

مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٨

يوميات ووثائق
الوحـدة العربيـة

١٩٨٨



مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٨

«الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة
عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الوحدة العربية»

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون ص. ب: ٦٠٠١ - ١١٣ - بيروت - لبنان
تلفون: ٨٠١٥٨٢ - ٨٦٩١٦٤ برقياً: «مرعربي»
تلكس: ٢٣١١٤ مارابي. فاكسيميلي: ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)
(١ - ٢١٢) ٤٧٨١٣٠٣

الطبعة الأولى: **بيروت: أيار/مايو ١٩٨٩**
الطبعة الثانية: بيروت، ايلول/ سبتمبر ١٩٩٣

المحتويات

القسم الثاني

الوثائق

مقـدمة

هذا هو الكتاب العاشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» التي يواصل المركز اصدارها منذ العام ١٩٧٩، وقد جاء صدوره ضمن إطار رصد الأحداث العربية ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي سائر انحاء الوطن العربي.

كما يتضمن هذا الكتاب ـ وللمرة الأولى ـ مقدمة تحليلية لتطور العلاقات العربية وعلاقات العرب والعالم خلال عام ١٩٨٨، والتي يمكن أن تساعد القارىء على معرفة التحولات الاساسية والنتائج المتحققة في تطور العلاقات العربية البينية، وفي علاقات العرب مع دول الجوار الجغرافي والعالم.

لقد التزمنا في هذا الكتاب النهج والتبويب المتبعين سابقاً، فلم نتوخ تجميعاً كمياً للأخبار، بل رصداً للأخبار ذات الأثر الملحوظ في المسيرة الوحدوية ايجاباً وسلباً، وحرصنا على الموضوعية العلمية والأمانة التاريخية والدقة في انتقاء النصوص والأخبار، فحافظنا على الوثائق كما وردت في مصادرها، دون اعادة تحرير أو صياغة أو ادخال تعديلات عليها. وقد حرصنا أيضاً على وضع نقاط محل المقاطع التي تم حذفها، بسبب عدم تعلقها بموضوع الكتاب أو بسبب الحرص على إخراج الكتاب ووضعه في متناول ايدي القراء العرب. أما الأخبار فقد أعيد تحريرها في اطار نمطي يوفر أسلوباً متميزاً لليوميات من حيث بدء الخبر بالفعل، وذكر الاسم أولاً واللقب ثانياً، وقد تم كل ذلك ضمن إطار المحافظة على البنية الرئيسة للخبر.

ولا بد لنا من التنويه، أن ثبت مصادر الكتاب يفتقد عدداً من الصحف والمجلات العربية المهمة، ومرد هذا ـ بالاساس ـ إلى الأوضاع الأمنية في لبنان، والتي انعكست بصورة سلبية على الخدمات البريدية، وهذا بدوره حتم أخذ بعض الوقائع من صحف ومجلات من خارج بلد المصدر، أو حال دون تمكننا من تغطية الوقائع المهمة في بعض الأقطار العربية.

تم تقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسين، الأول لليوميات، والثاني للوثائق. ورتبنا الأخبار والنصوص وفق التسلسل الزمني للحدث أو للوثيقة. وقد بوّب الكتاب على الشكل التالي:

أولاً: ثبت المصادر

يحتوي هذا الثبت على اسماء جميع المصادر التي تمت تغطيتها من صحف يومية وأسبوعية ومجلات ونشرات وكالات الأنباء ونشرات خاصة وبرامج اذاعية وخلاف ذلك.

ثانياً: اليوميات

١ ـ تنشر الاخبار وفقاً لتسلسلها الزمني، ويعتمد تاريخ النشر وليس تاريخ الحدث الذي يكون عادة في اليوم السابق للنشر. وبخلاف ذلك يحدد التاريخ الفعلي كما ورد في المصدر أو حسب تحديد المحرر، وفي الحالة الأخيرة يرد الخبر بين معقفين. [ ].

٢ ـ تقدم الأخبار في اليوم الواحد وفقاً لشمولية الخبر وليس وفقاً لأهمية الحدث بالذات، أما الأولوية في التبويب فهي كما يلي:

أ ـ العمل العربي الجماعي المتمثل بنشاطات جامعة الدول العربية والأحداث والتصريحات المتعلقة بها، وفقاً للتسلسل التالي:
- القمة العربية.
- مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.
- مجالس الوزراء.
- الأمانة العامة.
- المنظمات والمؤسسات والاتحادات واللجان المتخصصة.

ب ـ التعاون العربي المشترك خارج نطاق الجامعة أي ما يسمى بنشاطات المجموعة العربية.

ج ـ نشاطات الكتل الإقليمية والأنباء المتعلقة بها.

د ـ العلاقات الثنائية والجماعية التي لا تدخل ضمن نطاق التكتلات الإقليمية.

هـ ـ الأخبار المتعلقة بالتنظيمات والاتحادات غير الرسمية من سياسية وشعبية ونقابية ومهنية.

٣ ـ إذا كان الخبر يتعلق بإحدى الوثائق المنشورة يشار إلى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر كما يلي:
(الوثيقة رقم) إذا كانت الوثيقة منشورة في الكتاب.

ثالثاً: الوثائق

١ ـ يقتصر قسم الوثائق على النصوص التالية:

أ ـ الاتفاقيات المعقودة بين قطرين عربيين أو أكثر، أو منظمتين أو أكثر.

ب ـ الاتفاقيات المعقودة بين قطر عربي أو أكثر و دولة غير عربية إذا كانت تمس القضايا العربية مباشرة.

ج ـ البيانات الصادرة عن اجتماعات المجالس والمنظمات واللجان العربية المتخصصة.

د ـ القرارات الصادرة عن منظمات دولية حول قضايا عربية.

هـ ـ البيانات المشتركة الصادرة عن الزيارات الرسمية التي يتبادلها ملوك ورؤساء الأقطار العربية، أو رؤساء وزرائهم أو وزراء الخارجية، والتي تحمل طابعاً سياسياً خاصاً أو مضموناً مهماً.

و ـ الاحاديث الصحافية التي يدلي بها الملوك والرؤساء والأمراء، ونوابهم ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء المساعدون والأمناء العامون للمنظمات والتكتلات الاقليمية العربية ومساعدوهم حول نشاط منظماتهم، وكذلك تؤخذ التصريحات أو البيانات التي يدلي بها بعض المسؤولين الرسميين خارج التحديد السابق إذا كانت بياناتهم أو تصريحاتهم تنطوي على أهمية خاصة.

ز ـ البيانات الختامية الصادرة عن الندوات والمؤتمرات التي تنظمها المؤسسات الثقافية العربية، والمتعلقة بموضوع الكتاب.

٢ ـ تنشر الوثائق وفق تسلسلها الزمني اعتماداً على تاريخ صدورها. وعندما يتعذر تحديد هذا التاريخ يعتمد تاريخ النشر عوضاً عنه.

٣ ـ يشار إلى مكان صدور الوثيقة وتاريخها مباشرة بعد العنوان إلى الجهة اليمنى، وإلى المصدر وسائر المعلومات المتعلقة به إلى الجهة اليسرى ضمن قوسين.

٤ ـ تصحح الأخطاء المطبعية في الوثائق دون الأخطاء اللغوية، وتصحح أسماء وألقاب المسؤولين إذا وردت خطأ في الوثيقة ويشار إلى ذلك في حاشية.

رابعاً: الفهرس

يرد في آخر الكتاب فهرس عام موحد للأعلام والمؤسسات والمنظمات والمواضيع، ويشمل قسمي اليوميات والوثائق. ويشير الفهرس إلى رقم الخبر أو رقم الوثيقة وليس إلى رقم الصفحة. وزيادة في الايضاح تم ترقيم اليوميات بالأرقام الهندية، والوثائق بالأرقام العربية.

إن مركز دراسات الوحدة العربية إذ يقدم هذا الكتاب الى القراء والباحثين العرب، يود التعبير عن شكره وتقديره للاستاذ عبد الاله أمين حسين، الذي أشرف على اعداد الكتاب بصيغته النهائية

وحرره، كما يشكر جميع العاملين في مشروع اليوميات بقسم التوثيق في المركز على ما بذلوه من جهد وحرص في اعداد هذا الكتاب السنوي، كما يقدر جهد سائر الذين ساهموا في الاشراف على الطباعة والتصحيح في المركز.

ويود المركز أيضاً أن يعبر عن شكره للعديد من المؤسسات والاتحادات العربية وبخاصة مركز التوثيق والمعلومات التابع للأمانة العامة لجامعة الدول العربية لتزويد المركز العديد من الوثائق التي تضمنها هذا الكتاب.

مركز دراسات الوحدة العربية

ثبت المصادر(*)

الاتحاد الاشتراكي (يومية)، الدار البيضاء.
الأحرار (يومية)، القاهرة.
الأخبار (يومية)، القاهرة.
أخبار الخليج (يومية)، المنامة.
الأسبوع العربي (أسبوعية)، بيروت.
الاقتصاد والأعمال (شهرية)، بيروت.
الأهرام (يومية)، القاهرة.
البيان (يومية)، دبي.
تشرين (يومية)، دمشق.
التضامن (أسبوعية)، لندن.
الثورة (يومية)، بغداد.
الثورة (يومية)، صنعاء.
الجمهورية (يومية)، القاهرة.
الحرية (يومية)، تونس.
الحرية (اسبوعية)، نيقوسيا.
الحوادث (أسبوعية)، لندن.
الحياة (يومية)، لندن.
الخليج (يومية)، الشارقة.
الدستور (يومية)، عمان.
الراية (يومية)، قطر.
السفير (يومية)، بيروت.

الشراع (أسبوعية)، بيروت.
الشرق الأوسط (يومية)، لندن.
الشعب (يومية)، القاهرة.
شؤون فلسطينية (شهرية)، نيقوسيا.
الصباح (يومية)، تونس.
صوت العرب (يومية)، القاهرة.
الطليعة (أسبوعية)، الكويت.
العرب (يومية)، الدوحة.
العرب (يومية)، لندن.
العلم (يومية)، الرباط.
العمل (يومية)، بيروت.
القبس الدولي (يومية)، لندن.
الكفاح العربي (أسبوعية)، بيروت.
كل العرب (أسبوعية)، باريس.
لوموند ديبلوماتيك (شهرية)، جنيف.
المساء (يومية)، الجزائر.
المستقبل (أسبوعية)، باريس.
المصارف العربية (شهرية)، بيروت.
المصوّر (أسبوعية)، القاهرة.
المنتدى (شهرية)، عمان.
النشرة الشهرية لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (شهرية)، الكويت.
النهار (يومية)، بيروت.
النهار العربي والدولي (أسبوعية)، بيروت.
الهدف (أسبوعية)، نيقوسيا.
الوطن (يومية)، الكويت.
الوطن العربي (أسبوعية)، باريس.
اليوم السابع (أسبوعية)، باريس.

(*) كذلك تم استخدام المصادر الأجنبية التالية:

Financial Times (Daily), London.

International Herald Tribune (Daily), PARIS.

Middle East Economic Survey (MEES) (Weekly), Nicosia, Cyprus.

إضافة إلى منشورات جامعة الدول العربية و«برنامج حول العالم العربي» الذي تبثه **هيئة الإذاعة البريطانية**.

تطور العلاقات العربية خلال عام ١٩٨٨

محسن عوض(*)
مدير مكتب مركز دراسات
الوحدة العربية في القاهرة

مقدمة

شهد النظام العربي خلال عام ١٩٨٨ عدداً من التطورات الاساسية، غيرت من شبكة العلاقات التي سادت المنطقة منذ مطلع الثمانينات، ومست مجمل قضايا المنطقة، وقد جاء بعض هذه التطورات استطراداً لسياسات ظهرت مقدماتها في عام ١٩٨٧، وبدا منسقاً ومترابطاً. بينما اتخذ بعضها طابع الطفرة، وظهر وكأنه قادم من خارج السياق. لكن هذه التطورات بتكثفها الواضح زمنياً، وبتأثيرها المحتمل عملياً يجعل من العام ١٩٨٨ علامة فارقة في تطور النظام العربي.

وكما أنه من الصعب الزعم بأن هذه التطورات كلها حدثت فجأة ومن دون مقدمات، فإنه ليس من السهل أيضاً التوقف عند علامة بذاتها في عام ١٩٨٧ أو غيره كمرتكز لهذه التطورات. وإذا كانت ثمة أضواء تسلط على قمة عمان في الربع الأخير من عام ١٩٨٧، فالمؤكد أن انعقادها كان في ذاته مؤشراً على بداية نضج هذه التحولات بأكثر من كونه مدخلاً للتحولات التالية.

في بداية عام ١٩٨٧ كانت شبكة العلاقات العربية قد بلغت قدراً غير مسبوق من التردي والتفكك. كانت العلاقات بين معظم الأقطار العربية، ومصر لا تزال مقطوعة على أرضية كامب ديفيد، وأضيف اليها قطع العلاقات السورية ـ المغربية، وبين أقطار المغرب العربي سحب السفير الليبي من المغرب نتيجة الاتصالات الأخيرة باسرائيل. وكانت العلاقات بين المغرب والجزائر مقطوعة بسبب حرب الصحراء، وبالمثل كانت علاقات ليبيا وتونس مقطوعة بسبب الخلافات السياسية. وفي المشرق كان الصراع محتدماً بين سوريا والعراق على أرضية حرب الخليج والتنافس الحزبي، وبين سوريا وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وبين سوريا وقيادة المارونية السياسية للبنان. ولم يكن الحال بين أقطار الخليج والجزيرة العربية أفضل كثيراً. كانت هناك انعكاسات

(*) ساعد باعداد الدراسة طارق الغندور، مساعد الباحث في مكتب مركز دراسات الوحدة العربية في القاهرة.

مواقف الأطراف من حرب الخليج على العلاقات بين بعض اقطار المنطقة. وكانت هناك انعكاسات الصراع حول جزيرة فشت الديبل على العلاقات بين قطر والبحرين. وانعكاس احداث كانون الثاني / يناير ١٩٨٦ في عدن بين اليمنين، واستمرار الفتور بين بعض اقطار الخليج واليمن الديمقراطية.

وفي علاقات الاقطار العربية بدول الجوار الجغرافي كانت هناك مشكلة الصحراء بآثارها في علاقات المغرب وافريقيا، وكان الصراع محتدماً بين ليبيا وتشاد، وبين الصومال واثيوبيا، وبين الأخيرة والسودان، وتعرضت العلاقات العربية بإيران لمزيد من التدهور بتوسيع ايران لنطاق الصراع، وأسفر فيما بعد عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين ايران والسعودية. أما علاقات الاقطار العربية بالعالم الخارجي فقد كانت بمفارقاتها ـ تتسم بالثبات على الأسس نفسها التي مضت عليها منذ مطلع الثمانينات.

ولم تكن الجهود المبذولة لوقف التردي في العلاقات العربية أو تطوير العلاقات العربية الدولية مبعث أمل كبير، فمعظم هذه الجهود كانت تكراراً لمحاولات سابقة لم تكلل بنجاح يذكر طوال الثمانينات، ومنها ما انتهى إلى مزيد من التدهور. لكن الصورة التي بدت مثيرة للتشاؤم لأبعد حد فاجأت المراقبين بسلسلة من الاستجابات الايجابية على صعيد التغيير. وتلاحقت التطورات منذ الربع الأخير من عام ١٩٨٧ وطوال عام ١٩٨٨ بايقاع سريع لتغيّر من خريطة العلاقات العربية ـ العربية، والعربية ـ الدولية بشكل درامي بلغ ذروته في شهر شباط / فبراير ١٩٨٩ عندما كان الإعلام المرئي ينقل صورة القادة المغاربة من ناحية، والقادة المشارقة من ناحية أخرى في اجتماعات متلاحقة، وكأن سباقاً قد بدأ نحو التكتل والتوحيد.

لقد حدث كثير من هذه التطورات بعد عقد أو أكثر من القطيعة والجمود، مثل إعادة العلاقات بين الجزائر والمغرب، واعادة العلاقات العربية ـ المصرية، وبعضها يمثل تطوراً في قضايا كاد الرأي العام العربي أن ينسى أن لها نهاية مثل حرب الصحراء وحرب الخليج، وبعضها يتم لأول مرة مثل تأسيس بعض أقطار الخليج لعلاقات دبلوماسية مع الإتحاد السوفياتي أو اجراء حوار أمريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

فهل تبدو هذه التطورات مؤشراً على واقع جديد تتشكل ملامحه خطوة بعد خطوة بعد عقد أو أكثر من المنازعات الإقليمية الحادة تقطعت فيها علاقات الأقطار العربية، وتبددت فيها موارد الأمة العربية وأصبحت نهبا لكل طامع، أم هي مجرد مصادفة تاريخية تجمع بين خطوط متعددة لا رابط بينها؟ وهل تأتي مترابطة مع مناخ الوفاق الدولي أم أنها ذات جذور اقليمية منبتة الصلة عنه؟ وهل هي جزء من استراتيجية عربية جديدة تتجاوز النزاعات وتطرح «التضامنية» مقابل «الفرقة» التي سادت طوال الفترة السابقة؟ وإذا كانت كذلك فهل تملك هذه الاستراتيجية مقومات الاستمرار والاستقرار بما يمكن البناء عليه. والأهم من ذلك، هل تأتي هذه التطورات معبرة عن حاجة مجتمعية تلبي

تطلعات الشعوب العربية أم هي سياسة نظم تتجاوز أزمتها بعد فشل سياسة الفرقة المزمنة.

هذه التساؤلات وغيرها مما يشغل بال المواطن العربي كانت موضع حوار داخلي مستمر في مركز دراسات الوحدة العربية منذ بداية عام ١٩٨٨، وفي اطار هذا الاهتمام عقد المركز سلسلة من الندوات المتتالية لاختبار شبكة العلاقات العربية، شملت العلاقات العربية ـ العربية، والعلاقات العربية ـ المصرية، والعلاقات العربية السوفيتية والعلاقات العربية الأمريكية، وقضايا الوحدة العربية وتجاربها. وعبر هذا الحوار المتجدد انبثقت فكرة اعداد تقرير سنوي يحدد قراءة المركز لوقائع العلاقات العربية خلال عام، ويكون بمثابة متابعة سنوية لمسيرة الأمة العربية، يرصد الثابت والمتغير في واقع هذه المسيرة ويحلل الظاهرات الرئيسية فيها ويقدم قراءة «كلية» للأمور تكون موضوعاً لحوار أوسع نستخلص منه رؤية مشتركة لمجريات التطور.

ولم تكن خيارات إعداد مثل هذه التقرير سهلة، فقد كانت هناك احتمالات التكرار مع جهود أخرى تقوم بها مراكز مماثلة. وكانت هناك مشكلة التوقيت، فبينما يقتضي حسن الإستفادة من مثل هذا التقرير اصداره في نهاية العام موضوع الدراسة، أو مطلع العام التالي. فإن معظم التقارير الاحصائية التي يلزمه الاعتماد عليها تصدر في وقت لاحق ومتأخر كثيراً عن هذا التوقيت. لكن المركز ارتأى أن مقتضيات الحاجة تقتضي المحاولة. ويبقى الحكم على التجربة منوطاً بالقارىء.

ويعالج هذا التقرير الموضوع في قسمين:

الأول:

«الاستمرار والتغيير في العلاقات العربية ـ العربية»، ويتعرض للعلاقات العربية ـ العربية على المستوى الثنائي، وعلى مستوى العمل العربي المشترك. وانعكاس هذه العلاقات على القضايا الرئيسية في المنطقة.

الثاني:

«العرب والعالم» ويتناول شبكة علاقات الأقطار العربية مع دول الجوار الجغرافي، والعلاقات مع القوتين العظميين، والمجموعات الدولية الرئيسية من زوايا تأثيرها في العلاقات العربية، وقضايا المنطقة.

أولاً: الاستمرار والتغيير في العلاقات العربية

١ ـ العلاقات الثنائية

أ ـ العلاقات السياسية

كان أبرز مظاهر الاستمرار في العلاقات العربية ـ العربية هو اطراد خط المصالحة الذي بدأ عام ١٩٨٧ بالمصالحات المغربية بين ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، وليبيا والمغرب، والتحول في الاجماع العربي تجاه قضية استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر بقرار قمة عمان في تشرين

الثاني/ نوفمبر ١٩٨٧ باعتبار هذا الاجراء «من أعمال السيادة»؛ والذي أعقبه استئناف تسعة أقطار عربية لعلاقاتها الدبلوماسية مع مصر[١].

ففي سياق خط المصالحة استأنفت الجزائر والمغرب علاقاتهما في شهر أيار/ مايو ١٩٨٨ بعد قطيعة استمرت أكثر من أثني عشر عاماً[٢] وأعادت المغرب وليبيا تبادل التمثيل الدبلوماسي وإلغاء تأشيرات الدخول بينهما. كما بدأ تحسين العلاقات بين ليبيا وتونس بعد إعادة العلاقات بينهما في ١٩٨٧/١٢/٢٨ وتبادل قادة البلدين الزيارات أكثر من مرة، وتقرر احياء اللجنة الليبية التونسية المشتركة للتعاون الاقتصادي ووقع البلدان اتفاقاً شاملاً للتعاون بينهما ينظم العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية والخارجية بينهما.

كما واصلت بعض الأقطار العربية إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر، فاستأنفت تونس هذه العلاقات في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨، واستأنفتها اليمن الديمقراطية في شباط/فبراير ١٩٨٨، والجزائر في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٨. وهكذا تكون العلاقات الدبلوماسية قد أعيدت بين مصر ومجموع الاقطار العربية باستثناء ليبيا وسوريا ولبنان.

وفي الجزيرة العربية، انعكس خط المصالحة أيضاً على عدد من العلاقات الثنائية، فشرعت البحرين وقطر في تسوية النزاع بينهما على جزيرة فشت الديبل بشكل مباشر بعد أن كانا قد قررا إحالته إلى محكمة العدل الدولية؛ وتوصلت الكويت إلى اتفاق مبدئي على رسم الحدود مع العراق، وأمكن تجاوز أزمة بين اليمنين والحيلولة دون احياء نزاع قديم بينهما حول استغلال حقل نفطي مشترك في منطقة شبوة، وأعلنتا عن خطوات محددة لتحريك الجهود الوحدوية؛ كما تم الإتفاق بين اليمن الديمقراطية وسلطنة عُمان على رسم الحدود المتنازع عليها منذ عشرين عاماً. وفي عمان تقبل السلطان قابوس أوراق اعتماد أول سفير سوري لدى سلطنة عُمان بعد أن قرر البلدان إنشاء سفارة لكل منهما لدى الآخر.

بيد أن خط المصالحة الذي استطاع أن يجتاز بعضاً من البؤر المزمنة في النزاعات العربية لم يستطع أن يجتاز البعض الآخر منها. فاستمرت القطيعة بين سوريا ومصر، وان ظهرت مؤشرات قبيل نهاية العام، تمهد على الأقل لاعادة النظر في فتح ملف الموضوع، فتقرر وقف الحملات الاعلامية بين البلدين، وبدأت تظهر بعض التصريحات الايجابية من مسؤولي القطرين.

وتبددت كذلك المؤشرات الخاصة باحتواء الخلافات السورية ـ العراقية التي أشاعتها أجواء قمة عمّان، وتطور موقف سوريا من حرب الخليج، والوساطة السورية مع إيران (كانون ثاني/ يناير ١٩٨٨) فأخفقت الوساطة الأردنية في تجاوز هذه الخلافات، كما بدت نجاحات العراق العسكرية، وتوقف حرب الخليج موحية بتطورات صراعية قادمة بين العراق وسوريا، ظهرت أولى

---

(١) هذه الأقطار هي: دولة الامارات العربية، العراق، الكويت، اليمن العربية، السعودية، البحرين، موريتانيا، المغرب، قطر.
(٢) قطعت العلاقات بين البلدين في ٧ آذار/ مارس ١٩٧٦.

مؤشراتها بتطور الموقف العراقي على الساحة اللبنانية، وبتأييد حكومة ميشال عون العسكرية في مواجهة حكومة سليم الحص.

وبينما بدت إنعكاسات الإنتفاضة الفلسطينية، وفض حركة أمل لحصار المخيمات في بيروت (كانون ثاني/ يناير ١٩٨٨) ولقاء السيد ياسر عرفات والرئيس حافظ الأسد بعد خمسة أعوام من القطيعة، والإفراج عن المحتجزين الفلسطينيين لأسباب غير أمنية، مؤشرات ايجابية على صعيد احتواء الازمة المستعصية في العلاقات السورية بمنظمة التحرير الفلسطينية، تبددت هذه الشواهد مع اقتحام العناصر المنشقة على منظمة التحرير الفلسطينية لمخيمات بيروت، وإقصاء انصار ياسر عرفات منها في اعقاب قمة الجزائر في منتصف العام.

وقد توصلت حركتا أمل وفتح لاتفاق جديد بينهما يبدو أنه سيلقى مصيراً أفضل من مصير الاتفاقات الخمسة التي سبقته منذ عام ١٩٨٥.

أما العلاقات الليبية ـ المصرية فقد شهدت واحدة من المحاولات المتكررة لتحريكها، فعلى أثر وساطة سعودية وسودانية بين ليبيا ومصر، أسفرت عن إعادة مصر لأربع طائرات ليبية هبطت في أراضيها في أوائل شهر آذار/ مارس ١٩٨٨، وقابلتها خطوة ليبية برفع الحظر عن سفر الليبيين إلى مصر، أعلن الرئيس الليبي في ٢٣ آذار/ مارس فتح الحدود مع مصر، وسحب القوات الليبية المتمركزة على الحدود استطراداً لرفع الحدود بين ليبيا وكل من تونس والجزائر والسودان. وقد رحبت مصر بهذا القرار وأعلن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن مصر ترحب بأي خطوة من شأنها دعم العلاقات بينها وبين ليبيا. كما أبلغ الرئيس المصري مجموعة من الصحافيين العرب في منتصف نيسان/ ابريل ١٩٨٨ انه وافق على اقتراح للاجتماع بالعقيد القذافي في مكان ما على الحدود المصرية الليبية أو في يوغسلافيا. وإذا كانت هذه الشواهد قد تبددت أيضاً في منتصف العام وعاد التراشق الإعلامي بين الجانبين، بل وتطور بدخول المعارضة المصرية كطرف ناقد لتصريحات القيادة الليبية التي تعرضت لشخص مبارك، فقد أسفرت مجمل الجهود عن تجاوز بعض مظاهر القطيعة التامة في العلاقات بين البلدين في الربع الأخير من العام، وأوقفت الحملات الاعلامية المتبادلة في تشرين الأول/ أكتوبر وأعيد المجال الجوي المصري أمام الملاحة الليبية في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٨.

وإذا كان خط المصالحة بنجاحاته وإخفاقاته، بين عدد من البلدان العربية، وكذلك استمرار التناقض بين البعض الآخر قد جاء استطراداً لمقدمات طويلة شغلت الساحة العربية في العام السابق، فقد جاء قرار الأردن بفض الروابط الادارية والقانونية بين المملكة الأردنية والضفة الغربية في شهر يوليو/ تموز ١٩٨٨ من خارج سياق التوقعات والتطورات معاً.

فبعد نزاع دام أكثر من عقد ونصف العقد حول دور الأردن في تمثيل الشعب الفلسطيني منذ إعلان قمة الرباط أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وشهد العديد من الصيغ الوفاقية والصراعية مع منظمة التحرير الفلسطينية. فاجأ الملك حسين حلفاءه

وخصومه بهذا القرار. وفسرت السلطات الرسمية هذا الإجراء باعتباره انسجاماً مع التوجه العربي الذي ساد قمة الجزائر، واستجابة لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية لتمكينها، القيام بمسؤولياتها كاملة بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بينما ساد بعض الدوائر العربية تحليلات مخالفة لذلك، ورأت بعض الدوائر في هذه الخطوة نوعاً من ممارسة الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية (وبالمثل فسرته بعض الدوائر الاسرائيلية) ورأت فيها دوائر أخرى شكلاً من أشكال (فلسطنة) الصراع العربي ـ الاسرائيلي (أي جعل الصراع فلسطينياً/ اسرائيلياً).

وعلى أية حال فقد كان لرد الفعل الفلسطيني الهادىء إزاء هذا الاجراء، والتحرك المصري النشط لتحقيق صيغة ربط المنظمة بالأردن أثرهما في إحتواء خطوات تالية كانت مقدماتها بادية فيما يتعلق بعلاقات فلسطينيي الضفة الغربية بالأردن (جوازات السفر.. الخ) بينما رتبت منظمة التحرير الفلسطينية خطواتها الخاصة باعلان الدولة الفلسطينية، واعلان الاستقلال من الزخم الذي أحدثته الانتفاضة وانطلاقاً من هذا القرار.

ب ـ العلاقات الاقتصادية

وقد انعكس مجمل التطورات السياسية المشار إليها على شبكة العلاقات الاقتصادية الثنائية بين الأقطار العربية، فشهدت هذه العلاقات نشاطاً ملموساً. اتجه جانب أساسي منه إلى اعادة تطبيع ومأسسة العلاقات الاقتصادية بين الأقطار العربية التي أعادت العلاقات فيما بينها بعد القطيعة السياسية، كما اتجه الجانب الآخر من هذا الإهتمام إلى تعزيز العلاقات الثنائية القائمة بين الأقطار العربية.

وقد استغرقت إعادة تأسيس هيكل العلاقات الاقتصادية بين مصر والأقطار العربية، التي استأنفت العلاقات معها حيزاً ملموساً من مساحة التعامل الاقتصادي الثنائي على الساحة العربية، فشكلت مصر لجنة وزارية مع المغرب تجتمع بشكل دوري على مستوى رؤساء الوزراء تعمل تحت شعار «تعاون بلا حدود» وشكلت لجنة مماثلة مع **اليمن العربية**، اتبعتها بتوقيع ستة اتفاقيات للتعاون الإقتصادي والفني وتشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة، كما شكلت لجنة. مماثلة مع تونس لتطوير التعاون بينهما في شتى المجالات. ووقعت على اتفاقات للتعاون مع دولة الامارات في المجالات التجارية والاقتصادية والتقنية واستعمال العمال المصريين وشكلت لجنة مشتركة لتنفيذها، ووقعت على اتفاق للتعاون التجاري مع **الكويت** لتطوير اتفاق عام ١٩٦٦. كما بحثت مع **السعودية** في العديد من أوجه التعاون في مجالات نقل واستخدام الطاقة، وإقامة مشروعات صناعية مشتركة وتبادل المعارض الصناعية وزيادة حجم تبادل الصادرات الصناعية. كما أسفر ملتقى المستثمرين العرب بالقاهرة عن انشاء ثلاثة شركات قابضة، رؤوس أموالها ٦٠٠ مليون دولار، بناء على طلب ثلاث مجموعات إستثمارية سعودية. وستنفذ هذه الشركات مشروعات في مجالات الصناعات الهندسية، واستصلاح الأراضي، وتنمية الثروة الحيوانية، والسمكية، والاستثمار العقاري والسياحي.

وفي الوقت نفسه تَواصَلَ تعزيز العلاقات الثنائية بين مصر وعدد من الأقطار العربية الاخرى. فتواصلت العلاقات المتميزة مع الأردن وشهدت تعزيزاً واضحاً امتد إلى بحث ربط الشبكة الكهربائية بين البلدين، كما تواصلت اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية ـ العراقية، وصادقت في ختام أعمالها، في بغداد في شهر تموز/ يوليو، على انشاء شركات صناعية وزراعية مشتركة، واتفاق للتبادل التجاري قيمته ٤٠٠ مليون دولار (في شكل صفقة متكافئة ٢٠٠ مليون لكل منهما)، وبحثت اللجنة مشروع اتفاقية لاستزراع ثلاثة ملايين هكتار من الأراضي العراقية، واقتراحاً بإنشاء خط السكك الحديد بين مصر والعراق مروراً بالأردن على أن يتفرع منه خط للسعودية الأمر الذي يحقق الروابط بين البلدان العربية، ويدعم التعاون بينها، ووقعت اللجنة على اتفاقات للتعاون في مجالات الإسكان والثقافة والتعليم وتنظيم الإجراءات المتعلقة بالعمال المصريين في العراق. كذلك تواصلت جهود إعادة تنظيم العلاقات المصرية ـ السودانية فأنهت اللجنة المصرية السودانية أنجاز المهمة الخاصة بوضع التصور النهائي لميثاق الاخاء المشترك، واتفقت من حيث المبدأ على زيادة مساحة المشروع الزراعي في المديرية الشمالية، كما تم انشاء ست لجان مصرية سودانية للتعاون بين البلدين في جميع المجالات.

وبين أقطار المغرب العربي شهدت العلاقات الاقتصادية الثنائية طفرة مماثلة لتلك التي شهدتها العلاقات السياسية الثنائية. وقد جاء بعض هذه التطورات في إطار تطبيع العلاقات الإقتصادية استطراداً لإعادة العلاقات السياسية على نحو ما جرى بين الجزائر والمغرب، وليبيا وتونس، وجاء بعضها في إطار تعزيز علاقات قائمة بالفعل وقد شاركت فيها كل الأقطار المغربية. وان كان هذا وذاك قد ارتبط بشكل ما بالجهود الرامية لإحياء مشروع المغرب العربي الكبير.

في هذا الاطار اثمرت جهود تطبيع العلاقات الجزائرية المغربية، وأعيد فتح الحدود استئناف الاتصالات بين البلدين اعتباراً من الخامس من حزيران/ يونيو، وتم تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين أقرت في ٢ تموز/ يوليو الغاء تأشيرات الدخول بين البلدين، وفي تموز/ يوليو تم ربط الشبكتين الكهربائيتين لمدينتي وجدة والغزوات، كما اقترحت الجزائر تزويد المغرب بالنفط. واتفق البلدان في شهر أيلول/ سبتمبر على انشاء خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي الجزائري إلى أوروبا عبر الأراضي المغربية، وتم تشكيل لجنة مشتركة لتنفيذ المشروع. كذلك اطرد تطبيع العلاقات أيضاً بين تونس وليبيا بعد اعادة العلاقات بينهما في ١٩٨٧/١٢/٢٨، فوقع البلدان اتفاقاً للتعاون ينظم العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية والخارجية بينهما. كما شمل الإتفاق التعاون في مجالات التربية والنقل والصناعة والطاقة والزراعة والتجارة ومجالات أخرى ذات اهتمام مشترك . كما تم الاتفاق خلال زيارة الرئيس الليبي لتونس في ٢٣ أيار/ مايو على إجراء استكشافات في المنطقة البحرية الواقعة على الحدود بين البلدين لمد خط أنابيب للنفط تربط بين مصفاة الزاوية في ليبيا، ومنطقة زرازير جنوب شرق تونس.

وفي إطار تعزيز العلاقات الثنائية أيضاً تم توقيع بروتوكول للتعاون بين المغرب وتونس في

مجالات الهندسة والمياه والطرق والبحث العلمي، يقضي بتبادل الخبرات بين البلدين للقيام بدراسات مشتركة في مجال هندسة المياه والطرق وتنظيم ملتقى مغاربي حول سدود المياه وتبادل الزيارات الميدانية لانجاز المشروعات الهادفة إلى الاستغلال الأمثل للمياه ومكافحة التلوث وتأهيل المواصلات. كما زار عز الدين العراقي، رئيس الوزراء المغربي، تونس وأسفرت زيارته عن الغاء التأشيرات المسبقة لدخول التونسيين إلى المغرب، واتفق على رفع المبادلات التجارية بين تونس والمغرب الى ١٠٠ مليون دولار سنوياً، وانشاء لجنة جمركية مشتركة لتنمية التعاون العلمي في مجال التعليم العالي، وتبادل الوثائق والمعلومات العلمية وتبادل البرامج الخاصة بالبحث العلمي.

وفي السياق نفسه وقعت تونس وموريتانيا على الوثيقة الختامية لأشغال الدورة الثانية للجنة الكبرى المختلطة التونسية ـ الموريتانية. وهي تنص على اتفاقية تجارية يتم بمقتضاها إعفاء البضائع الوطنية من الضرائب الجمركية، وتدعيم التكامل في ميدان الصيد البحري وفي قطاعات الصناعة؛ كما تم التوقيع على برنامج تنفيذي في ميدان التربية، إضافة إلى مجالات الثقافة والتعليم العالي والرياضة.

وفي الخليج العربي واصلت اقطاره تعزيز علاقاتها الاقتصادية الثنائية. وفي هذا الاطار قدم الصندوق الكويتي قرضاً للبحرين قيمته ٥,٥ ملايين دينار كويتي (ما يعادل ٢٠ مليون دولار) لتجهيز بعض الطرقات، كما وافق الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على تقديم قرض آخر للبحرين قيمته ٥,٥ ملايين دينار كويتي للمساهمة في بناء جسر ثانٍ يربط المحرق بالمنامة وذلك إضافة إلى الجسر الموجود حالياً.

ووقعت السعودية والكويت اتفاقية متعلقة بحقوق المواطنة في المنطقة المحايدة المنتجة للنفط والمعروفة باسم المعصومة، وهي منطقة يصل انتاجها إلى ٤٠٠ ألف برميل يومياً.

وفي مسقط عقدت الدورة الثانية للجنة العراقية ـ العمانية المشتركة، وانتهت الاجتماعات الى التوقيع على اتفاقية بين القطرين في المجالات الزراعية والتجارية والتربوية والنقل والمواصلات السلكية واللاسلكية. كما وقع العراق وقطر محضراً مشتركاً للتعاون الإقتصادي والتجاري والفني في ختام اجتماعات اللجنة العراقية ـ القطرية للتعاون المشترك.

وبين اليمنين أمكن تجاوز إحياء نزاع قديم حول استغلال حقل نفطي مشترك في منطقة شبوة، وبعد توتر شهدته العلاقات في شهر آذار/ مارس ١٩٨٨ عقد قادة البلدين لقاء للقمة في أوائل أيار/ مايو وقع خلاله اتفاقاً يقضي بمتابعة الخطوات الوحدوية بينهما، واحيا لجنة التنظيم السياسي الموحد واقامة مشروع مشترك بين محافظي مأرب وشبوة لاستثمار الثروة النفطية في المنطقة بمساحة مقدارها ٢٢٠٠ كلم^{2}. كما تم التوقيع على اتفاق يسمح بتنقل المواطنين بين شطري اليمن بالبطاقات الشخصية ابتداء من ٨٨/٧/١. كما شرع البلدان في الاعداد لتنفيذ المرحلة الثانية من ربط الشبكات الكهربائية بين عدن وصنعاء مروراً بالقرى

والمدن في شطري اليمن. وتم تأليف لجنة مشتركة بينهما لتنفيذ المشروع بتمويل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي سيساهم بمبلغ ٦٥ مليون دولار خلال المرحلة الثانية.

وبينما تواصلت جهود تعزيز العلاقات بين اليمن العربية والأقطار الخليجية، شهد عام ١٩٨٨ أيضاً طفرة في تعزيز العلاقات بين اليمن الديمقراطية والأقطار الخليجية، فزار حيدر أبو بكر العطاس رئيس هيئة الرئاسة في اليمن الديمقراطية عُمان زيارة رسمية، أجرى خلالها مباحثات مع السلطان قابوس، تناولت العلاقات الثنائية والأوضاع العربية والاقليمية وتوجت بالاتفاق على رسم الحدود المتنازع عليها منذ عشرين عاماً بين البلدين، وبتوقيع اتفاق شامل للتعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية والاتصالات. وصرح الرئيس اليمني إثر الزيارة، أن الاتفاق الشامل سيفتح آفاقاً واسعة للتعاون بين البلدين في كل المجالات.

كما حصلت اليمن الديمقراطية على ٢٤٥ مليون دولار بصورة مساعدات وهبات من ثلاثة اقطار خليجية، تهدف الى تمويل مشروعات تنمية مختلفة؛ فحصلت على ٢٨,٨ مليون دولار من صندوق التنمية السعودي؛ و٦٦,٨ مليوناً من صندوق أبو ظبي لتمويل عمليات التوسع الجارية في ميناء عدن، ومنحة قيمتها ٢٣,٧ مليوناً لانشاء مستشفى ومجمع سكني، و١٢٦ مليوناً من الصندوق الكويتي لتمويل الأعمال الجارية في مطار المكلا.

ولم تقتصر جهود تطوير العلاقات الاقتصادية العربية على المحاور الجغرافية أو البلدان المتجاورة بل امتدت على أفق العلاقات العربية عامة. ويذكر في هذا المجال:

ـ وقع المغرب والسودان اتفاقية للتعاون التجاري والزراعي، تنص على قيام المغرب باستثمار زراعي في السودان قيمته ٣٠ مليون دولار، مقابل رفع واردات المغرب من المنتجات الصناعية الأولية السودانية وبخاصة الجلود. وتسلم السودان الدفعة الأولى من النفط الخام الليبي، والبالغة ٥٠ ألف طن، وذلك تنفيذاً للاتفاق الموقع بين البلدين في عام ١٩٨٧ والذي يقضي بأن تقدم ليبيا إلى السودان ٦٠٠ ألف طن؛ وموافقة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على تقديم قرض للسودان قيمته ٥,٢٥ مليون دينار كويتي (ما يعادل ١٩ مليون دولار) لانجاز مشروع فاشير المائي غرب السودان.

ـ ووقعت تونس والسعودية اتفاقاً للتجارة الحرة يلغي كل الرسوم الجمركية على الواردات بينهما. وهذا الاتفاق تعديل لاتفاق أبرم بين البلدين قبل ٢٤ عاماً لمواجهة خطط التنمية الحالية.

ـ وافق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على تقديم قرض لسوريا قيمته ٢,٣٥ مليون دينار كويتي (ما يعادل ٨,٥ مليون دولار أمريكي) للمساهمة في تمويل مشروع محطة مبردة للطاقة الكهربائية بالقرب من حمص.

ـ وقع البنك الجزائري للتنمية، والبنك المركزي اليمني اتفاقاً خلال الاسبوع الأول من نيسان/ ابريل يقضي بقيام الجزائر بتزويد اليمن العربية بالنفط الخام بمعدل ٩٠٠ ألف طن سنوياً

مع تسهيلات في الدفع ومن دون فوائد.

- ووقعت سوريا وتونس اتفاقاً لزيادة التبادل التجاري بينهما ونص الاتفاق على اعفاء السلع التجارية المتبادلة من الرسوم الجمركية.

- وتم الاتفاق بين العراق والأردن على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى مليار دولار سنوياً.

ج ـ العلاقات الأمنية والعسكرية

استمر الخليج خلال عام ١٩٨٨ ممثلاً لبؤرة الجذب الأولى للتعاون العسكري العربي، ففضلاً عن استمرار تزويد مصر للعراق بالأسلحة، والتعاون العسكري الأردني ـ العراقي، والدعم الخليجي للعراق، رددت المصادر الصحفية مشروعاً عراقياً لنظام دفاعي عربي جديد بعد انتهاء حرب الخليج تكون نواته مصر والعراق.

ومع استئناف العلاقات المصرية العربية، تجدد الحديث عن اعادة تعريب الهيئة العربية للتصنيع وقد ذكرت مصادر صحفية أن الكويت قد أبدت رغبتها في استئناف المشاركة في الهيئة العربية للتصنيع ـ بعد استئناف علاقاتها مع مصر ـ وأعلن رئيس الهيئة العربية للتصنيع عن تفاؤله بشأن عودة المشاركة العربية في الهيئة.

وأياً كانت النتائج التي أسفرت عنها زيارة حسني مبارك لأقطار الخليج في شهر كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨، فقد كان أحد الاعتبارات المطروحة أمامها إمكانية تحقيق الاستفادة القصوى من «الهيئة العربية للتصنيع» سواء بإعادة تعريبها ودخول الكويت، أو بتمويل فني مقابل حصص معينة في الانتاج، وذلك في ضوء ما استطاعت مصر تحقيقه من تراكم الخبرات في مجالات تشغيل السلاح. وقد حرص الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الإمارات العربية، خلال زيارته لمصر (آذار/ مارس ١٩٨٨) على زيارة المصانع الحربية المصرية برفقة الرئيس المصري، واطلع على انتاج هذه المصانع كما شاهدا عروضاً جوية لتشكيلات الطائرات العسكرية المصرية. وقد اشارت مصادر صحفية أن مصر والامارات اتفقتا على أن تقوم مصر، لأعوامعشرة مقبلة بتوفير حاجات البلدان الخليجية العربية بالأسلحة المصرية بسعر التكلفة على أن تقوم هذه البلدان بتقديم منحة تخصص منها ٨٠٠ مليون دولار للتصنيع الحربي المصري. واضافت المصادر أن الشيخ زايد ناقش مع قيادة القوات المسلحة المصرية امكانية تقديم حماية دفاعية دائمة لبلدان مجلس التعاون الخليجي ـ باستثناء السعودية على أن تخصص هذه البلدان قاعدتين جويتين في الامارات، وثالثة في عمان ورابعة في قطر، لتمركز خبراء في الدفاع الجوي المصري ـ يقدرون لاحقاً مع خبراء عسكريين خليجيين نظم ادارة وحجم هذا الغطاء الدفاعي الذي تموله بلدان مجلس التعاون الخليجي.

وقد أسفرت التهديدات الاسرائيلية للسعودية عن عدة مواقف تضامنية امنية. فأكدت سوريا

وقوفها إلى جانب السعودية في حالة تنفيذ اسرائيل لتهديدها بضرب الصواريخ السعودية، كما أكد الملك حسين، العاهل الأردني، وقوف الأردن إلى جانب السعودية كذلك وصف الرئيس حسني مبارك التهديدات الاسرائيلية بأنها ستنسف السلام بأكمله في المنطقة. وحذّر العراق أيضاً اسرائيل من شن أي عدوان على السعودية، وقال بيان عراقي صادر عن مجلس قيادة الثورة انه يتعين على اسرائيل أن تدرك أن الأمة العربية عام ١٩٨٨ تمتلك وسائل الرد خلافاً لعام ١٩٨١ عندما هاجمت إسرائيل المفاعل النووي العراقي في تموز/ يوليو.

كذلك كان السودان ـ هو الآخر ـ مركز جاذبية للتعاون العسكري العربي، ومنذ بداية العام أعلنت المصادر السودانية الرسمية أن العراق أرسل ما يقرب من ١٥٠٠ طن من الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية إلى السودان بواسطة جسر جوي أقيم بين البلدين، وأوضحت وكالة الأنباء السودانية أن الأسلحة شملت صواريخ، وقاذفات صواريخ، ومدافع تم نقلها بواسطة طائرات عسكرية عراقية.

أما التعاون العسكري والأمني بين مصر والسودان ـ موضوع الجدل التاريخي بين البلدين ـ فقد كان موضع تأكيد مستمر من جانب المسؤولين المصريين والسودانيين على مدار العام. وقد صرح الرئيس المصري، في ختام محادثات اجراها في السودان في بداية العام، أن أمن السودان مهم جداً لمصر، وأن الجهود المصرية بالتعاون مع السودان سوف تتواصل لتحقيق الوئام بين السودان واثيوبيا ومعالجة قضية الجنوب السوداني. كما قال الصادق المهدي رئيس وزراء السودان ان مصر والسودان يواصلان التعاون في الشؤون الأمنية على الرغم من قيام السودان في العام الماضي بالغاء معاهدة الدفاع المشترك التي أبرمت بين البلدين عام ١٩٧٩، وقال ان الأمن والإستقرار في مصر والسودان مسألة لا تتجزأ . كما أكد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن اللقاءات المصرية السودانية تستهدف وحدة الأمن القومي المصري ـ السوداني استراتيجياً وسياسياً واقتصادياً، بغض النظر عن وجود أو عدم وجود إتفاقية الدفاع المشترك أو ميثاق الأخاء.

وبينما استمر الغاء اتفاق الدفاع المشترك بين البلدين، فقد تم توقيع بروتوكول عسكري بين مصر والسودان في تموز/ يوليو ١٩٨٨، تزيد القاهرة بموجبه مساهمتها في المجالات التقنية/ والصيانة وتقديم الخبرة المصرية في مجال اعادة تنظيم القوات المسلحة، واختيار القيادات، وتشكيل لجنة عسكرية مشتركة تجتمع بالتناوب بين القاهرة والخرطوم. كما عقد اتفاق مشابه بين وزارتي الداخلية المصرية والسودانية في تشرين الثاني/ نوفمبر لتدريب الكوادر الأمنية السودانية في القاهرة. فيما تأكد في نهاية العام، باتفاق الجنوب الذي يشترط اسقاط المعاهدات العسكرية ـ التوجة العام المنظور لمثل هذا التعاون.

وقد شهد الوجود العسكري السوري في لبنان تطوراً مهماً هذا العام، فقد حققت القوات السورية انتشاراً في الضاحية الجنوبية لبيروت عقب اتصالات سورية ـ ايرانية، وسورية ـ لبنانية أسفرت عن خطة تنهي القتال بين «حركة أمل» و«حزب الله» ودخلت القوات السورية العاملة في لبنان، مع حوالى ٥٠٠ جندي ودركي لبناني إلى منطقة الشياح والغبيري.

د ـ الخلاصة

لقد كان تطور العلاقات العربية مثاراً لتحليلات واجتهادات متباينة. صحيح أن هذه التطورات وجدت استجابة جيدة لدى الرأي العام العربي وعلق الكثيرون عليها آمالاً في وقف التردي الذي أصاب العلاقات العربية طوال الفترة الماضية، ومدخلاً لتطوير العمل العربي المشترك، إلا أن بعض مظاهر هذه العلاقات كان موضع استفهام كبير، وبالمثل منهج تطوير هذه العلاقات.

أثار البعض التساؤل ـ على الطريقة التي تمت بها إعادة العلاقات المغربية ـ الجزائرية. لقد كان قادة البلدين يعطون الانطباع، حتى اشهر قليلة من إعادة العلاقات بين البلدين، بأن هناك خلافات أساسية بينهما، وفجأة ينتهي الأمر وتفتح الحدود وتشكل لجان مشتركة. ومع الترحيب بمثل هذا الاتفاق تصبح المخاوف مشروعة بإمكان تجدد الخلافات بالسرعة نفسها. وهذا أمر مقلق في المنهجية ويشير إلى اننا أمام نظم (شخصية) تستطيع أن تنتقل من النقيض إلى النقيض؛ كما يضع هذا الأمر حدوداً على التحليل، فنحن عندما نتعامل مع مجتمعات لها مؤسسات وفيها رأي عام وتوجهات استراتيجية نستطيع أن نتكلم بقدر من التأكيد والمصداقية.

والبعض أثار التساؤل عن مضمون عودة العلاقات المصرية ـ العربية. لقد كان أساس المقاطعة العربية لمصر هو انفرادها بالحل، وتبنيها لكامب، ديفيد، وكانت قضية العلاقات العربية المصرية على مدار الأعوام العشرة الماضية تدور حول إذا ما كانت هذه العلاقات تعني عودة مصر إلى العرب، على انقاض اتفاقات كامب ديفيد، أم أنها تعني عودة العرب إلى مصر بتعريب كامب ديفيد. وبينما عادت العلاقات، ظل التساؤل مشروعاً ومفتوحاً. والواضح أن السؤال قد تشعب أكثر من ذي قبل، والإجتهادات كذلك. فمصر الرسمية أعلنت أن «كامب ديفيد ماتت» والمعنى هو الشعبة الفلسطينية من الاتفاقية. والأوساط السياسية المصرية تتناول الإتفاقية من أكثر من جانب، ومعظمها يرى أن الاتفاقية هي في واقع الأمر نهج، وإن هذا النهج له مقدمات أتت به، وله نتائج أفرزها، وله وثائق لا يجوز المساس بها دون ترتيبات مسبقة عربياً ومصرياً. والبعض في مصر ـ وأعني بذلك الذين قاوموا سياسة كامب ديفيد ودفعوا ضريبة ذلك ـ شرعوا في مراجعة عميقة للمواقف من أشياء عديدة، والنتيجة هي اتجاه لفض الارتباط بين الموقف السياسي الرافض للاتفاقات في مصر، والموقف العربي المماثل.

ولم يكن الفكر العربي بعيداً عن هذه المراجعة، وتحمل الأدبيات السياسية العربية أصداء عديدة لها. وبدور المراجعة الاساسية حول نتائج عشرة أعوام من القطيعة. كيف تركت معادلة «عرب من دون مصر»، و«مصر من دون عرب» بصماتها على مجمل القضايا العربية طوال الأعوام العشرة السابقة.

شرع المثقفون العرب (مصريون وغير مصريين) إذاً في هذه المراجعة، والتطورات لم تحسم الجدل. ومع هذه المراجعة كانت مواقف الحكومة المصرية من اسرائيل، ومن العلاقات

العربية تحت المجهر. وكان موقف الاقطار العربية من مصر، ومن اقطار غير مصر تمارس العلاقات مع اسرائيل، تحت المجهر، أيضاً. هكذا جاءت زيارة نائب رئيس الحزب الوطني في مصر لاسرائيل عشية اعلان عودة العلاقات العربية ـ المصرية مثيرة للجدل، وبالمثل مبادرة الرئيس المصري لوقف العنف، وجهوده لتعزيز العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن، وحثه لاعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقراري مجلس الأمن الشهيرين، وانتهاء بموقف مصر من اعلان الدولة الفلسطينية في نهاية العام، وشروط الرئيس المصري لزيارة اسرائيل خلال الفترة نفسها. وبالمثل مواقف منظمة التحرير الفلسطينية من قبول قرارات مجلس الأمن، والتفاوض، والاعتراف. وكذلك اعادة ليبيا لسفيرها في المغرب، وإعادة سوريا لعلاقاتها بالمغرب أيضاً، وكلتاهما قطعتا بعد استقبال العاهل المغربي لرئيس وزراء اسرائيل في المغرب. ويتساءل الكثيرون لماذا مصر هي وحدها التي ينبغي أن تظل مقاطعة؟ وعلينا أن نتساءل بدورنا عما تطوّر.. وهل هو العلاقات الثنائية أم المواقف من القضية المصيرية؟

الاجابة على هذا التساؤل قد تحتاج لمزيد من الايضاح، لكن الباحث يتوقف طويلاً عند مغزى استقبال الرئيس المصري للسفيرين الاسرائيلي والعراقي على التوالي في برنامج مراسمي واحد لتقديم أوراق الاعتماد.

على أية حال فإن تطور العلاقات العربية الثنائية لا ينطوي على الآمال المحفوفة بالمخاطر فحسب، ولا على هواجس ـ هي مشروعة بالضرورة ـ ولكنه ينطوي أيضاً على آمال مفعمة كذلك. إن الملاحظة البارزة لتطور هذه العلاقات هي تطورها في اتجاه يعزز علاقات المجتمع المدني العربي. فكثير من الاجراءات التي صاحبت إعادة أو تعزيز هذه العلاقات شهدت الغاء تأشيرات الدخول بين اقطار عربية وأخرى، وألغي بعضها استخدام جوازات السفر، وسمح باستخدام بطاقات الهوية في التنقل بين اقطار واخرى. وبعضها عالج مسائل انتقال رؤوس الأموال والعمالة، وعالج البعض الآخر مسائل التملك، وبعضها اتجه إلى ربط الشبكات الكهربائية، وتعزيز وسائل المواصلات ونظم الاتصال. وكلها خطوات تدعم وتعزز تشابك المجتمع المدني العربي، وتشابك المصالح العربية، وهما ضمانة المستقبل.

وإذا كانت هناك مخاوف مشروعة من منهج تطوير العلاقات العربية على النحو الذي تمت به أحياناً وإذا كان من حق البعض أن يعتريه القلق تجاه مضمون التطور أحياناً أخرى فمن حقه ـ مع ملاحظة هذا التطور ـ أن نتحصل على قدر من التفاؤل. واعتبرت إحدى التحليلات البارزة لعقد القطيعة العربية لمصر، أن هذه القطيعة على امتدادها الزمني وشمولها وعمقها، لم تستطع أن تنا ل من بعض القطاعات أو المجالات التي كان يساندها تشابك قوي في المصالح. فالكويت لم تنسحب من البنك العربي ـ الافريقي، وليبيا لم تنسحب من المصرف العربي الدولي، وظل المصرف يقرض مؤسسات القطاع العام السوري رغم أن مدير البنك ممنوع من دخول سوريا لتعاونه مع اسرائيل. وبالمثل فإن ليبيا ـ وإلى أن حلت ازمة اسعار النفط ـ لم تطرد العمال المصريين، كما أن السادات حارب ليبيا، ولكن لم يفكر في سحب العاملين المصريين من هناك لأنهم كانوا

سيشكلون له مشكلة. وهكذا يعزز تشابك المصالح جسور التعامل بغض النظر عن الاعتبارات السياسية.

٢ ـ العمل العربي «الاقليمي»

بالتوازي مع الطفرة التي شهدتها شبكة العلاقات الثنائية بين أقطار الوطن العربي شهد العمل العربي المشترك جهوداً مماثلة باتجاه احياء التعاون العربي المشترك. وفي هذا الاطار اجتذب التكامل الاقليمي معظم الاهتمام، فيما ظل العمل العربي العام يتراوح بين صيغ انتقائية في اطرافه وقضاياه، وفيما ظل عجزه عن تطوير مؤسساته ظاهراً.

في هذا السياق شهدت منطقة المغرب العربي جهوداً مكثفة لاحياء التجمع المغربي، اسفرت في نهاية العام عن اتفاق لا تنقصه سوى اللمسات الأخيرة، ونشط مجلس التعاون الخليجي في تعزيز كيانه ودوره الإقليمي، وطرح الأردن مشروعاً لتجمع ثالث يضم الأقطار العربية شرقي المتوسط، تجسده شبكة متنامية من العلاقات بين بعض اطرافه. أما العمل العربي العام فقد مايز بين قضية وأخرى، ومايز أيضاً بين أطراف واخرى. ونجح في الالتقاء حول الانتفاضة، وعجز عن مناقشة قضية لبنان. وأعاد العلاقات الثنائية مع مصر وانهى تعليق عضويتها في العديد من مؤسسات العمل العربي المشترك وعجز ـ حتى نهاية العام ـ عن انهاء تعليق عضويتها في الجامعة العربية.

هكذا بدا المطروح في نهاية العام، وكأن العمل العربي المشترك يسعى لخلق هياكل جديدة للتحرك في الوقت الذي يتزايد فيه حجم الإستفهام المطروح حول تأثير العمل الإقليمي في العمل القومي، وهي جدلية يختلف حولها الفكر القومي أكثر من أي شيء آخر.

أ ـ المغرب العربي الكبير

شهد عام ١٩٨٨ تجدد حيوية الدعوة لبناء التجمع المغربي. وفضلاً عن العمل المكثف على المستوى الثنائي الذي وفر أرضية ملائمة لاستئناف الحوار بين اطراف التجمع المغربي، شهدت المنطقة نشاطاً متعدد الأطراف لتجسيد المشروع المغاربي. ومنذ بداية العام ١٩٨٨ عقد في الجزائر اللقاء الثاني حول التعاون المغربي، وضم اللقاء وفوداً مغربية، وجزائرية، وتونسية، وليبية، وموريتانية إضافة إلى ممثلين عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية. وقدمت الوفود المشتركة عدة دعوات للتعاون بين بلدان المغرب العربي من جهة، وبين المغرب العربي والدول الصناعية من جهة اخرى. وقد اقترحت تونس في هذا الصدد انشاء منطقة اقتصادية تفضيلية على صعيد المغرب العربي تهدف الى ضمان سيولة المبادلات التجارية وتحرك أفضل للمعلومات الاقتصادية، وفتح الحدود أمام المؤسسات الاقتصادية في المغرب العربي. كما قدم الوفد الجزائري اقتراحاً دعا إلى تجميع الموارد المالية والاندماج الاقتصادي وتنويع الصادرات والتنسيق بين بلدان المنطقة للوصول بجميع منتوجات المغرب العربي إلى الأسواق الدولية.

وفي شهر شباط/ فبراير ١٩٨٨ التقى رؤساء الجزائر وتونس وليبيا في مدينة سيدي يوسف على الحدود التونسية، وأكدوا عزمهم على تطوير التعاون بين بلدانهم والعمل على بناء المغرب العربي الكبير، كما أكدوا على المصير المشترك لبلدان المغرب واتفقوا على أسس تدريجية لتنمية التعاون والتكامل بين بلدان المنطقة. وفي شهر آذار/ مارس وافق مؤتمر الشعب الليبي (البرلمان الليبي) على الإنضمام لمعاهدة الاخاء والوفاق القائمة منذ عام ١٩٨٣ بين الجزائر وتونس وموريتانيا، بشرط ازالة الحدود التي رسمتها الإمبريالية وتسهيل إقامة الوحدة العربية الشاملة، كما دعا بيان مشترك صادر عن الرئيس التونسي وملك المغرب في آذار/ مارس ١٩٨٨ للانتقال الى نوعية جديدة من التشاور والتنسيق والتعاون في خدمة الهدف الوحدوي للمغرب الكبير.

وفي منتصف العام، ومع تطور العلاقات الثنائية بين بلدان التجمع المغربي وتقدم المشاورات، شهد التجمع المغربي خطوة مهمة بعقد قمة مغاربية خماسية في ١٩٨٨/٦/١٠ لقادة بلدان المغرب العربي إثر اختتام أعمال القمة العربية الطارئة في الجزائر في ١٠ حزيران/ يونيو. وضم الاجتماع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، والملك المغربي الحسن الثاني، والرئيس الليبي معمر القذافي، والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع. وبحث الاجتماع الوسائل الكفيلة بايجاد تسوية لنزاع الصحراء، وتحقيق التكامل الاقتصادي بين بلدان المغرب العربي. وقرر تشكيل لجنة تعمل على ايجاد سبل تحقيق وحدة المغرب العربي تجتمع لأول مرة في شهر أيلول/سبتمبر في الجزائر. وقد كشفت أخبار صحفية أن تونس عرضت على القمة الخماسية ورقة عمل تضمنت اقتراحين: يتعلق الأول بإقامة مغرب عربي من دون حدود بين البلدان المغربية الخمسة، وضمان حرية تنقل الأشخاص والسلع وجعله منطقة حرة؛ أما الاقتراح الثاني فيتعلق بتوحيد بطاقات الهوية تمهيداً لاعتماد بطاقات موحدة للمستقبل.

وقد انعقدت اللجنة المغربية الخماسية المنبثقة عن قمة الجزائر في شهر تموز/ يوليو، وأشار البيان الصادر عن المجتمعين إلى أنه تم اتخاذ قرارات عملية تخص مجالات التنظيم والهيكلة والتربية والتعليم والثقافة والاقتصاد والمالية وشؤون أمن المنطقة، إضافة إلى القضايا ذات الطابع الإجتماعي والإنساني. كما تقرر إنشاء خمس لجان فرعية مختلفة أسندت إليها مهام إعداد تصورات لسائر المشاريع ترفع إلى اللجنة المغربية التي تقرر عقدها في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٨ بالرباط. وقد عرض كل وفد من الوفود المشتركة في هذا اللقاء وجهة نظره، فأكد الوفد الجزائري على الدور الاقتصادي لبناء المغرب العربي، بينما ركزت تونس على مسألة الحدود المفتوحة، ورأت ليبيا من جانبها أن بناء المغرب هو خطوة نحو بناء الوحدة العربية، بينما عرض المغرب فكرة انشاء ثلاثة مجالس يضم الأول قادة البلدان الخمسة وينعقد مرة كل عام، وتكون رئاسته بالتناوب، ويضم المجلس الثاني وزراء الخارجية، ويخصص الثالث للخبراء.

وقد عقدت اللجنة السياسية العليا لبلدان المغرب العربي اجتماعاً في الرباط يومي ٢٧ ، ٢٨ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٨ ، وطبقاً للمصادر الصحفية فقد كان هناك اتفاق عام وبخاصة في مجالات التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي ، باستثناء لجنة الهياكل التي لم يفلح اجتماع الرباط في وضع الاطار القانوني والتنظيمي لها، بعد أن كان اجتماع اللجنة الفرعية (في طرابلس) قد فشل بدوره في حسم المسائل التي تعترضها. وتنحصر نقاط الاختلاف في التسمية أو صيغة بناء المغرب العربي ، حيث اقترحت تونس أن يتشكل الإطار تحت اسم «مجموعة دول المغرب العربي»، وأن يكون هناك مشروع وثيقة اشبه ما تكون بـ«وثيقة روما» بشأن السوق الأوروبية المشتركة. بينما طالبت ليبيا بأن يكون هذا الإطار تحت عنوان «اتحاد دول المغرب العربي» ويتفرع عنه مؤسسات وأمانة ومقر وغير ذلك من الأطر التنظيمية.

وقد دار النقاش حول وثيقة اعدت في طرابلس تتكون من ٣٧ مادة وتوطئة ومذكرة تفاهم، وتتلخص في انشاء مجموعة دول المغرب العربي ، على أساس أن تمارس المجموعة اختصاصها بمجالس الرؤساء والوزراء والشورى وهيئة قضائية ولجنة تنفيذية ولجان وزارية مختلفة. وتهدف الوثيقة إلى تنسيق التعاون بين بلدان المجموعة، وهي لا ترمي إلى الوحدة، ولا تؤثر احكامها في الالتزامات الدولية لأطرافها. وتهدف الى تحقيق حرية انتقال المواطنين عبر مختلف اقطار المغرب العربي ، وتمكنهم من التملك والاقامة، وتوحيد السياسات الخارجية والتربوية والتعليمية والاقتصادية. وقد جرى نقاش موسع حول هذه الوثيقة، ولم يحسم في نهاية الأمر. وبينما أصر الوفد التونسي برئاسة البكوش على ضرورة الخروج بنتيجة عملية للاجتماع بالمصادقة على الوثيقة، اثار الوفد الليبي برئاسة الرائد الخويلدي الحميدي قصور المعاهدة وعدم تلبيتها لطموحات شعوب المنطقة للوحدة، ودعا إلى ضرورة قيام اجهزة تنفيذية تسهر على قيام وحدة بين بلدان المنطقة واعترض على كلمة «مجموعة» وطالب باستبدالها بكلمة «اتحاد». اما الوفد الجزائري فكانت وجهة نظره انه من غير العملي تعدد الاجهزة المنبثقة عن المجموعة خاصة مجلس وزراء، ومجلس وزراء خارجية. ودعا إلـى الاعداد الجيد للمشروع قبل عرضه على زعماء بلدان المنطقة، مؤكداً أن مثل هذا العمل يحتاج إلى وقت وصبر. ولم تفلح الجهود التي بذلت للخروج بمشروع متفق عليه الأمر الذي يعني احالة الموضوع للزعماء للبت فيه.

وقد صدر بيان صحفي إثر اجتماع الوفود المشاركة بالعاهل المغربي جاء فيه «بعد ان تم استعراض نتائج اللجان الخمس الفرعية، وافقت اللجنة على ما جاء فيها من توصيات ومقترحات، ومن هذه النتائج الاتفاق على انشاء تنظيم مغاربي متكامل يرمي إلى تحقيق الأهداف التي عبر عنها قادة دول المغرب العربي خلال لقائهم التاريخي بالجزائر». كما تضمنت التوصيات والمقترحات التي وافقت عليها اللجنة المغاربية تنسيق السياسات الخارجية والاقتصادية والمالية وتوحيد المناهج التربوية والتعليمية، وتحقيق حرية تنقل المواطنين عبر أقطار المغرب العربي. وسترفع هذه التوصيات والمقترحات الى اجتماع قادة بلدان المغرب العربي المقبل لإقرارها واعطاء الصيغة النهائية للتنظيم المغاربي. وقد عهد الى المغرب بتأليف لجنة صياغة لاعداد وثيقة جامعة لرؤساء بلدان المغرب في اجتماعهم المقبل.

ب ـ مجلس التعاون الخليجي

أما مجلس التعاون الخليجي الذي دخل عامه الثامن في شهر أيار/ مايو ١٩٨٨، فقد واصل قادته تقديمه «كنموذج لتجميع القدرات للبلدان التي تتشابه ظروفها مثل بلدان الخليج العربية». وكما بدأت اجتماعاته الأولى بهموم مخاطر حرب الخليج، فقد انتهت اجتماعات قمته الأخيرة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٨ بهموم ما بعد الحرب.

وخلال عام ١٩٨٨، واصل المجلس نشاطات هيئاته العاملة، واجتماعات وزراء اقطاره. فعقد مجلس وزرائه اجتماعين دوريين في جدة (حزيران/ يونيو)، وفي الرياض (ايلول/ سبتمبر ١٩٨٨) وآخر طارىء في الرياض (تشرين الثاني/ نوفمبر) للتحضير لقمة مجلس التعاون الخليجي في البحرين. كما عقدت لجانه الوزارية والمتخصصة المختلفة العديد من الاجتماعات، فالتقى وزراء التجارة لبلدان المجلس في تموز/ يوليو، وعقد مسؤولو شؤون الطاقة اجتماعاً في آب/ أغسطس، وآخر على هامش القمة في كانون الأول/ ديسمبر، والتقى وزراء الداخلية في تشرين الثاني/ أكتوبر، كما التقى في الشهر نفسه وزراء التربية والتعليم وكذلك وزراء الاسكان والاشغال العامة، وأيضاً وزراء الصحة، واجتمع وزراء الدفاع في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٨. وتوجت كل هذه اللقاءات والاجتماعات بالقمة الخليجية التاسعة في الأيام الأخيرة من العام بالبحرين.

كان هيكل اهتمامات مجلس التعاون الخليجي، كما عبرت عنه البيانات والقرارات الصادرة عن هذه اللقاءات متنوعاً شمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولم يقتصر على الهموم الاقليمية التي تربط اقطار المجلس بل تعداها لطرح رؤيته تجاه قضايا المنطقة عامة.

ففي المجال السياسي، كانت هموم حرب الخليج في مقدمة القضايا التي شغلت اجتماعات المجلس. وركزت اجتماعات المجلس الوزاري السابقة على الحرب وعلى ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الخاص بالحرب العراقية ـ الايرانية. وبعد قبول ايران لهذا القرار اتجهت جهود المجلس لدعم الجهود التي يبذلها سكرتير عام الأمم المتحدة لاحلال السلام بين العراق وايران، وحض الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن على دفع مفاوضات السلام. وكلفت الدورة الثانية التي عقدت في الرياض في شهر ايلول/ سبتمبر ـ مبعوثاً للذهاب إلى جنيف لاجراء مشاورات مع ممثلي البلدين. كما أعرب الوزراء عن ارتياحهم لموافقة ايران على قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، ورأوا أن المحافظة على وقف اطلاق النار بين العراق وايران خطوة مهمة ستؤدي الى سلام عادل وشامل. وأكدت الدورة الطارئة على هذه الاتجاهات نفسها.

وانصب اهتمام المجلس كذلك على تطور الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، فطالب بدعمها سياسياً ومادياً لتحقيق أهدافها، ورحب بالدعوة إلى عقد قمة عربية طارئة لبحث موضوع الانتفاضة. وتابع المجلس اهتمامه بالثقة نفسها في الدورة التالية، فذكر أن الانتفاضة تشكل واقعا جديداً يحتم الأسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، كما

تابعت الدورة الطارئة تنديدها بالاجراءات القمعية التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وحظيت المشكلة اللبنانية بدورها باهتمام مجلس التعاون في الدورة الثامنة والعشرين بالرياض، وحض البيان الصادر عن مجلس الشعب اللبناني على وضع المصلحة الوطنية فوق أي اعتبار من أجل الحفاظ على السيادة اللبنانية، كما أعربت الدورة الطارئة عن تأييد عقد قمة عربية لبحث الأزمة اللبنانية.

في المجال الأمني والعسكري، أرجأ **وزراء داخلية** بلدان مجلس التعاون الخليجي موضوع الاتفاق الأمني بين البلدان الستة الى الاجتماع الوزاري الذي سوف يعقد في العام التالي (١٩٨٩)، بينما أكدوا على ضرورة تضافر الجهود من اجل حماية وحدة الجبهة الداخلية، وشددوا على ضرورة تكثيف المساعدات بينهم لتعزيز التعاون في المجال الأمني. أما **وزراء الدفاع** فقد اكدوا في اجتماعهم الدوري في الرياض على مواصلة دعم التعاون الدفاعي والتنسيق العسكري بين بلدان المجلس من خلال تبادل الخبراء العسكريين وتكثيف التدريبات المشتركة تنفيذاً للاستراتيجية العسكرية الهادفة إلى بناء قوة خليجية ذاتية.

أما في المجالين الثقافي والاجتماعي، فأوصى **وزراء التربية والتعليم** ببلدان المجلس في اجتماعهم في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٨ بتشكيل لجنة دائمة تجتمع دورياً لرعاية العمل التربوي المشترك، وضرورة تقويم وتطوير المادة التربوية المتضمنة في مناهج التعليم والكتب الموجودة التي تم انجازها في مجال العلوم والرياضيات والكتب التي سيتم انجازها مستقبلاً، كما أوصوا بتطوير التعليم الثانوي وتنويع مساراته، واعداد المعاهد الفنية، وتأهيل المدرسين تلبية لحاجات سوق العمل. كما أكدوا على ضرورة القيام بمسح احصائي للمدارس والكليات الأجنبية في بلدان المجلس ووضع الضوابط لها للتقيد بالمناهج والبرامج التي تحددها السياسة التربوية الموحدة لوزراء التربية والتعليم في مجلس التعاون. وأوصى **وزراء الصحة** ببلدان المجلس بتعميم الاستفادة من الخدمات الصحية في بلدان المجلس على جميع المواطنين، وأوصوا بإعداد استراتيجية للسيطرة على الملاريا خلال الأعوام الخمسة المقبلة، وزيادة التعاون في مجال التصنيع الدوائي والمستلزمات الطبية، وطالبوا بالتنسيق مع وزراء الداخلية للحد من ظاهرة انتشار المخدرات بالمنطقة. أما **وزراء الاسكان والاشغال العامة** فعقدوا اجتماعاً تنسيقياً لتعزيز التعاون بين اقطار المجلس في هذا المجال وتنسيق مواقفهم في اجتماع وزراء الاسكان والتعمير العربي.

وفي المجال الاقتصادي اقر **وزراء التجارة** في اجتماعهم الدوري الحادي عشر مشروع ضوابط تملك وتداول اسهم الشركات المساهمة، على أن يتم عرض الموضوع على مؤتمر القمة. كما أقروا مشروع السماح للوحدات الانتاجية والصناعات الوطنية بأن تقوم بتصريف صناعاتها في بلدان المجلس. ووافق **مسؤولو شؤون الطاقة** في اجتماعهم في آب/ أغسطس على مشروع الربط الكهربائي بين بلدان المجلس، وصادقوا على دراسة خاصة بالمشروع بصيغتها الأولية على أن تعرض على خبراء متخصصين في ١٧ أيلول/ سبتمبر لوضعها موضع التنفيذ بعد ثمانية عشر شهراً

من تاريخ عرضها. وتبلغ تكلفة المشروع حوالى ١,٦ مليار دولار امريكي، وسينفذ على مرحلتين: الأولى، يتم خلالها بناء شبكة كهربائية تربط البحرين والكويت والسعودية، فيما يتم في المرحلة الثانية بناء شبكة تربط قطر وسلطنة عُمان والإمارات العربية. ويهدف المشروع إلى تأمين الطاقة الكهربائية في بلدان المجلس في الحالات الطارئة.

أما وزراء النفط لبلدان مجلس التعاون الخليجي، فقد اعلنوا في اجتماعهم في الرياض في تشرين الأول/ أكتوبر عن استعدادهم للالتزام بمستويات الانتاج التي تم الاتفاق عليها في اطار منظمة الأقطار المصدرة للنفط (الأوبك)، واشترط البيان الصادر عن الاجتماع أن توزع أي زيادة على أعضاء المنظمة بالنسبة نفسها من مستويات الإنتاج.

وقد توجت نشاطات أقطار مجلس التعاون الخليجي **بعقد القمة الخليجية** التاسعة في البحرين في ٢١/١٢/٨٨، وتصدرت المناقشات قضية دفع التسوية السلمية بين العراق وايران وإعمار ما خربته الحرب، وما يمكن أن تساهم به اقطار الخليج في هاتين القضيتين المترابطتين. وأشار القادة الخليجيون في بيانهم إلى تطلعهم لنجاح المفاوضات الجارية بين العراق وايران وأملهم في الوصول إلى اتفاق سلام دائم وعادل، واستعدادهم للمساهمة بأي دور في سبيل انجاحها، فضلاً عن اهتمامهم بإرساء مبدأ التعاون كأساس يبني عملية استقرار وسلام وأمن المنطقة.

وقد لاحظ المراقبون أن الإشارة لمرحلة ما بعد الحرب العراقية ـ الايرانية لا تعبر عن مستوى المناقشات التي أجراها المجلس، وكذلك عن الجدل المثار حول الموضوع في المنطقة. ففي **المداولات** السابقة على الاجتماع كانت هناك مقترحات السلطان قابوس وكانت موضوع زيارة له لكل من الرياض وأبو ظبي حول «صيغة للتعاون الجماعي بين أقطار مجلس التعاون الخليجي وايران» باعتبار أن عزلة إيران في المنطقة سوف تكون بمثابة عنصر من عناصر التوتر وأنه لا مصلحة لأقطار التعاون في أن تظل ايران بعيدة ومعزولة. ويرى المراقبون أن ذلك يأتي منسقاً مع الدعوة التي ظهرت في صحف ايران عشية انعقاد القمة الخليجية لقيام تعاون اقتصادي اقليمي في المنطقة يشمل ايران وذلك من خلال قيام منظمة للتعاون الاقتصادي الاقليمي شبيهة بمنظمة التعاون الإقتصادي لدول جنوب شرق آسيا. والواضح أن هذه الصيغة قد استقبلت بحذر. وفسرت المصادر الصحفية ـ نقلاً عن مصادر خليجية ـ هذا الحذر بثلاثة أسباب: أولها، أن الدعوة سابقة لأوانها عدا عن أن المحادثات الايرانية العراقية لم تصل لنتيجة حاسمة وأن نجاح المفاوضات هو الذي يهيىء المناخ المناسب للتعاون. والثاني، أن اجراء تعاون جماعي مع ايران قبل الوصول إلى السلام يعني الخلاف مع العراق، كما أن أي صيغة للتعاون الجماعي يجب أن تشمل العراق أيضاً وهذا يقتضي وجود انسجام في الأهداف وعلاقات حسنة بين الجميع؛ والثالث، هو أن بلدان المجلس لا ترغب في أن يأخذ التعاون صيغة التنظيم بل أن يتم التعاون بين بلدان المجلس باعتبارها طرف واحد، وبين الأطراف الأخرى في المنطقة، حيث أن توسيع اطار المجلس في تنظيم أوسع يضع العراقيل أمام خطط التعاون والتنسيق الخليجي القائمة حاليا، وعزوف بلدان المنطقة عن أي صيغة تحمل في طياتها احتمال التحالف مع قوى خارج الاطار القومي الذي يعتبر العمق الطبيعي لها.

كذلك استغرقت القضية الفلسطينية جانباً من اهتمام القادة ومداولاتهم، في اطار الرغبة في تعزيز الجهود لانجاح الحوار الفلسطيني ـ الامريكي، وتم الاتفاق على أن تستمر بلدان مجلس التعاون الخليجي في تقديم الدعم الذي تقرر عليها في قمة بغداد ١٩٧٨، والذي ينتهي مفعوله هذا العام.

أما فيما يتعلق بالمشكلة اللبنانية، فإن قادة مجلس التعاون «أكدوا في بيانهم الختامي على سعيهم من أجل إخراج لبنان من محنته وضمان استقلاله ووحدة أراضيه» إلا أن للمناقشات التي تناولت هذه المسألة جاءت متداخلة مع موضوع عقد قمة عربية.

وإلى جانب القسم السياسي في القمة الخليجية التاسعة، اعتبر قادة التعاون أن قمة البحرين هي بداية مرحلة جديدة للتعاون بين بلدان مجلس التعاون في جميع المجالات. وعلى حد تعبير عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون، فإن مجلس التعاون الذي نجح في اجتياز تحديات الأمن عليه الآن أن يجتاز مرحلة التعاون.

وفي اطار التعاون بين بلدان المجلس، تم البحث في عدة موضوعات اقتصادية من ضمنها السماح بتملك مواطني بلدان المجلس لأسهم الشركات الجديدة في الأنشطة المسموح بممارستها ـ الأمر الذي يعني لدى المراقبين أن الأسهم الخاصة بالشركات والمؤسسات القائمة لن تكون ضمن ما يسمح بتملكه وتداوله. كما شملت الموضوعات تسهيل اجراءات التراخيص للمشروعات الصناعية والتنسيق بينها ضمن بلدان المجلس، وكذلك المساواة في الاعفاءات الضريبية، ونظام لحماية المنتوجات المحلية.

أما موضوع توحيد التعريفة الجمركية، الذي كان قادة المجلس قد وافقوا عليه في إطار الإتفاقية الاقتصادية الموحدة، فقد تم اعادة النظر فيه بناء على اقتراح وزراء المال والإقتصاد حيث يتم تطبيقه بعد عام.

وناقش المجلس أيضاً التعاون والتنسيق بين المواقف في ميدان النفط على مستويين، حيث عقد اجتماع لوزراء النفط على هامش القمة، وعلى مستوى القادة الذين أكدوا على أهمية تقرير الإتفاق الذي توصلت إليه منظمة «أوبك» بشأن توزيع حصص الإنتاج وتحديد مستويات الأسعار.

وعلى صعيد الخدمات، نظر القادة في خطة من أجل إتاحة حرية انتقال الأفراد من مواطني بلدان المجلس بالبطاقات الشخصية بحلول عام ١٩٩٢، وللمقيمين بالتنقل ضمن بلدان مجلس التعاون دون حاجة للحصول على تأشيرات مسبقة، وكذلك بعض القضايا الخدمية الأخرى مثل الصحة والتعليم.

ج ـ التجمع الثالث

بخلاف تجدد حيوية المشروع المغاربي، واطراد تقدم التعاون الخليجي، شهد عام ١٩٨٨ استمرار انتكاس تجمع وادي النيل، وبزوغ الدعوة نحو تجمع مشرقي جديد.

أما تجمع وادي النيل، الذي بدأ بمشروع وحدة مصرية ـ سودانية عام ١٩٥٦، وتراجع إلى

مشروع وحدة إقتصادية في إطار ميثاق التكامل عام ١٩٨٢، وانتهى إلى «ميثاق للأخاء» عام ١٩٨٧، فلم يشهد هذا الميثاق برنامجاً تنفيذياً يضعه موضع التنفيذ، وأقتصر الأمر على تصور أنجزته لجنة مشتركة، فيما استمرت غيبة الإطار المؤسس للعمل، واقتصرت على إنشاء ادارة جديدة بالخارجية السودانية باسم «إدارة الاخاء» تختص بالعلاقات المصرية ـ السودانية، وعلى تشكيل ست لجان مصرية ـ سودانية مشتركة للتعاون بين البلدين.

وبينما ظلت العلاقات المصرية ـ السودانية تتراوح عملياً بين اندفاعات الخصوصية التاريخية التي يوفرها عمق المصالح المشتركة دون مواثيق، وبين سلبيات الواقع الفعلي والشكوك المتبادلة، فقد كان المشروع الوحدوي المطروح للجدل هو مشروع الوحدة الليبية ـ السودانية، وان كان بدوره قد تعثر على أرضية الخلافات بين القوى السياسية السودانية، وانتهى إلى تشكيل «لجنة متابعة».

أما الدعوة إلى انشاء تكتل مشرقي جديد، فقد كشف العاهل الأردني الملك حسين، عن كثير من تفاصيله في حديث صحفي له في مطلع كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٨٨. ويتعلق مشروع الملك حسين بإنشاء كيان سياسي جديد يضم بلدان شرق المتوسط العربية: مصر وسوريا واليمن والعراق إضافة إلى الأردن، ليكون هذا الكيان ثالث كيان إقليمي عربي بعد مجلس التعاون الخليجي واتفاقية الوحدة المغربية.

ويتأسس مشروع الملك حسين على قاعدة حدوث تغير في العقلية السياسية العربية، وتطور السياسة الدولية باتجاه انهاء نقاط التوتر في العالم، ومنها التوتر في الشرق الأوسط. وفي تقدير حسين أن المتغيرات السريعة في المنطقة العربية والعالم قد بدأت تنعكس على شكل تغيّرات جذرية في العقل السياسي العربي، وأن القيادات العربية قد أصبحت الآن مهيأة لتعاون أفضل ينطلق من أن المصالح الوطنية العربية لم تعد تقبل التضليل، وأن الشعوب العربية بدأت تضغط في اتجاه العمل من أجل مصالحها. ويوضح الملك حسين فكرة مشروعه هذا بالقول «نشعر في الأردن أن دورنا، في ضوء المتغيرات الدولية والعربية، هو دفع التوجهات في العلاقات العربية نحو التحول من كونها مشاعر تكتيكية إلى مشاعر عملية تحتوي على عناصر التعاون الذي يصنع في النهاية قوة عربية». ويتساءل العاهل الأردني «لماذا لا يكون العالم العربي موزعاً على ثلاث مجموعات متعاونة: في الخليج مجلس التعاون الخليجي وفي المغرب مجلس مماثل يضم دول المغرب، ومجموعة ثالثة تضم دول شرق البحر المتوسط».

وأعلن الملك حسين أنه يتحدث الآن مع العراق ومصر واليمن وسوريا، وبلدان شقيقة أخرى حول شكل تعاون يضم كياناً معيناً لأن هذه الكيانات الثلاثة لو قامت بفعل الظروف الحالية الملائمة، وتحت مظلة الجامعة العربية بميثاق معدل، فإنها قد تخلق قوة مهمة ومؤثرة في العالم.

أما الحقائق السياسية التي يرى العاهل الأردني أنها تسمح بقيام هذا المشروع وتضمن نجاحه، فتكمن في أن «العالم العربي الآن يختلف عما كان عليه في فترة زمنية سابقة، فالظروف الآن تغيرت، والارهابات العالمية هي التي غيرت مواقف عربية كثيرة، ان بعض العواصم العربية لم تتحدث عن تصدير الثورة أو عن مواجهة قضايا العالم، بنوع من سوء التقدير، أو عبر حسابات خاطئة. نحن الآن أمام وضع مختلف. ففي سنة ١٩٩٢ ستولد قوة ثالثة، هي قوة أوروبا الموحدة عبر سوقها المشتركة. وهذه القوة الأوروبية تمتلك من الامكانات ما قد يجعلها تتفوق على القوتين الأعظم. وفي جو التوقعات هذه اصبحت القيادات العربية مختلفة عما كانت عليه في السابق، سواء لجهة سلوكها أو تصوراتها الموضوعة لقيادة شعوبها».

وفي إطار الحديث عن هذا الاختلاف النوعي في مسلك القيادات العربية، يتناول الملك حسين عدداً من القضايا التفصيلية التي يرى أنها أصبحت الآن مهيأة للوصول بها الى حلول واقعية مقبولة ومن هذه القضايا، (١) عودة مصر إلى الجامعة العربية، والتي يرى حسين أن أكثرية البلدان العربية تريده، ولا يحتاج الأمر أكثر من أن ينعقد مؤتمر قمة عربي يتقرر فيه دعوة مصر؛ (٢) القضية الفلسطينية، فيتوقع حسين أننا سنكون أمام شيء ملموس بشأنها في الربيع القادم؛ (٣) حلول. . . للخلافات العربية، والتي يرى أن معظمها أصبح في ضوء التغيرات الاقليمية والدولية قابلة للحل.

وترصد بعض المصادر الصحفية أن هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها الإعلان عن هذا المشروع، كما ترى أن الإعلان عنه على لسان العاهل الأردني «يعني أن هناك حداً أدنى من الاستجابة لدعوة الملك. وأن هذه الاستجابة هي التي سمحت بطرح فكرة المشروع إلى العلن بعد أشهر طويلة من الصمت والاتصالات البعيدة عن الأضواء».

والواقع أن المشروع الأردني يدعو للتأمل من جوانب عديدة. فإذا كانت فكرة تكتل مشرقي هي مشروع تاريخي وجب تغييره بأكثر من صيغة في منطقة الشرق العربي، بدءاً من مشروعات سوريا ولبنان والأردن وفلسطين وتتوسع لتشمل العراق أو تستبعده، فإن المشروع الأردني يتجاوز صيغة المشروع التاريخي للمنطقة بالدعوة لأن تكون مصر أحد أطرافه.

وباستثناء فتور العلاقات بين سوريا وكل من مصر والعراق، تكاد تكون شبكة العلاقات الثنائية بين أطراف المشروع الأردني الرئيسية (مصر والعراق والأردن) مطابقة لهذه الدعوة؛ فشبكة العلاقات الثنائية المصرية ـ الأردنية، والمصرية العراقية، والعراقية الأردنية تجاوزت بالفعل مألوف العلاقات العربية سواء من حيث حجم التفاعل أو من حيث مضمونه، وإذا كان عدد لقاءات القمة يمكن أن يعطي مؤشراً لحجم التفاعل السياسي، فإن لقاءات العاهل الأردني والرئيس المصري أصبحت واحدة من الموضوعات البارزة حتى أصبح مألوفاً أن ترصد المصادر الصحفية هذة الزيارة مسبوقاً بارقامها العشرية الملفتة، أما لقاءات القمة المصرية ـ العراقية فقد بدأت قبل عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين واستمرت بعدها. كما شهد عام ١٩٨٨ لقاء ثلاثياً بين قادة البلدان الثلاثة، وإذا كان حجم العلاقات الاقتصادية لعام ١٩٨٨ لم يتوافر عند اعداد هذا التقرير فإن حجم الاتفاقات يقدم مؤشراً لايمكن انكاره، والاتفاقات المصرية ـ العراقية تهدف لرفع حجم التبادل التجاري إلى نصف مليار دولار لعام ١٩٨٩، والاتفاق العراقي ـ الأردني يهدف الى بلوغ مليار دولار عام ١٩٨٩، فضلاً عن المطروح بين البلدان الثلاثة من مشروعات تعاون زراعي وصناعي وسكك حديدية وربط كهربائي . . . الخ. ويضيف حجم التشابك الفني والاستعانة بالعمالة المصرية بعدا مميزاً إضافياً لشكل التعاون. أما التعاون العسكري فلم تعبر عنه نوعية التعاون العسكري بين مصر والعراق وبين الأردن والعراق في أعوام الحرب فحسب، ولكن في التعاون في الإنتاج الصناعي الحربي أيضاً وهو تعاون يطرح مشروعات مستقبلية طموحة بمقدار ما يعبر عن واقع ملموس، تتسق مع ما تردد عن مشروع عراقي طموح لتعاون عسكري اقليمي. وطبقاً للمصادر الصحفية فقد تلقى الرئيس المصري رسالة من الرئيس العراقي تناولت اقتراحاً يتعلق بقيام نظام دفاعي عربي مستقل للدفاع عن المنطقة بعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وأوضحت الرسالة أن هذا النظام يمكن أن يبدأ بعدد

محدود من البلدان العربية تشكل مصر والعراق نواته، وأنه يمكن البدء باشتراك الخبراء العسكريين المصريين مع الخبراء العسكريين العراقيين في وضع الدراسات الخاصة بهذا النظام.

د ـ العمل العربي المشترك

على عكس التطورات التي اتخذت طابع الطفرة في مسار العلاقات الثنائية، أو في بعض مجالات العمل العربي الاقليمي، لم يشهد عام ١٩٨٨ تطورات مماثلة في مجال العمل العربي المشترك. فقد ظلت قضية عودة مصر إلى الجامعة العربية معلقة رغم إنهاء تعليق عضويتها في العديد من مؤسسات العمل العربي، ولم تُدعَ الى المشاركة في قمة الجزائر التي خصصت للانتفاضة. واستمر الاخفاق في تطوير مؤسسات العمل العربي المشترك.

وباستثناء القمة الطارئة التي خصصت للانتفاضة ـ بعد سبعة أشهر من قيامها ـ اخفقت الجهود التي كرست لعقد قمة عادية أو أخرى طارئة لمعالجة المشكلة اللبنانية، بعد تدهور الأوضاع في لبنان وإخفاق التوافق السوري ـ الأمريكي في إنهاء مشكلة انتخابات الرئاسة اللبنانية، وانبثاق حكومتين، وزيادة مخاطر التقسيم. كذلك اخفقت جهود عقد دورة طارئة لمجلس الجامعة العربية بالخصوص نفسه(*) . وان كان هذا لم يمنع من ظهور مواقف جماعية واعدة تجاه بعض القضايا، أهمها الموقف المشترك حيال رفض الولايات المتحدة منح تأشيرة دخول للسيد ياسر عرفات للتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

هـ ـ القمة العربية

كان أبرز انجازات العمل المشترك خلال عام ١٩٨٨ هو عقد مؤتمر القمة الذي خصص لدعم الانتفاضة. فقد دعا الرئيس الشاذلي بن جديد إلى عقد هذه القمة في خطاب له في أواخر شباط/ فبراير، وتوقف أكثر المراقبين عند الدوافع والأسباب التي حالت دون انعقادها إلا بعد مرور ستة أشهر على الانتفاضة. وسادت تحليلات بتأخيرها لتأتي بعد لقاء القمة الأمريكية ـ السوفياتية في ٢٩ أيار/ مايو، وبالجولة التي قام بها شولتز في المنطقة بعد تلك القمة مباشرة. إلا أنه لم يصدر أي جديد عن قمة موسكو، ولم يأتِ شولتز بافكار غير معروفة الأمر الذي ترك المبادرة في أيدي القادة العرب. وقد أسفرت قمة الجزائر عن قرارين:

الأول: حول دعم الإنتفاضة، ونص على الالتزام بتقديم جميع أنواع المساندة والدعم لضمان استمرار مقاومة وانتفاضة الشعب الفلسطيني، من خلال منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعبر القنوات الدولية المتاحة، حتى تحقيق أهدافه، وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس. ورفض جميع الحلول الجزئية والمقررة في شأن الصراع العربي الاسرائيلي.

(*) تم فيما بعد اجتماع مجلس الجامعة العربية في أوائل عام ١٩٨٩ وتشكلت لجنة من بعض وزراء الخارجية للوساطة لحل المشكلة اللبنانية (المحرر).

الثاني: حول المؤتمر الدولي، ونص على أسس عقد هذا المؤتمر: -

١ - انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس، والغاء كل اجراءات الالحاق والضم وازالة المستعمرات.

٢ - وضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت إشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد على أشهر.

٣ - تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة، بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بعاصمتها القدس، بقيادة منظمة التحرير.

٤ - ضمان حرية العبادة في الأماكن المقدسة.

٥ - وضع مجلس الأمن ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

٦ - عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت إشراف الأمم المتحدة على قاعدة الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع اطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبالحقوق نفسها مع بقية الأطراف.

ولم تشر قمة الانتفاضة الى مبادرة شولتز بالاسم إلا أن مضمون قراراتها يتضمن رفض الأفكار والمقترحات التي عرضها الوزير الامريكي.

لكن الانجاز الذي تحقق في العمل العربي المشترك بعقد قمة على أرضية القضية الفلسطينية، قابله إخفاق في عقد قمة طارئة أو عادية على أرضية الأزمة اللبنانية في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٨ لبحث الوضع اللبناني بمشاركة جميع الأطراف على الساحة اللبنانية، بهدف انقاذ لبنان ومساعدته للخروج من محنته «قبل فوات الأوان» ووجه رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن نهيان، مذكرة إلى الأمانة العامة للجامعة العربية لاجراء المشاورات مع القادة العرب لعقد القمة. وقد أيد هذه الدعوة كل من تونس، ومصر، والكويت، واليمن العربية، واليمن الديمقراطية، والأردن، والعراق. وقد ترافقت هذه الدعوات مع جولة خليجية قام بها وزير خارجية سوريا سلّم فيها رسائل من الرئيس حافظ الأسد لقادة هذه البلدان تتعلق بالوضع في لبنان وبالأوضاع العربية، فيما اشارت بعض التقارير إلى أن محادثات الوزير السوري «تركزت على ضرورة التريث في عقد القمة ريثما تتبلور مواقف الأطراف اللبنانية المعنية». وفي نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر أوضح الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة العربية، أن نتيجة الاتصالات العربية تبين أن معظم المسؤولين العرب يعتبرون أن عقد قمة طارئة «غير ضروري» لأن الموضوع يمكن مناقشته على مستوى وزاري والتوصل إلى نتائج إيجابية.

أما على المستوى الوزاري فقد عقد مجلس الجامعة العربية في تونس يومي ٢٣، ٢٤ كانون الثاني/ يناير دورة طارئة بدعوة من ليبيا حضرها السيد ياسر عرفات. وحدد الأمين العام للجامعة مهمة الدورة بكيفية مناصرة سكان الأراضي المحتلة من أجل أن يواصلوا ثورتهم ضد الاحتلال.

ووافق وزراء الخارجية العرب على تقديم الدعم السياسي المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وطالب المجلس، مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته تجاه انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، كما دعا «الأمم المتحدة» للاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من هذه الأراضي. وشكل المجلس لجنة وزارية (من وزراء خارجية الأردن وسوريا والجزائر وتونس والعراق ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام لجامعة الدول العربية تكون مهمتها وضع خطة عربية مشتركة لتنفيذ القرارات العربية المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي، ومتابعة تطورات الانتفاضة في الأراضي المحتلة والسعي لتوفير اقصى الدعم والتأييد لها، ودفع مسيرة السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط. وقد انهت هذه اللجنة السباعية أعمالها في تونس بعد أن تم الاتفاق على اقرار خطة عربية تبدأ بالاتصال بالدول الاعضاء في مجلس الأمن. وفي هذا الإطار اجتمع وفد اللجنة السباعية مع السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني، وصدر بيان بريطاني بتأكيد الجانبين على ضرورة ايجاد حل عادل ودائم لازمة الشرق الأوسط. كما اجتمع الوفد مع السيد جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي، وصدر بيان عن وزارة الخارجية الفرنسية أكد تأييد فرنسا لانعقاد المؤتمر الدولي، وأعرب عن أمله في تحقيق المؤتمر للتسوية الشاملة في الشرق الأوسط. كذلك اجتمع الوفد مع ادوارد شيفارد نادزة وزير الخارجية السوفيتي، وأعلن رسمياً في موسكو عن تأكيد الجانبين على ضرورة الإسراع في عقد المؤتمر الدولي بمشاركة جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، كما أجرى الوفد محادثات مع جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي. وقد أعلن كلوفيس مقصود، سفير الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة، أن المحادثات لم تؤد إلى نتائج عملية، بسبب عدم تجاوب الجانب الأمريكي مع المقترحات العربية وتجديد رفضه لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، أو أي تمثيل فلسطيني مستقل في المؤتمر الدولي، إضافة إلى تأكيده على عدم انسحاب اسرائيل الكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ومثلما أخفقت جهود عقد قمة طارئة أو عادية خلال عام ١٩٨٨ لمناقشة الأوضاع اللبنانية، أخفقت أيضاً الجهود خلال عام ١٩٨٨ التي ترمي إلى عقد اجتماع طارىء على مستوى وزاري لمجلس الجامعة العربية لبحث التطورات في لبنان ومنع تدهور الوضع فيه، وقد اقترح السودان في ١٩/١٠/٨٨ عقد هذه الدورة وتلقت الجامعة العربية موافقات رسمية من كل من السعودية والعراق والكويت واليمن العربية، واليمن الديمقراطية، والبحرين ومنظمة التحرير الفلسطينية، الا أنه تعذر عقده أيضاً خلال عام ١٩٨٨(*).

لكن مع نهاية العام تحقق إنجاز مهم وواعد على صعيد العمل العربي المشترك، وذلك من خلال توحيد مواقف المجموعة العربية إزاء رفض الإدارة الأمريكية منح السيد ياسر عرفات تأشيرة

(*) تم عقد الاجتماع في أوائل عام ١٩٨٩، وانبثقت عنه لجنة وساطة من بعض وزراء الخارجية العرب، واجتمعت اللجنة في أواخر كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩ مع حسين الحسيني، الدكتور سليم الحص، والعماد ميشال عون في تونس (المحرر).

دخول إلى الولايات المتحدة للتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكما هو معروف، لم يسفر رد الفعل العربي عن إظهار رفض جماعي لهذه الخطوة العدائية فحسب، بل ونجح في دفع التطور الخاص بنقل اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة من نيويورك إلى المقر الأوروبي من أجل تمكين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من التحدث.

و ـ الخلاصة

هكذا تعكس خريطة العمل العربي المشترك العام المذكور مخاطر الجمود بقدر ما تعكس فرص التقدم. وقد كانت هذه القضية مثاراً لجدل متجدد على مدار عام ١٩٨٨ أذكاه طرح قضية عودة مصر إلى الجامعة العربية والانجازات التي تحققت على صعيد العلاقات العربية الثنائية، واحياء المشروع الاقليمي المغربي، وظروف التهدئة في المشكلات الاقليمية الحادة، فضلاً عن انعكاسات الوفاق الدولي والمتغيرات الجذرية المطروحة على الساحة الدولية. **وليس هناك اجماع في الفكر السياسي العربي حول تشخيص صورة العلاقات العربية لعام ١٩٨٨**؛ البعض يراها في سياق «صحوة قومية»، ويتم التشديد على انجازات الانتفاضة، والانجاز العسكري العراقي الذي فرض وقف حرب الخليج، وفرض القضية الفلسطينية على جدول الاهتمام الدولي. والبعض الآخر يرى أنها مجرد «علامات لصحوة» النظام العربي، إذ ما زالت عوالم الأزمة العميقة في هذا النظام قائمة دون حسم رغم انحسار بعض مظاهرها.

وفي تحليل هذه التطورات ليس هناك اجماع أيضاً في الفكر السياسي العربي. فالبعض يضع نقاط التوكيد على البيئة الدولية، والتحديات الجديدة التي تطرحها على الواقع العربي. ويتم التشديد هنا على الوفاق الدولي، و«بيريسترويكا» السوفيات، وتعددية القطبية الدولية، وقرب بزوغ القوة الأوروبية الموحدة عام ١٩٩٢. والبعض يضع نقاط التوكيد على الواقع المحلي من مأزق العمل السياسي المحلي، والأزمات الاقتصادية الخانقة، وضعف الاداء القطري، وتحالف مشكلات الطبيعة مع الواقع الاقتصادي المتدني، وسيادة الاتجاهات الواقعية، بعد خبرة عقدين من المنازعات العربية التي لم تسفر إلا عن تعميق الأزمات الاجتماعية والاقتصادية وسأم الرأي العام.

وفي تقدير نتائج هذه التطورات أيضاً هناك تباين واضح في الفكر السياسي العربي. فهناك من يقدرها في ضوء الخبرة السابقة التي اثبتت دوماً قدرة الأنظمة العربية على أن تعصف بفرص التعاون عند أول بادرة لخلاف سياسي، وقدرتها على تصعيد خلافها السياسي إلى آفاق بعيدة حتى لو انطوى ذلك على عصف بمصالح مباشرة لها. وهناك من يقدرها في ضوء الدروس التي قد تكون الأقطار العربية قد استخلصتها من تجربة العقود الماضية والإخفاقات الماضية أيضاً.

وربما يكون الوقت ما زال مبكراً للحسم بين كل هذه التحليلات، وفي رأيي أن الأمر سوف يحتاج لمزيد من الوقت لتأكيد ما بدا من اتجاهات. وإذا جاز التشبيه، فإن العلاقات العربية تمر بحالة «توفيق أوضاع» استجابة لمستجدات محلية واقليمية ودولية تدق ابواب المنطقة بالحاح.

وتوحي المؤشرات حتى الآن باتجاه عام نحو توافق عربي بقبول «توفيق هذه الأوضاع»، ويخلق هذا التوجه العام قوة دفع ذاتية يصعب التراجع عنها. ويتوقع معه أن يمثل قاعدة للتحرك العربي المقبل، وأن تستكمل ملامحها في العام ١٩٨٩، ويمكن التصور، بغير قدر كبير من المجازفة، ، أن تكون هذه ملامح صورة الموقف العربي في التسعينات.

ولا ينطوي هذا التقدير على تقييم ايجابيات وسلبيات هذه الصورة، فلا شك أنها تنطوي على الجانبين. ولا شك أيضاً أنها تحتاج إلى مزيد من الايضاح. فإذا كان تطور العلاقات الثنائية وتعميق المصالح المشتركة إيجابية يمكن أن تتراكم مع اطراد تحسين العلاقات، فإن تعميق العمل على المحاور الإقليمية على حساب العمل العربي العام يثير الجدل حول ما يمكن أن يحققه بحساب التراكم على المدى الزمني الطويل. وإذا كان تطوير العلاقات العربية قد يفسح المجال لاحتواء المشكلات الإقليمية العويصة، ويدعم فرص التنمية الجماعية، وصور التكامل المشترك، ففي أي اتجاه يمكن أن تمضي التنمية، ووفق أي توجهات واضعين في الاعتبار ظروف التباين الاجتماعي العربي.

يمكننا التساؤل إذاً: هل التهدئة هدف نهائي؟ أم أن التهدئة هي وسيلة لتحقيق تضامن وتكامل سياسي واقتصادي وأمني؟ إذا كانت هدفاً فمعنى ذلك أن المقصود منها هو تجميد المستقبل عند مستوى الواقع الرديء الراهن وهو القطرية والتجزئة والقمع... الخ.

وتبقى صيغة التوافق العربي حول الخطوات التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية مدخلاً لتساؤل مهم حول مسار الصراع التاريخي للمنطقة، الصراع العربي - الاسرائيلي. لقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية - وطوال العقدين الأخيرين - واجهة «الثورة العربية» في الصراع العربي - الاسرائيلي، وبقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة بقبول قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢، ٣٣٨، وتحديد أهداف المنظمة باعلان الدولة الفلسطينية، واتفاق النظام العربي حول هذه الغاية، اختلف مشروع الثورة الفلسطينية عن مشروع الثورة العربية. وأصبح المطروح فلسطينياً، انشاء قطر عربي صغير جديد يأخذ الرقم ٢٢ ويرتبط بروابط كونفدرالية مع الأردن وبعلاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع اسرائيل في اطار تسوية تاريخية في المنطقة تقر بحقوق مشروعة بـ «الدولة الاسرائيلية» وبحقها في الأمن داخل حدود معترف بها. وهذا التساؤل ليس تساؤلاً نظرياً، ففي اطار الاجابة عنه سوف يتقرر واحداً من أهم صيغ العلاقات العربية في المستقبل.

ثانياً: العرب... والعالم

لم تكن التطورات المتلاحقة التي شهدتها العلاقات فيما بين الأقطار العربية، هي الظاهرة الوحيدة البارزة في شبكة العلاقات العربية للعام ١٩٨٨، فقد شهد العام المذكور تطوراً متلاحقاً مماثلاً في العلاقات العربية - الدولية، سواء ثنائياً، أو جماعياً، وإن كانت معظم هذه التطورات قد صبّت في قنوات ثنائية. وقد شملت هذه التطورات - كما سبق الإشارة - بلدان الجوار الجغرافي ،

والعلاقات مع القوتين العظميين ، والمجموعات الدولية المختلفة . وكان بعضها بمثابة السبب في انفراج بعض المشكلات المزمنة، وجاء بعضها الآخر نتيجة لتهدئة هذه المشكلات . ويبحث هذا القسم في شكل الحساب الختامي لهذه التطورات، أما الفرضية الرئيسية هنا فهي أن هذه التطورات تطرح معادلة سياسية جديدة في شبكة العلاقات العربية الإقليمية والدولية.

١ ـ العرب ودول الجوار الجغرافي

كانت الصورة العامة لهذه العلاقات في بداية العام تطرح عدداً من المشكلات المستعصية مع ثلاثٍ من دول الجوار الجغرافي، إضافة إلى الصراع مع قوة الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين. ففي الجناح الافريقي للوطن العربي، كانت أثيوبيا طرفاً في نـزاعين عميقين مع الصومال والسودان، حول مشكلات إقليمية وايديولوجية وسياسية وأمنية، لها انعكاساتها الإقليمية والدولية الواسعة، ولم تسفر الاتصالات الأثيوبية ـ الصومالية المباشرة منذ عام ١٩٨٦ عن إحراز تقدم نحو تسوية المشكلات المعلقة، وبالمثل لم تسفر الإتصالات السودانية ـ الأثيوبية، أو الوساطة المصرية، عن إحراز تقدم في تهدئة مشكلة جنوب السودان.

وكانت تشاد ـ بالمثل ـ طرفاً وموضوعاً، لنزاع مماثل مع ليبيا له بدوره انعكاساته الاقليمية والدولية المهمة ، وكانت مجموعة كبيرة من الأقطار الافريقية على خلاف مع المغرب بالنسبة إلى قضية الصحراء، فانتهى هذا الخلاف الى انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الافريقية. وكانت مجمل هذه القضايا وانعكاساتها، ونقل الخلافات بشأن بعضها إلى منظمة الوحدة الافريقية موضع انقسام المنظمة القارية، وعائقاً دون اطراد «التعاون العربي الافريقي».

وبالمثل لم تكن علاقات الجوار الجغرافي في الجناح الآسيوي من الوطن العربي أفضل حالاً، فكانت حرب الخليج قد جاوزت عامها السابع، ودخلت مرحلة حرب الناقلات، وطالت آثارها معظم أقطار الخليج، وتدهورت العلاقات بين معظم الأقطار العربية وإيران وبخاصة أقطار الخليج التي طلب بعضها حماية خارجية، حتى أصبح الخليج مسرحاً لعدد لا يحصر من قطع الأساطيل البحرية الأجنبية.

ويمكن رصد التطورات التي لحقت العلاقات العربية مع دول الجوار الجغرافي على النحو التالي:

ـ شهدت العلاقات الصومالية الأثيوبية تطوراً مهماً باتجاه تسوية المشكلات المعلقة، وفي نيسان/ ابريل ١٩٨٨ واصلت اللجنة المشتركة المشكّلة من البلدين عملها، بعد لقاء الرئيسين منجستو وسياد بري، على هامش اجتماعات مكافحة الجفاف. وتم عقد اتفاق مشترك لوقف اطلاق النار، وانسحاب القوات تدريجياً خلال شهر، وتبادل أسرى الحرب، بينما تم تأجيل مسألة الحدود لدراساتها، كما أضيف بند جديد مؤداه أنه يجوز إدراج قضية أرتيريا في المحادثات، بناء على طلب أحد الطرفين، وقد تم بالفعل تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق تبادل الأسرى في آب/ أغسطس ١٩٨٨.

ـ وبالمثل، أحرزت العلاقات السودانية ـ الأثيوبية تطوراً مهماً على صعيد محاولة إيجاد مخرج لمشكلة جنوب السودان، وجرت محادثات في أديس أبابا، اشترك فيها محمد عثمان الميرغني، زعيم الحزب الإتحادي الديمقراطي، كممثل للحكومة السودانية وممثلي الأحزاب، وجون غارانغ، زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، أسفرت عن خطة لاقرار السلام في الجنوب السوداني، تم التوقيع عليها بالفعل خلال شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٨، تتضمن وقف القتال والسعي لانعقاد المؤتمر الدستوري.

ورغم أن التطورات السياسية اللاحقة في السودان ـ برفض بعض القوى السياسية السودانية للاتفاق وموقف الجمعية التأسيسية الذي اقتصر على تفويض رئيس الحكومة بالإتصالات دون الموافقة على الاتفاق ذاته ـ قد حالت دون بلوغ عقد المؤتمر الدستوري في موعده المقرر في نهاية العام، ومن ثم تأخير تطبيق وقف إطلاق النار. إلا أن الأساس الذي تم التوصل إليه ما زال يمثل قاعدة لتحقيق التسوية المقبلة، ويفتح الباب أمام إمكانية بلوغها في العام ١٩٨٩، الأمر الذي يفتح الباب أمام تطور إيجابي في علاقات السودان، ليس مع أثيوبيا فحسب، بل مع كينيا أيضاً، التي تعكس مشكلة الجنوب ظلالها على العلاقات معها.

ـ وشهدت العلاقات الليبية ـ التشادية تطوراً مماثلاً أيضاً، باتجاه تحسين العلاقات بين البلدين. ولكنه أخذ طابعاً مفاجئاً. فرغم أن ليبيا حددت شروطاً أربعة لتطبيع العلاقات مع تشاد في أيار/ مايو، تشمل مطالبة حكومة حبري بالاعتراف بقطاع أوزو كجزء من ليبيا، ومطالبة حبري بتوقيع إتفاقية هدنة مع منافسه جوكوني عويدي، والمطالبة بسحب القوات الفرنسية من تشاد، وإطلاق سراح الأسرى الليبيين ، رفضت تشاد الشروط الليبية. إلا أن الرئيس الليبي بادر ـ في تطور مفاجيء ـ بالاعتراف بحكومة الرئيس حبري في نجامينا وإعلان انتهاء الحرب بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء منظمة الوحدة الافريقية، وأعرب عن استعداده لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا وثمانٍ من الدول الافريقية هي الغابون والسنغال وكينيا وموريشيس وزامبيا وساحل العاج وزائير.

ثم اجتمع في بداية تموز/ يوليو كل من وزير الخارجية الليبي ووزير الخارجية التشادي في ليبرفيل، في أول محادثات مباشرة على مستوى عالٍ بين البلدين، منذ بداية النزاع، وبحضور وزير خارجية الغابون، بهدف بحث إمكانية تطبيع العلاقات بين البلدين. وتتالت المبادرات بين الجانبين لتحسين العلاقات بينهما، فأطلقت ليبيا سراح ٢٠٠ أسير تشادي في نهاية أيلول/ سبتمبر، ودعا الرئيس حسين حبري في تموز/ يوليو لاستئناف العلاقات الطيبة مع ليبيا تمهيداً إلى فتح الطريق أمام مجالات الصداقة، ولم يعترض الوفد الوزاري التشادي لدى منظمة الوحدة الافريقية على ترشيح ليبيا لرئاسة المجلس الوزاري. وفي أوائل تشرين الأول/ أكتوبر، قرر البلدان إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، وفتح المكتب الشعبي الليبي والسفارة التشادية في عاصمتي البلدين. وأعرب الجانبان عن استعدادهما لحل نزاعهما حول «شريط أوزو» الحدودي بالطرق السلمية ضمن إطار

ميثاق الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الافريقية. وقد رحبت فرنسا بإعادة العلاقات بين البلدين، ولكنها أعلنت أنها لن تغير من حجم وجودها العسكري في تشاد فوراً. كما رحبت مصر والسودان باستئناف العلاقات بين ليبيا وتشاد.

وقد انعكس تحسن العلاقات الليبية ـ التشادية، واحتواء الأزمة بينهما، على العلاقات السودانية ـ التشادية، فشهدت بدورها تطوراً ملموساً في عام ١٩٨٨ بعد التوترات التي كانت ترافق تصعيد الصراع الليبي ـ التشادي. وفي منتصف تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٨ اتفق السودان وتشاد على تطوير علاقات حسن الجوار، وتأمين الحدود المشتركة بين البلدين ومنع التدخلات الأجنبية أو التدخل في الشؤون الداخلية، ووقف الحملات الاعلامية المعادية.

ولا تكتسب هذه التطورات أهميتها من تأثيرها في احتواء المشكلات المزمنة بين الأقطار العربية وبعض دول الجوار الجغرافي الافريقية فحسب، بل تتزايد أهميتها في ضوء تأثيرها في مسار العلاقات العربية ـ الافريقية عموما، وقضية التعاون العربي ـ الافريقي التي عصفت اخفاقاتها بصرح كبير من الجهود والإمكانات الكبيرة التي كانت قد بلغته في أواخر السبعينات. فمنذ تعذّرت محاولات عقد قمة عربية ـ افريقية على أرضية الخلافات العربية ـ الافريقية، والعربية ـ العربية في عام ١٩٧٩، انتقل إطار التعاون العربي ـ الافريقي إلى متابعة روتينية من جانبي منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية، دون أن يحرز تقدماً ملموساً وبينما تصاعدت الشكوى الافريقية من عدم كفاية العون العربي لافريقيا وتحول بعضها باتجاه إعادة العلاقات مع اسرائيل، لجأت الأقطار العربية إلى تصعيد الصراع تجاه اسرائيل على أرض القارة، وواجهت إعادة العلاقات الافريقية ـ الاسرائيلية بسلسلة من إجراءات قطع العلاقات مع الأقطار التي استأنفت علاقاتها مع اسرائيل، الأمر الذي أضاف عبئاً ثقيلاً على العلاقات العربية ـ الافريقية لم يكن مبرراً لدى كثير من الدوائر الافريقية، بعد تعامل أكبر عاصمتين عربيتين افريقيتين مع إسرائيل (مصر والمغرب). ومن هنا تأتي تطورات العام ١٩٨٨ بمدخل جديد لاحياء صيغة التعاون العربي ـ الافريقي، أولاً بتهدئة «حروب العرب»، في افريقيا؛ ثانياً بتهدئة المشكلات التي تجمع بين أطراف عربية وأخرى افريقية؛ وثالثاً بالتطور الذي لحق بتطوير الصراع العربي تجاه اسرائيل في افريقيا بعزل قضية العلاقات الافريقية ـ الاسرائيلية عن العلاقات العربية ـ الافريقية، وهو التطور الذي تجسدت أبرز ملامحه باعادة ليبيا لعلاقاتها مع زائير، وإعلانها عن استعدادها لاستئناف علاقاتها بعدد آخر من الأقطار الافريقية التي كانت قد قطعت علاقاتها معها في أعقاب استئناف هذه البلدان لعلاقاتها مع اسرائيل.

لكن إزالة العوائق من وجه بناء التعاون الجماعي العربي ـ الافريقي لا تعني بالضرورة إمكان استئناف هذه الصيغة على الفور، أو استئنافها على أساس الصيغة السابقة. فلا شك أن معطيات المرحلة الراهنة تختلف إختلافاً بيناً عن نهاية السبعينات، التي انعقد فيها الاجتماع العربي ـ الافريقي على صياغة علاقات تعاون جماعية. ففائض الدولارات النفطية الذي مثل أهم محفزات الدفع لهذا التلاقي فقد قوته الدافعة بانخفاض هذه الفوائض من ناحية، وتمحور البلدان صاحبة

الفائض في إطار منظمتها الاقليمية ـ مجلس التعاون الخليجي ـ في تفضيل واضح لتعزيز تعاونها الثنائي كأقطار أو كتجمع، بعيداً عن التجمع العربي العام، وهو التفضيل الذي بدت ملامحه في حجب تعزيزها لصناديق التعاون، مثل صندوق المعونة الفنية ومؤسسات التعاون العربي ـ الافريقي حتى غدا أهمها ـ البنك العربي الافريقي ـ مجرد هيئة لإدارة مشاريع قروض سبق إبرامها. فضلاً عن خفوت المحفزات السياسية الأخرى التي شغلت اهتمام المجموعتين العربية والافريقية، بتطور الموقف العربي من العلاقات الافريقية ـ الإسرائيلية، وبلوغ تسوية لمشكلة ناميبيا. «وتطبيع» مشكلات الجنوب الافريقي.

أما المضمون الجديد الذي يمكن أن ينطوي عليه دفع صيغة علاقات تعاون جماعية بين الأقطار العربية وافريقيا، فيكمن في هيكل الإهتمامات الجديدة للجانبين، والتي تأتي في مقدمتها مشكلات الديون، ومشكلات الطبيعة معاً، والتي عانى منها معظم أطراف المجموعتين معاناة مباشرة خلال الأعوام الأخيرة.

وفي الجناح الآسيوي من الوطن العربي كانت مفاجأة العام هي قبول إيران لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، ووقف القتال مع العراق، وبدء مفاوضات السلام بين الجانبين. ولا تستهدف هذه الدراسة بحث أسباب ودوافع هذا التطور المهم، ولكنها تبدأ من قراءة نتائجه على علاقة إيران كواحدة من دول الجوار الجغرافي ـ بالأقطار العربية ـ وبخاصة أقطار الخليج وأثره في المعادلة السياسية التي تحكم العلاقات الإيرانية ـ العربية.

وشأن كل مفاوضات النزاعات الكبرى، بدأت المفاوضات العراقية ـ الإيرانية مترددة ومتغيرة، ولكن عالم ما قبل وقف القتال يختلف عما بعده. فبعد نزاع طويل بحجم النزاع العراقي الإيراني تخلق دوافع السلام قوة دفع لا يستهان بها، ويصعب الرجوع عما شرع الجانبان فيه. وتتوقف النتائج على حشد الإمكانات. وما حدث حتى الآن بالنسبة إلى العلاقات العربية ـ الإيرانية يعكس ارهاصاً بتحولات ملموسة. فسرعان ما قررت كل من البحرين والكويت رفع مستوى تمثيلها الدبلوماسي مع إيران، واتخذت السعودية بادرة وقف الحملات الأعلامية، ووجدت تجاوباً ايرانياً. أما سلطنة عُمان فقد كثّفت من تحركها نحو إيجاد صيغة لتعاون جماعي خليجي ـ ايراني. وقبل أن يتجاوز عام ١٩٨٨ نهايته كانت الصحافة الإيرانية تطرح مشروعاً لمنظمة تعاون اقتصادي إقليمي تربط بين إيران وأقطار الخليج. وإذا كانت تحفظات أقطار الخليج على المضي في صيغة تعاون إقليمي خليجي ـ إيراني لها مبرراتها قبل الوصول إلى تحقيق السلام، فالمؤكد لدى معظم المراقبين أن أقطار الخليج سوف تتحمل نصيباً من نفقات الأعمار بعد أن دفعت نصيبها في فاتورة الحرب.

أما معادلة ما قبل الحرب، التي تضع أمن أقطار الخليج في الموازنة بين قطبي الخليج الكبيرين العراق وإيران ـ فقد امتحنت أثناء الحرب حتى أن قطراً خليجياً صغيراً كان يضطر أن يموّن طائرات الجانبين من القاعدة العسكرية نفسها، كما كانت اقطاراً أخرى تزوِّد الجانبين بالعون. والأرجح أن تكون المعادلة نفسها قاعدة التطورات المستقبلية، وهي محاولة الموازنة بين القطبين الخليجيين الكبيرين.

لكن الحرب العراقية ـ الايرانية لم تكن وحدها مشكلة العلاقات العربية ـ الايرانية، وإن كانت أهمها ـ فقضية «تصدير الثورة» والمد الراديكالي تحت راية الخمينية ، كانت بدورها عنصراً فعالاً في علاقات إيران بالأقطار العربية. والثابت أن ثمانية اعوام من الحرب العراقية ـ الايرانية لم تؤدِ إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين ايران والسعودية ، ولكن أحداث الحرم المكي وما تلاها قادت إلى مثل هذه الخطوة في العام ١٩٨٨.

والواضح أن أقطار الخليج سوف تعتمد على طرح حوافز ايجابية لاحتواء هذا الاتجاه، بينما يبدو أن سوريا ـ التي شرعت بالفعل في تحجيم القوى الموالية لإيران في لبنان ـ سوف تمضي في السياسة نفسها. ويوحي الخطاب الرسمي المصري بعزم متشدد، بينما يبدو التوازن أكثر اغراءً للسودان. وعلى أية حال فإن التغيرات الداخلية التي أفضت إلى تحول موقف ايران إزاء حربها مع العراق، والظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها ايران، وحاجات التعمير بعد الحرب، تدفع في اتجاه انحسار ظاهرة تصدير الثورة ورفع التغيرات الجذرية في المنطقة، والمؤكد أيضاً أن الاتجاه السائد في الأدبيات السياسية العربية يدعو إلى عدم «تجذير» الصراع العربي ـ الإيراني، وعدم اعتباره صراعاً عربياً فارسياً تاريخياً. وتتكامل الدعوات من منابر مختلفة لاحتواء هذا النزاع واستعادة العلاقات العربية ـ الايرانية.

٢ ـ العلاقات مع القوتين العظميين

شهدت العلاقات بين أقطار المنطقة والقوتين العظميين بدورها تطورات مهمة ورغم أنه يصعب إدراج هذا التطورات في باب «التحولات الجوهرية» إلا أنها تفتح المجال أمام إعادة صياغة علاقات أقطار المنطقة بالقوتين العظميين على أسس مغايرة لما استقرت عليه خلال الأعوام الأخيرة سواء من حيث درجة الاستقطاب، واحتكار مجالات للعمل والحركة، أو من حيث فرض «فيتو» سياسي على بعض القوى في المنطقة.

أ ـ الولايات المتحدة الأمريكية

يمكن القول بوجه عام بأن العلاقات العربية ـ الأمريكية خلال العام المذكور شهدت العديد من مظاهر التدعيم والتعزيز بأشكال مختلفة ثنائياً وجماعياً، رغم ما شابها من مظاهر للتوتر، ورغم حرص الولايات المتحدة على تأكيد علاقاتها مع اسرائيل كمدخل يكاد يكون وحيداً لعلاقاتها مع بلدان المنطقة.

وتتجلى أبرز مظاهر تدعيم هذه العلاقة على النحو التالي:

ـ على **الصعيد السياسي** شهدت العلاقات العربية ـ الأمريكية تطوراً ملموساً تمثل في زيادة الاهتمام الأمريكي بالمنطقة. وقد عبر عن هذا الاهتمام توالي زيارات المسؤولين الاميركيين من خلال مبادرات شولتز وجولات مورفي. **ومع مصر**، واصلت الولايات المتحدة مساعيها من أجل حل النزاع المصري ـ الاسرائيلي حول منطقة طابا، **ومع سوريا** كان هناك استمرارية للحوار السوري ـ الأمريكي بشأن الأوضاع في لبنان بلغ حد التنسيق المعلن في تسمية مرشح مشترك لانتخابات

الرئاسة اللبنانية. إلا أن أهم ما طرأ على هذه العلاقات هو بدء الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني، بعد فيتو سياسي استمر لعقد ونصف العقد.

ـ على **الصعيد الاقتصادي**، شهد عام ١٩٨٨ استمرار تدفق المساعدات الإقتصادية الأمريكية الى كل من مصر والأردن، إذ بلغ نصيب الأولى من جملة المساعدات الخارجية الأمريكية نحو ٨١٥ مليون دولار، كما قررت الحكومة الأمريكية التنازل عن ٣٨٩ مليون جنيه مصري، وهي ديون مستحقة السداد بالجنيه المصري، وذلك لاستخدامها في دعم ميزان المدفوعات المصري دون أي قيود. كما بلغ نصيب الأردن من جملة هذه المساعدات حوالى ١٥ مليون دولار.

ـ على **الصعيد العسكري**، بلغ نصيب مصر من المساعدات العسكرية حوالى ١,٢ مليار دولار، كما وافقت الولايات المتحدة على تزويد مصر بالتكنولوجيا والمعدات اللازمة لإنتاج ٥٥٠ دبابة متطورة من طراز (أم ـ ١) بتكلفة ٢,١ مليار دولار خلال الأعوام العشرة المقبلة. وقد تم إجراء مباحثات عسكرية مصرية ـ امريكية انتهت بتوقيع بروتوكول فني لتنفيذ اتفاق التصنيع المشترك للدبابة (أم ـ ١)، وأعلنت مصر أن تمويل المشروع سيتم من خلال المبيعات الخارجية للولايات المتحدة، وقد تم الاتفاق على أن تحصل الولايات المتحدة على مبيعات من أجهزة ومعدات الإنتاج الحربي المصري تصل قيمتها الى ٤٠ مليون دولار. وقد جاء هذا في إطار رغبة الولايات المتحدة في زيادة مبيعاتها العسكرية لمصر بمقدار ٣٨٧ مليون دولار بحيث تصل إلى ٢,٧ مليار دولار عام ١٩٨٩، لتحتل مصر المرتبة الثالثة، بعد إسرائيل وكوريا الجنوبية. كذلك وافقت الولايات المتحدة الأمريكية على بيع ١٤٤ صاروخاً، وقطع غيار وأجهزة مساندة لمصر بمبلغ ٢٧ مليون دولار. كما كان للتعاون العسكري المصري ـ الأمريكي دوره في تدعيم العلاقات، إذ تم توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين توضح رغبتهما في التعاون في مجالات معينة، مثل الحصول على أسلحة والسماح لمصر بالإشتراك في المناقصات التي تجري في الولايات المتحدة؛ وكذلك التعاون بين علماء الجانبين في مجالات الأبحاث العسكرية لمحاولة إنتاج أنواع مشتركة من الأسلحة، وقد بدأ بالفعل تنفيذ بنود هذه المذكرة بالتعاون بين الجانبين في مجال إنتاج الصواريخ «دراغون ـ ٣» المضادة للدبابات.

ومع **الأردن**، تم استئناف وبحث العلاقات التسليحية بينه وبين الولايات المتحدة بعد أن كانت العلاقات قد جمدت منذ عام ١٩٨٦ عندما رفض الكونغرس الإستجابة لطلبات الأردن من السلاح. وتم توقيع صفقة **كويتية ـ** أمريكية أيضاً تبلغ قيمتها نحو ١,٨ مليار دولار تشمل طائرات (أف ـ ١٤) و(ال ـ ٤٠) بعد أن رفض الكونغرس إدراج صواريخ (مافريك) ضمن هذه الصفقة. ومع الأيام الأولى لعام ١٩٨٩ ترددت أنباء عن احتمال عقد صفقة سعودية ـ أمريكية.

ورغم مظاهر التعزيز الواضحة للعلاقات الثنائية الأمريكية ـ العربية، لم تخلُ هذه العلاقات من مظاهر للتوتر في إطار الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة في تطويع بعض السياسات العربية.

وكان أبرز مظاهر هذا التوتر محاولة إثناء مصر عن إجراءات التحكيم بشأن طـابا والوصول إلى حل توفيقي، وهي المساعي التي فشلت بإصرار مصر على اللجوء للتحكيم. وكذلك اتهمت

الولايات المتحدة اثنين من كبار الضباط المصريين في مكتب مشتريات الأسلحة التابع للسفارة المصرية في واشنطن بنقل وتصدير منتوجات كيميائية مخصصة لبناء نظم صواريخ متطورة، بطريقة غير شرعية ودون الحصول على التراخيص اللازمة لذلك. وقد طلبت واشنطن رفع الحصانة عن الضابطين لإجراء التحقيق معهما.

مع ليبيا، واصلت الولايات المتحدة اتهاماتها لها بدعم ومساندة الارهاب الدولي، وإعلانها أنه لدى ليبيا مصنع كبير لانتاج أسلحة كيميائية يمكن استعمالها مع الصواريخ بعيدة المدى المتوافرة لديها والتي يمكن أن تحمل رؤوساً كيميائية وكانت هناك تهديدات أمريكية بضرب المصنع الليبي إلى أن قامت البحرية الأمريكية في مطلع العام الجديد باسقاط طائرتين ليبيتين كانتا في رحلة استطلاعية.

ومع العراق، قامت الولايات المتحدة باتهامه باستخدام أسلحة كيميائية ضد الأكراد العراقيين وطالبت بإرسال لجنة دولية للتحقيق في هذا الأمر.

ومع سوريا، شهدت مراحل الحوار السوري ـ الأمريكي حول معالجة الأزمة اللبنانية كثيراً من محطات الإختلاف، سواء فيما يتعلق بالإصلاحات الدستورية المطلوبة لإحداث استقرار أمني تكون له انعكاساته على إحداث إصلاحات إقتصادية واجتماعية وسياسية، أو فيما يتعلق ببعض الترتيبات الأمنية في الجنوب اللبناني.

كذلك لم تنجُ العلاقات **الخليجية ـ الأمريكية** من بعض مظاهر التوتر منذ مطلع عام ١٩٨٨، بـدءاً بتوتر العلاقات مع قطر إثر حصولها على صواريخ ستينغـر بوسائلها الخاصة، بعد رفض الولايات المتحدة بيعها لها، مروراً بأزمة الصواريخ الصينية مع السعودية على أساس أنها في غير مصلحة السلام والاستقرار في المنطقة، وأنها تأتي في إطار نزعة مقلقة لإنتشار الصواريخ في المنطقة الأمر الذي يهدد جميع بلدانها.

وإذا انتقلنا من الحديث عن العلاقات العربية ـ الأمريكية من منظور العلاقات الثنائية إلى القضايا الرئيسية في المنطقة، سنجد أن في مقدمة هذه القضايا تأتي القضية الفلسطينية وتليها حرب الخليج:

فمع مطلع عام ١٩٨٨ تعاملت الولايات المتحدة بشكل مكثف مع القضية الفلسطينية عبّر عن ذلك ما شهدته المنطقة من زيارات وجولات لكلٍ من شولتز ومورفي، ومن المزيد من الجهود الأمريكية، من أجل اقناع الأطراف المختلفة بالمبادرات السياسية التي تقدمها الإدارة الأمريكية. وكان هذا التغير في طريقة تناول الولايات المتحدة للقضية الفلسطينية هو أحد الثمار الإيجابية للانتفاضة الفلسطينية وما فرضته هذه الانتفاضة من اهتمام.

ودون الدخول في تفاصيل مبادرة السلام الأمريكية لتسوية القضية، والتي تقدم بها شولتز، إلا أنها في مجملها كانت تقضي بإجراء انتخابات خاصة بالحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية

وقطاع غزة والدعوة لعقد مؤتمر دولي باعتباره مظلة أو غطاءً للمفاوضات الثنائية المباشرة بين أطراف النزاع ليس له أي صلاحيات، وهذا ما عارضه الإتحاد السوفياتي في موقفه تجاه صيغة المؤتمر الدولي. كما أعلنت مصر أن المبادرة الأمريكية تتضمن بعض العناصر الإيجابية مثل الاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، إلا أنها أوردت بعض التحفظات على البنود المتعلقة بتمثيل الفلسطينيين في المفاوضات. وكذلك رأى الأردن أن هناك عناصر إيجابية في مبادرة شولتز أما عرفات فقد أعلن أن المبادرة لا زالت تتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، كما أعلن رفض المنظمة للتمثيل غير المباشر من خلال وفد أردني ـ فلسطيني، (كما اقترح شولتز) في أية محادثات بشأن مصير الضفة والقطاع.

وقد سعت مصر من جانبها إلى عقد لقاء تمهيدي أمريكي ـ فلسطيني في القاهرة يحضره شولتز وبعض الشخصيات الفلسطينية، إلا أن هذا اللقاء لم يتم. وقد أعلن شولتز أن مطالب الفلسطينيين بإقامة دولة مستقلة غير قابلة للتنفيذ، وأن على المنظمة أن تقبل بحق إسرائيل في الوجود وأن تتخلى عن أعمال العنف. وكان هذا ضمن الشروط الأمريكية لبدء أي اتصالات مع المنظمة.

وهكذا لم تسفر أي اتصالات عربية ـ أمريكية عن إحداث أي تقدم في القضية الفلسطينية، وظل الوضع كذلك حتى جاءت الأسابيع الأخيرة من عام ١٩٨٨ لتشهد تحولاً في الموقف الأمريكي، بدأ بعيد إعلان قيام الدولة الفلسطينية في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر وذلك إستناداً لقرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ والاعتراف بقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨، وجاء رد الفعل الأمريكي برفض هذا الإعلان باعتباره خطوة منفردة من جانب واحد هدف إلى تغيير الوضع في الأراضي المحتلة، وأن مثل هذه المسألة ينبغي حلها عبر مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية، وإعادة تأكيد الشروط الأمريكية حول الصياغة الفلسطينية لقبول قرارات مجلس الأمن ونبذ الإرهاب.

وجاءت بعد ذلك زيارة عرفات مقر البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ حيث أعلن قبول المنظمة قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨، ونبذ المنظمة للإرهاب وفقاً للشروط الأمريكية. وتوالت بعد ذلك احداث رفض الولايات المتحدة إعطاء عرفات تأشيرة دخول إلى نيويورك، الأمر الذي انتهى بنقل اجتماعات الجمعية العامة إلى مقر الأمم المتحدة بجنيف، وسط إجماع دولي حقق للمنظمة انتصاراً سياسياً أدى في النهاية ـ بفعل العوامل المحلية والإقليمية والدولية ـ إلى تحول الموقف الأمريكي تجاه المنظمة حيث أعلن رسمياً عن بدء الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني، بعد أن استجاب زعيم منظمة التحرير الفلسطينية إلى المطالب الأميركية من خلال خطابه في الجمعية العامة في جنيف وفي مؤتمره الصحفي هناك الذي تلى خطابه.

أما موقف الولايات المتحدة من حرب الخليج، فقد شهدت مع بداية العام ١٩٨٨ تزايداً للوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، وبلغ عدد القطع البحرية الأمريكية في مياه الخليج ٤٠ قطعة. ورغم هذا التزايد فقد أدركت البلدان الخليجية أن هذا الوجود الأمريكي المتزايد لا يستهدف

حماية أمنها واستقلالها، وإنما هدفه الأساسي هو المساومة السياسية مع الاتحاد السوفياتي في إطار صراع النفوذ بينهما.

وفي إطار مناخ الوفاق الدولي الجديد بين القوتين، وبعد قبول ايران والعراق بوقف الحرب بينهما، قامت الولايات المتحدة بتخفيض حجم قواتها في مياه الخليج، إذ سحبت إحدى حاملات الطائرات العاملة هناك، كما قررت سحب أربع سفن من سفنها الحربية في المنطقة. إلا أنها أعلنت أن هذا لا يعني تغير الحماية الأمريكية للناقلات الكويتية التي ترفع العلم الأمريكي. كما شهد عام ١٩٨٨ تطوراً في الموقف الأمريكي تجاه طرفي النزاع، فبعد أن كانت الولايات المتحدة تتبنى الدعوة لفرض عقوبات على إيـران وكذلك فرض حظر على مبيعات الأسلحة لها، نجدها في النصف الثاني من العام وبعد أن قامت البحرية الأمريكية باسقاط طائرة الايرباص المدنية الإيرانية، تعلن أن الحادث نتيجة خطأ وأنها تبدي استعدادها لدفع تعويضات لأسر الضحايا.

وقد ذهبت بعض التحليلات الى رصد هذا الحادث كمبرر لواشنطن أمام بلدان المنطقة لإجراء اتصالات علنية مع إيران تحت شعار التباحث حـول مسألة التعويضات. ومن ثم تكون هذه الاتصالات بمثابة مقدمة وتمهيد لإتصالات أخرى تتناول إعادة العلاقات السياسية والإقتصادية العسكرية بين البلدين. فما لا شك فيه أن إيران ما بعد الحرب ـ وبعد قبولها لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ وترحيب واشنطن بهذا القبول الإيراني ـ بحاجة إلى هذا التقارب الأمريكي وهي مدفوعة في ذلك برغبتها في لعب دور إقليمي فعّال، وحاجتها كذلك إلى السلاح والمعونة التكنولوجية والفنية لإعادة البناء وتحديث الجيش الذي يعتمد غالباً على التكنولوجيا الأمريكية.

ب ـ الاتحاد السوفياتي

ظلت نظرية الاتحاد السوفياتي الجديدة (البيريسترويكا ـ إعادة البناء) مصدراً لتقديرات متباينة حول تأثيرها في العلاقات العربية ـ السوفياتية، سواء بشكل مباشر من خلال تأثيرها في موقف الاتحاد السوفياتي من النزاعات الإقليمية، أو من خلال تأثيرها في علاقاته الوفاقية بالولايات المتحدة الأميركية. وبينما مضت العلاقات العربية ـ السوفياتية ترسم شكلاً جديداً للعلاقات بين الاتحاد السوفياتي والأقطار العربية، وجد كل فريق من المتجادلين في هذه التطورات، ما يعزز وجهة نظره. فالبعض وجد فيها مدخلاً ايجابياً، والبعض الآخر وجد فيها مصدراً لتحولات وخيمة يمكن أن تؤثر في موقف الاتحاد السوفياتي المساند للقضايا العربية، وإن اتفق الفريقان على أن الأقطار العربية مطالبة بمراجعة سياستها تجاه الاتحاد السوفياتي لوضع المعطيات الجديدة موضع الإعتبار.

وما يمكن قوله بشكل عام إن العلاقات العربية ـ السوفياتية قد تعززت خلال عام ١٩٨٨. فبينما استمرت العلاقات الوطيدة بين الاتحاد السوفياتي وكل من سوريا وليبيا واليمن الديمقراطية والجزائر، استعادت العلاقات بمنظمة التحرير الفلسطينية حيويتها، وتطورت العلاقات مع الأردن، وبدأ تطبيع العلاقات مع مصر يشق مجرى واضحاً، ومضت العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وأقطار مجلس التعاون الخليجي خطوة أخرى بتأسس علاقات دبلوماسية مع قطر لأول مرة، وبدء حوار

سعودي ـ سوفياتي. وفي المقابل، تعمقت الإتصالات السوفياتية ـ الإسرائيلية، وتزايدت هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل. ونتناول فيما يلي الجديد في العلاقات العربية ـ السوفياتية، ثنائياً، وحيال قضايا المنطقة.

مع مصر: بدأ تطبيع العلاقات المصرية ـ السوفياتية يشق مجرى واضحاً، وزار د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، الاتحاد السوفياتي في شهر أيار/ مايو ١٩٨٨ في أول زيارة من نوعها منذ أحد عشر عاماً. وشهدت جوانب العلاقات الثنائية الأخرى مظاهر تعزيز مختلفة، منها الإتفاق على عـودة العلاقات العسكرية ببين الجانبين، وإعادة فتح المكاتب العسكرية، وتبادل الملحقين العسكريين للمرة الأولى منذ عام ١٩٨١.

أما في المجال الإقتصادي فقد تم التوقيع خلال زيارة وزير الخارجية المصري على الإتفاق التجاري والإقتصادي والعلمي، كما تم إنشاء لجنة مصرية ـ سوفياتية برئاسة وزير الإقتصاد المصري ووزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتي، وتم الاتفاق على توقيع البروتوكول التجاري بين البلدين في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩ (تم توقيعه بالفعل). وأقامت مصر معرضاً تجارياً في موسكو افتتحه الوزير حسب الله الكفراوي. وفي شهر تشرين الثاني/ نوفمبر عقدت ندوة بين رجال الأعمال المصريين والسوفيات وجرى النقاش حول انشاء مشروعات مشتركة بين مصر والاتحاد السوفياتي. كما جرت مباحثات حول تحديث مصنع الحديد والصلب في حلوان لكي تكون قدرته ٣ ملايين طن سنوياً، وإنشاء مصنع جديد للحديد والصلب في السويس لإنتاج ٤ ملايين طن سنوياً، وتحديث مصنع كوك حلوان، كما جرت مباحثات حول توسيع إنتاج مصنع الالمونيوم في نجع حمادي، ومشاركة الاتحاد السوفياتي في مجال الطاقة الكهربائية، وعمل محطة للطاقة في عيون موسى بسيناء قدرتها ١٢٠٠ ميغاوات (نصف قدرة السد العالي) إضافة إلى إنشاء ميناء للفحم وخطوط الكهرباء. وتقرر أن يحضر وفد سوفياتي إلى مصر في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩ للتوقيع على هذه المشروعات. كما تم التوقيع على معاهدة خاصة بترميم واصلاح المعدات والماكينات، وتوقيع عقد لزيادة الطاقة الإنتاجية وتحديث مصنع زجاج شبرا. كما تم الاتفاق على أن يشترك الاتحاد السوفياتي في معرض القاهرة الدولي في شهر آذار/ مارس ١٩٨٩ بعد فترة من التوقف.

ومع أقطار الخليج: خطت العلاقات الثنائية خطوة إيجابية جديدة، فتقرر إقامة علاقات دبلوماسية بين **قطر** والاتحاد السوفياتي على مستوى السفراء لأول مرة، وبذلك تكون قطر القطر الرابع من أقطار مجلس التعاون الخليجي الذي يقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي ـ بعد الكويت، وسلطنة عمان، والإمارات ـ وتم التوقيع على بروتوكول للتعاون العسكري، بين الإتحاد السوفياتي والكويت يتيح للكويت شراء معدات عسكرية مختلفة من بينها ٢٥٠ ناقلة جنود.

وشهدت العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والسعودية تطوراً ملموساً بزيارة وزير الخارجية السعودي للاتحاد السوفياتي، والحوار السعودي ـ السوفياتي، ودور السعودية في التفاوض بين الاتحاد السوفياتي والمجاهدين الأفغان، فيما بدأ يسود الإعتقاد بأن تأسيس علاقات دبلوماسية بين

الجانبين أصبح مسألة وقت.

ومع الأردن، زار الملك حسين موسكو في بداية عام ١٩٨٨، وتم خلال الزيارة تشكيل لجنة عسكرية مشتركة بين الجانبين، وجرت مناقشة تفاصيل التعاون التسليحي والعسكري. ورددت أنباء بأن الاتحاد السبوفياتي أبدى ترحيباً بتزويد الأردن بما يحتاجه من تجهيزات ومعدات عسكرية بما فيها طائرات ميج ٢٩ (رددت المصادر الصحفية أنباء عن صفقة ٥٠ طائرة ميج ٢٩ بمبلغ ١,٩ مليار دولار)، كما تعهدت موسكو بإرسال بعثة خبراء من العسكريين السوفيات لمراجعة كفاءة المنظومة الدفاعية القائمة في الأردن، والعمل على تطويرها بشبكة جديدة من الإتصالات والمعدات الإلكترونية المتطورة.

أما موقف الإتحاد السوفياتي من قضايا المنطقة، فقد جاء في مجمله استطراداً لمواقفه السابقة من مساندة هذه القضايا. فبالنسبة إلى **القضية الفلسطينية** أيد الاتحاد السوفياتي الإنتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، واستمر في موقفه من عقد المؤتمر الدولي للسلام، مع التأكيد على عدم المشاركة في مؤتمر صوري غير فعّال، أو لا **تحضره** منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى، على ألا يلغي هذا فكرة وفد أردني ـ فلسطيني مشترك داخل **المؤتمر** في إطار الإستقلالية الفلسطينية. وأكد نائب وزير الخارجية السوفياتي أن بلاده لن تعيد العلاقات مع إسرائيل قبل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

وفي تفاصيل الموقف السوفياتي، أنه أشاد بقرار الأردن بفض الروابط الإدارية والقانونية مع الضفة الغربية، واعتبره مبعثاً للأمل في إحلال السلام العادل في المنطقة، وأكد على أن انشاء حكومة في المنفى يعد من الخطوات الأكثر الحاحاً، وأنها قد تصبح أداة أكثر فعالية لتحقيق خطط التسوية في الشرق الأوسط. كذلك رحبت الخارجية السوفياتية بقبول المجلس الوطني الفلسطيني قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨، وأعلنت أن الجانب الفلسطيني لم يطلب منها الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وفي تطور لاحق أصدرت الخارجية السوفياتية بياناً رسمياً أكدت فيه أن الاتحاد السوفياتي يعترف بـ «**إعلان** قيام الدولة الفلسطينية» ويدعو جميع الدول المعنية لتنشيط الجهود الرامية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. كما أصدرت الخارجية السوفياتية بياناً أدانت فيه القرار الأمريكي الرافض لمنح السيد ياسر عرفات تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة للتحدث أمام الأمم المتحدة، وأشار البيان إلى أن هذا الإجراء يعد انتهاكاً لاتفاق المقر بين الولايات المتحدة، والأمم المتحدة.

أما موقف الإتحاد السوفياتي من حرب **الخليج**، فقد استمر على مبدأ تأكيد إنهاء الحرب على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، ودعا إلى تشكيل قوة بحرية تابعة للأمم المتحدة في الخليج العربي لحماية السفن التجارية والملاحة في الخليج على أساس أن وجود أساطيل الولايات المتحدة وحلفائها يسبب التوتر في المنطقة. بيد أن ربط موافقة موسكو على قيام مجلس الأمن ببحث فرض حظر على توريد الأسلحة لايران بشرط اجراء مباحثات حول **اقتراحه** الداعي لاستبدال البحرية

الأجنبية في الخليج بقوة بحرية دولية، أثار جدلاً واسعاً على الجانب العربي. فقد رأى هذا الجانب أن تردد موقف السوفيات وتحفظهم تجاه فرض العقوبات على إيران تستخدمه إيران باعتباره دليلاً على فشل محاولات إجبارها على قبول التسوية وإتاحة الفرصة أمام الفئات المتشددة للإستمرار في تعبئتها، وأن مشاركة الإتحاد السوفياتي في هذا الأمر يمكن أن تؤدي إلى تقليص فرص استثمار العقوبات من قبل طرف دولي على حساب الآخر.

وقد أشاد الاتحاد السوفياتي بقبول ايران رسمياً لقرار مجلس الأمن واعتبر أن التسوية السياسية للحرب ستشكل خطوة جديدة على طريق اخماد بؤر النزاع الاقليمية وقد لاحظ المراقبون، أن الاتحاد السوفياتي واصل تعاونه الدولي الذي أخذ طابعاً فعالاً في استصدار قرار مجلس الأمن، ولم يعق وجود الأساطيل الغربية، وسياسة الحوار، ولم يستثمر حادث إسقاط طائرة الركاب الإيرانية (رداً على موقف أمريكا من حادث إسقاط السوفيات للطائرة الكورية).

٣ ـ القوى الدولية الأخرى

أ ـ المجموعة الأوروبية

ظلت جهود تطوير العلاقات بين المجموعة العربية والجماعة الأوروبية واحدة من الانشغالات العربية الرئيسية للعام ١٩٨٨، سواء ثنائياً أو جماعياً، وبالمثل الجهود العربية لتطوير موقف أوروبي جماعي لمصلحة القضية الفلسطينية.

ومنذ بداية العام وجهت الجامعة العربية مبعوثين إلى العواصم الأوروبية لحث الدول الأوروبية على اتخاذ مواقف أكثر إيجابية إزاء الانتفاضة الفلسطينية وتحريك عملية السلام. والتقى مبعوثو الجامعة العربية وعدد من وزراء خارجية الدول الأوروبية فيما سبقت الإشارة إليه، كما تعددت أيضاً لقاءات القادة العرب والقادة الأوروبيين في عدد من العواصم العربية.

وفي إطار تعزيز العلاقات العربية ـ الأوروبية أيضاً، تم عقد الإجتماع الوزاري للحوار العربي ـ الأوروبي بحضور أمين عام الجامعة العربية ووزراء خارجية سوريا والسودان والصومال، ورأس الجانب الأوروبي وزير خارجية المانيا الإتحادية. وصدر بيان مشترك أفاد باتفاق الجانبين على مواصلة الحوار، كما أشار إلى أن المجتمعين قد أجروا مناقشات معمقة للصراع العربي ـ الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة؛ والمشكلة اللبنانية، واستمرار الحرب العراقية ـ الإيرانية.

ويمكن إجمال موقف الجماعة الأوروبية من قضايا المنطقة على النحو التالي:

١ ـ منذ بداية العام ألحَّت الإنتفاضة على تطوير الموقف الأوروبي، وكان تأثيرها فيه أكثر وضوحاً من تأثيرها في الموقف الأمريكي، وإن تفاوت من دولة إلى أخرى. وقد تم التعبير عن هذا الموقف المشترك عدة مرات في البيانات الصادرة على أكثر من مستوى، بدءاً بمفوضية السوق المشتركة في بروكسل، وفي القمة الأوروبية التي عقدت في هانوفر في ٢٨ حزيران/ يونيو. ويرصد المراقبون أهم معالم الموقف حيال الانتفاضة فيما يلي:

أ ـ إدانة استمرار إسرائيل في احتلالها الأراضي العربية باعتباره انتهاكاً غير مبرر في القانون الدولي، واستنكار ما يعانيه الشعب الفلسطيني من مآسٍ بسبب الإحتلال وإدانة استخدام العنف ضد الإنتفاضة.

ب ـ المطالبة بفتح باب التسوية السياسية عبر مؤتمر دولي في الشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير.

ج ـ الإصرار على تصدير المنتوجات الزراعية لأبناء الضفة والقطاع إلى أوروبا مباشرة دون الخضوع لهيئة الصادرات الإسرائيلية. ورغم أن هذا الموقف الأخير سابق على الإنتفاضة إلا أنه أصبح موضع إصرار تام بعد تفجيرها.

ويرى المراقبون أن هذا الموقف المشترك يعد تعبيراً عن استعادة الإهتمام الأوروبي بالقضية الفلسطينية بعد التراجع الذي أعقب بيان البندقية الصادر في حزيران/ يونيو ١٩٨٠، وحتى بدء الإنتفاضة.

٢ ـ مع بداية الموقف الفلسطيني الذي عبر عنه السيد ياسر عرفات في البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، اتفق وزراء خارجية المجموعة الأوروبية ـ في ختام اجتماعهم في اليونان ـ على أن الوقت غير ملائم لعقد اجتماع مع عرفات، وكشف وزير خارجية اليونان عن خلاف ومضمر «قد يظهر عندما يتم إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة» وأضاف أن عرفات أظهر في ستراسبورغ أنه متحدث جدير بالثقة ولا يوجد سبب في رفضه طرفاً في أي حوار، إلا أن توجيه دعوة له يتوقف على التطورات المرهونة بالإنتخابات الأمريكية والإسرائيلية وإجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد تفاوتت مواقف المجموعة الأوروبية من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بإعلان الدولةالفلسطينية، فأعلنت بلجيكا أن إعلان الدولة لن يسهل مفاوضات السلام في المنطقة. وأصدرت الخارجية البريطانية بياناً قالت فيه «إننا نعترف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، ولكننا نعتقد أن مستقبل الأراضي المحتلة يجب تحديده في المفاوضات، ولذلك فإن إعلان قيام الدولة الآن سابق لأوانه»، وإن كانت رئيسة الوزراء البريطانية قد حثت ـ في زيارة لها إلى واشنطن ـ الرئيس الأمريكي لاتخاذ موقف ايجابي من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بهدف فتح افاق جديدة لتحقيق تقدم على صعيد السلام في الشرق الأوسط. وأعلن الرئيس الفرنسي أن اعتراف فرنسا بدولة فلسطين لا يطرح أي مشكلة من حيث المبدأ، وأن باريس أخذت علماً ببيان الجزائر، هي تعترف بحق الفلسطينيين في العيش على أرض تشكل دولة مستقلة، لكنه اعتبر «أن بلاده لا يمكنها الإعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية نظراً إلى معوقات قانونية سببها عدم وجود سلطة مسؤولة ومستقلة تمارس سلطتها على أرض وشعب».

أما على المستوى الجماعي فقد رحبت دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية بالقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وصدر بيان عن المجموعة في بروكسل، تضمن ترحيب دول المجموعة بقبول المجلس الوطني الفلسطيني قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢، ٣٣٨ أساساً لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، إلا أن البيان تحاشى اتخاذ موقف من إعلان الدولة الفلسطينية.

وقد وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة العربية ـ في بيان أصدرته الجامعة العربية ـ انتقاداً إلى هذا البيان، وأشار إلى أن الدول الأوروبية تفادت مرة أخرى الضغط على اسرائيل التي ترفض الشرعية الدولية، مشيراً إلى ضرورة تحمل المجموعة الأوروبية لمسؤوليتها التاريخية تجاه الفرصة التي قدمها المجلس الوطني الفلسطيني لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

ومع رفض الولايات المتحدة منح السيد ياسر عرفات تأشيرة دخول للتحدث أمام الأمم المتحدة، وجهت كل من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا والسويد انتقادات إلى الإدارة الأمريكية، وصدرت بيانات عن معظم الحكومات الأوروبية الغربية وصفت الموقف الأمريكي بأنة «غير عقلاني» «ولا مبرر له» كما أنه لا يساهم في دعم التطورات الإيجابية التي أكدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وصوتت الدول الأوروبية إلى جانب قرار الجمعية العامة بنقل إجتماعاتها المخصصة لمناقشة القضية الفلسطينية إلى المقر الأوروبي للأمم المتحدة، باستثناء بريطانيا التي امتنعت عن التصويت.

ورغم أنه ـ حتى نهاية عام ١٩٨٨ ـ لم يشهد الموقف الأوروبي تغيرات أساسية إلا أن العام انتهى وسط أنباء متزايدة عن مبادرة أوروبية مقبلة.

ب ـ الصين

شهدت العلاقات العربية ـ الصينية بدورها تطوراً مهماً هذا العام في أكثر من موقع، وفي أكثر من مجال.

كان أبرز هذه التطورات هو صفقة الصواريخ الصينية (أرض ـ أرض) للسعودية. ففي النصف الأول من شهر آذار/ مارس ١٩٨٨ سربت الصحافة الأمريكية أنباء عن شراء السعودية لصواريخ (أرض ـ أرض) متوسطة المدى من طراز (د ف ٣) الصينية الصنع، وهي صواريخ ذات مرحلة واحدة يبلغ مداها ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ كم ـ أي تطال إسرائيل كما تطال إيران ـ ويبلغ وزن رأس الصاروخ ١٦٠٠ كغم وقوته التفجيرية بين ١ ـ ٣ ميغاطن وهو أكثر الأسلحة تطوراً من بين كل ما باعته الصين حتى الآن.

ورغم أن المسؤولين السعوديين أكدوا أن الحصول على هذه الصواريخ يهدف بالأساس إلى ردع التهديدات الإيرانية، وتأكيد الصين والسعودية عدم اشتمال الصفقة على أية رؤوس حربية نووية، وأن الصواريخ جرى تكيفها بحيث تصبح قادرة على حمل رؤوس تقليدية. إلا أن إسرائيل والولايات المتحدة أثارتا ضجة كبرى حول هذه الصواريخ، وهددت اسرائيل بضرب السعودية، واتخذتاها تكئة لتبرير مزيد من تصعيد التعاون العسكري بينهما لمواجهة السعي العربي لاستخدام ونشر الصواريخ (أرض ـ أرض) بأنواعها المختلفة.

وجاء التطور المهم الثاني في العلاقات العربية ـ الصينية في منتصف العام، بالاتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية بين قطر والصين. وفي أيلول/ سبتمبر ١٩٨٨، اعربت دوائر المخابرات

الأمريكية عن قلقها البالغ من حجم الاستثمارات الليبية في الصين، وأرجعت صحيفة «لوبوان» الفرنسية ـ التي نشرت هذا النبأ ـ ذلك إلى أن الاستثمارات الليبية في الصين احتلت المركز الرابع في قائمة الدول المستثمرة فيها بعد هونغ كونغ والولايات المتحدة واليابان.

أما موقف الصين من قضايا المنطقة، فقد ظل ثابتاً عند تأييد القضية العربية، كما سارعت الصين بالإعتراف بالدولة الفلسطينية رسمياً عقب اعلانها. إلا أن الجدل قد استمر على الجانب العربي حول تطور موقف الصين من إقامة علاقات مع اسرائيل وبخاصة بعد أن زار اسرائيل سبعة من ممثلي الشركات الصينية في شهر تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٨ تلبية لدعوة من عدد من الشركات الصناعية الإسرائيلية في أول سابقة من نوعها بين البلدين، وبعد أن تزايدت الانباء عن استعانة الصين بالخبرة العسكرية الإسرائيلية في تطوير خطوط دفاعها تجاه الاتحاد السوفياتي.

٤ ـ خلاصة

يطرح تطور العلاقات العربية ـ الدولية في عام ١٩٨٨ إشكاليات وتساؤلات مختلفة عن تلك التي يطرحها واقع تطور العلاقات العربية ـ العربية بالضرورة. كما تضفي مغزى خاصاً على تطور العلاقات العربية. والتساؤلات هنا تنصب في الأساس حول طبيعة التقدم الذي أحرزته هذه العلاقات، وأثره في القضايا الرئيسية التي تشغل المنطقة بدءاً من قضايا المنازعات الإقليمية، ومروراً بقضايا الأمن والتنمية واستقلال الارادة الوطنية، وانتهاء بفرص الحركة المتاحة أمام الأقطار العربية ـ فرادى ومجموعة.

أما عن طبيعة التقدم الذي أحرزته العلاقات العربية ـ الدولية، فقد تفاوت مضمونه من بقعة إلى أخرى، فالتقدم الذي أحرزته العلاقات العربية ـ الايرانية ينطلق من أرضية الإنتصارات العسكرية العراقية، ومن ثم يمكن أن ينتهي ـ عند إعادة صياغة العلاقات العربية ـ الايرانية إلى أسس تراعي المصلحة العربية.

أما طبيعة التقدم الذي أحرزته العلاقات الأثيوبية مع كل من الصومال والسودان فهو يبدأ من أرضية مختلفة تنطوي في الواقع على مأزق عسكري وسياسي سوداني وصومالي ومن ثم، فبقدر ما يبدو تطور هذه العلاقات مهدئاً للمشكلات في العلاقات بين هذه الأطراف، بقدر ما سوف يصدّر جانباً من تعقيداتها إلى السياسات الداخلية المحلية، وبدأ ذلك بالفعل في اتفاق الجنوب السوداني، ويمكن أن يتيح تعقيدات مماثلة في الصومال.

أما طبيعة التقدم التي أحرزتها شبكة العلاقات المغربية حول موضوع الصحراء فتنطلق من نقطة توازن مختلفة بدأت بانفراج العلاقات الجزائرية ـ المغربية، ومرونة مغربية في التعامل، ومؤشر افريقي بالقول.

أما إطار العلاقات العربية مع القوى الدولية الكبرى، فإن الملاحظات الأولية التي يواجهها الباحث في تتبع مسار هذه العلاقات تعطي انطباعاً بتأكيد الاتجاه نحو تخفيف حدة الاستقطاب

الدولي في المنطقة، ليس فقط بين القوتين العظميين، بل على أفق العلاقات الدولية ككل أيضاً.

في هذا الإطار فقدت الولايات المتحدة احتكارها للعلاقات مع بعض الأقطار العربية، بالتطور المهم الذي طرأ على العلاقات المصرية ـ السوفياتية، واطراد تأسيس علاقات سوفياتية ـ خليجية، وصفقة الأسلحة الصينية للسعودية، وصفقة الأسلحة السعودية ـ البريطانية. كما فقدت إسرائيل إحتكارها لحظر تعامل الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وفي المقابل ظهرت شواهد على اتجاه بفقد المجموعة العربية لمواقع تاريخية تحظر التعامل مع إسرائيل بتزايد الشواهد على علاقات صينية ـ إسرائيلية، وتقدم الاتصالات السوفياتية الإسرائيلية، وبدء إعادة الأقطار العربية لعلاقاتها مع الأقطار الافريقية التي استأنفت علاقاتها بإسرائيل.

هذا التحلل البادي لحدة الاستقطاب الدولي لا ينطوي على استخلاص بالتخفيف من واقع تبعية المنطقة لإحدى القوتين العظميين. فما زال الملمح الأساسي في علاقة معظم أقطار المنطقة بالولايات المتحدة، واستمرار توجه هذه الأقطار نحو الولايات المتحدة، أيضاً بدءاً من التبادل التجاري وصولاً إلى قضايا الأمن ومشكلات التحديث إلى البحث عن مخرج للمأزق التاريخي في المنطقة مع إسرائيل، ينطوي على تسليم مؤسف بالتبعية. ولكن الإستخلاص هنا متعلق بتحسن قدرة الأقطار العربية على الحركة في مواجهة الولايات المتحدة، والذي كان موضوعاً لأكثر من امتحان خلال عم ١٩٨٨، وأسفر عن تحسن في مقدرة أكثر الأطراف العربية التزاماً بعلاقاتها مع الولايات المتحدة على الحركة ـ مصر والسعودية وبعض الأقطار الخليجية ـ كما شهد أيضاً تحسناً في القدرة على الحركة على المستوى الجماعي إعتراضاً على رفض الولايات المتحدة منح ياسر عرفات تأشيرة دخول للولايات المتحدة للتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

على أية حال فإن مجمل التطورات في العام ١٩٨٨ تطرح آفاقاً للحركة أمام المجموعة العربية في إطار علاقاتها الدولية أفضل مما كان متاحاً منذ منتصف السبعينات، وبخاصة تجاه العديد من صور العمل الجماعي الدولي. فلا شك أن تهدئة المشكلات مع دول الجوار الجغرافي الافريقية ـ فضلاً عن تحسين التعاون العربي ـ يمكن أن تدفع قضية التعاون العربي ـ الافريقي، وتطور موقفاً مشتركاً تجاه العديد من قضايا العمل الدولي المهمة. وبالمثل فإن إزالة بعض عوائق الحوار العربي ـ الأوروبي، يمكن أن يعطي هذا الحوار زخماً جديداً يفتقد اليه. ولا شك أيضاً أن الإغراء الذي تمثله إعادة إعمار ماخربته حرب الخليج، وبالمثل إعادة تأسيس الحوار المغاربي الأوروبي على أساس من التطورات الجديدة بين أقطار المغرب العربي يمكن أن تطور شروطاً أفضل للحوار العربي ـ الأوروبي.

ولا ينطوي هذا القول أيضاً على الإستهانة بتجزئة التعامل العربي العام وفق مجموعات خليجية أو مغاربية، ولكنه ينطلق من أن تعاوناً اقليمياً هو أفضل من تعاملٍ فردي، ويخلق قدرةً على مفاوضة جماعية.

يَوميّات
الوحدة العَربيّة

كانون الثاني (يناير)

الجمعة ١٩٨٨/١/١

١ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة ستعلن في الأسابيع المقبلة موقفها من مسألة تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة في المنفى بعد التشاور مع بعض البلدان العربية والاتحاد السوفياتي. اضاف أن هذا الاقتراح الذي قدم إلى اللجنة التنفيذية للمنظمة يدرس الآن من كافة جوانبه السياسية والقانونية والدبلوماسية (**السفير**، بيروت).

٢ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «ان الولايات المتحدة قدمت إلى اسرائيل وثيقة وافق عليها الأردن تتضمن قواعد لعقد مؤتمر دولي لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي»، وأعرب بيريز في مقابلة تلفزيونية عن اعتقاده بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة الوحيدة المستعدة الآن لاجراء مفاوضات مع اسرائيل بصورة مباشرة بينما الأردن يطالب بإجراء مفاوضات مباشرة تحت مظلة دولية. وقال: إنه يفضل التفاوض مع الأردن على المنظمة (**السفير**، بيروت).

٣ ـ أكد أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، أن معاهدة الدفاع العربي المشترك ذات أولوية ولا تلغيها أي معاهدات أخرى. وأشار في حديث لصحيفة **السياسة**، إلى أن بلاده قدمت مذكرة احتجاج رسمية لاسرائيل ضد الممارسات القمعية التي تقوم بها ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة، أضاف أن حسني مبارك، الرئيس المصري، بعث برسالة عاجلة إلى رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، طالبه فيها عدم استعمال بلاده لحق الفيتو ضد قرار ادانة اسرائيل في مجلس الأمن الدولي والذي قامت فيه مصر بدور نشط لاصداره (**العمل**، بيروت).

٤ ـ استنكر الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، الممارسات الجارية في حق سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وقال ان هذه الممارسات تعرقل الجهود المبذولة للتوصل إلى حل عبر المؤتمر الدولي للسلام، وأشار إلى أن لبنان يرفض ابعاد أي فلسطيني من الأراضي المحتلة إلى لبنان (**النهار**، بيروت).

٥ ـ استقبل الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، وتم التباحث في العلاقات بين البلدين، وصرح غالي بعد المقابلة أنه اطلع المهدي على نتائج جولته الافريقية والتي استهدفت سبل اقرار السلام في المنطقة، وقال: إن المشاورات كانت ايجابية وبناءة وجاءت في إطار التشاور المستمر بين البلدين (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/١/٢

٦ ـ اقترح مجلس النواب التونسي رسمياً على

مجالس بلدان المغرب العربي الأخرى انشاء مؤسسة برلمانية لبلدان المغرب تكون نواة للتشاور حول المسائل التي تهم مستقبل بلدان المنطقة، وذكرت صحيفة **العمل** التونسية، أن هذه المؤسسة ستشكل من مندوبين عن مجالس النواب في بلدان المغرب العربي، وتقوم دورياً بمشاورات حول كل ما يمكن تقريب الهدف المنشود وهو بناء مستقبل مشترك (**تشرين**، دمشق).

٧ ـ وصف بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، انعقاد القمة العربية الطارئة في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي، بأنه من أبرز الأحداث الايجابية في الحياة السياسية في العالم العربي، وقال: إنه كان دليلاً على الوعي الجماعي العربي. وطالب العرب بمتابعة ما اتخذ من قرارات وتوصيات والوقوف ضد كل من يحاول المساس بها. وأكد غالي في تصريح لجريدة **الأهرام**، أن عودة العلاقات العربية الدبلوماسية مع مصر قضية جماعية تتعلق بالنظام العربي ككل (**الوطن**، الكويت).

٨ ـ نفذ المواطنون في الأراضي المحتلة إضراباً عاماً بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس حركة «فتح»، فيما اندلعت مظاهرات واضرابات احتجاجية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وعززت قوات الاحتلال من اعدادها لقمع المظاهرات وأعلنت حالة الطوارىء وتحولت الأرض المحتلة إلى ثكنة عسكرية. من جهة أخرى قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة مصممة على تعزيز وتصعيد الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأضاف انه مستعد لمناقشة اقتراح لاقامة اتحاد كونفدرالي فلسطيني ـ اردني مع أعضاء في الكنيست الاسرائيلي (**الوطن**، الكويت).

٩ ـ قال الكسندر بيلونوغوف، السفير السوفياتي لدى الأمم المتحدة، ان الأمين العام للأمم المتحدة سيعقد جولة أخرى من المحادثات مع ايران والعراق قبل أن يقترح مجلس الأمن الدولي فرض حظر تصدير الأسلحة لايران. وأوضح أن الاتحاد السوفياتي اقترح تشكيل قوة بحرية تابعة للأمم المتحدة في الخليج العربي لحماية السفن التجارية، ولكن يمكن أن توافق موسكو على تطبيق حظر تسليحي بدون ارتباط ذلك بتشكيل القوة البحرية الدولية. اضاف أنه يمكن استخدام تلك القوة البحرية الخاصة في تطبيق ذلك الحظر فضلاً عن حماية الملاحة في الخليج (**الوطن**، الكويت).

١٠ ـ قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي، «ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار على مواطن عربي ضبط وهو يقطع السياج المقام على الحدود مع الأردن واردته قتيلاً» (**الوطن**، الكويت).

الأحد ١٩٨٨/١/٣

١١ ـ أغارت الطائرات الاسرائيلية على مواقع خارج الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني، وأفادت المعلومات أن المناطق المستهدفة هي منطقة ميدون وعين التينة. وقد واصلت القوات الاسرائيلية محاصرة قريتي أرنون ويحمر ومنعت أهاليها من مغادرتها (**العمل**، بيروت).

١٢ ـ استمر الاضراب العام والمظاهرات الاحتجاجية في بعض مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد عم الاضراب مدينتي القدس ورام الله وأكد قادة الانتفاضة أن الانتفاضة ستستمر رغم الهدوء النسبي الذي ساد الأرض المحتلة يوم الجمعة الماضي. من جهة اخرى قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في الذكرى الثالثة والعشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية، إن الانتفاضة في فلسطين صورة رائعة من صور الوحدة الوطنية الفلسطينية وصورة من صور القرار الوطني المستقل، مؤكداً أن الانتفاضة لن تتوقف إلى أن تحقق أهدافها السياسية المطلوبة (**الوطن**، الكويت).

١٣ ـ اجتمع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، في عمان مع سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، واستعرض الجانبان الأوضاع الراهنة على الساحتين العربية واللبنانية والعلاقات الثنائية، اضافة إلى مناقشة الموضوعات المطروحة على جدول أعمال اجتماعات اللجنة الوزارية العربية المكلفة بدراسة أوضاع المنظمات والمجالس الوزارية والاتحادات العربية المتخصصة التابعة لجامعة الدول العربية (**تشرين**، دمشق).

١٤ ـ أنهت اللجنة العليا المصرية ـ السودانية،

إنجاز المهمة الخاصة بوضع التصور النهائي لميثاق الاخاء المشترك، على أن يتم لقاء عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وأحمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، لاتخاذ القرارات التنفيذية العليا للخطط والمشروعات التي تم الاتفاق عليها. والجدير بالذكر أن اللجنة المشتركة وافقت من حيث المبدأ على البدء في زيادة المساحة للمشروع الزراعي بالمديرية الشمالية، وكذلك استكمال البنية الأساسية للمشاريع الخاصة بزيادة المساحات الزراعية إلى نصف مليون فدان كمرحلة أولى ومليوني فدان في مرحلة ثانية (**الوطن**، الكويت).

١٥ ـ صرح راشد محمد ثابت، وزير الدولة لشؤون الوحدة في جمهورية اليمن الديمقراطية، بأن الأسابيع المقبلة ستشهد مناقشة مشروع دستور الوحدة بين شطري اليمن، كما ستوضح تصورات وصيغ جديدة لتطوير العلاقات بين الشطرين، وأشار إلى أن هناك توجهاً لإنشاء مؤسسات مشتركة للتنقيب عن النفط في المناطق الواقعة على الحدود (**العرب**، الدوحة).

الاثنين ١٩٨٨/١/٤

١٦ ـ طالب الملك فهد، العاهل السعودي، الأمم المتحدة بأن تتحول بيانات الشجب والاستنكار إلى المعالجة الجذرية لمختلف جوانب القضية الفلسطينية، ودعا المنظمة الدولية إلى العمل من أجل الاسراع في تأييد انعقاد مؤتمر سلام دولي للوصول إلى حل عادل وشامل يكفل عودة القدس الشريف وسائر الأراضي المحتلة إلى السيادة العربية واستعادة الشعب الفلسطيني لكافة حقوقه، كما دعا قادة دول مجلس التعاون الخليجي إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف التصعيد المستمر للممارسات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (**العرب**، الدوحة).

١٧ ـ تحدت اسرائيل المجتمع الدولي واتفاقات جنيف الخاصة بحقوق الإنسان بإصدارها قراراً بإبعاد تسعة مواطنين فلسطينيين إلى خارج الوطن المحتل خمسة منهم من الضفة الغربية وأربعة من قطاع غزة، وزعم راديو اسرائيل أن أمر الأبعاد جاء بسبب اشتراكهم في أعمال رئيسية في الانتفاضة الشعبية المعارضة لقوات الاحتلال. في غضون ذلك أكد الأردن تصميمه على احباط هذا الاجراء، ومن جانبها طالبت منظمة التحرير الفلسطينية بانعقاد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب وحثت مصر على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل فوراً إثر اتساع القمع الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة (**الوطن**، الكويت).

١٨ ـ استقبل جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي أعلن أن البحث خلال اللقاء تناول القضية الفلسطينية بشكل عام سواء على الصعيد المحلي أو العربي أو الدولي، إضافة إلى الأوضاع في منطقة الخليج العربي والحرب العراقية ـ الايرانية، وأهمية تضافر الجهود من أجل اجبار ايران على تطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن الدولي. اضاف عرفات: «إننا نبحث السبل الكفيلة لمساعدة أهلنا في الأراضي المحتلة على الصمود في وجه الاحتلال»، وأعلن أنه طلب من الأردن وسوريا ومصر إغلاق حدودها مع اسرائيل ومنع أية عملية إبعاد للفلسطينيين إلى تلك البلدان، وأوضح أن حكومة المنفى الفلسطينية موضوع قديم جديد وإن هنالك مزيداً من الدراسات بخصوص هذا الموضوع تدرسه اللجنة التنفيذية للمنظمة والأجهزة الأخرى (**الوطن**، الكويت).

١٩ ـ نفى زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، ما ذكره شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، حول وجود وثيقة تفاهم بين اسرائيل والأردن بشأن تفاصيل عقد مؤتمر دولي لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، اضاف الرفاعي في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية، أن الأردن بحث في تفاصيل هذا المؤتمر مع الولايات المتحدة، إلا أن المشاورات مع واشنطن توقفت بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية لعقد هذا المؤتمر تحت إشراف الأمم المتحدة (**السفير**، بيروت).

٢٠ ـ أكد أسعد أبو النصر، سفير المملكة العربية السعودية لدى القاهرة، أن زيارة حسني مبارك، الرئيس المصري، للسعودية تأتي كدلالة لعمق العلاقة الأخوية بين البلدين. أضاف أن هذه الزيارة تأتي كثمرة لعودة العلاقات العربية مع مصر، مشيراً إلى وجوب النظر إليها كانطلاقة لدور عربي موحد يجب القيام به (**الأهرام**، القاهرة).

٢١ ـ أغارت طائرات عسكرية اسرائيلية على مواقع فلسطينية ومناطق سكنية أخرى في حرج برجا والجية، ودمرت الغارات الاسرائيلية التي استغرقت حوالي الساعتين ستة منازل في برجا ومراكز عسكرية للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة وأوقعت نحو عشرين شهيداً وحوالي ٣٥ جريحاً معظمهم من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين (النهار، بيروت).

٢٢ ـ أعلنت **وكالة الأنباء السودانية**، أن العراق أرسل ما يقارب ١٥٠٠ طن من الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية إلى السودان بواسطة جسر جوي أقيم مؤخراً بين البلدين، وأوضحت الوكالة أن الأسلحة شملت صواريخ وقاذفات صواريخ ومدافع تم نقلها بواسطة طائرات عسكرية عراقية، وكان أحمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، قد صرح أن السودان تلقى مساعدات عسكرية من عدد من البلدان العربية (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٥ /١/ ١٩٨٨

٢٣ ـ رأى الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، أن الوقت الراهن يسمح بالعمل على تطوير العلاقات بين السودان وأثيوبيا، ووضع الحلول المناسبة للمشاكل وحل الخلاف بين البلدين، اضاف أن الاتصالات الأخيرة التي جرت بين الطرفين للاعداد للجنة مشتركة كشفت عن تقارب بعض وجهات النظر حيال القضايا والمشاكل موضوع الخلاف (**النهار**، بيروت).

٢٤ ـ أكد أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، أن الانتفاضة الأخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة أثبتت للاسرائيليين وغيرهم أن القضية الفلسطينية لم تمت لكنها قضية حية وتتطلب حلاً وتشكل خطورة على اسرائيل، وأضاف أنه إذا لم تحل هذه القضية فسيكون الخطر أكبر بكثير مما تفكر اسرائيل به. من جهة أخرى قال ديفيد ميللر، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية: إن الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة هو اهانة للقيم الحضارية وأعرب عن صدمته الشديدة لما رآه في مخيمات الفلسطينيين في الأرض العربية المحتلة (**الاهرام**، القاهرة).

٢٥ ـ كشف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن نيته انشاء حكومة مؤقتة في المنفى واطلاق مبادرة دبلوماسية كبرى من أجل السلام في الشرق الأوسط، اضاف في حديث صحافي إلى **الواشنطن بوست**، أن انشاء مثل هذه الحكومة سيصاحبه دون أدنى شك برنامج سياسي يهدف إلى دفع الولايات المتحدة واسرائيل إلى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، واعتبر عرفات أن الخطط التي يقترحها شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، والولايات المتحدة وبعض البلدان العربية تهدف إلى إلغاء دور المنظمة كشريك كامل في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط (**العرب**، الدوحة).

٢٦ ـ استقبل مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران السعودي، وتناولت المباحثات العلاقات بين وزارتي الدفاع في البلدين وسبل تطويرها اضافة إلى التعاون العسكري بين البلدين (**النهار**، بيروت).

٢٧ ـ وجه معمر القذافي، الرئيس الليبي، برقية تقدير إلى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، للجهود التي بذلتها الجزائر لتطبيع العلاقات بين تونس وطرابلس، كما أعرب القذافي عن تقديره للجهود التي بذلها الشاذلي بن جديد من أجل قيام وحدة المغرب العربي الكبير ووحدة الأمة العربية (**السفير**، بيروت).

٢٨ ـ أشادت الامانة العامة لجمعيات الهلال الأحمر العربية، بالدور الذي تقوم به جمعية الهلال الأحمر الكويتية من مساعدات تجاه البلدان العربية المحتاجة لها، وصرح عبد الكريم جعفر، الأمين العام المساعد لجمعية الهلال الأحمر الكويتي، حول الجهود التي تقوم بها الكويت بهذا المجال، بأن الكويت قدمت مساعدات عينية كبيرة للسودان في الفترة الأخيرة حيث كانت تقدم حمولة ثلاث طائرات في الأسبوع، كما تحدث عن التعاون بين الجمعية الكويتية وجمعيات دول مجلس التعاون الخليجي ووصفها بأنها جيدة من خلال تبادل المساعدات في المجالات الطبية والفنية (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الأربعاء ١٩٨٨/١/٦

٢٩ ـ طلبت البلدان العربية عقد اجتماع فوري لمجلس الأمن الدولي لمناقشة القرارات التي اتخذتها اسرائيل بطرد تسعة شبان عرب، وقد تقدم بهذا الطلب باسم المجموعة العربية مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة، وأشارت الأنباء إلى أنه سيقدم للمجلس مشروع قرار يتضمن مطالبة اسرائيل بالتراجع عن قرارات الطرد نظراً لعدم شرعيتها وانتهاكها معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب (**تشرين**، دمشق).

٣٠ ـ قالت **وكالة الصحافة الفرنسية**، ان الاضطرابات الواسعة والاضرابات عن العمل اندلعت من جديد في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، أضافت الوكالة أن زعماء فلسطينيون يهددون بعصيان مدني شامل ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي. من جهة أخرى سقط شهيدان فلسطينيان في صدامات واسعة مع الجيش الاسرائيلي في خان يونس اثر القيام بمظاهرات احتجاجاً على طرد تسعة فلسطينيين إلى خارج فلسطين المحتلة (**السفير**، بيروت).

٣١ ـ وقع العراق والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي أمس الأول اتفاقية تمويل مشروع التسليف الزراعي في العراق، ويهدف المشروع إلى تمكين المزارعين من استخدام الوسائل الحديثة للتوسع في زراعة الأشجار وتطوير البساتين عن طريق تقديم القروض الميسرة لهم بما يكفل زيادة الانتاج الزراعي وتحسين مداخيلهم (**الثورة**، بغداد).

٣٢ ـ تقرر عقد المؤتمر العربي الثالث للهندسة الانشائية بجامعة الامارات خلال شهر آذار/ مارس المقبل لمناقشة طرق التشييد وادارة عمليات الانشاء والطرق الحديثة، إضافة إلى تطبيقات الحاسب الآلي في الهندسة الانشائية، ويهدف المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام إتاحة فرص التعاون والتواصل العلمي بين الجامعات العربية وتبادل الخبرات واللقاءات بين المختصين في مجال الهندسة الانشائية للقطاعات المختلفة ومؤسسات الوطن العربي (**العرب**، لندن).

٣٣ ـ بدأت أعمال لجنة القدس اجتماعاتها في مدينة أفران بالمغرب، وبحضور جميع الأعضاء باستثناء سوريا وايران، وأفادت الأنباء أن الوفود المغربية والفلسطينية والأردنية ووفد منظمة المؤتمر الإسلامي عقدوا اجتماعاً الليلة قبل الماضية لدراسة مشروع موحد يقدم إلى اللجنة، كما عقد اجتماع لصندوق القدس والذي يهتم بتعزيز الموارد المالية لمساعدة الشعب العربي الفلسطيني (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الخميس ١٩٨٨/١/٧

٣٤ ـ حث ممثلو بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، على متابعة الجهود لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يدعو لإيجاد نهاية للحرب العراقية ـ الايرانية. من جهة أخرى قال دي كويار: إنه مستعد لمواصلة جهوده لتطبيق القرار الدولي، لكنه أضاف أنه لم يتم بحث أي مقترحات جديدة بهذا الشأن (**العرب**، الدوحة).

٣٥ ـ طلب لبنان رسمياً دعوة مجلس الأمن الدولي إلى الانعقاد للبحث في الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وآخرها الغارة على منطقة اقليم الخروب والحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلية على بلدة يحمر منذ أسبوع وللعمل على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي لا سيما القرار ٤٢٥ (**السفير**، بيروت).

٣٦ ـ أكد صدام حسين، الرئيس العراقي، في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى السابعة والستين لتأسيس الجيش العراقي، اصرار العراق على موقفه المبدئي وحقوقه المشروعة في قتاله ضد ايران، أضاف «اننا اليوم أقوى وأعلى استعداداً وأفضل عدة من أي وقت مضى من تاريخ هذه الحرب». وتطرق إلى القرار رقم ٥٩٨، فأكد أن العراق لن يوافق على أي تلاعب بهذا القرار سواء من حيث الترتيب أم من حيث المضمون أو من حيث النتائج (**الثورة**، بغداد).

٣٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، محمد جاسم الخرافي، وزير المالية الكويتي، الذي صرح بعد الاجتماع أن المباحثات تناولت دعم التعاون

الاقتصادي بين البلدين وتوسيع مجالات الاستثمار في مصر، وأعلن محمد دويدار، وزير الصحة المصري، الذي حضر المقابلة أن الكويت قدمت عبر صندوق التنمية الكويتي قرضاً بقيمة ٣٥ مليون دولار لدعم وتطوير صناعة الدواء في مصر (**الأهرام**، القاهرة).

٣٨ ـ دعا مجلس الأمن الدولي بالاجماع اسرائيل إلى الامتناع عن ابعاد أي مواطن مدني فلسطيني من الأراضي المحتلة ممن أتهمتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي بالاشتراك في المظاهرات المعادية لها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وطالب البيان وهو الثاني من نوعه خلال أسبوعين، اسرائيل باحترام اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ والمتعلقة بالسكان المدنيين في حالات الحرب، وقد صوّت على القرار جميع أعضاء مجلس الأمن الدولي الـ (١٥) بما فيهم الولايات المتحدة الأميركية، كما قرر المجلس أن يبقي قيد الدرس وضع الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس (**العرب**، لندن) (الوثيقة رقم 4).

٣٩ ـ قدم البنك السعودي للتنمية قرضاً بقيمة ٤٠ مليون ريال سعودي للجمهورية العربية اليمنية، وذلك للمساهمة في بناء كلية الزراعة في جامعة صنعاء. ويأتي هذا التعاون في اطار عمليات التنمية اليمنية في إطار التعليم الجامعي، وسوف تخرج هذه الكلية حوالى ٤٥٠ مهندساً زراعياً كل سنة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الجمعة ١٩٨٨/١/٨

---

٤٠ ـ قال مارلين فيتزوتر، الناطق باسم البيت الأبيض الأمريكي، ان أعضاء مجلس الأمن الدولي يبحثون حالياً مسألة إصدار قرار جديد بفرض عقوبات ضد ايران لرفضها الاستجابة لقرار مجلس الأمن (٥٩٨) الداعي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، واعرب فيتزوتر عن اعتقاده بأن هناك تجاوباً عاماً بهذا الخصوص (**الثورة**، بغداد).

٤١ ـ قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي شابين فلسطينيين بالرصاص وأصابت آخرين بجروح فيما تواصلت التظاهرات العنيفة في كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ووقعت الحوادث الأكثر عنفاً في شارع صلاح الدين في القدس الشرقية حيث أطلقت القوات الاسرائيلية النار على المتظاهرين واستعملت كذلك الهراوات والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، فيما أفادت الأنباء عن إصابة فتاة فلسطينية بجروح خطرة (**السفير**، بيروت).

٤٢ ـ قال جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، ان استخدام اسرائيل «للقوة القاتلة» في إخماد الاحتجاجات الفلسطينية أمر لا ضرورة له، ونبه إلى أن العنف لم يكن أبداً عاملاً لجلب السلام إلى منطقة الشرق الأوسط (**العمل**، بيروت).

٤٣ ـ طلب اتحاد المحامين العرب من اللجنة العربية لحقوق الإنسان التابعة لجامعة الدول العربية، عقد اجتماع عاجل لدراسة الممارسات الاسرائيلية الخطيرة في الأراضي العربية المحتلة والتحضير للنقاش حول الموضوع نفسه لدى اجتماع الدورة الـ (٤٣) للجنة حقوق الإنسان الأممية في جنيف في الأول من شباط/ فبراير القادم. وقد أجرى اتحاد المحامين العرب عدة اتصالات لمنع اسرائيل من تنفيذ قرارها بطرد الفلسطينيين من الأراضي العربية المحتلة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٤ ـ وصل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، إلى أبو ظبي المحطة الخامسة في جولته الخليجية، التي قالت مصادر مطلعة «انها تهدف إلى التمهيد للقاء بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران». وقد توقعت صحيفة **الشرق الأوسط** السعودية، أن يلتقي في دمشق قريباً وزراء خارجية بلدان المجلس وايران. وكان خدام قد زار كل من الكويت ومسقط والدوحة والمنامة حيث سلم قادتها رسائل من حافظ الأسد، الرئيس السوري، ويرافق خدام في جولته هذه فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري (**النهار**، بيروت).

٤٥ ـ صدر بيان صحافي في كل من القاهرة وبغداد، اثر اختتام رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب المصري زيارته للعراق، وقد سلم المحجوب رسالة إلى الرئيس العراقي من الرئيس المصري اثر استقباله. وقال البيان، ان الجانبين تباحثا في الأوضاع العربية الراهنة والظروف التي تمر بها كما أكدا على أهمية التضامن العربي من خلال التمسك

بمقررات قمة عمان الطارئة والالتزام بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك، كما أكد البيان تضامن مصر مع العراق في كفاحها ضد ايران وأكد ضرورة التمسك بتطبيق القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن الدولي، وأشار البيان إلى أن الجانبين تعرضا للانتفاضة الشعبية العارمة في الأراضي العربية المحتلة وسبل دعمها (**الثورة**، بغداد).

٤٦ ـ قالت صحيفة **الجمهورية** المصرية، ان مصر تلقت طلبات من عدة بلدان عربية خليجية ترغب في الحصول على السلاح المصري وخاصة الصواريخ المضادة للطائرات والمدرعات والمدفعية الصاروخية، وأضافت الصحيفة أن الأشهر المقبلة ستشهد تطوراً كبيراً في مجال التعاون العسكري بين مصر والبلدان العربية لدعم التصنيع الحربي المصري (**الوطن**، الكويت).

٤٧ ـ أنهى طلال بن عبدالعزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، زيارة للسودان أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين السودانيين حول برامج إنمائية، وتقرر خلال الزيارة انشاء مجلس سوداني مهمته تسهيل تنفيذ المشاريع الانمائية، وبدعم من المنظمات المعنية مثل اليونسكو والصحة العالمية واليونيسف والأنشطة السكانية، وصرح الأمير طلال بأن مجلس إدارة البرنامج وافق في اجتماعه (١٧) الذي انعقد في الرياض العام ١٩٨٦ على تقديم مساعدات انمائية عدة للسودان ولبلدان عربية أخرى (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

السبت ١٩٨٨/١/٩

٤٨ ـ قال محمد بسيوني، سفير مصر لدى اسرائيل، إن القاهرة قد تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل إذا تدهور الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ونقلت مجلة الستارة التي تصدر في فلسطين المحتلة عن بسيوني «أن مستقبل هذه العلاقات بين البلدين يتعلق بمصير الانتفاضة الفلسطينية ايجابياً أو سلبياً» (**العرب**، الدوحة).

٤٩ ـ دخلت انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين شهرها الثاني، فيما تواصلت المظاهرات وموجات الاحتجاج والعنف في كافة المدن، وقد أعلن عن استشهاد شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية التي فرضت المزيد من حظر التجول وشددت من أعمالها القمعية (**السفير**، بيروت). في هذا الوقت واصل المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاته في بغداد برئاسة عبدالحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وبحضور ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وناقش المجلس في جلسته الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة وسياسة القمع التي تتبعها اسرائيل وسبل دعم هذه الانتفاضة (**الثورة**، بغداد).

٥٠ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع سفير ألمانيا الاتحادية في تونس، وصرح الدبلوماسي الألماني أن المباحثات تناولت سبل التعاون بين الجامعة العربية والمجموعة الأوروبية. وقد وجه القليبي رسالة إلى هانز ديترش غينشر، وزير الخارجية الألماني، بصفته الرئيس الحالي لمجلس وزراء الخارجية في المجموعة الأوروبية تتعلق بتطورات الوضع في الأراضي المحتلة ووضع الانتفاضة الشعبية (**تشرين**، دمشق).

٥١ ـ استقبل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب المصري، وتناولت المباحثات تطورات الوضع بالنسبة للقضية الفلسطينية واحداث الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والمشاورات التي تجري لاعلان حكومة فلسطينية في المنفى، وأكد المحجوب في لقاء صحفي بعد المقابلة أن مصر تؤيد وتساند فكرة اعلان حكومة فلسطينية في المنفى إذا كان هذا هو قرار المنظمة (**الأهرام**، القاهرة).

٥٢ ـ أكد الشيخ سعد العبدالله الصباح، ولي العهد الكويتي، أنه ينبغي دعم الصناعات الحربية المصرية في اطار جهد عربي مشترك، كما أعرب الشيخ سعد عن تقديره لنوعية الانتاج العسكري الذي عرض في معرض صناعات الأسلحة المصرية الذي أقيم في الكويت في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧، كما دعا إلى تشجيع الاستثمارات في مصر وقال «إن بلاده تعطي الأولوية للبلدان العربية وعلى الأخص مصر في استثماراتها الخارجية» (**الوطن**، الكويت).

٥٣ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أنه يتمنى للأمة العربية الخير والأمن والأمان والاستقرار. وأضاف أن قمة عمان تحمل الكثير من هذا الخير، كما أكد أن المشاكل العربية يتم حلها خلال لقاءات القمة، ويمكن حل أكثر من ٩٠ بالمائة منها في لقاءات الرؤساء والحوار بينهم ولا بد من عقد لقاءين على الأقل سنوياً للقمة لتبادل وجهات النظر مما يوحد الرؤية تجاه الأخطار التي تهدد المنطقة ويسهل اجتياز كل العقبات (**الأهرام**، القاهرة).

٥٤ ـ أنهى عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وفاروق الشرع، وزير خارجية سوريا، جولة خليجية سلما خلالها رسائل من حافظ الأسد، الرئيس السوري، إلى بلدان مجلس التعاون الخليجي. وقد زار خدام والشرع كل من الكويت وعمان وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة. وتسعى سوريا إلى إقامة حوار بين ايران وبلدان مجلس التعاون، وكان الشرع قد قام بزيارتين إلى السعودية وايران تتعلق بهذه الوساطة، وصرح خدام في أبو ظبي بشأن الوساطة السورية «بأن الجو ايجابي في المنطقة ويدعو إلى التفاؤل» (**تشرين**، دمشق).

الأحد ١٩٨٨/١/١٠

٥٥ ـ استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، حسني مبارك، الرئيس المصري، وتناولت المباحثات بين الطرفين التطورات الراهنة في المنطقة العربية وأبرزها حرب الخليج وانعكاساتها على استقرار المنطقة والانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودعم المساعي لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط ووسائل تطوير العلاقات المصرية ـ السعودية (**الأهرام**، القاهرة).

٥٦ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الأمم المتحدة إلى نشر قواتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لحماية الفلسطينيين من جنود الاحتلال الاسرائيلي. وأوضح عرفات في مقابلة تلفزيونية مع شبكة أي ـ بي ـ سي الأمريكية أنه طلب بالفعل من مجلس الأمن الدولي ادراج قضية حماية الفلسطينيين في الأرض المحتلة على جدول أعماله (**العمل**، بيروت).

٥٧ ـ اختتم المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعاته في بغداد التي استمرت ثلاثة أيام، وقرر المجلس تشكيل لجنة عليا لمتابعة شؤون الانتفاضة في الأرض المحتلة تضم ممثلين عن المجلس الوطني الفلسطيني وأمانة سر المجلس المركزي ولجنة شؤون الوطن المحتل والمجلس العسكري الأعلى، وقرر المجلس اعتبار هذه اللجنة في حالة انعقاد دائم وتتفرع عنها لجنة عمل يومية، كما وافق على اقتراح اللجنة التنفيذية للمنظمة الخاص باعتماد ميزانية لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة. وطالب المجلس المركزي المؤسسات والأجهزة والمنظمات الفلسطينية الاستمرار في جهودها من أجل تعزيز الانتفاضة. كما دعا إلى تشكيل لجان شعبية عربية لمساندتها، وأعرب المجلس المركزي عن تقديره البالغ لمبادرة صدام حسين، الرئيس العراقي، باحتضان عائلات شهداء الانتفاضة في الأرض المحتلة ومعاملتهم أسوة بشهداء الجيش العراقي (**الثورة**، بغداد).

٥٨ ـ صرح أيهود بن ثون، قائد السلاح الجوي الاسرائيلي، أن القوة الجوية السورية تتفوق على القوات الجوية لدول غربية كبرى مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية، وقال ثون في ندوة عسكرية اسرائيلية: ان الطيران السوري مجهز بمعدات سوفياتية بالغة التعقيد تمتلكها دول حلف وارسو (**الأهرام**، القاهرة).

٥٩ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي. وصرح القليبي بعد الاجتماع أن الرئيس التونسي حريص على إرساء علاقات مع الدول العربية على أساس الثقة وحسن الجوار لتحقيق المصالح الوطنية والقومية وتوفير أرضية صلبة للعمل العربي المشترك (**العرب**، لندن).

الاثنين ١٩٨٨/١/١١

٦٠ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وأدلى أسامة الباز بتصريح حول هذه المحادثات فقال: ان زيارة الرئيس

المصري تأتي تقديراً لجهود الشيخ زايد وشعب الامارات للمواقف القومية في قمة عمان الأخيرة، أضاف لقد تناولت المباحثات بين الجانبين قضايا حرب الخليج والمساعي المبذولة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في الشرق الأوسط في ضوء الانتفاضة الشعبية وتحديد موقف عربي موحد تجاه هذه القضايا كما تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها (**الأهرام**، القاهرة).

٦١ ـ أنهى سيف بن سعيد، رئيس إدارة مجلس التعاون الخليجي في وزارة الخارجية لدولة الامارات، زيارة لطهران سلم خلالها رسالة إلى علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايرانية، وسط أنباء عن احتمال عقد اجتماع يضم ممثلين لدول مجلس التعاون وممثلين لايران. وبثت إذاعة طهران أن ولايتي قال للمسؤول الخليجي «ان الطريق الوحيد للأمن والاستقرار الحقيقيين في المنطقة يمر عبر التعاون بين الدول العربية الخليجية وايران» وأضاف «نحن مستعدون لأي نوع في هذا الخصوص ونحن متفائلون بالنتائج الايجابية لمثل هذه المحادثات» (**العرب**، الدوحة).

٦٢ ـ دعا المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب إلى ضرورة انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية في اطار قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨، وأكد المجلس في قرارات اتخذها خلال اجتماعاته الجارية في العاصمة الليبية ضرورة تقديم الدعم والعون المادي والمعنوي للثورة الفلسطينية والانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة، كما دعا إلى اعتبار يوم السادس عشر من كانون الثاني / يناير الحالي يوماً لدعم وتأييد للشعب الفلسطيني (**الثورة**، بغداد).

٦٣ ـ شهد قطاع غزة والضفة الغربية اشتباكات دامية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي عززت بالمدفعية والدبابات قواتها العسكرية وسقط في هذه المواجهات ثلاثة شهداء وأكثر من ١٢ جريحاً في مواجهات عنيفة في شوارع مدينة غزة التي تحولت إلى ساحة معارك حقيقية (**السفير**، بيروت). من جهة أخرى حث معمر القذافي، الرئيس الليبي، الفلسطينيين في الأراضي المحتلة على اللجوء إلى التخريب والعصيان المدني بدلاً من العنف ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلية (**السفير**، بيروت).

٦٤ ـ قال طلال أبو غزالة، رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين العرب، ان ندوة «الموارد البشرية» التي عقدت خلال الشهر الماضي في الكويت والتي طالبت بضرورة تعزيز دور المنظمات غير الحكومية لمواجهة أعباء قضايا التنمية في البلدان العربية كان مبعث فخر لنا في المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، أضاف أن من اهم انجازات المجمع على الصعيد العربي كان إبراز أهمية التأهيل المحاسبي والعمل على رفع مستوى الكفاءة المهنية العربية والعمل على إرساء وتطوير وابراز أهمية المبادرة المحاسبية ومعاييرالمراجعة في العالم العربي وكذلك إبراز أهمية المحاسب العربي في التطور الاقتصادي. وعلى الصعيد الدولي قال أبو غزالة: ان المجمع استطاع أن يحصل على عضوية الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين خلال السنة الثانية من عمر المجمع (**الوطن**، الكويت).

٦٥ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حيث سلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، وبعد اللقاء صرح الشرع بأن المباحثات تناولت الأوضاع العربية الراهنة بشكل عام والانتفاضة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة بشكل خاص وحرب الخليج، أضاف لقد أطلعنا العاهل الأردني على نتائج الجولة التي قمنا بها في الخليج والجهود السورية لانهاء حرب الخليج (**تشرين**، دمشق).

٦٦ ـ أكد ديفيد ميللر، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، أن الحكومة الاسرائيلية لن تتمكن من قمع مظاهرات الاحتجاج على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة ما لم تغير موقفها الرافض لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وأعرب ميللر الذي عاد مؤخراً من زيارة تفقدية لفلسطين المحتلة عن «أسفه لأن تكون ردود الفعل الاسرائيلية على المتظاهرين في الأراضي العربية المحتلة تشديد القبضة الحديدية بدلاً من البحث عن حل سياسي لجذور المشكلة» (**الوطن**، الكويت).

٦٧ ـ وافق الصندوق العربي للأنماء الاقتصادي والاجتماعي على تقديم قرض للعراق قيمته ٨ ملايين دينار كويتي ما يعادل ٢٨,٥ مليون دولار أميركي للمساعدة في تمويل مشروع لتشجير الأراضي الزراعية تقوم به مجموعة من المزارع الصغيرة وذلك وفقاً لاتفاق

عقد بين الصندوق والعراق في ٤ كانون الثاني / يناير الحالي. وسيسدد القرض خلال فترة ١٨ عاما تتضمن فترة امهال مدتها ٥ سنوات، ويحمل القرض فائدة سنوية قدرها ٦ بالمائة (**الميس**، نيقوسيا).

٦٨ - صرح عبد المحسن السوداري، السفير السعودي لدى الخرطوم، بأن السعودية وافقت على تقديم ٤٥ مليون برميل من النفط الخام للسودان لسد احتياجاته المحلية في الشهرين القادمين. وأضاف السفير السعودي أنه سبق للسعودية أن قدمت للسودان كمية مماثلة من النفط الخام بحيث وصل حجم تقديمات النفط الخام للخرطوم إلى ٩٠ مليون برميل (**الميس**، نيقوسيا).

الثلاثاء ١٢/١/١٩٨٨

٦٩ - قدم صندوق النقد العربي قرضاً للمملكة المغربية قيمته مليونا و ٨٧٥ ألف دينار عربي حسابي أي ما يعادل ٧ ملايين و ٩٠٠ ألف دولار أميركي، وأجل القرض ثلاث سنوات ويسدد على أربعة أقساط نصف سنوية يستحق أولها بعد ١٨ شهراً من تاريخ سحبه، وقدم القرض بفائدة ميسرة تتراوح ما بين ٣,٧٥ بالمائة و ٤,٧٥ بالمائة. وبهذا القرض تبلغ حصة المغرب من صندوق النقد العربي بما في ذلك المبالغ غير المسحوبة ٢١ مليون دينار عربي أي ما يعادل ٩٢ مليون دولار أميركي، وهذا ما يعادل ١٤٧,٥ بالمائة من حصة المغرب برأسمال الصندوق المدفوعة بالعملات القابلة للتحويل، وسيستخدم هذا القرض في مواجهة العجز في ميزان المدفوعات المغربي لعام ١٩٨٧ (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٧٠ - تواصلت الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة وامتدت يوم أمس الأول إلى مرتفعات الجولان السورية المحتلة حيث شهدت اضراباً شاملاً تضامناً مع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وفي حادث هو الأول من نوعه أطلق مستوطنون صهاينة النار على فلسطينيين فاستشهد واحد وجرح آخرون، وأفادت الأنباء الواردة من الأراضي المحتلة أن منشورات عدة وزعت الليلة الماضية في أنحاء مختلفة موقعة باسم اللجنة الشعبية للعصيان المدني وتدعو إلى مكافحة المنتوجات الاسرائيلية (**العرب**، **الدوحة**).

٧١ - استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، هيدريون كبوتشي، مطران القدس للروم الكاثوليك، وتم خلال اللقاء استعراض أوضاع الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وسبل دعم الشعب العربي الفلسطيني في صموده ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي (**تشرين**، دمشق).

٧٢ - أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة مباحثات مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، وتطرق الجانبان خلال اللقاء إلى المواقف في المنطقة في ضوء التطورات الأخيرة للحرب العراقية - الايرانية والقضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين البلدين. وفي مؤتمر صحفي عقده مبارك بعد اللقاء قال: اننا لا نألو جهداً في تقريب وجهات النظر بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن للاتفاق على صيغة واحدة تسمح للتمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي، مؤكداً ضرورة الاتفاق العربي على صيغة موحدة لهذا المؤتمر (**الأهرام**، القاهرة).

٧٣ - استقبل طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجرى خلال اللقاء استعراض تطورات الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، والأوضاع العربية الراهنة والحرب العراقية - الايرانية (**الثورة**، بغداد).

٧٤ - نفى حسني مبارك، الرئيس المصري، أن تكون هناك محاولات للوفاق بين مصر وسوريا، لكنه أكد مرة أخرى أنه ليس بين مصر وسوريا أية مشاكل، ودعا إلى ضرورة نبذ الخلافات والتفكير بعمق. وأضاف: ان الحوار والموضوعية بين البلدان العربية هما الطريق الوحيد لحل المشاكل وتدعيم التضامن. وحول موضوع حكومة فلسطينية في المنفى قال مبارك، «ان مصر نادت منذ عام ١٩٧٥ بحكومة فلسطينية في المنفى وهي الآن ترحب بمثل هذا القرار» (**الأهرام**، القاهرة).

٧٥ - توقع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي، انتهاء الحرب العراقية - الايرانية خلال العام الحالي. وأضاف في حديث

صحافي ان أجواء القمة العربية غير العادية التي عقدت في عمان انعكست ايجابياً على قمة مجلس التعاون لبلدان الخليج العربية. وعن حضور مصر العربي قال «انها ستبقى في غاية الأهمية بالنسبة للعروبة والإسلام» (**الوطن**، الكويت).

٧٦ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات لجان التضامن العربية مع الشعوب الأفرو أسيوية، وأصدرت اللجان بياناً دعت فيه إلى ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الرامي إلى إنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بصورة شاملة، وأشار البيان إلى الآثار السلبية بالغة الخطورة التي تركتها هذه الحرب على مجمل الأوضاع في المنطقة، وطالب البيان بأخذ موقف عربي حاسم لفرض الحل السلمي على قادة طهران كما ندد بالممارسات التعسفية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وأشاد بإصرار الشعب العربي الفلسطيني على التمسك بهويته وأرضه (**الثورة**، بغداد).

الأربعاء ١٩٨٨/١/١٣

٧٧ ـ قال محمد سلمان، وزير الأعلام السوري، إن الجهود والمساعي التي قامت بها سوريا نجحت في تخفيف حدة التوتر في منطقة الخليج وعدم توسيع رقعة الحرب العراقية ـ الايرانية ووفرت المناخ الايجابي لحوار ودي بين ايران وبلدان الخليج العربية (**العرب**، الدوحة).

٧٨ ـ اقترح شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أمام كتلة نوابه في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي، تسليم قطاع غزة إلى مصر، وأضاف ان السبيل الوحيد للسلام هو المؤتمر الدولي عبر اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل (**الوطن**، الكويت).

٧٩ ـ استقبل طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، روبرت تورشيلي وميل لوغفين، عضويّ لجنة أوروبا والشرق الأوسط في الكونغرس الأمريكي، حيث جرى استعراض الأوضاع في منطقة الخليج العربي وتطورات العدوان المستمر على العراق وسبل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٥٩٨ الداعي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (**الثورة**، بغداد).

٨٠ ـ حذر معمر القذافي، الرئيس الليبي، الأحزاب الحاكمة في البلدان العربية من وقوع انفجار إذا لم يتم التغيير السلمي في هذه البلدان، وقال القذافي في كلمة ألقاها أمام وفود من الأحزاب الحاكمة في البلدان العربية «نحن من الآن وصاعداً لا يمكن أن نبقي الأمور كما هي عليه؛ فمن مصلحة الأحزاب الحاكمة أن يتم التحول سلمياً وبإرادتها». وحذر من أنه «إذا حصرنا التيار وأهملنا ضغطه وقوته فسيتم الانفجار»، وأضاف «أن الانفجار يعني أن المواطن العربي سيتجه إلى العنف والعمل السري» (**السفير**، بيروت).

٨١ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حكم بلعاوي، مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة، حيث جرى عرض الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة وسبل دعمها، وصرح بلعاوي بأنه تقرر عقد الاجتماع الطارىء لمجلس وزراء الخارجية العرب في تونس بتاريخ ٢٤ كانون الثاني / يناير الجاري لأخذ موقف عربي مشترك تجاه انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة من أجل دعمها محلياً واقليمياً ودوليا (**العرب**، لندن).

٨٢ ـ عبّر مجلس الأمن الدولي عن قلقه العميق إزاء العنف المستمر في جنوب لبنان، وأشار مشروع القرار الذي صاغته دول من كتلة عدم الانحياز إلى ضرورة تنفيذ القرارات الدولية بخصوص لبنان ومنها القرار ٤٢٥ الرامي إلى انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني، كما دعا المشروع إلى احترام سيادة لبنان ووحدته واستقلاله السياسي في اطار حدوده المعترف بها دولياً (**العمل**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/١/١٤

٨٣ ـ لقي أربعة فلسطينيين مصرعهم، اثنان منهم طفل وفتاة أختنقا بالغاز المسيل للدموع والاخران برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي أثناء مظاهرات صاخبة، فيما جرح عشرة أشخاص في رفح أثناء قيام

ماراك غولدنغ، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، بجولة استطلاعية في رفح. وقد قرر غولدنغ تمديد جولته، وصرح أن الفلسطينيين يعيشون أوضاع سيئة في ظل الاحتلال وسيحمل وجهة نظرهم إلى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، الذي سيصدر تقريراً عن أوضاع الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة (**السفير**، بيروت).

٨٤ ـ دعا معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني، المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغوط على ايران لاجبارها على إنهاء الحرب، وحمّل الطايع ايران مسؤولية استمرار الحرب التي تهدد بحرق المنطقة كلها، وأضاف أن عدم اصغاء ايران إلى نداءات السلام أجبر موريتانيا على قطع العلاقات الدبلوماسية معها. من جهة أخرى أعرب فيلي شتوف، رئيس وزراء المانيا الديموقراطية، عن تأييد بلاده لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ٥٩٨ الداعي لأنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (**الثورة**، بغداد).

٨٥ ـ اتهم الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الحكومة الاسرائيلية بأنها «تحتقر» المنظمات الدولية وتستهين بالقانون الدولي. وأشار القليبي إلى وضع الحجر الأساسي لبناء مستوطنة اسرائيلية في الضفة الغربية أمس الأول، وقال: إن العمل الذي قامت به اسرائيل لا يمكن إلا أن يعزز ارادة الكفاح لدى الشعب الفلسطيني (**العمل**، بيروت).

٨٦ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة مباحثات ختامية مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وتم في هذا اللقاء استكمال البحث في عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في المجالات الاقليمية والعربية والدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين. كما قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة عمل إلى البحرين، حيث اجتمع مع حمد بن عيسى آل خليفة، نائب أمير دولة البحرين. وبعد المباحثات أكدت كل من مصر والبحرين ضرورة دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وضرورة تكثيف الحركة على الساحة الدولية من أجل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، واتفق الجانبان على بذل الجهود من أجل تنفيذ القرار ٥٩٨ الخاص بحرب الخليج (**الأهرام**، القاهرة).

٨٧ ـ تحدت اسرائيل مجلس الأمن الدولي والنداءات الدولية وأبعدت أربعة فلسطينيين إلى لبنان عبر «الحزام الأمني» في الجنوب. وقد تواصلت ردود الفعل حيث أعلنت الولايات المتحدة أسفها لهذا العمل كما استنكرت المجموعة الأوروبية، فيما طالب مروان دودين، وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني، المجتمع الدولي لمنع اسرائيل من الاستمرار في اجراءاتها التعسفية ضد السكان المدنيين الفلسطينيين (**النهار**، بيروت). من جهة أخرى صرح ناطق رسمي باسم مجلس الأمن الدولي أن المجلس سيجتمع اليوم للبحث في قضية طرد الفلسطينيين الأربعة (**العمل**، بيروت).

٨٨ ـ أشار الهاشمي البناني، الأمين العام لمنظمة العمل العربية، إلى أن المنظمة وصلت لمرحلة شبه نهائية لاعداد قانون يتعلق بالتصنيف العربي المهني الذي بدأت باعداده منذ بضع سنوات لكافة الاختصاصات والفروع المهنية على أن يقوم كل بلد عربي بدراسته عبر مؤسساته العلمية والتخصصية لاقراره في مؤتمر العمل العربي المقرر عقده في شهر آذار/ مارس القادم في بغداد. وأوضح البناني أن هناك صعوبة في وجود قانون موحد يشرّع وينظّم مجالات العمل في كافة البلدان العربية لاختلاف النظم السياسية والاقتصادية فيها. وأضاف أن المنظمة تحاول ايجاد نوعين من التوحيد والتقارب بين هذه البلدان من خلال الاتفاقات الثنائية وتوصيات المنظمة العربية لتحقيق أهداف الأمة العربية المستقبلية (**الوطن**، الكويت).

٨٩ ـ أصدر المجلس الأعلى لمجلس التعاون لبلدان الخليج العربية في دورته الثامنة، قرارات اقتصادية تتضمن ضوابط ممارسة مواطني بلدان المجلس للأنشطة الاقتصادية بالبلدان الأعضاء، وقال المجلس في قراراته انه استذكر ما قرره في دورته الرابعة بشأن معاملة مواطني بلدان المجلس المسموح لهم بممارسة الأنشطة الاقتصادية بالبلدان الأعضاء عند ممارستهم لهذه الأنشطة وقراراته في دورته السابعة بشأن السماح للمواطنين بممارسة تجارة التجزئة اعتباراً من أول آذار/ مارس ١٩٨٧، وتجارة الجملة اعتباراً من أول آذار/ مارس ١٩٩٠، والسماح لمواطني بلدان المجلس بالاقتراض من بنوك وصناديق التنمية الصناعية اعتبارا من أول آذار/ مارس ١٩٨٧ ضمن

ضوابط محددة، ودعا المجلس إلى معاملة مواطني بلدان مجلس التعاون في أية دولة عضو معاملة مواطنيها دون تفريق أو تمييز في مجال ممارسة النشاط الاقتصادي انسجاماً مع المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الجمعة ١٩٨٨/١/١٥

٩٠ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إنه مستعد لقبول القرار ٢٤٢ إذا وافقت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وجدد عرفات استعجاله المؤتمر الدولي قبل وصول الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة إلى نقطة اللارجوع، وأشار إلى أن الوقت مناسب لعقد مثل هذا المؤتمر دون شروط مسبقة (**الوطن**، الكويت).

٩١ ـ دعا مجلس الأمن الدولي اسرائيل إلى الامتناع عن طرد الفلسطينيين من الأرض المحتلة واعادة الذين جرى طردهم، وأيد القرار ١٤ عضواً من المجلس بينما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، وقد أصدر خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، بياناً أدان فيه عملية الطرد الاسرائيلية للمواطنين الفلسطينيين (**أخبار الخليج**، المنامة).

٩٢ ـ قال الكسندر بيلونوجوف، المندوب السوفياتي لدى الأمم المتحدة، إن اصدار مجلس الأمن الدولي لقرار بفرض حظر على الأسلحة إلى ايران في محاولة لانهاء الحرب مع العراق، ربما يصبح أمراً ممكناً، لكنه اضاف أنه ينبغي على خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن يجري مشاورات مع الطرفين وبعدها ستقدم الأجوبة اللازمة (**العمل**، بيروت).

٩٣ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، ميرفن دايملي وجاك بوكنر، عضويّ مجلس النواب الامريكي، وأفادت **وكالة الأنباء الأردنية** أن العاهل الأردني أكد للنائبين أنه لا يمكن احلال السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط إلا من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام يحضره جميع أطراف النزاع والدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن. واضافت نقلاً عن العاهل الأردني أن الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة هي نتيجة طبيعية لممارسات قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وتؤكد ضرورة ايجاد تسوية عادلة لرفع المعاناة عنه (**النهار**، بيروت).

٩٤ ـ قال راشد محمد ثابت، وزير الدولة لشؤون الوحدة في جمهورية اليمن الديمقراطية، إن دمشق تطرح حالياً ملاحظات تساعد على الاستقرار في اليمن الجنوبية، وقال ثابت ان هذه المبادرة تتعلق بقضية الرئيس السابق علي ناصر محمد وأنصاره مع حكومة عدن (**السفير**، بيروت).

٩٥ ـ قرر زعماء لبنانيون سياسيون وروحيون بعد اجتماعات لهم، الدعوة إلى اضراب عام ليوم واحد في لبنان والبلدان العربية والاسلامية «تأييداً وتضامناً مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة واحتجاجاً واستنكاراً للعدوان الاسرائيلي المستمر على القرى والمدن في جنوب لبنان»، وأعلن سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، أن اتصالات تجري على الصعيد الدولي لمنع القوات الاسرائيلية من ممارساتها التعسفية ضد الشعب العربي الفلسطيني، كما أدان قرار طرد الفلسطينيين الخمسة إلى خارج فلسطين المحتلة (**الوطن**، الكويت).

٩٦ ـ بدأت في عمان اجتماعات اللجنة الوزارية العربية المكلفة بدرس أوضاع مؤسسات العمل العربي المشترك وسبل تطويرها. وتتألف هذه اللجنة من مندوبين عن الأردن والجزائر وسوريا والعراق والكويت والمغرب وعضو من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد افتتح الملك حسين، العاهل الأردني، اعمال اللجنة حيث شدد على ضرورة تطوير العمل العربي المشترك وفعاليته تطبيقاً لمقررات قمة عمان غير العادية، وستناقش هذه اللجنة على مدى ثلاثة أيام أوضاع المنظمات المتخصصة والاتحادات النوعية المنبثقة عن جامعة الدول العربية. والجدير بالذكر أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية كان قد شكل هذه اللجنة على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب، ودعاها إلى تقديم تقرير مفصل عن أوضاع المنظمات والاتحادات وسبل تنميتها وتمويلها واعادة هيكليتها بعد الركود الذي حصل في برامج أعمالها نتيجة الظروف المالية

التي مرت بها والتي تكمن أسبابها الرئيسية في عدم تسديد البلدان العربية لمستحقاتها المالية تجاه هذه المنظمات والاتحادات (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٩٧ ـ أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ان ابرز تهديدين خطيرين للأمة العربية في الوقت الراهن هما استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، والصراع العربي ـ الاسرائيلي. وقال في مؤتمر صحافي عقده في مقر الجامعة العربية ان مخاطرهما كبيرة جداً على الأمن والمستقبل العربيين، كما دعا القليبي إلى تضافر الجهود العربية لانهاء هذه الحرب وإلى دعم الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة في وجه قوات الاحتلال الاسرائيلي. كذلك قدر النتائج المهمة التي أسفرت عن اجتماع مؤتمر القمة العربي غير العادي في عمان (**الثورة**، بغداد).

السبت ١٩٨٨/١/١٦

---

٩٨ ـ أعلنت طهران أنها قررت ارسال ١٥٠ ألف ايراني في موسم الحج القادم وأن هؤلاء سيقومون بتنظيم مظاهرات بهذه المناسبة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقالت ان هذه المظاهرات ستنظم تحت شعار مسيرة الوحدة. ويذكر أن الايرانيين قاموا بمظاهرات العام الماضي في مناسك الحج أدت إلى مقتل ما يزيد على ٤٠٠ شخص (**الأهرام**، القاهرة).

٩٩ ـ أوصى المؤتمر العربي الأول «لتنسيق سياسات انتاج الحاصلات الزراعية وانتاج الزراعات التصديرية بين أقطار الوطن العربي»، بتفادي المنافسة في الأسواق الخارجية، وتشجيع انشاء المراكز التجارية واقامة المعارض الزراعية العربية. وتضمنت توصيات المؤتمر الذي اختتم أعماله في القاهرة، الاستفادة من الامكانيات المتاحة بالصناديق العربية لتشجيع التبادل التجاري وتحقيق الاكتفاء الذاتي على مستوى الوطن العربي في اطار العمل المشترك القائم على الحصر الشامل للموارد الزراعية العربية القائمة والمحتملة (**العرب**، لندن).

١٠٠ ـ قال موريس درايبر، القنصل العام الامريكي في القدس، إن الملك حسين، العاهل الأردني، يعارض اقتراح شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الداعي إلى تسوية في قطاع غزة أولاً، وأضاف أن الملك حسين يعارض هذا المشروع خوفاً من أن يؤدي هذا الموضوع لاحقاً إلى عدم ايجاد تسوية بشأن الضفة الغربية (**النهار**، بيروت).

١٠١ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، هانز ديترش غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية، وقد تناولت المباحثات بين الجانبين مجمل المواضيع في الشرق الأوسط وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة والوضع في منطقة الخليج العربي (**تشرين**، دمشق).

١٠٢ ـ اجتمع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، مع المير غني النصري، عضو مجلس رأس الدولة السوداني، وقال النصري بعد اللقاء انه بحث مع بن علي علاقات التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية وسبل تطويرها، اضافة إلى تبادل الآراء حول وجهات النظر في القضايا العربية والدولية الراهنة (**العرب**، الدوحة).

١٠٣ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أن التقارب بين المغرب والجزائر قطع شوطاً بعيداً في اتجاه توثيق الروابط الأخوية بين البلدين. جاء ذلك في حديث صحافي مع جريدة **الأهرام** حول قضية الصحراء الغربية، أضاف أنه ليس ذلك مستغرباً بين بلدين وشعبين كريمين تجمعهما الأخوة العربية والاسلامية والقربى والجوار، وأعرب عن سروره ازاء الأخبار التي تتحدث عن لقاءات مغربية ـ جزائرية (**العلم**، الرباط).

١٠٤ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، حسني مبارك، الرئيس المصري، وتناولت المباحثات بين الرئيسين آخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والموقف العراقي من القرار ٥٩٨ الداعي لوقف هذه الحرب، كما ناقش الطرفان قضايا عربية بخاصة القضية اللبنانية والانتفاضة في الضفة والقطاع قبل جولة مبارك إلى الدول الأوروبية والولايات المتحدة (**الثورة**، بغداد).

١٠٥ ـ احتجت الجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة على ما ذكرت أنه تهديد من جانب الولايات المتحدة لأمن خطوط المواصلات في البحر

الأبيض المتوسط حيث قالت ان مقاتلة أمريكية حلقت عدة مرات فوق باخرة ليبية في السابع من كانون الثاني/ يناير الحالي. وقال جاد الله عزوز الطلحي، أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي، إن هذا الحادث يؤكد حق الجماهيرية في المطالبة في سحب الأساطيل الأجنبية من البحر المتوسط بهدف تحويله إلى منطقة سلام (**الوطن**، الكويت).

الأحد ١٩٨٨/١/١٧

---

١٠٦ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، هانز ديتريش غينشر، وزير الخارجية في جمهورية المانيا الاتحادية. وأفادت **وكالة سانا السورية للانباء** إن اللقاء تناول قضية الشرق الأوسط والوضع في الخليج ولبنان، وأن غينشر أشاد بالجهود التي تبذلها سوريا لاطلاق سراح الرهائن الأجنبية التي احتجزت في لبنان (**تشرين**، دمشق).

١٠٧ ـ أنهى حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة عربية بدأها في بلدان مجلس التعاون الخليجي واختتمها في العراق والأردن. وصرح الرئيس المصري لدى عودته إلى القاهرة «أنه بحث مع الأخوة المسؤولين العرب جميع المشاكل التي تهم الأمة العربية، ولم يكن هناك أي اختلاف في وجهات النظر». وقال: «إن اللقاءات التي عقدها أكدت حاجة مصر للعرب، وحاجة العرب لمصر، كما أكدت ضرورة العمل لوحدة الصف العربي». وأوضحت صحيفة **الأهرام** أن محادثات مبارك في الخليج أسفرت عن «موافقة السعودية والامارات وقطر على دعم هيئة التصنيع العربية ومساندتها». وقالت الصحيفة «ان الرئيس المصري بحث مع صدام حسين، الرئيس العراقي، تطورات حرب الخليج واتفق الجانبان على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ لوقف الحرب». وقالت ان الرئيس مبارك اجتمع ايضاً في بغداد مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكان من رأي عرفات «أن يطالب العرب بحماية دولية للمناطق المحتلة، وتحديد فترة انتقال قبل انعقاد المؤتمر الدولي». وحول لقاء الرئيس المصري مع الملك حسين، العاهل الأردني، أضافت الصحيفة أنه تركز على حرب الخليج، وانتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وصرح الملك حسين «ان التضامن العربي سار خطوات واسعة وان كان ما زال في البداية» وقال: «إن الأمل كبير في ان تنتهي حرب الخليج إذا ما شعرت ايران بوحدة الموقف العربي». وأفادت **الأهرام** «أن رؤساء وملوك الأقطار العربية التي زارها الرئيس المصري سيقومون بزيارة القاهرة بعد عودة الرئيس مبارك من جولته الأوروبية والأمريكية لمتابعة تطورات القضايا العربية التي سيتم مناقشتها على الصعيد الدولي» (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٨ ـ صرح جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، لصحيفة **نيويورك تايمز** «أنه لم يتم احراز التقدم اللازم نحو تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الصادر في شهر تموز/ يوليو الماضي الذي يطالب ايران والعراق بالموافقة على وقف فوري لاطلاق النار». ورأى «أن الاتحاد السوفياتي يتحرك، ولكن ببطء نحو دفع الجهود الدولية لاصدار قرار دولي يفرض حظراً على تصدير الأسلحة إلى ايران» (**الوطن**، الكويت).

١٠٩ ـ ذكرت دراسة قامت بها «سلطة التخطيط القومي الاسرائيلية» حول الاستيطان اليهودي في منطقة الجليل الفلسطيني المحتل عام ١٩٤٨، ان هذه الهجرة العكسية اليهودية من الجليل قد زادت مؤخراً وأن ٢٣٠٠ يهودي هجروا منطقة الجليل الأعلى خلال العام الماضي بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها المستوطنات في المنطقة وبسبب تعرض هذه المستوطنات إلى القصف بالصواريخ من جنوب لبنان (**الوطن**، الكويت).

١١٠ ـ أفاد متحدث باسم منظمة الأمم المتحدة، أن ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، اضطر إلى قطع زيارة يقوم بها للمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة عندما أطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي غازاً مسيلاً للدموع ورصاصات مطاطية في اتجاهه. وبرر متحدث اسرائيلي اطلاق الرصاص المطاطي باتجاه غولدنغ بأن «الجنود الاسرائيليين اعتقدوا موكب غولدنغ المتوجه نحو مخيم بلاطة مظاهرة أرادوا تفريقها». وكان غولدنغ قد قام بزيارة لعدد من المخيمات في الضفة والقطاع واستمع إلى شكاوى السكان العرب وتفقد منازلهم التي أقدمت سلطات الاحتلال على نسفها. وفيما تواصلت تظاهرات السكان العرب في الأرض

المحتلة، صرح شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ان على اسرائيل أن تكون مستعدة للتفاوض مع الأردن بغض النظر عن التظاهرات الحاصلة إلا أنه أكد «معارضة اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية» (**الوطن**، الكويت).

١١١ ـ أفادت وكالة الأنباء الايرانية حول اللقاء الذي عقد في أبو ظبي بين راشد عبد الله، وزير الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، ومحمد حسين لواساني، المدير العام للشؤون السياسية في وزارة الخارجية الايرانية، «ان ايران والامارات اتفقتا على مواصلة الاتصالات بين ايران والدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي في اطار لقاءات تضم الأطراف السبعة». وأضافت «أن التعاون الصادق بين الجانبين من شأنه أن يوفر استتباب الهدوء في المنطقة» (**العمل**، بيروت).

الاثنين ١٨/١/١٩٨٨

١١٢ ـ أكد أحمد المير غني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، «ان اجتماع لندن الذي عقد بين ممثلين عن الحكومة السودانية وآخرين عن حركة التمرد في الجنوب لم يؤدِ إلى نتائج محددة». وقال ان الحكومة السودانية حريصة على ايجاد حل سياسي لمشكلة الجنوب عبر الحوار (**العرب**، الدوحة).

١١٣ ـ أوصى وكلاء وزارات الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي بضرورة تعزيز عمل مركز التجميع الأخباري في الكويت ودعمه ليكون مركزا أخباريا وبرامجيا شاملا يمكن أن يقوم بمهام التعاون والتنسيق مع المنظمات العربية والدولية. كما اتفق الوكلاء في ختام اجتماعهم الرابع بالرياض على تحديد مهمة المركز وحصرها بتجميع وتبادل البرامج التلفزيونية ذات الصفة الاجتماعية والرياضية والثقافية والمنوعة التي لا تدخل في المجال السياسي وذلك لمدة ستة أشهر يخضع بعدها للتقييم لمعرفة نجاحه (**العرب**، الدوحة).

١١٤ ـ وقعت الكويت وتونس على «اتفاقية ميثاق التآخي بين مدينتي الكويت وتونس» تدعيماً للعلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين، وقد وقعها عن الجانب الكويتي عبد الرحمن الغنيم، وزير الدولة للشؤون البلدية، وعن الجانب التونسي رئيس البلدية شيخ المدينة، محمد علي بوليمان. وصرح الغنيم لمناسبة توقيع الاتفاقية ان ميثاق التآخي بين المدينتين يأتي تتويجاً لتاريخ مشترك طويل من التعاون بينهما في شتى المجالات أرست دعائمه منظمة المدن العربية. وقال إن الميثاق خطوة رائدة يبذلها المسؤولون في البلدين لتنمية التعاون في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والسياحية، وهي بمثابة برنامج سيعمل على تنفيذه لتجسيد هذا التعاون (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١١٥ ـ أعلن حسن مكي، نائب رئيس وزراء جمهورية اليمن العربية، «أن لبلاده حالياً قوات تقاتل جنباً إلى جنب مع الجنود العراقيين للدفاع عن البوابة الشرقية للأمة العربية». وقال «ان اليمن لا تتوقف عن الدعوة للسلام بين ايران والعراق وهي تؤيد العراق في مساعيه وتوجهاته السلمية الهادفة إلى انهاء الحرب» (**السفير**، بيروت).

١١٦ ـ واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرض حظر التجول على معظم المخيمات الفلسطينية في الأراضي المحتلة ومنعت سيارة تابعة للأمم المتحدة محملة بالأغذية من دخول أحد المخيمات في غزة. وذكرت أنباء أوروبية، أن اسرائيل استدعت ٥٠ من خبرائها في أعمال القمع من جنوب افريقيا العنصرية لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ٤٠ يوماً (**الأهرام**، القاهرة). من جهة ثانية، أكد ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، خلال تفقده المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ان القوات الاسرائيلية منعت موظفي وكالة الأونروا من إدخال المؤن إلى داخل المخيمات المحاصرة، وقال ان زيارته للمخيمات أكدت له «أن الفلسطينيين يكرهون فعلاً الاحتلال الذي أوجد وضعاً لا يطاق» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩/١/١٩٨٨

١١٧ ـ دعا شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، إلى اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل

في الربيع القادم قائلاً: «إن الحكومة الاسرائيلية منقسمة بشكل حاد حول سبل اقرار السلام مع العرب وحول مستقبل الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة». من جهة ثانية حذر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، من مغبة تقديم موعد الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في تشرين الثاني/ نوفمبر القادم وقال «إنه من المستحيل اجراء معركة انتخابية في ظل الوضع القائم في الضفة والقطاع». ورأى «أنه يمكن لمصر أن تلعب دوراً بناء لحل قضية الشرق الأوسط من خلال السعي لعقد مؤتمر محلي يضم اسرائيل والأردن وممثلين فلسطينيين» (**الأهرام**، القاهرة).

١١٨ ـ قال مروان الحمود، وزير الزراعة الأردني، في حديث لصحيفة **الأهرام** إن هناك امكانات كبيرة للقضاء على الفجوة الغذائية العربية الحالية الناتجة بشكل رئيسي عن القصور في استخدام الموارد الزراعية من الأراضي الصالحة للزراعة والمياه بالاضافة الى النقص في رؤوس الأموال اللازمة للاستثمار والتقنيات الحديثة. وأوضح أن استثمار ٤٧ مليار دولار كاف للقضاء على هذه الفجوة من خلال التنسيق المشترك لجهود التنمية الزراعية وتحديد أولويات للاستثمار والمشروعات ذات الاسبقية والأخذ بمبدأ الميزة النسبية والتخصص في الانتاج الزراعي (**الأهرام**، القاهرة).

١١٩ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الطيب السحباني، وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية، الذي يزور القاهرة. وصرح الوزير التونسي بأنه نقل رسالة إلى الرئيس المصري من زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، وقال: إن زيارته للقاهرة هي أول زيارة لمسؤول تونسي إلى بلد عربي منذ تولي بن علي منصب الرئاسة، وهي تستهدف دعم التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٠ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن وفداً فلسطينياً سيزور عمان قريباً لبحث عدد من المسائل السياسية والعلاقات الأردنية ـ الفلسطينية خاصة بعد المساعي التي قام بها صدام حسين، الرئيس العراقي، في هذا المجال (**الأهرام**، القاهرة).

١٢١ ـ أعلن صفي الدين أبو شناف، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، «ان مصر على استعداد لاجراء مناورات عسكرية مشتركة مع أي بلد عربي من البلدان التي أعادت علاقاتها مع مصر مؤخراً». وقالت **وكالة انباء الشرق الأوسط** المصرية «ان القوات المسلحة المصرية أنهت مؤخراً تدريبات عسكرية مشتركة مع الأردن» (**الوطن**، الكويت).

١٢٢ ـ أعلن صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، أن حسني مبارك، الرئيس المصري، أكد خلال اجتماع الحكومة المصرية الذي عقد لتقييم نتائج محادثاته التي أجراها مع قادة ثماني دول عربية، أن أوجه التعاون بين مصر وأشقائها العرب مفتوحة بلا حدود في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية والاستثمارية (**الجمهورية**، القاهرة).

١٢٣ ـ أكد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «أن الاضطرابات الحاصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة هي من أصعب وأشمل الاضطرابات التي يمكن أن تواجهها اسرائيل». ورأى أن الفرق بين الاضطرابات في الماضي والاضطرابات الحاصلة الآن هو أن ما يجري الآن قد بدأ بدون ايعاز من الخارج، مشيراً بذلك إلى منظمة التحرير الفلسطينية. وكرر رابين «رفض اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير»، وقال إن هناك رغبة اسرائيلية بالتفاوض مع زعماء فلسطينيين في الضفة والقطاع للتوصل إلى حل سياسي» (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٢٤ ـ أكد مروان دودين، وزير شؤون الأرض المحتلة، في تصريح لـ **وكالة الأنباء القطرية**، رفض الأردن لدعوة موشي شاحل، وزير الطاقة الاسرائيلي، بعقد مؤتمر اقليمي للسلام في القاهرة بحضور ممثلين عن الأردن واسرائيل والفلسطينيين فقط، وقال «إن هذا الطرح الاسرائيلي مرفوض من جانب الأردن الذي يتمسك بالاجماع العربي ويحرص على تحقيق الارادة العربية التي تجسدها قرارات القمة العربية» (**العرب**، الدوحة).

١٢٥ ـ قال المشير عبدالحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، «ان تضافر القوى العسكرية العربية واتحاد العرب في مواجهة ايران هو الحل الوحيد لاجبار ايران على وقف الحرب». وأضاف الوزير المصري في كلمته أمام لجنة

الشؤون العربية والأمن القومي بمجلس الشورى المصري، «أن الأمة العربية مؤهلة من حيث الخبرة والقدرة العسكرية وحجم التسليح لردع أي عدوان خارجي يقع على أي من الدول العربية» **(الجمهورية، القاهرة).**

١٢٦ ـ استخدمت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار يدعو اسرائيل إلى الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية، فيما امتنعت بريطانيا عن التصويت. وبرر فرنون ولترز، المندوب الامريكي، استخدام الفيتو ضد مشروع القرار الذي تقدم به لبنان وأيدته الدول الـ (١٣) الأخرى في مجلس الأمن، بأن مشروع القرار كان «منحازاً وغير متوازن» (النهار، بيروت).

١٢٧ ـ بدأت في الرياض في مقر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الدورة التدريبية الخاصة الثالثة والعشرين حول أساليب مكافحة المخدرات. وصرح فاروق عبدالرحمن مراد، رئيس المركز، أن الهدف من هذه الدورة التي ستستمر حتى ٢٥ شباط/ فبراير المقبل هو اعداد رجل الجمارك الاعداد الأمثل ليقوم برسالته على الوجه الأكمل في التصدي لمحاولات تهريب المخدرات وضبط المهربين (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٩٨٨/١/٢٠

١٢٨ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة بدأت تحركاً سياسياً جديداً يستهدف الحصول على تفسير من محكمة العدل الدولية للوضع القانوني للأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال «إن هذا التفسير سيتيح للمنظمة أن تطلب من الأمم المتحدة وضع الأراضي المحتلة تحت وصايتها» (أخبار الخليج، المنامة).

١٢٩ ـ أعلن غينادي غيراسيموف، المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية، أن الاتحاد السوفياتي وافق على السماح لفريق من المسؤولين الاسرائيليين بالقيام بأول زيارة رسمية إلى موسكو منذ قطع العلاقات الثنائية بين الجانبين في أعقاب حرب حزيران/ يونيو العام ١٩٦٧. وقال المتحدث انه لم يحدد بعد موعد الزيارة التي أتفق عليها أثر محادثات رسمية سوفياتية ـ اسرائيلية جرت في هلسنكي (وهي الثانية من نوعها منذ آب/ أغسطس الماضي). وأضاف أن الفريق الاسرائيلي سيطلع على عمل قسم رعاية المصالح الاسرائيلية في سفارة هولندا في موسكو (السفير، بيروت).

١٣٠ ـ صرح الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، «أن تونس مع أي اتفاق عربي يدعو إلى نقل مقر جامعة الدول العربية من تونس إلى القاهرة» **(الجمهورية، القاهرة).**

١٣١ ـ أعلن الأخضر الابراهيمي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، اثر اجتماع عقده في الكويت مع الشيخ صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، ان الكويت قررت تقديم مساعدات عينية للشعب اللبناني تبلغ قيمتها خمسة ملايين دولار تجاوبا مع قرار مجلس الجامعة العربية في أيلول/ سبتمبر الماضي بهذا الشأن. وقال ان الجامعة العربية بدأت اتصالات مع سوريا ومع سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، من أجل ايصال هذه المساعدات التي تشمل مواد غذائية وطبية وحافلات لطلاب المدارس، وأعرب عن أمله في أن تتخذ باقي البلدان العربية قراراً مشابها للقرار الكويتي انسجاماً مع قرارات القمة العربية الأخيرة في عمان **(الوطن، الكويت).**

١٣٢ ـ قطعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الماء والكهرباء والهاتف عن مخيمات قطاع غزة المحتل وأعلنت حالة الطوارىء في القدس العربية. وقد توجه اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، إلى مخيم الجلزون الواقع على بعد ١٦ كيلومتراً شمالي القدس حيث هدد بقمع الانتفاضة بالقوة أثناء تعرضه للقذف بالحجارة من قبل سكان المخيم. وقالت الشرطة الاسرائيلية في القدس ان هذه المرة الأولى التي تفرض فيها حالة الطوارىء التي ترجع إلى فترة الانتداب البريطاني **(الوطن، الكويت).**

١٣٣ ـ وافق المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة على مشروع قانون يقضي بالسماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بممارسة تجارتي التجزئة والجملة في دولة الامارات. وأصدر المجلس بياناً أكد فيه أن الموافقة على مشروع

القانون قد صدر بناءً على قرار القمة السابعة لقادة دول مجلس التعاون التي عقدت في أبو ظبي في تشرين الثاني / نوفمبر العام ١٩٨٦، انسجاماً مع المادة الثامنة للاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون والتي نصت على حرية ممارسة الأنشطة الاقتصادية بين مواطني دول المجلس (**العرب**، الدوحة).

١٣٤ - استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، الذي صرح اثر اللقاء أنه سلم أمير الكويت رسالة من زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، تؤكد تضامن تونس مع الكويت ضد كل ما يمس أمنها وسيادتها. وقال البكوش «ان تونس ستعلن عودة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر قريباً» (**الوطن**، الكويت).

١٣٥ - قال المشير عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، «إن الحل الأمثل لأنهاء الحرب العراقية - الايرانية هو أن يقف العرب جميعاً علانية في مواجهة ايران لأجبارها على ايقاف الحرب». وأضاف «ان العرب لديهم القدرة والخبرة والحجم المناسب من التسليح القادر على حسم المعركة نهائياً» (**الثورة**، بغداد).

١٣٦ - قال محمد سلمان، وزير الاعلام السوري، في حديث نشرته صحيفتا **الرأي** وجوردان تايمز الأردنيتين «إن الخلاف بين سوريا والعراق يحتاج إلى المزيد من الاتصالات والوقت قبل أن يسوى». وحول العلاقات السورية - المصرية، أضاف «إن سوريا لن تعيد علاقاتها مع مصر ما دامت اتفاقات كامب ديفيد قائمة» (**أخبار الخليج**، المنامة).

الخميس ٢١/١/١٩٨٨

١٣٧ - تمكنت مجموعة فدائية انطلقت من الجنوب اللبناني من اجتياز الحدود والاشتباك مع دورية اسرائيلية بالقرب من مستوطنة المنارة، شمال فلسطين المحتلة مما أسفر عن مقتل ثلاثة فدائيين واصابة جندي اسرائيلي بجروح (**السفير**، بيروت).

١٣٨ - وقعت ليبيا والجمهورية العربية اليمنية إتفاق تعاون في مجال الطيران المدني. وينص الاتفاق على اقامة خط جوي مباشر بين البلدين، تطبيقاً للقرارات التي اتخذتها لجنة التعاون الليبية - اليمنية الشهر الماضي (**السفير**، بيروت).

١٣٩ - واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارها للمخيمات الفلسطينية في قطاع غزة، وتصاعد الاضراب العام في الضفة الغربية حيث حاولت القوات الاسرائيلية فتح المتاجر العربية بالقوة فيما تواصلت المواجهة بين السكان العرب وجيش الاحتلال الاسرائيلي وأفادت الأنباء عن اصابة ٥٢ شاباً فلسطينياً بجروح في مخيم جباليا (**السفير**، بيروت).

١٤٠ - أعلن عبد الجليل غيلان، نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم في جمهورية اليمن الديموقراطية، «أن موضوع عودة العلاقات الدبلوماسية بين عدن والقاهرة مطروح الآن أمام القيادة السياسية في عدن، وربما يصدر قراراً باعادة العلاقات بين البلدين في القريب العاجل» (**الجمهورية**، القاهرة).

١٤١ - تمركزت وحدات من القوات السورية حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت بعد أن تم الاتفاق بين حركة «أمل» والفصائل الفلسطينية في المخيمات على انسحاب الطرفين إلى مواقعهم السابقة وانهاء حرب المخيمات التي استمرت ٩٩٠ يوماً (**السفير**، بيروت).

١٤٢ - وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، برقية إلى الوزير نبيه بري أشاد فيها بقرار حركة «أمل» رفع الحصار العسكري عن المخيمات الفلسطينية في لبنان. وقال القليبي «إن قرار رفع الحصار هو قرار قوي نبيل سيسمح بتعزيز تضامن أخوة السلاح وتوجيه الحرب إلى الغاصب المحتل، وهو تحية لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ودعما لها (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٢/١/١٩٨٨

١٤٣ - طلب لبنان رسمياً تمديد انتداب القوة الدولية في الجنوب ستة أشهر أخرى ابتداء من ٣١ كانون الثاني / يناير الجاري (**النهار**، بيروت).

١٤٤ ـ قال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة ستؤدي إلى «تغيير موازين القوى في المنطقة» وأعلن أن قيام حكومة منفى فلسطينية هو أمر سابق لأوانه. وأكد تمسك منظمة التحرير بالحضور الكامل والمستقل وعلى قدم المساواة في المؤتمر الدولي الذي يدعو اليه العالم كله ما عدا الولايات المتحدة واسرائيل. وأوضح «أن المنظمة تتمسك بمقررات قمة فاس لعام ١٩٨٢ والمشاركة في المؤتمر الدولي بشكل مستقل أو من خلال وفد عربي موحد، مشيراً إلى أن موضوع الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك «قد فاته الزمن» (السفير، بيروت). من جهته كرر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، موقفه من فكرة المؤتمر الدولي وقال «ان المؤتمر الدولي مجرد عملية دعائية» (العمل، بيروت).

١٤٥ ـ طالب حسني مبارك، الرئيس المصري، اسرائيل والسكان العرب في الضفة وقطاع غزة المحتلين «بتجميد أعمال العنف ستة أشهر لايجاد تسوية في الشرق الأوسط يمكن أن تؤدي إلى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب إذا ما ساد الهدوء في الضفة والقطاع خلال الأشهر الستة القادمة» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس).

١٤٦ ـ قال جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في حديث لصحيفة السفير «إن استمرار الانتفاضة في الأراضي المحتلة يتوقف على تطوير أساليبها وهناك اتصالات قائمة بين الشعب الفلسطيني بالداخل ومنظمة التحرير الفلسطينية». أضاف «إن اسرائيل مصممة على قمع الانتفاضة ولكن الخوف الأكبر هو أن تلجأ إلى الأساليب السياسية لاجهاض الانتفاضة» (السفير، بيروت).

١٤٧ ـ أفاد تقرير من القاهرة أن حسني مبارك، الرئيس المصري، طالب أعضاء الحكومة المصرية بإزالة جميع العقبات البيروقراطية التي حالت دون اصدار قانون الاستثمار الموحد الكفيل بجذب الاستثمارات العربية انسجاماً مع آراء رجالات المال والأعمال والمستثمرين العرب ووزراء الاقتصاد في البلدان الخليجية التي زارها الرئيس المصري. وقال التقرير إن الحكومة المصرية بصدد وضع خطة دقيقة وقيام هياكل ادارية للتنسيق مع السفارات المصرية في البلدان العربية لحل مشكلات العمالة المصرية، ولتلبية احتياجات البلدان العربية من المدرسين والخبرات المصرية، اضافة إلى عقد اتفاقيات معها لتبادل المسجونين خاصة في ضوء تزايد عدد المقبوض عليهم من المصريين في سجون الفرات والأردن (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٨/١/٢٣

١٤٨ ـ تسلمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف مبلغ مليون دولار من جمعية الهلال الأحمر الليبية كمساهمة في المساعدات الطبية والغذائية للمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين (السفير، بيروت).

١٤٩ ـ أظهر التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٧ «الذي تقدمه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي للأنماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)» إن النفط سيظل يضطلع بدور مهم في تحديد مسارات التنمية في الأقطار العربية. وحض التقرير على تبني استراتيجية بعيدة المدى ترتكز على أسس استغلال المخزون النفطي وبناء قاعدة صناعية متطورة في الأقطار العربية. وأشار إلى أن عام ١٩٨٦ شهد تحولاً كبيراً في سوق النفط تمثل في الانهيار التام لسعره ليبلغ مستوى متدنياً هو ٩ دولارات للبرميل (في تموز/ يوليو ١٩٨٦) بفارق ٢٠ دولاراً عن مستواه الحالي. وأضاف ان الأسعار لم تبدأ بالاستقرار إلا عندما اتخذت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبيك) خطوات جدية لتنظيم الأسواق وخفض الانتاج. وذكر ان التراجع الحاد في أسعار النفط أثر سلباً على اقتصاد البلدان العربية، إذ انخفضت الصادرات النفطية إلى ٥٤,٨ مليار دولار عام ١٩٨٦، في مقابل ٩٦,٤ مليارا عام ١٩٨٥، أي بتراجع نسبته ٤١,١ بالمائة. ورافق هذا الانهيار للأسعار زيادة في استهلاك النفط في دول العالم بمعدل مليون برميل يومياً (النهار، بيروت).

١٥٠ ـ أوصى المؤتمر العربي الرابع والعشرين لاتحاد الأطباء العرب في ختام جلساته التي عقدت في القاهرة بتعريب مناهج كليات الطب ابتداء من العام الجاري في مختلف كليات الطب العربية. وناشد

المؤتمر شعوب العالم العربي والإسلامي تطبيق تعاليم الدين الحنيف للوقاية من الأمراض المنتشرة في الغرب وبخاصة مرض الايدز، كما أوصى المؤتمر بدعم الانتفاضة في الأرض المحتلة وناشد هيئة الأمم المتحدة القيام بواجبها في رعاية الشعب الفلسطيني. وقرر المؤتمر انشاء هيئة اغاثة عربية ووضع خطة متكاملة للرعاية الصحية في الأقطار العربية والبدء في دراسة نظم الرعاية الصحية المطبقة في جميع البلدان العربية للاستفادة من الخبرات. وناشد المؤتمر المجتمع الدولي تجنب أخطار الحروب النووية وضرورة تدريس آداب مهنة الطب في مناهج كليات الطب (الأهرام، القاهرة).

١٥١ ـ دعت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، إلى اجراء «محادثات ثنائية فلسطينية ـ اسرائيلية لمنح سكان الضفة الغربية وقطاع غزة حق تقرير المصير». وقالت: «إن بريطانيا تلح لاجراء محادثات ثنائية بين الجانبين ليتسنى للشعب الفلسطيني تقرير مستقبله ربما عن طريق اقامة اتحاد كونفيديرالي مع الأردن» (النهار، بيروت).

١٥٢ ـ قدم خافيير بيريز دي دكويار، الأمين العام للأمم المتحدة، تقريراً حول الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، أكد فيه «أنه لا يمكن حل المشكلة إلا عن طريق مؤتمر دولي يستجيب لرغبة الشعب الفلسطيني في رفض الاحتلال الاسرائيلي على أساس قراري مجلس الأمن الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨، على أن تراعى تماماً حقوق الشعب الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير» (النهار، بيروت).

١٥٣ ـ تظاهر مئات الشبان الفلسطينيين بعد صلاة الجمعة في القدس تأييداً لمنظمة التحرير الفلسطينية واشتبكوا مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي حاولت تفريق المتظاهرين الذين استعملوا الحجارة في اشتباكهم مع الجنود الاسرائيليين. بالمقابل واصل الجنود الاسرائيليون سياسة ضرب الشبان الفلسطينيين بهدف قمع الانتفاضة، وأفادت عيادات تابعة للأمم المتحدة أن أكثر من ٢٠٠ شاب عربي أصيبوا بكسور في الأطراف في غضون ثلاثة أيام منذ أن أعلن اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان «اسرائيل ستستخدم القوة والضرب لسحق الاضطرابات» (النهار، بيروت).

١٥٤ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، مبادرة مصرية جديدة لحل القضية الفلسطينية تدعو «إلى وقف كافة أعمال العنف في الأراضي المحتلة لمدة ستة شهور تلتزم خلالها الأطراف المعنية بتنفيذ خطوات محددة تتضمن وقف كافة عمليات الاستيطان الاسرائيلي في الأرض المحتلة واحترام الحقوق السياسية والحريات الاساسية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي. وأضاف الرئيس المصري في حديثه لصحيفة الـ واشنطن بوست الامريكية ان مبادرته تدعو أيضاً لضمان سلامة وحماية الشعب الفلسطيني بواسطة آليات دولية ملائمة، وفي الوقت نفسه تلتزم الأطراف المعنية بالتحرك نحو عقد مؤتمر دولي للسلام بهدف التوصل إلى تسوية سلمية شاملة تتضمن الاعتراف بحق كل دول المنطقة في العيش في سلام وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره. وقال مبارك «انه لا يتوقع قبول مقترحاته هذه دفعة واحدة من كل الأطراف كما أنه يعلم أنه سيتعرض لبعض النقد ولكنه لا يستطيع أن يقف مكتوف الايدي بينما يسقط عشرات القتلى والجرحى من الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة». وأكد الرئيس المصري أنه سيبحث خلال زيارته للولايات المتحدة مبادرته الجديدة كما سيتم البحث في الموقف الاسرائيلي من المؤتمر الدولي المتمثل برفض اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الدعوة لانعقاد المؤتمر الدولي، وقبول شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، مبدأ انعقاد هذا المؤتمر. وأوضح الرئيس المصري «انه من الأفضل أن ينعقد المؤتمر الدولي قبل اجراء مباحثات مباشرة بين العرب واسرائيل» (الأهرام، القاهرة).

١٥٥ ـ اختتم المجلس الأعلى لاتحاد أطباء الأسنان العرب اجتماعات دورته الثلاثين في دمشق باتخاذ توصيات دعت إلى تعديل النظام الاساسي للاتحاد بما يوفر قدراً أكبر من المرونة لأجهزة الاتحاد ويساهم في تعزيز العلاقات بين أطباء الاسنان العرب وبما يساهم في رفع المستوى العلمي لطبيب الاسنان العربي. كما دعت التوصيات إلى مواصلة السعي لدى مجلس وزراء الصحة العرب لاعتماد شهادة المجلس الأعلى لاختصاصات طب الأسنان وتكليف الأمين العام للاتحاد متابعة هذا الموضوع. كما أكدت التوصيات ضرورة متابعة انجاز معجم المصطلحات العربية الموحدة في طب الاسنان ومتابعة ذلك لدى مجلس وزراء الصحة العرب. واتخذ المجلس قراراً

بتوسيع القاعدة الشعبية للاتحاد من خلال تشجيع الأطباء العرب في الاقطار التي لا يوجد فيها منظمات نقابية للانتساب إلى الاتحاد كأعضاء مشاركين ومنحهم مقاعد تمثلهم في المجلس الأعلى للاتحاد. وقد وجه المجلس في ختام اجتماعاته نداء إلى المنظمات العربية والدولية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وتأييد حقوقه المشروعة في اقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني (**تشرين**، دمشق).

١٥٦ ـ اختتمت في تونس أعمال المؤتمر العربي الثاني للصناعات الغذائية باصدار توصيات دعت إلى اجراء دراسات مكثفة حول واقع النقل وعلاقته بتنمية التبادل التجاري العربي وتيسير نقل الصناعات الغذائية بين مختلف أقطار الوطن العربي. وأوصى المؤتمر بدعم جهود الاتحاد العربي للصناعات الغذائية في انشاء مركز استشاري يتولى توجيه الصناعات الغذائية العربية في مجال التصدير. كما أوصى بضرورة وضع الدراسات الخاصة بالجدوى الاقتصادية للمشاريع العربية المشتركة في مجال انتاج مواد التعبئة والتغليف، واقترح توحيد المصطلحات المستخدمة واعتماد اللغة العربية في كل الدراسات المتعلقة بها (**العرب**، الدوحة).

الأحد ١٩٨٨/١/٢٤

١٥٧ ـ قال كلوفيس مقصود، مدير بعثة جامعة الدول العربية لدى الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة، في حديث لصحيفة **الوطن** «إن انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ليست ضد المؤتمر الدولي، ولكنها تجعل من هذا المؤتمر أكثر قدرة على انتزاع الحقوق العربية بشكل أسرع». وأوضح «أن الانتفاضة يمكن أن تسقط المفهوم الأمريكي ـ الاسرائيلي لفكرة المؤتمر الدولي كمجرد مقدمة لاجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل، لأن استمرار الانتفاضة يدعو إلى عقد مؤتمر دولي بشكل جدي يعمل على انهاء كل ما أفرزه الصراع العربي ـ الاسرائيلي بالانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره» (**الوطن**، الكويت).

١٥٨ ـ قال طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، «ان هناك إجماعاً دولياً على أن ايران هي الطرف غير الممتثل للقرار الدولي الرقم ٥٩٨ الداعي إلى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، لكن هناك بعض الدول والأوساط تتعامل مع الموقف الايراني من خلال مصالحها الذاتية، الأمر الذي يفقد قرارات المنظمة الدولية مصداقيتها إذا ما استمر هذا التعامل الدولي مع الموقف الايراني على شكله الحالي» (**الثورة**، بغداد).

١٥٩ ـ شهدت مناطق الجولان المحتل تظاهرات ومسيرات عبرت عن تضامنها مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة كما ألقيت خلال المسيرات كلمات أكدت التمسك بهوية الجولان العربية ودعت إلى التلاحم السوري الفلسطيني اللبناني (**تشرين**، دمشق).

١٦٠ ـ استقبل الأمير جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، محمد ميكو، الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب، الذي صرّح اثر اللقاء ان زيارته للكويت هي للتحضير لاجتماعات الدورة السادسة لوزراء العدل العرب التي ستستضيفها الكويت في نيسان/ أبريل القادم. وأوضح الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب ان دورة المجلس السادسة ستناقش موضوع توحيد التشريعات العربية التي من أهمها مشروع قانون الأحوال الشخصية العربي الموحد الذي أصبح الآن جاهزاً بعد إعداده بصورة نهائية من قبل الجهات المختصة، كما سيتم مناقشة دراسات مقدمة من المديرية العامة للمركز العربي للبحوث القانونية بهدف توحيد الأنظمة القضائية وتحقيق ميثاق موحد للتعاون القضائي العربي. وأكد ميكو ان بعض الدراسات المتعلقة بإتفاقية «تسليم المجرمين» ستعرض على الدورة القادمة للمجلس، وأعرب عن أمله في أن يصادق على هذه الاتفاقية جميع البلدان العربية للسير بالتعاون القضائي العربي المشترك إلى الأمام (**الوطن**، الكويت).

١٦١ ـ افتتح الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أعمال مجلس جامعة الدول العربية الاستثنائي المنعقد في تونس على مستوى وزراء الخارجية العرب لبحث الوضع في الأراضي المحتلة، فألقى كلمة أكد فيها ضرورة الدعم العربي والدولي لانتفاضة الشعب الفلسطيني من أجل تحرير أرضه والحصول على حقه في تقرير مصيره. وقال: إن

الانتفاضة بشموليتها الجغرافية والاجتماعية تعبير نهائي عن رفض الاحتلال الاسرائيلي، وعلى المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته بفرض الحل السياسي الكفيل بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة (**الوطن**، الكويت).

١٦٢ ـ شهدت الناصرة للمرة الأولى منذ بدء انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة تظاهرات سار فيها نحو ١٠ آلاف متظاهر من العرب الاسرائيليين تضامناً مع الانتفاضة في الضفة وقطاع غزة المحتلين. وقد هتف المتظاهرون بالانتماء «الروحي والجسدي لفلسطين». كما شهدت تل أبيب أكبر تظاهرة قادتها حركة «السلام الآن» حيث ندد ٥٠ ألف من المتظاهرين بسياسة اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، في الضفة والقطاع وطالبوا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره (**العمل**، بيروت).

١٦٣ ـ قررت حكومتا مصر وتونس إعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما. وصدر بيان مشترك عن الجانبين أوضح «أنه انطلاقاً من العلاقات التاريخية بين البلدين، وحرصاً على تعزيز مصالحهما ومصلحة الأمة العربية، فقد قررت حكومتا البلدين استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما. وتعد تونس عاشر بلد عربي يعيد علاقته الدبلوماسية الكاملة مع مصر في أعقاب القمة العربية في عمان. والأقطار العربية التسعة التي أعادت علاقاتها مع مصر هي: الامارات العربية المتحدة، العراق، المغرب، الكويت، الجمهورية العربية اليمنية، البحرين، السعودية، موريتانيا، وقطر. وتجدر الاشارة إلى أن السودان وسلطنة عمان والصومال احتفظت بعلاقاتها الدبلوماسية مع مصر بعد القمة العربية في بغداد العام ١٩٧٩، كما أعادت الأردن وجيبوتي علاقاتهما مع مصر قبل قمة عمان التي عقدت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٨٨/١/٢٥

١٦٤ ـ وجه الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، إلى رؤساء دول مجلس الأمن الدائمة وغير الدائمة العضوية، رسائل تدعو رؤساء هذه الدول إلى تحمل مسؤولياتهم باتخاذ الخطوات الكفيلة بتنفيذ القرار رقم ٥٩٨ الداعي إلى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٥ ـ أصدرت الحكومة الاسرائيلية قراراً بمنع حنا سنيورة، رئيس تحرير صحيفة **الفجر** التي تصدر في القدس، من «مغادرة اسرائيل لمدة ثلاثة أشهر». وقالت الاذاعة الاسرائيلية «لقد اتخذ هذا القرار لأن وجود سنيورة خارج اسرائيل قد يشكل خطراً على أمن الدولة». على صعيد آخر استمر الاضراب العام في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي بدأ منذ أسبوعين وحاولت قوات الاحتلال الاسرائيلي فتح المتاجر العربية بالقوة، وأفادت مصادر المستشفيات ان أكثر من ٢٠٠ شاب عربي أصيبوا بكسور من جراء تعرضهم للضرب من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

١٦٦ ـ تبنى المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في ختام دورته الطارئة التي عقدت على مستوى وزراء الخارجية في تونس قراراً بتقديم الدعم السياسي والمادي للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. وطالب المجلس الوزاري مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ودعا الأمم المتحدة إلى الاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية لكي يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره. وشكل المجلس لجنة وزارية من وزراء خارجية الأردن وسوريا والجزائر وتونس والعراق ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام لجامعة الدول العربية تكون مهمتها وضع خطة عمل عربية مشتركة لتنفيذ القرارات العربية المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي بما في ذلك رسم التوجه العربي المشترك في الأمم المتحدة، وإجراء الاتصالات بممثلي الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن من أجل توفير أقصى الدعم والتأييد لانتفاضة الأرض المحتلة، ودفع مسيرة السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط (**أخبار الخليج**، المنامة) (الوثيقة رقم 8).

١٦٧ ـ عقدت اللجنة الوزارية العربية السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية اجتماعاتها في تونس فور انتهاء المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية لدورته الطارئة التي خصصت لبحث الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد بحثت اللجنة النتائج التي تم التوصل إليها بخصوص موضوع وقف الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ أيلول/ سبتمبر العام ١٩٨٠ كما تم مناقشة خطة التحرك المقبلة للجنة من أجل إنهاء الحرب (**الوطن**، الكويت).

١٦٨ ـ صرح الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، أن إعادة العلاقات الدبلوماسية بين تونس ومصر «لن تؤثر على علاقات تونس مع البلدان العربية الأخرى» (**أخبار الخليج**، المنامة). وقد وصل الهادي البكوش إلى دمشق وأجرى محادثات مع عبدالله الأحمر، الأمين العام المساعد لحزب البعث الاشتراكي، ومع محمود الزعبي، رئيس مجلس الوزراء. وصرح الهادي البكوش أنه يحمل رسالة من الرئيس التونسي إلى الرئيس السوري، وأشاد بالدور السوري في لبنان (**تشرين**، دمشق).

١٦٩ ـ أكد عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، «ان مصر تقدمت إلى الصناديق العربية للعودة إليها عن طريق محافظي هذه الصناديق. وقال انه تجري حالياً محادثات من أجل إيجاد صيغة مناسبة لقيام الهيئة العربية للتصنيع بدورها على أكمل وجه. وأكد على إمكانية التعاون العربي الاقتصادي، مشيراً إلى أن هناك سوقاً عربية مشتركة بدأت في أواخر الستينات تضم مصر والأردن والعراق والكويت في اطار اتفاقية الوحدة الاقتصادية، وبعودة الأمور إلى وضعها الطبيعي لا بد وأن تعود جهود الوحدة الاقتصادية إلى مجراها الطبيعي بصورتها المثلى وهي السوق العربية المشتركة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٧٠ ـ تم الاتفاق بين الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمجموعة الاقتصادية الأوروبية منتصف الشهر الحالي على تقديم مساعدات مالية مشتركة لمشروع «موسى العلمي الزراعي» في الضفة الغربية المحتلة، قيمتها ٤ ملايين دولار أمريكي. وسيقدم الصندوق العربي وفقاً للاتفاق نصف مليون دينار كويتي، أما المجموعة الأوروبية ستقدم ٥٠٠ ألف وحدة حسابية أوروبية على أن يتحمل صندوق أوبيك للتنمية الدولية والسويد ما تبقى من المبلغ الاجمالي البالغ ٣,٥ مليون وحدة حسابية أوروبية ما يعادل ٤ ملايين دولار (**الميس**، نيقوسيا).

١٧١ ـ أعلنت الكويت الأسبوع الماضي عن تقديم ٥ ملايين دولار أمريكي كمساعدات غذائية طارئة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. كما ستقدم الكويت مبلغاً مماثلاً إلى لبنان على شكل مساعدات غذائية أيضاً. من جهة ثانية قدمت منظمة المؤتمر الإسلامي مساعدات للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع بلغ قدرها حوالى ١١ مليون دولار أمريكي (**الميس**، نيقوسيا).

١٧٢ ـ اختتم هانز ديتريش غينشر، وزير خارجية ألمانيا الغربية، زيارة لتل أبيب أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين وعقد لقاءات مع شخصيات فلسطينية في الأراضي المحتلة. وصرح غينشر «أنه عبر عن قلقه للمسؤولين الاسرائيليين لما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين». من جهة ثانية صرح فايز أبو رحمة، احدى الشخصيات الفلسطينية التي قابلت غينشر، أن المجموعة الأوروبية «تؤيد بقوة عقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط وأننا طالبنا غينشر بمزيد من الضغط الأوروبي على اسرائيل للمشاركة في المؤتمر الدولي» (**النهار**، بيروت).

١٧٣ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، «انه في ظل عدم وجود موقف عربي موحد من الحرب العراقية ـ الايرانية وفي ظل رفض ايران وقف الحرب فإن حرب الخليج مستمرة لاستنزاف موارد البلدان العربية وايران على السواء». وأكد «ان مصر تبذل جهوداً سياسية وعسكرية لمساعدة العراق في الحرب وأن هذه الجهود لم تتوقف لأن العراق يدافع عن نفسه». ونفى الرئيس المصري «أن يكون قد تم ارسال عشرة آلاف جندي مصري للعمل في بعض البلدان الخليجية بهدف تطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك»، وقال «ان تطبيق الاتفاقية واجب على مصر دون شك ولكن ليس بمفردها» (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٤ ـ دعا ارييل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، إلى «القضاء على القيادة السياسية والعسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية». وقال: «يجب عدم تركهم يتجولون أحراراً في العالم» مضيفاً، «لقد فعلت اسرائيل ذلك في الماضي ويجب أن تفعله الآن». واتهم شارون الحكومة الاسرائيلية الحالية «بالضعف»، وقال «ان منظمة التحرير تعمل في القدس الشرقية بدون منازع». وطالب «بمراقبة الأموال» التي تدخل الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف دعم ومساعدة

أسر الضحايا والمعتقلين وبناء منازل جديدة للذين تنسف منازلهم (**الخليج**، الشارقة).

١٧٥ ـ وصف حسني مبارك، الرئيس المصري، القمة العربية الطارئة التي عقدت في عمان في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي بأنها «كانت بداية مرحلة جديدة لجمع الكلمة العربية». وأشاد الرئيس المصري بالجهود الأردنية والعربية الهادفة إلى جمع شمل العرب، وقال: «ان هذه الجهود يمكن أن تصل بالعرب إلى تحقيق الحد الأدنى من الاتفاق الذي يجعل منهم قوة تؤخذ في الحسبان» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/١/٢٦

١٧٦ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، الذي صرح اثر اللقاء أن المحادثات تناولت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة والوضع العربي. وقال البكوش: ان الرئيس السوري أكد حرصه على وحدة العرب (**تشرين**، دمشق).

١٧٧ ـ افتتح زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي في دورته الثامنة عشرة بكلمة قال فيها «ان التحديات الخطيرة التي تواجه منطقة الشرق الأوسط تفرض على الأسرة العربية العمل بصورة فعالة وجادية لدعم تماسك الصف العربي» (**السفير**، بيروت).

١٧٨ ـ أكد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، أن سياسة الضرب ستستمر لقمع التظاهرات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وقال: «ان الجنود الاسرائيليين لم يفقدوا صوابهم بعد في مواجهة التظاهرات» (**السفير**، بيروت).

١٧٩ ـ أكد عدنان الهندي، الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، أن الدراسة في المعهد العربي للدراسات المصرفية الذي يشرف عليه اتحاد المصارف ستبدأ في أيلول/ سبتمبر المقبل في عمان بعد أن قرر مجلس الادارة أن يكون مبنى المعهد ضمن حرم الجامعة الأردنية حيث سيعمل بالتنسيق والتعاون مع الجامعة. وقال ان المعهد يهدف إلى تنمية وتأهيل الكوادر الفنية والادارية في مختلف المصارف والمؤسسات المالية العربية ضمن أهداف التكامل الاقتصادي العربي. وأضاف بأن المعهد الذي يعتبر الأول من نوعه في الوطن العربي حدد شروط الانتساب والتخرج، بحيث سيفتح أبوابه للعاملين في الجهاز المصرفي وسيمنح المعهد شهادة الدبلوم العالي في الدراسات المصرفية بعد أن يجتاز المتدرب جميع المواد الدراسية بنجاح، ويقدم بحث توافق عليه لجنة مختصة. وأوضح الهندي أن مدة الدراسة في المعهد تستغرق ١٢ شهراً مقسمة إلى أربعة فصول يتفرغ المتدرب خلالها ولفترة ١٠ أشهر تفرغاً كاملاً للدراسة ثم يقدم بحثه في الشهرين الباقيين لنيل شهادة الدبلوم (**الخليج**، الشارقة).

١٨٠ ـ أكد محمود بشير جماع، وزير الري السوداني، أن اتفاقية مياه النيل لعام ١٩٥٩ الموقعة مع مصر ستبقى سارية المفعول ولا شيء يستوجب إعادة النظر فيها بأي شكل من الأشكال. وأوضح «أن التعاون بين مصر والسودان وثيق جداً وهو لمصلحة البلدين اللذين يهمهما حماية واستمرار الاتفاقيات المعقودة بينهما بما في ذلك اتفاقية مياه النيل» (**العرب**، الدوحة).

١٨١ ـ أعلن أحمد فتحي سرور، وزير التعليم المصري، اثر محادثات عقدها في القاهرة مع وفد من اتحاد الجامعات العربية الذي يزور مصر، أن المرحلة القادمة ستشهد تطوراً كبيراً في العلاقات بين مصر والبلدان العربية في مجال توحيد المناهج الدراسية كالتاريخ والجغرافيا والتربية الدينية بالاضافة إلى زيادة البعثات من الأساتذة المصريين للتدريس في الجامعات العربية. وأوضح أن زيارة وفد اتحاد الجامعات العربية لمصر هي لتأكيد التعاون بين الجامعات العربية ومصر (**الخليج**، الشارقة).

١٨٢ ـ قدم العراق معونة عاجلة من المواد الغذائية والتجهيزات الطبية بقيمة ثلاثة ملايين دولار إلى أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة كتعبير رمزي عن تضامن الشعب العراقي مع الشعب الفلسطيني (**الوطن**، الكويت).

١٨٣ ـ بدأ حسني مبارك، الرئيس المصري، جولته الأوروبية في ألمانيا الغربية حيث اجتمع مع ريتشارد فون فايتسكر، الرئيس الألماني، وهيلموت كول، المستشار الألماني. وقد بحث الرئيس المصري خلال

اجتماعاته في المبادرة التي أطلقها بشأن الوضع في الأراضي المحتلة والتي دعا فيها اسرائيل إلى وقف العنف ضد المواطنين العرب وكذلك وقف بناء المستوطنات لمدة ستة أشهر والتوجه نحو عقد المؤتمر الدولي بحضور جميع الأطراف المعنيـة. وصرح الرئيس المصري في كلمة توجه بها إلى الرأي العام الاسرائيلي «بأنه يجب ألا نفرط بالسلام وأن المؤتمر الدولي لا يجب أن يخيف أحداً لأنه لن يفرض علينا الحل من الخارج ولأن هذا المؤتمر سوف يؤدي إلى المحادثات المباشرة وحل القضايا العالقة في سلام» (**الأهرام**، القاهرة). من جهته صرح كول «بأنه أكد للرئيس المصري تأييد بلاده لعقد المؤتمر الدولي وسيدرج هذا الموضوع في جدول أعمال قمة المجموعة الأوروبية (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٧/١/١٩٨٨

---

١٨٤ ـ دعا خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى التجديد لقوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان ستة أشهر وفقاً لطلب الحكومة اللبنانية. وقال دي كويار في تقرير قدمه لمجلس الأمن الدولي «إن قوات الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني لها أهمية كبيرة في السيطرة على الصراع في وضع متقلب للغاية، قد يتصاعد إلى صراع واسع النطاق من دون وجودها». وأوضح أنه على رغم أن الأحوال التي توجد فيها القوات الدولية في الجنوب منذ عشر سنوات إلا أنه ينبغي تأييد وجود هذه القوات للسيطرة على صراعات قد تكون واسعة النطاق» (**العمل**، بيروت).

١٨٥ ـ قال صدام حسين، الرئيس العراقي، ان الاجماع في ما يتعلق بالموقف من ايران الذي تم التوصل إليه في القمة العربية الطارئة في عمان بدأ يتداعى». وعلّق الرئيس العراقي على تقارير صحافية أفادت «أن هناك معطيات للتقارب بين البلدان الخليجية وايران في ظل استمرار حرب الخليج» قائلاً: «اننا نسمع الآن تقارير عن إجراء اتصالات توضح أن بعض الدول تعود أدراجها إلى مواقف كانت تتبناها قبل عقد القمة العربية في عمان» (**النهار**، بيروت).

١٨٦ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية: ان المتظاهرين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بدأوا باستعمال الزجاجات الحارقة إضافة إلى الحجارة. وصرح حاييم بارليف، وزير الشرطة الاسرائيلي، «أنه لا يوجد خيار أمام القوات الاسرائيلية سوى استعمال القوة وفرض حظر التجول لمواجهة المتظاهرين» (**العرب**، الدوحة). في هذا الصدد دعا اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «لبث الذعر» في نفوس المواطنين العرب لمنع المزيد من أعمال الانتفاضة (**تشرين**، دمشق).

١٨٧ ـ أصيب سبعة شبان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بجروح اثر اطلاق قوات الاحتلال الاسرائيلي النار باتجاه المتظاهرين العرب. وأعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة قد «تعطي تعليمات جديدة باستخدام الأسلحة النارية في فلسطين في حال استمرار قوات الاحتلال بتصعيد القمع». من جهة أخرى كشف سعد الدين العلمي، رئيس الهيئة الإسلامية العليا، النقاب عن أن قوات الاحتلال الاسرائيلي حاولت احراق المسجد الأقصى يوم الجمعة الماضي وقتل المصلين بداخله، وقال: ان عدد المعتقلين في سجون الاحتلال بلغ ٢٠ ألف شخص حتى الآن (**الخليج**، الشارقة).

١٨٨ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، مع مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، وصرح الرئيس المصري اثر مغادرته لندن «أن تاتشر تساند بكل قوة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وتؤيد مبادرته التي دعا فيها إلى وقف العنف في الأراضي المحتلة ووقف بناء المستوطنات الاسرائيلية، باعتبارها تعيق عقد المؤتمر الدولي». وأضاف «ان هدفنا الآن هو تجميع قوة الدفع التي تحقق انعقاد المؤتمر الدولي». وكان الرئيس المصري قد أجرى محادثات مماثلة في ألمانيا الغربية التي أيدت مبادرته بشأن الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٢٨/١/١٩٨٨

---

١٨٩ ـ اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية قراراً

بسحب احدى حاملات الطائرات الأمريكية العاملة في مياه الخليج العربي. وأكد الشيخ صباح الأحمد، وزير الخارجية الكويتي، أن الادارة الأمريكية كانت قد أبلغت الكويت بقرارها الهادف إلى تخفيض حجم القوات الأمريكية العاملة في المنطقة (**الوطن**، الكويت).

١٩٠ ـ تقدمت دول عدم الانحياز بمشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي المنعقد لمناقشة الوضع في الأرض المحتلة منذ بدء الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، في ٨ كانون الأول/ ديسمبر الماضي، يدعو إلى إرسال مراقبين دوليين لحماية الشعب الفلسطيني (**السفير**، بيروت).

١٩١ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، الملك حسين، العاهل الأردني. وأفادت **وكالة الأنباء العراقية** «أنه تم خلال اللقاء بحث الأوضاع العربية بشكل عام وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية». من جهة ثانية أجرى الرئيس العراقي، محادثات مع الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، الذي يزور بغداد، وأفادت الأنباء أن المحادثات تناولت العلاقات الثنائية وضرورة توحيد الصفوف العربية لمواجهة التطورات الراهنة (**الثورة**، بغداد).

١٩٢ ـ أكد طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، «انه جرى حوار بين القيادتين العراقية والسورية خلال القمة العربية غير العادية التي عقدت مؤخراً في عمان على أساس اقامة علاقات طبيعية بين بغداد ودمشق». وأضاف عزيز «أن أسس هذه العلاقات استندت على قرارات القمة واتفاقية الدفاع العربي المشترك». وأعلن «أنه لم يطرأ أي تطورات في الجهود الهادفة إلى تحسين العلاقات العراقية ـ السورية» (**الوطن**، الكويت).

١٩٣ ـ قال أفي بارنز، المتحدث باسم اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان شامير يقوم بتعديل خطة «الحكم الذاتي للفلسطينيين في اطار اتفاقيات كامب دايفيد». وأضاف المتحدث ان خطة شامير «تهدف إلى منح حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وستعرض هذه الخطة من قبل شامير على المسؤولين الأمريكيين خلال زيارته لواشنطن في آذار/ مارس المقبل» (**العرب**، الدوحة).

١٩٤ ـ سمحت السلطات الاسرائيلية لرئيس تحرير صحيفة **الفجر**، حنا سنيورة، التي تصدر في القدس بمغادرة الأرض المحتلة إلى واشنطن بعد أن كانت قد منعت سنيورة من السفر على أساس أن وجوده خارج الأرض المحتلة «يمكن أن يشكل خطراً على الأمن الاسرائيلي». واجتمع سنيورة أمس الأول مع جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، وصرح اثر الاجتماع «ان الشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة المحتلين بحاجة إلى حماية دولية نظراً للاجراءات الوحشية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد هذا الشعب في الأرض المحتلة» (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٩٥ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «أنه رفض عدة عروض بعث بها الاسرائيليون إلى المنظمة للتفاوض المباشر في موضوع الحكم الذاتي في الأراضي العربية المحتلة». وأوضح «أن هذه العروض جاءت قبل الانتفاضة الشعبية الأخيرة وكان مصدرها اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي». وأكد في حديث لمجلة **الحوادث** «أنه لا فرق بين شامير وبيريز لأنهما يعملان ضد الشعب الفلسطيني في ظل استراتيجية واحدة وان اتبع كل واحد منهما تكتيكاً مختلفاً عن الآخر» (**الخليج**، الشارقة).

١٩٦ ـ عقد في الجزائر اللقاء الثنائي حول التعاون المغربي خلال اليومين الماضيين، وضم اللقاء وفوداً مغربية وجزائرية وتونسية وليبية وموريتانية، إضافة إلى ممثلين عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية. وقدمت الوفود المشاركة عدة اقتراحات للتعاون بين بلدان المغرب العربي من جهة وبين المغرب العربي والدول الصناعية من جهة أخرى. وقد اقترحت تونس في هذا الصدد انشاء منطقة اقتصادية تفضيلية على صعيد المغرب العربي تهدف إلى ضمان سيولة المبادلات التجارية، وتحرك أفضل للمعلومات الاقتصادية، وفتح الحدود أمام المؤسسات الاقتصادية في المغرب العربي. كما قدم الوفد الجزائري اقتراحاً دعا إلى تجميع الموارد المالية بين بلدان المنطقة في هذا الشأن للوصول بجميع منتجات المغرب العربي إلى الأسواق الدولية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ١٩٨٨/١/٢٩

١٩٧ ـ وصل الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، إلى موسكو في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها منذ العام ١٩٨٢. وقالت وكالة تاس السوفياتية نقلاً عن الوزير السعودي، «ان الدول العربية في الوقت الحالي تواجه مشاكل خطيرة، ومناقشتها مع الجانب السوفياتي كانت دائماً مهمة ومثمرة». وأوضحت الوكالة «أنه سيتم خلال الزيارة بحث الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين إضافة إلى تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية» (**السفير**، بيروت).

١٩٨ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي يزور واشنطن محادثات مع رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، حول الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وحول الحرب العراقية ـ الايرانية. وصرح الرئيس الأمريكي «أن مصر والولايات المتحدة مستمرتان في العمل من أجل السلام في الشرق الأوسط وأن ما يجري في الضفة والقطاع يذكر بأن الكثير ما زال مطلوباً لتحقيق السلام، وأن الخطر من ترك المشكلة الفلسطينية من دون حل يؤكد أهمية الاسراع نحو المفاوضات». وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال: «ان مصر وواشنطن تؤيدان جهود مجلس الأمن الدولي لوقف الحرب وتلتزمان حرية الملاحة في المنطقة وأمن الدول العربية الصديقة في الخليج». من جهته قال الرئيس المصري «ان المطلوب بذل جهود جدية ومحددة لحل أزمة الشرق الأوسط وأن الولايات المتحدة تستطيع أن تلعب دوراً مساعداً في هذا الشأن». وحول حرب الخليج، طالب الرئيس المصري «بإيجاد حل شامل لها ونقل النزاع إلى طاولة المفاوضات» (**النهار**، بيروت).

١٩٩ ـ عقدت في عمان الاجتماعات الفلسطينية ـ الأردنية برئاسة زيد الرفاعي، رئيس الوزراء، عن الجانب الأردني، ومحمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن الجانب الفلسطيني، وفيها اتفق الجانبان على «ألا يقولا شيئاً للصحافيين عن نتائج الاجتماعات»، كما صرح بذلك رجائي الدجاني، وزير الداخلية الأردني، أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث أدلى به إلى التلفزيون الألماني «أن هناك الآن إمكانات لمعاودة الحوار بين الأردن ومنظمة التحرير وسنرحب من جانبنا بمعاودة الحوار إذا كانت ترغب بذلك قيادة المنظمة». وقال العاهل الأردني: «ان الأردن يريد أن توجه إلى المنظمة دعوة للاشتراك في المؤتمر الدولي المقترح للسلام في المنطقة وإذا حضرت فسيتعين عليها أن تقبل قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨». وانتقد الموقف الأمريكي من جهود السلام في المنطقة وقال العاهل الأردني: «يمكن للمرء أن يرى اعراض الولايات المتحدة عن العمل من أجل السلام بسبب تأثير العناصر المتطرفة في اسرائيل على صانعي السياسة في الولايات المتحدة». وحذر من استمرار الأوضاع السائدة في الأرض المحتلة ورأى «أن ما يجري رد فعل داخلي وتلقائي على عشرين عاماً من المصاعب والاحتلال وحرمان الفلسطينيين حقوقهم الأساسية» (**النهار**، بيروت).

٢٠٠ ـ بحث المؤتمر العام الثالث للاتحاد العام للطلبة العرب الذي عقد في ليبيا من ١٠ إلى ١٦ من الشهر الجاري في سبل تعزيز النواحي الإدارية للاتحاد وتم الاتفاق على أن تكون دمشق مقراً له. وأعلن المؤتمر دعمه لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ودعا إلى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، ووجه نداء إلى الرأي العام العالمي للتدخل من أجل وقف عمليات التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون واللبنانيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/١/٣٠

٢٠١ ـ قال جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، «أن اسرائيل والولايات المتحدة تشكلان عقبتين رئيسيتين أمام السلام في الشرق الأوسط برفضهما انعقاد المؤتمر الدولي، في حين يبذل الاتحاد السوفياتي جهوداً جبارة لانعقاده». وأعلن «أن السوق الأوروبية المشتركة تستكمل نتائج التحركات الدبلوماسية العربية والدولية الجارية الآن لاصدار بيان جوهري حول الأراضي العربية المحتلة والمؤتمر الدولي من أجل التسوية في الشرق الأوسط» (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٢ ـ اختتم حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثاته في واشنطن التي أجراها مع رونالد ريغان،

الرئيس الأمريكي، وجورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي. وصرح الرئيس المصري «أنه ليس هناك بديل آخر عن السلام لوقف إراقة الدماء، وأن استمرار القمع واطلاق النار على المدنيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لن يأتي بالسلام بل يضع العراقيل أمامه». من جهته قال الرئيس الأمريكي «ان مصر تلعب دوراً مهما في مساهمتها بالجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وان الإدارة الأمريكية سوف تقف إلى جانب الشعب المصري في جهوده في مجالات التنمية الاقتصادية» (**الأهرام، القاهرة**).

٢٠٣ ـ وافق مجلس الأمن الدولي بالاجماع على تجديد انتداب القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان ستة أشهر أخرى تنتهي في أول تموز/ يوليو المقبل (**النهار، بيروت**).

٢٠٤ ـ بعث الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، برسالة إلى حسني مبارك، الرئيس المصري، وذكرت صحيفة **الأهرام** أن الرسالة تتعلق بالمشكلة اللبنانية وقد تضمنت دعوة الرئيس المصري لإجراء اتصالات مع باقي البلدان العربية بهدف تطبيق مقررات القمة العربية الطارئة التي عقدت في عمان في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي (**الأهرام القاهرة**).

٢٠٥ ـ قالت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، في تصريح لصحيفة ذي ستار الصادرة في لندن «إن إسرائيل تعلم الآن أن الضفة الغربية وقطاع غزة لا تنتمي إليها بشكل شرعي . . . . . . وتعلم أنها لا تستطيع ضمها. . . والحل أن تكون هذه الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ جزء من اتحاد كونفدرالي مع الأردن». وأضافت تاتشر: «ان أمريكا وحدها هي التي تستطيع إقناع اسرائيل بقبول المفاوضات». وجددت تأييدها لعقد مؤتمر دولي «يكون مظلة لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين والأردنيين» (**الخليج، الشارقة**).

٢٠٦ ـ واصل المواطنون العرب في الأرض المحتلة اضرابهم الشامل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ودفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتعزيزات عسكرية لمواجهة التظاهرات التي تصاعدت بالقرب من المسجد الأقصى حيث دارت مواجهات بين المواطنين وجنود الاحتلال وأفادت الأنباء أنه تم اعتقال ٢٠ شاباً عربياً (**تشرين، دمشق**).

٢٠٧ ـ اختتمت في عمان المحادثات الأردنية ـ الفلسطينية التي أجراها الجانبان برئاسة زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، ومحمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وصدر بيان مشترك عن المحادثات قال: إن الجانبين استعرضا النزاع العربي ـ الاسرائيلي في جو من الصراحة، وبحثا في كيفية تحقيق التسوية العادلة والشاملة لهذا النزاع. وحيا البيان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وأكد اتفاق الجانبين على أهمية تنسيق المواقف في اطار اللجنة العربية السباعية المنبثقة عن مجلس وزراء الخارجية العرب الذي عقد مؤخراً في تونس (**العرب، الدوحة**).

الأحد ١٩٨٨/١/٣١

٢٠٨ ـ اختتم الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، محادثاته في الاتحاد السوفياتي، وصرح أن وجهات نظر موسكو والرياض حول الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وحول حرب الخليج كانت متطابقة. وأشارت **وكالة رويتر** إلى احتمال كبير في أن يستأنف الاتحاد السوفياتي والعربية السعودية علاقاتهما الدبلوماسية التي بدأت على مستوى قنصلي عام ١٩٢٦، ثم رفعت لمستوى مفوضية سياسية عام ١٩٢٩، وقطعت في عام ١٩٣٨، قبل خمسين عاماً (**الخليج، الشارقة**).

٢٠٩ ـ بدأت في دمشق اجتماعات المؤتمر الثامن والخمسين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل في الأقطار العربية. وصرح زهير عقل، المفوض العام للمقاطعة، أن المؤتمر سيناقش وضع الشركات العربية في الأراضي المحتلة التي ترغب في الحصول على تراخيص وامتيازات من شركات أجنبية وامكانية مساعدة هذه الشركات لتمكينها من الصمود في وجه الشركات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة. وأضاف أن المؤتمر سيناقش أيضاً وضع حوالى ٧٠ شركة أجنبية تقدمت بوثائق ومستندات تؤكد التزامها بمبادىء وأحكام المقاطعة العربية (**العرب، الدوحة**).

٢١٠ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لـ شبكة التلفزيون الأمريكية، حول محادثاته في واشنطن التي تركزت حول الوضع في الضفة الغربية

وقطاع غزة المحتلين، «أنه إذا طلبنا من الشعب الفلسطيني وقف أعمال العنف دون اعطاء أي أمل في حل قضيته، فأنني أعتقد أن أحدا لن يستجيب». وأوضح «أن السلام لن يتحقق بدون المؤتمر الدولي... وقد تقدمت بمبادرة دعت إلى وقف العنف مقابل بناء المستوطنات لتأمين الاعداد للمؤتمر الدولي دون تأجيل الأوضاع إلى ما بعد الانتخابات الأمريكية أو الاسرائيلية أو في أي مكان، لأننا نعرف أنه إذا لم يتم التوصل إلى تسوية سلمية فإن أعمال العنف لن تتوقف بل ستمتد إلى أماكن أخرى». وأكد الرئيس المصري، «أن كلمة كامب دايفيد غير مقبولة لدى العالم العربي» ولكن «إيجاد صيغة أخرى تكون مقبولة في العالم العربي تؤدي إلى الهدف نفسه». وأوضح الرئيس المصري في رده على سؤال فيما إذا كان يعني إيجاد صيغة تدعو إلى دولة فلسطينية مستقلة، فقال «انني لم أتحدث عن دولة فلسطينية مستقلة... أننا نريد إعادة الأرض المحتلة إلى ما كانت عليه قبل حرب ١٩٦٧، تحت الادارة المدنية الأردنية، وأي شيء آخر ممكن مناقشته فيما بعد» (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 12).

٢١١ ـ أعلن عبدالله الحوراني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو الوفد الفلسطيني الذي عقد محادثات مع الجانب الأردني برئاسة زيد الرفاعي، رئيس الوزراء، أواخر الأسبوع الماضي في عمان، أن المحادثات بين الجانبين لم تتناول مسألة إحياء الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني الموقع في ١١ شباط/ فبراير عام ١٩٨٥ أو عقد اتفاق جديد مع الأردن. وقال: إن المحادثات جاءت ضمن تحرك منظمة التحرير على الساحة العربية لبلورة موقف عربي مشترك إزاء عقد المؤتمر الدولي على أساس مقررات القمم العربية وآخرها قمة عمان الطارئة (العرب، الدوحة).

٢١٢ ـ أكد بسام أبو شريف، مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، «أن القوات الاسرائيلية استخدمت رشاشات طائرات الهليكوبتر لاطلاق النار عشوائياً على المتظاهرين في مدينة نابلس مما أوقع ٣٤ جريحاً هم في حال الخطر» (العمل، بيروت).

شـبَاط (فبـرايـر)

الاثنين ١٩٨٨/٢/١

٢١٣ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، عند وصوله إلى باريس، أن مبادرة السلام المصرية التي أعلنها مؤخراً تستهدف تحريك القضية الفلسطينية. وقال ان اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لا يزال متشبثاً برأيه الخاص برفض عقد المؤتمر الدولي، أضاف «ان الموضوع خطير وسيكون خارج السيطرة ويجب ألا نخشى المؤتمر الدولي للسلام» (**الاهرام**، القاهرة).

٢١٤ ـ قال جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، لشبكة أي بي سي، «أننا أجرينا مناقشات مكثفة مع الأطراف الأساسيين: اسرائيل والأردن ومصر وإلى درجة أقل مع الزعماء الفلسطينيين» مشيراً إلى أن المسألة الاجرائية تسيطر حالياً على النقاش الدائر في الشرق الأوسط وما إذا كان يجب اجراء مفاوضات مباشرة أم عقد مؤتمر دولي، وقال «إن مثل هذا النقاش لن يؤدي إلى نتيجة لأنه لا يستند إلى أساس وأن من الضروري أولاً مناقشة ما يجب عمله على وجه السرعة لمعالجة الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة» (**النهار**، بيروت).

٢١٥ ـ أنهى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، زيارة إلى طهران، حيث أجرى مباحثات مع علي خامنئي، الرئيس الايراني، تمحورت حول تقارب ايران مع بلدان الخليج، وكفاح الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وأشار الشرع في حديث صحافي بثته إذاعة طهران، إلى أن سوريا تسعى إلى خلق جسر بين شعوب المنطقة وايران، وان سوريا وايران اتفقتا على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتخفيف حدة التوتر في الخليج واقامة علاقات صداقة بين طهران والبلدان العربية الخليجية (**تشرين**، دمشق).

٢١٦ ـ منعت الجمارك السعودية ادخال منتجات ايرانية اعيد تصديرها من الامارات العربية المتحدة، وذكرت صحيفة **خليج تايمز**، أن التجار في الامارات اعلموا بأوامر السلطات السعودية حول منع دخول المنتجات الايرانية اليها ابتداءً من أول كانون الثاني / يناير الماضي (**العلم**، الرباط).

٢١٧ ـ أفادت التقارير الاقتصادية الواردة من القاهرة «أن اسرائيل ستشتري حوالى مليوني طن من النفط الخام المصري خلال العام الجاري» (**الميس**، نيقوسيا).

الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢

٢١٨ ـ عقد جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، مع الملك حسين، العاهل الأردني، اجتماعاً في لندن، وتناولت المباحثات بين الجانبين تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط والصراع

العربي - الاسرائيلي والمقترحات الأمريكية بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة والانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة. وقال شولتز، ان المقترحات الامريكية الرامية إلى انهاء الانتفاضة الشعبية في الضفة والقطاع المحتلين لم تحظ بقبول اية دولة في الشرق الأوسط، واضاف «انه لم يقبل أحد مقترحاتنا ولكن الجميع يريدون منا أن نواصل العمل» (الوطن، الكويت).

٢١٩ - صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، بعد مباحثاته مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، بأن المباحثات تناولت المبادرة المصرية للسلام وضرورة التحرك لوضع نهاية لحرب الخليج والعلاقات الثنائية بين البلدين. وحول المؤتمر الدولي قال مبارك «إننا إذا كنا نريد سلاماً حقيقياً لشعوب المنطقة، فلا بد من مؤتمر دولي تحضره جميع الأطراف تحت مظلة دولية ونتمكن من تسوية القضية». وعن الانتفاضة الفلسطينية قال «إن الانتفاضة بالضفة الغربية وقطاع غزة جاءت نتيجة ضغط الاحتلال الاسرائيلي ومعاملة العرب معاملة مواطنين من الدرجة الثالثة» (الأهرام، القاهرة).

٢٢٠ - اجتمع بوديمير لونتشار، نائب وزير الخارجية اليوغسلافي، مع خالد التركي، سفير السعودية في روما، وأكدت مصادر يوغسلافية رسمية أن الاجتماع تركز حول اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، خصوصاً بعد الانفتاح السعودي على المعسكر الشرقي، وزيارة الأمير فيصل بن عبد العزيز، وزير الخارجية السعودي، إلى موسكو الأسبوع الماضي (**الخليج**، الشارقة).

٢٢١ - هددت «المقاومة الاسلامية» بإعدام جندي اسرائيلي تحتجزه منذ سنتين إذا ما استمرت أعمال القمع الوحشية ضد الأهل في فلسطين، وأكدت المقاومة في بيان وزع في بيروت «أن اسرائيلياً معتقلاً لديها قد ادخل دائرة الخطر وربما يلاقي المصير الأسود إذا لم يكف الصهاينة عن ممارساتهم الوحشية تجاه أهلنا في فلسطين المحتلة» (السفير، بيروت).

٢٢٢ - طالب عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، في افتتاح مؤتمر اتحاد المقاولين العرب بضرورة تركيز جهود أعمال الاتحاد لوضع خطط للنهوض بالصناعات الوطنية في مجال البناء والتشييد، بما يحقق قدرتها على منافسة الشركات الأجنبية، وقال ان الحكومة المصرية لم تتوان عن تقديم اية تسهيلات لعمل الاتحاد ودعم مشروعاته بهدف بناء صرح النهضة العربية. وطالب عبد الرحيم المحجوجي، رئيس اتحاد المقاولين العرب، بتعزيز التضامن العربي لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الأقطار العربية وتقوية دور القطاع الخاص في الحياة الاقتصادية ودعم مشروعات الاستثمار العربي، وتقديم الدعم العلمي المناسب للمقاولات العربية للاسهام في انقاذ الاقتصاد العربي، كما طالب رئيس الاتحاد بوضع حوافز للمقاولات العربية عند التصدير أسوة بما تتمتع به الشركات الأجنبية من جانب دولها حيث تحظى بامتيازات لا حصر لها (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٢٣ - قال المشير عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، ان استراتيجية مصر العسكرية تهدف إلى امتلاك القوة الرادعة وتحقيق التوازن العسكري في ظل سياسة السلام، وان هذه الوسيلة هي خير ضمان للأمن القومي المصري. وأشار إلى أن مصر تهدف إلى تطوير قاعدة الانتاج الحربي ودفع عجلة الانتاج وتقليل الاعتماد على الانتاج الأجنبي من الأسلحة والذخائر مما يدعم القرار السياسي، وقال ان التصنيع الحربي العربي المشترك بإمكانه انتاج أكثر مما تحتاجه الأمة العربية بعيداً عن تأثير تجار وسماسرة السلاح وتوفير قوات الردع العربية التي تحقق الأهداف القومية بعيداً عن أي مؤثرات خارجية (**الجمهورية**، القاهرة).

٢٢٤ - بدأت في الرباط اجتماعات اللجنة التنفيذية الخاصة المنبثقة عن مؤتمر وزراء العدل العرب، والتي ستناقش مشروع قانون الأحوال الشخصية العربي الموحد على مدى ثمانية أيام لعرضه على مجلس وزراء العدل العرب في اجتماعهم المقبل، وتضم ممثلين عن اثني عشر قطراً عربياً والأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب (**الثورة**، بغداد).

الأربعاء ١٩٨٨/٢/٣

---

٢٢٥ - أنهى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء

ووزير خارجية العراق، زيارته لموسكو. وذكرت **وكالة الأنباء العراقية** أن عزيز أجرى مباحثات مع كبار المسؤولين السوفيات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والموقف في منطقة الخليج العربي والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى القضايا الدولية الراهنة والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وفي موسكو أعلنت **وكالة الأنباء السوفياتية** أن نيكولاي ريجكوف، رئيس الوزراء السوفياتي، استقبل عزيز وتباحث معه في آخر تطورات الحرب بين بغداد وطهران والوضع في الخليج (**الثورة**، بغداد).

٢٢٦ ـ برر هربرت أوكون، نائب المندوب الامريكي لدى مجلس الأمن الدولي، استخدام بلاده حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار يطالب بحماية السكان الفلسطينيين من الاجراءات الاسرائيلية بقوله: «إنه سبق للمجلس أن أصدر ثلاثة قرارات وأن لا داعي لاقحامه في موضوع كهذا يبحث فيه حالياً عبر قنوات دبلوماسية» (**النهار**، بيروت). من جهة ثانية قال حسني مبارك، الرئيس المصري، معلقاً على هذا الموضوع انه: كان من الأفضل أن تمتنع الولايات المتحدة عن التصويت وما كان ينبغي لها وهي الشريكة في عملية السلام أن تستخدم حق النقض (**العمل**، بيروت).

٢٢٧ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، موقعاً «لجيش لبنان الجنوبي» في بيت ياحون، وصدر بيان عن المقاومة جاء فيه: ان رجالها سيطروا على الموقع تماماً وتمكنوا من قتل عشرين عنصراً على الأقل، ثم انسحبت بعد أن دمرت المواقع العسكرية فيه، وقد اعترفت إذاعة الأمل التابعة لجيش لحد بالعملية، كما أكدت **وكالة رويتر** من تل أبيب نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين الخسائر التي تكبدها جيش لحد أثناء الهجوم (**السفير**، بيروت).

٢٢٨ ـ نددت منظمة التحرير الفلسطينية بالفيتو الذي وضعته الولايات المتحدة على قرار مجلس الأمن في شأن اعادة اطلاق مفاوضات السلام، واعتبرته ضربة جديدة توجه إلى جهود السلام في الشرق الأوسط. وصرح أحمد عبد الرحمن، الناطق باسم المنظمة لدى الهيئة الدولية، أن منظمة التحرير لم تفاجىء بالموقف الامريكي الداعم دائماً للعدوان الاسرائيلي على رغم ارادة المجموعة الدولية (**الخليج**، الشارقة).

٢٢٩ ـ اعترف أسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، باشتداد ضراوة الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة التي دخلت يومها السادس والخمسين، وقال في اجتماع للجنة الشؤون الخارجية في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي، إن الانتفاضة ستشتد حقاً بعد أن امتدت إلى قرى ومدن كثيرة وقد تستمر لأشهر قادمة. في غضون ذلك، استمرت المحال التجارية في الاغلاق، وشهدت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال، فيما حشدت قوات الاحتلال قوات اضافية في نابلس وطولكرم وجنين لقمع المنتفضين. وفي طولكرم عثر على شاب فلسطيني مقتولاً وقد مزق جسده الرصاص (**العرب**، الدوحة).

٢٣٠ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي، أن بلاده لن تتردد في حضور أي لقاء عربي على مستوى القمة من شأنه تحقيق المصالح القومية وتعزيز التضامن العربي ووحدة الهدف والكلمة، وأشار إلى أن الكويت استمعت إلى دعوة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، التي وجهها لعقد قمة عربية طارئة لبحث الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني (**الوطن**، الكويت).

٢٣١ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً للبحرين قيمته ٥,٥ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع الطرق. ووقع على الاتفاقية ابراهيم عبد الكريم، وزير المالية البحريني، وعبد اللطيف يوسف الحمد، المدير العام للصندوق العربي. ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل الاتصال بين جزيرتي المنامة والمحرق من خلال انشاء طريق بديل لضمان استمرارية الحركة وخدمة للمطار الدولي في المحرق. وصرح مدير الصندوق، أن القرض سيسدد خلال ٢٠ سنة بفائدة ٦ بالمائة بما فيها فترة امهال مدتها خمس سنوات (**أخبار الخليج**، المنامة).

الخميس ١٩٨٨/٢/٤

٢٣٢ ـ اجتمع الملك حسين، العاهل الأردني، في

باريس مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، وتم التباحث حول اوضاع الانتفاضة الفلسطينية في فلسطين المحتلة والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط. وانتقد العاهل الأردني موقف الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن الدولي أمس الأول تجاه مشروع قرار حول الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة والممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين (**العمل**، بيروت).

٢٣٣ ـ قال عز الدين العراقي، رئيس الوزراء المغربي، بعد محادثاته في تونس مع نظيره الهادي البكوش، انه ليس هناك أي مشروع لعقد قمة مغاربية بين المغرب وتونس وليبيا والجزائر وموريتانيا في الوقت الحاضر. وشدد على أن الرباط لا تضع أي شرط لبناء المغرب العربي الكبير، إلا أنه من المستبعد نجاح بناء المغرب الكبير إذا استثنينا أحد البلدان منه لأن ذلك يتناقض مع الفكرة ذاتها، وأبدى العراقي استعداد بلاده للدخول في مفاوضات مع الجزائر وتونس لتحقيق هذا المشروع (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٣٤ ـ اجتمع الأخضر الابراهيمي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وتناولت المباحثات الأوضاع العربية الراهنة، اضافة إلى الوضع في الخليج العربي وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة (**تشرين**، دمشق). وقالت مصادر مطلعة في دمشق أن الابراهيمي أجرى مباحثات مع المسؤولين السوريين بخصوص المساعدات الكويتية التي ستمر عبر أراضيها إلى لبنان، وأوضح الابراهيمي أن المساعدات الكويتية للبنان تبلغ حوالى خمسة ملايين دينار كويتي كمساعدات عينية (**السفير**، بيروت).

٢٣٥ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وقد تم التباحث بين الجانبين في أوضاع الشرق الأوسط وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة وقضايا المغرب العربي وأوضاع الخليج العربي، اضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين. وقد تم الاتفاق بين الجانبين على تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين على أن تجتمع بشكل دوري على مستوى رؤساء الوزراء. وتضم اللجنة وزراء الخارجية والتجارة والصناعة والمالية والداخلية والاعلام والسياحة والثقافة والتعليم في البلدين. وستبدأ أعمال اللجنة تحت شعار «تعاون بين البلدين بلا حدود» وهو الشعار الذي اتفق عليه مبارك والحسن الثاني (**الجمهورية**، القاهرة).

٢٣٦ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العراقية ـ العمانية المشتركة، وانتهت الاجتماعات بالتوقيع على اتفاقية للتعاون بين القطرين في المجالات الزراعية والتجارية والتربوية والنقل والمواصلات السلكية واللاسلكية (**الثورة**، بغداد).

٢٣٧ ـ قال مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، إن الانجازات والخطوات التي قام بها المجلس لا تتناسب مع مستوى الطموحات والتطلعات التي على أساسها أنشىء المجلس، إلا أنه بالرغم من ذلك كانت هناك خطوات واسعة على هذا الطريق سواء بالنسبة للتكامل القطاعي أو الشامل وقد وضع برنامج للتكامل الزراعي العربي ويجري العمل على تنفيذه بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالاضافة إلى أنه هناك محاولات لوضع برنامج للتكامل الصناعي، كما أن المجلس أبدى اهتماماً كبيراً بالتخطيط والانماء القومي الشامل بالاضافة إلى انشاء الشركات والمشروعات العربية المشتركة التي تعتبر احدى وسائل وآليات التنسيق والتكامل في مختلف القطاعات، هذا بالاضافة إلى الاتحادات النوعية التي أنشأها المجلس وهي خمسة عشر اتحاداً أنشأها مع المنظمات العربية المتخصصة ويستمر التنسيق قدماً مع الأمانة العامة للمجلس للسير قدماً في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي الذي يعتبر الخطوة الأساسية في مجال بناء الوحدة العربية (**الوطن**، الكويت).

الجمعة ١٩٨٨/٢/٥

٢٣٨ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، مع فرانشيسكو كوسيجا، الرئيس الايطالي، خلال زيارته لروما. وصرح الناطق باسم الرئيس الايطالي أن المباحثات كانت ايجابية جداً وتناولت قضايا الشرق الأوسط، معرباً عن أمله في حل هذه المشاكل في اطار سلمي عبر مؤتمر دولي يعقد لهذه الغاية. كما جرى البحث في موضوع حرب الخليج، والوضع في القدس، وأشاد الرئيس الايطالي بالمبادرة المصرية

التي يقوم بها مبارك لحل مشكلة الشرق الأوسط (**الجمهورية**، القاهرة).

٢٣٩ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث صحافي لجريدة السفير، أن المفاوضات المباشرة مع اسرائيل تتم في المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية دولية. وعن المبادرة الأمريكية في المنطقة قال: إن المبعوث الأمريكي فيليب حبيب أبلغه بأن الولايات المتحدة ترغب في القيام بمبادرة جديدة، إلا انه نفى الاطلاع على أي مشروع أمريكي للتسوية (**السفير**، بيروت).

٢٤٠ ـ جددت ايران دعوتها لفصل الحرمين الشريفين عن السيادة والادارة العربيتين لهما. جاء ذلك في بيان ختامي لمؤتمر عقدته ايران لهذا الغرض، كما طالب البيان بادارة الحرمين الشريفين من قبل هيئة دولية (**الثورة**، بغداد).

٢٤١ ـ قام معمر القذافي، الرئيس الليبي، بزيارة إلى تونس والتقى زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، ووصفت الزيارة بأنها كانت سرية وعلم من مصادر مسؤولة في تونس أن المباحثات بين الرئيسين تركزت على العلاقات الثنائية، اضافة إلى الجهود الرامية لبناء المغرب العربي الكبير (**العمل**، بيروت).

٢٤٢ ـ نصب فدائيون فلسطينيون كميناً لدورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي، فقتلوا جنديين وجرحوا عدداً آخر قرب الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية، واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بالعملية وبمقتل الجنديين الاسرائيليين. من جهة أخرى أعلنت حركة (فتح) مسؤوليتها عن العملية الفدائية وقالت مصادر عسكرية فلسطينية ان العملية كانت تهدف إلى احتجاز عدد من الاسرائيليين والمطالبة بالافراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل وجيش انطوان لحد المتعاون مع اسرائيل (**النهار**، بيروت).

٢٤٣ ـ أعرب الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، عن اعتزازه بقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما حققه من انجازات لشعوب دول المجلس على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية، والتي كانت من ثمرتها انشاء قوة درع الجزيرة، أضاف في كلمة ألقاها أمام احتفال اقيم للضباط «ان القوة الخليجية ليست موجهة ضد أحد ولكننا لن تسمح لأحد بأن يعتدي عليها كما أن التنسيق والتعان الخليجي يهدف في المقام الأول إلى خدمة مصالح الأمتين العربية والإسلامية» (**الوطن**، الكويت).

٢٤٤ ـ اختتمت في تونس الدورة (٤٤) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي المخصصة لمناقشة شؤون المنظمات القومية العربية والعمل العربي المشترك، وتدارس المجتمعون تقرير اللجنة الثمانية التي اجتمعت في عمان والتي تدارست أوضاع المنظمات المتخصصة في اطار جامعة الدول العربية. وقرر المجلس أن توافي الدول الأعضاء بآرائها حول المواضيع التي طرحت إلى الأمانة العامة خلال شهرين قبل الاجتماع الاستثنائي للمجلس في تموز/ يوليو المقبل. وناقش المجلس كذلك الأمن الغذائي العربي وأطلع على الخطط والبرامج الموضوعة وسبل تنفيذها. كما أطلع المجلس على بند التبادل التجاري من خلال التقرير الذي قدمه الخبراء الحكوميون حول هذا الموضوع، كذلك قرر المجلس احالة مشروع اتفاقية النظام المنسق الموحد حول التعرفة الجمركية بين البلدان العربية لابداء ملاحظاتها عليه. وعلى الصعيد السياسي اتخذ المجلس قراراً بإدانة الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على الجماهيرية الليبية، كما حيا انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة، وأكد على قرارات مجلس الجامعة المتخذة في اجتماعه الطارىء في ٢٣ كانون الثاني/ يناير الماضي (**الوطن**، الكويت) (الوثيقة رقم 13).

السبت ١٩٨٨/٢/٦

٢٤٥ ـ ذكرت الدوائر الدبلوماسية في الأمم المتحدة أن بريطانيا تقدمت بمشروع لفرض حظر على الأسلحة وتوريدها إلى ايران أثناء المناقشات الخاصة التي تدور بين الدول الخمس الكبرى. وأوضحت هذه الدوائر أن هذا الحظر سيشمل جميع أنواع الأسلحة بما فيها الصواريخ والمدافع والذخائر لمدة سنتين كما يقضي بوقف أي اتفاق لتصنيع أسلحة في ايران (**الثورة**، بغداد).

٢٤٦ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، خلال زيارته لايطاليا، مع البابا بولس الثاني، بابا

الفاتيكان، وصدر بيان عن الاجتماع قال: ان المباحثات تناولت السبل الكفيلة لايجاد حل عادل لمشكلة الشرق الأوسط. كما أكد البيان اهتمام البابا بضرورة مراعاة حل عادل لمأساة الشعب الفلسطيني (**الجمهورية**، القاهرة).

٢٤٧ ـ قال زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، ان مقترحات الحكم الذاتي الأمريكية تهدف إلى تمييع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، أضاف في حديث نشرته ميديست ميروز، أن المبعوث الامريكي، فيليب حبيب، لم يحمل اثناء زيارته الأخيرة إلى عمان تفاصيل ما يسمى بالمبادرة الامريكية الجديدة لاحياء عملية السلام في الشرق الأوسط (**العرب**، الدوحة).

٢٤٨ ـ شهدت الضفة الغربية المحتلة في الساعات الماضية عرضاً للقوة بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود. فيما دعا آرييل شارون، وزير الصناعة الاسرائيلي، إلى توضيح المقصود من صيغة الحكم الذاتي حتى لا تتحول إلى وعد بلفور آخر للفلسطينيين. وقد بدأ المستوطنون اليهود تنظيم دوريات مراقبة في الضفة وأعلنوا مسؤولياتهم عن عمليات انتقامية ضد المواطنين الفلسطينيين (**السفير**، بيروت).

٢٤٩ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، زيارته لفرنسا حيث قابل خلالها فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، وجاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، وتناولت المباحثات المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة، كما قابل خلال زيارته برنار ريمون، وزير الدفاع الفرنسي، ووقع اتفاقاً لتزويد الأردن بـ ٢٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٢/٧

---

٢٥٠ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، وتم التباحث في اللقاء حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة، كذلك الجهود المبذولة حالياً لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**تشرين**، دمشق).

٢٥١ ـ استمرت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأرض المحتلة تتصاعد بشتى أساليبها، ودعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في المناطق المحتلة المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية، الجماهير العربية وقواها السياسية والمهنية إلى المشاركة والتلاحم مع الشعب الفلسطيني لاحياء يوم الانتفاضة الكبرى للشعب الفلسطيني الذي يصادف اليوم (**الثورة**، بغداد).

٢٥٢ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الانتفاضة الشعبية داخل الأرض المحتلة ستستمر حتى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي، أضاف في حديث لاذاعة مونتي كارلو، أن الشعب الفلسطيني هو الذي يقرر الآن الخريطة السياسية الجديدة لهذه المنطقة العربية، مؤكداً أنه لا سلام ولا استقرار ولا حل إلا بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية الثابتة ومنها حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٥٣ ـ قال الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، ان اللقاء التونسي ـ الليبي الأخير، جاء ليؤكد الأرادة المشتركة لبناء المستقبل على أسس الأخوة والثقة المتبادلة لما فيه مصلحة البلدين الشقيقين والأمة العربية جمعاء. أضاف أن الارادة السياسية المشتركة من شأنها ازالة كل العراقيل وتحقيق ما نصبو اليه من تضامن وتكامل باتجاه اقامة المغرب العربي الكبير (**تشرين**، دمشق).

٢٥٤ ـ عاد حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى القاهرة بعدما أنهى جولة شملت ٩ دول، حيث أجرى خلالها مباحثات حول مبادرته لحل أزمة الشرق الأوسط. وأعلن مبارك لدى وصوله إلى القاهرة، أن الجهود حالياً تتركز على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وأن هناك اتفاقاً حول هذا الموضوع للتوصل لحل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، وهناك محادثات جرت مع الملك حسين بهذا الشأن (**الجمهورية**، القاهرة). واضاف ان الحديث الأمريكي عن حل لقضية الضفة الغربية وقطاع غزة كلام جرائد ليس إلا (**العمل**، بيروت).

الاثنين ١٩٨٨/٢/٨

٢٥٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، ودار الحديث حول المواضيع الراهنة في المنطقة وانعكاسات الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة على الأوضاع الراهنة الاقليمية والدولية، اضافة إلى الوضع في لبنان وأهمية تحقيق الوفاق الوطني اللبناني (تشرين، دمشق).

٢٥٦ ـ دخلت انتفاضة الأرض المحتلة شهرها الثاني مضيفة خمسة شهداء إلى قائمة الذين سقطوا في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكانت مظاهرات الأمس الأكثر عنفاً في عمر الانتفاضة، وأشد المواجهات ضراوة، قد حصلت في بيت أمر (قضاء الجليل) حيث أطلقت قوات الاحتلال ومجموعات المستوطنين الصهاينة النار على المواطنين الفلسطينيين مما أسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين واصابة العشرات بجروح مختلفة (السفير، بيروت).

٢٥٧ ـ أجرى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد والقائد العام لقوات دفاع البحرين، مع عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، مباحثات تناولت سبل التعاون العسكري بين البلدين. وقال الشيخ آل خليفة ان الاجتماع كان مفيدا وسنعمد إلى العديد من اللقاءات لتطوير العلاقات والتعاون. كما قام بجولة على المصانع الحربية في مصر (العرب، الدوحة).

٢٥٨ ـ أكد الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، أن المسيرة الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي تسير في الطريق المناسب، وأعرب عن أمله في أن توضع الاستراتيجية الأمنية الموحدة التي أقرتها دول المجلس موضع التنفيذ، مؤكداً أن التوقيع على الاتفاقية الأمنية من أساسيات تلك الاستراتيجية وهو ما سيتم قريباً بعد وضعها في صيغتها النهائية التي يتفق عليها الجميع (العرب، الدوحة).

٢٥٩ ـ اجتمع الملك حسين، العاهل الأردني، مع هانز ديترش غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية، حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، اضافة إلى الجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط والحرب العراقية ـ الايرانية (الدستور، عمان).

٢٦٠ ـ أكد الأمير حسن، ولي العهد الأردني، ضرورة الاستفادة من الجو التوافقي المستجد منذ قمة عمان لدفع العمل العربي المشترك إلى الأمام ومد يد العون إلى لبنان لتجاوز أزمته المعيشية ووقف الحرب الأهلية كلياً. وقال في كلمة افتتح بها «ندوة الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للحرب اللبنانية» التي ينظمها منتدى الفكر العربي، «لا جدل حول هوية لبنان العربية وانتمائه إلى العائلة العربية الكبرى وان حدثت ظروف طارئة دفعت بعض اللبنانيين إلى الجدل حولها بسبب أو لآخر». أضاف «أن اللبنانيين لم يكفروا بأنتمائهم العربي وهم الذين اسهموا بقدر وافر في قيام النهضة العربية فكرا وأدبا» واعتبر ما حدث في لبنان عبرة لكل مسؤول عربي عليه أن يستفيد منها، داعيا إلى درس العلاقة بين الدولة والمجتمع والعمل على تحقيق التوازن بينهما (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٩

٢٦١ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، وعلم أن البحث خلال اللقاء تناول تطورات الأوضاع في منطقة الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية والانتفاضة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة (العرب، الدوحة).

٢٦٢ ـ ندد مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان بالممارسات الاسرائيلية في الأرض المحتلة وأوصى بأهمية العون المادي والمعنوي للانتفاضة، والتبرع بمائة ألف دولار دعماً لصمود الجماهير الفلسطينية، كما ندد المجلس باستمرار العمل بقوانين الطوارىء وتعطيل الدستور في بعض البلدان العربية، وطالب المجلس بالتوقيع على البروتوكول الاختياري الملحق بالعقد الدولي لحقوق الانسان وهو الموقع عليه فقط من قبل السودان دون باقي البلدان العربية (الوطن، الكويت).

٢٦٣ ـ التقى الملك حسين، العاهل الأردني، ريتشارد فون فيشاكر، الرئيس الألماني الغربي، وأوضحت الوكالة الأردنية للانباء أن المحادثات تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين وعلى آخر تطورات الوضع في الشرق الأوسط والحرب العراقية - الايرانية. من جهة أخرى قال الملك حسين في اجتماع مجلس وزراء خارجية السوق الأوروبية المشتركة «إن الصراع العربي - الاسرائيلي والحرب العراقية - الايرانية ما هما سوى مظهرين للتحديات المستمرة التي تواجهها الأمة العربية اليوم وهما يشكلان التحدي الأكثر خطورة لوجودنا القومي وللسلام العالمي»، وأضاف «أن معادلة السلام تدعو إلى انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ في مقابل السلام» (**الدستور**، عمان).

٢٦٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد البحريني، ووصف عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، المباحثات بأنها كانت بناءة وتناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والموقف في الشرق الأوسط، والوضع في الخليج كما تناولت عرض الرؤية المصرية تجاه الموقف في الخليج العربي ومساندة مصر لأشقائها العرب (**الجمهورية**، القاهرة).

٢٦٥ ـ أسهمت زيارة عز الدين العراقي، رئيس وزراء المغرب، إلى تونس في تكوين أرضية صالحة للتقارب الاقتصادي بين المغرب وتونس، وذلك في ضوء التوصيات والمقررات التي انبثقت عن الاجتماع. ومن الملاحظ أنه ألغيت التأشيرة المسبقة لدخول التونسيين إلى المغرب بعد هذه الزيارة، أما على الصعيد الاقتصادي فقد استعرض الطرفان تطور المبادلات التجارية الجمركية المبرمة في ٢٠ نيسان/ ابريل ١٩٨٦، واتفقا على رفع المبادلات إلى ١٠٠ مليون دولار سنوياً في التوازن التجاري وتنوعه، كما اتفق الجانبان على انشاء لجنة جمركية مشتركة للتعاون الجمركي والوصول إلى وحدة جمركية بين البلدين، وقد اتفق على القيام بدراسة في شهر نيسان/ ابريل ١٩٨٨ لتنمية التعاون في مجال الانتاج الحرفي والصناعات الغذائية، كما تم الاتفاق على مواصلة أعمال اللجنة الفنية لتقييم ما تم انجازه بخصوص التعاون التربوي والعلمي، كما عبرا عن رغبتهما في زيادة التعاون العلمي في مجال التعليم العالي وتبادل الوثائق والمعلومات العلمية وتبادل البرامج الخاصة في البحث العلمي (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٦٦ ـ التقى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، في مدينة سيدي يوسف على الحدود التونسية، حيث أكدا عزمهما على تطوير التعاون بين بلديهما والعمل من أجل بناء المغرب العربي الكبير، وأكدا على المصير المشترك لبلدان المغرب كما أكد الرئيسان بن علي وبن جديد موقفهما حتى بناء تجمع المغرب العربي على أساس ديناميكية تدريجية لتنمية التعاون والتكامل بين بلدان المنطقة (**السفير**، بيروت).

٢٦٧ ـ أكد راديو الفاتيكان أن الوضع في الأراضي العربية المحتلة أصبح مأساوياً ولا يمكن السكوت عنه، وقال انه لا بد من حل سياسي عاجل للصراع العربي - الاسرائيلي (**تشرين**، دمشق). من جهة ثانية، أصدر مجلس وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة بياناً ندد فيه بالممارسات التعسفية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة، ودعا إلى حل قضية الشرق الأوسط عبر مؤتمر دولي تحضره كافة أطراف النزاع (**الوطن**، الكويت). كما أعرب خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، عن حزنه تجاه ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال «ان أعمال الضرب واطلاق الرصاص لا تحل المشكلة» (**العمل**، بيروت).

الأربعاء ١٠/٢/١٩٨٨

---

٢٦٨ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، إن القرار العربي الجماعي الذي اتخذه القادة العرب في قمتهم غير العادية التي عقدت في عمان، كان العمل على انهاء النزاعين اللذين يعصفان بالمنطقة بالطرق السلمية وهما النزاع العراقي - الايراني والنزاع العربي - الاسرائيلي، وأشار في خطاب القاه أمام جمعية الشؤون الدولية الالمانية إلى أن القادة العرب قرروا عقد مؤتمر دولي للسلام لانهاء النزاع العربي - الاسرائيلي ويحظى هذا التوجه بتأييد دولي واسع (**الدستور**، عمان).

٢٦٩ ـ أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، أن سفينة العودة ستنطلق اليوم من اليونان، وتحمل عدداً من الفلسطينيين المطرودين من فلسطين المحتلة اضافة إلى شخصيات عربية ودولية، في «رحلة العودة» وستتجه السفينة إلى قبرص ثم إلى حيفا بدون أن تغادر المياه الاقليمية وسوف تستغرق هذه الرحلة ثلاثة أسابيع. ويذكر أن اسرائيل أجرت مفاوضات مع اليونان لمنع هذه السفينة من الاقلاع إلا أنها فشلت في ذلك (**العلم**، الرباط).

٢٧٠ ـ تم في الرياض أمس الأول توقيع محضر اجتماعات اللجنة الأردنية ـ السعودية المشتركة للشؤون الاقتصادية. ويتضمن المحضر الاجراءات التنفيذية لتطوير التبادل التجاري، وتسهيل نقل البضائع وكذلك اعادة النظر في جداول السلع المرفقة بحيث تشمل السلع التي تخدم اقتصاد كل من البلدين، كما تم الاتفاق على أن تقوم الشركة السعودية ـ الاردنية للاستثمارات الصناعية والزراعية بالاسراع بتبادل وثائق أبرمت بعد أن تم تصديق عقدها ونظامها الأساسي وتعيين رئيس وأعضاء مجلس ادارتها. وتضمن المحضر تشكيل لجنة من المختصين في قضايا المواصفات في البلدين لوضع برنامج تطوير التعاون في هذا المجال بحيث يؤدي إلى مزيد من التطوير والتقدم وتبادل المعلومات والخبرات والتدريب (**الدستور**، عمان).

٢٧١ ـ طالب المؤتمر العاشر لاتحاد الاقتصاديين العرب بضرورة العمل على دعم فاعلية مؤسسات التحويل العربية من أجل قيامها بتوفير الأموال لتطوير قطاع الزراعة في الوطن العربي، ودعا المؤتمر في توصيات أصدرها في ختام اجتماعاته التي بدأها في الكويت في ٧ شباط/ فبراير الجاري، إلى بحث المشاكل الاقتصادية المعاصرة ومستقبل التنمية العربية واقامة مشروعات صناعية مشتركة ودعم مؤسسات التعاون الصناعي العربي، وتسهيل انتقال عناصر الانتاج بين البلاد العربية، كما دعا إلى الحد من استخدام العمالة غير العربية، وحذر من خطورة الآثار الناجمة عن الحلول المطروحة لسد الديون العربية لأنها لا تلائم معظم الدول المدينة (**الوطن**، الكويت).

٢٧٢ ـ أعلن في عدن والقاهرة أن جمهورية اليمن الديمقراطية أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر والتي قطعت منذ العام ١٩٧٩. وصدر بيان جاء فيه أنه: لما للصداقة العميقة والروابط التاريخية التي تربط الشعبين المصري واليمني، قرر البلدان استئناف العلاقات الدبلوماسية ابتداءً من يوم أمس الثلاثاء... ادراكاً لضرورة تعبئة كل الطاقات والقدرات العربية لمواجهة التحديات التي تواجه الشعوب العربية (**النهار**، بيروت).

٢٧٣ ـ وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت، على أربع اتفاقيات قروض مع جمهورية اليمن الديمقراطية وموريتانيا قيمتها الاجمالية تسعة ملايين وثلاثمائة ألف دينار كويتي. وصرح مصدر مسؤول في الصندوق أن القرضين الموقعين مع جمهورية اليمن الديمقراطية بقيمة ٧ ملايين دينار سيستخدمان في انشاء طريق وتشييد وصيانة الطرق وتمويل مشروع معهد الأسماك وتطوير التعاونيات السمكية. وقال: إن القرضين الموقعين مع موريتانيا بقيمة مليوني و ٢٠٠ ألف دينار سيستخدمان للمساهمة في مشروعي استغلال المناجم (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٧٤ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، أنه يوجد اتفاق وحدة بين الجزائر وليبيا على شكل دولة اتحادية، وأوضح قائلاً «ستكون دولة اتحادية لها سلطة اقليمية واحدة»، معرباً عن الأمل في أن تنضم دول المغرب العربي الأخرى إلى الجزائر وليبيا، كما أشار إلى أن العلاقات الليبية ـ التونسية «حسنة جداً» (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٢/١١

٢٧٥ ـ اجتمع ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، وصرح بيريز بعد الاجتماع أن المحادثات تناولت المقترحات الأمريكية لحل أزمة الشرق الأوسط، أضاف أنه يؤيد كل المقترحات بما فيها الحكم الذاتي للفلسطينيين. وأعرب عن اعتقاده بأن المشكلة الرئيسية ليست مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وإنما الخطوات الأولى التي ستسمح بضم شريك أردني أو عربي (**النهار**، بيروت).

٢٧٦ ـ طلب حسني مبارك، الرئيس المصري، من

الولايات المتحدة الأمريكية أن تعيد التفكير في أية خطة سلام في الشرق الأوسط تقوم على الحكم الذاتي للفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وقال في افتتاح مؤتمر «مشاكل الأمن المعاصرة»: إذا تبين أن الصيغة التي تطرحها الولايات المتحدة الأمريكية تعود بنا إلى صيغة الحكم الذاتي كما تشيع بعض الدوائر فسوف تكون نصيحتنا المخلصة أن تطورها على نحو آخر. أضاف أن صيغة الحكم الذاتي مضى عليها الزمان وأن اسرائيل أفرغتها من مضمونها وذلك بتفسيراتها الضيقة للنصوص (**العرب**، الدوحة).

٢٧٧ ـ أكد رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، للأمير سعود الفيصل، وزير خارجية السعودية، أن الولايات المتحدة ستواصل الجهود المبذولة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط ووضع حد للنزاع العراقي ـ الايراني مع الابقاء على التواجد العسكري الأمريكي في مياه الخليج العربي، وقال مارلين فيتزووتر، الناطق بإسم البيت الأبيض الأمريكي، ان الأمير سعود سلم الرئيس الأمريكي رسالتين من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تتعلقا بموضوع حرب الخليج وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة (**العرب**، لندن).

٢٧٨ ـ أكدت مصادر أمريكية رسمية أن وزارة العدل الأمريكية قررت اغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، وذلك على رغم معارضة وزارة الخارجية لهذه الخطوة. وردا على هذه المعلومات، أكد كلوفيس مقصود، ممثل جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، أن القرار الأمريكي يشكل نكسة خطيرة في العلاقات العربية ـ الأمريكية وأن توقيته استفزازي وغير حكيم (**السفير**، بيروت).

٢٧٩ ـ قال محمود المستيري، وزير الخارجية التونسي، إن مقر جامعة الدول العربية لن ينقل من تونس، أضاف المستيري أمام كوادر الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم: أن الجامعة العربية ستظل في تونس لأنها البلد الوحيد الذي يقيم علاقات ممتازة مع جميع أعضاء الجامعة الآخرين (**العمل**، بيروت).

٢٨٠ ـ اقترح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خطة جديدة للتسوية في الشرق الأوسط «تنص للمرة الأولى على الاعتراف بوجود اسرائيل مقابل إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين»، وأشار عرفات في تصريحه إلى مجلة **شتيرن** الألمانية إلى وضع الأراضي المحتلة تحت اشراف دولي بعد انسحاب قوات الاحتلال منها للفصل بين الجانبين. وأضاف أن مبادرته تنص على اجراء انتخابات حرة في الضفة والقطاع بعد فترة انتقالية تستغرق ستة أشهر، موضحاً أنه من الطبيعي أن تشترك منظمة التحرير في هذه الانتخابات والذي ينتصر فيها يشارك في المؤتمر الدولي (**الوطن**، الكويت).

الجمعة ١٩٨٨/٢/١٢

٢٨١ ـ رحب حيدر أبو بكر العطاس، رئيس الجمهورية اليمنية الديمقراطية، باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلاده ومصر، وقال «اننا نرى في خطوة إعادة العلاقات استجابة لمصالح الشعبين الشقيقين والمصالح العليا للأمة العربية». وأوضح في خطاب ألقاه بمناسبة يوم الشهداء «ان استعادة العلاقات لم ولن تكون على حساب الموقف المبدئي لبلاده تجاه كامب ديفيد» مشيراً إلى أن موقف بلاده الثابت هو ادانة الحلول الانفرادية لأزمة الشرق الأوسط، وهذا الموقف هو من الثوابت في السياسة الخارجية اليمنية (**النهار**، بيروت).

٢٨٢ ـ اجتمع الشيخ سالم الصباح السالم، وزير الداخلية الكويتي، مع عبدالحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، وتناولت المباحثات بين الجانبين بحث كيفية مساهمة مصر في حماية أمن الكويت والأسلحة التي تحتاجها الكويت في إطار حماية الخليج. كما اجتمع السالم في وقت سابق مع عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري، وتناولت مباحثاتهما حرب الخليج وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة (**الوطن**، الكويت).

٢٨٣ ـ رفضت ليبيا إتهامات وزارة الخارجية الأمريكية لها بأنها تدعم الارهاب الدولي. وكان تشارلز ريدمان، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، قد ذكر أمس الأول أن واشنطن لن تغير موقفها تجاه

طرابلس طالما أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، يواصل مساندة الارهاب. وقالت **وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء** إن هذا الموقف الأمريكي يعكس نوايا الإدارة الأمريكية لاستمرار العدوان على ليبيا وتضليل الرأي العام الأمريكي والدولي (**العمل**، بيروت).

٢٨٤ ـ دعا طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، إلى ممارسة ضغوط دولية عملية وجادة على ايران لدفعها لتغيير موقفها الحالي من استمرار الحرب مع العراق ضماناً لأمن وسلامة واستقرار العلاقات الدولية. وقال في مقابلة مع **وكالة الأنباء الكويتية**: إن العراق كان ولا يزال يدعو إلى وقف الحرب والدخول مع ايران في مفاوضات سلمية لحل الخلافات وإنه على استعداد للتعاون مع الأمم المتحدة لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ٥٩٨ بحذافيره لأنه قرار متوازن وعادل وإيجابي (**الوطن**، الكويت).

٢٨٥ ـ طالب عبدالحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، بإعادة توظيف الأموال العربية في الوطن العربي بعد الخسائر التي لحقت بالاستثمارات العربية عند إنهيار البورصات العالمية مؤخراً، أضاف «انني لا أعتقد أن هنالك بلداً في العالم يوفر للمال العربي ما يتوفر له في الأقطار العربية من ضمان ويكفي أن يشعر المستثمر العربي بأنه يستثمر أمواله في بلد شقيق». وحذر زلزلة في حديث نشرته صحيفة **البيان**، من أن الديون العربية الخارجية والبالغة ١٥٦ مليار دولار في تنام مستمر وأن هذه الديون وخدماتها لا تمثل عبئاً سهلاً على البلدان العربية. وطالب البلدان العربية بالتعاون مع دول العالم الثالث لمعالجة هذه الديون، مشيراً إلى أن المديونية العالمية تمثل احدى الأوراق الجديدة للدول الصناعية لاستنزاف الموارد العربية (**الوطن**، الكويت).

٢٨٦ ـ رحب الأردن بحذر فيما رفضت سوريا الخطة الأمريكية للتسوية التي تقترح اجتماعاً دولياً في جنيف في نيسان/ أبريل المقبل لمفاوضات اسرائيلية مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك حول اتفاق مؤقت، يؤدي لقيام سلطة ذاتية للفلسطينيين على أن يبدأ البحث في المصير النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في كانون الأول/ يناير ١٩٨٩. وكان ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، قد طرح هذا المشروع أثناء جولته الشرق أوسطية التي شملت كل من سوريا ومصر والأردن والسعودية واسرائيل (**السفير**، بيروت).

السبت ١٣/٢/١٩٨٨

٢٨٧ ـ ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجزرة بعد صلاة الجمعة في أحد مساجد نابلس ذهب ضحيتها شابان فلسطينيان و ١٥ جريحاً معظمهم في حالة الخطر الشديد. وشهدت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تظاهرات عنيفة أدت إلى اشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي أطلقت النار والقنابل الدخانية لتفريق المظاهرات (**السفير**، بيروت).

٢٨٨ ـ رأى الملك حسين، العاهل الأردني، أن الحكم الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة لن يؤدي إلى التسوية في منطقة الشرق الأوسط، وقال في مقابلة مع مجلة **الأكسبرس** الفرنسية «إن الطريق الأمثل لتسوية عادلة ودائمة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي لن يكون إلا في مؤتمر دولي يحضره الأطراف المعنيين والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن». وأضاف أن «التسوية يجب أن تستند إلى قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي وتأتي على أساسها». وأكد «اننا لن نقبل أبداً بمقولة الحكم الذاتي المطروحة الآن كما هي الحال بالنسبة إلى الحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد» (**العرب**، الدوحة).

٢٨٩ ـ قرر جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، أن يقوم بجولة في الشرق الأوسط في نهاية الشهر الجاري «سعياً إلى إطلاق مفاوضات بين اسرائيل والأردن حول شكل الحكم الذاتي الفلسطيني في الأراضي المحتلة». وصرح ناطق في الخارجية الأمريكية أن هذه الزيارة ستبدأ في ٢٤ شباط/ فبراير الجاري. وأعلن مصدر أمريكي أن شولتز يسعى في زيارته هذه إلى إثبات موقفه الشخصي وتعهده في إيجاد حل لمصير الفلسطينيين في الضفة وغزة ووضع حد للعنف في الأراضي المحتلة (**العمل**، بيروت).

٢٩٠ ـ قرر المؤتمر العربي الأول للمنظمة العربية للثقافة الجوية الذي عقد في القاهرة مؤخراً، اعتبار

اللغة العربية لغة رسمية للمنظمة العربية للثقافة الجوية، بهدف زيادة التعاون بين الشباب العربي المهتم بالثقافة الجوية على أن تنحصر عضوية هذه المنظمة في أصحاب المهنة أي الذين يتعاطون في مجال الطيران. ودعا المؤتمر المؤسسات الجوية إلى تكثيف جهودها لنشر هذه الثقافة وإلى تخصيص قسما من نشاطاتها لتنمية هذه الثقافة ونشرها والسعي لتنظيم تبادل المعلومات والزيارات بين الأقطار العربية. كما دعا المؤتمر العلماء العرب المتخصصين في مجال الطيران والفضاء إلى إنشاء مكتبة لهذا الاختصاص لتساعد القارىء العربي على تفهم هذا المجال، كذلك دعا الحكومات العربية إلى حماية ورعاية الأكاديميات والجامعات التي تهتم بتعليم هذا الاختصاص. وفي نهاية المؤتمر انتخب اللواء الطيار علي عثمان زيكو، رئيساً للمنظمة، وقد شارك في المؤتمر وفود من الطيارين الذين يمثلون أقطاراً عربية عدة منها الأردن واليمن الديمقراطي والسعودية (**الخليج**، الشارقة).

٢٩١ ـ أجريت اتصالات مصرية ـ سعودية الأسبوع الماضي، أكدت خلالها السعودية موافقتها على عودة مصر إلى عضوية الصناديق النقدية العربية التي تم تعليق عضويتها فيها عام ١٩٧٩، وتشمل صندوق النقد العربي، وصندوق الانماء الاقتصادي والاجتماعي التابعين لجامعة الدول العربية. وذكرت صحيفة **الوطن** أن قرار العودة سيعلن خلال شهر نيسان/ أبريل القادم أثناء اجتماع مسؤولي الصناديق في مسقط (**الوطن**، الكويت).

٢٩٢ ـ ذكرت أنباء صحفية في القاهرة أن الجزائر تعتزم الاعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر خلال الأيام القادمة. وذكرت صحيفة **الوفد**، أن الأمين بشش، القائم بأعمال رعاية المصالح الجزائرية في القاهرة، أبلغ عدداً من السفراء العرب باعتزام الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، اتخاذ هذا القرار عقب انتهاء القمة الثلاثية بين تونس والجزائر وليبيا (**العرب**، الدوحة).

الأحد ١٩٨٨/٢/١٤

٢٩٣ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الانتفاضة لن تتوقف طالما استمر الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وكشف في هذا الصدد عن أن الانتفاضة الحالية لا تمثل إلا المرحلة الثانية من خطة تتضمن ست مراحل وضعتها المنظمة. وأعرب عرفات عن أسفه لأن البلدان العربية لم تدفع بعد المساعدة المالية التي وعدت بها سكان الأراضي المحتلة. وأضاف أن موجات الانتفاضة في الضفة والقطاع سوف تتوالى واحدة بعد الأخرى حتى ينتهي احتلال الأراضي الفلسطينية. وقال «إن لدينا أطواراً مختلفة للانتفاضة التي لاتزال في الطور الثاني لها بينما هناك ستة أطوار على الأقل لكل منها طريقة عمل ووسائل وضمانات للتحرك كما أن لكل منها بدائل» (**الوطن**، الكويت).

٢٩٤ ـ أعرب عبداللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، عن أمله في أن يرى مبادرة الأمم المتحدة حول الصحراء المغربية تنجح في تنظيم استفتاء بالصحراء في أقرب وقت. وأضاف «لقد لبى المغرب مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة الأخيرة والتي أرسل بنتيجتها بعثة تقنية لإجراء استفتاء حول مصير الصحراء». وأوضح أن هذا الاستفتاء يجب أن يجري على أساس الاحصاء التي قامت به أسبانيا في عام ١٩٧٤ (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٩٥ ـ ذكرت صحيفة **الأهرام** القاهرية، أن إسرائيل أجرت ثلاث تجارب نووية في القطاع النروجي من القارة القطبية الجنوبية بالتعاون مع النروج وجنوب أفريقيا، وقالت إن الاختبار الأول أجري في أيلول/ سبتمبر العام ١٩٧٩، في كوبن مودلاند بالتعاون مع أفريقيا الجنوبية، أما الثاني فقد أجري في الخامس من آذار/مارس العام ١٩٨٦، والثالث في كانون الأول/يناير من العام ١٩٨٧ بمساعدة من النروج وجنوب أفريقيا. وذكرت الصحيفة أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي رصدا التفجيرات لكن النروج أعلنت عن انهيارات جليدية لتغطية الموضوع (**العمل**، بيروت).

٢٩٦ ـ أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن أي حل لأزمة المنطقة يجب أن يقوم على أساس انسحاب إسرائيلي شامل من الأراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. أضاف حول المبادرة الأمريكية:

«لا نظن أن هنالك مبادرة أمريكية بكل معنى الكلمة لأننا ما حصلنا عليه من ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، أظهر بأن الإدارة الأمريكية لديها بعض الأفكار التي لم تتبلور بعد وهم يريدون أن يعرفوا بالضبط تفكير سوريا والأطراف الأخرى المعنية في المنطقة». وأوضح أنه تشكل لسوريا انطباعاً أن أمريكا لا تزال تفكر بحلول جزئية للمنطقة (تشرين، دمشق).

٢٩٧ ـ ذكرت أنباء صحفية في تونس، أن رؤساء تونس والجزائر وليبيا وموريتانيا سيعقدون اجتماعاً في تونس يوم ١٩ آذار/مارس المقبل. وأوضحت صحيفة **الصدى**، أن قرارات هامة ستصدر عن الاجتماع، ومن المنتظر أن يتم إلغاء جوازات السفر بين البلدان الأربعة (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٥/٢/١٩٨٨

---

٢٩٨ ـ امتدت انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مرتفعات الجولان المحتلة حيث أحيا السكان ذكرى مرور ست سنوات على ضم إسرائيل الجولان. واستخدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي قنابل الغاز لتفريق التظاهرات التي اندلعت في بلدتي مجدل شمس ومسعدة وحصلت مواجهات بين السكان وقوات الاحتلال أصيب فيها ٣٠ شخصاً وأعتقل ٢٠ من سكان مجدل شمس (تشرين، دمشق).

٢٩٩ ـ طالب مجلس الأمن الدولي اسرائيل «بالغاء أوامر ابعاد المدنيين الفلسطينيين، وكفالة العودة الفورية الآمنة إلى الأراضي الفلسطينية لمن تم أبعادهم بالفعل». وقد امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت بحجة «ان الدعوة المتكررة إلى مجلس الأمن لتسوية المشاكل في الضفة الغربية وقطاع غزة لا تسهل ايجاد الحل». وقد استمرت الانتفاضة في الأرض المحتلة وأفادت الأنباء «أن ثلاثة شبان فلسطينيين لقوا مصرعهم في النصيرات وجباليا وبيت لحم فيما تعرض جنديين اسرائيليين للمهاجمة بالسكاكين» (الخليج، الشارقة).

٣٠٠ ـ وافق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على تقديم قرض لسوريا بقيمة ٢,٣٥ مليون دينار كويتي (ما يعادل ٨,٥ مليون دولار أميركي) للمساهمة في تمويل مشروع توسيع محطة «مبردة للطاقة الكهربائية» بالقرب من حمص. ويذكر أن الصندوق الكويتي كان قد ساهم في المشروع نفسه عام ١٩٨٥ حيث قدم لسوريا قرضاً قيمته ٧ ملايين دينار كويتي. من جهة ثانية، قدم الصندوق الكويتي قرضاً للبحرين قيمته ٥,٥ مليون دينار (ما يعادل ٢٠ مليون دولار) للمساهمة في تجهيز بعض الطرقات، ويحمل القرض فائدة سنوية قدرها ٦ بالمائة ويدفع خلال ٢٠ سنة (الميس، نيقوسيا).

٣٠١ ـ أوصى المؤتمر العربي الأول لتنسيق سياسات انتاج الحاصلات الزراعية، أثر اختتام أعماله أمس الأول في القاهرة، بضرورة تنسيق سياسات التجارة الخارجية للحاصلات الزراعية وانتاج الزراعات التصديرية بين أقطار الوطن العربي لتفادي المنافسة في الأسواق الخارجية، وتشجيع انشاء المراكز التجارية، واقامة المعارض الزراعية العربية. وتضمنت التوصيات الاستفادة من الامكانات المتاحة بالصناديق العربية لتشجيع التبادل التجاري وتحقيق الاكتفاء الذاتي على مستوى الوطن العربي في اطار العمل المشترك القائم على الحصر الشامل للموارد الزراعية العربية القائمة والمحتملة (**الخليج**، الشارقة).

٣٠٢ ـ قال يوسف بن علوي بن عبدالله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، ان سلطنة عمان «تؤيد الاقتراح السوفياتي الداعي إلى تشكيل قوة حفظ سلام بحرية متعددة الجنسية في الخليج إذ كانت ستساعد في تأمين سلامة الملاحة في مياه الخليج» (**الوطن**، الكويت).

٣٠٣ ـ أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، «أن ثلاثة كوادر عسكرية قيادية في المنظمة هم مروان كيالي، محمد باسم مصطفى سلطان التميمي، ومحمد حسن البحيصي، استشهدوا في أثينا من جراء قيام المخابرات الاسرائيلية بتفجير سيارة كانوا يستقلونها» (**الوطن**، الكويت).

٣٠٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، الذي سلمه رسالة من الملك حسين، العاهل الأردني. وأذيع رسمياً في دمشق أن اللقاء «تركز حول الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، اضافة إلى التطورات الحاصلة في المنطقة وضرورة تنسيق

المواقف العربية تجاه هذه التطورات» (**تشرين**، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٨/٢/١٦

٣٠٥ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، الذي يزور تونس. وأعلن رسمياً في تونس «أن اللقاء تركز على الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، اضافة إلى موضوع خطف اثنين من موظفي (الأونروا) في جنوب لبنان» (**العمل**، بيروت).

٣٠٦ ـ أكد الجنرال عمرام ميتزناح، قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، «أن أفراداً من الجيش الاسرائيلي دفنوا أربعة شبان فلسطينيين وهم أحياء». وقال «إن هذا الأمر أسوأ ما يمكن تصوره» (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٣٠٧ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، «إن اسرائيل ستكون الخاسرة مهما حدث بشأن الأراضي العربية المحتلة»، واصفاً ما يحدث الآن «بالأمر الخطير جداً لاسرائيل». وأضاف في تصريح أدلى به إلى التلفزيون الدنماركي أنه «إما أن تصبح الضفة الغربية وقطاع غزة أرضاً منفصلة ومحررة وجارة (لاسرائيل) أو أن تضما نهائياً لاسرائيل». وأوضح «أن أهالي تلك المناطق سيكونون اسرائيليين سيئين للغاية، إذ كانت اسرائيل تريد فعلاً ضمها، أو جيرانا غير مرتاحين إذ لم تتوقف الأحداث، وفي كلتا الحالتين، ستكون اسرائيل هي الخاسرة وعليها أن تكون حذرة» (**الخليج**، الشارقة).

٣٠٨ ـ فجرت اسرائيل السفينة القبرصية، «سول فرين» التي اشترتها منظمة التحرير الفلسطينية يوم الجمعة الماضي لتنفيذ رحلة العودة على متنهاوالمتمثلة بعودة الفلسطينيين الذين أبعدتهم اسرائيل». وأعلنت حركة «كاخ» الصهيونية مسؤوليتها عن تفجير السفينة، وقالت «إنها ستنسف السفينة بجميع ركابها في المرة القادمة» (**الوطن**، الكويت).

٣٠٩ ـ اختتم الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، زيارة رسمية للخرطوم أجرى خلالها محادثات مع أحمد المير غني، الرئيس السوداني، بحضور المسؤولين السودانيين». وصرح الرئيس اللبناني أن المحادثات «تناولت تطوير العلاقات الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك والوضع في العالم العربي». وأكد في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم قبيل مغادرته الأراضي السودانية: ان السياسة اللبنانية كانت منذ البداية تهدف إلى عودة العلاقات اللبنانية ـ السورية إلى ما كانت عليه من ود واحترام متبادل، أي أن تقبل سوريا سيادة لبنان وأن يقدر لبنان مصالح سوريا» وقال «إن الاتصالات بين سوريا ولبنان مستمرة لمصلحة البلدين»، معرباً عن أمله في «أن يتم الارتفاع فوق سحابة الصيف التي تخيم على العلاقات اللبنانية ـ السورية» (**العمل**، بيروت).

٣١٠ ـ قرر مجلس الاتحاد العربي لبورصات الأوراق المالية في ختام أعماله في الكويت أمس الأول تكليف كل بورصة بابراز المعوقات التي قد تحول دون تبادل قيد أسهم الشركات العربية بين أعضاء الاتحاد ورفع نتائج الدراسات إلى الأمانة العامة للاتحاد لعرضها على المجلس في دورته القادمة في الدار البيضاء. وأوصى المجلس الشركات المساهمة ومراقبي الحسابات والبورصات العربية وأجهزة الإعلام بتوفير ونشر كافة المعلومات الدقيقة المتعلقة بـإصدارات تداول الأوراق المالية وذلك لخدمة المستثمرين والمساهمين. كما أوصى بإصدار التشريعات اللازمة لتنظيم المعلومات الداخلية للشركات وكذلك استخدام وسائل الاعلام المختلفة لنقل المعلومات للمتعاملين في الأوراق المالية (**الوطن**، الكويت).

٣١١ ـ اجرى زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تركزت حول الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وصرح الرفاعي «أن الأردن يرفض الحلول الجزئية والمنفردة أو المشاريع التي تتعلق بما يسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين». وأوضح «أن الأردن يصر على عقد مؤتمر دولي بدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة في مجلس الأمن تشارك فيه جميع أطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية، لأن هدفنا هو التوصل إلى حل عادل وشامل في المنطقة». وأكد الرفاعي «أن الموقف الأردني متطابق مع الموقف المصري كما أنه متطابق

مع الموقف السوري بالنسبة إلى متطلبات السلام وأسس التحرك السياسي». من جهة ثانية صرح الرئيس المصري «أن مبادرته التي أعلنها الشهر الماضي لم تستهدف وقف الانتفاضة في الضفة والقطاع، وأن الموقف المصري يدعو إلى عقد مؤتمر دولي لايجاد الحل الشامل في المنطقة لأن كامب دايفيد عفاه الزمن وانتهى» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/٢/١٧

٣١٢ ـ حذر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إسرائيل من متابعة ممارساتها الارهابية ضد السكان الفلسطينيين في الأرض المحتلة، وقال: ان استمرار الممارسات الاسرائيلية يمكن أن يدفع بالمنظمة إلى إلغاء «إعلان القاهرة الذي التزمت به عدم القيام بعمليات ضد اسرائيل في الخارج». وأوضح «أن سيف الارهاب له حدان وأن المنظمة تستطيع أن تطال إسرائيل في أي زمان أو مكان» (**الوطن**، الكويت).

٣١٣ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري. وقالت **الوكالة السورية للأنباء** (سانا) «إن اللقاء تركز على انتفاضة المواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة وأهمية دعم هذه الانتفاضة» (**تشرين**، دمشق).

٣١٤ ـ دعا هانز ديتريش غينشر، وزير خارجية ألمانيا الغربية، إلى وجوب تركيز الجهود لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي إلى إنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بصورة شاملة وتطبيقه تطبيقاً كاملا (**الثورة**، بغداد).

٣١٥ ـ تم في جيبوتي التوقيع على اتفاقية قرض بين جيبوتي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، يقدم الصندوق بمقتضاها قرضاً مقداره مليونين وستمائة ألف دينار كويتي للإسهام في تمويل مشروع تطوير ميناء جيبوتي. وقد وقع اتفاقية القرض عن الجانب الجيبوتي محمد جامع علابي، وزير المالية والاقتصاد الوطني، فيما وقعها نيابة عن الصندوق بدر مشاري الحميضي، المدير العام. ويهدف المشروع إلى توسيع وتطوير ميناء جيبوتي لتوفير الخدمات المطلوبة المتوقع أن يقدمها الميناء (**الوطن**، الكويت).

٣١٦ ـ جدد أسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في ختام محادثات عقدها في روما مع فرانشيسكو كوسيجا، الرئيس الايطالي، وجوليو اندريوتي، وزير الخارجية، رفضه لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وقال «إن اسرائيل لا تفكر بمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية ولا بوقف القمع في الأرض المحتلة ولا بمشاركة الاتحاد السوفياتي في عملية السلام». وأوضح أنه «يفكر بمفاوضات جزئية وثنائية مع الأردن ومصر» (**الخليج**، الشارقة).

٣١٧ ـ رشق شبان فلسطينيون سيارات بالحجارة وأحرقوا أوتوبيسات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اللذين عمهما اضراب شامل دعت إليه قيادة الانتفاضة في الداخل بمناسبة «يوم الغضب». وقد فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول، وقالت الاذاعة الاسرائيلية إن «٢١ فلسطينياً اعتقلوا في القدس، فارتفع عدد المعتقلين في المدينة منذ ٨ كانون الأول/ ديسمبر الماضي إلى ٤٣٧» (**النهار**، بيروت).

٣١٨ ـ وصل فلاديمير بولياكوف، مدير مكتب شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية السوفياتية، إلى عمان قادماً من دمشق. وصرح المسؤول السوفياتي «ان زيارته تهدف إلى تنسيق المواقف مع الأردن بشأن التطورات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين». وكانت **وكالة الانباء السورية** (سانا) قد ذكرت «أن بولياكوف اتفق مع المسؤولين السوريين على ضرورة رفض الحلول الجزئية والمنفردة للقضية الفلسطينية» (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٢/١٨

٣١٩ ـ هاجم رجال «المقاومة الاسلامية» موقعين لـ «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع اسرائيل في ميدون وريمات في منطقة جزين، وأفادت الأنباء عن مقتل ثمانية جنود وإصابة ٦ آخرين بجروح. وأفادت وكالة رويتر نقلاً عن مصادر اسرائيلية أن سبعة من عناصر «الجيش الجنوبي» قتلوا فيما فقد المقاومون

أربعة عناصر في المواجهة قرب جزين خارج «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت).

٣٢٠ ـ وصف الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، القمة العربية الطارئة في عمان بأنها نقطة تحول في العلاقات العربية بما توصلت إليه من اجماع على مواقف مشتركة هدفت إلى تحقيق المصالح العليا للأمة العربية. وقال في حديث لمجلة **الحوادث** اللبنانية «إن التحركات التي أعقبت القمة هدفت إلى إعادة التضامن العربي وكان من أبرز التحركات تلك التي سمحت بعودة العلاقات إلى طبيعتها بين غالبية الأقطار العربية ومصر» (**العرب**، الدوحة) (الوثيقة رقم 15).

٣٢١ ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال العديد من المواطنين في الجولان المحتل وقطعت المياه والكهرباء عن قرى مجدل شمس وبقعاتا ومسعدة وعين قنية بهدف قمع التظاهرات التي شهدتها القرى تضامناً مع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ضد الاحتلال الاسرائيلي (**تشرين**، دمشق).

٣٢٢ ـ أطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على تظاهرة في قرية الشيوخ قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة مما أدى إلى مصرع شاب واصابة العشرات بجروح (**النهار**، بيروت).

٣٢٣ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في حديث نشرته صحيفة «**ليبراسيون**» الفرنسية: انه يقبل بمبدأ التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة، «لكن المؤتمر الدولي ضروري للتفاوض مع الأردن». وأكد «أنه لا يوجد تغيير في السياسة الاسرائيلية قبل الانتخابات في الخريف المقبل»، وأوضح أنه «يجب التمييز في اسرائيل بين أمرين مختلفين، أولاً المسائل الأمنية التي تجمع من حيث المبدأ بين أعضاء الحكومة الاسرائيلية، وثانياً المسألة السياسية التي نحن منقسمون حولها». وأضاف أنه يجب انتظار الانتخابات المقبلة لأن الخلافات بين العمل والليكود هي خلافات فلسفية وايديولوجية وسياسية (**السفير**، بيروت).

٣٢٤ ـ أجرى ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، محادثات في دمشق مع عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، تركزت «على تطورات الانتفاضة الشعبية في الأراضي التي تحتلها اسرائيل ودور الأمم المتحدة ومهامها في المنطقة» (**تشرين**، دمشق).

الجمعة ١٩٨٨/٢/١٩

---

٣٢٥ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث لمجلة **المصور** وصحيفة **الجمهورية** القاهريتين «إن الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة أحدثت تغييراً استراتيجياً في المنطقة يتطلب عقد قمة عربية عاجلة تجتمع بعد شهر ونصف الشهر على الأكثر لبحث المتغيرات التي طرأت على الساحة العربية» (**العلم**، الرباط) (الوثيقة رقم 17).

٣٢٦ ـ قرر محمد عبدالعزيز الجندي، النائب العام المصري، إحالة ٢٠ من المتهمين في قضية تنظيم (ثورة مصر) على محكمة أمن الدولة العليا طالبا الاعدام لـ ١١ منهم بينهم خالد عبدالناصر، النجل الأكبر للرئيس الراحل جمال عبدالناصر، والأشغال الشاقة لتسعة آخرين. ويقيم خالد عبدالناصر حالياً في يوغسلافيا «وهو متهم من قبل السلطات المصرية بأنه أشرف شخصياً على العمليات التي نفذتها (ثورة مصر) والتي استهدفت ديبلوماسيين أمريكيين واسرائيليين في القاهرة» (**النهار**، بيروت).

٣٢٧ ـ قال رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، ان الادارة الأمريكية ستسعى إلى انقاذ وليام ريتشارد هينغر، الضابط في المشاة البحرية الأمريكية والعامل في اطار القوات الدولية في جنوب لبنان، الذي خطف أمس الأول بالقرب من مدينة صور في الجنوب اللبناني. وأوضح الرئيس الأمريكي، «أن بلاده تأمل بالافراج عن الضابط عن طريق وسطاء دبلوماسيين». وكان ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، قد أجرى أمس الأول «محادثات في لبنان وسوريا حول مسألة الضابط الأمريكي والوضع في جنوب لبنان» (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٣٢٨ ـ اختتمت لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي تضم وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي أعمال دورتها السادسة عشرة التي

عقدتها في الرياض. وصرح محمد أبا الخيل، وزير المالية والاقتصاد السعودي ورئيس الدورة الحالية، أنه تم خلال الدورة دراسة موضوع السماح لمواطني المجلس بتملك أسهم الشركات المؤسسة حديثاً بدول المجلس بدون أي عقبات. وأضاف بأن الدورة خصصت أيضاً لبحث موضوع توحيد الاجراءات المتعلقة بالنواحي الجمركية لتسهيل حركة انتقال البضائع بين دول المجلس بدون عقبات وذلك بناء على توصيات من اللجنة الدائمة لمدراء الجمارك (**الوطن**، الكويت).

٣٢٩ ـ انتقد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، موقف اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، تجاه الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال: «طالما أن شامير يقول لا، لن يجد أي زعيم عربي يحاوره» (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٢/٢٠

---

٣٣٠ ـ قال الشيخ نواف الأحمد الجابر، وزير الدفاع الكويتي، في حديث لصحيفتي **الوطن** و**الأنباء**، انه ليس هنالك ما يحول دون تحرك قوات درع الجزيرة المرابطة على الحدود الشمالية الكويتية وفي جزيرتي فيلكا وبوبيان إلى أي مكان داخل دول المجلس إذا اقتضى الأمر. وأضاف «إن قوات درع الجزيرة أثبتت قدرتها كجيش خليجي ولا توجد نية حالياً لإجراء المزيد من التوسع في بنيانها وتشكيلاتها واننا لا نفكر في الدخول في مواجهة مع أحد، أملاً في أن يعم الأمن والاستقرار منطقة الخليج» (**الوطن**، الكويت).

٣٣١ ـ طالب وفد من اتحاد وكالات الأنباء العربية يزور بريطانيا، وسائل الأعلام الغربية بإلتزام الموضوعية وتقديم الحقائق الكاملة عن جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتوضيح حجم المظالم التي يتعرض لها الشعب العربي في فلسطين على أيدي الاحتلال الاسرائيلي. وصرح برجس حمود البرجس، رئيس الوفد، بأن الاتحاد العربي «لا يرجو من الاعلام البريطاني إلا الصدق وكشف الحقائق خاصة وأن بريطانيا تتحمل القسط الأكبر من خلق مأساة الشعب الفلسطيني» (**الوطن**، الكويت).

٣٣٢ ـ دعت اللجنة الدائمة للأعلام العربي في ختام أعمالها في تونس أجهزة الأعلام الأجنبية الموجودة على الساحة الدولية لإرسال مندوبين عنها إلى الأراضي المحتلة للوقوف عن كثب على ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وعقد ندوة دولية واخراج تحقيقات مصورة عن انتفاضة الشعب الفلسطيني. وأعربت اللجنة عن تأييدها للبنان في سعيه إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة الداعية إلى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب اللبناني، وأوصت باستغلال طاقات الشبكة الفضائية العربية (عربسات) اعلامياً وثقافياً وتعزيز تبادل الأخبار والبرامج بين محطات الاذاعة والتلفزة العربية (**تشرين**، دمشق).

٣٣٣ ـ قالت نضال الحمداني، رئيسة القسم العربي للجمعية العالمية للطاقة الشمسية: إن المؤتمر العربي العالمي الثالث للطاقة الشمسية الذي سيعقد في بغداد ويشارك فيه ٢٥٠ عالماً وباحثاً وخبيراً عراقياً وعربياً وأجنبياً، سيناقش موضوعات حول الاشعاع الشمسي، وطاقة الرياح، وانتاج الهيدروجين، والكتلة الحيوية والتدفئة والتبريد والخلايا والمجمعات الشمسية، والتحويل والتخزين الكيميائي والحياتي، والتعليم والتخطيط في مجالات الطاقة المتجددة والاستخدام السلبي للطاقة الشمسية. وأوضحت أن الهدف من المؤتمر هو الاطلاع على التطورات التكنولوجية الحديثة في مجالات الطاقة الشمسية بهدف تبادل الخبرات بين الباحثين والخبراء العرب والأجانب (**الثورة**، بغداد).

٣٣٤ ـ صرح زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، في حديث لمجلة **كل العرب** التي تصدر في باريس «أن تونس أصبحت مؤهلة أكثر للتحرك بشكل مكثف في اتجاه حل مشكلة الصحراء الغربية في ظل الظروف التي سمحت بتحسين العلاقات مع جميع بلدان المغرب العربي». وأوضح «أن بناء المغرب العربي الكبير لا يمكن أن يتم بمعزل عن حل مشكلة الصحراء الغربية وقد تم بحث هذا الموضوع مع جميع قادة بلدان المغرب العربي» (**الوطن**، الكويت).

٣٣٥ ـ سار مئات من الشبان الفلسطينيين في شوارع الضفة الغربية المحتلة رافعين الأعلام الفلسطينية،

واشتبكوا مع قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد صلاة الجمعة. وأفادت الأنباء أن قوات الاحتلال أطلقت القنابل الغازية لتفريق المتظاهـرين واستعملت الهراوات لضربهم. من جهة ثانية قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في كلمة ألقاها في اجتماع لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف، «ان الانتفاضة ستستمر حتى إقامة الدولة الفلسطينية». وفيما ندد عرفات بالسياسة الاسرائيلية بالأراضي المحتلة، انسحب مندوب الولايات المتحدة من الاجتماع «احتجاجاً على مهاجمة عرفات لاسرائيل بشدة» (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٢/٢١

٣٣٦ ـ جدد الفنانون والمسرحيون والنقاد العرب المشاركون في مهرجان بغداد للمسرح العربي «تضامنهم مع العراق وصموده في الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن لعربي». وأكدوا في بيان صدر عن المهرجان تضامنهم مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة كما أكدوا سعيهم إلى تكريس وحدة الظاهرة المسرحية العربية، ووحدة الجمهور، وتحقيق الابداع المسرحي القومي، وتجسيد وحدة الكلمة والحضارة كبعد أساسي للتضامن العربي (**الثورة**، بغداد).

٣٣٧ ـ بدأت في مقر المعهد العربي للتخطيط ندوة «السياسات التصحيحية والتنمية في الوطن العربي»، والتي ينظمها المعهد في اطار الاهتمام بقضايا التخطيط والتنمية في الوطن العربي. وقد افتتح الندوة عبدالله محمد علي، مدير المعهد، بكلمة قال فيها «إن مجموعة الدول العربية قد تعرضت في السنوات الأخيرة لموجة واضحة من عدم الاستقرار الاقتصادي المصحوب بالركود، كما تأثرت اقتصاديات هذه الدول بالأوضاع الاقتصادية العالمية المضطربة مثل الكساد وتقلبات أسعار الصرف وانخفاض أسعار المواد الأولية ونمو نزعة الحماية، وارتفاع أسعار الواردات. وتختلف درجة التأثر بهذه الأوضاع باختلاف درجة التطور في الهياكل الاقتصادية ومدى الاعتماد على العالم الخارجي». وأوضح أن الأقطار العربية النفطية قد تأثرت بشكل محسوس بالعوامل المذكورة الأمر الذي أدى إلى تراجع ايراداتها ومن ثم الاضطرار للسحب من الأرصدة المستثمرة في الخارج. أما الأقطار غير النفطية فقد زاد العجز بموازين مدفوعاتها وتراكمت عليها الديون الخارجية. وفي ختام كلمته طالب عبدالله محمد علي بمعالجة الجدل القائم حول ترشيد الانفاق العام على حساب مسيرة التنمية وأعرب عن أمله في أن تخرج الندوة بتوصيات تعالج الوضع الاقتصادي العربي الراهن (**الوطن**، الكويت).

٣٣٨ ـ تم في عمان التوقيع على محضر اجتماعات الهيئة العامة للشركة العراقية ـ الأردنية للصناعة. ووقع المحضر عن الجانب العراقي، حاتم عبدالرشيد، وزير الصناعة، وعن الجانب الأردني حمدي الطباع، وزير التجارة والصناعة. وتضمن المحضر المصادقة على إقامة مشروع المنظفات في العراق وهو مشروع يهدف إلى انتاج المبيدات الكيميائية (**الثورة**، بغداد).

٣٣٩ ـ اختتمت في الكويت أعمال المؤتمر التعاوني العربي السابع التي استمرت خمسة أيام باصدار عدة توصيات دعت إلى العمل على رسم استراتيجية تعاونية تنموية عربية واستثمار المساعدات الحكومية بشكل أساسي للنهوض بالتعليم والتدريب ونشر الوعي التعاوني، والعمل على انشاء بنك تعاوني متخصص، ومناشدة الحكومات العربية تخصيص منح دراسية للاتحاد التعاوني في الجامعات للدراسات العليا. كما دعت التوصيات إلى انضمام المنظمات التعاونية العربية إلى الحلف التعاوني الدولي والسعي لدى الحلف المذكور لإنشاء مكتب إقليمي عربي له. وأوصى المؤتمر المنظمات الأعضاء بالعمل على إيجاد الحلول العملية للمشاكل والمعوقات التي تواجه قطاع التعاون الحرفي، وطالب بتآخي الجمعيات التعاونية وعلى امتداد الوطن العربي مع الجمعيات التعاونية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**الوطن**، الكويت).

٣٤٠ ـ أكد سعود العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، في حديث لصحيفة **الأزفيستيا** السوفياتية، «أن الاقتراح السوفياتي باستبدال القوات الأجنبية في الخليج العربي بقوات بحرية تابعة للأمم المتحدة يتطلب دراسة جدية، ويعتبر في الواقع المحاولة الأولى في مجال التعاون البحري دولياً». وذكر الوزير الكويتي «أن الكويت كانت قد طلبت في العام الماضي رفع اعلام الأمم المتحدة على كاسحات

الألغام في الخليج العربي غير أن هذه الفكرة لم تتحقق» (**الوطن**، الكويت).

٣٤١ ـ دخلت إنتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة يومها السادس والسبعين وأعلنت قيادة الانتفاضة الاضراب العام فيما حشدت قوات الاحتلال الاسرائيلي ٢٧٠٠ جندي وأنزلتهم في القدس المحتلة لمناسبة زيارة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، إلى الأرض المحتلة الأسبوع المقبل. وأفادت الأنباء «أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تتوقع تصعيداً من قبل الانتفاضة أثناء زيارة المسؤول الأمريكي» (**تشرين**، دمشق).

٣٤٢ ـ أجرى ماراك غولدنغ، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، محادثات في الأردن مع الأمير حسن، ولي العهد الأردني، تناولت تطورات الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقالت **وكالة الأنباء الأردنية** (بترا): إن الجانبين جددا موقفهما الداعي إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة. وكان غولدنغ قد أكد خلال زياراته للبنان وتونس وسوريا «أنه لا يرى سوى فكرة المؤتمر الدولي أساسا عمليا لإحلال السلام في المنطقة» (**العمل**، بيروت).

الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٢

---

٣٤٣ ـ استقبل عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني. وقالت **الوكالة السورية للأنباء** (سانا) «ان خدام أكد للحسيني حرص سوريا على انهاء الأزمة اللبنانية وتحقيق الوفاق الوطني» (**تشرين**، دمشق).

٣٤٤ ـ أنهت اللجنة السباعية العربية المكلفة متابعة تطورات انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة أعمالها في تونس بعد أن تم الاتفاق خلال الفترة من ١٧ إلى ١٨ من الشهر الجاري على اقرار خطة عربية تبدأ بالاتصال بالدول الأعضاء في مجلس الأمن لتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 18).

٣٤٥ ـ أعلن جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يستعدان للنظر رسمياً في فرض حظر على بيع الأسلحة إلى ايران تحت رعاية الأمم المتحدة. وقال شولتز «إن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي بدأت التداول في نص مشروع حول الحظر المرتقب» (**الثورة**، بغداد).

٣٤٦ ـ استلمت السودان الدفعة الأولى من النفط الخام الليبي والبالغة ٥٠ ألف طن وذلك تنفيذاً للاتفاق الموقع بين البلدين العام الماضي والذي بموجبه ستقدم ليبيا ٦٠٠ ألف طن للسودان (**الميس**، نيقوسيا).

٣٤٧ ـ أكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، «أن البحرين وقطر اتخذتا الاجراءات الضرورية لحل النزاع بينهما على جزيرة «فشت الديبل»، وذلك بإحالة الخلاف على محكمة العدل الدولية التي سيتم الالتزام ومن الطرفين بأحكامها». وأضاف الشيخ خليفة «أن البلدين اتخذا ووافقا على هذه الاجراءات بتشجيع من المملكة العربية السعودية» (**الميس**، نيقوسيا).

٣٤٨ ـ اختتمت في مجمع الشوف السياحي في بعقلين «ندوة الدفاع عن حرية المثقف العربي» التي نظمها المجلس القومي للثقافة العربية واتحاد الكتاب اللبنانيين، وصدر بيان ختامي عن الندوة دعا إلى إعادة بناء المجتمع العربي على أساس وطني وقومي وديمقراطي. وقال البيان «إن الندوة مثلت خطوة هامة على طريق تكوين جبهة ثقافية عربية ديمقراطية» (**السفير**، بيروت).

٣٤٩ ـ أعلن بلقاسم نابي، وزير الطاقة الجزائري، أن الجزائر تدرس إجراءات بناء أنبوب الغاز العابر للمغرب العربي الذي من المقرر أن يمر عبر تونس قبل الوصول إلى ليبيا. وأوضح أن دراسة الاجراءات تتم بالتنسيق مع تونس وليبيا وفقاً للاتفاق الموقع في تموز/ يوليو عام ١٩٨٧ بين شركة سوناتراك الجزائرية وشركة آتاب التونسية وشركة نوك الليبية. أضاف «أن المفاوضات لتزويد ليبيا بالغاز الطبيعي الجزائري، أحرزت تقدماً كبيراً وبلغت الآن مراحلها النهائية وقد تم توقيع عقد بين الجانبين يقضي بتزويد ليبيا ابتداءً من سنة ١٩٩٢ ما بين ٣ إلى ٥ مليار متر مكعب في السنة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٣٥٠ ـ تصاعدت المواجهة بين السكان العرب

وقوات الاحتلال الاسرائيلي في نابلس، وأفادت الأنباء أن قوات الاحتلال أطلقت النار على المتظاهرين مما أدى إلى وقوع خمسة قتلى واصابة العشرات بجروح. وصرح اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «أن التظاهرات أخذت شكلا جديداً من النضال ضد اسرائيل وهي ليست ارهاباً لأن المتظاهرين لا يطلقون النار على الجيش الاسرائيلي» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣

---

٣٥١ ـ أقر المجلس الأعلى لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب في ختام أعمال دورته السادسة عشرة في دمشق، احداث شركة عربية لاكثار البذار المحسن وتشكيل لجنة لهذه الغاية، كما عبر المجلس عن شكره للأقطار العربية التي أبدت استعدادها لتقديم منح دراسية للاتحاد في كليات الزراعة العربية، وأوصى بضرورة السعي لدى الحكومات العربية لتقديم مثل هذه المنح. وأقر المجلس التعاون مع المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب في مجال تأهيل الكوادر الفنية اللازمة للتنمية الزراعية، وأوصى بتقديم دراسة حول امكانية تأسيس جمعية عربية لعلوم وقاية النبات في نطاق الاتحاد. ودعا المجلس إلى توفير الامكانيات المادية، واستثارها في القطاع الزراعي لتقليص حجم الفجوة الحاصلة بين الانتاج والاستهلاك بهدف تحقيق الأمن الغذائي العربي، وأوصى بإنشاء صندوق لدعم المهندس العربي الفلسطيني (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٣٥٢ ـ صرح جينادي جورافليف، السفير السوفياتي في القاهرة، «أن تحسنا في العلاقات بين مصر وسوريا هو أمر ضروري لانعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط». وأوضح أن موسكو ترى في إعادة العلاقات بين مصر وجميع الأقطار العربية أمراً ضرورياً (**الخليج**، الشارقة).

٣٥٣ ـ صرح عبداللطيف عبيد، وكيل وزارة الاعلام في الامارات العربية المتحدة، «بأن الاتصالات بين دولة الامارات وإيران مستمرة وأن إجراء حوار مباشر بين وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي وإيران ما يزال قيد الدرس» (**العرب**، الدوحة).

٣٥٤ ـ صوتت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف بأغلبية كبيرة على قرار خاص بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وصوت ٣٠ عضواً من الأعضاء الـ٤٣ في اللجنة لصالح قرار بانسحاب اسرائيل الفوري من جميع الأراضي العربية المحتلة وضمان إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وعارضت القرار بريطانيا والولايات المتحدة والنروج وألمانيا الغربية، وغاب عضو واحد عن الاجتماع وامتنع الباقون عن التصويت (**أخبار الخليج**، المنامة).

٣٥٥ ـ صرح اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «أنه يستحيل حكم مليون ونصف المليون فلسطيني بالقوة» وقال «إنه لا يمكن حل المشكلة الفلسطينية عن طريق قتل المزيد من المدنيين» (**الوطن**، الكويت). إلا أن رابين أضاف «بأن اسرائيل لا تنوي الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة» (**العمل**، بيروت). من جهة ثانية، أكد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن موقفه الرافض للمؤتمر الدولي لن يسيء إلى العلاقات مع واشنطن (**النهار**، بيروت).

٣٥٦ ـ أجرى ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، محادثات في القاهرة مع عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري، حول الوضع في الأراضي المحتلة. وصرح غولدنغ أن أحداث الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين أوصلت الوضع إلى «نقطة بات فيها التوصل إلى تسوية أمراً ضرورياً» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/٢/٢٤

---

٣٥٧ ـ قال صدام حسين، الرئيس العراقي، في حديث لصحيفة **القبس** الدولي تناول فيه القضايا والعلاقات العربية، «إن ايران لم تنجح في حشد المتطوعين لشن الهجوم الكبير الذي تحدثت عنه كثيراً». وعلى الصعيد السياسي، أضاف الرئيس

العراقي، «أن الاتحاد السوفياتي بلد صديق للعراق ولا يريد تغيير القرار ٥٩٨ الداعي إلى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وإنما يدرس أفكاراً لاحلال أساطيل متعددة الجنسيات وبقرار دولي، بديلاً للأساطيل الأجنبية في المنطقة». وحول علاقات العراق العربية وصف الرئيس العراقي الكويت بأنها «شقيقة من القلة المتميزة»، كما أعلن أنه لا توجد وساطة الآن بين دمشق وبغداد. وأكد الرئيس العراقي أن «العراق سيكون خطراً على اسرائيل بعد توقف الحرب مع ايران»، وأشاد بالانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة (**القبس الدولي**، لندن) (الوثيقة رقم 20).

٣٥٨ ـ أجرى محمد الرويغي، وزير الفلاحة الجزائري، محادثات في تونس مع الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، حول التعاون بين البلدين في مجالي الري والزراعة. وقد تناولت المحادثات دراسة المشروع المشترك الذي أعده الجانبان لانشاء شركة تونسية ـ جزارية مشتركة لانتاج الدواجن التي سيتم انشائها في نفس المباني ونفس التجهيزات العائدة للشركة الحالية المشتركة لتربية الماشية بطبرقة (**الصباح**، تونس).

٣٥٩ ـ اختتمت في أبو ظبي أعمال اللجنة المشتركة بين الامارات العربية المتحدة والمغرب التي عقدت برئاسة راشد عبدالله، وزير الدولة للشؤون الخارجية بالامارات، وعبداللطيف الفيلالي، وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي. وصدر عن اللجنة عدة توصيات دعت إلى إنشاء مشروع مشترك لانتاج وتسويق الأسمدة بين البلدين، وإبرام اتفاق بين شركتي البترول في البلدين لبيع كل منتجات كبريت أبو ظبي إلى المغرب، وفتح مركز تجاري مغربي بالامارات، وانشاء شركة تجارية مشتركة بين البلدين، وتبادل زيارات رجال الأعمال (**العرب**، الدوحة).

٣٦٠ ـ طالب حسني مبارك، الرئيس المصري، جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، الذي سيبدأ جولة في المنطقة، بأن يقدم أفكاراً جديدة لتحقيق السلام بين العرب واسرائيل. وأوضح الرئيس المصري في كلمة ألقاها خلال اجتماعه مع طلاب جامعة قناة السويس في الاسماعيلية: ان أحياء صيغة الحكم الذاتي الفلسطيني التي نص عليها اتفاق كامب ديفيد «لم يعد ملائماً». وأضاف «أن هذه الصيغة الواردة في كامب ديفيد سقطت نتيجة التغيرات التي فرضت نفسها على الساحة (**الأهرام**، القاهرة). من جهته صرح شولتز «أن مهمته في الشرق الأوسط معرضة للشكوك» (**النهار**، بيروت).

٣٦١ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مقابلة مع شبكة التلفزيون الأمريكية **سي. بي. اس.** «أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام في الشرق الأوسط دون منظمة التحرير». وأضاف «أن الإدارة الأمريكية تسعى للاجتماع مع بعض الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة الذين سيواجهون الموقف الأمريكي بالرد القائل ان أي بحث سياسي يجب أن يكون من خلال منظمة التحرير». وأوضح «أنه على استعداد لاجراء حوار مع الولايات المتحدة لكن الادارة الأمريكية هي التي ترفض التعامل مع حقائق الوضع» (**الثورة**، بغداد).

٣٦٢ ـ لقي شابان عربيان مصرعهما في الضفة الغربية المحتلة كما توفي شاب ثالث في خان يونس في قطاع غزة المحتل متأثراً بجروحه. وقد تواصلت الصدامات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والسكان العرب في الضفة والقطاع وتخلل هذه الصدامات اطلاق النار من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي باتجاه المتظاهرين العرب (**العمل**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥

٣٦٣ ـ اعترفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمقتل جنديين اسرائيليين وجرح اثنين آخرين في الجنوب اللبناني بالقرب من تلة برعشيت أثر تدمير آلية عسكرية وقعت في كمين نصبه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية (السفير، بيروت).

٣٦٤ ـ ألقى الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، كلمة في موقع قيادة «قوة درع الجزيرة» الخليجية، قال فيها ان بلدان مجلس التعاون في سعيها لتطوير قواتها المسلحة لا تهدف الاعتداء على أحد، ولكن تريد أن تكون في موقع يسمح لها بالدفاع عن أراضيها وشعوبها ومكتسباتها في «عصر لا يحترم فيه إلا القوي» (السفير، بيروت).

٣٦٥ ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خمسة مواطنين عرب في قرية مسعدة في مرتفعات الجولان المحتل وذكر راديو اسرائيل «أن عملية الاعتقال تمت بعد أن تعرضت سيارة باص اسرائيلية للرشق بالحجارة» (**تشرين**، دمشق).

٣٦٦ ـ استقبل طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، ديفيد ميللر، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية. وأعلن رسميا في بغداد «أن اللقاء تركز على الوضع في الخليج العربي والتحركات الدولية الهادفة إلى إصدار قرار دولي مكمل للقرار ٥٩٨، يقضي بحظر الأسلحة على إيران لعدم امتثالها لقرارات مجلس الأمن الخاصة بالحرب العراقية ـ الايرانية» (**الثورة**، بغداد).

٣٦٧ ـ رأى عبدالله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، في مقابلة أجرتها معه صحيفة **الواشنطن بوست** «أن وجود الأساطيل الأمريكية لعب دوراً هاماً في احتواء التوتر في الخليج، ولكن على الولايات المتحدة أن تفكر الآن في تقليص وجودها في المنطقة خوفاً من أي حساب خاطىء يمكن أن يؤدي إلى المزيد من العنف في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

٣٦٨ ـ أطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على المتظاهرين في قرية قباطية القريبة من جنين في الضفة الغربية المحتلة مما أدى إلى مصرع طفل فلسطيني وإصابة ٣٠ بجروح. وصرح دان شمرون، رئيس الأركان الاسرائيلي، «أن على اسرائيل أن تتعايش مع الانتفاضة الفلسطينية التي لا يمكن التكهن بموعد انتهائها» (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦

٣٦٩ ـ نفى ناطق باسم مجلس التعاون الخليجي ما أدلى به محمد علي بشارتي، نائب وزير الخارجية الايراني، «بقوله ان المجلس اقترح على ايران اجتماعات بين مسؤولين من الجانبين» (**العمل**، بيروت).

٣٧٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي، وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الايطالية أن اللقاء تركز على الوضع في الأراضي العربية المحتلة وأن الموقف الايطالي يتمثل في أن «اتفاقي كامب ديفيد لم يعودا صالحين أساسا لتحقيق تقدم نحو السلام في الشرق الأوسط». وأضاف المتحدث أن اندريوتي أكد تأييد ايطاليا لعقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة جميع الأطراف بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

٣٧١ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية يومها التاسع والسبعين وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باقتحام مستشفى غزة بعد أن أطلقت النار على المتظاهرين احتجاجاً على زيارة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، الذي بدأ زيارته للأراضي المحتلة في إطار جولة أمريكية من المحادثات في الشرق الأوسط لبحث تطورات الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**الصباح**، تونس). وقد أفادت الأنباء في الأراضي المحتلة أن شابين فلسطينيين لقيا مصرعهما وتم اعتقال مئة مواطن عربي أثناء التظاهرات والصدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٣٧٢ ـ اتفقت الأردن ومصر على انشاء شركة مشتركة للاستثمارات السياحية وذلك خلال اجتماعات الدورة الثانية لمجلس رجال الأعمال الأردني ـ المصري التي عقدت في مدينة العقبة جنوب الأردن برئاسة فؤاد سلطان، وزير السياحة والطيران المصري، وزهير العجلوني، وزير السياحة الأردني (**الخليج**، الشارقة).

٣٧٣ ـ صرح فرنسوا جولياني، الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، عاود اتصالاته مع إيران والعراق سعياً إلى إنهاء الحرب الدائرة بينهما ولكن دونما دليل يشير إلى إمكانية وقف هذه الحرب (**النهار**، بيروت).

٣٧٤ ـ صرح جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، لدى وصوله إلى تل أبيب «أن الصيغة الأساسية للسلام في الشرق الأوسط تبقى القرار ٢٤٢ الذي يستند إلى مبدأ تخلي اسرائيل عن أراض مقابل سلام آمن مع جيرانها العرب». وأضاف «أن الأراضي التي ينبغي أن تتخلى عنها إسرائيل ينبغي أن تشمل

مرتفعات الجولان السورية» (**الخليج**، الشارقة).

٣٧٥ - صرح رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، «أن التوصل إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط يعتبر انجازاً لإدارته إذا ما تم تحقيقه». ورأى «أن الانتفاضة في الأراضي المحتلة تحرض بواسطة قوى خارجية». وقال «إن الولايات المتحدة ما زالت تدرس ما إذا كان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مستعداً للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود كدولة» (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٧/٢/١٩٨٨

٣٧٦ - أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في ألمانيا الغربية مع هانز ديتريش غينشر، وزير خارجية ألمانيا الاتحادية، تركزت على تطورات الحرب العراقية - الايرانية وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. وصرح غينشر بصفته رئيساً لمجلس وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة، أنه أكد لأمين عام الجامعة العربية، بأن الموقف الأوروبي يؤيد الجهود الداعية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بمشاركة جميع الأطراف المعنية بالنزاع (**الثورة**، بغداد).

٣٧٧ - وجّه جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، بياناً إلى الشعب الفلسطيني قال فيه «إن مشاركة الفلسطينيين في إنجاح عملية السلام هي جوهرية وان السياسة الأمريكية ترى أن يحقق الفلسطينيون سيطرة على القرارات السياسية والاقتصادية التي تؤثر في حياتهم الخاصة على أن يساهموا بتحقيق الأمن الأفضل لهم ولإسرائيل». وأضاف «أن المرحلة الثانية لتحقيق السلام تقضي بمفاوضات أوسع يحقق خلالها الاسرائيليون والفلسطينيون العيش معاً بسلام على هذه الأرض» (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 22).

٣٧٨ - اجتمع اسحق شامير، رئيس الوزراء الإسرائيلي، مع جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، الذي يقوم بجولة في المنطقة. وصرح شامير «أنه أبلغ شولتز أن إسرائيل لن تقدم تنازلات إلى العرب تحت ضغط المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة». وكرر شامير معارضته للمؤتمر الدولي وأشار إلى «تطابق في وجهات النظر بينه وبين شولتز» (**النهار**، بيروت). موضحاً أنه طالب الولايات المتحدة بالعمل على «فصل موضوع الانتفاضة الفلسطينية عن موضوع التسوية للصراع العربي - الإسرائيلي» (**السفير**، بيروت).

٣٧٩ - وافق صندوق النقد العربي على تقديم قرض إلى اليمن الديمقراطية قيمته ١٥ مليون دولار أمريكي لمساعدتها على سد العجز في ميزان مدفوعاتها (**النهار**، بيروت).

٣٨٠ - أكّد خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، «أن الاستفتاء في الصحراء الغربية أمر ممكن وأن نتائج الاستفتاء ينبغي أن تعتبر عادلة وغير قابلة للنقاش»، موضحاً «انه يجب الاستناد بمرونة إلى احصاء ١٩٧٤ الأسباني وأن حضور الأمم المتحدة يضمن نزاهة وحياد الاستفتاء». وتجدر الإشارة إلى أنه في نهاية العام الماضي «توجهت بعثة تقنية من الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية إلى الصحراء الغربية لجمع المعطيات التقنية الضرورية لإعداد مقترحات سلام لحل المشكلة العالقة بين المغرب والجزائر» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٣٨١ - قالت الاذاعة الاسرائيلية «إن الصناعات الاسرائيلية منيت بخسائر وأضرار كبيرة بسبب الاضطرابات في الأراضي المحتلة ومقاطعة السلع الاسرائيلية التي لها بديل عربي». وأضافت «إن مبيعات المصانع انخفضت بنسبة ٢٠ بالمائة لا سيما بعد انخفاض معدلات استهلاك هذه السلع في الضفة الغربية وقطاع غزة» (**العمل**، بيروت).

٣٨٢ - اندلعت مظاهرات عنيفة في الخليل بالضفة الغربية المحتلة تخللتها صدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي أطلقت النار على المتظاهرين مما أدى إلى مصرع أربعة شبان فلسطينيين وإصابة العشرات بجروح. وقد تزامنت التظاهرات مع محادثات جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٢/٢٨

٣٨٣ ـ أقرت اللجنة التوجيهية العليا لمشروع النهوض بالطفولة العربية المنبثقة عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، وثيقة مشروع مسح الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية للطفل في الوطن العربي للمرحلة الأولى التي تبدأ في النصف الثاني من العام الحالي وتشمل مصر والسودان والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والصومال. ويهدف المشروع الذي وقعته اللجنة في ختام اجتماعاتها أمس الأول في الرياض، إلى تحديد مشكلات واحتياجات الطفل العربي، وسيتم تمويل هذا المشروع من قبل جامعة الدول العربية وعدد من منظمات الأمم المتحدة وبرنامج الخليج العربي. وتبلغ تكاليف المرحلة الأولى من المسح ثلاثة ملايين وربع المليون دولار أمريكي. كذلك أقرت اللجنة من حيث المبدأ المرحلة الثانية من المسح التي ستبدأ عام ١٩٨٩ وتستمر حتى عام ١٩٩١ وتشمل بقية الأقطار العربية باستثناء أقطار الخليج العربي التي جرى فيها مثل هذا المسح **(الدستور، عمان)**.

٣٨٤ ـ أستقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، وأعلن رسمياً في دمشق أن الرئيس السوري أكد لشولتز «أن الأفكار الأمريكية لا تؤدي إلى حل عادل وشامل في المنطقة وأن سوريا حريصة على تحقيق سلام عادل وشامل من خلال عقد مؤتمر دولي فعال» **(تشرين، دمشق)**.

٣٨٥ ـ أجرى جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في عمان مع الأمير حسن، ولي العهد الأردني، وزيد الرفاعي، رئيس الوزراء. وصرح طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، «أن المحادثات تركزت على الأوضاع في الأراضي المحتلة وأن الأردن أكد موقفه الداعي إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة تحضره جميع أطراف النزاع برعاية الدول الخمس الدائمة العضوية». وأوضح «أن أساس أي حل سلمي في المنطقة يجب أن يستند إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» **(الدستور، عمان)**.

٣٨٦ ـ تواصلت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة للأسبوع الحادي عشر على التوالي. وأفادت الأنباء عن صدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي أسفرت عن مصرع ثلاثة شبان وإصابة ٤٧ بجروح **(الدستور، عمان)**.

٣٨٧ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «أن لديه قائمة جاهزة بأسماء وفد فلسطيني لمقابلة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، في أي مكان يختاره خارج فلسطين المحتلة لبدء الحوار دون شروط مسبقة من الطرفين». وقال: «نحن لا نرفض الحوار مع واشنطن ولكننا لا نقبل أن تقوم واشنطن أو أي طرف آخر باختيار ممثلينا، لأن هذا الاختيار لا يمكن أن يقوم به إلا الشعب الفلسطيني وقادته» **(الوطن، الكويت)**. وكان شولتز قد وجه نداء إلى الشعب الفلسطيني بهدف الاجتماع بشخصيات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين إلا أن الاجتماع لم يتم. وقد عزت المصادر الأمريكية عدم انعقاد الاجتماع إلى «ضغوط مارستها منظمة التحرير الفلسطينية» **(انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس)**.

الاثنين ١٩٨٨/٢/٢٩

٣٨٨ ـ وجه الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، نداء لعقد قمة عربية لدراسة الموقف في الأراضي المحتلة، وانتقد بشدة «الصمت العربي ازاء الغطرسة الاسرائيلية». وقال بن جديد في خطاب ألقاه أمام لجان جبهة التحرير الوطني الجزائرية «ان القمة العربية يجب ألا تأخذ علماً فقط بالأحداث الجارية وإنما عليها أن تتخذ قرارات» **(الدستور، عمان)**.

٣٨٩ ـ أجرى جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطورات الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وصرح شولتز أنه «يشعر بأن لديه أفكار واعدة لتحقيق السلام في المنطقة». وفيما لم يدلِ الرئيس المصري بأي تصريح حول

المحادثات، بثت إذاعة القاهرة «أن مهمة السلام التي تقوم بها الإدارة الأمريكية لم تبلغ بعد المستوى المطلوب» (**النهار**، بيروت).

٣٩٠ ـ دعا محمد الفرا، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين، «إلى دعم استمرارية الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة بشتى الصور والوسائل باعتبارها مسؤولية تاريخية تقع على أكتاف الأمة العربية». وحذر الفرا من أية محاولات لتعطيل مسيرة هذه الانتفاضة عن طريق المبادرات أو الوعود التي لا معنى ولا فائدة منها (**الوطن**، الكويت).

٣٩١ ـ أكد محمد فرج دغيم، الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية، إن مجلس الاتحاد أعفى جامعات الأرض المحتلة من رسوم الاشتراك السنوي بالاتحاد وقرر تخصيص يوم للطالب الفلسطيني في الجامعات العربية يتم خلاله دعم صندوق الطالب الفلسطيني في جامعات الأرض المحتلة (**الدستور**، عمان).

٣٩٢ ـ ذكرت صحيفة **معاريف** الاسرائيلية «أن مصر رفضت للمرة الأولى منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد مع إسرائيل عام ١٩٧٩ السماح للأخيرة بالمشاركة في المعرض التجاري الدولي الذي سيفتتح في القاهرة في الثاني عشر من شهر آذار/مارس المقبل». وقالت الصحيفة: إن مصر عللت رفضها لمشاركة إسرائيل في هذا المعرض بأنه احتجاج على أعمال القمع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة (**الوطن**، الكويت).

٣٩٣ ـ توفي شابان عربيان بالقرب من رام الله بالضفة الغربية المحتلة وأصيب العشرات بجروح خلال المواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي أطلقت النار باتجاه المتظاهرين العرب في إطار سياسة القمع بهدف إخماد الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة (**السفير**، بيروت).

آذار (مـــارس)

الثلاثاء ١٩٨٨/٣/١

٣٩٤ - استقبل زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، دايفيد ميللر، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، وتناولت المباحثات تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط والوضع في الأراضي العربية المحتلة في ضوء الانتفاضة الشعبية التي تشهدها. وجدد الرفاعي بعد هذه المباحثات رفض الأردن الحلول الجزئية والمنفردة والتمسك بعقد المؤتمر الدولي على أن يحضره جميع أطراف النزاع بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (**الدستور**، عمان).

٣٩٥ - استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي. وتناولت المباحثات الأوضاع العربية الراهنة والانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، كما تطرق البحث إلى العلاقات الثنائية بين البلدين وقضايا المغرب العربي الكبير (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٣٩٦ - أكد علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، أن العلاقات بين شطري اليمن لا يشوبها أي توتر وإن محادثات الوحدة مستمرة بينهما. ونفى في حديث مع صحيفة السياسة الكويتية بأن العلاقات مع عدن توشك على الانفجار، كما أكد أن قيادة الشطرين في صنعاء وعدن تعي مسؤولياتها وتعرف أبعاد تلك الاشاعات المعادية، مشيراً إلى أن مباحثات الوحدة بين الشطرين مستمرة (**العمل**، بيروت).

٣٩٧ - أعرب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن أمله في عقد قمة عربية غير عادية تكرس لبحث الموقف في الأراضي العربية المحتلة. كما أكد عرفات دعمه لدعوة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، لعقد القمة العربية. وكان بن جديد قد دعا يوم الأحد الماضي لهذه القمة واتخاذ مبادرات لدعم الانتفاضة (**النهار**، بيروت).

٣٩٨ - أقام المركز الثقافي العربي بدمشق ندوة فكرية حول «الوحدة العربية بين المطلب الجماهيري والواقع الموضوعي» وتحدث المشاركون في الندوة عن الأمة وعن القومية وأكدوا من خلالها بأن الأمة ومعانيها موجودة وقائمة في نفوس الشعب العربي بين مشرقه ومغربه وأن القومية هي الحس الحقيقي والواقعي الذي تستند إليه الأمة الحية والموجودة. وأكد المشاركون أهمية الوحدة العربية كقوة توحد العرب وتعيد حاضرهم ومستقبلهم وأراضيهم المغتصبة وحقوقهم وتبني لهم سبل العيش الكريم في عالم ليس للضعيف فيه وجود ورأي وكيان (**تشرين**، دمشق).

٣٩٩ - تواصلت الانتفاضة الشعبية في الأراضي

العربية المحتلة لليوم الثالث والثمانين على التوالي، مضيفة قافلة من الشهداء، كما حدثت مواجهات عنيفة في مختلف مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وأفادت الأنباء أن الاشتباكات التي جرت في مدينة غزة أسفرت عن جرح ١٥٠ مواطناً فلسطينياً، وتحطيم ستة سيارات عسكرية إسرائيلية. ويذكر أن ٤ شهداء سقطوا خلال اليومين الماضيين في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي (**الصباح**، تونس). وعلى صعيد الممارسات الاسرائيلية، أكدت وكالات الأنباء أن قوات الاحتلال حاولت خلال الأيام الماضية إحراق ١٤ شاباً فلسطينياً وهم أحياء وقد أسفرت المحاولة عن مصرع بعضهم. وفيما فرضت قوات الاحتلال تعتيماً إعلامياً على الحادث أفادت مصادر المستشفيات أن حوالي ٣٥٠٠ مواطن فلسطيني يعالجون من حروق وكسور في العظام (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٩٨٨/٣/٢

٤٠٠ ـ صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام محادثات أجراها في السودان مع أحمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، أن أمن السودان مهم جداً لمصر وأن الجهود المصرية بالتعاون مع السودان ستتواصل لتحقيق الوفاق بين السودان وأثيوبيا ومعالجة قضية الجنوب السوداني. وأكد الرئيس المصري ضرورة التعاون الاقتصادي والصناعي بين الشعبين السوداني والمصري، وقال: «ان وجود اتفاقية دفاع مشترك وميثاق اخاء بين البلدين ليس مهما إذا لم يشعر المواطن في الشارع في كلا البلدين بالتعاون الواقعي والعملي بين الشعبين» (**الأهرام**، القاهرة).

٤٠١ ـ اعترف جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكية، بفشل محاولته للتوصل إلى تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وقال ان كل العواصم التي زارها رفضت مقترحاته. وأوضح شولتز قبيل مغادرته فلسطين المحتلة قائلاً «إنه إذا كان لي أن أصف الموقف فسأقول انه لم يقبل أحد مقترحاتنا ولكن الجميع يريدون منا أن نواصل العمل وأنني أتطلع إلى الاجتماع مع الملك حسين، العاهل الأردني، في لندن لمواصلة جهودنا» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤٠٢ ـ أعرب ولد ندبان الطايع، الرئيس الموريتاني، عن أمله في الوصول لحل سريع لمشكلة الصحراء الغربية، وأضاف في حديث لمجلة **كل العرب** أن بلاده أعلنت حيادها تجاه النزاع بين الأطراف المعنية، ودعا إلى حل الأمور بشكل سريع للتفرغ لبناء المغرب العربي الكبير. وعن سؤال حول امكانية دخول الجماهيرية الليبية في معاهدة الاخاء والتعاون، قال «ان معاهدة الاخاء والتعاون مفتوحة أمام كل بلد عربي مغربي للدخول فيها» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٠٣ ـ هبطت أربع طائرات عسكرية ليبية من طراز ميغ ٢٣ السوفياتية الصنع في مصر بعد ظهر أمس في صورة مفاجئة في أحد المطارات المصرية ويقودها طيارون ليبيون. وهذا الحادث يأتي بعد عام من هبوط طائرتين ليبيتين في آذار/ مارس الماضي. من جهته علق حسني مبارك، الرئيس المصري، على الموضوع قائلا، «فليهبطوا في بلدهم مصر»، فيما قال عبدالحليم أبوغزالة، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، «انه لم يعرف إذا ما طلبوا حق اللجوء السياسي» (**العمل**، بيروت).

٤٠٤ ـ طالب الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، بضرورة العمل على تذليل كل الصعوبات من أجل إقامة مجموعة اقتصادية وسياسية كبيرة في منطقة المغرب العربي تكون قادرة على التعامل مع المجموعات الاقليمية الأخرى في العالم والدفاع عن مصالحها، وقال: إن إقامة المغرب العربي الكبير هو اختيار من اختيارات الجزائر الأساسية ومطمح راسخ في الوعي الجماعي للشعب الجزائري (**العرب**، الدوحة).

٤٠٥ ـ اجتمع عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مع خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، وتناولت المباحثات بين الجانبين تطورات الموقف في الخليج والمساعي الدبلوماسية التي تبذل في اطار الأمم المتحدة لوقف حرب الخليج، وأكد بشارة على أهمية تطبيق القرار ٥٩٨ لوقف هذه الحرب (**العرب**، الدوحة).

٤٠٦ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات مع الحكومة الجزائرية بشأن الدعوة التي وجهها الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، لعقد قمة عربية غير عادية للنظر بالانتفاضة داخل الأراضي العربية المحتلة. وذكرت مصادر جامعة الدول العربية أن القليبي سيقوم باتصالات مع العواصم العربية من أجل بحث إمكانية عقد هذه القمة والتشاور مع وزراء خارجية الدول العربية حول الجوانب السياسية والعملية للقمة والترتيبات لانعقادها (**أخبار الخليج**، المنامة).

الخميس ١٩٨٨/٣/٣

---

٤٠٧ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان بلاده مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة إذا أبدت الحكومة الأمريكية استعدادها لاحترام وجود ليبيا، أضاف «ان العداء بيننا وبين الأمريكيين سيستمر حتى تعترف أمريكا بحقنا في الحياة وتحترمنا داخل أرضنا... بعد ذلك سنمد لهايدنا» (**العمل**، بيروت).

٤٠٨ ـ استدعت مصر مجموعة من الخبراء المصريين والأجانب في المجالات العسكرية والجغرافية للاستماع إلى شهاداتهم في المرحلة الأولى للمرافعات أمام هيئة التحكيم الخاصة بمنطقة (طابا). وقال أحمد ماهر، مدير الإدارة القانونية بوزارة الخارجية المصرية، انه تم تخصيص الأيام الأربعة الأولى لمصر لتقديم مرافعاتها الشفهية تعقبها أربعة أيام أخرى للمرافعات الاسرائيلية. كما أعرب عن أمله في التوصل إلى حل هذه القضية عبر هذا الاطار (**العرب**، الدوحة).

٤٠٩ ـ رحبت الكويت بدعوة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، لعقد قمة عربية غير عادية، وأكد الشيخ صباح الأحمد، رئيس مجلس الوزراء الكويتي، أن بلاده لن تتردد في حضور أي لقاء عربي من شأنه تحقيق المصالح القومية وتعزيز التضامن ووحدة الهدف العربي. وأشار إلى أن الموقف الكويتي من هذه الدعوة سيكون إيجابياً عند تقديمها بشكل رسمي (**العرب**، الدوحة). كما أعلنت جمهورية اليمن الديمقراطية تأييدها لدعوة الرئيس الجزائري لعقد قمة عربية تدرس أشكال دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ان الوضع في الأراضي المحتلة يتطلب موقفاً عربياً موحداً، وأشار إلى ضرورة عقد هكذا قمة اثر تصاعد الكفاح البطولي للشعب الفلسطيني (**السفير**، بيروت).

٤١٠ ـ صرح متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة بأن اسرائيل لن تشارك في معرض القاهرة الصناعي الدولي هذا العام للمرة الأولى منذ بدء البلدان علاقات دبلوماسية قبل تسع سنوات، وقد جاء القرار الاسرائيلي وسط مشاعر متزايدة بالعداء لاسرائيل بسبب الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**العرب**، لندن).

٤١١ ـ وصل زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، إلى الجزائر لإجراء مباحثات رسمية مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وذكرت **وكالة الأنباء الجزائرية** أن الرئيسين سيتباحثا في السبل الكفيلة بإقامة المغرب العربي الكبير وآخر تطورات الوضع على الساحتين العربية والأفريقية وفي مقدمتها انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة (**الصباح**، تونس). وصرح الرئيس الجزائري في حديث صحافي أنه يتمنى أن تستمر الاتصالات للتوصل إلى حل لنزاع الصحراء الغربية لأن استمرارها يشكل احدى العقبات التي تحول دون قيام المغرب العربي (**الأهرام**، القاهرة).

٤١٢ ـ واصل العراق وايران أمس تبادل القصف الصاروخي بعيد المدى الذي طال مدينة قم المقدسة إضافة إلى طهران وبغداد. وفي بيان أصدرته القيادة العسكرية العراقية قال «ان استمرار الهجمات الصاروخية العراقية على طهران يقع في نطاق حقنا المشروع وتنفيذاً لواجبنا تجاه أرواح شعبنا». كما أكد البيان عزم العراق على مواصلة القصف الصاروخي والجوي للمدن الايرانية حتى توافق ايران على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي إلى وقف الحرب بين البلدين (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٣/٤

٤١٣ ـ اتخذت البلدان العربية قراراً بإشراك شخصية فلسطينية في الوفد الذي سوف تنظمه لزيارة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لتأمين دعم دولي للانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة. وذكرت أنباء صحفية أن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، سيكون عضواً في هذا الوفد (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤١٤ ـ استمرت لليوم الرابع على التوالي حرب المدن بين ايران والعراق، حيث تعرضت بغداد وطهران لقصف صاروخي. فقد سقط على بغداد ثلاثة صواريخ وقامت المدفعية الايرانية بقصف السليمانية وبدره وأبو الخصيب. في هذا الوقت أعلنت ايران أنها أبلغت الأمم المتحدة استعدادها لوقف القصف الصاروخي إذا ما التزمت العراق من جانبها وقف القصف أيضاً (**السفير**، بيروت).

٤١٥ ـ أعلن ناطق عسكري ليبي أن المقاتلات الليبية الأربع التي هبطت يوم الثلاثاء الماضي في أحد المطارات العسكرية المصرية قد عادت إلى ليبيا، وقال ان الطائرات اضطرت للهبوط بالمطار المصري نظراً لسوء الأحوال الجوية، وأضاف أن الطيارين عوملوا معاملة أخوية في القاعدة المصرية. وقد أكدت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ما أذاعه الناطق الليبي (**النهار**، بيروت).

٤١٦ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، في لندن جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، وأشاد شولتز بعد المقابلة بموقف حسين الذي يؤيد مشاركة وفد أردني ـ فلسطيني في مفاوضات السلام، وأكد أنه يحمل أفكاراً جديدة حول السلام في الشرق الأوسط سوف يعرضها على زعماء البلدان العربية خلال جولته هذه التي تضم سوريا ومصر والسعودية، إضافة إلى اسرائيل. من جهة أخرى أعلن مصدر رسمي في عمان أن الولايات المتحدة الأمريكية ستقدم مشروعاً شاملا لتسوية أزمة الشرق الأوسط بعد زيارة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى واشنطن (**العمل**، بيروت).

٤١٧ ـ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارين باجماع شبه كامل، يؤكد الأول اعتبار بعثة منظمة التحرير الفلسطينية كباقي البعثات تتمتع بالحصانات ذاتها التي تتمتع باقي الدول فيها وبالتالي على الولايات المتحدة التخلي عن قرارها باغلاق مكتب المنظمة أو الخضوع لتحكيم الزامي، أما القرار الثاني فيطلب من محكمة العدل الدولية اعطاء رأي استشاري في القضية برمتها (**الدستور**، عمان).

٤١٨ ـ استمر تصاعد الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة مع اقتراب عودة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، للمنطقة. وأفادت مصادر عسكرية اسرائيلية أن مستوطناً اسرائيلياً قد طعن في الخليل أثناء مواجهة بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود، فيما أدى تدخل القوات المحتلة إلى إصابة ثلاثة شبان فلسطينيين بجروح من جراء اطلاق النار عليهم. ويذكر أنها المرة الأولى التي يطعن فيها مستوطناً منذ بدء الانتفاضة (**الوطن**، الكويت).

السبت ١٩٨٨/٣/٥

٤١٩ ـ دعا بيان صدر في الجزائر عقب اللقاء بين زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، إلى ضرورة الانتقال لمرحلة نوعية جديدة من التشاور والتنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي تستند إلى توسيع وإغناء «معاهدة الاخاء والوفاق» التي تشترك فيها منذ العام ١٩٨٣ الجزائر وتونس وموريتانيا لإعطائها تأثيراً ذا مدى كبير يتلاءم مع نزعتها في جمع كل القوى في المنطقة ووضعها في خدمة الهدف الوحدوي المغربي الكبير، وعن قضية الصحراء الغربية عبّر الرئيسان عن موافقتهما على حل عادل وشامل ونهائي لهذا النزاع بشكل يتلاءم مع التوافق الدولي. وعبّر البيان عن قلقهما لاستمرار النزاع القائم بين إيران والعراق، كما أيد عقد مؤتمر دولي للسلام بحضور كافة الأطراف المعنية بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف المدعوة (**السفير**، بيروت).

٤٢٠ ـ أكدت الحكومة الفرنسية أن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو شرط أساسي للوصول إلى حل عادل وشامل في الشرق الأوسط، وقد أعرب

جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، عن تأييد بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بحضور كافة الأطراف المعنية والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (**تشرين**، دمشق).

٤٢١ ـ سلم جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، مشروعه للتسوية في المنطقة إلى كل من حافظ الأسد، الرئيس السوري، وحسني مبارك، الرئيس المصري، واسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل. ويتضمن هذا المشروع التصور الأمريكي لطريقة تحقيق السلام الشامل في المنطقة وطلب ردود هذه الدول عليها خلال عشرة أيام. وقد وصف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هذا التصور بأنه «خطة خطيرة تهدف إلى تصفية قضية الشعب الفلسطيني والقضاء على المكتسبات التي حققها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية» (**النهار**، بيروت).

٤٢٢ ـ وجه زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، دعوة إلى حسني مبارك، الرئيس المصري، لزيارة تونس، وقالت **وكالة افريقيا برس** التونسية الرسمية، ان الدعوة تمت خلال محادثة هاتفية جرت بين الرئيسين ناقشا خلالها وسائل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين (**العمل**، بيروت).

٤٢٣ ـ سقط ثلاثة شهداء فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي أثناء مظاهرات احتجاج بمناسبة عودة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، إلى فلسطين المحتلة. وشهدت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة تظاهرات عنيفة. ودعت منشورات سرية تم توزيعها في القدس ورام الله المدرسين إلى تحدي قرار سلطات الاحتلال بإغلاق المدارس في الضفة الغربية، فيما أصيب أربعة جنود إسرائيليين بجروح أثناء انفجار عبوة ناسفة بسيارتهم في مخيم دير البلح، واعترفت اسرائيل بالحادث وقالت ان العبوة من صنع محلي. كما منعت قوات الاحتلال دخول الصحافيين إلى مناطق الضفة والقطاع بعدما اعتبرتها مناطق عسكرية (**الوطن**، الكويت).

٤٢٤ ـ أعلن العراق أنه اطلق ثلاثة صواريخ على العاصمة الإيرانية طهران، كما أطلقت إيران صاروخا على بغداد أصاب حياً سكنياً مما أدى إلى مقتل العديد من المواطنين، وواصلت إيران قصفها الجوي على البصرة. من جهة أخرى حذر ناطق عسكري عراقي إيران بأن عليها «أن تتلقى من جراء هذه العمليات المزيد من الضربات الموجعة من القوات العراقية الصاروخية والجوية على امتداد ساعات الليل والنهار» (**الوطن**، الكويت).

٤٢٥ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، جولة أوروبية شملت الفاتيكان وإيطاليا وفرنسا وألمانيا الاتحادية والنمسا. وقد أجرى مع قادة هذه الدول محادثات تناولت الأوضاع في المنطقة في ضوء انتفاضة الأراضي العربية المحتلة والعلاقات الثنائية بين بلاده وهذه الدول. كما التقى وزراء خارجية المجموعة الأوروبية في اجتماعهم المنعقد في بون الشهر الماضي وأكد على ضرورة الوصول لحل عادل وشامل لأزمة الشرق الأوسط (**الدستور**، عمان).

الأحد ١٩٨٨/٣/٦

---

٤٢٦ ـ حث حسني مبارك، الرئيس المصري، زعماء الشرق الأوسط على عدم رفض مقترحات أمريكية جديدة لإحلال السلام في المنطقة دون دراستها. ونقلت **وكالة أنباء الشرق الأوسط** المصرية عن مبارك قوله «يجب أن لا نغلق باباً لصالح قضيتنا ولا يجب أن نترك الوقت يمر بنا بالرفض»، أضاف قائلاً: «إن المقترحات الأمريكية مشجعة ونتمنى أن يعقد المؤتمر الدولي الشهر المقبل»، وأشار إلى تأييده عقد لقاء بين ممثلين عن الفلسطينيين وجورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، واقترح أن تكون القاهرة مكاناً لهذا اللقاء (**الدستور**، عمان).

٤٢٧ ـ تحادث الملك حسين، العاهل الأردني، هاتفياً مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وتم التباحث خلال الاتصال بالأوضاع في المنطقة في ضوء جولة جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، إلى المنطقة لمتابعة مقترحاته السلمية، كما تم التباحث بأوضاع الانتفاضة داخل الأراضي العربية المحتلة (**تشرين**، دمشق).

٤٢٨ ـ أجرت اللجنة العربية السباعية لمتابعة الانتفاضة الفلسطينية اتصالات مع الدول الخمس

دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، كما أعلن أن اللجنة التي تضم وزراء خارجية العراق والأردن وسوريا والسعودية والجزائر وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام لجامعة الدول العربية ستزور في وقت لاحق كل من واشنطن وموسكو ولندن وبكين لاطلاع المسؤولين فيها على أوضاع الشعب العربي الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

٤٢٩ ـ قال جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، «إن إسرائيل وافقت على اجراء مفاوضات مع سوريا بشأن الجولان ومع وفد أردني ـ فلسطيني بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة». من جهته، أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن مشروع شولتز الأخير لا زال يتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ووصفه بأنه مشروع اسرائيلي (**الوطن**، الكويت).

٤٣٠ ـ حصل الأردن على قرض من صندوق النقد العربي قيمته ثمانية ملايين دولار أمريكي في اطار تسهيل وتشجيع التبادل التجاري على أن يسدد هذا القرض على أربعة أقساط متساوية ويدفع أولها بعد فترة سماح مدتها ٢٠ شهراً وبفائدة سنوية تتراوح بين ٤,٦٥ بالمائة و ٥,٨٥ بالمائة (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٩٨٨/٣/٧

٤٣١ ـ أعرب أحمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، عن أمله في تحسين العلاقات الليبية ـ المصرية. وقال إن حسني مبارك، الرئيس المصري، استجاب لوساطة السودان بإعادة الطائرات الأربع الليبية إلى ليبيا (**الأهرام**، القاهرة).

٤٣٢ ـ كلّف رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، جورج شولتز، وزير خارجيته، بالقيام بجولة أخرى في الشرق الأوسط لمتابعة مساعي السلام التي بدأها الأسبوع الماضي. وذكرت الصحف المصرية الصادرة أمس أنه من المنتظر «أن يعود وزير الخارجية الأمريكي إلى القاهرة يوم غد الجمعة ليجتمع مع وفد فلسطيني يضم أعضاء اختارهم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وسيكون هذا الاجتماع في حال انعقاده أول اتصال رسمي مباشر بين الإدارة الأمريكية ووفد فلسطيني يتمتع بموافقة مباشرة من عرفات»، كما أبرزت الصحافة المصرية تحفظ حسني مبارك، الرئيس المصري، «على مشروع شولتز الذي قدمه خلال جولته الماضية، إلا أنها لم تبرز نقاط التحفظ» (**الخليج**، الشارقة).

٤٣٣ ـ انتقد عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري، موقف بعض البلدان العربية من مصر بعد توقيعها مع اسرائيل اتفاقية كامب ديفيد. ودعا إلى ما أسماه «بالعقلانية والواقعية» في تعامل البلدان العربية في ما بينها وتعاملها مع العالم. وقال عبدالمجيد الذي كان يتحدث في ندوة «الوطن العربي والنظام الاقليمي والدولي» التي نظمها مركز الدراسات العربية في القاهرة، «إن مصر تحقق نتائج ايجابية في سياستها لأنها ملتزمة بهذه الواقعية والعقلانية»، وأشار إلى مساندة مصر للموقف العربي وبخاصة حرب الخليج، موضحاً أن «الأمن القومي العربي والمصري متكاملان» (**السفير**، بيروت).

٤٣٤ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، كما استعرضا مجمل الأوضاع على الساحة العربية والدولية. من جهة أخرى، تسلم معمر القذافي، الرئيس الليبي، رسالة شكر من الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، على المساعدة التي قدمتها ليبيا للسودان، إلا أن الوكالة الليبية للأنباء التي ذكرت النبأ لم تذكر شيئاً عن كيفية المساعدة الليبية للسودان (**الخليج**، الشارقة).

٤٣٥ ـ سقط شهيد جديد في فلسطين المحتلة، وهو الشهيد الـ ١٤٥ في المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي. وتواصلت الانتفاضة في جميع قرى الضفة والقطاع ضد قوات الاحتلال التي أطلقت النار في غزة وطولكرم وبيت لحم وكفر قاسم مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بجراح، فيما اقتحم بعض المستوطنين الصهاينة مخيم الدهيشة واختطفوا ثلاثة أطفال فلسطينيين (**الدستور**، عمان).

٤٣٦ ـ اتسعت حرب المدن بين العراق وإيران في اليومين الماضيين لتشمل مدناً عدة غير طهران وبغداد

وسط اصرار الجانبين على مواقفه السياسية. فقد أعلن مير حسين موسوي، رئيس الوزراء الإيراني، أن أحدا لا يمكنه أن يرغم الجمهورية الإسلامية على الاستسلام أو تقديم تنازلات، فيما أكدت القيادة العراقية أنها ستواصل قصف المدن الإيرانية حتى توافق طهران على وقف الحرب استناداً إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ (**الوطن**، الكويت).

٤٣٧ ـ أعلن موريس مكرم الله، وزير التعاون الدولي المصري، أن مصر وقعت عدة اتفاقيات للتعاون مع كل من الكويت والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والأردن، وأضاف أن هذه الاتفاقيات تغطي مشروعات مشتركة في المجالات الصناعية والزراعية وبعض المشروعات الانتاجية، مشيراً إلى أن مصر حصلت على ٣٢ مليوناً من الكويت كقرض بشروط ميسرة لصناعة الدواء ولتطوير «ساحل رشيد» (**الوطن**، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٣/٨

٤٣٨ ـ أعربت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى عن ارتياحها للقاء الذي تم في تونس بين صلاح خلف (أبو أياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، على هامش اجتماعات اللجنة السباعية العربية لدعم الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة. أضافت هذه المصادر أن وفداً فلسطينياً يضم، إضافة إلى صلاح خلف، خليل الوزير، وفاروق قدومي، سيزور دمشق في وقت قريب (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤٣٩ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، محمد الفائز، وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي، الذي سلمه رسالة من الملك فهد، العاهل السعودي، تضمنت سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والموقف من القضايا العربية والدولية الراهنة خصوصاً حرب الخليج (**الثورة**، بغداد).

٤٤٠ ـ أعلن هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، أن الأردن يرى عناصر ايجابية في خطة احلال السلام التي عرضها جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي. وقال مصدر سياسي في عمان ان الملك حسين، العاهل الأردني، وجه دعوة إلى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لزيارة عمان لمناقشة الخطة. أضاف الخصاونة أن الأردن يدرس حالياً هذه الخطة والرد الأردني عليها سيكون منسقاً مع الموقف العربي المشترك (**العمل**، بيروت).

٤٤١ ـ دخلت حرب المدن بين العراق وإيران أسبوعها الثاني، فواصل الطرفان القصف الصاروخي والجوي في الوقت الذي طلب فيه الاتحاد السوفياتي من مجلس الأمن الدولي العمل لوقف حرب المدن بين بغداد وطهران. وذكرت إذاعة بغداد أن العراق أطلق أمس ثلاثة صواريخ أرض ـ أرض جديدة على طهران. كما أكدت الإذاعة أن صاروخاً إيرانياً سقط على بغداد وأودى بحياة العديد من المواطنين (**الخليج**، الشارقة).

٤٤٢ ـ قال محمد سلمان، وزير الاعلام السوري، انه تم الاتفاق مع إيران على عدم مهاجمة ناقلات النفط المسجلة في بلدان عربية أثناء إبحارها في مياه الخليج العربي، أضاف أن هذا الاتفاق تم التوصل إليه «بعد وساطة سوريا بين إيران ودول الخليج العربية». وأعلن «أن سوريا والإمارات العربية المتحدة تبذلان جهوداً مكثفة لمنع أعمال العنف في مكة المكرمة هذا العام خلال مناسك الحج» (**النهار**، بيروت).

٤٤٣ ـ تم في القاهرة إنشاء ٦ لجان مصرية ـ سودانية مشتركة للتعاون بين البلدين في جميع المجالات. وصرح أحمد المير غني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، اثر محادثات أجراها مع حسني مبارك، الرئيس المصري، «أن التعاون بين مصر والسودان هو تعاون تاريخي وطبيعي بين أبناء وادي النيل» (**الأهرام**، القاهرة).

٤٤٤ ـ قامت مجموعة من ثلاثة فدائيين فلسطينيين بعملية احتجاز أتوبيس إسرائيلي بالقرب من المفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونة بصحراء النقب. وطالب الفدائيون بإطلاق جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في ٨ كانون الأول/ ديسمبر الماضي، مقابل الإفراج عن العاملين والفنيين بالمفاعل النووي الإسرائيلي الذين تم احتجازهم في الأوتوبيس. إلا أن السلطات الاسرائيلية رفضت المفاوضات واقتحمت الأوتوبيس

مما أدى إلى مصرع الفدائيين الثلاثة ومقتل ثلاثة اسرائيليين إضافة إلى إصابة ثمانية بجروح. وقال متحدث عسكري اسرئيلي ان الفدائيين انطلقوا من الحدود المصرية ـ الاسرائيلية واحتجزوا الأوتوبيس على الطريق الرئيسي بين ديمونة وبئر السبع بعد أن استولوا على سيارة تحمل أرقاماً عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٩٨٨/٣/٩

٤٤٥ ـ ألقى حافظ الأسد، الرئيس السوري، خطاباً لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لثورة الثامن من آذار/مارس، أشاد فيها بصمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، وقال «إن سياسة الاحتلال القمعية المتمثلة بتكسير عظام الشبان العرب لن تهدم معنويات الشعب المصمم على نيل حقه». وأكد وقوف سوريا مع الانتفاضة في الأرض المحتلة ومع المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي. وحذر من المشاريع الأمريكية والاسرائيلية التي تهدف إلى قبول العرب بالاستسلام، وقال: «لا مبرر للقلق لأن المستقبل لنا وليس لإسرائيل التي لا تملك سوى عوامل قوة عابرة». وتناول الرئيس السوري الأزمة اللبنانية وقال: نأمل بوضع الوفاق اللبناني على الطريق الصحيح وإلا فالأمور في مكانها أو إلى الوراء ولن نسير أبداً إلى الأمام (**تشرين**، دمشق).

٤٤٦ ـ أنهى الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، محادثاته في الجزائر التي أجراها مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وعدد من المسؤولين الجزائريين. وصرّح المهدي أن المحادثات تناولت ضرورة دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، إضافة إلى العلاقات الثنائية. وقد وقع المهدي مع عبدالحميد الإبراهيمي، نظيره الجزائري، على بروتوكول تعاون خاص بإنشاء لجنة مشتركة جزائرية ـ سودانية في المجالين الصناعي والفلاحي وخلق إطار للتعاون الثنائي في المجال التجاري والعمل على تدعيمه (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٤٧ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «إن منظمة التحرير الفلسطينية ستكون خارج عملية السلام في المنطقة وان هذه المنظمة يجب أن تزول» (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٤٤٨ ـ نفت مصر الاتهامات الاسرائيلية، بأن يكون الفدائيون الفلسطينيون الذين نفذوا عملية بئر السبع انطلقوا من الحدود المصرية في رفح. وقال طه الفرنواني، مدير إدارة فلسطين بوزارة الخارجية المصرية، ان الاتهامات الاسرائيلية غير واقعية وتهدف إلى عرقلة التحركات السلمية في المنطقة (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٣/١٠

٤٤٩ ـ قالت وكالة رويتر، ان البرلمان الأوروبي رفض اتفاقات تجارية تفاوضت عليها المجموعة الأوروبية مع اسرائيل، وذلك احتجاجاً على السياسة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**السفير**، بيروت).

٤٥٠ ـ حذر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، في حديث لمجلة **المصور** المصرية، من المشاريع الأمريكية الهادفة إلى تجميد انتفاضة الشعب الفلسطيني. وقال: إن هذه المشاريع هي مشاريع اسرائيلية لأن «ما تقوله اسرائيل هو الذي تقوله أمريكا». وحول الحرب العراقية ـ الإيرانية، قال: إن هنالك تغيير في الموقف الإيراني ولكنه غير مقنع. وشدّد على ضرورة التضامن العربي لخدمة القضايا العربية وقال: «إن الدور المصري ضروري وبدون مصر ليس هناك اتجاه ولا موقف عربي» (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 26).

٤٥١ ـ استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، الذي يقوم بزيارة رسمية للرياض. وأفادت **وكالة الأنباء السعودية** أن الجانبين استعرضا تطورات الحرب العراقية ـ الإيرانية والانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتركزت المباحثات حول العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وأوضحت الوكالة أن السعودية وتونس وقعتا اتفاقاً للتجارة الحرة

يلغي كل الرسوم الجمركية على الواردات بين البلدين. وأضافت الوكالة أنه بموجب هذا الاتفاق ستلغى كل الرسوم على المنتجات الزراعية والصناعية والحيوانية، وأن هذا الاتفاق تعديل لاتفاق أبرم قبل ٢٤ سنة كان في حاجة إلى تعديل لمواجهة خطط التنمية الحالية بخاصة وأن تونس تهتم بجذب الاستثمارات العربية من الخليج لتمويل مشاريعها الخاصة (**النهار**، بيروت).

٤٥٢ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، جولة عربية زار خلالها بغداد والكويت. وأفادت **وكالة الأنباء الكويتية** أن محادثات العاهل الأردني تركزت على تطورات الحرب العراقية ـ الإيرانية وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة في ضوء نتائج زيارة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، للمنطقة. وأضافت الوكالة أن العاهل الأردني أكد خلال المحادثات أنه لا سبيل لتسوية أزمة الشرق الأوسط إلا بالمؤتمر الدولي (**النهار**، بيروت).

٤٥٣ ـ تسلمت جامعة الدول العربية رسمياً الطلب الجزائري بعقد قمة عربية طارئة تخصص لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. وأفادت مصادر الجامعة «أن القمة الطارئة تهدف إلى اتخاذ موقف عربي موحد إزاء المشاريع التي تطرحها الإدارة الأمريكية» (**العلم**، الرباط). وبعث الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، برسائل إلى القادة العرب تضمنت موافاة الجامعة بآرائهم حول الطلب الجزائري (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٥٤ ـ وجه حوالي ألف ضابط اسرائيلي كتاباً إلى الحكومة الاسرائيلية دانوا فيه السياسة القمعية المتبعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وجاءت هذه الادانة مع دخول انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة شهرها الرابع (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٣/١١

---

٤٥٥ ـ قال أوري لوبراني، منسق أعمال قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، «ان اسرائيل مهتمة بإنتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية كاهتمام سوريا أو الأردن مثلاً». وأضاف «ان القوات الاسرائيلية لا تنوي الانسحاب من الجنوب اللبناني حتى التفاوض على ضمان الأمن على الحدود الجنوبية اللبنانية» (**السفير**، بيروت).

٤٥٦ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الملك حسين، العاهل الأردني. وقالت **الوكالة السورية للأنباء** (سانا): ان المحادثات تركزت على توفير المستلزمات لاستمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني، كذلك تمّ استعراض الوضع العربي من جوانبه المختلفة (**تشرين**، دمشق).

٤٥٧ ـ وقعت السعودية وتونس اتفاقيات تجارية تتعلق بحرية المبادلات في بعض منتجات البلدين. وتنص هذه الاتفاقيات على رفع كافة الرسوم الجمركية عن المبادلات الغذائية بين البلدين ورفعها جزئياً عن بعض المنتجات الصناعية. وقد وقع هذه الاتفاقيات صلاح الدين بن مبارك، وزير الاقتصاد التونسي، ومحمد أبا الخيل، نظيره السعودي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء). على صعيد آخر صدر بيان مشترك عن المحادثات التي أجراها زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، أكد دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وقرارات القمة العربية بشأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي كما أكد البيان دعم وحدة لبنان وكفاحه ضد اسرائيل (**السفير**، بيروت).

٤٥٨ ـ أعلن العراق أنه أطلق الصاروخ الخمسين على طهران منذ تجدد «حرب المدن» مع ايران. وصرح ناطق رسمي عراقي ان اطلاق الصاروخ العراقي جاء رداً على اطلاق ايران لصواريخ استهدفت بغداد. وقال الناطق العراقي: ان العراق سيتوقف عن قصف المدن الايرانية بشرط «أن يكون القصف الأخير من قبل العراق لأن ايران هي البادئة بحرب المدن، وأن لا تحاول ايران أن تقوم بأي تحرك عسكري على الجبهات» (**النهار**، بيروت). من جهة ثانية صرح مير حسين موسوي، رئيس الوزراء الايراني، «أن ايران ستتوقف عن قصف المدن العراقية بناء على طلب من تركيا» (**السفير**، بيروت).

٤٥٩ ـ رأى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «أن مبدأ الانسحاب من الأرض مقابل السلام تم اعتماده خلال اتفاقيات كامب ديفيد بين

مصر واسرائيل»، إلا «أن هذا المبدأ لا ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة لأن هذه الأراضي تعتبر بالنسبة لاسرائيل أراضي احتلت عسكرياً وغير شرعياً من قبل مصر والأردن» (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٤٦٠ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة والتي ترأسها عن الجانب الأردني، مروان دودين، وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني، وعن الجانب الفلسطيني، خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. وصرح فؤاد بسيسو، أمين عام اللجنة، أن اللجنة أشادت بمساهمة الحكومة السعودية لدعم صندوقها، وأنه تم وضع برنامج لدعم الانتفاضة وفقا للمتطلبات الضرورية. وأضاف أن اللجنة تلقت تحويلات من البلدان العربية منذ نهاية عام ١٩٧٨ بلغت حتى الآن حوالي ٤٢٣ مليون دولار أمريكي (**الخليج**، الشارقة).

السبت ١٩٨٨/٣/١٢

٤٦١ ـ قالت **وكالة الأنباء الليبية**: ان مؤتمر الشعب العام (البرلمان الليبي) الرابع عشر الذي عقد في رأس الأنوف في خليج سرت أمس الأول، وافق على الانضمام إلى «معاهدة الاخاء والوفاق» القائمة منذ عام ١٩٨٣ بين الجزائر وتونس وموريتانيا شرط ازالة الحدود التي اصطنعتها الامبريالية والعمل على تسهيل اقامة الوحدة العربية الشاملة (**الخليج**، الشارقة).

٤٦٢ ـ قال اندرياس باباندريو، رئيس الوزراء اليوناني، ان اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين اليونان واسرائيل أمر مستحيل في الظروف الراهنة بسبب معاملة اسرائيل للفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة (**السفير**، بيروت).

٤٦٣ ـ قدم نحو ٣٠٠ عربي يعملون في الشرطة الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة استقالاتهم احتجاجاً على الاحتلال الاسرائيلي. وجاءت تقديم الاستقالات بعد يوم واحد من دعوة القيادة الوطنية الفلسطينية الموحدة للانتفاضة في الأرض المحتلة للفلسطينيين الذين يعملون في الشرطة الاسرائيلية إلى تقديم استقالاتهم (**النهار**، بيروت).

٤٦٤ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن مبادرة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، بشأن التسوية في الأرض المحتلة «تهدف إلى اعطاء الشعب الفلسطيني حكما ذاتياً أسوأ من المعمول به في جنوب أفريقيا». وأضاف عرفات «أن أي تطورات جديدة في الشرق الأوسط يجب أن تبحث في مؤتمر قمة عربي» (**السفير**، بيروت).

٤٦٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الملك حسين، العاهل الأردني، الذي وصل إلى القاهرة في زيارة قصيرة تركزت حول تطورات حرب الخليج وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. وصرّح الرئيس المصري في حديث صحافي: «أن مصر ترفض إعادة غزة إلى مصر لأن ذلك يعني ايقاع الأردن في شرك والمساهمة في ضياع الضفة الغربية». وأكد «أن التنسيق الأردني ـ المصري هو تنسيق دائم، ولا بد من التنسيق بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية» لمواجهة التحركات والمشاريع التي لا تخدم السلام في الشرق الأوسط. وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال الرئيس المصري: «ان التعقل الايراني كفيل بإنهاء الحرب التي ليست في مصلحة الشعب الايراني وشعوب المنطقة» (**الأهرام**، القاهرة).

٤٦٦ ـ أعلن رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، أن الولايات المتحدة لن تمارس ضغوطاً على اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لحمله على القبول «بالمبادرة الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط»، إنما ستحاول أن تقنعه بفائدة هذه المبادرة (**العمل**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٣/١٣

٤٦٧ ـ أكد عبدالحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن احتياطي العراق النفطي الضخم ومصادره الغازية والكهربائية تؤهله ليكون ثاني دولة في العالم في هذا المجال. وقال: ان

العراق قد فتح أبواب استكشاف الطاقات البديلة المتجددة، وهو بصدد اعداد الخطط للحفاظ على مصادر الطاقة ووقف هدرها لاطالة عمر استخدامها خدمة للأجيال القادمة (الثورة، بغداد).

٤٦٨ ـ قامت طائرات حربية اسرائيلية بالاغارة على المخيمات الفلسطينية في شرق صيدا في الجنوب اللبناني. وأفادت الأنباء عن مقتل شخص وإصابة ١١ بجروح بينهم اثنان من الهلال الأحمر الفلسطيني أصيبا أثناء نقلهما للجرحى إلى المستشفيات (العمل، بيروت).

٤٦٩ ـ طلبت كل من السعودية والكويت الانضمام إلى شركة الجسر العربي للنقل البحري التي أنشئت أواخر العام الماضي بين مصر والأردن والعراق وبدأت عملها أوائل هذا الشهر لتولي مسؤولية حركة نقل الركاب والبضائع بين مصر والبلدان العربية على الخط الملاحي نويبع ـ العقبة. وصرح عادل البرقوفي، رئيس هيئة القطاع العام المصري للنقل البحري ورئيس مجلس إدارة الشركة، أنه من المتوقع أن تحقق الشركة الجديدة أرباحاً في أول عام لها تساوي رأسمالها المدفوع والذي بلغ ٦ ملايين دولار. وقال ان خط نويبع ـ العقبة الملاحي يساعد على نقل ٦٥٠ ألف راكب في العام بالاضافة إلى حجم ضخم من البضائع، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حجم التجارة بين مصر والكويت والأردن والسعودية (الخليج، الشارقة).

٤٧٠ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «ان منظمة التحرير لن تقبل بعد اليوم التمثيل غير المباشر من خلال وفد أردني ـ فلسطيني كما اقترح جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، في أية محادثات بشأن مصير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وأضاف «ان هذا التنازل، الذي وافق عليه في اتفاق ١٩٨٥ مع الملك حسين، العاهل الأردني، لم يعد قائماً لأن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني الغي» (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٨/٣/١٤

٤٧١ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وصرّح عرفات أنه تم خلال اللقاء درس الخطوات الواجب اتباعها من أجل انعقاد القمة العربية لمواكبة تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة في أسرع وقت ممكن (الوطن، الكويت).

٤٧٢ ـ دعا معمر القذافي، الرئيس الليبي، في حديث لصحيفة **صوت العرب** المصرية، الشعب المصري إلى «اقتحام السفارة الاسرائيلية في القاهرة وهدمها» (السفير، بيروت).

٤٧٣ ـ شهدت مدينة رام الله مواجهات بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي تخللها القاء زجاجات حارقة على السيارات والدوريات الاسرائيلية فيما أطلقت قوات الاحتلال النار على المتظاهرين وأفيد عن استشهاد ثلاثة شبان. وأفادت الأنباء أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ بدء الانتفاضة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي حوالي ٩ آلاف شاب عربي وأنه بلغ عدد الجرحى ٥٠٠٠ جريح فيما بلغ عدد الشهداء في رام الله وحدها ١٧٣ شهيداً (الدستور، عمان).

٤٧٤ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في بغداد مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، تناولت الاتصالات السياسية الجارية لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٥٩٨ تطبيقاً جدياً. وقالت **وكالة الأنباء العراقية** ان المحادثات تناولت أيضاً البحث في تطورات الأوضاع في المنطقة في ضوء استمرار وتصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ومهمات الجامعة العربية لدعم الانتفاضة (الثورة، بغداد).

٤٧٥ ـ قالت نشرة **الميدل ايست أكونوميك سيرفي** ان كل من السعودية والكويت والعراق والبنك الإسلامي قدم مساعدات طارئة لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة بلغ مجموعها ٤٣ مليون دولار. وقد قدمت السعودية ٢٠ مليون دولاراً والكويت ١٠ ملايين دولار فيما قدم العراق ٣ ملايين دولار والبنك الإسلامي للتنمية ١٠ ملايين دولار (الميس، نيقوسيا).

٤٧٦ ـ تظاهر حوالي ١٠٠ ألف اسرائيلي تلبية

لدعوة حركة «السلام الآن» الاسرائيلية احتجاجاً على رفض اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «المبادرة الأمريكية للتسوية في المنطقة». وقابل هذه التظاهرة تظاهرة مماثلة تأييداً لمواقف شامير ازاء «المبادرات السلمية في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

٤٧٧ ـ وصل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، في زيارة رسمية للقاهرة هي الأولى بعد إعادة العلاقات بين البلدين اثر انتهاء أعمال القمة العربية الطارئة في عمان. وقال في بيان صحافي لدى لقائه مع حسني مبارك، الرئيس المصري: ان الزيارة سوف تسهم في ترسيخ التضامن العربي وحشد الامكانيات لعمل عربي موحد يكون مردوده لصالح كل العرب (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٨/٣/١٥

٤٧٨ ـ بدأ مجلس الأمن مشاورات رسمية لبحث الاقتراح السوفياتي بدعوة مجلس الأمن للانعقاد وتبني قرار بشأن وقف حرب المدن بين العراق وايران. في هذا الصدد تبادلت بغداد وطهران اطلاق صواريخ أرض ـ أرض وأفادت أنباء الطرفين عن وقوع أعداد كبيرة من المدنيين العراقيين والايرانيين بين قتيل وجريح (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤٧٩ ـ عقدت في دمشق ندوة «واقع الباحث العربي» التي ينظمها اتحاد مجالس البحث العلمي العربي بالتعاون مع وزارة التعليم العالي في سوريا. وأجمع المشاركون في الندوة على ضرورة تبادل المعرفة العلمية والتجارب والخبرات وتحقيق التنسيق بين الباحثين والعلماء العرب باعتبار أن جهودهم تمثل الحلقة الأساسية في العمل والبحث العلمي العربي المشترك مما يعزز وحدة الأمة العربية ويزيد من امكاناتها وقدراتها على مواجهة التحديات بكل أشكالها (**تشرين**، دمشق).

٤٨٠ ـ تصاعدت الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة، وقام المتظاهرون العرب بإحراق حافلتين اسرائيليتين وسيارة عسكرية. وأفادت الأنباء أن رفائيل ايتان، رئيس أركان القوات الاسرائيلية السابق، أصيب بجروح مختلفة بعد أن تعرّض موكبه للرشق بالحجارة والزجاجات الحارقة (**العرب**، الدوحة). من جهتها أطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على المتظاهرين وأفادت الأنباء عن اصابة ٧٠ شاباً بجروح في مخيمات غزة واعتقال عشرات الشبان العرب في نابلس وجنين وقلقيلية (**الدستور**، عمان). وقد قطعت قوات الاحتلال الوقود عن الضفة الغربية ومنعت الشاحنات المحملة بالخضار من الوصول إلى أسواق الضفة (**النهار**، بيروت).

٤٨١ ـ قال الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في افتتاح «المؤتمر العربي الرابع للطاقة» المنعقد في بغداد، ان الوطن العربي سيبقى المنتج الرئيسي للنفط والمصدر له لعشرات السنين، ويتعزز هذا الاتجاه بفضل ما شهدته السنوات الأخيرة من اكتشافات مهمة في العديد من الأقطار العربية وانضمام عضوين جديدين إلى أسرة الدول المصدرة للنفط هما الجمهورية العربية اليمنية والسودان. وأكد القليبي ضرورة تنفيذ المشروعات العربية المشتركة، وقال: ان الأموال المخصصة للمشروعات المشتركة بلغت حوالى ٥٣ مليار دولار وفي نفس الوقت تزايد تنقل اليد العاملة بين الأقطار العربية بمعدلات مرتفعة جعلت تحويلاتها داخل الوطن العربي تبلغ حوالى ٥٨ مليار دولار (**الثورة**، بغداد).

٤٨٢ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في ختام محادثات أجراها في الجزائر مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، بحضور جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ونايف حواتمه، الأمين العام للجبهة الديمقراطية، انه تم تشكيل لجنة فلسطينية ـ جزائرية كلفت بمتابعة المساعي لعقد قمة عربية طارئة تخصص لبحث الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/٣/١٦

٤٨٣ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث للاذاعة والتلفزة الدانمركية «ان الاجراءات اتخذت من قبل الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء الشعبي في الصحراء الغربية، إلا أن تفاصيل

الاجراءات لم تبلغ إلى المغرب بعد». وأضاف «أنه أكثر الأشخاص تحمسا لاجراء الاستفتاء بشرط أن يكون هذا الاستفتاء غير مغشوش» (العلم، الرباط).

٤٨٤ ـ قالت نشرة أصدرتها دائرة الاحصاءات المركزية الاسرائيلية أمس الأول «أنه بلغ عدد سكان فلسطين المحتلة حتى نهاية العام الماضي أربعة ملايين وأربعمائة ألف نسمة من بينهم ثلاثة ملايين وستمائة ألف يهودي يعيشون في المنطقة المحتلة من فلسطين عام ١٩٤٨ مقابل ٨٠٤ آلاف نسمة من الفلسطينيين داخل نفس المنطقة». وقالت الاحصائية «ان عدد السكان الاجمالي قد زاد بنسبة ١,٧ بالمائة خلال العام الماضي». وأضافت «أن نسبة اليهود في منطقة الجليل قد انخفضت في العام الماضي حيث أصبحت ٤٨ بالمائة مقابل ٥٢ بالمائة للعرب» (الوطن، الكويت).

٤٨٥ ـ أفادت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أنها تلقت موافقة جيبوتي على عقد مؤتمر قمة عربي طارىء يخصص للنظر في وسائل دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني. وقالت مصادر الجامعة العربية انه بذلك تصبح البلدان العربية الموافقة على عقد القمة تسعة هي: الجزائر، صاحبة الدعوة، جيبوتي، منظمة التحرير الفلسطينية، سوريا، السودان، ليبيا، والجمهورية العربية اليمنية، وجمهورية اليمن الديمقراطية والكويت (أخبار الخليج، المنامة).

٤٨٦ ـ دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني يومها الثامن والتسعين وأفيد عن مصرع أربعة شبان من جراء اطلاق قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على المتظاهرين في رام الله وجنين ومدينة رفح بالضفة الغربية المحتلة (الدستور، عمان).

٤٨٧ ـ أعلن جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، أنه «فشل» في اقناع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بتخفيف معارضته «لمقترحات السلام» الأمريكية الخاصة بالشرق الأوسط. من جهة ثانية أوضح رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، بأن إدارته لا تلعب دور الوسيط بالنسبة للتسوية في الشرق الأوسط بل أن «إدارته حليف لاسرائيل ولن تترك تل أبيب وحدها كما أنها لن تقبل بفرض السلام عليها» (الخليج، الشارقة).

٤٨٨ ـ تواصلت أعمال «مؤتمر الطاقة العربي الرابع» في بغداد. وقدمت الوفود العربية المشاركة في المؤتمر اقتراحين، يقضي الأول بانشاء شركة عربية للاستكشاف والانتاج البترولي، لكي تنظم عمليات التنقيب عن النفط في الوطن العربي الذي يحتاج إلى قيام مثل هذه الشركة كون الاحتياطات النفطية العربية كبيرة جداً حيث تبلغ ٥٧ بالمائة من احتياطات العالم. أما الاقتراح الثاني فيقضي بإقامة شبكة خطوط أنابيب جديدة تمتد عبر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتوزيع الثروة العربية من الغاز الطبيعي بصورة أكثر تساويا. وقد ذكر أحمد المسيلي، مدير تسويق الغاز بمؤسسة الطاقة الوطنية الجزائرية (سوناتراش)، أن هذا الاقتراح قد يواجه عقبات سياسية إلا أنه سيبقى قيد الدرس (الدستور، عمان).

٤٨٩ ـ أعلنت جماعة تدعى «جماعة مقاومة التغلغل الصهيوني» مسؤوليتها عن اطلاق النار على السفارة الاسرائيلية في القاهرة يوم الجمعة الماضي. لكن السلطات المصرية قالت: «إن إطلاق النار كان نتيجة خطأ ارتكبه شرطي مصري كان أمام مبنى السفارة حيث انطلق النار من مسدسه خطأ» (النهار، بيروت).

٤٩٠ ـ أعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، اثر محادثات عقدها في فرنسا مع جان برنار ريمون، نظيره الفرنسي، «أن هناك رغبة بمتابعة الحوار اللبناني ـ السوري ولكن حتى الآن لم يتبلور شيء محدد ولا يمكن القول أن هناك تقدماً» (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٣/١٧

٤٩١ ـ قال فاروق أبو عيسى، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، في حديث لصحيفة **الوطن** «ان القصد من زيارة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، للمنطقة هو تصفية الانتفاضة الفلسطينية وقطع الطريق عليها وأن كل ما يخرج من الخيمة الامريكية لا بد من رفضه باعتبار أن أميركا هي الحليف الاستراتيجي لاسرائيل» (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 28).

٤٩٢ ـ اختتم المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي اجتماعاته في الرياض باصدار بيان أكد فيه

دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وضرورة تكثيف الاتصالات من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٥٩٨ لايقاف الحرب العراقية - الايرانية (**الوطن**، الكويت).

٤٩٣ - أختتمت أعمال ملتقى المستثمرين العرب في القاهرة بالموافقة على انشاء ثلاث شركات قابضة رؤوس أموالها ٦٠٠ مليون دولار. وقد تمت الموافقة على انشاء هذه الشركات بناء على طلب ثلاث مجموعات استثمارية سعودية. ويبلغ رأسمال الشركة الأولى ٣٠٠ مليون دولار يكتتب المؤسسون فيها بنسبة ٦٠ بالمائة من رأس المال وتطرح ٤٠ بالمائة للاكتتاب العام. وستنفذ هذه الشركة مشاريع في مجال الصناعات الهندسية. ويبلغ رأسمال الشركة الثانية ٢٠٠ مليون دولار، وستقوم بمشاريع في مجال استصلاح وتنمية الثروة الحيوانية والسمكية. أما بالنسبة للشركة الثالثة فيبلغ رأسمالها ١٠٠ مليون دولار وستنفذ مشاريع في مجال الاستثمار العقاري والسياحي (**الخليج**، الشارقة).

٤٩٤ - اجتمع وفد «اللجنة السباعية» العربية المكلفة من جامعة الدول العربية دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة مع جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي. وصدر بيان عن وزارة الخارجية الفرنسية أكد تأييد فرنسا لانعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، معرباً عن الأمل في أن يحقق مثل هذا المؤتمر التسوية الشاملة في الشرق الأوسط (**النهار**، بيروت).

٤٩٥ - اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في الرياض مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، قالت **وكالة الأنباء الأردنية** انها تركزت على تطورات انتفاضة الشعب الفلسطيني والتحركات الدولية لايجاد تسوية سلمية لقضية الشرق الأوسط، كما تركزت على الجهود المبذولة لوضع حد للحرب العراقية - الايرانية. وأضافت الوكالة أن وجهات نظر العاهلين في كافة القضايا التي جرى بحثها متطابقة تماماً (**الدستور**، عمان).

٤٩٦ - تواصل الاضراب العام الشامل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وحصلت مواجهات وصدامات عنيفة في قلقيلية وعزون بين المتظاهرين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي أسفرت عن مصرع ثلاثة شبان فلسطينيين. وقد قطعت قوات الاحتلال خطوط الهاتف الدولية عن الضفة وفرضت حظر التجول. من جهة ثانية أجرى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، محادثات في واشنطن مع رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، حول الوضع في الضفة والقطاع وجدد في ختام المحادثات رفضه لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة (**العمل**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٣/١٨

٤٩٧ - تواصلت انتفاضة الشعب الفلسطيني في يومها المائة، وأفيد عن مصرع شابين عربيين في الأمعري وخان يونس برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي (**الدستور**، عمان).

٤٩٨ - اجتمع الملك حسين، العاهل الأردني، مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية. وقالت **وكالة بترا الأردنية للأنباء** أن العاهل الأردني استعرض مع الرئيس اليمني المستجدات الحاصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**الدستور**، عمان).

٤٩٩ - طالب طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، مجلس الأمن الدولي بتطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ تطبيقا شاملا على أن يشمل ذلك فرض عقوبات على الطرف الذي يرفض تطبيق هذا القرار (**العمل**، بيروت).

٥٠٠ - تحدثت ايران عن قتال في شمال العراق في منطقة حلبجة وخورمال وقالت انها «احتلت هذه المنطقة». من جهته قال العراق انه «لم يجرِ قتال في المنطقة المذكورة وأن القوات العراقية كانت قد اخلتها سابقاً» (**الخليج**، الشارقة).

٥٠١ - نظم منتدى الفكر العربي في عمان ندوة تحت عنوان «الحوار العربي - السوفياتي» شارك فيها عدد كبير من المفكرين العرب والسوفيات. وتم خلال الندوة التي استمرت يومين مناقشة أبرز القضايا العربية حيث تم استعراض تاريخي لتطورات القضية الفلسطينية وموقف الاتحاد السوفياتي الذي تمثل في قطع العلاقات مع اسرائيل عام ١٩٦٧ والذي تواصل

في التأكيد على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط لايجاد حل للصراع العربي - الاسرائيلي. وقد استعرض هذه التطورات اليكسي فاسيليف، نائب مدير أكاديمية معهد الدراسات الافريقية في الاتحاد السوفياتي، وعدد من المفكرين العرب. كما ناقشت الندوة سياسة الانفتاح السوفياتي مع جميع الأطراف في لبنان وموضوع «نكسة السلاح السوفياتي» أثناء اجتياح اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢، وتركز البحث على موقف الاتحاد السوفياتي من الحرب العراقية ـ الايرانية وطالب عدد من المفكرين والباحثين العرب السوفيات باتخاذ مواقف ضاغطة باتجاه ايران لحملها على وقف اطلاق النار والقبول بالقرارات الدولية الهادفة إلى وقف الحرب مع العراق (الدستور، عمان).

٥٠٢ ـ شنت طائرات حربية اسرائيلية غارة على مركز لـ «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» في منطقة عالية في الجبل اللبناني أدت إلى تدمير المركز وسقوط قتيلين واصابة ثلاثة أشخاص آخرين بجروح. وقالت **وكالة الصحافة الفرنسية**: ان الغارة أتت رداً على اطلاق صواريخ كاتيوشا على الجليل الأربعاء الماضي والتي أعلنت قوات الحزب التقدمي الاشتراكي مسؤوليتها عنها (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٣/١٩

---

٥٠٣ ـ تصاعدت حرب المدن بين العراق وايران، فأطلقت ايران ٣٧ صاروخاً ارض ـ ارض على العراق، فيما أطلق العراق ٩ صواريخ على المدن الايرانية (**السفير**، بيروت).

٥٠٤ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان اسرائيل لن تنسحب إلى حدود حزيران/ يونيو ١٩٦٧، لأن الانسحاب يعني الانتحار بالنسبة للأمن الاسرائيلي» (**الوطن**، الكويت).

٥٠٥ ـ طلب خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، من لبنان تحديد موقفه من فكرة المؤتمر الدولي تمهيداً لوضع تقريره عن المؤتمر والاجراءات المتعلقة بعقده قبل نهاية هذا الشهر. وقالت مصادر الأمم المتحدة ان هذا الطلب يأتي في اطار تزويد المنظمة الدولية بمواقف الدول المعنية مباشرة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي (**العمل**، بيروت).

٥٠٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي صرح انه اطلع الرئيس المصري على التطورات الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**الأهرام**، القاهرة).

٥٠٧ ـ صرح تشارلز ريدمان، الناطق باسم البيت الأبيض، أن المملكة العربية السعودية اشترت من الصين صواريخ متوسطة المدى من طراز سي. اس. اس ـ ٢، غير مجهزة برؤوس نووية وتستطيع اصابة اهدافها على مسافة ٣٥٠٠ كلم. وقال الناطق «إن هذا الحدث هو في غير مصلحة السلام والاستقرار في المنطقة ويندرج في اطار نزعة مقلقة لنشر صواريخ تهدد جميع دول المنطقة» (**العمل**، بيروت).

٥٠٨ ـ اجتمع وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة ببحث تطورات الانتفاضة الفلسطينية مع ادوارد شيفارد ـ نادزه، وزير الخارجية السوفياتي. وأعلن رسميا في موسكو أن الجانبين أكدا ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط بمشاركة كافة الأطراف المعنية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

٥٠٩ ـ قال صدام حسين، الرئيس العراقي، ان الطريق الوحيد ازاء التعامل مع الحرب العراقية ـ الايرانية هو أن يقف العرب صفا واحدا حتى توافق ايران على قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨، مشيراً إلى أن الصهاينة هم المستفيدون من استمرار الحرب. وطالب الرئيس العراقي واشنطن وموسكو باتخاذ مواقف جدية بشأن أنهاء الحرب واصدار قرار جديد يمنع السلاح عن ايران، مشيرا إلى أن الدول الكبرى تقع في اخطاء تكتيكية كثيرة بسبب رغبة كل منها في الانفراد بايجاد مصلحة مع ايران على حساب الطرف الآخر (**الدستور**، عمان).

الأحد ١٩٨٨/٣/٢٠

٥١٠ ـ اختتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، زيارة رسمية لمصر. وصرح الشيخ زايد أن زيارته لمصر تأتي تتويجاً للجهود العربية من أجل التضامن العربي (**الخليج**، الشارقة).

٥١١ ـ أجرى زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، محادثات في موسكو مع نيقولاي ريشكوف، نظيره السوفياتي، وصدر بيان عن الجانبين أكد أن المؤتمر الدولي هو الطريق الوحيد للسلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط (**الدستور**، عمان).

٥١٢ ـ أعلن العراق أن القوات العراقية سيطرت على قواعد للمتمردين الأكراد في محافظة السليمانية الذين كانوا قد سهلوا للقوات الإيرانية دخول المحافظة (**العرب**، الدوحة).

٥١٣ ـ أعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي «رام الله» منطقة عسكرية وشددت الحصار التمويني على نابلس بعد أن أرغمت أصحاب المتاجر على الاقفال (**العمل**، بيروت).

٥١٤ ـ أكد محمد بن موسى، وكيل الشؤون المالية بوزارة المالية والاقتصاد في سلطنة عمان، ان عودة مصر إلى عضوية المؤسسات المالية العربية ستكون موضوعاً للمناقشة في الاجتماعات المغلقة بين رؤساء الوفود ووزراء المالية والاقتصاد العرب المشاركين في اجتماعات المؤسسات المالية العربية المقرر عقدها في مسقط يوم الثالث من نيسان/ابريل القادم (**الخليج**، الشارقة).

٥١٥ ـ أصدرت السعودية بياناً قالت فيه: «إن شراء صواريخ أرض ـ أرض صينية الصنع هو من حق المملكة في الحصول على أسلحة من دول تختارها لدعم قدراتها الدفاعية». وقال متحدث رسمي سعودي «إن هذا الأمر لا يدعو إلى الدهشة في ظل استمرار وضع اقليمي متميز بالنزاعات وعدم الاستقرار» (**الوطن**، الكويت).

٥١٦ ـ أعرب أحمد علوي، وزير الدولة المغربي، عن اعتقاده بأن بناء المغرب العربي يجب أن يتم من القاعدة وليس من القمة. وقال الوزير المغربي ان ذلك يستلزم حرية انتقال الأشخاص بين أقطار المغرب العربي وحرية انتقال الصحف والمجلات والكتب بدون قيود حتى يتم تعرف مواطني كل بلد على مواطني البلد الآخر بدون أية عوائق (**العرب**، الدوحة).

٥١٧ ـ أعلن حمود الرقبة، وزير الكهرباء والماء الكويتي، أن الكويت وقعت من حيث المبدأ عقدا مع مجموعة مستشارين لإنجاز دراسة حول امداد الكويت بالمياه من العراق. وقال بيان لوزارة الكهرباء والمياه الكويتية أن المشروع سيمد الكويت في حال تنفيذه بحوالي مليون غالون يومياً من المياه العذبة من «شط العرب». وأضاف البيان أنه من المقرر استخدام المياه في توسيع الزراعة والتشجير وزيادة امدادات مياه الشرب (**الخليج**، الشارقة).

الاثنين ١٩٨٨/٣/٢١

٥١٨ ـ صرح يوسي بن اهارون، مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي: «ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة أن تعمل لدى الصين والسعودية لتفكيك الصواريخ السعودية التي اشترتها من الصين والتي ركزت جنوب الرياض». وقال «إنه ليس من عادة اسرائيل أن تنتظر حتى يصير خطر محتمل حقيقة واقعة»، مشيراً إلى «الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي في ٧ حزيران/يونيو عام ١٩٨١» (**النهار**، بيروت).

٥١٩ ـ أعلن محمد فرج دغيم، الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية، أن الجامعات الليبية تبرعت بمليوني دولار لجامعات الأرض المحتلة. وقال الأمين العام للاتحاد، إنه انسجاماً مع قرار الاتحاد في دورته الحادية والعشرين التي عقدت في صنعاء الشهر الماضي الذي قرر تقديم الدعم المادي والمعنوي للجامعات في الأراضي المحتلة، فإن الجامعات العربية بدأت بحملة جمع التبرعات لدعم صندوق الطالب الفلسطيني (**الدستور**، عمان).

٥٢٠ ـ استدعت وزارة الخارجية المصرية، موسى ساسون، السفير الاسرائيلي في القاهرة، وسلمته مذكرة احتجاج مصرية على تصريحات اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، التي لا تتناول الحقائق والتي لا تتماشى مع الجهود المبذلة لاحلال السلام في المنطقة. من ناحية ثانية استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فيليب حبيب، المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط، الذي أعلن اثر اللقاء، أنه بحث مع الرئيس المصري «مقترحات السلام الأمريكية» لايجاد تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي. ويذكر أن الرئيس المصري كان قد أبدى تحفظات على المقترحات الأمريكية (**الأهرام**، القاهرة).

٥٢١ ـ أجرى فيليب حبيب، المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط، محادثات في القاهرة مع عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري، حول تطورات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والمبادرة الأمريكية لإيجاد تسوية في الأراضي المحتلة. وصرح حبيب أن الإدارة الأمريكية «متمسكة بمبادرتها التي تدعو إلى منح الفلسطينيين في الضفة والقطاع حكما ذاتيا إداريا محدوداً بعد الافتتاح الدولي للمفاوضات، ثم البدء بمفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة في كانون الأول/ديسمبر المقبل بهدف ايجاد حل نهائي للصراع العربي ـ الاسرائيلي» (**الوطن**، الكويت).

٥٢٢ ـ أعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي عن مقتل أول جندي اسرائيلي بالرصاص منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وأصدرت قوات الاحتلال الاسرائيلي أوامرها بهدم المنازل العربية وقد تم هدم عدة منازل في العبيدية وسيلة الحارثية (**الدستور**، عمان).

٥٢٣ ـ أعلنت البحرين موافقتها على حضور القمة العربية لدعم الأراضي العربية المحتلة. وبذلك تكون البحرين العضو الرابع عشر في الجامعة الذي يوافق على حضور القمة بعد كل من الكويت والجزائر والمغرب والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية وسوريا والسودان وليبيا وجيبوتي والسعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتونس ولبنان (**الوطن**، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٣/٢٢

٥٢٤ ـ شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين صدامات عنيفة لمناسبة الذكرى العشرين لمعركة الكرامة، بين الشبان العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي أطلقت النار على المتظاهرين مما أدى إلى مصرع ٣ أشخاص وإصابة العشرات بجروح (**الوطن**، الكويت).

٥٢٥ ـ أجرى عبدالله القويز، المدير العام لصندوق النقد العربي، محادثات في دمشق مع محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، حول توجهات الصندوق وبرامج عمله للمرحلة المقبلة بما في ذلك إعادة النظر في سياسة الأقراض بهدف دعم التكامل الاقتصادي العربي وزيادة حجم المبادلات التجارية بين الأقطار العربية. وقالت وكالة **أنباء الامارات** أن القويز اطلع المسؤولين السوريين على جهود الصندوق لإنشاء معهد للدراسات الاقتصادية والتدريب في الحقلين النقدي والمالي، كما تم البحث في سبل تمويل المشاريع الهادفة إلى التنمية الاقتصادية في سوريا (**الخليج**، الشارقة).

٥٢٦ ـ أكد إبراهيم العرابي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع الحربي، أن الهيئة تزود العراق بصواريخ من طراز «صقر» وصواريخ المدفعية التي لا يتجاوز مداها عشرين كيلومتراً، نافياً أن تكون الهيئة تزود العراق بصواريخ بعيدة المدى التي تستخدم حالياً بضرب المدن الإيرانية (**الخليج**، الشارقة).

٥٢٧ ـ أكدت سوريا أنها ستقف إلى جانب السعودية في حال نفذت اسرائيل تهديداتها بضرب صواريخ أرض ـ أرض حصلت عليها الرياض من الصين (**تشرين**، دمشق).

٥٢٨ ـ اجرى فيليب حبيب، المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط، محادثات في الأردن مع الملك حسين، العاهل الأردني. وقالت وكالة **رويتر** ان الأردن «لم يعط رداً رسمياً على الخطة الأمريكية لايجاد تسوية في الأراضي المحتلة» (**النهار**، بيروت).

٥٢٩ ـ بدأت في عمان أعمال مؤتمر وزراء خارجية

منظمة المؤتمر الاسلامي. وافتتح الملك حسين، العاهل الأردني، أعمال المؤتمر في خطاب أكد فيه رفض الأردن لأي حل جزئي ومنفرد للصراع العربي - الاسرائيلي، والتزامه بقرارات القمم العربية الداعية إلى حل عادل وشامل. وأوضح العاهل الأردني أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وأن أي مؤتمر دولي للسلام في المنطقة يجب أن يراعي التمثيل الفلسطيني على هذا الأساس (**الخليج**، الشارقة).

الأربعاء ١٩٨٨/٣/٢٣

٥٣٠ - اعلن أبو بكر يونس، عضو مجلس أمناء الثورة في الجماهيرية الليبية والقائد العام للجيش، بأن قراراً يقضي بالسماح لليبيين بالسفر وزيارة مصر قد تم اتخاذه بالفعل وأصبح جاهزاً للتنفيذ فوراً. وقال إن القرار يشمل أيضاً السماح بدخول الصحف والمجلات المصرية إلى ليبيا سواء الحزبية أو القومية (**الوطن**، الكويت).

٥٣١ - اختتم اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أجرى محادثات مع رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي. وصرح شامير «انه عازم على إنهاء الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة». وقال «لم يتجرأ أحد في الولايات المتحدة على ارغامي على اتخاذ تدابير لا يقبلها أنصار اسرائيل الكبرى». وأضاف «أنه لم يكن هناك من جانب الإدارة الأمريكية أي مطلب خاص مرتبط بجدول زمني للمفاوضات بشأن الوضع في الضفة والقطاع» (**العمل**، بيروت).

٥٣٢ - اعلن الشيخ صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، أن بلدان مجلس التعاون الخليجي وضعت ضوابط للحوار مع إيران. وأوضح أن دعائم وأساسيات هذا الحوار تقوم على مطالبة إيران بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وعدم التعرض لها. وأضاف أنه في حال التوصل إلى هذه الضوابط فإن الجميع سيتمكنون من حل كافة المشاكل بالطرق الدبلوماسية (**الوطن**، الكويت).

٥٣٣ - وجه الملك حسين، العاهل الأردني، برقية إلى الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، أكد فيها وقوف الأردن إلى جانب السعودية ضد التهديدات الاسرائيلية التي وجهت إلى الرياض من قبل المسؤولين الاسرائيليين وعلى رأسهم اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي وصف امتلاك السعودية لصواريخ صينية أرض - أرض بأنه «تطور خطير» (**النهار**، بيروت).

٥٣٤ - وقعت المغرب مع السودان اتفاقية للتعاون التجاري والزراعي بين البلدين ينص على قيام المغرب باستثمار زراعي في السودان بقيمة ٣٠ مليون دولار مقابل ارتفاع واردات المغرب من السودان لبعض المنتجات الصناعية الأولية وبخاصة الجلود. وقد جاء توقيع هذه الاتفاقية في ختام زيارة أحمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، إلى المغرب حيث أجرى محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تناولت اضافة إلى تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين قضية ايجاد حل للصحراء الغربية والوضع في جنوب السودان والقرن الافريقي (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٥٣٥ - استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، فيليب حبيب، المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط. وصرح تشارلز ريدمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكي، «إن الإدارة الأمريكية لم تتلق أي رد رسمي حول مبادرتها في الشرق الأوسط» (**النهار**، بيروت). وحول المبادرة الأمريكية أصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بياناً قالت فيه «إن المبادرة الأمريكية لن تلقى النجاح المطلوب لأنها لم تلحظ مطالب منظمة التحرير الفلسطينية» (**الوطن**، الكويت).

الخميس ١٩٨٨/٣/٢٤

٥٣٦ - قال صدام حسين، الرئيس العراقي، في حديث لصحيفة **الوطن** «إن العراق يرفض الهدنة ويريد حلاً جذرياً للحرب لأن الذي ضحى ثماني سنوات لا يمكن أن يقبل بحلول مؤقتة». وأشاد الرئيس العراقي

بموقف الكويت من الحرب العراقية ـ الإيرانية ووصفه بأنه موقف متميز. وقال الرئيس العراقي إنه لا توجد الآن وساطة بين بغداد ودمشق، مشيراً إلى ضرورة الانطلاق من قرارات القمة العربية الطارئة في عمان. وحول المواقف الدولية من الحرب، أكد أن الاتحاد السوفياتي بلد صديق للعراق وقد وعد المسؤولون السوفيات بمواصلة الاتصالات لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ واصدار قرار بفرض حظر على بيع السلاح لإيران. وأشاد الرئيس العراقي بانتفاضة الشعب الفلسطيني وقال: إنها بداية جادة للخلاص من الاحتلال الاسرائيلي (**الوطن**، الكويت).

٥٣٧ ـ اعلن شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «إن الاتفاق الذي تسعى إليه اسرائيل سيجعل نهر الأردن الحدود الأمنية لاسرائيل التي لن يسمح لأي جيش أجنبي بعبورها، كما ستبقى القدس العاصمة الموحدة لاسرائيل» (**النهار**، بيروت).

٥٣٨ ـ اصدرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بغالبية ١٤٨ صوتاً واعتراض صوتي الولايات المتحدة واسرائيل، قراراً استنكر اجراءات الإدارة الأمريكية الهادفة إلى إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة. وصرح خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، ان قرار واشنطن الساعي إلى استصدار أمر من محكمة فيديرالية عليا لاغلاق مكتب المنظمة يعتبر انتهاك واضح لاتفاقيات الأمم المتحدة (**النهار**، بيروت).

٥٣٩ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، ان وساطته بين العراق وسوريا لم تؤد حتى الآن إلى الهدف المنشود. وأوضح أنه تمنى على دمشق وبغداد معاودة الحوار المباشر بينهما (**النهار**، بيروت).

٥٤٠ ـ استقبل هادي خضيري، وزير الداخلية الجزائري، إدريس البصري، وزير الداخلية والاعلام المغربي، الذي وصل أمس الأول إلى الجزائر. وصدر بيان عن الزيارة قال: إن وزيريّ داخلية المغرب والجزائر بعد اجتماعهما أكدا ضرورة تعاون بلدان المغرب العربي لمواجهة خطر الجراد الزاحفة في المنطقة (**العلم**، الرباط).

٥٤١ ـ قامت طائرات حربية اسرائيلية بشن غارات للمرة الثالثة خلال الشهر الجاري على مواقع تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في منطقة صيدا في جنوب لبنان. وذكرت الأنباء «ان العدوان الاسرائيلي أدى إلى تدمير بعض المباني السكنية واصابة حوالي ١٥ شخصا بين قتيل وجريح» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٣/٢٥

---

٥٤٢ ـ قال علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في حديث لصحيفة **النهار** انه لا يوجد توتر بين شطري اليمن، وان صنعاء متمسكة بكل الاتفاقات الموقعة مع عـدن بخاصة فيما يتعلق باتفاقية المنطقة المشتركة التي تقع بين شطري اليمن ابتداء من شبوه في الجنوب وانتهاء بـ مأرب في الشمال. وأوضح الرئيس اليمني أن المنطقة المشتركة تبلغ مساحتها أربعة آلاف كلم^2 ولا تشكل عامل توتر لأن الجانبين اتفقا على الاستغلال المشترك لثرواتها (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 34).

٥٤٣ ـ اجرى فوزي الشكشوكي، أمين اللجنة الشعبية العامة للخدمة العامة الليبي، محادثات في تونس مع توفيق شيخ روحه، وزير الشؤون الاجتماعية التونسي، وقالت صحيفة **الصباح** ان المحادثات تركزت على سبل تطوير العلاقات الثنائية وبخاصة في مجالي الضمان الاجتماعي واليد العاملة على ضوء ما تم التوصل إليه خلال المباحثات على مستوى اللجان الفنية القطاعية المشتركة (**الصباح**، تونس).

٥٤٤ ـ اكد محيي الدين الغريب، نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر، ان قيمة الاستثمارات العربية المنفذة داخل مصر بلغت حوالي ٣ مليارات جنيه مصري. وقال: إن الاستثمارات الكويتية والسعودية تحتل النصيب الأوفر من مجمل الاستثمارات العربية (**الوطن**، الكويت).

٥٤٥ ـ وصف حسني مبارك، الرئيس المصري، التهديدات الاسرائيلية للسعودية بتوجيه ضربة وقائية ضد صواريخها التي اشترتها من الصين بأنها «موضوع بالغ الخطورة». وأعلن «ان أي عدوان اسرائيلي سينسف السلام بأكمله» (**الخليج**، الشارقة).

٥٤٦ ـ اصدرت لجنة التدريب والحفاظ على المستويات التابعة للاتحاد العربي للنقل الجوي

(الافور) عدداً من التوصيات دعت إلى تبادل الخبرات العربية والاستعانة بالطيارين العرب بدلاً من الطيارين الأجانب. كما دعت التوصيات إلى استخدام أجهزة الملاحة المتوفرة لديها لتدريب الطيارين العرب بدلاً من اللجوء إلى الشركات الأجنبية، وتوحيد مناهج التدريب في أكاديميات الطيران واستطلاع الاحتياطات المستقبلية من الطيارين. ويذكر أن اللجنة كانت قد عقدت اجتماعاتها أواخر الشهر الماضي في الكويت وناقشت الدراسات المقدمة إليها بهدف تعزيز التعاون بين شركات الطيران العربية (**الوطن**، الكويت).

٥٤٧ ـ انسحب الوفد الايراني المشارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في العاصمة الأردنية احتجاجاً على مشروع قرارين يدينان إيران لناحية رفضها قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الداعي إلى وقف الحرب مع العراق ولناحية احداث مكة المكرمة التي قام بها الحجاج الايرانيون العام الماضي (**الخليج**، الشارقة). وقال الشيخ محمد علي التسخيري، رئيس الوفد الإيراني، «إن القرارين ظالمان في حق ايران وان السعودية هي وراء هذين القرارين» (**العمل**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٣/٢٦

٥٤٨ ـ صرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن الإدارة الأمريكية وعدت سوريا «بأن تقنع اسرائيل بالموافقة على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط إلا أن ما حصل هو العكس، إذ أن زيارة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى واشنطن أكدت نتائجها عدم جدية الولايات المتحدة في ايجاد حل في المنطقة» (**السفير**، بيروت).

٥٤٩ ـ قال جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني، ان سياسة حكومته تؤيد «حق اسرائيل بأن تعيش ضمن حدود آمنة مقابل حق الفلسطينيين الحصول على الحكم الذاتي» (**الخليج**، الشارقة).

٥٥٠ ـ شهدت بلدة ترقومية في منطقة الخليل مواجهة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمتظاهرين العرب حيث تمت محاصرة ٥٠٠ جندي اسرائيلي في البلدة تعرضوا للرشق بالحجارة. وقد استخدمت قوات الاحتلال الأسلحة الرشاشة والقنابل المسيلة للدموع لفك الحصار مما أدى إلى مصرع شابين عربيين وإصابة ٧٠ بجروح (**الخليج**، الشارقة). وعلى الصعيد السياسي، أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الانتفاضة ستستمر وستكون هناك ثلاث مراحل أخرى هي: الاضرابات الشاملة عن العمل، والعصيان المدني الجزئي ثم العصيان المدني الشامل (**العمل**، بيروت).

٥٥١ ـ اختتمت في عمان أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية التي استمرت خمسة أيام، من ٢١ إلى ٢٥ آذار/ مارس الجاري، باتخاذ عدة قرارات وتوصيات أكدت رفض الدول الإسلامية لأية تسويات جزئية أو منفردة تتغاضى عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وقرر المؤتمر تشكيل لجان «لنصرة فلسطين» في شتى أرجاء العالم الإسلامي تعبيراً عن التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. وأدان المؤتمر القرار الاسرائيلي بضم الجولان السورية وأكد دعمه للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. وخصص المؤتمر عدة قرارات تتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية، فأكد ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ تطبيقاً شاملاً وضرورة انسحاب القوات الايرانية والعراقية إلى الحدود المعترف بها دولياً. وأيد المؤتمر الاجراءات السعودية المتمثلة بتحديد عدد الحجاج من الدول الإسلامية على أساس عدد سكان وأفراد كل منها، وكذلك الاجراءات الأمنية لمنع تكرار أعمال الشغب التي قام بها الحجاج الايرانيون العام الماضي في مكة المكرمة. ورحب المؤتمر بالقرار السوفياتي بالانسحاب من أفغانستان، ودعا منظمة الوحدة الافريقية إلى تبني حل النزاع الليبي ـ التشادي (**الوطن**، الكويت).

٥٥٢ ـ أوصى المؤتمر العلمي للسياحة الذي انعقد بالقاهرة يومي ٢٢ و٢٣ آذار/ مارس الحالي باعطاء مزيد من الاهتمام الخاص للسياحة العربية لما تمثله من نسبة كبيرة من السياح القادمين، فضلاً عن طول مدة إقامة السائح العربي عن الأجنبي، كما أوصى المؤتمر في هذا السياق بضرورة سرعة اصدار قانون تملك الوحدات السكنية للأشقاء العرب تشجيعاً لهم

على الاقامة لفترات طويلة (**الخليج**، الشارقة).

٥٥٣ ـ حذر رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، اسرائيل من توجيه «ضربة وقائية» إلى الصواريخ السعودية التي اشترتها من الصين، وقال: «من الطبيعي أن نعارض شيء من هذا النوع ونأمل أن لا تفكر اسرائيل في هذا العمل» (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٣/٢٧

٥٥٤ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة ترفض مقترحات جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، بشأن القضية الفلسطينية لأنها ترفض تمثيل المنظمة في المؤتمر الدولي كما ترفض فكرة قيام الدولة الفلسطينية (**الوطن**، الكويت).

٥٥٥ ـ اختتم في فيينا الاجتماع الثاني عشر للجنة التنفيذية للحوار العربي ـ الأوروبي في مجال وكالات الأنباء لتعزيز التعاون الاعلامي بين الطرفين. وتم خلال الاجتماع مناقشة خدمات نشرة اتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا) التي يتم بثها من فيينا وتطورها المستقبلي ورأي وكالات الأنباء الأوروبية حولها، إضافة إلى الاجراءات المتخذة من قبل الوكالات الأوروبية لتأسيس مكتب لها في احدى العواصم العربية. كما بحث الاجتماع امكانات التعاون في مجال خدمات تبادل الصور بين الطرفين وتبادل الزيارات وفرص التدريب، وتم الاتفاق على أن يعقد الاجتماع القادم في تونس في تشرين الثاني/ نوفمبر القادم (**تشرين**، دمشق).

٥٥٦ ـ انتقد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الاجتماع الذي عقد في واشنطن بين جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، وعضوين في المجلس الوطني الفلسطيني من أصل أمريكي هما ادوارد سعيد وابراهيم أبو لغد. وقال شامير «ان الاعتراض الاسرائيلي على مثل هذه الاجتماعات له مبرراته لأن الادارة الأمريكية كانت قد وعدت عام ١٩٧٥ أنها لن تجتمع مع أي عضو في منظمة التحرير الفلسطينية» (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٥٥٧ ـ قال الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ان اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يشكل عقبة في وجه محاولات السلام في الشرق الأوسط. وأوضح أنه على الإدارة الأمريكية أن تتخلص من تبعيتها لاسرائيل إذا كانت هذه الإدارة ترغب في استعادة مصداقيتها في الشرق الأوسط (**العمل**، بيروت).

٥٥٨ ـ أعلن أحمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، أن الوساطة السودانية بين مصر وليبيا حققت نتائج ايجابية. وأوضح أن وساطته بين البلدين أسفرت عن وقف الحملات الاعلامية وسحب قوات الطرفين من الحدود، كما أسفرت عن حرية تنقل المواطنين المصريين إلى ليبيا وحرية تنقل المواطنين الليبيين إلى مصر (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٩٨٨/٣/٢٨

٥٥٩ ـ حكمت محكمة اسرائيلية على مورد حاي فانونو، الفني النووي الاسرائيلي السابق، بالسجن لمدة ١٨ سنة لإفشائه أسراراً نووية اسرائيلية حيفة صنداي تايمز البريطانية في أيلول/ سبتمبر العام ١٩٨٦ (**النهار**، بيروت).

٥٦٠ ـ تواصلت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وجرت صدامات عنيفة بين المتظاهرين العرب وقوات الاحتلال في احياء بيت لحم، مما أدى إلى مصرع سبعة شبان من المتظاهرين برصاص قوات الاحتلال. وقد حصلت هذه الصدمات عندما قدم حمزة التركماني، رئيس بلدية غزة، استقالته استجابة لدعوة القيادة الموحدة للانتفاضة في الأرض المحتلة (**السفير**، بيروت).

٥٦١ ـ حذر بيان صادر عن مجلس قيادة الثورة العراقي، أنه «يتعين على اسرائيل أن تدرك أن أي عدوان على السعودية هو عدوان على الأمة العربية بأسرها التي باتت تملك عـام ١٩٨٨ وسائل الرد خلافاً للعام ١٩٨١ عندما هاجمت اسرائيل المفاعل النووي العراقي في تموز/ يوليو» (**السفير**، بيروت).

٥٦٢ ـ استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري،

الذي سلمه رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بسبل تعزيز التعاون بين البلدين. وصرح الوزير المصري أنه تم خلال اللقاء سبل تدعيم العلاقات التربوية والتعليمية والثقافية بين البلدين في ضوء الاتفاقية الاعلامية الموقعة بينهما. وأضاف أن مصر تؤمن بأن وحدة الرأي العربي من أقوى وأشد العوامل تأثيراً لدعم قضية الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

٥٦٣ ـ وجه العراق انتقاداً رسمياً لموقف خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، الذي قرر ارسال فريق من المحققين الدوليين إلى طهران للتحقيق في اتهامات ايرانية للعراق باستخدام أسلحة كيميائية. وقال نزار حمدون، وكيل وزارة الخارجية العراقي، «ان موقف الأمين العام للأمم المتحدة منحاز ويتجاهل حقيقة في غاية الأهمية ألا وهي احتلال ايران لمدينة عراقية (مدينة حلبجة الواقعة شمال شرق العراق) على رغم القرار الدولي رقم ٥٩٨ لمجلس الأمن الذي يدعو إلى تسوية سلمية وشاملة» (**النهار**، بيروت).

٥٦٤ ـ دعا عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، إلى اجراء حوار مباشر بين الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال: «ان أي خطوة في هذا الاتجاه تشجعها مصر للوصول إلى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٣/٢٩

٥٦٥ ـ أعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة مناطق عسكرية مغلقة، وفرضت حظر التجول وذلك تحسباً لذكرى يوم الأرض في ظل استمرار الانتفاضة الفلسطينية (**الخليج**، الشارقة).

٥٦٦ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، فتح الحدود الليبية مع مصر وسحب القوات الليبية المتمركزة على الحدود. وقال انه لن يطلب خطوة مقابلة لخطوته من جانب السلطات المصرية. وتأتي هذه الخطوة بعد أن أعادت مصر مؤخراً أربع مقاتلات ليبية هبطت اضطرارياً في أراضيها، وقامت ليبيا باطلاق سراح السجناء المصريين لديها ورفعت الحظر عن سفر الليبيين إلى مصر. وقد أكد القذافي ضرورة تحسين العلاقات بين القاهرة وطرابلس، وقال في كلمة القاها في طبرق في قاعدة جمال عبد الناصر: «انه بعد أن رفعت الحدود بين ليبيا وتونس والجزائر والسودان لا يجوز أن تبقى الحدود المصطنعة مقفولة بين ليبيا ومصر» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٥٦٧ ـ أوصى مؤتمر التسويق الخليجي الثاني في ختام اجتماعاته التي عقدت في البحرين، بالعمل على تشجيع الصادرات الخارجية عن طريق انشاء صندوق لدعم وحماية الصادرات. ودعا المؤتمر غرف التجارة والصناعة بدول مجلس التعاون الخليجي إلى التنسيق فيما بينها لدراسة احتياجات الأسواق الخارجية من الصناعات المحلية والعمل على تصنيف وتحسين نوعية هذه السلع واقامة المعارض اللازمة لذلك (**أخبار الخليج**، المنامة).

٥٦٨ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، رداً على التهديدات الاسرائيلية بالاغارة على الصواريخ التي اشترتها من الصين، أن السعودية مصممة على متابعة برنامجها الدفاعي كما هو مقرر دفاعاً عن الأمة العربية (**النهار**، بيروت).

٥٦٩ ـ بدأت في لندن أعمال المؤتمر السنوي لاتحاد المصارف العربية تحت عنوان «المصارف العربية في مواجهة الاستثمارات العربية في الخارج». والقى سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، كلمة في افتتاح أعمال المؤتمر أكد فيها أن «الاقتصاد قوة جعلنا منها ضعفاً». وأوضح «أن العناصر التي يملكها العرب، العمق الجغرافي والبشري والاقتصادي، لم يحسن استعمالها بل اسيء استعمالها بحيث أن الأموال الفائضة عن فورة النفط استثمرت في الخارج بينما فرضت الاقطار العربية على أسواقها قيود لا تتفق مع أي منطق تضامني أو تكاملي، ففتحت أبواب الاستثمار أمام الأجانب وأغلقت في وجه العرب فضاعت بذلك فوائض الأموال العربية في بلادنا». وأكد الحص أنه لا حظ للعرب بالانتصار على اسرائيل إلا بالعمق الجغرافي والبشري والاقتصادي، ودعا إلى توفير مناخ ملائم للاستثمار تكون دعائمه الاستقرار التشريعي والتنظيمي والاطمئنان إلى

المستقبل السياسي للنظام الاجتماعي (السفير، بيروت).

٥٧٠ ـ وصل إلى عدن عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية، الذي صرح أنه سيجري خلال زيارته محادثات تتناول العلاقات بين شطري اليمن في مختلف المجالات والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وأفادت بعض المصادر العربية أن المحادثات ستتركز حول «المنطقة المشتركة بين شطري اليمن الغنية بالنفط في ضوء مطالبة عدن لصنعاء باتفاق جديد في شأن هذه المنطقة» (النهار، بيروت).

٥٧١ ـ اختتمت اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للعلوم الادارية التي عقدت بالدار البيضاء. وصرح خالد الردايدة، رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة، أن المجلس اتخذ عدة قرارات وتوصيات تتعلق بانجازات المنظمة عام ١٩٨٧ في مجالات التنمية الادارية والتدريب والبحوث والاستشارات والتوثيق، واضاف أن المجلس ناقش التقرير المالي والوضع المالي للمنظمة، وحث الأقطار الأعضاء لدفع التزاماتها المالية للمنظمة للتمكن من تنفيذ خططها وبرامجها المستقبلية التي تعتبر جزءاً من استراتيجيتها التي أقرت العام الماضي والتي تقرر تنفيذها في السنوات الخمس القادمة. وبيّن الردايدة أن المجلس أطلع على التقرير المتعلق بدعم الأمم المتحدة لمشروعات المنظمة للسنوات الماضية ومناقشة أساليب احتمال تجديد هذا الدعم للمنظمة للسنوات المقبلة (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٩٨٨/٣/٣٠

٥٧٢ ـ استقبل السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، الذي سلمه رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بالتعاون الثنائي بين البلدين. وصرح الوزير المصري أنه تم خلال اللقاء تقويم الأداء الاعلامي في البلدين وضرورة زيادة التنسيق بين الاعلام المصري والعماني (الأهرام، القاهرة).

٥٧٣ ـ صرح أسعد الأسعد، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية وعضو وفد الجامعة إلى بيروت، إثر لقاء عقده مع نبيه بري، وزير الدولة لشؤون الجنوب اللبناني ورئيس حركة «أمل»، «أن انتفاضة الشعب اللبناني في الجنوب تلتقي مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة». وأعلن أن الأمين العام للجامعة يجري الاتصالات لتحديد مكان وزمان انعقاد القمة العربية المقبلة بعدما أن وافقت معظم الدول العربية على عقدها لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني (النهار، بيروت).

٥٧٤ ـ قال محمد ميكو، الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب، أن وزراء العدل العرب سيبحثون في دورتهم السادسة التي ستعقد في نيسان/ ابريل المقبل الوضع القانوني للقدس الشريف وما يتعرض له من اعتداءات آثمة تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي. وقال انه سيتم بحث موضوع توحيد التشريعات العربية ضمن الشريعة الاسلامية إلا أن هناك تحفظات من بلدين عربين حول مشروع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية، موضحاً أن السعودية طالبت باعتبار الشريعة الاسلامية المرجع الوحيد لاثراء القانون، بينما رأت الجمهورية اللبنانية أن يعاد النظر في هذه القضية لاعطاء القانون صفة الشمولية لمراعاة اختلاف المذاهب والأديان بخاصة في لبنان (الوطن، الكويت).

٥٧٥ ـ وقعت المنظمة العربية للتنمية الصناعية والبيت الاستشاري العربي العالمي عقداً لتنفيذ مشروع دراسات حول الهياكل الهندسية في الوطن العربي. وينفذ المشروع الذي تبلغ كلفته ٥٣٥ ألف دولار على ثلاث مراحل: تتضمن الأولى اعداد عشر حلقات لمشاريع صناعات الهياكل الهندسية والصناعات الهندسية بشكل عام. فيما تتضمن الثانية اعداد أربع دراسات في الجدوى الأولى للهياكل والصناعات الهندسية. أما المرحلة الثالثة فتختص باعداد الجدوى الفنية الاقتصادية بشكل تفصيلي لأحد مشاريع الهياكل الهندسية الأساسية. وقال حاتم عبد الرشيد، المدير العام للمنظمة، الذي وقع العقد ان هذا المشروع الاستراتيجي هو واحد من ٢٢ مشروعاً أقرها المؤتمر السادس للتنمية الصناعية الذي عقد في دمشق عام ١٩٨٤ (الثورة، بغداد).

٥٧٦ ـ رحبت مصر بقرار معمر القذافي، الرئيس الليبي، سحب القوات الليبية من منطقة الحدود

المصرية، وأعلن بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، أن مصر ترحب بأي خطوة من شأنها دعم العلاقات بينها وبين ليبيا. وأكد أن العلاقة بين الشعبين علاقة أخوية طيبة وقوية (**الأهرام**، القاهرة).

٥٧٧ ـ أكد يحيى بكور، المدير العام للمكتب الاقليمي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في دمشق، في حديث لصحيفة **تشرين**، أن المنظمة التي باشرت نشاطها منذ العام ١٩٧٢ كإحدى المنظمات المتخصصة في اطار جامعة الدول العربية، توصلت إلى اعداد برنامج متكامل للاكتفاء الذاتي وتحقيق الأمن الغذائي العربي، وأن مجلس وزراء الزراعة العرب وعد بتنفيذ هذا البرنامج. وأوضح أن البرنامج يتضمن الوسائل الكفيلة برفع الكفاءة الانتاجية الزراعية بشقيها النباتي والحيواني، وتسهيل تبادل المنتجات بين الأقطار العربية، وتنمية الكوادر العربية في مجالات التنمية الزراعية واعطاء الحوافز للعاملين فى القطاع الزراعي. وأضاف أن المنظمة توصلت إلى إعداد برنامجها على أسس علمية واحصائية قام بها حوالي خمسة آلاف باحث وخبير عربي على ضوء دراسات وبحوث بلغت حتى عام ١٩٨٥ أكثر من ٥٠٠ دراسة (**تشرين**، دمشق).

٥٧٨ ـ قطعت قوات الاحتلال الاسرائيلي الاتصالات الهاتفية عن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفرضت على المنطقة حظر التجول عشية ذكرى «يوم الأرض». وقال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، موجهاً كلامه إلى السكان العرب «لقد أوجدتم يوم الأرض، فلنتصارع لنرى من الأقوى». أما اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، فاعتبر «أن الاجراءات الاسرائيلية ضرورية وأن الغاية تبرر الوسيلة» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٣/٣١

---

٥٧٩ ـ شهدت العاصمة السورية مسيرتان شعبيتان تضامناً مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة لمناسبة ذكرى احياء «يوم الأرض» (**تشرين**، دمشق).

٥٨٠ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان اعطاء اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، الأوامر إلى المستوطنين الاسرائيليين باطلاق النار على شعبنا في الأرض المحتلة سيضع اسرائيل في مأزق لأن ذلك يعني وجود سلطتين للاحتلال في الشارع. واضاف عرفات بأن للانتفاضة مراحل وقد تم انجاز مرحلتين تمثلتا بالتنظيم الدقيق والصمود وأن المراحل الباقية ستبقى طي الكتمان كما هو مفروض (**الثورة**، بغداد).

٥٨١ ـ احيا لبنان ذكرى «يوم الأرض» وشهدت معظم المناطق اللبنانية مسيرات تأييدا لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. بالمقابل قامت قوات الأحتلال الاسرائيلية باقتحام بلدة كفررمان في الجنوب اللبناني وحصلت مواجهات مع الأهالي أدت إلى مصرع ٨ اشخاص واصابة ١٠ بجروح (**السفير**، بيروت).

٥٨٢ ـ أجرى وفد اللجنة العربية السباعية المكلفة بمتابعة تطورات انتفاضة الشعب الفلسطيني ودعمها من قبل مجلس جامعة الدولة العربية، محادثات في واشنطن مع جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي. وأعلن كلوفيس مقصود، سفير الجامعة العربية لدى الولايات المتحدة، «أن المحادثات لم تؤد إلى نتائج عملية إذ أن الجانب الأمريكي لم يتجاوب مع المقترحات العربية بل جدد رفضه لاقامة دولة فلسطينية مستقلة كما جدد رفضه لأي تمثيل فلسطيني مستقل في المؤتمر الدولي للسلام، اضافة إلى تأكيده أن اسرائيل لن تنسحب انسحاباً كاملاً من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين» (**الوطن**، الكويت).

٥٨٣ ـ وصل إلى ليبيا وفد اقتصادي تونسي، برئاسة صلاح الدين بن مبارك، وزير الاقتصاد. وافاد مراسل **هيئة الاذاعة البريطانية** في ليبيا أن الوفد التونسي سيعقد اجتماعات مع المسؤولين الليبيين تحضيراً لاجتماعات اللجنة المشتركة التونسية ـ الليبية للتعاون الاقتصادي وذلك في ضوء قرار اللجنة الذي اتخذ اثر زيارة معمر القذافي، الرئيس الليبي، إلى تونس والتي كرست تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٥٨٤ ـ احيا الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة

ذكرى «يوم الأرض» رغم الاجراءات الاسرائيلية التي تمثلت بقطع الخطوط الهاتفية عن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وحصلت مواجهات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال أدت إلى استشهاد خمسة مواطنين فلسطينيين واصابة العشرات بجروح (**النهار**، بيروت). وأكدت الأنباء الواردة من القدس أنه رغم الاجراءات الاسرائيلية العنيفة فقد فشلت القوات الاسرائيلية في منع المواطنين العرب احياء ذكرى «يوم الأرض» (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٥٨٥ ـ عقد في مقر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي اجتماع برئاسة عبد اللطيف الحمد، المدير العام للصندوق ورئيس مجلس ادارته، وعدد من شركات الطيران العربية والأمانة العامة للاتحاد العربي للنقل الجوي (الاكوا). وتم خلال الاجتماع بحث انشاء شركة عربية لتمويل وتأجير الطائرات على أن يعقد اجتماع ثانٍ لوضع الصيغة النهائية لانشاء الشركة وتحديد رأسمالها (**الوطن**، الكويت).

نيسان (ابريل)

الجمعة ١٩٨٨/٤/١

٥٨٦ ـ أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في كلمة ألقاها أمام مجلس الأمن الدولي في نيويورك، أن التسوية الشاملة والعادلة غير ممكنة إلا في اطار مؤتمر دولي فعال وذي صلاحيات يعقد تحت اشراف الأمم المتحدة وبإشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وأطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني «لن يرضى بعد هذه الانتفاضة الشعبية التي شملت كل فئاته وقطاعاته بأقل من تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني». وذكرت مصادر أميركية وعربية من جهتها «أن سوريا ابلغت واشنطن باصرارها على مركزية دور المنظمة في أي مفاوضات ولن تسمح لأحد غيرها بتمثيل الفلسطينيين» (**السفير**، بيروت).

٥٨٧ ـ وجه طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، رسالة إلى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، حمل فيها «على انحياز المنظمة الدولية إلى جانب ايران كما حمّل مسؤولية تدهور الوضع على عاتق بعض أعضاء مجلس الأمن». وأكد أن العراق مصمم على استخدام كل الامكانات والوسائل المتاحة دفاعا عن نفسه» (**العمل**، بيروت).

٥٨٨ ـ دعت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية في بيانها رقم (١٢) ابناء الأراضي المحتلة إلى اضراب عام في الرابع من نيسان/ ابريل خلال زيارة جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، لفلسطين المحتلة، وأكد البيان على وجوب مقاطعة أي لقاء مع شولتز (**النهار**، بيروت).

٥٨٩ ـ أرسل اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى القاهرة رسالة يطلب فيها موافاته بالتصورات النهائية حول عقد المؤتمر الدولي والتزام أطراف المؤتمر (الأقطار العربية واسرائيل) بصيغة موحدة للموضوعات التي ستدرج على جدول أعماله من دون السماح بالخروج عنها أو ادراج موضوعات اضافية. كما طلب أن يتم تبادل المقترحات بين أطراف المؤتمر قبل انعقاده (**السفير**، بيروت).

٥٩٠ ـ غادر وفد برلماني سوفياتي موسكو في مهمة خاصة في الخليج تشمل دولة الامارات العربية، الكويت وسلطنة عمان. وأدلى غيورغي تارزيفيتش، رئيس الوفد ونائب مجلس السوفيات الأعلى، بتصريح لوكالة «نوفوستي» السوفياتية، أكد فيه «أن الحرب العراقية ـ الايرنية تكتسب سمات تتزايد خطورة، وهذه المشكلة لا بد من حلها ويمكن ذلك بالجهود الجماعية فقط». وقال «ان الاتحاد السوفياتي قد اقترح انشاء اسطول بحري حربي تابع لهيئة الأمم المتحدة وان ظهور سفن في الخليج تحمل علم هيئة الأمم المتحدة من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الوضع عموماً ويسهم في تسوية الصراع الايراني ـ العراقي سياسياً» (**السفير**، بيروت).

السبت ٢/٤/١٩٨٨

٥٩١ ـ قامت تظاهرات صاخبة في ١٧ مدينة وقرية ومخيماً بعد ساعات فقط من رفع حصار استمر ثلاثة أيام على الضفة الغربية وقطاع غزة، فوقعت اشتباكات دامية مع قوات الاحتلال ادت إلى استشهاد اثنين من الفلسطينيين وطعن ضابط اسرائيلي قرب الحرم الشريف، وتعرّض مفتي القدس لاعتداء في باحة المسجد الاقصى (**السفير**، بيروت).

٥٩٢ ـ وقّع يعقوب بن حمد الحاراتي، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في سلطنة عمان، وعضوية سبعة أشخاص يمثلون الغرف التجارية في مصر، بروتوكولا للتعاون الاقتصادي بين اتحاد الغرف التجارية المصرية وغرفة التجارة والصناعة في عمان بهدف تنسيق التعاون المشترك بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٥٩٣ ـ أصدر مجلس الجامعة العربية في تونس بياناً ندد فيه بالتحالف بين الكيانين العنصريين في فلسطين وجنوب افريقيا، كما ندد بالتعاون «بين ايران والكيان الصهيوني»، وهجرة اليهود الايرانيين إلى فلسطين، وبالاعتداء الايراني على جزيرة بوبيان الكويتية (**الخليج**، الشارقة).

٥٩٤ ـ أعلن الاتحاد العام للمحامين العرب عن تشكيل جبهة شعبية لدعم الانتفاضة في الأراضي المحتلة تتولى القيام بجمع التبرعات والتعريف بكفاح الشعب الفلسطيني على الصعيد الدولي، كما دعا الاتحاد إلى الاسراع بعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء من أجل اقرار الموقف القومي الداعم للانتفاضة الفلسطينية وإلى ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ واقرار السلام في المنطقة (**الخليج**، الشارقة).

٥٩٥ ـ حذر اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «كل من سوريا والعراق والسعودية من أن أي هجوم على المدن الاسرائيلية سيؤدي إلى رد فعل من النوع نفسه، وأن اسرائيل تمتلك قوة ضاربة تمكنها من الرد على تهديد صواريخ أرض ـ أرض السورية والعراقية والسعودية عبر قصف للتجمعات المدنية العربية» (**السفير**، بيروت).

الأحد ٣/٤/١٩٨٨

٥٩٦ ـ أكد البيان الختامي للندوة التي نظمتها مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية واللجنة العربية لدعم قرار الأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩، دعمه لنضال الشعب العربي الفلسطيني، وضرورة تقديم جميع اشكال الدعم للانتفاضة واحتضانها والتأكيد مجددا على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، كما دعا البيان الدول العربية ودول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية للعمل على نقل مقر الأمم المتحدة من نيويورك إلى أحد المقرين الأوروبيين جنيف أو فيينا بسبب ما تقوم به واشنطن من عرقلة لعمل المنظمة (**تشرين**، دمشق).

٥٩٧ ـ أكدت جمعية الاتحاد العربي للناقلين البحريين على ضرورة زيادة فاعلية الخطوط العربية في نقل التجارة الخارجية للبلدان العربية المنقولة بحراً، لمنافسة الناقلات الأجنبية، وتوحيد المواقف العربية في المؤتمرات الملاحية الدولية بما يخدم الاقتصاد الوطني العربي، واعتبرت أن وجود أساطيل عربية كافية يسهم بتحقيق أحد أهم عوامل الأمن الاقتصادي لمختلف البلدان العربية (**الدستور**، عمان).

٥٩٨ ـ أدان الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة العربية، الاعتداء الذي قام به أحد جنود الاحتلال الاسرائيلي على الشيخ سعد الدين العلمي، مفتي القدس، في ساحة المسجد الأقصى، ووصف الاعتداء بأنه يمثل نموذجاً مجسماً للسلوك الذي اصبح سمة مميزة لسلطات الاحتلال (**الدستور**، عمان).

٥٩٩ ـ رحّب اتحاد البيطريين العرب بعودة مصر إلى عضوية الاتحاد في أول اجتماع يعقد في القاهرة بعد انهاء القطيعة، وأكد حسني مبارك، الرئيس المصري، خلال مقابلته اعضاء الاتحاد على أهمية اتحاد البيطريين العرب في انماء اقتصاديات البلدان العربية، وأبدى استعداد مصر للتعاون مع البلدان العربية في شتى المجالات (**الأهرام**، القاهرة).

٦٠٠ ـ أكد مجلس الجامعة العربية في بيان اصدره في ختام اجتماعاته على مستوى المندوبين الدائمين

ادانته الشديدة للاجراءات والانتهاكات الاسرائيلية «لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين»، كما اعتبر قرار الإدارة الأمريكية بإقفال مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك موقفاً عدائياً تجاه الأمة العربية وتحدياً للارادة الدولية وانتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة (**الخليج**، الشارقة).

الاثنين ١٩٨٨/٤/٤

٦٠١ ـ وافق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على تقديم قرض للسودان قيمته ٥,٢٥ مليون دينار كويتي (ما يعادل ١٩ ميلون دولار أمريكي) لانجاز مشروع فاشير المائي غربي السودان. ويسدد القرض خلال فترة ٢٥ سنة تتضمن فترة امهال مدتها خمس سنوات ويحمل فائدة سنوية قدرها ١,٥ بالمائة (**الميس**، نيقوسيا).

٦٠٢ ـ نفت المملكة العربية السعودية ما ذكر عن عزمها لتأجيل عقد القمة العربية المقبلة حتى تتحقق بعض التنازلات على صعيد القضية الفلسطينية. وأكد مصدر سعودي مسؤول «أن بلاده لا ترى رأياً أو تقترح حلًا إلا من خلال ما تراه منظمة التحرير في صالح الشعب الفلسطيني وأنها تعمل جهدها لتمكين هذا الشعب من استرجاع أراضيه وحق تقرير مصيره وأنها لم ولن تساوم على هذه القضية أبداً» (**الدستور**، عمان).

٦٠٣ ـ قام الطيران العراقي بغارات على مصافي النفط في مدينتي تبريز وأصفهان، اثر انتهاء فترة الهدنة المؤقتة التي سادت الجبهة العراقية ـ الايرانية اثناء زيارة تورغوت أوزال، رئيس الحكومة التركية، لبغداد. وكان أوزال قد أكد خلال لقائه مع صدام حسين، الرئيس العراقي، على ضرورة انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بما يضمن حقوق كل من العراق وايران وفق قواعد القانون الدولي وقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٦٠٤ ـ اتفق حسني مبارك، الرئيس المصري، ودانيال اراب موي، الرئيس الكيني، في مباحثاتهما الثنائية على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط، بما يؤدي إلى حل يعطي للشعب الفلسطيني حقه في الضفة الغربية وغزة (**الأهرام**، القاهرة).

٦٠٥ ـ وافق وزراء المالية والاقتصاد العرب المشاركون في الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية وصناديق الأنماء العربية التي بدأت في مسقط، عاصمة سلطنة عمان، على إعادة عضوية مصر للصناديق العربية المشتركة وهي: الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وصندوق النقد العربي، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي. ويعبر القرار عن التضامن العربي وعن أهمية مشاركة مصر في هذه الصناديق لدعم مسيرة التنمية في الوطن العربي (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٥

٦٠٦ ـ رحبت مصر بالقرار الذي اتخذه مجلس محافظي الصناديق العربية والقاضي بعودتها إلى هذه الصناديق جميعها وهي: الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وصندوق النقد العربي، والمصرف العربي للتنمبة الاقتصادية في افريقيا، والهيئة العربية للاستثمار والانماء الاقتصادي والزراعي. من جهة ثانية أكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر، عودة مصر إلى اتحاد المهندسين العرب وإلى منظمة المدن العربية، وتم رفع الحظر عن شركة المقاولين العرب (**العلم**، الرباط).

٦٠٧ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، في دورة شباب الصحفيين العرب، أن مصر تؤيد الانتفاضة التي قام بها الشعب الفلسطيني، وأكد ضرورة استمرار هذه الانتفاضة لتحقيق اهداف السلام الشامل والعادل (**الأهرام**، القاهرة).

٦٠٨ ـ صرح الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، أن الوضع الحالي في تونس يساعد على امكانية وحدتها مع ليبيا وكل البلدان العربية خاصة بعد تولي زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، للسلطة (**العلم**، الرباط).

٦٠٩ ـ عقد المسؤولون عن محطات التحلية في بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً لهم في أبو ظبي، ناقشوا خلاله مسألة تسرب المياه المالحة إلى مخازن محطات التحلية والمؤشرات التي تنذر بجفاف بعض الينابيع الجوفية العذبة التي تستخدم للري الزراعي. وفي ختام الاجتماع أوصى المسؤولون بضرورة ترشيد المياه الجوفية التي تستعمل للزراعة، وأوصوا بدراسة مشروع جرّ المياه العذبة من تركيا إلى الخليج عبر سوريا والأردن (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٦١٠ ـ وافق وزراء المال بالبلدان العربية على انشاء نظام لتمويل الصادرات بين البلدان العربية يشرف عليه صندوق النقد العربي، كما اتفقوا على تغيير بعض القواعد والاجراءات في أعمال الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا بحيث تتناسب مع المرحلة الحالية وتزيد من خدمة الاتصال العربي (**أخبار الخليج**، المنامة).

٦١١ ـ أكد الفريق ابراهيم العرابي، رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع الحربي، ضرورة تحديد الأهداف وتنسيق الجهود واستثمار الأموال العربية في انتاج ما تحتاجه البلدان العربية من السلاح محلياً، مشيراً إلى إمكانية وجود تكامل في انتاج السلاح بين البلدان العربية، وذكر أن الهيئة تقوم بتصنيع الطائرات والصواريخ بأنواعها والالكترونيات والعربات المدرعة، كما تقوم بالتعاون مع عدة دول مثل فرنسا والولايات المتحدة لانتاج اجزاء من الأسلحة المتطورة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأربعاء ١٩٨٨/٤/٦

٦١٢ ـ اختتمت بالقاهرة اشغال المكتب الدائم لاتحاد الاطباء البيطريين العرب بمشاركة ثماني دول عربية. وطالب المكتب الدائم النقابات والمنظمات والهيئات الطبية البيطرية الأعضاء بالمبادرة بتأسيس لجان تخصصية فرعية في مجالات المستحضرات البيولوجية والأدوية البيطرية والرقابة الغذائية والأمن الغذائي والأمراض الوبائية، كما طالب بالعمل على تأسيس لجنة لتنمية الثروة الحيوانية والرعاية التناسلية (**العلم**، الرباط).

٦١٣ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب التي استمرت ثلاثة أيام من ٢ إلى ٤ نيسان/ ابريل الجاري، بإصدار بيان ختامي حول قرارات المجلس، أكد أن الوزراء العرب اتفقوا على مشروع قانون عربي موحد للأحوال الشخصية وفق احكام الشريعة الاسلامية، إلا أن هذا القانون غير ملزم مراعاة للأقليات الدينية في الوطن العربي. كما أكد البيان أن الوزراء اتفقوا ايضاً على العمل من أجل انجاز قانون مدني عربي موحد ولوائح مشتركة لتسجيل العقارات. وتناول البيان الختامي القضايا العربية فأدان الأرهاب الاسرائيلي المتمثل بضرب واحراق ودفن المواطنين الفلسطينيين في الأرض المحتلة، كما انتقد البيان قرار الولايات المتحدة باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة. كذلك أدان البيان ايران بسبب هجماتها على السفن التي تتعامل مع البلدان العربية في الخليج وانتقد تصرفات الحجاج الايرانيين التي أدت إلى مصرع مئات الأشخاص في مكة المكرمة في تموز/ يوليو الماضي (**السفير**، بيروت).

٦١٤ ـ خطفت مجموعة تردد أنها مؤلفة من ٦ أو ٧ أشخاص مسلحين بمسدسات وقنابل يدوية ويتكلمون العربية، طائرة ركاب كويتية من طراز بوينغ ـ ٧٤٧، كانت تقوم برحلة بين بانكوك والكويت وعلى متنها ١١٢ شخصاً بينهم ٣ من أفراد العائلة الحاكمة الكويتية. وأجبر الخاطفون قائد الطائرة على الهبوط بها في مطار مدينة مشهد الايرانية وطالبوا باطلاق ١٧ معتقلاً في السجون الكويتية (**النهار**، بيروت).

٦١٥ ـ اختتمت في عمان الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب التي استمرت ثلاثة أيام. وتم خلال الدورة بحث موضوع المؤسسات المنبثقة عن مجلس وزراء الصحة العرب، وهي المركز العربي والمجلس العربي للاختصاصات الطبية، فدعا الوزراء العرب إلى اصدار مجلة ومطبوعات وثائقية حول هذه المؤسسات بهدف تعميمها على كافة البلدان العربية. كما بحث الوزراء اقتراح تعريب الطب في الوطن العربي، وناقشوا خدمات نقل الدم والجهود المشتركة لانشاء شبكة عربية عن وقائع نقل المعلومات لنقل الدم وتعلق هذا

الموضوع بمرض الايدز، وقرروا تشكيل لجنة عربية لمحاربة هذا المرض بمساهمة جميع البلدان العربية. وقرر الوزراء العرب تقديم مساعدات طبية إلى كل من لبنان بسبب استمرار الحرب فيه، وجيبوتي بسبب الجفاف الذي اصابها وهدد ٢٠٠ ألف شخص نتيجة لنقص المياه والقوت الضروري. كما بحث الوزراء بالتفصيل الأوضاع الصحية في الأرض المحتلة والسياسة الاسرائيلية الهادفة إلى اغلاق المراكز العربية الصحية، وقرروا تشكيل فرق عمل لتنفيذ مشروع مستشفى القدس واخراجه إلى حيز الوجود (**الدستور**، عمان) (الوثيقة رقم 39).

الخميس ١٩٨٨/٤/٧

٦١٦ ـ أعلن ممدوح البلتاجي، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، خلال لقائه شباب الصحفيين العرب، أن مصر تعمل دائماً على تعزيز التضامن مع الأشقاء العرب والوصول إلى حل للقضايا والصراعات الاقليمية والعالمية بشكل سلمي وشامل لقضايا الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية وهذه مواقف ثابتة لمصر لا تحيد عنها، اضاف أن التحرك الخارجي للسياسة المصرية يرتكز على خلق وتعزيز اشكال التعاون الثنائي والاقليمي (**الأهرام**، القاهرة).

٦١٧ ـ أعلنت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء أن ليبيا وتونس وقعتا اتفاقاً للتعاون، ينظم العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية والخارجية بينهما، كما شمل الاتفاق التعاون في مجالات التربية والنقل والصناعة والطاقة والزراعة والتجارة ومجالات اخرى ذات اهتمام مشترك بين البلدين (**النهار**، بيروت).

٦١٨ ـ أعلن جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، أن الولايات المتحدة وسوريا حققتا «بعض التقدم» نحو الاتفاق على المبادىء الاساسية لاصلاح دستوري في لبنان ينهي الحرب الأهلية، وأشار إلى أنه اختلف مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول دور المؤتمر الدولي المقترح لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٦١٩ ـ تم بمقر المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب التوقيع على البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي والعلمي والرياضي بين الكويت والعراق. وقد وقع الاتفاق عن الحكومة الكويتية سليمان ابراهيم العسكري، أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، وعن الجانب العراقي عاصم يعقوب يوسف، سفير الجمهورية العراقية في الكويت (**الوطن**، الكويت).

٦٢٠ ـ شهدت الضفة الغربية اشتباكات خطيرة بين السكان العرب ومستوطنين اسرائيليين فقتلت فتاة اسرائيلية كانت ضمن مجموعة في اوتوبيس سياحي، وهي أول مدنية اسرائيلية تقتل منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧، كما جرح ١٥ اسرائيلياً من ركاب الاتوبيس، وقتل اثنان من الفلسطينيين في اشتباك عنيف وقع قرب قرية بيتا في شمال الضفة. وقال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، انه «صعق للحادث الذي جاء في وقت يواصل فيه جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، تحركه في المنطقة للحصول على تأييد للمقترحات الاميركية لتحقيق السلام» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٤/٨

٦٢١ ـ قال علي حسن الشاعر، وزير الاعلام السعودي، ان المملكة العربية السعودية ستحدد حصصاً منخفضة لاعداد الحجاج من كل الدول الاسلامية هذا العام، مما سيؤدي إلى خفض عدد الحجاج الايرانيين بمقدار الثلثين. واضاف «أن المملكة ستحدد عدد الحجاج بالنسبة لعدد سكان الدول وسوف تكون بمعدل ألف حاج لكل مليون نسمة. «ويعني هذا الاجراء أن نحو ٥٠ ألف ايراني فقط سيسمح لهم بإداء فريضة الحج، في حين أعلنت ايران أنها تنوي ارسال ١٥٠ ألف حاج» (**الوطن**، الكويت).

٦٢٢ ـ أكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، أن العلاقات بين مصر والبحرين لم تنقطع في يوم من الأيام، وقال: إن الاتصالات والمشاورات والتنسيق قائم ومستمر بينهما. وتحدث أمير البحرين عن عقد قمة عربية لبحث الانتفاضة

الفلسطينية فقال «إننا مع أي جهد عربي أو لقاء عربي يحقق المصلحة الحقيقية للأمة العربية وليس لمجرد اللقاء فقط». وأعرب عن تأييده للمؤتمر الدولي للسلام ما دام سيصل في النهاية إلى إحلال السلام العادل والشامل في المنطقة ويؤدي إلى تحرير الأراضي العربية المحتلة (**الوطن**، الكويت).

٦٢٣ ـ قرر المجمع العربي للمحاسبين القانونيين أن يتخذ من الكويت مقراً لمكتبه التنفيذي بدلاً من لندن. وقد وقع المجمع اتفاقية مع الجمعية البريطانية للمحاسبة تضمنت اشرافها على الامتحانات والموافقة على اعتبار امتحانات اللغة العربية موازية لامتحانات الجمعية البريطانية. وقال طلال أبو غزالة، رئيس المجمع العربي للمحاسبيين القانونيين، ان أهم شروط التقدم للامتحانات أن يكون الطالب من حملة البكالوريوس في التجارة وادارة الأعمال في أي من تخصصاتها أو في مجال الاقتصاد. وأكد أبو غزالة أنه يوجد في الوطن العربي نحو نصف مليون محاسب يعملون في مختلف القطاعات منهم حوالي ٥٠ ألف مدقق حسابات، أقل من مائة منهم فقط مؤهلين لاجتياز الامتحانات المخصصة (**الخليج**، الشارقة).

٦٢٤ ـ وضع معمر القذافي، الرئيس الليبي، أربعة شروط للاعتراف بنجامينا، وأكد أن ليبيا «لا تفكر في أي عدوان» على تشاد إذا ما: أعلنت منطقة أوزو التي قامت طرابلس بضمها منذ سنة ١٩٧٣، منطقة ليبية، وعقدت هدنة بين حسين حبري وجوكوني عويدي، وانسحبت «القوات الأجنبية» من تشاد، وأطلق سراح الأسرى الليبيين المحتجزين في تشاد. وأضاف القذافي أنه «على نجامينا تنفيذ هذه الشروط لصالح الشعب التشادي» متعهداً في هذه الحال بالاعتراف بنظام نجامينا وعدم اللجوء إلى القوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لتشاد (**العمل**، بيروت).

٦٢٥ ـ صرح عبد الغني آشي، الأمين العام لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية، بأنه تقرر تشكيل لجنة مشتركة من هذه الجمعيات تتولى جمع التبرعات وايصالها إلى الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة لمساعدتهم على الصمود في وجه الاحتلال. وقال: ان الوضع يملي علينا ألا نعتمد على «الأونروا» أو اللجنة الدولية للصليب الأحمر كمصدرين وحيدين لايصال المساعدات (**الخليج**، الشارقة).

السبت ٩/٤/١٩٨٨

٦٢٦ ـ توقف جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، في لارنكا في قبرص، حيث اجتمع لمدة ساعة مع امين الجميل، الرئيس اللبناني، للبحث في موضوع الأزمة اللبنانية، وانتخابات الرئاسة اللبنانية المقبلة. وكان شولتز قد بحث هذا الموضوع مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، خلال زيارته لدمشق، وقال عقب مغادرته لقبرص، انه بحث مع سوريا مقترحات مكتوبة متعلقة بنظام توزيع السلطة في لبنان، مع الأخذ في الاعتبار حقوق الاقليات (**الأهرام**، القاهرة).

٦٢٧ ـ اختار مجلس ادارة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في دورته الخامسة عشرة في مسقط، اميل غطاس، رئيساً لها بعدما اتخذ سلسلة قرارات لتعزيز نشاط المؤسسة وتطويره في العالم العربي. والمعروف أن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار هي مؤسسة اقليمية عربية مستقلة تضم في عضويتها كل الأقطار العربية ومقرها دولة الكويت. وقد باشرت اعمالها في منتصف عام ١٩٧٥ بهدف تحقيق غرضين: توفير الضمان للمستثمر العربي بتعويضها الخسائر الناجمة عن المخاطر المنصوص عليها في اتفاق المؤسسة، وتشجيع انتقال رؤوس الأموال العربية عبر الأقطار العربية بممارسة أوجه النشاط المكملة لتوفير الضمان خصوصاً البحوث المتعلقة بغرض الاستثمار في الدول العربية (**النهار**، بيروت).

٦٢٨ ـ أعلن خالد الصبحي، مدير ادارة الضريبة بوزارة المالية الكويتية، أن الاجتماع الثاني لممثلي الدول المصدقة على اتفاقية الأعفاء الضريبي الخاصة بنشاطات ومعدات مؤسسات النقل الجوي العربية، وافق على تعميم قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الأخيرة على كافة البلدان العربية لحثها على الانضمام للاتفاقية. واضاف أن المجتمعين قرروا تكليف الأمانة العامة للجامعة بعرض موضوع انضمام باقي البلدان العربية للاتفاقية على مجلس وزراء النقل العرب في دورته المقبلة (**الخليج**، الشارقة).

٦٢٩ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية،

وذلك لبحث تطورات الانتفاضة الفلسطينية وضرورة استثمارها لتحقيق المكاسب السياسية لضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (**الأهرام**، القاهرة).

٦٣٠ ـ بدأت القوات الاسرائيلية بهدم قرية «بيتا» في الضفة الغربية المحتلة، بعدما فرضت عليها حصاراً عسكرياً وعزلتها عن العالم، واعتقلت جميع سكانها في عقاب جماعي اثر مصرع مستوطنة اسرائيلية والتي تبين فيما بعد أنها قتلت برصاصة أطلقها مسلح يهودي الذي قتل أيضاً شابين فلسطينيين (**السفير**، بيروت).

٦٣١ ـ أعرب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور موسكو للمرة الأولى ومنذ ٥ سنوات عن ارتياحه «للموقف السوري الجديد»، المتعلق بالمؤتمر الدولي المقترح لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي». واضاف «ان الانقسامات بين الفلسطينيين أصبحت جزءاً من الماضي»، وشدد على وجود ستة أعضاء في وفد اللجنة التنفيذية المرافق له يمثلون التنظيمات الأساسية للمقاومة الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

٦٣٢ ـ أعلن في تونس أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، قام بإزالة بوابة الحدود بين الأراضي الليبية ـ التونسية وذلك في منطقة رأس جدير الواقعة على حدود البلدين. كما أعلن عن انسحاب القوات الليبية من الحدود المشتركة واهداء أسلحتها إلى الجيش التونسي (**الوطن**، الكويت).

الأحد ١٠/٤/ ١٩٨٨

---

٦٣٣ ـ واصلت الانتفاضة مسيرتها متخطية عتبة شهرها الخامس وأصيب ستة مواطنين فلسطينيين اثناء مظاهرات متفرقة ضد الاحتلال. وعلى صعيد آخر انهى جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، جولته دون أن يحقق تقدماً ملموساً. في المقابل أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله حتى تحقيق النصر والسلام العادل بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أرض فلسطين (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٦٣٤ ـ اجتمع وزراء الخارجية العرب في تونس لمناقشة تقريراً قدمته لجنة تابعة للجامعة العربية ومسؤولة عن تنسيق التأييد للانتفاضة على الحكم الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك بعد أن قامت بجولة إلى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. وتتألف هذه اللجنة من السعودية وسوريا والأردن والجزائر وتونس والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية. كما ناقش الاجتماع موضوعات أخرى مدرجة في جدول أعماله أهمها: الحرب العراقية ـ الايرانية، والمحاولات الأميركية لاغلاق مكتب منظمة التحرير في نيويورك ووضع الفلسطينيين في لبنان (**الوطن**، الكويت).

٦٣٥ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في حديث لصحيفة **اندباندنت** البريطانية، أن الشعب الفلسطيني مستمر في انتفاضته عبر موجات متلاحقة، وأن له الحق في الكفاح وفي تقرير مصيره وهو حق مقدس ومعترف به في ميثاق الأمم المتحدة وفي قرارات متعددة صادرة عن الهيئة الأممية، وأكد أيضاً أن اسرائيل ضد الشرعية الدولية، ولا تقبل قرارات الأمم المتحدة، وطالب بإنسحاب الجيش الاسرائيلي من الأراضي المحتلة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٦٣٦ ـ وافق مجلس ادارة واتحاد المصارف العربية في ختام اجتماعه في دبي على افتتاح المعهد العربي للدراسات المصرفية في ١٢ أيلول/ سبتمبر القادم في الأردن، كما وافق على ميزانية الاتحاد والحسابات الختامية لعام ٨٧ واستعرض خطة التدريب التي قام بتنفيذها في العام الماضي (**الخليج**، الشارقة).

٦٣٧ ـ اصيب أكثر من ٢٠ مواطناً فلسطينياً بين شهيد وجريح خلال اشتباكات بين الجيش الاسرائيلي والمتظاهرين الفلسطينيين في مختلف انحاء الأراضي المحتلة. وشن الجيش الاسرائيلي حملة اعتقالات واسعة في قرية بيتا في نطاق تشديد اجراءات القمع لاخماد الانتفاضة الفلسطينية. وفي الوقت نفسه اعترف داني شمرون، رئيس الأركان الاسرائيلي، بأنه لا يمكن اخماد الانتفاضة بالسلاح واستبعد وقوع حرب مع سوريا على المدى القصير. واشار إلى امتلاك بعض الأقطار العربية لصواريخ متوسطة المدى فقال:

إن بإمكان اسرائيل الرد على أي هجوم عربي (**الوطن**، الكويت).

٦٣٨ - صرح عبد العزيز الرواس، وزير الاعلام في سلطنة عمان، «**بأن عودة علاقات الأقطار العربية مع** مصر تعتبر حجر الزاوية في إعادة التوازن إلى الجسم العربي»، كما أكد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وتكثيف الجهود لانهاء الحرب بين العراق وايران (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١١/٤/١٩٨٨

٦٣٩ - أوصى مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى وزراء الخارجية، بعقد القمة العربية الطارئة بشأن الانتفاضة الفلسطينية في الأسبوع الأول من حزيران/ يونيو المقبل في الجزائر، وتقديم مبلغ ١٢٨ مليون دولار لدعم المؤسسات الوطنية في الأرض المحتلة، وكذلك تقديم دعم شهري قيمته ٤٣ مليون دولار لتوفير الاحتياجات الملحة للشعب الفلسطيني (**الخليج**، الشارقة).

٦٤٠ - قام صلاح الدين بن مبارك، وزير الاقتصاد التونسي، بزيارة إلى الجماهيرية العربية الليبية بهدف بحث سبل التعاون والتكامل بين البلدين. وكان الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، قد زار ليبيا برئاسة وفد بلاده في اشغال اللجنة المشتركة التونسية - الليبية. ويذكر أن ليبيا قررت منح الأولوية للرعايا التونسيين للعمل فيها (**العلم**، الرباط).

٦٤١ - أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، أن مبدأ الالتزام بالشرعية الدولية في أية تسوية تتم بين «اسرائيل» والجانب العربي يحظى بموافقة أغلبية الدول التي زارتها اللجنة السباعية. وقال: إن الانتفاضة لن تتوقف إلا عندما تعلن اسرائيل اعترافها بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، واحتكامها إلى مؤتمر دولي يضمن احترام الشرعية الدولية بخصوص القضية الفلسطينية والصراع العربي - الصهيوني، محذراً من أن هذا الصراع سيشهد بسبب الموقف الصهيوني تعقيدات خطيرة إذا ما تمسك المسؤولون الصهاينة بالتصورات الدينية التي تعتبر الأراضي المحتلة جزءاً مما يسمونه بـ «اسرائيل الكبرى» (**الخليج**، الشارقة).

٦٤٢ - تلقى الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين، رسالة من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أعرب فيها عن شكره وتقديره للجهود التي يقوم بها في سبيل دعم ومساندة مجاهدي فلسطين من خلال تحويله مبلغ ٢٠ مليون ريال من حساب اللجنة إلى صندوق الانتفاضة الشعبية. وقال: إن هذا التوجه يعكس عمق ومتانة الروابط والعلاقات القائمة بين الشعبين السعودي والفلسطيني كما يقوي من عزيمة الشعب الفلسطيني على مواصلة انتفاضته (**الوطن**، الكويت).

الثلاثاء ١٢/٤/١٩٨٨

٦٤٣ - واصل العراق «حرب المدن» بينه وبين ايران باطلاق ٣ صواريخ أرض - أرض استهدف اثنان منها طهران والثالث مدينة اصفهان في وسط ايران. وأعلن العراق معاودته اطلاق الصواريخ على المدن الايرانية، مشيراً إلى استمرار القصف الايراني للمدن والبلدات الحدودية العراقية بعد هدنة قررتها بغداد من جانب واحد الجمعة الماضي في مناسبة الانتخابات الجارية في ايران (**النهار**، بيروت).

٦٤٤ - اجرى عبد الله القويز، المدير العام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، محادثات مع كبار المسؤولين الجزائريين حول الشؤون الاقتصادية والمالية والقضايا المتعلقة بالتعاون بين الجزائر والصندوق. كما تم بحث نشاطات الصندوق المستقبلية في دعم موازين المدفوعات في الدول العربية وتمويل الصادرات البينية بين الدول العربية (**الخليج**، الشارقة).

٦٤٥ - تم في وزارة النقل والمواصلات العراقية التوقيع على محضر الاجتماعات الخاصة بمسودة مشروع اتفاقية النقل البري الدولي للمسافرين بين العراق والكويت. وتضمنت مسودة المشروع التسهيلات التي تقدم للمسافرين والبضائع والمركبات

المارة من وإلى القطرين، إضافة إلى العبور عبر أراضيهما إلى دولة أخرى (**الثورة**، بغداد).

٦٤٦ ـ افادت التقارير الواردة من القاهرة انه بسبب انخفاض منسوب مياه النيل وزيادة الاستهلاك في الطاقة، فإن مصر تعاني من أزمة. وصرح محمد ماهر اباظة، وزير الكهرباء المصري، أن الحكومة المصرية عمدت إلى زيادة الاسعار المتعلقة باستهلاك الكهرباء، إلا أن ارتفاع التعرفة لم تؤد إلى انخفاض الطلب على الطاقة، ولذلك فإن الحكومة تفكر حالياً بربط مصر بشبكات كهربائية مع الأردن وأن هذا الموضوع هو الآن قيد الدرس لمواجهة ازمة الطاقة الحاصلة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٦٤٧ ـ عقد في الكرملين يوم السبت لقاء بين ميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد تم خلال اللقاء بحث أزمة الشرق الأوسط وآفاق تذليلها من المواقع الواسعة للتطور الدولي المعاصر. كما تبادلا الآراء بصدد مختلف الطرق البناءة التي يمكن أن تساعد على التهيئة للمؤتمر الدولي وعقده وعمله المثمر (**الدستور**، عمان).

٦٤٨ ـ أبعدت السلطات الاسرائيلية ثمانية مواطنين فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة إلى جنوب لبنان. وقررت ابعاد ١٢ مواطناً لمشاركتهم بالانتفاضة في الأرض المحتلة بشكل عنيف حسبما ذكرت المصادر الاسرائيلية (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٦٤٩ ـ أعلن الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان، أن مصر والسودان تواصلان التعاون في الشؤون الأمنية على الرغم من قيام السودان في العام الماضي بإلغاء معاهدة الدفاع المشترك التي أبرمت بين البلدين في عام ١٩٧٩. وقال ان الأمن والاستقرار في مصر والسودان مسألة لا تتجزأ (**الثورة**، بغداد).

٦٥٠ ـ وافقت الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية في ختام اجتماعها العادي الخامس عشر الذي بدأ أمس الأول في دبي، على دعم مشروع ترتيب تمويل الصادرات البينية العربية، وتشجيع المصارف العربية الأعضاء على الانضمام إلى المشروع الهام بهدف تشجيع الصادرات لأية دولة عربية. وقد خصص الصندوق مبلغ ٢٥٠ مليون دولار للمساهمة في رأسمال هذا المشروع، كما وافقت الجمعية العمومية على تقرير الأمين العام الذي يشمل عرضاً لنشاط الاتحاد للسنة الماضية وخطة عمل الاتحاد للسنة الحالية. كذلك وافقت الجمعية على التجديد لـ عدنان الهندي، الأمين العام المساعد للاتحاد، لمدة ٣ سنوات، وعلى تخفيض الرسوم للمصارف المركزية (**الخليج**، الشارقة).

الأربعاء ١٣/٤/١٩٨٨

٦٥١ ـ احتج لبنان رسمياً لدى مجلس الأمن على ابعاد اسرائيل ٨ فلسطينيين من الأراضي المحتلة إلى أرضه، وأبرقت وزارة الخارجية إلى رشيد فاخوري، مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة، طالبة منه تقديم مذكرة احتجاج إلى مجلس الأمن على إبعاد اسرائيل الفلسطينيين الثمانية، باعتبار أن ذلك «يشكل اعتداء على سيادة لبنان وخرقاً للمواثيق الدولية» (**النهار**، بيروت).

٦٥٢ ـ حيّا مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في بيانه الختامي انتفاضة الشعب الفلسطيني، وطالب اتحادات الغرف العربية بتنظيم حملات التبرع لمساعدة هذه الانتفاضة، وحدد أسس التنمية والتعاون الاقتصادي العربي، وأوصى بتعبئة الموارد المتاحة مع تحديث الأساليب المستعملة في الانتاج وضرورة اقامة المشاريع العربية المشتركة لتلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية، ودعا إلى إنشاء المزيد من شركات الاستثمار العربية (**تشرين**، دمشق).

٦٥٣ ـ أدان مجلس وزراء الأعلام في دول الخليج العربية الاعتداءات الايرانية على دول المنطقة وعلى الملاحة الدولية، وشدد على ضرورة وضع حد فوري للحرب العراقية ـ الايرانية عبر تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨، كما أكد المجلس وقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعمه الكامل له، وأيّد في هذا الصدد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة ومشاركة جميع الأطراف المعنية بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي (**الخليج**، الشارقة).

٦٥٤ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، في حوار مع أعضاء دورة شباب الصحفيين العرب، أنه

أوضح للأمريكيين أنه لا يمكن تهدئة الانتفاضة الفلسطينية إلّا من خلال اجراءات مثل: وقف النشاط الاستيطاني لاسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه السياسية، والبدء في عقد المؤتمر الدولي لحل القضية (**الأهرام**، القاهرة).

٦٥٥ ـ دعا طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، دول المجموعة الأوروبية إلى التدخل الفوري لدى سلطات الاحتلال لوضع حد لاجراءات القمع التعسفية والممارسات غير الإنسانية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وطالب بأن تبذل هذه الدول جهوداً فعالة من أجل وقف هذه الاجراءات وتقديم الدعم والعون للمواطنين العرب تحت الاحتلال (**الدستور**، عمان).

٦٥٦ ـ دعا كنعان ايفيرين، الرئيس التركي، إلى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية المندلعة منذ حوالي ٨ سنوات، وأكّد تأييده للثورة الشعبية الفلسطينية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي قائلاً: ان الأوان قد حان لايجاد حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي (**الوطن**، الكويت).

٦٥٧ ـ رفضت الحكومة الأمريكية المثول أمام محكمة العدل الدولية خلال الجلسة التي عقدتها في لاهاي، للنظر في القرار الأمريكي باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك، واعتباره قرار غير شرعي، ويخالف نصوص اتفاقيات دولة المقر الموقعة بين الولايات المتحدة والمنظمة الدولية عام ١٩٤٧، وقد اكتفت الحكومة الأمريكية بإرسال خطاب إلى المحكمة أشارت فيه إلى أنها لا ترى أن الوقت مناسب للتحكيم في هذا الخلاف (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٨٨/٤/١٤

٦٥٨ ـ اختتم خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، جولة جديدة من المشاورات مع مسؤولين عراقيين وايرانيين على مستوى عال بدون احراز تقدم واضح في الجهود المبذولة لوقف اطلاق النار في الخليج. وفي الوقت نفسه واصل طرفا الصراع تبادل قصف المدن بالصواريخ حيث أعلن العراق عن اطلاق ثلاثة صواريخ أرض ـ أرض على طهران، بينما أطلقت ايران صاروخين على مدينة العمارة جنوب شرق العراق (**أخبار الخليج**، المنامة).

٦٥٩ ـ أبلغ حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى مجموعة من الصحافيين العرب أنه وافق على اقتراح للاجتماع بالعقيد معمر القذافي، الرئيس الليبي، في مكان ما على الحدود المصرية ـ الليبية أو في يوغوسلافيا، وهذا الاجتماع في حال عقده سيكون المحاولة الأكثر جدية لانهاء الخلافات بين مصر وليبيا بعد ١٦ سنة من العلاقات المتوترة التي تخللتها حرب حدودية في تموز/ يوليو ١٩٧٧ (**النهار**، بيروت).

٦٦٠ ـ انعقدت في تونس أعمال الدورة غير العادية الرابعة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب. وبحثت الدورة عدداً من الموضوعات من بينها دعوة السودان لعقد الدورة القادمة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بالخرطوم، وموضوع تقديم إعانة دورية عاجلة لدعم الانتفاضة الفلسطينية وتقديم إعانة عاجلة لجيبوتي لمواجهة الجفاف، كما بحثت الدورة المشاركة العربية في المؤتمر العالمي للأخصائيين الاجتماعيين والمؤتمر الدولي الـ ٢٤ للرعاية الاجتماعية، إضافة إلى اعتماد برنامج تنفيذ استراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي لعام ١٩٨٩، وقبول مشاركة مركز الأمم الست للمستوطنات البشرية بصفة مراقب في اجتماعات مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية (**الوطن**، الكويت) (الوثيقة رقم 42).

٦٦١ ـ علق ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، على ابعاد المواطنين العرب الثمانية من بلدة بيتا ونسف منازلهم بقوله: «انني أدعو الحكومة الصهيونية لوقف سياسة القبضة الحديدية»، وأضاف أن العرب في فلسطين المحتلة لا يستطيعون أن يقفوا موقف المتفرج، ودعا باسم رؤساء المجالس المحلية العربية في الحكومة الاسرائيلية إلى إيجاد حل عادل لقضية الشرق الأوسط (**الخليج**، الشارقة).

٦٦٢ ـ افتتح علي غندور، رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي للملكية الأردنية (عالية)، اجتماعات اللجنة التجارية التابعة للاتحاد العربي للنقل الجوي، وألقى كلمة في حفل الافتتاح نوه فيها بأهمية الاجتماع

وشدد على ضرورة التفاعل والتنسيق بين الشركات العربية لمواجهة الشركات الأمريكية والأوروبية الموحدة. وسيتم خلال الاجتماع مناقشة مواضيع نظم الحجز الآلي، ونظم توزيع وكالات السفر، وسياسة الاتحاد العربي للنقل الجوي في نظام الحصص الجديد، ونظام العملات الجديد وأوضاع الأسواق العربية (**الدستور**، عمان).

الجمعة ١٩٨٨/٤/١٥

٦٦٣ ـ تم في الرباط التوقيع على اتفاقية بين دولة الامارات العربية والمغرب، تنص على انشاء لجنة زراعية مشتركة لمراقبة المشاريع التي يحتمل القيام بها في اطار التعاون بين البلدين، وكذلك متابعة برنامج التعاون في المستقبل وقيام المغرب بتزويد الامارات بالمساعدات الفنية والإدارية في مجال الزراعة. كما تنص الاتفاقية على دراسة الامكانيات اللازمة لانشاء مشاريع استثمارية مشتركة في حقل الانتاج الزراعي من أجل تأمين الحاجات الغذائية الأساسية (**الخليج**، الشارقة).

٦٦٤ ـ شهدت مختلف مناطق الضفة والقطاع مصادمات مع قوات الاحتلال، وقع أعنفها في مدينة نابلس حيث أطلقت قوات الاحتلال الرصاص على متظاهرين كانوا يهتفون ضد الاحتلال ويلوحون بالأعلام الفلسطينية. ويذكر أن قوات الاحتلال ما تزال تفرض حظر التجول على مخيمات الجلزون وبلاطة والأمعري في الضفة الغربية، ويقوم الجنود الاسرائيليون منذ يومين بتطويق مخيم دير البلح في قطاع غزة بعد انفجار عبوة ناسفة قرب المخيم لدى مرور دورية اسرائيلية (**السفير**، بيروت).

٦٦٥ ـ تواصلت حرب المدن بين العراق وايران، في الوقت الذي اصطدمت فيه فرقاطة أميركية بلغم بحري بالقرب من جزيرة فارسي الايرانية مما أسفر عن جرح ٦ جنود أمريكيين وأضرار مادية. وأعلن العراق أنه أطلق صاروخين أرض ـ أرض على مدينتي أصفهان وقم الايرانيتين، وأكدت ايران سقوط الصاروخين وقالت: انهما أديا إلى سقوط العديد من الأشخاص (**السفير**، بيروت).

٦٦٦ ـ عقد الجانبان الأردني برئاسة الملك حسين، العاهل الأردني، والمصري برئاسة حسني مبارك، الرئيس المصري، جلسة مباحثات، جرى خلالها تقييم شامل لتطورات الأحداث الراهنة في المنطقة وخاصة انتفاضة الشعب الفلسطيني والجهود المبذولة لتحقيق تسوية عادلة وشاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية. وأكد الجانبان ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام باعتباره الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام القائم على الحق والعدل وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

٦٦٧ ـ عقد مجلس الأمن الدولي جلسة بناء على طلب المجموعة العربية للنظر في موضوع الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة وابعاد الفلسطينيين إلى جنوب لبنان. ويبحث المجلس مسودة مشروع قرار تعبر عن القلق إزاء سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتزويد المستوطنين الصهاينة بالسلاح وحثهم على استعماله ضد المواطنين الفلسطينيين، وتطالب المسودة سلطات الاحتلال الاسرائيلية الالتزام باتفاقيات جنيف الخاصة بترحيل المواطنين إلى خارج أراضيهم وإعادة الذين طردوا (**أخبار الخليج**، المنامة).

السبت ١٩٨٨/٤/١٦

٦٦٨ ـ اختتمت في دمشق ندوة «الخطة الخمسية للمركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة» أعمالها التي عقدت في مقر المركز بمشاركة ممثلين حكوميين عن البلدان العربية، إضافة إلى عدد كبير من الباحثين العرب. وتم خلال الندوة مناقشة واقرار برنامج عمل الخطة القادمة ابتداء من عام ١٩٨٩ إلى عام ١٩٩٣. وقد استعرض محمد الخش، المدير العام للمركز العربي، برنامج الخطة، فأكد أنها تتناول انتاج أصناف القمح والشعير المقاومة للجفاف والملوحة والأمراض في المناطق الجافة، كما تتضمن انتاج البذور الرعوية وتطوير محطات المراعي وانتاج الغرائس المثمرة وصيانة الأراضي الهامشية وترشيد واستثمار الموارد المائية، إضافة إلى استخدام المياه

والأراضي المالحة للأغراض الزراعية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٦٦٩ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الولايات المتحدة الأمريكية تقف ضد جميع المساعي الهادفة إلى ايجاد تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الأوسط. وأوضح عرفات أن خطة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، تهدف إلى عقد مؤتمر دولي بدون صلاحيات على أن يلي ذلك انسحاباً اسرائيلياً من المناطق المحتلة ذات الكثافة السكانية بشكل يؤدي إلى تحويل الضفة الغربية وقطاع غزة إلى «كانتونين» وتجعل من الأراضي المحتلة «غيتو» ولكن على طريقة جنوب أفريقيا (الوطن، الكويت).

٦٧٠ ـ تواصلت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، وأفادت الأنباء على اقدام قوات الاحتلال على اطلاق النار على المتظاهرين العرب في مخيم الفوار مما أدى إلى مصرع أحد الأطفال. كما أصدرت قوات الاحتلال أمراً بإغلاق جميع المؤسسات التعليمية العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى ٨ أيار/ مايو المقبل (الوطن، الكويت). وقد أصدرت صحيفة الدستور الأردنية احصاء حول شهداء إنتفاضة الشعب الفلسطيني أبرزت فيه «أن شهداء الانتفاضة منذ بدايتها بلغوا ٢٨٧ وجرحاها ٧٦٠٠ والمعتقلون ١٦ ألفاً» (الدستور، عمان).

٦٧١ ـ استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض (الفيتو) ضد قرار دولي وافقت عليه ١٤ دولة في مجلس الأمن يدين الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. وبررت الإدارة الأمريكية استخدام حق النقض وذلك للمرة الثانية منذ شباط/ فبراير الماضي، بأن «إدانة اسرائيل لا تنطوي على أي قدر من التوازن» (الخليج، الشارقة).

٦٧٢ ـ قال الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، «انه لا يمكن قيام مغرب عربي بدون المملكة المغربية، وان تونس على اتصال دائم مع المغرب بشأن هذا الموضوع». وأكد البكوش أن ليبيا تود أن تطور معاهدة «الوفاق والاخاء» التي تضم تونس والجزائر وموريتانيا إلى وحدة، إلا «اننا لم نوافق لأن الوحدة تتطلب الوقت المناسب لتحقيقها». وأضاف الوزير التونسي أن تونس تسعى لتوفير الظروف لحل مشكلة الصحراء الغربية وأن الموضوع يتجه الآن نحو اجراء استفتاء تحت رعاية الأمم المتحدة لحل المشكلة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٦٧٣ ـ أوصت الندوة العربية لنظم المعلومات التي نظمتها الجمعية العربية لنظم المعلومات والميكروفيلم في الاسكندرية بضرورة استخدام الكمبيوتر في أنشطة المكتبات وتحديث استخدام الميكروفيلم والجدوى الفنية والاقتصادية لمراكز المعلومات وتجربة حفظ واسترجاع الأحاديث الثبوتية المسجلة في الحاسب الآلي. وأوصت الندوة بإنشاء بنك للمعلومات لخدمة التنمية واعداد البحوث المختلفة في مجال الدراسات، وبذل الجهود المكثفة لتعريب المصطلحات المستعملة في نظم المعلومات (الدستور، عمان).

الأحد ١٩٨٨/٤/١٧

٦٧٤ ـ أعلنت وكالة الأنباء الفلسطينية من تونس نبأ اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. واتهمت الوكالة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بالقيام بعملية الاغتيال، كما أكدت التحقيقات التي أجرتها الأجهزة الأمنية التونسية قيام اسرائيل بالعملية حيث عثرت على أسلحة أمريكية واسرائيلية في مكان الاغتيال في منطقة سيدي بو سعيد التونسية (الصباح، تونس).

٦٧٥ ـ تصاعدت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وسار مئات الألوف من المتظاهرين العرب في شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين احتجاجاً على قيام اسرائيل باغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. وقد تخلل التظاهرات اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الاحتلال أدت إلى مصرع ثمانية عشر مواطناً فلسطينياً وإلى جرح أكثر من ٣١٠ (الوطن، الكويت).

٦٧٦ ـ قالت وكالة فرانس برس في تقرير نقلته عن صندوق النقد العربي، ان الاحتياجات الغذائية للوطن العربي تزداد بنسبة تبلغ ضعفي نسبة ازدياد الانتاج الغذائي مما قد يحمل البلدان العربية على استيراد

منتجات بقيمة ٤٥ مليار دولار عام ألفين. وأفاد التقرير أن الطلب على المنتجات الغذائية ازداد سنوياً بمعدل وسطي قدره ٥ بالمائة خلال السنوات الـ ١٥ الأخيرة في حين لم تتعد نسبة ارتفاع الانتاج ٢,٥ بالمائة (**الخليج**، الشارقة).

٦٧٧ ـ قدم كل من الأردن ومصر احتجاجاً رسمياً لدى الإدارة الأمريكية لاستخدامها حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد مشروع قرار يدين الممارسات الاسرائيلية في الأرض المحتلة. ووصف كل من طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، وبطرس غالي، وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية، استخدام الادارة الأمريكية حق النقض بأنه عقبة في طريق السلام (**أخبار الخليج**، المنامة).

٦٧٨ ـ أجرى محمد أحمد السعيدي، عضو المجلس الأعلى للنفط في الجمهورية العربية اليمنية، محادثات في دمشق مع نادر نابلسي، معاون وزير النفط والثروة المعدنية في سوريا، تم خلالها الاتفاق على التعاون في مجال الاستكشافات النفطية والجهود التي تقوم بها كل من سوريا واليمن لتطوير الصناعة النفطية. وأفادت **وكالة سانا السورية للأنباء** أن الجانب اليمني طرح إمكانية الاستفادة من خبرات الجانب السوري في مجالات التنقيب عن النفط واستثماره (**تشرين**، دمشق).

الاثنين ١٨/٤/١٩٨٨

٦٧٩ ـ أغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاحتواء اليوم الثاني من المظاهرات احتجاجا على اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وشهدت الأراضي المحتلة صدامات مع قوات الاحتلال أدت إلى استشهاد أربعة شبان فلسطينيين (**الدستور**، عمان).

٦٨٠ ـ أعلن العراق أن قواته استعادت جزءاً من شبه جزيرة الفاو الجنوبية وشريطاً ساحلياً بعدما اقتحمت الدفاعات الايرانية. وقال بيان للقيادة العسكرية العراقية: ان القوات العراقية شنت هجوماً برياً كبيراً استهدف تحرير مرفأ الفاو في الطرف الشمالي للخليج الذي تحتله ايران منذ شباط/ فبراير عام ١٩٨٦ (**النهار**، بيروت).

٦٨١ ـ أجرى الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، محادثات في القاهرة مع كل من حسني مبارك، الرئيس المصري، وعاطف صدقي، رئيس الوزراء. وصرح البكوش أن الجانبين اتفقا على تشكيل لجنة عليا مشتركة تجتمع دورياً في القاهرة وتونس برئاسة الوزيرين الأولين للبلدين لتطوير التعاون بينهما في شتى المجالات. وصرح رئيس الوزراء المصري بأن انشاء لجان عليا مشتركة بين مصر وتونس كما هي الحال بين مصر والأردن والعراق أثبت منفعة ملموسة في زيادة حجم التبادل التجاري والتعاون في شتى المجالات (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٦٨٢ ـ وقّع البنك الجزائري للتنمية والبنك المركزي اليمني اتفاقاً خلال الأسبوع الأول من الشهر الجاري، يقضي بقيام الجزائر بتزويد الجمهورية العربية اليمنية بالنفط الخام بمعدل ٨٠٠ ألف طن سنوياً (١٨ ألف برميل يومياً)، بالأسعار الرسمية الجارية ولكن مع تسهيلات في الدفع وبدون فائدة للسنة الأولى. ويهدف الاتفاق إلى سد حاجات السوق اليمنية المحلية من النفط الخام والبالغة ٤٠ ألف برميل يومياً تؤمن اليمن منها ١٠ آلاف برميل. وكان الاتفاق قد تأجل توقيعه لأسباب إدارية، كما أن اليمن كانت قد أبدت تحفظات على الجانب المالي للاتفاق تطلّب إزالتها بضعة أشهر. ويذكر أن اتفاقاً مماثلاً وقع بين السعودية واليمن العام الحالي يقضي بتزويد اليمن بـ ١٨ ألف برميل يومياً من النفط الخام، كما أن ليبيا اتفقت مع اليمن العام الماضي على تزويدها بـ ١٠ آلاف برميل يوميا من النفط الليبي (**الميس**، نيقوسيا).

٦٨٣ ـ اختتم علي سالم البيض، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي بجمهورية اليمن الديمقراطية، محادثات مع علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وذكرت صحيفة **الدستور** الأردنية أنها تناولت مسألة الوحدة بين البلدين (**الدستور**، عمان). من جهة ثانية قالت صحيفة **الخليج** نقلاً عن مصادر دبلوماسية «ان المحادثات حول الوحدة بين الجانبين ستستمر بهدف إزالة بعض الخلافات في ضوء مطالبة عدن بتنسيق السياسات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدين فيما تريد صنعاء

أولاً حل مشكلة آلاف اللاجئين من اليمن الجنوبي الذين فروا إلى الشمال عقب أحداث كانون الثاني/ يناير عام ١٩٨٦» (**الخليج**، الشارقة).

٦٨٤ ـ تم في الرباط التوقيع على بروتوكول للتعاون بين المغرب وتونس في مجالات هندسة المياه والطرق والبحث العلمي. وينص البروتوكول الذي وقعه عن الجانب المغربي محمد القباج، وزير التجهيز والتكوين المهني، وعن الجانب التونسي الصادق بن جمعة، وزير التجهيز والاسكان، على تبادل الخبرات بين البلدين للقيام بدراسات مشتركة في ميدان هندسة المياه والطرق، وتنظيم ملتقى مغاربي حول سدود المياه، وتبادل الزيارات الميدانية لإنجاز المشاريع الهادفة إلى الاستغلال الأمثل للمياه ومكافحة التلوث وتأهيل المواصلات (**العلم**، الرباط).

٦٨٥ ـ أفاد تقرير لبنك الخليج الدولي أن حجم الديون الخارجية العربية ارتفع من ٩٥ بليون دولار عام ١٩٨٦ ليصل إلى ١٠٢ بليون دولار بنهاية عام ١٩٨٧، محققاً بذلك معدل زيادة بلغ حجمها ٧ مليارات من الدولارات خلال سنة واحدة. وقال التقرير ان هذه الديون تعتبر ضئيلة مقارنة بحجم المديونية العالمية الخارجية التي بلغت وفقاً لتقرير مصادر البنك الدولي فيما يتعلق بالدول النامية إلى ١١٩٠ بليون دولار في نهاية عام ١٩٨٧ مقارنة مع ١١٢٠ بليون دولار بنهاية عام ١٩٨٦. وقال تقرير بنك الخليج: ان تنامي حجم المديونية العربية منذ مطلع السبعينات يعطي مؤشرا واضحاً على اتساع الفجوة القائمة بين ايرادات الصادرات ومتطلبات تمويل الواردات، كما أن مستوى المديونية العربية قد تعاظم بالدولار خلال السنوات الثلاث الأخيرة نظراً لفقدان العملة الأمريكية لحوالي ٥٠ بالمائة من قيمتها أمام العملات الرئيسية الأخرى التي اختارت بعض البلدان العربية أن تقترض منها. وأكد التقرير أن حجم الديون الخارجية العربية لا يشمل الديون العسكرية (**الوطن**، الكويت).

الثلاثاء ١٩/٤/١٩٨٨

٦٨٦ ـ وصل الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، إلى السودان قادماً من القاهرة، وأجرى محادثات مع كل من أحمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، والصادق المهدي، رئيس الوزراء. وصرح البكوش في ختام المحادثات أنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة سودانية ـ تونسية لوضع برنامج للتعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات (**الصباح**، تونس).

٦٨٧ ـ اعلن العراق أن قواته استكملت تحرير شبه جزيرة الفاو بعد يومين من المعارك. من جهة ثانية، قال بيان إيراني ان القوات الايرانية «أعادت نشر قواتها في مواقع دفاعية جديدة» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٦٨٨ ـ اتهمت ايران الكويت بمساعدة العراق في هجومه على شبه جزيرة «الفاو». من ناحيتها نفت الكويت الاتهامات الايرانية في أن تكون القوات العراقية استخدمت جزيرة بوبيان الكويتية في هجومها (**النهار**، بيروت). من جهة ثانية، قامت القوات الأمريكية الموجودة في الخليج بمهاجمة منصتين ايرانيتين وفرقاطة ايرانية، واعتبرت طهران أن الهجوم الأمريكي حرب مكشوفة معها (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٦٨٩ ـ اعترفت اسرائيل بقيام المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بعملية اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، واتخذت سلطات الاحتلال في الأراضي المحتلة اجراءات قمعية تمثلت باغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وفرض حظر التجول في ضوء استمرار التظاهرات العربية احتجاجا على اغتيال (أبو جهاد) (**النهار**، بيروت).

٦٩٠ ـ شهدت مناطق الجولان المحتلة تظاهرات لمناسبة الاحتفالات بعيد الجلاء تخللتها صدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي أسفرت عن اصابة أكثر من خمسة مواطنين سوريين بجروح (**تشرين**، دمشق).

٦٩١ ـ أكد الشيخ عبدالحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، أن مجموعتين تابعتين للمخابرات الاسرائيلية (الموساد) قد تم إلقاء القبض عليهما في بغداد مؤخراً، حيث كانت المجموعتان تخططان لاغتيال عدد من القيادات الفلسطينية (**العرب**، الدوحة).

الأربعاء ١٩٨٨/٤/٢٠

٦٩٢ - رأى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، في خطاب ألقاه أمام أعضاء «حركة المستعمرات الزراعية» في الأرض المحتلة، «انه لا يمكن القبول بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع لأن هذا الأمر يعتبر بمثابة وضع عبوة ناسفة موقوتة من شأنها تفجير أية تسوية في المستقبل» (**العرب**، الدوحة).

٦٩٣ - اصدر مجلس الوزراء السعودي أمس الأول بياناً قال فيه «إن الوضع الخطير في منطقة الخليج ناجم عن الأعمال الإيرانية الهادفة إلى انتهاك حرية الملاحة وضرب السفن التجارية». من جهة ثانية، أدانت دولة الامارات العربية المتحدة إيران لقيامها بقصف حقل مبارك أمس الأول حيث قامت زوارق حربية إيرانية بقصف الحقل مما أدى إلى وقوع اصابات بشرية وإلحاق أضرار مادية بالغة بالمنشآت البترولية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٦٩٤ - اجرى الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، محادثات في فرنسا مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، قالت مصادر مطلعة أنها تناولت الاتصالات الجارية لحل الأزمة اللبنانية عبر تقريب وجهات النظر بين لبنان وسوريا ومواكبة التطورات الهادفة إلى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط (**العمل**، بيروت).

٦٩٥ - اوصت الدورة الحادية عشرة للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) في ختام اجتماعها في دمشق، بإعفاء خدمات ارسال واستقبال أي برنامج تلفزيوني، يبث عبر الشبكة الفضائية العربية ويكون خاصا بأحداث الانتفاضة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة، من الرسوم. كما أوصت بضرورة ملاحقة شركة التلفزيون الفضائي العربي المستأجرة لعدد من القنوات القمرية لحملها على الوفاء بالتزاماتها التعاقدية مع المؤسسة في المواعيد والآجال المحددة، وأكدت التوصيات ضرورة ضغط المصروفات التشغيلية والنفقات الجارية لتعزيز فائض الايرادات الذي سيكون المصدر الأساسي وربما الوحيد للجيل القادم من الأقمار العربية. كذلك أكدت التوصيات ضرورة التزام الادارات العربية بتحويل حركتها إلى الشبكة العربية والاستغناء كلياً عن النواقل الأجنبية. وفي ختام الدورة، وافق المشاركون من حيث المبدأ على استخدام الادارة التركية لنظام عربسات على أن تبرم الاتفاقية بين الجانبين في وقت لاحق، كما تمت مناقشة منافسة المنظمة الدولية (انتلسات) لتعريفات المؤسسة العربية (**تشرين**، دمشق).

٦٩٦ - أصيب ستة جنود اسرائيليين في مدينة نابلس وأحرقت سيارة عسكرية اسرائيلية في صدامات مع المتظاهرين العرب الذين أصدروا بيانات ومنشورات أدانوا فيها عملية اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وطالبوا بتشديد المقاطعة ضد السلع والبضائع الاسرائيلية استمراراً للانتفاضة. وقد أطلقت قوات الاحتلال النار على المتظاهرين مما أدى إلى اصابة خمسة مواطنين (**الوطن**، الكويت).

٦٩٧ - قدمت تونس شكوى رسمية إلى مجلس الأمن تدعو لإدانة اسرائيل لقيامها باغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. وفيما اعترفت اسرائيل بالقيام بعملية الاغتيال، وصف تشارلز ريدمان، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، العملية الاسرائيلية بأنها «عملية اغتيال سياسي»، لا تخدم السلام في الشرق الأوسط. كما وصفت الحكومة البريطانية العملية الاسرائيلية بأنها «عملية ارهابية» وقالت في بيان لها «إنه لا يوجد أدنى شك حول هوية مرتكبيها» (**الصباح**، تونس).

٦٩٨ - وقّع الأردن وسلطنة عمان بروتوكولاً للتعاون الاقتصادي بينهما ينص على تأسيس شركة مشتركة من مختلف القطاعات الاقتصادية المعمول بها في البلدين. كما ينص البروتوكول على ازالة جميع الرسوم الجمركية التي تعيق التبادل التجاري، على أن تقوم لجنة مشتركة من الجانبين تكون رئاستها بالمداولة، بدراسة وازالة جميع المعوقات التي تحول دون قيام علاقات تجارية تكاملية بين البلدين. وقد وقع البرتوكول عن الجانب الأردني، محمد عصفور، رئيس اتحاد غرف التجارة، وعن الجانب العماني، يعقوب بن حمد الحارثي، نائب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة سلطنة عمان (**الدستور**، عمان).

الخميس ٢١/٤/١٩٨٨

٦٩٩ ـ انتهت مأساة الطائرة الكويتية التي خطفت منذ ١٦ يوماً بينما كانت في طريقها بين بانكوك والكويت. وأفرج الخاطفون عن جميع ركاب الطائرة في مطار «هواري بو مدين» الجزائري حيث كانت تجثم الطائرة. وأجمعت التقارير العربية والدولية على أن الوساطة الجزائرية بين الخاطفين والكويت، تمكنت من إنهاء المسألة سلمياً رغم تهديد الخاطفين بقتل المزيد من ركاب الطائرة إذا لم يلبَّ طلبهم، واصرار الكويت على رفض هذا المطلب المتمثل باطلاق ١٧ سجيناً من «منظمة الجهاد الاسلامي» في الكويت. ويذكر أن الخاطفين كانوا قد توجهوا في بداية الأمر إلى مطار مشهد الايراني، حيث طالبوا الكويت بتنفيذ مطلبهم، ثم توجهوا إلى مطار بيروت حيث رفض استقبالهم، ثم انتقلت الطائرة إلى قبرص حيث حصلت وساطة فلسطينية أدت إلى انتقال الطائرة إلى الجزائر (**السفير**، بيروت).

٧٠٠ ـ اعلنت الكويت أن صاروخاً ايرانياً سقط على أراضيها، وقال بيان صادر عن الحكومة الكويتية، «إن الكويت تحتفظ بكامل حقها باتخاذ ما تراه مناسبا إزاء هذا العدوان». من جهة ثانية قال علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، «إن الكويت مسؤولة عن نتائج دعمها للعراق» (**السفير**، بيروت).

٧٠١ ـ تم في دمشق تشييع جثمان خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء بمخيم اليرموك بمشاركة قيادات فلسطينية وعربية وبغياب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكانت مصادر عدة قد توقعت أن يشارك عرفات في التشييع في دمشق وأن يتيح ذلك لخطوات باتجاه المصالحة بين سوريا والمنظمة (**الصباح**، تونس).

٧٠٢ ـ تواصلت الصدامات بين المتظاهرين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقوات الاحتلال الاسرائيلي. وأفادت الأنباء عن مصرع شاب عربي واصابة ١٤ بجروح في مخيم النصيرات (**النهار**، بيروت).

٧٠٣ ـ اجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، اتصالات مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، أكد فيها تضامن الجامعة مع كل المساعي الجزائرية التي أدت إلى ايجاد نهاية سعيدة للطائرة الكويتية المخطوفة التي حطت في الجزائر. كما وجه القليبي رسالة إلى الشيخ جابر الأحمد، وزير الخارجية الكويتي، أكد فيها دعم الجامعة لصمود الكويت وموقفها المبني على الحق (**الصباح**، تونس).

الجمعة ٢٢/٤/١٩٨٨

٧٠٤ ـ أصدر الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بياناً دعا فيه الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتخاذ موقف مسؤول في مجلس الأمن لردع اسرائيل عن انتهاك حرمة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، وارتكابها الارهاب الدموي الذي تمثل باغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، في تونس. وقد جاءت دعوة القليبي مع بدء انعقاد مجلس الأمن الدولي لمناقشة الشكوى التونسية ضد الاعتداء الاسرائيلي (**الصباح**، تونس).

٧٠٥ ـ احتفل المستوطنون الاسرائيليون «بالذكرى السنوية الأربعين لاقامة دولتهم على أرض فلسطين». وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بفرض الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومنعت دخول الصحافيين إلى الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

٧٠٦ ـ وقعت الولايات المتحدة الأمريكية مع اسرائيل اتفاقاً ينظم العلاقات العسكرية والاقتصادية والتعاون الاستراتيجي بينهما. وصرح مارلين فيتزووتر، الناطق باسم البيت الأبيض، «أن الاتفاق ينص على قيام لجان استشارية أمريكية ـ اسرائيلية مشتركة تجتمع دورياً للبحث في المساعدات العسكرية والأمنية وقضايا التنمية الاقتصادية لاسرائيل». وقد وقع الاتفاق عن الجانب الاسرائيلي، اسحق شامير، رئيس الوزراء، وعن الجانب الأمريكي، توماس بيكيرنيغ، السفير الأمريكي لدى اسرائيل (**النهار**، بيروت).

٧٠٧ ـ قال بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، في حديث لصحيفة **الوطن** الكويتية، ان العلاقات بين مصر والسودان علاقات خاصة تعكس حقيقة حضارية وتاريخية وبشرية ربطت بين شعبي وادي النيل. وأوضح أن اللقاءات المصرية ـ السودانية تستهدف تحقيق وحدة الأمن القومي المصري ـ السوداني استراتيجياً وسياسيا واقتصادياً بغض النظر عن وجود أو عدم وجود اتفاقية الدفاع المشترك أو ميثاق الاخاء، لأن المهم تنفيذ المشروعات الاقتصادية لتحقيق التكامل بين موارد البلدين، وليس التركيز فقط على مواثيق مكتوبة بدون تنفيذ (**الوطن**، الكويت).

٧٠٨ ـ استعرض عبدالله القويز، المدير العام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، مع عبدالرحمن عثمان عمر، السفير الصومالي لدى دولة الامارات العربية المتحدة، سبل تعزيز التعاون بين الصندوق والصومال بما يمكن الصومال من الاستمرار في الاستفادة من موارد الصندوق والمعونة الفنية التي يقدمها للبلدان الأعضاء. ويذكر أن الصندوق كان قد قدم للصومال خلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٤ أربعة قروض قيمتها الاجمالية ١٧ مليوناً و ١٨٠ ألف دينار عربي حسابي. هذا ويساهم الصومال بمبلغ قدره أربعة ملايين دينار عربي حسابي في رأسمال الصندوق المدفوع والبالغ ١٦٠ مليون دينار عربي حسابي (**الخليج**، الشارقة).

٧٠٩ ـ اختتم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في ليبيا مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، أفادت الأنباء أنها تناولت موضوع العلاقات السورية ـ الفلسطينية. في هذا الصدد بعث الرئيس الليبي برسالة إلى حافظ الأسد، الرئيس السوري، أطلعه فيها على نتائج محادثاته مع عرفات (**الدستور**، عمان).

٧١٠ ـ أوصت ندوة «المدخل التخطيطي للتكامل الاقتصادي العربي» التي عقدت بالقاهرة من ١٢ إلى ١٤ نيسان/ أبريل الجاري والتي نظمها معهد التخطيط القومي المصري بالاشتراك مع المعهد القومي للتخطيط بالعراق، بالمزيد من اللقاءات بين خبراء التخطيط العرب في المجالات المختلفة لاستكمال العمل مستقبلاً في موضوع المداخل التنسيقية بين الأنظمة الاقتصادية العربية وامكانية قيام نظام عربي مستقل بعيدا عن الاقتصادين الرأسمالي والاشتراكي. كما أوصت الندوة بضرورة تصفية الخلافات العربية السياسية للاهتمام بالجانب الاقتصادي، وحذرت من المخاطر الخارجية المتمثلة في استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية والتهديد الاسرائيلي المستمر والتي تهدف إلى استنزاف الموارد العربية (**الوطن**، الكويت).

السبت ١٩٨٨/٤/٢٣

---

٧١١ ـ قامت طائرات حربية اسرائيلية بغارة على تلال الناعمة في منطقة الدامور استهدفت أماكن سكنية وثلاثة مواقع تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة. ونتج عن الغارة سقوط ثمانية جرحى وتدمير ثلاثة أبنية (**السفير**، بيروت).

٧١٢ ـ قررت الكويت تخصيص مبلغ ٣٤٠ ألف دينار كويتي لدراسة الجدوى الاقتصادية التي يقوم بها خبراء كويتيون بالاشتراك مع احدى الشركات الفرنسية بهدف إيصال مياه شط العرب العراقية للأراضي الكويتية عن طريق خط أنابيب يصل طوله ٣٠٠ كلم وذلك في إطار خطة الكويت الاستراتيجية لتوفير المياه العذبة (**الدستور**، عمان).

٧١٣ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية شهرها الخامس، وشهد محيط المسجد الأقصى صدامات عنيفة بين المتظاهرين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي أسفرت عن استشهاد شابين عربيين واصابة خمسة جنود اسرائيليين بجروح (**السفير**، بيروت). وقد أطلقت قوات الاحتلال النار على المتظاهرين وأفادت بعض الأنباء عن مصرع ثلاثة أشخاص واصابة ٢٣ بجروح (**النهار**، بيروت).

٧١٤ ـ أكد علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، «أن وجود علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السابق، في صنعاء، لا يمثل عقبة في تحقيق الوحدة بين شطري اليمن». وقال «ان وجود الرئيس اليمني السابق لا يهدف إلى القيام بأي نشاط عدائي ضد عدن» (**العرب**، الدوحة).

٧١٥ ـ رحبت قيادة الانتفاضة الفلسطينية في

الأرض المحتلة بأي تقارب سوري ـ فلسطيني. وصرح بسام الشكعة، الرئيس السابق لبلدية نابلس، أن أي تقارب سوري ـ فلسطيني هو رد على التحالف بين اسرائيل والولايات المتحدة (**السفير**، بيروت).

٧١٦ ـ أعلن سليم الزعنون، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سيزور سورية وسيجتمع مع حافظ الأسد، الرئيس السوري. وأوضح أن وفد المنظمة الموجود في دمشق، استعرض مع عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، العلاقات السورية ـ الفلسطينية، وأن الوفد رحّب بالمبادرة السورية باستقبال جثمان خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

٧١٧ ـ أكدت دراسة حول صناعة الغذاء والأمن الغذائي العربي أعدها اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة، أن الصناعات الغذائية العربية لا تسد حاجة الوطن العربي من السلع والمنتجات الغذائية، وأنها تعتمد على تقنيات ومعدات ومواد تعبئة وتغليف ونسب متزايدة من المواد الأولية مستوردة من الخارج. وأوضحت الدراسة أن الواردات العربية من الأغذية تبلغ ٢٥ مليار دولار، ومن المقرر أن تتضاعف إذا استمرت معدلات النمو في الاستهلاك كما هي. وذكرت الدراسة أن الوطن العربي يستورد سنوياً ١٥,٤ بالمائة من إجمالي ما يدخل في سوق التجارة العالمية من الحبوب و٣٢ بالمائة من لحوم الدواجن و١٧ بالمائة من القمح و٢٧ بالمائة من البيض و١٥ بالمائة من السكر و١٠ بالمائة من اللحوم الحمراء والزبدة والأجبان و٧٧,٥ بالمائة من الأغنام والماعز (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأحد ١٩٨٨/٤/٢٤

---

٧١٨ ـ أكد الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، أن قيام اسرائيل بانتهاك الأجواء التونسية واغتيالها لخليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، لن يثني تونس عن دعم الشعب الفلسطيني. وقال: ان بلاده ستكشف بالتفاصيل أمام الرأي العام خلال انعقاد مجلس الأمن تفاصيل جريمة الاغتيال التي قامت بها اسرائيل (**الصباح**، تونس).

٧١٩ ـ وقعت مصر مع الأردن في عمان على صفقة تجارية متكافئة قيمتها ١١٠ ملايين دولار مناصفة بين البلدين، وذلك ضمن البروتوكول العاشر للتعاون الاقتصادي بينهما الذي تم الاتفاق عليه خلال اجتماعات اللجنة المشتركة الأردنية ـ المصرية العليا. وصرّح محمد السقاف، الأمين العام لوزارة التجارة والصناعة الأردني، أن الوصول بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين إلى أفضل مستوى يتطلب المزيد من الجهود لتحقيقه، وأن التجربة الأردنية ـ المصرية السابقة في مجال الصفقة المتكافئة كانت جيدة وناجحة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٧٢٠ ـ استقبل عبدالله القويز، المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، أحمد قدري عبدالمجيد، السفير المصري لدى الامارات العربية المتحدة. وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات بين الصندوق ومصر في ضوء القرار الذي أصدره مجلس محافظي الصندوق في اجتماعه الأخير في مسقط في الرابع من نيسان/ أبريل الحالي، والقاضي بإنهاء تعليق عضوية مصر في الصندوق. ويذكر أن حصة مصر المدفوعة في رأسمال الصندوق تبلغ ٦,٧٥ مليون دينار عربي حسابي، كما يذكر أنه سبق لمصر أن حصلت على قرض من الصندوق قدره ٤,٦٨ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل ١٩,٥ مليون دولار أمريكي، وقد قامت بتسديده قبيل تعليق عضويتها بالصندوق (**الخليج**، الشارقة).

٧٢١ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في الجزائر مع محمد شريف مساعدية، الرجل الثاني في جبهة التحرير الوطني الجزائرية. وأفادت وكالات الأنباء أن المحادثات تناولت الجهود الجزائرية الهادفة إلى إجراء مصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير. من جهته أكد عرفات ضرورة خروج القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الجزائر بقرارات واضحة تعزز انتفاضة الشعب الفلسطيني (**العمل**، بيروت).

٧٢٢ ـ قال وسام الزهاوي، نائب وزير الخارجية

العراقي، «ان العراق رفض خطة قدمها إليه خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، تقضي بالتزامن بين بدء العمل بوقف اطلاق النار في حرب الخليج وبدء التحقيق لتحديد الطرف المعتدي في هذه الحرب. وأوضح أن الرفض العراقي جاء نتيجة لعدم تقديم ايران وثيقة رسمية تبلغ فيها مجلس الأمن موافقتها على تطبيق قرار المجلس رقم ٥٩٨» (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ٢٥/٤/١٩٨٨

٧٢٣ ـ وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى دمشق في زيارة هي الأولى بعد قطيعة استمرت قرابة خمس سنوات. وأفادت **الوكالة العربية السورية للأنباء** (سانا) أن الزعيم الفلسطيني جاء إلى مطار دمشق في طائرة خاصة قادماً من ليبيا، يرافقه مصطفى الخروبي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبي. وصرح عرفات اثر زيارة قام بها لضريح خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، في مخيم اليرموك بالقرب من دمشق، أن المنظمة وسوريا ستناضلان معاً، وقال «أتمنى أن التقي حافظ الأسد، الرئيس السوري». من جهة ثانية، استقبل عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وفداً من «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، ضم خالد الفاهوم، رئيس الجبهة، وأحمد جبريل وطلال ناجي من «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة»، وأبو موسى عن حركة فتح ـ القيادة المؤقتة. وصرّح ناطق باسم جبهة الانقاذ أن اللقاء تركز على الموقف بعد وصول عرفات إلى دمشق. وقد وصف سعيد موسى (أبو موسى)، زيارة عرفات بأنها «مناورة» ولا تعني تغييراً في مواقفه تجاه «نظام كامب د يفيد في القاهرة» (**النهار**، بيروت).

٧٢٤ ـ ذكرت التقارير الواردة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين أن قوات الاحتلال الاسرائيلي أطلقت النار على تظاهرة عربية في الجليل مما أدى إلى استشهاد ثلاثة شبان فلسطينيين (**الدستور**، عمان).

٧٢٥ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، أن الحل لقضية فلسطين لا بد أن يتم من خلال مؤتمر دولي بحضور واشراف الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وبمشاركة جميع أطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وقال: إن الأردن لن يحل محل الفلسطينيين أصحاب الحق، وهو ليس مستعدا للذهاب إلى المؤتمر الدولي بوفد مشترك أردني ـ فلسطيني إلا إذا ارتضى الجانب الفلسطيني والأخوة العرب في كل الوطن العربي بذلك (**الدستور**، عمان).

٧٢٦ ـ أكد محمود المستيري، وزير الخارجية التونسي، أن علاقات تونس بالولايات المتحدة الأمريكية ستتدهور إذا استخدمت واشنطن حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار التونسي الذي يدعو لإدانة اسرائيل لاغتيالها خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية (**تشرين**، دمشق).

٧٢٧ ـ قرر مجلس محافظي الصناديق العربية، وهي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وصندوق النقد العربي، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، في ختام اجتماعاته التي عقدت في مسقط، خلال الأسبوع الأول من نيسان/ أبريل الجاري، إعادة عضوية مصر إلى الصناديق، وذلك بعد أن وافق رؤساء الصناديق على إلغاء القرار الذي اتخذ في العام ١٩٧٨ والذي قضى بتجميد عضوية مصر. وقد اتخذ هذا القرار رغم التحفظات التي أبدتها كل من سوريا وليبيا والجزائر ولبنان. كذلك تم خلال الاجتماعات مناقشة الأوضاع المالية والإدارية للصناديق، فوافق صندوق النقد العربي على تخصيص مبلغ قدره ٢٥٠ مليون دولار لتنفيذ مشروع دراسة لتمويل التبادل التجاري ما بين الأقطار العربية. ومن جهة ثانية حدد المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا الحد الأقصى لحجم القروض للعام الجاري بـ ٧٥ مليون دولار، ووافق على تعيين أحمد الوردي (من المغرب)، كمدير عام للصندوق، مكان الشاذلي العياري، المدير العام السابق، الذي كان قد قدم استقالته في تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٨٧ بعد تحقيق أشار إلى سوء في الإدارة (**الميس**، نيقوسيا).

٧٢٨ ـ أكد أنور الخليل، رئيس اتحاد المصارف العربية، الذي يزور الامارات العربية المتحدة، على أهمية مشروع تمويل الصادرات البينية بين البلدان

العربية. وقال: إن الاتحاد وافق على الانضمام للمشروع والمساهمة بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار على أن يساهم صندوق النقد العربي بالمبلغ الباقي من رأس المال وهو ٢٥٠ مليون دولار (الوطن، الكويت).

٧٢٩ ـ دعا مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، إلى ضرورة تطوير التبادل التجاري بين البلدان العربية وتوسيع دائرة استثمار الأموال العربية في مشروعات كبيرة داخل الوطن العربي بغرض الخروج من دائرة تأثير الأزمات الاقتصادية العالمية سلبياً على الاقتصاد العربي بوجه عام (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٢٦

٧٣٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في اجتماع هو الأول من نوعه منذ خمس سنوات. وذكرت الوكالة السورية للأنباء أن الحديث خلال اللقاء تركز حول الوضع العربي وتطورات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة وأهمية دعمها. كما استقبل الرئيس السوري، مصطفى الخروبي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبي، الذي يزور دمشق برفقة عرفات. وأذيع رسمياً في دمشق أن اللقاء تركز حول الوضع في المنطقة العربية والعلاقات العربية (تشرين، دمشق).

٧٣١ ـ اختتمت في الرباط اجتماعات لجنة المغرب العربي لمكافحة الجراد التي استمرت يومين بحضور ممثلين عن كافة بلدان المغرب العربي ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية. وقد أقرّ الخبراء خطة عمل لمكافحة الجراد تنتهي في أيلول/ سبتمبر المقبل وتم تخصيص مبلغ قيمته حوالى ٥٤ مليون دولار أمريكي لتنفيذ الخطة (الثورة، بغداد).

٧٣٢ ـ أشارت احصاءات صادرة عن وزارة الدفاع الاسرائيلية إلى أن الجيش الاسرائيلي أنفق منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية حتى الآن ١٦٢ مليون دولار لمواجهة الانتفاضة (السفير، بيروت).

٧٣٣ ـ عقد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، مؤتمراً صحافياً حول أزمة اختطاف الطائرة الكويتية التي كانت في طريقها من مطار بانكوك إلى الكويت، قال فيه: ان السلطات الايرانية اثر هبوط الطائرة في مطار مشهد الايراني زودت الطائرة بالوقود وسمحت لها بمغادرة مشهد رغم الطلب الكويتي بعدم تزويد الطائرة بالوقود، كما أن بعض المسؤولين الايرانيين الحوا على الوفد الكويتي في مطار مشهد بالقبول ببعض مطالب الخاطفين ومنها الافراج عن المعتقلين بتهمة الارهاب في الكويت، إلا أن الرد الكويتي كان واضحاً وصريحاً بالرفض. ووجه ولي العهد الكويتي شكره إلى سوريا ولبنان لرفضهما استقبال الطائرة المخطوفة في مطار بيروت، كما وجه شكره إلى منظمة التحرير الفلسطينية والجزائر لقيام الأولى بدور الوساطة عند هبوط الطائرة في قبرص ونجاح الثانية بإنهاء مأساة الطائرة بعد القيام بدور بناء وأخوي خلال هبوط الطائرة بالجزائر (الوطن، الكويت).

٧٣٤ ـ اعتبر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن لقاء حافظ الأسد، الرئيس السوري، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في دمشق أمر من شأنه أن يشجع «التطرف العربي». وقال انه «في الآونة الأخيرة أخذت اعداد متزايدة من العناصر العربية تنجذب إلى سوريا»، واصفاً إياها بالدولة «الأكثر تطرفاً». وأشار شامير إلى أن الملك حسين، العاهل الأردني، «اقترب أكثر من سوريا». وقال: «هذا هو معنى الاجماع العربي، انه دائماً يعني إجماعاً ضد اسرائيل». أما اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، فقد رأى «أن الرئيس السوري سيطالب عرفات باتخاذ مواقف متشددة تجاه مصر والأردن مقابل توسيع نشاطه سواء في سوريا أو لبنان» (الخليج، الشارقة).

٧٣٥ ـ وافق مجلس الأمن الدولي بغالبية ١٤ صوتاً وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت على مشروع القرار التونسي الذي طالب بإدانة اسرائيل لقيامها باغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، في تونس. إلا أن القرار لم يذكر اسرائيل بالاسم واكتفى بالاشارة إلى أن مجلس الأمن «يدين بشدة الاعتداء الذي وقع في ١٦ نيسان/ أبريل ١٩٨٨ على سيادة تونس وسلامة أراضيها في انتهاك واضح لميثاق الأمم المتحدة». من جهة ثانية،

كشفت معلومات رسمية لبنانية صادرة عن الأمن العام نشرتها لجنة التحقيق التونسية، أن اثنين من الجوازات اللبنانية الثلاثة التي استخدمها أفراد من الاستخبارات الاسرائيلية في عملية اغتيال أبو جهاد هي جوازات كانت قد صادرتها السلطات الاسرائيلية من لبنانيين. وأوضحت المعلومات أن الجواز رقم (٤١٠١٩٩) عائد إلى لبناني كان يعمل ميكانيكياً على سفينة لبنانية، اعترضتها البحرية الاسرائيلية في المياه الاقليمية القبرصية في صيف ١٩٨٤، واقتادتها إلى ميناء حيفا حيث اعتقل قبطانها عبدالجليل بتهمة التعامل مع حركة «فتح». وصادر الاسرائيليون الجواز من الميكانيكي بعد اطلاقه، وقد أعلم السلطات اللبنانية المختصة بالحادث فأعطته جوازا جديدا. أما الجواز الثاني ورقمه (٤٨٩٤٩٣) الذي عثرت عليه لجنة التحقيق التونسية أيضاً فهو يعود إلى مواطن لبناني وقد صادرته منه السلطات الاسرائيلية في شباط/ فبراير عام ١٩٨٥ وأعلم صاحبه الأمن العام اللبناني بالأمر (**النهار**، بيروت).

٧٣٦ ـ أكد مدحت عبدالعزيز، المدير العام للشركة المصرية ـ الأردنية للاستثمار والتنمية، أن الشركة التي يبلغ رأسمالها ٣٠ مليون دولار أمريكي ستقوم بتنفيذ ٤ مشروعات كبرى تتمثل في انشاء شركة لانتاج اللحوم الحمراء والأعلاف، وشركة للصيد البحري، وشركة للاستثمارات السياحية، وشركة لتحسين البذور (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ١٩٨٨/٤/٢٧

٧٣٧ ـ اختتم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارة لسوريا استغرقت يومين، أجرى خلالها مباحثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، بعد قطيعة بين الجانبين استمرت خمس سنوات. وقبيل مغادرته دمشق، اجتمع عرفات وأعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» مع عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، لمدة ٧٠ دقيقة. ووصف رئيس المنظمة لقاءه بأنه كان ايجابيا وبناءً، وقال: إنه والرئيس الأسد اتفقا على تأييد تصعيد الانتفاضة الفلسطينية، وأضاف في رده على سؤال حول نتائج مباحثاته مع الرئيس الأسد: ان هذه النتائج ستخدم مصالح الأمة العربية والقضية الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

٧٣٨ ـ قالت مصر انها تأمل أن تسهم المحادثات بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، في تسوية الخلافات العربية. وقال طه الفرنواني، رئيس إدارة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية المصرية، للصحفيين، ان مصر تعمل من أجل تحقيق التضامن العربي وانها من هذا المنطلق ترحب باللقاء الفلسطيني ـ السوري إذا كان سيؤدي إلى تحقيق التنسيق الفلسطيني ـ السوري واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني. وأعربت المملكة العربية السعودية عن ارتياحها للتحسن الذي طرأ على العلاقات السورية ـ الفلسطينية والمتمثل في المصالحة التي تمت بين قيادتي الجانبين (**الدستور**، عمان).

٧٣٩ ـ فرضت السلطات الاسرائيلية عقوبات على بعض الصحافيين الأجانب وسحبت أوراق اعتماد اثنين من كبار الصحافيين الأجانب «لخرقهما قوانين الرقابة» ونشرهما أنباء مفادها أن وحدة كوماندوس اسرائيلية نفذت عملية اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، في تونس قبل ١٠ أيام (**النهار**، بيروت).

٧٤٠ ـ طالبت دراسة أعدتها الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية بضرورة قيام صناعة عربية لآلاف القطع والأدوات والمعدات الهندسية باعتبارها منتجات رفيعة المستوى وضرورية لانتاج وسائل النقل، ومعدات الدفاع، ومعظم أنواع السلع الرأسمالية، وعلى اعتبار أن لها القدرة على اعادة نسخ وانتاج النظام الصناعي واقامته من جديد (**الوطن**، الكويت).

الخميس ١٩٨٨/٤/٢٨

٧٤١ ـ اجتمع فريد عبدالرحمن الصانع، رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي، مع وفد عسكري مصري برئاسة أحمد حلمي، اللواء أركان حرب، الذي يزور الكويت حالياً. ويأتي هذا الاجتماع في اطار المباحثات حول سبل التعاون العسكري وتبادل الخبرات في مجال التدريب بين الكويت وجمهورية

مصر العربية (**الخليج**، الشارقة).

٧٤٢ - ذكرت صحيفة **الأهالي** المصرية أن مصر ألغت اتفاقية الزيارات الترويحية لضباط وجنود اسرائيليين التي كانت تسمح لهم بقضاء اجازتهم الأسبوعية على أمواج سيناء والبحر الأحمر والاسماعيلية. وقالت الحكومة المصرية في رسالة بعثت بها إلى مجلس الوزراء الاسرائيلي انها تجد نفسها مضطرة إلى إلغاء الاتفاقية من جانبها تحسباً لتعرض اليهود خلال سياحتهم لمصر لعمليات انتقامية رداً على اغتيال أبو جهاد (**الخليج**، الشارقة).

٧٤٣ - صرح يوسف مظهر، وكيل أول وزارة الصناعة المصرية للعلاقات الخارجية والتعاون الدولي، بأنه تم الاتفاق مبدئياً بين مصر والعراق على مساهمة الجانب المصري فنياً في إقامة أول مركز لتنمية الصناعات الهندسية وتصميماتها في بغداد. وقال في تصريح لوكالة **أنباء الشرق الأوسط** ان وفداً صناعيا عراقيا سيصل إلى القاهرة عقب اجازة العيد للاسترشاد بالتجربة المصرية في اقامة المركز الجديد في العاصمة العراقية الذي سيخدم العديد من الصناعات الهندسية وتطوير تصميماتها هناك (**الخليج**، الشارقة).

٧٤٤ - وقعت مواجهة جديدة بين المجموعة الفدائية التابعة لجبهة التحرير الفلسطينية وقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة الجليل في شمال فلسطين المحتلة، بعد أن كانت المجموعة نفسها اشتبكت أمس الأول مع دورية للاحتلال في منطقة برختا في جبل ران. وقالت مصادر أمنية اسرائيلية ان الاشتباك وقع بالقرب من مكان الاشتباك الذي وقع أمس الأول بين مجموعة فدائية ودورية اسرائيلية وأدى إلى مقتل ضابط وجندي اسرائيليين واستشهاد ٣ فدائيين، واضافت المصادر نفسها أن الفدائيين تسللوا من قرية المجيدية في جنوب لبنان (**السفير**، بيروت).

٧٤٥ - اعلنت السعودية رسمياً قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وطلبت من موظفي السفارة الايرانية في الرياض وقنصليتها في جدة مغادرة الأراضي السعودية في فترة لا تتجاوز أسبوعاً. وقال بيان سعودي: إن هذا القرار اتخذ بسبب «المواقف الايرانية العدائية تجاه المملكة العربية السعودية والاساءات المتعمدة ضد مصالحها الأساسية، ونتيجة لما لاحظته الحكومة السعودية من تصرفات لحكومة طهران التي لا تتفق مع أسس العلاقات بين الدول واحترام مبادىء القانون الدولي والتقيد بالأعراف الدبلوماسية». وفور تسليم البيان الذي برَّرت فيه السعودية اقدامها على هذا القرار، عملت على استدعاء موظفي سفارتها في طهران (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٧٤٦ - ذكر مصدر فلسطيني «ان فتاة فلسطينية تدعى أريج الديك قتلت خلال مجابهة عنيفة بين متظاهرين وعسكريين اسرائيليين في الضفة الغربية بعد هدوء دام ثلاثة أيام». ويرفع «هذا الحادث عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بدء الانتفاضة في الأراضي المحتلة في ٨ كانون الأول الماضي إلى ٦٨ شخصاً حسب حصيلة فلسطينية» (**العمل**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٤/٢٩

---

٧٤٧ - اكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن قرار السعودية بقطع علاقاتها مع النظام الايراني قرار تمليه مسؤولية الحفاظ على أمن الدولة وسلامة شعبها ويفرضه واجب تنظيم مواسم الحج. وقال في بيان أصدره في تونس: «إن من واجب المملكة العربية السعودية أن تتخذ كل التدابير التي تمليها المصلحة الوطنية القومية، وان قرار قطع العلاقات إنما هو نتيجة لإصرار إيران على مواصلة سياسة الشغب والتهديد والعدوان وعدم الاستجابة لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨» وأضاف: إن الدول العربية بوحي من مسؤولياتها القومية تسعى إلى تعزيز الجهود الهادفة إلى الحيلولة دون توسيع رقعة الحرب ريثما يتسنى لها إنهاء النزاع على أساس القانون الدولي، مؤكداً اصرار طهران على مواصلة الحرب والتهديد وممارسة الأعمال الماسة بالأمن الداخلي لبعض الدول وخاصة منها السعودية والكويت (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٧٤٨ - اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بغداد مع صدام حسين، الرئيس العراقي. وذكرت **وكالة الأنباء الكويتية** أن الرئيس العراقي عبّر عن المواساة القلبية لاستشهاد خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام

لقوات الثورة الفلسطينية، كما عبّر عن ثقته العميقة بانتصار الشعب العربي الفلسطيني في جهاده المشروع من أجل تحرير أرض الوطن وتحقيق الوطنية المشروعة، وأضافت أن الزعيم الفلسطيني جدد تهانيه للانتصار الذي حققه العراق في الفاو وأكد وحدة النضال العربي في مواجهة الأعداء (**الوطن**، الكويت).

٧٤٩ ـ نفى سعيد كمال، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، أن يكون ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد «وافق خلال محادثاته الأخيرة في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، على تجميد علاقات المنظمة مع مصر». وأضاف أن الهدف من زيارة عرفات لسوريا هو إزالة الخلافات الفلسطينية ـ السورية والوصول إلى موقف عربي موحد إزاء التحركات الدولية لعقد المؤتمر الدولي للسلام (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٧٥٠ ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمحاصرة عدة قرى في الجنوب اللبناني في أعقاب العمليات المسلحة التي نفذها الفدائيون الفلسطينيون في شمال اسرائيل خلال الأيام الماضية. وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «أنها شنت هجوماً على دورية تابعة لميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل لاسرائيل ودمرت له دبابة وقتلت وجرحت أفراد طاقمها» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٧٥١ ـ اقتحم أهالي مدينة الخليل في الضفة الغربية مبنى البلدية للمطالبة باستقالة عبدالمجيد الزير، رئيس البلدية، وتصدى الحرس الشخصي للزير للمتظاهرين بالرصاص مما أدى إلى جرح أحد المتظاهرين، فيما عم الاضراب العام الشامل مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على استمرار الاحتلال وتلبية لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة. وقال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي: إن قواته تستخدم وسائل عسكرية واقتصادية وقضائية لاخماد الانتفاضة. في غضون ذلك، نفذ الفدائيون الفلسطينيون عملية فدائية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وهي الثانية من نوعها خلال الـ ٤٨ ساعة، وقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية أن جندياً اسرائيلياً جرح عندما هاجم فدائيان فلسطينيان شاحنة للعدو داخل فلسطين المحتلة بعد أن تمكنا من اختراق الشريط الحدودي في جنوب لبنان باتجاه شمال فلسطين (**الوطن**، الكويت).

٧٥٢ ـ أعلنت **وكالة الأنباء الليبية** استئناف الاتصالات السلكية واللاسلكية بين ليبيا ومصر. وأضافت الوكالة، أن وزارة الاتصالات والنقل الليبية أعادت فتح كل المراكز الهاتفية والتلغرافية العاملة مع مصر بهدف تسهيل اتصالات الرعايا العرب المقيمين في ليبيا ومصر. وفي القاهرة، قال حمود السويدي، نائب رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، ان الاتصالات لم تنقطع أبداً بين مصر وليبيا. وكان معمر القذافي، الرئيس الليبي، قد قرر في مطلع نيسان/ابريل الجاري اعادة فتح الحدود بين بلاده ومصر، رافضا في الوقت نفسه تطبيع العلاقات السياسية بين طرابلس والقاهرة. وأكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر لن تقبل فتحاً غير مشروط للحدود مع ليبيا. ويذكر أن الحدود أغلقت عام ١٩٧٦ اثر نزاع مسلح بين الجانبين (**العلم**، الرباط).

٧٥٣ ـ اعربت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي بجمهورية اليمن الديمقراطية في بيان صدر عن اجتماعات دورتها الثانية عشرة، عن تأييدها للمواصلة الحوار كسبيل وحيد لحل كافة القضايا بين شطري اليمن، كما أكد البيان دعم اللجنة المركزية للاستثمار المشترك بين الشطرين للثروات الطبيعية. ورحب البيان باللقاء السوري ـ الفلسطيني باعتباره خطوة هامة على طريق استكمال وحدة فصائل الثورة الفلسطينية، وأيد عقد مؤتمر قمة عربي لدعم الانتفاضة الفلسطينية (**الخليج**، الشارقة).

السبت ١٩٨٨/٤/٣٠

٧٥٤ ـ قال هاني الحسن، عضو قيادة «فتح» ومستشار ياسر عرفات السياسي، ان اللقاءات السورية ـ الفلسطينية التي تمت مؤخراً فتحت آفاقاً واسعة للتعاون والتقدم في العلاقات، وكشف الحسن عن أن حافظ الأسد، الرئيس السوري، أصدر تعليمات لوزارة الخارجية السورية بالسماح بالتنسيق بين السفارات السورية في الخارج وبين مكاتب منظمة التحرير أينما وجدت، كما أن المباحثات أسفرت أيضاً عن قرار سوري بالافراج عن المعتقلين السياسيين «غير

الأمنيين» الموجودين في السجون السورية، وتشكيل لجنة للتنسيق بشأن القمة العربية المقبلة (**الخليج**، الشارقة).

٧٥٥ - صرح الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في ختام اجتماعات اللجنة الوزارية العربية - الأفريقية التي عقدت في دمشق، بان اللجنة التي عقدت بحضور ٢٢ وزيراً عربياً وأفريقياً، استعرضت تطورات التعاون العربي - الأفريقي والمشاكل التي واجهتها منذ العام ١٩٧٧، حيث عانت من مسألة قبول البوليساريو في عضويتها، وقد أبدت اللجنة ارتياحها للجهود الدولية والأفريقية - العربية الهادفة إلى تسوية النزاع في الصحراء الغربية. واتهم القليبي اسرائيل بإثارة الدس لإعاقة التعاون العربي - الأفريقي، وقال: إن اللجنة أوصت بالاهتمام بالدور الاسرائيلي في القارة الأفريقية الهادف إلى إثارة الخلافات بين العرب والأفارقة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٧٥٦ - قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان تحرير منطقة الفاو العراقية «ليس نصراً عراقياً فحسب وإنما هو نصر للأمة العربية ضد كل الطامعين في أي شبر من الأراضي العربية»، ورأى عرفات في حديث **لوكالة الأنباء العراقية**، «أن معركة الأمة العربية واحدة من غزة إلى البصرة إلى الفاو» (**الوطن**، الكويت).

٧٥٧ - قال عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري: «ليس بيننا وبين السوريين أدنى خلاف ونتوقع نهاية قريبة لسوء الفهم بين مصر وسوريا ونحن نكن لحافظ الأسد، الرئيس السوري، كل تقدير ونأمل أن يمد يده إلى يدنا الممدودة حتى نستطيع التنسيق معا لوضع اسرائيل في مأزق دولي، واجبارها على التخلي عن عنادها، ورد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والتخلي عن احتلالها للأراضي العربية» (**السفير**، بيروت).

أيـار (مـايـو)

الأحد ١٩٨٨/٥/١

٧٥٨ ـ اعترف شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، باستحالة انتصار اسرائيل سياسياً في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في الأراضي العربية المحتلة، كما اعترف بأن الانتفاضة الفلسطينية قد نبهت الرأي العام العالمي إلى مشاكل الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي وأحيت القضية الفلسطينية (**تشرين، دمشق**).

٧٥٩ ـ أعلن فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية، أن الحوار مع ايران لا يزال مستمراً، وأن نتائج هذا الحوار تمثلت في عدم توسيع رقعة الحرب وفي تخفيف حدة التوتر والحيلولة دون تدهور الوضع في المنطقة (**الخليج**، الشارقة).

٧٦٠ ـ تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، رسالة من الملك حسين، العاهل الأردني، نقلها إليه مروان قاسم، رئيس الديوان الملكي الهاشمي، وتتناول الرسالة تطورات الأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وتقييم الملك حسين للمرحلة الراهنة على الساحة العربية (**الدستور، عمان**).

٧٦١ ـ أكد نايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في حديث صحافي لصحيفة الوطن الكويتية، أن العلاقة مع سوريا تصاغ على أساس النضال المشترك ضد الاحتلال الصهيوني، الذي يحتل الأراضي الفلسطينية والجولان وبما ينسجم مع المصالح العربية المشتركة. وحول العلاقة مع مصر والأردن قال: ان العلاقة مع مصر لا تزال تحتفظ بكل حيويتها أي على أساس عدائها لسياسة كامب د يفيد، وأن تطبيع العلاقات مع الأردن يعني أيضاً جذب الأردن إلى السياسة السليمة المشتركة بين سوريا ومنظمة التحرير (**الوطن**، الكويت).

٧٦٢ ـ أوقع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية أكثر من عشر اصابات بين قتيل وجريح في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي وعناصر ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي، اثر تفجيرهم عبوة ناسفة في دورية عسكرية تابعة للاحتلال، أثناء مرورها على طريق الطهرة ـ السويداء داخل الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان، وذكر بيان لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية أن قوة صهيونية مساندة هرعت إلى مكان الانفجار واشتبك معها رجال المقاومة ثم انسحبوا إلى خارج منطقة الشريط المحتل (**الخليج**، الشارقة).

٧٦٣ ـ شهدت الأراضي العربية المحتلة تظاهرة عنيفة في أعقاب صلاة الجمعة، وقعت خلالها اشتباكات عنيفة بين جنود الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين، مما أدى إلى إصابة سبعة عشر فلسطينيا واعتقال العشرات من المتظاهرين الفلسطينيين (**الثورة، بغداد**).

٧٦٤ ـ وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، نداءً إلى كل «عمال العالم» وإلى منظماتهم النقابية يدعوهم فيه إلى فضح القمع الاسرائيلي الذي يعاني منه العمال الفلسطينيون في الأراضي المحتلة، كذلك دعاهم إلى أن يحملوا حكوماتهم على بذل المساعي من أجل تغيير المعاملة السيئة والقوانين والاجراءات الاستثنائية المسلطة على العمال الفلسطينيين، وأضاف أن هذه الأوضاع تتنافى والمواثيق والقوانين والأعراف الدولية، وتنفي الادعاءات الصهيونية بأن اسرائيل دولة ديمقراطية (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٨٨/٥/٢

٧٦٥ ـ تم عقد اتفاقية في اطار تطوير وتعميق التعاون بين اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ومركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربية من أجل تحقيق أهدافهما المشتركة وتوحيد الجهود والامكانات والطاقات العربية. واتفق الطرفان على التعاون في جميع الأمور المتعلقة بالمهام والأنشطة المتشابهة، وتبادل المعلومات والوثائق الخاصة بالمسائل ذات الاهتمام المشترك، واقامة دورات وندوات مشتركة والمشاركة في المؤتمرات العلمية التي ينظمها كل منهما (**الثورة**، بغداد).

٧٦٦ ـ صرّح الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، لدى وصوله إلى دمشق لحضور اجتماعات اللجنة الوزارية للتعاون العربي ـ الأفريقي، أن الاجتماع الذي سيضم الرئاستين الحالية والسابقة لمنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية، سيبحث سبل التعاون الذي تعلق عليه المجموعتان أهمية بالغة. وأضاف «إنني أعلّق أهمية كبيرة على المحادثات التي سأجريها في دمشق في الوقت الذي تستعد فيه دولنا لعقد قمة عربية غير عادية في عاصمة الجزائر لدعم الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٧٦٧ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى استمرار الجهود الدولية والعربية لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، في ضوء الانتفاضة الشعبية في الوطن المحتل والاتصالات الأميركية ـ السوفياتية الأخيرة. وأكّد مبارك، أن استمرار حرب الخليج يهدد دول المنطقة والملاحة الدولية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٧٦٨ ـ صرّح الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، بأن دولاً خليجية جديدة بعد السعودية، قد تقطع علاقاتها مع ايران، إذا وصلت هذه العلاقات إلى درجة التدهور التي وصلت اليها العلاقات السعودية ـ الايرانية، مما أدى إلى إعلان الرياض قطع علاقاتها مع طهران الاسبوع الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

٧٦٩ ـ عمّ اضراب عام وشامل مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بمناسبة أول أيار/ مايو عيد العمال العالمي، فيما وقعت اشتباكات ومواجهات مع قوات العدو في ثلاثة مخيمات بقطاع غزة مما أسفر عن مصرع شخص. وجرت اشتباكات ومواجهات بالأيدي والسلاح الأبيض مع المستوطنين وقوات العدو في مدينتي الخليل ونابلس. وقد ضرب جنود الاحتلال اثنين من الصحافيين في نابلس لقيامهما بتصوير المظاهرات الاحتجاجية ضد الاحتلال (**الوطن**، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٥/٣

٧٧٠ ـ أفادت وكالة رويتر استناداً إلى مصادر أمريكية، أن الادارة الامريكية اقترحت مشروعاً لحل النزاع المصري ـ الاسرائيلي حول منطقة طابا يقضي بوضع طابا تحت السيادة المصرية بحيث يرفع العلم المصري وحده في المنطقة، مقابل السماح لاسرائيل بإدارة المنشآت السياحية التي كانت قد أسستها سابقا (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٧٧١ ـ عقد مجلس وزراء الصحة العرب اجتماعاً لبحث استراتيجية عمل المؤتمر السنوي لمنظمة الصحة العالمية الذي يختتم أعماله في ١٣ أيار/ مايو الجاري. وذكر عبدالرزاق يوسف العبدالرزاق، وزير الصحة الكويتي، اثر الاجتماع ان اعداد مشروع قرار حول الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة لتقديمه إلى المؤتمر، كان احدى النقاط الرئيسية أمام

الوزراء العرب ووفودهم (**العرب**، الدوحة).

٧٧٢ ـ حذّرت السعودية ايران من أنها ستواجه بالقوة أيّ تظاهرات في موسم الحج في مكة والمدينة في تموز/ يوليو المقبل. وقال نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية السعودي، ان الحكومة السعودية لن تسمح بتكرار الاضطرابات التي وقعت العام الماضي وقتل فيها أكثر من ٤٠٠ شخص (**النهار**، بيروت).

٧٧٣ ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعملية اقتحام انزلت خلالها مئات المظليين والقوات الخاصة من طائرات مروحية على قرية كفر نعمة بالضفة الغربية، ورافق عملية الانزال الجوي اقتحام بقوات برية قدرت بحوالى ١٥٠٠ جندي وثماني مصفحات و١٨ آلية عسكرية مما تسبب في اصابة ١١ مواطناً بجروح واعتقال العشرات من المواطنين الفلسطينيين (**العرب**، الدوحة).

٧٧٤ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في خطاب القاه أمام أعيان عمان، ان الأردن يرفض الموقف الاسرائيلي الذي يحاول أن يوهم العالم أن القضية الفلسطينية قضية شعب يبحث عن أرض يقيم عليها وطنه، وكرر اقتناعه بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي يجب أن تمثل الشعب الفلسطيني في مؤتمر دولي للسلام وليس الأردن، وأن الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة وصمود العراق يؤكدان الثقة بحتمية انتصار الحق العربي (**الدستور**، عمان).

٧٧٥ ـ أعلن الشيخ عبد العزيز الخياط، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني، أنه تقرر تحديد عدد الحجاج في الأردن لهذا الموسم بخمسة عشر ألف حاج مقابل ٢١ ألف حاج خلال الموسم الماضي، وأن هذا العدد يشمل حجاج الأردن والضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطين المحتلة (**العلم**، الرباط).

الأربعاء ١٩٨٨/٥/٤

٧٧٦ ـ قال رافي بارنز، المتحدث باسم اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان شامير يرى أن الاقتراح الاميركي لانهاء نزاع طابا مع مصر غير مقبول في صورته الحالية، وأضاف أن الاقتراح لا يوجد فيه شيء لاسرائيل (**أخبار الخليج**، المنامة).

٧٧٧ ـ قال أحمد ماهر، مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية المصرية، ان مصر لن تقبل أية مقترحات جديدة تمس السيادة المصرية الكاملة على طابا، وأشار في حديث لصحيفة **الاتحاد** الظبيانية أن المقترحات الأميركية تقوم على أساس السيادة الكاملة لمصر على طابا والاقرار بكل علاقات الحدود التي تقوم بها مصر مع بعض الترتيبات التي لا تمس السيادة (**السفير**، بيروت).

٧٧٨ ـ اجتاحت قوة عسكرية اسرائيلية قدرت بألفي جندي الأراضي اللبنانية في القطاعين الأوسط والشرقي، بحجة تعقب رجال المقاومة، وأدّت هذه العملية إلى اعتقال العشرات من أبناء القرى اللبنانية، ونسف عدد من المنازل (**السفير**، بيروت). وقد قدّم لبنان شكوى ضد اسرائيل إلى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي (**العمل**، بيروت).

٧٧٩ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات اللجنة الوزارية للتعاون العربي ـ الأفريقي التي تضم وزراء خارجية كل من سوريا والسودان عن الدول العربية والكونغو وزامبيا عن الدول الافريقية، والامينين العامين للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. وقد أدان المجتمعون بشدة في البيان الختامي الصادر عن اجتماعات اللجنة الممارسات الارهابية للنظامين العنصريين في اسرائيل وجنوب افريقيا، وقيام مخابرات العدو الصهيوني باغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وندّد البيان بالاعتداء الاسرائيلي على حرمة وسيادة الأراضي التونسية، وشدد على ضرورة تأييد ومساندة الدول العربية الافريقية جميعها لدول المواجهة العربية وضرورة مواصلة الحوار بين العرب والأفارقة (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 47).

٧٨٠ ـ أكّد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، أن بلاده لن تسمح بتعرّض الأراضي السعودية لأي عدوان اسرائيلي، محذراً اسرائيل من خطورة التفكير في القيام بمثل هذا العدوان، وأوضح أن مصر فور تلقيها أنباء التهديدات الاسرائيلية للسعودية، قامت بإجراء اتصالات عاجلة مع

الولايات المتحدة ومع الأطراف المعنية للتنبيه إلى خطورة هذه التهديدات على الأمن والسلام في المنطقة (**العرب**، الدوحة).

٧٨١ ـ صرّحت مصادر فلسطينية لصحيفة **الشروق** التونسية، أن مقر منظمة التحرير الفلسطينية لن ينقل من تونس، كما أكدت أن عملية اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، لن تؤثر على التواجد الفلسطيني في تونس وأن هناك ثقة سياسية بين تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٧٨٢ ـ توجه علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية، إلى الجمهورية العربية اليمنية من أجل الوحدة بين البلدين واحياء أعلى مجلس يمني يتألف من رئيسي البلدين لدفع مفاوضات الوحدة إلى الأمام، وكذلك لاستغلال المصادر النفطية لمنطقة الحدود بينهما. وكان البيض قد بدأ محادثات جديدة في شأن الوحدة مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في ١٦ نيسان/ أبريل الماضي. ويبحث البلدان في موضع الوحدة منذ العام ١٩٧٢ (**النهار**، بيروت).

٧٨٣ ـ أعلنت **الوكالة الوطنية للاعلام** الرسمية من لندن، أن مجلس سفراء الدول العربية في بريطانيا قرر تنفيذ خطة اعلامية واسعة في الذكرى السادسة للغزو الاسرائيلي للبنان، في حزيران المقبل، تقضي بتعريف الاجتياح العدواني للبنان وخصوصا الجنوب وتقوم بعثة جامعة الدول العربية في لندن بوضع الخطوط التفصيلية لهذه الخطة بناء على تكليف من مجلس السفراء العرب. من ناحية ثانية ذكر أسعد المقدم، رئيس بعثة جامعة الدول العربية في لندن، أن «المشكلة اللبنانية بأزمتها المستمرة جعلت الكثير من اللبنانيين مبعدين عن أرضهم ومنازلهم كالفلسطينيين من قبلهم» (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٥/٥

---

٧٨٤ ـ أعلن علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية، ان بلاده وقعت اتفاقاً مع الجمهورية العربية اليمنية، يشترك بموجبه البلدان في استغلال حقول نفطية تقع في المنطقة الحدودية الفاصلة بينهما. وقال البيض في تصريح بثته اذاعة جمهورية اليمن الديمقراطية انه وقع الاتفاق مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، كما تم الاتفاق على اقامة استفتاء حول مشروع دستور موحّد للبلدين. ويذكر أن العلاقات بين البلدين توترت في آذار مارس/ الماضي بعد احياء نزاع قديم حول استغلال حقل نفطي مشترك في منطقة شبوه (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 50).

٧٨٥ ـ أفاد تقرير وارد من البحرين، أن جسر السعودية ـ البحرين ساهم في تنمية التبادل التجاري بين بلدان مجلس التعاون كما أنعش تجارة الترانزيت من بلدان الخليج إلى دول الخارج. وقال التقرير ان الجسر ساهم في تقوية الروابط بين بلدان الخليج وبخاصة بين السعودية والبحرين، وسجلت حتى الآن ١١١ حالة زواج. وأضاف التقرير أن الجسر ساهم في تبادل العملات الخليجية، كما أدى إلى كسر احتكار السلع وتنشيط الحركة السياحية بين بلدان المجلس، بحيث عبر الجسر حتى الآن أكثر من خمسة ملايين شخص (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٧٨٦ ـ أكد محمود المستيري، وزير الخارجية التونسي، في تصريح لصحيفة **البيان** الصادرة في دبي، أن ما تم من تقارب بين تونس وليبيا من جهة وبين المغرب والجزائر من جهة أخرى يثبت أن المغرب العربي الكبير سائر نحو ترسيخ التعاون الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. وأوضح أن ما تم خلال لقاء «جربة» بين زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، ومعمر القذفي، الرئيس الليبي، من اتفاقات تتعلق بتنقل الأشخاص والبضائع والاقامة والعمل والتملك في كلا البلدين، يشير إلى السير نحو الوحدة بين ليبيا وتونس (**العلم**، الرباط).

٧٨٧ ـ أطلقت منظمة الجهاد الاسلامي سراح آخر ثلاث رهائن فرنسيين كانوا محتجزين لديها منذ أكثر من ثلاث سنوات. وقد تم نقلهم إلى باريس على متن طائرة فرنسية خاصة. وباطلاق الرهائن الفرنسيين الثلاث يبقى في لبنان ١٨رهينة، هم ٩ أميركيين، ثلاثة بريطانيين، ألماني غربي، هندي، ايطالي، ايرلندي، اضافة إلى اثنين من جنسيات غير معروفة (**السفير**، بيروت).

٧٨٨ ـ تواصلت الصدامات العنيفة في فلسطين واستشهد ثلاث فلسطينيين في جباليا والشاطىء وأصيب ٢٥ آخرون برصاص الاحتلال، وعم الاضراب الشامل كافة المدن والمخيمات والقرى استجابة للنداء (١٥) الصادر عن قيادة الانتفاضة. وقال راديو اسرائيل: ان سيدة في نابلس هاجمت جندياً اسرائيلياً بسكين في السوق الرئيسي، وقد ردّ الجنود بإطلاق النار عليها (**الخليج**، الشارقة).

٧٨٩ ـ أقرّت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي أنهت دورة اجتماعاتها في بغداد، تولي محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، مسؤوليات الجانب الفلسطيني في اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود خلفاً للشهيد خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ١٩٨٨/٥/٦

٧٩٠ ـ أكّدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان أصدرته في ختام دورة اجتماعاتها المكثفة التي بدأتها في بغداد برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة، على أهمية انعقاد القمة العربية المقبلة لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة، واعتبر البيان أن القمة العربية ضرورية لتعزيز التضامن العربي وتوحيد الموقف إلى جانب نضال الشعب الفلسطيني، وشدّد البيان على ضرورة حشد جميع الطاقات العربية من أجل تصعيد النضال لتحرير الأراضي المحتلة وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (**السفير**، بيروت).

٧٩١ ـ أعرب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن اعتقاده بأنه يتعين على المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تجاوز التصريحات وتنسيق جهودهم مع جهود الأقطار العربية للقيام بعمل كفيل بإنهاء الأزمة اللبنانية، وأيّد اقتراح بتينو كراكسي، رئيس الوزراء الايطالي الاسبق، بأن يعهد إلى المجموعة الأوروبية بالاشراف الاداري على الأراضي المحتلة في انتظار عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط (**الخليج**، الشارقة).

٧٩٢ ـ أعلنت مصادر فلسطينية أن فلسطينياً قتل بالرصاص في رام الله في الضفة الغربية المحتلة، في اشتباك وقع بين سكان فلسطينيين ومستوطنين اسرائيليين. وأكد ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية أن الشاب قتل برصاص مستوطنين. وقد وصل عدد القتلى برصاص الجنود والمستوطنين الاسرائيليين منذ بدء الاضطرابات في الأراضي المحتلة في الثامن من كانون الأول/ ديسمبر الماضي وفق احصاء فلسطيني إلى ١٧٧ شخصاً (**العمل**، بيروت).

٧٩٣ ـ جرى اتصال هاتفي بين حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وتبادلا الرأي حول عدد من الموضوعات التي تهم مصر والمغرب، أهمها التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية وضرورة التنسيق العربي ازاء تحركات السلام بالمنطقة، بالاضافة إلى تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والتحرك لانهائها على الصعيد العربي والاسلامي (**الخليج**، الشارقة).

السبت ١٩٨٨/٥/٧

٧٩٤ ـ أكّد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن اسرائيل تهدف من وراء اجتياحها العسكري لجنوب لبنان إلى تحويل أنظار العالم عن الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة، وتلهية الرأي العام الدولي عن الجرائم التي يرتكبها العدو ضد الشعب الفلسطيني، كما يؤكد الاجتياح استهتار اسرائيل بإرادة المجتمع الدولي ويؤكد موقفها الرافض لأي سلام شامل يضمن الحقوق الفلسطينية والعربية التي أقرّها القانون الدولي. وعبّر الأمين العام لجامعة الدول العربية عن أمله في ألاّ يضيف مجلس الأمن الدولي قراراً آخر إلى القرارات ٤٢٥ و٥٠٨ و٥٠٩ التي لم تنفذ، وأن يتخذ التدابير الحازمة والكفيلة بانهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان بصفة نهائية (**الصباح**، تونس).

٧٩٥ ـ أعلن عبد الله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج

العربية ورئيس صندوق النقد العربي، أن أهم الخطوات المؤدية إلى تحقيق السوق الخليجية المشتركة قد تمّ اتخاذها، وهي الغاء الرسوم الجمركية بين دول مجلس التعاون. أما بقية الخطوات في هذا المجال، وهي حرية انتقال رؤوس الأموال وبقية عناصر الانتاج، فهي موجودة قبل قيام مجلس التعاون، ولم يبق إلا موضوع توحيد التعرفة الجمركية بين دول المجلس بالنسبة للعالم الخارجي (**العرب**، الدوحة).

٧٩٦ ـ قرر الأردن تحديد تسهيلات التصدير الممنوحة للمنتجات المصدرة إلى العراق وفق المبلغ الذي ينص عليه الاتفاق التجاري الموقع بين البلدين سنة ١٩٨٠ والذي تم تجاوزه بشكل واسع منذ هذا التاريخ، بالتوقف عن تمويل عمليات التصدير إلى العراق. وأكدّ غافل حاسم، السفير العراقي في الأردن، لوكالة فرانس برس أن اتصالات تجري بين البلدين لحل هذه المشكلة (**العلم**، الرباط).

٧٩٧ ـ أكد هاني الحسن، مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أن القيادة الفلسطينية تعمل من أجل تنسيق سوري ـ أردني ـ فلسطيني تحضيراً للقمة العربية المقبلة. وأعرب عن اعتقاده بأن سوريا يجب أن تكون طرفاً مشاركاً في تسوية المسألة الفلسطينية. وأكّد من جهة أخرى أن علاقات منظمة التحرير مع مصر هي العقبة الرئيسية بين سوريا والقيادة الفلسطينية إلاّ أنها لا تشكل عقبة منيعة (**العرب**، الدوحة).

٧٩٨ ـ أكد صدام حسين، الرئيس العراقي، في حديث صحافي لمجلة **المصوّر** المصرية، أن تحرير الفاو يعد الحالة البارزة في التاريخ العربي العسكري التي ألقت الضوء على قدرات العربي، وأضاف أننا كعرب لا ندخر وسيلة في أن نعمق أية عملية تفاعل وتلاق نحو الأفضل بين كل العرب مع بعضهم وبين العرب والعالم (**الثورة**، بغداد).

٧٩٩ ـ اجتمع رشيد صفر، رئيس مجلس النواب التونسي، مع أحمد عيسى، سفير العربية السورية في تونس، وتناول الحديث خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين القطرين وسبل تعزيزها خاصة في مجال العلاقات البرلمانية وتبادل الخبرات والزيارات (**تشرين**، دمشق).

٨٠٠ ـ صعّد المواطنون الفلسطينيون عمليات المقاومة ضد الاحتلال العسكري الاسرائيلي، وشهدت عدة أماكن في الضفة الغربية وقطاع غزة هجمات مركزة ضد جنود الاحتلال، أدّت إلى الحاق اصابات وخسائر في جانب العدو. على صعيد آخر اعتقلت الشرطة الاسرائيلية مبارك عوض، مدير مركز دراسات اللاعنف في القدس المحتلة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الاحد ١٩٨٨/٥/٨

٨٠١ ـ قررت وزارة الخارجية المصرية إيفاد بعثة دبلوماسية إلى جمهورية اليمن الديمقراطية للاتفاق على اجراءات اعادة فتح السفارة المصرية في عدن، في اطار التمهيد لاعلان عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (**صوت العرب**، القاهرة).

٨٠٢ ـ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، رسالة من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تتعلق بآخر تطورات الأوضاع والمستجدات السياسية الراهنة المتعلقة بالقضية الفلسطينية على الساحتين العربية والدولية، والعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة (**الخليج**، الشارقة).

٨٠٣ ـ انتقد الياهو بن اليسار، عضو الكنيست الاسرائيلي عن كتلة الليكود وسفير اسرائيل في مصر، بشدة موقف الحكومة المصرية من السلام مع اسرائيل، وقال: ان العلاقات بين مصر واسرائيل تكاد تكون مقطوعة تماماً في الوقت الحالي (**صوت العرب**، القاهرة).

٨٠٤ ـ وجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى الشعب العربي الفلسطيني رسالة بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السادس، قال فيها: إنه لا سلام ولا تسوية في الشرق الأوسط بدون تحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وأوضح أن هذه الانتفاضة أزالت الغشاوة عن الرأي العام العالمي (**الخليج**، الشارقة).

الاثنين ١٩٨٨/٥/٩

٨٠٥ ـ أعلنت **وكالة الأنباء الجزائرية** أن مؤتمر القمة العربية الطارىء سوف يعقد في السابع من حزيران/ يونيو القادم في العاصمة الجزائرية (**الأهرام**، القاهرة). وقد غادر أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، ومحمد شريف، الرجل الثاني في جبهة التحرير الوطني، الجزائر لتسليم قادة الدول العربية دعوات لحضور القمة العربية الطارئة. ومن المقرر أن يناقش المؤتمر وسائل دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة على الصعيدين القومي والدولي وتعزيز الجهود الدولية من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**الدستور**، عمان).

٨٠٦ ـ بدأت في دمشق اجتماعات اللجنة التجارية للاتحاد العربي للنقل الجوي، حيث سيتم اللقاء بين ممثلي شركات الطيران العربية الأعضاء في الاتحاد العربي للنقل الجوي ومندوبيهم والممثل المسؤول عن التعريفات في المنظمة الدولية للطيران المدني «الاياتا». وسيتم خلال الاجتماعات التي ستستمر يومين مناقشة عدد من المواضيع والاجراءات التي من شأنها تعزيز التعاون العربي في مجال الطيران، ومن أهمها دراسة أنظمة الحجز والتوزيع الشاملة، حيث سيدرس المجتمعون الأنظمة العالمية للكومبيوتر من أجل الاشتراك بأحد هذه الأنظمة، كذلك سيتم بحث النتائج المترتبة عن قرارات الحكومة الاميركية الجديدة على عمل شركات الطيران في العالم وكيفية ايجاد الحلول المناسبة لها (**تشرين**، دمشق).

٨٠٧ ـ تواصلت الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث سجل سقوط جرحى فلسطينيين في مواجهات مع قوات الاحتلال في الأيام الثلاثة الماضية. وقال مصدر فلسطيني: ان جنود الاحتلال الاسرائيلي اطلقوا النار على تظاهرة في نابلس فأصابوا شاباً بالرصاص وأصيب فلسطيني آخر بالرصاص في بلدة طمون القريبة من نابلس. وقد حاصر الجيش الاسرائيلي هذه القرية بعد اندلاع تظاهرات فيها، وفرض عليها حظر التجول واعتقل ٢٨ شخصاً من سكانها (**السفير**، بيروت).

٨٠٨ ـ أوضح التقرير الذي أعدّته وكالة الغوث الدولية ومنظمة حماية الأطفال البريطانية، ونشرته صحيفة صنداي تيلغراف، أن ٣٩ طفلاً استشهد منذ بدء الانتفاضة وأصيب ٨٥٠ طفلاً آخر (**الخليج**، الشارقة).

٨٠٩ ـ بدأت في القاهرة اجتماعات اللجنة المصرية ـ الأردنية المشتركة للربط بين شبكتي كهرباء مصر والأردن. وقد رأس الجانب الأردني صبحي الحامد، رئيس المهندسين بسلطة كهرباء الأردن، ورأس الجانب المصري حمدي الشاعر، رئيس هيئة كهرباء مصر. ويذكر أن الصندوق العربي للتنمية وافق على تمويل دراسة مشروع الربط من خلال منحة قدرها ٩٠٠ ألف فرنك فرنسي (**الدستور**، عمان).

٨١٠ ـ أكد كلود شيسون، المفوض العام للسوق الأوروبية المشتركة، مجدداً موقف المجموعة الأوروبية الداعي إلى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية تسوية نهائية لأزمة الشرق الأوسط، وشدد على ضرورة انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط. وأعرب عن اعتقاده أن مبادرة شولتز للتسوية في منطقة الشرق الأوسط لن تحقق أي تقدم في هذا الاتجاه. وقال: ان أوروبا بالتعاون مع مؤسسات مالية خليجية، قدمت مساعدات لسكان الأراضي العربية المحتلة لتنفيذ مشروعات تنموية واجتماعية (**الخليج**، الشارقة).

٨١١ ـ دخلت الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة شهرها السادس بتنظيم مظاهرات واشتباكات مع قوات العدو في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. من جهة ثانية وجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كلمة للشعب الفلسطيني بمناسبة بدء الشهر السادس للانتفاضة قال فيها: انه لا يمكن احراز اية تسوية سلمية في الشرق الأوسط بدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة (**الخليج**، الشارقة).

٨١٢ ـ وقع ٨٠ هجوماً فدائياً ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وجيش لحد خلال الشهر الماضي في جنوب لبنان حسب حصيلة أعدتها مصادر في أجهزة الأمن في جنوب لبنان. من جهة أخرى، قام فدائيون

فلسطينيون بأربع عمليات فدائية داخل الأراضي المحتلة فاستشهد عشرة فدائيين وأسر فدائي واحد بينما قتل اثنان من جنود الاحتلال وأصيب ستة آخرون (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ١٠/٥/١٩٨٨

٨١٣ - أعلن في القاهرة عن عودة مصر لعضوية الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية التي تتخذ من دمشق مقراً لها، بعد أن كانت العضوية مجمدة لأكثر من عشر سنوات مضت (**الوطن**، الكويت).

٨١٤ - دعا الملك حسين، العاهل الأردني، الشعب الفلسطيني إلى اعتماد خيار الوحدة أو الاتحاد الفيدرالي باعتبارهما طريق العرب كلها وليس طريق الفلسطينيين والأردنيين فقط. واضاف أن الأردن مع السلام العادل وعلى استعداد للذهاب إلى مؤتمر دولي على أساس قراري مجلس الأمن ٣٣٨ و٢٤٢، وحضور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني، وعدم جواز احتلال الأرض بالقوة، ومعالجة البعد الفلسطيني بجميع جوانبه (**السفير**، بيروت).

٨١٥ - أفادت **وكالة الأنباء العراقية** «واع» أن طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، استقبل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واضافت أن محادثاتها تناولت الوضع في الأراضي المحتلة ووسائل دعم الانتفاضة الفلسطينية والاستعدادات الجارية لعقد القمة العربية الطارئة في السابع من حزيران/ يونيو القادم (**النهار**، بيروت).

٨١٦ - استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، وقد سلم الابراهيمي الملك حسين دعوة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، للمشاركة في القمة العربية الطارئة التي ستعقد في السابع من حزيران/ يونيو المقبل (**العمل**، بيروت).

٨١٧ - أعلنت اسرائيل أنها ستوظف عدداً آخر من عمال البناء في الحزام الأمني، ليحلوا مكان العمال الفلسطينيين المضربين في الضفة. وذكر أن الهيئة الوطنية للتوظيف في اسرائيل أجازت أخذ (٣٠٠ عامل بناء) إلى جانب ١٤٠٠ عامل من جنوب لبنان يعملون في قطاع الزراعة في اسرائيل (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١١/٥/١٩٨٨

٨١٨ - قال عبد الله القويز، رئيس صندوق النقد العربي، في حديث **لهيئة الاذاعة البريطانية**، ان مجلس ادارة الصندوق سيناقش مشروعاً خاصاً بدعم سياسة الأقراض بالصندوق يهدف إلى جعل الأقراض أكثر قرباً من تحقيق الأهداف التكاملية للصندوق، بحيث يكون الاقراض مرتبطاً بأهداف كمية، مثل مدى التزام الدولة المقترضة باتفاقية تسهيل التبادل التجاري بين البلدان العربية ومدى التزامها باتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار. وأوضح أن المجلس خصص ٢٥٠ مليون دولار لإدارة الاستثمارات العربية ولدعم سياسة الأقراض المقبلة. واضاف أن المجلس سيناقش تقديم القروض إلى مصر بعد أن أعيدت عضويتها إلى الصندوق مؤخرا. كما سيناقش مشروع انشاء معهد عربي للسياسات الاقتصادية من المقرر أن يبدأ العمل فيه اعتباراً من بداية العام القادم في أبو ظبي. وأوضح القويز، أن المعهد سيكون تابعاً للصندوق بهدف تعزيز الجانب التدريبي الذي يقوم به الصندوق للمستويات الفنية المتوسطة بوزارات المالية والبنوك المركزية بالبلدان العربية، اضافة إلى قيامه بإجراء بحوث ميدانية اقتصادية تستمد من تجارب البلدان العربية، للمساهمة في حل مشاكلها الاقتصادية المعاصرة. وشدد القويز على ضرورة الغاء الرسوم الجمركية بين البلدان العربية وتوحيد الرسوم الجمركية العربية الخارجية (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٨١٩ - استخدمت الولايات المتحدة حق النقض الفيتو ضد مشروع قرار مجلس الأمن الدولي يدين الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان، ويطالب بانسحاب فوري للقوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية ووقف كل عمل ينتهك سيادة لبنان وأمن سكانه المدنيين (**السفير**، بيروت).

٨٢٠ - صرّح ماهر اباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، بأن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وافق على تمويل مشروع الربط الكهربائي بين مصر والأردن من خلال قروض ميسرة (**الدستور**، عمان).

٨٢١ - هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالقذائف الصاروخية أحد مراكز تجمع المدفعية الاسرائيلية بالقرب من بلدة «ابل السقي» داخل الشريط الحدودي المحتل. وذكر بيان لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية أن الهجوم اسفر عن اصابة عدد من جنود الاحتلال واشعال النيران داخل المركز (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٢٢ - شدّد الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث **لوكالة فرانس برس**، على ضرورة مشاركة مصر في أعمال القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في السابع من حزيران/ يونيو المقبل لبحث سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. وحذّر العاهل الأردني من أن ينفجر الوضع في منطقة الشرق الأوسط عاجلا أم آجلاً في حال عدم التوصل إلى حل عادل ومقبول، وكشف أنه اقترح خلال قمة عمان الأخيرة انشاء فيلق عربي من ثلاث فرق لتشكيل قوة عربية لها وزن، وأكد مجدداً أن الأردن لا يرغب في أن يمتد نفوذه وأن يمارس السيطرة على الفلسطينيين أو على أي شبر من الأراضي الفلسطينية في أي شكل من الأشكال. وعن التقارب الأمريكي - السوفياتي قال: ان هذا التقارب في العناوين فقط وعند البحث في التفاصيل هناك تفاوت في الموقفين لأن الموقف السوفياتي مطابق مع الموقف العربي في حين يختلف مع الموقف الاميركي (**السفير**، بيروت).

٨٢٣ - أجبر الجيش الاسرائيلي السكان العرب في قطاع غزة المحتل على تغيير بطاقات الهوية الخاصة بهم في خطوة أوضح دان شومرون، رئيس الأركان الاسرائيلي، أنها تهدف إلى زيادة اعتماد الفلسطينيين على اسرائيل (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٥/١٢

---

٨٢٤ - قرر المؤتمر النقابي العمالي العربي الذي بدأ أعماله في القاهرة في العاشر من الشهر الجاري، انشاء صندوق عمالي قومي يكون مقره القاهرة باسم «الصندوق العمالي العربي لدعم الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة»، يمول من تبرعات التنظيمات العربية والعمال العرب، وحصيلة الاشتراكات النقابية العربية عن شهر ايار/ مايو لتمويل الصندوق، واعتبار ٥ أيار/ مايو يوماً للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وطالب المؤتمر بعودة مصر إلى مكانها في منظمة العمل العربية، كما قرر إصدار طابع بريدي تذكاري في مختلف الدول العربية لمساندة الانتفاضة والتنسيق مع منظمة التحرير لتوصيل الدعم إلى الشعب الفلسطيني، واصدار مطبوعات لنشر اخبار الانتفاضة (**الأهرام**، القاهرة).

٨٢٥ - أجبر الجيش الاسرائيلي أصحاب المتاجر في الضفة الغربية على اغلاق متاجرهم انتقاماً منهم لمشاركتهم في الاضراب الذي استمر يومين مع دخول الانتفاضة شهرها السادس. من جهة اخرى ذكرت **وكالة اسوشيتدبرس** أن شرطة القدس اعتقلت ٦ صحافيين فلسطينيين بينهم ثلاثة من صحيفة **الفجر** (**النهار**، بيروت).

٨٢٦ - أعرب الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لصحيفة **القبس** الكويتية عن اعتقاده بأن الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي دخلت شهرها السادس، لا تحرر وحدها الأرض، لكنها تؤدي إلى معالجة المشكلة وبالسرعة الممكنة. وحذر من أن عدم استثمار الانتفاضة لحل المشكلة الفلسطينية قد يؤدي إلى كارثة لا تهدد المنطقة فحسب بل العالم كله، واضاف انه لا اطماع للأردن بفلسطين وأنه لن ينوب عن الفلسطينيين في المؤتمر الدولي المقترح، واضاف العاهل الأردني أن منظمة التحرير الفلسطينية أبلغت مصر موافقتها على حضور المؤتمر الدولي المقترح من خلال وفد مشترك، وانتقد الموقف الاميركي تجاه الشرق الأوسط، وحيا الانتصار العراقي في تحرير شبه جزيرة الفاو (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٢٧ - انفجرت سيارة ملغومة على مقربة من السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا أودت بحياة ثلاثة أشخاص وجرح ١٩ آخرين، وذكر متحدث باسم شبكة التلفزيون **ان بي سي** الأمريكية في واشنطن أن مجهولاً أعلن في اتصال مع الشبكة مسؤولية حركة فتح -

المجلس الثوري عن انفجار السيارة الملغومة (السفير، بيروت).

٨٢٨ - أقرت الجمعية العمومية للشركة الأردنية - المصرية للاستثمار والتمويل في أول اجتماع لها، الأنظمة واللوائح الداخلية للشركة، كذلك تم استعراض الخطوات التي تم تنفيذها في مجال مشروع اللحوم الحمراء والاعلاف ومشروع شركة الصيد البحري، وناقشت الجمعية مشروع اشتراك مستثمرين عرب وأجانب في المشروعات السياحية. والجدير بالذكر أن الشركة الأردنية - المصرية للاستثمار والتمويل، أسست في مطلع العام الحالي بقرار من الحكومتين الأردنية والمصرية بهدف تنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين (**الخليج**، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٨/٥/١٣

٨٢٩ - تم في القاهرة توقيع اتفاق تجاري بين العراق ومصر، يقوم العراق بمقتضاه بتصدير ١٧٥ ألف طن من الكبريت الخام إلى مصر قيمتها نحو ١٨ مليون دولار لتلبية احتياجات بعض المصانع العاملة في مجالات الصناعات الكيماوية والغزل والنسيج والصناعات المعدنية والحريريات، وقد وقع الاتفاق عن الجانب العراقي، فوزي خطاب، رئيس شركة المشراق العراقية، وعن الجانب المصري، صبري عجلان، رئيس شركة أبو زعبل للأسمدة والمواد الكيماوية (**الثورة**، بغداد).

٨٣٠ - أصدر مجلس الطيران المدني العربي المنعقد في دورته الطارئة في الرباط قراراً يطالب فيه الدول العربية معاقبة كل متورط بعمل القرصنة والاخلال بسلامة الملاحة الجوية المدنية. وطالب المجلس من ناحية أخرى الدول العربية الالتزام بمعاهدة سلامة الطيران المدني الدولية وتعزيز الاجراءات الأمنية في مطاراتها. ودعا اخيراً إلى معاقبة اسرائيل لاستخدامها مزايا البنى الاساسية للطيران المدني الدولي بشكل غير مشروع من أجل القيام بأعمال اجرامية (**الخليج**، الشارقة).

٨٣١ - أكّد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي عهد البحرين والقائد العام لقوة الدفاع، في حديث صحافي لمجلة **الصياد** اللبنانية أن التضامن العربي والعمل العربي المشترك هما وسيلة لمنع انتشار خطر الحرب العراقية - الايرانية، وقال: إن معركة تحرير الفاو يجب أن تكون دافعاً لايران للتعامل مع المنطقة من منطلق السلام، وتحدث ولي العهد في مجلس التعاون، فقال ان الحوار بين قيادات دول مجلس التعاون تجري بعقول مفتوحة. وفيما يخص مصر قال «ان مصر الغنية القوية تعني وجود عالم عربي غني وقوي»، (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٣٢ - بحث موريس مكرم الله، وزير التعاون الدولي المصري، مع محمد السقاف، وكيل وزارة التجارة والصناعة الأردني، تطوير وتنمية علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين، خاصة تسهيل عمل الشركة المصرية - الأردنية للاستثمار بحيث تستطيع القيام بأعمالها لخدمة الاستثمار في كل من مصر والأردن (**الخليج**، الشارقة).

٨٣٣ - دعت الجبهة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية في بلاغها رقم ١٦، إلى برنامج كفاحي يتضمن تصعيد الانتفاضة داخل الأراضي المحتلة، وإلى العصيان المدني. وجدد البيان دعوته للفلسطينيين من أجل رفض اداء الضرائب والرسوم، ودعا البلاغ إلى اعتبار يوم عيد الفطر يوم حداد وطني احتجاجا على صمت وعجز الأنظمة العربية، وطالب المواطنين القيام باضراب عام يوم ٢١ أيار/ مايو احتجاجاً على القرار الاسرائيلي باغلاق المؤسسات التعليمية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

السبت ١٩٨٨/٥/١٤

٨٣٤ - أكّد صالح عبيد أحمد، وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية، أن مناطق الأطراف الحدودية بين شطري اليمن التي اتفق على اقامة المشروع الاستثماري المشترك للنفط فيها بين محافظتي مأرب وشبوة، قد تم اخلاؤها من كافة المواقع العسكرية لقوات الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية. وقال في تصريح نشرته صحيفة **الاتحاد** الظبيانية أن عملية سحب القوات قد تمت وفي برنامج زمني متفق عليه بين حكومتيّ الشطرين. ومما

يذكر أن قوات مسلحة من الشطرين كانت ترابط في ٢٧ موقعاً عسكرياً على الأطراف الحدودية بين الشطرين (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٨٣٥ ـ وقعت اشتباكات عنيفة في محيط الحرم القدسي الشريف في اعقاب صلاة الجمعة، وأصيب عشرات المتظاهرين وأربعة من رجال الشرطة الاسرائيليين بجروح في اشتباكات استمرت نحو تسعين دقيقة، بدأت عندما تظاهر نحو ٧٠٠ من المصلين من مسجد الأقصى إلى مسجد قمة الصخرة، وحرق المتظاهرون الاعلام الاسرائيلية والأمريكية وألقوا الحجارة على مركز للشرطة في منطقة الحرم الشريف، فاقتحمت فرقة من الشرطة العسكرية المنطقة واعتقلت ١١ فلسطينياً (**العمل**، بيروت).

٨٣٦ ـ تلقى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، رسالة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، يدعوه فيها للمشاركة في القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في الجزائر في ٧ حزيران/ يونيو القادم. وأفادت **وكالة الأنباء السعودية** (واس)، أن العاهل السعودي تسلم الرسالة لدى استقباله أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري. وكان الابراهيمي سلم في الأيام الأخيرة رسائل مماثلة إلى كل من الملك حسين، العاهل الأردني، وصدام حسين، الرئيس العراقي، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

٨٣٧ ـ رفضت أميركا قراراً صوتت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة، يحث واشنطن على القبول باجراءات التحكيم التي ينص عليها اتفاق القرار الموقع بين الأمم المتحدة وحكومة الولايات المتحدة من أجل تسوية الخلاف حول وضع بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة وفقاً للفتاوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية في لاهاي في نيسان/ ابريل الماضي، وقد عارض القرار بالاضافة إلى الولايات المتحدة اسرائيل، ولم تمتنع أي دولة عن التصويت (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٥/١٥

٨٣٨ ـ وافق الصندوق الكويتي للأنماء الاقتصادي والاجتماعي على تقديم قرض للبحرين قيمته ٥,٥ ملايين دينار كويتي للمساهمة في بناء جسر ثاني يربط المحرق بالمنامة، وذلك اضافة إلى الجسر الموجود حالياً. وتبلغ فائدة القرض ٦ بالمائة يسدد خلال فترة ٢٠ عاماً (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٨٣٩ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مؤتمر صحافي عقده في بغداد، المجتمع الدولي إلى العمل السريع لتطبيق اتفاقيات جنيف لحماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وأعلن أنه بعث برسائل عاجلة إلى رئيس مؤتمر القمة الاسلامية والسكرتير العام للأمم المتحدة ورئيس حركة عدم الانحياز والجامعة العربية وقداسة البابا طالبهم فيها بالتحرك الفوري لحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية من الجرائم الصهيونية (**الثورة**، بغداد).

٨٤٠ ـ وضع وزراء الزراعة في المغرب العربي خلال اجتماعهم خطة لمواجهة الجراد الزاحفة على الشواطىء الغربية والشرقية لموريتانيا،اضافة إلى مناطق عديدة في المغرب وتونس والجزائر (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٨٤١ ـ قام عبد العزيز الزامل، وزير الكهرباء والصناعة السعودي، بزيارة رسمية إلى القاهرة اجتمع خلالها مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وصرّح الوزير السعودي بأن الرئيس المصري أكد ضرورة التعاون بين البلدين في جميع المجالات وليس فقط في مجاليّ الطاقة والصناعة. وقال: ان المحادثات تناولت تطورات الانتفاضة الفلسطينية وحرب الخليج، اضافة إلى ضرورة تحسين العلاقات العربية (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٨٤٢ ـ أجرى مانع سعيد العتيبة، وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية، مباحثات مع هشام ناظر، وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط السعودي، تناولت أوجه التعاون بين البلدين في المجالات البترولية وتنسيق المواقف بشأن التطورات الأخيرة في السوق العالمية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٤٣ ـ أعلن العراق أن أعداداً كبيرة من طائراته

الحربية قامت بغارة جوية على ميناء شحن البترول الايراني في جزيرة لاراك بمضيق هرمز، وقد أسفر الهجوم عن اشتعال النيران في خمس ناقلات من بينها أكبر ناقلة بترول في العالم، واعتبر عدد كبير من أطقم هذه الناقلات في عداد المفقودين (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٤٤ ـ قال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن هي علاقات طبيعية، وأن المنظمة تتشاور مع الأردن وسوريا وأقطار عربية أخرى حول الموقف العربي بأبعاده كلها (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٨٨/٥/١٦

---

٨٤٥ ـ أعلن غازي كنعان، رئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان، قرارا اتخذته دمشق بإدخال قوات سورية إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، لوقف الاقتتال المستمر منذ نحو ١٠ أيام بين حركة «أمل» و «حزب الله»، وتنفيذ خطة أمنية في هذه المنطقة كتلك التي نفذت في الشطر الغربي من بيروت في ٢٢ شباط/ فبراير من العام الماضي. وقد وصل إلى ضواحي بيروت حوالي ٥ آلاف جندي سوري استعداداً لدخول الضاحية (**النهار**، بيروت).

٨٤٦ ـ أغارت طائرات حربية اسرائيلية على مخيم «عين الحلوة» في الجنوب اللبناني استهدفت مبنا تابعا للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة. وأفادت الأنباء عن إصابة بعض الأشخاص بجروح وتدمير المبنى. وقد وعد ناطق عسكري فلسطيني بالرد على العدوان الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٨٤٧ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، رضا غديرة، مستشار الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وادريس البصري، وزير الداخلية المغربي، اللذين سلماه رسالة من العاهل المغربي لم يكشف عن مضمونها (**النهار**، بيروت).

٨٤٨ ـ رأى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في كلمة ألقاها خلال الاحتفالات التي جرت بمناسبة احتلال مدينة القدس «أن القدس ستبقى عاصمة اسرائيل الأبدية...» (**الخليج**، الشارقة). من جهة ثانية ساد الاضراب العام الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وأغلق التجار العرب محلاتهم في ذكرى مرور ٤٠ سنة على انشاء اسرائيل في ١٥ أيار/ مايو ١٩٤٨، وذلك استجابة لنداء وجهته قيادة الانتفاضة الفلسطينية التي وصفت الذكرى «بالكارثة السوداء» (**النهار**، بيروت).

٨٤٩ ـ نقلت **وكالة تاس السوفياتية** عن ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفياتي، قوله خلال اجتماعه مع ادغار برونغمان، رئيس المجلس اليهودي العالمي، أن الاتحاد السوفياتي يتخذ عدداً من الخطوات لتحسين الاجراءات المتعلقة بهجرة اليهود السوفيات والحرية الدينية. وأضافت الوكالة، أن وزير الخارجية السوفياتي أكّد «أن العملية الديمقراطية تتناول كافة جوانب الحياة في المجتمع السوفياتي» وأنها تشمل «اجراءات الدخول والخروج من الاتحاد السوفياتي إضافة إلى أوضاع المؤمنين». ويذكر أن عدد اليهود السوفيات الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي في العام الماضي بلغ أكثر من ٨ آلاف شخص (**السفير**، بيروت).

٨٥٠ ـ وافقت الشركة الصناعية الأردنية ـ العراقية المشتركة على انتاج تجهيزات لتأهيل منطقة صلاح الدين وسط العراق. ويذكر أن الشركة كانت قد أسست عام ١٩٨٥ برأسمال مصرح به قدره ٦٠ مليون دولار وتمتلك حكومتا الأردن والعراق ٥١ بالمائة من أسهم الشركة، ويمتلك باقي الأسهم القطاع الخاص في كلا البلدين (**الميس**، نيقوسيا).

٨٥١ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **السياسة** الكويتية إلى عدم رفض مبادرة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، رفضاً مطلقاً، مشيراً إلى ضرورة أخذ النقاط الايجابية في المبادرة وإجراء مباحثات حول النقاط التي يراها الجانب العربي غير ايجابية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الثلاثاء ١٧/٥/١٩٨٨

٨٥٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فرنون ولترز، مندوب الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة، وصرح ولترز بعد اللقاء، أن محادثاته مع الرئيس المصري تمحورت حول الوضع في الشرق الأوسط وحرب الخليج. وقال انه سيسلم الإدارة الأمريكية تقريراً حول محادثاته في مصر قبيل أسابيع من زيارة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، إلى المنطقة العربية (**العلم**، الرباط).

٨٥٣ ـ أعلن رسمياً في كل من الجزائر والمغرب عن إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء اعتباراً من يوم ١٦ أيار/ مايو ١٩٨٨، وذلك بعد قطيعة بينهما بدأت منذ ٧ آذار/ مارس عام ١٩٧٦. وصدر بيان صحافي مشترك جاء فيه، «أنه في إطار الحوار السياسي القائم بين البلدين الذي تمثل مؤخراً بإرسال وفود مغربية وجزائرية متبادلة رغبة من الجانبين بإقامة حسن الجوار والتعاون، ورغبة منهما في تسريع إقامة وحدة المغرب العربي الكبير، وتجسيداً للإرادة الصادقة للإسهام في تقوية التضامن العربي لمساندة انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، واهتماماً منهما بالعمل لانجاح الجهود الدولية المبذولة لاجراء استفتاء لايجاد حل عادل ودائم لنزاع الصحراء الغربية، قرر البلدان استئناف العلاقات بينهما» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء) (الوثيقة رقم 51).

٨٥٤ ـ أعرب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بيان أصدره لمناسبة الذكرى الأربعين لانشاء اسرائيل، عن أمله في أن تفتح القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الجزائر في السابع من حزيران/ يونيو المقبل، الطريق أمام التلاحم الضروري بين دول المواجهة مع اسرائيل والثورة الفلسطينية لكي يواصل الشعب الفلسطيني انتفاضته ويستعيد حقوقه المشروعة (**العلم**، الرباط).

٨٥٥ ـ شهدت مدينة نابلس تظاهرات أطلقت بإتجاهها قوات الاحتلال الاسرائيلي النار، مما أدى إلى مصرع شابين فلسطينيين. من جهة ثانية أصدرت وزارة الاقتصاد الاسرائيلي بياناً قالت فيه «ان الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها السادس كلّفت اسرائيل حتى الآن ٦٠٠ مليون دولار أميركي» (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٨٥٦ ـ صرّح دان شومرون، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، أن اسرائيل تستفيد بصورة مباشرة من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال في حديث لمجلة **جينس ديفلس ويكلي** اللندنية: انه إذا انتهت الحرب بمعاهدة سلام فإن ذلك سيمكن العراق من توفير قوات كبيرة عصرية جيدة التدريب يهدد بها أمن اسرائيل (**العلم**، الرباط).

٨٥٧ ـ رفضت مصر التوقيع على بروتوكول للتبادل التجاري السنوي لهذا العام مع اسرائيل رغم العرض الذي قدمته للحكومة المصرية والذي يضمن لمصر الحصول على بعض السلع والمنتجات بأسعار تقل عن مثيلاتها الأوروبية، إلى جانب بعض التسهيلات في الدفع والسداد، بهدف ترويج السلع الاسرائيلية في السوق المصرية. وقد جاء رفض مصر لتجديد البروتوكول وسط تقارير أشارت إلى استيراد مواد غذائية فاسدة من اسرائيل وإلى محاولات اسرائيلية لتصدير «مرض الإيدز» إلى مصر (**الشعب**، القاهرة).

الأربعاء ١٨/٥/١٩٨٨

٨٥٨ ـ أكّد أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، أهمية استمرار الانتفاضة الفلسطينية، وقال «ان الشعب الاسرائيلي سوف يدرك عاجلاً أم آجلاً أن الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة هو أقل كلفة من الاستمرار في الاحتلال» (**الوطن**، الكويت).

٨٥٩ ـ صرّح الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بأن قرار إعادة العلاقات المغربية ـ الجزائرية، سيكون له الأثر على تنقية الأجواء في منطقة المغرب العربي لصالح شعوبها. ووجه القليبي رسالتين إلى كل من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، أعرب فيهما عن اعتقاده بأنه سيكون لقرار إعادة العلاقات انعكاس ايجابي على اجتماعات القمة

العربية الطارئة التي ستعقد في السابع من حزيران/ يونيو المقبل في الجزائر (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٨٦٠ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الانتفاضة الفلسطينية ستستمر سواء عقدت القمة العربية الآن أو بعد سنة، وأضاف ان العرب لم يقدموا الدعم الكامل وأن نسبة ما قدموه حتى الآن لا يتجاوز ٢٥ بالمائة (**الوطن**، الكويت).

٨٦١ ـ اجتمع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في اليوم الأول لزيارته الولايات المتحدة، مع جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي. وصرح بيريز «أن المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل هي السبيل الوحيد لإقرار السلام في الشرق الأوسط على أن يكون الدور الرئيسي للأردن». وأضاف «أنه خلال المفاوضات المباشرة يمكن أن يكتشف الجانبان بدائل أخرى لاقرار السلام... لكن المناخ السائد حالياً والحافل بالشكوك والكراهية لا يساعد على اجراء مفاوضات مباشرة». وأشار بيريز إلى «أن أي أرض تتخلى عنها اسرائيل سيتم تسليمها للأردن»، وأكد «أنه يعارض تقسيم القدس أو تعديل حدود اسرائيل عام ١٩٦٧» (**الوطن**، الكويت).

٨٦٢ ـ أصدرت جبهة «البوليساريو» بياناً حول إعادة العلاقات المغربية ـ الجزائرية قالت فيه: «أن الحل العادل والنهائي لمشكلة الصحراء الغربية يكمن في الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الصحراوي». وأوضح البيان «أن الجبهة ترحب باعلان إعادة العلاقة بين الجزائر والمغرب بخاصة وأن الاعلان يدعو إلى استفتاء شرعي وحر لتقرير مصير الشعب الصحراوي» (**الخليج**، الشارقة).

٨٦٣ ـ دعا الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، ايران الى وقف حربها مع العراق، وقال «انه ما يزال هناك أمل في قيادة ايرانية جديدة تقبل نهاية سلمية للحرب التي تدور في عامها الثامن». وكانت السعودية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ايران في ٢٦ نيسان/ أبريل الماضي (**الوطن**، الكويت).

٨٦٤ ـ رحبت كل من تونس وموريتانيا بإعادة العلاقات المغربية ـ الجزائرية. وصدرت بيانات عن وزارة الخارجية في كل من البلدين أكّدت أن إعادة العلاقات ستساهم في تطوير التعاون بين بلدان المغرب العربي. كما رحبت السعودية بإعادة العلاقات، ووجه الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، برقيات تهنئة إلى كل من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الخميس ١٩/٥/١٩٨٨

---

٨٦٥ ـ استقبل رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي يقوم بزيارة الولايات المتحدة. وصرّح بيريز اثر اللقاء «أن السلام في المنطقة العربية يرتكز على قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، وينطلق من بنود قرار ٢٤٢، إضافة إلى تعهد مبادلة الأرض بالسلام وهذا يمكن تحقيقه في مفاوضات بين اسرائيل والأقطار العربية كل على حدة». ودعا إلى اجراء «حوار بين اسرائيل ووفد أردني ـ فلسطيني مشترك»، معتبراً أن ذلك يشكل «نقطة مركزية» (**العمل**، بيروت).

٨٦٦ ـ تواصلت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، وأفادت الأنباء عن مصرع ثلاثة شبان عرب في نابلس وجنين خلال مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي أدت إلى إصابة ٥ جنود اسرائيليين (**النهار**، بيروت).

٨٦٧ ـ أعلن ناطق عسكري اسرائيلي أن مجموعة من الفدائيين عبرت الحدود الأردنية واشتبكت مع دورية اسرائيلية مما أدى إلى إصابة جندي اسرائيلي واعتقال أحد أفراد المجموعة. من جهة ثانية نفى هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، حصول عملية تسلل عبر الأراضي الأردنية، وقال: «ان موقف الأردن من عمليات التسلل معروف وانه لا يسمح بها» (**النهار**، بيروت).

٨٦٨ ـ عقد في بروكسل اجتماعاً بين المجموعة الأوروبية وممثلين عن دول مجلس التعاون الخليجي، تم خلاله مناقشة مشروع اتفاق للبتروكيماويات بين المجموعتين. وأكدت مصادر السوق الأوروبية

المشتركة، أن المجموعة الأوروبية لا يمكنها تخفيض الضرائب والرسوم على منتجات البتروكيماويات الخليجية التي تدخل السوق الأوروبية منعاً لاغراق السوق الأوروبية بالمنتجات البتروكيماوية. من جهة ثانية، أفادت مصادر مجلس التعاون الخليجي أن مشروع الاتفاق غير عادل وأن الضرائب التي تفرض على المنتجات الخليجية تعتبر مرتفعة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٨٦٩ ـ رحبت الامارات العربية المتحدة بإعادة العلاقات المغربية ـ الجزائرية، وبعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، برقيتين إلى كل من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، أكد فيهما أن إعادة العلاقات تعتبر خطوة لتنقية الأجواء العربية وإقامة المغرب العربي الكبير (**الخليج**، الشارقة).

٨٧٠ ـ صرّح ناصر النويس، رئيس صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي العربي، بأن وفداً كبيراً من خبراء الصندوق سيبحث مع المسؤولين المصريين في تمويل مشروعات استصلاح الأراضي وإنشاء القرى السياحية في مصر. وقالت **وكالة الأنباء القطرية**، ان مصر أعدت دراسة لإنشاء شركة مصرية ـ عربية قابضة لاستصلاح وزراعة ٢٥٠ ألف فدان من الأراضي الصحراوية بمصر بتمويل من عدد من الصناديق العربية في دول مجلس التعاون وبكلفة قدرت بنحو ٦٠٠ مليون جنيه مصري (**الوطن**، الكويت).

٨٧١ ـ أكد صلاح الدين بن مبارك، وزير الاقتصاد التونسي، في تصريح لصحيفة **الوطن** أن مستحقات العمال والتجار التونسيين الذين استغنت عنهم ليبيا عام ١٩٨٥ سيتم تسديدها بالكامل. وقد وعدت ليبيا بطي هذه الصفحة نهائياً في نهاية حزيران/ يونيو المقبل. وأضاف أن ليبيا وتونس في صدد إقامة مشاريع زراعية وصناعية مشتركة، وأن البنك العربي ـ التونسي ـ الليبي للتنمية يقوم حالياً بدراسة هذه المشروعات (**الوطن**، الكويت).

٨٧٢ ـ تواصلت الاشتباكات بين حركة أمل و«حزب الله» في الضاحية الجنوبية من بيروت. وصرح مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، الذي قام بزيارة الضاحية، حيث أجرى مع الأطراف المتقاتلة اتصالات بشأن الدخول السوري إلى الضاحية لوقف الاقتتال وإعادة الأمن، بأن الضاحية ساقطة عسكرياً وسيدخلها الجيش السوري. من جهة ثانية صرح محمد علي بشارتي، نائب وزير الخارجية الايراني، بأنه لا مصلحة لسوريا في الدخول إلى الضاحية وأن المفاوضات الايرانية ـ السورية قد تلغيه (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٥/٢٠

---

٨٧٣ ـ أعرب خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، عن ارتياحه لعودة العلاقات المغربية ـ الجزائرية، وقال «إن هذه الخطوة ستساعد في انجاح المساعي الدولية الهادفة إلى إجراء استفتاء لتقرير مصير الصحراء الغربية». من جهة ثانية، تحدثت «جبهة البوليساريو» عن قتال دار في الصحراء الغربية بينها وبين الجيش المغربي (**تشرين**، دمشق).

٨٧٤ ـ أعرب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، عن أمله في أن تخرج القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الجزائر في السابع من حزيران/ يونيو المقبل، باستراتيجية عربية موحدة لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة للتوصل إلى ضمان حقوقه المشروعة (**الخليج**، الشارقة).

٨٧٥ ـ قالت مجلة **المصور** المصرية ان أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، سيقوم بزيارة إلى الجزائر من أجل التمهيد للقاء بين حسني مبارك، الرئيس المصري، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في اديس أبابا على هامش قمة منظمة الوحدة الأفريقية التي ستفتتح الأربعاء المقبل. وأضافت **المصور** «ان إعادة العلاقات بين البلدين ستعلن بعد هذا المؤتمر» (**الدستور**، عمان).

٨٧٦ ـ ذكرت **وكالة فرانس برس** أن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أجرى اتصالات مع كل من موريتانيا و«جبهة البوليساريو» ومالي، فور إعادة العلاقات المغربية ـ الجزائرية بهدف المشاركة في قمة منظمة الوحدة الأفريقية التي ستعقد

أواخر الشهر الجاري في أديس أبابا، وذلك لتوفير الأجواء الملائمة لجهود المنظمة والأمم المتحدة من أجل تسوية مشكلة الصحراء الغربية (**العلم**، الرباط).

٨٧٧ ـ أقرّت ليبيا تقديم ٤ ملايين دولار أمريكي شهرياً للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وذلك وفقاً لاتفاق كان قد تم التوصل إليه في ليبيا بين معمر القذافي، الرئيس الليبي، وخليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، قبيل اغتياله. ويذكر أن ليبيا كانت قد قدمت ٨ ملايين دولار لمؤسسات فلسطينية مختلفة في الأرض المحتلة خلال شهر آذار/ مارس الماضي وذلك دعماً للانتفاضة (**الميس**، نيقوسيا).

السبت ١٩٨٨/٥/٢١

٨٧٨ ـ اعلن يوسي بيلين، المدير العام للادارة السياسية في وزارة الخارجية الاسرائيلية، أن اسرائيل رفضت طلباً أمريكياً لاجراء تحقيق مشترك حول انتهاك حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. من جهة ثانية، ألقى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي يزور الولايات المتحدة كلمة أمام خريجي المعهد الديني اليهودي، قال فيها: «إن اسرائيل تريد أن تحتفظ بالأرض بدون أن تهيمن على العرب». ولم يوضح بيريز الوسيلة التي يراد منها الاحتفاظ بالأراضي العربية المحتلة من دون الهيمنة (**السفير**، بيروت).

٨٧٩ ـ اعلنت الجمعية الوطنية الأردنية لمكافحة التدخين عن تشكيل هيئة تأسيسية تضم عشرة ممثلين عن البلدان العربية لإنشاء اتحاد عربي لمكافحة التدخين. ويهدف هذا الاتحاد الذي تم اختيار عمان مقراً له إلى توحيد وتنسيق العمل العربي لمكافحة التدخين كأحد الوسائل الهامة لتحقيق هدف الصحة للجميع عام ٢٠٠٠ (**الخليج**، الشارقة).

٨٨٠ ـ أكد أنور الخليل، رئيس اتحاد المصارف العربية، أن ما تردده وسائل الاعلام الغربية والأمريكية حول تراجع المصداقية الائتمانية للدول والمصارف العربية غير صحيح لأن المقاييس التي تتبعها في هذا التقييم لا تنطبق بالضرورة على البلدان العربية كون الأرقام المتاحة تؤكد ذلك. وأوضح الخليل في تصريح لصحيفة **الخليج** أن دراسة متخصصة أجراها الاتحاد تشير إلى أن نسبة رساميل المصارف العربية إلى مجموع موجوداتها هي بحدود ٧ بالمائة بينما يبلغ المعدل العام لأكبر ٥٠٠ مصرف عالمي نحو ٤ بالمائة فقط (**الخليج**، الشارقة).

٨٨١ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، محمد علي بشارتي، نائب وزير الخارجية الإيراني، الذي سلمه رسالة من علي خامنئي، الرئيس الإيراني (**تشرين**، دمشق). وقالت مصادر سياسية أن الرسالة تتعلق بمسألة الدخول السوري إلى الضاحية الجنوبية من بيروت حيث تسعى إيران إلى تأجيل الدخول السوري انسجاماً مع رغبة «حزب الله» الموالي لها، في وقت أكد فيه المسؤولون السوريون دخول الضاحية لاعادة الأمن بعد الاقتتال الدامي بين «حزب الله» و«حركة أمل» (**النهار**، بيروت).

٨٨٢ ـ قال افراهام عوفاديا، رئيس المركز الأكاديمي الاسرائيلي في القاهرة، ان السلطات المصرية طالبت اسرائيل رسمياً بضرورة اعادة القطع الأثرية التي كانت قد استولت عليها من مناطق قديمة في سيناء أثناء احتلالها للمنطقة من العام ١٩٦٧ إلى العام ١٩٨٢. وأضاف عوفاديا أن السلطات المصرية ترفض السماح لعلماء الآثار الاسرائيليين بإجراء الحفريات في صحراء سيناء أو سائر الأراضي المصرية الأخرى حتى ولو كانوا ضمن بعثات دولية. وكشف عوفاديا بأن القطع التي تطالب بها مصر، موجودة بصورة رئيسية في الجامعات وفي المتاحف (**الدستور**، عمان).

٨٨٣ ـ استقبل ميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري، الذي وصل أمس الأول إلى موسكو في زيارة هي الأولى من نوعها منذ ١١ عاماً إثر تدهور العلاقات بين البلدين في أوائل السبعينات. وصرّح عبدالمجيد إثر اللقاء، بأن محادثاته كانت «بناءة جداً» في اطار الاتصالات بين البلدين حول السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وفي مجال التعاون الثنائي. وأضاف أنه سلّم الزعيم السوفياتي رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تعكس الرغبة المشتركة في التعاون السوفياتي ـ المصري. على صعيد آخر وقع عصمت عبدالمجيد وإدوارد

شيفارنادزه، نظيره السوفياتي، اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين يقضي بمساهمة الاتحاد السوفياتي بتوسيع وتحديث مصنع الحديد والصلب في حلوان، وزيادة الصادرات المصرية واستخدام حصيلة هذه الصادرات في تسديد الديون المصرية للاتحاد السوفياتي (**الأهرام**، القاهرة).

٨٨٤ ـ افادت التقارير الواردة من تونس أنه في ضوء تحسين العلاقات التونسية ـ الليبية وفتح الحدود بين البلدين، فقد بلغ عدد الزوار الليبيين إلى تونس منذ بداية العام ١٩٨٨، ١٢ ألف شخص في حين زار تونس العام ١٩٨٧، ٧٠٠ شخص فقط (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٨٨٥ ـ اعلن مصدر مسؤول في الرباط أن المغرب سيشترك في مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي يبدأ أعماله في الجزائر في السابع من حزيران/ يونيو المقبل. ويأتي هذا القرار في أعقاب إعادة العلاقات المغربية ـ الجزائرية بعد ١٢ عاماً من القطيعة بينهما. ويذكر أن العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، كان قد التقى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، مرتين على الحدود بين بلديهما في شباط/فبراير ١٩٨٣ وفي أيار/مايو العام الماضي قبل أن يقررا اعادة العلاقات بينهما (**العمل**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٥/٢٢

٨٨٦ ـ شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مواجهات عنيفة بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مناطق أدنا وبيت ليد ودير عمار وعين عربك وسط اضراب شامل شمل الضفة والقطاع. وأفادت الأنباء عن اصابة ٢٥ مواطناً عربياً برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي التي حاولت تفريق التظاهرات (**الدستور**، عمان).

٨٨٧ ـ صرّح عبدالكريم الأرياني، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، أن الزيارة التي سيقوم بها حسني مبارك، الرئيس المصري، لصنعاء سوف تتناول التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين بخاصة وأن اليمن استوردت من مصر ما قيمته نحو مليار و ٤٠٠ مليون دولار هذا العام. وقال: إن المحادثات ستتناول تطورات القضية الفلسطينية وحرب الخليج وضرورة تعزيز التضامن العربي عن طريق استكمال المصالحات العربية. وأكد أن مسألة أمن البحر الأحمر ستشكل بنداً من جدول أعمال المحادثات بين الجانبين بعد أن توجهت الدول النفطية إلى استغلال البحر الأحمر كممر تجاري سواء في اتجاه قناة السويس أو باب المندب، موضحاً أن الدول المطلة على البحر الأحمر يجب أن لا تتجاهل هذا الأمر وهذا يتطلب التنسيق مع أثيوبيا (**الأهرام**، القاهرة).

٨٨٨ ـ رحبت «جبهة البوليساريو» بإعادة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر، وقال محمد عبدالعزيز، الأمين العام للجبهة، ان «اعادة العلاقات المغربية ـ الجزائرية لا تؤثر على علاقة الجبهة بالجزائر». وأعرب عن أمله في أن تكون اعادة العلاقات خطوة ايجابية لتسوية نزاع الصحراء الغربية، ودعا إلى التفاوض المباشر بين الجبهة والمغرب لسحب القوات المغربية من الصحراء، معتبراً أن ذلك يشكل «الحد الأدنى الذي يستحيل من دونه تنظيم استفتاء حر وعادل لتقرير مصير الشعب الصحراوي» (**الخليج**، الشارقة).

٨٨٩ ـ صرّح محمد الغنوشي، وزير التخطيط التونسي، الذي يقوم بزيارة للكويت، أن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وافق على ابرام اتفاقية قرض مع تونس بقيمة ٥,٥ مليون دينار كويتي لتمويل مشروع ري في سهل القيروان. من ناحية ثانية أضاف أنه وقع مع عبدالرحمن العوضي، نظيره الكويتي، اتفاقية لتبادل الخبرات بين البلدين في مجال التخطيط للموارد البشرية واستخدام الكومبيوتر (**الوطن**، الكويت).

٨٩٠ ـ قالت **وكالة تاس السوفياتية** في ختام زيارة عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، لموسكو ان غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، أكد خلال المحادثات مع الجانب المصري، «ان مفتاح الحل لأزمة الشرق الأوسط يظل متوقفا على مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة، اضافة إلى ضرورة أخذ مصالح الأطراف المعنية بالأمر وهي سوريا والأردن واسرائيل» (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٨٨/٥/٢٣

٨٩١ ـ سلّم أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، الملك حسين، العاهل الأردني، الدعوة الجزائرية لحضور مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد في السابع من حزيران/يونيو المقبل في الجزائر. وصرّح هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، أن بلاده ترحّب بعقد القمة المقبلة (**السفير**، بيروت).

٨٩٢ ـ تسلمت كل من البحرين وقطر الدعوة الجزائرية لحضور القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الجزائر في السابع من حزيران/يونيو المقبل. وقد قام بتسليم الدعوة الجزائرية محمد أحمد عبدالغني، وزير الدولة لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية (**الثورة**، بغداد).

٨٩٣ ـ استقبل علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي وصل إلى صنعاء في أول زيارة لرئيس مصري إلى اليمن منذ ربع قرن. وأذاع راديو صنعاء أن المحادثات بين الجانبين تناولت آخر تطورات القضية الفلسطينية وحرب الخليج، اضافة إلى ضرورة استكمال المصالحات العربية وتوطيد العلاقات المصرية ـ اليمنية (**الأهرام**، القاهرة).

٨٩٤ ـ وصل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى الجزائر للتحضير لمؤتمر القمة العربية الطارىء الذي سيعقد في السابع من حزيران/يونيو في العاصمة الجزائرية. وصرّح القليبي أن إعادة العلاقات الجزائرية ـ المغربية من شأنه أن يساهم في تمهيد الطريق نحو عمل عربي مشترك أقوى فعالية. وأشاد بالدور الجزائري الهادف إلى تنقية الأجواء العربية، وحيا القمة المقبلة المخصصة لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني (**الخليج**، الشارقة).

٨٩٥ ـ عقد زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، لقاء مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، في بلدة جربا التونسية التي تبعد مسافة ١٠٠ كلم عن الحدود الليبية. وقالت **وكالة الأنباء التونسية** إن الجانبين بحثا خلال اللقاء وسائل تعزيز التعاون الثنائي، إضافة إلى القضايا العربية والمغربية. ويذكر أن البلدين كانا قد أعادا العلاقات الدبلوماسية بينهما في ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧، ووقعا في نيسان/ أبريل الماضي اتفاقاً للتعاون يشمل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والخارجية (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٥/٢٤

٨٩٦ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة يومها المئة والثامن والستين. وأصدرت قيادة الانتفاضة نداء للمعلمين والأساتذة بتنظيم لجان تتولى تدريس المناهج الوطنية في البيوت والساحات. ومن المعروف أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد أمرت بإغلاق ٨٠٠ مدرسة وخمس جامعات وعشر كليات مما عطل دراسة ٣٠٠ ألف تلميذ وطالب في الأراضي المحتلة. وقد كشفت مصادر فلسطينية أنه بدخول الانتفاضة شهرها السادس وفي مواجهة أوامر السلطات الاسرائيلية الهادفة إلى تعطيل التعليم، استطاع الفلسطينيون إقامة شبكة واسعة من لجان التعليم تتولى التدريس للطلاب سراً (**الشعب**، القاهرة).

٨٩٧ ـ أوصى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، بتمديد فترة انتداب قوة الفصل التابعة للأمم المتحدة، في مرتفعات الجولان على الحدود السورية ـ الإسرائيلية لمدة ستة أشهر إضافية. وقدم دي كويار تقريراً حول الوضع في الجولان أشار فيه إلى أنه رغم هدوء الموقف في مرتفعات الجولان فإن «الخطر يبقى كامناً» على مستوى منطقة الشرق الأوسط، وسيبقى كذلك على الأرجح ما لم يتم التوصل إلى تسوية شاملة للنزاع العربي ـ الإسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٨٩٨ ـ قدّم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً لتونس تبلغ قيمته ٥,٥ مليون دينار كويتي (٢٠ مليون دولار) بموجب اتفاقية قرض وقعت بين الجانبين في مقر الصندوق في الكويت، وذلك للمساهمة في تمويل مشروع ريّ سهل القيروان. وقد وقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة التونسية محمد

الغنوشي، وزير التخطيط، وعن الصندوق، عبداللطيف الحمد، المدير العام. وتبلغ فائدة القرض ٤,٥ بالمائة ويتم سداده خلال ٢٢ عاماً بما فيها فترة إمهال قدرها ٦ أعوام. وبهذا القرض ترتفع مساهمة الصندوق في تمويل مشاريع التنمية في تونس حوالي ٧١,٣ مليون دينار كويتي ما يعادل (٢٦٠ مليون دولار) (**الخليج**، الشارقة).

٨٩٩ ـ صدر بيان تونسي ـ ليبي مشترك حول محادثات معمر القذافي، الرئيس الليبي، مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، في بلدة جربة التونسية، اعلن فيه ترحيب البلدين بعودةالعلاقات المغربية ـ الجزائرية، آملاً في أن يؤدي ذلك إلى تشييد صرح المغرب العربي الكبير. وأكّد البيان عزم البلدين على ضمان حرية الإقامة والعمل والتملك لمواطنيهما، وكذلك إنجاز المشاريع التكاملية والتي من بينها ربط الشبكة الكهربائية وتوسيع الشبكة الهاتفية ومد الطريق بين (رأس جدير) في ليبيا و (صفاقس) في تونس ومد أنبوب النفط بين (مصفاة الزاوية) في ليبيا ومدينة (جرجيش) التونسية (**الخليج**، الشارقة).

٩٠٠ ـ أفادت **وكالة رويتر** أن الأردن اقترح أن يكون جدول أعمال القمة العربية الطارئة التي ستعقد في ٧ حزيران/يونيو المقبل مفتوحاً بحيث لا ينحصر بموضوع الانتفاضة الفلسطينية فقط بل يتناول أيضا جميع القضايا العربية. وقال هاني الخصاونة، وزير الأعلام الأردني، في هذا الصدد: «انه لا يمكن تجاهل موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية لما لأنعكاسها من تأثير على مسار تطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الإسرائيلي». ودعا الخصاونة إلى التمييز بين مؤسسة القمة العربية ومؤسسة الجامعة العربية، ورأى «أن عدم عودة مصر للجامعة العربية لا يعني بالضرورة عدم إمكانية مشاركتها في القمة العربية بخاصة وأن أغلبية البلدان العربية قد أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر» (**الخليج**، الشارقة).

٩٠١ ـ اختتم حسني مبارك، الرئيس المصري، زيارة رسمية لصنعاء أجرى خلالها محادثات مع علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية. وصرح مبارك أنه تم الاتفاق بين مصر واليمن على تشكيل لجنة عليا مشتركة يرئسها رئيسا وزراء البلدين لدعم وتطوير العلاقات بين البلدين في شتى المجالات. من جهته صرح علي عبدالله صالح، ان محادثاته تناولت، إضافة إلى تطوير العلاقات الثنائية، تطورات القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الإيرانية ومسألة الأمن في البحر الأحمر (**الأهرام**، القاهرة).

٩٠٢ ـ صرّح حسين عبدالعال، رئيس مجلس إدارة مصنع (قادر) العربي في مصر، ان وفداً كويتياً سيوقع على عقد لشراء العربة المدرعة المصرية (فهد) خلال الأسبوع القادم. وقال: ان الوفد الكويتي سيصل إلى القاهرة لتوقيع العقد بعد أن أثبتت المدرعة فعاليتها في عبور الأراضي الصحراوية، إضافة إلى أنه يمكن استخدامها كحاملة صواريخ أو عربة إسعاف (**أخبار الخليج**، المنامة). وأضاف أنه سيتم توقيع عقود أخرى مع دولة الأمارات العربية المتحدة بخاصة وأن المدرعة التي تعتبر من أفضل العربات في العالم، يقل سعرها عن مثيلاتها بحوالي ٤٠ بالمائة (**الأهرام**، القاهرة).

٩٠٣ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن الإدارة الأمريكية حذرته للمرة الثالثة من استهداف المصالح الأمريكية كرد على عملية اغتيال خليل الوزير (أبو جاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. وأوضح «أن الإدارة الأمريكية حمّلته مسؤولية مسبقة عن أي عملية تستهدف المصالح الأمريكية» (**العمل**، بيروت).

٩٠٤ ـ نشرت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية وثيقة سوفياتية سرّبت إليها عن طريق مساعدين لشمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، الذي كان قد التقى في واشنطن الأسبوع الماضي يوري دوبينين، السفير السوفياتي لدى الولايات المتحدة. وقالت الصحيفة، ان الوثيقة تشير إلى موقف سوفياتي استرضائي من إسرائيل يتمثل بقبول الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر دولي لا يحق له «حق فرض القرار» على الآخرين، كما يتحدث عن انسحاب اسرائيلي «من أراض محتلة» عوضاً عن «الأراضي المحتلة». مما يشير إلى استعداد موسكو لتلبية مطالب إسرائيل بالاحتفاظ ببعض المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧. وتحدثت الوثيقة أيضاً كما تقول **معاريف** عن حق الفلسطينيين في تقرير المصير. وقالت: ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل

«الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني». لكن الوثيقة لم تتضمن الدعوة إلى إقامة دولة فلسطينية (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/٥/٢٥

٩٠٥ ـ أبعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي ١٥ شخصاً من بلدة شبعا (العرقوب) إلى خارج منطقة «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني، لرفضهم الاستجابة إلى المطالب الإسرائيلية بإنشاء «إدارة مدنية» أو «حرس وطني» في المنطقة بالتعاون مع «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع إسرائيل (**النهار**، بيروت).

٩٠٦ ـ دعت ندوة «الأمن القومي العربي» التي عقدت في القاهرة إلى ضرورة التعاون العربي وتقديم المساعدات المختلفة إلى الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة من أجل استمرار الانتفاضة الفلسطينية وتحقيق أهدافها (**الدستور**، عمان).

٩٠٧ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، وجود مشاكل بين مصر وكل من ليبيا وسوريا ولبنان، لكنه وصف هذه المشاكل «بالمشاكل الخفيفة والبسيطة». من جهة ثانية صرح الحسناوي الخالدي، السفير الجزائري لدى الكويت، بأن إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر ومصر محتملة ويمكن إعلانها قبل القمة العربية الطارئة المقبلة في الجزائر في السابع من حزيران/يونيو. وكشف السفير الجزائري عن وجود اتصالات مصرية ـ جزائرية ستتواصل خلال القمة الافريقية التي ستبدأ أعمالها في أديس أبابا، إلا أنه حول إمكانية دعوة مصر للمشاركة في القمة العربية المقبلة في الجزائر، أوضح أن مثل هذه الدعوة تأتي بقرار من القمة وليس من قبل الدولة المضيفة للقمة (**الأهرام**، القاهرة). وحول العلاقات الجزائرية ـ المصرية قالت **وكالة الصحافة الفرنسية**: ان الرئيس المصري قد يلتقي الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في أديس أبابا على هامش القمة الأفريقية (**النهار**، بيروت).

٩٠٨ ـ أعلن في العاصمة الأردنية أن جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، سيقوم بجولة رابعة في المنطقة تشمل كل من مصر وإسرائيل وسوريا والأردن، بهدف مناقشة خطته التي تنص على عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة تسهيلاً للمفاوضات بين الأطراف المعنية على أساس حكم ذاتي للفلسطينيين لمدة ثلاث سنوات في الأراضي المحتلة، وفتح باب المحادثات أثناء هذه الفترة للوصول إلى حل نهائي يقرر مصير هذه الأراضي. من جهة ثانية تواصلت الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة، فألقيت قنبلة حارقة استهدفت دورية إسرائيلية في القدس فيما أطلقت القوات الإسرائيلية النار على تظاهرة في نابلس أدت إلى إصابة شاب فلسطيني. وفي حين دعا فريق لحقوق الإنسان تابع للأمم المتحدة إلى وقف العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة، اقتحمت القوات الاسرائيلية مسجد الأقصى لحماية وفد من الكنيست زار المسجد، بعدما أن رفضت الحكومة الإسرائيلية التعاون مع فريق الأمم المتحدة والسماح له بدخول الضفة والقطاع. وكان الفريق الدولي لحقوق الإنسان قد زار الأردن وسوريا وسيقوم بزيارة القاهرة (**العمل**، بيروت).

٩٠٩ ـ انتهت في المعهد العالي للعلوم الأمنية بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض اختبارات نهاية الفصل الثاني لطلبة الماجستير والدبلومات المتخصصة. وقد بلغ عدد الطلبة لهذا العام ١٨٣ ينتمون إلى عدد من البلدان العربية. كما تمت مناقشة ٢٤ رسالة ماجستير للطلبة الذين انتهوا من دراساتهم الأكاديمية، ومن إعداد رسائلهم طبقاً للنظام المتبع في المعهد. وصرح سعد عمشاوي، عميد المعهد، بأن العام الدراسي كان منتظماً وحقق أهدافه، وقد استعان المعهد بكبار المتخصصين والأساتذة على مستوى العالم العربي في المجالات الدراسية التي يغطيها النشاط العلمي للمعهد (**الدستور**، عمان).

الخميس ١٩٨٨/٥/٢٦

٩١٠ ـ بدأت في أديس أبابا أعمال القمة الأفريقية لمنظمة الوحدة الافريقية في دورتها الـ ٢٥. واجتمع على هامش القمة حسني مبارك، الرئيس المصري، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة

التحرير الفلسطينية (**الأهرام، القاهرة**).

٩١١ ـ وقّع فؤاد سلطان، وزير السياحة المصري، اتفاقاً مع مجموعة من المستثمرين العرب برئاسة الجيلالي المهدي، ينص على إقامة مجمع سياحي ضخم بكلفة ١٢٠ مليون دولار، ويوفر ٣٠٠٠ فرصة عمل بمدينة الفردقة. ويضم المجمع فندقين و٨٥٠ وحدة سكنية سياحية، وقاعات كبيرة للمؤتمرات الدولية ومراكز للعلاج الطبيعي والرياضة (**الأهرام، القاهرة**).

٩١٢ ـ شهدت بلدة اللويزة في منطقة جزين في الجنوب اللبناني مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمقاومين اللبنانيين في البلدة اثر محاولة القوات الإسرائيلية التقدم باتجاه البلدة تحت غطاء قصف بري وجوي كثيف. واستمرت الغارات الإسرائيلية حوالي ١٤ ساعة وقالت وكالات الأنباء أن «جيش لبنان الجنوبي» شارك مع الإسرائيليين في اقتحام البلدة، وأن نتيجة المعارك أسفرت عن مقتل جندي من «جيش لبنان الجنوبي» وإصابة ٥ بجروح، كما سقط قتلى وجرحى من الجانبين الإسرائيلي واللبناني، إضافة إلى تدمير بعض الآليات العسكرية الإسرائيلية (**النهار، بيروت**).

٩١٣ ـ ساد الإضراب العام جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين استجابة لنداء الانتفاضة بمناسبة مرور أربعين يوماً على اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. وقد حصلت مواجهات عنيفة بين المتظاهرين العرب وقوات الاحتلال الإسرائيلي، وأفادت الأنباء عن إصابة ١٥٠ مواطناً فلسطينياً بجروح (**تشرين، دمشق**).

٩١٤ ـ أعلن بيان عسكري عراقي أن القوات العراقية شنت هجوماً برياً أسفر عن تحرير كامل لمنطقة الشلامجة ونهري دعيجي وجاسم ومخفري بوبيان وكوت سوادي وجزيرة طويلة والفياضي وشلهة الأغوات (**الثورة، بغداد**). وقد اعترفت إيران بالهجوم العراقي وقالت الإذاعة الإيرانية: ان القوات الإيرانية انسحبت إلى مواقع جديدة بعد أن أخلت منطقة الشلامجة بعد معارك ضارية مع الجيش العراقي (**النهار، بيروت**).

٩١٥ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، «أن الحرب في تشاد قد انتهت». ودعا حسين حبري، الرئيس التشادي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المعارض، غوكوني وادي، لزيارة ليبيا لتحقيق «المصالحة الوطنية»، ووعد بأن ليبيا سوف تعمل ما في طاقتها لتحقيق هذه المصالحة (**السفير، بيروت**).

٩١٦ ـ وقّع الأردن والكويت مذكرة تفاهم تربوي وثقافي بينهما تنص على تيسير إجراءات إعارة هيئة التدريس والمختصين بالجامعات في البلدين، وتنمية التعاون الثقافي بينهما بهدف تطوير قدرات الجامعيين. وتنص المذكرة أيضاً على تخصيص منح دراسية للطلبة الكويتيين في الجامعات الأردنية في التخصصات العلمية والطب البشري وطب الأسنان، وكذلك تخصيص منح دراسية للطلبة الأردنيين في الجامعات الكويتية ومعاهد التعليم الفني والتطبيقي. وقد وقّع المذكرة عن الجانب الأردني ناصر الدين الأسد، وزير التعليم العالي، وعن الجانب الكويتي أنور نوري، وزير التربية (**الدستور، عمان**).

الجمعة ١٩٨٨/٥/٢٧

---

٩١٧ ـ قدم لبنان شكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد سياسة الأبعاد التي ينفذها الاحتلال الاسرائيلي في بلدة شبعا في الجنوب اللبناني، حيث وصل عدد المبعدين من الأهالي إلى ٢٥ مبعداً في الفترة الأخيرة (**السفير، بيروت**).

٩١٨ ـ عقد في بغداد المؤتمر العالمي الشعبي للسلام بمشاركة عدد كبير من المفكرين العرب، إضافة إلى ممثلين عن معظم الحكومات العربية. وقد ركز المشاركون في المؤتمر على تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، فأكدوا ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن (٥٩٨) لانهاء الحرب، وألقى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، كلمة شدد فيها على ضرورة قبول ايران للقرار ٥٩٨ كخطوة أولى تتيح العمل لانهاء الحرب (**الثورة، بغداد**).

٩١٩ ـ وقعت مصر والكويت على بروتوكول للتعاون في المجال القضائي يهدف إلى تطوير الاتفاقية القضائية الموقعة بين البلدين في العام ١٩٧٧.

ويقضي الاتفاق الجديد بقيام المركز القومي للدراسات القضائية في مصر بتنفيذ دورات تدريبية لتأهيل الكوادر الكويتية. وصرح ضاري عبدالله العثمان، وزير العدل والشؤون القانونية الكويتي، أن البروتوكول الجديد وقع في القاهرة في ختام زيارته لمصر وأنه اتفق مع المسؤولين بالمركز القومي للدراسات القضائية في مصر، على قيام مركز كويتي مماثل بعد تأهيل الكوادر الكويتية واختبارهم من قبل وزارة العدل المصرية (**الوطن**، الكويت).

٩٢٠ ـ أعلن عبدالكريم الأرياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، أن موعد طرح مشروع دستور الوحدة بين شطري اليمن على الاستفتاء سيجري في الوقت المتفق عليه في غضون الأسابيع القليلة المقبلة (**الخليج**، الشارقة).

٩٢١ ـ دعا المؤتمر الثاني للمسؤولين عن إدارة الحدود والمطارات والموانىء الذي نظمته الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس إلى ايجاد قوة عربية لمكافحة اختطاف الطائرات. وأكد المؤتمر أهمية تكثيف اجراءات حماية المطارات من الأعمال الارهابية وتشديد الرقابة على الحدود والموانىء للحيلولة دون عمليات التسلل. كما أكد المؤتمر ضرورة التعاون العربي والدولي لايجاد الأساليب الناجعة لمكافحة اختطاف الطائرات (**الدستور**، عمان).

٩٢٢ ـ واصلت قمة منظمة الوحدة الأفريقية أعمالها في اديس أبابا، وغادر حسني مبارك، الرئيس المصري، العاصمة الأثيوبية بعيد افتتاح أعمال القمة من غير أن يلتقي الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، كما أفادت بعض المصادر (**النهار**، بيروت). من جهة ثانية، صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اثر مقابلة صحافية عقدها بعيد اجتماعه بالرئيس المصري على هامش القمة الأفريقية، أنه بحث مع الرئيس المصري تطورات القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي، ونفى وجود ورقة عمل سورية ـ فلسطينية مشتركة ستقدم إلى مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد الشهر المقبل في الجزائر (**السفير**، بيروت).

٩٢٣ ـ تواصل القتال بين القوات الاسرائيلية والمقاومين اللبنانيين في بلدة اللويزة في جنوب لبنان. وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمشاركة الطائرات الحربية والدبابات باقتحام البلدة، وأعلن عن فقدان ١٦ مواطناً من البلدة ومقتل أكثر من ٢٥ بعد أن أقدمت القوات الاسرائيلية على احراق وتدمير عدد كبير من المنازل (**النهار**، بيروت).

٩٢٤ ـ أعلنت سوريا أن قواتها ستنتشر في الضاحية الجنوبية لبيروت لوقف الاقتتال بين «حركة أمل» و «حزب الله» وإعادة الأمن والاستقرار. من جهة ثانية تعرّض موكب غازي كنعان، رئيس جهاز الأمن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان، إلى اطلاق نار غزير في منطقة الغبيري، وفسر المراقبون الأمر بأنه محاولة اغتيال (**النهار**، بيروت).

٩٢٥ ـ تواصلت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة. وأفادت الأنباء عن اشتباكات بين المستوطنين الاسرائيليين والمتظاهرين العرب، فطعن مستوطنا في القدس الشرقية وقامت قوات الاحتلال بهدم ٦ منازل في القدس القديمة بعد أن اتهمت أصحابها بطعن المستوطن (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٥/٢٨

٩٢٦ ـ اختتمت في بغداد أعمال المؤتمر العالمي الشعبي للسلام تحت شعار «من أجل تعبئة عالمية لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي ٥٩٨ لعام ١٩٨٧ لانهاء الحرب بين العراق وايران واحلال السلام العادل والشامل في الخليج». وأصدر المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام، بياناً دعا فيه إلى تطبيق قرار مجلس الأمن ٥٩٨ بجدية وفرض حظر السلاح على ايران، وتأمين المستلزمات الكفيلة بتنفيذ اتفاقيات حماية أسرى وضحايا الحرب، وتكثيف الجهود الدولية لدفع ايران للعمل على احلال السلام. كما وجّه المؤتمر نداءات للقمة العربية الطارئة التي ستعقد الشهر المقبل في الجزائر، وإلى رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، وميخائيل غورباتشوف، الرئيس السوفياتي، لمناسبة عقد اللقاء المقبل بينهما في موسكو، وكذلك إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة، للعمل على انهاء الحرب (**الثورة**، بغداد).

٩٢٧ ـ قال الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة

الدول العربية، ان مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في الجزائر في ٧ حزيران/ يونيو القادم، يمكن أن يكون فرصة مهمة للسلام إذا اتجه نحو اعداد خطة عربية تدعم الانتفاضة الفلسطينية من الداخل وتواصل في الوقت نفسه الجهود السياسية على الصعيد الدولي لانضاج مبادرة دولية كفيلة بإدخال الصراع العربي - الاسرائيلي في اطار التسوية (**الدستور**، عمان).

٩٢٨ - التقى زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، محمد عبدالعزيز، الأمين العام «الجبهة البوليساريو»، في أديس أبابا على هامش مؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية. وقال بيان للبوليساريو: ان اللقاء الذي تم أمس الأول وهو الأول من نوعه تناول «الموقف في المغرب وبصفة خاصة في الصحراء الغربية» (**الدستور**، عمان).

٩٢٩ - اتخذت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي (أكو) في ختام اجتماعاتها التي عقدت في دمشق واستمرت ثلاثة أيام، قراراً بإنشاء شركة «التمويل العربية» لشراء واستئجار الطائرات لحساب البلدان العربية. وقرر الاتحاد تشكيل لجنة لمتابعة اجراءات انشاء الشركة وتأمين رأسمالها من خلال التفاوض مع الصناديق العربية التي تبدي استعدادها للمساهمة في المشروع. كما اتخذت الجمعية عدة توصيات، دعت إلى التعاون بين شركات الطيران العربية في مجالات تدريب واعداد الكوادر الفنية والتجارية والهندسية وكافة الاختصاصات الأخرى، بهدف الاستغناء عن الخبرات الأجنبية. وناقشت الجمعية القرارات الصادرة عن منظمة (الأياتا) والتي حظرت استخدام طائرات الضجيج من الفئة الأولى كالبوينغ ٧٢٧» والتي تستخدمها عادة شركات الطيران العربية وشركات طيران دول العالم الثالث، وطلبت من المندوبين العرب في المنظمة تقديم اعتراضهم على قرارات (الأياتا) التي ستعقد اجتماعاتها المقبلة في سويسرا أواخر العام الحالي، كون القرارات تهدف إلى احتكار الشركات الكبرى في الدول الصناعية تسيير الرحلات الجوية ولا تأخذ في الاعتبار مصالح الشركات الصغيرة (**تشرين**، دمشق).

٩٣٠ - أعلن علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، أن بلاده ستواصل جهودها لتحقيق المصالحات العربية. وأوضح أنه سيلتقي في هذا الاطار مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، لمتابعة الجهود المبذلة لإنهاء القطيعة وحل الخلافات بين مصر وليبيا (**الدستور**، عمان).

٩٣١ - اختتمت في اديس أبابا، أعمال المؤتمر الرابع والعشرين لمنظمة الوحدة الأفريقية، باصدار قرارات دعت إلى انعقاد المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الأوسط على أن تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف المعنية، وعلى أن يضمن هذا المؤتمر حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ودعا المؤتمر اسرائيل إلى الانسحاب الفوري وغير المشروط من مختلف الأراضي العربية المحتلة، وأكد إدانته للتعاون القائم بين نظام جنوب أفريقيا واسرائيل في المجال النووي. ورحب المؤتمر بإنعقاد القمة العربية الطارئة الشهر المقبل في الجزائر لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني، ودعا الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكف عن تأييد السياسة الاسرائيلية العدوانية. وجدد المؤتمر تفويضه للجنة المصالحة المشكلة ضمن اطار منظمة الوحدة الأفريقية لتسوية النزاع الليبي - التشادي، ورحب بالموقف الليبي المتعاون مع اللجنة. كما قرر المؤتمر تأجيل اجتماع المؤتمر الدولي الخاص ببحث مشكلة الديون الأفريقية إلى كانون الأول/ ديسمبر في العام القادم (**الأهرام**، القاهرة).

٩٣٢ - عقد في جدة اجتماعاً ثلاثياً ضم الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، وزين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وقالت **وكالة الأنباء التونسية**: ان الاجتماع عقد اثر توقف الرئيسين الجزائري والتونسي في السعودية لدى عودتهما من أديس أبابا حيث شاركا في جانب من اجتماعات مؤتمر القمة الرابع والعشرين لمنظمة الوحدة الأفريقية (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ١٩٨٨/٥/٢٩

٩٣٣ - أوصت ندوة «تطوير التعليم المستمر والتدريب» التي عقدت في جامعة الكويت من ٢١ إلى ٢٤ أيار/ مايو الحالي، بمشاركة عدد كبير من الباحثين العرب وممثلين عن الجامعات العربية، بضرورة قيام

مركز اقليمي لجمع الوثائق والدراسات المتعلقة بتحديث أساليب التعليم وتنفيذ البرامج التعليمية للتوصل إلى وضع سياسة تعليمية عربية شاملة، تأخذ في الاعتبار المراحل التي توصلت إليها كل جامعة لناحية استخدام الكومبيوتر والوسائل التقنية الحديثة الأخرى، ولناحية وضع تنفيذ البرامج التي تربط الأهداف التعليمية بالحاجات الاجتماعية والاقتصادية (**الدستور**، عمان).

٩٣٤ - لقي شابان عربيان مصرعهما في القدس الشرقية إثر مصادمات مع القوات الاسرائيلية التي حاولت تفريق التظاهرات العربية باستخدام القنابل الغازية واطلاق النار. وأفادت التقارير أن حوالي ١٩٧ فلسطينياً على الأقل لقوا مصرعهم منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة في كانون الأول/ديسمبر العام الماضي (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٩٣٥ - أعرب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن ارتياحه لدعوة معمر القذافي، الرئيس الليبي، إلى حسين حبري، الرئيس التشادي، والمعارضين التشاديين له، لزيارة ليبيا واجراء مصالحة بين الجانبين. ورأى القليبي أن الموقف الليبي يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين ليبيا وتشاد (**العلم**، الرباط).

٩٣٦ - قال عبدالعزيز بن محمد الرواس، وزير الأعلام العماني، رداً على الاتهامات بأن موقف سلطنة عمان من الحرب العراقية - الايرانية يحدده الموقع الجغرافي في المنطقة، انه بالرغم من أهمية العامل الجغرافي، فإن السلطنة لا ترى حلاً ممكناً لتطورات حرب الخليج إلا في موقف السلطنة الداعي إلى مواصلة الاتصالات الدبلوماسية مع طهران لوقف الحرب (**الخليج**، الشارقة).

٩٣٧ - قال حسين حبري، الرئيس التشادي، في تصريح له في أديس أبابا حول دعوة معمر القذافي، الرئيس الليبي، له وللمعارضة التشادية، لزيارة ليبيا واجراء مصالحة بين حبري والمعارضة، انه مستعد لمقابلة الرئيس الليبي بدون شروط، موضحاً «أن الأمر يتعلق بنزاع بين ليبيا وتشاد وليس بمصالحة بين التشاديين». وأضاف أن اللجنة التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية مكلفة بحل هذه المشكلة (**الصباح**، تونس).

٩٣٨ - تم في عمان التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق السعودي للتنمية ووزارة التخطيط الأردنية، يقدم بموجبها الصندوق قرضاً مقداره ثلاثة ملايين و ٨٠٠ ألف دينار أردني، وذلك لتمويل مشروع طريق وادي التيم - ساحل العقبة الجنوبي الذي تبلغ كلفته الاجمالية ١٥ مليون دينار. وقد وقع الاتفاقية فايز الطراونة، وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الأردني، وعن الصندوق، محمد الصغير، نائب رئيس مجلس لإدارة (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٨٨/٥/٣٠

---

٩٣٩ - وافق مجلس الوزراء الكويتي على مرسوم قانون يسمح لمواطني بلدان مجلس التعاون الخليجي بتملك الأسهم الكويتية وفق الضوابط التي تحددها وزارة التجارة والصناعة الكويتية (**الوطن**، الكويت).

٩٤٠ - قال طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، «ان استعادة شبه جزيرة الفاو ومنطقة الشلامجة من شأنه أن يغير الميزان العسكري والسياسي لمسار الحرب مع ايران». وطالب عزيز طهران بقبول قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ «بدون مماطلة». ويذكر أن طهران أعلنت قبولها لقرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ بشرط اعلان العراق «الطرف المعتدي في الحرب» (**النهار**، بيروت).

٩٤١ - قال محمد سلمان، وزير الاعلام السوري، ان القوات السورية دخلت الضاحية الجنوبية لبيروت لوقف الاقتتال، وهي تقوم بهذا الدور منذ العام ١٩٧٦ لوقف الاقتتال بين أبناء الشعب الواحد. وأوضح أن الانتخابات الرئاسية في لبنان لا يمكن أن تتم إلا في ظل سلطة مركزية ومن خلال تحقيق «بيروت الادارية» (**النهار**، بيروت).

٩٤٢ - قالت الاذاعة الاسرائيلية انه أعيد فتح بعض المدارس في الضفة الغربية في محاولة لتخفيف الاضطرابات، إلا أن الأنباء أكدت مواصلة الصدامات بين المتظاهرين والقوات الاسرائيلية مما أدى إلى اصابة ١٦ شخصاً بجروح (**النهار**، بيروت).

٩٤٣ - أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية،

أنه تم الاتفاق بين مصر وكل من العراق والسودان والأردن على قيام الجانب المصري بتصدير حصص من مستلزمات انتاج الغزل والمنسوجات والملابس، إلى عدد من شركات الغزل والنسيج والملابس في البلدان الثلاثة بما قيمته خمسة ملايين دولار (**الخليج**، الشارقة).

٩٤٤ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، حسن جوليد، رئيس جيبوتي، الذي يزور الامارات. وصرح راشد عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية بالامارات، أن اللقاء تناول تطوير التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات، وتركز على ضرورة تنسيق المواقف بين البلدين حيال القضايا العربية التي ستطرح على مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد في الجزائر الشهر المقبل (**الخليج**، الشارقة).

٩٤٥ ـ بدأت في موسكو القمة الأمريكية ـ السوفياتية بين رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، وميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، وأجمعت وكالات الأنباء على أن المحادثات بين الجانبين ستتناول الحد من انتشار الأسلحة النووية ومسألة حقوق الإنسان والقضايا الاقليمية، ومن بينها قضية الشرق الأوسط. ويذكر أن قيادات عربية عدة كانت قد وجهت إلى قمة موسكو رسائل طالبت فيها الجانبين السوفياتي والأمريكي بمواصلة المساعي للتوصل إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**النهار**، بيروت).

٩٤٦ ـ عقدت في تونس اجتماعات الدورة الثالثة للمكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة. وبحثت الدورة مجموعة من المشروعات تتعلق بتسجيد «الاعلان العربي حول البيئة والتنمية»، بخاصة ما يتضمنه من حرص على مكافحة آفة التصحر والتلوث الصناعي وخلق وعي بيئي لدى المواطن العربي يكفل ايجاد صلة وثيقة بين الإنسان ومحيطه الطبيعي (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 52).

٩٤٧ ـ افتتحت في عمان اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل البري. وصرح عبدالله الضمور، الأمين العام للاتحاد، بأن الاجتماعات ستناقش موضوع البنية الأساسية في مجال النقل والاتصالات داخل الأقطار العربية والربط الاقليمي والقومي، كون ذلك يعتبر من أولويات العمل الاقتصادي العربي المشترك، لما لقطاع النقل من أهمية في عملية التنمية الشاملة، حيث يربط القطاعات الاقتصادية الانتاجية بعضها ببعض ويقدم تسهيلات حيوية لقطاعات الخدمات المختلفة (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٨/٥/٣١

٩٤٨ ـ اختتم فرنون ولترز، مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، جولته الشرق أوسطية بلقاء عقده مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وصرح ولترز في ختام جولته التي شملت بالإضافة إلى السعودية، سوريا والأردن ومصر واسرائيل والعراق والكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، ان محادثاته كانت تهدف إلى الاطلاع على وجهات النظر في المنطقة بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية والصراع العربي الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٩٤٩ ـ قال عز الدين العراقي، رئيس الوزراء المغربي، في حديث لصحيفة **الأهرام**، ان زيارته لمصر تأتي في اطار تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والسياسي بين البلدين من خلال اللجنة العليا المشتركة. وأكد التنسيق القائم بين البلدين لجهة دعم القضية الفلسطينية، وأعلن عن تأييد بلاده لعودة مصر إلى الجامعة العربية، وأشار إلى أن المغرب على استعداد لقبول اجراء استفتاء في الصحراء الغربية، مؤكداً أن أسس بناء المغرب العربي هي أسس اقتصادية (**الأهرام**، القاهرة).

٩٥٠ ـ اقترح حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث مع الصحافة المصرية بقاء الهيئة العربية للتصنيع بإدارتها الحالية وأن يأخذ الاشتراك العربي في الهيئة شكل المساهمات. وقال: ان طلبات شراء الأسلحة المصرية في تزايد مستمر (**الأهرام**، القاهرة).

٩٥١ ـ اجتمع الأمير بندر بن عبدالعزيز، رئيس الحرس الوطني السعودي، الذي يزور القاهرة، مع المشير عبدالحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء

ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، وذكرت **وكالة أنباء الشرق الأوسط** المصرية أن الجانبين بحثا في سبل التعاون العسكري في مجال انتاج الأسلحة. وأضافت الوكالة أن الأمير بندر سيزور مصانع انتاج الأسلحة المصرية (**الأهرام**، القاهرة). والجدير بالذكر أن السعودية انسحبت من الهيئة العربية للتصنيع الحربي عندما قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر عام ١٩٧٩، ومع إعادة العلاقات بين معظم البلدان العربية ومصر، بدأت الهيئة العربية للتصنيع التي تنتج طائرات هليكوبتر وصواريخ وأسلحة أخرى، تسعى إلى تنشيط دورها بمساهمة عربية (**العمل**، بيروت).

٩٥٢ ـ نفذت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضراباً شاملاً دعت إليه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيانها رقم ١٨ الذي وزع أول من أمس. وترافق هذا الاضراب مع تظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي فأصيبت امرأة مع طفلها بجروح (**النهار**، بيروت)، فيما ألقى أحد المتظاهرين العرب قنبلة حارقة على حافلة اسرائيلية مما أدى إلى إحراقها. وفيما قال بيان الانتفاضة: ان الهدف من الاضراب هو اسماع صوت الانتفاضة إلى رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، وميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، اللذين بدأت محادثاتهما في موسكو، رأى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «ان الاضطرابات في الضفة والقطاع لم تخلق وضعاً سياسياً جديداً حتى الآن». (**العمل**، بيروت).

حـــزيـــران (يـــونيـــو)

الأربعاء ١٩٨٨/٦/١

٩٥٣ ـ طلبت منظمة التحرير الفلسطينية من منظمة العفو الدولية ارسال بعثة تحقيق للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين للكشف عن اجراءات القمع التي يتعرّض لها المعتقلين، وقالت المنظمة في مذكرتها للعفو الدولية، ان هناك ٢٠ ألف معتقل محتجزين بمراكز الاعتقال الجديدة التي اقامتها اسرائيل منذ بداية الانتفاضة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

٩٥٤ ـ اتفق وزراء الصحة في كل من تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا على إنشاء مجلس لوزراء الصحة لدول المغرب العربي. وقد شكلوا في ختام أعمالهم في تونس لجان فنية لاعداد اقتراحات حول كيفية تحقيق التكامل في ميادين الأدوية والأجهزة الطبية، بالاضافة إلى تطوير وتكثيف تبادل المعلومات. كما قرر الوزراء تكثيف المشاورات بينهم وتنسيق مواقفهم في مجال التعامل مع المنظمات الصحية الأقليمية والعالمية (**العرب**، الدوحة).

٩٥٥ ـ وقع عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وعز الدين العراقي، رئيس وزراء المغرب، بياناً مشتركاً حول اجتماعات الدورة الأولى للجنة العليا المصرية ـ المغربية المشتركة، كما وقع رئيسا وزراء البلدين وثيقة تشكيل هذه اللجنة بحيث تختص بالتنسيق السياسي بين البلدين في مختلف القضايا الثنائية والعربية، والتعاون الفني والعلمي في كافة المجالات، وأكّد الجانبان تضامنهما مع السعودية والكويت وكل دول المنطقة ضد أي عدوان ايراني، ورحبا بإعادة العلاقات بين المغرب والجزائر (**الأهرام**، القاهرة).

٩٥٦ ـ قرر المؤتمر العام السابع عشر للاتحاد العام العربي للتأمين تشكيل لجنة تضم الشركات الأعضاء في الاتحاد والتي تؤمن الأساطيل الجوية العربية المقتنعة بفكرة التغطية المشتركة لهذه الأساطيل وتبادل المعلومات لوضع هذه الفكرة موضع التنفيذ. ودعا المؤتمر جميع شركات اعادة التأمين العرب لتكثيف اتصالاتها مع شركات التأمين المباشرة، وكلف المؤتمر مجلس الاتحاد متابعة مواضيع عدة منها: انشاء مكتب عربي لتسوية الخسائر، ودراسة امكانية انشاء هيئة عربية لتصنيف السفن. ووافق المؤتمر بالاجماع على قبول الدعوة الموجهة من السوق المصرية للتأمين لاحتضان المؤتمر العام الثامن عشر للاتحاد العام العربي للتأمين في مدينة القاهرة، على أن يتم التنسيق بين مجلس الاتحاد والسوق المصرية على ذلك (**تشرين**، دمشق).

الخميس ١٩٨٨/٦/٢

٩٥٧ ـ قام ألوف الأطفال الفلسطينيين في مختلف أنحاء الضفة الغربية بمسيرات دعت إليها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بمناسبة اليوم العالمي للطفل، وقد عمد الجيش الاسرائيلي إلى قمعها بالقوة، وألقى على الأطفال قنابل الغاز المسيل للدموع. في غضون ذلك اعترف مسؤول اسرائيلي رفيع أن الادارة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة تسير نحو الافلاس وأن عجزاً خطيراً في عائدات ضرائب الدخل والضرائب المحلية والبلدية يتسبب في انهيار تلك الادارة (**الوطن**، الكويت).

٩٥٨ ـ ذكرت صحيفة **الشرق الأوسط** السعودية أن بعض الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي قد تحذو حذو المملكة العربية السعودية وتقطع علاقاتها مع ايران (**الوطن**، الكويت).

٩٥٩ ـ اعلنت الجزائر والمغرب أنهما قررتا فتح الحدود واستئناف الاتصالات اعتباراً من الخامس من حزيران/يونيو الحالي بعد قطيعة استمرت ١٢ عاماً. وجاء في البيان الذي صدر عقب استقبال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، هادي الخضيري، وزير الداخلية الجزائري، أنه سيتم إلغاء تأشيرات الدخول لمواطني البلدين، كما جاء في البيان أنه تقرر تشكيل لجنة مشتركة تقوم بوضع تفاصيل استئناف الاتصالات السلكية واللاسلكية وعمليات النقل الجوي والبحري والبري والسكك الحديدية بين البلدين، وأشار البيان كذلك إلى أن هذه اللجنة ستجتمع في الجزائر العاصمة والرباط للاتفاق على التفاصيل النهائية قبل الأحد المقبل، وستعود حرية مرور البضائع والأفراد اعتباراً من الموعد نفسه (**البيان**، دبي).

٩٦٠ ـ وقع عز الدين العراقي، رئيس الوزراء المغربي، مع نظيره عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، اتفاقاً يقضي بإنشاء اللجنة العليا المشتركة بين المغرب ومصر، وينص هذا الاتفاق أيضاً على رغبة الجانبين في تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بينهما في كافة الميادين والتشاور حول القضايا الدولية، وعلى امكانية إنشاء جهاز للمتابعة أو لجان فرعية تتولى التحضير لعقد دورات اللجنة العليا وتجتمع كلما دعت الضرورة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ١٩٨٨/٦/٣

٩٦١ ـ اعلن الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الدول الأعضاء كافة ستشارك في القمة العربية، وقال عقب اجتماعه مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، لبحث موضوع القمة «انه مما يحمل على التفاؤل بنتائج هذا المؤتمر ما تتسم به العلاقات العربية من مناخ ايجابي خاصة في منطقة المغرب العربي الكبير وفي منطقة المشرق العربي» الأمر الذي سيساعد على تنقية الأجواء فيها تعزيزاً للجبهة العربية لمواجهة مختلف التعديات (**الخليج**، الشارقة).

٩٦٢ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ أكثر من ستة أشهر في الأرض المحتلة وضعت الأساس لدولة فلسطينية وانها لن تنتهي إلا بإنسحاب اسرائيل من هذه الأرض، وقال: إن الأيام القليلة المقبلة ستظهر أن الانتفاضة أبعد ما تكون عن الانتهاء (**الوطن**، الكويت).

٩٦٣ ـ قال هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، ان الأردن لن يدخل في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، كما انه لن يفرّط في الحق العربي وسوف يستمر في الدفاع عنه وفق تصور قومي، شارك الأردن بصنعه مع القادة العرب في كل الوطن العربي (**الوطن**، الكويت).

٩٦٤ ـ قال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، انه سيزور دمشق بعد اجتماع القمة العربية الطارئة الذي سيعقد في الجزائر، ونفى القدومي في تصريح لصحيفة **الاتحاد** الظبيانية شائعات عن وجود خلافات جديدة بين سوريا والمنظمة، ووصف علاقات المنظمة ودمشق بأنها طيبة (**السفير**، بيروت).

٩٦٥ ـ اصدرت الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بياناً بمناسبة الذكرى الرابعة

والعشرين لقيام المجلس، اشارت فيه إلى انجازات المجلس في دعم التكامل الاقتصادي العربي وضرورة إزالة الخلافات السياسية التي أعاقت مسيرة المجلس. وأكد البيان ضرورة التزام الدول الأعضاء بتسديد انصبتها في موازنة الأمانة العامة بالمجلس لتخطي الصعوبات وتحقيق الأهداف التي أدّت إلى قيامه (**الدستور**، عمان).

السبت ١٩٨٨/٦/٤

٩٦٦ ـ بدأ المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضراباً عاماً احتجاجاً على زيارة جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، فأغلقت المتاجر وتوقفت المواصلات العامة وامتنع العمال عن الذهاب إلى أعمالهم، فيما هاجم مستوطنون اسرائيليون قرية فلسطينية فيالضفة بالأسلحة النارية وقتلوا أحد المواطنين فيها (**السفير**، بيروت).

٩٦٧ ـ اجتمع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، مع معاوية ولد سيدي أحمد طايع، الرئيس الموريتاني، وذكرت **وكالة الأنباء التونسية**، أن المحادثات تناولت التطورات الايجابية التي عرفتها ساحة المغرب العربي في المدة الأخيرة، والسبل الكفيلة ببناء وحدة المغرب العربي، كما تناولت الاعداد لمؤتمر القمة العربي الطارىء (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٩٦٨ ـ أكد سيف بن هاشل المسكري، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون السياسية، سعي دول المجلس لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية وتجنيب دول المنطقة افرازاتها السلبية، واستعرض الأمين العام المساعد للمجلس في حديثه **لوكالة الأنباء القطرية** القضايا التي يبحثها المجلس في اجتماعاته التي تبدأ اليوم في الرياض، موضحاً أن موضوع القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في الجزائر تأتي في صدر الموضوعات الرئيسية التي سيبحثها المجلس (**الخليج**، الشارقة).

٩٦٩ ـ عقدت في تونس جلسة عمل تونسية ـ ليبية برئاسة صلاح الدين بن مبارك، وزير الاقتصاد الوطني التونسي، وفتحي سنوان، وزير الصناعة الليبي، حول سبل دعم التعاون والتكامل الصناعي بين البلدين (**الخليج**، الشارقة).

٩٧٠ ـ قال عبدالله صالح، مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة، في رسالة وجهها إلى الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح، باسم الملك حسين، العاهل الأردني، ان الأردن يتطلع إلى الأمم المتحدة باعتبارها الاطار الصحيح الذي يجب أن تحدد من خلاله ترتيبات فعّالة بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية، وذلك لايقاف برنامج إسرائيل النووي العسكري لتجنيب المنطقة والعالم مخاطر التوجه الاسرائيلي (**الدستور**، عمان).

٩٧١ ـ اختتمت في تونس أعمال المؤتمر المغاربي الطبي السابع عشر الذي شارك فيه أطباء ووفود وزارية قدموا من ليبيا والمغرب وموريتانيا والجزائر، اضافة إلى الأطباء التونسيين. وقد بحث المؤتمر في تنسيق السياسات الصحية من خلال وضع برامج مشتركة لتنمية وتطوير قطاعات وأساليب مكافحة الأمراض المعدية، كما شدد على ضرورة القيام بحملات تطعيم بشرية وحيوانية للمحافظة على الصحة العامة. وتخلل المؤتمر تقديم عروض وأفلام حول الوقاية ضد الأمراض المختلفة، وتم الاتفاق على متابعة التعاون في مجالات تطوير الدراسات الطبية والأبحاث العلمية وتعميمها على المؤسسات المختصة في بلدان المغرب العربي (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الأحد ١٩٨٨/٦/٥

٩٧٢ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، أنه لا يستبعد حدوث مفاجأة تتعلق بوحدة المغرب العربي الكبير خلال القمة العربية الطارئة. وقالت **وكالة أسوشيتدبرس**، ان القذافي يشير بذلك إلى الخطط الخاصة بوحدة الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا (**الأهرام**، القاهرة).

٩٧٣ ـ أقيم في تونس حفل تأبيني بمناسبة أربعين خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، الذي اغتيل في ١٦ نيسان/أبريل الماضي، وقد حضر حفل التأبين زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والعقيد معاوية

ولد سيدي أحمد طايع، الرئيس الموريتاني. وقد ألقى ياسر عرفات كلمة، اتهم فيها أميركا بالمشاركة بعملية الاغتيال، وقال: إن زيارة جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، إلى المنطقة لن تأتي بالسلام وإن الثورة مستمرة حتى النصر، أما الرئيس التونسي فقد أكد أن تونس ستبقى تحتضن منظمة التحرير الفلسطينية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٩٧٤ - ذكرت صحيفة **صوت العرب**، ان عز الدين العراقي، رئيس وزراء المغرب، أبلغ حسني مبارك، الرئيس المصري، خلال لقائه معه الأسبوع الماضي أن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، يجري اتصالات حول إمكانية إضافة بند عودة مصر إلى الجامعة العربية خلال قمة الجزائر الطارئة (**صوت العرب**، القاهرة).

٩٧٥ - اختتم معاوية ولد سيدي أحمد طايع، الرئيس الموريتاني، زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة أيام. وذكر أنه تم خلال الاجتماع الذي عقد مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، استعراض مختلف أوجه التعاون بين البلدين وسبل دعمها في كافة المجالات (**الخليج**، الشارقة).

٩٧٦ - أفادت التقارير الواردة من القدس أن القوات الإسرائيلية تعتقل أكثر من ٢٠٠٠ شاب فلسطيني أقيمت لهم معتقلات منذ ستة أشهر في مناطق صحراوية لاتهامهم بالقيام بأعمال إرهابية منذ بدء الإنتفاضة الفلسطينية. وأشارت التقارير إلى المعاملة السيئة التي يتعرض لها المعتقلين وإلى الأمكنة التي أقيمت فيها المعتقلات حيث تصل درجة الحرارة فيها إلى ٥٠ درجة مئوية (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

الاثنين ١٩٨٨/٦/٦

٩٧٧ - استمر الإضراب العام الشامل في الضفة الغربية وقطاع غزة لليوم الثالث على التوالي احتجاجاً على جولة جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، إلى المنطقة. وظلت المتاجر مغلقة والمواصلات العامة متوقفة في الوقت الذي واصل فيه العمال الفلسطينيون الانقطاع عن أعمالهم. في هذا الصدد ألقت سلطات البوليس الإسرائيلية القبض على ٨ إسرائيليين خلال مظاهرة قام بها ألوف من الإسرائيليين في تل أبيب للمطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة (**الأهرام**، القاهرة).

٩٧٨ - اختتمت في الكويت أعمال اللجنة الاستشارية للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وقد ناقشت اللجنة على مدى يومين الأمور المتعلقة بأنشطة المؤسسة وموازنتها وسير عملها. وقد تمت الموافقة على إقامة مبنى مشترك لعدد من المؤسسات العربية وهي: الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والاجتماعي ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار. ويذكر أن المؤسسة أنشئت عام ١٩٧٣ (**الدستور**، عمان).

٩٧٩ - اختتم المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاته في جدة ظهر أمس، وقد صدر بيان صحفي في ختام أعمال الدورة السابعة والعشرين للمجلس أكد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ الخاص بإيقاف الحرب العراقية - الإيرانية، وأشار البيان إلى أن المجلس ناقش الوضع العربي وتطورات الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وطالب بدعمها سياسياً ومادياً لتحقيق أهدافها، ورحّب بالخطوات التي تمت لعقد قمة عربية طارئة لبحث موضوع الانتفاضة والقضايا العربية الأخرى أملاً في التوصل إلى تحقيق مصالحة عربية شاملة (**الدستور**، عمان).

٩٨٠ - أصدرت الحكومة العراقية قانوناً جديداً يحمل الرقم ٤٦ لعام ١٩٨٨، بهدف تشجيع الاستثمارات العربية في العراق وفي جميع المجالات. وينص القانون على أنه يحق لأية مؤسسة أو شركة عربية في أن تتقدم إلى الوزارة المختصة في العراق لانشاء أي مشروع استثماري بشرط ألا يشاركها في رأس المال أية مؤسسة أو شريك أجنبي، كما يشترط القانون أن يساهم الجانب العراقي في رأسمال المشروع بنسبة ٤٩ بالمائة على أن يكون رأس المال والأرباح بالدينار العراقي. ويعفي القانون المستثمر العربي من ضريبة الدخل بنسبة ٢٠ بالمائة للسنوات الخمس الأولى بعد بدء المشروع بتسجيل الأرباح، وبنسبة ١٠ بالمائة للسنوات الخمس التي تلي (**الميس**، نيقوسيا).

٩٨١ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، **الميرغني** النصري، عضو مجلس رأس الدولة السوداني، حيث تم استعراض آخر تطورات الوضع العربي والعلاقات الثنائية بين البلدين في إطار ميثاق الإخاء والانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة (**الخليج**، الشارقة).

٩٨٢ ـ حذّر معمر القذافي، الرئيس الليبي، بعض القادة العرب المشاركين في القمة العربية الطارئة من الانصياع إلى أوامر الولايات المتحدة، ودعا إلى فضح السياسة الأميركية في المنطقة، كذلك حذر من عودة مصر للجامعة العربية «لأنها ستكون على حساب الشعب الفلسطيني» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٦/٧

٩٨٣ ـ قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحملة اعتقالات واسعة في قطاع غزة المحتل وذلك قبل زيارة ريتشارد شيفرد، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون حقوق الانسان، وقال فلسطينيون ان الاعتقالات شملت واحداً على الأقل من كل منزل (**السفير**، بيروت).

٩٨٤ ـ اجتمع حبيب أحمد قاسم، وزير التجارة والزراعة البحريني، مع سالم عبدالله الغزالي، وزير التجارة والصناعة بسلطنة عمان، حيث تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات التجارية والصناعية، كما تم استعراض دعم العمل المشترك لمسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي والعمل على تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس (**الخليج**، الشارقة).

٩٨٥ ـ بدأت في العاصمة الجزائرية اجتماعات مؤتمر القمة العربي الطارىء لبحث سبل دعم الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة، ووجهت قيادة الانتفاضة وثيقة للمؤتمر، أكّدت فيها رفض المشروع الأميركي الأخير للتسوية وكافة المشاريع التي تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني. وقد افتتحت أعمال مؤتمر القمة برئاسة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، ثم تحدث الملك حسين، العاهل الأردني، باعتباره رئيس آخر قمة عربية، ثم الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بعد ذلك رفعت الجلسة الأولى للمؤتمر إلى اليوم التالي لإجراء مشاورات جانبية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٩٨٦ ـ أوردت وكالة **أنباء فرانس برس** تقريراً من القدس المحتلة حول الانتفاضة الفلسطينية التي أنهت شهرها السادس، فذكرت أنه ارتفعت الحصيلة إلى أكثر من ٢٠٠ شهيد وأكثر من ألف جريح (**الخليج**، الشارقة).

٩٨٧ ـ نشرت صحيفة **انترناشيونال هيرالد تريبيون** تقريراً أشارت فيه إلى صعوبات تواجه القادة الايرانيين بسبب تطورات الحرب العراقية ـ الإيرانية. وأوضح التقرير أن الصعوبات نتجت عن تحقيق العراق انتصارات عسكرية أبرزها استعادة شبه جزيرة «الفاو»، والتردي الاقتصادي الحاصل في إيران وانتشار البطالة، إضافة إلى العزلة الدولية التي تعانيها طهران. وقال التقرير أن القادة الإيرانيين أصبحوا مقتنعين بعدم إمكانية تحقيق انتصار عسكري حاسم على العراق وإن قطاعات كبيرة من الشعب الإيراني بدأت تنظر بقلق إلى استمرارية الحرب مع العراق وإمكانية تصدير الثورة الإيرانية إلى البلدان المجاورة. وأضاف التقرير أن تعيين هاشمي رفسنجاني، رئيس البرلمان، قائداً للقوات المسلحة الإيرانية، يهدف إلى إعادة تقويم السياسة الإيرانية لمواجهة تطورات الحرب لأن عامل الوقت لم يعد يسمح باستمراز السياسة الحالية (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٩٨٨ ـ أعلن مصدر رسمي في القاهرة، أن مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة وقعتا عقداً يقضي بمنح مصر قرضاً بمبلغ ٧٥ مليون دولار لاستصلاح ٢٧ ألف هكتار من الأراضي الواقعة غرب دلتا النيل، ويسدد هذا القرض على امتداد ١٥ عاماً بفائدة تتراوح بين ٣ و ٤ بالمائة. وقد وقع الاتفاق عن الجانب المصري يوسف والي، نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي، وعن دولة الأمارات العربية المتحدة، ناصر النويس، وكيل وزارة المالية والصناعة ومدير عام صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي العربي (**أخبار الخليج**، المنامة).

٩٨٩ ـ اتفقت دولة الأمارات العربية المتحدة والعراق على تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والإعلامي والفني بينهما. وقد وقع محضر أعمال اللجنة المشتركة بين البلدين، عن جانب الامارات سيف الجروان، وزير الاقتصاد والتجارة، فيما وقعه عن الجانب العراقي حكمت الحديثي، وزير المالية العراقي (**الخليج**، الشارقة).

الأربعاء ١٩٨٨/٦/٨

٩٩٠ ـ بدأت في العاصمة الجزائرية اجتماعات مؤتمر القمة العربي الطارىء المخصص لبحث سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، بحضور جميع رؤساء وملوك البلدان العربية باستثناء صدام حسين، الرئيس العراقي، والسلطان قابوس، سلطان عمان، وسياد بري، الرئيس الصومالي، الذين تمثلوا بوفود وزارية، وبغياب مصر الموقوفة العضوية بجامعة الدول العربية. وقد ترأس الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بحضور الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والملك حسين، العاهل الأردني، بصفته رئيس آخر قمة عربية (قمة عمان)، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبمشاركة موسى تراوري، رئيس جمهورية مالي ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية (**أخبار الخليج**، المنامة). وألقى الرئيس الجزائري كلمة الافتتاح، فأكد أن الانتفاضة برهنت من جديد أن في فلسطين شعباً يرفض أن يذوب، وقال ان الانتفاضة خلقت وضعاً جديداً عجّل في انضاج فكرة عقد مؤتمر دولي مسؤول تحت اشراف الأمم المتحدة بكامل صلاحياتها تشارك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وتشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الأطراف، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد الذي اختاره الشعب الفلسطيني، ودعا إلى النهوض بعمل عربي مشترك يتلاءم مع التضحيات التي تقدمها الانتفاضة لاجبار اسرائيل على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة (**السفير**، بيروت). كما تناول الرئيس الجزائري القضايا العربية الأخرى، ودعا إلى ايقاف حرب الخليج والعمل على وقف تمزيق لبنان (**النهار**، بيروت).

٩٩١ ـ دعا الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربية الطارىء، الزعماء العرب إلى وضع خطة جماعية منطلقة من مشروع فاس وقرارات قمة عمان وتهدف إلى الوصول إلى عقد مؤتمر دولي يضمن استرجاع الأراضي العربية المحتلة (**العمل**، بيروت). واشاد القليبي بالمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، وأكّد وقوف الاسرة العربية إلى جانب لبنان في المحافل الدولية لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية وفق قرارات مجلس الأمن. كما تناول القليبي حرب الخليج، وقال ان ما احرزه العراق من انتصارات في المدة الأخيرة يمثل منعطفاً جديداً في الحرب، وجدّد دعوته لايران لإعادة النظر في قرارها الرافض للسلام، وشدّد على حق السعودية في اتخاذ الاجراءات الهادفة إلى استتباب الأمن اثناء موسم الحج في مكة المكرمة (**الخليج**، الشارقة).

٩٩٢ ـ وجّهت القيادة الموحدة للانتفاضة نداءً للقادة العرب المجتمعين في القمة العربية الطارئة حددت فيه عشرة اجراءات طالبت بدعمها والعمل على تنفيذها، ودعت إلى اتخاذ موقف سياسي محدد لدعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٩٩٣ ـ عقد الملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لقاء على هامش القمة العربية الطارئة في الجزائر، ذكرت الأنباء أنه خصص لتنسيق المواقف بين الجانبين (**النهار**، بيروت).

٩٩٤ ـ استقبل الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، على هامش القمة العربية الطارئة في الجزائر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وصرح عرفات اثر اللقاء أنه بحث مع الجميل العدوان الاسرائيلي المستمر على الجنوب اللبناني والمخيمات الفلسطينية والوضع اللبناني. وقال: انه من الصعب أن نفصل القضيتين اللبنانية والفلسطينية لمواجهة ما أسماه «بالصيف الحار» الذي يهدد لبنان والشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

٩٩٥ ـ أعلن محمود المستيري، وزير الخارجية التونسي، بأن قادة بلدان المغرب العربي الخمسة سيعقدون مؤتمراً للقمة على هامش مؤتمر القمة العربي الطارىء المنعقد في الجزائر وذلك للبحث في القضايا التي تهم المنطقة والخطوات التي يجب اتخاذها لبناء المغرب العربي الكبير (**العلم**، الرباط).

٩٩٦ ـ رأى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «أن القمة العربية لن تؤدي إلى موقف عربي موحد انما فقط ستجعل مساعي اسرائيل نحو السلام أكثرصعوبة»، واضاف أن القمة لن تغير الوضع في العالم العربي المتسم بالانقسامات (**الخليج**، الشارقة).

٩٩٧ ـ وافق مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي بالاجماع على منح الجزائر قرضاً قيمته ١٨,٦٢ مليون دينار عربي حسابي أي نحو ٧٧,١ مليون دولار أميركي، وذلك لتشجيع التبادل التجاري بين الدول العربية (**الخليج**، الشارقة).

٩٩٨ ـ دعا جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، الاسرائيليين والعرب إلى تبني مواقف معتدلة، وقال في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة في ختام جولته الرابعة على بعض عواصم المنطقة، ان الولايات المتحدة ستواصل جهدها لاحلال السلام في الشرق الأوسط، وأشار إلى أن مطالب الفلسطينيين بإقامة دولة مستقلة غير قابلة للتنفيذ، وطالب منظمة التحرير الفلسطينية قبول حق اسرائيل في الوجود وبالتخلي عن أعمال العنف (**العمل**، بيروت).

٩٩٩ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة إلى العراق، اجرى خلالها مباحثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي، حول آخر تطورات الموقف على الجبهة العراقية في ضوء الانتصارات العراقية الأخيرة في الفاو والشلامجة، وحول سبل دعم العلاقات الثنائية بين مصر والعراق في مختلف المجالات. وصرّح الرئيس المصري بأن الفترة القادمة سوف تشهد نشاطاً واسعاً في مجالات التعاون بين مصر والعراق، كما سيتم تنشيط لجان العمل المشتركة التي تنسق التعاون الاقتصادي، مؤكداً أن مصر لديها القدرة والرغبة في التعاون مع العراق في مختلف المجالات (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٠٠ ـ أبرمت تونس وليبيا اتفاقية للتعاون تقضي بتشييد طريق جديدة تربط مراكز الحدود بين البلدين، وتقضي الاتفاقية كذلك بتشكيل لجنة مختلطة لوضع المواصفات التقنية ونماذج الاعتمادات الضرورية لتعبيد طريق تربط مدنين بصفاقس جنوب تونس (**العلم**، الرباط).

الخميس ١٩٨٨/٦/٩

١٠٠١ ـ عقد وزراء خارجية الدول المشاركة في القمة العربية الطارئة اجتماعاً على هامش القمة، تم خلاله تشكيل لجنة تضم سوريا والعراق ولبنان وفلسطين والأردن والسعودية لصياغة القرارات الخاصة بالانتفاضة. وتحدث في الاجتماع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسة في منظمة التحرير الفلسطينية، الذي طالب بتقديم تسهيلات لدعم الانتفاضة بما يؤدي إلى استمرارها وصمود الشعب (**السفير**، بيروت).

١٠٠٢ ـ أعرب اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن أمله بفشل القمة العربية الطارئة في الجزائر، واضاف أن الهدف الرئيسي لهذه القمة هو اذكاء شعلة الانتفاضة التي تنطفىء، واحياء الاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة (**السفير**، بيروت).

١٠٠٣ ـ خرج سياواش زارجار ياغوبي، السفير الايراني لدى الجزائر، من الجلسة الافتتاحية لقمة الانتفاضة احتجاجاً على كلمة الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية. وقال ناطق باسم السفارة الايرانية، أن القليبي دعا القادة الايرانيين «إلى مراجعة موقفهم الحالي الرافض لكل حل سلمي كما أشاد بانتصار العراق في الفاو والشلامجة» (**النهار**، بيروت).

١٠٠٤ ـ طالب الملك حسين، العاهل الأردني، الاقطار العربية النفطية بتقديم مساعدات غير محددة لمنظمة التحرير الفلسطينية لمواصلة نضالها ضد اسرائيل. ونفى العاهل الأردني وجود أي نية اردنية للحلول مكان منظمة التحرير في الضفة الغربية، وقال: إن المنظمة يجب أن تمثل الشعب الفلسطيني في أي مؤتمر دولي للسلام يعقد في المستقبل. وأكد العاهل

الأردني عدم وجود سياسة أمريكية واضحة في الشرق الأوسط، وأضاف: أن الادارة الامريكية لا تملك سياسة شرق أوسطية سوى مساعدة ودعم اسرائيل (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٠٠٥ ـ أوردت **وكالة رويتر** تقريراً عن الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة بمناسبة دخولها الشهر السابع جاء فيه، أن الانتفاضة اعادت القضية الفلسطينية إلى مسرح الأحداث العالمية واضرت بالاقتصاد الاسرائيلي، وخلال فترة وجيزة ارتفع عدد المعتقلين بدون محاكمة إلى ألفي فلسطيني، كما جرى اعتقال ٥ آلاف شاركوا في الانتفاضة منذ اندلاعها، وأن معدل الاصابات اليومية يبلغ ٣٠ اصابة اغلبهم من الفتية الصغار (**الخليج**، الشارقة).

١٠٠٦ ـ أعلن الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في مؤتمر صحفي عقده على هامش مؤتمر القمة العربي الطارىء، أن القادة العرب اتفقوا خلال المشاورات التي جرت بينهم على أن يكون المؤتمر فرصة للحوار والتشاور حول جميع القضايا العربية وأن يكون هناك التزام باصدار القرارات حولها. وحول عودة مصر إلى الجامعة العربية، قال القليبي: ان هذا الموضوع يرتبط بقرارات عمان، واعتبر هذه المسألة من حقوق السيادة من الناحية الاجرائية. وفيما يتعلق بمبادرة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، قال أن هذه المبادرة مرفوضة من قبل اسرائيل التي تواصل رفضها لكل مبادرات السلام، وأكّد في ختام المؤتمر حرص الأقطار العربية على وحدة لبنان وسلامة أراضيه، ومواصلة العمل من أجل تحرير الجنوب (**الخليج**، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٨/٦/١٠

١٠٠٧ ـ اختتم مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر باصدار بيان ختامي، وارفق به قراراً خاصا يتعلق بالمؤتمر الدولي في الشرق الأوسط. وقد أكّد البيان الختامي على دعم الانتفاضة في فلسطين المحتلة، وكرّس وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني، ومشاركتها الكاملة في المؤتمر الدولي، ودعا إلى اقامة الدولة الفلسطينية. وندد البيان بإنحياز السياسة الأمريكية لاسرائيل ودعمها المباشر لها وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني. وحول حرب الخليج، اعرب القادة العرب عن تأييدهم الكامل للعراق في دفاعه عن ترابه وسيادته الوطنية، كما أكّد البيان على تقديم الدعم المادي للبنان بكل الوسائل من أجل إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وانقاذ وضعه الاقتصادي. أما القرار الملحق بالبيان الختامي، فقد دعا إلى انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ووضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اشراف دولي لفترة انتقالية (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 56).

١٠٠٨ ـ عقد حافظ الأسد، الرئيس السوري، اجتماعاً مع الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، على هامش القمة العربية الطارئة، وعلم من مصادر مطلعة أن المباحثات تناولت الانتخابات الرئاسية في لبنان وأوضاع المخيمات الفلسطينية (**الوطن**، الكويت).

١٠٠٩ ـ شهدت مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سلسلة تظاهرات واشتباكات بين القوات الاسرائيلية والسكان العرب الذين نفذوا اضراباً عاماً في مناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع، مما تسبب في مقتل شاب فلسطيني وجرح ٤ آخرين. ومنع الجيش الاسرائيلي التجول في ٨ مخيمات وبلدات في الضفة والقطاع مما اضطر ١٣ ألف فلسطيني إلى ملازمة منازلهم (**النهار**، بيروت).

١٠١٠ ـ عقد حافظ الأسد، الرئيس السوري، اجتماعاً مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على هامش القمة العربية الطارئة، وقد تناول البحث العلاقات الثنائية بين المنظمة وسوريا وتطورات الانتفاضة وطرق دعمها واحتياجاتها حتى تستمر، كذلك تناول البحث الأوضاع في لبنان (**الوطن**، الكويت).

١٠١١ ـ رأى الاتحاد السوفياتي في تعليق **لوكالة نوفوستي** عن القمة العربية الطارئة، أن وحدة العرب على أساس واقعي هو أحد الشروط الأساسية لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط، ودعا إلى تسوية الخلافات العربية وتحسين المناخ السياسي في العالم العربي (**السفير**، بيروت).

١٠١٢ ـ وقعت الجزائر والسعودية اتفاقية تبادل الأعفاء من الضرائب والرسوم في مجال النقل الجوي بين

البلدين، ووقع الاتفاقية عن الجانب الجزائري عبد العزيز خلاف، وزير المالية، وعن الجانب السعودي محمد أبا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني (**الخليج**، الشارقة).

١٠١٣ ـ عقد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، أول اجتماع قمة بينهما على هامش القمة العربية الطارئة في الجزائر، وذلك منذ استئناف بلديهما العلاقات الدبلوماسية الشهر الماضي بعد قطيعة دامت ١٢ عاماً. وتم الاجتماع بعد حفل عشاء اقامه الرئيس الجزائري تكريماً للرؤساء والملوك العرب، والذي قاطعه العاهل المغربي بسبب توجيه دعوة إلى محمود عبد الفتاح، سفير الجمهورية العربية الصحراوية في الجزائر (**السفير**، بيروت). وأوضحت **وكالة الأنباء المغربية** أن الاجتماع تم بعد أن انسحب عبد الفتاح من حفل العشاء وبعدما أن اعتبر «الحادث منتهياً وليس بالأهمية التي يعطيها البعض» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٠١٤ ـ أعلن أدوارد شيفارد نادزة، وزير الخارجية السوفياتي، بعد اجتماع مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في نيويورك والذي عقد على هامش الدورة الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن وفدا قنصليا اسرائيليا سيزور موسكو في النصف الثاني من تموز/ يوليو المقبل، أي بعد مرور سنة على قيام وفد سوفياتي مماثل بزيارة تل أبيب. وقال شيفاردنادزة: ان مسألة استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل والمقطوعة منذ حرب حزيران/ يونيو العام ١٩٦٧، مرتبطة بعقد مؤتمر دولي لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، اضاف ان مثل هذا المؤتمر سيعقد في النهاية، لكنه أوضح أن شامير ما زال يعارض هذا الاقتراح. من جهته وصف شامير المحادثات بأنها «ودية ومثمرة» لكنه لم يكشف عن مضمون المحادثات (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٦/١١

١٠١٥ ـ بدأت في الرياض اجتماعات مجلس ادارة الجمعية العمومية للشركة العربية للاستثمار التي تملكها حكومات الدول العربية، لبحث التطورات الفصلية للشركة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، والتطورات الخاصة بمشروعات الشركة واعتماد الحسابات الفصلية لها ومناقشة المركز المالي وتعيين مدققي الحسابات للشركة، وذكرت **وكالة انباء الخليج**، أن مصر تشارك لأول مرة في اجتماعات مجلس ادارة الشركة بعد الغاء قرار تجميد عضويتها في المجلس (**الخليج**، الشارقة).

١٠١٦ ـ وقعت الجزائر وليبيا وتونس على اتفاق لتأسيس شركة عربية لنقل الغاز الطبيعي. وذكر مصدر رسمي في الجزائر أن الشركة سيكون مقرها في تونس وستقوم في المرحلة الأولى بإنجاز الدراسات حول خط الانابيب الذي يصل عويد صفصاف جنوب الجزائر بزوارة في ليبيا مروراً بالأراضي التونسية (**الخليج**، الشارقة).

١٠١٧ ـ صرّح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنه مستعد لمحادثات سلام مع اسرائيل والتوصل لتسوية. وذكر أنه في أي مواجهة مع العدو فإن أحد الأطراف يمكنه فرض ارادته تماماً على الطرف الآخر في حالة نصر عسكري نهائي (**الوطن**، الكويت).

١٠١٨ ـ عقد اجتماع ثلاثي في الجزائر ضم الرؤساء علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وحيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، وتم خلال الاجتماع استعراض الخطوات الوحدوية بين الشطرين من أجل اعادة الوحدة أرضاً وشعباً إضافة إلى بحث القضايا التي تهم الأمة العربية وفي مقدمتها دعم الانتفاضة الفلسطينية (**الخليج**، الشارقة).

١٠١٩ ـ أشاد معمر القذافي، الرئيس الليبي، بقرارات القمة العربية الطارئة، وقال ان هذه القمة كانت شديدة في ادانتها لسياسة الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الأوسط، واضاف أن المؤتمر حقق نصرا كبيراً بقراراته المتعلقة بدعم الانتفاضة وكذلك بإدانته للعدوان الامريكي على ليبيا. وحول مشروع الاتحاد العربي الذي اقترحه على القمة العربية قال: إن المشروع يقضي بتأسيس اتحاد عربي سياسي وبخلق قوة اقتصادية وصناعية وزراعية كما يحقق التقدم الاجتماعي في الوطن العربي (**الدستور**، عمان).

١٠٢٠ ـ ذكرت **وكالة الأنباء العراقية** أن طه ياسين

رمضان، عضو مجلس الثورة العراقي والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، اجتمع في الجزائر مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، وصرح رمضان، أنه جرى خلال الاجتماع استعراض تطورات الحرب العراقية - الايرانية والتأكيد على موقف العراق من مبادرات انهاء الحرب سلمياً خاصة قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ١٢/٦/١٩٨٨

١٠٢١ - أفاد التقرير السنوي لعام ١٩٨٧ لصندوق النقد العربي أن مجموع القروض التي قدمها الصندوق خلال العام الماضي بلغت ١٢, ٢٩ مليون دينار عربي حسابي ما يعادل ١٢٢,٦٩ مليون دولار امريكي. وقال التقرير ان الجمهورية العربية اليمنية، وتونس، والعراق حصلوا على هذه القروض؛ فبلغت قيمة القرض لتونس ١٤,٥ مليون دولار بينما بلغت قيمة القرض الذي حصلت عليه اليمن ٢٩,٧ مليون دولار وحصلت العراق على ٧٨,٤٤ مليون دولار. وقد استخدمت هذه القروض لتمويل العجز في ميزان المدفوعات وتنشيط التبادل التجاري بين البلدان العربية (**الوطن**، الكويت).

١٠٢٢ - أشاد صدام حسين، الرئيس العراقي، بقرارات القمة العربية الطارئة بالجزائر، وأعرب عن تقديره لإدانة ايران لمواصلتها الحرب ورفضها قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨. كما أعرب عن ارتياحه للمقرارات التي تدعم الانتفاضة الفلسطينية (**العمل**، بيروت).

١٠٢٣ - ذكر راديو اسرائيل، أن معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب، أشار في استطلاع أجراه في الآونة الأخيرة، إلى أن عدد الاسرائيليين الذين يعتقدون أن اسرائيل لديها القدرة على مواجهة الانتفاضة آخذ في التناقص، حيث أن ٢٦ بالمائة يشكون في قدرة اسرائيل على مواجهة التحديات المستقبلية. بالمقابل اشار الاستطلاع إلى أن ٤٧ بالمائة من الاسرائيليين يعتقدون أنه يمكن تحقيق السلام قريباً (**الدستور**، عمان).

١٠٢٤ - قررت هيئة الخليج لدعم الاقتصاد المصري تقديم دعم لمصر بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لتمويل عدد من المشروعات الاستثمارية والزراعية. وقالت صحيفة **اخبار اليوم** القاهرية أن ناصر النويس، وكيل وزارة المالية والصناعة بالامارات ورئيس صندوق أبو ظبي للانماء، أبلغ حسني مبارك، الرئيس المصري، بذلك خلال زيارته لمصر مؤخراً (**الخليج**، الشارقة).

١٠٢٥ - عقد رؤساء ومديرو الاذاعات والتلفزيون العربية بحضور وفد من جامعة الدول العربية اجتماعاً لهم في عمان برئاسة هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، تم خلاله بحث مشروع انشاء شركة عربية للانتاج التلفزيوني يكون مقرّها العاصمة الأردنية (**العلم**، الرباط).

١٠٢٦ - وجهت ايران انتقادات عنيفة للقمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر. ووصف بيان لوزارة الخارجية الايرانية البيان الختامي الصادر عن القمة بأنه «نقطة سوداء في تاريخ العالم العربي». يذكر أن البيان الختامي للقمة العربية الطارئة أدان ايران بشدة وحمّلها مسؤولية استمرار حرب الخليج (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٢٧ - عقد قادة بلدان المغرب العربي اثر اختتام أعمال القمة العربية الطارئة في الجزائر، اجتماعاً خماسياً في منطقة زيرالدا غربي العاصمة الجزائرية، ضم زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، ومعاوية ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني. وقد تم خلال الاجتماع بحث الوسائل الكفيلة بإيجاد تسوية لنزاع الصحراء، وتحقيق التكامل الاقتصادي بين بلدان المغرب العربي الكبير، كما تمت مناقشة نتائج القمة العربية الطارئة، وتقرر تشكيل لجنة تعمل على ايجاد سبل تحقيق وحدة المغرب العربي ستجتمع لأول مرة أواسط شهر أيلول/سبتمبر المقبل في الجزائر (**العلم**، الرباط).

١٠٢٨ - دعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الأرض المحتلة الجماهير الفلسطينية إلى تحقيق العصيان المدني بالامتناع عن تسديد الضرائب بكافة أشكالها، وعدم التوجه للعمل داخل الكيان الصهيوني، وطلبت من السكان الاستعداد الجاد والضروري لمتطلبات العصيان عن طريق توفير المواد

التموينية والمياه والدواء لمدة شهر على الأقل، كما طالبت القيادة بتشكيل مزيد من اللجان الشعبية والاعلامية والقانونية لمواجهة الأرهاب الاسرائيلي (الراية، قطر).

١٠٢٩ ـ شهد معتقل «أنصار ٣» في صحراء النقب صدامات ومواجهات عنيفة بين المعتقلين العرب المتهمين بالمشاركة في الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة وجيش الاحتلال الاسرائيلي الذي اطلق النار على المعتقلين. وافادت الأنباء عن سقوط ٥٠ جريحاً من المعتقلين (الدستور، عمان).

الاثنين ١٣/٦/١٩٨٨

١٠٣٠ ـ أكّد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، التزام الأردن بجميع القرارات الصادرة عن القمة العربية الطارئة التي عقدت مؤخراً بالجزائر، وقال: ان الأردن حريص على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط وعلى دور منظمة التحرير الفلسطينية المستقبلي (الدستور، عمان).

١٠٣١ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان القمة العربية الطارئة نسفت مخططات جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، التي تهدف الى قيام حكم ذاتي فلسطيني مؤقت في الضفة الغربية وقطاع غزة وانعقاد مؤتمر دولي للسلام. وأوضح عرفات أن مؤتمر القمة ادان السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ودعا إلى اقامة دولة فلسطينية، وأكّد الدور الكامل للمنظمة في المؤتمر الدولي للسلام (الوطن، الكويت).

١٠٣٢ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان برصاص القوات الاسرائيلية والمستوطنين بالقرب من منطقة اريحا وذلك بعد أن اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلية النار على المتظاهرين العرب في مخيم عين السلطان قرب اريحا (العرب، الدوحة).

١٠٣٣ ـ قال مبارك المطوع، رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان في الكويت، ان اللجنة رصدت ١٥٠ ألف دينار كويتي لدعم المشاركين في الانتفاضة الفلسطينية (العرب، الدوحة).

١٠٣٤ ـ كشفت صحيفة **الصباح** التونسية أن تونس عرضت على القمة المغربية التي عقدت يوم الجمعة الماضي في الجزائر ورقة عمل تضمنت اقتراحين، يتعلق الأول بإقامة مغرب عربي بدون حدود بين البلدان المغربية الخمسة وضمان حرية تنقل الأشخاص والسلع وجعله عبارة عن منطقة حرة. أمّا الاقتراح الثاني فيتعلق بتوحيد بطاقات الهوية تمهيداً لاعتماد بطاقة موحدة في المستقبل. وذكرت الصحيفة أن اللجنة الوزارية التي شكلها القادة المغاربة لوضع وسائل تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير ستجتمع لأول مرة أواسط شهر ايلول/ يوليو المقبل في الجزائر (الوطن، الكويت).

١٠٣٥ ـ قالت صحيفة **دافار** الاسرائيلية ان لجنة التحكيم الدولية الخاصة بطابا قررت اعادة منطقة طابا إلى مصر، بأغلبية ٣ أعضاء من بين أعضائها الخمسة خلال اجتماعات اللجنة في جنيف الشهر الماضي. إلاّ أن متحدثاً باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية رفض التعليق على هذا التقرير الذي نشرته **دافار** ووصفه بأنه سابق لأوانه وغير رسمي (الأهرام، القاهرة).

١٠٣٦ ـ قالت صحيفة **الأحرار** المصرية «ان مفاوضات ستبدأ أواخر الشهر الحالي بين مصر والسعودية وقطر والامارات العربية المتحدة للاتفاق على عودة الهيئة العربية للتصنيع الحربي لممارسة نشاطها بصورة جماعية في الدول الأربع». واضافت الصحيفة أن المفاوضات ستتناول في المرحلة الأولى مسألة حل تجميد رأسمال الهيئة البالغ ٦٢٠ مليون دولار والموضوع في البنوك السويسرية والغربية. وأفادت الصحيفة أن حل تجميد رأسمال الهيئة سيكون أول قرار توافق عليه الهيئة بعد اعادة تشكيلها (الأحرار، القاهرة).

١٠٣٧ ـ افاد التقرير السنوي الرابع عشر الصادر عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، أن العائدات النفطية للأقطار العربية المصدرة للنفط انخفضت إلى حوالى ٦٠ بالمائة عام ١٩٨٧ عما كانت عليه العام ١٩٨٣. وقال التقرير: أن السعودية والجزائر هما البلدان الأكثر تأثراً بهذا الانخفاض، حيث انخفضت العائدات السعودية من ٥٣,٨٤ مليار دولار عام ١٩٨٣ إلى ٢١,١٦ مليار دولار عام ١٩٨٧، وبالنسبة للجزائر فقد انخفضت العائدات من ١٢ مليار دولار إلى ٤,٥٤ مليار دولار خلال الفترة نفسها. وقد

توقّع التقرير أن يزداد الطلب على النفط بمعدل سنوي قدره ٥٠٠ ألف برميل يومياً خلال الأعوام القادمة، كما توقّع التقرير أن تتأرجح أسعار النفط الخام للبرميل ما بين ١٥ و ١٨ دولار حتى أوائل التسعينات لتسجل ارتفاعاً بعد هذه الفترة. واشار التقرير إلى أن معظم الأقطار العربية المصدرة للنفط اضطرت بسبب انخفاض العائدات النفطية إلى تقليص النفقات العامة بشكل ملحوظ (**الميس**، نيقوسيا).

الثلاثاء ١٤/٦/١٩٨٨

١٠٣٨ ـ أعلنت مصر أمام الدورة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول نزع السلاح بلسان عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، أنها لن تسمح بسباق نووي في منطقة الشرق الأوسط تتفوق فيه دولة على غيرها بما يهدد أمن المنطقة وأمن العالم، وأن التكنولوجيا النووية ليست حكراً على أحد، كما أكّدت أنها لن تظل مكتوفة الايدي إذا ما تبين أن الأسلحة النووية دخلت إلى المنطقة وسوف تتخذ كل الاجراءات اللازمة لحماية أمنها (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٣٩ ـ عقدت لجنة اعادة تنظيم اجهزة الأمن بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً مع لجنة من وزارة الداخلية الكويتية، وتم مناقشة سبل تطوير برامج التعليم والتدريب الأمني لرفع كفاءة رجال الأمن والاستفادة من وجهات النظر المتبادلة في هذا المجال بما يكفل النجاح لأعمال اللجنة (**الوطن**، الكويت).

١٠٤٠ ـ أعلن مؤتمر الشعب العام في ليبيا وبحضور معمر القذافي، الرئيس الليبي، «الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الانسان في عصر الجماهير»، وقد دعت الوثيقة إلى الغاء وسائل الدمار والحرب وتأمين المساواة بين الناس وتحريض الشعوب على مواجهة الظلم، كما دعت الى الغاء الأسلحة الذرية والكيماوية ووسائل الدمار، واشارت إلى أن الشعب الليبي تواق إلى مجتمع بلا حروب ولا عدوان ولا استقلال ويرفض العنصرية (**السفير**، بيروت).

١٠٤١ ـ اختتمت اعمال وزراء الفلاحة لدول المغرب العربي الخمس المتعلقة بمكافحة الجراد في نواكشوط، حيث تم دراسة الوضع الذي سببه الجراد في المنطقة، وقرروا تطبيق استراتيجية شاملة لمكافحة هذه الآفة على المستوى الاقليمي، واعداد برنامج عمل مفصل لمعالجة ٤٥ مليون هكتار. كما اتخذ الوزراء سلسلة من الاجراءات تتعلق بتشكيل وحدة مغربية لمكافحة الجراد وتعزيز الاعلام من خلال استعمال كافة الوسائل، وكذلك تطبيق برنامج للتكوين والتأهيل، وقرروا تنظيم لقاءات شهرية مسبوقة باجتماعات على مستوى خبراء البلدان المغربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٠٤٢ ـ قررت الجمعية العمومية للشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكروب) المنبثقة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، انهاء تعليق عضوية مصر ودعوتها إلى استئناف نشاطها، ومشاركتها في أعمال الجمعية ومجلس الادارة واللجان المنبثقة عنها، كما تم دعوة مصر لتعيين ممثلها في مجلس إدارة الشركة (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٥/٦/١٩٨٨

١٠٤٣ ـ نفى مبارك عوض، مؤسس مركز دراسات اللاعنف، الذي طرد من اسرائيل ما اتهمته به اسرائيل من انه حرّض على العنف، وقال انه سيستمر في تعزيز الضغط الفلسطيني من أجل الحصول على وطن للفلسطينيين، واضاف أن المقاومة ستستمر حتى اقامة الدولة الفلسطينية، وتعهد بالعودة إلى فلسطين مجدداً (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٠٤٤ ـ قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، اغلاق المدارس في الضفة الغربية لمدة يومين وهددت بإغلاقها نهائياً إذا استمرت مظاهرات الطلبة وعمليات رشق الحجارة. وقال متحدث اسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية ستلجأ للضغوط الاقتصادية بفرض غرامات باهظة لوقف عمليات رشق الحجارة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٠٤٥ ـ اقترح صلاح خلف (أبو أياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، انشاء جيش رمزي من وحدات كل الأقطار العربية لمساعدة العراق في حربه مع ايران، وقال: إن هذا الاقتراح ليس لتلبية حاجة العراق بل لتجسيد قرارات قمة الجزائر التي أعلنت

تضامنها الكامل مع العراق في الدفاع عن سيادته (**النهار**، بيروت).

١٠٤٦ ـ أعلن العراق أنه ردّ هجوماً ايرانياً عبر الحدود في منطقة الشلامجة شرق البصرة وجنوب البلاد وأن قواته استعادت مرتفعات استراتيجية في محافظة السليمانية في الشمال (**النهار**، بيروت). من جهة اخرى اعترف هاشمي رفسنجاني، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الايرانية ورئيس البرلمان، بانسحاب قواته من الأراضي العراقية التي هاجمتها ليلة امس الأول، واضاف أن قواته انسحبت بعد أن توغلت مسافة ١٢ كلم داخل منطقة الشلامجة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٠٤٧ ـ اجتمع معمر القذافي، الرئيس الليبي، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد جرى خلال الاجتماع بحث تطورات الاقتتال داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٠٤٨ ـ قصف رجال المقاومة اللبنانية مستوطنة «المنارة» في شمال فلسطين المحتلة بثلاثة صواريخ اصابت ثلاثة مواقع هامة داخل المستوطنة، من بينها مصنع للمواد العسكرية بالاضافة إلى مركز اقتصادي آخر (**الوطن**، الكويت).

الخميس ١٩٨٨/٦/١٦

١٠٤٩ ـ التقى الملك حسين، العاهل الأردني، مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، وقالت الاذاعة البريطانية ان المحادثات خلال اللقاء تناولت المسائل المتعلقة بقضية الشرق الأوسط بما فيها خطة السلام الامريكية، فضلاً عن العلاقات الثنائية بين البلدين. واضافت الاذاعة ان العاهل الأردني اطلع تاتشر على نتائج القمة العربية الطارئة التي عقدت الاسبوع الماضي في الجزائر (**النهار**، بيروت).

١٠٥٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، بحضور صلاح حامد، محافظ البنك المركزي المصري، عبد الله القويز، رئيس صندوق النقد العربي، الذي صرّح إثر اللقاء بأنه بحث مع المسؤولين المصريين امكانية استفادة مصر من الموارد المالية للصندوق، والطرق الخاصة بسداد الاقساط المتأخرة من نصيبها في رأسمال الصندوق بخاصة في مجلس ادارته. من جهة ثانية صرح صلاح حامد بأن قواعد الصندوق تقضي بتقديم قرض تلقائي إلى مصر تصل قيمته إلى ٧٥ بالمائة من مساهمتها فيما هو مدفوع من رأس المال. وأوضح أنه بعد تقديم القرض التلقائي سيتم تقديم قرض آخر بالاتفاق بين مصر والصندوق. ويذكر أنه في ٤ نيسان/ ابريل الماضي، أعيدت عضوية مصر إلى الصندوق اثر قرار اتخذه محافظي الصناديق العربية خلال اجتماعاتهم في مسقط (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٥١ ـ اجرى عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، محادثات في واشنطن مع جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي. وصرح الوزير المصري بأن شولتز سيقوم بجولة جديدة قبل نهاية العام الحالي «لمناقشة خطة السلام الأمريكية بشكل حاسم». وأوضح «ان خطة السلام التي طرحها شولتز تتضمن عناصر ايجابية مثل الاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، لكن مصر لديها بعض التحفظات على بنود وردت في الخطة بخاصة ما يتعلق منها بتمثيل الفلسطينيين في مفاوضات السلام» (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٥٢ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة **أخبار المدينة** الليبية، أن ٣٩٣ فلسطينياً استشهدوا خلال الانتفاضة، كما وقعت ٨٧٠ حالة اجهاض بسبب الغاز واصيب ٩٨٠٠ بجروح، كما اصيب ٣٤٠٠ بعاهات مستديمة وتم هدم ٣٧٠٠ منزل. واضاف أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت ٢٢ ألف فلسطيني منذ بدء الانتفاضة (**الوطن**، الكويت).

١٠٥٣ ـ أعرب علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، عن استعداده لطرح مشروع دولة الوحدة على الاستفتاء الشعبي في اسرع وقت ممكن إذا وافق المسؤولون في عدن على ذلك. ونفى الرئيس اليمني وجود اية مشاكل في العلاقات بين شطري اليمن في الوقت الحاضر. وذكر أن شطري اليمن بصدد تشكيل اللجنة التي نصت عليها اتفاقية طرابلس لعام ١٩٧٢ والتي تتركز مهمتها على صياغة

ايديولوجية خاصة بالشعب اليمني لا اشتراكية ولا رأسمالية (**العلم**، الرباط).

١٠٥٤ ـ شدّد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في تصريح لـ **وكالة فرانس برس**، على خطر تطور الترسانة النووية الاسرائيلية، مؤكداً ضرورة اتخاذ تدابير دولية تهدف إلى اعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية. واعرب القليبي عن ارتياحه للنداء الذي وجهته مصر عبر وزير خارجيتها عصمت عبد المجيد اثناء الدورة الخاصة للأمم المتحدة حول نزع السلاح حيث دعا اسرائيل إلى وضع منشآتها النووية تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واستنكر القليبي «الصمت المحيّر» للحكومات ووسائل الاعلام الغربية حيال المنشآت الاسرائيلية النووية المهمة، وربط وضع الحل الدولي لمثل هذه المسألة بالتوصل إلى حل شامل للمشكلة الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي طبقاً للقانون الدولي (**الوطن**، الكويت).

الجمعة ١٩٨٨/٦/١٧

١٠٥٥ ـ تم في عمان التوقيع على محضر اجتماع التعاون الزراعي العراقي ـ الأردني اثر انتهاء زيارة الوفد العراقي برئاسة كريم حسن رضا، وزير الزراعة والري، والتي استغرقت خمسة أيام. ويتضمن محضر الاجتماع توسيع التعاون الزراعي بين البلدين بحيث يشمل مجالات جديدة أهمها: تبادل المعلومات والخبرات وامكانية انشاء بنك مشترك للمعلومات الزراعية والأروائية لخدمة خطط التنمية الزراعية في كلا البلدين، وتأمين الخبراء والمدربين في ادارة مسالخ الدواجن والتلقيح الاصطناعي وتربية الأسماك وزراعة النخيل والري، وغير ذلك من المجالات الزراعية (**الدستور**، عمان).

١٠٥٦ ـ اختتم عبد الله القويز، رئيس صندوق النقد العربي، زيارته للقاهرة بلقاء عقده مع يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري. وأعلن رسمياً بالقاهرة أنه تم خلال اللقاء الموافقة على السماح لمصر بالاقتراض من الصندوق بنسبة ٣٠٠ بالمائة من اجمالي حصتها الموضوعة في رأسمال الصندوق والبالغة ١٠ بالمائة أي حوالي ١٠٤ ملايين دولار. وذكر أن اجمالي رأسمال الصندوق من جميع حصص البلدان العربية الأعضاء في الصندوق يبلغ حوالي مليار و٥٠٠ مليون دولار امريكي (**الوطن**، الكويت).

١٠٥٧ ـ انعقد في صنعاء بين ١١ و١٣ حزيران/يونيو الجاري مؤتمر ثقافي شارك فيه ١٠٠ مثقف عربي لمناقشة سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية. وصدر عن المؤتمر مقترحات دعت إلى اطلاق اسم «عام الانتفاضة» على العام ١٩٨٨ واعداد نشرة شهرية تجمع المقالات الصادرة عن الانتفاضة وتعميمها على الصحافة العربية وتحقيق سلسلة مقالات متلفزة واذاعية يقوم بها كتاب وفنانون، واعلان جائزة لأحسن سيناريو يتناول الانتفاضة، وتنظيم لقاءات عربية واجنبية لتعريف الصحافة الغربية بوجهة النظر العربية حول الانتفاضة (**الدستور**، عمان).

١٠٥٨ ـ أفادت أوساط جزائرية ومغربية «أن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، ابلغ المسؤولين الجزائريين والمغاربة أن ميزانية الأمم المتحدة لا تتحمل الآن اجراء تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية لأن تنظيم مثل هذا الاستفتاء سيكلف ٤٠٠ مليون دولار». وقالت الأوساط الجزائرية والمغربية «ان الصيغة التي يتم تداولها حالياً لتسوية النزاع في الصحراء هي منح نوع من الحكم الذاتي للصحراويين وإرجاع اللاجئين المقيمين في مخيمات تندرف الجزائرية إلى مناطقهم الأصلية في الصحراء مع بقاء هذا الاقليم خاضعاً للسيادة المغربية ولمراقبة القوات المسلحة المغربية» (**الوطن**، الكويت).

١٠٥٩ ـ جرح جندي اسرائيلي تعرض لاطلاق النار في الضفة الغربية المحتلة في نابلس. وصرّح ناطق عسكري اسرائيلي أن هذا الحادث هو الثاني من نوعه منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في ٩ كانون الأول/ديسمبر العام الماضي. واعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عدداً من الشباب للتحقيق معهم. من جهة ثانية افادت انباء قطاع غزة المحتل أن تسعة شبان اصيبوا بجروح خلال مصادمات مع القوات المحتلة التي حاولت تفريق التظاهرات (**النهار**، بيروت).

١٠٦٠ ـ أكّد بسام أبو شريف، مستشار ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

الفلسطينية، أنه وقّع وثيقة باسمه وزعت مع الملف الفلسطيني على المراسلين الأجانب خلال القمة العربية الطارئة في الجزائر، تتحدث «عن حق اسرائيل في الوجود، وعن استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض مع اسرائيل». وقال ابو شريف «ان نسخة من الوثيقة الموقعة باسمه وصلت إلى وزارة الخارجية الأمريكية عن طريق مكتب المنظمة في نيويورك» وأوضح أن الوثيقة هي بعنوان «وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية، احتمالات التسوية الفلسطينية ـ الاسرائيلية». ويذكر أن صحيفة **واشنطن تاميز** كانت قد نشرت مقالاً لأبو شريف قال فيه «ان المنظمة مستعدة لدخول مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط». واضاف «أن مفتاح التسوية ممكن في مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين» (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 59).

١٠٦١ ـ قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرض غرامة مالية قدرها ٣١٠٠ دولار على كل عائلة عربية في الأرض المحتلة يلقي أحد ابنائها الحجارة على القوات الاسرائيلية. وكشفت صحيفة **هاآرتس** الاسرائيلية أن هذا القرار ربما يرجع إلى اصابة أرييل شارون، وزير الصناعة الاسرائيلي، بجرح في رأسه من جراء تعرضه للقذف بالحجارة من قبل احد الأطفال الفلسطينيين اثناء توجهه إلى منزله في القدس العربية المحتلة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٠٦٢ ـ أكّد أحمد طالب الابراهيمي ، وزير الخارجية الجزائري، رفض بلاده لإعادة النظر في قاعدة اتخاذ القرارات في جامعة الدول العربية بالاجماع المنصوص عليها في الميثاق. وقال في مؤتمر صحافي انه لم تطرح خلال القمة العربية الطارئة بالجزائر مسألة اعادة النظر في ميثاق الجامعة. وأوضح أنه إذا طرحت الأقطار العربية التي تطالب بإعادة النظر في ميثاق الجامعة المسألة، فإن الجزائر ستؤكد مجدداً موقفها الرافض رغم أن مواقف الجزائر في العديد من المسائل الدولية ليست مماثلة تماماً لمواقف الجامعة (**أخبار الخليج**، المنامة).

السبت ١٩٨٨/٦/١٨

١٠٦٣ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «أن التشدد في سياسة القمع الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، يعود إلى موجة العنف التي تواجهها اسرائيل بسبب استخدام المتظاهرين العرب الزجاجات الحارقة». وجاءت تصريحات رابين بعد أن أقدمت قوات الاحتلال على هدم بعض المنازل في مدينة نابلس واعلان مقتل شاب فلسطيني في قرية بيت فوريك (**العمل**، بيروت).

١٠٦٤ ـ اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على هدم ٢٤ منزلاً في نابلس واطلقت النار على المواطنين العرب في المدينة فقتل مواطن واصيب ٢٥ بجروح (**الدستور**، عمان).

١٠٦٥ ـ حذّر حسني مبارك، الرئيس المصري، من رفض مبادرة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، رفضاً قاطعاً، واقترح اعادة صياغة النقاط التي تعتبر سلبية والواردة في مضمون المبادرة. وأبدى الرئيس المصري تخوفه «من عدم توصل الأقطار العربية إلى ايجاد صيغة لتمثيل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط» (**الدستور**، عمان).

١٠٦٦ ـ وقعت الكويت وتونس على اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي والتجاري تنص على اعفاء جميع البضائع والسلع التجارية المتبادلة بين البلدين من كافة الرسوم الجمركية. كما تنص الاتفاقية على تنشيط تبادل الزيارات بين الوفود التابعة للغرف التجارية والصناعية في البلدين، وتمكين رجال الأعمال من الاتصال المباشر ودراسة فرص الاستثمار المشتركة. وقد تم تشكيل لجنة كويتية ـ تونسية مشتركة تجتمع بصفة دورية في البلدين لمتابعة التعاون في مختلف المجالات، وتسهيل دعم تبادل الخبرات الفنية واليد العاملة في مجالات التأهيل والتدريب، وتبادل المعلومات والخبرات الضرورية لمختلف القطاعات الاقتصادية في البلدين. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب الكويتي، فيصل عبدالرزاق الخالد، وزير التجارة والصناعة، وعن الجانب التونسي، صلاح الدين بن مبارك، وزير الاقتصاد (**الوطن**، الكويت).

١٠٦٧ ـ صرّح يوسي اهيمئير، المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي، تعليقاً على الوثيقة التي قدمها بسام أبو شريف، مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، التي أعلن فيها استعداد المنظمة

للمفاوضات المباشرة مع اسرائيل ضمن اطار مؤتمر دولي للسلام وقبول المنظمة للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، «بأن اسرائيل لا تعتبر منظمة التحرير شريكاً ممكناً في المفاوضات وإن اسرائيل مستعدة للدخول في مفاوضات سلام فقط على أساس اتفاقات كامب ديفيد». من جهة ثانية صرّح تشارلز ريدمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، بأن الإدارة الأمريكية على علم بالوثيقة الفلسطينية ولكن ليس لديها الآن أي تعليق (**السفير**، بيروت).

١٠٦٨ ـ أعلن العراق أن قواته استعادت بضع قمم جبلية استراتيجية في مرتفعات كردستان العراقية في شمال شرق البلاد اثر قتال عنيف استمر ٦٠ ساعة مع القوات الايرانية التي كانت تحتل هذه القمم. وقال بيان عسكري عراقي: ان القوات العراقية استعادت قمة «أحمد رومي»، وهي أعلى قمة جبلية تطل على منطقة ماوت الحدودية في شمال شرق العراق، كما استعادت ٦ قمم جبلية مجاورة. من جهة ثانية اعترفت ايران بالقتال واتهمت العراق باستخدام اسلحة كيماوية (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩/٦/١٩٨٨

١٠٦٩ ـ أكّد طه الفرنواني، مدير ادارة شؤون الفلسطينيين بوزارة الخارجية المصرية، انه لم يستقل من عمله من الخارجية المصرية بعد قرار نقله من ادارة شؤون فلسطين. وذكرت صحيفة **هاآرتس** الاسرائيلية «أن وزارة الخارجية المصرية قررت ابعاد السفير طه الفرنواني بسبب تصريحاته العدائية لاسرائيل». وقالت الصحيفة «ان السفير الفرنواني قام بإعطاء وثائق سفر للفدائيين الفلسطينيين عبروا بها إلى اسرائيل». وقد صرّح الفرنواني اثر قيام الحكومة المصرية بإعطائه اجازة طويلة حتى تاريخ احالته للمعاش في تشرين الأول/ أكتوبر القادم، أنه لم يستقل لأن الاستقالة تعتبر هروب. وأشاد بالانتفاضة الفلسطينية وتمنى تنفيذ قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في الأسبوع الأول من الشهر الجاري (**صوت العرب**، القاهرة).

١٠٧٠ ـ اقترحت مصر اقامة مجلس عربي لادارة الازمات وتوزيع الادوار السياسية والاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية بين البلدان العربية. وصرّح المشير عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، لمجلة **الحرس الوطني** السعودية أن القضية الرئيسية للمجلس ستكون الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال أبو غزالة انه بسبب غياب الاستراتيجية العربية فإن ٣٠ بالمائة من منطقتنا تعيش حروباً أهلية و٧٠ بالمائة في حروب مباشرة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٠٧١ ـ نفى الملك حسين، العاهل الأردني، وجود اي خلافات بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حول عملية التمثيل العربي في المؤتمر الدولي للسلام بشأن الشرق الأوسط. وأكّد العاهل الأردني في حديث لمجلة **النهار العربي والدولي** أن الأردن لا يطمع في الهيمنة أو السيطرة على القرار الفلسطيني. وكشف أن جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، أوضح له مؤخراً أن لقاء القمة في العاصمة السوفياتية بين رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، وميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، توصل إلى قناعة بعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة. وأكّد العاهل الأردني انه مستمر في وساطته بين القيادتين العراقية والسورية لتنقية الأجواء بين البلدين، وذكر أن الأردن سيواصل التنسيق مع سوريا ومنظمة التحرير ومصر باعتبارهم الأطراف المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، معرباً عن أمله في عودة مصر إلى جامعة الدول العربية لأخذ دورها الطبيعي (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٧٢ ـ قال عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، أن هدف السياسة المصرية هو توحيد الصف العربي سواء كانت مصر عضو في جامعة الدول العربية أم لا. وأكّد وجود الاتصالات والتنسيق وتبادل المعلومات بين مصر والأقطار العربية بصورة مستمرة، مشيراً إلى ضرورة التحرك المستمر لدعم الانتفاضة الفلسطينية وبذل الجهود لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٧٣ ـ قدّم محمد بسيوني، السفير المصري في تل أبيب، مذكرة احتجاج رسمية إلى ابراهام شامير، مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، استنكر فيها سوء معاملة رجال الشرطة الاسرائيلية للدبلوماسيين المصريين. واوضح السفير المصري في مذكرته، أن

رجال الشرطة يقومون باقتحام منازل الدبلوماسيين المصريين بحجة البحث عن أسلحة ومخدرات بطريقة مهينة للحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها الدبلوماسيون عادة (صوت العرب، القاهرة).

الاثنين ١٩٨٨/٦/٢٠

١٠٧٤ ـ اتخذت الحكومة الاسرائيلية قراراً دعت فيه اليهود السوفيات إلى الهجرة مباشرة إلى إسرائيل لأنه أثبت لديها أن ٩٠ بالمائة من الذين سمح لهم الاتحاد السوفياتي بالهجرة لم يتوجهوا إلى إسرائيل بل ان معظمهم فضل الإقامة في الولايات المتحدة (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس).

١٠٧٥ ـ قال حسن محمد مكي، نائب رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية، في حديث لصحيفة الإنماء الصادرة في أبو ظبي «ان يوم الوحدة بين شطري اليمن أصبح قريباً وأن الاختلافات الايديولوجية لن تشكل عائقاً يحول دون قيام الوطن اليمني الواحد». وقال ان اللجان المشتركة قطعت شوطاً كبيراً باتجاه إقرار دستور الوحدة المشترك باعتباره الأساس الذي يعتمد عليه قيام الدولة المقبلة (تشرين، دمشق).

١٠٧٦ ـ ذكرت صحيفة الشعب الجزائرية في أول رد على اتهامات الصحافة المصرية بعدم دعوة الجزائر القائم بالأعمال المصري لحضور افتتاح القمة العربية الطارئة التي عقدت بالجزائر، وعدم استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، أن الظروف الحالية لا تسمح بإعادة العلاقات بين البلدين لكون «الحكومة المصرية تخضع لاتفاقيات كامب ديفيد، ويبدو أن الحكومة المصرية غير قادرة على فسخ هذه الاتفاقيات أو إلغائها لأن مثل هذا القرار هو في يد واشنطن وليس في يد القاهرة» (الوطن، الكويت).

١٠٧٧ ـ تم التوقيع في طرابلس على اتفاقيتين بين ليبيا والجزائر تنص الأولى على إنشاء مصرف مشترك تحت اسم «مصرف المغرب العربي للاستثمار والتجارة»، والثانية حول تفادي الازدواج الضريبي على الدخل في البلدين. كما تم الاتفاق على تأسيس لجنة مشتركة لإدارة الجمارك بين البلدين. وقد وقع الاتفاقيات عن الجانب الليبي، محمد المدني نجادي، وزير المالية، وعن الجانب الجزائري، عبدالعزيز خلاف (العرب، الدوحة).

١٠٧٨ ـ قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العربي للشرطة في ختام دورته الـ ٣٢ التي عقدها في البحرين، تأجيل إعادة عضوية الاتحاد المصري إلى الاتحاد العربي للشرطة، موضحاً أن إعادة عضوية الاتحاد المصري للشرطة ستكون بعد إعادة مصر لجامعة الدول العربية لكون الاتحاد الرياضي العربي للشرطة يتبع الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب (الوطن، الكويت).

١٠٧٩ ـ تصاعدت حرب الحرائق في الأرض العربية المحتلة في إطار انتفاضة الشعب الفلسطيني، وذكرت الأنباء أن الشبان الفلسطينيين أحرقوا ٣٠٠ دنم مزروعات قرب المستوطنات الاسرائيلية بالقدس وبيت لحم والخليل وبيسان. كما ذكرت الأنباء أن مجموعة فلسطينية أشعلت حريقاً في كنيس يهودي في حي رامات في القدس وفي محلات تجارية في ضاحية هولدن بين تل أبيب ويافا. على صعيد آخر قتل شابان فلسطينيان وأصيب أربعة جنود إسرائيليين في صدامات بين الجانبين في طولكرم ورام الله وتم إحراق سيارتين لقوات الإحتلال التي استخدمت قوات إضافية لتفريق التظاهرات (العرب، الدوحة).

١٠٨٠ ـ وصف ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، الانتفاضة الفلسطينية «بأنها تعبير عن رفض الاحتلال الاسرائيلي»، ورأى «أن القمة العربية لم تغلق الأبواب أمام خطة السلام الأمريكية». وأشار قبيل مغادرته جدة متوجهاً إلى صنعاء إلى رفض إسرائيل التحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية، داعياً إلى إيجاد أفكار جديدة لتحريك المفاوضات بين العرب وإسرائيل (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٦/٢١

١٠٨١ ـ قال الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، ان الحرب العراقية ـ الإيرانية

تركت آثاراً سلبية على منطقة الخليج بأسرها وهددت الطرق الملاحية للنفط. وأضاف بأنه يتوقع نهاية للحرب لأنها غير منطقية، ثم أن هناك عناصر تشجع على التفاؤل بنهاية هذه الحرب منها: تحقيق العراق انتصارات عسكرية في الفترة الأخيرة، حدوث تفاعلات داخل إيران، ووجود اتجاه دولي لاطفاء نار الحرب (**الأخبار**، القاهرة) (الوثيقة رقم 60).

١٠٨٢ - وقع انفجار ضخم في بناء يضم مطعماً في مستوطنة هرتزليا على بعد عشرة كيلومترات شمالي تل أبيب، أسفر عن إصابة ١٨ إسرائيلياً بجروح وتدمير طابقين بشكل كامل، وصرّح إيلي لانداد، عمدة هر تزليا، أن الانفجار أسفر عن خسائر مادية جسيمة إضافة إلى إصابة العديد بجروح (**تشرين**، دمشق).

١٠٨٣ - ألقى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، كلمة خلال افتتاح «اللقاء الدولي من أجل إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية» المنعقد في برلين، قال فيها أن إسرائيل هي الدولة الأولى التي أدخلت السلاح النووي إلى المنطقة العربية، لافتاً إلى التجارب النووية التي تجريها مع دولة جنوب أفريقيا العنصرية. وذكر أن القمة العربية الطارئة التي عقدت مؤخراً في الجزائر أكّدت رغبة العرب بالسلام من خلال مؤتمر دولي على أساس قرارات الأمم المتحدة، وان ما يحول دون انعقاد هذا المؤتمر تعنت اسرائيل (**السفير**، بيروت).

١٠٨٤ - فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصاراً على بلدة سالم في نابلس بعدما اكتشفت جثة مستوطن إسرائيلي. وقد أطلقت قوات الاحتلال النار على سكان البلدة مما أدى إلى مصرع ٣ مواطنين (**الصباح**، تونس). وفي مواجهة الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة استخدمت قوات الاحتلال ٤٠٠ من المرتزقة، ذكر راديو تل أبيب أنهم متطوعون للعمل في الجيش الاسرائيلي. وقال الراديو أن ٤ آلاف متطوع آخرين سيصلون للعمل أيضاً في المستوطنات (**الأخبار**، القاهرة).

١٠٨٥ - أعلن محمد بسيوني، السفير المصري في إسرائيل، في حديث لصحيفة **النهار** المقدسية، أن الوضع خطير جداً في الأراضي العربية المحتلة نتيجة القمع الإسرائيلي للمواطنين العرب. وقال ان نسبة العداء الإسرائيلي داخل الشارع المصري باتت مضاعفة وهذا الأمر يؤثر سلبياً على «إتفاقية السلام» بين مصر وإسرائيل. وأوضح بسيوني أن استمرار الوضع على حاله في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد يدفع به إلى مغادرة تل أبيب وإعلان قطع العلاقات مع إسرائيل، مؤكداً أن هذا الاحتمال وارد (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ١٩٨٨/٦/٢٢

١٠٨٦ - ناقش ممثلو وزارات المواصلات والبريد والبرق والهاتف بدول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم في البحرين إمكانية توحيد الطريقة التي يتم من خلالها استخدام جهاز «الفالسميلي» نظراً لاختلاف الطرق في بعض بلدان المجلس، حيث يتم استخدامه في بعض البلدان بصورة واسعة فيما يستخدم بصورة ضيقة في بلدان أخرى (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٠٨٧ - دعا إسحق رابين، وزير الدفاع الإسرائيلي، المستوطنين الإسرائيليين إلى الإنضمام بشكل علني للحرب ضد الانتفاضة الفلسطينية، كما دعا دان شامرون، رئيس الأركان الإسرائيلي، إلى القيام بعمل عسكري واسع للاجهاز على الانتفاضة، مشيرا إلى أن اسرائيل لا تستطيع تحمل مواجهات طويلة الأمد (**الخليج**، الشارقة).

١٠٨٨ - أكّد مجلس النواب في يوغوسلافيا استمرار معارضته لاعادة العلاقات الديبلوماسية مع إسرائيل التي كانت قد قطعت غداة حرب حزيران/يونيو عام ١٩٦٧، لكن المجلس أوصى بتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياحية مع إسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٠٨٩ - صرحت فيليس أوكلي، الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن اليهود السوفيات الذين سيسمح لهم بمغادرة الأراضي السوفياتية لهم الحق في الاستقرار في أي مكان يريدون. جاء هذا التصريح رداً على قرار الحكومة الاسرائيلية الذي دعا إلى ضمان استقرار المهاجرين اليهود السوفيات في إسرائيل. من جهة ثانية صرّح غينادي غيراسيموف،

الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية، أن الكرملين متفق مع الموقف الأميركي بشأن السماح للمهاجرين اليهود بالهجرة والاستقرار في أي مكان يريدون (**النهار**، بيروت).

١٠٩٠ ـ دعا زعماء الدول الصناعية السبع المجتمعين في تورونتو إلى تسوية النـزاع العربي ـ الإسرائيلي لأن الوضع الراهن لا يحتمل. وقال بيان سياسي صادر عنهم «أن تسوية النزاع العربي ـ الإسرائيلي عبر المفاوضات أمر ضروري». وعلّق ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على بيان زعماء الدول الصناعية، فأكد أن الانتفاضة الفلسطينية أجبرتهم على الإقرار بالحاجة إلى حل عاجل (**النهار**، بيروت).

١٠٩١ ـ أجرى سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، محادثات مع عبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، أعلن رسمياً في دمشق أنها تناولت مسألة انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية المقبلة ونتائج المحادثات التي عقدت بين حافظ الأسد، الرئيس السوري، والشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، على هامش القمة العربية الطارئة في الجزائر (**السفير**، بيروت).

١٠٩٢ ـ أفاد تقرير مالي صادر عن مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمار التي تملكها خمس عشرة دولة عربية، أن الشركة حققت أرباحاً خلال العام المنصرم بلغت قيمتها ٣ ملايين و ٦١٠ آلاف دولار أمريكي مقابل أرباح بلغت قيمتها مليونين و ٣٦٤ ألف دولار بنهاية عام ١٩٨٦. وقال التقرير ان موجودات الشركة ارتفعت من ٦٤٦ مليوناً و ٤٢٤ ألف دولار عام ١٩٨٦ لتبلغ ٧٤٣ مليوناً و ٤٩٢ ألف دولار بنهاية العام الماضي، وفي الوقت نفسه ارتفعت حقوق المساهمين من ٣٦٠ مليوناً و ١٦٨ ألف دولار أمريكي إلى ٣٦٣ مليوناً و ٧٧٨ ألف دولار أمريكي خلال الفترة نفسها (**الوطن**، الكويت).

١٠٩٣ ـ قال الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إن منظمة التحرير الفلسطينية حصلت على جميع ما طلبته من القمة العربية الطارئة في الجزائر وإنها ستكون القناة الوحيدة لإيصال الدعم إلى أبطال الإنتفاضة في الأراضي العربية المحتلة (**الوطن**، الكويت). وأشار القليبي في تصريح لصحيفة الشرق الأوسط السعودية إلى أن تغييراً قد طرأ على موقف سوريا وليبيا من الحرب العراقية ـ الإيرانية، واصفاً هذا التغيير بالإيجابية، وذكر أن القمة استفادت من الأفكار والخواطر التي طرحها معمر القذافي، الرئيس الليبي، مشيراً إلى أنه قدّم إلى الملوك والرؤساء العرب مشروعاً وحدوياً متكاملا يقوم على أساس صيغة الكونفدرالية اليوغوسلافية. وأعرب القليبي عن أمله في أن تعقد القمة العربية العادية القادمة في السعودية لأن جميع العقبات التي كانت تحول دون ذلك قد أزيلت (**الخليج**، الشارقة).

الخميس ١٩٨٨/٦/٢٣

١٠٩٤ ـ أعلن الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في خطاب ألقاه بمناسبة افتتاح أشغال الدورة العشرين للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، بأن استئناف العلاقات الديبلوماسية بين المغرب والجزائر هو قرار لخلق مناخ من الثقة وحسن الجوار والتعاون في المنطقة والإسراع في العمل من أجل حل عادل ودائم لقضية الصحراء الغربية عبر استفتاء لتقرير مصير الشعب الصحراوي (**العلم**، الرباط).

١٠٩٥ ـ اختتم وزراء الأعلام بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الثالث في مقر الأمانة العامة للمجلس في الرياض. وأوصى الوزراء بأن تتولى الأمانة العامة معالجة موضوع التعاون الصحافي بين بلدان المجلس بالتنسيق مع المؤسسات المعنية في البلدان الأعضاء ووزارات الأعلام على أن تسعى كل دولة إلى إنشاء شركة وطنية للتوزيع لتسهيل التنسيق بين هذه الشركات في المستقبل (**الوطن**، الكويت).

١٠٩٦ ـ واصل السكان العرب اتباع سياسة حرق الأراضي في مناطق مختلفة من فلسطين المحتلة وذلك في إطار تصعيد الانتفاضة الفلسطينية. وذكرت الأنباء الإسرائيلية أن أخطر الحرائق اندلعت في المناطق الشمالية حيث تم إحراق أكثر من ٥٠ فدانا من الغابات مما دفع آلاف من رجال الأطفاء والشرطة لإخماد الحرائق المندلعة ما بين كفر قاسم وقلقيلة (شمال القدس). كذلك ذكرت الأنباء الإسرائيلية أن حريقاً اندلع أيضاً

شرق بلدة عسقلان شمال قطاع غزة. وحذر إسحق رابين، وزير الدفاع الإسرائيلي، «المجتمع الإسرائيلي» من خطورة سياسة اتباع إحراق الأراضي التي ينتهجها السكان العرب (**السفير**، بيروت). كما أعرب رابين عن اعتقاده بأن المعركة ضد الانتفاضة الفلسطينية ستكون طويلة النفس وان حلاً سياسياً عن طريق المفاوضات هو وحده الكفيل بوقف الاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكنه أكّد ضرورة مواصلة السياسة القمعية الإسرائيلية لمواجهة الانتفاضة (**العمل**، بيروت).

١٠٩٧ ـ أعلن بيان عسكري عراقي عن استعادة مرتفعات جبلية كانت تحتلها إيران هي مرتفعات سفره وباساوه وعارضة كرده رش وجبل برده سورة (**الثورة**، بغداد). من جهة ثانية قال بيان إيراني: ان القوات الإيرانية صدت الهجوم العراقي الذي استهدف إستعادة مرتفعات جبلية في كردستان. من جهة أخرى أعلنت منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة، أن قواتها انسحبت من مهران بعد أن حققت أهدافها (**النهار**، بيروت).

١٠٩٨ ـ بعث ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برسائل إلى كل من حافظ الأسد، الرئيس السوري، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، تمنى فيها تدخلهم لوقف حرب المخيمات بين المقاتلين الموالين له والمقاتلين الموالين لأبو موسى (فتح ـ الإنتفاضة) القيادة المؤقتة (**السفير**، بيروت).

١٠٩٩ ـ أصدرت وزارة شؤون الأراضي المحتلة تقريراً قالت فيه: ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي استخدمت جميع الوسائل القمعية لاجهاض الانتفاضة الفلسطينية بدءاً بتكسير عظام الشباب ودفنهم وهم أحياء، وانتهاء بإطلاق الرصاص والغازات الخانقة وإقفال المدارس والجامعات وهدم المنازل والزج بآلاف المواطنين في معسكرات الاعتقال، وإبعادهم عن أرض وطنهم. وأوضح التقرير أنه سقط منذ بدء الانتفاضة حتى الآن ما يزيد عن ٣٥٠ شهيداً وجرح الآلاف واعتقل ما يزيد عن ٩ آلاف مواطن وأبعد ٢٠ شخصاً إلى جنوب لبنان وهدم ٣٥ منزلاً (**الدستور**، عمان).

الجمعة ١٩٨٨/٦/٢٤

١١٠٠ ـ طالبت منظمة العفو الدولية، التي تتخذ من لندن مقراً لها، اسرائيل باجراء تحقيق في تقارير مفادها أن استخدام جنودها قنابل المسيلة للدموع في الأراضي المحتلة تسبب في وفاة ما لا يقل عن ٤٠ شخصاً بينهم نساء وأطفال (**النهار**، بيروت).

١١٠١ ـ ذكرت صحيفة نيوزويك أن الصين هي في صدد بيع صواريخ «أم ـ ٩» إلى سوريا يبلغ مداها ٩٠٠ كلم. واضافت الصحيفة أنه بالرغم من أن الصين نفت هذا الموضوع فإن الإدارة الأمريكية تنظر إليه بقلق. وفيما صرح اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن هذه المسألة تشكل تهديداً خطيراً على اسرائيل، وصفت الاذاعة السورية بأن إثارة مثل هذا الموضوع يشكل حملة غربية لتمرير السلاح إلى اسرائيل (**العمل**، بيروت).

١١٠٢ ـ عقدت لجنة المندوبين الدائمين للبلدان العربية الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اجتماعاً لها في عمان، في اطار التحضير لأعمال الدورة الخمسين القادمة للمجلس التي ستعقد في العاصمة الأردنية في السادس من تموز/يوليو القادم. وصرّح حسن غرايبه، الأمين العام المساعد لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، أن الدورة القادمة ستناقش الأوضاع المالية الصعبة التي تعاني منها بعض مؤسسات العمل العربي المشترك حيث أن بعض التقارير تشير إلى أن بعض المؤسسات غير قادرة في المستقبل القريب على دفع المرتبات للعاملين فيها، الأمر الذي يترك آثاراً سلبية على مستقبل العمل العربي المشترك (**الدستور**، عمان).

١١٠٣ ـ اختتم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب أعمال دورته السابعة في تونس، وأصدر عدة توصيات، دعت إلى تعميم مسودة مشروع استراتيجية النقل في الوطن العربي وكل ما يتعلق بها على الأقطار العربية، والمنظمات والاتحادات العربية المعنية بقطاع النقل، لدراستها وإبلاغ الأمانة العامة بملاحظاتها النهائية حولها خلال فترة أقصاها ثلاثة أشهر. كما دعت التوصيات الأقطار العربية إلى دعم

واستغلال الطاقات المتاحة في الصناعات القائمة حالياً، وتشجيع التبادل التجاري في معدات ووسائط النقل، وتشجيع اقامة المشروعات العربية المشتركة لتصنيع هذه المعدات. وكلف المكتب التنفيذي امانته العامة بالتعاون مع الخبراء العرب والمنظمات الدولية المختصة، باستكمال البيانات المطلوبة بشأن إنشاء هيئة عربية لتصنيف السفن وتحديد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لهذا المشروع. وأكّد المكتب التنفيذي تضامنه مع العراق وأوصى باعطاء افضلية لتسهيل عمليات نقل البضائع العراقية (**الثورة**، بغداد) (الوثيقة رقم 61).

١١٠٤ ـ توصلت بلدان المغرب العربي (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا) إلى اتفاق على إنشاء اتحاد مغاربي لغرف التجارة والصناعة. وذكرت **وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء** أن هذا الاتفاق وقع بعد سلسلة من اجتماعات عقدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في طرابلس من قبل رؤساء اتحادات غرف التجارة والصناعة في البلدان الخمسة. وأوضحت الوكالة أنه تم تشكيل لجنة لوضع نظام هذا الاتحاد الذي سيناقش في اجتماع مقبل يعقد في المغرب، في آب/اغسطس المقبل. وعلى الصعيد المغربي أيضاً قال الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في حديث لصحيفة **لوموند** الفرنسية: ان لقاء القمة المغربي الخماسي الذي عقد على هامش القمة العربية الأخيرة في الجزائر حقق ارادة سياسية للعمل على وحدة المغرب العربي الكبير. وأوضح أنه تم خلال اللقاء مناقشة كافة الوسائل المؤدية لبناء المغرب العربي، وعلى الجيل القادم تقع مسؤولية تحقيق هذا البناء. وأشار إلى مشكلة الصحراء الغربية، وقال: إن عودة العلاقات المغربية ـ الجزائرية ستساهم في حل المشكلة حلاً عادلاً انسجاماً مع جهود الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية (**السفير**، بيروت).

١١٠٥ ـ رأى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، اثر احراق مصنعين اسرائيليين في تل أبيب من قبل المتظاهرين العرب، «ان بقاء اسرائيل رهن بسحق الانتفاضة الفلسطينية». من جهته دعا اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى الرد بعنف وهدم منازل المشاركين في الانتفاضة، مشيراً «إلى أن الانتفاضة تهدف إلى تحويل كل ما بنته اسرائيل إلى صحراء» (**السفير**، بيروت). من جهة أخرى صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنه لا يمكن لاسرائيل أن تعيش بسلام من دون الاعتراف بمنظمة التحرير (**العمل**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٦/٢٥

١١٠٦ ـ عقد ممثلون عن اتحاد المقاولين العرب اجتماعاً في البحرين ضم ابراهيم الأفندي، رئيس اللجنة التأسيسية للشركة العربية الكبرى للاستثمار والتنمية، وعدد من رجال الأعمال في البحرين. وتم خلال الاجتماع دراسة الجدوى الاقتصادية للشركة والخطوات اللازمة لتأسيس هذه الشركة خلال شهر أيلول/ سبتمبر القادم. وصرّح ابراهيم الأفندي، رئيس اللجنة التأسيسية للشركة، أن الجمعية التأسيسية للشركة ستضم بين ١٠٠ و ١٢٠ من ذوي الكفاءات والخبرة والثقة في البلدان العربية، وستكون هذه الجمعية هي النواة لمجلس ادارة الشركة التي ستبدأ برأسمال قدره ٥ مليارات دولار أمريكي (**الوطن**، الكويت).

١١٠٧ ـ عقد في بون الاجتماع الوزاري للحوار العربي ـ الأوروبي، بحضور الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ووزراء خارجية السودان والصومال، عن الجانب العربي، فيما ترأس الاجتماع عن الجانب الأوروبي هانز ديتريش غينشر، وزير خارجية ألمانيا الاتحادية. وصدر بيان مشترك أفاد أن الجانبين اتفقا على مواصلة الحوار، وأن الاجتماع أتاح لإجراء مناقشة معمقة للصراع العربي ـ الاسرائيلي والوضع الخطر في الأراضي العربية المحتلة والمشكلة اللبنانية واستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية (**تشرين**، دمشق).

١١٠٨ ـ اعلن طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، أن موقف الاتحاد السوفياتي أقرب إلى العراق من موقف الولايات المتحدة. وأوضح أن موسكو عارضت اعتماد عقوبات ضد ايران كما نص عليه ضمناً القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن الدولي في تموز/يوليو العام الماضي، لكن الاتحاد السوفياتي يتخذ سياسة أكثر وضوحاً من سياسة

الولايات المتحدة التي تطالب بتطبيق العقوبات على ايران وفي الوقت نفسه تواصل تزويدها بالسلاح (**الوطن**، الكويت).

١١٠٩ ـ دعا البابا يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان، لاقامة وطن للفلسطينيين مثلهم في ذلك مثل الاسرائيليين، وتمنى البابا الذي قابل كورت فالدهايم، الرئيس النمساوي، أن يعم السلام في الشرق الأوسط ويتم الحوار بين المسيحيين والمسلمين واليهود. من جهة ثانية وجه المؤتمر اليهودي العالمي انتقادات للبابا لزيارته النمسا ومقابلته لـ كورت فالدهايم الذي اتهمته اسرائيل بالتورط في ابادة اليهود أثناء الحملة النازية خلال الحرب العالمية الثانية (**الدستور**، عمان).

الأحد ١٩٨٨/٦/٢٦

١١١٠ ـ اعلن ادريس الجزائري، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاء»، أن المنطقة العربية تعاني من عجز غذائي يقدر حالياً بحوالي ٣٣ مليار دولار سنوياً. وقال في حديث لصحيفة **الجزيرة** السعودية: ان العجز الغذائي في المنطقة العربية يتوقع أن يتجاوز ٦٠ مليار دولار عام ٢٠٠٠، وأضاف أن سياسة الصندوق تعتمد على زيادة نمو الانتاج الزراعي العربي البالغ ١٥ بالمائة حالياً لكي يتجاوز نسبة زيادة الاستهلاك الغذائي البالغة ٥ بالمائة (**الخليج**، الشارقة).

١١١١ ـ تواصلت المصادمات بين السكان العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي بالضفة الغربية وقطاع غزة. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن ٢١ قنبلة حارقة ألقيت على الدوريات العسكرية الاسرائيلية مما أدى إلى إصابة ثلاثة جنود بجراح واحتراق سيارتين عسكريتين. وقامت القوات الاسرائيلية باعتقال مائة شاب فلسطيني في مدينة القدس، وأفادت الأنباء عن اقدام المستوطنين الاسرائيليين على اغتيال شاب من قرية بيت ليد وإلقاء جثته على شاطىء البحر في تل أبيب. وفي اطار سياسة مواجهة الانتفاضة، أفادت التقارير أن القوات الاسرائيلية فرضت غرامة مالية على كل عائلة عربية يشترك أحد أفرادها بقذف الجنود الاسرائيليين بالحجارة (**الدستور**، عمان).

١١١٢ ـ قال خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح واحد مساعدين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة ترحب باقتراح مصر حول اجراء حوار تمهيدي بين الولايات المتحدة الأمريكية والمنظمة بالقاهرة، وان المنظمة ستدرس بجدية وبصورة ايجابية أي دعوة رسمية لعقد لقاء مع الأمريكيين تتلقاها من جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي (**الأهرام**، القاهرة).

١١١٣ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، جوزيف الهاشم، وزير الصحة وموفد الرئيس اللبناني أمين الجميل. وأذيع رسميا في دمشق أن الهاشم سلم الأسد رسالة من الرئيس اللبناني حول الوضع على الساحة اللبنانية (تشرين، دمشق). وصرّح الهاشم اثر اللقاء بأن المحادثات كانت ايجابية وتناولت تطورات الوضع اللبناني في ضوء محادثات الرئيسين السوري واللبناني على هامش القمة العربية التي عقدت في الجزائر. من جهة ثانية صرّح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن سوريا حريصة على تقديم كل مساعدة للشعب اللبناني سواء بالنسبة إلى تحقيق الوفاق الوطني أو بالنسبة إلى اجراء انتخابات الرئاسة في لبنان. وقد علّقت الاذاعة السورية على تطورات الأوضاع في لبنان، فقالت: إن سوريا تلتزم الحياد حيال النزاع اللبناني الداخلي وانها «مستعدة لمساعدة اللبنانيين الذين يعملون من أجل وحدة لبنان وعروبته» (**العمل**، بيروت).

١١١٤ ـ تعهد اتحاد المنتجين الليبي في اجتماعات مجلس ادارة مكتب العمل الدولي بجنيف الذي يضم في عضويته ١٥٠ دولة، بتسوية مستحقات وتعويضات العمال المصريين الذين كانوا يعملون في ليبيا قبيل قطع العلاقات بين البلدين، وذلك في تشرين الثاني/نوفمبر القادم (**الأهرام**، القاهرة).

١١١٥ ـ تسلمت الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية من الكويت مبلغاً قدره ٥٣٤ ألف دينار كويتي كجزء من مساهمة الكويت المطلوبة لموازنة الأمانة العامة. ويمثل المبلغ ٥٠ بالمائة من مساهمة الكويت المطلوبة للموازنة. كذلك سدّد العراق للأمانة العامة مبلغ ١٤٠ ألف دولار أمريكي. ويذكر أن موازنة مجلس الوحدة الاقتصادية

العربية تعاني من عجز كبير نتيجة تأخر الأقطار العربية الأعضاء في المجلس عن الوفاء بالتزاماتها في الأوقات المحددة، مما جعل الأمانة العامة تستخدم الأموال المتوفرة في صندوق ادخار الموظفين لتوزيعها كرواتب على الموظفين، إلا أن هذه الأموال قد استنفذت قبل حوالي عام، وستناقش هذه المسألة خلال الاجتماع القادم لمجلس الوحدة الاقتصادية الذي سيعقد في عمان في السادس من الشهر القادم (**الدستور**، عمان).

١١١٦ ـ اعلن العراق أن قواته استعادت «جزر مجنون» بكاملها، وقال بيان عسكري عراقي: ان القوات العراقية استعادت الجزر بعد معارك استغرقت ثماني ساعات (**الثورة**، بغداد). من جهتها اعترفت ايران باستعادة القوات العراقية «لجزر مجنون»، وقال بيان عسكري ايراني: ان القوات الإيرانية تمركزت في مواقع جديدة (**الخليج**، الشارقة).

١١١٧ ـ اعرب ريتشارد نيكسون، الرئيس الأمريكي الأسبق، عن اعتقاده بأن حرباً بين اسرائيل والبلدان العربية سوف تنشب بعد ٥ سنوات من الآن إذا استمر الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة. وقال في حديث للتلفزيون الأمريكي: ان الولايات المتحدة لن تستطيع أن تحمي اسرائيل دائماً (**صوت العرب**، القاهرة).

الاثنين ١٩٨٨/٦/٢٧

١١١٨ ـ صرّح سوسوكي أونو، وزير الخارجية الياباني، الذي يقوم بزيارة لتل أبيب، أن بلاده تسعى إلى القيام بدور بناء لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. وقال: ان حكومته تتابع بقلق الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في ٧ كانون الأول/ ديسمبر الماضي، وان اليابان تشعر بتعاطف عميق مع هذه الانتفاضة، وقد خصصت الحكومة اليابانية مبلغ قدره ٥٠٠ ألف دولار لسد حاجات المواطنين الفلسطينيين في مخيم الدهيشة (**النهار**، بيروت).

١١١٩ ـ عقدت الجمعية العمومية لشركة النقل البري العراقية ـ الأردنية اجتماعاً لها في بغداد ناقشت خلاله تقرير مجلس الادارة حول أعمال الشركة وميزانيتها الختامية لعام ١٩٨٧، وما يمكن تحقيقه في مجال النقل البري مستقبلا في ضوء الأرباح التي حققتها الشركة خلال العام الماضي والبالغة ٣ ملايين و ٣٤٦ ألف دينار. كما استعرضت الجمعية أنشطة وخطط الشركة في مجال نقل المسافرين والخطة التشغيلية للعام الحالي (**الوطن**، الكويت).

١١٢٠ ـ غادر حسين أحمد أمين، القائم بالأعمال المصري في الجزائر، العاصمة الجزائرية متوجهاً إلى القاهرة حيث استدعته الحكومة المصرية للتشاور. وذكرت الأنباء أن مغادرة أحمد أمين تعود للحملة الاعلامية بين الصحف في البلدين؛ إذ وصفت صحيفة **الأخبار** المصرية عدم دعوة القائم بالأعمال المصري إلى حضور افتتاح أعمال القمة العربية الطارئة بالجزائر «بأنه موقف غير ودي من مصر والقضايا العربية»، فيما قالت صحيفة **الشعب** الجزائرية: «ان الجزائر تأمل من الحكومة المصرية استعادة قرارها الوطني والتخلص من كامب ديفيد» (**العلم**، الرباط).

١١٢١ ـ تواصلت المواجهات بين السكان العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة، وأفادت الأنباء عن احراق سيارة باص اسرائيلية في جنين واندلاع حريق في معمل للكتان في مستوطنة ديمونة في النقب. واتهمت السلطات الاسرائيلية السكان العرب باشعال الحرائق، وقام جيش الاحتلال بحملة اعتقالات في منطقة ميسونين بعد أن اتهم أربعة من الشبان العرب بطعن جندي اسرائيلي (**تشرين**، دمشق).

١١٢٢ ـ استمرت الاشتباكات العنيفة بين حركة «فتح ـ القيادة المؤقتة» و«فتح ـ اللجنة المركزية» في مخيمي شاتيلا والبرج. وناشد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رؤساء وقادة الأقطار العربية بالتدخل لوقف الاقتتال في المخيمات، فيما دعت سوريا بلسان محمد سلمان، وزير اعلامها، كل المقاتلين في المخيمات الفلسطينية في بيروت إلى وقف المعارك (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٦/٢٨

١١٢٣ - صرّح الشيخ صباح الأحمد الجابر، وزير الخارجية الكويتي، اثر لقاء عقده مع ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، الذي يقوم بزيارة للمنطقة العربية، أن الكويت طالبت مورفي بأن تقوم الادارة الأمريكية بإجراء اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (**السفير**، بيروت).

١١٢٤ - ساد مدينة القدس اضراباً عاماً ومظاهرات عنيفة لمناسبة الذكرى العشرين لقيام اسرائيل بضم القدس العربية، وأفادت الأنباء عن إصابة ١٧ مواطنا فلسطينيا بجروح خلال المصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

١١٢٥ - توصلت الجزائر والمغرب إلى صيغة اتفاق بشأن حرية تنقل الأفراد عبر الحدود في البلدين بدون تأشيرة دخول، وذلك بعد اجتماعات عقدتها لجنة مغربية - جزائرية مشتركة في نهاية الأسبوع الماضي بالرباط. ونقلت صحيفة **الاتحاد** الصادرة في الامارات عن مصدر جزائري القول: أنه تم الاتفاق بين البلدين على إعادة العمل باتفاق سابق بين البلدين عام ١٩٦٤، ينص على ضرورة توفر مبلغ مالي حده الأدنى ٢٠٠ دولار أمريكي بحوزة أي مواطن للسماح له باجتياز الحدود (**الدستور**، عمان).

١١٢٦ - أكّد ياسين نعمان، رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية، أن عملية السماح للمواطنين اليمنيين بالانتقال بين شطري اليمن بالبطاقة الشخصية اعتباراً من يوم الجمعة القادم، سوف تتبعها اجراءات أخرى على طريق تنفيذ الخطوات الوحدوية بين شطريّ اليمن، وقال: ان لجان الوحدة سوف تواصل اجتماعاتها قريباً بمزيد من الخطوات بشأن اليمن الموحد اقتصادياً وجماهيرياً (**الدستور**، عمان).

١١٢٧ - اقترحت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في دعوة وجهتها إلى وزراء البلدان الأعضاء في اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة ودعم الانتفاضة الفلسطينية، أن تعقد اللجنة الوزارية اجتماعاتها في تونس في الخامس من الشهر القادم. والجدير بالذكر أن اجتماع اللجنة الوزارية سيعقد تنفيذاً للقرار الذي اتخذه مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الجزائر (**الدستور**، عمان).

١١٢٨ - انعقد في العاصمة الأردنية مؤتمر الأطفال العرب الثامن الذي تنظمه مؤسسة نور الحسين بمشاركة وفود من الأطفال من معظم البلدان العربية. وألقت انعام المغني، المديرة العامة للمؤسسة، كلمة أكّدت فيها أن الطفل العربي قادر على العطاء والمشاركة في صنع المستقبل، وأن اللبنة الأساسية على طريق الوحدة العربية تبدأ ببناء جسور بين الأطفال العرب حيث يتم التعاون ما بين الأطفال والاطلاع على مشاكلهم المختلفة من خلال المؤتمرات العربية للأطفال. وأضافت بأن المؤتمرات العربية للأطفال السابقة قد حققت أهدافها بإقامة علاقات مستقبلية متينة بين الأجيال العربية الصاعدة، واقترحت أن ينعقد المؤتمر مداورة في جميع البلدان العربية لتحقيق المزيد من التعاون ما بين الأطفال العرب وتلبية حاجاتهم (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج العالم العربي).

١١٢٩ - تم الاتفاق على خروج مقاتلي «فتح» الموالين لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من مخيم شاتيلا بعد أن كان قد تواصل القتال العنيف بين مقاتلي «فتح» ومقاتلي أبو موسى «فتح - الانتفاضة» التي أحكمت السيطرة على المخيم (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/٦/٢٩

١١٣٠ - استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، عبدالسلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، الذي صرّح اثر اللقاء أن البلدين قررا مواصلة العمل التكاملي الهادف إلى تركيز الأسس الوحدوية بين البلدين (**السفير**، بيروت).

١١٣١ - نفذ المواطنون الفلسطينيون اضراباً عاماً شمل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمناسبة الذكرى ٢١ لقيام اسرائيل بضم القدس الشرقية. وقد دفعت القوات الاسرائيلية بحوالي ١٢٠٠ جندي للقيام بدوريات داخل المدينة (**النهار**، بيروت).

١١٣٢ ـ صدر بيان صحافي عن لقاء رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، واسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، الذي يزور واشنطن، وجه فيه ريغان انتقادات إلى السياسة الاسرائيلية في الأرض المحتلة، مشيراً إلى أن المحافظة على النظام في الأراضي المحتلة يجب ألا يكون مبررا لأعمال ضد المدنيين وخارج إطار القانون ولا أن يكون ذريعة لتفادي محادثات سياسية مع الفلسطينيين». وقال البيان «ان اسرائيل لا يمكن أن تكون في مأمن من دون السلام». ورد رابين على البيان، فقال: «عندما يتعلق الأمر بأمن اسرائيل، نعتقد اننا أحرار في اتخاذ الاجراءات الضرورية التي تحافظ على أمننا ومستقبلنا» (النهار، بيروت).

١١٣٣ ـ أنجزت سلطة الكهرباء الأردنية بالاشتراك مع هيئة كهرباء مصر دراسة جدوى مبدئية للربط الكهربائي بين البلدين، كما تم الاتفاق على توسيع منهاج العمل لتشمل الدراسة امكانيات الربط الكهربائي مع شبكات المملكة العربية السعودية مما يحقق أول خطوة باتجاه الربط الكهربائي العربي الشامل (الدستور، عمان).

١١٣٤ ـ دعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) إلى اعتماد نظام بديل لتسعير النفط بالدولار وذلك لحماية الاقتصاد العربي، بحيث لا يبقى تحت رحمة تقلبات أسواق المال العالمية التي تزيد من المصاعب التي تعاني منها الأقطار العربية، نتيجة لانخفاض قيمة الدولار بنسبة ٣٥ بالمائة مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال السنوات الثلاث الأخيرة (الدستور، عمان).

١١٣٥ ـ دعا المؤتمر التاسع عشر لجمعية هيئات المحامين في المغرب العربي إلى اتخاذ خطوات كفيلة بإقامة وحدة المغرب العربي. ورحب المؤتمر الذي عقد في طنجة ما بين ١٦ و١٨ من الشهر الجاري بإعادة العلاقات الجزائرية ـ المغربية وبقرارات القمة العربية الطارئة الأخيرة (العلم، الرباط).

١١٣٦ ـ قال جورج بوش، نائب الرئيس الأمريكي، انه يتعين على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط أن يزيل مخاوف الملك حسين، العاهل الأردني، وأن يشجعه على بدء حوار مباشر مع اسرائيل وعلى الجلوس إلى مائدة المفاوضات على غرار ما فعله أنور السادات، الرئيس المصري السابق، وجدد بوش دعمه لخطة رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، حول الشرق الأوسط التي تقضي بإقامة كونفدرالية أردنية ـ فلسطينية. وقال: «إذا كانت اسرائيل والأطراف المعنيين يوافقون على ضرورة إقامة دولة فلسطينية فإنه لن يعارض ولكنه لن يمارس أي ضغط في هذا المعنى» (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٨/٦/٣٠

١١٣٧ ـ قال ادموند بالميري، القاضي الفيدرالي الأمريكي، ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تستطيع أن تغلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة. وأضاف أن قانون مكافحة الارهاب الذي أقرّه الكونغرس الأمريكي عام ١٩٨٧ لا ينص على اغلاق مكتب منظمة التحرير الذي يتمتع بصفة مراقب في الأمم المتحدة، وأن بنود هذا القانون «لا تحول دون استمرار المكتب في ممارسة وظائفه» (النهار، بيروت).

١١٣٨ ـ قررت السلطات التشيكوسلوفاكية رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لديها إلى مستوى سفير. وقال بيان صحافي صدر في تشيكوسلوفاكيا في ختام زيارة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لبراغ، ان تشيكوسلوفاكيا قررت منح ممثل منظمة التحرير صفة سفير كدليل على التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني والانتفاضة البطولية في الأرض المحتلة (النهار، بيروت).

١١٣٩ ـ عقدت الجمعية العامة للشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (أكاديما)، اجتماعاً لها في مقر الشركة في عمان، ناقشت خلاله تقرير مجلس ادارة الشركة الذي يتضمن النشاطات التي قامت بها الشركة خلال السنة المالية الماضية حيث بلغ مقدار مساهمتها في المشروعات التي ساهمت فيها ١٤ مليون دينار كويتي. كما ناقشت الجمعية الجدوى الاقتصادية لمشروع مصنع المواد الأولية المقرر اقامته في قطر، ومشروع دوائي في ليبيا، ومشروع مصنع للأدوية البيطرية في المغرب العربي المقرر إقامته بالتعاون مع

المنظمة العربية للتنمية الزراعية. والجدير بالذكر أن الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية هي احدى ثمرات التعاون العربي المشترك وقد أسست عام ١٩٨٦ برأسمال قدره ٦٠ مليون دينار كويتي ويساهم فيها ١٦ قطراً عربياً (**الدستور**، عمان).

١١٤٠ - تم الاتفاق بين السعودية والجمهورية العربية اليمنية اثر اختتام زيارة لرجال الأعمال السعوديين إلى صنعاء على اقامة معرضين تجاريين لمنتجات البلدين، ودراسة امكانية قيام خط بحري ملاحي مباشر بين السعودية واليمن، وإمكانية انشاء شركة مشتركة للنقل البري. كما تم الاتفاق على تذليل مصاعب النقل الجوي، وأن يقوم الجانب السعودي من خلال مركز تنمية الصادرات في مجلس الغرف السعودية، بدراسة سبل تبسيط اجراءات التبادل التجاري بين البلدين بخاصة في جوانب الائتمان والتمويل (**الخليج**، الشارقة).

١١٤١ - اتفقت الجزائر وليبيا على عرض مشروع اتحاد بينهما على شعبي البلدين لمناقشته خلال شهر أيلول/ سبتمبر المقبل. وجاء هذا الاتفاق في ختام زيارة قام بها عبدالسلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، إلى الجزائر حيث عقد لقاء مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١١٤٢ - تواصلت الصدامات في الضفة الغربية المحتلة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، وأفادت الأنباء على استشهاد مواطن في القدس واصابة العديد بجروح نتيجة لقيام قوات الاحتلال بإطلاق النار على المتظاهرين العرب. وأفادت المصادر الفلسطينية أن عدد الضحايا الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بدء الانتفاضة في الأراضي المحتلة ارتفع إلى مئتين (**تشرين**، دمشق).

١١٤٣ - قررت الجمعية العمومية للشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية والتي تساهم فيها جميع البلدان العربية ما عدا سوريا، عودة عضوية مصر لمجلس ادارة الشركة. ويذكر أن مصر كانت تساهم في ميزانية تلك الشركة بمبلغ مليوني دينار كويتي. وقد أعلن عبدالله الثنيان، المدير العام للشركة، أنه سيزور القاهرة الأسبوع القادم ليبحث مع يوسف والي، نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري، سبل دعم التعاون بين مصر والشركة (**الوطن**، الكويت).

تمّوز (يوليو)

الجمعة ١٩٨٨/٧/١

١١٤٤ ـ شهدت منطقتي جنين ونابلس بالضفة الغربية المحتلة، صدامات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، مما أدى إلى مصرع ثلاثة مواطنين وإصابة ٥٠ بجروح. على صعيد آخر أكّد أمنون شاهاك، رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي، في أول اعتراف له منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في كانون الأول/ ديسمبر العام الماضي، أن منظمة التحرير الفلسطينية هي القيادة الوحيدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وأن السيطرة على مجريات الأمور تعود لها (**الدستور**، عمان).

١١٤٥ ـ أعلن بيان عسكري عراقي، أن القوات العراقية استعادت منطقة حوض «ماوت» بالكامل، والمرتفعات الجبلية المحيطة بها الواقعة على الحدود العراقية ـ الإيرانية الشمالية (**الثورة**، بغداد). من جهة ثانية دعا مير حسين موسوي، رئيس الوزراء الإيراني، إلى تعزيز المجهود الحربي الإيراني، وتصحيح الإدارة لمواجهة تطورات الحرب مع العراق (**النهار**، بيروت).

١١٤٦ ـ قال عبدالسلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، في ختام زيارة رسمية للجزائر، ان هناك إجماعاً عربياً على مواصلة العمل لتنفيذ مقررات القمة العربية الطارئة التي عقدت بالجزائر في السابع من الشهر الماضي. ورحّب بنتائج القمة العربية، وقال: «إنها هدفت إلى مواصلة الدعم الضروري للانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة حتى إقامة دولة فلسطينية مستقلة» (**السفير**، بيروت).

١١٤٧ ـ صادق مجلس الوزراء الجزائري على ثلاثة مشاريع قوانين تتعلق بالموافقة على الاتفاقيات الخاصة بإنشاء بنك جزائري ـ ليبي وشركة مختلطة جزائرية ـ ليبية، لإنجاز وتسيير مركب للألمنيوم، وشركة مختلطة خاصة بأنبوب الغاز الجزائري ـ الليبي. وتم خلال جلسة مجلس الوزراء الذي عقد برئاسة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، استعراض أعمال الدورة الأخيرة للجنة المختلطة الجزائرية ـ الليبية التي اختتمت أعمالها أواخر الشهر الماضي بالاتفاق على عرض مشروع اتحاد بين الجزائر وليبيا على شعبي البلدين لمناقشته خلال شهر أيلول/سبتمبر المقبل (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١١٤٨ ـ وقع إسحق رابين، وزير الدفاع الإسرائيلي، الذي اختتم زيارة رسمية للولايات المتحدة، اتفاقاً مع الإدارة الأمريكية بشأن مشروع أبحاث خاص بنظام مضاد للصواريخ. وصرح رابين، «أن الاتفاق ضروري لمواجهة الخطر المتزايد من الصواريخ والأسلحة الكيماوية العربية». من جهة أخرى قال كلوفيس مقصود، مندوب جامعة الدول العربية في الأمم المتحدة: «إن الاتفاق الموقع بين

أميركا وإسرائيل يثبت أن الإدارة الأمريكية ليست طرفاً محايداً في جهودها للتوسط من أجل التوصل إلى تسوية سلمية في الشرق الأوسط»، وأضاف «أن الاتفاق يهدف إلى المحافظة على تفوق إسرائيل العسكري في المنطقة» (الوطن، الكويت).

١١٤٩ ـ أصدرت المحكمة الإسرائيلية حكماً قضائياً يقضي بالسجن لمدة ستة أشهر لأربعة إسرائيليين من حركة «دعاة السلام» لمشاركتهم في ندوة إسرائيلية ـ فلسطينية مع ممثلين من منظمة التحرير الفلسطينية في كوستنستي في رومانيا في تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٨٦. والإسرائيليون الأربعة الذين غرمتهم المحكمة بدفع ٢٠٠٠ دولار أيضاً، هم لطيف دوري واليعازر فيلر ويوفين كافيز والصحافية يائيل لوتان. وكانت المحكمة قد وجهت لهم اتهامات بخرق القانون الإسرائيلي الذي يحظّر أي اتصال إسرائيلي مع ممثلين لمنظمة التحرير (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس).

السبت ١٩٨٨/٧/٢

١١٥٠ ـ أقرت اللجنة المشتركة المغربية ـ الجزائرية تنظيم تنقل الأفراد بين البلدين، بحيث تم الغاء التأشيرة واعتمد التنقل بواسطة تقديم الجواز (العلم، الرباط).

١١٥١ ـ صرّح إسحق رابين، وزير الدفاع الإسرائيلي، أن واشنطن تشاطر إسرائيل قلقها من قدرة بعض البلدان العربية على شن حرب كيمائية، إضافة إلى مسألة اقتناء بعض هذه البلدان صواريخ أرض ـ أرض تستطيع إصابة أهدافها داخل إسرائيل. وقال: «إن سوريا هي الخطر الأكبر لكن العراق أيضاً سيمتلك صواريخ مداها ٦٥٠ كيلومتراً تستطيع اصابة أهداف إسرائيلية من داخل الحدود العراقية» (النهار، بيروت).

١١٥٢ ـ أعلنت اللجنة الحكومية الدولية للمهجرات التابعة للأمم المتحدة في جنيف أن السلطات السوفياتية سمحت لـ ١٧٤٠ يهودياً بمغادرة الاتحاد السوفياتي في حزيران/يونيو الماضي. وأوضحت اللجنة أن عدد اليهود الذين غادروا الاتحاد السوفياتي منذ مطلع العام الجاري بلغ ٦٠١٧ (النهار، بيروت). وقالت اللجنة أن ١٢٧ يهودياً فقط توجهوا إلى إسرائيل (العمل، بيروت).

١١٥٣ ـ قررت الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية إطلاق حرية التنقل بين مواطني البلدين بدون الحاجة إلى حمل جواز للسفر لدخول البلد الآخر. وصرّح عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية، أن التنقل بين البلدين عبر الحدود يحتاج إلى بطاقة للهوية فقط، ولكن اليمنيين الجنوبيين الراغبين في السفر إلى صنعاء يجب أن يحصلوا على تصريح خاص بذلك من وزارة الداخلية في صنعاء، وأن يوقعوا على وثيقة تضمن عودتهم، وأضاف بأن إطلاق حرية التنقل يعتبر خطوة على طريق إعلان الوطن اليمني الموحّد. ويذكر أن محادثات الوحدة بين عدن وصنعاء بدأت منذ العام ١٩٧٢، وقد تم خلال أيار/مايو الماضي الاتفاق على دستور للوحدة يتعين عرضه على برلمانيّ البلدين، وذلك إثر محادثات أجراها علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، مع علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطية (السفير، بيروت).

١١٥٤ ـ أجمعت تقارير اقتصادية نشرت في معظم الصحف الاسرائيلية على أن الانتفاضة الفلسطينية كبّدت القطاع السياحي الاسرائيلي خسائر بلغت نصف مليار دولار خلال الفترة التي انقضت من عام ١٩٨٨، وذلك بسبب الانخفاض الحاد في عدد السياح القادمين إلى اسرائيل. كما ذكر بحث أجراه مركز التخطيط والاقتصاد بوزارة الصناعة الاسرائيلية أن الانخفاض في الانتاج الصناعي بلغ ٢,٥ بالمائة بسبب الانتفاضة، وأشار البحث إلى أن شركات السياحة والفنادق ستكون مهددة بالانهيار إذ ما استمر الوضع على ما هو عليه الآن (الأهرام، القاهرة).

١١٥٥ ـ أكّد طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، في مؤتمر صحافي عقده في بون في ختام زيارة رسمية لألمانيا الغربية، «أن العراق استخدم أسلحة كيماوية في الحرب، ولكن حدث ذلك رداً على استخدام إيران لهذه الأسلحة منذ بدء الحرب» (الخليج، الشارقة). وأضاف عزيز أن هناك مسألة أخرى تتطلب المحادثات الدولية مع إيران وهي مسألة

اختفاء الأسرى العراقيين، وأوضح أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر أكدت اختفاء سبعة آلاف أسير عراقي في إيران وهم فعلياً مسجلون في قوائم الصليب الأحمر (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٨٨/٧/٣

١١٥٦ ـ أصدرت وزارة الخارجية السودانية بياناً قررت فيه إنشاء إدارة جديدة تسمى «بإدارة الاخاء» وتختص بالعلاقات المصرية ـ السودانية. وقال البيان انه تقرر تعيين فاروق مصطفى، مديراً لهذه الإدارة، التي ستتولى شؤون العلاقات المصرية ـ السودانية في إطار ميثاق الإخاء الموقع بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

١١٥٧ ـ وجهت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بياناً إلى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية المختصة، طالبت فيه بالنظر إلى الممارسات القمعية التي تنتهجها إسرائيل بخاصة بعد أن أقدمت السلطات الإسرائيلية على إغلاق «جمعية إنعاش الأسرة» في مدينة البيرة وقدمت سميحة خليل، رئيسة الجمعية للمحاكمة العسكرية، بعد أن وجهت إليها تهمة المشاركة في الانتفاضة. وصرّح محمد فائق، الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان ان جمعية إنعاش الأسرة تهدف إلى تثبيت الشعب الفلسطيني في أرضه حتى لا تحدث الهجرة الثالثة بعد هجرة أعوام ١٩٤٨ و١٩٦٧، وأن البيان الذي وجهته المنظمة يؤكد أن قيام إسرائيل بإغلاق أكبر المؤسسات الاجتماعية في الأرض المحتلة أمر مخالف لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٨ وميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان (**صوت العرب**، القاهرة).

١١٥٨ ـ افتتحت في دمشق أعمال المؤتمر التاسع والخمسين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة إسرائيل. وألقى زهير عقيل، المفوض العام لمقاطعة إسرائيل، كلمة الافتتاح فأكد أن تطبيق أحكام المقاطعة وسيلة مشروعة مارستها وتمارسها مجموعات دولية أخرى، وشدد على دور المقاطعة للتأثير على مخططات إسرائيل العدوانية، وبيّن دور الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة الذي انعكس سلباً على اقتصاد اسرائيل في الحد من صادراتها إلى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، إضافة إلى التأثير على القطاع السياحي (**تشرين**، دمشق).

١١٥٩ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، زيد الرفاعي، نظيره الأردني، الذي وصل إلى دمشق في زيارة رسمية لبحث التعاون الاقتصادي بين البلدين في ضوء اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السورية ـ الأردنية للتعاون الاقتصادي والمبادلات التجارية والمشروعات المشتركة (**تشرين**، دمشق).

١١٦٠ ـ قال جاسم محمد الخرافي، وزير المالية الكويتي، انه لا يوجد خلاف على الاتفاقية الاقتصادية بين بلدان مجلس التعاون الخليجي، غير أن المشكلة تعود إلى اجراءات تنفيذ الاتفاقية التي تسير ببطء نظراً لاختلاف النظام الاقتصادي والتجاري من بلد لآخر. وحول اصدار عملة خليجية موحدة قال: إن هذا الأمر وارد والعملة لها تغطيات، وهذه التغطيات لها مثبت مشترك ولهذا فإنْ المرحلة التي بدأناها والتي تتمثل في اجتماع محافظي البنوك المركزية استهدفت إيجاد هذا المثبت المشترك (**الوطن**، الكويت).

١١٦١ ـ شهدت مدن وقرى الضفة الغربية صدامات عنيفة بين السكان العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي. وأفادت الأنباء عن استشهاد مواطن فلسطيني وإصابة أكثر من ١٠٠ بجروح. من جهة ثانية، قالت الأنباء الإسرائيلية ان منطقة قلقيلية أعلنت منطقة عسكرية وفرض حظر التجول على مدينة جنين ومخيمها (**الدستور**، عمان). كذلك قامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات في مخيم النصيرات بعد أن أصيب جندي إسرائيلي بجروح أثناء الصدامات (**العمل**، بيروت).

١١٦٢ ـ قرّر البرلمان الجزائري إنشاء تجمع برلماني لدعم القضية الفلسطينية، وذلك بالتعاون والتنسيق مع المجلس الوطني الفلسطيني، بهدف تنفيذ مقررات القمة العربية الطارئة التي عقدت أوائل الشهر الماضي، وتطوير جميع النشاطات التي تساعد على إبراز القضية الفلسطينية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الاثنين ١٩٨٨/٧/٤

١١٦٣ ـ أكّد لارس إيريك، القائد الجديد للقوة الدولية العاملة في جنوب لبنان، أنه سيواصل مهمة القوة الدولية بالانتشار إلى الحدود الدولية تنفيذاً للقرار ٤٢٥، ولتنفيذ الانسحاب الإسرائيلي ودعم السلطة الشرعية اللبنانية (**النهار**، بيروت).

١١٦٤ ـ أفادت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني أنه تم الاتفاق بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية على وقف الاقتتال داخل مخيم برج البراجنة في بيروت بين الفصائل الفلسطينية، والمحافظة على العلاقات الطبيعية بين المنظمة وسوريا إزاء الحملات الاعلامية التي تستهدف الدور السوري في لبنان (**النهار**، بيروت).

١١٦٥ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن الانتفاضة الفلسطينية مستمرة حتى تحقيق أهدافها مهما بلغت التضحيات، وأضاف بأن الأهداف التي حققتها حتى الآن هي بروز القضية الفلسطينية على الساحة الدولية وأحداث انقسام كبير في المجتمع الإسرائيلي (**أخبار الخليج**، المنامة).

١١٦٦ ـ أفاد التقرير السنوي لعام ١٩٨٧ الصادر عن مجلس إدارة الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (أكديما)، ان مقدار مساهمة الشركة في المشروعات التي انبثقت عنها والمشروعات التي ساهمت فيها بلغ ١٤ مليون دينار كويتي. وقال التقرير أن الشركة انهت دراسة الجدوى الأولية لمشروع مصنع المواد الأولية المتعدد الأغراض المقرر في قطر، والمشروع الدوائي في ليبيا، ودراسة مشروع الكواشف المخبرية ومشروع تصنيع مواد التعبئة والتغليف، وتم عرض هذه المشاريع على عدد من البلدان العربية بهدف تبنيها وتنفيذها. وأضاف التقرير أن الشركة تدرس حالياً إمكانية إنشاء مصنع للأدوية البيطرية في المغرب العربي بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومشروع للنباتات الطبية. والجدير بالذكر أن الشركة تتخذ من عمان مقراً لها وقد أسست عام ١٩٨٦ برأسمال قدره ٦٠ مليون دينار كويتي ويساهم فيها ١٦ بلداً عربياً (**الوطن**، الكويت).

١١٦٧ ـ انعقدت في دمشق أعمال المؤتمر التاسع والخمسين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة إسرائيل بحضور رؤساء المكاتب وممثلين عن المكتب الإسلامي لمقاطعة إسرائيل. وناقش المؤتمر وضع الشركات الأجنبية التي التزمت بالمقاطعة العربية، فقرر رفع الحظر عنها، فيما أدرج شركات أجنبية أخرى بعد أن أثبتت الوثائق تعاملها مع إسرائيل. كما تدارس المؤتمر تطورات المقاطعة التي فرضتها الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة والتي انعكست سلبياً على الاقتصاد الاسرائيلي من خلال الحد من الصادرات الإسرائيلية إلى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وقرر دعم هذه المقاطعة وتشديد المقاطعة على الصعيدين العربي والدولي. وصرح زهير عقيل، المفوض العام لمكتب المقاطعة الرئيسي في دمشق، أن المقاطعة العربية تعتبر من أنجح الأعمال العربية المشتركة وهي وسيلة مشروعة مارستها وتمارسها مجموعات دولية وإقليمية أخرى. وأكّد أن دور الولايات المتحدة الأمريكية المضاد للمقاطعة العربية لم يلحق أي ضرر بالمقاطعة، وقد فضلت الشركات الأجنبية مؤخراً أن تدفع للولايات المتحدة مليوني دولار لالتزامها بقوانين المقاطعة العربية بدلاً من الالتزام بالقوانين الأمريكية (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١١٦٨ ـ أسقطت قوات البحرية الأمريكية في الخليج العربي طائرة مدنية إيرانية تحمل ٢٩٠ راكباً. وقالت **وكالة الأنباء الإيرانية** ان الطائرة وهي من طراز (ايرباص ـ ٣٠٠) كانت في طريقها من مطار بندر عباس إلى دبي في دولة الأمارات العربية المتحدة عندما أصيبت بصاروخي أرض ـ جو أمريكيين، مما أدى إلى مقتل جميع ركابها (**الوطن**، الكويت). وقد اعترفت الادارة الأمريكية باسقاط الطائرة، وصدر بيان أمريكي أعرب عن الأسف لسقوط الطائرة، مشيراً «إلى أن الطائرة المدنية تجاهلت إنذارات البحرية الأمريكية مما أدى إلى إسقاط الطائرة بطريقة الخطأ نتيجة التشويش» (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

الثلاثاء ١٩٨٨/٧/٥

١١٦٩ - سلّم صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، رسالة إلى حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بضرورة التحرك العربي لوقف الاقتتال داخل المخيمات الفلسطينية في بيروت. وكان الوزير الكويتي قد أجرى محادثات في بغداد مع صدام حسين، الرئيس العراقي، قبيل وصوله إلى دمشق. وقالت **وكالة الأنباء العراقية**، ان المحادثات تناولت تطورات الحرب العراقية - الإيرانية (**الوطن**، الكويت).

١١٧٠ - استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، أدريس البصري، وزير الداخلية المغربي، الذي سلمه رسالة من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. وصرّح الوزير المغربي أن الرسالة تتعلق بسبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وضرورة توحيد الجهود لبناء مغرب عربي قوي سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي (**العلم**، الرباط).

١١٧١ - نددت كل من سوريا ومصر وليبيا بإسقاط الطائرة الإيرانية (إير باص) بصاروخ أمريكي في الخليج (**السفير**، بيروت). كما أعربت قطر عن أسفها للحادث وأرسلت برقية تعزية إلى إيران تمنت فيها وقف الحرب العراقية - الإيرانية (**العرب**، الدوحة). من جهة ثانية دعت إيران في بيان لوزارة الخارجية إلى إعلان حرب شاملة ضد الولايات المتحدة الأمريكية (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١١٧٢ - أجرى ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية، محادثات في لبنان مع كل من سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، وفاروق أبي اللمع، الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية. وصرح غولدنغ أن خافيير بريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، حريص جداً على إجراء انتخابات رئاسية بصورة طبيعية في لبنان، وأضاف أنه أكّد للمسؤولين اللبنانيين على مواصلة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان لمهامها في دعم السلطة المركزية اللبنانية وتحقيق الانسحاب الإسرائيلي إلى الحدود الدولية (**النهار**، بيروت).

١١٧٣ - أغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي جميع مدارس الضفة الغربية وعددها (١٢٠٠) مدرسة لمدة ثلاثة أيام. وقال البريغادير جنرال شايكي، رئيس الادارة العسكرية الاسرائيلي في الضفة، «إن القرار الإسرائيلي اتخذ لأن الطلاب العرب والبالغ عددهم ٣٠٠ ألف ينظمون المظاهرات» (**الدستور**، عمان).

١١٧٤ - قدم صندوق النقد العربي قرضاً لموريتانيا قيمته ثلاثة ملايين و ٤٦٠ ألف دينار عربي حسابي أي ما يعادل ٩,٧٧ مليون دولار أمريكي. وسيستخدم القرض في مساعدة موريتانيا على مواجهة هبوط قيمة صادراتها التي أدت إلى زيادة العجز في ميزان المدفوعات لعام ١٩٨٧. ومن المقرر أن يسدد هذا القرض على مدى ثلاث سنوات بفائدة تتراوح بين ٥,٢ بالمائة و٥,٨ بالمائة. وبالتوقيع على هذا القرض يكون الصندوق قد قدم لموريتانيا منذ تأسيسه عام ١٩٧٦ عشرة قروض تبلغ قيمتها حوالي ٩٥ مليون دولار (**العلم**، الرباط).

الأربعاء ١٩٨٨/٧/٦

١١٧٥ - افادت صحيفة **الأهرام** أن هناك اتصالات تجري حالياً بين مصر والكويت والسعودية لإقامة مشروعات استثمارية مشتركة في المجالات الصناعية والعقارية واستصلاح الأراضي تبلغ قيمتها حوالي أربعة مليارات دولار، وسوف يتم إنشاء شركة قابضة للاشراف على تلك المشروعات. وقالت الصحيفة بأن سياسة مصر تركز حالياً على جذب المستثمرين العرب والأجانب كشركاء في مشروعات جديدة بخاصة في قطاعات السياحة والصناعة والنقل والاسكان (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧٦ - طلب العراق من الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية التحقيق بشأن مصير أكثر من ٢٧ ألف أسير عراقي مفقودين لدى إيران منذ وقوعهم في الأسر على جبهات القتال بين البلدين. وذكرت **وكالة الأنباء العراقية** أن طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، طلب من خافيير بريز دي كويار، الأمين العام

للأمم المتحدة، في رسالة بعث بها إليه، ايفاد بعثة من المنظمة الدولية لاجراء تحقيق بشأن مصير الأسرى العراقيين في إيران لم تبلغ أسماء ٢٠ ألفاً منهم إلى لجنة الصليب الأحمر في حين اختفى ٧ آلاف آخرين ومصيرهم غير معروف (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧٧ ـ ساد الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضراب شامل دعت إليه القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة، وتخلل الاضراب مصادمات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي، فألقيت زجاجات حارقة على سيارات باص عسكرية اسرائيلية، فيما أقدمت القوات الاسرائيلية على تدمير بعض المنازل في الضفة، وأفادت الأنباء عن إصابة شابين عربيين بجروح (**النهار**، بيروت).

١١٧٨ ـ وصل عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، إلى بغداد على رأس وفد وزاري لمناسبة افتتاح أعمال اللجنة المشتركة المصرية ـ العراقية. وصرح صدقي بأنه يحمل رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، تؤكد وقوف مصر إلى جانب العراق الذي سعى دائماً إلى إنهاء الحرب مع إيران بالطرق السلمية. وأضاف بأن الرسالة تؤكد أيضاً مواصلة التعاون بين البلدين في شتى المجالات (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧٩ ـ قال الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في كلمة ألقاها، خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي المنعقد في عمان، أن مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان العام ١٩٨٠ وضع الأسس السليمة للعمل الاقتصادي العربي المشترك، وأن الاجتماع الحالي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ليس بصدد وضع أسس جديدة، إنما يهدف إلى معالجة السلبيات التي اعاقت المشاريع العربية المشتركة من خلال اعادة الهيكل التنظيمي للمؤسسات العربية المتخصصة في اطار المجلس الاقتصادي، بحيث تدمج بعض المؤسسات المشابهة الأهداف منعاً للازدواجية وتعتمد سياسة الترشيد في بعض المؤسسات الأخرى من خلال تنظيم هياكلها الادارية (**الدستور**، عمان).

١١٨٠ ـ عقدت في عمان اجتماعات الدورة الـ ٤٩ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية على مستوى وزراء المالية والاقتصاد والتجارة في البلدان العربية الموقعة على اتفاقية مجلس الوحدة. وتم خلال الاجتماعات مناقشة تقرير لجنة الخبراء التي شكلها المجلس في دورته السابقة لتقويم مسيرة عمل المجلس وأمانته العامة، فاقترح جاسم الخرافي، وزير المالية الكويتي، اندماج مجلس الوحدة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي يعقد اجتماعاته الاستثنائية أيضاً في العاصمة الأردنية، فيما اقترح بعض الوزراء العرب الإبقاء على المجلس كما هو مع اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحث البلدان العربية الأعضاء لدفع التزاماتها المالية المقررة لتخطي الصعوبات التي يواجهها المجلس. وفي ختام الاجتماعات تم الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية رباعية من الأردن وسوريا والعراق والكويت للنظر في تطوير عمل مجلس الوحدة، ورفعت مذكرة قدمها هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، الأمين العام لمجلس الوحدة، إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي المنعقد منذ أمس الأول في عمان، طالبت بأهمية المحافظة على مجلس الوحدة وعدم التفكير بإلغائه أو دمجه بأية مؤسسة أخرى (**الدستور**، عمان).

١١٨١ ـ قدّمت ايران شكوى إلى مجلس الأمن الدولي لاتخاذ قرارات تدين الادارة الأمريكية لاقدامها على اسقاط الطائرة الايرانية المدنية (اير باص) في مياه الخليج (**النهار**، بيروت). وصرح خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن مجلس الأمن سينعقد لمناقشة الشكوى الايرانية، وأن الحادث المؤسف الذي تعرضت له الطائرة الايرانية يجب أن يزيد من تصميم الهيئة الدولية لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ الهادف إلى إيقاف الحرب العراقية ـ الايرانية. في هذا الصدد أعرب عبدالله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عن أمله في انهاء الحرب في الخليج وإزالة جميع مصادر التوتر (**الوطن**، الكويت).

الخميس ١٩٨٨/٧/٧

١١٨٢ ـ تم أمس الأول ربط الشبكتين الكهربائيتين

المغربية والجزائرية التي تربط مدينتي وجدة والغزوات تحت اشراف محمد فتاح، وزير الطاقة والمعادن المغربي، وبلقاسم نابي، وزير الطاقة والصناعات الكيماوية الجزائري. وتبلغ قوة الخط الكهربائي الرابط بين البلدين ٢٢٥ ألف فولت وطوله ٤٦ كلم، ١٢ كلم منها تقع بالتراب المغربي و ٢٤ كلم في التراب الجزائري. وتبلغ طاقة نقل هذا الخط ٢٠٠ ميغاواط. وعقد الوزيران المغربي والجزائري اجتماعاً في الرباط تم خلاله الاتفاق على إحياء اللجنة المغربية - الجزائرية - التونسية المشتركة للكهرباء وتوسيعها لتشمل ليبيا وموريتانيا وذلك بهدف ربط بلدان المغرب العربي بشبكات كهربائية مماثلة، على أن يحال هذا الموضوع إلى اللجنة المغربية الخماسية المنبثقة عن قمة بلدان المغرب العربي التي عقدت اجتماعاتها أوائل الشهر الماضي على هامش القمة العربية الطارئة بالجزائر. كذلك تم خلال الاجتماع مناقشة موضوع تصدير الغاز الجزائري إلى المغرب والتعاون بين الجانبين في مجال تصنيع أنابيب الغاز كما هو حاصل بين الجزائر وليبيا وتونس. وصرح الوزير المغربي في هذا الصدد أن الجانب المغربي سيدرس حاجة السوق المغربية من الغاز، مشيراً إلى أن الموضوع سيدرج على جدول أعمال اللجنة الوزارية المغربية - الجزائرية في دورتها القادمة التي أسفرت اجتماعاتها الشهر الماضي عن توقيع اتفاقية بين البلدين تتعلق بتسهيل حرية تنقل الأشخاص وتبادل السلع بينهما (العلم، الرباط).

١١٨٣ - دعا المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في ختام اجتماعاته في بغداد، إلى مد جسور الاتصال مع الهيئات والاتحادات الرياضية الأهلية وغير الحكومية في الوطن العربي التي تسعى إسرائيل لاقامة علاقات معها. وأقر المجلس مواصلة الجهود لاقامة بطولة كأس فلسطين الثالثة للشباب بكرة القدم كما قرر تكليف لجنة من الخبراء من أعضاء اللجنة العربية الفنية المعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب لاعداد دراسة حول الأنشطة الرياضية العربية. ودعا المجلس الأقطار العربية المشاركة بدورة سيؤول الأولمبية في ١٧ أيلول/ سبتمبر المقبل إلى دعم طلب اللجنة الأولمبية الفلسطينية بالانضمام إلى اللجنة الأولمبية الدولية (الوطن، الكويت).

١١٨٤ - اختتمت في عمان اجتماعات الدورة الاستثنائية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي استمرت يومين بمشاركة معظم وزراء المال والاقتصاد العرب، اضافة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بهدف تقويم عمل المنظمات العربية المتخصصة في اطار الجامعة العربية. وقد أقر المجلس في ختام دورته استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك الذي وافق عليها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في عمان عام ١٩٨٠ باعتبارها منطلقاً سليماً لاعادة صياغة أهداف المنظمات العربية المتخصصة حتى يصدر قرار آخر عن قمة عربية مقبلة يدخل تعديلات على هذه الاستراتيجية. كما اتخذ المجلس قرارات عدة تتعلق بالأوضاع الادارية والتنظيمية والمالية للمنظمات العربية المتخصصة. وكلّف المجلس اللجنة الوزارية الثمانية المنبثقة عنه بوضع حساب موحد لكافة المنظمات العربية المتخصصة، كما كلفها بتوحيد سلم الرواتب والأجور في هذه المنظمات وفقاً لسلم الرواتب والأجور في الدولة المضيفة على أن تدفع بالعملة المحلية، وقرر تحرير عمليات التوظيف في المنظمات من التسيس ونظام التوزيع الجغرافي (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 65).

١١٨٥ - اعلن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن إرسال بعثة من الأمم المتحدة إلى إيران والعراق لزيارة معسكرات أسرى الحرب سيتم بالاتفاق التام مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وقال دي كويار انه يأمل في الحصول على موافقة السلطات الايرانية الأسبوع المقبل لكي يتسنى لبعثة الأمم المتحدة زيارة معسكرات الأسرى في ايران (**العمل**، بيروت).

١١٨٦ - اعلنت **وكالة الانباء الفلسطينية** (وفا) أن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الأراضي المحتلة عرضت خطة لاقرار السلام في الشرق الأوسط، في رسالة بعثت بها أمس الأول إلى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة. وأوضحت الوكالة أن الخطة تدعو الأمم المتحدة إلى اتخاذ اجراء عاجل لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بإقامة دولته المستقلة تكون عاصمتها القدس. كما تدعو الخطة إلى عقد مؤتمر دولي تشارك

فيه منظمة التحرير الفلسطينية، يلي ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وتأليف قوة دولية لحفظ السلام في هذه القرى والمخيمات (**النهار**، بيروت).

١١٨٧ ـ قرر المكتب التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) في ختام أعمال دورته الـ (٤٥) التي عقدها في تونس، اعادة عضوية مصر إلى المنظمة بعد تسع سنوات على تجميد عضويتها اثر القرار الذي اتخذته المنظمة في العام ١٩٧٩، والذي **قضى بتعليق عضوية القاهرة انذاك**. وتدارس المكتب **الأوضاع التعليمية العربية، فقرر تعريب التعليم العالي بمساهمة من سوريا، وترجمة الانتاج الثقافي العربي إلى الأجنبية وبالعكس. وأوصى بالاهتمام بالتعليم التقني وضرورة تطويره، كما أوصى بتقديم كافة** التسهيلات لتعريب التعليم في الصومال وجيبوتي. واستعرض المكتب التنفيذي الأوضاع التعليمية في الأرض المحتلة، وأوصى بوضع خطة عربية لحماية التراث الثقافي العربي. كذلك ناقش المكتب ميزانية المنظمة، وقرر عقد المؤتمر العام للمنظمة في العاصمة الأردنية على أن يحدد موعد انعقاد هذا المؤتمر على ضوء المحادثات التي ستجريها الأمانة العامة للمنظمة مع البلدان العربية الأعضاء لتحديد جدول الأعمال (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي). وقد أعلنت ليبيا انسحابها من (الكسو) احتجاجا على قرار اعادة عضوية مصر إلى المنظمة (**الوطن**، الكويت).

الجمعة ١٩٨٨/٧/٨

١١٨٨ ـ افادت دراسة نشرتها شركة النفط السورية أنه في العام ٢٠٠٠ سيبلغ عدد سكان الأقطار العربية حوالي ٢٨١ مليون نسمة أي بزيادة ٥٠ بالمائة عن عددهم في العام ١٩٨٥. وقالت الدراسة أن كثافة السكان التي ارتفعت من ١١,٦ بالمائة في الكيلومتر المربع الواحد في عام ١٩٨٠ إلى ١٣,٤ بالمائة عام ١٩٨٥ ستصل إلى ٢٠ نسمة في الكيلومتر المربع الواحد وسيكون ٧٠ بالمائة من السكان في القارة الأفريقية والباقي في آسيا. وأشارت الدراسة إلى سكان مصر وقالت: أن سكان مصر تضاعفوا منذ بداية القرن الجاري ليصلوا إلى ٥١ مليون نسمة في العام ١٩٨٥ لا يشغلون سوى ٣,٥ بالمائة من الأراضي المصرية. وأضافت الدراسة أن هذه القفزات الديمغرافية ستزيد تبعية العالم العربي الغذائية على رغم وجود مليوني كلم مربع صالحة للزراعة ونصف مليون مزروعة (**الخليج**، الشارقة).

١١٨٩ ـ تم الاتفاق على ترحيل مقاتلي حركة فتح ـ القيادة المركزية من مخيم برج البراجنة في بيروت إلى صيدا، بعد أن عقدت اجتماعات بين حركة فتح ـ **الانتفاضة وممثلين عن حركة فتح ـ القيادة المركزية، وممثلي الأحزاب الوطنية اللبنانية. وأفادت الأنباء أن** انسحاب **المقاتلين الموالين لياسر عرفات، رئيس** اللجنة التنفيذية **لمنظمة التحرير الفلسطينية، سيتم** باشراف **الأحزاب الوطنية اللبنانية والقوات السورية** (**النهار**، بيروت).

١١٩٠ ـ صرح جاسم الخرافي، وزير المالية الكويتي، الذي شارك في اجتماعات الدورة الاستثنائية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وفي الدورة التاسعة والأربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي عقدت اجتماعاتها في عمان أمس الأول، بأن الكويت طالبت المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بالأشراف على مجلس الوحدة الاقتصادية الذي يواجه مشاكل عديدة، وقال: إن هذا الموضوع لم يحسم نهائياً وقد تم تشكيل لجنة وزارية رباعية من الكويت والأردن والعراق وسوريا لدراسة هذا الموضوع مرة أخرى ووضع تصور واضح تمهيداً لعرضه على اجتماعات الدورة المقبلة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وذلك حرصاً على مصداقية المؤسسات العربية المتخصصة في اطار الجامعة العربية (**الوطن**، الكويت).

١١٩١ ـ عقد اجتماع في العاصمة الغابونية ليبروفيل بين جادالله عزوز الطلحي، الأمين العام للخارجية الليبي، وغوارا لاسو، وزير الخارجية التشادي، بحضور مارتن بونغو، وزير الخارجية الغابوني، الذي تترأس بلاده اللجنة المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية المكلفة بحل النزاع التشادي ـ الليبي. وصرح الوزير الغابوني أن الأمر يتعلق بلقاء تاريخي لأنه اللقاء الأول الذي يعقد على هذا المستوى منذ اندلاع النزاع التشادي ـ الليبي عام ١٩٧٣، وأعرب عن أمله في أن يكون اللقاء خطوة مهمة على

طريق تسوية النزاع املاً في الوصول إلى تطبيع العلاقات بين البلدين (**العلم**، الرباط).

١١٩٢ ـ تم في الخرطوم التوقيع على الترتيبات المصرفية لتنفيذ اتفاقية تجارية بين السودان وليبيا تبلغ قيمتها ٧٠ مليون دولار بواقع ٣٥ مليون لكل جانب. وذكرت **وكالة الأنباء السودانية** أن ليبيا بواقع الاتفاقية ستصدّر السماد والمواد الكيماوية والنفط والإسمنت للسودان، بينما تمثل الجمال واللحوم المذبوحة أهم الصادرات السودانية لليبيا. وأضافت الوكالة أن مدة الاتفاقية محددة بعام واحد قابل للتجديد وأن الديون فيها ستسوى عن طريق تبادل السلع خلال العام ولن يكون هناك سداد بالدولار إلا بعد انقضاء فترة العام (**الخليج**، الشارقة).

١١٩٣ ـ اختتمت في تونس اجتماعات اللجنة الوزارية العربية التي كلفها مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر الشهر الماضي، بوضع خطة للتحرك الاعلامي العربي لدعم الانتفاضة الفلسطينية، والتي تضم في عضويتها تونس والسعودية والأردن وسوريا والعراق والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية. **وقد أقر وزراء الاعلام العرب الأعضاء في اللجنة خطة اعلامية تتضمن ارسال الوفود البرلمانية والصحفية الأجنبية للاطلاع على ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية وانتهاكاتها لحقوق الانسان وتسجيل ونشر** التقارير والشهادات بعدة لغات حول هذه الممارسات، **وأوصت اللجنة باعداد «كتاب أسود» لأعمال سلطات الاحتلال يتضمن سجلات بأسماء الشهداء والجرحى والمعتقلين والمبعدين من أبناء الشعب الفلسطيني، على أن يرفع هذا الكتاب إلى المنظمات الدولية والهيئات البرلمانية والصحفية. وطلبت اللجنة من إدارة الاعلام بجامعة الدول العربية العمل على اعداد فيلم وثائقي حول مقاومة الشعب الفلسطيني للاستعمار منذ مطلع القرن الحالي لبثه على الصعيدين القومي والدولي (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 67).**

السبت ١٩٨٨/٧/٩

١١٩٤ ـ افادت اللجنة الشعبية الأردنية لدعم الانتفاضة أن حصيلة التبرعات الشعبية الأردنية لدعم الانتفاضة بلغت مليونا و ٣٠٠ ألف دينار أردني. وقالت مصادر اللجنة إنه قد تم تحويل مبلغ ١٧٩ ألف دينار للداخل منها ١٢٥ ألف دينار ثمنا للأدوية والعلاج، ٣٨ ألف دينار لأسر الشهداء و ١٦ ألف دينار للجرحى (**الخليج**، الشارقة).

١١٩٥ ـ دخلت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأرض المحتلة شهرها الثامن وتواصلت التظاهرات العربية والمصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعاد عشرة مواطنين فلسطينيين إلى خارج الأراضي المحتلة بعدما اتهمتهم بالمشاركة في تنظيم الانتفاضة ضد السلطات الاسرائيلية. وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد أبعدت في الأشهر الماضية ٢٠ مواطناً فلسطينيا إلى خارج الأرض المحتلة وقالت إنها ستواصل سياسة الأبعاد لقمع الانتفاضة (**السفير**، بيروت). وعلى صعيد التظاهرات والصدامات ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن شاباً عربياً أقدم على طعن أربعة جنود اسرائيليين بسكين أثناء زيارة أحد أقربائه في إحدى سجون غزة. وقالت الاذاعة إن الجنود الاسرائيليين ردوا باطلاق النار على الشاب فأصيب بجروح ونقل إلى المستشفى. كذلك افادت الأنباء عن حصول صدامات عنيفة في نابلس بين المتظاهرين وقوات الاحتلال الاسرائيلي اسفرت عن مقتل شاب فلسطيني برصاص الجنود الاسرائيليين في قرية طوباس قرب نابلس وإصابة ثلاثة بجروح كانوا يستخدمون الحجارة والزجاجات الفارغة في قذف الجنود الاسرائيليين (**النهار**، بيروت).

١١٩٦ ـ عقدت اللجنة الوزارية السباعية المكلفة من جامعة الدول العربية بمتابعة أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان اجتماعاً لها في تونس أوصت في ختامه مجلس الجامعة العربية بمناقشة أوضاع المخيمات في دورته المقبلة التي ستعقد في أيلول/سبتمبر المقبل. وصرح سعود محمد العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، أن اللجنة تطالب بتكثيف الاتصالات العربية للعمل على إنهاء القتال في المخيمات وتفادي الأوضاع التي سادت مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة. ويذكر أن اللجنة الوزارية كانت قد تشكلت في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر العام الماضي من وزراء خارجية تونس، الامارات

العربية المتحدة، الأردن، الكويت، موريتانيا، الجمهورية العربية اليمنية والجزائر، اضافة إلى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية (**الوطن**، الكويت).

١١٩٧ ـ اختتمت في أبو ظبي اجتماعات اللجنة الكشفية العربية التي استمرت ثلاثة أيام. وتم خلال الاجتماعات المصادقة على مشروع استراتيجية الحركة الكشفية العربية حتى عام ٢٠٠٠، كما تم الاتفاق على اعداد مذكرة لعرضها على المؤتمر الكشفي العالمي القادم للاعتراف بالكشافة الفلسطينية عالمياً. وصرح فوزي فرغلي، الأمين العام للهيئة العربية الكشفية، ان مصر ستشارك في المؤتمر الكشفي العربي المقبل في تشرين الثاني / نوفمبر بعد أن أعيدت عضويتها إلى الهيئة الكشفية العربية أواخر العام الماضي (**الخليج**، الشارقة).

١١٩٨ ـ توقف القتال في مخيم برج البراجنة في بيروت وانسحب منه مقاتلو فتح الذين راوح عددهم بين ١٢٠ و ١٧٥ مقاتلاً، بناء على اتفاق اشرفت على تنفيذه الأحزاب الوطنية اللبنانية وقيادة القوات السورية (**السفير**، بيروت).

١١٩٩ ـ قررت وزارة الخارجية اللبنانية تقديم مذكرة إلى الأمم المتحدة وشكوى إلى مجلس الأمن الدولي حول مسألة توطين الفلاشا اليهود في مزارع شبعا التي أقدمت القوات الاسرائيلية على احتلالها فعلياً عام ١٩٦٧. وقالت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية انه في حال التأكد من قيام اسرائيل بتوطين الفلاشا اليهود الذين استقدمتهم من أثيوبيا في مزارع شبعا في الجنوب اللبناني فإن لبنان سيتقدم بشكوى رسمية لمجلس الأمن وستعرض الشكوى خلال الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة التي ستبدأ أول ثلاثاء بعد ١٥ أيلول/سبتمبر المقبل (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٧/١٠

١٢٠٠ ـ عاد الملك حسين، العاهل الأردني، إلى عمان مختتماً زيارة قصيرة لمصر، أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تناولت آخر التطورات في الشرق الأوسط ومسيرة التعاون المشترك بين البلدين، وكذلك مسألة العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية ونتائج القمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر في حزيران الماضي (**الدستور**، عمان).

١٢٠١ ـ ذكرت صحيفة **الوفد** المصرية، أن خمس دول عربية قررت مؤخراً تقديم مساعدات مالية لمصر تقدر بنحو مليار دولار سنوياً لمواجهة الأزمة الاقتصادية الراهنة، واضافت الصحيفة أن الجزء الأكبر من المساعدات سيستخدم في سداد اقساط الديون العسكرية المستحقة خلال العام الحالي والتي تقدر بنحو ٥٨٠ مليون دولار (**العرب**، الدوحة).

١٢٠٢ ـ رفضت الحكومة اللبنانية عرضاً اسرائيلياً لتنفيذ انسحابات جزئية من المنطقة الأمنية المحتلة في الجنوب مقابل توقف عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال والميليشيات الحدودية، كما أكّدت على ضرورة أن تعمل الأمم المتحدة على تنفيذ القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي اللبنانية دون قيد أو شرط (**العرب**، الدوحة).

١٢٠٣ ـ أكد العراق تحرير مناطق جديدة في كردستان العراقية التي كانت ايران احتلتها سابقاً، وذكر بيان عسكري عراقي وزعته **وكالة الأنباء العراقية** أن الفيلق الأول في الجيش العراقي تمكن من تحرير حوض ياسين وسط جبال سركيو الحدودية التي يبلغ ارتفاعها ٢,٢٣١ متراً وامتدادها ٢٥ كلم. وكانت هذه المناطق الواقعة في جنوب كردستان العراقية ميداناً للأكراد العراقيين الذين تدعمهم ايران (**العمل**، بيروت).

الاثنين ١٩٨٨/٧/١١

١٢٠٤ ـ وجه كل من اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، واسحق رابين، وزير الدفاع، انتقادات إلى مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، بسبب صفقة السلاح بين بريطانيا والسعودية التي تقدر قيمتها ببلايين الدولارات والتي بموجبها ستتسلم السعودية طائرات من نوع تورنادو البريطانية. وقال شامير: «إن

هذه الصفقة التي تقدر قيمتها ما بين ٢٠ و٣٠ بليون دولار من شأنها أن تصعد الموقف العسكري في منطقة الشرق الأوسط على حساب الجهود السلمية». واضاف «بأن بريطانيا فضلت منفعتها الاقتصادية على حساب السلام في المنطقة» (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٢٠٥ ـ تم الاتفاق بين المغرب والجزائر على تشكيل لجنة مشتركة لدراسة الاقتراح الجزائري بتزويد المغرب بالنفط الخام، وذلك في ختام مخادثات اجراها بلقاسم نـابي، وزير الطاقة الجزائري، مع محمد فتـاح، نظيره المغربي، في الرباط. وذكرت صحيفة **الأنباء** المغربية أن الجانب المغربي وعد بدراسة الاقتراح الجزائري كون المغرب يحصل على حاجاته من النفط الخام من بلدان مجلس التعاون الخليجي والعراق حيث يمول البنك الاسلامي للتنمية في جدة عمليات استيراد المغرب من النفط بقروض ميسرة (**الميس**، نيقوسيا).

١٢٠٦ ـ نسبت صحيفة **الجيروزاليم بـوست** الاسرائيلية «إلى مبعوث خاص لنيكولاي تشاوشيسكو، الرئيس الروماني، أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مستعـد لمفاوضات مباشرة مع اسرائيل من أجل ترتيب موقف في الأراضي المحتلة». وأوضحت الصحيفة «إن موقف عرفات ورد في رسالة سرية بعث بها الرئيس تشاوشيسكو إلى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية». وأضافت الصحيفة «أن عرفات يقترح بعد التوصل إلى هذا الترتيب المؤقت أن تبدأ بين اسرائيل والفلسطينيين مفاوضات تحت اشراف دولي لتحديد الوضع النهائي للأراضي المحتلة، إلا أن شامير رفض الاقتراح رفضاً قاطعاً» (**النهار**، بيروت).

١٢٠٧ ـ وقع العراق وجمهورية اليمن الديمقراطية اتفاقاً للتعاون الاعلامي والثقافي بينهما. وقد وقع الاتفاق عن العراق نصيف جاسم، وزير الثقافة والاعلام، وعن اليمن الجنوبية محمد أحمد جرهوم، وزير الثقافة والاعلام. ونص الاتفاق على تطوير آفاق التعاون بين البلدين في مجالات الثقافة والاعلام ومن بينها تبادل المطبوعات الثقافية والفنية والعلمية والوثائق التاريخية والتسجيلات الموسيقية (**الثورة**، بغداد).

١٢٠٨ ـ أعلن مصدر رسمي في تونس أن زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، كلف الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، وحبيب عمار، وزير الداخلية، مهمة في ليبيا حيث سيسلمان معمر القذافي، الرئيس الليبي، رسالة تتعلق بالمشاورات الجارية بين البلدين من أجل توثيق روابط التعاون والأخوة، والمسائل الثنائية والمغربية العربية (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٧/١٢

١٢٠٩ ـ أوردت **وكالة رويتر** تقريراً في عمان، حول جمع التبرعات لصالح الانتفاضة في الوطن المحتل، أكد أن أموال الدعم تصل إلى أبناء المناطق المحتلة على الرغم من الاجراءات الصهيونية المشددة لوقف دخول الأموال، وأن هناك صندوقان للدعم أحدهما خاص والآخر تشرف عليه الحكومة، جمعا أكثر من ٥ ملايين دولار لدعم الانتفاضة منذ اندلاعها قبل أكثر من سبعة أشهر، وقال ممدوح العبادي، رئيس لجنة الدعم الخاصة، ان اللجنة جمعت مليونين و٨٤ ألف دولار خصص منها ٢٧٠٠ دولار لأسر الشهداء و ٥٥٠ دولار لأسر الجرحى (**الخليج**، الشارقة).

١٢١٠ ـ طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية لبحث الأوضاع في المخيمات الفلسطينية والوجود الفلسطيني في لبنان (**الأهرام**، القاهرة).

١٢١١ ـ ذكرت **وكالة الأنباء الكويتية**، أن المملكة العربية السعودية ستقوم بتحرك على الساحة العربية يستهدف الاعداد لعقد مؤتمر قمة عربي عادي في العاصمة السعودية، واضافت أن من بين المواضيع الرئيسية التي ستكون على جدول الأعمال عودة مصر إلى الجامعة العربية (**الوطن**، الكويت).

١٢١٢ ـ وقعت اشتباكات عنيفة في الضفة الغربية وقطاع غزة استخدم فيها جنود الاحتلال الاسرائيلي الذخيرة الحية والرصاص المطاط وقنابل الغاز المسيلة للدموع مما أدى إلى مقتل شخصين وجرح ١٦ آخرين (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٣/٧/١٩٨٨

١٢١٣ ـ صادقت اللجنة المصرية ـ العراقية المشتركة في ختام أعمالها التي عقدت في بغداد على انشاء شركات صناعية وزراعية مشتركة، ووقعت على اتفاق للتبادل التجاري قيمته ٤٠٠ مليون دولار في شكل صفقة متكافئة بين البلدين بواقع ٢٠٠ مليون دولار لكل منهما. وبحثت اللجنة أيضا مشروع اتفاقية لاستزراع ثلاثة ملايين هكتار من الأراضي العراقية، واقتراحاً بإنشاء خط للسكك الحديدية بين مصر والعراق مرورا بالأردن على أن يتفرع منه خط للسعودية، مما يحقق الربط بين البلدان العربية ويدعم التعاون بينهـا. كذلك وقعت اللجنة على اتفاقات للتعاون في مجالات الاسكان والثقافة والتعليم وتنظيم الاجراءات المتعلقة بالعمال المصريين في العراق (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٢١٤ ـ وقع محمود المستيري، وزير الشؤون الخارجية التونسي، ومحمد الأمين ولد نديان، وزير الشؤون الخارجية والتعاون في الحكومة الموريتانية، على الوثيقة الختامية لاشغال الدورة الثانية للجنة الكبرى المختلطة التونسية ـ الموريتانية. وتنص الوثيقة على اتفاقية تجارية يتم بمقتضاها اعفاء البضائع الوطنية من الرسوم الجمركية، كما اشارت الوثيقة إلى تدعيم التكامل في ميدان الصيد البحري وفي قطاعات الصناعة، اضافة إلى مجالات الثقافة والتعليم العالي والرياضة (**الصباح**، تونس).

١٢١٥ ـ أعلن العراق أنه حرر منطقة الزبيدات والمناطق المحيطة بها في جنوب البلاد اثر هجوم شنته القوات العراقية، وأوضح بيان القيادة العامة للقوات العراقية أنه بهذا الانتصار أصبح العراق يسيطر على الجزء الجنوبي لشط العرب المنفذ البحري الوحيد للبلاد إلى الخليج والحدود الطبيعية بين ايران والعراق (**النهار**، بيروت).

١٢١٦ ـ أصيب اثنا عشر جندياً اسرائيلياً وأربعة من عناصر جيش لحد بجروح مختلفة في المعارك التي وقعت بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية من جهة، وقوات الاحتلال من جهة اخرى في محيط بلدة برعشيت الواقعة بمحاذاة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان. وذكر بيان لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية أن المعارك بدأت عندما تقدمت قوة اسرائيلية مؤللة باتجاه البلدة بعد قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة (**السفير**، بيروت).

١٢١٧ ـ قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رصد الأموال اللازمة لاعادة بناء مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة في بيروت بالتعاون مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الدولية (الأونروا)، وذكرت **وكالة الأنباء الفلسطينية** (وفا) أن هذا القرار اتخذته اللجنة في اعقاب بحثها للأوضاع المأساوية التي تعيشها المخيمات (**الصباح**، تونس).

الخميس ١٤/٧/١٩٨٨

١٢١٨ ـ اقر وزراء التجارة بدول مجلس التعاون في الاجتماع الحادي عشر للجنة التعاون التجاري بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مشروع ضوابط تملك وتداول أسهم الشركات المساهمة، على أن يتم عرض الموضوع على القمة القادمة لقادة دول مجلس التعاون في البحرين، اضافة إلى اقرار مشروع السماح للوحدات الانتاجية والصناعات الوطنية بأن تقوم بتصريف صناعاتها في دول المجلس، كذلك تم اقرار اقامة المعرض الخامس للمنتجات الوطنية لدول المجلس في البحرين في ٢٦ من تشرين الثاني/ نوفمبر القادم (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٢١٩ ـ أعلن شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أنه سيقترح تسليم قطاع غزة لقيادة عربية واعلانه منطقة منزوعة السلاح في حالة انتخابه رئيساً للحكومة الاسرائيلية المقبلة. اضاف أنه مستعد لاجراء مفاوضات سلمية تحت اشراف دولي مع الفلسطينيين (**الوطن**، الكويت).

١٢٢٠ ـ نفت منظمة التحرير الفلسطينية أن يكون لها أية علاقة بحادث الهجوم الذي وقع على الباخرة السياحية في اليونان في الثاني عشر من الشهر الجاري. وأدانت هذا الحادث وأكّدت على عمق الروابط بينها وبين اليونان (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٢٢١ ـ صرّح عبد المجيد قاسم، الأمين العام لوزارة المال الأردنية، أن الأردن تلقى من المملكة العربية السعودية مبلغ ٥٩,٥ مليون دولار يمثل الدفعة الثالثة من المساعدة السعودية للعام ١٩٨٨، وتقدر المساعدة السنوية الاجمالية التي تقدمها السعودية إلى الأردن بمبلغ ٣٦٠ مليون دولار تدفع على ستة اقساط (**العمل**، بيروت).

١٢٢٢ ـ بدأت في مبنى الميثاق في الجزائر أعمال اللجنة المكلفة بوضع مشروع المغرب الكبير بحضور وفود خمسة بلدان، والهدف من هذا الاجتماع الذي يجب أن يعقد شهرياً وعلى التوالي في كل من العواصم المغربية هو ايجاد الوسائل لتحقيق وحدة المغرب العربي الكبير (**أخبار الخليج**، المنامة).

الجمعة ١٩٨٨/٧/١٥

١٢٢٣ ـ رفض اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، بعد لقائه مارك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، انتشار جديد للقوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان، وطالب بأن يبقى جنود هذه القوة في مواقعهم الحالية (**السفير**، بيروت).

١٢٢٤ ـ تم في القاهرة توقيع برتوكول عسكري بين مصر والسودان، تزيد القاهرة بموجبه مساهمتها في المجالات التقنية، وتقوم بتقديم الخبرات المصرية في مجال اعادة تنظيم القوات السودانية ووسائل تأمينها، والطرق الأمنية التي تطبق في تشكيلاتها وكيفية اختيار القيادات العسكرية اضافة إلى وسائل صيانة الأسلحة، كذلك اتفق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة بين مصر والسودان تعقد اجتماعاتها بالتناوب في القاهرة والخرطوم، وتضمن البرتوكول أيضاً اتفاقاً على تزويد القوات المسلحة السودانية بعدد من المقلدات التدريبية التي تستخدم في المناورات بدلاً من الذخيرة الحية للقوات الجوية والمدرعة والبحرية (**السفير**، بيروت).

١٢٢٥ ـ تلقى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رسالة من طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، تتناول القانون الذي أصدره البرلمان الايراني في ٥ حزيران/يونيو الماضي وينص على «مواصلة الحرب ضد العراق». وأوضح عزيز أن هذا القانون والبيانات التي نشرتها القيادة الايرانية تؤكد انكار ايران لتعهداتها الدولية التي يضمنها ميثاق الأمم المتحدة ورفضها لقرارات الأمم المتحدة بما في ذلك القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن (**العمل**، بيروت).

١٢٢٦ ـ أعلنت ايران أن قواتها انسحبت من منطقة حاج عمران العراقية شمال الجبهة من دون قتال، وقال هاشمي رفسنجاني، القائد العام للقوات الايرانية ورئيس مجلس الشورى الاسلامي، ان بلاده قررت اجراء تغييرات جدية في خططها العسكرية وتنظيم قواتها. من جهة اخرى عقد مجلس الأمن الدولي جلسته الأولى لبحث الشكوى الايرانية ضد الولايات المتحدة الأميركية بشأن اسقاط طائرة «الايرباص» الايرانية (**السفير**، بيروت).

١٢٢٧ ـ منعت القوات الاسرائيلية أكثر من ٨٠ ألف فلسطيني في الضفة من مغادرة منازلهم في محاولة لوقف تظاهرات احتجاج على وفاة شابين جرحا برصاص الجنود الاسرائيليين وغارة شنها مستوطنون يهود. وقد أغلقت القوات الاسرائيلية المدارس في بلدتيّ قلقيلية وطولكرم حتى نهاية السنة الدراسية نتيجة التظاهرات الطلابية (**السفير**، بيروت).

١٢٢٨ ـ اختتمت اللجنة المغربية الخماسية المنبثقة عن قمة ١٠ حزيران/ يونيو المغربية اعمالها في الجزائر، وقد صدر بيان عن المجتمعين جاء فيه انه تم اتخاذ قرارات عملية تخص مجالات التنظيم والهيكلة والتربية والتعليم والثقافة والاقتصاد والمالية وشؤون أمن المنطقة، اضافة إلى القضايا ذات الطابع الاجتماعي والانساني في بلدان المغرب العربي. كما تقرر انشاء خمس لجان فرعية مختصة أسندت إليها مهام اعداد تصورات لسائر المشاريع التي سترفع إلى اللجنة المغربية التي ستجتمع في ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر القادم بالرباط (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

السبت ١٩٨٨/٧/١٦

١٢٢٩ ـ أعلنت الادارة العسكرية الاسرائيلية اقفال ١١٢٠ مدرسة ابتدائية وثانوية في الضفة الغربية،

ويطال هذا الاجراء ٢٠٠ ألف تلميذ كان يفترض أن ينتهي عامهم الدراسي في أواخر آب/ أغسطس المقبل. وكانت السلطات الاسرائيلية قد أقفلت ٣٠ مدرسة ومعهداً وثانوية في منطقتي قلقيلية وطولكرم اثر مشاركة التلاميذ في تظاهرات معادية لاسرائيل (**العمل**، بيروت).

١٢٣٠ ـ قررت مصر والسودان في ختام أعمال اللجنة الفنية المصرية ـ السودانية حول مياه النيل تدعيم التعاون وتبادل الخبراء الفنيين، كما تقرر قياس حجم مياه النيل من منابعه لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من هذه المياه لمواجهة الجفاف التي تتعرض له دول حوض النيل التسع من بينها مصر والسودان (**العمل**، بيروت).

١٢٣١ ـ صرح أحمد علي المهند، وزير النفط والثروة المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية، أن بلاده وافقت على انشاء شركة مشتركة بينها وبين جمهورية اليمن الديمقراطية لانتاج النفط وتصديره، تقسّم أرباحها بالتساوي بين الشطرين اللذين سيساهمان برأسمالها أيضاً بالتساوي ٥٠ بالمائة لكل شطر. ويذكر أن الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والموارد الطبيعية تأتي تجسيداً للاتفاق الذي عقد بين علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وعلى سالم البيض، أمين عام الحزب الاشتراكي في الجمهورية اليمنية الديمقراطية في أيار/ مايو الماضي في صنعاء حيث تم الاتفاق على استثمار المنطقة النفطية بين مآرب وشبوة الواقعة على الحدود بين اليمنين (**الوطن**، الكويت).

١٢٣٢ ـ وجهت وزارة الخارجية اللبنانية مذكرة إلى جامعة الدول العربية تطلب فيها عدم عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب للبحث في وضع المخيمات الفلسطينية في بيروت، ونسبت **وكالة الأنباء الكويتية** (كونا) إلى السفير صلاح ستيتية، مدير الشؤون السياسية في الخارجية اللبنانية، قوله أن المذكرة ارسلت إلى بعثة لبنان الدائمة لدى مجلس الجامعة رداً على مذكرة من الجامعة، تتضمن دعوة لعقد اجتماع طارىء للوزراء العرب لبحث الوضع في المخيمات في بيروت، وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد دعت لعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب للبحث في هذا الشأن (**الوطن**، الكويت).

١٢٣٣ ـ ذكر ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، أن الخلافات لا تزال قائمة بين بلاده والاتحاد السوفياتي بشأن تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وقال في تصريح نشرته مجلة **التضامن**: ان موسكو لا تزال مصرة على عقد مؤتمر دولي بصلاحيات كاملة وبمشاركة واضحة لمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا ما لم توافق عليه واشنطن، مشيراً إلى أن الادارة الأمريكية تعتقد أن المؤتمر الدولي مدخل للمفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل (**الدستور**، عمان).

١٢٣٤ ـ انتهت في تونس ندوة العقلانية العربية التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة العربية. وقد شارك فيها مائة مفكر من مختلف الأقطار العربية، ودعا المشاركون في بيان صدر في نهاية الندوة إلى تعبئة الرأي العام العربي ضد الاتجاهات الاسلامية الرامية إلى اجهاض الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة، وأكدوا على ضرورة جمع المساعدات المالية اللازمة لاستمرار الانتفاضة ومساندتها وتشكيل لجنة عربية قومية لمناصرة الانتفاضة، ولجان اخرى في كل الأقطار العربية تعمل لتحقيق الهدف (**الخليج**، الشارقة).

١٢٣٥ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن سلطات الاحتلال اعتقلت منذ بدء الانتفاضة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي ٢٢ ألف فلسطيني، وذكر أن عدد شهداء الانتفاضة بلغ ٣٨٦ شهيداً إلى جانب اصابة عشرة آلاف مواطن بجروح وحدوث ١٧٠٠ حالة اجهاض وتدمير ٣٧٠٠ منزل وإصابة ٣٤٠٠ مواطن بكسور. جاء ذلك في كلمة القاها عرفات في مهرجان خطابي اقيم في بغداد تضامناً مع الشعب الفلسطيني (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ١٩٨٨/٧/١٧

١٢٣٦ ـ انهى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، زيارته الرسمية للولايات المتحدة الأمريكية التي

استغرقت ستة أيام، اجرى خلالها محادثات مع رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، تناولت بحث العلاقات بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية وصفقة الأسلحة التي تنوي الكويت شراءها من الولايات المتحدة (**الوطن**، الكويت).

١٢٣٧ ـ اقترح كل وفد من الوفود المشاركة في اللجنة المغربية الخماسية المنبثقة عن قمة ١٠ حزيران/ يونيو وجهة نظر، فأكد الوفد الجزائري على الدور الاقتصادي في بناء المغرب العربي، بينما ركزت تونس على مسألة الحدود المفتوحة، ورأت ليبيا من جهتها، أن بناء المغرب العربي هو خطوة نحو بناء الوحدة العربية بينما عرض المغرب فكرة انشاء ثلاثة مجالس يضم الأول قادة الدول الخمس وينعقد مرة كل سنة وتكون رئاسته بالتناوب، ويضم المجلس الثاني وزراء الخارجية والثالث يخصص للخبراء (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٢٣٨ ـ تم التوقيع في الجمهورية العربية اليمنية على اتفاقية تفاهم مشترك بين وزارتي الصحة الأردنية واليمنية تتعلق بايفاد اطباء وفنيين اردنيين للعمل في المؤسسات الصحية اليمنية حيث سيتم توفير ٣٠٠ فرصة عمل للأطباء الأردنيين مقابل دعم هذه المؤسسات. ويذكر أن هذه الاتفاقية هي الأولى التي توقع ضمن توصيات اللجنة العليا الأردنية ـ اليمنية المشتركة التي عقدت في صنعاء في حزيران/ يونيو الماضي (**الخليج**، الشارقة).

١٢٣٩ ـ ندد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية، بالحملة الصهيونية ضد مشتريات السلاح التي تقوم بها بعض الأقطار العربية، وأكد أن هذه الحملة تشكل تمهيدا لاعتداءات اسرائيلية جديدة في المنطقة. وقال القليبي: إن اسرائيل منذ انشائها كانت «الدولة» الأكثر تسلحاً في العالم، وان الأمة العربية هي التي لديها ما يدعوها إلى خشية عدوان صهيوني عليها، وأشار إلى أن الولايات المتحدة تساهم مباشرة في تسليح اسرائيل (**الخليج**، الشارقة).

١٢٤٠ ـ قالت صحيفة **الراية القطرية**، أن تحسناً طرأ على العلاقات المصرية ـ الليبية نتيجة الوساطة التي قام بها كل من السودان والجمهورية العربية اليمنية. وأضافت الصحيفة أن القاهرة وطرابلس اتفقتا على وقف الحملات الاعلامية والبدء بتطبيع العلاقات، واشارت الى أن وساطة صنعاء والخرطوم تركزت على العمل لفتح المجال الجوي الليبي ـ المصري أمام الطيران المدني للبلدين (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٢٤١ ـ أكّد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على ايجابية الموقف السوفياتي تجاه القضية الفلسطينية ودعم الاتحاد السوفياتي لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة. واضاف أنه متفائل ازاء عقد المؤتمر الدولي الخاص بقضية الشرق الأوسط وذلك لاتساع جبهة المؤيدين لهذا المؤتمر دولياً خاصة بعد قمة الجزائر العربية الطارئة، ومواقف مؤسسات الرابطة الأوروبية من رئاسة السوق المشتركة إلى المجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي وكذلك مبادرة بتينو كراكسي، رئيس الوزراء الايطالي (**الخليج**، الشارقة).

١٢٤٢ ـ وافق كل من العراق وتونس وليبيا على طلب منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية لبحث أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان (**أخبار الخليج**، المنامة).

الاثنين ١٨/٧/١٩٨٨

١٢٤٣ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، دعمه للعرض الذي تقدم به صدام حسين، الرئيس العراقي، من أجل انهاء الحرب، وجدد القذافي اقتراح السلام الليبي الداعي إلى مرابطة قوات سلام اسلامية من الجزائر ونيجيريا واندونيسيا (**السفير**، بيروت).

١٢٤٤ ـ ذكرت صحيفة **صوت العرب** الصادرة في القاهرة أن هناك اقتراحاً سودانياً بعقد قمة مصرية ـ ليبية، ونسبت الصحيفة إلى أحمد الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، قوله أنه عرض على حسني مبارك، الرئيس المصري اقتراحاً سودانياً بعقد لقاء قمة مصري ـ ليبي قريباً في الخرطوم (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٢٤٥ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر

التجول على مناطق واسعة من الضفة الغربية وقطاع غزة، واغلقت عدداً من المدارس وذلك بعد أن قام المواطنون الفلسطينيون بحرق مصنع كرتون اسرائيلي وبساتين تابعة لمستوطنة اسرائيلية جنوب تل أبيب (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٢٤٦ ـ اجرى يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، محادثات في أبو ظبي مع عبد الله القويز، رئيس صندوق النقد العربي، تناولت الاجراءات التي اعدتها مصر بعد أن أعيدت عضويتها إلى الصندوق في نيسان/ ابريل الماضي وسبل سداد باقي حصتها في رأسمال الصندوق والتي تبلغ ١٣٤ مليون دولار، سددت مصر منها ٢٦ مليون دولار فقط (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٢٤٧ ـ عرض صدام حسين، الرئيس العراقي، في كلمة القاها بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لتولي حزب البعث الحاكم السلطة في العراق والذكرى السنوية الثلاثين لثورة تموز التي اطاحت بالملكية في العراق، السلام على ايران، وأعلن مبادىء خمسة للتسوية مع ايران وهي: الانسحاب الكامل وغير المشروط لقوات الطرفين المتحاربين إلى الحدود الدولية المتعارف عليها، وتبادل الأسرى، وتوقيع معاهدة سلام وعدم اعتداء بين البلدين، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام اختيار كل بلد لنظامه السياسي، ووجوب أن يكون السلام بين العراق وايران عنصراً ايجابياً لتحقيق الأمن في الخليج. وأكد التزام بغداد بقرار مجلس الأمن الصادر عن الأمم المتحدة رقم ٥٩٨ والداعي إلى وقف الحرب (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٧/١٩

١٢٤٨ ـ أعلنت ايران أنها قبلت قرار مجلس الأمن الدولي ٥٩٨ الذي اتخذ في تموز ١٩٨٧ ودعا إلى وقف الحرب فوراً بين ايران والعراق، وقد أبلغت ايران رسمياً إلى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، قبولها القرار، وفي هذا الصدد قال حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني، القائد الأعلى للقوات المسلحة الايرانية، ان آية الله الخميني، الزعيم الاسلامي الايراني، اتخذ بنفسه قرار وقف الحرب لانقاذ الأرواح واقرار السلام. ويذكر أن قرار مجلس الأمن ينص على وقف النار فوراً وانهاء كل الأعمال الحربية بين ايران والعراق وانسحاب قواتهما إلى الحدود المعترف بها دولياً وارسال مراقبين دوليين للتحقق من التزام وقف الأعمال الحربية (**النهار**، بيروت). وقد صرح لطيف جاسم، وزير الاعلام العراقي، فور اعلان ايران قبول القرار الدولي، أن العراق حريص على تحقيق السلام وفقاً للمبادىء الخمسة التي أعلنها صدام حسين، الرئيس العراقي، واعتبر قرار ايران لا ينبع من رغبة صادقة في اقامة السلام (**العرب**، الدوحة). وقد اعتبر دي كويار قبول ايران بالقرار الدولي خطوة مهمة نحو انهاء الحرب (**النهار**، بيروت). واعربت سوريا عن ارتياحها «للقرار الحكيم الذي اتخذته ايران» (**تشرين**، دمشق). كما ابدت الحكومة السعودية ارتياحها لوضع حد للتوتر في المنطقة (**السفير**، بيروت). كذلك رحبت تونس، بالقرار الايراني واعتبره ناطق باسم وزارة الخارجية، خطوة من شأنها أن تعيد السلام إلى الشعبين العراقي والايراني اللذين طالت معاناتهما (**الصباح**، تونس). من جهة أخرى رأى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي: «ان القرار الايراني يشكل مرحلة تحول أساسية في مسار الأحداث في المنطقة» (**العمل**، بيروت).

١٢٤٩ ـ أفادت مصادر فلسطينية أن تظاهرات عنيفة وقعت في أماكن عدة من الضفة الغربية وأن اضراباً عاماً شل كل الأراضي المحتلة تضامناً مع اسرى الانتفاضة. في غضون ذلك علم أن شاباً فلسطينيا توفي متأثراً بجروح كان قد اصيب بها في وقت سابق. وكانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة دعت في بيانها الـ ٢١ الذي اصدرته مطلع تموز/ يوليو الجاري إلى التضامن مع نحو ٢٠٠٠ فلسطيني معتقلين في سجن كسيوت الاسرائيلي في صحراء النقب (**النهار**، بيروت).

١٢٥٠ ـ أكد بسام أبو شريف، مستشار ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اقترح على منظمة التحرير بواسطة رومانيا تولي الإدارة المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة «ما عدا مجال الأمن» مقابل انهاء الانتفاضة الفلسطينية.

وأضاف أبو شريف أن المنظمة ردت على العرض مؤكدة ضرورة قيام الأمم المتحدة بالاشراف المؤقت لفترة انتقالية على الأرض المحتلة لتنظيم اجراء استفتاء لسكانها ينتقل بعدها الأشراف للمنظمة على هذه الأرض، وأوضح أن هذه الاقتراحات مستوحاة من اتفاقيات كامب ديفيد (**الصباح**، تونس).

١٢٥١ ـ أكد صالح منصر السيلي، نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية، أن الاتفاق الأخير بين شطري اليمن والخاص بتنقل المواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية، يعتبر بداية لاجراءات وحدوية في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية من اجل بناء الوحدة اليمنية. وأعرب الوزير اليمني الجنوبي عن أمله في مواصلة التعاون الأمني والعسكري بين عدن وصنعاء، وقال: إن التعاون الكامل يتطلب عقد اتفاقية بين الشطرين لتبادل المجرمين (**العرب**، الدوحة).

١٢٥٢ ـ وجّه عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، تحذيراً إلى اسرائيل أكد فيه أن مصر تتابع التحركات والممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان التي تزيد التوتر في المنطقة. وصرح بأن مصر تدين هذه الممارسات وقد دعت في مناسبات عدة اسرائيل إلى عدم القيام بها (**الأهرام**، القاهرة).

الاربعاء ١٩٨٨/٧/٢٠

١٢٥٣ ـ وقع يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة المصري، مع علي الجروان، نظيره في دولة الامارات العربية المتحدة، اتفاقاً للتعاون الاقتصادي بين البلدين بهدف دعم التعاون التجاري والفني وذلك بعد ثماني سنوات من القطيعة السياسية، وقد تضمن الاتفاق تشجيع انتقال رؤوس الأموال بين البلدين، وانشاء شركات مشتركة في مختلف الأنشطة الاقتصادية ولجنة مشتركة من ممثلي البلدين تعقد اجتماعاتها سنوياً (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٥٤ ـ رحبت الكويت رسمياً بقبول ايران القرار ٥٩٨، ودعت مجلس الأمن للبدء الفوري في وضع بنود القرار قيد التنفيذ على أساس شامل وككل لا يتجزأ. كما رحب الاتحاد السوفياتي بالقرار الايراني، وكذلك اعتبرته الادارة الامريكية خطوة متقدمة على طريق احلال السلام في الخليج مع الاشارة بأن الولايات المتحدة لا تفكر بتقليص وجودها العسكري فوراً في الخليج بمجرد أن ايران أعلنت قبولها للقرار ٥٩٨ (**الوطن**، الكويت).

١٢٥٥ ـ قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان ايران تحتجز أكثر من ٤٠٠٠٠ اسير عراقي وأن لدى العراق نحو ١٢٠٠٠ اسير ايراني (**الوطن**، الكويت).

١٢٥٦ ـ عقد في دمشق المؤتمر التأسيسي للاتحاد العربي لعمال البلديات بدعوة من الاتحاد المهني لنقابات عمال الخدمات العامة في سوريا، وشارك فيه ممثلون لمنظمات نقابية لعمال البلديات في عدد من الأقطار العربية، وانتخب المؤتمر الأمانة العامة للاتحاد العربي لعمال البلديات من المنظمات النقابية في كل من سوريا وليبيا واليمن الديمقراطي وانتخب علي سلامة، مندوب لبنان، رئيساً للمجلس التنفيذي للاتحاد (**النهار**، بيروت).

١٢٥٧ ـ ذكر قسم معلومات الملاحة في شركة «لويدز» أن ما مجموعه ٥٤٦ سفينة قد هوجم بعضها ولحق بالبعض الآخر اضرار في الخليج منذ اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية منذ ثمانية اعوام. وذكر متحدث باسم الشركة أن ما بين هذا العدد الاجمالي ٩٤ سفينة هوجمت عام ١٩٨٨ (**الوطن**، الكويت).

١٢٥٨ ـ أكد نايف عبدالعزيز، وزير الداخلية السعودي، أن الأجهزة الأمنية اتخذت كافة الترتيبات لضمان استتباب الأمن خلال موسم الحج، وقال: إن قرار تحديد نسب الحجاج لكل دولة هو لاعطاء فرص متكافئة لكل الشعوب الاسلامية لاداء فريضة الحج مع الأخذ بعين الاعتبار محدودية الزمان والمكان بالنسبة للمشاعر المقدسة ووجوب اتخاذ اجراءات تكفل راحة المسلمين (**الوطن**، الكويت).

١٢٥٩ ـ قال أحمد بن سودة، مستشار العاهل المغربي، ان الاستفتاء المزمع اجراؤه بشأن قضية الصحراء الغربية يعد أحد الثوابت الاساسية لايجاد حل للنزاع حول هذا الموضوع، وأكد في تصريح نشرته صحيفة **الاتحاد** الظبيانية أن المناخ الايجابي الذي شهدته اقطار المغرب العربي حاليا يساعد على ايجاد تسوية شاملة (**الوطن**، الكويت).

الخميس ١٩٨٨/٧/٢١

١٢٦٠ ـ ذكر تقرير اعدته مجلة **الايكونومست** البريطانية أن الاضرار التي خلفتها الحرب العراقية ـ الايرانية على مدى ٨ سنوات كلفت ايران ٢٩٦ مليار جنيه استرليني، وأن مجموع ما انفقته ايران على مشترياتها من الأسلحة تصل قيمته الى ٢٩ مليار جنيه استرليني بالاضافة الى الخسائر التي لحقت بالمنشآت الاقتصادية، وقال التقرير ان خسائر ايران وصلت إلى ٦٧ مليار جنيه استرليني سنوياً وأن مجموع الخسائر الايرانية بلغ ٣٧٩ مليار جنيه استرليني (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٦١ ـ ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً في الاحتفال بالذكرى السادسة والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو، اشار فيه إلى طلائع ثورة ٢٣ يوليو بقيادة جمال عبد الناصر، الرئيس المصري الراحل، الذي وصفه بأنه عقل الثورة المفكر، واعتبر ثورة يوليو ثورة كل المصريين، وتناول في خطابه علاقة مصر مع الدول العربية والأجنبية فوصفها بأنها ممتازة، كذلك تناول القضية الفلسطينية، فقال ان مصر تدعم القضية الفلسطينية إلى أقصى حد وتواصل جهودها لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وتطرق مبارك إلى قبول ايران قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ لوقف النار مع العراق فأعرب عن تخوفه من أن يكون الهدف من الموقف الايراني «التقاط الانفاس» لمتابعة المعارك، إلا أنه أمل أن تكون ايران صادقة وتعمل من أجل وقف الحرب في الخليج (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٦٢ ـ وقعت ليبيا والجزائر وثيقة تقضي بانتقال مواطني البلدين عبر الحدود ببطاقات الهوية، كما وقعتا اتفاقاً للتعاون العلمي، وقد تم تشكيل لجنة مشتركة لبحث المسائل ذات الطابع الفني والعلمي، وستتولى اللجنة وفق البيان الختامي، وضع صيغة عملية من اجل توحيد المراكز الحدودية، ووضع نموذج بطاقة هوية موحدة لرعايا المغرب العربي الكبير، وتحديد الترتيبات المشتركة لمكافحة التهريب والدخول أو الهجرة غير الشرعيين كذلك ترتيب اقامة رعايا كل من البلدين (**السفير**، بيروت).

١٢٦٣ ـ استشهد ثلاثة شبان واصيب خمسة وثلاثون آخرون في اشتباكات ومواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في القدس المحتلة وذلك احتجاجاً على قيام ثلاثة من نواب حزب «تحيا» بزيارة ساحة المسجد الأقصى، وقد استخدمت قوات الاحتلال قنابل الغاز العنقودية والانشطارية في تفريق المتظاهرين (**الوطن**، الكويت).

١٢٦٤ ـ اختتم المجلس المركزي لاتحاد الشباب العربي دورته العادية في بيت الدين بلبنان والتي عقدت خلال الفترة ما بين ١٦ و ١٨ من تموز الجاري بمشاركة المنظمات الشبابية والطلابية العربية والعالمية. وقد ناقش المجلس المركزي خلال دورته مجمل القضايا التنظيمية المطروحة على جدول أعماله واتخذت بشأنها القرارات والتوصيات التي من شأنها تعزيز الحياة الداخلية للاتحاد، كما ناقش برنامج العمل للمرحلة المقبلة والتقرير المقدم من الأمانة العامة، واتخذ بشأنه العديد من التوصيات التي ستسهم في تنظيم وتطوير النظام المالي والفني للاتحاد بما يستجيب والأنشطة المقررة (**تشرين**، دمشق).

١٢٦٥ ـ أعلنت وكالة انباء **الشرق الأوسط** أن اجتماعاً سيعقد في القاهرة لممثلي كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة الأميركية وذلك ضمن الجهود الرامية لتسوية مشكلة طابا، واضافت الوكالة أن هذا الاجتماع يتم بناء على اقتراح اسرائيل وأن الاطار الذي تتحدث فيه مصر هو الاقرار الكامل بالمواقع المصرية والسيادة المصرية الكاملة على طابا (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٦٦ ـ صرح جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي، بأن ايطاليا ستسحب سفنها الحربية الست من الخليج العربي بأسرع ما يمكن، ولكنها لن تفعل هذا حتى تتأكد من انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (**الوطن**، الكويت).

الجمعة ١٩٨٨/٧/٢٢

١٢٦٧ ـ قرر مؤتمر المغرب العربي الأول لشركات العمل الجوية الذي انهى أعماله في العاصمة الجزائرية وضع فرق للتدخل لمقاومة الجراد. كما توصل المشاركون إلى اتفاق بشأن الشروع في

محادثات حول اقتناء اجهزة اخرى في انتظار دخول الوحدة الجزائرية التشيكية الصنع والتركيب مجال العمل، وفيما يتعلق بالبلدان التي لا تتوفر فيها ظروف العمل الجوي مثل موريتانيا، فقد طلبت الشركات تشكيل محاور تسمح بتنظيم المقاومة في ظروف جيدة في هذه المناطق. من جهة اخرى تبنى المؤتمر اتفاقية للمساعدة المتبادلة لمقاومة بعض الطفيليات الأخرى التي تهاجم الحبوب كذلك مراقبة المناطق البترولية ومقاومة حرائق الغابات، ومن المقرر أن يعقد مؤتمر المغرب العربي الثاني بليبيا قبل نهاية السنة (**العلم**، الرباط).

١٢٦٨ ـ وافقت الحكومة الأردنية على قبول العرض الذي تقدمت به مجموعة شركات ايطالية، سورية واردنية لانشاء نفق سد الوحدة الذي سيقام على نهر اليرموك على الحدود الأردنية ـ السورية المشتركة. وذكر شفيق زويدات، وزير الاشغال والاسكان الأردني، أن المرحلة الأولى من مشروع سد الوحدة السوري ـ الأردني المشترك ستبدأ في آب/ اغسطس القادم وتنتهي خلال ٣٨٠ يوماً، وأن كلفة هذه المرحلة تبلغ ٢٥ مليون دينار أردني تمولها الحكومة الأردنية والكلفة الكلية تقدر بحوالي ١٢٠ مليون دينار وستمولها مجموعة من الصناديق العربية والدولية. واوضح زويدات أن المشروع يهدف إلى تخزين مياه الفياضانات وتوفير مياه الشرب والري اضافة إلى تزويد سوريا بما تحتاجه من الطاقة الكهربائية ويعتمد في انشائه على العمالة السورية ـ الأردنية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٢٦٩ ـ غادر بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، مصر متوجهاً إلى الاتحاد السوفياتي في زيارة تستغرق اسبوعاً وذلك للمشاركة في الاحتفالات التي تنظمها جمعية الصداقة المصرية ـ السوفياتية بمناسبة ذكرى ٢٣ تموز/ يوليو المصرية، وصرح بطرس غالي لدى مغادرته مطار القاهرة أن محادثاته مع المسؤولين السوفيات ستتناول سبل دعم العلاقات الثنائية وازمة الشرق الأوسط في ضوء الدور الذي قام به الاتحاد السوفياتي في الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام، وأضاف أن المشاكل الافريقية ستبحث أيضاً خلال المحادثات (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٢٧٠ ـ انهى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارة إلى دولة الامارات العربية المتحدة اجتمع خلالها مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، وقد تم خلال الاجتماع استعراض آخر التطورات المستجدة على الساحة العربية والفلسطينية منذ مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الجزائر، اضافة إلى الوضع في الخليج في ضوء القرار الايراني بقبول قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الداعي لايقاف الحرب بين ايران والعراق. كما تم استعراض أوضاع المخيمات في لبنان اضافة إلى مجمل تطورات القضية الفلسطينية عربياً ودولياً ونتائج الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط (**الوطن**، الكويت).

١٢٧١ ـ ذكرت **وكالة انباء الامارات** أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ينوي احياء الحوار مع الأردن بعد توقف استمر سنتين، ويذكر أن عرفات، والملك حسين، العاهل الأردني، وقعا اتفاقاً في شباط/ فبراير ١٩٨٥ لتنسيق جهودهما من اجل السلام في الشرق الأوسط، وكان العاهل الأردني علّق العمل بهذا الاتفاق بعد سنة نتيجة «رفض المنظمة الاعتراف بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢» (**النهار**، بيروت).

١٢٧٢ ـ تصاعدت حدة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة مع اقتراب عيد الأضحى، وقد وصف يوم أمس بأنه الأعنف منذ شهرين حيث قتلت القوات الاسرائيلية شابين في نابلس، واصابت ما لا يقل عن ١٧ آخرين بجروح فيما دعت قيادة الانتفاضة في نداء جديد يحمل الرقم ٢٢ إلى احياء أيام العيد بالخروج في مظاهرات ومسيرات لزيارة اضرحة الشهداء (**القبس الدولي**، لندن).

السبت ١٩٨٨/٧/٢٣

١٢٧٣ ـ ذكرت دراسة اجرتها مجموعة البنوك الفرنسية ـ العربية (اليوباف)، أن حجم رؤوس الأموال العربية في الخارج يتراوح حالياً ما بين ٤٦٠ ملياراً و٦٢٠ مليار دولار. وقالت الدراسة ان حجم الاستثمارات الحكومية يتراوح ما بين ٣٤٠ و٤٠٠ مليار

دولار بينما يتراوح حجم الاستثمار الخاص بين ١٢٠ و٢٢٠ مليار دولار. ويبلغ حجم الودائع العربية في البنوك الغربية حوالي ٢٧٩ مليار دولار. ونقلت الدراسة عن المصادر المصرفية توقعها أن تخسر الاستثمارات العربية حوالي ٤٠ بالمائة من قيمتها بسبب انهيار اسواق المال، وأكدت الدراسة أن هذه الاستثمارات تتعرض للتآكل بسبب انخفاض سعر الدولار وانهيار اسعار الاسهم والسندات ومعدلات التضخم (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٧٤ ـ أعلن مركز التوثيق والاعلام للتأمين في بيان صدر في باريس عن النزاع العراقي ـ الايراني أن قرابة ٦٠٠ سفينة دمرت أو تضررت و٥٠٠ من أعضاء الطواقم لقوا حتفهم خلال حرب الخليج بين كانون الثاني / يناير وحزيران/ يونيو ١٩٨٨، ومن أصل ٦٠٠ حادث بحري ينسب ٥٠ بالمائة إلى ايران و٥٠ بالمائة الباقية إلى العراق، يشير المركز بالنسبة للتأمين البحري الدولي إلى كلفة الاضرار المادية التي اصابت السفن المدنية وحدها بحوالي ١,٢ مليار دولار أي ٧,٣ مليار فرنك فرنسي وحصة التأمين الفرنسي لا تتعدى ١٠٠ مليون فرنك (**الوطن**، الكويت).

١٢٧٥ ـ تم الاتفاق على تنفيذ ثلاث مشروعات للثروة الحيوانية لانتاج الألبان وتصنيعها وانشاء مراكز للاعلاف وتسمين الماشية في مصر بالاشتراك مع الشركة العربية لمشروعات الثروة الحيوانية التابعة لجامعة الدول العربية، بعد ان انتهى تعليق عضوية مصر في الشركة. كما تم الاتفاق بين يوسف والي، نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي في مصر، وعبد الله التنيان، مدير الشركة العربية لمشروعات الثروة الحيوانية، على تشكيل فريق عمل لاعداد الدراسات التي تكفل تنفيذ هذه المشروعات على أن تسهم تعاونيات الاصلاح الزراعي المصرية في تنفيذ احدها (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٧٦ ـ أكد محمود المستيري، وزير الخارجية التونسي، بأن بناء المغرب العربي الكبير لا بد وأن يمر من خلال ايجاد تسوية شاملة لقضية الصحراء الغربية، معرباً عن قناعته بأن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر مؤخراً ستساهم في الوصول إلى مثل هذه التسوية النهائية للقضية (**الوطن**، الكويت).

١٢٧٧ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، ان تحقيق اتحاد بين دول المغرب العربي الخمس سيتم بأسرع من اتحاد أوروبا الغربية، وقال انه بخلاف المجموعة الأوروبية التي تضم ١٢ عضواً فإن دول المغرب العربي تجمعها وحدة اللغة والدين والنضال من أجل التحرير من الاستعمار، واضاف أنه لم تقع في الماضي حروب بين أي من ليبيا أو تونس أو المغرب أو الجزائر أو موريتانيا في حين أن تاريخ أوروبا حافل بالحروب (**السفير**، بيروت).

١٢٧٨ ـ أعلنت ايران أن القوات العراقية دخلت ثلاث مدن ايرانية في القطاع الأوسط من جبهة القتال خلال اليومين الماضيين، وقالت **وكالة الأنباء الايرانية** ان العشرات من الايرانيين المدنيين اصيبوا بجراح خلال قصف جوي عراقي (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٧٩ ـ نقلت **وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء** عن الشركة العامة للملاحة الليبية، أن خطاً بحرياً سيصل، ابتداء من ٤ من الشهر القادم، مرافق طرابلس وبنغازي ومصراته بمدينة صفاقس في جنوب تونس. وأوضحت الوكالة أن أول سفينة للشركة ستبحر غداً من مرفأ بنغازي إلى صفاقس التي تشهد منذ أيار/ مايو الماضي ازدهاراً ملحوظاً نتيجة تدفق الليبيين عليها بعد فتح الحدود بين البلدين. ويذكر أن ليبيا وتونس اعادتا العلاقات الدبلوماسية بينهما في كانون الأول/ ديسمبر الماضي اثر قطيعة استمرت منذ ١٩٨٥ (**النهار**، بيروت).

١٢٨٠ ـ ذكرت صحيفة **جون افريك** أن تونس تسعى للتخلص من الأسلحة الهجومية التي حصل عليها جيشها في سنة ١٩٨٥، وتتضمن هذه الأسلحة دبابات وطائرات، وقد حصل على هذه الأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية بورقيبة، الرئيس التونسي السابق، لاتقاء هجوم ليبي محتمل. واضافت الصحيفة أن تونس حصلت على هذا السلاح بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار كفوائد (**العلم**، الرباط).

الأحد ١٩٨٨/٧/٢٤

١٢٨١ ـ رفضت سلطات الحدود المصرية السماح بدخول أربع سيارات اسرائيلية تقل ٦

حاخاميين و ٣٤ فتاة و١٢ شاباً فلسطينياً إلى صحراء سيناء عن طريق طابا، وقد احتجت السلطات الاسرائيلية لدى الحكومة المصرية بسبب التضييق على السياح الاسرائيليين الذين يرغبون في زيارة سيناء لمدة قصيرة رغم وجود اتفاق مكتوب ملحق بمعاهدة كامب ديفيد ينظم دخول السياح إلى سيناء عبر الطريق البرية (**السفير**، بيروت).

١٢٨٢ ـ بدأت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتخطيط لتطبيق تصنيف الجدول المنسق للتعريفات الجمركية. والجدول المنسق عبارة عن موسوعة سلعية قام باعدادها مجلس التعاون الجمركي في بروكسل وهو هيئة جمركية عالمية، بعد مجهود مضني دام أكثر من عشر سنوات وسوف تطبقه معظم دول العالم كتصنيف سلعي لتعريفاتها الجمركية بهدف توحيد التصنيف السلعي والاحصائي (**الوطن**، الكويت).

١٢٨٣ ـ أعلن محمد بوستة، الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي، أن الاجتماع القادم للجنة المشتركة لدول المغرب العربي والمقرر عقده في ٢٤ تشرين الأول/ أكتوبر المقبل بالرباط، سيحدد موعد ومكان انعقاد القمة المقبلة. وأكد الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي وجود اتفاق بين الجزائر والمغرب على مبدأ تنظيم الاستفتاء بالصحراء المغربية، مشيرا إلى أن طرح منح الحكم الذاتي يدخل في اطار مشروع تقسيم اداري للمغرب العربي الكبير (**العرب**، الدوحة).

١٢٨٤ ـ قام فلسطينيون بالقاء قنبلتين حارقتين في القدس سقطت أحداهما أمام مطعم والأخرى أصابت حافلة وأحدثت أضراراً طفيفة إلا أنه لم يسجل وقوع إصابات وقد اعتقل عشرة من العرب لاستجوابهم. في هذا الصدد وصف اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الهجمات بقنابل حارقة على سيارات اسرائيلية بأنها دليل على أن الانتفاضة الفلسطينية «تستهدف وجود اسرائيل» (**السفير**، بيروت).

١٢٨٥ ـ ذكرت **وكالة الأنباء الكويتية** أن ٩ دول عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية أبدت موافقتها لعقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان بناء على الدعوة التي توجهت بها المنظمة لعقد هذا الاجتماع، وأضافت الوكالة أن الدول التي تقدمت بكتب رسمية للجامعة تعلن فيها موافقتها لعقد الاجتماع هي: ليبيا وتونس والجزائر والمغرب والعراق والجمهورية العربية اليمنية والصومال وجمهورية اليمن الديمقراطية والسودان إضافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية. ويذكر أنه إذا ما تقدمت دولة أخرى بموافقتها فإن الأمانة العامة للجامعة ستبدأ مشاوراتها مع الدول العربية لتحديد موعد ومكان عقد الاجتماع لأن النصاب القانوني يكتمل بموافقة ١١ دولة (**القبس الدولي**، لندن).

١٢٨٦ ـ أكد تقرير صدر عن بنك الخليج الدولي الذي تملكه حكومات دول الخليج العربية السبع، أن الموجودات الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد بلغ خلال الأعوام ١٩٧٣ ـ ١٩٨٧ ما قيمته ٣٥٥ بليون دولار أميركي أي ما يقارب ٧٥ بالمائة من إجمالي الموجودات الخارجية للدول الأعضاء في منظمة أوبك، وكشف التقرير أن نصيب القطاع الخاص بدول المجلس من هذه الموجودات يقدر بحوالي ١٥٠ بليون دولار، كما أن ممتلكات القطاع العام في هذه الموجودات بلغت ٢٠٥ بلايين دولار أمريكي تقريباً، وذكر التقرير أن هذه الموجودات تنحصر في الودائع المصرفية والأوراق المالية ذات الدخل الثابت والأسهم والعقارات والاستثمارات المباشرة (**القبس الدولي**، لندن).

الاثنين ١٩٨٨/٧/٢٥

١٢٨٧ ـ أعلن عاصم عبد الحق، وزير القوى العاملة والتدريب المصري، أن اتفاقية تنظيم تشغيل القوى العاملة المصرية في العراق ستصبح نافذة المفعول فور التصديق عليها ومدتها ٤ سنوات تجدد تلقائياً ما لم يطلب أحد الطرفين الغائها. وقال: ان الاتفاقية تسهل وتبسط اجراءات تشغيل العمال المصريين في العراق وكذلك تحويل مدخراتهم (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٨٨ ـ رحبت الادارة الأمريكية بقبول ايران بالقرار الدولي ٥٩٨ الهادف إلى وقف النار في الخليج،

وصرح جون وايتهد، ان الإدارة الأمريكية ترغب بالحوار مع إيران لاعادة العلاقات الطبيعية بين الجانبين (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٢٨٩ ـ عقد في نهاية الأسبوع الماضي في العاصمة اليونانية أثينا، المؤتمر الدولي الثالث للدراسات العربية اليونانية الذي شارك فيه خمسون من أساتذة الجامعات من ٢٢ دولة عربية وأوروبية. وقد ركزت دراسات المؤتمر على التاريخ الطويل للعلاقات العربية ـ اليونانية والارتباط الوثيق والصداقة والتعاون بين القوميتين اليونانية والعربية في الوقت الحاضر وآفاق تطور هذه العلاقات في المستقبل (تشرين، دمشق).

١٢٩٠ ـ قال علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، ان قبول ايران للقرار ٥٩٨ ليس تحركاً تكتيكياً وإنما يستهدف اقرار السلام الدائم. وطالب ولايتي في رسالة بعث بها إلى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، العمل لوقف الهجمات العراقية داخل الأراضي الايرانية، مشيراً إلى أن القوات العراقية توغلت مسافة ٤٠ كيلومتراً داخل الأراضي الايرانية. من جهة ثانية أعلن العراق أن قوات الفيلق الثالث قد استكملت انسحابها من الأراضي الايرانية جنوب الجبهة وذلك التزاما بقرارات القيادة العراقية بأنه لا أطماع للعراق في أراضي ايران (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٩١ ـ لقي شابان فلسطينيان مصرعهما بالقرب من بيت لحم اثر اقدام قوات الاحتلال الاسرائيلي على اطلاق النار باتجاه مجموعة من الشبان العرب المتظاهرين كانوا يحاولون قطع الطريق الرئيسية المؤدية إلى بيت لحم بالحجارة حسبما ذكرت وكالة رويتر (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٢٩٢ ـ أوصى المؤتمر الثاني للباحثين العرب في الحضارة الاسبانية الذي عقد في مدريد أواخر أيار/ مايو الماضي وبحث في موضوع الترجمة والنقد الأدبي، بوضع برنامج ترجمة للتحف الأدبية الاسبانية إلى اللغة العربية وبالعكس. كما أوصى بزيادة تبادل النشرات والاصدارات بين المؤسسات والباحثين المتخصصين في الثقافتين الاسبانية والعربية (**تشرين**، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٨/٧/٢٦

١٢٩٣ ـ دعا حسين حبري، الرئيس التشادي، إلى استئناف العلاقات الطبيعية بين تشاد وليبيا، وقال ان الوقت قد حان لكي تعقد تشاد صلحاً مع ليبيا حتى تمهد الطريق أمام مجالات الصداقة والتعاون بين البلدين. وأضاف أن تقدم تشاد اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً يتوقف على احلال السلام مع ليبيا. ويذكر أن النزاع بين تشاد وليبيا كان قد بدأ منذ ٤٥ عاماً حول منطقة «أوزو» المتنازع عليها ودخلت الدولتان في سلسلة من الحروب (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٩٤ ـ أعلن موشي شاحل، وزير الطاقة الاسرائيلي، «أن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اقترح على منظمة التحرير الفلسطينية، عبر رومانيا تولي الإدارة المدنية في الأراضي المحتلة». وقال شاحل، الذي ينتمي إلى حزب العمل، «ان الاقتراح ورد في وثيقة مكتوبة سلمت إلى نيقولاي تشاوشيسكو، الرئيس الروماني، في آب/ أغسطس عام ١٩٨٧». من جهة ثانية أكد بسام أبو شريف، مستشار رئيس منظمة التحرير، «أن شامير تقدم عبر رومانيا باقتراح إلى المنظمة لتولي «الإدارة المدنية في الأراضي المحتلة التي تشمل الانتخابات البلدية... لكن المنظمة رفضت الاقتراح وأصرت على ضرورة انهاء الاحتلال واخضاع الأراضي المحتلة لاشراف الأمم المتحدة حتى يتمكن الفلسطينيون أن يقرروا مستقبلهم بحرية» (**السفير**، بيروت).

١٢٩٥ ـ رحب الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، والأمير عبدالله، ولي العهد، في بيان مشترك وزعته **وكالة الأنباء السعودية** بإقرار السلام في منطقة الخليج. وأعربا في البيان الذي صدر في مناسبة الحج إلى مكة عن أملهما في استتباب السلام والأمن بين العراق وايران. وأضاف البيان أن السعودية أسفت لعدم وجود الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة هذا العام، مع أن السعودية كانت قد رحبت بقدوم ٤٥ ألف ايراني إلا أن المسؤولين الايرانيين اشترطوا ارسال ١٥٠ ألفاً، الأمر الذي خلق ظروفاً حالت دون مشاركة الايرانيين في الحج، مذكراً بأحداث مكة المؤسفة في العام الماضي (**النهار**، بيروت).

١٢٩٦ ـ قال عبد الله الأزماني، وزير التجارة المغربي، في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية، ان المغرب يسعى بالتعاون مع بلدان المغرب العربي إلى ايجاد نظام تجاري موحد يسهل تبادل السلع ما بين البلدان المغربية رغم التباين الموجود في الأنظمة التجارية الخارجية التي يتبناها كل بلد. وأوضح أن النظام التجاري الموحد يتلاءم مع الحماية السوقية، وهو يهدف إلى إطلاق حرية التجارة ما بين البلدان المغربية بشكل يسمح بتأمين حاجيات كل بلد من السلع والمنتجات التي تنقصها، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق اندماج وتكامل اقتصادي واجتماعي بين البلدان المغربية. وأضاف الوزير المغربي بأن التكتلات الاقليمية أصبحت ظاهرة دولية وأن المغرب العربي هو مجال طبيعي لمنتجات البلدان المغربية، وبالنسبة للمملكة المغربية فإن منتجاتها الزراعية بعد دخول اسبانيا والبرتغال إلى السوق الأوروبية المشتركة، لن تتأثر بشكل ملحوظ طالما أنها ستجد في السوق المغربي السوق الطبيعي الكافي (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٢٩٧ ـ أقامت «الهيئة الموحدة لاحياء ذكرى ثورة ٢٣ يوليو» ندوة في مركز ناصر الثقافي في بعلبك بعنوان «ثورة يوليو ووحدة لبنان». وتركزت أعمال الندوة على مفهوم العمل القومي العربي في لبنان، فأكد المشاركون أن مفهوم العمل القومي يبدأ بوقف الحرب اللبنانية واعادة توحيد لبنان على أسس وطنية سليمة وعودة الدولة وحكم القانون واقامة العلاقات العربية الفاعلة لأن العروبة لن تكون فاعلة في لبنان المقسم بين الطوائف والمذاهب. وأوصت الندوة بدعم الانتفاضة الفلسطينية، وأكدت أن مقياس الوطنية محلياً وعربياً هو الالتزام بالعمل على وحدة لبنان والالتزام بالقضية الفلسطينية. ولمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو أيضاً، أقام الاتحاد الاشتراكي ندوة في بلدة داريا شارك فيها عدد من الأساتذة الجامعيين، وألقيت خلال الندوة كلمات أكدت أن ثورة يوليو هي ثورة اجتماعية ضد التخلف الثقافي والاجتماعي وقد استطاعت أن ترفع من الشأن العربي في الأسرة الدولية وتثبت روح الاستقلالية عند الإنسان العربي. وشدد المشاركون في الندوة على وحدة لبنان والالتزام بالقضية الفلسطينية، وأكدوا أن المد القومي الذي أحدثته الثورة أعطى ثقلاً للوجود العربي على الخارطة السياسية العالمية، وأن الرجوع إلى مبادىء الثورة من شأنه أن يساهم ليس فقط في تصحيح البنى السياسية والاجتماعية للإنسان العربي بل في إقامة علاقات عربية طبيعية أيضاً (**السفير**، بيروت).

١٢٩٨ ـ أعلن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أنه يأمل في اقناع علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، وطارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، اللذين وصلا إلى نيويورك، بالاجتماع وجهاً لوجه في محادثات وقف اطلاق النار التي ستجري تحت اشراف الأمم المتحدة. وقال: ان فريقين تابعين للأمم المتحدة سيزوران ايران والعراق لبحث ترتيبات وقف اطلاق النار (**الوطن**، الكويت).

١٢٩٩ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن المرحلة القادمة التي ستدخلها الانتفاضة هي مرحلة العصيان المدني الجزئي ثم الاضراب الشامل فالعصيان الشامل. وقال ان الخسائر التي سببتها الانتفاضة للاقتصاد الاسرائيلي بلغت ملياري دولار (**القبس الدولي**، لندن).

١٣٠٠ ـ أعلن العراق أن القوات العراقية قررت الانسحاب من ثمانية مدن ايرانية دخلتها مؤخراً للتأكيد على أن العراق لا يطمع بالأراضي الايرانية، بل أن الهدف الرئيسي من دخول الأراضي الايرانية كان تحرير الأراضي العراقية، واقناع ايران بقبول وقف لاطلاق النار، واجراء مفاوضات مباشرة لانهاء الحرب (**الثورة**، بغداد).

الأربعاء ١٩٨٨/٧/٢٧

١٣٠١ ـ قال هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الايراني، ان طهران قد تساعد على اطلاق سراح رهائن أمريكيين محتجزين في لبنان، إذا أفرجت واشنطن عن أرصدة ايرانية مجمدة في بنوك الولايات المتحدة. وكان رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، قد صرح أمس الأول بأنه حان الوقت لاجراء محادثات مع ايران بشأن الافراج عن تسعة رهائن أمريكيين (**السفير**، بيروت).

١٣٠٢ ـ حذر الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، ايران من مهاجمة السعودية، وقال في كلمة

ألقاها أمام مجموعة من ضباط الجيش والشرطة السعودية في مكة: ان السعودية لن تكون البادئة في الاعتداء على أحد ولكنها قادرة على الدفاع عن نفسها إذا ظنت ايران أو أية دولة أخرى أنه من الممكن الاعتداء على السعودية. ورحب بقبول ايران قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ وتمنى أن تكون طهران مقتنعة بأن وقف النار سيكون في مصلحتها (**النهار**، بيروت).

١٣٠٣ ـ صرح طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، أن موقف العراق خلال المفاوضات التي ستجري باشراف الأمم المتحدة لوقف اطلاق النار مع ايران، يتلخص بالدعوة إلى تطبيق القرار الدولي ٥٩٨ ومن ثم الشروع بتحقيق السلام الشامل والدائم من خلال مفاوضات مباشرة بين الطرفين تحت رعاية الأمم المتحدة. ورأى أن عدم قبول ايران للمفاوضات المباشرة يعني عدم قبولها بالقرار ٥٩٨ الذي يهدف إلى تحقيق السلام الدائم بين العراق وايران وفي منطقة الخليج العربي (**الثورة**، بغداد).

١٣٠٤ ـ وصلت بعثة دولية من الأمم المتحدة إلى طهران لدرس اجراءات وقف اطلاق النار بين العراق وايران. وتضم البعثة ٥ ضباط دوليين فضلاً عن مستشارين عسكريين لخافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة. وقال: مارتن فاوست، الجنرال النروجي ورئيس البعثة، ان البعثة ستدرس وسائل تطبيق وقف النار بين العراق وايران وامكانية الحفاظ عليه. وذكر أنه سيزور بغداد أيضاً وسيقدم تقريراً إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة (**النهار**، بيروت).

١٣٠٥ ـ أفادت صحيفة **القبس** أن الأردن بصدد اجراء تغييرات في الحكومة الأردنية تتيح لمنظمة التحرير الفلسطينية تولي مسؤولية الشأن الفلسطيني بشكل كامل دون حساسيات. وقالت الصحيفة أن من بين التغييرات حل مجلس النواب الأردني الذي يتمثل فيه أبناء الضفة الغربية بثلاثين نائباً وهم نصف أعضاء المجلس، وحل وزارة شؤون الأراضي المحتلة، وانهاء كل علاقة تثير حساسية المنظمة أو تقلل من فرص تمثيلها للشعب الفلسطيني (**القبس الدولي**، لندن).

١٣٠٦ ـ تواصلت التظاهرات العربية والصدامات بين أبناء الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وأفادت الأنباء عن اصابة ضابطين وخمسة جنود اسرائيليين في مخيمي جباليا والشاطىء في قطاع غزة اثر اشتباكات عنيفة مع السكان العرب المتظاهرين الذين أصيب منهم ١٢ شخصاً بجروح واختناقات، وحالات تسمم نتيجة لتعرضهم لقنابل الغاز السامة التي ألقتها باتجاههم قوات الاحتلال الاسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٨٨/٧/٢٨

١٣٠٧ ـ لقيت فتاة فلسطينية في الثالثة عشر من عمرها مصرعها اثر مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة (**أنترناشيونال هيرالد تربيون**، باريس).

١٣٠٨ ـ أعلن كارلوس بابولياس، وزير الخارجية اليوناني والرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية السوق الأوروبية المشتركة، أنه تقدم باقتراح خلال الاجتماع الأخير للمجلس في أثينا، يدعو ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، للاجتماع بوزراء خارجية السوق لشرح وجهة النظر الفلسطينية، وأية مقترحات جديدة لحل مشكلة الشرق الأوسط. ورحب بابولياس بزيارة عرفات المتوقعة للبرلمان الأوروبي بدعوة من مجموعة الأحزاب الاشتراكية (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٠٩ ـ أقام منتدى العروبة اللبناني في القرعون ندوة لمناسبة الذكرى الـ ٣٦ لثورة ٢٣ تموز/ يوليو، بعنوان «ثورة ٢٣ يوليو وعروبة مصر». وألقيت كلمات خلال الندوة تناولت استعراض المراحل التي عاشتها مصر منذ بداية القرن الحالي، وتم التركيز على بروز وتشكيل التيار القومي الذي تعمق في رحلة عبدالناصر حيث استعادت مصر حقوقها من الاقطاع الذي كان سائداً أثناء فترة الحكم الملكي. وركزت الندوة في ختام أعمالها على ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية، وخلصت في توصياتها إلى أن مقياس العروبة هو النضال من أجل القضية الفلسطينية والعمل لوضع الأسس السليمة للعمل العربي المشترك (**السفير**، بيروت).

١٣١٠ ـ أعلن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، بعد محادثات أجراها في نيويورك مع كل من طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، وعلي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، أن العراق وايران يريدان انهاء الحرب بينهما وأن الأمم المتحدة ستسعى إلى وقف اطلاق النار في أسرع وقت ممكن (**القبس الدولي**، لندن).

١٣١١ ـ اشترط حسني مبارك، الرئيس المصري، موافقة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، على عقد المؤتمر الدولي لحل أزمة الشرق الأوسط قبل الاجتماع به، وقال في حديث لمجلة **المصور** المصرية: «أنني مستعد للاجتماع بشامير في حال موافقته على المؤتمر الدولي... وهذا شرطي للقائه». وأعرب الرئيس المصري عن اعتقاده بأن واشنطن مستعدة الآن لإجراء محادثات حول أزمة الشرق الأوسط مع مسؤولين فلسطينيين ليسوا أعضاء بارزين في منظمة التحرير الفلسطينية، ووصف هذا التوجه الأمريكي بأنه نقطة تحول في موقف واشنطن الرافض لاجراء أية مباحثات مع منظمة التحرير حتى توافق على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يعترفان بحق اسرائيل في الوجود ويدعوان المنظمة إلى التخلي عن ما يسمى «بالارهاب» (**الخليج**، الشارقة). في هذا الصدد أعلن ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، أنه يود اجراء محادثات مع مسؤولين فلسطينيين غير بارزين في منظمة التحرير، لكن ذلك لا يعني تغييراً في الموقف الأمريكي الذي يحظر اجراء مفاوضات مع المنظمة (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٣١٢ ـ أفاد تقرير أصدره البنك المركزي السوداني حول سداد المستحقات السودانية للصناديق العربية ومؤسسات التمويل القطرية والاقليمية، أن جملة المتأخرات للصندوق السعودي تبلغ ١٤ مليون ريال، وللصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ٣,٢ مليون دينار كويتي، ولصندوق أبو ظبي ٩٠ مليون درهم، ولصندوق الأوبك ٨,٧ مليون دولار، ولصندوق النقد العربي ١٢٠ مليون دولار. وأوصى التقرير بإعادة النظر في اتفاقيات سداد الديون القائمة، بما يعفي السودان من فوائدها، ويمكنه من التخلص من عبء السداد لفترة لا تقل عن خمسة أعوام، ودعم السودان بعد ذلك وتمكينه من سداد أنصبته في رؤوس أموال هذه المؤسسات وحثها على توسيع قاعدة الاقراض وتقديم قروض ميسرة (**الخليج**، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٨/٧/٢٩

١٣١٣ ـ أعلنت شركتان ألمانيتان غربيتان (تيسون ـ نوردسيفيركه وهوفالتسفيركه ـ دوتيش) أنهما تتفاوضان مع اسرائيل لبناء غواصات من طرازات مختلفة لاستخدامها من قبل سلاح البحرية الاسرائيلي. وقال متحدث باسم وزارة الاقتصاد الألمانية الغربية، ان الشركتين لم تقدما إلى اسرائيل سوى مواصفات الغواصات التي لا تحتاج لأي اذن حكومي، مذكراً أن القانون الألماني يحظر تصدير أسلحة من دون اذن حكومي ويحظر بيع أسلحة إلى أطراف متورطة في صراعات مسلحة (**السفير**، بيروت).

١٣١٤ ـ أكد خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أنه سيواصل محادثاته مع كل من طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، وعلي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، للاتفاق على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨. وقال: ان الجانبين أبديا رغبة في التعاون للتوصل إلى اعلان لوقف اطلاق النار، وبالنسبة للمفاوضات المباشرة بين الطرفين، فإن الأمانة العامة للأمم المتحدة ليس لديها الحق بأن تفرض شيئا على الأطراف المعنية، بل أنه يمكن التذكير بأن الطرف الايراني يدرس الطلب العراقي بامكانية اجراء مفاوضات مباشرة وهذا الأمر لا يشكل عقبة لأنه يمكن الرجوع إلى قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ الذي لا ينص على التفاوض المباشر (**العمل**، بيروت).

١٣١٥ ـ أعلنت الحكومة الأردنية في أعقاب اجتماع طارىء الغاء خطة التنمية الأردنية للأرض المحتلة التي كانت قد وضعتها الحكومة الأردنية في تشرين الثاني/ نوفمبر العام ١٩٨٦ وقدرت تكاليفها بحوالي ١,٤ مليار دولار. وقال بيان للحكومة الأردنية: ان هذا القرار يأتي استجابة لرغبة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي أعلنها خلال المحادثات الأردنية ـ الفلسطينية على

هامش القمة العربية الطارئة في الجزائر. وأوضح أن القرار يعبر عن التزام الأردن بقرارات القمم العربية التي أكدت أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني الذي له الحق في اقامة دولته المستقلة. وأضاف البيان أن القرار يهدف «إلى إزالة الشكوك حول موقف الأردن من المنظمة ووضع حد لاساءة تفسير كل جهد يقوم به الأردن لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة» (أخبار **الخليج**، المنامة).

١٣١٦ ـ رأى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في تعليقه على قرار الأردن بإلغاء خطته للتنمية في الضفة الغربية المحتلة، «أن القرار لا يعني أي تغيير في سياسة الأردن بل يمكن اعتباره مجرد خطوة تقنية». واستبعد أن يكون لهذه الخطوة أي تأثير «ما دام الملك حسين لا يعلن الحرب على اسرائيل ولا يغلق الجسور على نهر الأردن» (**النهار**، بيروت).

١٣١٧ ـ قال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تعقيبه على قرار الأردن بإلغاء خطته للتنمية في الأراضي المحتلة: ان منظمة التحرير قادرة من خلال مؤسساتها وبالدعم العربي الشامل أن تتحمل مسؤولية كل النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية في الأراضي المحتلة». وأضاف أن هذا لا يعني أن المنظمة تهمل الروابط الاجتماعية والسياسية مع الشعب الأردني الشقيق لأنها روابط تاريخية ومميزة. وأشار القدومي إلى أن المنظمة «ترى أن مستقبل العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية يقوم على أساس اتحاد كونفدرالي بين دولتين مستقلتين في المستقبل» (**الخليج**، الشارقة).

١٣١٨ ـ طالب العراق الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، أن يضمنوا معاهدة سلام محتملة مع ايران «لمنعها من الرجوع عن موقفها في المستقبل». وصرح سعدون حمادي، وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية، اثر اجتماع عقده مع سفراء الدول الخمس «أن العراق ليس لديه أية أطماع في ايران وأنه سيواصل سحب قواته من المواقع التي استولت عليها مؤخراً القوات العراقية داخل الأراضي الايرانية». وأضاف «أن العراق بالمقابل، يطالب بضمانات دولية لأية معاهدة سلام مقبلة مع ايران» (**الثورة**، بغداد).

١٣١٩ ـ صرح محمد بلقاسم الزوي، الأمين العام لمكتب الأخوة الليبي في المغرب، أن معمر القذافي الرئيس الليبي، يقوم بإرسال مقترحاته إلى الزعماء العرب لاقامة اتحاد بين البلدان العربية، وأن ليبيا تنتظر ردود القادة العرب على تلك المقترحات في موعد أقصاه أيلول/ سبتمبر العام ١٩٨٩. وقال الزوي «ان الاتحاد سيكون له مجلس أعلى مشترك من رؤساء وملوك البلدان العربية وتكون رئاسته بالتناوب، وأن كل بلد عربي سيحتفظ باستقلاله وعلاقاته الخارجية على أن تعمل جميع هذه البلدان من أجل تحقيق الأهداف العربية المشتركة» (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٧/٣٠

١٣٢٠ ـ دعت ليبيا في بيان أصدرته اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي، البلدان العربية إلى مقاطعة واشنطن بسبب موقفها من دولة قطر. ويذكر أن الإدارة الأمريكية كانت قد قررت وقف مفاوضاتها الاقتصادية والعسكرية مع قطر بعد أن اتهمتها بالحصول على صواريخ من طراز «ستينغر» الأمريكية بطريقة غير مشروعة (**السفير**، بيروت).

١٣٢١ ـ أبلغت الإدارة الأمريكية إلى الكونغرس أنها تنوي بيع إسرائيل طائرات مقاتلة من طراز «ف ـ ١٥ د» المتطورة (**النهار**، بيروت).

١٣٢٢ ـ ساد الإضراب العام الذي دعت إليه القيادة الموحدة للانتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقطعت الطرقات والمواصلات بحواجز أقامها الشبان الفلسطينيون مستخدمين الحجارة والبراميل وإطارات السيارات المشتعلة. وأفادت الأنباء عن صدامات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي أسفرت عن استشهاد اثنين من الشبان برصاص الجيش الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٢٣ ـ قدرت وكالة **اسوشيتد برس** خسائر الحرب العراقية ـ الإيرانية منذ بدايتها حتى عام ١٩٨٦ بحوالي ٢٠٠ مليار دولار إضافة إلى ١١٠ مليارات دولار لأعمار ما هدمته الحرب في البلدين. وقالت الوكالة ان الحرب حصدت أكثر من مليون إصابة بين قتيل وجريح من الطرفين (**الخليج**، الشارقة).

١٣٢٤ ـ قال هاني الخصاونة، وزير الأعلام الأردني، أن إلغاء خطة التنمية الأردنية في الضفة الغربية المحتلة لا تعني قطع العلاقات مع الفلسطينيين في الأرض المحتلة، وأن الحكومة الأردنية سوف تستمر في دفع رواتب المدرسين والمسؤولين الإداريين في الضفة. وأضاف أن الفلسطينيين في الداخل يستطيعون الاحتفاظ بجوازات سفرهم الأردنية وهذا من حقهم، إلا إذا شاء صاحب الجواز تغيير جنسيته (**الوطن**، الكويت).

١٣٢٥ ـ وافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على التمديد لقوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان لمدة ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣١ كانون الثاني/يناير من العام المقبل (**النهار**، بيروت). وكان خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، قد أوصى أمس الأول بتمديد فترة عمل قوات الطوارىء في الجنوب، بعد أن قدم تقريراً أعرب فيه عن أسفه لعدم تحقيق هذه القوات لأهدافها المتمثلة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني وإعادة السلطة اللبنانية فرض سلطتها على المنطقة، بخاصة وأنه قد مضى على وجود القوات الدولية في الجنوب عشرة أعوام (**السفير**، بيروت).

١٣٢٦ ـ قال علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، أن بلاده تقبل بمحادثات مباشرة مع العراق وعلى مستوى مقبول بعد تنفيذ المراحل الثلاث الأولى من خطة السلام التي اقترحتها الأمم المتحدة وهي: وقف النار وانسحاب قوات البلدين إلى الحدود الدولية وتبادل أسرى الحرب وإعادتهم إلى وطنهم (**النهار**، بيروت).

١٣٢٧ ـ أعرب الوفد القنصلي الإسرائيلي الذي يزور موسكو عن أمله في أن يتم استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل. وقال ميرون غوردون، رئيس الوفد، «إنه يأمل في أن تشكل الزيارة خطوة تؤدي إلى تطبيع العلاقات بين الجانبين بخاصة وأنها الزيارة الأولى التي يقوم بها وفد قنصلي إسرائيلي إلى موسكو منذ ٢١ عاماً». من جهة ثانية قالت وكالة تاس السوفياتية: ان الزيارة لن تؤدي إلى تطور في العلاقات ما لم يطرأ تغير على الموقف الإسرائيلي من الصراع العربي ـ الإسرائيلي يؤدي إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٧/٣١

١٣٢٨ ـ دعا الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية إلى توفير تسهيلات متوسطة وطويلة الأجل لتمويل العمليات التجارية من خلال إنشاء بنك عربي لتمويل التجارة العربية البينية (**الوطن**، الكويت).

١٣٢٩ ـ أجرى المشير عبدالحليم أبو غزالة، وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، محادثات في بغداد مع صدام حسين، الرئيس العراقي، تناولت الأوضاع العربية الراهنة. وذكر رسمياً في بغداد أن الوزير المصري أكد وقوف القاهرة إلى جانب العراق لمواجهة تطورات الحرب مع ايران (**الثورة**، بغداد).

١٣٣٠ ـ سلم محمد علي بشارتي، نائب وزير الخارجية الإيراني، رسالة إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة، من علي خامنئي، الرئيس الإيراني، تتعلق بقبول إيران لقرار مجلس الأمن ٥٩٨. وصرح بشارتي أن إيران قبلت بالقرار الدولي لحقن الدماء وإقرار السلام العادل والشامل مع العراق. من جهة ثانية أفادت التقارير أن الأوساط السياسية والاقتصادية في دول الخليج العربية تشعر بالارتياح لقبول إيران القرار الدولي وقال مراسل **هيئة الاذاعة البريطانية** في أبو ظبي أن الأمارات دعت منذ البداية إلى إنهاء الحرب في الخليج وأن الشيخ زايد أكد في أكثر من مناسبة أن الحرب لا تخدم مصالح العراق وإيران واستمرارها يجلب القوى الأجنبية إلى مياه الخليج، ولذلك فإن الأمارات وسائر البلدان الخليجية تنظر بارتياح إلى قبول إيران قرار مجلس الأمن (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العلم العربي).

١٣٣١ ـ أصدر الملك حسين، العاهل الأردني، مرسوماً بحل مجلس النواب الأردني المؤلف من ٦٠ نائباً يمثل ثلاثون منهم الضفة الغربية المحتلة. وقالت الإذاعة الأردنية: ان الملك حسين بعث برسائل إلى قادة البلدان العربية أوضح فيها خلفيات خطوة حل مجلس النواب بعد ٤٨ ساعة من خطوة الغاء خطة التنمية الأردنية في الضفة الغربية، وذلك تمشياً مع

موقف الأردن الثابت تجاه القضية الفلسطينية وانسجاما مع التوجه العربي الذي ساد قمة الجزائر، واستجابة لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية لتمكينها من القيام بمسؤولياتها كاملة كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (**الخليج**، الشارقة).

١٣٣٢ ـ اختتمت في عمان أعمال اللجنة الأردنية ـ المصرية المشتركة التي عقدت اجتماعاتها برئاسة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وزيد الرفاعي، نظيره الأردني. وتم خلال الاجتماعات الموافقة على إنشاء شركة مشتركة للاستثمارات السياحية تعمل في مناطق جنوب الأردن وجنوب سيناء، كما أوصت اللجنة المشتركة بالغاء الرسوم الجمركية على الواردات والصادرات وأية رسوم أخرى للسلع المتبادلة بين البلدين، ورفع حجم التبادل التجاري إلى ٢٥٠ مليون دولار سنوياً، وكذلك إعداد مشروع للانتاج المشترك للحوم والأعلاف. على صعيد آخر استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، رئيس الوزراء المصري الذي صرح أنه سلم العاهل الأردني، رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بتطورات حرب الخليج والانتفاضة الفلسطينية ودعم التعاون الثنائي (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٣٣ ـ أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان تقريراً أكدت فيه حصول انتهاكات من قبل الحكومات العربية لحريات المواطنين العرب، كما استعرض التقرير أوضاع الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وقال: إن عدد الذين اعتقلتهم إسرائيل من أبناء الشعب الفلسطيني، منذ حزيران/يونيو ١٩٦٧ وحتى العام الماضي فقط، بلغوا حوالي ربع مليون فلسطيني، وما زالت الاعتقالات قائمة بمعدل ٤٥٠ فلسطيني تعتقلهم إسرائيل يومياً (**الخليج**، الشارقة).

١٣٣٤ ـ وقع أكثر من مئة مهندس إسرائيلي عريضة تعهدوا فيها رفض العمل في بناء أو تطوير المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة. وذكرت صحيفة كول حير الإسرائيلية أن المهندسين أكدوا «أنهم لا يريدون الإسهام في ضم أو فرض السلطة على شعب آخر، ولذلك يرفضون تشييد الأبنية في الأراضي المحتلة» (**العمل**، بيروت).

١٣٣٥ ـ أفادت تقارير أمريكية عقب إعلان الملك حسين، العاهل الأردني، عن قيامه بالغاء خطة التنمية للضفة الغربية، أن الإدارة الأمريكية ستمتنع عن إرسال أي معونات مالية إلى الأراضي المحتلة إذا ما خضعت هذه الأراضي لإدارة منظمة التحرير الفلسطينية (**الوطن**، الكويت).

آب (أغسطس)

الاثنين ١٩٨٨/٨/١

١٣٣٦ ـ وقع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، ونظيره المصري عاطف صدقي، اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني، حيث تم بموجب هذه الاتفاقية رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ٣٥٠ مليون دولار، كما نصت الاتفاقية على صفقة تجارية لعام ١٩٨٨ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار، وحدّد الاتفاق حجم تجارة القطاع الخاص بـ ١٠٠ مليون دولار، وخصص ٣٠ مليون دولار للمعاملات التجارية للقطاع العام بالعملة الصعبة، وتضمنت الاتفاقية أيضاً إعداد دراسات الجدوى لمشروعات تقوم الشركة القابضة المشتركة بتنفيذها في مجالات اللحوم والسياحة (الأهرام، القاهرة).

١٣٣٧ ـ قال محمد علي بشارتي، نائب وزير الخارجية الإيراني، ان إيران لن تهاجم سفناً في الخليج خلال مباحثات السلام التي تجريها الأمم المتحدة بشأن الحرب العراقية ـ الإيرانية. وقال انه يتوقع أن تغادر السفن الأجنبية الخليج بعد التوصل إلى تسوية سلمية، وأضاف أن إيران مستعدة لفتح حوار مع الولايات المتحدة واستئناف علاقاتها معها إذا انسحبت واشنطن من الخليج وأنهت عداءها لإيران (الوطن، الكويت).

١٣٣٨ ـ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن البيت الأبيض والكونغرس توصلا إلى حل وسطي بشأن صفقة الأسحلة مع الكويت والتي تشمل بيع ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز أف ـ ١٨ و ١٠٠ صاروخ «مافريك» وتبلغ قيمتها ١,٩ مليار دولار. وكان مجلس الشيوخ الأمريكي قد وافق الشهر الماضي على سحب الصواريخ من الصفقة خشية استخدامها ضد إسرائيل (الأهرام، القاهرة).

١٣٣٩ ـ أبعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي واحداً وعشرين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بقطاع غزة، وقد عم الاضراب الشامل الضفة الغربية وقطاع غزة تضامناً مع المبعدين عن الوطن، فيما اقتحمت قوات الاحتلال عدداً من القرى بمنطقة طولكرم وحاصرت الكنائس بين بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور لمنع وقوع مظاهرات بعد الصلاة (الوطن، الكويت).

١٣٤٠ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، فك العلاقة القانونية والإدارية بين الضفتين الغربية والشرقية لنهر الأردن وذلك تمشيا مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني والتوجه العربي العام من أجل إبراز الهوية الفلسطينية بشكل كامل. وأوضح أن هذه الإجراءات المتعلقة بالضفة الغربية إنما تتصل فقط بالأرض الفلسطينية المحتلة وأهلها وليس بالمواطنين الأردنيين من أصل فلسطيني في الأردن (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 72).

١٣٤١ ـ وافق المسؤولون عن شؤون الطاقة في بلدان مجلس التعاون الخليجي على مشروع الربط الكهربائي بين بلدان المجلس، وصادقوا على دراسة خاصة بالمشروع بصيغتها الأولية على أن تعرض هذه الدراسة على خبراء مختصين في ١٧ أيلول/سبتمبر المقبل لوضعها موضع التنفيذ بعد ١٨ شهراً من تاريخ عرضها. وتفيد الدراسة الأولية بأن تكلفة المشروع تبلغ ١,٦ بليون دولار أمريكي وسينفذ على مرحلتين، المرحلة الأولى يتم خلالها بناء شبكة كهربائية تربط البحرين والكويت والسعودية، فيما يتم في المرحلة الثانية بناء شبكة تربط قطر وسلطنة عمان والأمارات العربية المتحدة. ويهدف المشروع إلى تأمين الطاقة الكهربائية في بلدان المجلس في الحالات الطارئة (**الميس**، نيقوسيا).

الثلاثاء ١٩٨٨/٨/٢

١٣٤٢ ـ أشار تقرير أعده مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان إلى أن إجمالي ديون الدول العربية بلغ ١٦٩ مليار دولار في عام ١٩٨٧ أي ١٤,٢ بالمائة من إجمالي الديون العالمية مقابل ٨,٣ بالمائة في أوائل الثمانينات. كما تزايدت مبالغ خدمة الديون من ٩,٢ مليار إلى ١٠,٩ مليار خلال الفترة نفسها رغم تزايد عمليات إعادة جدولة الديون، وأوضح التقرير أن أهم الظواهر الاقتصادية التي شهدها عام ١٩٨٧ هي الزيادة المتواضعة في الناتج القومي العربي، الأمر الذي يدل على التحسن في النمو الاقتصادي وذلك بعد أن شهد عام ١٩٨٦ انخفاضاً في الناتج القومي بلغ ٤,٥ في المائة، وقد ربط التقرير ذلك بالتحسن النسبي الذي عرفته أسعارالنفط خلال عام ١٩٨٧، أما الظاهرة الاقتصادية الثانية التي رصدها التقرير فتتمثل في توسع جميع الأقطار العربية في السياسات التقشفية بهدف السيطرة على الأوضاع المالية العربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٣٤٣ ـ أعلنت اللجنةالدولية للهجرة في فيينا أن ١٦٣٩ يهودياً سوفياتياً وصلوا إلى فيينا في شهر تموز/يوليو الماضي، وهو أعلى رقم يسجل على صعيد هجرة اليهود السوفيات في شهر واحد منذ العام ١٩٨٠، وأوضحت اللجنة أن ٩٠ شخصاً فقط من الواصلين غادر إلى إسرائيل، مشيرة إلى أن مجموع اليهود السوفيات الذين وصلوا إلى فيينا منذ بداية العام الحالي بلغ ٧٦٥٦ شخصاً توجه ٩٣٠ منهم إلى إسرائيل. ويذكر أن أكبر هجرة لليهود السوفيات سجلت عام ١٩٧٩ وذلك قبل أن يتسبب التدخل السوفياتي في أفغانستان في تبريد العلاقات بين الشرق والغرب، وقد بلغ عدد المهاجرين عامذاك ٥١,٣٣٠ مما دفع الكرملين إلى فرض قيود مشددة فانخفض العدد عام ١٩٨٠ إلى ٢١٤٧٠ واستمر في التراجع إلى ٩٦٠ عام ١٩٨١ و ٢٧٠٠ عام ١٩٨٢ و ١٣٢٠ عام ١٩٨٣ و ٩٢٢ عام ١٩٨٤ و ١١٤٠ عام ١٩٨٥ و ٩٤٣ عام ١٩٨٦. وتتم عملية الهجرة عادة بسفر اليهود السوفيات مباشرة إلى إسرائيل أو إلى مركز للهجرة في روما ثم يتوجهون بعد ذلك إلى الإقامة في دول مختلفة غالباً ما تكون الولايات المتحدة. ويذكر أن اللجنة الدولية للهجرة بدأت الاهتمام باليهود عام ١٩٧١ عندما وصل ١٢٦٨٠ مهاجراً منهم إلى مركزها في فيينا. وقد بلغ عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي منذ بدء تنفيذ برنامج الاستيطان في إسرائيل عام ١٩٧١، ٢٧٠ ألف (**النهار**، بيروت).

١٣٤٤ ـ أبدى جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكية، حذره تجاه القرار الأردني فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية المحتلة مع تأكيده باستمرار الالتزام الأمريكي بعدم الاتصال المباشر بمنظمة التحرير الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة). من جهة ثانية، أعلن بيان صادر عن الحكومة البريطانية تأييد الحكومة للقرار الأردني، مشيراً إلى «أن التوصل إلى السلام الدائم في الشرق الأوسط يتطلب مشاركة كل من الأردنيين والفلسطينيين في مفاوضات السلام» (**السفير**، بيروت).

١٣٤٥ ـ أعلن رسمياً في الدوحة أن الاتحاد السوفياتي ودولة قطر قررا إقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء (**النهار**، بيروت). وبذلك تصبح قطر الدولة الرابعة في دول مجلس التعاون الخليجي التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي بعد الكويت وسلطنة عمان والأمارات العربية، وتأتي هذه الخطوة وسط توتر في العلاقات بين قطر والولايات المتحدة بسبب حصول قطر على ١٢ صاروخاً أمريكياً من السوق السوداء الأمر الذي أدى إلى توقف المفاوضات العسكرية بين الإدارة

الأمريكية وقطر إلى أن تسلم الأخيرة هذه الصواريخ (**السفير**، بيروت).

١٣٤٦ ـ أبعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي إلى لبنان ٨ فلسطينيين، ٦ من الضفة الغربية واثنين من قطاع غزة، بعد أن وجهت اليهم تهمة الاشتراك في احتجاجات عنيفة في الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. وقد قرر لبنان تقديم شكوى لمجلس الأمن الدولي ضد إسرائيل بسبب سياسة الإبعاد إلى لبنان (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/٨/٣

١٣٤٧ ـ أعلن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تأييده لفكرة انتماء بلاده إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية، إضافة إلى انتمائها إلى المجموعة المغربية التي ستضم المغرب، الجزائر، تونس وليبيا. وأكّد أنه قدّم ترشيح المغرب لتصبح عضوا في المجموعة الأوروبية، وقال أنه سيحافظ على هذا الترشيح وسيستمر في العمل من أجله. واقترح الحسن الثاني إجراء اجتماعات منتظمة بين زعماء دول المغرب، وأعرب عن رغبته في أن تتولى الدول المعنية دورياً مسؤولية المجموعة المغربية على شكل الرئاسة الدورية المتبعة في المجموعة الاقتصادية الأوروبية. وفيما يتعلق بمسألة النزاع الصحراوي اعتبر الحسن الثاني أنه من الممكن إيجاد تسوية لهذا النزاع في إطار بين الجزائر والمغرب. وحول التقارب الجزائري ـ المغربي قال: ان القضية العربية تحتاج إلى تضامن عدد من المجموعات العربية ومن ثم توسيع هذا التضامن (**السفير**، بيروت).

١٣٤٨ ـ ذكرت صحيفة **الدستور** الأردنية أن قرار فك الارتباط مع الضفة يعني إلغاء نحو ٥٢٠٠ وظيفة أنشئت قبل عام ١٩٦٧ وأن الذين يتولون هذه الوظائف لن يتلقوا رواتبهم بعد الآن وهي تبلغ نحو ١,٥ مليون دولار شهرياً، وأضافت الصحيفة، أن المسؤوليات ستنتقل في هذا المجال عملياً إلى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

١٣٤٩ ـ بلغت جملة المساهمات العربية في المشروعات المصرية حوالي مليار و ٤٠٠ مليون جنيه بنسبة ١٧,٨ بالمائة من جملة الاستثمارات خلال الأعوام العشرة الأخيرة، وقيمتها ٧ مليارات و٦٦٧ مليون جنيه، وتتوقع مصادر اقتصادية، مضاعفة حجم الاستثمارات خلال الفترة القادمة نتيجة الاستقرار السياسي والأمني في مصر وما تتخذه الحكومة لتوفير الضمانات للمستثمرين العرب والأجانب وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٥٠ ـ اختتمت في عمان المحادثات الأردنية ـ الفلسطينية حول الإجراءات الأردنية الخاصة بقطع الروابط الإدارية والقانونية بين الأردن والضفة الغربية. وقد مثل الجانب الأردني في المحادثات، زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، وهاني الخصاونة، وزير الأعلام الأردني، ومثل الوفد الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد صرح الخصاونة عقب الاجتماع بأن المحادثات تناولت مواضيع ذات اهتمام مشترك وتمت بروح إيجابية، كذلك تم بحث كيفية تشكيل حكومة منفى وكيفية الإعلان عن الاستقلال الوطني وقيام دولة فلسطينية مستقلة. كما تم بحث إمكانية وضع الأراضي المحتلة تحت وصاية الأمم المتحدة لفترة معينة تنسحب خلالها قوات الاحتلال الاسرائيلي وينعقد مؤتمر دولي للسلام لحل قضية الصراع العربي ـ الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٥١ ـ نشرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، تقريراً سنوياً حول الاستثمارات العربية ـ العربية جاء فيه أن إجمالي الاستثمارات العربية الخاصة بين الأقطار العربية خلال العام الماضي بلغ حوالي ٢٢٧,٦ مليون دولار أي بانخفاض نسبته حوالي ٣٧ بالمائة عن عام ١٩٧٦. وأشار التقرير إلى أن السودان احتل المرتبة الأولى من حيث حجم الاستثمارات الوافدة إليه خلال العام الماضي، إذ بلغت نحو ٤١,٨ مليون دولار وجاء في المرتبة الثانية الأردن حوالي ٤١,٧ مليون دولار. وأوضح التقرير أيضاً أن الاستثمارات العائدة لمستثمرين من دول مجلس التعاون احتلت المركز الأول إذ بلغت حوالي ١١٤,٨ مليون دولار أو ما نسبته ٥٠,٤٣ بالمائة من إجمالي الاستثمارات، كذلك أظهر التقرير أن قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والصيد البحري احتل المركز

الأول إذ بلغت قيمة الاستثمارات في هذا القطاع نحو ٦٩,٣ مليون دولار أو ما نسبته ٥١,٣٠ بالمائة من إجمالي الاستثمارات في العالم (**الطليعة**، الكويت).

١٣٥٢ ـ حذر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية من خطورة استمرار الوضع الزراعي العربي على ما هو عليه الآن من تراجع في الانتاج، موضحا أن ذلك قد يحول الوطن العربي خلال السنوات القليلة القادمة إلى أفقر منطقة في العالم. وأوضح تقرير صادر عن المجلس أنه بالرغم من أن الانتاج الزراعي العربي شهد نمواً إيجابياً في عامي ٨٥ ـ ٨٦ في معظم المحاصيل إلا أن هذا القطاع ما زال يعاني من اختلال حاد. وأشار التقرير إلى أن نسبة الاكتفاء العربي من المحاصيل خاصة الحبوب تناقصت خلال الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٥ بنسبة ٤٠ بالمائة، كما تناقصت المحاصيل الزيتية من ٦٠ بالمائة إلى ٢٩ بالمائة، وبالنسبة للحوم فقد تناقصت من ٨١ بالمائة إلى ٧٤ بالمائة والبقول من ١٠٠ بالمائة إلى ٧٨ بالمائة والفاكهة من ١٠٤ بالمائة إلى ٩٥ بالمائة. وقال التقرير أن العجز في الميزان التجاري العربي للسلع الزراعية وصل إلى ٣٠ مليار دولار في العام الماضي. من جهة أخرى ذكر التقرير أن التقديرات الأولية للعام الماضي تشير إلى احتمال وجود فائض تجاري كبير على المستوى العربي يقدر بحوالي ١٤,٣ مليار دولار نتيجة لزيادة الصادرات بمقدار ١٣,١ مليار دولار وهبوط الواردات بمقدار ١٠,٤ مليار دولار (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٥٣ ـ استشهد شاب فلسطيني في نابلس وأصيب ستة آخرون بالرصاص في الضفة الغربية وقطاع غزة، ووقعت مظاهرات وصدامات عنيفة في ٢٤٣ مدينة ومخيماً وقرية فلسطينية وقام المتظاهرون بإحراق ١٥ سيارة عسكرية صهيونية بالقنابل الحارقة والكرات الحديدية (**الخليج**، الشارقة).

الخميس ١٩٨٨/٨/٤

١٣٥٤ ـ عقدت اللجنة السباعية المنبثقة عن مجلس جامعة الدول العربية والمكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الإيرانية اجتماعها في بغداد في الثاني من شهر آب/أغسطس الحالي، بحضور وزراء خارجية الدول الأعضاء (العراق، الأردن، المغرب، الكويت، اليمن الشمالية، السعودية وتونس) والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وقد صدر في ختام اجتماعاتها بيان أيّدت فيه اللجنة السباعية مطلب العراق إجراء محادثات مباشرة مع إيران، ودعا البيان المجتمع الدولي والدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى تكثيف الجهود «لتحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة للنزاع» عبر المفاوضات المباشرة. واعتبرت اللجنة مطالبة العراق بمفاوضات مباشرة دليلاً على حسن نيته ورغبته في التوصل إلى تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ وتوقيع معاهدة للسلام مع إيران (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 73).

١٣٥٥ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث لصحيفة **لوموند** الفرنسية، إن حلّ القضية الفلسطينية مرهون بموقف إسرائيل وليس العرب، وإن عدم تحرك منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هو المأخذ الوحيد عليها. وحول رأيه في أهمية قيام المنظمة بخطوة نحو التفاوض المباشر مع إسرائيل قال الحسن الثاني: «إن المنظمة حرة أن تفعل ما تراه صالحاً بعد أن اعترفت الأقطار العربية بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني». وحول موضوع وقف حرب الخليج أعرب عن أمله في أن يوجه المتحاربان جهودهما إلى إعادة البناء والعودة إلى الانتاج (**الوطن**، الكويت).

١٣٥٦ ـ قامت القوات الإسرائيلية بتدمير عشرة منازل لفلسطينيين وسدت منافذ منزلين آخرين عقاباً لأصحابها المتهمين برمي زجاجات حارقة على سيارات مدنية وعسكرية إسرائيلية، فيما استمر الفلسطينيون في التظاهر احتجاجاً على ممارسات سلطات الاحتلال، ووقعت اشتباكات في مناطق مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة أدت إلى إصابة خمسة شبان فلسطينيين برصاص الجنود الإسرائيليين. وفي الوقت ذاته قامت القوات الاسرائيلية بعملية مماثلة وسط الضفة الغربية فدمرت أربعة منازل في مخيم الجلزون وثلاثة منازل في مخيم دير عمار (**النهار**، بيروت).

١٣٥٧ ـ أكّد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في حديث **لوكالة الأنباء العراقية**، إن موقف العراق ثابت في التمسك بالقرار ٥٩٨ وبتنفيذه

كاملاً حسب تسلسل بنوده، وأضاف أن من حق العراق والأقطار العربية النظر إلى المستقبل بعين من الحذر لأن التجربة الماضية كانت مريرة. ووصف القليبي اجتماعات اللجنة السباعية في بغداد بأنها ذات أهمية بالغة لأنها انعقدت بعد سلسلة انتصارات سجلها الجيش العراقي، وأضاف أن اللجنة اتخذت جملة من القرارات تتعلق بالاتصالات والتحركات التي سيقوم بها أعضاؤها لتدعيم مسيرة السلام، وأعلن أن اللجنة ستبقى في حالة انعقاد دائم لمتابعة آخر التطورات (**الوطن**، الكويت).

١٣٥٨ ـ اعتمدت لجنة المفاوضات التجارية العربية في ختام اجتماعها الرابع في تونس قائمة السلع المتبادلة بين الأقطار العربية المصادقة على اتفاقية تنمية وتيسير التبادل التجاري، وقررت رفعها إلى الدورة المقبلة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التي ستنعقد خلال النصف الأول من شهر أيلول/سبتمبر القادم. وأوصت اللجنة الدول الأعضاء بإعفاء هذه السلع من الرسوم الجمركية والضرائب وفقاً لأحكام الاتفاقية، وكذلك إزالة القيود المالية والإدارية أمام انسياب السلع إلى الأسواق العربية. ودعت اللجنة الدول الأعضاء الى اعتماد شهادة المنشأ العربية ومعاملة الدول الأقل نمواً بما يتلاءم مع ظروفها الاقتصادية. وطالبت اللجنة إعداد قوائم بالسلع التي تنتجها المشروعات العربية المشتركة القائمة في الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة، وكذلك منتجات المشروعات الاستثمارية المشتركة للقطاع الخاص (**الخليج**، الشارقة).

١٣٥٩ ـ أعلنت اللجنة الشعبية الأردنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية أنها ستقدم مساعدة إلى أهالي الأراضي المحتلة بمبلغ ٥٠ ألف دينار أردني وهذه المساعدة مخصصة لشراء أدوية ولدفع نفقات العلاج (**الوطن**، الكويت).

١٣٦٠ ـ أكّد المجلس المركزي الفلسطيني، أن الأردن لم يجر أي مشاورات مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل اتخاذه الاجراءات الأخيرة القاضية بفك ارتباطه القانوني والإداري بالضفة الغربية المحتلة. وجاء في بيان أصدره المجلس في ختام الاجتماعات التي عقدها في بغداد أنه أوصى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بدرس كل الجوانب والنتائج المترتبة على الإجراءات الأردنية الأخيرة واتخاذ الإجراءات اللازمة، ودعا البيان إلى إجراء اتصالات مع الأردن والأقطار العربية والمنظمات لدعم نضال الشعب الفلسطيني، كذلك أوصى المجلس اللجنة بأن تواصل اتصالاتها مع الأقطار العربية من أجل تطبيق قرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر فيما يتعلق بدعم الانتفاضة الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٨/٥

١٣٦١ ـ اتخذت الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين خلال دورة الاجتماعات التي عقدتها في بغداد يومي ٢٩ و ١٩٨٨/٧/٣٠ برعاية ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قرارات وإجراءات عملية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني إعلامياً وثقافياً على الصعيدين العربي والدولي، وقد ألقى عرفات كلمة الافتتاح أكّد فيها أن الانتفاضة التي تتبع برنامجاً محدداً من الانتقال من مرحلة إلى مرحلة في تصعيد النضال تهدف إلى التحرير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة (**الخليج**، الشارقة).

١٣٦٢ ـ قرر الأردن صرف ٢١٣٠٥ موظفاً في الأراضي المحتلة والتوقف عن دفع رواتب نحو ٣ آلاف آخرين، كذلك قررت السلطات الأردنية أن تحيل إلى التقاعد نحو ٥٢٠٠ من الموظفين الفلسطينيين كانوا قد عينوا قبل حزيران/يونيو ١٩٦٧ في الضفة الغربية في وزارات الصحة والزراعة والشؤون الدينية والاجتماعية والتربوية، أما الفلسطينيون الآخرين الذين عينوا بعد هذا التاريخ في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يصنفون من فئة الموظفين (عددهم ١٦١٠٥) سيتقاضون تعويضات الصرف وفق الشروط المنصوص عليها في عقودهم وهؤلاء وظفوا في إطار خطة أردنية لتنمية الأراضي المحتلة وضعت سنة ١٩٨٦ وألغيت قبل أسبوع. ويذكر أن هذه الخطوة جاءت بعد ٤ أيام من إعلان الملك حسين، العاهل الأردني، فك العلاقة القانونية والإدارية مع الضفة (**النهار**، بيروت)..

١٣٦٣ ـ أفاد البيان الرقم ٢٣ لـ «القيادة الوطنية

الموحدة للانتفاضة أن الإجراءات الأردنية الأخيرة بفك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية جاءت كأحد أهم إنجازات الانتفاضة الشعبية الكبرى وكخطوة فعلية في اتجاه تنفيذ قرارات قمة الجزائر وتعزيز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية. وأكد البيان أن الانتفاضة كرّست الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في قمة الانتفاضة في الجزائر، وحمل البيان على جولة ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط في المنطقة، ووصفها بأنها استمرار «لخطة شولتز» (**النهار**، بيروت).

١٣٦٤ ـ رأى حاييم بارليف، مدير الأمن العام الإسرائيلي، أن القرار الأردني بقطع الروابط القانونية والإدارية مع الضفة الغربية المحتلة سيدعم موقف عمان بدلاً من أن يضعفه في الأراضي المحتلة (**الوطن**، الكويت).

١٣٦٥ ـ اختتم علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، زيارة لبغداد التقى خلالها صدام حسين، الرئيس العراقي، وصرح صالح اثر الزيارة، أن المباحثات تناولت الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لانهاء النزاع العراقي ـ الايراني، وأوضح أنه أكد لصدام حسين دعم بلاده لموقف العراق المؤيد للسلام وجهوده الرامية إلى إجراء مفاوضات مباشرة مع إيران بغية تحقيق السلام بسرعة (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٨/٦

١٣٦٦ ـ قال بيان أردني أنه ستحل اللجنة الأردنية العليا لشؤون الأراضي المحتلة، وستشدد قواعد السفر عبر جسر نهر الأردن، كما ستدرس مسألة جوازات السفر الأردنية التي يحملها مواطنو الضفة الغربية المحتلة. من جهة ثانية أعلن بيان إسرائيلي، أن الحكومة الإسرائيلية لن تدفع مرتبات الفلسطينيين الـ ٢١٣٥٠ الذين شملهم قرار الفصل الأردني ولن توافق على أن تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بدفع هذه المرتبات (**السفير**، بيروت).

١٣٦٧ ـ اتهم إسحق شامير، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الملك حسين، العاهل الأردني، بأنه يسلم سكان الضفة الغربية العرب عن طيب خاطر لمنظمة التحرير الفلسطينية بقراره قطع الروابط بين الأردن والأراضي التي تحتلها إسرائيل (**الوطن**، الكويت).

١٣٦٨ ـ استشهد شاب فلسطيني وأصيب سبعة وخمسون آخرين بجروح واختناقات وتسمم خلال مواجهات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والأهالي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عشية وصول ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، إلى القدس المحتلة (**الوطن**، الكويت).

١٣٦٩ ـ أكدت منظمة التحرير الفلسطينية، أن اقدام الكيان الصهيوني على أبعاد ثمانية فلسطينيين يعكس إصرار الكيان الصهيوني على خرق القوانين الدولية والاستمرار بممارساته التعسفية ضد الشعب الفلسطيني، وطالبت المنظمة تدخلاً سريعاً من الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لضمان تطبيق القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٣٧٠ ـ اجتمع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، مع ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، وقد تناول الاجتماع آخر تطورات المنطقة والمشكلة الفلسطينية والحرب العراقية ـ الإيرانية والوضع في لبنان (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأحد ١٩٨٨/٨/٧

١٣٧١ ـ أكّد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن المفاوضات المباشرة بين العراق وإيران هي ضمان لانهاء كل ما هو متعلق بالحرب بينهما وحتى يطمئن الطرفان إلى أن النوايا صادقة وسليمة (**الوطن**، الكويت).

١٣٧٢ ـ ألغى الأردن وزارة شؤون الأراضي المحتلة وذلك في إجراء جديد لقطع الروابط الإدارية والقانونية مع الضفة الغربية المحتلة، وتحولت إلى إدارة للشؤون الفلسطينية بوزارة الخارجية، وذكرت **وكالة الأنباء الأردنية** (بترا) أن الملك حسين، العاهل الأردني، حلّ أيضاً لجنة عليا لشؤون الضفة الغربية (**الوطن**، الكويت).

١٣٧٣ ـ نشرت مؤسسة الخليج للاستثمار المملوكة بالتساوي من قبل الدول الست في مجلس التعاون لدول

الخليج العربية تقريراً عن نشاط المؤسسة، جاء فيه أن عدد المشاريع التي قامت المؤسسة بتقييمها في العام الماضي بلغت ٩١ مشروعاً وأن المؤسسة التزمت بالاستثمار في عشرة منها، تقدر تكلفتها الاجمالية بحوالي ٨٠٠ مليون دولار، كما بيّن التقرير بأن المؤسسة تتابع حوالي ٣٣ مشروعاً. وكشف بأن موجودات المؤسسة بلغت في نهاية العام الماضي نحو ١٥٦٠ مليون دولار مقارنة بمبلغ ١٣١١ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٦، موضحاً بأن هذه الموجودات تتكون من حافظة أوراق مالية قيمتها ٧٨٢ مليون دولار وودائع وحسابات لدى البنوك قيمتها ٧٣٨ مليون دولار وأصول أخرى مجموعها حوالي ٤٠ مليون دولار، وقد تم تمويل هذه الأصول بما يقارب ٦٩١ مليون دولار ممثلة بحقوق المساهمين و ٨٦٩ مليون دولار من الودائع والخصوم الأخرى. وقد حققت مؤسسة الخليج للاستثمار دخلا صافيا العام الماضي بلغ ٤٢,٤ مليون دولار وقد قررت الجمعية العامة للمؤسسة توزيع الأرباح على المساهمين بنسبة ٧ بالمائة من رأس المال المدفوع (**الخليج**، الشارقة).

١٣٧٤ ـ تم الإتفاق بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والدول الأعضاء على عقد الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة وذلك مساء الخميس المقبل في تونس، ويناقش المجلس الذي طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقده على مستوى وزراء الخارجية أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان وكذلك التطورات الأخيرة في أعقاب قرار الأردن فك ارتباطه بالضفة الغربية (**الخليج**، الشارقة).

١٣٧٥ ـ قال بطرس غالي، وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري، إن قضية عودة مصر إلى جامعة الدول العربية، يجب أن لا تكون مصدر لخلافات عربية جديدة قد تكون على حساب القضية الفلسطينية الجوهرية، وقال ان مصر على أتم الاستعداد لكي تعود إلى الجامعة وعودة الجامعة إليها إذا توفر إجماع بين الدول العربية (**صوت العرب**، القاهرة).

١٣٧٦ ـ ذكرت صحيفة الأخبار المصرية أن المباحثات الخاصة بالهيئة العربية للتصنيع الحربي ستستأنف خلال شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، وأضافت أن الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع السعودي، سيشارك في تلك المباحثات للوصول إلى اتفاق بشأن إعادة مشاركة الأقطار العربية الأعضاء بالهيئة والاستفادة من الأموال التي تم تجميدها منذ عام ١٩٧٩ في أعقاب توقيع أنور السادات، الرئيس المصري آنذاك، معاهدة كامب ديفيد وإعلان معظم الأقطار العربية مقاطعتها (**الخليج**، الشارقة).

الاثنين ١٩٨٨/٨/٨

١٣٧٧ ـ صرّح الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تعقيباً على القرار العراقي بالموافقة على وقف النار بقوله، إن على إيران أن تقدّم الدليل على صدق رغبتها في السلام وتنفيذ القرار ٥٩٨. وقال ان الموقف الذي أعلنه صدام حسين، الرئيس العراقي، يؤكد تمسك العراق بإقامة سلام دائم وعادل حسب القانون الدولي وفي مصلحة جميع شعوب المنطقة (**الخليج**، الشارقة).

١٣٧٨ ـ عقد معمر القذافي، الرئيس الليبي، وزين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، الذي بدأ زيارته لليبيا منذ الخامس من الشهر الحالي، جلسة مباحثاتهما الثانية. وجرى خلال هذه المباحثات التي حضرها وفدا البلدين مواصلة البحث في العلاقات الثنائية والوسائل الكفيلة بدعمها وتطويرها بالإضافة إلى المستجدات الراهنة في منطقة المغرب العربي الكبير. كما تناولت المباحثات الليبية ـ التونسية آخر التطورات على الساحة العربية خاصة فيما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الإيرانية. ويذكر أن المباحثات تهدف لتنفيذ اتفاق الثاني والعشرين من أيار/مايو الموقع بين بن علي والقذافي لتحرير التجارة بين البلدين من القيود وإصدار بطاقة هوية مشتركة لمواطني البلدين (**الخليج**، الشارقة).

١٣٧٩ ـ أعلن علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، أن إيران وافقت على البدء بمفاوضات مباشرة مع العراق بعد وقف إطلاق النار، وأضاف أن مستوى المفاوضات والتاريخ والمكان تتوقف على قرار خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة. وكان صدام حسين، الرئيس العراقي، قد أعلن قبول العراق وقف إطلاق النار شرط أن تتعهد إيران رسمياً بالشروع في المفاوضات المباشرة بعد ذلك (**السفير**، بيروت).

١٣٨٠ ـ صرّح الملك حسين، العاهل الأردني،

أنه سيعترف فورا بحكومة فلسطينية في المنفى في حال قيامها. وأكّد أنه لا تراجع عن الإجراءات التي أعلنها بشأن فك العلاقة مع الضفة الغربية، مشيرا إلى أن الضفة وقطاع غزة «هما ملك للفلسطينيين»، وإلى أن بلاده ستستمر في دعمها للشعب الفلسطيني وبحقوقه كاملة إلى أن تقوم الدولة الفلسطينية ويختار الشعب الفلسطيني الجنسية التي يريد. ونفى أي احتمال لإغلاق الجسرين اللذين يصلان ضفتي نهر الأردن احداهما بالأخرى (**النهار**، بيروت).

١٣٨١ ـ أفاد التقرير السنوي الصادر عن الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والاجتماعي، أن الصندوق قدم خلال العام الماضي ١٨ قرضاً للبلدان العربية بلغت قيمتها الاجمالية ١٠٦,٣ مليون دينار كويتي ما يعادل ٣٩٣,٨٤ مليون دولار، استفاد منها ١١ بلداً عربياً هي: البحرين، جيبوتي، العراق، الأردن، موريتانيا، المغرب، الجمهورية العربية اليمنية، جمهورية اليمن الديمقراطية، السودان، سوريا وتونس. وأضاف التقرير أن الصندوق قدم أيضاً ١٣ قرضاً للمؤسسات الفلسطينية في الأراضي المحتلة بلغت قيمتها الاجمالية ١٤ مليون دولار. وقال التقرير: ان معظم القروض التي قدمها الصندوق استفادت منها البلدان العربية لتحسين الانتاج الزراعي وإقامة المواصلات وبناء السدود لتخزين المياه والري كما استخدمت القروض في مجال الطاقة الكهربائية وبناء المناجم واستخراج المعادن. وأظهر التقرير أن الصندوق البالغ رأسماله المصرح به ٨٠٠ مليون دينار كويتي، يركز في خططه للعام الحالي ١٩٨٨ على تمويل ٢١ مشروعاً في البلدان العربية يبلغ مجموع كلفة إنجازها ١٣٥ مليون دينار كويتي (**الميس**، نيقوسيا).

١٣٨٢ ـ بدأت في القاهرة جولة جديدة من المباحثات حول طابا بين مصر والكيان الصهيوني والولايات المتحدة. وقال مفيد شهاب، عضو هيئة الدفاع المصرية عن طابا، ان مصر لديها خرائط مدرسية إسرائيلية تؤكد ان طابا هي أرض مصرية وإن إسرائيل قامت بسحب هذه الخرائط من المدارس قبل عامين عندما بدأت إجراءات التحكيم الدولي حول طابا (**الخليج**، الشارقة).

١٣٨٣ ـ أجرى محمد الميرغني، عضو مجلس رأس الدولة السوداني، محادثات في القاهرة مع عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية المصري، حول ميثاق الاخاء الموقع بين البلدين. وأفادت التقارير الواردة من القاهرة أن الجانبين المصري والسوداني بحثا في إيجاد آليات تفصيلية لميثاق الاخاء لوضعه موضوع التنفيذ بعد أن مضى على توقيع الميثاق فترة من الزمن لم تتبلور خلالها معالمه بالكامل. وفي مجال التعاون قررت مصر تقديم مساعدات فورية للسودان لمواجهة الأضرار التي خلفتها الأمطار والفياضانات والسيول والتي أدت إلى مصرع عشرات الأشخاص وتشريد مليون مواطن، وتم إرسال خمس طائرات مصرية إلى الخرطوم التي أعلنت منطقة كوارث، تحمل الأدوية والأغذية والبطانيات (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الثلاثاء ١٩٨٨/٨/٩

١٣٨٤ ـ أعلنت الحكومة السودانية أن حوالي ١,٥ مليون شخص من سكان العاصمة السودانية البالغ عددهم ٤ ملايين نسمة أصبحوا دون مأوى بعد أن ضربت الفيضانات المدينة في نهاية الأسبوع الماضي واستمر انقطاع التيار الكهربائي في الخرطوم منذ ٥ أيام، كذلك أعلنت الحكومة مدينة الخرطوم و٣ مدن أقليمية مناطق منكوبة بعد أن اجتاحتها الفيضانات اثر هطول الأمطار الغزيرة لمدة ١٣ ساعة متواصلة فقتل عشرات الأشخاص وأصيب عشرات آخرون بجروح عندما انهارت منازلهم وجرفتها مياه الفيضانات. وأشار وزير الريّ السوداني إلى أن مستوى مياه النيل في الخرطوم بلغ ١٥,٧٦ متراً مما يمثل زيادة مقدارها ٣٦ سم بالنسبة إلى المستوى القياسي الذي سجل في العام ١٩٤٦ (**السفير**، بيروت).

١٣٨٥ ـ نفذت الأراضي العربية المحتلة إضراباً عاماً بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع، ووقعت مصادمات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في طولكرم وعنبتا ومناطق مختلفة في الضفة الغربية (**السفير**، بيروت).

١٣٨٦ ـ أنهى الملك حسين، العاهل الأردني،

زيارة قصيرة إلى دمشق استمرت ٧ ساعات، أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تناولت تطورات الموقف في منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية ـ الإيرانية، والخطوة التي قام بها العاهل الأردني مؤخراً وهي فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية المحتلة (تشرين، دمشق).

١٣٨٧ ـ شهدت بلدة مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة اشتباكات عنيفة بين الأهالي وقوات الاحتلال الاسرائيلي، استخدمت خلالها الأسلحة الرشاشة في قمع المواطنين الذين ردوا برشق جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة (**الخليج**، الشارقة).

١٣٨٨ ـ حدد خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، ٢٠ آب/ اغسطس الجاري موعداً لوقف النار في حرب الخليج المستمرة منذ ٨ سنوات و ٢٥ منه موعداً لبدء مفاوضات مباشرة في جنيف بين إيران والعراق (**النهار**، بيروت). وصرح علي خامنئي، الرئيس الإيراني، بأن إيران تتوقع إنتهاء الحرب على رغم «شكها» في نوايا بغداد (**العمل**، بيروت).

الأربعاء ١٠/٨/١٩٨٨

١٣٨٩ ـ نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على ٧ دفعات متلاحقة في غضون ساعتين، على إذاعة «صوت فلسطين» التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعلى مواقع مجاورة لها لحركة فتح في محلة سيروب جنوب غرب مخيم الميه ومية (شرق صيدا). وشاركت في الغارة وهي الثالثة عشرة منذ مطلع السنة،٨ طائرات من طراز «ف ١٥» وألقت خلالها ٢٤ صاروخاً من العيار الثقيل مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة العديد بجروح، إضافة إلى أضـرار جسيمة في منشآت وسيارات مدنية وعسكرية وتدمير مبنى الإذاعة المؤلف من طبقة واحدة (**النهار**، بيروت).

١٣٩٠ ـ نشرت صحيفة صوت الشعب النص الحرفي «لوثيقة الاستقلال» التي توصي بانشاء دولة فلسطينية والتي قالت السلطات الإسرائيلية أنها وجدت في حوزة فيصل الحسيني، مدير مركز الدراسات العربية في القدس الشرقية، وقد تضمّنت الوثيقة مشروع إقامة الدولة الفلسطينية والهدف منه. وينص المشروع على قيام دولة فلسطينية مستقلة بحدود التقسيم التي أقرها مجلس الأمن بقراره ١٨١ عام ١٩٤٨ مع عاصمتها القدس وحكومتها المؤقتة بجـزئيها المـوجود في المنفى وعلى التـراب الفلسطينية، ويـرأس الدولة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية، منصب وزير خارجية الدولة الجديدة، ويعتبر أعضاء اللجنة لمنظمة التحرير أعضاء في الحكومة الجديدة، بينما يعلن المجلس الوطني الفلسطيني كبرلمان للدولة الجديدة ويتم تأليف جهاز إداري مؤقت في الأراضي المحتلة للعناية بالشؤون الإدارية الداخلية، والهدف من هذا المشروع الانتقال بالانتفاضة من دائرة الاشتباك بالحجارة على ساحة القتال إلى دائرة المبادرة السياسية (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 75).

١٣٩١ ـ نفى الشيخ عبدالحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، أن تكون هناك أية علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بـ «وثيقة الاستقلال» للدولة الفلسطينية التي قالت السلطات الإسرائيلية أنها وجدتها في حوزة فيصل الحسيني، مدير مركز الدراسات العربية في القدس الشرقية (**النهار**، بيروت).

١٣٩٢ ـ تم تأجيل الاجتماع الطارىء للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية الذي كان مقرراً عقده الخميس المقبل في تونس لبحث الموقف في المخيمات الفلسطينية في لبنان وذلك إلى موعد غير محدد (**الخليج**، الشارقة).

١٣٩٣ ـ حدد خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، مهمات القوات الدولية بين العراق وإيران في ٧ نقاط، وهذه المهمات كما جاءت في التقرير هـي أولاً: تعيين خطوط وقف إطلاق النار بناء للأماكن الدفاعية الأمامية التي يحتلها الجانبان، ثانياً: رصد الامتثال لوقف إطلاق النار، ثالثاً: التحقيق في أية انتهاكات لوقف إطلاق النار، رابعاً: منع وقوع أي تغيير آخر في الوضع الراهن لحين انسحاب جميع القوات إلى الحدود المعترف بها

دولياً، خامساً: الإشراف على انسحاب جميع القوات على الحدود، سادساً: رصد عمليات وقف إطلاق النار على الحدود المعترف بها دولياً والتحقيق في الانتهاكات ومنع وقوع أي تغيير آخر في الوضع الراهن لحين إجراء التفاوض على تسوية شاملة، سابعاً: الحصول على موافقة الطرفين على ترتيبات أخرى حتى يجري التفاوض على تسوية شاملة (الخليج، الشارقة).

١٣٩٤ ـ نفذت الأراضي العربية المحتلة إضراباً عاماً لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع، فيما وقعت مواجهات وصدامات بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال أسفرت عن استشهاد فتى وإصابة ١٧ مواطناً آخرين بجروح (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٨/١١

١٣٩٥ ـ تلقى حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تناولت اقتراحاً يتعلق بقيام نظام دفاعي عربي مستقل للدفاع عن المنطقة العربية ضد جميع التهديدات الخارجية بعد توقف الحرب العراقية ـ الإيرانية، وأوضحت الرسالة أيضاً أن هذا النظام الدفاعي يمكن أن يمهد لتكوين فيلق عربي موحد يعزز أمن المنطقة وأنه يمكن أن يبدأ بعدد محدود من الدول العربية، تشكل مصر والعراق نواته، على أن تنضم إليهما بعد ذلك دول أخرى، كما أنه من الممكن البدء باشتراك الخبراء العسكريين المصريين مع الخبراء العسكريين العراقيين في وضع الدراسات الخاصة بهذا النظام (السفير، بيروت).

١٣٩٦ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد صرّح عرفات أثر الإجتماع أن المحادثات تندرج في إطار التشاور بين المنظمة والجزائر بعد التطورات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط أخيراً خصوصاً بعد قرار الملك حسين، العاهل الأردني، فك العلاقة القانونية والإدارية بين الأردن والضفة واتفاق وقف النار بين إيران والعراق (النهار، بيروت).

١٣٩٧ ـ انتهت في القاهرة المفاوضات المصرية الإسرائيلية الأمريكية الخاصة بالنزاع بين إسرائيل ومصر حول شريط طابا دون التوصل إلى اتفاق. وأوضح نبيل العربي، عضو الوفد المصري في المفاوضات، أن جميع النقاط المتعلقة بحل الخلاف والإجراءات الواجب اتخاذها في المجال السياحي عندما ستعلن اللجنة الدولية للتحكيم استنتاجاتها، قد تم بحثها دون التوصل إلى اتفاق حول هذا الموضوع، غير أن مصر وإسرائيل قررتا استئناف المفاوضات حول هذا الملف في تاريخ سيحدد لاحقاً عبر القنوات الدبلوماسية. وحسب اتفاق موقع بين مصر وإسرائيل فإن الجانبين يتعهدان بقبول نتائج لجنة التحكيم الدولية في حالة غياب الاتفاق الثنائي (العلم، الرباط).

١٣٩٨ ـ قال الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إن موضوع عودة مصر للجامعة موضوع هام وحيوي بالنسبة للأمة العربية «لأن مصر في قلوب العرب» ولا يستطيع العالم العربي أن يستغني عنها سياسياً وثقافياً واجتماعياً. وأضاف أن الطريق مفتوح للوصول إلى الهدف المشترك وهو أن تعود مصر إلى مركزها الذي يجعلها تتبوأ وتقود الكفاح العربي بكل طموحاته المشروعة لتحقيق الازدهار والتقدم (الأهرام، القاهرة).

١٣٩٩ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن ليبيا ستتكفل بدفع رواتب موظفي الأراضي المحتلة الذين صرفوا من الخدمة بناء لقرار الملك حسين، العاهل الأردني، وأضاف القذافي أن هذا القرار سيدخل حيز التنفيذ اعتباراً من بدء انقطاع رواتب الموظفين التي قدرها بحوالي مليون دولار في الشهر (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٨/١٢

١٤٠٠ ـ ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، أعطى موافقته على أن يعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الاستثنائية التي دعت إليها اللجنة التنفيذية للمنظمة

بالجزائر العاصمة. وأوضحت الوكالة أن القرار اتخذ عقب المباحثات التي جرت بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والرئيس الجزائري. وكانت اللجنة التنفيذية قد قررت يوم ٢ آب/أغسطس ببغداد الدعوة إلى اجتماع طارىء للمجلس الوطني الفلسطيني على أثر قرار الملك حسين، العاهل الأردني، قطع الروابط القانونية والإدارية مع الضفة الغربية والاجراءات التي اتخذها لتنفيذ هذا القرار (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٤٠١ ـ رفض إسحق شامير، رئيس الوزراء الإسرائيلي، فكرة ضم الأراضي المحتلة التي ينادي بها اليمين المتطرف، وأكّد أنه على استعداد للتفاوض مع فلسطينيين غير أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية وقال: إنه من الأفضل إجراء حوار مع هؤلاء الفلسطينيين بالتنسيق مع مصر والأردن وذلك لاعطاء مزيداً من الثقل للاتفاق الذي قد يوقع (**العمل**، بيروت).

١٤٠٢ ـ أشاد الاتحاد السوفياتي بقرار الملك حسين، العاهل الأردني، بفصل الأردن عن الضفة الغربية المحتلة، واعتبر أنه يبعث الأمل بإحلال سلام عادل في المنطقة، مشيراً إلى أنه جعل منظمة التحرير الفلسطينية في منزلة «حكومة في المنفى» (**السفير**، بيروت).

١٤٠٣ ـ سلّم عبدالعاطي العبيدي، مندوب ليبيا في الجامعة العربية، أمين الجميل، الرئيس اللبناني، رسالة من معمر القذافي، الرئيس الليبي، تتعلق بمشروع الاتحاد العربي الذي طرحه في مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الجزائر. وكان العبيدي قد زار كلاً من سوريا والعراق والأردن لاطلاعهم على مشروع الاتحاد العربي. وقد صرح العبيدي عقب الزيارة أن سوريا تؤيد من حيث المبدأ كل عمل وحدوي، وترى أن هناك صعوبات في الواقع العربي ولكن يجب أن لا تحول دون الوصول إلى صيغة وحدوية. وحول موقف الجميل قال: إن الرئيس اللبناني يرحب بكل دعوة صادقة وتستدعي اتصالات ومشاورات بين الزعماء العرب للوصول إلى تصور مشترك (**السفير**، بيروت).

١٤٠٤ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، أن قرار قطع الروابط القانونية والإدارية بين الأردن والضفة الغربية يضع إسرائيل والولايات المتحدة أمام مسؤولياتهما، وأشار إلى أنه على الحكومة الإسرائيلية في شكل خاص أن تواجه الواقع وتساهم في الحل الوحيد الذي من شأنه ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة. وذكر العاهل الأردني من جهة أخرى بأن القرار حول هذا الموضوع الذي اتخذ بموجب تمنيات القمة العربية الطارئة في الجزائر شأن يتعلق أيضاً بالسيادة الأردنية (**العمل**، بيروت).

١٤٠٥ ـ اختتم زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، والوفد المرافق له زيارة رسمية لليبيا، أجرى خلالها محادثات مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول تطوير التعاون بين البلدين من خلال اللجنة العليا الليبية ـ التونسية المختلطة التي وقعت على عدة اتفاقيات للتعاون أثناء الزيارة. وقد صدر بيان عن اللجنة أفاد، أنه تم التوقيع على اتفاقية للتكامل الإعلامي بين البلدين، واتفاقية للتعاون في مجال الصيد البحري، كما وقعت اللجنة على اتفاقيات تتعلق بضمان ظروف العمل وشروط تنقل وإقامة المواطنين في البلدين، كذلك تم الاتفاق على دراسة مشروع ربط الشبكة الكهربائية والهاتفية بين البلدين، ومد قناة مياه النهر الصناعي الليبي لإيصال المياه إلى الأراضي التونسية وتزويد الجنوب التونسي بما يحتاجه من مياه. وصرّح الرئيس التونسي بأن التعاون بين البلدين دخل مرحلة الفعل والإنجاز، فيما وصف الرئيس الليبي المحادثات مع الرئيس التونسي بأنها محادثات تكاملية بين قطرين عربيين لامكانات لم يتسن في الماضي توظيفها. ورحب القذافي بالاتصالات التي تجريها اللجان ما بين البلدان المغربية لبناء المغرب العربي الكبير على طريق الوحدة العربية الشاملة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

السبت ١٣/٨/١٩٨٨

١٤٠٦ ـ ارسل الحسن الثاني، العاهل المغربي، رسالة إلى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، يعلن فيها أن المغرب يضع تحت تصرّف المنظمة الدولية مبلغ مليوني دولار اسهاماً منه في

تمويل ترتيبات وقف اطلاق النار بين العراق وإيران (**الثورة**، بغداد).

١٤٠٧ ـ وجه رشيد صفر، رئيس مجلس النواب التونسي، مذكرة إلى المجالس النيابية في الجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا، اقترح فيها صيغة عملية لانشاء هيئة برلمانية موحدة للمغرب العربي على غرار البرلمان الأوروبي في بداياته. وقد تضمنت وثيقة «صفر» أهداف تلك الهيئة وهي أولاً: تعزيز اللقاءات والحوار بين ممثلي المجالس النيابية في بلدان المغرب العربي في سبيل العمل المشترك، ثانياً: بحث دراسة كل المقترحات التي تقدم في اتجاه بناء المغرب العربي، ثالثاً: العمل على تنسيق التشريع الثقافي والتربوي والاقتصادي والضرائبي والمصرفي في دول المغرب العربي والسعي لتوحيده، رابعاً: العمل على تعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الأقطار المغاربية، خامساً: العمل على تدعيم التعارف بين الشعوب العربية من أجل تكامل اقتصادي وثقافي. وقال صفر: إن الهيئة ستتألف قريباً من جمعية عمومية يقودها مكتب تسند رئاسته بالتناوب إلى دولة من دول المغرب العربي كل عام بحسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول (**الوطن**، الكويت).

١٤٠٨ ـ اجرى معمر القذافي، الرئيس الليبي، محادثات مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول امكان عقد مؤتمر في طرابلس يضم قادة وممثلي جميع المنظمات الفلسطينية يسبق الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني التي يتوقف تحديد موعدها على الدراسة الفلسطينية لخطط تشكيل حكومة في المنفى. وقالت **وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء** إن الحديث بين القذافي وعرفات دار حول المسائل التي تهم الشعب الفلسطيني لا سيما دعم تصعيد الانتفاضة في الأراضي المحتلة، وضرورة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى، والتدابير الواجب اتخاذها لمواجهة الأزمة في الضفة الغربية اثر قرار عمان قطع العلاقات الادارية والقانونية مع هذه المنطقة. وقد رأى القذافي وعرفات أنه لا بدّ من الطلب إلى الأمم المتحدة تحمل مسؤولياتها الكاملة حيال سكان الضفة الغربية (**السفير**، بيروت).

١٤٠٩ ـ اكد الملك حسين، العاهل الأردني، ان قراره بقطع الروابط الادارية والقانونية مع الضفة الغربية قرار في صالح القضية الفلسطينية. وقال في حديث لمجلة **الأكسبرس** الفرنسية، أنه أعطى الفلسطينيين بهذا القرار الفرصة لتحمل مسؤولياتهم وأنه سيستمر مع ذلك في بذل كل الجهود الممكنة من أجل سكان الأراضي المحتلة، وقال الملك حسين: إن سكان الأراضي المحتلة الذين يحملون جوازات سفر أردنية سيحتفظون بها سارية إلى أن تقوم الدولة الفلسطينية التي وصفها بأنها ستكون مستقلة عن الأردن. وأعرب عن اقتناعه بأنه لا توجد دولة عربية واحدة معادية للتحرك الذي قام به والذي وصفه بأنه من أعمال السيادة الأردنية، مؤكداً بأن أحداً لم يعلم به (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٨٨/٨/١٤

١٤١٠ ـ كشف احنون توبيج، المستشار الاقتصادي السابق في الحكومة الاسرائيلية، في ندوة أقامها المركز الاسرائيلي للادارة، لبحث تأثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي، عن أن الانتفاضة قد أحدثت آثاراً سلبية عميقة داخل بنيان الاقتصاد الاسرائيلي، وأصاب الشلل أهم قطاعاته حيث أصيبت السياحة بخسائر فادحة بينما توقف نشاط قطاعي البناء والزراعة، وأضاف أن انخفاضاً بنسبة ٢٥ بالمائة قد طرأ على تسويق البضائع الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة كما أن انخفاضاً بنسبة ٣٠ بالمائة قد أصاب القطاع السياحي، وأوضح أن تجنيد الاحتياط تسبب في خسائر اضافية تجاوزت ٢٥٠ مليون شيكل (١٢٥ مليون دولار) (**الأهرام**، القاهرة).

١٤١١ ـ اعرب كلوفيس مقصود، مندوب جامعة الدول العربية الدائم لدى الأمم المتحدة، عن ارتياحه للتطورات الايجابية في شأن الحرب العراقية ـ الايرانية بإعلان خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، موعداً لوقف اطلاق النار بين العراق وإيران والبدء في مفاوضات مباشرة بينهما لتحقيق سلام عادل ومشرف. وأعرب مقصود عن أمله في أن تؤدي التطورات التي تعقب وقف اطلاق النار إلى دعم الاستقرار والسلام في منطقة الخليج العربي، وأضاف أن جامعة الدول العربية من خلال أعمال اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الموقف قامت بدور

فعّال في الاتصالات الدولية والجهود التي مهدت لإعلان موعد وقف اطلاق النار، مؤكداً أن اللجنة سوف تواصل جهودها ومتابعة الموقف حتى يتم احلال السلام بين الجانبين (الوطن، الكويت).

١٤١٢ ـ اصدرت الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان بياناً لمناسبة الذكرى ٢٤ لإنشاء السوق العربية المشتركة، أكدّت فيه أن الظروف السياسية العربية أدت إلى تدني العمل في أحكام السوق، وحث البيان الأقطار العربية التي لم تنضم إلى اتفاقية الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة إلى المبادرة للانضمام إليها. وأكدت الأمانة العامة للمجلس أن قرار إنشاء السوق العربية المشتركة يتيح امكانات كبيرة لتطوير حجم التبادل التجاري ومضاعفة حجمه، وأضافت أن النتائج التي تحققت في السنوات الأخيرة كانت متواضعة ولا تتناسب مع الأهداف التي تنشدها السوق لأن العلاقات التجارية المتجهة إلى خارج التكتل الاقتصادي العربي أكبر بكثير من تلك المتجهة إلى داخله (الوطن، الكويت).

١٤١٣ ـ ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية، ان جبهة البوليساريو ترى أن مشروع السلام الذي أعده خافيير بيريز دي كويار، الأمين للأمم المتحدة، في شأن الصحراء الغربية «يلبي مطالب المغرب» إلا أنه لا يأخذ في الاعتبار مصالح الشعب الصحراوي. وأخذ بشير مصطفى، الرجل الثاني في جبهة البوليساريو، على هذا المشروع بسبب تغاضيه عن المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو التي تنص عليها قرارات منظمة الوحدة الأفريقية. وقال إن القرارات الدولية يجب أن تظل الاطار لتسوية النزاع، وأوضح أن الصيغة الفيدرالية التي طرحت تمثل «حلاً ناقصاً وغير مقبول» ولا تظهر في مقترحات دي كويار. وطالب بتحييد المستوطنة المغربية في الصحراء أو على الأقل اجلاء المغاربة الذين يقيمون في الصحراء في المراكز العمرانية التي سيجري فيها الاستفتاء. ورأى أن روح مشروع السلام مقبولة إلا أن الصيغة يجب أن تناقش (العمل، بيروت).

١٤١٤ ـ نشرت صحيفة اندبندنت البريطانية تقريراً حول تكاليف اعادة اعمار ما ضربته الحرب في العراق وإيران بعد توقف الحرب بينهما، جاء فيه أنه من المحتمل أن تصل تكاليف البرنامج إلى أكثر من ٥٠٠ بليون دولار ينفذ خلال السنوات العشرين المقبلة، وأضافت الصحيفة، أنه تم الاتصال بالبنوك التجارية والمركزية في لندن وباريس لمناقشة فيما إذا كان بالإمكان تخصيص قروض تصل إلى ١٠٠ بليون دولار لهاتين الدولتين خلال فترة الأعوام العشرة المقبلة، وأوضحت الصحيفة أيضاً أن البنوك الاسلامية تبحث من جانبها مسألة تقديم قروض مالية تصل قيمتها إلى ٢٥٠ بليون دولار للعراق وإيران دون فوائد خلال السنوات العشرين المقبلة. وأشارت إلى أن معظم الدمار في الجانب الإيراني نجم عن الغارات الجوية التي كان سلاح الطيران العراقي يشنها على الأهداف الاقتصادية خلال الأشهر الماضية. وأفادت أن الأضرار التي لحقت بالاقتصاد العراقي أقل من تلك التي لحقت بإيران بسبب قلة فعالية الطيران الإيراني (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٨/٨/١٥

١٤١٥ ـ فرض الجيش الاسرائيلي نظام منع التجول إلى أجل غير مسمى على قطاع غزة بأكمله بعد اضراب عام تخللته صدامات عنيفة بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية سقط فيها أكثر من ٢٠ جريحاً فلسطينياً بالرصاص فيما تحدث مصور اعلامي فلسطيني عن مجزرة ارتكبها الجنود الاسرائيليون (النهار، بيروت).

١٤١٦ ـ انهى وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثاته مع المسؤولين الأردنيين، وأصدر الجانبان الأردني والفلسطيني بياناً جاء فيه أنهما اتفقا على أن يؤمن الأردن كل التسهيلات والتدابير التي من شأنها أن تخدم مصالح الشعب الفلسطيني وحياته في الأرض المحتلة. وأعلن الوفد الفلسطيني تأكيد الأردن على ابقاء الجسور مفتوحة بين الضفتين واستمراره في اعطاء سكان الضفة الغربية جوازات سفر والاشراف على المدارس فيها (النهار، بيروت).

١٤١٧ ـ نشرت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء نص مشروع معمر القذافي، الرئيس الليبي، لاقامة اتحاد بين الأقطار العربية، وينص المشروع الذي طرحه

القذافي على القادة العرب في قمة الجزائر الطارئة في ٨ حزيران/يونيو ١٩٨٨ وأعلن في الذكرى الثامنة عشر للثورة الليبية، على اقامة اتحاد بين الأقطار العربية مع المحافظة على خصوصياتها الذاتية كمنطلق لتحقيق الوحدة العربية الشاملة، كما يهدف المشروع إلى مواجهة الأخطار التي تواجه الأمة العربية والخروج من التخلف الاقتصادي. وتتألف أجهزة الاتحاد من رئاسة عليا تتكون من الملوك والرؤساء والأمراء العرب ويلحق بها مجالس مختلفة لشؤون الدفاع والسياسة والتعليم وكافة جوانب الحياة الأخرى، وتنص بنود المشروع على اقامة شرطة اتحادية عربية ومحكمة اتحادية ومصرف اتحادي عربي يتولى اصدار النقد الاتحادي العربي. وقد أشارت الوكالة إلى أن المشروع أرفق بمشاريع اقتصادية مقترحة تتناول إنشاء هيئات عربية للحبوب والمياه والغاز الطبيعي وإنشاء أكاديمية للعلوم العربية (**السفير**، بيروت).

١٤١٨ ـ ذكرت **وكالة الأنباء السعودية** أن الملك فهد، العاهل السعودي، منح السودان ٣٠ مليون ريال سعودي ودعا المواطنين السعوديين إلى المساهمة في حملة تبرع لصالح ضحايا الفياضانات في السودان (**الوطن**، الكويت).

١٤١٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، الذي سلّمه رسالة من علي خامنئي، الرئيس الايراني، تدور حول التطورات الأخيرة في المنطقة وحرص ايران على تعزيز العلاقات الثنائية مع سوريا في مختلف الجوانب. وقد حمّل الرئيس الأسد ولايتي رسالة «جوابية» رحب فيها بقرار إيران بقبول قرار مجلس الأمن، وأكّد على أهمية هذا القبول لتحقيق السلام في منطقة الخليج وتحسين الوضع في المنطقة بصورة عامة، كما أكّد حرص سوريا على تنمية العلاقات الثنائية بين البلدين وتطوير التعاون (**تشرين**، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٨/٨/١٦

١٤٢٠ ـ شهدت مخيمات المغازي والأمعري والدهيشة وبلاطة وبلدتا نابلس وطولكرم مواجهات ومصادمات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي أسفرت عن استشهاد شاب وجرح ٦ آخرين، فيما أعلن عن احراق شابين فلسطينيين احياء واصابة ثالث بجروح خطرة بالقرب من تل أبيب (**السفير**، بيروت).

١٤٢١ ـ ذكرت **وكالة الشرق الأوسط للأنباء** المصرية، أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سيعلن في منتصف الشهر القادم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دولة فلسطينية مستقلة، تديرها حكومة مؤقتة من خلال أجهزة إدارية وقانونية داخل الضفة والقطاع، وأضافت الوكالة أن اعلان الاستقلال الفلسطيني سيقوم على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الداعي إلى تقسيم فلسطين (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٤٢٢ ـ أكّد عبدالله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أهمية المرحلة المقبلة بالنسبة لمنطقة الخليج بعد سريان وقف اطلاق النار بين العراق وإيران وبدء مفاوضات السلام لإنهاء النزاع بين البلدين، وأضاف في تصريح **لوكالة الأنباء القطرية** في أبو ظبي أثناء زيارته للامارات أن الهدف من جولته الحالية بدول المجلس هو التشاور والتنسيق حول مختلف القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية التي تهم دول المجلس، بهدف عرضها على المجلس الوزاري في دورته الثامنة والعشرين الذي يعقد في الرياض يومي ٤ و ٥ من أيلول/سبتمبر المقبل (**الوطن**، الكويت).

١٤٢٣ ـ نشرت الأمم المتحدة تقريراً عن قوة الجنود المراقبين التي ستشرف على وقف النار بين العراق وإيران لمدة ستة أشهر من ٩ آب ١٩٨٨ إلى ٩ شباط ١٩٨٩، جاء فيه أن عدد الجنود الذين سيشتركون في القوة سيكون ١٤٠٠ رجل بينهم ٣٥٠ مراقباً غير مسلحين و ٣٥٠ موظفاً و ٣٧٥ جندي اشارة و ١٣٠ في طاقم المروحيات والصيانة و ٣٠ بحاراً (**النهار**، بيروت).

١٤٢٤ ـ قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحديد الحد الأقصى للمبلغ الذي يمكن للفلسطيني أن يتلقاه كل شهرين من الخارج بـ ١٢٠٠ دولار أي حوالي ٤٠٠ دينار أردني، وكذلك طلبت سلطات الاحتلال من المنظمات الانسانية والهيئات التابعة للأمم المتحدة، تقديم تقارير مفصلة عن أنشطتها

المالية في الأراضي المحتلة (الوطن، الكويت).

١٤٢٥ ـ عقد المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب اجتماعاً في تونس لبحث الامكانيات المتاحة لمساعدة السودان في كارثة الفياضانات التي تعرض لها مؤخراً، وقد اطلع المجلس على آخر المستجدات التي حصلت في السودان من خلال بعثة الجامعة العربية التي بحثت مع المسؤولين السودانيين نوعية المساعدات التي يمكن أن تقدمها للتغلب على المصاعب التي خلفتها كارثة الفياضانات (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 77).

١٤٢٦ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، وأجرى معه محادثات تركزت على الموقف في الخليج بعد اعلان وقف النار بين إيران والعراق. وصرّح ولايتي عقب مغادرته طرابلس، أن الرئيس الليبي أشاد بقبول إيران قرار مجلس الأمن ونقل عنه أنها خطوة حكيمة لإنهاء الحرب. وذكرت **وكالة الجماهيرية للأنباء الليبية** أن القذافي «قدّر خلال اللقاء موقف ايران والعراق الهادف إلى إنهاء الحرب بينهما» واضافت الوكالة أن الرئيس الليبي أبدى استعداد بلاده الكامل للاستجابة لأي إشارة من الطرفين لحل أية تعقيدات قد تظهر في المستقبل (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/٨/١٧

١٤٢٧ ـ صرّح متحدث رسمي باسم جامعة الدول العربية بأن الجامعة وافقت على منح السودان ٥٠٠ الف دولار من الصندوق العربي للعمل الاجتماعي لمساعدة ضحايا الفياضانات، وقال المتحدث ان المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب وافق على المنحة العاجلة في اجتماع عقد في مقر الجامعة في تونس (**العمل**، بيروت).

١٤٢٨ ـ بدأت في الأردن اجتماعات اللجنة الأردنية ـ السورية المشتركة لاستغلال مياه نهر اليرموك. وستضع اللجنة خلال اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة أيام النظام الداخلي الخاص بها، كما ستناقش التسهيلات اللازمة لعبور موقع سد الوحدة اضافة إلى بحث موضوع استملاكات الأراضي السورية اللازمة لاقامة منشآت بحيرة على السد. وأشاد بركات الحديد، معاون وزير الري السوري، رئيس الجانب السوري في اللجنة بالتعاون والتنسيق الكاملين بين البلدين في مختلف المجالات، من جهته أكد محمد بني هاني، أمين عام سلطة وادي الأردن، رئيس الجانب الأردني في اللجنة، أهمية انشاء هذا المشروع الاقتصادي بالتعاون بين البلدين، وقال أنه منذ توقيع سد الوحدة بين الأردن وسوريا عام ١٩٨٧ يستمر التنسيق بين البلدين (**الدستور**، عمان).

١٤٢٩ ـ نشرت **مجلة البترول والغاز العربي** تقريراً عن خسائر الحرب العراقية ـ الايرانية المادية والبشرية، جاء فيه أن الخسائر البشرية تقدر بحوالي مليون قتيل بالاضافة إلى ٥٢ ألف اسير (١٢٠٠٠ ايراني و٤٠٠٠٠ عراقي) وتتمثل الخسائر المادية دون احتساب الخسائر في انتاج النفط حتى نهاية عام ١٩٨٦ بحوالي ٤٠٠ بليون دولار منها ١٨٠ بليون لايران و٢٢٦ بليون للعراق. وقد ارتفع هذا الرقم إلى ٥٠٠ بليون دولار في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ بسبب تصاعد الأعمال الحربية، بينما تبلغ تكاليف الأعمار بحوالي ٥٠ بليون للعراق و١٢٠ بليون لايران. أما المعهد الياباني لاقتصاديات الشرق الأوسط فيقدر الديون الخارجية بالنسبة لايران بحوالي ١٠ بليون دولار بينما تبلغ مديونية العراق حوالي ٦٠ بليون منها حوالي ٣٠ بليون ديون لأقطار عربية وعلى الأخص السعودية والكويت، ومنها ١٧ بليون للدول الغربية (**الطليعة**، الكويت).

١٤٣٠ ـ أوصت لجنة شؤون الموازنة والشؤون الادارية التابعة للجمعية العمومية للأمم المتحدة بتخصيص مبلغ ٣٥,٧ مليون دولار لتمويل عملية مراقبة وقف النار بين ايران والعراق في الأشهر الثلاثة الأولى من فترة المراقبة الأولية التي تستمر ستة أشهر (**النهار**، بيروت).

١٤٣١ ـ الغي اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب الذي دعا اليه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والذي كان مقرراً عقده اليوم في تونس لبحث الوضع في السودان بعد الفيضانات الأخيرة وطرق العون والمساعدة التي يمكن تقديمها من خلال وزراء الصحة العرب، وذلك بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني وذلك لأن الدولتين اللتين وافقتا على حضور هذا الاجتماع هما الأردن

وسوريا فقط. ويذكر أن النظام الأساسي للمكتب التنفيذي الذي يضم وزراء الصحة في الأردن وتونس وسوريا والعراق والكويت والمغرب ينص على ضرورة حضور الوزراء فقط لهذا الاجتماع ولا يجوز لهم انابة السفراء أو أي مندوب رسمي آخر (**الدستور**، عمان).

١٤٣٢ - اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، والوفد المرافق له زيارة للعراق استغرقت يومين وتخللتها محادثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي، تناولت تطور الوضع في المنطقة في ضوء اعلان موعد وقف النار بين العراق وايران، والمفاوضات المباشرة الخاصة بتطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨، وكذلك تطورات القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين العراق والأردن. ووقع الجانبان في نهاية المحادثات محضراً للتعاون المشترك قدمت بموجبه العراق إلى القوات المسلحة الأردنية مجموعة من الأسلحة والمعدات (**النهار**، بيروت).

١٤٣٣ - استمر نظام منع التجول مفروضاً على قطاع غزة ووقعت اشتباكات في الضفة الغربية جرح فيها ستة فلسطينيين في حين انتفض الفلسطينيون في معتقل «انصار - ٣» فقتل منهم اثنان وجرح ثلاثة آخرون، وافادت التقارير انه رغم حظر التجول في غزة تظاهر فلسطينيون مطالبين بدولة مستقلة واشعلوا اطارت سيارات ورشقوا القوات الاسرائيلية بالحجارة (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٨/١٨

١٤٣٤ - أبعدت السلطات الاسرائيلية أربعة فلسطينيين إلى لبنان، فيما عم الاضراب العام الأراضي المحتلة احتجاجاً على سياسة الابعاد، وبذلك ارتفع عدد المبعدين إلى ٣٢ (**النهار**، بيروت).

١٤٣٥ - أعلن المعهد الدولي لأبحاث السلام في تقريره للنفقات المالية للحرب الايرانية - العراقية، أن ايران انفقت ما بين ٧٤ و٩١ مليار دولار بينما انفقت العراق ما بين ٩٤ و١١٢ مليار دولار بالاسعار الحالية. وقال ان البلدين انفقا ٢٧ مليار دولار اخرى في صفقات اساسية لاستيراد الأسلحة بأسعار ١٩٨٥. واشار إلى أن هذه المبالغ تعني أن الانفاق العسكري للدولتين يقدر بما يراوح بين ٤٠ و٥٠ بالمائة من مجمل عائداتهما النفطية التي حصلا عليها (**النهار**، بيروت).

١٤٣٦ - تم افتتاح أول خط طيران حيوي بين دمشق ودبي، وحطت أول طائرة قادمة من الامارات في مطار دمشق على متنها وفد رسمي. وافادت التقارير أن الخط سيساهم في تنظيم رحلتين من الامارات إلى دمشق وبالعكس وذلك في خطوة هي الأولى من نوعها منذ عشرين عاماً. واضافت هذه التقارير أن افتتاح الخط سيساهم في تعزيز الروابط بين البلدين وبلدان الخليج العربية (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٤٣٧ - ذكرت **وكالة الأنباء الجزائرية** أن الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، اجرى اتصالاً هاتفياً مع الحسن الثاني، العاهل المغربي، بحثا خلاله في تطور الوضع في منطقة شمال المغرب العربي. وذكرت أن هذه المحادثات تأتي في وقت تلقى المغرب وجبهة البوليساريو خطة سلام من خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، حول مستقبل الصحراء الغربية، وكذلك بعد تشكيل حكومة صحراوية جديدة تتألف من ٨ أعضاء بدلاً من ١٣ عضواً كانوا يؤلفون الحكومة السابقة (**السفير**، بيروت).

١٤٣٨ - ذكرت **وكالة الأنباء العراقية**، أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، ارسل رسالة تهنئة إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، على الانتصارات التي حققها العراق في الآونة الأخيرة في الحرب، وتضمنت الرسالة العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العربية (**العمل**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٨/١٩

١٤٣٩ - بدأت قوة المراقبين التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بمراقبة قرار وقف اطلاق النار بين ايران والعراق بالتمركز على طول الحدود العراقية - الايرانية، فتمركزت ثلاث مجموعات في ثلاث قواعد: كركوك في الشمال وبعقوبة في القطاع الأوسط والبصرة في الجنوب، كذلك قامت مجموعة قوامها ٣٥

مراقباً بالتمركز على طول الحدود الايرانية، وستدعم القوة بنحو ألف عسكري ومدني من دول مختلفة وتوفر لهما الدولتان المعنيتان بالقرار المعدات والتسهيلات (**النهار**، بيروت).

١٤٤٠ ـ ذكرت مجلة **هولام هزيه** الاسرائيلية أن عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وصل إلى ٣٣٦ شهيداً بينهم ٢٢٣ شهيداً سقطوا برصاص الجنود الاسرائيليين و٢٧ شهيداً سقطوا من جراء صعقات كهربائية و٥٩ شهيداً سقطوا من جراء استنشاق الغازات السامة و٢٧ برصاص المستوطنين اليهود، أما جرحى الانتفاضة فقد وصل إلى ٢١ ألف بينهم أطفال تتراوح أعمارهم بين سنة و١٣ عاماً (**الدستور**، عمان).

١٤٤١ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ان اسرائيل يجب أن تحرص على ألّا تحول ايران والعراق قواتهما الضخمة باتجاه اسرائيل بعد انتهاء الحرب بينهما، واضاف بأنه يأمل بأن يتم التوصل إلى تسوية لاحلال السلام بين العرب واسرائيل قبل أن تستعيد ايران والعراق قوتهما بعد الحرب التي استمرت بينهما ثماني سنوات (**السفير**، بيروت).

١٤٤٢ ـ أكّد محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن قرار الملك حسين، العاهل الأردني، بفك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية قد وضع الامريكيين والاسرائيليين في مواجهة مع الفلسطينيين وليس أمام هؤلاء سوى الخيار الفلسطيني إذا أرادوا حل القضية الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

السبت ١٩٨٨/٨/٢٠

١٤٤٣ ـ قال هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان خطوة الملك حسين، العاهل الأردني، تجاه الضفة الغربية هي خطوة في الاتجاه الصحيح يفرضها تطور الأحداث، وهي انسجام مع القرارات العربية وتجسيد عملي من قبل الأردن لالتزامه بقرار قمة الرباط في عام ١٩٧٤ (**الدستور**، عمان).

١٤٤٤ ـ قالت وكالة **نوفوستي** السوفياتية الرسمية ان انشاء حكومة فلسطينية في المنفى هو من الخطوات الأكثر الحاحاً التي يمكن أن يخطوها الفلسطينيون في الوقت الحاضر لأن تشكيل حكومة كهذه قد تصبح ادارة أكثر فعالية لتحقيق خطط التسوية في الشرق الأوسط (**النهار**، بيروت).

١٤٤٥ ـ أنهت قوة المراقبين التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بمراقبة قرار وقف النار بين العراق وايران تمركزها في قواعدها على جانبي الحدود بين البلدين وطولها ١٠٠ كلم. ويتولى نحو ١٣٠٠ عسكري، بينهم ٣٥٠ مراقباً، الاشراف على وقف النار (**النهار**، بيروت).

١٤٤٦ ـ أكّد هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، أن قرار الأردن بفك الارتباط مع الضفة الغربية المحتلة لن يؤثر على حياة المواطن الفلسطيني بالضفة، موضحاً أنه يستهدف ترك العمل المؤسسي لمنظمة التحرير الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

١٤٤٧ ـ وقعت سوريا وليبيا على محضر اتفاق التعاون المشترك في مجال الطيران المدني، ويتضمن محضر الاتفاق فتح خط جوي جديد بين مدينتي دمشق وبنغازي لتسهيل حركة انتقال مواطني البلدين، كما تضمن المحضر الأسس الكفيلة بانجاح التعاون المشترك بين البلدين (**تشرين**، دمشق).

الأحد ١٩٨٨/٨/٢١

١٤٤٨ ـ دخل وقف اطلاق النار بين العراق وايران حيز التنفيذ وذلك وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨. وافاد المراقبون الدوليون على الجبهة العراقية ـ الايرانية، أنه مر اليوم الأول من وقف اطلاق النار دون حصول عمليات عسكرية تذكر. وقد بدأ أول ابحار تجاري عراقي في الخليج منذ ثماني سنوات كما تم اعادة تشغيل مطار البصرة الذي هبطت فيه طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية (**الوطن**، الكويت).

١٤٤٩ ـ أصدرت الامانة العامة لجامعة الدول

العربية بياناً بمناسبة مرور عشرين عاماً على قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باحراق المسجد الأقصى، ندّدت فيه بالجريمة المخالفة لكل الرسائل السماوية، كما حذرت من مخاطر الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وما ينطوي عليه من عنصرية وتعصب واستهتار بالقيم الحضارية (تشرين، دمشق).

١٤٥٠ ـ قال أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، أن قادة بلدان المغرب العربي لم يقرروا عقد قمة هذا العام وأن عقد مثل هذه القمة يتوقف على الظروف والمحادثات الجارية حالياً على مستوى اللجان. واضاف في حديث لصحيفة **الاتحاد** ان المغرب والجزائر يواصلان البحث لتقريب وجهات النظر لاجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو بشأن تنظيم الاستفتاء وحل مشكلة الصحراء الغربية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٤٥١ ـ أعلن دانييل فايس، عميد كلية هندسة الطيران في معهد الهندسة التطبيقية ـ التجنيون ـ الاسرائيلي، بأن الوكالة الفضائية الاسرائيلية قد وقعت على اتفاق مع شركة اريان فاس الأوروبية لتمكين اسرائيل من اطلاق اقمارها الصناعية من قاعدة اطلاق الأقمار الأوروبية «اريان». وقال: ان هناك تعاوناً وثيقاً بين اسرائيل وكل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا في ابحاث الفضاء واطلاق الأقمار الصناعية الاسرائيلية، مشيراً إلى أن وكالة الفضاء الاسرائيلية وضعت برنامجاً لاطلاق أول قمر للاتصالات عام ١٩٩٢ وقمرين آخرين خلال الفترة ما بين ١٩٩٢ و ١٩٩٦ (**الوطن**، الكويت).

١٤٥٢ ـ استشهد شاب فلسطيني واصيب ٣٦ مواطناً بجروح خلال مصادمات عنيفة شهدتها مخيمات جنين وطولكرم وخان يونس. وجاءت الاشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي بمناسبة ذكرى مرور عشرين عاماً على حرق المسجد الأقصى من قبل السلطات الاسرائيلية. على صعيد آخر، صرح هاني الحسن، المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة تتوقع أن يكون للفلسطينيين دولتهم المستقلة في أوائل التسعينات أي خلال ثلاث أو أربع سنوات من الآن. وكان الحسن قد التقى أمس الأول في القاهرة جيمي كارتر، الرئيس الأمريكي الاسبق، وبحث معه في تطورات الانتفاضة ومسألة التمثيل الفلسطيني خلال انعقاد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة محتمل انعقاده (**الوطن**، الكويت).

١٤٥٣ ـ اختتم مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين اعمال دورته الحادية والأربعين في دمشق بحضور ممثلين عن الأردن وسوريا وفلسطين والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وبحث المؤتمر تطورات الانتفاضة الفلسطينية وشؤون الشعب الفلسطيني لدى وكالة الاغاثة وبخاصة تقرير المفوض العام للوكالة الذي سيقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها القادمة. كما استعرض المؤتمر موضوع التطور الديمغرافي في الوطن المحتل والهجرة اليهودية من وإلى اسرائيل والاستيطان الصهيوني، والتهديدات التي يتعرض لها المسجد الأقصى والمقدسات الأخرى وأوضاع شركة كهرباء القدس وشؤون الفلسطينيين على الصعيد الدولي. وطالب المؤتمر بالتدخل الدولي لوقف الأعمال القمعية والارهابية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين والتي تمثلت مؤخراً بابعاد أربعة مواطنين إلى جنوب لبنان، وأعرب عن اعتزازه بما تقدمه الانتفاضة من تضحيات (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 78).

١٤٥٤ ـ قرر الأردن اعتبار كل مواطن في الضفة الغربية فلسطينياً وليس اردنياً. ونقلت **وكالة الأنباء الأردنية** عن زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، أن الأردن قرر رسمياً «منح جوازات سفر اردنية صالحة لمدة سنتين للراغبين من سكان الضفة الغربية وذلك تمشياً مع قرار الحكومة الأردنية فك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية». وقالت الوكالة: أن هذا الاجراء هو «ضمن سلسلة من الاجراءات في خصوص تنقل المواطنين بين الضفتين الغربية والشرقية والمعاملات المدنية والحركة التجارية»، مشيرة إلى أن عمان تعتبر «كل شخص مقيم في الضفة الغربية قبل ١٩٨٨/٧/٣١ مواطناً فلسطينياً وليس أردنياً». ويذكر أن معظم سكان الضفة البالغ عددهم ٩٠٠ الف نسمة يحملون جوازات سفر أردنية تجدد كل خمس سنوات (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 79).

الاثنين ١٩٨٨/٨/٢٢

١٤٥٥ - أعلن الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، عن مبادرة جديدة لاحلال السلام في الجنوب السوداني. وصرح أن لجنة مشكلة من أعضاء في الحكومة والمعارضة تم تكليفها باعداد مخطط سلام، وستجري هذه اللجنة اتصالات مع جميع الأطراف المعنية بالحرب الأهلية جنوب البلاد (**العلم**، الرباط).

١٤٥٦ - اجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في الامارات العربية المتحدة، مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، ذكر رسمياً أنها تناولت تطورات الوضع في الخليج في ضوء سريان وقف اطلاق النار بين العراق وايران، كما تناولت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة (**الخليج**، الشارقة).

١٤٥٧ - انهى أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، محادثات في الرباط اجراها مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وصرح في ختام زيارته أنه تباحث مع الملك الحسن في تطوير العلاقات المغربية - الجزائرية واجتماعات اللجنة المشتركة للبلدين في تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. واشار إلى مسألة الصحراء الغربية وقال: «إن الجزائر شجعت منذ البداية المساعي الحميدة للامين العام للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لتسوية النزاع، إلا أن الجزائر غير معنية بمقترحات الامين العام للأمم المتحدة بشأن الاستفتاء الشعبي في الصحراء» (**العلم**، الرباط).

١٤٥٨ - أعلنت مؤسسة المراكز التجارية الأردنية أن البروتوكول التجاري رقم عشرة لعام ١٩٨٨ الموقع بين الأردن ومصر تمت المصادقة عليه بالشكل النهائي واصبح ساري المفعول. ويتضمن البروتوكول تصدير سلع اردنية لمصر عن طريق المركز التجاري الأردني في القاهرة بقيمة ٥ ملايين دولار امريكي قابلة للتحويل. ويشتمل البروتوكول على ستين سلعة من بينها كوابل كهربائية ومنظفات صناعية وكيماوية (**الدستور**، عمان).

١٤٥٩ - أكد حاييم بارليف، وزير الشرطة الاسرائيلي، أن الانفجار الذي وقع في حيفا أمس الأول أدى إلى إصابة ٢٥ اسرائيلياً بجروح. وقال: «إن السلطات الاسرائيلية اعتقلت اربعة شبان عرب من جنين لصلتهم بانفجار قنبلة يدوية في المدينة». واضاف أن الأمر يشكل خطورة بخاصة وأن مدينة حيفا لم تشهد انفجارات منذ بدء الانتفاضة (**الخليج**، الشارقة). من جهة ثانية تواصلت التظاهرات العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وافادت الانباء عن استشهاد ثلاثة مواطنين عرب من جراء اطلاق قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على المتظاهرين (**السفير**، بيروت).

١٤٦٠ - صرح هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، أن الأردن لن ينوب عن منظمة التحرير الفلسطينية في أي مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط، وقال: ان الأردن يؤيد وفد فلسطيني مستقل للمشاركة في المؤتمر الدولي وفي الوقت نفسه يبارك أي مبادرة فلسطينية للمشاركة بوفد عربي مشترك. وتناول الخصاونة في حديث لصحيفة **الأهرام** المصرية قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية، فأعلن أن اللجنة الأردنية - الفلسطينية ستبقى، إلا أنها ستأخذ حجماً وفقاً للترتيبات الجديدة، بحيث تقتصر عضويتها على وزير اردني واحد بدل ثلاثة وعلى أحد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. ولاحظ أن الالتزامات التي تكفلت بها البلدان العربية حيال هذه اللجنة في قمة بغداد عام ١٩٧٨ لم تف بها إلا السعودية، وعن المحادثات الفلسطينية - الأردنية، قال: ان الملك حسين، العاهل الأردني، يبارك أي توجه للفلسطينيين، واضاف «أن فكرة انشاء الدولة الفلسطينية أو الحكومة المؤقتة لا تزال قيد الدرس لتأتي مقبولة دولياً، ذلك أن الجانب الفلسطيني يدرك أنه إذا انشأ حكومة التحرير وفقاً للميثاق الوطني الفلسطيني من النهر إلى البحر فإنها لن تحظى باعتراف احد حتى الاصدقاء السوفيات» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٨/٢٣

١٤٦١ - وصل وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة

متابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية إلى الصين. وصرح الشيخ صباح الأحمد الجابر، وزير الخارجية الكويتي ورئيس الوفد، أن الوفد مكلّف بالتباحث مع الجانب الصيني حول التطورات الايجابية الأخيرة في منطقة الخليج العربي في ضوء تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ وسريان مفعول وقف اطلاق النار منذ السبت الماضي (**الوطن**، الكويت).

١٤٦٢ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصاراً على مدينة نابلس واستخدمت الطائرات المروحية لتفريق التظاهرات العربية. وافادت الأنباء عن استشهاد شاب فلسطيني واصابة العديد بجروح من المواطنين العرب خلال المصادمات مع القوات الاسرائيلية في المدينة (**تشرين**، دمشق).

١٤٦٣ ـ علقت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي بدأت اجتماعاتها منذ أمس الأول في تونس اعمالها بهدف اجراء المزيد من المشاورات التي تتعلق بالخيارات المطروحة أمام المنظمة اثر قرار الأردن «فك الارتباط» مع الضفة الغربية المحتلة. وصرح الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يشارك في اجتماعات اللجنة التنفيذية، أن هذه الاجتماعات لم تحدد لا موعد ولا مكان الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني. وقال: إن الخيارات السياسية لم تحدد بعد أيضا (**الدستور**، عمان).

١٤٦٤ ـ ذكرت مجلة تايم الامريكية «أن اسرائيل توشك على اطلاق قمر صناعي للتجسس ووضعه في مدار منخفض حول الأرض بعد أن قامت سراً باختبار لاطلاق صاروخ متوسط المدى في البحر المتوسط في أيار/ مايو الماضي». وذكرت المجلة «أنه لم يبق سوى أن تحدد الحكومة الاسرائيلية موعداً لاطلاق الصاروخ لتصبح بذلك الدولة الثامنة المعروف أنها تملك صاروخاً قوياً لديه القدرة على حمل قمر صناعي إلى مدار حول الأرض». واضافت المجلة «أن اسرائيل بعد أن يصبح لها «عين الكترونية» في مدار حول الأرض تراقب البلدان العربية مراقبة متواصلة، سيكون لديها تفوق واضح في أي مواجهة عسكرية بينها وبين جيرانها، ولن تعتمد اسرائيل بعدها اعتماداً كلياً على معلومات اقمار التجسس الامريكية» (**الوطن**، الكويت).

الأربعاء ١٩٨٨/٨/٢٤

١٤٦٥ ـ اصدر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قراراً يتعلق باعلان السيادة الفلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعد الاجراءات الأردنية «بفك الارتباط» القانوني والاداري مع الضفة والقطاع. وتضمن القرار تحمل منظمة التحرير الفلسطينية لمسؤولياتها تجاه الموظفين والعاملين في الأراضي المحتلة وفقاً للأنظمة والقوانين المعمول بها في الأراضي الفلسطينية المحتلة حتى ١٩٨٨/٧/٣١ إلى أن تعدل أو تلغى من قبل السلطات الفلسطينية التشريعية المختصة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٤٦٦ ـ أكد خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن المفاوضات بين العراق وايران الخاصة بتسوية النزاع بينهما ستكون «طويلة جداً». وقال ان المفاوضات التي ستجري وجهاً لوجه في جنيف ستأخذ بعين الاعتبار البنود العريضة التي ينص عليها القرار الدولي ٥٩٨ للتسوية، إلا أن هناك بعض التفاصيل التي تتطلب مناقشات طويلة بخاصة النقطة الرابعة التي ينص عليها القرار ٥٩٨ والتي تتعلق بايجاد الية لحل المشكلة الاساسية والجوهرية للنزاع (**الوطن**، الكويت).

١٤٦٧ ـ أعلن اريبه نيهامكين، وزير الزراعة الاسرائيلي، أن السلطات الاسرائيلية ستمنع تصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية إلى الأردن والمجموعة الاقتصادية الأوروبية «إذا ما تبين أن المكلفين بتصدير المنتجات الزراعية هم من الفلسطينيين الذين يتعاونون مع العناصر المعادية لاسرائيل». من جهة ثانية وصف كلود شيسون، مفوض المجموعة الأوروبية، تصريح وزير الزراعة الاسرائيلي بأنه اجراء خطير ويناقض الاتفاق الموقع بين اسرائيل والمجموعة الأوروبية الذي ينص على السماح بتصدير المنتجات الزراعية الفلسطينية في اتجاه الدول الأوروبية (**السفير**، بيروت).

١٤٦٨ ـ اجتمع وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية،

مع يانغ تشنغ يو، الرئيس الصيني. وصرح الشيخ صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، الذي يترأس الوفد العربي، بأن المحادثات تركزت على ضرورة تحقيق سلام دائم في منطقة الخليج (**الوطن**، الكويت).

١٤٦٩ - أصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بياناً دعت فيه إلى تأجيج الانتفاضة وتطويرها وإلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال البيان: ان الحل العادل يتأتى عبر الشرعية الدولية متمثلة بالمؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات تحضره منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية اطراف النزاع. ودعا البيان منظمة التحرير إلى تبني برنامج سياسي شامل وواضح يلقى دعماً دولياً من أجل حقوق الشعب الفلسطيني. من جهة ثانية تواصلت المصادمات بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي وافادت الأنباء عن استشهاد مواطنين عربيين واصابة العديد بجروح في المخيمات القريبة من نابلس ومخيم الشاطىء في غزة. على صعيد آخر أدلى ثمانية من الفلسطينيين المبعدين من الأراضي المحتلة بشهاداتهم أمام لجنة تحقيق خاصة عن الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، تابعة للأمم المتحدة الفرعية لحقوق الانسان التي تعقد اجتماعاتها حالياً في جنيف. وقد قدم نبيل رملاوي، المراقب الدائم لمنظمة التحرير، وثيقة للجنة بيّن فيها أن ١٨٠٠ امرأة فلسطينية اجهضت من جراء استخدام الضرب والغاز المسيل للدموع منذ بدء الانتفاضة وقتل ٣٥٤ واصيب ١٢٥٠٠ شخص بجروح (**النهار**، بيروت).

١٤٧٠ - بعثت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مذكرات إلى جميع الوزرات المسؤولة عن الآثار في الوطن العربي لدراسة مشروع انشاء متحف للحضارة العربية الذي سيكلف في حالة تنفيذه خمسين مليون دولار. وكان المؤتمر الحادي عشر للآثار في الوطن العربي الذي انعقد مؤخراً في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد أصدر توصية بشأن انشاء متحف للحضارة العربية واطلع المؤتمر على دراسة الجدوى بخصوص إنشاء المتحف، وأوصى بتعميم دراسة الجدوى على البلدان العربية للموافقة على المشروع (**أخبار الخليج**، المنامة)

الخميس ١٩٨٨/٨/٢٥

١٤٧١ - اعترفت اسرائيل باصابة ٦ من جنودها ومصرع خمسة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في مواجهة عنيفة في البقاع الغربي (**النهار**، بيروت).

١٤٧٢ - افادت صحيفة **الاتحاد** الصادرة في الامارات العربية المتحدة أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، ابلغ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، استعداد ليبيا لاستضافة حكومة فلسطينية مؤقتة فور اعلانها. وقالت الصحيفة ان الزعيم الليبي اقترح أن يكون مقر هذه الحكومة في طرابلس. وكان الرئيس الليبي قد عرض أيضاً دفع رواتب الموظفين الفلسطينيين في الأرض المحتلة بعد «فك الارتباط» بين الأردن والضفة الغربية المحتلة (**الدستور**، عمان).

١٤٧٣ - اجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في اثينا مع كارولوس بابولياس، وزير الخارجية اليوناني، وصرح القليبي، أن العالم العربي ينتظر من الأوروبيين مساندة يعبرون عنها بوضوح، إلى أن يتم انشاء دولة فلسطينية تملك حكومة. وقال: انه ينظر بارتياح إلى الموقف الأوروبي بخاصة وان اليونان تتولى حالياً رئاسة الدورة الحالية للمجموعة الاقتصادية الأوروبية الأمر الذي يساهم بزيادة الدعم للقضية العربية (**السفير**، بيروت).

١٤٧٤ - أعلنت وزارة الخارجية المصرية أن حسين أحمد، مدير مكتب رعاية المصالح المصرية في الجزائر، الذي استدعي الى القاهرة «للتشاور» في نهاية حزيران/ يونيو الماضي، قد عاد إلى منصبه في العاصمة الجزائرية. وكانت الحكومة المصرية قد قررت استدعاء حسين أحمد بعد أن امتنعت السلطات الجزائرية عن دعوته إلى حضور القمة العربية غير العادية التي عقدت في حزيران الماضي بصفته مراقباً. واثار هذا الرفض جدلاً في صحف البلدين. وذكرت صحيفة **الوفد** المصرية المعارضة، أن الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، يقوم حالياً بوساطة بين مصر والجزائر (**السفير**، بيروت).

١٤٧٥ - شهدت مدينة قلقيلة مصادمات عنيفة بين

المواطنين العرب وجيش الاحتلال الاسرائيلي، واسفرت المصادمات عن استشهاد مواطن واصابة ١٠٠ آخرين بجروح من جهة، ومن جهة اخرى تم احراق ٢٥ سيارة لقوات الاحتلال التي فرضت حظر التجول على المدينة (**الدستور**، عمان).

١٤٧٦ ـ صرح طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، لدى وصوله الى جنيف لبدء المحادثات العراقية ـ الايرانية، أن اقامة السلام في الخليج يتوقف على النوايا الايرانية. وأوضح أنه يخشى من أن تكون ايران قد قبلت بوقف اطلاق النار لكسب الوقت وتحسين وضعها العسكري. وحول جدول اعمال المفاوضات التي ستبدأ في جنيف، افاد مسؤول عراقي، أن العراق يمكن أن يثير مسألة السيادة العراقية بالكامل على شط العرب الذي تخلى عن نصفه تحت ضغوطات عسكرية مارستها ايران في عهد الشاه (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٤٧٧ ـ أكد خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن نجاح المفاوضات العراقية ـ الايرانية يتوقف على الارادة السياسية لدى البلدين، وأوضح أن مشاكل عدة قد تعترض المفاوضات، أهمها موضوع تقسيم مياه شط العرب وهو أمر مفترض أن يكون قد سوي مع معاهدة الجزائر في العام ١٩٧٥، كما أن هناك مسائل كإنسحاب قوات الطرفين إلى الحدود الدولية وتشكيل فريق من الخبراء لتقدير اضرار الحرب وايجاد حل لمسألة اسرى الحرب الذي يقدر عددهم بحوالي ٨٠ ألفاً (**الدستور**، عمان).

الجمعة ١٩٨٨/٨/٢٦

١٤٧٨ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة الأردنية ـ السورية المشتركة لاستغلال مياه نهر اليرموك، برئاسة بركات حديد، معاون وزير الري السوري، ومحمد بن هاني، الأمين العام لسلطة وادي الأردن. وركزت اللجنة في مناقشاتها التي استمرت ثلاثة أيام على البدء بتنفيذ الاجراءات اللازمة لبناء سد الوحدة لاستغلال مياه نهر اليرموك وفقاً للاتفاقية الموقعة بين البلدين العام الماضي، كما ناقشت اللجنة موضوع استملاكات الأراضي السورية اللازمة لاقامة منشآت بحيرة السد. من جهة ثانية وقعت سوريا والأردن وفي نطاق اللجنة المشتركة بين البلدين على اتفاقية للتعاون في المجالين السياحي والنقل البحري، تنص على زيادة تبادل الزيارات وزيادة الرحلات البحرية بين البلدين التي تنسقها الشركة السورية ـ الاردنية للملاحة البحرية. وتمت الموافقة بين الجانبين على أن تقوم الشركة المشتركة وبالتنسيق مع الاتحاد العربي للتأمين بشراء سفينة بحرية ثالثة بكلفة مليوني دولار لتشغيلها إلى جانب السفن الأخرى لزيادة الرحلات البحرية. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب السوري، يوسف أحمد، وزير النقل، وعن الجانب الأردني، خالد الحاج حسن، وزير النقل والاتصالات (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٤٧٩ ـ قال محمود عباس، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان اجراءات الملك حسين، العاهل الأردني، لا تعني أن الأردن لن يكون شريكاً في المؤتمر الدولي لأن التنسيق بين الأردن والمنظمة سيبقى قائماً. واضاف بأن العلاقة بين الشعبين الأردنى والفلسطيني علاقة طويلة لا يمكن أن تختصر بقرار أو موقف، مشيراً إلى أنه بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة سيشهد المستقبل إقامة كونفدرالية اردنية ـ فلسطينية لأنه لا يمكن الفصل بين الشعبين (**الدستور**، عمان).

١٤٨٠ ـ اعلن فرنسوا جولياني، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سيجتمع مع خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، في جنيف السبت المقبل. وقال: ان الاجتماع سيتركز على تطورات الوضع في الأراضي المحتلة (**العمل**، بيروت).

١٤٨١ ـ أغارت طائرتا هليكوبتر اسرائيليتان على مخيم عين الحلوة ووجهت عشرة صواريخ على حي سكني مما أدى إلى اصابة عدد من الأشخاص بجروح (**السفير**، بيروت).

١٤٨٢ ـ أكد كل من اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية، أن سياسة الابعاد ستستمر لضمان الأمن. وقال بيريز أن الحكومة الاسرائيلية أخذت علماً بالاحتجاج

الامريكي على سياسة الأبعاد الا أن هذا الاحتجاج لن يسفر عن عقوبات في حق اسرائيل. من جهته صرح شامير، «أن الادارة الامريكية ليست مسؤولة عن النظام في اسرائيل وأن المناطق الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية تبقى شأناً اسرائيلياً» (النهار، بيروت).

١٤٨٣ ـ بدأت في جنيف المفاوضات بين العراق وايران باشراف خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، وبحضور طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، وعلي أكبر ولايتي، نظيره الايراني، ووفدي الجانبين. وصرح فرنسوا جولياني، الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أن دي كويار طلب من الوفدين العراقي والايراني ابقاء المفاوضات سرية قدر الامكان وقال: ان جو العمل خيم على المفاوضات. وظهرت على جانب المفاوضات تعليقات صحافية واذاعية ايرانية وعراقية، فقالت اذاعة طهران ان الموقف الايراني ليس تكتيكياً بل يمكن تلخيصه بالدعوة إلى وقف النار وانسحاب قوات الطرفين إلى الحدود المعترف بها دولياً في اتفاقات الجزائر عام ١٩٧٥. من جهتها اعربت الصحف العراقية عن أملها في ألا يكون وراء الموقف الايراني نيات سيئة بهدف كسب الوقت لتحسين الوضع العسكري (**النهار، بيروت**).

السبت ١٩٨٨/٨/٢٧

١٤٨٤ ـ قالت وكالة تانيوغ اليوغسلافية في نبأ لها من تل أبيب ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من سفرائها في دول أوروبا الغربية استطلاع مواقف هذه الدول من اعلان حكومة منفى من جانب منظمة التحرير الفلسطينية. وأوضحت الوكالة أن الحكومة الاسرائيلية تريد أن تعرف ما إذا كانت الدول الأوروبية ككل ستعترف بالحكومة الفلسطينية أم لا. وكان شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، قد أعرب عن اعتقاده بأن ثلاثين دولة على الأقل ستعترف بحكومة المنفى الفلسطينية فور اعلانها، فيما رأى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن الانتفاضة ولو استمرت تسع سنوات لن تؤدي إلى انشاء دولة فلسطينية، وقال «إن تشكيل حكومة منفى هي خطوة عقيمة» (السفير، بيروت).

١٤٨٥ ـ أجرى جبريل ولد عبد الله، وزير الداخلية الموريتاني، محادثات في المغرب مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وذكرت الأنباء المغربية أن المبعوث الموريتاني سلم العاهل المغربي رسالة من معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني، تتعلق بالوضع في الصحراء الغربية في ضوء مخطط الأمم المتحدة الهادف إلى اجراء استفتاء شعبي في الصحراء (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٤٨٦ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان موقعاً عسكرياً للقوات الاسرائيلية في قرية مسعدة في الجولان المحتل اصيب بقذيفة هاون يعتقد أن الأهالي صنعوها بأنفسهم. واضافت الاذاعة أن القوات الاسرائيلية تقوم بحملة تفتيش عن عدد من المواطنين العرب لاتهامهم باطلاق القذيفة (**تشرين، دمشق**).

١٤٨٧ ـ اشار ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى ضرورة تطبيق مقررات القمة العربية الطارئة التي عقدت في الجزائر أوائل حزيران/ يونيو الماضي. وصرح أن المنظمة لم تتلق «فلساً واحداً» من البلدان العربية في اطار المساعدة المالية التي اقرتها قمة الجزائر، وتمنى على القادة العرب الوفاء بالتزاماتهم تجاه المنظمة (**السفير، بيروت**)

١٤٨٨ ـ عقد المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب اجتماعاته التي استمرت يومين في تونس، بهدف التحضير لاجتماعات الدورة القادمة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب المقرر عقدها يومي الخامس والسادس من تشرين الأول/ أكتوبر القادم. وقد صادق المكتب التنفيذي على جدول اعمال اجتماعات المجلس القادمة، المتمثلة بدعم أعمال ترميم وصيانة المعالم الاثرية في القدس الشريف، والاعداد لمنح جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب، والاحتفال باليوم العربي للاسكان الذي يصادف يوم الثالث من أكتوبر ١٩٨٨، ودراسة نتائج اجتماع لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ووضعية مجلة الاسكان والتعمير التي تصدرها ادارة الاسكان والتعمير في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٤٨٩ ـ طالب مجلس الأمن الدولي اسرائيل

«بالكف فوراً» عن ابعاد المدنيين الفلسطينيين وبتأمين الذين أبعدتهم سابقاً. وقال بيان صدر باسم اعضاء المجلس، أن المجلس اعرب عن قلقه من اجراء اسرائيل على المضي في سياسة الابعاد بما يتناقض وقرارات مجلس الأمن واتفاقيات جنيف (**النهار**، بيروت).

١٤٩٠ ـ تواصلت الصدامات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين العرب في انحاء مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بخاصة في مخيمات طولكرم والأمعري قرب رام الله ومخيم الشاطىء في غزة. وافادت الأنباء أن فتى عربيا استشهد واصيب العديد بجروح كما اقتحمت قوات الاحتلال مجمع النقابات المهنية العربية في بلدة بيت حانون في مدينة القدس واغلقته لمدة عام بعد أن طردت العاملين فيه لاتهامهم بالمشاركة بالانتفاضة (**تشرين**، دمشق).

الأحد ١٩٨٨/٨/٢٨

١٤٩١ ـ قال خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، ان جواً من عدم الثقة بين ايران والعراق حال حتى الآن دون الاتفاق على جدول زمني مرحلي لانهاء الحرب بينهما. لكنه اضاف أن المحادثات ستتواصل لتنفيذ بنود قرار مجلس الأمن ٥٩٨ الذي يعد اساس مفاوضات السلام المباشرة التي بدأت بين وفدي البلدين في جنيف منذ الخميس الماضي (**الدستور**، عمان).

١٤٩٢ ـ طالب طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، ايران بالتأكيد على حرية الملاحة في مضيق هرمز وقال: ان وقف اطلاق النار يعني اعطاء ايران ضمانات بعدم التعرض للسفن التجارية العراقية في المضيق والتخلي عن مطالبتها بتفتيش حمولة السفن كما حصل للسفينة العراقية في ٢٠ آب/ أغسطس. من جهة ثانية صرح علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، أن ايران تقبل بالمفاوضات بين البلدين بشأن الحدود الدولية على أساس اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي تحدد الخطوط الحدودية عند أعمق نقطة في مياه شط العرب (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٤٩٣ ـ القى الملك حسين، العاهل الأردني، خطاباً أمام دفعة جديدة من خريجي كلية الحرب الثانية الأردنية، قال فيها ان قرار الأردن فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة كان بمثابة مدخل كبير لمنح نضال الشعب الفلسطيني دفعة نوعية ملموسة، وجعل من أهداف الانتفاضة الباسلة أهدافاً واضحة ذات معنى يتفق مع حقوق الانسان ومبادىء الأمم المتحدة. واضاف بأن القرار الأردني أسهم بشكل مباشر في تأكيد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وأكد أن الأردن ليس فلسطين وأن وضع الأرض الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي هو وضع مماثل تماماً لوضع الشعوب التي عانت من الاستعمار واستحقت بنضالها الحرية والاستقلال (**الدستور**، عمان).

١٤٩٤ ـ ناشد المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب البلدان العربية والمنظمات المتخصصة لمساعدة السودان في مواجهة الكارثة الناجمة عن الفياضانات. وطلب المكتب في بيان صادر عنه من الحكومة السودانية تقديم تقرير مفصل عن الكارثة واثارها لرفعه إلى مجلس وزراء الاسكان المقرر عقده في تشرين الأول/ أكتوبر القادم. وأوصى المكتب بترميم وصيانة المعالم الاثرية في القدس الشريف ودراسة نتائج اجتماع لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (**تشرين**، دمشق) (الوثيقة رقم 80).

١٤٩٥ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، في مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وافادت الأنباء أن عرفات بحث مع دي كويار مسألة اتخاذ الأمم المتحدة لاجراءات ملموسة لحماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وكذلك مسألة تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة واعلان دولة مستقلة على أساس القرار الدولي رقم ١٨١ الذي قضى بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية. وصرح دي كويار أنه مستعد لمتابعة كل الاقتراحات التي تعرض عليه من قبل منظمة التحرير، واشار إلى أن القاء عرفات لكلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها المقبلة يبقى

رهناً بقرار البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة والبالغ عددهم ١٥٩ بلداً. أما عرفات فقد صرح بأن اجتماعا وشيكاً للمجلس الوطني الفلسطيني سيبت في مسألة اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة، وأكد أنه بحث مع دي كويار مسألة حماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ومسألة مشروع اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٨٨/٨/٢٩

١٤٩٦ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات الدورة الثالثة عشر لمجلس محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية بحضور ممثلين عن معظم البنوك المركزية في البلدان العربية، اضافة إلى وفود من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، واتحاد المصارف العربية والاتحاد العربي للبورصات وصندوق النقد العربي، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير. وقرر مجلس المحافظين تكليف المديرين التنفيذيين العرب لدى صندوق النقد الدولي ببحث موضوع الاجراءات الاقتصادية التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتقييد التحويلات المالية إلى الأراضي العربية المحتلة وعرقلة تصدير منتجاتها إلى الخارج، ووافق على اقتراح المديريين التنفيذيين العرب الداعي إلى زيادة رؤوس الأموال العربية في رأسمال البنك الدولي لعام ١٩٨٨، وأوصى المجلس بتنفيذ برنامج تمويل التجارة العربية ودراسة تطوير وتكامل الأسواق المالية العربية، وقيام صندوق النقد العربي بقبول الودائع من البنوك المركزية العربية ومؤسسات النقد العربية (الدستور، عمان).

١٤٩٧ ـ أكد سعدون حمادي، وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية، أن شط العرب نهر عراقي السيادة وهو المنفذ الوحيد للعراق على الخليج، وشريان اتصاله بالعالم الخارجي. واضاف أن كل محاولة للانتقاص من سيادة العراق الكاملة على هذا الممر الحيوي ستواجه بالرفض التام من الجانب العراقي. وحول اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥، أوضح «أن الجانب الايراني لم يحترمها بخاصة البنود التي تنص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر والانسحاب من الأراضي العراقية التي كانت تحت الاحتلال الايراني أيام الشاه وتهديد أمن العراق وسلامته، مما يتناقض تماماً مع روح ونصوص تلك الاتفاقية، الأمر الذي دعا العراق إلى الغائها كونها أصبحت عديمة الجدوى، ولذلك على الجانب الايراني أن يأخذ بواقعية الاجراءات العراقية» (الثورة، بغداد).

١٤٩٨ ـ اتفق الجانبان الأردني والعراقي في ختام اجتماعات لجنة المتابعة الأردنية ـ العراقية المشتركة التي انتهت أمس الأول في عمان على تعزيز دور المراكز التجارية في كلا البلدين مع التأكيد على أهمية زيادة وتطوير حجم التبادل التجاري بين البلدين، وازالة العقبات الجمركية التي تواجه تبادل السلع بينهما. وأكد الجانبان استمرار الشركات والمؤسسات الأردنية تأمين حاجة العراق من السلع والمنتجات الأردنية المنشأ. كما أكدا مواصلة تبادل الوفود التجارية من أجل توقيع العقود مع الشركات والمؤسسات المعنية في كلا البلدين. وطلب الجانب الأردني خلال الاجتماعات اعطاء المؤسسات الأردنية المتخصصة الأولوية في المساهمة في تنفيذ مشاريع التعهدات والبناء والمقاولات التي يتم الاعلان عنها في العراق للمرحلة المقبلة، فيما أكد الجانب العراقي التزام العكراق باستيراد كامل احتياجاته من البوتاس الأردني (الدستور، عمان).

١٤٩٩ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، إن الاحصاءات الاسرائيلية تفيد بأن ٢١٠ من الفلسطينيين لقوا مصرعهم، وأن ٥٦٠٠ آخرين أصيبوا بجروح منذ بدء الانتفاضة حتى الآن (أخبار الخليج، المنامة).

١٥٠٠ ـ قدم صندوق النقد العربي قرضاً لجمهورية اليمن الديمقراطية قيمته ٦,١ مليون دينار عربي حسابي (حوالي ٢٥ مليون دولار) للمساعدة في تمويل العجز في ميزانية اليمن وميزانها التجاري (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٨/٨/٣٠

١٥٠١ - أنهى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في الرياض أجراها مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، تناولت التطورات على الساحة العربية وتعزيز مجالات التعاون بين البلدين. وأفادت **وكالة رويتر** أن المحادثات تناولت الاتفاق السعودي - الأردني المتعلق بالدعم المالي السعودي لدول المواجهة مع إسرائيل والذي يحصل الأردن بموجبه على ٣٦٠ مليون دولار سنوياً من السعودية منذ عشر سنوات. وذكرت الوكالة أن الاتفاق الخاص بهذه المساعدة ينتهي في نهاية السنة الجارية (**النهار**، بيروت).

١٥٠٢ - عقدت اللجنة الطبية التابعة للاتحاد العربي للنقل الجوي (أكو) اجتماعاً لها في دمشق ناقشت خلاله انظمة الطب الخاصة بايقاف الطيارين عن الطيران، ودور أطباء شركات الطيران العربية في اتخاذ الخطوات اللازمة والفورية لمواجهة حوادث غير مألوفة في المطارات العربية، ووضع التجهيزات والوسائل الحديثة قيد التطبيق الخاصة بتقديم الخدمات الطبية في شركات الطيران العربي بما يتلاءم مع متطلبات وانظمة الطيران العالمية (**تشرين**، دمشق).

١٥٠٣ - واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فرض حظر التجول على مدينة نابلس والمخيمات المحيطة بها، وأفادت الانباء عن اصابة مواطنين عربيين بجروح برصاص قوات الاحتلال فيما القيت زجاجات حارقة على سيارتين اسرائيليتين مما ادى إلى إحراقهما (**السفير**، بيروت). وصرح اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «أن المعتقلات ستبقى مفتوحة لمواجهة الانتفاضة وأن العنف الفلسطيني سيقابل بالقوة» (**النهار**، بيروت).

١٥٠٤ - جمدت المفاوضات العراقية - الايرانية في جنيف في يومها الخامس وانتقلت إلى مستوى الخبراء والفنيين العراقيين والايرانيين بعد أن كانت قد تواصلت على مدى اربعة أيام على مستوى وزراء الخارجية. وقد طالب خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للأمم المتحدة، سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن حث بلدانهم على تسهيل المفاوضات العراقية - الايرانية وذلك من خلال اقامة الاتصالات مع كلا البلدين. ويذكر أن المفاوضات تجمدت عند النقطة الأولى من القرار ٥٩٨ الداعي الى انسحاب قوات الطرفين إلى الحدود الدولية؛ فقد اصر الجانب العراقي على الغاء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي تحدد اعمق نقطة في شط العرب كخطوط حدودية، فيما اصر الجانب الايراني على مواصلة العمل باتفاقية الجزائر. كما ظهر خلال المفاوضات موقف عراقي، أوضحه طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، طالب فيه ايران بالتعهد بحرية الملاحة في مضيق هرمز وشط العرب والتخلي عن ممارساتها في تفتيش السفن، كما أعلن أن السيادة العراقية على شط العرب يجب أن تكون كاملة (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٥٠٥ - أفادت الأنباء أن فيضانات نهر النيل دمرت ٤٠ مدرسة في الخرطوم وأن ٥٨ مدرسة مهددة بالانهيار أيضاً. وقالت الأنباء أن تكلفة اعادة بناء هذه المدارس تبلغ ١٦ مليون دولار. وعلى صعيد تقديم المساعدات للسودان لمواجهة اضرار الفيضانات، قررت البحرين تقديم مساعدات بشكل معونة عينية تبلغ نصف مليون دولار وتشمل مواد غذائية وأدوية (**العلم**، الرباط). كما أرسل العراق ثلاثة الاف طن من المواد الغذائية والطبية إلى الخرطوم لمواجهة كوارث الفياضانات (**الثورة**، بغداد). كذلك اقامت السعودية جسراً جوياً بين جدة على البحر الأحمر ودنقلا عاصمة اقليم شمالي السودان الذي اصيب بأضرار بالغة من جراء الفياضانات وقالت **وكالة الانباء السودانية** أن الطائرات السعودية نقلت إلى المدينة ٩٠٠ كيس دقيق لاغاثة المتضررين من الفياضانات في المنطقة (**أخبار الخليج**، المنامة).

الأربعاء ١٩٨٨/٨/٣١

١٥٠٦ - انتهت في القاهرة المباحثات الأردنية - المصرية للتعاون في مجال الكهرباء، برئاسة هشام الخطيب، وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، وماهر اباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، وقد

جرى خلال المباحثات استعراض التعاون في انتاج نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية، ومناقشة استكمال مشروع ربط الشبكتين الكهربائيتين بين البلدين والتعاون في مجالات الطاقة، كما بحث الجانبان تنفيذ بروتوكول التعاون العلمي الذي وقعه البلدان خلال شهر كانون الثاني/ يناير الماضي للتعاون في جميع المجالات العلمية. وقد تم الاتفاق على تبادل الخبرات بين مصر والأردن في مجالات البحث والتنقيب عن البترول، حيث سيقوم فنيون اردنيون بالتدريب الميداني في المنشآت المصرية، اضافة إلى التعاون في الكشف عن المعادن، كذلك اتفق على أن تزود مصر الأردن بنصوص الاتفاقات البترولية التي تعقدها للاستفادة من التجربة المصرية في هذا المجال (**الدستور**، عمان).

١٥٠٧ ـ وجهت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان لها انتقادات لخافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، لاستعماله كلمة «فلسطين» في تصريحاته للاشارة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال البيان ان استعمال هذا المصطلح ليس مقبولاً وأن مستقبل الضفة والقطاع يجب أن يحدد في مفاوضات مع الأطراف المعنيين كما تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد (**النهار**، بيروت).

١٥٠٨ ـ أكدّ حسني مبارك، الرئيس المصري، موافقة مصر على ما تقرره منظمة التحرير الفلسطينية فيما يتعلق باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة طالما أن قرار المنظمة يتمشى مع الممكن والحسابات الدقيقة لصالح القضية الفلسطينية. وحول المحادثات الجارية بشأن السلام بين العراق وايران قال مبارك: انه يتمنى أن يسود المنطق في هذه المحادثات حتى يحل السلام الشامل (**الدستور**، عمان).

١٥٠٩ ـ أكدت الدوائر المعنية بدول السوق الأوروبية المشتركة أن دول السوق الغت فكرة التوقيع على بروتوكولات اقتصادية مع اسرائيل لأنها لم تحترم تعهداتها بالسماح للمؤسسات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بتصدير المنتجات الزراعية مباشرة إلى السوق الأوروبية. واوضحت الدوائر أنه كان قد تم الاتفاق بين دول السوق واسرائيل على قيام الأخيرة بمنح تراخيص للفلسطينيين بتصدير ١٦ الف طن من الحمضيات الى السوق الأوروبية بدون وساطة أو تدخل من قبل السلطات الاسرائيلية. وأفادت الدوائر أن دول السوق لن توقع بروتوكولات اقتصادية مع اسرائيل ما لم تتسلم أول شحنة من المنتجات الفلسطينية بشكل فعلي لأن الاعلان النظري عن اصدار تراخيص للمؤسسات الفلسطينية لشحن المنتجات لا يكفي (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥١٠ ـ أعلن المغرب وجبهة البوليساريو موافقتهما على خطة السلام التي اقترحها خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، لتسوية مشكلة الصحراء الغربية وانهاء القتال الدائر بينهما منذ ١٣ عاماً. وقد صرّح فرنسوا جولياني، الناطق باسم الامين العام للأمم المتحدة، أن المغرب والبوليساريو قبلا خطة دي كويار مع ملاحظات وتعليقات من الجانبين ستؤخذ في الاعتبار عند وضع خطة التسوية موضع التنفيذ. وتقضي الخطة التي عرضت على الجانبين في ١١ آب/ اغسطس الجاري بإقرار وقف النار بين الطرفين واجراء استفتاء في شأن تقرير المصير للسكان الأصليين في الصحراء الغربية (**النهار**، بيروت).

١٥١١ ـ اعترف اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، أن السلطات الاسرائيلية اعتقلت ١٨ الف فلسطيني منذ بدء الانتفاضة. وقال: ان معسكرات الاعتقال ستبقى مفتوحة لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

أيـلول (سبتمبر)

الخميس ١٩٨٨/٩/١

١٥١٢ - انتهت جلسة المباحثات الرسمية بين الوفدين المصري والأردني برئاسة ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، وهشام الخطيب، وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، وقد ناقش الطرفان التوسع في استخدام الطاقة الشمسية في مصر، واتفقا على التنسيق المشترك بين البلدين في المجالات الدولية والمؤتمرات العالمية والوكالات المتخصصة لتوحيد وجهة نظر البلدين في هذه المجالات. وأعلن ماهر أباظة عقب الجلسة، أنه سيتم وضع الخبرات والامكانيات المصرية في مجال تصنيع المعدات والمهمات الخاصة بمشروع الشبكتين الكهربائيتين بين مصر والأردن وفتح فرص التدريب ونقل الخبرات للعمالة الأردنية في مصر (**الوطن**، الكويت).

١٥١٣ - أنهى وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلستهم المغلقة ضمن اجتماعات الدورة الثامنة عشر للجنة التعاون المالي والاقتصادي للمجلس. وصرّح محمد أبا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، عقب انتهاء الجلسة، أنه تم بحث موضوع تنسيق السياسات النقدية بدول المجلس، كذلك تم بحث تقرير مقدم من وكلاء وزارات المالية بدول مجلس التعاون يتعلق بقواعد اعداد الميزانيات بدول المجلس. وأوصت اللجنة بتبادل زيارة خبراء الميزانية بين دول مجلس التعاون، كما رأت اللجنة أن يعود الوكلاء إلى الاجتماع لوضع تصنيف موحد للموازنات، كذلك أوصت بأن يعامل مواطنو دول مجلس التعاون معاملة متساوية فيما يتعلق بالضرائب (**الوطن**، الكويت).

١٥١٤ - أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، أنه سيتم ابتداء من أول أيلول/ سبتمبر الحالي الغاء جوازات السفر في التنقل بين ليبيا والجزائر وسيقتصر في ذلك على البطاقة الشخصية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥١٥ - قتل فلسطينيان وجرح آخرون في اشتباكات شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين، في حين استمر الاضراب العام لليوم الثاني تضامناً مع المبعدين من الأراضي العربية المحتلة (**النهار**، بيروت).

١٥١٦ - دعا خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، ايران والعراق إلى قبول خطة تسوية لإزالة العقبة التي تواجه المفاوضات الجارية بينهما في جنيف ولإنهاء المرحلة الأولى من هذه المفاوضات التي بدأت على مستوى وزراء الخارجية. وحذّر من «أن الوقت بدأ ينفذ». ويذكر أن الخطة التي اقترحها دي كويار تتضمن ثلاث نقاط: حرية الملاحة، وانسحاب القوات، ودراسة شاملة لعملية تطهير ممر شط العرب (**النهار**، بيروت).

١٥١٧ - قال عبداللطيف الفيلالي، وزير خارجية المغرب، ان القوات المغربية لن تنسحب من مواقعها

في الصحراء الغربية أثناء اجراء الاستفتاء الذي تدعو إليه خطة الأمم المتحدة للسلام. وأضاف أن المغرب وافق على المبادىء الأساسية لاحلال السلام في الصحراء، إلا أن هناك مشاكل وتفاصيل عديدة لا بدّ من استكمال بحثها مع خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، وتدور حول من هم السكان الذين سيكون لهم حق الاقتراع في الصحراء، وتعيين الأشخاص الذين سيتولون الرقابة على الاستفتاء، والخطوات التنفيذية التي سيتقدم بها دي كويار لاجراء الاستفتاء والترتيبات الخاصة لذلك (**السفير**، بيروت).

١٥١٨ ـ استقبل بنسالم الصميلي، وزير الصيد البحري والملاحة التجارية بالمغرب، عيسى بن حمد أبو شهاب، سفير دولة الامارات العربية المتحدة بالمغرب. اثر الاجتماع صدر بيان عن الوزارة جاء فيه: أن الجانبين درسا خلال اللقاء امكانية تمديد الخط البحري العربي الذي يربط المغرب ببعض موانىء الشرق الأوسط ليصل إلى موانىء الامارات العربية المتحدة خدمة لتعميق العلاقات الثنائية بين البلدين (**العلم**، الرباط).

الجمعة ١٩٨٨/٩/٢

١٥١٩ ـ أعيد افتتاح مكتب حركة «فتح» الذي أقفل في العاصمة المصرية إثر قرار المجلس الوطني الفلسطيني في نيسان/ أبريل العام ١٩٨٧، والذي حصر العلاقات مع مصر بأحزاب المعارضة المصرية (**السفير**، بيروت).

١٥٢٠ ـ أكد تقرير لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة أن العراق وايران يوافقان على أن إعادة أسرى الحرب يجب أن تتم بأسرع وقت ممكن ويجب أن لا يعاد أي أسير إلى بلاده بالقوة. وأشار التقرير إلى أن عدد الأسرى في ايران ٧٠ ألفاً وفي العراق ٣٥ ألفاً. وفي التقرير ملاحظات على ظروف الاعتقال في معسكرات الأسرى في ايران وفي العراق على السواء، ومنها أن ظروف الاعتقال المادية في معسكرات البلدين معقولة، إلا أن أسرى الحرب تعرضوا لضغوط مختلفة. وأضاف التقرير أن المعتقلين ينتمون إلى اتجاهات سياسية مختلفة وإلى طوائف مختلفة مما يؤدي إلى توترات بينهم، إلى ذلك ففي بعض المعسكرات يستخدم قسم من الأسرى للتأثير على الآخرين أو للوشي ببعضهم (**العمل**، بيروت).

١٥٢١ ـ عقد الملك حسين، العاهل الأردني، وحسني مبارك، الرئيس المصري، جولة محادثات هي السادسة بينهما خلال العام الحالي، والأولى منذ اعلان الأردن عن فك الارتباط بالضفة الغربية المحتلة، وقد تناولت المحادثات المفاوضات العراقية ـ الايرانية وكذلك الاقتراح الأردني الذي يتعلق بإقامة سوق اقتصادية عربية يضم في مرحلته الأولى العراق بالإضافة إلى مصر والأردن (**الخليج**، الشارقة).

١٥٢٢ ـ شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة سلسلة من أعمال العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وأفادت مصادر فلسطينية، أن مستوطناً اسرائيلياً أصيب في عنبتا قرب طولكرم عندما قذف مجهولون سيارته بالحجارة. وأضافت أن ست سيارات يملكها اسرائيليون تعرضت للرشق في قريتي جنين والقباطية (**النهار**، بيروت).

١٥٢٣ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن مشروع الوحدة بين الجزائر وليبيا سيشمل في مرحلته الثانية تونس كي تشكل الدول الثلاث دولة فيدرالية متحدة. وأضاف القذافي في الخطاب الذي أدلى به بمناسبة ذكرى ثورة الفاتح من أيلول/ سبتمبر، أن الجزائر وليبيا قررتا اعتماد بطاقة هوية مشتركة، معلناً إلغاء الحدود ابتداء من اليوم، وقال ان الدولة الجزائرية ـ التونسية ـ الليبية ستكون أيضاً عضواً في الوحدة المغربية التي تشمل الصحراء الغربية. ويذكر أن مشروع الوحدة الجزائرية ـ الليبية أعلن في نهاية حزيران/ يونيو الماضي (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٩/٣

١٥٢٤ ـ استؤنفت في الرباط حركة القطارات بين المغرب والجزائر بعد توقف دام ١٢ عاماً بسبب الصراع على الصحراء الغربية. وقالت **وكالة أنباء المغرب العربي الرسمية**، أن قطاراً من ٢٠ جراراً اشترته شركة مغربية في الجزائر عبر الحدود في وجدة في شمالي شرقي المغرب، الأمر الذي يدل على

استئناف التبادل التجاري بين البلدين، وأضافت الوكالة أنه سيتم قريباً وضع جداول زمنية لحركة البضائع والركاب بين الدار البيضاء والعاصمة الجزائرية (**السفير**، بيروت).

١٥٢٥ ـ قالت اللجنة الدولية للهجرة، ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي وصلت إلى أعلى مستوى لها في أيار/ مايو العام ١٩٨٠ وفي شهر آب/ أغسطس الماضي، إذ غادر البلاد ١٨٦٤ يهودياً. وبعدد اليهود السوفيات المهاجرين، يصل العدد الاجمالي لهؤلاء المهاجرين من الاتحاد السوفياتي حتى الآن إلى ٩٥٢٠ وهو ما يزيد عن إجمالي العام الماضي الذي بلغ ٨٠١١ (**السفير**، بيروت).

١٥٢٦ ـ اعتبر الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تأكيد ابراهم تامير، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، على ضرورة اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية، يمثل موقفاً واقعياً واستنتاجاً منطقياً للانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة. وأكد القليبي، أن تامير قال جهرا ما يفكر فيه الجميع سراً في اسرائيل والولايات المتحدة، وأنه استنتج الخلاصة المباشرة والمنطقية للانتفاضة في الأراضي المحتلة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥٢٧ ـ اتخذ المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية في شأن فلسطين في جنيف قراراً دعا فيه المجتمع الدولي إلى تأمين حماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. ودان في جلسته الختامية عمليات الابعاد وكل عمليات التدمير المنظم للمجتمع الفلسطيني وانتهاكات حقوق الإنسان. ورأى المشاركون في المؤتمر أن أي تأخير في الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط لن يؤدي إلا إلى تصعيد حدة النزاع في المنطقة وزيادة القمع الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني يومياً، وحضوا جميع الحكومات على تأييد الانعقاد الفوري لمثل هذا المؤتمر في اشراف الأمم المتحدة (**النهار**، بيروت).

١٥٢٨ ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمحاصرة مساجد فلسطين للحيلولة دون خروج مظاهرات واسعة عقب صلاة الجمعة، ووقعت مصادمات عنيفة في معظم مدن وقرى ومخيمات الأرض المحتلة، أحرق خلالها المتظاهرون ٣٣ سيارة منها ١٦ سيارة عسكرية و ١٥ للمستوطنين. واستخدم الاسرائيليون الطائرات المروحية في قذف قنابل الغاز على التجمعات السكانية في عدة مناطق، مما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اغماء وجروح. وفي احصاء **لوكالة الأنباء الفلسطينية**، فإن عدد شهداء شهر آب/ أغسطس الماضي بلغ ٣٦ والعدد الكلي منذ الانتفاضة بلغ ٤٤١ (**الخليج**، الشارقة).

١٥٢٩ ـ قالت صحيفة **الوفد** المصرية، ان السلطات الايرانية اشترطت على مصر ضرورة الدخول في مفاوضات مباشرة للافراج عن الأسرى المصريين المحتجزين لديها، وذلك في اطار صفقة بين الدولتين تشمل أولاً الافراج عن الأسرى المدنيين العاملين بمؤسسة النفط والانشاء العراقية، والصيادين المصريين، في مقابل افراج مصر عن حصة ايران المجمدة في شركة مصر ـ ايران للتنمية، والتي تقدر بنحو مليار دولار وتسوية مشكلة الديون المستحقة لايران منذ عهد الشاه محمد رضا بهلوي، وكذلك بحث العلاقات المصرية ـ الايرانية خلال المرحلة المقبلة، كما اشترطت ايران أن يتم التفاوض بشأن الأسرى المصريين العسكريين في اطار المفاوضات مع العراق (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ٤/٩/١٩٨٨

١٥٣٠ ـ اختتم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في موسكو ثلاثة أيام من المحادثات حول النزاعات الاقليمية، وأكد الجانبان وفق ما ذكرته **وكالة تاس السوفياتية**، على أن الوضع في الشرق الأوسط يحتاج إلى تسوية عاجلة. وكانت المحادثات بين يولي فورنتسوب، النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي، ومايكل أرماكوست، مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية، قد تناولت مجموعة من الأزمات الاقليمية من بينها وقف اطلاق النار في الخليج وسير المفاوضات العراقية ـ الايرانية في جنيف، إضافة إلى أزمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي (**الخليج**، الشارقة).

١٥٣١ ـ أعلن عبدالعزيز الراشد، وزير الدولة الكويتي، أن الكويت وبقية دول مجلس التعاون تريد سلاماً شاملاً بين العراق وايران وليس مجرد وقف لاطلاق النار. ودعا الراشد كلاً من العراق وايران إلى

استغلال فرص السلام، والتعاون مع أمين عام الأمم المتحدة من أجل الاتفاق على مبادىء ثابتة تحول دون عودة التوتر والمواجهة في المنطقة. وقال ان الكويت ودول مجلس التعاون ستساند كل خطوة فلسطينية تتبناها منظمة التحرير الفلسطينية من أجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة (**الخليج**، الشارقة).

١٥٣٢ ـ عقد محمود الزعبي، رئيس مجلس الوزراء السوري، جلسة مباحثات مع عبدالعزيز عبدالغني، رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية، وقد تناولت المباحثات العلاقات الثنائية بين البلدين من جوانبها المختلفة وكذلك تم استعراض آفاق التعاون المشترك في شتى الميادين (**تشرين**، دمشق).

١٥٣٣ ـ أفادت مصادر فلسطينية أن رصاص القوات الاسرائيلية أصاب فلسطينيين اثنين بجروح أثناء تظاهرات وقعت في مخيم جباليا في قطاع غزة، وكان فلسطينيان آخران جرحا برصاص القوات الاسرائيلية في مخيم الشاطىء في قطاع غزة. من جهة أخرى تم توقيف نحو مئة متظاهر فلسطيني أثناء المواجهات التي وقعت في اليومين الماضيين في بعض القرى والمخيمات في قطاع غزة، وأضافت المصادر أن السلطات الاسرائيلية أعلمت عائلات خمسة موقفين بأن منازلهم سوف تدمر (**العمل**، بيروت).

١٥٣٤ ـ عقد بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماع الدوره الثامنة والعشرين للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الذي يستمر يومين. وقال بيان صادر عن الأمانة العامة بأن المجلس ناقش الوضع في المنطقة والوضع العربي الراهن والتطورات الدولية ومسؤوليات المرحلة القادمة في المنطقة، وما تتطلبه من توفير ثوابت دائمة يستند عليها السلام الذي لا بد من تحقيقه بما يخدم أبناء المنطقة ودولها، ويؤمن التعايش وحسن الجوار الذي يعتمد على الاحترام المتبادل (**الخليج**، الشارقة).

الاثنين ١٩٨٨/٩/٥

١٥٣٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، عبدالعزيز عبدالغني، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية، وأجرى معه مباحثات تناولت سبل توسيع نطاق التعاون بين البلدين، وخاصة في مجاليّ الاقتصاد والتربية ومجمل المسائل السياسية على الساحة العربية والدولية. ويذكر أن آخر زيارة قام بها عبدالغني إلى سوريا كانت عام ١٩٧٩ (**السفير**، بيروت).

١٥٣٦ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، زيارة رسمية لمصر استغرقت أربعة أيام، أجرى خلالها مباحثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تركزت حول تطورات القضية الفلسطينية في ضوء قرار فك الارتباط الاداري والقانوني بين الأردن والضفة الغربية المحتلة، كذلك تناولت المباحثات تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ومفاوضات جنيف، كما تناولت الوضع العربي الراهن بالإضافة إلى العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بين البلدين في مختلف المجالات (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٣٧ ـ انتهى في دمشق الاجتماع السنوي الثالث عشر لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد للدول العربية، وعقب الاجتماع، أعلن أنور الخليل، رئيس اتحاد المصارف العربية، أن القرارات التي اتخذت في الاجتماع، تناولت اقرار الخطاب العربي الموحد الذي سيلقيه محافظو المصارف المركزية العربية في اجتماع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في اجتماعهما السنوي القادم في برلين. كما تضمنت القرارات استكمال الاجراءات الخاصة بتنفيذ برنامج تمويل التجارة العربية البينية، ودراسة تطوير الأسواق المالية العربية وتكاملها وانشاء صندوق النقد الدولي معهداً للسياسات الاقتصادية، كذلك دعوة المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية والأجهزة المصرفية العربية إلى الاستفادة من الخدمات التدريبية التي سيقدمها اتحاد المصارف العربية بتأسيسه المعهد العربي للدراسات المصرفية والذي تقرر إقامته في حرم الجامعة الأردنية في عمان (**النهار**، بيروت).

١٥٣٨ ـ أكدت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) أن انتاج مصر من البترول وصل إلى ٩٢٦ ألف برميل يوميا وهو ما يعادل انتاج الجزائر (٦٣٤ ألفاً) وسوريا (٢٣٢ ألفاً) وقطر (١٣٢ ألفاً). وأشارت المنظمة في تقرير لها إلى أن طاقة معامل التكرير في مصر ارتفعت في العام الماضي إلى ٤٨٧

ألف برميل يومياً تغطي احتياجات الاستهلاك المحلي، وأن معمل تكرير أسيوط كان المعمل العربي الوحيد الذي دخل الخدمة في العام الماضي، وأضاف التقرير أن مصر سوف تضيف وحدة تكرير جديدة لمعمل أسيوط طاقتها ٦٠ ألف برميل يومياً، ووحدة في السويس طاقتها ٥٠ ألف برميل يومياً (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٣٩ ـ قالت صحيفة **الأيام** السودانية ان ٨ آلاف شخص ماتوا جوعاً في مدينة أويل في جنوب السودان نتيجة حصارها بمياه الفيضانات وعزلها عن باقي البلاد. وأضافت الصحيفة أن معظم الوفيات كانت من بين النساء والأطفال. من جهة ثانية أعلن مبارك الفاضل، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوداني، أن البنك الأفريقي للتنمية قرر منح السودان ٨٠ مليون دولار لتمويل شراء قطع غيار لعربات السكك الحديدية وإعادة بناء البنية الأساسية للزراعة في السودان (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/٩/٦

١٥٤٠ ـ دعت اللجنة الدائمة للاعلام العربي في ختام أعمال دورتها الخامسة والأربعين في بغداد، إلى التحرك الاعلامي لدعم الثورة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة واعتبار ذلك بنداً دائماً في جدول أعمال اللجنة، وتبني مشروع ميثاق شرف يدعو إلى تعبئة الجماهير لدعم الثورة الفلسطينية، كما دعت إلى تبني مصطلحات الثورة وأهدافها عبر وسائل الاعلام، وأكدت على ضرورة وضع استراتيجية عربية مشتركة للاعلام الخارجي وتنشيط بعثات الجامعة العربية خارج الوطن العربي (**الثورة**، صنعاء).

١٥٤١ ـ رفض اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية، فكرة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى. وقال بيريز: ان فكرة حكومة فلسطينية في المنفى ليست جدية، أما شامير فقد اعتبر تشكيل حكومة في المنفى ربما شجع في مرحلة أولى السكان الفلسطينيين، لكنه لن يؤدي إلى أي نتيجة، وأضاف أن اسرائيل ليست مرغمة على التفاوض مع منظمة التحرير تحت ضغط العنف، وأكّد أن اتفاقات كامب ديفيد للسلام بين مصر واسرائيل كانت الطريق الوحيد الممكن للتوصل إلى السلام (**العمل**، بيروت).

١٥٤٢ ـ افتتحت في صنعاء أعمال ندوة «الوحدة العربية: تجاربها وتوقعاتها» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع جامعة صنعاء وذلك خلال الفترة من ٥ إلى ٨ من شهر أيلول/ سبتمبر الحالي، بمشاركة ١٢٠ مفكراً وباحثاً عربياً من جميع البلدان العربية. وقد بدأت أعمال الندوة بكلمة افتتاحية ألقاها عبدالعزيز المقالح، مدير جامعة صنعاء، أكّد فيها أن قضية الوحدة لم تكن شعاراً عابراً وإنما كانت مطلباً حيوياً وقضية شعب يسعى إلى مواجهة التحديات التي لم تأتِ يوماً من داخل الأمة العربية بل من خارجها كما تأكد بالوقائع الدامية، مشيراً إلى الاحتلالات الاسرائيلية للأراضي العربية والحرب العراقية ـ الايرانية والعدوان الأمريكي على ليبيا. ثم ألقى خير الدين حسيب، مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية، كلمة أكد فيها أن الأوضاع العربية ليست راكدة، مشيراً إلى تطورات السنة الأخيرة ابتداء من الانتفاضة الفلسطينية إلى المصالحة المغربية ـ الجزائرية إلى اتجاه التعاون العقلاني على نطاق المغرب العربي الكبير إلى انتهاء حرب الخليج، مما يؤكد أن النظرة الديناميكية للأوضاع العربية هي الأكثر موضوعية (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٤٣ ـ اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي دورة اجتماعاتهم العادية الـ (٢٨) التي انعقدت في الرياض واستمرت يومين، وقد صدر بيان عن المجتمعين أكدوا فيه دعمهم للجهود التي يبذلها خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام الأمم المتحدة، لاحلال السلام بين العراق وايران، وحضوا الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن على دفع مفاوضات السلام، وكلفوا مبعوثاً للذهاب إلى جنيف لاجراء مشاورات مع ممثلي البلدين، كما أعرب الوزراء عن ارتياحهم إلى موافقة ايران على قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨، ورأوا أن المحافظة على وقف النار بين العراق وايران خطوة مهمة ستؤدي إلى سلام عادل وشامل. وتطرق البيان إلى الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة فرأوا أن هذه الانتفاضة تشكل واقعاً جديداً وتحتم الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي

والوحيد للشعب الفلسطيني. واعتبر البيان المؤتمر الدولي الوسيلة الوحيدة لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي. كذلك حضّ البيان الشعب اللبناني على وضع المصلحة الوطنية فوق أي اعتبار من أجل المحافظة على السيادة اللبنانية. واتفق الوزراء على عقد اجتماع طارىء في أول تشرين الثاني/ نوفمبر تحضيراً لقمة مجلس التعاون المزمع عقدها في البحرين في كانون الأول/ ديسمبر القادم (**النهار**، بيروت).

١٥٤٤ - جاء في التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٧ الذي يتضمن خلاصة التطورات الاقتصادية التي مرت بها الدول العربية، أن الانتاج الزراعي العربي حقق خلال الثمانينات معدل نمو بلغ ٢ بالمائة، كما ازدادت مساحة الرقعة المزروعة بالنسبة نفسها تقريباً. وأشار التقرير إلى «أن متوسط نصيب الفرد من صافي الواردات الزراعية يزيد في الدول العربية على غيره في جميع مناطق العالم الأخرى، كما أن الصادرات العربية من الغذاء تعتبر محدودة جداً إذا قورنت بالواردات حيث بلغت الواردات ٦ أمثال الصادرات في الغذاء عام ١٩٨٦. كذلك أشار التقرير الاقتصادي إلى أن الانتاج الصناعي العربي ازداد عام ١٩٨٧ بنسبة ١٢ بالمائة بعد أن كان قد انخفض بنحو ٢٥ بالمائة عام ١٩٨٦، وكانت صناعة البتروكيماويات والحديد والصلب والمعدات الكهربائية وغير الكهربائية في مقدمة المستفيدين من ذلك النمو. وقال التقرير ان خامات الأسمدة الكيماوية ومنتجاتها هي الصناعات الوحيدة التي تحقق معادلات عالية من الاكتفاء الذاتي مع القدرة على التصدير (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٤٥ - كثفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من حملات الاعتقال العشوائية ضد المواطنين الفلسطينيين والقيادات الصحفية والدينية، فقد داهمت قوات الاحتلال مقر صحيفة **الفجر** الفلسطينية بالقدس المحتلة، واعتقلت حاتم عبدالقادر، مدير تحرير الجريدة، وأمرت بحبسه لمدة ٦ أشهر بدون محاكمة. كما ساد القدس توتر شديد نظراً لأن سلطات الاحتلال تعتزم محاكمة محمد سعيد الجمال، نائب مفتي القدس ونائب رئيس المجلس الاسلامي الأعلى، بتهمة التحريض على أعمال العنف في مدينة القدس (**الأهرام**، القاهرة). وقد تواصلت الاشتباكات والصدامات بين المتظاهرين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في مدن جنين، نابلس وطولكرم، حيث قام المتظاهرون برشق القوات الاسرائيلية بالزجاجات الحارقة والحجارة مما أدى إلى إصابة أربعة فلسطينيين بسبب استخدام القوات الاسرائيلية الغازات السامة والمسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين (**العمل**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/٩/٧

١٥٤٦ - أكدّ الملك حسين، العاهل الأردني، أن تحقيق السلام في المنطقة لن يتم إلا بانعقاد المؤتمر الدولي الذي تشرف عليه الأمم المتحدة وبمشاركة الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وكافة أطراف النزاع بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. وأضاف أن الأردن ليس فلسطين وأن الدولة المستقلة ستقوم على الأرض المحتلة، مؤكداً أن الأردن لن يتخلى عن واجباته القومية وعن دعم ومساندة الشعب الفلسطيني إلى أن يبلغ غاياته الوطنية (**الثورة**، صنعاء).

١٥٤٧ - صرّح ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، أن مصر تلقت دعوة من عبداللطيف الحمد، رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، للمشاركة في المؤتمر العربي الدولي للطاقة الذي يعقد في التاسع عشر من شهر أيلول/سبتمبر الحالي لمناقشة امكانيات الربط العربي الموحد لشبكات الكهرباء، وأضاف أن مساهمة الصناديق العربية للتنمية لتمويل مشروع الربط الكهربائي بين مصر والأردن دليل على أمان هذه المؤسسات (**الثورة**، صنعاء).

١٥٤٨ - طالبت منظمة التحرير الفلسطينية من المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز المنعقد في نيقوسيا، اصدار قرار يطالب الأمم المتحدة والدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن بوضع الأرض المحتلة تحت الحماية الدولية إلى أن تتم تسوية قضية الشرق الأوسط. وأكدت المنظمة أن شروط السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط يجب أن تتضمن الانسحاب الصهيوني غير المشروط من

جميع الأراضي العربية المحتلة، وإقرار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة إلى دياره وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرض فلسطين (**الثورة**، صنعاء).

١٥٤٩ ـ اقتحم الجيش الاسرائيلي بلدة قلقيلية في شمال الضفة الغربية المحتلة، في عملية واسعة قطع خلالها الخطوط الهاتفية والطرق المؤدية إلى البلدة، واعتقل العشرات من سكانها، ودمر منازل بعضهم في عملية دهم وتمشيط هي الأضخم منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وقد صرح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي أن الجيش قام بهذه العملية في قلقيلية حيث فرض منع التجول واعتبر المنطقة المجاورة لها منطقة عسكرية مغلقة واعترف أن الجيش دمر منازل عدة (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/٩/٨

١٥٥٠ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، جاد الله عزوز الطلحي، أمين اللجنة الشعبية لمكتب الاتصال الخارجي الليبي، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري. وقال الطلحي عقب الاجتماع ان المباحثات تناولت المستجدات والقضايا الحية التي تهم الدول الثلاث، أما فاروق الشرع فقد ذكر أنه جرى تبادل للرأي حول الأوضاع المستجدة في المنطقة والتنسيق بين الدول الثلاث فيما يتعلق بالمسائل الحية التي تهم الأمة العربية، وأشار إلى أنه تم الاتفاق على تعزيز التعاون بين الدول الثلاث (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥٥١ ـ اختتم مجلس وزراء الاعلام العرب أعمال دورته الثالثة والعشرين المنعقدة في بغداد، وقد دعا المجلس في ختام اجتماعاته أمس الأول إلى تمويل مشروع الخطة الاعلامية الحية التي أعدتها اللجنة الوزارية السباعية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني، كما دعا إلى تبني مشروع ميثاق الشرف الاعلامي لدعم الانتفاضة من خلال تعبئة الجماهير، وطالب المجلس بوضع استراتيجية عربية مشتركة للاعلام الخارجي، ودعم جمعيات الصداقة العربية ـ الأجنبية، والموافقة على صندوق الدعوة العربية لعام ١٩٨٩، كذلك دعا المجلس إلى قيام اتحاد الاذاعات العربية، وذلك عن طريق استكمال الدراسة الحية التي أعدت بخصوص استئجار قناة على الشبكة الفضائية العربية، كما طالب بدعم مجلة مصورة تعرّف بالحضارة والثقافة العربية والاسلامية (**الثورة**، صنعاء) (الوثيقة رقم 84).

١٥٥٢ ـ أكدت ليبيا وتونس على التعاون الاقتصادي والسياسي بينهما من خلال خطوة حاسمة تمثلت في قيام معمر القذافي، الرئيس الليبي، بحضور زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، بتدشين حقل ضخم لانتاج النفط والغاز (حقل البوري) الواقع في منطقة الجرف القاري على بعد ١٢٥ كلم شمال غرب مدينة طرابلس، يوم الأحد الماضي، أثناء زيارة الرئيس التونسي لليبيا. وتعود أهمية هذا الحدث إلى كون حقل البوري البحري الذي تبلغ طاقته الانتاجية حالياً ١٢ ألف برميل يومياً، ومن المتوقع أن ترتفع إلى ٥٠ ألف برميل بفضل استكمال منشآت أكبر محطة عائمة للاستغلال النفطي يبلغ وزنها ٢٥ ألف طن، يقع في منطقة الجرف القاري التي كانت محل نزاع بين البلدين أوائل الثمانينات وأحيل هذا النزاع إلى محكمة لاهاي الدولية التي قضت بترجيح كفة المطالب الليبية. وبتدشين الرئيسان هذه المنطقة عبّر كل منهما على أهمية الحدث، وأكدا على التعاون السياسي إلى جانب التعاون الاقتصادي، فأعلن القذافي ترحيب ليبيا بالاستغلال المشترك لحقل البوري ومنطقة الجرف القاري من أجل الوحدة، وأكّد زين العابدين من جهته أن تدشين الحقل بوجوده هو تعبير عن الأخوة الحقيقية بين البلدين وعن جدية المشاريع الوحدوية بينهما (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٥٣ ـ اعلن ادريس البنا، نائب رئيس رأس الدولة السوداني، أنه تم الاتفاق مع السلطات الليبية، على انشاء «لجنة متابعة» حول مشروع وحدة بين السودان وليبيا، وأوضح البنا، أن هذه اللجنة سيكون هدفها تحقيق الوحدة العربية. وكانت السودان وليبيا قد قررتا الأربعاء الماضي احداث «مجموعة عمل» مكلفة بدراسة آفاق وحدة بين البلدين، وقد أثار هذا الاعلان ردود فعل في الأوساط السياسية السودانية، حيث زاد التوتر بين حزب الأمة

الذي يتزعمه الصادق المهدي وشريكه في الائتلاف الحكومي الحزب الديمقراطي الوحدوي حول طبيعة العلاقات الواجب قيامها بين الخرطوم وطرابلس (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥٥٤ ـ قال يحيى العرشي، وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية، ان الاجتماعات التي يجريها مع نظيره العدني راشد محمد ثابت، تستهدف الاتفاق على تحديد موعد لاجتماع اللجنة الاستشارية لسكرتارية المجلس اليمني الأعلى التي ستدرس تحديد موعد احالة دستور دولة الوحدة على مجلسيّ الشورى والشعب في شطري اليمن، وأضاف أنه يتوقع أن تعقد اللجنة اجتماعاتها خلال شهر أيلول/سبتمبر الجاري (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٥٥٥ ـ اختتم حسني مبارك، الرئيس المصري، زيارة للعراق استغرقت بضع ساعات، اجرى خلالها محادثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي، تناولت سير مفاوضات السلام في جنيف والموقف في الأراضي العربية المحتلة ووجوب دعم الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، كذلك بحثا في التعاون بين البلدين، واتفقا على اعطاء دفعة جديدة لهذا التعاون في مرحلة السلام التي تتيح مجالات واسعة للعمل المشترك في اعادة الأعمار وتطوير نظم الانتاج ورفع مستوى الخدمات بين البلدين (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٩/٩

١٥٥٦ ـ نفذ الفلسطينيون في الأراضي المحتلة اضراباً عاماً لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها العاشر، فيما وقعت مواجهات بين القوات الاسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين، مما أسفر عن سقوط شهيد وعدد من الجرحى، في وقت واصلت فيه قوات الاحتلال عمليات التمشيط في مدينة قلقيلية أوقفت خلالها ٢٠٠ فلسطيني منذ بدء عمليات التمشيط في المدينة قبل ثلاثة أيام (**السفير**، بيروت).

١٥٥٧ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب ألقاه بمناسبة الاحتفال بعيد الفلاح في مصر، انه ليس حريصاً في الوقت الراهن على عودة مصر إلى جامعة الدول العربية، ودعا المصريين إلى عدم تعليق الآمال على مثل هذه العودة. وتطرق مبارك في خطابه للمفاوضات العراقية ـ الايرانية في جنيف، فدعا الجانب الايراني إلى إبداء المرونة اللازمة حتى يعم السلام في المنطقة (**السفير**، بيروت).

١٥٥٨ ـ التقى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، وعرضا الوضع العربي الراهن وتطورات القضية الفلسطينية. وذكرت **وكالة أنباء الامارات** (وام)، أن الشيخ زايد أكد لعرفات تأييد دولة الامارات لأي قرار تأخذه المنظمة يهدف إلى استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

١٥٥٩ ـ اكدّت جبهة البوليساريو تمسكها باجراء مفاوضات مباشرة مع المغرب لتسوية الصراع المستمر منذ ١٣ عاما في الصحراء الغربية لأن المفاوضات المباشرة ستساعد على تحديد موعد تنفيذ وقف اطلاق النار (**العمل**، بيروت).

١٥٦٠ ـ اعلنت ليبيا أنها ستطلق السجناء التشاديين الذين أسروا خلال الحرب التي دامت ثلاث سنوات بين البلدين دون تحديد لتاريخ تنفيذ القرار ولا عدد السجناء. ويذكر أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، اعترف في ٢٥ أيار/مايو الماضي في مناسبة الذكرى الـ ٢٥ لمنظمة الوحدة الأفريقية بنظام نجامينا واعلن نهاية رسمية للمشاكل بين البلدين والافراج الفوري عن سجناء الحرب التشاديين الموجودين في ليبيا (**النهار**، بيروت). وعلى صعيد آخر، قررت ليبيا ارسال معونات عاجلة إلى تشاد لمواجهة أضرار الفياضانات التي اجتاحت العديد من المدن والقرى (**الثورة**، صنعاء).

السبت ١٩٨٨/٩/١٠

١٥٦١ ـ اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ٢٠٠ مواطن فلسطيني في قطاع غزة، في اطار حملتها للقضاء على اللجان الشعبية الفلسطينية في الأراضي

المحتلة، فيما اقتحمت أعداد كبيرة من الجنود الاسرائيليين قرية كفر مالك في الضفة الغربية ونفذت حملة تمشيط واسعة واعتقلت عشرات المواطنين (**السفير**، بيروت).

١٥٦٢ - احتجزت السلطات المصرية اليخت الاسرائيلي «مايا» وعلى متنه ٣٥ شخصاً لدخوله المياه الأقليمية المصرية جنوب جزيرة القرعون في البحر الأحمر. وذكر مصدر مصري مسؤول أنه بعد اجراء التحقيقات اللازمة أفرج عن اليخت وركابه، وأن مصر قدمت احتجاجاً رسمياً إلى السلطات الاسرائيلية على انتهاك مياهها الأقليمية (**النهار**، بيروت).

١٥٦٣ - صرّح زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، أنه حدد لنفسه هدفاً رئيسياً هو تحقيق «مشروع مصالحة وطنية واسعة النطاق»، وإجراء انتخابات عامة ورئاسية مسبقة سنة ١٩٨٩، مؤكداً أن بلاده وفية لالتزاماتها الدولية ومتمسكة باقامة المغرب الكبير (**النهار**، بيروت).

١٥٦٤ - صرّح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بأن المنظمة لن تشكل حكومة في المنفى بل حكومة مؤقتة، لأن حكومة المنفى لا تجوز إلا للدول التي لديها حكومات تحت الاحتلال، وأضاف عرفات أن هناك عدداً من الخيارات سيناقشها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاستثنائية في أوائل تشرين الأول/ أكتوبر، لتحديد ما يتفق عليه منها (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٦٥ - عرض الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في كلمة ألقاها بمناسبة افتتاح الدورة الخامسة والأربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في تونس، الحصيلة السلبية للوضع الاقتصادي والاجتماعي في الدول العربية، فقال إن الدخل القومي انخفض بنسبة ١٤ بالمائة عام ١٩٨٧ مقارنة بعام ١٩٨٠، موضحاً أن هذا الرقم يشمل الدول العربية المنتجة للنفط، وأكدّ أن أحد التحديات الأساسية التي تواجه العالم العربي هي مشكلة البطالة لا سيما الزيادة المتوقعة في عدد طلبات العمل الاضافية والتي تقدر بـ ٢ مليون سنوياً (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٩/١١

١٥٦٦ - وافق ممثلو الدول الأعضاء في مجلس الأمن على اقتراح خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، بتأجيل مفاوضات إنهاء حرب الخليج لمدة أسبوعين، شريطة أن يتولى استئناف مشاوراته مع وزيري خارجية العراق وايران أثناء وجودهما في نيويورك خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي ستبدأ أعمالها يوم ٢٠ أيلول/ سبتمبر الجاري. وقد أعلن سعدون حمادي، وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية، معارضة بلاده لتعطيل المفاوضات واتهم ايران بأنها السبب في عرقلة المفاوضات. من جهة أخرى أعلن علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، أن بلاده قد قبلت صيغة للحوار دون أن يفصح عن مضمونها (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٦٧ - أعلن المكتب الاسرائيلي في القدس، أن عدد سكان اسرائيل بما فيها القدس الشرقية وهضبة الجولان اللتان ضمتهما اسرائيل على التوالي عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ بلغ أربعة ملايين و ٤٢٥ ألف نسمة أي بزيادة بلغت في الأشهر الاثني عشر الماضية ١,٥ بالمائة. وقال المكتب أن ٨٢ بالمائة من سكان اسرائيل من اليهود و ١٨ بالمائة من العرب، وأوضح أن نسبة اليهود بين المائة ألف طفل الذين ولدوا في الاثني عشر شهراً الماضية بلغت ٧٣ بالمائة والعرب ٢٧ بالمائة. وحسب احصاءات المكتب، وصل إلى اسرائيل في الفترة نفسها ١٣ ألف مهاجر يهودي أي أكثر بألف شخص مما وصل إليها في فترة الأشهر الاثني عشر السابقة (**الوطن**، الكويت).

١٥٦٨ - اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ٢٠٠ مواطن فلسطيني لاتهامهم بالمشاركة في الانتفاضة وذلك بعد أن شهد قطاع غزة مظاهرات عنيفة هوجم خلالها بالزجاجات الحارقة أكثر من ٤٠ متجراً لعدم امتثالهم للاضراب الذي دعت إليه الانتفاضة (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٥٦٩ - أكد رجائي الدجاني، وزير الداخلية الأردني، أن قرار الأردن بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة، والاجراءات

الأردنية المتعلقة باعطاء جوازات سفر مؤقتة للمواطنين الفلسطينيين على أساس أن السكان المقيمين في الضفة الغربية قبل ٣١ تموز/ يوليو ١٩٨٨ فلسطينيون والمقيمين في الضفة الشرقية أردنيون، يهدف إلى إبراز الهوية الوطنية الفلسطينية على الأرض الفلسطينية. وأضاف الدجاني بأنه يأمل من البلدان العربية أن لا تتخذ اجراءات ضد حاملي الجوازات الأردنية المؤقتة والتي تخدم سنتين لأن المواطنين الفلسطينيين الذين يحملون مثل هذه الجوازات هم أخوة يتمتعون بكامل الحرية والحقوق المشروعة بموجب القانون الأردني (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٩٨٨/٩/١٢

١٥٧٠ ـ عقد عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، جلسة مباحثات مع عبداللطيف الفيلالي، وزير خارجية المغرب، تناولت آخر تطورات الوضع في الشرق الأوسط والقضايا الأفريقية، وتقييم أعمال مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز، إلى جانب استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين. وقال عبدالمجيد عقب المباحثات، أنه تم خلال الجلسة تبادل الآراء والتشاور بالموضوعات التي تهم البلدين. من جهته قال الفيلالي، أن المباحثات تناولت العلاقات المصرية ـ المغربية التي تتميز بالترابط والقوة (**الدستور**، عمان).

١٥٧١ ـ أنهت اللجنة الوزارية المكلفة بإعادة هيكلية مؤسسات العمل العربي المشترك اجتماعها أمس الأول، وقد تم خلال الاجتماع مناقشة الخطوات التنفيذية لقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي اتخذها خلال اجتماعه غير العادي في عمان في شهر تموز/ يوليو الماضي، والمتعلقة بضم بعض المنظمات العربية واعادة النظر في هيكلها التنظيمي والمالي والوظيفي. وقد وافقت اللجنة خلال اجتماعها على توصية مجلس وزراء الاعلام، بالابقاء على اتحاد اذاعات الدول العربية كمنظمة مستقلة، اعتباراً لطبيعتها الفنية المتخصصة، كما قررت اللجنة اسناد بعض الدراسات المتعلقة بالهيكلية والرواتب إلى الخبراء لوضع تصور لجدوى وفعالية بعض المنظمات وصياغة جدول للرواتب على أن تعرض نتائجها في اجتماع تعقده اللجنة الوزارية قبل نهاية العام الحالي (**الوطن**، الكويت).

١٥٧٢ ـ اختتم وزراء الخارجية لدول حركة عدم الانحياز مؤتمرهم التاسع في نيقوسيا، الذي استغرق أربعة أيام، بعدما أقروا بياناً ختامياً استنكروا فيه «القبضة الحديدية» التي تتبعها اسرائيل لقمع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، ودعوا إلى اشراف الأمم المتحدة على الأراضي التي تحتلها اسرائيل، كما دعوا المغرب وجبهة البوليساريو إلى إجراء مفاوضات مباشرة في أسرع وقت توصلاً إلى وقف النار واجراء استفتاء في شأن مستقبل الصحراء الغربية، وأكدوا التسوية السلمية الشاملة في أفغانستان وعودة اللاجئين إلى وطنهم. وحض البيان على تقديم مساعدات لضحايا الفيضانات وإعادة اعمار السودان وبنغلادش، ودعا البلدان الدائنة والمدينة إلى حل أزمة الديون التي ينوء بثقلها عدد كبير من بلدان العالم الثالث. وأشار إلى تأليف لجنة وزارية تعمل كلجنة دراسة وتتألف من البلدان التي رأست الحركة من أجل جعل الحركة أكثر فعالية (**النهار**، بيروت).

١٥٧٣ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان سوريا تشكل الخطر الأبرز على الأرض لبلادنا»، وان الخطر السوري موجود وعلينا أن نعيش معه. وقال اسحق رابين، وزير الدفاع، أن الهدوء والطمأنينة لن يكونوا مضمونين العام المقبل، وأضاف أن عوامل عدة تزيد مخاطر الحرب، هي عدم تحقق السلام مع العرب باستثناء مصر وانتهاء الحرب الايرانية ـ العراقية وتشنج الدول العربية وتطور تسليحها بصورة كبيرة، وقال ان الفلسطينيين وسوريا لن ينالوا شيئاً من اسرائيل بالقوة، وأن سوريا لم تتوصل إلى توازن استراتيجي مع اسرائيل (**السفير**، بيروت).

١٥٧٤ ـ افتتحت الدورة العادية التسعون لمجلس جامعة الدول العربية برئاسة محمد علي حامد، وزير خارجية الصومال. ويتضمن جدول أعمال الدورة موضوعان بارزان: هما الحرب الايرانية ـ العراقية والوضع في الأراضي المحتلة. وأبدى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في خطاب ألقاه في الجلسة الافتتاحية ارتياحه إلى التطور الايجابي للموقف في الخليج وحيا الانتفاضة في الأراضي المحتلة. وأشار من جهة أخرى إلى الآفاق

الايجابية والمشجعة التي برزت في الحوار الأوروبي ـ العربي بعد فترة من الفتور في العلاقات، ووصف تطور التعاون العربي ـ الأفريقي بأنه يبعث على الارتياح (**النهار**، بيروت).

١٥٧٥ ـ حذر العراق من احتمال تجدد الحرب العراقية ـ الايرانية إذا استمر تعثر مفاوضات جنيف بين الجانبين. وصرح سعدون حمادي، وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية، عقب أول اجتماع مباشر بين الوفدين العراقي والايراني برئاسة طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، ونظيره الايراني علي أكبر ولايتي، «ان ايران قد تكون وافقت على وقف اطلاق النار حتى تلتقط الأنفاس وتستأنف القتال وفي هذه الحالة ستكون ايران مسؤولة عن تجدد القتال ما لم يتم حل الخلاف حول «شط العرب» الذي يعد العقبة الأساسية التي تواجه المفاوضات» (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٨٨/٩/١٣

١٥٧٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، عبداللطيف الفيلالي، وزير الشؤون الخارجية والتعاون في المغرب. وعقب هذه المقابلة أدلى الفيلالي بتصريح للصحفيين أعلن فيه أنه نقل للرئيس مبارك رسالة من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وقال: ان هذه الرسالة تدخل في اطار العلاقات الممتازة التي تجمع المغرب ومصر والتشاور بينهما، وتهم العلاقات العربية بصفة عامة وتطور الوضع في منطقة شمال أفريقيا بصفة خاصة. وحول خطة خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، الخاصة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء، قال: ان المغرب قد قبل هذه الخطة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥٧٧ ـ أكّد تقرير صدر عن غرفة التجارة والصناعة في الكويت، أن دول مجلس التعاون الخليجي الست شهدت خلال عام ١٩٨٧ استقراراً اقتصادياً انعكس في تسجيل بعض النمو الايجابي في اجمالي الناتج المحلي، بحيث ان الايرادات النفطية لدول المجلس قدرت بـ ٤٠ بليون دولار عام ١٩٨٧ بعد ان كانت قد تراجعت إلى حوالي ٣٢ بليون دولار عام ١٩٨٦ أي إلى نصف ما كانت عليه عام ١٩٨٤، وأضاف أن سياسة الترشيد في استخدام الموارد وضبط الانفاق العام والحد من الواردات واللجوء إلى سياسة الاقتراض العام، ساعد هذه الدول على أن تخفض العجز في حساباتها الجارية والتي واجهت عجزاً حاداً في أعقاب انخفاض أسعار النفط وصل إلى خمسة بلايين دولار عام ١٩٨٤ ثم ارتفع إلى ٨,٨ بليون دولار عام ١٩٨٦ لكنه انخفض إلى ٢,٦ بليون دولار عام ١٩٨٧ (**الوطن**، الكويت).

١٥٧٨ ـ أكّد عبدالعزيز الزامل، مدير عام شركة الملاحة العربية المتحدة، أنه لم يسجل أي حادث اطلاق نار على أيّ باخرة أو ناقلة ولم يتم احتجاز أيّ سفينة لأي جهة منذ اعلان ايران قبول قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ بوقف الحرب بين العراق وايران. وقال الزامل: ان وضع الملاحة في الخليج العربي أفضل بكثير مما كان في السابق (**الوطن**، الكويت).

١٥٧٩ ـ رأى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن الكفاح الفلسطيني في الأراضي المحتلة «بدون جدوى» وسيبقى بلا مستقبل. وقال ان اسرائيل ملزمة بإعادة النظام في الأراضي، وأضاف أنه من الممكن بمساعدة الدول العربية المجاورة تشكيل تمثيل فلسطيني مقبول يمكننا بدء حوار معه، وختم قوله أنه يستبعد منظمة التحرير من أي مفاوضات سلام محتملة لأن المنظمة غير مهتمة بصنع السلام (**العمل**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/٩/١٤

١٥٨٠ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمام المجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، أن تأليف حكومة فلسطينية مؤقتة هو أمر حتمي، مقترحاً خيارين أساسيين لعقد مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط في رعاية الأمم المتحدة وباشتراك الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وكل أطراف الصراع في المنطقة بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية، أولاً: كل قرارات الأمم المتحدة المتصلة بالقضية الفلسطينية بما فيها

قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، ثانياً: القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ إضافة إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمها حق تقرير المصير. وأشار عرفات إلى استعداده للاعتراف باسرائيل في مقابل حق الفلسطينيين في تقرير المصير. ورأى أن قرار الملك حسين، العاهل الأردني، فك العلاقة القانونية والإدارية مع الضفة الغربية لم يدع لاسرائيل سوى خيار واحد هو الخيار الفلسطيني وجوهر الدولة الفلسطينية المستقلة (النهار، بيروت).

١٥٨١ ـ قدّر تقرير اقتصادي ديون العراق المتراكمة بعد ثماني سنوات من الحرب مع ايران بحوالي ٦٠ بليون دولار منها ٣٥ بليون للكويت والسعودية و ١٥ بليون للاتحاد السوفياتي و ٦ بلايين لفرنسا. وأفاد التقرير أنه رغم ضخامة الديون فإن العراق أثبت إمكانياته لسداد الديون بعد أن واصل تنفيذ مشاريعه الانمائية لكونه أكبر دولة بعد السعودية في انتاجه النفطي حيث يتمتع باحتياط نفطي يقدر بحوالي ١٤٥ مليون برميل، كما أن بغداد نجحت في التقليل من وارداتها بنسبة ٦٠ بالمائة خلال الأعوام الستة الماضية كما نجحت في تحسين قطاعها المصرفي واستطاعت جدولة ديونها (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥٨٢ ـ اختتم المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي مؤخراً أعمال دورته العادية الخامسة والأربعين التي عقدها مؤخرا على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتجارة العرب في تونس. وقد أصدر المجلس بياناً حث فيه الدول العربية التي لم تف بالتزاماتها تجاه المنظمات العربية المشتركة والمتخصصة الوفاء بالتزاماتها، تنفيذاً لقرارات مؤتمر القمة الطارىء الذي عقد في عمان. وقرر المجلس تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتنظيم ملتقى تحضره كافة الدول العربية ومؤسسات التمويل المشترك وشركات الاستثمار لمناقشة السبل الكفيلة بتحقيق أهداف الأمن الغذائي العربي ودفع مشروعاته إلى حيز التنفيذ. وحث المجلس الدول العربية على الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الجماعية الخاصة بالمشروعات العربية المشتركة، وقرر إحالة التقرير الاقتصادي العربي الموحد الذي يتضمن كافة التطورات الاقتصادية في العالم والوطن العربي لعام ١٩٨٧ إلى الجهات المختصة في الدول الأعضاء لدراسته وابداء الملاحظات بشأنه، كما وافق المجلس على ادخال اللغة العربية كلغة رسمية في مجلس التعامل الجمركي في بروكسل (**الدستور**، عمان) (الوثيقة رقم 86).

١٥٨٣ ـ وقعت صدامات عنيفة بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين، أصيب خلالها تسعة فلسطينيين على الأقل بالرصاص في القدس، فيما شهدت مناطق بيت لحم والخليل حوادث متفرقة (**النهار**، بيروت).

١٥٨٤ ـ اختتمت في تونس أعمال الدورة العادية التسعون لمجلس الجامعة العربية الذي انعقد على مستوى المندوبين الدائمين، وقد أصدر المجلس بياناً ندّد فيه بالحملة الأميركية ـ الاسرائيلية التي تهدف إلى تشويه الانتصارات العراقية، مؤكداً تضامنه مع العراق والعمل على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية من خلال المفاوضات المباشرة، وعلى أساس التطبيق الكامل لقرار مجلس امن رقم ٥٩٨. واتخذ المجلس قراراً يتضمن الموافقة على تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته الحادية والأربعين، ودعا الدول العربية إلى رفع نسبة تبرعاتها في موازنة وكالة الاغاثة إلى ما كانت عليه عام ١٩٨١ وهي ٧٣ بالمائة مع التأكيد على المسؤولية الدولية تجاه مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وناقش المجلس هجرة اليهود الايرانيين إلى اسرائيل وكلّف الأمانة العامة للجامعة بمتابعة هذا الموضوع وإعطاء الدول الأعضاء المعلومات التي جمعت حول هذا الموضوع ومن ثم عرض الموضوع في الدورة القادمة. وفي مجال العلاقات العربية ـ الأفريقية، أكدّ المجلس تمسكه بالتعاون الذي يخدم الأهداف والقضايا العربية ـ الأفريقية (**الدستور**، عمان).

١٥٨٥ ـ أعلن يان الياسون، ممثل الأمم المتحدة، أن العراق وايران وافقا على دعوة خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، للمجيء إلى نيويورك في ٢٢ أيلول/ سبتمبر الحالي لمواصلة محادثاتهما، وذكر الياسون أن الطرفين تعهدا باحترام وقف اطلاق النار (**الدستور**، عمان).

الخميس ١٥/٩/١٩٨٨

١٥٨٦ ـ أعلن طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، قبول العراق استئناف المفاوضات مع ايران في جنيف، بعد أن كانت قد جمدت هذه المفاوضات أواخر الشهر الماضي وانتقلت إلى مستوى الخبراء والفنيين. إلا أن المسؤول العراقي أبدى بعض الشكوك بتواصل المفاوضات، في حين أبدت ايران موافقتها على محادثات في نيويورك تتم بين الجانب الايراني والأمانة العامة للأمم المتحدة، وكذلك بين الجانب العراقي والأمانة العامة بهدف التمهيد لمفاوضات جنيف (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٥٨٧ ـ أنهى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارة إلى البرلمان الأوروبي بدعوة من الكتلة الشرقية. وقال عرفات في مؤتمر صحافي أنه على استعداد لمقابلة أي مسؤول اسرائيلي يرغب في لقائه في الأمم المتحدة، على أن يكون هذا اللقاء في مجلس الأمن أو في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأكد عرفات أن المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد في تشرين الأول/ أكتوبر المقبل وأمامه خيارات هي اما المطالبة بانتداب دولي لحماية الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية، أو الاعلان عن إقامة دولة فلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي وتشكيل حكومة مؤقتة (**السفير**، بيروت).

١٥٨٨ ـ قال تشارلز ريدمان، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن الولايات المتحدة تعتقد بأن ليبيا أصبح لديها القدرة الآن على انتاج أسلحة كيماوية وأنها على وشك البدء في الانتاج بكامل طاقتها (**السفير**، بيروت).

١٥٨٩ ـ أنهى زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، زيارة رسمية لفرنسا استغرقت ثلاثة أيام، أجرى خلالها محادثات مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، تركزت حول الوضع في منطقة المتوسط وفي أفريقيا والعلاقات بين تونس وليبيا وموضوع مستقبل التعاون الأوروبي ـ المغربي في ضوء إقامة المغرب الكبير. وعقب المحادثات تقرر أن تبث شبكة تلفزيونية فرنسية من تونس بواسطة الأقمار الاصطناعية، كما تقرر تقديم مساعدات ثقافية إضافية إلى تونس و ٥٠ ألف طن من الحبوب لمواجهة الجفاف في تونس (**النهار**، بيروت).

١٥٩٠ ـ وقعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم خان يونس بقطاع غزة ومدينة نابلس في الضفة الغربية، أدت إلى إصابة ١٣ فلسطينياً بجروح، فيما أعلن عن العثور على جثة متعامل مع السلطات الاسرائيلية في الضفة (**السفير**، بيروت).

١٥٩١ ـ قال عبدالله القويز، مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، أن الصندوق أعاد ترتيب أولوياته في ضوء الواقع الاقتصادي العربي الراهن، حيث أدى تراجع العائدات النفطية العربية وزيادة حاجة التمويل في الدول التي تعاني من اختلالات في موازين مدفوعاتها، إلى تعذر مقابلة الاحتياجات التمويلية للدول العربية الأعضاء في صندوق النقد العربي في ضوء موارده الحالية. وأضاف أن تعديلات أدخلت على نشاط الصندوق الاقراضي ليكون منسجماً مع مستجدات البيئة الاقتصادية للدول الأعضاء، كما أن صندوق النقد العربي قد أجرى بالاشتراك مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عدداً من الدراسات الميدانية حول دعم التجارة العربية البينية، وأضاف أن الصندوق ينشر ثلاث دوريات عن بيانات تلك التجارة تغطي الأولى منها الدول العربية والثانية دول السوق العربية المشتركة والثالثة دول مجلس التعاون، كما أن الصندوق أعد مشروع برنامج تمويل التجارة العربية البينية برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار، وأوضح القويز بأن مجلس محافظي الصندوق قد أصدر قرارا بتبني البرنامج وكلّف مجلس المديرين التنفيذيين بوضع القواعد والاجراءات اللازمة لتنفيذ البرنامج (**الوطن**، الكويت).

الجمعة ١٦/٩/١٩٨٨

١٥٩٢ ـ أعلن ادريس البنا، نائب رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، أن المجلس يؤيد بكل قوة

الاتجاه الرامي لاقامة وحدة مع ليبيا. وأشار إلى أن ممثلين عن البلدين سيلتقون في الخرطوم ثم في طرابلس الشهر المقبل لاستكمال المباحثات الخاصة بالوحدة. وقال البنا أن الطريق الأمثل لتحقيق الوحدة العربية، هو عبر الوحدات الثنائية، أو الاقليمية، مثل الامكانيات المتوفرة للوحدة بين السودان ومصر وليبيا، ثم بين الأردن وسوريا والعراق، ثم تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، مثلما هو الأمر بالنسبة لبلدان مجلس التعاون الخليجي (الخليج، الشارقة).

١٥٩٣ ـ تواصلت التظاهرات والصدامات بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي في غزة والضفة الغربية المحتلين، وأفادت الأنباء عن استشهاد فتى فلسطيني واصابة ١٢ مواطناً بجروح اثر مجابهة بين المواطنين ودورية اسرائيلية تعرضت لهجوم بالزجاجات الحارقة (السفير، بيروت).

١٥٩٤ ـ أكد سيف بن هاشل المسكري، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون السياسية، أن بلدان المجلس لا تفكر حالياً بإجراء تغييرات في هيكلية المجلس كما أنها لا تفكر الآن بزيادة أعضاء المجلس بانضمام العراق أو الجمهورية العربية اليمنية إليه. وقال: ان اعضاء المجلس سيواصلون العمل حالياً لدعم مفاوضات السلام بين العراق وايران بهدف تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ (الخليج، الشارقة).

١٥٩٥ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «ان المجلسين الوطني والمركزي الفلسطينيين قررا فتح صفحة جديدة في العلاقات مع دمشق، إلا أنه حتى الآن لم يطرأ تحسن على العلاقات الفلسطينية السورية». وأشار «إلى أن منظمة التحرير لم تتدخل يوماً في الانتخابات اللبنانية» (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٩/١٧

١٥٩٦ ـ اقترح اريل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، اجراء مناظرة عامة ومناورات عسكرية اسرائيلية للتحقق من مدى فعالية ما يقترحه حزب العمل الاسرائيلي، من أن اعادة أجزاء من الأراضي المحتلة للعرب، لن يعرض أمن اسرائيل للخطر (السفير، بيروت).

١٥٩٧ ـ اجتاحت قوة اسرائيلية مؤلفة من ٢٠٠ جندي وعشرات الآليات منطقة حاصبيا خارج «الحزام الأمني»، وتوغلت مسافة عشرة كيلومترات حيث اشتبكت مع مجموعة فدائية تابعة لجبهة التحرير الفلسطينية (السفير، بيروت).

١٥٩٨ ـ دعت ليبيا البلدان العربية إلى التنديد بالتدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية اللبنانية المتمثلة بالتدخل بانتخابات الرئاسة في لبنان. وقالت وكالة الأنباء الليبية: «ان السياسة الأمريكية وصلت إلى حد لا يجوز أبداً معه السكوت لأن سيادة الأمة العربية على شؤونها الداخلية الخاصة مهددة بالكامل» (السفير، بيروت).

١٥٩٩ ـ أعلن جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، أن الإدارة الأمريكية ترفض اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة أو «حكومة المنفى»، بصفتها خطوة منفردة تعلن من الجانب الفلسطيني فقط (الخليج، الشارقة).

١٦٠٠ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في ختام زيارته لبريطانيا: ان مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، ونيكل كينوك، زعيم حزب العمل البريطاني المعارض، أبلغاه أنهما يعارضان إقامة دولة فلسطينية مستقلة وتشكيل حكومة فلسطينية في المنفى (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/٩/١٨

١٦٠١ ـ قال صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، إن موضوع تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة يعتبر شأناً فلسطينياً وإن هذا الأمر متروك للفلسطينيين ولا يمكن التعليق عليه الآن (الوطن، الكويت).

١٦٠٢ ـ أحيت الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة ذكرى مجزرة صبراء وشاتيلا عام ١٩٨٢ التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في لبنان، وشهدت مناطق عديدة من الضفة الغربية وقطاع غزة مصادمات سقط خلالها شهيدين إضافة إلى إصابة

العديد من المواطنين العرب بجروح (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٦٠٣ ـ قال الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، في حديث لصحيفة **السياسة** الكويتية ان مجلس التعاون قادر على أن يكون قوة اقتصادية وسياسية عالمية بخاصة وأن منطقة الخليج اجتازت منعطف الحرب العراقية ـ الإيرانية الخطير. وأضاف أنه بعد انتهاء هذه الحرب سيترتب على بلدان المجلس ترتيب وتنظيم الأمور الخليجية الاقتصادية بشكل أفضل (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٦٠٤ ـ اجتمع حافظ الأسد، الرئيس السوري، مع ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، الذي يزور دمشق. وذكر رسمياً في دمشق أن الحديث دار حول الوضع في لبنان والانتخابات الرئاسية فيه والوضع في الشرق الأوسط (**تشرين**، دمشق).

١٦٠٥ ـ عم إضراب شامل الضفة الغربية المحتلة تخلله صدامات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة جنين، مما أدى إلى مصرع مواطن وإصابة العديد بجروح. وصرح شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، أن الانتفاضة الفلسطينية لن تنتهي إلا بحل سياسي، واعتبر «أن الفلسطينيين يشعرون «بخيبة» نتيجة عدم قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على ترجمة مكاسب الانتفاضة على المستوى السياسي» وقال: «ان الوقت مناسب لمبادرات إسرائيلية جديدة» (**العمل**، بيروت).

١٦٠٦ ـ أنهى المؤتمر الثالث عشر لقادة الشرطة والأمن العرب أعماله في تونس بإصدار توصيات دعت إلى تشكيل لجنة عليا لمكافحة الجريمة تضم ممثلين على مستوى عال لجميع الهيئات المعنية في البلدان العربية التي لا توجد فيها مثل هذه اللجنة. كما دعت التوصيات البلدان الأعضاء لتضمين تشريعاتها نصوص قانونية محددة لمواجهة جرائم الاحتيال التجاري والبحري وفرض عقوبات مشددة على مرتكبيها، والطلب من المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب عقد ندوة حول الاحتيال البحري والتجاري. وأوصى المؤتمر بالاستفادة من دراسات كليات ومدارس الشرطة لمكافحة الجرائم المختلفة واتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة التي تساعد على حماية المنطقة العربية من مرض الايدز (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي) (الوثيقة رقم 90).

١٦٠٧ ـ قالت صحيفة **السياسة** الكويتية، ان العراق يدرس تحويل مجرى شط العرب بعيداً عن الأراضي الإيرانية بمسافة لا تقل عن ٢٠ كيلومتراً إذا ما فشلت مفاوضات السلام بين العراق وإيران حول الحدود الدولية بين البلدين (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٦٠٨ ـ اتفقت الجزائر والمغرب على إنشاء خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي الجزائري إلى أوروبا الغربية عبر المغرب. وقالت **وكالة أنباء المغرب العربي** أن لجنة جزائرية ـ مغربية مشتركة وافقت على المشروع في اجتماع عقدته أمس الأول في الرباط برئاسة بلقاسم نابي، وزير الطاقة الجزائري، ومحمد فتاح، نظيره المغربي، وبحضور الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. ويقضي الاتفاق بأن يحصل المغرب على غاز طبيعي رخيص الثمن من الجزائر، كما أفادت التقارير أن تنفيذ الجزائر مشروع خط أنابيب الغاز عبر أراضي المغرب، يأتي ضمن سياسة جزائرية ببناء قطاع الغاز لحماية نفسها من تقلبات أسعار النفط التي بدأت بالانخفاض منذ منتصف الثمانينات، الأمر الذي استوجب تقليل الاعتماد على عائدات النفط وبناء قطاع الغاز (**العلم**، الرباط).

١٦٠٩ ـ عقدت اجتماعات المؤتمر الخاص «بربط شبكات كهرباء دول المشرق العربي بعضها ببعض بالاضافة إلى مصر كخطوة تستهدف ربط هذه الدول كهربائياً مع دول المغرب العربي في إطار استراتيجية عربية لإقامة شبكة كهربائية موحدة على غرار الشبكة الأوروبية». وشارك في المؤتمر الذي نظمه الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت ممثلون عن بلدان مجلس التعاون الخليجي واليمن العربية والديمقراطية والأردن وسوريا ومصر. وناقش المؤتمر ورقة عمل لتحديد البدائل المختلفة للربط الكهربائي لدول المشرق العربي «شرق قناة السويس» ودراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لهذه البدائل، واختيار أفضلها وتحديد أولويات الربط حيث سيقوم الصندوق العربي بتمويل المشروع. وأفادت **وكالة أنباء الشرق الأوسط**: أن مصر ستكون حلقة الوصل للربط الكهربائي بين بلدان المشرق وبلدان المغرب العربي من خلال ربط شبكتها مع الأردن والسعودية، وبعد ذلك يتم ربطها بالشبكة الموحدة للبلدان المغربية. وأضافت الوكالة أن مصطفى سويدان، نائب

رئيس هيئة كهرباء مصر، قدّم إلى المؤتمر ورقة عمل حول التجربة المصرية - الأردنية لربط الشبكة المصرية بالشبكة الأردنية بواسطة كابلات بحرية عبر خليج العقبة والتي من المقرر أن يبدأ تنفيذها في العام المقبل (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٩/٩/١٩٨٨

١٦١٠ - استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، الذي صرّح اثر اللقاء أنه حمل رسالة إلى الرئيس المصري من صدام حسين، الرئيس العراقي، تعبّر «عن تقدير العراق للموقف المصري المتضامن مع العراق في دفاعه المشروع عن سيادته». وقال عزيز انه بحث مع الرئيس المصري في تطورات المفاوضات العراقية - الإيرانية، موضحاً أن العراق لا يطمع بالأراضي الإيرانية فيما يتعلق بحقوقه بشط العرب. وأضاف «أنه لا توجد ضغوطات عربية على العراق كما أشيع لتقديم تنازلات خلال المفاوضات مع إيران التي قبلت بالمفاوضات من دون اقتناع عميق بالسلام» (**النهار**، بيروت).

١٦١١ - اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة الأردنية - الفلسطينية المشتركة التي بدأت أعمالها منذ أمس الأول برئاسة محمود عباس، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وطاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، وذلك في أول اجتماع من نوعه منذ أن قطعت عمان روابطها القانونية والإدارية مع الضفة الغربية أواخر تموز/يوليو الماضي. وصرح فؤاد بسيسو، الأمين العام للجنة الأردنية - الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، أن اللجنة المكلفة من جامعة الدول العربية عام ١٩٧٨ لمساعدة نحو ١,٥ مليون مواطن فلسطيني تحت الاحتلال، بحثت في كيفية جمع نحو ٥٤٤ مليون دولار مستحقة على البلدان العربية وفقاً لمقررات القمة العربية عام ١٩٧٨. وأضاف بسيسو أن السعودية إحدى الدول السبع المانحة للمعونة هي أكثر المتبرعين انتظاماً في الوفاء بتعهداتها المالية (**السفير**، بيروت).

١٦١٢ - شهدت الصحراء الغربية معارك عنيفة بين جبهة البوليساريو والقوات المسلحة المغربية، وأفادت الأنباء عن مقتل ٥١ جندي مغربي وجرح ٩٥ آخرين فيما أفاد بيان مغربي عن مقتل وجرح ١٢٤ من البوليساريو. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها من المغرب أن المعارك التي اندلعت في الصحراء هدفت وفقاً للمصادر المغربية إلى تعطيل التقارب المغربي - الجزائري وإجهاض مساعي خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، الهادفة إلى وقف النار وإجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية. ويذكر أن هذه المعارك هي الأولى من نوعها منذ أن وافق الطرفان مبدئياً أوائل الشهر الجاري على خطة اقترحها دي كويار لانهاء القتال في الصحراء الدائر منذ ١٢ سنة وإجراء استفتاء يخير فيه سكان الصحراء بين الاستقلال أو الاندماج مع المغرب (**النهار**، بيروت).

١٦١٣ - أكد حمود بن عبدالله، وزير المواصلات في سلطنة عمان، أن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، تدرس إمكانية إنشاء شركة طيران موحدة بين بلدان المجلس تشترك فيها شركات الطيران الرئيسية الثلاث، السعودية والكويتية وطيران الخليج، إضافة إلى شركات الطيران الوطنية الأخرى في بلدان المجلس. وقال ان الهدف من إنشاء شركة طيران موحدة هو لتسهيل الانتقال بين بلدان المجلس وتشجيع السياحة (**الوطن**، الكويت).

١٦١٤ - تواصلت المصادمات بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي وسط إضراب شامل، وأدت الاشتباكات العنيفة إلى مصرع شابين فلسطينيين وإصابة ٤٠ أخرين بجروح واعتقال ٢٠٠ مواطن فلسطيني لاتهامهم بقذف الدوريات الإسرائيلية بالزجاجات الحارقة (**النهار**، بيروت).

١٦١٥ - عقدت في الجزائر اجتماعات اللجنة المغاربية المكلفة من قبل بلدان المغرب العربي بدراسة القضايا الاقتصادية في المغرب العربي، بهدف إيجاد القواسم المشتركة التي تؤدي إلى تكامل اقتصادي ما بين البلدان المغربية. وترأس اللجنة التي عقدت أعمالها في الجزائر، محمد شريف مساعديه، مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، بحضور ممثلين عن كافة بلدان المغرب العربي. وصرح مساعديه، أن للمغرب

العربي إمكانيات هائلة ووضعية جغرافية استراتيجية تسمح بالعمل الجاد لبناء المغرب العربي على أسس قوية. على صعيد آخر، أفادت الأنباء الواردة من الرباط وطرابلس، أن اجتماع اللجنة المغربية الخاصة بالقضايا السياسية ستعقد في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر المقبل، كما أن اللجنتين المغاربيتين الخاصتين بالقضايا المالية والجمركية وبإعداد مشروع إتحاد المغرب العربي الكبير، ستواصلان أعمالها في ليبيا والمغرب للبدء فعلياً بوضع مقرراتهما ومقررات اللجان الأخرى موضع التنفيذ في الأشهر المقبلة. ويذكر أن هذه اللجان انبثقت في تموز/يوليو الماضي بهدف بناء المغرب العربي وفقاً للقاء القمة الذي عقد في حزيران/ يونيو الماضي في الجزائر بين قادة دول المغرب العربي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الثلاثاء ١٩٨٨/٩/٢٠

١٦١٦ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، مسؤولين من بلدان المغرب العربي الخمسة، شاركوا في وضع تصورات لهياكل بناء المغرب العربي وصياغة مشروع وثيقة تحدد المنطلقات والخطوط العريضة لتجسيد هذا البناء. وذكرت **الوكالة الليبية للأنباء** (جانا)، أن المسؤولين المغاربة (أحمد عصمان، رئيس مجلس النواب المغربي، وأحمد طالب الإبراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، وعبدالحميد الشيخ، وزير الخارجية التونسي، ومحمد هتينا ولد سيدي، وزير الأعلام الموريتاني، وجاد الله عزوز الطلحي، أمين اللجنة الشعبية الليبية للاتصال الخارجي، قدموا خلال اللقاء تقريراً عن تقدم أعمالهم والاقتراحات التي قدمتها مختلف الأقطار بشأن صياغة هياكل المغرب العربي. وعلى صعيد بناء المغرب العربي أيضاً، واصلت اللجان الأخرى المكلفة منذ ١٠ آب/أغسطس الماضي من قبل قادة بلدان المغرب العربي، أعمالها، فقدمت اللجنة الاقتصادية المغربية تقريراً حول أنسب الوسائل المؤدية إلى تحقيق التكامل الاقتصادي لبلدان المغرب العربي، كما قدمت اللجنة المالية والجمركية تقريراً مماثلاً على أن تقدم أيضاً لجنة التربية والثقافة خطة موحدة للأعلام والثقافة. وسترفع هذه اللجان مع لجنة الشؤون الإجتماعية والأمنية تقاريرها إلى اللجنة المغربية العليا التي ستجتمع على مستوى رؤساء الحكومات في الرباط في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر المقبل لوضع وثيقة العمل المشترك بين بلدان المنطقة الخمسة (**النهار**، بيروت).

١٦١٧ ـ اختتمت في دمشق أعمال مؤتمر اتحاد أطباء الأطفال في الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط بمشاركة ممثلين عن اتحادات الأطباء العرب في سوريا والمغرب وتونس والجزائر وليبيا والسودان والكويت والعراق ولبنان والأردن والبحرين وبمشاركة الدول الأوروبية الواقعة على البحر الأبيض المتوسط. وقد تميزت أعمال المؤتمر بالطابع العربي حيث ألقيت المحاضرات باللغة العربية بدلاً من الفرنسية والإنكليزية، وتناولت هذه المحاضرات مواضيع تتعلق بأمراض التغذية التي تواجه الأطفال والأمراض المعدية، وقد قدم أكثر من ١٢٥ بحثا تتعلق بكيفية معالجة المشاكل الصحية التي يتعرض لها الطفل في المنطقة، وتم استعراض المراحل التي توصلت إليها البلدان العربية والأوروبية في مجال جراحة الأطفال (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦١٨ ـ أفادت **وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء** أن السلطات الليبية قررت منح الرعايا العرب المقيمين في ليبيا «كافة الحقوق والالتزامات المقررة بالنسبة لنظرائهم العرب الليبيين». وأوضحت الوكالة أن القرار الذي اتخذته اللجنة الشعبية العامة في هذا المجال، يتعلق بإجراءات الدخول والإقامة في ليبيا والخروج منها والعمل والتملك وأداء الخدمة الوطنية، ولم تعط الوكالة أية إيضاحات حول تاريخ دخول هذا القرار إلى حيز التنفيذ، إلا أنها ذكرت أن القرار أصدر تطبيقاً «لشرعة حقوق الإنسان» التي أعلنها المؤتمر الشعبي الليبي، وكذلك تنفيذاً لقرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية الداعية إلى اعتبار ليبيا «أرضاً لكل العرب» (**السفير**، بيروت).

١٦١٩ ـ أطلقت إسرائيل أول قمر اصطناعي لها في الفضاء (أفق ـ ١)، معلنة أنها باتت الدولة الثامنة في العالم التي تمتلك قوة صاروخية تمكنها من إطلاق أقمار اصطناعية وتعزز قدراتها العسكرية. وقطعت الإذاعة الإسرائيلية برامجها لتعلن «أن إسرائيل أطلقت أول قمر للإتصالات لها في الفضاء»، وقالت «انه قمر

اصطناعي تجريبي ستبلغ أقرب مسافة بينه وبين الأرض ٢٥٠ كلم وأبعد مسافة له عنها ألف كلم، وسيبقى في مداره لمدة شهر تقريباً قبل أن يحترق، على أن يلي هذا القمر أقمار أخرى» (**النهار**، بيروت).

١٦٢٠ - أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بيان أصدره، أن القمر الصناعي التجريبي الذي أطلقته إسرائيل يعرّض الأمن العربي للخطر، ولا يشير إلى رغبة إسرائيلية في تحقيق السلام في المنطقة، بل يأتي إطلاقه تنفيذاً للاستراتيجية الإسرائيلية في مواصلة العدوان على البلدان العربية (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ١٩٨٨/٩/٢١

١٦٢١ - أكد سيرغي باشانوف، نائب رئيس قسم الطاقة الذرية في الخارجية السوفياتي، أن إطلاق إسرائيل قمراً صناعياً بصاروخ محلي سيعقد أكثر قضية التسوية في الشرق الأوسط. وقال: «إن من حق البلدان العربية أن تنظر بقلق إلى إطلاق القمر الإسرائيلي في وقت ما زالت قضية الشرق الأوسط بدون حل» (**تشرين**، دمشق).

١٦٢٢ - وافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على تعيين ممثل خاص لخافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، لمراقبة إجراء استفتاء حول الصحراء الغربية. وصوت المجلس بغالبية ١٥ صوتاً من أجل إجراء الاستفتاء وتقرير مصير الشعب الصحراوي (**تشرين**، دمشق).

١٦٢٣ - أعرب الملك حسين، العاهل الأردني، في تصريح صحافي، عن أمله في أن تواجه إسرائيل الواقع وتعمل للسلام العادل والدائم في المنطقة. ورأى «أن الاعتراف المتزامن بين الفلسطينيين وإسرائيل قد يكون من أمثل الحلول باتجاه السلام في المنطقة». وقال: «ان القرار الأردني بفك الارتباط القانوني والإداري» مع الضفة الغربية المحتلة، هو لإعطاء منظمة التحرير الفلسطينية الفرصة لتحمل مسؤولياتها كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (**الدستور**، عمان).

١٦٢٤ - دعا شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، سكان الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨ إلى تأييد حزبه (حزب العمل) في الانتخابات الإسرائيلية في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وقال بيريز مخاطباً العرب في الأراضي المحتلة «ان المقاعد الخمسة عشر التي تمثلونها هي مقاعد حاسمة لأن هذه الانتخابات هي من أهم الانتخابات لتحقيق السلام بين العرب وإسرائيل». ويعتقد بيريز أن أصوات ٦٠٠ ألف من العرب لها أهميتها نظراً لأن الاستطلاعات في الرأي أظهرت أن ٣,٧ مليون إسرائيلي منقسمون بالتساوي في نواياهم الانتخابية بين حزبي العمل والليكود (**السفير**، بيروت).

١٦٢٥ - قرر الاجتماع الموسع للقيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي اختتم أمس الأول في تونس، إرجاء إعلان الحكومة الفلسطينية المؤقتة وربط ذلك بمدى التقدم الذي سيتم إحرازه باتجاه عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط. وذكرت القيادة الفلسطينية أن موضوع إعلان الحكومة المؤقتة سيطرح على اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماعه المقبل المرجح عقده منتصف الشهر القادم (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٦٢٦ - أفادت **وكالة رويتر** أن الموقف العربي من إطلاق إسرائيل قمراً صناعياً يتمثل بالسعي لموازاة اسرائيل تكنولوجياً، بخاصة وأن الأمر يهدد أمن وسلامة المنطقة العربية من خلال تحقيق إسرائيل لتفوق تكنولوجي في وقت تبقى قضية الشرق الأوسط من دون حل. وقالت التقارير ان هناك إجماع عربي على أن الخطوة الاسرائيلية تعتبر خطوة خطيرة تستلزم البلدان العربية العمل على تحقيق خطوات مماثلة (**أنترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

الخميس ١٩٨٨/٩/٢٢

١٦٢٧ - اشاد ادريس السلاوي، مندوب المغرب الدائم لدى الأمم المتحدة، بقرار مجلس الأمن رقم (٦٢١ - ١٩٨٨) الذي اتخذ بالاجماع أمس الأول والذي قدمه خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، بشأن تعيين ممثل خاص عن الأمانة العامة

للأمم المتحدة للاشراف على اجراء استفتاء في الصحراء الغربية، تحدد نتائجه رغبة الشعب الصحراوي في الاستقلال أو الانضمام إلى المغرب. في هذا الصدد توجه عبداللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، إلى الجزائر حاملاً رسالة إلى المسؤولين الجزائريين تتعلق بموضوع الاستفتاء (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٦٢٨ ـ اصدرت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، دليلاً عن الصناعات التحويلية في دول المجلس، وطالبت في بيان صحافي السلطات الجمركية بدول المجلس أن تسترشد بهذا الدليل، للتمكن من اعفاء المنتجات الوطنية الصناعية من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل بدون صعوبات وبمزيد من الدقة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٢٩ ـ استمرت الصدامات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، وافادت الأنباء عن مصرع شاب عربي واصابة ١٠ آخرين بجروح في الضفة الغربية المحتلة، رغم الاجراءات الاسرائيلية التي اتخذتها سلطات الاحتلال «للحد من العنف في يوم الغفران» (**النهار**، بيروت).

١٦٣٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، أمين الجميل، الرئيس اللبناني، الذي قام بزيارة لدمشق قبل يوم واحد من انتهاء صلاحياته الدستورية وبعد أن تأجلت جلسة انتخابات الرئاسة في لبنان. واعلن رسمياً في دمشق أن الرئيسين بحثا الوضع على الساحة اللبنانية وضرورة اجراء الانتخابات الرئاسية كمنطلق للحل الوطني في لبنان (**تشرين**، دمشق).

١٦٣١ ـ افاد التقرير السنوي الصادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار لعام ١٩٨٧، أن المؤسسة حققت زيادة في الاحتياطي العام بنسبة ٢٠,٨ بالمائة في نهاية العام الماضي عن العام الذي سبقه، وتمثل هذه الزيادة مبلغ (٣٣٣، ٣٣٨، ٣) ديناراً كويتياً. وقال التقرير: إن رأس المال المدفوع بلغ (٩٢٠، ٣٩٩، ٢١) ديناراً كويتياً وبذلك يصل مجموع حقوق الأعضاء المساهمين إلى (٧٣٥، ٧٨٦، ٤٠) ديناراً كويتياً. واضاف التقرير أن عمليات الضمان المنفذة خلال العام ١٩٨٧ حققت زيادة كبيرة بلغت نسبتها ١٢١ بالمائة إذ بلغت (٤٧٤، ٣٠٢، ٤٢) ديناراً كويتياً تمت خلال ٥٨ عملية شملت ١٨ بلداً عربياً. أما اجمالي الالتزامات القائمة في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧، فقد بلغت أكثر من ٨٧ مليون دينار كويتي (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٦٣٢ ـ جدد هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الايراني، رفض بلاده الغاء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي تحدد الحدود مع العراق «حتى ولو كان الثمن استئناف الحرب» (**السفير**، بيروت). وقال: إن إيران توافق على تنظيف ممر شط العرب، إلا أن اتفاقية الجزائر لا تنص على حق العراق في السيادة الكاملة على الشط (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/٩/٢٣

١٦٣٣ ـ استقبل فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، الذي قام بزيارة فرنسا متوجهاً إلى نيويورك للمشاركة في الدورة ٤٣ للأمم المتحدة. وأفادت **وكالة الأنباء الكويتية** «أن الرئيس الفرنسي أكّد للشيخ جابر، مواصلة الجهود الفرنسية من أجل تنفيذ بنود قرار مجلس الأمن ٥٩٨ لاحلال السلام بين العراق وإيران، كما أكّد تأييد فرنسا لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط» (**الوطن**، الكويت).

١٦٣٤ ـ دعا الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، اللبنانيين إلى توحيد كلمتهم وانتخاب رئيساً للجمهورية، مشيرا إلى عدم قبول الكويت بقيام حكومتين في لبنان، وإلى عدم وجود نية كويتية بالاعتراف بالحكومتين منعاً للتقسيم وحفاظاً على وحدة لبنان (**النهار**، بيروت). وأكد الوزير الكويتي، أن الكويت اجرت اتصالات مع جميع الأطراف المعنية في لبنان، وهي لن تعترف بحكومتين (**الوطن**، الكويت).

١٦٣٥ ـ وقعت مصر ودولة الامارات العربية المتحدة اتفاقية في القاهرة تقضي بانشاء شركة سياحية مشتركة يبلغ رأسمالها ٩٠ مليون جنيه مصري، وذلك في ختام زيارة الشيخ حمدان بن محمد، نائب رئيس مجلس الوزراء في الامارات، إلى مصر. ووقع الاتفاقية عن الجانب المصري، **فؤاد سلطان**، وزير السياحة، فيما وقعها عن جانب دولة الامارات، ناصر النويس،

وكيل وزارة المالية والصناعة ومدير عام صندوق أبو ظبي للإنماء الاقتصادي العربي. وصرح النويس أن الشركة الجديدة ستبدأ مشروعاتها السياحية بمنطقة شرم الشيخ والغردقة والأقصر، وأضاف أن المشروعات السياحية تتضمن انشاء قرى سياحية على مستوى رفيع (**الوطن**، الكويت).

١٦٣٦ ـ افاد تقرير نشرته صحيفة **الصباح** التونسية حول التعاون السعودي ـ التونسي، أن المملكة العربية السعودية ومنذ توقيع الاتفاقية الاقتصادية مع تونس عام ١٩٨٢، ساهمت بتمويل مشاريع تونسية ضخمة، أهمها مشاريع لبناء السكك الحديدية وتوسعة موانيء الصيد البحري ومشروع اقامة سد سجنان. وأضاف التقرير أن التعاون أدى إلى قيام مؤسسات مالية مشتركة أهمها الشركة التونسية ـ السعودية للاستثمار الانمائي لتمويل المشاريع الصناعية والزراعية والتجارية وذلك على أساس التناصف في رأس المال. وقال التقرير: إنه بالاضافة إلى التعاون الثقافي بين البلدين، فان السعودية تستقبل حالياً أكثر من ١٥ ألف تونسي يعملون في المملكة (**الصباح**، تونس).

١٦٣٧ ـ اجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في القاهرة، مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. وصرّح عرفات، أنه والرئيس المصري بحثا في عدة خيارات لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني، وأن منظمة التحرير لم تتخذ بعد موقفاً نهائياً بشأن فكرة تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة. وأضاف أن الرئيس المصري أبدى خلال المحادثات حرصاً كبيراً على التعاون العربي وعلى العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية. من جهة ثانية، استدعى يوسف بن اهارون، مدير مكتب رئاسة الحكومة الاسرائيلية، محمد بسيوني، السفير المصري لدى تل أبيب، وأبلغه احتجاجات اسرائيل «للدعم الذي تقدمه القاهرة لمنظمة التحرير». وصرّح بن اهارون «ان السياسة المصرية لا يمكن إلا أن تعرقل عملية السلام وهي في تناقض مع العلاقات القائمة بين مصر واسرائيل» (**الوطن**، الكويت).

١٦٣٨ ـ شهدت مدينة نابلس مصادمات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية اثر تعرض اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، للقذف بالحجارة من قبل الشبان الفلسطينيين أثناء زيارته للمدينة على رأس وفد عسكري في اطار جولة ميدانية. وافادت الأنباء أن رابين تعرض مباشرة للرشق بالحجارة وأن مرافقيه اطلقوا النار على الشبان مما أدى إلى اصابة ١١ مواطناً بجروح (**العمل**، بيروت).

١٦٣٩ ـ شكل الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، قبيل انتهاء مدة صلاحياته الدستورية بساعات قليلة، حكومة عسكرية، برئاسة ميشال عون، قائد الجيش اللبناني، وذلك لتستلم مهام الحكم في لبنان وكالة، بعدما تعذر اجراء انتخاب رئيس جديد للجمهورية. واعلن حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، عن تأجيل الانتخابات الرئاسية، فيما اعلنت حكومة سليم الحص، رئيس الوزراء، عن مواصلة مهامها، واصفة حكومة عون العسكرية بأنها غير شرعية ومخالفة للقوانين الدستورية. وصرح الحسيني أنه يعتبر حكومة الحص هي الحكومة الشرعية، فيما وصفت حكومة عون من قبل نبيه بري، ووليد جنبلاط، الوزيرين في حكومة الحص، «الحكومة العسكرية المشكلة» بأنها انقلاب عسكري غير معترف بها من حكومة الحص الموجودة، الأمر الذي خلق وضعاً توجد فيه حكومتان، واحدة برئاسة الحص والثانية برئاسة عون مع تأجيل لانتخاب رئيس جديد للجمهورية (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/٩/٢٤

١٦٤٠ ـ وصفت اذاعة دمشق «الحكومة التي شكلها أمين الجميل، الرئيس اللبناني السابق» برئاسة ميشال عون، قائد الجيش اللبناني، بأنها «حكومة تقسيمية»، مشيرة إلى عدم الاعتراف بها والتعامل معها وضرورة مواجهتها (**السفير**، بيروت). وفي هذا الصدد أجرى الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني السابق، بعد تشكيله الحكومة العسكرية، اتصالا هاتفياً مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، ذكر رسمياً «أنه تناول شرح الأوضاع والتطورات التي دفعت الجميل إلى تأليف الحكومة العسكرية» (**النهار**، بيروت).

١٦٤١ ـ فرضت وزارة التجارة الأمريكية غرامة مالية على شركتين أمريكيتين هما «لوفكين اند ستريز»

و«راليزانك» وذلك بسبب قيامها بإنتهاك مواد قانون التصدير الأمريكي الذي يناهض لوائح المقاطعة العربية لاسرائيل. وصدر بيان عن الوزارة الأمريكية قال: ان «اندستريز» التي غرمت بمبلغ ١٦ ألف دولار قد استجابت عن سابق معرفة لضغوط عربية بعدم التعامل مع بنوك مدرجة على القائمة السوداء لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل. وأضاف البيان: أنه فيما يخص شركة «راليزانك» التي غرمت بمبلغ ١٠ آلاف دولار، فإنها قامت بتسريب معلومات إلى المملكة العربية السعودية عن علاقاتها التجارية مع اسرائيل واستجابت كذلك لضغوط بوقف تعاملها مع اسرائيل (**الوطن**، الكويت).

١٦٤٢ ـ اغارت طائرات حربية اسرائيلية على مواقع تابعة لحركة «فتح» والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين «في شرق صيدا في الجنوب اللبناني، مما أدى إلى تدمير عدد من المباني وإلى مصرع ٣ أشخاص واصابة ٦ بجروح. وبهذه الغارة بلغت الاعتداءات الاسرائيلية على المواقع الفلسطينية في جنوب لبنان ١٥ أعتداءً منذ مطلع العام الجاري (**النهار**، بيروت).

١٦٤٣ ـ ادان المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة النووية في ختام أعماله التي عقدت في فيينا، «رفض اسرائيل المستمر التخلي عن حيازة أسلحة نووية، واخضاع انشاءاتها النووية لضمانات واشراف الوكالة». وكان ١٣ بلداً عربياً من بينها مصر قد تقدمت بقرار ادانة اسرائيل، وصوت عليه المؤتمر الذي ضمن القرار أيضاً ادانة اسرائيل لسياستها القمعية تجاه السكان العرب في الأراضي المحتلة ولحيازتها الأسلحة النووية التي تشكل خطراً كبيراً على السلام (**السفير**، بيروت).

١٦٤٤ ـ وافق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية اثر محادثات عقدت في القاهرة بين عبدالوهاب البدر، نائب مدير عام الصندوق، وحسين رفعت، وكيل وزارة التعاون الدولي المصري، على تمويل مشروع مصري لتطوير الصناعات الدوائية بقرض قيمته ١٠ ملايين دينار كويتي. على صعيد آخر تم الاحتفال بافتتاح المرحلة الأولى لمشروع حماية ساحل رشيد المصري بحضور وفد من الصندوق الذي أسهم في تمويل المشروع بقرض قيمته ٧ ملايين دينار كويتي. وصرح المدير العام للصندوق أن الجانب الكويتي سيبحث مع الجانب المصري في تمويل مشروعات سياحية واستصلاح للأراضي الزراعية المصرية من خلال تقديم قروض ميسرة (**الوطن**، الكويت).

١٦٤٥ ـ اعلن عبدالله القويز، المدير العام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، أن اجمالي القروض التي قدمها الصندوق للبلدان العربية الأعضاء منذ انشائه بلغت نحو ٤٠٠ مليون دينار عربي حسابي ما يعادل ١٥٦٠ مليون دولار أمريكي استفادت المغرب منها بنحو ٣١٠ ملايين دولار قيمة ١٤ قرضاً. وأضاف القويز أن الصندوق بصدد توسيع مشاريعه بحيث سيقوم بإنشاء معهد للسياسات الاقتصادية هو الأول من نوعه في الوطن العربي ويستهدف تدريب الكوادر العربية في المجالات النقدية والمالية والقيام بالبحوث التطبيقية في مجال السياسات الاقتصادية في الوطن العربي. كما سيواصل الصندوق اعداد بنك للمعلومات عن الأسواق المالية العربية ومتطلبات تطويرها لابداء المشورة والخدمات الفنية للبلدان الأعضاء الراغبة في ذلك، كذلك، أضاف القويز، أن الصندوق يدرس حالياً تطوير خدماته في مجال قبول الودائع من المصارف المركزية للبلدان الأعضاء تطبيقاً لقرار مجلس محافظي البنوك المركزية المتخذ في هذا الشأن (**الخليج**، الشارقة).

١٦٤٦ ـ قال طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، في حديث لصحيفة **الدستور**: ان قرار فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية المحتلة ليس هدفاً تكتيكياً بل استراتيجياً، يتماشى مع مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية بتمثيل الشعب الفلسطيني ويتجه نحو وضع الأطراف المعنية بالسلام في المنطقة إلى اتخاذ اجراءات تسهل عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة لايجاد حل لأزمة الشرق الأوسط (**الدستور**، عمان).

١٦٤٧ ـ اعلن شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بعد لقائه فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، في باريس، أنه «مستعد للتخلي عن قطاع غزة بأكمله وعن بعض الأجزاء ذات الغالبية العربية الواضحة في الضفة الغربية». وأضاف أنه «سيطلب من الناخبين الاسرائيليين في الانتخابات المقبلة السماح باجراء مفاوضات في شأن هذه النقطة» (**النهار**، بيروت).

١٦٤٨ ـ وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، نداءً إلى اللبنانيين ناشدهم فيه أن يضعوا وحدة واستقلال لبنان فوق كل اعتبار، وأن يرفضوا التقسيم رفضاً باتاً لأنه لا مستفيد منه غير اسرائيل صاحبة المصلحة الوحيدة في دفع لبنان إلى الفراغ الدستوري، تحقيقاً لمخططاتها في تقسيم لبنان وبلقنة المنطقة. وقال القليبي في ندائه: إن التحدي الذي يواجهه اللبنانيون اليوم هو تحدي وجود ومصير ولا خيار في مثل هذا الموقف إلا خيار لبنان الموحد المتماسك (**الصباح**، تونس).

الاحد ١٩٨٨/٩/٢٥

١٦٤٩ ـ عقدت في برازيليا ندوة للحوار العربي اللاتيني استمرت ثلاثة أيام بمشاركة جميع السفراء العرب، اضافة إلى ممثل جامعة الدول العربية في برازيليا. واقرّت الندوة في نهايتها توصيات تتعلق بالتعاون السياسي والثقافي والاقتصادي بين المجموعتين العربية واللاتينية (**تشرين**، دمشق).

١٦٥٠ ـ استشهدت فتاة وأصيب ١٣ مواطناً فلسطينياً خلال مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم الامعري بالضفة الغربية المحتلة. وصرّح شموئيل غورين، منسق شؤون وزارة الحرب الاسرائيلية، أن الانتفاضة الفلسطينية كانت مفاجئة وأن القوات الاسرائيلية لم تكن مستعدة لمواجهة هذا الوضع الجديد. ورأى أن اسرائيل فشلت في كسب ثقة الفلسطينيين وسلخهم عن منظمة التحرير الفلسطينية (**الوطن**، الكويت).

١٦٥١ ـ حذّر جورج حبش، زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، من أن الاجماع داخل منظمة التحرير الفلسطينية، «سيتحطم» إذا سعى ياسر عرفات، رئيس المنظمة «إلى تقديم تنازلات لاسرائيل قبل المفاوضات». واستبعد حبش أي احتمال لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. وأكّد أن المنظمة لن تصادق بشكل محدد «على قرارات الامم المتحدة المثيرة للخلاف التي تتضمن القبول باسرائيل ومنها بشكل رئيسي قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨» (**الوطن**، الكويت). وتحدث حبش عن امكانية اعلان الدولة الفلسطينية ومطالبة الأمم المتحدة بحماية هذه الدولة كون أراضي هذه الدولة تحت الاحتلال، وتوقع فيتو امريكي على اعلان هذه الدولة، ورأى أن اعلان الدولة الفلسطينية لا يعني بالضرورة الاعتراف باسرائيل (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٦٥٢ ـ دان المؤتمر الثمانون للاتحاد البرلماني الدولي في ختام اعماله في صوفيا، الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاقات جنيف لعام ١٩٤٧ فيما يتعلق بمعاملة السكان في الأراضي المحتلة من قبل سلطات الاحتلال والمستوطنين الاسرائيليين. وطالب المؤتمر اسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضي العربية ووضع حد لاحتلال هذه الأراضي بما فيها القدس العربية ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان، مؤكداً دعمه لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط برعاية الأمم المتحدة ومشاركة جميع الأطراف المعنية (**تشرين**، دمشق).

١٦٥٣ ـ افادت مصادر عربية مطلعة أن معالجة الأوضاع اللبنانية التي تمثلت «بعدم اجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية في لبنان وبقيام حكومتين يتطلب اتخاذ موقف عربي جماعي موحد ربما يكون على مستوى القمة». وأوضحت الصحف العربية أن معظم القيادات العربية تشعر «بالقلق» ازاء تطور الأوضاع في لبنان وتعمل من خلال قنوات «دبلوماسية هادئة» للمحافظة على وحدة لبنان (**الخليج**، الشارقة).

١٦٥٤ ـ أعلن ياسين سعيد نعمان، رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، أن تشكيل الحكومة العسكرية اللبنانية كان مفاجأة وان اليمن الديمقراطية ترفض رفضاً قاطعاً مثل هذا التشكيل انطلاقاً من مبدأ رفض تقسيم لبنان. ودعا المسؤول اليمني إلى انتخاب رئيس جديد للخروج من الأزمة (**الوطن**، الكويت).

١٦٥٥ ـ أكّد محمد علي التقي، نائب رئيس الاتحاد العربي للصناعات الهندسية، قدرة الشركات الخليجية والعربية بصفة عامة على منافسة الشركات الأجنبية في مشاريع اعمار العراق، وقال انه باستثناء المشاريع المتخصصة مثل المنشآت النفطية، فإن الشركات العربية تسعى للفوز بالحصة الكبيرة من عمليات اعادة الأعمار (**الخليج**، الشارقة).

الاثنين ١٩٨٨/٩/٢٦

١٦٥٦ ـ كشف هيزي كارمل، رئيس المؤسسة العامة للأقمار الاصطناعية الاسرائيلية، أن اسرائيل تعتزم اطلاق قمر اصطناعي للاتصالات سنة ١٩٩٣ بالتعاون مع شركة «اريان» الفرنسية للابحاث الفضائية، وذلك بعد أيام من اطلاق أول قمر اصطناعي اسرائيلي. وقال: ان القمر الذي سيطلق (عموس) سيكون له امكانيات واسعة في مجال الهاتف والتلفزيون ووسائل الاتصالات الأخرى، وسيمكن اسرائيل بيع ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار سنوياً خدمات تكنولوجية في مجال الاتصالات للدول النامية (**النهار**، بيروت).

١٦٥٧ ـ أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية، أن اجتماعاً سيعقد هذا الاسبوع بين شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، وبوسلاف تشنوبيك، نظيره التشيكوسلافي، في أول اتصال على هذا المستوى منذ ٢١ عاماً. وأفاد بيان صادر عن الخارجية الاسرائيلية أن الاجتماع سيعقد في نيويورك لدى حضور الوزيرين دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وذلك في اطار اقامة علاقات محددة كما هي الحال مع بولونيا والمجر حيث توجد علاقات على مستوى رسمي منخفض بعد قطيعة بدأت منذ حرب ١٩٦٧. وقال البيان: ان اتصالات قنصلية مع الاتحاد السوفياتي وبلغاريا جرت إلا أنه باستثناء رومانيا التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في العام ٦٧، فإنه من المرجح أن تبقى العلاقات اذا ما أعيدت بين اسرائيل والكتلة الشرقية في إطار محدود (**النهار**، بيروت).

١٦٥٨ ـ اجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في لندن مع جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني، تناولت الصراع العربي ـ الاسرائيلي وجهود التسوية في المنطقة والوضع في الخليج. كما اجرى الرئيس المصري محادثات مماثلة مع الملك حسين، العاهل الأردني، الذي يزور لندن أيضاً. وصرح مبارك، أنه اطلع العاهل الأردني على محادثاته التي عقدها في القاهرة مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بشأن الجهود الرامية إلى تسوية سلمية مع اسرائيل، واوضح أن القاهرة تؤيد تنسيق فلسطيني ـ أردني ثم تنسيق فلسطيني مع باقي البلدان العربية لبلورة موقف نهائي بشأن التسوية في المنطقة (**السفير**، بيروت).

١٦٥٩ ـ قررت الولايات المتحدة الامريكية خصم مليون دولار من سعر الطائرات المقاتلة من طراز (اف ـ ١٦) التي تباع إلى اسرائيل. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا القرار سيطبق أولا على ٦٠ طائرة يتم تزويد اسرائيل بها حالياً. واضافت الاذاعة أنه بهذا القرار تكون الادارة الامريكية قد وفت بوعدها الذي قطعته على نفسها للحكومة الاسرائيلية اثر الغاء مشروع انتاج وتطوير المقاتلة الاسرائيلية من نوع «لافي» (**العرب**، الدوحة).

١٦٦٠ ـ أعلن في عمان أن السعودية حولت إلى الأردن الدفعة الرابعة من حصتها من الدعم المالي لعام ١٩٨٨ والتي تبلغ ٩٥,٥ مليون دولار أمريكي. وصرح عبد المجيد قاسم، الأمين العام لوزارة المالية الأردني، أن الدفعة الرابعة جاءت بموجب قرارات قمة بغداد لعام ١٩٧٨ لدولة من دول المواجهة (**العرب**، الدوحة).

١٦٦١ ـ وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رسائل إلى الملوك والرؤساء العرب، طالب فيها ببذل الجهود للمساهمة في حل الأزمة اللبنانية من خلال العمل على اجراء انتخابات رئاسية في لبنان باسرع وقت ممكن منعاً للتقسيم (**النهار**، بيروت).

١٦٦٢ ـ عرضت الصحف الجزائرية الخطوط الكبرى لميثاق الاتحاد الذي سيعرض على الجزائريين والليبيين كإطار دستوري يضم الجزائر وليبيا اذا ما وافق عليه مواطنو البلدين. وقالت الصحف انه سيطلق على الاتحاد اسم «اتحاد دول المغرب العربي». وستكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية والاسلام دين الدولة وستشكل الشريعة الاسلامية «واحداً من مصادر التشريع الاساسية» فيها. وسترئس دولة الاتحاد هيئة سياسية عليا اطلقت عليها تسمية «مجلس الرئاسة الاتحادية» ويتم تولي رئاسة هذه القيادة الجماعية بالتناوب. ويتألف هذا المجلس من رئيسي البلدين واعضاء حزب الجبهة الوطنية الجزائري واللجان الثورية الليبية. وسيعين مجلس الرئاسة حكومة دولة الوحدة ويطلق عليها اسم «المجلس التنفيذي

الاتحادي». ويتولى التشريع في الدولة «مجلس شعبي وطني اتحادي» مدة ولايته خمس سنوات يعين اعضاؤه وفقاً للنظام المعمول به في كل من البلدين. وستحسم الخلافات ذات الطابع الدستوري أو التي قد تنشب بين البلدين العضوين «محكمة اتحادية عليا» (**السفير**، بيروت).

١٦٦٣ - أكد كل من علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وحيدر أبو بكر العطاس، رئيس الجمهورية الديمقراطية اليمنية، تصميم الشعب في شطري الوطن اليمني على تحقيق الدولة المركزية الواحدة لمواجهة تحديات العصر. وذكر عبد الله صالح في خطاب وجهه إلى الشعب بمناسبة احتفالات الجمهورية العربية اليمنية بالذكرى ٢٦ لثورة ٢٦ سبتمبر «أن اللقاءات الوحدوية بين قيادتي شطري الوطن اليمني ستتواصل وأن منجزات عديدة على طريق تحقيق الوحدة قد تحققت»، مشيراً إلى الاتفاق الذي قضى بتنقل المواطنين بين شطري اليمن بالبطاقة الشخصية. من جهته أكّد العطاس بالمناسبة نفسها على تحقيق الوحدة بين الشطرين، مشيراً إلى الاتفاقيات التي عقدت مؤخراً في مجال الاستثمار المشترك لحقول النفط الحدودية بين البلدين وفي مجالات التنمية والبناء الأمر الذي يوفر المناخ الملائم للعمل الوحدوي (**العرب**، الدوحة).

١٦٦٤ - اتفقت الجزائر والمغرب على انشاء خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي الجزائري إلى أوروبا الغربية عبر الأراضي المغربية، وذلك في ختام اجتماعات عقدها بلقاسم نابي، وزير الطاقة الجزائري، ومحمد فتاح، نظيره المغربي، في الرباط الاسبوع الماضي. وقد تم تشكيل لجنة جزائرية - مغربية مشتركة لتنفيذ المشروع وافادت التقارير أن تنفيذ المشروع يقضي بتزويد المغرب بالغاز الطبيعي الجزائري بثمن رخيص، كما يأتي تنفيذ هذا المشروع ضمن سياسة جزائرية ببناء قطاع الغاز لحماية نفسها من تقلبات أسعار النفط التي بدأت بالانخفاض منذ منتصف الثمانينات، الأمر الذي يقلل من الاعتماد على العائدات النفطية مستقبلا (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٦٥ - تواصلت المصادمات بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وأفادت الانباء عن استشهاد مواطن واصابة ٢٧ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت). وأفاد تقرير حول الانتفاضة في الأراضي المحتلة، أن القوات الاسرائيلية اعتقلت منذ بدء الانتفاضة ١٨ ألف مواطن عربي ما زال خمسة آلاف منهم في السجون، كما دمرت ٣٠ منزلاً لاتهام اصحابها برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الحارقة، فيما وصل عدد الذين لقوا مصرعهم بالرصاص والتعذيب الى ٢٥٠ شخصاً (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

الثلاثاء ١٩٨٨/٩/٢٧

١٦٦٦ - اجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في لندن مع مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، صدر بيان في ختامها افاد انها تناولت الوضع في الشرق الأوسط وضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الأمم المتحدة. وقال البيان: ان الرئيس مبارك وتاتشر استبعدا حصول أي تقدم باتجاه عقد مثل هذا المؤتمر قبل انتهاء الانتخابات الامريكية والاسرائيلية في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل (**النهار**، بيروت).

١٦٦٧ - قرر مجلس ادارة الاتحاد العربي لمنتجي وناقلي وموزعي الكهرباء في الوطن العربي في ختام اجتماعاته في عمان تشكيل خمس لجان تقوم بمهام تطوير العلاقات في مجال الكهرباء بين البلدان العربية. وصرّح محمد سعيد عرفة، رئيس مجلس الاتحاد، أن هذه اللجان هي لجنة التصنيع الكهربائي والتي ستتولى متابعة تطور وتصنيع المعدات الكهربائية في الوطن العربي وتوريدها إلى البلدان العربية، ولجنة المعلوماتية التي من مهامها تجميع المعلومات الخاصة بالطاقة الكهربائية في البلدان العربية واصدار النشرات التعريفية والاعلامية في مجال صناعة الكهرباء في الوطن العربي. أما اللجان المعنية الثلاث الباقية فهي لجان للنقل والربط الكهربائي في المشرق والمغرب العربي والتوليد، ومن مهامها اجراء دراسات الربط الكهربائي بين البلدان العربية ومتابعة آخر التطورات التكنولوجية في مجال التوليد والنقل والتوزيع الكهربائي واعداد التقارير الفنية وتعميمها على مؤسسات الكهرباء في الوطن العربي (**الدستور**، عمان).

١٦٦٨ - وجه معمر القذافي، الرئيس الليبي، نداء إلى اللبنانيين، رأى فيه أن تحويل لبنان إلى جماهيرية شعبية، من خلال قيام المؤتمرات الشعبية الاساسية واللجان الشعبية وتشكيل مؤتمر عام للشعب العربي اللبناني يتكون من امناء المؤتمرات واللجان الشعبية والاتحادات والروابط المهنية، كما هو معتمد في ليبيا، ينقذ لبنان من الانقسام الى دويلات عدة (**السفير**، بيروت). من جه ثانية وجه الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، نداء حث فيه اللبنانيين إلى ايجاد المناخ الملائم لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية قبل تدهور الوضع وخسارة البلد. وقال: «إن السعودية على استعداد لمساعدة لبنان في هذا المجال وهي ترفض التدخل في شؤونه الداخلية من أي بلد كان» (**السفير**، بيروت).

١٦٦٩ - عقدت في سلطنة عمان ندوة حول الاستثمار الصناعي للخليجيين، نظمتها منظمة الخليج للاستثمار وشارك فيها ١٥٠ من رجال الأعمال السلطنة ودول مجلس التعاون الخليجي. وتركزت اعمال الندوة وهي الأولى من نوعها حول الاستثمار الصناعي الخليجي، على ضرورة تقديم التسهيلات والحوافز للقطاع الصناعي للنظر مستقبلاً إلى هذا القطاع كأحد المصادر البديلة للنفط. وشددت الندوة على التزام الصناعة بالجودة التي تتمتع بها الصناعات الغربية، وقدم رجال الأعمال في سلطنة عمان برنامجاً شمل ١٣ مشروعاً صناعياً ستقام على أرض السلطنة بمشاركة خليجية فعالة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٧٠ - عقد في نيويورك اجتماع ثلاثي ضم رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، وعصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، تم خلاله البحث في قضية الشرق الأوسط. وصرّح الرئيس الامريكي أن «الكلام عن حقوق الانسان يشمل حقوق الشعب الفلسطيني». من جهة ثانية أكد عبد المجيد أن مصر تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية بدعوتها لاقامة دولة فلسطينية «استناداً إلى قرار التقسيم الذي اعطى اسرائيل في العام ١٩٤٨ شرعية لاقامة دولتها وهذا القرار ينص على الشرعية نفسها التي يستند اليها الشعب الفلسطيني في اقامة دولته». لكن الوزير المصري أوضح «أن الالتزام بقرار التقسيم لا يعني مطالبة اسرائيل بالانسحاب الى خطوط التقسيم بل العودة إلى خطوط عام ١٩٦٧». من جهته أدلى بيريز بتصريحات صحافية قال فيها «انه ليس لدى اسرائيل خيار آخر غير التفاوض مع منظمة التحرير»، لكنه «جدد رفضه لقبول عودة اسرائيل إلى حدود عام ١٩٦٧» (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٦٧١ - شهدت منطقة «جبل المكبر» في القدس مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي مما ادى إلى مصرع شابين عربيين واصابة ٤٦ آخرين بجروح برصاص الجنود الاسرائيليين (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس). وقد وجهت قيادة الانتفاضة الفلسطينية نداءً إلى هيئة الأمم المتحدة دعت فيه إلى عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة يقضي بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٨/٩/٢٨

١٦٧٢ - تواصلت الصدامات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي بالضفة الغربية مما أدى إلى مصرع ثلاثة مواطنين واصابة ٣٦ آخرين بجروح (**النهار**، بيروت). ورأى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «ان تزايد عدد الاصابات في صفوف الفلسطينيين يعود للسياسة الجديدة باستعمال الجنود الاسرائيليين الرصاص المصنوع من البلاستيك». وكانت تقارير المستشفيات قد أفادت أن هذا النوع من الرصاص يؤدي إلى اصابات قاتلة بخاصة إذا اطلقت عن مسافات قريبة (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٦٧٣ - قال صدام حسين، الرئيس العراقي، في كلمة امام الضباط العراقيين، انه بعد أن سجل العراق انتصاراً في حربه مع ايران، يجب على الانسان العربي ألا يخاف من الأجنبي. وأكد أن التصنيع العسكري العراقي توصل إلى مراحل متقدمة جداً، وإن الجيش العراقي هو بجانب أي شقيق عربي وليس عليه (**الثورة**، بغداد).

١٦٧٤ - عقدت اللجنة العراقية - الجزائرية

المشتركة اعمال دورتها السادسة في الجزائر برئاسة محمد حمزة، وزير النقل والمواصلات العراقي، وفيصل بو ذراع، وزير الصناعات الثقيلة الجزائري. وتم الاتفاق في ختام الدورة على تشكيل لجنتين اقتصادية وفنية لدراسة سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والثقافية والاعلامية والتعليم العالي والنقل والمواصلات وبحث امكانية تبادل الخبرات والمعلومات والتبادل السلعي بين البلدين (**الثورة**، بغداد).

١٦٧٥ ـ عقد في الرباط أعمال المؤتمر السادس للتعريب الذي ينظمه مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع وزارة التربية المغربية. والقى محي الدين صابر، الأمين العام للمنظمة العربية، كلمة خلال الجلسة الافتتاحية قال فيها: إن تنصيب الجهود حول توحيد المصطلحات العلمية في اختيار المقابل العربي الأدق هي جهود حضارية ولغوية تهدف إلى تعزيز مكانة اللغة العربية لجعلها تساير التطور الانساني والمستجدات التكنولوجية. وقد ناقش المؤتمر التجارب التي عرفها التعريب في الأقطار العربية لجهة تعريب المصطلحات العلمية وما تم تأسيسه من مجامع لغوية ومعاهد علمية متخصصة في مجال التعريب لتنسيق الجهود الجماعية الهادفة إلى تعزيز مكانة اللغة العربية في المجال العلمي (**العلم**، الرباط).

١٦٧٦ ـ أكّد محمد فوزي فرغلي، الأمين العام للهيئة الكشفية العربية، أن الهيئة الكشفية العربية أقرّت خطة لإنجاز مشاريع في مجال التنمية في الوطن العربي تبدأ بمشروع تنمية في المغرب في تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. وأوضح أن هذا المشروع يتضمن زراعة أشجار الفاكهة وانشاء مشاتل للزهور وافتتاح مركز للتأهيل المهني وانشاء مصنع للثياب، بحيث يتوقع أن يجذب هذا المشروع العاطلين عن العمل لاتاحة الفرصة امامهم باكتساب مهارات مهنية في مجالات عديدة كالزراعة والخياطة والتجارة، الأمر الذي يساعدهم مستقبلاً على ايجاد فرصاً للعمل. واضاف بأن تكلفة المشروع ٢٤ الف دولار امريكي ستساهم فيها الوكالة الدنماركية الدولية للتنمية (**العلم**، الرباط).

١٦٧٧ ـ وقعت سوريا والكويت على مذكرة تفاهم بين وزارتي الصحة في البلدين تتضمن تبادل الزيارات بين الأطباء الاختصاصيين في البلدين والتركيز على التدريب الفني لاصلاح وصيانة التجهيزات الطبية، اضافة إلى تبادل المرضى للعلاج. وقد وقع المذكرة عن الجانب السوري، محمد اياد الشطي، وزير الصحة، وعن الجانب الكويتي، عبد الرزاق اليوسف العبد الرزاق، نظيره الكويتي (**تشرين**، دمشق).

الخميس ١٩٨٨/٩/٢٩

١٦٧٨ ـ توقعت الاحصاءات الصادرة عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة، أن يصل عدد سكان الوطن العربي في نهاية القرن الحالي إلى ٢٥٠ مليون نسمة بعد أن كان عددهم عام ١٩٧٤، ١٣٢ مليون وفي عام ١٩٨٤ وصل إلى ١٨٠ مليونا (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٦٧٩ ـ قال أوهاج محمد موسى، وزير الصحة السوداني، ان البلدان العربية ساهمت بحوالي ٧٥ بالمائة من المعونات التي تلقاها السودان. وأشار إلى أن أسراب الجراد التي تجتاح السودان حالياً بكميات كبيرة لم تحدث حتى الآن أي خسائر بالمحاصيل الزراعية (**الدستور**، عمان).

١٦٨٠ ـ صرح سعود العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، أن الكويت تريد القيام بتطبيع العلاقات مع ايران في أقرب وقت. وفي حديث نشرته صحيفة **الواشنطن بوست**، أضاف الوزير الكويتي «أن بلاده لم يكن عندها يوماً مشكلات مباشرة مع ايران»، ووصف الهجمات التي شنتها طهران قبل وقف اطلاق النار مع العراق بأنها نتيجة الحرب في الخليج (**العرب**، الدوحة).

١٦٨١ ـ قالت مجلة **هعولام هزيه** الاسرائيلية، «ان عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بدء الانتفاضة وحتى ١٩٨٨/٩/٢٦ وصل إلى ٢٩١ شخصاً»، فيما أفادت مصادر فلسطينية أن عدد الشهداء وصل إلى ٣٧١ شهيداً (**الخليج**، الشارقة). وقد تواصلت الصدامات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، وأصيب ٣٩ مواطناً بجروح خلال

اشتباكات شهدتها مخيمات الشاطىء وجباليا والدهيشة في قطاع غزة المحتل (النهار، بيروت).

١٦٨٢ ـ أعلن شمعون شامير، السفير الاسرائيلي الجديد لدى القاهرة، أثناء تقديم أوراق اعتماده إلى المسؤولين في مصر، «أن من أهم واجبات اسرائيل في المرحلة المقبلة هو التركيز على تطوير العلاقات مع مصر لمحاصرة صعود الراديكالية في العالم العربي» (السفير، بيروت).

١٦٨٣ ـ أعرب عبد الحميد الشيخ، وزير الشؤون الخارجية التونسي، عن دعم بلاده لتسوية مشكلة الصحراء الغربية من خلال جهود الأمم المتحدة الرامية إلى اجراء استفتاء شعبي بالصحراء الغربية. وقال: ان تونس تعمل بشكل متواصل لإزالة جميع العقبات التي تحول دون قيام مغرب عربي كبير يجسد ارادة شعب المنطقة (العلم، الرباط).

١٦٨٤ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، «أنه لا ينصح الفلسطينيين بتشكيل حكومة مؤقتة في الأراضي المحتلة قبل الانتخابات الاسرائيلية والأمريكية». وقال «ان على الفلسطينيين أولاً الاتفاق على مفهوم الحكومة» وأوضح أن هذه المسألة لم يبحث فيها خلال جولته الأوروبية (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٨/٩/٣٠

١٦٨٥ ـ دعا شمعون بيريز، وزير الخارجية الإسرائيلي، إلى «تسوية تاريخية» مع العرب وذلك في كلمة ألقاها أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة المنعقدة في دورتها الـ (٤٣). لكن بيريز أكد مع دعوته «أن إسرائيل بعد بناء قوتها خلال ٤٠ عاماً لن تتفاوض مع العرب من موقع ضعف» قائلاً: «ان عام ١٩٨٨ يختلف في معطياته عن عام ١٩٤٧ ولا يمكن أن يتوقع من إسرائيل أن تعود إلى حدود ما قبل عام ١٩٦٧». ووصف الانتفاضة الفلسطينية «بالعنف المر»، مشيراً «إلى أن الفلسطينيين طرقوا باب السلام بالحجارة» واصفاً ذلك «بالخطأ». وحول الموقف من إعلان حكومة فلسطينية في المنفى والعودة إلى قرار مجلس الأمن ١٨١، قال: «إن ذلك منفذ جديد للهرب»، مبدياً استعداده للتفاوض مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك أو مع وفد أردني أو فلسطيني بشكل منفصل ولكن بدون شروط مسبقة (النهار، بيروت).

١٦٨٦ ـ وقعت المغرب وموريتانيا على اتفاقية للتعاون في مجال تطوير وتأهيل شبكة الطرقات التي تربط جنوب المغرب بموريتانيا، وذلك بهدف تنشيط المبادلات التجارية بين البلدين وإقامة الربط البري اللازم بين البلدين. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب المغربي، محمد القباج، وزير الأشغال العمومية والتكوين المهني، وعن الجانب الموريتاني، دينك عمر هارونة، وزير التجهيز، الذي يزور المغرب (العلم، الرباط).

١٦٨٧ ـ أعرب وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي عن التزامهم القوي بسيادة لبنان ووحدة أراضيه. وقد صدر بيان في هذا الصدد اثر اجتماع عقد في نيويورك ضم خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، ووزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (السفير، بيروت).

١٦٨٨ ـ أقرت هيئة التحكيم الدولية المكلفة بتسوية النزاع بين مصر وإسرائيل على منطقة طابا منذ أيلول/سبتمبر عام ١٩٨٦، سيادة مصر قانونياً وتاريخياً على طابا. وقد اتخذ هذا القرار في جنيف بغالبية ٤ أصوات ضد صوت واحد هو صوت روث لابيدوت، ممثل إسرائيل في الهيئة القضائية. وقضت الهيئة المؤلفة، إضافة إلى القاضي الإسرائيلي لابيدوت، حامد سلطان، القاضي المصري، وغونار لاغرغرين، القاضي الأسوجي، وبيار بيلي، القاضي الفرنسي، وديترش سندلر، القاضي السويسري، بحق مصر تاريخياً وقانونياً بالسيادة على طابا طبقا للحدود الدولية القديمة أيام الانتداب البريطاني على فلسطين. ويذكر أن النزاع تناول مواقع ١٤ علامة حدودية تشكل جزءاً من خط الحدود الذي رسم للمرة الأولى عام ١٩٠٦، وقد نظر المسؤولون المصريون إلى قرار المحكمة الدولية بارتياح، ووصف عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، القرار «بأنه خطوة ايجابية من شأنه توسيع نطاق التسوية السلمية العادلة في المنطقة، فيما رأى إسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان قرار التحكيم لا يحل النزاع الحدودي بين البلدين، لأن القرار لم يحدد خط

الحدود النهائي بين إسرائيل ومصر في شريط طابا وإنما حدد فقط مواضع علامات حدودية متنازع عليها» (**النهار**، بيروت).

١٦٨٩ ـ دعت سوريا البلدان العربية إلى اجتماع عاجل لمواجهة «مخاطر اطلاق أول قمر اصطناعي اسرائيلي في ١٩ أيلول/سبتمبر الجاري». ووجه يوسف أحمد، وزير النقل والمواصلات السوري، للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية والمدير العام للمنظمة العربية للاتصالات الفضائية، رسائل جاء فيها «إن هذا القمر سيستخدم لأغراض عدوانية وتجسسية كما أنه سيلحق ضرراً بالاتصالات العربية وسيأتي إطلاقه مخالفاً للأعراف الدولية التي تتطلب موافقة مسبقة من المجلس الدولي للاتصالات الفضائية» (**النهار**، بيروت).

١٦٩٠ ـ قال عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، «إن على إيران أن تقر وتعترف بالحقوق التاريخية للعراق في شط العرب، كما عليها احترام حرية الملاحة في شط العرب والالتزام بقواعد قوانين الملاحة الدولية. وأضاف أن الجهود يجب أن تنصب لانجاح المفاوضات العراقية ـ الإيرانية من أجل إحلال السلام في الخليج والتوصل إلى تسوية نهائية للصراع (**الثورة**، بغداد).

١٦٩١ ـ اختتمت في عدن اجتماعات مجلس إدارة منظمة العمل العربية التي استغرقت أربعة أيام. وأوصى المجلس في نهاية اجتماعاته بإنهاء تعليق عضوية مصر في المنظمة ورفعت هذه التوصية إلى اجتماع وزراء العمل العرب القادم لإقرارها. ودعا المجلس مكتب العمل العربي إلى منح السودان الأولوية في برنامج التعاون المقرر عقده مع الحكومات ورجال الأعمال والاتحادات العمالية العربية لمواجهة أضرار الفيضانات التي حلت بالسودان، وناشد المجلس البلدان العربية تسديد اشتراكاتها المالية في المنظمة كي تتمكن من تنفيذ برامجها بدون تأخير وفقاً لأولوياتها (**العلم**، الرباط).

١٦٩٢ ـ عقد في بيروت مؤتمراً وطنياً ضم ٤٨ وزيراً ونائباً ووزيراً سابقاً برئاسة سليمان فرنجية، الرئيس اللبناني الأسبق. وأكد المؤتمر تمسكه بوحدة لبنان ورفض مشاريع التقسيم والتوطين، وطالب بالعيش المشترك، كما طلب من حكومة سليم الحص، رئيس الوزراء بالوكالة، الاستمرار في تأمين سير عمل مؤسسات الدولة (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 92).

تشرين الأول (أكتوبر)

السبت ١٩٨٨/١٠/١

١٦٩٣ ـ أعلن نبيل العربي، ممثل الحكومة المصرية لدى هيئة التحكيم في قضية طابا، أنه طبقاً لشروط التحكيم فإن المرحلة القادمة ستشهد اجراءات عملية لتنفيذ الحكم، وقال انه سيتم خلال هذه الاجراءات عقد اجتماعات بين جهازي الاتصال العسكريين في كل من مصر واسرائيل، لتنفيذ الحكم وابراز العلامات التي حددتها مصر خلال المحاكمة. وفيما يخص قضية الفندق، أكد أن مصر متعهدة وملتزمة بشراء المنشآت السياحية في منطقة طابا (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٩٤ ـ دعا محمود رياض، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، إلى احياء خطة السلام التي توصل اليها القادة العرب في قمة فاس عام ١٩٨٢، ورفض الضغوط الأمريكية التي تطالب العرب بتقديم التنازلات لتحقيق التسوية في المنطقة، كما دعا إلى قيام مبادرة عربية مركزة لتحقيق المصالحة بين سوريا والعراق، لأنه من دونها لا يمكن التوصل إلى حل عادل لازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي (**العرب**، الدوحة).

١٦٩٥ ـ أقرّ مجلس النواب الامريكي بأكثرية ٣٠٣ في مقابل ٩٠ صوتاً، مشروع قانون للمساعدات الخارجية لسنة ١٩٨٩، والبالغ قيمتها ١٤,٣ مليار دولار. وستحصل اسرائيل بموجب هذا القانون على ١,٢ مليار دولار مساعدات عسكرية و١,٨ مليار دولار مساعدات اقتصادية، بينما تحصل مصر على ١,٢ مليار دولار مساعدات عسكرية و٨١٥ مليوناً مساعدات اقتصادية، وبذلك يمثل مجموع المساعدات للبلدين ثلث المساعدات الاجمالية، أما الأردن فيحصل على ١٥ مليون دولار مساعدات اقتصادية، وسيخصص مبلغ مماثل لبرنامج مساعدات اقليمي للضفة الغربية وقطاع غزة تشرف عليه هيئة خاصة (**النهار**، بيروت).

١٦٩٦ ـ وقعت اشتباكات عنيفة بين جنود الاحتلال الاسرائيلي ومئات من الفلسطينيين، استخدم فيها الجيش الاسرائيلي الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاط مما أدى إلى مصرع ثلاثة فلسطينيين وإصابة عدد كبير من الجرحى (**العمل**، بيروت).

١٦٩٧ ـ أعرب وزراء الخارجية للدول العربية في بيان صدر إثر اجتماعهم في نيويورك، عن قلقهم ازاء تطورات الأزمة اللبنانية، ودعوا جميع الأطراف إلى التغلب على الأزمة وانتخاب رئيس للجمهورية. كما أكدوا دعمهم للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، ودعوا مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف الأرهاب الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

١٦٩٨ ـ اقرّ المجلس المؤقت لبرنامج بيئة اقليم البحر الأحمر وخليج عدن في ختام اجتماعاته بمدينة العقبة الأردنية، قبول مصر في عضوية المجلس الذي

يضم ممثلين عن الأردن، السعودية، الجمهورية العربية اليمنية، جمهورية اليمن الديمقراطية، السودان الصومال وفلسطين. ودعا المجلس إلى انشاء مركز للمعلومات والبيانات الخاصة ببيئة البحر الأحمر وخليج عدن، والقيام باستثمارات في منطقة البحر الأحمر، ودعم مشاريع المجلس في الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٨٨/١٠/٢

١٦٩٩ ـ اختتم عبد السلام جلود، عضو قيادة الثورة الليبي، زيارة لتونس أجرى خلالها مباحثات مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، تناولت آفاق التكامل والتنسيق بين البلدين، ووسائل تنفيذ مشروع وحدة المغرب العربي الكبير. وقد صدر في ختام المباحثات بيان صحفي تضمن الاتفاق على تنشيط مهام اللجنة العليا للتعاون المشترك، كما تم الاتفاق على مساهمة ليبيا في تمويل المشروعات الانمائية في تونس والتضامن معها لتخفيف الآثار السلبية للجفاف، كذلك تم الاتفاق على استقبال ليبيا عشرة آلاف عامل تونسي للعمل في ليبيا ضمن علاقات التعاون والتكامل بين البلدين (**الخليج**، الشارقة).

١٧٠٠ ـ أكدت اللجنة الجزائرية ـ العراقية التي يرأسها محمد حمزة الزبيدي، وزير النقل والمواصلات العراقية، فيصل بودراع، وزير الصناعات الثقيلة في الجزائر، في نهاية أعمال دورتها السادسة، على ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين. وقد وضعت اللجنة وثيقة تتناول السبل الكفيلة بتطوير التعاون بالنظر إلى الحجم الحالي للمبادلات التجارية الجزائرية ـ العراقية، وأنشأت اللجنة مجموعة عمل مشتركة كلفت بتحديد مجالات التعاون الصناعي، كما وضعت برنامج تعاون في ميدان الكهرباء، ووقعت معاهدة صحية تنص على اقامة نظام مشترك للرقابة الصحية (**العلم**، الرباط).

١٧٠١ ـ كشفت دراسة تحليلية اعتمدت على التقارير الصحية الصادرة عن المستشفيات والهيئات الصحية والعيادات في الأراضي العربية المحتلة، عن الاصابات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين خلال المصادمات والمجابهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة. فقد ذكرت أن عدد المصابين للشهر الواحد يبلغ ١٧٠٠ مصاب بمعدل ٥٦ اصابة في اليوم الواحد. وبالنسبة لفئات الأعمار فقد أوضحت دراسة شملت ١٧٩٨ مصاباً، ان فئات العمر من ٢١ إلى ٣٠ سنة شكلت ٣٧ بالمائة ومن ١٦ إلى ٢٠ شكلت ٢٤ بالمائة والباقي أقل من ١٦ سنة وأكثر من ٣٠ سنة وبالنسبة للاناث فقد شكلت نسبتهن ٢١ بالمائة من المصابين (**الخليج**، الشارقة).

١٧٠٢ ـ استأنف العراق وايران تحت رعاية الأمم المتحدة في نيويورك مفاوضات السلام التي كانت قد علقت في جنيف قبل حوالي ثلاثة أسابيع، وذلك في محاولة جديدة لايجاد تسوية سلمية للنزاع العراقي ـ الايراني المستمر منذ نشوء الحرب بين البلدين عام ١٩٨٠. وقد وضع خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، مقترحات جديدة تنص على أن تتخلى ايران عن حق تفتيش السفن العراقية التي تجتاز مضيق هرمز، على أن يوافق العراق في المقابل على ارجاء مسألة تطهير شط العرب والحدود فيه إلى مرحلة لاحقة (**الوطن**، الكويت).

١٧٠٣ ـ عقد وزراء الاسكان والأشغال العامة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الطائف اجتماعاً تنسيقياً، وقالت **وكالة الأنباء السعودية** ان المجتمعين ناقشوا سبل تعزيز التعاون المشترك بين دول المجلس، اضافة إلى التنسيق فيما يتعلق باجتماع وزراء الاسكان والتعمير العرب في دورته السابعة التي ستعقد في تونس خلال الشهر الجاري (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٩٨٨/١٠/٣

١٧٠٤ ـ وقع انفجاران في القطاعين الغربي والشرقي من القدس، اسفرا عن اصابة أربعة اشخاص على الأقل. وقد استمرت المصادمات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مما أدى إلى

اصابة ٥٠ فلسطينياً بجروح بسبب استخدام قوات الاحتلال الرصاص البلاستيكي وقنابل الغاز السامة (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٠٥ ـ قدم صندوق النقد العربي قرضاً لمصر قيمته (١٨,٣) مليون دولار أمريكي هو الأول من نوعه بعد اعادة عضوية مصر إلى الصندوق والتي كانت قد جمدت منذ العام ١٩٧٩ بسبب توقيع مصر لاتفاقيات كامب ديفيد مع اسرائيل. كما قدم الصندوق قرضاً للجمهورية العربية اليمنية قيمته (١٥,٥) مليون دولار. وسيستخدم القرضان لسد العجز في ميزان المدفوعات في البلدين وسيتم تسديدهما خلال ثلاثة سنوات مع فائدة تتراوح بين (٣,٧٥) إلى (٤,٧٥) بالمائة (**الميس**، نيقوسيا).

١٧٠٦ ـ اختتم الاجتماع السنوي السادس عشر للشركات العربية المشتركة أعماله في عمان، وقد ناقش المشاركون في اجتماعهم الذي استمر يومين ورقة عمل من الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حول تقويم مسيرة الشركات العربية المشتركة وسبل النهوض بها. وقد أوصى المشاركون بضرورة تعزيز دور المشروعات العربية المشتركة في الوطن العربي وذلك لتحقيق التكامل الاقتصادي، كما أوصوا بحشد الموارد المالية وعناصر الانتاج العربية في المجالات التي تشكل أولوية كالغذاء النباتي والصناعات الدوائية والهندسية والاستراتيجية (**الدستور**، عمان).

١٧٠٧ ـ أكد عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية، أن الدول العربية بدأت تهتم جدياً بتطوير الطاقة الذرية بعد انشاء الهيئة العربية للطاقة الذرية، وأضاف في حديث لصحيفة **الوطن** الكويتية، أن العرب يملكون ٧٠ جامعة و٥٠٠ مركز بحث علمي ونصف مليون باحث وعالم، مما يستوجب استثمار هذه الطاقات في تقدم الوطن العربي، كما طالب بتحقيق الترابط العقلي بين اجزاء الوطن العربي في مجال النقل والاتصالات مشرقاً ومغرباً حتى تتكامل الشبكات البرية والجوية والبحرية (**الوطن**، الكويت) (الوثيقة رقم 93).

١٧٠٨ ـ وافقت صناديق التمويل العربية في ختام اجتماعها الذي عقد في الكويت، على تخصيص قرض قيمته ٤٠ مليون دولار بشروط ميسرة لتمويل مشروع اقامة محطات محولات وتوريد كابلات كهربائية وقطع غيار للشبكة الكهربائية الموحدة لمصر. كما تمت الموافقة على تمويل دراسات ربط شبكات الكهرباء في دول الخليج العربي والعراق وسوريا ولبنان ومصر بشبكة كهربائية موحدة كمرحلة أولى قبل الربط مع تركيا المرتبطة بالشبكة الأوروبية الموحدة وذلك لتسهيل الربط بعد ذلك مع الشبكة الأوروبية (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٨٨/١٠/٤

١٧٠٩ ـ عم الاضراب الشامل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين احتجاجاً على اغلاق سلطات الاحتلال الاسرائيلي المدارس والجامعات، واصيب ١٨ فلسطينياً برصاص جنود العدو خلال المواجهات العنيفة في نابلس وطولكرم ودير غسانة وبيت ريما ومخيم الدهيشة (**الدستور**، عمان).

١٧١٠ ـ قرر الاتحاد العربي للصناعات الهندسية في ختام اجتماعاته في بغداد، انشاء مركز اقليمي للصناعات الهندسية بالقاهرة يبدأ أعماله في شهر كانون الأول/ ديسمبر القادم، كما تم اختيار عادل جزارين، رئيس الاتحاد العام للصناعات الهندسية في مصر، رئيساً فخرياً في مصر، وتقرر عقد الاجتماع القادم للاتحاد في بغداد في آذار/ مارس القادم (**الأهرام**، القاهرة).

١٧١١ ـ قال سيف بن هاشل المسكري، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن دول المجلس وبحكم موقعها الجغرافي وجيرتها لطرفي النزاع العراقي ـ الايراني، تقع عليها مسؤولية في عملية تحقيق الاستقرار في منطقة الخليج وايجاد الحل الدائم للنزاع بين العراق وايران (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٧١٢ ـ صرّح بسام أبو شريف، مستشار ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن منظمة التحرير تملك وثائق تثبت أن اسرائيل تسعى إلى اغتيال بعض الزعماء الفلسطينيين، وأضاف أن اسرائيل كلّفت عملاءها التعاون في هذا الصدد مع اجهزة الاستخبارات (**النهار**، بيروت).

١٧١٣ ـ قالت صحيفة القبس الكويتية، ان الكويت ستسمح لمواطني مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعضوية مجالس ادارات الشركات المساهمة العامة المحلية بتملك أي نسبة من اسهمها، وأضافت الصحيفة، أن الكويت بهذه الخطوة ستعطي مواطني دول مجلس التعاون كافة الحقوق المترتبة على ملكية هذه الأسهم، ومنها حضور الجمعيات العمومية والتصويت والترشيح لعضوية مجالس ادارات الشركات تماماً كما هو الحال بالنسبة للكويتيين، واشارت إلى أن البنوك ستكون هي الاستثناء الوحيد من ذلك إلى أن يتم السماح بتملك أي نسبة من اسهمها (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٧١٤ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، زيارة عمل قصيرة إلى بغداد، أجرى خلالها مباحثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي، تناولت الوضع في منطقة الخليج العربي وجهود احلال السلام في المنطقة في ضوء المفاوضات الجارية بين العراق وإيران لاحلال السلام بينهما، اضافة إلى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها في مختلف المجالات (**الدستور**، عمان).

١٧١٥ ـ قررت ليبيا وتشاد إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما وفتح المكتب الشعبي الليبي والسفارة التشادية في عاصمة البلدين قبل ٣٠ تشرين الأول/ أكتوبر الحالي، وأعرب البلدان عن استعدادهما لحل نزاعهما حول «شريط أوزو» الحدودي بالطرق السلمية ضمن اطار احترام ميثاق منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية (**أخبار الخليج**، المنامة).

الأربعاء ٥/ ١٠/ ١٩٨٨

١٧١٦ ـ قال عبد السلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، ان رؤية ليبيا لوحدة المغرب العربي تختلف عن رؤية دول المغرب الأربع الأخرى التي وافقت على العمل نحو الوحدة، وأضاف «ان ليبيا كانت الدولة الوحيدة التي سعت خلال اجتماع المسؤولين من الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس في طرابلس الشهر الماضي لاقامة اتحاد فدرالي يضم الدول الخمس» (**العمل**، بيروت).

١٧١٧ ـ عقدت لجنة كفاح الشعب الفلسطيني بالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ندوة تحت عنوان الانتفاضة وحكومة المنفى والدولة الفلسطينية، وذلك في ٩ أيلول/ سبتمبر بمقر جامعة الدول العربية في العاصمة الفرنسية، وقد حضر الندوة عدد من المثقفين والكتاب العرب، وتوزعت أعمال الندوة التي استغرقت يوماً بين ثلاث جلسات، خصصت الأولى لمناقشة القرار الأردني وانعكاساته الاقليمية والدولية ودوافعه وأسبابه ونتائجه على الصعيد الفلسطيني والعربي والاسرائيلي، وخصصت الجلستان الأخريان لمناقشة موضوع الحكومة الفلسطينية وأبعاد ذلك وآثاره على مسيرة النضال الفلسطيني على الصعيد الدولي والعربي، وعلاقته بتطور أوضاع الانتفاضة في الداخل، وقدرتها على الاقتراب من الهدف الفلسطيني في تأسيس دولة وبلورة الهوية الفلسطينية ومطالبة المجتمع الدولي بالاعتراف بالحقيقة الفلسطينية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٧١٨ ـ بدأ في عمان الاجتماع الدوري السنوي السادس عشر للاتحادات العربية النوعية المتخصصة وتستمر يومين. ويناقش الاجتماع مذكرة الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية حول متابعة توصيات الاجتماع الثاني عشر للاتحادات العربية المتخصصة والمعوقات التي تواجهها اضافة إلى مناقشة عدد من التقارير المقدمة من الاتحادات ذاتها (**الثورة**، بغداد).

١٧١٩ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، في جلسة المؤتمر السادس عشر للأدباء والكتاب العرب، أن بلاده وضعت تصوراً لاتحاد بين الدول العربية يبقي جميع الزعماء العرب في مناصبهم، ودعا القذافي الكتاب والأدباء إلى المساهمة والتحريض على قيام الوحدة العربية ووصف الأمة العربية بأنها تخضع للخطر الشديد (**الوطن**، الكويت).

١٧٢٠ ـ قال تقرير لوكالة رويتر في القدس المحتلة، أن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة يحثون منظمة التحرير الفلسطينية على أعلان الدولة المستقلة والحكومة المؤقتة قبل الانتخابات الاسرائيلية والامريكية، وكذلك ايجاد صيغة للاعتراف بوجود اسرائيل تمكن الفلسطينيين من التفاوض مع الولايات

المتحدة واسرائيل حول اقامة دولتين على أرض فلسطين، وذكرت الوكالة أن الرسائل كانت تهرب عن طريق معتقلين أفرج عنهم في علب سجائر وقصصات ورق صغيرة. وقال حنا سنيوره، رئيس تحرير صحيفة **الفجر** المقدسية، ان الانتفاضة أعطت الفلسطينيين الثقة للتوصل إلى تسوية مع اسرائيل (**الخليج**، الشارقة).

١٧٢١ ـ أصيب سبعون مواطناً فلسطينياً بجروح مختلفة في المواجهات العنيفة التي اندلعت في مختلف أرجاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، نتيجة استخدام القوات الاسرائيلية الذخيرة الحية والرصاص البلاستيكي بكثافة (**الدستور**، عمان).

الخميس ١٩٨٨/١٠/٦

١٧٢٢ ـ ذكرت مجلة **هعولام هزيه** الاسرائيلية أن عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وصل حتى يوم أمس الأول إلى ٣٧٧ شهيداً وذلك حسب الترتيب التالي: ٢٥٠ شهيداً برصاص الجنود الاسرائيليين، ٣٣ شهيداً من جراء صعقات كهربائية، ٦٣ شهيداً من جراء استنشاق الغازات السامة، و٣١ شهيداً سقطوا برصاص المستعمرين اليهود، وأضافت المجلة أن عدد الجرحى وصل إلى ٢٧٩٤٠ شخصاً بينهم الآلاف من النساء والشيوخ والأطفال الصغار (**الدستور**، عمان).

١٧٢٣ ـ قال سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، ان بلاده تريد اقامة علاقات طبيعية مع ايران، ولكنه أضاف أن تحسين العلاقات رهن بتحول منهجي في تعامل ايران مع جيرانها، وأن بلاده بحكم كونها دولة إسلامية عربية تكن للشعب الايراني المسلم كل تقدير. ويذكر أن الرياض قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع طهران في ٢٦ نيسان/ أبريل الماضي واتهمتها بالقيام بأعمال عدائية (**النهار**، بيروت).

١٧٢٤ ـ اجتمع سالم بن عبد الله الغزالي، وزير التجارة والصناعة بسلطنة عمان، مع حسن حمود الحبيشي، وزير التجارة والصناعة في جمهورية اليمن الديمقراطية،وقد تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعم التعاون بينهما في المجالات ذات الاهتمام المشترك (**العرب**، الدوحة).

١٧٢٥ ـ عقد مجلس إدارة الشركة العربية البحرية لنقل البترول اجتماعه الـ (٦٠) في دبي. وذكرت **وكالة الأنباء الكويتية**، أن الاجتماع ناقش تقريراً حول أعمال الشركة خلال الأشهر الستة الماضية والذي أعدته الدائرة التجارية بالشركة حول تشغيل اسطولها في تلك الفترة، كما ناقش الاجتماع سبل تحديث اسطول الشركة بما يتلاءم ومتطلبات المرحلة المقبلة (**الوطن**، الكويت).

١٧٢٦ ـ عقد في تونس في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) أعمال الاجتماع الخامس لأمناء اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم. وقد تم خلال الاجتماع بحث متابعة تنفيذ برامج اللجان الوطنية خلال السنة المالية المقبلة والتعاون بين بنك المعلومات وبين الأطراف المعنية على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية، اضافة إلى بحث موضوع دعم برامج تعليم اللغة العربية في الخارج ومناقشة الاقتراح الكويتي بشأن النظر في التعاون والتنسيق بين الكسو والمنظمات الدولية والاقليمية. وأعلن ممثل ليبيا في الاجتماع انسحاب بلاده ومقاطعة جميع اجتماعات المنظمة التي يحضر فيها ممثل مصر التي تم اعادة عضويتها إلى المنظمة (**الخليج**، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٨/١٠/٧

١٧٢٧ ـ قال صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، بعد اجتماع عقده مع نظيره الايراني علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، في نيويورك، ان الكويت تأمل أن تعين سفيراً لها في ايران قريباً، وأضاف أن هناك رغبة كويتية ـ ايرانية في العودة إلى العلاقات الطيبة التي كانت سائدة في الماضي (**العمل**، بيروت).

١٧٢٨ ـ أصيب ستة فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال تظاهرات جرت في قطاع غزة حيث نفذ اضراباً عاماً لمدة ٢٤ ساعة دعت إليه

القيادة العامة الموحدة للانتفاضة (**الوطن**، الكويت).

١٧٢٩ - أوصى مجلس ادارة منظمة العمل العربية في ختام اجتماعاته في عمان، بتكليف مكتب العمل العربي اعداد الخطة الخمسية للمنظمة للأعوام ١٩٩١ - ١٩٩٥، وتأجيل خطة المكتب للعامين المقبلين إلى الدورة القادمة للمجلس التي ستعقد خلال كانون الأول/ ديسمبر المقبل، وطالب بتقديم مساعدات للسودان، كما اتخذ المجلس قراراً بتعميم التقرير الخاص المقدم للدورة (٧٥) لمؤتمر العمل الدولي الذي عقد في جنيف في حزيران/ يونيو الماضي والمتعلق بحماية حقوق الانسان وحريات العمال وأصحاب العمل العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة (**الثورة**، بغداد).

١٧٣٠ - اختتم المكتب التنفيذي لاتحاد المقاولين العرب، أعمال دورته العشرين التي عقدت في الدار البيضاء، وقد قرر المكتب ارسال وفد إلى بغداد في العشرين من كانون الأول/ ديسمبر المقبل لوضع استراتيجية تحدد مجالات البناء والأعمار في العراق التي يمكن للاتحاد المشاركة فيها، كما درس المكتب خلال اجتماعاته سبل وضع استراتيجية لتنمية قطاع المقاولات في الوطن العربي ودور المقاولات العربية في اعادة بناء ما دمرته الحرب في العراق، وإمكانية اسهام هذه المقاولات في عملية الربط القاري بين المغرب واسبانيا بإقامة جسر عائم أو نفق عبر مضيق جبل طارق (**الثورة**، بغداد).

١٧٣١ - قال عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، ان حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ اثبتت أن التضامن العربي هو السبيل الوحيد للتفوق على أي موازين عسكرية موجودة، وأوضح أن المزج العسكري المتفوق بين مهام قوات الدفاع البرية والقوات الجوية المصرية في حرب أكتوبر كان الشرارة الأولى التي دفعت المعركة (**الخليج**، الشارقة).

١٧٣٢ - أعلن جورج شولتز، وزير الخارجية الأميركي، أنه اتفق مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، على أن الوضع في لبنان الذي يقوم فيه جهازان حكوميان هو «وضع غير مرغوب به»، وأضاف أن الولايات المتحدة الامريكية ستبذل كل جهدها من أجل مساعدة اللبنانيين على ايجاد رئيس لهم (**الخليج**، الشارقة).

١٧٣٣ - قال الشيخ عبد العزيز الخياط، وزير الأوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية الأردني، أن الأردن سيواصل انفاق نحو عشرة ملايين دولار سنوياً لتغطية نفقات الهيئة المسؤولة عن المقدسات الاسلامية في القدس والضفة الغربية، وأضاف أن الأردن ما زال يتحمل نفقات هيئة الأوقاف الاسلامية والبالغ عددهم نحو ٢٥٠٠ موظف، على رغم قرار الملك حسين، العاهل الأردني، في ٣١ تموز/ يوليو الماضي بفك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية (**العمل**، بيروت).

١٧٣٤ - ذكرت **وكالة الأنباء الجزائرية**، أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، أجرى اتصالاً مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، اثر الاضطرابات الداخلية التي شهدتها الجزائر، وأعرب له عن تعاطف وتضامن الشعب الليبي معه، مؤكداً دعمه في هذه المحنة (**الخليج**، الشارقة).

١٧٣٥ - أنهى وزراء الصحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الذي عقد على هامش اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين للجنة الاقليمية لدول شرق البحر المتوسط التي عقدت في جنيف. وقد أوصى الوزراء في ختام اجتماعهم بتعميم الاستفادة من الخدمات الصحية بدول المجلس على كافة المواطنين، وأوصوا الأمانة العامة باعداد دراسة بالتنسيق مع وزارات الصحة من أجل اعداد استراتيجية للسيطرة على مرض الملاريا في دول مجلس التعاون خلال السنوات الخمس القادمة، كما أوصوا بزيادة التعاون في مجال التصنيع الدوائي والمستلزمات الطبية، وطالبوا بالتنسيق بين وزارات الداخلية من أجل الحد من ظاهرة انتشار المخدرات بدول المنطقة، وأكدوا على ضرورة رفع الرسوم الجمركية على السجائر من ٣٠ إلى ٥٠ بالمائة مع التأكيد أن لا تتعدى نسبة النيكوتين نسبة ٠,٨ ملليغرام و١٢ ملليغرام بالنسبة للقطران (**الخليج**، الشارقة).

السبت ١٩٨٨/١٠/٨

١٧٣٦ - لقي أربعة مواطنين فلسطينيين مصرعهم وأصيب ٣٠ آخرين بجروح برصاص قوات الاحتلال

الاسرائيلي في يوم شهد أعنف المواجهات منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، حيث استخدمت قوات الاحتلال الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي (**النهار**، بيروت).

١٧٣٧ ـ أعلن عبد الله القويز، رئيس صندوق النقد العربي، أن الصندوق لا يعتزم ربط قروضه للدول الأعضاء بشروط اقتصادية أسوة بأسلوب صندوق النقد الدولي، ولكنه يعتزم التأكد من استرداده لتلك القروض، لأنها الطريقة الوحيدة التي تضمن قدرته على مواصلة اقراض تلك الدول، وأوضح أن الاستراتيجية التي أقرّها محافظي صندوق النقد العربي في الرباط في ٢١ أيلول/ سبتمبر الماضي، لن تقلص حجم قروضه للدول الأعضاء ولكنها ستمنحه دوراً أكثر فاعلية في متابعة استخدام قروضه (**الخليج**، الشارقة).

١٧٣٨ ـ عقدت اللجنة السعودية ـ التونسية في الرياض اجتماعات الدورة الثانية برئاسة محمد أبا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، ومحمد الغنوشي، وزير التخطيط التونسي، وقد بحثت اللجنة خلال هذه الدورة تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتطوير التبادل التجاري ومناقشة الاتفاقية المقترحة لحماية وتشجيع الاستثمار، وسبل تشجيع اقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة، ومتابعة تنفيذ اتفاقية منع الازدواج الضريبي، وفرص التعاون في مجالات العلوم والتقنية والتدريب وتبادل الخبرات والنقل الجوي والبحري (**الوطن**، الكويت).

١٧٣٩ ـ أكد علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، أن مباحثاته مع طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، حققت تقدماً ملحوظاً، وأنه مستعد لاستكمال هذه المباحثات في نيويورك أو جنيف في الموعد الذي يحدده خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، وأضاف أن العراق وايران اتفقا على وقف اطلاق النار بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٤٠ ـ أوصى مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في ختام أعماله في تونس، بقيام الأمانة الفنية للجامعة العربية باتخاذ الاجراءات اللازمة لفتح حساب خاص لمركز توثيق وصيانة وترميم آثار القدس الشريف، كذلك أوصى بأن يقوم مجلس ادارة المركز بترجمة الكتاب المتضمن للدراسات التوثيقية والتاريخية في المعالم التي انتهت أعمال الترميم بها إلى ثلاث لغات. وبشأن الندوات العلمية، أكد المجلس أهمية مشاركة الدول العربية في هذه الندوات واثراء مواضيعها والتأكيد على المشاركة في اجتماعات لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وفيما يتعلق بيوم الاسكان العربي أوصى المجلس بتكليف الأمانة الفنية للتنسيق مع اتحاد اذاعات الدول العربية حول البرامج الاذاعية والتلفزيونية المطلوب بثها في يوم الاسكان العربي (**الثورة**، بغداد) (الوثيقة رقم 94).

١٧٤١ ـ أوردت **وكالة أنباء فرانس برس**، تقريراً من المنامة حول إمكانية تحويل مجرى شط العرب، فقالت ان المشروع من الممكن تنفيذه من الناحية التقنية والاقتصادية إنما شبه مستحيل على الصعيد السياسي، لأنه سيشكل خطراً كبيراً وسيؤدي إلى خرق وقف اطلاق النار، إذ يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي الخاص بالأنهار الدولية، كما أنه بموجب هذا القانون الدولي لا يمكن اجراء أي تعديل على طريق المياه الدولية بدون موافقة جميع الدول التي تتأثر به (**الخليج**، الشارقة).

١٧٤٢ ـ أكد عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، في خطاب القاه أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، أن عملية السلام في الصحراء الغربية دخلت مرحلة نهائية وملموسة، ويجب أن تؤدي في مهلة قصيرة إلى وقف النار، واجراء استفتاء لتقرير المصير. ورأى أن خطوة حاسمة اتخذت في ٣٠ آب/ أغسطس الماضي عندما وافق طرفا النزاع على خطة للسلام اقترحها خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، بالتعاون مع موسى تراووري، رئيس منظمة الوحدة الافريقية رئيس مالي. وأوضح أن خطة الأمم المتحدة تدعو إلى تعيين ممثل خاص للأمين العام يعلن وقف اطلاق النار في ظل ضمانات وفي اشراف مراقبين من الأمم المتحدة، والتحقق من خلال اجراءات موضوعية من هوية الذي لهم حق التصويت في الاستفتاء (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٨٨/١٠/٩

١٧٤٣ ـ أعلن هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، خلال مباحثاته مع صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، أنه تجري حالياً التجارب استعداداً

لربط مصر والأردن تليفزيونياً، وقد تم الانتهاء من الشبكة الأرضية للميكروويف في الأردن التي سيتم الربط بينها وبين الشبكة المصرية في طابا، وأكد أنه يجري حالياً اعداد خطة دولية لتحقيق نظام اعلامي عربي جديد يلتزم بالمبادىء الأساسية للحرية الاعلامية. وأشار الشريف كذلك إلى أنه تجري حالياً اتصالات لمد شبكة الميكروويف في مصر والأردن والعراق لدعم التعاون الاعلامي بين الدول الثلاث (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٤٤ ـ قال الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، ان لا حل في لبنان إلا إذا وضع اللبنانيون نزاعاتهم جانباً وانتخبوا رئيساً جديداً يكون قادراً على الامساك بزمام الأمور ويجسد الوفاق الوطني، وأشار إلى أنه لا بد من تضافر جهود الدول العربية لمساعدة اللبنانيين على التوصل إلى اتفاق سياسي (**العمل**، بيروت).

١٧٤٥ ـ وجهت اللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان في بيان صدر في تونس في ختام أعمالها، نداء عاجلاً إلى المجتمع الدولي للتدخل ووقف الاعتداءات الاسرائيلية على حقوق الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وشجبت اللجنة الممارسات العنصرية في الأراضي المحتلة وفي افريقيا، كما أصدرت اللجنة مجموعة من القرارات والتوصيات وفي مقدمتها انشاء محكمة شعبية عالمية بناء على اقتراح الوفد العربي السوري. وقررت توجيه دعوة للأمين العام للأمم المتحدة لزيارة الأراضي المحتلة والتدخل لايقاف أعمال القمع الاسرائيلي (**تشرين**، دمشق) (الوثيقة رقم 96).

١٧٤٦ ـ عقدت في الرياض اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار، وقد ناقش المجلس خلال اجتماعات دورته الثانية والستين عدداً من الموضوعات تتعلق بالمشروعات التي تساهم الشركة في تمويلها في عدد من الدول العربية (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٠/١٠/١٩٨٨

١٧٤٧ ـ شهدت الجزائر العاصمة وغيرها من المدن الجزائرية اشتبكات بين المتظاهرين وقوات الأمن والجيش أسفرت عن مصرع ٢٠٠ شخص على الأقل واعتقال ٩٠٠ شخص بتهم التخريب والسلب والنهب. في الوقت ذاته قال الهادي الخضيري، وزير الداخلية الجزائري، في بيان حكومي أن الاضطرابات قد امتدت من العاصمة إلى مدن وهران ومستغانم وعنابة وتيارات، وأضاف أن قوات الأمن حاولت اقرار الأمن منذ بداية الأحداث غير أنه تطورت ونتج عن ذلك خسائر كبيرة (**الأهرام**، القاهرة). وقد وجه الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، رسالة إلى الشعب الجزائري، أعرب فيها عن أسفه للخسائر المادية والبشرية التي نتجت عن الاضطرابات التي شهدتها الجزائر خلال الفترة من ٥ إلى ٩ من الشهر الجاري، وتعهد بإجراء اصلاحات اقتصادية وسياسية تعرض للاستفتاء الشعبي (**العرب**، الدوحة).

١٧٤٨ ـ أقرّت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والأمناء العامون للفصائل الفلسطينية في المنظمة في ختام اجتماعاتهم في تونس «وثيقة اعلان سيادة واستقلال للشعب الفلسطيني فوق أرضه»، كذلك قررت المنظمة ارسال وفد برئاسة فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، إلى موسكو لبحث الخيارات الفلسطينية بشأن الأراضي المحتلة. وأوضح بيان أصدرته اللجنة أن القيادة الفلسطينية تابعت خلال اجتماعاتها كافة تطورات القضية الفلسطينية وسبل تصعيد الانتفاضة، كذلك جرت مناقشة موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٧٤٩ ـ تسلم حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من الملك حسين، العاهل الأردني، تتعلق بقضايا التعاون والتنسيق العربي المشترك، وقام بتسليم الرسالة هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، الذي قال عقب اجتماعه بالرئيس مبارك، ان الرئيس المصري أكد أهمية التنسيق العربي في خدمة قضايا الأمة العربية وبشكل خاص القضية الفلسطينية، وأشار إلى أنه عرض على مبارك ما توصلت إليه اللجان الاعلامية المشتركة في مجال الاذاعة والتلفزيون والانتاج المشترك (**الخليج**، الشارقة).

١٧٥٠ ـ قالت صحيفة **الخليج** الصادرة في الشارقة، ان البحرين وقطر وقعتا اتفاقاً من أجل تسوية

نزاعهما على جزيرة «فشت الديبل» التي تقع في منتصف المسافة بين الدولتين، وأضافت الصحيفة، أن الدولتين وقعتا الاتفاق في اطار مجلس التعاون الخليجي وأنهما عدلتا بذلك عن رفع المشكلة إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي، وأضافت أن المشكلة ستسوى نهائياً خلال قمة دول مجلس التعاون التي ستعقد في كانون الأول/ ديسمبر القادم. ومما يذكر أن جزيرة «فشت الديبل» التي تطالب كل من الدولتين بسيادتها عليها كادت تتسبب في مواجهة حادة بينهما منذ عامين (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٥١ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات الدورة الثامنة للجنة السعودية ـ التونسية المشتركة للتعاون الاقتصادي. وبحثت اللجنة خلال اجتماعاتها العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتطوير التبادل التجاري، كذلك ناقشت الاتفاقية المقترحة لحماية وتشجيع وضمان الاستثمار وسبل تشجيع اقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة (**العرب**، الدوحة).

١٧٥٢ ـ اختتم عاطف صدقي، رئيس مجلس الوزراء المصري، زيارة رسمية إلى السودان، اجتمع خلالها مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني. وقد أعلن صدقي في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم أنه تم الاتفاق على عقد اجتماع اللجنة الموسعة للآخاء المصري ـ السوداني في القاهرة في أواخر شهر تشرين الثاني/ نوفمبر القادم. وأضاف أن المحادثات تناولت كل ما يهم البلدين فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية وخاصة الجانب الاقتصادي والسياسي، كما تناولت الوضع في المنطقة العربية وافريقيا والشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٥٣ ـ قدم المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، قرضاً لمملكة ليسوتو الواقعة في جنوب القارة الافريقية قيمته (١٠) ملايين دولار أمريكي للمساهمة في مشروع لبناء الطرق، ويسدد القرض خلال فترة ١٨ عاماً مع فترة امهال للأعوام الخمسة الأولى، ويحمل فائدة سنوية قدرها ٤ بالمائة (**الميس**، نيقوسيا).

١٧٥٤ ـ أوصت لجنة وزارية سودانية باغلاق حدود السودان مع كل من ليبيا وتشاد، وذلك لحماية منطقة دار فور الغربية من تدفق السلاح من ليبيا وتشاد (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١١/١٠/١٩٨٨

١٧٥٥ ـ وافق مجلس وزراء البيئة العرب في ختام أعماله في تونس، على اقامة مركز اقليمي عربي للمعلومات في الأردن، كذلك وافق على النظامين الأساسي والداخلي للمجلس، وأوصى باعتماد برنامج لمكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء في الوطن العربي، وكذلك برنامج لمكافحة التلوث الصناعي وبرنامج للتوعية والتربية البيئية. وشدّد المجلس على ضرورة التعاون مع الجهات ذات العلاقة في الدول العربية أو المنظمات العربية المتخصصة للوصول إلى برامج عمل تنفيذية حول مواضيع التلوث. وأوصى بتشكيل لجان تقوم بإعداد برامج للتوعية البيئية. واعتمد المجلس لتجسيد الاعلان العربي حول البيئة والتنمية ثلاثة برامج حول التصحر والتلوث الصناعي والاعلامي البيئي (**الدستور**، عمان) (الوثيقة رقم 97).

١٧٥٦ ـ دعا مؤتمر الأدباء والكتاب العرب في ختام أعمال دورته الـ (١٦) في طرابلس الغرب، إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وأكد ضرورة استمرار وقف اطلاق النار بين ايران والعراق للتوصل إلى سلام شامل ودائم، وحيا المؤتمر المقاومة الوطنية اللبنانية، كذلك المساعي لتوحيد اقطار المغرب العربي، وجدد المؤتمر انتخاب حميد سعيد، الشاعر العراقي، أميناً عاماً للاتحاد، واستحدث منصب نائب ثان للأمين العام (**السفير**، بيروت).

١٧٥٧ ـ اشتبك متظاهرون فلسطينيون مع جنود الاحتلال الاسرائيلي في عدد من قرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. فأصيب منهم عشرة شبان. وقد دهمت القوات الاسرائيلية ٣٥ قرية في منطقتي بيت لحم والخليل و١١ قرية قريبة في رام الله واعتقلت عدداً من الشبان وأجبرت السكان على ازالة الشعارات الوطنية عن الجدران، وانزال الاعلام الفلسطينية التي رفعوها (**النهار**، بيروت).

١٧٥٨ ـ أعلن هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عقب اجتماعه مع عصمت عبد المجيد،

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، أن وثيقة اعلان قيام الدولة الفلسطينية ستطرح على المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه القادم وبعد موافقته ستتخذ القرارات التي ستترتب على اعلان الدولة مثل تشكيل الحكومة الفلسطينية واعداد ميزانيتها وعلاقاتها باللجنة التنفيذية (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٥٩ - اجتمع راشد عبد العزيز الراشد، وزير الدولة الكويتي، بنظيره المصري، عاطف صدقي. وصرّح الراشد عقب الاجتماع أن المحادثات تناولت تدعيم التعاون بين مصر والكويت وتبادل الخبرات في المجالات الادارية واستخدام الأساليب الحديثة وتطوير الادارة الحكومية، كما تمت مناقشة عدد من القضايا الخاصة بالتنمية والزراعة والصناعة، وأضاف أنه تم الاتفاق على أن يزور عدد من الخبراء المصريين في مجال الادارة الكويت للبحث في الخطوات التنفيذية للتعاون في المجالات الادارية وادارة المشاريع في صورة اقتصادية وادارية سليمة (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٢/١٠/١٩٨٨

١٧٦٠ - أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن بلاده مستعدة لتحسين علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأوضح الشرع أن اللقاء الأخير بين حافظ الأسد، الرئيس السوري، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فتح صفحة جديدة من العلاقات السورية - الفلسطينية، وأضاف أن بلاده تؤيد وتدعم قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، مشيراً إلى أن مسألة تشكيل الحكومة الفلسطينية مسألة تهم الفلسطينيين (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٧٦١ - أعلن علي رضا معيري، نائب رئيس الوزراء الايراني للشؤون السياسية، أن ايران ودولة الكويت ستعيدان علاقاتهما الدبلوماسية على مستوى السفراء، وأضاف أن التدابير الضرورية قد اتخذت في هذا المعنى. من جهة ثانية كان صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، قد صرح الاسبوع الماضي في نيويورك بأن الكويت تأمل بإعادة العلاقات الطيبة مع ايران (**السفير**، بيروت).

١٧٦٢ - دعا بحري محمد شريف الصادق، قائد القوات البحرية المصري، إلى اقامة نظام عربي موحد تشترك فيه الدول العربية المطلة على البحر الأحمر لضمان حرية الملاحة وعدم تعرض السفن التي تستخدمه للأخطار إلى جانب التعاون في مجال حمايته من التلوث وحماية الثروات الطبيعية الموجودة في قاع البحر من السرقة (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٦٣ - أكد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في حديث لصحيفة **الرأي العام** الكويتية ضرورة وحدة شطري اليمن لأنه دون هذه الوحدة ستكون البلاد معرضة للخطر، وأشار إلى أنه تم الاتفاق هذا العام على مشروع الاستثمار المشترك والبحث والتنقيب عن الثروات النفطية في المنطقة المشتركة، وتنقل المواطنين بين شطري اليمن بالبطاقة الشخصية، بالاضافة إلى التكامل الاقتصادي وتنسيق المواقف ازاء القضايا العربية والدولية (**الخليج**، الشارقة).

١٧٦٤ - عقد بمقر وزارة الداخلية في أبو ظبي، الاجتماع السادس لمدراء التحقيقات والمباحث الجنائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وجرى خلال الاجتماع مناقشة عدد من القضايا الأمنية المشتركة بهدف التعاون والتنسيق بين دول المجلس في المجالات الأمنية (**الخليج**، الشارقة).

١٧٦٥ - أجرى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، اتصالاً بالشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، أكدّ له دعم السعودية للجزائر، كذلك أعرب زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، عن أسفه للأحداث التي وقعت (**النهار**، بيروت). كما أعرب معمر القذافي، الرئيس الليبي، عن تعاطف وتضامن الشعب الليبي مع الجزائر (**الخليج**، الشارقة).

الخميس ١٣/١٠/١٩٨٨

١٧٦٦ - منحت المجموعة الأوروبية مساعدة قدرها ٣,٣٦ ملايين دولار إلى السكان الفلسطينيين

في الضفة الغربية وقطاع غزه المحتلين. ويضاف هذا المبلغ إلى مساعدة أخرى قدرها ١,١٢ مليون دولار منحتها منظمات غير حكومية تعمل في الأراضي المحتلة، وكذلك ٣٨,٣ مليون وحدة نقدية أوروبية وضعت تحت تصرف الفلسطينيين بواسطة المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، وستستخدم هذه المساعدات في انشاء وظائف في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات (**الدستور**، عمان).

١٧٦٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال عرفات عقب انتهاء الزيارة انه بحث مع الرئيس مبارك التطورات الجارية على الصعيد الدولي بالنسبة للقضية الفلسطينية، وأهمية تنفيذ ما اتفق عليه حول تطورات القضية الحالية والحوارات الجارية بين القيادات الفلسطينية، وأكد عرفات على أهمية العمل والاسراع بعقد المؤتمر الدولي في الشرق الأوسط لمناقشة القضية الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

١٧٦٨ ـ أكد خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، في تقرير قدمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عن القضية الفلسطينية، أن جميع أعضاء مجلس الأمن يعتقدون أن عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط هو أمر مرغوب فيه، كما يتبين من ردود الأطراف المعنية أنها متفقة على ايجاد اطار دولي للتفاوض بشأن ايجاد تسوية عادلة ودائمة، كما أكد دي كويار رغبة جميع اعضاء مجلس الأمن في مواصلة جهدهم ومشاوراتهم من أجل عقد المؤتمر الدولي (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٦٩ ـ اختتم في عمان مؤتمر تمويل مشروع سد الوحدة على نهر اليرموك بين الأردن وسوريا. وقد أعرب المشاركون في ختام أعمال المؤتمر التي استغرقت ثلاثة أيام عن استعدادهم للمساهمة بتمويل المشروع الذي تبلغ تكاليف انشائه ١٢٠ مليون دينار اردني. وقد أقرّ المشاركون عقد مؤتمر ثان في شباط/ فبراير القادم لاعلان حصة كل دولة ومساهمتها في هذا المشروع بعد ثبوت الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروع وأهميته في توفير الطاقة ومياه الري والشرب لكل من سوريا والأردن (**الدستور**، عمان).

١٧٧٠ ـ اختتمت في دمشق اعمال المؤتمر الرابع للتنمية وصيانة المراعي الطبيعية الذي نظمه المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة بالتعاون مع مكتب اليونسكو للعلوم والتكنولوجيا للدول العربية اضافة إلى الوكالة الألمانية الاتحادية للتعاون الفني، وقد أوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام بتخزين الأمطار وحفظها لما لأهميتها من مساهمة في زيادة الانتاج الزراعي وسد الثغرة الحاصلة في النقص الغذائي. كما أوصى المؤتمر باستعمال التقنيات الحديثة للاهتمام بالمراعي الطبيعية لأهميتها في تنمية الثروة الحيوانية. وقد ألقيت خلال المؤتمر محاضرات حول كيفية تخزين المياه في التربة والاهتمام بالمراعي الطبيعية، اضافة إلى أهمية زراعة النباتات الرعوية واستخدام البذور الزراعية المحسنة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٧٧١ ـ وقّع طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، اتفاقية تنفيذ مشروع تأسيس وتطوير رعاية الأمومة والطفولة في المراكز الصحية الريفية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويقوم بتنفيذ المشروع اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، ويهدف إلى تطوير برنامج لرعاية الطفولة والأمومة في ١٣ مركزاً صحياً تابعاً للجان الاغاثة في الأراضي المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٤/١٠/١٩٨٨

١٧٧٢ ـ لقي شاب فلسطيني مصرعه وجرح ثمانية آخرون برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في اشتباكات عنيفة شملت الأراضي المحتلة، فيما استمر منع التجول في نابلس لليوم السابع على التوالي. وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية أن الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار على متظاهرين هاجموهم بالحجارة، فقتل أحد المتظاهرين وأصيب جندي اسرائيلي بجروح، وبذلك ارتفع عدد القتلى الفلسطينيين منذ بدء الانتفاضة إلى ٢٧٥ قتيلاً وفقا لاحصاء فلسطيني (**النهار**، بيروت).

١٧٧٣ ـ ألقى علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية، خطابا بمناسبة اليوبيل الفضي لثورة ١٤ أكتوبر

والذكرى العاشرة لقيام الحزب الاشتراكي اليمني، تحدث فيه عن الحوار بين شطري اليمن الذي اعتبره من شروط العمل الوحدوي الناجح، وقال ان توقيع المشروع المشترك لاستثمار النفط بين الشطرين قد عالج أهم قضية التي أراد اعداء الشعب اليمني أن يجعلوها سبباً لاثارة الاقتتال بين الشطرين (**الوطن**، الكويت).

١٧٧٤ ـ اتفقت البحرين وايران على رفع درجة التمثيل الدبلوماسي بينهما بعد تحسن شهدته العلاقات العربية ـ الايرانية منذ وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية في ٢٠ آب/ أغسطس الماضي (**الوطن**، الكويت).

١٧٧٥ ـ دعت ليبيا الدول العربية إلى فرض عقوبات اقتصادية على بلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية احتجاجاً على مصادقة البرلمان الأوروبي على ثلاث بروتوكولات تجارية ومالية مع اسرائيل (**السفير**، بيروت).

١٧٧٦ ـ وقعت الكويت ومصر على اتفاقية للتعاون التجاري بين البلدين. وقعها عن الجانب الكويتي، فيصل عبد الرزاق الخالد، وزير التجارة والصناعة الكويتي، وعن الجانب المصري، يسري مصطفى، وزير الاقتصاد المصري. وتتضمن الاتفاقية اعادة دراسة الاتفاق الموقع عام ١٩٦٦ لخدمة المصلحة المشتركة والعمل على تطويرها، وتم الاتفاق أيضاً على اتخاذ خطوات مشتركة لتعزيز التعاون القائم بين البلدين باقامة معارض ومراكز تجارية. أما في مجال الصناعة فقد تم الاتفاق على الاستفادة من المصانع والطاقات غير المستغلة في الكويت (**الوطن**، الكويت).

السبت ١٥/ ١٠/ ١٩٨٨

١٧٧٧ ـ وقع عبد الله أزماني، وزير التجارة والصناعة المغربي، وحمد مهدي صالح، وزير التجارة العراقي، في الرباط على محضر اجتماعات الدورة الخامسة للجنة المغربية ـ العراقية المختلطة للتعاون الاقتصادي والتجاري والمالي والتقني. وينص المحضر على زيادة حجم التبادل السلعي وتنويعه من خلال تقديم المغرب تسهيلات ائتمانية لتمويل صادراته إلى العراق حتى تصل إلى ١٥٠ مليون دولار خلال سنة ١٩٨٩. كما ينص المحضر على تكثيف اللقاءات وتبادل الخبرات بين البلدين. وفي المجال الاقتصادي، تم الاتفاق على مشاريع مشتركة ذات مردود لتأمين احتياجات البلدين من السلع وكذلك زيادة التعاون في قطاعات الصناعات الاستخراجية والثقافية والزراعية (**العلم**، الرباط).

١٧٧٨ ـ أعلن السودان أن مصر وليبيا قبلتا من حيث المبدأ وساطته الرامية إلى تفادي مواجهات مسلحة بينهما. وصرّح عبد الله محمد أحمد، وزير الاعلام السوداني، أن القاهرة وطرابلس تدرسان مقترحات تقدمت بها الخرطوم وأنهما بدورهما قدمتا اقتراحات (**النهار**، بيروت).

١٧٧٩ ـ عم الاضراب الشامل ارجاء الوطن المحتل استجابة للنداء (٢٧) الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تخليداً لشهداء «مجزرة قبية» التي نفذها آرييل شارون، وزير التجارة والاقتصاد الاسرائيلي حالياً، عام ١٩٥٣ وقتل فيها ٦٩ مدنياً فلسطينياً بين طفل وامرأة (**الخليج**، الشارقة).

١٧٨٠ ـ اختتم الشيخ علي الخليفة الصباح، وزير النفط الكويتي، زيارة رسمية إلى تونس أجرى خلالها محادثات مع الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، تناولت بحث العلاقات القائمة بين البلدين والمشاريع المشتركة في القطاع الصناعي، كذلك تم بحث تطور الوضع الاقتصادي العالمي وانعكاساته على اقتصاديات بلدان العالم الثالث، وتم بحث وضع المجمع الكيميائي الذي انشىء منذ عدة سنوات برأسمال مشترك بين البلدين (**الوطن**، الكويت).

١٧٨١ ـ عيَّن حسين حبري، الرئيس التشادي، سفيراً جديداً لتشاد في طرابلس هو ابراهيم محمد تيداي. ويأتي هذا التعيين بعد ١١ يوما من استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ٣ تشرين الأول/ أكتوبر الحالي (**الدستور**، عمان).

١٧٨٢ ـ أعلن رسمياً في الخرطوم أن السودان وتشاد توصلا إلى اتفاق على مختلف المشاكل الحدودية بينهما (**الوطن**، الكويت).

الأحد ١٦/١٠/١٩٨٨

١٧٨٣ ـ قدم خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، تقريراً مفصلاً حول قضية الصحراء الغربية والخطوات التي تم انجازها من أجل ايجاد حل عادل ونهائي لقضية الصحراء خلال الفترة ما بين تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٧ وأيلول/ سبتمبر ١٩٨٨. وجاء في التقرير أنه خلال المفاوضات التي اجرتها الأمانة العامة للأمم المتحدة بالتنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية، تبين أن إحدى السمات المشجعة للمفاوضات تمثلت في الاعتراف من قبل المغرب وجبهة البوليساريو بأن يكون الهدف النهائي في الصحراء الغربية تمكين شعب هذه المنطقة من ممارسة حقه في تقرير المصير خلال استفتاء حر وعادل، بدون أي ضغط اداري أو عسكري وطبقا للممارسات والمعايير المقبولة دولياً وعلى أساس القرار ٦٢١ لعام ١٩٨٨ لمجلس الأمن (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء). وقد ذكرت **وكالة فرانس برس** أن دي كويار عيّن هيكتور غروس، رجل قانون من الاوروغواي، ممثلاً خاصاً له للاشراف على الاستفتاء في الصحراء (**العلم**، الرباط) (الوثيقة رقم 99).

١٧٨٤ ـ قال عبد الله القويز، رئيس صندوق النقد العربي، في دراسة قدمها للمعهد الدولي للمالية العامة في دورته (٤٤) التي عقدت مؤخراً في اسطنبول، ان السعر الحقيقي لبرميل النفط حالياً لا يتجاوز ٥,٧٥ دولار، إذا أخذت بعين الاعتبار عوامل التضخم وانخفاض سعر الدولار والقيمة الشرائية للعوائد. ودعا القويز إلى اعتماد عملات مختلفة لتسعير النفط بدلاً من الدولار لتجنب تأثير مخاطر تذبذب أسعار صرف الدولار، مشيراً إلى مخاطر أخرى أهمها وجود صعوبة حقيقية امام (أوبك) للسيطرة على السوق كون (أوبك) لم تعد تمثل في الواقع سوى ثلث الانتاج العالمي من النفط في وقت يزداد عدد المنتجين من خارج المنظمة (**الخليج**، الشارقة).

١٧٨٥ ـ أصيب مواطنان فلسطينيان بالرصاص في منطقة رام الله بالضفة الغربية المحتلة خلال مصادمات مع القوات الاسرائيلية (**الثورة**، بغداد). وأفادت الأنباء عن قيام القوات الاسرائيلية بهدم خمسة منازل للسكان العرب في المنطقة لاتهام أصحابها باعدام شاب عربي يعمل سراً لصالح القوات الاسرائيلية (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٧٨٦ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، سليمان فرح، مندوب لبنان الدائم لدى الجامعة، الذي صرح اثر اللقاء، أن القليبي سيقوم باتصالات مع الرؤساء والملوك العرب لمساعدة لبنان على اعادة اللحمة بين جميع ابنائه، والخروج من الأزمة التي تمثلت بعدم اجراء انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية (**الصباح**، تونس).

١٧٨٧ ـ أعلن رسمياً في نجامينا عن تعيين سفير جديد لتشاد في ليبيا هو ابراهيم محمد تيداي. ويأتي هذا التعيين بعد ١١ يوماً من استئناف العلاقات الدبلوماسية بين ليبيا وتشاد في ٣ تشرين الأول/ اكتوبر الجاري (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٧٨٨ ـ قرر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، تقديم قروض لمصر قيمتها ٣٠٠ مليون دولار كمساهمة في تمويل ثلاثة مشروعات لتنمية قطاع الكهرباء. وصرح ماهر اباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، في ختام محادثات اجراها في القاهرة مع عبد اللطيف الحمد، رئيس الصندوق، أن القروض ستستخدم لتنفيذ المرحلة الثانية لمحطة كهرباء دمياط لزيادة قدرتها من ٧٥٠ إلى ١١٠٠ ميغاوات، واستكمال الدائرة المركبة في محطة توليد جنوب القاهرة لزيادة قدرتها من ٤٠٠ إلى ٦٠٠ ميغاوات، وكذلك لمضاعفة قدرة محطة اسيوط إلى ٦٠٠ ميغاوات. من جهته صرح رئيس الصندوق العربي أن زيارته للقاهرة وتقديم القروض تأتي ضمن اطار استئناف اعادة ترتيب العلاقة بين مصر والصندوق، ومن بين هذه الترتيبات جدولة سداد حصة مصر في الصندوق والبالغة ٤٠,٥ مليون دينار كويتي، سدد منها حتى الآن ٢١,٧٥ مليون دينار. وأكد الحمد أن الصندوق يمول حالياً مشروع الربط الكهربائي بين بلدان الخليج العربية، كما أبدى استعداده لتمويل الجزء الذي يؤدي إلى الربط الكهربائي ما بين الأردن ومصر والسعودية كجزء من شبكة الربط على المستوى العربي (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٧/١٠/١٩٨٨

١٧٨٩ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي: ان حكومته تجري اتصالات مع اثيوبيا لاستئناف عمليات نقل يهود «الفلاشا» إلى الأراضي العربية المحتلة. وذكرت بعض التقارير الاسرائيلية بأن عدد هؤلاء «الفلاشا» يبلغ حوالي ٢٥ ألف يهودي (**الخليج**، الشارقة).

١٧٩٠ ـ وصل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى دمشق، في زيارة رسمية لبحث الوضع في لبنان، والذي تمثل بعدم اجراء انتخاب رئيس جديد للجمهورية وبقيام حكومتين. وصرح القليبي، أن زيارته إلى دمشق تأتي في اطار المشاورات التي سيجريها مع المسؤولين العرب لمواجهة الوضع الراهن الذي نشأ بعد ٢٣ أيلول/سبتمبر، مشيراً إلى أن سوريا مدعوة أكثر من غيرها لمزيد من العطاء في سبيل استقلال لبنان ووحدة شعبه وسيادته (**تشرين**، دمشق).

١٧٩١ ـ صرّح عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، أن قرار التقسيم الخاص بفلسطين والصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧ يعطي الشرعية الدولية والقانونية لقيام الدولة الفلسطينية. وقال: ان هذا القرار يشكل أهمية كبرى لأنه نص على انشاء دولة عربية ودولة يهودية. اضاف أن هذا القرار وافقت عليه الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية، كما أن الجانب الاسرائيلي تمسك به واعتبره شهادة ميلاد اسرائيل بينما رفضه الجانب العربي. وأوضح أنه بعد مرور ٤١ عاماً على القرار «رأى الجانب العربي أن القرار يحتوي على جوانب ايجابية ولذلك يجري حوار حالياً حول هذا القرار لما يعطيه من شرعية دولية وقانونية لقيام الدولة الفلسطينية». وأكد الوزير المصري أن التنسيق الفلسطيني ـ المصري حالياً قوي وأكثر من أي وقت مضى لابراز شرعية قيام الكيان الفلسطيني (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٩٢ ـ صرح ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، أن الادارة الامريكية تنظر «بقلق» حيال قرار منظمة التحرير الفلسطينية عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني للبحث في اعلان دولة فلسطينية أو تأليف حكومة في المنفى. وأوضح مورفي «أن واشنطن لا تعتبر اعلان منظمة التحرير قبولها بقرار مجلس الأمن الرقم ١٨١ الذي نص على اقامة دولة يهودية ودولة عربية، قبولاً كافياً لاعتراف الادارة الامريكية بشرعية المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة». إلا أنه اضاف أن استبعاد المنظمة من عملية السلام تصور غير واقعي لصعوبة تخلي الفلسطينيون في الأراضي المحتلة وفي المخيمات عن المنظمة (**الحياة**، لندن).

١٧٩٣ ـ اتفق وزراء خارجية المجموعة الأوروبية في ختام اجتماعهم في اليونان على أن الوقت غير ملائم «لعقد اجتماع مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية». وصرح كارولوس بابولياس، وزير الخارجية اليوناني، «أن المجموعة الأوروبية ستواجه بالتأكيد وضعاً سياسياً جديداً قد ينشأ» ولكن «الخلاف قد يظهر عندما يتم اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة» (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس). واضاف الوزير اليوناني «أن عرفات أظهر في ستراسبورغ أنه محدث جدير بالثقة ولا يوجد سبب لرفضه طرفاً في أي حوار»، إلا «أن توجيه دعوة له يتوقف على التطورات المتعلقة بالانتخابات الامريكية والاسرائيلية واجتماع المجلس الوطني الفلسطيني» (**الحياة**، لندن).

١٧٩٤ ـ أكدت وكالة الأنباء السودانية أن بعثة تابعة للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قامت مؤخراً بمراجعة تنفيذ المشروعات التي يموّلها الصندوق في السودان، بعد كوارث السيول والأمطار والفيضانات، في اطار اعادة البناء وتحديد احتياجات المشروعات المختلفة خاصة مشروع كهرباء الخرطوم الذي يموله الصندوق بمبلغ ١٠ ملايين دينار كويتي، ومشروع طريق سنجة ـ الدمازين الذي يمول بمبلغ ١٠,٥ مليون دينار، اضافة إلى مشروعات للري يمولها الصندوق بمبلغ ٣,٨ مليون ديناراً (**الوطن**، الكويت). من جهة ثانية أعلن الفاتح النيجاري، وزير الزراعة السوداني، أن السودان تتعرض حالياً لكارثة حقيقية بسبب غزو أسراب الجراد للمحاصيل الزراعية، وأكد أن الجراد يتجه نحو مصر والبلدان المجاورة وأن الخرطوم بصدد دعوة وزراء الزراعة

العرب لعقد جلسة طارئة لمكافحة الجراد (**العلم**، الرباط).

الثلاثاء ١٨/١٠/١٩٨٨

١٧٩٥ ـ دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الأمارات العربية المتحدة، القادة العرب للاجتماع قبل «فوات الأوان» لانقاذ لبنان. وقال ان هناك جامعة الدول العربية وميثاقها ومن الممكن الرجوع إليهما لتحكيم ميثاق الجامعة في معالجة العلل التي يعان منها أي عضو من أعضاء الجامعة. وأوضح أنه يمكن توجيه الدعوة لكافة الفرقاء في لبنان لايجاد حل للخلافات فيما بينهم ضمن اطار الجامعة العربية (**الخليج**، الشارقة).

١٧٩٦ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في دمشق مع كل من عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، تركزت حول الأوضاع في لبنان، «وضرورة التصدي للمحاولات الهادفة إلى تقسيمه التي تخدم المصالح الاسرائيلية». وقالت اذاعة دمشق: ان سوريا ستقدم كل الدعم للأشقاء في لبنان من أجل استعادة وحدتهم الوطنية وحماية انتمائهم العربي (**تشرين**، دمشق).

١٧٩٧ ـ هدد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بإبادة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة إذا عمدوا إلى تصعيد أساليب الانتفاضة باستخدام السلاح (**العرب**، الدوحة). وقد قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات في قطاع غزة والضفة الغربية أثر مصادمات اصيب خلالها ١٦ مواطناً فلسطينياً بجروح وبلغ عدد المعتقلين ٧٥ شخصاً (**النهار**، بيروت).

١٧٩٨ ـ عقدت في الدوحة اجتماعات اللجنة القطرية ـ التونسية المشتركة برئاسة علي بن أحمد الأنصاري، وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري، وتوفيق شيخ روحه، نظيره التونسي، الذي يزور الدوحة لعقد أول اجتماعات اللجنة منذ أن تم تشكيلها للتعاون الثنائي. وقد وقعت اللجنة على اتفاقية لتشجيع العمالة التونسية للعمل في دولة قطر كما بحثت في امكانية تسيير خط ملاحي بين الدوحة والعاصمة التونسية (**العرب**، الدوحة).

١٧٩٩ ـ أبدى وزراء النفط لدول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم في الرياض استعدادهم للإلتزام بمستويات الانتاج التي تم الاتفاق عليها في اطار منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ضمن سقف انتاج يبلغ ١٧ مليوناً و٤٢٩ ألف برميل يومياً لكافة الدول الأعضاء في (أوبك) أو أي سقف يتفق عليه في اطار (الأوبك) بموجب التعريفات الفنية الصحيحة لحساب الكميات. واشترط البيان الختامي الصادر عن الاجتماع أن توزع أي زيادة على اعضاء المنظمة بنفس نسب مستويات الانتاج على أن تتقيد بقية الدول الأعضاء في (أوبك) بذلك (**الوطن**، الكويت).

١٨٠٠ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات الدورة الأولى للجنة العليا المصرية ـ اليمنية التي عقدت برئاسة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وعبد الغزيز عبد الغني، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية، الذي وصل أمس الأول إلى القاهرة على رأس وفد وزاري لبحث التعاون الثنائي بين البلدين. وقد صادقت اللجنة المشتركة بين البلدين على اتفاقية تنص على تجديد اعارة ١٠ آلاف مدرس مصري للتعليم في صنعاء اضافة إلى تقديم التسهيلات الهادفة إلى تحسين أوضاعهم وأوضاع سائر العاملين المصريين في اليمن. كما وضعت اللجنة الخطوط لعريضة للتعاون في المجالات الاقتصادية والزراعية والقطاع الطبي، وتم الاتفاق على مناقشة التفاصيل من قبل الخبراء اليمنيين والمصريين، على أن ترفع مقررات الخبراء إلى اللجنة العليا للمصادقة عليها (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٨٠١ ـ أعلن علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، عن قبول ايران باقتراح خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، بشأن تنظيف شط العرب كجزء من خطة تقضي بانسحاب القوات العراقية والايرانية إلى الحدود الدولية، ووقف عمليات التفتيش الايرانية للسفن العراقية في الخليج وتبادل أسرى الحرب بين البلدين. إلا أن ولايتي أكد أن ايران قبلت هذا الاقتراح بتطهير شط العرب وفقا لاتفاقية

الجزائر الموقعة بين البلدين عام ١٩٧٥ (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٠٢ ـ اختتم في أبو ظبي الاجتماع الثالث لرؤساء ومسؤولي الشهادات بدول مكتب التربية العربي التابع لدول الخليج العربية. وصرح أحمد حيدر الطاير، وزير التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة، أن الاجتماع ناقش الصعوبات التي تحول دون معادلة الشهادات الصادرة خارج المنطقة، مشيراً إلى أنه لا بدّ من التعرف على مراحل التعليم المختلفة وإقامة المعايير بالتعاون مع المعاهد والمؤسسات التعليمية التي تصدر عنها الشهادات خارج المنطقة. وقال ان الاجتماع كلّف لجنة لمعادلة الشهادات، وقد تم مناقشة «شهادة البريد العربية» في كل من دمشق والقاهرة، اضافة إلى شهادات الطيران المدني في الامارات والشهادات الصادرة في الاتحاد السوفياتي وانكلترا والولايات المتحدة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الأربعاء ١٩٨٨/١٠/١٩

١٨٠٣ ـ تعذر انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب اللبناني بعدما تعذر حضور ٤١ نائباً يشكلون النصاب القانوني لاجراء الانتخابات. وصدر بيان عن ٢٢ نائباً من أصل ٢٦ حضروا للانتخاب، دعا إلى تمديد ولاية حسين الحسيني، كرئيس لمجلس النواب، ريثما يتم انتخاب رئيس جديد لاحقاً. وفيما أكد الحسيني متابعة مهامه كرئيس لمجلس النواب وفقاً لاجتهادات دستورية، أفادت اجتهادات دستورية أخرى «أن المؤسسة الدستورية الثانية (مجلس النواب) اصبحت مشلولة وصلاحياتها غير قانونية»، مشيرة إلى «اكتمال تعطيل المؤسسات الدستورية الثلاث: رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب» (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 100).

١٨٠٤ ـ تقدم السودان بطلب رسمي إلى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، لعقد اجتماع طارىء على مستوى وزاري لبحث التطورات الحاصلة في لبنان ومنع تدهور الوضع فيه (**الخليج**، الشارقة).

١٨٠٥ ـ أكد يوسف العلوي بن عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان، أن بلدان مجلس التعاون تسعى إلى تثبيت وقف اطلاق النار بين العراق وايران واعادة الهدوء إلى المنطقة. وقال: ان تحقيق هذا الهدف يتطلب المشاورات مع ايران أيضاً لأن اعادة الثقة بين بغداد وطهران يتطلب توسيع وتطوير الاتصالات (**الحياة**، لندن).

١٨٠٦ ـ اتهم أحمد العلوي، وزير الدولة المغربي، جبهة البوليساريو بمحاولة احباط تسوية النزاع في الصحراء الغربية. وقال: ان الجبهة وضعت شروطاً لا يمكن أن يقبل بها المغرب، وهي تتمثل بمطالبة الجبهة بمفاوضات مباشرة مع المغرب ووقف تطبيق القانون المغربي على المنطقة المتنازع عليها، ليحل محله القانون الاسباني الذي كان سارياً اثناء احتلال اسبانيا للمنطقة (**العلم**، بيروت).

١٨٠٧ ـ أنهى أحمد رضا غديرة، مستشار الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، زيارة إلى الجزائر اجرى خلالها محادثات مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وذكر رسمياً في الرباط أنها تناولت الأحداث الأخيرة التي شهدتها الجزائر ومشكلة الصحراء الغربية. وأفادت الأنباء المغربية أن غديرة أكد للرئيس الجزائري دعم المغرب لتجاوز الأحداث الداخلية الجزائرية (**الحياة**، لندن).

١٨٠٨ ـ أعلن العراق قبوله اقتراح قدمته لجنة الصليب الأحمر الدولي بالبدء بتسجيل اسرى الحرب وتبادل الأسرى بينه وبين ايران بشرط أن تقبل ايران بذلك أيضاً. وقد وجه عصمت كتاني، مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة، رسالة إلى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، تؤكد قبول العراق الاقتراح (**العرب**، الدوحة).

١٨٠٩ ـ صرح عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، اثر لقائه شمعون شامير، السفير الاسرائيلي في القاهرة، أن مصر توافق مبدئياً على الطلب الاسرائيلي الداعي إلى تأجيل تنفيذ محكمة العدل الدولية باعادة «شريط طابا» إلى السيادة المصرية إلى حين انتهاء الانتخابات الاسرائيلية. لكن الوزير المصري أكد أن هذه الموافقة مشروطة بإعلان اسرائيل رسميا استعدادها غير المشروط لتنفيذ الحكم وابلاغ ذلك إلى المحكمة الدولية (**الحياة**، لندن).

١٨١٠ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، انه يعارض قيام دولة فلسطينية لأنها ستكون خطراً دائماً على اسرائيل، ورأى «انه حالما تنشىء الأمم المتحدة دولة فلسطينية فإنه ستنشب حرب عالمية ثالثة إذا ما حاولت اسرائيل ازالة هذه الدولة» (**الدستور**، عمان).

١٨١١ ـ صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار مواصلة تعزيز التعاون بين المنظمة الدولية والمنظمات والهيئات المنبثقة عن جامعة الدول العربية. وكانت نتيجة الاقتراع ١٤٦ صوتاً لمصلحة القرار فيما عارضته الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل فقط (**الحياة**، لندن).

١٨١٢ ـ أكدت الاحصائيات الفلسطينية أن عدد المواطنين الفلسطينيين الذين استشهدوا بمختلف وسائل القتل والارهاب الذي مارسه جيش الاحتلال الاسرائيلي بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بلغ ٤٧٤ مع بداية الشهر الحادي عشر للانتفاضة (**الطليعة**، الكويت).

١٨١٣ ـ أفاد تقرير أصدرته مؤسسة «انيللي» الاقتصادية الاجتماعية في مدينة تورينو الايطالية أن عدد سكان الوطن العربي يبلغ حالياً ١٥٦ مليون نسمة منهم ١٠٨ ملايين يعيشون في الجزائر ومصر والمغرب وتونس وليبيا والسودان. وقال التقرير: ان معدل النمو السكاني في الوطن العربي يبلغ ٢ بالمائة سنوياً ويتجاوز في كثير من المناطق العربية معدل ٣ بالمائة. وأن عدد السكان يتزايد سنوياً بمقدار ٤ ملايين نسمة (من سنة ١٩٨٥ إلى سنة ٢٠٠٠ القادمة) في الوقت الذي يبلغ فيه معدل النمو السكاني في أوروبا الغربية ١,٠ بالمائة (**الوطن**، الكويت).

١٨١٤ ـ أجرى عبد الفايز، رئيس مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري، محادثات في الأردن مع خالد الحاج حسن، وزير النقل والاتصالات الأردني، الذي صرح «أن المحادثات تناولت ضرورة بناء وتعزيز دور الأساطيل العربية في مجال النقل البحري بخاصة وأن الأساطيل العربية حالياً لا تنقل أكثر من ٤ بالمائة من حجم البضائع المصدرة أو المستوردة على مستوى الوطن العربي وهذا يعني انفاق ملايين الدولارات لتأمين هذه المهمة» (**الدستور**، عمان).

١٨١٥ ـ اختتمت في تونس الندوة المصرفية التي نظمها اتحاد المصارف العربية تحت عنوان «دور المصارف العربية في تعميق وتنمية التجارة والخدمات البينية بين الدول العربية والعالم الخارجي» خلال الفترة بين ١٥ و١٧ من الشهر الجاري. وقد أوصى المشاركون في الندوة بزيادة حجم تجارة المقايضة ما بين البلدان العربية من خلال الاتفاقات الثنائية لما يوفره هذا النوع من التجارة من مزايا، أهمها المحافظة على العملات الأجنبية بخاصة وأن معظم البلدان العربية تعاني من انخفاض في احتياطاتها للعملات الأجنبية. كما ناقش المشاركون مشروع برنامج تمويل الصادرات العربية إلى الخارج الذي أعده صندوق النقد العربي، بعد أن تبين أن البنوك العربية تمول الواردات دون اعطاء الصادرات الأهمية اللازمة، واتخذت في هذا الصدد توصيات دعت إلى مضاعفة الانتاج لتنشيط الصادرات مع الخارج وتشجيع تمويلها، اضافة إلى تأمينها عن طريق المؤسسة العربية لضمان الاستثمار (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الخميس ٢٠/١٠/١٩٨٨

١٨١٦ ـ أعلن عبد الله حبر محمد المسلم، مساعد مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في قطر، أن قرار المكتب برفع الحظر عن شركة «الكوكاكولا» جاء تمشياً مع الاجماع العربي والخليجي، وأن المكتب رأى أن جذب الشركة المذكورة ضمن ضوابط أهمها: عدم تعاملها مع شركات اجنبية محظورة، والتقيد بأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل، يبقى أفضل من مقاطعة الشركة بخاصة بعدما تعهدت بأن استعمال العلامة التجارية التي منحت للتجار الاسرائيليين وهي «الكوكاكولا» لن تسوق منتجاتها خارج فلسطين (**العرب**، الدوحة).

١٨١٧ ـ صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد مشروع قرار عربي يطالب بطرد اسرائيل من المنظمة الدولية. وكانت نتيجة التصويت الدولي الذي جرى أمس الأول ٩٥ صوتاً مقابل ٤١ صوتاً ضد المشروع العربي. ويذكر أن البلدان العربية تتقدم سنوياً ومنذ عام ١٩٨٢ بطلب إلى الجمعية العامة

للأمم المتحدة لطرد اسرائيل من عضوية المنظمة الدولية لانتهاكها قرارات الأمم المتحدة ورفضها تنفيذها وخاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية (**الوطن**، الكويت).

١٨١٨ ـ نفذ أحد رجال المقاومة في الجنوب اللبناني عملية استشهادية ضد قافلة عسكرية اسرائيلية في منطقة مرجعيون على بعد ٨٠٠ م من الحدود الجنوبية مع اسرائيل، حيث اقتحم أحد المقاومين بسيارته المفخخة بـ ١٥٠ كلغ من المتفجرات، قافلة اسرائيلية مما ادى إلى مقتل ٧ جنود اسرائيليين واصابة ٨ بجروح اضافة إلى تدمير عدد من الآليات. وقد اعترفت اسرائيل بالعملية وبعدد الاصابات وتوعد المسؤولون الاسرائيليون بالرد (**النهار**، بيروت).

١٨١٩ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **الأهرام** أن اسرائيل ستلتزم بتنفيذ حكم المحكمة الدولية الذي أكد سيادة مصر على طابا، وقال: «ان المماطلة في تنفيذ الحكم يفقدها مصداقيتها وهي تعلم ذلك». وتناول الرئيس المصري في حديثه مختلف القضايا والعلاقات العربية، فأكد أن الانتفاضة الفلسطينية هي تعبير عن الرغبة في التوصل لحل سياسي، وقال: ان منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولة عن اتخاذ المواقف التي يتطلبها مستقبل الشعب الفلسطيني. وحول الوضع في الخليج قال: ان العراق يتوجه بصدق نحو السلام وكان من الأفضل لو قبلت ايران وقف الحرب من قبل. وأكد مبارك ضرورة موافقة القادة العرب على عقد اجتماع طارىء لاتخاذ قرار حاسم بشأن لبنان دون مجاملة لأحد، وحذر من مشاريع التقسيم. وحول العلاقات مع سوريا وليبيا، قال: ان من مصلحة مصر وسوريا العمل على الحفاظ على العلاقة بينهما رغم أي خلاف في الرأي، وأن هذه القاعدة يجب أن تنطبق أيضاً على العلاقة مع ليبيا (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 101).

١٨٢٠ ـ استعرض عبد الله الأزماني، وزير التجارة والصناعة المغربي، في ختام زيارته للقاهرة، مع يسري مصطفى، وزير الاقتصاد المصري، انجازات اللجنة العليا المشتركة المصرية ـ المغربية، وصرح أن محادثاته في القاهرة تركزت حول اعداد اتفاقية لزيادة حجم المبادلات التجارية، وازالة الضرائب عن بعض المنتجات الوطنية في كلا البلدين. وقال ان اللجنة المشتركة ستعقد اجتماعاتها في الرباط خلال شهر شباط/ فبراير المقبل (**العلم**، الرباط).

١٨٢١ ـ وافق وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم الثاني الذي عقد في الرياض على معاملة مواطني بلدان المجلس المقيمين والزائرين لأي بلد من بلدان المجلس معاملة مواطني البلد نفسه في الاستفادة من المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات العامة. كما أكد الوزراء ضرورة التعاون في مجال مؤسسات التعليم الطبي، وأكدوا ضرورة وضع برنامج لفتح المعاهد الطبية امام جميع مواطني بلدان المجلس، وإقامة الحلقات التدريبية وتبادل الخبرات في هذا المجال (**العرب**، الدوحة).

١٨٢٢ ـ اختتم الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، زيارته لسوريا بلقاء عقده مع حافظ الأسد، الرئيس السوري. واذيع رسمياً في دمشق أن اللقاء تركز على تطورات الأوضاع على الساحة العربية (**تشرين**، دمشق).

١٨٢٣ ـ بعث زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، برسالة إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، أكد فيها تأييد موقف تونس لمبادرة الشيخ زايد بعقد اجتماع عربي على مستوى القمة لبحث الأزمة اللبنانية (**الخليج**، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٨/١٠/٢١

١٨٢٤ ـ أكد فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير الخارجية السوفياتي، في تصريح لصحيفة **الأهرام** المصرية أن الاتحاد السوفياتي لن يعاود علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل قبل انعقاد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. واضاف أن منظمة التحرير هي الجهة الوحيدة التي يعود لها تقرير «الشكل الذي سيأخذه تمثيلها في المؤتمر الدولي» (**العمل**، بيروت).

١٨٢٥ ـ أقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي على هدم عدة مبان في منطقة نابلس وأغلقت فروع البنك

العربي كلها بالضفة الغربية بحجة تخوفها من تحويل أموال من منظمة التحرير الفلسطينية إلى فلسطينيّ الأراضي المحتلة. وقد شهدت مدينة نابلس مصادمات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال أسفرت عن اصابة ١٤ مواطناً فلسطينياً بجروح برصاص الجنود الاسرائيليين (**السفير**، بيروت).

١٨٢٦ ـ دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في كلمة ألقاها أمام طلاب جامعة «أم القرى» في مكة، الصحف والاذاعات السعودية إلى التوقف عن الحملات الاعلامية ضد ايران على أن تقابل طهران ذلك بالمثل. وأكد امكانية تقويم العلاقات مع ايران باتجاه ايجابي على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر، مشيراً إلى أن السعودية لن تتسامح بشأن أي اضطرابات كالتي شهدتها مكة العام الماضي والتي تسببت بقطع العلاقات بين السعودية وايران. وأشار العاهل السعودي إلى المشكلة اللبنانية، وقال: ان السعودية أكدت أكثر من مرة أنها مع وحدة لبنان لمواجهة الأطماع التي تهدده من قبل اسرائيل (**الوطن**، الكويت).

١٨٢٧ ـ رفضت ايران اقتراحاً عراقياً بتبادل اسرى الحرب، وصرح هاشمي رفسنجاني، رئيس البرلمان الايراني، أن ايران تقبل بمبادلة أسرى الحرب وفقاً لقرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ الداعي إلى وقف اطلاق النار فوراً، وانسحاب قوات الطرفين إلى الحدود الدولية قبل البحث في البند الذي ينص عليه القرار والخاص بتبادل أسرى الحرب. ويذكر أن العراق وافق على اطلاق الأسرى الايرانيين لديه فيما إذا وافقت ايران على القيام بخطوة مماثلة، وقد أبلغت لجنة الصليب الأحمر الدولية هذا الاقتراح إلى ايران. وكانت اللجنة قد قدّرت أن لدى ايران (١٨٢,٠٥٠) أسيراً عراقياً ولدى العراق (١٩,٢٨٤) أسيراً ايرانياً، فيما أفادت مصادر الأمم المتحدة أن لدى ايران (٧٠) ألف من الأسرى العراقيين ولدى العراق (٥٠) ألفاً (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

١٨٢٨ ـ أعلن أحمد عبد الرحمن، المتحدث الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية، أن القيادة الفلسطينية قررت عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل في العاصمة الجزائرية، وقال: ان هذا الموعد هو نهائي وقاطع. وأفادت **وكالة رويتر** أن الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، أبلغ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الجزائر مهيأة لاستضافة المؤتمر بعد الثالث من نوفمبر المقبل، موعد الاستفتاء الشعبي الذي سيجري في الجزائر اثر الاضطرابات الداخلية التي شهدتها العاصمة الجزائرية (**الخليج**، الشارقة).

١٨٢٩ ـ تم في صنعاء التوقيع على اتفاقيتين مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لتمويل مشروع الربط الكهربائي بين شطري اليمن. وتبلغ قيمة القرضين ١٨ مليون دينار كويتي ما يعادل ٦٥ مليون دولار أمريكي. ويتكون المشروع من خط مزدوج لمحطات تحويل وشبكات توزيع. وبتنفيذ هذا المشروع ستتمكن كل من عدن وصنعاء من تبادل الطاقة الكهربائية كما سيستفيد منه في البداية حوالي ٢٠ ألف مشترك في شطري اليمن. وقد وقع الاتفاقيتين عن جانب الجمهورية العربية اليمنية، جمال محمد عبدو، وزير الكهرباء والمياه، وعن جانب جمهورية اليمن الديمقراطية، محمود كرستاني، نائب وزير الطاقة والمعادن، وذلك بحضور المستشار القانوني للصندوق العربي (**الوطن**، الكويت).

السبت ١٩٨٨/١٠/٢٢

١٨٣٠ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في أول زيارة لتحسين العلاقات بين المغرب والمنظمة، بعدما انقطعت العام الماضي اثر انسحاب الوفد المغربي من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد بالجزائر احتجاجاً على حضور جبهة البوليساريو افتتاح أعمال المجلس. وافادت المصادر الفلسطينية أن عرفات اطلع العاهل المغربي على الموقف الفلسطيني قبل انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني القادم لجهة الاتصالات الهادفة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

١٨٣١ ـ صرح الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لشبكة التلفزيون الامريكية **أي. بي. سي.**

أن فوز كتلة ليكود بزعامة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة أوائل الشهر القادم، سيشكل كارثة على السلام في المنطقة. من جهة اخرى رحب العاهل الأردني بفوز شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة على أساس اقتراح بيريز، زعيم حزب العمل، الداعي إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة، يسهل المفاوضات المباشرة بين اطراف الصراع في المنطقة بخاصة المفاوضات مع وفد اردني - فلسطيني مشترك. وقد أثار تصريح الملك حسين ردود فعل سياسية اسرائيلية. وصدر عن مكتب اسحق شامير بياناً وصف فيه تصريح العاهل الأردني بأنه تدخل في أمور اسرائيلية داخلية ودعوة لتأييد طرف على حساب آخر (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٣٢ - أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في تصريح لصحيفة **يديعوت احرونوت** الاسرائيلية «أن أي تسوية سلمية في المنطقة لا بد وأن تمر بالضرورة عبر مؤتمر دولي لأن اتفاقيات كامب ديفيد المبرمة العام ١٩٧٩ بين مصر واسرائيل تجاوزتها الأحداث فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية». ودعا الرئيس المصري اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، للتخلي عن معارضته لعقد مؤتمر دولي، وأكد أن التنسيق الأردني - الفلسطيني ضروري، مشيراً «إلى أنه أبلغ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بضرورة مثل هذا التنسيق أكثر من مرة» (**العمل**، بيروت).

١٨٣٣ - وصف معمر القذافي، الرئيس الليبي، في حديث لمجلة **الكفاح العربي** ميشال عون، قائد الجيش اللبناني، بأنه «عربي ولبناني عين رئيساً للوزراء بمرسوم جمهوري». وقال: «انه نصح المسؤولين في سوريا بعدم مناقشة مسألة الرئاسة في لبنان مع الامريكيين إلا أنه في الحقيقة لا يمكن التخلي عن سوريا» (**الخليج**، الشارقة).

١٨٣٤ - قرر مجلس التنمية الصناعي الدولي في ختام اجتماعاته في فيينا تقديم المساعدات التقنية للشعب الفلسطيني بهدف تنمية الصناعة من خلال انشاء مصرف فلسطيني للتنمية الصناعية في الأراضي المحتلة. وقد صادق المجلس بأغلبية ٣٣ صوتاً لصالح القرار من أصل ٥٣ صوتاً، وامتنع ١٩ صوتاً عن التصويت فيما صوتت الولايات المتحددة فقط ضد مشرع القرار (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٨٣٥ - قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية بغارات متلاحقة على مواقع فلسطينية شرق مدينة صيدا بالجنوب اللبناني وقرى لبنانية في البقاع الغربي، مما أدى إلى استشهاد ٩ أشخاص واصابة ٤٠ بجروح معظمهم من المدنيين اضافة إلى تدمير عدة مباني. وقد قرر لبنان تقديم شكوى للأمم المتحدة ضد العدوان الاسرائيلي واحتفظ بحقه في دعوة مجلس الأمن الدولي لمناقشة العدوان الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

١٨٣٦ - اختتمت في مراكش أشغال المؤتمر الأول للمدن العربية والأوروبية بمشاركة ممثلين عن معظم المدن والبلديات العربية والمدن والبلديات الواقعة على حوض البحر الأبيض المتوسط. وأوصى المؤتمر بضرورة اقامة مشاريع مشتركة بين المدن العربية والأوروبية من أجل تقارب الشعوب العربية والأوروبية. كما أدان المؤتمر الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة واشاد بالانتفاضة الفلسطينية التي من شأنها أن تحث الضمير العالمي على العمل لاقامة الدولة الفلسطينية (**العلم**، الرباط).

الأحد ١٩٨٨/١٠/٢٣

١٨٣٧ - وصل حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى عمان في زيارة هي الأولى من نوعها حيث استقبلهما الملك حسين، العاهل الأردني، وعقدت قمة ثلاثية في مدينة «العقبة» ذكرت **وكالة الانباء الأردنية** (بترا) انها تركزت على أهمية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وسائر اطراف النزاع». وصرح أسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، أن اللقاء يأتي تجسيداً للتنسيق الأردني - الفلسطيني الذي ينادي به الرئيس المصري، كما أن القمة الثلاثية بحثت في مسألة الكونفيديرالية الأردنية - الفلسطينية بشكل ايجابي (**الدستور**، عمان).

١٨٣٨ ـ ذكرت **وكالة الأنباء الليبية** أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، طلب من الأجهزة الاعلامية الليبية توقف الرد على الحملات الاعلامية المصرية ضد ليبيا. من جهة أخرى صرح عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، أن مصر على استعداد لاقامة علاقات طيبة مع الدول المجاورة بما فيها ليبيا (**العرب**، الدوحة).

١٨٣٩ ـ اختتم المجلس الوزراي للمنظمة العربية للموارد المنجمية اعمال دورته العاشرة التي عقدت بالرباط بإصدار مجموعة من التوصيات تهدف إلى تخفيف الأزمة المالية التي تواجهها المنظمة. وقد دعت التوصيات البلدان الأعضاء إلى الاسراع بسداد مساهماتها المستحقة. وصرح علوي محمودي، الأمين العام للمنظمة، أن حجم المساهمات لم يتجاوز ٣٣ بالمائة من موازنة المنظمة للعام الحالي (**الوطن**، الكويت).

١٨٤٠ ـ أبلغ العراق اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنه تقرر اطلاق ٢٥ اسيراً ايرانياً من المرضى ومن الجانب العراقي فقط. وافادت **وكالة الأنباء العراقية** انه بإطلاق ٢٥ من الأسرى المرضى الايرانيين يبلغ عدد الذين اطلقهم العراق من جانب واحد ٦٤٥ أسيرا (**الوطن**، الكويت).

١٨٤١ ـ أكد حمدي الطباع، وزير الصناعة والتجارة الأردني، أنه تقرر تصدير كميات من الاسمنت الأردني إلى مصر بقيمة ٢٨ مليون دولار أمريكي وذلك في نطاق الصفقة المتكافئة بين البلدين التي تبلغ ١١٠ ملايين دولار. واضاف في حديث لصحيفة **الرأي** الأردنية أنه اتفق مع المسؤولين المصريين على قيام لجنة مشتركة لوضع سياسة للتكامل الصناعي بهدف معرفة حاجة البلدين من الصناعات، اضافة إلى اتفاق آخر لاقامة مشروع مشترك بينهما في مجال تصنيع الأسمدة ومشروع للاعلاف واللحوم (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٩٨٨/١٠/٢٤

١٨٤٢ ـ دعت ليبيا بمناسبة الذكرى ٤٣ لتأسيس هيئة الأمم المتحدة إلى الغاء «حق النقض» الفيتو في مجلس الأمن الدولي بسبب سوء استعمال هذا الامتياز المعطى للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن فقط، الأمر الذي يعيق جهود الأمم المتحدة ويسيء إلى ارادة المجتمع الدولي (**العرب**، الدوحة).

١٨٤٣ ـ تواصلت المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة غزة لليوم الثاني، وأفادت الانباء عن اصابة ١٠ من الشبان العرب وجنديين اسرائيليين بجروح، في وقت اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح ٦٠ معتقلاً عربياً من معتقل انصار (٣) كانوا معتقلين بدون محاكمة في صحراء النقب (**السفير**، بيروت).

١٨٤٤ ـ شهدت منطقة حاصبيا في جنوب لبنان اشتباكات بين مجموعة فدائية وقوات الاحتلال الاسرائيلية. وأفادت الانباء أن الطوافات الاسرائيلية شاركت في الاشتباكات. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن ٤ من المهاجمين قتلوا فيما أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن ١٠ اصابات وقعت في صفوف الاسرائيليين وأكدت أن ٤ من مقاتليها استشهدوا (**النهار**، بيروت).

١٨٤٥ ـ انتقل حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من الأردن اثر انتهاء «قمة العقبة» الثلاثية بين الملك حسين، العاهل الأردني، والرئيس المصري، وعرفات، إلى بغداد حيث عقدت قمة ثلاثية أخرى ضمت عرفات ومبارك وصدام حسين، الرئيس العراقي. وصرح الرئيس العراقي أنه اطلع على لقاء العقبة وقال: انه يدعو إلى الأرتياح وهو من أجل صالح الأمة العربية، وكشف أن هناك اقتراح لعقد قمة عربية طارئة في بغداد لبحث الموقف في لبنان وقال: إن بغداد مفتوحة أمام العرب جميعاً إلا أن ما هو أهم من مكان انعقاد القمة هو تنسيق الخطوات العربية المشتركة. من جهته صرح الرئيس المصري أن لقاء العقبة فتح المجال لتنسيق الخطوات المشتركة بين الأردن والمنظمة، وان الجانبين اتفقا على مسألة الكونفدرالية بينهما. وقال ان العاهل الأردني ابدى ارتياحه لتحمل المنظمة لمسؤولياتها في تمثيل الشعب الفلسطيني على جميع الأصعدة، وأكد «أن العمل للسلام وليس لحساب احد، مشيراً إلى أن لقاء العقبة لا يهدف إلى التدخل بالانتخابات الاسرائيلية كون

المسألة خاصة بالشؤون الاسرائيلية». كذلك أدلى عرفات بتصريح أكد فيه مواصلة التنسيق الأردني ـ الفلسطيني لدفع عملية السلام وقال «إننا طلبنا من قيادة الانتفاضة عدم استخدام السلاح ولا بد من أن تتحمل هيئة الأمم المتحدة مسؤولياتها في حماية أمن الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٤٦ ـ اعتبر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لقاء «العقبة» الثلاثي بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والملك حسين، العاهل الأردني، وحسني مبارك، الرئيس المصري، «تآمراً» لمصلحة شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ودعمه في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة (**الحياة**، لندن).

١٨٤٧ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في حديث لصحيفة **أخبار الخليج**، أن تدويل الأزمة اللبنانية لن يحل المشكلة، ورأى أن كل محاولة دولية ستؤدي حتماً إلى تقسيم لبنان. واضاف أن سوريا ليس لديها مصالح خاصة في لبنان وأن غالبية الاقطار العربية تؤيد دورها في لبنان (**أخبار الخليج**، المنامة).

الثلاثاء ٢٥/١٠/١٩٨٨

١٨٤٨ ـ أكد علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، أن بلاده سوف ترد ايجابياً على المبادرة الأخيرة الصادرة عن الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والداعية إلى وقف الحملات الاعلامية على ايران (**الوطن**، الكويت).

١٨٤٩ ـ دعا طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، في رسالة بعث بها إلى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى تكثيف جهود الجامعة لتأمين عقد جلسة لمجلس النواب اللبناني لضمان انتخاب رئيس جديد للجمهورية (**الوطن**، الكويت). وقد وصل القليبي إلى بغداد في زيارة رسمية لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين تتعلق بالوضع في لبنان وفي الخليج (**النهار**، بيروت).

١٨٥٠ ـ قال سعود محمد العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، ان الكويت لم تتبلغ رسمياً بأي دعوة لحضور قمة عربية طارئة. وقال ان الدعوة الرسمية التي تلقتها حتى الآن هي دعوة السودان لعقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية الدول العربية لبحث الأزمة اللبنانية. وأكد أن الكويت في جميع الأحوال ستشارك في أي لقاء عربي وعلى أي مستوى يحقق المصلحة العربية ويعمل على ازالة الخلافات بين الأشقاء (**الوطن**، الكويت).

١٨٥١ ـ أكد كل من عبد الكريم الأرياني، وزير خارجية جمهورية اليمن العربية، وعبد العزيز الدالي، وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية، تأييد شطري الوطن اليمني دعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، لعقد قمة عربية طارئة لانقاذ لبنان من محاولات التقسيم قبل فوات الأوان (**السفير**، بيروت).

١٨٥٢ ـ أكد مأمون ابراهيم حسن، المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، أن الاستثمارات العربية تواجه مشاكل متعددة في الأسواق العالمية مما يؤكد ضرورة وأهمية السعي لتوطين المال في الأرض العربية لما توفره له من أمن وإنماء وضمانات. وأكد أن البلدان العربية لديها امكانية استيعاب رؤوس الأموال العربية الموظفة في الخارج وأن هذه المسألة ستبحث خلال المؤتمر الرابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد الشهر القادم في تونس (**الوطن**، الكويت).

١٨٥٣ ـ افتتح عبدالله القويز، المدير العام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، في مقر الصندوق في أبو ظبي دورة «إدارة الاقتصاد الكلي» التي ينظمها معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق، بمشاركة ٣٠ مندوباً من البلدان العربية الأعضاء في الصندوق. وصرح القويز، أن الدورة ستستمر إلى كانون الأول/ ديسمبر المقبل وهي تهدف إلى تعزيز المستوى الفني للادارات الحكومية العربية المسؤولة عن السياسات الاقتصادية في المجالين المالي والنقدي (**الخليج**، الشارقة).

١٨٥٤ ـ أكد فلاح جبر، رئيس الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، أن البلدان العربية بدون العون والمساعدات الخارجية لا تستطيع أن توفر سوى ٥٠

بالمائة من احتياجات مواطنيها من السلع الأساسية وبالتحديد الخبز. وأوضح أن ملامح الأزمة الغذائية العربية بدأت خلال الستينات، وبانتهائها، وصل معدل الزيادة السكانية في الوطن العربي إلى ٣,٢ بالمائة سنوياً والزيادة في الاستهلاك الى ٧,٦ بالمائة سنوياً بينما لم تتعد الزيادة في الانتاج الغذائي الزراعي ٢ بالمائة سنوياً. وأضاف أن معالجة الأزمة الغذائية لا تقتصر على القطاع الزراعي فقط بل بتكامل عطاء القطاعات الانتاجية والخدمية، بدءاً بالقطاع الصناعي والبحث العلمي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي، بهدف تطوير الزراعة العربية وجعلها صناعة يمكن التحكم فيها (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٩٨٨/١٠/٢٦

١٨٥٥ ـ أكد هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، أن الأردن سيؤيد جميع خطوات منظمة التحرير الفلسطينية الهادفة إلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. لكنه أوضح تعليقاً على «لقاء العقبة» الذي عقد منذ يومين بين حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن اللقاء كان ودياً وتم الاتفاق خلاله على اعادة التنسيق الأردني ـ الفلسطيني، إلا أنه بالنسبة لمسألة الكونفدرالية بين الأردن والضفة الغربية المحتلة فإن طرح هذه الصيغة أمر سابق لأوانه (**الحرية**، تونس).

١٨٥٦ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بالأوضاع اللبنانية والعربية. وصرح خدام أن وجهات النظر السورية والأردنية متفقة حول ضرورة العمل على تعزيز وحدة لبنان (**الدستور**، عمان). من جهة ثانية تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، رسالة من الرئيس السوري بشأن الوضع في لبنان. وصرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أنه سيقوم بجولة خليجية يسلم خلالها المسؤولين الخليجيين رسائل من الرئيس السوري حول تطورات الأوضاع في لبنان. وقال: «انه فيما يتعلق بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الداعية إلى عقد قمة عربية طارئة لبحث الأوضاع اللبنانية، فإن سوريا تؤيد كل مجهود عربي». وأضاف: أن انهاء الأزمة اللبنانية يتطلب الاصلاح السياسي والوفاق الوطني بين جميع اللبنانيين لأنه بدون ذلك يصعب على المرء تصور أي حل سريع للأزمة اللبنانية (**الوطن**، الكويت). وقد انتقل الشرع إلى الامارات حيث سلم الشيخ زايد رسالة من الرئيس السوري، وافادت صحيفة **الخليج** أن الشيخ زايد أكد ضرورة عقد قمة عربية من أجل لبنان بعد وصول الأمور فيه إلى الشلل التام، فيما افادت الصحيفة أن الشرع اشاد بجهود الامارات من أجل لبنان (**الخليج**، الشارقة).

١٨٥٧ ـ أصدر مكتب مقاطعة اسرائيل بدبي قراراً بادراج ١٠٦ شركات اجنبية في القائمة السوداء وحظر التعامل معها نظراً لمخالفتها مبادىء المقاطعة العربية لاسرائيل. وعلى الصعيد العربي، ادرج المكتب اسميّ عادل حنين وأشرف محمد خليل، صاحب ومدير شركة استي فرست ترافل المصرية، المدرجة على القائمة السوداء، ضمن قائمة الممنوعين من دخول البلاد العربية. بالمقابل رفع المكتب الحظر عن التعامل مع ١٥٣ شركة اجنبية بعد ما أن قدمت وثائق اثبتت فيها التقيد بأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل (**الخليج**، الشارقة).

١٨٥٨ ـ دعت الأمم المتحدة المغرب وجبهة البوليساريو إلى بدء مفاوضات مباشرة في اقرب وقت ممكن من أجل اعلان وقف اطلاق النار، لايجاد الظروف الضرورية لاستفتاء سلمي ونزيه على حق تقرير مصير شعب الصحراء الغربية، لا تعوقه أي قيود ادارية أو عسكرية وفي اشراف منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة. واقرت لجنة تصفية الاستعمار التابعة للجمعية العمومية للأمم المتحدة طلباً في هذا الشأن بأكثرية ٨٧ صوتاً في مقابل لا شيء وامتناع ٥٣ عضواً عن التصويت (**النهار**، بيروت).

١٨٥٩ ـ اجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في بغداد، مع صدام حسين، الرئيس العراقي، تناولت الأوضاع في لبنان. وذكرت **وكالة الأنباء العراقية** أن الجانبين أكدا ضرورة القيام بمبادرة عربية للمساعدة في تعزيز وحدة القطر اللبناني (**النهار**، بيروت).

١٨٦٠ ـ أعلن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن جولة جديدة من المفاوضات بين العراق وايران ستبدأ في جنيف في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وقال: ان مجلس الأمن حض البلدين على اظهار اقصى قدر من التعاون لتحقيق خطوات ناجحة باتجاه السلام بينهما (السفير، بيروت).

١٨٦١ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، الذي يقوم بزيارة رسمية للقاهرة. وقد اجرى الرئيسان محادثات حول تطورات القضية الفلسطينية والوضع في لبنان، فأدلى الرئيس المصري بتصريحات دعا فيها الفلسطينيين لأعلان حدود الدولة الفلسطينية المستقلة، وأكد أن التنسيق الأردني ـ الفلسطيني سيتواصل وأن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط يحتاج إلى كافة الجهود العربية والدولية، وحمّل الرئيس المصري اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، مسؤولية تجميد اتفاقيات كامب ديفيد، وأوضح أن دعوته الفلسطينيين لتحديد حدود الدولة الفلسطينية المستقلة هي لازالة الشكوك لدى الاسرائيليين الذين يعتقدون «بأن حدود مثل هذه الدولة الفلسطينية تشمل اسرائيل كلها». ودعا مبارك إلى عقد قمة عربية لبحث الأوضاع اللبنانية منعاً لتقسيمه. من جهته صرح ميتران أنه يؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام وأن على قادة المنطقة العمل على تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٦٢ ـ أوصى وزراء التربية والتعليم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام أعمال اجتماعهم الثالث الذي عقد في الدوحة، بتشكيل لجنة دائمة تجتمع دورياً لرعاية العمل التربوي المشترك. كما أوصى الوزراء بضرورة تقويم وتطوير المادة التربوية المضمنة في مناهج التعليم والكتب الموحدة التي تم انجازها في مجال العلوم والرياضيات والكتب التي سيتم انجازها مستقبلاً. وأوصوا بتطوير التعليم الثانوي وتنويع مساراته واعداد المعاهد المهنية وكذلك تأهيل المدرسين تلبية لقطاعات واحتياجات سوق العمل. وأكد الوزراء ضرورة القيام بمسح احصائي للمدارس والكليات الأجنبية في بلدان المجلس، ووضع الضوابط لها للتقيد بالمناهج والبرامج التي تحددها السياسة التربوية الموحدة لوزراء التربية والتعليم في مجلس التعاون (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الخميس ٢٧/١٠/١٩٨٨

١٨٦٣ ـ شهدت الأجواء اللبنانية سلسلة اعتداءات اسرائيلية تمثلت بغارات على مواقع فلسطينية ولبنانية في مناطق شرق صيدا وساحل الشوف والبقاع الغربي، مما أدى إلى استشهاد ١٥ شخصاً واصابة ٤٠ بجروح. وقد ترافقت الغارات الاسرائيلية مع عملية تقدم قامت بها ميليشيات لحد على محاور كفرفالوس بدعم اسرائيلي حيث دارت اشتباكات عنيفة بين مواقع «جيش التحرير الشعبي» والقوة المهاجمة التي تراجعت إلى مواقعها السابقة في نهاية الاشتباكات (السفير، بيروت).

١٨٦٤ ـ أكد غلام رضا آغا، وزير النفط الايراني، أن ايران أوضحت للمشاركين في اجتماعات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في مدريد، أن ايران ترفض أي اقتراح بتحديد المنظمة لحصة انتاج نفطي متساوية لكل من ايران والعراق. وقال: ان ايران تقبل بمساواتها مع العراق على أساس التصدير وليس على أساس الانتاج (**الحياة**، لندن).

١٨٦٥ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لصحيفة **الحياة** أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الآن في طور بلورة مواقفها والقيام بجهد سياسي من موقع المسؤولية التي تتحملها. وأوضح أن التشاور سيستمر بين المنظمة والأردن، إلا أن موضوع الاتحاد الكونفدرالي بين الأردنيين والفلسطينيين «في غير وقته» في الظروف الراهنة، مضيفاً أنه «إلى أن يتبلور الوضع في شكل أفضل يمكن البحث في العلاقة بين أعضاء الأسرة الأردنية والفلسطينية». وأكد العاهل الأردني ايجابية لقائه مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في العقبة، واشار إلى أن اللقاء لا شأن له بالانتخابات الاسرائيلية بالرغم من أنه يمكن القول ان الناخب الاسرائيلي أمام خيارين، أحدهما إلى السلام والثاني التمسك بحكومة «متعنتة وعدوانية». وحول الوضع اللبناني، أوضح «أن لا بحث حاليا في قمة طارئة لمعالجة الوضع اللبناني بل يجري البحث

في عقد مؤتمر قمة عادي كان مقررا سابقا في الرياض، وسيناقش هذا المؤتمر العادي المسألة اللبنانية من منطلق الحرص على وحدة لبنان» (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 103).

١٨٦٦ ـ تم في تونس تأسيس لجنة مؤلفة من رضا الملولي وعمر الماجري ومنصف الأسود ومنصف الشابي للاتصال بمختلف الاتجاهات القومية لانشاء حزب قومي في تونس «الحزب القومي»، من ثوابت أهدافه تحقيق الوحدة العربية على أسس ديمقراطية، ودعم كل توجه وحدوي يرتكز إلى الأرادة الشعبية، ومناصرة جميع حركات التحرر وفي مقدمها قضية تحرير فلسطين، واحترام حقوق الانسان والحريات والدفاع عنها. وبإنتظار استلام اللجنة التأسيسية لتأشيرة الترخيص للحزب، تولت لجنة اخرى مؤلفة من فرح منصور وابراهيم بودربالة وفيصل الجديدي اعداد مشروع القانون الاساسي للحزب (**الصباح**، تونس).

١٨٦٧ ـ اختتمت في عمان ندوة «الصناعة الدوائية العربية: المشكلات والتحديات والتسويق» التي نظمتها الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (أكديما) لمدة ثلاثة أيام في مقر الشركة، واصدر المشاركون في ختام الندوة عدة توصيات، دعت إلى التخطيط في بناء المصانع الدوائية في ظروف غياب وحدة السوق الدوائية العربية لأن تكاثر المصانع في غياب وحدة السوق يمكن أن يحمل معه تخمة قد تضر بتلك المصانع. كما دعت التوصيات إلى ضرورة انشاء مركز عربي للدراسات التسويقية الدوائية في الوطن العربي، والتعاون في مجال تبادل المعلومات الاحصائية عن مسارات السوق الدوائية العربية، وضرورة الاهتمام بتهيئة الكفاءات ذات الخبرة العالية في صناعة الأدوية وتشجيع دمج الشركات الدوائية العربية لاعطائها وزناً أكبر على المستوى الدولي (**الدستور**، عمان).

١٨٦٨ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وأفادت **وكالة انباء الامارات** أن القليبي اطلع الشيخ زايد على اتصالاته مع القادة العرب بشأن القمة العربية الطارئة المخصصة لبحث الأوضاع اللبنانية. وأضافت الوكالة أن الشيخ زايد كلف القليبي مواصلة الاتصالات مع القادة العرب بشأن القمة في ضوء نتائج المحادثات التي اجراها الأمين العام للجامعة العربية في كل من دمشق وبغداد (**الخليج**، الشارقة).

١٨٦٩ ـ أبدى كل من العراق والأردن موافقتهما لحضور قمة عربية طارئة لبحث الأوضاع اللبنانية. وقالت **وكالة الأنباء العراقية** أنه تم ابلاغ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية موافقة العراق على عقد القمة، مع الاستعداد أيضاً لحضور اجتماع غير عادي لوزراء الخارجية العرب لمساعدة لبنان على الخروج من أزمته. من جهة ثانية أكد الملك حسين، العاهل الأردني، أنه آن الأوان لعقد قمة عربية، مشيراً إلى أن الأوضاع الاقليمية والدولية باتت تؤثر بشكل أو بآخر على الوضع اللبناني (**الخليج**، الشارقة).

١٨٧٠ ـ دعت قيادة الانتفاضة الفلسطينية، في بيان لها وزع بالعربية والعبرية الرأي العام الاسرائيلي إلى عدم التأثر بالآراء الاسرائيلية المشجعة للممارسات القمعية لأن هدف الانتفاضة واضح ولا تراجع عنه، وهو وجوب انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية عليها، وذلك عبر محادثات يتفق عليها في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. من جهة ثانية صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن دورة المجلس الوطني الفلسطيني المقبلة في ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل ستتركز على المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط باعتباره أحد الخيارات المطروحة أمام النضال الفلسطيني. وأكد أن لا فرق بين تكتل ليكود وحزب العمل سوى أن ليكود يمارس سياسة القبضة الحديدية بشكل سافر في حين يحاول حزب العمل تغليف هذه القبضة بغطاء من حرير (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٨/١٠/١٩٨٨

١٨٧١ ـ أكد صالح منصر السييلي، نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية، أنه وجد تفهماً كاملاً عند الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، لضرورة تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين. وأكد أن عدن ترحب

بالاستثمارات العربية، مشيراً إلى هناك خوف نفسي من جانب المستثمرين ولذلك فإن اليمن الديمقراطية ستعمل على ازالة هذا الخوف بمزيد من الضمانات لتوفير الأمن للمستثمرين (**الخليج**، الشارقة).

١٨٧٢ ـ لقي شابان عربيان مصرعهما وأصيب ١٦ آخرين برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في نابلس في الضفة الغربية المحتلة وفي خان يونس في قطاع غزة اثر مصادمات مع قوات الاحتلال تخللها تظاهرات ورشق للجنود الاسرائيليين بالحجارة (**السفير**، بيروت).

١٨٧٣ ـ قدم عدد من الكويتيين ١,٣٧ مليون دولار لاعادة بناء بلدة الفاو الواقعة على مسافة ٩٠ كلم جنوب شرق ميناء البصرة (**الحياة**، لندن).

١٨٧٤ ـ اختتم فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، جولة خليجية، سلم خلالها قادة بلدان الخليج رسائل من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بالموقف في لبنان والدعوة إلى عقد قمة عربية طارئة لمعالجة الأزمة اللبنانية. وقد زار الشرع كل من الأمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان والكويت، وصرح أنه اتفق مع المسؤولين الخليجيين على رفض محاولات التقسيم في لبنان، معرباً عن ارتياحه للجهود التي يبذلها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات من أجل لبنان (**السفير**، بيروت).

١٨٧٥ ـ اختتم وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم في الرياض برئاسة محمد أبا الخيل، وزير الاقتصاد السعودي، الذي صرح أن الوزراء أقروا مشروع النظام الموحد لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني لبلدان مجلس التعاون، كما اقروا النظام الموحد لاستثمار رؤوس الأموال الأجنبية ببلدان المجلس كنظام استرشادي. وقال: ان قرارات الاجتماع سترفع إلى القمة الخليجية القادمة التي ستعقد في كانون الأول/ ديسمبر المقبل في البحرين (**الوطن**، الكويت).

١٨٧٦ ـ صوتت تونس وليبيا وموريتانيا إلى جانب توصية جزائرية أمام اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار في الأمم المتحدة، دعت إلى ارجاء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو. وكان المغرب قد رفض المفاوضات المباشرة إلا أن الأنباء الواردة من الرباط، افادت أن المغرب تجاوزت الحساسيات التي خلفها هذا التصويت بسبب انعقاد اللجنة السياسية لبلدان المغرب على مستوى وزاري في الرباط لمناقشة سبل بناء المغرب العربي الكبير (**الحياة**، لندن).

١٨٧٧ ـ واصل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، جولته الخليجية في قطر، اجرى خلالها محادثات مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، رئيس دولة قطر. وأفادت **وكالة الأنباء القطرية** أن المحادثات تركزت حول الوضع اللبناني وضرورة القيام بمجهود عربي مشترك لتمكين لبنان من اجتياز الظروف الصعبة وتعزيز وحدته (**النهار**، بيروت).

١٨٧٨ ـ أجرى كورت فالدهايم، الرئيس النمساوي، الذي يزور دمشق، محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تناولت الأوضاع في الشرق الأوسط. وألقى الرئيس السوري كلمة قال فيها «ان السلام في المنطقة يصطدم بعقبات اسرائيلية تتمثل بالاصرار على تحقيق أهداف توسعية ورفض المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة. واضاف «أن سوريا هي الأحرص على لبنان وستبذل كل جهد لانقاذه من أزمته». من جهته أكد فالدهايم دعم بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الأمم المتحدة وقال: ان ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية يشكل المسألة الجوهرية لأي تسوية سلمية في الشرق الأوسط (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 104).

١٨٧٩ ـ قال عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، إن مصر ستعترف بقيام دولة فلسطينية مستقلة وحكومة مؤقتة إذا ما أعلن عنهما اثناء اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المقرر في الجزائر في ١٢ من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل (**الخليج**، الشارقة).

السبت ١٩٨٨/١٠/٢٩

١٨٨٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، وأفادت اذاعة دمشق أنه تم خلال اللقاء استعراض المفاوضات العراقية ـ الايرانية والوضع في

لبنان والعلاقات الثنائية (**تشرين**، دمشق).

١٨٨١ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، أنه نجا من العدوان الجوي الامريكي الذي استهدف ليبيا في العام ١٩٨٦ نتيجة تحذير وصله هاتفياً من كارميلو ميفسود بونيتشي، رئيس وزراء مالطا السابق، قبل العدوان الأمريكي بساعات (**الخليج**، الشارقة).

١٨٨٢ ـ صرح عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، أن الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفقا خلال اجتماع العقبة الذي حضره حسني مبارك، الرئيس المصري، أيضاً على اقامة اتحاد كونفيديرالي اردني ـ فلسطيني، إلا أن هذا الاتحاد لن يعلن إلا بعد أن تتوصل المنظمة الى تفاهم مع اسرائيل والولايات المتحدة في شأن الشرق الأوسط. وقال: إن المنظمة ستعتمد على القرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي أجاز اقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين وستسعى إلى الجمع بين عناصر في القرار ١٨١ وفي القرار ٢٤٢ الذي يدعو إلى انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ويؤكد حق كل دول المنطقة في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها (**النهار**، بيروت).

١٨٨٣ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي يقوم بجولة عربية لاطلاع القادة العرب على مشاوراته بشأن عقد قمة عربية طارئة لبحث الوضع اللبناني أو عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب. وأفادت **وكالة انباء الخليج** أن البحرين أكدت استعدادها لحضور أي اجتماع عربي لمساعدة لبنان للخروج من أزمته. وأضافت مصادر عربية مطلعة «أن القادة العرب الذين التقاهم القليبي مؤخراً الحوا على عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب كخطوة أولى لبحث أزمة لبنان على أن تعقد قمة عربية لاحقاً إذا ما تبين أن الاجتماع الوزاري غير كاف». وأوضحت المصادر أن الجامعة العربية تهدف من وراء الاجتماع إلى تأمين انتخابات رئاسية في لبنان ولا تسعى إلى التدخل في اصلاحات النظام السياسي لأن ذلك شأن لبناني (**الخليج**، الشارقة).

١٨٨٤ ـ أكد الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، في حديث لصحيفة **السفير** أن الصناديق والمؤسسات المالية العربية اطلعت على الخسائر التي سببتها الفيضانات والسيول في السودان، وقال: إن الخرطوم تنتظر مساعدات عربية معقولة. وتناول في حديثه الوضع اللبناني، فأكد دعوة السودان لعقد اجتماع عربي على مستوى وزاري لمناقشة الوضع في لبنان، مشيرا إلى أن موفداً سودانياً أبلغ ذلك إلى سوريا. ورأى أن لبنان كان ممكناً تقسيمه في الأربعينات لكن التقسيم لم يعد ممكناً في الثمانينات (**السفير**، بيروت).

١٨٨٥ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان في مخيمي النصيرات وطولكرم برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي وأصيب ٦٥ شخصاً بجروح أثناء الصدامات التي شهدتها الأراضي المحتلة. كما أقدمت القوات الاسرائيلية على جرف قرية كيسان قرب بيت لحم وتشريد أهلها البالغ عددهم ثلاثة آلاف نسمة (**الوطن**، الكويت).

١٨٨٦ ـ عقدت في تونس اجتماعات الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية. وناقش المجتمعون كيفية الاستغلال الأمثل لشبكة الاتصالات العربية (عربسات)، واقتناء وتصنيع المعدات اللازمة لتطوير شبكات الاتصالات العربية والاهتمام بشبكات الهاتف. وقد قدم الاتحاد دراسة حول الكثافة الهاتفية في المنطقة العربية أكدت أنه يتوقع أن تتعدى الكثافة من ٧ خطوط هاتفية لكل ١٠٠ ساكن في نهاية العام ١٩٩٠ إلى ١٠ خطوط لكل ١٠٠ ساكن في نهاية العام ١٩٩٥. وقالت الدراسة إن هذه الكثافة مرضية نسبياً إذا ما قيست بالكثافة الهاتفية في افريقيا حيث تقدر الآن بخط واحد لكل ١٠٠ ساكن (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٨٨٧ ـ اختتمت في الرباط اجتماعات اللجنة السياسية المغاربية العليا لبلدان المغرب العربي بالمصادقة على توصيات اللجان الفرعية الداعية إلى الغاء التأشيرة بين البلدان المغربية الخمس (تونس، الجزائر، موريتانيا، ليبيا والمغرب)، واحداث بطاقة هوية مغربية موحدة، وتوحيد البرامج والكتب المدرسية، إضافة إلى التوصيات الهادفة إلى وضع برنامج اقتصادي لتحقيق الاكتفاء الذاتي لأقطار المغرب العربي ووضع رزنامة لتحقيق وحدة جمركية ونقدية ومالية. وأفادت صحيفة **العلم**، أنه تم الاتفاق أيضاً على مواصلة دراسة الميثاق التأسيسي لاقامة «مجموعة دول المغرب» والذي كانت قد أعدته احدى

اللجان الفرعية (لجنة الهيكلية والتنظيم)، وظهرت أثناء الاجتماعات اجتهادات مختلفة حول بعض بنوده، وأوضحت الصحيفة أن مشروع الميثاق التأسيسي ينص على ابرام معاهدة لاقامة «مجموعة دول المغرب» لها مجلس رئاسي، مؤلف من رؤساء الدول الخمس يجتمع سنوياً وتتم رئاسته بالتناوب ويتخذ قراراته بالاجماع. كما أن لهذه المجموعة مجلس وزراء يتألف من وزراء الخارجية أو من يمثلهم وتتم رئاسته بالتناوب وقراراته تتخذ بالاجماع. كذلك ينص المشروع على تكوين مجلس استشاري وهيئة تحكيم، ويتألف المجلس الاستشاري من ١٠٠ نائب، ٢٠ لكل دولة يجتمع سنوياً لتنسيق وتوحيد القوانين ما بين البلدان الخمسة على أن لا يتمتع هذا المجلس بصفة التقرير النهائي. كذلك ينص المشروع على حرية كل بلد من البلدان الخمسة على اقامة معاهدات مع دول اخرى شرط ألا تتعارض مع نصوص وأحكام المعاهدة (**السفير**، بيروت). وقد أكدت صحيفة **العلم** أن الاجتهادات المختلفة والتي تم تجاوزها تمحورت حول مسألة اتخاذ القرارات بالاجماع، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى شلل المجلس، اضافة إلى تسمية اتحاد دول المغرب بدلاً من «مجموعة دول المغرب»، كذلك مسألة اعطاء المجلس بعض الصفات التقريرية حرصاً على استقلاليته (**العلم**، الرباط).

الأحد ١٩٨٨/١٠/٣٠

١٨٨٨ ـ أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية لدى وصوله إلى الكويت في اطار جولته الهادفة إلى اجراء المشاورات بشأن عقد قمة عربية طارئة لبحث الوضع اللبناني، أن الأوضاع في لبنان وتطورات الانتفاضة الفلسطينية تحتم بذل المزيد من الجهود العربية لأن ما ترتكبه اسرائيل من اعتداءات على جنوب لبنان وممارسات قمعية في الأراضي المحتلة يدعو إلى توقع أسوأ الاحتمالات. وأوضح أنه في ظل شغور منصب رئاسة الجمهورية في لبنان ترى اسرائيل أن الظروف مشجعة لزيادة اعتداءاتها على الجنوب اللبناني (**الوطن**، الكويت).

١٨٨٩ ـ تسلمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية موافقة رسمية من ثمانية بلدان عربية على عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب لمناقشة تطورات الأزمة اللبنانية. وهذه البلدان هي اضافة إلى السودان صاحبة الدعوة، السعودية والعراق والكويت والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية، والبحرين ومنظمة التحرير الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

١٨٩٠ ـ عم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضراب شامل بمناسبة الذكرى ٣٢ لمجزرة كفر قاسم التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية عام ١٩٥٦ بحق المواطنين العرب حيث لقي ٤٣ مواطناً آنذاك مصرعهم بالرصاص. وتخلل الاضراب الشامل مظاهرات ومصادمات مع الجنود الاسرائيليين الذين اطلقوا النار باتجاه التظاهرات مما أدى إلى اصابة ١٦ مواطناً فلسطينيا بجروح (**الوطن**، الكويت).

١٨٩١ ـ أوصت اللجنة العربية الفنية التابعة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في ختام اجتماعاتها في تونس، بتقديم دعم عاجل للسودان لمساعدته على تأهيل منشآته الشبابية والرياضية التي دمرت بفعل الفيضانات الأخيرة. كما أوصت اللجنة باقامة الدورات العربية الرياضية وتقديم المشاركة العربية الرياضية في المحافل الدولية وإصدار نشرات وتوزيعها حول الأنشطة الرياضية في الوطن العربي (**الثورة**، بغداد).

١٨٩٢ ـ وصل حيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، إلى سلطنة عُمان، في زيارة رسمية هي الأولى لرئيس يمني ديمقراطي للسلطنة بعد سنوات من التوتر في العلاقات بين البلدين. وصرح العطاس لدى وصوله أن عدن على استعداد لفتح صفحة جديدة من التعاون الأخوي المثمر بين البلدين عن طريق بذل جهود مشتركة. ويذكر أن البلدين اقاما علاقات دبلوماسية في عام ١٩٨٣ ومن المتوقع أن يبحثا قضايا حدودية تسببت في توتر العلاقات بينهما طوال أكثر من ١٥ عاماً (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٩٨٨/١٠/٣١

١٨٩٣ ـ قرر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية

العربية تقديم قرض للسودان قيمته ٥,٢٥ مليون دولار كمساهمة في مشروع فاشير المائي الذي يستغرق انجازه ثلاث سنوات. ويسدد القرض خلال فترة ٢٦ عاماً تتضمن فترة امهال قدرها ٦ سنوات ويحمل فائدة سنوية قدرها ١ بالمائة اضافة إلى ٠,٥ بالمائة كخدمات (**الميس**، نيقوسيا).

١٨٩٤ ـ اتهمت السلطات الاسرائيلية المواطنين الفلسطينيين بالقاء زجاجات حارقة على باص اسرائيلي في منطقة «أريحا» بالضفة الغربية المحتلة، مما ادى الى مقتل ثلاثة اسرائيليين واصابة خمسة بجروح. وقد دفعت القوات الاسرائيلية بتعزيزات عسكرية اثر الحادث، ووصفت مصادر عسكرية اسرائيلية الحادث الذي تزامن مع التحضير للانتخابات الاسرائيلية بأنه الأخطر منذ بدء الانتفاضة (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس). وكانت القوات الاسرائيلية قد واصلت اجراءاتها القمعية في الضفة عشية الانتخابات الاسرائيلية وافادت الانباء عن صدامات مع السكان العرب أودت بحياة شابين عربيين وإصابة ٥٧ بجروح (**السفير**، بيروت).

١٨٩٥ ـ صرح خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، لدى وصوله إلى جنيف ليرأس جولة جديدة من المفاوضات العراقية ـ الايرانية، بأنه على الرغم من وقف اطلاق النار فإن الوضع على الجبهة بين البلدين ما زال «هشاً». وأوضح أن الجولة الجديدة من المفاوضات ستتناول موضوع انسحاب قوات البلدين إلى مواقع «أقل مواجهة» من مواقعها الحالية، وأضاف بأن الموضوع الرئيسي الذي يتوقع أن يحرز تقدم بشأنه هو موضوع تبادل الأسرى، مشيراً إلى أن هناك «ثمة تعاون كاف من الجانبين في هذا المجال». ويذكر أن المفاوضات بين الجانبين كانت قد جمدت الشهر الماضي بعد أن أبدى الجانب الايراني تمسكه باتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥، وأصر الجانب العراقي بالمقابل على اعتبار هذه الاتفاقية لاغية (**النهار**، بيروت).

١٨٩٦ ـ أعلن راشد الراشد، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، أنه بنتيجة المشاورات العربية التي يجريها الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، يمكن الاستنتاج أن فرص انعقاد اجتماع لوزراء الخارجية العرب أكثر من الفرص المتاحة لانعقاد قمة عربية لبحث الوضع في لبنان (**الوطن**، الكويت).

١٨٩٧ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات مع الأمير جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، حول عقد قمة عربية طارئة لبحث الأزمة اللبنانية. وقد توجه القليبي اثر ختام المحادثات إلى الصومال لاستكمال جولته العربية بشأن القمة والأزمة اللبنانية (**الوطن**، الكويت).

١٨٩٨ ـ قال عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، «انه لا يوجد شيء يعترض تحقيق تحسن في العلاقات مع ليبيا، وأن مصر تربطها علاقات قديمة مع ليبيا وشعبها». وأضاف «ان مصر استجابت الآن لاعلان ليبيا القاضي بوقف الحملات الاعلامية على مصر رغم الخلافات بين البلدين» (**الخليج**، الشارقة).

١٨٩٩ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة **الحياة** ان موضوع الكونفيديرالية طرح مع الملك حسين، العاهل الأردني، خلال لقاء العقبة من حيث المبدأ فقط وانطلاقاً من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني. وأضاف بأن لقاء العقبة و«لقاء بغداد» تناولا الوضع اللبناني وامكانية عقد قمة عربية طارئة في بغداد لبحث الأوضاع اللبنانية. ورأى أن عهد الوصاية على الشعب الفلسطيني انتهى إلى الأبد وأن أمام المجلس الوطني الفلسطيني ثلاث خيارات هي: الوصاية الدولية، اعلان دولة مستقلة، اعلان حكومة مؤقتة منفردة. وأكد أن لا فرق بين تكتل الليكود وحزب العمل، وأوضح أن الانتفاضة قدمت حتى الآن ٥٠٠ شهيد و١٥ ألف جريح وأن هناك حوالي ٢٧ ألف معتقل، مشيراً إلى أن الانتفاضة ستستمر حتى انهاء الاحتلال (**الحياة**، لندن).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الثلاثاء ١٩٨٨/١١/١

١٩٠٠ ـ أبدى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، استعداده للجلوس مع الاسرائيليين في مؤتمر دولي أياً كان ممثلهم والتفاوض معهم على أساس قراريّ مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨). وبالنسبة إلى الانتخابات الاسرائيلية، توقع عرفات ألا يفوز أي من تكتل ليكود أو حزب العمل بالأكثرية (**النهار**، بيروت).

١٩٠١ ـ أعرب خافيير بيريزدي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، في حديث لصحيفة **لوفيجارو**، عن أسفه بالنسبة لاستمرار أزمة المنطقة، في حين أن كافة القضايا الدولية تتحرك نحو الحل. وأشار في هذا الصدد إلى أن قضية الأراضي العربية المحتلة تشكل وضعاً خطيراً يهدد بالانفجار، مؤكداً أنه لا يمكن إيقاف الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة إلا بالاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير (**الخليج**، الشارقة).

١٩٠٢ ـ تواصلت الصدامات والمظاهرات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مختلف مدن وقرى ومخيمات الأراضي المحتلة، مما أسفر عن سقوط عشرات الجرحى، فيما أقدمت قوات الاحتلال على هدم ثلاثة منازل في مدينة أريحا بتهمة أن أصحابها لهم علاقة بالهجوم الذي تعرضت له حافلة اسرائيلية وأسفر عن مقتل أربعة مستوطنين وجرح ستة آخرين (**الخليج**، الشارقة).

١٩٠٣ ـ أعلن عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، أن مصر قررت وقف حملاتها الاعلامية ضد ليبيا رداً على قرار مماثل من طرابلس، وأوضح «أن مصر تقيم منذ تاريخ طويل علاقات مع ليبيا وشعبها، لكنه توجد خلافات في وجهات النظر بين البلدين». ويذكر أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، طلب في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر الماضي من وسائل الاعلام الليبية وقف حملاتها ضد مصر (**العلم**، الرباط).

١٩٠٤ ـ دعا مؤتمر رؤساء ومديري بنوك بلدان المغرب العربي إلى تنسيق الأنظمة البنكية في بلدان المغرب العربي وتطويرها، كما صادق المؤتمر في نهاية أعماله على التقارير النهائية المقدمة من قبل اللجان الخاصة بالمبادلات التجارية والاستثمار والتكوين، وتم تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ التوصيات والعمل على إنشاء الجمعيات المهنية ببلدان المغرب العربي، كذلك إنشاء هيئة للتحكيم للفصل في الخلافات بين البنوك المغاربية وتشجيع استعمال العملات الوطنية في المعاملات التجارية والخدمات (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأربعاء ١٩٨٨/١١/٢

١٩٠٥ - قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية بغارة جوية على مخيمي عين الحلوة والمية ومية قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان ومنطقة عرمون مما أسفر عن مقتل خمسة من المدنيين وإصابة ١٧ آخرين بجروح، إضافة إلى عدد من المفقودين (**النهار**، بيروت).

١٩٠٦ - أعلن عبدالحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، أنه تم توقيع برتوكول فني لتنفيذ اتفاق التصنيع المشترك للدبابة «أم - ١»، وذلك في ختام المباحثات العسكرية بين الجانبين المصري والأميركي. وقال إن تمويل المشروع سيتم من خلال المبيعات الخارجية للولايات المتحدة الأميركية، وأنه تم الاتفاق على أن تحصل أميركا على مبيعات من أجهزة ومعدات الانتاج الحربي المصري تصل قيمتها إلى ٤٠ مليون دولار، من بينها أجزاء من الرادار «تي. بي. اس. ٦٣» التي تصنع في مصر. كما أعلن أن مصر تشترك مع الولايات المتحدة في تطوير وتصنيع الصواريخ «دراجون ٣» المضادة للدبابات والمتقدمة جداً (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٠٧ - قال خافيير بيريز دي كويار، الأمين للأمم المتحدة، في تقرير لأعضاء مجلس الأمن الدولي حول مفاوضات السلام العراقية - الايرانية، ان العراق وإيران وافقا رسمياً على خمسة مبادىء رئيسية، وأضاف أن تنفيذ هذه المبادىء سيؤدي إلى تطبيق النقاط الثلاث والمتعلقة بوقف اطلاق النار بما في ذلك في البحر وانسحاب قوات الطرفين إلى الحدود الدولية وإرسال مراقبين للاشراف على هذا الانسحاب وتبادل الأسرى. وحسب التقرير فإن العراق وإيران أبديا استعدادهما لمواصلة تطبيق القرار ٥٩٨ وقبول مبدأ ومفهوم حرية الملاحة بأعالي البحار وفي مضيق هرمز لسفن الطرفين معاً، وسحب القوات إلى الحدود المعترف بها دولياً ومعاهدة جنيف الثالثة المتعلقة بأسرى الحرب، إلا أن تقرير دي كويار أورد ثلاث صعوبات تتعلق بتاريخ سحب قوات البلدين وتاريخ احترام الملاحة في مضيق هرمز، وإمكان ربط حرية الملاحة في مضيق هرمز باجراءات وقف اطلاق النار، ومطالبة العراق بتنقية شط العرب تحت إشراف الأمم المتحدة في حين أن إيران تطالب بأن تتم العملية في اطار معاهدة الجزائر لسنة ١٩٧٥ (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٩٠٨ - قال حسن أحمد أمين، رئيس بعثة المصالح المصرية في الجزائر، ان العلاقات الجزائرية - المصرية ستشهد تطوراً هاماً في اتجاه اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وأضاف أن تصريحات حسني مبارك، الرئيس المصري، بعد الأحداث التي شهدتها الجزائر مؤخراً كانت عاملاً ايجابياً في تحسين أجواء العلاقات بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٠٩ - اختتم حيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، زيارة رسمية إلى عُمان، أجرى خلالها مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، تناولت العلاقات الثنائية والأوضاع العربية والأقليمية، وتوجت باتفاق على رسم الحدود المتنازع عليها منذ ٢٠ سنة بين البلدين، وبتوقيع اتفاق شامل للتعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية والاتصالات، واتفاق لإنهاء النزاع على الحدود. وصرّح الرئيس اليمني لوكالة الأنباء العمانية اثر الزيارة «ان الاتفاق الشامل سيفتح آفاقاً واسعة للتعاون بين الدولتين في كل المجالات» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/١١/٣

١٩١٠ - أعلنت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أن عدد شهداء الانتفاضة بلغ خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر المنصرم ٤١ مواطناً، وبذلك يرتفع عدد شهداء الانتفاضة حتى الآن إلى ٥١٣ شهيداً (**العلم**، الرباط).

١٩١١ - انتهت الانتخابات الاسرائيلية بفوز تكتل الليكود، بزعامة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ ٣٩ مقعداً مقابل ٣٨ مقعداً لحزب العمل بزعامة شمعون بيريز (**النهار**، بيروت). وقد تفاوتت ردود الفعل بين الخوف والحذر والارتياح، ففي حين قالت واشنطن أن علاقاتها مع اسرائيل لن تتأثر بنتائج الانتخابات، وقالت مصر إنها تتعامل مع أي حكومة يختارها الشعب الاسرائيلي، تخوفت موسكو من مزيد

من التصلب الاسرائيلي إزاء التسوية في الشرق الأوسط (**السفير**، بيروت)، أما دمشق فأعتبرت أن نتائج الانتخابات تركت احتمالات كبيرة أمام حكام اسرائيل للمناورة ضد المساعي الدولية لعقد مؤتمر دولي للسلام (**تشرين**، دمشق). كما اعتبر الأردن أن فوز الليكود قضى على آمال السلام في الشرق الأوسط (**الدستور**، عمان).

١٩١٢ ـ اعتبر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن نتائج الانتخابات الاسرائيلية «تعكس بلبلة كبيرة لدى الناخبين الاسرائيليين على مستوى الخيارات» ولن تغير شيئاً من واقع الانتفاضة في الأراضي المحتلة التي ستستمر إلى أن ينتهي الاحتلال الاسرائيلي. ورأى أن لا فرق بين تكتل ليكود وحزب العمل (**النهار**، بيروت).

١٩١٣ ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة قصيرة إلى العراق، أجرى خلالها محادثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي، أفادت **وكالة الأنباء الأردنية** (بترا) أنها تناولت الأزمة اللبنانية والجهود المبذولة لايجاد تسوية سلمية بين العراق وإيران وسبل التنسيق الفلسطيني ـ الأردني في المرحلة المقبلة والعلاقات الثنائية بين البلدين. ويذكر أن لقاء الملك حسين وصدام حسين هو الأول منذ تصالح العاهل الأردني مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الشهر الماضي في لقاء خليج العقبة (**النهار**، بيروت).

١٩١٤ ـ اعتبر سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، أنه من الممكن أن تستأنف بلاده العلاقات الدبلوماسية مع إيران «إذا برهن الطرفان عن حسن نية». وكانت العلاقات بين السعودية وإيران قد قطعت في ٢٦ نيسان/ابريل الماضي بناء على مبادرة من السعودية (**السفير**، بيروت).

١٩١٥ ـ أنهى المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعمال دورته الاستثنائية العاشرة في الرياض. وقد صدر بيان صحافي في ختام الاجتماع أكّد فيه المجلس ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (٥٩٨) والخاص بإنهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية، كما أكّد دعم جهود خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، وأعرب عن تأييده لعقد قمة عربية لبحث الأزمة اللبنانية، ودان بشدة الاجراءات القمعية التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، مؤكداً دعمه للانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (**العرب**، الدوحة).

الجمعة ٤/١١/١٩٨٨

١٩١٦ ـ أكّد حاتم عبدالرشيد، مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية، أن الجهود التي بذلت في الأقطار العربية لتنمية القطاع الصناعي لم تصل إلى مستوى تكون فيه الصناعة الدعامة الأساسية للاقتصاد الوطني، مشيراً إلى أن الوطن العربي لا يزال يعتمد على الزراعة وتصدير الخامات البترولية بنسبة تزيد على ٩٠ بالمائة من الدخل القومي العربي، في حين لا تساهم الصناعة التحويلية إلا بما يقل عن ١٠ بالمائة من هذا الدخل، وأضاف أن الصناعة العربية لا تزال تتسم بالتوجهات القطرية وبصغر حجم الوحدات الانتاجية، وقال انه بالمقارنة مع الدول النامية الأخرى، فإن انتاج الصناعة التحويلية يشكل حوالي ٢٠ بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي مقابل ١٠ بالمائة في الدول العربية، لذلك لا بد من تهيئة الظروف لوضع استراتيجية تتبناها كل الأقطار العربية، وخلق كتلة اقتصادية عربية قادرة على حماية اقتصادياتها أمام التكتلات الاقتصادية واستغلال مواردها، ودعا إلى حرية انتقال رؤوس الأموال والسلع بين الأقطار العربية (**الوطن**، الكويت).

١٩١٧ ـ وافق الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على تقديم قرض إلى تونس قيمته ٢,٧ مليون دينار كويتي (حوالي ٨ ملايين دينار تونسي)، وذلك للمساهمة في تمويل مشروع شبكة الطرقات في بلدية تونس. وسيتم تسديد هذا القرض التي تبلغ نسبة فائدته السنوية ٤,٥٥ بالمائة على مدى ٢٢ سنة بما فيها فترة إمهال لمدة خمس سنوات. ووقع هذه الاتفاقية محمد الغنوشي، وزير التخطيط التونسي، وعبد اللطيف يوسف الحمد، المدير العام ورئيس مجلس إدارة الصندوق (**الصباح**، تونس).

١٩١٨ ـ أكّد محمد الخش، المدير العام للمركز العربي لدراسة المناطق الجافة، أن المركز سيواصل إشرافه على دورات تدريبية في البلدان العربية لتحسين

إنتاج الحبوب وتلقيح الغرائس. وقال: إن المركز أنهى مؤخراً دورة تدريبية في المغرب حضرها ١٣ متدربا للتلقيح الاصطناعي، كما تم مسح الأراضي ودراسة المياه المختلفة في معظم المناطق الزراعية في المغرب. وأضاف بأن تجربة انتاج القمح والشعير باستخدام الأصناف المحسنة والتي استعملت أيضاً في مصر والعراق أثبتت نجاحها وبخاصة في المغرب، حيث واصل المركز تجربة إنتاج أصناف الحبوب المحسنة ووزع منها لتغطي أكثر من مليون هكتار، بعد أن بدأت المغرب ببيع هذه الأصناف إلى البلدان العربية الأخرى لاستخدامها (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩١٩ - أكدت منظمة التحرير الفلسطينية أن الانتفاضة سوف تستمر في الأراضي المحتلة، أياً كان الذي يحكم اسرائيل، في وقت شهدت فيه مناطق متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اشتباكات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين مما أسفر عن إصابة ١١ فلسطينياً بجروح (**السفير**، بيروت).

١٩٢٠ - أعلن محمد سلمان، وزير الإعلام السوري، أن سوريا كانت تنوي إطلاق قمر اصطناعي عام ١٩٨٦ لأنها كانت تملك الوسائل للقيام بذلك، ثم استبعدت المشروع لعدم فاعلية نتائجه (**النهار**، بيروت).

١٩٢١ - أكد حيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، أن الإنتاج النفطي لبلاده سيبلغ ١٢٠ ألف برميل يومياً في العام ١٩٩٢ عند انتهاء الأعمال من حفر آبار جديدة وإنشاء خطوط أنابيب للنفط. كما أكد العطاس أن اتفاقات التنقيب المشترك التي تمت مع الجمهورية العربية اليمنية سيصار إلى تنفيذها قريبا. ويذكر أن اليمنين قررتا في أيار/ مايو الماضي إنشاء منطقة منزوعة السلاح تمتد على مسافة ٢٢٠٠ كلم مربع في منطقة مأرب - شبوة الحدودية لتسهيل عمليات الاستثمار المشترك لحقول النفط (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/١١/٥

١٩٢٢ - جرح ٤ فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين في تظاهرات في قطاع غزة، ودمر الجيش الاسرائيلي ثلاثة منازل وسد منافذ رابع لفلسطينيين متهمين بقتل متعامل في قرية برقة قرب نابلس في الضفة الغربية (**النهار**، بيروت).

١٩٢٣ - أنهى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، جولته العربية التي شملت كل من الكويت ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان والبحرين وقطر وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية، سلم خلالها رسائل إلى قادة هذه الدول من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بالوضع الراهن في لبنان (**السفير**، بيروت).

١٩٢٤ - أنهت مجموعة دول حوض النيل اجتماعها الخامس في القاهرة بإصدار بيان أكد فيه المشاركون ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة ووفقا لقراري مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨)، كما رحب البيان بوقف الحرب العراقية - الايرانية، وأعرب عن قلقه إزاء الوضع في لبنان. من جهة أخرى قررت مجموعة دول حوض النيل تشجيع التبادل التجاري بينها، وأكدت على ضرورة دراسة مسألة الحواجز والتعريفات الجمركية، كما قررت تعزيز التعاون بينها في مجال المساعدات التقنية والثقافية (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٢٥ - أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ١٣٠ دولة ضد دولتين هما الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، قراراً يدين القمع الاسرائيلي للشعب الفلسطيني، وتمادي اسرائيل في السياسات والممارسات التي تنتهك حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة بما فيها القدس، وطالب القرار الدول الموقعة على اتفاقات جنيف الخاصة بحماية المدنيين في الأراضي المحتلة اتخاذ التدابير اللازمة لوقف هذه الممارسات. وكلفت الجمعية السكرتير العام للمنظمة الدولية تقديم تقارير دورية عن الوضع في الأراضي المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٢٦ - عاد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى تونس قادما من عمان في أعقاب جولة شملت على التوالي كلا من العراق، دولة الامارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، الكويت، الصومال، جيبوتي، السودان، الجمهورية العربية اليمنية، جمهورية اليمن الديمقراطية، سلطنة عمان.

والأردن. وقد أجرى القليبي خلال جولته محادثات مع قادة هذه الدول تناولت الوضع العربي الراهن خاصة الأزمة اللبنانية، وإمكانية تخصيص قمة عربية طارئة حول لبنان. وحسب مصدر دبلوماسي عربي، فإن أغلب الدول العربية تؤيد عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العرب حول الأزمة اللبنانية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٩٢٧ - اختتمت في البحرين أعمال الدورة التاسعة لوزراء الصناعة العرب التي استمرت يومين بالتأكيد على توجيه الموارد إلى منطقة الخليج بعد أن تم وقف إطلاق النار على الجبهات بين العراق وإيران. وتدارس الوزراء أوضاع المؤسسات الصناعية العربية، وقرروا إزالة الازدواجية ودمج بعض المؤسسات المشابهة بحيث يتم إنشاء مؤسسة موحدة للتنمية الصناعية والتعدين والمقاييس. كما أوصى الوزراء بمواصلة دراسة مشروع الغزول في السودان وتنفيذه وكذلك مشروع المبيدات الحشرية في سوريا ومشروع للتعدين في مصر، وجددوا دعوتهم لمصر للانضمام إلى المنظمة العربية للتنمية الصناعية (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الأحد ١٩٨٨/١١/٦

١٩٢٨ - أكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين، أن علاقات بلاده مع إيران في تحسن واضح، ولم يستبعد تبادل السفراء في المستقبل القريب بين البلدين (**الوطن**، الكويت).

١٩٢٩ - أكّد مجلس المنظمة العربية للتنمية لصناعية في المنامة ضرورة تكثيف جهود المنظمة لتشجيع تبادل السلع الصناعية بين الدول العربية والقيام بالأنشطة التي تساعد على ذلك بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية، ودعا المجلس الدول العربية وصناديق التمويل والشركات الاستثمارية والقطاع الخاص لدعم المنظمة في الترويج للمشاريع العربية المشتركة (**الدستور**، عمان).

١٩٣٠ - قال عبدالله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بدول مجلس التعاون، ان القمة المقبلة لقادة دول مجلس التعاون المقرر عقدها في البحرين في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ستناقش عدة موضوعات اقتصادية أعدتها الأمانة العامة للمجلس، وأهمها السماح بتداول أسهم الشركات الخليجية في نطاق دول المجلس ومذكرة بشأن ضوابط وتنمية وتشجيع المشاريع الصناعية ونظام حماية المنتجات الصناعية الوطنية، كما سيناقش المجلس تطورات تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة فيما يخص التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي (**الوطن**، الكويت).

١٩٣١ - أكد يوسف بن العلوي، وزير الدولة للشؤون الخارجية لسلطنة عمان، أن العراق وايران مقتنعان أن السلام هو المحطة الأخيرة لهما، وأن العلاقة بين شعبيهما قوية جداً. وقال في حديث لصحيفة **الوطن**، أن الشعب الفلسطيني وحده القادر على تقرير مصيره، وأضاف أن الانتفاضة هي أعظم شيء قام به الشعب الفلسطيني حتى الآن، واشار إلى الارتياح العام من قبل الأقطار العربية ومساندتها للأنتفاضة التي تسعى إلى تحقيق الكيان الفلسطيني المستقل (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٩٨٨/١١/٧

١٩٣٢ - قال فلاح سعيد جبر، الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، أن الاتحاد افتتح مكتباً اقليمياً له في العاصمة المصرية، وقال إنه سيكون مسؤولاً عن نشاطات الاتحاد في مصر والسودان والصومال وجيبوتي، وأضاف أن ١٢ شركة مصرية تابعة للقطاعين العام والخاص أعلنت انضمامها إلى عضوية الاتحاد ليصبح عدد أعضائه أكثر من ٢٥٠ موزعين على مختلف الأقطار العربية (**الحياة**، لندن).

١٩٣٣ - ناشد خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، إيران والعراق تقديم تنازلات في المحادثات التي تجري في جنيف لاحلال السلام بينهما، وقال إن المفاوضات الأخيرة لم تسفر عن التوصل إلى حل وسط، وأضاف «أن عملنا ينحصر بتزويدهم بالأفكار فقط» (**العمل**، بيروت).

١٩٣٤ - أجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، مباحثات مع

الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تناولت القضايا المشتركة والتطورات الجارية على الساحة اللبنانية والمواقف العربية منها، وذلك في اطار الدعوة التي وجهها رئيس دولة الامارات العربية للقادة العرب لإنقاذ لبنان (**الوطن**، الكويت).

١٩٣٥ ـ كشفت صحيفة **يديعوت احرونوت** أن تكتل ليكود الذي يتزعمه اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أعد خطة «لاحتواء الانتفاضة سريعاً» وتنفذ على مراحل، أهمها إزالة عدد من مخيمات الضفة والقطاع وتوزيع سكانها على مخيمات جديدة تبنيها السلطات الاسرائيلية، وأشارت الصحيفة إلى أن التكتل يعتزم إغلاق كل الجمعيات والنقابات في الأراضي المحتلة، كذلك الصحف التي تصدر في القدس الشرقية والتي لها علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية، وتقضي الخطة أيضاً بالحد من الانتقال على جسريّ نهر الأردن وتقييد تحركات السكان من منطقة إلى أخرى وإخضاع تحويلات الأموال لرقابة صارمة (**النهار**، بيروت).

١٩٣٦ ـ صدر بيان مشترك عن قطر والاتحاد السوفياتي في ختام محادثات عقدت بين الجانبين في الدوحة، أدان الممارسات الاسرائيلية وطالب القوات الاسرائيلية بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة. كما أعرب البيان عن الرغبة المشتركة في نجاح المفاوضات بين العراق وإيران لإعادة الأمن والاستقرار إلى منطقة الخليج (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٨

١٩٣٧ ـ دعا علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، مجلس الأمن الدولي وخافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى تقديم أفكار جديدة لأخراج مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية من الطريق المسدود، واضاف أن اتفاق الجزائر المبرم عام ١٩٧٥ بين بلاده والعراق لا يزال صالحاً طالما أن القانون الدولي ساري المفعول وصلاحياته غير قابلة للتفاوض (**السفير**، بيروت).

١٩٣٨ ـ وقعت التنظيمات السياسية الرئيسية والجمعيات المهنية التونسية ميثاقاً وطنياً يلزمها باحترام بعض المبادىء المتعلقة بالعمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بمناسبة الذكرى الأولى لوصول زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، إلى السلطة. ومن شأن العقد المعنوي بين مختلف التيارات السياسية أن يجعل البلاد في مأمن من النزاعات الكبرى، ويلزم الميثاق الوطني موقعيه على الصعيد السياسي احترام الانتماء العربي والاسلامي وحقوق الانسان ونبذ العنف والظلم، وعلى الصعيد الاقتصادي يلتزم شركاء الميثاق بخلق مناخ من التضامن الوطني لانجاز الأهداف المتعلقة بزيادة الانتاج وتشجيع القطاع الزراعي للوصول إلى الاكتفاء الذاتي واقامة توازن بين القطاع العام والخاص، وفي مجال العلاقات الخارجية يؤكد الميثاق تأييد الجامعة العربية والقضية الفلسطينية من أجل تأسيس دولة ثم تأييد مشروع بناء المغرب العربي (**العلم**، الرباط).

١٩٣٩ ـ أقدم شاب فلسطيني على قتل جندي اسرائيلي طعناً في الضفة الغربية المحتلة، في وقت جرت مواجهات واسعة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال اسفرت عن استشهاد فتاة واصابة ١٨ آخرين بجروح، وترافقت مع دخول الجنود الاسرائيليين إلى ٧٠ قرية فلسطينية في الضفة واتخاذ استعدادات لعزل الأراضي المحتلة عن العالم الخارجي عشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني السبت المقبل (**السفير**، بيروت).

١٩٤٠ ـ تعرض انطوان لحد، قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي، لمحاولة اغتيال، عندما اطلقت فتاة تدعى سهى بشارة النار عليه بواسطة مسدس، فأصابته برصاصتين في كتفه وصدره، وعلى الأثر اعتقلت الفتاة ونقل لحد إلى مستشفى رامبام في حيفا (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/١١/٩

١٩٤١ ـ أعلن العراق في مذكرة رسمية سلمها طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، إلى كورنيللو سوماروكا، رئيس لجنة الصليب الأحمر، استعداده للبدء فوراً بتبادل جميع

المرضى والجرحى من أسرى الحرب مع ايران طبقا لما حددته اللجنة الدولية للصليب الأحمر والبالغ عددهم ٤١١ أسيراً ايرانياً في العراق و١١٥ أسيرا عراقياً في ايران. في هذا الصدد أعلنت وكالة الأنباء الايرانية أن ايران وافقت على اطلاق جميع الأسرى المرضى والجرحى العراقيين (الخليج، الشارقة). ويذكر أن هذا الاتفاق هو نتيجة ملموسة تسفر عنها وساطة الأمم المتحدة منذ بدء سريان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية في آب/ أغسطس الماضي (أخبار الخليج، المنامة).

١٩٤٢ - أدان المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو في ختام اجتماعاته في باريس، الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة والمتمثلة باغلاق المؤسسات التعليمية والمهنية. وأصدر المجلس قراراً دعا اسرائيل إلى وقف الاعتداءات وفتح المدارس والجامعات، كما قرر ارسال بعثة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان لدراسة احتياجات المناطق المحتلة ورفع تقارير حول الاعتداءات الاسرائيلية المخالفة لاتفاقيات جنيف واتفاقية لاهاي. كذلك اطلع المجلس على التقارير الواردة من القدس المحتلة والخاصة بالاعتداءات الاسرائيلية على المواقع الاثرية، واتخذ قراراً دعا اسرائيل إلى وقف اعتداءاتها وصيانة هذه المواقع الاثرية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٤٣ - قامت القوات الاسرائيلية بهدم ١٥ منزلاً في بلدة الطيبة واشتبكت مع الأهالي مما أسفر عن اصابة ٤٠ فلسطينياً بجروح بسبب استخدام الشرطة الاسرائيلية الغاز المسيل للدموع (السفير، بيروت).

١٩٤٤ - وقع الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، والشيخ سالم صباح السالم الصباح، وزير الداخلية الكويتي، اتفاقية تتعلق بحقوق المواطنين في المنطقة المحايدة المنتجة للنفط والمعروفة باسم «المعصومة» (العرب، الدوحة). ويذكر أن انتاج المنطقة المحايدة من النفط يصل إلى ٤٠٠ ألف برميل يومياً وكانت السعودية والكويت تقوم ببيع جزء من الانتاج لدعم العراق (السفير، بيروت).

١٩٤٥ - إنتهت أعمال الدورة السابعة لوزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي بصدور بيان أعلن فيه تأجيل موضوع الاتفاق الأمني بين الدول الست إلى الاجتماع الوزاري الذي سيعقد السنة المقبلة. وأكّد الوزراء ضرورة تضافر الجهود من أجل حماية وحدة الجبهة الداخلية، وشددوا على ضرورة تكثيف المساعدات بينهم لتعزيز التعاون في مجال الأمن (الحياة، لندن).

١٩٤٦ - أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، أن الموقف العربي يريد السلام على أساس قرارات الأمم المتحدة، عبر صيغة مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة وحضور جميع الأطراف المعنية والدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وصولاً إلى تأمين حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وأشاد الرئيس السوري بانتفاضة الشعب الفلسطيني واعتبرها محطة مهمة في النضال العربي ضد العدو الاسرائيلي (تشرين، دمشق).

الخميس ١٩٨٨/١١/١٠

١٩٤٧ - أعلن طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف، أن عملية تبادل الأسرى الايرانيين والعراقيين الجرحى والمرضى ستبدأ في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر الجاري بالاتفاق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأن العملية الأولى لتبادل الأسرى الجرحى والمرضى ستشمل ٤١١ ايرانياً و١١٥ عراقياً (السفير، بيروت).

١٩٤٨ - صرّح عاطف عبيد، وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية المصري، عقب اجتماعه مع أسامة فقيه، وكيل وزارة المالية والاقتصاد السعودي لشؤون التعاون الدولي ورئيس هيئة الخليج لدعم الاقتصاد العربي، بأنه تم الاتفاق على الخطوط العريضة لمشروعات التعاون بين مصر والسعودية في مختلف المجالات، تمهيداً لعقد اتفاق التعاون التجاري والفني وضمان الاستثمار بين البلدين (الأهرام، القاهرة).

١٩٤٩ - شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اضراباً عاماً مع بداية الشهر الثاني عشر للانتفاضة التي انطلقت في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧، تخللته مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي قتل فيها طفل وجرح

آخرون. وبذلك يرتفع عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية إلى ٢٨٨ شهيداً (**النهار**، بيروت).

١٩٥٠ ـ أعلن الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أن بلاده ستدعم كل الخطوات التي ستتخذها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني، وامتدح الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. كما أعلن أن بلاده تريد اقامة علاقات جيدة مع ايران، وطالب بعودة مصر إلى جامعة الدول العربية، وبمساهمة الدول العربية في حل الأزمة اللبنانية (**النهار**، بيروت).

١٩٥١ ـ قال طه محي الدين معروف، نائب رئيس الجمهورية العراقي، ان الكويت والعراق توصلا إلى اتفاق حول رسم الحدود بينهما، وأنه قد ينفذ هذا الاتفاق في أي وقت منذ الآن (**الوطن**، الكويت).

الجمعة ١٩٨٨/١١/١١

١٩٥٢ ـ بدأت في القاهرة المباحثات الاقتصادية بين مصر والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار. وصرّح مأمون ابراهيم، مدير المؤسسة، عقب الاجتماع أن زيارته للقاهرة تأتي بالدرجة الأولى للبحث في أوجه التعاون بين مصر والمؤسسة التي تؤمن المستثمر والمصدر والقروض المصرفية كما تؤمن معدات المقاولين ضد المخاطر غير التجارية، كما تناولت المباحثات أوجه تعاون المؤسسة مع مصر فيما يختص بتوفير الضمان للمستثمرين العرب في مصر وما تقدمه المؤسسة للمصدرين المصريين لترويج السلع المصرية في الدول العربية (**الخليج**، الشارقة).

١٩٥٣ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، جولته الخليجية في مسقط حيث اجرى محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، تمحورت حول الوضع الاقتصادي «الصعب» الذي يواجهه الأردن بسبب انخفاض قيمة الدينار الأردني. وذكرت تقارير اقتصادية خليجية أن العاهل الأردني، طالب بلدان الخليج بدعم مادي للأردن في هذه المرحلة بخاصة وأن الدعم لم يأت سوى من السعودية (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٥٤ ـ شدد حسني مبارك، الرئيس المصري، في كلمة ألقاها في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة في القاهرة، على ضرورة عقد قمة عربية لمواجهة الأزمة اللبنانية، وأضاف أن المشكلة اللبنانية هي احدى أبرز المشاكل في العالم العربي. ودعا مبارك اسرائيل إلى مواجهة مسؤولياتها والتجاوب مع نيات العرب الصادقة لاحلال السلام. كما اعتبر لقاء العقبة الذي جمعه والملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «مولد تحرك عربي جديد يقف على أرض صلبة ويزيل كثيراً من رواسب الماضي»، وقال ان المشكلة الفلسطينية هي قضية العرب جميعاً (**النهار**، بيروت).

١٩٥٥ ـ اجتمع حافظ الأسد، الرئيس السوري، مع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية. وتم خلال الاجتماع بحث الأوضاع العربية والتطورات المستجدة على الساحة اللبنانية (**الخليج**، الشارقة).

١٩٥٦ ـ أنهى المؤتمر الرابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب أعماله في تونس بإصدار بيان أكد فيه المشاركون وكافة الجهات المعنية بالدول العربية ضرورة تطوير الأسواق المالية العربية، كما أكدوا على أهمية برنامج تمويل التجارة العربية البينية لدى صندوق النقد العربي وبرنامج البنك الاسلامي للتنمية في مجال تمويل التجارة الخارجية، ودعوة رجال الأعمال والمستثمرين العرب للتعرف على هذه البرامج والاستفادة منها. ودعا المؤتمر إلى تعزيز دور المصارف المركزية والسلطات النقدية العربية في مساندة البنوك في الظروف الصعبة، وأوصى بضرورة حماية الاستثمارات العربية في الخارج من المخاطر التي تتعرض لها (**الوطن**، الكويت).

السبت ١٩٨٨/١١/١٢

١٩٥٧ ـ ذكرت **وكالة الأنباء القطرية**، أن جمهورية اليمن الديمقراطية حصلت مؤخراً على ٢٤٥ مليون دولار في صورة مساعدات وهبات من ثلاث دول عربية خليجية، تهدف إلى تمويل مشروعات تنمية مختلفة في

هذا البلد. وحصلت اليمن على ٢٨,٨ مليون دولار من صندوق التنمية السعودي و٦٦,٨ مليون دولار من صندوق أبو ظبي لتمويل عمليات التوسيع الجارية في ميناء عدن. ومن جهة اخرى منحت الحكومة السعودية هبة قيمتها ٢٣,٧ مليون لليمن الجنوبية لانشاء مستشفى ومجمع سكني، كما حصلت اليمن على ١٢٦ مليون دولار من الصندوق الكويتي لتمويل الأعمال الجارية في مطار المكلا (السفير، بيروت).

١٩٥٨ ـ قال حافظ الأسد، الرئيس السوري، في رسالة بمناسبة الذكرى الـ (١٨) لـ «الحركة التصحيحية»، أن التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل يشكل قاعدة النضال للتوصل إلى سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط، وأضاف أن فرض حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي يخدم أهداف اسرائيل التوسعية الرامية إلى تفتيت الوطن العربي، وأكد مواصلة النضال لاحباط هذه المخططات ولاستعادة الأراضي العربية المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

١٩٥٩ ـ وقع العراق وقطر محضراً مشتركاً للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني في ختام اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العراقية القطرية للتعاون المشترك (**الثورة**، بغداد).

١٩٦٠ ـ دعا التربويون العرب في ختام أعمال ندوتهم في بغداد إلى تنظيم حملات تبرع لاعمار مدينة الفاو، وأوصوا بضرورة تطوير وتحديد المناهج الدراسية بما يتطلب تكوين الانسان العربي، وطالبوا بضرورة التوسع في التعليم الجامعي، والتعاون والتكامل بين مؤسسات التعليم النظامي وغير النظامي، كما دعوا إلى اعتماد أساليب تربوية جديدة لتطوير طرق التدريس (**الثورة**، بغداد).

١٩٦١ ـ انتهت في جنيف الجولة الثالثة من المفاوضات المباشرة على المستوى الوزاري بين العراق وايران، وقد أعلن يان الياسون، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، بأنه «لم يكن من الممكن تحقيق نجاح أو تقدم ملموس في المشاكل الرئيسية، إلاّ أن مناخ المحادثات كان بناء ومعقولاً». وأضاف أن الجانبين ملتزمان بقرار وقف اطلاق النار وبقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، وبأنه تم الاتفاق على تبادل الأسرى الجرحى والمرضى بين الجانبين والمسجلين لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر. من جهة ثانية أعرب طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، عن أمله في أن تسفر الجولة المقبلة عن تقدم ملموس، مؤكداً أن بلاده ستواصل التفاوض «بحسن نية وجدية»، كما اعتبر علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، أن المناخ كان أفضل، رغم أنه لم يتسنّ تحقيق تقدم بشأن المسائل الاساسية (**الخليج**، الشارقة).

١٩٦٢ ـ وقع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي اتفاقية مع كل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية لتنفيذ المرحلة الثانية من ربط الشبكات الكهربائية بين عدن وصنعاء مروراً بالقرى والمدن في شطري اليمن. وقد تم تأليف لجنة مشتركة من اليمنين لتنفيذ المشروع بتمويل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، الذي سيساهم بمبلغ ٦٥ مليون دولار خلال المرحلة الثانية من تنفيذ المشروع (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الأحد ١٣/١١/١٩٨٨

١٩٦٣ ـ أكدّ بيان ختامي صدر عن الندوة الفكرية السياسية التي أقيمت في دمشق بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لصدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (٣٣٧٩) واقتراب الانتفاضة من أكمال عامها الأول، ضرورة تقديم كل أنواع الدعم للانتفاضة، كما دعا المشاركون في الندوة إلى تعزيز التضامن العربي لمواجهة المخططات الصهيونية، وطالبوا بضرورة دعم القرار ٣٣٧٩ في المحافل الدولية والاحتفال بتاريخ ١٢/١٠ من كل سنة بالذكرى الأربعين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان (**تشرين، دمشق**).

١٩٦٤ ـ افتتحت في الجزائر أعمال الدورة التاسعة عشرة غير العادية «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني بحضور الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، ومراقبين عن البلدان العربية ومعظم الدول الأوروبية والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وألقى الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، كلمة الافتتاحية، فحيا فيها الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة، وأكد ضرورة استعادةالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لتحقيق

السلام، كما حيا مواقف دول عدم الانحياز والاتحاد السوفياتي الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، وشكر الجزائر لاستضافتها أعمال المجلس. كما ألقى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كلمة أكد فيها أن الثورة الفلسطينية تحمل بندقية وحجراً في يد وغصن الزيتون في يد أخرى. كما أكد أن الثورة وجدت لتبقى وأن الانتفاضة مستمرة حتى تحقيق أهدافها. كذلك طالب عرفات جورج بوش، الرئيس الأمريكي المنتخب، باتخاذ مواقف عادلة وأن لا تكون ادارته منحازة إلى اسرائيل (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٩٦٥ ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بحملة اعتقالات وقمع واسعة النطاق ضد الفلسطينيين مع بداية أعمال الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني، ففرضت حظر التجول في جميع انحاء قطاع غزة ومنعت الفلسطينيين من دخول القدس الشرقية أو مغادرتها وقطعت الخدمة التلفونية في الضفة الغربية (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٦٦ ـ استقبل سليم ياسين، نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية السوري، السيد المنصف بلعيد، وزير الصناعة والتجارة التونسي. وجرى خلال اللقاء عرض للعلاقات الاقتصادية والتجارية وامكانية تطويرها، وتم الاتفاق على العمل في هذا الاتجاه خاصة في مجالات الزراعة والصناعة والسياحة، كما جرى الاتفاق على تبادل الخبرات المكتسبة في قضايا التنمية الزراعية والصناعية مع الخبراء والفنيين (**تشرين**، دمشق).

١٩٦٧ ـ أصدر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام أعمال دورته الثانية لسنة ١٩٨٨ التي انعقدت في مدينة مراكش بياناً حيا فيه صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وأكد حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على أرضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، كما أيّد المكتب مطالب العراق وأكد حقه في الملاحة الحرة، ودعا إلى تبني استراتيجية عربية تضع أهداف الأمة العربية فوق كل اعتبار. وصادق المكتب على مشروع النظام المالي بعد اجراء التعديلات عليه، وقرر عقد دورته الأولى لسنة ١٩٨٩ خلال شهر شباط/ فبراير (**العلم**، الرباط).

الاثنين ١٩٨٨/١١/١٤

١٩٦٨ ـ عقدت في الدوحة اجتماعات اللجنة الفنية والمالية والإدارية التابعة لمجلس إدارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) في دورتها الثامنة والأربعين. وناقشت اللجنة مشروع الميزانية واجراءات اطلاق القمر العربي الثالث، ودراسة تحديد أقمار الجيل الأول، وتصورات الجهاز التنفيذي عن متطلبات دعم التشغيل (**تشرين**، دمشق).

١٩٦٩ ـ قدم صندوق النقد العربي قرضاً لموريتانيا قيمته ٩ ملايين دولار أمريكي لدعم ميزان مدفوعاتها وذلك وفقاً لاتفاق بين موريتانيا والصندوق تم توقيعه في الثالث من الشهر الجاري. ويسدد القرض خلال ثلاث سنوات ويحمل فائدة سنوية يتراوح قدرها بين ٣,٧٥ و ٤,٧٥ بالمائة (**الميس**، نيقوسيا).

١٩٧٠ ـ أكّد علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في كلمة ألقاها أمام مؤتمر الشعب العام في صنعاء، ضرورة انعقاد مؤتمرات القمة العربية في مواعيدها المحددة، وضرورة الالتزام بدعم جامعة الدول العربية للقيام بدورها القومي. وأكّد أيضاً دعم بلاده للقضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني، ورأى ضرورة عقد مؤتمر دولي للوصول إلى سلام دائم في المنطقة، مشيراً إلى أهمية الاستمرار في المفاوضات المباشرة بين العراق وإيران، وتناول صالح الأوضاع على الساحة اللبنانية، فأشار إلى أهمية تحقيق الوفاق الوطني والمحافظة على عروبة لبنان (**السفير**، بيروت).

١٩٧١ ـ اختتم في القاهرة المؤتمر التاسع عشر لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية بإصدار بيان طالب فيه المجتمعون اللجنة الدولية حماية المؤسسات الصحية الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وأوصوا باستمرار الدعم والمساندة للهلال الأحمر الفلسطيني والصليب الأحمر اللبناني، وأقروا إنشاد مركز التوثيق والبحوث والتدريب، ودعوا إلى الاهتمام بنشر القانون الدولي الإنساني والتعريف به، كما أكدوا دعم الهلال الأحمر السوداني والمشاركة في برامج الأعمار في مرحلة ما بعد الفيضانات، كما طالب المجتمعون

الاسراع بتبادل الأسرى بين العراق وإيران (**الوطن**، الكويت).

الثلاثاء ١٥/١١/١٩٨٨

١٩٧٢ - اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قيام الدولة الفلسطينية على أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف. وكان المجلس الوطني الفلسطيني أقر الوثيقة السياسية الخاصة بتشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة بأغلبية ٢٥٣ صوتاً مؤيداً مقابل ٤٦ صوتاً وامتناع عشرة عن التصويت (**الدستور**، عمان).

١٩٧٣ - قتل شاب فلسطيني وجرح ٤ آخرون في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، وقعت في خان يونس في جنوب قطاع غزة، فيما جرح اثنان في مدينة غزة ومخيم جباليا عشية موافقة المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر على إعلان دولة فلسطينية،وأطلقت الألعاب النارية ونزل الألوف من الفلسطينيين إلى الشوارع للتعبير عن فرحتهم لدى سماعهم إعلان الدولة الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

١٩٧٤ - ذكرت وكالة الأنباء السودانية، أن محمد عثمان الميرغني، رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي في السودان، وجون جارانج، زعيم المتمردين في جنوب السودان، وقعا اتفاقا للسلام ووقف اطلاق النار في جنوب السودان يتضمن إلغاء حالة الطوارىء ووقف اطلاق النار، وانعقاد المؤتمر الدستوري، وتحديد الشكل القانوني الذي ستحكم بموجبه البلاد (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٧٥ - اختتم الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، زيارة إلى ليبيا، أجرى خلالها محادثات مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، تناولت القضايا العربية والاسلامية والأفريقية والثنائية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٩٧٦ - كلّف حاييم هرتزوغ، الرئيس الاسرائيلي، اسحق شامير، رئيس الوزراء الحالي وزعيم تكتل ليكود، تأليف حكومة جديدة. وأعلن شامير قبوله لهذه المهمة، متعهداً قمع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ورفض أي اقتراحات لمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

١٩٧٧ - أشارت الوثيقة الصادرة عن جامعة الدول العربية والتي أعدها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي، إلى المساعدات التي تقدمها الدول العربية إلى الدول النامية رغم الظروف الاقتصادية والمالية التي واجهت الأقطار العربية بسبب انخفاض العائدات البترولية، حيث بلغ مجموع قيمة المساعدات الانمائية العربية خلال الأعوام الممتدة من ١٩٨١ إلى ١٩٨٥ أكثر من ٢٦ مليار دولار، وأشارت الوثيقة إلى أن الكويت والسعودية هما أكبر مانحين للمعونات الانمائية حيث سجل تحسناً في نسبة مساعدتهما من ٥,٧ بالمائة عام ١٩٨١ إلى ١٠,٨ بالمائة عام ١٩٨٥ وتقدمان معاً حوالي ٣ بالمائة من ناتجهما المحلي الاجمالي كمساعدات تنمية رسمية، كما أن دول مجلس التعاون الخليجي قدمت ما نسبته ٢,٨ بالمائة خلال الأعوام ١٩٨١ - ١٩٨٥ (**الوطن**، الكويت).

الأربعاء ١٦/١١/١٩٨٨

١٩٧٨ - اختتم المجلس الوطني الفلسطيني أمس الأول في الجزائر أعمال دورته التاسعة عشرة غير العادية (دورة الانتفاضة) والتي استمرت من ١٢ إلى ١٥ من الشهر الجاري، بإعلان قيام دولة فلسطين فوق الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وتشكيل حكومة مؤقتة لهذه الدولة من خارج وداخل الأرض المحتلة في الوقت المناسب. ونص إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على أن دولة فلسطين دولة عربية وهي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وتؤكد التزامها بميثاق جامعة الدول العربية واصرارها على تعزيز العمل العربي المشترك. كما نص على أن دولة فلسطين دولة محبة للسلام تلتزم بميثاق هيئة الأمم المتحدة وقرارتها وترفض الارهاب وتطالب بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ وفقاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وانسجاماً مع الشرعية الدولية التي يتضمنها قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم

١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 107).

١٩٧٩ ـ اعترفت كل من الأردن والسعودية والعراق وتونس والمغرب والامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وجمهورية اليمن العربية وجمهورية اليمن الديمقراطية وموريتانيا بالدولة الفلسطينية، وذلك من خلال بيانات صدرت في عواصم البلدان العربية المذكورة فور إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، هذا اضافة إلى الجزائر التي استضافت أعمال المجلس الوطني الفلسطيني وكانت أول من اعترف بالدولة الفلسطينية. وكذلك اعترفت كل من تركيا ومدغشقر وأندونيسيا (**النهار**، بيروت).

١٩٨٠ ـ أصدرت في دمشق خمسة فصائل فلسطينية هي فتح ـ الانتفاضة والصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة والحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري وحركة التحرير الشعبية العربية بياناً مشتركا اعتبرت فيه أن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشر «غير شرعية» (**النهار**، بيروت).

١٩٨١ ـ رحب غينادي غيراسيموف، الناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية، بقبول المجلس الوطني الفلسطيني قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، وقال «لم يطلب منا الجانب الفلسطيني بعد الاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة» (**النهار**، بيروت).

١٩٨٢ ـ انتقدت الاذاعة الايرانية قرار إعلان الدولة الفلسطينية وقالت: «لقد تراجعت منظمة التحرير الفلسطينية عن موقفها السابق بالدعوة إلى تدمير اسرائيل إلى حد القبول بتأليف حكومة في تلك الأجزاء من فلسطين التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ فقط» (**النهار**، بيروت).

١٩٨٣ ـ صرح خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعطي «فرصاً جديدة للتقدم نحو السلام في الشرق الأوسط». وجدد تأييده التوصل إلى اتفاق شامل يرتكز على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ (**النهار**، بيروت).

١٩٨٤ ـ أصدرت وزارة الخارجية البريطانية بياناً قالت فيه: «إننا نعترف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، لكننا نعتقد أن مستقبل الأراضي المحتلة يجب تحديده في المفاوضات، لذلك فإن إعلان قيام دولة الآن سابق لأوانه» (**النهار**، بيروت).

١٩٨٥ ـ رفضت اسرائيل مقررات المجلس الوطني الفلسطيني وإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، ووصف بيان للخارجية الاسرائيلية القرارات بأنها معرقلة لعملية السلام في الشرق الأوسط وأنها من جانب واحد ولا تحل محل اتفاق يتم التوصل إليه عن طريق المفاوضات. وفيما ذكر البيان «ان اسرائيل ملتزمة بعملية السلام مع الأردن والفلسطينيين وأن قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ هما القاعدتان الوحيدتان لسلام دائم»، قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، انه سيسعى لدى دول العالم لحثها على عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي أعلنت في الجزائر معرباً عن اعتقاده، بأن قرارات المجلس الوطني هي جزء من كفاح منظمة التحرير ضد اسرائيل. من جهة ثانية رأى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن ربط المنظمة قبولها بالقرار ٢٤٢ بقبول اسرائيل المسبق بحق الفلسطينيين في تقرير المصير «محاولة للهروب من الواقع». وقال إنه «بدون حوار ومفاوضات لن يكون هناك حل للمشكلة» (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٩٨٦ ـ صرح مارلن فيتزووتر، الناطق باسم البيت الأبيض الأمريكي، «ان الإدارة الأمريكية لن تؤيد أي عمل من جانب واحد يحاول تغيير الوضع في الأراضي المحتلة، كون هذا الأمر يجب حله في المفاوضات وكون اعلان دولة فلسطينية هو عمل من هذا النوع». وأضاف أن بلاده تدرس الإعلان والقرارات الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني بدقة، معرباً عن اعتقاده «ان ثمة عناصر ايجابية برزت أهمها الموافقة على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨» (**النهار**، بيروت).

١٩٨٧ ـ قال الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إن إعلان الدولة الفلسطينية يسجل بداية مرحلة جديدة ستشهد إقامة سلام شامل ودائم في المنطقة ضمن احترام شرعية الأمم المتحدة ورفض الاحتلال وتكريس حق الشعوب في تقرير المصير (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٨٨/١١/١٧

١٩٨٨ ـ أفادت صحيفة **الحياة** أن حجم التبادل التجاري بين مصر وبلدان مجلس التعاون الخليجي خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي، بلغ ٢٢٠ مليون جنيه. وأوضحت التقارير الواردة من القاهرة أن قيمة التبادل التجاري مع السعودية وصل إلى ١٢٢,٤ مليون جنيه، ومع الكويت إلى ٣٨,٨ مليون جنيه، والأمارات إلى ٣١,٨ مليون ومع البحرين إلى ٥ ملايين في حين بلغت قيمة هذا التبادل بين مصر وقطر ٣ ملايين جنيه ومع سلطنة عمان مليون جنيه. وقد تركزت الصادرات المصرية إلى بلدان المجلس على الملابس الجاهزة والأدوية والخضار والفاكهة، بينما شملت الواردات الإسمنت والبقول (**الحياة**، لندن).

١٩٨٩ ـ قرر المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (السكو) في ختام أعماله التي استمرت يوماً واحد في عمان، تعيين مسارع الراوي، مديراً عاماً للمنظمة خلفاً لـ محيي الدين صابر الذي تنتهي مدة ولايته مع نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، كما ناقش المؤتمر برامج المنظمة المستقبلية الهادفة إلى وحدة الفكر والثقافة والتربية في الوطن العربي، ورحب بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة (**العرب**، الدوحة).

١٩٩٠ ـ رحب سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، بإعلان قيام الدولة الفلسطينية، وقال إن الاعتراف بها أمر طبيعي، متمنياً أن يكون الاعلان مقدمة للتحرير والعودة إلى الأرض المحتلة (**النهار**، بيروت).

١٩٩١ ـ اعترفت سوريا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وأذاعت **وكالة الأنباء السورية** (سانا) بياناً رسمياً أكدت فيه أنه من الطبيعي أن تؤيد سوريا إقامة الدولة الفلسطينية لأن ذلك يلتقي مع سياستها ومع قرارات القمم العربية والشرعية الدولية (**تشرين**، دمشق).

١٩٩٢ ـ ذكرت نشرة جينز البريطانية المتخصصة بالشؤون العسكرية والدفاعية في عددها الأخير الصادر أمس «ان اسرائيل أجرت تجربتها السرية الثانية للصاروخ (جيريكو ـ ٢) التكتيكي أرض ـ أرض البعيد المدى الذي يستطيع حمل رؤوس نووية». وأفادت النشرة أن الصاروخ أطلق في البحر الأبيض المتوسط في أيلول/سبتمبر الماضي وكان قد جرّب للمرة الأولى في أيار/مايو عام ١٩٨٧ وسقط على مسافة ٨٥٠ كلم من المياه الاقليمية اليونانية جنوب جزيرة كريت. وذكرت أن (جيريكو ـ ٢) مصمم ليصل مداه إلى ١٥٠٠ كلم كحد أقصى وهي مسافة كافية للوصول إلى كل العواصم العربية وإصابة أهداف فيها (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٨٨/١١/١٨

١٩٩٣ ـ عقد في القاهرة اتفاق للتعاون المشترك بين وزارتي الداخلية في مصر والسودان ينص على تدريب الكوادر الأمنية السودانية في القاهرة. وقد صرح بذلك عباس أبو شامة، وزير الداخلية السوداني، اثر لقاء عقده مع زكي بدر، نظيره المصري (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٩٤ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاق للتعاون في مجالات نقل الطاقة وتوزيعها وتحسين الشبكات وتصنيع المعدات الكهربائية بين العراق ومصر وذلك في ختام المحادثات التي أجراها الوفد العراقي برئاسة أحمد محسن علوان، وكيل وزارة الصناعة والتصنيع الحربي، مع المسؤولين المصريين في وزارة الكهرباء برئاسة ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة، وأحمد صالح، وكيل الوزارة (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٩٥ ـ أعلنت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي «أن اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر سيشكل خرقاً لروح اتفاقي كامب ديفيد لعام ١٩٧٨». وقال يوسي بن اهارون، المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي: إن اتفاقي كامب ديفيد ينصان «على عدم اجراء أي تعديل في الأوضاع القانونية للأراضي المحتلة من دون اتفاق مسبق بين الأطراف»، محذراً من الاعتراف بإعلان الدولة الفلسطينية (**الحياة**، لندن).

١٩٩٦ ـ حضت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، التي تزور واشنطن، رونالد ريغان، الرئيس

الأمريكي، وجورج بوش الرئيس الأمريكي المنتخب، إلى اتخاذ موقف ايجابي من مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بهدف فتح آفاق جديدة لتحقيق تقدم على صعيد السلام في الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

١٩٩٧ ـ تواصلت الاحتفالات لليوم الثالث في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بإعلان قيام الدولة الفلسطينية واستمرت المصادمات بين السكان العرب وجنود الاحتلال الاسرائيلي مما أدى إلى اصابة ١٦ مواطناً عربياً بجروح مختلفة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء). وقد واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على أكثر من ٢٥٠ ألف فلسطيني في الضفة والقطاع واقتحمت المدارس في القدس الشرقية واعتقلت عددا من الطلاب في محاولة لمنع السكان العرب من الاحتفال بإعلان قيام الدولة الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٩٨ ـ صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، بأن تأييد مصر لاعلان الدولة الفلسطينية أقوى من الاعتراف بها. وقال: إن ما تضمنته مقررات المجلس الوطني الفلسطيني من اعتراف واضح بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨، ونبذ الارهاب والتشديد على المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة، اضافة إلى العمل باتجاه الكونفيديرالية مع الأردن، يشكل خطوة طيبة باتجاه السلام (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ١٩٨٨/١١/١٩

١٩٩٩ ـ أصدرت وزارة الخارجية السوفياتية بياناً رسمياً أكد أن الاتحاد السوفياتي يعترف باعلان قيام الدولة الفلسطينية ويدعو جميع الدول المعنية إلى تنشيط الجهود الرامية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**الوطن**، الكويت) (الوثيقة رقم 108).

٢٠٠٠ ـ أعلن مجلس الوزراء للحكومة العسكرية برئاسة ميشال عون، قائد الجيش اللبناني، تأييده لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة تمشياً مع سياسة لبنان الثابتة والداعية إلى حل عادل للقضية الفلسطينية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط (**النهار**، بيروت).

٢٠٠١ ـ نشر مكتب الإحصاء المركزي الاسرائيلي تقريراً أفاد «ان معدل تزايد السكان العرب قد بلغ ضعف معدل تزايد السكان اليهود خلال عام ١٩٨٧» وأوضح التقرير «ان السكان اليهود قد تزايدوا بنسبة ١,٥ بالمائة ووصل تعدادهم إلى ٣ ملايين و ٦٥٠ ألف شخص في حين أن العرب قد تزايدوا بنسبة ٣ بالمائة ليصل عددهم إلى ٧٣٢ ألف نسمة» (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٨٨/١١/٢٠

٢٠٠٢ ـ تم في العراق التوقيع على اتفاقية للمصالحة بين الحكومة التشادية والجبهة الوطنية التشادية بعد أكثر من ثلاث سنوات من المساعي العراقية لإنهاء الحرب الأهلية في تشاد. ووقع الاتفاقية التي سميت «باتفاقية بغداد للمصالحة» إبراهيم محمد اثينو، وزير الداخلية ممثلاً للحكومة التشادية، والشيخ ابن عمر سعيد، رئيس الجبهة الوطنية التشادية (**الثورة**، بغداد).

٢٠٠٣ ـ وصل عدد الدول التي اعترفت بإعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة إلى ٣٩ دولة بعد أن أعلنت كل من غينيا وبوركينا فاسو وجزر الملاديف اعترافها بالدولة الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة). وقد توقع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن يعترف أكثر من ٧٥ دولة بإعلان قيام الدولة الفلسطينية. كما صرح في حديث لصحيفة **لونيتا** الايطالية بأن موقف سوريا من إعلان الدولة الفلسطينية هو موقف ايجابي (**الوطن**، الكويت). وفيما يتعلق بالبلدان العربية أكد ١٦ بلداً عربياً اعترافه بالدولة الفلسطينية وهم: الجزائر، السعودية، البحرين، جيبوتي، الامارات العربية المتحدة، العراق، الأردن، الكويت، ليبيا، المغرب، موريتانيا، قطر، تونس، جمهورية اليمن العربية، جمهورية اليمن الديمقراطية والسودان، كما أيدت سوريا ومصر والصومال وعمان مبدأ إقامة الدولة الفلسطينية (**العمل**، بيروت).

٢٠٠٤ ـ أكد المشاركون في ندوة «الاطار الاستراتيجي للتنمية في المشرق العربي» المنعقدة أمس الأول بالقاهرة، ان الأقطار العربية ذات المديونية

الكبيرة هي نفسها المهربة للأموال إلى الخارج. وأوضح المشاركون أن نسبة الأموال المهربة للخارج إلى اجمالي الديون الخارجية الطويلة والمتوسطة تبلغ معدل يتجاوز الـ ٥٠ بالمائة، وهذه الأقطار هي نفسها الأكثر اعتماداً على القروض الخارجية لتسوية العجز في موازين مدفوعاتها بسبب ظاهرة هروب رؤوس أموالها إلى الدول الأجنبية، الأمر الذي يضعها في موقف أكثر تعرضاً لعبودية الفوائد التي تعادل نسبة لا بأس بها من قيمة صادراتها (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٨/١١/٢١

٢٠٠٥ ـ أكدت مصر اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة طبقاً للنقاط الواردة في البيان السياسي الصادر عن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الأخير في الجزائر، وأدلى متحدث رسمي مصري ببيان أوضح فيه: إن مصر تؤكد اعترافها الرسمي بالدولة الفلسطينية المستقلة طبقاً للنقاط التي وردت في البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني وتعتبر هذا الاعتراف سارياً اعتباراً من ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ مع الأمل في أن تؤدي هذه الخطوة إلى خدمة السلام والاستقرار في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

٢٠٠٦ ـ اصدرت وزارة الخارجية في الصين بياناً أكد أن حكومة الصين قررت الاعتراف بدولة فلسطين (النهار، بيروت).

٢٠٠٧ ـ أقر المجلس الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) ميزانية المنظمة لعام ١٩٨٩ والتي بلغت مليوناً و٧٦ ألفاً و٣٥٠ ديناراً كويتياً. وأصدر المجلس بياناً أكد أهمية الاستمرار بدراسة فائض زيت الوقود وأثره على الأسواق النفطية وسياسة الدول الصناعية في مجال النفط والطاقة وانعكاساتها على الأقطار العربية. كما نوّه المجلس بأهمية التعاون العربي لمناقشة القضايا النفطية ذات الاهتمام المشترك خلال اجتماعات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) في فيينا (العرب، الدوحة).

٢٠٠٨ ـ اختتم «مؤتمر التعاون المصرفي العربي ـ العربي» أعماله في أبو ظبي التي تواصلت من ١٩ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر الحالي. وصدر عن المؤتمر عدة توصيات دعت إلى إنشاء بنك عربي ينافس في حجمه وإمكانياته وأدواره مستوى البنوك العالمية المماثلة. كما تضمنت التوصيات دعوة الأقطار العربية لدعم المؤسسات المصرفية العربية في الخارج بهدف استخدام هذه المؤسسات كقنوات للاستثمارات المالية في الخارج ولتمويل التجارة العربية مع الدول الأجنبية تصديراً واستيراداً، بالاضافة إلى دعوة البنوك العربية في أوروبا والولايات المتحدة إلى التفكير بدمج نفسها ضمن وحدات مصرفية كبيرة بحيث تتمكن من تحسين مراكزها التنافسية إزاء الوحدات المصرفية الأجنبية التي تعمل في النطاق نفسه (الخليج، الشارقة).

٢٠٠٩ ـ رحبت دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية بالقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني الأخير في الجزائر، وصدر بيان عن المجموعة في ختام اجتماعاتها في بروكسل، تضمن ترحيب دول المجموعة بقبول المجلس الوطني قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ أساساً لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، إلا أن البيان تحاشى اتخاذ موقف من اعلان الدولة الفلسطينية (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٢٢

٢٠١٠ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، جلسة مباحثات مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في القاهرة، وصرح عرفات ان المباحثات تركزت على إعداد تصور مشترك لعقد المؤتمر الدولي في الشرق الأوسط. من جهة ثانية أكد الرئيس المصري مواصلة العمل لتحقيق السلام في المنطقة وأعلن أن لقاء قمة سيعقد بين عرفات والملك حسين، العاهل الأردني، خلال الأيام المقبلة (الأهرام، القاهرة).

٢٠١١ ـ وافق مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية بالأغلبية في ختام اجتماعاته على استئناف عضوية البنوك المصرية في الاتحاد. وقال أنور الخليل، رئيس مجلس الادارة، إن عدداً من الدول تحفظ على هذا القرار، منها ليبيا وسوريا. وأضاف أنه سيتم رفع هذا القرار إلى الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية

لإقراره منتصف العام المقبل (**الحياة**، لندن).

۲۰۱۲ ـ عقدت في أنقره محادثات ثلاثية بين تركيا وسوريا والعراق بهدف وضع خطط لاقتسام مياه نهري دجلة والفرات بعد الانتهاء من استكمال بناء سد أتاتورك التركي عام ۱۹۹۲ والذي من شأنه أن يقلل من نصيب كل من العراق وسوريا من المياه من نهر الفرات. وقد مثل العراق في هذه المحادثات كريم حسن رضا، وزير الزراعة والري، وسوريا عبدالرحمن المدني، وزير الري، والجانب التركي صفاء جيراي، وزير الأشغال العامة، الذي صرح، ان تركيا تدرك دائماً احتياجات جيرانها من المياه وستستمر في تبني هذا الموقف عندما يبدأ سد أتاتورك في احتجاز المياه (**الدستور**، عمان).

۲۰۱۳ ـ اتفقت سوريا وتونس على زيادة التبادل التجاري بينهما بحيث يقوم الجانب السوري بتصدير الإسمنت والفاكهة إلى تونس فيما تستورد من تونس احتياجاتها من الورق والكرتون. ونص اتفاق وقع في دمشق بين غرفتي التجارة في البلدين على إعفاء السلع التجارية المتبادلة من الرسوم الجمركية، على أن ترفع قائمة باحتياجات البلدين من السلع الممكن تبادلها إلى وزارتي التجارة في البلدين، ليتم التصديق عليها وإقرارها بهدف زيادة التبادل التجاري (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

۲۰۱٤ ـ تم في القاهرة تخريج أول دفعة من كبار الضباط العرب من الكلية الحربية العليا بأكاديمية ناصر العسكري العليا ضمت ضباطاً من الامارات العربية المتحدة والسعودية والجزائر ومصر. وصرح المشير عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، أن الهدف من دورة التخريج تقريب المفاهيم العسكرية للأقطار العربية للوصول إلى استراتيجية وعقيدة عسكرية واحدة لمواجهة التهديدات الخارجية بصيغة معقولة من التنسيق العربي المشترك. ودعا أبو غزالة لإقامة صناعة عربية حربية، مشيراً إلى أنه ليس من المقبول أن تنفق الأقطار العربية ملايين الدولارات على شراء الأسلحة من الخارج وتتوفر لديها كل المؤهلات لإقامة صناعة حربية عربية (**الخليج**، الشارقة).

۲۰۱٥ ـ أعلن قاصدي مرباح، رئيس الوزراء الجزائري، في تصريح لصحيفة **الحياة** اثر لقاء عقده مع الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، الذي يزور الجزائر، ان عودة العلاقات الجزائرية ـ المصرية ستتم قريباً، وأن هناك اتفاقاً على ذلك» (**الحياة**، لندن).

۲۰۱٦ ـ استدعى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، محمد بسيوني، السفير المصري في تل أبيب، وأبلغه «بالأسف الاسرائيلي الشديد الناتج عن الاعتراف المصري بالدولة الفلسطينية». وصرح بيريز أن هناك مصاعب كثيرة على طريق السلام. من جهة ثانية اعتبر اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «ان مصر انحرفت عن التزامها في كامب ديفيد» (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ۱۹۸۸/۱۱/۲۳

۲۰۱۷ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في دمشق، مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تناولت تطورات الأوضاع على الساحتين العربية والدولية بخاصة تطورات الصراع العربي ـ الاسرائيلي والأمور الثنائية بين البلدين (**الدستور**، عمان).

۲۰۱۸ ـ وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بيان أصدرته الجامعة، انتقاداً إلى البيان الصادر في بروكسل أمس الأول عن المجموعة الاقتصادية الأوروبية والذي تحاشى الاعتراف بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. ورأى القليبي أن الدول الأوروبية تفادت مرة أخرى الضغط على اسرائيل التي ترفض الشرعية الدولية، مشيراً إلى ضرورة تحمل المجموعة الأوروبية لمسؤولياتها التاريخية تجاه الفرصة التي قدمها المجلس الوطني الفلسطيني الأخير لتحقيق السلام في الشرق الأوسط (**الدستور**، عمان).

۲۰۱۹ ـ قال علي عتيقة، الأمين العام السابق لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول والممثل المقيم للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في الأردن، أن عمر احتياطات النفط في العالم لن يزيد عن ٤٠ عاماً. وأكد في محاضرة بعنوان «الطاقة والتنمية في الوطن العربي»، التي نظمتها وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية بالتعاون مع الصندوق العربي للإنماء

الاقتصادي والاجتماعي، أن العلاقة بين الطاقة والتنمية تزداد خطورة في الوطن العربي لأن النفط والغاز لا يوفران المصدر الوحيد للطاقة من أجل التنمية المحلية فحسب، بل والأهم من ذلك هو الاعتماد شبه الكلي على تصدير النفط وبدرجة أقل الغاز، إلى أسواق العالم من أجل الحصول على العائدات المالية اللازمة لمتطلبات الاستهلاك والاستثمار من أجل التنمية في جل الأقطار العربية. وشدد عتيقة في ختام محاضرته على التعاون العربي كمخرج من الوضع العربي الراهن وعلى التكامل الاقتصادي المبني على تبادل المصالح بين الأقطار العربية في إطار من الاتفاق السياسي على وحدة المصير والأمن والتنمية في الوطن العربي (**الدستور**، عمان).

٢٠٢٠ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اعتراف ٥٤ دولة بالدولة الفلسطينية، وقال في ختام محادثاته في القاهرة انه تم إعلان «حكومة فلسطينية مؤقتة» وليس إعلان «حكومة منفى»، وان موضوع تشكيل الحكومة المؤقتة لا يزال موضع مناقشة في اللجنة التنفيذية. من جهة ثانية صرح عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، أن المرحلة القادمة مهمة ولا بد من استثمار كل ما تحقق على الصعيد الفلسطيني والعربي لزيادة قوة الدفع للقضية الفلسطينية والسلام في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٢١ ـ أعلن متحدث رسمي باسم الأمم المتحدة، أن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، قرر أن يتولى بنفسه من الآن مسؤولية الوساطة في النزاع العربي ـ الاسرائيلي بدلاً من مساعده ماراك غولدنغ (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٨٨/١١/٢٤

٢٠٢٢ ـ أنهت الجمعية العمومية لمجلس الطيران المدني للدول العربية أمس الأول دورتها الثانية والثلاثين التي انعقدت في ليبيا تحت شعار «نحو أجواء عربية موحدة». وأصدرت الجمعية العمومية عدداً من القرارات والتوصيات دعت إلى العمل على تحقيق الأجواء العربية المفتوحة، وتكملة الدراسة والاجراءات لإنشاء مؤسسة نقل عربية موحدة، والتأمين الجماعي لشركات الطيران العربية، والاسراع بإنشاء مراكز صيانة عربية، واحداث مركز معلومات موحدة في الإقليم الجوي العربي وكذلك استكمال شبكة الخطوط الجوية العربية لربط عواصم ومدن الأقطار العربية. كما اتخذت الجمعية قرارا بدعم الانتفاضة الفلسطينية وتخصيص كافة المبالغ المتحصلة عليها من رسوم الهبوط والعبور في يوم الثامن من كانون الأول/ديسمبر وهو يوم انطلاقة الانتفاضة، لدعم الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٠٢٣ ـ قال فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، إن اعتراف فرنسا بدولة فلسطينية لا يطرح أي مشكلة من حيث المبدأ وأن باريس أخذت علما بإعلان الجزائر وهي تعترف بحق الفلسطينيين في العيش على أرض تشكل دولة مستقلة. لكنه اعتبر «أن بلاده لا يمكنها الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية نظراً إلى معوقات قانونية سببها عدم وجود سلطة مسؤولة ومستقلة تمارس سلطتها على أرض وشعب» (**النهار**، بيروت).

٢٠٢٤ ـ اتسع نطاق المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي على مدى اليومين الماضيين وترافقت مع اضراب عام دعت إليه قيادة الانتفاضة. وأفادت الأنباء أن شابين فلسطينيين توفيا متأثرين بجراحهما وأن عشرة جرحوا برصاص قوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة (**السفير**، بيروت).

٢٠٢٥ ـ صوتت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بأغلبية ٨٦ صوتاً وامتناع ٥٣ صوتاً على توصية اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار في الأمم المتحدة والداعية إلى المفاوضات المباشرة بين المغرب والبوليساريو. وقد رفض المغرب التوصية، وظهرت مواقف عربية مساندة لموقف المغرب كمصر والسعودية والأردن فيما أيدت التوصية التي دعت إليها الجزائر، ليبيا وموريتانيا وسوريا (**العلم**، الرباط).

الجمعة ١٩٨٨/١١/٢٥

٢٠٢٦ ـ صدر في كل من القاهرة والعاصمة

الجزائرية بيان مشترك أعلن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر ابتداء من ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري. وأفاد البيان أنه إيماناً بالمصير العربي المشترك في مسيرة النضال القومي، وإيماناً بضرورة بناء العلاقات العربية على أساس التضامن والتعاون الوثيق في ميدان العمل المشترك وفقاً لما تستوجبه المصالح القومية العليا، فقد تقرر اعادة العلاقات بين البلدين وسيتم تبادل السفراء بينهما في وقت قريب (**الصباح**، تونس) (الوثيقة رقم 111).

٢٠٢٧ ـ عقد في أبو ظبي بمقر صندوق النقد العربي الاجتماع الـ (٦٦) لمجلس المديريين التنفذيين للصندوق برئاسة عبدالله القويز، المدير العام ورئيس مجلس إدارة الصندوق، وتم خلال الاجتماع بحث موضوع النظام الأساسي «لبرنامج تمويل التجارة بين الأقطار العربية» وذلك تنفيذاً لقرار مجلس محافظي الصندوق في اجتماعه الذي عقد في مسقط في نيسان/ابريل الماضي والذي نص على تخصيص مبلغ ٢٥٠ مليون دولار من موارد الصندوق للمساهمة في رأسمال البرنامج وتنفيذ الاجراءات المتعلقة به. كما وافق الاجتماع على إلغاء شرط استفاء الدولة العضو لقروضها التلقائية لدى المؤسسات المالية الأخرى ومنها صندوق النقد الدولي قبل حصولها على قروض من صندوق النقد العربي، مما يتيح أمام الدول الأعضاء فرصة أوسع للاستفادة من موارد الصندوق. كذلك تم الاتفاق على منح الجمهورية العربية اليمنية قرضاً ضمن تسهيل تشجيع التبادل التجاري العربي بمبلغ ١,٥ مليون دينار عربي حسابي ما يعادل ٢١ مليون دولار يسحب دفعة واحدة ويسدد خلال أربع سنوات من تاريخ السحب. ويذكر أن الصندوق قدم لصنعاء ٤٦,٨ مليون دينار عربي حسابي أي نحو ١٩٢ مليون دولار أمريكي ووصل مجموع ما قدمه للأقطار العربية الأعضاء إلى ٤١٤ مليون دينار عربي حسابي أي نحو ١٧٠٠ مليون دولار (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٢٨ ـ اختتم الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، جولته العربية، الأولى بلقاء مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الذي كان قد دعا إلى قمة عربية طارئة الشهر الماضي لبحث الأوضاع اللبنانية، وكلف القليبي القيام بجولة عربية بهدف التمهيد لعقدها. وصرح الأمين العام للجامعة أنه اطلع الشيخ زايد على نتائج جولته، وأن الدعوة إلى عقد القمة لقيت أصداء واسعة لدى جميع الأقطار العربية التي أعربت عن استعدادها للمشاركة في أي عمل عربي جماعي لاحتواء الأزمة اللبنانية، وأعلن القليبي أنه سيواصل مشاوراته لتحديد مكان وزمان القمة والأمور المتعلقة بضمان نجاحها ودعم التضامن العربي في المرحلة المقبلة (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٢٩ ـ صرح مصدر حكومي سوري «ان سوريا تعتبر الخطوات التي أقدمت عليها مصر أخيراً بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، كذلك تأكيدها الالتزام بمعاهدة الدفاع العربي المشترك خطوات ايجابية». وأضاف: ان موقف مصر هذا يشكل تطوراً ايجابياً بخاصة وأنه برز رغم الضغوط الاسرائيلية (**الحياة**، لندن).

٢٠٣٠ ـ أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية أن إيران قامت بتسليم ٥٢ أسيراً عراقياً من المرضى والمصابين فقط من أصل ١١٥ أسيراً اتفق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر على تسليمهم. وأضاف الناطق أن العراق سيقوم من جانبه بتسليم ١٩ أسيراً إيرانياً من المرضى والمصابين بدلاً من ٤١ أسيراً عملاً بمبدأ النسبية والمقابلة بالمثل الذي تم الاتفاق عليه. وأوضح الناطق أنه كان قد تم الاتفاق على تبادل ١١٥٨ أسيرا إيرانيا من المرضى والمصابين و ٤١١ أسيراً عراقيا على دفعات يومية وعلى أساس نسبي، إلا أن عدم التزام إيران بمبدأ النسبية بشكل دقيق سوف يدفع العراق لاتباع النهج نفسه لكافة دفعات عمليات تبادل الأسرى (**الثورة**، بغداد).

السبت ١٩٨٨/١١/٢٦

٢٠٣١ ـ تبرع العراق بمبلغ ٥٠ ألف دولار لحساب صندوق الانتفاضة الفلسطينية. وقد تم ايداع المبلغ في الشركة التونسية للبنك لحساب الصندوق وتم اعلام الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بذلك (**الثورة**، بغداد).

٢٠٣٢ ـ أغارت طائرات حربية اسرائيلية على مناطق واقعة شمال مدينة صيدا، وأودى الاعتداء الاسرائيلي بحياة شخصين وإصابة ١٥ آخرين بجروح

اضافة إلى تدمير عدة منازل سكنية (**السفير**، بيروت).

٢٠٣٣ ـ صادق مجلس وزراء النقل العرب في ختام أعمال دورته الرابعة في تونس على مشروع استراتيجية النقل في الوطن العربي الهادفة إلى تيسير وتنمية التبادل التجاري البيني بين الأقطار العربية وتبادل الإعفاء الضريبي على نشاطات ومعدات مؤسسات النقل العربية. كما ناقش المجلس مذكرات حول مكافحة الاحتيال البحري واطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي وآثار الحرب على النقل في العراق ومسألة استعمال الطائرات المدنية لتغطية أعمال اجرامية ضد المدنيين، وبحث الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة، وأوصى بإنشاء ميناء في مدينة غزة المحتلة (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٣٤ ـ أفادت التقارير الواردة من العاصمة الأردنية أنه بسبب الوضع الاقتصادي الناتج عن انخفاض قيمة الدينار الأردني، فقد تقرر اعتبار ديون الأردن لكل من الكويت والسعودية وليبيا والعراق جزء من التزامات هذه البلدان التي قررت تقديم مساعدات مالية للأردن في القمة العربية في بغداد عام ١٩٨٠. وأوضحت التقارير أن الأردن سيجري مباحثات مع مسؤولي هذه البلدان في هذا المجال لاعتبار الديون مسددة عوضاً عن الالتزامات بالدعم المالي للأردن. ويذكر أن قمة بغداد أقرت مساعدات عربية للأردن يبلغ حجمها ١٢٥٠ مليون دولار (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٠٣٥ ـ أصدرت وزارة الخارجية الليبية بياناً أفاد «ان ليبيا لن تعيد علاقاتها مع مصر رغم الوشائج التي تربط ليبيا بمصر». وقال البيان «إن إعادة العلاقات يتوقف على إنهاء اتفاقات كامب ديفيد» (**الوطن**، الكويت).

٢٠٣٦ ـ اعترفت رسمياً كل من تنزانيا وبلغاريا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة (**تشرين**، دمشق). وأفادت صحيفة **الثورة** أن عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية وصل إلى ٦٠ دولة (**الثورة**، بغداد).

٢٠٣٧ ـ تواصلت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وأفادت الأنباء عن إصابة ٥٢ مواطناً فلسطينياً بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم نتيجة استخدام القوات الاسرائيلية قنابل الغاز والطلقات البلاستيكية. وذكر «راديو اسرائيل» ان السّلطات الاسرائيلية تستعد لأبعاد ٨ فلسطينيين من قطاع غزة بحجة مشاركتهم في أعمال معادية للقوات الاسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٨٨/١١/٢٧

٢٠٣٨ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، ان هناك اتصالات تجري حالياً بشأن العلاقات بين مصر وسوريا في ظل الوقف المتبادل للحملات الاعلامية (**الوطن**، الكويت).

٢٠٣٩ ـ تم في بغداد التوقيع على وثيقة الإخاء بين بغداد والقاهرة. وتنص الوثيقة على التعاون بين سكان المدينتين، وتبادل المعلومات الادارية والفنية في مجالات إدارة المدن ومهام الادارة المحلية، والتخطيط العمراني للمدن والأنظمة البلدية وفقاً لمبادىء منظمة المدن العربية الرامية إلى تشجيع الإخاء بين المدن الأعضاء في المنظمة (**الثورة**، بغداد) (الوثيقة رقم 113).

٢٠٤٠ ـ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أنها رفضت طلب إعطاء ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تأشيرة دخول إلى نيويورك ليلقي كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، لأن لدى الإدارة الأمريكية معطيات تشير إلى أن عناصر فلسطينية نفذت اعتداءات على مواطنين أمريكيين. من جهته اتهم عرفات جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، بأنه يقف وراء منع منحه تأشيرة دخول، وصرح بأن هذا الموقف يدعو للأسف ولذلك سيطلب نقل جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة المخصصة للقضية الفلسطينية من نيويورك إلى جنيف. ويذكر أن اسرائيل كانت قد دعت أمس الأول الإدارة الأمريكية إلى عدم إعطاء عرفات تأشيرة دخول لاشتراك عناصر من منظمة التحرير بعمليات وصفتها بالارهابية ضد مواطنين أمريكيين (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٨٨/١١/٢٨

٢٠٤١ ـ تواصلت الصدامات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بين السكان العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي وأفادت الأنباء عن مصرع شاب عربي وإصابة ٣٣ شخصاً آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

٢٠٤٢ ـ وصف الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الموقف الأمريكي المتمثل برفض إعطاء تأشيرة دخول إلى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى نيويورك لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأنه محاولة أمريكية «لخنق صوت السلام» الذي تنادي به جميع الدول. وقال: إن الإدارة الأمريكية أعلنت من خلال موقفها ارتهانها نهائياً للمواقف الاسرائيلية، وأن قرارها يتعارض مع أحكام اتفاقية المقر للأمم المتحدة الموقعة عام ١٩٤٧ (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٠٤٣ ـ ألغى وزراء الخارجية العرب سفرهم إلى نيويورك لحضور مناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية احتجاجاً على الموقف الأمريكي الذي تمثل برفض إعطاء ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تأشيرة دخول إلى نيويورك لإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٤٤ ـ أكد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث لصحيفة أ. بي. سي الأسبانية مواصلة العمل على بناء المغرب العربي الكبير تجسيداً للارادة الشعبية في بلدان المغرب العربي. وأوضح أن اللجنة السياسية الكبرى لبلدان المغرب العربي، أقرت الاتفاقيات الخاصة بحرية التنقل والاقامة والتبادل التجاري وتوحيد الرسوم الجمركية والاتفاقيات المتعلقة بالجوانب الثقافية والتعليمية الشهر الماضي، ولم يبق سوى الاتفاقية المتعلقة بمشروع دستور الوحدة المغربية الذي ترك لقادة بلدان المغرب العربي الذين سيلتقون في مؤتمر قمة (**العلم**، الرباط) (الوثيقة رقم 114).

٢٠٤٥ ـ وجهت كل من ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والسويد انتقادات إلى الإدارة الأمريكية لرفضها منح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تأشيرة دخول إلى نيويورك لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. وصدر بيانات عن معظم الحكومات الأوروبية الغربية وصفت الموقف الأمريكي بأنه غير عقلاني ولا مبرر له كما أنه لا يساهم في دعم التطورات الايجابية (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٢٠٤٦ ـ أعلنت إيران وقف عملية تبادل الأسرى المرضى والمعوقين مع العراق على أساس الاتفاق الموقع بين الجانبين في جنيف والذي ينص على تبادل ١١٥٨ أسيرا عراقيا مريضا أو معاقا في مقابل ٤١١ إيرانياً،بمعدل ١١٥ عراقياً في مقابل ٤١ إيرانياً يومياً حتى السابع من كانون الأول/ديسمبر المقبل. واتهم بيان ايراني العراق بانتهاك الاتفاقية، فيما حمل العراق إيران مسؤولية قرارها بوقف تبادل الأسرى بعد أن كان قد صدر بيان عراقي أشار إلى عدم التزام ايران بمبدأ النسبية المتفق عليه في تبادل الأسرى المرضى والمعوقين (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٨/١١/٢٩

٢٠٤٧ ـ نشرت صحيفة **الخليج** تصريحاً أدلى به الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أفاد أنه بنتيجة الاتصالات العربية بشأن عقد قمة عربية طارئة لبحث الموضوع اللبناني، فقد تبين أن معظم المسؤولين العرب، يعتبرون أن عقد قمة طارئة «غير ضروري» لأن الموضوع يمكن مناقشته على مستوى وزاري والتوصل إلى نتائج ايجابية (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٤٨ ـ أكد عاصم عبدالحق، وزير القوى العاملة والتدريب المصري، أن عودة العلاقات الطبيعية بين مصر وعدد من البلدان العربية «فتحت مجالات وفرص عمل جديدة أمام العمالة المصرية داخل وخارج مصر». وأعلن أن مصر وقعت أربع اتفاقيات لتنظيم وتشغيل العمالة المصرية مع كل من الامارات العربية المتحدة والأردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية،

بالاضافة إلى اتفاقيات سابقة مع قطر واتفاقيات قادمة مع الكويت وسلطنة عمان. وقال: إن الجهات المصرية المختصة تسعى إلى المزيد من هذه الاتفاقيات بهدف احلال العمالة المصرية محل العمالة الأجنبية في البلدان العربية (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٤٩ ـ دعت دائرة الجمارك في الكويت إلى إنشاء منطقة تجارية حرة لمنافسة المناطق التجارية الأخرى في الخليج وتحقيق التكامل الاقتصادي بين بلدان مجلس التعاون. ويذكر أنه يوجد في الوطن العربي ١٦ منطقة حرة وسيقام ٣ مناطق حرة في بلدان مجلس التعاون لزيادة التبادل التجاري بين بلدان المجلس (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٠٥٠ ـ دعا معمر القذافي، الرئيس الليبي، في برقيات وجهها إلى الملوك والرؤساء العرب إلى قطع العلاقات مع الولايات المتحدة ونقل مقر الأمم المتحدة من نيويورك، رداً على رفض واشنطن منح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول لإلقاء كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (**السفير**، بيروت).

٢٠٥١ ـ وصل صدام حسين، الرئيس العراقي، إلى القاهرة في زيارة مفاجئة، حيث استقبله حسني مبارك، الرئيس المصري، وعقدت مباحثات بين الجانبين تركزت على تطورات القضية الفلسطينية والسلام في الخليج والأزمة اللبنانية. وصرح الرئيس العراقي أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية وأن المباحثات تركزت على تقديم كل دعم عربي للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة حتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وأضاف بأن المشاكل الأخرى كالأزمة اللبنانية هي مشاكل فرعية وليست موضوعاً أساسياً في الوطن العربي، ويمكن معالجتها بروح قومية وليس بأي روح أخرى. من جهته أدلى الرئيس المصري بتصريح طالب فيه الإدارة الأمريكية بخاصة جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، بإعادة النظر في قرار الإدارة الرافض منح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة المتحدة، كما أشاد بالتعاون القائم بين بغداد والقاهرة. والجدير بالذكر أن زيارة الرئيس العراقي هي أول زيارة للقاهرة منذ توليه الحكم (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٥٢ ـ أصدرت وزارة الخارجية السوفياتية بياناً أدانت فيه القرار الأمريكي الرافض منح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تأشيرة دخول إلى نيويورك لإلقاء كلمة أمام هيئة الأمم المتحدة. وقال البيان: إن رفض منح ممثل منظمة لها صفة مراقب في الأمم المتحدة تأشيرة هو انتهاك لاتفاق المقر بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة. كما صدر في بكين بيان أكد أن الموقف الأمريكي يشير إلى عدم وجود رغبة أمريكية في التوصل إلى حل سلمي في الشرق الأوسط. كذلك أكد خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن الموقف الأمريكي يتعارض مع التزامات الولايات المتحدة كدولة مضيفة كما وردت في اتفاقية المقر المبرمة بين الأمم المتحدة وواشنطن (**الصباح**، تونس).

الأربعاء ١٩٨٨/١١/٣٠

٢٠٥٣ ـ أعلن صدام حسين، الرئيس العراقي، في ختام زيارته للقاهرة، أن جهوداً تبذل لعقد قمة عربية يحضرها حسني مبارك، الرئيس المصري. وقال في مؤتمر صحافي عقده مع الرئيس المصري «إننا نسعى إلى أن تعقد القمم العربية دورياً ونأمل أن يشارك الرئيس مبارك في القمة المقبلة للبحث في كافة مشاكل الأمة العربية» (**النهار**، بيروت).

٢٠٥٤ ـ دعا المجلس الأعلى لاتحاد أطباء الأسنان العرب في ختام دورته الثانية والثلاثين في عمان الاتحادات والمؤسسات المختصة في البلدان العربية إلى تقديم تقارير إلى المجلس الأعلى حول أوضاعها واحتياجاتها لدراسة المشاكل التي تواجهها وإمكانية تبادل الخبرات فيما بينها. كما أصدر المجلس بيانا سياسياً دعا إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وتأييد جهود السلام في الخليج ولبنان (**الدستور**، عمان).

٢٠٥٥ ـ قال جيمس غرانت، المدير العام لمنظمة غوث ورعاية الطفولة التابعة للأمم المتحدة (يونيسف)، ان الحرب العراقية ـ الإيرانية أضرت بمليوني شخص وأن الآثار المروعة على وضع النساء

والأطفال تدعو للقلق في المناطق الواقعة على الحدود بين البلدين (السفير، بيروت).

٢٠٥٦ - رأى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أنه بمجرد تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب العمل يمكن البحث في مفاوضات مباشرة بين البلدان العربية واسرائيل. وقال انه يتعين على شمعون بيريز، وزير الخارجية ورئيس حزب العمل، أن يتخلى عن تأييده لعقد المؤتمر الدولي في الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

كانون الأول (ديسمبر)

الخميس ١٩٨٨/١٢/١

٢٠٥٧ ـ اتهم الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، اسرائيل باعاقة المبادرات الدولية بما في ذلك مبادرة اجتماع القمة العربي الذي عقد في فاس عام ١٩٨٢ لإحلال سلام قائم على العدل في فلسطين وفي الشرق الأوسط، وأضاف أن السعودية تأمل بأن تتخذ الأمم المتحدة موقفاً قوياً لتأييد الدولة الفلسطينية التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني، وقال إن حق الشعب الفلسطيني واضح وثابت، ولا يمكن أن يكون هناك سلام إلا إذا قام هذا السلام على العدل (**العمل**، بيروت).

٢٠٥٨ ـ وافق مجلس الأمن الدولي على تجديد تفويض «قوة مراقبي فض الاشتباك» التابعة للأمم المتحدة في مرتفعات الجولان ستة أشهر أخرى. وتتألف «قوة مراقبي فض الاشتباك» التي شكلت عام ١٩٧٤ من نحو ١٣٥٠ جندياً من النمسا وكندا وفنلندا وبولونيا (**العمل**، بيروت).

٢٠٥٩ ـ ذكر بيان لوزارة الخارجية المصرية أن مصر واسرائيل اتفقتا على تنفيذ قرار التحكيم في شأن طابا «في أسرع وقت وبنية حسنة». وأوضح البيان أن الحكومتين اتفقتا على أن تنفيذ القرار الذي صدر في ٢٩ أيلول/سبتمبر الماضي، يستوجب على كل منهما الانسحاب إلى الحدود الدولية، وقررتا عقد اجتماع لخبرائهما في غضون ١٥ يوماً من تاريخ توقيع هذا الاتفاق، على أن يضع هؤلاء في غضون ٤٥ يوماً اشارات الخط الفاصل على الحدود الدولية طبقاً لنص التحكيم، ثم يلتقي ممثلو الحكومتين في أقرب وقت في غضون ٦٠ يوماً لتسوية بقية المسائل (**النهار**، بيروت).

٢٠٦٠ ـ أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، أن اسرائيل تقوم بتصعيد أعمالها القمعية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأضافت الوكالة، أن قوات الاحتلال أصابت ٢٥٠ فلسطينياً في الأيام الـ ٢٧ الأولى من شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وأن هذا العدد هو أكبر عدد من المصابين في أي شهر من شهور الانتفاضة الأثني عشر (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٦١ ـ طرح عبدالحليم بدوي، مندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة، أمام لجنة الحقوق الفلسطينية بالأمم المتحدة، نيابة عن حسني مبارك، الرئيس المصري، أربعة عناصر أساسية لإحياء عملية السلام في اطار الشرعية الدولية، وبدء مشاورات بين مختلف الأطراف المعنية بما فيها الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن تمهيداً لعقد المؤتمر الدولي للسلام، وضرورة احترام قرارات مجلس الأمن في شأن الوضع الحالي في الأراضي المحتلة، وحماية حقوق الشعب الفلسطيني (**العرب**، الدوحة).

الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢

٢٠٦٢ - قال خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، انه يجب على مجلس الأمن أن يجري مراجعة شاملة للصراع العربي - الاسرائيلي بهدف التوصل إلى منهج عمل واقعي، آخذاً في الاعتبار اهتمامات كافة الأطراف، وأضاف أنه يتحمل بصفته الأمين العام للأمم المتحدة مسؤولية تعزيز المحافظة على السلام والأمن الدوليين والسعي لتسوية شاملة للصراع العربي - الاسرائيلي، وقال إن الاجتماع الذي عقده المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر مؤخرا خلق قوة دفع جديدة في المساعي الدبلوماسية ويعتبر فرصة جديدة لتحقيق تقدم نحو السلام يجب انتهازها (**السفير**، بيروت).

٢٠٦٣ - أنهى الملك حسين، العاهل الأردني، زيارة رسمية إلى مصر استغرقت يومين، عقد خلالها ثلاثة اجتماعات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، نوقشت خلالها آخر التطورات في الشرق الأوسط في ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ورفض الولايات المتحدة منح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تأشيرة دخول إلى أراضيها. وأعرب الملك حسين ومبارك في لقاء مع الصحافيين عن ارتياحهما إلى النتائج التي توصلا إليها خلال مشاوراتهما التي أبرزت التعاون والتنسيق بينهما (**النهار**، بيروت).

٢٠٦٤ - قال الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في رسالة بعث بها إلى رؤساء بلدان وحكومات المجموعة الأوروبية، ان الوقت قد حان لتترجم الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية تأييدها للقانون الدولي، وتعترف بالدولة الفلسطينية التي أعلنت في الجزائر، كما طالب دول المجموعة الأوروبية بتشكيل لجنة تحضيرية مسؤولة عن اجراء الاتصالات اللازمة بهدف عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط (**العمل**، بيروت).

٢٠٦٥ - عقدت الجمعية العمومية للمنظمة العربية للعلوم الإدارية اجتماعات دورتها الرابعة والعشرين في عمان برئاسة عبدالرحمن الرشماني، ممثل دولة الامارات العربية المتحدة، وأقرت الجمعية اعادة عضوية مصر إلى المنظمة ودعوتها لممارسة كامل حقوقها العضوية. كما أقرّت موازنة المنظمة للعام القادم ١٩٨٩ والبالغة ٢,٥ مليون دولار وخطة للعام ذاته (**الدستور**، عمان).

٢٠٦٦ - عقد في مقر الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول الاجتماع التاسع عشر بين المنظمة والشركات المنبثقة عنها برئاسة عبدالعزيز الوتاري، الأمين العام بالوكالة للمنظمة، وذلك لاستعراض بعض الحلول لمواجهة مشاكل قد تواجه المشاريع المنبثقة، وتوسيع أنشطتها في ضوء برامج هذه المؤسسات وإنجازها وما حصلت عليه من خبرات خلال السنة المنصرمة. وأشار الوتاري أثناء افتتاح الاجتماع إلى التغييرات التي طرأت في المحيط العربي والصناعة النفطية التي حسنت آفاق العمل العربي المشترك. كما تطرق إلى تحسن الجو العربي العام على الصعيد السياسي، منوهاً بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة كثمرة للانتفاضة في فلسطين المحتلة وكذلك إلى زيادة فعالية العمل العربي لمصر في الساحة العربية بعد عزلتها (**الوطن**، الكويت).

٢٠٦٧ - قتل فلسطيني وجرح ١١ آخرون في صدامات وقعت بين متظاهرين وجنود اسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. في غضون ذلك صرّح ناطق باسم الادارة العسكرية أن نحو ٢٢٠ ألف تلميذ في الضفة توجهوا إلى مدارسهم بعد تأخير استمر ثلاثة أشهر، وقال إن هذا الأمر لا يشمل سوى المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة وتلك التي تشرف عليها وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أي ما مجموعه ٦١٢ من أصل ١١٩٤ مؤسسة تعليمية في الضفة الغربية (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/١٢/٣

٢٠٦٨ - أصيب أربعة فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين لدى تفريقهم تظاهرات في قطاع غزة المحتل. من جهة أخرى قال أربعة رعاة فلسطينيين من الضفة الغربية أن جنوداً اسرائيليين قذفوهم بمادة

كيميائية تسببت في حروق في وجوههم وأجسادهم (**النهار**، بيروت).

٢٠٦٩ ـ وافقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة على نقل مناقشاتها في شأن القضية الفلسطينية من نيويورك إلى جنيف لرفض الولايات المتحدة الأميركية إعطاء ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تأشيرة دخول إلى أراضيها، وأبدت الجمعية أسفها لرفض واشنطن. وقد وافق على قرارها ممثلو ١٥٤ دولة بينما عارضته الولايات المتحدة واسرائيل وامتنعت بريطانيا عن التصويت. وأعلن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن الاعتمادات الاضافية التي تترتب على نقل المناقشات تبلغ ٧٠٠, ٤٤٠ دولار (**النهار**، بيروت).

٢٠٧٠ ـ اختتمت في تونس أعمال الدورة السابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب. وقد أصدر المجلس بياناً أكد فيه دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وتهنئته بإعلان قيام الدولة الفلسطينية، وأقرّ المجلس برنامج عمل وموازنة الأمانة العامة لعام ١٩٨٩، وأبدى موافقته على التوصيات الصادرة عن المؤتمر الثالث عشر لقادة الشرطة والأمن العرب، كما أوصى بالتريث في إعداد مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب إلى حين انعقاد المؤتمر الدولي الخاص ببحث هذا الموضوع. وأصدر المجلس قرارات أخرى تتعلق بتسهيل الانتقال بين الأقطار العربية لأعضاء المجالس العلمية، وحل مشكلة ازدواجية الجنسية التي تقرها قوانين بعض الدول، وأوصى بعقد الدورات المقبلة للمجلس بالتناوب في الدول الأعضاء حسب الترتيب الهجائي لأسمائها. وأعاد المجلس انتخاب أكرم نشأت ابراهيم، أميناً عاماً، لمدة ثلاث سنوات أخرى، وقرر تعيين خفناوي زاغر من الجزائر، أميناً عاماً مساعداً، ومحمد شكري من تونس، مستشاراً للأمين العام، وحمادي الفلاحي من العراق، مديراً للمكتب العربي لمكافحة الجريمة (**العرب**، الدوحة).

٢٠٧١ ـ تم الاتفاق بين مكتب المشروعات الصناعية السعودي لتزويد المناطق الريفية بمياه الشرب والجمهورية العربية اليمنية على تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع اليمني الخاص بتزويد محافظة صنعاء بمياه الشرب من خلال حفر الآبار في اليمن ومد الأنابيب للمنازل. وصرح جمال عبدو، وزير الري في الجمهورية العربية اليمنية، ان تكلفة المرحلة الثانية من المشروع تقدر بحوالي ١٤٦ مليون ريال يمني وأنه بتنفيذ هذه المرحلة سيتم حفر أكثر من ٥٠ بئراً (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٠٧٢ ـ وقع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، والعميد أبو بكر يونس جابر، قائد القوات المسلحة الليبي، عدة اتفاقيات في مجالات النفط والصحة والتعليم والاعلام والتسهيلات المصرفية. وبمقتضى هذه الاتفاقيات تقوم ليبيا بتزويد السودان بمليون طن من النفط الخام خلال العام المقبل، بالاضافة إلى تبادل الخبرات والتدريب بين الدولتين، كما ستقدم ليبيا تسهيلات مصرفية للسودان قيمتها ٥٠ مليون دولار، إلى جانب الاتفاق على اقامة مصرف مشترك برأسمال ٥٠ مليون دولار. كما اتفق الجانبان على فتح حساب موحد بالدينار الليبي، تودع فيه مدخرات السودانيين العاملين في ليبيا الذين يرغبون في تحويلها إلى السودان (**السفير**، بيروت).

٢٠٧٣ ـ ذكرت **وكالة الجماهيرية للأنباء الليبية** أن ليبيا وإيران وقعتا في طرابلس اتفاقاً للتعاون في مجالات صناعية وتجارية وزراعية وقالت الوكالة ان الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه في ختام أعمال الدورة الأولى للجنة الليبية ـ الايرانية المشتركة، يتضمن زيادة التعاون وتدعيمه في مجال الصناعة والتبادل التجاري ومجال الزراعة والاعلام والثقافة والصناعات النفطية والمواصلات والنقل البحري والاتصالات السلكية واللاسلكية، كما تضمن إنشاء المشاريع والشركات المشتركة في المجال الصناعي والزراعي والاستثمار الخارجي (**العرب**، الدوحة).

الأحد ١٩٨٨/١٢/٤

٢٠٧٤ ـ صرح فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة ستسعى إلى حصول الدولة الفلسطينية التي أعلنت في الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة،

لكنه أوضح أن طلب المنظمة سيواجه فوراً «فيتو» أميركياً (**الحياة**، لندن).

٢٠٧٥ ـ أكّد الملك حسين، العاهل الأردني، أن منظمة التحرير الفلسطينية أظهرت للعالم أنها مستعدة لتحمل مسؤولياتها وأن الأمر يتوقف الآن على المجتمع الدولي كي يضمن أن تبدي اسرائيل الموقف ذاته. وأضاف الملك حسين أن رفض اسرائيل الاعتراف بأن المشكلة الفلسطينية تشكل محور النزاع العربي ـ الاسرائيلي يمثل العقبة الوحيدة التي تعترض مسيرة السلام، ودعا إلى عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الأطراف المعنية بما فيها اسرائيل والفلسطينيون. وأشار إلى أن الأقطار العربية بدأت فعلاً في اتخاذ اجراءات لتحقيق توازن مع اسرائيل بعدما أظهرت الدلائل أنها بدأت تعزز أسلحتها النووية (**الوطن**، الكويت).

٢٠٧٦ ـ ذكرت صحيفة **الجارديان**، أن الحكومة البريطانية قررت رفع مستوى الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية إلى مستوى الاتصالات الوزارية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٧٧ ـ اجتمع محمد سيف المعضادي، مدير ادارة البريد في قطر، مع محمد عبدالله زايد، المدير العام لإدارة البريد في الجمهورية العربية اليمنية. وقد جرى خلال الاجتماع بحث سبل زيادة التعاون بين إدارتي البريد في كل من البلدين وخاصة في مجالات الخدمات البريدية (**العرب**، الدوحة).

٢٠٧٨ ـ وصف الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بأنه إنجاز كبير على طريق التكامل الخليجي، معرباً عن تفاؤله بمستقبل العمل الخليجي الموحد. وأكد أن الأمن الخليجي هو العمود الفقري للجسد التعاوني بين دول المجلس، باعتباره يمثل أهم الأولويات في تعاونها المشترك، وقال إن دول المجلس قطعت شوطا بعيدا في مجال التنسيق الأمني والدفاعي فيما بينها على ضوء ما يوليه قادتها لهذا الموضوع من أهمية خاصة. وأكد على أهمية عودة مصر إلى العمل العربي المشترك لأن هذا الأمر يشكل كسباً كبيراً للأمة العربية ولمصر على حد سواء، ووصف إعلان الدولة الفلسطينية بأنه تطور منطقي، مشيراً إلى أهمية الانتفاضة في تحريك هذه القضية. ودعا إلى تحرك عربي لدفع الجهود الدولية لتثبيت السلام في منطقة الخليج وحل القضية الفلسطينية (**أخبار الخليج**، المنامة) (الوثيقة رقم 118).

الاثنين ١٩٨٨/١٢/٥

٢٠٧٩ ـ صعّدت قوات الاحتلال الاسرائيلي اجراءات القمع في الضفة الغربية وقطاع غزة مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للانتفاضة، حيث قام الجيش الاسرائيلي باطلاق النار بغزارة على المتظاهرين الفلسطينيين الذين سقط منهم ٣ قتلى و٢٣ جريحاً (**السفير**، بيروت).

٢٠٨٠ ـ اختتم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارة قصيرة إلى مصر أجرى خلالها مباحثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تركزت حول اتخاذ موقف مشترك تجاه مساعي السلام في الشرق الأوسط، كما تناولت المحادثات الخطوط العريضة لخطاب عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتها التي ستعقد في جنيف من ١٣ إلى ١٥ الجاري، وتناول أيضاً البحث تطورات الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي في ضوء التطورات الجديدة والاتصالات المصرية الفلسطينية بهذا الشأن (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٨١ ـ رحب بيان صحافي صدر في ختام الاجتماع السنوي السابع لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) والمجموعة الاقتصادية الأوروبية، بانتهاء الحرب العراقية الإيرانية، وأعرب الجانبان عن الأمل في أن يساعد انتهاء الحرب على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة أنحاء المنطقة. واستعرض عبدالعزيز الوتاري، الأمين العام بالوكالة لمنظمة (أوابك)، التطورات التي طرأت على الصعيدين الأقليمي والدولي، كما استعرض الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تواجه الأقطار العربية نتيجة عدم الاستقرار في السوق النفطية، وأشار إلى أهمية تنشيط التجارة العربية للنفط والغاز وتحقيق التكامل في البنية الأساسية للطاقة من أجل تدعيم قدرة الاقتصاد العربي على مواجهة هذه الأوضاع (**الوطن**، الكويت).

٢٠٨٢ ـ أعلنت الجزائر أنها وافقت على تعيين حسين أحمد أمين، أول سفير لمصر لديها منذ العام ١٩٧٩. ويذكر أن العلاقات بين مصر والجزائر استؤنفت في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بعدما قطعتها الجزائر عام ١٩٧٩ بسبب توقيع مصر معاهدة سلام مع اسرائيل (**الحياة**، لندن).

٢٠٨٣ ـ أوصى المؤتمر السابع عشر لاتحاد وكالات الأنباء العربية في ختام أعماله في دمشق بتوحيد الاعلام العربي والمفاهيم المتعلقة بالقضايا العربية وتعزيز دور الوكالات وتوحيد جهودها في المحافل الدولية. كما أوصى بتنشيط الحوار العربي ـ الأوروبي على مستوى وكالات الأنباء، وطالب بالاهتمام بتدريب وتأهيل الصحافيين والعاملين في وكالات الأنباء. وأدان المؤتمر الممارسات الاسرائيلية ضد الصحافيين الأجانب في الأراضي المحتلة بخاصة الصحافيين الذين يقومون بتغطية أنباء الانتفاضة، وطالب المنظمات الدولية بالضغط على سلطات الاحتلال الاسرائيلي لوقف ممارساتها (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٠٨٤ ـ ذكر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، أن العلاقات بين إيران ودول الخليج العربية تتحسن منذ وقف اطلاق النار بين ايران والعراق في آب/اغسطس الماضي، وأضاف أن العلاقات البحرينية ـ الايرانية شهدت تحسناً ملحوظاً. وأوضح أن مجلس التعاون جزء لا يتجزأ من الأسرة العربية لذلك ستكون القضايا العربية على رأس الموضوعات التي يبحثها في قمته التاسعة في البحرين (**تشرين**، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٦

٢٠٨٥ ـ قتلت القوات الاسرائيلية فتاة فلسطينية لدى تفريقها تظاهرة في مخيم الشاطىء للاجئين في قطاع غزة المحتل، في الوقت الذي دعت «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية» إلى اضرابات في الذكرى الأولى لبدء الانتفاضة (**النهار**، بيروت).

٢٠٨٦ ـ أجرى صدام حسين، الرئيس العراقي، محادثات مع مصطفى الخروبي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، تناولت سبل تطوير التعاون الثنائي والعلاقات العربية. ويذكر أن ليبيا والعراق أعادا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعت في حزيران/يونيو ١٩٨٥ بمبادرة من العراق بعد أن اتهمت ليبيا بعقد تحالف استراتيجي مع ايران (**الحياة**، لندن).

٢٠٨٧ ـ أعلن محمد سيداتي، وزير خارجية الجمهورية الصحراوية، أن المفاوضات بين جبهة «البوليساريو» والمغرب في شأن مستقبل الصحراء الغربية التي جرت تحت اشراف خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، انتهت إلى اتفاق على اجراء الاستفتاء في الصحراء وتحديد الناخبين الذين سيشاركون فيه. وأضاف «ان المفاوضات المباشرة بين الطرفين هي شرط مسبق وضروري لوقف النار». وتقضي خطة الأمم المتحدة بأن يحدد الناخبون استناداً إلى احصاء أجرته اسبانيا التي كانت تستعمر الصحراء عام ١٩٧٤. وستكلف لجنة يشارك فيها اختصاصيون اسبان بالمسح السكاني تحديد العدد النهائي للسكان (**النهار**، بيروت).

٢٠٨٨ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، عبدالسلام جلود، عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، الذي صرّح اثر اللقاء أن المحادثات تناولت وحدة المغرب العربي اضافة إلى المسائل العربية والقضية الفلسطينية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وأضاف «ان اللقاء أتاح الفرصة لتقويم العمل الوحدوي بين الجزائر وليبيا وبالأخص فيما يتعلق بمشروع الوحدة» (**العمل**، بيروت).

٢٠٨٩ ـ أكد عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، وجود «مساع للمصالحة بين مصر وسوريا»، وأضاف أن «لا خلافات بين الشعبين المصري والسوري على الاطلاق إلا خلافاً في بعض النواحي السياسية»، وأن «لا مانع من اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين شرط عدم تكرار الأساليب الماضية والتطلع إلى المستقبل». وأعرب عبدالمجيد عن ترحيب مصر بوقف الحملات الاعلامية السورية ضد مصر. ووصف اعادة فتح الأجواء المصرية أمام حركة الطيران الليبي بأنها «خطوة أولية مهمة لتحسين العلاقات بين البلدين في المستقبل» (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٩٨٨/١٢/٧

٢٠٩٠ - وقع إدريس البصري، وزير الداخلية والاعلام المغربي، وصفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، على برتوكول اتفاق بين المغرب ومصر في مجال الاعلام (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء). ويهدف هذا البروتوكول إلى توثيق التعاون الاعلامي بين البلدين في جميع المجالات الاعلامية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٩١ - أكد صالح أبو بكر بن حسنون، نائب رئيس الوزراء وزير النفط والثروة المعدنية في جمهورية اليمن الديمقراطية، تأييد بلاده للمشروع الخليجي الخاص بمد خط أنابيب يربط حقول النفط في أقطار مجلس التعاون مع مصفاة عدن. وقال إن طاقة المصفاة الانتاجية تبلغ ثمانية ملايين وستمائة ألف طن سنوياً (**الوطن**، الكويت).

٢٠٩٢ - اختتمت في عمان اجتماعات الدورة الخمسين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية باتخاذ قرار يدعو إلى إعادة عضوية مصر إلى المجلس وضرورة حضورها اجتماعات الدورة المقبلة للمجلس التي ستعقد في عمان أواخر العام ١٩٨٩. كما وافق المجلس على البرنامج المتكامل للتبادل التجاري بين الأقطار العربية الأعضاء وكذلك على القانون الجمركي الموحد، ودعا الأقطار العربية للانضمام إلى اتفاقية السوق العربية المشتركة لدعم وتشجيع العمل العربي المشترك وتطوير التجارة بين الأقطار العربية (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٠٩٣ - دعا مجلس الأمن الدولي في بيان أصدره خلال جلسة مشاورات تناولت بحث الأزمة اللبنانية إلى احترام سيادة لبنان ووحدة أراضيه، وشدد على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية معتبراً ذلك خطوة رئيسية نحو المصالحة الوطنية (**السفير**، بيروت).

٢٠٩٤ - أكدت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة، في بيانها الـ ٣٠ «أنها واحدة موحدة»، ودعت إلى جعل يومي ١١ و١٣ كانون الأول/ ديسمبر الجاري يومي نضال تلتهب فيهما الأرض تحت أقدام المحتل في مناسبة إلقاء ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كلمة فلسطين أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة في جنيف. وحضت المواطنين على تصعيد الانتفاضة. وأعلنت «القيادة الموحدة» تمسكها بقرارات المجلس الوطني وتأييدها المطلق لها (**النهار**، بيروت).

٢٠٩٥ - أكد أسامة الباز، وكيل أول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب رئيس الجمهورية المصرية للشؤون السياسية، حرص مصر وسعيها إلى تحسين علاقاتها وتنقية الأجواء مع الأقطار العربية. وقال إن مصر على استعداد دائم للحفاظ على أحسن علاقات تعاون وتضامن مع جميع الأقطار العربية، مشيراً إلى أنه ليس هناك تناقض بين المصلحة المصرية ومصلحة أي قطر عربي (**الثورة**، بغداد).

الخميس ١٩٨٨/١٢/٨

٢٠٩٦ - أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في ستوكهولم مع وفد من اليهود الأميركيين. وقد صدر في نهاية المحادثات بيان وافق فيه عرفات على الدخول في مفاوضات سلام في مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة يشترك فيه الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وجدد عرفات اعلان قيام دولة فلسطين، وأعلن القبول بوجود اسرائيل، كما أعلن رفضه للارهاب بجميع أشكاله، ودعا إلى تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرارات الأمم المتحدة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٩٧ - صرّح ابراهيم العرابي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، أن الهيئة لديها حالياً قدرات لتصنيع طائرة مقاتلة بشرط أن لا يقل العدد المطلوب منها عن ١٢٠ طائرة، وأضاف أن الهيئة نجحت في فتح أسواق جديدة لانتاجها في منطقة الخليج وبعض الدول الأفريقية (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٩٨ - قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أويسد) ان السعودية والكويت بقيتا في العام الماضي

أكبر دولتين تقدمان مساعدات في العالم بالمقارنة مع الناتج القومي الاجمالي، رغم الانعكاسات السلبية للحرب العراقية ـ الايرانية. وأوضحت المنظمة أن المساعدات التنموية الحكومية التي قدمتها السعودية والكويت في العام الماضي تمثل على التوالي ٣,٤٢ بالمائة و ١,٢٢ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي لهاتين الدولتين. وأشارت المنظمة إلى أن المساعدات من الدول الخليجية قد انخفضت أكثر من الربع لتصل إلى ٢,٣ مليار دولار، وأن الأقطار المستفيدة من هذه المساعدات في معظمها أقطار عربية وتأتي في الصدارة سوريا والأردن ثم السودان واليمن حيث حصلت الأقطار الأربعة على نسبة ٨٧ بالمائة من المخصصات العربية (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٩٩ ـ عقد الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، والسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، جلسة مباحثات رسمية تركزت حول سبل تعزيز التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات، إلى جانب استعراض السبل الكفيلة بدعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي، كما تناولت المباحثات استعراضا شاملاً لتطورات الوضع في المنطقة في ضوء توقف الحرب العراقية ـ الايرانية، اضافة إلى استعراض الوضع العربي الراهن (**الوطن**، الكويت).

٢١٠٠ ـ اختتم مجلس الجامعة العربية دورته الاستثنائية التي عقدها في تونس على مستوى المندوبين الدائمين للدول الأعضاء. ووجه المجلس في بيان أصدره بمناسبة مرور سنة على انطلاق الانتفاضة تحية إلى الشعب الفلسطيني لمواجهته الاحتلال الاسرائيلي، وناشد المجلس جميع دول العالم الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة، وعبر في بيانه عن دعم الأمة العربية ومساندتها الكاملة للكفاح الفلسطيني، وكلف المجلس الدول الأعضاء في الجامعة القيام بالاتصالات الضرورية لحث الدول التي لم تعترف بعد بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة على الاعتراف بها. وأدان المجلس من جهة أخرى انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل ورفضها مبدأ قيام الدولة الفلسطينية ومنع اعطاء تأشيرة دخول لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى الولايات المتحدة (**الصباح**، تونس).

٢١٠١ ـ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموافقة ٨٣ صوتاً واعتراض ٢١ وامتناع ٤٥ دولة في ختام مناقشات استمرت يومين في شأن الوضع في الشرق الأوسط، ثلاثة مشاريع قرارات تدين احتلال اسرائيل للأراضي العربية وتعاونها العسكري مع الولايات المتحدة وتدعو كل الدول إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية معها. وجاء في القرارات «ان سجل اسرائيل وسياستها وأعمالها تؤكد أنها ليست دولة محبة للسلام» (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/١٢/٩

٢١٠٢ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن «وثيقة التوضيح» التي وضعت في ختام اجتماعات ستوكهولم هي «قراءة جيدة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر». وأوضح أنه لم يشارك في وضع هذه الوثيقة، إنما وفد اللجنة الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني هو الذي قام مع وفد من اليهود الأميركيين في المركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط بوضع هذه الوثيقة. وأضاف أن هذه الوثيقة تضمن على الأخص أن المجلس الوطني الفلسطيني يعلن اقامة دولة فلسطين المستقلة، ويوافق على وجود اسرائيل كدولة في المنطقة، ويعلن رفضه وإدانته للارهاب في كافة أشكاله (**الوطن**، الكويت) (الوثيقة رقم 119).

٢١٠٣ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، أن الأردن يجري محادثات مع العراق ومصر واليمن وسوريا ودول شقيقة أخرى حول شكل تعاون يضم كياناً معيناً إلى جانب مجلس التعاون الخليجي والمغرب العربي الكبير، بحيث يكون العالم العربي موزعاً إلى ثلاث مجموعات تحت مظلة الجامعة العربية التي يفترض تعديل ميثاقها. وأكد العاهل الأردني أن هذه الكيانات لو قامت ستخلق قوة عربية مهمة ومؤثرة في العالم بخاصة وأن العام ١٩٩٢ سيشهد ولادة قوة أوروبية موحدة عبر السوق الأوروبية المشتركة وهذه القوة لديها من الامكانيات لتصبح قوة متفوقة على القوتين العظميين. وأوضح أن التفكير الأردني لا يختلف عن تفكير قادة بلدان المغرب العربي الذين شعروا بولادة القوة الأوروبية فتنادوا لبناء المغرب العربي الكبير لمواجهة الوضع العالمي المقبل (**الدستور**، عمان) (الوثيقة رقم 120).

٢١٠٤ ـ أجرى علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، محادثات مع طه ياسين رمضان، عضو قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، تناولت العلاقات بين البلدين، وأهمية العمل العربي المشترك لتوحيد الصف العربي لمواجهة الأخطار المحدقة بالأمة العربية. وتقرر خلال المقابلة التأكيد على أهمية رفع مستوى اللجنة العراقية ـ اليمنية المشكلة على مستوى الوزراء إلى مستوى اللجنة العليا وبرئاسة رؤساء الوزراء في القطرين (**الثورة**، بغداد).

٢١٠٥ ـ أوصت ندوة تعريب التعليم الصحي في الوطن العربي التي أنهت أعمالها أمس الأول في دمشق بافتتاح مركز عربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر في دمشق، وتوفير الدعم اللازم له، على أن يقوم هذا المركز بتأمين مستلزمات تعريب التعليم الطبي والصحي، وحددت الندوة العام ١٩٨٩ موعداً للبدء الفعلي لاتخاذ التدابير والاجراءات الضرورية لتعريب التعليم الطبي والعلوم الصحية مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل بلد. كما أكدت ضرورة تدريس إحدى اللغات الأجنبية لتمكين الطلاب من مطالعة المراجع الطبية (**الحياة**، لندن).

٢١٠٦ ـ فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية نظام منع التجول في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الذكرى الأولى للانتفاضة الفلسطينية. وصرّح ناطق عسكري أن هذا الاجراء الاستثنائي الذي يشمل ٦٠٠ ألف فلسطيني، أتخذ تحسبا لأي اضطرابات واسعة. في غضون ذلك عم اضراب مدته ٤٨ ساعة كانت دعت إليه «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية» كل الأراضي المحتلة ورافقته تظاهرات وصدامات أسفرت عن مقتل شاب وجرح ٨ آخرين (**النهار**، بيروت).

٢١٠٧ ـ قررت القيادات السياسية في مصر وقف الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في مصر واسرائيل في المرحلة المقبلة، ورفض تلبية كل الدعوات الاسرائيلية للوزراء وكبار المسؤولين المصريين إلى زيارة تل أبيب، كما منع أحمد فتحي سرور، وزير التعليم المصري، سفر الوفود العلمية والطلابية إلى اسرائيل (**الحياة**، لندن).

٢١٠٨ ـ احتفل العالم العربي على المستويين الشعبي والرسمي بالذكرى السنوية الأولى لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، حيث أقيمت المهرجانات الشعبية والثقافية والنقابية تأييداً لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة. وقد أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الانتفاضة ستستمر حتى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي، كما قال زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، ان انتفاضة الشعب الفلسطيني هي القلب النابض للأمة العربية، وحيا الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الانتفاضة الشعبية، ودعا أبناء الأرض المحتلة إلى مزيد من الصمود، كما أشاد العراق بالانتفاضة لنجاحها في تسليط الاهتمام الدولي على القضية الفلسطينية طوال عام كامل (**أخبار الخليج**، المنامة).

السبت ١٠/١٢/١٩٨٨

٢١٠٩ ـ جدَّد معمر القذافي، الرئيس الليبي، في خطاب ألقاه أمام مجلس النواب التونسي، الدعوة لإقامة وحدة اندماجية بين بلاده وتونس، ومواصلة العمل في الوقت نفسه من أجل تحقيق الوحدة العربية الشاملة. وأوضح أن الوحدة العربية لا تشبه وحدة دول أوروبا التي ستقام عام ١٩٩٢ رغم وجود جنسيات مختلفة، ذلك لأن الأمة العربية هي أمة واحدة مثلما هو الشأن في كل دولة أوروبية على حدة (**العرب**، الدوحة).

٢١١٠ ـ شهدت تلال الدامور والناعمة في الجبل اللبناني ٢٤ ساعة من المواجهات بين المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين في المنطقة وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي قامت بعملية انزال واسعة شاركت فيها القوات البحرية والجوية في أضخم اعتداء على لبنان منذ اجتياح العام ١٩٨٢. وقد تم محاصرة مجموعة من الكومندوس الاسرائيلي التي تم انزالها، وانتهت العملية بعد مقتل قائد المجموعة الاسرائيلية وإصابة ثلاثة جنود اسرائيليين آخرين، فيما أعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن استشهاد ٩ مقاتلين وإصابة ١١ بجروح. وقد تبنت دول عدم الانحياز شكوى لبنانية وقدمت مشروع يدين الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان إلى مجلس الأمن (**السفير**، بيروت).

٢١١١ ـ اختتم السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، زيارة رسمية إلى دولة الامارات العربية المتحدة استغرقت ثلاثة أيام. وقد أجرى السلطان قابوس خلال الزيارة مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، تركزت حول الوضع العربي الراهن بمختلف جوانبه والسبل الكفيلة بتدعيم الموقف العربي المشترك إضافة إلى استعراض الوضع الدولي ومستجدات الأحداث، وذلك في اطار التشاور والتنسيق لما فيه مصلحة العرب (**العرب**، الدوحة).

٢١١٢ ـ عقد زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قمة ثلاثية مصغرة في تونس، تناولت آخر المستجدات على الساحتين الفلسطينية والعربية، خاصة وسائل دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. كما جرى استعراض الجهود المبذولة لتنقية الأجواء العربية وإمكانية وضع صياغة جديدة للعمل العربي المشترك. وقد أكد الرئيسان الليبي والتونسي دعمهما ومساندتهما للقضية الفلسطينية والانتفاضة التي دخلت عامها الثاني، كما رحبا بقرار اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاستثنائية الأخيرة في الجزائر (**الأهرام**، القاهرة).

٢١١٣ ـ اختتمت اللجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الأفريقي أعمال دورتها التاسعة في بيدركينا. وقد تبنت اللجنة في أعمال دورتها الاقتراح الذي تقدمت به الكويت بشأن ايجاد حلول لمشكلة المديونية التي تواجهها البلدان النامية، وأوصت بتقديم التأييد للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحقيق أهدافه، كما شجبت اللجنة رفض الولايات المتحدة إعطاء تأشيرة دخول لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وطالبت دول العالم بفرض عقوبات شاملة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا (**الوطن**، الكويت).

الأحد ١٩٨٨/١٢/١١

٢١١٤ ـ أعرب أنور الخليل، رئيس اتحاد المصارف العربية، عن اعتقاده بأن الأقطار العربية تمكنت من التغلب على المشاكل التي نجمت عن ارتفاع ديونها الخارجية، بعد نجاح الأقطار المصدرة للبترول في تجاوز ارباكات انخفاض عائداتها البترولية نتيجة هبوط أسعار النفط الدولية. وقال إن مواجهة مشكلة المديونية العربية التي تزيد تقديراتها عن ١٢٠ بليون دولار تتعلق بصورة أساسية بسياسات الدول المعنية بالديون وليس بعمل القطاع المصرفي (**الحياة**، لندن).

٢١١٥ ـ قال سيف بن هاشل المسكري، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ان القمة التاسعة لقادة دول مجلس التعاون التي ستعقد في المنامة، ستكون أول قمة خليجية تعقد في ظل السلام بعد وقف اطلاق النار بين العراق وإيران، مؤكداً أن القادة سيكرسون جهودهم للمحافظة على استمرار المفاوضات من أجل تحقيق سلام دائم. وشدد المسكري على دعم دول المجلس للقضية الفلسطينية ولقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وأشار إلى أن اتصالات تدور حالياً بين القيادة العرب من أجل الاتفاق على عقد القمة العربية لبحث القضايا المطروحة على الساحة العربية موضحاً أن عودة مصر إلى الجامعة العربية أصبح الآن «تحصيل حاصل» (**الوطن**، الكويت).

٢١١٦ ـ أكّد المؤتمر الدوري الفني الثامن لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب في ختام جلسته التي عقدها في الخرطوم تحت شعار «التكامل العربي في مجال دراسة وتطوير استخدامات المياه في الأغراض الزراعية»، خطورة الأعمال التخريبية التي تقوم بها اسرائيل في القطاع الزراعي في فلسطين المحتلة، عن طريق حفر آبار عميقة تستنزف المياه الموجودة السطحية التي تروي الزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأوصى المؤتمر الأقطار العربية بزيادة جهودها المشتركة لاستثما المياه المتاحة (**تشرين**، دمشق).

٢١١٧ ـ أوردت **وكالة الأنباء الرسمية المصرية**، أن اجتماعاً لمسؤولين مصريين وليبيين من الاتحادات العمالية سيعقد في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر الحالي في جنيف تحت رعاية منظمة العمل الدولية، لبحث مستحقات المصريين العاملين في ليبيا الذي طردوا منها عام ١٩٨٣. ويذكر أن أول لقاء بين مصر وليبيا للبحث في هذه المسألة جرى خلال أيلول/سبتمبر

الماضي في جنيف تحت رعاية مكتب العمل الدولي (الوطن، الكويت).

۲۱۱۸ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لانطلاق الانتفاضة في الأراضي المحتلة، أن القضية الفلسطينية هي جوهر أزمة الشرق الأوسط والأشد خطراً على الاستقرار الدولي، مشيراً إلى ضرورة الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة إلى جانب الأطراف المعنية. ووصف الانتفاضة الفلسطينية «بأنها ظاهرة تدل على الوعي والتمسك بالحق للوقوف في وجه ظروف لا يمكن الاستمرار بقبولها، وقال إن أهم أسباب اندلاع الانتفاضة هي الممارسات القمعية الصهيونية. وحول مسألة الكونفدرالية بين الأردن والدولة الفلسطينية، أوضح الملك حسين بأن الموضوع مطروح بكل تفاصيله ليشكل العلاقة المستقبلية بين الجانبين بحيث تكون على درجة من القوة لتتناسب والعلاقة المميزة بينهما (الثورة، بغداد).

الاثنين ۱۹۸۸/۱۲/۱۲

۲۱۱۹ ـ اختتم معمر القذافي، الرئيس الليبي، زيارة رسمية لتونس استغرقت أربعة أيام أجرى خلالها محادثات مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، حول امكانية التكامل والاتحاد بين البلدين ومواصلة التعاون بينهما. وصدر بيان مشترك أكد أن البلدين قررا إنشاء لجنة تنفيذية ترتبط مباشرة برئيسي البلدين للبدء بتنفيذ الاتفاقيات المشتركة اعتباراً من مطلع السنة القادمة، وأهمها ربط بلدة زواره الليبية وبلدة جرجيش التونسية بخط من الأنابيب لنقل المشتقات النفطية الليبية إلى تونس، وكذلك تشغيل الربط الكهربائي بين المحطتين الرئيسيتين في كلا البلدين، وإنشاء شركة مشتركة لصيانة الشبكات الكهربائية. كما تم الاتفاق على ارسال ۱۰ آلاف عامل وفني تونسي للعمل في ليبيا، وعلى البدء بدراسة الأسس المتعلقة بدعم السلع الأساسية وتوحيد سياسة الأسعار (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

۲۱۲۰ ـ انتهت في البحرين اجتماعات وزراء المالية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد صرّح محمد أبا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني في السعودية، بأن الاجتماعات تناولت بحث موضوعين أساسيين، وهما النظام المشترك لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني، حيث تم وضع القواعد التي تحكمها بالكامل، أما الموضوع الثاني فيتعلق بتطبيق المادة (٢٤) من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي تعطي كل دولة من دول المجلس الحق في طلب الاستثناء لسلع معينة من قاعدة الاعفاء الجمركي. كما تقرر استمرار سلطنة عمان في التمتع بالاستثناء لسلع رئيسية هي الإسمنت والمنتجات البلاستيكية والأربستس لمدة سنتين قادمتين، ودعت الاجتماعات إلى دراسة الحوافز التي يقدمها مجلس التعاون واختلافها وكيفية توحيدها خلال هذه السنة (أخبار الخليج، المنامة).

۲۱۲۱ ـ أجرى كريم حسن رضا، وزير الزراعة والري العراقي، مباحثات مع يوسف والي، وزير الزراعة المصري، تناولت موضوعات حول استصلاح الأراضي والاستثمار الزراعي الأمثل، والأساليب العلمية في استغلال الموارد المائية، ومكافحة الأملاح والأوبئة الزراعية وإنتاج البذور والتوسع باستخدام الأسمدة والأسس المثلى لإقامة مشاريع الانتاج النباتي والحيواني (الثورة، بغداد).

۲۱۲۲ ـ تواصلت الاشتباكات بين المتظاهرين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مع دخول الانتفاضة سنتها الثانية، وأوقعت ١٣ جريحا فلسطينياً وثلاثة جنود اسرائيليين (النهار، بيروت). وقال تقرير أعدته وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) بمناسبة دخول الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة عامها الثاني، أن ٤٤٩، ١١ شخصا من بينهم ٦٦٢٥ أو ٨٥ بالمائة من الأطفال دون الخامسة عشرة قد تعرضوا لمختلف ممارسات القمع الاسرائيلي من قتل وضرب واطلاق الرصاص المطاطي خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من الانتفاضة (أخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/١٣

٢١٢٣ ـ أكد محمد صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، أن التنسيق قائم على مستوى القيادتين السياسيتين في المغرب ومصر لتعزيز التعاون الثنائي، وأن موقف مصر واضح من قضية الصحراء. وأضاف أن اعتراف القاهرة بالدولة الفلسطينية المستقلة أمر طبيعي، وأن الدعوة إلى المؤتمر الدولي للسلام تخطت اتفاقية كامب د يفيد، مشيراً إلى أن الموقف الأميركي أعطى للقضية الفلسطينية مشروعية أكثر، وتمنى قيام علاقات أفضل بين مصر من جهة وليبيا وسوريا من جهة أخرى، بعد وقف الحملات الاعلامية، مؤكداً أن مصر تعي دورها ومسؤولياتها في الوطن العربي سواء في اطار الجامعة العربية أو خارجها (**العلم**، الرباط).

٢١٢٤ ـ اختتم وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعات الدورة التاسعة والعشرين التي عقدت في المنامة، واتخذوا خلال اجتماعاتهم عدداً من التوصيات والقرارات حول مجمل القضايا والموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، تمهيداً لرفعها إلى القمة التاسعة لمجلس التعاون التي تعقد يوم ١٩ من الشهر الحالي. وأوصى الوزراء في الجلسة الختامية بالتجديد لفترة أخرى لعبدالله بشارة، أميناً عاماً لمجلس التعاون، لمدة سنتين، ورعيت أن تكون المدة سنة واحدة فقط بناء على رغبته، وكذلك انتخاب عبدالله ابراهيم القويز، مساعداً للأمين العام للشؤون الاقتصادية لمدة ثلاث سنوات (**الخليج**، الشارقة).

٢١٢٥ ـ أكد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث لمجلة **لوبوان** الفرنسية، أن هناك احتراماً متبادلا بين المغرب والجزائر منذ عشر سنوات، وحول مشكلة الصحراء قال: إنه كان يتمنى أن تتوصل الأطراف المعنية إلى اتفاق بدلاً من اللجوء إلى الاستفتاء. وتوقع عقد قمة لدول المغرب العربي في شهر كانون الثاني/يناير القادم لاستكمال المناقشات الخاصة ببناء المغرب العربي الكبير، وأضاف أنه على استعداد لاستقبال الصحراويين حتى ولو كانوا أعضاء في البوليساريو وذلك من أجل النقاش (**العرب**، الدوحة).

٢١٢٦ ـ قال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين، أن إعلان الدولة الفلسطينية مؤخراً في الجزائر سيلقى كل الدعم من قادة دول المجلس خلال القمة التي ستعقد في المنامة في ١٩ من الشهر الحالي. وقال إن دول مجلس التعاون الخليجي ستعمل على اعادة وتقوية الشرعية في لبنان وتكريس المؤسسات الدستورية من أجل وحدة لبنان واستقلاله، وذلك في الاجتماع المرتقب لمجلس الجامعة العربية في تونس. كما أعرب الشيخ محمد بن مبارك عن ثقته في أن يتم تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم (٥٩٨) والخاص بوقف اطلاق النار بين العراق وإيران (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٨/١٢/١٤

٢١٢٧ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، استجاب لمطالب الولايات المتحدة كافة «بموافقته على عقد مؤتمر دولي للسلام على أساس قراري مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨) (**الخليج**، الشارقة).

٢١٢٨ ـ عقدت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في جنيف جلسة لمناقشة القضية الفلسطينية، وألقى ـ سر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خطاباً أعلن فيه مبادرة فلسطينية للسلام تتضمن ثلاثة بنود لتحقيق تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي في اطار مؤتمر دولي للسلام وفق القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨)، وطالب باشراف مؤقت للأمم المتحدة على الأراضي الفلسطينية لحماية الشعب الفلسطيني حتى يتم الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة، كما أكد عرفات أن منظمة التحرير سوف تعمل على الوصول لتسوية سلمية بين أطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة الأخرى في اطار المؤتمر الدولي للسلام. كما جدد عرفات في خطابه قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد الشهر الماضي في الجزائر، وأكد رفضه للارهاب بجميع أشكاله (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 121).

٢١٢٩ ـ أعرب خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، عن أمله في استئناف محادثات السلام العراقية ـ الايرانية في كانون الثاني/يناير المقبل، وصرّح دي كويار بأنه سيجتمع مع مندوبي العراق وإيران على هامش مناقشة القضية الفلسطينية في الجمعية العامة، مؤكداً أنه لا ينسى هذه المسألة وأنه يعطيها أولوية متقدمة (**الحياة**، لندن).

٢١٣٠ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات الدورة الثالثة للجمعية العمومية لشركة الجسر العربي للملاحة والتي شارك فيها وزراء النقل والمواصلات بكل من مصر والعراق والأردن. وناقشت الدورة خلال اجتماعاتها عدداً من الموضوعات الخاصة بالشركة، وزيادة خدماتها لتشمل الأقطار العربية غير الأعضاء، وتسهيل النقل بين الدول الثلاث وباقي مناطق الأقطار العربية. وقد وقّع المجتمعون في نهاية الاجتماع على تعديل النظام الداخلي للشركة ومهامها وأنشطتها لتشمل النقل البحري إلى جانب النقل البري، كما تضمنت القرارات اقرار موازنة العام الماضي واعتماد موازنة العام القادم، وكذلك عدم رفع أسعار تذاكر السفر بين الدول الثلاث تسهيلاً لعمليات نقل الأفراد، كما تقرر زيادة قنوات الاتصال بين بغداد والقاهرة عبر عمان، وإنشاء شركة مشتركة لنقل المسافرين تربط بين بغداد والقاهرة عبر عمان وتزويد الشركة بالحافلات (**الوطن**، الكويت).

٢١٣١ ـ أعلنت الولايات المتحدة بأن خطاب عرفات لم يستجب للشروط التي وضعتها من أجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما أعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أنه يرفض ما دعا إليه ياسر عرفات، وقال إنه يدعو اسرائيل إلى مؤتمر دولي وليس إلى مفاوضات مباشرة (**الأهرام**، القاهرة). بالمقابل رحبت بريطانيا بالمبادرة الفلسطينية ووصفتها بأنها خطوة للأمام من قبل المنظمة (**الدستور**، عمان). كما دعا الاتحاد السوفياتي اسرائيل إلى انتهاز هذه الفرصة الوحيدة للتفاوض في شأن السلام (**الوطن**، الكويت). وعلى الصعيد العربي، رحب كل من مصر وقطر والمغرب وتونس بمبادرة عرفات واعتبروها منطلقاً جديداً بتأييد عالمي لاحلال السلام القائم على العدل في الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٥/١٢/١٩٨٨

٢١٣٢ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مؤتمر صحفي عقده في جنيف خصصه لتوضيح موقفه من النقاط الثلاث التي حددتها الولايات المتحدة كشرط لاجراء حوار بينها وبين منظمة التحرير، إن المنظمة تنبذ تماماً كل أشكال الارهاب. وأكد عرفات حق جميع أطراف نزاع الشرق الأوسط في الوجود في سلام وأمن وأن هذا يشمل دولة فلسطين واسرائيل وجيرانها. كما قال إن المنظمة تؤيد قراريّ مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨) بوصفهما أساسيين لمؤتمر سلام حول الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة). وقد أعلنت الولايات المتحدة بعد ساعات من توضيح عرفات، أنها قررت بدء حوار جوهري ومباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية (**النهار**، ، بيروت).

٢١٣٣ ـ أكد توماس كليستيل، الأمين العام لوزارة الخارجية النمساوية، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن بلاده «تعترف بإعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني على أنه ممارسة لحق تقرير المصير من جانب الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني». وكانت النمسا الدولة الغربية الأولى التي اعترفت دبلوماسياً في آذار/مارس ١٩٨٠ بمنظمة التحرير الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

٢١٣٤ ـ اختتم حافظ الأسد، الرئيس السوري، زيارة رسمية إلى السعودية استغرقت يومين، التقى خلالها الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي. وقد تناولت المحادثات الأزمة الدستورية في لبنان، وآخر التطورات على الساحة العربية وخصوصاً المتعلقة بالقضية الفلسطينية، بالاضافة إلى تضييق الخلافات التي تعيق عقد مؤتمر قمة عربي عادي يحضره جميع الرؤساء العرب. ويذكر أن زيارة الأسد إلى السعودية هي الأولى منذ ست سنوات (**السفير**، بيروت).

٢١٣٥ ـ أعلنت الولايات المتحدة أنها قررت بدء حوار جوهري ومباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ساعات من توضيح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في جنيف مواقفه

من الشروط الثلاثة التي حددتها واشنطن لبدء مثل هذا الحوار: إدانة الارهاب، الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، قبول قراري مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨). وقال رونالد ريغان، الرئيس الأميركي، ان هدف الولايات المتحدة هو السلام في الشرق الأوسط، ووصف هذه الخطوة بأنها مهمة في عملية السلام (**النهار**، بيروت).

٢١٣٦ ـ أصيب تسعة وعشرون مواطناً فلسطينياً بجروح مختلفة من جراء اطلاق جنود الاحتلال الاسرائيلي الرصاص عليهم خلال مصادمات واشتباكات جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال في طولكرم ونابلس وجنين وعزون وقباطية والخليل وبيت لحم وغزة ورفح وخان يونس وقطاع غزة. وقد قامت مجموعة من الشبان بمهاجمة دورية للاحتلال مما أدى إلى اصابة عدد من الجنود والمستوطنين اليهود (**الصباح**، تونس).

٢١٣٧ ـ أعلن عصام الجلبي، وزير النفط العراقي، أن العراق سيتوقف عن توزيع نفطه بواسطة صهاريج عبر الأردن وتركيا اعتباراً من مطلع العام الجديد ١٩٨٩، وذلك احتراماً لحصته التي حددتها له منظمة (أوبك) والبالغة ٢,٦٤ مليون برميل يومياً. وكان العراق يشحن ٦٥ ألف برميل يوميا من النفط بواسطة صهاريج عبر الأردن إلى ميناء العقبة على البحر الأحمر، ويشحن ٢٥ ألف برميل يومياً عبر تركيا منذ نشوب حرب الخليج (**الحياة**، لندن).

٢١٣٨ ـ استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي، ضد مشروع قرار تقدمت به دول عدم الانحياز بالنيابة عن لبنان، يشجب بقوة الهجوم الاسرائيلي على الأراضي اللبنانية السبت الماضي (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/١٢/١٦

٢١٣٩ ـ اختتمت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في جنيف مناقشاتها في شأن القضية الفلسطينية بتبنيها مشروعي قرارين يدعو أحدهما إلى استخدام تسمية «فلسطين» في الأمم المتحدة بدل منظمة التحرير الفلسطينية، والآخر إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. ووافقت الجمعية على مشروع القرار الأول بأكثرية ١٠٤ أصوات في مقابل صوتي الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع ٣٦ دولة عن التصويت بينها كل دول المجموعة الأوروبية وكندا واليابان. وأوضح القرار أن هذا التغيير في التسمية يجب أن يتم من دون «أي مساس بوضع المراقب الذي حصلت عليه منظمة التحرير عام ١٩٧٤ أو بوظائفه، على أن يعمل بالتسمية الجديدة ابتداء من ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨. أما الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي فقد وافقت عليها الجمعية بأغلبية ١٣٨ صوتاً في مقابل صوتي الولايات المتحدة واسرائيل أيضاً وامتناع دولتين عن التصويت. وشدد القرار على انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وإزالة المستوطنات اليهودية وعقد المؤتمر الدولي بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وسائر أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير وذلك بموجب قراري مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨)، اضافة إلى ضمان أمن كل دول المنطقة وفقاً للقرار ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧ (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 122).

٢١٤٠ ـ بعث معمر القذافي، الرئيس الليبي، برسائل إلى الملوك والرؤساء العرب، طالب فيها باتخاذ اجراءات صارمة بحق الولايات المتحدة لاستخدامها حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار لمجلس الأمن بادانة اسرائيل. ووصف الموقف الأمريكي بأنه استهتار بالعرب وإهانة لهم، داعياً إلى قطع العلاقات مع الولايات المتحدة والوقوف في وجهها وقفة عز (**السفير**، بيروت).

٢١٤١ ـ أكد عبدالعزيز عبدالغني، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية، أن لجان الوحدة المتخصصة أكملت اعداد مشروع دستور الوحدة اليمنية. وسيطرح هذا الدستور على القيادتين السياسيتين والمجلسين التشريعيين في شطري اليمن تمهيداً للاستفتاء الشعبي وبالتالي اعادة تحقيق الوحدة اليمنية (**الثورة**، بغداد).

٢١٤٢ ـ أكد فيرنون وولترز، المندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة، أن أي هجمات فدائية تقع في المستقبل على اسرائيل لن تنسف بالضرورة الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد أن تعهد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة

«بنبذ الارهاب». ورأى أن الذين يعادون عرفات سيحاولون بالتأكيد عمل أي شيء لنسف المحادثات الأمريكية ـ الفلسطينية وسيكون ذلك جزء من اللعبة التي تدركها الادارة الامريكية (**الدستور**، عمان).

٢١٤٣ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع اريك هونيكر، الرئيس الألماني الشرقي، في برلين الشرقية، وأفادت وكالة أنباء ألمانيا الديمقراطية أن الجانبين أجمعا خلال محادثاتهما على أن القرار الأمريكي بفتح حوار مع منظمة التحرير لا يمكنه إلا أن يخدم الجهود الرامية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن وجميع اطراف النزاع بما في ذلك منظمة التحرير واسرائيل. في هذا الصدد صرح فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير الخارجية السوفياتي، أنه من غير الكافي فتح حوار بين الادارة الأمريكية ومنظمة التحرير إذا لم يقترن ذلك بالتحضير لعقد مؤتمر دولي. وأكد أنه لا يمكن اعتبار الاقتراح الاسرائيلي بإجراء انتخابات حرة في الضفة الغربية وقطاع غزة اقتراح واقعي لأن الانتفاضة ذاتها بمثابة استفتاء للشعب الفلسطيني (**الحياة**، لندن).

٢١٤٤ ـ وصف إسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، القرار الأمريكي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بأنه قرار خطير لا يساعد عملية السلام في المنطقة (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس). من جهة ثانية، دعا شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، إلى اجراء انتخابات حرة في الأراضي المحتلة يتمثل من خلالها السكان العرب بقيادات فلسطينية جديدة، مشيراً إلى «أن منظمة التحرير متورطة بالعنف وتستخدم باستمرار لغة مزدوجة». وقال: إن هذا الاقتراح هو الرد الوحيد على قرار واشنطن بفتح حوار مع المنظمة (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٨٨/١٢/١٧

٢١٤٥ ـ اختتمت في الدار البيضاء القمة الفرنسية ـ الأفريقية التي افتتحها أمس الأول الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وفرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، بإصدار بيان ختامي حول ضرورة معالجة الأوضاع الاقتصادية في القارة الأفريقية وتسوية مشكلتي أنغولا والصحراء الغربية وحصول ناميبيا على استقلالها قريباً والقضاء نهائياً على التمييز العنصري. كما تناول البيان القضية الفلسطينية وأعرب عن الارتياح لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخير في الجزائر وبدء الحوار الامريكي ـ الفلسطيني. كذلك عقد الرئيس الفرنسي مؤتمراً صحافياً قال فيه: إنه لا يستبعد عقد لقاء مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (**العلم**، الرباط).

٢١٤٦ ـ وصف الملك حسين، العاهل الأردني، الموقف الأمريكي الذي تمثل بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، بأنه تطور يلقى الترحيب. وقال في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية سي. بي. اس: ان الفلسطينيين وممثليهم اختاروا السلام وأظهروا استعدادهم للمساهمة في تحقيقه، ولذلك على الاسرائيليين تغيير مواقفهم من أجل مستقبل السلام لأن القضية الفلسطينية هي الأساس وعدم ايجاد حل لها يعني عدم الاستقرار في المنطقة. وأضاف العاهل الأردني بأن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكد مصداقيته وفي أكثر من مناسبة في سعيه «لنبذ الارهاب»، إلا أنه لا أحد يستطيع أن يضمن عدم قيام متطرفين من أية جهة بمحاولات لتخريب ما تم إنجازه (**الدستور**، عمان).

٢١٤٧ ـ أعلن يان الياسون، الوسيط الدولي إلى محادثات السلام بين العراق وإيران، أن محادثات أجرتها الأمانة العامة للأمم المتحدة مع مسؤولي البلدين فشلت في تحديد موعد لبدء جولة جديدة من المحادثات بين طهران وبغداد (**السفير**، بيروت).

٢١٤٨ ـ بدأت الولايات المتحدة حواراً مع منظمة التحرير الفلسطينية، والتقى وفدان أمريكي وفلسطيني في قصر الضيافة في ضاحية قرطاج التي تبعد ١٦ كلم شمال العاصمة التونسية. وضم الوفد الأمريكي الذي رأسه روبرت بيليترو، السفير الأمريكي في تونس، وادموند هل، المستشار السياسي للسفارة، في حين ضم الوفد الفلسطيني الذي رأسه ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عبدالله الحوراني، والحكم بلعاوي، مندوب المنظمة لدى جامعة الدول العربية، وعبداللطيف أبو حجلة، المدير العام للدائرة

السياسية في المنظمة. وقد أدلى رئيسا الوفدين بتصريحين أثر ختام الجلسة الأولى من المحادثات، فأكد عبد ربه أن المنظمة تعتقد أن الحوار يهدف إلى الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام في رعاية الأمم المتحدة وباشتراك جميع الأطراف المعنيين. وأوضح أن الجلسة الثانية من المحادثات لم تحدد إلا أنها قد تعقد قبل ٢٠ كانون الثاني/يناير المقبل. وأكد أن الوفد الفلسطيني أبلغ الجانب الأمريكي أنه لا يمكن الفصل بين إقرار السلام وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وأن المطلوب هو الضغط على اسرائيل الرافضة للقرارات الدولية ولعملية السلام. من جهته صرح بيليترو بأن الإدارة الأمريكية تأمل في أن يؤدي الحوار إلى مفاوضات مباشرة تسفر عن سلام شامل (**النهار**، بيروت).

٢١٤٩ ـ أقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي على اطلاق النار على مشيعي جنازة أحد شهداء الانتفاضة في مدينة نابلس مما أدى إلى مقتل ستة فلسطينيين وإصابة ٢٧ آخرين بجروح. اثر ذلك دفعت سلطات الاحتلال بتعزيزات عسكرية إلى المدينة فيما نفذ المواطنون العرب اضراباً شاملاً احتجاجاً على اطلاق الرصاص على مشيعي الجنازة. وقد تزامنت هذه المجزرة مع بدء الحوار الأميركي ـ الفلسطيني في تونس (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٨٨/١٢/١٨

٢١٥٠ ـ تقرر الانتهاء من وضع العلامات الحدودية بين مصر واسرائيل في ٦ كانون الثاني/يناير القادم، وذلك وفقاً لاتفاق عقد بين الجانبين المصري والاسرائيلي في منطقة «الجورة» في سيناء وحضره مندوبو المساحة العسكرية في كلا البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥١ ـ دعت قيادة الانتفاضة إلى اضراب عام في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين احتجاجاً على المجزرة التي تمثلت بإطلاق النار على مشيعي أحد شهداء الانتفاضة أمس الأول في نابلس. بالمقابل رأى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان إطلاق النار كان ضرورياً لكبح المظاهرات وأعمال الانتفاضة بقبضة حديدية (**تشرين**، دمشق).

٢١٥٢ ـ اعلن موشيه شاهال، وزير الطاقة الاسرائيلي، «ان الحكومة الاسرائيلية سوف تبحث امكانية تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة من جانب واحد، إلا أن المشكلة الرئيسية في هذا الصدد تكمن بايجاد الوسائل التي تستطيع اسرائيل من خلالها تطبيق الحكم الذاتي دون أن توجه إليها اتهامات بخرق اتفاقيات كامب ديفيد (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥٣ ـ افتتح الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى بدولة الامارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة، «المؤتمر الثاني للأمن الغذائي والصناعات الغذائية في منطقة الخليج والجزيرة العربية والمعرض النوعي المتخصص»، بحضور ممثلين عن جميع البلدان العربية وممثلي المصانع ومنتجي المواد الغذائية في الوطن العربي. وتحدث فلاح جبر، الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، عن الأمن الغذائي العربي، فأكد أن الواردات العربية من الأغذية بلغت خلال الأعوام الثمانية الماضية نحو ٢٠٠ مليار دولار، ومن المتوقع أن تصل إلى نحو ١٠٠ مليار سنوياً خلال عام ٢٠٠٠، إن لم تحاول البلدان العربية تحقيق أمنها الغذائي (**الخليج**، الشارقة).

٢١٥٤ ـ تم في مسقط التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين الغرفة التجارية والصناعية في اليمن الديمقراطية وغرفة تجارة وصناعة عمان لزيادة حجم التبادل التجاري بين عدن ومسقط وذلك في أول اتفاقية اقتصادية توقع بين البلدين بعد أن تم الاتفاق بينهما الشهر الماضي على تسوية الخلافات الحدودية خلال زيارة حيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، لسلطنة عمان. وتنص الاتفاقية على تنظيم وتبادل الزيارات للوفود التجارية ورجال الأعمال لتشجيع الاستثمار وإقامة المعارض التجارية، اضافة إلى التعاون في مجال التدريب وتأهيل الكوادر البشرية وعقد الندوات المتخصصة في المجالات التجارية والاقتصادية (**الخليج**، الشارقة).

٢١٥٥ ـ أكد روبرت بيليترو، السفير الأمريكي في تونس، ان الجانب الأمريكي خلال محادثاته مع الوفد الفلسطيني في تونس، طالب منظمة التحرير الفلسطينية بتجسيد «إعلانها التخلي عن الارهاب»،

فيما ركز الجانب الفلسطيني على عقد المؤتمر الدولي. وصرح جورج بوش، الرئيس الأمريكي المنتخب، أنه لا يمكن الآن تحديد النقطة التي وصلت إليها عملية السلام في الشرق الأوسط. وذكرت التقارير أن تصريحات بوش تأتي لتطمين المسؤولين الاسرائيليين الذين أعربوا عن استيائهم من الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني، وفي وقت توقعت فيه المجموعة الأوروبية أيضا أن يؤدي الحوار إلى الاسراع بعقد المؤتمر الدولي (**فيننشال تايمز**، لندن). وكان بوش قد أكد أنه سيتابع أزمة الشرق الأوسط عند تسلم مهامه الدستورية، معلناً أنه يؤيد بقوة «إقامة اتحاد فيديرالي بين الأراضي المحتلة والأردن» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩/١٢/١٩٨٨

٢١٥٦ ـ ذكرت صحيفة **الوفد** المصرية أن الكويت ستقوم بوساطة بين مصر وكل من سوريا وليبيا ولبنان وذلك بهدف اعادة العلاقات بين هذه البلدان قبل انعقاد القمة العربية القادمة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢١٥٧ ـ صرح السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، عشية انعقاد القمة الخليجية التاسعة في البحرين، أن الحرب العراقية ـ الإيرانية انتهت رسميا إلا أن مخاطر تجددها تبقى قائمة إذا لم يتم التوصل إلى توقيع اتفاقية سلام. وأضاف بأنه يأمل بتحسن العلاقات بين إيران وبلدان مجلس التعاون بعد تحقيق وقف اطلاق النار في الخليج، مشيراً إلى أن المجلس سيدرس إمكانية زيادة الروابط مع إيران إذا ما تحقق السلام في الخليج في المرحلة المقبلة (**السفير**، بيروت).

٢١٥٨ ـ صرح فرانسيس بلانشار، مدير منظمة العمل الدولية، اثر محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في القاهرة، بأنه بحث مع الرئيس المصري موضوع مستحقات المصريين الذين كانوا يعملون في ليبيا. وأعرب عن أمله في أن يستأنف الحوار المصري ـ الليبي لايجاد حل لحقوق هؤلاء العمال. وأشار إلى أن اجتماعاً سيعقد أوائل شباط/فبراير القادم لهذا الغرض في جنيف. ودعا بلانشار ليبيا إلى الاسراع في دفع مستحقات العمال المصريين قائلا: إن المفاوضات مستمرة منذ ثلاث سنوات «وهذا وقت أطول مما يجب» (**الخليج**، الشارقة).

٢١٥٩ ـ أوضح ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس الوفد الفلسطيني الذي حاور الجانب الأمريكي في تونس، أن الوفد الأمريكي خلال المحادثات الفلسطينية الأمريكية تحدث عن المفاوضات المباشرة دون استبعاد فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط إذا كان سيؤدي هذا المؤتمر الدولي إلى التفاوض المباشر مع الأطراف المعنية. وأضاف أن الجانب الأمريكي طرح أيضاً موضوع الارهاب وهدّد بوقف الحوار مع الجانب الفلسطيني إذا لم تؤكد منظمة التحرير التخلي عن العنف. أما بالنسبة للجانب الفلسطيني، أكد ياسر عبد ربه أنه لا يمكن ايجاد حل بدون عقد المؤتمر الدولي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وأوضح أنه بالنسبة لموضوع الارهاب فقد تم ابلاغ الجانب الأمريكي بأن عليه معالجة هذا الموضوع مع الجانب الاسرائيلي الذي يعتزم القيام بعمليات ارهابية في الخارج والصاقها بالفلسطينيين لوقف الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني (**العلم**، الرباط).

٢١٦٠ ـ اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عشرة مواطنين من قرية مجدل شمس في الجولان خلال مظاهرات نظمها المواطنون السوريون احتجاجاً على الاحتلال الاسرائيلي وتضامناً مع الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**تشرين**، دمشق).

٢١٦١ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مؤتمراً صحافياً في ختام محادثاتهما في القاهرة، أكد فيه الرئيس المصري «ان الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني تحول خطير في السياسة الأمريكية ويجب أن يستمر»، مشيراً إلى أن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط ليس بديلاً عن المباحثات المباشرة وأنه سيؤدي بالقطع إليها ولذلك لا يجب أن تخشى اسرائيل والولايات المتحدة من فكرة انعقاد هذا المؤتمر». من جهته قال عرفات: إن زيارته للقاهرة هي لوضع ملامح التنسيق العربي لاستثمار التأييد العالمي للقضية الفلسطينية، وأكد أن السلام ليس خطأ تكتيكياً للمنظمة التي تناضل من أجل السلام وليس الحرب (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 124).

الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٢٠

٢١٦٢ ـ بثت الاذاعة الاسرائيلية أن حزب العمل وتكتل ليكود توصلا إلى اتفاق لتشكيل حكومة ائتلافية برئاسة اسحق شامير، زعيم تكتل ليكود، على أن يتولى شمعون بيريز،وزارة المال،ويصبح موشي ارينز،وهو من أقطاب الليكود، وزيراً للخارجية، في حين يبقى اسحق رابين، وهو من أقطاب حزب العمل، وزيراً للدفاع، وقالت الاذاعة الاسرائيلية إن العقبات التي كانت تعيق التوصل إلى حكومة ائتلافية أزيلت بعدما وافق حزب العمل على بناء بين ٥ و ٨ مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال عام واحد على أن يرأس الحزب لجنة المال في «الكنيست» (**الحياة**، لندن). وقد جاء هذا الاتفاق بعد ٤٩ يوماً من الانتخابات الاسرائيلية والمشاورات بين حزب العمل والليكود (**النهار**، بيروت).

٢١٦٣ ـ وجهت الولايات المتحدة ما أسمته نداء إلى الفلسطينين والاسرائيليين لوقف العنف وايجاد أجواء تؤدي إلى الحوار. وصرحت فيليس أوكلي، الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية «ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي يتحملان مسؤولية تفادي الحوادث العنيفة في الضفة الغربية وقطاع غزة» وقالت: إن الادارة الأمريكية تطلب من اسرائيل «عدم الاستخدام المتجاوز للقوة كما تطلب من الفلسطينيين وقف المواجهة لايجاد أجواء تؤدي إلى الحوار» (**النهار**، بيروت).

٢١٦٤ ـ أعلن فرانشيسكو فرنانديز أوردونيز، وزير الخارجية الأسباني، أن دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية الأثنتي عشر ستجري اتصالات دبلوماسية لدفع فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط إلى الأمام. وأوضح أن وفداً مؤلفاً من وزراء خارجية أسبانيا واليونان وفرنسا سيقوم بهذه الاتصالات الدبلوماسية (**تشرين**، دمشق).

٢١٦٥ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في فيينا مع كورت فالدهايم، الرئيس النمساوي، حول الدور الأوروبي المطلوب لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط. وقد أعلن الويس موك، وزير الخارجية النمساوي، في ختام المحادثات رفع درجة تمثيل المنظمة في النمسا إلى درجة سفير وايفاد سفير إلى تونس لتمثيل النمسا لدى منظمة التحرير. ويذكر أن النمسا اعترفت بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة أوائل الأسبوع الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٦٦ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، محمد سياد بري، الرئيس الصومالي، وصرح القذافي بأنه يعتذر عن تقديم الدعم العسكري والسياسي لقوى المعارضة الصومالية، وتعهد وقف هذا الدعم وتحسين العلاقات الليبية ـ الصومالية، مشيراً إلى أن زيارة الرئيس الصومالي لليبيا فتحت صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين. وأوضح القذافي أنه قدم الدعم إلى المعارضة الصومالية عندما عقدت حكومة مقاديشو اتفاقاً مع الولايات المتحدة يسمح لها باستخدام قاعدة بربرة الاستراتيجية على البحر الأحمر. وأضاف: ان دعم المعارضة سبب خسائر كبيرة في المنطقة وقد قررت ليبيا وقف دعمها لأنه يهدد بتقسيم الصومال. ويذكر أن سياد بري أصبح من أقرب حلفاء واشنطن في المنطقة عندما ألغى في العام ١٩٧٧ معاهدة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفياتي من جانب واحد (**الحياة**، لندن).

٢١٦٧ ـ افتتح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، مؤتمر القمة التاسعة لقادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت أعمالها في المنامة. وألقى الشيخ عيسى كلمة قال فيها: إن منطقة الخليج بدأت تعيش أجواء السلام بعدما تم الاتفاق على وقف اطلاق النار بين العراق وإيران، معرباً عن أمله في أن يكون ذلك مدخلاً إلى علاقات طبيعية بين دول المنطقة لإعادة الثقة وترميم الجسور التي دمرتها الحرب. وأشاد أمير البحرين بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة واعتبره حدثاً تاريخياً مهما استقبلته بلدان مجلس التعاون بكل اعتزاز وتأييد. كما تطرق الشيخ عيسى إلى الأزمة اللبنانية، ودعا إلى الاسراع في مساعدة الشعب اللبناني لاحتواء الأزمة من أجل وحدة لبنان (**الوطن**، الكويت).

٢١٦٨ ـ صادقت لجنة الموازنة في الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قرار يتيح للجمعية العامة تخصيص مبلغ مقداره (١٨,٣) مليون دولار لتمويل قوة المراقبين الدوليين لوقف النار على الجبهات العراقية ـ الايرانية، إضافة إلى المبلغ المخصص سابقاً ومقداره (٣٥,٧) مليون دولار لفترة ستة أشهر من التاسع من

آب/أغسطس الماضي لغاية الثاني من شباط/فبراير المقبل (**الثورة**، بغداد).

الأربعاء ١٩٨٨/١٢/٢١

٢١٦٩ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فيكر سيلاسي، رئيس الوزراء الأثيوبي، الذي صرح بأنه اطلع الرئيس المصري على الحوار الذي جرى مع السودان لتحقيق السلام في الجنوب السوداني. وقال إن أثيوبيا مارست الضغوط على «حركة المعارضة» في الجنوب لاجراء حوار مع الحكومة السودانية بهدف تحقيق المصالحة الوطنية تحت مظلة وحدة الأراضي السودانية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٧٠ ـ أكد عبدالحميد المهري، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، في أول حديث يدلي به منذ انتخابه رسمياً في منصبه الحزبي الجديد، أن الدستور الجزائري المقبل لن ينص على «حزب حاكم» وأن الجبهة باتت مفتوحة لكل الجزائريين بمعزل عن آرائهم. وقال في حديث لصحيفة السفير تناول فيه الأوضاع العربية: إنه لا توجد وساطة جزائرية حالياً تجاه الأزمة اللبنانية، كما شدّد على أن الموقف الأمريكي لم يتبدل في جوهره تجاه الموضوع الفلسطيني على الرغم من ايجابية قرار واشنطن الأخير بفتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

٢١٧١ ـ طالب مجلس السفراء العرب المعتمدين في اليابان الحكومة اليابانية بضرورة تطوير موقفها أكثر من القضية الفلسطينية من خلال الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة (**الثورة**، بغداد).

٢١٧٢ ـ أكد عبداللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، أن المغرب يأمل في عقد لقاء قمة لرؤساء بلدان المغرب العربي(الجزائر،تونس،المغرب،موريتانيا وليبيا) في كانون الثاني/يناير المقبل. وأوضح أنه يجري حالياً إعداد التقرير النهائي الخاص بآخر اجتماعات اللجان المغربية الخمس التي عهد إليها بحث إمكانيات إقامة المغرب العربي الكبير، مشيراً إلى أن الحوار المتواصل هو أفضل سبيل لإزالة جميع العقبات التي تؤخر قيام المغرب العربي (**العلم**، الرباط).

٢١٧٣ ـ اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية ليبيا بأنها تطور مصنعاً لانتاج الأسلحة الكيماوية، وصرحت فيليس أوكلي، الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، «ان الإدارة الأمريكية لا تنظر بارتياح إلى انتاج ليبيا لأسلحة كيماوية خصوصاً في ضوء تقارير أفادت أنها استخدمت أسلحة كيماوية في القتال» (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٨٨/١٢/٢٢

٢١٧٤ ـ أصدرت قيادة الانتفاضة في الأراضي المحتلة بياناً رقم (٣١) دعت فيه إلى مواصلة الكفاح ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي «وحرق الأرض تحت أقدام الغزاة». كما دعا البيان الولايات المتحدة إلى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وإعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن. من جهة ثانية وصف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الائتلاف الحكومي الاسرائيلي الجديد بأنه «ائتلاف حرب» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٧٥ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، خلال استقباله وفد اتحاد المحامين العرب، أن سوريا مع التضامن العربي في مواجهة الأخطار التي تتهدد الأمة العربية. وقال: نحن نقدر أهمية مصر وتضحيات شعبها في النضال العربي المشترك وان موضوع العلاقات المصرية ـ السورية يطرح مسؤوليات على كل من سوريا ومصر لأن تعاون البلدين على أسس قومية كان دوماً في مصلحتها ومصلحة الأمة العربية. وأضاف أنه فيما يتعلق بالعلاقات العراقية ـ السورية، فقد جرت في الماضي محاولات لمعالجة هذه العلاقات ولكنها لم تنجح، ولذلك يمكن القول بأن العلاقات بين بغداد ودمشق متروكة للمستقبل في ضوء الظروف والمعطيات التي تستجد (**تشرين**، دمشق).

٢١٧٦ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **الشرق الأوسط** ان التحرك العربي هو لترسيخ الاقتناع بعقد المؤتمر الدولي وانه بالنسبة لمصر فقد بات واضحاً أننا نتكلم عن دولتين: دولة اسرائيلية ودولة فلسطينية. وحول علاقات مصر العربية، أكد الرئيس المصري، أن مصر تستثمر علاقاتها مع اسرائيل لصالح القضية الفلسطينية وتقف مع أي دولة عربية تواجه

مأزقاً، ليس بالدخول في حرب معها، بل بمساندتها سياسياً وإعلامياً وتزويدها بالمعدات وتعبئة الدعم الدولي لها. وأضاف بأن المطلوب عقد القمة بشكل دوري كما يحدث في منظمة الوحدة الأفريقية لمعالجة جميع القضايا العربية. وأعلن أن هناك فصائل فلسطينية وفريق اسرائيلي يريد ضرب الحوار الأمريكي - الفلسطيني وهذا أمر يتطلب الحرص، وأكد الرئيس المصري وقف الحملات الاعلامية بين دمشق والقاهرة، بعد وساطة قام بها الملك حسين، العاهل الأردني، وأوضح «أنه لم تعقد لقاءات بين مسؤولين مصريين وسوريين حتى الآن، وأن التنسيق مع كل من دمشق وليبيا يتطلب وضع أسس لا تعرض الشعب المصري لمخاطر» (الأهرام، القاهرة).

٢١٧٧ - اعتبر فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ان سياسة منظمة التحرير الفلسطينية «مقامرة» ولن تؤدي إلى نتائج، لأنه لا يوجد أي دليل يوحي بأن الاسرائيليين مستعدون للقبول بأي حق من حقوق الشعب الفلسطيني (السفير، بيروت).

٢١٧٨ - صرحت ناطقة باسم وزارة الخارجية الهولندية، أن هولندا سترسل بين الثامن والعاشر من كانون الثاني/يناير المقبل بعثة إلى تونس لاجراء اتصالات رسمية أولى مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وقالت إن هذه المبادرة تندرج في اطار جهود المجموعة الأوروبية من أجل تسوية الشرق الأوسط. والجدير بالذكر أن هولندا هي أقرب دول المجموعة إلى اسرائيل وهي التي تتولى رعاية المصالح الاسرائيلية في موسكو منذ قطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل عام ١٩٦٧ (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/١٢/٢٣

٢١٧٩ - أكد مروان القاسم، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، في أول تصريح له منذ تولي منصبه الجديد، أن اسرائيل هي الجهة الوحيدة التي ترفض السلام وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وأوضح أن الضفة الغربية وقطاع غزة هي أراضي عربية فلسطينية وستقام الدولة الفلسطينية على هذه الأراضي (الدستور، عمان).

٢١٨٠ - أكدت اللجنة المالية التابعة للكنيست الاسرائيلي أن الانتفاضة الفلسطينية أدت إلى خسائر في التجارة الاسرائيلية خلال العام الماضي بلغت ٦٠٠ مليون دولار. وأوضحت في تقرير اقتصادي أن سكان الأراضي المحتلة اعتادوا خلال السنوات الماضية على شراء منتجات اسرائيلية كانت تصل قيمتها إلى ٨٥٠ مليون دولار سنوياً إلا أن قيمة مشترياتهم هذا العام انخفضت إلى ٢٥٠ مليون دولار فقط (الحياة، لندن).

٢١٨١ - أدانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التهديدات الأمريكية الموجهة ضد ليبيا بحجة وجود مصنع لانتاج الأسلحة الكيماوية غرب مدينة طرابلس. وأفاد بيان صادر عن الجامعة أن على الادارة الأمريكية أن لا تفكر بالوقوع مرة أخرى في الخطأ كما فعلت عام ١٩٨٦ إبان الاعتداء الذي ارتكبته ضد ليبيا (الدستور، عمان).

٢١٨٢ - اختتمت في المنامة أعمال الدورة التاسعة لقادة مجلس التعاون الخليجي التي استمرت من ١٩ إلى ٢٢ كانون الأول/ديسمبر الجاري، بإصدار بيان ختامي دعا إلى السماح لمواطني بلدان المجلس بتملك أسهم الشركات المساهمة المشتركة العاملة في الأنشطة الاقتصادية، ومساواة مواطني المجلس في المعاملة الضريبية مع مواطني البلد العضو الذي يتم فيه فيه الاستثمار، إضافة إلى معاملة مواطني المجلس معاملة مواطني البلد العضو الذي يقيمون فيه في مجال الخدمات الصحية. كما أقر المجلس نص «إعلان المنامة» الداعي إلى استكمال تنفيذ المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. وقد تدارس قادة المجلس القضايا العربية، فأكدوا دعم المفاوضات الهادفة إلى تطبيق قرار مجلس الأمن (٥٩٨) ومواصلة المساعي لتحقيق السلام الدائم بين العراق وإيران. كذلك جدّد قادة المجلس تأييدهم لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ومواصلة الحوار الأمريكي - الفلسطيني، كما جدّدوا دعوتهم لمواصلة الاتصالات من أجل الحفاظ على وحدة لبنان، وأيدوا الخطوات التي تمكن مصر من القيام بمسؤولياتها في الاطار العربي (أخبار الخليج، المنامة) (الوثيقة رقم 126).

٢١٨٣ - وقع العراق والمغرب في الرباط على محضر أعمال اللجنة العراقية - المغربية المشتركة للتعاون في مجال اليد العاملة. ووقع المحضر عن الجانب العراقي، بكر

محمود رسول، وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وعن الجانب المغربي، حسن العبادي، وزير التشغيل. ونص المحضر على تطوير التعاون في مجالات تبادل القوى العاملة وأبدى المغرب استعداده لامداد العراق بما يحتاجه في هذا المجال. وتقرر بموجب المحضر تشكيل لجنة عمل تضم خبراء من الجانبين لاعداد مسودة اتفاقية في ميدان الضمان الاجتماعي. والجدير بالذكر أن أعمال اللجنة المشتركة جاءت تنفيذاً للاتفاقية الخاصة بالقوى العاملة الموقعة بين العراق والمغرب عام ١٩٨١ (**الثورة**، بغداد).

السبت ١٢/٢٤/ ١٩٨٨

٢١٨٤ ـ أستأنفت كينيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وهي الدولة السادسة الأفريقية التي تستأنف العلاقات مع اسرائيل من أصل ٢٩ دولة أفريقية قطعت هذه العلاقات عام ١٩٧٣ (**السفير**، بيروت).

٢١٨٥ ـ طالب كلوفيس مقصود، ممثل جامعة الدول العربية في الأمم المتحدة، إدارة جورج بوش، الرئيس الأمريكي المنتخب، بأن تكون أقل تطرفاً من الادارة السابقة، مشيراً إلى أن الدور الأمريكي المطلوب الآن هو وقف عمليات الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**تشرين**، دمشق).

٢١٨٦ ـ اعترفت حكومة بوروندي رسمياً بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ورحبت في بيان رسمي بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**تشرين**، دمشق).

٢١٨٧ ـ قال هاشمي رفسنجاني، رئيس البرلمان الايراني، «إن إيران ستعترف بدولة فلسطينية مستقلة على أي جزء من فلسطين يوم قيامها حتى ولو في مدينة فلسطينية، لكن إيران ترفض الاعتراف بإسرائيل وتقسيم فلسطين» (**الخليج**، الشارقة).

٢١٨٨ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في روما مع شيرياكو دي ميتا، رئيس الوزراء الايطالي، صدر في ختامها بيان أفاد أن الجانبين أكدا ضرورة مواصلة الاتصالات لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. وقال البيان: إن الجانب الايطالي يؤيد المفاوضات بين الأطراف المعنية تحت اشراف الأمم المتحدة وفي اطار مؤتمر دولي للسلام، وأن عرفات طلب من ايطاليا المبادرة للدعوة إلى عقد مؤتمر دولي. كذلك قابل عرفات البابا يوحنا بولس الثاني الذي اعرب عن أمله «في أن يتمكن الشعبان الفلسطيني والاسرائيلي قريباً من العيش بسلام على أساس أن للشعبين الحق في أن يكون لهما وطن» (**الوطن**، الكويت).

الأحد ١٩٨٨/١٢/٢٥

٢١٨٩ ـ شهد مخيم جباليا في قطاع غزة تظاهرات عنيفة تخللها مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي أصيب بنتيجتها العديد من أبناء الشعب الفلسطيني بجروح. كما شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في قرية كفر سالم بالضفة الغربية وأعلن عن وفاة شاب فلسطيني متأثراً بجراحه في قرية دير الحطب. وعلى الصعيد السياسي، صرح ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الوفد الفلسطيني خلال المحادثات الفلسطينية ـ الأمريكية التي عقدت مؤخراً في تونس، ان الحوار مع الولايات المتحدة لا يعني أن جميع الصعوبات قد أزيلت وأن المنظمة تتوقع المزيد من القمع الاسرائيلي لمواجهة انجازات الانتفاضة (**الوطن**، الكويت).

٢١٩٠ ـ أعلنت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية الذي كان مقرراً لبحث الأوضاع اللبنانية في الثالث من شهر كانون الثاني/يناير المقبل، قد تأجل إلى الحادي عشر من الشهر نفسه. وأفادت مصادر الجامعة أن الأمانة العامة تسلمت مذكرة من العربية السعودية طالبت بتأجيل الاجتماع الوزاري إلى ما بعد السابع من يناير ليتسنى لوزراء الخارجية المشاركة في مؤتمر باريس الخاص باتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية المقرر عقده في السابع من الشهر المقبل (**الوطن**، الكويت). من جهة ثانية وجهت الأمانة العامة للجامعة

دعوة للمندوبين الدائمين لعقد اجتماع يخصص لدراسة التهديدات الأمريكية الموجهة ضد ليبيا بحجة وجود مصنع ليبي لانتاج الأسلحة الكيماوية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٩١ ـ أختتمت امس الأول في أبو ظبي اجتماعات المكتب الدائم لمجلس محافظي المصارف المركزية العربية بوضع خطة زمنية خمسية للتكامل الاقتصادي العربي عموماً، والتكامل على الصعيد النقدي خصوصاً. وتهدف الخطة إلى توسيع القاعدة الانتاجية في البلدان العربية وزيادة التبادل التجاري العربي، وكذلك إلى التعاون والتكامل في المجالين المالي والاستثماري وتعزيز الكوادر العربية في الحقول المصرفية والمالية والنقدية، كما تبرز الخطة ضرورة مواصلة صندوق النقد العربي في اداء مهامه والخاصة بتحقيق التكامل النقدي من خلال تنسيق أسعار الصرف وتوحيدها، واستخدام الدينار العربي الحسابي، ووضع خطط مشتركة لادارة الاحتياطات الاجنبية لمواجهة قيام السوق الأوروبية الموحدة بحلول عام ١٩٩٢ (**الخليج**، الشارقة).

٢١٩٢ ـ أنهى الملتقى المغربي «حول» انعكاسات الازمة على التشغيل في البلدان المغاربية» أعماله في تونس، حيث أجمع المشاركون على ضرورة توسيع سوق العمل عن طريق تحقيق التكامل الاقتصادي بين بلدان المغرب العربي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢١٩٣ ـ قالت الاذاعة السورية: إن دمشق مستعدة لتحسين علاقاتها مع مصر والعراق، موضحة «أن حسني مبارك، الرئيس المصري، ليس مسؤولاً عن تصرفات أو سياسة أنور السادات، الرئيس المصري السابق، الذي وقع سنة ١٩٧٩ اتفاقيات كامب ديفيد مع اسرائيل». وذكرت الاذاعة أن سوريا مدت يدها دائماً إلى البلدان العربية الشقيقة التي تريد الدفاع عن حقوق الأمة واستعادة اراضيها المحتلة وخاصة مصر التي شارك شعبها في حرب تشرين/ أكتوبر ١٩٧٣ والعراق الموجود على الجبهة الشرقية ضد العدو الصهيوني (**الدستور**، عمان).

٢١٩٤ ـ أعلن بيان لجبهة البوليساريو أن اللجنة التنفيذية للجبهة قررت، خلال اجتماع عقدته يوم الجمعة الماضي إرسال وفد إلى المغرب لمقابلة الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. وأوضح البيان أن البوليساريو أتخذت هذا القرار بعد التصريح الذي أدلى به العاهل المغربي للصحافة الفرنسية وعبر فيه عن استعداده لمقابلة البوليساريو للنقاش وليس للتفاوض. ولم يشر البيان إلى تاريخ هذا اللقاء ولا إلى الأعضاء الذين سيتألف منهم وفد البوليساريو (**العلم**، الرباط).

الاثنين ١٩٨٨/١٢/٢٦

٢١٩٥ ـ أجرى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، محادثات مع عبدالسلام جلود، عضو قيادة الثورة الليبية، الذي صرح أن زيارته للجزائر هي لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، موضحاً ان المحادثات تناولت مشروع الاتحاد الجزائري ـ الليبي والتهديدات الأمريكية لليبيا (**تشرين**، دمشق).

٢١٩٦ ـ شهدت مخيمات قطاع غزة تظاهرات عنيفة ومصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي تعرضت للقذف بالحجارة والزجاجات الحارقة. وأفادت الأنباء أن القوات الاسرائيلية أطلقت النار على المتظاهرين مما أدى إلى استشهاد شابين عربيين وإصابة ٣٢ بجروح. وفي الضفة الغربية، أغلق المواطنون العرب متاجرهم حداداً على شهداء الانتفاضة التي دخلت عامها الثاني، كما أعلن سكان مدينة بيت لحم إلغاء الاحتفالات بمناسبة أعياد الميلاد (**تشرين**، دمشق).

٢١٩٧ ـ أجرى ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني، الذي يزور بغداد، محادثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي، وأفادت وكالة الأنباء العراقية ان الرئيسين بحثا في تطورات الوضع العربي، وأكدا ضرورة عقد قمة عربية في أقرب وقت ممكن (**الخليج**، الشارقة).

٢١٩٨ ـ تم في مقر صندوق النقد العربي في أبو ظبي التوقيع على اتفاقية بين الصندوق وسوريا يقدم بموجبها الصندوق لسوريا قرضاً قيمته ٧,١٢ مليون

دينار عربي حسابي ما يعادل ٢٩ مليون دولار أمريكي. ويسحب القرض على دفعتين، وتسدد كل دفعة خلال ٥ سنوات من تاريخ سحبها وبفائدة ميسرة تتراوح بين ٥,٢ و٦,٤ بالمائة. وقد وقع الاتفاقية عن الصندوق عبدالله القويز، المدير العام ورئيس مجلس ادارة الصندوق، وعن سوريا محمد الشريف، حاكم المصرف المركزي. ويذكر أن هذا القرض هو القرض السادس الذي تحصل عليه سوريا من الصندوق، حيث حصلت من قبل على قرض ضمن تسهيل تشجيع التبادل التجاري، وأربعة قروض تلقائية يبلغ مجموعها ١٩,١٥ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل ٧٧,٥ مليون دولار أمريكي (**الخليج**، الشارقة). وقد أدلى القويز بتصريح صحافي أعلن فيه أن الصندوق سيواصل تقديم القروض لأعضائه والتي بلغت حتى الآن ٧٩ قرضاً قيمتها ٤٢٣ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل ١٧١٠ ملايين دولار أمريكي (**الوطن**، الكويت).

٢١٩٩ ـ صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، أمس الأول، أنه يزور اسرائيل إذا تأكد له أن مثل هذه الزيارة تؤدي إلى نتائج مضمونة أهمها موافقة المسؤولين الاسرائيليين على اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**الدستور**، عمان). من جهة ثانية، أكد الرئيس المصري أنه مستعد لاعادة الحوار مع سوريا على أن يكون ذلك بدون شروط مسبقة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٠٠ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أنه يرحب بزيارة حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى اسرائيل و«إن هذه الزيارة من شأنها أن تساهم في تحقيق تقدم في عملية السلام». لكن شامير أضاف أنه لا يمكن الجزم بأن المحادثات مع مبارك ستؤدي إلى نتائج نهائية. وصرح بأن لديه خطة للسلام سيكشف عنها لاحقاً. في هذا الصدد صرح موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «أن الحكومة الاسرائيلية ستقوم بحملة دبلوماسية لافهام الرأي العام العالمي ان القبول بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة يهدد وجود اسرائيل» (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

٢٢٠١ ـ أكد عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، في حديث لصحيفة **الخليج** أن البلدان العربية النفطية ذات الفائض المالي، ستواجه في الأمد القريب أزمة مديونية إذا استمرت الظروف النفطية على النمط الحالي دون الأخذ بعين الاعتبار تنويع القاعدة الانتاجية. وقدّر زلزلة حجم الديون الخارجية العربية بحوالي ١٥٠ مليار دولار عدا الديون العسكرية، في حين أن اجمالي الصادرات العربية والناتج القومي العربي قدر بحوالي ٣٧٥ مليار دولار وفقاً لأرقام عام ١٩٨٦. وقال: إن مشكلة المديونات هي إحدى المهام المطروحة على مؤسسات العمل العربي المشترك حالياً وأن هذه المؤسسات تبحث سبل التعاون العربي في إدارة الديون، ونبه زلزلة إلى أن العمل الاقتصادي العربي المشترك لا يفتقد إلى الآليات بل إلى مصداقية الاتفاقيات والقرارات العربية (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٢٧

٢٢٠٢ ـ حذر مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في دورة طارئة لبحث التهديدات الأمريكية ضد ليبيا، الادارة الأمريكية من أن تكون تهدف من اتهاماتها لليبيا باستخدام مصنعاً للأدوية لانتاج أسلحة كيماوية، إلى شن عدوان جديد على ليبيا. وصدر عن المجلس في ختام أعماله بياناً أكد «أن أي عدوان جديد على ليبيا يمكن أن يرتب آثاراً بالغة الخطورة على العلاقات العربية ـ الأمريكية» (**الحياة**، لندن).

٢٢٠٣ ـ تم في مقر صندوق النقد العربي في أبو ظبي التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق والجزائر بقيمة ٢٧,٩٣ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل ١١٣ مليون دولار أمريكي. ووقع الاتفاقية عن جانب الصندوق، عبدالله القويز، المدير العام ورئيس مجلس الإدارة، وعن الحكومة الجزائرية، محمد رايف، السفير الجزائري لدى الامارات العربية المتحدة. ويسحب القرض دفعة واحدة ويسدد خلال ثلاث سنوات بفائدة ميسرة تتراوح بين ٣,٥ و ٤,٧٥ بالمائة. وبتوقيع هذا القرض التلقائي يكون الصندوق قد قدم للجزائر هذا

العام قرضين يبلغ مجموعهما ٤٦,٥٥ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل ١٨٨ مليون دولار (**الخليج**، الشارقة).

٢٢٠٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي، الذي صرح اثر اللقاء أن الكويت تنظر إلى المواطنين المصريين بنفس النظرة إلى أبنائها الكويتيين ولا توجد أية صعوبات أو عوائق أمام العمالة المصرية في الكويت (**الأهرام**، القاهرة). وأعلن الشيخ ناصر أن هناك دعوة مصرية للشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، لزيارة القاهرة، وسيحدد موعد هذه الزيارة في وقت لاحق (**الوطن**، الكويت).

٢٢٠٥ ـ بعث عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، برسالة إلى موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أكد فيها أن مصر ترفض المقترحات الاسرائيلية الداعية إلى مفاوضات مباشرة مع الأردن ووفد فلسطيني من داخل الأراضي المحتلة، على أساس «أن الوضع الأمثل للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هو القبول بالحكم الذاتي». ويذكر أن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، كان قد أبلغ أمس الأول محمد بسيوني، السفير المصري لدى اسرائيل، بهذه المقترحات (**السفير**، بيروت).

٢٢٠٦ ـ أقرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام اجتماعاتها في بغداد التي عقدت برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة، تشكيل لجنة قانونية لإعداد تقرير حول هيكلية الحكومة الفلسطينية المؤقتة ونظامها الداخلي وتشكيلاتها. وقررت اللجنة عقد اجتماع لاحق خلال الأيام العشرة المقبلة لمناقشة تقرير اللجنة القانونية وإقراره، وحددت الاجراءات والخطط الكفيلة بدعم واستمرار الانتفاضة بعد التصعيد الاسرائيلي لأساليب القمع واستخدام السلاح على نطاق واسع ضد المواطنين الفلسطينيين وخاصة في مدينة نابلس. ووضعت اللجنة برنامج عمل للتحرك السياسي المقبل وثمنت المواقف الايجابية لدول العالم لاعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة والتي بلغ عددها ٩٠ دولة، وقررت اجراء اتصالات مع هذه الدول لتحويل مكاتب منظمة التحرير فيها إلى سفارات (**الثورة**، بغداد).

الأربعاء ١٩٨٨/١٢/٢٨

٢٢٠٧ ـ أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام اجتماعاتها في بغداد بياناً أكدت فيه مواصلة التحرك الدولي لوضع الأراضي العربية المحتلة تحت اشراف الأمم المتحدة، كما حذرت في بيانها من المحاولات السياسية والعسكرية الاسرائيلية الهادفة إلى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة حول الحكم الذاتي بعد أن فشلت محاولات القمع للانتفاضة (**الثورة**، بغداد).

٢٢٠٨ ـ استشهد شاب فلسطيني وأصيب ٥ آخرون بجروح خلال مواجهات دامية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في رام الله بالضفة الغربية المحتلة (**الدستور**، عمان). وقد واصلت قوات الاحتلال حصارها للضفة والقطاع وقامت بحملة اعتقالات اثر انفجار وقع في القدس (**تشرين**، دمشق). كما أصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية قراراً بأبعاد ٦ فلسطينيين اتهمتهم بتزعم لجان للانتفاضة (**النهار**، بيروت).

٢٢٠٩ ـ قدم صندوق النقد العربي قرضاً للعراق قيمته ٢٧,٩٣ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل ١١٣ مليون دولار أمريكي، وذلك بموجب اتفاقية وقعت بمقر الصندوق في أبو ظبي بين عبدالله القويز، المدير العام ورئيس مجلس ادارة الصندوق، وطه رجب عريم، السفير العراقي لدى الامارات العربية المتحدة. وصرح القويز ان هذا القرض سيخصص للمساهمة في تمويل عجز ميزان المدفوعات العراقي عن العام ١٩٨٧، مشيراً إلى أن الصندوق قدم للعراق منذ إنشائه خمسة قروض تبلغ قيمتها الاجمالية ١٢٩,٤١ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل ٥٢٢ مليون دولار (**الخليج**، الشارقة).

٢٢١٠ ـ أوصى مجلس إدارة منظمة العمل العربية في ختام اجتماعات دورته الـ(٣٠) في بغداد أمس الأول بمناقشة موضوع عودة مصر إلى المنظمة وذلك خلال مؤتمر العمل العربي في دورته الـ١٧ المقرر عقدها في الرباط خلال شهر آذار/مارس المقبل ليتاح للوفد المصري المشاركة في أعمال المؤتمر. كما أقر

المجلس مشروع التصنيف المهني والوظيفي العربي الذي يتضمن (١,٨٠١) مهنة حددت لكل منها فئة العاملين فيها ومستواهم المهني. ويهدف مشروع التصنيف المهني إلى توحيد مسميات وأوصاف المهن على المستوى العربي لتيسير التعامل في هذا المجال وتنسيق البيانات الاحصائية بين الأقطار العربية بما يخدم تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي. وقد أوصى المجلس بتأجيل انتخابات مجلس ادارة المنظمة والمؤسسات المنبثقة عنها إلى حين البت بمستقبل عملها في ضوء قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي عقد مؤخراً في العاصمة الأردنية، ودعا إلى إلغاء ودمج عدد من المنظمات العربية (**الوطن**، الكويت).

٢٢١١ ـ أكد بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، ان زيارة حسني مبارك، الرئيس المصري، لاسرائيل لن تتم إلا في حال أبدت الحكومة الاسرائيلية استعدادها الكامل للمحادثات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية ووافقت على فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

الخميس ١٩٨٨/١٢/٢٩

٢٢١٢ ـ صرح ايسير هاريل، رئيس مصالح الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) السابق، ان عملاء الموساد تعاونوا مع نظام الجنرال فرانكو في إسبانيا من أجل مساعدة زهاء ٧٦ ألف يهودي على مغادرة دول شمال افريقيا والتوجه إلى اسرائيل. وقال هاريل، رئيس الموساد خلال الفترة بين ١٩٥٢ و١٩٦٣، في محاضرة ألقاها في جامعة بن غوريون، أن اسرائيل بدأت في تنظيم الهجرة السرية ليهود المغرب العربي في سنة ١٩٥٥ وقد انطلقت العملية الرئيسية للهجرة السرية سنة ١٩٦٠ واستمرت حتى سنة ١٩٦٣ وسمحت لحوالي ١٠١ ألف يهودي الاستقرار في فلسطين. وأضاف بأن التسهيلات التي قدمها فرانكو طلب مقابلها ٥٠٠ ألف دولار (**العلم**، الرباط).

٢٢١٣ ـ كلفت لجنة من بلدان مجلس التعاون الخليجي خلال المحادثات الجانبية على هامش القمة التاسعة لبلدان مجلس التعاون التي عقدت في المنامة في ١٩ كانون الأول/ديسمبر الجاري، بالعمل لإنهاء نزاع قطر والبحرين حول جزيرة «فشت الديبل» ومجموعة من الجزر الصغيرة الواقعة على حدود البلدين. وأفادت **وكالة رويتر** أن اللجنة تتألف من ممثلين عن السعودية والكويت وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة. وقد تم الاتفاق على أن تقوم اللجنة بالمساعي للتوصل إلى حل ودي ونتائج ايجابية، إلا أنه إذا تعذر الوصول إلى مثل هذه النتائج فإن المسألة ستعرض على محكمة العدل الدولية في لاهاي كما كان مقرراً سابقاً (**الخليج**، الشارقة).

٢٢١٤ ـ أكد عبدالله حسين بركات، وزير الداخلية بالجمهورية العربية اليمنية، ان ما تنشره الصحف الاسرائيلية من أخبار حول مجازر يتعرض لها اليهود في شطري اليمن هي دعايات عارية عن الصحة. وقال إن اليهود في اليمن الشمالي هم عبارة عن ١٠٠ عائلة تعيش في محافظة صعدة الشمالية ولهم كل الحرية بالسفر وفقاً لتوجيهات واضحة من علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، والقاضية بعدم منع أي يهودي يريد السفر ضمن ما يسمى بجمع الشمل (**الخليج**، الشارقة).

٢٢١٥ ـ استشهد شابان عربيان في الضفة الغربي المحتلة وأصيب١٣ آخرين بجروح خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي. وأصدرت قيادة الانتفاضة بياناً دعت فيه إلى اضراب عام لإحياء ذكرى معركة ميسلون التي وقعت بين القوات الفرنسية والعربية في سوريا عام ١٩٢٠. وقد أقفلت المتاجر وتوقفت وسائل النقل وامتنع العمال الفلسطينيون عن الذهاب إلى العمل التزاماً بالاضراب في الضفة الغربية وقطاع غزة (**السفير**، بيروت).

٢٢١٦ ـ وجّه رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، رسالة إلى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، نشرت مضمونها الاذاعة الاسرائيلية التي قالت: إن الرئيس الأمريكي أكد لشامير بأن فتح الحوار الأمريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يعني أن الإدارة الأمريكية تقبل مبدأ إقامة دولة فلسطينية مستقلة (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٨/١٢/٣٠

٢٢١٧ ـ أعلن عبدالعزيز الدالي، وزير الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية، أن اتصالات جرت بين عدن وواشنطن لاعادة العلاقات بين البلدين. وأوضح أن الشرط الوحيد الذي وضعته اليمن الديمقراطية لاعادة العلاقات مع الولايات المتحدة هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين (**الوطن**، الكويت).

٢٢١٨ ـ أعرب اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن أمله في أن يقدم في غضون شهرين مبادرة سلمية «تلحظ لمصر دور الوسيط في محادثات مع البلدان العربية والفلسطينيين في رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي». وأوضح أنه يعارض عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط أو اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية، إلا أنه أشار إلى دور مهم لواشنطن وموسكو والفلسطينيين في الأراضي المحتلة قائلاً: «يمكن للدولتين العظمتين أن تضطلعا بدور مهم قد يضيق الفجوة بين الأطراف، من غير أن يلزمهما أي شيء» (**النهار**، بيروت). من جهة ثانية قال موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، انه في ضوء تصريح شامير سيلتقي مع عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، في باريس في ٨ كانون الثاني/يناير المقبل» (**فيننشال تايمز**، لندن).

٢٢١٩ ـ أعلنت جبهة التحرير الفلسطينية عن استشهاد ثلاثة من أفراد إحدى مجموعاتها أثناء تنفيذهم عملية فدائية في مستعمرة المنارة شمالي فلسطين المحتلة. وأصدرت الجبهة بياناً قالت فيه: إن رئيس المجموعة وهو تونسي الجنسية ويدعى صالح الجلافي، كذلك نضال جميل، أحد عناصر المجموعة وهو سوري الجنسية، اضافة إلى عاطف خليل، العنصر الثالث في المجموعة، وهو فلسطيني الجنسية، استشهدوا بعد اشتباك مع قوات الاحتلال داخل الأراضي المحتلة (**الصباح**، تونس). من جهة ثانية أعلنت الاذاعة الاسرائيلية أنها قتلت ٣ أشخاص كانوا تسللوا أمس الأول عبر الحدود المصرية إلى صحراء النقب وأن القوات الاسرائيلية تبحث عن شخص رابع كان برفقتهم، كما أعلنت الاذاعة عن سقوط طائرة هيلكوبتر اسرائيلية بالقرب من الحدود المصرية ـ الاسرائيلية، ونفت ربط عملية التسلل بسقوط الطائرة. وقد نفذت القوات الاسرائيلية اعتداء على جنوب لبنان قامت به الطائرات الحربية واستهدف مركزاً لحركة «أمل» مما أدى إلى اصابة ٨ بجروح، واتهمت الاذاعة الاسرائيلية عناصر أمل بمساعدة المتسللين من جبهة التحرير الفلسطينية إلى داخل الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

٢٢٢٠ ـ أعرب الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لمجلة **الحوادث** عن أمله في انعقاد مؤتمر القمة العربي القادم في الرياض في أقرب وقت ممكن للبحث في مواضيع هامة فرضتها تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، اضافة إلى المسائل المتعلقة بتدعيم التضامن العربي كمسألة عودة مصر إلى جامعة الدول العربية واحتمالات المصالحة بين سوريا والعراق (**الدستور**، عمان).

٢٢٢١ ـ أعلن رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، تمديد فترة تطبيق العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على ليبيا لمدة ستة أشهر أخرى. «وكانت هذه العقوبات وخاصة تجميد الأرصدة الليبية في الولايات المتحدة فرضت في كانون الثاني/يناير عام ١٩٨٦ وتواصل منذ ذلك الحين العمل بها كل ستة أشهر» (**الصباح**، تونس).

السبت ١٩٨٨/١٢/٣١

٢٢٢٢ ـ أكّد حسني مبارك، الرئيس المصري، في مقابلة مع صحيفة **دير شبيغل** الألمانية الغربية أن اتفاقات كامب ديفيد أصبحت قديمة وأن اسرائيل نفسها قضت على هذه الاتفاقات بعد أن واصلت بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة، وضمت القدس الشرقية والجولان، وغزت لبنان عام ١٩٨٢ وهاجمت المفاعل النووي العراقي (**السفير**، بيروت).

٢٢٢٣ ـ اتهمت صحيفة **الأخبار** المصرية اسرائيل بأنها تقف وراء حادث سقوط الطائرة التابعة لشركة «بان أميركان» فوق اسكوتلندا الأسبوع الماضي والذي راح ضحيته ٢٨٥ راكباً وطاقم الطائرة، وأشارت الصحيفة

إلى أن الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) خططت لعملية نسف الطائرة لإلقاء الشبهات على عناصر فلسطينية أو عربية (**تشرين**، دمشق).

٢٢٢٤ ـ استدعى موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون شامير، السفير الاسرائيلي في مصر، وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن ارينز سيبحث مع السفير الاسرائيلي العلاقات الاسرائيلية ـ المصرية. وقد ترافق استدعاء السفير مع أحداث وقعت أمس الأول أهمها: تسلل أربعة أشخاص عبر الأراضي المصرية إلى داخل اسرائيل حيث أطلقت القوات الاسرائيلية عليهم النار بعد مطاردتهم في صحراء النقب مما أدى إلى مصرع ثلاثة منهم. كما أعلن أمس الأول عن سقوط طائرة هليكوبتر فوق الحدود الاسرائيلية ـ المصرية مما أدى إلى مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة آخرين (**العلم**، الرباط).

٢٢٢٥ ـ استشهد ثلاثة شبان فلسطينيين في غزة برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي وطفلان في منطقة جنين، ودفعت القوات الاسرائيلية بتعزيزات تحسباً لتظاهرات واحتفالات في الأراضي المحتلة لمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاق الكفاح المسلح الفلسطيني الذي نفذ عمليته الفدائية الأولى في ليل ٣١ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٦٤ وتمثلت العملية بهجوم عبر الأردن إلى داخل الأراضي المحتلة استهدفت قناة مياه اسرائيلية (**الوطن**، الكويت). وقد أصدرت حركة فتح بياناً أعلنت فيه قيام «جيش شعبي وطني فلسطيني» في قطاع غزة والضفة الغربية لحفظ الأمن والنظام ينسق مع قيادة الانتفاضة لاستمرارها (**النهار**، بيروت).

٢٢٢٦ ـ أعلن زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، أن قمة جديدة سيعقدها قادة بلدان المغرب العربي مطلع العام المقبل لمناقشة نتائج أعمال اللجان المغاربية الخمس المكلفة وضع الأسس الدستورية والاقتصادية والأمنية لبناء المغرب العربي الكبير (**الثورة**، بغداد).

وثائق
الوحدة العربيّة

1	**حديث صحافي مع عبد الرشيد شيخ أحمد، وزير الاعلام الصومالي، حول أهداف جولته للمنطقة العربية ومشاكل الصومال مع اثيوبيا واللاجئين والتعريب.** (الحوادث، لندن، العدد ١٦٢٦، ١/١/١٩٨٨)

س - يلاحظ أن الزيارة التي قمت بها للقاهرة، أخذت طابعاً سياسياً في الأساس، وكما علمت فإنها أيضاً بداية لجولة لك في الدول العربية؟ ويصبح التساؤل: ما مغزى هذه الجولة؟

ج - تهدف الزيارة إلى تقوية سبل التعاون بين الصومال والأقطار التي سأقوم بزيارتها، وتهدف أيضاً إلى تعزيز العلاقات الأخوية، وهي زيارة سياسية بقدر ما هي اعلامية، وفي شقها الاعلامي ترمي إلى تبادل الخبرات والتجارب. ومن المعروف أننا خططنا لهذه الزيارة منذ فترة، بهدف الاتصال بالأشقاء في مصر.

س - وهذه الجولة تستهدف أياً من الدول العربية الأخرى؟

ج - بالاضافة إلى مصر، تستهدف أيضاً سلطنة عمان، ودولة قطر والكويت والامارات العربية المتحدة.

س - سمعنا أنها ستمتد أيضاً إلى العراق؟

ج - ليس هناك في الوقت الحاضر، وإن كنت آمل أن تتم زيارتي لبغداد للالتقاء بالأشقاء العراقيين، لتأكيد تأييدنا لهم ولتعزيز التعاون بين البلدين.

س - سلمت للرئيس مبارك رسالة خاصة من الرئيس الصومالي سياد بري، هل لنا أن نعرف ملخص مضمونها، وهل تحمل رسائل لقادة الدول التي تدخل ضمن نطاق جولتك؟

ج - لقد تضمنت الرسالة التي قدمتها للرئيس مبارك صورة واضحة من الرئيس سياد بري للوضع في الصومال، وآخر التطورات في القرن الأفريقي، وهي تأتي ضمن المشاورات المستمرة والمتبادلة بين الرئيسين وهي بالتأكيد مشاورات لم تنقطع، كما أنني أحمل رسائل من الرئيس الصومالي لقادة الدول التي سأزورها، وهي تتعلق بالتعاون والعلاقات الثنائية بين الصومال وهذه الدول.

س - هل تعتقد بأن العلاقات الطيبة بين القاهرة واديس أبابا تؤثر بالسلب على علاقات القاهرة بالصومال؟

ج - لا.. ليس هناك بالتأكيد أبعاد سلبية لمثل هذا التحسن بين أثيوبيا ومصر، على علاقاتنا بالقاهرة، فهما دولتان جارتان، ونحن كصوماليين نسعى لتحسين وتطوير علاقاتنا مع أثيوبيا، على عكس المتصور، نحن يسرنا أن تتحسن مثل هذه العلاقات، ويكون لها أبعاد ايجابية على مجمل العلاقات الصومالية الأثيوبية.

س - بعد نجاح الوساطة المصرية بين أثيوبيا والسودان التي تجسدت في الاجتماع الأخير بين منغستو والصادق المهدي، هل تعتقد بجدوى مثل هذه الوساطة المصرية بين أثيوبيا والصومال؟

ج - نحن نرحب بأي وساطة في هذا المجال، وخاصة

الوساطة المصرية التي نعتقد بأنها يمكنها أن تلعب دوراً ناجحاً في حل الخلافات بين البلدين، لما لها من ثقل أفريقي.

س - وإلى أين وصلت الخلافات بين اديس أبابا ومقديشو؟

ج - كما تعرف هناك لجنة مشتركة صومالية أثيوبية لبحث أساليب التوصل إلى حل للخلافات بين البلدين بالوسائل السلمية، وذلك بعد الاجتماع الذي تم بين الرئيس الأثيوبي منغستو والرئيس الصومالي سياد بري، وذلك في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، إذ اتفق على أن مصلحة البلدين تقتضي إنهاء هذا النزاع بالطرق السلمية.

س - وماذا تم بعد عامين من إنشاء اللجنة المشتركة؟

ج - لقد عقدت اللجنة المشتركة اجتماعين في أديس أبابا، واجتماعاً ثالثاً في مقدشيو، وما زالت تواصل مجهودها ومساعيها الحميدة للتوصل إلى ترجمة للاتفاق بين الرئيسين الصومالي والأثيوبي، ولكن حتى الآن لم تظهر أي نتيجة ايجابية.

س - كيف يمكن أن نحدد نقاط الخلاف المثارة في هذه اللجنة المشتركة؟

ج - لقد اقترح الجانب الصومالي أولاً اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين، وتبادل أسرى المواجهات السابقة بين البلدين، وفك الاشتباك بين القوتين وسحبها إلى داخل الحدود بمسافة ١٥ كيلومتراً، بينما تصر أثيوبيا أولاً على تحديد الحدود ورسمها. وما زالت المحادثات مستمرة، ونحن نهدف من هذه الاقتراحات إلى خلق جو من الثقة بين البلدين، فإذا أعيدت العلاقات، وعاد السفراء، فيمكن أن يلعبا دوراً مهماً في تطمين النفوس وتهدئة المواقف إذا حدث أي توتر، وبعد ذلك تصبح الاستعانة بالخبراء الدوليين لتحديد وتعيين الحدود أمراً مقبولاً.

س - ولكن أثيوبيا تتهم الصومال بمساعدة بعض التنظيمات المعارضة لمنغستو مما يعوق التفاهم والحوار؟

ج - نحن كحزب وحكومة، وضعنا ثقلنا من أجل إنهاء هذه الأزمة وإنهاء النزاع مع أثيوبيا، ولم نعد نعطي أي اهتمام لأي من المنظمات المعارضة لنظام الحكم في أثيوبيا، وخصوصاً منذ لقاء الرئيسين الصومالي والأثيوبي وليس لنا أي سلطان على أي من هذه التنظيمات، فهي حرة تفعل ما تشاء فهي تملك مخططاتها ولها أفكارها وتعمل بكامل ارادتها، ولم نعط أي اهتمام بها.

س - هل تعتقد أنه قد يكون للصومال جهد ما في حل قضية جنوب السودان، لا سيما أن أثيوبيا تدعم نظام غارانغ؟

ج - في اعتقادنا أن هذه المشكلة تخص أثيوبيا والسودان ولا يجب أن نتدخل فيها، وكل جهدنا مكرس في الأساس لحل خلافنا مع أثيوبيا، فكيف يكون لنا دور في حل خلاف بين أثيوبيا والسودان بالطرق السلمية وخصوصاً أنهما دولتان أفريقيتان متجاورتان.

س - هناك دعوة تتزايد الآن لضرورة عقد قمة عربية افريقية، بعدما تأخر عقدها أكثر من ١٠ سنوات، وذلك للنظر في اعادة التعاون بين الطرفين من جديد، بعدما شهد أوج ازدهاره في عام ١٩٧٧ هل هناك تأييد صومالي لمثل هذه الدعوة؟

ج - في اعتقادنا أن هناك ضرورة ملحة لعودة مثل هذا التعاون العربي الأفريقي على أعلى مستوى، وعقد لقاء للقمة عربياً وأفريقياً يمكن أن يحل المشاكل على المستوى السياسي والاقتصادي بين الطرفين، ونحن منذ فترة ندعو لعقد مثل هذه القمة، لأننا كبلد عربي وأفريقي يصبح من أهدافنا احداث تقارب بين الجانبين، وقد أقمنا في الآونة الأخيرة مهرجاناً للأفلام العربية والأفريقية، يأتي في اطار أحداث نوع من التقارب الفكري بين الجانبين.

س - ولكن هناك شكوى من الدول الأفريقية بأن الدول العربية وخصوصاً الغنية منها لم تسهم في حل مشاكل أفريقيا، ولم تقدم لها أي مساعدات؟

ج - لا نستطيع أن نتحدث عن هذه المساعدات أو تلك، المساهمات في الصومال، فنحن لم نسمع بها، مع قناعتنا بضرورة اسهام الدول الغنية حسب قدرتها في حل مشاكل الدول الفقيرة. ولكننا لم نسمع مثل هذه الشكوى التي تتحدث عنها من الدول الأفريقية تجاه الدول العربية. وقد تكون اشاعات أو انطباعات أو شكاوي في الغرف المغلقة.

س - سنوات طويلة مرت على منظمة الوحدة الأفريقية، حافظت خلالها على اجتماعها الدوري، هل تعتقد أن المنظمة نجحت في حل مشاكل القارة السوداء؟

ج - لقد عجزت المنظمة بالفعل في حل بعض المشاكل والقضايا الخلافية، ولكن شأنها شأن المنظمات الأقليمية والعالمية الأخرى ليس لديها القدرة أو القوة على تنفيذ قراراتها، فهي فقط تحصيل حاصل لاختلاف أو اتفاق أعضائها، وقد اتخذت المنظمة في السابق قرارات لصالح الشعوب الأفريقية، وهناك مشاكل لم تنجح في حلها، مثل قضية تشاد وليبيا، ونرجو أن يتوافر لدى الأفارقة جميعاً القناعة بأن تكون المنظمة هي المظلة التي يحل الجميع خلافاتهم تحتها.

س - هل يمكن للصومال أن تقوم بوساطة لحل الأزمة التشادية؟

ج ـ الصومال مشغول بمشاكله. كما أن الجانبين الليبي والتشادي لم يطلبا في أي مرحلة من مراحل الصراع مثل تلك الوساطة.

س ـ تحدث بعض التقارير الغربية مؤخراً عن صراع على السلطة في الصومال وعن محاولات انقلابية ما حقيقة تلك التقارير؟

ج ـ الصومال مستقر، يدل على ذلك هذا ثباته السياسي الذي يشهده منذ ١٧ عاماً، وما يتردد هو دعاية رخيصة يروجها أعداء الصومال فهم الذين يثيرون مثل تلك الأكاذيب.

س ـ كذلك الصومال متهم بإقامة محور مع أميركا، يتمثل في ايجاد قواعد عسكرية لواشنطن في إحدى الموانىء الصومالية؟

ج ـ وهذه أيضاً إحدى الأكاذيب، فلا يوجد لدينا قاعدة عسكرية لأحد، ولم نمنح أي قاعدة لأي دولة أجنبية، ولم نعط حتى تسهيلات من أي نوع والصومال يعارض منح القواعد العسكرية لأي طرف.

س ـ والمناورات المشتركة مع واشنطن؟

ج ـ هدفها تبادل الخبرات، ودعم موقف الجندي الصومالي لخوض المعارك، لا أقل ولا أكثر.

س ـ إلى أي حد وصل عبء اللاجئين على الاقتصاد الصومالي؟

ج ـ بالتأكيد أصبحت قضية اللاجئين تشكل عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد الصومالي، إذ بلغ عددهم مليوناً ونصف المليون، ٧٥٠ ألفاً منهم في المخيمات والآخرون يعيشون في مختلف المدن والقرى الصومالية.

س ـ ألم تشارك أي من المنظمات الدولية في علاج تلك الأزمة؟

ج ـ لقد وجهت الصومال نداءات للمجتمع الدولي، ولم تستجب سوى وكالة غوث تقوم بتقديم مساعدات، إلا أنها ليست كافية، مما يدفع الحكومة الصومالية لتحميل العبء على اقتصادها لكي تحفظ للاجئين رمقهم، وهذا موقف انساني، ولك أن تتصور أن اللاجئين يقومون بقطع الأشجار من الغابات لاستخدامها كوقود، فأصبحت غابات الصومال الكثيفة عبارة عن صحراء، وهناك كثير من مشاريع الصومال التنموية توجه لمساعدة وخدمة اللاجئين. وقد نوه بعض الدول بتقديم مساعدات للصومال بينما تلك المساعدات توجه إلى اللاجئين.

س ـ حملة التعريب هي أحد الحملات لاستعادة وجه الصومال العربي، هل نجحت الحملة، وإلى أين وصلت؟

ج ـ نحن نواصل الحملة الوطنية لتقوية ونشر اللغة العربية في الصومال، وحتى الآن وصلنا إلى نتيجة ايجابية، ويمكننا أن نقول ان مليون صومالي بدأوا يكتبون ويقرأون اللغة العربية، ولم يكن يعرفونها منذ ٧ سنوات. ومنذ بداية الحملة في عام ١٩٨٠. ويجب أن نذكر أن هذا النجاح، تم بجهود ذاتية.

س ـ ألم يكن هناك أي مشاركة عربية في هذا المجال؟

ج ـ للأسف ليس هناك جهود عربية، فالحملة تعتمد فقط على جهودنا الذاتية، وأنا على ثقة من أن الدول العربية لديها الرغبة في مساعدتنا، ولكنها لم تقدم حتى الآن أي مساعدات في هذا المجال.

2 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، ونتائج القمة العربية في عمان وعلاقات المنظمة مع مصر والأردن والمغرب وسوريا(*).

(التضامن، لندن، العدد ٢٤٧، ١٩٨٨/١/٢)

س ـ نجري هذا الحديث معكم في وقت تتصاعد فيه الانتفاضة العارمة التي تشهدها غزة والضفة الغربية. ما هي أبعاد هذه الانتفاضة بالنسبة إليكم، وكيف ترونها؟

ج ـ لا بد أن نذكر أن هناك قراراً بحث وتمت مناقشته في مجلس الوزراء الاسرائيلي قبل أسبوعين. وقد صوت على هذا القرار بالأغلبية، وليس بالاجماع، والقرار يقول:

(*) أجرت الحديث حميدة نعنع.

استخدام القبضة الحديدية ضد الفلسطينيين وخاصة في قطاع غزة، بعد هذا القرار قام الجيش الاسرائيلي بتنفيذ هذه السياسة التي بدأت يوم ٧ من الشهر الماضي عندما فتح حاجز في مدخل غزة من قوات الاحتلال النار على عدد من الأهالي، حيث قتل أربعة أشخاص، كما جرح تسعة. وفي اليوم الثاني اقتحمت القوات الاسرائيلية مستشفى دار الشفاء، وأخذت الجرحى إلى سد الصرفند. بالرغم من البلاغ الكاذب الذي أعلنته السلطات الاسرائيلية بأن هؤلاء قد جرحوا أو قتلوا نتيجة حادث سيارة عسكرية اسرائيلية. ولكن الرصاص في أجسامهم يثبت العكس، سواء بالنسبة للشهداء أو بالنسبة للجرحى.

ولا بد أن نقول، وهذا أمر مهم، إن هذا يحدث بموافقة كاملة من الإدارة الأميركية، ففي الوقت الذي تستمر فيه عمليات الاجرام، والعمليات النازية البربرية، والارهاب المسلح ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وفي غزة تختار الولايات المتحدة هذا الوقت بالذات لتوقع مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين اتفاقية «معاملة اسرائيل كدولة من دول حلف الناتو»، ومثل هذا القرار يكشف بوضوح أبعاد التورط الأميركي في هذه الجرائم ضد الشعب الفلسطيني. وعلينا ن لا ننسى أن الجيش الاسرائيلي يستخدم الأسلحة الأميركية الآن في الاعتداء على أطفالنا ونسائنا وشعبنا، بينما يمنع القانون الأميركي مثل هذا منعاً باتاً، والمعلومات التي وصلت حتى الآن لدينا ٣٢ شهيداً هذا اليوم، وحوالي ٣٤٠ جريحاً، وهذا ما وصلنا إليه بالنسبة للقوائم التي وصلت إلينا لأن هناك قوائم لم تصل إلينا، معظم الشهداء دون سن ١٦ سنة. هناك أسماء لم تصلنا بعد وقد تصل متأخرة مما يضيف شهداء جدداً.

أريد القول أيضاً وأؤكد، أن خمسة مستشفيات قد تم اقتحامها ومستشفيات أخرى أغلقت فيها أقسام الطوارىء حتى لا تستقبل الجرحى. المستشفيات التي اقتحمت هي مستشفى دار الشفاء في غزة، مستشفى ناصر في خان يونس، مستشفى الهلال الأحمر في مخيم بلاطة، مستشفى الاتحاد النسائي في رام الله والبيرة، مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس.

وكذلك المدارس، والجامعات. واليوم إذ يجري هذا الحديث فإن جميع المدارس والمستشفيات مغلقة في الضفة الغربية وغزة. والقطاع من رفح حتى بيت حانون، خان يونس، غزة، والمخيمات كلها (البرج والمغازي، الشاطىء، جباليا، بلوجيم، دير البلح) جميعها محاصرة، والصدامات مستمرة بينها وبين القوات الاسرائيلية. كذلك انتقلت هذه الجرائم الارهابية العنصرية النازية إلى: نابلس، جنين، قلقيلية، طولكرم، القدس، رام الله، الخليل، بيت لحم، والمخيمات الأخرى الموجودة في هذه المناطق كـ (بلاطة، عسكر الفارعة، الدهيشة، الأمعري، الداوازون) وسواها من الأماكن. يضاف إلى ذلك أنهم قاموا بارتكاب جريمة بشعة حيث اعتقلوا عدداً من الأطفال وضربوهم على المناطق الحساسة من أجسادهم، ثم قاموا بربطهم أمام السيارات المصفحة والمدرعات لاستخدامهم أثناء اقتحام المخيمات والأماكن التي لم يستطيعوا دخولها في غزة وخان يونس، وحسب تقارير المراقبين من الأمم المتحدة، وخاصة منظمة الأونروا، ومراسل (ب ب سي) هيئة الاذاعة البريطانية فإن الجنود الاسرائيليين اضافة إلى هذا قاموا بالتبول في الأماكن التي يشرب منها الشعب الفلسطيني. وأضيف نقطة خطيرة ومهمة جاءت في تقرير النائب اللورد البريطاني (ونشلسلي) الذي زار الأرض المحتلة قبل أسبوعين. يقول اللورد ونشلسلي في التقرير الذي قدمه إلى السيدة مارغريت تاتشر: أتوقع، حسب ما سمعت من مصادر خاصة اسرائيلية، مجازر في الأرض المحتلة تفوق المجازر التي حدثت في صبرا وشاتيلا. واقترح على المسز تاتشر التي للأسف لم تحرك ساكناً حتى الآن رغم وصول هذا التقرير إليها، اقترح اجراءات سريعة لحماية أهلنا تحت الاحتلال الاسرائيلي من ارهاب قوات الاحتلال وفاشيتها. ومن حقي بهذه المناسبة أن أسأل الرأي العام العالمي، وخاصة الرأي العام الأميركي الذي تدعم حكومته هذه الجرائم أين حقوق الإنسان الفلسطيني في الوقت الذي يتبجح فيه الرئيس ريغان في الحديث عن حقوق اليهود في الاتحاد السوفياتي، وهم مواطنون هناك يتمتعون بكل حقوق المواطن السوفياتي.

وكذلك أجد نفسي مضطراً إلى أن أسأل الحكومة الأميركية كيف دافعت عن حق تقرير المصير لألف وثمانمائة شخص في جزر الفولكلاند، في الوقت الذي ترفض فيه الاقرار بمبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. أما السيدة تاتشر فقد حركت من أجل هؤلاء الأساطيل لترسل بها حتى آخر الأرض لحماية حق تقرير المصير لسكان الفولكلاند، لكنها تأبى أن ترفع صوتها من أجل الفلسطينيين، وحتى وإن كان ذلك عبر تصريح يغطي ماء وجهها ضد هذه الجرائم. ويبقى القول إن هذه الانتفاضة في الأرض المحتلة ليست الأولى من نوعها ولكنها الأكثر عنفاً، وقد انتقدت كل صحف العالم قرار القبضة الحديدية بما في ذلك الصحف الاسرائيلية التي يقول بعضها: إنه من المستحيل أن تعالج قضية سياسية باستخدام سياسة القبضة الحديدية.

س ـ ما هو التحرك الذي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة قرار «القبضة الحديدية» والأهم من ذلك. ما هي طبيعة تحرك المنظمة لدعم الانتفاضة التي يقوم بها شعبكم في الداخل؟

ج ـ اتخذنا عدة اجراءات، وتحركنا في اتجاهات مختلفة. لقد اتصلنا بكل الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وحتى مندوب الولايات المتحدة أرسلنا إليه برسالة عبر الحكومة الايطالية. كما اتصلنا بجميع الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز، والدول الأفريقية، والإسلامية. وقد طلبنا عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن، وقد تقدمت بالفعل المجموعة العربية بهذا الطلب مجتمعة. والآن مجلس الأمن في حالة انعقاد. كما أننا طلبنا عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية على مستوى مندوبين نظراً لضرورة السرعة في معالجة الموقف لأننا لو طلبنا عقده على مستوى آخر فسوف يأخذ ذلك وقتاً أطول.

س ـ ما هي توقعاتكم لتطور الأوضاع في الضفة والقطاع، فالانتفاضة تأتي بعد انعقاد القمة العربية في عمان، وعلى أثر لقاء ريغان وغورباتشوف. هل يمكن أن يؤدي تصاعد المقاومة في الداخل إلى اجبار الاسرائيليين على الانسحاب من غزة، وبعض المناطق في الضفة الغربية، وما هي خطة المنظمة في هذا الصدد؟

ج ـ نحن نبذل كل امكانياتنا لدعم صمود أهلنا في الداخل كما ذكرت سابقاً، لقد ركزنا في الطلب الذي تقدمنا به إلى الأمم المتحدة على ثلاث مسائل مهمة هي:

ـ طلب الحماية للحقوق المدنية والانسانية للشعب الفلسطيني.

ـ طلب حماية الحقوق السياسية بما في ذلك حق تقرير المصير لشعبنا.

ـ طلب حماية دولية لشعبنا تحت الاحتلال.

س ـ ماذا تقصد بالضبط في كل نقطة من النقاط الثلاث؟

ج ـ إن طلبنا حماية الحقوق السياسية بما في ذلك حق تقرير المصير يعني بالضبط اعطاء شعبنا الحق في أن يقرر مصيره بما في ذلك حقه في الاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية. أما طلب الحماية الدولية لشعبنا فنحن نريد منه أن تشارك قوى دولية في حماية الشعب الفلسطيني من المجازر التي تقوم بها القوات الفاشية الاسرائيلية، وقد جاء في تقرير اللورد ونشلسلي ضرورة أن يشارك العالم أجمع وبشكل خاص الدول الكبرى في حماية الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة عن طريق قوات دولية. والقوات الدولية موجودة في المنطقة غير بعيدة عن غزة والضفة فهي موجودة في الجولان، وفي سيناء (قوات متعددة الجنسية)، وفي جنوب لبنان، كما أن هناك مراقبين متواجدين في الضفة الغربية وغزة حتى الآن، وهؤلاء يمكن دعمهم بقوة.

س ـ هل تعتقدون أن ما يحصل الآن في غزة والضفة الغربية يمكن أن يؤدي إلى انسحاب جزئي من المواقع الحالية للقوات الاسرائيلية؟

ج ـ لا أعتقد أن اسرائيل ستقدم على الانسحاب من المواقع المتواجدة فيها بسهولة، وما يدفعني إلى قول ذلك هو أن اسرائيل اتخذت قراراً بتشديد العنف. ولا أظن أن من يصوت على قرار تشديد القبضة الحديدية سوف يقدم على الانسحاب بسهولة. علينا أن نؤهل أنفسنا منذ الآن لنخوض صراعاً طويل المدى مع هذا العدو الفاشي العنصري.

س ـ منذ فترة نسمع أصواتاً من داخل الكنيست الاسرائيلي تنبه إلى أن تزايد عدد السكان في الضفة والقطاع قد يؤدي في السنوات المقبلة إلى مشكلة حقيقية تواجهها اسرائيل. فالسكان العرب يتزايدون، والكثافة السكانية في غزة تحديداً تعتبر أعلى كثافة سكانية في العالم، وهذا ما يجعل الدولة الاسرائيلية تحتاج إلى امكانيات كبيرة لضبط الأوضاع الأمنية. ما هو مغزى تلك الأصوات التي نسمعها من داخل اسرائيل؟

ج ـ من دون شك فإن الحكومة الاسرائيلية تعيش مأزقاً حقيقياً أمام تصاعد العمليات الفدائية، أمام انفجار القنبلة الديموغرافية الفلسطينية، أمام صلابة المقاومة، والتصدي الذي تقوم به جماهيرنا والمقاومة اليوم في الداخل تشمل كل شعبنا من الأطفال إلى الشيوخ مروراً بالنساء والرجال. ولكنني لا أريد أن استبق الأحداث واطرح للعدو حلولاً لمشاكله. نحن كثورة فلسطينية نطلب انسحاباً كاملاً وشاملاً من جميع الأراضي المحتلة، الفلسطينية منها والعربية. هذا هو موقفنا الرسمي والسياسي نحن نتمسك بكل مبادئنا وطلباتنا في الوقت الذي سنبذل فيه جهدنا لتعميق المأزق الاسرائيلي داخلياً.

س ـ هذا يعني أن هناك قرار تصعيد للانتفاضة؟

ج ـ نعم، وهذا يتمثل في تصعيد العمل العسكري، والعمل الشعبي، على كل حال نحن لم نتوقف عن العمل العسكري. ففي الشهر الماضي وحده سجلت قواتنا ٦٨ عملية فدائية غير العمليات في جنوب لبنان التي وصلت إلى ٤٢ عملية. معنى ذلك أن قوات الثورة الفلسطينية قامت بـ ١١٠ عمليات في الجنوب اللبناني وداخل الأرض المحتلة، أي بواقع أربع عمليات في اليوم.

س ـ لو طرحت اليوم قضية الانسحاب الاسرائيلي من غزة ماذا سيكون موقفكم؟

ج ـ هذا افتراض ليس دقيقاً، يجب ألا يتوهم أحد بأن الاسرائيليين سوف ينسحبون من شبر واحد من الأرض العربية من دون أن ندفع ثمناً باهظاً.

س ـ هل تعتقدون أن الانتفاضة، وتصعيدها قد يعجلان

في عقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية؟

ج ـ لا . . . لا اعتقد، لأن الادارة الأميركية كفيفة، كما قالت جريدة «حدتشوت» عن الحكومة الاسرائيلية كلا الحكومتين الأميركية والاسرائيلية كفيفتان ولا تريان في الشرق الأوسط إلا حقاً واحداً، وأمناً واحداً، هو الحق الاسرائيلي، والأمن الاسرائيلي. إن أميركا غير قادرة على أن ترى الحقوق العربية أو الفلسطينية. وهي بالتالي لا تفكر بدولة فلسطينية. والأمن العربي والفلسطيني لا يسبب القلق للولايات المتحدة.

س ـ هذا يعني أنك غير متفائل بعقد مؤتمر دولي كما كنت من قبل ذلك؟

ج ـ للأسف أنا غير متفائل كما كنت من قبل والسبب في عدم تفاؤلي هو الموقف اللامبالي للرئيس ريغان في اجتماع القمة عندما فاتحه غورباتشوف بمسألة عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط، وقد أبدى غورباتشوف استعداده لوضع ضمانات للحلول التي يخرج بها المؤتمر. لكن ريغان لم يخض في نقاش ما طرحه غورباتشوف، وتكلم في عموميات بعيدة عن صلب المشكلة. في الوقت الذي ركز فيه على حقوق الانسان اليهود في الاتحاد السوفياتي. وكذلك على الوضع في أفغانستان، متجاهلاً مشكلة الشرق الأوسط تجاهلاً كليا سواء أكان ذلك في الخليج أو في النزاع العربي الاسرائيلي. وأكثر من هذا فقد وصلت الوقاحة بالرئيس الأميركي إلى درجة استهتاره بالمشاعر الأميركية حينما قدم لغورباتشوف هدية هي عبارة عن زري قميص ذهبيين يحملان صورة النبي (أشعيا) هل هناك وقاحة أكثر من هذه الوقاحة؟ ألم يجد ريغان في تاريخ شعبه الأميركي، أو في ثقافة هذا الشعب المسيحية معنى آخر أو رمزاً ليقدمه إلى غورباتشوف فقدم له هدية تحمل ادعاءات دينية يهودية. إنه لشيء مخجل فعلاً.

س ـ هناك أمر مهم جداً لا بد من إلقاء الضوء عليه، حيث يلاحظ أن البيانات الصادرة في داخل الأرض المحتلة تتحدث باسم الجماعات الاسلامية أحياناً فهل هذا يعني أن هناك تنسيقاً، بين هذه الجماعات والمنظمة، أم أنها تعمل بمفردها؟

ج ـ ليس هناك من قوة تعمل بمفردها. هنالك شعب فلسطيني يجاهد بكل اتجاهاته من أجل هدف واحد. وهذه الظاهرة تجلت بوضوح في المجلس الوطني الأخير. لقد أصرينا على تمثيل جميع التيارات في الساحة الفلسطينية. سواء التيارات الدينية أو التيارات التي تقول بالمبادىء الماركسية. وبالتأكيد كل التيارات الوطنية التي تعمل لأجل تحرير فلسطين. إن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ضم كل هذه الاتجاهات الاسلامية، والوطنية، والماركسية بما في ذلك الحزب الشيوعي الفلسطيني.

س ـ القوى الاسلامية كانت لفترة مترددة في تبني الكفاح المسلح. هل أن مشاركتها اليوم في الانتفاضة داخل الأرض المحتلة انتصار لوجهة نظر منظمة التحرير؟

ج ـ لا أوافق على وضع السؤال بهذه الصياغة. إن ما يحدث الآن في داخل الأرض المحتلة ليس انتصاراً لهذا التيار أو ذاك. نحن في مرحلة تحرر وطني، وبالتالي جميع القوى الفلسطينية تشارك في هذا الجهاد، وفي هذا الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي. وما يحدث الآن هو انتصار للبرنامج الوطني الفلسطيني الذي يشدد على ضرورة مواجهة الاحتلال بكل أشكاله. والبرنامج الوطني هو برنامج المنظمة. والسائد الآن في الداخل هو هذا البرنامج، ليس من خلال المواجهة وشكلها بل من خلال الشعارات المرفوعة. فالشعارات المرفوعة هي شعارات البرنامج الوطني، والصور المرفوعة هي صور (أبو عمار) لا بصفته الشخصية بل باعتباره رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويمكننا القول إن النضال الوطني الفلسطيني وصل إلى مرحلة من النضج بحيث أن الجميع يقاتل بإرادة واحدة، وتحت شعار واحد، مثلما قاتلوا في المخيمات الفلسطينية في لبنان. الفلسطينيون داخل المخيمات في لبنان قاتلوا بشعار واحد رغم اختلاف فصائلهم واتجاهاتهم. كما قاتلوا تحت راية واحدة هي راية منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا ما نراه اليوم داخل الأرض المحتلة، فالفلسطينيون يهبّون في وجه الاحتلال على اختلاف آرائهم وتوجهاتهم تحت راية واحدة هي راية المنظمة. وأريد أن أؤكد هنا أن هذه الانتفاضة لم تصدر الكثير من البيانات على عكس ما سبقها. هناك عمل وليس بيانات. هناك إجماع شعبي، تعبير مشترك عن الرفض لواقع الاحتلال.

لقد طرح أحد الصحافيين عليّ سؤالاً مرة فحواه: إن ما يحدث يقوم به أفراد لا علاقة لهم بالمنظمة. فكان جوابي له: هذا شيء يفرحني كثيراً لأنه يعني ببساطة أن برنامج المنظمة قد انتصر من خلال وصوله إلى كل بيت فلسطيني، إلى كل طفل فلسطيني، إلى كل امرأة فلسطينية، إلى كل رجل فلسطيني، حتى وإن كان بعيداً عن المنظمة. هذا يعني بكل بساطة أنها لحظة الثورة الشاملة التي ستحقق أهدافنا.

س ـ نعود إلى التساؤل حول المؤتمر الدولي. هل تعتقدون أن الحل عبر مؤتمر دولي قد وصل إلى طريق مسدود؟ وهل ترون أن فكرة المؤتمر الدولي التي كانت ماثلة في المجلس الوطني الفلسطيني الأخير قد انتهت الآن؟

ج ـ نعم. امامَ هذا التعنت الأميركي، واللامبالاة

الأميركية في موضوع الشرق الأوسط بشقيه، شق الحرب العراقية الايرانية، وشق النزاع العربي الاسرائيلي، أقول نعم نحن وصلنا إلى مأزق بسبب الموقف الأميركي والاسرائيلي. وهذا المأزق الذي وصلنا إليه لا يمكن الخروج منه إلا بالمواجهة. وما يحدث في أرضنا المحتلة هو تعبير عن الإرادة العربية التي يمثلها شعبنا الفلسطيني اليوم في مواجهته للعدو الاسرائيلي.

س ـ ماذا تطلب المنظمة من الدول العربية لدعم هذه الانتفاضة؟

ج ـ أن لا يترك الشعب الفلسطيني بمفرده يواجه الاحتلال. وهنا لا بد أن اتساءل هل كان من المعقول في قمة عمان أن تقدم مساعدة لسوريا من أجل دعم موقفها بينما لا يقدم مثل هذا الدعم لشعبنا في الأرض المحتلة من أجل دعم صموده، من أجل جرحاه، من أجل نضاله. إنها المرة الأولى الذي أقول فيها مثل هذا الكلام، ولكن لا بد من قوله. لا بد من ايضاح الحقيقة، فشعبنا في الداخل يحتاج اليوم أكثر من أي يوم مضى إلى دعم موقفه في وجه الخراب والدمار الذي تحدثه قوات الاحتلال كل يوم.

س ـ كيف ترون نتائج قمة عمان بالنسبة للقضية الفلسطينية، بماذا خرج الفلسطينيون من قمة عمان؟ وهل أنت شخصياً راض عن النتائج التي أسفرت عنها بصدد القضية الفلسطينية؟

ج ـ كانت هناك محاولات أردنية للقفز على قرارات القمة العربية السابقة، وخصوصاً قمة الرباط، وقمة فاس، ولكن في النهاية قرر القادة العرب بالاجماع التأكيد على قرارات القمم العربية السابقة، وخصوصاً قرارات قمة فاس التي عقدت سنة ١٩٨٢، كما أكدوا بالاجماع على ضرورة عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية، بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كما أكدوا على دعم النضال الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وفي الجنوب اللبناني.

س ـ اشرت قبل قليل إلى مسألة الدعم المالي، هل قدمت مساعدات للمنظمة في قمة عمان؟

ج ـ نأمل الآن بعد هذه الانتفاضة أن يتذكر القادة العرب هؤلاء الأبطال في الأرض المحتلة. وأنا أطالب الأمة العربية بترجمة ما تقرر في قمة عمان إلى خطوات عملية ملموسة على أرض الواقع.

س ـ كان الدعم في الماضي يقدم للضفة الغربية وغزة من خلال لجنة أردنية ـ فلسطينية مشتركة؟

ج ـ هذه اللجنة لم تجتمع منذ فترة طويلة، وهي ستجتمع غداً (الثلاثاء ١٥ كانون الأول/ديسمبر). لقد دفعت الممكة العربية السعودية ٩,٥ مليون دولار من أجل تحريك عمل اللجنة لكن المطلوب أن تساهم بقية الدول العربية في دعم هذه اللجنة.

س ـ من آي نقطة سوف يبدأ الحوار الأردني ـ الفلسطيني؟ هل سيبدأ مما انتهى إليه قبل عقد قمة عمان، أم من ما توصلتم إليه في هذه القمة؟

ج ـ الملك حسين كان يقول لي: لا بد أن نبدأ من حيث انتهينا، وكان جوابي له لا نبدأ من حيث انتهينا ولكن من حيث وصلنا في قمة عمان. أي من حيث انتهت إليه قرارات قمة عمان.

س ـ الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني الذي أعلن الملك حسين نهايته لم تعلن أنت شخصياً في أي تصريح لك نهاية العمل به؟

ج ـ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أعلنت نهاية الاتفاق قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وأنا انتخبت كرئيس للجنة التنفيذية بناء على برنامج سياسي محدد، وبالتالي فأنا ملتزم بما أعلنته اللجنة التنفيذية بشأن الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني، ورغم ذلك فإن المجلس الوطني الفلسطيني أعلن، بعيدا عن الانفعال، إن هناك علاقات خاصة أردنية ـ فلسطينية. وبالتالي فإن هذه العلاقات الخاصة تترجم مستقبلاً على شكل اتحاد فيدرالي بين دولتين مستقلتين، دولة فلسطين، ودولة الأردن، إذا أرادت الدولة الأردنية ذلك.

س ـ إذا بدأ الحوار الأردني ـ الفلسطيني من جديد هل ستكون هناك شروط مسبقة لبدء مثل هذا الحوار؟

ج ـ نحن لسنا أسرى لعقد الماضي، نحن مستعدون لبدء الحوار.

س ـ ما هو رأيكم في قرار قمة عمان في شأن العلاقة مع مصر؟

ج ـ أنا كنت وسأظل ضد هذا القرار أعني قرار عودة العلاقات بين مصر والدول العربية. أنا مع عودة مصر بشكل كامل إلى الجامعة العربية. لقد كان هذا هو موقفي قبل قمة عمان، وأثناء قمة عمان، وما يزال هو، هو لم يتغير. وقد أعلنته قبل القمة وبعدها.

س ـ ما هي الأسس التي يرتكز عليها هذا الموقف؟

ج ـ نحن نريد تغييراً استراتيجياً في موازين القوى العربية من أجل مواجهة العدو الاسرائيلي.

س ـ وقد عادت علاقاتكم من جديد مع مصر بعد القطيعة التي حدثت اثر المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر.

ج ـ اعادة فتح مكاتب المنظمة في مصر كانت وفاء لوعد

أبلغني به الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا، وأنا أشكره وأشكر الشعب المصري على هذه المبادرة الخيرة، الطيبة، التي قدمها هذا الرجل الشهم.

س - هل هنالك زيارة قريبة لك إلى القاهرة؟

ج - إن شاء الله، من قال إنني ضد ذلك، لقد أعلنت أكثر من مرة إنني (مصري الهوى) ولم أخف ذلك.

س - وماذا عن العلاقة مع المغرب؟

ج - قام وفد فلسطيني برئاسة الأخ (أبو مازن) بزيارة المغرب، كما حمل الأخ (وجيه حسن) رسالة مني إلى الملك الحسن.

س - هل يمكن أن تفسر لنا هذه المرونة الفلسطينية في التعامل مع المغرب رغم الزيارة التي قام بها للمغرب رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمون بيريز. بينما لو عدنا إلى الوراء عشر سنوات لرأينا أن هذا الموقف يختلف تماماً عنه اليوم عند زيارة السادات إلى القدس المحتلة. ما هو تفسيركم لذلك؟

ج - نحن لم ننفعل بسبب زيارة الرئيس السادات إلى القدس. بل بسبب ما جاءت به الزيارة فيما بعد من نتائج. ومعروف أن مؤتمر القمة الذي عقد في بغداد سنة ١٩٧٨، أرسل وفداً ليقابل الرئيس السادات، ولكي يعطيه فرصة للتراجع، أو لفتح حوار مع الأمة العربية، ولكن الرئيس السادات رفض بغطرسة حتى استقبال الوفد. لقد تعاملنا منذ البداية مع ما حصل بمنتهى الوعي والنضج. أما فيما يخص زيارة شيمون بيريز للمغرب فقد اعتبرناها حدثاً لا نوافق عليه ولن نوافق عليه. والحمدلله أن الملك الحسن لم يتجاوز هذا الخط.

س - هل كنتم على علم بهذه الزيارة قبل حدوثها؟

ج - للأسف، لا.

س - ولم يؤخذ رأيكم فيها؟

ج - طبعاً لا... لم يؤخذ رأينا.

س - لكن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لم يغلق في المغرب على أثر زيارة بيريز وهو الآن مفتوح؟

ج - لا، لم يغلق، مازال مفتوحاً وهناك أحد الأخوة يمثل المنظمة في المغرب.

س - انتقل الآن إلى النقطة الساخنة وهي علاقاتكم مع سوريا، هل استطعتم في قمة عمان التوصل إلى اتفاق على بدء العلاقات بينكم وبين سوريا من جديد؟

ج - نعم لقد توصلنا في قمة عمان إلى قرار ببدء العلاقات من جديد مع سوريا. بعد الحوار الذي جرى بيني وبين الرئيس السوري حافظ الأسد بوجود الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، الذي كان وسيطاً مشكوراً بيننا. لقد بارك الرئيس الأسد الاتفاق الذي توصلنا إليه في الجزائر، وكذلك اتفاق صيدا، ووعد ببذل مجهود من خلال وجود القوات السورية في لبنان لإنهاء هذا الكابوس، وهذه المأساة التي اسمها مأساة حرب المخيمات. والآن هناك اجتماعات تتم بين لجنة فلسطينية ولجنة لبنانية يحضرها مراقبون سوريون. نرجو مخلصين أن يبذل الأخوة السوريون جهودهم من أجل الوصول إلى نتائج ايجابية عملاً بما وعدني به الرئيس الأسد في القمة. من أجل اغلاق ذلك الملف الأسود، ملف حرب المخيمات.

س - هل يمكننا أن نتوقع نتيجة للاتفاق الذي حصل بينكم وبين الرئيس الأسد في عمان، وعلى ضوء نتائج المباحثات الفلسطينية - اللبنانية. لإنهاء حرب المخيمات عودة العلاقات الطبيعية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا؟

ج - نحن نسعى إلى هذا، ولدينا قرار اتخذناه في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد مؤخراً في الجزائر بفتح صفحة جديدة في العلاقات السورية - الفلسطينية.

س - هل يعني ذلك عودة بعض المنظمات الفلسطينية التي كانت تتخذ موقفاً داعماً للموقف السوري، والمتواجدة في دمشق إلى العمل من داخل أطر منظمة التحرير الفلسطينية.

ج - بالتأكيد، هذا هو قانون منظمة التحرير الفلسطينية، ولا يستطيع أحد تغييره، لا أنا ولا سواي، فإذا أرادت المنظمات المتواجدة في دمشق أن تحضر غداً اجتماعات المجلس المركزي لا يستطيع أحد منعها، وكذلك بالنسبة للأطر الأخرى في منظمة التحرير. نحن ديموقراطيون ونحترم الديموقراطية.

س - لو طرح موضوع عودة القوى التي انشقت عن حركة فتح، وهي الآن متواجدة في سوريا، هل تقر بعودة هؤلاء إلى منظمة التحرير الفلسطينية ووفق أي صيغة؟

ج - هذا موضوع يتعلق بحركة فتح، أنه موضوع فتحاوي ولفتح وحدها أن تتخذ قراراً في شأنه.

س - هل سيعقد مؤتمر قريب لحركة فتح؟

ج - بالتأكيد نحن نعمل من أجل ذلك، ولكننا ما نزال نبحث عن مكان لعقد هذا المؤتمر، ان عقد مؤتمر لفتح هو أكثر خطورة من انعقاد المجلس الوطني.

س - هل يمكن أن يعقد مؤتمر فتح في القاهرة مثلاً؟

ج - لا.

س ـ في الجزائر؟

ج ـ هذا محتمل.

س ـ صرحتم قبل أيام عن استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لإرسال قوات مقاتلة إلى الكويت. هل لديكم معلومات محددة عن طبيعة الخطر الذي تتعرض له الكويت اليوم؟ هل تملكون معلومات عن وجود نية إيرانية لغزو الكويت؟

ج ـ لقد قلت ذلك قبل سنتين ونصف السنة، لقد ذكرت أن هناك نية ايرانية للاعتداء على دول الخليج، وقلت إن معركة الفاو تجري بتخطيط انكليزي، بل لم يقم الإنكليز فقط بالتخطيط لمعركة الفاو، بل بإصلاح الأسطول الإيراني وإعطائه قطع الغيار مقابل أخذهم امتياز التنقيب عن النحاس في كرمال. أنا لا أتكلم من فراغ، ان الهدف الأول من معركة الفاو، والاستيلاء على شبه جزيرة الفاو، والزبير، وأم قصر، ووربة، وذبيان، وشمال الكويت في الروضتين. هذه المناطق التي احتلت من قبل إيران يمكن أن تقام فيها دولة موالية لإيران، إذا استحال على الإيرانيين الوصول إلى البصرة. وبإقامة مثل هذه الدولة تحقق إيران هدفاً استراتيجياً هو عزل العراق عن الخليج.

س ـ الموقف العربي الذي اتخذ في قمة عمان بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية هل سيساعد على التسريع في إنهاء هذه الحرب؟ وماذا تعتقدون بالنسبة للموقف بشكل عام؟

ج ـ حرب الخليج في رأيي لن تنتهي إلا بقوة عسكرية، إما أن تشكل هذه القوة من دول عدم الانحياز، أو من قبل الدول الاسلامية المؤيدة لإنهاء الحرب، أو قوة عسكرية دولية من الأمم المتحدة. وقد قلت هذا الكلام من قبل أثناء مشاركتي في لجنة المساعي الحميدة.

س ـ علمنا من أبو الحسن بني صدر الرئيس الإيراني الأسبق، مؤخراً بأنه طلب إليكم عندما زرتم طهران في بداية الثورة أن تطلبوا إلى القيادة العراقية عدم الرد على الاستفزازات الايرانية لأن الرد العراقي سيخدم التيار الديني المتطرف داخل إيران.

ج ـ لقد رويت هذه الواقعة في مؤتمر القمة. لقد طلبني الرئيس صدام حسين قبل بداية الحرب فجئت إلى بغداد وقابلته في أوائل شهر أيلول (سبتمبر) في قصر الجارية، وكان اللقاء بعدما ضربت منطقة (نفط خانه) و (مندلي). وقال لي الرئيس صدام: إن هذه الاعتداءات المستمرة على حدودنا تعني الحرب، وقد حملني رسالة إلى بني صدر، فذهبت إلى طهران، وقابلت بني صدر وأبلغته بما سمعته من الرئيس صدام، وكان رده الآتي: على العراقيين أن يتحملوا الاستفزازات لأن لدينا في داخل إيران خطاً يريد إشعال الحرب. وقد أبلغت ذلك للقيادة العراقية، إلا أن الاستفزازات لم تتوقف وهذا يدل على من بدأ الحرب. أنا شاهد تاريخ.

س ـ خلال الفترة الأخيرة، وبسبب الظروف الانتخابية أصبح هناك سباق بين المسؤولين الفرنسيين لزيارة اسرائيل، أو للأدلاء بتصريحات ترضي الحكومة الاسرائيلية. وهنالك شعور بأن الموقف الفرنسي قد تخلف عما كان عليه في مؤتمر البندقية، ما هو رأيكم بالموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية؟

ج ـ لقد سمعت اليوم تصريحات لجاك شيراك أثناء لقائه مع جمعية الصحافيين والدبلوماسيين، وهي تصريحات حول الأوضاع في الضفة الغربية وغزة. أنا اعتبر هذه التصريحات هي موقف ايجابي، لكن المطلوب من فرنسا موقف أكثر صلابة من أجل دفع المجموعة الأوروبية، لاتخاذ موقف من قضيتنا أكثر تقدماً، وكذلك في دفع الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في موقفها من الشرق الأوسط لأن ذلك سيكون لخدمة السلام في أوروبا، وفي المنطقة العربية.

س ـ ماذا تقصدون بقولكم أكثر صلابة، ما هي ترجمة ذلك عملياً، ان قمة الموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية كان البيان الذي صدر عن المجموعة الأوروبية في قمة البندقية، ولكن منذ القمة وحتى اليوم هناك متغيرات؟

ج ـ للأسف انه حصل تراجع عن قرارات قمة البندقية عبر الزيارات التي قاموا بها إلى اسرائيل، واليوم نحن نطالب فرنسا باتخاذ موقف واضح من الجرائم التي تحدث في الضفة الغربية وغزة. ففرنسا تتكلم باستمرار عن حقوق الإنسان، وحقوق الإنسان الفلسطيني يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، ولا بد اليوم من حماية الانسان الفلسطيني من المجازر التي يتعرض إليها. إن حق تقرير المصير ليس مجرد شعار تطرحه الدول بل هو واقع على الأرض تعيش الشعوب في ظله. ولهذا لا يكفي أن ينادي الأصدقاء بحق تقرير المصير، بل يجب أن يعملوا معنا من أجل تحويله إلى واقع. نحن لسنا الهنود الحمر. إن قرار شعبنا في مقاومة العدو الاسرائيلي داخل الأرض المحتلة، هو مثل القرار الذي اتخذته أوروبا لمقاومة النازية والفاشية حتى اندحرت هذه القوى العنصرية. وأريد أن أقول للرأي العام الغربي بأن مقاومتنا سوف تستمر حتى يندحر النازيون الجدد في اسرائيل. الذين هم عبارة عن عصابة عسكرية ارهابية تحكم في اسرائيل.

س ـ سؤالنا الأخير عن العلاقات الليبية ـ الفلسطينية، كيف هي وإلى أين وصلت؟

ج ـ إنها جيدة الآن، والحمدلله، وقد أعيد فتح مكتبنا في طرابلس.

3

حديث صحافي مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول النظرة الليبية إلى مواقف الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من القضايا العربية، وحول الموقف من الوضعين اللبناني والفلسطيني، ونظرية الجماهيرية في «الكتاب الأخضر» بين «الحركة القومية العربية» والماركسية، وابعاد النزاع الليبي - التشادي(*) (مقتطفات).

(الكفاح العربي، بيروت، العدد ٤٩٤، ١٩٨٨/١/٤)

س - ندخل سنة جديدة والعالم يخطو نحو مرحلة جديدة في العلاقات الدولية بعد قمة واشنطن.

بعض العالم يراها خطوة واسعة نحو السلام. والبعض يراها انتصاراً للسياسة الغورباتشوفية. وبعض ثالث يراها تراجعاً سوفياتياً أمام الهجمة الأميركية.

نحن العرب كيف نراها، خصوصاً أن قضايانا السياسية، وبالتحديد قضية فلسطين، وبالتالي، الصراع العربي - الاسرائيلي لم تكن مدرجة رسمياً على جدول الأعمال؟

ج - من الخطأ النظر إلى قمة غورباتشوف - ريغان على أنها قمة سلام. لا علاقة لها بذلك اطلاقاً. إنها مجرد لقاء لنزع أسلحة تشكل خطراً على أميركا والاتحاد السوفياتي. ذلك لأن العملاقين وحدهما قادران على نصبها في أوروبا.

صحيح أن هذه الخطوة قد خففت من القلق الأوروبي تجاه السلاح النووي، لكن أوروبا ما زالت تواجه الخطر إذا ما اجتاحتها القوات التقليدية عند نشوب أي صراع بين السوفيات والأميركان. حيث قد تستخدم الأسلحة الكيميائية اضافة إلى أسلحة سوقية أخرى. بمعنى أن الخطر لا يزال يحدق بأوروبا ويحاصرها. لقد أزال العملاقان جزءاً من الخطر. ومع ذلك لم يكن هدف القمة التخفيف عن الأوروبيين، وإنما ازاحة خطر يواجه حقيقة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وقد نجحوا في ذلك بمعزل عن السلام العالمي.

فالاتحاد السوفياتي متفوق في ميدان السلاح التقليدي، وهو يبذل قصارى جهده للتوقف في التسليح عند هذا الحد كي يضمن تفوقه في هذا المجال. والولايات المتحدة تتمسك ببرنامج حرب النجوم. شيء مقابل شيء. تماماً كما كان الأمر في اتفاق كينيدي وخروتشوف عند نشوب أزمة كوبا. قاعدة أميركية في كوبا مقابل ترخيص للحزب الشيوعي في أميركا.

س - حين يتوافر مناخ من التهدئة بين الجبارين ألا ينعكس ذلك ايجابياً على العالم؟

ج - أبداً. التهدئة بين الجبارين تعني تصدير الاضطراب إلى العالم. فإذا كبحنا جماح القوتين الأعظم فلا بد لهما من متنفسات في بقية العالم. وهذا ما يحصل الآن فعلاً. بعد انتهاء القمة مباشرة أعلن ريغان تمديد الحصار ضد ليبيا، الذي كان يجب أن ينتهي الشهر المقبل. وقال إن ليبيا تشكل خطراً على المصالح القومية الحيوية الخارجية للولايات المتحدة الأميركية، وذلك في نص رسالة بعث بها إلى الكونغرس.

لقد خاطبنا مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، كما طلبنا عقد اجتماع للجماعة الدولية لمعرفة كيف تشكل ليبيا خطراً على المصالح الحيوية الأميركية. وكيف تكون سياستها ارهابية بينما شعبنا يأكل ويتنفس ويبني ويعيش فوق أرضه؟ فهل قهر الصحراء وإنجاز النهر الصناعي العظيم وبناء المصانع يشكل خطراً على الولايات المتحدة ومصالحها في الخارج؟.. نريد اجابة على ذلك. نريد أن نعرف إذا ما كان أي شعب آمن داخل أرضه يقلق الولايات المتحدة ويهدد مصالحها. إذا كنا وكان أي شعب مثلنا يشكل هذا القلق والتهديد فهذا يعني أن الولايات المتحدة لا تريد شيئاً حياً على سطح الكرة الأرضية.

لو كان السلام العالمي محور القمة لما تجرأ ريغان على تمديد الحصار ضد ليبيا. ولكان غورباتشوف قد أبلغ ريغان بأنه لا يليق بالولايات المتحدة، ونحن نجتمع الآن على أعلى المستويات ونهم بنزع الأسلحة النووية وننطلق بالعالم نحو السلام - أن تقوم بمحاربة الشعب الليبي الفقير وتهديد هذه الدولة الصغيرة.

لم يذكر غورباتشوف أي شيء من هذا القبيل. ولهذا خرج ريغان من الاجتماع ليعلن تمديد العقوبات على ليبيا وليمارس نشاطاً عسكرياً معادياً ضدنا فوق البحر المتوسط.

....

(*) أجرى الحديث طلال سلمان ووليد الحسيني ونشر في الكفاح العربي والسفير في وقت واحد.

س ـ هل لديكم صورة واضحة عما يجري الآن في لبنان. وهل لديكم تصور لما يمكن أن تكون عليه الحال مستقبلاً؟

ج ـ تصوري جماهيري دائماً. فإذا أردنا الاحتفاظ بلبنان موحداً فلا بد من أن يكون جماهيرياً، لا حل للواقع الطائفي اللبناني غير النظام الجماهيري حيث تلغى الحكومة وينعدم الصراع حولها. إذ لا وزراء ولا نواب ولا جيش. البديل عن ذلك كله في الديمقراطية المباشرة عندما تقوم المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية والشعب المسلح.

س ـ للجماهيرية نشاطاتها الاستثمارية في الخارج. لماذا لا تأخذ المبادرة بإقامة استثمارات داخل لبنان كطرابلس والبقاع وصيدا وبيروت الغربية والجنوب وتساعد الشعب اللبناني في التغلب على كارثته الاقتصادية خصوصاً أن ثمة مشاريع ذات جدوى اقتصادية.

ج ـ يجب أن يقوم ذلك فعلاً ويجب أن تشمل هذه المشاريع بيروت الشرقية أيضاً وجميع أنحاء لبنان دون تمييز. وسأهتم جداً بهذا الموضوع.

س ـ بعد انتهاء مؤتمر الأحزاب المعارضة وبعد أن ينعقد مؤتمر الأحزاب الحاكمة، هل هناك فكرة للاستفادة من مناخ وتوجهات المؤتمرين في الدعوة لحركة عربية واحدة؟

ج ـ إذا سرنا على هذه الوتيرة ستقوم الحركة العربية الواحدة بطبيعة الحال. وستتوحد الأحزاب. فهناك مؤتمر الشعب العربي. وهناك القيادة القومية لقوات الثورة العربية. أي هناك قوة مقاتلة وقيادة سياسية. بلقاءات متوالية ستقوم الحركة العربية الواحدة تلقائياً.

س ـ لا بد من معالجة الموضوع الفلسطيني، ولكم في ذلك دور أساسي. كيف بعد كل الذي كان، وبعد عمان تحديداً، يمكن وضع منهج لمعالجة هذا الموضوع؟

ج ـ نعتبر وحدة المقاومة الفلسطينية، داخل منظمة التحرير، مطلباً قومياً. لكن المنظمة الآن تعني ياسر عرفات. فمن يعارض ياسر عرفات يبدو وكأنه ضد المنظمة. هذا وضع غير صحيح يجب التفريق بين الاثنين. أنا مصرّ على توحيد الفلسطينيين داخل منظمة التحرير وإلا فإننا لا نستطيع تقديم الحل للمشكل الفلسطيني.

س ـ إذاً تؤيد وجود منظمة تحرير قوية. لكن ما هو الموقف إذا كانت قوية وتقود الفلسطينيين إلى مفاوضات مباشرة، أو، كما هو قائم الآن، إلى لقاءات مباشرة مع العدو الصهيوني؟

ج ـ منظمة التحرير لا يمكن أن تقود الفلسطينيين إلى الخيانة. واحد يخون ويقود المنظمة في هذا الاتجاه وعلى المنظمة أن تسقطه لا أن نسقط المنظمة.

س ـ التقيتم عدة مرات بقيادة من منظمة التحرير الفلسطينية. هل لمستم أملاً بعودتها إلى أصول الصراع العربي ـ الصهيوني؟

ج ـ كل من يأتي إلينا يبدي استعداده للقتال والكفاح المسلح. المزايدات شديدة. لكننا لا نستطيع التحدث بذلك إلا بعد توحيد الفلسطينيين، ومن ثم، ادخال هذه التوجهات في صلب برنامج منظمة التحرير الموحدة.

وكما ذكرت فان العيب ليس في منظمة التحرير فبرنامجها يقضي بازالة الكيان الصهيوني وتحرير كامل فلسطين. العيب في الاشخاص الذين يقودون المنظمة.

س ـ على امتداد عامين أو ثلاثة قمت بمحاولات مكثفة لاعادة توحيد المنظمة. لكن كان هناك أكثر من طرحين سياسيين. أي أن الخلاف لم يكن شخصياً. وهذا ما جعل قسماً من الفصائل الفلسطينية خارج إطار اللجنة التنفيذية للمنظمة وليس خارج المنظمة نفسها. لذلك لم يشارك في المجلس الوطني الذي انعقد في الجزائر، وبالتالي، لم يشارك في اللجنة التنفيذية. هل تعتقد أنه من الممكن توحيد المنظمة من دون حسم الصراع السياسي في الاتجاهات المختلفة؟

ج ـ من معايشتي لهذه المشكلة فإن عرفات هو منظمة التحرير والمنظمة هي عرفات. هذا وضع لا يمكن أن نخفيه تحت تسميات أخرى. لهذا فإن الفصائل التي هي خارج المنظمة خرجت لأنها ضد أبو عمار. وهذا ما جعلها تبدو كما لو كانت ضد المنظمة مع أنها ليست كذلك.

لقد ورث أبو عمار المنظمة وتملكها وهي الآن صوته وحده.

س ـ إذاً هناك استحالة لأي مصالحة فلسطينية ـ فلسطينية؟

ج ـ طبعاً لا توجد مصالحة ما دام عرفات يهيمن على المنظمة. لا أريد أن يفهم من كلامي أنني أتحدث عن هاجس أبو عمار. أنا أتحدث عن الواقع الفلسطيني. وهذه مشكلة ستستمر إلى أن تصبح المنظمة شيئاً وأبو عمار شيئاً آخر.

س ـ وهل يمكن الوصول إلى ذلك، بمعنى أن يصبح أبو عمار شخصاً لا منظمة والمنظمة فلسطين لا أشخاص.

ج ـ الحل عند الشعب الفلسطيني.

س ـ أين تتقاطع وجهة نظركم مع وجهة نظر السوريين في هذا الموضوع. أين تلتقيان وأين تفترقان؟

ج ـ للسوريين التحليل نفسه.

. . . .

س ـ كان هاجسك باستمرار أن يكون للعمل القومي نظريته. كنت تعتبر أن الحركة القومية ـ حتى في ظل عبدالناصر ـ تنقصها النظرية التي تقدم رؤية متكاملة، فلسفة للحياة ومنهجاً للعمل. وكانت ثمة صراعات بين المفهوم السائد للعمل القومي وبين النظرية الماركسية. هل ترى أنك في الكتاب الأخضر وشروحاته قد وفرت هذه النظرية. وهل زاوجت بين القومية والفكر التقدمي. وهل حسمت المسائل المعلقة على الصعيد الفكري، كما على الصعيد العملي. وهل ترى أن التطبيق في ليبيا للنظرية العالمية الثالثة يمكن أن يقدم النموذج الناجح؟

ج ـ إن النظرية الجماهيرية عالمية ولم تأت لحل أشكال عربي. بعد هذا لا نقول إن ليبيا هي النموذج للعالم الجماهيري لأن الجماهيرية قد تنجح في غير ليبيا. وهذا متوقع. المسيح هونبي لبني اسرائيل. لكن ربع العالم الآن يدين بديانته باستثناء الاسرائيليين. على أي حال هناك قضية مهمة ولا بد من طرحها. فإذا كانت الماركسية ضرورية لوحدة بلد متعدد القوميات أو الديانات فإن القومية كافية وحدها لوحدة بلاد متوحدة القومية.

وفي الحالتين فإن الجماهيرية أمر حتمي. فالجماهير تحكم نفسها بنفسها أكانت متجانسة أم غير متجانسة. وفي النظام الجماهيري تحل مشكلة الأقليات حيث تختفي الحكومات والنيابة وتقوم المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية. العالم يسير الآن نحو الجماهيرية. وغورباتشوف حين أجرى بعض التعديلات أخذ أشياء كثيرة من النظرية العالمية الثالثة. كالتشاركيات مثلاً. الآن ترى الماركسية أن مبدأ التشاركيات، أنجح من القطاع العام.

الجماهيرية ليست هندستي. لقد استقيتها من تاريخ الشعوب وحركة البشرية. إن دراسة موضوعية لكفاح البشرية تنتهي بنا إلى الجماهيرية.

كل ما فعلته أنني صغت حركة البشرية في نظرية. ربما أكون قد ابتكرت تعبيرات منطقية.

كان هناك ايرلندي يعمل مع المخرج مصطفى العقاد قرأ الكتاب الأخضر وبدأ يضرب رأسه بالحائط. قال لي هذه بديهيات موجودة منذ مئات السنين كيف لم نعرفها إلا عبر الكتاب الأخضر؟

عموماً فإن ايديولوجية، كالماركسية، تصلح للاتحاد السوفياتي. لكن بالنسبة لأمة واحدة مثل الأمة العربية فإن الأمر مختلف. صحيح أن سلطة الشعب ضرورية والجماهير لا بد من أن تحكم نفسها إلا أن هذا ليس شرطاً لوحدتها أو لتحررها.

الاتحاد السوفياتي هو مجموعة قوميات تشكل اتحاداً بفضل الماركسية. هنا العقيدة واحدة. إنه وجه لعملة، أما الوجه الآخر فهو القوميات المتعددة. إذاً كيف انتظمت هذه القوميات الفسيفساء وكونت هذه العملة؟ ذلك لأنها تتبع عقيدة واحدة هي الماركسية. وجه العملة الواحد ـ أي الماركسية ـ تمكن من توحيد الوجه الآخر ـ أي القوميات المتفتتة.

نأتي إلى الأمة العربية. هنا لا توجد ايديولوجية جماهيرية أو ماركسية. على العكس من ذلك فالأمة العربية تسيطر عليها شبه ايديولوجيات مختلفة ـ سلطنات ممالك، امارات، جمهوريات، اقتصاد حر، اقتصاد موجه،... الخ. هذا الوجه الأيديولوجي المتناقض هو تماماً كتناقض القوميات في الاتحاد السوفياتي.

الفسيفساء الأيديولوجية العربية ماذا يمسك بها ويجعلها وجهاً لعملة واحدة؟ الذي يمسك بها القومية الواحدة. لأننا رغم كل ما حصل من خلافات سياسية وتقسيمات جغرافية فإننا لم نفقد ميزة الأمة الواحدة. هذه هي ألمانيا الاتحادية فيها ولاية اشتراكية وولاية رأس مالية ومع ذلك فهي دولة واحدة لأنها أمة واحدة.

على هذا الأساس فإن الأيديولوجية ليست شرطاً للوحدة. لنترك الأيديولوجية كخيار لتطوير واقعنا. فهذا موضوع آخر. أنت مستغل تريد التحرر من العبودية. إذاً تقوم بثورتك الاجتماعية داخل الأمة الواحدة أو داخل دولة من دولها المنقسمة والمفتتة. هذا لا علاقة له بالوحدة. إنه شأن اجتماعي وصراع داخلي يهدف إلى تغيير الواقع من الرأسمالية إلى الاشتراكية أو من التخلف إلى التقدم أو من الديكتاتورية إلى الديموقراطية.

الأمة العربية بحاجة إلى الوحدة والتحرر في أي قالب كان ـ رجعي أو تقدمي. إن شرط الأيديولوجية للوحدة يعني إقامة اتحاد سوفياتي حيث أن الأوروبيين والآسيويين والأقليات والشعوب التي لا تتكلم لغة واحدة ولا هي من أصل واحد. نحن لسنا كذلك نحن أمة واحدة أصلاً ونستطيع أن نصل إلى الوحدة رغم سياساتنا المتناقضة على هذا الأساس.

س ـ إنه اعادة اعتبار للطرح الأصلي ـ أي أن القومية تجب ما عداها. وبعد ذلك نتفاهم على الشأن الاجتماعي.

ج ـ هذا صحيح. لقد سبق وناقشني ثوري عربي محاولاً تأكيد شرط الأيديولوجية للوحدة العربية. وأخذ الاتحاد

السوفياتي كمثال ويوغسلافيا المتعددة القوميات كمثال آخر ناسباً إلى الماركسية وحدها القدرة على التوحيد.

هم توحدوا بالماركسية لأن لا قومية توحدهم. نحن لدينا القومية الواحدة وهذا أقوى شروط الوحدة.

س ـ ما هو الوضع الحالي في تشاد. وما هي الاحتمالات مستقبلاً. وهل آن الآوان حتى نسأل لماذا حصل ذلك في تشاد؟

ج ـ إن الصورة المنقولة إلى العالم عن تشاد ليست هي الصورة الحقيقية. لم يكن هناك خلاف بين تشاد وليبيا. حتى أوزو لم تحتل سنة ١٩٧٤ كما يقولون. كل ما يقال إلى الآن مجرد رواية فرنسية. الفرنسيون جندوا كل هذه الأبواق المعادية لتردد الأكاذيب نفسها.

الصورة التي تروج لها فرنسا تقول: إن ثمة حرباً بين ليبيا وتشاد وأن ليبيا تسعى لاستعمار تشاد. هذه صورة مختلفة. للوصول إلى الصورة الحقيقية علينا أن نعود إلى البدايات.

لقد تكونت حركة تحرير الوطن التشادي. فرولينا ـ قبل الثورة الليبية. قام بتأسيس هذه الحركة أبا الصديق ومحمد أبا سعيد ووادای ـ والدكوكوني ـ إنها ثورة الشمال ضد الجنوب وثورة الأكثرية ضد الأقلية وثورة المسلمين ضد الحكم المسيحي الذي مكنته فرنسا من تسلم السلطة في تشاد ذات الأكثرية المسلمة.

تكونت هذه الحركة مستندة بطبيعة الحال على ليبيا كعمق اسلامي لها.

هذه الحركة جمعت العرب والقرعان والتبو ومنطقة وادای. ومن هذه القبائل المتناقضة تكونت فرولينا.

وداي زعيم التبو. البقلاني زعيم العرب شكل قوات البركان في المجلس الثوري الديموقراطي. محمد أبا سعيد زعيم عرب انجامينا شكل الجيش الأول. قبيلة الحجيرات شكلت الجيش الثالث. القرعان شكلوا قوات الشمال. من زعماء هذه القبائل، كواقع قبلي يجمعه الاسلام، تشكلت قيادة فرولينا.

عندما قامت الثورة في ليبيا كانت فرولينا موجودة في بلادنا. لم نأت بها نحن. بعد ذلك دخل حسين حبري فجأة في فرولينا من خلال قبيلته القرعان وقام بدور تخريبي. انقسم على كوكوني وأخذ مجموعته وذهب إلى السودان. بقي الشمال تحت سيطرة كوكوني. والشرق تحت سيطرة البقلانية وقوات البركان بقيادة محمد أبا سعيد. والغرب بقيادة الجيش الثالث. وكان كل منهم يزحف باتجاه انجامينا وكنا ندعمهم جميعاً.

تمكنت هذه القوى من الوصول إلى انجامينا واختارت كوكوني رئيساً وحبري وزيراً للدفاع وكامودجي نائباً للرئيس. وبذلك تكونت حكومة وطنية برعاية منظمة الوحدة الأفريقية. إلا أن الصراع برز فجأة بين كوكوني وحبري. تمرد الأخير على كوكوني. وكوزير للدفاع سيطر على انجامينا وأقال كوكوني. إلا أن كوكوني كرئيس للدولة طلب القوات الليبية التي دخلت واعترضت حبري وسيطرت على تشاد وأعادت كوكوني للسلطة. لكن كوكوني، بمجرد أن تسلم الرئاسة واستقرت الأوضاع، وقع ضحية لعبة مخابراتية حيث تحركت المخابرات الأميركية عبر المخابرات الفرنسية موحية له بأن ليبيا تحضر لانقلاب ضده لتمكين العرب من حكم تشاد.

طبعاً كانت هذه الاخبارية مفبركة ولا أساس لها من الصحة. لكن كوكوني صدق الأجهزة المعادية وطلب منا الانسحاب.

انسحبنا بعصبية من كل تشاد وتركناها فارغة في أيام قليلة. وأبلغنا حبري بكل موقع انسحبنا منه وطلبنا إليه أن يدخل ويحتله. وفعلاً سيطر حبري من جديد على انجامينا بمساعدتنا. وفر كوكوني من جديد إلى ليبيا طالباً المساعدة مرة أخرى متمنياً منحه فرصة ثانية.

استجبنا لطلبه لأن الأمور كانت واضحة في انجامينا حيث بدأ عصر حكم المخابرات الأميركية والفرنسية.

دخلت القوات الليبية واستولت على تيبستي وفايا وفادا وأقمنا لكوكوني مطاراً في وادي الدوم وتمركزت حاميات ليبية للدفاع عن خط ١٦.

في المقابل دخلت القوات الفرنسية لحماية حبري. وبذلك أصبحت تشاد محكومة من حكومتين. حكومة الوحدة الوطنية التابعة لكوكوني وليبيا وحكومة انجامينا التابعة لفرنسا وأميركا وزائير.

إلا أن الوضع لم يستقم عند هذا الحد. ففرولينا تضم أجناساً وقوميات مختلفة لا تحب بعضها البعض. فبرز صراع داخلي بدأ في فايا بين القرعان والتبو. انفصلت على أثره قيادات عن كوكوني وانضموا للسدير ـ الجانب العربي ـ وبذلك أصبح القرعان والعرب جبهة واحدة تحت زعامة الشيخ بن عمر الذي كان نائباً لكوكوني في حكومة الوحدة الوطنية.

واستمر الصراع في فادا، ثم ما لبث أن انتقل إلى موقع متقدم فيه قوات ليبية وبدأت المناوشات بين العرب والتبو.

وبلعبة مخابراتية أخرى، اتهمت جماعات كوكوني القوات الليبية بأنها انحازت إلى العرب. مع أن دورنا لم

يكن أكثر من فصل بين القوات المتخاصمة. إلا أن القوات الشعبية التابعة لكوكوني أصرت على اتهام الضباط والجنود الليبيين بالقتال إلى جانب العرب.

في تلك الأثناء قام الشيخ بن عمر بانقلاب سياسي على كوكوني وأقام حكومة في بنين انضمت إليها مختلف القبائل باستثناء التبو. وبتسرع آخر اتهم كوكوني ليبيا بأنها وراء هذا الانقلاب.

وسط هذه الأجواء، حاولت مجموعة تشادية اقتحام منزل كوكوني في ليبيا لاعتقاله. وبعد اطلاق النار تدخلت الأجهزة الليبية ونقلت كوكوني إلى المستشفى. إلا أن الشائعات كانت قد وصلت سريعاً إلى جماعة كوكوني فاتهموا ليبيا أيضاً، بعد الانحياز إلى جانب العرب، بالانقلاب على كوكوني ومحاولة قتله. وهكذا انقلبت القوة، التي أتينا إلى دعمها، علينا فانقطعت خطوط المواصلات وأصبحت حامياتنا معزولة. وتم اتصال جماعة كوكوني بحسين حبري وتم التنسيق بينهما لمقاتلة الليبيين. وفجأة وجدنا أنفسنا نقيم في أرض معادية من الداخل والأمام والخلف. ففادا مختلطة بين العرب والتبو. وكان من الصعب التمييز بين من هو ضدنا ومن هو معنا. فإلى الأمس كان قائد قوات كوكوني يدخل وجنوده إلى حامياتنا وينسق مع الليبيين ويأخذ منهم المساعدات العسكرية والفنية. عندما دخل بمقاتليه إلى المواقع الليبية لم يخطر على بال أحد أنها مجموعة معادية. كنا لا نزال نعتبرهم حلفاء. بهذه الطريقة تم الاعتداء على حاميتين.

عندئذ انسحبنا من فايا وفادا وتيبستي وبرداي. لم يعد لبقائنا مبرر طالما أن الذين نقاتل من أجلهم انضموا إلى حبري.

قوات كوكوني الآن موجودة تحت سيطرة حبري. وكوكوني في الخارج. وتجري الآن محاولات للصلح بينهما. إذا نجحت ربما يقوم في تشاد بعض السلام. وإن فشلت فإنه القتال من جديد. بالنسبة إلينا لن نقدم على مثل هذه التجارب. لا رغبة لنا على الاطلاق في دعم شخص ينقلب علينا باستمرار. ولا نية لدينا لا الآن ولا غداً بإرسال قواتنا إلى تشاد.

على الرغم من ذلك يحاول حبري أن يخفي وجه الحرب الأهلية داخل تشاد بإظهارها على أنها حرب ليبية - تشادية. ولهذا قام بالهجوم على اوزو. ليس لأن اوزو تشادية. أبداً. إنما لتزوير طبيعة الصراع داخل تشاد.

لقد لعبت فرنسا وأميركا دوراً في ذلك كي تتمكن الدولتان من السيطرة على الحكم في تشاد. وهكذا بدأ تزوير الصراع. ليبيا القوية تهجم على تشاد الضعيفة في اطار أطماع توسعية استعمارية.

نحن لا أطماع لدينا رغم أن حدود ليبيا لا تقف عند أوزو. حدودنا منذ أيام العثمانيين تمتد إلى الخط ١٠ جنوب انجامينا. كل هذه المنطقة تابعة لليبيا. وفي كل بقعة منها تجد مساجدنا وقبورنا وعائلاتنا. العقيد أبو بكر يونس على سبيل المثال مولود هناك في بحر الغزال شمال أنجامينا وأمه قتلها الفرنسيون. والعقيد عبدالكبير الشريف، الذي كان أحد الضباط الليبيين الذين حرروا انجامينا، استشهد جده في انجامينا عندما كان يقاتل الفرنسيين.

بالاضافة إلى ذلك فإن التبو والقرعان هم من أصل ليبي، بدليل أن الكثير من أفراد قبائلهم يقيمون في ليبيا. وتجد الشيء نفسه داخل تشاد حيث يقيم أفراد من قبائل القذاذفة وولاد سليمان والحساونة والمحاميد. إلى جانب ذلك ففي تيبستي وشمال تشاد يجري التعامل بالدينار الليبي. لا وكذلك البضائع هي بضائع ليبية.

كل هذا يؤكد الحقيقة التاريخية بأن حدود ليبيا هي عند الخط عشرة. لكننا نتواجد الآن عند الحدود الموروثة من الاستعماريين الفرنسي والايطالي.

س - أعداء ليبيا هم أعداء العرب. من هنا نفهم مجيء قوات لبنانية وفلسطينية للقتال إلى جانب الليبيين. لكن ثمة من يحاول تصوير الصراع على أنه عربي - افريقي. وقد انتشرت هذه المسألة في دول أفريقية كثيرة تضم جاليات لبنانية.

محور الاشكال أن اللبنانيين سافروا إلى ليبيا لمقاتلة الأفارقة ولهذا لا بد من طرد اللبنانيين في هذه الدول الأفريقية.

كيف يمكن مواجهة هذه الحملة ضد اللبنانيين؟

ج - لقد تم توضيح ذلك من قبل القيادات اللبنانية. على أي حال فليبيا مقر القيادة القومية للقوات الثورية العربية، التي من ميثاقها الدفاع عن أي جزء من الوطن العربي يتعرض للخطر وبالذات المواقع الثورية.

ليبيا تتعرض للخطر الآن. والخطر ليس من تشاد أبداً. بل من فرنسا وأميركا. . . . تشاد مجرد أرض لتحرك هذه القوى المعادية.

اتوا بفرقة عسكرية سوداء. الأميركيون فعلوا الشيء نفسه. . . . إننا نواجه في الحقيقة جيوشاً، وحبري ليس أكثر من قناع. لذا هبت قوات الثورة العربية للدفاع عن مقرها - ليبيا. . لم تأتِ من أجل تشاد. بعض قيادات هذه القوات ذهب إلى حبري وأبلغه بأن اللبنانيين والفلسطينيين لم يأتوا للقتال ضد تشاد، لأن لا مشكلة بين ليبيا وتشاد. وإنما جاؤوا لمقاتلة الامبريالية. ونصحه بأن يتخلص من الأمبريالية فيتخلص من المشكلة التشادية.

لكن القرار ليس بيد حبري. القرار بيد أميركا التي تشترط على حبري، مقابل المساعدات المالية والغذائية والعسكرية والتدريبية، مهاجمة ليبيا.

فرنسا نفسها منزعجة من الدور الأميركي وقد أبلغتنا ذلك. فأميركا هي التي تقود الحرب ضد ليبيا انطلاقاً من تشاد. لقد أرادت أميركا أن تصفي حساباتها مع ليبيا فوجدت في حسين حبري أداة طيعة. أما فرنسا فليس لها مصلحة في نشوب حرب بين ليبيا وتشاد. لأنها ملتزمة أمام الأفارقة بالدفاع عن تشاد عند خط ١٦. أما الأميركان فلا التزام يحد من مغامرتهم. فإذا نجحت قوى الحلف المعادي لليبيا في إشعال نار الحرب ضدنا، ومن ثم، استنزافنا عسكرياً تكون أميركا قد أدت دورها التخريبي. أما إذا أخذت ليبيا تشاد فتستطيع أن تتراجع وتسحب نفسها على أساس أن لا قوات لها في هذا البلد كما أنها ليست ملزمة بالدفاع عنه. إنه احراج للفرنسيين ومغامرة قابلة للنجاح والفشل.

أما عن اللبنانيين الذين يعملون في دول افريقية فإن التعرض لهم نعتبره عملاً عنصرياً قذراً. فليبيا دولة افريقية وهي تقاتل مع ثوار جنوب أفريقيا ضد النظام العنصري. وليبيا هي الممول الرئيسي لسوابو. لا يمكن لأحد أن يتهمنا بحرب عرقية. بينما هم يتحولون إلى وقود لمثل هذه الحرب التي تفتعلها الولايات المتحدة.

4 نص قراري مجلس الأمن (٦٠٥) و(٦٠٧) الصادرين بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٢ و١٩٨٨/١/٦، حول الممارسات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

(شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ١٧٨، كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨)

القرار ٦٠٥

إن مجلس الأمن،

وقد نظر في الرسالة المؤرخة في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧ والموجهة من الممثل الدائم لليمن الديمقراطية لدى الأمم المتحدة، بصفته رئيس المجموعة العربية لشهر كانون الأول (ديسمبر).

وإذ يضع في اعتباره الحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الشعوب، المعترف بها في ميثاق الأمم المتحدة، والمنصوص عليها في الأعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وإذ يشير إلى قراراته ذات الصلة بالحالة في الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، ومن ضمنها القدس، بما في ذلك قراراته ٤٤٦ (١٩٧٩) و٤٦٥ (١٩٨٠) و٤٩٧ (١٩٨١) و٥٩٣ (١٩٨٦).

وإذ يشير أيضاً، إلى اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة في ١٢ آب (أغسطس) ١٩٤٩.

وإذا يثير قلقه وجزعه البالغين تدهور الحالة في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس.

وإذ يضع في الاعتبار الحاجة إلى النظر في اتخاذ تدابير تكفل الحماية المتجردة للسكان المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وإذ يرى أن السياسات والممارسات الراهنة التي تتبعها اسرائيل، وهي السلطة القائمة بالاحتلال، في الأراضي المحتلة، لا بد وأن تسفر عن عواقب وخيمة بالنسبة إلى المساعي التي تبذل من أجل تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط.

١ - يشجب بشدة ما تتبعه اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، من سياسات وممارسات تنتهك حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وبصفة خاصة قيام الجيش الاسرائيلي بإطلاق النار، مما أدى إلى مقتل وجرح مدنيين فلسطينيين عزّل.

٢ - يؤكد من جديد ان اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة في ١٣ آب (أغسطس) ١٩٤٩، تنطبق على الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس.

٣ - يطلب، مرة خرى، إلى اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن تتقيد، فوراً، وبدقة، باتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة في ١٣ آب

(أغسطس) ١٩٤٩، وأن تكفّ، فوراً، عن اتباع سياساتها وممارساتها التي تمثل انتهاكاً لأحكام الاتفاقية.

٤ ـ يدعو، علاوة على ذلك، إلى ممارسة أقصى قدر من ضبط النفس من أجل المساهمة في إحلال السلم.

٥ ـ يؤكد الحاجة الملحة إلى التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة وسلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

٦ ـ يطلب من الأمين العام أن يدرس الحالة الراهنة في الأراضي المحتلة، مستخدماً جميع الوسائل المتاحة له، وأن يقدم تقريراً في موعد لا يتجاوز ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨، يتضمن توصياته بشأن الطرق والوسائل الكفيلة بضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي.

٧ ـ يقرر ابقاء الحالة في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس، قيد الاستعراض.

القرار ٦٠٧

إن مجلس الأمن،

بالاشارة إلى قراره الرقم ٦٠٥ (١٩٨٧) في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧؛

معبّراً عن قلقه العميق حول الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛

آخذاً علماً بقرار اسرائيل، القوة المحتلة، «بالاستمرار في ابعاد» مدنيين فلسطينيين عن الأراضي المحتلة؛

بالاشارة إلى اتفاقية جنيف الخاصة بحماية الأفراد المدنيين في زمن الحروب، تاريخ ١٢ آب (أغسطس) ١٩٤٩، وعلى الأخص البندين ٤٧ و ٤٩ لهذه الاتفاقية:

١ ـ يؤكد، مجدداً، أن اتفاقية جنيف الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب المؤرخة في ١٢ آب (أغسطس) ١٩٤٩ تنطبق على الأراضي الفلسطينية و (الأراضي العربية الأخرى المحتلة من قبل اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس).

٢ ـ تدعو اسرائيل إلى الاحجام عن ابعاد أي مدنيين فلسطينيين من الأراضي المحتلة.

٣ ـ تدعو، بشدة، اسرائيل، القوة المحتلة، إلى الالتزام بواجباتها الناتجة عن الاتفاقية.

٤ ـ تقرر إبقاء الوضع في الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى المحتلة من قبل اسرائيل، منذ العام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس، قيد النظر.

5 حديث صحافي مع خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، حول المشكلة اللبنانية والوضع في الجنوب، وحول الانتفاضة الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٢٧، ١٩٨٨/١/٨)

س ـ يبدأ الحديث بالسؤال عن لبنان وأوضاعه.

ج ـ لو تركنا أصدقاءنا اللبنانيين وحالهم، فباستطاعتهم اعادة بناء بلدهم خلال عامين. واستطيع أن أؤكد أن ما شاهدته في لبنان أثناء زيارتي الأخيرة كان مثيراً للاعجاب. فأثناء مروري في الطرقات كنت اشاهدهم يضعون حجراً فوق حجر ليعيدوا بناء منازلهم.

س ـ هل تعتقد أن مشكلة لبنان إذن، هي أنه لا يترك وحاله؟

ج ـ لبنان دولة ذات سيادة وعليه أن يحل مشاكله بنفسه.

س ـ هذا يعني أنك لا تؤمن بضرورة وجود علاقات خاصة للبنان؟

ج ـ هذا الأمر يخص لبنان. فهو صاحب سيادة، وله الحق في اختيار حلفائه. لكنني شديد الإيمان بالشعب اللبناني. وتشعر شعوب أميركا اللاتينية بقرابة شديدة مع اللبنانيين. وقد استفادت من هجرة لبنانية مهمة ساهمت في تطور عدد من دول تلك المنطقة ـ مثل البرازيل وكولومبيا اللتين حظيتا بمعدل هجرة لبنانية مهم.

س ـ هل تشعر إذن أن في الإمكان اعادة وحدة لبنان؟

(*) أجرت الحديث راغده درغام.

ج ـ طبعاً هذا في الإمكان. وأتمنى أن استطيع المساعدة.

س ـ ولماذا لا تفعل ذلك؟

ج ـ لا أدري. علي أن أتخذ القرار في الشهر المقبل بإرسال ممثل خاص إلى بيروت لتنسيق عمليات الاغاثة.

س ـ ولماذا التأخر طيلة هذا الوقت؟ الممثل السابق اقبال اكهوند ترك بيروت منذ فترة طويلة وبقي لبنان في حاجة لمن ينسق جهود الاغاثة.

ج ـ قد يكون هذا خطأ، وسأجيب بصراحة. أنا لا أدري سبباً للتأخير. كان من الخطأ الا نعين ممثلاً آخر بسرعة. والآن نحاول تعيين ممثل نشط و«ديناميكي».

س ـ من سيكون هذا الشخص؟ ومتى يصل إلى لبنان؟

ج ـ لا اعلم، أمامنا اسمان أو ثلاثة وعلينا أن ندرس المهمة معهم قبل الاختيار. وأتعشم أن يتم ذلك خلال يناير (كانون ثاني).

س ـ وماذا ستكون مهمة الموفد الجديد؟ التنسيق بين وكالات الغوث أم المساعدة على تعبئة طاقات أخرى؟

ج ـ حتى الآن، مهمته هي تنسيق المساعدات التي تقدمها أجهزة الأمم المتحدة. لكن، إذا استطاع أن ينسق المعونات الأخرى، فسيكون الأمر عظيماً. لقد ناشدت طالباً الحصول على ٨٠ مليون دولار. ولا أدري إلى الآن المبلغ الذي سنحصل عليه، فالوعد شيء، والدفع شيء آخر. ومع الأسف يتم الدفع ببطء أحياناً.

س ـ ولماذا لا تحثهم على الدفع؟ الناس في لبنان تعاني الجوع.

ج ـ إلى مساعده: ذكرني بطلب تقرير عن الحالة ثم قال: لقد عاد ماراك غولدنغ من زيارة إلى المنطقة وسيقدم لي تقريره. وسوف نرى.

س ـ وماذا كان الغرض من جولة غولدنغ؟

ج ـ من الضروري جداً لنا إظهار أن الشرق الأوسط مسألة مهمة جداً، بالنسبة إلى الأمم المتحدة، ولنا صديقة حميمة هي علياء الصلح، التي تقول لي: أنت الوحيد الذي لا ينسى ذكر لبنان عندما تتحدث عن الشرق الأوسط. لبنان جزء من مشكلة الشرق الأوسط، لكن، في الوقت نفسه، فهو مشكلة قائمة بذاتها. وهذا أمر يجب أن يوضح. فلبنان جزء من المشكلة لأنه جزء من الشرق الأوسط، وفي الوقت نفسه لبنان بذاته مشكلة تختلف عن مشكلة الشرق الأوسط.

س ـ لنفترض أنك اصبحت رئيساً للبنان لمدة يوم واحد. فماذا تفعل لانقاذ هذا البلد؟

ج ـ اعتقد أن أول شيء أقوم به هو أن اطلب من جميع اللبنانيين التذكر أنهم لبنانيون أولاً، وأن بلدهم من أجمل البلاد في المنطقة بأسرها، وأن عليهم جمع عقولهم وطاقاتهم لكي يعود لبنان وطناً مستقلاً مرة أخرى.

س ـ وماذا عن الوجود العسكري غير اللبناني في لبنان؟

ج ـ هذا السؤال أفضل عدم الاجابة عليه، إلا في ما يخص الجيش الاسرائيلي لأنه مشكلة مختلفة، تماماً، فهو جيش احتلال. ولا اعتراض لي على أي وجود آخر مفوض من قبل حكومة شرعية في لبنان.

أما في ما يتعلق بالوجود الاسرائيلي، فموقف الأمم المتحدة الثابت، وموقفي أيضاً، هو أنه ليس هناك ما يبرر وجود قوة أجنبية في لبنان إذا لم تأذن لها بذلك الحكومة صاحبة السيادة.

س ـ عندما قامت اسرائيل بعمليات في الجنوب خارج نطاق ما تسميه «حزام الأمن»، ماذا فعلت قوات الطوارىء (يونيفيل)؟

ج ـ يصعب أحياناً تفسير وضع يونيفيل. فهذه القوات موجودة هناك طبقاً «لاشتراطات» مشددة من مجلس الأمن. فليس في استطاعتي أن أصدر تعليمات إلى «يونيفيل» إلا بعد موافقة مجلس الأمن عليها، إذا لم تكن ضمن شروط المهمة التي وضعت لهذه القوة.

س ـ لكن ماذا فعلت «يونيفيل» عندما قامت اسرائيل باجتياح الجنوب؟

ج ـ كان علينا أن نقوم بواجباتنا ضمن شروط المهمة الموضوعة لنا. إذا قام الاسرائيليون بغزو أو دخول منطقتنا، فمن الطبيعي أن ندافع عن أنفسنا بإمكانياتنا المحدودة. فأسلحة «يونيفيل»، بل وأسلحة جميع قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، هي مجرد أسلحة دفاعية.

س ـ هل يساورك أيضاً القلق من تصاعد الأزمة بين سوريا واسرائيل؟

ج ـ هذا مصدر خطر دائم. فإلى أن نتفق بجدية على «مؤتمر دولي» لمعالجة جميع أوجه المشكلة، سيستمر هذا الخطر. والاعتقاد أن الهدوء سيسود الموقف تلقائياً هو من قبيل الأحلام. ربما ساد الهدوء ستة أشهر، أو عاماً، لكن التهديد باق دائماً، ويشبه سيف ديمقليدس فوق رؤوس جميع دول المنطقة.

س ـ طبقاً لمعلوماتك، هل سيبقى الاسرائيليون بصفة دائمة في الجنوب؟ وهل هناك نية لانسحابهم كلياً، أو

للتخلي عن «حزام الأمن»؟

ج ـ اعلنت اسرائيل أنها مستعدة للانسحاب إذا تمكنت من ضمان أمنها. وفي رأيي، هناك طريقة واضحة لكفالة الأمن لحدود اسرائيل، وهذا عن طريق السماح ليونيفيل بالتمركز على طول الحدود بين اسرائيل ولبنان. وهذا، في رأيي، هو السبيل. وأنا على ثقة أنني، لو توجهت إلى مجلس الأمن وطلبت منه الموافقة على تمركز يونيفيل على طول الحدود لبنان مع اسرائيل، فلن احصل على التفويض فحسب، بل ستكون بعض الدول على استعداد لمضاعفة مساهمتها لقوة الأمم المتحدة، من الرجال والأموال، أيضاً، وذلك لكفالة أمن اسرائيل ولتحرير لبنان من وجود القوات الاسرائيلية.

س ـ طالما أنك تعتبر أن القوات الاسرائيلية في لبنان هي قوات احتلال، ألا تعتقد أن المقاومة في الجنوب اللبناني هي مقاومة شرعية ضد المحتل؟

ج ـ يجب أن نفهم عدم رضاء اللبنانيين عن وجود قوات اسرائيلية على أراضيهم. وعلينا أن نفهم ردود الفعل لديهم. لكن، في الوقت نفسه، يجب أن نشجع وندفع إلى حوار لإنهاء هذا الوضع، ولكي لا تبقى هناك ضرورة للمقاومة المسلحة.

س ـ لكن ليس هناك حل سياسي. فقد حاولت الأمم المتحدة وقوبلت بالرفض. والواقع أن بعض اللبنانيين يشعر أن وجود يونيفيل هو لضمان أمن اسرائيل، ويشكل منطقة محرمة بين المقاومة والاسرائيليين.

ج ـ يجب ألا ننسى أنه، لولا وجود قوات الأمم المتحدة هناك، لارتفع عدد القوات الأجنبية في لبنان.

س ـ لكنك ما زلت ترفض اعتبار المقاومة في الجنوب، مقاومة شرعية؟

ج ـ اعتقد أنكم لا تريدون نسف مصداقية وفائدة أمين عام الأمم المتحدة بواسطة تصريحات مندفعة!

س ـ بدون شك. لكن في الوقت نفسه هناك مسائل واضحة. كما يمكننا أن نطبق السؤال نفسه على الضفة الغربية وغزة، فالأحداث خطيرة جداً هناك.

ج ـ أحداث الضفة الغربية وغزة هي دليل على ضرورة الاسراع بعقد مؤتمر يجمع جميع الأطراف المعنية والبدء في مناقشة حل شامل للمشكلة. وهذا أمر واضح ليس فقط للأشخاص المحايدين في هذا المبنى. وأرجو أن يفهم ذلك العقلاء في اسرائيل. عليهم القبول بأن الحل لن يتأتى إلا بالتفاوض. فما من حل عسكري ممكن لهذا الوضع.

س ـ لكن اسرائيل، وحزب الليكود في الحكم، يرفضان المؤتمر الدولي. لهذا، كيف تصفون احداث الضفة الغربية وغزة؟ هل هي ثورة؟ هل هو «صراع عرقي» كما تصفه الولايات المتحدة؟ أم هل هو الصراع التقليدي بين المحتلين وقوة الاحتلال؟

ج ـ الاجابة كامنة في السؤال. فنحن نعلن في الأمم المتحدة، والكل يعترف، أنهم (أي اسرائيل) قوة احتلال. والمشكلة التي نواجهها هي مقاومة سكان الأراضي المحتلة ضد وجود دولة أجنبية.

س ـ إذن هذه المقاومة مشروعة؟

ج ـ اعتقد أن التمرد لا يشكل الرد الوحيد في وضع كهذا. فالرد الحقيقي هو التفاوض. وعلى الاسرائيليين أن يظهروا اهتماماً صادقاً بالبدء في مسيرة التفاوض.

س ـ أنت الأمين العام للأمم المتحدة. لماذا لم تقل شيئاً عما يحدث؟ لماذا لم تشجب أعمال اسرائيل واجراءات قمع التظاهرات؟

ج ـ هذا يجب أن نقوم به، لكن في الوقت الذي يبحث فيه مجلس الأمن المشكلة، كذلك الجمعية العامة، يجب ألا يتدخل الأمين العام في هذه المناقشات. لكننا شجبنا أكثر من مرة هذا الوضع وما يحدث في هذه المنطقة. اعتقد أن الكل يعلم جيداً أن الأمين العام وأعضاء منظمة الأمم المتحدة يشجبون ما يدور في المنطقة.

س ـ هل تعتقد أن هذه الأحداث تعكس تغييراً نوعياً في الوضع داخل المناطق المحتلة؟

ج ـ الاعتقاد هو أن ما يحدث، الآن، في غزة والضفة الغربية والقدس يدل على تنسيق أكبر في مقاومة الوجود الاسرائيلي. وهذا يبدو لي واضحاً جداً.

س ـ وهل تعتقد أن ذلك سيؤثر على احتمالات التفاوض للوصول إلى التسوية التي أشرت إليها؟

ج ـ اعتقد أنها ستؤثر عليها، ربما عن طريق معاونة اسرائيل على الاقتناع أن بدء مسيرة المفاوضات أمر عاجل ولا بديل عنه.

س ـ في رأيك، هل تنبثق هذه الأحداث من الداخل، أم أنها، كما يدعي البعض، مدفوعة بمؤثرات خارجية؟

ج ـ لا اعتقد أن مؤثرات خارجية هي التي دفعت إلى وقوع هذه الأحداث. قد تكون عاملاً من العوامل، لكنها ليست الدافع الوحيد. لا يوجد هناك ما يدعو إلى الاستخلاص انها مدفوعة من الخارج.

س ـ وماذا تستطيع عمله حيال الموقف المتفجر في الضفة الغربية وغزة؟

ج ـ قطعاً، سيطلب مجلس الأمن مني القيام بعمل ما.

وعلي الانتظار إلى أن يبلغني مجلس الأمن ما هو المطلوب مني القيام به.

س ـ ألا توجد لديك فكرة عما يجب القيام به؟

ج ـ في الوقت الذي يبحث فيه مجلس الأمن المشكلة، لا يجب عليَّ التدخل. عليَّ أن أترك المجلس يتخذ قراره. إذا طلب المجلس مني القيام بعمل، لا اعتقد أنه يكفي، يصبح علي القيام بمجهود أكبر.

س ـ قد يطلب مجلس الأمن منك القيام بعمل محدد، أو يترك حرية التصرف. فما هو، في رأيك، ما يجب القيام به؟

ج ـ لدي دائماً عدة أفكار عما يجب القيام به، لذلك أريد دائماً أن يترك المجلس لي حرية التصرف حتى استطيع العمل. لدي بعض الأفكار. لكن، إذا قلت إن لدي اقتراحا معيناً، سيقول أعضاء مجلس الأمن أنني أملي عليهم ما يجب القيام به. أنا أقوم بالتشاور كل يوم مع أعضاء المجلس، وهم على دراية بما أريد، وبما لا أرغب فيه، وذلك لأنني اعلم ما أريد القيام به. فإذا كان انتدابهم لي مفتوحاً، إذن يصبح في مقدوري الشروع بما أريد تحقيقه. أما إذا كان الانتداب محدوداً، إذن ستصبح يداي مقيدتين.

س ـ وإذا كان لديك الانتداب المفتوح، فما هو المرغوب تحقيقه؟

ج ـ أريد أن أقوم بعمل يكون له تأثير حقيقي، شيء يكون له أثر عاجل. وفي الوقت نفسه أريد تجديد جهودي، وأريد من الكل أن يجددوا جهودهم للوصول إلى حل لمشكلة الشرق الأوسط. لأنها تشكل فعلاً مشكلة. والفائدة الوحيدة من الوضع المؤسف في الضفة الغربية هي التأكيد على ضرورة معالجة مشكلة الشرق الأوسط من جميع نواحيها.

س ـ ما هي احتمالات عقد المؤتمر الدولي الآن بعد قبول الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مبدأ انعقاده؟

ج ـ قام الملك حسين عاهل الأردن بزيارة موسكو وفي ذهنه طريقة معالجة المشكلة. ربما كان من رأيه تمثيل أردني ـ فلسطيني مشترك في مؤتمر دولي. واعتقادي أن السوفيات سيحاولون المساعدة لأنهم مهتمون جداً بعقد مؤتمر دولي.

س ـ والولايات المتحدة؟

ج ـ لديها رأي في المؤتمر الدولي. لكن لا أعرف إذا كان رأي الأميركيين يتفق مع رأيي عن المؤتمر.

س ـ هل تريد القيام بمحاولة تقريب وجهات النظر؟

ج ـ طبعاً. هذا واجبي. واجبي هو القيام بدور قدر استطاعتي.

س ـ لننتقل إلى مشكلة الخليج.

ج ـ الموقف هو أن أعضاء مجلس الأمن تلقوا من السوفيات مشروع بيان عن الحرب العراقية ـ الايرانية. اعتقد البعض أن مشروع البيان هذا ضعيف جداً. والبعض الآخر اعتقد أنه مناسب. وآخرون اعتبروه غير مقبول بصياغته الأصلية. أنا شخصياً اعتقد أن مشروع البيان، كما أطلعت عليه، هو أقل ما يمكن الحصول عليه من المجلس بعد النداء الذي وجهته إليه. فقد قلت للمجلس ما اعتقد أن عليه القيام به، وأتعشم أن يظهر المجلس عضلاته وإلا، فما هو الداعي لقيامي بجولة رابعة لدى اطراف النزاع؟ لقد قمت بثلاث جولات إلى الآن. ولا أريد للجولة الرابعة أن تقتصر على الاستماع للآراء نفسها التي أعرفها.

س ـ وماذا تريد تحقيقه في الجولة الرابعة؟

ج ـ أريد أن تعلم الأطراف المعنية أنه إذا كانت غير مستعدة لإظهار الليونة، فإن مجلس الأمن مصمم على اتخاذ اجراءات أخرى.

س ـ يقول السوفيات إن القرار الأول لم يستنفد بعد، في حين يرى الأميركيون أنه استنفد بالفعل. فما رأيك أنت؟

ج ـ في الحقيقة لا أدري ما يمكنني القيام به أكثر مما فعلت، وبعد ثلاث جولات من المحادثات لدى الأطراف المعنية ـ (جولة في المنطقة وجولتان هنا في نيويورك).

س ـ هل ما زالت ايران مصرة على ادانة ومعاقبة الحكومة العراقية؟

ج ـ يريدون شيئاً مقابل شيء. والجانب الآخر، العراق، يريد تطبيق الفقرات الثلاث الأولى (من القرار)، لكن اعتقد أن بإمكانهم أن يكونوا مرنين فيما يتعلق بتطبيق باقي نقاط القرار. فالعراق يصر بشدة على الانسحاب، وعلى وقف اطلاق النار، وعلى تبادل الأسرى. والايرانيون يريدون وقف اطلاق النار مقابل تعريف المعتدي، والانسحاب مقابل التعويضات.

س ـ وهل تسعى، حالياً. للتقريب بين الموقفين، أم لتطبيق الشروط الأربعة؟

ج ـ سأحاول بأقصى جهدي. لكن يجب أن يعلم الطرفان أن مجلس الأمن قد «سئم وضجر»، ولنقل ذلك بصراحة، بعد ثلاث جولات دون أي تقدم فعلي.

س ـ ما رأيك في الاقتراح السوفياتي بربط قرار الحظر (على الطرف الذي يرفض تنفيذ القرار)، بوجود أسطول دولي في الخليج؟ هل هو اقتراح صائب، وقابل للتنفيذ؟

وهل لديكم مخطط لتنفيذه وهل هو مقبول لكم؟

ج ـ لدينا، دائماً، خطط معدة فيما يتعلق بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. لكن ليس لدينا خبرة في العمليات البحرية. وهذا أمر تقرره الأطراف المعنية. كذلك، فهذا أمر يختلف عن بنود القرار، فهو غير وارد في النص.

س ـ أنت تتحدث عن تشكيل القوة البحرية، وليس عن فرض الحظر. هل تقصد قوة بحرية لتشرف على تنفيذ الحظر، أو قوة بحرية تابعة للأمم المتحدة تحل مكان الأساطيل الأجنبية الموجودة حاليا، في الخليج؟

ج ـ كما فهمت من السوفيات، فالهدف من وجود قوة بحرية تابعة للأمم المتحدة هو تأمين حرية الملاحة في الخليج، في المياه الدولية. هذا في رأيي هو هدف الاقتراح السوفياتي.

س ـ وهل تروق لك فكرة تأليف قوة بحرية تابعة للأمم المتحدة؟

ج ـ اعتقد أن الأمم المتحدة على استعداد للمساعدة على تهيئة جو سلام في المنطقة. إلا أنها (تأليف قوة بحرية) عملية خطيرة ومهمة، كما أنها ستكون باهظة التكاليف. كما أنه من الصعب جداً، عملياً، تشكيل هذه القوة. على أية حال، إذا طلب مجلس الأمن من الأمين العام تنفيذ ذلك، فلدينا فكرة عن القيام بالعملية وسنبدأ العمل على تنفيذها.

س ـ أنت معروف بأنك رجل «مساعي السلام» وعهد إليك بعدد من المشاكل الدولية، مثل الشرق الأوسط والخليج وأفغانستان..

ج ـ وكذلك المشكلة الصحراوية وناميبيا وأميركا الوسطى وأفريقيا الجنوبية وقبرص وجنوب شرق آسيا.

س ـ حسناً... من بين جميع هذه المشاكل، لمن تعطي الأولوية وما هي درجة نجاحك في معالجتها؟

ج ـ في الوقت الحالي، الأولوية هي للحرب العراقية ـ الايرانية لأنها تؤدي إلى سفك دماء. ومن واجبي أن أوليها اهتمامي العاجل. إلا أن باقي المشاكل مهمة أيضاً للخطر الكامن في كل منها، مثل قبرص وجنوب شرق آسيا وأفغانستان وكذلك الحال في أميركا الوسطى. وهناك مشكلتان فقط تدور فيهما حرب حقيقية: المشكلة العراقية ـ الايرانية، وبدرجة أقل، أفغانستان. ففي المشكلتين هناك خسائر كبيرة في الأرواح، يومياً.

س ـ هل من الممكن أن تقيّم نجاح جهودك؟

ج ـ اعتقد أننا حققنا بعض التقدم في جميع المشاكل التي نعالجها. والأمم المتحدة تسعى إلى حل مشاكل عديدة. وحتى ان لم نتوصل إلى حل، فالأمم المتحدة هي المجال الوحيد الممكن من خلاله حل هذه المشاكل. والمشاكل التي لا تصل إلى حل لا تدل على أن الأمم المتحدة لا تبذل أقصى جهدها في سبيل حلها، بل تدل على الافتقار إلى العزيمة السياسية المطلوبة.

س ـ هناك من يقول أن مساعدي الأمين العام لا يساعدونه؟

ج ـ هذا غير صحيح. فنحن نبذل أقصى طاقاتنا. ونحن نعمل بتعاون وتنسيق كاملين. ولا يجوز القول إن المعاونين لا يتعاونون معي. على العكس، نحن نعمل، دائماً، كفريق في معالجة المشاكل المختلفة لكننا لا نقدر على خلق العزيمة السياسية لدى الأطراف المعنية.

س ـ مع دخول العام ١٩٨٨، هل تشعر بالارهاق؟

ج ـ أنا على ما يرام، ولا اشعر بالتعب. هناك أحياناً الشعور بخيبة الأمل، لكن عليّ أن أقاوم هذا الشعور. فعندما يقبل شخص منصب الأمين العام، يفقد على الفور حقه في الشكوى. لكنني لست مرهقاً، والعام ١٩٨٨ سيكون عام خير، وأملي أن يكون أحسن من العام ١٩٨٧، واعتقد أنه سيكون كذلك.

6 حديث صحافي مع يحيى العرشي، وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية، حول خطوات الوحدة بين شطري اليمن(*).

(الشراع، بيروت، العدد ٣٠٣، ١٩٨٨/١/١١)

س ـ بالنسبة للأحداث في اليمن ما هي آثارها على الوحدة بين شطري الوطن؟

ج ـ في الواقع نحن لا نرتاح كثيراً في العودة إلى بعض الأمور المؤسفة التي يشهدها الوطن، حيث أن ما حدث في

(*) أجرى الحوار بسام عفيفي.

الشطر الجنوبي للبلاد هو نتيجة لممارسات مؤسفة وهذا ما جعل القيادة السياسية في صنعاء تعي الأمور أكثر في قضية سلامة الوضع اليمني من الصراع، ثم جاءت اتفاقية القاهرة وإعلان بيان طرابلس بقضية الحوار الوحدوي وقضية الوحدة اليمنية لتجنب تكرار ما حدث في المستقبل، ولا شك في أن الحوارات التي اتبعت بين الشطرين زادت من التركيز على الوحدة اليمنية والحوار الوحدوي بين شطري اليمن وهما الأساس في وحدة الوطن.

س ـ إن اتفاقية القاهرة الموقعة بين شطري اليمن نصت على وحدة اليمن، ما هي الصعوبات التي حالت دون تحقيق ذلك؟

ج ـ بالتأكيد ان قضية اعادة الوحدة اليمنية كما انظر إليها وكما ينظر إليها الكثيرون إنما هي قضية اعادة دولة الوحدة اليمنية، والوحدة اليمنية كانت وما تزال قائمة حتى هذه الساعة وستستمر إلى الأبد، فالشعب واحد وكل اليمن واحد والوحدة اليمنية تتوافر لها كل المقومات الدينية والاجتماعية والحضارية وبذلك فإن الشعب اليمني شعب واحد.

وبعد إنهاء التشطير وقيام دولة الوحدة اليمنية لا بد من المرور بمراحل وخطوات متفق عليها وأن يكون هناك توحيد لوجهة النظر في قضية مستقبل دولة الوحدة اليمنية سواء من الجانب السياسي أو الاقتصادي أو التربوي وكيف ستكون عليه مؤسسة دولة الوحدة اليمنية في إطار القواسم المشتركة التي نصت عليها أهداف ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة وكذلك أهداف اكتوبر، هناك لجان متخصصة تبحث بجوانب متعددة أهمها الجانب السياسي الذي تناولته اللجنة الدستورية التي تشكلت بين الشطرين واستطاعت أن تنجز مشروع دستور الوحدة وفرغت منه وتقدمت به إلى رئيسي الشطرين لتستمر الخطوات التي اتفق عليها بشأن هذا المشروع والتي تتمثل بانتخاب مجلس الشعب من الشطرين ويتم ذلك بواسطة استفتاء شعبي مباشر، هذا إلى جانب اللجان الأخرى طبعاً مثل لجنة الشؤون الخارجية ولجنة القوات المسلحة ولجنة الشؤون الاعلامية ولجنة التربية والثقافة التي كان لها نشاطها الأولي في توحيد شطري اليمن وكل هذه النتائج تندرج فيما أتى في بيان طرابلس من أن هذه اللجان تقوم بإنجاز مهماتها بنجاح حتى الآن.

س ـ ما هي أسباب قيام حرب فبراير «شباط» ١٩٧٩ وما هي نتائجها؟

ج ـ الملابسات السياسية في الساحة اليمنية كانت نتيجة طبيعية لقيام دولة في الشطر الجنوبي من الوطن عقب الاستقلال عام ١٩٦٧ وبالتأكيد للأسف قد أفرزت تلك الحوادث المؤلمة عام ١٩٧٩، لكن كل اليمنيين متفقون على أن تجربة ١٩٧٩ لن تتكرر على الساحة اليمنية وأن ترسيخ مبدئية الحوار بين الإخوان وترسيخ مبدئية الديمقراطية وعودة الوحدة اليمنية أوجدت قناعة كاملة لدى المسؤولين في الشطرين، هي أن الخيار الوحيد هو الوحدة اليمنية.

س ـ اتفاقية الكويت الموقعة بين رئيسي الشطرين في مارس/آذار ١٩٧٩ أكدت على إعلان الوحدة بين الشطرين في أول لقاء بين الرئيسين يتم بعد أربعة أشهر، لماذا لم يتم الاعلان عن ذلك استناداً إلى الاتفاقية؟

ج ـ اتفاقية الكويت جاءت كما هو معروف لتعزز اتفاقية طرابلس، وحقيقة الأمر أن الأمور سارت بشكل جيد وربما نقول بأن اتفاقية القاهرة وما نتج عنها من ممارسات وحدوية استطاعت أن تدفع بالعمل الوحدوي إلى مراحل متقدمة غاية في الأهمية، وربما نشاطات العمل الوحدوي لم تكن بمستوى الفعالية الملحوظة إلا بعد اتفاقية الكويت حيث أن ما اتفق عليه في الكويت أخذ بتجربة رائدة في العمل الوحدوي استطاعت أن تعزز إعادة الدولة الوحدوية من خلال إنشاء مجلس الشعب وإنشاء اللجنة الوزارية وسكرتارية المجلس وهذه المؤسسات السياسية أوجدت لغرض وحدوي وممارسة الفعالية والديناميكية على أرض الواقع لتمهد للدمج الوحدوي بطريقة مرنة وغاية في الايجابية سواء من خلال إنشاء المؤسسات المشتركة مثل الشركة اليمنية للسياحة وغيرها من شركات برأسمال مشترك وبإدارة مشتركة، وهذه التجربة تتناقض مع تشطير أجهزة الحكومة وتنتقل بها إلى ممارسة وحدوية، وكذلك إنشاء مشاريع انتاجية مشتركة للاتفاق على جانب مهم من القضية الاقتصادية فيما يتعلق بالجانب الزراعي وبالجانب الصناعي، إذ يمكن أن نتجنب هكذا ازدواج التصنيع بين الصناعات التي توجد في شمال الوطن والتي تعتبر صناعات عموم الوطن. بمعنى أنه لا يجوز أن تنشأ صناعات مماثلة لها في الشطر الجنوبي وكذلك العكس حيث عندما تأتي دولة الوحدة لا يكون هناك شيء من التشبع في الجانب الصناعي وكذلك في الجانب الزراعي من حيث النشاط المشترك من تبادل الخبرات وتسويق المنتجات الزراعية الموجودة في الشمال وليست موجودة في الجنوب والعكس وطبعاً التسويق الصناعي والزراعي عبر وطن واحد يمر دون حواجز جمركية ودون رسوم جمركية وبدون ضرائب وهذا ما يجعلنا الآن نشعر بالاعتزاز لأن الخطوات الوحدوية ترتبط بالجانب الاقتصادي الذي هو الأساس في كثير من أمورنا الوحدوية، وبذلك اتجهت الخطوات الوحدوية من خلال جهود المجالس اليمنية الوحدوية إلى أبعاد وحدوية تتمثل في إنشاء مشروع مشترك للمسح الجيولوجي المتعلق بالثروة الطبيعية اليمنية بحيث يكون هناك خريطة واحدة لليمن

الواحد وتوضح ما في اليمن من ثروات طبيعية من المياه إلى البترول إلى كل ما هنالك من ثروات أخرى، وهذا ما يجري الآن على الأرض ويجري الآن الاستعداد لتنفيذ مشروع مشترك في الربط الكهربائي بين الشطرين كي يستبق الادارة في مشروع الكهرباء خاصة في المناطق المتداخلة في الشطرين.

س ـ تفيد المعلومات أن اللجان قد أنهت أعمالها في وضع الأسس والمبادىء السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدولة الوحدة. وأن اللجنة الدستورية انتهت من وضع مسودة مشروع دستور دولة الوحدة في ٣٠ ديسمبر/ك١ ١٩٨٠ وبقيت مسألة الوحدة معلقة سبع سنوات أخرى.

ج ـ معظم لجان الوحدة قد فرغت حقيقة من أعمالها وهي مهيأة للتنفيذ وأبرزها مشروع دستور الوحدة والحوار الآن يجري بين المسؤولين في الشطرين على برمجة تنفيذ الخطوات التي يجب أن تتم للأخذ بما توصلت إليه اللجان وأبرزها اللجنة الدستورية ولا شك أن كل قضية من هذه القضايا لا بد أن تمر بمراحل متفق عليها ولا بد أن تتحلى بمزيد من الممارسة للحوار الوحدوي البناء المرضي لما تتطلبه شروط الوحدة اليمنية وهذا ما نبدي حرصنا عليه سواء الوحدة اليمنية أو الاستقلال بذات المستوى.

س ـ هل ستقف مسألة الوحدة عند قيام المجلس اليمني الأعلى واللجنة الوزارية والسكرتارية والمؤسسات واجتماعات اللجان الفنية؟

ج ـ بالتأكيد لا يمكن أن تتوقف عند هذا الحد فالمجلس اليمني الأعلى واللجنة الوزارية والتي مرت بتجربة الوحدة اليمنية توخت ممارسة وحدوية نتج عنها انتقال من واقع التشطير إلى واقع دولة الوحدة اليمنية طبعاً من خلال الأسس، المتفق عليها في اتفاقية طرابلس، وكما قلت: إن المجلس اليمني الأعلى واللجنة الوزارية نتجا عن الممارسة الوحدوية ويعززان الدولة الوحدوية اليمنية لكنه لن يكون البديل في دولة الوحدة الواحدة التي نسعى إليها.

س ـ هناك معلومات تفيد بأنه كان مقرراً أن ينعقد المجلس الأعلى برئاسة الرئيسين العقيد علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد عام ١٩٨٦ ولكن أحداث عدن حالت دون ذلك، هل صحيح ما يشاع حول أن الرئيسين كانا في صدد التصديق على مشروع دستور دولة الوحدة بين الشطرين ومن ثم عرضها على الشعب شمالاً وجنوباً ضمن عملية استفتاء؟

ج ـ وفقاً لاتفاقية إنشاء المجلس اليمني الأعلى، كان لا بد للمجلس أن ينعقد كل ستة أشهر وكلما دعت الحاجة، لكن أحداث يناير الدامية المؤلمة حالت دون أن ينعقد المجلس وذلك بحكم الظروف في شطرنا الجنوبي وانشغال المسؤولين بنتائج أحداث يناير وهي احداث شغلتنا جميعاً وقد شغلتنا أمور تتعلق بدولة الوحدة وكان لا بد أن نواجه تلك الظروف بنشاط لاحتواء الأزمة ومعالجة تلك النتائج، وبالتأكيد ان موقف الشطر الشمالي أعطى صورة حية وشريفة ووطنية غاية في النبل وغاية في الصدقية بأن الوحدة اليمنية ممارسة وقناعة وطنية قبل أن تكون محاضرات ومثاليات وبروتوكولات، وقد وضح ذلك في محاولتنا لتجنب المزيد من الدماء والمزيد من التدهور، واستطعنا أن نضع حداً لأي ممارسات مؤسفة تستهدف الاستقرار وتستهدف خطواتنا الوحدوية ونشاطنا الوطني في سبيل الوحدة اليمنية وفيما يتعلق بعرض مشروع الدستور فالمجلس اليمني الأعلى يضع له جدول أعمال وكان من ضمن جدول الأعمال فترة للمجلس اليمني كي يبت في مشروع دستور الوحدة. هذا ما يجري الآن وهذا ما تم بحثه بين الأخ الرئيس علي عبدالله صالح والأخ علي سالم البيض وما تلاه أيضاً من بحث مع الأخ حيدر أبو بكر العطاس.

س ـ بعد انتهاء أعمال لجان الوحدة ولجان الدستور وتجربة المجلس الأعلى للمؤسسات المشتركة والتنسيق في المجالات المختلفة برأيكم ما هي الخطوات اللازمة التي تؤدي إلى إعلان الوحدة استناداً إلى الاتفاقيات والبيانات الرسمية الموقعة بين العديد من رؤساء حكومات الشطرين؟

ج ـ التجارب السابقة في مختلف المجالات سواء على مستوى لجان أو على مستوى لجان اجتماعية أو على مستوى التشاور أو على مستوى لقاءات القمة أو اللقاءات الحكومية أوجدت قاعدة متينة لخطوات لاحقة على طريق الوحدة اليمنية ونحن نطمح إلى أن تكون الخطوات اللاحقة انتقالاً من هذه التجارب إلى خطوات متقدمة تخدم العمل الوحدوي وتتجاوز كثيرا من الصعوبات.

س ـ ما رأيكم في ما يشاع حول أن هناك مصاعب اقليمية ودولية تعترض تحقيق الوحدة اليمنية، وهل هذا يعني أن المصاعب الداخلية قد زالت؟

ج ـ إرادة الشعوب لا يمكن أن تقف أمامها مصاعب خارجية. ولو نظرت الشعوب إلى المصاعب لما استطاعت أن تتحرر وتقضي على كل ما يحول بينها وبين التطور والحرية والاستقلال، ونحن لا ننظر إلى طريق الوحدة اليمنية من خلال هذه الزاوية، نحن ننظر إليها فقط من خلال تحقيق إرادة الانسانية، وفي اليمن سيكون لهذه الارادة النتائج المتوخاة وخاصة إذا تذكرنا بأن قوة اليمن في وحدة اليمن ولن تكتمل فرحة تحقيق أهداف ثورة سبتمبر إلا بتحقيق الوحدة

اليمنية تتويجاً لكل الانتصارات التي أحرزتها أو التي انتصرت فيها فعلاً ولهذا نبادر إلى القول بأن الوحدة اليمنية هي غاية لنا وفاء للشهداء.

س ـ ماذا يمكن أن يقال عن مستوى العلاقات بين الشطرين في ظل نتائج أحداث يناير؟

ج ـ نحن نسعى لأن نتجاوز بصعوبة ما يتعلق بالحوار الوحدوي ونبذل جهوداً لمعالجة ما سببته أحداث يناير الدامية ومنها معالجة موضوع الأخوة النازحين إلى الشطر الشمالي وكيف يمكن تسوية هذا الأمر ليس فقط لأنه يهمنا بل لأنه يهم الأخوة على الساحة في الشطر الجنوبي، ولكن هذا لن يوقف عملية التعاون وعجلة الحوار الوحدوي بل يعتبر من ضمن الحوار الايجابي.

هناك نشاطات كثيرة في سبيل الوحدة اليمنية تمثلت بعدة لقاءات وعدة زيارات متبادلة ويجري الآن الكثير من التخطيط لإنجاز الخطوات الوحدوية في هذا المجال بالتنسيق مع الوزارة المعنية لتقوية التعاون وتجاوز الظروف التي خلفها الاستعمار وأدت إلى انقطاع المواصلات والربط ما بين الشطرين باتصالات سلكية ولاسلكية ودراسة وبحث مشاريع استثمارية مشتركة واستكمال المواصلات البرية من حيث شق الطرق بين الشطرين والمزيد من الجهد للانتقال أو سهولة الانتقال والتواصل في الوطن تجعل من الممارسات الوحدوية خطوة مرنة لإعلان دولة الوحدة اليمنية دون صعوبة.

س ـ كم يبلغ عدد النازحين من اليمن الجنوبي منذ الاستقلال حتى الآن بشكل عام؟ وكم يبلغ عدد النازحين نتيجة لأحداث يناير؟

ج ـ أبناء اليمن كتلة واحدة فلا تستطيع أن تميز في الواقع ما بين إنسان يمني من الجنوب إلى الشمال لعدة عوامل منها الارتباط العائلي وغيرها وهذه حقيقة لا نستطيع أن ننكرها لأن الشعب اليمني متماسك.

الأحداث التي وقعت كان لها تأثيرها السلبي وأدت إلى نزوح أعداد متلاحقة وهذا ما جعلنا نبذل جهداً في سبيل تجاوز مشكلة لا نعتبرها من حيث الممارسة الوطنية بأنها عبء اقتصادي وحسب ولكن ننظر إليها من جوانبها السياسية والعملية وفي نهاية الأمر لا نستطيع إلا أن نقول شيئاً واحداً هو بأن الوحدة اليمنية وتحقيقها هو الحل لكل هذه الأمور التي تشهدها الساحة اليمنية.

س ـ ما هي صحة المعلومات التي تفيد بأن جهود المصالحة الوطنية بين أطراف الحزب الأشتراكي اليمني قد وصلت إلى طريق مسدود؟

ج ـ بإمكانكم أن توجهوا هذا السؤال إلى الأطراف المعنية. وأنا أنظر إليها كمسؤول في وزارة الوحدة اليمنية من أن مبدئية الحوار بين الأخوة هي الحل الأمثل في معالجة المشاكل المحلية، ولا يمكن أن يكون هناك عائق في قضية الحوار الوحدوي، كما أن سياسة الشطر الشمالي من اليمن تنطلق من الحرص على الاستقرار والحرص على سلامة الوطن ووضعه الخارجي وهذه سياسة ثابتة ولا يمكن التحول عنها وبالتالي نحن نسعى باستمرار لمعالجة الأمور في الساحة اليمنية من خلال بذل الجهود والمساعي الحثيثة والمستمرة لكي نتيح فرصة لأي باب ومخرج ولا نتيح فرصة للوصول إلى الطريق المسدود.

س ـ يفيد المعنيون بأن لقاء يونيو/حزيران في صنعاء بين العقيد علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض لم يصل إلى نتائج ايجابية بشأن تحقيق الوحدة اليمنية فهل يمكن توضيح ذلك؟

ج ـ بعد أحداث يناير حرص الأخ الرئيس على أن يواصل جهود العمل الوحدوي ودعا إلى قمة صنعاء ولا استطيع أن اتفق معكم في فشل اللقاء ولكنني أشعر بنجاح اللقاء باعتبار أنه مهد الطريق لمد جسور جديدة ومحاولة توثيق أواصر الثقة واستطاع أن يدرس باهتمام ما قدمه الشطر الشمالي في قضية اعادة الوحدة اليمنية وعرضها في استفتاء على الشعب، ولكن الأخوة في الشطر الجنوبي طلبوا المزيد من الوقت من أجل التشاور بينهم لكي تتوافر القناعة الكاملة بالمقترحات، التي تستهدف خطوات جادة على طريق الوحدة اليمنية.

س ـ ما هو مفهومكم لتحقيق الوحدة اليمنية؟

ج ـ مفهوم الوحدة اليمنية لا يمكن أن يتحقق إلا بالوسائل الديمقراطية والسلمية، ولا انتصار لليمن كاملاً إلا بتحقيق الوحدة ولا استقرار كاملاً إلا بتحقيق الوحدة ولا اتصال وتكامل بين الشطرين إلا من خلال الوحدة اليمنية. والوصول إلى هذا الهدف المنشود لن يتأتى إلا بمزيد من الجهود على المستوى الشعبي وعلى جميع المستويات ولا يجوز أن يكون الكرسي هو الغاية خاصة إذا ما تذكرنا الثورة وأهدافها في الشطر الشمالي وكذلك انطلاقة ١٤ أكتوبر في الجنوب باعتبارها مكسباً من مكاسب ٢٦ سبتمبر حيث لم يعد هناك مبرر للتشطير وسيكون مأخذاً مؤسفاً وتاريخياً أن يكون الوضع اليمني مشطوراً بعد أن حقق انتصاراً على الإمامة وعلى الاستعمار ولم يعد هناك مانع أمام قضية إعادة الوحدة اليمنية ما دامت النية صادقة لذلك.

7

حديث صحافي مع معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيسي الموريتاني، حول العلاقات بين أقطار المغرب العربي، والقضية الفلسطينية وحرب الخليج (مقتطفات).

(الوطن العربي، باريس، العدد ٤٣ - ٥٧٠، ١٥/١/١٩٨٨)

....

س - هــل أنتم راضون عن حجم ونوعية الدعم والمساعدات العربية لموريتانيا؟

ج - الجمهورية الاسلامية الموريتانية تربطها علاقات ود وتعاون مستمر مع الأقطار العربية الشقيقة، وخصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي التي لم تتأخر يوماً في تقديم العون لبلادنا في سعيها من أجل التغلب على المصاعب الاقتصادية التي تواجهها.

وإذ نغتنم هذه الفرصة للاعراب عن امتناننا للأشقاء العرب، فإننا نسترعي اهتمامهم إلى أن سياساتنا التنموية تهدف بالدرجة الأولى إلى خلق قاعدة اقتصادية متينة بالاعتماد على مواردنا الذاتية، وأيضاً كثمرة لهذا التعاون الأخوي في أفق تكاملي يجب أن يشمل المنطقة العربية بكاملها.

وعليه فإن هذا العون السخي سيكون له بالغ الأثر في تحقيق هذه الأهداف، إذا ما أخذ في الاعتبار الاحتياجات الحقيقية لبلادنا التي ماتزال - مع الأسف - نتيجة تراكمات ليس هنا مجال توضيحها، بلداً متخلفاً في معظم الميادين.

ونحن كلما سمحت لنا الظروف باللقاء مع الأخوة في هذه المناسبة أو تلك نسعى دائماً إلى خلق هذه الديناميكية في التعاون العربي، بغية التوصل من خلالها إلى استحداث نوع من التعاون يسهم في المقام الأول في تنمية البلد العربي المستفيد.

س - تعاني العديد من الأقطار العربية والافريقية من مشكلة المديونية. فكيف يمكن للأقطار النامية ومنها موريتانيا الخروج من هذا المأزق؟

ج - هذه المسألة، كما تفضلتم، حالة عامة تواجهها غالبية بلدان العالم، لا سيما في عالمنا الثالث.

وهي ناتجة عن مسار طويل من العلاقات المعقدة بين البلدان الغنية في الشمال والبلدان الفقيرة في الجنوب. وقد ضاعف منها النمو اللامتوازن في هذه الأقطار بحيث ظلت بلدان المجموعة الأخيرة في شبه حالة دائمة من التبعية الاقتصادية لبلدان المجموعة الأولى.

واليوم تطرح بإلحاح مشكلة تسديد الديون المتراكمة عبر تعقيدات تلك العلاقات.

وفي نظرنا أن السبيل إلى ذلك يكون بمراعاة مصالح الطرفين وخصوصية الحالة التي أوصلت إلى هذه الوضعية، فاستمرار التعاون الدولي رهين بهذا التفهم اللازم لوضعية البلدان المديونة.

وأنا واثق من أن الأطراف المعنية بالأمر ستتمكن من التغلب على هذه الصعوبات، وسيخرج التعاون الدولي منتصراً من أجل اشاعة أكبر قدر ممكن من العدالة في كافة بلدان المعمورة.

س - شهدت قضية الصحراء تطوراً مهماً بإنجاز اللجنة التقنية الأممية لمهمتها في الصحراء. ومن موقع موريتانيا المحايد في هذا النزاع، هل ترون يا سيادة الرئيس أن حل قضية الصحراء أصبح وشيكاً؟

ج - الخطوة التي اشرتم إليها من الوسائل التي نعتبرها ناجعة في محاولات تخليص المنطقة من جو التوتر الذي يسودها بسبب استمرار الصراع في منطقة الصحراء.

وكل ما نتمناه، هو أن تتواصل الخطوات في هذا الاتجاه حتى ينتهي هذا الصراع وتتفرغ شعوب المنطقة للعمل من أجل الوحدة والتنمية.

س - شهدت منطقة المغرب العربي خلال الأشهر الأخيرة تحركات واتصالات واسعة كانت موريتانيا طرفاً فيها. فهل يمكن أن تشرحوا للرأي العام العربي مضمون هذه التحركات؟

ج - نحن في موريتانيا نحرص دائماً على التشاور والاتصال الدائم بأشقائنا وأصدقائنا في العالم. والتحركات والاتصالات التي اشرتم إليها تندرج في هذا الاطار، سعياً وراء تذليل كل الصعوبات التي تقف حجر عثرة في طريق توحيد أقطار منطقتنا، منطقة المغرب العربي. فنحن نعمل باستمرار من أجل تقريب المواقف وتوحيد الرؤية وصولاً إلى درجة متقدمة من التنسيق لمواجهة مشاكلنا المشتركة كمجموعة متجانسة يجمعها الجوار، إلى جانب روابط اللغة والتاريخ والمصير الواحد.

س ـ هل تعتقدون يا سيادة الرئيس أنه قد نضج الآن لدى الأقطار المغاربية تصور واقعي لوسائل تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير؟

ج ـ في اعتقادي أن الأجواء في المنطقة ما تزال للأسف الكبير ملبدة بالغيوم. بحيث يصعب في الوقت الحاضر تصور أي شكل من أشكال الوحدة يضم الأطراف كافة، ما لم يتم حل المشاكل العالقة وفي مقدمتها مشكلة الصحراء الغربية. وحالما يتم التغلب على هذه المشاكل فإنه يصبح من السهل توحيد أقطارنا كسبيل أوحد إلى المنعة وانتجاع سبل الرقي والنمو في ظل تكامل متوازن في مختلف المجالات.

وأنا واثق من أن القادة في المنطقة يدركون بوعي متزايد كل هذه الأمور ويجهدون في سبيل تذليل العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الأمنية الغالية على قلب كل فرد من أفراد شعوبنا.

س ـ يبدو للمراقبين أن الديناميكية التي تعيشها منطقة المغرب العربي تهدف إلى تحييد التعاون والتكامل الاقتصادي عن النزاعات والخلافات السياسية، فهل تعتقدون يا سيادة الرئيس بإمكانية تحقق ذلك؟

ج ـ أقطار المغرب العربي كما سبق وقلت، تجمعها روابط عديدة تُغلّب جانب التداني بينها أكثر فأكثر على حساب التفرقة والتنافر. ومن الطبيعي أن تجري بينها بين الحين والآخر اتصالات ومشاورات حول هذه القضية أو تلك من قضايانا المشتركة. كيفما كانت درجة تعقيد المشاكل العالقة بين هذه الأقطار، يجب أن لا تكون حائلاً دون قيام مثل هذه الاتصالات.

واجمالاً، فإننا في موريتانيا لا نمانع في محاولة كل ما من شأنه أن يقرب بين هذه الأقطار تمهيداً لتصفية المشاكل والدخول معاً في وحدة متينة تمكننا جميعاً من احتلال المكانة اللائقة ببلداننا على الساحة الدولية. ورغم استمرار النزاع في الصحراء، فإن الاتصالات مستمرة من جانبنا بالقدر الذي يسمح به هامش التحرك الذي يضيقه في الحقيقة التوتر القائم بسبب الحرب في المنطقة والتي يجب أن يعمل الجميع وبإخلاص على انهائها.

س ـ الملاحظ أن الاتصالات المغاربية الأخيرة كانت أساساً موريتانية ـ تونسية ـ ليبية ـ جزائرية. فهل المغرب معني بهذه الاتصالات؟

ج ـ اشير بادىء ذي بدء إلى أن الأقطار الأربعة التي ذكرتم هي أقطار من المغرب العربي يجب ألا نستغرب اجراء اتصالات بينها.

والحقيقة أن المشاورات في المنطقة تشمل كل أقطارها وهي تدور حول قضايانا المشتركة من أجل الوصول دائماً إلى أعلى درجة ممكنة من الوفاق لفائدة شعوبنا التوّاقة إلى الوحدة. وهذه الاتصالات لا تستثني أي طرف من الأطراف المعنية بمصير المنطقة.

س ـ وما هو تقييمكم لتوجه المغرب والجزائر إلى تطبيع العلاقات بينهما؟

ج ـ نحن في الجمهورية الاسلامية الموريتانية مع كل خطوة من شأنها أن تزيل التوتر في المنطقة التي طالت معاناتها من جراء استمرار الاقتتال فيها بين الأشقاء. ولا يسعنا إذ ذاك إلا أن نرتاح وبصدق لكل اجراء قد يستتبع اشاعة جو من الطمأنينة والوئام في منظمة المغرب العربي.

وكل ما أشير إليه في سياق هذا الحديث من ضرورة الوصول إلى توحيد أقطار المغرب العربي، يظل مرهوناً بتنقية الأجواء بشكل نهائي بين أقطار المنطقة، وأي مسعى قد يؤدي إلى ذلك يكون موضع ترحيب واجلال من لدن شعوبنا دون استثناء.

س ـ عندما ينشر هذا الحوار مع سيادتكم، تكون اللجنة الموريتانية ـ المغربية المختلطة قد أنهت أشغالها بالرباط فهل يمكن القول ان الغيوم قد زالت تماماً من أجواء العلاقات المغربية ـ الموريتانية؟

ج ـ أود أن أذكر هنا بأن الجمهورية الاسلامية الموريتانية تربطها منذ الثاني عشر من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٤ علاقات ود طبيعية مع المملكة المغربية الشقيقة. ويعمل الطرفان بحرص على تعميق هذه الصلات لفائدة الشعبين الشقيقين. وما اشرتم إليه بخصوص اجتماع اللجنة المختلطة بين البلدين، يندرج في هذا الاطار. فالعلاقات إذن طبيعية، ووتائر التعاون بين البلدين منتظمة، وتسير وفق رغبتهما المشتركة في إقامة علاقات أخوة وتعاون مثمر بينهما.

س ـ تخالج المواطن العربي مشاعر الاحباط والخيبة بسبب حالة الشتات والنزاعات العربية ـ العربية. فكيف ترون سبل اعادة الأمل والثقة إلى الرأي العام العربي؟

ج ـ من ينظر إلى الأوضاع العربية في الوقت الحاضر لا بد وأن ينتابه الشعور نفسه، حيث تواصل قوات الاحتلال الصهيوني سياساتها التوسعية في المناطق العربية، وتعتدي على بعض الأقطار العربية دونما رادع.

وفي المقابل فإن بعض أقطارنا العربية ما تزال تتلهى بالخلافات الجانبية التي تزيد الشقّة بينها اتساعاً، وتترك

فجوة يتسرب منها اعداء أمتنا ليبثوا الشقاق والفرقة في صفوفنا.

وقد آن الآوان لندرك جميعاً أنه لا سبيل إلى تحقيق أهدافنا في الرقي والنمو إلا في توحيد مواقفنا وكلمتنا لنتمكن من مواجهة التحديات التي تعترض مسيرتنا. ولتكن البداية على هذا الطريق في التركيز على ما يجمعنا، ونبذ كل ما من شأنه أن يباعد بيننا.

علينا أن نصب جهودنا في وعي كامل بالأولويات، على قضايانا المشتركة التي تجعلنا في مواجهة مع أعدائنا بدل الاقتتال فيما بيننا، وبذلك فقط، تعود الثقة إلى نفوس شعوبنا المتطلعة أبداً إلى الوحدة والتلاحم المصيري، من أجل احلال أمتنا المكانة اللائقة بها في عداد الأمم المتقدمة.

س ـ هل ترون أن المؤتمر الدولي لا زال اطاراً صالحاً لحل القضية الفلسطينية؟

ج ـ نحن في موريتانيا مواقفنا معروفة من القضية الفلسطينية. فنحن مع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين، ونلتزم كذلك بكل مقررات جامعة الدول العربية بهذا الخصوص.

وإذا كان المؤتمر الدولي المزمع عقده قادراً على تسجيل تقدم ملموس على صعيد معالجة هذا الشكل، فإننا نبارك كل الخطوات الرامية إلى تحضيره، ثم عقده بمشاركة كافة الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى اسرائيل التي تتعنت دائماً وترفض الانصياع إلى مقررات المجتمع الدولي، أن تصغي جيداً إلى أصوات سكان الأرض المحتلة الذين يصرخون يومياً في وجه الاحتلال لتجنب المنطقة والعالم بأسره نتائج كارثة جديدة.

س ـ لا يزال نزيف حرب الخليج مستمراً، بسبب التعنت والتطرف الايراني، فكيف ترون امكانية ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية؟

ج ـ منذ البداية نادينا بتحكيم العقل في معالجة المشاكل بين الأقطار العربية والاسلامية الشقيقة.

وبخصوص حرب الخليج دعونا مراراً إلى الركون إلى الطرق السلمية لايقاف النزيف الذي يهدد بحرق المنطقة بكاملها. وفي هذا النطاق، ولما لم تصغ ايران لنداءات السلام الوافدة من العراق، أرتأينا ضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية معها. وما نزال نطالب ايران بالاستجابة إلى المساعي السلمية التي تبذل هنا وهناك من أجل حقن الدماء الاسلامية التي تراق هدراً في حرب مدمرة طال أمدها.

والسبيل الوحيد إلى ايقاف هذه الحرب، يظل في الضغط على الطرف المتعنت لجعله ينقاد إلى هذه المساعي ليتفرغ الشعبان إلى مواجهة تحديات معركة البناء والتقدم، ليعززا بثقلهما العالمين العربي والاسلامي. ونحن نأمل أن تتغلب الحكمة وإرادة الخير في النهاية على الدعوة إلى مواصلة الاقتتال بلا طائل.

س ـ كيف تتصورون يا سيادة الرئيس الدور الافريقي لموريتانيا، خصوصاً بعد ما ذكر عن وجود جهات افريقية كانت وراء الأحداث الأخيرة التي شهدتها موريتانيا في شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي!

ج ـ الدور الذي تلعبه موريتانيا بوصفها بلداً يقف على الطرف الغربي للوطن العربي، وعلى مشارف القارة الأفريقية، دور دائم لا يتأثر بتقلبات الأحوال هنا وهناك.

وما المحتم إليه من أحداث جرت مؤخراً في بلادنا لا يعدو كونه، كما سبق أن أشرت، موجة طفيفة من محاولات يائسة لقلب الحقائق، يواجهها شعبنا بكامل مكوناته بالازدراء التام.

ولا اعتقد أن احداث فتنة في موريتانيا أمر قد يسر أي بلد شقيق أو صديق، فنحن نعتبر هذه الأحداث حالات عادية من الخروج على القانون، تمت معالجتها وفق ما تمليه العدالة، ولم تتوقف الحياة بسببها.

أما دورنا الأفريقي، فهو كما كان في الماضي، دور طليعي مكننا من ايصال كلمة الله، إلى تلك الديار. بالاضافة إلى التقريب في المواقف بين العالمين العربي والأفريقي، معولين في ذلك على انتمائنا المزدوج لهذين العالمين، وهو دور مستمر استمرار بقاء هذا البلد المسالم الذي يعمل جاهداً على أن يظل المنطلق لكل مساعي الخير في امتداديه الحضاريين.

8

قرارات مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى وزراء الخارجية في دورة غير عادية لبحث سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

تونس، ٢٣ - ٢٤/١/١٩٨٨ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

إن مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى وزراء الخارجية في دورة غير عادية بمقر الجامعة يومي 4و 5 جمادي الثانية 1408 هـ الموافقين لـ 23 و 24/ 1988 بناء على طلب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

وقد بحث الأوضاع الخطيرة في الأراضي العربية المحتلة والتطورات الناجمة عن انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني البطل في وطنه المحتل، وما يواجهه من قتل وتنكيل، واجراءات قمعية على يد سلطات الاحتلال الصهيونية انتهاكاً لكل الأعراف والمواثيق الدولية.

وإذ يعبر عن وقوفه الكامل مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، في مواجهته الشجاعة وتصديه للعسف الصهيوني الذي يستهدف أرواحه وحرماته ومقدساته.

وتمكيناً لشعبنا العربي الفلسطيني من الاستمرار في انتفاضته وممارسته لحقه المشروع في مقاومة الارهاب والعنف الصهيوني من أجل إنهاء الاحتلال واسترجاع أرضه وحقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وإذ يؤكد على وحدة الكفاح الذي يخوضه شعبنا العربي في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي.

يقر:

1 - توجيه تحية اكبار واعتزاز إلى الشعب الفلسطيني على انتفاضته الباسلة في وطنه المحتل، والاشادة بوحدته الوطنية وتصديه لأعمال القمع وعمليات الابادة الاسرائيلية ببطولة وفداء.

2 - إدانة جرائم الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المناضل من قتل وإبعاد واعتقال جماعي ومن فرض الجوع والعطش ومنع الأدوية والاعتداء على الأماكن المقدسة خاصة المسجد الأقصى الشريف والمؤسسات العلمية والصحية، وهدم البيوت، واستباحتها وعمليات الاستيلاء على الأرض والاستيطان فيها. ومطالبة دول العالم بالضغط على سلطات الاحتلال من أجل وقف عسفها واضطهادها للشعب الفلسطيني البطل وفرض العقوبات الفعالة على تلك السلطات التي ترتكب هذه الجرائم في حق الانسانية جمعاء وتهدد الأمن والسلام الدوليين.

3 - أ - الاستمرار في دعم انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني مادياً وسياسياً لتمكينه من مواصلة نضاله وتصميمه على إنهاء الاحتلال واستعادة حقوقه الوطنية الثابتة.

ب - تعهد الدول الأعضاء بتوفير وسائل الصمود والعيش للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وتقديم دعم مالي طيلة مدة الانتفاضة وذلك بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وايصال هذه المساعدات من خلال صندوق الانتفاضة الذي انشأته المنظمة لهذا الغرض ومن خلال المنظمات الدولية والقنوات الأخرى المتاحة.

4 - تعبئة القوى الشعبية العربية للالتفاف حول الانتفاضة الباسلة وتقديم مختلف أنواع الدعم إلى الشعب الفلسطيني في نضاله والتعبير عن تقديره لما قدمته الدول والجماهير العربية من دعم للانتفاضة والدعوة إلى تشجيع مبادرات المساعدات الشعبية وتوسيعها.

5 - القيام بحملة اعلامية مكثفة على الصعيد الدولي من أجل احكام عزل الكيان الصهيوني عالمياً وإدانة ممارساته وفضح أعمال الابادة التي يقوم بها، والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه وحقوقه الوطنية الثابتة والتصدي لمحاولات الاعلام الصهيوني تقسيم الشعب الفلسطيني بين الداخل والخارج، وتمزيق وحدته الوطنية بهدف تجزئة قضيته والانتقاص من حقوقه الوطنية الثابتة والمساس بوحدة تمثيله.

6 - أ - تشكيل لجنة من وزراء خارجية الجمهورية العربية السورية - المملكة الأردنية الهاشمية - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - الجمهورية التونسية - الجمهورية العراقية ومن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام للجامعة مهمتها وضع خطة عمل عربية مشتركة لتنفيذ القرارات العربية المتعلقة بالصراع

العربي الاسرائيلي، بما في ذلك رسم التوجه العربي المشترك في الأمم المتحدة واجراء الاتصالات بمسؤولي الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، ومع مسؤولي الدول الأخرى وكذلك مع المجموعات الدولية المختلفة والمنظمات والهيئات ذات الصلة وذلك من أجل توفير أقصى الدعم والتأييد الممكنين لانتفاضة الشعب الفلسطيني وخلق قوة دفع لمسيرة السلام العادل والشامل من أجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط على أساس قرارات القمم العربية(*).

ب ـ العمل على دعوة مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته في اتخاذ القرارات والاجراءات الكفيلة بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الأخرى ودعوة الأمم المتحدة إلى الاشراف على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

7 ـ مطالبة مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته الكاملة تجاه انتهاكات الكيان الصهيوني لاتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وإمعانه بارتكاب جرائم الحرب المنوه عنها في المادتين 49 و 147 مثل القتل والتعذيب والمعاملة اللاانسانية والنفي والأبعاد والاعتقال وطرد المواطنين العرب من ديارهم وتشريدهم وبناء المستعمرات الاستيطانية وارغام الكيان الصهيوني على الوقف الفوري لهذه الأعمال والممارسات واعادة المبعدين إلى ديارهم تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

8 ـ تكليف الأمانة العامة للجامعة برصد ومتابعة الانتهاكات الخطيرة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة والتي تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وابلاغها تباعاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة لتعميمها كوثائق للجمعية العامة ولمجلس الأمن.

9 ـ تكليف الأمانة العامة الاتصال بالمجالس الوزارية والمنظمات العربية المتخصصة حتى تتولى، كل منها حسب اختصاصه، الاتصال بنظيراتها الدولية والأقليمية، لشرح الأوضاع الخطيرة في الأراضي المحتلة سعياً وراء اعلانها عن مساندتها لنضال الشعب الفلسطيني.

ويعبر المجلس عن شكره لجميع الشعوب والحكومات التي وقفت إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي.

كما يشيد بالجهود التي تبذلها أجهزة الاعلام الصديقة وذات الاتجاه الموضوعي في مختلف أنحاء العالم لنقل الوقائع الحقيقية لنضال الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وكشف وحشية سلطات الاحتلال وانتهاكها ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها والاتفاقيات الدولية.

(ق 4761 ـ د غ ع ـ 1988/1/24)

(*) تحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على الفقرة الخاصة بالمؤتمر الدولي.

في الوقت الذي تؤمن فيه الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بأهمية العمل السياسي المصاحب والمكمل للمقاومة المسلحة ضد العدو الصهيوني من أجل التحرير، فإنها لا ترى جدوى أو نتيجة ايجابية بالمنظار العربي في انعقاد هذا المؤتمر وذلك للأسباب التالية:

1 ـ إن الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع وجود بين الأمة العربية والعدو الصهيوني وليس مجرد صراع على حدود أو أراضي محتلة، ويتضح هذا مما نراه من استمرار العدو الصهيوني في الاستحواذ على الأراضي العربية واقامة المستوطنات في قطاع غزة والضفة الغربية والجولان اضافة إلى سياسته المستمرة في الاستحواذ على مصادر المياه هادفا بذلك ابادة الوجود العربي أو ربطه بالهيمنة الصهيونية في المنطقة العربية.

2 ـ إن المؤتمر حتى ولو انعقد فإن الشروط الاسرائيلية والامريكية واضحة للعيان، ولا نتصور اختلافاً بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني بشأنها وهذه الشروط هي:

أولاً: عدم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بوفد مستقل في المؤتمر على الرغم من مخالفة ذلك للقرارات العربية والدولية باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ثانياً: عدم قيام دولة فلسطينية على أي جزء من فلسطين المحتلة.

ثالثاً: اعتبار هذا المؤتمر مظلة تلتقي تحتها الأطراف العربية المعنية مع الاسرائيليين وبحضور اعضاء مجلس الأمن الدائمين، وذلك تمهيداً للقاءات ثنائية بين الدول العربية المعنية والاسرائيليين للوصول إلى اتفاقيات على غرار اتفاقيات كامب ديفيد.

رابعاً: ربط مشاركة الاتحاد السوفييتي في المؤتمر الدولي باعادة علاقته مع الكيان الصهيوني والسماح لهجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين المحتلة.

لذلك فإن الدعوة لانعقاد هذا المؤتمر لا تخدم قضايا التحرير في الوطن العربي وخاصة تحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة سنة 1967.

إن الجماهيرية ترى أن هذا المؤتمر سوف لن يعقد، وإذا انعقد فسوف لن يؤدي إلا إلى حل واحد وهو الحل الذي تفرضه الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني.

9

حديث صحافي مع الهادي البكوش، رئيس الوزراء التونسي، حول معوقات بناء المغرب العربي الكبير(*) (مقتطفات).

(اليوم السابع، باريس، العدد ١٩٤، ٢٥/١/١٩٨٨)

....

س ـ فيما يتعلق بالمغرب العربي، الذي حصل حتى الآن من أجل بناء تكتل مغربي كبير وأنت من المتحمسين لمثل هذا الهدف؟

ج ـ إن حاجتنا تزداد يومياً لهذا المغرب الكبير وحين نرى أوروبا قد شرعت في بناء وحدتها المستقبلية قد نشعر بالخيبة، لكنني شخصياً اعتقد أن المرحلة المقبلة ستشهد تحولاً كبيراً على صعيد بنية هذا المغرب العربي. ان هناك صعوبات في حاجة إلى وقت لتجاوزها من بينها قضية الصحراء لكن المجهود الذي بذل حتى الآن لتصفية هذا الخلاف يمكنه أن يعطي نتائج ايجابية قريباً.. إننا نطمح إلى بناء مغرب منسجم وخال من الأحاسيس الفتاكة والمنغصات وعلينا الآن أن نتغلب على كل العراقيل.

س ـ هل قضية الصحراء هي المعرقل الوحيد لبناء مغرب كبير أم أن هناك عراقيل أخرى قادمة من الخارج؟

ج ـ في الحقيقة، قضية الصحراء قد تمثل اعاقة كبيرة الآن، لكنها ليست الوحيدة، إن تحقيق بناء المغرب الكبير قد يزعج ويقلق بعض القوى في الداخل والخارج بيد أن فوائد هذا التكتل يجب أن تكون قادرة على احباط كل العراقيل. لا بد أن نحبط كل المحاولات الضيقة وأن نشجع الأفكار الوحدوية التي تقوم على خطى ثابتة ذلك أن مصالحنا القريبة والبعيدة هي في خلاصنا من التشتت وازالتنا لكل العراقيل.

س ـ كان من المنتظر أن يزور العقيد القذافي تونس يوم السبت ١٦ يناير الحالي، فهل ستنضم ليبيا إلى معاهدة الاخاء والوفاق التي تضم حالياً تونس والجزائر وموريتانيا أم هناك مشروع آخر كبديل لهذه المعاهدة قيل إنه سيعرف بالاتحاد الديمقراطي أو اتحاد المغرب العربي؟

ج ـ الزيارة اجلت بالاتفاق بين الطرفين. ونحن ننتظر العقيد القذافي في تونس لكي ننظر معه في الصيغ التي تمكننا من التقدم على طريق الوحدة، لكن نفضل تجنب الخطوات الشاسعة والسريعة لأنها سهلة العطب.

س ـ على أية حال العقيد القذافي مستعد للتوقيع على أية ورقة وحدوية. لقد قال ذلك بنفسه أمام البرلمان الجزائري..!

ج ـ سبق لي وأن التقيت مع الأخ العقيد قبل تغيير ٧ نوفمبر ووجدته متفهماً لأية اتفاقية وحدوية ثابتة على أساس الخطوة ـ خطوة. وباعتقادي أننا قادرون الآن على انتهاج هذه السياسة.

س ـ تكلمت الصحافة مؤخراً على صراع فرنسي/أميركي حول تونس، هل ذلك سيؤثر على مستقبل المغرب الكبير. ثم هناك أسباب سوء التفاهم الذي خيم على العلاقات بين تونس وباريس منذ ٧ نوفمبر؟

ج ـ الصحافة التي تكلمت عما سمي بقلق فرنسا بعد ٧ نوفمبر وربما استنتج ذلك من التحاليل لا من الوقائع. لكن الحقيقة أن ردود فعل فرنسا منذ الأيام الأولى للتغيير كانت مؤيدة وداعمة وقد تأكد من خلال زيارة مسؤولين فرنسيين لتونس مثل ليونيل جوسبان أمين عام الحزب الاشتراكي وبرنار ريمون وزير الخارجية. وخلال لقائي بالرئيس ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك هنا في باريس تأكد مرة أخرى أن العلاقات بين باريس وتونس ممتازة كما كانت عليه في الماضي وليس هناك ما يهدد باشاعة البرودة بيننا.

س ـ ألم يحمل برنار ريمون في زيارته الأخيرة تحذيراً في شكل نصيحة إلى تونس بعدم الانضمام إلى تكتل مغاربي بعدما لاحظت باريس أن الظروف اصبحت مهيأة لذلك؟ بعبارة أخرى ألا تقلق كل من زيارة الرئيس بن جديد والعقيد القذافي إلى تونس الادارة الفرنسية؟

ج ـ إنني أؤكد بشكل قاطع أن ذلك لم يقع أبداً. وأضيف أن لا دخل لأي عنصر خارجي في تغيير ٧ نوفمبر كما لا دخل لأي عنصر خارجي في التأثير على اختياراتنا المغاربية. نحن متشبثون باستقلالية قرارنا السياسي مع القريب والبعيد. ان مصلحة تونس الآن هي في تكتل مغاربي وليس هذا مجرد شعار أجوف.

س ـ ما هي حقيقة الصفقات الثلاث التي ألغتها تونس لفرنسا ونعني صفقة السلاح وصفقة الشاحنات وصفقة القمح؟

(*) أجرى الحديث الصافي سعيد.

ج ـ هناك صفقة واحدة قد وقع الغاؤها، والسبب في ذلك ليس هو المنافسة ولا هو سوء التفاهم السياسي إنما يعود إلى أن الفنيين التونسيين قد كشفوا عن حشرات داخل كمية القمح المشتراة، فكان على الحكومة أن تلغي الصفقة من الأساس. بعد ذلك اعتقدت جهات فرنسية أن إلغاء الصفقة مؤشر لسوء العلاقة.

س ـ هل تحدثتم بصفتكم رئيس وزراء البلد الذي يستضيف الجامعة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية رسمياً إلى المسؤولين الفرنسيين عن انتفاضة الأرض المحتلة؟

ج ـ بالطبع.. لقد أوضحنا رأينا في الانتفاضة وقلنا للمسؤولين الفرنسيين أنه آن الآوان لفرنسا ولأوروبا عموماً لكي تتقدم بمبادرة جديدة لحل المشكل الفلسطيني. وقد وجدت تفهماً كبيراً لدى الرئيس ميتران ورئيس الوزراء شيراك. واعتقادي أن الفرنسيين سيتحركون في هذا الاتجاه قريباً.

س ـ عربياً هل ستعيد تونس علاقاتها مع مصر؟

ج ـ قريباً سنعلن عن ذلك. لقد التقيت ببطرس غالي هنا في باريس واتفقنا على أن يتم ذلك في الأسابيع المقبلة.

س ـ وهل ستنتقل الجامعة العربية بعد ذلك إلى مكان آخر أم ستبقى في تونس؟

ج ـ لا علاقة بين وجود الجامعة في تونس وبين اعادة العلاقات مع مصر..

س ـ ألا يقلق ذلك جيرانكم الجزائر وليبيا؟

ج ـ اعتقد أن الجزائر هي أيضاً على استعداد لاعادة النظر في علاقاتها مع مصر.

....

10	**حديث صحافي مع صدام حسين، الرئيس العراقي، حول الموقف العراقي من «قمة عمان» والعلاقات مع الأردن، وموقف بلدان مجلس التعاون من حرب الخليج والوجود الأمريكي والغربي في الخليج العربي (مقتطفات).** (الثورة، بغداد، ١٩٨٨/١/٣٠)

....

س ـ حول قمة عمان؟

ج ـ كيف ننظر إلى قمة عمان؟.... وبالأساس لماذا اعتبرت قمة عمان حالة متميزة عن غيرها؟ لأن السوء الذي سبق قمة عمان كان من النوع المرفوض من العرب عقلا وضميراً وتطلعاً... هذا بالدرجة الأساس وبالدرجة الثانية كان الكثير من القمم العربية يجري فيها الحوار باطار ضيق وغالباً ما تقرر الأروقة قبل الاجتماعات الرسمية المكتملة الكثير من المسائل المعروضة على جدول الأعمال..

ولذلك تميزت قمة عمان عما سبقها لأن السياقات التي سبقت مؤتمر قمة عمان والتي لا تستجيب لما ينبغي أن يكون عليه حال العرب نحو الأفضل والتي كانت معلومة لدى الرأي العام العربي بصورة أو بأخرى ولأن الحوار أنفتح على نطاق واسع في قمة عمان وهو الأساس المطلوب في علاقاتنا العربية وفي صلاتنا عندما نلتقي، لأنه بدون الحوار لا يحصل التفاعل وبدون الحوار لا يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود... وبدون الحوار لا تكتشف النفوس ولا تعرف العقول طريقها الصحيح لحل المعضلات.

ففي قمة عمان حصل حوار معمق وصريح ومباشر وفي اللقاء الثماني الذي انعقد بحضور جلالة الملك حسين والأمير عبدالله والأمير جابر والشيخ زايد والرئيس الأسد والرئيس الجزائري والرئيس علي عبدالله صالح وصدام حسين..

وفي هذه اللقاءات حصل ما لم يكن قد حصل في السابق، حصل كلام مباشر ووضعت النقاط على الحروف ولم نترك الأمور للتخمين من بعيد بما يجعل كل معني بالأمر يستنتج بالطريقة التي يرى فيها الزاوية أو يرى فيها أي من الحاضرين المشاكل كل من زاويته، بل لقد سميت الأمور ووضع التحليل واختلف واتفق الحاضرون ثم اتفقوا، أو ظهر أن هنالك اتفاقاً على التحليل الاجمالي للقضايا المطروحة، ومثل هذا اللقاء مفيد جداً وبسبب طبيعة المشاكل المعروضة أو لنقل التي أحاقت بقمة عمان والتي سبقت الاجتماع، فإن مثل هذا الحوار مفيد جداً سواء الذي حصل في اللقاء الثماني أو الذي حصل أمام الحضور جميعاً وقد بدا للحضور أن الجميع قد وافقوا على القرارات.....، أي بمعنى أنهم قبلوا التحليل.. ثم

بدأت الأخبار تتوافر عن تصريحات وتعليقات واتصالات ونشاطات تبدو وكأنها عودة إلى أجواء ما قبل قمة عمان. .

وتركز الحوار في قمة عمان على مفهوم أساسي مركزي وهو أننا إذا كنا أمة واحدة، ونحن كذلك فيفترض في الحد الأدنى للموقف العربي الشريف ألا يؤذي أحدنا الآخر تنفيذاً لنزعات بعيدة عن جوهر الأمة العربية ومصالحها أو لسياسات ليست من سياسات الأمة العربية. . وإذا كان أحدنا غير قادر على أن يكون مساهماً مساهمة فعلية وحقيقية في العمل المشترك لمواجهة مخاطر أو للقيام بدور في البناء، لأنه ليس مهمة الأمة العربية فقط أن تواجه المشاكل والمخاطر وإنما تقوم بواجب بناء، فعلى الأقل عليه أن لا يتحالف مع أعداء الأمة العربية. .

إذاً فالقول بأن لنا علاقات استراتيجية غير قابلة للتغيير مع إيران في الوقت الذي تعتدي فيه إيران على العراق وتعلن صراحة أنها تستهدف أرضه وشعبه وأمنه وتستهدف أمن دول عربية أخرى في الخليج وتعتدي عليها، لا يمكن إلا أن نعتبر مثل هذا القول هو مناصرة من قائليه لإيران على حساب الأمة العربية. . .

إذاً فهذا القول يتناقض كلياً مع جوهر قمة عمان وما اشيع من أن هنالك تبدلاً في المواقف. .

هل هي عودة مصممة إلى الحالة التي سبقت قمة عمان أم محاولة ابتزاز الايرانيين والعرب من خلال اللعب على الحبال تحقيقاً لأغراض ليست سامية في أفضل ما توصف به؟

هذا موضوع نترك التفصيل والغوص فيه ولنكتف بهذا الحد الآن، نحن العراقيين استجبنا لمشاعر أشقائنا ليس لأننا نريد من هذا أو ذاك أن يكون عوناً لنا على ايران لأننا في حالة ضعف. . بل إننا لا نطلب العون إلا من الله سبحانه وتعالى ومن الشقيق الشريف. .

فنحن غير ضعفاء والحمدلله بل نحن أناس ندافع عن حقنا وأعطى شعبنا مئات الآلاف من الاصابات، وما زال يجود، كما تعرفون، فنحن لسنا من النمط الذي يستجدي المواقف. . لسنا من هذا الطراز لسنا من النوع الذي يستجدي المواقف حتى لو قطعت أرجلنا وحبونا على أيدينا فالذي توهم كثيراً عليه أن يعيد النظر بهذا الوهم وأن يعرف بأنه أضعف من أضعف عراقي على أرض العراق. . . وأن يقبل بحقيقة السير مع الاتجاه الصحيح للأمة لأنه يحتاج مثل هذا الموقف ليداوي حالة الضعف داخل نفسه وداخل عقله وفي سلوكه ويحتاج مثل هذا الموقف لأسباب عملية ترتبط بسياسات معروفة تحيط به وقد يتعرض لسكاكينها في يوم ما. .

وفي ما يتعلق بالجيش العراقي، أنتم تعرفون أن الجيش والحمدلله أقوى من معارك العام الماضي. .

يحاول الايرانيون أن يقوموا بعمليات صغيرة ومتوسطة لينهوا حالة القطيعة في العمليات التي مضت عليها فترة طويلة من الزمن وليقولوا إننا موجودون وقادرون. .

وفي ما يتعلق ببعض العملاء في شمال العراق من الأكراد وتعاونهم مع الايرانيين أنها حالة ليست جديدة، فقد كان هذا النمط، هم وأباؤهم وأجدادهم عملاء إلى ايران دائماً، ولكن الأكراد الشرفاء موجودون كذلك ويحملون السلاح إلى جانب الجيش العراقي في التصدي لمن يتعامل مع ايران وللإيرانيين الغزاة. . والجبل العراقي واسع كما تعرفون ويضيع ويبتلع المئات من فيالق العدو. .

إن الموقف في الجبهة كلها سليم وقوي ومعافى والحمدلله ويزداد الرجال اصراراً على الحق مع تقادم الزمن، لأن الزمن أصبح يجلو الحقيقة من موقعين: موقع اصحاب الحق الذين مثل العرب فيهم العراق في الجبهة الأمامية وفي الصدام مع العدو والموقع الثاني هو العدو الذي ينكشف زيفه وبطلان دعوته يوماً بعد يوم، ويظهر للملأ، وليس للعراقيين فحسب، باعتبارهم أقرب ميدانياً إليه، إن الخميني يأتي بدين جديد لا علاقة له بالدين الاسلامي وآخر «فرية» كانت كلام رئيس جمهوريتهم يوم الجمعة الماضي. . .

ماذا تغير بعد قرارات قمة عمان بصدد مصر، نحن نعتقد أن التفاعل بين العرب يخلق حالة قوة للعرب جميعاً، فيضيف للقوي قوة اضافية ويعطي الضعيف قوة جديدة، ولأن العرب أصبحوا متفاعلين مع كل أقطارهم عندما دخلت مصر ضمن عملية التفاعل هذه من الموقع الجديد فإننا نتمنى أن يظهر العرب بحالة أكثر اقتداراً في تفاعلهم مع قضاياهم ومع حقوقهم ومع مشاكلهم ومع مستلزمات وامكانات البناء الذي تعمل شعوبهم على تشييده. .

أنتم مطلعون تفصيلياً على العلاقات مع الأردن. . . . إن العلاقات بين العراق والأردن أخوية وصميمة. . لماذا؟ لأن النية صافية في التعامل المشترك وهنالك صراحة في العلاقة وفي التعامل ولذلك لا يمكن أن تحصل مشكلة إلا وتجد لها حلا، وحتى لو حصل اختلاف في وجهات النظر في أية قضية من قضايا الحياة تجد طريقها في الحل بالعلاقات الأخوية والصراحة وبالحوار المباشر لأن النية قائمة أساساً على أن نكون معاً وأن نمضي معاً وأن نعمل معاً وأن يقوي كل منا الآخر وأن يسند كل منا الآخر وأن يتحمل كل منا وحسب قدرته بموجب هذه المفاهيم مسؤوليته تجاه الآخر وتجاه الأمة العربية. .

فالعلاقة مع الاردن ممتازة في كل الميادين. .

س ـ ودول مجلس التعاون سيادة الرئيس؟

ج ـ نحن بشكل عام وبالنظرة النسبية لما يمكن أن يتحمله العربي حسب ظرفه وإمكاناته وتفكيره مرتاحون من الحالة العامة في مجلس التعاون، وبغض النظر عن الهنات التي تظهر هنا وهناك، هنالك وعي متزايد بأن الإيرانيين اعداء للأمة العربية وأنهم لا يوفرون أحداً إذا ما تمكنوا على ذلك وفي مقدمة الذين يسقطون أناس في دول الخليج العربي، فيما لو اندلع الشر الايراني خارج العراق، أو خارج امكانيات الصمود في الجبهة العراقية.. لا سمح الله..

هل نحن راضون عن كل شيء بموجب تفكيرنا؟ إن تفكيرنا شكل آخر.. إن تفكير اخوتكم العراقيين وقد بيناه بالتجربة هو عندما يقاتل العربي الأجنبي أن نكون إلى جانبه وسيفنا إلى جانب سيفه، لا نكتفي بالتصريح ولا نكتفي بالدعم في المؤتمرات بل نذهب نحن وجيشنا نقاتل معه.

إذاً من الصعب أن نتعامل مع الحالة العربية وننقذها بموجب القياس على تفكيرنا، وماذا سنعمل لو أن غيرنا قد تعرض إلى ما نتعرض له الآن.

ومن الطبيعي أن يكون العرب وأن تكون امكاناتهم بموجب ما نتمناه لهم من مواقف أفضل، ولكن في الوقت نفسه علينا أن نرى امكانات العرب وظروفهم والعوامل الأخرى بعين واقعية وبطريقة مسؤولة وأخوية.

وهذا تعليقي بشكل عام.

س ـ نحن كصحفيين مراقبين لم نكن مرتاحين كثيراً للمواقف الأخيرة التي ظهرت من دول مجلس التعاون؟

....

ج ـ الذي يقوله لنا إخواننا في الخليج العربي بأنهم يدركون أن الإيرانيين خطر على الجميع، ووصلوا إلى هذا التحليل، وأن موقفهم ينبغي أن يستمر إلى جانب العراق ولكن في الوقت نفسه يعتقدون بأنه إذا ما طلب الايرانيون اجراء لقاء لا يؤثر على هذه المبادىء وقد يفضي بأي احتمال كان إلى ما يسهل مهمة قبول إيران بالقرار ٥٩٨ بدون تلاعب، ليس من المصلحة أن يهمل مثل هذا الاحتمال، ومن حيث التحليل العام ليس لدينا ما يناقض هذا.

س ـ سيادة الرئيس ما يتعلق بهذه الدول مجتمعة أو منفردة على صعيد علاقاتها يبدو للمراقبين أن هنالك اختلافاً بين مواقف دول مجلس التعاون حسب موقفها وموقعها من الحرب.. الحقيقة أن إيران لم تكتف بالعدوان على العراق بل ونقلت عدوانها عملياً إلى دول عربية قريبة..

ج ـ عندما نكون في وضع لم يتبلور فيه لحد الآن فهم مشترك للمواقف القومية بغض النظر عن ظرفها، أو لنقل وهو الأصح بغض النظر عن مكانها يكون موقفنا تقريباً هو أننا قريبون من بعضنا وعندما أكون أنا أو أنت أو أي عربي حتى لو كان في الاسكا ويسمع خبراً بحصول اعتداء على دولة عربية كالجزائر مثلاً من دولة أجنبية سيصطف مع الجزائر قبل أن يسأل ثم يسأل بعد ذلك عن الملابسات.. فمثل هذا الموقف لم يتبلور بعد.. ولكن هذا الموقف تبلور لديكم كمواطنين، وتبلور عند بعض المسؤولين العرب بقدر، ولكن عندما يتحول الأمر في اطار سياسات الدول يبدو أنه ليس كل الدول تمتلك هذا الفهم لأهمية مثل هذا المبدأ في الحياة العربية.

هذا جانب والجانب الآخر، أمر طبيعي أن تظهر اجتهادات في السياسات على مستوى الدول ما دمنا بهذا العدد من الدول وهو أمر طبيعي مثله مثل أن تظهر اجتهادات واختلافات بين أخيك الصحفي وبينك حول أمور معينة رغم أنكما في قطر واحد، وصحفيان وتلتقيا دائماً، وهذا ليس أمراً سيئاً حيث أن الاتجاه العام له شيء جيد لبلورة الحقيقة وما يخدمها، ولكن في حالة غياب المبادىء الأساسية.. قد تتجه الاجتهادات من هذا النوع إلى حد التناقض مع أصل المبادىء الأساسية وبما يخلق حالة من حالات الضرر البليغ أو لنقل ضرراً يكون تأثيره على مستوى استراتيجي وليس على مستوى صغير.

ومثلما نلاحظ بروز مثل هذه الحالات في المحيط العربي خارج مجموعة دول الخليج، يمكن أن نتوقع حصولها بين دول خليجية، لأن دول الخليج ست وليست دولة واحدة ومع ذلك المطلوب منا ليس فقط أن ننقد التصرف الخاطىء والمنحرف، وهذا واجبنا، ولكن إلى جانبه أيضاً أن نعاون من لا يرى لكي يرى بصورة أفضل ونوضح لمن يعتقد بأن السلوك الفلاني وهو سلوك ضعيف قد ينقذه من حالة خطر، ونقول له بأن السلوك القوي وفق السياقات الفلانية هو الأكثر امكانية في أن ينقذه من خطر مسمى أو مشخص.

فالخوف من النمر في الغابة لا ينقذ الفريسة حتى لو نزع الخائف كل ثيابه ولكن الاحتمال الأقوى لانقاذه هو أن يسحب سيفه وينبري للنمر المهاجم إذا كانت عملية درء الخطر غير ممكنة إلا بهذا الأسلوب.

ـ ولكن ليس دائماً كل السياسات وكل الرجال يحضر أمامهم مثل هذا التصور في اللحظة..

إذاً علينا واجب وهو أن نعاون في أن نبرز الصورة الأخرى أمام من يضعف تجاه الضغوط أو تجاه المخاطر الدائمة أو تجاه المغريات التي يلوح بها البعض من بعيد.

وهذا هو خط عام لنا جميعاً.. أي لكل العرب.

س ـ عن التواجد الأميركي والغربي في الخليج العربي وأحاديث كثيرة في أنحاء العالم تقول إن هذا التواجد.. يمثل في الحقيقة وفي الجوهر الواقعي خطراً على السيادة العربية. ان فلسفة الدفاع العراقي عن بوابة الوطن العربي الشرقية هي الدفاع عن هذا التراب وعن سيادة الأمة حاضرا وماضياً ومستقبلاً.... هذا التواجد جاء تحت فلسفة.. واستمر لكنه لم يكن فاعلاً في الشعار الذي طرح هذا التواجد، كأن يكون فاعلاً في وقف الحرب وفي حصارها وفي الدفاع عن الملاحة في الخليج، لكن رأينا كمراقبين أن هذا التواجد لم يكن له فعل يذكر خاصة وأن قرار مجلس الأمن ٥٩٨.. ما زال مجمداً كيف يرى سيادتكم هذا التواجد، وكيف يرى علاقة هذا التواجد بالسيادة العربية بشكلها العام.. السيادة العربية في منظور العراق مصانة ومجسدة يومياً في هذا القتال البطولي لكن ذلك يختلف بشكل عام في منظور المترددين والمنتظرين.

ج ـ قبل أن نجيب بشكل مباشر دعنا نعد إلى الذهن كيف تواجدت الأساطيل..

أولاً، إن الأساطيل الغربية على مقربة من أو في الخليج العربي كانت موجودة قبل الحرب، ولكن لم تكن بهذه الكيفية ولم تكن بهذا الحجم ولم تكن سافرة بهذه الطريقة.

لقد تواجد الأميركيون في الخليج العربي بعد أن فاتح الكويتيون الأميركيين برغبتهم في أن يحموا سفنهم من الهجمات الايرانية المتعمدة عليها فرفض الأميركان مثل هذا الطلب ثم ذهب الكويتيون بهذا الطلب إلى السوفيات فقبلوا بأن يتواجدوا عسكرياً لمرافقة السفن الكويتية وتأمين حمايتها.

والطلب الكويتي هذا مشروع. لأن الطلب الكويتي ضمن ظرفه وامكانيات الكويت، وانعدام الوسيلة الأخرى حالة اضطرار، وحالة الاضطرار بموجب كل المفاهيم عندما تنعدم الوسائل الأخرى حالة مشروعة.

وبعد أن قبل السوفيت هذا الطلب جاء الأميركان ثم بدأوا يزيدون من وجودهم البحري وبدأ الغربيون بوجه عام يتجاوبون مع المنهج الذي طرحه الأميركيون في التواجد في منطقة الخليج... وكل هذا جاء بسبب بداية.. المسؤول عنها هم الايرانيون ولذلك يجب ألا يضيع العربي أصل التطور ويأخذ النتائج فقط.

فالمسؤول عن التواجد الغربي بهذه الكيفية في الخليج هم الإيرانيون بالدرجة الأولى ومن تعاون مع ايران على استمرار العدوان وزين للايرانيين امكانية الضغط على دول الخليج عن طريق العدوان عليها.. وهؤلاء معروفون لكم مثلما نعرفهم نحن..

من الناحية العملية فلقد أمن الوجود الأميركي استمرارية مرور البواخر التي أعلن مسؤوليته عنها إلى الكويت ذهاباً وإياباً من الهجمات الايرانية.

ولنقل هل هذا مفيد لنا؟

الجواب: مفيد لنا نحن العرب أن نكون دولة عربية ذات موقف قومي معروف أمينة تجاه التهديدات الايرانية، والتي لاتتوفر في الامكانات العربية الوسائل التي تجعلنا نكون بدلاء عن هذه القوة خاصة عندما تتعرض الكويت ودول عربية أخرى إلى المخاطر.

هل هذا اختيارنا؟ لم يكن اختيارنا بل اختيار الظرف، وقد وجد الأشقاء الكويتيون أنه السبيل الذي ليس له بديل ولم نجد نحن من جانبنا ما يستوجب أن ننقد مثل هذا الموقف ومثل هذه التصرفات.. ولكن هل السياسة الأميركية كلها، والغربية عموماً اقتصرت أو ستقتصر على الهدف المعلن، وهل يقع تواجدها كله ضمن هذا الظرف الذي أوجد بداية التواجد؟

لا نستطيع أن نقول نعم، ولكن لم تكتمل أمامنا صورة ما يريدون لصفحات أو أهداف أخرى لنشخصها، ونلفت الانتباه لها.. إلا أن من الواضح أن مثل هذا التواجد لم يكن له حتى الآن أي تأثير مباشر على ارغام ايران على تطبيق القرار ٥٩٨ ويبدو لنا بوضوح أنه حتى الآن لم يصمم لمثل هذا الهدف.. أي يبدو لنا حتى الآن أن مثل هذا التواجد البحري في الخليج لم يصمم بقصد، أي ارغام ايران على القبول بالقرار ٥٩٨.

هذا هو تعليقنا بشكل مباشر حول الموضوع دون أن ننسى أن ايران استمرت بهجماتها على السفن الأخرى التي لم تطلب الحماية الأميركية ولم يقم الأميركان بواجب الحماية تجاهها.

....

11

حديث صحافي مع بو علام السايح، وزير الثقافة والسياحة الجزائري، حول الوضع في المغرب العربي ومسألة الصحراء الغربية، وحول نتائج «قمة عمان» والثقافة الجزائرية العربية(*).

(التضامن، لندن، العدد ٢٥١، ١٩٨٨/١/٣٠)

س ـ إن الوضع في المغرب العربي يتوقف إلى حد بعيد على مستقبل الصحراء ونتائج مهمة البعثة الدولية لتقصي الحقائق في الصحراء بغية وضع حد لهذا النزيف العربي الآخر في اقصى المغرب. هل من أمل في نجاح الوساطة الدولية لحل هذا النزاع؟

ج ـ انني أرى أن مجرد اهتمام الأمم المتحدة بموضوع الصحراء وارسالها بعثة دولية لمعالجة الموضوع، هو وحده دليل على وجود مشكلة وعلى أن هناك ضرورة للبحث عن وسيلة لحلها.

س ـ وهل تعتقد أن هذه المهمة مرشحة للنجاح؟

ج ـ ما يكتب للبعثة من نجاح أو فشل يفضل أن يسأل عنه الأمين العام للأمم المتحدة، أما أنا وفي تقديري الشخصي فأرى أن الأمر متوقف أساساً على ارادة الطرفين المتنازعين في ضرورة فتح حوار بينهما. وهنا يمكن القول بأن الجزائر، إذا تم ذلك الحوار، ستسعى بكل ما لديها من جهد لمساعدة المتحاربين على ايجاد حل سلمي لأنها انطلقت في هذا الموضوع من مبادىء الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وليس لها في هذا الصراع لا ناقة ولا جمل.

س ـ وهل تتصور بأن البعثة الدولية بعد أن أنهت مهمتها ستصدر توصياتها لصالح سكان الصحراء؟

ج ـ في القرن العشرين لا يجوز للانسان أن يكون متشائماً في حق الشعوب بتقرير مصيرها.

س ـ وهل ترون أن هذه المشكلة ما تزال تحول دون لقاء الجزائر والمغرب لتسوية الخلافات بينهما؟

ج ـ ليس هناك أية مشكلة بيننا وبين المغرب. ونحن ليس لدينا أي اعتراض على تحقيق أي لقاء جزائري ـ مغربي، وقد سبق للملك الحسن الثاني أن قال خلال زيارته للندن نفس ما أقوله الآن، ونحن من هذا المنطلق نكن كل احترام لاشقائنا في المغرب وعلى رأسهم جلالة الملك، وكل ما نتمناه هو أن يستعيد المغرب هدوءه وطمأنينته حتى نبني مغرباً موحداً أو متكاملاً مثلما هو الحال في مجلس التعاون الخليجي.

س ـ وهل ترى أن فكرة المغرب العربي الموحد قابلة للتنفيذ؟

ج ـ إذا انتهت حرب الصحراء فلربما تفاجئكم وتدهشكم سرعة التطورات، ونسير باتجاه تحقيق الوحدة بأسرع مما يتصور الكثيرون.

س ـ الحديث عن المغرب العربي لم يتوقف بعد، فهناك التغيير الذي تم في تونس، ما هو موقفكم في الجزائر منه؟ وهل تتوقعون أن يسهم هذا التغيير في تسريع الخطوات لبناء المغرب الواحد؟

ج ـ ما حدث في تونس يهم التونسيين بالدرجة الأولى، ولكن بحكم عوامل الأخوة والجوار فإن الجزائر رئيساً وحكومة وشعباً يحرصون كثيراً على سلامة تونس واستقرارها. وكل المؤشرات تدل على أن ما حدث في تونس يسير في صالح سلامة واستقرار تونس، ونحن متفائلون كثيراً بالنسبة إلى التغيير الذي تم في تونس. وهناك اتصالات مستمرة مع الأخوة التونسيين ونتوقع أن يشهد التعاون الثنائي بيننا خطوات عملاقة، وأملنا أن تشكل اتفاقية التعاون والوئام الموقعة بيننا، والتي انضمت اليها موريتانيا فيما بعد، أساساً صالحاً واطاراً طبيعياً لبناء مغرب موحد تسوده الثقة والاخوة والارادة في التعاون المثمر النزيه.

س ـ لا يخفى على أحد الدور الذي قامت به الجزائر في وقت من الأوقات للتوسط في الحرب العراقية ـ الايرانية. هل ما تزال جهودكم مستمرة في هذا المجال؟

ج ـ الجزائر لها سياسة ثابتة وهذه السياسة هي التي تملي عليها هذه الخطوة أو تلك وهي نابعة من ارادة قوية فولاذية وايمان بجمع الشمل بين الأشقاء، وللخروج بصيغة تضمن لطرفي الحرب العراقية ـ الايرانية كرامتهما وحرمتهما بهدف الا تخسر شعوبهما طاقات هائلة من خلال سفك الدماء وتدمير المنشآت. وكلما طلب من الجزائر أن تقوم بخطوة

(*) أجرى الحديث صالح زيتون.

فإنها تقوم بها نظراً لرصيد الثقة الذي تحظى به لدى الطرفين المعنيين وباقي الأطراف المهتمة.

ومن منطلق الحرص على اقرار السلم بين الجارين المتحاربين خسرت الجزائر كوادر ذات مستوى عال في سبيل انهاء الحرب، وأعني بالتحديد وزير الخارجية السابق المرحوم محمد بن يحيى.

س ـ انطلاقاً من الدور الجزائري التوفيقي بين الأشقاء العرب، هل يمكن لنا أن نتفاءل بامكانية لعب دور أكبر لتذليل العقبات الهائلة التي تحول دون مصالحة سورية ـ فلسطينية؟

ج ـ علاقاتنا وطيدة ومتينة ووثيقة مع الأشقاء السوريين لأن سوريا تعتبر الدرع في مواجهة العدوان الصهيوني، كما أن لنا صلة ثابتة ولن تتغير مع الأشقاء الفلسطينيين، ومثلما فعلنا من أجل اعادة اللحمة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية، فإننا مستمرون في جهودنا من أجل أن تسود الثقة بين سوريا ومنظمة التحرير.

س ـ هل توجد أي دلائل عملية في هذا الصدد؟

ج ـ كل ما استطيع أن أقوله أن هناك مؤشرات ايجابية رغم التشابك المعقد في القضايا. ولقد اعترف كل المراقبين وقادة الدول العربية بالدور الجزائري في قمة عمان الطارئة وما أداه الرئيس الشاذلي بن جديد من أجل انجاح هذا المؤتمر.

س ـ مما ذكر في هذا الشأن أن الرئيس بن جديد اقترح على الرئيس حافظ الأسد أن يقوم بزيارة سوريا ومعه في الطائرة ياسر عرفات، ما مدى صحة هذا الأمر؟

ج ـ ليس لدّي علم بذلك وما أعلمه عن الرئيس بن جديد أنه بطبيعته لا يغامر، وهو لا يتحرك إلا إذا توفر شرطان: الأول أن يطلب منه ذلك، والثاني هو أن يحس بأن هناك فرصاً جيدة للنجاح، وأعتقد أنه من الصعب أن يدخل في مغامرة كهذه.

س ـ تحدثتم عن الدور الجزائري في القمة العربية الأخيرة، ولعلكم لاحظتم أن أهم ما تمخضت عنه القمة هو عودة علاقات العديد من الدول العربية مع مصر، لماذا لم تعد الجزائر علاقاتها مع مصر حتى الآن؟

ج ـ لا يمكنني اعطاء جواب قاطع، ولكنني أعتقد أن الظروف ليست مهيأة حتى الآن.

س ـ مما تمخض عن قمة عمان أيضاً، الاعتراف العربي بأهمية انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط باعتباره الطريق" الوحيد المتاح للحل. ما هو تقويمكم لهذه المسألة؟

ج ـ انعقاد المؤتمر الدولي للسلام أصبح يدخل الآن في الجانب العملي أكثر مما مضى، حتى أننا نلمس ذلك في الأوساط الاسرائيلية نفسها، حيث أصبحت هناك قناعة لدى الجميع بأن هذا الاطار سيحقق حلاً للمشكلة. وما اعتقده هو أن ما تبقى من المسألة هو توقيت عقد هذا المؤتمر.

س ـ كيف ترون نتائج قمة واشنطن الاميركية ـ السوفياتية التي عقدت في واشنطن مؤخراً؟

ج ـ القمة تناولت جوانب سياسية واستراتيجية عالمية تهم الدولتين الكبريين، وقد تم البحث على هامش هذه القمة في الوضع في الخليج والشرق الأوسط ولكنه كان بحثاً قصيراً.

س ـ لننتقل من السياسة إلى الثقافة، كيف تقومون التجربة الثقافية الجزائرية، وإلى أي مدى تؤكد ارتباطها بالثقافة القومية لكل العرب؟

ج ـ اعتقد أن الثقافة في كل مكان وكل زمان، لها السيادة. فإذا ما قامت الحروب أو النزاعات ثم انطفأت فتش عن الثقافة لأن الثقافة هي التي تتجاوز الشعوب والاشخاص والأحداث. فهي الدرع الحصين الذي يحفظ الوئام أو على الأقل على نوع من الهدوء يمكن الشعوب من أن تخطو نحو الانسجام والتعاون.

وإذا تحدثنا عن ذلك عربياً، وجدنا أن الثقافة تجمع بين الأشقاء أكثر مما تجمع شعوباً أخرى، لأن ما يجمع العرب يفوق ما يجمع الآخرين خصوصاً اللغة والتاريخ المشترك والحضارة الراقية، وقبل كل ذلك القرآن الكريم وهو أساس العوامل التوحيدية.

إن دول المشرق والمغرب عرفت العديد من حملات الغزو الاستعماري والاحتلالات الشرسة باختلاف لغاتها من مكان إلى آخر في هذا الوطن العربي، لكن هذه الدول على اختلاف بقاعها الجغرافية كانت توحدها اللغة العربية وتحصنها في مواجهة الهجمات الخارجية، فمثلاً الاستعمار الفرنسي ترعرع في دول المغرب العربي وبقي في الجزائر ١٣٠ عاماً ولو لم يكن الشعب الجزائري عربياً ومسلماً في الوقت ذاته لربما ذاب في حضارة المستعمر.

إن المقاومة الجزائرية لم تبدأ من فراغ وليست بدايتها مرتبطة بالاحتلال الفرنسي، بل إن هذا الشعب كان يكافح من أجل ذاتيته واستقلاله منذ العصور القديمة من ذلك الاحتلال الروماني قبل الاف السنين حيث تصدت وجوه جزائرية لامعة في التاريخ لمقاومة هذا الاحتلال، واذكر من ذلك القائد الجزائري يوغورتا الذي حكم منطقة نوميديا شرقي الجزائر وقاوم الاحتلال الروماني قدر استطاعته إلى أن وقع اسيراً في أيدي الرومان الذين نقلوه إلى روما حيث

قذف به في دهاليز روما العتيقة وتعرض على مدى خمسة أيام لأقسى أنواع التعذيب، وقضى نحبه بعدها وأصبح رمزاً لشعبه في المقاومة والآباء.

س ـ إننا في المشرق العربي أكثر ما نذكر من رموز المقاومة الجزائرية ذلك الشيخ الجليل الثائر عبد القادر الجزائري والذي عرفناه في المشرق عن قرب حينما أبعد إلى الشام.

ج ـ الأمير عبد القادر الجزائري كان حاكماً وطنياً وفيلسوفاً وأديباً وشاعراً وكافح المستعمر الفرنسي نحو ١٧ عاماً إلى أن غلب على أمره وسجن في قصور فرنسا في الفترة من ١٨٤٧ ـ ١٨٥٢ ثم أفرج عنه الامبراطور نابليون الثالث وأبعد إلى تركيا ثم سوريا. وبالمناسبة فإن الجزائريين يربطون دوما بين هذين الرجلين كرمزين للمقاومة من أجل الحرية والاستقلال، وهذا نجده أيضاً متجسداً في اشعار الشاعر الفرنسي اللامع في القرن التاسع عشر وهو أرتور رامبو الذي رفع قصيدة إلى الامبراطور نابليون الثالث يستعطفه فيها على الأمير عبد القادر حيث قال في جزء من قصيدته:

لقد ولد في جبال الجزائر
رجل اسمه يوغورتا
ثم جاءت موجة الصباح فصاحت:
ان هناك رجلاً آخر
ولد في جبال الجزائر
وانه حفيد يوغورتا
واسمه الأمير عبد القادر

وهذا دليل على أن المقاومة الجزائرية للمستعمر الأجنبي راسخة في الوجدان الجزائري منذ القديم وهي ليست وليدة الاستعمار الفرنسي فحسب، بل أن الأمر متعلق بمقاومة المستعمر كمستعمر. من هنا نتبين شدة الحرص على الحفاظ على الهوية الجزائرية ونتفهم كيف كان الجزائريون يحتفظون بلغتهم العربية، خصوصاً إذا ما علمنا أن الأمير عبد القادر لم يكن مجرد قائد عسكري بل كان أيضاً أديباً وشاعراً باللغة العربية وفيلسوفاً.

س ـ هذا التمسك الجزائري بالعروبة والاصرار على مقاومة المستعمر بالهوية العربية يطرح سؤالاً تلقائياً هو: إلى أي مدى ساهمت الجزائر في بناء جيل ما بعد الاستقلال؟

ج ـ بكل تواضع واعتزاز نقول ان مساهمة الجزائر في ترسيخ عروبتها كانت قوية وفاعلة بعد الاستقلال مثلما كانت قبله وذلك لايمانها بدور اللغة العربية. ويكفي أن أقول أن في الجزائر الآن نحو ستة ملايين طفل يدرسون في المدارس وهذا يعني أن هؤلاء يدرسون ويتكلمون اللغة العربية، ونحن نؤهل هذا الجيل لخدمة مصلحته الوطنية من خلال تمسكه بلغته العربية، هذا اضافة إلى مساهمة الجزائر في بناء الصرح اللغوي العربي.

س ـ يلاحظ أن الجزائر بدأت تعمد من جديد إلى اعتماد سياسة الأسابيع الثقافية في الخارج، وقد أقيم حتى الآن ثلاثة أسابيع في كل من السعودية والبحرين وقطر، ما هو تقويمكم لهذه الفكرة؟

ج ـ اتفق كل المراقبين على أن هذه الأسابيع ناجحة تماما، وهذا النجاح يعود أساساً إلى رغبة الجزائر في أن تعبر عن ثقافتها العربية الاسلامية، وعائد أيضاً إلى الرغبة لدى اخواننا العرب في التعرف على ثقافتنا.

12 حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطورات القضية الفلسطينية والدور الامريكي في «عملية السلام في المنطقة».
(الاهرام، القاهرة، ١٩٨٨/١/٣١)

س ـ . . هل قدمت زيارتكم حلاً لمشكلة الأراضي العربية المحتلة؟

ج ـ تقدمت بمبادرتي قبل وصولي إلى واشنطن حين وجدت أن الوضع بالغ الخطورة. . وان الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة انذار قوي بأن شيئاً ينبغي عمله لدفع عملية السلام إلى الامام، وإلا فإنه لا يمكن التنبؤ بالنتائج المترتبة على ذلك. . حيث أن الانتفاضة يمكن أن تتطور إلى أحداث بالغة الخطورة، ليس فقط في داخل الاراضي المحتلة وحدها، وإنما خارجها أيضاً. ولذلك فقد اقترحت وقف أعمال العنف لمدة ستة شهور لاتاحة الفرصة للتفكير والاعداد للمؤتمر الدولي.

وانني أعلم أن الاسرائيليين قد يرفضون بعض النقاط الواردة في المبادرة، ولكنني أريد أن أدفع كافة الأطراف إلى العمل ونفكر في السلام وأهميته للمنطقة.

س - هل حققتم تقدماً في هذا؟

ج - انهم يتفهمون كل شيء في واشنطن. . إنهم بدأوا ينشطون الآن من أجل عملية السلام. .

س - وماذا يعتزمون عمله. .؟

ج - انهم (الادارة الامريكية) يفكرون في مشروع جديد للمحافظة على قوة الدفع في عملية السلام وتجري المناقشات في الوقت الحالي بين الجانبين المصري والأمريكي لبحث كافة الاحتمالات، وإذا اتفقنا على عناصر المبادرة فإن ذلك يعني أننا نعطي للشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة الأمل في أن هناك حلا. . وأعتقد أنهم سيستجيبون لوقف أعمال العنف. . وهذا هو الطريق الوحيد. .

وإذا طلبنا وقف اعمال العنف دون أعطاء أي أمل في الحل فإنني أعتقد أن أحداً لن يستجيب. .

س - وماذا عن موقف المسؤولين الأمريكيين ازاء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة؟

ج - أنا على علم بأن عمليات الاستيطان قد توقفت الآن. . وعلى حد علمي من بعض المسئولين الاسرائيليين، وكما فهمت من الادارة الامريكية هنا أيضاً، فإنه يمكن وقف النشاط الاستيطاني.

وأنني اعتقد أن وقف عمليات الاستيطان والموافقة على عقد المؤتمر الدولي سيعطيان أملاً للشعب، وهناك عناصر أخرى مثل انشاء آلية دولية لتأمين الفلسطينيين وفي اعتقادي أن الاسرائيليين لن يقبلوا بذلك. . وبصراحة شديدة، فإنني أعطي لهم شيئاً يستطيعون رفضه أملاً في أن يقبلوا عناصر أخرى.

س - وماذا وافقت عليه الادارة الأمريكية؟

ج - لقد وافقت الادارة الأمريكية على الفكرة ككل. . أقصد فكرة المبادرة وهم الآن أكثر حساسية ومهتمون بالعمل، بتقديم مشروع لدفع عملية السلام. . والمهم أن يوافقوا على المبادرة بشكل عام. . وأعتقد أن السلام لن يتحقق بدون عقد مؤتمر دولي.

س - لقد جاء علي لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي أنه قد يكون أكثر تقبلاً لفكرة عقد المؤتمر الدولي؟

ج - هذا حسن جداً. . وإنني أقدم له جزيل الشكر وانني أطلب اليه أن يكون أكثر مرونة. . بل أناشده أن يكون مرناً. . فإن المؤتمر الدولي لن يفرض أي شروط على أي من الأطراف. . فإننا سنجلس لنبدأ أعمال المؤتمر الدولي، ثم ننقسم إلى مجموعات مختلفة وسنناقش كافة الموضوعات وإذا انتهينا إلى شيء فإن احد لا يملك حق الاعتراض عليه. . وإذا نشأت مشكلة فإن الوسطاء يمكنهم التدخل وعلى سبيل المثال فإن الولايات المتحدة تعتبر شريكاً كاملاً في عملية السلام وهو ما حدث من قبل.

س - وفي رأيكم. . متى يمكن عقد المؤتمر الدولي؟

ج - يمكن أن ينعقد المؤتمر الدولي في غضون ستة شهور وسيكون ذلك حسناً للغاية . ولكن هناك من يردد بأن العام الحالي هو عام الانتخابات في الولايات المتحدة وعام الانتخابات في اسرائيل. . كما يمكن للبعض أن يقول أن العام الحالي هو عام الانتخابات في فرنسا، أو في أي مكان آخر. . ولكننا لن نستطيع الانتظار بينما أعمال العنف مستمرة ليس لسبب إلا لأن هناك انتخابات في مكان أو آخر. .

ليس هناك أي خوف على سير الانتخابات، فإننا نعمل على تحقيق حل عادل. وعلينا أن نكون عمليين وأن نعمل على اقناع الاسرائيليين لكي يتفهموا الوضع، فإننا لا نستطيع أن نصدر أمراً بوقف أعمال العنف لأن هناك انتخابات في أمريكا، ولا يمكننا التنبؤ بالنتائج المترتبة على ذلك.

إننا لا نريد الانتظار ثم نأسف على ذلك، لهذا ينبغي أن نعمل. واعتقد أن رئيس الوزراء الاسرائيلي لديه خبرات جيدة وأنه يمكنه تفهم وادراك أن التوصل إلي حل. . وأن تحقيق السلام أمر بالغ الأهمية لنا جميعاً. .

س - وماذا تستطيع الولايات المتحدة تقديمة الآن لتحريك السلام؟

ج - تستطيع الولايات المتحدة اقناع الاسرائيليين بالموافقة على عقد المؤتمر الدولي وأن تتقدم على هذا الطريق. وانني أشعر بأن الادارة الامريكية تعتزم دفع عملية السلام بانتهاج وسائل اخرى. .

س - وما هي هذه الوسائل؟

ج - لا استطيع الأفصاح الآن. . لأننا في سبيلنا لبلورة هذه الوسائل لذلك لا أستطيع التحدث عن أمور لا أعلم بعد كل شيء عنها. . فهناك مناقشات حول ما يمكن عمله وما هي الخطوات التي نتخذها. .

ففي الوقت الذي أجيب فيه على هذه الأسئلة فإن الجانبين المصري والأمريكي يتبادلان وجهات النظر في هذا الأمر. .

س - ان الاسرائيليين يتحدثون عن احياء مباحثات الحكم الذاتي وفقاً لاتفاقيات كامب ديفيد؟

ج - ان كلمة «كامب ديفيد» غير مقبولة لدى العالم

العربي.. وأنه ينبغي من الناحية النفسية أن نجد صيغة أخرى، وأن نضع جانباً كلمة «كامب ديفيد» ويمكن ايجاد صيغة أخرى مقبولة لدى العالم العربي تؤدي إلى تحقيق التسوية.. ويمكن اقتراح أكثر من صيغة تحت اسم آخر تؤدي في النهاية إلى نفس الهدف.

س ـ وما هو الهدف الذي ترى تحقيقه؟

ج ـ السلام.. وحل المشكلة الفلسطينية. وهذا يعني اعادة الأراضي التي يحتلها الاسرائيليون في الضفة الغربية وغزة إلى الفلسطينيين، مع الارتباط بالأردن، وهذا هو تصوري.

س ـ أي دولة فلسطينية مستقلة؟

ج ـ انني لم أتحدث عن دولة فلسطينية مستقلة.. اننا نريد اعادة الأرض المحتلة إلى ما كنت عليه قبل حرب ١٩٦٧، تحت الادارة الأردنية، وأي شيء آخر يمكن مناقشته فيما بعد.

س ـ وهل توافق اسرائيل على ذلك؟

ج ـ ان موافقة اسرائيل ستكون أفضل من استمرار أعمال العنف وسفك الدماء.

س ـ وماذا عن ضمان أمن اسرائيل؟

ج ـ اننا نهتم بقيام حدود آمنة للجميع.. لاسرائيل وغيرها من الدول.. اننا لا نطالب اسرائيل بعمل معجزات، ولكننا نطلب اليها أن تناقش ترتيبات قيام حدود آمنة، آخذين في الاعتبار حقوق الفلسطينيين الخاضعين للاحتلال الاسرائيلي.

س ـ سيدي الرئيس.. انك تبدو شديد التفاؤل.

ج ـ انني متفائل بطبيعتي.. انني اعتقد أن الاسرائيليين لن يستطيعوا التعايش لفترة طويلة مع أعمال العنف وسفك الدماء واطلاق الرصاص على الأهالي وقتلهم.. واذا واصل الاسرائيليون هذه الأعمال، فإن ذلك من شأنه أن يستثير المشاعر ضدهم أكثر فأكثر، ليس فقط في العالم العربي وإنما في سائر انحاء العالم.

كما سيجد الاسرائيليون أنفسهم في موقف بالغ السوء.. ان الجميع يرفضون سفك الدماء أن الجميع ضد القتل إن العنف يولد الكراهية.. والمزيد من العنف وانتشار العنف إلى أماكن أخرى. وإذا كانت أعمال العنف تقتصر حالياً على الضفة الغربية وغزة فاننا إذا لم نقدم لهم الأمل في التوصل إلى حل، فإن أعمال العنف قد تشتعل خارج نطاق الضفة وغزة وهذا أمر شديد الخطورة.

س ـ وماذا تتوقعون إذا لم يتم التوصل إلى تسوية سلمية؟

ج ـ علينا أن نتحمل المسئولية لما قد يحدث نتيجة لذلك ولا أعتقد أن أعمال العنف ستتوقف بل سيتسع نطاقها إلى حد كبير ولا أريد الاستطراد في ذلك على شبكات التليفزيون لأن هذا قد يكون نوعاً من الضغط لاثارة مزيد من العنف في مناطق أخرى.

س ـ وما هو حجم المسئولية التي تقع على الولايات المتحدة؟

ج ـ اننا نعتبر الولايات المتحدة شريكاً كاملاً.. والولايات المتحدة لديها العديد من الأصدقاء في المنطقة.. وسيوجه الجميع اللوم اليها إذا لم يتم اتخاذ شيء ازاء هذا العنف.. كما أن الجميع يتعاطفون مع الفلسطينيين الذين لا يملكون سوى الحجارة بينما يتعرضون للقتل بالرصاص.. وأن الجميع ضد ذلك بل هناك جماعات ضغط في اسرائيل نفسها ضد أعمال سفك الدماء والعنف يطالبون بانهاء هذا العنف.

إن مثل هذا العنف لن يساعد على الاستقرار في اسرائيل نفسها ولن يزورها أحد من السياح ولن يهاجر اليها أحد وستجد اسرائيل نفسها في وضع بالغ الصعوبة انني أرجو أن يلعب المنطق دوره وأن يتفهم الاسرائيليون أن عقد المؤتمر الدولي هو أفضل لهم ولن يضيرهم...

13 قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي الصادرة عن دورته العادية الرابعة والأربعين في تونس.

تونس، ٣ ـ ١٩٨٨/٢/٤

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: أ ـ تقرير الأمين العام:

اطلع المجلس على تقرير الأمين العام حول الاجراءات المتخذة لمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس في دوراته السابقة ونشاطات الادارة العامة للشؤون الاقتصادية

بين دورتي المجلس واستمع إلى توضيحات الأمانة العامة بهذا الخصوص، وبعد المناقشة،

يقرر:

شكر الأمانة العامة على جهودها في هذا المجال.

ب ـ اغلاق الحدود بين سوريا والعراق:

اطلع المجلس على نتائج المجهودات المشكورة للسيد الأمين العام حول المهمة المكلف بها ويقرر دعوته لمواصلة جهوده، بالتعاون مع اللجنة الثلاثية المشكلة بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم (917) للتوصل إلى معالجة ايجابية وعاجلة لهذا الموضوع في ظل المناخ الايجابي الذي وفرته قمة عمان الاستثنائية ورفع نتائج ذلك إلى الدورة القادمة للمجلس.

(ق 1048/د44جـ1ـ1988/2/3)

البند الثاني: شؤون المنظمات القومية والعمل العربي المشترك:

اطلع المجلس على تقرير اللجنة الوزارية الثمانية المكلفة بتقييم أوضاع المنظمات العربية المتخصصة وأدائها.

واستمع إلى ايضاحات معالي الدكتور عبدالعزيز خلاف رئيس اللجنة،

وبعد أن استمع إلى الملاحظات التي تقدم بها أصحاب المعالي رؤساء وفود كل من: المملكة الأردنية الهاشمية، دولة البحرين، الجمهورية التونسية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، الجمهورية العربية السورية، الجمهورية العراقية، دولة الكويت، المملكة المغربية،

يقرر:

1 ـ أن تقدم الدول العربية ملاحظاتها ومقترحاتها بشأن تقرير فريق الخبراء خلال مدة شهرين من تاريخه، وتعتبر الدول العربية التي لا توافي الأمانة العامة بملاحظاتها خلال تلك الفترة موافقة على ما جاء في تقرير الفريق.

2 ـ تكلف الأمانة العامة (الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية) بتبويب الملاحظات والمقترحات وتعميمها على كافة الدول العربية خلال شهر من تاريخ انتهاء المدة الواردة في الفقرة السابقة.

3 ـ عقد دورة استثنائية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي يوم الثلاثاء 1988/7/5، لاتخاذ القرار المناسب بشأن الموضوع.

4 ـ تكلف اللجنة الوزارية الثمانية التي انضمت إليها المملكة الأردنية الهاشمية بمتابعة تنفيذ قرار المجلس.

5 ـ ايقاف الانسحاب من المنظمات وعدم الربط بين تسديد المساهمات المالية وبين انتهاء عملية التقييم تنفيذاً لقرار مؤتمر القمة العربية غير العادي رقم 175/د غ ع ـ 1987/11/11.

(ق 1049/ د 44 جـ 1-1988/2/3)

البند الثالث: الأمن الغذائي العربي:

اطلع المجلس على تقرير الأمانة العامة حول تطورات أوضاع الأمن الغذائي العربي واستمع إلى التوضيحات التي أدلى بها بعض السادة المندوبين والخبراء حول الجهود والاجراءات التي تبذلها بعض الدول العربية من أجل تنفيذ قرارات الدورات السابقة حول هذا الموضوع.

ونظراً لأهمية متابعة الموضوع والتعرف على المزيد من التفاصيل حول مختلف جوانبه، وبعد المناقشة،

يقرر:

1 ـ ضرورة اسراع الدول العربية التي لم توافِ الأمانة العامة بأجوبتها حول استمارة الأمن الغذائي القيام بذلك، وتقديم أية معلومات اضافية من شأنها أن تفيد في اعداد تقرير متابعة الموضوع.

2 ـ التأكيد على المنظمة العربية للتنمية الزراعية بصفتها الأمانة الفنية لفريق عمل الأمن الغذائي بضرورة المبادرة إلى دعوة الفريق لعقد اجتماع له تمهيداً لاعداد تقرير شامل حول أوضاع الأمن الغذائي العربي في ضوء الايضاحات التي تقدمها الدول العربية في هذا الصدد وعرضه على المجلس في دورته القادمة لاتخاذ ما يراه مناسباً بشأنه على أن توافي الأمانة العامة الدول العربية بهذا التقرير قبل وقت كاف للاطلاع عليه وابداء أية ملاحظات بشأنه.

3 ـ ادراج المعلومات والبيانات التي تقدم بها خلال اجتماع الخبراء كل من وفد المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية التونسية، وجمهورية السودان، وفلسطين ودولة الكويت، ضمن تقرير المتابعة مع افساح المجال لباقي الدول العربية الراغبة في ادراج مزيد من البيانات والمعلومات في التقرير المذكور، تقديمها خلال فترة شهرين من تاريخه.

(ق 1050/ د 44 جـ 1-1988/2/3)

البند الرابع: التبادل التجاري العربي البيني:

1 ـ تقرير فريق الخبراء الحكوميين والمنظمات العربية المتخصصة بشأن التبادل التجاري:

اطلع المجلس على تقرير الفريق واستمع إلى ايضاحات

الأمانة العامة بشأنه، وأخذ علماً بما أنجز ولاحظ عدم مشاركة المنظمات ذات العلاقة (فيما عدا صندوق النقد العربي) في أعماله، وبعد المناقشة،

يقرر:

أ ـ قيام الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة ذات العلاقة بموافاة الأمانة العامة بملاحظاتها على البرنامج الزمني قبل نهاية شهر حزيران يونيو 1988، وقيام الأمانة العامة بالدعوة لعقد اجتماع للفريق بتاريخ 1988/8/15 لدراسة الملاحظات وعرض نتائج أعماله على المجلس في دورته القادمة.

ب ـ حث المنظمات العربية المتخصصة ذات العلاقة بتنمية التبادل التجاري العربي البيني على الالتزام بقرارات المجلس وحضور اجتماعات فريق العمل.

2 ـ تقرير وتوصيات المديرين العامين للجمارك في الدول العربية:

احيط المجلس علماً بتقرير السادة المديرين العامين للجمارك في الدول العربية وبعد المناقشة،

يقرر:

أ ـ احالة مشروع اتفاقية النظام المنسق الموحد (حول التعرفة الجمركية) بين الدول العربية والجدول المنسق الملحق بها إلى الدول العربية لابداء ملاحظاتها بشأنهما وموافاة الأمانة العامة بهما قبل نهاية شهر حزيران/يونيو 1988.

ب ـ دعوة لجنة الخبراء العرب لشؤون التعرفة الجمركية للاجتماع خلال شهر تموز/يوليو 1988 لدراسة ملاحظات الدول العربية ووضع الصيغة النهائية لمشروع الاتفاقية وملحقها تمهيداً لعرضهما مجدداً على المجلس في دورته القادمة.

جـ ـ تقديم الشكر إلى كل من المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية التونسية، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية الاسلامية الموريتانية، على مبادرتهم للقيام بترجمة شروح جدول النظام المنسق وفق التوزيع الذي أقره المديرون العامون للجمارك.

ويأمل المجلس أن تصل هذه الترجمات إلى الأمانة العامة (الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية) قبل نهاية شهر تموز/يوليو 1988.

د ـ تكلف الأمانة العامة/ الادارة العامة للشؤون الاقتصادية/ بما يلي:

ـ دعوة لجنة من الخبراء العرب في شؤون التعرفة الجمركية من الدول العربية المساهمة في أعمال الترجمة للاجتماع في مقر الأمانة العامة في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر/أيلول 1988، وذلك لغرض تدقيق الترجمة ووضعها في صيغة موحدة.

ـ ارسال الترجمة المدققة إلى كافة الدول العربية لابداء ملاحظاتها بشأنها تمهيداً لعرضها على لجنة الخبراء العرب لشؤون التعرفة الجمركية، ومن ثم رفعها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في أول اجتماع له للنظر في اقرارها.

3 ـ تقرير وتوصيات لجنة المفاوضات التجارية:

أحيط المجلس علماً بما توصلت إليه لجنة المفاوضات التجارية في اجتماعيها بتاريخ 12-1988/1/14 وتاريخ 1988/1/31 وبعد المناقشة،

يقرر:

أ ـ الاعلان عن الاجراءات التنفيذية المتخذة من قبل الدول العربية الأطراف التي لم تقم بذلك بعد بشأن تطبيق المادة السادسة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري ما بين الدول العربية والمتعلقة باعفاء السلع الأولية الزراعية والحيوانية والمواد الخام المعدنية وغير المعدنية من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل ومن القيود غير الجمركية واعلام الأمانة العامة بالاجراءات المتخذة خلال ثلاثة أشهر من تاريخه.

ب ـ حث الدول العربية الأطراف التي لم تطبق بعد نموذج شهادة المنشأ الذي أقرته هيئة التجارة العربية في اجتماعها السادس المنعقد في تونس بتاريخ 1986/2/24 باتخاذ الاجراءات المناسبة لوضعها موضع التنفيذ خلال ثلاثة أشهر من تاريخه واعلام الأمانة العامة بذلك لتعميمه على الدول العربية الأعضاء.

جـ ـ الطلب إلى الدول العربية موافاة الأمانة العامة بملاحظاتها على السلع الواردة في القائمة (55 سلعة) والبيانات المتعلقة بالرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل والقيود غير الجمركية على هذه السلع خلال ثلاثة أشهر من تاريخه.

د ـ الدعوة إلى عقد اجتماع للجنة المفاوضات التجارية قبل شهرين من تاريخ انعقاد الدورة القادمة للمجلس (وتعدل لائحة النظام الداخلي للجنة وفقاً لذلك ويفضل أن يشارك ضمن وفود الدول العربية خبراء جمركيون للاستعانة بهم عند تبنيد السلع.

هـ ـ تكليف الأمانة العامة بعرض ما يتم من اجراءات تنفيذية من قبل الدول العربية حول ما طلب في الفقرات

السابقة على لجنة المفاوضات التجارية لمناقشتها واتخاذ التوصيات المناسبة بشأنها وعرض نتائج أعمال اللجنة على المجلس في دورته القادمة.

(ق 1051/ د 44 ـ جـ 1-1988/2/3)

البند الخامس: تقرير وتوصيات الاجتماع الرابع للجنة الفنية الدائمة للاحصاء:

1 ـ اطلع المجلس على تقرير الأمانة العامة، كما أحيط علماً بتقرير وتوصيات الاجتماع الرابع عشر للجنة الفنية الدائمة للاحصاء.

2 ـ يؤكد المجلس على قراره السابق رقم 381 بتاريخ 1981/9/1 بعدم انشاء أجهزة جديدة حالياً ولهذا لا يرى مبرراً لإنشاء المعهد العربي للتدريب على الحاسبات الألكترونية أو إنشاء اللجنة الفنية الدائمة للتوثيق والمعلومات الوارد ذكرهما في التقرير ويمكن الاستعانة بالأجهزة القائمة للاضطلاع بمهام الأجهزة المقترحة وتوسيع اختصاص اللجنة الفنية الدائمة للاحصاء ليشمل مجال التوثيق والمعلومات.

(ق 1052/ د 44 1-1988/2/3)

البند السادس: مذكرة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بشأن تمديد الحصار الاقتصادي الأمريكي على الجماهيرية:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) التي تضمنت طلب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بشأن تمديد الحصار الاقتصاد الأمريكي على الجماهيرية.

وانطلاقاً من مبدأ التضامن الطبيعي الذي يربط بين أعضاء الجامعة العربية المؤكد بقرار مجلس الجامعة (ق 4536 في 1988/1/30) وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ق 1043 في 1987/9/3)، وبعد المناقشة،

يقرّر:

١ ـ مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية باحترام الاجراءات الدولية والافراج عن الأموال الليبية المجمدة وفك الحصار الاقتصادي عن الجماهيرية الليبية.

٢ ـ استمرار التعاون في مستوى المؤسسات الدولية وبذل المساعي للدفاع عن حقوق الجماهيرية الليبية الشقيقة في هذا الشأن.

ق1053 د /44 جـ 1 -1988/2/3)

البند السابع: مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية بشأن انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة:

إن المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في دورة انعقاده الرابعة والأربعين بتونس بتاريخ 15-16/ جمادي الثانية 1400 هـ الموافق 3-1988/2/4 م.

وبعد اطلاعه على مذكرة منظمة التحرير الفلسطينية واستماعه إلى ايضاحات رئيس وفدها بهذا الخصوص.

وإذ يشير إلى القرار الصادر عن الدورة الطارئة لمجلس الجامعة المنعقدة على مستوى السادة وزراء الخارجية في تونس بتاريخ 1988/1/23 لدعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني.

وإذ يؤكد على دعمه الكامل للشعب العربي الفلسطيني في صموده البطولي وانتفاضته الباسلة ونضاله الشجاع وتصديه للعنف الصهيوني الذي يستهدف أرضه ومقدساته، وفي كفاحه من أجل حقه في العودة إلى وطنه، وحقه في تقرير مصيره فوقها وحقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وإذ يؤكد على وحدة الكفاح الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وخارجها ووحدة الكفاح الذي يخوضه شعبنا العربي في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ضد الاحتلال الصهيوني.

يقرر:

١ ـ التوجه إلى الشعب العربي الفلسطيني الصامد المناضل بتحية الاكبار والاعتزاز والافتخار، على انتفاضته الشاملة الباسلة وتصديه الشجاع لقوات الاحتلال الصهيوني بصدور عارية، إلا من الإيمان بربه وحقوقه. وبالحجارة سلاحاً أمام أحدث آلات الحرب والدمار الصهيوني. وتحية الاكبار كذلك لوحدته الوطنية وتصديه لأعمال القمع الصهيوني بروح التضحية والفداء مما كان له الأثر الايجابي والهام في وضع القضية الفلسطينية في مكانها الطبيعي والصحيح في المحافل العربية والدولية على أساس أنها القضية الأساسية والمركزية في قضايا النضال لأمتنا العربية.

٢ ـ ادانة وشجب جرائم الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المناضل المتمثلة في أساليب القتل والأبعاد والاعتقال الجماعي وفرض الحصار والتجويع والعطش ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات والاعتداء على الأماكن المقدسة خاصة المسجد الأقصى الشريف والمؤسسات والمعاهد العلمية والصحية ومطالبة جميع

دول العالم بالوقوف مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل والمشروع وفرض العقوبات على الكيان الصهيوني.

٣ ـ يشيد المجلس بالتجاوب الكبير مع الانتفاضة على المستوى الرسمي والشعبي والمبادرات التي اتخذتها بعض الدول العربية لتقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة لتمكينه من الصمود والاستمرار في مواجهة العسف والبطش الصهيوني. ويدعو الدول العربية إلى تكثيف جهودها على المستوى الرسمي والشعبي لدعم الانتفاضة والعمل على استمرارها وذلك بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وايصال هذه المساعدات من خلال صندوق الانتفاضة الذي أنشأته المنظمة لهذا الغرض ومن خلال المنظمات الدولية والقنوات الأخرى المتاحة.

إن وزراء المالية والاقتصاد العرب إذ يتوجهون إلى الشعب العربي الفلسطيني البطل لمواصلة انتفاضته وصموده، يؤكدون على دعمهم الكامل لكل متطلبات الصمود والانتفاضة، ويهيبون بكافة الدول والشعوب المحبة للسلام والحرية أن تقف مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله لنيل كافة حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف.

٤ ـ يكلف معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية بمتابعة دعم الانتفاضة لدى الجهات العربية والدولية المعنية، واجراء الاتصالات الضرورية لتحقيق هذا الغرض.

(ق 1054/د 44 جـ 1-1988/2/3)

البند الثامن: موعد ومكان انعقاد الدورة الخامسة والأربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي:

تقرر عقد الدورة الخامسة والأربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتونس ما لم تتقدم إحدى الدول الأعضاء باستضافتها وذلك وفقاً للمواعيد التالية:

1 ـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى السادة المندوبين الدائمين والخبراء الحكوميين يومي الاثنين والثلاثاء 5 و1988/9/6.

2 ـ المجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى أصحاب المعالي الوزراء يومي الأربعاء والخميس 7 و1988/9/8.

(ق 1055/د 44 جـ 1-1988/2/3)

14 حديث صحافي مع سعود العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، حول الموقف الكويتي من تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وبعض العلاقات العربية، وحول الانتفاضة الفلسطينية والأزمة اللبنانية(*).

(الاسبوع العربي، بيروت، العدد ١٤٧٨، ١٩٨٨/٢/٨)

س ـ ما هي قصة الحوار الخليجي مع ايران، هل أنه قرار اتخذ على مستوى القمة في مجلس التعاون أم مجرد «اجتهاد» متروك لكل دولة على حدة؟ وما هو موقف الكويت الرسمي من هذا الحوار؟

ج ـ إن الحوار الخليجي مع ايران اعطي هالة اعلامية أكثر مما يستحق. الكويت، كما دول مجلس التعاون، ليست ضد هذا الحوار، لأنها تنشد التفاهم وتؤمن بـ «الجيرة الحسنة»، رغم اختلاف وجهات النظر في ما يتعلق باستمرار الحرب. نحن نريد لهذه الحرب أن تنتهي والايرانيون يصرون على مواصلة القتال... ثم أن دول الخليج، والكويت بصورة خاصة، ليست هي المسؤولة عن انقطاع الحوار مع ايران. في آب (أغسطس) الماضي احتلت سفارتنا في طهران واحرقت محتوياتها ولم ننظر إلى هذا العمل من زاوية ضيقة ولم تأخذنا ردة الفعل الانفعالية. بخلاف ذلك احترمنا مبنى السفارة الايرانية في الكويت ولم يشعر العاملون فيها بأنهم غرباء أو مهددون. في الوقت نفسه اتخذنا قراراً بتخفيض حجم البعثة الدبلوماسية الايرانية في الكويت، لأن حجم التبادل الدبلوماسي يعكس عادة حجم

(*) أجرى الحديث فؤاد حبيقة.

العلاقات، وهي ليست كبيرة في هذه المرحلة.

ثم أن هناك نوعاً آخر من «الحوار» مارسته طهران، وهو «حوار» الصواريخ، وهو حوار لا يستند إلى أي منطق، إلا أنه لم يثننا عن السعي إلى انهاء الحرب، وحافظنا على «شعرة معاوية» على مستوى العلاقات الثنائية. والحقيقة أن استئناف الحوار في المرحلة الأخيرة قرار ايراني. لقد أبدت طهران رغبة في ذلك وتجاوبت دول مجلس التعـاون الخليجي وكلفت دولة الامارات بأن تنوب عنها في هذه المهمة، وفق اطر وضوابط منطقية، تنسجم مع الرغبة في «حسن الجيرة» وتخفيف حدة التوتر. واستطيع أن أقول أننا لسنا بحاجة إلى وسطاء مع ايران، ولم نشعر أبداً اننا بحاجة إلى تدخل اطراف اخرى من أجل تحقيق حالة تفاهم.

س ـ وما هو الاطار العام الذي يحكم هذا الحوار؟

ج ـ انه اطار ايجابي المقصود منه أن ينتقل بمنطقة الخليج ككل من التوتر إلى الهدوء. نحن لا نمارس الحوار من أجل الحوار، بل من أجل مزيد من العلاقات الطبيعية التي من شأنها ازالة أسباب التشنج. والأسس التي ينطلق منها الحوار مرنة وعقلانية تنشد حالة أمن وسلام هي حيوية بالنسبة إلى الدول المطلة على الخليج اننا نؤمن بالتعايش الذي يحول منطقة الخليج إلى منطقة تفاعل بناء.

س ـ وهل أن طبيعة علاقاتكم مع العراق تسمح بمثل هذا الحوار؟

ج ـ إن علاقاتنا مع العراق لا تختلف، من حيث الجوهر، عن علاقاتنا مع أية دولة عربية اخرى. أننا ننظر إلى العراق، كما إلى جميع الدول العربية، بعين المساواة تحت مظلة الجامعة، ونؤمن بالتزاماتنا القومية على مختلف المستويات وبواجباتنا الأخوية بعضنا تجاه البعض الآخر. ثم أننا نملك ما يكفي من الوضوح في النظرة إلى القضايا القومية العربية، ولا نتعامل بمنطق التفرقة مع العالم العربي. أن كل بقعة عربية عزيزة علينا، ولا نفرق هنا بين احتلال جزء منها أو جزء آخر أياً كان المحتل. خير مثال على هذا الموقف أننا كنا الدولة العربية الوحيدة التي أدانت دخول قوات تشادية إلى الأراضي الليبية. إننا في الكويت نتعامل مع الأشقاء جميعاً بمقياس واحد.

س ـ لكن بينكم وبين العراق جبهة واحدة؟

ج ـ نحن ملتزمون هنا بما يفرضه ميثاق الجامعة العربية واتفاق الدفاع المشترك، وما نلتزم به تجاه العراق نمارسه مع سائر الأشقاء. وفي قمة عمان كان الرأي واضحاً، وكان هناك اجماع على ضرورة وقف الحرب، وقد أدان العرب جميعاً أي احتلال لاي أرض عربية.

س ـ وهل صحيح أن مصر أرسلت جنوداً وخبراء ومعدات إلى الكويت؟

ج ـ كنا ولا نزال نقدر لمصر دورها العربي، والمستغرب فعلا أن لا يكون هناك تعاون بيننا وبين مصر. ولكن ما نشر هنا وهناك عن وجود ضباط مصريين أو أسلحة مصرية في الكويت لا أساس له من الصحة. وفي زيارته الأخيرة للكويت لم يتطرق الرئيس حسني مبارك أو غيره من المسؤولين المصريين إلى هذه الأمور. هناك من يرتاح إلى نشر هذه المعلومات وتضخيم الأحداث لأسباب لا يجهلها أحد.

لكنني اتساءل: أين وجه الغرابة في أن يكون بيننا وبين مصر أكثر من تعاون؟ عام ١٩٧٣ كان لنا جيش يرابط على قناة السويس في منطقة الدفرسوار واستشهد من ضباطنا وجنودنا من استشهد، وكان لنا ـ على قلة عددنا ـ جيش في الجولان. اين الغرابة في أن يكون بيننا وبين مصر التزام قومي متبادل؟

س ـ وهل يزعجكم أن يخفف الأميركيون من وجودهم العسكري في المنطقة؟

ج ـ إن حماية الممرات المائية الدولية قرار أميركي لا يعنينا إلا بقدر ما يعني دول المنطقة كلها بل العالم كله. أكثر من ربع استهلاك العالم من النفط وأكثر من ٦٠ بالمئة من احتياطي العالم النفطي، خليجي.

ثم لماذا يساورنا القلق من احتمالات الانسحاب الاميركي هل نحن مسؤولون عن وجود الأساطيل الدولية؟ هل نحن طرف في هذا القرار؟ لسنا طرفاً في الحرب العراقية ـ الايرانية، ولا نجد مبرراً لأن يساورنا القلق.

س ـ هناك اجتهاد يقول بأن تطبيق القرار ٥٩٨ بارادة اميركية ـ سوفياتية ينتظر أن يستقر الوضع نهائياً لمصلحة موسكو في افغانستان. . . هل أن لهذا الاجتهاد ما يبرره؟

ج ـ لا شك في أن مصالح الدول العظمى تلعب دوراً في تطبيق هذا القرار، وفي أن التوافق بين الكبار يمكن أن يخفف من بؤر التوتر في مناطق متعددة كما في الخليج. ان القرار ٥٩٨ يعبر في الواقع عن قناعة دولية جماعية، ونحن نعتبره قراراً تاريخيا يشتمل على بنود وصيغ كثيرة سبق أن طالبت بها ايران كشرط للتعامل مع المجتمع الدولي. ثم ان الاجماع حوله من جانب الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن هو توافق حول قضية ساخنة، ولأول مرة بهذا الوضوح. إننا مرتاحون للاجواء التي رافقت صدور هذا القرار ونعتقد ان الأمم المتحدة ملزمة بالمضي فيه حتى النهاية. ان مصداقية الدول الكبرى هنا على المحك.

طبعاً نحن لا نراهن على الوقت ولا نضرب اخماساً بأسداس، ونتحسب لكل المفاجآت التي يمكن أن تؤخر أو تعيق تطبيق هذا القرار.

س ـ تجربة قوات «درع الجزيرة» هل فشلت أم أن الوقت لم يحن بعد لتوظيفها في الأمن الخليجي المشترك؟

ج ـ أن الغرض من انشاء قوات «درع الجزيرة» لم يكن في الأساس عسكرياً. أنها قوات رمزية محدودة تحكمها ضوابط معينة وقد لا يكون الوقت قد حان للانتقال بها إلى مرحلة جديدة. لكن التجربة، في حد ذاتها، تعني أن دول مجلس التعاون جادة في تعزيز أمنها المشترك، وأن أي خطر يصيب أحداها يصيب الجميع. أن عمر التجربة (٦ سنوات) ليس كبيراً، ولا تزال تتطلب المزيد من الوقت والمزيد من بلورة الايجابيات، على أكثر من صعيد.

س ـ كيف تنظر الكويت إلى انتفاضة الفلسطينيين في الداخل، وإلى الأفق السياسي لهذه «الثورة الجديدة»؟

ج ـ لقد أعلنا أكثر من مرة عن تأييد الكويت الكامل لهذه الانتفاضة، وادانتنا الصريحة للقمع الوحشي الذي تمارسه اسرائيل ضد المواطنين العزل، والحرمان الذي يلقاه الفلسطينيون في وطنهم بالذات. أن حرمان أي يهودي من السفر، في أية بقعة من العالم، يحرك اسرائيل كما المؤسسات الرسمية والشعبية على المستوى الدولي. ما يجري في فلسطين المحتلة اليوم يستهدف شعباً بكامله هو الشعب الفلسطيني، بقمع بقوة الحديد والنار وتستعمل الذخيرة الحية في تفريق تظاهراته، وهي تظاهرات مواطنين عزل.

لقد تبرعت الكويت بخمسة ملايين دولار دعماً للانتفاضة الفلسطينية، كما تبرعت بمبالغ اخرى لمساعدة الجامعات الفلسطينية في الداخل واتاحة فرص التعليم أمام اخواننا في الأرض المحتلة... والتزاماتنا في مؤتمرات القمة العربية نحن نحترمها، فلسطينياً وعربياً.

إنها مرحلة تاريخية جديدة ونعتبرها بالغة الاهمية، ولا بد من توظيف انتفاضة الداخل في تأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بعيداً عن كل المزايدات السياسية التي كانت تطرح في الساحات العربية بين حين وآخر. القضية قضية شعب وكرامة ومستقبل، ودعم صمود الأهل في الأرض المحتلة واجب على كل عربي، من أجل انهاء الاحتلال البغيض.

س ـ وكيف ترى وسائل التوظيف السياسي؟

ج ـ إنها متعددة تتمثل أولاً بهذا الكم الهائل من الاعلام الغربي الذي أبرز، ولأول مرة، الرفض الفلسطيني على حقيقته. ثم انها تتمثل في مواقف الدول الغربية المتعاطفة مع اسرائيل، أو المتفرجة على الصراع، وهي مواقف ينبغي أن ندفعها إلى مزيد من الايجابية، كي تمارس هذه الدول ضغطاً كافياً على اسرائيل... وعلى المستوى العربي نعتقد أنه آن الأوان لنبذ الخلافات العربية ـ العربية، ووقف تصدير الفلسفة حول القضية الفلسطينية، والالتفاف الحقيقي الفاعل حول الشعب العربي المضطهد في الأرض المحتلة. اننا نأمل من الانتفاضة أن تقود إلى مزيد من التقارب العربي ـ العربي، كما حدث عام ١٩٧٣ اذ وحدت الحرب ضد اسرائيل العرب جميعاً بين ليلة وضحاها. وتوحيد الصف العربي قوة نواجه بها خصومنا، الذين عاشوا سنوات طويلة على خلافاتنا وصراعاتنا الداخلية، ولا يزالون يوظفونها حتى الآن.

س ـ هل تعتقدون ان العلاقات السورية ـ العراقية بدأت تدخل مرحلة ايجابية؟

ج ـ إن ما يظهر احياناً شيء والواقع شيء آخر. ثم اننا لا نرى مبرراً للخلافات العربية بوجه عام، انها في معظمها هامشية وليس لها جذور، فضلاً عن أنها تصرفنا عن التحدي الأساسي في مواجهة اسرائيل. لقد قلنا ولا نزال بضرورة تجاوز كل نزاعاتنا الداخلية، ونأمل أن يوفق الملك حسين في جهوده المكثفة. وإن هذه الجهود هي المؤشر الايجابي الحقيقي الذي نعلق عليه كثيراً من الآمال.

س ـ وكيف تصفون علاقاتكم مع موسكو في هذه اللحظة بالذات؟

ج ـ إن علاقاتنا بالسوفيات كانت ولا تزال جيدة. نحن نتبادل الزيارات والمشاورات وحجم التعاون التجاري في تزايد. قد نختلف مع موسكو في بعض القضايا لكننا نتفق في كثير من القضايا. أعني أن حجم التفاهم بيننا أكبر... ثم أن علاقتنا بدول العالم كله، شرقا وغرباً، علاقات ودية، ومع السوفيات لم تتبدل طبيعة ما بيننا في المرحلة الأخيرة.

س ـ هل تأملون الكثير من رحلة الرئيس حسني مبارك الأميركية؟

ج ـ انها رافد من الروافد العربية الكثيرة التي تصب في موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ونتمنى أن تحقق النجاح في جعل الغرب يتفهم بصورة أوضح حقيقة النزاع القائم في الشرق الأوسط، ومصر تستطيع، بحجمها الاقليمي ووزنها الدولي، أن تدفع بقضية السلام العادل إلى الامام، ونأمل ذلك.

س ـ هناك من يقول بان لبنان يخرج من أزمته ضمن معادلة تبدأ بتسكين ـ أو إنهاء ـ حرب الخليج، وتنتهي بالحوار اللبناني ـ اللبناني بمباركة عربية، مروراً بانعقاد المؤتمر الدولي أو بداياته. كيف ترى الكويت بداية النهاية في حرب لبنان؟

ج ـ سأعيد ترتيب عناصر هذه المعادلة لأقول أن الحوار اللبناني ـ اللبناني هو في مقدمة العوامل التي تقود إلى حل المشكلة اللبنانية. . . وبعده تأتي الاعتبارات الأخرى. لقد آلمنا وآلم العالم العربي كله ما حدث ويحدث في لبنان، ونحن نتساءل: أما آن الأوان للفئات المتناحرة في لبنان أن تفكر بمستقبل هذا الوطن في ظل الأخطار التي تتهدده؟ لقد أثبتت التجربة انه لا يمكن لأية طائفة أن تلغي أية طائفة أخرى في لبنان، ولا يمكن لأية قوة أن تلغي القوة الأخرى، وان لبنان الاستقلال والمحبة والتعاون بين جميع الأطراف صيغة ممكنة، وقد مورست منذ الاستقلال حتى عام ١٩٧٥. وفي أثناء الحرب بالذات برزت ايجابيات كثيرة منها اللقاء العفوي للأهل بين الشرقية والغربية. ان البندقية لا تستطيع أن تحسم شيئاً في لبنان، فلماذا لا يتلاقى اللبنانيون بعضهم مع البعض الآخر عوض أن ينتظروا أن تأتي قوة من الخارج لتوحيد لبنان بالقوة؟

إن الحوار اللبناني ـ اللبناني هو الأساس في بناء عملية السلام، وتجنيب لبنان كوارث جديدة، وإذا ما تحقق هذا الحوار فإن الارادات الدولية لا بد أن تتجاوب معه، لأن ما يرتضيه اللبنانيون لأنفسهم لا تستطيع أية قوة خارجية أن تتجاوزه.

س ـ على هامش اجتماعات تونس الاخيرة كان لقاء لاعضاء «اللجنة السباعية»، هل من جديد حول مساعي هذه اللجنة؟

ج ـ إن اللجنة السباعية كانت ولا تزال من أنجح الأعمال التي صدرت عن الجامعة العربية. انها تتحلى بالجدية والوضوح والمثابرة، ونحن بها متفائلون. وقد جرت العادة أن يتلقي أعضاء هذه اللجنة، بمناسبة كل دورة عادية أو استثنائية يعقدها مجلس الجامعة، من أجل دفع العمل العربي الى الأمام، والبحث عن افضل الصيغ لانهاء الحرب في الخليج. والكويت عضو في اللجنة وتشعر بجدية تحركها، وقد حققت ايجابيات كثيرة حتى الآن.

15

حديث صحافي مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، حول تسوية مسألة الجزر الحدودية مع البحرين وتجربة مجلس التعاون الخليجي، والانتفاضة الفلسطينية، وحول المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة والأزمة اللبنانية وعودة العلاقات مع مصر(*) (مقتطفات).

(**الحوادث**، لندن، العدد ١٦٣٣، ٩/٢/١٩٨٨)

. . . .

س ـ بعد الاتفاق على احالة الخلاف بين قطر والبحرين بوساطة المملكة العربية السعودية إلى محكمة العدل الدولية، إلى أي حد اقترب هذا الخلاف من النهاية؟

ج ـ إن الخلاف بين دولتي قطر والبحرين، وهو يتعلق بالسيادة على جزر حوار وعلى حدودهما البحرية، خلاف حول مسائل قانونية. وواضح ان احالة هذا الخلاف القانوني إلى محكمة العدل الدولية، باعتبارها أعلى هيئة قضائية دولية في العالم، هو أفضل واهدى السبل لتسوية هذا الخلاف. حيث ستتم هذه التسوية على أساس من قواعد القانون الدولي التي تمثل أكثر قواعد تسوية الخلافات الدولية حكمة وعدالة. ولذلك، رحبت دولة قطر أشد الترحيب باقتراح أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة باحالة الخلاف المذكور بين قطر والبحرين إلى تلك المحكمة. ولما كان الطرفان قد وافقا على ذلك الاقتراح والتزما بتنفيذه بل وباشرا فعلاً اتخاذ الاجراءات القانونية لوضع هذا الالتزام موضع التنفيذ، ونظراً لأن الحكم الذي ستصدره محكمة العدل الدولية لفض الخلاف عند عرضه عليها هو ـ كما هو معلوم ـ حكم نهائي ملزم، فإن هذا الخلاف سينتهي نهائياً بصدور ذلك الحكم.

ولعلي لست بحاجة إلى أن أعرب عن سعادتي بهذه النتيجة الفضلى التي أسفرت عنها الوساطة السعودية، حيث أن الخلاف بين قطر والبحرين سيفض في ظلها بأكثر الطرق ضماناً لاحقاق الحق وتحقيق العدالة. وليس ثمة خير من هذا النهج للحفاظ على العلاقات الاخوية الوثيقة التي تربط

(*) أجرى الحديث ملحم كرم.

بين بلدين شقيقين كقطر والبحرين، وزيادتها قوة على قوتها.

س ـ هل هناك تقدم في الحوار بين مجلس التعاون الخليجي والسوق الأوروبية المشتركة حول تصدير المنتوجات النفطية الخليجية العربية إلى أوروبا؟

ج ـ المباحثات بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأسرة الأوروبية مستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات، ولكنها لم تصل للأسف الشديد حتى الآن إلى اتفاقية شاملة للتعاون الاقتصادي المنشود بين هذين التجمعين. والسبب الأساسي في ذلك هو أنه بينما يفضل مجلس التعاون توقيع اتفاقية للتجارة الحرة تزيل ما يقوم من معوقات لحركة البضائع والاشخاص بين الجماعتين، ترى الأسرة الأوروبية عقد اتفاقية الدولة الأولى بالرعاية بقصد ابقاء التعرفات الجمركية عند حدود دنيا.

ولكن هناك من الاعتبارات ما يدعو للتفاؤل. ومن هذه الاعتبارات أن مجلس التعاون والمجموعة الأوروبية شريكان تجاريان هامان تقوم بين دولهما شبكة واسعة من العلاقات الحيوية. كما أن مجلس التعاون هو المجموعة الوحيدة في العالم التي لا يجمعها اتفاق على التعاون الاقتصادي مع الأسرة الأوروبية رغم ضخامة المصالح الاقتصادية المشتركة والمتبادلة بين المجموعتين.

وقد طرحت الأسرة الأوروبية مؤخراً فكرة عقد اتفاقية على مرحلتين تغطي الأولى منها التعاون في قطاعات الصناعة والتكنولوجيا والطاقة والبيئة مع ابقاء الوضع بالنسبة للتجارة على ما هو عليه. أما المرحلة الثانية فترمي إلى انشاء منطقة تبادل تجاري حر. وهذا الاقتراح محل الدراسة الآن.

س ـ كيف ترون توظيف الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني؟

ج ـ لقد جاءت انتفاضة الشعب الفلسطيني، الذي سُلبت أرضه وكافة حقوقه السياسية والانسانية ظلماً وعدواناً، تعبيراً قوياً شجاعاً عن رفضه الاستكانة على نحو اقام به الدليل على عجز من سامه الضيم سنين طويلة عن النيل من اصراره على الصمود وعزمه على المقاومة حتى النصر.

وطبيعي أن يتطلع هذا الشعب الباسل، وهو يعيش الآن غضبة عارمة ضد الاحتلال والعدوان، إلى اشقائه العرب ليمدوا له يد العون بكل ما يمكن من صور وعلى جميع الأصعدة. ولا شك في أن مواصلة حشد الجهود العربية المتضافرة لتوظيف ما كسبته قضية هذا الشعب العادلة من تعاطف عالمي واسع بفضل انتفاضته التاريخية من شأنها أن تبقي هذه القضية ماثلة في وجدان الشعوب المحبة للسلام وأن تعاون بذلك على تذكير المجتمع الدولي بها وبضرورة حلها حلاً عادلاً شاملاً.

وغني عن البيان أن ذلك يتطلب أول ما يتطلب توافر شرط أساسي هو استمرار جو الوفاق الذي أسفرت عنه قمة عمان، ولا شك أن اتساع نطاق هذا الوفاق بحيث يصبح شاملاً كل الدول العربية هو، الكفيل بأن يوفر له ثمراته الكاملة التي ننشدها.

س ـ مجلس التعاون الخليجي، هل هو تجربة نجحت وهل يشكل نواة لتجربة أوسع مدى؟

ج ـ إن ما حققه مجلس التعاون لدول الخليج العربية من انجازات نشهدها في سائر المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والدفاعية وغيرها هو بلا شك خير دليل على نجاح هذه التجربة.

وإنه لمن دواعي الاعتزاز أن نرى كل هذا الاقرار العالمي بأهمية تلك الانجازات وبقدرة الدول اعضاء المجلس على المضي قدماً في سبيل ترسيخ دعائم التعاون والتنسيق بينها، تحقيقاً لأهدافها السامية لخير شعوبها وشعوب الأمة العربية قاطبة.

وانه ليسعدني أن أذكر أنه إذا كان المجلس قد انطلق في مسيرته نحو هذه الأهداف متخطياً عقبات عديدة لم تستطع أن تعوق هذه المسيرة، فمرد ذلك أساساً إلى حرصه على التقييم الصحيح لظروف المنطقة الحقيقية وايجاد الحلول العملية المتدرجة الملائمة لها، وبخاصة إلى وضعه المصالح العليا المشتركة لدوله ولأمتنا العربية عامة فوق كل اعتبار. وأكبر الرجاء أن يكون استمرار نجاح هذه التجربة كفيلاً بأن يجعل منها حافزاً لدولنا العربية كلها على توطيد أواصر التعاون والتكامل بيننا جميعاً في شتى الميادين.

س ـ هل ترون سموكم انفراجاً قريباً للأزمة اللبنانية؟

ج ـ كلنا يعلم أن للأزمة اللبنانية أسباباً داخلية وأخرى خارجية. لكن مما لا شك فيه أن الحرب الأهلية المدمرة المشتعلة بين الأخوة اللبنانيين فيما بينهم هي من أهم تلك الأسباب جميعاً، فهي التي قوضت أركانه وفككت مجتمعه وهدمت اقتصاده، فضلاً عما أدت اليه من سفك دماء الآلاف من ابنائه وتشريدهم. وإذا كانت الخلافات السياسية هي أساساً مصدر اندلاع تلك الحرب، فإن تسوية هذه الخلافات على النحو الذي يعيد الوفاق بين الطوائف اللبنانية المختلفة إلى سابق عهده، هو السبيل إلى انهاء الحرب. ومن المؤسف حقاً أن الاجماع منعقد، داخل لبنان وخارجه، على أن تلك هي مهمة ومسؤولية اللبنانيين أولاً وأخيراً، ومع ذلك فالصراع الدامي بينهم مستمر.

إن واجب الدول العربية يقتضيها أن تقدم كل ما تستطيع، من عون إلى لبنان الشقيق للتخفيف بقدر الامكان من حدة محنته. لكن انفراج هذه المحنة بالمعنى الذي تقصدونه لن يتأتى إلا عن طريق الحوار الأخوي البناء بين الأشقاء اللبنانيين أنفسهم. هذا الحوار وحده، إذا تحقق في جـو لا يعلو فيه صوت فوق صوت المصلحة العليا للبنان، كفيل بالانفراج الذي نتطلع اليه جميعاً لتعود للبنان حريته وسيادته وأمنه ووحدته، وهي مقومات الدور الايجابي الهام الذي اضطلع به لبنان دائماً في خدمة أمته العربية وقضاياها المصيرية.

س ـ في اطار المساعي المبذولة حالياً بهدف الاسراع بعقد المؤتمر الدولي، هل ترون سموكم أن هناك تقدما لحل مشكلة الشرق الأوسط؟

ج ـ لقد أسفر اللقاء العربي في قمة عمان غير العادية عن اجماع عربي على أن عقد مؤتمر السلام الدولي هو السبيل الصحيح لحل مشكلة الشرق الأوسط حلاً عادلاً شاملاً. وهناك قبول دولي عام لهذه الصيغة كوسيلة ايجابية للتوصل لهذا الحل. كما أن انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسل في الأرض المحتلة كان لها أثرها الفعال في تنبيه المجتمع الدولي ـ إذا كان في حاجة إلى هذا التنبيه ـ إلى أنه ضاق ذرعاً بالضيم الذي يعانيه في انتظار نجاح جهود السلام المبذولة لرد حقه اليه. وكل أولئك عوامل لها وزنها في تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط. ويقيني أنه إذا ما حزمت امتنا العربية والاسلامية أمرها لتحقيق ما ينبغي من توحيد كلمتها وجمع شملها لتقف، بكل ما لديها من مقومات القوة في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، صفاً واحداً موطدة العزم على دفع تلك العملية إلى الأمام في اتجاه الحل المرجو لأزمة الشرق الأوسط، فسوف يكون لذلك في الجو السائد حالياً نتائجه الايجابية في سبيل عقد مؤتمر السلام الدولي المنشود وبالتالي تعبيد الطريق المؤدي في النهاية إلى ذلك الحل.

س ـ كيف ترون سموكم نتيجة الجهود المبذولة لتحقيق التضامن العربي وخصوصا في أعقاب انعقاد قمة عمان؟

ج ـ لا أعدو الحقيقة إذا قلت أن قمة عمان غير العادية كانت نقطة تحول متميزة في العلاقات العربية بما توصلت اليه من اجماع على مواقف مشتركة لا سبيل لتحقيق المصالح العليا للأمة العربية بدونها... وقد جاءت النتائج الايجابية التي تمخضت عن تلك القمة محققة لأمل ظل يراود امتنا العربية لفترة ليست بقصيرة. ولقد أعقبت قمة عمان تحركات نشطة لوضع قراراتها موضع التنفيذ فكانت تلك خطوات اخرى على طريق اعادة التضامن العربي وكان بين أهمها عودة العلاقات إلى طبيعتها بين غالبية الدول العربية ومصر، والاتصالات الجادة المخلصة هنا وهناك بين أطراف عربية اخرى لازالة ما بقي عالقاً منها من رواسب الخلافات الماضية. وإذا كانت تلك التحركات والاتصالات قد أثمرت ثماراً طيبة، ولم ينقضي وقت طويل على انعقاد قمة عمان، ورغم أن تلك الثمار تقل عما كانت تصبو اليه شعوبنا، إلا أنها عززت في نفوسنا الاقتناع بين ما كان يعتبر سابقاً عزيز المنال لم يعد تحقيقه عسيراً. وانني لكبير الأمل في أننا وقد بدأنا اعادة بناء تضامننا العربي، فإننا، بصدق العزيمة وصواب التوجه، سوف نوفق بإذن الله إلى التغلب على ما قد يعترض طريقنا من عوائق.

س ـ بعد أن اعادت بعض الدول العربية علاقاتها الدبلوماسية مع مصر، ما رأي سموكم في عودة مصر إلى الجامعة العربية؟

ج ـ إن اعادة الدول العربية لعلاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية مصر العربية الشقيقة سيكون لها بطبيعة الحال أثرها العميق في زيادة فاعلية العمل العربي المشترك ازاء التحديات المصيرية التي تواجه امتنا العربية في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل تاريخها. وواقع الأمر هو أن مصر من جانبها لم تتخلف عبر مراحل التاريخ المتعاقبة عن النهوض بدورها الطبيعي الكبير في التصدي لأعداء الأمة العربية والذود عن كرامتها ومصالحها العليا وقضاياها المصيرية. لكن مما لا شك فيه أن التضامن العربي الشامل الكفيل بتوحيد الجهود العربية في سبيل ادراك أهدافنا المشتركة المنشودة لما فيه خير امتنا العربية الواحدة، أمر من شأنه أن يعزز في آن واحد فاعلية الدور الذي يضطلع به كل منا، فرادى ومجتمعين، لتحقيق تلك الأهداف. وبدون ذلك التضامن العربي الشامل، ليس في مقدور أي منا أن يقوم بأي عمل ذي شأن في هذا السبيل. وتجربتنا الأخيرة التي تمثلت في تفكك صفنا وما أدت اليه من نتائج وخيمة مريرة خير شاهد على ذلك.

ولعل فيما نعلمه جميعاً من اجماعنا على الاعتراف بهذه الحقائق ما يدعو للأمل في أن عودة مصر إلى الجامعة العربية ستتم في القريب العاجل.

16

توصيات اللجنة الدائمة للاعلام العربي في دورتها الرابعة والأربعين المنعقدة في تونس.

تونس، ١٧ ـ ١٨/٢/١٩٨٨

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول:

التحرك الاعلامي العربي لدعم الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة:

١ ـ لاحظت اللجنة الدائمة للاعلام العربي أن انعقاد دورتها الرابعة والأربعين يقع في وقت بلغت فيه انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة درجة عالية من الصمود والمقاومة، والفاعلية والتأثير والتصميم على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي للأراضي المحتلة، واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة ـ وفقاً لقرارات مؤتمر القمة في عمان لعام ١٩٨٧ ومؤتمرات القمة الأخرى ـ، وفي مقدمتها العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة في فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب.

٢ ـ ورأت اللجنة أن الظروف الراهنة، وبخاصة ما يتعلق منها بالانتفاضة تفرض على الاعلام العربي أن يكون في مستوى الأحداث والتفاعلات التي تصنعها الانتفاضة، وما ترتب عليها من نتائج وديناميكية سياسية تتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي بصورة عامة وبقضية فلسطين بصورة خاصة، وذلك بعد أن احتلت هذه القضية مركز الصدارة لدى الرأي العام العالمي واستقطبت اهتمام وسائل الاعلام العالمية.

٣ ـ ويتضح من ردود الفعل العالمية، مما نشرته وسائل الاعلام الأجنبية أن الانتفاضة أدت إلى الحصول على مكاسب ونتائج هامة لمصلحة القضية العربية الرئيسية، قضية فلسطين منها:

أ ـ الاقتناع بوجود شعب فلسطيني مظلوم يكافح سلطة محتلة مستعمرة، ويتشبث بأرضه ويتمسك بهويته ويناضل في سبيل استعادة حقوقه، ويقدم التضحيات الجسام في سبيل الحرية وتقرير المصير.

ب ـ ازالة الأقنعة التي غطت بها اسرائيل وجهها وقدمت بها نفسها ككيان ديمقراطي «يحترم حقوق الانسان» ويجسد القيم الديمقراطية «وكذلك ادعاءاته بأنه كيان صغير لشعب مسالم محاصر ومهدد».

ج ـ التأكيد على أن الضفة الغربية وقطاع غزة، مثلهما مثل الجولان وجنوب لبنان، هي أرض تحت الاحتلال تحكمها اتفاقيات جنيف، وهذا يعني رفض ادماج الأراضي العربية المحتلة بهدف تحقيق حلم «اسرائيل الكبرى».

د ـ وضوح السياسات العنصرية التي تطبقها اسرائيل في الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ تلك السياسات القائمة على أساس حرمان الفلسطينيين العرب من كثير من الحقوق التي يتمتع بها اليهود، اضافة إلى تطبيق هذه السياسات على الفلسطينيين في الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ وتشير هذه الممارسات إلى مسألة المقارنة والمماثلة بين نظام الكيان الصهيوني والنظام القائم في جنوب أفريقيا، وهوما يثبت، من جديد أن الصهيونية شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري».

٤ ـ في مواجهة هذه المكاسب والنتائج، من المنتظر أن تقوم اسرائيل بحملة اعلامية مضادة ومركزة وواسعة تحاول بها استعادة زمام التأثير على بعض اجهزة الاعلام العالمية التي نقلت الصورة الحقيقية لوقائع الانتفاضة وأهدافها الوطنية وقد تستند هذه الحملة إلى عدة منطلقات، من أهمها وعلى سبيل المثال لا الحصر:

أ ـ إحياء ودعم شعار العداء للسامية واسرائيل على إنها «كيان صغير مسالم وسط محيط عدواني» ومحاولة نسب كل المقولات التي وردت ضدها إلى ذلك العداء.

ب ـ محاولة ترويج فكرة أن الانتفاضة كانت بسبب الظروف المعيشية الصعبة، وأن هدفها هو اصلاح تلك الأوضاع. وبالتالي فإن المطلوب ممن يتعاطفون مع الفلسطينيين تقديم المساعدات المادية التي تمكن اسرائيل من تحسين ظروف معيشتهم.

ج ـ معاقبة رجال الاعلام وغيرهم ممن جرؤوا في الغرب وغيره على فضح صورة اسرائيل، الأمر الذي كان سابقاً من «المحرمات».

د ـ محاولة وضع الصراع في قوالبه القديمة ـ حسب الدعاية الصهيونية ـ التي تجعل اسرائيل «درعاً» للديمقراطية والحضارة الغربية في مواجهة أعداء الغرب.

هـ ـ محاولة اسرائيل القيام بعدوان جديد أو افتعال نزاعات جديدة أو تصعيد نزاعات قائمة تطغى على موضوع الأراضي العربية المحتلة وانتفاضة شعبها.

٥ ـ وحتى يتمكن الاعلام العربي من اداء مهامه، لا بد من توفير الوسائل المادية والفنية التي تساعده على التحرك، وبخاصة في المجال العالمي. وترى اللجنة أن يستند التحرك الاعلامي العربي إلى المنطلقات التالية:

أ ـ المحافظة على مكاسب الانتفاضة وآثارها وتطوير تلك المكاسب والاثار في اطار الخط السياسي العربي، وتكتسي هذه المهمة صبغة استعجالية لأن الدعاية الصهيونية لن تتوانى في محاولة اصلاح الخسائر واستعادة المبادرة، وأهم عامل يمكن أن يساعدها على ذلك هو هدوء الدعاية.

ب ـ دعم الانتفاضة بحماية الشعب في الأرض المحتلة من بطش المحتل الصهيوني وخاصة من عمليات التعذيب والتجويع والطرد، وذلك بشد انظار العالم إلى الوضع في الأراضي المحتلة بصورة مستمرة، وإلى طبيعة اسرائيل العنصرية والفاشية والارهابية، وبتسليط الأضواء على كل تصرف تقوم به اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وسكان المناطق المحتلة الأخرى في الجولان وجنوب لبنان، خرقاً منها لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ولاتفاقيات جنيف للعام ١٩٤٩.

جـ ـ تسليط الضوء على مجابهة الاحتلال بأشكاله المختلفة وبكافة الوسائل المتاحة (من الحجارة إلى الزجاجات الحارقة، من الاعتصام إلى الأضراب إلى بناء المتاريس)، والتأكيد على أن هذه المجابهة تعبر عنها انتفاضة منظمة وشعبيـة، تشارك فيها كل الفئات الاجتماعية (الطلاب والشيوخ والنساء)، وهي بحوزة قيادتها المباشرة اليومية (القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة) تعمل تحت اشراف وتوجيه وبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية.

د ـ كشف التحركات الجارية لاجهاض الانتفاضة، كتصويرها على أنها ثورة مفصولة عن قيادة منظمة التحرير، واعادة طرح «الحكم الذاتي» في اطار اتفاقية كامب د يفيد كحل لقضية شعب فلسطين، والالتفاف على فكرة المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الذي تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة الأطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة مع هذه الأطراف.

هـ ـ تعبئة الرأي العام العربي وقـواه السياسيـة والجماهيرية لنجدة واسناد الانتفاضة على الأصعدة المختلفة بما في ذلك الدعم المادي.

و ـ الاعتماد على بعثات جامعة الدول العربية في الخارج لدعم الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة، والدعوة إلى مواصلة جهدها لتطوير مواقف الدول في أوروبا الغربية والولايات المتحدة، ومناطق أخرى عبر الوسائل المقترحة في المذكرة الواردة من الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام.

ز ـ التأكيد على قرار مؤتمر القمة العربي غير العادي (عمان ١٩٨٧) بشأن عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة وبدعوة من أمينها العام، ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى قدم المساواة(*).

ح ـ تطوير ثقافة الرأي العام العالمي بخصوص القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي وذلك بتوظيف الاستعداد الحالي لهذا الغرض قبل أن يفتر، ثم مواصلة ذلك عندما يتحول هذا الاستعداد إلى قناعات تولد بدورها استعداداً جديداً لتفهم أكثر تطوراً.

ط ـ مجابهة الأطروحات المتوقع عرضها من قبل اسرائيل منذ الآن بما يعطل مفعولها، وذلك عن طريق طرح امكانيات الحل العادل في الصحافة الدولية والتركيز على المقبول منها ونقـد ما يمكن أن يطرح خلافه مع توضيح طبيعته الاستعمارية وربطها بالمواقف التي نقدتها الصحافة العالمية من خلال تعاملها مع الانتفاضة أو المرفوضة عالمياً بموجب المواثيق والقوانين والقرارات الدولية.

٦ ـ استناداً إلى هذه المنطلقات، توصي اللجنة بما يلي:

أ ـ دعوة الأمانة العامة والبعثات الديبلوماسية العربية وجميع المنظمات والهيئات والمكاتب العربية الموجودة على الساحة الدولية إلى:

١ ـ حث أجهزة الاعلام الأجنبية على ارسال مبعوثين عنها إلى الأراضي المحتلة للوقوف على ما يجري فيها وتغطيته بالأخبار والصور والتحقيقات.

٢ ـ اقامة الندوات والقاء المحاضرات التي تشرح ابعاد الانتفاضة وأهميتها ورفض ابناء الشعب العربي الفلسطيني للاحتلال وتصميمهم على استعادة حقوقهم الوطنية الثابتة.

ب ـ أن تقوم الادارة العامة للاعلام بشكل فوري بتكليف

(*) تحفظ الوفد الليبي على هذه الفقرة.

هيئة اعلامية دولية بتنظيم مسابقة لاختيار أفضل ريبورتاجات مصورة عن الانتفاضة ثم العمل على تعميمها على أوسع نطاق عالمي.

ج ـ قيام منظمة التحرير الفلسطينية بتنظيم جولة عالمية لعدد من المبعدين لشرح ظروف الانتفاضة وأبعادها.

د ـ عقد لقاء بين عمداء السلك الدبلوماسي العربي والبرلمانيين الأوروبيين على هامش احدى دورات المجلس الأوروبي المقبلة.

هـ ـ ترجمة واعادة طباعة مجموعة من الكتيبات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي كان لها تأثير في الرأي العام العالمي.

و ـ اعداد كتيب يتضمن شهادات عدد من المراسلين الصحفيين الذين غطوا الانتفاضة من داخل الأراضي المحتلة وعدد من الشخصيات الأجنبية.

ز ـ أن تقوم الادارة العامة لشؤون الاعلام بالتعاون مع اتحاد الصحافيين العرب بتنظيم لقاء بين مجموعة من الصحافيين الافارقة والعرب بغية تحسيس الرأي العام الافريقي بأهداف ومقاصد انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين والأراضي العربية المحتلة على أن تقدم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة لشؤون الاعلام) التمويل اللازم لهذا اللقاء.

ح ـ دعم صحافة الأرض المحتلة ومؤسساتها الثقافية.

ط ـ مناشدة الدول الأعضاء تقوية أجهزة البث الاذاعي والتلفزي الموجه إلى الرأي العام العالمي باللغات الأجنبية.

٧ ـ تعرب اللجنة عن شكرها وتقديرها لجميع الشعوب والشخصيات والحكومات والهيئات الدولية التي وقفت إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتشيد بالجهود التي تبذلها اجهزة الاعلام في كافة انحاء العالم لنقل الوقائع الحقيقية لانتفاضة الشعب الفلسطيني على أرضه المحتلة وكشف حقيقة اسرائيل الاستعمارية والعنصرية والأرهاب وانتهاكها لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها والاتفاقيات الدولية.

البند الثاني:

١ ـ الاستفادة من الشبكة الفضائية العربية اعلامياً وثقافياً:

اطلعت اللجنة على مذكرة الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام حول هذا الموضوع، واستمعت إلى تقريري المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية واتحاد اذاعات الدول العربية حول الاستفادة الحالية من الشبكة اعلامياً وثقافياً ونتائج الاجتماع الرابع للجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية.

ونظراً إلى ما للشبكة الفضائية العربية من أهمية في مجال تبادل الأخبار والبرامج التلفزية،

وحيث انه مرّ، حتى الآن، ما يقرب من ثلاث سنوات على تشغيل الشبكة دون استغلالها بشكل كامل،

توصي بما يلي:

١ ـ التأكيد على وضع قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب الخاصة باستغلال الشبكة الفضائية العربية ووضع التنفيذ الفعلي العاجل وقيام اتحاد اذاعات الدول العربية بمهمة التنسيق والمتابعة مع الدول الأعضاء.

٢ ـ أن تعمل الجهات المعنية في الدول الأعضاء على تكثيف الجهود من أجل استغلال الشبكة الفضائية العربية استغلالاً كاملاً في المجال الاعلامي والثقافي والتنموي وذلك بالتركيز أساساً على اعداد البرامج التلفزية. وفي هذا الصدد تحث اللجنة هيئات التلفزيون العربية التي لم تشارك بعد في تبادلات الأخبار والبرامج الجارية حاليا عبر القمر الصناعي العربي على الأسراع بهذه المشاركة كما تحث جميع الهيئات على اعطاء الأولوية للشبكة الفضائية العربية على الشبكات الدولية الأخرى.

٣ ـ أن تعمل المنظمات والهيئات العربية على تخصيص نسب من ميزانياتها سنوياً لاعداد البرامج التلفزية حول انشطتها المختلفة وبثها عبر الشبكة الفضائية العربية إلى هيئات التلفزيون في الدول الأعضاء.

٤ ـ دعوة كل الجهات المعنية بالانتاج التلفزي إلى التعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تحويل المواد العلمية المتوفرة لدى المنظمة إلى برامج تعليمية وثقافية حتى تتسنى الافادة منها في البث عبر الشبكة الفضائية العربية.

البند الثاني:

٢ ـ تطوير البرامج الاذاعية والتلفزيونية «بيت العرب» وبثها عبر الشبكة الفضائية العربية:

تنفيذاً لقراري مجلس وزراء الاعلام العرب في دورتيه ٢١ و٢٢ حول تطوير البرامج الاذاعية والتلفزية «بيت العرب» اطلعت اللجنة على مذكرة الامانة العامة بهذا الشأن والمشروع الذي تضمنته لانتاج برنامج تلفزي يعرف بأنشطة العمل العربي المشترك ومؤسساته وبثه من مختلف المحطات العربية واذ تقدر اللجنة أهمية انجاز هذا المشروع في خدمة العمل العربي المشترك،

توصي بما يلي:

ـ مواصلة بث البرنامج الاذاعي «بيت العرب» عبر الشبكة الفضائية العربية ومناشدة الاذاعات العربية مراسلة البرنامج لتغطية النشاطات العربية التي تقام في دولها».

ـ مبادرة الدول المشتركة في استقبال البرنامج إلى تسديد الحصص المترتبة عليها، وذلك للاستمرار في انتاجه.

ـ مناشدة باقي الدول الأعضاء بأن تبادر إلى الاشتراك في استقبال البرنامج.

ـ الشروع في انتاج البرنامج التلفزي «بيت العرب» بصفة تجريبية وعرض موضوعه على اللجنة الدائمة في دورتها القادمة.

هذا وقد استمعت اللجنة إلى عرض مندوب اتحاد الموسيقيين العرب الخاص بانتاج ألبوم غنائي عن الانتفاضة. وإذ تشجع اللجنة مثل هذه الأعمال تبارك مشروع اتحاد الموسيقيين العرب».

البند الثاني:

٣ ـ لجنة تقييم عمل بعثات الجامعة في الخارج:

اطلعت اللجنة على تقرير الامانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام وبعد أن استمعت الى الشرح المقدم من رئيس الادارة العامة لشؤون الاعلام حول هذا الموضوع، وإذ تقدر الجهود التي بذلتها لجنة تقييم عمل البعثات التي عقدت في الكويت من ١٥ ـ ١٧/١٢/١٩٨٧،

توصي بما يلي:

١ ـ الموافقة على المقترحات الواردة في تقرير لجنة تقييم عمل البعثات المدرجة في جدول الأعمال.

٢ ـ الموافقة على التقرير المقدم من الادارة العامة لشؤون الاعلام بشأن وضع نظام لاختيار رؤساء البعثات وعرض هذا الموضوع على مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده القادم.

٣ ـ تكليف الأمانة العامة بإعادة النظر في الأوضاع المالية والمعيشية لموظفي بعثات الجامعة، في ضوء غلاء المعيشة وظروف الحياة في الدول المضيفة، بغية توفير العوامل والشروط الضرورية والكافية لكي تؤدي البعثات مهامها بالشكل المناسب.

٤ ـ شكر حكومة دولة الكويت على استضافتها «لجنة تقييم عمل بعثات الجامعة» وعلى التسهيلات التي قدمتها لانجاح مهمة اللجنة.

البند الثاني:

٤ ـ اجتماع عمداء السلك الدبلوماسي العربي في أوروبا الغربية (مدريد، ٣٠ ـ ٣١/١٠/١٩٨٧):

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام، وتتوجه بالشكر والتقدير لعمداء السلك الدبلوماسي العربي في أوروبا الغربية وتؤكد على ضرورة استمرار عقد مثل هذه الاجتماعات ووضع توصياتها موضع التنفيذ.

البند الثاني:

٥ ـ تأسيس شركة عربية للانتاج التلفزيوني:

تنفيذاً لقرار مجلس وزراء الاعلام العرب في دورته ٢٢ حول هذا الموضوع، اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة،

وتوصي:

بأن تدعو الأمانة العامة إلى اجتماع تشارك فيه الجهات المسؤولة عن الانتاج التلفزيوني في الأقطار العربية اضافة إلى مؤسسات الانتاج البرامجي العربية واتحاد اذاعات الدول العربية ويتولى دراسة السبل والطرق العملية الكفيلة باقامة هذه الشركة، على أن يعقد هذا الاجتماع في يومي ٥ و٦ ابريل/ نيسان ١٩٨٨ بعمان (المملكة الأردنية الهاشمية) وأن توافي الدول الأعضاء والأطراف المشاركة الأمانة العامة بأسماء أعضاء الوفود بما أمكن من السرعة.

البند الثالث:

المواضيع المحالة إلى الادارة العامة لشؤون الاعلام:

وافقت اللجنة على اقتراح وفد الجمهورية العراقية بتأجيل مناقشة هذه المواضيع وأدراجها في جدول أعمال الدورة الخامسة والأربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي.

البند الرابع:

انتاج فيلم الماني حول جامعة الدول العربية:

اطلعت اللجنة على مذكرة الأمانة العامة المتعلقة بانتاج فيلم وثائقي عن الجامعة والعمل العربي المشترك من قبل مؤسسة انتاج المانية.

كما اطلعت على الاجراءات والخطوات التي اتخذتها الأمانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام بهذا الشأن.

واعتباراً لما يشكله مثل هذا الاهتمام من قبل جهات اجنبية بالعمل العربي المشترك ومؤسساته من مساهمة في التعريف بقضايا العالم العربي وتوضيح صورته لدى الرأي العام الدولي،

توصي:

بتشكيل لجنة برئاسة رئيس اللجنة الدائمة للاعلام وعضوية مندوبين عن: المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المملكة العربية السعودية، الجمهورية العربية السورية، سلطنة عمان، الجمهورية العراقية رئيس الادارة العامة لشؤون الاعلام، مهمتها دراسة مشروع انتاج الفيلم، بحيث يستوعب مختلف أوجه انجازات العمل العربي المشترك ومعالم الحضارة والتطور في مختلف الدول الأعضاء. وعلى ضوء تقرير اللجنة بعد اتصالها بممثلي المؤسسة المنتجة يتقرر البدء بالجولة الاستطلاعية للمؤسسة.

البند الخامس:

البنود الدائمة على جدول أعمال اللجنة:

١ ـ دعم العمل الاعلامي والثقافي في الأراضي العربية المحتلة:

استمعت اللجنة إلى بيان مندوب منظمة التحرير الفلسطينية، ونظراً إلى ضرورة أهمية دعم العمل الاعلامي والثقافي في الأراضي العربية المحتلة، وبخاصة في الظروف الراهنة، فإن اللجنة،

توصي:

بأن تقوم الأمانة العامة بتقديم هذا الدعم عندما تتوفر لديها الامكانات المالية.

٢ ـ محاولات سلطات الاحتلال الصهيوني تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها التاريخية:

استمعت اللجنة إلى بيان مندوب منظمة التحرير الفلسطينية، واقتراح مندوب المملكة المغربية، وأكدت على ضرورة العمل لتنفيذ القرارات السابقة في هذا الشأن.

وتوصي:

بتبني قرارات لجنة القدس في اجتماعها الأخير بالمملكة المغربية، وبالعمل على تنفيذها.

البند الخامس:

٣ ـ العمل الاعلامي العربي من أجل نصرة جنوب لبنان:

ايماناً من اللجنة بأن قضية جنوب لبنان واستمرار احتلال اسرائيل لجزء أساسي منه قضية قومية مشتركة، والتزاماً منها بضرورة مد يد العون والمؤازرة إلى لبنان الشقيق والتعريف بالخطر الصهيوني على هذا الجزء من الوطن العربي.

وبعد أن استمعت إلى بيان مندوب الجمهورية اللبنانية،

توصي بما يلي:

١ ـ دعم لبنان في تصديه العنيد للمؤامرة الخبيثة التي تستهدف وحدته أرضاً وشعباً وتأكيد الالتزام بالقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية وعن مجلس الجامعة القاضية بتقديم الدعم المادي والمعنوي للبنان وذلك لمساعدته في تجاوز محنته».

٢ ـ تأييد الحكومة اللبنانية في سعيها إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة حول جنوب لبنان لاسيما القرارات ٤٢٥، ٥٠٨، ٥٠٩ والتي تدعو إلى انسحاب اسرائيل غير المشروط من الأراضي اللبنانية وإلى مساعدة الحكومة اللبنانية في بسط سيادتها على جميع أراضيها.

٣ ـ توجيه التحية إلى المقاومة الوطنية اللبنانية ومباركة جهادها وتضحياتها في مواجهة العدو الاسرائيلي والحد من مطامعه وارباك مخططاته العدوانية ضد الأمة العربية ومناشدة وسائل الاعلام العربي للاستمرار بدعمها والتعريف بنضالاتها ولفت نظر المجتمع الدولي وحكوماته وشعوبه والهيئات الدولية والانسانية المتخصصة إلى كشف الممارسات اللا انسانية التي يمارسها العدو الصهيوني داخل الأراضي اللبنانية المحتلة، وكشف ظروف الاعتقال الصعبة التي يمر بها أسرى الحرب اللبنانيون داخل معتقل الخيام والمعتقلات الأخرى داخل الأراضي العربي المحتلة، والسماح للصليب الأحمر الدولي بزيارتهم وتفقد احوالهم، وفضح محاولات التهويد الاسرائيلية التي تمارس داخل الأراضي اللبنانية المحتلة والعمل على وقفها.

٤ ـ التأكيد على تنفيذ قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب حول استمرار الحملة الاعلامية لنصرة جنوب لبنان وتأمين مستلزماتها، واستمرار التعاون بين المديرية العامة للأعلام في لبنان والأمانة العامة/ الادارة العامة لشؤون الاعلام لتحقيق مراحلها.

٥ ـ التأكيد على اعتبار عام ١٩٨٨ عاماً للجنوب اللبناني تقام خلاله في العواصم العربية وعواصم القرار الدولي النشاطات الهادفة والداعية لتوضيح حقيقة العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان.

٦ ـ التأكيد على القرارات السابقة لمجلس وزراء الاعلام العرب في دور انعقاده الحادي والعشرين والثاني والعشرين القاضية بدعم التجهيز التقني والفني لوحدات وزارة الاعلام في حدود الامكانيات المالية التي يمكن توفيرها، أو تقديم الدعم العيني المباشر لتحقيق الغاية المنشودة من قبل وزارات الاعلام العربية لتحقيق هذه الغاية، والطلب الى اتحادي اذاعات الدول العربية ووكالات الانباء العربية بالبحث لدى هيئاتها الاعضاء عما تستطيع هذه الهيئات تقديمه من المعدات الفنية والتقنية إلى وحدات وزارة الاعلام تمكينا لها من مواجهة الغزو الصهيوني الاعلامي للبنان ولجنوبه بالخصوص.

17

حديث صحافي مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول العلاقات المغربية - المصرية، والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وموقف اليهود المغاربة تجاه «الحق العربي»، وحول وحدة المغرب العربي في ظل العلاقات بين بلدان المغرب العربي ومسألة «الصحراء الغربية»، والروابط العربية - الافريقية(*).

(العلم، الرباط، ١٩/٢/١٩٨٨)

س - جلالة الملك لقي الرئيس مبارك ترحيباً عظيماً جداً من جلالتكم ومن الشعب المغربي العظيم. هذا الترحيب اعتقد أنه يعكس رغبة جلالتكم ورغبة الرئيس مبارك في توثيق علاقات التعاون بين البلدين إلى حد كبير. ما هي الأفاق التي تتصورونها لهذه العلاقات وهل هناك رؤية محددة لأفاق هذه العلاقات.

ج - قبل المذاكرة أو البحث في المستقبل أظن أنه من الواجب أن أقول شيئاً للشعب المصري خاصة. فاللقاء الذي قوبل به شقيقنا فخامة الرئيس حسني مبارك ليس بالشيء الغريب لأن المغرب بعد الاحتلال الفرنسي كانت له عاصمتان. . الرباط والقاهرة. فكلما اشتد الخناق واشتدت الأزمة على المغرب وعلى الرباط وجد المغاربة الذين كانوا في المنفى الاختياري والتلقائي في القاهرة الأذان الصاغية والاقلام الكاتبة والقلوب المتضامنة ووجدوا دائماً متنفساً للتعبير عما حرموا منه في بلدهم حين الاستعمار.

فعلاقاتنا بمصر علاقات خاصة لأنه كما قلت لك كانت القاهرة أيام الأزمة وأيام الاستعمار هي العاصمة الفكرية والوطنية الثانية لبلدنا.

فإذن استقبالنا وترحيبنا بالشقيق فخامة الرئيس حسني مبارك لم يكونا مما يقصد به التعبير عن صداقة عابرة أو ظرفية أو شخصية فقط بين رجلين بل كانا يعبران عن أواصر لا توصف ولا تكيف ولا يمكن وزنها ولا وضع مسح لها فهي علاقات بين شعبين وبين قلبين عربيين مسلمين أملهما أن يكون لهما الدور الايجابي والتربوي الذي يحتاج إليه العالم الاسلامي ولا أقول العالم العربي.

أما عن افاق التعاون بين مصر والمغرب فلا يمكنني أن أحددها لأن تلك الآفاق في مستوى مطامح الشعبين مثل الأفق لا يمكن أن يوضع له حد كما قال الشاعر. . ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل.

وأظن أن فسحة الأمل في التعامل المصري المغربي انطلقت ولن يوقفها أو يحد من فعاليتها إلا ارادة الله سبحانه وتعالى أن يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

س - جلالة الملك. . نقل الرئيس مبارك لجلالتكم نتائج محادثاته في أوروبا وأمريكا فهل تعتقدون على ضوء هذه المحادثات التي جرت بينكما طويلاً ثم على ضوء النتائج التي أسفرت عنها لقاءاته في الخارج أن هناك أملاً في أن يتحرك المجتمع الدولي والعالم العربي من جديد في اتجاه السلام.

ج - إن هذا السؤال ذو حدين ومن الأحسن أن لا أجيب عليه لسبب واحد هو أنه إذا أجبت عليه سأكون قد أفشيت سراً بيني وبين فخامة الرئيس.

س - ما المقصود بالسر.

ج - حسب ما فهمت من فخامته واظن أن فهمي صائب أنه قرر الآن أن يبقى بمعزل بعض الشيء عن المشاكل العربية/ العربية فمصر أعادت علاقاتها مع معظم الدول العربية الشقيقة وقد فوجئنا بخبر سار وهو أن اليمن الجنوبية أعادت كذلك علاقاتها مع مصر. فحسب ما فهمته من فخامته اذن وأظن أن فهمي هو الصائب أنه أراد أن يبقى بعيداً عن المشاكل العمومية وأراد أن يتدارك الوقت الذي ضاع فيما يخص العلاقات الثنائية. فلهذا من الصعب على أن اجيبك على السؤال الذي طرحته.

س - جلالة الملك إذا كان الغزو الاسرائيلي للبنان قد فرض بشكل ما قمة فاس بمنجزاتها التاريخية التي تزامنت مع مبادرة الرئيس ريغان وواقع الأمر أنه من أكثر الانتقادات التي وجهت إلى هاتين المبادرتين رغم أن خطة فاس تمثل أول اجماع عربي على خطة واضحة للسلام أنهما كانتا

(*) أجرت الحديث مجلة المصور وجريدة الجمهورية المصريتين ونقلته صحيفة العلم في التاريخ نفسه.

تفتقدان إلى آلية العمل. فكيف يمكن أن تكون لخطة فاس آليتها في التطبيق. والآن تأتي أيضاً مبادرة مبارك بأفكارها الخمس فكيف يمكن أن نعطي لهذا الزخم من المبادرات آلية العمل الحقيقية..

ج ـ لقد تقرر خلال مؤتمر قمة فاس خلق لجنة سباعية تضم المغرب والجزائر وتونس والمملكة العربية السعودية والجمهورية السورية والمملكة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام للجامعة العربية وكان قد تقرر أن تزور هذه اللجنة عدة عواصم وبصفة خاصة عواصم الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

ففيما يخص الرحلة التي قمنا بها جميعاً نحن في هذا الفريق كما اسميه أنا لواشنطن اعتقد أنها كانت ناجحة وأنه كان في إمكان الآلية أن تكون أكثر نجاعة كما أن الجولة التي قام بها شقيقنا جلالة الملك حسين بمعية اللجنة إلى لندن وباريس وموسكو وبكين كانت لها فوائد كذلك وأسفرت عن حصيلة مهمة. فياليت اللجنة السباعية استمرت في عملها لقد كان لي شرف رئاستها واستدعيت مرتين هذه اللجنة للاجتماع لتقييم العمل ولتحليل الحصيلة ولتخطيط الخطى الأخرى التي يجب أن نقوم بها فمرتين إذن استدعيت الأعضاء وفي المرة الأولى اجابوا كلهم بنعم باستثناء عضو واحد فقلنا لنؤخر الاجتماع والمرة الثانية كلهم اجابوا بنعم إلا عضوا واحداً آخر قال لنؤخره. وشعرت أن هناك أعضاء من اللجنة لا مصلحة لهم أولاً يعتبرون أن من المصلحة أن تستمر اللجنة في علمها. فكان بالامكان أن تتحرك اللجنة ولكن قوة اللجنة السباعية كانت في كليتها. أي أن لا تصبح لجنة سداسية ومن بعد خماسية ثم رباعية. فنجاعتها هي أن تبقى كما ابتدأت سباعية وتنتهي سباعية. وقلت لنفسي أنه ليس من مصلحة العرب أن يطرحوا مشاكلهم الداخلية في المنتديات الدولية فرفعنا أيدينا عن العمل كما نقول هنا في المغرب وأما اللجنة السباعية فأظن أنها كانت آلية صالحة ولا زالت كذلك.

س ـ إذا سمحت جلالتكم أن نطرح السؤال بشكل آخر ونقول أن غزو لبنان كما قال الأخ مكرم حرك العالم العربي وحرك العالم بأسره. فكانت مبادرة فاس حيث وضع العالم العربي لأول مرة خطة تسوية. وريغان رئيس أكبر دولة في العالم تحرك ووضع تصوراً للتسوية. ثم للأسباب التي شرحتها جلالتكم توقفت اللجنة بشكل أو بآخر وهي آلية العمل.

الآن هناك الانتفاضة الفلسطينية التي تحرك العالم الغربي والعالم العربي من جديد. فكيف يمكن أن نستثمر هذه الانتفاضة مرة أخرى لنبلورها في عمل سياسي وليس فقط في عمل غاضب يقوم به صبيان وشباب يضحون بأنفسهم.

ج ـ أظن شخصياً وهذا ليس بتحليل بل خواطر وحاسة سادسة أن ما يقع الآن في الأراضي المحتلة من شأنه أن يغير الرقعة كاملة لا من الناحية التكتيكية العربية ولا من الناحية الاستراتيجية. ذلك أنه لا يمكن الآن لأي أحد أن يقول بأن ما هو واقع في الأراضي المحتلة هو ارهاب بل هو مقاومة. هو مقاومة من أجل تحرير الانسان.

بحيث تغيرت الصورة خلقياً وقانونياً. والآن أظن أن الرقعة الشطرنجية للعالم العربي يجب اعادة النظر فيها بعد الانتفاضة. وربما كنتما أول من يسمع هذا الكلام مني. أقول أن وقت عقد مؤتمر قمة عربي قد حان ليس الآن بل بعد شهر أو شهر ونصف حتى تنطفىء أو تخفت شيئاً ما النار المشتعلة في الأراضي المحتلة. ولكن الآن وجب في نظري المتواضع عقد قمة عربية.

س ـ ربما كان الوضع في العالم العربي في فترة سابقة يعرف حالة التشرذم والتمزق التي كان عليها لفترة طويلة. لكن نلاحظ بعد مؤتمر قمة عمان بأن العالم العربي قد قطع شوطاً في طريق التضامن. والغريب يا جلالة الملك أن المصريين يوافقون على المؤتمر الدولي كما يوافق عليه السوريون والأردنيون والفلسطينيون. فكافة الأطراف توافق على المؤتمر الدولي. ولكن اعتقد أنه حتى الآن لم تستكمل الارادة العربية ليقع نوع من الاجماع.

ج ـ إنك ذكرت المعنيين بالأمر أي أطراف المواجهة التي احتلت أراضيها وهي مصر وسوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وهذه الأطراف الأربعة هي التي بيدها الحل والعقد والتي يجب عليها أن تعيد وحدة صفها. أما نحن الآخرين فما علينا إلا السند فإذا قالوا نعم قلنا نعم وإذا قالوا لا قلنا لا. أما التمزق ووحدة الصف فهما مناطان بهم ومعلقان في ذمتهم هم الأربعة. فإذا اتحدوا فما علينا إلا أن نرحب بذلك. إذن فالسؤال ينبغي أن يطرح على الأطراف الأربعة المعنية بالأمر.

س ـ إذا كان المناخ العربي يا جلالة الملك يسمح ويفرض عقد قمة عربية مستقبلاً كما سبق أن ذكرت جلالتكم فهل تعتقد جلالتكم أن الساحة الدولية مهيأة أيضاً إلى أن تلعب كل الأطراف دورها وأن تتجه نحو مؤتمر دولي حقيقي يحصل حوله الاجماع وإن لم تتوفر له الارادة العربية الكاملة.

ج ـ أظن شخصياً أن علينا أن ننتظر بعض الوقت حتى نرى ماذا ستخلفه الأحداث الواقعة في الأراضي المحتلة على الاسرائيليين أنفسهم.

فالاسرائيليون عنيدون ولي اليقين أنهم أحسوا بالضربة

وأحسوا بأنها ضربة قاسية ولكن لن يقولوا ذلك ولن يصرحوا به. لقد أحسوا بها وأحسوا بالخطر. وكما قلت لأعضاء المؤتمر اليهودي الأمريكي الذين زارونا كما زاروا فخامة الرئيس أن الشيء الذي يقع في الأراضي المحتلة يجب أن تفسروه كما يأتي.. هؤلاء الشباب والرجال والنساء والأطفال الذين ولدوا بعد 1967 سوف يكونون مواطنين غير صالحين لكم أنتم الاسرائيليين إذا قررتم الضم وإذا قبلتم أن يكون هناك كيان بجانبكم فسوف يكونون جيراناً غير لائقين لكم خذوا احتياطكم من الآن. فإذا ضممتموهم فستضمون مواطنين خطرين وإذا أردتم أن تعايشوهم دوليا كجيران فستكون نيتهم غير صافية. ففي نظري يتعين على الانسان أن ينظر ويشاهد ويأخذ ورقة وقلماً ليدون الأحداث واحداً تلو الآخر ويضع هذا الحدث في هذا الركن والآخر في ذاك الركن. ولا يمكن لنا أن نتسرع لا في التكتيك ولا في الاستراتيجية. فأنا شخصياً أمنع على نفسي التحليل. فلا بد لنا بالطبع من فترة شهر ونصف أو شهرين على أكثر تقدير. أما ما يقع فأنا مسرور به ولو أن هناك قتلى وضحايا. لأنه كما يقول الشاعر العربي..

لا يسلم الشرف الأبي من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم.

فقد مررنا نحن في هذه المرحلة كما مرت فيها مصر وكل الشعوب فلا بد من ضحايا ولا بد من شهداء حتى يسموا أبطالاً وشهداء لا مخربين أو ارهابيين بل أبطالاً مقاومين وشهداء وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم».

س ـ أعود مرة أخرى إلى تصور جلالتكم حول الأطراف المعنية التي لها أن تقبل والأطراف التي عليها أن تساند. يا جلالة الملك أننا نواجه بمشكلة ما يمكن أن نسميه بالتمثيل الفلسطيني أو العلاقة الأردنية الفلسطينية/ التمثيل المشترك/. فما هي وجهة نظر جلالتكم بخصوص هذه القضية التي يتذرع بها الأخرون ويعتبرون أننا نحن الذين نضع العراقيل.

ج ـ المهم هو أنه حينما اتخذ سنة 1974 بالرباط قرار اعتبار منظمة التحرير الممثل الوحيد والشرعي للفلسطينيين تم ذلك باجماع دول الاعضاء في الجامعة العربية وعلى رأسها مصر. فهذا شيء من اللازم أن يبقى ثابتاً والا اصبحنا كالمشركين نصنع أصناماً من الحلوى نعبدها في الصباح ونأكلها في المساء فهذا في الحقيقة سيكون تلاعبا. فالعنصر الجديد في نظري/ وهذا لا يمس أبداً بتمثيلية ومشروعية منظمة التحرير الفلسطينية/ والذي يجب أن تأخذه المنظمة بعين الاعتبار كذلك هو ما يقع الآن في الأراضي المحتلة. فهذه مسألة داخلية بالنسبة للفلسطينيين لا دخل لي فيها ولكن هذا عنصر جديد. وانصح اخواني الفلسطينيين/ من دون أن أشكك في تمثيلية منظمة التحرير لأنها هي الممثل الشرعي والوحيد/ بأن يأخذوا بعين الاعتبار ما يقع الآن في الأراضي المحتلة. ولو كنت مكان المنظمة لفكرت كيف أقبل في أقرب وقت ممكن قرار 242 لأن البيضة موجودة الآن ومن اللازم أن نضع لها عشاً لكي تفقس والآن لو كنت مكان منظمة التحرير سأقبل نظراً لما يجري في الأراضي المحتلة قرار 242. وهذه نصيحة أخ و«أهل مكة أدرى بشعابها».

س ـ إذا كانت مشكلة التمثيل الفلسطيني مشكلة عربية أو مشكلة فلسطينية فلها جوانبها الأخرى لها مشكلتها الاسرائيلية ومشكلتها الدولية. وكانت جلالتكم ومصر من أسبق الدول التي أقامت حواراً مع اسرائيل وحاولت بهذا الحوار أن تقرب من الحق العربي. ولكن ما ذكرت جلالتكم هناك عناد اسرائيلي. ثم رغم كل هذه الجهود في الحوار المغربي الاسرائيلي».

ج ـ لم يكن هناك حوار بل كان هناك استطلاع فقط. ولا يمكن أن يكون ذلك حوار لأنه ليست لدي لا ناقة ولا جمل في هذا الموضوع ولا أراضي محتلة لهذا فالأمر كان استطلاعاً فقط.

س ـ أذهب أبعد فأقول ان منظمة التحرير الفلسطينية نفسها بدأت حواراً مع مجموعات أو تيارات في اسرائيل.

ج ـ هذا من واجبها.

س ـ. نحن نقول ان هذه الخطوة ايجابية وفكرة الحوار لم تعد مرفوضة من كل طرف حتى من المنظمة نفسها ولكن رغم هذا نرى عناداً اسرائيلياً حاداً. فكيف يمكن أن يتبلور هذا الحوار وأطرافه تعددت. لقد قلتم جلالتكم أنكم قمتم باستطلاع ومصر حاورت والفلسطينيون يحاورون الآن وما زال العناد على ما هو عليه. كيف يمكن أن نضع هذا الحوار على طريق سليم وايجابي..

ج ـ اظن ان مفتاح هذه المشكلة هو اصلاح ذات البين وتسوية المشاكل القائمة بين الدول المعنية بالأمر.

فلا بد أن تسوي مصر مشاكلها مع سوريا ولا بد أن تنمحي أزمة الثقة الموجودة بين المنظمة وسوريا وترجع الأمور إلى مجاريها لا أقول مائة في المائة ولكن لا بد من تصفية الأجواء بين المعنيين بالأمر.

س ـ هل من آلية لتصفية هذه الأجواء ونحن كنا نتحدث عن الآلية من قبل.

ج ـ إن تصفية الأجواء هذه لا تقبل الوكالة ولا النيابة فالجار الذي يريد أن يصفي الجو مع جاره ما عليه إلا أن يطرق بابه ويقول له قال لنبي صلى الله عليه وسلم في حديث

شريف. ما زال جبريل يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» فمصر جارة لسوريا وسوريا جارة الأردن وجارة للمنظمة. فعلى الجار أن يطرق باب جاره ويقول له يا أخي هيا نصفي مشاكلنا. وهنا على الانسان أن يتجرد من الحساسيات ويرى مع من تكون مصلحته.

س - جلالة الملك لدي سؤال خاص اتمنى ن أمتلك الشجاعة لطرحه. في واقع الأمر المغرب بلد كان فيه لليهود مكانة ممتازة ولم يقع عليهم أي غبن.

وأعتقد أن المغرب لعب أيضاً دوراً متحضراً عندما سمح لليهود المغاربة بأن يواصلوا اتصالاتهم مع هذا البلد. إذا كان لهم أقارب فهم يأتون لزيارتهم فهم ما زالوا وقد رأيت ذلك بعيني يحتفظون بتقاليدهم المغربية لكن المدهش يا جلالة الملك هو أنه رغم هذا نجد اليهود المغاربة في الجانب الأشد تطرفاً تجاه الحق العربي.

ج - . . سأفسر لك ذلك. فأنا في أول الأمر استغربت من هذه القضية. فبالنسبة لنا أن اليهود الذين يغادرون المغرب وكل مواطن مغربي كان مسلماً أو يهودياً لا يمكن أن يفقد جنسيته بحيث بالنسبة لنا لا زالوا مغاربة ولو أنهم اسرائيليون أو كنديون لأن حبل البيعة بين أمير المؤمنين وبين رعيته لا ينقطع ولو كان لهم جواز سفر مغربي وجواز آخر. فأنا سألتهم كيف تأتون إلى هنا وتتصلون بنا وبعائلاتكم كما أن صور والدي رحمه الله وصوري كذلك في بيوتكم كلها وعددكم 600000 فكيف تصوتون دائماً لصالح الليكود.

وقد كان الجواب واضحاً وهو أن ذلك يعود إلى سوء تصرف الحزب العمالي الاسرائيلي فعندما بدأت هجرة اليهود الذين كانوا يعيشون في الدول العربية كان حزب العمال هو المسيطر آنذاك على الساحة. والحزب العمالي يضم كثيراً من اليهود من أمريكا وأوروبا الذين كانوا يحتقرون اليهود الذين يأتون من الدول العربية وجاءوا من المغرب أو العراق أو مصر أو اليمن. واحتقارهم هذا جعلهم يعتبرون اليهود العرب من الدرجة الثانية فهم كانوا حقيقة فريسة انتخابية مهداة لليمين الذين احتضنهم وتفهمهم وأخذ بيدهم وحاول أن يعطيهم مكانتهم.

وكان أن دفع حزب العمال بـ 600000 من اليهود المغاربة أو 350000 على الأقل ليذهبوا عند المتطرفين. ونطلب من الله أن يكون هناك من الناحية السياسية مد وجزر ترجع الأمور الى نصابها ويعرف اليهود المغاربة الذين يعيشون هناك على الأقل كيف يختارون طريق الحكمة والتبصر.

س - هل نستطيع القول أن جلالتكم وجدتم في الاستطلاعات التي أجريتموها تحولا في موقف هذا الفريق الذي كان تحت غبن حزب العمال في بداية انشاء الدولة الاسرائيلية والذي هو الآن إلى جانب حزب الليكود تحولاً سياسياً نحو الحق العربي.

ج - لقد وجدت في شيمون بيريز انساناً لم يبح لي بالطبع بكل ما في قلبه أصبح له وعي جديد وهو أن التفوق الاسرائيلي الحربي لم يبق شيئا مسلماً به. بل أصبحت بالنسبة له أخطار الحرب بين العرب واسرائيل أخطاراً متبادلة وعميقة جداً لاسيما وأن بإمكانهم أن يعملوا كل شيء بقنابلهم الذرية إلا أن يلقوها على دولة عربية مجاورة لهم إذ أن الأشعة النووية ستعود اليهم في ظرف يوم أو يوم ونصف وهذا مهم جداً. لقد قال لي لم تسمع أبداً نساؤنا ولا أطفالنا صفارات الانذار ولم يسمعوا دوي القنابل والمدافع في حيفا أو في تل أبيب. وإذا اندلعت الحرب ستنزل علينا القنابل والقذائف المدفعية وهذا شيء جديد بالنسبة لنا. وهذا مهم جداً إذ كما يقول الفرنسيون «الخوف بداية الحكمة».

س - جلالة الملك أن هموم المشرق تبعدنا عن هموم المغرب. ونحن نرى الآن على صعيد المغرب العربي تحركات عديدة من بعض العواصم وكلها تتحدث عن قضية وحدة المغرب العربي. وللأسف هذا يحدث في غياب الدولة الأم والدولة التي أعطت للمنطقة اسمها. فهل ترون أن هذه التحركات مصحوبة بهدف حقيقي نحو تحقيق الوحدة أم أنها جزء من التحالفات الظرفية والمتغيرة التي شهدناها أخيراً في المغرب العربي إلى حد الساعة.

ج - في الحقيقة ان دول المغرب العربي إذا لم ترجع إلى رشدها وأتحدث بصفة عامة فستتحمل أمام الله مسؤولية جسيمة جداً لأن ليبيا وتونس والجزائر والمغرب لها من مؤهلات الوحدة ما لا يوجد لدى الدول العربية الأخرى جغرافيا ودينيا وسياسياً ولغوياً. فحرام أن تكون كل هذه المؤهلات موجودة ونضيع الوقت. لقد أعطتنا دول الخليج درساً في هذا الباب فهي تسير خطوة خطوة. ولكن الأمور تتقدم عندهم. فلو كنا بكيفية عامة أناساً متعقلين لكنا سبقنا لمثل هذا العمل مجلس التعاون بسنوات كثيرة ويجب في هذا الباب أن نكون متوفرين كلنا أولاً على حسن النية وثانيا على الاقدام. وحسن النية سيأتي وقتها إن شاء الله.

فالوحدة بدون أرضية اقتصادية وبدون تبادل مصالح في نظري شعر وخيال. فالاقدام الذي يجب أن نتوفر عليه هو أن ندرس كلنا نحن في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب قوانيننا ووضعيتنا الاقتصادية وأن نقدم على مراجعة تشريعاتنا لنجد على الأقل قاسماً مشتركاً يمكن أفقياً من تبادل المصالح والخدمات ومن أن يسافر الشخص من

طرابلس إلى الرباط بحقيبته وجواز سفره وحقوقه سواء أكان محامياً أو طبيباً أو صيدلياً أو تاجراً. ولا يمكن أن تكون أية رؤية عمودية نحو أوروبا أو شمال البحر الأبيض المتوسط إذا لم تكن رؤيتنا متحدة على الصعيد الأفقي. أما الوحدة الخيالية فذلك شعر. فإذا كانت الحدود مفتوحة وإذا توصلنا يوماً ما إلى جواز مشترك وعملة مشتركة الخ . . . فتلك هي الوحدة بالنسبة لنا. وهذا لا يتطلب منا فقط حسن النية كما قلت لك بل يتطلب منا أيضاً الاقدام على مراجعة قوانيننا واختياراتنا الاجتماعية والاقتصادية. فهذا هو الاقدام.

س ـ هل من علاقة يا جلالة الملك بين النشاط المكثف من أجل الوحدة المغاربية في جانب مع المغرب العربي وبين قبول جلالتكم لمبدأ الاستفتاء ثم زيارة البعثة الدولية إلى المنطقة للتحضير للاستفتاء. وبصفة جلالتكم رجل فكر وثقافة كيف يمكن التوفيق عقلياً بين الحديث عن الوحدة التي تذوب فيها الحدود والصراع القطري الحاد.

ج ـ أظن أنه يجب على الانسان قبل أن يقرر أن يكون شريكاً لفلان أن يكون على علم دقيق بما في رأس ماله. ورأس المال لا يمكن أن يكون مجزءاً. فإذا أراد المغرب أن يدخل في وحدة المغرب العربي فيجب عليه أن يكون كامل الأطراف ومستكمل التراب حتى يمكنه أن يأتي برأس ماله كاملاً غير منقوص. لقد اعتمدنا نحن على الحجج التاريخية وعلى الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية وعلى اتفاقية مدريد الثلاثية لنقول أن الصحراء مغربية. وجدنا من يحاجنا في هذا الباب. فقلنا طيب أتريدون تحكيم السكان فلنجر إذن الاستفتاء. وعندما قبلنا الاستفتاء أصبح من يرفض مغربية الصحراء ويجاحد فيها لا يريد هذا الاستفتاء. فما علينا إذن في هذا الباب إلا الصمود ومساندة هيئة الأمم المتحدة حتى يمكن للأمين العام الذي كلفته المجموعة الدولية أن يقوم بمأموريته وذلك بتنظيم الاستفتاء كما يجب. وليس هناك مخرج آخر.

س ـ في قضية الاستفتاء يبدو أن باقي الأطراف تضع اليوم قضايا أخرى كقضية التفاوض المباشر وقضية انسحاب القوات المغربية. ونحن نرجو طبعاً كل التكامل وكل الصحة للعلاقات المغربية الجزائرية. ولكن إذا كنا نفكر في وحدة المغرب العربي ما مبرر أن نضع هذه المشاكل . . .

ج ـ الغريب هو أنه وقت تنظيم الاستفتاء في الجزائر لم تتم المطالبة بخروج الجيش الفرنسي من هذا البلد. هذا الجيش الذي كان عدده يتراوح ما بين 200 و 250 ألف وكان هذا الجيش في ثكناته وفي المدن وخارج الثكنات وما ثبت أن جيراننا الجزائريين طلبوا من فرنسا سحب جيشها أو ادارتها ولا نجد لهذا سابقة.

س ـ وقضية التفاوض المباشر.

ج ـ التفاوض المباشر أنا لا أقول به لأنه لا يمكن أن يكون تفاوض إلا إذا كان المفاوضون على مستوى واحد فأنا عندي علم وحدود وجنسية ومقعد في هيئة الأمم المتحدة. أما الذين يريدون التفاوض معي فلا يملكون شيئاً من هذا وهم يعيشون ضيوفاً في دول مجاورة لنا. ولا يمكن أبداً أن أحط من منزلة المغرب وأنا القيم على سيادته وعلى قيمه وأفاوض مباشرة من ليس في مستوى المغرب. يستحيل ذلك.

وفضلاً عن هذا أريد للمغرب حدوداً معترفاً بها دولياً لأن ما وقع بين ايران والعراق لما تصالحا في الجزائر لم يجعلهما في مأمن من الحرب لأن الاعتراف بالحدود كان مجرد ارادة حكومتين وليس اعترافاً دولياً.

فبمجرد ما ذهب الشاه وبمجرد ما تغيرت المسؤولية في العراق صار ما صار بين ايران والعراق، وأنا لا أريد أن يكون السلم بين الجيران معلقاً على شخص أو شخصين.

وأريد أن تكون الحدود المغربية كيفما كانت معترفاً بها دولياً وحدوداً آمنة. فلهذا فالمفاوضات المباشرة حتى ولو كانت مع من هم في مستوى المغرب لن أقوم بها. أريد الصك الدولي لأننا إذا أردنا أن نبني المغرب العربي يجب أن لا تكون هناك خلفيات وأن تكون المشاكل قد صفيت من قبل.

س ـ جلالة الملك الملاحظ أن هذه التحركات نشطت جداً بعد التغييرات التي حدثت في تونس. أود أن أسأل عن حقيقة العلاقات المغربية التونسية ووجهة نظركم في الوضع القائم هناك ووجهة نظر تونس في قضية المغرب العربي.

ج ـ إن العلاقات بين تونس والمغرب كانت طيبة في أيام الرئيس بورقيبة ولا زالت طيبة ومطبوعة بالوفاء والصراحة المتبادلين والتونسيون أنفسهم يقولون كيف يعقل أن يقوم مغرب عربي بدون المغرب. يستحيل هذا. ونحن من جهتنا أيضاً نقول كيف يمكن أن يقوم المغرب العربي بدون الجزائر. هذا لا يمكن. فهذا شعور إخواننا التونسيين في هذا الباب ويقولونه صباح مساء.

س ـ جلالة الملك الملاحظ أن هناك تبادلاً في التحالفات على الأقل بالنسبة لليبيا. فليبيا كانت تربطها بالمغرب معاهدة اتحاد والآن تتحرك في اتجاه آخر. فحينما كانت مرتبطة بالمغرب أعلنت وحدة التراب المغربي وأوقفت تعاملها مع البوليساريو واليوم نقرأ عن اجتماع بين القذافي ومحمد عبد العزيز. فهل في نظركم يعتبر هذا عودة إلى العنف من جديد وعودة لوضع المنطقة على فوهة

بركان مرة أخرى. أم ماذا.

ج ـ بالنسبة لليبيا الحق يقال اننا لم نر منها إلى حد الآن أي تغيير رغم الخصومة التي وقعت بيننا بعد أن قررنا فسخ الاتحاد بكيفية انفرادية. فليبيا حسب معلوماتنا وحسب ما نلاحظه في الواقع لا زالت على الحياد في هذا الباب. أما بالنسبة لما جرى في الاجتماع الثلاثي الذي انعقد فالله أعلم هل الأخبار التي تسربت صحيحة أم غير صحيحة. فلا يمكنني أن أحكم على الأمور بناء على أقوال الصحف في هذا الباب وإن كنت أكن كل احترام للصحافة.

ثم أن الشيء الذي يجب أن نلفت النظر إليه والمسألة هنا مهمة جداً هو أن اخواننا الجزائريين يوهمون اخواننا العرب وبالأخص منهم الذين قاموا بوساطة محمودة يشكرون عليها بأن المذاكرة لا زالت جارية بيننا وبينهم.ولا زال الاتصال قائماً... الخ والواقع أن أي شيء من هذا لم يكن. فالمذاكرات والاتصالات جامدة الآن بيننا ولا نجد لدى الجانب الجزائري أي جواب ولا أية بادرة ايجابية.

ولكن ديبلوماسيتهم وأقول دبلوماسيتهم توهم وتحاول أن توهم الدول العربية والاسلامية وبالأخص القائمين بالوساطة المحمودة بأن المذاكرة لا زالت جارية بيننا وبينهم وبأن الأمور على أحسن ما يرام. وهذا مخالف للواقع.

س ـ جلالة الملك ننتقل إلى العلاقات الافريقية خاصة وأن المغرب له تراث حافل في علاقاته الافريقية. وأود أيضاً أن أكون صريحاً لقد نقلت بعض الدول العربية خلافاتها إلى الساحة الافريقية وما حدث بالفعل هو أننا لم نتمكن من اجراء حوار أو علاقات افريقية عربية صحيحة بل ساعدنا على نمو تيار افريقي يرى اقامة منظمة زنجية ليست لها علاقة مع الشمال الافريقي كيف يمكن أن نقيس تجربة وضع مشاكلنا العربية في نطاق الساحة الافريقية.

ج ـ أولاً علينا أن نعلم أن هناك الآن تياراً قوياً موجوداً في أفريقيا يقول كفى من الخصومات العربية التي تأتي المجتمع الافريقي. فقد مل أصحاب هذا التيار من هذه الأخلاق العربية التي تريد دائماً أن تدخل إلى المجتمعات غير العربية المشاكل العربية ـ العربية. فهم قد كلوا وملوا وربما شعرتم أنتم بهذا. فنحن أنفسنا يقولون لنا لماذا طرح مشكل الصحراء على المنظمة الافريقية والحال أنه كان من اللازم أن يطرح على الجامعة العربية فهم إذن كلوا وملوا وتعبوا من هذه الأخلاق السياسية العربية. حقاً أن المغرب مؤمن بأفريقيا لأنه بلد من افريقيا واليها وأعطيكم بعض الأمثلة. أن المذهب المالكي الذي هو موجود في السودان لم يأخذه علماء السودان عن مصر بل أخذوه عن المغرب.

وقد اضطروا من أجل ذلك لأن يأتوا من السودان ويمروا بالنيجير ومالي والسينغال وموريتانيا ليصلوا إلى المغرب بحيث أن هذا هو ما يجعل روابط المغرب بافريقيا روابط عريقة وعميقة ومتجذرة جداً. ورغم أن المغرب انسحب من بعض المنتديات فلا زالت الحالة والعلاقات الثنائية بيننا وبين كل دولة افريقية على أحسن ما يرام. وحتى تلك التي اعترفت بالبوليساريو ولها تمثيل ديبلوماسي معه لازالت تخاطبنا ونخاطبها ونتعامل معها ولو كان ذلك منافياً للاعراف الدولية ولكن الأسرة الافريقية هي أسرة لها طقوسها وأخلاقها الخاصة بها. ولهذا فإن المغرب هو بلد افريقي متشبث بافريقيته وله جذور عميقة في افريقيا. ولي اليقين أن اخواننا الافارقة سوف ينظرون إلى مشاكل القارة بنظرة تتجدد كل يوم ولو اجتمعت الدول الافريقية لتنظر في الأزمة الاقتصادية الأخيرة التي شهدتها بورصات العالم لادركت أن هناك أسباباً للتحالف أكثر وأقوى بكثير من أسباب التخالف لأن أزمة البورصة التي وقعت أظهرت أن الدول المتقدمة والغنية والقوية عانت بنفسها من ذلك.

أما نحن فماذا نملك.. نملك المواد الأولية التي لا تسمن ولا تغني من جوع. فإذا كانت الدول التي تتحكم في المال العالمي قريبة من الهاوية وعلى شفا حفرة فماذا سيكون الأمر بالنسبة لنا نحن في الدول النامية والدول الافريقية بالخصوص التي هي دول مصدرة لمواد خام ومواد أولية غير مصنعة لا في الطبقة الأولى ولا السادسة ولا السابعة. فشبح الجوع والفقر والخوف هو الذي يجب أن يجمع صفوفنا لكي ننظر في حالتنا ونضمن الكرامة لابنائنا وأحفادنا لأن الكرامة هي فوق كل شيء والمهم هو أن يكون الانسان كريماً في بلاده.

فلهذا اعقد أملاً كبيراً على الحكمة الافريقية. وبما أنني الان أتوجه إلى الرأي العام المصري أقول أن مصر كان لها دائماً ولله الحمد دور ايجابي في افريقيا ولا أدل على ذلك من أنه في الوقت الذي وقع فيه احتلال جزء من أراضي مصر قطعت الدول الافريقية علاقاتها مع اسرائيل تضامناً مع مصر. فلو لم تكن علاقات مصر مبنية على الجدية وقواعد راسخة لما كان رد الفعل الافريقي كما كان. ولي اليقين أن الافارقة بعدما عادت الاعلام العربية ترفرف في القاهرة سينظرون إلى مصر نظرة أخرى وسيعيدون تقييم وزن مصر في منظمة الوحدة الافريقية. وهذا ما يجعلنا نأمل الخير إن شاء الله.

س ـ فوق أرضية العلاقات المغربية الافريقية التي تفضلتم جلالتكم وأسهبتم في الحديث عنها. هل يمكن أن نتوقع اعادة نظر قريبة في قرار أنسحاب المغرب من المنظمة الافريقية حتى لا تفقد افريقيا دعامة أساسية من دعامات وحدتها خاصة وأنها دولة مؤسسة دولة لها جذورها الدينية ونشاطها السياسي وتميزها في مكانها.

ج ـ لا أخفي عليك أنني لم أقدم على الانسحاب من منظمة الوحدة الافريقية إلا بقلب مكلوم لأنه كيفما كان الحال فالانسان لا يفارق أصدقاءه بفرح وسرور. ولكن هناك مبادىء ونحن تربينا على المبادىء فلا يمكن للانسان أن يجالس شخصاً يقول له أن هذا الجزء من أرضك يعود لي. ان واحداً منا زائد أما الجمهورية الوهمية أو المغرب ولهذا فالاستفتاء هو الذي سيحكم.

س ـ جلالة الملك ونحن مقبلون على عصر وفاق دولي يتمثل في الاجتماع الذي تم بين غورباتشوف والرئيس ريغان نلاحظ أن المشكلة الاقليمية الأولى بالرعاية الآن هي المشكلة الافغانية بينما تتراجع مشكلة الحرب العراقية الايرانية ومشكلة الشرق الأوسط. وعلى ما أتذكر فإنكم في الاجتماع الأخير للجنة القدس وجهتم خطاباً بهذا المعنى للرئيس الأمريكي ريغان تستفسرون فيه لماذا لا تحظى القضية العربية بالاهتمام الكافي. فلماذا يقل نصيب العرب من الاهتمام الدولي ما بين القوتين العظميين.

ج ـ لأن العرب ليسوا جديين. فهم لا يتحلون بالجدية.

س ـ لكن الترتيبات الدولية الجديدة تفرض أن يكون لنا مكان على الرقعة الكونية لأن يالطا جديدة ستأتي شئنا أم أبينا.

ج ـ العرب كان لهم سلاح وهو سلاح العروبة أو قيمة العروبة وقيمة الاسلام.

والشيء الذي نراه يتسلط الآن على الاسلام الحقيقي أي اسلام الكتاب والسنة والجماعة هو هذه الأخطار والأكاذيب والشعوذة التي تلحق الاسلام والتي من شأنها أن تفقدنا ركيزتين هما حرمة العروبة وحرمة الاسلام. فمن قبل كان الناس يسمعون المؤذن سواء كان في القاهرة أو في فاس أو في دمشق أو بغداد سواء أكانوا أجانب أو مسحيين ويهتزون احتراماً للاسلام ويعطون للاسلام قيمته وحرمته. أما الاسلام اليوم فقد أصبح غزوا ايديولوجيا ولم تبق العروبة ذات مصداقية. ففي نظري سنصبح ان لم نكن قد أصبحنا بالفعل نتسائل عن هويتنا كعرب وكمسلمين عمن سيحترمنا في المستقبل وعمن سيحترم فينا الحضارة العربية أو الشخصية الاسلامية التي أفادت العالم بما أفادته من تسامح وتساكن وتجانس. فارجو أن يعي المسؤولون كلهم من سياسيين ومثقفين وأساتذة وكتاب ومفكرين هذا الخطر وهو فقدان الهوية بكيفية مزدوجة هوية العروبة حيث المصداقية نزلت وهوية الاسلام الذي هو أول ديانة في العالم من حيث العدد والذي ستنقص حرمته كذلك. وهذا سيكون لنا انتحاراً مزدوجاً سلالياً وفكرياً.

س ـ جلالة الملك يبقى أن نسأل عن الشؤون المغربية الداخلية سؤالاً واحداً.

إننا نلاحظ أن كثيراً من توجهات جلالتكم تسبق بالفعل الادارة وهذه هي مشكلتنا في العالم الثالث كله. فجلالتكم تتكلم عن ضرورة تشجيع الاستثمار وعن ضرورة اعطاء الفرصة لكي ينهض الرأسمال بدور هام وحيوي في المجتمع.

تتكلم جلالتكم عن تشجيع الاستثمار العربي ولكن يظهر أن التنفيذ تعترضه بعض المشاكل وهذه المشكلة مشكلة الادارة في العالم الثالث.

ج ـ إن هذه المشكلة يعاني منها العالم الثالث كما يعاني منها العالم المتقدم.

فالروتين نراه في الادارة الامريكية مثلاً كما نراه في الادارة السوفياتية الشيء الذي جعل غورباتشوف يقوم بثورة ادارية. إذن الادارات كلها روتينية.

أظن أن المفتاح في هذا الباب هو أن لا نترك للادارة حق الفيتو وأن ننطلق من أن الادارة كلما طلبت منها رخصة مثلاً ولم تجبك بلا ولم تبرر رفضها بعد شهر تصبح المسألة نافذة لأن سكوت الادارة في هذه الحالة دال على رضاها. وإذا كانت سترفض فلا بد أن تبرر رفضها قانونياً.

حقاً أننا نشكو نحن في الدول النامية من مرض عضال هو أننا أخذنا بادارة الدول الأوروبية التي كانت تستعمرنا. فعلاوة على مشاكلنا الأصلية زدنا مشاكل الانجليز أو الفرنسيين أو البرتغاليين أو الاسبان. . لقد زدنا على مشاكلنا مشاكل روتين الدول الأوروبية التي كانت تستعمرنا. ان الدول النامية في صراع يومي ويجب عليها في نظري أن تقف وقفة لتنظر في حالتها الادارية وقوانينها وبالأخص في الشيء الذي يمس الميدان الاقتصادي وميدان الصرف وميدان التجارة وميدان الاستثمارات. فإذا وقفنا وقفة لنصفي قوانيننا وننظر كذلك في تشريعاتنا سنكون قد خطونا خطوة مهمة. ولكن مع الأسف المشاكل اليومية لا تترك لنا الوقت لتلك الوقفة.

ولكن المهم هو أن نكون واعين للمشكل. والنقاش الأخير الذي جرى في البرلمان عندنا جعلنا نخرج برؤية متكاملة وأتى الحوار بإجماع نسبي حول الاتجاه الاقتصادي وحول حرية الافراد فيما يخص نشاطهم الاقتصادي حتى لا يكون وقفاً على الدولة فقط. ومع الأسف وأنا رجل واقعي لن نكون في أي يوم من الأيام في مأمن من الروتين الاداري المهم أن نراجعه حقبة بعد حقبة لأن هذا الروتين الاداري كالنباتات تنبت بارادة الله وحتى لو قطعتها هنا فإنها تنبت هناك. لذا يجب على الانسان أن يكون على بينة منها.

س ـ بماذا تفسر جلالتكم ضمور التوجه الديمقراطي عربياً. فنكاد لا نرى إلا دولتين ديمقراطيتين هما المغرب

ومصر. ثم في نفس الوقت للديمقراطية مشاكلها. فقلما نجد اجماعا على قضايا قومية، شاهدنا في المغرب اجماعاً على قضية التراب فهل من اجماع آخر حول قضايا أخرى.

ج ـ قضية الصحراء لم تكن دائماً قائمة. فقبل أن توجد قضية الصحراء كان ولله الحمد تماسك وتضامن في المغرب ان طلبك بأن أقول لك لماذا هذا التضامن وهذه الوحدة قائمان في المغرب هو كما لو طلبت مني أن أفسر لك عبقرية المغرب طيلة أربعة عشر قرناً. هذا يستحيل علي فالشعب المغربي اختار طريقه واختار مناهله الأخلاقية والدينية. قد يحدث في وقت من الأوقات أن يضطرب فكره ويبحث عن الطريق السوي كجميع الشعوب ولكن مقوماته ولله الحمد تجعله لا يبقى هائماً لفترة طويلة فهو يجد طريقة لا أقول بسهولة ولكن في ظرف من الزمن وجيز وهو لا يضيع في المتاهات ويمكن أن أقول لك أن مقومات بلادي كثيرة ولا يمكن أن احصيها لك لأنها في الدم واللحم وفي الدين والأخلاق والاعتزاز بالتاريخ والعالم كله يشهد له بذلك وأقول دائماً أن الانسان المغربي مثل الانسان المصري بهذا الخصوص لذا لا يمكن لانسان مغربي ملم بتاريخه أن يكون متنكراً لبلده. ففي دراسة التاريخ أحسن مدرسة للوطنية والوطنية هي التي تقينا التشكك وليس أخطر على شعب من التشكك.

س ـ ننتظرك في القاهرة يا جلالة الملك.

ج ـ إن شاء الله وحديثي معكما بمثابة رسالة شخصية وشفوية لشقيقنا العزيز فخامة الرئيس حسني مبارك وإلى جميع الشخصيات التي تعرفنا عليها قديما وحاضراً وهو كذلك رسالة حب وتقدير وعواطف طيبة للشعب المصري ودعوات خالصة ومخلصة له بأن يبقى دائماً من حماة العروبة وحماة الاسلام. وأقول لكما إلى اللقاء بالقاهرة ان شاء الله.

18 برنامج عمل اللجنة الوزارية السباعية المنبثقة عن مجلس جامعة الدول العربية لمتابعة تطورات الانتفاضة الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

تونس، ١٩٨٨/٢/٢٠ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

تنفيذاً لقرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية رقم 4761 بتاريخ 1988/1/24، عقدت اللجنة الوزارية المشكلة بموجب هذا القرار اجتماعها الأول يوم 1988/2/20 في تونس.

وبحثت اللجنة الأوضاع الخطيرة في الأراضي العربية المحتلة، وتطورات الانتفاضة الشاملة للشعب العربي الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتعاظم هذه المقاومة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته القمعية الأرهابية.

ووضعت اللجنة البرنامج التالي لعملها في المرحلة المقبلة:

1 ـ الدعم المادي: تكليف الأمانة العامة ومنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة جميع الدول الأعضاء لتعزيز دعم الانتفاضة مادياً.

2 ـ الدعم الاعلامي: تكليف الأمانة العامة ومنظمة التحرير الفلسطينية بوضع خطة لتحرك اعلامي واسع على الساحتين العربية والدولية، على أن تقدم هذه الخطة إلى اللجنة في اجتماعها القادم لاقرارها.

3 ـ التحرك السياسي:

أ ـ قيام اللجنة، على المستوى الوزاري بالاتصال مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، كما تتصل اللجنة بباقي الدول الأعضاء في مجلس الأمن.

ب ـ قيام اللجنة بجميع أعضائها على المستوى الوزاري بالاجتماع بوزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة خلال أحد الاجتماعات الوزارية لدول السوق.

ج ـ قيام اللجنة برئاسة وزير وعضوية سفراء الدول الأعضاء في اللجنة، بالاتصال مع المنظمات والمجموعات الدولية والاقليمية.

4 ـ المبادىء والأهداف: تأكيداً للموقف العربي الموحد ازاء قضية الشعب الفلسطيني والأراضي العربية المحتلة، تعتمد اللجنة، في اتصالاتها على الساحة الدولية، المبادىء والأهداف التالية:

أ ـ انسحاب اسرائيل الشامل والكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى المحتلة.

ب ـ استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، وفي مقدمتها حق العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني بعاصمتها القدس.

ج ـ منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

د ـ شمولية حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي ورفض كافة الحلول والتسويات الجزئية أو الانفرادية.

هـ ـ ضرورة تطبيق قرارات مجلس الأمن الأخيرة الخاصة بالانتفاضة (القرارات: 605، 607، 608).

و ـ التأكيد على ضرورة وضع حد لجرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد المدنيين تحت الاحتلال واتخاذ التدابير اللازمة لوقف هذه الجرائم وملاحقة مرتكبيها، وفقاً للأحكام ذات الصلة المدرجة في اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين زمن الحرب العام 1949.

ز ـ تأكيد الموقف العربي من عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط ذي صلاحيات كاملة وفقاً لقرار مؤتمر القمة غير العادي (عمان ـ 1987).

5 ـ أ تكليف الأمانة العامة بترتيب مواعيد اجتماعات اللجنة بالدول والمنظمات والمجموعات الدولية والاقليمية وفق البرنامج المذكور في الفقرات السابقة.

ب ـ انجاز اتصالات اللجنة المشار إليها خلال شهر مارس/ آذار 1988.

6 ـ تجتمع اللجنة يوم 1988/3/29 في تونس، لتقييم نتائج لقاءاتها واتصالاتها ووضع برنامج العمل للمرحلة المقبلة بما في ذلك توقيت دعوة مجلس الأمن إلى الانعقاد. وتقدم تقريرها إلى مجلس الجامعة في دورته العادية القادمة.

19

تقرير خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، المقدم إلى مجلس الأمن حول الأوضاع في الأراضي المحتلة.

نيويورك، ١٩٨٨/١/٢١ (شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ١٧٩، شباط/ فبراير، ١٩٨٨)

١ ـ في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧، اتخذ مجلس الأمن القرار ٦٠٥ (١٩٨٧)، ونصه كالتالي:

«إن مجلس الأمن،

«وقد نظر في الرسالة المؤرخة في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧، والموجّهة من الممثل الدائم لليمن الديمقراطية لدى الأمم المتحدة، بصفته رئيس المجموعة العربية لشهر كانون الأول (ديسمبر)،

«وإذ يضع في اعتباره الحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الشعوب، المعترف بها في ميثاق الأمم المتحدة والمنصوص عليها في الاعلان العالمي لحقوق الانسان،

«وإذ يشير إلى قراراته ذات الصلة بالحالة في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، ومن ضمنها القدس، بما في ذلك قراراته ٤٤٦ (١٩٧٩) و٤٦٥ (١٩٨٠) و٤٩٧ (١٩٨١) و٥٩٢ (١٩٨٦).

«وإذ يشير، أيضاً، إلى اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة في ١٣ آب (أغسطس) ١٩٤٩.

«وإذ يشير قلقه وجزعه البالغين تدهور الحالة في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٨، بما فيها القدس،

«وإذ يضع في الاعتبار الحاجة إلى النظر في إتخاذ تدابير تكفل الحماية المتجردة للسكان المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي،

«وإذ يرى أن السياسات والممارسات الراهنة التي تتبعها اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في الأراضي المحتلة، لا بد وأن تسفر عن عواقب وخيمة بالنسبة إلى المساعي التي تبذل من أجل تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط.

«١ ـ يشجب، بشدة، ما تتبعه اسرائيل، السلطة القائمة

بالاحتلال، من سياسات وممارسات تنتهك حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وبصفة خاصة قيام الجيش الاسرائيلي بإطلاق النار، مما أدى إلى مقتل وجرح مدنيين فلسطينيين عزل.

«٢ ـ يؤكد، من جديد، ان اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة في ١٣ آب (أغسطس) ١٩٤٩، تنطبق على الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، وبما فيها القدس.

«٣ ـ يطلب مرة أخرى إلى اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن تتقيد، فوراً، وبدقة، باتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة في ١٣ آب (أغسطس) ١٩٤٩، وأن تكف، فوراً، عن إتباع سياساتها وممارساتها التي تمثل انتهاكاً لأحكام الاتفاقية.

«٤ ـ يدعو، علاوة على ذلك، إلى ممارسة أقصى قدر من ضبط النفس من أجل المساهمة في إحلال السلم.

«٥ ـ يؤكد الحاجة الملحة إلى التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة وسلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

«٦ ـ يطلب من الأمين العام أن يدرس الحالة الراهنة في الأراضي المحتلة مستخدماً جميع الوسائل المتاحة له، وأن يقدم تقريراً في موعد لا يتجاوز ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨، يتضمن توصياته بشأن الطرق والوسائل الكفيلة بضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي.

«٧ ـ يقرر إبقاء الحالة في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس، قيد الاستعراض».

واتخذ القرارين ٦٠٧ (١٩٨٨) و٦٠٨ (١٩٨٨)، المتعلقين بقيام اسرائيل بإبعاد مدنيين فلسطينيين عن الأراضي المحتلة، في ٥ و١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨، على التوالي. وهذا التقرير مقدم وفقاً للفقرة ٦ من القرار ٦٠٥ (١٩٨٧).

٢ ـ وبغية الحصول على المعلومات اللازمة لاعداد هذا التقرير، أوعزت إلى السيد مارك غولدينغ وكيل الأمين العام للشؤون السياسية الخاصة، بزيارة اسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة. وكان الغرض من الزيارة، التي تمت خلال الفترة من ٨ إلى ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨، ذا شقين، هما: دراسة الحالة في الأراضي المحتلة على الطبيعة، واستكشاف الطرق والوسائل التي يمكنني النظر في التوصية بها لدى مجلس الأمن لضمان سلامة وحماية السكان الفلسطينيين في تلك الأراضي.

٣ ـ وعقد السيد غولدينغ اجتماعات مع السيد شمعون بيرس، وزير خارجية اسرائيل، والسيد اسحق رابين، وزير الدفاع، الذي كان برفقته السيد شموئيل غورن، منسق عمليات الحكومة في الأراضي [المحتلة]، في يومي ١١ و١٢ كانون الثاني (يناير)، على التوالي. وعقدت اجتماعات أخرى مع السيد بيرس في ١٤ كانون الثاني (يناير) (بصدد قيام اسرائيل في اليوم السابق بإبعاد مدنيين فلسطينيين)، ومع السيد غورن في ١٧ كانون الثاني (يناير).

٤ ـ وذكر الوزيران الاسرائيليان أنهما، كما أوضح في مجلس الأمن، يرفضان القرار ٦٠٥ (١٩٨٧)، لأن مجلس الأمن ليس له دور يؤديه في تحقيق أمن الأراضي المحتلة التي لا يتحمل مسؤوليتها غير اسرائيل وحدها. وكما هو معلوم جيداً، لا تقبل اسرائيل انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على هذه الأراضي. وقد وافقا على مقابلة السيد غولدينغ بوصفه ممثلاً للأمين العام، وهما يستقبلانه في العادة، ولكن ليس فيما يتصل بالتقرير المطلوب من الأمين العام في القرار ٦٠٥ (١٩٨٧). وقالا ان للسيد غولدينغ حرية التنقل حيثما شاء، فيما عدا المناطق المفروض فيها حظر التجول أو التي أعلن أنها مناطق عسكرية مغلقة؛ كما أن له حرية التحدث مع من يرغب. ومع ذلك، أوصي بتفادي قطاع غزة والضفة الغربية، وبخاصة مخيمات اللاجئين، وبأن تتم الاتصالات مع الفلسطينيين في القدس.

٥ ـ وفيما يتعلق بالحالة في الأراضي المحتلة، وافق الوزيران الاسرائيليان على أنها خطيرة. وقد فوجىء جيش الدفاع الاسرائيلي بالمدى الذي بلغته الاضطرابات. وقالا انه، نظراً إلى أن جيش الدفاع الاسرائيلي جيش مكوّن، إلى حد كبير، من المجنّدين، ومدرب على الدفاع عن اسرائيل ضد الهجوم الخارجي، فهو يفتقر إلى الخبرة في مكافحة الشغب. وأعربا عن أسف حكومة اسرائيل إزاء الخسائر البشرية التي حدثت في صفوف المدنيين، وتقوم باتخاذ الخطوات اللازمة لتقليل هذه الخسائر في المستقبل إلى أدنى حد. ولكن الاضطراب الحالي في مخيمات اللاجئين لا يمكن تحمّله وسوف تتخذ تدابير صارمة، إذا استدعى الأمر، لأخماده، وأعلنا أنه لا بد من ايجاد حل سياسي للمشكلة الاساسية، وأن اسرائيل ما زالت ملتزمة بالبحث عن تسوية من طريق المفاوضات؛ ولكن، في الوقت عينه، يجب استعادة القانون والنظام.

٦ ـ ولمّا كانت سلامة سكان المخيمات وحمايتهم أولوية واضحة، فقد أصدرت تعليماتي بالطبع إلى السيد غولدينغ بزيارة بعض المخيمات. وقد ثبت في هذه الحالة أن ذلك

كان صعباً. فخلال الزيارة كانت كل المخيمات تقريباً في قطاع غزة تحت حظر التجول، أو هي كانت أعلنت مناطق عسكرية مغلقة؛ وحدث الشيء ذاته بالنسبة إلى كثير من المخيمات في الضفة الغربية.

٧ ـ وفي ١٣ كانون الثاني (يناير)، منع جيش الدفاع الاسرائيلي السيد غولدينغ، الذي كان يصاحبه المدير بالنيابة لعمليات الأمم المتحدة لأغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا) في غزة، من الدخول إلى مخيمي جباليا والشاطىء في قطاع غزة، على أساس أن المخيم الأول أعلن منطقة عسكرية مغلقة، وأن الثاني فرض فيه حظر التجول. وقد قررا بنفسيهما عدم القيام بزيارة مخيم ثالث، وهو مخيم المغازي، عندما استقر رأيهما على أن الزيارة يمكن أن تؤدي إلى مجابهة بين جيش الدفاع الاسرائيلي، الذي توزع عند مدخل المخيم بأعداد كبيرة إلى حد ما، والجمهور الثائر الغاضب في الداخل مباشرة. وفي اليوم التالي، تمّت زيارة ناجحة مدتها ساعتان لمخيم رفح، الذي يقع في قطاع غزة أيضاً، حيث رحّب عدة مئات من سكان المخيم بالسيد غولدينغ وصحبه. غير أن سكان المخيم استُفِزوا عندما قامت دورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي، تضم عربة مدرعة، بالاقتراب من المركز الصحي، حيث كان الفريق الزائر يعقد اجتماعاته؛ وتلا ذلك اشتباك استمر لفترة قصيرة، انطوى على قيام صغار السن من سكان المخيم بقذف الحجارة، واطلاق جيش الدفاع الاسرائيلي، للغازات المسيلة للدموع والعيارات المطاطية. ولحسن الحظ، لم تحدث خسائر في الأرواح، وتمّ القيام بزيارتين أخريين، بصحبة مسؤولي عمليات الأونروا في الضفة الغربية، لمخيم الدهيشة قرب بيت لحم، في ١٤ كانون الثاني (يناير)، ولمخيم بلاطة في نابلس في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨. ومرّت الزيارة إلى مخيم الدهيشة بسلام تام، وتمكن الزوار من التحدث مع كثير من اللاجئين ومن تفقد المخيم. غير أنه تعين قطع الزيارة إلى مخيم بلاطة، بعد ساعة واحدة، عندما قامت دورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي، يبدو أنها مشتركة في واقعة أخرى، باطلاق العيارات المطاطية على الجماهير المصاحبة للزوار الذين كانوا يتفقدون المخيم في تلك اللحظة.

٨ ـ وخلال هذه الزيارات لمخيمات اللاجئين، وفي كثير من الاجتماعات مع الجماعات والأفراد في أماكن أخرى من الأراضي المحتلة، تمكّن السيد غولدينغ وزملاؤه من مناقشة الحالة في الأراضي مع نحو ٢٠٠ من الفلسطينيين والفلسطينيات، من جميع الأعمار وكافة المشارب والفئات، من أهل الفكر ورؤساء البلديات المنتخبين إلى أكثر سكان المخيمات حرماناً. وقد رفض الجميع الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، وأصرّوا على أن المشكلة الفلسطينية ليست مشكلة لاجئين وإنما هي مشكلة سياسية تقتضي حلاً سياسياً. وقالوا انه يتعين إعطاء الأولوية للتفاوض بشأن التوصل إلى هذه التسوية، ولا ينبغي السماح بأن تصبح التدابير الرامية إلى التخفيف من معاناة السكان المدنيين بديلاً من حلّ عاجل للمشكلة السياسية الأساسية. وشكا الجميع، بمرارة، من الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، ولا سيما سلوك قوات الأمن، وكذلك وجود المستوطنات الاسرائيلية، ومن اعتراض سبيل التنمية الاقتصادية للفلسطينيين. وقيل أن هذه الممارسات يجب أن تصبح معروفة لعالم يبدو أنه قد نسي الأراضي المحتلة بعد مرور ٢٠ سنة؛ وكانت هناك انتقادات كثيرة لاخفاق الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في كفالة تنفيذ عشرات القرارات التي اعتمدها مجلس الأمن والجمعية العامة، بشأن كل من الحالة في الأراضي المحتلة، والمسألة السياسية الأوسع، والمتمثلة في تحقيق تسوية عادلة وشاملة.

٩ ـ ويتضمن الفرع الأول من هذا التقرير دراسة موجزة للحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويناقش الفرع الثاني الطرق والوسائل الممكنة لضمان سلامة السكان المدنيين وحمايتهم. ويشتمل الفرع الثالث على بعض الملاحظات الختامية.

أولاً ـ الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة

١٠ ـ اعتمد القرار ٦٠٥ (١٩٨٧) في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧، في أعقاب وقوع اضطرابات لمدة أسبوعين في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وفي قطاع غزة، لقي فيها ١٨ فلسطينياً مصرعهم وأصيب العشرات بجراح على أيدي قوات الأمن الاسرائيلية التي أصيب أفرادها، أيضاً، بجراح، بسبب الحجارة وقنابل النفط. ومنذ اعتماد القرار، استمرت الاضطرابات وارتفعت الخسائر في الأرواح بين الفلسطينيين إلى أكثر من الضعف، مع وقوع المزيد من الاصابات في الجانب الاسرائيلي، أيضاً.

١١ ـ وبالنظر إلى التغطية الواسعة التي لقيتها هذه الأحداث في الصحافة الدولية، فليس ثمة ضرورة إلى تلخيص كل ما حدث خلال الأسابيع الستة الماضية في هذا التقرير. بيد أنه من الواضح أن التدابير التي اتخذتها قوات الأمن الاسرائيلية لاعادة القانون والنظام في الأراضي المحتلة إلى نصابهما لم تنجح حتى الآن. فالجو السائد في هذه الأراضي، ولا سيما في مخيّمات اللاجئين، يتسم بالتوتر والاضطراب، والاضرابات التجارية تعمّ جميع المدن تقريباً، ولا تزال معظم المؤسسات التعليمية مغلقة. ومنذ منتصف كانون الأول (ديسمبر)، احتجز أكثر من

٣٠٠٠ من الفلسطينيين ـ كثير منهم تحت سن ١٦ سنة ـ وبعضهم تصل حداثة سنّه إلى ١١ أو ١٣ سنة، وحددت إقامة آخرين في المنازل أو المدن. ولم تنشر الأرقام الحقيقة، ولكن تمّ الافراج، منذ ذلك الحين، على ما يبدو، عن مئات عدة من المحتجزين. وقد أبعد أربعة فلسطينيين إلى لبنان في ١٣ كانون الثاني (يناير)، وتلقّى خمسة اخرون أوامر إبعاد، وهي الآن محل استئناف. وكان أشد المتضررين من الاضطرابات هم المقيمون في مخيمات اللاجئين، ولا سيما في قطاع غزة، حيث اضطربت الحياة اليومية اضطراباً تاماً بسبب حالات حظر التجول وغلق المخيمات في وجه غير المقيمين، بمن فيهم عمال الاغاثة.

١٢ ـ وقد أخبر كل من الاسرائيليين والفلسطينيين السيد غولدينغ وزملاءه بأن هذه الاضطرابات ليست ظاهرة منعزلة. وعلى الرغم من أنه ذكر في وقت سابق، في اسرائيل، أنها نظمت من البداية من قبل منظمة التحرير الفلسطينية و/أو الجماعات الاسلامية الأصولية، فقد قال الوزراء الاسرائيليون إنهم قد انتهوا إلى أنها نشأت كهيجان احتجاجي تلقائي. ومما أكد أن هذا هو الواقع، الانطباع الأكيد الذي خرج به السيد غولدينغ وزملاؤه من المحادثات التي جرت بينهم وبين السكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. فالاضطرابات كانت رد فعل، لقي التأييد من الفلسطينيين من كل الأعمار ومن كافة المشارب والمهن، تجاه ٢٠ عاماً من الاحتلال وفقدان الأمل في إمكان انهائه في وقت مبكر.

١٣ ـ وبدون استثناء، قال الفلسطينيون الذين جرى سؤالهم، إنهم يرفضون الاحتلال الاسرائيلي واشتكو مرّ الشكوى من ممارسات قوات الأمن الاسرائيلية (وهو اصطلاح يشمل جيش الدفاع الاسرائيلي، وشرطة الحدود، والشرطة المدنية، ودوائر الأمن العام، المعروفة، أيضاً، باسم «شين بيت»). وقيل أنه، بالاضافة إلى الأساليب القاسية المستخدمة في مكافحة الشغب، يعتبر العنف العشوائي والنزوي ضد الافراد أمراً عادياً (مثل ضرب المتفرجين الأحداث الذين يتصادف تواجدهم في مكان حادث قذف بالحجارة، أو ضرب مدرّس أمام تلاميذه لرفضه وقف الدرس لازالة العوائق التي وضعها آخرون على الطريق في الخارج). ومن المألوف بالمثل الشكوى (التي ابديت كذلك ضد مسؤولين في الادارة المدنية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة) من معاملة الفلسطينيين باحتقار وصلف يبدو أنهما متعمّدان بقصد إذلالهم والحط من كرامتهم كبشر. كما قدمت شكاوى، ولا سيما في قطاع غزة، ضد الأسلوب غير الانساني الذي كان ينفذ به حظر التجول، مثل منع سيارات الاسعاف التابعة للاونروا من دخول المخيمات لنقل المدنيين المصابين في اضطرابات سابقة. وتناولت مجموعة أخرى من الشكاوى ادعاءات ممارسة العنف بصورة روتينية في مراكز الاحتجاز، فضلاً عن نظام الاحتجاز الاداري بأسره. وقيل أن الغرض من الاستجواب هو، في العادة، انتزاع اعتراف لاستخدامه في اجراءات لاحقة أمام المحاكم العسكرية، وإن دوائر الأمن العام تستخدم ضغوطاً بدنية ونفسانية شديدة لتحقيق هذا الغرض، وأنها تستخدم أساليب (مثل التغطية) لا تترك تشويهاً بدنياً دائماً.

١٤ ـ ولم يكن مستطاعاً، في الوقت المتاح، متابعة أية شكوى فردية بالتفصيل. غير أن استمرار هذه الشكاوى وسرعة توكيدها من المراقبين الأجانب (بما في ذلك وسائط الاعلام) ومن مهنيين فلسطينيين (قال بعضهم أنهم تعرّضوا هم أنفسهم للمعاناة على أيدي قوات الأمن) يوفّران أسباباً تثير بالغ القلق.

١٥ ـ وكانت مواضيع الشكوى الأخرى:

أ ـ الافتقار إلى المنافذ للنشاط السياسي (لم تجر أية انتخابات غير الانتخابات البلدية في العام ١٩٧٦)، وميل السلطات إلى اعتبار أي تعبير عن الشعور الوطني نشاطاً «إرهابياً» مع ما يتبع ذلك من تدخل قوات الأمن.

ب ـ الاستيلاء على الأراضي المحتلة، ولا سيما لاقامة المستوطنات الاسرائيلية، والحظوة التي تمنح لهذه المستوطنات في الحصول على امدادات المياه.

ج ـ عمليات الابعاد والانتهاكات الأخرى لحقوق الأفراد، بما في ذلك الحؤول دون جمع شمل الأسر.

د ـ إعاقة سير التعليم بغلق المدارس والجامعات، ولا سيما عدم منح الطلاب الفلسطينيين، الذين يتابعون دراساتهم العليا في بلدان أخرى، تصاريح مرور لفترة كافية.

هـ ـ أوجه القصور في النظام القضائي، ولا سيما التعقيد في نظام يستمد التشريع المعمول به من مصادر متنوعة، مثل الانتداب البريطاني والقوانين المصرية، والأردنية، والأوامر العسكرية (التي لا تنشر في كثير من الأحيان) التي تصدرها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، والعقبات التي توضع على طريق الدفاع عن المتهمين لدواع أمنية في العادة، وعدم إتاحة فرص عادلة للفلسطينيين في المثول أمام المحاكم الاسرائيلية العليا.

و ـ الضرائب الباهظة التي يذهب كثير من ريعها لفائدة اسرائيل، ولا ينفق في الأراضي المحتلة (لا تنشر ميزانيتها).

ز ـ التمييز الاقتصادي ضد الأراضي المحتلة، بهدف إعاقة تنميتها الزراعية والصناعية وإبقائها سوقاً حبيسة ومصدر يد عاملة رخيصة لاسرائيل.

١٦ ـ وكما في حالة سلوك قوات الأمن، أورد أمثلة كثيرة على الممارسات المذكورة آنفاً، لا من فلسطينيين فحسب، بل من مراقبين أجانب أيضاً. وورد وصف لها كذلك في المنشورات الصادرة عن مؤسسات أبحاث، مثل مشروع قاعدة بيانات الضفة الغربية، ومؤسسة الحق: القانون في خدمة الانسان.

١٧ ـ وقد رفض الوزراء والمسؤولون الاسرائيليون، خلال الاجتماعات الأربعة التي عقدت معهم، الشكاوى المذكورة أعلاه، ووصفوها، كلها تقريباً، بأنها مبالغات أو تشنيعات ذات بواعث سياسية. وقالوا إن تحسينات كبيرة أدخلت على الحالة الاقتصادية والاجتماعية في الأراضي [المحتلة] منذ العام ١٩٦٧، ولا سيما في ما يتعلق بالاستهلاك والخدمات الاجتماعية. وأجروا مقارنة لصالح ما ذكروه بين سجل اسرائيل وسجل كل من مصر والأردن في الفترة ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧. وأقروا بوجوب بذل المزيد لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان المدنيين، ولكنهم قالوا إن اسرائيل تشعر بخيبة الأمل لضعف استجابة المجتمع الدولي لدعوتها إلى تقديم الأموال لتنمية الأراضي [المحتلة].

١٨ ـ وفي محادثة أجريت بتاريخ ١٧ كانون الثاني (يناير)، قال السيد غورن انه كانت لدى قوات الأمن أوامر مشددة للغاية بعدم إساءة معاملة السكان المدنيين، وإنه كانت هناك حالات معزولة لم تراع تلك الأوامر مراعاة صحيحة، ولكن السلطات الاسرائيلية نفسها عالجت هذه الحالات بشكل صارم. وأعرب السيد غورن عن استعداده لاجراء تحقيق بصدد أية حالة فردية تعرض عليه. وأعرب عن استعداده، كذلك، لمعالجة أية حالة محددة من حالات ادعاء عرقلة قوات الأمن أنشطة «الأونروا»، على الرغم من ان تلك القوات لديها أوامر بالتنسيق على أساس منتظم مع «الأونروا» بشأن وصول الأغذية والامدادات الطبية إلى المخيمات التي يفرض عليها حظر التجوّل. وفي ما يتعلق بالمسائل الاقتصادية، قال السيد غورن إن أسرائيل تنفق، في الواقع، في الأراضي [المحتلة] أكثر مما تأخذ منها في صورة عائدات ضريبية، وأن خدمات الصحة والتعليم هناك هي أفضل مما يعترف به الفلسطينيون. وأعرب عن رغبة إسرائيل في أن تساهم البلدان الأجنبية في تنمية الأراضي [المحتلة] وأنها ستمنح تلك البلدان يداً طليقة دون شروط، سوى مراعاة مقتضيات الأمن والاجراءات الاسرائيلية.

١٩ ـ وهكذا، فثمة تضارب في الأدلة. ففي كل حالة، تقريباً، تختلف رواية الجانب الواحد للأحداث عن رواية الجانب الآخر. وهذا يبيّن صعوبة إجراء فحص دقيق للحالة في الأراضي المحتلة. فاسرائيل، للأسباب التي أبدتها في الماضي، ما برحت ممتنعة عن التعاون مع الهيئات التي أنشأتها الأمم المتحدة سابقاً، للتحقيق في ممارساتها في الأراضي المحتلة، بما في ذلك اللجنة التي أنشأها مجلس الأمن بقراره ٤٤٦ (١٩٧٩). ورفضت، باستمرار، النتائج التي توصّلت اليها تلك الهيئات. ولكن الأدلة المتوفرة من المصادر المنشورة ومن المحادثات مع الاسرائيليين والفلسطينيين والمراقبين الأجانب تؤكد أن قلق المجتمع الدولي إزاء الحالة في الأراضي المحتلة له ما يبرره، تبريرا كاملا.

ثانياً ـ طرق ووسائل ضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي

أ ـ الحاجة إلى تسوية سياسية:

٢٠ ـ قبل استطلاع الطرق والوسائل التي قد يرغب مجلس الأمن في النظر فيها لضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين، لا بد من التشديد على نقطة تتسم بأهمية أساسية. فمن الضروري، بالتأكيد، القيام بمزيد من العمل لضمان سلامة وحماية السكان المدنيين. ولكن هذه التدابير لا يمكن أن تكون أكثر من إجراءات مسكّنة، فهي لا تستطيع معالجة المشكلة الأساسية وهي استمرار احتلال اسرائيل للأراضي التي استولت عليها في حرب العام ١٩٦٧. وقد أكدت جميع اتجاهات الرأي الفلسطيني، بصورة متكررة، أنه لا توجد هناك أية طريقة يمكن بها جعل الاحتلال الاسرائيلي مقبولاً لدى الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وبالمثل، أكد أعضاء في الحكومة الاسرائيلية الحاجة إلى حل سياسي. وإنني أشارك في هذا الرأي مشاركة قوية، والسبيل الأكيد الوحيد في المدى الطويل لضمان سلامة وحماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وكذلك شعب اسرائيل، هو التفاوض بشأن تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، تكون مقبولة من قبل جميع الذين يعنيهم الأمر. والمطلوب بذل جهد عاجل من جانب المجتمع الدولي، وفي طليعته مجلس الأمن، لتعزيز القيام بعملية تفاوض فعّالة والمساعدة في خلق الظروف الضرورية لنجاحها.

ب ـ إتفاقية جنيف الرابعة:

٢١ ـ هناك نقطة ثانية يتعين التشديد عليها في هذه المرحلة، وهي أن اتفاقية جنيف الرابعة، التي أعاد مجلس الأمن، بصورة متكررة، تأكيد انطباقها على الأراضي المحتلة، تعلن انه يحق للسكان المدنيين التمتع بالسلامة

والحماية. وهذا معلن، بوضوح، في الفقرة الأولى، من المادة ٣٧، التالي نصها:

«للأشخاص الخاضعين للحماية، الحق، في جميع الظروف، في احترام اشخاصهم، وشرفهم، وحقوقهم الاسرية، ومعتقداتهم، وممارساتهم الدينية، وعاداتهم، وتقاليدهم، ويعاملون، في جميع الأوقات، معاملة إنسانية، ويُحموْن بصفة خاص، من جميع اعمال العنف ومن التهديد بها ومن الاهانات...».

ويرد التشديد على مسؤولية الدول القائمة بالاحتلال في المادة ٣٩، التالي نصها:

«يكون طرف النزاع، الذي لديه أشخاص خاضعون للحماية، مسؤولاً عن المعاملة التي يلقاها هؤلاء الأشخاص من قبل موظفيه، بصرف النظر عن أية مسؤولية فردية قد تترتب على ذلك».

٢٢ - أما الانتهاكات الاسرائيلية لنصوص اتفاقية جنيف الرابعة، فيشار إليها بصورة متكررة، منذ العام ١٩٧٠، في التقارير السنوية للجنة الصليب الأحمر الدولية التي تعتبر قيّمة على اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ (أنظر، على سبيل المثال، التقرير السنوي لعام ١٩٨٦ الصادر عن اللجنة). وكانت تلك الانتهاكات أيضاً موضوع العديد من قرارات مجلس الأمن، مثل القرارات ٤٥٢ (١٩٧٩) و٤٦٥ (١٩٨٠) و٤٦٨ (١٩٨٠) و٤٦٩ (١٩٨٠) و٤٧١ (١٩٨٠) و٤٧٦ (١٩٨٠) و٤٧٨ (١٩٨٠).

وفيما يلي أمثلة تليها المواد المنتهكة من مواد اتفاقية جنيف الرابعة:

أ - محاولات تغيير وضع القدس (المادة ٤٧).

ب - إقامة المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة (المادة ٤٩، الفقرة ٦).

ج - عمليات إبعاد مدنيين فلسطينيين في الأراضي المحتلة (المادة ٤٩، الفقرة أ).

د - العقوبات الجماعية، مثل فرض حظر التجول على مناطق بأكملها (المادة ٢٣).

هـ - تدمير المنازل (المادة ٥٣).

وهناك، أيضاً، أدلة على أن جيش الدفاع الاسرائيلي قد لجأ، في تصديه للتظاهرات وغيرها من الاضطرابات، إلى استخدام قوة غير متناسبة، مما أدى إلى وقوع إصابات مميتة، كان يمكن تجنّبها لو استخدمت تدابير أقل قسوة. وكما ذكر في الفقرة ١٤ أعلاه، هناك ما يدعو إلى القلق الجدي بشأن مسألة ما إذا كانت ممارسات قوات الأمن الاسرائيلية تتمشى دائماً مع المادة ٢٣ من الاتفاقية.

٢٣ - وقد دأبت اسرائيل على اتخاذ الموقف القائل بأنها لا تقبل، رسمياً، الانطباق القانوني لاتفاقية جنيف الرابعة، ولكنها قررت منذ العام ١٩٦٧ التصرف من باب الأمر الواقع بموجب «النصوص الانسانية» لتلك الاتفاقية. وتبرّر اسرائيل هذا الموقف بحجة أن الاتفاقية لا تنطبق إلا عندما تكون للدولة التي أخرجت من المنطقة سيادة شرعية، وأنه لا الأردن، ولا مصر، كانت الدولة ذات السيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بهذا الترتيب، خلال السنوات السابقة لحرب ١٩٦٧ (أنظر، على سبيل المثال، البيان الذي أدلى به الممثل الدائم لاسرائيل في مجلس الأمن في ١٦ كانون الأول - ديسمبر ١٩٨٧ — S/PV. 2774، صفحة ٧٤ من النص الانكليزي). وتبرّر اسرائيل، في بعض الأحيان أيضاً، قيامها بانتهاكات فردية للاتفاقية الرابعة (مثل الأبعاد) بالاشارة إلى تشريع كان نافذاً في أثناء الانتداب البريطاني و/أو فترة الحكم المصري/ الأردني في الفترة من ١٩٤٨ إلى ١٩٦٧ في ما يعتبر الآن الأراضي المحتلة.

٢٤ - وهذا الموقف الاسرائيلي لا تقبله لجنة الصليب الأحمر الدولية، ولا تؤيده الأطراف المتعاقدة السامية الأخرى في اتفاقية جنيف الرابعة. فبموجب هذه الاتفاقية تلتزم كل دولة متعاقدة بمجموعة تعهدات من جانب واحد، تجاه نفسها وفي الوقت عينه تجاه الآخرين، تتعلق بالتزامات قانونية لحماية من يوجد من المدنيين في الأراضي المحتلة عقب نشوب أعمال عدائية. وهذا هو السبب في أن المادة ١ تنص على أن «تتعهد الأطراف المتعاقدة السامية باحترام وبكفالة احترام هذه الاتفاقية في جميع الظروف» (التشديد أضيف للتأكيد). ويقصد بعبارة «في جميع الظروف» أن تشمل الحرب المعلنة وغير المعلنة، وحالة الحرب المعترف بها وغير المعترف بها، والاحتلال الجزئي والكلي بوجود مقاومة مسلحة أو بدونها، أو حتى تحت ظروف معينة عندما لا يكون الخصم طرفاً متعاقداً (أنظر المادة ٢).

٢٥ - وتصبح الاتفاقية سارية تلقائياً لدى نشوب الأعمال العدائية، ولا يكون سريانها في الأراضي التي يحتلها المتحاربون رهناً بشرط كون السلطة المطرودة هي صاحبة السيادة الشرعية على الأراضي التي خسرتها. والاعتبارات الانسانية هي الأساس الذي ترتكز عليه اتفاقيات جنيف، ولهذا السبب، فإنه، حتى في حالة نشوب نزاع مسلّح ليس له طابع دولي (مثل الحرب الأهلية)، تكون الدول المتعاقدة ملزمة قانوناً، بموجب المعاهدة، بأن تطبق، كحد أدنى، أحكاماً معيّنة ذات طابع انساني.

٢٦ - وقد أعلنت قرارات عدة من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة (بما فيها القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) عدم جواز

اكتساب أراض بالحرب، وأصرت على انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلت منذ حرب ١٩٦٧. وقد أكد مجلس الأمن والجمعية العامة، على الدوام، منذ العام ١٩٦٧، أن الأراضي التي وقعت تحت السيطرة الاسرائيلية أثناء حرب ١٩٦٧ هي «أراض محتلة» ضمن إطار مفهوم اتفاقية جنيف الرابعة. وكذلك أعلن كل من مجلس الأمن والجمعية العامة في قرارات عديدة أن اتفاقية جنيف الرابعة تسري على هذه الأراضي المحتلة. وبناء عليه، على الرغم من أن اسرائيل لا توافق على وجود التطبيق القانوني لاتفاقية جنيف الرابعة، فإن الرأي القانوني للمجتمع العالمي هو أنها يجب أن تطبق.

٢٧ ـ ولذلك، فإن انجح السبل، ريثما يتم التوصل إلى تسوية سياسية، لكفالة سلامة وحماية السكان المدنيين في الأراضي المحتلة، هو أن تطبق اسرائيل أحكام اتفاقية جنيف الرابعة تطبيقاً كاملاً. ولتحقيق ذلك، أوصي بأن ينظر مجلس الأمن في توجيه نداء رسمي إلى جميع الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة، التي لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، يسترعي انتباه هذه الأطراف إلى التزامها بموجب المادة ١ من الاتفاقية بأن «... تكفل احترام هذه الاتفاقية في جميع الظروف»، ويحثها على استخدام جميع الوسائل المتاحة لها لاقناع حكومة اسرائيل بأن تغيّر موقفها في ما يتعلق بوجوب تطبيق الاتفاقية. وفي الوقت ذاته، يمكن أن تعمد اسرائيل إلى اتخاذ التدابير التالية التي تمس الحاجة اليها:

أ ـ نشر قواعد القانون الانساني الدولي (الذي يمثّل التزاماً بموجب الاتفاقية)، وتدريب أفراد جيش الدفاع الاسرائيلي عليها.

ب ـ إصدار أوامر إلى جيش الدفاع الاسرائيلي بأن يساعد، في جميع الظروف، وعلى وجه السرعة، في إجلاء الجرحى في الاضطرابات للحصول على الرعاية الطبية، وأن يكفل ألا تعوّق الأنشطة العسكرية سير أعمال المستشفيات وموظفيها بكفاءة.

ج ـ إصدار أوامر إلى جيش الدفاع الاسرائيلي بعدم إعاقة الأغذية واللوازم الطبية الضرورية إلى السكان المدنيين.

ج ـ مختلف أنواع «الحماية»:

٢٨ ـ على الرغم من أن مجلس الأمن ما زال يصر على أن السلطة القائمة بالاحتلال هي المسؤولة عن حماية السكان المدنيين في الأراضي المحتلة، فإنه قد يرى النظر في ما قد يكون لدى المجتمع الدولي من طرق ووسائل أخرى، دون المساس بهذا المبدأ الأساسي، للمساعدة في ضمان حماية السكان المدنيين. وقد يكون من المناسب، قبل تناول هذه المسألة، تحليل مختلف المفاهيم التي يمكن أن تعنيها كلمة «الحماية». ويبدو أنها أربعة هي:

أ ـ قد تعني «الحماية» الحماية العادية، أي أيجاد قوات مسلحة تردع وتكافح، عند اللزوم، أي اخطار تهدد سلامة الأشخاص المحميين.

ب ـ قد تعني «الحماية» الحماية القانونية، أي تدخّل وكالة خارجية لدى السلطات الأمنية والقضائية للسلطة القائمة بالاحتلال، وكذلك بخصوص ما تقيمه من محاكمات سياسية، ضماناً لمعاملة فرد، أو مجموعة من الأفراد، بالعدل.

ج ـ قد تعني «الحماية»، أيضاً، شكلاً غير محدد الملامح بهذا القدر من الدقة، سمّي في هذا التقرير «المساعدة العامة»؛ وذلك بأن تتدخل وكالة خارجية لدى سلطات الدولة القائمة بالاحتلال لمساعدة الأفراد، أو مجموعات من الأفراد، على مقاومة أي انتهاكات لحقوقهم (مثل عمليات مصادرة الأراضي) وعلى مواجهة مصاعب الحياة اليومية في ظل الاحتلال، مثل قيود الأمن، وحالات حظر التجول، والمضايقة، والصعوبات البيروقراطية، وما إلى ذلك.

د ـ وأخيراً هناك «الحماية» غير المادية التي تقدمها الوكالات الخارجية؛ وهي تشمل، على وجه الخصوص، وسائط الاعلام الدولية التي قد يكون لمجرد وجودها واستعدادها لنشر ما تلاحظه أثر مفيد لكل من يهمهم الأمر. ويسمّي التقرير هذا النوع من الحماية «الحماية بالنشر».

د ـ الطرق والوسائل المتاحة للمجتمع الدولي للمساهمة في كفالة حماية السكان المدنيين:

٢٩ ـ أما عن الحماية المادية، فقد طلب عدة فلسطينيين تشاور معهم السيد غولدينغ، وخصوصاً في مخيمات اللاجئين، توزيع قوات الأمم المتحدة في الأراضي المحتلة، سواء لحماية السكان من قوات الأمن الاسرائيلية أو لكي تحلّ محل هذه القوات تماماً في المناطق الآهلة بالسكان. وقد أشير إلى الامكانية الأخيرة في مناقشة مجلس الأمن التي سبقت اعتماد القرار ٦٠٥ (١٩٨٧). وقد فكّرت، ملياً، في هاتين الامكانيتين، ولكن يبدو أنه تكتنفهما مصاعب كبيرة جداً في الوقت الحاضر.

٣٠ ـ فأولاً، تعطي اتفاقية جنيف الرابعة الدولة القائمة بالاحتلال الحق في «إخضاع سكان الأراضي المحتلة لأحكام تعتبر أساسية لتمكين الدولة القائمة بالاحتلال من الوفاء بالتزاماتها في هذه الاتفاقية، ولكفالة سلامة حكم هذه المناطق، ولضمان أمن الدولة القائمة بالاحتلال، وأفراد

وممتلكات قوات الاحتلال أو ادارة الاحتلال، وأمن المنشآت وخطوط المواصلات التي تستخدمها» (الفقرة ٢ من المادة ٦٤).

وهذا، في الحقيقة، يجعل الدولة القائمة بالاحتلال مسؤولة عن حفظ القانون والنظام. وهي، أيضاً، مسؤولة - كما ذكر أعلاه - عن حماية السكان المدنيين. وهكذا، فإن ادخال قوات أخرى إلى الأراضي المحتلة لتوفير الحماية المادية من شأنه أن ينتقص من مسؤوليات الدولة القائمة بالاحتلال بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

٣١ - والأمر الثاني هو أن من مبادىء عمليات الأمم المتحدة لصيانة السلم اشتراط الحصول على الموافقة المسبقة لأطراف النزاع المعنية. وهكذا، فإن إرسال قوات الأمم المتحدة إلى الأراضي المحتلة (ما لم يقرّر مجلس الأمن اتخاذ إجراءات تنفيذ بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة) يستدعي موافقة حكومة اسرائيل. بيد أن تلك الحكومة قد ذكرت أنها لن توافق على إشراك أفراد عسكريين من الأمم المتحدة في حفظ الأمن في الأراضي المحتلة، أياً كان شكل هذا الاشراك.

٣٢ - وهكذا، فإنه لا يمكن، عملياً، وضع قوات للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة في الوقت الحاضر، ما لم يتغير موقف اسرائيل. ومع ذلك ينبغي أن لا تغيب هذه الفكرة عن الأذهان. فقد سبق أن قبلت اسرائيل وجود قوات دولية في إطار حالات أخرى من الصراع العربي - الاسرائيلي، وقامت هذه القوات بدور قيّم في تنفيذ اتفاقيات مؤقتة أو دائمة. وباستطاعة هذه القوات أن تكون، مرة أخرى، عنصراً قيّماً في تنفيذ أية تسوية للنزاع، تأتي بالتفاوض، أو في تنفيذ أي ترتيبات انتقالية يتفق عليها بشأن الأراضي المحتلة.

٣٣ - وأشير، أيضاً، إلى إمكان نشر مراقبين عسكريين للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة. بيد أنهم لا يستطيعون تأمين الحماية المادية؛ ولذلك سوف يناقش الدور الذي يمكن أن يؤدوه في الفقرة ٤٢ أدناه.

٣٤ - ومع ذلك، فإن لجنة الصليب الأحمر الدولية توفّر قدراً من الحماية القانونية لسكان الأراضي المحتلة. وكما يتضح من التقارير السنوية لهذه اللجنة، فإنها تحظى بتعاون من السلطة القائمة بالاحتلال في ما تبذله من جهود لحماية الأشخاص المحتجزين؛ ولكن السلطات الاسرائيلية لا تسمح، عادة، بتدخل اللجنة في إجراءات المحافظة على القانون والنظام، وفي جوانب إدارة الأراضي المحتلة التي تنتهك أحكام اتفاقية جنيف الرابعة.

٣٥ - وتستحق لجنة الصليب الأحمر الدولية الثناء على ما تقوم به من أنشطة في الأراضي المحتلة؛ وقد ترغب الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة أن تدرج في المبادرة الدبلوماسية المطروحة في الفقرة ١٧ أعلاه عبارة تقدير للتعاون الذي تقدمه اسرائيل إلى لجنة الصليب الأحمر الدولية، واعراباً عن الأمل في المحافظة عليه وزيادته.

٣٦ - وقد يرغب مجلس الأمن، أيضاً، في حثّ الدول الأعضاء على الاستجابة، بسخاء، إذا وجّهت لجنة الصليب الأحمر الدولية نداء لتقديم الأموال لتمويل الأنشطة الاضافية التي تضطلع بها في الأراضي المحتلة استجابة للزيادة الكبيرة للغاية التي حدثت مؤخراً في عدد المحتجزين.

٣٧ - وأجيء، الآن، إلى ذلك النوع من الحماية الذي وصف بأنه مساعدة عامة في الفقرة ٢٨ أعلاه. هناك وكالات متنوعة نشطة، بالفعل، في هذا الميدان. وفي ما يتعلق باللاجئين المسجلين، فإن الأونروا تقوم بالدور الرئيسي وتقدم مجموعة متنوعة واسعة من المساعدات وأشكال الحماية (بالاضافة، بطبيعة الحال، إلى وظيفتها الرئيسة في توفير خدمات التعليم والصحة والاغاثة) وفي قطاع غزة، بصفة خاصة، تقدم الدعم الذي لا غنى عنه للاجئين في ما يبذلونه كل يوم من جهود لمواجهة العيش تحت الاحتلال. وكذلك تقدم لجنة الصليب الأحمر الدولية المساعدة، وخاصة إلى أسر المحتجزين، كما أن هناك العديد من الوكالات الطوعية الفلسطينية والدولية التي تقوم بدور على هذا الصعيد. ومع ذلك، أكد كثيرون ممن استشيروا من الفلسطينيين والعاملين في الاغاثة من الأجانب أن على المجتمع الدولي أن يبذل مزيداً من الجهود.

٣٨ - وفي حالة اللاجئين المسجّلين، البالغ عددهم ٨١٨٩٨٣ نسمة، أو نحو ٥٥ بالمئة من السكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، من الواضح أن الأونروا هي الأنسب لتقديم مساعدة عامّة إضافية. وقد مضى الآن على وجود الأونروا في الميدان ما يقرب من ٤٠ سنة؛ فهي تعرف مشاكل اللاجئين جيداً، وهي مقبولة لدى السلطات الاسرائيلية استناداً إلى اتفاق موقع في العام ١٩٦٧، وهي موضع ثقة اللاجئين. إلا أن عدد الموظفين الدوليين في الأونروا في الميدان قد انخفض على مرّ السنين. فقبل بدء الاضطرابات الأخيرة، كان هناك تسعة موظفين دوليين، فقط، في الضفة الغربية (حيث يوجد ٣٧٢٥٨٦ لاجئاً و١٩ مخيماً) وستة فقط في قطاع غزة (حيث يوجد ٤٤٥٢٩٧ لاجئاً و٨ مخيمات). وإني إذ اثني على الخدمات القيّمة التي يقدمها موظفو الاونروا من الفلسطينيين إلى اللاجئين في ظروف صعبة للغاية، أرى أن بوسع الموظفين الدوليين

القيام، في الوقت الحاضر، بدور قيّم بصفة خاصة. فمن الأسهل عليهم، عادة، أن يصلوا إلى السلطات الاسرائيلية في حالات الطوارىء، ومجرّد وجودهم عند نقاط المواجهة يكون له أثر هام في كيفية معاملة السكان المدنيين (بمن فيهم موظفو الاونروا من الفلسطينيين) من قبل قوات الأمن، ويساعد السكان نفسياً بجعلهم يشعرون بأنهم أقل تعرضاً للخطر.

٣٩ - ولذلك طلبت إلى المفوض العام للاونروا أن يدرس إضافة موظفين دوليين آخرين إلى ملاك الاونروا في الأراضي المحتلة، وذلك ضمن الهياكل الادارية الحالية للاونروا، بغية تحسين المساعدة العامة المقدمة إلى اللاجئين. والأمر متروك للمفوّض العام للبت في عدد وتوزيع هؤلاء الموظفين الدوليين الاضافيين في ضوء الحاجة الملموسة والموارد المتاحة. وأود أن أحث، أيضاً، الدول الأعضاء على الاستجابة، بسخاء، للنداء الذي سوف يضطر المفوض العام إلى توجيهه، طلباً للأموال، لتمويل أولئك الموظفين الاضافيين.

٤٠ - ومن الضروري، أيضاً، أن تحترم اسرائيل امتيازات وحصانات الاونروا بكاملها، لاسيما حق موظفيها في حرية الحركة في جميع الظروف، وحرية مبانيها ومنشآتها، أن تتيح وصولهم، في جميع الأوقات، إلى المسؤولين في إدارة الاحتلال. وقد كان السيد غولدينغ وزملاؤه شهودا على حالات أليمة في قطاع غزة، حيث جعل منع التجول الذي فرضه جيش الدفاع الاسرائيلي من المستحيل، وفي أحسن الأحوال من الصعب والخطر، على الأونروا إجلاء الجرحى والمرضى، ونقلهم إلى المستشفيات، أو ايصال الأغذية إلى المخيمات.

٤١ - واني إذ أبدي هذه الملاحظات المتصلة بالأونروا، أدرك ضرورة عدم إهمال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة غير اللاجئين المسجّلين (نحو ثلث السكان الفلسطينيين في غزة ونحو الثلثين في الضفة الغربية). فأحوالهم الاقتصادية والاجتماعية أفضل بوجه عام من أحوال اللاجئين، ولا سيما سكان المخيمات، ولكنهم يواجهون الاحباطات السياسية ذاتها التي يواجهها اللاجئون، وهم عديمو المناعة بذات الدرجة إزاء سلطات الأمن، ويعانون، أيضاً، من الجوانب الاقتصادية والادارية للاحتلال. وهم يستفيدون من أنشطة لجنة الصليب الأحمر الدولية (التي لا تميّز بين اللاجئين وغير اللاجئين) ووكالات طوعية متنوعة، ولكنهم مستثنون، في العادة، من ولاية الأونروا، ويبدو من المستصوب، في الظروف الراهنة، كما حدث في مناسبات معينة في الماضي، أن يسمح للمفوض العام بتقديم المساعدة الانسانية قدر الامكان، على أساس طارىء وكتدبير مؤقت إلى غير اللاجئين الذي هم في حاجة ماسة إلى المساعدة، بسبب الاضطرابات الأخيرة.

٤٢ - وأشير في الفقرة ٣٣ أعلاه إلى امكانية نشر مراقبين عسكريين للأمم المتحدة. وأبدى بعض الفلسطينيين الذين استشيروا في هذا الأمر تأييدهم لهذا الاجراء، بوصفه سبيلاً لرصد أنشطة قوات الأمن الاسرائيلية (والأمل في ردعها)، وتقديم مساعدة عامة إلى السكان المدنيين. صحيح، ان باستطاعة هؤلاء المراقبين أن يقدموا، عن خبرة، معلومات عن الشؤون العسكرية (على الرغم من أنهم لهذا الغرض يحتاجون على الأقل إلى قدر من التعاون من السلطة القائمة بالاحتلال)، ولكنهم، من نواحي أخرى، وخصوصاً من حيث قصر جولات خدمتهم وعدم معرفتهم بتلك المناطق، لا يصلحون كثيراً لتقديم مساعدة عامة ذات طابع مدني أساساً. وعلى أية حال، فإن اسرائيل التي سوف يلزم الحصول على موافقتها، قد أعربت، حتى الآن، عن معارضتها الثابتة لأي اقتراح من هذا القبيل.

٤٣ - أما عن الحماية بالنشر، فقد ركز الفلسطينيون كثيراً على الحاجة إلى النشر عن الحالة في الأراضي المحتلة. وأشاروا إلى ضرورة زيادة النشر وإلى أن هذا سوف يكون مفيد الأثر، سواء في ممارسات اسرائيل في الأراضي المحتلة أو في استعدادها للتفاوض على تسوية سياسية. والحقيقة، أن التطورات الأخيرة في الأراضي المحتلة قد لقيت تغطية وافية من وسائط الاعلام الاسرائيلية؛ والدولية. ومن الأهمية بمكان أن تواصل الوسائط الدولية الوصول إلى الأحداث دون عائق.

٤٤ - واقترح بعض الفلسطينيين الذين استشيروا أن يعين الأمين العام شخصاً أشبه بـ «أمين مظالم» يكون تابعاً للأمم المتحدة ويقيم في الأراضي المحتلة. وهذا التعيين يمكن أن يكون خطوة قيّمة إذا كانت اسرائيل مستعدة للتعاون، بشكل كامل، مع هذا المسؤول المختص، والاستعانة بمساعيه الحميدة في معالجة المشاكل الكثيرة التي يثيرها الاحتلال. وتتساوى هذه الفكرة مع امكانيات أخرى من هذا النوع، مثل ممارسة الأمم المتحدة وصاية، أو ايجاد إدارة مؤقتة تتبع الأمم المتحدة وتكون لها قيمتها في المستقبل؛ ولكن إمكانية تنفيذ كل هذه الأفكار تتوقف على كامل موافقة اسرائيل وتعاونها.

هـ - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لسكان الأراضي المحتلة:

٤٥ - على الرغم من أن ما سوف أقوله خارج تماماً عن نطاق «السلامة والحماية» المشار اليهما في الفقرة ٦ من القرار ٦٠٥ (١٩٨٧). أود أن اغتنم الفرصة التي أتاحها هذا

التقرير لابداء ملاحظتين بشأن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها سكان الأراضي المحتلة.

٤٦ ـ أما الملاحظة الأولى، فتتناول مخيمات اللاجئين. فقد وجّهت الاضطرابات الأخيرة اهتمام العالم إلى ظروف المعيشة المزرية في كثير من المخيمات، خصوصاً في قطاع غزة، بسبب الافتقار إلى أدنى حد من المنافع الأساسية، مثل الطرق المعبدة والمجاري والمياه والاضاءة والاسكان. كما أشار المفوض العام للأونروا في تقريره الأخير إلى الحاجة الملحة العاجلة إلى إصلاح كثير من مؤسسات الأونروا ذاتها، مثل المدارس والمراكز الصحية ومراكز توزيع الأغذية.

٤٧ ـ وكان اللاجئون، فيما مضى، يعربون، أحياناً، عن تحفظات من إتخاذ اجراءات لتحسين الهياكل الاساسية للمخيمات خشية أن تصبح المخيمات ذات طابع أكثر دواماً، وبذلك تتعارض مع اصرارهم على التسوية السياسية وفقاً لقرارات الأمم المتحدة. لذلك، نوقشت هذه النقطة مع معظم الفلسطينيين الذين استشيروا. وكان رد فعلهم هو أنهم يرحّبون باتخاذ أي خطوة لتحسين الأحوال في المخيمات، بشرط:

أ ـ أن يكون واضحاً تماماً، أن هذا الاجراء مؤقت إلى حين ايجاد تسوية سياسية شاملة، وليس بديلاً من هذه التسوية.

ب ـ أن تقوم الأونروا بهذا العمل.

٤٨ ـ وإزاء هذه الظروف، طلبت من المفوّض العام للأونروا أن يعدّ، بصورة عاجلة، مقترحات لتحسين الهياكل الأساسية للمخيمات، وأن يلتمس الأموال اللازمة. وأحث الدول الأعضاء، مرة أخرى، على أن تستجيب بسخاء لهذا الطلب.

٤٩ ـ أما ملاحظتي الثانية، فهي عن الحالة الاقتصادية الأعمّ للأراضي المحتلة. وقد أشير في الفقرة ١٥ أعلاه إلى اقتناع السكان الفلسطينيين بأن السياسة الاسرائيلية تتعمد عرقلة التنمية الاقتصادية للأراضي المحتلة. وسيقت اسئلة كثيرة لتعزيز هذا القول. ومع ذلك، أصرّ الوزراء والمسؤولون الاسرائيليون على أنه لا يقوم على أساس، وأن اسرائيل ترحّب بالمساعدات الأجنبية لتنمية الأراضي المحتلة، بشرط واحد هو أن يتقيّد كل مشروع بمقتضيات الأمن الاسرائيلي التي لها الغلبة، وبالاجراءات الاسرائيلية. وأعرب كثير من الفلسطينيين الذين استشيروا عن أملهم في ظهور جهد دولي متضافر لانعاش اقتصاد الأراضي المحتلة، ويمكن أن يكون ذلك، في أول الأمر، بالتوسع في البرنامج الذي يقوم به في الأراضي المحتلة برنامج الأمم المتحدة الانمائي. وقد طلبت من مدير البرنامج الانمائي أن يدرس هذه الامكانية.

ثالثاً ـ الملاحظات الختامية

٥٠ ـ أعلنت السلطات الاسرائيلية في مناسبات عديدة، في الأسابيع الأخيرة، عن أن الأمن في الأراضي المحتلة هو من مسؤوليتها وحدها، وأعاد مجلس الأمن مراراً، من جانبه، تأكيد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في ١٢ آب (أغسطس) ١٩٤٩ على الأراضي المحتلة. وفي حين تجعل هذه الاتفاقية الدولة القائمة بالاحتلال مسؤولة عن المحافظة على القانون والنظام، فإن الغرض من وجود هذه الاتفاقية هو سلامة وحماية السكان المدنيين، وهما ما تقع المسؤولية عنهما بالقدر نفسه على عاتق الدولة القائمة بالاحتلال.

٥١ ـ وتوصيتي الرئيسة، في هذا المجال، هي أن يبذل المجتمع الدولي جهداً متضافراً لاقناع اسرائيل بقبول الانطباق القانوني لاتفاقية جنيف الرابعة على الأرض المحتلة، وتصحيح ممارساتها حتى تتفق، تماماً، مع أحكام تلك الاتفاقية. وهذا التقرير يضع، أيضاً، توصيات، ويصف خطوات معيّنة، اتخذها في نطاق الترتيبات القائمة لتحسين السلامة والحماية التي ينالها سكان الأراضي المحتلة من المجتمع الدولي.

٥٢ ـ ومع ذلك، فإنه مهما أكّدنا، فلن نوفي هذا الأمر أهميته، وهو أن هذه الاجراءات التي يراد بها تعزيز سلامة وحماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، على قدر الحاح الحاجة اليها، لن تنجح في إزالة أسباب الأحداث الفاجعة التي دعت إلى إصدار قرار مجلس الأمن ٦٠٥ (١٩٨٧)، ولا في إعادة السلم إلى المنطقة. فقد كان عدم الاستقرار الذي شهدته الاسابيع الماضية تعبيراً عن شعور سكان الأراضي المحتلة باليأس وفقدان الأمل، وأكثر من نصفهم لم يعرفوا غير احتلال ينكر عليهم ما يعتبرونه حقوقهم المشروعة؛ والنتيجة هي مأساة للطرفين؛ وأوضح صورة لذلك هي مشهد الفتية الفلسطينيين العزّل كل يوم وهم يجابهون جنوداً اسرائيليين في نفس عمرهم.

٥٣ ـ ولا يمكن حلّ المشكلة الاساسية، إلا من طريق تسوية سلمية تستجيب لكل من رفض الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة قبول مستقبل يعيش فيه تحت الاحتلال الاسرائيلي، ولتصميم اسرائيل على أن تكفل أمنها ورفاه شعوبها. ولا زلت اعتقد بأنه ينبغي أن يتحقق هذا من طريق تسوية شاملة وعادلة ودائمة، تقوم على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) وتراعي تماماً الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حق تقرير المصير. وينبغي التفاوض بشأن تلك

التسوية بواسطة مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة، تشترك فيه جميع الأطراف المعنيّة. وتاريخ النزاع العربي الاسرائيلي، من العام ١٩٤٨ فصاعداً قد أظهر، مراراً، أن هناك كثيراً من الطرق التي يمكن أن تساهم فيها الأمم المتحدة، بدون تحيّز، في إجراء مفاوضات للتوصل إلى اتفاقات، وكذلك في تنفيذ هذه الاتفاقات. وقد ألمح هذا التقرير إلى امكانية استخدام قوات الأمم المتحدة، أو غيرها من الترتيبات المؤقتة، فيما يجري إحراز تقدم نحو التوصل إلى تسوية شاملة.

٥٤ ـ وبالطبع سوف يكون التفاوض بشأن التوصّل إلى تسوية أمراً بالغ الصعوبة، لأنه سوف يقتضي من جميع الأطراف المعنية أن تبتعد عن مواقف تتشبث بها تشبثاً شديداً للغاية في الوقت الحاضر. وأنا أعي شدة تعقد الخيارات التي تواجه الأطراف، وأود أن انتهز هذه الفرصة لمناشدتها أن تمارس ضبط النفس واحداث هذا التغير في المواقف، الأمر الذي سوف يكون ضرورياً، إذا اريد التفاوض بشأن التوصل إلى تسوية. ويجب على كل جانب أن ينحيّ جانباً ما يشعر به من استياء له ما يبرره في كثير من الأحيان إزاء اخطاء الماضي، وأن يزيد تفهمه لما للجانب الآخر من مصالح مشروعة ومظالم مشروعة. ولا يساعد القمع والسباب، ولا التواري وراء وهم أن الجانب الآخر لا وجود له، في تحقيق هذا التفاهم. وبالمثل، أناشد المجتمع الدولي أن يقدم المساعدة، بتخفيف حدة المناقشات المتعلقة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي، وبالعمل، بوعي، على نحو يعزّز التفاهم المتبادل.

٥٥ ـ وكما ذكر في موضع سابق من هذا التقرير، أعتقد بأن الأمر يقتضي أن يبادر المجتمع الدولي، وعلى رأسه مجلس الأمن، إلى بذل مجهود عاجل لتشجيع قيام عملية تفاوض فعّالة. وهذا ما يقتضيه الميثاق، وهي التوصية الأساسية في هذا التقرير، وما زلت ملتزماً، شخصياً، بالبحث عن تسوية وسوف أساهم بأي طريقة استطيعها لتحقيق هذا الهدف. وفي الأسابيع المقبلة، أعتزم أن استطلع، بصورة نشطة، مع الأطراف ومع اعضاء المجلس، وخصوصاً مع اعضائه الدائمين، كيف يمكن فتح الطريق المسدود الذي يعترض عملية السلم. وبعدما أوضحته بصورة مفجعة الأيام الأخيرة من الأخطار والآلام المتأصلة في الوضع الراهن، يحدوني الأمل في أن تشترك جميع الأطراف المعنية في مجهود لاعادة تنشيط البحث في تسوية شاملة وعادلة ودائمة. وهذا، وحده، سوف يكفل مصالح الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، على حد سواء، ويمكّنهما من العيش، معاً، في سلم.

20 حديث صحافي مع صدام حسين، الرئيس العراقي، حول مسألة الحدود بين العراق والكويت، والتطورات العسكرية والسياسية للحرب مع ايران، وحول المبادرة المصرية بشأن الانتفاضة الفلسطينية (مقتطفات).

(القبس الدولي، لندن، ١٩٨٨/٢/٢٤)

. . . .

س ـ نحن في الكويت نشعر أن العراق ينظر إلينا نظرة متميزة؟

ج ـ الكويتيون أشقاؤنا، المتميزون ضمن المتميزين، إذ ليس كثر لدينا المتميزون، فأشقاؤنا كلهم خيرون في كل مكان لكن المتميزين قلة، إذ لا يمكننا أن نعتبر كل الموقف العربي متميز أو كل الأشقاء متميزين، لكنما الكويت من ضمن المتميزين القلة.

س ـ إن خوف الكويت سيدي الرئيس هو من الدساسين من بعض العرب الذين يشوهون موقف الكويت.

ج ـ بالنسبة لنا لا ينفع معنا هذا الأسلوب أو غيره، فلقد ذهب زمن الدس الذي يأتي بالنتيجة التي يتوخاها الدساسون، فهذه حالة باتت قديمة وفي الخلف.

. . . .

س ـ سيادة الرئيس ما كنت أحب أن أطرح هذا السؤال لكن الذي شجعني بداية الحديث عن الدور المميز أو العلاقات المميزة ما بين العراق والكويت، وبين الاعلام الكويتي ودوره لمساندة أشقائه اعلامياً في العراق وهذا واجب. ومن هذا المنطلق سيادة الرئيس لا زال بعض المشككين والنمامين والدساسين يقول لك، إذا كان العراق ينظر إلى الكويت هذه النظرة لماذا أنهى العراق مشكلة حدوده مع السعودية ومع الأردن ولم ينه مسألة الحدود مع الكويت، فهل لنا أن نعرف سيادة الرئيس؟

ج ـ في لقائنا على هامش قمة عمان التقينا نحن ثمانية رؤساءوملوك لبحث قضايا محددة، من ضمن المسائل الجوهرية المطروحة على جدول قمة عمان منها الحرب وموقف البعض المعروض لديكم. . . . ومنها ما طرحناه في الاجتماع الموسع بحضور كل القادة العرب وممثلي أقطارهم حول مفهوم القطرية والقومية نظرة وتصرفاً، وبالذات تحديداً، هل يجوز تحت أغطية المفهوم القومي أن نحل محل الكويت في قضيتها مع حضورها واستعدادها لأن تمثل دورها في هذه القضية؟ هل يجوز تحت ستار المفهوم القومي أن نحل محل منظمة التحرير الفلسطينية في القضية الفلسطينية ونمثل دوراً فلسطينياً مع حضور أصحاب الدور ونمنع عليهم أن يمثلوا دورهم باستقلالية وحرية وموقف متكافىء مع مواقفنا؟ . . فكان رأي العراق أن هذا الخلط في المفاهيم إذا ما بقي، وإذا ما بقيت الخطوات والسلوك تتأثر بهذا الخلط في المفاهيم فسيقود الأمر إلى استمرار تدخل بعضنا في الشؤون الداخلية للبعض الآخر، لذلك في الوقت الذي يكون فيه العراق مستعداً ليمثل الدور الوطني تجاه قضيته وفق صيغة المسؤولية الدستورية أولاً فعلينا كعرب كلنا أن ندعم الموقف العراقي عندما نقتنع أن هذا الموقف يحتاج إلى دعم لكن عندما يأتي كائن من كان لأن يقول للعراق: «تنح إلى جانب لأنني سأمثلك». نقول له اننا موجودون احياء أيها الأخ، ولم نتخل عن دورنا في أن نمثل قضيتنا كحالة امامية في الوقت الذي تصطفون فيه معنا كأخوة واشقاء، وكان محور الحديث حول القضية الفلسطينية.

. . . .

وأثرنا هذا الموضوع مرة ثانية في اللقاء الثماني وقلت هذا الكلام لأخواننا وكنت أستشهد بجملة من المسائل في حياتنا، فأحد الأخوان علق وقال لي «يا أخ صدام ما كنا نسمع هذه المفاهيم في السابق وكأن هناك نوعاً من التخلي عن الموقف القومي مقابل تغليب الموقف القطري، فقلت له، نعم، فنحن أنفسنا لغاية عام ١٩٧٤ بالذات، قبل ذهابنا إلى قمة الرباط، قلت له أنني أنا شخصياً عندما يقول لي أحد تعال لنؤشر الحدود بين الكويت وبين العراق أو بين العراق والأردن، أو بين العراق والسعودية، كنت أعتبر قوله سبة، بتصور أن هنالك تناقضاً بين مثل هذه الخطوة والمفاهيم القومية ولكن بعد عام ١٩٧٤ لم يعد هنالك تناقض في فهمي، في صلة الموقف الوطني بالموقف القومي، ثم غدا يتطور فهمي لكي أقول أن من الواجب على كل قطرين عربيين متجاورين أو في علاقة كل الأقطار العربية ببعضها أن يحلوا أي قضية بين اثنين أو أكثر ومن ضمنها الحدود، دون أن يعني هذا أن هنالك تخلياً عن فرصة علاقات افضل تحت أية صيغة من الصيغ، سواء ثنائية أو جماعية. . . . وضربت لهم على سبيل المثال كي أصل إلى كلامك الذي تفضلت به، فقلت لهم، إنني الآن أحمل عبء عدم حل موضوع الحدود بين العراق والكويت مثلاً، ربما أكثر من الأخ الشيخ جابر لأن الشيخ جابر أخي والكويت لديها موقف متميز ونحن نشيد به وأمامكم الآن نشيد بهذا الموقف، إذن فإن الواجب يقتضي أن نحل هذا الموضوع، والأردنيون ليسوا هم الذين طلبوا منا حل مسألة الحدود وإنما نحن الذين طلبنا منهم ذلك، والآن لا نجد غضاضة في أن نذهب نحن إلى الكويتيين ونقول لهم تعالوا لنحل هذا الموضوع أي ليس ثمة حرج على الاطلاق عندما تسألني عن هذا الموضوع.

وطبعاً في موضوع الحدود بيننا وبين الأردن لا توجد دولة اجنبية يمكنها أن تنغص علاقات الأخوة بيننا وبين الأردن لتحشر نفسها تحت أي غطاء عندما بحثنا موضوع الحدود بيننا. الآن الحرب قائمة بيننا وبين دولة اجنبية وان تلك الدولة لها مياه قريبة من مياهنا ولديها اطماع عدوانية ممكن أن تغطيها تحت أي تصرف يتفق عليه، أي تغطي عدوانيتها بتصرف آخر، فهذا الموضوع كان محل اهتمامنا باستمرار ولكن منذ أن صارت الحرب حتى الآن ونحن نقلب هذا الموضوع من كل جوانبه ولا نريد أن نتحدث به إلى اخواننا في الكويت لكي لا نحرجهم ونحرج أنفسنا، ونخشى أن نبحث الموضوع فيدخل عامل ثالث مجاور شرير ويتخذ من الموضوع غطاء لعدوانية معينة ولتفسيرات معينة تؤذينا ولذلك كونوا مطمئنين أن الروحية في هذا لا يمكن أن تفرق بين العراق والكويت وسنعمل على كل ما يقوي العلاقة بين البلدين ويجعل المستقبل مفتوحاً أمامهم بدون عوائق.

س ـ الموضوع المهم الذي نتابعه هو موضوع الحرب، فالملاحظ هنا أن القادم للعراق يجد جو ارتياح أكثر مما كان في سنوات سابقة أو جو استرخاء ان صح التعبير من مؤشراته قراركم باعفاء من خدم في الجيش عشر سنوات ولهذا دلالة عسكرية كأن الجيش الآن في وضع مريح أكثر علاوة على أن هناك نشاطات تقومون بها سيادتكم سواء في التنقل بين المحافظات أو متابعة الأعمار المدني كل هذا يعطي مؤشراً وكأن الجبهة العراقية تمر الآن بفترة استرخاء، فهل نأخذ من هذا ما يشير إلى أن موضوع الحرب حسم إلى حد ما، أو أن له توقيتاً معنياً لدى العراقيين أو أنكم تنظرون للحرب وكأنها حرب دائمة ومستمرة فحول هذا الشيء يود الكثير في المنطقة لو أن الرئيس صدام حسين يجيب عليه وهو المحترف في هذا؟

ج ـ لا يمكننا القول ان هناك استرخاء وإنما هناك رهاوة أكثر في التعامل مع مفردات الحياة، في نفس الوقت يوجد

توجه مرتبط بظرفه لشؤون ما كنا نعطيها هذا الزمن أو هذا الاهتمام كما لو كنا في السنة الثانية أو الثالثة من الحرب، إذن اليقظة مستمرة، التدبير المتجدد حالة قائمة، والتحسب قائم هو الآخر حتى لو صدر الاتفاق بانهاء الحرب ببيان رسمي من الاذاعة والتلفزيون وسيبقى قائماً إلى أن يطبق كل منا ما هو متفق عليه بين الطرفين، ولكن منذ البداية كنا نفهم أن الحرب ما كانت تقوم وما كانت ستستمر إلى هذا الزمن وإلى اليوم الذي تنتهي فيه لو لم تكن الحالة في ايران مصمم جانب من سلوكيتها على أساس منع الأمة العربية من أن تأخذ مكانتها التي كانت مخططة لأن تأخذها ومنع العراق كقطر عربي من أن يصل إلى مستوى من التقدم في الحياة بموجب البرامج التي لم تكن سرية وإنما كانت مفهومة ومعروفة والعمل جار لتنفيذها ونحن كنا دائماً وما زلنا نؤمن أن الفعالية العسكرية ما لم توضع في حضن كل الحياة تصوراً وامكانات لا يمكن أن تكون فعالة وحيثما عزلت الفعالية العسكرية عن الحياة كإمكانيات وكتصور ستهزم وستخفق، فلكي يكون الخندق الأمامي في الجبهة أكثر قوة يجب أن يكون الاقتصاد أكثر قوة وبعد ثمان سنوات إذا كان يوجد احتياط في السابق فإن هذا الاحتياط وزع على فعاليات ثمان سنوات من الحرب، وبعض الأشقاء كانوا يقدمون لنا نوعاً وحجماً ما من المساعدة ولكن الآن، بسبب ظروفهم، أخذ سلوكهم منحى آخر. . . وإلى آخره من أمور.

إذن فالمطلوب أن يظل اقتصادنا قوياً ومتيناً وقائماً على أساس وزن وفعالية ثقل الانسان في الاقتصاد العراقي وليس الحالات الأخرى، فمن غير المعقول أن ننجح عسكرياً ونفشل لأن الاقتصاد ينهار، أو ننجح سياسياً بالمعنى العام لكن نفشل بسبب مثلاً عدم تفهم شريحة من الشعب لدورها في الحياة اليومية الذي يجب أن تقوم به، إذن فيجب أن يستمر كل شيء في الحياة يسجل عملية صعود الى أمام وإلى أعلى في الاقتدار والتنفيذ، فبعد أن تراكمت الخبرة عند القادة والمقاتلين والآمرين اصبح بامكاننا إذن أن نأخذ جزءاً من وقت اهتمامنا بالجبهة لننشط به الميادين الأخرى في الحياة وعند ذلك فإن هذا النشاط يكون كله عمقاً حيوياً لاقتدار الجندي المقاتل العراقي في الجبهة.

إذن فإن هذا الذي ترويه ليس معناه أن الحرب قد انتهت، فالثقة قائمة ومطلقة بعون الله بأن هذا الذي ترونه في الجبهة من صمود يستمر ويزداد اقتداراً مع الزمن ولكن التحسب واليقظة ستستمران إلى آخر لحظة لمواجهة أية محاولة من جانب ايران ما دامت الحـرب مستمرة.

س ـ ما هي اسباب تأخر الهجوم الايراني الذي كثر الحديث عنه طوال العام الماضي، وهل تعتقدون أن ايران قد تقدم على عمل للتغطية على الثورة الشعبية أو ثورة الحجارة في فلسطين؟

ج ـ إن الكثير من العمليات التي كانت تقوم بها ايران وخاصة الكبيرة كانت مع الأسف تأخذ توقيتات وكأنها مصممة لايذاء الأمة العربية على نطاق أوسع وليس ايذاء ركن من أركانها فحسب، وكلكم تتذكرون عام ١٩٨٢، وتتذكرون العدوان الاسرائيلي على لبنان، وتتذكرون كيف تزامن العدوان الاسرائيلي على لبنان مع عدوان ايران على البصرة

إذن فنحن لا نستبعد في ظروف ثورة أهلنا وشعبنا الفلسطيني البطل في الأرض المحتلة أن تقوم ايران بأي دور يلفت الانتباه بعيداً عن التركيز على ما يجري في الأرض المحتلة، ولكن عموماً ما هي العوامل الأساسية التي أخرت عملاً ايرانياً، نوجزها كلها بحساب عوامل الاقتدار والقوة في الطرفين، فهذا هو العنصر الحاسم أما ما هي العوامل التي تزيد من اقتدار العراق، وما هي العوامل التي تنقص من اقتدار ايران، فانتم على بينة منها، بالنسبة لنا كلما يتحسن الموقف العربي أفضل يكون الاقتدار العراقي أفضل، وكلما يتحسن أداء مؤسسات الدولة ووعي الشعب واقتداره في اداء مهمته الوطنية عموماً في نشاط الحياة تزداد قدرة العراق، وكلما تكبر القوات المسلحة ويتحسن تدريبها ويتحسن سلاحها وتجهيزاتها وأداؤها يكون حالها أفضل، والحالة الآن في القوات المسلحة هي أفضل مما كانت عليه في الهجوم الذي حصل في شباط من العام الماضي، فجيشنا الآن أكبر وأفضل تسليحاً وأفضل تدريباً واداء.

فما هو وضع العدو الايراني المقابل. . ان وضعه واضح هو أن عدد الذين جمعوهم خلال سنة هو أقل من عدد الذي هجموا بهم العام الماضي وانتم تعرفون نتيجة هجومهم في العام الماضي، فإذا كانت الحالة الآن في ميزان آخر ان جيشنا أكبر وأقوى وعدد المتطوعين الذين جمعوهم وعدد الناس الذين هيأوهم للهجوم أقل فبإمكانكم أن تتصوروا النتيجة، فهم بغض النظر عن عمى العقول الذي يلفهم ولكن في كل الأحوال لا بد لتجربة ثمان سنوات أن تعطيهم مؤشرات على كل خطوة يخطونها والنتائج المتوقعة منها، فإلى أي حد بمقدور النظام في ايران أن يتحمل هجوماً كبيراً ومجزرة كبيرة بلا نتيجة مع انعكاسات هذا على وضعه السياسي الداخلي الآن؟ . .

وأكيد أن الظروف اللاحقة والزمن اللاحق سيجيب بتفاصيل أخرى بالاضافة إلى ما يتوفر أمامنا الآن من تفاصيل معروفة لكم عن الحياة الداخلية في ايران.

س ـ منذ حوالي سنة اصبح المجتمع الدولي والقوى الدولية تتكلم عن حلول للحرب العراقية الايرانية وما

توصل إليه الأميركان مع السوفيت في الدول الكبرى في مجلس الأمن الدولي إلى القرار ٥٩٨، فهل تعتقد سيادة الرئيس أن عدم تطبيق هذا القرار هو فقط بسبب تعنت ايران، أم أن القوى الكبرىٰ هي حتماً مستفيدة لغاية الآن من استمرار الحرب العراقية الايرانية؟

ج ـ قبل صدور القرار ٥٩٨ عملت تحليلاً وقد نشر هذا التحليل، وهو تحليل مطول نسبياً، وعملت فيه شبه مقارنة بين الظرف آنذاك، والظرف الذي سبق، وخرجت باستنتاج أن الحالة آنذاك أي قبل أكثر من سبعة أشهر وفرت ظروفاً يمكن أن تفضي إلى اتخاذ قرار أكثر جدية من السابق وفعلاً بعد فترة اتخذ القرار ٥٩٨، ولكن الدول الكبرى والعظمى تزن مصالحها حتماً. ومصالح الحجوم الكبيرة المؤثرة لا ترتبط بحدود اقاليمها فقط، وإنما تمتد إلى ما هو أبعد منها، فهل أن عدم تطبيق القرار يعود كله إلى أن ايران متعنتة.

أنا أجيبك كلا. . . إذ توجد مسائل اخرى معاونة لايران في تعنتها على أقل إلى الزمن الذي تعنتت فيه، لأن القرار ٥٩٨ قيل أنه قرار ملزم، والقرار الملزم لا يخضع للتفاوض حول الأطراف المطلوب منها أن تقول نعم لتطبيقه، وعلى أساس هذا الفهم ولأنه يتضمن بوجه عام المبادىء التي سبق أن أعلناها قبل صدور هذا القرار، فإن العراق أعلن فوراً ترحيبه بهذا القرار وبعث بوثائق إلى الأمين العام للأمم المتحدة وبخط واضح وبلغة سليمة تشير بما لا يقبل اللبس إلى أن العراق يقبل بالقرار ٥٩٨، ولكن ايران حتى الآن لم تبعث بوثيقة واحدة تشير بوضوح لا يقبل اللبس أنها تقبل بالقرار ٥٩٨ بدون شروط فما هو الشيء الذي جعل الأمم المتحدة ومجلس الأمن طوال هذه الفترة أي خلال سبعة شهور من صدور القرار تتساءل لحد الآن ما هي الخطوة التالية، التي يمكن أن يتخذوها تجاه الطرف الرافض، وبعضهم يتحدث عن الطرف الرافض دون أن يسمي ايران، وكأنما الطرف الرافض حالة مجهولة، وبعضهم يتردد في أن يبحث الخطوة الأخرى، إذ توجد عوامل شجعت ايران على الاستمرار في عدم القبول بالقرار ٥٩٨ خارج حدود اقليمها.

س ـ رغم الاعباء التي يتحملها العراق في حربه الدائرة وصد الاعتداءات الايرانية إلا أنه يتحمل مسؤولية اخرى تجاه الأخوة في فلسطين المحتلة فقدم تبرعاً بقيمة ثلاثة ملايين دولار لرفد الانتفاضة هناك، ففي رأيكم ماذا ترون لمستقبل هذه الثورة التي تجري داخل أرض محتلة وما هي عوامل استمرارها. . وهل هناك مبادرات لتقديم مساعدات اخرى من قبل العراق؟

ج ـ نحن نفهم هكذا، ان الذي ينبغي أن يقدم للاشقاء في حالة حاجتهم إلى عون أخوي ليس فائض ما نملك، وإنما جزء جوهري مما نملك خاصة عندما يكون هذا العون مطلوباً دفاعاً عن مصير، ودفاعاً عن سادة ودفاعاً عن كرامة، ودفاعاً عن الوطن، فالشيء الذي قدم للاشقاء في الأرض المحتلة هو ما زال أقل بكثير من استحقاقهم، وما زال أقل بكثير من استعدادنا لمعاونتهم فنحن في ظروف الحرب وفي كل الظروف التي تعرفونها كنا دائماً نقدم عوناً أخوياً لمنظمة التحرير الفلسطينية ونعتبر هذا واجباً ولذلك لم نتحدث عنه، ولا أدري كيف جرى الحديث حول هذا الموضوع، وقد يكون الأخوان الفلسطينيون هم الذين تحدثوا عنه، فنحن لا نخوض بمثل هذا الموضوع، فكوننا في حالة حرب لا يعفونا من معاونة اشقائنا حيث ما وجدنا أن ظروفنا بالقياس النسبي أفضل من ظروفهم فنحن لدينا دولة ولدينا اقتصاد، ولدينا موارد بينما هم ليست لديهم دولة، ولا اقتصاد دولة، ولا موارد دولة، إذن فإن حالنا أفضل من حالهم في كل الأحوال، لذا ففي كل الأحوال وتحت كل الظروف يجب أن يكون لنا دور معاون لاشقائنا المناضلين في الأرض المحتلة، ونرتكب خطأ كعرب حين نستعجل النتائج الملموسة المباشرة، وإنما علينا أن ننظر إلى انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل بمعناها التاريخي البعيد، لأن الاستعجال في اقتطاف النتائج قد يقودنا إلى استعجال في المواقف، وإذا ما صارت عجلة في المواقف فقد تقود إلى أن تكون حالة مؤذية لنضال الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، فلا بد أن يكون صبرنا طويلاً، ونحن في العراق نقيم الانتفاضة تقييماً عالياً وننظر اليها بأنها بداية التخلص الجاد من الاحتلال، لأن المحتل أول ما يؤثر عليه وأهم ما يؤثر عليه هو أن يشعر أنه على خطأ في عملية الاحتلال وأن لا مستقبل له كمحتل في الأرض التي يحتلها، وفي الشعب الذي يضعه تحت سيطرته، فأهم شيء هو هذا، والآن الشعب الفلسطيني لأول مرة هز حالة المحتلين من داخلهم وأفقدهم الثقة في أنهم قادرون على الاحتفاظ بالأرض العربية إلى ما لا نهاية وقادرون على السيطرة على الشعب العربي الفلسطيني إلى ما لا نهاية. فالهزة أولاً سجلت طفرة عالية بهذا الاتجاه داخل الكيان الصهيوني ثم سجلت طفرة بنفس الاتجاه أيضاً داخل المجتمع الغربي، فالآن المجتمع الغربي الذي كان ينظر إلى اسرائيل وفق ما ينظر إليها كما تعلمون من خلال أعلامهم وطريقة تعبير الدبلوماسيين عن مواقفهم السياسية تجاه اسرائيل، فإن هذه الهزة الآن وصلت إلى داخل المجتمعات الغربية، فالشعب الأميركي الآن يتحدث عن اسرائيل بغير ما كان يتحدث عنها قبل الانتفاضة ويتحدث عن شعب فلسطين أيضاً، بتقييم غير ما كان عليه الأمر قبل الانتفاضة.

إذن فهذه هي البداية الجادة للخلاص، فيتطلب الأمر أن

نتصرف بصبر وبكل ما يعاون الانتفاضة في الأرض المحتلة لأن نستمر إلى أن يوضع الكيان الصهيوني في المحشر الذي ليس هنالك من خلاص امامه إلا الاقرار بحقوق شعبنا بدون مساومات رخيصة وبدون ثمن على حساب الكرامة والسيادة والمستقبل

س ـ ان الصمود البطولي للعراق بشعبه وجيشه في مواجهة قوى العدوان والشر منذ ما يزيد على الثماني سنوات أعاد الثقة إلى نفوس ابناء الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، ففي رأي سيادة الرئيس ما هي الأسباب التي أدت إلى افتقارنا لهذا الصمود أمام الاعتداءات الاسرائيلية؟

ج ـ لا يجب أن ننقاد إلى اجراء مقارنات وخاصة العراقيين، ففي كل الأحوال العراقيون اخوانكم وجزء من الأمة العربية، تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً وقد تجمعت عوامل معينة جعلت العراقيين يصمدون هذا الصمود الذي تعتزون به كأشقاء للعراقيين منطلقين من تقديرنا بأن الصمود العراقي أو الصمود الكويتي أو الصمود المصري والسوري هو صمود لنا جميعاً خاصة عندما يكون صموداً مشرفاً دفاعاً عن مبادىء مشرفة.

إذن فالحالة الموجودة في العراق بوجه عام، نحن متفائلون بأنها يمكن أن تحصل في أي جزء من الوطن العربي عندما تحضر عواملها وظروفها، فالآن نحن نقاتل الغزاة بالسلاح، ولكن شعبنا واخواننا وأهلنا في الأرض المحتلة يقاتلون الغزاة بالحجارة، فما هو العامل الذي حضر في تفكيرهم وجعلهم يعتقدون أن الحجارة كوسيلة للمقاومة نافعة وفعالة، حتما هو تاريخ الأمة العربية وجانب من حاضرها أيضاً، ففي تاريخها كم محتل ومحتل مر عليها وكانوا دائماً يخرجون منها، فهل كانوا يخرجون طوعاً أو كانوا يخرجون عنوة؟ الجواب كانوا يخرجون عنوة، والسبب لأن الأمة العربية أمة حية تمتلك عوامل الحياة في صيانة الشخصية ودور الشخصية الانساني في داخلها، ليست مستعدة لأن تتنازل عنها، وإذا ما أخذتها الغفوة في يوم ما هنا أو هناك فلا يعني هذا أن هناك تخلينا عن القوة التي تؤمنها الشخصية المكتملة على طريق الاستقلال، فالذي يحصل في الأرض المحتلة عمل كبير وعمل مشرف، والذي يحصل في العراق أو في الأرض المحتلة يمكن لا سمح الله إذا ما تعرض أي قطر عربي إلى الاحتلال واتيحت الفرصة الكافية أمام شعبه لأن يعبر وفق ما يراه مناسباً دفاعاً عن أرضه فستجدون نفس الحالة.

س ـ سيادة الرئيس، ما هو تقييمكم لموقف العرب كل العرب سنة ١٩٨١، وتقييمكم لمواقفهم سنة ١٩٨٨، وهل حصلت أشياء ايجابية أم أشياء سلبية؟

ج ـ من الصعب أن نخوض بتفاصيل لنقيّم موقف العرب لكن بوجه عام هناك تقدماً جدياً في نظرة وفي تصرف بعض الأشقاء العرب وهنالك انحطاطاً أكثر في تصرفات بعض العرب الذين تخلوا عن مبادىء العمل القومي منذ البداية وهذا هو التقييم بشكل عام.

س ـ سيادة الرئيس الوساطة الأردنية ما بين العراق وسوريا، لماذا توقفت في الآونة الأخيرة بعد أن تفاءلنا كثيراً عند انتهاء مؤتمر قمة عمان؟

ج ـ إن الوساطة تحصل بين طرفين أو أكثر ليس بينهم كلام، أو أن هنالك قضية فيها اختلاف في وجهات النظر فيلعب الطرف الثالث دوراً في التقريب بين وجهات النظر، هذا هو مفهوم الوساطة فأمر الوساطة كان حتى انعقاد قمة عمان واثناءه قبل التقائي مع الرئيس السوري ممكن أن يكون نافعاً ولكن بعد أن التقينا وبحضور كل الممثلين العرب ثم بحضور ثمانية وبحثنا في كل التفاصيل، وعندما يفشل هذا فما عاد يوجد مجال للوساطة لأن الفشل ليس بسبب عدم الاتفاق لأن الاتفاق الذي حصل عملياً على قرارات قمة عمان نتيجة مثل هذا اللقاء اتفق فيه على أن القرارات التي صدرت تمثل وجهة نظر العرب ولا يجوز أن نقف دونها أما عندما يريد أن يسجل أحدنا صعوداً فوقها فهو صاحب الراية الأعلى وكثر الله خيره.

....

س ـ الملاحظ أنه منذ صدور القرار ٥٩٨ وسيادتك تتحاشى من أن تعطي أي تصريح حول الموقف السوفيتي، فهل كنت في كل هذه الفترة مطمئناً له عبر اتصالات بينك وبين السوفيت، أم أن لك نظرة أخرى حول هذا الموضوع؟

ج ـ السوفيت «اصدقاؤنا» وعندما أقول أصدقاؤنا فإنني أعني الصداقة وفق الأسس التي تعرفونها أنتم، فدائماً في عرف الصداقة يوجد طريق في التعبير عن المواقف يختلف عن التعبير عن المواقف تجاه حالة اخرى صادرة من حالة غير صديقة وفي نفس الوقت احياناً تنطلق ردود فعل قوية على صديق أكثر مما تنطلق ردود فعل قوية على أناس آخرين يمثلون دوراً آخر عندما يقع الصديق في خطأ غير متوقع أن يصدر منه، فإذا ما تصرف السوفيت بأية طريقة نعتقد أنها تؤذينا، فنحن نعتقد أن من المناسب أن ننبههم عليها، ولدينا الصلات التي تجعلنا ننبههم عليها بطريق مباشر وفي أي وقت أجد أن من المصلحة أن أقول هذا الكلام جواباً على سؤال معلن تجاه أي موقف اعتقد أنه يلحق أذى بالأمة العربية مع انعدام الوسائل الأخرى التي يمكن أن تلعب نفس الدور فسأقول هذا، فعندما نمتنع عن التعليق على موقف نعتقد أنه خاطىء فهي ليست حالة مجاملة شكلية وإنما حالة مرتبطة بتقاليد علاقاتنا، بيننا وبين الأصدقاء سواء

كانوا الفرنسيين أو السوفيت أو أي صديق ضمن المحيط الدولي.

س ـ في معركة التأميم طرح العراق شعار الصمود يصنع النصر، وفي الحرب الدائرة مع ايران الآن طرحتم سيادتكم شعاراً أو مقولة خالدة هي «لا فلسطين ثانية في العراق» فهل تعطينا لو سمحت الرابطة الجدلية بين هذين الشعارين.. أي الثمرة التي حققها العراق في هذه المرحلة؟

ج ـ على أي حال إذا كنت قد قلت أنا هذا الشيء فأنا أقصد لا احتلال لقطر عربي جديد يضاف إلى فلسطين المحتلة فهذا هو التفسير، وهو أن القضية التي نواجهها بالنسبة لي كعربي لها جوهر واحد هو نفس حالة فلسطين، إذ يوجد عدوان خارجي عنصري، غاشم عدواني، وفلسطين تعرضت للاحتلال من قبل عدو تنطبق عليه هذه المواصفات وإن اختلف مكانه واختلفت حالات اخرى فيه فيوجد شعور لدينا بأن الأمة العربية ما عادت تتحمل أي كسرة جديدة، لأنها أخذت من الضربات ما فيه الكفاية إلى الحد الذي لا يجب أن تتعرض له مرة ثانية، فهذا هو الربط إذا كنت قد تحدثت بهذا النص.

س ـ العفو سيادة الرئيس، فالشعاران ايجابيان جداً فالتصميم العراقي هو الذي حصد الآن نتائج هذه الحرب، فلو كان العرب في قضية فلسطين..

ج ـ لا يوجد أمامنا طريق إلا هذا، لأنه لو حصل العكس لما بقي عربي لا يشتمنا أو يعتب علينا من الآن وحتى خمسة الآف سنة لو انهزمنا، ومن حقه أن يشتمنا لأن حالة الأمة لا تتحمل هزيمة جديدة.

س ـ سيادة الرئيس قبل أيام أعلن الاتحاد السوفيتي أنه سيوافق على منع السلاح عن ايران على أن يصدر قرار جديد غير القرار ٥٩٨ فما هو في رأيكم هذا القرار الذي طلبه الاتحاد السوفيتي؟

ج ـ أنا لم أطلع على أن السوفيت طالبوا باصدار قرار غير القرار ٥٩٨، ولكن الشيء الذي اطلعت عليه هو أن السوفيت وعدوا ان يبحثوا بجدية القرار الثاني الذي هو تطبيق العقوبات بمنع السلاح عن ايران.. أي أن هذا الذي صدر، أما أن يطالبوا بقرار آخر بديل عن قرار ٥٩٨ فلم يصرح السوفيت بمثل هذا ولم أطلع عليه.

فالسوفيت لديهم أفكار حول وجود البدائل عن وجود الأساطيل الغربية في الخليج وتحدثوا عن هذه الأفكار معنا وتحدثوا فيها مع الأشقاء في الكويت ومع بعض الأشقاء العرب الآخرين فهم يتحدثون عن أفكارهم.

....

س ـ سيادة الرئيس أعلنتم قبل فترة عن اسقاط هدف اسرائيلي... ما هي حقيقة الهدف الاسرائيلي الذي أسقطته وسائل الدفاع الجوي العراقي وكيف تتبع العراق الهدف دون أن تلحظه الدفاعات العربية الأخرى؟

ج ـ بالنسبة للدفاعات العربية... ان الأشقاء العرب هم الذين يقدرون هذا، ولكن وسائل دفاعنا تؤكد وبيّنات قاطعة أنها أسقطت طائرة مسيرة في المكان الذي أعلن عنه... والطائرة المسيرة هذه جاءت من جهة اسرائيل.

....

س ـ سيادة الرئيس استطراداً لتحليك حول النكسات العربية، ألا تعتقد أن غياب الديمقراطية في معظم الدول العربية هو سبب أساسي مما نعانيه في تاريخنا الحالي..؟

ج ـ إذا كانت الديمقراطية بمعناها الغربي الليبرالي فلبنان كان نموذجاً للديمقراطية الليبرالية في الوطن العربي فماذا حصل؟ لو كانت في لبنان حالة من الناحية الديمقراطية بالقياسات الغربية كما يجب لو كانت قوية، لما حصل في لبنان مثلما حصل فيه الآن...

وفي هذا المثل فإنني لا أريد أن أقول ان المسؤول عما حصل أو يحصل في لبنان الآن هو الديمقراطية على الطريقة الغربية، وإنما أردت أن الفت الانتباه إلى ضرورة أن تؤخذ كل حالة من الحالات وخاصة المصيرية بصورة أشمل من مجرد البحث في عامل واحد من أسبابها.

وطبقاً لهذا لا يجوز أن نرجع الاخفاقات أو النجاحات في قضايا مصيرية وشمولية إلى عامل واحد نقول مثلا لو أن الاقتصاد منظم بصورة أفضل لكانت الحالة أفضل أو لو أن الشعب مؤمن بحالة أفضل، لكانت الحالة أفضل، أو لو أن الديمقراطية بحالة أفضل لكانت الحالة أفضل... وإنما لا بد أن نرجع إلى العوامل الموضوعية المسببة للاخفاق والنجاح بصورة شمولية.

وأهم نقطة مما يعنينا كمسؤولين، هو أن يبقى المسؤول يشعر أن عنصر القوة الأساسي في عمقه، وعمقه الأساسي هو الشعب...

على سبيل المثال لو شعر صدام حسين في يوم ما، أو أي مسؤول عربي آخر أن قوته الاساسية هي في علاقته مع السوفيت، أو مع الفرنسيين، أو مع الامريكان لانهـزم ولدخل الأجنبي بلاده، لأن هذه العلاقة متغيرة، وعلاقة مصالح مثلما تعرفون، أو في أي وقت يعتقد حاكم أن حالة الاقتدار عنده هي مجرد حالة شخصية فحسب سينهزم أولاً داخل نفسه، ثم ينهزم على المسرح، فيجب أن يشعر أن حالة الاقتدار عنده هي حصيلة حالة الاقتدار في المجتمع والشعب بل والأمة وان لعب فيها دور القائد الأمامي ومن

يمثل ضمير الشعب ومصالحه وتطلعاته إلى أمام.

إنني واثق الآن أن واحداً من قوة العراقيين البسطاء الاساسية وليس القادة فحسب، هو عمقهم في الأمة، ليس فقط عمق ذاتهم العراقية، وإنما عمق نظرتهم إلى تاريخ الأمة العربية، فكلام طيب منك أيها العربي بحق اشقائك العراقيين يجعلهم يزدادون اقتداراً... لكن إذا صدر تصريح جيد في الأردن كأنما أضاف لنا الأردنيون كذا لواء في الجبهة، وعندما يصدر موقف قومي من مصر، كأنما اضاف لنا كذا قوة... لأنه العمق الذي نشعر من خلاله بالاضافة إلى العوامل الأخرى بأن اقتدارنا فعال... فإذا كان هناك نقد يمكن توجيهه للحالة العربية فيجب أن نرجعه إلى ضعف، أو غياب حضور العوامل الاساسية التي تجعلنا أفضل كأمة، لأن نقوم بدورنا الوطني والقومي والانساني... فعندما تحضر هذه العوامل تقل اخطاؤنا بغض النظر عن انتقاداتنا لطريقة تطبيق الديمقراطية، هنا أو هناك، أو طريقة بناء الاقتصاد هنا أو هناك، أو الحياة الاجتماعية هنا أو هناك.

....

س ـ ما رأيكم سيادة الرئيس في ما يشاع عن الهدنة؟.

ج ـ الهدنة؟.. الهدنة على ماذا؟...

س ـ بين العراق وايران...

ج ـ لماذا هدنة؟

الهدنة لعبة لالتقاط الأنفاس ولعبة لتمكين الاقتصاد، ولعبة لتدبير الشؤون الأخرى، ومن ثم مواصلة العدوانية والتخريب... لم يمض على الحرب اسبوعان حتى نفتش عن هدنة، صار عمر الحرب ثماني سنوات.. والذي يضحي ثماني سنوات لا يفتش عن هدنة، وإنما يفتش عن حل جذري، كل واحد في بلده، وكل واحد يحافظ على سيادته، ويحافظ على أمته، والعرب أيضاً كلهم في الجانب الآخر يحافظون على كامل سيادتهم وأمنهم وكرامتهم، وهم في خير ونحن في خير، وأكيد يكون الطرفان في خير بعد انتهاء الحرب.

....

س ـ موقف الصين معروف طبعاً، فهي تزود ايران بالأسلحة، هل يمكن تحييد موقف الصين من قبل بعض الدول العربية التي تربطها صداقة مثلاً مع الصين؟.

ج ـ يحاول كل الاشقاء العرب الذين لهم تأثير بهذا الاتجاه الذي تفضلت به، أن يبينوا للصينيين مخاطر تزويد ايران بالأسلحة، ويبينوا للصينيين أن تزويد الصين لايران بالأسلحة معناه تشجيع ايران على الاستمرار في الحرب وايذاء العرب من حيث النتيجة، حتى لو لم تكن النوايا قائمة على هذا الأساس.

....

س ـ منذ أيام صرح الرئيس المصري واقترح ثلاثة أسس للتسوية الشاملة في المنطقة... عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، والسعي إلى حل شامل ينهي هذا الصراع، والابتعاد عن بنود اتفاقية كامب ديفيد التي وقعتها مصر واسرائيل عام ١٩٧٨... وبعد أيام يزور شولتز المنطقة. هل تعتقدون أن هناك مقترحات ايجابية جديدة ستقدمها الولايات المتحدة لقادة دول المنطقة لحل ازمة الشرق الأوسط؟ وهل تثقون بمصداقيتها علماً بأنها رفضت قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بحماية الفلسطينيين ووضعت فيتو على القرارات الخاصة بالتسوية العادلة لأزمة الشرق الأوسط وشكراً...

ج ـ احاطنا اشقاؤنا في مصر وفي الأردن علماً باتصالات الاميركان معهم، وما عرض عليهم الأميركان من رغبة في أن يبدأوا بنظرة جديدة للقضية الفلسطينية أساسها هو التفتيش عن حل جذري للقضية الفلسطينية، وليس حلولاً جزئية... والأميركان كذلك بدأوا ينشطون بهذا الاتجاه، ويصرحون بهذا الاتجاه. وفي تقديرنا أن السبب الأساسي في هذا هو ضغط الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة والحرج الذي صار يواجهه الكيان الصهيوني والحرج الذي صارت تواجهه كل الدول الغربية قياساً إلى مواقفها السابقة من الكيان الصهيوني وبالذات الولايات المتحدة الاميركية في مقدمة هذه الدول التي تواجه حرجاً من شعبها.

في هذا الظرف، وفي كل الأحوال مطلوب منا أن نتصرف بدقة متناهية، ومطلوب ألا نسقط من الحساب في أية لحظة عوامل أساسية في مقدمتها أن نختبر النوايا بالتصرف العملي، وأن لا يأتي أي تصرف تجاه أي معطيات سياسية جديدة بما يحبط معنويات الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، بل يجب أن يبقي جذوتها قائمة وقوية ومتصاعدة، لأنها الطريق الصحيح لحشر الكيان الصهيوني في المكان الذي يجب أن يحشر فيه، وحتى تتحقق هذه الأمور، وحتى لا تتحول أية حالة سياسية جديدة إلى عملية للتخدير، إن كانت بالنوايا، أو بالنتائج فيجب أن يكون الشعب الفلسطيني من خلال ممثليه بصورة الموضوع كاملاً، وأعني في هذا منظمة التحرير الفلسطينية، وأي طرف يريد أن ينشط نشاطاً سياسياً، أو يتعاطى مع أية حالة سياسية يجب أن يوثق علاقاته ويوثق صلاته ويوثق تفاعله في الرأي والموقف مع منظمة التحرير الفلسطينية...

إن الانتفاضة الآن في الأرض المحتلة كما تعرفون، هي شعبية مائة في المائة، فأي نشاط عربي رسمي ليس فيه

الوجه الشعبي ممثلاً للانتفاضة سينظر اليه من قبل شعبنا الفلسطيني بنظرة ريبة وسيحدث حالة من حالات الانشقاق في الموقف العربي، وهذه الاعتبارات واضحة أمام اشقائنا الأردنيين والمصريين وكما لمسنا أن الحماسة لها عالية المستوى.

س - سيادة الرئيس هل من المنتظر أن تجري الآن، أو في القريب العاجل، أو لغاية المستقبل القريب، مراجعة شاملة للمخططات، أو العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للداخل العراقي وبالنسبة للدول العربية ودول العالم؟

ج - ليس عندنا شيء مهم يقتضي المراجعة إلا احترام قوانين الحياة في التطور، ومراجعة كل ما يقتضي مراجعته بضوء التطور، معطيات وامكانات، ورؤى... في كل ميادیننا، سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو السياسية، الداخلية أو الخارجية.

س - سيادة الرئيس قلت قبل قليل يجب ألا يحبط الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، وهذه الانتفاضة فعلاً يجب أن تدعم وتوجه، وتعطي لها كل الامكانات المتاحة وغير المتاحة، ولكن مع كل الأسف، يخرج بعض المسؤولين العرب ويقترح ايقاف أعمال العنف من الجانب الفلسطيني ومن الجانب الاسرائيلي، وهذا فيه تساوي الفلسطينيين مع الاسرائيليين واعتبار أعمالهم ليست اعمالا وطنية مشروعة لاناس اغتصبوا حقهم واغتصبوا أرضهم وإنما مساواة الطرفين بنفس الدرجة.. مساواة الظالم والمظلوم.

ما رأيك سيادة الرئيس في هذه الدعوات لوقف أعمال العنف لمدة ستة أشهر؟

ج - في كل الأحوال، إذا كنت تقصد تصريحاً صدر من مصر، فالأشقاء في مصر أوضحوا لنا أنهم في هذا التصريح ما أرادوا إلا فقط تحريك هذا الموضوع في الرأي العام العالمي، وليس حالة للتطبيق. وفي كل الأحوال الشيء الذي أكده لنا اشقاؤنا في مصر أنهم يحترمون القرار الفلسطيني، والرأي الفلسطيني، فنحن قد نجتهد وقد نختلف في الاجتهاد هنا أو هناك، ولكن علينا أن نقتنع بحقيقة ثابتة وهي أن أي شعب عندما يحمل بيده مشعل الصمود والنضال يجب أن ندعه يقرر هو.. فالفلسطينيون لهم ممثل شرعي قائم وموجود ومناضل اسمه منظمة التحرير الفلسطينية، ولها رئيس اسمه ياسر عرفات هذا على المستوى الرسمي.

إذن فالعراق، أو سوريا، أو الأردن، أو مصر، وكل العرب، بغض النظر عن الموقع والظرف، عندما يجتهدون اجتهادا يجب ألا ينسوا هذه الحقيقة، ويجب ألا ينسوا حقيقة اخرى متصلة بهذه، وأكبر منها وهي أن الشعب في الأرض المحتلة يحمل علم المقاومة وهو صامد ويصعد من صموده، إذن ما هو دورنا جميعاً كي ننجح صمود الشعب الفلسطيني؟ نتوصل إلى نتائج ولكن علينا أن لا نستعجل النتائج بما لا يوقعنا بالخطأ؛ أو بما يفرق موقفنا كعرب لأنه قد يكون من بين اللعب السياسية على الصعيد الدولي أو الاقليمي هو طرح مشاريع تجعل العرب يختلفون عليها قبل أن تصل إلى حالة الانضاج الفعلي فبسبب طول وعمق تجربة العرب في كل هذا الموضوع فإنه لا يمكن أن تنطلي عليهم مثل هذه الألاعيب الآن، وأعتقد أن العرب الآن أكثر وعياً وأكثر استعداداً للصبر الطويل وأكثر قدرة على التأني من السابق.

ولذلك لا يجب أن نستعجل الأمور بما يجعلنا نعتقد أن بعض الثمرات آن اقتطافها وهي لم تنضج بعد.

. . . .

21 حديث صحافي مع حيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، حول العلاقات بين شطري اليمن، واعادة العلاقات بين عدن ومصر على ضوء نتائج القمة العربية في عمان وتطورات الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٣٤، ١٩٨٨/٢/٢٦)

س - تقدم اليمن بشطريه الشمالي والجنوبي بورقة عمل موحدة إلى القمة العربية الأخيرة في عمان. اين أصبحت المساعي الجارية لتوحيد وجهات النظر ولتنسيق الأداء السياسي بين اليمنين؟

(*) أجرت الحديث عفاف زين.

ج ـ في قمة عمان تم تنسيق بين القيادات السياسية لشطري الوطن على مستوى عال وجيد. وانعكس هذا في توحيد كلمة اليمن في هذه القمة. فتناولت الكلمة اليمنية الموحدة القضايا المهمة التي ناقشتها القمة. وكان هذا المستوى من التنسيق يعكس التعاون المتواصل ومستوى العلاقات الطيبة بين عدن وصنعاء. ونحن نسعى في الوقت الراهن إلى تطوير هذه العلاقة وتطوير مستوى التنسيق بين شطري الوطن حول مختلف القضايا في محيطنا العربي، وعلى المستوى الدولي. وهناك تفاؤل في تطوير عملنا المشترك. بعد قمة عمان تواصل التعاون والتنسيق اليمني وانعكس مرة اخرى في العديد من المحافل العربية والدولية، كالتنسيق الذي تم في الأمم المتحدة حيث جرى تحضير ورقة عمل مشتركة. وهكذا نسعى إلى مواصلة هذا التعاون.

س ـ استؤنفت العلاقات الدبلوماسية مؤخراً بين عدن والقاهرة. وبعد فترة من اعادة العلاقات بين صنعاء والقاهرة. ما هي المستجدات السياسية التي تمت بين قمة بغداد وقمة عمان الأخيرة وحملت عدن على اعادة النظر بموقفها. هل هي رغبة في مواصلة التنسيق مع صنعاء، أم أن للقرار أسباباً موضوعية ذاتية تتعلق بالقرار السياسي المستقل لليمن الديمقراطي؟

ج ـ عودة العلاقات بين اليمن الديمقراطية وجمهورية مصر العربية قرار يمني ديمقراطي على ضوء الوقائع التي جعلت بلدنا يتخذ هذا القرار. وحقيقة، حصلت جملة مستجدات منذ قمة بغداد. هناك فارق زمني كبير بين القمتين حدثت فيه جملة تطورات سياسية. بالطبع اليمن الديمقراطية تنظر إلى القضية الفلسطينية كقضية العرب الأولى. وهي قضية مركزية قومية ولا نسمح بنقلها إلى مستوى قطري أقل. لذلك رفضت اليمن الديمقراطية الحلول القطرية لمعالجتها وما زال هذا الموقف قائماً في بلدنا. ولكن في ما يتعلق بعودة العلاقة مع مصر فالأمر ليس لأننا أردنا أن ننسق مع الشطر الشمالي من الوطن، فالأخوة في صنعاء اتخذوا قرار عودة العلاقة مع مصر مباشرة بعد قمة عمان، إنما نحن لنا أسبابنا الخاصة التي حملتنا على اتخاذ قرارنا المستقل.

أولها هناك علاقات تاريخية قائمة بين اليمن الديمقراطية ومصر، وعلاقات نضالية. أيضاً موقع مصر في جسم الأمة العربية موقع مهم ولها تأثيرها البشري والمعنوي في قلب الأمة العربية. ولذلك بقاء مصر بعيدة عن موقعها الطبيعي ينعكس بشكل سلبي على هذه الأمة. عودة العلاقات مع مصر يهدف بشكل أساسي إلى الافادة من موقع مصر وامكانات شعبها للمساهمة بصورة كبيرة في القضايا القومية المصيرية. ونحن نرى أن عودة العلاقات مع مصر سيساعد كثيراً على ايقاف مد كامب ديفيد في الدرجة الأولى ويساعد ثانياً على عودة مصر والشعب المصري بكل قواه وفئاته إلى الدور المطلوب منه بصورة أشمل وللتفاعل مع الشعوب العربية كافة. لهذا قررنا عودة العلاقات مع مصر وهذا، في تقديرنا، يخدم ليس فقط مصلحة الشعبين اليمني الديمقراطي والمصري إنما يخدم المصالح القومية العليا.

س ـ أعيدت العلاقات بين عدن والقاهرة بعد الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة، وإثر مباشرة القاهرة لتحرك دبلوماسي في أوروبا والولايات المتحدة، يهدف للافادة من زخم الانتفاضة لاحياء عملية السلام وايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي والمسألة الفلسطينية.

هل تعتقدون أن مصر قد وفقت في ادائها الدبلوماسي في استثمار زخم الانتفاضة. وهل المبادرة التي طرحها الرئيس المصري تختلف عن روحية الحل الذي تقدمه اتفاقات كامب ديفيد؟

ج ـ في الواقع لم نستلم النص الكامل ولا التفاصيل الكاملة لمبادرة الأخ الرئيس حسني مبارك. لكن بصورة عامة نعتقد أنها لم تكن ناجحة ومواقف اليمن الديمقراطية من انتفاضة شعبنا الفلسطيني العربي في الأراضي المحتلة موقف واضح وتم التعبير عنه في الوقت المناسب، ونحن ننظر بتقدير كبير إلى هذه الانتفاضة التي قلبت كثيراً من الحسابات وجعلت الأمة العربية أمام مسؤولياتها الكاملة تجاه قضية شعبنا الفلسطيني وتجاه القضية الفلسطينية وانتزعت كذلك زمام المبادرة ووضعتها في يد الثورة الفلسطينية. هذه الانتفاضة الجبارة تعبر عن الجذور العميقة للشعب العربي في الأرض المحتلة وعن إصرار اخوتنا الفلسطينيين في الأراضي المحتلة على استعادة حقوقهم المشروعة. ونأمل لهذا الشعب العظيم أن يواصل انتفاضته حتى يحقق أهدافه. ولا بد أن نأخذ بعين الاعتبار المعطيات الجديدة التي فرزتها الانتفاضة وأن تعيد الدول العربية حساباتها وأن تلتزم مجدداً بالدفاع عن الحق العربي الذي ضاع في الأرض المحتلة. ونأمل أن تستعيد العواصم العربية اهتمامها بالقضية القومية الأولى. وفي تقديرنا أن هناك نتائج ايجابية لمبادرة الرئيس مبارك على الصعيد العربي وهناك أيضاً من يحاول لجم هذه الانتفاضة وأن يوقفها وأن يلتف عليها من خلال مختلف أساليب الالتفاف التي يتعود عليها شعبنا. لكن هذه المرة تختلف الأمور عن السابق.

س ـ القرار السياسي اليمني الديمقراطي المستقل رأى ضرورة استئناف العلاقة مع القاهرة. هل تم اطلاع العواصم العربية الحليفة لكم على خلفيات هذا القرار، أقصد دمشق وطرابلس. وما هي ردود الفعل التي بلغتم بها من هذه العواصم. وما هو مصير حلف عدن القائم بين عدن

وطرابلس وأديس أبابا؟

ج ـ التشاور متواصل بيننا وبين هذه العواصم الصديقة. قرارنا بصدد استئناف العلاقة مع مصر كان لمصلحة العلاقات بين شعبينا، ولمصلحة العمل العربي المشترك، وهو قرار سيادي مستقل. قالت به وأقرته قمة عمان الأخيرة. حيث تركت مسألة العلاقة مع مصر للشأن السياسي الخاص بكل دولة عربية. عملية التشاور بيننا وبين أشقائنا في سوريا وليبيا عملية مستمرة ومتواصلة حول جملة قضايا. لا نعتقد أن قرار اعادة العلاقة بين عدن ومصر ستكون له آثار سلبية على مسيرة التعاون والتنسيق والتشاور بين اليمن الديمقراطي وسوريا وليبيا الشقيقتين. كذلك تربطنا بالدول الأخرى الشقيقة علاقات طيبة ونسعى إلى تطويرها. وطبعاً علاقاتنا مع أثيوبيا طيبة وممتازة ونحن اصدقاء وجيران.

س ـ تردد مؤخراً أن تغيرات وزارية قد تمت في عدن حملت إلى المواقع الأولى في الدولة قيادات متأثرة بأفكار الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم عبد الفتاح اسماعيل، مما حمل المراقبين على الاعتقاد أن قرار اعادة العلاقة مع مصر قد لحظ هذا الأمر وأراد القول بصورة غير مباشرة أن تسلم قيادات راديكالية لمواقع مؤثرة لا يحول دون انفتاح عدن على العالم العربي. هل صحيح أن للقرار المذكور علاقة بالشأن الداخلي في اليمن الديمقراطي؟

ج ـ أولاً ليس بصحيح ما أشيع عن تعديل وزاري في عدن. الصحف تكتب كثيراً وتنسج كماً كبيراً من الحكايات. ما حصل هو مجرد تعزيز للمكتب السياسي في الحزب الاشتراكي اليمني وهو أمر ينسجم مع قرارنا بتوسيع المكتب السياسي للحزب. لكني أؤكد مرة أخرى أن ما تم مؤخراً بصدد توسيع المكتب السياسي لا علاقة له بقرار اعادة العلاقة مع مصر. كل ما تكتبه الصحف عن اليمن الديمقراطية غير صحيح ومختلف. اطراف كثيرة تحاول تصوير أن هناك عناصر راديكالية في بلادنا. هذا الكلام من صنع الخيال، ويعبر عن رغبات أعدائنا. نحن مع هذا نؤمن بالترابط العضوي بين السياسة الداخلية والخارجية، لهذا نحن نتخذ قراراتنا السيادية برؤيا واضحة تترجمها سياساتنا الداخلية وبرامج حزبنا. مرة أخرى أؤكد أن كل ما يقال ليس صحيحاً. ولم يتم أي تغيير وزاري كما لم يصح توقع كثير من الأمور التي لم تحدث.

س ـ بعد صدور الأحكام بحق المجموعات التي شاركت في احداث كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٨٦. تخوف المراقبون من الآثار السلبية التي قد تطال مسيرة التفاهم بين شطري اليمن كنتيجة لهذه الأحكام. مؤخراً زار صنعاء عضو لمكتب السياسي في الحزب اليمني الاشتراكي السيد فضل محسن فما هي الانطباعات التي حملها من صنعاء، وهل تأثرت العلاقة فعلاً بين عدن وصنعاء كنتيجة لهذه الأحكام؟

ج ـ أبداً ليس هناك آثار أو نتائج سلبية للمحاكمات التي جرت في اليمن الديمقراطي. وقد ثبت للجميع أن هذا شأن داخلي يتعلق بسيادتنا وقرارنا السياسي المستقل. ونحن حرصنا من جانبنا أن تتم المحاكمات بصورة عادلة وصريحة وبمشاركة اتحاد المحامين العرب. وربما للمرة الأولى يشارك هذا الاتحاد في محاكمات تعقد في العواصم العربية. كما شاركت أيضاً منظمات أخرى انسانية عربية ودولية. وهذا الأمر متعلق بقراراتنا الداخلية المستقلة ولم تكن له انعكاسات على علاقاتنا مع الشطر الشمالي من الوطن.

الرفيق فضل محسن رئس وفداً إلى الشطر الشمالي في بداية الشهر الحالي بناء على المشاورات القائمة بين عدن وصنعاء. وتمت هناك مباحثات حول سبل تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والتشاور نحو تحقيق أهدافنا في الوحدة اليمنية من خلال تعزيز تعاوننا. كما جرت مشاورات بالتحديد حول موضوع مهم وهو مباشرة عمل مشترك للتنقيب عن النفط. وتمت أيضاً مباحثات في تعز. وهي تستكمل الآن في عدن، حضرها القاضي العرشي ومجموعة من الأخوة في صنعاء لمواصلة المباحثات التي بدأت في تعز. ويواصل الأخوة هذا الأمر بمستوى عال من المسؤولية لإقامة تعاون مشترك لاستغلال الثروة النفطية. والأمور تسير بصورة جيدة ورؤيا واضحة لتحقيق أهداف الشعب اليمني انطلاقاً من ثورتي أيلول (سبتمبر) وتشرين الأول (أكتوبر) ونشعر أن هذا العمل هو أحد اللبنات الوحدوية، في ما إذا تم ارساؤها. لا بد أن تلحقها لبنات أخرى تؤدي إلى الوحدة. وحدة الهدف والمصير للوطن الواحد.

س ـ أشيع مؤخراً أن حالة التوتر تسود المنطقة الواقعة على الحدود المشتركة بين شطري اليمن حيث حقول النفط التي تتواجد فيها شركات التنقيب الأميركية في الجهة الشمالية والسوفياتية في الجهة الجنوبية. هل صحيح ما قيل عن أجواء التوتر. وكيف يمكن لكل من صنعاء وعدن أن يعملا معاً لتلافي احتمال الاحتكاك والصدام بحيث تتحول الثروة النفطية إلى فتنة خطرة تهدد شطري اليمن؟

ج ـ إن القيادة السياسية في شطري اليمن تدرك تماماً حقيقة الأهداف والمرامي التي تسعى إليها القوى المعادية لليمن في شطريه. تلك القوى لم يسعدها ولم يرق لها أن يكتشف النفط في اليمن وأن يتم الافادة من هذه الثروة النفطية بشكل موحد. هذه الثروة التي ستحول اليمن

بشطريه إلى وطن قادر على مواصلة مسيرته التنموية وتمنح شعوبه قوة اقتصادية كبيرة تمكن اليمن من القيام بدورها التاريخي في المحيطين العربي والدولي. وقيادة الشطرين تدرك تماماً أهداف القوات المعادية التي لا تريد لليمن مواصلة مسيرته.

لذلك تجري المشاورات بهذه الروح وبهذه الرؤيا. وأرى أن الاتفاق على اقامة منطقة مشتركة للتنقيب عن النفط بين شطري اليمن والبدء باستثمار هذه الثورة هو عامل أساسي في دحض اهداف القوى المعادية لليمن وسيمكن اليمن من مواصلة استثماره لثرواته بصورة كاملة. وسيغلق الباب نهائياً في وجه الاعداء ممن يحاولن الاصطياد في الماء العكر. ولنقل أن توقعاتنا متفائلة حول الوفاق وتجاوز احتمالات توتير الاجواء وعرقلة الوفاق.

س ـ بصدد الاحتمالات القائمة لاشعال فتنة بين شطري اليمن ذكرتم مسألة الثروة النفطية في المناطق الحدودية المشتركة وأن المشاورات جارية لاقامة التعاون بين عدن وصنعاء فيستغل النفط بصورة مشتركة. كما يرى المراقبون أن وجود الرئيس السابق في صنعاء والتصريحات التي يطلقها يمكن أن تكون مدعاة لتوتير الاجواء. كيف يمكن للمشادات القائمة بين عدن وصنعاء ان تتدارك هذا الاحتمال الثاني؟

ج ـ هذه الاحتمالات التي ذكرتها، فنحن عالجنا الاحتمال الأول منها وهو مسألة يتم التفاهم بصددها ونحن متفائلون بالنتائج. ثغرة النفط التي يمكن أن يتسلل منها اعداء وحدة اليمن سنطلقها بصورة نهائية. أما مسألة وجود قيادات سابقة في صنعاء فإن الأخوة هناك يؤكدون لنا، وعلى وجه الخصوص الأخ الرئيس علي عبد الله صالح أنه لن يسمح لانعكاسات ناتجة عن تواجد «بعض الفارين» في الشطر الشمالي في الأساءة إلى مسيرة الوفاق بين شطري البلاد. وأن يخربوا العلاقات أو أن يدفعوا إلى استغلال هذا الوضع من قبل القوات المعادية لليمن. لأن أي عمل من هذا القبيل لن يخرب الأوضاع في الشطر الجنوبي وإنما سيخرب الأوضاع في اليمن كلها وربما سيثير جملة من المشاكل (. . .) القيادة السياسية في الشطر الشمالي تؤكد باستمرار انها لن تسمح بذلك وثقتنا بما يقوله اخوتنا في الشطر الشمالي ثقة مطلقة. وننتظر بالفعل معالجة هذا الموضوع بصورة أكثر ايجابية.

س ـ ما هو في رأيكم الأساليب الأكثر ايجابية المنتظر من الشطر الشمالي اعتمادها لمعالجة هذا الأمر في اطار ظروفه الخاصة وقراره السياسي المستقل. ما هو الحد الممكن والأقصى برأيكم لهذه الايجابية؟

ج ـ أن يسهلوا مسألة عودة الناس بموجب قرار العفو العام الذي صدر مؤخراً في عدن. نحن اصدرنا قرار عفو عام وشامل في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي لتسهيل عودة النازحين. وأن ينصحوا أيضاً بعض العناصر التي لا ترغب في العودة أن تكف عن أي نشاط معادٍ للشطر الجنوبي. ويمكن أن يطال بالتأثير العلاقة بين الشطرين. فبعد صدور قرار العفو الشامل اعتقد أن الفرصة متاحة الآن لاغلاق هذه الفجوة واسقاط هذا الاحتمال لتوتير الأوضاع بين شطري البلاد. فنحـن نريد أن نسير معاً في مسيرة التفاهم والتنسيق الكامل لتحقيق التطور والتقدم والرفاه لليمن الموحد.

س ـ تردد أن هناك حلًا توفيقياً تقدمت به موسكو تمثل في دعوة صريحة للرئيس السابق علي ناصر محمد للسفر إلى الاتحاد السوفياتي والاستقرار فيه. انطلاقاً من فهم السوفيات لخطورة ترك هذا الأمر من دون معالجة. فهل تبلغتم في عدن هذا الاقتراح وما هو تعليقكم عليه؟ وهل سيسهم هذا الاقتراح السوفياتي في تهدئة الأجواء بين شطري اليمن؟

ج ـ لكل حادث حديث.

س ـ بالنسبة للمحاكمات الأخيرة قيل أن عدداً من العواصم العربية، وعملًا بحسابات خاصة بكل منها، قد تمنت على عدن اعادة النظر في هذه الأحكام. هل تبلغتم هذه الرغبات وهل بقي هناك احتمال لإعادة النظر فيها؟

ج ـ بعد صدور الأحكام بالفعل استلمنا عدداً من الرسائل من دول شقيقة وصديقة. واستجابة لهذه الرسائل اتخذت هيئة الرئاسة جملة قرارات لاضفاء عدد من التعديلات على الأحكام التي صدرت بحق المحكوم عليهم وقد نشرت هذه التعديلات التي أقرت وهي تنسجم تماماً مع تطلعات القيادة الحزبية في اليمن الديمقراطي وتلبي رغبات الاشقاء.

س ـ ما هو الشكل الوحدوي الأمثل الذي تعتقدون أنه ينسجم مع التطلعات الوحدوية لشعبي اليمن فيعمق التعاون ويقننه ويضبطه ويغنيه كما يحفظ هامشاً من الحرية للقرار السياسي المستقل لقيادتي الشطرين هل تتوقون إلى الوحدة الاندماجية أم لصيغة وحدوية تكاملية تبني مؤسسات وحدوية تلبي حاجات اليمن في التنمية والاستقرار والرفاه؟

ج ـ الوحدة الاندماجية هي الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه. وحدة الأرض والشعب على قاعدة ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين. ولكن في سبيل الوصول إلى هذا الهدف علينا القيام بمزيد من الجهد المشترك. نحن نرى ضرورة تطوير أشكال التعاون والتنسيق بين شطري

اليمن حتى نصل إلى يوم نحقق فيه الوحدة الاندماجية المنشودة. قطعنا شوطاً كبيراً في الفترة الماضية في التنسيق الوحدوي. وتشكلت جملة مؤسسات وحدوية ترعى التنسيق في مختلف المجالات. وانشأنا المجلس اليمني الأعلى. واللجنة الوزارية برئاسة رئيسي مجلس الوزراء في الشطرين، ولجاناً وحدوية مختلفة. ونحن نشعر أن في امكاننا أن نطور هذه الاشكال الوحدوية في المرحلة القريبة المنظورة بحيث نسعى إلى الزج بالجماهير اليمنية، صاحبة المصلحة، في عملية البناء الوحدوي. وفي هذا الاتجاه هناك مجالات واسعة قائمة على واقع موضوعي وحقيقي يمكن لنا أن ننسق فيها. على سبيل المثال السياسة الخارجية والسياسة الاقتصادية وإقامة المشاريع المشتركة. ثم التنسيق في جانب التشريع. هناك جملة قوانين ممكن أن تكون مشتركة. ثم التنسيق في مجالات التربية والتعليم وتوحيد المناهج. وهناك خطوة تمت في الفترة الماضية بهذا الاتجاه. ثم التنسيق في مجالات التربية والتعليم وتوحيد المناهج. وهناك خطوة تمت في الفترة الماضية بهذا الاتجاه. ثم التنسيق في الجانب الاعلامي والثقافي. تنسيق في البحث عن التراث المشترك والتاريخ المشترك والآثار الموحدة لحضارة بلاد اليمن. كذلك توحيد المنظمات الجماهيرية المختلفة. وجملة من القضايا التي إذا ما خطونا خطوات كبيرة نحوها نستطيع أن نقول أننا سنرعى البناء الصحيح لعملية الوحدة التي لا تكون فقط في اعلان دستور الوحدة انما في عملية البناء التي تشترك فيها جماهير الشعب اليمني. ولضمان هذه المسألة ممكن أن نطور الآلية التي تقوم بالتخطيط ومتابعة العمل الوحدوي. حالياً هناك المجلس اليمني الأعلى واللجنة الوزارية ويمكن تطوير هذه المؤسسات. وبكلمة اخيرة يمكن أن أقول الهدف هو تحقيق الوحدة الكاملة في نهاية المطاف ولكن الوصول إليها يتطلب عملية متواصلة ومثابرة من جانبنا.

22

نص بيان جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، الذي وجهه إلى الشعب الفلسطيني، اثناء زيارته للقدس، حول الموقف الأمريكي من الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

(الخليج، الشارقة، ٢٧/٢/١٩٨٨)

«إن مشاركة الفلسطينيين في انجاح عملية السلام هي جوهرية وكنت آمل في هذا المساء أن انقل هذه الرسالة اليهم وأن اسمع شخصياً من زعماء فلسطينيين عن آمالهم وعما لديكم من وجهات نظر».

إن صنع السلام أمر صعب وللسلام أعداؤه ولكن السلام عنصر ضروري لحياة كريمة وحتى تحقيق خطوات صغيرة نحو السلام يمكن أن تكون ذات أهمية لتخطي عدم الثقة والبغضاء.. وكنت أود هذا المساء أن أفعل ذلك ولو بمقدار. ان جميع شعوب هذه الأرض بحاجة إلى العيش بسلام ومستقبل من الكرامة والأمن والرفاهية.. ومن الضروري أن يحل احترام جديد للحقوق واستعداد جديد لاحداث تغيير سياسي محل الاتهامات القديمة وعدم الثقة.

إن الولايات المتحدة تؤمن باجراء تغيير ايجابي وسريع وأن الاعتبارات الجوهرية التي ترشد طريقنا هي..

أولاً ـ يتحتم على الفلسطينيين والاسرائيليين أن يتعاملوا مع بعضهم البعض بشكل آخر ويتحتم أن يحقق الفلسطينيون سيطرة على القرارات السياسية والاقتصادية التي تؤثر في حياتهم الخاصة بهم ويتحتم على الفلسطينيين ان يساهموا بنشاط في المفاوضات لتقرير مستقبلهم ويمكن أن تتحقق الحقوق الفلسطينية المشروعة بشكل يحمي أمن اسرائيل وأن الأمن الاسرائيلي والأمن الفلسطيني شروط ضرورية لمستقبل أفضل للفلسطينيين وكذلك للاسرائيليين.

ثانياً ـ يتحتم أن يكون هذا التحرك جزءاً من مجهود أوسع للتوصل إلى تسوية شاملة.. ان اسرائيل والأراضي المحتلة ليست قائمة في عزلة وتوجد لدى الأردن وسوريا ولبنان والفلسطينيين المقيمين خارج الأراضي من الاهتمامات التي تحتاج إلى الحل وفي سياق التحرك نحو تحقيق تسوية شاملة يتحتم أن يكون قرارا مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ في كلتيهما أساساً للمفاوضات.

ثالثاً ـ ان ما نسعى اليه يتحتم أن يتحقق عن طريق التفاوض.. أن المفاوضات التي تؤدي إلى النجاح وإلى الاتفاقات تفي بالاهتمامات الاساسية لجميع الأطراف ويمكن للمرء أن يدخل في اتفاق واحد يلتزم به.

رابعاً ـ من الضروري أن تبدأ المفاوضات حالاً ويتحتم أن تكون خطواتها سريعة لكي يصبح في الامكان تحقيق

نتائج بنفس السرعة.

إن الموارد والقدرات الانسانية للعرب والاسرائيليين ليس لها حدود فهم يتمتعون بالحيوية والحافز اللذين إذا لم يوجها ضد بعضهما فيمكن توجيههما جماعياً للاستكشافات العلمية والتكنولوجية والآداب والفنون وأن هذه المنطقة التي احتضنت ثلاثة من أعظم الديانات العالمية تحمل معها قوة أخلاقية هائلة ويمكن للأسلام والمسيحية واليهودية العمل معاً لايجاد عالم يسوده المزيد من الاخلاقية والروحانية الدائمة لنا جميعاً.

إن تصورنا هو أن يعيش الاسرائيليون والفلسطينيون معاً بسلام على هذه الأرض حيث يحترم كل منهما الآخر وبحيث توجه طاقات الجميع نحو تحقيق أغراض سلمية وحيث يسود الأمن والثقة وأن الفلسطينيين والاسرائيليين هم بحاجة إلى أن يروا في بعضهم البعض تجسيداً لأحلام الطرف الآخر وسوف يرون بأم أعينهم أن الأحلام التي يفكرون بها هي تلك الأحلام التي يمكن تحقيقها.

إن الفرصة السانحة تطرق بصوت عال وعلى الجميع أن يدركوا الآن أن الوقت هو وقت الشروع في العمل ولدينا خطة عملية وأننا على استعداد للالتزام بها بجهودنا.

لقد سنح الوقت المناسب لكي نقوم معاً بإتخاذ قرارات ذات أبعاد تاريخية فلنحول احلامنا إلى واقعية السلام والحقوق والأمن للجميع.

23 حديث صحافي مع عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حول الموقفين الامريكي والسوفياتي من تطورات حرب الخليج، وحول بعض القضايا العربية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٣٥، ١٩٨٨/٣/٤)

س ـ هذه زيارتك الرسمية الثالثة إلى واشنطن، وهي تأتي بعد تخفيض حجم القوة العسكرية الأميركية في الخليج. فهل حملت إلى الأميركيين ارتياح أو قلق دول التعاون من اجراءات تخفيض الوجود الاميركي العسكري في منطقتكم؟

ج ـ لم أحمل قلق دول مجلس التعاون إلى واشنطن، ولم أحمل للأميركيين فرحة هذه الدول بسبب التخفيض. ان هذا التخفيض يأتي نتيجة الانخفاض في التوتر في المنطقة. ويجب على الوجود الاميركي أن يتوازن مع حجم المخاطر التي تهدد المنطقة. وطالما أن هذا الحجم في طريقه إلى الانكماش، فمن الطبيعي أن تنخفض نسبة البواخر والوجود الأميركي والغربي عامة وفق الانخفاض وبما يتناسب معه. هذا لأن الوجود العسكري جاء نتيجة لتصاعد المخاطر، ولم يسببه ـ ومع انخفاضها، من الحكمة والمنطق أن يتضاءل هذا الوجود وفق تضاؤل الأخطار.

س ـ وهل المستوى القائم من الوجود الأميركي العسكري هو النسبة التي تريدها دول مجلس التعاون في هذه المرحلة؟

ج ـ إن دول مجلس التعاون لا تدعو إلى تواجد الاساطيل.. ولكن، لهذه الحرب احكام. والحرب العراقية ـ الايرانية أتت بافرازات كبيرة، منها التهديدات التي كانت توجه للملاحة والتعرض إلى الملاحة الدولية، لا سيما في ما يتعلق بالصادرات الكويتية الأمر الذي أدى إلى هذا الوجود الذي لم يأت بدعوة بموجب مكتوب مرسل وإنما جاء نتيجة صيحات الحرب التي خرجت من المنطقة. ومن المنطقي ينخفض الوجود الأميركي العسكري مع انخفاض هذه الصيحات، ولا يوجد شيء من الخطة المتكاملة ما بين دول مجلس التعاون وبين الولايات المتحدة.

س ـ ما الذي جعلك تقول في مقابلة صحفية أنك تتوقع أن تزول الهجمات الايرانية على الملاحة الدولية تدريجياً؟

ج ـ لقد دخلنا بداية نهاية هذه الحرب. وأنا أعتقد أن التعرض إلى الملاحة في الممرات الدولية سينخفض. فلقد بدأت الحرب تتقوقع، كما بدأت باتجاه الانكماش نحو فقدان الحيوية المدمرة والحدة فيها. وهناك عوامل كثيرة ساعدت في هذا الشيء منها الاصرار الدولي على أن تكون

(*) أجرت الحديث راغدة درغام.

الممرات المائية الدولية حرة لا تتعرض للمخاطر أو للاغلاق. والاصرار الدولي هذا تمثل في الوجود العسكري الذي لم يأت من فراغ وإنما من أهمية المنطقة للاقتصاد العالمي وفي ميزان القوى الاستراتيجي الاقليمي والدولي. وفي الحقيقة، هناك اصرار دولي على أن هذه المنطقة يجب أن تكون بمنأى عن التغيير الجغرافي - السياسي في تركيبها السياسي والاقتصادي والجغرافي - السياسي، وهذا نظراً لحيويتها وأهميتها للاقتصاد العالمي وللتجارة الدولية.

س - أفلح الاصرار الدولي أيضاً في احتواء الحرب وفي الحؤول دون توسعها إلى الدول المجاورة، فعادت مؤخرا لتكون حرباً ثنائية ما بين العراق وايران. فهل هذا ما أرادته دول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً وأنك قلت لنا في مقابلة صحيفة منذ سنة ونصف السنة أن دول مجلس التعاون تريد الحفاظ على الوضع الراهن. فهل عدنا الآن إلى الوضع الراهن حينذاك والذي أرادت دول مجلس التعاون الحفاظ عليه؟

ج - دعيني أقول لك بكل صراحة اننا الآن في بداية العودة إلى الوضع الراهن بمعنى، اننا الآن في بدية نهاية هذه الحرب. فهذه الحرب لن تنتهي بالطريقة الكلاسيكية المتوقعة، وإنما ستنتهي بسبب اصرار دولي وبسبب عوامل نتجت عن هذا الاصرار وساعدت على انكماش هذه الحرب وتخفيف حدتها. وأنا لا أقول اننا نريد في دول الخليج أن نجعل هذه الحرب محلية وثنائية ايرانية - عراقية بدلاً من أن تكون اقليمية. فنحن نريد ازالة الحرب. ونعتقد أن هذه الازالة في طريقها إلى أن تتم عبر القنوات التي نشهدها الآن في الاتصالات الدولية. والاهتمام الدولي الكبير في انهاء هذه الحرب ناتج عن حيوية المنطقة وأهميتها. وأنا أرى أن مخاطر انتقال الحرب لتصبح حرباً اقليمية قد انخفضت. وارى أن هذه المخاطر في بداية مراحل انخفاضها حتى في الاطار العراقي - الايراني الثنائي.

س - لكنك ذكرت أيضاً في مقابلة صحفية أخرى أن الحالة الآن هي حالة «توقف تام متين» في الحرب العراقية - الايرانية، مما يشابه ما يصفه آخرون بأنه حالة وقف اطلاق النار كأمر واقع. فهل تكتفي دول مجلس التعاون بهذه الحالة؟ وهل هذا ما سعت وراءه دول مجلس التعاون؟

ج - لا. إن الهدف الأساسي لدول مجلس التعاون هو وضع نهاية سلمية للحرب. وترجمة لهذا الهدف تتكثف الاتصالات التي يقوم بها مسؤولو دول مجلس التعاون في العواصم المختلفة لايجاد مداخل شرعية وسلمية لانهاء هذه الحرب. فليس من مصلحة دول الخليج أن تتوقع الحرب بين العراق وايران على البر وتختفي من البحر. ان الخطر الذي يهدد دول الخليج سيستمر طالما أن هذه الحرب مستمرة. فما تريده دول الخليج يمكن اختصاره في أمرين: أولاً، تخفيف التوتر كمدخل أساسي لمعالجة الحرب بكل جوانبها. وثانياً، انهاء هذه الحرب عبر هذه المداخل.

س - وهل لديكم مؤشرات تفيد بأن هنالك احتمالاً لقبول ايران بالتفاوض لأنهاء الحرب؟

ج - لا أرى مؤشراً على قبول ايران بقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨. ولكن، أرى مؤشرات علـى أن الحرب بحد نفسها قد فقدت حيويتها. وبسبب الارهاق وبسبب عوامل دولية وعوامل اقليمية، ان هذه الحرب فقدت بريقها وفقدت قدرتها على الاستمرار. فهذه الحرب قد شاخت وهرمت وتعبت. وبالتالي، انخفض كثير من «أدبيات» الحرب ومن مخاطرها، الأمر الذي يساعد العالم والأمم المتحدة والأمين العام لأن تأخذ طريقاً جدياً أكثر مما سبق وأخذت في الماضي.

س - وهل الوقت الآن ملائم لفرض حظر بيع الأسلحة لايران في مجلس الأمن الدولي؟

ج - إن الوقت مناسب لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.. أما كيف ينفذ هذا القرار؟ هذا امر نتركه للدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس.

س - هنالك مشروع قرار بريطاني تتداوله الدول الخمس عشرة الأعضاء في المجلس ينص على حظر بيع الأسلحة لايران. فهل الوقت الآن، من وجهة نظركم، ملائم لتقديم هذا المشروع إلى التصويت في المجلس؟

ج - أنا أقول، من ناحية تكتيكية انه يجب المحافظة على وحدة الدول دائمة العضوية في المجلس. فهذا قرار تاريخي للأمم المتحدة يعتمد على نصوص معينة في الميثاق بما فيها المادة ٤١ من الفصل السابع فإذا تطورت الحرب ولم تظهر بوادر انتهائها، فإن المجتمع الدولي مفروض عليه أن يلجأ لأية وسيلة لأنهائها.

س - دعني أسألك السؤال مرة أخرى: هل يعتقد مجلس التعاون أن الوقت الآن ملائم لفرض حظر بيع الأسلحة لايران؟

ج - بصراحة، إني لا أعرف ماذا يدور الآن في اتصالات بين عواصم الدول الخمس حول هذا الموضوع بالذات. ما أعرفه هو أن هناك رغبة في ان يُعطى الأمين العام المزيد من الوقت.

س - وما رأيكم بهذه الرغبة؟

ج - إذا كانت هذه الرغبة في النهاية ستحقق وقف اطلاق

النار وتنفيذ قرار مجلس الأمن فأنا أؤيدها. إنما إذا كانت مجرد تكتيك للتأجيل، فأعتقد أنه ليس من المناسب أن ندخل في المتاهات.

س ـ ومن يقرر ذلك؟

ج ـ الدول دائمة العضوية والأمين العام.

س ـ قامت اتصالات ما بين دول مجلس التعاون وما بين السوفيات آخرها تمثل في زيارة وزير خارجية السعودية إلى موسكو، فحسب مفهومكم، ما هو موقف السوفيات؟ هل هم على استعداد الآن لتبني مشروع القرار الذي ينص على حظر بيع الأسلحة لايران؟

ج ـ يبدو من الاتصالات أن موقف الاتحاد السوفياتي تطور تطوراً كبيراً. ولكن هناك اختلافاً في النظرات والاجتهادات حول التوقيت. وهناك من يقول بضرورة اعطاء المزيد من الوقت للامين العام للقيام بالتعبير عن ارادة المجتمع الدولي بتنفيذ القرار، وأن تعطي الدول الأعضاء غير الدائمة في المجلس المزيد من الوقت لدراسة هذا الموضوع. فإذا كان ذلك يحقق هدف تنفيذ القرار، فأني أتصور أنه مفيد. ولكن إذا كان الهدف مجرد التأجيل، فعلى الدول دائمة العضوية عندئذ تنفيذ ما أوكله الميثاق اليها من تأمين الأمن والاستقرار الدولي.

س ـ ماذا قال السوفيات لكم، عندما طلبتم منهم توضيح موقفهم؟

ج ـ قال السوفيات انهم سيحققون الاجماع وسيسيرون في الاجماع حول تنفيذ قرار مجلس الأمن.

س ـ وهل أكدوا اليكم أنهم على استعداد لدعم مشروع حظر بيع الأسلحة لايران؟

ج ـ لا أستطيع أن أقول انهم قالوا هذا الكلام بصورة واضحة أو غامضة لكنهم قالوا: إننا نؤكد كدولة عظمى تتحمل مسؤولياتها اننا لن نتراجع عن تحمل هذه المسؤولية. وأترك لكم تفسير هذا القول.

س ـ يقول المسؤولون السوفيات الذين تحدثوا لـ «الحوادث» ان عدداً من الدول الأعضاء في مجلس التعاون لا يريد الآن قرار حظر بيع الأسلحة لايران، وان هذا اعتبار مهم في الموقف السوفياتي. فما هو رأيكم؟

ج ـ لا أتصور أن المسألة هي مسألة حظر بيع الأسلحة أو عدم الحظر. إن المسألة هي كيفية انهاء هذه الحرب. وتنفيذ قرار مجلس الأمن بالطريقة التي يتصورها المجتمع الدولي. ودول الخليج تجمع على ضرورة تنفيذ قرار المجلس، وعلى أن هذا التنفيذ هو الطريق الوحيد إلى الأمن والاستقرار.

س ـ بريطانيا قالت للعراق انها تخالفه اصراره على تنفيذ القرار ٥٩٨ في تسلسله الطبيعي. فهل تدعمون العراق في اصراره؟ أو هل توافق دول مجلس التعاون مع بريطانيا على رأيها؟

ج ـ إن القرار واضح، وهو يقول بوقف اطلاق النار، ثم الانسحاب. ثم خطوات أخرى. ولا يمكن أن تستأصل مصارين هذا القرار من وسطها ليترك بلا فاعلية والمهم هو كيفية الاتفاق على خطة تنفيذية لهذا القرار. إنما لا يمكن أن يجرد القرار من أهم بنوده: وقف اطلاق النار، والانسحاب والعودة إلى الحدود الطبيعية. فهذان عاملان لهما علاقة مباشرة بالحرب. أما الأمور الأخرى التي تذكرها ايران فلها قنواتها ولا تتعلق مباشرة بالحرب. فمن الذي بدأ الحرب. ومن الذي اطلق الرصاص، ومن المسؤول؟ وإلى ما هنالك. . هذه مسائل يمكن للجنة تشكل تناولها. . لكنها أمور لا تؤثر على مجرى الحرب اليومية. فهذه قرارات سياسية.

س ـ إذن اصرار ايران على ارتباط وقف اطلاق النار بانشاء لجنة التحقيق في مسؤولية الحرب هي شروط لا توافق عليها دول مجلس التعاون؟

ج ـ لم أقل ذلك. ان هذه أموراً متروكة للأمين العام ولأعضاء مجلس الأمن. إن ما أقوله هو أن العوامل الرئيسية التي يقف عليها القرار هي وقف اطلاق النار، والانسحاب، وايفاد مراقبين للاشراف على ذلك. فهذه أمور تتعلق بالحرب. أما اللجنة وغيرها، فهذه قرارات سياسية. صحيح انها مهمة جداً لكنها لا تؤثر في مجرى التوتر. فالتوتر لن يتوقف لأن لجنة شكلت اليوم أو غداً.

س ـ الاميركيون والسوفيات لا يريدون أن يستأنف العراق حرب الناقلات. فما هو رأي دول مجلس التعاون؟

ج ـ لا أتصور أن التخلص من حرب الناقلات التي نشهدها منذ عام ١٩٨٤ سيؤدي إلى الاستقرار والطمأنينة. إني أعتقد أنها افرازات للحرب. والمهم هو كيفية معالجة الحرب مباشرة ومسكها من «قرنيها».

س ـ العراق يقول أن ضرب الناقلات الايرانية هو ضمن حقوقه المشروعة في حربه المعلنة مع ايران. فهل تدعمون العراق في هذا الموقف؟

ج ـ صحيح . . . هذا ضمن العمل الحربي. وما يقوله العراق هو أن ضرب البواخر الايرانية في مناطق معينة هو جزء من العمليات الحربية اليومية. أما ضرب ناقلات دول مجلس التعاون فليس من العمليات العسكرية اليومية. فهناك فرق. وأنا لا أقول ذلك دفاعاً عن العراق. لكن قيام العراق بضرب البواخر الايرانية هو جزء من العمليات

العسكرية بين البلدين. أما ضرب ايران لبواخر كويتية أو سعودية أو غيرها فليس جزءاً من العمليات العسكرية في هذه الحرب.

س - وهل سيعيد استئناف العراق لحرب الناقلات بالمنطقة إلى حالة التوتر التي كانت قائمة نظراً لعزم ايران للانتقام على الصورة التي سبق وانتقمت بها؟

ج - بصراحة، ان التوتر سيستمر سواء توقف العراق أو استأنف حرب الناقلات.. سواء انتقمت ايران أم لا. ان التوتر سيستمر طالما أن هذه الحرب مستمرة.

س - يقال ان العراق منزعج من التقارب ما بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي وهو يعتبر أن هذا التقارب يتم على حسابه. فهل عبر لكم العراقيون عن هذا الانزعاج؟

ج - إن دول الخليج دول مسؤولة تعرف العمل الدبلوماسي والقنوات الدبلوماسية والحقوق والواجبات والمسؤوليات. ولا يمكن أن تعمل شيئاً يضر العراق أو يزيد التوتر. كما لا يمكن أن تعمل شيئاً خارج اطار الاجماع العربي، ولا شيئاً يضر في متطلبات الأمن والاستقرار في منطقة الخليج. وبالتالي ان الاتصالات مع ايران لا تعني إلا ايجاد منافذ لمعالجة الحرب العراقية - الايرانية ومعالجة التوتر في المنطقة.

س - قامت فكرة احتمال قيام لقاء ما بين وزير خارجية ايران وبين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي. هل ما زالت الفكرة قائمة؟

ج - لا. ولا توجد أفكار... توجد اتصالات لم تحدد طبيعة ميكانيكية العمل. وهذه الاتصالات مستمرة منذ زمن، ولقد أدت إلى ازالة كثير من سوء الفهم.

س - قال الايرانيون ان وزير خارجية عمان اقترح على وزير خارجية ايران أن يتم اللقاء بينه وبين وزراء مجلس التعاون. فهل كان يتكلم الوزير العماني نيابة عن نفسه أو عن وزراء مجلس التعاون؟

ج - إن قرار قمة الرياض هو تفويض دولة الامارات العربية المتحدة الاستمرار بالاتصالات التي بدأتها لازالة وتخفيف التوتر. ولم نصل في الحقيقة إلى مرحلة تسمح بالتحدث بميكانيكية كهذه.

س - يعني أن هذا اللقاء ليس احتمالاً قائماً الآن؟

ج - ليس في المنظور القريب.

س - دعني أعود معك إلى زيارتك إلى واشنطن. ماذا طلبت من الأميركيين؟ ماذا طلبوا منكم؟ وهل اتفقتم على شيء معين؟

ج - زيارتي هي لتوضيح الموقف في منطقة الخليج في اطار نظرة دول مجلس التعاون، ولأتكلم مع مجلس الشيوخ والنواب والاعلام ومع الادارة الاميركية من أجل أن يكون هناك تفهم للوضع في المنطقة ولسياسة مجلس التعاون، وكذلك لاحاطة المسؤولين علماً بنظرتنا حول وسائل انهاء هذه الحرب وتخفيف التوتر. فليس هناك سر. وما يهمنا جداً هو أن يكون الموقف الاميركي حول الحرب العراقية - الايرانية منسجماً مع متطلبات الأمن والاستقرار ومؤيداً من قبل الجانب التشريعي، أي مجلس الشيوخ. كما يهمنا أن تكون السياسة الاميركية في الخليج وليدة اجماع في الرأي العام تتمتع بدعم الحزبين الرئيسيين الديموقراطي والجمهوري.

س - احدى زياراتك إلى واشنطن قامت قبيل حادثة الفرقاطة «ستارك» والتي رفضت بالادارة الاميركية للادعاء بوجود عدة تسهيلات تؤمنها الدول الخليجية للقوة العسكرية الأميركية. وزيارتك الأخيرة هذه تقوم في الوقت الذي يعقد فيه فريق أميركي في بغداد مباحثات مع العراق لمنع تكرار حادثة «ستارك»، فهل للتزامن هذا أي معنى؟

ج - أبداً. هذه مجرد مصادفة. لكني أعرف بالطبع أن هناك اتصالات من أجل تخفيف التوتر وكي لا تكون هناك احتمالات صدامات غير متوقعة ومشكلة الخليج هو أنه مليء بالسفن والالغام والطائرات وكل شيء.

س - هل تباحثت مع الاميركيين في شؤون التنسيق الأمني ما بين الولايات المتحدة ومجلس التعاون؟

ج - إن دول الخليج تسعى لتأمين أمنها واستقرارها بنفسها، ووفق امكاناتها.

س - لكنك اجتمعت مع عدد من المسؤولين في البنتاغون بمن فيهم نائب وزير الدفاع الاميركي مايكل ارميتاج؟

ج - طبعاً، تكلمنا في الموضوع بشكل عام. ولكن لن أخبرك بما دار بيننا. فأنا لا أستطيع أن أقول لك ما دار بيننا من كلام، فلا تتوقعي ذلك. إنما، الحقيقة، أن دول الخليج تتجه نحو الاعتماد على الذات. وهذا يستغرق وقتاً.

س - وهل ستقدم دول مجلس التعاون تسهيلات عسكرية للاميركيين؟

ج - هذا موضوع بين دول الخليج وبين الولايات المتحدة... وليس هنالك من جديد... إنما ما هو المقصود بالتسهيلات؟ قواعد؟

س ـ ما يتردد عن التسهيلات العسكرية يشمل الغطاء الجوي واستعمال القوات الاميركية للقواعد وليس انشاء قواعد أميركية في دول الخليج.

ج ـ لن نصل إلى مرحلة نفكر فيها بانشاء قواعد أميركية. فنحن في بداية ازالة المخاطر. وتأكيدي أن دول الخليج لن تقوم بشيء يزيد التوتر. فهذه دول واعية جداً وحذرة جداً وصبورة جداً

س ـ على ضوء رفض الكونغرس تلبية المطالب الخليجية الأمنية كشراء السلاح، هل طمأنكم الأميركيون على امكان تحسين هذا الأمر مستقبلاً؟

ج ـ هناك تفهم لهذا الأمر وللحاجات والمتطلبات الشرعية لدول الخليج لتقف على رجليها للدفاع عن سيادتها وسلامتها الاقليمية بمفردها.

س ـ وهل للسوفيات نافذة سياسية الآن لتوظيف هذا الخلل في العلاقة الأميركية ـ الخليجية، لا سيما وأن هنالك تحسناً في العلاقات السوفياتية مع دول مجلس التعاون على الصعيد الثنائي والجماعي؟

ج ـ نعم هناك تحسن. وهذا التحسن ناتج عن تفهم الاتحاد السوفياتي لطبيعة هذه الدول وطبيعة مجلس التعاون. والعلاقات بين السوفيات ودول مجلس التعاون بسيطة جداً، بمعنى أنها ليست علاقةمعقدة ليس فيها عقد ولا مشاكل ديون ولا مشاكل أسلحة ولا خبراء طردوا. انها علاقات ميسرة وليست معقدة. وهي علاقات تتحسن لأن دول الخليج راغبة في هذا الشيء. كما أن الاتحاد السوفياتي راغب بالشيء نفسه أيضاً ولقد أبدى تفهماً أكبر لظروف دول الخليج.

س ـ وهل تعتقد أن هنالك تنافساً أو تفاهماً أميركياً ـ سوفياتياً في منطقة الخليج في الوقت الحالي؟

ج ـ لا يوجد تنافس. وهناك شيء من الادراك بأن الوضع الحاضر غير طبيعي، وأنه يجب العمل في الاطار الدولي على اعادة الوضع إلى طبيعته. ولذلك، تقوم الاتصالات في اطار مجلس الأمن.

س ـ وهل بحثت مع الأميركيين اثناء زيارتك النزاع العربي ـ الاسرائيلي وبالذات، على ضوء الانتفاضة في الأراضي المحتلة؟

ج ـ نعم. وقلت لهم بكل صراحة ان العلاج المبسط ووصف الحبوب المهدئة لمشكلة معقدة أمر لا يفيد. وقلت ان المفيد هو المعالجة الاساسية وهي الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير، وقبول الاطار الدولي لحل المشكلة بجميع جوانبها. وقلت لهم ان أهل الخليج، على الرغم من ظروف الحرب العراقية ـ الايرانية، يدركون أن استقرارهم وأمنهم مرتبط جداً بمشكلة الشرط الأوسط.

س ـ بالطبع، أنت على علم بعناصر المبادرة الاميركية الجديدة للشرق الأوسط، فما هو تقييمكم لها؟ وهل لها فرص النجاح؟

ج ـ إنها تشبه المثل القائل: «يضيع الغابة بحثاً عن شجرة». والحق هو أن مشكلة الولايات المتحدة هي ارتباطها عضوياً بإسرائيل، وهي لا تريد مواجهة الواقع والمفتاح الأساسي اليه أي، حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهذا ما يجب أن تبحث عنه اميركا فإذا كانت تبحث عن خاتم سليمان، فإنه غير موجود في الأبر المهدئة وإنما في المفتاح الأساسي الذي أشرت اليه.

س ـ وهل تدعم دول مجلس التعاون الفكرة القائلة بالاجراءات الانتقالية على نسف الحكم الذاتي الواردة في الاقتراحات الاميركية؟

ج ـ في هذا الموضوع هناك من يعرف هذه الأمور أكثر منا. ولكن نحن ندعم الاجماع العربي والذي تحقق منه الجزء الكبير في قمة عمان.. أما هذه الاساليب المهدئة، فلا فائدة منها.

س ـ هل تود دول مجلس التعاون الفصل ما بين العلاقة الاميركية ـ الخليجية وبين مواقف الاميركيين من النزاع العربي ـ الاسرائيلي؟

ج ـ قلت في اتصالاتي مع الاميركيين في واشنطن ان الأمن في الخليج مرتبط إلى حد كبير بحل سلمي ومشرف وعادل لمشكلة الشرق الأوسط. ولا يمكن أن يكون هناك أمن في الخليج مرتبط إلى حد كبير بحل سلمي ومشرف وعادل لمشكلة الشرق الأوسط، ولا يمكن أن يكون هناك أمن في الخليج بدون حل المشكلة الفلسطينية.

س ـ لكنك شخصياً قلت لنا في حديث سابق «ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي نزاع طويل له فلسفته وتاريخه وقواعده»... وان متطلباتكم هي أن «لا تقحم مواقف دول الخليج في الصراع العربي ـ الاسرائيلي»، مشيراً إلى ضرورة تمييز الوضع في الخليج.

ج ـ إن ما قلته هو في اطار آخر، أي: عندما تطلب دول الخليج شراء سلاح للدفاع عن نفسها وتأمين استقرارها. يجب أن لا تضيع هذه الشرعية بسبب عوامل محلية أميركية بحتة. هذا ما قصدته. وأنا من الذين يقولون دائماً انه لا يمكن لنا أن نتام على وسادة مريحة طالما أن شعب فلسطين مشرد وضائع ومتروك لليأس ومشحون بالنسيان. وهذه ليست فلسفة مجلس التعاون وحسب، وإنما أيضاً قناعة شخصية.

س - وماذا عن شعب لبنان؟ وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز استثنى لبنان في جولته إلى الدول المعنية مباشرة بالنزاع العربي - الاسرائيلي. فما رأيكم بهذا الاستهتار. وهل ترون له مبرراً؟

ج - لا أعرف لماذا لم يزر الوزير شولتز لبنان. أما بالنسبة لدول مجلس التعاون فبالعكس، لقد ورد في البيان الأخير دعوة للشعب اللبناني أن يحافظ على وحدته الوطنية وأمنه وترابه. وكذلك تضمن البيان دعم لمساعي لبنان للتخلص من الوجود الاسرائيلي في الجنوب وتحقيق الوحدة الوطنية. هذا إلى جانب الدعم المادي. فهناك مساعدات كبيرة تذهب إلى لبنان من دول مجلس التعاون... فدائماً لدى دول الخليج شعور بالمسؤولية.

24 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول رد المنظمة على اسرائيل اثر تفجيرها «لسفينة العودة»، والموقف الامريكي من الانتفاضة الفلسطينية(*).

(التضامن، لندن، العدد ٢٥٦، ١٩٨٨/٣/٥)

س - لقد قامت اسرائيل بتفجير سفينة العودة في ميناء ليماسول قبل أن تبحر، وعلى أثرها صرحتم بأن «اعلان القاهرة» الذي التزمت به المنظمة بأن تكون عملياتها مقتصرة على داخل الأرض المحتلة لا يلزم المنظمة وحدها بل الطرف الآخر... أي اسرائيل. هل نفهم من هذا التصريح أنكم ستردون على اسرائيل عملياً؟

ج - لقد بعثت برسالة إلى الرئيس حسني مبارك قلت فيها ان للصبر حدوداً. وبما أن الرئيس مبارك كان الشاهد على أعلان القاهرة فقد أبلغته بأن هذا الاعلان لا يلتزم به طرف واحد هو المنظمة فقط بل انه يلزم الطرف الآخر أيضاً. إذا لم يلتزم الطرف الآخر فعلينا أن نعيد الحسابات.

س - هل نستطيع القول بأن ابحار سفينة العودة حاملة المبعدين الفلسطينيين باتجاه أرضهم قد انتهت، واستطاعت اسرائيل افشالها بقصف السفينة في ميناء ليماسول؟ وهل الغيت الفكرة نهائياً؟

ج - الرحلة باتجاه ارضنا لم تفشل، ولم تلغ نهائياً، بل أنها حققت على الأقل سبعين بالمائة من أهدافها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: لقد تم التأكيد في هذه العملية على امكانية استخدام الفلسطينيين لحق تمنحه اياهم الشرائع الدولية، وهو حق العودة. هذا الحق الذي حاولت الصهيونية العالمية واسرائيل والولايات المتحدة تجاهله طويلاً. لقد عادت ضمائر وذاكرة العالم من جديد لكي تتذكر هذا الحق وتعيد التفكير بمواقف من يمنعه عن شعبنا.

ثانياً: ان الفلسطينيين، وهذا مهم جداً، مصممون على تحقيق حقوقهم الوطنية من دون انتقاص منها، بما في ذلك حقهم في العودة مستخدمين كافة الوسائل والسبل.

ثالثاً: عملية تعطيل ابحار سفينة العودة من قبل اسرائيل كشفت للعالم الوجه البشع لاسرائيل والادارة الاميركية التي ساعدتها في الضغط على الشركات التي تعاقدنا معها لفسخ العقود، ولعدم تأجير السفن. كما أنها فضحت الارهاب الاسرائيلي أكثر فأكثر وذلك من خلال انتهاك سيادة دولة مستقلة هي قبرص، حيث قامت الضفادع البشرية الاسرائيلية بضرب السفينة وهي في المياه الاقليمية القبرصية.

رابعاً: كان للعملية التي قامت بها اسرائيل تأثيرها الايجابي على أهلنا في الداخل. وكذلك على المجتمع الاسرائيلي نفسه.

خامساً: لقد ظهر واضحاً وجلياً ارتباك القيادة الاسرائيلية أمام الحدث مما أفقدهم أعصابهم فتصرفوا بهذه الرعونة.

سادساً: اظهرت عملية «سفينة العودة» مدى التعاطف العالمي، وعلى كافة المستويات مع الشعب الفلسطيني وحقه في العودة إلى أرضه. وقد تجلى هذا التعاطف بالحشد الكبير من الشخصيات العالمية: الدينية والسياسية والنقابية، والصحافية التي شاركت منظمة التحرير في هذا الحدث. بما في ذلك بيان لجنة ٢٣ في الأمم المتحدة.

(*) أجرت الحديث حميدة نعنع.

س ـ استخدمتم تعبيراً له دلالة مهمة وهو «استخدام كافة الاساليب من أجل العودة». هل تقصدون الاساليب البحرية والبرية، وهل أفهم أن «سفينة العودة» سوف تبحر مرة أخرى؟

ج ـ نعم بالتأكيد سنبحر مرة أخرى، سوف نستخدم كافة الاساليب الأخرى لممارسة حقنا في العودة إلى أرضنا، وأساليبنا كثيرة وكثيرة جداً.

س ـ متى إذن ستبحر «سفينة العودة»؟

ج ـ عندما تقرر القيادة الفلسطينية ذلك. ولا يعتقد شامير وبيريز أن نسف السفينة يمكن أن يلغي أو يعطل مشروعاً وطنياً فلسطينياً في زمن الحجر الفلسطيني.

س ـ صدر قرار من القيادة الفلسطينية موجه للشعب الفلسطيني في الداخل بمقاطعة وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز اثناء زيارته لاسرائيل. فهل هناك مشروع أميركي جديد يحمله شولتز معه، وهو لا يتفق وأهداف المنظمة؟ وهل تقدمت الولايات بمشروع محدد النقاط منذ الانتفاضة وحتى الآن؟

ج ـ أحب أن أوضح أننا لا نصدر قرارات من الخارج إلى الداخل. اننا نعمل بالتنسيق مع اخواننا داخل الأرض المحتلة. ونحن جزء واحد يتحرك ويصدر بعد ذلك الخطط المناسبة لمواجهة الحدث. أما عن المشاريع الاميركية فحتى الآن لم يقدم لنا الاميركيون إلا مشاريع تكرس عبودية جديدة للشعب الفلسطيني، نحن لدينا ثوابت لا نتنازل عنها أبداً. والذي رفض كامب ديفيد لا يقبل بأقل منها. ان شعبنا استطاع أن يصمد ثلاث سنوات أمام القصف والموت والجوع والعطش، وهذا الشعب بأطفاله ونسائه ورجاله يواجه بصدور مفتوحة وبالحجر الفلسطيني آلة الحرب الاسرائيلية الاميركية، أن شعبنا بعدما خاض كل هذه النضالات لن يقبل بفتات الموائد.

س ـ لقد تم لقاء بين «كلافريوس» نائب القنصل الأميركي في القدس وعدد من الشخصيات الفلسطينية في الداخل تمهيداً لجولة شولتز، وقد قدم اقتراحات، ما هي طبيعة هذه الاقتراحات؟

ج ـ فعلاً تم هذا اللقاء مع عشرة شخصيات فلسطينية، وكان جوهر جوابهم على كل ما طرح أن الشعب الفلسطيني لن يقبل إلا بإزالة الاحتلال عبر مؤتمر دولي تحضره كل الأطراف، والأعضاء دائمو العضوية في مجلس الأمن. لقد أصبح تصورنا للمؤتمر الدولي معروفاً للولايات المتحدة، ولن يقبل شعبنا أن يكون هناك أي متحدث باسمه الا منظمة التحرير الفلسطينية. لقد أكدت الشخصيات الفلسطينية لنائب القنصل الأميركي هذا الأمر واخواننا في الداخل ملتزمون بما تم الاتفاق عليه وهو: عدم مقابلة جورج شولتز منفردين داخل الأرض المحتلة.

س ـ هل يعني هذا أنه ليس هناك خلاف في وجهات النظر بين قيادة منظمة التحرير في الخارج ولجان القيادة في الداخل؟

ج ـ نحن جسم واحد، وشعب واحد، وثورة واحدة، وقيادة واحدة، وقرار واحد، ومصير واحد، وتصميم واحد في وجه الاحتلال الاسرائيلي، والجماهير التي تواجه العدو الاسرائيلي اليوم في الداخل هي نفسها التي واجهت العدو الصهيوني خلال حصار بيروت. وهي نفسها التي قاومت وصمدت في صبرا وشاتيلا رغم ثلاث سنوات حصار وأربع مذابح ومجازر. نحن فخورون بهذه الوحدة في أوساط جماهير شعبنا في كل مكان.

س ـ لو طلب شولتز اللقاء معكم فماذا تقول له الآن، وفي هذه الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية؟

ج ـ ببساطة شديدة سأطلب اليه أن تحترم بلاده قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالشعب الفلسطيني وبشكل خاص:

حقه في تقرير مصيره.

حقه في العودة إلى أرضه.

حقه في أن تكون له دولته الفلسطينية المستقلة.

وسأقول له: إن شعبنا لن ينسى أبداً عدم مصداقية الوعود الأميركية التي قدمها فيليب حبيب لنا في بيروت سنة ١٩٨٢، حيث كانت النتائج المجازر التي تعرض لها المدنيون في مخيمي صبرا وشاتيلا، سوف أقول له: إن شعبنا لن ينسى ذلك أبداً. وبالتأكيد سأذكره ببدهية لا تريد الادارة الأميركية ادراكها وهي: أنه من دون الاقرار بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني لا يمكن أن يكون هناك أي تقدم أو سلام في المنطقة.

س ـ ما هي ملامح المشروع أو الاقتراحات التي قدمها «كلافوريوس» للشخصيات الفلسطينية داخل الأرض المحتلة؟

ج ـ هي المشاريع ذاتها التي نشرت في الصحافة: ايقاف الانتفاضة ثم اجراء انتخابات مجلس تشريعي للضفة والقطاع خلال ستة أشهر، مع تشكيل دوريات أمنية اسرائيلية ـ اردنية مشتركة، وبعد ستة أشهر تبدأ المفاوضات من أجل حل. ولكن لم يحدد كيفية هذا الحل. لقد سألته الشخصيات الفلسطينية عن المؤتمر الدولي فتحدث عن مؤتمر دولي شكلي ليس أكثر من جلسة افتتاح احتفالية ثم الانفضاض. وكذلك سألوه عن حق تقرير المصير فأجاب؟

لا تضيعوا وقتكم في الحديث عن حق تقرير المصير، انهم يعتبرون حق تقرير المصير اضاعة وقت، ويريدون مؤتمراً دولياً شكلياً ليس له حق الفيتو أو املاء الحلول، ويبعدوننا كمنظمة ويتحدثون عن وفد أردني فلسطيني مشترك يمكن أن تساهم المنظمة في تسمية من ترغب داخل اطار هذا الوفد.

س ـ النقطة الأخيرة فيها تقدم ضئيل في الموقف الاميركي؟

ج ـ لا... غير صحيح، في سنة ١٩٧٧ قدم لنا أفضل من ذلك بكثير في سنة ١٩٧٧ عرضوا علينا أن يتم التفاوض مع اسرائيل من خلال وفد عربي مشترك تمثل فيه المنظمة، وقد جاء ذلك بشكل واضح في بيان مصري ـ أميركي. وفي عام ١٩٧٧ رفع العلم الفلسطيني لمدة أربع وعشرين ساعة فوق فندق «مينا هاوس» في القاهرة وكان للمنظمة الحق بأن تحضر بوفد مستقل، ولكنني لم أقبل بذلك. ما رفض في الماضي لن أقبل به اليوم. لن أقبل أبداً بأي مشروع حل يفرض علينا اللاءات الاميركية والاسرائيلية، اللاءات الاميركية أصبحت معروفة: لا للمنظمة، لا لحق تقرير المصير لا للدولة المستقلة لا لوفد مستقل.

س ـ لو طلبوا علناً أن تعترف المنظمة بالقرار ٢٤٢ اليوم وما يترتب على ذلك من نتائج أي الاعتراف باسرائيل، هل تقبل؟

ج ـ بالنسبة إلى قرارات الأمم المتحدة، نحن لدينا مجلس وطني له برنامجه المحدد، وقد قلنا بأننا على استعداد للاعتراف بجميع قرارات الأمم المتحدة بما في ذلك القراران ٢٤٢ و٣٣٨. نحن نعترف ونقر بالشرعية الدولية لأننا نعتبرها كلاً لا يتجزأ. ولكن اسرائيل والولايات المتحدة تريد أن نقبل بقرار واحد من قرارات الأمم المتحدة ونرفض قراراً آخر. تماماً كما فعلوا هم حين قبلوا بالبند الثاني من هذا القرار ١٨١ ورفضوا البند الأول الذي يذكر الدولة الفلسطينية.

س ـ لماذا في رأيك ترفض اسرائيل الاعتراف بالمنظمة كممثل للشعب الذي يواجهها بالحجارة منادياً باسم «منظمة التحرير»؟

ج ـ لقد أفسدت الولايات المتحدة طفلها المدلل.

س ـ لقد تصاعدت الممارسات الاسرائيلية في الأرض المحتلة، وما زال المتظاهرون يواجهونها بالحجارة. إذا ازدادت حدة الهجمة الاسرائيلية هل ستغيرون أسلوب المواجهة... هل سيتم اللجوء إلى السلاح؟

ج ـ الطغمة العسكرية الاسرائيلية مصممة على تصعيد الجرائم ضد شعبنا وجماهيرنا بكل الأساليب القمعية، وقد استخدموا حتى الآن أسلحة بعضها محرم استخدامها دولياً مثل «الماستر غاز» الذخيرة الحية، في وجه العزل، وضد الأطفال والنساء، كما اعطوا الأوامر بأن تكسر الايدي والأرجل والعظام لردع المتظاهرين وتشويههم. ان الغاز ادى إلى اجهاض العديد من النساء الفلسطينيات، هذه الأساليب البشعة لم تلجأ إليها حتى النازية، وأتساءل هل هناك قرار اسرائيلي ـ اميركي بالقضاء على جيل كامل من ابناء شعبنا... أنها مذبحة بكل معنى الكلمة. أما عن تغيير أسلوب المواجهة فإن الحديث عنه متعلق بتطور الوضع.

س ـ هناك من يشبه هذه المرحلة بأنها قريبة من المرحلة التي عاشها الشعب الجزائري قبل مباحثات ايفيان، ما هو رأيكم بذلك... هل أنت متفائل أم متشائم؟

ج ـ الطغمة العسكرية الاسرائيلية مصممة على تصعيد جرائمها بكل الأساليب. وبالرغم من ذلك فانا أعتقد أن هذه المرحلة الفلسطينية تشبه إلى حد بعيد جداً المرحلة التي قال فيها الشعب الجزائري ان ممثلنا الوحيد هو جبهة التحرير. اليوم يقول الشعب الفلسطيني للعالم، وللعدو ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلنا الشرعي والوحيد. ان الثورات لا تتطابق كلياً ولكنها تتشابه في كثير من المنعطفات التاريخية.

25 حديث صحافي مع هاني الخصاونة، وزير الاعلام الأردني، حول كل من الخطة الأميركية «للسلام» والموقف السوفياتي في المنطقة في ضوء الانتفاضة الفلسطينية، وحول حرب الخليج وبعض العلاقات العربية (مقتطفات). (الدستور، عمان، ١٩٨٨/٣/٥)

س ـ لنبدأ بآخر الأحداث، ما هي نتائج زيارة وزير الخارجية الأمريكية «شولتز» للمنطقة؟ ومباحثاته مع المسؤولين الأردنيين، وهل يمكن القول أن هناك موقفاً عربياً موحداً تجاه المبادرة الأمريكية الجديدة؟

ج ـ هناك بدقة متناهية حرص أردني على أن يكون التشاور بين الأردن والدول العربية جميعها وبالذات المعنية منها، كمصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية مستمراً بشأن تطورات الأوضاع والمؤتمر الدولي بحيث تكون المواقف واضحة والمبادىء محددة. وهي قبول أي تحرك فعال مقبول من دولة كامريكا والترحيب بهذا التحرك، ومعالجة أية مبادرات بمقدار ما تقترب من الموقف الأردني المعروف القائم على مرتكزات ثابتة وهي: تنفيذ قراري (٢٤٢)، و(٣٣٨) من خلال عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كافة الدول الخمس الكبرى والأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

زيارة «شولتز» عولجت بهذا المقياس وقدم له الموقف الأردني انطلاقاً من هذه الثوابت. واستمع له الجانب العربي والجانب الأردني وفق هذه المقاييس.

ونرى أنه لا يمكن لقضية معقدة كالقضية الفلسطينية ـ قضية العصر ـ أن ينفرد بها طرف عربي، والأردن بقيادة الحسين حريص على أن يكون الحل وفق هذه المبادىء.

س ـ إلى أي مدى القناعة الأردنية بجدية التحرك الامريكي على ضوء الانتخابات الامريكية القادمة؟

ج ـ الحقيقة نحن ندرك أهمية الطرف الأمريكي في الصراع العربي ـ الاسرائيلي كطرف فاعل وبالرغم من كل الخيبات السابقة، ورغم أن الولايات المتحدة لم تؤد الدور المطلوب منها في السابق ولنضوج الوعي السياسي لدينا لا نرى أنه من المصلحة القومية أو الوطنية الدخول في جدل في النوايا والكلام، وعلى هذا الأساس أعلنا ترحيبنا بزيارة وزير الخارجية الأمريكي «جورج شولتز» وبالتحرك الأمريكي، لا بد من العمل بجدية خاصة وأننا نعرف ما نريد وفقاً لثوابتنا ومبادئنا.

س ـ نحن نسمع عن المبادرة الأمريكية، لكننا لا نعرف ما هي هذه المبادرة.

ج ـ في الحقيقة قدم الوزير الأمريكي عدة افكار، واستمع لنا ولأشقائنا العرب، واستمع للطرف الآخر. وقد وعد ـ بناء على ما سمع، بتقديم مشروع متكامل مكتوب ومعد. وليس من الدبلوماسية وتقاليدها، أن ترفض آراء أحد، الولايات المتحدة تردد أنها ملتزمة بالقرار (٢٤٢) لكننا لا نزال نطالبها بترجمة هذا الالتزام، بأن يكون التفسير الامريكي للقرار مخالفاً للتفسير الاسرائيلي الذي يعطل السلام وخاصة تفسير «الليكود» الاسرائيلي الذي يريد أن يفسر قرار (٢٤٢) تفسيراً منافياً لمضمون هذا القرار ولكلماته.

تفسير شامير و«الليكود» بأن قرار (٢٤٢) تحقق في انسحاب اسرائيل من (٩٠٪) من أراضي سيناء، هذا التفسير لا علاقة له بقرار (٢٤٢) والولايات المتحدة تقول حتى الآن بأنها ملتزمة بعدم الاعتراف بالوضع القائم في الضفة والقطاع ولا بالوضع الذي تم في القدس، ووضع الالحاق الذي تم بالنسبة للجولان.

نريد من أمريكا ومن المجتمع الدولي الضغط على اسرائيل، وإيجاد الميكانيكية والآلية اللازمة لتنفيذ هذا القرار بالشكل الذي يحدده مجلس الأمن، باعتباره الهيئة الدولية المنوط بها ضمان السلام والأمن الدولي.

س ـ ثمة تحرك بريطاني، هل التحركات الأخيرة للمسؤولين الانجليز تأتي «مكملة» للمواقف الامريكية، أم هي مستقلة عنها؟

ج ـ الموقف البريطاني ممتاز ومتميز عن الموقف الامريكي. وهو واضح ويقوم على تبني الدعوة للمؤتمر الدولي بحضور كافة الأطراف، كذلك بالدعوة إلى تنفيذ القرار (٢٤٢). وهكذا نلاحظ أن الموقف البريطاني متقدم، هذا يعود إلى العلاقة الخاصة التي تربط الحكومة البريطانية برئاسة السيدة تاتشر، بالحكومة الأردنية وبشخص جلالة الحسين. فهناك مكانة خاصة لجلالة الحسين، وقد لعبت خبرته ومسؤولياته الوطنية والقومية دوراً في تطور هذه العلاقة.

من جانب آخر، سمعنا آراء المبعوثين البريطانيين «ميلر» وصلنا مرتين وقال كلاماً مريحاً لنا كعرب، وكذلك بالنسبة للحكومة الفرنسية المتفهمة للموقف العربي والأردني، وهذا ما أكده كل من الرئيس ميتران وجاك شيراك.

ولا شك أن للموقف البريطاني تأثيراً على الموقفين الأمريكي والسوفياتي بخصوص المؤتمر الدولي والقرار (٢٤٢).

س ـ يلاحظ أن هناك نشاطاً سوفياتياً في المنطقة، ما هي طبيعة هذه التحركات وهل لها أية آثار على دفع عملية السلام إلى الأمام؟

ج ـ تربطنا بالاتحاد السوفياتي علاقات جيدة، تقوم على الاحترام، والقيادات السوفياتية المتعاقبة منذ (بريجنيف واندروبوف وغورباتشيف) تتفهم الموقف الأردني وتقدر شخص جلالة الحسين.

في هذه الفترة في عهد غورباتشيف ـ هناك توجه مركزي نحو القضايا الاقليمية وحلها سلمياً كما هو الوضع في أفغانستان والانسحاب السوفياتي من هناك.

كما أن الاتحاد السوفياتي يعتبر صديقاً للعرب ومتفهماً لقضاياهم. وهذا يبرز من خلال دعوته إلى تطبيق القرار

(٢٤٢) بناء على التفسير العربي، وفي الوقت نفسه الاستمرار بالتشاور مع الأردن.

ثمة أمر لا بد من طرحه، وهو أن الاتحاد السوفياتي يرى أنه لا بد من موقف عربي موحد تجاه قضاياهم وبذلك تكون التسوية الشاملة.

من أدبيات الاتحاد السوفياتي السياسية أنه يصر على أمور معينة مثل الدولة الفلسطينية وحق تقرير المصير، في الوقت نفسه يحذر من عدم تحقق هذه الأمور جميعها نتيجة الموقف الامريكي والموقف الاسرائيلي وهو ـ الموقف السوفياتي ـ يقف مع العرب فيما يرضون لأنفسهم!!

.. اتصالاتنا مع السوفيات مستمرة وقد رحبوا بزيارة «شولتز» للمنطقة وهم حريصون على المؤتمر الدولي ودوره في عملية السلام!

س ـ بماذا تفسرون التحرك الدولي المكثف في المنطقة؟ وهل للانتفاضة دور في ذلك؟

ج ـ هناك حالة نادرة في التاريخ الانساني.

إن ما يبدعه شعبنا العربي الفلسطيني تحت الاحتلال، وهذا ما نقصده بكلمة «العفوية». حيث أننا لم نكن نقصد ـ بالعفوية ـ أن منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها ليست موجودة في الضفة والقطاع أو الساحة الفلسطينية، بل كنا نقصد أنها حدث فريد، بدأ من أطفال ونساء (غير مسيسين)، أطفال ونساء تصدوا للاحتلال ومارسوا أول حرب تلفزيونية في العصر الحديث، وتمكنوا بهذه الطريقة وبهذا الأسلوب أن يصلوا إلى ضمير العالم.

بعد فترة من عفوية الانتفاضة، لم تستطع اسرائيل ان تتهمها بأنها محركة ـ بفتح الراء ـ من قبل المنظمة أو من أية جهة عربية.

إننا لا نقول ولم ندع أننا حركنا الانتفاضة. والآن يقال ان هناك لجنة تديرها، وهذا أمر لا يتعارض مع قول الأردن انها عفوية، وتلقائية وتعبر عن الرفض الجماعي الكامل من قبل كل الناس، ومن كافة أعمارهم للاحتلال الأجنبي!!

س ـ ما هو موقف الأردن من الدعوة لعقد قمة عربية تتعلق بالانتفاضة؟

ج ـ كمبدأ ثابت، نحن نرحب دوماً بعقد أي لقاء عربي، وحبذا لو تعقد القمة العربية لكل قضايانا العربية والقومية.

لكن عقد القمة ليست عملية سهلة، هناك اعتبارات تتعلق بكل دولة، كما أن هناك دولاً لا تؤيد هذه القمة في هذه الفترة بكل ظروفه، والأردن قدم الكثير من خلال القمة الأخيرة وسعى لها عدة سنوات.

س ـ التحركات الدبلوماسية، كزيارة وزير الخارجية السعودية لموسكو وطلب الاتحاد السوفياتي بتقليص قوات امريكا في الخليج، الانسحاب من أفغانستان. كلها أمور تدل على انفراج دولي، هل هي كذلك؟ وهل ستنعكس هذه التحركات على قمة العملاقين؟.

ج ـ توجد في المنطقة العربية صراعات اقليمية كبرى، وأهم صراعين في المنطقة: الصراع العربي ـ الاسرائيلي والحرب العراقية ـ الايرانية، والصراع الأول كاد يجر العالم إلى حرب نووية عام ١٩٧٣ الأمر الآخر، ذلك التهديد لقطر عربي بالكامل.

العراق أعلن قراره بالالتزام بالقرار (٥٩٨) بكل بنوده، ومنذ خمس سنوات وهو يقبل بكل مبادرات السلام.

غير أن الطرف الايراني يرفض، ولا يزال يحشد الجيوش لاحتلال الأراضي العربية. وهو الذي تسبب بجلب الأساطيل إلى المنطقة. ذلك الأمر الذي نرفضه ويرفضه غيرنا.

نحن ـ في الأردن ـ واضحون ولنا موقف ثابت، اننا مع العراق بلا أدنى غموض ولا أي لبس. ويزيد من طمأنينتنا أكثر، الصمود العراقي الباسل الذي ينوب عن الأمة العربية في الصد عن حدوده.

وسوف نستمر في موقفنا ودورنا، وهو أقل ما يمكن أن نفعله تجاه العراق.

لهذا دائماً نحمل موقف العراق وندافع عنه ونجمع الوضع العربي من حوله لنوفر الدعم العربي له.

نحن نتحدث بروح الوفاق، كي يصبح الموقف العربي تجاه هذه الحرب موقفاً واحداً متجانساً متكاملاً.

كما أننا مع أن تتوفر مقومات الموقف العربي الواحد حول الانتفاضة وحول وقف حرب الخليج بناء على قرار (٥٩٨).

إن الطرف العربي ليس هو المتعنت أو المتصلب في عملية السلام، بل دعونا نستعرض ما يقوله «بيريز» عن «شامير» من أنه يريد أن يتفاوض مع عرب بدون عرب، ويريد أن يتحدث عن سلام بدون أن يقدم السلام؟

أبا أيبان» يقول انه «لا بد وأن نغادر هذه الأراضي المحتلة، وسيأتي يوم يكون الجنرال الاسرائيلي الذي ينسحب من الضفة وغزة، بطلاً؟» فما بالك بالقانون الدولي.. الذي يؤكد أنه لا يجوز احتلال الأراضي بالقوة ولا يجوز حل الخلافات بين الدول بالعمل العسكري كما أنه لا بد من الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة، وإلا، ستبقى المنطقة متوترة، ونأمل من لقاء العملاقين القادم أن ينتهي إلى ما يخدم أهدافنا وقضايانا!.

س ـ عودة إلى الأفكار الأمريكية، هناك من يفسرها، بأنها محاولة لاجهاض الانتفاضة من جانب، ومن جانب آخر، هي محاولة لاقامة دولة فلسطينية هزيلة في الضفة الغربية المحتلة، وهذا ما يرفضه الأردن. . ما رأيكم؟

ج ـ نحن في الأردن يجب أن نحرص على شيء، وهو أن هناك محاولات منذ أن بدأت الانتفاضة لجر الطرف العربي لفرضيات غير موجودة في ذهن الأردن من بعيد أو من قريب، وغير موجودة في ذهن أي عربي مخلص. مثل من يملك الانتفاضة؟!

الانتفاضة عمل بطولي يملكه كل عربي وتعبر عن كل عربي. الانسان الفلسطيني عندما انتفض فهو انما يعبر عن الانسان العربي.

تجيير الانتفاضة والبحث ـ من الآن ـ، لمن الانتفاضة نحن في الأردن لا يمكن أن ندخل في هذا الموضوع لأن الانتفاضة ملك لأمتنا العربية، ومسؤولية الأردن العربية والقومية أن تزيل الاحتلال، وإذا تمكنت كل امتنا العربية وكل الجهود العربية تحقيق أكثر من ذلك فنحن نرحب بذلك بل ونتمناه!

كثير من الأطراف العربية تقول هذه الانتفاضة لأصوليين اسلاميين، وآخرون يقولون انها لفتح أو الجبهة الشعبية أو الديمقراطية، ونحن في الأردن لن ندخل في هذا الموضوع، ونقول ان هذه الانتفاضة هي للشعب الفلسطيني بمجموعه. وفي جانبها البطولي تعبر عن جميع العرب، ونحن أكثر الناس اعتزازاً بها. ولن ندخل في بحث التجيير لا من بعيد ولا من قريب. لأن هذا هو المطلوب حتى لا ينصرف نظر العالم عن الانتفاضة وندخل في صراعات.. هل هي لي أم لك!!

ومن جانب آخر. . .

لا مصلحة لنا ـ كعرب، وكقضية فلسطينية ـ، بأن نفسر الأفكار الأمريكية على أنها محاولة لاجهاض الانتفاضة. ان موقفنا ثابت، وهو يقوم على مؤتمر دولي وعلى الانسحاب ولن يتوقف مصير الانتفاضة إذا ما أراد الطرف الأمريكي أو غيره اجهاضها.

والسؤال. . .

لماذا نحن نبادر الطرف الأمريكي بفرضيات عدائية؟ ولماذا نقول له أنك قادم لاجهاض الانتفاضة؟ فنكسب عداءه، في الوقت الذي يقول شامير «إنني لن أذهب إلى مؤتمر دولي ولن أنسحب من الأراضي». لماذا، لا ندع الطرف الآخر يتفاوض ويكشف أوراقه؟

الشعب الفلسطيني ـ عندما انتفض ـ، لم يستأذن أحداً لا العرب ولا غيرهم. وعندما يقرر الاستمرار لن يستأذن أحداً، لأنه شعب ناضج وقضيته نضجت على نار السنوات.

س ـ لوحظ أن الحرب الاعلامية قد استؤنفت من جديد بين العراق وسوريا، كنا نحلم بعد قمة عمان أن يستمر جو الصفاء بين الشقيقين للوصول إلى مصالحة كاملة. ترى، كيف سيكثف الأردن جهوده لتنقية الأجواء بين البلدين الشقيقين من جديد؟

ج ـ كل ما أملك أن أقوله: إننا لا نريد لأي خلاف بين قطرين عربيين أن يتغذى بتصريحات صحفية، والعربي الذي لا يستطيع أن يدفع بالعلاقات العراقية السورية إلى الموقف الواحد، عليه ـ على الأقل ـ إذا شعر أن تصريحاته سوف لا تخدم هذا الغرض، أن يمتنع عن التصريح، ويكتفي بأن يبارك ما تحقق في قمة عمان. وأن يطور اعتزازه بالصمود العراقي (ثماني سنوات) من باب أن هذه الأمة في نهاية المطاف لا بد وأن تلتقي (سوريا والعراق).

س ـ كيف تقيمون الموقف العربي تجاه الانتفاضة؟

ج ـ هنالك دعمان، المعنوي والمادي فلا يوجد عربي إلا وهزته صور الاعداء وهم يضربون الأطفال والشيوخ والنساء، وهناك الدعم المادي، كأن ترسل مساعدات.

العربي بطبعه لا يتحدث عما يقدمه، وقد سألني صحفي اجنبي قبل أيام حول هذا الموضوع خاصة وأن الطرف الآخر يقدم دمه وروحه، لا نريد أن نتحدث عن المساعدات المادية.

كما أنه لا يجوز ـ بحال من الأحوال ـ، أن نقوم بجلد ذاتنا، عدة أمم مرت بظروف احتلال المانيا مثلاً ممزقة حتى هذه اللحظة إلى دولتين، كذلك روسيا احتلت.

لا يجوز أن نجلد أنفسنا، عندما لا أستطيع أن أقدم لأخي كل ما يريده. فإن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها.

الأمة كلها مصابة وتشعر أن العدو مسيطر على العالم، مسيطر على ادارة أكبر دولة في العالم، ومتنفذ فيها.

لا يجوز لجيل من الأجيال ـ إذا كانت امكانياته لا تتناسب مع احلامه أن يتولى عملية جلد الذات. لا بد من اشاعة الأمل، والثقة بالنفس وهذا فن ادارة الصراع، امتنا مرت بظروف متشابهة، الجزائر عانت مائة وثلاثين سنة ولا يجوز أن نشتم أنفسنا مهما كانت الظروف.

س ـ من خلال زيارة السيد رئيس الوزراء للشقيقة سوريا، هل كانت ذات الاقتراحات التي عرضها «شولتز» على سوريا نفسها التي عرضت علينا؟

ج ـ في بداية التحرك الاميركي لفيليب حبيب كان هناك

خلاف في الاقتراحات قبل أن يأتي «شولتز» حيث بدا في أول الأمر أن هناك أفكاراً عرضت على سوريا تختلف عن تلك التي عرضت على الأردن، وعندما تنبهت الحكومة الامريكية إلى ذلك صححت هذا الوضع، وقدمت نفس الأفكار بعد ذلك.

س ـ الحرب العراقية الايرانية من جديد، هل هناك تحركات دولية للضغط على ايران لتنفيذ قرار مجلس الأمن (٥٩٨)؟ بعد أن توسعت الحرب لتشمل المدن؟

ج ـ حقيقة لا أعرف هذه الجزئيات، حرب المدن هي جزئيات للحدث، للشيء الأساسي. هو أن ايران تريد احتلال العراق وتشجع الأكراد على الانفصال. وعلى كل عربي أن يعي هذه المسألة من هنا يأتي موقف الأردن الثابت نحو العراق.

س ـ العلاقة الأردنية ـ السورية.. اين وصلت؟

ج ـ جيدة ومحكومة بالحرص على أن تكون العلاقات العربية اخوية ووطيدة، وهذا أمر يحرص عليه جلالة الحسين وكل عربي شريف.

س ـ ما هو موقف مصر من الانتفاضة بحكم العلاقة «الوطيدة» بين مصر وأمريكا وهل يمكن لهذه العلاقة أن تلعب دوراً لصالح العرب؟

ج ـ العلاقة المصرية الأمريكية معروفة للجميع، الرئيس مبارك يتمتع بمحبة جلالة الملك الحسين والاشقاء بمنظمة التحرير الفلسطينية وكلاهما يعتقد وخاصة في المنظمة أن (مبارك) يخدم القضية، وجلالة الحسين يحمل نفس الشعور. ولهذا جاءت تصريحات الرئيس مبارك الأخيرة والقول بأن كامب ديفيد انتهى.

س ـ في ظل الأحداث وما يجري، هل أنتم متفائلون؟

ج ـ لا بد من التفاؤل، قضيتنا عادلة، هناك عناصر مرئية وعناصر غير مرئية.

بملء الصدق اقول أنني مطمئن لسلامة الموقف الأردني الوطني تجاه القضية.

كان اعتقاد اسرائيل أن الفلسطيني رضخ وأنه قبل بالواقع، وكان الأردن في شخص جلالة الملك الحسين هو الذي ينبه أن الأمر ليس كذلك.

وجاءت الانتفاضة لتؤكد هذا الاعتقاد وتفاجىء العالم بأحداثها.

. . . .

26 حديث صحافي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، حول الموقف من علاقات مصر العربية والعمل العربي المشترك، وحول تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وحرب الخليج ومسيرة مجلس التعاون الخليجي(*) (مقتطفات).

(الخليج، الشارقة، ١٩٨٨/٣/١٠)

س ـ صاحب السمو في زيارتكم القادمة لمصر ماذا يريد سموكم أن يقول لمصر وللمصريين، وماذا تريد أن تقول لأخيك حسني مبارك خصوصاً بعد موقفكم الرائع الذي يسجله لكم الشعب المصري قبل وبعد مؤتمر قمة عمان؟

ج ـ الحقيقة أنا لا أريد أن أقول لأخي الرئيس شيئاً أكثر مما قلته وما سمعه مني وما سمعته منه، أما فيما يتعلق بما قبل قمة عمان وأثناءها وما أبديته من أجل مصر أمام أخواني في المؤتمر كان بمثابة رسالة قبل قمة عمان وجميعهم علموا بها قبل القمة ثم أبلغتهم بها شخصياً أثناء حضورهم ووجودهم هناك.. أبلغتهم أن الفراغ الذي تركته مصر لنا كعرب لم يملأ ولم يعوض، وليس هناك مجال آخر عن أما تكون مصر في هذا المؤتمر ويكون الأخ الرئيس بيننا، أو أن نلتحق نحن به في مصر بعد المؤتمر حتى لا نخسر مصر أكثر مما خسرناها.. فمنهم من كان مرتاحاً لهذا الرأي ومنهم من كان غير مرتاح.

والحقيقة أن عزل مصر عن العالم العربي أضاع العالم العربي وكذلك نحن كعرب اتخذنا هذا القرار على غير استعداد أو تحضير وقد فوجئنا نحن الرؤساء بهذا الأمر الذي

(*) أجرت الحديث مجلة المصوّر المصرية ونشرته صحيفة الخليج في التاريخ نفسه.

لم يكن مطروحاً على جدول الأعمال ولم يكن واجباً أن تنعزل مصر عن عالمها العربي ولا أن ينعزل العالم العربي عن مصر. واطلاقاً لم يكن ذلك واجباً.

اذن ما هي الأسباب لعزل مصر..؟ في رأيي لم تكن هناك أسباب تدعو إلى عزل مصر أو عزل العالم العربي عنها لأن كل أمر وله علاج، ومصر كان عليها لوم من الذين أرادوا عزلها وأبعادها عن العالم العربي بسبب كامب ديفيد. ولكن دعنا نسأل ما هو كامب ديفيد؟ هل يعني مصالحة مع العدو.. ليس هناك حرب قامت واشتعلت إلا وكان بعدها صلح. ليست هناك حرب تظل مستمرة إلى الأبد. لا بد من الصلح يأتي بعدها لأن الحرب مثل الطوفان أو مثل الليل إذا غطى النهار أو مثل الطوفان الذي يجب أن يعقبه سكون الداعي إلى الحرب مثل الداعي إلى الصلح فالذي يدعو إلى الحرب نظيره بالمقابل من يدعو إلى الصلح. ما دمت أستطيع أن أجعل عدوي يحترمني بعد الحرب ويعطيني حقوقي واحترامي الذي أستحقه ماذا أريد منه بعد ذلك، هل أطلب منه أن يعيد لي شيئاً لا يستطيع أن يرجعه إلي، أو أنه ينتظر مني أن أعيد له شيئاً لا أستطيع أن أعيده إليه.. لا يمكن ذلك.

والحقيقة أنني اختم جوابي عن مصر وعن الفراغ الذي تركته.. إن هذا الفراغ لم يملأ ولم يعوض أبداً.

هذا ما قلته اثناء المؤتمر وعملت بدايته وسأوفي بملحقاته لأنني أؤمن أن مصر لا غنى عنها أبداً. ليس للعالم العربي غنى عنها وخاصة بعد أن أصبح قائدها الأخ البار الذي عرفت بره قبل أن يكون رئيساً، وهذه ميزة ادركناها فيه وأصبحنا نتعامل معه ونتجاوب معه على أساسها اخواناً متكاتفين حقاً وصدقاً..

س ـ صاحب السمو قلتم ان سياسة الرئيس مبارك عندما عرفت سهلت المهمة.. لماذا كان الرئيس مبارك على الأقل موضع ثقة الأطراف العاقلة في العالم العربي في هذه الفترة بالذات؟

ج ـ العدو دائماً يريد أن يجرد عدوه من الصواب ومن الكفاءة إلا إذا كان العدو شريفاً، إذا كان العدو شريفاً مهما تكن عداوته فإنه يعطي عدوه حقه بما يكون لائقاً ومصيباً. أما إذا كان العدو غير شريف فإنه لا يعطي عدوه حقاً أبداً ولا يذكره إلا بالانتقاص وبما يحط من قدره وينقصه.. لكن العدو الشريف يعطي عدوه حقه كما قلت إذا لم يزد عليه فإنه لا ينقصه.. مثل الشجاع الذي إذا واجه شجاعاً في معركة يعطيه حقه ولا يصف الشجاع الذي يتعارك معه ويقاتله بالجبن.

س ـ صاحب السمو كل جبهة من جبهات العرب تريد مصر على هواها. وباعتبار أن سموكم ـ وهذا قول العرب جميعاً ـ تمثلون الروح القومية الصحيحة ذات النقاء الصحيح والشجاعة في الموقف القومي كيف تريد سموكم أن تكون مصر؟

ج ـ أنا أريد مصر في السلم كما هي في الحرب، أريد وجود مصر مع العرب في كل موقف وفي كل موضوع وفي كل اتجاه.. تكون مصر موجودة لأنه بدون وجودها فليس هناك اتجاه ولا هناك موقف عربي.

س ـ يا سمو الرئيس.. هل مصر المنكفئة على نفسها أم مصر المشاكل أم مصر القوية؟

ج ـ أولاً كثرة الرهط معروفة في مصر وأيضاً الشعب المصري هو شعب عريق وقوي ومعروف لدى الأمة العربية كلها، ولكن الذي يميز الشعب المصري أكثر الجودة التي في مصر وهي التي نعرف مصر بها منذ أن عرفنا هذا البلد وعرفنا قادته ورجاله.. لم نجد في يوم من الأيام أن مصر خدعت دولاً عربية أو طغت على دول عربية خاصة منذ تولى القيادة اخونا فخامة الرئيس مبارك، لأن فخامة الرئيس موقفه دائماً مع اخوانه سواء كان راضياً أم غاضباً.. وهذا شيء نادر في هذه الأيام لأن الانسان عادة إذا غضب ينحرف مزاجه ويصبح عكس ما هو عليه في حالة الرضا، لكن هذا الرجل يختلف فإنه لا يتغير سواء كان غاضباً أم راضياً. موقفه واحد مع اخوانه. ولقد جربنا الأخ الرئيس حسني مبارك في مواقف كثيرة تميز بها بالحلم والرشد عندما واجه كثيراً من المواقف التي تغضب ولكنه لم يرد عليها بالمثل بل رد عليها رداً اتسم بالحكمة والاتزان.

س ـ صاحب السمو.. الرئيس الآن وبفضل الموقف الشجاع للشيخ زايد وقبول من اطراف عربية عاقلة انتهت قضية العزلة المصرية وعادت مصر إلى العرب... ولكننا نسمع أن عودة مصر إلى الجامعة العربية لا يزال أمامها مشاكل قانونية واجرائية، وأن العودة إلى القمة شيء والعودة إلى الجامعة شيء آخر؟ ما هي وجهة نظر سموكم فيما يتعلق بقضية الجامعة ومصر.

ج ـ إذا كنا سنحتكم في أمرنا إلى المنطق حول قضية الجامعة ومصر.. فمن الواجب أن نكون واقعيين وهو أن تكون مصر في المقدمة بالجامعة وإذا لم يكن ذلك فإن كثيراً من الدول العربية تقيم مؤتمرات منفصلة.. وكيف ترتبط هذه المؤتمرات المنفصلة وتلتزم بالجامعة وهي منفصلة.. وكيف يقوم مؤتمر بين ثلاث أو أربع دول بدون بقية الدول العربية جميعها فكيف يكون موقف الجامعة وكيف يكون وجودها إذا لم تكن تجمع الكل.. وتجمع هذه المؤتمرات تحت مظلتها.. فكيف تكون جامعة إذن ونحن

نرى كثيراً من المؤتمرات التي تمر علينا وعلمنا أنها تجمع ثلاث دول أو أربع دول فقط. . فهل هذه الدول الثلاث أو الأربع قامت بهذه المؤتمرات بايعاز من الجامعة أو بتفويض من باقي الدول العربية؟ وما دام الأمر كذلك وطالما أنهم لا يريدون مصر إلا بعد جدال ونقاش فما هي حاجة مصر إلى الجامعة. ان مصر في غنى عنا كعرب ولكننا لا نستغني عن مصر بل أن من يلجأ إلى العزلة عن مصر فإن عروبته لا تنعزل عن عروبة مصر.

س ـ البعض يصر على قضية الاجماع العربي ولا يوجد احترام للعلاقة بين الاجماع والأغلبية؟

ج ـ هذا الذي يفسد الموقف في العالم العربي. . انه المفسد الوحيد لأنه يعني أن أي موقف منفرد يجب أن تنقاد له كل الدول العربية وأن أي موقف تتخذه دولة أو دولتان فعلى باقي الدول أن تتبع نفس الشيء. . هذا رأي لا يقبله العقل ولا يقبله المنطق. لأن الرأي الانفرادي لا يستقيم شرعاً وليس لأحد على أحد نفوذ وما تقره الأغلبية يجب أن يكون هو المعتمد وحتى كتاب الله وسنة رسوله لا يحكمانه ولا يقرانه لأن يد الله مع الجماعة لا مع الأفراد. . وطالما نحن على هذه الطريقة فسوف تبقى عروبتنا مخلخلة وغير صامدة سواء بكثرتها أو بأقليتها. إلى أن تصبح القرارات بالأكثرية وتؤخذ بمفهوم الأكثرية. بالاكثرية نسير وبالاكثرية نتوقف.

س ـ صاحب السمو ما هي الضمانات والشروط للعمل العربي المشترك حتى يكون سليماً وعاملاً وله ايجابية خصوصاً بعد الدروس المريرة التي مرت بنا وبعد عودة مصر إلى العمل العربي المشترك؟

ج ـ ما هي الضمانات بين الشريك وشريكه؟ ليس بين الشقيق وشقيقه بل بين الشريك وشريكه؟ ما هي ضمانات بقاء الشركة والرجال المساهمين فيها برأسمال مشترك وضع بينهم؟ كيف يجوز لأحدهم أن يسحب من رأسمال الآخر أو حتى رأسماله هو بدون أذنه وبدون موافقة المشتركين الآخرين؟ كيف يجوز لأحد أن يسحب بدون موافقة الجميع مع وجود عهد بأن له ما لهم، إذن كيف يتصرف في المال بدون موافقتهم أو بدون اذنهم؟ لا يجوز التصرف في رأيي برأسمال هذه الشركة بل يجب أن يكون التصرف بموافقة الجميع. . وما دمنا على هذا فسوف يكون طريقنا صحيحاً. . أما إذا وجدنا شيئاً غيره فسوف يكون من حقنا أن نسأل لماذا تصرفت منفرداً ولم تسألنا ولم تبلغنا ولم ناذن لك بذلك. . يجب اذن أن نكون مع بعضنا البعض على طريق واحد متفقين في بداية الأمر وفي نهايته.

وما دام للدول العربية جامعة فيجب على كل عضو فيها أن لا يتصرف في الأمور التي تمس الأعضاء في مجموعهم إلا بطرح تلك الأمور طرحاً يعلم به الكل ويطلع عليه الجميع إذ أن ذلك لا يمسه وحده بل يمس اشقاءه كما يمس الجامعة. وهذا النهج الذي يجب أن يكون لمسيرة العمل في الجامعة بعد أن يكون أسلوب الأكثرية هو المعتمد فيصبح هذا هو الطريق الصحيح.

س ـ المصريون يرون أن سموكم أكثر العرب حماساً لقضية عودة الدول العربية إلى هيئة التصنيع الحربي؟ لماذا هو ضروري أن نعود إلى التكاتف حول هذا التصنيع الحربي؟

ج ـ إذا عدنا إلى هيئة التصنيع الحربي فإننا نعود إلى صواب. . وهذا له مبرراته لأنه إذا التفتنا إلى عالمنا العربي فمن سنجد عنده الكفاءة والمؤهل والقدرة على الصناعات الحربية أكثر من مصر. . أو حتى مثل مصر وما دام ليس هناك هذه الجدارة وهذه الكفاءة إلا في مصر فالأوجب أن يؤهل ويدعم هذا التصنيع حتى يكمل ما لديه من صناعات متاحة الآن ويفتح الباب أمام ابتكارات واختراعات جديدة من بعد ذلك هذا ما يجب أن يكون.

س ـ صاحب السمو. . هل تعتقد أن سياسة مبارك الحالية ومحاولاته تثبيت الاستقرار في مصر تهيىء مصر الآن للاستثمار الاقتصادي العربي لصالح المصريين ولصالح العرب أيضاً؟

ج ـ هذا صحيح. . الأموال العربية كثيرة وحاجات الدول العربية كثيرة أيضاً ومصر لديها الكثير من المؤهلات التي تساعد العرب على الاستثمار فيها ليمارسوا نشاطهم ليس لمصلحة مصر فقط وإنما لمصلحتهم أيضاً لأن مصر مؤهلة بالخبرات وباليد العاملة والأرض الخصبة وتتمتع بأهم مورد من موارد الانتاج على أشكاله المختلفة وهو الماء.

س ـ إذن ما الذي يعيق الاستثمار في مصر؟

ج ـ عدم وجود السيولة هو الذي يعيق، كذلك الأمور التي يخشى منها المستثمر، إذا أزيح كل ما يجعل المستثمر يخشى الاستثمار من أجل أن يفيد ويستفيد ولم تعد هناك عقبات. فإن الاستثمار سيصبح ممكناً عندئذ. . أنا لا أعرف عن مصر قوانينها الآن حول هذا الموضوع لكني أطلعت على هذه المشكلة في بلدان اخرى التي يشكو الاستثمار فيها من الرسوم والضرائب الطائلة. . فالمستثمر مثلاً إذا أراد أن يستثمر في بلد فكلما يأتي بأدواته وأمواله ويواجه بأن عليه أن يدفع ضريبة تلو الضريبة وإذا أراد أن يسحب شيئاً من أمواله منع فكيف يكون الاستثمار وكيف تأتي بأموالك إلى بلد وتقيد حريتك فيه؟. . جئت اليوم حرا وغداً تصبح مملوكاً في مالك وفي نفسك.

مثل هذا البلد لا يأتيها المستثمر ولا أي متعامل يريد ربحاً أو فائدة. . فالدولة التي تريد أن تربح وأن تستفيد يجب أن تعطي وتأخذ أما من يأخذ فقط فلا أحد يريد أن يتعامل معه.

بعض الدول العربية مثلاً أفسد تعاملها ومعاملاتها كثرة التأميم وكثرة الرسوم والضرائب التي فرضت على ما يدخلها من أشياء. . هذا ما أفسد الاستثمار والأرباح والتعامل وقلل من دخول العملات الأجنبية إلى هذه البلاد، والناس في معاملاتهم ينشدون الحرية سواء في أنفسهم أو في أموالهم أو في ابنائهم. وإذا لم توجد الحرية لا تكون هناك حياة للانسان بل تفلت منه هذه الحياة، وخاصة في المال أنا لست اقتصادياً ولكني أكلمك على شيء من الحياة.

س ـ ماذا كنت ستفعل لو كنت اقتصادياً فعلاً لقد انجزت مزيجاً من الهندسة والجمال والفن، ومدن جميلة وشعبك طيب، ونشرت الخضرة في كل مكان. . كل ذلك ينم عن اصالة وعن حس مرهف. . شيء بديع ورائع وأنا ازور أبو ظبي لأول مرة في حياتي ولم يكن في خيالي أن تكون بهذا الجمال؟

ج ـ هذا صحيح لكن ارادة الله هي التي تفوق العلم وتفوق الخبرات وتعلو فوق الهندسة وكل ما لدى الانسان لأن كل شيء من ارادة الله سبحانه وتعالى وما علينا نحن الا أن نكون جادين ومخلصين.

وكل قائد يقود أمة كثيرة كانت أم قليلة ويكون مخلصاً وباراً فسوف يسعد ويسلك ما يجب أن يسلكه حتى دون أن يعرف ذلك لأن الخالق سبحانه وتعالى هو المسير وهو العاطي وهو الرازق والانسان الذي يؤمن بأنه مخلوق وأنه مسير غير مخير. . انسان يختلف عن الانسان الذي يؤمن بخبرته وقدرته وبما كسبه من علم وخبرات هذا نوع وهذا نوع. . فالأول هو الذي يؤمن بأن الله هو الخالق والرازق وأن كل ما أعطي هو أمانة لديه يسيرها بالطريق الصحيح بما يرضي الله في أرضه وبين عباده. . أما الثاني فهو الذي يتصور بكبريائه أن ما أوتي أنما نتيجة كسبه وعلمه وخبراته والفرق بينهما كبير.

س ـ العمل الذي تم عمل متكامل. . هناك علم وهندسة وهناك فن؟

ج ـ المهندس لديه خبرته ولديه علمه وقدرته ولكن المهندس في انجلترا أو في أمريكا لا يعرف شيئاً عن نفسيتي وماذا أريد في بيتي أو في أرضي يجب على المهندس أن يسمع ثم ينفذ لصاحب الملك ما يريد. . أما أن يقول المالك للمهندس أفعل ما شئت فهذا لا يجوز. كذلك بالامكان الاستفادة بالخبرات الكثيرة الموسعة عندما تطرح الرغبات أمام مجموعة من المهندسين لبناء مدينة كبيرة بطرقها ومبانيها ومساجدها وكل واحد قدم عرضه لذلك ومن ثم يتم الاختيار بين الأفضل منهم فهذا يجوز.

س ـ صاحب السمو. . مضى على الانتفاضة الفلسطينية الآن قرابة الأربعة أشهر ولا شك أنها غيرت أشياء كثيرة. . ماذا يمكن أن تقوله سمو الرئيس لهؤلاء الفلسطينيين في الداخل وماذا يمكن أن تقول للمنظمة وياسر عرفات وماذا يمكن أن تقول للامريكان وللاسرائيليين؟

ج ـ أولا أقول للانتفاضة ورجالها وأطفالها ومن فيها اقول لهم استمروا. . استمروا. . استمروا واثبتوا حتى تحققوا ما تريدون وتصلوا إلى ما يرضيكم. وهناك فكروا ولا تتعجلوا. . وإذا رأيتم ما يرضيكم أيضاً لا تستعجلوا. . فكروا وارجعوا برأيكم إلى بعضكم البعض. . ثم اتخذوا ما تشاؤون تجاه انتفاضتكم. أما تجميد هذه الانتفاضة أو توقيفها فهذا باطل ولا يجوز سماعه من صديق أو ممن هو في تحمس في عروبته أو لوضع الشعب الفلسطيني الذي مضت عليه سنوات كثيرة مستمرة وهو مرد، وغير المشرد مُهان فهذا الشعب لا يجوز أن يقال له (افتر وتوقف) بل يقال أن هذه هي الفرصة وهذه الخطوة لا تنتهي إلا بنهاية ما تريده أنت بنفسك هذا هو الواجب.

ثانياً: اقول للمنظمة وللأخ ياسر عرفات والسياسيين في الخارج يجب عليهم ألا يقولوا ولا يعدوا بشيء ما لم يعرفوه من قادة الانتفاضة الموجودين في الداخل. . هذا ما أقوله لا يجوز أن يقدموا شيئاً أو يؤخروا الا برأي أهل الانتفاضة.

ثالثاً: أقول حقاً وصدقاً أن الامريكيين بطريقتهم هذه لم يصبحوا أمريكيين بل هم صهاينة واسرائيليون لم يعد هناك شعب امريكي. . كل ما تقوله «اسرائيل» هو الذي تقوله أمريكا. . فأصبح موقف امريكا موقف «اسرائيل». . اين إذن هي أميركا ما دام الناطق «اسرائيل». . والمساند اسمه أمريكا. . ما بقي شيء اسمه امريكا.

ورابعاً أقول أيها الاسرائيليون فكروا واتخذوا من الماضي عبرة حتى تدركوا ما هو أمامكم من الحاضر وما هو آت لكم في المستقبل.

اسألني تفسيراً. عن الماضي والحاضر والمستقبل.

س ـ اني اسأل؟

ج ـ عن الماضي لا بد أن يفكر الاسرائيليون في الدول العظمى التي كانت عظمى قبل أن تكون أمريكا أين ذهبت وكيف أصبحت فليفكروا في بريطانيا العظمى التي كانت لا تغيب الشمس عن علمها أين هي الآن؟ أصبحت في جزيرتها. إذن ألا يفكر الاسرائيليون والصهاينة الذين يصفهم البعض بالحنكة والعقل. . الا يفكرون في هذا

كيف انقلبت الأمور وكيف أصبحت ما دام هذا ما خبرت به الطبيعة وخبرت به الحياة.

ألا يفكرون أن يمر عليها ما قد مر على من سبقها فما هو الرأي إذن.. هذا أولاً.. ثانياً (الحاضر) نتساءل من هو جارهم على اليمين عربي أم أمريكي ومن هو جارهم على اليسار هل هو انجليزي. ومن هو أمامهم من الجيران هل هو فرنسي وهل خلفهم الماني؟.. لا.. هؤلاء جميعاً عرب.. فهل سيبقى هؤلاء العرب إلى الأبد كما هم.. وهل سيظل الميزان دائماً يرجح إلى جانبهم.. اعتقد أن الميزان يتغير مثل ما يتغير الليل والنهار ومثل ما يتغير الانسان في صحته وكذلك تغير الحياة كلها.. إذن يجب على «اسرائيل» أن تفكر في كل هذا اذا استمرت على هذه الطريق فلتفكر كيف ستكون ردة الفعل، فإذا كانت أمريكا اليوم دولة عظمى وروسيا دولة عظمى والصين دولة عظمى ثالثة فإلى متى سيكونون متصالحين. ليس بينهم نزاع ولا صدام، الله هو العالم إلى متى.. ولو انهزمت امريكا من سيكون المناصر «لاسرائيل» لأن أمريكا نفسها إذا لم تعامل اصدقاءها اليوم وهي في قوتها بعدل واستقامة فماذا تنتظر منهم غداً لو احتاجت وماذا ترجو منهم؟.. أمريكا نفسها ما الذي جعلها دولة عظمى.. هل بنفسها.. لا لولا الحلفاء لما اصبحت امريكا دولة عظمى هؤلاء الحلفاء إلى متى سيغضون النظر عن اخطائها وبعدها عن الصواب وإلى متى يجاملونها. ولقد بدأ بالفعل الخلاف بينها وبين حلفائها ولقد قلت هذا الكلام لامريكا قبل ٣ سنوات.. لقد ذكرت لهم أن الذي يبعد اصدقاءهم العرب عنهم ويزحزحهم فإنه سيبعد كذلك عنهم أصدقاءهم في أوروبا.. لأن عظمتكم بأصدقائكم وضعفكم بدونهم.. هذا ما سمعته أمريكا مني.

س ـ صاحب السمو الامريكان والسوفييت اتفقوا على حل مشكلة افغانستان.. أما قضايا العرب الحرب (العراقية الايرانية والصراع العربي الاسرائيلي) لا تزال كما هي فما هو السبب في أنهم اتفقوا حول تلك القضية وتناسوا قضايانا.. هل هي مصالح، ما رأي سموكم؟

ج ـ إن الاتحاد السوفييتي برجاله وسلاحه هو الذي يقاتل المجاهدين الأفغان.. هذا شيء اقلقهم فأي شيء يصيب رجالهم وعملاءهم فهذا من شأنه أن يفجعهم.

أما أمريكا فقد وضعت «اسرائيل» رأس حربة وطعماً لها في العالم العربي.. والمفقود من «اسرائيل» لا تفقده أمريكا لأن أمريكا لا تفقد الا معدات وأموالاً تصرفها على «اسرائيل». و«اسرائيل» دائمة الخداع لأمريكا بحجة أنه لولا وجودها في العالم العربي وفي وسطه لكان هذا العالم العربي كله ضد امريكا.. وأن العالم العربي لم يخضع لأمريكا أو يقترب من فلكها إلا بوجود «اسرائيل».

هذا ما جعل أمريكا ترتبط «بإسرائيل».. حتى أصبحت «اسرائيل» بهذه الكلمات غير اللائقة هي القيادة لأمريكا وأصبح الرؤساء الذين يسعون للرئاسة في أمريكا يتوددون «لاسرائيل» ويقدمون «لاسرائيل» ما ترغب فيه.

أما الروس فيهتمون برجالهم وأموالهم وأقلية من عملائهم أما أمريكا فليس لها هنا عملاء.. عملاؤها هم الصهاينة فقط. كما أن ليس عندها رجال يقاتلون مع الاسرائيليين أو نيابة عنهم فهي لا تفقد ابناءها إذا فقدت «اسرائيل» لا تفقد إلا المادة.. والمادة أحياناً تفيد واحياناً لا تفيد. وأحياناً تفكر أن المادة يمكن أن تخضع العرب بها وهذا شيء مستحيل.. ولو أن العرب أنفسهم وقفوا وقفة رجل واحد فلا «اسرائيل» ولا أمريكا تستطيع أن تدرك ما أدركته من العرب. لكن العرب هم بأنفسهم يساعدون عدوهم على أنفسهم وعلى اخوانهم وعلى ابنائهم. نحن نساعد عدونا علينا وأمريكا لا تدعمه ولا يدعمه الروس ولا يدعمه أحد. وأن خلافاتنا وتمزقنا وتشتتنا هو الضلال ومن يضله الله ما له من مرشد.

س ـ هذا يعني أننا إذا لم نكن متضامنين معاً فإنه لن يكون للمؤتمر الدولي للسلام أي جدوى؟

ج ـ هذا صحيح.

س ـ صاحب السمو الملك الحسن دعا إلى مؤتمر قمة والرئيس بن جديد دعا كذلك إلى قمة عربية لاستثمار الانتفاضة. هل ترون أن هذا الظرف في حاجة إلى قمة وماذا ستقدم هذه القمة؟

ج ـ إذا كان عقد القمة من أجل التضامن العربي أولاً فهذا صحيح وسوف تكون نافعة وأول نفعها سيعود على الشعب الفلسطيني وانتفاضته. أما إذا كان انعقاد القمة للتخلص من تصدع واحد فمن يرفع التصدعات الباقية الموجودة نتيجة خلافاتنا المتعددة؟ وكيف نتخلص من خلاف ونترك عشرة! هذا لا يجوز يجب أن نسعى لتوحيد مواقفنا وجهودنا وقوانا مرة واحدة حتى نستفيد ونفيد عالمنا العربي ككل. ونحن حريصون على الانتفاضة وعلى كيانها دون قمة لأن هذه المؤتمرات يجب أن تأخذ في الاعتبار تصفية الأجواء بين الشقيق وشقيقه وازالة ما عليها من غبار لأن شرقنا في العالم العربي مختلف وغربنا مختلف.

وأنا أقول ان من يريد مؤتمر قمة عليه أن يقدم الاقتراحات لنراها ونطلع عليها ونتبين الهدف والمغزى من المؤتمر حتى لا نفاجأ في المؤتمر بشيء لم يطرح علينا في جدول أعماله. إذ أن أي مؤتمر يعقد دون دراسة مسبقة لجدول أعماله الذي يجب أن يعرض على الأشقاء ليتفق

عليه قبل اجتماع المؤتمر فإنه لا ضرورة لهذا المؤتمر. وإذا كان المؤتمر لحاجة واحدة كالانتفاضة ولأننا معها من يوم بدأت ومن قبل أن تبدأ.. موقفنا من الشعب الفلسطيني واضح ونحن معه منذ البداية والأمر لا يحتاج إلى قمة. أما إذا كان المؤتمر سيعقد من أجل لم الشمل العربي فنحن على استعداد.

س ـ ماذا عطل المصالحة السورية العراقية والمصالحة المغربية الجزائرية والمصالحة السورية الفلسطينية بعد جهود سموكم وجهود السعودية وجهود الملك حسين في قمة عمان؟

ج ـ ليس هناك علة..

س ـ بعد قمة عمان تردد في العالم العربي أن سموكم فوضتم لوساطة حول وقف الحرب العراقية الايرانية وأنكم تحدثتم بالفعل للايرانيين. ولا نعرف الحقيقة من الخيال في هذا الموضوع.

ج ـ نحن لا نريد أن نتكلم أو نقول اننا فعلنا وعملنا إذا لم يحدث شيء ملموس ومعرف.. نحن بدأنا سعينا ولكن ما وجدنا كامل التجاوب.. وجدنا شيئاً.. وشيئاً مما نريده لم نجده ولا زلنا نتابع ونبحث عن الأمور التي هي أفضل لما نريد على حد تعبير المثل القائل (قريب وما عند الرجال بعيد). علينا أن نصبر وأن نواصل أما أن يجلس رجالنا مجرد جلسة مع الايرانيين ثم نخرج بعد انتهاء الجلسة ونصرح بما حدث أو أن نصرح أنه لم تخرج نتيجة أو أنه خرجنا بكذا وكذا. هذا لا يجوز.. دعنا أولا نحصل على الأمور التي نستطيع أن نحصل عليها ثم نبلغ اخواننا في مجلس التعاون ونطلعهم على ما حصل ونسألهم هل الذي حصل مقنع أو غير مقنع. فإن وجدوا أنه مقنع عندئذ نصرح به وأن قالوا انه غير مقنع فإننا نضع كل شيء تحت الغطاء ولا نظهره.. هذا هو مسعانا.

س ـ هل حدث تغير في الموقف الايراني إلى حد ما؟

ج ـ هناك تغير ولكنه غير مقنع.. ونرجو ان شاء الله أن يحصل شيء.

س ـ اليوم تتبادل ايران والعراق حرب الصواريخ ما الحل؟

ج ـ الحل هو رغبة المتخاصمين فيما بينهم في وقف هذه الحرب لأن الحل عندهم.. إذا ارادوه فهم الذين في حاجة إليه أكثر من غيرهم وإذا لم يريدوه فهم المسؤولون وليس غيرهم.

س ـ هل المجتمع الدولي يستطيع القيام بجهد لوقف الحرب وإجبار الطرفين على وقفها بحظر السلاح واقرار العقوبات؟

ج ـ المجتمع الدولي في عمره كله من هذا التاريخ وقبله هل اطفأ شعلة نار بين دولة ودولة؟.. لم نسمع أنه بدر من المجتمع الدولي مثل ذلك إلا إذا كان يسعى إلى مصلحة أو يدافع عن خسارته أو مصلحته.. أما مصالح الآخرين وخسارة الآخرين فإنه يتفرج عليها فقط.. قد يكون المجتمع الدولي يسعى إلى تجربة سلاحه الحديث هذا حتى يعرف قوة أسلحته وقوة اسلحة الآخرين. ماذا يضرهم ما دام المتناحرون الآن يصرف كل واحد منهم آلاف الملايين في الحديد والنار وهم الذين يستلمونها ويشغلون مصانعهم. هم لم يخسروا شيئاً وإنما يستفيدون. فماذا يرجى منهم! لا أعتقد أنه يرجى منهم شيء.. لم تنقص مصالحهم بل زادت.

وخلاصة القول ان الصلح لا يتم إلا برغبة الخصمين. أما المجتمع الدولي فلا.

س ـ العرب هل يستطيعون فعل شيء؟

ج ـ العرب هم الجانون.. العرب ليسوا متضامنين فلو كانوا متضامنين لما صار للحرب هذا العمر.

س ـ صاحب السمو.. أنتم في الخليج تحت مظلة الحرب نفسها هناك من يريد أن يتصالح وهناك من يريد أن يحاور وهذا معناه أنه حتى دول الخليج ليست رأياً واحداً؟؟.

ج ـ لا والله.. نحن في الخليج رأينا واحد. لسنا مختلفين.

س ـ مختلفون حول الحرب... هناك من يؤيد الحوار مع ايران والتعقل والجوار معها والبعض الآخر طلب التواجد الأجنبي لحماية الملاحة؟.

ج ـ من طلب الحماية للملاحة كان مضطراً خائفاً على نفسه.. معرضاً للتهديد.. ماذا إذا ضرب.. ان اسلوب الحوار والتراضي هو أسلوب مجلس التعاون الخليجي من بدايته إلى نهايته، أما أسلوب القوة والغطرسة فهذا الأمر لم نسمعه من قادة الخليج أبداً. وإن كان اخواننا الكويتيون بقربهم من الحرب وميدان القتال لجأوا إلى طلب الدعم والمساندة فإنهم غير ملومين.. ومع ذلك قلنا لهم تأنوا وكذلك قلنا لجيرانهم فكروا وتأنوا. ومثلما نقول لجيراننا نقول لاخواننا. قلنا لهم أن اطالة الحرب تجر الاجانب فيدخلون إلى الخليج والمسؤولية عندئذ تقع على من يطيل الحرب ويستمر فيها.. قالوا لن نقبل بدخول الأجنبي.. قلنا إذا أراد الأجنبي الدخول فإنه لن يشاوركم أو يأخذ برأيكم وإذا كنتم لا تقبلون قدومه فأوقفوا الحرب واصطلحوا مع جيرانكم. طالما الحرب مستمرة وباقية فإن الأجنبي سوف يدخل وسوف يدعم مصالحه وهذه فرصته التي ينتظرها. ومن

يضطر في الخليج لطلب الحماية فإنه سيطلبها من الأجنبي، وعندئذ لن يكون ذلك مستغرباً والكل يسعى لمن يعينه وهذا لا يلام.

س ـ ولكن الحماية الأجنبية يا سمو الرئيس لم تحم حرية الملاحة في الخليج. . وهل الناقلات المحايدة تتمتع بملاحة حرة في المنطقة؟

ج ـ الامريكان وغير الامريكان يعرفون مصلحتهم وما يجب عليهم أن يسلكوه. من يحمونه ومن لا يحمونه. وربما كان تأخيرهم عن حماية الآخرين له هدف ينتظرونه.

س ـ سموكم أيدتم ودعمتم فكرة قوة دولية حيادية ترفع علم الأمم المتحدة لحماية الملاحة في الخليج؟

ج ـ أنا في الحقيقة. . والحقيقة المجردة لا أريد الأمم المتحدة ولا الأجانب ولا دولة تضطر إلى طلب الحماية من دولة أو طلب قوات اجنبية. . كل هذا لم يكن بودي، ولكن بودي أن أرى الجار يتفاهم مع جاره والشقيق يتفاهم مع شقيقه ليصلح نفسه بنفسه ولا نلجأ إلى ما من شأنه أن يقرب الينا دولاً خارجية لا شرقية ولا غربية تتدخل في شؤوننا. . هذا الشيء الوحيد الذي اتمناه، لكن الانسان إذا لم يحصل على هذا فإنه مضطر أن يلجأ إلى ما هو أقرب لمواجهة عدوه الذي لا بد من مواجهته فإذا حصل ذلك كان أمراً مقبولاً. . مثلما فعلت الكويت التي لو واجهت الآن ضغطاً أكثر من ايران قد تلجأ إلى أكثر من حماية الناقلات، قد تلجأ إلى حماية أراضيها ومياهها وبدلاً من أن تضع علم دولة اخرى عل سفنها فقد ترغب في حماية الدولة كلها.

س ـ هذا السؤال يا صاحب السمو اسأله من منطلق المحبة وارجو أن تدرك حسن نواياي ومقاصدي. هل لسموكم ملاحظات على مسيرة مجلس التعاون؟ وهل الخلافات حول سياسات الدفاع ما زالت قائمة وهل قضايا الخلاف حول الحدود ما زالت تحت السطح، هل تعتبر هذه جوانب سلبية مقارنة بالجوانب الايجابية الكثيرة في هذا المجلس. ما هو الرأي؟

ج ـ تحدثت لبعض اخواني عن هذا وعن رأيي وهذا الشيء لا بد منه بشرط أن لا يكسر ولا يجرح. . بل يمرر ويقبل منه المناسب والذي لا يقبل يعود إلى محله وعادة الانسان يفكر في أمر ويطرحه على اخوانه معتقداً أنه صواب ولكن هؤلاء الأخوان قد يرون أن هذا الرأي غير مصيب وان رأيته أنت أنه مصيب فقد تكون قصرت في دراسته أو بحثه بينما نحن درسناه دراسة وافية ووجدناه غير مناسب. فإذا كان هذا هو الرد فلا بد أن تقتنع وتعرف أن هذا الرأي لو كان مفيداً لك فإننا سنستفيد منه، وكل ما هو ليس مفيداً لك فإنه أيضاً ليس مفيداً لنا. فكيف نؤيدك في شيء نعرف أنه لا يفيدنا ولا يفيدك. فلو جاملناك اليوم فإن هذه المجاملة سوف تنعكس علينا غداً أمام أهلنا وذوينا ويجعلون بيننا وبينك ضيق وهذا الشيء لا نريده. . بل نريد أن نجنبك ونجنب أنفسنا ذلك. . هذا الرد الذي يقنع العاقل عندما يطرح رأياً وهذا ما قلنا عدة مرات. فمن لديه رأي يطرحه فإن حاز القبول أخذنا به وإن لم يحز على القبول أعيد إلى صاحبه دون ضيق أو عتاب.

. . . .

27 حديث صحافي مع عبد العزيز الدالي، وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية، حول اعادة العلاقات بين عدن والقاهرة وتطورات الانتفاضة الفلسطينية وحرب الخليج والعلاقات بين شطري اليمن(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٣٦، ١٩٨٨/٣/١١)

س ـ اعتقد المراقبون لبعض الوقت أن عدن قد شغلت بأوضاعها عن متابعة الأوضاع السائدة في العالم العربي. فما هو رأيكم بهذه الأوضاع وكيف تقيمون نتائج قمة عمان الأخيرة، وما هي الثوابت التي تنطلق منها السياسة الخارجية لليمن الديمقراطي؟

ج ـ أن يقال اننا قد شغلنا بأوضاعنا الداخلية اثر الأحداث المؤلمة التي خلفتها المؤامرة مسألة غير صحيحة على الاطلاق. مباشرة وبعد معالجتنا للأوضاع قمنا بجولات واسعة على عدد كبير من العواصم العربية بهدف وضع اخواننا في الأجواء واطلاعهم على حقيقة الأمر. كما شملت الجولات العربية التي قمنا بها محادثات مهمة تناولت ابرز القضايا التي تشغل العالم العربي.

(*) أجرت الحديث عفاف زين.

بالنسبة للأوضاع الراهنة فنحن متفائلون على الرغم من كل المعطيات التي تحرض على عكس ذلك. ونحن نرى أن قمة عمان والانتفاضة قد بعثتا الحياة والحيوية في واقع عربي تسوده الرتابة ويغلب عليه السأم. ونقلت قمة عمان هذا الواقع الممزق إلى حالة التفاؤل والايمان بالممكن. أما الانتفاضة فقد طورت هذا التفاؤل الذي بعثته قمة عمان، التي انعقدت بعد ثلاث سنوات من جمود الحركة والاتصالات العربية وعلى الرغم من كل التشاؤم لتنقل الواقع العربي نحو مرحلة جديدة من العمل المشترك. فنحن نعتقد أن الانتفاضة والنتائج الطيبة التي أسفرت عنها قمة عمان يمكن أن يؤديا إلى مرحلة ايجابية على مستوى العلاقات الثنائية أو العمل المشترك والتضامن العربي.

س ـ بعد قمة عمان بفترة وجيزة أعدتم العلاقات مع القاهرة، فما هي المتغيرات التي حدثت بين قمتي بغداد وعمان لتحملكم على تجاوز بعض الثوابت التي اشرتم اليها بصدد الحديث عن سياستكم الخارجية؟

ج ـ كثير من الأمور استجد منذ قمة بغداد التي اجمعت على قطع العلاقة مع مصر.

وعلى كل حال ما زلنا على موقفنا الثابت الرافض للحلول الجزئية وهو ركيزة في سياستنا الخارجية على مستوى العالم العربي. ولم يتغير أي شيء في هذا الموقف بالنسبة لجميع التفاصيل نحن في لقاءاتنا مع اخوتنا بالقاهرة نقول لهم بوضوح اننا نختلف معهم بالنسبة لهذا الموضوع. ولا ننسى أيضاً بأن مصر بدأت تنتهج نهجاً مختلفاً عن اطروحات كامب د يفيد وتطالب بالمؤتمر الدولي الخاص بالشرق الأوسط.

س ـ لاحظتم التغيير هذا على النهج السياسي للقاهرة بعد المبادرة التي طرحها الرئيس المصري أم قبلها؟

ج ـ لا قبل المبادرة طبعاً. وحسب ما فهمنا فالمؤتمر الدولي هدفه الدخول في المفاوضات بحضور الأطراف المعنية كافة بما فيهم الأعضاء الخمسة الدائمو العضوية في مجلس الأمن وكل الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على أن تشترك على قدم المساواة وعلى المستوى نفسه مع بقية الأطراف للوصول إلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبناء دولته المستقلة.

طبعاً هذا الطرح، في تقديرنا وما نأمل ونرجوه، أي تأييد مصر للمؤتمر الدولي، يبعد القاهرة عن نهج كامب د يفيد. وأعتقد أن هناك تصريحاً أخيراً للرئيس حسني مبارك مفاده أن فكرة الحكم الذاتي قد انتهت وولت. والذي نرجوه من عودة العلاقات مع الدول العربية ومن بينها نحن، أن نقنع الأخوة المسؤولين في مصر بالتوقف عن العمل باتفاقيات كامب د يفيد واتخاذ مواقف أقرب ألى موقفنا في النظر إلى القضية الفلسطينية والتعامل معها.

س ـ بعد الانتفاضة توقع بعض المراقبين أن تعمد مصر إلى استدعاء سفيرها من تل أبيب ولكن هذا لم يحصل، فما هو تعليقكم؟

ج ـ نحن ما زلنا نتوقع أن يتخذ الأخوة في مصر موقفاً أكثر تعبيراً عن تضامن الشعب المصري مع الشعب الفلسطيني الذي يواجه حملة من التنكيل لم يسبق لها مثيل من قبل الآلة الحربية الاستعمارية الاستيطانية في اسرائيل. وهذا الموقف الذي نأمل أن تتخذه الحكومة المصرية ليس فقط للتعبير عن مشاعر الشعوب العربية إنما لمناصرة القضية الفلسطينية العادلة والمحقة.

س ـ بالنسبة للانتفاضة هل تعتقدون أن العواصم العربية المتحركة حالياً في عواصم القرار الغربي تحسن الافادة من زخم الثورة الشعبية في الأراضي المحتلة؟

ج ـ في اجتماعنا الأخير بتونس ضمن اطار الجامعة العربية شكلنا لجنة سباعية من الدول العربية من بينها منظمة التحرير الفلسطينية بهدف الافادة واستثمار الزخم العفوي الثوري داخل فلسطين وما تركه من اصداء داخل عديد من الدول العربية، كذلك على المستوى الدولي، إلا أننا لغاية الآن لم نلمس تحركاً مجدياً لهذه اللجنة السباعية. ولهذا نرجو أن تكون قد بدأت عملها في الفترة السابقة وتفيد معلوماتنا بأن منظمة التحرير قد دعت إلى اجتماع عاجل لهذه اللجنة التي نتمنى لها أن تسرع في نشاطها لتلتقط فعلاً الزخم المتوافر حالياً على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي إذ أن أي عمل يأتي لاحقاً قد يكون متأخراً وقد تضيع هذه الفرصة كما ضاعت فرص كثيرة.

س ـ اليمن الديمقراطي معروف منذ الاستقلال بالتزاماته الوثيقة بالمسألة الفلسطينية وقد رافق مراحل النضال الفلسطيني منذ تشكله في اطر تنظيمية. هل تعتقدون أن ما قيل عن تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى هو خطوة نضالية متقدمة تحسن توظيف زخم الانتفاضة لنيل الحقوق المشروعة؟

ج ـ هذا الموضوع يخص في الدرجة الأولى الشعب الفلسطيني الشقيق ومنظمة التحرير الفلسطينية. ولكن الذي نراه، ونحن واثقون من ذلك، أن الأخوة الفلسطينيين لن يتخذوا أي خطوة إلا من أجل تعزيز النضال الفلسطيني وليس العكس من ذلك، سواء أكان الأمر حكومة في المنفى أم غيره من الخطوات، المهم أن لا تكون هذه الخطوة ذات تأثير سلبي على ما أنجزه الشعب الفلسطيني خلال سنوات نضاله من خطوات كبيرة على طريق تحرره وتقرير مصيره.

س ـ أسعدنا أن يتقدم اليمن بشطريه إلى قمة عمان الأخيرة بخطاب موحد اعتبره المراقبون مؤشراً طيباً لاستئناف التواصل بين عدن وصنعاء. ما هي الآفاق المتاحة حالياً لاستمرار الحوار؟

ج ـ الحقيقة أن التنسيق اليمني لم يكن محصوراً في لقاء عمان والتنسيق اليمني في قمة عمان كان صورة عن التنسيق اليمني ـ اليمني في المحافل الدولية وقد سبق لهذا التعاون أن تجلى في مناسبات متعددة في السنوات الماضية. وفي العام الذي مضى (١٩٨٧) وبعد الكلمة الموحدة التي ألقاها رئيس هيئة الرئاسة الرفيق حيدر أبو بكر العطاس تم أيضاً تنسيق بين وفدي الشطرين إلى الأمم المتحدة حيث ألقيت كلمات موحدة في اللجان المختلطة سواء كان من قبل الشطر الشمالي أو الشطر الجنوبي.

عملية التنسيق ستستمر حتماً في المستقبل وكل ما خطونا في هذا الجانب التنسيقي انعكس الأمر على جوانب اخرى وعلى المستويات التي نود التوصل اليها، سواء في الساحة الدولية أم على مستوى العلاقات الداخلية ونحن نعتقد أننا نعمل بشكل جدي لأن تكون مواقف اليمن بشطريه في المحافل العربية والدولية واحدة وموحدة.

س ـ اليمن بشطريه هو البلد الوحيد في الجزيرة العربية لم يدخل ضمن التسابق لعسكرة الخليج ولم يقم علاقات متوازنة مع طرفي النزاع العراقي الايراني، كيف يمكن لليمن في اطار سياساته المنسقة أن يهيىء الظروف المناسبة لمباشرة حوار السلام في الحرب العراقية الايرانية والخروج من عنق الزجاجة؟

ج ـ اشاركك الرأي في أن الوضع الآن في غاية التعقيد. ومع ذلك تبرز في هذا الجو المعتم الذي خلفته الحرب بين الشعبين الشقيقين العراقي والايراني نقاط ضوء لا يسعنا إلا أن نتمنى أن يأتي اليوم الذي تتحقق فيه الظروف المناسبة لايقاف هذه الحرب المدمرة ذات التأثير الخطر والانعكاسات السلبية على مستقبل شعوب المنطقة. ما يمكننا أن نساهم فيه هو أن نؤكد على ما هو صحيح وأن نشجب ما هو خطأ. وإن لا يكون هذا الموقف اعلانياً فقط وإنما أيضاً بالاتصال المباشر مع الأطراف المعنية.

س ـ ما هو الخطأ الذي علينا شجبه؟

ج ـ الخطأ هو الاصرار على مواصلة الحرب وبدء الحرب موقف خاطىء أيضاً. لا سيما وأن المنتدى الدولي قد اتخذ قراراً بهذا المعنى يحض على البحث عن بدائل للحرب في اطار المفاوضات. وتلبية مطالب الطرفين المتحاربين. واستمرار الحرب لا شك بأنه موقف خاطىء.

س ـ هل تعتقدون أن عسكرة الخليج تساعد على خلق الظروف المناسبة لانهاء الحرب وتطبيق قرارات مجلس الأمن وشجب الخطأ والتشجيع على تطوير ما هو صواب؟

ج ـ نحن لسنا مع عسكرة الخليج على الاطلاق وهذا التدبير لا يساعد مطلقاً على وضع حد للحرب وتدارك تصعيدها الخطير. بل على العكس اعتقد أن الأساطيل الأجنبية وخصوصاً الأسطول الأميركي يزيد من حدة التوتر في العلاقات بين دول المنطقة ويزيد من فرص انتقال التصعيد إلى أماكن جديدة. وللأسف هذا ما حدث في الفترة الماضية. نحن دعونا وندعو الآن إلى سحب هذه الأساطيل من الخليج. أما القول في أن الأساطيل الأجنبية تساعد على انهاء الحرب فنحن لا نوافق على هذا الطرح غير اننا نحترم رأي الآخرين. ولكن لا نؤيدهم في مواقفهم.

س ـ اتخذت الادارة الأميركية قراراً يقضي بتخفيض قواتها في الخليج العربي وثمة تقارير تشير إلى نوايا مبيتة لدى واشنطن بالتوجه إلى البحر الأحمر وبالتالي، لا بد لهذا الانتقال العسكري الأميركي من مبرر مشروع يغطي تحركه المشبوه. كيف يمكن لكل من عدن وصنعاء، ومن باب السياسة الوقائية. أن ينسقا معاً لاحباط مثل هذا التحرك الأميركي ان صحت معلومات التقارير؟

ج ـ لقد اطلعنا على بعض التقارير التي تشير إلى الأمر الذي تتحدثون عنه والدال على اتجاه الحكومة الأميركية لاقامة بعض القواعد العسكرية الأميركية في مداخل البحر الأحمر بالتنسيق مع بعض الحليفات الأوروبيات. وان صح ذلك فنحن نعتقد انه احتمال خطير للغاية يتجه الى ايجاد وضع قد يؤدي إلى التوتر في منطقة نعتبرها حتى الآن تتمتع بنوع من الاستقرار والأمن. لهذا نحن حريصون في لقاءاتنا السابقة مع الشطر الشمالي وأيضاً خلال اتصالاتنا الأخيرة مع جيبوتي لتدارك هذا الاحتمال الخطير.

س ـ هل اجريتم اتصالات مع جيبوتي مؤخراً بصدد هذا الأمر؟

ج ـ نعم تمت اتصالات مع جيبوتي لبحث هذا الأمر حيث أكدنا حرصنا على عدم السماح بتوتير الأجواء في هذه المنطقة بالذات ولايجاد وخلق علاقات تعاون مشترك وعلاقات سلمية بين دول المنطقة المطلة على البحر الأحمر، ابعاد كل ما من شأنه أن يؤدي إلى توتير العلاقات في المنطقة. ومن ضمنها عدم السماح للقواعد الأجنبية في التمركز في هذه المنطقة. التوجة الأميركي، ان صح ما قيل، سيعتبر خطوة خطيرة تهدف إلى نقل التوتر إلى منطقة تتمتع بالأمن والاستقرار. ونحن بهذه المناسبة ندعو دول المنطقة إلى التنبه لما يحاك ويدبر للأمن والاستقرار في هذه

المنطقة من خطط عدوانية لابقاء فتيل التوتر مشتعلاً في أكثر من بقعة من بقاع دولنا النامية التواقة إلى التطور والنمو.

س ـ في ضوء هذا الموقف الجديد هل تعتقدون أن العلاقة بين قطري اليمن تخضع لمؤثرات خارجية اقليمية ودولية، أم أن العلاقة قد تجاوزت مرحلة التأثر بالعوامل الاقليمية والدولية وصارت مرتبطة بالقرار السياسي المستقل لكلا الشطرين؟

ج ـ أنا أميل إلى التأكيد بأن العلاقة بين شطري اليمن تخضع للقرار المستقل للقيادة السياسية في العاصمتين صنعاء وعدن. وفي كل المراحل كانت العلاقة خاضعة للعلاقة اليمنية ـ اليمنية، وقراراتها لم تخضع في أي وقت من الأوقات لأي مؤثرات خارجية. وهي خاضعة فقط لقرار القيادة السياسية في الشطرين. وهذه العلاقة ذات خصوصية مختلفة عن باقي العلاقات مع الدول الأخرى. ونحن ننطلق من مصلحة اليمن العليا. وكل علاقاتنا الحالية والمقبلة ستكون خاضعة للمصلحة الوطنية العليا قبل كل شيء.

س ـ يعتقد بعض المراقبين أن تواجد قيادات يمنية جنوبية في الشمال ممكن أن يشكل فجوة في نسيج العلاقة بين شطري اليمن تسمح للخطط الرامية إلى توتير الأجواء أن تجد طريقها إلى التنفيذ وبالتالي ايجاد ذريعة لتوتير الأجواء في المنطقة. كيف يمكن لصنعاء وعدن تحييد هذا الوضع؟

ج ـ اجرينا عدة اتصالات مع الأخوة في الشمال وقد أكدوا لنا على لسان الأخ الرئيس علي عبد الله صالح أنهم لن يسمحوا لأي تحرك معاد بالانطلاق من الشمال نحو الشطر الجنوبي. كما أكدوا لنا بأنهم لن يسمحوا للقيادات التي لجأت إليهم في تعكير اجواء العلاقة بين شطري البلاد. أو القيام بأي عمل يسيء إلى مسيرة التفاهم، ويجرنا إلى أوضاع لا نرتضيها. نحن عند هذا التأكيد نقول اننا واثقون كل الثقة بما قاله لنا الأخ الرئيس علي عبد الله صالح. ونعمل من أجل عودة كل الذين ينطبق عليهم قرار العفو العام الأخير الذي صدر في أواخر شهر أكتوبر. ولهذا نعتقد أننا والأخوة في الشمال حريصون أن لا يتحول تواجد المتواجدين في الشمال إلى مصدر توتر للجنوب وقد أبدت القيادة السياسية في الجنوب رغبة صادقة لاستقبال من نزحوا إلى شمال الوطن.

28 حديث صحافي مع فاروق أبو عيسى، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، حول الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٨/٣/١٧)

س ـ ما هو تقييمكم لدرجة تفاعل المنظمات الشعبية العربية غير الرسمية مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وأنا أعني بذلك النقابات والتنظيمات الشعبية على اعتبار أن اتحاد المحامين العرب يمثل مجموع نقابات المحامين في الوطن العربي؟

ج ـ لا بد أن نتفق أولاً على أن حجم وعمق الانتفاضة فرض معطيات جديدة لم تكن موجودة على الساحة العربية لا على المستوى الرسمي ولا على المستوى الشعبي بالنسبة للقضية الفلسطينية والمآسي التي واجهتها في سنواتها الأخيرة، وهذا معترف به فهناك تمزق عربي على المستوى الرسمي وهناك ضعف في وحدة الصف والتضامن ووحدة الهدف. وحتى على المستوى الشعبي فإن حركة النضال العربي ليست في حالة صعود أو نهوض وإنما هي في حالة تراجع وترد نتيجة لاعتبارات عديدة ليس هذا مكان الحديث عنها.

وقد ظهر هذا الضعف بشكل مؤلم عند اجتياح اسرائيل لبيروت عام ١٩٨٢ وخروج حركة المقاومة الفلسطينية من لبنان وكان رد الفعل الرسمي والشعبي ضعيفاً على الرغم من حجم المأساة وحجم اللطمة التي واجهتها حركة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وحركة النضال العربي عموماً من قبل التحالف الاستراتيجي الأميركي الصهيوني، لكن حجم وعمق الانتفاضة الآن فرض مستوى أعلى من العمل الرسمي العربي، والعمل الشعبي العربي، بل وعلى المستوى الدولي أيضاً، وفي تقديري كان دون المطلوب نتيجة لضعف موضوعي في تركيبة حركة التحرر الوطني العربية في الظروف الحالية، وضعف مؤسسي في حركة التضامن العربي الرسمية لكن مع ذلك المستوى كان لا بأس به.. وقد لعب اتحاد المحامين العرب ونقابات المحامين العرب في البلاد العربية الدور الأساسي في دعم الانتفاضة على الساحة الشعبية العربية.

فاتحاد المحامين العرب شكل غرفة عمليات تعمل صباح مساء للاتصال المستمر بما يجري في الضفة والقطاع من

عمل بطولي يومي من الأطفال والنساء وتجميع كل هذه المعلومات. . بالاضافة إلى المعلومات التي كنا نجمعها يومياً بالارتباط المستمر مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس لنبث هذه المعلومات ونوصلها إلى العالم وخاصة المنظمات غير الحكومية المعنية بالقضية الفلسطينية والمنظمات الدولية المعنية بقضايا حقوق الانسان والأمم المتحدة نفسها. . أيضاً نظمنا أعمالاً ايجابية من ضمنها الاضراب العام الذي شمل كافة نقابات المحامين والقضايا في كافة البلاد العربية. . والمثل الحي على هذا ما قامت به بالتعاون معنا، نقابة المحامين المصريين من اضراب استمر يوماً. . ومهرجان استمر يوماً آخر، ومسيرة سيرها المحامون. . ومعهم العديد من القانونيين.

أيضاً الدور الذي لعبناه من خلال وجود وفد من الاتحاد بقيادة الأمين العام للاتحاد في الدورة الأخيرة للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف والكشف بشكل حاد وحاسم عن الطبيعة النازية للنظام العنصري الصهيوني في اسرائيل وممارساته البربرية القهرية ضد المواطنين الذين يناضلون نضالاً شرعياً يعتمد على الشرعية الدولية والقانون الدولي. . أيضاً لنا برنامج مستمر ويتصاعد بتصاعد الانتفاضة ليؤثر فيها ويتأثر بمدى مراحل التقدم والتطور فيها.

س ـ كيف استخدم اتحاد المحامين العرب الندوات السياسية بالقاهرة شكلاً من أشكال دعم الانتفاضة الفلسطينية؟

ج ـ بند من بنود خطة طويلة لدعم الانتفاضة قررنا اقامة ندوة تحت عنوان العنصرية والصهيونية في القاهرة في ١٨ و١٩ و٢٠ مارس أما ٢١ مارس فهو اليوم العالمي لمناهضة العنصرية نحتفل به عادة مع الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها والمنظمات غير الحكومية العربية والدولية وهو يوم مخصص لدعم النضال في جنوب افريقيا ضد نظام الفصل العنصري، ولاقتناعنا بالتشابه بل والتطابق بين النظامين العنصريين في كل من جنوب افريقيا واسرائيل رأينا ونتيجة للصعود في حركة الانتفاضة الفلسطينية مؤخراً أن نسلط اضواء أكثر على الانتفاضة في هذا اليوم مع الربط بين النضال في جنوب افريقيا وفلسطين والأسلوبين والطبيعة القهرية للنظامين العنصريين في جنوب افريقيا واسرائيل، وسيشارك في الندوة الجمعية الافريقية للعلوم السياسية والجمعية العربية للعلوم السياسية ومركز التخطيط الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، وممثلو معهد البحوث والدراسات العربية ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام واللجنة العربية لمناهضة العنصرية باتحاد المحامين العرب بالاضافة إلى عدد من الشخصيات الدولية المعنية بالقضية الفلسطينية وحركة النضال العربي والافريقي عموماً.

وقد اخترنا هذا الوقت لأننا نضع في جدول أعمالنا دعم الانتفاضة. . ودعم منظمة التحرير الفلسطينية نظراً لأن المنظمة تقود الانتفاضة وتطورها وتنظمها، ولكي نعطي عمقاً للانتفاضة والتضامن معها في هذا الوقت، وليس التضامن مع الانتفاضة ليس فقط لأن اسرائيل تنتهك الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني. . وهذا مظهر لما هو أعمق وهو أن هناك نظاماً عنصرياً وهو النظام الصهيوني في اسرائيل حرم الشعب الفلسطيني من حقوقه الثابتة وغير القابلة للتصرف. . حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولة مستقلة. . والقصد من الندوة أن نعمق ونجذر التضامن والتلاحم مع الانتفاضة وكل ما يكتب ويقال حولها حتى يصل صوتنا إلى الذين يناضلون داخل الانتفاضة الفلسطينية.

س ـ من الواضح من جدول اعمال المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي سوف يعقد في تونس في نهاية شهر مارس الحالي أنه تم تخصيص جزء كبير منه لدعم الانتفاضة الفلسطينية. . ما هي أهمية التأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني في هذا التوقيت على المستوى الدولي من خلال أعمال مكتبكم؟

ج ـ لقد اطلقنا على دورة المكتب الدائم القادم مكتب الانتفاضة وقصدنا أن يكون هذا المكتب من نوع خاص يخصص للانتفاضة، ولا نعقده وفقاً للاطر والاجراءات التقليدية لمكاتبنا الدورية. . وهذا جديد لأننا سنعقد المكتب الدائم على ثلاثة مستويات: المستوى الأول: افتتاح ضخم في تونس واخترنا تونس لسببين أساسيين: أن تونس هي المقر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا له دلالة واخترنا تونس دعماً منا للتغيير الديمقراطي الذي حدث فيها لنسهم مع القيادة والشعب التونسي في تدعيم المسار الديمقراطي واحترام حقوق الانسان في تونس. . وأيضاً التلاحم الذي نريده أن يكون عميقاً بين السلطة في تونس والشعب التونسي والثورة والقيادة الفلسطينية. . وهذا مهم في حد ذاته لأن رؤية الأميركان والاسرائيليين عندما خرجت منظمة التحرير من لبنان أنها ذهبت كما قال شارون أن ياسر عرفات ذهب إلى قبره. . نحن نريد أن نقول له أن كل قطعة من الأرض العربية هي بيروت. . وهي يافا. . وهي القدس وجميعها وطن للثورة الفلسطينية ولأبي عمار وكلهم سيتحولون إلى جحيم عليهم لنعيد الحق الفلسطيني كاملاً.

وبالنسبة للمستوى الأول الخاص بالافتتاح فنحن نرتب لكي يفتتحه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والأخ

ياسر عرفات والأخ الاستاذ الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية.

بالاضافة إلى دعوة المسؤولين من سفراء عرب وأفارقة وممثلين وزعماء الأحزاب والنقابات التونسية والصحافة العربية والأجنبية ليكون مهرجاناً تضامنياً مع الانتفاضة.

المستوى الثاني: تخصيص يوم لمائدة مستديرة دولية دعونا اليها حوالي ٣٠ شخصية دولية من السياسيين ورجال القانون والعالميين مثل برونو كولكس وبتينو كراكسي وفينو جرادوف وزير خارجية روسيا والسيناتور الاميركي بيرس وكديشنا اير رئيس القضاة الهندي السابق ومستر زوخاروف وزير العدل بروسيا ورئيس رابطة الحقوقيين السوفيات وشخصيات من أميركا وغرب أوروبا مع خمسة معلقين من كبار الصحف العالمية مع بعض المفكرين العرب لمناقشة المتغيرات الجديدة في الوضع الدولي بالنسبة للقضية الفلسطينية على ضوء قرارات مجلس الأمن الأخيرة، ٦٠٥ و٦٠٧ و٦٠٨ وتقرير الأمين العام للأمم المتحدة الأخير إلى مجلس الأمن بشأن الأوضاع في الضفة والقطاع والقدس.. ونحن كرجال قانون نعي تماماً أن هناك معطيات جديدة في هذه القرارات توسع من دائرة الشرعية الدولية التي تقوم عليها وتعتمد عليها الثورة الفلسطينية بالاضافة إلى النضال المستمر للشعب الفلسطيني.

أما اليوم الثالث فسوف يخصص لندوة بين أعضاء المكتب الدائم، ثم اعداد اوراقه لمناقشتها حول الانتفاضة - جذورها - واقعها - مستقبلها ودور المنظمات الشعبية العربية والدولية في دعمها ومن خلال هذا نتحدث عن الثورة الفلسطينية والنظام العربي الشعبي والرسمي ومستقبله وسوف يصادفنا يوم ٣٠ مارس باعتباره يوم الأرض وتخصص أمسية للاحتفال بيوم الأرض من خلال أوراق تقدم حول يوم الأرض الفلسطينية المغتصبة. وبذلك نكون قد اخرجنا مكتباً حقيقياً يدعم الانتفاضة.

س - في اطار هذا النشاط الذي يقوم به اتحاد المحامين العرب عقد بالقاهرة ندوة منذ أيام لمناقشة فكرة حكومة فلسطينية في المنفى مع اطراف فلسطينية ومصرية وعربية.. ما هو تقييمكم لأهمية طرح هذه الفكرة في المرحلة الراهنة؟

ج - أولا نحن مع المقولة التي تقول ان كل الجهد في الوقت الحاضر لا بد أن يوجه الى الانتفاضة.. ولا صوت يعلو على صوت الانتفاضة.. ومع ذلك نحن نعرف تماماً أن النضال التحريري لا يسير في خط مستقيم أو في اتجاه واحد والاهتمام بالانتفاضة لا يحرمنا من أعمال العقل والتفكير في كافة مهام حركة التحرر الوطني الفلسطيني.. وبما أن هذا الموضوع قد طرح وعلى مستوى رسمي في يوم من الأيام وبدأ الحديث عنه.. رأينا أن نبت فيه برأي من خلال الندوة التي عقدناها تحت اشراف الأمانة العامة ومركز الدراسات والبحوث القانونية بالاتحاد.. وكان الرأي بالاجماع أن الوقت غير مناسب لطرح هذه المسألة.. ولا حديث عن هذه المسألة الآن.. لأن الحديث عنها يضر على المستوى الدولي والمستوى الشعبي.. ويشغل الناس بما ليس له حل.. كما أن الوضع الدولي والشرعية الدولية التي اكتسبتها منظمة التحرير الفلسطينية عبر نضال طويل فيه الدماء وفيه العرق كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني فيه الكفاية وتحتاج إلى تدعيم أكثر وأكثر في هذه الظروف بدلاً من الحديث عن حكومة في المنفى أو حكومة مؤقتة وما إلى ذلك.. دورنا الآن هو دعم الانتفاضة.. ودعم المنظمة وابراز الموقف القيادي والدور القيادي الذي تلعبه المنظمة في تجميع شعب فلسطين في الداخل وفي الخارج مع الأمة العربية من أجل هزيمة المخططات الأميركية الصهيونية.

س - باعتبار اهمية الدور الذي تلعبونه على الساحة السياسية العربية من خلال اتحاد المحامين العرب.. ما هو تقييمكم للمبادرات المطروحة حالياً لحل القضية الفلسطينية؟

ج - الانتفاضة واتساعها وعمقها وعنفها فيها الرد الكافي على تساؤلك.. وما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال أهلنا هناك لا يسمح بأي مبادرة دون الشرعية الدولية التي أقرها المجتمع الدولي وهي: الالتزام بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وفقاً لما قررته الأمم المتحدة: حقه في العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. وإن النزاع العربي الاسرائيلي يتم في المرحلة الحالية عبر المؤتمر الدولي وفق منظور الأمم المتحدة ولا تراجع قيد أنملة عن أي حرف فيه.. وأي حديث غير ذلك يضر مجمل النهوض الفلسطيني والعربي الذي بدأ ويصب ماء بارداً على الانتفاضة ويضر ولا يفيد.. وأنا على قناعة تامة بأن ليس هناك في الأفق ناهيك عن الواقع أي امكانية لعقد المؤتمر الدولي وفقاً لرؤية الأمم المتحدة وبما يعود بالخير على الفلسطينيين وعلى الأمة العربية في صراعها مع اسرائيل.. ولذلك ونتيجة لاختلال ميزان القوى لغير مصلحتنا فإن الحديث في الوقت الحاضر أو حتى عقد المؤتمر في الوقت الحاضر لن نخرج منه بالنتيجة المرجوة.. فلنترك الأمور تتفاعل أكثر.. نناضل أكثر.. نحقق مزيداً من التضامن العربي.. مزيداً من التلاحم الشعبي العربي.. مزيداً من الدعم للانتفاضة.. وعندما يختل ميزان القوى لمصلحة النضال العربي.. عندئذ الحديث عن هذه المبادرات قد يكون مفيداً أما الآن فكل ما يخرج من الخيمة الأميركية في تقديري لا بد لنا من رفضه طالما أننا نصنف أميركا باعتبارها

الحليف الاستراتيجي مع اسرائيل وهي العدو الرئيسي لهذه الأمة.. وموقف اميركا ليس بخاف على أحد، الموقف الداعم لاسرائيل بلا تحفظ، وواضح تماماً وحتى منذ عدة أيام وقف المجتمع الدولي بأكمله ليدين اسرائيل بينما استعملت الولايات المتحدة الفيتو لحماية اسرائيل.. وما زالت تدعمها بالسلاح وبكل المواقف السياسية في الأمم المتحدة استجابة للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة فأغلقت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة مخالفة الشرعية الدولية، واتفاقية المقر للأمم المتحدة لذلك في تقديري أن زيارات شولتز الأخيرة للمنطقة ليس القصد منها كما قال أبو عمار الا تصفية الانتفاضة وقطع الطريق عليها حتى لا تطول وتصل إلى مداها وتحقق أهدافها الطبيعية.

س ـ ولكن التطور الطبيعي يقول انه لا بد من استثمار الانتفاضة سياسياً بهدف الحصول على حقوق الشعب الفلسطيني.. في تصورك ما هي الصيغة الأمثل لاستثمارها سياسياً في المجتمع الدولي؟

ج ـ أنا لست ضد العمل السياسي على الساحة الدولية وفي المنظمات الدولية.. ولكن بحد أدنى لا نتراجع عنه على الاطلاق لأن التراجع عنه يحل بكل النتائج المرجوة من هذه العملية.. فالأمور ستتطور لمصلحتنا نتيجة تنامي الانتفاضة.. ويجب ألا نستعجل ويكون نتيجة العجلة ألا نسترد كل حقوقنا نحن مستعدون أن نتفاوض ونجلس في الأمم المتحدة للتفاوض مع الرأي العام الدولي أو مع كافة الأطراف في المؤتمر الدولي تحت رعاية الأمم المتحدة وفق ما قرره المجتمع الدولي.. وأنا أقبل هذا أما دون هذا فلا نقبله.. ونبقى في أماكننا نناضل.. وقدرات الشعب الفلسطيني والأمة العربية لا حدود لها إذا استثمرت بطريقة ايجابية وجادة ستؤدي إلى تغيير توازن القوى وتحقق ما ارتضته الارادة الدولية والمجتمع الدولي.

س ـ في تصورك كيف يمكن مواجهة التصعيد الخطير باستخدام العنف الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية المحتلة في فلسطين من حرق الأطفال وكسر الأذرع؟

ج ـ في الواقع القيادة الفلسطينية قيادة مجربة ومقتدرة سواء في الداخل أو في الخارج اثبت قدرة عظيمة وهذه القيادة ارتضت في هذه المرحلة مواجهة القهر والعدوان وهذه الأعمال البربرية الاسرائيلية تجاه الأطفال والنساء بتكسير العظام، وغيره بالحجارة ومولتوف الحجارة وفي الوقت المناسب هذه القيادة الفلسطينية سوف تصعد من أساليبها وستستعمل أسلحة أخرى.. ولذلك أنا أرى أن نترك الوقت واستعمال السلاح وتغيير التكتيكات وتطوير الثورة الفلسطينية في الداخل للقيادة الفلسطينية انما في الخارج علينا أن نكثف علاقاتنا واتصالاتنا مع الحكومة والمنظمات الدولية لمزيد من الكشف لهذه الممارسات القمعية الاسرائيلية ولجلب مزيد من التضامن مع حركة النضال الفلسطينية والدعم المادي لها.

س ـ يطرح في هذه المرحلة أيضاً ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية مادياً وألا تكتفي الشعوب والحكومات العربية بمجرد اصدار البيانات.. ما هو الحد الأدنى المطلوب في تصوركم لدعم الانتفاضة مادياً؟

ج ـ الحد الأدنى المطلوب أن كل امرأة ورجل في الأرض العربية يجب أن يقدم كل ما يقدر عليه لعمل نوع من التكافل الاجتماعي مع الأسر الفلسطينية في الأرض الفلسطينية المحتلة.. وهذا الموضوع بحاجة إلى تنظيم.. ونحن كاتحاد محامين عرب نظمنا لجنة مع الأحزاب والنقابات المصرية، وقدمنا كاتحاد نصف ما عندنا لدعم الانتفاضة وتتحرك الآن نقابات المحامين في كل قطر عربي لتكون لجاناً من أجل جمع الدعم المادي للأسر الفلسطينية في الداخل.

س ـ ما هو شكل التنسيق العربي المطلوب حالياً لدعم الانتفاضة الفلسطينية؟

ج ـ أنا أرى أن المطلب الفلسطيني بعقد قمة عربية سيكون مفيداً لأن الزخم الذي فرضته الانتفاضة سيجعل القمة القادمة إذا انعقدت قمة ايجابية.. ولا يقل عن ذلك العمل الشعبي العربي.. ونحن طرحنا ورقة عمل امام مكتبنا الدائم القادم المخصص للانتفاضة حول احياء شبكتين:

الأولى: محاولة احياء الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية.

والثاني: احياء شبكة من المنظمات غير الحكومية العربية المعنية بالقضية الفلسطينية على نمط المنظمات الدولية غير الحكومية المعنية بالقضية الفلسطينية ليعملا مع بعض من أجل جلب التأييد والتضامن الدولي دعما للانتفاضة.

س ـ من المعروف أن القضية الاساسية لاتحاد المحامين العرب هي دعم حقوق الانسان العربي في كل مكان.. ما هو الدور الذي يلعبه الاتحاد في الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني لدى المنظمات الدولية مثل منظمة العفو الدولية وغيرها؟

ج ـ لدينا شبكة دولية واسعة مع المنظمات الدولية المعنية بقضايا حقوق الانسان، وكثير من العلاقات مع المنظمات الحقوقية ومنظمة العفو الدولية التي كان لها في

الماضي موقف حذر في التعامل مع القضية الفلسطينية.. واستطعنا الآن أن نؤثر فيها إلى المدى الذي كان فيه خطابها في الدورة الأخيرة لاجتماع لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة كان أهم خطاب لصالح القضية وكانت في الماضي لا تتحدث عن القضية الفلسطينية أو انتهاكات حقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة.. والأهم من ذلك لدينا علاقات وثيقة مع منظمة الانذار المبكر لانتهاكات حقوق الانسان والتعذيب ونحن اعضاء في مجلس ادارتها.. بالاضافة إلى الشبكة الاقليمية للاتحاد المتمثلة في النقابات الفرعية في العواصم العربية.. ويتجمع لدينا كل الانتهاكات من حقوق الانسان من جانب اسرائيل في الأراضي المحتلة ونقوم يومياً وبالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية بتوصيل المعلومات التي تصلنا إلى هذه الهيئات وشبكة الانذار المبكر ملزمة بارسال المعلومات التي نرسلها اليها ببثها إلى كل ارجاء المعمورة.

شكل آخر أننا نستغل منابر الأمم المتحدة التي لنا فيها صفة العضو المستشار التي تمكننا من مخاطبة كافة مستويات هيكل الأمم المتحدة ومؤسساتها في الكشف عن الممارسات النازية الاسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين.

29 حديث صحافي مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حول بعض الشؤون السعودية والعلاقات مع طهران والموقف من الانتفاضة الفلسطينية وبعض العلاقات العربية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٣٧، ١٨/٣/١٩٨٨)

س ـ هل تستوجب موازنة المملكة الحصول على ديون خارجية؟

ج ـ إن جهات الاختصاص في المملكة العربية السعودية، عندما تضع الميزانية السنوية إنما ترتكز في تقديراتها لموارد الدولة على عدة فرضيات بناء على توقعاتها المستقبلية. وقد يكون من بين البدائل مسألة الاقتراض الداخلي، لكي تأتي الميزانية مُلبية لكل حاجات المجتمع وفي مقدمتها الجانب التنموي.

س ـ لماذا فرضتم ضريبة الدخل على الأفراد ثم الغيتموها؟ وإلى أي حد ستنجح الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي أصدرتموها أخيراً في تحريك عجلة الاقتصاد؟

ج ـ إن خطط التنمية التي تنفذ في المملكة العربية السعودية تهدف، أساساً لتحقيق التنمية الشاملة التي تتمحور، بالدرجة الأولى، حول رفاهية المواطن، وهذا يعني أن أي رسوم يتقرّر فرضها، إذا وجدنا أن في الامكان الاستغناء عنها، فلن نتردد لحظة واحدة في الغائها، لمصلحة المواطن والمُقيم على السواء.

ونحمد الله أن المواطنين الكرام يدركون هذه الحقيقة تماماً لأنهم يعيشونها، ولذلك نجدهم يبذلون أقصى ما يستطيعون لمساندة جهود الدولة من أجل تحريك عجلة الاقتصاد بأفضل ما يمكن انجازه.

س ـ هل تفكرون بدعوة قوات دولة عربية أو اسلامية بعد رحيل القوات الباكستانية؟

ج ـ لا قوات غير سعودية على أراضي المملكة العربية السعودية، أما مسألة الاستعانة بالدول الشقيقة والصديقة، فإن ذلك من باب تبادل الخبرة وفق ما تقضي به خططنا لتطوير مختلف قطاعات القوات المسلحة.

س ـ أما زلتم تُعدّون لشراء كاسحات الغام وغواصات، ومن أي الدول؟

ج ـ إن اقتناء الأسلحة بالنسبة لبلادنا ليس هدفاً في حد ذاته، ولذلك فإن ما يتم توريده لحاجة مُلحة نتيجة دراسات مستفيضة للحصول على هذا السلاح أو ذاك، كما أن اختيار المصدر جزء لا يتجزأ من الدراسة التي تحكمها الجودة والنوعية واعتبارات اخرى من الأهمية بمكان.

س ـ هل توافقون على اقامة قوة بحرية عربية اقليمية مشتركة لتخفيف انعكاسات الحرب بين العراق وايران؟

ج ـ إن التعاون الاقليمي في اطار مجلس التعاون يسير

(*) أجرى الحديث ملحم كرم.

بخطوات واثقة وبناءة على مختلف الأصعدة، ومن ضمن ذلك، بطبيعة الحال، الجانب الدفاعي الذي قطع شوطاً بعيداً، ولا يزال المسؤولون يواصلون جهودهم من أجل تطويره وزيادة فعالية قطاعاته المختلفة بما يسهم في اتجاه توفير الاستعدادات المتكاملة لمصلحة أمن المنطقة وسلامتها. . كدرع عربية اسلامية.

س ـ في أي الظروف تعيدون فتح سفارة المملكة في طهران؟

ج ـ ان العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وايران كما هو معلوم، ما تزال قائمة. وهذا يعني أن السفارة السعودية في طهران قائمة وتقوم بدورها.

س ـ بصفتكم رئيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إلى أي حد أنتم مرتاحون لنتائج وساطة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع ايران؟

ج ـ ان اخي سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يبذل جهوداً حثيثة مشكورة في هذا الشأن، ونأمل أن تسفر عن نتائج ايجابية، كما نأمل لكل الجهود الأخرى المخلصة التي تعمل في هذا الاتجاه الخيّر أن تُكلل بالتوفيق.

س ـ وجهتم رسالة إلى ميخائيل غورباتشوف الأمين العام السوفييتي حملها إلى موسكو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، فهل تفكرون بإقامة علاقات دبلوماسية مع السوفييت؟

ج ـ إن تبادل الرسائل بين المسؤولين في المملكة العربية السعودية والاتحاد السوفييتي يدخل في اطار التشاور الودي الحميم مع الدول الصديقة التي نُكن لها كل تقدير واحترام، أما ما يتصل بالعلاقات، فإن الاتجاه، في الوقت الحاضر، يتركز على الجانب الاقتصادي وهو الأكثر أهمية.

س ـ عرض كل من الأردن والمغرب ارسال قوات إلى دول الخليج العربية إذا ما طلبتها، فهل تفضلون هذه القوات على القوات المصرية؟

ج ـ جميع الدول العربية التي ذكرت، على قدم المساواة. . قريبة إلى نفوسنا وقلوبنا، ونحن نقدّر لها ما أبدته تجاهنا، وليس ذلك بغريب على الأسرة الواحدة التي يجمعها الحب ويمتزج بها الوفاء.

س ـ هل تفضلون الخبراء العسكريين المصريين على خبراء الدول الغربية؟ ولماذا؟

ج ـ إن موضوع الاستفادة من الخبراء ليس مسألة مزاجية أو عاطفية، فما يحكمها يخضع لعدة عوامل لعل من ابرزها الندرة والنوعية ومدى الحاجة، ومن بعد ذلك تأتي أولويات مصادر الخبرة.

س ـ كيف يمكن توظيف الانتفاضة في الضفة والقطاع وانقاذ نتائجها من التصفية؟

ج ـ إن الانتفاضة ليست في الضفة والقطاع فحسب بل في عموم فلسطين. . تنطلق بقوة ذاتية دافعة، كنتيجة طبيعية مردها الاحساس بالقهر والألم وفقدان الأمل، وهذا هو السر وراء تعاظم الانتفاضة. . بما يضعف باستمرار الموقف المتصلب للعدو الغاصب، الذي ليس له من سبيل لانقاذ نفسه من غضب العالم وسخطه سوى ترك الأرض لأصحابها الشرعيين لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة عليها.

س ـ قطعت مسيرة التنمية في المملكة أشواطاً كبيرة، وعبرت هذه المسيرة عن نفسها في محطات أساسية اقتصادية وعمرانية وثقافية وسياسية، ما الذي تطمح اليه المملكة بدخولها العام ١٩٨٨ على الصعد المختلفة؟

ج ـ ان ما نطمح اليه على الصعيد الداخلي أن نستمكل تنفيذ مشاريعنا التي أقرت ضمن موازنة العام المالي الحالي وخصوصاً فيما يتعلق بتوسعة الحرمين الشريفين في مكة المُكرمة والمدينة المُنورة، أما على الصعيد الخارجي، فنأمل أن تتكاتف كل الجهود المخلصة لما يؤدي إلى وقف الحرب بين الجارين المسلمين العراق وايران وأن تقام الدولة الفلسطينية، وأن يسود السلام في ربوع لبنان وأفغانستان، وأن يتحقق التوازن الاقتصادي الذي يسعد في ظله المجتمع الدولي.

س ـ من وجهتكم لأي من القضيتين تعطى الأولوية لحرب الخليج وتطوراتها المحتملة بمؤشراتها الدرامية أو للقضية الفلسطينية وما أتاحته لنفسها من خلال الانتفاضة من استئثار اعلامي وسياسي دولي غطّى، إلى حد كبير، على احداث حرب الخليج؟

ج ـ كلتاهما على درجة واحدة من الأهمية، وكلتاهما عبارة عن جرحين عميقين في جسم الأمة العربية والاسلامية، لذلك لا بد من استنهاض كل الهمم المخلصة عن طريق الحل الشامل العادل للقضية الفلسطينية من جهة والعمل على ايقاف الحرب العراقية الايرانية.

س ـ برأيكم ما هو مقدار التحول في الموقف السوفياتي من المقترحات المطروحة لحل المشكلة الافغانية وهل ترون أن القيادة الغورباشوفية جادة في وضع حد لمشاركتها في الحرب الأفغانية ـ الافغانية؟

ج ـ ان المتتبع لسير المفاوضات غير المباشرة التي تجري في جنيف حول الانسحاب من أفغانستان يتبين له

أنها تعطي أكثر من دلالة على أن الاتحاد السوفيتي عازم ، لا محالة ، على الخروج من هذا المأزق ، وهذا بطبيعة الحال ، منطق العقل والحكمة ، أما الاستمرار في التورط فإن نتائجه معروفة . . والتاريخ مليء بالعبر لمن يعتبر.

س ـ نعلم أن جلالتكم كنتم المهندس الفعلي للسياسة النفطية التي تبنتها «أوبك» العام الماضي ونجحت في رفع السعر الرسمي للنفط إلى ١٨ دولاراً للبرميل، واليوم، بعدما عادت أسعار النفط إلى التراخي، تدعي وسائط الاعلام في الغرب أن من الصعب اعادة الاستقرار إلى أسعار النفط دون تفاهم ثنائي سعودي ـ ايراني، فما هو برأي جلالتكم، العامل الرئيسي في اعادة الاستقرار إلى سعر النفط؟

ج ـ ان تحديد اسعار النفط، كما هو معلوم، يتم من خلال ما تقره مجموعة أوبيك ، أما التفاهم الثنائي ، فغالباً ما يكون مع الدول النفطية خارج اطار المنظمة ، وذلك بغرض التنسيق، وخصوصاً أن هناك بعض الدول غير المنضبطة ، مما يتوجب معه تبصيرها بالعواقب الوخيمة وبالآثار السلبية التي تعود بأفدح الضرر على مستقبل صناعة النفط.

س ـ وساطتكم الحميدة بين الجزائر والمغرب أسفرت عن مصالحة وهدنة بين البلدين. واليوم نرى أن تراشقاً كلامياً يقوم بين الجزائر والمغرب فهل تحضرون جلالتكم لمبادرة وئام تعيد الصفاء بين عواصم المغرب العربي؟

ج ـ ان العلاقات الجزائرية المغربية في الوقت الحاضر مطمئنة أكثر من أي وقت مضى ، أما ما أشرت اليه فإن تجاوز ذلك رهن بعامل الوقت، فاخواني الكرام قادة دول المغرب العربي الكبير يدركون تماماً أهمية الحوار. . . واستمرارية التواصل على درب التكامل الذي ينشدونه منذ وقت مبكر، ونحن بدورنا نبارك كل توجه بناء في هذا الصدد.

س ـ ما هي استعدادات المملكة وترتيباتها لموسم الحج الحالي؟

ج ـ كرّم الله هذه الديار بأن ترعى الحرمين الشريفين وتستضيف الحجاج إلى بيت الله الحرام ، فتضمن سلامتهم وراحتهم، وتلك تبعة تضطلع بها المملكة على أرفع المستويات المسؤولة. ولذلك فهي ترعى بعناية الذين يفدون إلى بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج راجين مرضاة الله في تقى وخشوع إلا أنها لن تسمح بأية أعمال تتنافى مع قدسية الحج وصفاء اجوائه وتيسير اداء مناسكه لكل الحجاج ، وهو موقف نهائي ومحسوم . فقد اتخذنا لكل شأن عدته وحسابه ولن نسمح بأي استغلال سيء لموسم الحج .

س ـ زيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للملكة العربية السعودية في أي اطار تندرج وما هو تقييم جلالتكم لنتائجها؟

ج ـ أنها تندرج حتماً في اطار الأخوة والتضامن العربي ، والمملكة العربية السعودية تفتح دائماً ذراعيها وقلبها للاشقاء خصوصاً أن وشائج تاريخية تشدنا إلى تونس وحرصنا دائماً على متانتها لما فيه مصلحة الشعبين. ونرى في الرئيس زين العابدين اشراقة جديدة واملاً كبيراً بتعزيز الأواصر القائمة فيما بيننا. وقد لمسنا خلال الزيارة من استعداداته الكثيرة لخدمة الشعب التونسي وتحقيق المطالب له ما يطمئننا إلى أن النتائج ستكون في حجم الأماني. هذا في المجال التونسي، أما في المجال العربي فقد اعطى الرئيس التونسي، خلال لقاءاتنا به، ادلة جديدة على اخلاصه وصدق تطلعاته ومساعيه التي تتوخى وحدة الصف العربي ورخاء وعزة التونسيين والعرب.

س ـ مساعدتكم ورعايتكم للبنان موضع ثناء عند الجميع ولكن عذاب لبنان طال يا صاحب الجلالة ، فهل ترون أملاً بنور قريب يزيح الظلمات عن هذا الوطن المنكوب؟

ج ـ إن لبنان هو الشقيق الحبيب والعزيز الذي يؤلمنا نزفه واستمرار وضعه على هذا النحو. وإن كل الجهود منصبة لمساعدته ودعمه ليخرج من المحنة التي يتخبط فيها. والسعودية ما قصرت ولن تقصر في القيام بكل ما يطلب منها ولا في أية مبادرات تضع حلاً لهذا العناء الطويل والمعاناة الصعبة. ونحن نوظف كل فرصة لتعجيل عودته إلى العافية فيرجع إليه الدور البناء. ولبنان منارة حضارية وانسانية مُشعة ونادرة. والمواطن اللبناني متفوق ومتعدد النشاطات والعطاءات، واسع الثقافة والادراك والتطلع العصري دون أن يتهاون في عقيدته وايمانه. والسعودية تدعم كل الجهود المبذولة لتعجيل عودة العافية إلى لبنان وتوطيد وحدته الوطنية وجبهته الداخلية.

30

حديث صحافي مع زهدي الطرزي، رئيس مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، حول خلفيات القرار الامريكي باقفال مكتب بعثة المنظمة في نيويورك.

(التضامن، لندن، العدد ٢٥٨، ١٩/٣/١٩٨٨)

س ـ نبدأ بسؤال حول خلفيات القرار الأميركي؟

ج ـ وقع الرئيس الاميركي ريغان على قانون يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية وبالتالي يحرم أي عمل أو أي مساهمة أو أي تعاون معها، وكذلك يمنع القيام بأي نشاط على المنظمة، وهذا الاجراء معناه أن الساحة الأميركية تحرم على الشعب الفلسطيني، كما تحرم على الشعب الاميركي أيضاً القيام بأي عمل يفهم منه أنه تأييد لمنظمة التحرير أو لما تعمل من أجله المنظمة. وبما أن هذه المنظمة هي الناطق باسم الشعب الفلسطيني والمعبر عن طموحاته وأهدافه فإن هذا القانون يحرم الدعوة إلى تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني، وهذا ليس مستغرباً من حكومة ريغان لأن السياسة الأميركية في السنوات الأخيرة تهدف إلى ازالة الرقم الفلسطيني. واتضح للولايات المتحدة أن الرقم الفلسطيني هو منظمة التحرير التي هي الجهة المعترف بها رسمياً وعالمياً بأنها الممثل للشعب الفلسطيني والناطق باسمه. ومن ثم فإن هذا القانون يحمل مخاطر، أولها منع الدعوة لقضية فلسطين في الساحة الأميركية، وثانيها ما صرح به وزير العدل الأميركي من أن تطبيق هذا القانون يقتضي اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية، وحيث أن المكتب الوحيد للمنظمة في الولايات المتحدة هو البعثة الدائمة لدى منظمة الأمم المتحدة، فإنه يفسر ذلك ـ كوزير عدل اميركي ـ بأن ترجمة هذا القانون تكون بانهاء وجود بعثة المنظمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك.

لقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ١٤٥ صوتاً أن بعثة منظمة التحرير الفلسطينية تحميها اتفاقية المقر بين الولايات المتحدة والمنظمة الدولية، وبالتالي فإن أي عمل ضد منظمة التحرير الفلسطينية يعتبر خرقاً لاتفاقية دولية وقعت عليها الولايات المتحدة وكانت طرفاً فيها. والآن لم يبق أمام الحكومة الاميركية إلا طريق واحد وهو أن يقوم الرئيس ريغان بممارسة صلاحياته ومسؤولياته كرئيس للدولة ويعلن أن هذا القانون لا يتعارض مع التزامات الولايات المتحدة في اطار القانون الدولي، وبالتالي لن يسري مفعول هذا القانون على البعثة، ولكن الواضح أن الرئيس ريغان لن يخطو هذه الخطوة، ومن ثم على منظمة الأمم المتحدة أن تلجأ إلى تنفيذ الاتفاقية، وهناك نص واضح يقول في مثل هذه الحالات يعرض الخلاف على محكمة للتحكيم تعين الولايات المتحدة أحد أعضائها ويعين السكرتير العام للأمم المتحدة عضواً ثانياً والمحكم الثالث يتفق عليه الطرفان، فإذا لم يفلحا يعينه رئيس محكمة العدل الدولية.

س ـ إذا فشلت هذه الصيغة فماذا ستفعل المنظمة؟

ج ـ عندها نذهب إلى محكمة العدل الدولية لتقول قولها في وضع هذه الاتفاقية، حيث أن الولايات المتحدة تخرقها ولا تفي بالتزاماتها الدولية، ثم أن المحكمة الدولية ستؤكد ما ذهبت اليه الجمعية العامة من أن اتفاقية المقر تحمي بعثة المنظمة في نيويورك. طبعاً هناك مصاعب، لكننا على استعداد لمجابهتها، إذ أن لدى منظمة التحرير تصميماً على البقاء في نيويورك، في مقر الأمم المتحدة، لأن هذا حق لن نتنازل عنه.

س ـ وهل ستلجأ المنظمة إلى الطريقة الأولى أي التحكيم؟

ج ـ الذي يطلب التحكيم هو الجمعية العامة، ونحن نسعى لاستئناف جلسات الجمعية العامة بحيث تطالب الجمعية العامة السكرتير العام باللجوء إلى التحكيم وإذا لم توافق الدولة المضيفة (أي الولايات المتحدة) على ذلك نذهب إلى محكمة العدل الدولية بطلب من الجمعية العامة.

س ـ ماذا تملك الدول العربية في الأمم المتحدة لدعم المنظمة في هذه المعركة؟

ج ـ على الدول العربية أن تدافع عن اتفاقية المقر وعلى قدسيتها، بالدرجة الأولى، وعليها في الدرجة الثانية أن تقف إلى جانب منظمة التحرير والا تبحث عن مخرج للولايات المتحدة، فالمتوقع أن يزداد عدد «المخارج»، إلا أن المخرج الحقيقي الوحيد للولايات المتحدة هو أن تحترم اتفاقية دولة المقر.

س ـ إن مثل هذا الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً ودونه مصاعب أومأت اليها، فكيف ستعمل بعثة المنظمة في الفترة المقبلة؟

ج ـ في كل قانون وفي كل نظام هناك بند احترازي لوقف

التنفيذ، وحتى في محكمة العدل الدولية هناك بند ينص على استمرار الوضع على ما هو عليه حتى تبت المحكمة ويأتي القرار النهائي، لذلك سنلجأ الى هذا الوضع إلى أن يتم فض الخلاف.

س ـ والجمعيات العربية في أميركا هل ستتم الاستفادة من وجودها للضغط على القرار الاميركي في اتجاه التراجع؟

ج ـ أولاً هي بحاجة إلى الدفاع عن نفسها وعن وجودها، لكن يمكنها مع ذلك أن تتوجه إلى وزراة الخارجية وتطالب بالغاء هذا القانون.

31 البيان الختامي والتوصيات الصادرة عن الاجتماع الطارىء للجنة القدس المنعقدة في ايفران لبحث تطورات الانتفاضة الفلسطينية.

ايفران، ١٩٨٨/١/٥ (جامعة الدول العربية، الامانة العامة، عدد خاص(٢)، ١٩٨٨/٣/٢٥)

إن لجنة القدس إذ تتابع باهتمام بالغ وقلق شديد تطورات الوضع الخطير في مدينة القدس الشريف والأراضي الفلسطينية المحتلة الأخرى:

1 ـ تحيي لجنة القدس الشعب العربي الفلسطيني وتعبِّر عن اعتزازها بانتفاضته، وتدعو جميع الدول أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي إلى تكثيف دعمها للشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل سياسياً ومادياً لتعزيز قدرته على الصمود ومقاومة الاحتلال وممارساته الارهابية العنصرية.

2 ـ تؤكِّد إدانتها للاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشريف، وتعتبر أن استمرار هذا الاحتلال يشكِّل انتهاكاً خطيراً لحقوق الانسان الفلسطيني وحرياته الأساسية.

3 ـ تدين بشدّة السياسات والممارسات الصهيونية اللاإنسانية تجاه السكان العرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والمتمثلة في الاجلاء والطرد والإبعاد والقتل والاعتقال الجماعي ومصادرة الممتلكات والاعتداء على حرمة الأماكن المقدسة وتدنيسها وما إلى ذلك من الممارسات وتناشد المجتمع الدولي فتح تحقيق تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة وهيئة الصليب الأحمر الدولي لتحديد حجم الجرائم البشعة التي تقترفها إسرائيل ضد الشعب العربي في فلسطين، والعمل على وقفها.

4 ـ تدعو جميع الدول أعضاء المؤتمر الاسلامي بما لها من وزن وما تملك من صداقات في المجتمع الدولي إلى القيام بكل ما تراه مناسباً من الجهود والاتصالات السياسية والدبلوماسية بالدول والهيئات الدولية والاقليمية كي تبادر إلى الضغط على سلطات الاحتلال الصهيوني للتقيد بالمواثيق والاتفاقات الدولية وخاصّة اتفاقية جنيف لسنة 1949 بشأن السكان المدنيين في زمن الحرب في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وبالقرارات الدولية في هذا الشأن.

5 ـ تدعو إلى تشكيل لجان في جميع أنحاء العالم الاسلامي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ونجدته وتقديم العون المادي والمعنوي له لدعم ثورته حتى يتمكن من تحرير وطنه وتقرير مصيره.

6 ـ تدعو مجالس السفراء المسلمين في عواصم العالم كله إلى إجراء اتصالات سريعة مع الجهات الرسمية والحزبية والشعبية ووسائل الاعلام في بلدان اعتمادها لحثها على استنكار هذه الممارسات الصهيونية والتنديد بها والدعوة لايقافها.

7 ـ تدعو المؤسسات الإعلامية الإسلامية إلى تكثيف تغطيتها لأخبار الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلّة والتعليق عليها بما يخدم هدف تنوير الرأي العام الاسلامي وتعريفه بحقائق الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

8 ـ تعبر عن تقديرها لكلّ الدول والهيئات والتجمعات الدولية التي بادرت إلى التنديد بإجراءات القمع الإسرائيلية وعملت على فضحها أمام الرأي العام العالمي بكيفية علنية ورسمية، وتدعوها إلى مواصلة هذا التنديد وتكثيفه وإلى ممارسة الضغط اللازم على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لإيقاف تلك الإجراءات.

9 ـ تطالب المجتمع الدولي باتخاذ جميع الاجراءات الممكنة لمساندة الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه

المشروعة، وتؤكد أن القدس وباقي الأراضي الفلسطينية ومنطقة الشرق الأوسط لن تشهد السلام والاستقرار ما لم يتم حل قضية فلسطين، قضية المسلمين الأولى، وجوهر النزاع في الشرق الأوسط، حلاً شاملاً يضمن استعادة شعب فلسطين لحقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقّه في وطنه فلسطين، وحقّه في العودة إليه واسترداد ممتلكاته فيه، وحقّه في تقرير مصيره بنفسه دون أي تدخل خارجي، وحقّه في الممارسة الحرة لسيادته على أرض وطنه وعلى موارده الطبيعية فيها، وحقّه في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة في فلسطين بعاصمتها مدينة القدس الشريف بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

10 ـ تدعو إلى الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة، تشارك فيه جميع أطراف النزاع العربي الإسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

11 ـ تعلن يوم الجمعة 25 جمادي الأولى 1408 - 15 كانون الثاني/ يناير 1988 يوماً للتضامن الاسلامي مع الانتفاضة الفلسطينية وتدعو إلى تخصيص خطبة الجمعة في ذلك اليوم في جميع مساجد العالم الاسلامي للتحدث عن هذه الانتفاضة وعن آلام شعب فلسطين ومعاناته وصموده، كما تدعو إلى اقامة صلاة الغائب على أرواح الشهداء في اليوم نفسه.

12 ـ تدعو الحكومات الاسلامية إلى اتخاذ الترتيبات اللازمة لتنظيم حملة للتبرع بأجر يوم عمل واحد نقداً أو عيناً تعبيراً عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في انتفاضته.

13 ـ تقرّ توجيه برقيات إلى الأمين العام للأمم المتحدة وإلى رئيس مجلس الأمن الدولي ورؤساء الدول الأعضاء في مجلس الأمن لدعوتهم إلى التدخل العاجل لوقف الممارسات الصهيونية ضدّ أبناء الشعب الفلسطيني العزّل في الأراضي العربية المحتلة، وإلى اتخاذ الاجراءات الرادعة ضد الكيان الإسرائيلي وإقرار انزال العقوبات به وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

14 ـ توافق لجنة القدس على أن يقوم أعضاءها بالاتصال بالأمين العام للأمم المتحدة، والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لاطلاعها على تطورات الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومطالبتها بالعمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 605، بما في ذلك تأمين الحماية اللازمة للمواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال.

15 ـ تعبّر اللجنة عن تقديرها البالغ وامتنانها العميق لرئيسها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني لما يبذله من جهود مشكورة، ولدعوته إلى عقد هذا الاجتماع الطارىء للجنة، تلك الدعوة التي تعكس اهتمامه بالقدس الشريف وسائر الأراضي العربية المحتلة، وحرصه على صمود أهلها ودعمهم والدفاع عن حقوقهم الوطنية الثابتة وسعيه الدائم لاستعادة السيادة العربية الاسلامية للقدس الشريف.

ويعرب أعضاء اللجنة عن الشكر والتقدير للشعب المغربي لما خصهم به من حرارة استقبال وكرم ضيافة.

16 ـ تطلب من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تعميم هذا البيان على الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

32 البيان الذي ألقته منظمة العفو الدولية أمام الجلسة الرابعة والأربعين للجنة المعنية بحقوق الانسان في الأمم المتحدة.

نيويورك، ١٩٨٨/٢/٤ (جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، عدد خاص (٢)، ١٩٨٨/٣/٢٥)

اسرائيل والأراضي المحتلة:

خلال الأشهر الأخيرة، شكّلت انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبت على نطاق واسع مظهراً من مظاهر الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة. فردا على الاحتجاجات والاضطرابات التي قام بها الفلسطينيون، والتي تميّز بعضها بالعنف، لجأت القوات المسلحة الاسرائيلية بشكل متكرر إلى استخدام القوة المهلكة ونزلت بالضرب المبرح، غالباً دون تمييز، على المتظاهرين وغيرهم من المواطنين في الأراضي المحتلة، الذين يعارضون استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهذه الأراضي. وتعرّض زعماء الفلسطينيين للحجز الاداري أو الطرد إلى لبنان، بينما جرى تقديم المئات من المتظاهرين والمحتجّين الآخرين إلى محاكم عسكرية قامت بمحاكمتهم بصورة معجّلة، وأصدرت بحقهم أحكاماً بالسجن.

ومنذ التاسع من كانون الأول/ ديسمبر 1987، عندما بدأت هذه المظاهرات، قُتل ما لا يقلّ عن 39 شخصاً من المشاركين وغير المشاركين في المظاهرات بعد إطلاق النار عليهم في الضفة الغربية وغزة (تشير المصادر الفلسطينية إلى أن عدد القتلى خلال هذه الفترة كان أكبر كثيراً من العدد المذكور آنفاً). وكان بين القتلى نساء ومراهقون، ولا يُعرف عدد الجرحى من الفلسطينيين الذين لحقت بالعديد منهم إصابات خطيرة، ليس بسبب إطلاق النار عليهم فحسب، وإنما بعد أن انهال الجنود عليهم بالضرب بصورة متعمدة. وفي منتصف كانون الثاني/ يناير، بدا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين وكأنه يمنح القوات المسلحة ترخيصاً بالضرب دون تمييز، عندما صرّح علناً بأن الجيش سيستخدم الشدة والقوة والضرب بدلاً من الذخيرة الحية لردع المتظاهرين الذين يستخدمون العنف. وقبل ذلك التصريح وبعده، تعرّض المتظاهرون والمارة، بما في ذلك النساء والأطفال، للضرب على أيدي الجنود، الذين استخدموا الهراوات وأعقاب البنادق لهذا الغرض. وقد أُدخل العديد من هؤلاء إلى المستشفيات بسبب إصابتهم بكسور في أطرافهم وفي مواضع أخرى من أجسادهم، وبجروح في الرأس وبخدوش بالغة. وتشير التقارير إلى أن بعضهم تعرّض للضرب على أيدي الجنود بعد احتجازهم، أو بعد إصابتهم بجروح من جرّاء إطلاق النار عليهم. وورد أيضاً أن افراد القوات المسلحة شوهدوا وهم يقتادون الجرحى الفلسطينيين عنوة من مستشفى الشفاء في غزة، وينهالون عليهم بالضرب ثم يقتادونهم إلى مراكز الإحتجاز.

وفي كانون الأول/ ديسمبر الماضي، حثت منظمة العفو الدولية وزير الدفاع الاسرائيلي على إصدار أوامر بإجراء تحقيق شامل في حوادث القتل والضرب التي بدا أن العديد منها كانت نتيجة استخدام القوة المفرطة وغير الضرورية. وقالت المنظمة أنه ينبغي إجراء تحقيق شامل في كل قضية، وذلك للتحقق ما إذا كانت قوات الأمن قد التزمت بالأنظمة الرسمية التي تتحكم في استخدام الأسلحة النارية، ومما إذا كان القتلى أو الجرحى قد قاموا فعلاً بنشاطات تهدد حياة الآخرين. وقد أُجريت بعض التحقيقات، حسب علم المنظمة، إلا أنها تشعر بالقلق ازاء عدم اجراء تحقيقات في جميع القضايا، وإزاء استمرار استخدام الذخيرة الحية والضرب.

لقد قام أفراد القوات المسلحة بعمليات اعتقال تعسفية دون تصريح رسمي، ودون إبلاغ الأشخاص المعتقلين بالأسباب الداعية إلى اعتقالهم. ويبدو أن عمليات الاعتقال شملت أشخاصاً لم تكن لهم علاقة بالاضطرابات. فعلى سبيل المثال، تلقّت منظمة العفو الدولية تقارير أشارت إلى أن الجنود قاموا بتنفيذ عمليات اعتقال جماعي وداهموا البيوت خلال الليل وألقوا القبض على جميع المراهقين الموجودين فيها. وقد احتُجز العديد من المعتقلين في جميع اجزاء الأراضي المحتلة بمعزل عن الآخرين، وحُرم بعضهم من الاتصال بالمحامين أو بأسرهم لفترة بلغت أسبوعين.

لقد حُرم المتهمون في الأراضي المحتلة من حقوقهم الأساسية في محاكمات عاجلة جرت في أواخر شهري كانون الأول/ ديسمبر وكانون الثاني/ يناير. وقبل أن يقرر المحامون مقاطعة المحاكمات، اشتكى محامو الدفاع من أنهم لم يُمنحوا وقتاً كافياً لإعداد قضاياهم، ولم يزودوا بتفاصيل التهم قبل انعقاد جلسات المحاكمة، ولم يبلغوا بموعد المحاكمات، ولم يؤذن لهم دائماً برؤية المتهمين قبل تقديمهم للمحاكمة. واستمر إجراء المحاكمات في غزة والضفة الغربية بعد مقاطعة المحامين لها، وجرت محاكمة المتهمين، بما في ذلك الأشخاص البالغة أعمارهم الرابعة والخامسة عشرة، وأُدينوا دون أي تمثيل قانوني على الاطلاق.

لقد شعرت منظمة العفو الدولية بالقلق خلال العام الماضي ازاء العدد المتزايد من التقارير حول إساءة معاملة المعتقلين وتعذيبهم في الأراضي المحتلة، لانتزاع المعلومات أو الاعترافات منهم، أو لمضايقتهم وتخويفهم. وقد وُجّهت هذه الادعاءات ضد أفراد قوات الدفاع الاسرائيلية الذين ينفذون عمليات الاعتقال ويشرفون على معتقلي الفارع والظاهرية في الضفة الغربية، ومعتقل أنصار رقم 2 في غزة. كما وُجّهت أيضاً ضد جهاز الأمن العام المسؤول عن عمليات الاستجواب في السجون النظامية في الأراضي المحتلة وفي مراكز الاعتقال. وتلقّت منظمة العفو الدولية تقارير عديدة، بما فيها إفادات مشفوعة بقسم، أشارت إلى أن المعتقلين تعرّضوا للضرب والرفس واللكم عند إلقاء القبض عليهم وأثناء احتجازهم. وبين أساليب الاستجواب التي وصفها معتقلون سابقون، تغطية رؤوس المعتقلين وضربهم على جميع أجزاء جسدهم، بما في ذلك الرأس والأعضاء التناسلية، واستخدام الفلقة (الضرب على باطن القدمين)، وتعليقهم بحبل متدل من السقف وأرجحتهم من حائط إلى آخر، وتعريضهم للبرد أو تكييف الهواء لفترات طويلة، ووضعهم في الحبس الانفرادي لفترة تتراوح ما بين يومين وخمسة عشر يوماً، وحرمانهم من النوم لفترات طويلة، وتوجيه الإهانات الكلامية والتهديدات إليهم. وفي كانون الأول/ ديسمبر، ادّعى معتقلان من معتقل الفارع في إفادات مشفوعة بقسم أُدليا بها، أنهما أخضعا للصدمات الكهربائية. وقد أُجريت بعض التحقيقات الرسمية عقب ورود شكاوي حول إساءة معاملة المعتقلين. فعلى سبيل المثال، أُدين ستة جنود في تشرين

الثاني/ نوفمبر بتهمة إساءة معاملة المعتقلين في معتقل أنصار رقم 2، وصدرت أوامر بإجراء تحقيق في أساليب الاستجواب المستخدمة في معتقل الفارع، رغم أنه لم يتم الاعلان عن نتائج هذا التحقيق. ومع ذلك، يقول المحامون أن الشكاوي المتعلقة بالتعذيب أو المعاملة السيئة التي تقدّم نيابة عن موكليهم غالبا ما يجري تجاهلها أو لا يتم التحقيق فيها بصورة شاملة. وتشير التقارير إلى أن هذا حدث عندما لفت المحامون أنظار السلطات إلى الافادات المتعلقة باستخدام الصدمات الكهربائية. وتتوفر لدى منظمة العفو الدولية تفاصيل حول قضايا عديدة تعرّض فيها المحامون أو موكلوهم لتدابير قُصد منها تخويفهم، بعد قيامهم بتقديم الشكاوي. ومنذ عام 1986 ومنظمة العفو الدولية تحث السلطات على إجراء تحقيق شامل في إحدى عشرة قضية نموذجية قُدّمت فيها شكاوي مفصلة حول سوء المعاملة، غير أن المنظمة لم تتلق حتى الآن سوى رداً واحداً من السلطات حول ما إذا تم اجراء مثل هذه التحقيقات. أما بالنسبة للتحقيقات التي تم إجراءها، فإن المحامين غير مقتنعين بشموليتها.

منذ سنين عديدة ومنظمة العفو الدولية تشعر بالقلق حول الاعتقال الاداري أو الاقامة الجبرية داخل المدن والقرى، التي يتعرّض لهما المناضلون السياسيون في الأراضي المحتلة. وكان بين هؤلاء صحافيون، وطلبة، وأعضاء نقابات عمالية، وأعضاء منظمات نسائية، ومنظمات حقوق انسان. وقد أعربت منظمة العفو الدولية بصورة متكررة للحكومة الاسرائيلية عن قلقها حول إمكانية إساءة استخدام أوامر الاعتقال الادارية وأوامر الاقامة الجبرية داخل المدن بصورة عامة (والمنظمة تعتقد أنه قد جرى فعلاً إساءة استخدام هذه الأوامر، وذلك لاحتجاز أشخاص بسبب ممارستهم الخالية من العنف لحقهم في التمتع بحرية الرأي والتعبير، وحول عدم كفاية المراجعات القضائية في جلسات المحاكم العسكرية لمنع وقوع مثل هذه الانتهاكات. كما أعربت منظمة العفو الدولية أيضاً عن قلقها حول عدم تزويد المعتقلين أو المقيّدي الحرية بموجب هذه الأوامر بتفاصيل كاملة ودقيقة حول الأسباب الداعية إلى إصدار هذه الأوامر أو الأدلة التي تستند عليها، مما يجعل من المستحيل الطعن في شرعيتها بصورة فعالة.

سيادة الرئيس،

في ختام هذا البيان، تود منظمة العفو الدولية أن تنتهز الفرصة لكي تطالب السلطات الاسرائيلية علناً باتخاذ اجراءات فورية للحد من انتهاكات حقوق الانسان في الأراضي المحتلة. وعلى وجه التخصيص، تعتقد المنظمة أن على الحكومة الاسرائيلية أن تقوم بما يلي:

1 ـ إجراء تحقيق شامل ونزيه في جميع حوادث القتل التي ارتكبها أفراد القوات المسلحة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة منذ التاسع من كانون الأول/ ديسمبر 1987، وإعلان نتائج هذا التحقيق.

2 ـ إتخاذ خطوات تهدف إلى الحد من استخدام القوة المهلكة من قبل الجنود الاسرائيليين في الأراضي المحتلة. وينبغي إظهار الاحترام الكامل للمبدأ المعترف به دولياً والمتضمن في مدونة قواعد سلوك الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين الصادرة عن الأمم المتحدة، والذي ينصّ على أنه لا يجوز للسلطات استخدام القوة المهلكة إلا في حالات الضرورة القصوى. إن التعليق الرسمي على قواعد السلوك له صلة وثيقة بهذه النقطة، إذ أنه ينصّ على ما يلي:

ينبغي بذل كل جهد ممكن لتلافي استعمال الأسلحة النارية. . . وبشكل عام، لا ينبغي استعمال الأسلحة النارية إلا عندما يبدي الشخص المشتبه في ارتكابه جرماً مقاومة مسلحة أو يعرّض حياة الآخرين للخطر بطريقة أخرى وتكون التدابير الأقل تطرفاً غير كافية لكبح المشتبه به أو لالقاء القبض عليه.

3 ـ إتخاذ الخطوات الهادفة إلى منع استخدام قوة غير معقولة في المحافظة على القانون والنظام. وتعتبر منظمة العفو الدولية أن التقارير العديدة عن عمليات الضرب التي تُسفر غالباً عن إصابة الضحايا بالكسور والخدوش البليغة، تشير إلى أن التصرّفات المتبعة في تنفيذ القوانين تتجاوز إلى حد كبير ما يمكن اعتباره قوة معقولة، حتى ولو كانت رداً على متظاهرين يرمون الحجارة. وتنص المادة 3 من مدونة قواعد سلوك الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين على أنه لا يجوز استعمال القوة «إلا في حالة الضرورة القصوى وفي الحدود اللازمة لاداء واجبهم». ومن المؤكد أنه لا يجوز استعمال القوة ضد الأشخاص المصابين بجروح أو الأشخاص المحتجزين.

4 ـ ضمان عدم إلقاء القبض على أي شخص أو اعتقاله بصورة تعسفية، وإبلاغ أي شخص معتقل بالأسباب الداعية إلى اعتقاله. وينبغي تزويد أقارب المعتقلين ومحاميهم في أسرع وقت ممكن بمعلومات دقيقة عن مكان وجود المعتقلين.

5 ـ ضمان إتاحة التسهيلات والوقت الكافي لكل شخص من أجل إعداد دفاعه، والسماح له بالاتصال بمحام يختاره، دون تأخير وبصورة منتظمة. كما ينبغي إتاحة الفرصة لكل شخص لاستجواب شهود الادعاء بنفسه أو من قبل غيره، وكذلك المطالبة بحضور واستجواب شهود الدفاع بموجب الشروط ذاتها.

6 ـ منع اعتقال أي شخص أو تقييده بموجب أوامر

ادارية، بسبب نشاطه السياسي الخالي من العنف، ودون إبلاغه بالأدلة الموجهة ضده.

7 ـ التحقيق بصورة نزيهة وفعالة في جميع الشكاوي والتقارير المتعلقة بتعذيب المعتقلين، والاعلان عن الوسائل المستخدمة في مثل هذه التحقيقات، وعن نتائجها. وينبغي على أعلى السلطات في الحكومة الاسرائيلية إبلاغ جميع الموظفين المسؤولين عن إنفاذ القوانين، بصورة صريحة واضحة، أنها لن تتسامح في أمر استخدام التعذيب والمعاملة السيئة. وينبغي إبلاغ هؤلاء الموظفين أن هذا الحظر مطلق لا يخضع لقيد أو شرط، وأنه، حسب ما نصّ عليه اعلاء الأمم المتحدة ضد التعذيب، لا يجوز التذرّع بالظروف الاستثنائية مثل حالة الحرب أو عدم الاستقرار السياسي الداخلي أو أية حالة أخرى من حالات الطوارىء العامة، كتبرير لاستخدام التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة. وقواعد القانون الانساني الدولي التي تطبّق في حالات النزاع المسلح، تؤكد هذا الحظر وتعزز أهميته.

33 بيان الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الثالث.

تونس، ١٩٨٨/٢/٨ (جامعة الدول العربية، الامانة العامة، عدد خاص (٢)، ١٩٨٨/٣/٢٥)

تدخل انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة شهرها الثالث، وهي لا تزال سخية في تضحياتها، نبيلة في أهدافها، معبرة عن أسمى ما يمكن أن يناضل من أجله شعب يعاني الاحتلال والقهر والظلم، ويتمسك بأرضه وهويته الوطنية، ويسعى للحرية والكرامة.

وما زادتها حملات القمع الشرسة إلا انتشاراً وتصميماً. وقد أقامت البرهان، بفضل طول نفسها، أمام حكام الكيان الصهيوني والرأي العام العالمي. إن الشعب الفلسطيني مقر العزم على مواصلة النضال في الأراضي العربية المحتلة، حتى يحقق، بتضحياته وتصديه لرصاص العدو بصدوره العارية وإيمانه الذي لا يتزعزع، أهدافه المشروعة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

ولا بد أن تعي القُوى المحبة للسلام في العالم ضرورة تجاوز مرحلة الادانة والشجب إلى التحرك الجدي والتدخل عملياً لوقف ما تأتيه القوات الاسرائيلية يومياً من انتهاكات متنوعة لأبسط حقوق الانسان، ولتفادي مجزرة كل القرائن تدل على تصميم السلطات الاسرائيلية على اللجوء إليها بعد أن فشلت في السيطرة على الوضع.

وبعد أن تبين رفض الكيان الصهيوني الامتثال لقراري مجلس الأمن 605 و 607 فقد حان الوقت لاتخاذ الاجراءات العملية الفعالة لإقرار حماية دولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، في انتظار التسوية التي يدعو إليها المجتمع الدولي.

34 حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، حول مسألة الوحدة مع اليمن الديمقراطية، والمحادثات اليمنية ـ اللبنانية واليمنية ـ الأردنية والموقف من الانتفاضة الفلسطينية.

(النهار، بيروت، ١٩٨٨/٣/٢٥)

س ـ أين صارت مسألة الوحدة اليمنية بعدما بدا أن المسؤولين في الشطر الجنوبي لم يعودوا يلتزمون الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع الرئيس السابق علي ناصر محمد؟

ج ـ الاتفاقات الوحدوية وقعها عدد من الزعماء اليمنيين تسلموا مسؤولياتهم القيادية في فترات تمتد إلى الأيام التي بدأ فيها الحوار الوحدوي بتعدد مراحلها وظروفها. . . لكن كل الاتفاقات الوحدوية ملزمة للشطرين بل يستهدي بها

العمل الوحدوي وعلى أساس منها تتواصل الحوارات واللقاءات الوحدوية ولا يستطيع أن يتنصل منها أي جانب بما في ذلك النتائج التي توصلت اليها لجان الوحدة اليمنية وصدرت بها بيانات مشتركة كمشروع دستور دولة الوحدة الذي انجزته اللجنة الدستورية واحالته على رئيسي الشطرين وهو يحدد الاجراءات التي يتعين اتخاذها من أجل اقامة دولة الوحدة والكل متفق عليها. ونحن حريصون على أن تأخذ تلك الاجراءات طريقها للتنفيذ كما يقضي به الالتزام الوحدوي والصدقية مع الشعب في قضية تعتبر من أهم قضاياه الوطنية الراهنة ومن أكبر همومه الثورية والحياتية.

س - هل أدى الخلاف في شأن التنقيب في المنطقة المشتركة التي مساحتها أربعة آلاف كيلومتر مربع إلى توتر وهل خف التوتر؟

ج - بالنسبة إلى الشطر الشمالي، لا يوجد أي توتر لأننا لا نسمح في أي شكل من أشكال التوتر، والحوار قائم من أجل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه عام ١٩٨٥ م في خصوص المشاريع المشتركة والتنقيب المشترك بين الشطرين. وجهودنا مستمرة أيضاً في مساعدة الأخوة في الشطر الجنوبي من الوطن في اتجاه معالجة الآثار المؤسفة والمدمرة لأحداث يناير (كانون الثاني ١٩٨٦) وما تلاها. والذين يحاولون الترويج لتوترات موهومة أو يريدونها لحسابات خاصة بهم هم بداية ونهاية فاشلون لأن حسابات الشعب اليمني أدق وأكثر صوناً للأمن والاستقرار.

س - كيف تنظرون إلى الموقف السوفياتي، وهل اقترب موعد زيارتكم لموسكو؟ وهل تزورون الولايات المتحدة الاميركية؟

ج - الموقف السوفياتي ايجابي وهو لمصلحة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وبالنسبة إلى الشق الثاني من السؤال تجري الترتيبات والتحضيرات اللازمة لزيارة الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة الزعيم غورباتشيوف، كما أن لدينا دعوة من الرئيس الأميركي رونالد ريغان سنعمل على تلبيتها في الوقت المناسب.

س - بالنسبة إلى النفط، فخامة الرئيس، هل هناك اكتشافات جديدة؟

ج - هناك عمليات بحث في عدد من المواقع سواء في تهامة أو الهضبة الوسطى كما يجري التركيز على تنمية الانتاج النفطي في حوض مأرب الجوف من خلال التوسع في حفر الآبار في المنطقة.

ونحمد الله على أن العمل يسير حسب الخطة المقررة سواء بالنسبة إلى عمليات التنقيب أو بالنسبة إلى تنمية انتاج الحقل «أ» واعداد الحقول الأخرى تمهيداً لدمجها في العملية الانتاجية. وهناك عمليات حفر تجريبية تتم قريباً في عدد من المناطق التي شملتها اتفاقات المشاركة مع عدد من الشركات.

س - هل أثر بدء استغلال النفط على المساعدات الخارجية؟ وهل انخفضت تحويلات المغتربين بسبب عودتهم إلى البلاد؟

ج - كما تعرف لا تزال كميات النفط التي تصدرها بلادنا محدودة ولا تكفي لتغطية احتياجات تمويل مشاريع التنمية الطموحة التي تضمنتها الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولا بد من الاستعانة بالتمويل الخارجي سواء من الأقطار العربية أو الدول الصديقة أو المنظمات المتخصصة. ولا شك في أن المتغيرات الاقتصادية في المنطقة واستمرار حرب الخليج قد اثرت في صورة سلبية على مصادر تمويل الخطة الخمسية السابقة. كما كان التأثير سلبياً أيضاً على تحويلات المغتربين سواء بسبب عودتهم أو انخفاض مستوى دخلهم في بلد المهجر.

س - كيف ترون الحل في الجنوب؟ كنتم تنادون بالمصالحة الوطنية، أما زلتم تدعون إلى ذلك؟

ج - المصالحة الوطنية بالحوار الوطني الذي يحتكم إلى ضمير الشعب ومصلحته العليا هي السبيل الناجح لتجاوز كل المشكلات والصعاب في كل مكان لأن المشكلة الكبرى هي في اغلاق أبواب الحوار والتفاهم.

ونحن لا نزال عند دعوتنا وايماننا بما نصحنا به منذ اندلاع تلك الأحداث المؤسفة ونبذل كل المساعي مع اخوتنا في جنوب الوطن لاعانتهم على تجاوز ما بقي من الآثار المؤسفة والمريرة من احداث يناير، ونحن عون لهم من منطلق حرصنا على رسوخ الأمن والاستقرار في كل ربوع الوطن اليمني الواحد.

س - كيف كانت زيارة الرئيس أمين الجميل لصنعاء؟ وكيف وجدتم الرئيس اللبناني وما هي نظرتكم إلى الوضع اللبناني؟

ج - لقد كانت زيارة ناجحة وقد بحثنا خلالها في كل القضايا الثنائية والقومية والدولية خصوصاً القضية اللبنانية بكل الصراحة والموضوعية. وأسعدني أن الرئيس الشيخ أمين الجميل يؤمن بضرورة التقاء الأطراف اللبنانيين كافة على حل وطني يتفق عليه الجميع من أجل وحدة لبنان وأمن لبنان واستقراره وبقاء لبنان بلداً واحداً وموحداً وعضواً فاعلاً في جسم الأمة العربية لقطع دابر كل المؤامرات التي تستهدف تمزيقه. وأؤكد هنا أن على جميع القوى الوطنية

اللبنانية أن تسارع في الحوار الوطني الذي يحتكم إلى ضمير كل اللبنانيين من أجل الاتفاق على الحل المقبول، وقبل انتهاء فترة الرئاسة الحالية، لأن جمود الوضع على ما هو لن يخدم سوى اسرائيل والصهيونية العالمية والقوى الاستعمارية الطامعة في بقاء المنطقة على ما هي حتى تتشعب الثغرات وتتعدد مواقف الضعف التي تنعكس سلباً على الأمة العربية بأسرها.

س ـ ماذا عن زيارة الملك حسين؟ هل يمكن أن نعرف الهدف منها؟

ج ـ لقد سعدنا بالزيارة وبالنتائج التي تم التوصل إليها في المحادثات التي تركزت على مناقشة المستجدات في المنطقة والتطورات التي شهدتها الساحة الفلسطينية والعربية والدولية ومتابعة قرارات قمة عمان غير العادية وخطورة استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وكل ما يتعلق بدعم الثورة الشعبية الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة، إلى جانب أن جلالة الأخ الملك حسين اطلعنا على النتائج التي اثمرتها جولته الأخيرة، والجهود المبذولة من أجل اقامة المؤتمر الدولي للسلام.

وكانت هذه الزيارة مناسبة طيبة عرضنا في اثنائها تطوير العلاقات الأخوية المتميزة التي تربط الشعبين اليمني والأردني.

س ـ هل تعتقدون أن هناك تقارباً بين عدن والرياض؟ وكيف تفسرون هذا التقارب؟

ج ـ من الطبيعي أن تكون العلاقات جيدة بين الأقطار العربية... ويمكنك أن تسأل المعنيين بهذا السؤال، ونحن يسعدنا أن تكون العلاقات بين أي قطرين عربيين على أعلى مستوى ممكن.

س ـ فخامة الرئيس، ألا تزال بلادكم تتبع مبدأ تنويع مصادر الأسلحة؟

ج ـ نعم، فذلك نهج ثابت، صار جزءاً من السياسة الخارجية لبلادنا وهو مفيد وايجابي لأكثر من اعتبار دولي وعسكري وتقني، ولأنه يجعل قواتنا المسلحة على المام كامل بكل المستحدثات والتطورات في مجال الأسلحة المختلفة. ويعتبر الاتحاد السوفياتي من مصادرنا الاساسية، ولكن طبقاً لسياستنا في تنويع مصادر التسليح، نستطيع الحصول على أي نوع من الأسلحة من أي مصدر مناسب لنا.

س ـ تعاني كثير من الدول النامية والدول العربية وطأة الديون الخارجية. ما هو الوضع بالنسبة إلى بلادكم؟ وما هو حجم الديون الخارجية لليمن؟

ج ـ منذ البداية وضعنا أسساً محددة يجب التزامها عند أخذ القروض، بحيث تكون مقتصرة، ويتم توظيفها في اطار التنمية وبناء الهياكل الأساسية، إلى جانب تمويل عدد من المشاريع الصناعية والزراعية التي بدأت تعطي مردوداتها، كمصانع الاسمنت ومشاريع الري الكبرى في تهامة ومشاريع التنمية الريفية المتكاملة في المرتفعات الجنوبية والوسطى، ومشاريع الكهرباء والمياه، وشق الطرق وتعبيدها، وغيرها. ومع كل تلك الانجازات، فإن المستخدم الاجمالي من القروض لا يزيد على مليارين ونصف مليار دولار تقريباً.

س ـ كيف تقومون ثورة الحجارة؟ وما هو الدعم الذي تقدمونه إلى الأراضي العربية المحتلة؟

ج ـ إنها ثورة حق بعدما تفاقم اليأس. وقد جاءت لتفتح الكثير من أبواب الأمل ولكي تحقق انتصارات كبيرة للقضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ما كانت لتتحقق من دونها، خصوصاً إنها فضحت كل الادعاءات والتلفيقات الصهيونية الكاذبة أمام الرأي العام العالمي وكشفت من جديد حقيقة الأوضاع في فلسطين وكل الأراضي العربية المحتلة وما يمارسه العدو الصهيوني من سياسات عدوانية وعنصرية حاقدة ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية وصورت للعالم حقيقة الصراع وكيف يواجه الانسان الفلسطيني الأعزل من السلاح، إلا سلاح الحجارة، كل الجبروت والغدر والقمع للآلة العسكرية الصهيونية المتوحشة التي لا ترحم الأطفال ولا النساء ولا الشيوخ ولا تضع اعتباراً لأي من القيم الانسانية.

والمطلوب من كل ابناء امتنا العربية والاسلامية مواصلة الدعم والمساندة لهذه الثورة الانسانية الأصيلة بالمال وبكل الامكانات المتاحة حتى تأخذ مجراها المتطور في اتجاه الانتصار الحاسم لكل الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني وتقرير مصيره وعودته إلى أرضه واقامته دولته الوطنية المستقلة.

ومن جانبنا التزمنا تسديد ما حدده علينا مجلس جامعة الدول العربية، وهو عشرة ملايين ريال يمني، كما فتحنا باب التبرع الطوعي لابناء شعبنا وسلمنا ما توافر حتى الآن في صندوق دعم الانتفاضة، وهو عشرة ملايين ريال أيضاً، وما زالت تبرعات المواطنين متواصلة.

35

نص رسالة جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، إلى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، المتضمنة «المبادرة الامريكية للسلام في الشرق الأوسط»(*).

واشنطن، ١٩٨٨/٣/٤ (المنتدى، عمان، العدد ٣١، نيسان/ابريل ١٩٨٨)

السيد/ رئيس وزراء اسرائيل

أقدم أدناه صيغة المفاهيم التي تتوفر لدي الثقة بأنها ضرورية لتحقيق بداية فورية للمفاوضات حول سلام شامل. وهذه الصيغة من المفاهيم إنما نشأت من المناقشات التي أجريتها معكم ومع القادة الآخرين في المنطقة. انني اتطلع إلى الكتاب الجوابي لحكومة اسرائيل بتأييد وتثبيت هذه الصيغة.

إن الهدف المتفق عليه هو السلام الشامل، الذي يضمن أمن جميع الدول في المنطقة، والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

سوف تبدأ المفاوضات في وقت مبكر ومؤكد بين اسرائيل وكل واحد من جيرانها الذين يرغبون في ذلك. ويمكن لهذه المفاوضات أن تبدأ في ١٩٨٨/٥/١. إن تلك المفاوضات سوف تستند إلى مبادىء قراري مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ بجميع اجزائهما. وسيحدد اطراف كل مفاوضات ثنائية الاجراءات وجدول الأعمال لمفاوضاتهم. وعلى جميع المشاركين في المفاوضات أن يعلنوا عن رغبتهم في التفاوض مع بعضهم البعض.

وفيما يتعلق بالمفاوضات بين وفد اسرائيلي ووفد اردني - فلسطيني، فإن التفاوض يبدأ على ترتيبات فترة انتقالية، مع الأخذ بالاعتبار أن تستكمل المفاوضات خلال ستة أشهر. وبعد بدء مفاوضات المرحلة الانتقالية، تبدأ المفاوضات النهائية على المستقبل النهائي، مع الأخذ بالاعتبار ان تستكمل هذه المفاوضات خلال سنة واحدة. ويجب أن تقوم هذه المفاوضات على أساس جميع الشروط والمبادىء الواردة في قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢. أما مفاوضات المستقبل النهائي فسوف تبدأ قبل أن تبدأ المرحلة الانتقالية. وتبدأ المرحلة الانتقالية بعد ثلاثة أشهر من عقد الاتفاقية الانتقالية، وستدوم لمدة ثلاث سنوات. وستقوم الولايات المتحدة بالمشاركة في جولتي المفاوضات، وستبذل جهدها لايصالها إلى الاتفاق النهائي. وبشكل خاص فإن الولايات المتحدة سوف تقدم مسودة اتفاقية للنظر فيها من قبل الجانبين في بداية المفاوضات حول الترتيبات الانتقالية.

وقبل بدء المفاوضات بمدة أسبوعين ينعقد مؤتمر دولي. وسوف يطلب من الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة أن يصدر الدعوات إلى الأطراف ذات العلاقة في الصراع العربي - الإسرائيلي، وكذلك إلى الدول الخمس ذات المقاعد الدائمة في مجلس الأمن الدولي. وعلى جميع المشاركين في المؤتمر الدولي أن يعلنوا عن قبولهم لقراري مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وعن ادانتهم للعنف والارهاب. ويمكن للأطراف في المفاوضات الثنائية أن يرسلوا تقاريراً حول تقدم المفاوضات إلى المؤتمر، بطريقة يتفق عليها. وسوف لا يكون من حق المؤتمر أن يفرض حلولاً أو أن يرفض ما يتم التوصل إليه من اتفاق.

سيكون التمثيل الفلسطيني من ضمن الوفد الأردني - الفلسطيني. وستتم معالجة القضية الفلسطينية في المفاوضات بين الوفد الاسرائيلي والوفد الأردني - الفلسطيني بشكل مستقل عن أية مفاوضات اخرى.

هذه الصياغة من المفاهيم هي وحدة لا تتجزأ وتفهم الولايات المتحدة أن قبولكم يعتمد على تنفيذ كل عنصر من عناصرها بنية حسنة.

المخلص لكم
جورج شولتز

(*) صرح شامير رئيس وزراء اسرائيل بأن الكلمتين الوحيدتين اللتين يوافق عليهما في رسالة وزير الخارجية الامريكية هما توقيعه أي جورج شولتز.

36	## توصيات مؤتمر الطاقة العربي الرابع المنعقد في بغداد. بغداد، ١٤ ـ ١٩٨٨/٣/١٧ (النشرة الشهرية لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، العدد ٤، نيسان/ ابريل ١٩٨٨)

الطلب على الطاقة

1 ـ أهمية الاستمرار في إجراء دراسات لتقدير الطلب على الطاقة، وامكانات الوفاء به من المصادر المختلفة، والتنسيق بين المؤسسات ذات العلاقة.

2 ـ الاهتمام بتسعير الطاقة محلياً ضمن الاطار العام لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودراسة التباين في مستويات الأسعار في الأقطار العربية وتأثير ذلك على التنمية الاقتصادية.

3 ـ ضرورة تطوير قاعدة مشتركة للبيانات والمعلومات عن استهلاك الوطن العربي وانتاجه من النفط والطاقة والمنتجات الكيماوية والبتروكيماوية للإستفادة منها في تنمية التبادل التجاري لهذه السلع بين الأقطار العربية.

4 ـ دعم الدراسات والمشاريع لشبكات الكهرباء والغاز بين الأقطار العربية ضمن منظور تخطيطي شامل لاستهلاك الطاقة.

5 ـ أهمية تنمية الموارد البشرية وتطوير كفايتها وتدريبها وتبادل الخبرات العربية فيما بينها في مجال الطاقة.

مصادر الطاقة

1 ـ ضرورة استمرار النشاطات الاستكشافية ومتابعة التطورات الفنية والاقتصادية لاستثمار النفط والغاز وأهمية تبادل المعلومات بين الأقطار العربية.

2 ـ الاستمرار بتطويع تقنيات للاستفادة من المصادر البديلة خاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الصلبة والأنواع الأخرى غير التقليدية في الاستخدامات النهائية المناسبة والتعاون في تصنيع المواد والأنظمة في هذه الاستخدامات.

3 ـ التأكيد على الاستخدام الأمثل للمصادر المتاحة لتوليد الطاقة الكهربائية وبشكل خاص الغاز الطبيعي في المرحلة الراهنة والطاقة النووية في المستقبل لمواجهة تصاعد معدلات استهلاك الكهرباء في الوطن العربي.

الصناعات النفطية

1 ـ التأكيد على تكامل وترابط صناعة التكرير العربية بحيث تخدم سوقاً عربية واحدة، وإيجاد السبل والوسائل التي تكفل تشغيل المصافي القائمة حالياً في الأقطار العربية بأنماط اقتصادية.

2 ـ التأكيد على تكامل الصناعة البتروكيماوية العربية عن طريق تنويع اللقائم الملائمة والمستخدمة في انتاج البتروكيماويات الأساسية، والتوسع في انتاج المنتجات الوسيطة والنهائية بغرض سد احتياجات الأسواق العربية من هذه المنتجات.

3 ـ أهمية توفير الدعم لمراكز الطاقة ومعاهد البحوث البترولية والبتروكيماوية العربية لتمكينها من الاستجابة لحاجات الصناعة العربية وتعزيز التعاون بين هذه المراكز والمعاهد.

4 ـ أهمية المحافظة على البيئة في الوطن العربي وضرورة العمل على تطوير الصناعات والمنتجات البترولية لتتلاءم مع متطلبات البيئة تمشياً مع المواصفات المعمول بها عالميا.

كما يوصي المؤتمر بما يلي:

1 ـ أهمية استفادة جميع الأقطار العربية المنتجة والمستوردة للنفط من النشاطات والدراسات التي تجريها المنظمات العربية المهتمة بشئون الطاقة بما في ذلك منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، ودراسة تطوير العلاقات بين هذه المنظمات والأقطار العربية.

2 ـ أهمية مشاركة الأقطار والمنظمات والخبرات العربية بالمؤتمرات العربية والعالمية للطاقة.

وتقرر أن يتولى السيد رئيس المؤتمر رئاسة دورته ولحين انعقاد المؤتمر التالي، وذلك لمتابعة ما يتم بشأن تنفيذ التوصيات.

وقبل المؤتمر الدعوة الكريمة الموجهة من حكومة المملكة الأردنية الهاشمية لعقد مؤتمر الطاقة العربي الخامس في مدينة عمان في شهر أيار/ مايو 1992.

37

حديث صحافي مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول العلاقات مع السودان وتشاد، وحول سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية، والعلاقات مع الولايات المتحدة(*) (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ٢٦٠، ٢/٤/١٩٨٨)

....

س - هل تعتقد أن الانتفاضة يمكن أن تتطور بحيث تصبح الضفة الغربية وغزة فيتنام الشرق الأوسط؟

ج - هذا ممكن. لكن هل هنالك قرار وتوجهات بهذا المعنى. ذلك ما لا استطيع الاجابة عنه.

لكن ما يمكن قوله أن هذه الانتفاضة يجب أن تتحول إلى عمل سري مسلح مثل ما حدث في قبرص على ايدي منظمة ايوكا وفي ايرلندا على ايدي الجيش الجمهوري الايرلندي. انني ادعو إلى ان تدخل الانتفاضة تحت الأرض وتقاوم بالسر بحيث تكون الحركة عادية في النهار أما في الليل فيبدأ الخطف والتفجير، وبحيث يصل ذلك إلى حيفا ويافا وعكا.

أما إذا كانت الامكانية غير متاحة في هذا الاتجاه فإنه يجب تحويل الانتفاضة إلى رفض شعبي وتخريب سري لكل المؤسسات الاسرائيلية اينما وجدت. وللتوضيح أكثر أقول أنه لا بد من اعتماد وسيلة للتخريب السري على العدو مثل وضع الدبابيس في حبات البرتقال الفلسطيني. هذا ما أعنيه بالتخريب السري الذي يجب أن يحدث في كل مكان.

ويجب أن يحدث أيضاً عصيان مدني.

س - هل أن التخريب السري يحتاج إلى مناقشة وإلى استراتيجية؟

ج - ما أقصده هو أن الذين يقومون بالانتفاضة من المؤكد أن لديهم قيادات. وعلى هذه القيادات أما التوجه بأهل الانتفاضة إلى المقاومة المسلحة أو إلى التخريب السري والعصيان المدني.

س - إلى أي مدى عمق اتصالاتكم بقادة الانتفاضة أو فلنقل برموزها؟

كذلك إلى أي مدى هو عمق اتصالاتكم بتنظيم «ثورة مصر»؟

أم أنه ليس لكم اتصالات بالطرفين؟

ج - لقد اجرينا اتصالات هاتفية مع الأرض المحتلة.

س - هل حدثتهم شخصياً وهل كانوا قادة الانتفاضة؟

ج - تحدثت معهم بنفسي وكان واضحاً انهم من القياديين. ومن الممكن التمييز بين لهجة القيادي الأصيل وبين لهجة مدعي القيادة.

أما تنظيم «ثورة مصر» فليس لنا اتصال مباشر به ولكن ذلك لا يعني أننا لا نؤيد هذا التنظيم.

س - بالنسبة إلى الانتفاضة الا تعتقد أن في امكانكم أن تلعبوا دوراً مهماً في دعم هذه الانتفاضة من خلال القمة العربية الاستثنائية التي دعا الرئيس الشاذلي بن جديد إلى عقدها.

ج - نحن نرحب بفكرة القمة. ولا بد من الاجتماع لعمل شيء من أجل الانتفاضة.

س - وهل ستشارك شخصياً في هذه القمة أم ستستمر تقاطع مؤتمرات القمة العربية؟

ج - مثل هكذا قمة اشارك شخصياً فيها وابذل فيها كل ما في الامكان لأجل انجاحها.

س - هذا يعني أنه ستكون من المرات القليلة التي تشارك فيها في قمة عربية.

ج - هذه قمة تستحق أن اشارك فيها.

س - ستشارك فقط أم أنك ستؤازر وتقوم بمبادرات وتلتزم بقرارات تصدر عنها.

ج - إذا كانت القرارات في المستوى المطلوب فانني سألتزم ولن أتوانى عن أي مؤازرة يمكن أن تحقق لهذه القمة النجاح المطلوب. ومن وجهة نظري أنه لا بد أن تضع القمة برنامجاً عربياً لنشر الانتفاضة بحيث تشمل كل فلسطين وليس فقط المناطق التي احتلت بعد ١٩٦٧ وبحيث لا يكون الحديث عن اسرائيل هو الحديث عن أمر مفروغ منه.

س - إنك حلقة الوصل بين فلسطينيي الخارج من دون استثناء. لكن الملاحظ أنه بالرغم من الانتفاضة ما زال الصف الفلسطيني غير موحد. الا تعتقد أن الفرصة الآن ضاغطة أكثر من جانبك في سبيل هذا التوحيد؟

(*) اجرى الحديث فؤاد مطر.

ج ـ هذا يعني أنه مطلوب أولاً من المفرطين والمنحرفين أن يسلكوا جادة الصواب. ان الفصائل الفلسطينية كان يجب أن تتوحد قبل الانتفاضة وبعد الانتفاضة، ان عدم توحدها يشكل علامة استفهام كبرى.

س ـ أنت الحاكم العربي الوحيد الذي يواصل الهجوم على أميركا.

ج ـ أنا لست حاكماً. ولو كنت حاكماً لما كنت واصلت الهجوم على أميركا.

س ـ واضفت موجهاً سؤالي اليه... وإننا نسمع في وسائل الاعلام الليبي كلاماً يوحي بأن فرصة تحقيق وفاق اميركي - ليبي غير متيسرة.

هل أن هذا الموقف من جانبكم سيستمر إلى أن تنتهي ولاية الرئيس ريغان بعد بضعة أشهر، وهل أنه إذا تسلم الحكم من بعده جمهوري آخر ستبقى الأمور على ما هي عليه؟

وفي الاطار نفسه نسأل الأخ العقيد: هل تفضل الديموقراطيين على الجمهوريين وهل انك تتمنى فوز المرشح الديموقراطي للرئاسة؟

وفي الاطار نفسه نسأل أيضاً: بعدما باتت واضحة معركة الرئاسة الأميركية كقوة واسماء، هل لنا أن نعرف أي مرشح تفضل أو تتمنى وصوله إلى البيت الأبيض وما هي الأسباب؟

ج ـ أي رئيس اميركي جديد لن يكون تافهاً ومجنوناً مثل ريغان. أن هذا الشخص مجرم واقذر انسان في التاريخ. واعتقد في ضوء ذلك أن أي رئيس اميركي آخر سيعمل على تحسين علاقته معنا. وأي رئيس جديد لا بد سيستفيد من اخطاء ريغان. وبطبيعة الحال أنه لن يتبع خطاه وبالتالي فإن العلاقات ستتحسن.

ومن جانبنا نحن لم نظلم أحداً. وما هو مطلوب حدوثه هو تبدل الموقف الاميركي.

س ـ ما الذي تخسرونه من جراء توتر العلاقات بينكم وبين الولايات المتحدة؟

ج ـ إن اميركا هي التي تخسر لأن كل قوى التحرر في العالم والجماعات المضطهدة في أميركا تزداد غضباً على الولايات المتحدة وهذه القوى والجماعات متعاطفة إلى أبعد الحدود مع الجماهيرية الليبية.

وإلى ذلك ان الشركات الاميركية هي التي خسرت ولا تزال تخسر. إن الأميركان هم الخاسرون. وعليهم أن يعدلوا سياستهم تجاه الأمة العربية لكي تعود الأمور طبيعية.

س ـ هل أن هذا الموقف من الولايات المتحدة هو نتيجة الموقف الاميركي من فلسطين أم أنه نتيجة أن الادارة الاميركية الحالية استهدفتك شخصياً بعدوان وقامت بما يجوز اعتباره شبه محاولة قتل.

ج ـ شبه محاولة؟ أنها محاولة قتل واضحة ومتعمدة.

س ـ هل أن النظرة كان يمكن أن تكون اخف من ذلك لولا هذه المحاولة ولولا العدوان؟

ج ـ وقعت المحاولة أم لم تقع فإن موقفنا هو هو من الولايات المتحدة قبل عدوانها علينا وموقفنا ناشيء عن انها منحازة ضدنا كعرب وشريرة وتريد أن تسيطر على العالم. وهذه الدولة غير القادرة مستقبلاً على الانفاق على قواعدها في الخارج والتي تنفق عليها الآن من المال العربي حيث أنها تأخذ النفط ثم تأخذ ثمن النفط.. إن هذه الدولة تخطط مع الصهيونية من أجل تدمير الكيان العربي.

38

حديث صحافي مع كلوفيس مقصود، رئيس الوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ورئيس بعثتها في الولايات المتحدة، حول أبرز المواقف الدولية من الانتفاضة الفلسطينية وحرب الخليج والأزمة اللبنانية(*). (الأسبوع العربي، بيروت، العدد ١٤٨٦، ١٩٨٨/٤/٤)

س ـ هل هناك حركة سلام اميركية جادة في المنطقة أم ثمة مناورة سلام؟ وكيف توفق الادارة الاميركية بين مبادرتها للسلام واغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن؟ وهل هذا الاغلاق بند في مشروع السلام الأميركي. وكيف؟

ج ـ سأبدأ باجابتي عن هذا السؤال من الشق الأخير له. واتساءل كيف يكون اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية

(*) أجرى الحديث فؤاد أبو منصور.

في واشنطن بنداً في مشروع السلام الأميركي؟ ان منظمة التحرير الفلسطينية، كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، الذي يعيش تحت الاحتلال أو في أماكن الشتات، هي حلقة مهمة أساسية في السلسلة الجامعة للأطراف المعنية في النزاع العربي ـ الاسرائيلي. ومن دون هذه الحلقة لن يتم ترابط السلسلة وستنتهي بالتفكك، كما هو حاصل الآن. وطالما ترفض الولايات المتحدة التعامل مع المنظمة، وتمارس ضدها اساليب عدائية، كاغلاق مكتبيها في واشنطن ونيويورك، تبقى كل المساعي التي تقوم بها الادارة الاميركية حالياً موضع شك وتساؤل، تماماً كالدافع الذي دفعك لسؤالي أن كان هناك فعلاً حركة سلام أميركية جادة في المنطقة أم مناورة سلام، لأن من يسعى للسلام يجب أن يتحلى بالموضوعية والأخلاقية السياسية، ولا يركب حصان طرف ويشترط أن يكون الطرف الآخر «راجلاً» لاملاء الشروط.

س ـ اية قراءة لكم في محادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير مع المسؤولين الاميركيين؟ هل هناك خلاف فعلاً على آليات التسوية، كما على أولوياتها أم أنه الخلاف بالتراضي لدفع العرب نحو المزيد من التنازلات المشروطة؟

ج ـ ما يبيعه شامير ويشتريه وما تبيعه الادارة الاميركية وتشتريه، في ما بينهما، أمر خاص بسوق المضاربة للمصالح الأميركية ـ الاسرائيلية. يحاول الطرفان تقليل خسائر كل منهما، بالتعاون في ما بينهما. ولا شك في أن هذه العملية توقع خسائر للواقع بينهما. ونحن العرب يجب أن نقرأ ما بين السطور جيداً، ونعمل على فرض ما ينسجم مع مصالحنا. ان خطورة وضوح موقف شامير في التعنت والعدوانية يقابلها تماماً وبالخطورة نفسها طرح بيريز لمفهومه في احلال السلام. ان شامير يمثل ما نعرفه ويعرفه العالم عن الصهيونية بكل عنصريتها وآلياتها في التوسع والاضطهاد. ولهذا الموقف، موقف شامير، ايجابياته وسلبياته، ان جاز التعبير. فهو يعري الصهيونية أمام الرأي العام العالمي، ويكشف عن وجه اسرائيل وكل ما تدعيه من شغف للعيش بسلام مع الفلسطينيين من ناحية ومع جيرانها من ناحية اخرى. وهو يثبت للجميع أن ما تدعيه اسرائيل من خوفها على كيانها وحدودها، مجرد افتراء، فهو لا يحدد تلك الحدود ولا يقبل حتى بالاعتراف بأن اسرائيل دولة محتلة. ومن سلبياته أنه اتاح المجال لتسويق افكار بيريز «المعتدلة» ليظهر الاثنان وكأنهما صوتان في كيان «ديمقراطي» لا يجنح إلى جهة بشكل مطلق، بل يوازن. لكن الحقيقة أن الاثنين، شامير وبيريز، عينان لقنص فريسة واحدة، عين تطلق الشر تخويفاً وأخرى تبتسم تسكيناً.

س ـ إلى أي حد كان للانتفاضة الفلسطينية مردود عكسي في اسرائيل. أي أنها دفعت إلى تكتيل القوى اليمينية والراديكالية على حساب اصوات الاعتدال الأخرى؟ وهل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة محك لخيارات اسرائيل المقبلة بالنسبة إلى التسوية أو اللاتسوية؟ وهل اللاتسوية قد تعني دفع المنطقة نحو الانفجار؟

ج ـ مهما كان مردود الانتفاضة عكسياً في اسرائيل، كظهور تكتل القوى اليمينية والراديكالية على حساب اصوات «الاعتدال» الأخرى، فإن ما فعلته الانتفاضة كان كبيراً ومهماً. ان القوى اليمينية والراديكالية في اسرائيل موجودة اصلاً وتمثل هوية حكومة الاحتلال، وكونها ظهرت الآن بشكل حاد أو متزايد أمر اعتبره ايجابياً أيضاً بالنسبة إلينا نحن العرب، خصوصاً بالنسبة إلى ابناء الأراضي المحتلة. هذا دافع كبير لاستمرار الانتفاضة واستمرار الصمود. فكما شمخ صغار راجمي الحجارة في الأراضي المحتلة في اذهان العالم، بما رآه من دفاع عن حق مشروع بما تعطيه لهم أرضهم، رأى العالم نفسه شراسة الرد وشراسة تلك القوى. ورأينا ونرى كل يوم كيف أن الانتفاضة فرضت نفسها بعملاقيتها على العالم اجمع. لقد هزت من ظن أن العالم قد شرب ما سقته اياه الدعاية الصهيونية من ان اسرائيل تقع تحت رعب «الارهاب» الخارجي، وأنها دولة ديمقراطية، يعيش قاطنوها بسلام ومساواة. لقد نبهت الانتفاضة العالم إلى حقيقة أن اسرائيل تحتل ارضاً ليست لها تعامل سكانها الأصليين معاملة عنصرية قاسية، وتفرض عليهم سلطانها، الأمر الذي ادخل واخرج أوراقاً كثيرة في معادلة النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وهي لا شك ستأخذ دورها في اخراج وادخال اوراق في عملية الانتخابات الاسرائيلية، ليس لأن الاحتلال لم يعد مكسباً بل لأنه أخذ يجنح نحو الخسارة ويصبح مكلفاً، وهذه شائكة في طريق اليمين والاعتدال في اسرائيل.

س ـ ما هو موقف الفاعليات اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية من مبادرة شولتز؟ وهل حدثت انعطافات في الفترة الأخيرة نحو السلام الممكن أم أن الرفض الشاميري يستند إلى خلفية اللوبيات الصهيونية المعارضة للسلام في المنطقة؟

ج ـ يغربل اليهود الاميركيون اية مبادرة للسلام في الشرق الأوسط تخص النزاع العربي ـ الاسرائيلي، غربلة دقيقة. يدرسونها ويؤيدون ما يمنع تدهور كيان اسرائيل، واصوات السلام التي كانت تظهر ضمن الجالية اليهودية الاميركية في ما مضى بقيت نفسها ولم تتغير، بل كانت لها آراؤها في ما يحدث الآن، وهي، أي تلك الآراء، تختلف بالطبع عما ظهر من أصوات للسلام في تلك الجالية الآن، والتي لم نكن نسمعها في ما سبق. فالآراء الجديدة لها

علاقة بالحرص على تقليل الخسارة التي تعيشها الآن اسرائيل من جراء الانتفاضة، اعلامياً واقتصادياً وسياسياً. وخير مثال على الخسارة السياسية ـ الاعلامية العالمية هو التصويت الذي تم في ما يتعلق باغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، حيث كان ١٤٤ صوتاً مقابل صوت واحد يتيم هو صوت اسرائيل، وتغيب الولايات المتحدة الخجلة. هذه العزلة، وما قد يتبعها من تآكل في الصورة التي عملت بجهد شاق الصهيونية على رسمها لاسرائيل منذ سنوات عديدة، تقلق الجالية اليهودية الأميركية. ولذلك نرى ما نراه الآن من «حماس» لاحلال السلام، مع وجود عدد لا بأس به طبعاً ممن لا زال يمثل الجانب المتعنت المؤيد لموقف شامير.

س ـ ما هي دلالات اغلاق مكتب المنظمة في واشنطن بعد نيويورك؟ هل هذا يعني أن الادارة الاميركية طوت نهائياً صفحة الحوار المرتقب مع منظمة التحرير؟ وهل موسكو سوف توظف «الطلاق» للمضي في طرحها المنظمة كرقم أساسي في أي معادلة تسوية؟

ج ـ لم تفتح الادارة الاميركية اية صفحة للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينة، أو بالأحرى لم تعلن استعدادها للاقدام على مثل هذه الخطوة الاساسية. على العكس، فإن الادارة الأميركية تحاول عدم الاقرار نهائياً بوجود الصفحة تلك من الاساس. فهي باغلاقها مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن، اثبتت أنها تعرّض حتى الصفحات الأخرى المطروحة في المنطقة، الأمر الذي حدا بدول عربية عدة، ذات علاقة طيبة مع الولايات المتحدة الأميركية للتساؤل عن مدى الجنوح الاميركي الجارف في اتجاه مغازلة اسرائيل وحتى التزاوج الفعلي بين الموقفين. وعلى ذكر التزاوج فإنني لا أوافقك التعبير الذي أطلقته على طي صفحة التعامل مع المنظمة بأنه «طلاق»، إذ لم يحدث الزواج المسبق ولا حتى الخطبة. وعليه فانني لا أعتقد أن الاتحاد السوفياتي راهن على هذه المعادلة، إذ أن لموسكو سياستها الخاصة واستراتيجيتها الخاصة أيضاً في ما يتعلق بتعاملها مع الشرق الأوسط. ولا شك في أن أسس التعامل السوفياتي مع قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي تؤثر وتتأثر بالمواقف الاميركية وبأي تغيير في ذلك الشأن.

س ـ الكفة الاميركية في الشرق الأوسط أكثر رجحاناً من الكفة السوفياتية، فلماذا لا يدعم العرب موقف السوفيات لموازاة الكفة الاميركية والضغط في اتجاه حلول متوازنة ومتكافئة؟ وثمة من يقول أن الادارة الأميركية باتت أكثر قدرة على الحركة في الشرق الأوسط بعد أن اقترنت مبادراتها الأخيرة بمضمون مختلف عن المضامين السابقة وعن المبادرات السابقة؟ فهل هذه المعادلة تفسر اقتراب دول عربية محددة من واشنطن مثل سورية والجزائر وابتعاد تدريجي عن موسكو؟

ج ـ لا أرى أي تغيير جوهري في موقف الادارة الاميركية بالنسبة إلى قضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وأقصد التغيير الايجابي الذي قد يدفع بعض الدول، كالتي ذكرتها، للاقتراب من الولايات المتحدة والابتعاد عن موسكو. على العكس فاننا شهدنا مرحلة تميّزت فيها الادارة الاميركية الحالية بانحياز لم تعهده الادارات الاميركية المسبقة، نحو اسرائيل، ومهما تحاول الادارة الأميركية الآن طرح مبادرات لا تأخذ بعين الاعتبار اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فيها، لن يكتب لها النجاح. هذا هو الاساس الذي يتقدم كل الأسس الأخرى، وهو الذي يعطي أي طرف من الأطراف الكبرى في العالم كفة الرجحان في مدى فاعلية تحركاته نحو السلام.

هذا في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أما في ما يتعلق بجنوب لبنان والجولان، فإن العنصر المهم الذي به يستطيع أي طرف من تلك الأطراف القوية لعب أي دور في ذلك الشأن هو العمل على فرض الانسحاب الاسرائيلي من تلك البقاع وعدم الالتفات إلى الحجة الاسرائيلية المتمثلة بـ «الحدود الآمنة» فهذه نغمة سقطت مبرراتها، وفرضت تساؤلات اخرى عن مدى البعد الجغرافي الذي تحتاجه اسرائيل «لأمنها» المزعوم. وهل ستعمد يوماً من الأيام إلى «التمدد» أكثر للحفاظ على «أمن» موقعها الحالي؟

أما في ما يتعلق بسؤالك: لماذا لا يدعم العرب السوفيات لموازاة الكفة الاميركية والضغط في اتجاه حلول متوازنة ومتكافئة، فلا أظن اننا في «لعبة شد الحبل». نحن، شأننا شأن كل دول العالم الثالث، وحتى دول اميركا اللاتينية، كتب علينا، لأسباب متعددة أن نعمل بما نملكه من حق لكسب تأييد الدول الكبرى الفاعلة. والاتحاد السوفياتي متفهم جداً لحقوقنا ومؤيد لها، والولايات المتحدة قوة لها شأنها في أكثر بقاع العالم، ولذلك فإن وصول ادارتها إلى المرحلة التي تعي فيها تماماً الحقوق المشروعة للشعب العربي ـ الفلسطيني، أو بالأحرى تصل إلى مرحلة التحرك في سبيل احلال السلام العادل... ذلك الوصول يعني إلى حد كبير حل الكثير الكثير من العقد الموجودة في تلك القضية. لا أرغب في الاقتناع أو حتى تصور عالمنا نقطة للتنافر والتجاذب بين القوتين، أو ربما أمل أن لا نكون هكذا. فلنا حقوق عادلة واضحة تحتاج إلى سند خارجي يمليه بالتأكيد الاصرار والتصميم العربي على عدم السقوط في التناحرات الداخلية منها والخارجية. وهذا ما تبلور إلى حد كبير في مؤتمري القمة الأخيرين.

س ـ في أي مرحلة دبلوماسية تمر حرب الخليج؟ وما هي الشروط، في رأيكم، لكي يغطي الوفاق الدولي منطقة

المواجهة الايرانية ـ العراقية؟ وهل العامل الدولي هو الأهم في التسوية أم العامل الايراني الداخلي؟

ج ـ حرب الخليج نزف للجارتين، وتهديد خطير لدول المنطقة كافة. ولا يمكن فصل ما يجري هناك عما يجري في جنوب لبنان وفي الأراضي العربية المحتلة، من الناحية الأمنية للعالم العربي. فأمن منطقتنا لا يتجزأ وهو واحد، فأي تهديد لحدود أي دولة عربية يعتبر بالتأكيد تهديداً لحدود باقي الدول، انطلاقاً من الكل الذي يجمع عالمنا العربي.

ونحن الآن نأمل أن يستمع المسؤولون في ايران إلى نداء السلام ويجنحوا اليه قطعاً أمام طريق النزف المخيف الذي تعاني منه الدولتان، العراق وايران. ومما يؤسف أن هذا التطور المحزن في ذلك النزاع، وهو ما يوصف بـ «حرب المدن»، حيث تذهب عشرات الضحايا الابرياء من المدنيين. نحن، مع العالم اجمع، بانتظار أن يجنح المسؤولون الايرانيون إلى السلم ويتم التوصل إلى حل عادل بين الطرفين، خصوصاً وأن العراق قد ابدى أكثر من مرة استعداده لوقف القتال واحلال السلام، واعتقد أن المرحلة الراهنة، دبلوماسياً، على الأقل، تقترب من اتخاذ موقف واضح تجاه أي طرف لا يوافق على الالتزام بما قررته دول العالم اجمع، المتمثل بالقرار ٥٩٨. ولا شك في أن مساعي الأمين العام للأمم المتحدة في هذا الخصوص كانت مميزة ولا تزال ونأمل أن تثمر بما يرضي الجميع ويوقف النزف من دون اللجوء إلى فرض العقوبات التي تلوح بوادرها في الأفق. لا تزال تلك المساعي الدبلوماسية ناشطة ولعلها في مراحلها الأخيرة لتحقيق الأمل.

وأهم عامل في انهاء النزاع هو طرفا النزاع، العراق، وقد وافق على احلال السلام، وايران، التي نأمل أن توافق في اقرب الآجال. باقي العوامل، الدولية منها خصوصاً، لاحقة وتأخذ فعاليتها وفق ما تمليه معالمها القومية المحددة، إنما انطلاقاً مما يمنحه لها طرفا النزاع.

ولا بد من ذكر ما تقوم به اللجنة السباعية من مساع ناشطة، ضمن المساعي الأخرى، للعمل على انهاء ذلك النزاع في أقرب وقت، ايماناً من الجميع بما يحمله ذلك النزاع من خطورة بالغة على المنطقة بأسرها.

س ـ الحوار السوري ـ الاميركي حول لبنان والاستحقاق الدستوري فيه، هل يمكن أن يؤدي إلى نتائج على الأرض أم أنه حوار كسب الوقت، كما تلمح فاعليات سياسية لبنانية؟ هل تتوقعون ايجابيات منه، وكيف؟

ج ـ إن الحوار السوري ـ الاميركي حول لبنان يعزز، في حده الأدنى، ايجابيات أكثر من السلبيات. ولا مجال لمناقشة دستورية هذا الحوار، لأن الحوار يختلف عن القرار. فمجرد تبادل وجهات النظر بين طرفين حول موضوع ما، يعني بالضرورة الزام احدهما برأي الآخر، ومن ايجابياته أنه سيؤدي إلى تضييق الهوة بين الأطراف المتنازعة، ويمهد السبيل امام الوفاق والتفاهم، آخذين بعين الاعتبار ما لسوريا من خصوصية في علاقتها مع لبنان. أن سوريا، عندما تبدأ حواراً ما يتعلق بلبنان ستضع، بالتأكيد، مصالحها الاقليمية ومصالح لبنان الاقليمية أيضاً في أولى مراتب الأولويات، حيث تهمها سيادة لبنان واستقراره ونظافة أراضيه من الاحتلال الاسرائيلي، بالقدر نفسه الذي يهمها أمنها وسلامة ما يحيطها من دول شقيقة، خصوصاً لبنان وما للبنان من وضع جواري وجغرافي وسكاني خاص بها.

إن القرار الأخير حول المشكلة اللبنانية يجب أن يتخذ من خلال مؤسسات لبنان الدستورية. ولا بد من اعادة اللحمة الوطنية لابناء ذلك البلد الذي نزف ما نزف من دم ابنائه، دون استثناء لطائفة معينة، فالكل أصيب بمآسي تلك الحرب، والكل فقد الغالي ودفع باهظ الاثمان لحرب لا أبالغ أن وصفتها بـ «الرخيصة». لقد آن الآوان لعودة العقل إلى الجميع والالتفاف حول وطنهم الواحد الذي بكل حزن وأسى، اتعبوه.

وطالما بقي لبنان، ممثلاً بمؤسساته الدستورية وشرائح ابنائه كافة. بعيداً عن أي حل يطرح من الخارج، فلا يمكن لهذا الحل أن يرى النور. المشاركة اللبنانية حتمية لا بد منها ولن يتم احلال السلام وعودة الهدوء إلى لبنان ما دام ابناؤه متنافرين متباعدين. عودة التعاون والمحبة والمشاركة الديمقراطية بين الطوائف كافة ضرورة تسبق أي حل قد يطرح.

ولا يمكن على الاطلاق البدء في طرح أي حل قبل العمل على الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلية من جنوب لبنان، حيث تنتهك سيادته الوطنية وتعمل على تفتيته وتأكله.

س ـ هل في وسعنا الكلام على جانب لبناني في مبادرة شولتز؟ وإلى أي حد تحاول الادارة الاميركية تجاوز معادلة «التقاسم» بين سورية واسرائيل في لبنان؟ وهل تعتقدون أن الولايات المتحدة ناخب كبير في لبنان وأي مواصفات أميركية محددة للرئيس اللبناني المقبل؟

ج ـ إن أية مبادرة من شولتز، أو سواه، يجب أن لا تغفل الجانب اللبناني الذي هو محور الحوار عند بحث أي حل للمشكلة. وإذا طفت على السطح خلافات بين الرئاسة والمعارضة في لبنان، إلا أنها تصب اخيراً في نقاط التقاء واحدة هي الحفاظ على كيان لبنان مستقلاً محتضناً شعبه، على

اختلاف طوائفه، عربياً ذا سيادة ودور عربي عالمي رائد، كما كان.

إن وقفة مخلصة مع الذات، تحت شعار تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الفردية، تكفي لانطلاقة جديدة تستهدف شفاء الجروح وتدارك الأخطار وطي الصفحات التي تلونت بدم العديد من ضحايا ذلك البلد الابرياء. وإذا كنت ترى في مبادرة شولتز أو في تحرك ابريل غلاسبي بين دمشق وبيروت لتقريب وجات نظر الأطراف المعنية بالمشكلة، على أن هناك «تقاسماً» للبنان، عندها تكون قد أضفيت بعداً خطيراً على المشكلة. وهذا ما يجب أن نستبعده عن اذهاننا في ضوء التصريحات الرسمية المعلنة من كل جانب. أما اسرائيل فلها مطامعها التوسعية تجاه لبنان وغيره من الدول العربية المجاورة. ولا يجوز أن تعطي الفرصة لتحقيق مكاسبها على حساب خلافاتنا الداخلية والقطرية.

أما القول بأن أميركا هي ناخب كبير في لبنان، فليس صحيحاً. نحن نعرف أن كل الدول الكبرى تسعى، عادة، لأن يكون لها نصراء، في دول العالم الثالث، على مستوى الحكومة والشعب تقبل تنصيب وصي عليها. ولا توجد مواصفات اميركية «محددة» للرئيس اللبناني المقبل، والا اعتبر الموضوع تدخلاً في الشؤون الداخلية لبلد مستقل. لكن، ربما اقتصرت السياسة الاميركية على «مباركتها» لرئيس لا يناصبها العداء في السراء والضراء.

س ـ ثمة من يقول أن واشنطن لا تريد أن تخسر طهران الحرب بسبب هاجس اميركي يتعلق بموقعها الجغرافي ـ السياسي. فهل ثمة متغيرات اليوم، في ضوء رفض طهران للتسوية؟ وهل الاميركيون وضعوا سيناريوهات لمرحلة ما بعد الخميني؟

ج ـ إن واشنطن تمسك بعصا الحرب العراقية. الايرانية من منتصفها، لكن السياسة تتبدل وفق المعطيات المستجدة على الساحة، فإذا أصبحت الحرب الايرانية تشكل خطراً على المصالح الاميركية في المنطقة، لا شك في أنها ستتحرك في اتجاه مضاد. ورفض طهران للتسوية قد كشف عن متغيرات جزئية في الموقف الاميركي منها. أما ما يتعلق بالسيناريوهات الاميركية لمرحلة ما بعد الخميني، فهي ـ بفرض وجودها ـ غير قابلة للكشف من قبل احد. وقد اعتاد الاميركيون، عند بحثهم للمشاكل الدولية التي تهمهم، أن يرسموا مواقف راهنة وأن يضعوا بدائل لها ـ جاهزة للتنفيذ ـ عند حدوث متغيرات على الأوضاع.

س ـ هل الاستحقاقات الانتخابية في أكثر من عاصمة معنية بأزمة الشرق الأوسط، مثل واشنطن وباريس وطهران وبيروت وتل أبيب تدفع اللاعبين الى الامساك بالاوضاع وادخالها إلى الثلاجة أم أن الحسابات المضادة، وقد تكون فلسطينية وسوفياتية يمكن أن تدفع نحو التسخين فالانفجار؟ هل نحن عشية «لبننة» لأزمات المنطقة أم عشية بلقنة للوضع اللبناني للحيلولة دون الانفجارات الاقليمية الكبيرة؟

ج ـ أصبح معروفاً أن الفترات الانتخابية للرئاسة في معظم الدول، تجمد إلى حد ما، النشاطات الخارجية، وينصب الاهتمام التام نحو الشؤون الداخلية. وإذا كان هذا هو الطابع الغالب على الدول المعنية بازمة الشرق الأوسط، إلا أنه لا يمنع الدول الأخرى من ممارسة نشاطاتها الخارجية وخدمة مصالحها عبر حدودها. والتسخين فالانفجار ليسا مربوطين أو متزامنين مع انشغال بعض الدول بانتخاباتها الرئاسية. فهناك عوامل عديدة ـ ظاهرة وخفية ـ تلعب دورها في تسخين الجو السياسي. أما أغنية «بلقنة» لبنان فلم تجد لها ملحناً ناجحاً ولا مغنيا طروباً، وهي من الأساس مبتورة الكلمات. انها مجرد «بالونات» اختبار تطلق في الهواء، ولا تلبث أن تنفجر بعيداً عن أرض الواقع.

39

قرارات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب المنعقد في عمان.

عمان، ٣ ـ ١٩٨٨/٤/٥ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)

بشأن: تقرير معالي رئيس المكتب التنفيذي:

بعد الاطلاع على تقرير معالي الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب حول نشاط المكتب بين دورتي المجلس الثانية عشرة والثالثة عشرة، وبعد الاستماع على العرض الذي تفضل به معاليه وبعد المناقشة،

قرر:

اعتماد تقرير معالي رئيس المكتب التنفيذي وتوجيه جزيل الشكر لمعالي الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي للجهود الصادقة التي بذلها معاليه لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس ومكتبه التنفيذي.

قرار رقم (2)

بشأن: اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، والاطلاع على القرار رقم (2) للمكتب التنفيذي بدورته (56) وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ الطلب من الدول العربية ايداع وثائق التصديق على اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الاغاثة التي أقرها مجلس جامعة الدول العربية بقراره رقم (4740) بتاريخ 1987/9/22 لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بالكتابة لسيادة الأمين العام لجامعة الدول العربية لبذل جهوده لدى الدول العربية التي أبدت تحفظاتها على الاتفاقية لسحب التحفظات ورفع الاتفاقية إلى القمة العربية لاقرارها.

قرار رقم (3)

بشأن: دعم الخدمات الصحية في لبنان:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، والاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (3) بدورته (56) وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية تقديم الدعم الطبي والمساعدات لوزارة الصحة في الجمهورية اللبنانية وابلاغ الامانة الفنية بما يتم تقديمه من مساعدات.

2 ـ تكليف المكتب التنفيذي بدراسة ما يمكن تقديمه من مساعدات طبية إلى الجمهورية اللبنانية في الصندوق العربي للتنمية الصحية في ضوء القوائم التي تقدم بها لبنان لهذا الغرض سابقاً والتي سوف يتقدم بها لاحقاً.

قرار رقم (4)

بشأن: دعم الخدمات الصحية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (4) بدورته (56) وبعد الاستماع إلى الأخ الدكتور فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وبعد المناقشة،

قرر:

مناشدة وزارات الصحة العربية الاستمرار في تقديم المساعدات ومواد الدعم لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لتمكينها من تقديم الخدمات الصحية للشعب الفلسطيني.

ـ تحفظ وفد المملكة العربية السعودية على عبارة النزاعات المسلحة التي وردت في الفقرة (ب) من المادة الأولى في الاتفاقية.
ـ تحفظ على نفس الفقرة وفد الجمهورية العربية السورية.
ـ تحفظ وفد فلسطين على الفقرة (4) لأنها لا ترقى إلى مستوى الانتفاضة.
ـ تحفظ وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على الفقرة (3) من هذا القرار.
ـ تحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على الفقرة (1) من هذا القرار.
ـ تحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على الفقرة (2) من هذا القرار.
ـ تتحفظ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على طرح هذا الموضوع لأنه ليس من اختصاص هذا المجلس الموقر.
ـ تغيب وفد جمهورية اليمن الديمقراطية عند مناقشة هذا الموضوع.

قرار رقم (5) (6)

بشأن: الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية لمحتلة:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، وبعد الاستماع إلى الأخ الدكتور فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وبعد الاطلاع على القرار رقم (6) للمكتب التنفيذي بدورته (56)، وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ الطلب من معالي الدكتور عبد الرزاق يوسف العبد الرزاق وزير الصحة العامة بدولة الكويت مقابلة صاحب السمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح رئيس مؤتمر القمة الاسلامية لمناشدة سموه باسم مجلس وزراء الصحة العرب بذل جهوده الخيرة لدى الدول العربية والاسلامية لتوفير الدعم المالي اللازم للبدء في بناء المستشفى العربي في مدينة القدس، والطلب من معاليه اعلام المكتب التنفيذي بما يتم بهذا الشأن.

2 ـ الطلب من معالي الاستاذ الطيب بن الشيخ وزير الصحة في المملكة المغربية مقابلة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية رئيس لجنة القدس لمناشدة جلالته باسم مجلس وزراء الصحة العرب بذل جهوده الخيرة لدعم بناء وتجهيز المستشفى العربي في مدينة القدس الشريف.

3 ـ الطلب من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تزويد المكتب التنفيذي بدراسة تتضمن مقترحاتها بشأن أحداث غرفة عمليات دائمة لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وتفويض المكتب التنفيذي باتخاذ الاجراءات اللازمة.

4 ـ وفي مجال دعم الانتفاضة الشجاعة التي يخوضها أهلنا في الوطن المحتل قرر:

4 - 1 ـ اصدار البيان المرفق من مجلس وزراء الصحة العرب للاشادة بالانتفاضة الباسلة التي يفجرها شعبنا العربي الفلسطيني.

4 - 2 ـ تخصيص مبلغ مائة ألف دولار من الصندوق العربي للتنمية الصحية لشراء مائتي حقيبة للاسعافات العاجلة لمعالجة ضحايا الانتفاضة بواسطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

4 - 3 ـ تخصيص مبلغ مائة ألف دولار أمريكي من الصندوق العربي للتنمية الصحية تدفع لوزارة الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية وتخصص لتسديد نفقات معالجة ضحايا الانتفاضة الذين يضطرون للعلاج في المستشفيات الاسرائيلية.

4 - 4 ـ التبرع الفوري بخمس سيارات اسعاف من الصندوق العربي للتنمية الصحية للمساعدة في نقل الجرحى للمراكز العلاجية في الأراضي العربية المحتلة.

4 - 5 ـ دعوة وزارات الصحة العربية لتقديم الدعم المالي والمادي لتعزيز واستمرار الانتفاضة ودعم صمود الأهل في الوطن المحتل.

4 - 6 ـ التنديد بالممارسات غير الانسانية التي تقوم بها سلطات الاحتلال تجاه الأهل في الأراضي المحتلة وفي هذا المجال:

أ ـ تكليف وزارة الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية ووزارة الصحة في الجمهورية العربية السورية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني باعداد تقرير شامل عن الممارسات التعسفية اللاانسانية التي يقوم بها العدو الصهيوني تجاه الأهل في الوطن المحتل لعرضه على الاجتماع المقبل لجمعية الصحة العالمية الذي سيعقد خلال شهر مايو/ آيار 1988.

ب ـ الطلب من معالي وزراء الصحة العرب والسادة رؤساء وفود الدول العربية تضمين كلمات دولهم التي سوف يلقونها في الاجتماع المقبل لجمعية الصحة العالمية فقرات من الممارسات البشعة اللا انسانية التي يقوم بها العدو الصهيوني تجاه الأهل وانتفاضتهم في الوطن المحتل.

جـ ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي توجيه برقيات إلى المنظمات الدولية لحثها على تقديم مزيد الدعم لأهلنا في الوطن المحتل وللتنديد بالممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال في الوطن المحتل.

5 ـ تقديم دعم فوري مقداره خمسون الف دولار أمريكي من الصندوق العربي للتنمية الصحية لدعم مستشفى سان جونز في القدس ومناشدة الدول العربية تقديم الدعم الفوري له.

6 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي الاتصال بالسيد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية ليقوم بما يلي:

6 - 1 ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة لايفاد لجنة الخبراء الخاصة بكامل اعضائها لزيارة المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية لتقديم تقريرها عن الأوضاع الصحية للمواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة نتيجة استمرار العدو الصهيوني في تعنته ورفضه السماح للجنة بزيارة الأراضي المحتلة.

6 - 2 ـ قيام منظمة الصحة العالمية بتقديم الدعم اللازم

لتعزيز الخدمات الصحية في الأراضي العربية المحتلة ودعم خدمات الراية الصحية الأولية فيها.

7 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بارسال برقيات إلى وزراء صحة رومانيا والسينغال واندونيسيا التي لديها مندوبين في لجنة الخبراء الخاصة لقيام مندوبيها بانجاز المهمة التي أوكلتها لهم جميعة الصحة العالمية الأربعين لاعداد تقرير عن الأوضاع الصحية في الأراضي العربية المحتلة لمناقشته في الاجتماع المقبل لجمعية الصحة العالمية في شهر مايو/ آيار 1988.

قرار رقم (7)

بشأن: المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، وعلى القرار رقم (7) للمكتب التنفيذي بدورته (56) وبعد الاستماع إلى السيد الأمين العام المساعد للمركز، وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ اعادة تشكيل مجلس امناء المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية لمدة عامين على النحو التالي:

- المملكة الأردنية الهاشمية — الدكتور/ عمري عبد الكريم
- دولة البحرين — الدكتور/ علي السيف
- الجمهورية التونسية — الدكتور/ عبد الله المهنا
- المملكة العربية السعودية — الدكتور/ أحمد يوسف الدعيج
- الجمهورية العربية السورية — الدكتور/ عوض أبو دجاجة
- الجمهورية العراقية — الدكتور/ محمد هيثم الخياط
- الجمهورية اللبنانية — الدكتور/ كامل نصار
- المملكة المغربية — الدكتور / أنور البلبيسي
- دولة الكويت — الدكتور / أحمد عبد الله أحمد

الدكتور/ سليم عمار
الدكتور / يوسف عبد الله الحميدان
الدكتور/ عدنان تكريتي
الدكتور / كمال مصطفى

- المجلس العربي للاختصاصات الطبية
- منظمة الصحة العالمية

2 ـ تكليف المكتب التنفيذي بالتعاون مع المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط بتقييم أعمال المركز ووضع التصورات الكفيلة بدفع مسيرة عمله وقيامه بالمهام الموكلة اليه وذلك في ضوء الملاحظات التي سجلت في هذه الدورة وعرض نتائج هذه الدراسة على الدورة المقبلة لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (8)

بشأن: المجلس العربي للاختصاصات الطبية:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (8) بدورته (56) وبعد الاستماع إلى السيد الأمين العام للمجلس العربي للاختصاصات الطبية، وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ اختيار معالي الأستاذ الدكتور محمد أياد الشطي وزير الصحة في الجمهورية العربية السورية وأمين صندوق المجلس العربي للاختصاصات الطبية ومعالي الأستاذ الدكتور عبد الرزاق يوسف العبد الرزاق وزير الصحة العامة بدولة الكويت لاستكمال عضوية وزراء الصحة من المكتب التنفيذي في الهيئة العليا لمجلس التخصصات.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي الاتصال بمجلس وزراء النقل والمواصلات العرب لاصدار طابع بريدي تذكاري بمناسبة العيد العاشر لتأسيس المجلس العربي للاختصاصات الطبية.

3 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية تسديد مساهماتها في مبلغ المليون دولار الذي أقر كميزانية سنوية للمجلس العربي للاختصاصات الطبية وفق نسب مساهمات الدول في ميزانية جامعة الدول العربية والقيام بالاجراءات المحلية اللازمة لضمان استمرارية الدعم.

4 ـ الاكتفاء بما تم تقديمه لمجلس التخصصات من الصندوق العربي للتنمية الصحية على أن يتم كل عام تحديد المساهمة التي يقدمها الصندوق للمجلس وتقديم

دعم مالي مقداره مائتي وخمسون ألف دولار من الصندوق العربي للتنمية الصحية لعام 1988.

قرار رقم (9)

بشأن: خدمات نقل الدم:

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (9) بدورته (56) وبعد الاطلاع على توصيات الاجتماع الثاني للهيئة العربية العلمية الاستشارية لنقل الدم الذي عقد خلال الفترة 17 - 1987/11/19. وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ الطلب من وزارات الصحة العربية المشاركة في الندوة العربية الثالثة لنقل الدم التي ستعقد في مدينة الرباط بالمملكة المغربية خلال الفترة 14 - 1988/11/16 والتي شعارها «الاكتفاء من الدم في الوطن العربي».

2 ـ اعتماد توصيات الاجتماع الثاني للهيئة وتكليف الأمانة الفنية بالتعاون مع الهيئة لمتابعة تنفيذها.

3 ـ توجيه الشكر لرئيس وأعضاء الهيئة على الدراسات والتقارير إلى قدموها لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (10)

بشأن: مرض الايدز:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، والاطلاع على القرار رقم (10) للمكتب التنفيذي بدورته (56)، وبعد مناقشة مشروع الاستراتيجية العربية بشأن الوقاية من الايدز التي أعدها فريق العمل الذي عقد اجتماعه بدولة الكويت خلال الفترة 8 - 1988/3/10 والتي استمدت من الاستراتيجية العالمية لمرض الايدز التي اعدتها جمعية الصحة العالمية الأربعون وكذلك من اعلان لندن الصادر عن مؤتمر القمة العالمي لوزراء الصحة بشأن برامج الوقاية من الايدز المنعقد بلندن خلال الفترة 26 - 1988/1/28 ومن توصيات المؤتمرين الأول والثاني للايدز المنعقد بدولة الكويت عامي 1986 و1988.

وبعد مناقشة الموضوع باهتمام بالغ من معالي وزراء الصحة العرب والسادة رؤساء الوفود،

قرر:

1 ـ تكليف المكتب التنفيذي بتشكيل لجنة عربية من رؤساء اللجان الوطنية العربية لمرض الايدز وممثل عن المكتب الاقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط لاعادة دراسة مشروع الاستراتيجية العربية لمرض الايدز والتي أعدها فريق العمل في ضوء المناقشات التي دارت في هذه الدورة وفي ضوء ملاحظات واقتراحات الدول العربية عليها، وتكليف اللجنة بترجمة ما سوف تتضمنه الاستراتيجية الوقائية إلى برامج تنفيذية لتوعية ومخاطبة الجمهور العربي لاحاطته بكل المعلومات المتوفرة عن هذا المرض آخذة بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية للوطن العربي.

2 ـ دعوة الدول العربية التي لم تنشىء بعد اللجان الوطنية للوقاية من الايدز سرعة انشاء هذه اللجان.

قرار رقم (11)

بشأن: الوقاية من الاشعاع:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع، وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (11) بدورته (56)، وبعد الاطلاع على توصيات الندوة العربية الأولى للوقاية من الاشعاع التي عقدت في الجمهورية العراقية خلال الفترة 15 - 87/6/17 وعلى توصيات اللجنة العربية الاستشارية للوقاية من الاشعاع في اجتماعها السادس والسابع المنعقدين في تونس خلال الفترة 1 - 1987/9/3 و23 - 1988/2/25 على التوالي، وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ اعتماد توصيات اللجنة العربية الاستشارية للوقاية من الاشعاع المشار إليها اعلاه وتكليف الأمانة الفنية بمتابعة تنفيذها في ضوء الملاحظات التي سجلت في الدورة بشأنها.

2 ـ دعوة وزارات الصحة العربية التي لم تصادق بعد على المعاهدات المختصة بالوقاية من مخاطر الاشعاع التي أعدتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى المصادقة عليها وابلاغ الأمانة الفنية بذلك.

قرار رقم (12)

بشأن: البرنامج التدريبي للأطباء العرب في البحوث الصحية:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، والاطلاع على تقرير معالي الدكتور عبد الرحمن العوضي والاطلاع على القرار رقم (12) للمكتب التنفيذي بدورته (56) وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ الموافقة على الاستمرار في البرنامج التدريبي للأطباء العرب في البحوث الصحية على أن يتحمل الصندوق العربي للتنمية الصحية تكاليف دراسة عشرة

مبتعثين بواقع خمسة الاف دولار للمبتعث الواحد للدراسة في جامعة عين شمس وأن تتحمل وزارات الصحة العربية نفقات سفر واقامة مبتعثيها طوال فترة دراستهم في البرنامج .

2 ـ تكليف المكتب التنفيذي بدراسة تقديم منح دراسية كاملة في البرنامج لابناء الدول العربية الأقل يسرا.

3 ـ الطلب من منظمة الصحة العالمية تخصيص منح دراسية لابناء الدول العربية للدراسة في هذا البرنامج .

4 ـ الموافقة على اصدار كتيب وثائقي عن التجربة الأولى للبرنامج التدريبي للأطباء العرب لتسجيل هذه التجربة وللاستفادة منها في المعاهد والمجالس العلمية العربية .

قرار رقم (13)

بشأن: تعريب التعليم الصحي في الوطن العربي:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، وبعد الاطلاع على كتاب اتحاد الاطباء العرب بشأن تعريب التعليم الطبي في الوطن العربي والاطلاع على القرار رقم (13) للمكتب التنفيذي بدورته (56) وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ تكليف معالي وزراء الصحة العرب رفع أمر تعليم الطب باللغة العربية في كليات الطب العربية إلى حكوماتهم لاقراره.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بمتابعة هذا القرار مع حكومات الدول العربية ووضع الخطط التنفيذية للبدء به فور اقراره.

قرار رقم (14)

بشأن: شؤون الدواء:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، وبعد الاطلاع على توصيات اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء في دورتيها الثامنة المنعقدة في الأردن خلال الفترة 27 - 1987/9/30 والتاسعة المنعقدة بالكويت خلال الفترة 11 - 88/2/13 وبعد الاطلاع على توصيات اللجنة الفنية المشكلة لوضع مشروع قانون عربي موحد لمكافحة المهدئات والمؤثرات العقلية ومستحضراتها الذي عقد بالكويت خلال الفترة 14 - 1987/11/16 والاطلاع على توصيات اجتماع مسؤولي المختبرات المرجعية للرقابة الدوائية التابعة لمجلس وزراء الصحة العرب الذي عقد بالرباط بالمملكة المغربية خلال الفترة 5 - 1988/1/7، وبعد الاطلاع على القرار رقم (14) للمكتب التنفيذي بدورته (56)

وبعد الاستماع إلى السيد رئيس مجلس ادارة اتحاد منتجي الأدوية العربية، وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ تعديل الفقرتين 1، 2 من القرار رقم (15) الصادر عن الدورة العادية الثانية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب المنعقدة في الخرطوم (14 - 1987/3/16) لتصبحا على النحو التالي:

«اعتبار الدواء العربي الذي اجتاز التحاليل في ثلاث على الأقل من المختبرات المرجعية المعتمدة من مجلس وزراء الصحة العرب مستوفياً لمعايير الجودة التحليلية لأغراض التسجيل والتداول في جميع الدول العربية واعطائه الأولوية في مشتريات ومناقصات الأدوية في الوطن العربي».

2 ـ اعتماد لائحة القواعد والأسس الموحدة لتسجيل الدواء والتأكيد على اعطاء الأولوية والأفضلية للدواء العربي المستكمل للمواصفات المطلوب توفرها في الدواء الجيد.

3 ـ الموافقة على اصدار مجلة عربية للدواء باسم «الدواء العربي» وفق التصور الذي أعدته لجنة الدواء بهذا الشأن وأن يوكل للمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية مهمة انجازها وأن يعتمد على الاعلانات كأحد مصادر لتمويلها وتخصيص مبلغ مقداره عشرين ألف دينار كويتي من الصندوق العربي للتنمية الصحية لتمويلها في السنة الأولى.

4 ـ الموافقة على أسلوب التعاون بين المختبرات المرجعية للرقابة الدوائية المعتمدة من مجلس وزراء الصحة العرب.

5 ـ الموافقة على مقترحات لجنة الدواء بشأن تذليل الصعوبات أمام تسويق الأدوية العربية في الأسواق العربية.

6 ـ الموافقة على التعاون مع أكديما في تنظيم ندوة الصناعات الدوائية العربية (المشكلات والتحديات) التي ستعقد في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة 24- 1988/10/26 والطلب من وزارات الصحة العربية المشاركة في الندوة وتحمل نفقات مشاركة مندوبيها.

7 ـ الموافقة على الدعوة المقدمة من أكديما لعقد الاجتماع العاشر للجنة الدواء في مقرها خلال فترة انعقاد الندوة.

8 ـ تكليف الامانة الفنية بتعميم الدراسات والتوصيات التي أعدتها لجنة الدواء على وزارات الصحة العربية والجهات العربية المعنية للاستفادة منها.

9 ـ الموافقة على الأسلوب المقترح من لجنة الدواء لمتابعة تنفيذ توصياتها والموافقة على أن يكون عضو اللجنة هو حلقة الاتصال بين اللجنة والجهة التي يمثلها.

10 ـ احالة المذكرة المقدمة من الاتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية للمكتب التنفيذي لدراستها.

11 ـ توجيه الشكر للجنة العربية العليا لشؤون الدواء للجهد القيم الذي بذلته في اعداد الدراسات والتوصيات المقدمة لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (15)

بشأن: جائزة مجلس وزراء الصحة العرب التقديرية:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضع، وعلى القرار رقم (10) للمكتب التنفيذي بدورته (56)، وبعد المناقشة،

قرر:

الطلب من معالي وزراء الصحة العرب ارسال اسماء مرشحيهم وسيرتهم الذاتية لنيل جائزة مجلس وزراء الصحة العرب التقديرية لعام 1989 إلى معالي رئيس المكتب التنفيذي.

قرار رقم (16)

بشأن: جائز الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي:

إدراكاً من مجلس وزراء الصحة العرب بالدور القيادي للدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي في بناء ودعم ركائز العمل الصحي العربي المشترك، وفي توحيد وابراز الكلمة والموقف والدور العربي في المحافل الصحية الاقليمية والدولية.

وعرفاناً لما قدمه الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي، الذي شغل منصب وزير الصحة العامة بدولة الكويت خلال الفترة من 1975 إلى 1988 ورئيساً للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب خلال الفترة من 1976 إلى 1988، وبعد المناقشة،

قرر:

تسمية جائزة مجلس وزراء الصحة العرب للأبحاث في مجال الصحة العامة في الوطن العربي باسم جائزة الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي للأبحاث في مجال الصحة العامة.

قرار رقم (17)

بشأن: التعاون مع منظمة الصحة العالمية:

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (17) بدورته (56) وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ التأكيد على كافة الوفود العرب التي تشارك في اجتماعات جمعية الصحة العالمية ضرورة القاء كلمة دولها خلال التعليق على تقرير المدير العام وتقرير المجلس التنفيذي باللغة العربية.

2 ـ التأكيد على مندوبي الدول العربية المشاركين في اجتماعات الجمعية واللجان المنبثقة عنها ضرورة المشاركة في التصويت على مشاريع القرارات التي ستقدم بها المجموعة العربية لاجتماعات منظمة الصحة العالمية وفي حالة تعذر تواجد هذه الوفود لأي سبب أن يتم تكليف أحد اعضاء الوفود العربية الأخرى لاجراء التصويت باسم دولهم.

3 ـ التأكيد على الدول العربية ضرورة احاطة مجلس وزراء الصحة العرب بالمواضيع التي تعتزم تقديم مشاريع قرارات بشأنها إلى اجتماعات جمعية الصحة العالمية وذلك لتنسيق الموقف العربي بشأنها بشكل مسبق.

4 ـ التأكيد على ضرورة التزام مندوبي كافة الدول العربية بالموقف الذي يقره مجلس وزراء الصحة العرب بشأن التعليق والتصويت على المواضيع المعروضة في اجتماعات جمعية الصحة العالمية.

5 ـ تكليف مندوبي الدول العربية الأعضاء في المجلس التنفيذي عقد اجتماع خلال الدورة العادية لمجلس وزراء الصحة العرب لاحاطة المجلس بما يصدر عن المجلس التنفيذي من قرارات واعداد تقرير يتضمن توصياتهم بشأن الموقف العربي الواجب اتخاذه حيال المواضيع المعروضة، على اجتماع جمعية الصحة العالمية الذي يعقب الدورة العادية للمجلس.

6 ـ اعتماد أسلوب الترشيح وفق الترتيب الهجائي المعكوس لاسماء الدول العربية للترشيحات العربية لمنصب نائب رئيس جمعية الصحة العالمية وفق الضوابط التي أقرها المجلس للترشيحات العربية لمنصب رئيس جمعية الصحة العالمية.

ويجب على المترشح العربي البقاء في جنيف طوال فترة انعقاد الجمعية ويتولى رئاسة لجنة من مندوبي الدول العربية لمتابعة المواضيع العربية المعروضة على اجتماعات الجمعية ولتوحيد الموقف العربي بشأن المواضيع الأخرى

المعروضة على الاجتماعات.

قرار رقم (18)

بشأن: التعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، وعلى القرار رقم (18) للمكتب التنفيذي بدورته (56) وبعد المناقشة،

قرر:

توزيع الكشف المتضمن قائمة الخبراء المطلوبين لتنفيذ المشاريع المقدمة من صندوق الأمم المتحدة للسكان على الدول العربية والطلب منها موافاة الأمانة الفنية برأيها في امكانية تسمية خبرائها والتبرع بخبرتهم لانجاز هذه المشاريع باسم مجلس وزراء الصحة العرب في الدول العربية التي سوف تنفذ فيها المشاريع.

قرار رقم (19)

بشأن: صحة الطفل العربي:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع والاطلاع على ردود وزارات الصحة العربية، والاطلاع على القرار رقم (19) للمكتب التنفيذي بدورته (56)، وبعد الاستماع إلى السيد رتشارد ريد المدير الاقليمي لليونسيف، وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ دعوة الدول العربية بناء على التقدم الملموس الذي حققته منذ عام 1980 في تخفيض معدلات وفيات الأطفال الرضع إلى تكثيف جهودها بالتعاون مع المنظمات العربية والدولية وخاصة اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية للوصول إلى الهدف الممكن تحقيقه بتخفيض معدلات وفيات اطفالها الرضع عام 1990 إلى نصف ما كانت عليه في عام 1980 على الأقل.

2 ـ الطلب من وزارات الصحة العربية التي لم تزود الأمانة الفنية بردودها حول الاجراءات المتخذة في مجال زيادة نسبة الاقبال على تحصين الأطفال سرعة ارسال هذه الردود لتقوم الامانة الفنية بدعوة خبير لاعداد تقرير سنوي بشأن ما تم من تحصينات في الوطن العربي ولاعداد تقرير عن وضع التمنيع في الدول العربية بالتعاون مع المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط.

قرار رقم (20)

بشأن: الترشيحات لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، والاطلاع على القرار رقم (20) للمكتب التنفيذي بدورته (56) وبعد المناقشة،

قرر:

تأييد ترشيح الجماهيرية العربية الليبية العظمى لشغل المقعد الذي سيشغر بانتهاء عضوية جمهورية اليمن الديمقراطية في المجلس التنفيذي في مايو/ أيار 1988.

قرار رقم (21)

بشأن: الحرب العراقية ـ الايرانية:

بعد الاطلاع على المذكرة المقدمة من وفد الجمهورية العراقية، وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ الاشادة بموقف القطر العراقي الشقيق لاستجابته لكافة المبادرات السليمة لانهاء الحرب من أجل تحقيق السلام، وشجب العدوان الايراني على القطر العراقي ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته بجدية وفاعلية في دفع ايران للاستجابة لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (598) لوقف الحرب وحل المشاكل بالطرق السلمية.

2 ـ اعلان التضامن الكامل مع المملكة العربية السعودية الشقيقة وتأييد الاجراءات التي تتخذها لتوفر الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في أمن وخشوع وتأكيد الرفض لأي اعمال شغب في الأماكن المقدسة تمس بأمن وسلامة الحج وسيادة المملكة العربية السعودية.

كما يؤكد المجلس تضامنه التام مع المملكة العربية السعودية الشقيقة ضد التهديدات الوقحة للعدو الصهيوني بسبب حصول المملكة على صواريخ ذات طبيعة فاعلية.

3 ـ استنكار الاعتداء الأخير الذي قام به النظام الايراني على جزيرة بوبيان للنيل من أمن وسيادة دولة الكويت الشقيق والتضامن التام مع ما تتخذه دولة الكويت من اجراءات لردع هذه الهجمات البربرية.

قرار رقم (22)

بشأن: الصندوق العربي للتنمية الصحية:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع

وبعد الاطلاع على تقرير مراقب حسابات الصندوق العربي للتنمية الصحية والأمانة الفنية وعلى القرار رقم (22) للمكتب التنفيذي بدورته (56) وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ اعتماد تقرير مراقب حسابات الصندوق العربي للتنمية الصحية والأمانة الفنية لعام 1987.

2 ـ اعتماد مبلغ مليون دولار أمريكي لميزانية الصندوق العربي للتنمية الصحية لعام 1988 ومناشدة وزارات الصحة العربية تسديد مساهماتها فيه.

3 ـ اعتماد مبلغ تسعين ألف دولار أمريكي ميزانية للأمانة الفنية لعام 1988 تسدد من الصندوق العربي للتنمية الصحية.

4 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية تسديد الالتزامات المترتبة عليها للصندوق العربي للتنمية الصحية عن السنوات الماضية.

5 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي بالكتابة لسيادة الأمين العام لجامعة الدول العربية لإرجاء البت في موضوع عدم تكليف موظفي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الذين يتولون مسؤولية الامانة الفنية أية مسؤوليات مالية لحين الانتهاء من تقرير اللجنة التي يترأسها فخامة الرئيس سليم الحص.

6 ـ تخويل معالي رئيس المكتب التنفيذي دعوة المكتب التنفيذي لاجتماع طارىء لدراسة ما سوف تقره الدول العربية في ضوء تقرير لجنة فخامة الرئيس سليم الحص.

قرار رقم (23)

بشأن: انتخابات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع والاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (23) بدورته (56) وبعد المناقشة،

قرر:

انتخاب كل من الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية لعضوية المكتب التنفيذي.

قرار رقم (24)

بشأن: اعتماد قرارات المكتب التنفيذي الصادرة عن الدورات التي عقدها خلال الفترة الواقعة بين الدورة الثانية عشرة والثالثة عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب:

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (24) بدورته (56) وعلى قرارات المكتب التنفيذي بدوراته 53، 54، 55، 56،

قرر:

اعتماد قرارات المكتب التنفيذي الصادرة عن الدورات المشار إليها اعلاه.

قرار رقم (25)

بشأن: تحديد موعد مكان انعقاد الدورة العادية الرابعة عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب:

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع، وعلى القرار رقم (37) الصادر عن الدورة العادية الثانية عشرة وعلى القرار رقم (28) للمكتب التنفيذي بدورته (56) وبعد المناقشة،

قرر:

1 ـ قبول الدعوة الكريمة المقدمة من المعالي الدكتور مصطفى الزائدي أمين اللجنة الشعبية العامة للصحة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى باسم الجماهيرية لاستضافة اجتماعات مجلس وزراء الصحة العرب.

2 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي الاتصال بمعالي وزير الصحة في الجمهورية اللبنانية خلال اجتماعات جمعية الصحة العالمية الحادية والأربعون للتشاور حول رغبة لبنان عقد الدورة الرابعة عشرة للمجلس في لبنان مع تكليف معاليه بتحديد موعد عقد الدورة للمجلس في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى بالاتفاق مع معالي وزير صحة الجماهيرية إذا تعذر عقدها بلبنان.

40

حديث صحافي مع عبد العزيز الوتاري، الأمين العام بالوكالة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، حول المشاريع النفطية العربية المشتركة والموقف ازاء محاولات اخراج النفط والغاز العربيين من دائرة الطلب العالمي(*).

(التضامن، لندن، العدد ٢٦١، ٩/٤/١٩٨٨)

س ـ هناك من يدعي بأن عصر النفط، كمصدر رئيسي للطاقة، قد انتهى، لتحل البدائل محله، فما الذي تسجلونه حول هذه الادعاءات واغراضها؟

ج ـ يمثل النفط حجر الزاوية أو نقطة الارتكاز الأساسية لضبط الموازنة العالمية للطاقة، ويعود ذلك إلى أسباب عديدة، فنية واقتصادية، بالاضافة إلى كون عمليات استخراجه وتصنيعه ليست معقدة للغاية. وبالامكان رفع أو تخفيض انتاجه والتحكم فيه، فهو مورد سائل من السهل نقله من مكان إلى آخر بمختلف الوسائط: أنابيب وناقلات وشاحنات حوضية. وغيرها فضلاً عن الناحية الاقتصادية المتمثلة بوجود احتياطات كبيرة منه لدى الدول المالكة للثروات النفطية، وبالتالي فإن اهميته كسلعة في هيكل موارد الطاقة وموازنتها العالمية تعتبر حاسمة. ومحاولات التقليل من هذه الأهمية تضليل اعلامي ذو طبيعة سياسية تهدف إلى الضغط على الأسعار أو ممارسة الضغوط السياسية على البلدان المنتجة. وفي اعتقادي أن هذه الأهمية سوف تزداد في المستقبل نظراً إلى أن عمليات استكشاف النفط وصلت إلى حالة حرجة نسبياً، كما أن استخدام عمليات ترشيد استهلاك الطاقة وصلت إلى حدودها القصوى لدرجة كبيرة، فضلاً عن أن استخدام مصادر الطاقة الأخرى غير الهيدروكاربونية وصلت حد الاشباع، اللّهم باستثناء استخدام الفحم لتوليد الطاقة الكهربائية الذي قد يعتبر اقتصادياً، وكلفته حسب تقديرات البعض تصل إلى عشرين دولاراً للبرميل المكافىء للنفط. أما بالنسبة لاستخدام النفط والغاز كوقود يخدم الانسان في وسائط النقل والاستعمالات المنزلية، فإن من الصعب ايجاد بديل لهما، أو على الأقل أن مثل هذه العمليات تواجه عقبات كبيرة، ومنها استخدام الكحول مثلاً كوقود في بعض بلدان أميركا اللاتينية، وكذلك تسخين المياه بالاعتماد على الطاقة الشمسية أو الاستخدامات المماثلة للطاقات الجديدة والمتجددة والطاقة النووية، وكل هذه الجوانب ليس من المتوقع الآن أو في المستقبل أن تحل محل النفط والغاز أو تقلل من أهميتها.

س ـ ما هو الموقف ازاء محاولات اخراج النفط والغاز العربيين من دائرة الطلب العالمي بهذا القدر أو ذاك، ومتطلبات تخطي دور المتمم الذي ظلت الموارد الهيدروكاربونية العربية تشغلها حتى الآن؟

ج ـ في تقديري أن الانتاج والاحتياطي النفطي العربي يشكل أساس عملية التوازن عالمياً، باعتبار أن الانتاج التجاري والاحتياطيات المتوافرة خارج المنطقة العربية تأتي بالدرجة الثانية، بمعنى أن أهمية الانتاج التجاري والاحتياطيات تلك لا تتناسب مع مكانة النفط العربي، انتاجاً واحتياطيات وسهولة استخراج، وبذلك فإن النفط العربي يبقى الآن وفي المستقبل، يشكل جوهر الموازنة العالمية للطاقة، بل أنه لا يمكن أن تكون هناك موازنة ثابتة للطاقة من دون دخول النفط العربي أساساً فيها، والدليل على ذلك أن انتاج النفط العربي لو توقف فترة من الزمن لارتفعت الأسعار بمعدلات كبيرة جداً مع الأخذ في الاعتبار وجود المخزونات الاحتياطية في الدول المستهلكة الرئيسية. وخلاصة القول أن محاولة اخراج النفط العربي من دائرة الطلب العالمي لا تمثل سوى مقولات سياسية ذات أهداف اشرنا اليها، وأنا اتحدث على المدى المتوسط لأن عند الحديث عن المدى القصير، فإن الدول المستهلكة الرئيسية وجدت معادلات تمكنها من تلبية الطلب لمدة قصيرة، وبالتالي فإن مثل هذه التدابير لا تدوم طويلاً إذا كان هدفها مواجهة المعروض من النفط العربي.

أما بالنسبة إلى دورنا كمنتج متمم، فهو في الحقيقة لم يكن أمراً مختاراً من جانبنا، بل تحكمت فيه الكثير من العوامل الاقتصادية والسياسية وظروف اسواق النفط الدولية، وبالتالي فإن المستهلكين الكبار وضعوا معادلات معينة تهدف إلى الاعتماد أولاً على مصادر الطاقة المحلية داخل بلدانهم ان وجدت، ومن ثم إلى مصادر الانتاج خارج الأوبيك لاستخدامها كعامل ضغط على الأوبيك، وأخيراً يتم استكمال الطلب من النفوط الأوبيك، لا بل أن النفط العربي يأتي في آخر قائمة الطلب ليشكل بالضرورة الانتاج المتمم كما هو معروض.

(*) اجرى الحديث أسعد العاقولي.

وإذا أخذنا البعد التاريخي لمثل هذه المعادلات، فإن الأمر لا يكون كذلك، نتيجة لسيطرة الشركات الأجنبية على انتاج النفط العربي في ظروف سواد صيغة الامتيازات السابقة، وبالتالي التحكم بالأسعار التي كانت زهيدة للغاية بحيث لا يمكن مقارنتها مع أية مواقع انتاجية اخرى. وإلى ذلك ان حالة المنتج المتمم لا يمكن الخروج عليها بسهولة، مع أنها تحمل في طياتها كثيراً من الأضرار على الأقطار العربية المنتجة للنفط، إلا أنها تضمن لها مستقبلاً يجعلها قادرة على الخروج عن هذا الدور عندما يصبح المنتجون الآخرون غير قادرين على تلبية الطلب العالمي الذي يتزايد بالضرورة في مرحلة التسعينات وما بعدها، وهذه الأشياء التي نتحدث عنها جميعها قصيرة الأمد أو فترة محددة من الأمد المتوسط. أما في الأمد البعيد، فإن حالة من الاستقرار سيشهدها الطلب على النفط العربي بوتائر تزيد على طاقات الأوبيك عموماً، مما يؤدي إلى حصول تصحيحات سعرية فوق المستوى الذي هو عليه الآن.

س ـ سؤال حول الدعوة لتحويل الأوابك إلى منظمة عربية للطاقة بدعوى توسيع دورها.

ج ـ ان تأكيد الدور الطاقوي للأوابك ليس سوى تأكيد اعلامي قد يتضمن محاولة غير مقصودة للتقليل من أهميتها كمنظمة بترولية، وبالتالي فإن الدعوة لتحويلها إلى منظمة عربية للطاقة أمر غير صحيح من وجهة نظري، ذلك أنها المنظمة الوحيدة التي يمكن أن توفر أساساً مشتركاً لموقف عربي في مجال النفط وكل ما تحيط به من عمليات. أما دورها الطاقوي الذي تمارسه الآن فعلاً فهو يأتي مكملاً لدورها البترولي، ولكن يبقى في كل الأحوال ثانوياً، والأمثلة على ذلك كثيرة، كاعداد الدراسات، واجراء موازنات الطاقة للعديد من الأقطار العربية خصوصاً وأن ٩٧٪ من انتاج واستهلاك الطاقة التجارية في الوطن العربي يجعلها مصدراً للنفط والغاز.

س ـ ما هي جدوى ومردودية المشاريع النفطية العربية المشتركة في ظل التقويمات الجارية والتي تؤكد ضعفهما ومحدودية نجاحهما.

ج ـ إن أي تعميم في هذا المجال لا يعتبر عادلاً، ذلك أن القسم الأعظم من المشروعات العربية المشتركة المنبثقة عن الأوابك يؤدي واجبه الأساسي بفاعلية، ويمكن بهذا الشأن أن نذكر مثلاً معهد النفط العربي للتدريب الذي يقوم بدور مهم وكفوء في اعداد وتطوير الكوادر النفطية العربية باستخدام تقنيات على درجة كبيرة من الحداثة والتطور، لا بل أن بعضها يعتبر حديث الاستخدام حتى في الدول المتقدمة، كما أن لدينا شركات قامت ببذل جهود كبيرة وحققت أهدافها المطلوبة خلال المرحلةالتاريخية التي مارست فيها العمل، فشركة الاستثمارات البترولية قامت بانجاز الكثير من المشروعات وحققت بكل المقاييس نجاحاً، بما في ذلك الربح، بحيث وصلت قاعدتها الرأسمالية إلى مليار دولار بعد أن بدأتها بـ (٥٠٠) مليون دولار، وراكمت الوفورات الأخرى من عملياتها مباشرة. وشركة الناقلات النفطية العربية عانت من مشاكل ادارية كثيرة حقاً، كان للسوق دوره في تحجيم فعالياتها، فضلاً عن منافستها من جانب حتى الاساطيل القطرية العربية. وشركة الخدمات البترولية توجد لديها فعاليات واسعة وموازنتها واضحة لم تحقق أية خسارة منذ أن قامت عام ١٩٧٧ وحتى الآن، والموقف ينسحب على بقية المشروعات الأخرى.

41 قرارات الدورة المستأنفة لمجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي التاسع والثمانين المنعقد في تونس.

تونس، ١٠/٤/١٩٨٨ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

في مجال الشؤون الفلسطينية:

متابعة تطورات الانتفاضة ودعمها ووضع خطة عمل لتنفيذ القرارات العربية المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي،

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة.

ـ وعلى قراريه رقم 4760 و 4761 بتاريخ 1987/12/15 و 1/24 /1988.

ـ وعلى برنامج العمل الذي أقرته اللجنة الوزارية السباعية المنبثقة عن مجلس الجامعة في اجتماعها الأول يوم 1988/2/20.

ـ وعلى تقارير الوفود المشتركة بين منظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة عن زياراتها إلى الدول العربية.

ـ وعلى تقرير اللجنة الوزارية السباعية وتوصياتها بمناسبة اجتماعها الثاني يوم 1988/4/10.

ـ وإذ يثمن جهود اللجنة والأمانة العامة لتنفيذ المهام الموكولة اليهما من قبل مجلس الجامعة في دورته غير العادية بتاريخ 23 - 1988/1/24.

ـ وإذ يعرب عن تقديره للدعم الذي قدمته الدول الأعضاء حتى الآن للانتفاضة.

أولاً: يقرر:

1 ـ توجيه تحية إكبار وتأييد إلى الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة لمواصلته انتفاضته البطولية بكل عزم وايمان، والاعتزاز بما حققته الانتفاضة من مكاسب عززت من مكانة القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي.

2 ـ ادانة الممارسات الاسرائيلية الارهابية والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني في الأرض العربية المحتلة، ومناشدة الأسرة الدولية من جديد اتخاذ التدابير العاجلة لحماية الشعب الفلسطيني مما يتعرض له من أنواع التعذيب البدني والنفسي، والضغط على الكيان الصهيوني لوقف هذه الممارسات.

3 ـ تخصيص دعم فوري قدره (128 مليون دولار) للمؤسسات الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين لتغطية ما حصل من نقص كبير في الاحتياجات خلال الأشهر الخمسة الأولى من الانتفاضة.

4 ـ تخصيص دعم شهري قدره (43 مليون دولار) لمواجهة الاحتياجات الملحة ووقف تدهور الحالة المعيشية، مما يساعد على استمرار الصمود والتصدي في وجه الاحتلال الاسرائيلي.

5 ـ أن يتواصل الدعم للانتفاضة بواسطة التبرع إلى أن يتخذ مؤتمر القمة غير العادي في الجزائر قراره بشأن الدعم المطلوب في الفقرتين السابقتين 3 و4.

6 ـ (أ) أن تتم الاتصالات بالدول غير الدائمة العضوية بمجلس الأمن، وفق الجدول التالي:

ـ الأرجنتين:	المملكة الأردنية الهاشمية
ـ البرازيل:	الجمهورية العراقية
ـ ايطاليا:	الجمهورية التونسية
ـ المانيا الاتحادية:	الجمهورية العربية السورية
ـ يوغوسلافيا:	منظمة التحرير الفلسطينية
ـ السنغال:	منظمة التحرير الفلسطينية
ـ زامبيا:	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ـ اليابان:	الجمهورية العربية السورية وسفير المملكة العربية السعودية في طوكيو
ـ النيبال:	الأمانة العامة للجامعة

(ب) أن تكون الزيارات على مستوى وزراء الخارجية بمشاركة ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية وممثل عن الأمانة العامة للجامعة.

(ج) أن تقوم الامانة العامة باجراء الاتصالات مع الدول المعنية لتحديد مواعيد هذه الزيارات خلال شهر افريل/ نيسان الجاري، على أن تتم متابعة تنفيذها بالاتصال المباشر بين الدول المكلفة بها والدول التي ستتم زيارتها.

(د) أن تعد الأمانة العامة تقريراً عن نتائج هذه الزيارات، يتم توزيعه على الدول الأعضاء.

7 ـ تكليف الأمانة العامة بمواصلة تكثيف جهودها الاعلامية من أجل دعم الانتفاضة على الساحة الدولية.

ثانياً:

يوصي بعقد مؤتمر القمة غير العادي في الجزائر خلال الأسبوع الأول من شهر حزيران/ جوان 1988، ويتم تحديد التاريخ النهائي في ضوء المشاورات التي تجريها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بصفتها الدولة الداعية والمستضيفة للمؤتمر.

(ق ـ 4807 ـ د ع 89 ـ جـ 3 ـ 1988/4/10)

في مجال الشؤون الفلسطينية:

التهديدات التي يتعرض لها المسجد الأقصى:

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن التهديدات التي يتعرض لها المسجد الأقصى،

ـ وعلى مذكرة المملكة الأردنية الهاشمية، وبرقيتي معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية،

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة المتعلقة بالمسجد الأقصى،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

وإذ يذكر بقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة المتعلقة بوضع مدينة القدس،

يقرر:

1 ـ أن يوجه الأمين العام للجامعة رسالة عاجلة إلى

الأمين العام للأمم المتحدة، تؤكد بطلان قرار المحكمة العليا لسلطات الاحتلال بخصوص السماح لجماعات يهودية بانتهاك حرمة ساحة الحرم القدسي الشريف، والمطالبة باعتباره لاغياً ولا قيمة قانونية له.

2 ـ أن تقوم المجموعة العربية بالاشتراك مع مجموعة الدول الاسلامية في الأمم المتحدة بعرض القضية على مجلس الأمن خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً من تاريخ صدور هذا القرار.

(ق ـ 4808 ـ د ع 89 ـ جـ 3 ـ 1988/4/10)

في مجال العمل العربي المشترك:

اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان:

أحاط المجلس علماً بما جاء في مذكرة الأمانة العامة حول استمرار اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة موضوع المخيمات الفلسطينية بلبنان في اداء مهمتها، وما أسفرت عنه الجهود التي بذلتها ولا تزال تبذلها كافة الأطراف المعنية، ويشيد باللجنة لقيامها بأداء مهمتها، مجدداً شكره لجميع الأطراف التي ساهمت في حل الأزمة، ومعرباً عن أمله في أن تحل كل المشاكل المعلقة ليعود الوئام والأخاء بين الأشقاء.

ويوصي المجلس بتسهيل مهمة وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في مجال تقديم الاغاثة واعادة تعمير المخيمات الفلسطينية وعودة الحياة الطبيعية إلى هذه المخيمات.

(ق 4809 ـ د ع 89 ـ ج 3 ـ 1988/4/10)

في مجال الشؤون الدولية:

التعاون العربي الافريقي:

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4717 تاريخ 1987/9/22،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر:

1 ـ تأكيد مواقف الدول العربية الملتزمة بتطوير التعاون العربي الافريقي ودعم اجهزته.

2 ـ الاشادة بقرار الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الخاص بالتعاون العربي الافريقي وبموقف مجلس وزراء المنظمة من اقتراح الجامعة بعقد اجتماع خاص يضم الرئاستين السابقتين والحاليتين لكل من الجامعة والمنظمة، اضافة إلى الامينين العامين، من أجل تذليل الصعاب التي تعترض انعقاد اجتماع الدورة التاسعة للجنة الدائمة، وتوفير الظروف الملائمة والتمهيد لتنشيط كافة اجهزة التعاون.

3 ـ الاعراب عن تقديره لاستضافة الحكومة السورية اجتماع الرئاستين العربية والافريقية يومي 25 و26 افريل 1988 في دمشق.

4 ـ الاشادة بالجهود التي يبذلها الامينان العامان للجامعة وللمنظمة من أجل دعم مسيرة التعاون العربي الافريقي وحثهما على مواصلة هذه الجهود.

5 ـ السعي بصفة خاصة إلى تنشيط اللجان الفنية للتعاون العربي الافريقي واستمرارها في عملها، من أجل اعداد الدراسات حول التعاون الاقتصادي والفني في مجال تطوير التبادل التجاري والاستثمارات بين الدول العربية والافريقية وفي مجال الأمن الغذائي.

6 ـ التأكيد على ضرورة عقد اجتماع الدورة التاسعة للجنة الدائمة في أقرب الآجال بالاقتصار على الأعضاء الأربع والعشرين الرسميين، وذلك في بوركينا فاسو الدولة المستضيفة.

(ق 4810 ـ د ع 89 ـ ج 3 ـ 1983/4/10)

في مجال الشؤون الدولية:

الحوار العربي الأوروبي.

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر:

1 ـ الاعراب عن التقدير للجهود التي بذلها الأمين العام لتنفيذ قرار المجلس رقم 4720 تاريخ 1987/9/22 بالاتصال بالرئاسة الأوروبية، من أجل تهيئة الظروف للاعداد لاجتماع اللجنة الثلاثية (الترويكا) للمجموعتين العربية والأوروبية على مستوى الوزراء، مع تكليف اللجنة الثلاثية العربية بمطالبة الجانب الأوروبي برفع الاجراءات المتعلقة بالجمهورية العربية السورية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في أقرب الآجال.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بمتابعة تنفيذ القرار رقم 4720 تاريخ 1987/9/22، من أجل الاعداد لاجتماعات اللجنة الثلاثية (الترويكا) للحوار العربي الأوروبي على المستوى الوزاري، وفق الأسس التي اعتمدها المجلس في قراراته السابقة.

(ق 4811 ـ د ع 89 ـ جـ 3 ـ 1988/4/10)

في مجال الشؤون الدولية:

اقامة حوار جماعي بين دول جامعة الدول العربية ودول المجموعة الاقتصادية الاشتراكية:

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية العربية السورية رقم (101/65) 131 بتاريخ 1987/10/27.

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

وإذ يقدر مواقف الدول الاشتراكية من القضايا العربية،

يقرّر:

تكليف الأمانة العامة باعداد دراسة وافية حول الموضوع، وتوزيعها على الدول الأعضاء قبل انعقاد الدورة القادمة (90) المجلس.

(ق 4812 د ع 89 جـ 3 ـ 1988/4/10)

42 قرارات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته غير العادية الرابعة المنعقدة في تونس.

تونس، ١٢ ـ ١٤/٤/١٩٨٨ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)

بشأن: انتخاب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب حتى نهاية دورة المكتب في ديسمبر 1988:

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته غير العادية الرابعة.

ـ بعد الاطلاع على الفقرة (2) من المادة (10) من النظام الاساسي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب،

ـ وعلى مذكرة الأمانة الفنية،

قرر:

ـ انتخاب معالي السيد رشيد عريقات وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة الأردنية الهاشمية رئيساً للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب للمدة المتبقية لدورة المكتب التنفيذي التي تنتهي في ديسمبر 1988.

قرار رقم (2)

بشأن: دعوة جمهورية السودان لعقد الدورة التاسعة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بالخرطوم:

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته غير العادية الرابعة.

ـ بعد الاطلاع على مذكرة معالي السيدة رشيدة ابراهيم محمد عبد الكريم وزيرة الرعاية الاجتماعية والزكاة بشأن موافقة السيد رئيس مجلس الوزراء السوداني على استضافة السودان للدورة التاسعة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب التي ستعقد في الاسبوع الأول من ديسمبر 1988.

ـ وعلى المادة الخامسة من النظام الاساسي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب،

ـ ونظراً لأهمية تبادل انعقاد دورات المجلس في الدول الأعضاء،

قرر:

1 ـ توجيه الشكر لحكومة السودان على دعوتها الكريمة لعقد الدورة التاسعة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في السودان.

2 ـ الموافقة على عقد الدورة التاسعة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب (ديسمبر 1988) في السودان على أن لا تتحمل حكومة السودان أية نفقات تتعدى تأمين المكان المناسب والمستلزمات الادارية الضرورية للاجتماع.

3 ـ تكليف الامانة الفنية باجراء الاتصالات مع وزارة

الرعاية الاجتماعية والزكاة للاتفاق على الاجراءات اللازمة لتنظيم اجتماعات الدورة التاسعة للمجلس.

4 ـ الطلب من الامانة العامة توفير المخصصات المالية المترتبة على عقد اجتماع الدورة التاسعة للمجلس بالسودان.

قرار رقم (3)

بشأن: تقديم اعانة عاجلة لدعم الانتفاضة الفلسطينية:

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته غير العادية الرابعة.

ـ بعد الاطلاع على المادة (12) من النظام الاساسي للصندوق العربي للعمل الاجتماعي.

ـ وعلى قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب رقم (101) بدورته الثامنة في ديسمبر 1987 القاضي باعتماد موازنة الصندوق العربي للعمل الاجتماعي لعام 1988.

ـ وعلى مذكرة الأمانة الفنية،

قرر:

ـ دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني بمبلغ (100) مائة ألف دولار على النحو التالي:

1 ـ تخصيص مبلغ (30) ثلاثين ألف دولار من موازنة الصندوق العربي للعمل الاجتماعي لعام 1988.

2 ـ التوصية بتخصيص مبلغ (70) سبعين ألف دولار اضافية من الصندوق العربي للعمل الاجتماعي وتكليف الأمانة الفنية بالاتصال برقياً بالسادة وزراء الشؤون الاجتماعية بالدول الأعضاء للحصول على موافقتهم على التوصية.

قرار رقم (4)

بشأن: تقديم اعانة عاجلة لمواجهة آثار الجفاف في جمهورية جيبوتي:

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته غير العادية الرابعة.

ـ بعد الاطلاع على المادة (12) من النظام الاساسي للصندوق العربي للعمل الاجتماعي وعلى قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب رقم (101) بدورته الثامنة في ديسمبر 1987 القاضي باعتماد موازنة الصندوق العربي للعمل الاجتماعي لعام 1988.

ـ وعلى مذكرة الأمانة الفنية.

قرر:

المساهمة بمبلغ (40) ألف دولار كدعم لجمهورية جيبوتي لمواجهة آثار الجفاف أسوة بما قدم لكل من السودان ولبنان في ظروف مشابهة وذلك على النحو التالي:

1 ـ تخصيص مبلغ (10) عشرة آلاف دولار من موازنة الصندوق العربي للعمل الاجتماعي لعام 1988.

2 ـ التوصية بتخصيص مبلغ (30) ثلاثين ألف دولار اضافية من الصندوق العربي للعمل الاجتماعي وتكليف الامانة الفنية بالاتصال برقياً بالسادة وزراء الشؤون الاجتماعية بالدول الاعضاء للحصول على موافقتهم على التوصية.

قرار رقم (5)

بشأن: اجراءات الامانة الفنية لمتابعة تنفيذ قرارات الدورة الثامنة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب:

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته غير العادية الرابعة.

ـ بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية بشأن الاجراءات التي اتخذتها لمتابعة تنفيذ قرارات الدورة الثامنة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.

قرر:

ـ أخذ العلم بالخطوات الاجرائية التي قامت بها الأمانة الفنية لتنفيذ قرارات الدورة الثامنة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.

قرار رقم (6)

بشأن: المشروع العربي للنهوض بالطفولة:

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته غير العادية الرابعة.

ـ بعد الاطلاع على ما عرضه السيد الأمين العام المساعد رئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية،

قرر:

1 ـ تثمين جهود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية وكل من منظمة اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية وادارتي التعاون الفني والاحصاء بمنظمة الأمم المتحدة لاعتماد الاتفاقية الخاصة بتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع العربي للنهوض بالطفولة.

2 ـ دعوة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لرصد المخصصات المالية السنوية للوفاء بالتزاماتها بالمشروع.

قرار رقم (7)

بشأن: المشاركة في المؤتمر الدولي للاخصائيين الاجتماعيين والمؤتمر الدولي (24) للرعاية الاجتماعية:

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته غير العادية الرابعة.

ـ بعد الاطلاع على قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب رقم (115) بدورته الثامنة،

ـ وعلى مذكرة الأمانة الفنية،

قرر:

1 ـ تفويض السيد رئيس المكتب التنفيذي بالتشاور مع الأمانة الفنية تشكيل وفد المكتب التنفيذي للمشاركة في المؤتمرين المذكورين.

2 ـ أ ـ تكليف الأمانة الفنية بالاعداد الجيد للمشاركة في المؤتمرين والاستعانة بخبير عربي أو أكثر لإعداد الأوراق المتخصصة لهما وتغطية النفقات من المخصصات المعتمدة لهذين المؤتمرين.

ب ـ تكليف الأمانة الفنية باعداد تقرير عن مشاركتها في المؤتمرين وعرض النتائج على الدول العربية والمكتب التنفيذي بعد انتهاء المؤتمرين.

3 ـ تكليف الأمانة الفنية ببذل مساعيها للحصول على أوراق العمل المقدمة للمؤتمرين المذكورين وخاصة الورقتين المقدمتين من الباحثين اللبناني والسوداني والأوراق ذات العلاقة المباشرة الأخرى وتعميم تلك الأوراق وأية معلومات ترد للأمانة العامة بهذا الشأن على الدول الأعضاء للاستفادة منها تمهيداً للمشاركة في مناقشتها.

4 ـ التأكيد على الجهات المختصة بالدول الأعضاء وخاصة في الأردن وسوريا وفلسطين ولبنان للمشاركة في هذين المؤتمرين نظراً لأهميتهما وخاصة بحث الموضوعات ذات الصلة بقضايا الأمة العربية.

قرار رقم (8)

بشأن: متابعة تنفيذ برامج استراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي:

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته غير العادية الرابعة

ـ بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية،

قرر:

اعتماد البرامج الآتية لتنفيذ استراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي لعام 1989 ودعوة الأمانة العامة إلى تخصيص الأموال اللازمة ضمن موازنتها لعام 1989 لتنفيذها:

1 ـ المشروع العربي للنهوض بالطفولة.

2 ـ ندوة حول تأثير العوامل الأسرية والاقتصادية والاجتماعية على الانجاب في الوطن العربي.

3 ـ دراسة معمقة حول الجوانب الديمغرافية والاجتماعية للمهاجرين العرب من وإلى البلدان العربية.

4 ـ مؤتمر المرأة والتنمية في الوطن العربي.

5 ـ الدورة التدريبية النسائية حول مكافحة التصحر.

6 ـ التقرير الاجتماعي العربي الموحد.

7 ـ ندوة حول التكافل الاجتماعي.

8 ـ ندوة التغييرات الاجتماعية في مناطق الجفاف العربية.

9 ـ اليوم العربي والعالمي للطفل.

10 ـ اصدار سلسلة من الدراسات المعمقة عن الطفولة وقطاع الحاجات الاساسية.

قرار رقم (9)

بشأن: موعد انعقاد الدورة (16) للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب:

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بدورته غير العادية الرابعة.

ـ بعد الاطلاع على الفقرة (5) من المادة (10) من النظام الأساسي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب،

ـ وعلى ما عرضته الأمانة الفنية،

قرر:

تفويض الأمانة الفنية تحديد موعد الدورة السادسة عشرة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب خلال النصف الأول من شهر أكتوبر 1988.

قرار رقم (10)

بشأن: دعوة مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إلى اجتماعات مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بصفة مراقب:

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية

العرب بدورته غير العادية الرابعة.
ـ بعد الاطلاع على مذكرة السيد مسؤول مكتب البلدان العربية للمستوطنات البشرية .
ـ وعلى مذكرة الأمانة الفنية.

قرر:

تكليف الأمانة الفنية ببحث الموضوع مع ادارة الاسكان بالامانة العامة لجامعة الدول العربية والتنسيق معها بهذا الشأن وتقديم تقرير حول الموضوع في دورة قادمة.

43

حديث صحافي مع عبد الله القويز، رئيس صندوق النقد العربي، حول مشاريع الصندوق ودوره في التنسيق النقدي بين بلدان الخليج وتدريب الكفاءات الخليجية.

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٤٢ ، ٢٢/٤/١٩٨٨)

س ـ صندوق النقد العربي طوى عقداً كاملاً من نشاطاته كيف تقيمون انجازاته في العقد المنصرم؟

ج ـ بعد عشر سنوات من تأسيس الصندوق وفي بداية مرحلة جديدة من مسيرته لا بد من وقفة نتفحص فيها ما قام به من انجازات ونستجلي أسباب الصعوبات التي واجهها، وننظر إلى الواقع الاقتصادي للوطن العربي ثم نقرأ من جديد اتفاقية انشاء الصندوق لاعادة رسم الاتجاه في المرحلة القادمة في ضوء التجربة الماضية والواقع الحاضر وآفاق العمل الممكن والمرغوب في المستقبل، وذلك على الطريق الطويل لتحقيق الأهداف الاقتصادية الرئيسية التي قامت عليها الاتفاقية.

اتفاقية الصندوق حددت عدة أهداف بينها تصحيح الاختلالات في موازين مدفوعات الدول الاعضاء، والعمل على استقرار اسعار الصرف بين العملات العربية، وازالة القيود على المدفوعات الجارية، وتدعيم التعاون النقدي العربي، وتطوير الأسواق المالية، وتسوية المدفوعات الجارية، بما يعزز حركة المبادلات التجارية بين الدول الاعضاء. كما حددت الوسائل المتاحة للصندوق اهدافه ومنها تحرير وتنمية المبادلات التجارية والمدفوعات المترتبة عليها، وادارة أي أموال تعهد بها اليه الدول الاعضاء، وتقديم المعونة الفنية للأجهزة النقدية والمالية في الدول الأعضاء.

بذل الصندوق في الفترة الماضية جهوداً في مجالات التجارة البينية والأسواق المالية والمعونة الفنية، إلا أن النشاط الرئيسي للصندوق تركز على تقديم القروض الميسرة للمساهمة في تصحيح الاختلالات في موازين مدفوعات الدول الأعضاء. ومع تبدل الأوضاع الاقتصادية في الدول الأعضاء اثر تراجع العائدات النفطية وازدياد الحاجة إلى التمويل في الدول التي عانت من اختلالات في موازين مدفوعاتها وارتفاع في اعباء خدمة ديونها الخارجية، اصبح واضحاً أن تلبية الاحتياجات التمويلية للدول الاعضاء ليست ميسورة من خلال الموارد الحالية للصندوق، كما أن المناخ الاقتصادي لن يسمح بزيادة رأسمالية. .

لذلك أصبح لزاماً على الصندوق التكيف مع هذا الوضع واعادة ترتيب أولوياته. وفي الوقت الذي يقوم فيه بدراسة التعديلات اللازمة في نشاطه الاقراضي بالكيفية التي تجعله منسجماً مع مستجدات المناخ الاقتصادي للدول الاعضاء، يتوجب عليه كذلك تخصيص المزيد من الجهود والموارد لخدمة أهدافه الأخرى خاصة في مجالات تنمية وتشجيع التجارة العربية البينية، والأسواق المالية العربية، وتقديم المعونة الفنية وخدمات التدريب بالاضافة إلى تطوير التعاون النقدي والاقتصادي بين الدول الأعضاء.
وفيما يلي نستعرض بصورة موجزة المساعي التي يركز عليها الصندوق في سبيل اعادة صياغة أولوياته وتوجيه جهوده بالصورة التي يؤمل معها أن يتمكن من القيام بدور فاعل وقوي ومتعدد الجوانب بالكيفية التي تضمن خدمة اشمل للأهداف التي أنشىء من أجلها:

في مجال الأقراض تبين أنه لا بد من زيادة فاعلية القروض في تحقيق هدف تصحيح الخلل وكذلك في خدمة الأهداف التكاملية الأخرى للصندوق. وكان لا بد من اعادة نظر شاملة بسياسة الاقراض في الصندوق لتحقيق هذا الهدف. وسيقوم الجهاز الفني بتقديم مقترحات محددة لتطويرها.

في مجال التجارة العربية البينية أولى الصندوق منذ انشائه اهتماماً كبيراً لتنميتها انطلاقاً من طبيعة تكوينه

وتأسيسه، فقام باعداد العديد من الدراسات حول تلك التجارة بغية التعرف على حجمها وتطورها وعلى السبل والوسائل المتاحة لانعاشها وتنميتها، كما اجرى بالاشتراك مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عدداً من الدراسات الميدانية حولها في الدول الأعضاء. ويقوم الصندوق بنشر ثلاث دوريات عن بيانات تلك التجارة تغطي الأولى منها الدول العربية وتغطي الثانية دول السوق العربية المشتركة والثالثة دول مجلس التعاون.

ومن ناحية أخرى شجع الصندوق التبادل التجاري بين الدول العربية للحيلولة دون اتخاذ سياسات تجارية تقيدية تحد من المبادلات بين الدول الأعضاء.

سعياً وراء تعزيز وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية رتب الصندوق مشروع تمويل للصادرات العربية البينية في ضوء قرار مجلس محافظي الصندوق رقم (٤) لسنة ١٩٨٤ وفي ضوء توجيهات مجلس محافظي والمصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية. وقد حرص الصندوق على أن تكون صيغة المشروع مرنة وقابلة للتطبيق على مستوى الدول العربية اجمع وعلى أن توسع قاعدة المساهمة فيه بحيث يمكن للمصارف المركزية والتجارية والمؤسسات التمويلية العربية وغيرها المساهمة فيه والاستفادة منه.

وفي سبيل تمكين الصندوق من القيام بدور بارز في مجال التجارة يرمي الصندوق إلى توسيع قاعدة البيانات الخاصة بالتجارة لديه والقيام بدور رئيس في مجال المفاوضات السلعية بين الدول العربية وفي سبيل ان يكون الجهة التي تعول عليها الدول العربية في علاقاتها مع «الانكتاد» و«الجات».

س ـ وماذا عن دور الصندوق على صعيد التنسيق النقدي بين الدول الخليجية؟

ج ـ في مجال الأسواق المالية العربية وتنسيق أسعار الصرف بين العملات العربية بذل الصندوق مجهودات كبيرة، فعقد عدداً من الندوات والدراسات كما قام بدراسات ميدانية في عدد من الدول الخليجية، إلا أن الوضع الاقتصادي العربي ومراحل تطوره وارتباطه ببعضه البعض أصبح يقتضي تركيزاً أكبر على النشاط المالي، واعطاء الأولوية للأسواق المالية وتنسيق اسعار الصرف نظراً لأن تعميق الجانب التكاملي في الأولى وفي التجارة البينية يسهل الطريق مستقبلاً أمام هدف تنسيق أسعار الصرف التي لا يتطلبها حالياً صغر حجم المبادلات العربية. وقد وضع الصندوق خطة عمله في مجال الأسواق لمدة اثنى عشر شهراً وتتركز اهدافه المرحلية في انشاء مركز للمعلومات حول الأسواق المالية واعداد اطار قانوني نموذجي للأسواق المالية وتوفير المعونة الفنية في هذا المجال.

س ـ من المعروف أن الصندوق أولى تدريب الكفاءات الخليجية اهتماماً خاصاً، فماذا تتحقق على هذا الصعيد؟

ج ـ باشر الصندوق منذ العام ١٩٨١ اهتماماته بالتدريب وعقد سلسلة دورات تدريبية، وقدم العديد من المنح لمواطني الدول الأعضاء في المجالات ذات العلاقة بنشاطاته واكتسب من خلال ذلك تجربة ساعدته على المضي بهذا النشاط وتطويره إلى معهد مختص بالتدريب وبابحاث السياسات النقدية والمالية. ونحن الآن بصدد وضع الدراسات الخاصة بانشاء هذا المعهد الذي يؤمل أن يبدأ أعماله في مطلع العام المقبل.

وبالاضافة إلى ذلك رأى الصندوق أن بالامكان أن يدعم بدخوله الحقل المصرفي خدماته للمصارف المركزية في الدول الأعضاء. ويسعى الصندوق في مرحلته المقبلة أن يستفيد من مركزه المالي الجيد ورأسماله المدفوع والخبرة التي اكتسبها، لأن يلعب مستقبلاً دور مصرف المصارف المركزية وذلك من خلال قبوله لودائعهم والعمل لحسابهم في الأسواق المالية العالمية واجراء مختلف الصفقات المالية والنقدية ومساعدتهم في اصدار وترويج مختلف العمليات المالية وذلك على غرار بعض ما يقوم به بنك التسويات الدولي. وبديهي أن يتطلب ذلك كغيره من النشاطات تجاوب المصارف المركزية مع مقترحاته في هذا الصدد. ويساعد على ذلك المستوى الرفيع الذي يلعبه الصندوق من ضبط للأمور المالية والمحاسبية وخبرة في مجال ادارة الموجودات والمحافظة على قيمتها في وجه التقلبات الواسعة في أسعار العملات.

44

حديث صحافي مع عبد اللطيف الحمد، رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، حول الأولويات التي يعطيها الصندوق اهتماماً، وحول التعاون بين الصندوق والمؤسسات الدولية ومستوى الاهتمام بالبيئة في الوطن العربي(*).

(التضامن، لندن، العدد ٢٦٣، ٢٣/٤/١٩٨٨)

س ـ الأولويات التي يعطيها الصندوق اهتماماً مرجحاً في برامجه وأنشطته خلال المرحلة الحالية، وكذلك في المستقبل:

ج ـ الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي يركز في سياساته وتوجهاته وبرامج عمله خلال المرحلة السابقة، وكذلك في المرحلتين الحالية والمقبلة على قضيتين أساسيتين: الأولى تتعلق بالأمن الغذائي الذي يمس مصير وحياة كل مواطن عربي. والثانية هي قضية الطاقة باعتبارها المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعندما نتكلم عن الطاقة، تكون زاوية رؤيتنا إليها ذات طابع شمولي يغطي كل ما يتعلق بهذا الموضوع، بما في ذلك توليد الكهرباء من جميع مصادرها، اضافة إلى تطوير موارد الطاقة المختلفة، وادخال الكفاءات ورفع مستوى الاداء بالنسبة لقطاع الطاقة ككل، ليس من منظور قطري فحسب، بل منظور قومي شامل، حيث يركز الصندوق العربي على بلورة وتمويل مشروع الربط الكهربائي على مستوى الوطن العربي، بالاضافة إلى أن رفع مستوى كفاءة انتاج الكهرباء في الوطن العربي من خلال شبكة الربط الكهربائي، سيسهم بدوره في ضمان الاستفادة من الطاقة المتوفرة في أي جزء من الوطن الكبير لتلبية احتياجات الاجزاء الأخرى على الصعيد القومي.

س ـ محاور التعاون بين الصندوق والمؤسسات الدولية المماثلة لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية.

ج ـ للصندوق بعد ومنظور دوليان في علاقاته الخارجية، يتحرك من خلالهما على مستويين: الأول، يتجسد في تنشيط عملية التعاون المستمر والمتزايد والتنسيق في المجال القومي حيث أن امانات التنسيق لمؤسسات الانماء العربية، القطرية والقومية، تتركز جهودها المشتركة داخل نطاق الصندوق، وهناك دور للاستفادة من القدرات والموارد والمميزات المالية والفنية في هذه المؤسسات عبر تنسيق انشطتها لصالح التنمية الاقتصادية العربية، اضافة إلى أن للصندوق أنشطته على المستوى الدولي حيث أن له تواجداً وحضوراً فعالاً في الكثير من المؤسسات الانمائية الدولية، وبالتالي تدعيم مجالات التعاون مع الجهات والمؤسسات ذات العلاقة بميادين التنمية القطرية من خلال برامجها وانشطتها مثل البنك الدولي، والبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، وغيرهما من مؤسسات التمويل العالمية، فضلاً عن مشاركة الصندوق في كثير من مؤسسات الفكر والمنتديات الاقتصادية والانمائية الدولية، مما يعطي بعداً دولياً آخر للفكر التنموي العربي... ويساعد على بلورة نظرته العميقة لمشاكل التنمية، ذلك انني مؤمن بأن التفكير بالتنمية الاقتصادية، كفكر، يجب أن ينبع بالدرجة الأولى من الدول النامية ذاتها، وعلينا أن نبرهن للأطراف الخارجية قدرتنا على صياغة فلسفتنا الخاصة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا أن نبقى كما هو الأمر الآن، نعيش الممارسة العملية، بينما هم يبلورون الفكر عن طريق المراقبة والتتبع وبناء الاستنتاجات، وبالتالي امامنا كمؤسسات تنموية في الوطن العربي أن نبلور الكثير حول نظريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والمساهمة بدورنا في المؤسسات الدولية تتيح لنا امكانية انضاج التوجهات الفكرية التنموية، حيث تأتي في هذا السياق مساهمين بصفة شخصية في اللجنة الدولية لتعاون الجنوب ـ الجنوب التي ترأسها شخصية مرموقة في العالم النامي متمثلة بجوليوس نايديدي (رئيس جمهورية تانزانيا السابق). ومن خلال هذه اللجنة نستطيع التعبير عن مشاكل التنمية في العالم الثالث، وتجربة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والخبرات التنموية المستخلصة من واقعنا العربي، باعتبار وطننا جزءاً من العالم الثالث، وتجاربه وخبراته تتماثل إلى حد كبير مع طبيعة الظروف والأوضاع القائمة في البلدان النامية الأخرى.

س ـ باعتباركم نائباً لرئيس اللجنة الدولية للبيئة، كيف تقومون مستوى الاهتمام بالبيئة في وطننا العربي؟

(*) أجرى الحديث أسعد العاقولي.

ج ـ البيئة تمثل ثروة حقيقية لاية دولة في العالم، فإذا لوثنا المياه والهواء والموارد الأخرى قلصنا قدرات النمو والتطور في مجموعة دولنا، ولعل الدروس المستخلصة من التجارب التي مرت بها الدول الغربية في أهمالها لعنصر البيئة خلال المراحل الأولى للتنمية والتطور، وحرصها على اعادة بناء مكونات البيئة السليمة لدليل على أهمية اتباع السياسات الناجعة في هذا المجال، بناء على فداحة كلفة اصلاح ما تم تخريبه من البيئة، وربما لحسن الحظ أن معظم الدول النامية بدأت تدرك وتعي أهمية اعطاء عنصر البيئة أولوية مرجحة، وأن تنظر لقضايا البيئة ليس مجرد موضوع مطروح على بساط البحث، وأن معالجات عنصر البيئة لا يمكن أن تتم على حساب التنمية، وإنما ينبغي أن تشكل جزءاً مكملاً لفلسفة واستراتيجية التنمية، ومبعث أهميتها يكمن في ضرورة المحافظة على كافة الثروات والموارد من الهدر بسبب الانعكاسات السلبية لتلوث البيئة، ما يدعونا إلى التأكيد على أن التنمية بأبعادها السليمة تتطلب صيانة الموارد التنموية، البشرية والمادية، من ملوثات البيئة، وينسحب هذا الموقف على الانسان وظروف عمله ومعيشته اليومية، وكذلك الاستعمالات الصحيحة للتربة بعيداً عن احتمالات الهدر والتبديد وكذلك عدم تلويث المياه والهواء في الوطن العربي، لأن هذه العناصر كلها هي الموارد الحقيقية التي يجب أن نورثها للأجيال القادمة من دون أي تقصير أو اهمال من جانبنا، فمثلما للأجيال الحاضرة حصة في هذه الموارد فإن مسؤوليتها كبيرة تجاه ضرورة صيانة البيئة والمحافظة على نقائها حالياً ومستقبلاً، حيث أن مردودات ما يتم عمله اليوم هي ملك للأجيال القادمة، وتمتعنا بعوائد ومردودات ما تركته الأجيال السابقة يضاعف مسؤوليتنا في هذا الأطار، اهتداء بالحكمة العظيمة التي صاغها أجدادنا، وهي: زرعوا فأكلنا، ونزرع فيأكلون.

45 حديث صحافي مع خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، قبل اغتياله بخمسة أيام، حول الموقف الامريكي ازاء تطورات الانتفاضة الفلسطينية، وحول العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية والفلسطينية ـ السورية.

(اليوم السابع، باريس، العدد ٢٠٧، ٢٥/٤/١٩٨٨)

س ـ أكد ياسر عرفات رفض منظمة التحرير لمشروع شولتس حيث أن هذا المشروع يتجاوز منظمة التحرير وأنه لا ينص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، واقامة دولته المستقلة على أرضه، وفي الوقت نفسه نرى أن شولتس يلتقي شخصيات فلسطينية لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بمنظمة التحرير، هل يمكن لنا أن نعتبر الموقف الفلسطيني شكلاً من أشكال «شد الحبال» أو بمعنى آخر أن ثمة قرارات مؤجلة لمنظمة التحرير على هذا الصعيد؟

ج ـ موقف منظمة التحرير واضح في رفض التعامل مع خطة شولتس التي يتجول بها في المنطقة العربية. أما رفضنا فليس لأن شولتس يرفض التعامل مع المنظمة، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، كما يرفض الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، إنما إلى جانب ذلك ثمة هدف أعلنه شولتس نفسه بعد عودته مباشرة من جولته الأولى، أمام ثمانين عضواً من الكونغرس الاميركي، وهو يقدم تقريره عن منطقة الشرق الأوسط، ونتائج جولته المكوكية. فقال أن أسباب تحركه الأخير هي أن اسرائيل في مأزق، ولأنها في مأزق فإن من واجب الولايات المتحدة، مساعدتها في العمل على الخروج من هذا المأزق.

هكذا كان السبب الرئيسي من التحرك الأميركي وشولتس هو انقاذ الكيان الصهيوني من المأزق الذي يعيشه، على خلفية الانتفاضة الوطنية العارمة التي التهبت في الوطن المحتل. وبالتالي فما جولة شولتس إلا محاولة لاجهاض الانتفاضة. من هنا كان الموقف الفلسطيني يرفض التعامل مع خطة شولتس لأن الموقف الاميركي واضحاً!!

أما في ما يتعلق بامكانية اللقاءات في بعض الأحيان، لبعض الشخصيات الفلسطينية مع شولتس أو غيره، فالموقف منه هو: إذا أردت أن تسمع الموقف الفلسطيني، فلا طريق إلا عبر منظمة التحرير. أما عندما يكون هناك قرار في الوطن المحتل بعدم اللقاء بشولتس ـ كما حدث في

رحلته الأخيرة ـ فذلك بهدف استراتيجي متفق عليه ما بين الداخل والخارج فلسطينياً.

ان الاميركيين والاسرائيليين يريدون أن يجددوا بعض الركائز ليقولوا نحن سنتعامل مع هؤلاء! لذلك تقطع منظمة التحرير على شولتس والادارة الأميركية في هذا الميدان، ليس لعدم ثقة بمن هم بالداخل، بل لاعلان رسالة ثقة للعالم كله، وللولايات المتحدة وللكيان الصهيوني، أن الطريق نحو السلام هو عبر منظمة التحرير الفلسطينية، حيث أنها المفتاح لحل المشكلة الفلسطينية، وحيث أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. وكان موقف المنظمة معلناً وهو أنه لا لقاء مع شولتس أو أي شخصية بمستواه في الداخل في هذا الظرف بالذات، لأن الطريق التي يجب أن تتعامل معه الولايات المتحدة هو طريق العنوان الرئيسي للشعب الفلسطيني، أي منظمة التحرير الفلسطينية.

س ـ تأكد أن الفتاة الاسرائيلية التي قتلت في قرية «بيتا» في الضفة الغربية المحتلة، قد أصيبت برصاصة مستوطن اسرائيلي، وقد قيل أن الموجة الاسرائيلية المثارة حول الحادث، إنما هي لتحضير مذبحة جديدة ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة... هل من تعليق على ذلك؟

ج ـ لا شك أن ما يجري في فلسطين المحتلة صورة لمجازر مصغرة في كل قرية، ومدينة، ومخيم، وما حصل في «بيتا» مثل. ولم يكن هناك عملية قتل من أهالي «بيتا» لهذه الفتاة، بل اعترف الاسرائيليون أنها قتلت برصاص أحد المستوطنين. وما جرى يوضح الصورة حينما يقول مسؤول اسرائيلي: «يجب أن لا تكون «بيتا» على الخارطة، ولا وجود لها» أي بمعنى مسحها وازالتها، وهذا ما نفذته القوات الاسرائيلية ضد القرية.

إن ما تنقله وكالات الأنباء عما يجري قليل جداً وحقيقة ما تقوم به القوات الاسرائيلية يتمثل بعمليات البطش الوحشي في تلك القرية: اعتقال الشباب، وتدمير البيوت. وشاهدنا على شاشات التلفزة في العالم، كيف تنسف البيوت، حتى الآن ثلاثة عشر منزلاً، والقرار الصهيوني أصدر أوامره بتدمير واحد وثلاثين بيتاً، اضافة إلى اعتقال المئات من سكان القرية، واستباحة البيوت وتخريبها. كما امتدت جرائم البطش الوحشي الصهيوني إلى القرى المجاورة لـ بيتا.. وحيث تقتحم قوات الاحتلال المخيم تلو المخيم، وتستفرد بمربع من كل الجهات ثم تحرق وتدمر وتخرب الاثاث والآلات الكهربائية وكل ما في البيوت من مواد تموينية ايضاً، إضافة لاعتقال الشباب ونقلهم إلى المعتقلات، وفرض الحصار التمويني واطلاق الرصاص على المواطنين.

وتسعى اسرائيل من وراء ذلك الاعداد لمجازر مصغرة: تريد من ورائها أن تخيف الجماهير، تريد أن تخلق روح الرعب لدى أهلنا. ولكن ارادة الانتفاضة والشعب في ثورته اقوى من أن تنال منها هذه الحملات وجرائم القمع والبطش الصهيوني، وما تنقله في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بينما ما يجري من عمليات القهر والبطش الوحشي في الليل لا يمكن أن يتصوره عقل انساني.

والذي يقرأ البيان الرقم ـ ١٣ ـ الذي أصدرته قيادة الانتفاضة باسم «نداء الأسير»، انما يرى روحية الاصرار واستمرار النضال، وتطوير الانتفاضة.

كما ترى الجماهير أن حماية انتفاضتها هو باستمراريتها والجماهير تثق بأن هذا الاستمرار سيبدل حقائق كثيرة، يبدل حقائق في الساحة الفلسطينية، يبدل حقائق في الواقع العربي كما يبدل حقائق في الواقع العالمي.

س ـ بالنسبة إلى العلاقات العربية ـ الفلسطينية، شهدت العاصمة الأردنية عمان خلال الفترة الأخيرة، مباحثات فلسطينية ـ أردنية، كثيفة حول أكثر من موضوع. هل لكم أن تضعونا في اجواء العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية؟

ج ـ لا أعتقد أن هناك جديداً على صعيد العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية. ان الزيارات التي تمت كانت من أجل لقاء اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل، والتي انشئت بقرار من مؤتمر القمة العربية في بغداد عام ١٩٧٧، والتي يصلها بعض المبالغ من الدعم، والتي من خلالها نقوم بتوزيعها على المشاريع التي تمس حياة أهلنا في الأراضي المحتلة. وفي كل المجالات الصحية والثقافية والعلمية والاجتماعية. في هذا الاطار كانت الاجتماعات الأخيرة محددة. أما قبل ذلك فكانت هناك زيارة رسمية لوفد من المنظمة برئاسة الأخ «أبو مازن» من أجل تبادل المعلومات حول بعض القضايا، وبعض المواقف في ضوء الاتصالات الجارية. وما جرى كان فقط لتبادل الرأي والمواقف وليس أكثر إذ لا تنسيق في المواقف بين منظمة التحرير والأردن. لكن نحن حريصون كل الحرص على أن نطبع العلاقات لتكون عادية وفي مستواها الطبيعي. ولا يكون هناك أي نوع من الجفاء والقطيعة، في انتظار اليوم الذي نتمنى فيه أن تتطور المواقف العربية لتكون أكثر التحاماً في مواجهة الخطر الاسرائيلي الذي يتهدد الجميع. علماً أن المرحلة الحالية هي الظرف الذي يقتضي وحدة الموقف العربي أكثر من أي ظرف آخر، لمساندة ودعم الانتفاضة. كذلك هي الظرف إلى التنبه والوقوف على المخاطر التي تحملها تفجرات الانتفاضة في داخل وقلب كيان العدو الصهيوني.

س ـ كيف يتم ايصال المساعدات إلى داخل الأراضي العربية المحتلة وهل ثمة صعوبات في ذلك؟

ج ـ نعرف جميعاً أن الكيان الاسرائيلي يحاول دائماً أن يضع كل العراقيل في طريق دعم شعبنا. فقد أعلن الحصار الاقتصادي، كما صادر الأموال على الجسور، ومنافذ العبور، كما يحد من دخول اية مساعدات خيرية دولية، كان ذلك وما زال منهجه.

لكن هذه الاجراءات ازدادت خلال الانتفاضة، وبعد تصاعدها. على أي حال، يجب أن يكون واضحاً لكل اخواننا وأهلنا في المغتربات والذين يعيشون أجواء الحنين إلى الوطن، أن أهلنا في أرض الوطن لن يؤثر على أرادتهم هذه الاجراءات الارهابية الصهيونية. بل على العكس من ذلك تزيدهم اصراراً، أن شعبنا نفذ أساساً سياسته التي اتخذها، وهي بأن يعتمد على نفسه، وعلى امكانياته، حيث نلمس ذلك التكافل الاجتماعي الذي امتد واتسع نطاقه في كل قرية، ومخيم. فمثلاً حين تضررت قرية «بيتا» حملت عشرات القرى حولها المواد التموينية وغيرها لتقدمها إلى قرية «بيتا» المتضررة. وحين يصاب مخيم ما، نجد قرية صغيرة بدوية وفقيرة في أعماق النقب الفلسطيني في الجنوب تحمل عشرة شاحنات كبيرة، تنقل فيها المواد التموينية لتساهم في تخفيف الأعباء عن مخيم جباليا في قطاع غزة الذي تحاصره قوات العدو الاسرائيلي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مخيم بلاطة والدهيشة في الضفة الغربية.

اضافة إلى هذا الأسلوب التكافلي والتضامني، نذكر مثلاً أنه حين تمر عربات الشبيبة تنقل المواد التموينية وتوزعها بيتاً بيتاً، نرى أن من لديه فائضاً عن حاجته يقدمها لتلك العربة، ومن يحتاج يأخذ منها، أنها ظاهرة تمتد وتتسع لتشمل أيضاً أصحاب العقارات الذين توقفوا عن استلام اجور المستأجرين لديهم. ذلك يوضح ما أعلنته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في ضرورة الاعتماد على الاقتصاد المنزلي، والمحلي، الأمر الذي اعاد أهلنا للاهتمام بالانتاج الوطني ورفض البضاعة الاسرائيلية، وعدم دفع الضرائب أيضاً، والتوقف عن العمل في المؤسسات الاسرائيلية والذي اتسع نطاقه في الداخل.

كل ذلك يهيىء لهم الوسائل للاستمرار بالانتفاضة، من هنا ما يمكن أن يقدم من الخارج لأهلنا وشعبنا في الداخل، برغم كل الاجراءات الاسرائيلية والعقبات التي تحاول أن تعيق الدعم، لن تعدم الارادة الوطنية لايصال كل ما يمكن أن ترسله وتؤمنه، وحتى الآن لم نجد عقبة على طريق ايصال ما نريد.

س ـ عودة إلى العلاقات العربية ـ الفلسطينية، كان قد اذيع أن «أبو أياد» سيزور دمشق على رأس وفد فلسطيني ولم نتلق من حينه أي تأكيد أو نفي...

ج ـ هذا صحيح...

س ـ ما دام الأمر كذلك؟ كيف تصفون العلاقات الفلسطينية ـ السورية؟

ج ـ في لقاء مضى، بعد زيارة الأخ أحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري، ولقاءه مع الرئيس الأسد، والقيادة السورية، عاد بانطباع ايجابي. كما أكد أن الباب مفتوح للعودة إلى بناء العلاقات الفلسطينية ـ السورية في اجواء الانتفاضة، وفي اجواء مواجهة المؤامرات، وفي اجواء مواجهة الهجمة التي يقودها شولتس في المنطقة في هذه المرحلة المصيرية.. كما أن الباب مفتوح لتطبيع العلاقات.

بعد ذلك عقد لقاء في العاصمة التونسية حضره الأخ أحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري، والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري، والأخ فاروق القدومي مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، والأخ أبو أياد. كان اللقاء يتسم بالروح الايجابية، على أساس أن يكون ثمة حوار مباشر يتم لاحقا وبعدما توجه القيادة السورية الدعوة لوفد فلسطيني يلتقي واياه في دمشق، ليبدأ حواره المباشر.

وعاد السيد فاروق الشرع إلى دمشق على أساس توجيه تلك الدعوة، لكن ظروفاً، كما أبلغونا، توالت وانشغالات حالت دون أن يتم ذلك، ولا زالت القيادة الفلسطينية بانتظار ذلك اللقاء...

من هنا نقول ونؤكد أن منظمة التحرير الفلسطينية حريصة كل الحرص على أن تعود الأمور إلى مجراها الطبيعي وأن يكون هناك تطبيع لهذه العلاقات، لأننا في هذه المرحلة حيث الانتفاضة الملتهبة في الوطن المحتل، حيث أن هذا الشعب يؤدي دوره كرأس رمح لامتنا العربية، ونضالها القومي، يفرض هذا قبل كل شيء أن تكون هناك وحدة في المواقف العربية مع الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية لمواجهة المخاطر.

من هنا نقول ان الظروف أصبحت الآن تدفع أكثر من أي وقت مضى، إلى ضرورة هذه اللقاءات، ولعل الأيام القادمة تحمل بعض الاجابات على هذا السؤال.

س ـ أعلن في موسكو أن عرفات دعي ضمنياً خلال مباحثاته مع المسؤولين السوفيات إلى الاعتراف باسرائيل إذا ما قضت مشاريع السلام في الشرق الأوسط بذلك؟ ما هو رد منظمة التحرير على هكذا اقتراحات؟

ج ـ الحقيقة. ليس هذا الخبر الذي ألقيت عليه أضواء

واسعة في وكالات الانباء، قد كان بهذه الصيغة، كما لم يكن دقيقاً.

الذي أعلنه الأخ أبو عمار بعد خروجه من الاجتماع هو: أن الموقف السوفياتي يتطابق والموقف الفلسطيني بخصوص القضية الفلسطينية، وما عرض حول الموضوع تحديداً لدى الحديث عن ركائز السلام السوفياتية، كان يوضح أن ذلك يرتكز إلى جملة قضايا السلام في المنطقة - حسب التعبير السوفياتي - وهي:

أولا: قرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وهذه قضية هامة.

ثانياً: ان هذا يوازي ويتوازى في الأهمية مع الاعتراف باسرائيل، وضمان تحقيق أمنها في أية تسوية سلمية قادمة.

هكذا جاءت، وليست في مجرى الطلب بالاعتراف لأن هذا شيء آخر تماماً.

س - السؤال الأخير حول دور عرفات في قضية خطف الطائرة الكويتية؟

ج - مثلما يكون الموقف دائماً، لدعم كل ارادة خيرة تحاول أن تضع جهدها لايقاف أية قضايا جانبية بعيداً عن مركز الصراع الرئيسي.

لا شك أن قضية خطف الطائرة الكويتية تشد انظار العالم إلى قضايا تشغل الرأي العام العالمي، والتي يحاول بها أن يتهم امتنا العربية بالارهاب، هذه القضايا تشد الأنظار أيضاً بعيداً عن طبيعة النضال المقدس والجهاد الدائم للشعب الفلسطيني في الوطن المحتل، ولاخوتنا الصامدين في الجنوب اللبناني ضد العدو الصهيوني. ومثل هذه القضايا أيضاً تبعد الأنظار عن حقيقة القضايا الرئيسية للصراع وعمق هذه القضايا وقلبها.

لذلك تحاول منظمة التحرير بقدر ما تستطيع من الجهد في هذه القضية، وإذا نجح هذا المسعى ستساهم مع كل الارادات الخيرة لوضع حد لهذه المأساة الجارية.

46 توصيات الدورة الثلاثين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية المنعقد في دمشق.

دمشق، ٩ - ١٢/ ٤/ ١٩٨٨ (**المصارف العربية**، بيروت، العدد ٨٩، أيار/ مايو ١٩٨٨)

التنمية والتعاون الاقتصادي العربي:

إن المؤتمر بعد أن استعرض واقع التنمية والتعاون الاقتصادي العربي من خلال التقرير السنوي المقدم من الأمانة العامة وما دار حول هذا التقرير من مناقشات، يرى أن التباطؤ النسبي في النمو الاقتصادي في البلاد العربية وبالتالي انحسار وتيرة التنمية الاقتصادية فيها، يعود أساساً إلى انفتاح معظم الاقتصادات العربية على المؤثرات الاقتصادية الخارجية والأزمة الاقتصادية الدولية.

ويرى المؤتمر أن المرحلة الحالية تتميز عن سابقاتها بأنها جاءت في ظل اكتمال بناء مؤسسات منشآت اقتصادية كبيرة، ومدن صناعية عملاقة، ومشاريع إنمائية ضخمة وطموحة تستوعب الكثير من الخبرات والأيدي العاملة العربية. إلا أن اكتمال بناء المؤسسات والبنيات الاقتصادية على المستويين القطري والقومي وزيادة المداخيل والعوائد لا يشكل في حد ذاته عنصراً كافياً لبلوغ مرحلة التطور المتدافع ذاتياً، بل إن هناك عناصر أخرى وضوابط ومستلزمات لا بدّ من توافرها لتحقيق ذلك، ومن أهمها وضوح الرؤية العربية وتحديد الأهداف المستقبلية، والاستفادة من كافة الإمكانيات العربية، ووجود إرادة عربية حقيقية للتعاون والتكامل.

ويلاحظ المؤتمر أن نمو القطاعات الإنتاجية في البلاد العربية خلال الحقبة الماضية كان بوجه عام كمياً أكثر منه نوعياً، وبالتالي لا بدّ أن يكون الهدف الرئيسي لعملية التنمية في المرحلة المقبلة تعبئة الموارد الاقتصادية المتاحة وتوجيهها نحو الإنتاج لتحقيق نمو اقتصادي مقرون بتنوع أكثر في السلع المنتجة التي تلبي الاحتياجات المتزايدة للسكان، وفي نفس الوقت توفير القدرة الذاتية على المزيد من النمو والتنمية.

وفي هذا الإطار، يؤكد المؤتمر على أهمية القطاع الزراعي باعتباره يشكل في بعض البلاد العربية القاعدة الإنتاجية الأساسية التي يتشعب منها النمو للقطاعات الأخرى، وما زال بحاجة إلى المزيد من الاستثمارات لتطويره تحقيقاً للإمكانيات الإنمائية، المتاحة ولمواجهة الطلب المتزايد على المواد الغذائية قطرياً وقومياً.

ويرى المؤتمر أن التطور الزراعي في البلاد العربية يعتمد على تعبئة الموارد المتاحة مع تحديث الأساليب المستعملة في الإنتاج، انطلاقاً من أن الزراعة أصبحت علماً متطوراً ونشاطاً يتسع ليتناول العديد من السلع والخدمات سواء في جانب دواخل الإنتاج أو في عملية الإنتاج ذاتها. ولا بدّ أن يتم ذلك بقدر كبير من الترشيد والتعاون القومي نظراً للاعتماد المتبادل بين البلاد العربية في إنتاج واستهلاك السلع الزراعية.

وفي المجال الإنتاجي الصناعي، يرى المؤتمر أن القطاع الصناعي في البلاد العربية عموماً، بالرغم من التطور المتسارع فيه، لا يزال يفتقر إلى بعض التوجهات والجوانب الضرورية اللازمة، وفي مقدمتها التوجه نحو العقلية العلمية والتقنية التي تتسم بكثافة البحث العلمي وابتكار التكنولوجيا والاعتماد على الذات.

ويرى المؤتمر أن الصناعات العربية المتوسطة والكبيرة الحجم تعتمد إلى حد كبير على الشركات الأجنبية في تصاميمها وإمدادها بكافة التجهيزات والمعدات، كما تعتمد أحياناً عليها في الإدارة والتشغيل. وبعض الصناعات العربية صناعات مجتزأة تتضمن مرحلة واحدة أو مرحلتين على الأكثر من مراحل التحويل، بحيث قلما توجد سلسلة متكاملة في البلد الواحد أو بين البلاد العربية.

ويلاحظ المؤتمر أن القطاع الصناعي البتروكيماوي في البلاد العربية قائم على إنتاج سلع وسيطة تتناسب مع الحاجات الصناعية لبلاد أخرى، دون أن تكون هناك فرص واسعة لتسويق الإنتاج محلياً. إلا أن الصناعات البتروكيماوية توفر فرصة حقيقية لتكامل اقتصادي عربي عن طريق إيجاد ترابطات بينها مبنية على أساس أفقي بحيث يتخصص كل بلد في إنتاج سلعة أساسية من البتروكيماويات.

ويرى المؤتمر أن التقدم الصناعي العربي في مجال البتروكيماويات يجب أن تواكبه صناعات هندسية تؤمن له حاجاته من القطع للصيانة والاستبدال، كما تؤمن عند اللزوم تحديث المنشآت واستبدال القديم منها بمنشآت جديدة. كما يرى المؤتمر أن البلاد العربية في المرحلة الراهنة من نموها الصناعي مدعوة إلى تكثيف الجهود لبناء قدراتها الذاتية، مما يتطلب منها الانتقال وبسرعة إلى بناء الصناعات الرأسمالية. وفي هذا الإطار لا بد لها من أن تعتبر العملية الصناعية عملية تقنية متواصلة ومتشابكة، وإن من غير الممكن القفز عن بعض المراحل الصناعية والاستعاضة عنها بوفورات الفوائض المالية كوسيلة لامتلاك التكنولوجيا.

ويؤكد المؤتمر على أن وضعاً جديداً من التداخل الاقتصادي العربي قد نشأ مع الفورة النفط ـ مالية، يتمثل في تحركات هامة في قطاع القوى العاملة، وقطاع الاستثمارات المشتركة بما فيها المشروعات المشتركة، والتحويلات المالية المتنوعة المصادر. ويرى المؤتمر أن هذه التحركات تشكل جزءاً من التركيبات الاقتصادية القطرية، كما تشكل محتوى العمل الاقتصادي العربي المشترك. كما يرى بأن للعمل الاقتصادي العربي المشترك دور رئيسي في مواجهة التحدي الذي تواجهه البلاد العربية في المرحلة الراهنة والمتمثل بكيفية المحافظة على المنجزات الإنمائية التي تمت في المراحل السابقة وتوفير شروط ومستلزمات إعادة اندفاع عملية التنمية.

ويؤكد المؤتمر على أن الاطار المؤسسي المشترك المتمثل بالمنظمات والهيئات الاقتصادية العربية يجب أن يدعم لكي يؤدي دوره على الوجه المطلوب وبالتعاون مع الإطارات المؤسسية القطرية.

كما يؤكد المؤتمر على الدور الهام الذي يتوجب على القطاع الخاص القيام به في مجال التنمية والتعاون الاقتصادي العربي، انطلاقاً من أن تعبئة الموارد المالية العربية تحتاج إلى هذا الدور، كما أن للقطاع الخاص قطاعات وإدارة وخبرات يستطيع بها القيام بترشيد الاستثمارات القائمة والمستقبلية. ويرى المؤتمر أن الشركات العربية المشتركة تمثل نقطة الارتكاز الأولى والأساسية التي يمكن أن يتجسد من خلالها دور القطاع الخاص بالمرحلة الراهنة.

تجارب التنمية والتكامل الاقتصادي العربي وتطلعات المستقبل:

إن المؤتمر بعد أن اطلع على الدراسة المقدمة من الأمين العام حول الموضوع الرئيسي، والتي تناولت عبر التنمية الاقتصادية في الوطن العربي منذ الحرب العالمية الثانية، يرى بأن هناك مرحلتين من مراحل الحياة الاقتصادية العربية، إحداهما مرحلة التطور الاعتيادي القائم على قدر عادي من الموارد المتاحة، والأخرى مرحلة الفورة النفطية المتميزة بكل معنى الكلمة في أبعادها المحلية والعربية والدولية وفي إمكاناتها وإنجازاتها وتطلعاتها وفي مشاكلها المواكبة واللاحقة.

ويرى المؤتمر أن حصيلة الجهد الإنمائي العربي خلال المرحلتين كانت إيجابية، حيث تمّ وضع الأسس الاقتصادية لقفزة مستقبلية نوعية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لكل البلاد العربية، وفي تطلعاتها التكاملية، إلا أن القفزة النوعية ذاتها يبدو أنها لم تحدث بعد.

ويلاحظ المؤتمر أن التيارات الاقتصادية التي سادت

البلاد العربية دارت أولاً حول النمو الاستطرادي في ظل السياسات والأساليب والمؤسسات والتوازنات المجتمعية التي كانت سائدة في فترة ما قبل الاستقلال، ثم التنمية الهادفة للتغيير من خلال برامج جزئية لتنمية قطاعات محددة ومشاريع معينة، وأخيراً التنمية المستعجلة بغية استحثاث خطى التطوير والتغيير الاقتصادي.

كما يلاحظ المؤتمر أن التنمية الاقتصادية في البلاد العربية عامة نشأت في ظل انغلاق قطري دون الاستفادة من إمكانيات التكامل العربي على الوجه المرتجى. وفي نفس الوقت فإن هذه التنمية بالرغم من أنها أكدت على مبدأ الاعتماد على الذات وتقليل التبعية تجاه العالم الخارجي، فإنها لم تحقق تقدماً ملموساً على صعيد توطين التكنولوجيا وتطويرها بما يتلاءم والحاجات القطرية والقومية.

ويرى المؤتمر أن هنالك حاجة لوضع تصور اقتصادي قومي تكاملي شامل يحقق التغير النوعي المطلوب في التراكيب والأساليب الاقتصادية، وذلك من خلال الاستيعاب الكامل للعلم والتقنية الحديثين ولقاعدة عريضة من الصناعات الأساسية التقنية التي توفر له التجهيزات الإنشائية والإنتاجية ومختلف حاجات المصانع من المحركات والتجهيزات المساندة، ويؤمن للوطن العربي قدرة ذاتية على بناء اقتصاد ذاتي قادر على المتابعة في شتى الاتجاهات.

ويكلف الأمانة العامة للاتحاد باقتراح مثل هذا التصور وعرضه على المؤتمر في دورته القادمة.

الزراعة والأمن الغذائي العربي:

إن المؤتمر بعد أن أطلع على الدراسات المقدمة إليه من اتحاد غرف التجارة السورية، واتحاد الغرف التجارية الأردنية، واتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية.

يؤكد المؤتمر على أهمية موضوع الأمن الغذائي نظراً لأرتباطه الوثيق بالحاجات المعيشية الأساسية ولأبعاده الاقتصادية والاجتماعية، ويحذر من مخاطر تفاقم العجز في المواد الغذائية مما يعرض لمخاطر استخدام الغذاء كسلاح لفرض الإرادة السياسية للدول المصدرة.

ويرى المؤتمر أنه بالرغم من وجود بعض المؤشرات الإيجابية في الإنتاج الزراعي، فإن البلاد العربية تعاني الآن من اعتماد مغرق على استيراد المواد الغذائية، مما يعرضها إلى استنزاف في مواردها المالية وفي نفس الوقت إلى انكشاف أسواقها للمنافسة من المنتجات الغذائية الأجنبية التي تباع بأسعار إغراقية، ويؤدي إلى تدني القدرة الإنتاجية المحلية.

وفي ضوء ذلك يرى المؤتمر أن المواجهة الملائمة للمشاكل والمعوقات التي تعترض تحقيق الأمن الغذائي تتطلب اعتماد استراتيجية للعمل على مستوى رجال الأعمال العرب على أن تواكب بسياسات حكومية مناسبة لمواجهة المعوقات التي تقف في وجه تطور الإنتاج الزراعي والغذائي.

وفي هذا الإطار يوصي المؤتمر بضرورة إقامة سلسلة من المشاريع العربية المشتركة في صناعات طليعية تلبي الاحتياجات الغذائية الأساسية التالية:

١ ـ الاحتياجات الغذائية الرئيسية لسد ثغرات هامة، مثل إقامة شركات عربية مشتركة لإنتاج المنتجات الحيوانية، وإنتاج البروتين الآحادي الخلية كعلف للحيوان، وإنتاج بذور الخضار المحسنة، وتصنيع المبيدات والأدوية البيطرية، وإنتاج الحليب الجاف للأطفال وغير ذلك.

٢ ـ تعليب المنتجات الغذائية التي تستخدم المواد الخام المنتجة محلياً، لا سيما المواد الخام التي يتوفر منها فوائض إنتاجية كالفواكه والخضار.

٣ ـ مستلزمات الإنتاج من الآلات والمعدات والجرارات والشاحنات والناقلات ومراكب ومعدات الصيد.

ويؤكد المؤتمر على ضرورة اعتماد أسلوب العمل المشترك في الانتاج الزراعي، ويدعو رجال الأعمال العرب إلى الاستفادة من المشروعات التي حددها فريق عمل الأمن الغذائي العربي، كما يدعو إلى المساهمة في الشركات الزراعية القومية والقطرية الحكومية.

ويدعو المؤتمر الحكومات العربية والهيئات والشركات العامة إلى القيام بما يلي:

١ ـ إنشاء مخزون غذائي استراتيجي عربي يؤمن احتياجات أي من البلاد العربية خلال مدة معينة تحتمها ظروف طارئة.

٢ ـ تجميع الملكيات الزراعية الصغيرة المبعثرة، ووضع أنظمة تسعير جديدة تعتمد على كلفة الإنتاج كحد أدنى للسعر، على أن تضاف نسبة معينة من الربح تكفل للمزارع عائداً مناسباً.

٣ ـ حث الدول العربية على تطبيق قرار السوق العربية المشتركة.

٤ ـ اعتماد سياسة ترشيدية على المستوى الإنتاجي بتنظيم استغلال الأراضي وفقاً لخصائصها، وبالنسبة لأساليب استخدام المياه من خلال تحسين كفاءة الري والتصريف باستخدام الأساليب العصرية، وعلى المستوى

التجاري بمراعاة التوازن بين الاستيراد والحاجات الاقتصادية الفعلية لجهة التقليل قدر الإمكان من الاستيراد الهامشي.

٥ ـ تسهيل التبادل التجاري العربي البيني في السلع والمنتجات الغذائية، ومعالجة مظاهر التنافس السوقي عبر تنسيق سياسات الإنتاج والتجارة على أساس تخصصي فيما بين البلدان العربية، والالتزام باتفاقية تيسير التبادل التجاري بين البلدان العربية.

٦ ـ إنشاء صندوق عربي لدعم تصدير وتبادل المنتجات الزراعية لتشجيع المصدرين على فتح أسواق جديدة وثابتة في الأسواق العربية.

٧ ـ حماية المنتجات الزراعية في البلدان العربية من منافسة السلع المماثلة من الدول الأجنبية، من خلال اعتماد السياسات الحمائية المناسبة، وتبني خطط إنتاجية لسد حاجات البلاد العربية بدلاً من سد حاجات الأسواق الأجنبية.

٨ ـ توفير الحماية المناسبة لمشاريع القطاع الخاص الغذائية وتوفير الحوافز المشجعة على الاستثمار من إعفاءات ضريبية وجمركية.

٩ ـ تقديم الحوافز المناسبة للمزارعين للحد من الهجرة، وإعطاء التنمية الريفية أولوية قصوى في خطط وبرامج التنمية، والعمل على توفير المخصصات المالية اللازمة لتوفير مستلزمات الإنتاج وتشجيع اقتنائها، خصوصاً الأسمدة والبذار، بالإضافة إلى توفير التسليف الزراعي وتحديث وتطوير التعاونيات الزراعية وإقامة تعاونيات تسويقية.

١٠ ـ الاهتمام بتطوير البنية التحتية لقطاعات إنتاج الغذاء من سدود وأقنية ومرافىء وموانىء وطرق ومخازن واتصالات.

١١ ـ التنسيق بين الهيئات الزراعية في البلد الواحد وبين البلاد العربية حتى لا تتعارض السياسات الزراعية وتأتي بعكس النتائج المرجوة منها.

١٢ ـ إقامة مراكز بحوث زراعية متطورة ومتخصصة تركز على استخدام التقنيات المتطورة والأساليب التي تنسجم مع البيئة، وتوفير المهارات وتهيئة القوى العاملة بإنشاء معاهد زراعية تدريبية وتطوير المعاهد الموجودة.

١٣ ـ دعم مؤسسات وهيئات التنمية الزراعية القومية لكي تتمكن من القيام بدورها في دفع عجلة التنمية الزراعية.

وبصورة عامة، يوصي المؤتمر بما يلي:

١ ـ عدم استغلال الأراضي الزراعية لغير أغراضها، ووقف تراجع الرقعة الزراعية بالمحافظة على خصوبة التربة ووقف التصحر، وزيادة المساحات المستغلة بزيادة الأراضي المروية من جهة، وتبني أسلوب الزراعة الجافة في المناطق غير المروية من جهة أخرى، وزيادة استغلال الموارد الغذائية التي لا تزال مهملة مثل الأسماك والتمور.

٢ ـ تحديث أساليب ومستلزمات الإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي باستخدام المكننة والأنواع المحسنة والملائمة من البذار والسلالات الحيوانية المؤصلة وتسهيل تبادلها بين البلدان العربية، وزيادة استخدام الأسمدة والمبيدات لا سيما اتباع المكافحة الحيوية.

٣ ـ توفير المواد الخام بشكل مستمر لمصانع التعليب عن طريق تطوير وسائل التغذية للمصانع وتحديث طرق التصنيع والحفظ والنقل وتوفير الخدمات المرافقة بغية تخفيض الهوامش التسويقية، والحرص على الجودة من خلال التشدد بتطبيق التشريعات المتعلقة بالتوضيب الجيد، وتسهيل تجارة السلع الغذائية المصنعة بين البلدان العربية باعتماد مواصفات ومقاييس موحدة بين البلدان العربية.

٤ ـ إنشاء مركز معلومات للتسويق والترويج والاستشارات الفنية للمنتجات الزراعية والغذائية العربية، لتوفير المعلومات عن السلع وأسعارها وإقامة لقاءات بين المتعاملين بمنتجات معينة.

٥ ـ إقامة معرض سنوي للمنتجات الزراعية بشكل دوري في العواصم العربية.

٦ ـ إنشاء المزيد من شركات الاستثمار العربية التي يجب أن يكون لها دوراً أساسياً في تنفيذ مشاريع الأمن الغذائي مع مراعاة شروط الجدوى الاقتصادية في تنفيذ المشروعات الزراعية.

كما يؤكد المؤتمر على توصياته وقراراته السابقة بشأن التنمية الزراعية والأمن الغذائي العربي، وعلى وجه الخصوص التوصية بإنشاء شركة عربية مشتركة لتسويق المنتجات الزراعية.

ويحيي المؤتمر الانتفاضة في الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة، ويؤكد على ضرورة توفير مقومات الصمود لأطفال ونساء ورجال الحجارة من خلال دعم القطاع الزراعي بكافة الوسائل المتاحة، لاسيما:

١ ـ تسهيل تصدير المنتجات الزراعية للضفة الغربية وقطاع غزة إلى الأسواق العربية ورفع القيود الإدارية التي تعيق استيراد هذه المنتجات. ودعم المساعي التي تقوم بها السوق الأوروبية المشتركة لتمكين منتجي الخضار والفواكه

في الضفة والقطاع من تسويق المنتجات مباشرة دون وساطة مؤسسات التسويق الصهيونية.

٢ ـ اتخاذ الإجراءات التي تضع حداً لمحاولات إسرائيل سرقة موارد المياه العربية في الضفة والقطاع وفي البلدان العربية المحيطة بالكيان الصهيوني.

الصناعات البيولوجية:

إن المؤتمر بعد أن أطلع على الدراسات المقدمة إليه من اتحاد غرف التجارة السورية والأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية، يؤكد على أهمية الصناعات البيولوجية، واتساع استخداماتها العلمية في أغلب النشاطات والفروع الاقتصادية والعلمية، بحيث أصبحت تعتبر من أهم المجالات الرائدة لعملية الإنماء، وتساعد على حل العديد من المشاكل الحيوية التي تواجه دول العالم الثالث والمتعلقة بالغذاء والطاقة والناحية الصحية للإنسان والثروة الحيوانية.

كما يؤكد المؤتمر على ضرورة الاستفادة من هذه العلوم، ويدعو الدول العربية إلى تناولها بكل موضوعية، سيما وأنه لا توجد عوائق علمية أو فنية بارزة تعيق تبنيها. وينبه إلى أن تطور هذا العلم دون الإلمام به من قبل الدول العربية والنامية سوف تكون له انعكاسات سلبية على مسار التنمية الاقتصادية ليس أقلها تراجع الطلب وأحياناً الاستغناء عن بعض المنتجات التقليدية للدول النامية.

ويؤكد المؤتمر أهمية البروتين للحياة البشرية ويرى أن صناعته بواسطة التقنية البيولوجية أصبح ممكناً وقابلاً للتطبيق وبأقل الأثمان. وأن البروتين المنتج بهذه التقنية يتمتع بمحتوى بروتيني عالي الأهمية ويساعد على تمتين الوضع الغذائي العربي ويرفع من مستوى التغذية القائم.

وفي ضوء ما تقدم، يوصي المؤتمر بما يلي:

١ ـ إقامة وحدة عربية لإنتاج البروتين أحادي الخلية المعد للاستهلاك الحيواني، وذلك لسهولة إقامة هذه الوحدة ولتوافر المواد الخام وبكميات هائلة.

٢ ـ دعوة الدول العربية لتطبيق هذه التقنية وبأقصى سرعة للحؤول دون زيادة الفجوة بينها وبين دول العالم الصناعية، وللحفاظ على مواردها التقليدية، وذلك من خلال:

(أ) خلق مؤسسات عامة تستوعب العلماء العرب المتخصصين بهذا المجال وإعطائهم حوافز وتشجيعات لمتابعة البحث وتعميم العلوم وملاءمتها محلياً، مما يساعد في وقف هجرة الأدمغة إلى الخارج ويعمل على إعادة هذه الكفاءات إلى الوطن الأم.

(ب) وضع القوانين والأنظمة المناسبة لعمل مؤسسات القطاع الخاص المهتمة في هذا المجال وإعطائها الحوافز المناسبة، ودراسة الخطوات التي اعتمدتها الدول المستخدمة لهذه التقنية لحث وتشجيع المؤسسات الخاصة لتطبيقها.

(جـ) التعاون الجاد مع الدول التي تنتج هذه الصناعة بهدف إقامة صناعات البروتين آحادي الخلية.

٣ ـ تشجيع إقامة الصناعات الغذائية من الموارد الزراعية والحيوانية المتوافرة تداركاً للأخطار التي تهدد المنتجات التقليدية العربية، ولا سيما صناعة الحليب المجفف لرفع مستوى التغذية.

٤ ـ إنشاء هيئة أو مركز عربي للأبحاث البيولوجية والعلمية يضم نخبة من العلماء والمتخصصين. العرب، تكون مهمتهم متابعة الأبحاث والإنجازات الدولية نظراً للصفة المتطورة لهذه العلوم، ونشر وملاءمة بعض الإنجازات التي تتناسب والعالم العربي.

٥ ـ إقامة المزيد من مراكز الأبحاث العلمية في الوطن العربي ودعمها مادياً ومعنوياً، وتشجيع التعاون والتنسيق بين المراكز والجمعيات العلمية القائمة حالياً في الوطن العربي.

٦ ـ قيام الدول العربية بإنعاش وتطوير الصناعات البيولوجية القائمة فيها والتي تشمل صناعات التخمير الغذائية، ومعالجة المياه المبتذلة والنفايات، وكذلك الحال بالنسبة لباقي الصناعات البيولوجية، ولا سيما صناعة الأدوية بالتخمير وبعض صناعات المواد الصناعية والتعدين. ويمكن أن تحصل الدول العربية على هذه التقنية بسهولة من خلال وكالات الأمم المتحدة وإرسال بعض المعنيين للتخصص في الخارج.

صناعة آلات القطع والأدوات:

إن المؤتمر بعد أن اطلع على الدراسة المقدمة من الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية، يرى أهمية قيام صناعة عربية لآلات القطع والأدوات باعتبارها منتجات هندسية رفيعة المستوى وضرورية لإنتاج وسائل النقل ومعدات الدفاع ومعظم أنواع السلع الرأسمالية، ولها قدرة على إعادة نسخ وإنتاج النظام الصناعي وإقامته من جديد. ومن هذا المنطلق يؤكد المؤتمر على توجيه القطاع الخاص والمشترك لإنتاج هذه المعدات.

كما يرى المؤتمر أن إنتاج القطع والأدوات لا يشكل هدفاً نهائياً بحد ذاته، بل هو منطلق لتحقيق أهداف أكبر، لاسيما زيادة الإنتاج وتأمين الحاجات المتزايدة للسكان، وإن إقامة

هذه الصناعة يتطلب الاستيعاب والسيطرة الكاملة للمفاهيم التكنولوجية القائمة والتمعن بمفاهيم العمليات الانتاجية وإمتلاكها، وتوسيع السوق والتخصص الإنتاجي فضلاً عن تجميع الخبرات والمعارف والعلوم ومتابعتها بالبحث العلمي المركز وإيجاد المعاهد التدريبية المتقدمة للتأهيل الفني والمهني وهي تتطلب أيضاً توافر مستوى عال من المهندسين والفنيين والمتخصصين المحليين.

ويرى المؤتمر أن إقامة هذه الصناعة بالوطن العربي سوف تدفع وتحرك وتحصن وتطور القطاع الصناعي وتعمل على توسيع البنيان الاقتصادي.

كما يرى المؤتمر أن إقامة هذه الصناعة يتطلب أموراً هامة، من أبرزها:

١ ـ توسيع السوق العربية عن طريق تكاملها على أساس التخصص بالإنتاج وتبادل المعارف والعلوم وإنشاء الشركات العربية المشتركة.

٢ ـ جمع واستقطاب كافة الخبرات والمؤهلات العلمية والفنية والمعلومات لديها، واستخدامها بشكل أمثل لبلوغ معظم المرامي والأهداف بواسطة أساليب إدارية حديثة.

٣ ـ اعتماد التحليل الاقتصادي المعمق لتحقيق تطلعات البلدان العربية التنموية، عن طريق اختيار أسلوب الإنتاج الأفضل، وأصناف الألات المنوي إنتاجها والتي تساعد على تحويل مواردها الطبيعية إلى سلع ومنتجات، فضلاً عن إنتاج مجموعة متنوعة ومتجانسة من الحاجات اليومية.

وفي ضوء ما تقدم، يوصي المؤتمر بما يلي:

١ ـ خلق مكاتب هندسية مرتبطة بالوحدات الصناعية القائمة بالعالم العربي بمقدورها ترجمة الخبرات والمعارف إلى سلع ومنتجات جديدة وبمستويات تجارية ومواصفات دقيقة، وتعميم وسائل وطرق الإنتاج الحديثة.

٢ ـ تحقيق درجة أكبر من التنسيق والتعاون العربي والتخصص بإنتاج أنواع مختلفة من آلات القطع والأدوات المستخدمة محلياً وعربياً.

٣ ـ التعاون العربي في مجال تأهيل العمال من خلال إقامة معاهد مهنية للتدريب المتخصص، حيث أن هذه الصناعة تتطلب مستوى عال من العمال والفنيين الذين يمتلكون الخبرة العملية والنظرية. كما أنها تعتمد على الكفاءات الهندسية المتوافرة محلياً.

٤ ـ العمل على تنمية وتطوير الخدمات الاستشارية المحلية للقيام بدراسات الجدوى الاقتصادية، وإنشاء مكاتب للتخطيط الفني والتصاميم تكون قادرة على تطوير الصناعة القائمة.

٥ ـ قيام الدول العربية بالاتفاق على صيغة موحدة للتفاوض مع الجهات الخارجية فيما يتعلق بحق امتلاك التصاميم والإنتاج.

٦ ـ ان توكل مهمة متابعة هذه الصناعة إلى المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالتعاون مع اتحاد المهندسين العرب والجهات العربية المؤهلة لذلك في القطاعين العام والخاص.

ويرى المؤتمر أن تنفيذ ما تقدم يضع على عاتق الحكومات العربية وأجهزتها مسؤولية خلق وإيجاد الأساس الصالح لتنمية صناعة آلات القطع والأدوات، كالمساعدة في تمويل التقنيات والتصاميم المستوردة والعمل على استيعابها، ودعم وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في هذاالنشاط.

التجارة العربية البينية:

إن المؤتمر بعد أن اطلع على الدراسة المقدمة من الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية، يؤكد من جديد على أهمية المحور التجاري في إطار العمل لاتحاد الغرف التجارية، يؤكد من جديد على أهمية المحور التجاري في إطار العمل الاقتصادي العربي المشترك، نظراً لما توفره هذه التجارة من فرص للاستفادة من الموارد الاقتصادية والسوق الواسعة.

ويبدي المؤتمر قلقه من ضآلة نسبة التجارة العربية البينية بالمقارنة مع مجمل التجارة الخارجية للدول العربية، بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت في السابق لتشجيعها، ويرى أن ذلك عائد في الأساس إلى ضعف الهياكل الإنتاجية في البلاد العربية، وعدم كفاية التنسيق للجهود الإنمائية خاصة في المجال الصناعي.

ويرى المؤتمر أن تطوير التجارة العربية البينية، وفي ضوء التجارب السابقة والدروس المستمدة منها، يجب أن ينصب على تحقيق التكامل الإنتاجي المتطلع إلى الأمام من خلال تنسيق الجهود الإنمائية الحالية والمستقبلية، وفي نفس الوقت العمل على تذليل العقبات والإجراءات الإدارية التي تعيق التجارة وإقامة نظام للمعاملة التفضيلية التجارية من خلال التشريعات القطرية، وإيجاد الظروف والعوامل المناسبة لتطوير التجارة العربية البينية.

ويرى المؤتمر أن الإطار المؤسسي الجماعي للتجارة العربية البينية العملية لتنمية هذه التجارة، وان ثمة حاجة أكيدة لتطويره والالتزام به من جانب جميع الدول العربية. وفي هذا الاطار يدعو المؤتمر الدول العربية إلى دعم قرار السوق العربية المشتركة الصادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والانضمام إلى هذه السوق باعتبارها هدفاً استراتيجياً للعمل الاقتصادي العربي المشترك. كما

يدعو هذه الدول إلى دعم «اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية» التي اقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي والانضمام إلى هذه الاتفاقية، مع ضرورة الإسراع في إجراء المفاوضات التجارية لوضع وإقرار قوائم السلع التي ستحرر من القيود الجمركية وغير الجمركية التي ستستفيد من تخفيض جمركي. ويلاحظ المؤتمر أن التبادل التجاري بين العديد من الدول العربية يتم على أساس اتفاقيات ثنائية، وإن تلك الاتفاقيات هي حاجة فعلية مرحلية ويوصي المؤتمر مع ذلك بضرورة الالتزام بالاتفاقيات الجماعية.

ويؤكد المؤتمر على دور المشروعات العربية المشتركة في تنمية التجارة العربية البينية، من حيث أنها تمثل مصالح عربية مشتركة وتسعى إلى تسويق منتجاتها في الأسواق العربية. كما يؤكد على أن تطوير التجارة العربية البينية يحتاج من الدول العربية انتهاج سياسات تؤدي إلى معاملة تفضيلية لتلك المشاريع في مجالات الرسوم الجمركية والقيود الإدارية، ومخصصات النقد الأجنبي لأغراض الاستيراد في حال لزومها، والمشتريات الحكومية، واستخدام الموانيء والطرق في تجارة العبور (الترانزيت). ومن الضروري أن تعطي مثل هذه المعاملة لمنتجات المشروعات العربية المشتركة والسماح لها بتسويق منتجاتها النهائية والوسيطة بصورة مباشرة إلى المنتجين والمستهلكين في حال وجود قيود تمنع ذلك.

وتحديداً يوصي المؤتمر بما يلي:

١ ـ دعوة صندوق النقد العربي إلى الإسراع في تنفيذ البرنامج الذي اعده لتمويل التجارة العربية البينية والذي وافق عليه مجلس محافظي المصارف المركزية العربية، وهو البرنامج الذي ينتظر له أن يكون عاملاً أساسياً في توفير التمويل للمصدرين والمستوردين العرب ومن ثم في تشجيع التجارة البينية. كما يدعو المؤتمر الصندوق إلى استكمال دراساته لمشروع تسوية المدفوعات بين الدول العربية.

٢ ـ الدعوة إلى الاستفادة من برامج بنك التنمية الإسلامي لتمويل التجارة، وكذلك دعوة المصدرين والممولين العرب إلى الاستفادة من نظام ضمان ائتمان الصادرات ضد المخاطر التجارية وغير التجارية الذي وضعته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار للائتمانات المرتبطة بعمليات التبادل التجاري للسلع والمواد الأولية، ذات المنشأ العربي، بين البلاد العربية. ويرى المؤتمر أن هذا النظام يوفر مزايا وظروف تنافسية أفضل للإنتاج العربي في الأسواق العربية، فضلاً عن شروط دفع وآجال ائتمان أيسر للمستورد العربي، وسد جزء هام من الثغرة المتمثلة في عدم توافر هذا الضمان المتكامل على المستويين القطري والقومي.

٣ ـ التأكيد على الدور الهام الذي يمكن للغرف التجارية في البلاد العربية أن تقوم به من أجل المساهمة بفعالية في توفير المعلومات التجارية وأيضاً الترويج للمنتجات العربية وتسويقها. وفي هذا المجال يدعو المؤتمر إلى التنسيق بين الغرف التجارية العربية من خلال الأمانة العامة لوضع استراتيجية عمل مستقاة من التكامل الفعلي لأعضائها، تهدف إلى تأسيس الأساليب العملية الفاعلة لتوفير الإعلام والإشهار والتسويق للمنتجات العربية. كما يدعو إلى ضرورة تنظيم الندوات في تلك المجالات للمتعاملين في التجارة العربية البينية. وكذلك تنظيم دورات أخرى لمؤتمر التجارة العربية بصورة مستمرة.

٤ ـ التأكيد على ضرورة رفع القيود وتذليل كافة العقبات أمام منتجات الأراضي العربية المحتلة للسماح بانسيابها إلى الأسواق العربية بحرية.

٥ ـ التأكيد على ضرورة تسهيل انتقال وتحرك رجال الأعمال العرب بين الدول العربية.

موازنة أسواق العمل العربية:

إن المؤتمر بعد أن أطلع على الدراسة المقدمة من الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية، يؤكد على أهمية تنمية الثروة البشرية وتطويرها بحيث تتجاوب مع أهداف ومتطلبات التنمية العربية، باعتبار أن هناك قصوراً في إعداد وتدريب وتنظيم وتعبئة هذه الثروة.

وإن المؤتمر إذ يرى أهمية تنظيم أسواق العمل بوصفها تعبر عن مدى القدرة على الاستفادة من الموارد المتوافرة لاسيما الثروة البشرية منها، يؤكد على أهمية مواءمة العرض والطلب في سوق العمل مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحيث لا تشكل الاختلالات التي تحصل عادة في أسواق العمل عائقاً وعبئاً على مسارات التنمية.

ويرى المؤتمر أن القوى العاملة العربية ما زالت تعاني من ضعف في مشاركتها في النشاط الاقتصادي، ومن نقص في الكفاءات والمهارات الفنية والمهنية المطلوبة.

ويوصي المؤتمر بما يلي:

١ ـ ضرورة اعتماد مبدأ العمل العربي المشترك كمنطلق أساسي في حل مشاكل اختلالات أسواق العمل العربية والناتجة عن تركيز كثيف للعمالة في بعض منها نسبة للموارد، ونقص كبير في العمالة في البعض الآخر. مما يستدعي إعطاء أولوية في تنظيم تنقل الأيدي العاملة العربية وإعطائها الأفضلية على العمالة الأجنبية وتوفير الغطاء المؤسسي والتشريعي المنظم لتنقلها الذي من شأنه رفع قدرة تنقل اليد العاملة العربية محلياً وعربياً.

٢ ـ التأكيد على أهمية التكامل الاقتصادي كعنصر أساسي في موازنة أسواق العمل العربية، وعلى ضرورة ربط سياسات التخطيط الإنمائي مع سياسات تخطيط القوى العاملة في الدول العربية، وربط سياسات التعليم والتدريب والإعداد المهني مع متطلبات التنمية القومية.

٣ ـ العمل على خلق فرص عمل منتجة للأعداد المتوقع انخراطها في أسواق العمل في المستقبل القريب، وتقليص التوسع في القطاع غير المنظم والتشغيل الهامشي والبطالة، بما فيها البطالة المقنعة، لما يشكله هذا من هدر في الموارد.

٤ ـ إعطاء الأفضلية إلى العامل العربي على العامل الأجنبي. على أن تراعي في ذلك اعتبارات تتناول الأمن المجتمعي والقيم العربية دون الالتفات إلى الاعتبارات الاقتصادية البحتة والآنية.

٥ ـ إيلاء الحلقات الوسطى من المهن المهارية والفنية اهتماماً أكبر في سياسات التدريب والتعليم نظراً للنقص الكبير الذي تعاني منه الدول العربية في هذه الحلقات. مع ضرورة إيجاد المحفزات اللازمة من مادية ومعنوية لتشجيع الالتحاق في المعاهد التدريبية والمهنية والفنية.

٦ ـ تنشيط منظمة العمل العربية والمنظمات التابعة لها ولاسيما المؤسسةالعربية للتشغيل بوصفها الجهة المختصة بتوفير المعلومات عن أسواق العمل وأوضاع التشغيل فيها. ودعوة اللجنة المكلفة بدراسة أوضاع المنظمات العربية إلى مراعاة خصوصية منظمة العمل العربية باعتبارها ثلاثية التكوين.

وبالإشارة إلى مشروع القرار حول حماية حقوق وحريات العمال وأصحاب الأعمال العرب في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الذي صدر عن الدورة العادية السادسة عشرة لمؤتمر العمل العربي المنعقدة في بغداد (مارس ١٩٨٨)، والذي سيقدم إلى اجتماعات الدورة العادية الخامسة والسبعين لمؤتمر العمل الدولي في جنيف (يونيو ١٩٨٨)، يدعو المؤتمر إلى ما يأتي:

١ ـ قيام الغرف التجارية والصناعية والزراعية ومنظمات واتحادات أصحاب الأعمال على امتداد الوطن العربي بالاتصال فوراً بالجهات المقابلة لها في الدول الصديقة وفي الدول الأخرى ومناشدتها تأييد ومساندة مشروع القرار والتصويت إلى جانبه في لجنة القرارات وفي الجلسة العامة للمؤتمر. وكذلك الاتصال مع الأمانة العامة للغرفة الإسلامية والطلب منها القيام بالاتصال مع كافة الدول الأعضاء وإبلاغها بالقرار، ومع الغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة مع الطلب منها بإحاطة منظمات أصحاب الأعمال و/أو الغرف التجارية والصناعية في الدول التي تعمل بها هذه الغرف بمشروع القرار وطلب تأييدها.

٢ ـ ضرورة اشتراك جميع ممثلي أصحاب الأعمال العرب في اجتماعات الدورة (٧٥) لمؤتمر العمل الدولي في لجنة القرارات نظراً لأهمية مثل هذه المشاركة في إنجاح مشروع القرار.

٣ ـ قيام الأمانة العامة للاتحاد بإجراء الاتصالات اللازمة مع الغرف ومنظمات أصحاب الأعمال العربية بهدف التنسيق وتحديد الدور الذي يمكن أن تضطلع به كل منها.

انتفاضة الشعب الفلسطيني:

يحيي المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطيني في أرضه المقدسة إعراباً عن تحديه للاحتلال والعدوان والاغتصاب، وتوحده في الدفاع عن كراعته ومستقبله مقدراً الشجاعة الفائقة التي يواجه بها مختلف أسلحة العدو، مستهيناً بالدم والمال والغالي والرخيص في سبيل الأرض والوطن والكرامة.

ويطالب المؤتمر اتحادات الغرف العربية بتنظيم حملات التبرع لمساعدة هذه الانتفاضة التي أعادت إلى الأمة العربية كلها ثقتها بنفسها وأملها بمستقبلها.

47 بيان اللجنة الوزارية للتعاون العربي ـ الافريقي، حول الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة ونضال شعوب جنوب أفريقيا وناميبيا.

دمشق، ٢ ـ ١٩٨٨/٥/٣ (تشرين، دمشق، ١٩٨٨/٥/٤)

إن الاجتماع الوزاري المنعقد بدمشق يومي ٢ ـ ١٩٨٨/٥/٣ بهدف دراسة سبل ووسائل تعزيز وتطوير التعاون العربي الافريقي لاحظ بانشغال كبير التطورات الخطيرة في الأراضي العربية المحتلة وفي الجنوب الافريقي الناجمة عن استمرار الاحتلال وتواصل السياسة العنصرية للنظامين العنصريين في فلسطين المحتلة وجنوب

افريقيا والاجراءات القمعية والارهابية ضد المواطنين اصحاب الأرض الذين يناضلون من أجل الحرية والسيادة والكرامة.

إن الاجتماع الوزاري يعبر عن دعمه الكامل للانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني والمواطنين في الأراضي العربية المحتلة الأخرى ضد الاحتلال الاسرائيلي هذه الانتفاضة التي تشكل منعرجاً تاريخياً في نضال الشعب الفلسطيني ويطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لوقف المجازر الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني واحترام قرارات الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف ومبادىء القانون الدولي الانساني.

كما أكد الاجتماع الوزاري ضرورة تحمل مجلس الأمن لمسؤولياته ازاء الأوضاع الخطيرة في الأراضي العربية المحتلة.

ويرى الاجتماع أن تحقيق السلام العادل والشامل القائم على مبادىء ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة يكون بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط باشراف الأمم المتحدة وبمشاركة جميع اطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن على أن يكون هذا المؤتمر فعالاً وذا صلاحيات وذلك لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس:

ـ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف.

ـ وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته الفلسطينية على ترابه الوطني.

كما عبر الاجتماع عن تأييده للجمهورية العربية السورية باعتبارها دولة مواجهة وللمواطنين العرب السوريين في الجولان المحتل ولنضالهم المتواصل من أجل المحافظة على حقوقهم وهويتهم الوطنية.

وعبر الاجتماع أيضاً عن تأييده للمقاومة الوطنية اللبنانية وكفاحها المتواصل ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وطالب بالتنفيذ الفوري لقرارات مجلس الأمن الخاصة بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط.

وفيما يتعلق بالوضع السائد في الجنوب الافريقي سجل الاجتماع بانشغال كبير أن النظام العنصري في جنوب افريقيا لم يعد مكتفياً بمواصلة سياسته العنصرية والتعسفية ضد الأغلبية السوداء بل واستمر في مواصلة احتلاله غير الشرعي لناميبيا والقيام بالاعتداءات المتكررة ضد الدول المجاورة ودول المواجهة الافريقية وزعزعة استقرارها.

وأكد الاجتماع مساندة الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وفي جامعة الدول العربية الفعالة للنضال البطولي الذي تخوضه حركات التحرر الافريقية ـ المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا وحركة سوابو ـ من أجل اقامة مجتمع عادل وديمقراطي خال من العنصرية وتحقيق استقلال ناميبيا وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ لعام ١٩٧٨.

48	**حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول جريمة اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وحول تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة، والعلاقات مع سوريا والموقف من تطورات الأوضاع في لبنان(*) (مقتطفات).** (النهار العربي والدولي، بيروت، العدد ٥٧٤، ١٩٨٨/٥/٩)

س ـ نلاحظ أنك تقرأ شيئاً. أهو منشور أم بيان؟

ج ـ هذا نداء سينشر يوم الاثنين.

س ـ ما هو هذا النداء؟ أهو التوجيهات التي تعطونها لانتفاضة الأرض المحتلة؟

ج ـ النداءات تصدرها القيادة الموحدة.

س ـ ما هي القيادة الموحدة؟

(*) أجرى المقابلة جبران التويني.

ج ـ القيادة الموحدة للانتفاضة في أرضنا المحتلة.

س ـ ممن تتألف اليوم؟

ج ـ كما أن منظمة التحرير مؤلفة في الخارج هي مؤلفة في الداخل.

س ـ عسكرياً وسياسياً؟

ج ـ لنبتعد عن هذا الصراع، اخوتنا يمثلون الجهات الفلسطينية الموجودة في منظمة التحرير الفلسطينية، من الحزب الشيوعي إلى اتجاه الجماعات الاسلامية، إلى «فتح»، الديموقراطية، الشعبية، العربية.

س ـ نريد أن نسألك عن شعورك يوم ابلغت باستشهاد «أبو جهاد»؟

ج ـ هذا شعور من الصعب أن يصفه المرء. بالنسبة الينا، «أبو جهاد» ليس قائداً عادياً بل هو القائد المتفاني في ثورته ومن أجل شعبه وأنا ادعوه القائد الرمز. وخسارته كبيرة لا تعوَّض.

س ـ ماذا تعني بكبيرة لا تعوض؟

ج ـ لأن «أبو جهاد» كان مؤسسة كبيرة تتحرك. لم يكن فقط قائداً إنما مؤسسة متحركة.

س ـ أنت تعرف أنك مهدد كل يوم بالتعرض لعمليات من هذا النوع، هل تتخذون احتياطات؟

ج ـ نحن نتخذ احتياطاتنا، و«أبو جهاد» كان رحمه الله، هو الذي يوزع المعلومات التي تصلنا من الأراضي المحتلة، بوجوب أخذ الحيطة والحذر.

س ـ هل تعتبر أن خللاً أمنياً ما حصل، أدى إلى نجاح هذه العملية؟

ج ـ هو قدره، رحمه الله. فـ «أبو جهاد» كان يرفض مثلاً أن يستقل السيارات المصفحة حتى أنه لا يستخدم سيارته المصفحة. صحيح أنه كانت لديه حراسة لكنه لم يكن يستبقي حراسه معه في البيت ليلاً. كان يستبقي أحد الأشخاص الكبار في السن وهو مساعده، وسائقه الذي كان موجوداً بالصدفة. كان يعتبر الحراسة عملاً «مظهرياً»، فكان يتحاشى، رحمه الله، كل المظاهر. اضافة إلى أن تونس لم تكن مقره. فهو كان زائراً في تونس، فمقره كما مقري في بغداد.

س ـ هل تعتبر أنه حدثت فعلاً عملية انزال، كما قيل؟

ج ـ سأزودك بالتفاصيل التي وصلتني عن العملية:

أولاً: المجموعة جاءت بالطريق العادي، التحقت بها مجموعة ضاربة من البحر وكانوا في سفينة حربية كانت في منطقة الجزر الأوروبية طوال اسبوع كامل. علماً أنه لا يمكن سفينة حربية أن توجد في منطقة انتشار القواعد الأميركية في البحر الأبيض المتوسط من دون أن تعرف هويتها أو تعطي حراسة أو موافقة من جانب الاميركيين.

س ـ هل تعتبر أن تنسيقاً أميركياً ـ اسرائيلياً لضرب...

ج ـ ليست القضية قضية تنسيق فقط، بل أن هناك اذناً أميركياً سابقاً بضرب «أبو جهاد».

س ـ اذن تتهم أميركا بقتل «أبو جهاد»؟

ج ـ كلا، العملية مشتركة، تماماً كما ذكرت لك: هل يمكن أن يصدق أحد وجود سفينة حربية لمدة أسبوع من دون موافقة الأسطول السادس الأميركي؟ هل يمكن وجود طائرة، كما أكدت المراقبة الجوية الايطالية، لمدة ثلاث ساعات في المنطقة من دون موافقة الأسطول السادس الأميركي؟ تماماً كما حصل في عملية حمام الشط. فالعملية لم تحصل إلا بموافقة أميركية وضوء اخضر اميركي وتخطيط ومساعدة أميركية. فلما كشفنا هذه الأشياء كلها قالوا في ذلك الحين ان ماكفرلين هو الذي قام بكل شيء. اتذكر؟ ثم قالوا: بولارد. ولما سألناهم عن الذي اعطى الصور والمعلومات من الاقمار الصناعية... ولما اكتشف امر بولارد قالوا انه هو الجاسوس الذي اعطى المعلومات. الأمر ذاته سيحصل في قضية «أبو جهاد». والله يعلم من سيكون كبش المحرقة في الادارة الاميركية وسيستقيل، فهذه العملية تمت بقرار اسرائيلي وبموافقة وضوء اخضر من الادارة الاميركية.

س ـ من هو البديل بعد «أبو جهاد»؟

ج ـ فخر هذه الثورة أن الكوادر تتساقط وتستشهد الكوادر والقيادات كما الأفراد.

س ـ ولن تسقط الثورة؟

ج ـ لن تسقط الثورة. استشهد «الكمالان» وأبو يوسف في بيروت واستمرت الثورة. واستشهد ماجد أبو شرار واستمرت الثورة. واستشهد عبد الفتاح واستمرت الثورة. واستشهد القدسي واستمرت الثورة. واستشهد «نزال» واستمرت الثورة. واستشهد «أبو الوليد» واستمرت الثورة. واستشهد أبو علي اياد واستمرت الثورة. واستشهد منذر أبو غزالة واستمرت الثورة. وسقط بطلان من قيادتنا العسكرية: مروان وجدي وأبو حسن واستمرت الثورة... وصبرا وشاتيلا... المسيرة مسيرة شهداء ونحن على طريق الجلجلة، على طريق الآلام.

س ـ هل تعتبر أن عملية اغتيال أبو «جهاد» ستجعلك تتراجع عن «اعلان القاهرة»؟

ج ـ لن أعطي جواباً على هذا الموضوع.

س ـ يعني. . .

ج ـ . . . لن أعطي جواباً على هذا الموضوع الآن.

س ـ . . . يعني علينا أن ننتظر لنعرف؟

ج ـ لن أعطي جواباً اليوم.

س ـ والرد على عملية «أبو جهاد»؟

ج ـ «أبو جهاد» وراءه أبطال اقسموا أن دمه لن يضيع هباء.

س ـ الرد هل سيكون داخل الأرض المحتلة أو خارجها أو في كل مكان وعلى مستوى العملية الاسرائيلية؟

ج ـ الذي يريد أن يفعل لا يتكلم.

س ـ يعني كل شيء ممكن؟

ج ـ كما يقرر الأخوان والجنود ورعيل «أبو جهاد»، وسيكون لكل حادث حديث.

س ـ هل أنت مطمئن إلى رد قريب؟

ج ـ اتفقنا على ألا نتكلم في هذا الموضوع.

. . . .

س ـ ألم يكن القول ان الانتفاضة خمينية بدعة اسرائيلية؟

ج ـ بالفعل كانت بدعة اسرائيلية لاخافة العرب والأوروبيين والسوفيات من الانتفاضة. ثم فوجئوا أن الكنائس الفلسطينية المسيحية اخذت قراراً بالغاء احتفالات الميلاد ورأس السنة وأخيراً ألغت احتفالات الفصح. أهذه ايضاً تمت بأوامر من الخميني؟ ثم هناك يومان أساسيان للانتفاضة في الاسبوع: يوم الجمعة حيث ينتظر أهلنا المسيحيون اخوانهم المسلمين بعد الصلاة ثم تنفجر الأرض ناراً وشرراً، ويوم الأحد حيث ينتظر أهلنا المسلمون اخوانهم المسيحيين ليخرجوا معاً لتشتعل الأرض ناراً وشرراً. هل يمكن أن يكون هذا بايعاز من الخميني؟ وكما يقول المثل المصري: «ما لاقوش في الورد عيب قالولو يا أحمر الخدين». هل تعرفه؟

س ـ حصل اطلاق نار في الضفة خلال التظاهرات وأنت كنت طلبت عدم اطلاق النار.

ج ـ واين حصل هذا؟ في بيت لحم. وهذا لا يمكن أن يكون بأمر من الخميني.

س ـ لماذا أمرت بعدم استعمال السلاح؟ ألم يحن وقته بعد؟

ج ـ من دون شك. فإن وقت السلاح لم يحن بعد. هناك ثلاث مراحل لآلامنا، مرت ثلاث مراحل وبقيت ثلاث مراحل.

س ـ ما هي هذه المراحل التي مرت؟

ج ـ المرحلة الأولى كانت كسر حاجز الخوف. ثم كانت مرحلة الشمولية والديمومة. والمرحلة الثالثة، التنظيم، التنظيم، حيث كل الكوادر منظمة الآن ضمن لجان شعبية ثورية وهذه من أسس ديمومة الانتفاضة حتى الآن. ثم نحن مقبلون على بداية الاضرابات الجزئية وهي المرحلة الحاضرة، ثم الاضراب الشامل وبعده العصيان المدني الجزئي ثم العصيان المدني الشامل. وبعد ذلك تبرز مرحلة أخرى، لن أتحدث عنها الآن.

. . . .

س ـ حتى؟

ج ـ حتى انهاء الاحتلال الاسرائيلي. موجة وراء موجة حتى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي.

. . . .

س ـ لماذا توقيت الانتفاضة اليوم، لماذا في هذه السنة بالذات؟

. . . .

ج ـ عليك أن تعرف أولاً الظروف. فانتفاضة شعبنا بدأت موجتها الأولى في عام ١٩٨٦. وعلينا أن نتذكر ما حصل في غزة في أوائل السبعينات، قبل حرب تشرين، حين قام صدام عنيف بيننا وبين القوات الاسرائيلية حيث هدموا المخيمات واقاموا في داخلها طرقاً عريضة لتسهيل مرور المدرعات والآليات الاسرائيلية بسرعة وكانت تلك ملحمة من ملاحم الاشتباك الفلسطيني ـ الاسرائيلي. ولكن هذه الموجات الأخيرة التي بدأت في أواخر عام ١٩٨٦ استمرت على فترات متقطعة في ١٩٨٧، كما حصل في مخيم الدهيشة وبيت لحم والقدس ومخيم بلاطة والجليل والخليل ورفح وغزة. . . كل هذا تذكره. علماً أن هذه الأحداث كانت تمر عرضاً لأنها لم تكن تتمتع بديمومة إذ كانت تمتد أياماً ثم تهدأ. ولم يكن هناك اهتمام عربي بما يحصل.

س ـ هل تعتبر أنه يوجد دعم عربي حقيقي لهذه الانتفاضة وأنها تلقى الاهتمام الكافي؟

ج ـ الدعم العربي بدأ يصل، لكنه حتى الآن دون المستوى. . .

س ـ . . . ولماذا في رأيك؟

ج ـ لا بد من أن أذكرك بما قاله فرنان والترز في تصريحه

المشؤوم الشهير: «علينا أن نجفف الموارد المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية». يجب أن نفهم هذا التصريح والضغوط الأميركية القائمة كي لا تستمر هذه الانتفاضة، ولذلك مكثنا مدة طويلة حتى نحرك الدعم العربي الذي بدأ الآن ونرجو أن يستمر. ففي الشهر الأخير بدأت الأمور تصطلح. نحن كنا مقدرين امكان قيام هذا الأمر فأخذنا قراراً بالتكافل الاسري، أي أن تهتم كل ثلاث أسر في الخارج باعاشة أسرة تحت الاحتلال. واستطيع أن اقول بكل اعتزاز أن حوالي ٢٠ إلى ٢٥٪ من هذا البرنامج قد تم تنفيذه. وليس صدفة اعلان اصحاب الأملاك في أرضنا المحتلة عدم استعدادهم لأخذ أي ريع من أملاكهم سواء المحلات أو المنازل. وهذا جزء من المساهمة في التكافل الاسري. وفي الحقيقة أن بياننا رقم ١٥ يشير إلى هذه الأمور حين يذكر بالحرف: «لقد احدثت الانتفاضة نمطاً جديداً لحياتنا الاقتصادية والاجتماعية واليومية، نمطاً يستند إلى أن الانتفاضة عملية ثورية طويلة مستمرة لا تخلو من الصعوبات والضحايا وضيق العيش ولكنهـا تفخر بالانجازات التي رسخت الوحدة النضالية بين كافة قطاعات شعبنا وقواه الوطنية والتي تتجلى بالتكاتف الواسع عبر اللجان الشعبية والفرق الضاربة ولجان الحراسة وفي التوجه الواسع نحو الأرض وتشكيل التعاونيات وفي التكامل الاجتماعي الذي لم يسبق له مثيل». أترى كم هي رائعة.

س ـ ما هو موقف الاتحاد السوفياتي من الانتفاضة؟

ج ـ يكفي أن أشير إلى ما قاله الرفيق غورباتشيوف خلال زيارتي الأخيرة، حول الانتفاضة، بأنهم يعتبرونها عملاً ملحمياً ديموقراطياً، ونوعاً من أعمال المقاومة الديموقراطية الجديدة الأسلوب في مقاومة الاحتـلال. والرفيق شيفاردنادزه، اثناء مأدبة العشاء التي أقامها على شرف الوفد الفلسطيني تكلم غزلاً حول الانتفاضة حتى أنه استعمل ابياتاً من الشعر لشاعر سوفياتي مشهور ليمدح الانتفاضة.

س ـ إذن كنت مرتاحاً إلى زيارتك لموسكو؟

ج ـ جداً. وليس صحيحاً انه قال لي انهم يعترفون باسرائيل.

س ـ لم أسألك بعد. هذا الكلام حول الاعتراف باسرائيل ما حقيقته؟

ج ـ اطلاقاً. لم يعترفوا. هناك موقف سوفياتي متقدم. في السابق صوت السوفيات على القرار ٢٤٢ وصوتوا كذلك على قيام دولة اسرائيل. وهم يعترفون باسرائيل. وفي السابق كانوا يقولون «٢٤٢» نقطة (فقط) أما اليوم فيقولون، وللمرة الأولى، لجميع قرارات الأمم المتحدة بما فيها ٢٤٢. فـ ٢٤٢ و ٣٦٨ هذا يختص فقط بحل الموضوع الجغرافي مع الدول العربية. أما الموضوع الاقليمي الوطني مع الشعب الفلسطيني، فيجب أن يستند إلى جميع قرارات الأمم المتحدة بما فيها ٢٤٢ على قاعدة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب، الشعب وضع تحتها خطان، الشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير المصير. وأن للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره كما أخذ الشعب الاسرائيلي هذا الحق. وأن للشعب الفلسطيني الحق في الاستقلال الوطني كما تمتعت به اسرائيل. ولذلك فقط خطا الاتحاد السوفياتي خطوة متقدمة وهامة في هذا الاتجاه. فهو لم يطالبني بالاعتراف باسرائيل بل هو يقول للغرب: كما تعترفون باسرائيل، اعترفوا بالشعب الفلسطيني. وكما اعترفتم بدولة اسرائيل عليكم الاعتراف بدولة فلسطينية. وكما تعترفون بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل عليكم الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين. وهذه خطوة متقدمة وهامة.

س ـ هذه الخطوة، عشية لقاء ريغن بغورباتشيوف والأجواء الايجابية التي تطبع علاقة أميركا بالاتحاد السوفياتي، هل يمكن أن تؤدي إلى ثمار، إلى مؤتمر دولي قريب؟

ج ـ هناك اتفاق على قيام المؤتمر الدولي. ولكن الخلاف هو على صلاحية هذا المؤتمر، كذلك على المشاركين في هذا المؤتمر. نحن واصدقاؤنا السوفيات نرى وجوب قيام مؤتمر دولي فعال تشترك فيه منظمة التحرير على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى. الأميركيون يريدون مؤتمراً دولياً احتفالياً يعقد مرتين: في البداية وفي النهاية. في البداية احتفال وافتتاح وفي النهاية للتوقيع. أريد أن أسأل من يوافق عليه؟ ديكويار غير موافق، فهو يقول أنه لن يشارك في مؤتمر احتفالي. فإذا كان حلفاء أميركا غير موافقين عليه كفرنسا وبريطانيا ويقولون أنهم لن يشاركوا «ليبصموا». والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية غير موافقين على الصيغة الأميركية للمؤتمر.

س ـ إذن لا مؤتمر دولياً من دون تغيير الموقف الأميركي، وتعتبر أن لا مؤتمر دولياً قبل تغيير رئيس الجمهورية الأميركي؟

ج ـ أن لا أقول هذا. أنا أقول انه يحتمل أن يتم اتفاق حول المؤتمر الدولي خلال قمة العملاقين في ٢٩ ايار. وقبل القمة سيعقد اجتماع بين شيفاردنادزه وشولتز في ١١ أيار وسيبحث خلاله هذا الموضوع، أو بالأحرى ستستكمل دراسة الموضوع الذي كان بحث بالتفصيل خلال اللقاءات الأخيرة التي جرت بين غورباتشيوف وشولتز وبين شولتز وشيفاردنادزه.

س ـ هل أنت متفائل للقاء القمة المقبل؟

ج - خلال عملي السياسي لم اعتد التفاؤل أو التشاؤم. فأنا لا أتحرك في اطار التفاؤل أو التشاؤم. أنا أتحرك من خلال المعطيات التي تتوافر لدي.

س - هل أن المعطيات التي تملكها تجعلك تتوقع صدور قرارات مهمة عن هذا اللقاء؟

ج - «بدي اقولك شيء». في ١٩٨٢، وبناء لخطة اميركية - اسرائيلية، ظنوا أن منظمة التحرير الفلسطينية انتهت وأن القضية الفلسطينية ستوضع على الرف. ماذا حصل؟

في مؤتمر عمان أرادوا أن يقفزوا على قرارات القمة العربية السابقة بما فيها الرباط وفاس.

س - من اراد؟

ج - رغبة مشتركة من بعض اخواننا العرب. وفي النهاية فرض الاجماع العربي رأيه إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية وتم التأكيد على قرارات القمم العربية السابقة بما فيها الرباط وفاس: قمة الرباط التي قالت ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وقمة فاس التي قالت بحق العودة وتقرير المصير وحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

....

س - هل تعتبر الانتفاضة أكبر انجاز لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

ج - إنها من أكبر منجزات منظمة التحرير.

س - ما هو أكبر انجاز اذن؟

ج - لا نريد أن نقول ان هناك انجازاً أكبر.

س - اليوم ما الذي تعتبره أهم عمل قامت به منظمة التحرير الفلسطينية في خدمة القضية الفلسطينية؟

ج - ما أريد أن أقوله هو ان الانتفاضة هي التراكم الثوري الناتج عن العملية الثورية الطويلة المدى والطويلة النفس. وبدلاً من أن تكون العملية الثورية مقتصرة على النخبة أو الطليعة ها هو الشعب الفلسطيني بكامله يشارك في هذه العملية الثورية، باطفاله ونسائه ورجاله، يعني بشمولية وديمومة عجيبة.

....

س - زيارة شولتز الأخيرة للمنطقة هل كان لها أكثر من هدف التحضير للمؤتمر الدولي.

ج - كان لها هدف واحد: اجهاض الانتفاضة أو احتواؤها على اقل تقدير. لم يهدف للمؤتمر الدولي.

هل تمعنت في هذه الصورة: اترى العجوز وابنتها وحفيدتها وابنة حفيدتها؟ أترى الأجيال الأربعة؟

س - إذن تظن أن جولة شولتز هي لضرب الانتفاضة فقط؟

ج - نعم. لا هدف آخر.

س - لا لايجاد حل؟

ج - جولة شولتز لخمس لاءات:

- لا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.
- لا لدولة فلسطينية مستقلة.
- لا لوفد فلسطيني مستقل.
- لا لمؤتمر دولي فعال.
- لا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

س - وأنتم ما ردكم على هذه اللاءات؟

ج - نحن نقول عنها نعم وهذا هو ردنا على لاءاته.

س - ٥ «نعمات» يعني؟

ج - نعم، ٥ «نعمات» وبغيرها اقول لشولتز:

- لا مؤتمر دولياً.
- لا حل.
- لا استقرار.
- لا أمن.
- لا سلام.

س - إذن تعتبر جولة شولتز ساقطة؟

ج - منذ انكر شولتز الشعب الفلسطيني وقيادته وحقه في تقرير المصير، حكم على مبادرته للحل. والغريب هو أنني لست الوحيد الذي يقول هذا بل أن هناك قوى يهودية تقدمية تقول هذا الكلام سواء داخل اسرائيل أو في الجاليات اليهودية في أميركا وأوروبا. وبعض الساسة الاميركيين والأوروبيين يقولون هذا، ناهيك بأصدقائنا في دول عدم الانحياز، في أفريقيا، في آسيا، في الدول الاشتراكية....

س - خلال احدى مقابلاتنا السابقة معك، اخرجت من جيبك دفتراً صغيراً وقلت لنا أنه لو نشر ما هو مكتوب فيه لتغيرت أنظمة عربية.

ج - ما زال هذا الدفتر موجوداً والله أعلم متى سأنشره.

س - هل ألغيت منه أوراقاً أو زدت أوراقاً؟

ج - زدت عليه أوراقاً، زدت عليه دفاتر.

س ـ لماذا زيادة الدفاتر، هل أن الأنظمة السيئة زادت؟ أو المتواطئة؟

ج ـ أنا لا أكتب فقط الأمور السيئة، بل أنني أدون اجتماعاتي . . .

س ـ . . . ما هو عدد دفاتر الايجابيات العربية؟

ج ـ لا يوجد دفتر إلا فيه ايجابيات وسلبيات؟

س ـ إذا حاولت وضع الايجابيات والسلبيات في الميزان ماذا تجد؟

ج ـ الايجابيات أكثر.

س ـ أكثر؟

ج ـ نعم، ولولا هذا لما استمرت الثورة . . . الساعة الرابعة الآن، وها هو تقرير من «وفا» يصلني.

س ـ هذه البرقية من واشنطن، فبم تفسرون اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في أميركا، وكيف ستواجهون هذا القرار؟

ج ـ هذا الموضوع لم يعد يخصنا بمفردنا انما يخص الأمم المتحدة برمتها. فهناك قرار قبل ٧٢ ساعة عن محكمة لاهاي يلزم الولايات المتحدة القبول بمبدأ التحكيم بينها وبين الأمم المتحدة. لأن هذا المكتب هو مكتب البعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة وليس مكتباً في واشنطن. فلو كان لدينا مكتب في واشنطن لكان يحق للولايات المتحدة أن تمارس سيادتها وتقفل هذا المكتب. ولكن ليس من حق الولايات المتحدة الأميركية انتهاك اتفاقاتها مع الأمم المتحدة. وعلى رغم صدور قرارين: الأول حاز ١٤٣ صوتاً ضد صوت واحد، والثاني حاز ١٤٨ صوتاً ضد صوتين. وهذا اجماع دولي. ولا أظن أن قراراً صدر منذ مدة طويلة بـ ١٤٨ صوتاً.

فالموضوع ليس مشكلة فلسطينية ـ أميركية: بل هو مشكلة بين هذه الادارة الاميركية التي ضربت عرض الحائط بكل المواثيق الدولية والقرارات الدولية وكل الاتفاقات الدولية.

س ـ كيف تفسر الاتفاق الأمني الأميركي ـ الاسرائيلي الجديد؟

ج ـ الاتفاق الاستراتيجي؟

س ـ نعم.

ج ـ هو ليس اتفاقاً أمنياً بل أنه اتفاق أمني واتفاق عسكري واتفاق اقتصادي واتفاق تكنولوجي. وهكذا أصبحت اسرائيل تتمتع بميزات أكثر من بعض الولايات المتحدة ذاتها.

س ـ لماذا ترافق هذا الاعلان مع جولة شولتز على المنطقة التي كانت يفترض أن تعمل على تصحيح وضع الأمور؟ لماذا أعلنت أميركا اليوم هذا الاتفاق؟

ج ـ هذا يعطي صورة عن الوزن العربي أميركياً ودولياً. وهذا السؤال يجب أن يوجه إلى مؤتمر القمة العربية المقبل.

س ـ أنت اليوم في العراق، وآت من سوريا . . .

ج ـ . . . لا تنس أن بغداد هي أحد مراكز قيادتي.

س ـ أنت آت من مصالحة أو مصارحة . . .

ج ـ . . . هي بداية صفحة جديدة مع سوريا نرجو مخلصين أن يكون لها انعكاسات ايجابية على العلاقة الفلسطينية ـ السورية على كل المستويات سواء كان بالنسبة إلى انتفاضة شعبنا في الأرض المحتلة وتدعيم هذه الانتفاضة أو بالنسبة إلى الوضع العربي أو بالنسبة إلى مواجهة هذا العدو الاسرائيلي أو بالنسبة إلى التحركات الدولية.

س ـ هل هناك اتفاق تام على كل النقاط؟

ج ـ أكون مدعياً إذا قلت اننا في اجتماع واحد اتفقنا على كل الأمور.

س ـ ما هو العنوان الذي يمكن أن تعطيه للاجتماع الذي حصل؟

ج ـ دافىء ونتائجه ايجابية وهو فتح صفحة جديدة في العلاقة الفلسطينية ـ السورية.

س ـ هناك كلام عن طلب سوري بقطع علاقات منظمة التحرير الفلسطينية بمصر.

ج ـ ما قلته لك دقيق.

س ـ هل أن منظمة التحرير الفلسطينية في وارد . . .

ج ـ . . . لم يبحث أحد معي في هذا الموضوع.

س ـ طيب إذا سئلت؟

ج ـ أنا لا أعمل في سياسة الـ «إذا».

س ـ على ماذا تبنون علاقتكم بمصر؟

ج ـ على أساس أن مصر قوة مهمة في الحرب وفي السلم.

س ـ وستبقى؟

ج ـ ستبقى، سواء كان فيها كامب ديفيد أو لا. وأنا اعتبر

أن كامب ديفيد معركة اخوضها أنا والشعب المصري ضد العدو الاسرائيلي. أنا لا اعتبر كامب ديفيد مشكلة مصرية فقط وهذا هو الرأي القومي. أنا اعتبر كامب ديفيد مشكلة مصرية عربية، مشكلة فلسطينية مصرية، مشكلة فلسطينية عربية.

س ـ ودول الخليج اعادت علاقاتها مع مصر.

ج ـ أنا كان لي موقف ولم أغيره. كنت اقول أنه لا بد من عودة مصر إلى الجامعة العربية وليس اعادة العلاقات مع مصر.

س ـ بعد القمة الأخيرة اعادوا علاقاتهم مع مصر؟

ج ـ أنا قلت لا. لست مع اعادة العلاقات بل أنا مع عودة مصر إلى الجامعة العربية ليكن لها ما للعرب وعليها ما على العرب.

س ـ وما زلت مصراً؟

ج ـ ما زلت مصراً. رأيي هذا أعلنته في مؤتمر قمة.

س ـ أما زلت مصراً على اعادة بناء المخيمات في بيروت؟

ج ـ هل ترضى يا جبران أن نبقيها مدمرة؟

س ـ نحن نسأل فقط.

ج ـ هل ترضى أن تظل مدمرة والناس يعيشون في الجحور؟ من يرضي بهذا؟ في صبرا وشاتيلا الناس يعيشون في الجحور.

س ـ هل بحث هذا الموضوع مع السوريين؟

ج ـ هذا الموضوع بحث في الجامعة العربية وهناك قرار باعادة ترميم المخيمات. وهناك قرار في الأمم المتحدة وموازنة مرصودة لدى الأونروا قدرها ١٨ مليون دولار لتمويل عملية الترميم.

س ـ والحكومة اللبنانية ما موقفها؟

ج ـ لا يجوز أن نقول أن لا تراجع. فاعادة ترميم المخيمات واجب انساني قبل كل شيء.

س ـ والحكومة اللبنانية ما موقفها؟

ج ـ الحكومة اللبنانية وافقت على القرار في الجامعة العربية وفي الأمم المتحدة.

س ـ كان هناك دولة واحدة ضد القرار.

ج ـ على العكس. كان هناك ترحيب من الحكومة اللبنانية ومن أجل هذا شكلت لجنة لهذا الموضوع بناء على القرارين.

س ـ العمل الفلسطيني المسلح ضد اسرائيل انطلاقاً من الأراضي اللبنانية، ما موقفكم منه؟

ج ـ هل أنا من خرق وقف النار؟ أنا في ١٩٨١ كنت ملتزماً وقف النار. والتزمت بما توصل إليه فيليب حبيب لكن اسرائيل خرقته ويشهد فيليب حبيب والأمم المتحدة انني التزمت ولم يطلق بعد اتفاق ١٩٨١ طلقة واحدة.

الاسرائيليون خرقوا وقف اطلاق النار ووصلوا إلى بيروت واقتحموا بيروت، العاصمة العربية.

هل أنا من خرق وقف اطلاق النار؟ الذي خرق وقف اطلاق النار هو الجيش الاسرائيلي.

س ـ هل تعتبر أن العمليات يجب أن تستمر من الجنوب؟

ج ـ هذا ليس شأني، هذا شأن شارون ورابين هما اللذان خرقا وقف اطلاق النار. عليهما أن يعرفا أن كل عنجهية شارون لا تفيدهم. اظن أنه ثبت لديهم أن كل مؤامراتهم في لبنان لم توصلهم إلى أية نتيجة.

س ـ هل تعتبر أن وقف اطلاق النار سقط؟

ج ـ لا شك أنه سقط في ١٩٨٢.

س ـ ما المطلوب لاعادة وقف اطلاق النار؟

ج ـ وقف اطلاق النار مع من؟

س ـ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ج ـ واللبنانيون؟ هم يدافعون عن أرضهم الآن. هناك أراض لبنانية محتلة من جانب اسرائيل. كما ان هناك اراضي سورية محتلة...

س ـ إذا قرر اللبنانيون وقف اطلاق النار في الجنوب ووقف العلميات الفدائية انطلاقاً من الأراضي اللبنانية، ماذا سيكون موقف منظمة التحرير؟

ج ـ هذا الموضوع يمكن أن يبحث في القيادة المشتركة. وأنا احترم كل ما يقوله حلفائي. ولي بين اخواني اللبنانيين حلفاء مميزون من حقهم أن يقولوا رأيهم وحقهم علي أن استمع إلى رأيهم.

س ـ ما هو موقف سوريا من العمليات الفلسطينية انطلاقاً من الأراضي اللبنانية؟

ج ـ يمكنك أن تذهب وتسأل السوريين. فهم موجودون عندك في لبنان.

س ـ حرية التحرك الفلسطيني في صيدا، والكلام عن دخول الجيش السوري إلى صيدا لتثبيت الأمن...

ج ـ . . . أهلاً وسهلاً. هم دخلوا بيروت، هل أن أحداً منعهم؟ يريدون دخول صيدا فأهلاً وسهلاً. لكن لا يعتقدن احد أن هذا قد يوقف أي قرار بمحاربة اسرائيل!

س ـ حتى لو كان قرار عربي ضد محاربة اسرائيل؟

ج ـ لا أعتقد بامكان صدور قرار عربي بعدم محاربة اسرائيل. ولست أنا الذي يمنع أو يسمح بدخول القوات السورية، فهذا شأن لبناني وليس شأناً فلسطينياً.

س ـ إلى أي مدى أثرت الصفحة الجديدة مع السوريين. . .

ج ـ . . . دعنا لا نستعجل الأمور.

س ـ أنت قلت أنها صفحة جديدة. . .

ج ـ . . . ولكنها مازالت صفحة بيضاء. نحن نتأمل خيراً وخيراً كبيراً بعد هذه الزيارة.

س ـ هل كان العراق على علم بزيارتكم، هل نسقتم معه؟

ج ـ العراق كان على علم بزيارتنا، واخواني في الجزائر كانوا على علم بزيارتنا والأخوة في ليبيا كانوا على علم بزيارتنا، وعدد كبير من الأخوة في الدول العربية كانوا على علم بزيارتنا.

س ـ بمبادرة من تمت هذه الزيارة؟

ج ـ في الحقيقة أنها مبادرة من أخي معمر (القذافي). والسوفيات كانوا يحاولون فتح الصفحة الجديدة من العلاقة بين سوريا والفلسطينيين، ثم تدخل اخواننا الجزائريون وبدأوا مهمتهم اثناء قمة عمان، وكما تذكر في قمة عمان تم لقاء قصير بيني وبين الرئيس الأسد في حضور الرئيس الشاذلي بن جديد وبمبادرته.

وتم لقاء آخر في تونس بين أخي «أبو أياد» وأخي «أبو اللطف» والأخ فاروق الشرع وبحضور الأخ أحمد طالب الابراهيمي. . . وتحركت وفود بيننا. ولكن الزيارة الأخيرة كانت بمبادرة من أخي معمر القذافي الذي اتصل تلفونياً بالأخ الرئيس الأسد واتفقا على هذه الزيارة. ولذلك تحركت أنا وأخي «أبو أياد» من طرابلس (الغرب) برفقة الأخ مصطفى الخروبي.

س ـ ما كانت شروطك لتقوم بالزيارة والمصالحة؟

ج ـ لا شروط.

س ـ تمنيات؟

ج ـ هي التي قلتها لك في البداية، أي مزيد من دعم الانتفاضة وهذه الثورة العارمة في داخل ارضنا المحتلة.

س ـ بم تفسر بيان المنشقين الفلسطينيين؟

ج ـ لست معنياً بالرد على هذا السؤال.

س ـ المصالحة واستيعاب المنشقين كيف سيتمان؟ هل هناك لجان؟ هل اتفقتم مع السوريين؟

ج ـ هناك قرارات اتخذناها في المجلس الوطني الفلسطيني، وقد شكلت لجنة واجتمعت مرات عدة في طرابلس (الغرب) والجزائر والآن في دمشق. فبعد المجلس الوطني الفلسطيني، وقبل مجيئنا إلى دمشق، دعونا هؤلاء الأخوة، بغض النظر عن احجامهم ووجودهم الفعلي على الأرض الواقع. هم أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، ولا أملك أنا ولا أي تنظيم ولا أي عضو في المجلس الوطني الفلسطيني أن يمنعهم. نحن نتحرك ضمن أصول ديموقراطية ونحترم ديموقراطيتنا. وكما تعلم فان المجلس الوطني الفلسطيني مجتمعاً لم يتمكن من اتخاذ قرار ضد أحمد جبريل على رغم كل ما حصل في طرابلس، لأن رئيس اللجنة القانونية عارض منفرداً المجلس الوطني في عمان وقال لهم أن هذا الاجراء غير قانوني، وأنه يجب أن يكون أحمد جبريل حاضراً بينكم ليحق لكم اتخاذ هذا القرار. وعلى هذه القاعدة القانونية كان رئيس اللجنة القانونية أقوى من كل الأعضاء. هذا أمر اعتز به في معزل عن رأيي بهذا التنظيم. عندنا قدسية للعضوية والديموقراطية.

س ـ هل أن السوريين استقبلوك كرئيس منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني أو كرئيس حركة «فتح»؟

ج ـ كرئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

س ـ أي أنهم اعترفوا. . .

ج ـ في الحقيقة أنهم لم يقولوا في يوم من الأيام أنهم ضد منظمة التحرير الفلسطينية، بدليل أننا كنا نجتمع معهم في الجامعة العربية وفي مؤتمر عدم الانحياز. هل نسيت أنني كنت رئيس الجلسة في هراري عندما قدمت عبد الحليم خدام ليلقي كلمته؟

س ـ «حلوة هاي».

ج ـ صدفة حلوة. كذلك في المؤتمر الاسلامي، كذلك في القمة العربية.

س ـ إذن تعتبر أن لا بديل من منظمة التحرير الفلسطينية.

ج ـ هناك أخبار قالت باعادة فتح مكاتبنا. وهذا كلام غير دقيق. فمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق لم تمس، وممثلنا في دمشق ما زال يمارس عمله. الدائرة

السياسية، الثقافة، الاعلام وشؤون الوطن المحتل ظلت تمارس عملها. سوريا لم تقل انها ضد منظمة التحرير.

س - في مقابلة سابقة مع «المؤسسة اللبنانية للارسال» قلت أن موعدك مع حافظ الأسد في بيروت.

ج - وها نحن التقينا في الشام، وهي غير بعيدة عن بيروت. لا بعد سياسياً ولا بعد جغرافياً.

س - هل كنت تعني يومها لقاء مصالحة ومصافحة؟

ج - اعتقد هذا.

س - أنت قلت في تلك المقابلة أنك تنتظر حافظ الأسد في أول قمة عربية لتقوم بجردة حساب لتصرفاته تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

ج - واجتمعنا في القمة العربية في عمان وحصلت مصالحه بوساطة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

س - لماذا نجحت المصالحة الفلسطينية - السورية ولم تنجح المصالحة السورية - العراقية؟

ج - «ما تحسدهاش». إذ لم يمض عليها اسبوع بعد.

س - لماذا لم تنجح المصالحة العراقية - السورية؟

ج - هذا سؤال من الصعب أن اجيب عنه، لكن أتمنى أن تعود المياه إلى مجاريها سورياً وعراقياً.

س - هل هذا يعني أنك قد تلعب دور الوسيط بعدما فتحت في وجهك طريق دمشق؟

ج - بلا شك، هذا أحد الواجبات التي أراها ضرورية. وأهم شيء هو أنه بعد هذا النصر الكبير الذي احرزه الشعب العراقي والجيش العراقي بقيادة أخي صدام في «الفاو» وفي شمال العراق دفاعاً عن البوابة الشرقية لامتنا العربية، وأمام هذه التحديات التي تواجه الأمة العربية سواء في داخل فلسطين المحتلة أو في الجنوب اللبناني أو في الجولان وعلى نهر الأردن... ليس أمامنا إلا أن يكون هناك المزيد من تراص الصفوف العربية لتستطيع أن تواجه كل هذه التحديات.

. . . .

س - ما سبب تردي العلاقات الايرانية - الفلسطينية؟

ج - موقفنا واضح وصريح. أنا مع الثورة الايرانية ضد الظلم الذي يحيق بالشعب الايراني لكنني لست مع الثورة الايرانية عندما تعتدي على شبر من التراب العربي. وكما تعلمون، علاقتي قوية مع الثورة الايرانية وما زالت حتى الآن مع بعض القادة الايرانيين، والرسائل مستمرة بيني وبينهم، وهدفها جميعاً وقف هذه الحرب المجنونة التي هي ضد الشعب الايراني وضد الشعب العراقي والأمة العربية والأمة الاسلامية وضد دول عدم الانحياز وضد القضية الفلسطينية وضد الشعب الفلسطيني بالذات.

س - ما تعليقك على القرار الذي اتخذته السعودية بقطع علاقاتها مع ايران؟

ج - بلا شك أن لدى الأخوة السعوديين مسببات مستندة أساساً إلى معطيات كثيرة بما في ذلك الاعتداءات التي تمت على مياه السعودية الاقليمية وعلى بعض سفنها وما حدث قبل ذلك في العام الماضي في مكة.

س - قضية الطائرة المخطوفة، أنت تدخلت في الوساطة، اتهمت طرفاً صراحة.

ج - وما زلت. أنا أقول. ان بعض الأطراف الايرانيين ضالعون فيها.

س - هل صحيح أن طاقم الخاطفين تغير في ايران؟

ج - كلا، زاد طاقم الخاطفين.

س - هل أن ايرانيين صعدوا إلى الطائرة أم أناساً من غير جنسية؟

ج - لست في معرض اسماء.

س - ما ردة فعل المصالحة الفلسطينية - السورية على لبنان؟

ج - ارجو أن تكون خيراً لتساهم مساهمة ايجابية في استقرار لبنان وفي دعم أمنه وتعزيز سيادته على كل أراضيه. لأنني انطلق من أن لبنان الواحد الموحد المستقر هو استقرار للعرب.

س - هل أنت مع انسحاب كل الجيوش الأجنبية من الأراضي اللبنانية؟

ج - أنا لست في معرض أن ادخل الآن في التفاصيل ولكنني مع كل خطوة تؤدي إلى ما ذكرت...

س -... يعني قضية الجيوش الغريبة...

ج -... لنقل شيئاً واحداً، دعنا نتجنب الأسلوب المثير. المطلوب هو أمن لبنان ووحدته شعباً ومؤسسات واستقرار لبنان وسيادة لبنان على كل أراضيه. وتحت هذا العنوان تأتي بنود كثيرة ولكن أهم شيء عندي هو هذا العنوان الأساسي الذي يترسخ.

س - هل أن المصالحة الفلسطينية - السورية سترسخ هذا العنوان؟

ج - من دون شك، فأنا عندي منطلقات وأنا وصلت إلى

أمور اعتز بها كمنظمة تحرير.

س - كيف يعني؟

ج - أنا ما عندي خصومات مع أي طرف لبناني الآن؛ حتى الأخوة في «أمل» بعدما أعلنوا انسحابهم من المخيمات لم يعد بيني وبينهم شيء. وأقول عفا الله عما مضى. وكل من سقط شهيداً أو جريحاً منا أو من أي طرف آخر «الله يعوضنا عنه». ولذلك أنا سعيد جداً الآن لأن لا خصومة عندي مع أي طرف لبناني. أنا سعيد بهذه النتيجة على رغم كل الخسائر التي دفعناها للوصول إلى هذه النتيجة.

س - يقال أنه بعد مصالحتكم مع سوريا صار في امكان القوات السورية دخول الضاحية الجنوبية.

ج - ما دخلنا في الضاحية الجنوبية؟ أنحن في الضاحية الجنوبية؟

. . . .

س - واخلاء سبيل السجناء الفلسطينيين؟ سمعنا اليوم خبراً...

ج - نحن لم نبحث في هذا الموضوع خلال محادثاتنا. ولكنها مبادرة من الأخوة السوريين.

س - قضية الرهائن الأجانب، هناك كلام على امكان حلها وبازار محتمل بين ايران والخاطفين وغيرهم. هل تعتبر أن حل هذه القضية قريب؟ وما موقفكم من هذه القضية؟

ج - انني ضد هذا الأسلوب. وحين كنا في لبنان كنا نهتم لأمن السفارات وخصوصاً عندما عجزت السلطة اللبنانية عن حمايتها، حتى سكان وادي أبو جميل اليهود كنا نقدم لهم الغذاء والحماية طوال الفترة التي كنا فيها. أما اللجوء إلى مثل هذه الوسائل، والتي نرفضها رفضاً كاملاً، فهو يسيء ليس فقط إلى الخاطفين بل إلى الأمة العربية كلها. وأريد أن أذكرك أننا في ١٩٧٦ ساهمنا في اجلاء الاميركيين مرتين، مرة من الجبل ومرة من الساحل. وقد شكرنا الأميركيون على هذا.

س - والرهائن السوفيات أيضاً.

ج - والرهائن السوفيات، وبعض الفرنسيين، والرهائن القبارصة وما زلت ابذل جهوداً في هذا الموضوع ولم اتوقف، وكان آخرها رهائن الطائرة الكويتية. ولذلك موقفنا محسوم من هذا الموضوع.

س - نحن على أبواب استحقاق رئاسة الجمهورية اللبنانية؟

ج - هذه أخطر مرحلة. الله يساعد اللبنانيين عليها.

س - لماذا هي أخطر مرحلة؟ ولماذا الله يساعد اللبنانيين عليها؟

ج - لأن الظروف حتى الآن معقدة بحيث أن انتخاب الرئيس الجديد لا بد من أن يخضع لهذه الظروف المعقدة.

س - اية ظروف معقدة؟

ج - أنا أفضل الا اعطي تفاصيل، ولكن كل لبناني يعرف ما هي الظروف المعقدة.

س - لماذا على الله أن يساعد اللبنانيين؟

ج - لأن هذه الانتخابات ستحكم وجه لبنان ومستقبل لبنان للسنوات الست القادمة.

س - ما رأيك كمحلل وكمراقب وكطرف موجود على الأرض اللبنانية؟

ج - أنا لم أتدخل في هذا الموضوع حتى عندما كنت أعيش في بيروت.

س - في الدورة الأولى؟

ج - كلا. نحن معروف عنا أننا لا نتدخل. كنا متعاطفين معه. أريد أن أقول شيئاً: لو أننا كنا نريد ألا يحصل انتخاب سركيس...

س - سيحاسبكم ريمون اده اليوم.

ج - لماذا؟

س - لأنكم لم تساعدوه.

ج - لم نتدخل في هذا الموضوع. وكنا حريصين على ألا نتدخل في هذا الموضوع. وسنظل حريصين على ألا نتدخل، فهذه سيادة لبنانية بحتة. كما أنني أرفض أن يتدخل أحد في انتخاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كذلك لا أرضى أن يتدخل أحد في هذا الموضع اللبناني.

س - كائناً من كان هذا «الأحد»؟

ج - مهما كان. هذا موقف أعلنه هنا وفي الجامعة العربية وفي كل مكان.

س - إذن كما أنك مع حرية القرار الفلسطيني المستقل أنت مع حرية القرار اللبناني المستقل؟

ج - لا شك، هذا شيء مقدس، وبدون هذا، إذا ظل لبنان متعباً سنبقى كلنا متعبين. لماذا؟ لأن المؤامرة على لبنان هي جزء من المؤامرة على الأمة العربية، ومحاولة تفتيت لبنان هي عبارة عن تجربة مصغرة لتفتيت أمتنا العربية، ويا للكارثة، بهدف البلقنة. وهذا الكلام ذكرته

مرات عدة. ففي لقاء اجراه معي ميشال أبو جودة في «النهار» في ١٩٧٥ قلت ان الهدف ضرب لبنان لأنه المصرف العربي.

س ـ الأحداث الخطيرة التي أشرت اليها هل تقع تحت عنوان البلقنة؟

ج ـ قلت لك أن كل ما يجري في لبنان هو جزء من بلقنة المنطقة. فالنار في بيت اخي كالنار في بيتي.

س ـ كم تعطي احتمالاً لقيام انتخابات رئاسة الجمهورية، فأنت مطلع كما يبدو؟

ج ـ أنت تعلم أن الدورة الأولى تستلزم ثلثي الأصوات والثانية خمسين زائد واحد والخمسين زائد واحد موجودون لدى أي طرف.

س ـ إذن هناك انتخابات؟

ج ـ طبعاً.

س ـ هل أنت خائف أن يقسم لبنان؟

ج ـ هناك محاولة حديثة لتقسيمه.

س ـ من جانب؟

ج ـ اساساً هناك مؤامرة اسرائيلية ـ اميركية. الخطأ هو عندما قبل اللبنانيون أن يذهبوا إلى سويسرا، بعد خروجي في ١٩٨٢. لماذا أخذوهم إلى سويسرا؟ كي يقولوا لهم أن الكانتونات التي تسعون اليها هي كالكانتونات السويسرية.

س ـ هل من كلمة اخيرة؟

ج ـ أنا مع لبنان القوي. الموحد، اتعلم لماذا؟ لأنه بدون هذا ستتعب الأمة العربية ولا يظنن احد أن في امكانه أن ينام قرير العين على جثة أخيه في هذه الأمة العربية.

س ـ هل أبلغتم هذه الرسالة للجميع؟

ج ـ ارجو أن تسأل الرئيس الجميل، فأنا قلت هذا الكلام في القمة العربية.

س ـ ماذا كان جوابه؟

ج ـ لم أقل هذا له شخصياً، بل قلته لكل الزعماء العرب.

س ـ ما كان جوابهم؟

ج ـ اللهم اشهد أني قد بلغت.

49 حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول تطورات العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية وفكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط والموقفين الامريكي والسوفياتي منها، وحول النظرة الأردنية إلى القمة العربية القادمة في الجزائر ومسألة التضامن العربي(*).

(الدستور، عمان، ١١/٥/١٩٨٨)

س ـ هناك موقف أردني شبه جديد يقول أن الأردن سيفاوض في حال انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط حول الأراضي المحتلة في الضفة الشرقية إذا لم يتم تشكيل وفد مشترك أردني فلسطيني للتفاوض بشأن الضفتين، هل هذا يعني أن الأردن تخلى عن الضفة الغربية وكيف سينعكس هذا الأمر على المؤسسات الأردنية؟

ج ـ الموقف الأردني ليس بجديد وهو انطلق من قرار قمة الرباط ١٩٧٤ التي اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني والقضية في المؤتمر الدولي ليست قضية اراض محتلة تعود لدول احتلت منها هذه الأراضي فقط وإنما هي اضافة إلى تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ المعني بالمؤتمر الدولي والقرار رقم ٢٤٢ المعني بعدم جواز احتلال اراض من خلال الحرب تتناول حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها، وعليه لا يملك الأردن أن يمثل الفلسطينيين فالموضوع لا علاقة للأردن فيه على الاطلاق.

هذا هو الموقف الذي تبلور في الفترة الأخيرة، فالأردن لا يرغب في أن يمتد نفوذه أو أن يمارس السيطرة على الفلسطينيين أو على أي شبر من الأراضي الفلسطينية بأي شكل من الأشكال.

(*) اجرى الحديث وكالة الأنباء الفرنسية.

على أي حال نحن كنا دائماً أوفياء لهذه القضية ابتداء من الحسين الأول إلى عبد الله بن الحسين في مسعاه لمنع تنفيذ المخطط الاستعماري الذي استهدف الضفة الشرقية، ضمن مخطط انشاء الدولة اليهودية وفي مسعاه الذي أدى إلى انقاذ الضفة الغربية والقدس العربية سنة ١٩٤٨ إلى أن فقدناها في سنة ١٩٦٧ اثناء الحرب التي فرضت على الأمة العربية ووضعنا فيها كل امكاناتنا تحت قيادة عربية موحدة في ذلك الوقت.

في الواقع وبالنسبة للمؤتمر الدولي كانت محاولاتنا فيما مضى تنصب على تيسير دخول الجانب الفلسطيني ساحة المفاوضات عبر ممثله منظمة التحرير الفلسطينية من خلال الاتفاق الأردني الفلسطيني ثم وصل هذا الاتفاق إلى طريق مسدود وكانت الانتفاضة. . . واعتقد أن الأصح أن نوصفها بالثورة في كل الأراضي المحتلة لشعب عانى ما عاناه وهو يريد تمسكه بحقه وهويته وفي الوقت نفسه يقول أن عنوانه منظمة التحرير الفلسطينية، عندئذ لا يمكن أن يحمل الأردن أكثر مما يستطيع، الأردن جاهز ليعمل ما بوسعه لخدمة ابناء فلسطين لينالوا حقهم على ترابهم الوطني ولكن بما أن القضية هي قضية فلسطين لا بد أن يتحمل الجانب الفلسطيني مسؤوليته في اطار المؤتمر الدولي ويؤدي واجبه.

س ـ هل صرف النظر نهائياً عن مشروع تشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك.

ج ـ كنا نعتقد أن منظمة التحرير الفلسطينية ترفض فكرة الوفد المشترك من حيث المبدأ، ولكن اتضح في الفترة الأخيرة أن المنظمة عرضت على الأخوة في مصر أن يذهبوا معاً في وفد مشترك إلى المؤتمر الدولي.

وكان موقف القيادة المصرية سلبياً من هذا الاقتراح إذ شعر اخواننا في مصر بأنه قد يؤدي إلى شيء من سوء الفهم في وقت تنسق فيه مع مصر ومع سوريا ونتبادل المعلومات حول كل جديد كما نضع منظمة التحرير في الصورة باستمرار.

على كل وفيما يتعلق بامكانية تشكيل وفد مشترك أردني فلسطيني فاننا نعني بهذه الصيغة وفداً فلسطينياً وآخر أردنياً يذهبان تحت مظلة وفد مشترك فيمثل الوفد الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية ويمارس المسؤوليات التي تقع عليه ويبحث الوفد الأردني قضايا تتعلق بأراض أردنية محتلة في الضفة الشرقية وهذا واقع كما يبحث الوفد الأردني وباعتبارنا دولة مواجهة قضايا كثيرة اخرى منها البعد المائي على سبيل المثال وعشرات القضايا المماثلة التي تهم كل الأخوة العرب المعنيين المحيطين باسرائيل وفلسطين.

س ـ إذا لم تتوصلوا إلى اتفاق حول تشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك وتفاوضت منظمة التحرير الفلسطينية منفردة بشأن الضفة الغربية فماذا يكون مصير المؤسسات القائمة على وحدة الضفتين وخاصة المجلس النيابي حيث التمثيل مناصفة بين الضفتين وهل يقوم الأردن بحل المجلس النيابي؟

ج ـ فيما يتعلق بأي تساؤل في هذا المجال أرجو العودة إلى قرار الوحدة عام ١٩٥٠ المنسجم مع الروح العربية والأهداف العربية والذي بين بوضوح أن الوحدة لا تمس حق الفلسطينيين فيما يتعلق بالتسوية النهائية للقضية الفلسطينية وإنما أكد على دعم الأردن لابناء فلسطين فيما يتعلق باستعادتهم لحقوقهم.

هذه الابعاد عولجت في ذلك الوقت ولا زالت فبطبيعة الحال إذا عادت الأرض لأهلها وأصحابها ومارسوا حقهم في تقرير المصير فلهم أن يختاروا عندئذ ما يريدون وعندها يعاد النظر بكل شيء على ضوء المستجدات.

نحن نحرص كل الحرص على أن نبقى متماسكين هنا في الأردن وأن يدرك الانسان سواء كان من أصل فلسطيني أو عراقي أو سوري أن جميع المواطنين متساوون في حقوقهم وواجباتهم.

وعلينا أن ندرك أن الأردن معرض أكثر من أية جهة اخرى لأهداف خصمنا من حيث موضوع الوطن البديل وقد حافظنا على هذه الأرض عربية وانقذناها من المخططات التي استهدفتها وسنظل نحفظها بعون الله.

س ـ إذا افترضنا أن منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل توصلتا إلى اتفاق حول الضفة الغربية هل هذا يعني أن الأردن سيتخلى عن الضفة؟

ج ـ هذا السؤال يوجه إلى ابناء فلسطين وإلى منظمة التحرير الفلسطينية فهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كل الأراضي الفلسطينية والسؤال يوجه لأصحاب الشأن.

س ـ تكلمتم مؤخراً عن تقارب في وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فما هي نقاط التقارب التي اشرتم إليها؟

ج ـ يبدو لي أن التقارب هو في العناوين فقط وعندما نحاول أن نبحث في التفاصيل نجد أن هناك تفاوتاً في الموقفين فالموقف السوفياتي أقرب إلى موقفنا وهو في الواقع متطابق مع الموقف العربي في حين يختلف موقف الولايات المتحدة إلى حد كبير عن الموقف الذي تبلور في اذهان الكثيرين في هذا العالم وليس الاتحاد السوفياتي وحده.

س ـ الا تعتقدون أن الموقف الاميركي تطور في بعض النقاط؟

ج ـ الموقف الاميركي تحرك في الفترة الأخيرة ولكن إذا أخذنا الوضع من سنة ١٩٦٧ وحتى الآن فليس من شك أنه تراجع كثيرا عما كان عليه في وقته . . . ونحن نحاول بالتالي في هذه المرحلة أن نستمر في مناقشة الجانب الأميركي لاستيضاح مواقفه كما نحاول تشجيع قيام حوار بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي فإذا حصل التفاهم بين هذه الدول وتمكنت الولايات المتحدة من استعادة مصداقيتها معنا نحن العرب فسيشكل هذا ثقلاً حقيقياً مؤثراً يخدم عملية السلام ويبلور المفاهيم المطروحة فعلى سبيل المثال نلاحظ أن معنى المؤتمر الدولي غير واضح حتى الآن نحن مع مؤتمر فعال ومؤثر لا يعترض على ما يتم الاتفاق عليه ولا يفرض حلولاً لكن لا بد أن يستمر في مساعدة جميع أطراف النزاع للوصول إلى الحل المرجو.

س ـ هل هناك اتفاق على الصعيد العربي على صلاحيات المؤتمر الدولي وكيفية ممارستها؟

ج ـ حتى الآن نصر على أن يكون لهذا المؤتمر دور مستمر إلى أن تنتهي اعماله وننطلق من فهمنا أن مجلس الأمن الدولي سيكون الضامن أو الكفيل ويتحمل المسؤولية بالنسبة للحل النهائي عندما يتحقق.

لا استطيع أن أعطيك جواباً بالتفصيل ولكن استطيع أن أقول لك اننا ننسق باستمرار مواقفنا مع مصر ومع الأخ الرئيس حسني مبارك الذي اعتز بأنه أخ عربي أصيل وصديق وفي الوقت نفسه بحثنا كثيراً من الأمور والقضايا مع الأخ الرئيس حافظ الأسد وفيما يتعلق بالمبادىء لا يوجد أي خلاف اطلاقاً والتنسيق جيد.

س ـ في حال انعقاد القمة العربية الطارئة في الجزائر ماذا سيكون الوضع بالنسبة لمصر بعد أن ميزتم في تصريحاتكم الأخيرة بين مؤسستي القمة والجامعة العربية بحيث يمكن لمصر كما تقولون أن تشارك في القمة دون العودة إلى الجامعة العربية؟

ج ـ بالفعل فإن مؤسسة القمة هي مؤسسة منفصلة عن مؤسسة الجامعة العربية . . . وبالعكس فإن الاتفاق على انشاء الجامعة جاء نتيجة قمة عربية وأن مشاركة مصر هي أحد المواضيع التي لا بد من بحثها بين الأخوة القادة قبل أن يتفق على موضوع القمة.

س ـ هل يمكن أن نعتبر أن الأردن يشترط مشاركة مصر للموافقة على القمة؟

ج ـ لن أقول انه شرط بل انه مطلب أردني واعتقد أنه آن الأوان لهذه الأمة لتعود إلى نفسها كما أنه من الضروري العمل باستمرار لمعالجة كل الاثار السلبية التي تؤدي إلى التمزق ومصر لا تستطيع أن تستغني عن أمتها ولا يستطيع العرب الاستغناء عنها.

س ـ كيف تنظرون إلى احتمال انعقاد القمة العربية الطارئة المقررة في السابع من الشهر المقبل في الجزائر والتي دعا لها لمناقشة الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة؟

ج ـ لقد رحبنا بالمبادرة الجزائرية على صعيد مؤتمر القمة العربي لكن هناك موضوع الزمان . . . هل هناك أي مواضيع تفرض أن يتم اللقاء في موعد معين، لو أخذنا البعد الفلسطيني بالذات هل تعتقد على سبيل المثال انه من الآن إلى موعد القمة المقترحة، سيتبلور شيء جديد بأن يبحث على مستوى القمة أم لا . . . أما قضية الدعم والمساندة فكل دولة عربية ملتزمة بدعم اخواننا وهذا فعلاً حاصل، ثم من جهة ثانية اتضح بأن المبدأ المقبول من القيادات العربية هو أن لا يفرض على القمم بحث مواضيع معينة دون سواها لأنها فرصة للقاء على أعلى مستوى لمناقشة أية مواضيع يريد أي طرف عربي طرحها، اعتقد أن العملية تحتاج إلى مزيد من المشاورات والاتصالات.

س ـ كيف تتصورون المرحلة المقبلة في المنطقة وهل تتوقعون أن تؤدي الدبلوماسية الأميركية الحالية إلى نتائج ملموسة خلال زيارة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز المقبلة إلى الشرق الأوسط.

ج ـ أنا ومنذ فترة طويلة غير مرتاح للموقف الاميركي وغير مرتاح لما لمسته شخصياً من التوافق واللقاء بين اليمين المتطرف الاسرائيلي واليمين الاميركي اذا جاز الوصف لكن علينا أن نستمر في حوارنا مع الجانب الاميركي مثلما نستمر في حوارنا مع الدول المؤثرة في هذا العالم وبخاصة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وهذا يشمل بطبيعة الحال الاتحاد السوفياتي بصورة رئيسية، لا اعتقد أن هناك مشكلة بالنسبة لأوروبا الغربية والصين الشعبية ولا بالنسبة لغالبية الدول في هذا العالم المشكلة الرئيسية هي اسرائيل وموقفها المتعنت واستمرار الدعم الاميركي لها مع العلم أن موقف اسرائيل سلبي من المبادرة الاميركية.

س ـ هل تتوقعون نشوب حرب جديدة في المنطقة إذا فشلت الجهود السياسية القائمة؟

ج ـ في حال عدم الوصول إلى حل عادل ومقبول فسينفجر الوضع في المنطقة عاجلاً أم آجلاً وأنا واثق بحتمية انتصار الحق ويجب علينا نحن العرب أن ننتبه إلى خطورة

الوضع ونعيد تنظيم أنفسنا قبل أن نتحدث عن مواقف الآخرين.

س ـ افادت بعض المعلومات انكم اقترحتم تشكيل قوة عربية مشتركة؟

ج ـ نعم، أنا شخصياً طرحت هذا الموضوع على عدد من اخواني القادة العرب وخاصة خلال قمة عمان، طرحت فكرة انشاء فيلق عربي مؤلف من ثلاث فرق والأردن على وضعه وما يجابه من تحديات مستعد للاسهام بثلث أو نصف قواته العسكرية لتشكيل قوة عربية لها وزن واتصور أن القوات المشاركة يجب أن تتدرب وتتهيأ وتكون جاهزة للقيام بأي واجب عند الطلب لمواجهة أي خطر تتعرض له الأمة العربية في أي جزء من اجزائها وتكون هذه القوة مؤسسة على ميثاق الجامعة العربية واتفاق الدفاع المشترك ويمكن أن يكون تعداد نواة هذه القوة ثلاثين ألف رجل.

وإذا أردنا أن نكون واقعيين لا نستطيع أن ننظر إلى العالم العربي ككل ونقول أنه بالامكان مشاركة الجميع في انشاء هذه القوة فلا بد أن تكون في البداية قوات متجانسة من حيث المستوى والتسليح ثم نضع أعلى الشروط للانتساب إلى هذه القوة من حيث تدريبها وتسليحها وتجهيزها واني أنظر إلى الوضع بالنسبة إلى الخليج والعراق والحمد لله صامد وثابت ولو أني متألم طيلة الفترة التي انقضت لأن العرب ما استطاعوا أن يقدموا أكثر للعراق وإلا لكانت انتهت هذه الحرب وانتهى هذا الخطر ودول الخليج مهددة دولة دولة وهي في حاجة لأن تضع كل طاقاتها وامكاناتها لتدافع عن نفسها وبحاجة أيضاً إلى الشعور بأن العرب يقفون إلى جانبها.

س ـ كيف كان تجاوب الأطراف العربية مع هذا الاقتراح؟

ج ـ الترحيب والاهتمام بالأمر لكن ان شاء الله في المتابعة لا بد أن نحقق المطلوب.

س ـ بذل الأردن مساع حميدة في مسألة افغانستان فما هي طبيعة هذه المساعي ونتائجها؟

ج ـ إن قضية افغانستان تهمنا كلنا في العالم العربي والاسلامي وبالفعل قام الأردن بجهد متواضع وآمل أن يكون اسهم بوضع الأسس لحل هذه القضية وكنا على اتصال مع اصدقائنا في الاتحاد السوفياتي ومع اخواننا في المنطقة العربية بالاضافة إلى الأخوة في باكستان وحاولنا أن نعمل ما أمكننا وبالفعل نجحنا إلى حد كبير في اداء شيء من واجبنا لتحقيق ما تحقق حتى الآن ونعتقد أن هناك ترابطاً كبيراً بين القضايا الدولية، فعلى سبيل المثال ادى الاتفاق الأميركي السوفياتي حول الصواريخ المتوسطة المدى إلى التركيز على موضوع افغانستان وموضوع افغانستان له علاقة من حيث الاتجاه العام بحل القضايا الأخرى في المناطق الساخنة ونرجو أن ينتقل التركيز على المنطقة هذه بالذات وبالاخص الحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية.

50 — نص «اتفاقية صنعاء» الخاصة بمتابعة الخطوات الوحدوية بين شطري اليمن والاستثمار النفطي المشترك في محافظة مأرب وشبوة، واتفاقية «تسهيل تنقل المواطنين» بين الشطرين.

صنعاء، ٣ ـ ١٩٨٨/٥/٤ (الحرية، نيقوسيا، العدد ٢٦٢، ١٩٨٨/٥/١٥)

١ ـ اتفاقية صنعاء

«ايماناً من قيادتي شطري الوطن بالأوضاع اليمنية والتزاماً لأهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر (أيلول) و ١٤ أكتوبر (تشرين الأول)، وانطلاقاً من تطلعات جماهير شعبنا اليمني في تحقيق الوحدة اليمنية أرضاً وشعباً، وحرصاً من القيادتين في الشطرين على دفع الآمال الوحدوية إلى مراحل متقدمة تقرب يوم الوحدة(*)، وبناء على الاتفاقات الموقع عليها من قبل قيادتي ومسئولي الشطرين واستمراراً للاتصالات واللقاءات الوحدوية، اتفقت قيادتا الشطرين ممثلة بالأخوين العقيد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية، القائد العام للقوات المسلحة، الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، وعلي سالم البيض، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، في اللقاء الذي تم بينهما في العاصمة صنعاء في الفترة من ٣ إلى ٤ مايو ٨٨ م على ما يلي:

(*) (المصدر: صحيفة النهار التي نشرت الاتفاق بتاريخ ١٩٨٨/٥/٦).

١ ـ متابعة الخطوات الوحدوية واستكمال تنفيذ ما سبق الاتفاق والتوصل اليه بين الشطرين في كافة المجالات وتنشيط اعمال المجلس اليمني الأعلى واللجنة الوزارية المشتركة واللجان الوحدوية القائمة بين الشطرين.

٢ ـ الاسراع في أن تنجز سكرتارية المجلس اليمني الأعلى المهمة التي كلفها بها لقاء تعز الماضي في اعداد البرنامج الزمني المتعلق بمشروع دستور دولة الوحدة واحالته إلى مجلس الشعب في الشطرين ومن ثم انزاله للاستفتاء عليه وفقاً للاتفاقيات الوحدوية بين الشطرين.

٣ ـ احياء لجنة التنظيم السياسي الموحد المنصوص عليها في المادة التاسعة من بيان طرابلس تحقيقاً للنوايا الصادقة وترجمة للخطوات الوحدوية حتى يصل الجانبان لتصور مشترك للعمل السياسي الموحد طبقا للاتفاقيات وأن تنهي اللجنة أعمالها خلال اقرب وقت ممكن.

٤ ـ استكمال جهود قيادتي الشطرين في احتواء ومعالجة آثار احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ المحزنة والتعاون على توطيد الأمن والاستقرار في شطري اليمن بكافة الوسائل الممكنة وازالة أي نشاط لا يخدم هذا الاتجاه.

٥ ـ نظراً لأهمية التكامل الاقتصادي بين شطري الوطن ومن أجل تطوير وتعزيز النشاطات الاقتصادية القائمة على مستوى الوطن اليمني الواحد وبعد أن استكملت الخطوات الخاصة بالمشروع الاستثماري المشترك للثروات الطبيعية فقد اتفق في هذا على ما يلي:

أ ـ اقامة مشروع استثماري مشترك في محافظة مأرب وشبوة بمساحة قدرها الفين ومائتا كيلومتر مربع.

ب ـ تتولى لجنة طوبوغرافية مشتركة القيام بتحديد وتوضيح منطقة المشروع الاستثماري المشترك على الطبيعة وتعليمها.

ج ـ تخلى منطقة الاستثمار المشترك من المواقع العسكرية للشطرين ويقوم رئيسي الأركان باتخاذ كافة الاجراءات المنفذة لذلك والاشراف على الترتيبات الأمنية المشتركة في منطقة المشروع المشترك وفقاً لخطة مشتركة مع الالتزام والتنفيذ بما ورد في محضر رئيسي الأركان بتاريخ ١٩/١/١٩٨٥.

د ـ يقوم وزيري النفط بالشطرين باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع بما في ذلك الترتيبات الاستثمارية والفنية والمالية والادارية وغيرها من الاجراءات اللازمة للاستثمار الاقتصادي.

هـ ـ يأتي هذا المشروع المشترك ليؤكد حرص قيادتي الشطرين على التمسك الكامل بالوحدة اليمنية ووحدة أراضيها ورفضا لأي تجزئة أو لأي اعتبارات حدودية كما أن هذا الاتفاق لا يعني في كل الأحوال تحديد الأطراف بين الشطرين أو ترسيم الحدود فيما بينهما كما لا يمثل ترسيخاً أو اعترافاً بما خلفه الاستعمار البغيض والأمامة البائدة من اثار سلبية هدفها تعميق التجزئة.

٦ ـ تلتزم قيادتا الشطرين بتنفيذ ما ورد في هذا الاتفاق وتذليل الصعاب التي يمكن أن تطرأ أو تواجه عملية تنفيذ هذا الاتفاق».

٢ ـ اتفاق بشأن تسهيل تنقل المواطنين

كما تم التوقيع على اتفاق بشأن تسهيل تنقل المواطنين بين الدولتين جاء فيه:

«انطلاقاً من حرص قيادتي الشطرين على تسهيل حركة وتنقل المواطنين بين الشطرين تم الاتفاق على ما يلي:

١ ـ الغاء النقاط القائمة في كلا الشطرين والمثبتة في الأطراف واستبدال ذلك بنقاط مشتركة من الشطرين.

٢ ـ يسمح للمواطنين بالتنقل والمرور عبر النقاط المشتركة بالبطاقات الشخصية وعدم فرض القيود على المواطنين من قبل الاجهزة في الشطرين.

٣ ـ يتولى وزيري الداخلية في كلا الشطرين وضع الخطوات العملية لتنفيذ ما ذكر اعلاه في فترة اقصاها شهران.

٤ ـ تبحث حكومتا الشطرين عن توفير مصادر التمويل محلياً كانت أم خارجية لربط الطرق بين الشطرين (قعطبة، الضالع) ـ (طور الباحة، المغاليس) ـ (مكيراس ـ البيضاء) ـ (بيحان، حريب)».

وتم التوقيع على هذا الاتفاق من قبل عبد العزيز عبد الغني، رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية، والدكتور ياسين سعيد نعمان، عضو المكتب السياسي رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

51

نص البيان المغربي ـ الجزائري المشترك الذي أعلن اعادة العلاقات بين البلدين.

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ١٧/٥/١٩٨٨)

في اطار الحوار السياسي القائم بين المغرب والجزائر زار وفد مغربي يتألف من السيدين أحمد رضا كديرة وادريس البصري، الجزائر، في 28 رمضان 1408 هجرية الموافق لـ 15 ماي 1988.

وخلال هذه الزيارة المندرجة في اطار الاتصالات المتواصلة التي جرت بصفة خاصة خلال الأسابيع الأخيرة بين البلدين الشقيقين، استقبل الوفد المغربي من قبل فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، وأجرى محادثات سياسية مع وفد جزائري يتألف من السادة: محمد الشريف مساعدية، أحمد الطالب الابراهيمي، العربي بلخير، وهدي خضيري.... وفي أثر هذه المحادثات فإن الطرفين:

ـ استناداً إلى وحدة المصير التي تجمع بين الشعبين الشقيقين المغربي والجزائري، وإلى عزمهما على اقامة علاقات دائمة بينهما، ترتكز على السلم وحسن الجوار والتعاون.

ـ ورغبة منهما في المساهمة مساهمة فعالة في الاسراع ببناء المغرب العربي الكبير.

ـ وتجسيماً للارادة الصادقة التي تحدوهما على الاسهام في تقوية الصفوف العربية الملتفة حول قضية الشعب الفلسطيني المقدسة وذلك بتعزيز الانتفاضة الشجاعة في الأراضي المحتلة بجميع الوسائل، وتكثيف العمل العربي الجماعي، حتى يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية ومن جملتها حقه في اقامة دولته على أرضه وتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة وضمنها مدينة القدس الشريف.

ـ وسعياً منهما لتعزيز وحدة القارة الافريقية وتنمية وتحرير شعوب أفريقيا.

ـ واهتماماً منهما بالعمل لانجاح الجهود الدولية المبذولة للاسراع بتنفيذ مسلسل المساعي الحميدة الرامية إلى ايجاد حل عادل ونهائي لنزاع الصحراء الغربية عن طريق تنظيم استفتاء لتقرير المصير، يكون سليماً وحراً ويجري بصدق تام ودون أي اكراه.

ـ وتأكيداً منهما لسريان المعاهدات والاتفاقيات والاتفاقات المبرمة بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

واستلهاماً لتعاليم الاسلام في شهر رمضان المبارك قررا اعادة العلاقات الدبلوماسية في مستوى السفراء بين المملكة المغربية والجمهورية الجزائريةالديمقراطية الشعبية، ابتداء من هذا اليوم 29 رمضان 1408 هجرية، الموافق لـ 16 ماي 1988....

52

توصيات المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة المنعقد في تونس.

تونس، ٣٠ ـ ٣١/٥/١٩٨٨

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: تقرير الأمانة الفنية عما تم اتخاذه من اجراءات تنفيذاً لقرارات المجلس التأسيسي بالرباط:

اطلع المكتب على التقرير الذي اعدته الأمانة الفنية للمجلس عما تم اتخاذه من اجراءات لتنفيذ قرارات المجلس التأسيسي بالرباط وبعد المداولة يوصي بما يلي:

1 ـ عرض قرار مجلس الجامعة رقم 4738 د ع 88 ج 3 - 1987/9/22، بالمصادقة على النظام الأساسي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة على الاجتماع القادم للمجلس مرفوقاً بالملاحظات الواردة بشأن التعديلات التي ادخلها مجلس الجامعة على مشروع النظام الاساسي المقترح من المجلس التأسيسي، على أن تقوم الأمانة الفنية بإرسال هذه التعديلات إلى الدول العربية مع طلب موافاتها بملاحظات وآراء الدول بشأن التعديلات

تمهيداً لعرضها على الاجتماع القادم للمجلس، لاتخاذ ما يراه مناسباً بشأنها.

2 ـ شكر الأمانة الفنية على الجهود التي بذلتها من أجل متابعة قرارات المجلس التأسيسي، ومطالبتها بمواصلة جهودها الرامية إلى تنفيذ ومتابعة ما يتخذه المكتب التنفيذي والمجلس من قرارات.

البند الثاني: البرامج المقترحة من المكتب التنفيذي لتجسيد الاعلان العربي حول البيئة والتنمية:

1 ـ ردود الدول والمنظمات العربية المتخصصة:

اطلع المجلس على ردود الدول والمنظمات العربية المتخصصة وبعد المداولة يوصي بما يلي:

بالنظر لما لاحظه المكتب من محدودية ردود الدول العربية بشأن البرامج المقترحة من قبل المكتب التنفيذي لتجسيد الاعلان العربي حول البيئة والتنمية وتصورات وضعها موضع التنفيذ، يرجو المكتب من صاحب السمو رئيس المكتب التنفيذي توجيه رسالة باسمه إلى السادة الوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في الدول العربية لحثهم على ضرورة أن يحظى هذا الموضوع بعنايتهم الشخصية مع الأمل في تحديد الجهة المعنية بشؤون البيئة بكل قطر التي يمكن من خلالها الاتصال المباشر من قبل الأمانة الفنية تحقيقاً لفاعلية وسرعة تبادل المعلومات، مع الاعراب عن الاستعداد لتقديم أي مساعدات أو خبرات قد ترغب بعض الدول العربية في الحصول عليها من أجل وضع تصوراتها ومقترحاتها بشأن البرامج المشار إليها وتحديد طبيعة تلك المساعدات الفنية.

ورغبة في اعداد دليل خاص بالخبرات البشرية والامكانيات الفنية المتوفرة حول شؤون البيئة في الدول العربية، يدعو المكتب التنفيذي الدول العربية لموافاة الأمانة الفنية بما لديها من معلومات وبيانات في هذا الشأن.

2 ـ مقترح تصور عملي لوضع البرامج موضع التنفيذ:

اطلع المجلس على مقترح اللجنة الفنية المشكلة من خبراء كل من مصلحة الارصاد الجوية وحماية البيئة بالمملكة العربية السعودية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والأمانة الفنية، كما اطلع على المذكرة المقدمة من دولة الكويت حول هذا الموضوع، واستمع إلى الايضاحات المقدمة حول البرنامجين النموذجين المقترحين من اللجنة وهما:

ـ مكافحة التصحر في الوطن العربي.

ـ مكافحة التلوث الصناعي في الوطن العربي.

وبعد المداولة يوصي بما يلي:

أ ـ شكر اللجنة الفنية على جهودها المبذولة من أجل اتباع منهج مميز في صياغة تصورات عملية لتجسيد هذين البرنامجين النموذجيين والخطوات التنفيذية والزمنية لتنفيذها.

ب ـ برنامج مكافحة التصحر في الوطن العربي:

اعتماد تنفيذ البرنامج المقترح بعد ادخال الملاحظات التالية:

ب/1 ـ يعدل اسم البرنامج ليصبح «مكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء في الوطن العربي».

ب/2 ـ تخفض المدة اللازمة لتجميع البيانات إلى ستة أشهر بدلاً من عام (كما هو وارد في وثيقة المشروع)، ولتحقيق هذا الغرض يتم اتباع الخطوات التالية:

ـ تكليف اللجنة الفنية التي قامت باعداد المشروع بالاستمرار في مهمتها والمباشرة، فور انتهاء اجتماع المكتب، في اعداد استمارة استبيان تتضمن المعلومات الواجب جمعها عن ظاهرة التصحر والأساليب المتبعة لمكافحته في الدول العربية على أن يساعدها خبراء متخصصون تنتدبهم كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية، بالاضافة إلى خبير عن كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، وعلى أن يتم عرض الاستمارة على برنامج الأمم المتحدة للبيئة لابداء أي ملاحظات بشأنها.

ـ تتولى الامانة الفنية ارسال استمارات الاستبيان إلى الدول العربية في موعد اقصاه نهاية شهر حزيران (يونيو 1988) مع طلب استيفائها واعادتها إلى الأمانة الفنية في مدة اقصاها ثلاثة أشهر من تاريخ ارسالها.

ب/3 ـ مشاركة صانعي القرار مع المختصين الفنيين في ورشة العمل المقرر عقدها في منتصف فترة تنفيذ المشروع، كما هو الشأن في المؤتمر العربي العام حول التصحر في الوطن العربي.

ب/4 ـ تعدل الفقرات (2, 3, 5) من الأهداف بعيدة المدى الواردة بالقسم الثالث، لتصبح على النحو التالي:

الفقرة (2): وقف تدهور الغطاء النباتي والأراضي الزراعية والعمل على زيادة انتاجيتها.

الفقرة (3): وقف تدهور المراعي والعمل على تنميتها وزيادة انتاجيتها وتشجيع انشاء مراكز عربية متخصصة لحفظ البذور وتداولها بين الدول العربية.

الفقرة (5): الحد من انجراف وتعرية وتملح التربة.

كما يضاف هدف سادس، هو:

«(6) زيادة المساحة الخضراء».

جـ ـ برنامج مكافحة التلوث الصناعي في الوطن العربي:

اعتماد تنفيذ البرنامج المقترح بعد ادخال الملاحظات التالية عليه:

جـ/ 1 ـ تصبح الفقرة الأولى للأهداف بعيدة المدى على النحو التالي:

«تحقيق مستويات عالية من الجودة البيئية . . . الخ، من أجل المحافظة على صحة ورفاهية الانسان العربي وحماية موارده الطبيعية.».

جـ/ 2 ـ اضافة بند سادس للأهداف قريبة المدى، وهو:

«زيادة عدد المختصين العاملين في مجال حماية البيئة من الملوثات الصناعية».

جـ/ 3 ـ اضافة النشاط التشريعي إلى البند الثاني من الأنشطة بخطة العمل.

جـ/ 4 ـ اضافة كل من المنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للثروة المعدنية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) إلى الجهات المتعاونة في تنفيذ البرنامج.

جـ/5 ـ وضع خطة لاعداد وتطوير القدرات البشرية وتوحيد المفاهيم البيئية وتوفير الامكانات اللازمة لها.

د ـ برنامج التوعية والتعليم البيئي:

تكلف الأمانة الفنية باتباع نفس المنهج، الذي اتبع في البرنامجين السابقين، في وضع خطواته التنفيذية، ولتحقيق هذا الغرض تستدعي لجنة فنية تضم خبراء من الدول العربية ومن المنظمات العربية والدولية ذات العلاقة، والاستعانة بالبرامج والأنشطة المتوفرة في الدول والمنظمات العربية والاستفادة من نتائج ندوة الاعلام البيئي التي انعقدت بتونس خلال شهر أكتوبر 1987 بتعاون بين الحكومة التونسية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

البند الثالث: التنسيق مع المنظمات العربية والدولية:

1 ـ مذكرة مؤتمر الطاقة:

اطلع المجلس على مذكرة معالي الأستاذ عصام عبد الرحيم الجلبي وزير النفط العراقي ورئيس مؤتمر الطاقة العربي الرابع، وبعد المداولة يوصي بما يلي:

يرحب بالتنسيق مع مؤتمر الطاقة العربي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول بشأن المحافظة على البيئة وتطوير الصناعات والمنتجات البترولية للتلاءم مع متطلبات البيئة تمشياً مع المواصفات المعمول بها عالمياً.

2 ـ التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجامعة الدول العربية في مجال دور المرأة في البيئة والتنمية:

أحيط المكتب علماً بنتائج اشغال لجنة المرأة العربية في دورتها الرابعة عشر، وجهود برنامج الأمم المتحدة للبيئة حول دور المرأة في البيئة والتنمية ويوصي بأخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار عند تصنيف برنامج التوعية والتعليم البيئي.

البند الرابع: مكان وموعد انعقاد الدورة القادمة للمجلس وجدول اعمالها:

1 ـ يعقد المجلس اجتماعه القادم بمقر الأمانة العامة، ما لم تتقدم احدى الدول العربية بمطلب استضافته، خلال الفترة 9 و10 أكتوبر (تشرين الأول) 1988 وتكلف الأمانة الفنية بمفاتحة الدول لاستمزاج رأيها لمعرفة من يرغب في استضافة الدورة، واتخاذ التدابير اللازمة لذلك.

2 ـ يعقد المكتب التنفيذي اجتماعه القادم قبيل انعقاد المجلس وذلك يومي 7 و8 أكتوبر (تشرين الأول) 1988.

3 ـ يوصي المكتب التنفيذي بأن يتضمن جدول أعمال الدورة القادمة للمجلس البنود التالية:

البند الأول: تقرير الأمانة الفنية عما تم اتخاذه من اجراءات بشأن تنفيذ قرار المكتب التنفيذي والمجلس.

البند الثاني: تقرير رئيس المكتب التنفيذي بشأن نشاطات المكتب وبخاصة فيما يتعلق بالبرامج المقترحة لتجسيد الاعلان العربي حول البيئة والتنمية.

البند الثالث: النظام الأساسي للمجلس وملاحظات الدول حول التعديلات المدخلة عليه.

البند الرابع: مشروع نظام داخلي للمجلس.

البند الخامس: ما يستجد من أعمال.

4 ـ بناء على المادة السادسة من النظام الأساسي للمجلس يقترح المكتب التنفيذي دعوة المنظمات التالية للمشاركة في أعمال الدورة التالية للمجلس بصفة مراقب:

ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ـ المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.

ـ المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

- المنظمة العربية للتنمية الصناعية.
- برنامج المحافظة على بيئة البحر الأحمر.
- المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالخليج العربي.
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- برنامج الأمم المتحدة للتنمية.

5 - الاحتفال باليوم العربي للبيئة:

دعوة الحكومات العربية لاتخاذ التدابير اللازمة للاحتفال باليوم العربي للبيئة 14 أكتوبر من كل عام وذلك بإقامة انشطة اعلامية وثقافية متنوعة لتجسيد الاعلان العربي حول البيئة والتنمية، والسعي لاصدار طابع بريدي تذكاري بهذه المناسبة.

6 - مناشدة سلطنة عمان لسحب تحفظها:

ضماناً لتحقيق المشاركة العربية الاجماعية، فإن المكتب التنفيذي يتقدم بالرجاء إلى صاحب السمو رئيس المكتب التنفيذي مناشدة الجهات المختصة في سلطنة عمان لرفع تحفظها الوارد بشأن النظام الأساسي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في الدورة العادية الثامنة والثمانين لمجلس الجامعة (ق 4738 بتاريخ 1987/9/22)، حيث أن السلطنة كانت من بين الحكومات العربية المشاركة في المؤتمر الوزاري العربي الأول بتونس 13 - 15 أكتوبر 1987 الذي صدر عنه قرار انشاء مجلس وزاري للبيئة يضم الوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في الوطن العربي.

53 حديث صحافي مع عز الدين العراقي، رئيس الوزراء المغربي، حول العلاقات المصرية - المغربية والموقف من تطورات القضية الفلسطينية، وحول انعكاسات اعادة العلاقات بين المغرب والجزائر على مشكلة الصحراء الغربية.

(الاهرام، القاهرة، ١٩٨٨/٥/٣١)

س - ما هي الآثار المترتبة على نتائج اجتماعات اللجنة بالنسبة لعلاقات مصر والمغرب؟

ج - لقد مرت على العلاقات المصرية المغربية فترة كساد نتيجة ما تم في الوسط العربي، وتزامنت هذه الفترة السلبية مع نهضة اقتصادية وفكرية سواء في مصر أو في المغرب. وبالتالي فإننا عندما أردنا أن نستأنف العلاقات الدبلوماسية الكاملة وجدنا أنفسنا في هوة كبيرة بالنسبة لامكاناتنا وكان علينا أن نتدارك هذه الفجوة.

وعندما أقبلنا على تحديث العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية والسياحية قفزنا قفزة كبيرة عما كان عليه الأمر قبل القطيعة وهذا هو الشيء الجديد بعد استئناف العلاقات.

س - إذن نستطيع القول أن زيارتكم لمصر قد حققت الأهداف المرجوة منها؟

ج - إن زيارتي للقاهرة قد حققت جزءاً كبيراً من الأهداف، وتوصلنا إلى إنجازات كثيرة تتصل بالعلاقات الثنائية ووضعنا على الطريق منجزات أخرى سيتم توقيعها في الاجتماع المقبل للجنة العليا في المغرب. ولكن الأمر الأهم أن هذه الزيارة تمت لدعم العلاقات الثنائية.

وهناك مجالات تم استكشافها في مجال الجديد في علاقات البلدين ولكنها تتطلب دراسات تكميلية ستكون جاهزة في الاجتماع المقبل، مثل التعاون في مجال البحث العلمي والاعلام ومجال النقل البحري.

س - في مجال التنسيق السياسي بينكم وبين مصر ما هي حدود هذا التنسيق في مجال القضية الفلسطينية؟

ج - ينبغي القول أولاً أن كلا من مصر والمغرب لم يقطع في فترة من فترات حياته مساندته للقضية الفلسطينية. ويجب الاعتراف بأن البلدين تحملا الكثير في سبيل دعم القضية الفلسطينية.

وهذا الماضي الذي ذكرته بالنسبة للبلدين لا يزال قائماً، فهما ملتزمان بمناصرة القضية الفلسطينية بالشكل الذي يرضاه الفلسطينيون.

س - في ضوء الاتصالات العربية والدولية الجارية لحل مشكلة الشرق الأوسط، إلى أي مدى يقترب أو يبتعد موقف المغرب؟

ج - إن القاعدة التي يجب أن نرجع دائماً إليها بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط هي المقررات التي حصلت على اجماع الأمة العربية، وهي مقررات (فاس) والتي تعتبر

بالنسبة لنا المرجع الأول والأخير وهي الجسر الذي يجمع بين توجهات الأمة العربية.

كما أننا نؤيد المؤتمر الدولي بشرط ألا يكون هدفاً في حد ذاته وإنما يجب أن يرتجى منه شيء ما، تقرير مصير الشعب الفلسطيني واقامة دولته .

س ـ ما هو رأيكم في اقتراح الأردن بتوسيع جدول الأعمال المقترح للقمة الطارئة المزمع عقدها في الجزائر يوم ٧ يونيو، بحيث يشمل بالاضافة إلى دعم الانتفاضة قضايا أخرى ملحة مثل الحرب العراقية الايرانية؟

ج ـ من ناحية المبدأ فإنني أرى شخصياً أنه عندما يجتمع رؤساء الدول العربية فإنهم يكونون سادة أجراءاتهم ومن حق كل منهم أن يثير أي موضوع يعتقد أنه يهمه.

ويبدو أن الرؤساء أنفسهم هم الذين سيضعون جدول أعمالهم، وينبغي في رأيي أن يتسع هذا لكل ما من شأنه أن يدعم الصف العربي ويدعم القضية الفلسطينية ويدعم الجهود المبذولة من أجل أنهاء الحرب العراقية الايرانية .

س ـ تتردد أنباء في بعض العواصم العربية بأنه من الضروري حضور مصر في قمة الجزائر.

ج ـ انني أرى شخصياً أن أي عمل عربي سيبقى مبتوراً بدون مصر. كما أنني أرى أنه يجب أن يجري الفصل بين اجتماع الجامعة العربية، وهي المجال الذي اتخذ فيه القرار المعروف، وبين اجتماع الملوك والرؤساء العرب.

فاجتماع القمة ليس هو اجتماع الجامعة وقد يكون في هذا مجال لاشتراك مصر في المؤتمر المقبل.

إن المغرب سيكون في مقدمة الدول المتحمسة لتأييد عودة مصر إلى الجامعة العربية إذا طرح الموضوع في قمة الجزائر، وذلك بنفس الروح والرغبة التي دافع بها المغرب عن عودة مصر إلى المؤتمر الاسلامي. كما أن المغرب سيكون من الداعين إلى حضور مصر مؤتمر القمة الطارىء في الجزائر.

س ـ ما هي انعكاسات التقارب المغربي الجزائري واستئناف العلاقات بينهما على حل مشكلة الصحراء؟

ج ـ قضية الصحراء هي الآن بين يدي الأمم المتحدة وهي في طريقها إلى الحل الذي طالبت به الجزائر في البداية (وهو اجراء الاستفتاء) وقبله المغرب تحت الحاح اشقائه واصدقائه لأنهم يعترفون مثل المغرب بأن الصحراء جزء لا يتجزأ من التراب المغربي، وقد وافق جلالة الملك الحسن عام ١٩٨٢ على اجراء الاستفتاء وأعلن ذلك في الأمم المتحدة كما أعلن احترام المغرب بنتائج الاستفتاء.

س ـ كان هناك خلاف بين وجهتي نظر المغرب والجزائر حول وسائل تنفيذ الاستفتاء في الصحراء، فهل يعني استئناف العلاقات بين البلدين بعد توقف دام ١٢ عاما أن اتفاقاً قد تم حول الاستفتاء وطريقة اجرائه؟

ج ـ ان الجزائر ليست مفاوضاً للمغرب في قضية الاستفتاء ولا ممارسة الاستفتاء، فنحن نتعامل مع الأمم المتحدة التي دعت إلى اجراء الاستفتاء والتي يبذل سكرتيرها العام بيريز دي كويار جهوداً للاشراف على الاستفتاء الذي قامت بمثله في أماكن اخرى.

ونحن على استعداد تام للتعاون مع الأمم المتحدة ليكون هذا الاستفتاء نزيها وصريحاً وملزماً للمغرب.

ان هذا هو ما يؤمن به المغرب. وعسى أن يترجم هذا إلى واقع ملموس في الأيام المقبلة.

س ـ أين تكون معونة الجزائر في هذا السبيل؟

ج ـ ان المطلوب من الجزائر هو الالتزام بمنطق، فالجزائر تقول ان القضية لا تعنيها شخصياً، والجزائر هي التي كانت تطالب منذ البداية باجراء الاستفتاء الذي تنازل المغرب وقبله كما أسلفنا، فالمطلوب من الجزائر هو أن تساير الاتجاه الذي كانت هي أول الداعين اليه.

س ـ ما هي نتائج زيارة اللجنة الفنية (التقنية) التي أوفدها (دي كويلار) الى الصحراء؟ وما هي علاقة النتائج بزيارة الرئيس كينيث كاوندا للمغرب اخيراً؟

ج ـ إن اللجنة التقنية تابعة للأمم المتحدة ولا علاقة لها بمنظمة الوحدة الافريقية. وقد قامت اللجنة باستكشاف الوضع في الصحراء فيما يتعلق بالأمن والادارة والتعليم والصحة والعدل، وهل تطبق على الصحراويين القوانين المعمول بها في المغرب، وهل يتمتعون بكل الحريات التي يتمتع بها المغاربة.

وكانت هناك اسئلة مكتوبة اجابت عليها السلطات المغربية، بالاضافة إلى مشاهدات وملاحظات اللجنة الفنية التي قدمت تقريرها إلى السكرتير العام للأمم المتحدة.

أما بالنسبة لزيارة الرئيس «كاوندا» فقد كان جلالة ملك المغرب واضحاً وصريحاً معه. وقد حضرت أنا شخصياً جلسة العمل التي عقدها معه جلالة الملك، والتي جاء في مطلعها: «يا فخامة الرئيس ارحب بك واستقبلك بوصفك رئيساً لدولة افريقية شقيقة «زامبيا» لا بوصفك رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية (قبل الدورة الأخيرة للقمة الافريقية).

س ـ ما هو الهدف من زيارته للمغرب؟

ج ـ محاولة للتعرف على رأي الملك ومناسبة لاطلاعه

على رأى المغرب في كثير من القضايا وبينها قضية الصحراء.

س ـ ما هي نتائج زيارة «دي كويلار» للمغرب اخيراً؟

ج ـ جاء ليستطلع رأي الملك في كثير من القضايا المتعلقة بالاستفتاء في الصحراء، وصرح هو نفسه بأن اجتماعه مع الملك كان مثمراً. كما قرأت له أخيراً تصريحاً يقول فيه:

«لقد اقتربنا من اجراء الاستفتاء، وفي هذا تفاؤل على لسان «دي كويلار» المعروف بحذره».

س ـ هل يعني هذا كله أننا اقتربنا من اجراء الاستفتاء في الصحراء؟

ج ـ أرجو أن نكون قد اقتربنا، ولكن ينبغي أن نبقى على حذر لأنه إذا كان هناك من يسعى مخلصاً لأنهاء التوتر في منطقة المغرب العربي فربما يكون هناك من لا يريدون ذلك، على كل حال علينا أن نسعى وأن نجد مخلصين وأن نكون على حذر.

س ـ معنى ذلك أن من الصعب تحديد موعد لاجراء الاستفتاء؟

ج ـ ان المغرب مستعد لاجراء الاستفتاء من الغد إذا قررت ذلك الأمم المتحدة.

س ـ تضمن البيان المشترك لاستعادة علاقات المغرب والجزائر رغبة البلدين في الاسراع ببناء المغرب العربي الكبير، فما هي أهم الخطوات المنتظر اتخاذها لتحقيق هذا الهدف؟

ج ـ إن الشيء الذي ينبغي التأكيد عليه هو أن بناء المغرب العربي لم يعد فقط حلماً ورغبة عاطفية تتقاسمها الشعوب والرؤساء والأحزاب السياسية، بل أكثر من هذا اصبح ضرورة حتمية لاقتصاد كل دول المغرب الكبير. ولذلك لا بد أن نسعى بكل اخلاص لاقامة هذا الهيكل على أسس متينة، هي أسس اقتصادية قبل أي شيء آخر. ان هناك تكاملاً بين دول المغرب العربي وهناك أسواقاً يجب أن نواجهها وهناك ضغوطاً من تكتلات، وخصوصاً التكتل الأوروبي الذي كان هو (الزبون) الأساسي لكل من الجزائر والمغرب وتونس والذي اصبح يمارس علينا ضغوطاً بكيفية منفردة.

إن دول المغرب الكبير عليها أن تتقدم أمام هذه المجموعة الأوروبية التي تشكل في نهاية القرن مجموعة بشرية تفوق (٣٠٠) مليون نسمة بمجموعة بشرية تشكل (١٠٠) مليون نسمة هي القدرة البشرية لمجموعة المغرب العربي في نهاية القرن الحالي.

وبالتالي فإنني متفائل بأنه إذا ما سويت القضايا الهامشية، وتمت تسوية قضية الصحراء بشكل خاص، فإنها تمهد لانطلاقة سريعة لدول المغرب تتدارك بها ما فاتها من وقت.

س ـ هل يستأنف المغرب عضويته في منظمة الوحدة الافريقية قريباً؟

ج ـ نحن لم نخرج من منظمة الوحدة الافريقية لاسباب عاطفية وإنما خرجنا عندما حادت المنظمة عن الطريق السوي وقبلت في عضويتها شيئاً لا وجود له في الميدان يدعى الجمهورية العربية الصحراوية. والشيء الثاني أن خروج المغرب من المنظمة لم يكن عائقاً بينه وبين استمرار التعاون مع الدول الافريقية. بل يمكنني أن أقول أن هذا التعاون قد نما وازداد. والشيء الثالث هو أننا نقدر المنظمة، فقد كنا أحد مؤسسيها وعقد أول اجتماع لها في الدار البيضاء تحت رئاسة الملك الراحل محمد الخامس. وسنكون سعداء بالعودة إلى حظيرة المنظمة عندما تزول الأسباب التي أدت إلى خروجنا منها.

54	**حديث صحافي مع اميل غطاس، رئيس مجلس ادارة المؤسسة الوطنية لضمان التوظيفات العاملة في لبنان، ورئيس الدورة الخامسة عشرة لمجلس محافظي «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» المنعقد في مسقط، حول أهداف وانجازات المؤسسة.**

(المصارف العربية، بيروت، العدد ٩٠، حزيران/ يونيو ١٩٨٨).

س ـ من القرارات التي صدرت خلال اجتماع الدورة الخامسة عشرة للمجلس الموقر «للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار»، كان التوصية بإنشاء صندوق خاص ـ في إطار المؤسسة ـ لضمان المعاملات الإسلامية. ما هي برأيكم

مبررات انشاء مثل هذا الصندوق ومتى تتوقعون خطوات التنفيذ؟

ج ـ المؤسسة العربية هدفت دائماً إلى توفير خدمات الضمان لأوسع القطاعات من مؤسسات التمويل والاستثمار. وبسبب الازدياد الملحوظ في حجم المعاملات التي تقوم بها مؤسسات التمويل والمصارف الإسلامية كانت الحاجة إلى الاستفادة من ضمان المؤسسة. إلا أن هذه المؤسسات ترددت في قبول التعاقد وفق الشروط العامة للضمان المعمول بها واتجه التفكير إلى وضع شروط خاصة لضمان المعاملات الإسلامية تستجيب لمتطلبات وشروط الضمان من جهة، وتتفق ومقتضيات حكم الشريعة الإسلامية. وقد انتهى التقرير الختامي للندوة التي عقدت في ٩ و ١٠ شباط/ فبراير ١٩٨٨ إلى التوصية بإنشاء صندوق خاص تتمتع جميع عملياته بكل ما تتمتع به عمليات المؤسسة الأخرى من مزايا وضمانات في ظل أحكام اتفاقيتها وشروطها، وتكون المؤسسة من خلال هذا الصندوق مديرة لعمليات الضمان ومستثمرة لأحواله ويكون لها حصة من إيراداته لقاء الإدارة ولقاء استثمار موارده.

وقد عرضت المذكرة على المجلس الموقر شروط العضوية ونطاق تغطية المخاطر والرسوم والأقساط والإجراءات والعمليات والحسابات والموارد. ولكن أحد البنود وهو الخاص بمواجهة التزامات الصندوق، طلب أن تتولى المؤسسة تغطية العجز ويقيد ذلك قرضاً حسناً على الصندوق بشروط ميسرة، لم يكن مقبولاً بالأكثرية. ثم ترك للجنة الإشراف دراسة التفاصيل حتى الدورة القادمة للمجلس حيث ستعرض توصياتها بالموافقة على اقتراح إنشاء الصندوق.

إذاً الموضوع من حيث المبدأ تمت الموافقة عليه على أن تتم عمليات الصندوق طبقاً للمعايير والقواعد والإجراءات المعمول بها في المؤسسة بالإضافة إلى اقتراح أن يتولى البنك الإسلامي تمويل الصندوق وأن لأن الأمر مؤجلاً من شهر نيسان/ ابريل ١٩٨٩ موعد الاجتماع القادم لمجلس المؤسسة في دورته السادسة عشرة.

س ـ من النتائج التي أسفر عنها الاجتماع أيضاً تجديد ولاية الإدارة العامة للمؤسسة والممثلة بالمدير العام الأستاذ مأمون ابراهيم حسن ونائبه السيد جمعة سعيد جمعة، وذلك لمدة خمس سنوات وللمرة الثالثة على التوالي. برأيكم ما مدى ارتباط نجاح واستمرارية مؤسسة على رأسها رجل ناجح يتمتع بدرجة عالية من الكفاءة والحماس؟

ج ـ التجديد للأستاذين مأمون إبراهيم حسن وجمعة سعيد جمعة كان بناء على تداول وتفاهم بين الأعضاء وقد تم بطلب من المندوب السعودي بعد أن طرح خلال الجلسة بند إملاء الفراغ. وقد أظهرت التقارير والدراسات التي عرضت نجاح الرجل في المهمة التي أسندت اليه، فالنتائج التي توصلت إليها المؤسسة في عهده طيبة جداً. فالمؤسسة حققت قفزات نوعية وتقدم خدمات مرموقة لها قسط وافر من الاحترام، وبالتالي فلا يجوز أن يترك رجل ناجح عمله كون إبداله هو لمجرد التغيير وهو في نفس الوقت راغب في الاستمرار في نشاطه في إدارة المؤسسة.

والأستاذ مأمون إبراهيم حسن برهن أيضاً عن بُعد نظر في أمور عديدة منها قضية ضمان الصادرات التي لم تنل في البداية الاهتمام من الكثيرين وهو رأى أنه إذا لم ننجح في توسيع الاستثمار المباشر فنستطيع ذلك بطريقة غير مباشرة عن طريق توسيع التصدير. كذلك لجهة الضمان ضد المخاطر التجارية التي كانت غير مقبولة إذ كيف السبيل إلى ضمان أن المستورد لن يشهر إفلاسه للتهرب من التزاماته المالية والمؤسسة العربية ملزمة بالتسديد.... وكان الأستاذ مأمون إبراهيم حسن يثير هذه النقاط ويحشد الخبراء لوضع الأطر القانونية التي تحمي المؤسسة في نفس الوقت.

ولا ننسى كذلك انجازات المؤسسة في إصدار الدراسات والمراجع والموسوعات والتشريعات حول الاستثمار في كافة الأقطار العربية وندواتها حول المساهمة في توطين رأس المال العربي داخل الوطن العربي.

س ـ «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» أوجدت مناخاً للاستثمار العربي ـ العربي أكثر أهمية من كونها ضامنة لهذا الاستثمار. كيف تقيمون عمل المؤسسة بالمقارنة مع المؤسسات المماثلة المنتشرة في العالم؟

ج ـ المؤسسة عبر إدارتها والخبراء العاملين لديها وضعت جهداً كبيراً في دراسة المشروعات الاستثمارية ذات المردود التجاري وقدمت اقتراحات إلى الدول العربية للاستفادة منها في مختلف القطاعات. وأقامت الندوات والنشاطات التدريبية وأسهمت في خلق ثقافة فاعلة في نفس الوقت الذي أظهرت فيه العقبات التي تحول دون توطين المال العربي في البلاد العربية.

والمؤسسة نشأت أساساً كمثال عربي لمؤسسة Overseas Private Investment Corporation - Opic العاملة في الولايات المتحدة وهي مؤسسة حكومية نشأت في أواخر الستينات وكان هدفها إعطاء المستثمرين الأميركيين خارج الولايات المتحدة ضماناً ضد المخاطر السياسية سواء في الدول الأوروبية أو دول العالم الثالث، وفي أوائل السبعينات حذفت أوروبا من إمكانية الضمان.

«والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار» قامت على أساس

استشارات وتبادل خبرات مع الـ Opic ويوجد حتى الآن تشابه بين قواعد المؤسستين العربية والأميركية وحتى الآن ما زال التعاون مستمراً عبر إرسال الفنيين والخبراء إلى الدورات لدراسة التجارب الحديثة والاستفادة منها عربياً. وفكرة إنشاء المؤسسة العربية تعود أساساً إلى محاولة إبقاء الأموال العربية في بلادها واستثمارها في مؤسسات إنتاج سواء صناعية أو زراعية أو خدمات مع ضمان المخاطر التي يمكن أن تسببها القرارات السياسية من تأميم أو منع انتقال الأموال.

س ـ عندما قررت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» توسيع نشاطها لتشمل آليات ضمان ائتمان الصادرات بين الأقطار العربية، كانت تجربة رائدة ودوراً مميزاً تلعبه المؤسسة في تنمية التبادل التجاري العربي. كيف تقيمون هذه الخطوة، وما مدى استفادة لبنان من ذلك؟

ج ـ على الرغم من أهمية التجارة الخارجية في تنمية الصادرات والمساهمة الفاعلة في الاقتصاد الوطني عموماً، إلا أن الصادرات العربية لم تستفد كما يجب من التقنيات الحديثة في مجال تنمية هذه الصادرات. وقد أدركت المؤسسة أن غياب التسهيلات الائتمانية والضمانات للمصدرين والممولين العرب ضد المخاطر التي تواجههم في الأسواق العربية، هي إحدى أهم المشكلات التي تعترض التجارة البينية العربية.

وقد قامت المؤسسة بوضع نظام خاص عام ١٩٨٦ لضمان ائتمان الصادرات العربية وبدأ أعماله فعلياً في نفس العام. وكان ذلك حافزاً على تشجيع الاستثمار، لدى أصحاب رأس المال في البلاد العربية التي لديها فوائض رأسمالية، في الصناعات والإنتاج المحلي بشكل عام ومع الأسف ما زال البعض يفضل وضع أمواله في المؤسسات المالية الأجنبية... الحل برأيي هو في تشجيع التبادل السلعي بين الدول العربية الذي يؤدي إلى زيادة الإنتاج وبالتالي بطريقة غير مباشرة إلى زيادة التوظيف.

بالنسبة لمدى استفادة لبنان من هذا النظام فهو مرتبط بنسبة اطلاع المصدر اللبناني عليه. ولا يوجد إعلام كاف حول المؤسسة ونشاطاتها ولبنان لم يستفد كما يجب من وجود «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ربما لكون موقع المؤسسة بعيد جغرافياً كما للوضع غير الطبيعي الموجود في البلاد. وما يحصل هو اضطرار المصدر العامل في لبنان إلى الانتقال إلى الكويت لإتمام المعاملات والعقود وهذا صعب أحياناً.

والاقتراح الذي عرض قبل حوالي سنتين كان أن يعمد «المصرف الوطني للإنماء الصناعي والسياحي» في لبنان، بناء على جهود الدكتور طلحت اليافي رئيس مجلس الإدارة أن يكون المصرف وكيل «المؤسسة العربية...» وأن يتكفل بتغطية كل الالتزامات وطلبات العقود.

س ـ ولكن «المؤسسة الوطنية لضمان التوظيفات» تقع فعلياً في موقع أقرب إلى ممارسة هذه المهمة؟

ج ـ هذا صحيح ولكن المصرف كان السباق ولا سيما أن الكثير من القروض الصناعية التي يقدمها هي للتصدير. والمصرف أتم الاتفاقية بالتفاهم وليس بالاتفاق الخطي، وحتى الآن لم يتم التنفيذ. والمجال ما زال مفتوحاً أمام المؤسسة الوطنية كما للمصرف ولغرف التجارة والصناعة في تنفيذ الضمان ومساعدة المصدرين اللبنانيين وتوجيههم في الحصول على عقود المؤسسة العربية والاستفادة من خدماتها...

ويمكن أيضاً أن يتم الاتفاق على المساهمة المشتركة بين مؤسستنا والمؤسسة العربية في العقود الكبيرة، ولكن بشكل عام المشروع كله ما زال موضع الدراسة.

س ـ المؤسسة العربية كانت الرائدة في مجال التأمينات عربياً، ثم تلتها «المؤسسة الوطنية لضمان التوظيفات» في لبنان. برأيكم هل يمكن مقارنة نشاط المؤسستين، وما الذي يقارب ويباعد بينهما؟

ج ـ «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» تتعاون بالطبع مع مؤسستنا وإن كان عملها يغطي مجالات أشمل ونحن كمؤسسة وطنية أعضاء وممثلين بها. وعلاقاتنا تقوم على التعاون التجاربي وتبادل الخبرات، فالحرب اللبنانية ولدت اضراراً حربية جسيمة حتى أن خبراتنا فريدة من نوعها في العالم. بينما المؤسسة العربية ـ والحمد لله ـ لم تتعرض من خلال البلدان العربية التي تمثلها إلى أحداث حربية تتطلب الدراسة.

من جهة أخرى فإن ضمان التوظيف لدينا هو لقاء بدل سنوي لا يتعدى الاثنين بالألف من قيمة التوظيفات المضمونة وإن كان يجري البحث لتعديله بناء على اقتراح قانون من المجلس النيابي اللبناني برفع قيمة الرسم إلى ٤ بدلاً من ٢ بالألف من مجموع الحسابات الدائنة بالعملة اللبنانية. في المقابل فإن المؤسسة العربية تغطي الضمانات مقابل رسم ٢ في المائة لكل ثلاثة مخاطر وهي فروقات بين التشريعات الخاصة بكل مؤسسة منهما.

س ـ خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ تضررت مؤسسات مضمونة لديكم وقد سددت المؤسسة التزاماتها كاملة. كيف تقيمون التجارب السابقة وأي القطاعات تحتاج أكثر إلى خدمات المؤسسة؟

ج ـ لقد قامت المؤسسة بدفع التزاماتها تجاه المضمونين

الذين تضرروا خلال الاجتياح الإسرائيلي بناء على العقود التي تربطها بالشركات والمؤسسات المتضررة. والمؤسسة تغطي قطاعات عديدة: الصناعة ـ الخدمات ـ الخدمات الصحية ـ السياحة ـ التجارة ـ أدوات المقاولين. وبالنسبة الأعلى هي للقطاع الصناعي الذي يحوز حوالي ٦٠ في المائة من المجموع العام للعقود المبرمة لدى المؤسسة.

وحالياً مجموع العقود هو ٢٤٢ عقداً لغاية شهر نيسان/أبريل ١٩٨٨ بقيمة مالية هي ٧٥٠ مليون ليرة لبنانية. وخلال السنوات القليلة الماضية كان القطاع الصناعي هو الأكثر نشاطاً بين القطاعات الإنتاجية، بل إنه عرف ازدهاراً إثر انخفاض سعر صرف الليرة اللبنانية بشكل كبير مما يفرض تقديم الدعم له في كافة الأوجه وأبرزها هو الضمان ضد المخاطر السياسية في بلد كلبنان.

والإنتاج الصناعي سجل أرقاماً مذهلة ومفاجئة وصلت إلى نسبة ٦٥ في المائة من الدخل العام للبلاد. والتصدير ناشط إلى الدول الأوروبية وحتى إلى القارة الأوسترالية وكندا والبضائع اللبنانية منافسة في الأسواق لأسعارها الرخيصة وجودتها.

س ـ أخيراً هل يمكن القول بأن المؤسسة قد حققت أهدافها وما هي سياساتها للأعوام القادمة؟

ج ـ ضمن الوضع اللبناني والحرب المستمرة منذ ١٤ سنة استطاعت المؤسسة الوطنية أن تستمر وتقدم الخدمات الأساسية المطلوبة منها، وفي بعض المراحل كان التشكيك في إمكانياتها إلا أن الجواب لدينا كان دائماً أن الدولة اللبنانية هي الضامنة للمؤسسة والدولة مستحيل أن تشهر إفلاسها فبالتالي العملة الوطنية موجودة ولو انخفضت قيمتها إلا أن لا ديون خارجية تذكر على البلاد وهذا بحد ذاته دعوة إلى التفاؤل رغم كل السيئات.

من جهتنا يمكن القول إن «المؤسسة الوطنية لضمان التوظيفات» قد أسست نواة لمشاريع توسعية وأصبحت جزءاً فاعلاً في الاقتصاد الوطني. بالنسبة للطروحات المستقبلية فكلها ترتبط بعودة البلاد إلى حالتها الطبيعية الذي يسهل توسيع نشاط المؤسسة في تطبيق التوظيف الإلزامي الذي ترفضه بعض المؤسسات دون أن تعي قيمة الضمان وأهميته. ونحن نطالب بإيجاد نظام عقوبات له قوة الإلزام ويؤمن عدم حصول مشكلات وأزمات اقتصادية.

وأيضاً يوجد مشروع جديد للبنك الدولي هو إنشاء «الوكالة العالمية لضمان الاستثمار» ويشمل ممثلي الدول الأعضاء في البنك. أما مهمتها فهي إعطاء ضمان لتوظيفات جديدة في العالم بين فريقين: الدول المتقدمة والدول النامية. والوكالة ما زالت توجه دعوات الانضمام إليها، وفي حال مساهمتنا في هذه الوكالة فإن قطاع الصادرات سيكون بوضع أفضل بالتأكيد...

55

حديث صحافي مع ابراهيم العرابي، رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع الحربي، حول أوضاع الهيئة ومستقبل العمل بها في بناء وتطوير الصناعة الحربية العربية.

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٥٠، ١٩٨٨/٦/٧)

س ـ هل لنا أن نعرف النتائج المستقبلية للجولة الأخيرة التي رافقت فيها الدكتور عاطف عبيد إلى الدول العربية المؤسسة للهيئة العربية للتصنيع؟

ج ـ من المؤكد أن هناك نتائج طيبة لهذه الجولة، فقد تم الاتفاق على ضرورة الاستفادة من الطاقات الضخمة للهيئة العربية للتصنيع، باعتبارها في المقام الأول عملاً عربياً مشتركاً، كما تم الاتفاق على عقد لقاء خلال شهر رمضان بين ممثلي الدول المؤسسة، على أن يحدد موعد ومستوى هذا اللقاء، فيما بعد، لبحث القضايا المشتركة.

س ـ هل هذا يعني اعلاناً قريباً كما يتوقع بعض الدوائر عن عودة الدول العربية المؤسسة للهيئة إلى نشاطها؟

ج ـ ما استطيع قوله هو أن قرار عودة الدول العربية إلى الهيئة العربية للتصنيع قرار سياسي في المقام الأول، وهناك مشاورات تجري حالياً في هذا الشأن...

س ـ وما حقيقة ما تردد عن طلب الكويت الانضمام إلى الهيئة؟

ج ـ مثل هذا الموضوع سابق لأوانه، لأن قانون تأسيس الهيئة يفتح الباب بالفعل لانضمام أي دولة عربية، ولكن بموافقة الدول الأربع المؤسسة لها، ولهذا يجب الاتفاق بين الدول المؤسسة أولاً.

س ـ هل يمكن لنا أن نجري تقييما موضوعياً لعمل الهيئة العربية للتصنيع منذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن؟

ج ـ لعل أهم الايجابيات في هذا المجال اصرار مصر على بقاء الهيئة العربية للتصنيع، فلم تلجأ إلى تعطيل نشاطها، بل حافظت عليها وعلى استمرارها ودعمتها وتعاونت معها رغم ظروفها الاقتصادية، من منطلق أن الهيئة هيئة عربية متخصصة لا شأن لها بالهزات السياسية العابرة، وهي ولدت لتبقى وتستمر بعون الله، والهدف الأسمى الذي نسعى إليه أن يكون لنا نحن العرب تكنولوجيا عربية تتطور باستمرار وفي اعتقادي أن هناك مستوى آخر من التقييم. فمن الناحية العددية والتكنولوجية وامكانيات الانتاج ونوعه، استطيع أن اقرر باطمئنان أنه حدثت طفرة حقيقية، إذ بلغ التطور ليس أقل من الضعف عند تقييمه مادياً وفنياً، أو حجم انتاج، أما نوع الانتاج أو ما نسميه تكنولوجيا الانتاج، فإن التطور وصل في تلك السنوات إلى ثلاثة أضعاف.

س ـ هل تعتقد أن الهيئة العربية للتصنيع يمكن أن تكون بديلاً حقيقياً ومعقولاً للأسلحة المستوردة؟

ج ـ لقد انشئت الهيئة طبقاً لقانونها الأساسي، لمصلحة الدول العربية ومن أجل الاسهام بحماية الأمن القومي العربي، ومن المؤكد أن صناعة السلاح يمكن أن تكون مصدراً من مصادر الدخل القومي العربي إذا أخذنا بالاعتبار أن الدول العربية صرفت خلال أقل من عشر سنوات ما بين ١٨ ـ ٢٠ مليار دولار، فالنفقات العسكرية على ضوء التحديات التي تواجه العالم العربي باهظة، ووجود السلاح العربي يخفض بالأساس كثيراً من هذه النفقات، ويخلص الدول العربية من مشاكل الشروط الجائرة المرافقة لبيع السلاح. علماً بأن الدول العربية صاحبة الهيئة ليس هدفها الأساسي الربح بقدر ما هو كسر احتكار السلاح وتأمين اسلحة وذخيرة وقطع غيار للجيوش العربية، وتوفيرها من صناعة عربية هو في اعتقادي انجاز قوي له أبعاد مهمة وكبيرة الأثر.

س ـ الا تعتقد أن الأمر مع طول فترة تجميد الدول العربية عضويتها جعل معظم الانتاج يقتصر على سد احتياجات الجيش المصري، وأنه يحتاج، الآن، إلى استثمارات جديدة لتمويل انتاج الهيئة بما يتناسب مع احتياجات الدول العربية بصفة عامة، والمشاركين في الهيئة بصفة خاصة؟

ج ـ تحويل انتاج الهيئة بما يتناسب مع احتياجات الدول العربية أمر وارد، ولكن الموضوع لا يحتاج إلى استثمارات أو تمويل ضخم، لأن هناك جزءاً كبير مما ينتج الآن، يتم استخدامه في كثير من جيوش الدول العربية، أي أن الأمر لا يحتاج إلى تمويل بقدر ما يحتاج إلى اضافة إلى الانتاج الحالي.

س ـ وأي الأسلحة التي تنتجها الهيئة يستخدم في جيوش الدول العربية؟

ج ـ العديد من الأسلحة، مثل الصورايخ بأنواعها، وخصوصاً سوتج فاير، والطائرات، والذخائر.

س ـ هذا يعني أن الهيئة باعت بعض منتجاتها لدول عربية غير مصر؟

ج ـ نعم هناك دول عربية اشترت السلاح من الهيئة العربية للتصنيع، وبعضها الآخر يدرس العروض، وآخر عرض وقعته الهيئة في الشهر الماضي مع احدى الدول العربية كانت قيمته ٥٠ مليون دولار.

س ـ هل هذه الدولة هي الكويت؟

ج ـ اعفيني من الاجابة عن هذا السؤال.

س ـ وماذا عن تجربة العربة المدرعة «فهد»، والتي اجريت في الامارات؟

ج ـ ما زالت التجارب مستمرة، وهناك عدد من الأسلحة والمعدات على وشك الانتهاء من التجارب عليه.

س ـ هل هناك موعد محدد لنهاية هذه التجارب؟

ج ـ هذا يتوقف على الامارات المتحدة، فنحن لا نستطيع تحديد موعد لنهاية التجارب، وإنما تترك الفرصة كاملة للتجارب على كل الأسلحة والمعدات.

س ـ هل تعتقد بامكان قيام تكامل عربي في مجال تصنيع السلاح على ضوء الاستثمارات الضخمة المطلوبة؟

ج ـ صدقني بالامكانات الحالية، وبلا استثمارات ضخمة نحن قادرون كعرب أن نقدم لجيوشنا وأوطاننا كثيراً في مجال انتاج السلاح، وفي اعتقادي أنه لو اتحدت الارادة العربية واتفقنا ووزعت المهام للانتاج الحربي على كل الدول العربية فيمكن أن نحقق كثيرا وإذا ما أخذنا على سبيل المثال امكانات مصر الضخمة في هذا المجال، واضفنا اليها الجهود العراقية المتقدمة في مجال التصنيع الحربي، وكذلك المملكة العربية السعودية فإنه يمكن بالتخطيط الجيد والروح العربية الأصيلة والتعاون أن نحقق ما نريد.

س ـ هل تعتقد بإمكان اقامة مصانع للهيئة في الدول المشاركة فيها بعد عودتها ان شاء الله؟

ج ـ من أهداف الهيئة، أساساً، اقامة صناعات في مختلف الدول المؤسسة، وكان قد بدأ التخطيط لإنشاء مصنع

الالكترونيات في السعودية في مدينة خرج، وعندما حدث قطع العلاقات، تجمد نقل المصنع، كما تجمد معظم الأموال المستثمرة في تطوير العمل، وطبقاً لقرار اصحاب رأس المال يمكن اعادة انشاء المصنع الذي هو قائم بالفعل بين مصانع الهيئة في مصر، ونقله إلى خرج، ويمكن أيضا اقامة مصانع اخرى في مدن الدول المؤسسة.

س ـ ما هو في اعتقادك مستقبل الهيئة العربية للتصنيع، على ضوء الخطة الخمسية لتطوير العمل بها؟

ج ـ هناك بالفعل خطة خمسية للهيئة تهدف إلى توفير أكبر قدر ممكن من قطع الغيار والأجزاء البديلة لأنظمة الأسلحة في الدول العربية بالاضافة إلى محاولة مضاعفة انتاج الهيئة إلى مرتين ونصف المرة، وهذا متاح وبسهولة، في ضوء جهود الهيئة المشتركة مع وزارة الانتاج الحربي والقوات المسلحة المصرية في مجال التطوير والبحث، فنحن في استطاعتنا تصنيع اسلحة جديدة، وفي الخطة الخمسية سوف تدخل مرحلة الانتاج، لا سيما أن من المعروف أن حجم الاستثمارات (حوالي ١٠٤٠ مليون دولار) اشتركت فيها الدول الأربع المؤسسة، ولكن لسبب المقاطعة وتجميد مبالغ كبيرة من رأس المال، ورغم الامكانات المحدودة استطعنا العمل من خلال استثمار ١٦٢ مليون دولار، ونسعى إلى رفع هذا المبلغ إلى ٢٥٠ مليون دولار لتحقيق هامش معقول من الربح.

س ـ هناك اتهام يوجه إلى الصناعة الحربية المصرية وكذلك إلى انتاج الهيئة بأن حجم التجميع فيها أكبر من حجم الانتاج والتصنيع الكامل؟

ج ـ هذا غير صحيح على كل المستويات، وهذا لا يخص الهيئة فقط ولكن الانتاج المصري، بصورة عامة، التجميع كان في المراحل الأولى لاكتساب الخبرة، فنحن نصنع وننتج أسلحتنا، وهناك انتاج مصري ١٠٠٪ تصنيعا وانتاجا مثل الصواريخ صقر، وكثير من المنتجات الأخرى والذخيرة، وهي عملية ليست سهلة، فانتاج صاروخ صغير يحتاج إلى صناعة ١٨ الف جزء صغير، يتم انتاجها جميعاً في الهيئة العربية.

س ـ في ضوء الامكانات المتاحة، هل سيأتي اليوم الذي نسمع فيه عن انتاج طائرة عربية مائة في المائة؟

ج ـ لك أن تتصور أن انتاج طائرة مقاتلة عربية ليس مشكلة إذا ما تكاتفت الدول العربية، فقد استطاعت مصر عام ١٩٦٦ أن تنتج أول طائرة نفاثة عربية هي الطائرة «القاهرة ـ ٣٠» وهي أسرع من الصوت والآن نحن قادرون على انتاج الطائرة المقاتلة، لا سيما أن لدينا قاعدة حقيقية لصناعات الطائرات وفي مجال الاصلاح والعمرة والصيانة، القاعدة موجودة ايضا وكذلك في مجال المهندسين والفنيين، ولكن تنقصنا الارادة.

س ـ كنت تنوي زيارة فرنسا لكن الزيارة تأجلت بعد التطورات الأخيرة التي اعقبت زيارتك لأبو ظبي، هل لنا أن نعرف ميادين التعاون بين الهيئة وفرنسا؟

ج ـ من المؤكد أن التعاون بين الهيئة وفرنسا نموذج للتعاون الناجح الذي نسعى، دائماً، الى تنميته، فهي تتعاون معنا بطريقة مريحة وايجابية وتعطي لنا التكنولوجيا بلا قيود، وهدفي من زيارة فرنسا التي لم يتحدد موعدها بعد، هو تعميق وتوسيع مجالات التعاون.

س ـ هل زيادة نسبة التصنيع المصري الذي يورد إلى فرنسا كقطع غيار من بين القضايا المطروحة؟

ج ـ نعم فنحن نورد لفرنسا اجزاء من التصنيع المصري للميراج ٢٠٠٠، ونسعى إلى زيادة هذا الحجم، كما نسعى كذلك إلى بحث امكان قيامنا بعمل العمرات والصيانة لطرازات الطائرات الفرنسية التي تستخدم في بعض الدول العربية.

56 القرارات والبيان الختامي الصادرة عن مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في الجزائر لبحث تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وقضايا عربية اخرى.

الجزائر، ٧ ـ ١٩٨٨/٦/٩

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

1 ـ القرارات

دعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية:

إن مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في مدينة الجزائر في الفترة من 22 إلى 24 شوال 1408 هـ الموافقة لـ 7 ـ 1988/6/9 م.

إذ تدارس، بروح من المسؤولية القومية والتاريخية،

تطورات الانتفاضة الشاملة للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتعاظم المقاومة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي[1] وممارساته القمعية الارهابية.

وإذ يستذكر قرار مؤتمر القمة غير العادية في عمان بتاريخ 1987/11/11 بشأن الصراع العربي الاسرائيلي، وخاصة ما يتعلق بضرورة حشد طاقات وامكانات الدول العربية من أجل تعزيز قدرات دول وقوى المواجهة مع اسرائيل، وكذلك ما يتعلق باقامة التوازن الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي، والالتزام بقرارات مؤتمرات القمة بشأن الأسس والثوابت المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي.

وإذ يعبّر عن الاعتزاز والتقدير العالي لكفاح الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته ضد الاحتلال الصهيوني وأثرها الفعّال في الاطار الشامل للصراع العربي الاسرائيلي، وتمسكه بحقوقه الوطنية الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وإذ يؤكد دعمه وتأييده للانتفاضة الباسلة التي تجسد رفض الشعب الفلسطيني القاطع للاحتلال الاسرائيلي واستحالة استمراره، وأن الحل العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط لا يتأتى إلا من خلال حل قضية فلسطين باعتبارها جوهر الصراع، وذلك على أساس الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة، وضمان حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

وانطلاقاً من موقع الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية التي تضع في مقدمة أولوياتها استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة.

يقرّر:

1 ـ الالتزام بتقديم كافة أنواع المساندة والدعم لضمان استمرار مقاومة وانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني، وذلك من خلال منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعبر منظمة التحرير الفلسطينية والقنوات الدولية المتاحة والمنتظمة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة حتى تتحقق أهدافه المتمثلة في استعادة الحقوق الوطنية الثابتة، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

2 ـ أ ـ تخصيص دعم فوري قدره (128 مليون دولار) للمؤسسات الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لتغطية ما حصل من نقص كبير في الاحتياجات خلال الأشهر الخمسة الأولى من الانتفاضة.

ب ـ تخصيص دعم شهري قدره (43 مليون دولار) لمواجهة الاحتياجات الملحة ووقف تدهور الحالة المعيشية مما يساعد على استمرار الصمود والتصدي في وجه الاحتلال الاسرائيلي.

3 ـ رفض كافة الحلول الجزئية والمنفردة بشأن الصراع العربي الاسرائيلي، وكذلك رفض كافة المشاريع التي تتنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، واعتبار أية مشاريع لا تضمن ممارسة هذه الحقوق تعرقل جهود السلام العادل في المنطقة وتشجع استمرار الاحتلال والتعنت الاسرائيلي.

4 ـ دعوة مجلس الأمن الدولي إلى:

أ ـ تحمل مسؤولياته الكاملة تجاه انتهاكات اسرائيل لاتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وامعانها في ارتكاب جرائم الحرب المنوه عنها في المادتين 49 و147، مثل القتل والتعذيب والمعاملة اللاانسانية والنفي والابعاد والاعتقال وبناء المستعمرات الاستيطانية والاعتداء على الأماكن المقدسة، ومطالبته بارغام اسرائيل على الوقف الفوري لهذه الانتهاكات والممارسات واعادة المبعدين إلى وطنهم تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي 605، 607، 608.

ب ـ العمل على الأنهاء الفوري للاحتلال الاسرائيلي للأراضي المحتلة عملاً بمبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة، وازالة المستعمرات ووضع الأراضي المحتلة تحت اشراف مؤقت للأمم المتحدة لتوفير الحماية لمواطنيها وتمهيداً لممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية الثابتة، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

5 ـ دعوة المجتمع الدولي إلى التصدي للارهاب الرسمي المنظم الذي تمارسه اسرائيل، بدعم من بعض القوى الدولية، ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، وانتهاكها لسيادة بعض الدول العربية، الأمر الذي يشكل خرقاً صارخاً لكل الأعراف والمواثيق الدولية وحقوق الانسان.

6 ـ دعوة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى تغيير موقفها المعادي للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني،

---

(1) يرى وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى استبدال كلمتي «اسرائيل» و«العدو الاسرائيلي» حيثما تردان بعبارة «العدو الصهيوني».

والرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كطرف أساسي في الصراع العربي الاسرائيلي، وكذلك وقف دعمها اللامحدود لاسرائيل الذي يشجعها على التمادي في سياسة العدوان والتوسع والارهاب متحدية بذلك ارادة المجتمع الدولي والمواثيق الدولية.

7 ـ تكليف اللجنة الوزارية العربية الخاصة بدعم الانتفاضة بمواصلة اجراء اتصالاتها مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ومع مسؤولي الدول الأخرى والافريقية منها خاصة، وذلك مع المجموعات الدولية المختلفة والمنظمات والهيئات ذات الصلة، وكذلك لتوفير أقصى الدعم والتأييد لانتفاضة الشعب الفلسطيني وخلق قوة دفع لمسيرة السلام العادل والشامل من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام[2].

8 ـ اعتماد الخطة الاعلامية التي وضعتها اللجنة الدائمة للاعلام بشأن الانتفاضة ودعوة وزراء الاعلام للدول الأعضاء في اللجنة الوزارية العربية إلى عقد اجتماع عاجل قصد اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها بصورة تضمن ملاءمتها لمقتضيات تطور الانتفاضة ومستجداتها.

9 ـ الاستمرار في توفير التسهيلات لمنظمة التحرير الفلسطينية وللفلسطينيين في الدول العربية وفق قوانينها المرعية حتى تتسنى لهم مساندة الصمود الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

10 ـ التعبير عن تقديره الكبير لمواقف حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمجموعة الاشتراكية وكذلك الدول الأوروبية والشعوب والبرلمانات والقوى المحبة للحرية والسلام التي أيدت الشعب الفلسطيني في نضاله العادل وأدانت الممارسات العنصرية والقمعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

11 ـ تدعيم وتطوير التعاون العربي الافريقي وتنشيط هياكله، وكذلك تنشيط الحوار العربي الأوروبي، بما يحقق المزيد من التفهم والدعم للقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

(ق ق 178 د غ ع ـ 1988/6/9)

المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط:

إن مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في مدينة الجزائر في الفترة من 22 إلى 24 شوال 1408 هـ الموافقة لـ 7 ـ 1988/6/9 م.

التزاماً منه بقرارات مؤتمرات القمة السابقة، وخاصة مشروع السلام العربي المقر في مؤتمر القمة الثاني عشر في فاس عام 1982، الذي حدد مبادىء السلام العادل لحل الصراع العربي الاسرائيلي، وجوهره قضية فلسطين، وكذلك قرار مؤتمر القمة غير العادي في عمان 1987 بشأن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

أولاً: يؤكد الأسس التالية:

1 ـ انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ عام 1967 بما فيها القدس العربية.

2 ـ الغاء جميع اجراءات الالحاق والضم، وازالة المستعمرات التي أقامتها اسرائيل في الأراضي الفلسطينية والعربية منذ عام 1967.

3 ـ وضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة أشهر.

4 ـ تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة بعاصمتها القدس على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وذلك وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

5 ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة في فلسطين.

6 ـ وضع مجلس الأمن ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة المعنية بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

ثانياً: يطالب بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة على قاعدة الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي تؤكد على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وتضمن حق الشعب الفلسطيني الوطني الثابت في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني، وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف الصراع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الأطراف الأخرى المشاركة[3].

(ق 1056 د غ ع ـ 5 و 1988/7/6)

---

(2) يسجل وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى تحفظه ورفضه للمؤتمر الدولي للأسباب التي ضمنها المذكرة المقدمة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

(3) يسجل وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى تحفظه ورفضه لكل ما يتصل بالمؤتمر الدولي للأسباب التي ضمنها

2 ـ البيان الختامي

بمبادرة من فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وبدعوة منه، عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية مؤتمر قمة غير عادي في العاصمة الجزائرية في الفترة من 22 إلى 24 شوال 1408 هـ الموافقة لـ 1988/6/9.

وتدارس المؤتمر، منطلقاً من الالتزام بالمسؤولية القومية والتاريخية، التحديات التي تستهدف الأمة العربية في حاضرها ومستقبلها، وما يتعرض له وجودها من أخطار في هذه المرحلة الدقيقة العصيبة، وأكد العزم على حماية الأمن القومي وصيانة الأرض العربية.

وحيّا المؤتمر انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني التي تشكل حلقة في سلسلة كفاحه المتواصل منذ أكثر من نصف قرن، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الثورة الفلسطينية، والتي ساهمت في تعزيز التضامن العربي. كما حيا باكبار واعتزاز البطولات التي يسجلها الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وتصميمه الرائع على تحرير أراضيه المحتلة، وممارسة حقه في العودة وتقرير المصير، واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. كما حيا المؤتمر نضال المواطنين السوريين في الجولان ونضال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية.

وبحث المؤتمر التدابير الكفيلة بدعم الانتفاضة وتعزيز فعاليتها وضمان استمراريتها وتصاعدها، وأكد التزامه بتقديم كافة المساعدات الضرورية، بمختلف الوسائل والأشكال، إلى الشعب الفلسطيني لضمان استمرار مقاومته وانتفاضته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية حتى يحقق أهدافه الوطنية الثابتة.

وأكد المؤتمر تجديد التزامه بدعم دول المواجهة للعدو الاسرائيلي بما يمكن هذه الدول من تدعيم قدراتها الدفاعية وتعزيز امكانياتها من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة واسترجاع الحقوق العربية المغتصبة[4].

وأكد المؤتمر أن استمرار اسرائيل في احتلالها للأراضي العربية، وانكارها الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وممارساتها القمعية التي أخذت شكل ومحتوى جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، تؤكد بصورة واضحة طبيعتها العنصرية العدوانية وأطماعها التوسعية.

ويدعو المؤتمر مجلس الأمن الدولي إلى تحمّل مسؤولياته لالزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وأحكام الاتفاقيات الدولية ووقف ممارساتها القمعية واللاانسانية، والعمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الفوري والكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة، ووضع الأراضي الفلسطينية تحت اشراف مؤقت للأمم المتحدة يوفر الحماية لمواطنيها ويؤمّن للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة.

واستعرض المؤتمر التطورات المتعلقة بالجهود الرامية إلى اقامة السلام في منطقة الشرق الأوسط، ولاحظ أن هذه الجهود لا تزال تتصف بالبطء وعدم الفاعلية وفقدان القدرة على مواجهة الموقف الاسرائيلي المُصر على رفض السلام. وأكد المؤتمر، مرة أخرى، أن المبادىء التي اعتبرتها مؤتمرات القمة العربية، وخاصة التي تضمنتها قرارات قمة فاس 1982، تشكل أساساً لحل النزاع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية. وجدّد تأييده عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة، وعلى قاعدة الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي تطالب اسرائيل بالانسحاب الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وتضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، على أن تشارك في هذا المؤتمر الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف الصراع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الأطراف الأخرى.

ويعتبر المؤتمر التشريعات التي أصدرتها بعض الدول الأجنبية ضد المقاطعة العربية لاسرائيل، اجراءات معادية للحق العربي تهدف إلى فك العزلة عن الكيان الصهيوني، وإلى تدعيم قدراته الاقتصادية، في الوقت الذي يواصل فيه احتلاله للأراضي العربية.

كما يجدد المؤتمر التزام الدول الأعضاء بالاستمرار في تطبيق أحكام المقاطعة باعتبارها وسيلة مشروعة مارستها وتمارسها دول ومجموعات دولية أخرى.

وأشار المؤتمر إلى استمرار الولايات المتحدة الأمريكية

المذكرة المقدمة إلى الأمانة العامة للجامعة.

(4) تسجل المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر تحفظها على هذه الفقرة للأسباب التي ضمنتها المذكرات التي قدمتها إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

في سياستها المنحازة لاسرائيل والمعادية للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وأدان هذه السياسة التي تشجع اسرائيل على مواصلة عدوانها وانتهاكها لحقوق الانسان، وتعطل الجهود المبذولة من أجل اقامة السلام، وتتناقض مع مسؤوليات الولايات المتحدة، بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن، في حفظ السلم والأمن الدوليين.

وعبّر المؤتمر عن تقديره الكبير لمواقف حركة عدم الانحياز، ومنظمة الوحدة الافريقية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والمجموعة الاشتراكية، وكذلك الدول الأوروبية والشعوب والبرلمانات والقوى المحبة للحرية والسلام، التي أيدت الشعب الفلسطيني في نضاله العادل، وأدانت الممارسات العنصرية والقمعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

وتدارس المؤتمر الظروف الخطيرة التي يمر بها لبنان وأعرب عن دعمه له في ازالة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، مؤكداً وقوفه إلى جانب لبنان في دفاعه عن سيادته وسلامته ووحدة أراضيه ومساعدته على انهاء حالة الحرب التي فيه وبسط سيادة الدولة على كامل التراب اللبناني وانقاذ وضعه الاقتصادي، مجدداً دعوته الملحة إلى تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الوفاق الوطني.

وحيّا المؤتمر المقاومة الوطنية اللبنانية مؤكداً مواصلة دعمها وتعزيز صمود الشعب اللبناني في وجه الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل.

ودرس المؤتمر باهتمام كبير موضوع الحرب العراقية الايرانية، والمخاطر الناجمة عن استمرارها بسبب تعنت ايران واصرارها على مواصلة الحرب، مما أثر تأثيراً بالغاً على حشد الطاقات والامكانات العربية في مواجهة العدوان الصهيوني. وأكد المؤتمر القرارات التي اتخذها في قمة عمان غير العادية (تشرين الثاني/ نوفمبر 1987)، التي عبرت عن الموقف العربي تجاه هذه الحرب، وما تتعرض له دول الخليج العربية من اعتداء وتهديد وتدخل في شؤونها الداخلية من جانب ايران.

وجدّد المؤتمر تضامنه الكامل مع العراق والوقوف معه في دفاعه المشروع عن سيادته واستقلاله وحرمة أرضه، وأشاد بتجاوبه مع مبادرات السلام وقبوله بقرار مجلس الأمن رقم 598 في سبيل الوصول إلى حل مشرف وشامل وعادل ودائم للنزاع.

وجدّد المؤتمر إدانته ورفضه استمرار احتلال ايران للأراضي العربية في العراق، ومواصلتها الحرب، وعدم استجابتها للمبادرات السليمة العربية والدولية وللقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة، ولامتناعها عن الامتثال لقرار مجلس الأمن 598.

ويدعو المؤتمر المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في تطبيق القرار المذكور ككل متكامل نصاً وروحاً، ووفق تسلسل فقراته العاملة. ويدعو مجلس الأمن إلى الاسراع باتخاذ الاجراءات الكفيلة بامتثال ايران لهذا القرار، وفقا للأحكام ذات العلاقة بميثاق الأمم المتحدة.

وحيا المؤتمر باكبار واعتزاز تحرير العراق العربي لمنطقة الفاو والشلامجة، ويجدد تضامنه الكامل مع العراق لتحرير بقية أراضيه المحتلة من جانب إيران انطلاقاً من الالتزام بالمسؤولية القومية، وتأكيداً للعزم على حماية الأمن القومي العربي وصيانة الأرض العربية.

واستعرض المؤتمر التهديدات الناجمة عن استمرار الحرب العراقية الايرانية، والتي أصبحت تمسّ بأمن واستقرار بعض دول المنطقة وخاصة دولة الكويت، وأكد قراراته التي اتخذها في قمة عمان غير العادية، وأعرب عن تصميم الدول الأعضاء على الوقوف إلى جانب دول الخليج العربية في مواجهتها لأي اعتداء خارجي. كما أدان المؤتمر كافة أشكال الأرهاب الذي تمارسه ايران ضد دول الخليج العربية، والذي يتمثل في تدخلها في الشؤون الداخلية لتلك الدول ولجوئها إلى أعمال العنف والتخريب الماسة بالأمن الداخلي لبعض دول الخليج العربية، وخاصة دولة الكويت والمملكة العربية السعودية.

وعبّر المؤتمر عن تضامنه وتأييده للاجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية لتنظيم الحج إلى بيت الله الحرام، وللتسهيلات والمساعدات التي تقدمها للحجاج، كما أكد دعوته إلى ضرورة احترام الأماكن المقدسة وشعائر الحج وأمن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية.

وأكد المؤتمر ايمانه بأن الأمن القومي العربي وحدة لا تتجزأ، وأن أي عدوان على سيادة أي دولة عضو أو عمل ارهابي ضدها يشكل عدواناً على الأمة العربية كلها. وفي هذا الاطار جدد المؤتمر ادانته للاعتداءات الاسرائيلية على العراق التي استهدفت ضرب المفاعل النووي، والعدوان المتكرر على الجمهورية التونسية بضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية واغتيال الشهيد خليل الوزير، وكذلك الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان والموجهة ضد المدنيين الأبرياء.

كما أكد المؤتمر ادانته للعدوان الأمريكي على الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى ومساندته لها في وجه التهديدات المتواصلة ضد أمنها وسلامتها، وعبر عن دعمه وتأييده لسيادة ليبيا على خليج سرت طبقاً للمواثيق الدولية.

وبعد درسه التحديات والمخاطر التي تواجه الأمة العربية بما يضمن الحفاظ على مصالح الأمة، ومستقبل أجيالها وصيانة مقومات أمنها القومي، عبر المؤتمر عن ارتياحه للتطورات الايجابية التي شهدتها العلاقات بين الدول العربية، وأكد تصميمه على الاستمرار في بذل الجهود من أجل تحقيق المزيد من تنقية الأجواء بين جميع الدول العربية، بما يوثق العلاقات فيما بينها. ويعزز العمل العربي المشترك ويدعم مؤسساته.

وأكد المؤتمر، من جديد، ادانة الارهاب الدولي بكافة أشكاله ومصادره، ولا سيما ارهاب الدولة المنظم الذي يمارسه الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وفي المنطقة العربية. ويعتبر المؤتمر الارهاب الدولي انتهاكاً للمبادىء الأخلاقية والانسانية وخرقاً للأعراف والمواثيق الدولية. ويرفض المحاولات الرامية إلى المساواة بين الارهاب وبين النضال الوطني المشروع الذي تمارسه الشعوب من أجل التحرر والاستقلال.

وأكد المؤتمر ادانته الممارسات العنصرية بمختلف أشكالها في جنوب افريقيا، والتحالف العنصري بين الكيان الصهيوني ونظام بريتوريا، كما أكد تضامنه الكامل مع شعوب جنوب افريقيا وناميبيا، ودعمه لحركات التحرر في الجنوب الافريقي ولدول المواجهة الافريقية في نضالها ضد نظام بريتوريا، ومن أجل انهاء نظام الفصل العنصري وتمكين شعوب جنوب أفريقيا من استرجاع حريتها وسيادتها واستقلالها.

والمؤتمر، إذ يتوجه بالتحية إلى منظمة الوحدة الافريقية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، يعبّر عن تقديره الكبير للدول والشعوب الافريقية التي تواصل دعمها وتأييدها للقضايا العربية العادلة وفي طليعتها قضية فلسطين. كما أكد المؤتمر ايمانه بضرورة تعزيز وتطوير التعاون العربي الافريقي، وتنشيط أجهزته ومؤسساته، تحقيقاً للأهداف المشتركة.

وعبّر المؤتمر عن اهتمامه بالتطورات الايجابية على الساحة الدولية وبعلائم الانفراج وتخفيف التوتر وحل النزاعات والأزمات الاقليمية، وخاصة البدء بالنزاع المتدرج للأسلحة النووية. كما عبّر المؤتمر عن أمله في أن يساعد هذا الانفراج الدولي على تدعيم المبادىء والأهداف التي تتطلع إليها جميع شعوب العالم، والتي أكدتها دول عدم الانحياز في مؤتمراتها المختلفة وبما يتجاوب مع تطلعات الشعوب نحو الحرية وتمتعها بحق تقرير المصير، وبما يضمن سيادتها واستقلالها، ويساهم في الجهود الدولية لمساعدة الدول النامية على حل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية، وازالة الاختلال في النظام الاقتصادي العالمي الذي تنعكس سلبياته الخطيرة على دول العالم الثالث.

وأكد المؤتمر في هذا السياق على ضرورة أن تشمل سياسة الانفراج الدولي تسوية المشاكل الاقليمية تسوية عادلة، وتصفية بؤر الحرب الأخرى، وكذلك اعلان مناطق اقليمية، كحوض البحر المتوسط والمحيط الهندي وغيرها، مناطق خالية من السلاح النووي.

وعبّر المؤتمر عن تقديره الكبير لفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، لمبادرته بالدعوة إلى عقد هذا المؤتمر، ولمساعيه الخيّرة التي بذلها لتهيئة فرص نجاحه. كما أشاد بالحكمة التي أدار بها فخامته جلسات المؤتمر، والتي كان لها أبلغ الأثر في نجاح أعماله، والتوصل إلى نتائج هامة من شأنها تعزيز انتفاضة الشعب الفلسطيني وتدعيم مسيرة العمل العربي المشترك.

وأعرب المؤتمر عن شكره الجزيل للحكومة الجزائرية لاستضافتها الكريمة هذا المؤتمر، ولحسن تنظيمه ودقة اعداده. كما توجه المؤتمر إلى الشعب الجزائري المناضل بأصدق مشاعر الأكبار لكفاحه البطولي من أجل الحرية والاستقلال، والامتنان لما أحاط به الوفود المشاركة من حفاوة وتكريم.

57 حديث صحافي مع عبد العزيز محمد الروّاس، وزير الاعلام العُماني، حول الحرب العراقية ـ الايرانية، والمؤتمر الدولي للسلام والقضية الفلسطينية(*). (الحوادث، لندن، العدد ١٦٤٩، ١٠/٦/١٩٨٨)

س ـ تكاد تكون الحرب العراقية ـ الايرانية تحتل الاهتمام الأكبر لدى المسؤولين الخليجيين، كيف ترى مستقبلها؟

ج ـ الحرب العراقية ـ الايرانية حرب مدمرة لآلية

(*) أجرى الحديث زكي شهاب.

الاقتصاد والتنمية في البلدين المتحاربين، ويجب أن تتواصل كل الجهود لانهائها حقناً للدماء المسلمة ومنعاً لزيادة الضرر بين الطرفين المتحاربين أو دول المنطقة الأخرى.

س ـ وتيرة المعارك على جبهة الخليج اشتدت في الآونة الأخيرة، وهناك من يقول «اشتدي ازمة تنفرجي»، فهل ترى شيئاً من ذلك؟

ج ـ نحن دائماً نعتقد أنه مهما كانت نتائج الحرب مفيدة للأطراف المتحاربة تكون خسائرها المادية والبشرية غير مقبولة من أي طرف كان.

في السلطنة نرى أن نتيجة أي معركة هي ازهاق ارواح بريئة ودماء طعمها شره، لهذا نرفض دعم واستمرار أي حرب مهما كان نوعها، ويجب تضافر الجهود لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، لأن ذلك هو المدخل للوصول إلى سلم حقيقي عادل ومشرف لكل الأطراف.

س ـ خلال اتصالاتك بالمسؤولين البريطانيين، هل لمست لديهم اصراراً على تنفيذ القرارات التي اتخذت في الأمم المتحدة، ولا سيما القرار رقم ٥٩٨ المتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية؟

ج ـ اعتقد انه ما زال هناك احساس وقناعة لدى الحكومة البريطانية أن القرار ٥٩٨ كمبدأ أساسي يجب أن يكون هو المخرج من هذه الحرب مع وجود عمل دبلوماسي يتابعه الأمين العام للأمم المتحدة مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي لايجاد طريقة تطبيقية مناسبة لتنفيذه. لهذا فالموضوع متروك لأروقة الدبلوماسية. من ناحية اخرى نشرح للآخرين ان استمرار الحرب لا يخدم مصلحة أحد مهما كانت هذه المصلحة التي قد تكون آنية، لكن على المدى البعيد الحرب هي الحرب وغير مفيدة لأحد. ولهذا نستمر في التأكيد على ضرورة ايجاد وسيلة من خلال تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ وتحت مظلة الأمم المتحدة.

س ـ لكن في ظل المواقف المعلنة من قبل الطرفين، واحد رافض للقرار وآخر موافق عليه، كيف تتصور الحل الممكن؟

ج ـ وجوب السعي المستمر حتى نصل إلى نتيجة، لو كان عندي حل جاهز لما ترددت في طرحه.

س ـ من خلال قنوات الاتصال بين السلطنة وايران، هل وصلتكم رسائل معينة تطرح حلولاً محددة؟

ج ـ العمل الدبلوماسي يجب أن لا يترك لوسائل الاعلام المفتوحة في ظروف معينة الحديث عن أمور محددة، لأن الهدف هو اسمى من سبق صحفي أو الاعلامي. ان ما نهدف اليه هو تحقيق نتيجة ملموسة على أرض الواقع، وهذا ما نسعى عليه، ونترك كل شيء في اطاره حتى يحين وقته، وسيكون التاريخ خير شاهد على ما نفعل.

س ـ هل تتوقع حلاً قريباً لهذا الصراع؟

ج ـ ان شاء الله.

س ـ ما هي الجوانب الأخرى التي تطرقت اليها محادثاتك مع المسؤولين البريطانيين؟

ج ـ تطرقنا إلى مواضيع كثيرة اضافة إلى الحرب العراقية ـ الايرانية، فاحتلت الانتفاضة في فلسطين حيزاً مهماً. وقد لمست من كل من التقيت به من المسؤولين تفهماً جيداً وتغييراً جذرياً في المواقف كما أن هناك قناعة تامة لديهم بضرورة الضغط على اسرائيل كي تحد من ممارساتها الوحشية ضد السكان وايجاد وسيلة لجرها للاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

وفي قناعة المسؤولين البريطانيين أن المؤتمر الدولي هو الآلية الوحيدة المتوافرة لايجاد حل لهذا الصراع بعد أن عبرت الانتفاضة عن يأس الشعب الفلسطيني وقدرته في الوقت نفسه على تحدي الاحتلال.

س ـ هل لمست شيئاً ملموساً هم بصدد اتخاذه لبلورة هذه الأقوال؟

ج ـ نعم بالطبع، وهم يعتقدون أن الانتخابات المقبلة سواء تلك التي ستجري في اسرائيل أو حتى في الولايات المتحدة سوف تحد من هذا التحرك في المدى القريب. لكن كما ذكرت فقناعتهم مؤكدة بأن الحل الوحيد الممكن لن يأتي في المرحلة الراهنة إلا من خلال الموافقة على عقد مؤتمر دولي تحضره الأطراف صاحبة العلاقة وترعاه الأمم المتحدة وتشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

س ـ ما دمنا في الحديث عن القضية الفلسطينية، ما هي برأيك الخطوات العملية التي يجب أن تتخذ لدعم الانتفاضة؟

ج ـ يجب دعمها بكل الوسائل الممكنة كي تستمر في التعبير عن نفسها ولتكون في الوقت نفسه رسالة مباشرة لضمير العالم الغربي بالدرجة الأولى، حيث درج على التعاطف مع اسرائيل في السابق، ثم ما لبث أن بدأ يتحول بعد أن لمس عدم مصداقية اسرائيل، وبرأيي بقدر ما تستمر الانتفاضة بقدر ما يزداد تفاعل الرأي العام العالمي معها.

بالنسبة لنا في السلطنة، نحن مع التضامن العربي دائماً، وكان في تقديرنا في المرحلة الأولى أنه لنترك الانتفاضة تعبر عن نفسها أولاً ويتفاعل الرأي العام العالمي معها. وبالتالي

حتى لا نأخذ قرارات قد تكون سابقة لأوانها وتفرض علينا مواقف قد تكون ليست في صالحنا، ولكن عندما يجمع الاشقاء العرب على أمر فستكون السلطنة دائماً معهم.

س ـ أثار وجود الأساطيل البحرية في الخليج ولا يزال ردود فعل مختلفة، ما هو موقف السلطنة من هذا الوجود؟

ج ـ كانت السلطنة من أوائل الدول التي نادت بحماية أمن الخليج، وقال السلطان قابوس حينها ان أمن الخليج وأمن المنطقة كل لا يتجزأ، وللأسف أخذت هذه المقولة فترة طويلة من الزمن حتى اقتنع الجميع بمصداقيتها.

وجود الأساطيل في منطقتنا يترجم اهتمام المجتمع الدولي وسعيه لحماية مصالحه، انطلاقا من احتواء منطقتنا لأكبر احتياط نفطي في العالم. ومن هنا فإن وجود هذه الأساطيل الدولية هي لحماية مصالح العالم. وحتى نقنع العالم بمقولاتنا علينا أن نحفظ مصالحنا بقدر ما نحفظ مصالحه، وحينذاك نطالب بتخفيف هذا الوجود مع استمرار تأمين وحماية خطوط الملاحة الدولية.

س ـ هل هناك موقف موحد من قبل دول مجلس التعاون الخليجي حول هذا الموضوع؟

ج ـ إن هذا الموضوع مطروح دائماً على بساط البحث بين دول مجلس التعاون وهو يناقش أولاً بأول، لكونه حساساً ووثيق الصلة بمقومات الانسان وحياته في هذه المنطقة. وأنا مقتنع تماماً بأن هناك خطة أمنية موحدة بين دول المجلس، وإذا استدعى الأمر تنفيذها فلن نتردد.

س ـ هل حقق مجلس التعاون الخليجي الأهداف المرجوة من تأسيسه؟

ج ـ إذا حقق الغايات المرجوة منه، لهذا يعني أنه يجب الغاءه. ولكن اعتقد أن المجلس هو وعاء كبير لاحتواء التعاون الخليجي، وهو أول ترجمة صادقة للعمل الجماعي المنظم في منطقة الخليج، وهي خطوة حضارية وتقدمية نرجو أن تتبعها خطوات اخرى في مجالات اخرى بدراسة وتأن عميقين، لأن انتكاس كثير من الخطوات الوحدوية في المناطق العربية ادى إلى نتائج سلبية. وفي تقديري، يجب أن نتعهد الخطوة التعاونية التي تمت بين دول المجلس بالرعاية والاهتمام وندرس مسيرتها حتى نضمن لها النجاح المطلوب.

س ـ علاقات السلطنة باليمن الديمقراطية كانت مدار أخذ ورد لاسيما بعد حادث الحدود وما تلاه من اتصالات، ما هي الحالة الآن؟

ج ـ العلاقات العمانية ـ اليمنية علاقات اشقاء وكل ما يدور بين الأشقاء سواء كان سلباً أم ايجاباً يأتي ضمن الاخاء العربي ـ العربي. وما نسعى اليه هو تحقيق الحد الأدنى من الاطمئنان وسياسة حسن الجوار اعتماداً على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير والتعايش السلمي بين الدول. وهذه الأمور هي فعلاً حجر الزاوية للتعاون مع اشقائنا واصدقائنا في العالم كله. والعلاقات مع الأخوة في اليمن هي علاقات اخاء واحترام متبادل ونسعى لبلورة، كثير من المصالح المشتركة بيننا. وفعلاً تم ترجمة لكثير من هذه الخطوات مؤخراً، ولا سيما الاسبوع الماضي حين تبادلنا السفراء وكان ذلك خطوة ايجابية متقدمة تثلج صدر كل أخ وتنكث جراح كل من لا يريد بنا الخير.

58 حديث صحافي مع الشيخ أحمد بن حامد، وزير الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة، حول الحرب العراقية ـ الايرانية، والانتفاضة الفلسطينية، والعلاقات مع مصر.

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٥٠، ١٩٨٨/٦/١٧)

س ـ من المؤكد ان الحرب العراقية الايرانية اصبحت بعد ثمان سنوات من بدايتها، تهدد الأمن في الخليج، هل تعتقد في امكان أن يشهد هذا العام نهاية لهذه الحرب؟

ج ـ إن الحرب العراقية الايرانية تمثل مأساة حقيقية تلتهم الامكانات المادية والبشرية للبلدين الجارين المسلمين، وما احدثته من تأثيرات سلبية ومخاطر تهدد أمن المنطقة واستقرارها. وما أدت اليه ايضاً من تدخل القوى العظمى في المنطقة، فاستمرار هذه الحرب خطأ كبير وهي ذات وقع مؤلم في نفس كل عربي وكل مسلم، ولهذا فنحن نترقب مع جميع شعوب المنطقة، بل وشعوب العالم ذلك اليوم الذي تضع فيه هذه الحرب اوزارها حقنا للدماء وليعود السلام والوئام لمنطقة الخليج العربي، حتى لا تكون المنطقة ميداناً للصراع الدولي ومسرحا للتخريب والدمار، والامارات تناشد الأخوة في ايران التحلي بالحكمة وروح الاسلام، والاستجابة لقرارات الأمم المتحدة والمنظمات

الدولية الداعية إلى وقف الحرب واحلال السلام في المنطقة.

س ـ ما رأيكم في الدعم الواجب للانتفاضة؟

ج ـ الانتفاضة الشعبية التي يخوضها ابناء الشعب العربي الفلسطيني على ترابه الوطني ببسالة وشجاعة وبطولة، ويواجهون بطش وغطرسة العدو الصهيوني باجسادهم الطاهرة تستحق كل تأييد مادي ومعنوي حتى يتمكن هذا الشعب من انتزاع حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. أما موقف دولة الامارات العربية المتحدة من الانتفاضة فهو واضح وكما عبر عنه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من تأكيد التزام دولة الامارات بمناصرة الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة، ودعم هذه الانتفاضة بكل غالٍ لكي تستمر حتى يعود الحق إلى اصحابه.

س ـ تحدث بعض التقارير عن رغبة عدد من الدول العربية بعودة مصر لجامعة الدول العربية، كيف ترى الامارات هذه القضية خصوصاً في ضوء دور الشيخ زايد بن سلطان فيما يتعلق بعودة العلاقات الدبلوماسيةالعربية مع مصر في اعقاب قمة عمان الطارئة؟

ج ـ بداية اقول ان دولة الامارات على يقين من أن الانقسام الذي تعاني منه الأمة العربية ما هو إلا سحابة صيف لا بد أن تنقشع، وانه لا حياة للأمة العربية بغير التضامن والوحدة وفي سبيل ذلك لم تتوقف دولة الامارات في شخص قائدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة عن دعوة القادة العرب إلى التآزر والتكاتف ونبذ الخلافات العابرة تحقيقاً للمصالحة القومية العربية، فالعمل العربي الجماعي الذي يرتكز على ضرورة التضامن والعمل المشترك ووحدة الصف ونبذ الفرقة هو السبيل الوحيد للتصدي للتحديات والأخطار التي تواجه الأمة العربية وتحقيق كل الآمال العربية وفي مقدمتها تحرير الأراضي العربية المحتلة من قوى البغي والعدوان الصهيوني واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على أرضه، ومن منطلق القناعة بوحدة الآمال والأماني المشتركة لما يتهدد الوجود العربي ومستقبله من نوايا الشر والعدوان كانت الامارات أول دولة تعلن استئناف علاقاتها الديبلوماسية الكاملة مع مصر في اعقاب مؤتمر قمة عمان الطارىء، ايماناً منها بالتضامن العربي، ولأن عودة مصر إلى الصف العربي أنما هو في صالح الأمة العربية. فمصر جزء من الوطن العربي الكبير، ولا غنى لأي جزء من الوطن العربي عن بقية اجزائه، ولا سبيل لنصرة القضايا العربية والاسلامية، إلا بحشد كل الطاقات والامكانات، أما فيما يتعلق بموقف دولة الامارات من مسألة عودة مصر إلى جامعة الدول العربية، فقد اشار الشيخ زايد إلى ضرورة أن يبحث القادة العرب عودة مصر للجامعة للاستفادة من ثقلها في العالم العربي إلى جانب بحث القضايا العربية الملحة واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها وفي مقدمتها لم شمل الأمة العربية وامداد الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة لتحقيق السلام العادل واسترداد الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة وبحث الأوضاع في منطقة الخليج العربي في ضوء تطورات الحرب العراقية الايرانية.

س ـ في الآونة الأخيرة كان هناك طرح لمشروعات خاصة لارساء السلام في منطقة الشرق الأوسط منها مشروع شولتز، ما هو موقف الامارات من هذا المشروع، وفي اعتقادك هل هناك امكان لعقد مؤتمر دولي للسلام بعد اتفاق الاميركيين والسوفيات على عقده؟

ج ـ لقد طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الولايات المتحدة الأميركية أكثر من مرة بضرورة أن تتخذ موقفاً حازماً لاعادة الحق إلى اصحابه في مساعيها الرامية للتوصل إلى حل القضية الفلسطينية، فالعرب ينتظرون منها أن تتخذ هذا الموقف الآن لما في ذلك من مصلحة لها ولاستقرار المنطقة، لأنه إذا لم يأخذ كل ذي حق حقه فلن يكون أمام الدول العربية الا خيار المواجهة مع اسرائيل، ولقد أبلغ صاحب السمو رئيس الدولة ذلك فيرنون والترز مندوب أميركا الدائم في الأمم المتحدة، ومبعوث الرئيس الأميركي ريغان خلال زيارته لدولة الامارات مؤخراً...

س ـ يتردد أن هناك اتصالات لاحياء الوجود العربي في الهيئة العربية للتصنيع. والامارات كما هو معروف احدى الدول المؤسسة للهيئة، كما أنها استضافت مؤخراً معرضاً لمنتجات السلاح المصري ومن بينها انتاج الهيئة. فما هو موقف دولة الامارات من عودة مثل هذا التنسيق؟

ج ـ أعيد إلى الأذهان في هذا الصدد ما قاله صاحب السمو الشيخ زايد رئيس الدولة من أن كل عربي مخلص لعروبته لا يشك بأن الهيئة العربية للتصنيع تستحق الدعم والمساندة في كل المجالات التي تعمل فيها، وأن ما رآه من منتجات عسكرية في مصر يدعو كل عربي لأن يرفع رأسه معتزاً، والأسلحة التي كنا نحتاجها من الآخرين البعيدين عنا أصبحت اليوم في أيدي اخواننا وأبنائنا، كما أن قناعة دولة الامارات أوضحها الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات من أن الأمة العربية التي تتطلع إلى بناء قوتها الذاتية لا يمكنها أن تبني أساس قوتها بالاعتماد على الآخرين. ولهذا فإن دعم الصناعة الحربية المصرية أمر ضروري باعتباره الخطوة الأولى الصحيحة للتحرر من احتكارات السلاح الذي تقدمه

لنا الدول الأجنبية المصنعة له مرة، وتمنعه عنا مرات. والقوات المسلحة في دولة الامارات تستخدم العديد من الأسلحة المصرية المتقدمة التي أثبتت كفاءة عالية، ولهذا نرى أن التصنيع العربي للسلاح الذي تضطلع فيه مصر بدور أساسي لم يعد ترفاً سياسياً أو هدفاً ثانويا أمام الأوضاع الراهنة. بل أصبحت قومية ودفاعية ملحة، فالأمن القومي العربي لا يستكمل عناصره ولا يستوفي شروطه ومتطلباته إلا بتضامن كامل يمكن من حشد كل طاقات وقدرات الأمة العربية من أجل تحقيق الأهداف القومية.

س ـ كيف يمكن تقييم تجربة مجلس التعاون الخليجي بعد مرور ٧ سنوات على قيامه، وهل تعتقد أنها تكريس لمحور جديد في النظام العربي، أم هي دعم له؟

ج ـ من المؤكد عبر تجربة السنوات السابقة أن مجلس التعاون رافد من روافد العمل العربي المشترك وليس محوراً اقليمياً على الاطلاق ولقد أكد قادة دول المجلس عبر ميثاقه وقرارات قممه المتتابعة على هذا المبدأ الثابت، وعبروا عن تمسكهم به بصورة كاملة، وأننا نعتقد أن تجربة المجلس من التقريب بين ست من الدول العربية المجاورة والتنسيق بين سياساتها الاقتصادية والتربوية والاعلامية والاجتماعية والثقافية هي في المحصلة النهائية خير للأمة العربية جمعاء، ونحن نأمل أن تكون نموذجاً يحتذى به من قبل دول عربية أخرى، طالما اننا واعون باستمرار أن ذلك كله هو في اطار مصلحة الأمة العربية الواحدة، والعمل العربي المشترك المتمثل حالياً في جامعة الدول العربية.

س ـ يثير التواجد المكثف للأساطيل الأجنبية في مياه الخليج مخاوف تحويل المنطقة إلى بؤرة صراع دولي، فما هي وجهة نظرك تجاه هذا الوجود؟

ج ـ نحن لا نوافق على وجود الأساطيل الأجنبية في منطقة الخليج ونريد أن يبقى الخليج لأهله، وأن يظل ممرا مائياً دولياً آمناً ومهما للاقتصاد الدولي، ونحن نعتقد بالفعل أن وجود هذه الاساطيل لم يساعد على تحقيق الاستقرار. ولم يحافظ على السفن التجارية، وعلى حرية الملاحة. ولكننا في الوقت ذاته نؤكد أن القضية الاساسية تظل هي الحرب وضرورة وقفها، وإذا ما توقفت الحرب، فإن ذيولها تنتهي ويعود الخليج كما نريده واحة أمن وبحيرة استقرار وسلام. . .

59

نص وثيقة بسام أبو شريف، المستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والتي نشرت تحت عنوان «وجهة نظر منظمة التحرير: آفاق تسوية فلسطينية ـ اسرائيلية».

(السفير، بيروت، ١٧/٦/١٩٨٨)

إن كل ما قيل حول النزاع في الشرق الأوسط، تركز على الاختلافات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وتجاهل النقاط التي يتفق عليها الطرفان بشكل كامل تقريباً.

هذه النقاط من السهل ادراكها، على الرغم من أن تراكم الشك والعداء المتبادلين طوال ٧٠ عاماً؛ قد حجب هذه النقاط. . لكنها موجودة فعلاً، وفيها يكمن الأمل بأن السلام الذي فارق هذه المنطقة لفترة طويلة هو في النهاية في متناول اليد.

وإذا ما نزعنا طبقات الخوف وعدم الثقة التي كدسها القادة الاسرائيليون المتعاقبون على القضايا الجوهرية، فإنك ستجد بأن الفلسطينيين والاسرائيليين هم على اتفاق عام حول الأهداف والوسائل:

ـ إن هدف اسرائيل هو السلام والأمن الثابتين. كذلك فإن السلام والأمن الثابتين هما هدف الشعب الفلسطيني أيضاً، ولا أحد يستطيع أن يفهم معاناة الشعب اليهودي على مدى قرن أكثر من الفلسطينيين. لأننا ندرك معنى أن يكون شعب من دون دولة عرضة لتخوف وتحامل الأمم. وبسبب الحكومات الاسرائيلية المتعددة وغيرها من الحكومات التي كان لها السلطة في تحديد نهج حياة شعبنا، فإننا نعرف ما يكون عليه الشعور عندما تعتبر كائنات بشرية أقل انسانية من غيرها، وينكر عليها الحقوق الاساسية التي يفترض أن تتمتع بها شعوب العالم كله بشكل بديهي.

ـ إننا نشعر بأن ليس هناك من شعب ـ سواء كان الشعب اليهودي أم الشعب الفلسطيني ـ يستحق الظلم وحرمان الحقوق وسوء المعاملة، وهي الأمور التي تدفع به حتماً إلى اليأس. اننا نؤمن بأن لكل الشعوب ـ بما فيها اليهودي والفلسطيني ـ الحق في ادارة قضاياها الخاصة، وأن تتوقع

من الشعوب المجاورة لها ليس فقط عدم التدخل في هذه الشؤون، بل أن تتوقع منها نوعاً من التعاون السياسي والاقتصادي الذي من دونه لا يمكن لاية دولة أن تضمن أمنها مهما كانت قوة آلتها الحربية والذي من دونه أيضاً لا يمكن لأية دولة أن تزدهر حقاً مهما تكرم عليها أصدقاؤها البعيدون.

ـ إن الفلسطينيين يريدون هذا النوع من السلام والأمن الثابتين لأنفسهم وللاسرائيليين أيضاً، لأنه لا يمكن لأحد أن يبني مستقبله الخاص على انقاض الآخر. اننا واثقون بأن هذه رغبة وهدف كل الاسرائيليين باستثناء أقلية ضئيلة منهم.

ـ ان الوسائل التي تريدها اسرائيل من خلالها انجاز سلام وأمن دائمين هي المفاوضات المباشرة، من دون أية محاولة من جانب أي طرف خارجي لفرض أو نقض التسوية.

ـ إن الفلسطينيين يوافقون على هذا الأمر، وأننا لا نرى أن هناك امكانية لحل أي خلاف من دون مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية بهذا الخلاف، ونعتبر أن أية تسوية تفرض من قبل قوة خارجية، هي تسوية غير مقبولة من الطرفين، وبالتالي تسوية لن تستطيع مواجهة اختبار الزمن، ان مفتاح التسوية الفلسطينية ـ الاسرائيلية يكمن في مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ان الفلسطينيين يخدعون أنفسهم إذا ما اعتبروا أن مشكلتهم مع الاسرائيليين يمكن أن تحل من خلال مفاوضات مع غير الاسرائيليين.

ـ إن وزير الخارجية الأميركية جورج شولتس سيعود قريباً إلى الشرق الأوسط لاجراء المزيد من المحادثات حول اقتراحاته بشأن السلام في المنطقة ـ والاسرائيليون سيخدعون أنفسهم إذا ما اعتبروا أن مشكلتهم مع الفلسطينيين يمكن أن تحل من خلال مفاوضات مع غير الفلسطينيين بمن فيه الأردن.

ـ إن الفلسطينيين يرغبون في اختيار محاوريهم الاسرائيليين، واننا لا نشك على الاطلاق بامكانية التوصل في غضون شهر إلى تسوية مرضية مع «حركة السلام الآن» على الرغم من أن مثل هذا الاتفاق لن يكون اتفاقاً مع اسرائيل. وبما أن ما نعمل لأجله هو التوصل إلى اتفاق مع اسرائيل، فإننا مستعدون للتحدث مع «حزب العمل» الذي يتزعمه شمعون بيريز ومع «تكتل الليكود» الذي يتزعمه اسحاق شامير. أو مع أي طرف آخر يختاره الاسرائيليون لتمثيلهم.

ـ إن الاسرائيليين وشولتس يفضلون أيضاً التعامل مع فلسطينيين يختارونهم بأنفسهم، إلا أنه سيكون من العبث بالنسبة لهم كما لنا، التحدث إلى اشخاص غير مكلفين بالتفاوض، وإذا كان ما يسعون لأجله هو التوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين كما نفترض نحن فإنه ينبغي عليهم لذلك التفاوض مع ممثلي هذا الشعب، والشعب الفلسطيني اختار بالوسائل المتوفرة لديه ممثلين عنه. أن كل فلسطيني سئل من قبل دبلوماسيين أو صحافيين أجانب عن ممثليه، أكد بما لا يترك مجالاً للشك بأن ممثله هو منظمة التحرير الفلسطينية. وإذا ما نظر لهذا الأمر على أنه تعبير عن الارادة الفلسطينية الحرة ينبغي بالتالي منح الفلسطينيين امكانية التعبير عن ارادتهم الحرة بطريقة تقنع جميع المشككين وأن من شأن استفتاء يطرح على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة باشراف دولي، أن يسمح للشعب الفلسطيني الاختيار بين منظمة التحرير الفلسطينية وأية مجموعة اخرى من الفلسطينيين تقترحها اسرائيل أو الولايات المتحدة أو المجموعة الدولية. ان منظمة التحرير مستعدة للالتزام بنتيجة مثل هذا الاستفتاء وبافساح المجال أمام أية قيادة بديلة قد يجري اختيارها من قبل الشعب الفلسطيني، ان منظمة التحرير ستفعل ذلك، لأن سبب وجودها ليس خراب اسرائيل بل انقاذ الشعب الفلسطيني وحقوقه بما فيها حقه في تحديد مصيره والتعبير عن رأيه بشكل ديموقراطي.

ـ وبمعزل عن الصورة الشيطانية التي ينظر بها في الولايات المتحدة واسرائيل إلى نضال منظمة التحرير الفلسطينية. فالواقع أن هذه المنظمة تبقى قائمة على مبادىء ديموقراطية تعمل لأجل أهداف ديموقراطية، وإذا أدركت اسرائيل ومؤيدوها في الادارة الأميركية هذا الواقع فستزول المخاوف التي تمنعهم من القبول بالمنظمة كالمحاور الوحيد الممكن للتوصل إلى تسوية فلسطينية ـ اسرائيلية.

ـ هذه المخاوف كما تبدو من خلال ما كتب وقيل في اسرائيل والولايات المتحدة تركز على فشل منظمة التحرير في الموافقة غير المشروطة على قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، وعلى خطر قيام دولة فلسطينية في القطاع وغزة تكون متطرفة وتوتاليتارية ومصدر تهديد لجيرانها.

ـ بأي حال فإن منظمة التحرير تقبل بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، لكن ما يمنعها من البوح بذلك بصورة غير مشروطة ليس مضمون القرارين بل ما لم يرد فيهما، لأنهما لم يشيرا إلى الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير والتعبير بحرية عن ارائه. ولهذا السبب وحده أكدنا مراراً أننا نقبل بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ في اطار قرار يصدر عن الأمم المتحدة ويعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ـ أما في ما يتعلق بخطر قيام دولة فلسطينية تكون مصدر تهديد لجيرانها، فإن الطابع الديموقراطي لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية التشريعية والتنفيذية والجماهيرية تدحض مثل هذا الاحتمال. وإذا كان ذلك لا يشكل ضمانة قوية كافية لقيام دولة فلسطينية ديموقراطية، فإن الفلسطينيين يتقبلون فكرة تحديد فترة انتقالية تخضع فيها الأراضي العربية المحتلة لوصاية دولية توجهها نحو الدولة الفلسطينية الديموقراطية.

ـ بعد ذلك، فإن الفلسطينيين سيوافقون ـ بل سيصرون، على ضمانات دولية لأمن جميع دول المنطقة بما فيها فلسطين واسرائيل. وإن رغبتنا في الحصول على مثل هذه الضمانات هي الحافز لمطالبتنا بمفاوضات سلام ثنائية مع اسرائيل تتم في اطار مؤتمر دولي تشرف عليه الأمم المتحدة.

ـ إن الفلسطينيين يشعرون بأن لديهم مبررات للخوف من اسرائيل بسبب آلتها الحربية وترسانتها النووية، أكثر من المبررات التي يشعر بها الاسرائيليون تجاههم. ومع ذلك، فإنهم سيرحبون بأي اجراء منطقي عقلاني من شأنه أن يطور أمن دولتهم والدول المجاورة، بما فيه نشر قوة عزل دولية على الجانب الفلسطيني من الحدود الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

ـ إن الزمن ـ الذي هو أحياناً أفضل مبلسم للجراح ـ هو غالباً المفسد الأكبر. ومما لا شك فيه أن العديد من الاسرائيليين يدركون ذلك وينقلون شعورهم هذا إلى باقي شعبهم. أما في ما يتعلق بنا، فإننا مستعدون الآن للسلام وقادرون على تحقيق ذلك، وأملنا أن لا تفوت الفرصة المتاحة حاليا للوصول إلى هذا الأمر.

ـ وفي حال فوتت هذه الفرصة فسيكون علينا الاختيار بين الاستمرار في ممارسة حقنا في مقاومة الاحتلال لأن هدفنا النهائي هو أن نكون احراراً نعيش بكرامة، وأن تكون لنا حياة آمنة ليس لأطفالنا فقط بل لأطفال اسرائيل أيضاً.

60

حديث صحافي مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، حول العلاقات بين البحرين ومصر، وحول الانتفاضة الفلسطينية، ومسيرة التعاون الخليجي والحرب العراقية ـ الايرانية.

(الاخبار، القاهرة، ١٩٨٨/٦/٢١)

س ـ ما هي آفاق التعاون بين البحرين وجمهورية مصر العربية بعد عودة العلاقات الدبلوماسية رسمياً بينهما؟ ما هي الخطوات التي اتخذت حتى الآن لدعم هذه العلاقات وما الذي ينتظر منها مستقبلاً؟

ج ـ إننا في البحرين نعتز كثيراً بما يربطنا بمصر من علاقات قوية متميزة ليس اليوم فحسب بعد عودة العلاقات الدبلوماسية رسمياً، ولكن قبل ذلك ومنذ القدم حتى في ظل قطع العلاقات الدبلوماسية ظلت الوشائج بيننا وبين مصر قوية كعهدها دوماً. بل انني أذكر أن الأخ الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية قال لي باسما يوم بدأت الدول العربية تعيد علاقاتها مع مصر اثر قمة عمان «لقد انتهت اليوم حقبة من التميز في العلاقات العربية بين مصر والبحرين» وذلك في اشارة للتميز الواضح في العلاقات بين مصر والبحرين حتى في ظل غياب علاقات دبلوماسية رسمية. وأنه لمن دواعي سعادتنا ما نلمسه دوماً من حرص الشقيقة مصر على دعم التعاون بين البلدين لما فيه خير شعبينا الشقيقين، وهناك اتفاق تام بين البلدين اليوم على دعم التعاون بينهما في كافة المجالات. والاتصالات والزيارات بين المسئولين في البلدين مستمرة من أجل تحقيق هذا الهدف.

س ـ وعدتم في حديث سابق «للأخبار» انكم ستكونون في طليعة الزعماء العرب الذين سيزورون مصر، فهل نأمل أن تتم مثل هذه الزيارة قريباً؟

ج ـ إنني حقيقة اتطلع إلى زيارة مصر ولقاء فخامة الأخ الرئيس حسني مبارك ومعالي الأخ الدكتور عاطف صدقي وتبادل الرأي والمشورة معهما ومع باقي الأخوة المسئولين فيما يهم بلدينا وأمتنا العربية والاسلامية من قضايا.

كما اتطلع لزيارة القاهرة ومشاهدة الانجازات الحضارية الطيبة التي حققتها مصر في ميادين الصناعة والعمران وغيرها منذ زيارتي الأخيرة لها.

إن هناك دعوة رسمية مفتوحة لي لزيارة مصر، والحقيقة انني لست بحاجة إلى دعوة على الأطلاق لزيارة بلدي الثاني مصر، وبإذن الله ستتم هذه الزيارة في أقرب فرصة ممكنة.

س ـ ما هو تقييمكم للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، ما المكاسب التي أحرزتها الانتفاضة؟ وإلى أي مدى يمكن أن تستمر وما واجب الدول العربية ازاءها، وما تأثير مؤتمر القمة العربي الأخير بالجزائر عليها؟

ج ـ في يقيني أن انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الأراضي العربية المحتلة مستخدمة أبسط وأكثر الأسلحة بدائية في مواجهة قوى القمع الاسرائيلي الغاشم تعد من أبرز العلامات في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي ان لم تكن هي بالفعل أبرز هذه العلامات، فقد أثبتت الانتفاضة انها ليست ثورة مؤقتة أو مجرد غليان تعبيراً عن حالة احتجاج على نحو ما فسرها البعض في البداية، فهي بالفعل ثورة شعب صاحب حق يرفض الاستسلام للأمر الواقع الذي تحاول اسرائيل فرضه عليه، كما أنها ثورة فرضت واقعاً حقيقياً على اسرائيل.

لقد استطاعت هذه الانتفاضة ان تحقق على صعيد خلق رأي عام عالمي متفهم للقضية الفلسطينية ما عجزت عن تحقيقه كل الجهود السابقة التي بذلت على مدى الأربعين سنة الماضية.

اليوم وبفضل هذه الانتفاضة، أصبح المواطن البسيط في أعماق المجتمع الأمريكي أو الأوروبي على وعي بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بعد أن كانت اسرائيل قد نجحت طوال السنوات الماضية في تصوير نفسها كقوة مسالمة ومتحضرة بين غابة من البرابرة وفي تصوير المقاومة الفلسطينية على أنها حركة ارهابية. اليوم اتضح كثير من الملامح الحقيقية للصورة وبدأ العالم يدرك بشاعة الوجه الصهيوني الارهابي القبيح لاسرائيل وتتجه دول العالم تلو الأخرى في ادانة الممارسات القمعية الوحشية والاجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال في الأراضي العربية المحتلة.

وفي هذا المجال فلقد جاءت القمة العربية الأخيرة في الجزائر بمستوى الآمال العربية العريضة في تأكيد القمة مساندتها ودعمها المادي والمعنوي الكامل للانتفاضة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

س ـ إلى أي مدى تعتبر مسيرة التعاون الخليجي ناجحة، وهل حققت هذه المسيرة كل الأهداف المنوطة بها في مؤتمرات القمة الخليجية المتتابعة حتى الآن؟

ج ـ لا شك في أن تجربة التعاون الخليجي ممثلة في قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد أثمرت نتائج ايجابية وبناءة بالغة الأهمية على طريق تحقيق طموحات شعوب دول الخليج العربية في تعاون أوثق وروابط أقوى في كافة المجالات من إقتصادية وتجارية وأمنية وثقافية، بل أكثر من ذلك فإنني استطيع أن أقول بأن مجلس التعاون كان له تأثيره الايجابي على التجمع العربي ككل حيث جسد نواة تحقيق الوحدة العربية التي نتمناها جميعاً إضافة إلى ما يشكله من دعم قوي لأمته العربية التي هو جزء لا يتجزأ منها.

وفي اطار تجربة رائدة مثل مجلس التعاون لا بد أن تنشأ مشاكل وأن نواجه عقبات فذلك شيء طبيعي ونحن نسعى دائماً لحل مثل هذه المشاكل بروح الأخوة التي تربط بيننا ذلك ان ما يبعث على الثقة والتفاؤل بالمستقبل، أن مجلس التعاون يجسد بالفعل كياناً واحداً متماسكاً تجمع بين قادته ومختلف شعوبه أواصر قربى وأخوة وعلاقات وطيدة قادرة على تخطي أية عقبات قد تظهر في طريق الممارسة انطلاقاً إلى تحقيق المزيد من الطموحات والآمال.

س ـ بعد مرور ثماني سنوات على اندلاع حرب الخليج المدمرة بين ايران والعراق، ما تأثير هذه الحرب على منطقة الخليج بوجه عام والبحرين بوجه خاص، وهل ترون ثمة أملاً قريباً في انهائها لاسيما بعد الانتصارات العراقية الأخيرة؟

ج ـ لم تقتصر التأثيرات السلبية للحرب الدائرة بين العراق وايران على البلدين المتحاربين وحدهما، فإن هذه التأثيرات السلبية أخذت دوائرها تزداد اتساعاً لتطال دول الخليج جميعها ومنها البحرين، وأن كان ذلك بدرجات واشكال متباينة، لكن سلبية التأثير وبخاصة على الفاعليات الاقتصادية والتنموية في هذه الدول قد شملت الجميع بلا استثناء. ولا تقف هذه التأثيرات عند هذه الحدود فحسب بل أنها بالتأكيد تعدتها حتى نالت من استقرار الاقتصاد العالمي ذاته ممثلاً في تهديد الطرق الملاحية لتدفق النفط وتذبذب اسعاره.

وتقف البحرين مع شقيقاتها دول مجلس التعاون مؤيدة بكل قوة كافة الجهود التي تستهدف اقرار وقف نهائي لهذه الحرب التي تستنزف دماء وموارد البلدين المتحاربين وتبدد طاقات المنطقة. ،ولقد جاءت القمة العربية الأخيرة في الجزائر معبرة، ومن خلال اجماع عربي شامل، عن هذا الموقف المؤيد لوضع نهاية سلمية لهذه الحرب.

ولا يفوتنا في هذا الصدد أن نحيي ونعرب عن تقديرنا الكامل للاستجابة التي يبديها العراق دوماً لمختلف نداءات السلام القائم على العدل.

وتسألني عما إذا كنت أرى ثمة أملاً في نهاية قريبة لهذه الحرب، دعني أؤكد لك بأن لكل شيء نهاية فما بالك إذا كان هذا الشيء غير منطقي وغير موضوعي وغير ذي معنى. نعم أرى نهاية قريبة لهذه الحرب تقوم على مستجدات

وعناصر واضحة منها الانتصارات التي حققها العراق مؤخراً استرجاعاً لأرضه وتحريراً لترابه الوطني، ومنها أيضاً التفاعلات الحادثة داخل ايران والاتجاه الدولي نحو التحرك لمعاصرة هذه الحرب واطفاء نيرانها.

س ـ شهد عقد الثمانينات انخفاضاً حاداً في سعر البترول على المستوى العالمي وانكماشاً اقتصادياً بوجه عام في العالم اجمع وبخاصة في الغرب . . . ولكن بالرغم من هذه الظاهرة العامة من الملاحظ أن البحرين حققت استقراراً وتقدماً في المجال الاقتصادي، فما هي العوامل والدعامات التي يستند اليها الاقتصاد البحريني لضمان استمرارية التقدم والازدهار؟

ج ـ ان ما استطاعت البحرين تحقيقه على طريق التنمية والتقدم خلال أقل من عقدين من الزمان هو انجاز كبير بكل المقاييس، فعلى مدى هذه الفترة الزمنية القصيرة للغاية في عمر الأمم والشعوب استطعنا والحمد لله وبفضل تلاحم الشعب مع قيادته وانطلاقاً من قاعدة الأمن والاستقرار التي ينعم بها مجتمعنا أن نحقق انجازات كبيرة واضحة ليست في حاجة إلى تعديدها فإنك بالتأكيد على علم بها. انني فقط أريد أن أشير في هذا الصدد إلى ما استطعنا انجازه في مجال أن نجعل من البحرين مركزاً مالياً عالمياً مرموقاً وأن نرسي ركائز صناعية وتجارية متطورة وأن ندعم من البنية الاساسية للخدمات التي تشتهر بها البحرين على المستوى الدولي في مجالات النقل والشحن والاتصال المتطورة والمواصلات حتى تبوأت البحرين مكانة طيبة في هذا المجال.

وغني عن الذكر أن التقلبات والمتغيرات الاقتصادية والسياسية التي تميز بها عقد الثمانينات عالمياً ومنها انخفاض اسعار البترول والانكماش الاقتصادي واندلاع الحرب العراقية الايرانية قد ألقت بظلالها القائمة على اقتصاديات دول العالم كله ومنها البحرين. ولكننا نحمد الله أن منطلقاتنا وقواعدنا للبناء والتقدم تقوم على أسس ثابتة وراسخة بدليل أنها استطاعت مواجهة هذه المتغيرات الاقتصادية العالمية بأقل قدر من الخسارة والتأثر إذا ما قورنا بغيرنا. ولا يفوتني في هذا المجال أن أؤكد بأن أهم هذه الدعامات التي نستند إليها في التنمية والتقدم هو الانسان البحريني الذي استطاع بوعيه وبأصالته الحضارية وبتمسكه بتقاليده العربية والاسلامية الاصيلة أن يتعامل بكفاءة عالية مع كل المتغيرات لا يثنيه شيء عن أن يواصل جهوده في ظل مجتمع الأمن والاستقرار والأسرة الواحدة الذي ننعم به لتحقيق طموحاته. وانني على ثقة من أن هذا الانسان هو خير استثمار للحاضر والمستقبل وخير دعامة لطموحاتنا في التنمية والتقدم.

س ـ هل ترون أن الأمل ما يزال قائماً في انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط لحل القضية بالرغم من التعنت الاسرائيلي والانقسام العربي؟ وما العقبات التي حالت دون ذلك حتى الآن، وكيف السبيل إلى تخطيها؟

ج ـ من الواضح أنه لم يعد هناك (انقسام عربي) ـ على حد تعبيرك ـ فيما يتعلق بعقد المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط، فالقمة العربية الطارئة الأخيرة بالجزائر قد خرجت بموقف عربي موحد في هذا الشأن يطالب باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط على قدم المساواة مع كافة الأطراف الأخرى التي يمكن اشراكها فيه. كما أكد على ضرورة اشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن إلى جانب الأطراف المعنية، إذن فالعرب جميعهم اليوم تجمعهم رؤية واحدة لهذا المؤتمر الذي وافقت عليه أيضاً القوتان العظميان وأن كان بشروط متباينة، فيما يستمر الرفض والتعنت الاسرائيلي كحائل دون انعقاد هذا المؤتمر.

لقد كانت اسرائيل تراهن دوماً على اختلاف الدول العربية حول الطرق التي تؤدي بهم إلى تحقيق أهدافهم المشتركة، وقد جاء الاجماع العربي حول قضية انعقاد المؤتمر الدولي ليفضح التعنت الاسرائيلي وليكشف بجلاء أنها هي ولا يمكن أن تقبل بالسلام ما لم يفرض عليها فرضاً.

س ـ هل نتوقعون تأثيراً لمؤتمر القمة العالمي الأخير في موسكو على أوضاع الشرق الأوسط؟ وهل يمكن أن يأتي الوفاق العالمي على حساب الشعوب الصغيرة؟

ج ـ لقد ظهر واضحاً أن نتائج القمتين الأخيرتين بين ريجان وجورباتشوف واللتين عقداها في واشنطن في ديسمبر الماضي ثم في موسكو مؤخراً تتجه بشكل أساسي إلى وضع نهاية للحرب الباردة بين الدولتين العظميين ودعم الوفاق الدولي واحياءالايجابية في الحوار الدائر بين الشرق والغرب، وتعد الاتفاقية التي تم التوقيع عليها بصفة نهائية في موسكو لازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى بشكل متبادل بين الطرفين من دول أوروبا أبرز تأكيد على حسن نوايا الجانبين نحو ترسيخ الوفاق الدولي.

وعلى الرغم من أن قضية الشرق الأوسط، وأيضاً قضية حرب الخليج، لم تلقيا التركيز الذي كنا نأمله لهما في قمتي ريجان وجورباتشوف الأخيرتين ألا انني احد الذين يثقون بأن ازالة اسباب التوتر بين القوتين العظميين واتفاقهما في مجال عدد من القضايا الدولية يمكن أن يؤدي بالتالي ومن خلال سلسلة من التأثيرات المتعاقبة إلى حل قضايا النزاعات الاقليمية المتفجرة والمنتشرة في انحاء متفرقة من العالم. فالعالم اليوم قد أصبح صغيراً بحيث أن أي قضية في منطقة ما لا بد وأنها تؤثر على باقي المناطق، فالمؤكد أن أزمة الشرق الأوسط وحرب الخليج لهما تأثيراتهما التي

تخرج إلى ما هو أبعد كثيراً من حدود المنطقة بنفس الدرجة التي يمكن أن نتأثر بها نحن باحتدام التوتر والخلاف بين واشنطن وموسكو.

وفي النهاية فإن الشيء المؤكد أن الحلول العادلة والدائمة لمشاكل الصراع الاقليمية لا تأتي من خارج مناطق هذا الصراع، وإنما هي تفرض بالدرجة الأولى نتيجة لاصرار أصحاب الحق على انتزاعه واقراره، وما ضاع حق وراءه مطالب كما يقولون.

61 قرارات وتوصيات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب المنعقد في دورته العادية السابعة في تونس.

تونس، ٢١ ـ ١٩٨٨/٦/٢٢ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء النقل العرب:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية بشأن متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء النقل العرب في دورة انعقاده العادية الثالثة، وأحيط علماً بذلك.

البند الثاني: مشروع استراتيجية النقل في الوطن العربي:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية وعلى تقرير وتوصيات لجنة استراتيجية النقل في الوطن العربي في اجتماعها خلال الفترة (13 - 20 /1988/6)، وبعد المناقشة يوصي بما يلي:

1 ـ تعميم مسودة مشروع الاستراتيجية وكل ما يتعلق بها من وثائق لاسيما توصيات لجنة خبراء تصنيع بعض معدات ووسائط النقل في الوطن العربي ولجنة دور النقل في تنمية وتيسير التبادل التجاري العربي البيني، والصيغ العملية للتعاون العربي في مجال النقل، على الأقطار العربية والمنظمات والاتحادات العربية المعنية بقطاع النقل لدراستها وابلاغ الأمانة العامة بملاحظاتها حولها خلال فترة اقصاها ثلاثة أشهر.

2 ـ تعقد لجنة استراتيجية النقل في الوطن العربي اجتماعاً خلال الفترة 3 ـ 1988/10/10 في مقر الامانة العامة بتونس للنظر فيما يرد من الدول والمنظمات والاتحادات العربية المعنية من ملاحظات بغرض اعداد دراسة الاستراتيجية بصيغتها النهائية.

3 ـ يتم تقديم مسودة مشروع الاستراتيجية للمكتب التنفيذي في اجتماعه بتاريخ 23 ـ 1988/11/24 لرفعها إلى مجلس وزراء النقل العرب في اجتماعه القادم بتاريخ 25 ـ 1988/11/26.

4 ـ توجيه الشكر إلى الأمانة العامة على جهودها المبذولة في متابعة الحصول على البيانات والاعداد والمساهمة بالاجتماعات، كما تشكر المنظمات والاتحادات العربية العاملة في قطاع النقل لمشاركتها في الاجتماع وتقديم ما توفر لديها من بيانات، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا على مشاركتها في اجتماعات اللجنة وإلى الخبراء اعضاء الدول العربية على جهودهم في اعداد مسودة مشروع الاستراتيجية.

البند الثالث: تصنيع بعض معدات وسائط النقل في الوطن العربي:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية وعلى تقرير لجنة خبراء تصنيع بعض معدات ووسائط النقل في الوطن العربي خلال اجتماعها بمقر الأمانة العامة يومي 20 ـ 1988/6/21، ويوصي:

اعتماد توصيات اللجنة، مع التعديلين التاليين:

(4 - 6 دعوة الاقطار العربية والجهات المعنية فيها إلى دعم واستغلال الطاقات المتاحة في الصناعات القائمة حالياً وتشجيع التبادل التجاري بالنسبة لمعدات ووسائط النقل...)

(4 - 6 ـ جـ ـ الالتزام باتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية واية اتفاقيات أخرى بشأن تسهيل وتخفيف و رفع الاجراءات الجمركية لمعدات ووسائط النقل المصنعة عربياً ومنحها الأفضلية عند المنافسة مع المصنوعات الأجنبية).

البند الرابع: مكافحة الاحتيال البحري:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية وبعد المناقشة يوصي:

استكمال دراسة هذا الموضوع في ضوء المناقشات واعادة عرضه على الاجتماع القادم للمكتب تمهيداً للنظر فيه من قبل مجلس وزراء النقل العرب في اجتماعه القادم

مع التوصية بأن يرفع مشروع اعلان مبادىء مكافحة الاحتيال البحري إلى مجلس جامعة الدول العربية على امستوى الوزاري حتى تتبناه الدول العربية نظراً لطابعه السياسي ولضمان الالتزام الجماعي به.

البند الخامس: قرار مجلس الجامعة حول آثار العدوان الايراني على العراق في مجال النقل:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول متابعة تنفيذ القرار الصادر بهذا الشأن وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية العراقية بشأن رغبة الحكومة العراقية معرفة الاجراءات التي اتخذتها الجهات المختصة بالدول العربية لتنفيذ قرار مجلس الجامعة حول آثار العدوان الايراني على العراق في مجال النقل، وبعد المناقشة يوصي:

تكليف الأمانة الفنية بالتأكيد على الدول الأعضاء لموافاتها بما اتخذته من اجراءات لتنفيذ هذا القرار، وعرض الموضوع على الدورة القادمة للمكتب التنفيذي.

البند السادس: مشروع انشاء هيئة عربية لتصنيف السفن:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية وعلى تقرير وتوصيات لجنة الخبراء العرب المكلفة بدراسة انشاء هيئة عربية لتصنيف السفن، وبعد المناقشة يوصي:

بالنظر للأولوية التي يمثلها المشروع في اهتمامات المجلس وفي اطار استراتيجية النقل تكلف الأمانة الفنية بالتعاون مع الخبراء العرب والمنظمات الدولية المختصة بغرض استكمال البيانات المطلوبة وتحديث دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع انشاء الهيئة، واعادة عرض الموضوع على المكتب التنفيذي

البند السابع: دور النقل في تيسير التبادل التجاري العربي البيني:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية وعلى تقرير وتوصيات اللجنة الفنية المشكلة لدراسة دور النقل في تيسير التبادل التجاري العربي البيني، وبعد المناقشة يوصي:

اقرار التوصيات من حيث المبدأ مع ضرورة انسجامها مع مضمون وثيقة مشروع الاستراتيجية عند اعدادها بشكلها النهائي.

البند الثامن: انضمام الدول العربية لاتفاقية الاعفاء الضريبي على نشاطات ومعدات مؤسسات النقل الجوي العربية:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية، وبعد المناقشة يوصي:

الموافقة على حث الدول العربية التي لم تودع بعد وثائق تصديقها على هذه الاتفاقية إلى سرعة الانضمام اليها لأهميتها في تعزيز العمل العربي المشترك.

البند التاسع: تقارير انجازات الاتحادات والمنظمات العاملة في مجال النقل منذ انشائها:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية، وبعد المناقشة يوصي:

تكليف الأمانة الفنية باتخاذ كل ما تراه مناسباً لاعداد دراسة حول تقييم انجازات المنظمات والاتحادات العاملة في مجال النقل واعادة هيكلية الاتحادات في ضوء ما يتوصل إليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الاستثنائية في عمان في 1988/7/5. وتدعى كافة هذه المنظمات والهيئات لتوفير البيانات المطلوبة لاستكمال هذه الدراسة.

البند العاشر: تقرير فريق الخبراء حول تقييم أوضاع المنظمات فيما يتعلق بقطاع النقل:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية، وأحيط علماً بذلك.

البند الحادي عشر: الصيغ العملية للتعاون العربي في قطاع النقل:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية وعلى تقرير لجنة الاستراتيجية بشأن الصيغ العملية للتعاون العربي في مجال النقل، وبعد المناقشة يوصي:

1 ـ اقرار التوصيات الواردة فيها من حيث المبدأ مع ضرورة انسجامها مع مضمون وثيقة الاستراتيجية عند اعدادها بشكلها النهائي.

2 ـ الموافقة على اقتراح الأمانة العامة لاعداد دليل للنقل في اقطار الوطن العربي للتعريف بالمجالات المتاحة للتعاون.

البند الثاني عشر: اختطاف الطائرة الكويتية واستعمال الطائرات المدنية لتغطية اعمال اجرامية ضد المدنيين:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول قرارات الدورة الاستثنائية لمجلس الطيران المدني للدول العربية بهذا الشأن وبعد المناقشة يوصي:

الموافقة على قرارات مجلس الطيران المدني للدول العربية، واحالته إلى مجلس وزراء النقل العرب.

وفي نهاية الاجتماع قرر المكتب توجيه برقية شكر إلى سيادة رئيس الجمهورية التونسية وسيادة الوزير الأول التونسي.

62

حديث صحافي مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، حول نتائج مؤتمر القمة العربي الأخير في الجزائر، وحول وحدة بلدان المغرب العربي، وبعض العلاقات العربية وأزمة الشرق الأوسط(*) (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٥١، ٢٤/٦/١٩٨٨)

س - قمتم بدور قيادي لانجاح قمة الجزائر هل تعتزمون القيام بدور مشابه لحل الخلافات العربية الجانبية، مثل الخلاف السوري - العراقي؟

ج - إن التحديات والمخاطر التي تواجه المصير العربي المشترك تستوجب الحرص على تعزيز التضامن العربي بما يعود على العمل العربي المشترك بالفعالية والنجاعة، من هنا تضع الجزائر في مقدمة اهتماماتها تنقية الأجواء العربية وازالة اسباب تعكيرها.

ومن هذا المنطلق لم تدخر الجزائر جهداً في سبيل توثيق أواصر الأخوة بين الأشقاء سواء كان ذلك في المشرق أو المغرب العربيين ولقيت التجاوب الكامل مع هذا الجهد.

س - ترددت انباء عن قرب عودة العلاقات مع مصر، وهناك خطوات لتطبيع هذه العلاقات، هل يتم تبادل السفراء بين القاهرة والجزائر قريباً؟

ج - الجميع يعلم أن لا مشاكل لنا خاصة مع الشقيقة مصر بدليل اننا لم نعترض على الدول التي احتفظت بعلاقاتها مع مصر كما لم نحتج على التي اعادتها مؤخراً معها لأننا نؤمن بأن مثل هذا الاجراء يخضع اساساً لسيادة كل دولة ونظمها الدستورية. وعلى رغم أن مصر هي التي بادرت بقطع علاقاتها بالجزائر، فقد اعربنا، في العديد من المناسبات، عن حسن نياتنا تجاه مصر وقيادتها الحالية، وذلك من خلال اللقاءات التي اجريتها مع الرئيس حسني مبارك في وضح النهار وأمام الملأ بأديس أبابا كما تعلمون انني توقفت في مدينة الأقصر وأنا في طريقي إلى الجزائر عائداً من أديس أبابا.

ومع ما يقال في بعض الأوساط من حين لآخر والذي لا يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين، فانني أكرر مرة ثانية ان لا مشاكل خاصة بين البلدين الشقيقين.

س - فخامة الرئيس، تأكد للجميع ان ادارتكم الحكيمة لجلسات القمة وكواليسها ولمساتكم المخملية كان لها الفضل الأكبر في نجاح القمة ووصولها إلى خواتيمها المرجوة، فهل انتم راضون عن هذه النتائج؟

ج - اعتقد أن تخصيص قمة عربية لدعم الانتفاضة يُعد حدثا مهماً ومكسباً لصالح القضية الفلسطينية بالاضافة إلى الأهمية التي اضفتها عليه المشاركة الواسعة والمساهمة الفعالة للقادة العرب، مما يدل على الاهتمام البالغ الذي يوليه القادة العرب لقضيتهم المركزية قضية الشعب الفلسطينية والجزائر مرتاحة للنتائج التي حققتها القمة.

وقد جاءت هذه النتائج معبرة عن الارادة العربية بدعم الانتفاضة مادياً وسياسيا واعلامياً بما يكفل صمودها، ويُمكن الشعب الفلسطيني من مواصلة كفاحه حتى يبلغ أهدافه المنشودة في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وبهذه المناسبة يمكن التنويه بما توصل اليه القادة العرب في قمة الجزائر من تحديد رؤية سياسية موحدة ازاء انعقاد المؤتمر الدولي للسلام بحيث ينعقد تحت اشراف الأمم المتحدة على قاعدة الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة التي تؤكد على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتضمن للشعب الفلسطيني ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة، ومن هنا يمكن التنويه بهذه النتائج واعتبارها قوة فاعلة في مواجهة المخططات الرامية إلى اجهاض الانتفاضة أو احتوائها.

س - هل هناك محاولات لعقد اتفاق خاص بين الجزائر والسوق الأوروبية المشتركة، وهل يتم ذلك في نطاق الوحدة المغربية المتوقعة، أم على صعيد انفرادي؟

ج - من غير شك أن هناك عوامل عديدة تضفي على العلاقات الجزائرية - الأوروبية طابعاً مميزاً بحكم الجوار والانتماء الجغرافي للشعوب المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط مما يفتح مجالاً للتعاون لا سيما في ميادين الاقتصاد والتكنولوجيا والثقافة وفي الميدان المالي والمصرفي وضمان الأمن والاستقرار لهذه الشعوب.

ومما يزيد من خصوصية علاقات الجزائر مع المجموعة الأوروبية هو وجود جالية جزائرية ذات حجم كبير في البلاد

(*) أجرى الحديث ملحم كرم.

الأوروبية يناهز عدد افرادها المليون نسمة. كما أن للجزائر تبادلاً تجارياً مهم جداً مع مجموعة السوق الأوروبية المشتركة. والواقع أن هذه الوضعية تميز كل دول المغرب العربي.

ومن هذا المنظور تأتي أهمية هذا التعاون، في الوقت الذي تستعد فيه البلدان الاثنا عشر الأعضاء في السوق الأوروبية المشتركة لانشاء منطقة اقتصادية ومالية منسجمة الاطار القانوني وموحدة الاهداف وذلك بدءاً من سنة ١٩٩٣، نرى أن المصلحة المشتركة تحتم على بلدان المغرب العربي أن تنشىء بدورها، مجموعة اقتصادية متكاملة علماً ان لكل بلد من بلداننا علاقات متشابهة تربطه بالسوق الأوروبية في اطار اتفاقات ثنائية.

وإنني على يقين انه، بفضل الانسجام في المواقف ووحدة الهدف والمصير، سنعزز من قدراتنا التفاوضية وسنتمكن من ارساء قواعد التعاون المثمر والنزيه القائم على رعاية المصالح المتبادلة بين المجموعتين الأوروبية والمغاربية تنعكس اثاره الايجابية على أمن واستقرار كل المنطقة وخصوصاً على الجزء الغربي من حوض البحر الأبيض المتوسط.

س ـ قامت الجزائر بالدور المهم في ازمة الطائرة الكويتية «الجابرية»، الاعلام الغربي يقول ان ثمن الحل كان اطلاق الخاطفين، وهل توضحون لنا هذا الأمر، رداً على ما يذاع في الاعلام الغربي؟

ج ـ اعتقد أن ليس هناك من يجهل الأدوار المعروفة التي قامت بها الجزائر في انقاذ العديد من الأرواح البشرية التي كانت عرضة للهلاك والجهود الكثيفة التي بذلتها لأسباب انسانية والتي انتهت دوماً بالنتائج السارة. والجميع يعلم أن أزمة الطائرة الكويتية لم تكن هي الأولى ولم تتطوع الجزائر للعمل على خلاص رهائنها وإنما كان استجابة لنداء القيادة الكويتية كما هو الأمر بالنسبة للازمات الأخرى التي عرفت نهاية سعيدة وتم التوصل إلى النتائج المرضية التي وضعت حداً لمعاناة الركاب المحتجزين.

س ـ ما الشكل النموذجي الذي يطمح الاتحاد المغربي (بين دول المغرب العربي) للوصول اليه، هل يكون على غرار السوق الأوروبية أو الكوميكون (سوق الدول الأوروبية الاشتراكية) أو مجلس التعاون الخليجي؟

ج ـ كما أسلفت، قررت الدول المغاربية الخمس انشاء لجنة تكلف بوضع انجع السبل لتنظيم عقلاني وتدريجي للتكامل الاقتصادي والتشاور السياسي على مستوى منطقة المغرب العربي ولصالح كل شعوبها.

وفيما يخصنا نعتبر أن انجاز الوحدة المغاربية ينبغي أن يتم وفقاً للقواعد الآتية:

ـ ارادة سياسية من أجل الاجابة الواضحة عن كل المسائل المتعلقة بتحقيق الأهداف السياسية المشتركة ذات الطابع الاستراتيجي لكل بلدان المنطقة.

ـ منهجية عملية وصلبة من أجل تدعيم المبادلات التجارية والتي من شأنها أن تجند كل امكانيات التكامل وانجاز مشاريع مشتركة توجه إلى السوق المغاربية.

ـ ان تنوع أوضاع بلدان المنطقة والتجانس الذي يطبع حاجياتها الاستهلاكية والانتاجية يسمحان لكل بلدان المنطقة، كلما توافرت الظروف، أن تخطو بعملية دمج اقتصادياتها خطوات كبيرة وحثيثة.

س ـ هل يفرض الاتحاد المغربي تغييراً في خطط تنمية الدول المغربية خصوصاً انها تتمايز بعضها عن بعض في البناء الاقتصادي، وتعاني صعوبات كثيرة؟

ج ـ من الطبيعي أن يندرج تنسيق السياسات الاقتصادية للبلدان المغاربية في اطار المخططات التنموية لكل بلد لاسيما أن هذه المخططات تحدد على ضوء تطور النشاط الاقتصادي والاجتماعي. فمن البديهي إذاً أن يكون تنسيق مخططات التنمية انشغالاً أساسياً لكل بلدان المنطقة مما يحتم أن تحدد بصورة دقيقة الميادين التي تستلزم جهداً مشتركاً.

ونظراً لكون البلدان المغاربية قد تضررت بصورة عميقة ولو على درجات مختلفة من جراء ضغط الأزمة الاقتصادية العالمية، فإن تجسيد أوجه التكامل الاقتصادي بين هذه البلدان وكذلك التعبير عن موقف مشترك حيال الوضع الاقتصادي الدولي سيجعل هذه الدول كتلة منسجمة لها وزنها الفاعل في المحافل الدولية.

س ـ كيف ستعالجون قضايا التعاون على المستوى العسكري إذا ما كان الاتحاد المغربي يطمح إلى ذلك اصلاً، أو سيصل إلى هذا المستوى؟

ج ـ إن الجهود التي بذلناها في بناء المغرب العربي قد بدأت تعطي ثمارها. وتجسد ذلك في روح الوفاق والوئام التي سادت المنطقة بعد عودة العلاقات بين الشقيقتين تونس وليبيا واستئناف العلاقات بين الجزائر والمغرب، مما هيأ الأحوال الموضوعية لأول لقاء أخوي على مستوى القمة سمح باتخاذ خطوة عملية جديدة في مسار بناء مغرب عربي متكامل وموحد وذلك بتشكيل لجنة تتولى اعداد أرضية عمل مشتركة تأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات وخصوصيات كل بلد، وتضع خطة تدريجية للبناء الوحدوي تستند إلى الواقعية والاتعاظ بالتجارب السابقة في هذا الميدان حتى لا

تصاب بالفشل، ومن مهمة هذه اللجنة وضع الاسس التي تقوم عليها الهياكل التنظيمية لمختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للمغرب العربي الموحد التي تجعل منه مجموعة منسجمة تتبوأ المكانة التي تستحقها داخل المجموعة الدولية وعاملاً للأمن والاستقرار في منطقة المغرب العربي حتى تكون سنداً قوياً في الدفاع عن المصالح العليا للأمة العربية.

س ـ هل انتهى دور الجزائر عند البيان الختامي للقمة العربية، أم أن القمة تتطلب من الجزائر مواصلة الجهد لضمان تنفيذ القرارات؟

ج ـ من غير شك أن أصحاب الجلالة والفخامة والسمو حريصون على مواصلة تضافر جهود الجميع من أجل الدفاع عن الحق العربي ونصرة الشعب الفلسطيني، حتى يتمكن من استعادة حقوقه المغتصبة.

س ـ لعبت الجزائر دوراً جوهرياً بقيادتكم في المصالحات العربية، ما هو تقييمكم لنتائج هذه المصالحات الفلسطينية ـ الفلسطينية؟

ج ـ سبق أن اجبتكم عن هذا السؤال في معرض الحديث عن حل الخلافات العربية الجانبية، واؤكد لك اننا لن نوفر جهداً في خدمة الواجب القومي كلما دعت الحاجة لذلك.

س ـ هنأتم العراق بالنصر العسكري الذي حققه في «الفاو» كما وافقتم على بيان قمة الجزائر المؤيد للعراق والمستنكر لموقف ايران، فهل يعني هذان الموقفان أن علاقتكم المميزة والخاصة مع ايران قد انتهت؟

ثم ماذا عن المساعي التي كنتم تقومون بها مع العراق وايران لتقريب وجهات النظر بينهما بقصد انهاء الحرب، هل توقفت نهائياً أم ما زلتم تقومون بها بشكل غير علني؟

وختاماً: هل تعتقدون أن اتفاقية الجزائر التي تمت بين العراق وايران الشاه، ما زالت صالحة ليبنى على أساسها تسوية المشاكل التي أدت إلى الحرب ما بين البلدين؟

ج ـ الكل يعلم أن سياسة الجزائر الخارجية تقوم على احترام القوانين والاعراف الدولية وعلى سياسة التعاون المتكافيء النزيه وحسن الجوار، وعدم اللجوء إلى استخدام القوة في حل النزاعات بين الدول، وحلها عن طريق التفاوض، كما أنها ترفض احتلال أراضي الغير، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتحترم اختيارات الشعوب لنظمها السياسية والاقتصادية؟

ومن هذا المنطلق قامت الجزائر منذ اندلاع هذه الحرب المأساوية بمحاولات وجهود لدى طرفي النزاع العراق وايران لوقف القتال واتباع اسلوب الحوار والتفاوض لوضع حد لهذه الحرب المدمرة بما يكفل للطرفين ممارسة سيادتهما الوطنية ضمن حدودهما الوطنية المعترف بها دولياً وانتهاج سياسة حسن الجوار، لتوظف امكانياتهما المادية والبشرية.

أما سؤالكم هل اتفاقية الجزائر صالحة ليتم على أساسها تسوية المشكل؟ فالذي يهمنا بالدرجة الأولى هو أن تضع هذه الحرب أوزارها وأن يحل السلام والوئام ربوع هذه المنطقة عن طريق التفاوض وعلى أساس الشرعية الدولية.

س ـ ماذا تتوقعون مستقبلاً للجمهورية الصحراوية بعد المصالحة التي تمت بينكم وبين العاهل المغربي؟

ثم ما صحة ما ينشر من انباء تشيع بأن سبب خلافكم المباشر مع المغرب وتأييدكم للبوليزاريو هو رغبتكم في تأمين ممر للجزائر إلى المحيط الأطلسي؟

ج ـ اننا ننظر إلى عودة العلاقات مع الشقيقة المغرب كمساهمة مهمة في اقامة مناخ دائم للسلام وحسن الجوار والتعاون على الصعيد المغاربي، وتدعيما للصف العربي وخطوة مشجعة على ايجاد حل عادل ونهائي للنزاع القائم في الصحراء الغربية بين الاشقاء في المملكة المغربية، وفي الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

وفي هذا الاطار ستبذل الجزائر كل ما في وسعها للمساهمة في التعجيل بحل هذا النزاع طبقاً لرغبة افريقيا والمجموعة الدولية، ولتطلعات الشعبين الشقيقين المغربي والصحراوي.

س ـ كيف تُقيمون مستقبل صناعة الغاز الجزائري على ضوء مواقف الدول الأوروبية، وخصوصاً فرنسا، من أسعار الانتاج الجزائري؟

ج ـ ان التغييرات العميقة التي عرفتها الساحة الدولية في السنوات الأخيرة في مجال الطاقة لا تسمح بتصور واضح لسياسات طاقوية على المدى البعيد. وعلى أية حال تبقى تجارة الغاز في السنوات المقبلة عاملاً استراتيجياً محركا لعلاقاتنا الاقتصادية الدولية ولذلك، فهي تحدد، بقسط وافر، التوازن الشامل لهذه العلاقات، ولا سيما منها تلك المتعلقة بالعلاقات الصناعية والمالية. فكلما توصلنا إلى اتفاق حول الغاز مع أي طرف، تطورت علاقاتنا الاقتصادية معه وأصبحت أكثر كثافة واستقراراً على الأمدين القصير والمتوسط.

. . . .

س ـ ما هو تقديركم لمستقبل لبنان على ضوء نتائج قمة الجزائر؟ وهل يجري انتخاب رئيس الجمهورية في موعده؟

ج ـ اعتقد انكم أكثر الناس معرفة بالجهود التي قامت بها الجزائر من أجل تحقيق وفاق وطني بين الاشقاء في لبنان وسنواصل جهودنا الداعمة لذلك وكلنا أمل في أن تتغلب الحكمة والمصلحة العليا للوطن على كل الاعتبارات وأن يسود الوئام بين مختلف فئات الشعب اللبناني ويعود الأمن والاستقرار إلى ربوع لبنان وتسخر كل الجهود لتحرير الاجزاء التي اغتصبتها اسرائيل والذود عن سيادة لبنان وحرمة أراضيه، وإذا توافرت النيات الحسنة والعزائم الصادقة فإن كل شيء سيعود إلى مجراه الطبيعي ويأخذ، لبنان مكانته داخل الأسرة العربية.

س ـ كانت مساعي فخامتك مشكورة وقد أوصلت إلى نتائج ايجابية في الشأن اللبناني. هل هناك، كما خططتم وكما تتوقعون، لقاءات جديدة بين الرئيسين الشيخ أمين جميل وحافظ الأسد؟

ج ـ لا أستطيع الحكم مسبقاً على ذلك. إلا أن الجو الذي ساد لقاءات القمة، واللقاء الذي تم بين الرئيسين حافظ الاسد وأمين جميل يجعلنا نتفاءل بالمستقبل ونعتقد أن مقابلات أخرى تعود بالخير على الوضع في لبنان وعلى العلاقات السورية ـ اللبنانية.

....

س ـ هل ما حصل في القمتين: العربية والمغربية كان مطمئناً لفخامتك وهل تعتبره ثواباً للجهد الذي بذلته؟

ج ـ نعم. هذا ما اعتقد بالنسبة إلى القمة بشكل عام وبشكل خاص إلى القمة المغربية. فاللقاء الخماسي جاء نتيجة الجهد الذي بذلته الجزائر وكل بلدان المغرب العربي. كان اللقاء ناجحاً إذ صفينا خلاله الأجواء والحمد لله. ولم نرد التسرع في اتخاذ اجراءات ارتجالية وقد اتفقنا على انشاء مجموعة عمل تمثلت فيها البلدان الخمسة وستعقد أول اجتماع لها يوم ١٣ آب (اغسطس) بالجزائر تليه اجتماعات دورية في كل عواصم بلدان المغرب العربي. وقد كلفت مجموعة العمل هذه بتحضير ملف متكامل لا يشمل الجانب الاقتصادي وحده بل كل الجوانب التي تتعلق بتوحيد المغرب العربي. وهذه فرصة تتاح لكل بلد لكي يأتي بأفكار وآراء. وعندما نجمع كل هذه الافكار والآراء تدريجياً نصل إلى شيء متفق عليه ونستمر في الحوار والنقاش حتى نصل إلى الهدف الذي نطمح اليه: بناء المغرب العربي الكبير.

س ـ أزمة الشرق الأوسط، هل يمكن أن يكون العام الطالع عام نهاية الأزمة والمأساة؟

ج ـ الرد على هذا السؤال صعب. فاعتقادي اليوم أن العرب خرجوا ببرنامج واضح بالنسبة للمستقبل والمؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير والشعب الفلسطيني. وانطلاقاً من هذا المبدأ وهذه الأفكار الموحدة التي وصل اليها العرب يمكن أن نقول أن الكرة هي اليوم عند الآخرين. فإذا كانوا يريدون السلام الحقيقي والدائم فيمكن القول أن حل المشكل قد يتم على أساس ما أشارت اليه لوائح وقرارات القمة الأخيرة.

وإذا كانوا يريدون السلام بمفهوم الآخرين فإننا لا نقبل هذا السلام بأي ثمن. وإذا تجاوب الآخرون معنا في هذا الاتجاه فإننا، كعرب، مستعدون للمشاركة في المؤتمر الدولي. وبهذا الشرط يمكن الكلام عن سلام دائم.

س ـ قمة الرياض العادية التي دعا اليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هل تتأخر؟

ج ـ لا أدري بالضبط. وكل ما يمكنني قوله هو اننا اتفقنا على أن تعقد قمة عادية لا اعلم بالتحديد موعدها. ونتمنى أن تتم قبل نهاية السنة. واعتقد كذلك أن القمة العادية ستعقد في المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين وافق على المبدأ. أما تاريخ انعقادها فيبقى مرهوناً بالمشاورات والاتصالات بين الدول العربية.

س ـ وقضية مصر هل طرحت في القمة؟ وماذا اتخذ بشأنها من قرارات؟

ج ـ قضية مصر لم تُطرح بالمفهوم المباشر بل جرى في الكواليس حديث حول اعادة مصر إلى الجامعة العربية. ولسنا ضد عودة مصر إلى الجامعة العربية غير أن رجوع مصر اليها دون أن نتطرق إلى الاسباب التي ادت إلى غيابها عنها قد يعني أننا اخطأنا في حق الشعب المصري. فإذا كنا على خطأ فلْيُقل لنا أننا على خطأ، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلنتحاور حول سبل التقارب. فليس للجزائر اية حساسية في هذا المجال. وقد سبق أن التقيت مرتين وعلانية الرئيس مبارك وأنا أقدره واحترمه. وقد وقفت في أرض مصر قبل أن يُعيد أي بلد عربي علاقاته بها وهذا دليل على أن الجزائر ليس لها أي مشكل سواء مع دولة مصر أو الرئيس مبارك.

إن مصر التي قطعت علاقاتها مع الدول العربية تريد اعادة علاقاتها مع الجزائر. طيب، لكن هناك أساليب معمول بها في هذا الشأن.

س ـ لقاء العملاقين: هل كان لقاء العملاقين واعداً بنتائجه؟

ج ـ لا أستطيع أن أقول انهما وصلاً إلى نتائج في كل المسائل التي تطرقا اليها. قد تكون هناك نقاط لم يتم الاتفاق عليها بصورة كاملة لكن المهم أنهما تركا الحوار مفتوحاً.

وفيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط اعتقد انهما لا يملكان حتى الآن رأياً ثابتاً فيما يخص المؤتمر الدولي.

63

البيان الختامي وبرنامج العمل الصادرين عن «المؤتمر العالمي الطارىء» المنعقد في ليبيا لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة.

بنغازي، ١٣ ـ ١٤/٦/١٩٨٨ (الهدف، نيقوسيا، العدد ٩١٦، ٢٦/٦/١٩٨٨)

١ ـ البيان الختامي:

انعقد في مدينة بنغازي بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية يوم ١٣ و١٤ يونيو/ ١٩٨٨ م. المؤتمر العالمي الطارىء لدعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بالأرض المحتلة، وضم أكثر من ٤٠٠ مشارك من شخصيات مرموقة وممثلين عن المنظمات الديمقراطية الوطنية والدولية من البلدان العربية وبلدان العالم الثالث والبلدان الاشتراكية والغربية.

لقد دخلت اليوم الانتفاضة الشجاعة للشعب العربي الفلسطيني شهرها السابع. ان هذا النضال البطولي للجماهير الشعبية الفلسطينية التي لم يسبق له مثيل أبدا يحتل مكانته في قلوب البشرية ووعيها. وفضلاً عن ذلك بدأت الانتفاضة تحتل مراكز الصدارة في التغيرات الاقليمية والدولية، كما تبين ذلك من اقتراحات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى وحركة عدم الانحياز وقوى السلام في العالم التي التقت جميعاً حول ضرورة تحقيق خطوات ناجحة في مفاوضات نزع السلاح النووي، ورغم كل ذلك، تستمر الحكومة الامريكية في تعنتها بغية عرقلة وافساد تحقيق السلام في المنطقة العربية وتزييف تلك المساعي والأهداف الرامية إلى ايجاد حل سياسي للنزاعات الاقليمية وبالدرجة الأولى فيما يتعلق بالنزاع في الوطن العربي حيث لا تكتفي الامبريالية الامريكية بمساندة العدوان الاسرائيلي بل أنها توجه تحركاته وتتنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني. فمثل هذا الحل السياسي يشكل القاعدة الحقيقية لاقرار سلام عادل ودائم في المنطقة إذا ضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في العودة وبناء دولته المستقلة دون شروط.

إن الانتفاضة تبرز بصورة جلية أكثر من أي وقت مضى أنه لن يكون سلام دائم في الوطن العربي ما لم يتم ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وفي بناء دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وعلى هذا، فإن الانتفاضة قدمت مساندة هامة في كفاح الحركة الوطنية اللبنانية والقوى الوطنية المصرية ضد سياسة كامب ديفيد.

وقبل ذلك كله فإن الانتفاضة التي تشكل انتقالاً في مركز النقل النضالي نحو الأراضي المحتلة وإلى داخلها، قد تحقق بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، هي حدث يسهم بالغ الاسهام في ايضاح وتقدم امكانات وآفاق عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة بشأن سلام عادل في الشرق الأوسط تشارك فيه جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وذلك على قدم المساواة مع غيرها من الأطراف فضلاً عن الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

لذا فإن من الملح اليوم أكثر من أي وقت مضى أن تقوم كافة القوى الديمقراطية والمحبة للسلام في العالم بزيادة دعمها المادي والسياسي والمعنوي للنضال المشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ولا سيما الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

هذا النضال الذي يستند إلى مبادىء حقوق الانسان والقانون الدولي ومقررات الأمم المتحدة المتعلقة بالمسألة الفلسطينية.

وفي الختام، يتوجه المؤتمر العالمي الطارىء المنعقد في بنغازي بنداء إلى كل المنظمات الديمقراطية الوطنية والدولية وإلى حركات التضامن والسلام وإلى الشخصيات البارزة وإلى الرأي العام العالمي. من أجل اعطاء دفع جديد وحيوي وقوي لكل أشكال الدعم للانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بما من شأنه أن يخفف من مآسي وتضحيات الشعب الفلسطيني وأن يساعده على تعزيز تصميمه وثقته بالنصر النهائي. والمبادرة إلى تشكيل اللجان الشعبية في المدن والقرى من أجل تقديم الدعم اللازم لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني.

إن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في نضالها البطولي والمتواصل لا تدافع عن القضية الفلسطينية العادلة وحسب بل تدافع عن قضية الحرية عامة. وعن قضايا التحرر العادلة والسلام للانسانية جمعاء.

انهم يقاتلون من أجلنا دعنا نقاتل من أجلهم.

٢ ـ برنامج العمل:

إن المشاركين في المؤتمر الدولي الطارىء للتضامن مع

الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة، المنعقد في بنغازي ـ الجماهيرية: ١٣ ـ ١٤ حزيران يونيو ١٩٨٨، وقد أثر فيهم وأثار قلقهم ازهاق الأرواح البريئة والآلام المتزايدة التي لا توصف والتي لم تنقطع طيلة الاشهر السبعة الأخيرة. والتي تمارسها اسرائيل وبدعم من الإدارة الامريكية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل في الأراضي العربية المحتلة. والوضع الخطر الذي يهدد السلام والاستقرار الدوليين. فإنهم اقروا ما يلي:

برنامج عمل للتضامن من عشرة بنود انطلاقاً من متطلبات الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، المعروضة على المنظمات الديمقراطية الوطنية والدولية وحركات التضامن والسلام والشخصيات المرموقة والرأي العام.

١ ـ يطالب المشاركون كل الحكومات التي لم تعترف بعد بمنظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني انطلاقاً من أن الدعم بمختلف أشكاله للأهداف السياسية لانتفاضة الحرية في الاستقلال الوطني واقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وفي عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة.

٢ ـ ويطالب المشاركون بتكثيف العمل على فضح وعزل اسرائيل على الصعيد الدولي لممارساتها الاجرامية المتمثلة في الجرائم الجماعية والسياسية العنصرية وانتهاك حقوق الانسان ضد الشعب العربي الفلسطيني.

يطالب المشاركون على نحو خاص باعطاء الأولوية القصوى لتنظيم حملات وطنية ودولية منسقة بدقة، ويطالبون الحكومات والمنظمات الدولية بممارسة ضغوط فعلية وملموسة بحمل اسرائيل على:

أ ـ الاطلاق الفوري لسراح كافة المعتقلين والسجناء السياسيين.

ب ـ الوقف الفوري للتعذيب والفظاعات.

ج ـ الوقف الفوري لسياسة التهجير وتدمير المنازل.

٣ ـ يطالب المشاركون الرأي العام الدولي والحكومات تبني تدابير مقاطعة وعقوبات اقتصادية وسياسية وسياحية وسواها ضد اسرائيل. إلى أن تقبل وتذعن لتنفيذ كافة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالمدنيين وإلى أن توقف نفي وطرد الفلسطينيين وإلى أن توقف ارهاب الدولة والجرائم المنظمة.

ويطلب المشاركون من الإدارة الأمريكية ومن القوى الأوروبية الأخرى على نحو خاص وقف شحن امدادات الأسلحة إلى اسرائيل ووقف تزويدها بقدرة نووية متزايدة.

٤ ـ زيادة حملات العون المادي (غذاء، ملابس، تبرعات الخ). والمعونة الطبية وارسالها إلى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة مباشرة، عبر الجمعيات الانسانية والكنائس والنقابات ومنظمة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين وسواها من المنظمات الدولية، ودراسة امكانية ارسال باخرة دولية مزودة بمعونة انسانية إلى الأراضي المحتلة. واستحضار الجرحى لمعالجتهم في البلدان الصديقة.

٥ ـ تنظيم وفود تضامن دولي جديدة من البرلمانيين والحقوقيين والنقابيين والصحافيين وممثلي الكنائس والشبيبة والنساء وغيرهم إلى الأراضي المحتلة.

٦ ـ القيام بمبادرات ونشاطات تضامن وتوعية مع العمال والشباب والنساء والأطفال والكتاب وسواهم من الفئات الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

٧ ـ مواصلة التحقيقات الدولية حول سلوك قوات الاحتلال الصهيوني والمستوطنين بخصوص القمع الصهيوني والتعذيب في المخيمات والسجون والمحاكمات التي كانت مهزلة عدالة.

٨ ـ يطالب المشاركون بالوقف الفوري لسياسة حصار اللاجئين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة.

٩ ـ يطالبون بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الصهيوني والغاء قوانين الاحتلال وانهاء سياسة التمييز ضد الانتاج الصناعي والزراعي الفلسطيني ووقف القيود المفروضة على الاتصالات السياسية بين الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وبين منظمة التحرير الفلسطينية. ويطالبون بحرية التعبير السياسية للشعب الفلسطيني وبانسحاب كافة القوى الاسرائيلية من الأراضي المحتلة.

١٠ ـ المبادرة إلى تشكيل لجان شعبية لدعم الانتفاضة وتركيز نشاطات اللجان الحالية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، والعمل على بلورة جهد عالمي من أجل ضمان استمرار الانتفاضة وحمايتها وجعلها قضية عالمية.

64	توصيات المؤتمر التاسع عشر لهيئات المحامين بالمغرب حول القضايا الوطنية والقومية في المغرب العربي.

طنجة، ١٦ ـ ١٨/٦/١٩٨٨ (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ١/٧/١٩٨٨)

إن المؤتمر التاسع عشر لجمعية هيئات المحامين بالمغرب المنعقد بمدينة طنجة أيام 16-17-18 يونيه 1988.

بعد الاستماع إلى التقرير المقدم من طرف هيئة المحامين بالرباط حول القضايا الوطنية والقومية.

وبناء على المناقشات الوافية التي جرت على ضوء هذا التقرير بخصوص أوضاع الحريات الأساسية وحقوق الانسان في البلاد، من منطلق الحرص الكامل لجموع المحامين على توفير الشروط الضرورية لتشييد ديمقراطية حقيقية تستجيب لتطلعات ومطامح الشعب المغربي في الخروج من التبعية والتخلف.

واعتباراً للظرف التاريخي الحاسم الذي ينطلق فيه اليوم، على رقعة هذا الجناح الغربي من الوطن العربي، وضع اللبنات الأساسية لإقامة المغرب العربي الكبير كخطوة جادة على طريق الوحدة العربية الشاملة، في نفس الوقت الذي يستمر فيه لهيب الانتفاضة الفلسطينية، في قلب الجناح الشرقي من هذا الوطن الواحد، مشعلاً وضاءًا على درب التحرير الكامل.

فإن المؤتمر: فيما يتعلق بالحريات الأساسية وحقوق الانسان:

أولاً: في مجال الحقوق المدنية والسياسية:

ـ يطالب بضمان الاحترام الفعلي والممارسة الكاملة للحقوق المدنية والسياسية المقررة بمقتضى دستور البلاد والميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ـ يؤكد أن احترام حقوق الدفاع وضمان حصانة المحامي واستقلاله شرط جوهري لحماية حقوق الانسان في هذا الميدان.

ـ يطالب بمراجعة النصوص المتعلقة بالتنظيم القضائي والنظام الأساسي لرجال القضاء لضمان استقلال فعلي للسلطة القضائية وتوفير شروط قيامها بدورها الأساسي في السهر على سيادة القانون وضمان الحريات الفردية والجماعية.

ـ يؤكد أنه لا مدلول حقيقي لمبدأ التعددية إلا من خلال المساهمة الفعلية للمواطنين على اختلاف انتماءاتهم في تسيير ومراقبة شؤون البلاد بواسطة ممثلين منتخبين بكل حرية ونزاهة في اطار مؤسسات دستورية ذات سلطة فعلية.

ـ يجدد المطالبة بالتراجع عن كافة التعديلات التي مست قوانين الحريات العامة وقانون المسطرة الجنائية وضمانات الدفاع أمام المحاكم الاستثنائية، وبإلغاء ظهير 1935/6/29 وظهير 1939/7/26.

ـ يدعو إلى المصادقة على جميع الاتفاقيات والمواثيق الدولية والأقليمية المتعلقة بحقوق الانسان وخاصة منها:

1 ـ البروتوكول الملحق بالميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية مع ايداع التصريح المنصوص عليه في المادة 41 من هذا الميثاق.

2 ـ اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهنية، مع أعمال القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء واجراءات التنفيذ الفعال لها، ومدونة قواعد سلوك الموظفين المكلفين بانفاذ القوانين، ومبادىء آداب مهنة الطب المتعلقة بدور الموظفين الصحيين ولا سيما الأطباء في حماية المسجونين والمحتجزين من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية واللاانسانية أو المهنية.

3 ـ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

4 ـ الميثاق الأفريقي لحقوق الانسان والشعوب.

ـ يطالب بسن قانون ينظم ويضبط شروط وظروف وأماكن الوضع تحت الحراسة طبق ما تستلزمه متطلبات الحفاظ على الكرامة الانسانية، والتمتع بحق الدفاع عن طريق مؤازرة المحامي أثناء مرحلة البحث التمهيدي.

ـ يدعو إلى اتخاذ تدابير مستعجلة وكافية لمعالجة الأوضاع المأساوية التي يعاني منها السجناء في مختلف المؤسسات السجنية من حيث المعاملة والتغذية والعلاج.

ـ يجدد المطالبة بإصدار عفو شامل عن جميع المعتقلين في القضايا ذات الطابع السياسي أو النقابي أو من أجل المعتقد أو الرأي، وتمتيع كافة المطرودين والموقوفين والمفرج عنهم والعائدين من الاغتراب بكامل حقوقهم في العمل والتنقل والحماية من كل اضطهاد.

ـ والمؤتمر إذ يسجل باستغراب واستياء الممارسات التي تمس الحقوق المتعلقة بعقد التجمعات العامة

والتظاهرات، فإنه يطالب مجدداً بايقاف كل التدابير التي تعرقل ممارسة الحقوق المدنية والسياسية وتخل بضمانات الحريات العامة عن طريق محاولة اخضاعها لشروط غير مشروعة، ويدعو إلى اقرار ميثاق وطني بين كافة القوى الوطنية المعنية بحقوق الانسان للدفاع عن هذه الحقوق والتعبئة المستمرة من أجل حمايتها من كل تعسف أو تضييق أو تجاوز.

ثانياً: في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

ـ يطالب المؤتمر باقرار الاختيارات الكفيلة بضمان تمتع عامة المواطنين بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المقررة بمقتضى الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك بإتمام تحرير الاقتصاد الوطني من كل تبعية، والتخلي عن المنهج المفروض من طرف المؤسسات المالية الخاضعة لهيمنة الرأسمالية العالمية، وتدعيم وتنمية القطاع العام بدلاً من تفتيته وتفويته إلى الخواص من المحظوظين، وإقرار خطة تنمية اقتصادية تمكن من اقامة تصنيع حقيقي مزدهر واصلاح زراعي شامل.

ـ يدعو إلى إعادة النظر في السياسة التعليمية بما يكفل الاستجابة لمتطلبات وشروط هذه التنمية التي يجب أن يكون هدفها الأول والأخير هو الانسان المغربي في أصالته العربية وبمقومات الاسلامية.

فيما يتعلق بالوحدة الترابية ووحدة المغرب العربي:

ـ يحيي المؤتمر بحرارة مبادرة اعادة ربط العلاقات الديبلوماسية بين المغرب والجزائر باعتبارها خطوة أولية في سبيل تطوير العلاقات بين الشعبين الشقيقين وإحياء الروابط التاريخية التي انطلق من أعماقها كفاحهما التحريري المشترك.

ـ يعبر عن يقينه التام بأن لقاء القمة المغاربية المنعقد بالجزائر في أعقاب القمة العربية الطارئة يشكل من جهته حدثاً تاريخياً يجسم الارادة المشتركة لدول المغرب العربي من أجل الاسراع باتخاذ الخطوات العملية الكفيلة ببناء المغرب العربي.

ـ يعلن أن الأسس التي يتعين أن يقوم عليها هذا البناء لتحقيق الأهداف التي تتوخاها الجماهير المغاربية هي التكامل الاقتصادي التام في مواجهة التحديات والتكتلات الرأسمالية العالمية من جهة، واعتماد الديمقراطية الحقة كنظام وحيد للعلاقات بين السلطة والمواطنين في عموم أقطار المغرب العربي من جهة ثانية، وتجاوز العراقيل والحواجز المصطنعة بين هذه الأقطار المغاربية من جهة ثالثة.

ـ يؤكد قناعته المطلقة بأن إنهاء قضية الصحراء المغربية في الجنوب، انطلاقاً من القواعد الجديدة لبناء المغرب العربي في اطار سيادة المغرب على كافة أجزاء ترابه الوطني، من شأنه أن يخلق ديناميكية مناسبة لإعداد وتنفيذ استراتيجية متكاملة لتحرير باقي الأجزاء المغتصبة من الوطن المغربي في الشمال وهي مدينتا سبتة مليلية والجزر المغربية في البحر الأبيض المتوسط.

65 قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الصادرة عن الدورة غير العادية المنعقدة في عمان.

عمان، ٥ ـ ١٩٨٨/٧/٦

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

1 ـ اعتبار استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك التي وافق عليها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في عمان عام 1980 ـ وإلى أن يتخذ قرار مغاير على مستوى القمة العربية تعديلاً لهذه الاستراتيجية أو تطويراً أو تبديلاً ـ منطلقاً سليماً لاعادة صياغة أهداف المنظمات العربية المتخصصة بشكل محدد ودقيق وبما يضع هذه الاستراتيجية العامة موضع التنفيذ وبما يمكن هذه المنظمات المتخصصة من اداء دورها الصحيح في الاسهام بدفع عجلة العمل العربي الاقتصادي قدماً إلى الأمام تحقيقاً لتطلعات الأمة العربية في النمو والتكامل والاستقرار.

2 ـ «انطلاقاً من احترام مبدأ الوظيفية وضرورة ترشيد الهياكل المركزية واللامركزية في بنية المنظمات العربية المتخصصة».

الابقاء على المنظمات التالية بعد اعادة النظر في أهدافها لجهة الحصر والتحديد الدقيق.

2 - 1 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

2 - 2 منظمة العمل العربية.

3-2 المنظمة العربية للتنمية الادارية.

3 ـ اقامة المنظمات التالية لتستوعب المنظمات القائمة بعد صهر أهدافها وأنشطتها:

3-1 ـ إقامة المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين وتضم في وظائفها كل من:

- المنظمة العربية للتنمية الصناعية.
- المنظمة العربية للثروة المعدنية.
- المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.

وتكلف اللجنة الوزارية الثمانية بتحديد المنظمة الرئيسية ذات النشاط الرئيسي لتوكل اليها مهام المنظمات الأخرى التي سيجري دمجها معها، كما تكلف اللجنة بأمر ترتيب وضع مهام المواصفات والمقاييس بما يؤدي إلى تحقيق وظائفها في اطار هذه المنظمة.

3-2 ـ المنظمة العربية للتنمية والزراعة:

يتولى مجلس وزراء الزراعة العرب مهمة الاشراف على ادارة المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة والتنسيق بين نشاطاتهما.

3-3 المنظمة العربية للنقل والمواصلات:

تكلف اللجنة الوزارية الثمانية بالنظر في أحد البديلين التاليين وذلك بما يكفل الحفاظ على فاعلية نشاط القطاع ومتطلبات تطويره.

1 ـ اقامة المنظمة العربية للنقل والمواصلات (بحيث تضم في وظائفها مهام كل من مجلس الطيران المدني للدول العربية والاتحاد البريدي العربي والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية والاكاديمية العربية للنقل البحري بالاضافة إلى ما قد يتمخض عنه العمل العربي المشترك مستقبلاً في المجالات الأخرى للنقل والاتصالات).

2 ـ اقامة أو تطوير جهاز فني في الامانة العامة لجامعة الدول العربية تحت اشراف وزراء النقل والمواصلات للقيام بمهام المنظمة المقترح انشاؤها مع مراعاة الموضع الخاص للأكاديمية العربية للنقل البحري.

3-4-1 ـ لا يرى المجلس ضرورة إنشاء منظمة عربية للاعلام.

2 ـ تكلف اللجنة الوزارية الثمانية بالنظر في البديلين التاليين:

(أ) الابقاء على اتحاد اذاعات الدول العربية.

(ب) أن تتولى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (ادارة الاعلام) مهام الأمانة الفنية لهذا الاتحاد تحت اشراف مجلس وزراء الاعلام العرب مع ضرورة التركيز على تعزيز المهام القومية للاعلام الخارجي.

3-5 ـ أ ـ عدم الموافقة على إنشاء منظمة عربية للتنمية الاجتماعية.

ب ـ يناط بمجلس وزراء الداخلية العرب مهام المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.

جـ ـ الخدمات الاجتماعية الأخرى تتولاها المجالس الوزارية المختصة في جامعة الدول العربية والتي لها أماناتها الفنية في الامانة العامة للجامعة.

د ـ تكلف اللجنة الوزارية الثمانية باتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ ذلك.

3-6 ـ الغاء المنظمة العربية للسياحة وإعادة العمل بالصيغة السابقة للاتحاد النوعي للسياحة.

4 ـ وضع استراتيجية خاصة لكل منظمة تعمل على هديها (منطلقات، أولويات: برامج، وآليات)، تكون منبثقة عن استراتيجية العمل العربي المشترك ويتم اعتمادها من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

5 ـ اعتماد خطط المنظمات وبرامجها وموازناتها في وقت واحد من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بعد قيام لجنة التنسيق بدورها في تحقيق وحدة الرؤيا وحسن التنسيق بين تلك الخطط والبرامج.

6 ـ الموافقة على استحداث حساب موحد خاص لتمويل المنظمات العربية المتخصصة لدى صندوق النقد العربي أو الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وتكلف اللجنة الوزارية الثمانية بوضع المبادىء والأسس لهذا الحساب.

7 ـ تكلف اللجنة الوزارية الثمانية بوضع القواعد التنفيذية الملائمة بصدد مبدأ تجميد حق الدولة في التصويت في حال عدم تسديد حصصها في موازنات المنظمات العربية المتخصصة مع التوقف عن تقديم الخدمات لها من قبل تلك المنظمات(**).

(*) تحفظ وفد سلطنة عمان.

(*) تحفظ وفد جمهورية السودان.

8 ـ يقتطع من مجموع واردات الحساب الخاص (المشار اليه في الفقرة (7) أعلاه). سنوياً بنسبة 15% تودع في حساب خاص بعنوان «احتياط المنظمات». ولا يصرف منه إلا بقرار من المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

9 ـ الغاء الوحدات ومراكز الاتصال التابعة للمنظمات والتي تقع مقارها خارج مقر المنظمات، وتحويلها إلى وحدات قطرية تمولها الدول المستفيدة منها، ان هي رغبت بذلك، وعلى أن يتم توفير المقر الملائم لتلك الوحدات من قبل دولة المقر ولا يشمل ذلك الوحدات التي تقوم بمهام جوهرية من صميم عمل تلك المنظمات.

10 ـ تشجيع ظاهرة المجالس الوزارية التي تقوم بأماناتها الفنية الادارات المعنية في الامانة العامة لجامعة الدول العربية أو في المنظمات المتخصصة وذلك منعاً للازدواجية والتداخل من جهة، وترشيداً للانفاق من جهة ثانية.

11 ـ اعادة تشكيل الهيكل التنظيمي للمنظمات العربية المتخصصة على أساس ما يلي:

أ ـ جمعية عامة تمثل فيها كافة الدول على قدم المساواة تجتمع مرة كل سنتين.

ب ـ مجلس تنفيذي مؤلف من خمسة إلى سبعة اعضاء يتم انتخابهم دورياً كل سنتين ويجتمع مرتين على الأقل في العام ويكون بمثابة مجلس ادارة المنظمة.

جـ ـ مدير عام ينتخب لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة على أن يكون اختياره على أساس وظيفي يراعى فيه التزامه بالعمل القومي وكفاءته الفنية وقدرته على القيادة الادارية دون أية اعتبارات سياسية أو جغرافية أو قطرية.

د ـ وضع هيكل تنظيمي لكل منظمة تعتمده جمعيتها العامة يصادق عليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

12 ـ تحرير عمليات التوظيف في المنظمات من التسيس ونظام التوزيع الجغرافي والحصص واعتماد مبدأ الالتزام القومي والتخصص الفني والجدارة الادارية، واستخدام أسلوب لجان التقصي أو المسابقة (المباراة) في التعيين.

13 ـ اعتماد المنظمات على عدد محدود من الخبراء والموظفين الدائمين والاعتماد على الخبراء غير المتفرغين من ذوي الكفاءة والمقدرة في تنفيذ أنشطتها وبرامجها.

14 ـ توحيد سلم الرواتب والأجور في المنظمات العربية كافة وفقاً لسلم الرواتب والأجور في الدولة المضيفة على أن تدفع بالعملة المحلية، وتضع اللجنة الوزارية الثمانية الاجراءات التنفيذية التي تسمح للعاملين من خارج دولة المقر بتحويل جزء من رواتبهم إلى ذويهم في الخارج بعملات قابلة للتحويل. ويتم تحديد المؤهلات المطلوبة للتعيين على أساس خطة علمية لتوصيف الوظائف. وكذلك استخدام أسلوب منح بدل غلاء معيشة لموظفي المنظمات التي تقع مقارها خارج مقر الأمانة العامة حسب فوارق كلفة المعيشة. وايجاد حساب موحد لمكافآت نهاية الخدمة لكل العاملين في المنظمات العربية.

15 ـ تطبيق النظام المحاسبي الموحد في الأمانة العامة والمنظمات واعتماد مراجع حسابات مستقل لكل منظمة مع تنشيط دور هيئة الرقابة المالية لجامعة الدول العربية في المراجعة السنوية.

16 ـ تشجيع المنظمات العربية المتخصصة للعمل كبيوت خبرة واعطائها الاعتبار المناسب في المنافسة ومنحها الأفضلية إذا تساوت مؤهلاتها مع بيوت الخبرة الأجنبية في ميدان تخصصها. واستيفاء رسوم عن خدماتها الاستشارية.

17 ـ ضرورة رفع مستوى تمثيل الدول في هيئات المنظمة إلى أعلى المراتب ومراعاة تخصص الوفود المشاركة في هذه الهيئات وضرورة عدم تقاضي وفود الدول الأعضاء أية بدلات من المنظمات.

18 ـ ضرورة وجود مرجعية قطرية في كل بلد عربي ضماناً لوحدة الرؤية ولاقصى ما يمكن من التنسيق في عمل الوزارات داخل كل قطر عربي حيال العمل العربي المشترك في شتى ميادينه.

19 ـ التأكيد على دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي باعتباره المرجع القومي في تخطيط وتنسيق عمل المنظمات ويكون للمجلس امانة فنية يرأسها أمين عام مساعد لجامعة الدول العربية وذلك لتخطيط وتنسيق ومتابعة عمل المنظمات ويشغل هذا المنصب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية.

20 ـ وضع معايير محددة للاداء تكون أساساً لتقييم انجاز المخططات دورياً.

21 ـ تعمل الدول العربية الاعضاء في الجامعة على الاشتراك في مؤسسات العمل العربي المشترك كافة.

22 ـ يؤكد المجلس ما ورد في الفقرة (4) من قراره رقم (1049) التي تنص على تكليف اللجنة الوزارية الثمانية، التي انضمت اليها المملكة الأردنية الهاشمية بمهمة اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ قرارات المجلس المتخذ في دورته الحالية غير العادية. ومتابعة تنفيذها وتخويل رئاسة اللجنة بالتشاور مع الأمين العام لجامعة الدول العربية بشأن

الاجراءات القانونية الواجب اتخاذها للتنفيذ.
(ق ق 179 د غ ع - 1988/6/9)

وقد قدمت الجمهورية العربية السورية التحفظ التالي(*):

66 نص البيان الصادر عن اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمتابعة أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

تونس، ١٩٨٨/٧/٧ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

بطلب من منظمة التحرير الفلسطينية، عقدت اللجنة الوزارية المكلفة بمعالجة وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان اجتماعاً بتونس يوم 1988/7/7 برئاسة معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة الكويت.

وبحثت اللجنة الأوضاع الخطيرة التي تعيشها المخيمات الفلسطينية في مدينة بيروت من جراء الأحداث المؤلمة التي كان قد شهدها مخيّم شاتيلا والتي انتقلت مؤخراً إلى مخيّم برج البراجنة.

وأعربت اللجنة ببالغ الأسى والألم عن انشغالها العميق بما خلفته هذه الأحداث المؤلمة من ضحايا ودمار.

وأكدت اللجنة أن ما يجري من أحداث مؤلمة حول المخيمات الفلسطينية يتنافى ومقدسات الكفاح الوطني، ويريق الدم الفلسطيني في غير موقعه ويزج بأخوة النضال الواحد في معارك يرفضها المنطق القومي ويأباها شرف القضية، ويشغلهم عن مجابهة العدوّ الرئيسي المتمثل في الاحتلال الاسرائيلي.

وإذ تجدد اللجنة الاشادة بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وتؤكد عزم الدول العربية على دعمها، فإنها تحذر من الآثار السلبية الخطيرة التي تخلفها هذه الأحداث على مسيرة النضال الفلسطيني عامة وعلى الانتفاضة بوجه خاص.

وأكدت اللجنة على الضرورة الملحة لوقف هذه الأحداث المؤلمة وقفاً فورياً لاعادة الحياة الطبيعية إلى المخيمات الفلسطينية في بيروت، وعلى اعتماد الحوار والتفاهم الأخوي سبيلاً وحيداً لحل المشاكل القائمة، حفاظاً على الأرواح، وحقنا للدماء، واسهاماً في حشد كل الطاقات للنهوض بواجب مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، ودعم الانتفاضة الثورية للشعب الفلسطيني.

واشادت اللجنة بالجهود الثنائية الخيرة التي يقوم بها عدد من الدول العربية من أجل حل هذه المشاكل، وهي تدعو إلى مواصلة الجهود وتكثيفها، وتناشد سائر الدول

(*) انطلاقاً من الايمان بأهمية العمل القومي في هذه المرحلة التاريخية، وبما أن النظام المؤسسي الراهن للعمل العربي المشترك إنما كان نتيجة دراسات ومحصلة جهود كبيرة، كما تطلب انفاقاً مالياً وجهداً مركزاً وزمناً مناسباً. كما روعي في تكوينه مبدأ أصبح مقرراً علمياً ومطبقاً عالمياً، وذلك بالاتجاه إلى الانتقال من التخصص النوعي إلى التخصص الفرعي.
وبما أن المنظمات العربية اكتسبت خبرات وتوفرت لها قدرات تم اكتسابها بالعمل والممارسة.

ونظراً إلى أن ما بين بعض المنظمات المتقاربة في الاختصاص من تداخل محتمل، شأنها في ذلك، شأن غيرها من الهيئات القطرية أو الدولية، إنما يمكن معالجته بصورة عامة من خلال «لجنة التنسيق بين المنظمات» أو من خلال الهيئات المختصة في تلك المنظمات، وهي التي تتوفر لها المعرفة والخبرة لوضع الحلول الناجعة لازالة أي احتمال للتداخل، ولتوظيفه في سبيل تحسين الأداء، وتطويره.
وبما أن الاتجاه إلى تقرير الدمج لا بد وأن يتوافق مع نصوص الاتفاقيات المعقودة والتي قامت على أساسها المنظمات، كما أنه سيتطلب جهوداً وانفاقاً وزمناً لو خصص للمعالجة المباشرة لجانب التداخل ولتحسين الأداء وترشيد الانفاق وتخصيصه، لكان ذلك أفضل جدوى، باعتباره متوافقاً مع المبادىء القانونية، وأكثر مراعاة لمبدأ تخصيص النفقة واقتصاديتها، وادعى إلى تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك، وتخليصه من أية شوائب تعترض جهوده، وتحقيق أهدافه وغاياته.
كما يؤكد وفد الجمهورية العربية السورية ضرورة عرض نتائج عمل اللجنة الوزارية على مجلس جامعة الدول العربية عملاً بقراره رقم 4614 بتاريخ 1986/10/19، وكذلك قراره رقم 4661 بتاريخ 1987/4/6 ليكون ذلك أساساً شاملاً ومعززاً للجهود الرامية إلى تنفيذ ما يتم اقراره.

العربية تحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة الدقيقة من أجل المساهمة في تحقيق وقف فوري لهذه الأحداث المؤلمة، والعمل على اعادة الأمن والاستقرار والطمأنينة إلى المخيمات الفلسطينية في لبنان، في اطار الشرعية اللبنانية وفي جو من الثقة المتبادلة والتعاون بين الأشقاء، بما يكفل توجيه كل الجهود العربية إلى دعم الانتفاضة ومواجهة العدوان الصهيوني تمشياً مع الروح البناءة التي سادت مؤتمر القمة غير العادي في الجزائر.

67

القرارات والبيان الختامي الصادرة عن اللجنة الوزارية الخاصة بتنفيذ خطة اللجنة الدائمة للاعلام العربي لدعم الانتفاضة المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في الجزائر.

تونس، ٧ ـ ١٩٨٨/٧/٨ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

١ ـ برنامج العمل لتنفيذ خطة اللجنة الدائمة للاعلام العربي لدعم الانتفاضة:

تنفيذاً لقرار مؤتمر القمة غير العادي المنعقد في الجزائر (٧ ـ ١٩٨٨/٦/٩) لاسيما الفقرة الثامنة منه والتي تنص على «اعتماد الخطة الاعلامية التي وضعتها اللجنة الدائمة للاعلام بشأن الانتفاضة ودعوة وزراء الاعلام للدول الاعضاء في اللجنة الوزارية العربية الى عقد اجتماع عاجل قصد اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها بصورة تضمن ملاءمتها لمقتضيات تطور الانتفاضة ومستجداتها».

وبدعوة واستضافة كريمة من الجمهورية التونسية (وزارة الاعلام) عقدت اللجنة اجتماعاً في تونس يومي ٢٣ و٢٤ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ الموافقين ٧ و١٩٨٨/٧/٨.

استمعت اللجنة في الجلسة الافتتاحية إلى كلمات معالي السيد البشير رويس وزير الاعلام بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ومعالي السيد عبد الوهاب عبد الله وزير الاعلام بالجمهورية التونسية وسيادة الاستاذ الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وبناء على اقتراح معالي وزير الاعلام الجزائري رئيس اللجنة، وتأييد هذا الاقتراح بالاجماع، تولى السيد عبد الوهاب عبد الله وزير الاعلام بالجمهورية التونسية رئاسة الاجتماع.

درست اللجنة، بناء على قرار مؤتمر القمة غير العادي برنامج عمل لتنفيذ «خطة اللجنة الدائمة للاعلام لدعم الانتفاضة على الساحتين العربية والدولية» التي أقرتها اللجنة المذكورة في اجتماعها يومي ١٧ و١٩٨٨/٢/١٨، وأخذت بعين الاعتبار التطورات والمستجدات التي طرأت على الانتفاضة منذ انطلاقها حتى اليوم، وما جد من تطورات على الساحتين العربية والدولية وبخاصة في مجال الاعلام،

واستناداً إلى مقترحات وفود الدول الأعضاء في اللجنة وورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة لشؤون الاعلام).

تبنت اللجنة برنامج العمل التالي:

أولاً: ارسال الوفود إلى فلسطين المحتلة:

الاستمرار في تكليف بعثات الجامعة بالتنسيق مع مجالس السفراء العرب ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية بما يلي:

١ ـ ارسال الوفود البرلمانية ووفود من الهيئات القانونية والنقابية والانسانية إلى فلسطين المحتلة بهدف الاطلاع على الأوضاع هناك ومتابعة تطورات الانتفاضة وممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة.

٢ ـ تشجيع وتنظيم زيارات الوفود الصحافية إلى فلسطين المحتلة لمتابعة وتغطية احداث الانتفاضة.

٣ ـ تنظيم الندوات والمؤتمرات لهذه الوفود لدى عودتها إلى بلادها.

٤ ـ نشر وتعميم تقارير تلك الوفود بشكل يحقق أوسع تغطية أعلامية ممكنة.

٥ ـ العمل على ارسال ثلاثة وفود على الأقل شهرياً، ويتم التنسيق حول الجدول الزمني للزيارات بين البعثات (مجالس السفراء ومكاتب المنظمة) وبين الادارة العامة لشؤون الاعلام.

ثانياً: نشر الوثائق والكتب:

١ ـ تجميع أهم التقارير والشهادات والبيانات التي صدرت عن الوفود والشخصيات التي شاهدت وتابعت وقائع الانتفاضة واجراءات وممارسات سلطات الاحتلال القمعية ازاءها، واصدار المواد المتوفرة في تقرير شامل بعدة لغات اجنبية، على أن تتولى اعداد التقرير مؤسسة أو هيئة اجنبية لها مصداقية لدى الرأي العام العالمي (مثل لجنة الحقوقيين الدولية، ومنظمة العفو الدولية، سكرتارية المنظمات غير الحكومية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة... الخ).

٢ ـ اعداد «كتاب أسود» بأعمال وممارسات سلطات الاحتلال ضد المدنيين والسكان في المناطق المحتلة بحيث يتضمن الكتاب:

أ ـ سجلاً كاملاً ووافياً بأسماء واعداد وأعمار الشهداء والجرحى والمساجين والمعتقلين والموقوفين ادارياً والمبعدين.

ب ـ بياناً بالقرارات والأوامر والاجراءات القمعية الاسرائيلية.

جـ ـ قائمة بعمليات نسف البيوت وقطع المياه والكهرباء والحصار ومنع التجول واغلاق المدارس والجامعات والمعاهد واقتحام المساجد والكنائس والمستشفيات.

د ـ بياناً بعمليات التجويع والحصار الاقتصادي والاستيلاء والاعتداء على الاملاك والأراضي.

هـ ـ بياناً بانتشار حركة التوسع والاستيطان وبناء المستعمرات ونهب المياه.

على أن يقوم باعداد هذا «الكتاب الأسود» مجموعة معتمدة من الكتاب والقانونيين الدوليين والمتخصصين.

يرفع الكتاب بعد ذلك بشكل تقرير لمنظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية والاقليمية الأخرى، وللدول الأعضاء في مجلس الأمن، وجميع المجالس النيابية والجامعات والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث والدراسات والمؤسسات والهيئات المختصة بحقوق الانسان. كما يوزع كوثيقة دولية على الصحافة العالمية وكافة الجهات والشخصيات المهتمة بقضايا حقوق الانسان والتحرر الوطني. ويطبع منه ٥٠ ألف نسخة باللغات الرسمية المعتمدة في الأمم المتحدة.

٣ ـ اعداد ونشر سلسلة من الكتب بعنوان «شهادات عيان» يتضمن:

ـ شهادات حول قمع الصحافة والصحافيين.

ـ أهم التقارير والتعليقات الصحفية.

ـ شهادات وتصريحات وبيانات لشخصيات رسمية (وزراء، نواب برلمان، مندوبي هيئات ومؤسسات دولية، الخ...)

ـ شهادات اطباء ومحامين حول أوضاع الجرحى والمعتقلين والمبعدين والسجناء.

ـ شهادات دولية حول استخدام الغازات والقنابل المحرقة وغيرها من الأسلحة المحرمة دولياً.

ـ شهادات من الكتاب والفنانين.

٤ ـ اصدار سلسلة من الكراسات حول نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، وما يعانيه من تعذيب وتشريد تقوم بهما سلطات الاحتلال.

٥ ـ اصدار سلسلة من الكراسات للتعريف بالثقافة والتراث الفلسطيني.

٦ ـ اصدار سلسلة من الملصقات التذكارية توثق نضال الشعب الفلسطيني على مدار أربعين عاماً.

٧ ـ اصدار تقويم سنوي (رزنامة) مزينة بلوحات رسمها اطفال الانتفاضة.

ثالثاً: الافلام التلفزيونية:

١ ـ تكليف مؤسسة متخصصة بانتاج الافلام الوثائقية التاريخية باعداد فيلم وثائقي حول نضال ومقاومة الشعب الفلسطيني للاستعمار والاستيطان الصهيوني منذ مطلع هذا القرن وليومنا هذا على أن يتم الاتفاق مع هذه المؤسسة على ضمان بث الفيلم عبر محطات التلفزيون الرئيسية في العالم.

٢ ـ حث هيئات التلفزيون العربية على بث افلام وثائقية عن الانتفاضة وخاصة الافلام التي انتجتها جهات عربية واجنبية صديقة.

رابعاً: احياء يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ومناسبة مرور عام على انطلاق الانتفاضة:

وذلك باقامة مهرجانات في المدن العربية والأجنبية تتضمن النشاطات التالية:

١ ـ مهرجانات شعبية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته.

٢ ـ برنامج حول الانتفاضة يبث في التلفزيون والاذاعة.

٣ ـ دعوة فرق شعبية فلسطينية (فولكلور) لاحياء أمسيات فنية يشارك فيها فنانون عرب وأجانب ممن تجذب اسماؤهم

اهتمام الجمهور واجهزة الاعلام في تلك المدن.

٤ ـ معارض للصور واللوحات والاشغال اليدوية الفلسطينية.

خامساً: حفلات موسيقية:

اقامة مهرجان موسيقي وغنائي لعدد من أبرز النجوم والفرق الموسيقية في احدى العواصم العالمية الكبرى على أن يخصص ريع هذا المهرجان لدعم عائلات شهداء الانتفاضة والمعتلقين الفلسطينيين.

سادساً: المهرجانات السينمائية:

إقامة مهرجان سينمائي متنقل في أهم المدن الأجنبية لنخبة مختارة من الأفلام السينمائية التي تعني بنضال الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة وتتيح الفرصة لأوسع قطاعات الرأي العام العالمي للاطلاع على ما أنتجه كبار السينمائيين في العالم حول هذه القضية.

سابعاً: مسيرة تضامنية لأطفال العالم مع أطفال فلسطين:

تنظيم مسيرات تضامنية لأطفال العالم مع اطفال فلسطين في عدد من المدن العالمية.

ثامناً: دعم جمعيات الصداقة:

تقديم الدعم المالي اللازم لجمعيات الصداقة بما يمكنها من المساهمة في تنفيذ هذه النشاطات بالتعاون مع بعثات الجامعة ومجالس السفراء العرب.

تاسعاً: تنفيذ البرنامج:

تكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية/ الادارة العامة لشؤون الاعلام بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية (دائرة الاعلام) بتنفيذ هذا البرنامج.

عاشراً: خطة تكميلية على الساحة الامريكية:

نظراً إلى أهمية وخصوصية الساحة الامريكية اعلامياً تتولى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة لشؤون الاعلام) ومنظمة التحرير الفلسطينية (دائرة الاعلام) وضع خطة تكميلية لتنفيذها على هذه الساحة.

حادي عشر: حساب خاص لتمويل البرنامج:

فتح حساب خاص لدى الأمانة العامة للجامعة قصد دعم الانتفاضة اعلامياً، وتنفيذ البرامج التي تقرها اللجنة ومجلس وزراء الاعلام. ويتم تمويلها بواسطة المساهمات. والتبرعات

ثاني عشر: فريق المتابعة:

تشكيل فريق عمل للمتابعة مؤلفاً من رئاسة اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة تطورات الانتفاضة (على مستوى وزراء الاعلام ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

ثالث عشر: اجتماعات اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة تطورات الانتفاضة (على مستوى وزراء الاعلام)

تجتمع اللجنة كلما تطلبت تطورات ومستجدات الانتفاضة ذلك.

٢ ـ البيان الختامي:

تنفيذاً لقرار مؤتمر القمة العربي الذي انعقد مؤخراً في العاصمة الجزائرية، عقدت اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة تطورات انتفاضة الشعب الفلسطيني ودعمها اجتماعاً في تونس يومي ٧ و١٩٨٨/٧/٨، برئاسة معالي السيد وزير الاعلام للجمهورية التونسية، وبدعوة واستضافة كريمة من الحكومة التونسية الشقيقة.

لقد قررت قمة الانتفاضة أن تعقد اللجنة الوزارية اجتماعاً عاجلاً لتتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ الخطة الاعلامية الخاصة بدعم الانتفاضة. وبناء على هذا التكليف وضعت اللجنة برنامج عمل مفصلاً لتنفيذه على الساحتين العربية والعالمية، آخذة بعين الاعتبار المستجدات والمتغيرات التي حدثت في مختلف المجالات وخاصة في المجال الاعلامي.

وقد تضمن هذا البرنامج أنشطة كثيرة تغطي كافة المجالات الاعلامية في مختلف مراكز القوى والتأثير في العالم، كما خططت لتوظيف جميع الامكانات المتاحة في اطار العمل العربي المشترك، وفي اطار المؤسسات والهيئات واللجان البرلمانية والنقابية والحزبية الصديقة في العالم، وكذلك الشخصيات العالمية المؤيدة للحق العربي في فلسطين.

وفي اثناء استعراض اللجنة لوقائع الانتفاضة وتطوراتها وما افرزته من نتائج على أرض المعركة وفي الساحات العربية والدولية لاحظت ذلك التأييد الجماعي الشعبي الحازم الذي عبرت عنه جماهير الأمة العربية، وما تبذله الدول العربية من تأييد والتزام بتقديم مختلف اشكال العون والمساعدة.

ولاحظت اللجنة أن الشعب الفلسطيني الباسل استطاع بنضاله وصموده أن يحقق مكاسب هامة على مختلف الصعد وبخاصة على الصعيد الأعلامي العالمي. وتؤكد اللجنة في هذا الصدد، إن الفضل الأول والأكبر في اهتمام الرأي العام الدولي بالانتفاضة وأهدافها ووقائعها، يرجع أساساً إلى الشعب الفلسطيني العظيم ونضاله وتضحياته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب.

فقد استطاع هذا الشعب أن يخترق مجالات كانت حصراً على الاعلام المعادي، وأن يكشف زيف الدعاية الصهيونية، ويعرض وقائع الممارسات العنصرية والاستعمارية والقمعية واللاانسانية التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وهي ممارسات تثبت أن السياسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ليست سوى صورة مماثلة لسياسات وممارسات النظام العنصري في جنوب افريقيا.

لا شك في أن هذه المكاسب التي حققتها الانتفاضة على صعيد الاعلام العالمي، يعود بعض الفضل فيها إلى الهيئات والمؤسسات والأجهزة والجهات والشخصيات الأجنبية الصديقة، أو تلك التي أدركت زيف الدعاية الصهيونية والصورة المزورة لحقيقة اسرائيل لدى الرأي العام العالمي. ومن هنا فقد رأت اللجنة أن من واجبها أن تعبر عن شكرها لجميع أولئك الذين وقفوا إلى جانب الحق والذين عرفوا الحقيقة ودافعوا عنها.

لقد اخذت اللجنة على عاتقها أن تستمر في اداء واجبها الاعلامي نحو الانتفاضة مع ادراكها العميق بأن الدعم الاعلامي للانتفاضة يتطلب تعبئة الطاقات والامكانات العربية وتوظيفها لمصلحة الشعب الفلسطيني وصموده ونضاله حتى يحقق هذا الشعب المناضل أهدافه للتحرر وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة في وطنه فلسطين.

68

حديث صحافي مع راشد محمد ثابت، وزير شؤون الوحدة في جمهورية اليمن الديمقراطية، حول محادثات الوحدة بين شطري اليمن(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٥٣، ١٩٨٨/٧/٨)

س - ما هي الأرضية التي تتحرك عليها حالياً محادثات الوحدة بين الشطرين. وما هي التطورات التي مرت بها هذه المحادثات، والأشواط التي قطعتها؟

ج - الحقائق التاريخية تؤكد أن الشعب اليمني ظل موحداً وإن مسته الأحداث والاضطرابات التي كانت تمزق كيانه الاجتماعي لبعض الوقت بفعل الصراعات المذهبية والسياسية التي تغذيها وتصدرها قوى خارجية. والتي هي أكثر من أن تكون صراعات داخلية تفرضها قسوة الظروف الاجتماعية والاقتصادية وروح المنافسة على مواقع الحكم والاستئثار الاسري بالسلطة. ويؤكد التاريخ القريب لنضال الحركة الوطنية في الشطرين أيضاً أن الوحدة اليمنية كانت على صدر برامج كل الأحزاب والتيارات التي ناضلت ضد الحكم الملكي في الشمال والاستعمار البريطاني في الجنوب. وكانت جماهيرية أي حزب أو تنظيم سياسي تتحدد بمدى تمسكه بشعار الوحدة اليمنية وصدق ممارسته لتحقيق هذا الشعار الذي كان يستحوذ على لب الحماس الشعبي في كل الأرض اليمنية. وبالرغم من أن مرحلة ما قبل الاستقلال في الجنوب كانت «الكيانات» فيها تتجاوز العشرين دويلة وسلطنة. إلا أنها على صعيد الواقع الاجتماعي لم تشرع أي قوانين أو دساتير تفرض قيوداً أو حدوداً في قطع التواصل الاجتماعي. أو تعيق التنقل للمواطنين بحرية تامة بين منطقة وأخرى أو داخل كل الدويلات التي كانت قائمة آنذاك. فالوحدة الاجتماعية ظلت قائمة ضمن الاعراف والتقاليد القبلية التي كانت تنظم حياة المواطنين داخل هذه الكيانات والتي حافظ عليها الاستعمار في اطار سياسته المعروفة «فرق تسد» لأحكام سيطرته على كل المنطقة في الجنوب اليمني.

هذه الحقائق التاريخية إلى جانب السمات الموحدة للواقع الاجتماعي والاقتصادي في شطري اليمن شكلت الأرضية التي تتحرك عليها محادثات الوحدة اليمنية بين الشطرين وقد سارت تطورات النشاط الوحدوي بين الشطرين باتجاه تحقيق هدف الوحدة اليمنية في طريق غير مستقيم نتيجة التعقيدات السياسية التي ترتبت عن الصراعات السياسية بين القوى الجمهورية والقوى الملكية في الشمال من ناحية. وبين القوى الوطنية التقدمية والقوى الرجعية التي تتنكر ليمنية منطقة الجنوب. وتتعصب للانفصال من ناحية اخرى وبالرغم من كل هذه التعقيدات فإن القيادتين في الشطرين قد تمكنتا وتحت الحاح ضغط الجماهير، من انجاز خطوات ايجابية على طريق تحقيق الوحدة اليمنية . فقد توصلت القيادتان إلى توقيع عدة

(*) أجرت الحديث عفاف زين.

اتفاقيات وتشكيل لجان وحدوية مشتركة لوضع تصورات عملية على جميع الأصعدة تمكن من تحقيق الاندماج الكامل لمختلف اجهزة السلطتين في الشطرين، وقيام الدولة اليمنية الموحدة.

س ـ أين تضعون اتفاق صنعاء في سياق هذه المحادثات، وكذلك ما قيل عن ان الاتفاق المذكور تميز عن غيره، وما هي مواصفات هذا التمايز؟

ج ـ كما أشرت في ردي السابق إلى نتائج أعمال اللجان الوحدوية، التي شكلت بموجب الاتفاقات السابقة، في وضع أسس على جميع المستويات لتشكل نهج النظام في ظل دولة الوحدة. وقد انجزت معظم اللجان اعمالها ومنها اللجنة الدستورية المشتركة التي وضعت مشروع دستور دولة الوحدة ليكون أمام قيادتي الشطرين لمناقشته والمصادقة عليه. وفي لقاء القيادتين الأخير في صنعاء، تم تضمين الاتفاق بنداً ينص على تكليف سكرتارية المجلس اليمني بوضع برنامج زمني كتصور يقدم إلى المجلس اليمني يتعلق بتنفيذ مشروع دستور دولة الوحدة. وقد أكدت القيادتان في هذا اللقاء على الخروج عن دائرة التعامل السياسي الدبلوماسي مع قضية الوحدة. وهو التعامل الذي ساد في الفترات السابقة بين قيادتي الشطرين. وبهذا تميزت الاتفاقية، اتفاقية صنعاء، بمصداقية مغايرة للاتفاقيات التي سبقتها. حيث تميز لقاء صنعاء بالصراحة والصدق في تقييم منافع التوحيد، وتحديد الأهمية التي تكتسبها الوحدة اليمنية كضرورة لتطور الشعب اليمني ومواجهة المخاطر الناجمة عن استمرار التشطير وبواعث التوتر بين الشطرين.

س ـ هل تعتقدون أن الحالة اليمنية المتجانسة الساعية إلى الوحدة ستمكن اليمن بشطريه من مواجهة المستجدات المقبلة على منطقتي القرن الافريقي والبحر الأحمر؟

ج ـ من واقع ما تشهده الساحة العالمية الراهنة نجد أن الدول الكبرى تتجه إلى خلق كيانات ووحدات اقتصادية واجتماعية وسياسية تمكنها من التعاطي بشكل فاعل مع المستجدات. ومن هذا المنطلق فإن الواقع اليمني، بل العربي، يشكل حالة شاذة على هامش هذا السعي لاقامة التكتلات الموحدة على الخريطة العالمية. بل أن ظاهرة تمزق العالم العربي إلى كيانات صغيرة قد ساهمت بصورة أكبر في أن يظل الانسان العربي يعيش في واحة التخلف قاصراً عن مواكبة العصر.

ولذلك فإن الوحدة اليمنية تشكل قوة دافعة لتحقيق الازدهار الذي يطمح اليه الانسان اليمني من ناحية، ولمواجهة الأخطار التي تتربص في منطقتنا من جراء السياسات المعبرة عن الأطماع والمصالح الاقتصادية والسياسية لتكتلات الدول الاستعمارية. ولكون بلادنا تتميز بأهمية استراتيجية على منافذ البحر الأحمر والمحيط الهندي ومجاورتها للقرن الافريقي، فإن هذه الأطماع تجد في التجزئة القائمة مناخاً للتحكم بأوضاع المنطقة، وفرصة لتقوية الانجازات التي تحققت بعد قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر. فالمخاطر تواجهنا واننا نرى مؤشرات عليها تهدد بأحداث تغيرات على خريطة المنطقة تكون على حساب انجازات الثورة في الشطرين. ولذلك فمتطلبات المواجهة تقتضي التوحد ومد جسور التواصل مع كل القوى المناهضة للرجعية والاستعمار.

س ـ كيف ستطبق البنود التي اتفق عليها في اتفاق صنعاء لتحقيق الاندماج الكامل بين الشطرين وهل سيسبق هذا الهدف خطوات تمهيدية تتمثل في دمج بعض المؤسسات؟

ج ـ الاجراءات التي بدأنا في اتخاذها لتنفيذ اتفاق صنعاء هي:

أولاً: حددت المنطقة المشتركة لانتاج النفط. ثم تم لقاء وزيري النفط لتحرير وسائل الاستثمار في اطار شركة يمنية مشتركة تأخذ بالاعتبار أمكان الاستفادة من خبرات وطنية واجنبية.

ثانياً: لقاء وزيري الداخلية لتنفيذ ما ورد في الاتفاق لتسهيل تنقل مواطني الشطرين بالبطاقة الشخصية، ووضع نقاط موحدة مشتركة على الأطراف لتسهيل هذه التنقلات. واتخذت الاجراءات من قبل وزيري الداخلية للبدء بتنفيذ الاتفاقية أول تموز الحالي (يوليو). وسيتبع ذلك اجتماع سكرتارية المجلس اليمني لوضع برنامج أزمني لتنفيذ مشروع الدستور وتقديمه للمجلس اليمني في أول اجتماع له في الأشهر المقبلة. وبطبيعة الحال سوف يقف المجلس اليمني أمام تصورات لخطوات عملية تتمثل في توسيع مجال المشاريع المشتركة بين الشطرين وإمكان تنفيذ نتائج أعمال لجان الوحدة في دمج مؤسسات اقتصادية وثقافية تمهد لعملية تنفيذ مشروع دستور دولة الوحدة.

س ـ ما هي المعوقات التي تعترض سبيل تطبيق بنود اتفاق صنعاء؟

ج ـ لا شك أن صعوبات ستواجه عملية تنفيذ الاتفاق وتحقيق الوحدة وتتمثل في حضور بعض القوى الاجتماعية التي ما زالت تشكل اقطاعيات بسلوكها وتفكيرها داخل المجتمع أو تلك القوى الرجعية التي تتغذى سياسياً من قبل قوى خارجية، وهي تعتبر أن الوحدة اليمنية تهدد مصالحها الخاصة ومصالح قوى خارجية اخرى تدعمها وتتحالف معها لضرب احتمالات توحد الشطرين.

س ـ يلاحظ أن مسألة الوحدة تشكل أولوية من الدرجة

الأولى على مستوى شعبي في الشطرين بينما اليمن يقف على أبواب مرحلة من الرفاه، ما هو مدى استجابة القيادات السياسية في الشطرين مع هذا التوق الشعبي؟

ج ـ لا شك أن وعي القيادة السياسية في الشطرين وادراكها لأهمية الوحدة سيمكن من التغلب على الصعوبات المشار اليها على الرغم أن الادراك قد لا يكون عند البعض على مستوى الأهمية التي تكتسبها الوحدة كمطلب شعبي ملح للنهوض الاقتصادي والاجتماعي الذي تطمح اليه الجماهير اليمنية. وفي تقديرنا أن هذا القصور في الادراك قد يشكل اضافة إلى الصعوبات التي أشرنا اليها سابقاً. لكن الغالب في وعي الشعب وادراك القيادة سيقودان حتماً إلى تغليب السياسة التي تستهدف الاستمرار في التطوير الاقتصادي والاجتماعي وبناء الدولة المركزية وقيام اليمن الموحد والمزدهر.

س ـ في حال تعثر محادثات الوحدة اليمنية الساعية إلى انهاء التشطير وتحقيق الاندماج، وفي حال استحالة تطبيق فكرة الوحدة الاندماجية، ما هي صورة العلاقة التي ستقوم بين الشطرين، وما هو البديل، في رأيك؟

ج ـ من واقع التطورات في العلاقة بين الشطرين يمكن القول أن الصعوبات التي واجهت العمل الوحدوي كانت أكبر بكثير من التي نتوقعها أن تقف امام نشاط العمل الوحدوي في المستقبل. وفي تقديري أن الظروف الملموسة، والمعطيات القائمة على الواقع اليمني المتحرك تفرض بالضرورة التوجه نحو تمركز الامكانيات، وتوحيد طاقات الشعب اليمني لتحقيق التطور المنشود. وأي توجه يغاير هذه الحقيقة، حتماً سيقود إلى متاعب جديدة، ولربما إلى كوارث قد تكون دائماً على حساب الشعب والوطن.

69

النص الحرفي لخطة خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، حول اجراءات تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (٥٩٨) الداعي لوقف النار على الجبهة العراقية ـ الايرانية وانهاء حالة الحرب.

(الخليج، الشارقة، ١٩٨٨/٧/٢٤)

إن المحور المركزي للخطة الرئيسية الهادفة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) هو اليوم «دي». ولذا ينبغي على الطرفين الاتفاق على الموعد الفعلي لليوم «دي»، على أن يأخذا في اعتبارهما الوقت اللازم لاكمال التفاوض حول الاستعدادات المطلوبة لتنفيذ كل واحد من الاجراءات المحددة في الخطة، كما هو مبين ادناه بالتفصيل. ويجب ملاحظة انه ـ فيما يتعلق بالخطوط الرئيسية ـ فقد أشير إلى أنه في الحالات التي لا يتم الاتفاق فيها على الاستعدادات المذكورة فسيلزم كل طرف نفسه بقبول قرارات الأمين العام بالنسبة لتلك الأمور.

أ ـ اعتباراً من تاريخ معين يتم الاتفاق عليه، ويشار إليه كهدف للمفاوضات، باسم يوم «دي» يتم الالتزام بوقف النار.

إن وقف النار كما يدعو اليه القرار ٥٩٨، هو وقف للاعمال العدائية، أو وقف للعمليات التي تقوم بها القوات العسكرية وشبه العسكرية، والناتجة عن تدخل طرف ثالث، وهي خطوة أولية وشرطية، توفر الوقت اللازم للتفاوض حول اتفاقيات دائمة.

إن احترام وقف النار يتطلب اصدار الطرفين للأوامر الضرورية لكافة قواتهما لاحترام وقف النار في اليوم والوقت الذي يتفق عليه، وبما أن القرار ٥٩٨ يتطلب وقف جميع الأعمال العسكرية على الأرض وفي البحر والجو، فإن الترتيبات التي يتوجب على الطرفين الوصول إليها مع كبير المراقبين العسكريين تتضمن:

على البر:

١ ـ تحديد خطوط وقف النار أو المواقع الدفاعية الامامية للقوات المتواجهة عند وقف النار.

٢ ـ الامتناع عن:

* اطلاق النار عبر خط وقف النار والحدود الدولية.
* تحصين ولغم أي موقع.
* تعزيز المواقع الدفاعية الامامية القائمة بالرجال والتجهيزات العسكرية.
* اعادة نشر الجنود إلى مواقع افضل وذات ميزة أكبر.

* تحريك القوات والتجهيزات العسكرية إلى الأمام، باستثناء ما يلزم لاستبدال القوات وعمليات الصيانة.

في الجو:

٣ ـ تحريم تحليق الطائرات، أو أنواع معينة منها فوق أراضي الطرف الآخر أو عبر الحدود الدولية المعترف بها.

٤ ـ تحديد المدى الذي يسمح به للطائرات المقاتلة والاستكشافية للاقتراب من الحدود الدولية.

في البحر:

٥ ـ الاتفاق على أن القطع البحرية والطائرات الحربية لن تبحر أو تحلق خارج حدود المياه الاقليمية.

٦ ـ وقف كل الأعمال التي تعيق حرية الملاحة في الخليج.

قد يحتاج الطرفان أيضاً للوصول إلى تفاهم معين يتعلق باستخدام شط العرب خلال فترة الالتزام بوقف النار.

ب ـ في تاريخ محدد بعد اليوم «دي» ـ يتوجب الاتفاق عليه؛ يبدأ انسحاب كل القوات إلى الحدود الدولية المعترف بها على أن يستكمل ذلك في اطار مدة زمنية متفق عليها.

ولتحديد تواريخ بدء وانتهاء انسحاب كل القوات، والذي كما يشير اليه القرار٥٩٨، يجب أن يتم «دون تأخير» بعد وقف النار، فإن العوامل التالية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار:

حجم القوات المنتشرة لكل من الطرفين في أراضي الطرف الآخر، وحجم التجهيزات والمستودعات المستخدمة لتعزيز تلك القوات، ومساحة الأراضي المحتلة، وكذلك التسهيلات والمرافق «وسائل النقل والطرقات.... الخ» اللازمة لتنفيذ الانسحاب.

الخطوات اللازمة:

١ ـ وضع جدول زمني للانسحاب وأسلوب التحقق منه.

٢ ـ اتخاذ القرار بالنسبة لعبور الحدود الدولية من قبل شعبي الطرفين لدى استكمال الانسحاب.

جـ ـ في اليوم «دي» يتم ايفاد فريق من مراقبي الأمم المتحدة للتحقق والتأكد منه والاشراف على وقف النار، وبعد ذلك على انسحاب القوات.

من الضروري أن يقوم الأمين العام بالتعاون مع الطرفين باتخاذ عدد من القرارات ذات الطبيعة القانونية والتنظيمية لتشكيل ونشر المراقبين.

١ ـ تعيين كبير مراقبين عسكريين من قبل الأمين العام بالتشاور مع الطرفين ومجلس الأمن.

٢ ـ تحديد تشكيل مجموعة المراقبين بالتشاور مع الطرفين ومجلس الأمن.

٣ ـ عقد اتفاقات حول وضع قوة المراقبين بين الأمين العام والطرفين.

٤ ـ تحديد موعد لوصول مقدمة المراقبين إلى أراضي البلدين «٤ أيام على الأقل قبل بدء وقف النار».

٥ ـ يزود الطرفان مقدمة المراقبين بالمعلومات اللازمة عن انتشار قواتهما الميدانية قبل ٣ أيام من وقف النار.

٦ ـ اتخاذ الترتيبات لانتشار المراقبين العسكريين مع قوات البلدين في الميدان «قبل يوم على الأقل من موعد وقف النار».

٧ ـ اتخاذ الترتيبات لاعطاء المراقبين حرية الحركة والاتصالات والتسهيلات الضرورية للقيام بأعمالهم.

٨ ـ منح المراقبين كل الامتيازات والحصانات اللازمة المنصوص عليها في معاهدة الحصانات والامتيازات الخاصة بمراقبي وبموظفي الأمم المتحدة.

د ـ في اليوم «دي» أو في تاريخ يتفق عليه بعده، يبدأ اطلاق سراح وتبادل أسرى الحرب طبقاً لمعاهدة جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩.

لقد اعترفت الأمم المتحدة دوماً بأن الصليب الأحمر الدولي يجب أن يلعب دوراً رئيساً في الأمور المتعلقة باطلاق وتبادل أسرى الحرب طبقاً للمعاهدة المذكورة. وبناء عليه يتشاور الأمين العام مع الصليب الأحمر خلال الفترة التحضيرية، لكي يضمن أن الترتيبات المتخذة تتطابق مع المعاهدة، ومع الأساليب التي يتبعها الصليب الأحمر. وقبل التاريخ المحدد لتبادل الاسرى ينبغي اتخاذ الخطوات التالية:

١ ـ اللوائح:

يجب أن يكون لدى الأمم المتحدة والصليب الأحمر:

* لائحة باسماء المحتجزين كأسرى حرب في أراضي كل من البلدين. ويجب أن يقدم هذه المعلومات كل من البلدين، أو الجمعيات الخاصة المعنية بالشؤون الاجتماعية.

* لائحة باسرى الحرب الذين نقلوا إلى دول محايدة أو مشتركة بالحرب، ويقدم الطرفان المتحاربان هذه المعلومات بعد التحقق منها من قبل مكاتب المعلومات

الخاصة بالأسرى والتابعة للدول المحايدة المعنية.

* لائحة بأسرى تمت اعادتهم لبلدهم بسبب خطورة جراحهم أو مرضهم.

* لائحة بالاسرى المحتجزين بشأن اتهامات أو ادانات قضائية والذين سيستمر احتجازهم حتى نهاية الاجراءات القضائية أو استكمال عقوباتهم.

ب ـ مفاهيم متفق عليها.

يجب التوصل إلى تفاهم يتفق عليه من قبل كافة الاطراف المعنية بالنسبة للأمور المتعلقة بـ:

* تصنيف اسرى الحرب «الجرحى بدون أمل بشفائهم، شديدو المرض، أولئك الذين ستبقى حالتهم النفسية والجسدية متدهورة حتى بعد المعالجة».

* وضع جدول ثابت لاطلاقهم وتبادلهم بناء على عدد الأسرى ومراحل اطلاق سراحهم وتبادلهم بما يتفق والتصنيف المذكور اعلاه.

* وضع صيغة لاستيعاب النفقات المتعلقة باطلاق سراح الأسرى ومبادلتهم، وهو ما يتطلب اتفاقاً بين الطرفين بخصوص تحديد مخصصات لتكاليف التبادل.

إن معاهدة جنيف الثالثة لعام ٤٩ تضع أسس مخصصات التكاليف المذكورة كما يلي:

ـ في الحالات، حيث تكون حدود البلدين المتحاربين متلاصقة، يتحمل البلد الذي ينتمي اليه أسير الحرب تكاليف مبادلته اعتباراً من حدوده.

* في الحالات، حيث لا يتجاور البلدان، فإن الجهة الآسرة ستتحمل تكاليف نقل الأسرى فوق أراضيها إلى الحدود الأقرب إلى بلد الدولة التي ينتمي إليه الأسير.

هـ ـ في اليوم «دي» يبدأ الأمين العام التفاوض مع ايران والعراق بهدف احراز تسوية مشرفة وعادلة وشاملة لكافة المواضيع المعلقة ويقبلها الطرفان. وحيث أن صيغة التسوية، وطبيعة الضمانات المتعلقة بها، قد تنبثق كمحصلة للمفاوضات الفعلية فإن هذا الموضوع سوف يعطي اهتماماً متقدماً، وفي هذه المرحلة، سيكون الاتفاق ضرورياً على الأمور التالية:

أ ـ تحديد جدول أعمال:

١ ـ كخطوة أولى يطلب من كلا الطرفين تقديم المواضيع التي يرغبان في تضمينها الاتفاقية العادلة والمشرفة والشاملة.

٢ ـ يوافق الطرفان على بحث كل المواضيع التي يثيرها أي منهما.

٣ ـ سيوافق الطرفان على المواضيع المدرجة في جدول الأعمال.

٤ ـ سيوافق الطرفان على الترتيب الذي سيتم بحث المواضيع بموجبه.

٥ ـ سيوافق الطرفان على اطار زمني للتفاوض.

ورغم أن تحديد جدول أعمال يجب أن يبنى على المواضيع المقدمة من الطرفين، إلا أنه يمكن ملاحظة أن الطرفين نفسيهما سبق أن اثارا مواضيع تتضمن:

* وضعية اتفاقية الجزائر، ومعاهدة وبروتوكولات ١٩٧٥، وفي الاطار نفسه: وضعية الحدود البرية، ووضعية شط العرب والحدود المائية.

* امكانية ابرام اتفاقية عدم اعتداء و/أو معاهدة صداقة

ب ـ كيفية التفاوض:

يتوجب على الطرفين الوصول لاتفاق حول:

١ ـ أسلوب التفاوض «مباشر ـ غير مباشر ـ عن قرب».

٢ ـ مكان المفاوضات.

و ـ في اليوم «دي» أو تاريخ آخر يتفق عليه، تبدأ هيئة غير منحازة بالتحقيق في مسؤولية النزاع.

يستكشف الأمين العام بالتشاور مع الطرفين، موضوع تكليف هيئة غير منحازة بالتحقيق في مسؤولية النزاع. وفي ضوء ذلك، نوع الهيئة التي يجب اللجوء اليها.

يمكن انتقاء واحدة من الهيئات القائمة، أو هيئة تشكل خصيصاً لهذا الغرض.

إذا تم اللجوء إلى هيئة قائمة فيجب اعطاء الاعتبار الى كيفية تكليف الهيئة بمهمتها.

أما إذا تقرر تشكيل هيئة خاصة، فإن الأمور الأساسية التي ينبغي حلها تتعلق بـ:

* تشكيل الهيئة، عدد ومؤهلات الأعضاء.

* أسلوب التشكيل.

* الاجراءات التي تحكم عمل الهيئة.

* تأثير قرارات الهيئة.

إن الوقت التحضيري اللازم لتمكين الهيئة من بدء عملها سيتحدد طبقاً للهيئة التي يتم الاتفاق عليها.

ز ـ في تاريخ يتم الاتفاق عليه تنجز الهيئة غير المنحازة عملها. وفي ضوء المهمة الدقيقة الموكلة اليها، ينبغي وضع موعد نهائي لها لانجاز عملها.

ح ـ في يوم بعد اليوم «دي»، يتم الاتفاق عليه، يرسل الأمين العام فريقاً من الخبراء لدراسة موضوع اعادة الأعمار.

ويمكن لفريق الخبراء أن يأخذ أحد الاشكال الثلاثة الآتية:

* فريق من الوكالات التابعة للأمم المتحدة.

* مجموعة من الاشخاص المرموقين المختارين على أساس مؤهلاتهم الشخصية.

* مزيج من الشكلين السابقين.

وعلى أساس ذلك، فإن الأمين العام سوف:

١ ـ يحدد مجالات البحث التي ستشمل تقدير:

* الخسائر المادية واضرار الحرب.

* التكاليف الناشئة عن تأثير عودة اللاجئين والمعادين على البيئة والمصادر الطبيعية والخدمات الاجتماعية.

١ ـ كلفة اعادة لم شمل العائلات.

٢ ـ تحديد تواريخ لبدء وانجاز الدراسة.

٣ ـ تحديد حجم الفريق.

٤ ـ تحديد معيار لانتقاء اعضاء الفريق.

٥ ـ تسمية اعضاء الفريق.

٦ ـ وضع الاجراءات اللازمة لتسليم تقرير الخبراء.

٧ ـ اتخاذ قرار حول اسلوب تمويل الفريق ومهامه.

ط ـ في اليوم «دي» أو في يوم يتفق عليه، يبدأ الأمين العام مشاوراته مع ايران والعراق والدول الأخرى المعنية حول الاجراءات اللازمة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

يتأكد الأمين العام من موقفي ايران والعراق بالنسبة لعقد مؤتمر اقليمي، ربما تحت رعاية الأمم المتحدة، وتاريخ انعقاده، وخصوصا فيما يتعلق بتقدم تنفيذ البنود الأخرى.

وسيقوم الأمين العام بما يلي:

١ ـ يبادر باستشارة الدول الاقليمية الأخرى «وهي البحرين والكويت والامارات وعمان وقطر والسعودية».

٢ ـ يعد مسودة معاهدة أمن اقليمي للمناقشات الثنائية الأولية بين الدول الثماني.

٣ ـ يعقد مؤتمراً لتسوية المواضيع المعلقة وابرام الاتفاقيات.

70 حديث صحافي مع عبد الماجد خليل، وزير الدفاع السوداني، حول بعض الشؤون السودانية والأوضاع العسكرية العربية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٥٦، ١٩٨٨/٧/٢٩)

س ـ هناك ملاحظة جديرة بالاهتمام، وتتعلق بالاستعانة بكثير من الذين عملوا مع نظام نميري، في اطار حكومة الوفاق الوطني، وهذه احدى القضايا المثارة في السودان. كيف تنظر إلى هذه القضية باعتبار أن لك تجربة سابقة في العمل مع نميري؟

ج ـ بالفعل عملت مع نظام نميري، ولكن لم اشتغل لصالح نميري كشخص أو رئيس، إنما لحساب تطوير القوات المسلحة، وقمت بواجبي بشرف وبجهد. وعندما تأكد لي وجود ثغرات في النظام، وتجاوزات، كانت مواجهة عام ١٩٨٢ الشهيرة. وانتهى عقدي مع النظام السابق، بمواجهة اظهرت كل تجاوزاته من خلال المؤسسة العسكرية التي كان ينتمي لها الرئيس السابق. وكان قرار اعفائي، وأنا لم اخرج مطروداً، إنما خرجت بارادتي، فعندما وجدت ما يدعو للمواجهة واجهت وخرجت. وأنا لا أهتم بالمزايدات والدعوى التي تطلق حول هذه القضية، فانا موجود في ظل حكومة ديمقراطية منتخبة، وهي عندما رأت أن لي موقفاً معيناً، وانني لم أخدم مصلحة شخصية ولم أعمل لصالح فرد، إنما لصالح السودان، وإنه لم يحدث أن أثير ما يشكك

(*) أجرى الحديث أسامة عجاج.

في سمعتي وعملي طلبتني للمساعدة في العمل الديمقراطي الذي ارتضاه الشعب السوداني.

س ـ في أحاديث سابقة مع السياسيين السودانيين، حول امكان حدوث انقلاب عسكري في السودان، كانوا يقولون ان السودان لا يشجع أحداً على القيام بمثل هذا العمل. ما رأيك في هذه القضية وأنت على قمة المؤسسة العسكرية، وهل هناك احتمالات لوقوع انقلاب سوداني؟

ج ـ وأنا أيضاً أسأل: هل لو حدث الانقلاب العسكري سيكون فيه حل للمشكلة الاقتصادية السودانية، أم أنه سيعقد كل الأوضاع في السودان، إنني لا أعتقد أن هناك عسكريا عاقلا يفكر بالقيام بانقلاب وفي اعتقادي أن وضع السودان يشجع على استمرار الوضع الديمقراطي الشرعي لاجتياز جميع المحن والمشاكل في الارادة السودانية المشتركة. لكن.. لماذا نحن متشائمون إلى هذا الحد؟ هل السودان وحده الذي يعاني أزمة اقتصادية؟ ألا يشاركه في هذا كل دول العالم النامي؟ أليست ديون السودان تشكل جزءا يسيرا من ديون العالم؟ لقد كان هناك طرح سياسي بعد الانتفاضة يؤكد حدوث تجاوزات في استخدام الديون. ولكن السودان بما لديه من امكانات هائلة في جوف الأرض وخارجها يستطيع اجتياز ازمته الاقتصادية، كما ان انهاء الحرب في الجنوب كفيل بالتفرغ للتنمية، فالحرب تستنزف كثيراً من مواردنا. هناك حالة معينة يتم من خلالها تطوير أوضاع السودان الاقتصادية بصورة سيئة لخدمة اغراض سياسية معينة، وربما طعن بالوضع الديمقراطي. وأنا أؤكد أن المؤسسة العسكرية تعمل في مجال تخصصها لحماية السودان وأمنه، وفي اطار الوضع الديمقراطي، ترتاح المؤسسة العسكرية، لأن ذلك كفيل باتاحة فرصة تفرغها لاداء مهامها. واؤكد أيضاً أنه ليس هناك شخص يفكر في الانقلاب العسكري اطلاقاً.

س ـ هناك بعض الاتجاهات المتفائلة عن الأوضاع العسكرية في الجنوب، هل تعتقد بوجود نهاية قريبة لهذه المشكلة؟ وما هو الوضع العسكري الآن هناك؟

ج ـ الأوضاع في الجنوب ليست بالسوء الذي توصف به من قبل بعض الجهات لاغراض سياسية، أو من غارانغ. وقد ألقيت أخيراً بياناً شاملاً حول حقيقة الوضع في الجنوب أمام الجمعية التأسيسية، كان واضحاً ولم أخف فيه شيئاً، ومما قلت أن هناك بعض المناطق المنعزلة والمتاخمة للحدود مع اثيوبيا. أخذتها حركة التمرد منذ فترة. أما باقي الجنوب فهو تحت السيطرة الكاملة للقوات المسلحة السودانية، وبدأ المواطنون الجنوبيون بالعودة إلى المدن والمراكز للاستقرار، بعدما كانوا قد انتشروا، ونزحوا باعداد تصل إلى المليون وأكثر في الخرطوم وكردفان، ودارفور، والاقليم الأوسط، طلباً للسلام ولقمة العيش... وكان هذا تأكيداً على أن المواطن الجنوبي العادي لا يريد الحرب، إنما هي مفروضة عليه. فهو يجد الأمان في الشمال وليس في المساحة التي يستولي عليها غارانغ. وقد ساعد ذلك على التأكيد بأن الحرب ليست بين الشمال والجنوب، وليست بين المسلمين والمسيحيين، فالجنوبي غير العربي وغير المسلم، ينزح للشمال طلباً للأمن والعيش.

س ـ ما هي الأماكن التي يحتلها غارانغ والمتمردون؟

ج ـ منطقة فشلا، وبوما، والجيكو، وبيبي بور.

س ـ وما هي نسبة هذه الأماكن مقارنة بالجنوب كله؟

ج ـ الأمر لا ينظر إليه بهذه الصورة، فهناك مناطق ضخمة غير مأهولة، ولا يوجد فيها أي من قواته أو قواتنا لأنها عبارة عن برك ومستنقعات وهناك مناطق محدودة في الأطراف لا تشكل تباعد من مساحة الجنوب. وكلما صممت القوات المسلحة السودانية على استرداد قرية أو مدينة نجحت في ذلك، فلم يعد هناك صعوبة في تحقيق هذا الهدف.

س ـ وهل هذا النجاح عائد إلى تخلي الجيش السوداني عن خطة مواجهة قوات نظامية لقوات عصابات كما يفعل غارانغ. أم نتيجة لدعم خارجي؟

ج ـ الجيش السوداني، بقدراته المتوفرة حالياً، وبوجود هدف اسمى هو الحفاظ على أمن السودان، يستطيع تثبيت الأوضاع الأمنية في الجنوب، بالرغم من أن حرب العصابات لها طابعها القذر، وأسلوبها غير النظامي. وقد تستمر هذه العمليات في إنهاك الاقتصاد السوداني، وخلق حالة أمنية غير جيدة. إلا أنه في النهاية، نحن نعمل على عدم اعطاء الفرصة لأي نوع من الفوضى الأمنية، أو أي احتلال لأي منطقة من قبل متمردي غارانغ. وفي اعتقادي أنه ليس ثمة مقارنة بين الجيش السوداني النظامي بقدراته وأسلحته، وبين مجموعة عصابات تأتمر بأوامر خارجية.

س ـ من المؤكد أن الممارسة العملية والمواجهات العسكرية كشفت بصورة واضحة عن حقيقة تمرد غارانغ.. وما إذا كانت حركة داخلية تعتمد في تمويلها وتجهيزها على الداخل.. أم تعتمد على جهات خارجية؟

ج ـ انهم يعتمدون على دعم خارجي مائة في المائة، قد نعتبرها نحن حركة داخلية، يمكن حلها في اطار داخلي. إنما غارانغ يعتمد في التدريب وفي توفير قواعد الانطلاق والتسلح والدعم المعنوي على الخارج من خلال اذاعة تمول أيضاً من الخارج.

س ـ هل هناك أدلة مادية على ذلك؟

ج ـ من خلال المقبوضات سواء أكانت أسلحة أو كتيبات تدريب، أو أسلوب قتال، أو حتى ملبوسات ومهمات، وضح تماماً أن دور المعسكر الشرقي في دعم غارانغ وراء هذه الموضوع بطريقة غير مباشرة. ولا نقول مباشرة.

س ـ وما هو الموقف العسكري من دعم حركات تحرير اريتريا وخصوصاً أنها قد تكون ورقة للاساءة بالعلاقات السودانية الاثيوبية؟

ج ـ هذه القضايا ستتم مناقشتها في مجلس الوزراء. وستصدر بها قرارات ملزمة. باعتبار أن القرارات تتخذ بالاجماع والوفاق من خلال الحكومة. واعتقد أن الأمر بعد ذلك لن يعطي فرصة لأحد ليفرض اجتهاداته لا سيما أن بعض المعارضة والحكومة أيضاً قد يكون لها رأي في هذه القضية.

س ـ ولكن وزير الاعلام السوداني تحدث عن حق أريتريا وتأييد نضال الاريتريين؟

ج ـ لقد صحح وزير الاعلام تصريحاته، وأكد على ضرورة وجود دعم سياسي لايجاد حل سلمي مع أثيوبيا.

س ـ لفترة طويلة مضت كان هناك خلاف حول معاهدة الدفاع المشترك مع مصر، وحول دعوة بعضهم لالغائها، وتأكيد آخرين الابقاء عليها. فما هو الموقف الآن تجاه المعاهدة؟

ج ـ الوضع الآن يتلخص بوجود ميثاق الاخاء بين مصر والسودان وهو يضع العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجوانب الأمنية في اطر واضحة من أجل توسيع التعاون في هذه المجالات. وتركت للرئيسين المصري والسوداني حرية الوصول من خلال اللجان والدراسات إلى صيغة كاملة لميثاق الأخاء، وأبعاد تنفيذه في كل الجوانب. واعتقد أن البرتوكول الذي وقعته مع المشير أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري الخاص بزيادة تبادل الفنيين والدارسين والخبراء يأتي في هذا الاطار.

س ـ اثناء زيارتك للقاهرة، تفقدت بعض مصانع الهيئة العربية للتصنيع، ما تقييمك للصناعة الحربية المصرية، وللتعاون العربي في مجال التصنيع الحربي؟

ج ـ في اعتقادي أن الصناعة الحربية المصرية هي فخر لكل عربي خصوصاً بما وصلت اليه من تقدم وازدهار وملاحقة لآخرتطورات العصر، وقد كانت الجامعة العربية قد وضعت خطة سياسية للصناعة الحربية العربية، وبدأت مصر بالفعل خطوات مهمة في هذا المجال. ولكن التعاون توقف بسبب المقاطعة العربية. واستمرت مصر في تطوير هذا التصنيع. وفي اعتقادي أنه لو استمر المجهود العربي المشترك والكامل في هذا المجال، لوصلت الصناعة العربية إلى مستوى عال. ولوفر العرب ملايين الدولارات التي تنفق في شراء أسلحة، ولكانت هناك فرصة لانتشار هذه الصناعة في الدول العربية القادرة.

س ـ كنت في الأونة الأخيرة في زيارة للمملكة العربية السعودية، فما هي نتائج هذه الزيارة؟

ج ـ لقد كانت زيارتي للمملكة العربية السعودية في إطار تحرك سوداني مكثف في المنطقة خصوصاً بعد تشكيل حكومة الوفاق الوطني. فكان لا بد من شرح أهداف هذه الحكومة وتوجهاتها، لا سيما أنها تشمل ٩٥٪ من القوى السياسية في السودان. كما طرحنا تصورنا الخاص بحل مشكلة جنوب السودان. وجاءت زيارتي ناجحة في اطار العمل العربي المشترك، أما فيما يتعلق بالأسلحة التي تحصل عليها المملكة فلا بد للعالم العربي من أن يجهز كل ما يمكنه من مواجهة أي تهديدات في المنطقة لأن ذلك هو الأسلوب الوحيد في سياسة ردع الردع.. والمنطقة فيها العديد من المشكلات والتعقيدات، واسرائيل وقادتها لا يلتزمون بمسؤولية، وتصرفاتهم غير عقلانية. فمن حق السعودية، وأي دولة عربية أن تمتلك ما تؤمن به حدودها.

ولماذا تضن الدول الكبرى على دولة أو دول في بؤرة الصراع بالسعي لتوفير الحماية والأمن لنفسها؟

71

حديث صحافي مع عبد الله ازماني، وزير الاقتصاد والتجارة المغربي، حول احتمالات الوحدة الاقتصادية بين بلدان المغرب العربي، والعلاقات مع السوق الأوروبية المشتركة(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٥٦، ٢٩/٧/١٩٨٨)

س ـ السؤال الذي يُطرح حالياً هو ما هي احتمالات قيام مغرب عربي متكامل اقتصادياً يكون مقدمة لوحدة مغربية شاملة؟

ج ـ الحركة بدأت وتسارعت، وهنالك خطوات عملية لتحقيق هذا الهدف، ونحن نؤمن بمنطلقات وأهداف الوحدة الاقتصادية المغربية، وفي فترة لاحقة انشاء الله

(*) اجرى الحديث زكي شهاب.

الوحدة العربية.

نعتقد ان هذه العملية ارتكزت على الارادة السياسية، هنالك ارادة قوية وثابتة لدى القيادات السياسية للسير في اتجاه تحقيق الوحدة بين اقطار المغرب العربي، هذا شيء أساسي، ثم أن هناك عوامل اقتصادية تعمل في الوقت الحاضر لصالح هذه الوحدة، وإن كانت ستبدو فعالة أكثر في مستقبل ليس ببعيد. من هذه العوامل السياسية الاقتصادية التي كانت في السابق تستند في دولنا على تعويض الاستيراد، أي استبدال الواردات بالانتاج المحلي. وبدأت تعرف حدوداً جديدة اليوم، وأخذت تفرز انتاجاً فائضاً يبحث عن أسواق.

س ـ ما الذي يمكن أن تقدمه كل دولة من دول المغرب الخمس لهذا التكامل؟

ج ـ بدأت حركة التصنيع في الجزائر ببناء قاعدة عريضة من الصناعات الاساسية، من صناعات معدنية وصناعات كيماوية وبتروكيماوية. والمغرب بنى فعلاً قاعدة من الصناعات الاساسية ولكن بغير حجم القاعدة الجزائرية للصناعات الاساسية. المغرب تبنى سياسة المرحلة المتوسطة في التصنيع ويأتي في المرتبة الثانية تكنولوجياً بعد الجزائر، وممكن لهذه الصناعات التحويلية التي تنتج قاعدة عريضة من المواد الاستهلاكية أن تأخذ المواد الخام التي تنتجها الجزائر وتقوم بتأدية ما تبقى من مراحل التصنيع حتى النهاية، وهذا مجال واسع، حيث تمت دراسة بعض الفرص في هذا المجال، لأن المغرب لا يمكن أن يقوم بتركيب أو تجميع الماكينات الزراعية على سبيل المثال، بينما الجزائر لها طاقات انتاجية كبرى في هذا المجال، وبإمكانه أن يستوعب هذا المجال من مجالات التصنيع ويتحقق فيه التعاون والتكامل.

س ـ ما هي المشاريع المشتركة القائمة حالياً بين الجزائر والمغرب؟

ج ـ يجب أن نعترف بموضوعية كاملة أن العلاقات المغربية ـ الجزائرية مرت بفترة ركود وبالتالي لم تنجز مشاريع مشتركة مهمة، لكنا نرجو أن يتحقق في المستقبل تكامل اقتصادي من خلال مشاريع مشتركة تلبي احتياجات بعض الحلقات التكنولوجية الناقصة في البلدين، كما أنها سوف تتجه انشاء الله إلى قطاعات يملك المغرب فيها امكانيات ومزايا خاصة، ونذكر على سبيل المثال الصيد البحري، والسياحة والزراعة وغير ذلك من قطاعات انتاجية كالصناعة التحويلية وما شابه ذلك.

س ـ ما الذي تم الاتفاق عليه حتى الآن في مجال التعاون الاقتصادي بين المغرب والجزائر بشكل خاص وبين كل دول المغرب العربي بشكل عام؟

ج ـ الشيء الأكيد الذي تم الاتفاق عليه هو أن عملية بناء المغرب العربي قناعة راسخة لدى الجميع. ونحن الآن بصدد ارساء قواعدها، ومجالات التعاون كثيرة، ونحن أيضاً بصدد وضع تصور وخطة قومية للتكامل الاقتصادي والتعاون التجاري وبصدد الاعداد لاتفاقية عامة تشكل الاطار المؤسسي للمغرب العربي.

س ـ كلامك عن الجزائر، هل ينطبق على بقية الدول؟

ج ـ طبعاً، عندما نتكلم عن المغرب العربي، أقول ان كل دول المغرب العربي تشارك في هذا التصور، ولكل دولة تصورات خاصة ومساهمة وعطاء في هذا المجال. وقريباً جداً ستصدر هذه المبادىء على شكل بنود في اتفاقية عامة.

س ـ ماذا يمكن أن يصدر من قرارات في المدى القريب؟

ج ـ مؤخراً تأسست ٥ لجان هي: اللجنة المالية التي يترأسها المغرب، اللجنة الاقتصادية التي تترأسها الجزائر، اللجنة الثقافية التي تترأسها موريتانيا، ولجنة المنظمات والمؤسسات المغربية التي تترأسها ليبيا، واللجنة السياسية التي تترأسها تونس. وتوزيع العمل على هذا الشكل سيمكننا من وضع تصور قطاعي للتكامل ومن ثم تحديد أسلوب العمل في كل مجال من مجالات عمل هذه اللجان.

س ـ وهل هذا الأمر كان من ثمار اجتماعات الجزائر الأخيرة؟

ج ـ نعم.

س ـ هل صحيح أنه تمت مناقشة موضوع التنقل بين البلدان الخمس بموجب البطاقة الشخصية لمواطني هذه الدول؟

ج ـ اننا بصدد اتخاذ الاجراءات للوصول إلى ذلك في مرحلة قريبة جداً جداً انشاء الله.

س ـ كم تستغرق مثلاً؟

ج ـ اخشى تحديد فترة زمنية قد تكون اطول مما ستستغرقه العملية.

س ـ في السنوات القليلة الماضية لوحظ تركيز المغرب على الصناعة السياحية، ما هي السياسة المغربية في هذا الاطار لتطوير هذا القطاع الحيوي في البلاد؟

ج ـ من نعم الله علينا، هذا الجمال الطبيعي لبلادنا والاستقرار السياسي والاقتصادي، وهما عاملا تشويق للسياح. وفي مجال تطوير هذا القطاع ركزنا على الاستثمارات السياحية وهي هامة، وتحظى بحوافز واعفاءات ضريبية مهمة، مما شجع الاستثمار في اقامة

فنادق ومجمعات سياحية كبرى. وهذا أوجد نشاطا وحركة هامة بالنسبة إلى قدرتنا الاستيعابية. ليس فقط المادية ولكن الحضارية، ولا بد في هذا المجال من استيعاب نسبة معينة من السياح سنوياً كي لا نتعرض إلى اكتساح أو اجتياح حضاري لا نستطيع أن نهضمه، ويؤثر بالتالي على وضعنا الاجتماعي.

س - ما هو حجم الاستثمارات الاجنبية في المغرب. وفي أي القطاعات تتركز؟

ج - حجم الاستثمارات الاجنبية استقر على نسبة تراوح بين ١٥ و٢٠ في المائة من مجموع الاستثمارات في المغرب. وهذا رقم بقي مستقراً لفترة طويلة، وهي تدخل في كل المجالات الاقتصادية وفي مقدمتها السياحة والخدمات والصناعة خصوصاً النسيج والجلود، الصيد البحري، إضافة إلى الاستثمارات المشتركة بين رأس المال المغربي والخبرات الاجنبية، وفي مقدمة الدول الاجنبية المستثمرة في المغرب فرنسا، وهذا يعود إلى طبيعة العلاقات التي تربطنا بها.

س - وحجم الاستثمارات العربية؟

ج - انه يتكاثر، ويأخذ شكل الاستثمار في شركات كبرى وشكل الاستثمارات بين حكومة وحكومة أو عبر شركات خاصة، وقد عرف قطاع العقارات نمواً مشهوداً مؤخراً، كما أن الاستثمار العربي اتجه نحو القطاع السياحي، والآن يتجه أكثر فأكثر إلى انشاء شركات تسويق وإقامة المصانع لانتاج السلع الاستهلاكية التي تصدر إلى الأسواق العربية والغربية.

س - قلت ان فرنسا في مقدمة الدول المستثمرة في بلادكم، ولكن ما نلاحظه أن عين المغرب على بريطانيا وليست على فرنسا؟

ج - لهذا الوضع مبرراته التاريخية، فالفترة الاستعمارية ربطت بين المنتجات الوطنية وأسواق البلاد المستعمرة، وبالتالي ظلت العلاقات الاقتصادية تحكمها هذه العلاقات التاريخية، لكن الآن نشأت السوق الأوروبية المشتركة، وبدلاً من التعاطي مع كل دولة من دولها وعلى حدة، كان لا بد من اقامة علاقة مع مجموعة، وبالتالي التعامل مع اطراف الحلقة كلها للمجموعة وبريطانيا تشكل حلقة مهمة جداً في المجموعة الأوروبية.

س - طلبتم مؤخراً الانضمام لعضوية السوق الأوروبية المشتركة، ما هي الأمور التي استندتم عليها في طلبكم هذا؟

ج - نقول بأن جذور المغرب في افريقيا وأوراقه في أوروبا. نحن عندما نتطلع إلى ربط مؤسساتي مع المجموعة الأوروبية، ينبع تطلعنا من ايماننا بأن المغرب يشكل المنفذ والبوابة لافريقيا، وإذا رغبت أوروبا في اقامة علاقات من نوعية خاصة مع افريقيا والعالم العربي، فإن أقرب الدول إلى هذه العلاقة هي المغرب. من هذا المفهوم تقدمنا رسمياً بطلب عضوية السوق. المغرب يقف على بوابة أوروبا، فلماذا لا يستفيد من هذه المجموعة.

س - ماذا كان رد دول السوق على طلب المغرب؟

ج - كان الجواب دبلوماسياً.

س - ماذا تضمن؟

ج - تأجيل بحث الموضوع إلى وقت لاحق، أي أن طلبنا لم يلق رفضاً ولا قبولاً في الوقت الحاضر، بل وعداً بدراسته في وقت مناسب.

72

نص الخطاب الذي وجهه الملك حسين، العاهل الأردني، عبر الاذاعة والتلفزيون، والذي أعلن فيه القرار الأردني فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

عمان، ١٩٨٨/٧/٣١(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسوله العربي الأمين

أيها الأخوة المواطنون...

أُحييكم أطيب تحية، ويسعدني أن أتحدث إليكم في مدنكم وقراكم، ومخيماتكم ومضاربكم، في مصانعكم ومعاهدكم، ومكاتبكم ومؤسساتكم، يسعدني أن أتحدث اليكم حيثما كنتم على ثرى وطننا الأردني العزيز، وأن

(*) نشر هذا الخطاب في المنتدى العدد (٣٦) الصادرة في عمان في أيلول/ سبتمبر ١٩٨٨، الا اننا اعتمدنا وبصورة استثنائية تاريخ صدور الخطاب عوضاً عن تاريخ نشره، لما تلاه من ردود فعل واجراءات فور صدوره (المحرر).

أُخاطب فيكم العقل والقلب معاً، وقد باشرنا بعد الاتكال على الله وعلى ضوء دراسة عميقة مستفيضة، باتخاذ سلسلة من الاجراءات لدعم التوجه الوطني الفلسطيني وإبراز الهوية الفلسطينية، متوخين منها مصلحة القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني.

ويأتي هذا القرار كما تعلمون، بعد ثمانية وثلاثين عاماً من وحدة الضفتين، وبعد أربعة عشر عاماً من قرار قمة الرباط، باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وبعد ستة أعوام من قرار قمة فاس التي أجمعت على قيام دولة فلسطينية مستقلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، كأساس من أسس التسوية السلمية ونتيجة لها.
ويقيننا أن قرارنا باتخاذ هذه الاجراءات لا يفاجئكم، فالكثيرون منكم ترقبوه، والبعض منكم طالبوا به قبل اتخاذه بزمن، أما مضمونه فقد كان للجميع ومنذ قرار قمة الرباط، محل نقاش وبحث واجتهاد.

ومع ذلك، فيمكن للبعض أن يتساءل لماذا الآن؟ لماذا نتخذ القرار اليوم ولم نتخذه غداة قرار قمة الرباط؟ أو غداة قرار قمة فاس مثلاً؟

وجوابنا على ذلك يقتضينا الرجوع إلى عدد من الحقائق التي سبقت قرار الرباط وإلى الاعتبارات التي انطلق منها النقاش والبحث حول الشعار الهدف الذي رفعته منظمة التحرير الفلسطينية وعملت لكسب التأييد له عربياً ودولياً، وهو هدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، الذي يعني فضلاً عما يعنيه، من تطلع المنظمة لتجسيد الهوية الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني، إنفصال الضفة الغربية عن المملكة الأردنية الهاشمية.

أما الحقائق التي سبقت قرار الرباط، فقد قمت كما تذكرون باستعراضها أمام الأخوة القادة العرب في قمة الجزائر، غير العادية في حزيران الماضي، ولعله من المهم التذكير بأن من أبرز هذه الحقائق التي ذكرت كان نص قرار الوحدة بين الضفتين في نيسان عام ١٩٥٠ ويؤكد هذا القرار في جزء منه على «المحافظة على كامل الحقوق العربية في فلسطين، والدفاع عن تلك الحقوق بكل الوسائل المشروعة، وبملء الحق، وعدم المساس بالتسوية النهائية لقضيتها العادلة في نطاق الأماني القومية والتعاون العربي، والعدالة الدولية».

كما كان من بين هذه الحقائق ما طرحناه عام ١٩٧٢ من تصور للبدائل التي يمكن أن تقوم عليها العلاقة بين الأردن والضفة الغربية وقطاع غزة بعد تحريرهما، وكان من بين هذه البدائل، قيام علاقة أخوة وتعاون بين المملكة الأردنية الهاشمية والدولة الفلسطينية المستقلة، في حالة اختيار الشعب الفلسطيني لذلك، وهذا يعني ببساطة، أننا أعلنا موقفنا الواضح حول تمسكنا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ترابه الوطني بما في ذلك حقه في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة، قبل قرار قمة الرباط، بأكثر من عامين، وهذا الموقف هو الذي سنظل متمسكين به، إلى أن يحقق الشعب الفلسطيني أهدافه الوطنية كاملة غير منقوصة بمشيئة الله.

أما الاعتبارات التي كان ينطلق منها البحث دائماً، حول علاقة الضفة الغربية بالمملكة الأردنية الهاشمية، على خلفية دعوة منظمة التحرير لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، فيمكن حصرها في اعتبارين اثنين هما:

أولاً: اعتبار مبدئي يتصل بقضية الوحدة العربية باعتبارها هدفاً قومياً تلتقي عنده افئدة الشعوب العربية وتتطلع إلى تحقيقه.

وثانياً: اعتبار سياسي يتصل بمدى إنتفاع النضال الفلسطيني من الابقاء على العلاقة القانونية بين ضفتي المملكة.

وجوابنا على تساؤل: لماذا الآن؟ ينبثق هو الآخر عن هذين الاعتبارين وعن خلفية الموقف الأردني الواضح الثابت تجاه القضية الفلسطينية كما بيّنا.

أما بالنسبة للاعتبار المبدئي فإن الوحدة العربية بين أي شعبين عربيين أو أكثر هي حق اختيار لكل شعب عربي، هذا هو إيماننا، وعلى أساس ذلك تجاوبنا مع رغبة ممثلي الشعب الفلسطيني في الوحدة مع الأردن عام ١٩٥٠ ومن منطلقه نحترم رغبة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في الانفصال عنا في دولة فلسطينية مستقلة، نقول ذلك ونحن في منتهى التفهم، ومع ذلك سيظل الأردن معتزاً بحمله رسالة الثورة العربية الكبرى، متمسكاً بمبادئها مؤمناً بالمصير العربي الواحد، وملتزماً بالعمل العربي المشترك.

أما بالنسبة للاعتبار السياسي فقد كانت قناعتنا ومنذ عدوان حزيران عام ١٩٦٧ أن الأولوية لعملنا وجهودنا ينبغي أن تنصب على تحرير الأرض والمقدسات من الاحتلال الاسرائيلي.

وعليه فقد ركزنا، كما هو معروف، كل جهودنا عبر الواحد وعشرين عاماً من الاحتلال باتجاه هذا الهدف، ولم يكن في تصورنا أن المحافظة على العلاقة القانونية والادارية بين الضفتين يمكن أن تشكل عقبة على طريق تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة، ومن هنا، لم نجد خلال الفترة التي انقضت قبل اتخاذنا اجراءاتنا ما يستوجب اتخاذها، وبخاصة أن موقفنا الداعي والمؤيد لحق الشعب

الفلسطيني في تقرير مصيره كان واضحاً لا لُبس فيه.

وفي الفترة الأخيرة تبين أن هناك توجهاً فلسطينياً وعربياً عاماً يؤمن بضرورة إبراز الهوية الفلسطينية بشكل كامل في كل جهد أو نشاط يتصل بالقضية الفلسطينية وتطوراتها، كما اتضح أن هنالك قناعة عامة بأن بقاء العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية وما يترتب عليها من تعامل أردني خاص مع الأخوة الفلسطينيين تحت الاحتلال من خلال المؤسسات الأردنية في الأرض المحتلة يتناقض مع هذا التوجه مثلما سيكون عائقاً أمام النضال الفلسطيني الساعي لكسب التأييد الدولي للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية وطنية عادلة لشعب مناضل ضد احتلال أجنبي.

وإزاء هذا التوجه المنبثق حتماً عن رغبة فلسطينية خالصة، وتصميم عربي أكيد على نصرة القضية الفلسطينية أصبح من الواجب أن نكون جزءاً من هذا التوجه، ونتجاوب مع متطلباته، فنحن أولاً وآخراً جزء من أمتنا حريصون على نصرة قضاياها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وما دامت هنالك قناعة جماعية بأن النضال من أجل تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة، يمكن أن يدعم بفك العلاقة القانونية والادارية بين الضفتين، فلا بد أن نؤدي واجبنا ونفعل ما هو مطلوب منا، فكما تجاوبنا مع مناشدة القادة العرب لنا في قمة الرباط عام ١٩٧٤ لمواصلة التعامل مع الضفة الغربية المحتلة من خلال المؤسسات الأردنية دعما لصمود الأخوة هناك، فإننا نتجاوب اليوم مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومع التوجه العربي لتأكيد الهوية الفلسطينية الخالصة في سائر عناصرها شكلاً ومضموناً، ضارعين إلى الله أن يجعل من خطوتنا هذه إضافة نوعية لنضال الشعب الفلسطيني المتنام من أجل الحرية والاستقلال.

أيها الأخوة المواطنون..

هذه هي الأسباب والاعتبارات والقناعات التي حدت بنا للتجاوب مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية ومع التوجه العربي العام المنسجم مع هذه الرغبة، إذ لا يمكن أن نستمر في هذا الوضع المعلق الذي لا يمكن أن يخدم الأردن كما لا يمكن أن يخدم القضية الفلسطينية، وكان لا بد من الخروج من نفق المخاوف والشكوك، إلى رحاب الصفاء والوضوح، حيث تنتعش الثقة المتبادلة وتزهر تفاهماً وتعاوناً ومحبة لصالح القضية الفلسطينية ولصالح الوحدة التي ستظل هدفاً عزيزاً تلتقي على السعي إليه وعلى تحقيقه سائر الشعوب العربية.

على أنه ينبغي أن يفهم بكل وضوح، وبدون أي لُبس أو إبهام، ان إجراءاتنا المتعلقة بالضفة الغربية إنما تتصل فقط بالأرض الفلسطينية المحتلة وأهلها، وليس بالمواطنين الأردنيين من أصل فلسطيني في المملكة الأردنية الهاشمية بطبيعة الحال، فلهؤلاء جميعاً كامل حقوق المواطنة، وعليكم كامل التزاماتها، تماماً مثل أي مواطن مهما كان أصله، إنهم جزء لا يتجزأ من الدولة الأردنية التي ينتسبون اليها ويعيشون على أرضها ويشاركون في حياتها وسائر أنشطتها، فالأردن ليس فلسطين، والدولة الفلسطينية المستقلة ستقوم على الأرض الفلسطينية المحتلة بعد تحريرها بمشيئة الله، وعليها تتجسد الهوية الفلسطينية، ويزهر النضال الفلسطيني كما تؤكد ذلك الانتفاضة المباركة المظفرة للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال.

وإذا كانت الوحدة الوطنية في أي بلد من البلدان عزيزة غالية، فهي بالنسبة لنا في الأردن أكثر من ذلك، إنها قاعدة استقرارنا، وسبب نمائنا وازدهارنا، وأساس أمننا الوطني ومبعث ثقتنا في المستقبل مثلما هي تجسيد حي لمبادىء الثورة العربية الكبرى التي ورثناها ونعتز بحمل رايتها، ونموذج معاش للتعددية البناءة ونواة سليمة لأي صيغة عربية وحدوية أشمل.

وعليه فإن صون الوحدة الوطنية أمر مقدس لا تهاون فيه، وأي محاولة للعبث بها تحت أي لافتة أو عنوان، لن تكون إلا مساعدة للعدو لتنفيذ سياسته التوسعية على حساب فلسطين والأردن سواء بسواء، ومن هنا فإن تدعيمها وتمتينها هو الوطنية الحقة والقومية الأصيلة، ومن هنا أيضاً فإن مسؤولية المحافظة عليها تقع على عاتق كل واحد منكم، فلا يكون بيننا متسع لفتّان ذي ضلالة، أو خوّان ذي غرض، ولن نكون بعون الله إلا كما كنا على الدوام أسرة واحدة متماسكة تنتظم أفرادها الأخوة والمحبة والوعي، والأهداف الوطنية والقومية المشتركة.

ولعل أهم ما ينبغي التذكير به، ونحن نؤكد على ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية، هو أن المجتمعات المستقرة المنتجة هي المجتمعات التي يسودها النظام والانضباط، فالانضباط هو النسيج المتين الذي يمتد بين أبناء الشعب جميعاً، ويشدهم بعضاً إلى بعض، في بنيان واحد منسجم منيع، يسد الطريق على الأعداء ويفتح آفاق الأمل للأجيال المقبلة.

إن التعددية البناءة التي يعيشها الأردن منذ تأسيسه، ويشهد بسببها التقدم والازدهار في كل مناحي الحياة، لا تزيد فقط من إيماننا بقدسية الوحدة الوطنية، بل أيضاً بأهمية دور الأردن القومي، من خلال طرح نفسه نموذجاً حياً لاندماج فئات عربية مختلفة على أرضه في اطار مواطنة صالحة وشعب أردني واحد، إن هذا النموذج الذي نعيشه على أرضنا، هو الذي يمنحنا الثقة في حتمية تحقيق الوحدة العربية بمشيئة الله، وإذا ما تمعنا في روح العصر، فإن تأكيد الذات الوطنية لا يتعارض مع تحقيق صيغ وحدوية

مؤسسية يمكن أن تنتظم العرب جميعاً، فهنالك أمثلة حية قائمة في وطننا العربي تثبت ذلك، مثلما هنالك أمثلة حية قائمة في أقاليم أجنبية ولعل من أوضحها المجموعة الأوروبية التي تتجه اليوم، نحو تحقيق وحدة أوروبية سياسية بعد أن نجحت في تحقيق التكامل الاقتصادي بين أعضائها، وكما هو معروف فإن الأواصر والصلات والمقومات التي تجمع بين العرب هي أكثر بكثير من تلك التي تجمع بين الشعوب الأوروبية.

أيها المواطنون..

أيها الأخوة الفلسطينيون في الأرض الفلسطينية المحتلة..

وتبديداً لأي ظنون، يمكن أن تنشأ عن إجراءاتنا نود أن نؤكد لكم بأن هذه الاجراءات لا تعني تخلينا عن واجبنا القومي سواء تجاه النزاع العربي الاسرائيلي أو تجاه القضية الفلسطينية، كما أنها لا تعني تخلينا عن إيماننا بالوحدة العربية، فالاجراءات نفسها، كما ذكرت، قد اتخذناها في الأصل، تجاوباً مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ومع القناعة العربية السائدة، بل مثل هذه الاجراءات ستسهم في دعم نضال الشعب الفلسطيني ولانتفاضته الباسلة في الأرض الفلسطينية المحتلة بما تسمح به طاقاته، ولا يفوتني أن أذكر بأننا حينما قررنا إلغاء خطة التنمية الأردنية في الأرض المحتلة قد بادرنا في نفس الوقت، بالاتصال مع مختلف الحكومات الصديقة والمؤسسات الدولية التي أعربت عن رغبتها في الاسهام بالخطة لحثها على الاستمرار في تمويل مشاريع التنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة من خلال الجهات الفلسطينية ذات العلاقة.

فالأردن، أيها الأخوة، لم ولن يتخلى عن دعم ومساعدة الشعب الفلسطيني إلى أن يبلغ غاياته الوطنية بإذن الله، فما من أحد خارج فلسطين كان أو يمكن أن يكون له ارتباط بفلسطين، أو بقضيتها أوثق من ارتباط الأردن أو ارتباط أسرتي بها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الأردن دولة مواجهة وحدوده مع إسرائيل هي أطول من حدود أي دولة عربية معها بل هي أطول من حدود الضفة الغربية وقطّاع غزة مجتمعين معها.

كما أن الأردن لن يتخلى عن التزامه بالمشاركة في عملية السلام، التي أسهمنا في إيصالها إلى مرحلة تحقيق الاجماع الدولي على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط للتوصل إلى تسوية سلمية شاملة عادلة، للنزاع العربي الاسرائيلي وتسوية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها، ولقد حددنا موقفنا في هذا المجال، وكما يعلم الجميع بالمبادىء الستة التي سبق وأن أعلناها على الملأ.

وأن الأردن، أيها الأخوة، طرف رئيسي في النزاع العربي الاسرائيلي، وفي مسيرة السلام، وهو يتحمل مسؤولياته الوطنية والقومية على هذا الأساس.

أشكركم وأكرر تحياتي وتمنياتي القلبية لكم سائلاً المولى القدير أن يمنحنا العون والهداية، ويوفقنا إلى ما فيه مرضاته، وأن يكتب لاخوتنا الفلسطينيين النصر والفلاح، إنه نِعم المولى ونِعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

73 البيان الصادر عن اللجنة السباعية العربية المكلفة متابعة تطورات الحرب العراقية - الايرانية والمنعقدة في بغداد.

بغداد، ١٩٨٨/٨/٢. (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

عقدت اللجنة السباعية اجتماعاً في بغداد بتاريخ 1988/8/2 بحضور وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة والأمين العام لجامعة الدول العربية واصدرت عقب هذا الاجتماع بياناً جاء فيه بالخصوص ما يلي:

* تحي اللجنة الانتصارات التي حققها العراق والتي مكنته من تحرير أراضيه ودحر العدوان الايراني.

* تعبر اللجنة عن تأييدها لاجراء مفاوضات مباشرة بين العراق وايران تحت اشراف الأمم المتحدة.

* ترى اللجنة ان تطبيق القرار 598 حسب تسلسل بنوده هو الأساس والطريق السليم نحو السلام.

* تناشد اللجنة المجتمع الدولي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن خاصة للسعي لضمان الوصول إلى التسوية الشاملة والعادلة للنزاع.

كما قررت اللجنة تشكيل وفود وزارية مهمتها الاتصال بحكومات الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لشرح وجهة النظر العربية وحث هذه الدول على التجاوب مع مطلب العراق الداعي إلى المفاوضات المباشرة وسعيه للوصول إلى سلام دائم وشامل مع ايران بضمانات دولية.

74

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول القرار الأردني «فك الارتباط القانوني والاداري» مع الضفة الغربية المحتلة، وتطورات الانتفاضة الفلسطينية، وحرب الخليج (مقتطفات).

(شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ١٨٥، آب/أغسطس، ١٩٨٨)

س ـ هل فاجأتك الاجراءات الأردنية الأخيرة؟

ج ـ هذه المفاجأة لم تكن مفاجأة بالمعنى الكامل، لأن المسؤولين الأردنيين كانوا يتحدثون عنها في الكواليس وسرّبوها إلى الصحف. ولذلك، لا نستطيع أن نقول انها مفاجأة؛ ولكن لا بد أن نشير إلى أن منظمة التحرير الفلسطينية لم يحدث معها تشاور، ولم تخبر، رسمياً، رغم أنها المعني الأول في هذا الموضوع، إلّا بعد الاعلان عن هذه الاجراءات، مع الأخذ في الاعتبار أن الملك حسين أجرى اتصالات مع عدد من الدول العربية قبل اتخاذ هذه الخطوات، وقد أعلن ذلك في خطبته؛ وبعد ذلك أبلغ منظمة التحرير، رسمياً، بها، حيث تسلمت رسالة تتضمن ذلك أثناء اجتماعات المجلس المركزي في بغداد، حملها عبد الرزاق اليحيى.

س ـ ألم تبلغك الدول العربية التي تشاور معها الملك حسين، قبل اتخاذ هذه الاجراءات، بنوايا العاهل الأردني قبل اعلانها؟

ج ـ لم يبلغنا أحد، رسمياً، بذلك. ولم أتلق من أي طرف عربي، بشكل رسمي، أي شيء حول هذا الموضوع.

س ـ الأردن قال ان هذه الخطوات والاجراءات جاءت بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية. هل تقدمتم بأي طلب في هذا الخصوص؟

ج ـ ليس لنا علم، ولم يشاورنا أحد.

س ـ ما هو مغزى توقيت اعلان هذه الاجراءات؟

ج ـ نعم، اختيار هذا التوقيت له معان كثيرة. ولكنني، حرصاً مني على الانضباط بما قرره المجلس المركزي في المنظمة، الذي أشار إلى أهمية عدم التسرع في الرد، أفضّل تأجيل هذا الجواب، حرصاً على تنفيذ القرار، وحرصاً على عدم تفجير الموقف مع الأردن.

س ـ عملية فك الارتباط بين الضفتين من قبل الأردن تعني القاء مسؤولية كبرى على منظمة التحرير؛ السؤال هو: هل المنظمة مستعدة، ادارياً ومؤسساتياً ومالياً، لتحمل هذه المسؤولية؟

ج ـ أذكر لي مرة هربنا فيها من مسؤولياتنا. جميع مسؤولياتنا تحمّلناها بشجاعة وبرجولة .... تحملنا مسؤولياتنا كاملة، التي كانت بالنسبة إلينا شيئاً مهماً، وأخذ مجلسنا الوطني الفلسطيني، لأول مرة، قراراً من عشر نقاط، ومن أهمها إقامة دولتنا الفلسطينية على أي جزء من التراب الفلسطيني يتمّ تحريره، أو تنسحب إسرائيل عنه........

س ـ الحكومة الأردنية فصلت ٢٥ ألف موظف كانت تدفع رواتبهم في الأرض المحتلة.

ج ـ لا، ١٨ ألفاً.

س ـ سؤالي هل توجد هناك مؤسسة، أو ادارة، تابعة للمنظمة تملك المؤهلات المالية والادارية لرعاية هؤلاء وبالسرعة المطلوبة؟

ج ـ بناء منظمة التحرير الفلسطينية قادر على استيعاب كل شيء، طالما توفرت له الامكانيات. وأنا أطمئن أهلي في الأرض المحتلة أننا سنتحمل مسؤولياتنا. ليس أمامنا غير هذا؛ وأرجو مخلصاً أن أتمكن في جولتي القادمة على الدول العربية من تنفيذ الالتزامات التي جرى الاتفاق عليها في مؤتمر القمة العربي في الجزائر، حيث تقرر دفع ١٢٨ مليون دولار فوراً إلى المنظمة لتسديد اللوازم السريعة، و٤٣ مليون دولار تدفع شهرياً. أرجو أن أستطيع أن أصل إلى تفاهم سريع مع اخواني العرب حول هذه الالتزامات.

س ـ رد فعل اميركا الأولي على اجراءات الاردن هو الاستمرار في اعتبار الأردن شريكاً في المفاوضات. فكيف ترى أنت هذه الشراكة مستقبلاً؟

ج ـ نعم، الأردن سيكون شريكاً في المفاوضات مثلما لبنان هو شريك في المفاوضات، ومصر، أيضاً، شريكة في المفاوضات، والشيء نفسه ينطبق على سوريا. المهم هو مشاركة الدول المحيطة زائد الشعب الفلسطيني الذي تمثله

(*) أجرى الحديث صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في لندن بتاريخ ١٩٨٨/٨/٩.

منظمة التحرير الفلسطينية.

س ـ هل أفهم من هذا الكلام أن فكرة الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك قد انتهت؟

ج ـ فكرة الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك كانت مشطوبة من قاموسنا، رغم أن الاردن كان يرددها. كنا نقول بوفد عربي مشترك. وما زلنا على استعداد لتقبل فكرة وفد مشترك مع مصر.

س ـ ومع الأردن؟

ج ـ لا.

س ـ في اجتماع المجلس المركزي الأخير وجهتم الدعوة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني، فهل سيبحث المجلس الاجراءات الأردنية؟

ج ـ توصية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعقد المجلس الوطني الفلسطيني جاءت بهدف تصعيد الانتفاضة. الآن سيكون على جدول أعمال المجلس الاجراءات الجديدة التي تمس الانتفاضة في الصميم.

س ـ هل تحدد مكان لعقد المجلس؟

ج ـ كلّفت من قبل اخواني في المجلس المركزي متابعة هذا الموضوع مع الأخوة العرب، لايجاد مكان لاستضافة المجلس خلال شهر، وستكون الدعوة للاعضاء فقط دون المراقبين.

س ـ ما هو تقويم الدول العربية للاجراءات الاردنية [؟] من المؤكد أن بعض الدول اتصلت بك بعد اعلان هذه الاجراءات؟

ج ـ لا بد أن تقرأ البيان ٢٢ للقيادة الموحدة للانتفاضة. شعبنا في الأرض المحتلة يعتبر أن من انجازاته هو حصر التمثيل الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية، وأن الشعب الفلسطيني يملك القرار. هناك بعض الأصوات القليلة لبعض الفلسطينيين الموجودين في الضفة الشرقية عن بعض المخاوف التي يمكن أن تصيب الفلسطينيين من خلال هذه الاجراءات.

س ـ من حين إلى آخر تطرح قضية جواز السفر. وكان من ضمن مخاوف الفلسطينيين أن تسحب الحكومة الأردنية جوازات السفر من سكان الضفة بعد فك الارتباط الأخير. في حالة اتخاذ مثل هذا الاجراء، ما هو البديل عندك؟

ج ـ هذه احدى مشاكلنا فعلاً. ولكن أحب أن أقول أن الفلسطينيين في لبنان عندهم مشكلة جواز سفر، وكذلك الفلسطينيون في سوريا وفي قطاع غزة وفي مصر وغيرها. فليصبح عند جميع الفلسطينيين المشكلة نفسها.

س ـ ألم تفكروا بصيغة عملية لهذه المشكلة؟

ج ـ نعم، كانت هناك خطة لحل هذه المشكلة، وهي موجودة في الجامعة العربية، ووافق عليها وزراء الداخلية العرب، مفادها اصدار جواز سفر فلسطيني بضمانة الجامعة العربية. وتعطلت الخطة حتى تحصل على الضمانات الكافية من الدول العربية في التعامل الجدي والمتكامل مع هذا الجواز.

س ـ ألم يحن الوقت لتحريك هذه المسألة؟

ج ـ أعتقد بأن الاجراءات الاردنية ستكون من أحد الاشياء التي ستدفع بعجلة التفكير في هذا الموضوع واتخاذ خطوات كبيرة تجاهه.

س ـ ألا تعتقد أن الوقت قد حان لاعلان حكومة منفى فلسطينية تتولى مسؤولية الضفة الغربية والقطاع؟

ج ـ في بداية الانتفاضة صدر مثل هذا الاجتهاد من بعض اخواني في اللجنة التنفيذية، وأحيل الموضوع إلى اللجنتين، القانونية والسياسية، لدراسته. وقد فرغت اللجنتان من دراسة هذا الموضوع. أنا لا أريد أن استبق الأحداث؛ فقط المفروض أن أي موضوع من هذه الموضوعات يجب أن يتم بحثه في القيادة الفلسطينية قبل أن أدلي بتصريح بشأنه من منطلق الديمقراطية الفلسطينية، والحرص على أن تخرج أي خطوة من الخطوات المهمة بموافقة الجميع.

س ـ هذا يعني أن هناك تفكيراً بهذه الخطوة؟

ج ـ نعم. هذا من الاشياء التي يجب أن نفكر فيها دائماً.

س ـ وهل ستطرحونها على المجلس الوطني في دورته المقبلة؟

ج ـ من المفروض أن تطرح على المجلس الوطني، لأن اللجنة التنفيذية، عندما طرح الموضوع في بداية الانتفاضة، حولّت هذا الموضوع إلى اللجنتين، السياسية والقانونية. ولذلك، فإن اللجنتين ملتزمتان بطرح نتائج دراساتهما في هذا الاطار على أول اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني.

س ـ الانتفاضة غيّرت الكثير من المفاهيم. وهناك من يعتقد بأن الاجراءات الاردنية كانت من نتائج هذا التغيير. ولكن السؤال هو ما مدى انعكاس هذه الانتفاضة على العمل الفلسطيني، والسياسة الفلسطينية، سلماً أو حرباً؟

ج ـ دأبت اسرائيل أن تقول أن الثورة الفلسطينية هي ثورة الخارج؛ وحتى العمل العسكري كانت تصفه بأنه عمل

لبعض القوى الخارجية في داخل أرضنا المحتلة، واستطاعت أن توهم الرأي العام العالمي، لفترة طويلة من الزمن، أن الفلسطينيين في مناطق الاحتلال الاسرائيلي قد ارتضوا بهذا الوضع، والموضوع لا يحتاج لأي اثارة، لا عربية ولا دولية ولا اسرائيلية. جاءت الانتفاضة لتهز أشياء كانت بالنسبة إلى التفكير الاسرائيلي محرمات. جاءت لتمس النظرية الصهيونية. اسرائيل، الآن، في مأزق: اذا ساروا بطريقة كل من شارون وشامير بالضم، انتهت يهودية الدولة. عدد اليهود في فلسطين ٣,٤ مليون، منهم ٨٠٠ ألف تركوا اسرائيل ويعيشون في الولايات المتحدة وأوروبا. فعملياً على الأرض هناك ٢,٦ مليون يهودي أمام ٢,٢ فلسطيني. والتوقعات تقول أن عام ١٩٩٢ سيشهد تساوياً في عدد السكان العرب واليهود.

شيء آخر، وهذا جميل، هو أن لدينا أعلى نسبة توالد في العالم. طبعاً جزء من هذا شيء نفسي للدفاع عن الجنس البشري، الجنس الفلسطيني. فبعد الحروب تكثر ولادة الذكور لأن الطبيعة دائماً توازن نفسها. لذلك، لدينا، في داخلنا النفسي والتربوي والسياسي، هذا السلاح الذي يعتبر من أسلحتنا الرئيسية. وغولده مائير كانت تقول دائماً: يقلقني عدد الأطفال الفلسطينيين الذين يولدون.

إذن، الفكرة الصهيونية في الوطن اليهودي قد زلزلت. وأين هي ديمقراطية الدولة اليهودية التي كان [الصهيونيون] في العالم يتباهون فيها. لقد ظهرت هذه الدولة أمام العالم بأسره أنها دولة عنصرية فاشية تحكمها طبقة من المتعصبين أسوأ من ما يحدث في جنوب أفريقيا.

الشيء الآخر المهم هو اكتشاف الفلسطيني نقطة قوته ونقطة ضعف العدو. القوى الداعمة لهذا العدو، التي كانت أوروبية ثم أصبحت اميركية، درّعته بكل أسباب القوة، فجاء الحجر الفلسطيني ليكشف عن كعب أخيل داخل هذا الجسم المدرع لأحدث آلة حرب حديثة، فاكتشفنا نقطة قوتنا، واكتشفنا نقطة ضعفهم. وليس من قبيل الصدف هذا الانقسام الحاد في صفوف المجتمع الاسرائيلي [من] اقصى اليمين إلى اقصى اليسار، بين القوى التقدمية والقوى الفاشية والعنصرية.

الانتفاضة أعادت الفلسطيني، مرة أخرى، إلى الذهن العربي؛ وأعادت للقضية رونقها. ما حصل هو أن ملحمة بيروت سرقها منّا ما سمي بالانشقاق. ولم يكن انشقاقاً بل اقتتالاً عندما فتح علينا معركة، فاضعنا امكانية الاستفادة من انتصار بيروت الذي جاء بعد أطول حرب عربية - اسرائيلية صمدت فيها المقاومة أمام أضخم قوة. هناك جهة سرقت النصر.

س - هل هذا يعني أنك تخشى من سرقة ما حققته الانتفاضة؟

ج - نعم، هناك محاولات جارية لسرقة الانتفاضة وانتصارها. ضرب المخيمات. اغتيال «أبو جهاد». والآن هناك قائمة اغتيالات تستهدف اغتيال القيادات الفلسطينية. كل هذه محاولات لسرقة الانتفاضة.

س - من أعدّ هذه القائمة؟

ج - عندي تخطيط لعملية تسمى Best Hit أي «أفضل ضربة»، أعدّها «الموساد» الاسرائيلي مع بعض العرب لاغتيالي. وعلى القائمة عدد من القيادات الفلسطينية الأخرى. ولكن بالرغم من هذا، لا بد أن نشير إلى أن مؤتمر الجزائر كان رداً عربياً، باجماع عربي شامل، له معناه التاريخي والسياسي، باسم العرب جميعاً، وعلى أعلى مستوياتهم، يقولون هذه المقولات التي صدرت. لذلك، لا بد أن نضع في الاعتبار أن المحاولات جارية ومستمرة لضربنا وسرقة انجازاتنا.

س - الانتفاضة دخلت شهرها التاسع، وشهدت عدة مراحل تطور في النضال. كيف ترون مرحلتها النضالية المقبلة [؟] وسؤالي، بالتحديد، هو: هل قربت مرحلة العمل العسكري؟

ج - أصبر علينا قليلاً. سألني غورباتشيوف عندما زرت الاتحاد السوفياتي هل ستستمر الانتفاضة [؟] فقلت له إلى متى تريدها؟ قال لشهرين، فقلت له حتى لقائك مع الرئيس ريغان، قال: نعم؛ قلت له ستستمر.

أنت تذكر أنه عندما دعت الجزائر إلى مؤتمر القمة الطارىء حصل تلكؤ من شهر فبراير (شباط) إلى شهر يونيو (حزيران). عندما قال لي وزراء الخارجية الذي اجتمعوا في آخر مارس (آذار) أنهم يفضلون عقد القمة بعد نهاية رمضان، أي شهر يونيو (حزيران)، فقلت إذا كان البعض يعتقد بأن تأخير القمة لشهرين آخرين سيتيح الفرصة أمام بعض المتقولين على هذه الثورة الفلسطينية الشعبية الرائعة التي هي ثورة الحجارة للاعتقاد بأن هذه الثورة ستنتهي، فإنها لن تنتهي. فإذا احببتم عقد المؤتمر في شهر سبتمبر (أيلول) نعقده في سبتمبر، وإذا أردتموه في آخر العام، فليعقد في آخر العام، فالانتفاضة مستمرة، وستستمر.

نحن الآن دخلنا المرحلة الرابعة، وهي مرحلة العصيان الجزئي، وبعد المرحلة الرابعة هناك مرحلة خامسة وهي الاضراب الشامل؛ وبعد الاضراب الشامل، يبدأ العصيان الوطني الشامل. نحن نعرف أن هناك فراغاً يتمثل في الانتخابات الاميركية والاسرائيلية، ولذلك لا بد أن تستمر الثورة حتى استلام الرئيس الجديد لمهامه في فبراير (شباط)؛ وإذا تحب أن نجعلها تستمر لسنة أخرى، فاطمئن

سنجعلها كذلك نحن فرضنا أسوأ الحلول ونعمل على أساسها. أود أن أذكرك بشيء. قبل العام ١٩٨٢، قلت اننا سندخل في ممر مظلم. لم يصدقني أحد. عندما قلت اننا سنحاصر في حرب الاكورديون في بيروت، قالوا ما هذا الكلام [؟]، أبو عمار صار بيحب الموسيقى ويتحدث عن اكورديون. عندما وقفت يوم ١٦ مارس (آذار) يوم أن اغتيل كمال جنبلاط في عالية وقلت في خطابي أنني انتظر شارون هنا في عالية لأقاتله؛ بعد الاحتفال جاء بعض اعضاء القيادة الفلسطينية ليقول لي: يا أبا عمار، اليوم تكلمت كلاماً خطيراً: هل من المعقول أن يصل شارون إلى عاليه؟ قلت لهم انني لا أفتح مندلاً ولا أقرأ كفاً. العدو يقول انه قادم لأخذ الدامور واعادتها إلى بشير الجميل. هل هناك جيش يحتل ساحلاً دون أن يحتل الجبل المطل عليه؟ إذا اكتفى بالساحل سيأكلها قياماً وقعوداً. فطبيعي ما دام قال انه سيحتل الساحل سيحتل الجبل.

. . . .

س - هل قرّبت الانتفاضة المؤتمر الدولي، أم أبعدته؟

ج - نعم قرّبته كثيراً. ويكفي أن تقديم القضية الفلسطينية على جدول أعمال العملاقين في موسكو، وهي على جدول أعمال قمة السوق الأوروبية المشتركة، وهي كانت وراء اصدار [قراري] الأمم المتحدة ٦٠٥، ٦٠٨؛ وأهم ما جاء في القرار ٦٠٥ هو تشديده على الانسحاب من جميع الأراضي المحتلة. أي أن هذا القرار عوّض النقص في القرار ٢٤٢. واستخدم كلمة The التي كانت موضع جدل. الانتفاضة جعلت قمة تورنتو تطالب بالمؤتمر الدولي، وهي التي كانت وراء المبادرات الاميركية.

س - هل تعتقد أن هذه المبادرات الاميركية ستستمر؟

ج - طالما الانتفاضة مستمرة أنا أؤكد أن أميركا ستتحرك، ليس من أجل سواد عيوننا، ولكن لأن استمرار الانتفاضة يعني استمرار المأزق الاسرائيلي، السياسي والتاريخي. القضايا الاقتصادية يمكن أن يحلها [الاميركيون]، أما غيرها فلا.

س - طلب [الاميركيون] من «أبو عمار» تأييد مقالة أبو شريف التي اعتبروا بعض ما ورد فيها حول المفاوضات ومستقبل التسوية ايجابياً. ولكن لم تعلق عليها مطلقاً. وذهب البعض الى القول أنك تخليت عن هذه المقالة. نفضت يدك منها، فما هو ردك؟

ج - أنا لست هاوياً. أنا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وكل من يريد أن يسألني سؤالاً، فعليه أن يتفضل ويسألني مباشرة.

س - لم يسألك [الاميركيون] رسمياً؟

ج - لا، أبداً. تريدني أن أتطوع بالاجابة؟ لا أنا لست راعياً لجمعية خيرية. أنا لا أرد على صفحات الصحف.

س - حصلت اتصالات في السابق بينك وبين المسؤولين [الاميركيين]، كما قلت في حديثك مع مجلة «البلاي بوي». ولكن الادارة الاميركية نفتها، فما هو ردك على هذا النفي؟

ج - من المؤسف أن تكون هناك مغالطات. أنا سأذكر بعضاً من هذه الاتصالات، وهي أمثلة وليست كل شيء: يسأل الرئيس كارتر هل أجرى اتصالات معي بواسطة مبعوثين رسميين أثناء الرهائن في طهران؟ أنا أملك خطاباً رسمياً من كيسنجر يشكر منظمة التحرير الفلسطينية لافراجها عن الآف الاميركيين الذين كانوا في بيروت سنة ١٩٧٦، واخرجناهم مرة عبر البحر، وأخرى عبر طريق جبلي، وجرت مباحثات رسمية سياسية وعسكرية عبر السفارة الاميركية في بيروت.

س - ولكن الاميركيين أنكروا ذلك؟

ج - أنا أحيل المتحدث الرسمي الأميركي الذي نفى ذلك إلى الرئيس كارتر، ولينف الرئيس كارتر ذلك. الـ ١٣ رهينة الذين أفرج عنهم في طهران، من أفرج عنهم؟ دعهم ينكرون أن عندي رسائل، وأعترف أنها ليست موقعة من كارتر ولكن من مسؤولين أميركيين. دعهم ينكرونها.

كان يأتي إليّ مسؤولون أميركيون رسميون إلى بيروت. ويوجد شهود لبنانيون وفلسطينيون يشهدون على ذلك. نحن لم نتعود الكذب. وحصل لقاء رسمي بين خالد الحسن وماجد أبو شرار، من ناحية، وفرنون وولترز، في المغرب، وكان وولترز مبعوثاً أميركياً متجولاً في ذلك الوقت. والأمثلة كثيرة.

. . . .

س - نعود إلى موضوع سوريا، زيارتك لدمشق صعدت الكثير من الآمال باعتبارها جاءت بعد دعوة رسمية.

ج - لا لم تكن دعوة رسمية. كانت وساطة من الرئيس معمر القذافي، ولذلك أنا ذهبت إلى دمشق مع مصطفى الخروبي.

. . . .

س - لو انتقلنا إلى العمل الفلسطيني، ألا تعتقد بأن الوقت قد حان لدفع دماء جديدة في القيادة الفلسطينية؟

ج - أنا أعتقد بذلك. أنا صاحب نظرية ثورة داخل ثورة، وتدافع الأجيال. ويعرف عني جميع اخواني هذه النظرية. وأنا أفتخر وأنا أتكلم عن الجنرالات الجدد في الثورة الفلسطينية.

س - هل تتوقع تغييرات؟

ج - طبعاً. الجنرالات الجدد سيحتلون مكانهم.

س - حذرتم، دائماً، من استمرار الحرب العراقية - الايرانية وانعكاساتها السلبية على القضية الفلسطينية. الآن بدأت هذه الحرب تدخل مرحلة وقف اطلاق النار. ما هو رد فعلكم الأولي تجاه التطورات الجديدة فيها؟

ج ـ نحن أول من دفع ثمنها؛ ولذلك، سنكون أول من سيحصد ثمن وقفها ايجابياً. دفعنا ثمنها سلباً، وسنأخذ، الآن، ثمن الوقف ايجاباً.

س ـ هل تعتقد بأن وقف اطلاق النار سيصمد؟

ج ـ نعم، أعتقد ذلك. أنا تكلمت قبل اعلان ايران عن قبول قرار مجلس الأمن بثلاثة أسابيع وقلت، في خطاب في العراق لأخوة عراقيين، انكم، الآن، في ربع الساعة الأخير. أنا من المتابعين لهذه الحرب، وعضو في عدة لجان لوقف الحرب.

س ـ إلى أي مدى ستتغير [الخارطة] السياسية في المنطقة بعد وقف الحرب؟

ج ـ [الخارطة] السياسية في المنطقة كلها ستتغير.

س ـ ما هي ملامح التغيير؟

ج ـ للأحسن، باذن الله. يجب أن يفهموا أن المقاتل العراقي الذي قاتل على الجبهة الشرقية، والمقاتل الفلسطيني الذي قاتل في داخل الأرض المحتلة، وفي لبنان، سجلا انتصارات جديدة، واحلاماً جديدة: وقف الحرب العراقية ـ الايرانية وجذب الشعب الايراني مرة أخرى إلى المقولات القدسية.

س ـ كيف ترى ايران بعد وقف اطلاق النار [؟] هل ستكون دولة صديقة أم تستمر في عدائها بأشكال اخرى؟

ج ـ الشعوب الايرانية كانت، باستمرار، صديقة تحمّلنا معها مسيرة تاريخية طويلة. نحن مشكلتنا في من أصر على استمرار الحرب.

س ـ كثير من المراقبين استغربوا رهانك، منذ بداية الحرب، على العراق رغم أنه كان في تصور البعض في الموقف الاضعف، هل كنت ترى هذه النهاية للحرب مبكراً؟

ج ـ الموضوع لم يكن رهاناً. القيادة بصيرة، والبصيرة تأتي من المعلومات.

س ـ هل كانت لديك معلومات؟

ج ـ يجب أن أكون واضحاً في هذا الموضوع. منذ البداية، قلت رأيي بصراحة للقيادة الايرانية، والكل يعرف مدى علاقتي بهم في ذلك الوقت. وأنا ما زلت احتفظ بأقوى العلاقات مع الحوزة العلمية الايرانية، ولكني كنت صريحاً ولم أجامل، قلت لهم: إن هذه الحرب ضدكم وضد العراق، ونحن أكثر المتضررين منها. كنت ناصحاً أميناً، ولم أحاول أن أداري، وبذلت الكثير من الجهود لوقفها، وهناك اربع مبادرات فلسطينية ـ بعضها أعلن وبعضها سري ـ لوقف الحرب.

س ـ كنت أول من زار الرئيس صدام حسين بعد اعلان ايران قبولها للقرار الدولي، ماذا قلت له فور وصولك؟

ج ـ تحدثت معه طويلاً، ووصلت معه إلى بعض الرؤى من أجل أهمية تثبيت قرار مجلس الأمن ٥٩٨، وتثبيت وقف اطلاق النار بشكل فعلي. وان أحد أهدافي هو كيف نوقف القتال سريعاً، حتى نقفل هذا الصراع.

س ـ من الملاحظ أنك لم تزر مصر، رسمياً، أخيراً، هل هناك سوء فهم في العلاقات؟

ج ـ لا. أنا التقيت مع الرئيس مبارك في أديس أبابا؛ وزرت القاهرة أثناء جنازة أخي مصطفى وقابلت الرئيس مبارك وعدداً من المسؤولين المصريين رسمياً.

س ـ علمنا أنك توسطت بين شطري اليمن لانهاء الخلاف على الحدود؟

ج ـ أنا بذلت مجهوداً اعتز به. بذلت مجهوداً بين الشطرين، وهم، عموماً، يقولون ان الفلسطينيين هم الشطر الثالث. أنا، عموماً، قمت بواجبي نحو الشطرين، أنا سعيد انني ساهمت في انهاء الخلاف الذي وصل إلى صدام عسكري؛ والآن فتحت الحدود، وأصبح التنقل بالبطاقة الشخصية.

75 نص «وثيقة الاستقلال للدولة الفلسطينية» التي قالت السلطات الاسرائيلية انها وجدت في حوزة فيصل الحسيني، مدير مركز الدراسات العربية في القدس الشرقية.

(النهار، بيروت، ١٠/٨/١٩٨٨)

«١ ـ المشروع:

الاعلان في بيت المقدس عن وثيقة استقلال تصرح بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بحدود التقسيم التي أقرها مجلس الأمن بقراره رقم ١٨١ عام ١٩٤٨ مع عاصمتها القدس وحكومتها الموقتة بجزءيها الموجود في المنفى وعلى التراب الفلسطيني.

يرأس الدولة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بينما يتولى السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية منصب وزير خارجية الدولة الجديدة ويعتبر اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اعضاء في الحكومة الجديدة بمن في ذلك السيدان جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية ونايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديموقراطية، بينما يعلن المجلس الوطني الفلسطيني كبرلمان للدولة الجديدة باشتراك شخصيات في الأرض المحتلة تعلن اسماؤها في وثيقة الاستقلال. تعتبر ممثليات منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج تلقائياً كممثليات للدولة الفلسطينية الجديدة. ويتم تأليف جهاز اداري موقت في الأرض المحتلة للعناية بالشؤون الادارية الداخلية المختلفة ومنها الصحة والتربية والشؤون الاجتماعية والقضاء والشرطة والزراعة والصناعة والتجارة والبناء والكهرباء والمياه وشؤون البلديات والصحافة والاعلام ويتم وضع ترتيب هرمي لكل دائرة من هذه الدوائر ولائحة داخلية خاصة بها.

٢ ـ الهدف:

يهدف هذا المشروع إلى الانتقال بالانتفاضة من دائرة الاشتباك بالحجارة على ساحة القتال إلى دائرة المبادرة السياسية وذلك من خلال خوض المعركة الديبلوماسية بآلية من صنع الطرف الفلسطيني ومبادرته مما سيزود الانتفاضة المباركة قوة دفع جديدة وصولاً إلى المؤتمر الدولي.

وسيكون تأثير هذه الآلية على مستوى العمل الديبلوماسي اقوى بكثير من أية مبادرة سياسية يمكن الطرف الفلسطيني طرحها. وستمد بقوة تفاوضية هائلة حيث سيتغير موضوع البحث على الساحتين الدولية والاسرائيلية من مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل كشرط مسبق لدخول المفاوضات إلى مطالبة المجتمع الدولي بالاعتراف بالدولة التي شيدتها سواعد الشعب الفلسطيني والتي تحتل اراضيها الدولة العبرية. ولا يعني ما تقدم وقف مسيرة الانتفاضة المباركة وإنما تصعيدها قدر الامكان بشكل يجعلها تواكب وترتفع إلى مستوى اجهزة الدولة الوطنية المقترحة».

76 حديث صحافي مع عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حول توقعاته للمرحلة القادمة في الخليج بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران(*).

(المستقبل، باريس، العدد ٥٩٩، ١٣/٨/١٩٨٨)

س ـ هل تعتقدون أن الحرب التي استنزفت اعصابكم واقتصادياتكم قد بدأت نهايتها؟

ج ـ نستطيع القول أننا الآن في بداية الدخول بمرحلة جديدة بعد أن انتهت مرحلة الحرب والمواجهة.. في هذه الأيام نحن نعمل على تشييع جثة الحرب وما يجري من اتصالات في الأمم المتحدة أو في عواصم المنطقة هو للاتفاق على مراسيم التشييع والدفن.. وما يجري من اتصالات يستهدف العمل على بناء مؤسسة السلام، ومسؤوليتنا هي التحضير لمرحلة السلام القادمة بعد ان استطعنا خلال السنوات الثماني السابقة أن نتجاوز استفزازات الحرب وآثارها ومخاطرها... وإذا وصفت لك مشاعر أهل المنطقة فإني أقدر أن أقول اننا في حالة من الابتهاج المسؤول. نحن نبتهج لأننا انهينا مرحلة الصراع والمواجهة بدون أن نغرق في دوامة الحرب... ولكنه ابتهاج المسؤول لأننا نعرف أن هناك تحدي السلام ومسؤوليات بناء السلام تواجهنا وهذه تحتاج إلى صبر وحكمة وإلى معالجة ناضجة واتصور أننا سنبرز هذه الصفات مثلما كانت موجودة لدينا خلال معالجتنا لأسلوب الحرب ومرحلة الحرب.

س ـ تحدثتم عن ضرورة تواجد أسس لسلام دائم وشامل للمنطقة. أنتم كدول خليج كيف ترون هذه الأسس؟

ج ـ المطلوب أن تكون رؤيتنا واضحة حول الأسس والثوابت التي سترتكز عليها مرحلة السلام القادمة، وهذه الأسس تقوم على احترام الأوضاع الراهنة في المنطقة واحترام رغبة شعوب المنطقة باختيار نظمها السياسية، وعلى عدم التدخل بالشؤون الداخلية للغير وعدم ممارسة سياسة الهيمنة والاستخفاف بالأنظمة القائمة واتخاذ مواقف معادية منها وعدم اللجوء إلى العنف وتشجيعه وتصديره. هذه الأسس والثوابت تستند إلى حقائق التاريخ والجغرافيا.. يجب أن نعمل على خلق اجواء الثقة ولا مانع

(*) اجرى الحديث سليمان نمر

من التفكير بكيفية الدخول بترتيبات أمنية توفر الطمأنينة وتمنح الاستقرار للجميع بشكل تبدد أية احتمالات العودة إلى التفكير بالعنف.

س ـ برأيكم ما هي الأسباب والظروف التي أدت إلى قبول طهران بوقف اطلاق النار وبقبـول قرار مجلس الأمن ٥٩٨؟

ج ـ هناك عدة عوامل ولكن العامل الرئيسي هو قناعة ايران بأن هذه الحرب لا يمكن الفوز فيها ولا جدوى من استمرارها، وأنها لن تنتهي بتغيير جذري في تركيبة المنطقة السياسية، وهذا غير مسموح به. ان هذا ما جعل طهران تغير موقفها.. ونحن في دول الخليج كانت محتويات هذه القناعة رسالتنا الدائمة والواضحة لايران ولغيرها. ولكن يبدو أنه كان لا بد من مرور ٨ سنوات من الدمار والهلاك حتى تصل هذه الرسالة ويقتنع بها من لم يكن مقتنعاً.

س ـ هل تعتقدون أن القناعة أكيدة عند الايرانيين بأنه لا فائدة من هذه الحرب؟

ج ـ ان ما أدى إلى الوصول إلى قرار وقف اطلاق النار هو هذه القناعة التي ترسخت والتي تقول ـ كما يذكر المسؤولون الايرانيون ذلك ـ بأنه لا يمكن أن تنتصر ايران بهذه الحرب أو تفوز بها...

س ـ ولكن ماذا عن العامل الدولي في التوصل إلى هذه النهاية واقناع ايران؟

ج ـ هناك عدة عوامل محلية واقليمية وعربية وأيضاً دولية كلها ساهمت بابراز عدم امكانية الاستمرار بهذا العبث وبهذا الطيش غير المسؤول... والعامل الدولي كان مهماً ولكن العامل الدولي استند إلى العـامل المحلي والاقليمي.

س ـ ما هو وضعكم وما هي استعداداتكم لمرحلة ما بعد الحرب؟

ج ـ نحن الآن يجب أن نهيىء أنفسنا لتحديات السلام واعتقد أنه كما عالجنا مرحلة الحرب وافرازاتها بحكمة سنتعامل أيضاً في مرحلة السلام القادم بحماس وايجابية.

س ـ ولكن هذا يفرض عليكم التزامات، ومن الالتزامات التي يجري الحديث حولها هو مدى استعدادكم للمشاركة بصندوق دولي لاعادة إعمار ما دمرته الحرب في العراق وإيران؟

ج ـ في ما يتعلق بالكلام الكثير حول الصناديق هناك قرار من مجلس الأمن يدعو المجتمع الدولي للاسهام في الأعمار والمشاركة بمرحلة البناء في البلدين التي تستتبع انتهاء الحرب، وهذه الدعوة موجهة للجميع ونحن كدول خليجية جزء واعضاء في هذا المجتمع الدولي... لكن الآن يجب أن نهتم بالحديث حول أسس السلام وكيف نبني هذه الأسس، ويجب أن نتأكد بأن هذا السلام سيكون سلاماً حقيقياً وثابتاً.

س ـ بعد انتهاء الحرب هل تعتقدون أنه سيبقى مبرر لوجود الأساطيل الكبرى خصوصاً الاسطول الأميركي؟

ج ـ ان تواجد الاساطيل كان أحد افرازات الحرب ولم يكن أحد أسبابها.. وعندما يقوم السلام ويبنى السلام، فإن هذه الأساطيل سينخفض تواجدها وفق انخفاض حجم التهديدات... وفي رأينا أن هذه الأساطيل تتواجد في المنطقة بسبب المخاطر، وبانكماش هذه المخاطر سينكمش التواجد الأجنبي بالقدر وبالنسبة التي ينكمش فيها الخطر وتنكمش الأسباب التي دعت إلى مثل هذا التواجد.

77

نص القرار الصادر عن الدورة غير العادية الخامسة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب والخاص بكارثة الفياضانات التي حلت بالسودان.

تونس، ١٩٨٨/٨/١٥ **(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)**

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، بدورته غير العادية الخامسة،

ـ بعد الاطلاع على التقرير المقدم من وفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الذي قام بالاطلاع ميدانياً على كارثة الفيضانات في السودان.

ـ وعلى موافقة سبعة من السادة وزراء الشؤون الاجتماعية العرب على تخويل المكتب التنفيذي بتقديم مساعدة عاجلة لجمهورية السودان للتخفيف من الآثار الناجمة عن كارثة الفيضانات.

ـ وعلى مذكرة الأمانة الفنية.

قرر:

1 ـ توجيه الشكر لسيادة الأمين العام لجامعة الدول العربية لمبادرته في التحرك العاجل إزاء الموقف الناتج عن الكارثة التي حلت بالسودان.

2 ـ توجيه الشكر إلى الحكومات العربية التي قامت بتقديم المساهمة العاجلة والتي كان لها أبلغ الأثر في نفوس حكومة السودان وشعبه.

3 ـ تخصيص مبلغ نصف مليون دولار من أموال الصندوق العربي للعمل الاجتماعي كمساهمة رمزية للحكومة السودانية والشعب السوداني الشقيق لمجابهة آثار كارثة الفيضانات.

4 ـ توجيه نداء عاجل إلى الحكومات العربية لمواصلة الجهود لتقديم مساعدات عاجلة لشعب وحكومة السودان لمجابهة الكارثة.

5 ـ دعوة الحكومات العربية لتشكيل لجان وطنية من أجل المساهمة في التخفيف من الآثار الاجتماعية الطارئة في جمهورية السودان.

6 ـ تكليف الأمانة الفنية باعداد خطة تنفيذية لمساعدة وزارة الرعاية الاجتماعية والزكاة في جمهورية السودان ومؤسساتها، يتم تقديمها لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية في دورته التاسعة، وذلك بالتنسيق مع الجهات السودانية المختصة.

78 التوصيات الصادرة عن «مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة» في دورته الحادية والأربعين المنعقدة في دمشق.

دمشق، ١٥ ـ ١٩٨٨/٨/٢١ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: متابعة توصيات المؤتمر في دورته السابقة:

أ ـ اطلع المؤتمر على التقرير المقدم اليه حول تنفيذ توصياته في دورته السابقة (الأربعين) المنعقدة بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس خلال الفترة من ١٨ ـ ٨٨/١/٢٤، واحاط علماً بأن تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين قد عرضته الأمانة العامة على مجلس الجامعة في دور انعقاده العادي التاسع والثمانين واتخذ بشأنه القرار رقم ٤٧٧١ تاريخ ٨٨/٤/٢. واحاط المؤتمر علماً كذلك بأن الأمانة العامة قد عرضت على مجلس الجامعة في بنود مستقلة التوصيات التي اتخذها بشأن الموضوعين التاليين:

1 ـ التهديدات التي تعرض لها المسجد الأقصى.

2 ـ شركة كهرباء القدس العربية، والمخططات الاسرائيلية لسحب المياه في الأراضي المحتلة.

وقد تضمن التقرير ما قامت به الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) من اجراءات لمتابعة تنفيذ التوصيات.

ب ـ تقارير الوفود:

1 ـ تقرير الوفد الاردني:

اطلع المؤتمر على ما جاء في التقرير المقدم اليه من وفد المملكة الأردنية الهاشمية وقد تضمن عرضاً لما تم بشأن توصيات المؤتمر في دوراته السابقة وهي كما يلي:

أ ـ التهديدات التي يتعرض لها المسجد الأقصى.

ب ـ استمرار تردي الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة.

جـ ـ أوضاع شركة كهرباء محافظة القدس.

د ـ تطور قضية مستشفى الهوسبيس.

هـ ـ شؤون الفلسطينيين لدى وكالة الاغاثة (مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة).

وقد ارفق الوفد تقريره بتقارير تفصيلية عن كل من المواضيع الآنفة الذكر.

2 ـ تقرير وفد الجمهورية العربية السورية:

واطلع المؤتمر كذلك على التقرير المقدم اليه من الوفد السوري حول ما اتخذ من اجراءات، لتنفيذ توصيات المؤتمر في دوراته السابقة بشأنه.

أ ـ المواضيع المتعلقة بشؤون الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

ب ـ شؤون الفلسطينيين لدى وكالة الاغاثة.

جـ ـ المشاركة في الاجتماع غير الرسمي للحكومات المتبرعة والمضيفة الذي عقد في (فيينا) بدعوة من المفوض العام لوكالة الاغاثة يومي ٢٩ شباط و ١ آذار ١٩٨٨ وكذلك الاجتماع الطارىء للجنة الاستشارة بتاريخ ٢ آذار.

د ـ الشؤون المتعلقة بالكيان الصهيوني.

ثانياً: تقرير الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تطورات القضية الفلسطينية فيما بين دورتي المؤتمر ٤٠ و٤١

اطلع المؤتمر على التقرير المقدم اليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تطورات القضية الفلسطينية فيما بين الدورة السابقة - الأربعين - والدورة الحالية - الحادية والأربعين - وقد تضمن هذا التقرير عرضاً شاملاً للانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي المحتلة، فتناول أسبابها وتطوراتها، وآثارها، والمواقف الدولية منها، والدعم العربي والأجنبي لها، والقرارات الدولية المتعلقة بها.

وإن المؤتمر اذ يعرب عن تقديره للأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) لما بذلته من جهد في اعداد هذا التقرير يوصي بما يلي:

أ - تقوم الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بتوزيع هذا التقرير على الجهات المختصة في الدول الأعضاء للاطلاع على ما جاء فيه.

ب - تعمل الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) على إعادة النظر في الشكل الذي يقدم به تقريرها بحيث يشكل التقرير عدة اجزاء منفصلة ان أمكن ذلك، تسهيلاً لتداوله والافادة منه.

ثالثاً: شؤون الفلسطينيين في الأراضي المحتلة:

أ - الانتفاضة:

بحث المؤتمر موضوع الانتفاضة الشعبية في فلسطين في ضوء ما جاء بشأنها في:

١ - التقرير المقدم من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تطورات القضية الفلسطينية فيما بين الدورتين.

٢ - المذكرة المقدمة من الوفد السوري حول استمرار الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين.

٣ - مشروع تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين.

واستعرض المؤتمر ما تواجهه هذه الانتفاضة الثورة من صعوبات وما تواجهه بها سلطات الاحتلال الصهيوني من اجراءات وتحديات، وما تحتاج إليه من دعم في جميع المجالات.

ويوصي الجهات المختصة في الدول المشاركة في عضويته وفي منظمة التحرير الفلسطينية، بمتابعة تطورات هذه الانتفاضة وأوضاعها حرصاً على استمرارها وتصاعدها.

ب - اغاثة سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة:

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول الانتفاضة واغاثة سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقد أرفقت هذه المذكرة ببيان تضمن ما وصل اليها من معلومات عن التبرعات العربية والدولية التي قدمت للوكالة، بقصد اغاثة السكان هناك، وبالبيان الصحفي رقم ١٧/٨٨ تاريخ ١٢ أيار/ مايو ١٩٨٨ الصادر عن وكالة الاغاثة حول هذا الموضوع، واطلع المؤتمر كذلك على ما جاء بهذا الشأن، في مشروع التقرير السنوي للمفوض العام للوكالة، واحاط علماً بالاتصالات القائمة بين الامانة العامة للجامعة والمفوض العام لوكالة الاغاثة، للتعاون في سبيل اغاثة سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة.

إن المؤتمر اذ يعرب عن تقديره للجهود الانسانية التي تقوم بها وكالة الاغاثة في هذا المجال، وعلى رأسها مفوضها العام، توصي الجهات المختصة في الدول المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية والامانة العامة للجامعة العربية (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بالعمل على استمرار التنسيق والتعاون في سبيل اغاثة المواطنين في الأراضي المحتلة وتأمين الاحتياجات الضرورية اللازمة لهم.

ج - الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للعمال الفلسطينيين في فلسطين المحتلة:

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للعمال الفلسطينيين في فلسطين المحتلة، وقد أشارت إلى التوصية التي سبق أن اتخذها بهذا الشأن في دورته السابقة.

كما اطلع على الدراسة المرفقة بالمذكرة الآنفة الذكر بعنوان (أضواء حول العمال الفلسطينيين في الكيان الصهيوني)

واحاط المؤتمر علماً كذلك بالمعلومات التي أشار اليها السيد وزير الشؤون الاجتماعية لدى افتتاحه المؤتمر، بشأن القرارات التي اتخذت بشأن العمل والعمال في الأراضي المحتلة، على صعيد منظمة العمل الدولية.

ونظراً للحاجة الماسة الى متابعة هذا الموضوع، يؤكد المؤتمر توصيته السابقة بأن تقوم الجهة المختصة في منظمة التحرير الفلسطينية باعداد دراسة شاملة بشأنه تعرض على المؤتمر في دورته القادمة.

د - الاستيطان الصهيوني الاستعماري:

تنفيذاً لما اتخذه المؤتمر في دورة سابقة بشأن ابقاء موضوع الاستيطان الصهيوني الاستعماري بنداً مدرجاً في جدول أعمال كل دورة، بقصد متابعة سير عملية هذا الاستيطان في الوطن المحتل، يوصي المؤتمر الجهات

المختصة في الدول المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية بمتابعة ذلك وتزويد الامانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بما يتوفر لديها من معلومات حول هذا الموضوع لتضمنه تقاريرها.

رابعاً: شؤون الفلسطينيين لدى وكالة الاغاثة:

أ ـ مشروع تقرير المفوض العام:

درس المؤتمر مشروع تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى عن المدة من ١ تموز/ يوليه ١٩٨٧ ـ ٣٠ حزيران/ يونيه ١٩٨٨ وفي ضوء هذه الدراسة، يوصي المؤتمر بأن يتخذ ممثلو الدول المضيفة في اللجنة الاستشارية للوكالة، موقفاً موحداً بالنسبة لما جاء في هذا التقرير لدى دراسته في الاجتماع الذي دعا اليه المفوض العام للجنة المذكورة، يوم ١٩٨٨/٨/٢٥ بمقر رئاسة الوكالة في فيينا. ويأخذ هذا الموقف بعين الاعتبار الملاحظات التالية:

١ ـ الاعراب عن تقدير الجهات المختصة لما يقوم به المفوض العام، ووكالة الاغاثة من جهود، تجاه اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عمليات الوكالة وتأكيد تقدير أهمية ما تقدمه الوكالة للمواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، من اغاثة تحتمها الاعتبارات الانسانية، هذه الاغاثة التي أصبحت الحاجة الماسة تستدعي الاستمرار في تقديمها لهم، بسبب الأوضاع السائدة هناك.

٢ ـ يتفق ممثلو الدول العربية المضيفة في اللجنة الاستشارية مع ما جاء في مشروع التقرير (ف ٨) من أن النواحي الاستثنائية لعمليات الوكالة أصبحت هي الوضع الطبيعي بالنسبة للوكالة، وهذا ما يستدعي التأكيد على ضرورة استجابة الجمعية العامة على أن يبقى هذا الوضع نصب عينيها، حين تطالب الوكالة بالقيام بمهمات جديدة، أو استئناف مهمات سابقة كما ورد في الفقرة الخامسة من مشروع التقرير.

٣ ـ يشعر ممثلو الدول المضيفة، أن من الأهمية بمكان أن يوضح مشروع التقرير بأن مستوى الخدمات التي تقدمها الوكالة هو دون الحد الادنى لأحتياجات الانسان.

٤ ـ لا بد وأن يشير التقرير إلى أن تمويل الوكالة، يشكل المشكلة الرئيسية لها، منذ قيامها حتى الأن، ويرى ممثلو الدول المضيفة أن المجتمع الدولي قادر على معالجتها لو توفرت الارادة السياسية اللازمة، ويتمنى ممثلو الدول المضيفة متابعة الجهود لتحقيق ذلك.

٥ ـ لا بد لمشروع التقرير من أن يؤكد على الجانبين الانساني والسياسي لقضية اللاجئين الفلسطينيين، فبقدر ما هي قضية انسانية، فإنها أكثر من ذلك قضية سياسية ولا يمكن الفصل بين هذين الجانبين،

٦ ـ لم يتضمن مشروع التقرير التذكير بقرارات الأمم المتحدة على غرار ما جاء في الفقرات ٢، ٣، ٤ من تقرير المفوض العام عن السنة الماضية، ويرى ممثلو الدول المضيفة أن التقرير يظل ناقصاً إذا لم يذكر ذلك.

٧ ـ الحقت بمشروع التقرير عدة جداول ورسوم بيانية تقدم بعض الاحصاءات ومستوى بعض الخدمات، ويأسف ممثلو الدول المضيفة لعدم الاشارة إلى ما تقدمه الدول المضيفة للاجئين من خدمات، وما تتحمله من أعباء، في هذا المجال، وما من شك في أن اغفال ذلك يتنافى مع الحقيقة والواقع من جهة، ومع روح مشروع التقرير الذي لم يغفل التنويه بما تقدمه بعض المؤسسات والمنظمات من خدمات للاجئين الفلسطينيين، نعتقد أنها مع تقديرنا لها، لا تكاد تذكر بالنسبة لما تقدمه الدول المضيفة.

أننا نأمل أن يتدارك مشروع التقرير هذه الناحية وأن يعطيها حقها من البيان والتنويه.

٨ ـ يشير مشروع التقرير في فقرته الأولى إلى أن الوكالة قد تطورت خلال ٣٨ سنة التي مرت على وجودها، ويخشى أن يفهم من ذلك أن هذا التطور قد أدى إلى تحسين الخدمات، وشمولها جميع المحتاجين اليها، وتحسن الأوضاع المالية إلى درجة تحقق الطمأنينة والاستقرار، وتمكن الوكالة من القيام بالتزاماتها على أفضل وجه، اننا نأمل أن يزيل النص النهائي للتقرير مثل هذا الالتباس.

٩ ـ ضرورة أن يتضمن مشروع التقرير حث ممثلي الدول المشاركة في عضوية اللجنة الاستشارية على القيام بدورها لدى حكوماتها للحصول على مزيد من الدعم لاعمال الوكالة.

كما يوصي المؤتمر أن يقوم ممثلو الدول المضيفة في اللجنة الاستشارية باجراء اتصالات ثنائية مع المفوض العام ومعاونيه، خلال اجتماع اللجنة لمناقشة مشروع التقرير، وذلك لاطلاعه على ما لديهم من قضايا خاصة بمنطقة عمليات الوكالة لديهم.

ب ـ تعليم أبناء فلسطين لدى وكالة الاغاثة:

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول تعليم ابناء فلسطين لدى الوكالة، كما اطلع على التقرير الاحصائي السنوي لدائرة التعليم بوكالة الاغاثة، وعلى التقريرين المقدم احدهما من الوفد السوري المتضمن دراسة حول الخدمات التعليمية التي تقدمها الوكالة لابناء

اللاجئين في القطر العربي السوري، والمقدم ثانيهما من وفد فلسطين والمتضمن دراسات تحليلية لتعليم أبناء فلسطين، في الضفة الغربية، والشرقية، وقطاع غزة.

وفي ضوء ما تضمنته هذه التقارير والاحصاءات، ونظراً لما للخدمات التعليمية التي تقدمها الوكالة من أهمية، وبسبب وجود عدة ثغرات في سير هذه الخدمات، يوصي المؤتمر:

١ ـ أن تقوم الجهات المختصة في الدول المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية باعداد دراسة موضوعية للعملية التربوية في وكالة الاغاثة من جميع نواحيها توضح الثغرات القائمة في هذه العلمية.

٢ ـ أن يقوم المشرفون على شؤون الفلسطينيين باجراء الاتصالات مع الجهات المختصة في الوكالة لعقد اجتماع تربوي مشترك بين المختصين من الجانبين بقصد معالجة الثغرات التعليمية لدى الوكالة، والتعاون في سبيل تحسين هذه العملية.

خامساً: شؤون الكيان الصهيوني:

أ ـ التطور الديمغرافي:

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول التطور الديمغرافي بين العرب واليهود في فلسطين المحتلة، وهي مرفقة بدراسة أعدتها الادارة العامة لشؤون فلسطين حول هذا الموضوع، وقد سبق للمؤتمر أن اطلع في دورته السابقة على تقارير ودراسات قدمت اليه بهذا الشأن، ونظراً لأهمية وخطورة هذا الموضوع الذي يشكل احدى مشاكل الكيان الصهيوني الاساسية، وحيث أنه لا بد من خطة عربية لمواجهة هذا التطور، يوصي المؤتمر بأن تقوم الجهات المختصة في الدول المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية باعداد دراسة شاملة لهذا الموضوع واقتراح خطة متكاملة بشأنه تأخذ بعين الاعتبار ما يبيته العدو الصهيوني لمواجهة هذا التطور على أن يقدم ذلك إلى الامانة العامة للجامعة تمهيداً لعرضه على المؤتمر في دورته القادمة.

ب ـ الهجرة اليهودية من والى الكيان الصهيوني:

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الأمانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) حول الهجرة اليهودية من وإلى الكيان الصهيوني.

وكما اطلع على التقرير المقدم إليه كذلك من الوفد السوري، وأحاط المؤتمر علماً ما جاء بشأنه من معلومات، وهو يوصي الجهات المختصة في كل من الدول المضيفة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالاستمرار في متابعة هذا الموضوع، تمهيداً لعرض ما قد يستجد بشأنه على المؤتمر في دوراته القادمة.

جـ ـ اليونان والكيان الصهيوني:

اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة اليه من الوفد السوري، حول هذا الموضوع، وأحاط علماً بما تضمنته من معلومات بشأنه، واشارت المذكرة إلى أن الموقف اليوناني من عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني لا يزال قائماً، وهو موقف جدير بالثناء، وفي ضوء ذلك يوصي المؤتمر الجهات المختصة في كل من الدول الاعضاء، القيام بالاتصال بالجهات اليونانية المختصة، لتشجيعها على الاستمرار في موقفها من عدم الاعتراف.

سادساً: شؤون الفلسطينيين على الصعيد الدولي:

أ ـ بحث المؤتمر موضوع الشؤون الفلسطينية على الصعيد الدولي، سواء في الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو المحافل الدولية الأخرى، التي لها علاقة بهذه الشؤون، ونظراً لأهمية هذا الموضوع يوصي المؤتمر بأن تتولى الجهات المختصة في الدول المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية، والأمانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) متابعة ما يعرض من الشؤون الفلسطينية على الصعيد الدولي، وما يصدر بشأنها من قرارات، أو يتخذ من اجراءات.

ب ـ يذكر المؤتمر الجهة المختصة في منظمة التحرير الفلسطينية بالتوصية التي سبق أن اتخذها لاعداد دراسة حول وجهة النظر الاسرائيلية التي عرضها ممثل اسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الايرادات الواردة من ممتلكات الفلسطينيين تمهيداً لاعداد الرد المناسب.

سابعاً: تقرير مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين في دورته العشرين:

اطلع المؤتمر على التقرير المذكور المقدم اليه عن طريق الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) واحاط بالملاحظات التي ابداها السيد مدير المركز العربي لبحوث التعليم العالي لدى مديرية ادارة التربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بشأن توحيد الجامعات في الوطن المحتل.

إن المؤتمر إذ يوافق على تقرير مجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين في دورته العشرين يوصي الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بمتابعة الاتصال بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لموافاتها بالدراسة المطلوبة.

ثامناً: تطوير عمل المؤتمر:

نظراً للدور الذي يقوم به مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين، وتقديراً لأهمية المواضيع التي يتولى دراستها، يوصي المؤتمر بأن تقوم الجهات المختصة في كل من الدول المضيفة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بوضع تصور لتطوير سير العمل في هذا المؤتمر، وتزويد الأمانة العامة (الادارة العامة لشؤون فلسطين) بهذا التصور قبل انعقاد دورته القادمة بشهر على الأقل، تمهيداً لعرضه في الدورة القادمة.

تاسعاً: موعد ومكان اجتماع الدورة القادمة:

يوصي المؤتمر بعقد دورته القادمة (الدورة الثانية والأربعين) بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس خلال الفترة من ١٦ - ٢٣ يناير/ كانون الثاني عام ١٩٨٩.

79 نص الاجراءات الاردنية المتعلقة بالجنسية وبعض الشؤون التجارية والثقافية المتخذة تمشياً مع القرار الأردني فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

(الخليج، الشارقة، ٢١/٨/١٩٨٨)

تمشياً مع قرار الحكومة الأردنية فك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية المحتلة اصدر رئيس الوزراء التعليمات التالية بحيث تطبق اعتباراً من اليوم (أمس).

١ - تيسيراً لمصالح الأخوة الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة تقرر منح جوازات سفر أردنية للراغبين منهم، صالحة لمدة.

٢ - يعتبر كل شخص مقيم في الضفة الغربية قبل تاريخ ١٩٨٨/٧/٣١ مواطناً «فلسطينياً» وليس «اردنياً».

٣ - يعطى ابناء الضفة الغربية المحتلة جوازات سفر مؤقتة صالحة لمدة سنتين بموجب الوثائق نفسها التي كانت معتمدة لدى دائرة الأحوال المدنية والجوازات العامة قبل قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية.

٤ - على كل شخص يرغب في الحصول على جواز سفر اردني مؤقت أن يتقدم بنفسه إلى دائرة الجوازات العامة ومعه الطلب والوثائق المعتمدة ولا تقبل الطلبات من غير صاحب الشأن شخصياً.

٥ - تعتمد الوثائق المطلوبة للحصول على جواز السفر المؤقت المصدقة من دائرة الأوقاف في الضفة الغربية المحتلة فقط.

٦ - تبقى جوازات السفر الصادرة قبل تاريخ ١٩٨٨/٧/٣١ سارية المفعول إلى حين انتهائها واستفاء الرسم القانوني.

٧ - لا تسري هذه التعليمات على المواطنين الحاصلين على لم شمل العائلات.

٨ - يستمر تجديد جوازات السفر المؤقتة لحامليها من رعايا قطاع غزة بحيث تكون صالحة لمدة سنتين فقط.

٩ - التوقف عن اصدار جوازات سفر مؤقتة جديدة لرعايا قطاع غزة ممن مضى على انتهاء جوازات سفرهم سنة أو أكثر.

١٠ - يستمر صرف جوازات سفر مؤقتة لمدة سنتين للاشخاص المدخلين في جوازات السفر التي منحت لابناء قطاع غزة.

١١ - تتوقف دائرة الأحوال المدنية والجوازات العامة عن اصدار دفتر العائلة لمواطني الضفة الغربية المحتلة.

١٢ - تعتبر جميع دفاتر العائلة الصادرة عن دائرة الأحوال المدنية لحامليها من سكان الضفة الغربية المحتلة لاغية ولدى مراجعتهم للدائرة لاجراء معاملة يوضع عليها ختم الالغاء وتمتنع الدائرة عن اجراء اية اضافة أو تظهير عليها اعتباراً من تاريخه.

١٣ - تبقى دفاتر العائلة والبطاقات الشخصية بحوزة حامليها بعد الغائها وتعتمد كوسيلة اثبات شخصية.

١٤ - تعتمد شهادات الميلاد أو الوفاة أو الزواج أو الطلاق أو حصر الأرث إذا كانت مصدقة من دائرة قاضي القضاة في الضفة الغربية ومصدقة كذلك من دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية.

١٥ - يبقى العمل سارياً ببطاقات الجسور الخضراء أو

الصفراء على ألا تتجاوز الزيارة لحامل البطاقة الخضراء شهراً واحداً ويستثنى من ذلك الطلبة والأشخاص العاملون في الخارج والمرضى القادمون للعلاج في مستشفيات المملكة.

١٦ - يستمر السماح باستيراد المنتوجات الزراعية من الضفة الغربية وقطاع غزة في ضوء الحاجة وتكون المنظمة التعاونية هي الجهة المعتمدة لاصدار شهادات المنشأ للمنتوجات الزراعية المسموح بادخالها إلى المملكة من الضفة الغربية وتكون الهيئة الخيرية في قطاع غزة هي الجهة المعتمدة لاصدار شهادات المنشأ للمنتوجات الزراعية المسموح بها من القطاع.

١٧ - تقوم وزارة الزراعة في عمان باصدار التصاريح اللازمة لادخال الانتاج الزراعي بالتنسيق مع دائرة الشؤون الفلسطينية بوزارة الخارجية.

١٨ - يتم استيراد المنتجات الصناعية حسب الحاجة وعلى الأسس نفسها المطبقة سابقاً.

١٩ - يسمح للهيئات في الضفة الغربية المحتلة مثل البلديات والنقابات والجمعيات ومراكز الشباب والاندية بسحب ارصدتها في بنوك المملكة بموجب شيكات مصدقة من دائرة الشؤون الفلسطينية.

٢٠ - يستمر العمل بالنسبة لقيود الأراضي كما كان في السابق وتعتمد التوصيات الصادرة من دائرة الأوقاف لغايات الحصول على قيود الأراضي لمواطني الضفة الغربية المحتلة. كذلك يعتمد تصديق تلك الدائرة على المعاملة الواردة من الضفة الغربية.

٢١ - اذا اختارت مدارس الضفة الغربية المحتلة الاستمرار بتدريس المنهاج الأردني تقوم وزارة التربية والتعليم بوضع الترتيبات اللازمة لاجراء امتحانات الشهادة الثانوية (التوجيهي) في الضفة الغربية المحتلة ويتم تصحيح وتدقيق اوراق الامتحان واصدار الشهادات في وزارة التربية والتعليم في عمان.

٢٢ - يستمر السماح لشاحنات الضفة الغربية المحتلة بالدخول عبر الجسرين إلى المملكة على أن تطبق عليها أحكام الادخال المؤقت للشاحنات.

80 قرارات الاجتماع الثامن والعشرين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب المنعقد في تونس.

تونس، ٢٥ - ١٩٨٨/٨/٢٦

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

بعد المصادقة علي جدول اعمال الاجتماع قرر المجلس ادماج المواضيع التالية ضمن بنود جدول اعماله:

1 - مقترحات الجمهورية التونسية بشأن:

- التعاون العربي في قطاع المقاولات العربية.

- التعاون العربي في مجال الاستشارات الهندسية.

2 - مقترح الجمهورية العراقية بشأن:

- مؤسسة عربية مشتركة في مجالات الاستشارات الهندسية.

وفي شأن كارثة الفيضانات والسيول الجارفة التي تعرض لها القطر السوداني الشقيق استمع المكتب التنفيذي إلى توضيحات شاملة من سعادة سفير السودان ومندوبه الدائم لدى جامعة الدول العربية. وبعد اطلاعه على مذكرة الامانة العامة ومذكرة حكومة جمهورية السودان وتقرير وفد الامانة العامة حول الكارثة. فإن المكتب التنفيذي يود أن:

* يعبر عن عميق أسفه وألمه وانشغاله لهذه الكارثة التي حلت بالسودان الشقيق ويعلن عن تضامنه الكامل مع شعب وحكومة السودان في سبيل مواجهتها ويتمنى بكل الثقة أن يتجاوز السودان هذه المحنة القاسية. كما ويعبر عن جزيل شكره للدول العربية التي قدمت ولا زالت تقدم مساعدات كبيرة لضحايا هذه الكارثة.

ويناشد حكومات الدول الاعضاء والمنظمات العربية والاسلامية المتخصصة بتقديم العون الممكن للسودان. وفي هذا الصدد يرجو حكومة السودان بأن تتقدم بتقرير فني مفصل عن هذه الكارثة واثارها - وفق ما أشار اليه سعادة سفير السودان - للدورة السابعة للمجلس في أكتوبر (تشرين الأول) القادم.

وبعد ذلك شرع المكتب التنفيذي في مناقشة بنود جدول اعماله وتوصل إلى القرارات والتوصيات التالية:

البند الأول: مركز القدس الشريف

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية وتقرير مجلس الادارة ويكلف الأمانة الفنية باعادة ترتيب فقرات

المذكرة بما يضمن وضوحها بحيث تكون التوصيات المقترحة على المجلس في نهايتها.

البند الثاني: جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب

درس المكتب التنفيذي مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع ويقرر ما يلي:

1 ـ تعديل مواصفات الميدالية حسب مقترحات الحكومة المغربية.

2 ـ تكليف الأمانة الفنية بتنظيم مراسم تسليم الجائزة ضمن الجلسة الختامية للدورة القادمة للمجلس.

3 ـ توصية الدول العربية التي لها اعضاء في هيئة التحكيم أن يرافق عضو الهيئة وفد بلاده لحضور مراسم الاحتفال بتسليم الجائزة لهذه السنة أن امكن ذلك.

4 ـ الصرف من الحساب الخاص على مستلزمات الجائزة وذلك وفق الاجراءات المحاسبية والقانونية المتبعة ويرجو المجلس تسوية هذا الأمر في دورته القادمة.

البند الثالث: الندوات العلمية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية وأخذ علماً بمشاركة بعض الدول في الندوة وتقديم ورقات عمل حول موضوعها ويقرر ما يلي:

1 ـ تقديم موعد ندوة تمويل السكن الاجتماعي ودور البناء الذاتي في انجاح هذا النوع من السكن إلى الفترة 3 - 4 اكتوبر (تشرين الأول) 1988 بما ينسجم مع موعد انعقاد المجلس ويؤكد على الدول العربية بضرورة تكثيف المشاركة في اعمال الندوة وذلك بالحضور وتقديم البحوث لاثراء المناقشات في ضوء التجارب العربية في هذا المجال.

2 ـ الطلب إلى المجلس تحديد موعد ومكان الندوة المقررة عقدها سنة 1989 بعنوان «صيانة الوحدات السكنية» وذلك في ضوء مقترحات الدول العربية بإستضافة هذه الندوة.

3 ـ الطلب من الدول العربية التقدم باقتراحاتها لتقوم اللجنة الفنية العلمية الاستشارية بالاعتماد عليها في اعداد اطار فني للندوة المقررة لعام 1990 بعنوان «دور التخطيط والتصميم في خفض كلفة المشاريع السكنية».

4 ـ الطلب من الدول العربية التقدم باقتراحات عبر ممثليها في اللجنة الفنية العلمية الاستشارية للندوات التي سوف تنظمها الأمانة الفنية عامي 1991 - 1992.

البند الرابع: الكتاب الدوري عن الاسكان والتعمير

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية وتوصيات اللجنة الفنية العلمية الاستشارية حول الموضوع ويقرر ما يلي:

1 ـ التوصية إلى الدول العربية التي لم تستجب للاستبيان بتزويد الأمانة الفنية بالمعلومات عن قطاع الاسكان والتعمير خلال الخمسية 1981 - 1985 وذلك في اجل اقصاه اختتام الدورة السابعة للمجلس في 6 أكتوبر (تشرين الأول) 1988.

2 ـ تكليف الامانة الفنية بالشروع فوراً بعد انقضاء دورة المجلس القادمة في تحليل المعلومات التي تردها وطبع الكتاب الدوري عن الاسكان في الدول العربية على أن يكون جاهزاً للفترة 1981 - 1985 في نهاية هذا العام ليعمم على الدول العربية.

3 ـ الاعتماد على الاستبيان الجديد الذي اعدته اللجنة الفنية العلمية الاستشارية في جمع المعلومات الخاصة بهذا الكتاب ابتداء من العام المقبل 1989 والرجاء من الدول العربية محاولة ملء الاستبيان باقصى ما يتوفر لديها من معلومات كل ما أمكن ذلك.

البند الخامس: لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية والتقرير المرفق معها عن الدورة الحادية عشر لمؤتمر المستوطنات البشرية ويوصي بما يلي:

1 ـ حث الدول العربية على تكثيف المشاركة في أعمال لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وذلك بالحضور الفعال طيلة أيام الانعقاد وبوفود على مستوى عال.

2 ـ التأكيد على الدول العربية التي ترغب في عضوية لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية اعلام المجلس في دورته القادمة وذلك لاجل التنسيق الكامل عبر مجلس الجامعة العربية لضمان انتخابها.

3 ـ ضرورة مشاركة الأمانة الفنية في كافة دورات لجنة المستوطنات البشرية لأهمية ذلك.

البند السادس: يوم الاسكان العربي

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول تنظيم الاحتفال بيوم الاسكان العربي الذي يصادف 1988/10/3 ويوصي الجهات المختصة باتخاذ اللازم لانجاح الاحتفال بهذه المناسبة الهامة وذلك بابراز التطورات التي يعيشها قطاع الاسكان والتعمير.

ـ يكلف الامانة الفنية بطبع الملصق حسب التعديل الذي تم اعتماده خلال اجتماع المكتب وارساله إلى الدول العربية في موعد اقصاه 1988/9/15.

ـ يوافق المكتب التنفيذي على الصرف لمستلزمات

طباعة الملصق من الحساب الخاص وفق الاجراءات المالية المتبعة ويوصي المجلس تسوية هذا الأمر في دورته القادمة.

البند السابع: مجلة الاسكان والتعمير

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع ويوصي بما يلي:

1 - التأكيد على الدول العربية تسديد متأخرات اشتراكاتها.

2 - حث وزارات الاسكان والتعمير بالتأكيد على مندوبيها مراسلي المجلة ببذل المزيد من الجهود لرفد هيئة التحرير بالموضوعات الفنية والتقارير العلمية والأخبارية عن تطورات قطاع الاسكان والتعمير بدولهم.

البند الثامن: حصر الكفاءات والخبرات الهندسية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية واستمع إلى التوضيحات التي قدمها وفد الجمهورية العراقية عن تطورات الموضوع ويقرر ما يلي:

- التأكيد على اتحاد المهندسين العرب بتهيئة المعلومات اللازمة وتوفيرها قبل نهاية الشهر العاشر وبالتنسيق مع الجهات المعنية في الدول العربية على أن يقوم بانجاز الدراسة وارسالها إلى الأمانة الفنية قبل نهاية العام الحالي.

البند التاسع: التقرير الاقتصادي العربي الموحد

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية واستمع إلى الشرح الذي قدمه سيادة الأمين العام المساعد حول التقرير الاقتصادي العربي الموحد ويوصي بحث وزارات الاسكان والتعمير بالدول العربية توفير معلومات عن قطاع الاسكان بشكل دوري وفي الشهر الثاني من كل عام لتتمكن الأمانة الفنية من إعداد الفقرة الخاصة بقطاع الاسكان في التقرير المذكور والذي يمثل وثيقة مرجعية هامة.

البند العاشر: دراسة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الأراضي المحتلة

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية وعلى محضر اجتماع فريق الخبراء حول ملاحظات الجهات المعنية على دراسة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة. ويوصي الامانة الفنية دعوة فريق الخبراء للاجتماع في فترة اقصاها نهاية الشهر التاسع من هذا العام لدراسة المذكرة المقدمة من الجمهورية العربية السورية والتقدم باقتراحات واضحة لانجاز وترجمة هذه الدراسة في اجل اقصاه هذا العام.

البند الحادي عشر: مقترحات الدول العربية

اطلع المكتب التنفيذي على مقترحات الجمهورية التونسية حول التعاون في ميدان المقاولات والمكاتب الاستشارية ومقترح الجمهورية العراقية بشأن انشاء مؤسسة عربية مشتركة في مجالات الأستشارات الهندسية وبعد المداولة والنقاش وحيث أنه سبق للمجلس دراسة مقترحات مشابهة واصدر بشأنها توصيات تم سحب الاقتراحات من قبل الدول التي قدمتها على أن تقوم الامانة الفنية بتقديم تقرير يوضح ما تم من اجراءات في هذا الشأن في اجتماع المكتب التنفذي الأول لعام 1989.

البند الثاني عشر: تقرير الهيئة العليا للرقابة عن الحساب الخاص

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الامانة الفنية واستمع إلى الشرح الذي قدمه السيد مدير الاسكان والتعمير حول الموضوع ويوصي المجلس:

1 - دعوة الدول التي لم تسدد مساهماتها في التبرع في الحساب الخاص أن تبادر بذلك في أسرع وقت ممكن.

2 - تكليف الأمانة الفنية انهاء موضوع حساب المدينين مع الادارة المالية في الجامعة وحسب الأنظمة واللوائح المتبعة في هذ الشأن.

البند الثالث عشر: اللجنة الفنية العلمية الاستشارية

اطلع المجلس على محضر الاجتماع الثاني عشر للجنة الفنية العلمية الاستشارية المنعقدة في الفترة 23 - 24 / 10 / 1988 ويوصي المجلس بما يلي:

1 - التأكيد على الدول العربية وخاصة تلك التي لها تجارب في ميدان المواصفات بالاسراع في ارسال ملاحظاتها حول الجزء الأول مع بيان الحد الأدنى الذي ترى امكانية توحيده على مستوى الدول العربية وذلك قبل نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1988.

2 - الطلب من المملكة العربية السعودية التي أعدت المواصفات أن تقوم بدراسة الملاحظات بهدف ادخال الملاحظات و/أو التعديلات المناسبة للوصول إلى الحد الأدنى الذي يمكن توحيده في هذا الجزء على مستوى الدول العربية.

3 - لأهمية الدور الذي تلعبه اللجنة الفنية من دراسة المواضيع الموكلة إليها وأهمية هذه المواضيع ولما لوحظ من تناقص الحضور في هذه اللجنة يوصي المكتب التنفيذي بالتأكيد على الدول العربية لتكثيف حضورها في اجتماعات اللجنة.

4 - الموافقة على مقترح اللجنة المتضمن ما يلي: أن يعقد الاجتماع المقبل لها قبل الاجتماع الأول

للمكتب التنفيذي في العام القادم وذلك لدراسة المواضيع التالية:

- ملاحظات الدول العربية عن القسم الأول من المواصفات العامة لتنفيذ المباني.

- دراسة نتائج وتوصيات الندوة العلمية حول تمويل السكن الاجتماعي ودور البناء الذاتي في انجاح هذا النوع من السكن.

- الاعداد لليوم العربي للاسكان 1989.

- اعداد الاطار الفني لندوة 1990 واختيار الندوات العلمية لعامي 1991 و 1992.

- المواضيع التي ستحال اليها من المكتب التنفيذي ومجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب.

البند الرابع عشر: الاجتماع القادم للمكتب التنفيذي

يقرر المكتب التنفيذي أن يعقد اجتماعه القادم بتونس خلال الفترة 3 - 4 أكتوبر (تشرين الأول) 1988.

81 حديث صحافي مع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول الموقف من المفاوضات العراقية - الايرانية بشأن حرب الخليج، وحول تطورات القضية الفلسطينية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٦٠، ٢٦/٨/١٩٨٨)

س - بذلت الجامعة العربية من خلال نشاط اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة حرب الخليج مجهوداً أثمر بالتعاون مع نشاط المجموعة الدولية والصمود العراقي إلى ما توصل اليه طرفا النزاع من اتفاق على وقف اطلاق النار وبالمفاوضات المباشرة. كيف ينظر الأمين العام إلى هذه التجربة التي تلخص توافقاً عربياً عاماً على قضية موحدة؟

ج - الشيء الأول الذي أود أن أبدأ به هو ما قامت به اللجنة السباعية عندما شكلت وكان يحيط بنشاطها الكثير من الشك في نجاعة العمل الذي نقوم به. ولقد أثبتنا على مدى السنوات الأربع التي عملنا فيها على أننا أداة ناجعة وفعالة. حققت الكثير على النطاق العربي وعلى المستوى الدولي،

على الصعيد العربي ساهمت مساهمة مهمة في تعميق الوفاق العربي تجاه الحرب العراقية - الايرانية وبناء موقف عربي جديد افضى في النهاية إلى اجماع ظهر في قرارات مجلس الأمن الدولي ومجلس الجامعة العربية وفي قمتي عمان والجزائر.

كما ساهمت على المستوى الدولي في شرح وجهة النظر العربية وساعدت العراق في جهوده الدبلوماسية على الساحة الدولية وضمنت المزيد من الأنصار والأصدقاء للموقف العربي.

كل هذا يدل على أن العمل العربي المشترك خلافاً لما يعتقده البعض يستطيع أن يكون أداة فاعلة شرط أن يتوافر له عاملان.

الشرط الأول: هو أن تنسجم وجهات النظر بين الذين يضطلعون بالعمل.

الشرط الثاني: هو أن تكون الأهداف واضحة. فإذا اتضح الهدف، وإذا انسجمت الأوضاع والجهود وتضافرت، فإننا نستطيع أن نحقق الكثير. ونحن نستخلص هذه العبرة لغير هذه القضية من قضايانا الكبرى، كالنزاع العربي - الاسرائيلي أو أي قضية أخرى قد تظهر أمامنا كقضايا البناء والازدهار والتقدم.

نحن في امكاننا أن نقوم بالكثير إذا وضحنا الأهداف. وإذا جعلنا جهودنا تتضافر حول ذلك.

اللجنة السباعية قامت بعمل، واكبت الحرب، وعملت من أجل السلام. ونحن ننادي بالسلام منذ سنين. والحمد لله فإن الجهود أفضت إلى قبول القرار رقم ٥٩٨ الذي صادق عليه مجلس الأمن بالاجماع من قبل الطرفين. قبله العراق في اليوم التالي لاعلانه والمصادقة عليه. وبعد سنة من النشاط الدبلوماسي والسياسي والتطورات العسكرية قبلت ايران به.

والآن أمام اللجنة السباعية جهد جديد لمساندة مساعي السلام. لا نعتقد إذا أن مهمة اللجنة انتهت. بل بالعكس الآن بدأت الصفحة الجديدة من جهودها وهي صفحة لا تقل أهمية عن الصفحات السابقة خصوصاً في مجال مناصرة جهود السلام وتثبيت خطاه لجعل وقف اطلاق النار

(*) اجرى الحديث زكي شهاب.

هذا ليس هدنة مؤقتة، بل سلاماً دائماً ليس فقط في القلوب. بل في القلوب والعقول معاً وليعود الوئام إلى هذه المنطقة المهمة جداً. هذا إذا عمل مهم وكبير سوف نتفرغ له أيضاً بكل حماس واخلاص.

س - من كلامك يفهم أن هناك تخوفاً من فشل المفاوضات؟

ج - هناك شيئان. الأول هو أن نوفق بين وجهتي النظر في العديد من الشؤون المتنازع عليها. وهذا من الممكن أن نتغلب عليه وأن نصل فيه إلى نتائج ايجابية. أما الذي نخشاه هو أن تكون لدى القيادة الايرانية نوايا اخرى. وأن يكون وقف اطلاق النار هو هدنة فقط لالتقاط الانفاس كما يقال. وربما تحدثهم أنفسهم بخواطر قد تدفعهم إلى استئناف القتال في وقت آخر. نحن غير واثقين من هذا. لكن الواجب يفرض علينا أن نحتاط وأن نكون يقيظين وأن نكون على حذر حتى لا نقع في المطبات. لذا يجب علينا أن نتأكد من نزوع القيادة الايرانية وقبولها السلام بنية كاملة لبناء العهد الجديد ولارجاع الوئام والصداقة والمودة والأخوة بين كل شعوب المنطقة. لأن الشعب الايراني ليس بشعب اجنبي، بل هو شعب اسلامي. والمفروض أن تسود علاقاتنا معه عواطف الأخوة والتضامن والمودة نريد أن يعود هذا المناخ. مناخ الأخوة والمودة إلى علاقات الأمة العربية مع ايران. فإذا نحن نتخوف فقط من أن يكون للقيادة الايرانية نوايا اخرى. لكننا نتحقق ونتأكد من أن الشعب الايراني الآن يريد السلام، طالما أن الحرب لا تهدف إلى شيء أساسي يقود إلى شيء ايجابي. والسلام هو بتقديري أفضل الطرق لفض النزاعات التي قد تكون قائمة بين الشعوب.

س - قمتم بجولة على عدد من العواصم الكبرى التي تلعب دوراً كبيراً في تطبيق القرارات والتأثير على حل النزاعات، هل سمعت من هؤلاء حديثاً عن ضمانات دولية لاستمرار عملية السلام بطرق معقولة في الخليج؟

ج - استطيع أن أؤكد أن الوفود العربية التي زارت الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن أكدت على هذه النقطة وطالبت بأن تكون عملية السلام مضمونة من طرف الدول الخمس فضلاً عن مجلس الأمن بأكمله حتى تثبت هذه الخطى والمسيرة نحو السلام وحتى يكون للشعب العراقي وللشعوب العربية الثقة والطمأنينة الكاملة. نحن نريد سلاماً مع ايران ولكن لنا مخاوف. ويجب أن نصل إلى ابرام اتفاق سلام مع ايران. ولكن يجب أن نحتاط وأن تكون لنا الضمانة الدولية الناجعة الفعالة حتى لا ينقض السلام وحتى لا تعود الحرب إلى هذه المنطقة. لذلك فإن الضمانة الدولية أمر أساسي نطالب به. وأعتقد أن الدول التي زرناها متفهمة لهذه النقطة.

س - العودة إلى السلام عند النقطة التي بدأت منها الحرب تعتبر مسألة مهمة بالنسبة للطرفين. كيف ترى مستقبل المفاوضات التي ستعقد على ضوء ذلك؟

ج - نحن في اللجنة السباعية لم ننصب أنفسنا مفاوضين مع ايران. نحن اعتبرنا هذا من حق العراق. ومن حقه وحده أن يتفاوض مع ايران. لكن نحن نقوم بدور مساند له وبدور مساند للسلام. ومن هذه الناحية أيضاً دورنا مساند للشعب الايراني المحب للسلام. لكن دورنا لن يصل بنا إلى الدخول في التفاصيل ومناقشة الشيء الفلاني وابرام الاتفاق الفلاني. إنما نحن نساند الخطى والجهود الرامية باتجاه ذلك. ونحن مستعدون لكل ما يطلب الينا عمله أو لكل ما نشعر أن الذي قد نقوم به يمكن أن يفيد في هذا المجال أو ذاك. مهمتنا مساندة العراق وجهود السلام التي يقوم بها دي كويار والأمم المتحدة.

س - احتلت حرب الخليج في الفترة الماضية اهتماماً كاد يطغى على الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية. إلى أي مدى يمكن القول أن المرحلة المقبلة سوف تعيد القضية المركزية الى مركز الاهتمام والعمل العربي المشترك؟

ج - نحن لم نقبل في أي وقت من الأوقات أن يعاد النظر في الأولويات وأن ترتب ترتيباً غير الذي نعمل به وهو أن القضية الأساسية العربية هي قضية الشعب الفلسطيني. لكن أتت قضية اخرى عاجلة أشبهها بقضية الحريق. أما قضية الشعب الفلسطيني فهي قضية هيكلية البيت العربي الذي انتقص منه جزء سطا عليه أجنبي. ونحن سنتصدى له. أما الحرب بين العراق وايران فهي كحريق اندلع وكان يجب أن يحظى من طرفنا بكل عناية وبكل أولوية لأن الحريق كان سينتشر إذا لم نحتط ونكافحه. لذلك أعطيناه الأولوية المؤقتة. أولوية في الزمن. الآن والحمد لله وقد بدأت قضية الحرب تتجه إلى السلام. يجب أن تتفرغ كل جهودنا لقضية الشعب الفلسطيني وقضية النزاع العربي - الاسرائيلي. وأنا أثرت هذا الأمر في مقابلاتي في باريس ضمن وفد اللجنة السباعية. وفي مقابلتي مع الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويار. وفي مقابلتي الأخيرة مع وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية ليندا شوكر. وأعتقد أن هذا الموضوع هو الذي يجب أن نكرس له الجهود من الآن لأن الأمم المتحدة تتجه الآن اتجاهاً ايجابياً. جهودها موفقة في كثير من القضايا بصورة مفاجئة. ففي أفغانستان جهودها على وشك أن تثمر. كذلك في كمبوديا. وفي أنغولا وناميبيا. هناك إتحرك حتى في الصحراء الغربية. وربما أيضاً في أميركا اللاتينية. في قبرص كذلك هناك مشاريع حل. الظرف بشكل عام مؤات لأن يستغل لصالح تحريك القضية الفلسطينية والنزاع العربي - الاسرائيلي حتى نجد الحل من خلال تطبيق

القانون الدولي الذي يضمن وجود كل الأطراف.

س ـ خلال جولاتك الأخيرة ولقاءاتك بمسؤولين كبار في الدول الخمس. إلى أي مدى لمست أن هناك توجهاً لحل القضية الفلسطينية في المستقبل القريب؟

ج ـ يجب أن نقول الحقيقة. لقد حاولت أن أشعر المسؤولين الذين التقيهم بأهمية فتح الملف الفلسطيني من جديد. وبذل الجهود اللازمة لحل مشكلته. لمست تجاوباً من الجهات التي تحدثت اليها حول هذا الموضوع سواء في فرنسا أو بريطانيا أو الأمم المتحدة. هذا التجاوب لا يعني أن الأمر قد أقر نهائياً. ولكن يجب أن نواصل جهودنا ومحاولات اقناعنا لكل الجهات الفاعلة كالدول الخمس الدائمة والأمين العام للأمم المتحدة. حتى تضاف إلى جانب جهود الدول العربية ونضال الشعب الفلسطيني.

س ـ الانتفاضة المستمرة للشعب العربي الفلسطيني ما هو حجم التغيير التي أحدثته في الموقف من القضية الفلسطينية لدى هؤلاء الزعماء؟

ج ـ أهم اداة للضغط على المجتمع الدولي لفتح ملف القضية الفلسطينية من جديد هو هذه الانتفاضة وتواصلها ولذلك يجب أن تتضافر جهود الدول العربية مع جهود منظمة التحرير الفلسطينية لتتواصل الانتفاضة داخل الأراضي المحتلة. حتى نضمن لأخواننا المواطنين في الضفة وفي القطاع الصمود أمام التحديات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية الاسرائيلية. يجب أن ندعمهم بكل الوسائل حتى تستمر هذه الثورة الشعبية.

س ـ قال ياسر عرفات في حديث صحفي نشر مؤخراً انه يعتزم القيام بجولة عربية لبحث جمع ما اتفق على دفعه من أموال لدعم الانتفاضة خلال قمة الجزائر الطارئة. هذا الكلام يعني أن ما تقرر لا يزال حبراً على ورق. فهل بتقديرك سيواجه سهولة في جمع الأموال المطلوبة والمقررة خلال هذه الجولة؟

ج ـ أنا أتوقع كل التجاوب مع السعي الذي سيقوم به أبو عمار. لأن كل دولنا مؤمنة بضرورة دعم الانتفاضة بكل الوسائل المادية والأدبية والسياسية.

س ـ هل أجريت اتصالات بهذا الخصوص؟

ج ـ لا. لم نجر اتصالات في هذا الموضوع لأن الأمر سابق لأوانه. وهذا شأن فلسطيني قبل أن يكون شأناً من شؤون الجامعة. وأنا في اتصالاتي ومحادثاتي مع الدول فهمت بأن هذا الموضوع يحظى بالأهمية.

س ـ استأثر اعلان الملك حسين مؤخراً فك ارتباط الأردن بالضفة الغربية المحتلة. باهتمام الأوساط و. . .

ج ـ إن هذه تجربة جديدة للمنظمة تستفيد منها في مجال الاضطلاع بمسؤولياتها اليومية فمسؤوليات المنظمة كانت حتى زمن مسؤوليات سياسية من بعيد. مع أنها ضمير الشعب الفلسطيني. لكن من غير الهيكل الحكومي الذي يجب أن يضطلع بمسؤوليات هذا الشعب اليومية سواء المعيشية أو الادارية. . القرار الذي اتخذه الأردن سوف يمكن المنظمة من الدخول إلى المرحلة الجديدة الذي سيفتح أمامها مجال تعلم مسؤوليات الحكم والادارة وكل الواجبات الأخرى. وهذا بتقديري تحد ايجابي.

س ـ الحديث عن حكومة ازداد. وهناك من يتوقع اعلانها في اجتماع المجلس الوطني المقبل أو. . .

ج ـ هذا موضوع متنازع عليه فلسطينياً وعربياً لا أود الخوض فيه. . .

82 حديث صحافي مع محمد سعيد النابلسي، الأمين العام للاتحاد العربي للتأمين، حول أوضاع الاتحاد وتطور اسواق التأمين العربية.

(الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ١٠٨، ايلول/ سبتمبر، ١٩٨٨)

س ـ هل يمكن اعطاء لمحة عن واقع قطاع التأمين العربي وحصته من الدخل القومي؟ ومدى مساهمته في خدمة الاقتصاد العربي؟

ج ـ في البداية أود أن أشير إلى أن هناك بعض المقولات الشائعة الاستعمال في الأدبيات الاقتصادية العربية تفتقر إلى الدقة العلمية. مثل استخدام مقولة الاقتصاد العربي أو مقولة قطاع التأمين العربي أو غيرها من المقولات. وفي واقع الأمر لا يوجد اقتصاد عربي بالمعنى الدقيق للكلمة أي اقتصاد متكامل يخضع إلى آلية واحدة وتحكمه سوق موحدة.

وانطلاقاً من ذلك لا يمكن القول بوجود قطاع تأمين عربي الا مجازاً، أما من حيث الواقع هناك أسواق تأمين عربية تسعى إلى تعميق التعاون والصلات في ما بينها ويبقى تكامل قطاع التأمين في الأسواق العربية مرهوناً بتوفر

مجموعة من الشروط السياسية والاقتصادية ولا يخرج عن كونه جزءاً من التكامل الاقتصادي العربي المنشود.

لقد حقق قطاع التأمين في كل بلد عربي تقدماً ملموساً في السنوات العشر الأخيرة. وتجلى ذلك في زيادة اقساط التأمين وازدياد عدد الشركات التي رافق نشوؤها في بعض الاسواق منافسة حادة كان لها سلبيات لا يمكن تجاهلها إلا أن كثيراً من الحكومات العربية اتجهت في الفترة الأخيرة إلى تنظيم هذا القطاع والتحكم في تطوره بما يخدم اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ونظراً لاختلاف الانظمة الاقتصادية في البلدان العربية واتجاهات التطور يبقى من الصعوبة بمكان إعطاء تقييم موحد لقطاع التأمين في هذه البلدان. ففي بعض البلدان تعود ملكية هذا القطاع إلى الدولة وفي البلدان الأخرى تقوم الدولة بشكل أو آخر بالاشراف على قطاع التأمين التي تعود ملكيته إلى شركات خاصة أو مختلطة، وعلى الرغم من هذا التباين في شكل الملكية إلا أن هناك سمات عامة تجمع بين أسواق التأمين العربية. فمن المعلوم أن قطاع التأمين في البلدان العربية حديث العهد نسبياً يستند إلى تقاليد عريقة وعميقة الجذور. فمن الوجهة الاقتصادية ما زال معدل النمو في قطاعات التأمين العربية أقل من معدل نمو الدخل القومي على الرغم من الارتفاع الكبير الذي حققه الدخل الفردي في العديد من الدول العربية المنتجة للنفط بصورة خاصة. فبينما تشكل أقساط التأمين التجاري ٧,٥٪ من الدخل القومي في أميركا الشمالية و٥,٨٪ من الدخل القومي الياباني فإن هذه النسبة بلغت ١,٣٪ من الدخل القومي في الجزائر و١,٢٣٪ من الدخل القومي في الكويت و١,٨٣٪ من الدخل القومي في المغرب و١,٣٢٪ من الدخل القومي في تونس و٠,٨٪ في مصر ويشكل عام ما زالت هذه النسبة في البلدان العربية عموماً ضئيلة بالمقارنة مع الدول المتقدمة. وما زالت الاقساط التأمينية في البلدان العربية منخفضة حيث قدرت بـ ٤ مليارات دولار سنوياً في الوقت الذي قاربت اقساط التأمين في المانيا الاتحادية الخمسين مليار دولار في السنة اضافة إلى ذلك كله ما زال قطاع التأمين في البلدان العربية يواجه صعوبات ذات طبيعة فنية تعود بالدرجة الأولى إلى نقص الخبرات والكوادر المدربة في مجال تغطية ادارة الاخطار، كل هذه العوامل تجعل من الأنشطة التأمينية محصورة في ميادين معينة بحيث يشكل الايراد الناجم عن اقساط التأمين التجاري القسم الأكبر من الأقساط. بينما ظلت ميادين اخرى مثل التأمين الفردي والمسؤولية المدنية والائتمان وغيرها من الأنشطة الاقتصادية في مراحلها الأولى بفعل نقص الوعي التأميني من جهة وقصور شركات التأمين العربية من جهة اخرى.

وبذلك يمكن القول بأن مساهمة قطاع التأمين العربي في خدمة الاقتصاد العربي ما زالت دون المستوى المطلوب ودون مستوى التطور الحاصل في الأنشطة الاقتصادية وأوجه التنمية المختلفة في معظم البلدان العربية. ولا شك أن هناك علاقة جدلية بين التأمين وبين الأنشطة الاقتصادية الأخرى فإذا كانت هذه الأخيرة تغذي النشاط التأميني إلا أن للأخير دوره الفعال في حماية المشاريع الاقتصادية العامة والخاصة وحماية الأفراد من الأخطار سواء كانت طبيعية أو ناجمة عن الممارسة لنواحي الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية. إلا أنه لا يمكن تجاهل دور التأمين كأحد مصادر الادخار في عملية تنمية الاستثمار والمساهمة في المشاريع الاقتصادية سواء على الصعيد المحلي القطري أو على الصعيد العربي. وفي هذا المجال الاخير ما زال دور قطاع التأمين في معظم البلدان العربية محدوداً لأن مسألة الاستثمار مرتبطة بعوامل كثيرة منها وفرة رأس المال والقدرة الاحتفاظية وحجم الاحتياطات الفنية وغير الفنية اضافة إلى ضرورة توفر عامل الخبرة الفنية في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية.

س - يواجه قطاع التأمين تحدياً أساسياً لجهة زيادة الطاقة الاحتفاظية والحد من النزف إلى الخارج، ما هي السبل العملية لمواجهة هذا التحدي؟

ج - من حيث المبدأ لا بد من التأكيد على الطبيعة العالمية للتأمين من ناحية توزيع الخطر المؤمن عليه. وبالتالي لا يمكن الحديث عن امكانية الاحتفاظ بأقساط التأمين بصورة مطلقة وأنما تبقى المسألة نسبية. أي بمعنى آخر كيف يتم توزيع الخطر وما هي القدرة النسبية الاحتفاظية لشركات التأمين العربية أو الأسواق العربية بشكل عام. وهذا المبدأ ينطبق بشكل خاص على الأخطار الكبيرة. أما الأخطار الصغيرة فيمكن أن تعالج بشكل آخر مختلف عن الأخطار الكبيرة. كما يجب التمييز بين الأخطار الجيدة والأخطار السيئة.

وإذا نظرنا إلى دافع التأمين في الأسواق العربية فإن هذه الصورة لا تختلف كثيراً عما يحدث في أسواق البلدان النامية بشكل عام. إلا أن موضوع الطاقة الاحتفاظية العربية يبقى على الرغم من ذلك أحد المشاكل التي تشكل هاجساً عربيا بالنسبة لأسواق التأمين. إذاً نحن أمام معضلة لها أساسها التاريخي ولها جانب مهم يمكن تفسيره من خلال ما يطلق عليه احياناً التبعية الاقتصادية والمالية والفنية.

ونظراً لحداثة العديد من شركات التأمين التي ظهرت في العقد الأخير، وهي شركات تختلف في امكاناتها المالية والفنية، فقد وجدت نفسها أمام ضرورة اللجوء إلى اسواق أعادة التأمين العالمية لمواجهة مشكلاتها. وهنا لا بد من الاقرار بحقيقة تمثلت في الماضي بغياب شركات اعادة

التأمين العربية. وفي السنوات الأخيرة نشأت في معظم البلدان العربية شركات اعادة جديدة وهذا يشكل في حد ذاته حدثاً هاماً يستحق الاهتمام بالرغم من أن هذه الشركات لم تأخذ حتى الآن، دورها المطلوب على المستوى القومي. وفي كل المؤتمرات التي عقدها الاتحاد العربي للتأمين كانت هذه المسألة تشكل المحور الاساسي للتداول والحوار. وفي السنوات الأخيرة وتحديداً في المؤتمر الخامس عشر الذي عقد في بغداد العام ١٩٨٤، تبلورت هذه الفكرة وبدأت تأخذ مجراها الطبيعي، بحيث تشكلت في هذا العام رابطة المعيدين العرب. وهذه الرابطة وضعت مشروعاً ونظاماً اساسيين لعملها والآمال معقودة على هذه الرابطة لأن تأخذ دورها في مجال التعاون العربي وخاصة في زيادة القدرة الاحتفاظية. لكن لا بد من الاشارة إلى أن هناك صعوبة ذات طبيعة خاصة، ليس لها علاقة بشركات التأمين، بقدر ما هي مرتبطة في شكل العلاقات المالية بين البلدان العربية. ويمكن أن نذكر مثلاً مشكلة العلاقات المصرفية ومشكلة التحويلات المصرفية وغيرها من العلاقات التي لا تساعد على تعميق التعاون العربي في مجال التأمين واعادة التأمين، وبالتالي فإن قطاع التأمين في البلدان العربية ليس معزولاً عن مجمل الظروف الاقتصادية والمالية وحتى السياسية، المحيطة بالواقع العربي.

إن موضوع قدرة الاسواق العربية على توسيع الطاقة الاحتفاظية ليس مسألة بحتة وإنما لها جوانب فنية تتعلق بتسعير وتقدير الاضرار وغير ذلك مما يتطلب خبرة فنية ليست متوفرة بشكل كاف في العديد من أسواق التأمين العربية، وبالتالي يمكن القول أن مواجهة التحديات الحالية تتطلب نوعاً من التعاون المتكامل الجوانب ومما لا شك فيه أن الممارسة العربية في مجال التأمين خلقت رغم الصعوبات الحالية خبرة مالية وفنية لا يستهان بها. وتبقى المسألة في كيفية تنظيم هذه الامكانات وعقلنتها بشكل يدفع التعاون العربي في مجال التأمين واعادة التأمين خطوات إلى الامام.

إضافة لذلك فإن مواجهة هذه التحديات تحتاج إلى مزيد من الثقة في النفس والاعتماد على الذات والتخلص من الشعور بالنقص وغيرها من العوامل الذاتية التي تعيق العمل العربي المشترك بشكل عام.

س ـ مضى نحو ربع قرن على انشاء الاتحاد العربي للتأمين، كيف تثمنون هذه التجربة وما هي ابرز المعوقات التي تواجه التعاون العربي على هذا الصعيد؟

ج ـ ان هذا السؤال هو على قدر كبير من الأهمية، فنحن هنا أمام تساؤل يتناول تقييم تجربة عربية في مجال هام من مجالات التعاون العربي ولا يمكن الاستفاضة في التقييم في حديث صحفي، فهو يحتاج إلى دراسة معمقة تتناول البدايات والنتائج والنظرة إلى المستقبل.

ولقد مضى في الواقع نحو ربع قرن على انشاء الاتحاد والجميع يتساءل عن منجزات الاتحاد خلال هذه الفترة. وكما ذكرت فإن مثل هذا التقييم يحتاج إلى ربط متكامل ووثيق مع الظروف والوقائع المحيطة بالعمل العربي المشترك بشكل عام. وإذا كنا في صدد الحديث عن الانجازات فلا شك أن هناك انجازات تستحق الذكر ولكنها ما زالت دون المستوى المنشود. إن أهداف الاتحاد طموحة وكبيرة. غير أن الآمال شيء والواقع شيء آخر ويبقى التساؤل كما يلي:

لقد بدأ الاتحاد العربي العام للتأمين بخطوات متواضعة، ثم بدأت هذه الخطوات تأخذ ابعاداً جديدة، كانت سليمة من حيث المبدأ، لكنها في حالات كثيرة لم تؤد إلى النتائج المرجوة. وهنا اذكر على سبيل المثال المجمعات العربية، كمجمع الحريق والمجمع الهندسي ومجمع الطيران والمجمع البحري ـ بضائع والمجمع البحري ـ اجسام سفن. هذه المجمعات بدأت أعمالها في مطلع السبعينات وأخذت شكلها الاداري والقانوني. وكانت الغاية الاساسية منها، تعميق التعاون العربي في مجال اعادة التأمين، وزيادة الطاقة الاحتفاظية في البلدان العربية. إلا أنها واجهت في الواقع صعوبات مختلفة منها انخفاض مستوى التعاون بينها وبين شركات التأمين. ومنها ما يتعلق كما ذكرت بالخدمات التأمينية السريعة، مثل التعويض عن الاضرار وتثبيت الخسائر والتحويلات المالية وغيرها. وفي المحصلة كان لا بد من إعادة النظر في هذه التشكيلة التي تحتاج إلى دراسة تقييمية خاصة توضح المعوقات والصعوبات وكان القرار الذي اتخذ في العام ١٩٨٥ بأن ادمجت هذه المجمعات في مجمع عربي واحد تشرف عليه شركة اعادة التأمين العربية في بيروت، وفي الواقع كانت هذه الخطوة في الاتجاه الصحيح وكانت بداية المجمع الجديد سليمة إلا أن الوقت لم يحن بعد إلى اعطاء تقييم شامل لهذه التجربة التي قضى عليها نحو سنتين.

ولا بد من الاشارة هنا إلى أن شركة اعادة التأمين العربية انبثقت عن الاتحاد بمبادرة من العديد من الشركات العربية التي تساهم في رأس مالها ولهذه الشركة علاقات مع عدد لا بأس به من شركات التأمين العربي وهي بحد ذاتها أحد منجزات الاتحاد.

وهنا يجدر الذكر أو التذكير بصندوق الاخطار العربية ومركزه بغداد وهذا الصندوق (syndicate) انشىء اثر احداث الخليج في مطلع الثمانينات وكان انشاؤه تحدياً كبيراً

لشركات اعادة التأمين العالمية التي كانت لها الكلمة الأولى في تسعير اخطار الحرب. وبعد انشاء الصندوق تغيرت الصورة وخلق جو من المناخ الجيد وحدث نوع من التوزان في الخليج خلال فترات الحرب وما يزال هذا الصندوق في تطور مستمر. ويعد أيضاً احد منجزات الاتحاد. كما أنه لا بد من الاشارة إلى أن الاتحاد بادر للدخول في تأمين مشاريع عربية مشتركة كبيرة من خلال انشاء كونسورتيوم عربي مثل التأمين على القمر الصناعي العربي والتأمين على شركة الملاحة العربية وناقلات النفط العربية بهدف الحفاظ على قدر كبير من الأقساط داخل المنطقة العربية.

وهذا ما يتعلق بالجانب التجاري، أما بالنسبة للجانب الفني فالانجازات التي حققها الاتحاد تتجاوز في حجمها فعاليته في المجال التجاري.

وهنا لا بد من التركيز على ناحيتين أساسيتين: اللجان الفنية المنبثقة عن الاتحاد، ونشاط الاتحاد في مجال التدريب وتبادل المعلومات والنشر. فمن المعلوم أن هناك لجاناً فنية تعد احدى اجهزة الاتحاد واعضاؤها يمثلون الأسواق العربية وهم عناصر فنية مختارة وهذه اللجان متخصصة في جميع فروع التأمين وتقوم عادة بدراسة مواضيع محددة ذات طبيعة فنية مثل توحيد وثائق التأمين العربية والمصطلحات العربية وترجمة الوثائق الأجنبية أو وضع وثائق عربية موحدة، وقد نجح الاتحاد في هذا المجال بحيث اصبحت الوثائق الموحدة تستخدم في معظم الأسواق العربية. ولهذه اللجان دور هام في توثيق التعاون وتبادل المعلومات والخبرات.

وفي مجال التدريب اقام الاتحاد العديد من النـدوات والدورات التدريبية نتيجة الحاجة الماسة إلى تطوير الكوادر الفنية التأمينية وهذا نقص يعاني منه قطاع التأمين في البلدان العربية. وكانت هذه الندوات متخصصة تتناول موضوعاً معيناً مثل التأمين البحري والتأمين على السيارات والتأمين الهندسي والتأمين على الممتلكات وتسوية الخسائر والتأمين الزراعي وغيرها بحيث لم يترك الاتحاد باباً إلا وتطرق إليه في هذه الندوات .كما نذكر أيضاً مجلة الاتحاد الفصلية التي تسهم بدورها في تثقيف الكوادر التأمينية، عبر نشرها الابحاث ذات الطبيعة الفنية البحتة.

س ـ هناك تجربة رائدة في مجال التغطية المشتركة لأخطار الطيران، ما هي ايجابياتها؟

ج ـ ثمة تجارب عربية في مجال التغطية المشتركة لاخطار الطيران نذكر منها تجربتين رائدتين. واحدة تجمع بين دول المغرب العربي والثانية تجمع بين سوريا والأردن والعراق. وقد تعرضت هاتان التجربتان إلى صعوبات لا تعود فقط إلى شركات التأمين وإنما إلى الطرف الآخر في العملية التأمينية. والقصد من هذه التجارب أن تدخل الأسواق العربية، مجتمعة وموحدة في الأسواق العالمية لأن اخطار الطيران هي من الأخطار الكبيرة وتعتمد على اعادة التأمين بشكل واسع. وهذا الموضوع تعرض له المؤتمر السابع عشر الأخير الذي عقد في أواخر شهر أيار/ مايو الماضي في دمشق. وكان القصد من اثارته من خلال محاضرة القاها د. فتحي ابراهيم أن يطرح هذا الموضوع من جديد على أساس تقييم التجارب السابقة واستخلاص النتائج لعمل جديد. وفي الواقع صدر عن المؤتمر قرار بتشكيل لجنة من الشركات التي تقوم بالتغطية المشتركة على اخطار الطيران وهذه اللجنة اجتمعت مؤخراً في عمان ووضعت خطة عمل مفصلة سوف تعرض في اجتماع مشترك خلال النصف الأول من الشهر الحالي ايلول/ سبتمبر بين ممثلي شركات التأمين ومدراء التأمين في شركات الطيران العربية ونحن في الاتحاد نعطي أهمية خاصة لهذا الموضوع نظراً لحجم قيمة الأساطيل العربية.

س ـ ما هي خطة عمل الاتحاد المستقبلية وما هي البرامج التي ستعطى الأولوية؟

ج ـ المؤتمرات العامة للاتحاد تضع عادة خطة عمل للاتحاد ولمدة سنتين على الأقل. وهي الفترة الفاصلة بين مؤتمرين. والواقع في كل مؤتمر يتعرض المؤتمرون إلى مسألة هامة هي كيفية تطوير عمل الاتحاد. سواء في مجال التعاون العربي أم في المجال الفني أو في مجال تنشيط العمل بين اجهزة الاتحاد والتي تشمل المؤتمر العام ومجلس الاتحاد والرئاسة والامانة العامة واللجان الفنية.

في المؤتمر السادس عشر الذي انعقد في تونس ١٩٨٦ كان شعار المؤتمر «كيف نواجه التحديات ونحن على اعتاب العام ٢٠٠٠ من خلال منظور عربي وعالمي». وعادة يقدم الأمين العام تقريراً إلى المؤتمر يشرح فيه ما تم انجازه وما لم يتم تحقيقه ويعطي تصوراً عن العمل المستقبلي. وبنتيجة الممارسة فإن كل مؤتمر يكون بطبيعة الحال أفضل من سابقه من حيث النتائج. أي أن المؤتمرات تدفع العمل الاتحادي خطوات إلى الأمام. وفي هذه المناسبة يمكن القول أنه لا توجد استراتيجية بعيدة المدى للعمل الاتحادي وانما خطط عمل لمرحلة لا تتجاوز السنتين.

لقد تميز المؤتمر الأخير السابع عشر بالتوصل إلى نتائج محددة وملموسة تشكل خطط عمل متكاملة وشاملة لكل أوجه النشاط.

83

حديث صحافي مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، حول قرار إقامة العلاقات بين قطر والاتحاد السوفياتي، وحول مستقبل العلاقات الايرانية ـ الخليجية بعد وقف اطلاق النار في الخليج، والدعم العربي للانتفاضة في الأراضي المحتلة، والأزمة اللبنانية.

(الأسبوع العربي، بيروت، العدد ١٥٠٨، ٥/٩/١٩٨٨)

س ـ وقف اطلاق النار في حرب الخليج بدأ رسمياً في ٢٠ آب (أغسطس) الماضي كيف تنظرون إلى مستقبل العلاقات العراقية ـ الايرانية ومستقبل العلاقات الخليجية ـ الايرانية؟

ج ـ اننا وطيدو الأمل في أن يؤدي هذا الاتفاق وما سوف يتبعه من مفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة، إلى ما نرجوه من تسوية عادلة شاملة للخلاف بين الجارتين المسلمتين تحفظ لكل منهما حقوقها المشروعة، وتعيد العلاقات بينهما إلى حالتها الطبيعية.

ولا شك في أن هذه التسوية من شأنها أن تعزز الأمن والاستقرار والسلام الشامل في المنطقة، وتهيىء بالتالي المناخ اللازم لتحقيق ما تصبو اليه شعوبها من توثيق روابط حسن الجوار والتعاون بينها من أجل تقدمها وازدهارها جميعاً، وبما يتفق مع ما تقتضيه أواصر الأخوة في الدين التي تجمعها وتتطلبه مصالحها العليا المشتركة.

س ـ تجربة مجلس التعاون الخليجي بعد ثماني سنوات ما هو تقويمكم لها، وهل إن حرب الخليج أسهمت في تعميق وبلورة التعاون الخليجي أم أنها جمدت لأسباب أمنية واقتصادية هذا التعاون؟ وهل إن التجربة التعاونية الخليجية مرشحة للتراجع أم لخطوات نوعية جديدة؟

ج ـ ليس أدل على نجاح مجلس التعاون الخليجي العربي من تقدير العالم اجمع لما حققه من انجازات ايجابية مهمة في سبيل تحقيق اهدافه، حتى اصبحت هذه التجربة نموذجاً يحتذى به لتحقيق ما تنشده الشعوب من تكامل فيما بينها في المنطقة الواحدة.

لقد قامت هذه التجربة على أساس مبادىء رئيسية تتمثل أساساً في حرص قادة دول المجلس على قيام تضامن كامل بينهم من أجل ايثار المصالح العليا المشتركة لدولهم، والتقدم في سبيل بلوغ مقاصد المجلس، عن طريق الدراسة الموضوعية المتأنية والخطوات المرحلية المتدرجة التي تتمشى مع الظروف والقدرات الحقيقية السائدة في المنطقة، مع مراعاة أن يتم ذلك كله بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من الازدهار والرخاء لكل من شعوب المجلس ولها جميعاً ككل متكامل، وإنماء أواصر الأخوة مع شقيقاتنا الدول العربية والاسلامية، وتدعيم قدرتنا المشتركة على صيانة مصالحنا وأهدافنا الواحدة والتعاون سوياً على الاسهام في خدمة قضايا الأمن والسلام الدوليين.

ويقيني أن تجربة مجلس التعاون، التي تستند إلى هذه الركائز وتستهدف هذه المقاصد، سوف تسير بإذن الله قدماً ودوماً في سبيل تحقيق المزيد الموصول من غاياتها النبيلة.

س ـ بعد الصين الشعبية اقمتم علاقات مع الاتحاد السوفياتي، ما هي أبعاد هذه العلاقات؟ وهل هناك علاقة بين هذه العلاقات وموقف الولايات المتحدة من قطر بعد حصولها على صواريخ ستينغر المضادة للطائرات، كما ذهب إلى ذلك بعض التكهنات الصحافية؟ وهل تتوقعون تبادلاً تجارياً وتعاوناً اقتصادياً مع الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية في مرحلة قريبة؟

ج ـ لقد جاء قرار اقامة العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفياتي، كأي قرار مهم على صعيد السياسة الخارجية، نتيجة لدراسة موضوعية متروية للقرار من كل جوانبه وحصيلة اتصالات جرت منذ مدة بين البلدين عبرا خلالها عن رغبتهما في إقامة علاقات صداقة وتعاون بينهما.

ولعلك تقدر دون حاجة لايضاح مني في هذا الشأن، أنه ليس صحيحاً بتاتاً ما ذهب اليه بعض التكهنات الصحافية من ربط هذه الخطوة بموقف الولايات المتحدة من قطر في اعقاب حصولها على صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات. ان هذه التكهنات لا تمت للحقيقة بصلة، بطبيعة الحال.

أما عن التبادل التجاري بين دولة قطر ودول الكتلة الشرقية، فقد كان هذا التبادل قائماً فعلاً قبل انشاء العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي. وطبيعي أن يتطور وفقاً لمقتضيات المصالح والمنافع المشتركة للبلدين.

بيد انه مما لا شك فيه أن انشاء العلاقات الدبلوماسية مع موسكو من شأنه أن يعاون على انماء التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، في اطار المبادىء التي حددها البيان القطري ـ السوفياتي المشترك، وهي مبادىء ميثاق الأمم المتحدة المتمثلة بوجه خاص في التعايش السلمي، والمساواة، والاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

س ـ هل هناك صلة بين علاقتكم الجديدة مع موسكو وبكين واحتمال تنويع مصادر التسلح القطري في المرحلة المقبلة؟

ج ـ إن سياسة قطر التسليحية تهدف بشكل رئيسي إلى تحقيق هدفين أساسيين هما توفير المعدات والأسلحة اللازمة لتعزيز قدرتنا الدفاعية من جهة، وتلبية متطلبات التنسيق والتكامل في المجالات الدفاعية مع الدول الأخرى الشقيقة الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية من جهة اخرى.

وبحكم علاقات الصداقة والتعاون الممتازة والمصالح المشتركة التي تربطنا بدول كثيرة، فإننا لا نجد صعوبة في تأمين مستلزماتنا الدفاعية دون أي شروط يفرضها البلد المورد. وفي هذا الصدد، أود أن أوضح أن تسليحنا غير مقتصر على بلد واحد بعينه، بل ان مصادره كانت وستظل متنوعة.

أما عن احتمال الشراء من مصادر جديدة في المستقبل، فهذا أمر مرهون بالظروف وما تقتضيه مصلحتنا الوطنية والقومية.

س ـ منظمة التحرير الفلسطينية اليوم أمام تحد تاريخي. هل تعتقدون أن الاتجاه إلى اعلان دولة فلسطينية اتجاه سليم، وهل تؤيدون انشاء حكومة فلسطينية مؤقتة في انتظار انعقاد المؤتمر الدولي؟

ج ـ لقد انعقد الاجماع العالمي على اعتبار انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين يرزحان تحت نير الاحتلال الاسرائيلي الغاشم دليلاً قاطعاً على رفض هذا الشعب الأبي لذلك الاحتلال البغيض وتصميمه على استرداد حقوقه المشروعة كاملة، مهما كلفه ذلك من تضحيات. وزاد في تقدير المجتمع الدولي لهذه الانتفاضة ما اقترنت به من أعمال البطولة واثبتته من قدرة على الصمود واصرار على الاستمرار في المقاومة، رغم كل ما ترتكبه اسرائيل من جرائم البطش والطغيان لقهرها. وقد أدى ذلك إلى مزيد من التأييد العالمي لقضية هذا الشعب العادلة التي تقوم على أساس ما يطالب وتطالب به الأمة العربية جمعاء من استعادة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرض وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد. وفي ظل تلك الانتفاضة وذلك التأييد العالمي تكون القضية العربية الرئيسية قد دخلت مرحلة جديدة من مراحل النضال العربي في سبيل نصرتها.

ولقد كانت سياسة دولة قطر وستظل دائماً تقوم على احترام ارادة الشعب الفلسطيني، في اطار التضامن العربي الضروري لضمان وضعها موضع التنفيذ وبلوغ القصد منها، على النحو المرجو. فإذا ما انعقدت الارادة الفلسطينية في هذا الاطار على اعلان دولة فلسطينية واقامة حكومة مؤقتة لها، فسوف يكون الموقف الطبيعي لدولة قطر هو مساندة هذه الخطوة التحضيرية لتحقيق الهدف الأساسي الذي اجمعت عليه الأمة العربية ألا وهو استرداد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة غير منقوصة.

س ـ هل تعتقدون أن «دورة السلام» الدولية الزاهنة يمكن أن تشمل لبنان؟ وهل هناك مشاورات خليجية أو عربية حول مستقبل الوضع اللبناني؟

ج ـ لا شك في أن الانفراج في العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي وما ادى اليه من تعاون بينهما على الصعيد الدولي كان بين العوامل المهمة التي اسهمت في تخفيف ما يسود العالم من توتر، وبالتالي في وضع بعض المشكلات الاقليمية، مثل الحرب الايرانية ـ العراقية وحرب افغانستان، على طريق الحل. وإذا صحت العزائم، فإنه من الطبيعي أن يكون لهذا العالم أثره في المعاونة على معالجة الوضع في لبنان. لكن مما لا ريب فيه أن الحل الحاسم لازمة هذا البلد الشقيق لا يمكن أن يتأتى إلا عن طريق الحوار الموضوعي بين القوى اللبنانية ذاتها على أساس ايثار المصالح العليا الوطنية واستمرار هذا الحوار حتى بلوغ ذلك الحل، أياً كانت الظروف أو الضغوط.

أما بالنسبة إلى الدول العربية، فواجبها الطبيعي يقتضيها أن تقدم للبنان الشقيق كل عون ممكن لمساعدته على تخطي محنته. ولكنها لا تستطيع تحقيق الوفاق الوطني الضروري لوضع حد لتلك المحنة، فأمر هذا الوفاق الوطني بيد اللبنانيين انفسهم. وأكبر الرجاء أن يحقق الأخوة، قادة هذا البلد العزيز، الآمال المعقودة على ما عرف عنهم من حكمة ووطنية لانهاء ازمته المأساوية وما سببته من آلام واضرار جسيمة لشعبه الشقيق، وليعاود القيام بدوره المهم في خدمة أمته العربية.

س ـ عيد استقلال قطر السابع عشر، ماذا يعني في مسيرة قطر التنموية الداخلية؟

ج ـ ان يوم استقلال قطر هو اليوم التاريخي الأغر الذي نسعد فيه مع شعبنا الحبيب كل عام بذكرى استرداد سيادتنا الكاملة على مقدساتنا. انه اليوم الذي بدأنا فيه عهداً جديداً من الانطلاق دون قيود لتحقيق ما كنا نصبو اليه دائماً من أن نجعل من بلدنا دولة حديثة تواكب التطور العالمي وتحتل المكان اللائق بشعبنا العريق على الصعيدين العربي والدولي. ولا أحسبني بحاجة للتنويه بما هو ماثل للعيان من انجازات حققنا بها لبلدنا من التقدم والارتقاء في كل

المجالات ما اصبح معه يختلف اختلافاً كلياً عما كان عليه قبل الاستقلال في كل الميادين. بيد أنه على الرغم من أهمية الشوط الذي قطعناه، فإننا نقدر تماماً اننا ما زلنا في بداية الطريق الطويل اللازم لاستكمال مقومات نهضتنا الشاملة التي آلينا على أنفسنا وتعاهدنا مع شعبنا الوفي على تحقيقها سوياً بجهودنا المتضافرة.

أما عن مسيرتنا التنموية الداخلية، فإنها تقوم على خطط مدروسة تتفق وواقع ظروفنا وحقيقة قدراتنا. ولقد كان نجاح المسيرة على أسس هذه الخطط، بحمد الله، حافزاً لنا على مواصلة الاعتماد عليها، مع الحرص في الوقت ذاته على تطويرها في ضوء ما أسفر عنه تنفيذها من ايجابيات وسلبيات. وبين أهم ركائز تلك الخطط أن الانسان القطري هو في الوقت نفسه هدفها وصانعها، وأنه ينبغي بالتالي أن نوفر له كل أسباب القدرة على اداء مهمته الاساسية في تنفيذها على خير وجه ممكن وانماء شعوره بواجب المشاركة المخلصة الفعالة مع الحكومة، التي يشكل معها أسرة واحدة، في مسؤولية انجاحها.

ولذلك فإننا نحيطه بكل الرعاية المستطاعة لتزداد قدراته على اداء تلك المهمة وتهيئته للاضطلاع بذلك الواجب.

ولما كان الاقتصاد القوي هو الدعامة الرئيسية لكل تنمية، فقد عنينا بأن نؤمن هذه الدعامة بمختلف الطرق الملائمة، وبين أهمها بذل أقصى الجهود لاستثمار ثرواتنا الطبيعية أفضل استثمار. وفي مقدمة هذه الثروات الغاز الطبيعي في حقل الشمال الذي استغرقت الدراسة الضرورية لمشروع استغلاله بضع سنوات انتهينا بعدها إلى البدء في تنفيذ المرحلة الأولى منه. وسوف يكون اتمام تنفيذ هذا المشروع، بإذن الله، مصدراً لانماء الرخاء والازدهار في بلدنا العزيز.

وإننا لنؤمن بأن أي خطط لتنمية شعبنا لا يمكن أن تحقق الغرض منها على النحو المنشود الا في اطار ايمانه العميق بدينه وعروبته. ولذلك فقد عنينا كل العناية بأن تقترن الجهود الواجب بذلها ليواكب شعبنا التقدم العالمي المعاصر بالتمسك بأهداب تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف السامية وتقاليدنا العربية الأصيلة.

84

القرارات والبيان الختامي الصادرة عن مجلس وزراء الاعلام العرب في دورته العادية الثالثة والعشرين المنعقدة في بغداد.

بغداد، ١٩٨٨/٩/٦ **(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)**

القرارات

البند الأول: انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة:

أ ـ التحرك الاعلامي لدعم الانتفاضة.

ب ـ تأسيس جمعية عالمية لحقوق الانسان الفلسطيني.

ج ـ دعم مهرجانات سينمائية في أمريكا اللاتينية للتعريف بنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته.

استعرض المجلس تطورات انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة، وهي تدخل شهرها العاشر، وعبر عن اعتزازه واكباره لنضال هذا الشعب وصموده وتضحياته في سبيل تحرير وطنه وتحقيق أهدافه في العودة واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

ورأى المجلس أن ظروف الانتفاضة وتطوراتها تفرض على الاعلام العربي أن يكون في مستوى الأحداث والتفاعلات التي تصنعها الانتفاضة، وما ترتب عليها من نتائج سياسية واعلامية تتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي بصورة عامة، وبقضية فلسطين بصورة خاصة، وذلك بعد أن احتلت القضية والأنتفاضة مركز الصدارة لدى الرأي العام العالمي، واستقطبتا اهتمام وسائل الاعلام العالمية.

لاحظ المجلس أن العدو قد عبأ اجهزته الاعلامية واجهزة الجهات الصديقة له، من أجل التصدي للانتفاضة وأهدافها وللاعلام المعبر عنها. وهو ما دعا المجلس إلى استعراض وقائع هذا الصراع الأعلامي وأشكاله وكيفية مواجهة الأعلام المعادي.

وبناء على هذه الملاحظات، وبعد مناقشة المذكرات الخاصة بفقرات البند الأول، **قرر المجلس ما يلي:**

1 ـ تبني الدول العربية، مجتمعة، تمويل مشروع الخطة

---

(1) تحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على هذه الفقرة بسبب غموض صياغتها.

(1) تحفظ وفد الجمهورية العربية السورية على اصدار بيان سياسي عن مؤتمر وزراء الاعلام العرب الحالي لأن مجلس وزراء الاعلام لم يسبق له أن أصدر بياناً سياسياً في ختام أعماله.

الاعلامية المعد من قبل اللجنة الوزارية السباعية، والبنود المضافة اليه من قبل اللجنة الدائمة في دورتها الخامسة والأربعين (الفقرتين ب و ج من البند الأول) وذلك بأن تتولى تقديم تبرعات حسب الامكانيات وفي أقرب وقت، لتمكين الامانة العامة من تنفيذ الخطة المقترحة.

2 ـ تشجيع الدول الأعضاء على تبني بعض المشاريع الواردة في الخطة، وذلك بالانفاق عليها وتنفيذها.

3 ـ اعتبار بند «انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة» بندا دائماً على جدول أعمال اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

4 ـ تبني ميثاق الشرف الاعلامي لدعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، وهذا نصه:

ميثاق الشرف الاعلامي
لدعم انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني

إن مجلس وزراء الاعلام العربي المنعقد في دورته الثالثة والعشرين في بغداد (1988/9/6).

إذا تدارس، وبروح من المسؤولية القومية والتاريخية تطورات انتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية في الأرض الفلسطينية المحتلة في مواجهة أعنف حملات القمع والارهاب الصهيوني، وبهدف انهاء الاحتلال الصهيوني وتحقيق الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني.

وإذ يعبر عن الاعتزاز والتقدير العالي لكفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته البطولية المباركة.

وإذ يؤكد دعمه وتأييده المطلق للانتفاضة الباسلة التي تجسد رفض الشعب الفلسطيني القاطع للاحتلال وتشكل أهم مرتكزات الصمود العربي في هذه المرحلة.

وانطلاقاً من موقع الالتزام القومي بدعم الانتفاضة وأهدافها في تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في العودة وحق تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

فإن المجلس يدعو أجهزة الاعلام العربية كافة إلى الالتزام الكامل بما يلي:

1 ـ تعبئة الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي لدعم الانتفاضة وأهدافها بمختلف الوسائل.

2 ـ تبني مصطلحات الانتفاضة وأهدافها عبر وسائل الاعلام العربية، ووقف الحملات الهجومية وأساليب التشكيك والاحباط الموجهة ضد الانتفاضة وشعبها وقيادتها وأهدافها وانجازاتها[1].

3 ـ فضح المنطلقات الدعائية التي يبثها العدو الصهيوني بطرق وأساليب مختلفة، ودحض وتفنيد مقولاته، وطروحاته وخططه الاعلامية الهادفة إلى احباط معنويات الجماهير ونشر اليأس واثارة الفتنة والخلافات في صفوف جماهير الأمة العربية الملتفة حول قضيتها المركزية وهي القضية الفلسطينية.

ويعبر وزراء الاعلام العرب عن ثقتهم بأن جميع أجهزة الاعلام العربية الرسمية منها وغير الرسمية، في الوطن العربي وخارجه، ستلتزم بهذا الميثاق تجاه الانتفاضة ودعمها وتبني حقائقها ومصطلحاتها وأهدافها على أساس أن ذلك هو أحد مظاهر الالتزام القومي بأهداف الأمة العربية ورسالتها.

البند الثاني: مشروع النظام الأساسي لمجلس وزراء الاعلام العرب:

قرر المجلس طي هذا البند من جدول الأعمال.

البند الثالث: متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب (د ـ 22) واللجنة الدائمة (د ـ 44):

أ ـ تطوير البرامج الاذاعية والتلفزيونية (بيت العرب).

ب ـ لجنة تقييم عمل بعثات الجامعة في الخارج.

ج ـ تأسيس شركة عربية للانتاج التلفزيوني.

د ـ فيلم وثائقي عن جامعة الدول العربية والعمل العربي المشترك والقضية الفلسطينية.

أ ـ اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بشأن تطوير البرامج الاذاعية والتلفزيونية (بيت العرب).

ب ـ اطلع المجلس على توصية اللجنة الدائمة للاعلام العربي في دورتها الرابعة والأربعين بشأن تقرير لجنة تقييم عمل بعثات الجامعة في الخارج وقرر الموافقة عليها.

ج ـ قرر المجلس تأجيل دراسة مشروع تأسيس شركة عربية للانتاج التلفزيوني إلى الدورة القادمة للجنة الدائمة للاعلام العربي.

د ـ عقدت اللجنة المشكلة بتوجيه من اللجنة الدائمة للاعلام العربي اجتماعاً بحثت فيه العرض المقدم من شركة الانتاج السينمائي التونسية (حنا بعل) والشركة الألمانية (دوكوتيلي فيلم) وبعد المداولة حول الاقتراح وأهدافه وأبعاده وطرق تنفيذه وتمويله. وبعد مناقشة ممثلي الشركتين، اتضح للجنة أن الشركة التونسية هي صاحبة الفكرة والسيناريو وهي التي ستقوم بانتاج الفيلم، وأن الشركة الألمانية هي التي تتولى التمويل الكامل والتوزيع على شبكات التلفزيون الأوروبية وأن الطرفين المذكورين

يقبلان تولي جامعة الدول العربية مراقبة انتاج هذا الفيلم من جميع جوانبه السياسية والفنية، وأن الشركة الألمانية تتكفل بجميع مصاريف الانتاج، كما أن محتوى الفيلم سيركز على التعريف بجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة وبالانجازات التي تحققت في مجال العمل العربي المشترك منذ انشاء الجامعة إلى اليوم، ومن خلال ذلك سيتعرض الفيلم إلى القضية الفلسطينية منذ النكبة وحتى الانتفاضة باعتبار أن هذا الموضوع يعتبر القضية الرئيسية التي تعنى بها جامعة الدول العربية.

وبناء على ما تقدم قرر المجلس ما يلي: -

1 - الموافقة على انتاج هذا الفيلم بعد أن تأكد لديها أن المنتج هو جهة عربية.

2 - تشكيل لجنة من الأمانة العامة للجامعة (الادارة العامة لشؤون الاعلام) والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية العراقية ومنظمة التحرير الفلسطينية، على أن تتولى الأمانة العامة الاشراف على المحتوى والتوجه السياسي للفيلم وأن تعيِّن كل من الجزائر والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية خبراء في السيناريو والحوار والمونتاج الفني لمتابعة مختلف مراحل انجاز الفيلم مع الشركة المنتجة إلى حين صدور النسخة النهائية منه.

3 - تقوم وزارات الاعلام في الدول التي سيتم فيها التصوير بتقديم التسهيلات الضرورية للفريق الفني، لتمكينه من التقاط المناظر وتسجيل تصريحات واحاديث من شخصيات مسؤولة.

4 - تقوم وزارات اعلام الدول التي سيزورها الفريق الفني فيما إذا رغبت في ذلك، باستضافة اعضاء الفريق الذين لن يتعدى عددهم سبعة اشخاص اضافة إلى ممثل عن الأمانة العامة للجامعة.

البند الرابع: نشاط بعثات جامعة الدول العربية في الخارج:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة الخاصة بهذا البند، وهو يسجل شكره وتقديره للأمانة العامة للجامعة على جهدها في تعريف الرأي العام العالمي بقضايا الأمة العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

ولاحظ المجلس ضرورة أن يكون التحرك الاعلامي العربي في الخارج قائماً على تخطيط علمي، لكي يتمكن من التصدي للاعلام المعادي الذي يحاول دائما الاساءة إلى الأمة العربية وقضاياها، لهذا قرر المجلس وضع استراتيجية عربية مشتركة للاعلام الخارجي، تأخذ بعين الاعتبار توحيد الامكانيات المالية والمادية والخبرات الاعلامية وتحديد الأولويات وتنظيم الجهود وتنسيقها، ويوصي المجلس بأن تتضمن الاستراتيجية الاجراءات العملية الكفيلة بالتنفيذ، وأن تتولى الامانة العامة وضع مشروع هذه الاستراتيجية بالتعاون مع بعض الخبراء العرب، وعرضه على الدورة القادمة للمجلس.

البند الخامس: أوضاع جمعيات الصداقة العربية الأجنبية:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة الخاصة بهذا البند، وقرر دعم هذه الجمعيات وشكر القائمين عليها.

البند السادس: المواضيع المحالة إلى الادارة العامة لشؤون الاعلام:

أ - مشروع اللقاء الصحفي العربي الافريقي حول الانتفاضة.

ب - دور الاعلام العربي في محاكمة الفصل العنصري (ابارتايد) في جنوب افريقيا.

ج - دعم وكالة الانباء اليمنية (سبأ).

د - ندوة الحوار العربي الأمريكي اللاتيني للصحفيين.

أ - اطلع المجلس على مذكرة وفد الجمهورية الاسلامية الموريتانية وتوضيحات الادارة العامة لشؤون الاعلام بشأن مشروع اللقاء الصحفي العربي الافريقي، والمجلس اذ يرحب بالمبادرة الموريتانية، يؤكد اهمية هذا اللقاء، وضرورة تنظيمه في أسرع وقت ممكن وذلك في اطار تعزيز التعاون العربي الأفريقي، ويقرر ما يلي:

1 - أن يحظى المشروع باهتمام خاص من الأمانة العامة للجامعة واتحاد الصحفيين العرب.

2 - أن يتم التنسيق بين الأمانة العامة للجامعة والأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية بما يكفل تأمين انعقاد هذا اللقاء في نواكشوط عاصمة الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

ب - اطلع المجلس على مذكرة الوفد الموريتاني بخصوص دور الاعلام العربي في محاكمة نظام الفصل العنصري (الابارتايد) في جنوب القارة الافريقية، وإذ يؤيد المجلس ما جاء بالمذكرة، فإنه يوصي بتوجيه نداء لتعبئة امكانات الاعلام العربي بما يعزز التضامن العربي الافريقي والتعاون في محاكمة نظام جنوب افريقيا العنصري وأن يتم عكس وقائع المحاكمة واجراءاتها في اجهزة الاعلام العربي كما يوصي بضرورة اشراك اتحاد الصحفيين العرب واتحاد الحقوقيين العرب في اجراءات المحاكمة وأن تولي بعثة جامعة الدول العربية في دكار اهمية خاصة لهذا الموضوع

ويوصي المجلس ان تقدم الأمانة العامة للجامعة دعما «رمزيا» لهذا النشاط.

ج - يؤكد المجلس ضرورة تنفيذ قراره (د - 20 - 16 / 10 / 1984) وذلك بأكمال تسديد الدعم المالي المقرر (أي 30 ألف دولار) لوكالة سبأ للأنباء بالجمهورية العربية اليمنية، ويقرر ما يلي:

1 - أن تقوم الدول الأعضاء باستضافة بعض المتدربين من وكالة سبأ بالاتصال الثنائي بين هذه الدول والجمهورية العربية اليمنية.

2 - أن يتولى اتحاد وكالات الأنباء العربية تقديم الخبرات وما يمكن من المساعدات إلى وكالة سبأ.

3 - يرحب المجلس باستعداد المملكة الأردنية الهاشمية ودولة قطر لاستضافة متدربين من وكالة سبأ.

د - يؤيد المجلس مبدأ عقد ندوة الحوار العربي الامريكي اللاتيني للصحفيين، ويوصي بأن يكون العام 1989 موعداً لانعقاد هذه الندوة وأن تعطي الأمانة العامة هذا المشروع الأولوية في الأنشطة الاعلامية المقررة للامانة العامة للجامعة لعام 1989.

البند السابع: البنود الدائمة على جدول الأعمال:

أ - دعم العمل الاعلامي الثقافي في الأراضي العربية المحتلة.

ب - محاولات سلطات الاحتلال الصهيوني تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها التاريخية.

ج - العمل الاعلامي من أجل نصرة جنوب لبنان.

أ - ب - يقرر المجلس دمج الفقرتين (أ) و(ب) في فقرة واحدة عنوانها: «دعم العمل الاعلامي الثقافي في الأراضي العربية المحتلة والتصدي الاعلامي لمحاولات تهويد القدس»، ويؤكد على ضرورة تنفيذ القرارت السابقة بهذا الشأن وخاصة على توفير مبلغ (70) ألف دولار المخصصة في موازنة الأمانة العامة للجامعة لعام 1989.

ج - يؤكد المجلس قراراته السابقة بشأن نصرة جنوب لبنان.

البند الثامن: الشبكة الفضائية العربية:

أ - الاستفادة من الشبكة الفضائية العربية اعلامياً وثقافياً: «تقرير اتحاد اذاعات الدول العربية».

ب - الاستفادة من قنوات البث التلفزيوني في القمر الصناعي العربي (عربسات).

أ - اطلع المجلس على الدراسة التي أعدها اتحاد اذاعات الدول العربية بخصوص استئجار قناة على الشبكة الفضائية العربية، وهو يوصي بأن يقوم الاتحاد باستكمال وانضاج هذه الدراسة بمشاركة لجنة الأخبار، واللجنة الدائمة للبرامج، واللجنة الهندسية، واللجنة الدائمة للشؤون القانونية والمالية والادارية، ومن ثم تعرض على المجلس الاداري والجمعية العامة للاتحاد لاتخاذ القرار المناسب.

ب - قرر المجلس طي هذه الفقرة من جدول الأعمال.

البند التاسع: الموقف المالي لصندوق الدعوة العربية لعام 1988، وموازنة الصندوق لعام 1989.

اطلع المجلس على الموقف المالي لصندوق الدعوة العربية في موازنة الصندوق العام 1988 وما قبله وعلى موازنة صندوق الدعوة العربية لعام 1989 ويقرر ما يلي:

١ - مناشدة الدول الأعضاء التي لم تسدد حصصها في موازنة صندوق الدعوة العربية لعام 1988 وما قبله أن تبادر الى التسديد حتى يمكن للأمانة العامة أن تنفذ البرامج والمشروعات الاعلامية الواردة في الموازنة.

٢ - الموافقة على موازنة صندوق الدعوة العربية لعام 1989 على أن يتم تحويل الاعتمادين الخاصين باجتماع رؤساء جمعيات الصداقة العربية الأجنبية وندوة مديري بعثات الجامعة العربية في الخارج إلى ندوة الحوار العربي الامريكي اللاتيني للصحفيين المزمع عقدها عام 1989.

البند العاشر: دعم مشروع مجلة مصورة تعرف بالحضارة والثقافة العربية الاسلامية:

قرر المجلس على طي هذا البند من جدول الأعمال.

البند الحادي عشر: دراسة وضع اتحاد اذاعات الدول العربية في ضوء الفقرة (4) من القرار (3) من قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي (الدورة غير العادية، عمان، 5 - 6/ 7/ 1988) وذلك في ضوء الدور المهني المتميز لهذا الاتحاد:

اطلع المجلس على المذكرة التي قدمها وفدا المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية اليمنية بشأن هذا البند. وبعد مناقشة مستفيضة حول وضع اتحاد اذاعات الدول العربية وانجازاته والخدمات الاعلامية التي يؤديها على المستوى القومي، والتعبئة التي يقوم بها لخدمة القضايا القومية، قرر ما يلي:

1 - الابقاء على اتحاد اذاعات الدول العربية كهيئة مستقلة بوضعه الحالي.

2 - أن يبرق الى الأمانة العامة للجامعة طالباً منها ابلاغ هذا القرار مع الأسباب الموجبة إلى اللجنة الوزارية الثمانية التي ستجتمع في تونس يوم 8/ 9/ 1988.

3 - تكليف رئيس اتحاد اذاعات الدول العربية بالسفر

إلى تونس لحضور اجتماع اللجنة الوزارية الثمانية لعرض القرار.

البند الثاني عشر: ارسال بعثة لدراسة احتياجات جمهورية جيبوتي في مجال الاعلام والثقافة العربية الاسلامية:

اطلع المجلس على مذكرة الوفد الجيبوتي بهذا الشأن وقرر تشكيل لجنة ممثلين عن: المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية ودولة الكويت والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية العربية اليمنية تقوم بزيارة جيبوتي وتتولى:

1 - دراسة الاحتياجات الاذاعية والتلفزيونية لوزارة الاعلام.

2 - المساعدة في تنظيم وكالة الأنباء الجيبوتية.

3 - المساعدة على اصدار صحيفة عربية يومية أو أسبوعية.

البند الثالث عشر: مقاطعة الصحف التي تتعرض بالاساءة لبعض الدول العربية:

ناقش المجلس المذكرة المقدمة من وفد دولة الامارات العربية المتحدة بخصوص الصحف التي تصدر خارج الوطن العربي والتي تتعرض بأسلوب مبتذل وغير اخلاقي لبعض الدول العربية وقادتها وتشوه صورة الانسان العربي، الأمر الذي يتنافى مع المبادىء السامية للاعلام العربي ويسيء لأهداف التضامن العربي.

ولذلك فإن المجلس يوصي باتخاذ موقف حازم من هذه الصحف بعدم السماح لها بالتوزيع والتداول في الدول العربية لتفويت الفرصة عليها لتحقيق أهدافها المشبوهة والتي تقف خلفها جهات معادية للأمة العربية.

البند الرابع عشر: تحديد مكان وزمان انعقاد الدورة 24 للمجلس:

تنعقد الدورة 24 للمجلس في مقر الأمانة العامة للجامعة في موعد يتم تحديده باتصالات تقوم بها الأمانة العامة مع الدول الأعضاء.

البيان الختامي

في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به امتنا العربية بتصديها الشجاع لكل محاولات الاحتواء والاحتلال والتوسع والتيئيس، ونهضتها الجديدة التي تمثلت بالارادة الشجاعة لابناء فلسطين المحتلة في انتفاضتهم ضد الاحتلال الصهيوني، وبالنصر العراقي في ميادين القتال.

فإن مجلس وزراء الاعلام العرب المنعقد في بغداد بدورته الثالثة والعشرين للفترة من 25 - 26 محرم 1409 هـ الموافق 6 - 7 أيلول 1988 م إذ يحيي العراق قيادة وشعباً ويبارك له انتصاراته، والتي هي انتصار للأمة العربية ولارادة الخير والسلام والحياة، فإنه يستذكر ما أعلنه في دوراته السابقة من تضامن مع العراق الشقيق في دفاعه المشروع عن سيادة أراضيه واستقلاله وتصديه البطولي الشجاع، من أجل المبادىء والقيم العربية والاسلامية النبيلة، ومجابهة التهديدات لسيادة وأمن الخليج والأمة العربية.

كما سبق للمجلس أن دعا إلى انهاء الحرب بين العراق وايران والدخول في المفاوضات السلمية كطريق بديل لاستخدام القوة، وبما يضمن استقلال البلدين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ويعزز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي، ويحمي حقوق العراق والأمة العربية.

والمجلس إذ يتابع التطورات التي حصلت في مجرى الصراع بعد الانتصارات العراقية الباهرة بروح من التفاؤل والأمل بتحقيق السلام العادل والدائم بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 598 من خلال المفاوضات المباشرة بين العراق وإيران، فانه يقدر عالياً الجهود المخلصة التي يبذلها العراق في مختلف الميادين السياسية والأعلامية من أجل تحقيق سلام عادل. ومشرف يضمن حقوق العراق وإيران، والدخول في المفاوضات السلمية كطريق بديل لاستخدام القوة، وبما يضمن استقلال البلدين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ويعزز الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي، ويحمي حقوق العراق والأمة العربية.

والمجلس إذ يتابع التطورات التي حصلت في مجرى الصراع بعد الانتصارات العراقية الباهرة بروح من التفاؤل والأمل بتحقيق السلام العادل والدائم بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 598 من خلال المفاوضات المباشرة بين العراق وإيران، فإنه يقدر عالياً الجهود المخلصة التي يبذلها العراق في مختلف الميادين السياسية والاعلامية من أجل تحقيق سلام عادل ومشرف يضمن حقوق العراق وسيادته على أرضه ومياهه، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وضمان أمن الخليج وحرية الملاحة فيه..

وانطلاقاً من ميثاق الجامعة العربية، وميثاق الشرف الأعلامي ومن مبادىء الأمة العربية وقيمها السامية..

فإن مجلس وزراء الأعلام العرب يجد أن من مسؤوليات العمل القومي العربي في ميدان الأعلام العمل على ما يلي:

أولاً: استمرار التضامن مع العراق في مفاوضاته الحالية

في جنيف، والدفاع عن حقوقه المشروعة وإيمانه الراسخ في تحقيق السلام العادل والدائم والكامل بين العراق وإيران.

ثانياً: التصدي لكل المحاولات الرامية إلى عرقلة تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 598، والالتفاف عليه لنيل مكاسب من قبل الجانب الايراني على حساب الحقوق الوطنية والقومية للعراق والأمة العربية، وخاصة فيما يتعلق بالحقوق التاريخية في سيادة العراق على شط العرب باعتباره الممر المائي الوحيد له على الخليج العربي.

إن مجلس وزراء الأعلام العرب إذ يؤكد مجدداً وقوفه إلى جانب العراق الشقيق في جهوده الصادقة لتحقيق السلام الكامل والدائم. فإنه يدعو النظام الايراني إلى التخلي عن أساليب المراوغة والعرقلة المنطلقة من أوهامه في تحقيق مكاسب في بداية تحقيق وقف القتال على حساب حقوق العراق والأمة العربية وأن يمارس سياسة حسن النية حتى تحقيق السلام الدائم بينه وبين العراق.

كما يحيي المجلس، الوقفة البطولية الشجاعة لأبناء الشعب العربي في فلسطين المحتلة في انتفاضته ضد الاحتلال الصهيوني ويدعو المجلس إلى تواصل الدعم لثوار الأرض المحتلة الصامدين في مختلف الميادين السياسية والأعلامية وعلى الصعيدين العربي والعالمي.

ويدعو المجلس إلى مساندة لبنان الشقيق والمعاونة على خروجه من محنته الراهنة بما يبقي لبنان بلداً عربياً حراً مستقلاً، وفي حضيرة الأمة العربية[1].

85 نص خطاب صدام حسين، الرئيس العراقي، لدى استقباله وزراء الاعلام العرب، حول القرار الايراني بوقف اطلاق النار، وحول العلاقات العراقية ـ العربية.

(الثورة، بغداد، ١٩٨٨/٩/٧)

اخواني الوزراء ـ اخواني ممثلو الدول العربية ـ اخواتي واخواني الحضور أهلاً وسهلاً بكم في بلدكم في بغداد التي هي بغدادكم فأنا عندما أرحب بكم فقط في حسابات الخطوة الأبعد في المسافة والخطوة الأقرب في المسافة على الأرض ليس أكثر من هذا لأن حصة أي واحد منا نحن في العراق هي مثل حصة أي عربي في اقصى المغرب العربي أو أقصى المشرق العربي من بغداد.

بحسابات كل المعاني سواء كانت حسابات التاريخ وفعاليات التاريخ الروحيـة والمادية منها أو في حسابات هذا العصر الذي نحن فيه. . حسابات هذا العصر التي من ابرز علائمها وجودكم في بغداد بهذا الجمع الخير وروحية العمل العربي المشترك الجديد التي هي أساس قوتنا مهما كانت مساحة أي قطر منها وعدد سكانه وقوته العسكرية فإن قوته هي في علاقة التضامن والتفاعل مع اشقائه.

كل واحـد منا اليوم قوي بأخوته. . قوي بالعرب اقول هذا الكلام وأنا مؤمن بكل حرف فيه لأنه ليست هنالك قوة حقيقية بين العرب إلا تلك القوة التي يرعاها العرب ويخلقها العرب بالتفاعل.

وكما تعلمون فان القوة التي يقصدها العرب هي ليست قوة غاشمة وإنما اقتدار مبصر يقصد منه البناء بالدرجة الأساس. . والاستجابة للنوازع وللضرورات الانسانية في امتنا والمساهمة بقدر ما تستطيع الأمة بالمسيرة الانسانية وبرفد هذه المسيرة بالخبرة التي تمتلكها وبالامكانات التي تستطيع أن تساهم فيها بالفكر الذي ينطلق منها وهذا هو معنى القوة التي اتحدث عنها والأصح أن أسميها الاقتدار.

كلنا نحن العرب أنظمة شتى وألوان شتى ولكن المطلوب منا كلنا أن لانبحث عن الغاء ابنية قائمة وأن لانفتت نسيجاً قائماً وأنما نبحث عن خيمة كبيرة مشتركة تغطي كل الخيم الأخرى فتصبح فوقها بدون أن تنتقص من أية خيمة من خيمنا الوطنية سواء في العراق أو في الكويت أو في قطر أو في دولة الامارات أو في أكبر دولة فينا واصغر دولة فينا.

في ما سبق تحت ضغط عوامل الحماسة والرغبة الصادقة في أن نصبح حالة افضل كعرب ربما فكر من فكر منا بأن الغاء بعض الخيم هي الطريق للوصول إلى الخيمة الأكبر بينما التجربة الحقيقية والرؤية الواقعية والمبدئية أيضاً تقتضي أن نفتش عن خيمة مزركشة جميلة تكون سياجاً آخر فوق خيمنا دون أن تؤثر على خصوصياتها فتقي خيمنا كعامل اضافي من كل الأنواء الجوية فما هي هذه الخيمة. . الدرجة الاساس التي تنطلق منها هي الروح الأخوية التي تبنى بيننا كعرب أي أن نتسامح مع بعضنا عندما نخطىء وعندما يخطىء أي واحد منا ونفتش معاً عن فهم العوامل التي تجعل أي واحد منا يضعف أمام حالة معينة وأن نعونه لكي يصبح أقوى كما نرشد القوي منا لأن تكون قوته مبصرة وليست غاشمة وأهم ما في القوة المبصرة هو احترام،

خصوصيات اشقائه واحترام اشقائه كلهم.

واعتقد أننا جميعاً وبدون استثناء محتاجون لأن نعمل بروحية بمستوى منهج البناء الذي نتطلع اليه كلنا فكلنا في العراق أو في الجزائر أو في موريتانيا من بلدان العالم الثالث إذاً فمنهج المقارنة بيننا وبين الدول المتقدمة يرسم لنا بوضوح الهوة الفاصلة بين الخطوة الآن والخطوة في بلداننا والخطوة التي عليها الدول المتقدمة وبموجب هذه المقارنة النسبية السريعة المبسطة يقتضي الأمر منا أن لا نخطو بقدر خطوات الدول المتقدمة فقط لأننا أن خطونا بمقدار خطواتهم على طريق التقدم فستبقى المسافة قائمة بيننا وبينهم إلى ما لا نهاية إذاً فسيبقى التخلف قائماً وفي عصر اليوم لأن الأمور تؤثر في بعضها وتلعب دوراً في تكييف الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية وغير ذلك إذاً فليس بامكاننا أن نغض النظر عن مستوى التخلف بين حالنا وحال المتقدمين.

إذاً فخطوتنا يجب أن تكون بحسابي منهج التقدم الذي خطته فرنسا منذ أول خطوة تقدم إلى ما هي عليه فيجب أن يكون الزمن الذي ننجز به هذا المنهج أقل ولا يمكن أن يكون أقل إلا بتضامننا مع بعضنا وليس فقط بالتضامن وإنما أن نفتح لبعضنا عقولنا بالتفاعل وإمكاناتنا بالتعاون.

ومن المؤكد بما في ذلك المتكلم وهو مواطن عربي أيضاً أن لديه ما يؤلمه ولديه ما يتمناه بتصور أنها حالة أفضل في خطوة هذا أو ذاك من العرب ولكن المطلوب أن نبحث عن حالة تجعلنا كلنا بصيغة أفضل فلا يكفي أخواني أن تكون السعودية افضل من عدد من الأقطار العربية بقياسات المستوى العلمي أو بالقياسات الأخرى لأن هذا ان حصل فسيركز التآمر على السعودية وستصبح السعودية غير قادرة على تحمل التآمر لأنه بقياسات اعداء الأمة أي عملية نهوض واشعاع واقتدار ينمو في أي قطر لا بد أن ينعكس ايجابياً على الأقطار الأخرى بموجب منهج التعاون الأخوي وبموجب قياسات كوننا أمة واحدة وبموجب قياسات شتى.

إذاً فإن اعداء الأمة العربية يرسمون لأية حالة نهوض بالمستوى الذي يؤثر فيه هذا النهوض على كل الأمة العربية وبمستوى الفهم الصحيح بأن أية حالة نهوض هي للأمة ككل وليس لقطر ما حتى لو حصلت حالة النهوض فيه.. فالثروة التي في السعودية تستثير اطماع كثيرين وجيش قوي في العراق يستثير مخاوف كثيرين بموجب منهجهم هم اعداء الأمة إذ يعتقدون ان هكذا ثروة عندما توجد في الكويت أو في السعودية أو في الجزائر فإن هذه الثروة هي عنصر قوة للأمة وهي حقيقة ولكنها ليست عنصر عدوان على الأمم الأخرى.. فالأمة العربية في كل منهجها وقبل أن نكون نحن وقبل أن تخلق دولنا الحالية كان منهجها دائماً منهج سلام ومنهج محبة ومنهج اشعاع لامنهج تسلط ومنهج تفاعل لامنهج عدوان بكل تاريخ الأمة العربية فليس معقولا ان ينسلخ هذا الجيل عن تاريخه ويصبح عدوانياً لمجرد أن يصبح لديه اقتدار مالي أو عسكري أو علمي أو غير ذلك.

ونحن مطلوب منا نوضح ولكن ليس بإمكاننا أن نغير عقول الاعداء ولا بامكاننا أن نغير اطماعهم.. إذاً حتى حالة التفرد والتقدم العلمي في قطر واحد أو قطرين أو ثلاثة هي حالة تنطوي على قدر من المخاطر على هذا القطر الواحد أو القطرين أو الثلاثة.. لذا يجب فوراً على هذه الأقطار أن تعمل على نشر هذه المعرفة العلمية على أوسع نطاق ليحموا أنفسهم وليس فقط استجابة لمبادىء العمل القومي التي تقتضي أن يستفيد ابناء الأمة الواحدة من أية حالة تقدم موجودة بين أقطارهم وإنما أيضاً لحماية هذا القطر أو ذاك أو القطرين أو الثلاثة أقطار الموجودة.. إذ كلما اتسعت المساحة كلما انفرض شيء من الأمر الواقع بموجب منهج وطريقة تفكير العصر الحديث.

نحن جزء منكم وتجربتنا متواضعة قياساً لتجربة اشقاء آخرين وأن كانت ظروف ثماني سنوات من الاحتكاك الميداني بالقتال تعطي تجارب هي من حيث الزمن ربما عمرها أكثر من ثماني سنوات فبموجب تفكيرنا نحن نعتقد أنه ليس من مصلحة الأمن القومي أن تبقى ثغرات في جدارنا الداخلي العربي ومن بين الثغرات في جدارنا العربي أن يوجد بيننا من يخشى اجنبياً هو عدو للعربي إلى الحد الذي ينسى أن قوته بقوة العرب ككل ومن بين الثغرات التي ممكن أن تكون في الجدار العربي هو أن لانتقدم معاً على خط الصعود العلمي والتقني وأن تفاوتت خطواتنا في التقدم وهو أمر طبيعي لأننا أنظمة متعددة وهذه مسألة طبيعية ولكن على الأقل يجب على الأول منا أن يبصر آخر واحد فإذا كان أول واحد منا يلتفت إلى الخلف ولا يتمكن من رؤية آخر واحد هذا يعتبر ثغرة في جدارنا القومي العربي وكل هذه الثغرات وغيرها موجودة في واقعنا العربي وبامكاننا أن نضرب امثلة كثيرة عن حياتنا العربية يدخل منها الأجنبي.

فالعربي الذي يخاف من أخيه العربي يقول له الأجنبي أنا سأحميك، ومعنى هذا أن الأجنبي دخل من ثغرة خشيتنا من بعضنا والجائع الذي لا يجد من بين العرب من يعينه قد يقدم له الأجنبي شيئاً بسيطاً لقاء أشياء كثيرة هي على حساب الأمن القومي العربي وأنا اضرب أمثلة لا أقصد بها أن نتعامل مع المال العربي وكأننا نتعامل مع اجانب فكلنا عائلة واحدة ولكنكم تعلمون أنه حتى في العائلة الواحدة يوجد اخوة لديهم ملكيات لكن من بين هذه الملكيات توجد

حقوق أيضاً من بينها أن الأخ عندما تكون ظروف اخيه صعبة فإنه لا يتحمل أن يرى عائلته تبيت ليلها بلا أكل ولكن ليس مطلوباً منه أن يوصل اخاه إلى نفس مستوى ثروته ونحن دائماً نتحدث عن المسائل العملية في الحياة .فليس في أحكامنا الدينية ولا في تطبيقاتنا ما يشير إلى أن الأخ يجب أن يوصل ثروة اخيه إلى مستوى ثروته وإنما له حقوق معروفة سواء كان أبا أو أما أو أخا . . الخ . ونحن بصدد الأخوة نمر بالثغرات التي يمكن أن يدخل منها الأجنبي أو ببعضها فليس بامكاننا في هذا اللقاء أن نحصي كل شيء.

إذاً فمن النقاط الأساسية التي توصلنا اليها اخواني بسبب خبرتنا الميدانية التي هي خبرة حرب ثماني سنوات هي يجب أن لا يوجد عربي يخاف من عربي في الوطن العربي لأنه عندما يخاف من العربي سيذهب ليجلب الاجنبي فمن واجبنا كلنا عندما نرى عربياً خائفاً أن نسأله مم تخاف فنحن اخوتك كلنا معك فإذا كنت تخاف من عربي نذهب إلى العربي ونقول له أيضاً أيها الأخ دع أخاك ولا تظل تحتك معه بالسلاح لتخيفه فانتم عائلة واحدة وعندما يخاف أخوك منك سيذهب ليجلب لنا الأجنبي وبالتالي سيهدد أمننا كلنا سواء كان هذا الأجنبي سوفيتياً أو أميركياً أو انكليزياً أو ايرانياً أو من أي بلد آخر غير عربي فهو اجنبي فلا ننتظر منه أن يأتي ويتعامل مع القضايا العربية إلا بموجب مصلحته التي يراها هو فإن كان من الدول الكبرى فإنه يتعامل بموجب نظرته الكونية وأن كان من الدول الصغيرة أو المتوسطة فايضاً يتعامل بما يترشح عن تفكيره من مصلحة يعتقد أنها تأخذ أسبقية على مصالحنا كعرب باعتباره من شعب آخر وأمة اخرى ونحن من أمة اخرى ومن شعب آخر.

ومن أهم المسائل التي يجب أن ننتبه لها هي التدخل في الشؤون الداخلية وأقولها الآن بقوة لأنني لو قلتها بنفس القوة قبل أربع سنوات لقيل أن هذه تنطلق من ظروف العراق كونه يحارب ولا يريد من احد أن يتدخل في شؤونه الداخلية وربما يخاف من آخرين أن يتدخلوا في شؤونه الداخلية لكن الآن اختلف الظرف وإن كان من الناحية الرسمية ما زالت الحرب موجودة ولم نتفق بعد نحن وايران على اتفاقية سلام تنهي الحرب رسمياً ليعيش كل واحد منا حراً على أرضه وفي بلده ولكن الظروف كلها تجعلنا الآن عندما نقول أنه يجب أن يخرج العرب بأي عدد ولنقل لنبدأ من العراق والسعودية فنحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا فيصبحوا نموذجاً لآخرين. . ثم يصيرون ثلاثة ثم أربعة . . . الخ لأن التدخل في الشؤون الداخلية سيبقى آفة ويخيف بعضنا من بعض وسيبقى بعضنا عندما يتدخل في الشؤون الداخلية للغير إذا لم يجد عربياً يعينه فإنه يذهب إلى اجنبي ويطلب منه أن يعاونه على هذا (البلوى) الذي يتدخل في شؤونه الداخلية.

كل هذه الأفكار لدينا لا تأتي بصيغة بيانات . . وإن كانت لدينا وبحمد الله اننا تحدثنا عن هذه الأفكار في شباط عام ١٩٨٠ بصيغة مكتوبة ومعلنة على العالم . . أي قبل قيام الحرب بسبعة أشهر ومع ذلك فإن الكثير من الأفكار ومنها عدم التدخل في الشؤون الداخلية كنا نحكيها مع بعض اشقائنا ولكننا لم نكن نتابعها معهم بالتفاعل في الآراء بالأخذ والعطاء لنعرف هل يقبلونها منا وماذا يضعون علينا من شروط حتى يتأكدوا أن كلامنا صحيح وليس للاستهلاك بسبب ظروف الحرب كما قلت. . ومن بينها أن العربي لا يستخدم سلاحه ضد العربي . . يا أخي إذا أردت أن تجرب سلاحك فاعداء الأمة العربية كثيرون ويعجزون الشخص الذي يريد أن يستخدم سلاحه. . وضد من تستعمل السلاح . . هل ضد العربي . . فدع العربي يحس بأن سلاح أخيه أينما كان هو سلاح له معلق في المشجب أما أن يستخدمه اخوه عندما يكون في ضائقة أو هو يستخدم السلاح عندما يكون في ضائقة لا أن يقوم كل واحد منا يحسب دبابات الآخر. . وكم عنده مثلما نحسب للعلاقة بيننا وبين اجنبي وكم طائرة عند اخينا وكم دبابة وكم مدفعاً ونحن كيف نكون. . وكم يجب أن يكون عدد طائراتنا ودباباتنا ومدافعنا حتى نكون في حالة المنازلة في وضع القادر.

هذه الحالة يجب أن تسقط من علاقات العربي ويظل السلاح الموجود في ليبيا أو في العراق أوفي السعودية أو في سورية هو سلاح للعرب ككل وليس سلاحا ضد العرب بأية صورة من الصور. . فعند ذلك نفرح عندما نسمع أن جيش مصر صار كبيراً لأن جيش مصر سيصبح لنا جميعاً والعدو أينما يكون عندما يسمع بروحية السياسة التي يلمسها وإلا فالعدو الآن قادر على أن يخيف بعضنا من جيوش بعضنا ومن أسلحة بعضنا ومن أموال بعضنا. . الخ من سياسة بعضنا بصيغة أو بأخرى وان كانت تجربة حرب ثماني سنوات وتضامن الاشقاء العرب اقول مع أنفسهم وليس شقيقهم العراق. . لأن العراق ليس حالة خارج الحالة العربية وإنما هو جزء منها والعراق يتضامن مع العرب عندما يتضامن مع نفسه.

أقول بهذه الروحية طبعاً استطاع قسم من الأشقاء بوقت مبكر أن يرى الأمور كما هي وقسم من الأشقاء رآها بعد حين ولكن تجمعكم هذا والتجمع الذي سبقه والاسبق. . والخ وتضامن الملوك والرؤساء في المؤتمرات وتضامنهم معنا ليس في المؤتمرات فقط، بعض اشقائنا العرب كان يرسل لنا مساعدات مالية قبل أن نطلبها أو بدون أن نطلبها ويأتي اليوم الذي نذكر فيه هؤلاء الأشقاء اذا لم يعترضوا وبعضهم

يعمل في السياسة وكأنه في بغداد وهو الذي يقود في بغداد بنفس الروحية ليعاون لأنه يحس بأن القضية قضيته.

الصراع مع ايران ليس صراعاً بقصد مكاسب تريدها بغداد وإنما للدفاع عن بغداد وبما أن بغداد وبغداده وواضح أن انهيار بغداد لاسمح الله لا يكتفون ببغداد وانما كما تعرفون وبضوء الصورة الموجودة عندكم والآن صارت واضحة أنه لو اعتدوا على بغداد فقط.. على العراق فقط لربما قيل قد تكون هناك ظروف قطرية في ما بين القطرين ولكنهم اعتدوا على العرب ولم يتركوا الا القلة من العرب.. والاعتداءات التي سمعتموها هي فقط هذه الاعتداءات لكن حصلت بعض الاعتداءات ولم تسمعوها ولكننا نعرف بها ويعرفها اشقاؤنا المعنيون لكنهم لا يعلنونها لاسباب سياسية أو نفسية أو لظرف خاص.

إننا مسروورون لهذا الجمع الخير. الجمع الأخوي انه جمع ينطوي على معاني كبيرة وان شاء الله فيها فائدة كبيرة للأمة العربية وكلنا نستفيد ولا أحد يقول لا استفيد من عملية تفاعل اخوي وتضامن اخوي بين العرب.. الكل يستفيدون.. اكبر قطر يستفيد واصغر قطر يستفيد.

مثلما تعرفون أن الحرب ليست جيوشاً تصطف بعضها مقابل بعض وتقاتل وتكون الغلبة لمن ينظم جيشه بصورة أفضل ولمن تسليحه أفضل ولمن رجاله اكثر.. الخ.. بموجب قياسات الجيوش القديمة.. قبل هذه ربما تصح بقدر عندما تكون الجيوش عبارة عن أناس أجانب يجمعونهم من الفتوحات ويكونونهم جيوشاً مرتزقة يتقاتلون في ما بينهم على الطرفين.. والآن وبضوء التطور صار القتال يبدأ من بيت أي واحد.. أي بيت وأي عائلة في الطرفين المتصارعين أو يبدأ في الجبهة الامامية وعمقه في كل دار من دورنا.. كانت المنازلة بهذه السعة وبهذه الشمولية وبهذا العمق.. لأن القناعة بالفعالية العسكرية من قبل المنفذ لا بد أن يكون عمقها كل المجتمع.

ومن هنا اخواني بالاضافة إلى اعتبارات اخرى كثيرة قومية وسياسية كان دوركم واضحاً في نتائج هذه المعركة التي تشيدون بها.. وكل عربي له حصة فيها.. طبعاً وبالتأكيد الحصص درجات مثلما هو الايمان درجات ومثلما الأمور الأخرى في الحياة درجات ولكن لكل عربي حصة من موقعين.. من موقع النتيجة المباشرة أي اسهاماً ومن موقع تأثير هذه النتيجة في التاريخ على احفاده.. لا أظن أي واحد فينا مهما يكن تفكيره لا يفرح حفيده عندما يقرأ كتاباً يقول أن العرب انتصروا عندما أراد الظالمون أن ينتصروا عليهم.

كلكم لاسمح الله لو وصلت جيوش المعتدين لاسمح الله تلعنون المسؤولين أولاً في بغداد وكيف لم يحموا بغداد.. لأن بغداد بغدادكم.. وأي شبر في العراق هو جزء من أرضكم أينما تكونون.. والتاريخ لنا جميعاً عندما نصاب بالنكسة لاسمح الله نظل نئن منها تاريخياً وليس جيلنا فقط أي كل الأجيال فنحن عندما نقرأ كتب التاريخ نقرأ أن القبائل الفلانية عندما جاء جيش المسلمين العرب ودخل العراق صارت مع جيش المسلمين مع أنها كانت مسيحية ولم يصبحوا مسلمين بعد.. بنخوتهم العربية والقبائل الفلانية قاتلت مع جيش الفرس الم يكن هذا موجوداً في التاريخ.. وبعد ١٤٠٠ سنة هناك أشياء كثيرة يمكن للمرء أن يغطي عليها إلا التاريخ عندما يطبق على حالة ألا ويسجلها فالحمد لله اخواني على النتيجة.

مثلما تفضل الأخ الشاذلي وقال وكان قوله عين الصواب.. صحيح أن القتال توقف ولكن الحرب من الناحية الرسمية ما زالت قائمة.. ويذكرنا المسؤولون الايرانيون بين فترة واخرى أن الحرب ما زالت قائمة.. وتذكرنا تصريحاتهم أن الحرب بما زالت قائمة ولكن اخواني أن الشر الاساسي قد ولى أي أن الغيمة التي تمطر بردا وتقتل الأخضر أمطرت خارج الوطن العربي.. امطرت على نفسها برداً والتضحيات التي اعطيتموها من شعبكم في العراق كان لا بد منها بالتأكيد ولكن بقي بلدكم العراق سالماً ولم يصبح بوابة لنيران الشر لتلفح وتصل إلى اقطار عربية اخرى لو انهارت لاسمح الله هذه البوابة.

وبعضكم كان متابعاً وبعضكم لم يتابع.. كان الشر حقيقياً وكبيراً وظالماً بكل المعاني كان شرا يمكن أن يقتلع كل شيء أخضر في الأرض العربية بل ويقتلع كل شيء خير في أرض المسلمين لو اندلع لاسمح الله الى المواطن التي كان قد خطط الوصول اليها.. لم يكونوا هينين بل كانت عيونهم معصوبة وعقولهم معصوبة ويتحركون بكل حقد الحاقدين ولكن بدلا من أن نعصب عيون العراقيين ونعصب عقولهم فتحنا عيونهم إلى اقصاها وفتحنا عقولهم إلى أعماقها لتتصل بالتاريخ العربي بكل حلقاته المشرقة التي تستنفر بواطن الانسان بكل معانيها النبيلة والخيرة والشجاعة لنواجه هذا الشر القادم من الشرق.. والحمد لله على كل شيء.

كنا منذ البداية ندرك أن العيون المعصوبة والعقول المعصوبة يمكن أن تأخذ من يكون نائماً ولكن ليس اليقظين ومع الزمن سيبدأ الانهيار في الأرضية الفكرية السيئة التي يرتكز عليها وها هو الذي حصل.. اصحاب العيون المفتوحة والعقول المفتوحة يتعزز يقينهم مع الزمن بمنطقهم وبالقاعدة الفكرية التي يرتكزون عليها وبالموقف العادل الذي يستندون عليه ولكن بالنسبة لأصحاب العقول

المعصوبة والعيون المعصوبة مع طول المنازلة والخسائر ومع دور الاعلام ومنه اعلامكم ستبدأ الحقائق تبرز من خلال لهيب المعركة الذي يأكل اجسادهم وتتضح بعضها بفعل الغريزة وبعضها بفعل ما يمكن أن يجتلب من وعي جراء استمرار الزمن الطويل والمعارك الكثيرة.

والحمد لله ترونهم مع الزمن. . ونحن اخوانكم هنا وصلنا إلى نفس النتيجة وكأنما نقرأها في كتاب ووصلنا إلى أنه سترون عدو الله وعدو العرب وعدو المسلمين يقع وهو واقف مرة واحدة وليس على مراحل ومثلما رأيتموهم وقعوا مرة واحدة في ظرف ثلاثة أشهر فقط تحول من ذلك الحال الذي تعرفونه إلى حال آخر وهذا لا نقوله بتبجح وبلا غرور ولكن الله أراد هذا لأنهم كانوا على طريق طاغ ومع ذلك عندما قالوا قبلنا بالقرار ٥٩٨ قلنا نتأكد فقط من قبولكم هذا هل هو تكتيكي أم لا. . وإلا نحن لا نشمت حتى في هذا. . وعلام نشمت لأن الله سبحانه وتعالى هو الحاكم العادل في كل شيء أي حتى عدونا وأن كان المرء على المستوى الانساني الشخصي عندما يتذكر المآسي التي سببوها للعرب وللعراقيين بالتأكيد لا يتمنى لهم خيرا ولكن على مستوى المسؤولية وعلى مستوى النظرة المؤمنة لانشمت نترك الأمر لله سبحانه وتعالى هو الذي يحكم الحكم العادل.

وحتى وللتأكد من نواياهم قال بعض الناس الذين لا يملكون تفاصيل مباشرة عن نوع العقلية التي تحكم في طهران امنحوهم فرصة ولا تغلقوا الأبواب بوجههم. . قلنا خيراً إن شاء الله. . وقف اطلاق النار ولكن بعده مباشرة نعمل الشيء الفلاني والفلاني والفلاني وهي مسائل ليس فيها شروط وليس فيها تعال وإنما هي تأكيد لحقوق أي انسان محارب بعد تجربة ثماني سنوات وبالتأكيد لا يتنازل عن حقه ومن بينها أن الملاحة في الخليج حرة أمام العراقيين وبدون قيود وهي مسألة بسيطة لأن وقف اطلاق النار هو في البر والبحر والجو. . فليس من المعقول أن تتمتع ايران بكل موانئها العريضة والطويلة والعراق عنده اطلالة بسيطة جداً يريد من خلالها أن يذهب ليمارس اعماله الاعتيادية التي يمارسها في الخليج ويقولون له لا. . لا نسمح لك أو نفتش سفنك. . لماذا يفتشون سفننا نحن أيضاً نخرج أسطولنا الحربي ونمسك سفنهم واحدة واحدة وربما يقول أحد من اشقائنا العرب جالس في اليمن عندكم أسطول خارج الخليج أجلبوه ولنبدأ بهم تفتيشاً من هناك من باب المندب أو نفتشهم من قناة السويس.

مسألة طبيعية أنه عندما يحصل وقف اطلاق النار أن يستفيد الطرفان من وقف اطلاق النار بتوازن وبموجب قياسات المنطق. . فإذا نعمل وقف اطلاق النار للايرانيين في البحر وتجارتهم وأمورهم وحريتهم وكرامتهم كما يرام ولا أحد يفتش سفنهم لكن عندما تخرج احدى سفن العراق تفتش معنى هذا قد ثارت الحرب. . أي عندما يفتشون سفينة واحدة فإن هذا يعني أن الحرب قد بدأت ورجعت مرة ثانية وفي هذه المرة يكون لها بيان جديد وليس تكميلياً للبيانات التي صدرت وان شاء الله لا يحصل هذا. . فبأي حق هل هم أسياد البحر لم يسلم أحد بأنهم أسياد البحر هم أسياد أنفسهم أسياد على أرضهم وأسياد على مياههم الاقليمية ونحن نحترم هذه السيادة ولكن أيضاً يجب أن يحترموا سيادة العرب عموماً على أرضهم وعلى مياههم الاقليمية وحرية العرب في استخدام المياه الدولية عموماً ومن ضمن العرب العراق.

عندما بدأت أول سفينة عراقية بالخروج قالوا سوف نفتش السفينة قلنا لقائد البحرية صرح وقل إذا قمتم بهذا الشيء يجب أن تحسبوا هذا لأن هذا عمل خطير ولا تعودوا مرة اخرى مثلما قمتم بالأعمال الصبيانية قبل ١٩٨٠/٩/٤ ومن ١٩٨٠/٩/٤ إلى ١٩٨٠/٩/٢٢ ولا تسمون هذا حرباً. . طائرات تتقاتل في الجو ودبابات ومدافع وتضرب منشآتنا النفطية ويغلق شط العرب وكل هذا لا يعتبرونه حرباً. . يقولون الحرب بدأت في ١٩٨٠/٩/٢٢. . لديهم طيارون سقطوا في أراضينا وهم موجودون الآن احياء يرزقون وهذه المرة الأولى نحن نعلن هذا. . سقط لهم طيارون على أرضنا الوطنية قبل ١٩٨٠/٩/٢٢ في قتال جوي نحن وهم بطائراتهم. . وهم موجودون الآن في الأسر عندنا. . وهذا كله لا يسمونه حرباً فقلنا لهم نخشى إلا تحسبوا هذه حرباً فهذه المرة عندما تتعرضون للسفينة خولة بنت الازور معنى هذا انها حرب. . الشيء الآخر قلنا ان شط العرب هو الممر المائي الوحيد الذي نطل منه على العالم فأمر طبيعي عندما تذهبون وترجعون بتجارتكم وسفنكم وبحريتكم فشط العرب يجب أن نكلف المنظمة الدولية بتنظيفه مع اننا لو أردنا أن نكون متصلبين نقول نحن العراقيين الذين ننظفه أنه شطنا وننظفه مع ذلك قلنا أن الأمم المتحدة تنظف الشط ويصبح صالحاً للملاحة. . يتحدثون بأن العراق وضع شرطاً مسبقاً. . فما هو الشرط المسبق. . يعني وقف اطلاق النار. . بالجو أولاً بالنسبة لوقف اطلاق النار كانت الدنيا كلها تريد منكم أن تتحدثوا شيئاً عن القرار ٥٩٨ تقولون هذا قرار لا نعترف به. . الخ وبكلامهم العالي الذي تتذكرون فهل نسيتموه وانتم الاعلاميون أكثر الناس تقرأون عنهم. . يقولون شروطنا كذا وكيت. . الخ.

إذاً قبلتم وقف اطلاق النار لاسباب عسكرية اصلاً وليس لها علاقة بأي حسابات اخرى. . لاسباب عسكرية لأنهم لو بقوا شهرين واقصد المعنيين الايرانيين لاندع لهم جندياً

واحداً حتى لو يقولوا توجد سرية في كرمنشاه نذهب اليها إلى هناك ونمسك من نمسك ونقتل من نقتل انها كفة غير متوازنة بالقتال ووضحت جداً . . طيب اننا لم نرد شيئاً لأنه لا توجد عندنا اطماع ولا يوجد عندنا غرض أن لا نقبل بوقف اطلاق النار ولا نقبل بانهاء الحرب . . لا يوجد عندنا هدف وطبعاً هدفهم هو أن يأخذوا العراق وبعده يأخذون كل أقطاركم لاسمح الله . . في حين نحن لا يوجد عندنا هدف وهدفنا هو أن ندافع عن أرضنا وعن سيادتنا وعن كرامتنا التي هي جزء من أرض العرب وكرامتهم وأمنهم . . ففرحنا . . فقالوا لماذا فرحتم أيها العراقيون . . انهم منزعجون لأننا فرحنا . . لماذا لا نفرح . . هل لا نفرح لأن نهر الدم يتوقف . . لاحظوا كيف هو مستوى من العقول الشريرة . . حتى الفرح لا يحبونه.

لا أعرف هل اطلعتم علي خطبهم أم لا . . يبدو أن قسماً منكم لم يطلع عليها . . خطب من مسؤولين رئيسيين يقولون فيها لماذا العراقيون فرحون . . ماذا حصل الذي حصل أن دمكم توقف عن الجريان ودمنا توقف عن الجريان ونحن فرحون لأن الدم الإنساني والعراقي توقف عن الجريان . . أليس هذا جيداً . . هل يوجد في هذا شيء غير جيد. انزعجوا كيف نحن فرحون.

يبدو انهم ما زالوا يلعبون ويعتقدون أن اللعب يمكن أن ينطلي على أحد . . تصريحاتهم هذه الأيام كثرت يقولون ملأنا الجبهات بالرجال . . إلخ . هناك مثل . . مرة جاء شخص لآخر وقال له سنعمل الشيء الفلاني . . قال له يا بني أعلم أننا مررنا بكل هذه الغابات ورأينا ما رأيناه . . ظهرت لنا حيوانات وأشكالاً أشكالاً وألواناً فلا تبقى تخيفني لأنني لم أخف . . فإذا أرادوا أن يخيفوا العرب فالعرب لا يخافون . . لماذا يخافون . . وإذا أرادوا أن يخيفوا العراقيين فهم يعرفون أن العراقيين لا يخافون . . لأن العراقي قاتل ثماني سنوات والذين يتقاتلون ثماني سنوات فإن أحدهم يعرف الآخر.

إن شاء الله سيوصل وقف اطلاق النار إلى سلام دائم وشامل ويحفظ كرامة الايرانيين وكرامة العرب . . لأن العرب ليسوا من النوع الذي يهين كرامة لأنهم اناس يحترمون كرامتهم ولذلك لا يهينون كرامة أي شعب وأية أمة . . لكن إذا كانوا يتصورون أنهم يفزعوننا بكثرة الجيش . . الخ فسبق أن دقت طبول كثيرة في عام ١٩٨٢ وكانت البصرة من وجهة نظرهم وآخرين قد انتهت ولم تبق إلا فتوى يصدرها خميني وقد أصدر الفتوى ولكن البصرة بقيت عامرة . . وفي عام ١٩٨٧ قالوا هذا عام الحسم وربما تصور الكثيرون أن ايران هذه المرة من غير المعقول وبعد هذا الحشد الكبير الذي جلبته والبشر الكثير الذي ساقته على رقعة ويسمونها جبهة بالمصطلحات العسكرية عرضها ثمانية كيلومترات وعمقها خمسة كيلومترات . . جلبوا نصف مليون عليها وبالتالي تعرض هذا النصف مليون إلى أكثر من ٤٠٠ الف اصابة والبقية ذهبت ولم يصلوا إلى البصرة أيضاً.

فإذا كان موضوع تخويف فليس هناك داع لنخاف وأما بالنسبة للامكانيات فأعلى امكانياتهم رأيناها وقد سحقت وليس بإمكانهم أن يأتوا بمثل تلك التي كانت أعلى امكانيات جلبوها . . لكن العراق بإمكانه أن يجلب أعلى من الامكانيات الحالية وهي والحمد لله شيء كبير . . حتى الذين وضعوهم في الشمال واستندوا عليهم حتى ينشر الجيش العراقي كذا فرقة لمواجهتهم هؤلاء انسحقوا وطردوا معهم وذهب الجيش الذي كان في الشمال وأكثره ليكون قوة اضافية إلى الجيش الموجود . . وكل هذا لم نرده إلا للدفاع فقط . . ولم نرده للعدوان عليهم ولا أن نطمع بشبر واحد من أرض ايران على الاطلاق . . لا نطمع بأي شبر من أرض ايران ولكن لا يمكن أن نسمح لهم أن يتجاوزوا على حق واحد من حقوقنا وهذا حق . .

إن شاء الله يكونون عقلاء وأملنا بأن يكون عندهم بقايا عقل ويتعاملوا بشكل معقول ويأتوا إلى السلام الكامل والشامل والمشرف لهم ولنا والسلام الذي تريده شعوبهم كما أظن واضح فهم لولا أن شعوبهم تريد السلام لما جاءوا إلى الخطوة الأولى على طريق السلام.

إن شاء الله تكونون دائماً بمزيد من العز والاستقرار ونحن فرحون وممتنون وان كنت قد قلت ان بغداد بغدادكم لمجيئكم جميعاً . . تحياتي وتحيات اخواني والتمنيات لأخواني الملوك والرؤساء العرب ان شاء الله تكونون دائماً بمزيد من العز اشكركم اخواني.

86

قرارات الدورة العادية الخامسة والأربعين الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي المنعقد في تونس.

تونس، ٨ ـ ١٩٨٨/٩/٩ **(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)**

البند الأول: تقرير الأمين العام بين دورتي المجلس:

أ ـ متابعة تنفيذ قرارات الدورة (44) للمجلس.

ب ـ نشاط الادارة العامة للشؤون الاقتصادية بين دورتي المجلس.

قدمت الامانة العامة لجامعة الدول العربية تقريرها عن متابعة تنفيذ قرارات الدورة (44) للمجلس ونشاط الادارة العامة للشؤون الاقتصادية بين دورتي المجلس واستمع المجلس إلى الايضاحات التي قدمها مندوب الأمانة العامة في هذا الشأن وبعد المداولة،

يقرّر:

أولاً:

1 ـ شكر الدول العربية التي وافت الأمانة العامة بردودها ومواقفها حول الاجراءات المتخذة بشأن تنفيذ قرارات المجلس، وحث الدول التي لم توافِ الأمانة العامة بردودها على الاسراع بذلك.

2 ـ شكر الأمانة العامة على ما بذلته من جهود من اجل متابعة تنفيذ قرارات المجلس السابقة وعلى نشاطها خلال الدورتين ودعوتها لمواصلة جهودها في هذا الشأن خاصة بالنسبة للقرارات السابقة ذات الأهداف بعيدة المدى.

3 ـ شكر المنظمات العربية المتخصصة التي التزمت بتنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي الاجتماعي، ولاسيما القرار الخاص بتطبيق النظام المالي والمحاسبي الموحد، وحث المنظمات التي لم تنفذ بعد قرارات المجلس الاسراع بذلك.

ثانياً: اغلاق الحدود بين سوريا والعراق:

اطلع المجلس على نتائج المجهودات المشكورة للسيد الأمين العام حول المهمة المكلفة بها ويقرر دعوته إلى مواصلة جهوده في اطار اللجنة الثلاثية المشكلة بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم (917) للتوصل إلى معالجة ايجابية وعاجلة بهذا الموضوع في ظل المناخ الايجابي الذي يسود الوطن العربي خاصة بما وفرته قمتي عمان والجزائر الاستثنائيتين.

(ق 1058/ د ع 45 ـ جـ 1 - 1988/9/9)

البند الثاني: الأمن الغذائي العربي:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة وعلى محضر الاجتماع السابع لفريق عمل الامن الغذائي العربي المنعقد بتونس يومي 25 و 1988/5/26، وعلى التقرير الذي أعده الفريق عن تطورات أوضاع الأمن الغذائي العربي، كما استمع إلى الايضاحات التي قدمتها الأمانة العامة في هذا الشأن، وفي ضوء المداولات المستفيضة.

يقرّر:

1 ـ شكر الفريق على جهوده في اعداد التقرير المقدم للمجلس ومطالبته بتكثيف اعماله وجهوده في تنفيذ قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن الأمن الغذائي، وحث كافة اعضائه على المشاركة الفعالة في أعماله.

2 ـ يؤكد المجلس على أهمية دور فريق عمل الأمن الغذائي وزيادة فعاليته وجهوده من أجل تحقيق الأهداف بعيدة المدى للأمن الغذائي العربي.

3 ـ يقوم فريق العمل بتعميم برامجه ومواعيد اجتماعاته على الدول العربية لاتاحة الفرصة لمن يرغب في حضور اجتماعاته.

4 ـ يقدم فريق العمل تقريراً سنوياً شمولياً حول تطورات أوضاع الأمن الغذائي بحيث يغطي النواحي الانتاجية والاستثمارية والتسويقية وتطورات الفجوة الغذائية والجهود المبذولة على المستويين القطري والقومي على أن يتضمن بالاضافة إلى ذلك التوصيات والمقترحات التي يرى الفريق أنها كفيلة بمواجهة هذه الأوضاع وتحقيق نتائج ايجابية.

5 ـ حث الدول العربية على موافاة فريق العمل بما لديها من بيانات وإيضاحات ومقترحات لادراجها في تقرير المتابعة وذلك قبل وقت كاف.

6 ـ التزام المنظمات والمؤسسات والهيئات أعضاء فريق عمل الأمن الغذائي بارسال تقارير دورية الى الأمانة الفنية للفريق عن أنشطتها وبرامجها وخططها وما يواجهها من صعوبات وعراقيل وتقديم مقترحات محددة لتذليلها بهدف تعزيز العمل العربي المشترك في مجال الأمن الغذائي العربي.

7 ـ حث الدول العربية على الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات الجماعية الخاصة بالمشروعات العربية المشتركة ومنحها الامتيازات والمعاملة التفضيلية المنصوص عليها في اتفاقيات تأسيسها والعمل على ازالة كافة المعوقات التشريعية والتنفيذية التي تحول دون الاستفادة القصوى منها لتتمكن من الأسهام الفعال في تحقيق أهداف الأمن الغذائي العربي.

8 ـ تقدير الجهود التي تبذلها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار من أجل تطوير مناخ الاستثمار في الأقطار العربية ومناشدتها تطوير الدراسات المتعلقة بهذا الشأن وتعميمها على كافة الدول والجهات العربية ذات العلاقة.

9 ـ تكليف فريق عمل الأمن الغذائي بالتعاون مع الأمانة

العامة بتنظيم اجتماعات قطاعية فرعية بين خبراء الدول العربية في مجال الأمن الغذائي من أجل:

أ ـ تحديد الأهداف القطاعية على المستوى القومي.

ب ـ وضع خطط عمل وبرامج زمنية لتنفيذ تلك الأهداف.

ج ـ دراسة المشاريع المشتركة الممكن انشاؤها لهذا الغرض.

د ـ دعوة صناديق التمويل وشركات الاستثمار للمساهمة في تمويل تلك المشروعات.

(ق 1059 / د ع 45 ـ جـ 1 ـ 9 / 9 / 1988)

البند الثالث: تقرير وتوصيات لجنة المفاوضات التجارية:

اطلع المجلس على تقرير وتوصيات لجنة المفاوضات التجارية ومذكرة الامانة العامة بهذا الشأن وكما استمع إلى الايضاحات التي قدمها مندوب الامانة العامة حول الموضوع وبعد المداولة،

يقرر:

1 ـ مباركة جهود لجنة المفاوضات التجارية فيما توصلت اليه من نتائج ودعوتها إلى مواصلة جهودها لتحرير القائمة السلعية (52 مجموعة سلعية) من القيود غير الجمركية المفروضة عليها وفق ما ورد في تقريرها وربط البدء بتنفيذ تطبيق الاعفاءات الجمركية وغير الجمركية على هذه السلع بعد أن يتم الاتفاق على ازالة كافة القيود غير الجمركية المفروضة عليها.

2 ـ التأكيد على الدول العربية المصادقة على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية الالتزام بتنفيذ الفقرتين (1 ,2) من مادتها السادسة وكذلك تطبيق شهادة المنشأ العربية وموافاة الأمانة العامة بالاجراءات المتخذة لتنفيذ ذلك ان لم يسبق لها القيام بذلك.

3 ـ حث الدول العربية على المشاركة في اجتماعات لجنة المفاوضات التجارية على أعلى المستويات نظراً لأهمية ذلك في دفع جهود الدول العربية لتحرير التبادل التجاري العربي البيني.

4 ـ حث الدول العربية الاعضاء في لجنة المفاوضات التجارية بتزويد الأمانة العامة بالبيانات المطلوبة حول القيود غير الجمركية على السلع الواردة بالقائمة السلعية المرفقة قبل وقت كاف من موعد اجتماعات لجنة المفاوضات التجارية ان لم يسبق لها ذلك.

5 ـ حث الدول العربية التي لم تصادق بعد على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية الاسراع باتخاذ الاجراءات اللازمة لايداع وثائق تصديقها على الاتفاقية المذكورة.

6 ـ شكر المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس على حضورها اجتماعات لجنة المفاوضات التجارية مع ملاحظة المجلس الغياب المتكرر لبقية المنظمات العربية المتخصصة المعنية بالتبادل التجاري ويؤكد على ضرورة التزام هذه المنظمات بحضور اجتماعات اللجنة.

7 ـ يكون موعد الاجتماع القادم للجنة المفاوضات التجارية خلال الفترة 3 - 4 /1 /1989.

(ق 1060/ د ع 45 ـ جـ 1 ـ 1988/9/9)

البند الرابع: متابعة التطورات الاقتصادية في العالم وفي الوطن العربي لعام 1987 من خلال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1988:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1988 واستمع إلى تلخيص مركز قدمه مندوب صندوق النقد العربي لمحتويات التقرير وبعد المناقشة وفي ضوء الملاحظات التي تم ابداؤها من بعض الوفود،

يقرّر:

1 ـ توجيه الشكر للأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول على جهودها القيمة في اعداد التقرير مع حثها على الاستمرار في تحسينه وتطويره.

2 ـ احالة التقرير إلى الجهات المختصة في الدول الاعضاء لدراسته وابداء ملاحظاتها بشأنه وموافاة الامانة العامة (ونسخة الى صندوق النقد العربي) بها في مدة اقصاها 15 اكتوبر 1988، ليتسنى تعديل مسودة التقرير في ضوء تلك الملاحظات قبل طباعته في شكله النهائي. وتكلف الامانة العامة بالعمل على ارسال مسودة التقارير الى الدول الاعضاء في وقت مبكر قبل موعد انعقاد الدورة.

3 ـ التأكيد على أهمية الاعتماد على المصادر الوطنية الرسمية بالنسبة للبيانات والمعلومات المستخدمة في التقرير في حالة توفرها وحث الدول العربية على تقديم تلك البيانات قبل وقت كاف.

4 ـ اعداد دليل موحد يبين التعاريف والمفاهيم الواردة

في الجداول الاحصائية للتقرير.

(ق 1061/ د ع 45 ـ جـ 1 ـ 1988/9/9)

البند الخامس:

أ ـ تقرير وتوصيات مجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد للدول العربية.

ب ـ الخطاب الموحد في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

اطلع المجلس على تقرير وتوصيات مجلس محافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد للدول العربية واحيط علماً بها.

كما اطلع المجلس على المحاور الاساسية للخطاب الموحد الواردة بالتقرير وبعد المداولة،

يقرر:

أولاً: أن يتضمن موضوع الخطاب العربي الموحد المحاور التالية:

1 ـ ابراز الجهود التصحيحية التي قامت بها الدول النامية، ومنها الدول العربية، مع التأكيد على أن هذه الجهود يجب، لكي تؤتي ثمارها أن يرافقها:

أ ـ قيام تعاون دولي لتحسين شروط التبادل التجاري لصالح الدول النامية، مع التأكيد على ضرورة اتاحة الفرصة للاستفادة من النظام الشامل للافضليات التجارية وتطويره ليحقق على نحو افضل نمو التجارة لمصلحة الدول النامية.

ب ـ دعم الجهود الجماعية لتحقيق التقدم المنشود في تعزيز ترتيبات وتسهيلات التبادل التجاري متعدد الأطراف وبما يخفف من الاتجاه الى الحماية التجارية في الدول الصناعية.

ج ـ تشجيع الدول الصناعية على تبني الاتجاهات الخاصة باعفاء الدول الاكثر فقراً خاصة التي تعاني من تراكم متأخرات الديون من ديونها كلياً أو جزئياً وحثها على تخفيف اعباء الديون على بقية الدول النامية، والتنويه بالجهود التصحيحية التي بذلتها مجموعة الدول العربية التي تعرضت لتغيرات هيكلية غير مؤاتية وحث الدول الصناعية ومؤسسات التمويل الدولية على دعم ذلك الجهد التصحيحي وضمان استمراره دون انعكاسات اقتصادية واجتماعية سلبية بما في ذلك زيادة تدفق صافي الموارد المالية الى تلك الدول بشروط ميسرة.

البند السادس:

طلب المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة بحث موضوع انشاء صندوق لدعم المنظمات المهددة بالتوقف عن العمل أو التي في طريقها إلى التوقف بسبب الظروف المالية الحرجة التي تواجهها.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة واستمع إلى ايضاحات الامين العام للمنظمة بهذا الخصوص وبعد المداولة،

يقرّر:

حث الدول العربية التي لم تف بالتزاماتها المالية اتجاه المنظمات العربية المتخصصة الاسراع بالوفاء بها تنفيذاً لقرارات مؤتمر القمة الطارىء في عمان.

(ق 1064/ د ع 45 ـ جـ 1 ـ 1988/9/9)

البند السابع: ادخال اللغة العربية كلغة عمل رسمية في مجلس التعاون الجمركي في بروكسل.

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة بشأن طلب المملكة العربية السعودية ادراج اللغة العربية كلغة عمل رسمية في مجلس التعاون الجمركي في بروكسل وبعد المداولة،

يقرر:

1 ـ الموافقة على مقترح المملكة العربية السعودية بطلب ادخال اللغة العربية كلغة عمل رسمية في مجلس التعاون الجمركي في بروكسـل.

2 ـ تكليف الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) باجراء الاتصالات اللازمة مع مجلس التعاون الجمركي في بروكسل والدول الصديقة الاعضاء في مجلس التعاون الجمركي لتحديد متطلبات وتكاليف ادخال اللغة العربية كلغة عمل رسمية في مجلس التعاون الجمركي في بروكسـل وتقديم تقرير عن ذلك إلى المجلس في دورته القادمة.

(ق 1065/ د ع 45 ـ جـ 1 ـ 1988/9/9)

البند الثامن: تحديد موعد ومكان عقد الدورة القادمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومحورها الاساسي:

تقرر عقد الدورة السادسة والأربعين للمجلس في مقر الأمانة العامة بتونس ما لم تتقدم إحدى الدول الأعضاء باستضافتها وذلك وفقاً للمواعيد التالية:

1 ـ المجلس على مستوى السادة المندوبين الدائمين والخبراء يومي الاثنين والثلاثاء 20 - 1989/2/21.

2 ـ المجلس على مستوى اصحاب المعالي الوزراء يومي الاربعاء والخميس 22 - 1989/2/23.

3 ـ يكون محور الدورة الأساسي «الأوضاع الاقتصادية

والاجتماعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

(ق 1066/ د ع ـ 45 جـ 1 ـ 1988/9/9)

قرار خاص

بدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرضي المحتلة:

ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في دورته الخامسة والأربعين المنعقدة في تونس 8 - 1988/9/9 إذ يشير إلى قراره رقم 1054 في دورته الرابعة والأربعين المنعقدة في تونس بتاريخ 3 - 1988/2/4 وإذ ينظر بقلق بالغ لما يجري داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وما يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني هناك من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وإذ ينظر باعتزاز واعجاب إلى صمود الشعب العربي الفلسطيني ضد ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ونضاله البطولي في انتفاضته المجيدة لانتزاع حقوقه الوطنية واستقلاله الوطني.

يقرر:

1 ـ الادانة بشدة بالغة ممارسات واجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وما تقوم به من أعمال وحشية هناك لتدمير البنية التحتية السياسية والاجتماعية والاقتصادية للشعب العربي الفلسطيني في استخدامها أساليب القمع والقتل والابعاد والاعتقال الاداري والتعذيب بحق المواطنين الفلسطينيين وفي استيلائها على الأراضي وتدميرها للمنازل والممتلكات واتلافها للمزروعات ومنعها تصدير المنتوجات الزراعية والصناعية ومصادرتها للمساعدات وفي حملتها ضد النقابات والجمعيات الخيرية والانسانية والمؤسسات الاجتماعية وفي اغلاقها للصحف وممارساتها ضد الصحافيين وحرية الصحافة وفي حرمانها للطلاب من تلقي العلم في المدارس والجامعات باغلاقها للمعاهد وحملتها ضد الطلاب والمعلم والاساتذة التي تندرج بمجموعها في اطار ارهاب الدولة المنظمة.

2 ـ تأكيد التزام الدول العربية ووقوفها إلى جانب الشعب العربي الفلسطيني في نضاله البطولي العادل لنيل حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتوجيه الشكر للمنظمات العربية التي التزمت بتقديم كافة اشكال المساعدات المادية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية له حسب قرارات المؤتمرات العربية بهذا الشأن وبخاصة قرارت القمة العربية الطارئة في الجزائر بهدف دعم صموده وتعزيز انتفاضته المجيدة.

3 ـ دعوة كافة دول العالم والرأي العام الدولي والمنظمات الدولية وغير الحكومية والهيئات والمؤسسات الاجتماعية الانسانية لادانة سياسة الارهاب والعنف التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وللعمل على وضع حد لهذه السياسة ولتقديم كل اشكال المعونات المادية والاقتصادية والاجتماعية والمعنوية للشعب العربي الفلسطيني لمساعدته في تخفيف معاناته.

4 ـ وإذ يشير إلى قرارات القمة غير العادية المنعقدة في الجزائر بشأن دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني وإلى قرارات مجلس الجامعة في هذا الشأن، يدعو هيئة الأمم المتحدة من خلال الأمين العام لجامعة الدول العربية لاتخاذ كافة الاجراءات والتدابير بما يكفل حماية الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال وبما يساعد على خلق الشروط الملائمة لتقرير مصيره على ترابه الوطني بنفسه وبحرية تامة وبدون تدخل من أحد.

(ق 1067/ د ع 45 ـ جـ 1 ـ 1988/9/9)

قرار خاص بأوضاع السودان:

يعبر المجلس عن تضامنه مع الشعب السوداني الشقيق في مواجهة محنة الفيضانات والسيول ويشيد بالعون العربي المتميز للسودان والجهود التي بذلها لأحتواء الكارثة سواء من خلال الهيئات القطرية والقومية والمجالس والهيئات العربية كما يشيد ويتبنى دعوة خادم الحرمين الشريفين لمساهمة الصناديق العربية الانمائية الفعالة في جهود اعادة البناء في السودان.

(ق 1068/ د ع 45 ـ جـ 1 ـ 1988/9/9)

87 حديث صحافي مع الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، حول «تشعبات الأزمة اللبنانية» قبيل موعد الاستحقاق الدستوري لانتخاب رئيس جديد للبنان (مقتطفات).

(الأهرام، القاهرة، ١١/٩/١٩٨٨)

س - ... مرة اخرى.. لبنان إلى أين... نحن نعلم أن موعد انتخاب رئيس جمهورية جديد يقترب.. فكيف تتصورون المرحلة القادمة وأنتم تستعدون لتسليم المسئولية، بينما الأزمة السياسية تزداد تعقيداً؟

ج ـ اننا نبذل كل ما بوسعنا من أجل اتمام الانتخاب في نطاق المدة الدستورية التي تنتهي يوم ٢٣ سبتمبر الحالي . . ولأننا نعلم أن هناك صعوبات كثيرة فإننا نناشد كل الاشقاء العرب وكل محبي السلام لمساعدة لبنان في تجاوز هذه المرحلة واتمام أماني الشعب اللبناني.

إن دفع لبنان إلى المجهول سوف يكون له انعكاسات خطيرة جداً على العرب اجمعين، وبالطبع سيدفع لبنان الثمن بل سيدفع كل العرب. . فأرض لبنان عربية وهي الآن مهددة. لأن سقوط الشرعية يعني سقوط السيادة، وهذا سيدفع كل الطامعين بأرضنا انطلاقاً من اسرائيل، لوضع اليد على أراض عربية جديدة، ولم يعد في استطاعة احد أن يدافع عن الحق اللبناني أو يطالب به وبالتالي سيخسر العرب هذه الأرض إلى أمد بعيد. . . ونكون ونحن نفتش عن الحق الفلسطيني، قد أضفنا قضية جديدة هي قضية لبنان، بالاضافة إلى انتشار الفوضى وتسلط قوى الأمر الواقع على الأرض اللبنانية، التي ستزيد كذلك المسألة تعقيداً . لربما يكون هذا التشرذم منطلقاً لمتاعب جديدة ستدفع ثمنها أنظمة عربية اخرى. . .

س ـ فخامة الرئيس. . . مسئولية من كل هذا؟

ج ـ المسئولية مسئولية عربية شاملة. . . ونأمل بأن تساعد مصر وهي التي كانت دائماً الرائدة في رفع راية السلام في العالم العربي ـ في الحل ونأمل أن تلعب الدور الريادي في مساعدة لبنان لتجاوز هذه المحنة.

س ـ نعتقد أن عنصر الوقت يلعب دوراً أساسياً الآن . . ذلك أن المحنة تقترب من ٢٣ سبتمبر، بينما الأطراف اللبنانية مختلفة حول انتخاب رئيس جديد. . . فما هو تصوركم وما هي خطواتكم خلال الأيام القادمة؟

ج ـ المشكلة هي أن لبنان اصبح سجين أمر واقع مفروض عليه من الخارج. . . لبنان بمنزلة الطائرة المخطوفة. . . كل الركاب تحت تهديد الخاطفين. . . الكل يعلم أن الشعب اللبناني شعب طيب ومتآلف ويرغب في التعايش. . . وبالطبع له مشاكله الذاتية وهناك تناقضات بين مجمل فئاته . . إنما كان دائماً يحاول وينجح في معالجة المشاكل الداخلية بالطرق الديمقراطية وبالحوار.

أما الآن فلسوء الحظ أن الارادة اللبنانية مسلوبة وأن الضغوط الغريبة القادمة من خارج الحدود، هي ضغوط مباشرة كانت تترجم في معظم الأوقات بتفجيرات أمنية واغتيالات، مما جعل الشعب اللبناني مرعوباً من هذه التدخلات في شئوننا الداخلية. . . فعلى الساحة اللبنانية توجد الآن عدة جيوش. . فالجنوب اللبناني محتل بالجيش الإسرائيلي الذي له امتدادات في مناطق اخرى، وهناك الحرس الثوري الإيراني وهو جيش نظامي تابع لإيران، وهو يتحكم بمناطق اخرى، وهناك الجيش الليبي الموجود في بعض اجزاء لبنان، وهناك الفصائل الفلسطينية التي تعمل لغير القضية الفلسطينية، وتتناحر على أرضنا بمنزلة جيوش منتظمة تأتمر من الخارج كما ذكرت وتعمل لغير القضية الأم، إنما هو تناحر بين انظمة ومحاور. . .

ثم هناك كذلك الجيش السوري الذي دخل عام ١٩٧٥، لمساعدة اللبنانيين في إعادة توحيد صفوفهم. . . . .، إنما لسوء الحظ الوضع على الأرض يتدهور أكثر فأكثر.

. . . .

كيف تريدون أن يمد ابن الجنوب المحتل من اسرائيل يده إلى باقي المناطق، التي ترزح تحت ضغوط اخرى. . وكيف يسمح للمواطن اللبناني بأن يتحاور مع باقي المواطنين بحرية وسهولة ومن منطلق المصلحة اللبنانية.

انكم في مصر عشتم مرحلة الاحتلال البريطاني وعشنا هنا مرحلة الاحتلال الفرنسي. وأفغانستان تعيش مرحلة الاحتلال السوفيتي وأوروبا عاشت مرحلة الاحتلال النازي. . . وهكذا تعلمنا أن وسائل الاحتلال واحدة. . «فرق تسد» من جهة، ومن جهة اخرى الاعتماد على أدوات محلية لتنفيذ السياسة الخارجية. . . إذن نأمل من الواعظين أن يعتمدوا الأسلوب الأكثر جدية وفاعلية وأن يمدوا يد العون المباشر للشعب اللبناني، لأنه مع الوعظ والنصح هو بحاجة أكثر لتحرير ارادته، لكي يصبح متحرراً وإذا أراد أن يتعظ فإنه يترجم ذلك بخطوات عملية، لأنه إذا اتعظ وارادته مسلوبة فلا يمكنه أن يسير في خط النصح.

س ـ . . انتم الآن رئيس الجمهورية الشرعي المنتخب على وشك تسليم المسئولية إلى رئاسة اخرى. . . هل تعتقدون أن حل التعقيدات السياسية الراهنة يكمن في أي من الاحتمالات الثلاثة: تأليف حكومة مؤقتة، أو انتخاب رئيس جديد. . أو تمديد الرئاسة الحالية. . . أي هذه الاحتمالات يمثل المنفذ والمخرج؟

ج ـ أولاً اني منتخب بالاجماع. . . وثانياً نعتقد أن انتخاب رئيس جديد هو الوسيلة الفضلى، وأن يتم في المهلة الدستورية لأنه الحل، ويجب أن لا نتلهى بأمور أخرى. .

وعلى أصدقاء لبنان ـ وعلى رأسهم الرئيس حسني مبارك والأشقاء العرب الغيورون على مصلحة لبنان ـ أن يعملوا على اجراء الاستحقاق الدستوري في موعده، لأن كل حل آخر، هو حل مبتور ولا يبنى ولا يعمر. . .

س ـ لا أدري هل لحسن حظ لبنان أو لسوء حظه . . .

هناك متغيرات دولية كثيرة، تتجه لتهدئة بؤر التوتر.. مثل وقف اطلاق النار في الحرب العراقية/ الإيرانية، وبدء الانسحاب السوفيتي من أفغانستان، ومفاوضات ناميبيا وجنوب افريقيا... وهذا كله يوحي بجو من التهدئة العالمية فأين موقع الأزمة اللبنانية في هذا الجو..؟

ج ـ الشعب اللبناني يشعر باحباط لأن مسيرة حل النزاعات الاقليمية والمحلية بالوسائل السلمية وبمسعى دولي، تبدو أنها وضعت القضية اللبنانية في اسفل سلم الأولويات، ولبنان وصل إلى شفير الهاوية، ولم يعد يستطيع الانتظار، فلربما عندما يصل دوره في هذه المعالجات، يكون قد فقد كيانة وذاته. ان القضية اللبنانية تختلف عن غيرها من القضايا، لأن التركيبة اللبنانية دقيقة بدرجة أن أي انتكاسة بها، سيستحيل معها اعادة تكوينها في المستقبل... التوازن في لبنان والنظام اللبناني نفسه هش بدرجة كبيرة، فهو سريع العطب والتأثر والانفراط، ومن الصعب جداً مستقبلاً اعادة تركيب لبنان بلد الحرية والديمقراطية والانفتاح.

لذلك نخشى عندما يصل دور معالجة القضية اللبنانية في سلم الأولويات الدولية، يكون الأمر قد انتهى واصبح مستحيلاً... في كل الأحوال فإننا نأمل في الاسراع في معالجة الأزمة اللبنانية لكي نستطيع تدارك الموقف قبل فوات الأوان.

س ـ هل تعتقدون ـ بحكم اتصالاتكم ـ أن الولايات المتحدة الامريكية تضع المشكلة اللبنانية في مقدمة أولوياتها... خاصة أن كثيرين من اللبنانيين يراهنون على الدور الأمريكي في حل الأزمة...؟

ج ـ كما ذكرتم.. هناك اهتمامات مكثفة من الخارج ببعض المشاكل الاقليمية، وإنما هناك نقاط ضعف في هذه المرحلة مثل انهماك الولايات المتحدة في معركة انتخابية طاحنة، وكذلك الوضع في اسرائيل، وانهماك بعض الأنظمة العربية في امور ملحة، وهذا يجعل الاهتمام بالوضع اللبناني ليس بالشكل المطلوب، في هذه المرحلة الدقيقة التي تستوجب اهتماماً وتركيزاً مباشراً ومكثفاً على أعلى المستويات، نظراً للضغوط التي تمارس على لبنان وهي ليست عادية وليست سهلة، فلذلك فالأمر يتطلب معالجة على أعلى المستويات وهذا من غير السهل للأسباب التي ذكرتها سابقاً.

س ـ لكنني لاحظت من خلال حواراتي مع اطراف لبنانية كثيرة، أن الجميع يتحدث عن حوار أمريكي سوري. لحل الأزمة اللبنانية، فهل تستطيع أمريكا أن تفعل شيئاً في هذا الصدد وطبقاً لتحليلكم السابق؟

ج ـ نأمل ذلك، لأن سوريا التي لا ترغب باقحام غيرها من الدول في الشأن اللبناني، تبدو أنها متمسكة بالتحرك الأمريكي في لبنان، وقد قبلت أن تلعب الولايات المتحدة دور الوسيط بين الأطراف اللبنانية بعضها البعض، وبين لبنان وسوريا طيلة أشهر... وكانت هناك تحركات امريكية مكوكية بين واشنطن ودمشق وبعبدا مقر الحكم اللبناني.

وعلى ما يبدو فإن الاتصالات ما زالت قائمة بهذا الشكل، ونحن نتمنى أن تنجح هذه الاتصالات، لأن على أرضنا اليوم نحو ٤٠ ألف جندي سوري ولا بد من أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار عند معالجة المشكلة اللبنانية، بالاضافة إلى ذلك فإن الشعب اللبناني بكل فئاته لا يطمح إلا باقامة اطيب العلاقات مع سوريا الجار الأقرب والنافذة اللبنانية على كافة الدول العربية، فلذلك نحن نطمح في تعويم العلاقات على أطيب ما تكون مع سوريا وليس لمصلحة لبنان أن يخاصم سوريا وكذلك ليس من مصلحة سوريا أن تخاصم لبنان، ونحن نطمح الى تطبيع العلاقات اللبنانية السورية، وهذا ما تسعى إليه الولايات المتحدة.

وحتى هذا التاريخ الأمور على حالها، والاتصالات مستمرة لكننا نسعى بكل قوانا لاعادة السلام للربوع اللبنانية، ولا يجب الاتكال فقط على أمريكا في هذا النطاق... فمصر لها دور والسعودية لها دور وكذلك العديد من الدول العربية والغربية والاتحاد السوفيتي... فضياع لبنان لا يفيد الدول العربية أو أمريكا أو الاتحاد السوفيتي.

س ـ نحن نتمنى أن يتماسك لبنان أولاً قبل...

ج ـ... وأنا أقول لكم ان لبنان متماسك وأصر وأؤكد أنه متماسك... انما ممنوع خارجياً على لبنان أن يتماسك لبنانياً، ضمن اطار القضية اللبنانية والمصلحة اللبنانية الذاتية.. انه يسمح له بأن يتماسك فقط عندما يكون هذا التماسك ضمن اطار استراتيجية تتجاوز الحدود اللبنانية، ونحن نريد أن نتماسك ونعمل باتجاه استراتيجية سلام ولا نريد أن نتماسك في ظل استراتيجية محورية، وهذا هو التحدي الذي نواجهه اليوم، التماسك اللبناني هو مطلب كل الشعب اللبناني ولدي التأكيد على ذلك في ضوء اجتماعات كل القيادات من مختلف الاتجاهات معي... حتى تلك التي تنتقدني علناً تؤكد وحدة لبنان وتعايشه.

س ـ لكن فخامة الرئيس بعض هذه الأطراف تطالب بالاصلاح السياسي الذي يعيد التوازن لتعايش لبنان وتماسكه..

ج ـ نحن مع تطوير النظام ويجب تطوير النظام.. انما تطوير النظام لا يعني نسفه من أساسه ونسف المظلة التي تقف تحتها كل الفئات اللبنانية، ونحن نصر على تطوير

النظام بهذا المفهوم، إنما النظام بحد ذاته طرح كيفية التطوير والتعديل، وأؤكد أن كل الشعب اللبناني برهن على وحدته في كل الظروف... مثلاً عندما استشهد رشيد كرامي رئيس الوزراء أحس الشعب الخطر الداهم فتماسكت كل الفئات حول رئاسة الجمهورية وأوجدنا بالتشاور الحل الذي يجنب لبنان الوقوع في فخ الفراغ... لبنان عندما يشعر بالخطر يلتف حول بعضه بعيداً عن المصالح الذاتية وعن الانفعال.

ولكن لسوء الحظ وأقولها بكل ألم الشعب اللبناني ارادته معطلة ومسلوبة ومضطر لاتخاذ مواقف غير مؤمن بها... والضغوط وصلت إلى حد بعيد بحيث أصبحت لا تطاق، كما أن الحرب الطويلة قد قللت من امكانيات الوقاية ومن قدرة الشعب على المقاومة... ومرحلة الاهتراء التي فرضت على الشعب اللبناني بسبب العمل الفلسطيني في بداية الأمر ثم التدخلات الإيرانية والسورية والليبية دفعت الأمر إلى بعيد مما أضعف الوقاية الذاتية.

س ـ والحل يا فخامة الرئيس؟

ج ـ الحل يكمن في أن تنظر الأمة العربية إلى هذا الأخ الصغير لبنان وإلى هذا الشعب العربي الأصيل بعين الرعاية وأن تمد اليه يد العون قبل فوات الأوان، وقبل أن تضاف قضية اخرى معقدة إلى القضية الفلسطينية.

المسئولية الآن هي مسئولية عربية أقولها بكل موضوعية، وذلك قبل أن تكون لبنانية فقط، لربما كانت من قبل مسئولية لبنانية انما الآن هي عربية، فعندما يوجد على أرض لبنان عشرات الألوف من الجنود من جنسيات متعددة تصبح المسئولية عربية بعد أن كانت لبنانية.. ربما اخطأ الشعب اللبناني وارتكب جرائم عظيمة بحق لبنان ومصلحته وسيادته، ربما ضللنا الطريق واخطأنا بحق انفسنا، لكن عندما يخطىء الأخ الصغير لاتكون المعالجة بقتله... انما بعد يد العون له لانقاذه.

س ـ هل توافقون على الهواجس الشائعة التي تقول بأن هناك قراراً خارجياً بتقسيم لبنان؟

ج ـ هذه ملاحظة خطيرة ومؤلمة... لأنني دائماً أراهن على أن المصلحة اللبنانية والاقليمية والدولية تقول بغير ذلك...

س ـ لكن هناك محاولات لتأزيم الموقف ودفع لبنان إلى التقسيم كمقدمة لتفتيت المنطقة، كما ظهر ذلك مؤخراً في كثير من الدراسات المنشورة..

ج ـ عند الشعب اللبناني مساوىء عديدة.. ربما.... انما يمكنني أن أؤكد بأن هناك تياراً لا يمكن استيعابه وهناك اقتناع وزخم داخلي يدفع باتجاه التوحيد ووحدة الرؤية والمصير والمسار... وهذا الشعور العميق لدى الشعب اللبناني هو الذي مكننا من تجاوز اصعب الظروف... هناك وقاية ذاتية لم تضمحل بعد وهي التي تنتفض عندما يصل الأمر إلى مرحلة فرط العقد اللبناني.

س ـ مع تقديرنا لهذا الشعور اللبناني بالوحدة والسيادة، هل تعتقدون أن بامكان لبنان في هذه المرحلة الدقيقة أن يتخلص بسهولة من الجيوش الأجنبية على أرضه، ومن الجيوش المحلية ـ الميليشيات ـ المتعددة داخله!؟

ج ـ لا حل للقضية اللبنانية ولا سلام في لبنان إلا عندما تتسلم القوى الشرعية اللبنانية كامل مسئولياتها.. على كامل الأرض اللبنانية...

....

وكرجل منطقي اعرف تماماً أنه ليس بامكان لبنان أن يحل مشكلته بعصا سحرية، وهذه غير متوافرة عند أحد... انما العلاج ممكن من خلال تفهم عربي ودولي لخطورة ما يجري على الساحة اللبنانية، ومن الممكن التفاهم مع الرئيس الأسد حول الحلول للمساعدة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي... وهي حلول تتم بمظلة دولية ودعم أمريكي وتفهم عربي رغم أن البعض يعتبر أن ذلك قد يشكل تورطا في الشئون اللبنانية وهذا ليس تورطاً على الاطلاق.

الخطوة الأولى تكمن في التفاهم اللبناني السوري على ضرورة فك الارتباط في الصراع بين لبنان وسوريا وهذا لا يتم إلا بمساعدة الاشقاء العرب خاصة الذين لهم علاقة طيبة مع سوريا... الأمر الذي يسهل معالجة مشكلة الوجود الإيراني والأصولي، ويسهل معالجة القضية الفلسطينية خاصة في وجود جو من الثقة حالياً بين الحكم اللبناني ومنظمة التحرير... نحن لا نريد أن نعادي المنظمة ولا نعود للوراء ونحمل المنظمة مسئولية الوضع في لبنان... انما نريد مساعدتها ليصبح لبنان منطلقاً فكرياً ومنبراً اعلامياً للقضية الفلسطينية... المصلحة المشتركة تفرض التعاون ولحسن الحظ علاقاتي مع أبو عمار طيبة... ويجب الاستفادة من جو الثقة الذي لم يكن متوافراً في السبعينات، الأمر الذي يساعد على استقرار الأوضاع وعلى معالجة مشكلة احتلال الجنوب اللبناني والمشكلة الفلسطينية ونحرم اسرائيل من الحجج التي تسوقها ونواجهها بوحدة الصف، ونحن على استعداد لنتحمل مسئولية الأمن في الجنوب بواسطة الجيش. وهذا كله يشكل مشروع حل لعودة السلام، القائم على حوار سوري لبناني وتفهم فلسطيني لبناني بدعم عربي ورعاية دولية.

س ـ.... الرئيس الشيخ أمين الجميل وهو يستعد

لترك منصبه الرئاسي بعد سنوات عصيبة في الحكم، كيف يشعر الآن.. هل هو مرتاح الضمير!؟

ج ـ أمين الجميل الانسان.. كانت طموحاته واضحة قبل أن يصبح رئيسا... المبادىء التي اقتنعت بها قبل الرئاسة هي وحدة لبنان وعروبته والتمسك بدوره العربي والدولي.. وهي تطوير النظام اللبناني وزيادة رفاهية الشعب.... بعد ست سنوات ربما لم أنجح في تحقيق كل هذه الطموحات، ليس لأني فشلت شخصياً ولكني لم أنجح لأن المعطيات الاقليمية والتدخلات المباشرة في الساحة اللبنانية لم تمكني من انجاز طموحاتي..

بكل موضوعية أقول لقد وفرت كل هذه المبادىء للزمن الأجدى عندما تكون المعطيات كلها مؤاتية... وفرت المؤسسات والنظام اللبناني... حتى هذا التاريخ وحدة لبنان هي حقيقة وواقع... هناك رئيس جمهورية واحد ورئيس حكومة واحد مع تعاون يومي كامل بينهما رغم الشوائب، وهذا دليل على وحدة البلد رغم المخاطر والضغوط والتهديدات واغراءات تكريس الأمر الواقع التقسيمي.

لا أريد أن أتبجح بذلك، إنما هذه معجزة نظراً للتدخلات والتحديات... عروبة لبنان ثابتة فلم يكن لبنان منفتحاً على العرب كما هو اليوم... رئيس لبنان رمز البلاد له علاقات صداقة مع كل الرؤساء العرب، حتى مع رؤساء الدول التي تواجهنا معها بعض الصعاب، لقد ابقينا لبنان في الصف العربي الأصيل.

على صعيد تطور النظام تقدمنا بأكثر من مشروع للتطوير ولتعديل الدستور، يحقق طموحات كل الفئات اللبنانية. وقد وافقت القيادات اللبنانية على أفكارنا، لكن الظروف الاقليمية لم تكن تسمح ببلورتها في مشروع وطني نهائي.

على صعيد رفاهية الشعب والانماء أقول أن هذه الفترة التي حكمتها انجزت ما لم تنجزه ثلاثة عهود سابقة في التنمية وفي تطوير المرافق والمدارس والصحة والثقافة والتعليم العالي والادارة.

أما في السياسة الخارجية فقد كسرنا الطوق وانفتح لبنان على كل الدول... وبدون عقد زرنا مصر ومعظم الدول العربية والأوروبية الغربية والشرقية رغم الضغوط والتهديد حين كان مصير لبنان على المحك.

....

88 نص المشروع التمهيدي لدستور الاتحاد بين الجزائر والجماهيرية الليبية، الذي طرحه الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري في نداء وجهه إلى الشعب الجزائري.

(المساء، الجزائر، ١٣/٩/١٩٨٨)

تعليمة رئاسية رقم 03(*)

إن المغرب العربي الموحد قد ظل، منذ الربع الأول من هذا القرن خاصة، هدفاً رئيسياً يحتل مكانة أساسية ضمن البرامج السياسية التي كانت الحركات الوطنية تناضل من أجل تجسيدها على أرض الواقع، ومطلباً عزيزاً ما فتئت جماهيرنا الشعبية تنادي بتحقيقه ايماناً منها بأنه مصير حتمي واطار طبيعي لحل كثير من المشاكل وتذليل العديد من المصاعب ولمواجهة تحديات العصر قصد بناء الدولة القوية وإقامة المجتمع الراقي المتقدم.

ففي هذا السياق جاء نداء جبهة التحرير الوطني ليلة الفاتح من نوفمبر مركزاً على ضرورة تجاوز الشعارات النظرية ليكون الكفاح المسلح هو السبيل الأمثل لاسترجاع السيادة المغتصبة وتوحيد شمال افريقيا في اطاره العربي الاسلامي.

وبعد استرجاع السيادات الوطنية، كان من المفروض أن يتواصل السعي لاقامة البناء الموحد الذي لا تفرضه الحتمية التاريخية والحضارية فقط، ولكنه ضرورة تمليها متطلبات العصر، لكن الاهتمامات بالبناء الداخلي وانشغالات أخرى حالت دون ذلك.

ومنذ بداية الثمانينات أحسسنا بأن واجبنا كقيادة سياسية، يدعونا إلى العمل بكل الوسائل على توفير الشروط اللازمة لكسر الحواجز التي تمنع أبناء المغرب العربي من الالتقاء ضماناً لاستمرار الفكرة الوحدوية نفسها وللتشاور حول امهات القضايا المطروحة على الساحة الجهوية والدولية على حد سواء، لأجل ذلك شرعنا في تكثيف الجهود الرامية إلى خلق جو من الثقة المتبادلة وارساء قواعد التعاون والتنسيق في جميع المجالات، وصولاً إلى توحيد

(*) نداء الرئيس الجزائري.

الامكانات والطاقات لصيانة الاستقلال الوطني وتلبية حاجات الجماهير الشعبية الواسعة.

وكان شعورنا هذا، في الحقيقة، يتغذى من الواقع التاريخي والحضاري لمغربنا العربي الذي تؤهله مكانته الجغرافية وثرواته الطبيعية والبشرية للاسهام ايجابياً في نهضة الوطن العربي وأفريقيا والعالم الثالث بصفة عامة.

ولأننا ندرك كل ذلك، فإننا لم نترك باباً إلا وطرقناه بحثاً عن الطريق السوي واجتهاداً لبلوغ المقصد النبيل الذي يسعى اليه كل مواطن حر في هذه الربوع.

إن الصعوبات التي اعترضت سبيلنا في هذا الميدان لم تثننا عن مواصلة العمل على تعميق الوعي الشعبي الضروري لايجاد الديناميكية الجديدة التي تؤمن اللقاء بين الاشقاء على مختلف المستويات وعبر كل القنوات الملائمة حتى نتمكن من استئصال اسباب التفرقة من جهة، ونقضي على العوامل المتسببة في التباعد والتجافي من جهة ثانية.

وانطلاقاً من مفهومنا لوحدة المغرب العربي الذي لا نتصوره إلا من خلال وحدة مصالح المواطنين، وحق شعوب المنطقة في الرقي والتقدم والازدهار وفي اختيار النظام الاجتماعي الذي يتلاءم مع واقع كل منها ومع تطوره التاريخي، شرعنا في بعث المشاريع المشتركة مع الاشقاء وفي اتخاذ المبادرات المزيلة للخلافات والمدعمة لاسباب الأمن والاستقرار.

ولقد كنا دائماً، حريصين على لم الشمل، نبذل قصارى ما في وسعنا ليكون العمل جماعياً، مستهدفين بالدرجة الأولى تعميم الفائدة على سائر أبناء المنطقة، ومقتنعين بأنها لكم هي أفضل سبيل لتجسيد التوجيهات الوحدوية التي ما فتئت تميز جهاد الشعب الجزائري ونضالاته السياسية، وللارتقاء إلى مضامين مواثيق الثورة المستمرة المجسدة أخيراً في الميثاق الوطني في صياغته الجديدة التي تؤكد أن توحيد المغرب العربي ضرورة ملحة وخطوة حاسمة في طريق بناء الوحدة العربية الشاملة.

إن القيام بكل هذه الاجراءات الجماعية لم يتم بمعزل عن العمل الثنائي أو الثلاثي في جميع الصيغ وعلى كافة المستويات.

إن كل هذه المساعي قد أدت إلى ظهور المستجدات الأخيرة التي فتحت آفاقاً جديدة تبشر بمستقبل زاهر لاقطار المغرب العربي، حيث توجت بلقاء القمة الأخير الذي تشكلت على أثره لجنة مغاربية هي الآن بصدد دراسة امكانيات التعاون والتنسيق والبحث عن انجع الاساليب الكفيلة بتحقيق اتحاد دول المغرب العربي.

إن هذه الديناميكية الجديدة لا تتناقض مع المسعى الثنائي الجزائري الليبي الذي يشكل خطوة ايجابية هامة في سبيل انضاج العمل الوحدوي الشامل.

فكثافة الاتصالات والتشاور والتعامل مع القضايا بعقلانية وبالأخذ في الاعتبار واقع المجتمع ومستلزمات التطور التاريخي لكل شعب وللأمة العربية قاطبة هي التي جعلتنا نتوصل مع اشقائنا في الجماهيرية الليبية إلى قطع اشواط بعيدة في التنسيق وخطوات ايجابيه في التعاون اعتبرتها اللجنة المركزية في دورتها السابعة عشرة حاسمة وأوصت بمضاعفة الجهود قصد تحقيق المزيد من المنجزات التي لا بد منها لأرساء قواعد وحدة المغرب العربي على أسس متينة تصمد لكل الهزات ولا تزول بزوال الرجال.

ولقد قامت مجموعة العمل المذكورة بواجبها وانتهت، بعد لقاءات متعددة مليئة بالحوار الصريح والنقاش الحر، إلى اعداد مشروع وثيقة اشتملت على مبادىء وافكار وآراء من شأنها أن تكون منطلقاً لعمل وحدوي وتكاملي.

إن مشروع الوثيقة الذي رفع إلى القيادتين السياسيتين الجزائرية والليبية قد حظي بدراسة المكتب السياسي الذي أحاله على اللجنة المركزية في دورتها الثامنة عشرة.

إن اللجنة المركزية، بعد الاطلاع على مشروع الوثيقة، وانطلاقاً من ايمان الجزائر بضرورة مواصلة العمل الدؤوب على ارساء قواعد الاتحاد على أسس ثابتة لا تتأثر بعوارض الأحداث، قد أكدت أن بناء وحدة المغرب العربي يعد تعبيراً عن الطموحات الاساسية لشعوب المنطقة وأن الاتحاد بين ليبيا والجزائر لا يخضع للمتغيرات بل هو حتمية تستجيب لمنطق التاريخ ومتطلبات المصير الواحد، ثم قررت عرض المشروع على القواعد الشعبية قصد المناقشة والاثراء.

وإذا كانت السنة الحميدة التي تعودنا انتهاجها في معالجة اخطر الملفات التي لها علاقة بمصير البلاد تقتضي احالة المشاريع على القواعد النضالية، فإن الأهمية البالغة التي تكتسيها هذه الوثيقة قد جعلتنا نقرر تقديمها إلى كافة جماهير الشعب لابداء الرأي فيها وللاشتراك في اثرائها بكل حرية ومسؤولية.

وبهذه المناسبة، أتوجه إلى كل الهيئات المعنية والاطارات الذين سيتولون الاشراف على العملية ليبذلوا كل ما في وسعهم من جهد حتى يتمكن جميع المواطنين والمواطنات حيثما وجدوا من الاطلاع على مضمون الوثيقة ومناقشتها بكل حرية وديمقراطية مطلقة، وأن يحسنوا تنظيم المجال والمكان بحيث تؤخذ الآراء بعين الاعتبار وتجمع كل الاسهامات التي يجب أن ترسل في وقتها حتى تتمكن

الجهات المختصة من الاستثمار والتوظيف السليمين، وحتى تكون الوثيقة النهائية مستوفية لكل الشروط التي تفتح طريق الاتحاد واسعة ليس أمام الشعبين الشقيقين في الجزائر وفي الجماهيرية الليبية فحسب ولكن أمام كل شعوب المنطقة.

إنني أعلق آمالاً كبيرة على تقديركم المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقكم واعتمد على كل واحد منكم ليسهر حسب اختصاصاته ومستواه، على تنفيذ هذه التعليمة بكل جد وصرامة تحقيقاً لما فيه خير الأمة ووفاء الأرواح شهدائنا الأبرار.

13 سبتمبر 1988.

الشاذلي بن جديد
رئيس الجمهورية، الأمين العام للحزب

المشروع التمهيدي

انطلاقاً من انتماء الجزائر وليبيا إلى الوطن العربي، ومن الايمان بوحدة المغرب العربي وبالوحدة العربية الشاملة، واعتباراً لما جاء في الميثاق الوطني الجزائري وفي اعلان قيام سلطة الشعب في ليبيا من التزام البلدين بالعمل من أجل تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

ووفاء لأرواح الشهداء الذين خاضوا المعركة المشتركة ضد الاستعمار في المغرب العربي وبذلوا دماءهم الزكية من أجل الكرامة والحرية والاستقلال.

واعتباراً بأن الثورتين الشعبيتين في الجزائر وليبيا تشكلان نواة صلبة لحركة الثورة في الوطن العربي.

وايماناً منهما بأن الوحدة هي وسيلة الجماهير لتحقيق تحررها وتأمين مستقبلها وبناء مجتمعها الديمقراطي الشعبي الاشتراكي وتأكيداً بأن الاشتراكية هي النهج الصحيح لتحقيق بناء المجتمع المنشود، وإن هذا الاختيار لا يصدر عن أية فلسفة مادية ولا يرتبط بأي مفهوم غريب عن المسار الفكري والاجتماعي والروحي للشعبين في الجزائر وليبيا، ولكنه وسيلة لانجاز الأهداف والمطامح الشعبية للحيلولة دون احتكار الثروة من طرف اقلية محدودة.

وايماناً منهما بأن التحرير من الاستعمار والتحرر الاجتماعي امران متلازمان لأن الرفض القاطع للاستعمار يفضي حتماً إلى رفض الرأسمالية، وعندما تدرك الجماهير أن كلا من الاستعمار والرأسمالية مرتبطان أشد الارتباط وأن أحدهما ما هو إلا انعكاس للآخر عندئذ تنشأ الظروف التي تجعل الوعي الوطني يتحول إلى وعي اشتراكي،

واعتقاداً منهما بأن الديمقراطية السياسية تفقد محتواها إذا لم يتم تأكيدها مادياً بتغيير العلاقات الاجتماعية الظالمة وبناء علاقات تضمن توزيعاً عادلاً للثروة يقوم على العمل وتحرير المنتجين وعلى مبدأ أن الأرض لمن يخدمها بدون استغلال الغير.

واقتناعاً بأن الاشتراكية تهدف إلى القضاء على استغلال الانسان للانسان وتغيير العلاقات الاجتماعية الظالمة وتلبية الحاجات الاساسية للجماهير الشعبية وتحرير الفرد وترقيته باعتباره مواطناً مسؤولاً، وتصفية الهياكل الاستغلالية والعلاقات الجائرة.

وبناء على أن أسلوب التخطيط العلمي هو النهج الذي يمكن المجتمع الاشتراكي من تحقيق اهدافه باعتباره الأسلوب الأمثل لتوجيه الموارد الاقتصادية والوسيلة الفعالة لتوزيع عادل للثروة بين أفراده وتحقيق تنمية شاملة تضمن بناء مجتمع حر ومزدهر.

وايماناً بأن الاسلام يمكن الشخصية العربية من أن تتطور بتوازن نفسي وروحي ومادي ليجنبها مخاطر الاستلاب والانحراف والجمود وهو عقيدة وممارسة وقيم تمجد الفكر وتحث على الاجتهاد وتحض على العمل وتعطي الأخلاق مفهوماً نضالياً وتقدمياً يدعو إلى التحرر ومحاربة الاقطاع والرأسمالية.

وايماناً بأن وحدة المغرب العربي هي خطوة أساسية في طريق بناء الوحدة العربية الشاملة، وبأن الجماهير الشعبية في كل من الجزائر وليبيا ستواصل العمل مع جماهير أمتها العربية على ضبط استراتيجية تستطيع بفضلها تجاوز الأوضاع الظرفية، أن تجند كل ما لديها من الامكانيات العديدة والموارد الضخمة لتجسيد حلم الرواد من المناضلين والمجاهدين، وان ما يحدث من تحولات اقتصادية واجتماعية وما يتم من ترابط وتكامل في جميع الميادين سيكون عاملاً حاسماً في إنجاح عملية تحقيق طموح الأمة العربية في استكمال الحرية وإنجاز الوحدة الشعبية وإقامة المجتمع الاشتراكي العادل الذي يحافظ على أصالته ومقومات شخصيته القومية.

وإيماناً بأن قضية الوحدة العربية الشاملة هي قضية اختيار ثوري وارادة شعبية حرة يضعان حداً للتردد ويتجهان نحو تحقيق وحدة الأمة العربية. والتزاماً بالقضية الفلسطينية التي هي القضية الجوهرية للأمة العربية.

وايماناً بأن حزب جبهة التحرير الوطني وحركة اللجان الثورية، حركتان ثوريتان تناضلان إلى جانب القوى الثورية في الوطن العربي، من أجل تحرر الجماهير وتحقيق طموحاتها.

واقتناعاً بأن العبر المستخلصة من التجارب الوحدوية السابقة تحتم ضرورة اعداد الجماهير الشعبية العربية لتقبل التحول الجديد الذي سيطرأ على بنيتها بعد قيام الوحدة، وتوعيتها بالكيفية التي تجعلها قادرة على الدفاع عنها ضد سائر الأخطار والتهديدات.

والتزاماً بما تضمنه ميثاق جامعة الدول العربية من حث على العمل الدؤوب من أجل تحقيق الوحدة العربية.

وتأكيداً للانتماء الافريقي للقطرين وتمسكهما بمبادىء ميثاق منظمة الوحدة الافريقية والتزامهما بدعم كفاح الشعوب الافريقية ضد الاستعمار والعنصرية والصهيونية والدفاع عن القضايا الافريقية وتعزيز دور منظمة الوحدة الافريقية في سبيل استكمال تحرير القارة وتحقيق تعاون مثمر بين شعوبها.

وانطلاقاً من مبادىء وأهداف الثورتين وكفاحهما التاريخي ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية، من أجل حرية الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها والوقوف إلى جانب قضية الحرية ودعم حركات التحرر في العالم.

وايماناً بدور الثورتين في العالم الثالث، وبمبدأ المساواة بين الدول والشعوب وانتهاج سياسة استقلالية، وتمسكهما الشديد بمبادىء حركة عدم الانحياز وتطوير نشاط الحركة كي تؤدي دوراً فعالاً في تعزيز الأمن والسلام العالميين.

وايماناً بمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حق كل شعب في اختيار نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، واحترام سيادة الدول وحرمة ترابها وعدم اللجوء إلى القوة والتهديدات في تسوية النزاعات، وانطلاقاً من كون الاتحاد يرمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ ـ اقامة المجتمع الديمقراطي الشعبي الاشتراكي الذي ينتهي فيه الاستغلال والعسف.

ب ـ العمل على تحقيق الوحدة الاندماجية بين البلدين.

جـ ـ العمل على تحقيق وحدة المغرب العربي باعتبارها نواة للوحدة العربية الشاملة.

د ـ العمل على تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

هـ ـ المحافظة على المكاسب الشعبية الديمقراطية والاجتماعية في الاقليمين وتعزيزها.

و ـ الالتزام بمواجهة الكيان الصهيوني والكفاح المسلح لتحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

ز ـ الوقوف مع حركات التحرير وكفاح الشعوب من أجل تحررها السياسي والاجتماعي والثقافي ومن أجل حقها في تقرير المصير.

فإن الشعب العربي في الجزائر وليبيا يقرر اقامة اتحاد على الأسس الدستورية التالية:

الفصل الأول

الأسس العامة للاتحاد

الفرع الأول

المبادىء الأولية

المادة (1)

ينشأ بمقتضى هذا الدستور اتحاد بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، يسمى «اتحاد دول المغرب العربي» يتمتع بالشخصية الدولية مع احتفاظ الدول الأعضاء بشخصيتها الخاصة.

المادة (2)

السيادة في دولة الاتحاد للشعب، وتمارس عن طريق الاستفتاء المباشر أو بواسطة المجالس الشعبية المنتخبة والمؤتمرات الشعبية الأساسية في حدود صلاحيات السلطات الاتحادية على الوجه المبين في هذا الدستور.

المادة (3)

الشعب في دولة الاتحاد جزء من الأمة العربية.

المادة (4)

نظام الحكم في دولة الاتحاد نظام ديمقراطي اشتراكي.

المادة (5)

اللغة العربية هي اللغة الرسمية في دولة الاتحاد.

المادة (6)

الاسلام دين دولة الاتحاد والشريعة الاسلامية مصدر من المصادر الأساسية للتشريع فيها.

المادة (7)

لدولة الاتحاد علم وشعار ونشيد، يصدر بشأنها قانون اتحادي يراعي الأحكام التي تضبط هذه المسائل في قوانين البلدين.

المادة (8)

لدولة الاتحاد عاصمة واحدة يحددها مجلس رئاسة الاتحاد.

المادة (9)

يتمتع مواطنو دولة الاتحاد بحق جنسية الاتحاد التي يصدر بتنظيم احكامها قانون اتحادي.

المادة (10)

الانضمام إلى الاتحاد مفتوح أمام كل الأقطار العربية التي ترتضي العمل باحكام هذا الدستور، والانضمام إلى دولة الاتحاد لا يشترط فيه تجانس التنظيم السياسي والاجتماعي الداخلي لكل قطر.

المداة (11)

تلتزم كل دولة من الدول المؤلفة للاتحاد بعدم تعارض دستورها مع احكام هذا الدستور.

الفرع الثاني

الحريات الاساسية وحقوق المواطن وواجباته

المادة (12)

تضمن دولة الاتحاد الحريات الاساسية التي تتجسد في المبادىء التالية:

ـ حرية التنقل واختيار محل الاقامة في اجزاء دولة الاتحاد وفقاً لأحكام قانون اتحادي.

ـ حرية الرأي والتعبير والاجتماع في حدود القوانين السارية ولا يمكن التذرع بها قصد المساس بالدستور الاتحادي أو الاقليمي.

ـ لا مساس بحرية المعتقد.

ـ لا يمكن لدولة الاتحاد في اية حال من الأحوال تسليم أو رد لاجىء سياسي يتمتع قانوناً بحق اللجوء.

ـ تضمن دولة الاتحاد الدفاع عن حرية المواطن وحصانة ذاته.

ـ تضمن الدولة الاتحادية حصانة الفرد.

ـ لا يجوز انتهاك حرمة المواطن الخاصة ولا شرفه، والقانون يصونهما.

ـ حرية العمل والابتكار الفني والعلمي في اطار القانون.

ـ حرية التقاضي.

ـ كل فرد يعتبر بريئاً حتى تثبت ادانته بحكم قضائي.

ـ حرمة المسكن وسرية المراسلات.

ـ لا يجوز الابعاد من الوطن.

ـ لا يجوز القبض على فرد إلا في حدود القانون.

ـ لا تجوز مؤاخذة أحد جزائياً على فعل غير محرم قانوناً.

ـ لا يمكن أن تتجاوز مدة التوقيف ثمانية وأربعين ساعة.

ـ لا تفتيش في دولة الاتحاد إلا بمقتضى القانون وفي حدوده وبأمر مكتوب صادر عن السلطة القضائية المختصة.

ـ مبدأ شخصية العقوبة.

المادة (13)

تضمن دولة الاتحاد حقوق الانسان والمواطن التي تتجسد في المبادىء التالية:

أ ـ مبدأ المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.

ب ـ مبدأ المساواة أمام القانون.

جـ ـ الحق في العمل.

د ـ الحق في التعليم.

هـ ـ الحق في الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية وحماية الطفولة والأسرة.

و ـ حق الانخراط في العمل النقابي والمؤتمرات المهنية.

ز ـ الحق في تكافؤ الفرص بين مواطني دولة الاتحاد في مجالات الانتقال والاقامة والعمل، وينظم قانون اتحادي كيفية ممارسة هذا الحق.

حـ ـ الحق في الملكية الخاصة غير المستغلة وحسب جهده.

ط ـ حق الأرث.

ي ـ حق الانتخاب وممارسة السلطة.

المادة (14)

على كل مواطن في دولة الاتحاد احترام الدستور والامتثال للقوانين والتنظيمات الاتحادية والاقليمية.

المادة (15)

يلتزم كل مواطن في دولة الاتحاد بالدفاع عن الاتحاد وأن يؤدي باخلاص واجباته تجاه دولة الاتحاد.

الفصل الثاني

اختصاصات الاتحاد ومؤسساته وماليته

الفرع الأول

اختصاصات الاتحاد

المادة (16)

يتولى الاتحاد اختصاصات في المجال الخارجي تحدد فيما يلي:

أ ـ وضع السياسة الخارجية لدولة الاتحاد.

ب ـ البت في مسائل السلم والحرب التي يجب أن تكون القرارات المتخذة بشأنها اجماعية.

جـ ـ التنسيق بين القطرين في المجال الدبلوماسي والقنصلي.

د ـ ابرام المعاهدات والاتفاقات الدولية مع الدول الأجنبية والمنظمات الدولية في الأمور الداخلة في اختصاص الاتحاد.

المادة (17)

يتولى الاتحاد اختصاصات في مجال الدفاع تحدد كما يلي:

أ ـ وضع سياسة دفاعية لقوات الاتحاد المسلحة وشؤون تجهيزها.

ب ـ تشكيل قيادة عسكرية مشتركة للقوات المسلحة.

جـ ـ وضع خطة لحماية الأمن القومي في الاتحاد.

د ـ التنسيق بين قيادات القوات المسلحة.

هـ ـ انشاء المؤسسات التعليمية العسكرية.

و ـ اقامة الصناعات الحربية.

ز ـ العمل على توحيد القوات المسلحة.

المادة (18)

تتحدد اختصاصات الاتحاد في المجال الاقتصادي بما يلي:

أ ـ وضع الخطط والبرامج العامة المشتركة الكفيلة بتحقيق التكامل بين اقتصاديات البلدين على أساس اشتراكي مع التزام الطرفين بمراعاة هذه الخطط العامة في رسم المخططات المحلية.

ب ـ العمل على اتباع سياسة اقتصادية واحدة والتنسيق في المواقف مع الاقطار العربية الأخرى كلما كان ذلك ممكناً.

جـ ـ العمل على توحيد السياسة الاقتصادية للبلدين بما يضمن علاقاتهما الخاصة مع المنظمات الدولية الاقتصادية والمالية.

د ـ السير بالنظم الاقتصادية والمالية إلى التوحيد.

هـ ـ انشاء الشركات والمؤسسات والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية المختلفة والعمل على دمج ما يمكن من المؤسسات والشركات الموجودة.

و ـ تنظيم التبادل التجاري وانتقال السلع والخدمات ورؤوس الأموال والكفاءات والخبرات الفنية بما يحقق دمجها.

ز ـ تنظيم المدفوعات بين اقليمي الاتحاد بالكيفية التي تسهل انسياب تبادل السلع والخدمات بينهما.

حـ ـ العمل على توحيد النقد بين الاقليمين وتوحيد اجهزته وقواعد اصداره وأسس تبادله.

ط ـ اقامة الصناعة الاستراتيجية.

ي ـ اقامة الصناعات الثقيلة والبتروكيمياوية.

المادة (19)

يختص الاتحاد في مجال التربية والتعليم والثقافة بالشؤون التالية:

أ ـ وضع سياسة تعليمية وتربوية وثقافية واحدة.

ب ـ توحيد مناهج التعليم والبرامج التربوية في مراحل الدراسة المختلفة.

جـ ـ وضع سياسة موحدة للبحث العلمي والتنسيق بين مؤسسات البحث العلمي في البلدين.

د ـ انشاء مراكز البحوث العلمية الاتحادية.

هـ ـ وضع سياسة اعلامية تخدم اهداف الاتحاد.

و ـ انشاء المؤسسات الاعلامية الاتحادية.

المادة (20)

يختص الاتحاد في مجال التنسيق بين التشريعات وتوحيدها بما يلي:

أ ـ التنسيق بين التشريعات والأنظمة في اقليمي الاتحاد بهدف توحيدها.

ب ـ العمل على تفادي التناقض بين التشريعات والقوانين والأنظمة الاتحادية.

الفرع الثاني

مؤسسات الاتحاد

أولاً: المؤسسات السياسية والتنفيذية

مجلس رئاسة الاتحاد

المادة (21)

يكون لدولة الاتحاد مجلس رئاسة اتحادي يتكون من قادة ورؤساء الدول الاعضاء.

المادة (22)

مجلس الرئاسة هو السلطة العليا السياسية والتنفيذية في

ممارسة الاختصاصات المقررة للاتحاد في هذا الدستور.

المادة (23)

القيادة في مجلس الرئاسة جماعية وتكون الرئاسة فيه بالتناوب.

المادة (24)

يضطلع مجلس الرئاسة وشؤون دولة الاتحاد بإصدار القوانين والأوامر والمراسيم في مجالات...... ضمن مؤسسات الاتحاد.

المادة (25)

لمجلس رئاسة الاتحاد بعد موافقة المجلس الشعبي القومي الاتحادي، تحويل اختصاصات اقليمية من أمور سيادية أو أنشطة اقتصادية إلى دولة الاتحاد، وله الحق في دمج الأمانات والوزارات والمؤسسات وغيرها من الأجهزة وتكون لقرارات المجلس الأسبقية في التنفيذ إذا تعارضت مع تشريعات الدول الأعضاء.

المادة (26)

يؤدي كل عضو من أعضاء مجلس رئاسة الاتحاد اليمين الدستورية أمام مجلس الشعب القومي الاتحادي بالصيغة التالية:

«أقسم بالله العظيم أن أحافظ باخلاص على اتحاد دول المغرب العربي وأن أحترم دستور الاتحاد وقوانينه وتنظيماته وأن أبذل ما في جهدي لتحقيق مصالح الشعب وتحقيق مطامحه في الوحدة العربية الشاملة».

المادة (27)

تصدر قرارات مجلس الرئاسة بالاجماع.

المادة (28)

يمكن لمجلس رئاسة الاتحاد عند الضرورة القصوى اصدار القوانين اللازمة لمواجهة ظروف عاجلة أو طارئة فيما بين دورات انعقاد مجلس الشعب القومي الاتحادي على أن تعرض هذه القوانين فيما بعد على المجلس في أولى دورات انعقاده لاقرارها.

المادة (29)

يمكن لمجلس رئاسة الاتحاد أن يعقد جلساته في مدينة من مدن دول الاتحاد غير العاصمة.

المادة (30)

تنفذ قوانين وأوامر ومراسيم وقرارات مجلس رئاسة الاتحاد بعد نشرها في الجريدة الرسمية للاتحاد ما لم ينص على عدم نشرها في صلب المرسوم أو القرار بصفة استثنائية.

المجلس السياسي

المادة (31)

يشكل مجلس الرئاسة الاتحادي مجلساً سياسياً وايديولوجيا يضم أعضاء من حزب جبهة التحرير الوطني ومن اللجان الثورية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

المادة (32)

يعتمد المجلس السياسي المنطلقات والأهداف الأساسية للتنظيمين فيضع ميثاقاً للعمل القومي يرمي إلى توفير الشروط الموضوعية اللازمة لتحقيق التفاعل بين الجماهير الشعبية في دولة الاتحاد ولبناء مجتمع اشتراكي يسوده العدل والازدهار والرخاء وتمارس فيه الحرية والديمقراطية.

المادة (33)

يقوم المجلس زيادة على التصور والتخطيط بمهام التنظيم والتنسيق بين مختلف المؤسسات الشعبية في القطرين.

المادة (34)

للمجلس السياسي قانون أساسي ونظام داخلي يصادق عليهما أعضاؤه وينشران في الجريدة الرسمية للاتحاد.

المادة (35)

يعقد المجلس السياسي اجتماعات دورية وطارئة لاداء مهامه العادية ولتعميق الميثاق القومي واثرائه كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

المادة (36)

لا يكون تعميق الميثاق واثراؤه نافذين إلا بعد عرضه واقراره من طرف الجماهير الشعبية التي يجب أن توفر لها كل الشروط الضرورية للمناقشة الحرة والمداولة الصريحة.

المجلس التنفيذي الاتحادي

المادة (37)

للاتحاد مجلس تنفيذي يتولى تنفيذ قرارات مجلس الرئاسة في المجالات التالية:

أ ـ الخارجية.

ب ـ الدفاع.
جـ ـ التعليم والبحث العلمي.
د ـ التخطيط والمالية.
هـ ـ الاقتصاد والتجارة والصناعة.
و ـ الاعلام والثقافة.
ز ـ العمل والتكوين والشؤون الاجتماعية.

المادة (38)

يعين مجلس رئاسة الاتحاد رئيس وأعضاء المجلس التنفيذي ويحدد مهامهم.

المادة (39)

أعضاء المجلس التنفيذي مسؤولون أمام مجلس رئاسة الاتحاد.

المادة (40)

للمجلس التنفيذي نظام داخلي يصدر بمرسوم من مجلس الرئاسة.

المادة (41)

يعقد المجلس التنفيذي اجتماعات دورية وطارئة لدراسة الشؤون التنفيذية للاتحاد، ويمكن أن يعقد جلساته في مدينة من مدن الاتحاد.

المادة (42)

يختص المجلس التنفيذي الاتحادي بالمهام التالية:

أ ـ اقتراح اعداد مشروعات القوانين والمراسيم والقرارات الاتحادية.

ب ـ مناقشة خطط التنمية الاتحادية واعدادها والاشراف على تنفيذها.

جـ ـ تنفيذ قرارات مجلس الرئاسة.

د ـ التنسيق مع الوزراء والأمانات والهيئات والمختصة على المستوى الاقليمي في القطاعات التي تهم المجلس التنفيذي الاتحادي.

هـ ـ اعداد مشروع موازنة الاتحاد.

اطارات الاتحاد

المادة (43)

يصدر قانون اتحادي ينظم الوظيفة العمومية الاتحادية وشروط ممارستها والقواعد التي تحكمها.

المادة (44)

تعين اطارات الاتحاد بمرسوم من مجلس رئاسة الاتحاد.

ثانياً: المؤسسات التشريعية

المجلس الشعبي القومي الاتحادي

المادة (45)

يكون للاتحاد مجلس تشريعي يسمى «المجلس الشعبي القومي الاتحادي» يختار أعضاءه من الطرفين وفقاً للأنظمة المحلية في البلدين وتكون مدة المجلس خمس (5) سنوات.

المادة (46)

يحدد قانون اتحادي الكيفية والشروط التي يتم بها اختيار أعضاء المجلس الشعبي القومي الاتحادي وواجباتهم وحقوقهم.

تتنافى عضوية هذا المجلس مع ممارسة وظيفة تنفيذية في أحد الاقليمين.

المداة (47)

يتكون المجلس الشعبي القومي الاتحادي من خمسين عضواً عن كل قطر من الأقطار المكونة للاتحاد.

المادة (48)

يختار المجلس الشعبي القومي الاتحادي رئيسه ونوابه من بين أعضائه.

المادة (49)

يضع المجلس الشعبي القومي الاتحادي نظامه الداخلي.

المادة (50)

جلسات المجلس الشعبي القومي الاتحادي علنية، ويجوز استثناء أن تكون سرية بناء على طلب مجلس رئاسة الاتحاد أو ثلث الأعضاء.

المادة (51)

يحق لأعضاء المجلس السياسي والمجلس التنفيذي حضور اجتماعات المجلس الشعبي القومي الاتحادي.

المادة (52)

يعقد المجلس الشعبي القومي الاتحادي دورتين عاديتين في العام ويجوز دعوة المجلس لدورة طارئة من رئاسة

مجلس الاتحاد كلما دعت الضرورة إلى ذلك أو بطلب من ثلثي أعضائه.

المادة (53)

يعقد المجلس الشعبي القومي الاتحادي جلساته في مقره بعاصمة الاتحاد ويجوز له أن يعقد دوراته في مدينة اخرى من مدن ودولة الاتحاد بعد موافقة مجلس رئاسة الاتحاد.

المادة (54)

تكون اجتماعات المجلس الشعبي القومي الاتحادي قانونية إذا حضرها ثلثا الأعضاء على الأقل.

المادة (55)

يصادق المجلس الشعبي القومي الاتحادي على مداولاته بموافقة الأغلبية المطلقة.

المادة (56)

لا يسأل أعضاء المجلس الشعبي القومي الاتحادي عما يبدونه من آراء داخل المجلس ويتمتعون بالحصانة التي لا ترفع عنهم إلا بقرار من المجلس يتخذ بأغلبية ثلثي الأعضاء.

المادة (57)

تحدد صلاحيات المجلس الشعبي القومي الاتحادي بما يلي:

أ ـ مناقشة واقرار القوانين الاتحادية.

ب ـ مناقشة واقرار موازنة الاتحاد.

جـ ـ مناقشة واقرار المعاهدات والاتفاقات التي يبرمها الاتحاد.

د ـ مناقشة السياسة العامة لدولة الاتحاد واقتراح كل ما من شأنه تدعيم الاتحاد وتحقيق أهدافه.

المادة (58)

يحق لمجلس رئاسة الاتحاد والمجلس الشعبي القومي الاتحادي اقتراح القوانين.

المادة (59)

يصدر مجلس رئاسة الاتحاد القوانين المصادق عليها من المجلس الشعبي القومي الاتحادي، في مدة لا تتجاوز شهراً بعد المصادقة، وتنفذ بعد شهر من صدورها في الجريدة الرسمية للاتحاد.

المادة (60)

يحق لمجلس الرئاسة حل المجلس الشعبي القومي الاتحادي، على أن يتم تشكيل المجلس الجديد خلال ثلاثة أشهر.

ثالثاً: المؤسسات القضائية

المادة (61)

تكون للاتحاد محكمة عليا تسمى «المحكمة الاتحادية العليا» يصدر بانشائها قانون اتحادي يبين كيفية تشكيلها ومدة العضوية بها واجراءاتها وشروط التعيين فيها وحقوق وواجبات قضاتها وموظفيها.

المادة (62)

يعين قضاة المحكمة الاتحادية العليا بمرسوم من مجلس الرئاسة الاتحادي.

المادة (63)

يؤدي أعضاء المحكمة الاتحادية العليا اليمين التالية:

«أقسم بالله العظيم وأتعهد بأن أقوم أحسن قيام وباخلاص بتأدية أعمال وظيفتي وأن احترم الدستور والقانون وأن أحافظ في جميع الظروف على المصالح العليا للاتحاد».

المادة (64)

تختص المحكمة الاتحادية العليا بما يلي:

أ ـ الفصل في الطعون التي تقدم في دستورية القوانين الاتحادية.

ب ـ الفصل في المنازعات التي يمكن أن تنشأ بين أطراف الاتحاد بشأن تنفيذ أو تفسير الأحكام الدستورية والقوانين الاتحادية.

جـ ـ الفصل في الطعون القائمة على تعارض قانون محلي مع هذا الدستور أو القانون الاتحادي، شريطة أن يكون القانون المحلي المطعون في مطابقته للدستور الاتحادي قد صدر في تاريخ لاحق.

د ـ الفصل في طلبات ابطال التصرفات القانونية التي يجريها الأعضاء والمخلة بالكيان السياسي والقانوني للاتحاد.

هـ ـ الفصل في الطعون الموجهة ضد القرارات الادارية الاتحادية.

و ـ ابداء الرأي الاستشاري في أية مسألة دستورية أو

قانونية بطلب من مجلس الرئاسة الاتحادي.

ز ـ يمكن اضافة اختصاصات أخرى لهذه المحكمة ضمن أحكام القانون الاتحادي الذي يصدر بتنظيمها.

المادة (65)

تصدر المحكمة الاتحادية العليا أحكامها باسم الشعب.

المادة (66)

تعلل المحكمة الاتحادية العليا أحكامها التي تنشر في الجريدة الرسمية للاتحاد.

المادة (67)

تعقد المحكمة الاتحادية العليا جلساتها في عاصمة الاتحاد ويجوز لها أن تعقد جلساتها في أي مكان آخر داخل دولة الاتحاد بناء على قرار من هيئتها.

الفرع الثالث
مالية الاتحاد

المادة (68)

لدولة الاتحاد ميزانية للتسيير وأخرى للتنمية مستقلتان عن ميزانية الاقليمين تضبط أحكامها العامة بقانون اتحادي.

المادة (69)

يتولى المجلس التنفيذي الاتحادي اعداد مشروع ميزانية الاتحاد ويحيله إلى المجلس الشعبي القومي الاتحادي لمناقشته واقراره بقانون اتحادي.

المادة (70)

تبين الميزانية السنوية نصيب كل أقليم في المساهمة في نفقات دولة الاتحاد وينص على أحكام الموارد الأخرى عند اللزوم في القانون الاتحادي الذي يضبط الأحكام العامة لميزانية الاتحاد.

المادة (71)

يحدد القانون الاتحادي الخاص بمالية الاتحاد بيان تاريخ بداية السنة المالية ونهايتها وطريقة اعداد الميزانية.

المادة (72)

يلتزم الاقليمان بتوحيد بداية السنة المالية ونهايتها فيما يتعلق بميزانيتهما.

المادة (73)

يعرض الحساب الخاص للميزانية السنوية على المجلس الشعبي القومي الاتحادي لمناقشته واقراره.

المادة (74)

ينص القانون الاتحادي الخاص بميزانية دولة الاتحاد على الهيئات المكلفة بمراقبة الحسابات الاتحادية ومراجعتها.

الفصل الثالث
أحكام عامة

المادة (75)

يعد من اختصاص عضو دولة الاتحاد كل ما لا يدخل في اختصاص الاتحاد وفقاً لأحكام هذا الدستور.

المادة (76)

من حق مجلس الرئاسة الاتحادي أن يعقد باسم دولة الاتحاد المعاهدات والاتفاقيات ضمن صلاحيات الاتحاد، بشرط اقرارها من المجلس الشعبي القومي الاتحادي.

المادة (77)

تنفذ الاتفاقات والمعاهدات الدولية بعد التصديق عليها ونشرها في الجريدة الرسمية للاتحاد.

المادة (78)

تظل المعاهدات والاتفاقات الدولية التي عقدها أعضاء الاتحاد نافذة طبقاً لأحكامها وفي المجال المقرر لها وقت عقدها وفقاً لقواعد القانون الدولي، شريطة أن لا تكون مخلة بالأسس العامة التي يحددها دستور الاتحاد.

المادة (79)

يحق لكل دولة في الاتحاد أن تبرم المعاهدات والاتفاقات الدولية طبقاً لأوضاعها الداخلية شريطة أن لا يكون في ذلك اخلال بالأسس العامة التي قام عليها الاتحاد.

المادة (80)

من حق مجلس الرئاسة الاتحادي أن يطلب تبليغه نص المعاهدات والاتفاقات المبرمة بين اقليم من دولة الاتحاد والجهات الدولية الأخرى.

المادة (81)

يحدد قانون اتحادي نظام حيازة العقارات والأراضي اللازمة لمقر المؤسسات الاتحادية.

المادة (82)

تعتبر مقدمة هذا الدستور والمنطلقات والأهداف التي يتضمنها جزءاً منه.

المادة (83)

يتم التصديق على هذا الدستور من قبل المؤسسات السياسية والدستورية في البلدين.

المادة (84)

يطرح هذا المشروع للاثراء الشعبي ويعتبر نافذاً بعد الاستفتاء عليه في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، واقراره من قبل المؤتمرات الشعبية الأساسية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

المادة (85)

لا يحق لأية دولة في هذا الاتحاد الانسحاب منه إلا بعد الرجوع إلى الجماهير الشعبية في الدولة العضو لتقرر وبنفس الطريقة التي تم بها الانضمام إلى الاتحاد.

المادة (86)

ينشر هذا الدستور في الجريدة الرسمية المحلية للبلدين إلى أن تنشأ الجريدة الرسمية لدولة الاتحاد.

المادة (87)

يمكن اجراء تعديلات على هذا الدستور بشرط موافقة ثلثي أعضاء المجلس الشعبي القومي الاتحادي، وتصديق مجلس الرئاسة الاتحادي على هذه التعديلات بالاجماع.

المادة (88)

يشكل مجلس الرئاسة الاتحادي لجنة متابعة من البلدين تذلل الصعوبات، التي تعترض نفاذ هذا الدستور، إلى حين قيام المؤسسات الاتحادية.

المادة (89)

يبلغ هذا الدستور فور نفاذه كوثيقة رسمية إلى كل الهيئات الجهوية والدولية.

المادة (90)

تعتبر قرارات دولة الاتحاد ملزمة لأطراف الاتحاد.

89

حديث صحافي مع حسن أحمد محمد اللوزي، وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية، حول «قضية الوحدة العربية»، والمعوقات الداخلية والخارجية أمام وحدة شطري اليمن، وعلاقات اليمن على المستوى العربي والدولي.

(الخليج، الشارقة، ١٥/٩/١٩٨٨)

س ـ لاحظنا مشاركتكم بجدية وانتظام في ندوة «الوحدة العربية: تجاربها وتوقعاتها». فما هو تقييمكم للندوة؟ هل اسهمت ابحاثها في اضاءة أبواب نحو الوحدة، أم أن حجم «المعوقات» ومظاهر انقسام النخبة «الانتلجنسيا» العربية ينعكس سلبياً على الحركة نحو الوحدة العربية؟

ج ـ لقد أفادتني المشاركة في الندوة، وأحسست انني في دورة تثقيفية أو تنشيطية سياسية هامة أكدت ما كان لدي من أفكار ومعلومات تجاه العمل الوحدوي. كذلك أكدت لي الندوة أن هذا الأسلوب من العمل العلمي في مناقشة القضايا والمواضيع التي تتعلق بحياة أمتنا العربية وبهمومها هو الأسلوب الأمثل.

إننا بمثل هذه الندوات نتعامل بأسلوب صحيح مع متطلبات العصر ونستجيب لتحدياته، فالدراسات الجادة وما أدت إليه من نتائج ثم التعقيبات والمناقشات التي تقوم بتمحيصها واغنائها وطرح الآراء المتعددة حولها.. هذه العملية العلمية بمجملها تعطينا محصلة يمكن الاستفادة منها.

ولقد عكست الندوة غنى الفكر الوحدوي العربي، وأوضحت أن الأمة العربية تمتلك العناصر الكافية لربط الجسور بين اقطارها ودفع الأمة العربية نحو وحدتها المصيرية والأكيدة. وقد قدمت الندوة ثروة من الدراسات والنتائج والأفكار التي نأمل أن تصل إلى كل صانعي القرار في الوطن العربي، وأن لا تظل محصورة في المؤسسات العلمية والشعبية، وأن تدخل في دائرة التنفيذ ومجال الأفعال.

وما بدا من التباين في بعض الآراء، ومن الاصرار على الاثراء الفكري الهادف إلى الوصول إلى النتيجة الأسلم... هما ظاهرتان تعبران عن حيوية الأمة العربية مجسدة في مفكريها وسياسييها الذين ساهموا بايجابية في ندوة الوحدة العربية.

والندوة تمثل انتصاراً للعمل العقلاني العلمي، وتمثل عطاء يستفيد منه كل وحدوي عربي سواء على صعيد الأنظمة القطرية أو بين الأفراد والمجتمعات العربية. ونحن نتطلع إلى أن لا يقتصر نشر ابحاث هذه الندوة على طباعتها في الكتب فقط، وإنما أن تصل نتائجها على الأقل إلى أكبر قطاع ممكن من جماهير أمتنا العربية.

س ـ لاحظ كل المراقبين التغطية الاعلامية الواسعة للندوة، كما لاحظوا الاهتمام ـ غير المسبوق وغير المعهود على نطاق الوطن العربي ـ بمثل هذه الندوة التي جندت لمتابعة تفاصيل مناقشاتها كل اجهزة الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة... وإذا كانت هذه الظاهرة شهادة لصالح اليمن إلا أنها أيضاً تدعو إلى تساؤل: هل هدفت هذه التغطية الواسعة إلى تمهيد الأجواء وتنشيط الحركة باتجاه وحدة شطري اليمن؟

ج ـ لا شك أن الايمان بقضية الوحدة يستلزم العمل من اجلها، ونحن نعتبر أن انعقاد ندوة الوحدة العربية ونتائجها يأتيان كتأكيد على أن الوحدة اليمينة هي مقدمة واجبة وحجر زاوية في السعي إلى الوحدة الأشمل والأكمل للأمة العربية كلها.

ونحن نتمنى أن تكون الوحدة اليمنية القادمة، والتي لا ريب فيها، نموذجاً لما نتطلع اليه من التئام للأقطار العربية عبر خطوات تمهيدية مدروسة تعتمد على ما نراه، وما أكدت عليه الندوة، من اتباع للأسلوب الديمقراطي السلمي القائم على اختيار الجماهير العربية.. ونحمد الله أن اختيار جماهير شعبنا العربي في شطريه، وأيضاً ارادة القيادة السياسية في الشطرين، تسير في هذا الاتجاه.

ان انجاز الخطوات الأخيرة التي تمت في شهر رمضان المبارك الماضي، وما أدت اليه من حرية تنقل المواطنين في كل ارجاء الوطن اليمني بالبطاقة الشخصية، يؤكد على أن الوحدة مكسب وانتصار وقوة وحاجة حتمية يجب الوصول إليها.

وقد لاحظتم أن بيان الحكومة الأخير أكد على الالتزام بكل المكاسب التي تحققت في طريق العمل الوحدوي، وأن اتجاه العمل الآن يتطلع إلى تقديم مشروع دستور دولة الوحدة الذي أقرته اللجنة الدستورية المشتركة بين الشطرين، ليعرض على مجلس الشورى وعلى الشعب في شطري الوطن، ثم انزاله إلى الجماهير للاستفتاء عليه. ولا شك أن الجماهير سوف تلبي ما تؤمن به وما تتطلع اليه.

كذلك نحن نستبشر ايضاً بالخطوات التي تجري على الساحة العربية سواء في المغرب أو المشرق. ولو أننا اتخذنا فعلاً الاجراءات العملية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وابرامه من مواثيق واتفاقات لحققنا خطوات مهمة على طريق الوحدة. وهناك رصيد كبير انجزه العمل الوحدوي بين شطري اليمن على صعيد الاتفاقيات وأعمال لجان الوحدة التي قطعت اشواطاً كبيرة وانجزت المهام المكلفة بها. كذلك فقد تحققت عديد من الخطوات العملية والتنفيذية.

س ـ ما هي أهم الخطوات العملية؟

ج ـ انشئت الشركة اليمنية للنقل البري، والشركة اليمنية للسياحة، وهناك عدد من المشاريع أهمها مشروع الاستثمار المشترك.

س ـ تقصد الاستثمار النفطي المشترك للمنطقة التي كانت محل نزاع بين الشطرين؟

ج ـ هذه كلها خطوات تؤكد أن عملية الوحدة تبنى الآن في اليمن من كل اتجاه حتى تستكمل كل مقوماتها، ثم يأتي التتويج النهائي لها وهو استفتاء الشعب اليمني ليقول كلمته في مشروع دستور دولة الوحدة.

س ـ الحقيقة أن الوحدويين العرب ينظرون إلى خطوات الوحدة اليمنية بأمل كبير، ولكن بقلق أيضاً، فالمراحل السابقة شهدت أكثر من محاولة في هذا الاتجاه، وكانت العلاقات بين شطري اليمن تتراوح بين السعي إلى الوحدة وبين الحرب. فهل هناك ضمانات لعدم انتكاس الخطوات الجديدة يمكن أن تجعل الأمل يتفوق على القلق؟

ج ـ أهم الضمانات هو تفكير وقناعة وايمان القيادة السياسية. وهذا الايمان على سبيل المثال تأكد في آخر مقابلة صحفية مع الأخ الرئيس القائد الأمين العام علي عبد الله صالح، حيث قال بصوت عال وبإيمان عميق أن الوحدة ستتم بين الشطرين.

وهذا الايمان نابع من قناعة أكيدة وقناعة تاريخية بأن الطموحات العظيمة لا تتحقق عبر أساليب غير ديمقراطية. فالوحدة اليمنية لا يمكن أن تتحقق كما يراد لها أن تكون: قوية ومستمرة إلا بالاحتكام إلى الأسلوب الديمقراطي واتاحة الفرصة للشعب ليقول فيها كلمته. أما أسلوب الحرب في الوطن الواحد وبين الأقطار الشقيقة، بل وبين الدول المتجاورة، فقد أثبت العصر أنه أسلوب فاشل ولا يستفيد منه إلا الاعداء أياً كانوا والعدو الاسرائيلي والقوى الاستعمارية المتربصة بأمتنا العربية وشعوبها في كل وقت وحين.

وطبعاً فإن تفويت الفرصة على الأعداء وعلى المخاطر

التي قد تأتي على المنجزات والمكاسب التي تحققت، ولو على صعيد الأنظمة القطرية، تدفع القيادات والشعوب إلى أن تفكر بأن الأسلوب الأمثل هو الأسلوب الديمقراطي، حيث يمارس الناس حريتهم في التعبير عن رأيهم بمثل هذه القضية المصيرية. ولا شك أن حريتهم تتوجه إلى وحدتهم.

س - يتابع الانسان العربي باهتمام أيضاً الخطوات الديمقراطية التي تمت مؤخراً في الجمهورية العربية اليمنية باتجاه تمثيل الشعب عبر الانتخابات واقامة مجلس الشورى. فهل ستتم خطوات موازية أو مماثلة في الشطر الجنوبي ايضاً أم أن هذه الخطوة ستؤدي إلى اختلاف آخر بين طبيعة النظامين السياسيين في كل من شطري اليمن؟ ثم كيف ستواجهون مشكلة الرئيس السابق علي ناصر محمد ومن معه من الذين لجأوا إلى الشطر الشمالي؟ ألا تشكل هذه القضية لغماً محتملاً على طريق الوحدة؟

ج - لا يمكن أن تشكل هذه المشكلة ثغرة أو مصيدة في طريق الوحدة اليمنية، رغم ما تستتبعه من آثار ومن تبعات. . وهي قبل كل هذا قضية تخص المسؤولين في الشطر الجنوبي من الوطن، ولا شك أنهم يقدرون هذه المشكلة كمشكلة تتصل بالوحدة الوطنية داخل الشطر الجنوبي من الوطن، وهم أحرص على معالجتها بما ينهي كافة الآثار المترتبة على أحداث ١٣ يناير المؤسفة.

وأؤكد فعلاً أنها لن تكون ثغرة أو مصيدة تعرقل العمل الوحدوي أو تؤدي إلى أي خلاف بين الشطرين، وحدودها تنتهي في نطاق الوحدة الوطنية على مستوى الشطر الجنوبي. ونحن نتمنى أن تتعزز أكثر هذه الوحدة الوطنية لأن تعزيز الوحدة الوطنية على مستوى الوطن اليمني كله يساعد فعلاً في قيام الوحدة اليمنية.

واتذكر هنا أن الهدف الخامس من أهداف الثورة اليمنية قد ركز على أن تحقيق الوحدة الوطنية - طبعاً على مستوى الوطن اليمني كله - هو طريق شعبنا لتحقيق الوحدة.

س - نعود إلى الخطوات الديمقراطية. . هل ترون أن كل القوى السياسية في الساحة اليمنية قد تمثلت بحجمها الحقيقي في مجلس الشورى؟ وهل استطاعت الانتخابات أن تمحو آثار سلبيات الماضي وتحل مشكلة الصراعات التي شهدها اليمن من قبل ومشكلة القبلية والعشائرية. . أم ترون أنها مجرد خطوة على الطريق الديمقراطي؟

ج - قبل الحديث عن انتخابات السلطة التشريعية (مجلس الشوى) لا بد أن أتحدث عن قيام المؤتمر الشعبي العام واقرار الصورة النهائية للميثاق الوطني. فهذا الانجاز التاريخي الذي تحقق في أغسطس من عام ١٩٨٢، كفل فعلاً صهر كل القوى الوطنية و«السبتمبرية» في اليمن باتجاه واحد هو الايمان بالميثاق الوطني كنظرية للعمل السياسي وكفلسفة للبناء الوطني الشامل وللتعامل مع الغير. بمعنى أن الميثاق قد جاء واعطى تصوراً للعمل الداخلي إلى جانب تصور للعمل الوحدوي العربي ودور أمتنا في الساحة الاسلامية وفي الساحة الدولية.

هذا الميثاق قد صاغه الشعب، وتم استفتاؤه على كافة أبوابه ونصوصه وقال فيه كلمته النهائية والأخيرة في المؤتمر الشعبي العام.

والميثاق الوطني أكد على أنه لا وجود في ظله لكل الولاءات السياسية والولاءات المذهبية وما أسماه «بتلك الولاءات الضيقة». ومن هنا أكد الميثاق على انصهار كل القوى الوطنية في هذا الاتجاه الذي يعزز الوحدة الوطنية ويتجاوز ما كان يمثل في الماضي فراغاً سياسياً كان يهدد بتشقق وتشتت المجتمع اليمني.

وفي ظل هذا الميثاق تمت خطوات ديمقراطية عديدة أبرزها الانتخابات العامة الحرة والمباشرة لمجلس الشورى. وكان العمل الاعلامي، على سبيل المثال. يؤكد في هذه العملية أن على المواطن أن يختار من يثق فيه وأن يحكم في هذا الاختيار ولاءه الوطني بالمعيار الذي أكد عليه الميثاق الوطني بحيث يكون ولاء الاعضاء الذين يحوزون ثقة المواطن ولاء لله والوطن والثورة.

ولقد توجه الناخبون إلى دوائرهم بينما كان يحمل كل منهم قناعته وايمانه بالمسيرة التي أوصلته إلى هذا المكسب العظيم. وأعظم ما يمكن أن أفخر به كمواطن وكمسؤول هو الدقة الكبيرة والنزاهة التي لم تشبها أية شائبة، وهذا ما شهد به كثير من الأخوة الاعلاميين الذين شاركوا معنا في تغطية العملية الانتخابية، وقالوا: إن الانتخابات جاءت دقيقة وقال فيها الشعب كلمته.

واعتقد أن هذه النتيجة استكملت بمحصلة القرار الذي اتخذه الأخ الرئيس القائد الأمين العام بموجب النص الدستوري في تحديد الأعضاء المعينين ليجعل من مجلس الشورى تعبيراً عن تلاحم الشعب وصورة من وحدة الشعب الوطنية.

ومن المعروف أن السلطة التشريعية أو «البرلمان» هو مكان الحوار ومكان صراع الفكر والرأي من أجل المصلحة العليا للشعب والوطن، وهذا ما لا يفترض بمجلس الشورى أن يعبر عن اتجاه واحد، فلا بد من تنوع الاتجاهات والتعددية التي يفرضها واقع مجتمعنا الميثاقي.

س ـ ما هي نسب تمثيل مختلف القوى السياسية في رأيكم؟

ج ـ الاجتهادات تحدثت عن نسب للتمثيل، لكنني أنا شخصياً، ونتيجة ايمان واعتقادي بمجتمع الميثاق الوطني يجعلني امتنع عن الحديث في هذه النسب وأقول أن المحصلة جاءت كاملة لصالح الميثاق الوطني ومجتمع المؤتمر الشعبي العام. أما نسبة المشاركة فقد كانت عالية، وتجاوز عدد الناخبين المليون.

س ـ لقد تحدثتم بالنسبة لقضية الوحدة بين شطري اليمن عن تذليل العقبات الداخلية، فإذا انتقلنا إلى العقبات الخارجية فلا شك أن الموقع الجيوستراتيجي لليمن هو موقع بالغ الحساسية وبالغ التأثير بالأوضاع الاقليمية والدولية، ولهذا هناك من يرى أنه إذا أمكن توحيد اليمن لم تعد هناك مشكلة أمام وحدة الأمة العربية كلها. . فما رأيكم في أساليب التعامل الممكنة مع المعوقات الاقليمية والدولية؟ وهل ترون متغيرات جديدة في مناخ الوفاق الدولي وفي العلاقات مع دول الجوار العربي يمكن أن تساهم في عدم اعاقة التحرك نحو الوحدة أم أن هذه المعوقات ما زالت قادرة على تهديد المسيرة الوحدوية؟

ج ـ أنا أؤكد على أن الحرص على دراسة كل خطوة من خطوات العمل الوحدوي اليمني هو الذي جعل الفترة الزمنية لعملية التوحيد طويلة. ومع ايماني بضرورة تحقيق الوحدة بصورة عاجلة إلا أنه لا يستحسن الدخول في خطوات غير مدروسة. وأنا أؤكد لك أن المرحلة التي مضت في مسيرة العمل الوحدوي كفلت له أن يتجاوز الكثير من العقبات والصعوبات التي تتمثل في الرؤية والتصور.

اضرب لك مثلاً: اننا في لجنة الثقافة والتربية والاعلام وصلنا إلى مناقشة حتى اللائحة المدرسية في ظل دولة الوحدة. وهذا يعني أننا اتفقنا على الأسس العامة للثقافة والأسس العامة للتربية، واتفقنا على منطلقات العمل الاعلامي في دولة الوحدة، وناقشنا عدداً من القوانين ومن ضمنها اللائحة المدرسية.

واكشف الآن أن لدى وزارة الوحدة في كل من الشطرين كل القوانين المتكاملة والأنظمة المتكاملة على كافة الأصعدة: الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية. . . الخ.

هذه الثروة الكبيرة التي تحققت ضمن مسيرة العمل الوحدوي ستساعد حين يتخذ الشعب قراره في اقرار صيغة مشروع دستور الوحدة على سهولة الدخول لدولة الوحدة. واعتقد أن هذه الأعمال هي التي أطالت مدة الحوار، وهو في رأينا الاتجاه المفيد بالنسبة للعمل الوحدوي.

س ـ وماذا عن المعوقات الخارجية المحتملة؟

ج ـ أؤكد أن الوحدة اليمنية هي ارادة يمنية ولا يمكن أن يحول دون تحقيقها أي عامل خارجي، خاصة وأن السياسة الخارجية في كل من شطري اليمن تقوم على الالتزام بمبدأ الحياد الايجابي. وفي ظل الحرص على هذا الاختيار والحرص على مبدأ عدم تدخل الغير في شؤوننا الداخلية وشؤوننا اليمنية، فإننا كيمنيين حريصون وقادرون على الوصول إلى القرار اليمني المستقل الذي يحقق الوحدة ويتجاوز كل المعوقات أياً كانت.

س ـ هل تعني رؤيتكم أن تمايز شطري اليمن في مجال العلاقات الدولية واختلاف توجه كل من الشطرين في علاقاته مع القوتين العظميين لن تشكل عائقاً امام الوحدة؟ أم ترون أن اختيارات شطري اليمن في طريقها إلى التقارب والتماثل مشكلة نموذجاً موحداً وتوجها واحدا سواء على مستوى العلاقات الدولية بين القوتين العظميين أم على مستوى العلاقات الاقليمية والعلاقات مع دول الجوار العربي؟

ج ـ أؤكد أن هذه الأمور لن تكون عائقا، لسبب رئيسي هو أنه تم الاتفاق على تجاوزها. فقد أوضحت كل من اتفاقية القاهرة، وبيان طرابلس، واتفاقية الكويت، واتفاقية عدن، واتفاقية تعز. . تأكيدا على الاتجاه والأسس والصورة التي ستقوم عليها دولة الوحدة.

وهي تتضمن أن عقيدة الشعب الاسلامية هي مصدر التشريعات في ظل هذه الوحدة، بالاضافة إلى الاتفاق على كافة القضايا الرئيسية الذي يمثل تجاوزاً لكل ما يمكن أن يتصور الآن عن وجود نظامين مختلفين.

س ـ في مجال العلاقات الخارجية كيف تقيمون الآن علاقات الجمهورية العربية اليمنية بدول الخليج العربية ثم في الدائرة العربية ثم على مستوى العلاقات الدولية؟ ما هي فلسفتكم واختياراتكم وأساليب حركتكم على هذه الأصعدة؟

ج ـ السياسة الخارجية اليمنية قائمة على ثوابت مبدئية لا يمكن الخروج عنها، وهي على صعيد الوطن العربي تحكم ارادة الوحدة ولهذا فهي تتجه إلى مزيد من خلق جسور التكامل وتوثيق عرى التعاون بينها وبين كافة الاقطار العربية بداية من الأولوية التي تتمثل في علاقاتها الحميمة مع دول الخليج باعتبارها تشكل معها لحمة واحدة داخل شبه الجزيرة العربية، ثم التواصل مع كافة الأقطار العربية، لأنه مهما كانت الأوضاع فالجغرافيا العربية واحدة والأرض واحدة.

وهنا يمكن أن أوضح لك نقطة هامة في مجال تطور العلاقات اليمنية العربية، فقد أصبحت تنظم على أعلى المستويات وعبر لجان عليا مشتركة يرأسها رئيس الوزراء مع نظرائه في الدول والأقطار الشقيقة سواء مع المملكة العربية السعودية أو العراق أو الجماهيرية العربية الليبية أو سوريا أو حتى مصر. وتعلم أنه اثناء زيارة الرئيس حسني مبارك تم أيضاً تشكيل اللجنة العليا اليمنية ـ المصرية برئاسة رئيسي الوزراء.

هذه اللجان الوزارية تربطنا بمختلف الأقطار العربية، والسعي من قبل القيادة السياسية مستمر لاستكمال هذه القنوات أو اللبنات من العمل الوحدوي مع الأقطار العربية التي لم يتم بعد اقامة مثل هذه اللجنة معها. وعلى كل الأحوال فإن عدم وجود مثل هذه اللجنة لا يعني عدم وجود علاقات فعلاقاتنا مستمرة مع كل الدول العربية.

ثم تأتي الدائرة الأشمل، وهي الاهتمام على مستوى الوطن الاسلامي، ونحن نعتبر أن الأمة الاسلامية هي قوة حقيقية، والأمة العربية جزء منها، وهذا يستدعي تعزيز جسور اللقاء والتعاون العربي ـ الاسلامي في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي.

وعلى الصعيد الدولي واضح مما تتخذه بلادنا من مواقف وسياسات، حيث ننطلق من مبدأ عدم الانحياز والحياد الايجابي، وايضاً من الانفتاح على كل الدول الصديقة سواء في الشرق أو في الغرب وبما يخدم المصالح العليا لشعبنا ولهذه الشعوب، ونؤمن بأن التعايش السلمي بين الشعوب والأمم هو طريق البشرية للخلاص من كل المخاطر ولوضع العلم والتكنولوجيا والجهد البشري في خدمة السلام والسعادة الانسانية.

هذه المنطلقات واضحة ومنصوص عليها في الميثاق الوطني، والأمل أن يظل العمل في الميدان تجسيداً لهذه السياسات والثوابت.

س ـ لوحظ في الفترة الأخيرة ظهور تحسن ملحوظ في علاقات الجمهورية العربية اليمنية والاتحاد السوفييتي، كما تحدثت الانباء عن توقيع عقود صفقات سلاح مهمة بين الطرفين. الن يؤثر ذلك على علاقات الجمهورية العربية اليمنية التقليدية مع الغرب؟

ج ـ علاقات بلادنا مع الاتحاد السوفييتي تتحسن دائماً، وهي علاقات تقليدية وايجابية ولم تتأثر في يوم من الأيام. كما أن علاقات بلادنا بالولايات المتحدة الامريكية وبأوروبا الغربية علاقات جيدة ومتنامية ولم يحدث أي خلل فيها، بل أن السعي قائم لمزيد من تعزيز هذه العلاقات.

ونحن نعتبر أن قوة السياسة اليمنية، وتحسن الواقع اليمني، ينبني على هذا النهج المتوازن في علاقات بلادنا مع الدول الكبيرة ومع القوى المؤثرة في عالمنا، وهي علاقات لا تعني اننا في جيب أحد وإنما تؤكد أن لنا مكانتنا وقيمتنا مع الكل.

س ـ الا تتوقعون خطراً اسرائيلياً محتملاً ضد اليمن، سواء بسبب دوره العربي أو بسبب التوجه الوحدوي. . . خاصة وأن أنباء سبق وتحدثت عن مثل هذا الخطر وأن «اسرائيل» تقف ضد كل توجه وحدوي عربي؟

ج ـ أي جزء من الوطن العربي هو هدف محتمل للعدوان الاسرائيلي وليس اليمن فقط. فـ «اسرائيل» اعتدت على الدول المتاخمة لفلسطين واحتلت اراضي عربية وتوسعت فيها، كما اعتدت أيضاً على دول بعيدة، وضربت المفاعل النووي في العراق، وقصفت في تونس، وسياستها العدوانية لا تستثني أحداً من العرب.

ومن هنا نؤكد أن «اسرائيل» ستظل تفكر في العدوان على كل الأقطار العربية ضمن مخططها الخطير ضد كل المنطقة. وطبعاً فبالنسبة لأمتنا العربية تعي هذا جيداً خاصة أن هناك احداثاً لا يمكن نسيانها من الاعتداءات المستمرة ضد العرب.

س ـ كيف استطاع اليمن أن ينأى بنفسه عن صراعات المحاور العربية، وهل ترون له دوراً في تلطيف هذه الصراعات وتغليب المصلحة القومية؟

ج ـ من ثوابت السياسة في الجمهورية العربية اليمنية رفض كافة المحاور أو الدخول في أي محور، ومن هنا كان التوجه إلى الالتحام مع كل الأقطار والحرص على وحدة العمل العربي، وهذا ما يتيح لبلادنا فرصة التمتع بدور يساهم في تعزيز ما يبدو اليوم من توجه للأمة العربية نحو المزيد من الوفاق والمزيد من التجاوز للخلافات والتوجه نحو خندق واحد.

ومطلوب اليوم، ولا أقول أكثر من أي وقت مضى، مطلوب التعجيل بالوفاق العربي قبل أن تستفحل مخاطر اخرى.

س ـ في هذا الاتجاه لاحظ المراقبون أن الجمهورية العربية اليمنية تحتفظ بعلاقات قوية مع العراق تعززت من خلال موقفها في مساندته أثناء الحرب، كما رصدوا تحسناً مهما في العلاقات مع سوريا تبلور من خلال الزيارة الأخيرة اليها للأخ رئيس الوزراء على رأس وفد كبير، حيث أبرزت أجهزة الأعلام هنا في صنعاء الانجازات الكبيرة لهذا الوفد.. وهذا ما دفع بعض المراقبين إلى التساؤل عن

كيفية ملاءمة الجمهورية العربية اليمنية للعلاقات الحميمة في الاتجاهين، وعن مدى مساهمتها في تلطيف الأجواء بين البلدين، حيث اشارت تحليلات سياسية إلى تصاعد التوتر بينهما وإلى احتمالات صراع.. ما رأيكم؟

ج ـ أولاً، أؤكد أن علاقات اليمن مع أي قطر عربي لا يمكن أن تكون على حساب أي قطر آخر، والأخوة في كل من العراق وسوريا يدركون أن العلاقات اليمنية مع كل منهم ليست على حساب العلاقة مع الآخر وإنما هي تسير في نهج مبدئي أساسه الالتزام بالانتماء القومي لأمة عربية واحدة وأساسه الوفاء بكافة الالتزامات والمواثيق المبرمة بين الاقطار العربية.

وفي هذا الاتجاه تسير كافة قنوات العلاقات اليمنية العربية، فعلاقتنا مع العراق متينة ومتنامية، كما أن علاقات بلادنا مع القطر السوري الشقيق متينة ومتنامية، ولم تأت زيارة الأخ رئيس الوزراء للقطر السوري الشقيق إلا تأكيداً وتعزيزاً لهذه العلاقة التي أسست لتطور جديد عندما تمت مناقشة العديد من الاتفاقيات وتم تجهيزها، كما تم الاتفاق على ابرام اتفاقيات جديدة في كافة مجالات التعاون التجاري والتربوي والثقافي والاعلامي وغيرها.

وهنا أيضاً أؤكد أن انتصار السلام على البوابة الشرقية من الوطن العربي لا يمكن إلا أن يسوق انتصاراً آخر وهو عودة العلاقات الطبيعية بين القطرين الشقيقين: العراق وايران، حيث أن ذلك الانتصار واستقرار السلام وبدء المفاوضات المباشرة لترسيخ السلام بين العراق وايران وفي المنطقة يسوق فعلاً إلى أن يفكر القادة العرب والمسؤولون في اعادة ترتيب البيت العربي ترتيباً صحيحاً وسليماً يتجاوز كل الحساسيات والمشكلات.

ومن هنا أنا أؤكد أنه لن يحدث أي نوع من الصراع بين القطرين الشقيقين، ويمكن أن يكون مثل هذا التصور أو التفكير في احلام اعداء العراق. واعداء سوريا واعداء امتنا العربية الذين يحاولون فعلاً أن يبشروا وأن يغروا بمثل هذه الصراعات والتمزقات التي صارت أمتنا الكبيرة أوعى وأكبر منها.

س ـ الحقيقة أن اجابتكم تحمل كثيراً من التفاؤل، ولكن وكالات الانباء تحدثت عن توتر بين البلدين وعن محور عربي جديد يتكون في مواجهة الدور الاقليمي السوري.. فإلى ماذا تستندون في هذه الرؤية المتفائلة؟

ج ـ نستند في هذه الرؤية المتفائلة لما نسمعه من الأخوة المسؤولين في القطرين وما نقرؤه من تأكيدات على الحرص على اعادة المياه إلى مجاريها. أما مسألة ما ينشره أو يحاول أن يبثه الآخرون فأعتقد أن الأخوة المسؤولين في القطرين هم أوعى وأكثر ادراكاً له.. وحبذا لو تيسرت لكم مقابلة المسؤولين في القطرين، فستجدون أن الاجابة قد تكون أعمق وأكثر وضوحاً من هذه الاجابة التي أخذتها أو استلهمتها وتكونت لدي من قراءات ومعلومات.

س ـ ماذا عن التنمية في الجمهورية العربية اليمنية وعن مشكلاتها ومعوقاتها والخطوات التي حققتها؟

ج ـ البلاد في صدد تطبيق الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد قطعت شوطاً هاماً في هذا الاتجاه وانجزت جملة من المشاريع الاستراتيجية المتصلة بهذه الخطة، وأهمها التوجه نحو تصدير النفط الذي تحقق في العام الماضي. لكن في الحقيقة فإن العديد من المشاريع التي تضمنتها الخطة بحاجة إلى التمويل المالي الذي تسعى الحكومة للحصول عليه سواء من الأقطار الشقيقة أو الدول الصديقة أو من المنظمات الاقليمية والدولية المتخصصة.

وقد كان للتمويل الخارجي دور لا بأس به في كثير من المشاريع التي نفذت خلال الخطتين الخمسيتين الأولى والثانية. ورغم أن التوجه في هذه المرحلة هو إلى مزيد من الاعتماد على القدرات الذاتية لشعبنا وما يتوفر لدينا من البدء باستثمار خيرات البلاد لانجاح تنفيذ الخطة والوصول إلى أهدافها المنشودة.

90	**توصيات المؤتمر الثالث عشر لقادة الشرطة والأمن العرب المنعقد في تونس.**

تونس، ١٦ ـ ١٧/٩/١٩٨٨

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: بشأن نتائج تطبيق توصيات المؤتمر الثاني عشر لقادة الشرطة والأمن العرب:

ـ الاشادة بالجهود المشكورة التي بذلتها الاجهزة المعنية في الدول الأعضاء في تنفيذ معظم التوصيات التي أصدرها المؤتمر الثاني عشرلقادة الشرطة والأمن العرب، ودعوة هذه الأجهزة لتنفيذ ما لم يتم تنفيذه من تلك التوصيات.

ثانياً: بشأن تخفيف عبء الجريمة عن المجتمع: دعوة الدول الأعضاء للقيام بما يلي:

1 ـ تشكيل لجنة عليا لمكافحة الجريمة مكونة من ممثلين بمستوى عال لجميع الجهات المعنية، في الدول

التي لا توجد فيها مثل هذه اللجنة.

2 ـ تجميع النصوص القانونية المتعلقة بالجرائم الاقتصادية لتسهيل الرجوع اليها.

3 ـ انشاء مراكز للبحوث الجنائية في الدول التي لا توجد فيها مثل هذه المراكز.

4 ـ بذل المزيد من الاهتمام في توفير مستلزمات مكافحة الجريمة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة.

5 ـ تشجيع اسهام الجمهور في مكافحة الجريمة.

ثالثاً: بشأن الاحتيال التجاري والبحري:

1 ـ دعوة الدول الأعضاء لتضمين تشريعاتها الجنائية نصوص قانونية محددة لمواجهة جرائم الاحتيال التجاري والبحري، وفرض عقوبات مشددة على مرتكبيها.

2 ـ الطلب من الأمانة العامة تكليف مكتبها المتخصص للشرطة الجنائية القيام دورياً كل سنة بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بجرائم الاحتيال البحري والتجاري من الجهات المختصة في الدول الاعضاء بواسطة شعب اتصال المجلس، وتوحيدها ثم تعميمها على تلك الجهات.

3 ـ الطلب من المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تضمين برنامج عمله عقد ندوة خاصة حول الاحتيال البحري والتجاري.

رابعاً: بشأن أساليب ووسائل منع الجريمة:

دعوة الدول الأعضاء للقيام بما يلي:

1 ـ الاستفادة من الدراسة المقدمة حول أساليب ووسائل منع الجريمة في كليات ومدارس الشرطة.

2 ـ تكثيف الأجهزة الأمنية لرقابة الأشخاص والجماعات ذوي الخطورة الاجرامية بتشخيصهم وترصد حركاتهم والتصدي لهم لأحباط محاولاتهم الاجرامية.

3 ـ تشديد حماية الأهداف المحتملة لذوي الخطورة الاجرامية من أماكن واشخاص وأشياء، بتوفير المزيد من الحراسة اليقظة لها مع استخدام التقنيات الحديثة في هذا المجال.

خامساً: بشأن أساليب ووسائل مكافحة جرائم العنف والتخريب:

دعوة الدول الأعضاء للقيام بما يلي:

1 ـ الاستفادة من الدراستين المقدمتين حول أساليب ووسائل مكافحة جرائم العنف والتخريب في أجهزة الأمن.

2 ـ تشديد عقوبات جرائم العنف والتخريب في الدول التي لا تتضمن قوانينها عقوبات مشددة.

سادساً: بشأن أساليب ووسائل مكافحة الجرائم الجنسية:

ـ الطلب من المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب اعداد دراسة موسعة حول الجرائم الجنسية، بما في ذلك الاجراءات الأمنية اللازمة لحماية المنطقة العربية من مرض الايدز.

سابعاً: بشأن توصيات المؤتمرين الأمنيين العربيين المنعقدين في الأمانة العامة خلال عام 1988:

1 ـ الموافقة على توصيات المؤتمر العربي الثاني للمسؤولين عن أمن الحدود والمطارات والموانيء، بعد حذف الفقرتين (3) و(4) من التوصية (ثالثاً).

2 ـ الموافقة على توصيات المؤتمر العربي الثاني لرؤساء أجهزة الأدلة الجنائية مع اضافة عبارة «على أن تدرج في الدليل أيضاً المصطلحات بلغتها الأساسية الأجنبية» بعد كلمة «الملاحظات» الواردة في التوصية (سابعاً).

ثامناً: بشأن الموضوعات المقرر بحثها في الدورة (57) للجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية:

1 ـ دعوة ممثلي الدول الأعضاء في الدورة (57) للجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية لاتخاذ موقف موحد ازاء الموضوعات ذات الاهتمام المشترك على أن يتولى التنسيق بينهم ممثل الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب قبيل انعقاد الدورة المذكورة.

2 ـ اتخاذ ممثلي الدول الأعضاء موقف موحد برفض طلب الأمانة العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية زيادة مساهمات الدول العربية بزعم تغطية الزيادة في نفقات استخدام اللغة العربية في المنظمة، وكذلك الطلب من الأمانة العامة للمنظمة استئناف اصدار الطبعة العربية لمجلة المنظمة التي توقف اصدارها.

تاسعاً: بشأن التقرير عن أعمال الاتحاد الرياضي العربي للشرطة لعام 1988:

1 ـ الاشادة بالجهود التي يبذلها المكتب التنفيذي والأمانة العامة للاتحاد والدعم الذي تلقاه من حكومة الجمهورية العراقية (دولة المقر) في القيام بأنشطتها.

2 ـ تأكيد دعوة الاتحادات الرياضية للشرطة في الدول الأعضاء إلى الاهتمام بالمشاركة الفعلية المستمرة في الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد لتمكينه من تنفيذ برامجه على النحو الاكمل لتنشيط الحركة الرياضية بين العالمين في أجهزة الأمن العربية.

3 ـ دعوة الاتحادات الرياضية للشرطة التي لم تسدد مساهماتها في موازنة الاتحاد للعام الحالي والأعوام السابقة إلى تسديد مساهماتها.

عاشراً: بشأن تحديد موعد ومكان وجدول أعمال المؤتمر الرابع عشر لقادة الشرطة والأمن العرب:

1 ـ عقد المؤتمر الرابع عشر لقادة الشرطة والأمن العرب خلال الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر / أيلول 1989 في تونس مقر الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، ما لم تبد دولة عضو رغبتها في استضافة المؤتمر.

2 ـ ادراج الموضوعين «التجربة الأردنية الجديدة في المؤسسات العقابية» و«دور الشرطة في تحديث السياسة الجنائية» في جدول أعمال المؤتمر الرابع عشر لقادة الشرطة والأمن العرب.

ودعوة الدول الأعضاء لموافاة الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب خلال مدة أقصاها نهاية شهر يناير/ كانون الثاني 1989 بالموضوعات التي تقترح ادراجها في جدول أعمال المؤتمر الرابع عشر لقادة الشرطة والأمن العرب.

91 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، حول تطورات القضية الفلسطينية، والمفاوضات العراقية ـ الايرانية، والعلاقات المصرية ـ الخليجية، والمواقف الامريكية والأوروبية من المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة(*).

(الوطن العربي، باريس، العدد ٨١ ـ ٦٠٧، ٣٠/٩/١٩٨٨)

س ـ الدعوة التي وجهها الرئيس الأميركي لكم لعقد اجتماع يحضره شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل، وجورج شولتز، في ٢٦ أيلول (سبتمبر) الحالي خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة. ما هي القضايا المنتظر مناقشتها في هذا الاجتماع؟

ج ـ لقد رحبنا بدعوة الرئيس الأميركي ريغان من منطلق حرصنا على استغلال كل فرصة قد تسهم ايجابياً في دفع جهود السلام بالمنطقة، وخاصة أن هناك بوادر مشجعة لعملية السلام. ونحن نؤكد دائماً على أن السلام الشامل بالمنطقة في قمة أولوياتنا، أما القضايا المنتظر مناقشتها فإن طبيعة الاجتماع والأطراف التي ستشارك فيه، وبالاضافة إلى توقيته تجلي أموراً معينة. ومنطق الأمور سيفرض القضية الفلسطينية على قمة جدول الأعمال.

س ـ مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي حضرتموه مؤخراً في نيقوسيا (قبرص)، هل جاء بالجديد في حل قضايا الشرق الأوسط؟

ج ـ قد تتفقين معي في أن الاجتماع الوزاري لدول عدم الانحياز الذي عقد بقبرص في الفترة من ٥ ـ ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ كان أول محفل دولي تحضره المنظمة بعد أن تولى الفلسطينيون مسؤولية القضية بالكامل، بعد قرار الأردن بفك الروابط مع الضفة الغربية. لذا فقد كانت قضية الشرق الأوسط، والانتفاضة الفلسطينية، والقرارات المنتظرة من القيادة الفلسطينية هي محور المناقشات. وبالفعل كانت فرصة مناسبة لكي تمارس المنظمة اتصالاتها السياسية مع اعضاء الحركة للحصول على التأييد السياسي والمعنوي، ولبلورة تصور يكون مقبولاً من أعضاء حركة عدم الانحياز التي تساند القضية الفلسطينية. وقد أسفر الاجتماع عن ادانة الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، وتأييد الانتفاضة السلمية للفلسطينيين، ومعاودة التأكيد على أن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، كما أيد المؤتمر عقد المؤتمر الدولي تحت اشراف الأمم المتحدة، وأصدرت لجنة السبعة برئاسة السنغال بياناً شاملاً بشأن القضية الفلسطينية.

س ـ بعد نجاح العملاقين في تحقيق الوفاق بينهما على أعلى مستوى. وبعد توقف حرب الخليج، هل حقاً نحن نعيش في عصر «تسوية المشكلات الاقليمية»؟

ج ـ إن مائدة المفاوضات هي اللغة المقبولة في العالم حاليا بعد أن خفت حدة المواجهة بين العملاقين وبروز نهج التفاوض. وبالفعل هناك تقدم ملموس بالنسبة لبعض القضايا مثل أفغانستان وكمبوتشيا وناميبيا. وكما ترين فان دول العالم النامي كانت مسرحاً لهذه الصراعات. ونأمل أن

(*) أجرى الحديث الفت قطامش

ينعكس التقارب الراهن بين موسكو وواشنطن على هذه المشكلات، ومنها مشكلة الشرق الأوسط.

وأعتقد أنه يجب على الدول ـ اطراف هذه المشكلات ـ أن تسعى بجدية للقضاء على بؤر التوتر هذه، وأن تبادر بتقديم المقترحات التي من شأنها ايجاد تفاهم مشترك يساعد على الوصول إلى السلام الشامل والدائم.

س ـ تعثرت مفاوضات السلام بين العراق وايران... ما هي رؤيتكم لهذه المفاوضات؟ هل هي هدنة حرب؟ أم تسوية شاملة بين البلدين؟ وماذا عن قضية شط العرب؟

ج ـ كما نقول دائماً، ومن خبراتنا، فإن المفاوضات أحياناً تكون أكثر شراسة من المواجهة العسكرية. ومن هنا فإن الصراع العراقي ـ الايراني الذي أخذ شكل المعارك الحربية لمدة ثماني سنوات والذي يرجع في جذوره إلى أكثر من ٣٠٠ عام، لن يحل في فترة قصيرة، بل ستكون المفاوضات سجالاً، ونأمل أن لا تتخللها اشتباكات محدودة، بل يكون هناك احترام كامل لوقف اطلاق النار.

ومما لا شك فيه أن مجرد جلوس البلدين المتحاربين للتفاوض كان مؤشراً ايجابياً، وأقول أن الانتصار في معركة قد يكون أسهل من النجاح في تحقيق السلام الشامل، لذا فإن الموقف حالياً يتطلب تضافر الجهود الصادقة التي تبغي احلال السلام والتوصل إلى تسوية نهائية لهذا الصراع.

وفيما يتعلق بقضية شط العرب، فإنها كانت باستمرار هي المشكلة التي تحول الخلاف بين البلدين إلى صراع مسلح، ويجب على ايران أن تقر بالحقوق التاريخية للعراق في شط العرب كمنفذ وحيد للخليج، مع احترام حرية الملاحة في هذا الشريان الحيوي، والالتزام بقواعد قوانين البحار الدولية.

س ـ أوفدت السعودية الأمير بندر بن سلطان إلى جنيف للقيام بالاتصالات بين وزيري العراق وايران قبل أن تصل المفاوضات بين البلدين إلى طريق مسدود، وذلك بالقاء ثقل المملكة العربية السعودية في تقديم جهودها الحميدة بين البلدين، رغم قطعها العلاقات مع ايران... ما رأيكم؟

ج ـ اعتقد أن الزيارة لم تكن سراً، وهي نابعة من الثقل السعودي عربياً واسلامياً ودولياً، والمساعي الحميدة السعودية قد تسهم بالفعل في تمهيد الطريق نحو السلام الدائم وذلك بعد أن قدمت دول مجلس التعاون الخليجي ـ وعلى رأسها السعودية ـ الدعم السياسي والمادي للعراق مما ساهم في تغيير موقف ايران واعلانها قبول القرار ٥٩٨، والجلوس على مائدة التفاوض.

كما أود أن أضيف، أن مواقف السعودية الصلبة في مواجهة التهديدات الايرانية، وأحداث الشغب خلال مناسك الحج، كانت رسائل واضحة لايران تدعوها إلى ضرورة العيش في سلام مع جيرانها بالمنطقة.

س ـ صرح الرئيس حسني مبارك أن أمن دول الخليج مرتبط بالأمن القومي المصري... إلى أي حد كان لهذا الموقف تأثيره في ردع الاطماع التي تستهدف استقرار الدول الخليجية؟

ج ـ نحن نعتبر أن كل ما يهدد استقرار دول منطقة الخليج هو تهديد مباشر لمصر التي تعد عنصراً استراتيجياً هاماً بالمنطقة لثقلها الدولي وامكانياتها البشرية والعسكرية وموقعها المتوسط، بالاضافة إلى أنها دولة صاحبة حضارة عريقة تستمد منها العوامل اللازمة لدعم دورها الحيوي بما يفرض وجودها على ميزان القوى بالمنطقة.

س ـ لمناسبة الزيارة القريبة للملك فهد إلى مصر ما رأيكم في مجالات التعاون الثنائي بين القاهرة والرياض؟ وإلى اين تمضي مسيرة العلاقات الثنائية؟ وما هي الآفاق المستقبلية التي يمكن للبلدين أن يساهما في استقرار الأوضاع في المنطقة؟

ج ـ حين نتحدث عن العلاقة بين مصر والسعودية، فنحن نتحدث عن دولتين لهما قدرة على التأثير والفاعلية بما يتجاوز حدودهما، ويضعان معاً أسساً قوية للتضامن العربي، وبزيارة جلالة الملك فهد ـ المرتقبة ـ والتي تدخل في اطار الزيارات المتبادلة بين القيادة السياسية في البلدين تعود العلاقات المصرية ـ السعودية إلى أوج ازدهارها، وتبدأ مرحلة جديدة في العلاقات ستكون لها انعكاستها الايجابية على الساحة العربية.

س ـ كيف يمكن تحسين الصورة العربية في أميركا؟

ج ـ من الانصاف أن نقول ان للعرب مصداقية أمام الشعب الأميركي، ولكن فان المجتمع الأميركي يموج بمختلف القوى والاتجاهات، وهناك قوى مؤثرة اخرى، ولكن المجال مفتوح أمامنا للحركة والتأثير على الرأي العام الأميركي والأمر الهام هو أن نتحرك بوعي وبثقة وأن لا نتردد في مخاطبة الرأي العام الأميركي.

س ـ كيف تؤثر الانتخابات الأميركية والانتخابات الاسرائيلية القادمة في مسيرة السلام؟

ج ـ بالطبع سيكون للانتخابات الاميركية والانتخابات الاسرائيلية تأثير على عملية السلام، وعلى الأقل فقد

تحدث تغييرات في توجهات أي من الادارتين الأميركية أو الاسرائيلية سواء في الاتجاه الايجابي أو العكس، ولكن احب أن أقول ان هدفنا هو الاستمرار في التحرك وبذل كل جهد من أجل التوصل إلى احلال السلام العادل والدائم في المنطقة. كما أن الادارة الأميركية الحالية قد أعلنت أكثر من مرة التزامها بدفع جهود السلام في المنطقة ونأمل أن تبني الادارة الاميركية القادمة على الأسس التي توصلنا اليها في المرحلة الحالية.

أما الانتخابات الاسرائيلية فأستطيع القول ان السلام قد فرض نفسه على الانتخابات هناك، وسيكون التصويت أما على اختيار السلام أو بقاء الأمر على ما هو عليه وهذا سيشكل خطراً على المجتمع الاسرائيلي.

س - وهل للموقف الأوروبي الغربي دور مهم؟ وكيف تنظر هذه المجموعة للتطورات الراهنة؟ وما هو هدف جولة «ايبان» الأوروبية؟

ج - نعم، دور المجموعة الأوروبية حيـوي وهام. وأعيد إلى الأذهان بيان قمة فينيسيا لدول المجموعة الذي اشارت فيه إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وقت كان مجرد الحديث عن حقوق الشعب الفلسطيني أمر غير مطروح. كذلك خطاب السيد ياسر عرفات أمام مجموعة الاشتراكيين في البرلمان الأوروبي بستراسبورغ ولقائه الهام مع وزير خارجية فرنسا يوم ١٤ أيلول (سبتمبر) ٨٨، كل ذلك يعطي القضية الفلسطينية وقيادتها المتمثلة في منظمة التحرير مصداقية دولية ضرورية لكسب التأييد للخطوات الفلسطينية المقبلة.

س - المطروح حالياً بشأن الحكومة المؤقتة والدولة المستقلة. هل هناك ما هو متفق عليه ولو بصفة مبدئية؟

ج - الأمر متروك للأشقاء الفلسطينيين وقد أوضحنا ذلك لهم خلال المشاورات التي اجريناها مع الأخ أبو مازن عندما استقبلناه على رأس وفد فلسطيني يومي ١٥ و١٧ آب (أغسطس) ١٩٨٨، وثقتنا كاملة في القيادة الفلسطينية من حيث امكانيتها السياسية والفنية والقانونية. ونعتقد أنهم قادرون على صياغة خطوتهم المقبلة بدون تأثير خارجي، وكما ذكرت في مناسبات متعددة، فإننا سنقبل كل ما يتوصل اليه الاجماع الفلسطيني وستظل مصر على موقفها المساند للقضية الفلسطينية.

والأمر الهام الآن هو الاتفاق ووحدة الصف بين القيادات الفلسطينية، والاصرار على الخروج من مأزق التحزبات والتأثيرات الخارجية التي تضعف بلا شك صلابة القيادة الفلسطينية وتدعم وجهة نظر أعداء السلام سواء في المنطقة أو خارجها.

س - القرار الأخير للأردن، هل جعل العلاقات المصرية - الفلسطينية أكثر تقارباً وأكثر حرارة؟ وما هي نتائج مباحثات الوفد الفلسطيني في القاهرة؟ وما هي نتائج مباحثات الملك حسين في القاهرة؟ وماذا يمكن أن تقدمه مصر للفلسطينيين في هذه المرحلة الهامة والحاسمة من تطور القضية الفلسطينية؟

ج - العلاقات المصرية - الفلسطينية تخرج عـن دائـرة العلاقات العادية التي تتعرض لتقارب أو تباعد، فالقضية الفلسطينية هي محوراهتمامات السياسة المصرية وعلى قمة اهتمامات الرئيس محمد حسني مبارك، وتأخذ الجانب الأكبر من اتصالات سيادته مع قادة وزعماء العالم. وسيجد الأخوة الفلسطينيون دائماً كل مساندة وتأييد من مصر، وقد كان طبيعياً بعد قرار الملك حسين أن يقوم وفد فلسطيني باجراء مشاورات في عمان وأن يحضر بعد ذلك إلى القاهرة ليعرض وجهة النظر الفلسطينية ويحصل على المشورة والرأي اللازمين.

أما عن نتائج مباحثات الوفد الفلسطيني بالقاهرة - فقد تمثلت في توجيهات صريحة من الرئيس حسني مبارك بأن تقدم الخارجية المصرية كل المساعدة الفنية والقانونية المطلوبة في المرحلة القادمة للقيادة الفلسطينية، كما أوضحنا لهم ضرورة وضع برنامج سياسي واضح الأهداف يحوي توجهات تتمشى مع الواقع، بغية الحصول على مؤازرة عالمية تنقل القضية الفلسطينية إلى دائرة الاهتمام الأول لمختلف الأطراف المؤثرة والقادرة على تسوية القضية بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة.

س - ماذا يعني التحسن الذي طرأ على العلاقات المصرية - السوفياتية؟ وما هو دور الاتحاد السوفياتي في ايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط؟

ج - العلاقات المصرية - السوفياتية علاقات متطورة، وتشهد تحسناً مطرداً في مختلف المجالات. ولقد انتهى العصر الذي كان يحتم أن تكون العلاقات الجيدة مع أي من القوتين العظميين على حساب العلاقة مع القوة الأخرى. ومصر تؤيد دوراً سوفياتياً ايجابياً وفعالاً بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط من خلال المؤتمر الدولي، فالاتحاد السوفياتي كقوة كبرى له مصالحه واهتماماته في المنطقة. وكما توصلت موسكو وواشنطن لبعض الأسس بالنسبة لحل بعض المشاكل الاقليمية، نعتقد أنه من الضروري أن يعملا معا وبالتعاون مع سكرتير عام الأمم المتحدة والأطراف المعنية من أجل تحقيق الخطوة الأولى نحو الحل وهي عقد المؤتمر الدولي للسلام بالشرق الأوسط.

92

البيان الختامي الصادر عن «المؤتمر الوطني الطارىء» المنعقد برئاسة سليمان فرنجية، الرئيس اللبناني الأسبق، بحضور ٤٨ وزيراً ونائباً ووزيراً سابقاً، لمواجهة الوضع الناشىء عن عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية(*).

(السفير، بيروت، ١٩٨٨/٩/٣٠)

ايماناً بوحدة لبنان ارضاً وشعبا ومؤسسات.

وتأكيداً على رفض مشاريع التجزئة والتقسيم.

وعملا على انهاء حال الحرب وتحقيق الوفاق الوطني وإعادة بناء الدولة على أسس العدالة والمساواة بين جميع المواطنين، دون تمييز بين طائفة وطائفة أو بين منطقة ومنطقة.

لبّى المجتمعون، عملاً بمسؤوليتهم الوطنية، دعوة رئيس مجلس النواب حسين الحسيني، إلى مؤتمر وطني طارىء، لمواجهة الوضع الناشىء عن عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

إن المؤتمر، إذ يرفض المحاولات الرامية إلى اعطاء الصراع القائم طابع الانقسام الطائفي، مجمعاً على التنديد بشدة، بالمحاولات التي جرت وتجري لتعطيل انتخاب رئيس للجمهورية، ولاقامة حكم عسكري فئوي في البلاد، يؤكد العمل بعزم قوي وتصميم ثابت في ضوء المقررات الآتية:

أولاً: العيش المشترك ميثاق مقدس، لا شرعية لأية سلطة تناقضه، وكل عمل يرمي إلى نقضه يشكل جريمة بحق الشعب والوطن.

ثانياً: التمسك بالثوابت الوطنية وفي مقدمتها وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات ورفض كل مشاريع التقسيم والتوطين.

ثالثاً: التمسك بعروبة لبنان هوية وانتماء ومصيراً للدفاع عن سيادته واستقلاله ونظامه الجمهوري الديموقراطي البرلماني وتحرير أرضه من الاحتلال الاسرائيلي.

رابعاً: وجوب اصلاح النظام السياسي، تحقيقاً للعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين وذلك من خلال المشاركة في صنع القرار، والسير في الغاء الطائفية السياسية، وتعزيز ممارسة الديموقراطية في عمل المؤسسات الدستورية.

خامساً: الاصرار على الاسراع في اجراء الانتخابات الرئاسية، واتخاذها منطلقاً لأنهاء حال التشرذم والتقاتل، وطي ملف الأزمة وعودة جميع المهجرين إلى مناطقهم وأماكن سكنهم وفتح صفحة جديدة من الوفاق الوطني والعيش المشترك، بما يمكن لبنان من اعادة بناء مؤسساته، وترميم اقتصاده وتثبيت اركانه.

سادساً: الطلب إلى الحكومة بشخص رئيسها الدكتور سليم الحص، الاستمرار بتأمين سير عمل مؤسسات الدولة، وتوفير الخدمات العامة، في كل المناطق اللبنانية، واتخاذ التدابير الضرورية التي تساعد على اجراء الانتخابات الرئاسية في اسرع وقت.

سابعاً: مناشدة رؤساء وحكومات جميع الدول الشقيقة والصديقة، وكذلك المؤسسات والمنظمات العربية والدولية، بذل مساعيها من أجل وضع حد للمؤامرة التي تستهدف تعطيل الشرعية في لبنان، كمدخل لتعطيل الدولة والاجهاز عليها.

ثامناً: بذل اقصى الجهود لوضع هذه المقررات موضع التنفيـذ.

93

حديث صحافي مع عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، حول إنشاء الهيئة العربية للطاقة الذرية.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٨/١٠/٣)

س ـ المؤتمر الأخير للهيئة العربية للطاقة الذرية الذي تم في تونس قبل أيام اتخذ قراراً هاماً وهو الاعلان عن ميلاد هذه الهيئة وتحديد مقر لها، فما هي مهام هذه المؤسسة القومية الجديدة؟ وما هو دورها في تطوير البحث عن

(*) عقد المؤتمر في فندق البريستول بدعوة من حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب.

مصادر طاقة بديلة في الوطن العربي؟

ج ـ عقدت الهيئة العربية للطاقة الذرية أول مؤتمر عام لها هذا الأسبوع على مستوى الوزراء وشاركت فيه ١١ دولة عربية إلى جانب دولتين بصفة مراقب. وتاريخ التعاون العربي في مجال الطاقة النووية يعود قراره السياسي إلى عام ١٩٦٤، أي إلى مؤتمر القمة العربي في القاهرة لما أكد أهمية استخدام الذرة والتعاون العربي في هذا المجال لأغراض سلمية ووضعت اتفاقية للتعاون تم اقرارها في عام ١٩٦٥ بين ثماني دول عربية، وغدت الاتفاقية قيد التنفيذ منذ عام ١٩٧٠، وعقد ما سمي «بالمجلس العلمي لاستخدام الطاقة الذرية في أهداف سلمية» اجتماعاً يتيماً في عام ١٩٧٠. وبعد ذلك ركزت الدول العربية جهودها خلال السبعينات على بناء المؤسسات القطرية حتى تكون أداة ومنطلقاً للتعاون. وفي مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ صدر قرار سياسي أيضاً عن القمة أي في أعلى مستوى وكان يقضي بالتركيز على التعاون العربي في حقل العلم والتكنولوجيا، ودعا الوزراء المسؤولين عن العلم والتكنولوجيا إلى أن يجتمعوا وينشئوا مجالس البحث العلمي، وكان هناك توجه آنذاك إلى انشاء صندوق برأسمال لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار في ذلك الوقت لتطوير التعاون المشترك بين الدول العربية. وكان علينا أن ننتظر إلى بداية الثمانينات لكي يعود الاهتمام مجدداً بالتعاون العربي في مجال الطاقة. لكن كان يفصلنا آنذاك أكثر من ١٦ عاماً عن مؤتمر ١٩٦٤ فوجبت اعادة النظر بالاتفاقية نفسها، وهو ما فعلناه، وكان المؤتمر الأخير هو أول مؤتمر بعد هذا التعديل، وهو يستهدف تكثيف التعاون بين الأقطار العربية في مجالات استخدام الطاقة الذرية في الطب والزراعة والصناعة والوقاية من الاشعاع الذري وفي توليد الطاقة الكهربائية، آخذين في الاعتبار التجارب التي عرفتها بعض الدول المتقدمة مثل حادث تشرنوبيل.

س ـ وهل أن متطلبات التعاون العربي في هذا الميدان متوفرة بالحجم والشكل المطلوبين؟

ج ـ الدول العربية تملك الكثير من متطلبات هذا التعاون، لكن ما يعوزنا هو كيف نضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وكيف نستثمر الطاقات المتوفرة لدينا؟

نحن نملك الآن أكثر من ٧٠ جامعة عربية ونحو ٥٠٠ الف شخص من العلماء والباحثين في المراكز العلمية ومئات الآلاف من الخريجين في الشعب العلمية وفي تصوري أن هذه الطاقة البشرية مؤهلة لاستثمار طاقاتها من اجل الابتكار والابداع في هذا الميدان، بالاضافة إلى أن مصادر التمويل متوفرة، وبالتالي فما نحتاج إليه هو ألا تعمل كل دولة عربية بمفردها وتتعامل مع الخارج بشكل انفرادي فيفرض عليها مشروعه، وما من شك أن التضامن العربي الجاد في هذا المجال سيكون عاملاً أساسياً في الحصول على أفضل الشروط بدءاً من ايجاد التكنولوجيا الملائمة واستيعابها وتحقيق التكامل في استخدامها وانتهاء بتنسيق الخطط القطرية في هذا الميدان، ولقد أثبتت التجربة العربية خلال الستينات والسبعينات وجود مشكلة كبيرة وهي الفجوة الناتجة عن انفصام العلاقة داخل القطر الواحد بين مؤسسات التعليم، أي الجامعات من جهة، ومراكز البحث من جهة ثانية، وقطاعات الانتاج من جهة ثالثة وهي المستفيدة الرئيسية من البحث، ولذلك نأمل أن نستفيد من سلبيات هذه التجربة في عمل الهيئة العربية للطاقة الذرية، فننشىء مراكز تكون في خدمة التنمية وتعزز الجهود المبذولة في الدول العربية.

س ـ ما هو سر التعجيل بإنشاء الهيئة في الوقت الراهن، هل هناك عوامل ظرفية دفعت إلى ذلك أو ساعدت عليه؟

ج ـ هناك عاملان أساسيان عجلا بالاهتمام العربي مجدداً بهذا الميدان وبالهيئة بالذات: أولهما القناعة العربية بأن عهد الطاقة الغازية والنفطية سوف لن يستمر طويلاً، والدول العربية تكاد تكون خالية من مواد الطاقة التقليدية الأخرى، ثانياً التوجه نحو الطاقة النووية في توليد الطاقة الكهربائية غدا أحد الخيارات الأساسية في المستقبل، اضافة إلى أننا الآن على أبواب الثورة التكنولوجية والعلمية الثالثة، وهي ثورة مبنية على تعدد الاختصاصات وعلى المعلوماتية والعلم والتكنولوجيا، ولذلك لا يمكننا تقليص الفجوة العلمية بيننا وبين الغرب من دون إنشاء مراكز بحث علمي، وهذا لا يتم إلى على صعيد قومي لأنه ليس في إمكان أي قطر عربي بمفرده أن ينشىء مركزاً حقيقياً للبحث والتجارب العلمية بحكم طبيعة هذه النشاطات والامكانات التي تتطلبها، ويجوز القول أن الهيئة العربية للطاقة الذرية وضعت القواعد الاساسية بعد أن عينت مديرا لها واختارت مقراً دائماً، ويبقى الآن الأمل في تحرك جدي على مستوى اصحاب القرار السياسي لايجاد المؤسسات التنفيذية التي تعمل من اجل تحقيق تلك الأهداف كتأهيل الكوادر واكتساب المعرفة التكنولوجية.

94

قرارات الدورة السابعة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب المنعقد في تونس.

تونس ٥ ـ ٦/١٠/١٩٨٨

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: البند الطارىء: كارثة الفيضانات والسيول بجمهورية السودان:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي واستمع إلى الشرح الذي قدمه معالي وزير الاشغال العامة والتخطيط الاسكاني بجمهورية السودان حول ما تعرض له السودان الشقيق بسبب الكوارث الطبيعية التي حلت به مؤخراً نتيجة الفيضانات والسيول وما سببته من هدم للمساكن ومنشآت البنية الاساسية الفنية والاجتماعية وقرر:

ـ احالة الموضوع للمكتب التنفيذي لدراسته في ضوء التقرير الفني المفصل الذي سيتقدم به وفد السودان في اجتماع المكتب التنفيذي القادم.

ثانياً: البنود الاعتيادية لجدول الأعمال:

البند الأول: مركز القدس الشريف:

اطلع المجلس على تقرير المكتب التنفيذي ومذكرة الأمانة الفنية وما تضمنه محضر اجتماع مجلس ادارة مركز القدس الشريف وقرر:

١ ـ الموافقة على تعديل الفقرة (أولاً) من المادة الثانية من النظام الأساسي لمركز القدس الشريف بحيث يتولى رئاسة مجلس الادارة الامين العام وله أن ينيب عنه الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وأن يكون مدير ادارة الاسكان والتعمير مقرراً لمجلس ادارة المركز. على أن تتخذ الامانة الفنية كافة الاجراءات القانونية المتبعة بجامعة الدول العربية لتنفيذ هذا التعديل.

٢ ـ أن تقوم الأمانة الفنية باتخاذ الاجراءات ـ اللازمة لفتح حساب خاص لمركز توثيق وصيانة وترميم اثار القدس الشريف وفق الأنظمة المالية المرعية بجامعة الدول العربية وذلك لجمع التبرعات والمساهمات والهبات العامة والخاصة من الجهات العربية والاسلامية والعالمية.

٣ ـ أن يقوم مجلس ادارة المركز بالنظر في امكانية ترجمة الكتاب المتضمن للدراسات التوثيقية والتاريخية عن المعالم التي انتهت اعمال الترميم بها إلى ثلاث لغات هي الانجليزية والفرنسية والعربية.

البند الثاني: جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي وتقرير هيئة التحكيم. وهو إذ يهنىء المملكة المغربية بفوز مشروعها حي الفتح بجائزة المجلس للمشروع الاسكاني المنفذ لعام ١٩٨٨ وقرر:

١ ـ الاعلان عن فتح باب المسابقة لنيل جائزة المهندس المعماري الناشىء ويدعو الدول العربية إلى المبادرة للترشيح لهذه الجائزة عن طريق وزارات الاسكان والتعمير بدولها الموقرة وفقاً للشروط واللوائح الخاصة بالجائزة.

٢ ـ تكليف الأمانة الفنية بمتابعة اجراءات الاعداد لجائزة المهندس المعماري الناشىء ليتسنى الاعلان عن الفائز في الدورة القادمة للمجلس.

٣ ـ تقديم الشكر للمملكة المغربية لسكها الميداليات الخاصة بالجائزة بدار السكة بالرباط وفق التعديلات التي أقرها المكتب التنفيذي.

٤ ـ تقديم الشكر للدول العربية التي تقدمت بمشاريع لنيل جائزة المجلس للمشروع الاسكاني المنفذ.

٥ ـ تقديم الشكر لاعضاء هيئة التحكيم عما بذلوه من جهود.

٦ ـ تأييد قرار المكتب التنفيذي بالصرف من الحساب الخاص لمستلزمات الجائزة لهذه السنة وفق الاجراءات المحاسبية والقانونية المتبعة بجامعة الدول العربية.

البند الثالث: الندوات العلمية:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي حول الموضع وقرر:

١ ـ التأكيد على الدول العربية ضرورة توسيع المشاركة بحيث لا تقتصر وفود الدول على الباحثين فقط بل تتضمن مشاركين آخرين من الجامعات والمكاتب الاستشارية وكل المهتمين بموضوع الندوة على أن يتم الاعلان عنها في جميع الدول العربية بوسائل الاعلام المختلفة قبل فترة كافية.

٢ ـ التأكيد على الدول العربية التي لها الرغبة ولديها

الامكانيات باستضافة احدى الندوات بأن تعلم مشكورة الامانة الفنية بذلك.

٣ ـ أن تتولى الأمانة الفنية تحديد مواعيد عقد الندوات بعد أن يتم اقرار مواضيعها من المجلس وبالتنسيق مع الجهات المعنية.

٤ ـ شكر المملكة الأردنية الهاشمية على دعوتها لاستضافة ندوة صيانة الوحدات السكنية لعام ١٩٨٩ على أن يتم تحديد موعد انعقادها بالتنسيق مع الأمانة الفنية.

٥ ـ أن يكون موضوع ندوة ١٩٩٠ «دور التخطيط والتصميم في خفض كلفة المشاريع السكنية». والتأكيد على الدول العربية التقدم بمقترحات حول الاطار الفني لهذه الندوة لتتولى اللجنة الفنية العلمية الاستشارية الاعتماد عليها في اعداد الاطار وذلك في اجتماعها القادم.

٦ ـ التأكيد على الدول العربية التقدم باقتراحاتها لمواضيع الندوات لعامي (١٩٩١ ـ ١٩٩٢) عبر ممثليها في اللجنة الفنية العلمية الاستشارية.

البند الرابع: الكتاب الدوري عن الاسكان:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي وقرر:

١ ـ أن تقوم الأمانة الفنية باصدار الكتاب الدوري عن الاسكان قبل نهاية هذا العام.

٢ ـ أن تقوم الدول العربية بتقديم البيانات المطلوبة بموجب الصيغة الجديدة للاستبيان الذي تم اقراره من قبل المكتب التنفيذي اعتباراً من عام ١٩٨٩.

٣ ـ أن يتم اصدار هذا الكتاب كل خمس سنوات.

البند الخامس: لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي وقرر:

١ ـ التأكيد على الدول العربية تكثيف المشاركة في اجتماعات اللجنة بوفود على مستوى عال وبالحضور الفعال طيلة أيام الانعقاد.

٢ ـ مشاركة الأمانة الفنية في كافة دورات لجنة المستوطنات البشرية لأهمية ذلك.

٣ ـ التأكيد على الدول العربية بمتابعة قرارات اللجنة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وخاصة القرار رقم (٥) الصادر عن الدورة الحادية عشرة والمتعلق بتعمير البيوت الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة وكذلك متابعة القرار رقم (١٤) الصادر عن لجنة المستوطنات البشرية في دورتها العاشرة بشأن أنشطة السنة الدولية لايواء من لا مأوى لهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة والداعي لوضع برنامج اسكاني عام للدولة الفلسطينية المستقلة مستقبلا وكذلك قرار اللجنة رقم (١٥) الخاص بتوفير المأوى لمن لا مأوى لهم وتسهيل اعادة اعمار المخيمات الفلسطينية في لبنان والصادر في الدورة العاشرة للجنة المستوطنات البشرية كما ورد نصاً وذلك في الاجتماعات القادمة للجنة المستوطنات البشرية.

البند السادس: يوم الاسكان العربي:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي حول الموضوع وقرر:

١ ـ التأكيد على الدول العربية بإرسال مقترحاتها حول ملصقات يوم الاسكان العربي في موعد اقصاه نهاية الشهر الثاني من كل عام على أن تعرض على اللجنة الفنية العلمية الاستشارية تمهيداً لاعتماد افضلها من قبل المكتب التنفيذي في اجتماعه الأول في ذلك العام.

٢ ـ تكليف الأمانة الفنية بمتابعة طبع واصدار الملصق المعتمد وتعميمه على الدول العربية في نهاية الشهر السابع من كل عام.

٣ ـ تكليف الأمانة الفنية بإرسال الملصق المعتمد إلى مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في موعد اقصاه النصف الأول من الشهر التاسع من كل عام.

٤ ـ اعتماد قرار المكتب التنفيذي بتغطية تكاليف طباعة الملصق لهذا العام من الحساب الخاص للمجلس.

٥ ـ تكليف الأمانة الفنية التنسيق مع اتحاد اذاعات الدول العربية حول البرامج الاذاعية والتلفزيونية المطلوب بثها في يوم الاسكان العربي لابراز فعاليات الدول العربية في قطاع الاسكان والتعمير.

البند السابع: مجلة الاسكان والتعمير:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي حول الموضوع وقرر:

١ ـ شكر هيئة التحرير على المستوى الجيد الذي ظهرت به المجلة.

٢ ـ التأكيد على الدول العربية أن تبادر بتسديد متأخرات اشتراكاتها لما في ذلك من تأثير مباشر على اصدار المجلة، علماً بأن هناك بعض الدول العربية قامت بتسديد اشتراكاتها خلال هذه الدورة.

٣ ـ التأكيد على مراسلي المجلة برفد هيئة التحرير بالبحوث والتقارير والدراسات الفنية لاثراء مواضيع المجلة.

٤ ـ أن تقوم الأمانة الفنية بارفاق مطالبات بالمبالغ المستحقة مع كل عدد يتم ارساله للدول العربية لتسهيل اجراءات التسديد.

٥ ـ أن تقوم هيئة التحرير بنشر تقرير عن المشاريع المشاركة في مسابقة المجلس للمشروع الاسكاني المنفذ في العدد القادم.

البند الثامن: حصر الكفاءات والخبرات الهندسية:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي حول الموضوع وقرر:

١ ـ أن يقدم اتحاد المهندسين العرب الدراسة المحدثة (وفق قرارات المجلس والمكتب التنفيذي) في أجل اقصاه نهاية هذا العام.

٢ ـ تكليف الأمانة الفنية بتعميم مسودة الدراسة على اعضاء اللجنة الفنية العلمية الاستشارية لمناقشتها في اجتماعها القادم تمهيداً لرفعها للمكتب التنفيذي.

البند التاسع: التقرير الاقتصادي العربي الموحد:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي حول الموضوع وقرر ما يلي:

١ ـ ضرورة تضمين التقرير العربي الموحد معلومات محدثة عن قطاع الاسكان والتعمير بالوطن العربي.

٢ ـ تكليف الأمانة الفنية باعداد الجزء الخاص بقطاع الاسكان والتعمير في التقرير المذكور بما هو متوفر لديها من معلومات.

٣ ـ التأكيد على الدول العربية توفير البيانات والمعلومات قبل نهاية الشهر الثاني من كل عام وفق الاستبيان المعتمد.

البند العاشر: دراسة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي ويوصي المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية باستكمال الدراسة قبل نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ بعد تضمينها ملاحظات الجمهورية العربية السورية بشأنها لتتولى الأمانة الفنية طباعتها.

البند الحادي عشر: تقرير الهيئة العليا للرقابة عن الحساب الخاص:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتقرير الهيئة العليا للرقابة عن الحساب الخاص وقرر:

١ ـ دعوة الدول التي لم تسدد مساهمتها في التبرع للحساب الخاص أن تبادر بذلك في أسرع وقت ممكن.

٢ ـ تكليف الأمانة الفنية انهاء موضوع حساب المدينين مع الادارة المالية بالجامعة وحسب الأنظمة واللوائح المتبعة في هذا الشأن.

البند الثاني عشر: اللجنة الفنية العلمية الاستشارية:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة الفنية وتقرير المكتب التنفيذي ومحضر الاجتماع الثاني عشر للجنة الفنية العلمية الاستشارية المنعقدة في الفترة ٢٢ ـ ١٩٨٨/٨/٢٤ وقرر:

١ ـ التأكيد على الدول العربية الاسراع في ارسال ملاحظاتها حول الجزء الأول من المواصفات السعودية مع بيان الحد الأدنى الذي ترى امكانية توحيده على مستوى الدول العربية وذلك قبل نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.

٢ ـ الطلب من المملكة العربية السعودية أن تقوم بدراسة الملاحظات بهدف اجراء التعديلات المناسبة للوصول إلى الحد الأدنى الذي يمكن توحيده في هذا الجزء على مستوى الدول العربية.

٣ ـ التأكيد على الدول العربية بتكثيف حضورها في اجتماعات اللجنة الفنية العلمية الاستشارية لأهمية الدور الذي تلعبه في دراسة المواضيع الموكلة اليها وأهمية هذه المواضيع لما لوحظ من تناقص الحضور في هذه اللجنة.

٤ ـ أن يعقد الاجتماع المقبل للجنة الفنية العلمية الاستشارية بتونس قبل الاجتماع الأول للمكتب التنفيذي في العام القادم وذلك في الفترة ٢٧ ـ ٢٩ مارس (آذار) ١٩٨٩ لدراسة المواضيع التالية:

ـ ملاحظات الدول العربية عن القسم الأول من المواصفات العامة لتنفيذ المباني المعدة من قبل المملكة العربية السعودية.

ـ دارسة نتائج وتوصيات الندوة العلمية حول تمويل السكن الاجتماعي ودور البناء الذاتي في انجاح هذا النوع من السكن.

ـ الاعداد ليوم الاسكان العربي ١٩٨٩.

ـ اعداد الاطار الفني لندوة ١٩٩٠ واختيار الندوات العلمية لعامي ١٩٩١ و١٩٩٢.

ـ دراسة حصر الكفاءات والخبرات الهندسية.

البند الثالث عشر: تشكيل المكتب التنفيذي وموعد ومكان اجتماعه القادم:

ترشحت لعضوية المكتب التنفيذي كل من دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية العراقية.

وبعد التصويت بالاقتراع السري تم انتخاب كل من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والجمهورية العراقية لمدة سنتين.

وبناء على هذا وأحكام النظام الاساسي قرر المجلس تشكيل المكتب التنفيذي على النحو التالي:

ـ المملكة العربية السعودية رئيس المجلس
ـ الجمهورية السودانية الرئيس اللاحق
ـ الجمهورية التونسية دولة المقر
ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ـ الجمهورية العراقية.

على أن يعقد المكتب التنفيذي اجتماعه القادم بتونس يومي ٣٠ ـ ٣١ مارس (آذار) ١٩٨٩.

البند الرابع عشر: موعد ومكان الدورة الثامنة للمجلس:

قرر المجلس أن يعقد دورته الثامنة بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتونس خلال الفترة ٥ إلى ٦ أكتوبر (تشرين الأول)١٩٨٩ على أن يسبقها اجتماع المكتب التنفيذي يومي ٣ ـ ٤ من نفس الشهر.

ثالثاً: قرارات عامة:

وفي ختام أعماله اصدر المجلس بياناً تضامنياً مع العراق في مواجهة الحملة الاعلامية الغربية ضده والوقوف معه في حملة البناء والتعمير. كما وأصدر بياناً تضامنياً مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في مواجهة الحصار الاقتصادي المفروض من بعض الدول الغربية.

وقرر توجيه برقية تأييد إلى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكما وجه برقية شكر لسيادة زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية لحسن الاستقبال وكرم الضيافة.

95 حديث صحافي مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول الدور السوري في لبنان والموقف من فك الارتباط القانوني والاداري بين الأردن والضفة الغربية المحتلة(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٦٦، ٧/١٠/١٩٨٨)

س ـ يوجد قلق في لبنان. هناك خوف لنتيجة ما يحدث وخوف على ما سيحدث. هل هذا الخوف في محله؟

ج ـ من الطبيعي أن يقلق الشعب اللبناني مما جرى ويجري لأنه من غير المعقول أن فئة محدودة جداً تتحكم بمصير الشعب اللبناني ومستقبله وتعرض وحدته لخطر حقيقي وتعرض فكرة التعايش بين جميع فئات الشعب اللبناني لتجربة قاسية، ولأول مرة بهذا الشكل. فمن الطبيعي أن يقلق كل لبناني. ولكن من جهة ثانية، لا بد من التدقيق فيما جرى ويجري حتى الآن وتحميل المسؤولية للجهة التي عطلت الانتخابات الرئاسية في ١٨ آب (أغسطس) الماضي، عن طريق التهديد والابتزاز ومنع النواب من الوصول إلى المجلس، وأيضاً عطلت الانتخابات التي أعلن عنها في ٢٢ ايلول (سبتمبر). ولا اعتقد أن أي لبناني وطني وشريف الا ومستاء مما حصل خصوصاً أنه، عندما أعلن ترشيح الرئيس سليمان فرنجية، كانت الذرائع والحجج التي قدمت لمنع جلسة مجلس النواب من الانعقاد غير مقنعة وغير منطقية. فمعروف عن سليمان فرنجيه انه من أعمدة القيادات المسيحية في لبنان ومن أعمدة الموارنة بشكل خاص. والتعبير عن القلق على مصير الموارنة والمسيحيين في لبنان إذا ما أصبح فرنجية رئيساً، هو أمر مستغرب لا يمكن أن يصدقه أحد. وبالتالي، كانت عملية التعطيل عملية تعطيل للحياة السياسية اللبنانية وخلق فراغ يدفع البلاد باتجاه التقسيم.

س ـ هل البلاد الآن في حالة تقسيم لا عودة عنها؟

(*) أجرى الحديث راغدة درغام.

ج ـ لا أعتقد أنه لا عودة عن احتمالات التقسيم. فالشعب اللبناني بغالبيته الساحقة يرفض التقسيم. والفئة التي تدعو للتقسيم هي فئة ضئيلة من الشعب اللبناني، وتعاملها مع اسرائيل اعماها عن الشعور الوطني، اللبناني أو العربي للحفاظ على لبنان موحداً، مستقلاً، عربياً. وبالتالي اتخذت مثل هذه الخطوات التعطيلية انطلاقاً من تعاملها مع اسرائيل من جهة، وتغطية لارتكاباتها العديدة في المنطقة الشرقية بحق الشعب اللبناني.

س ـ هذه الفئة تقول أنها تعبت من قيام سوريا بفرض ارادتها على لبنان.. تقول انه ليس للبنانيين قول فيما يتمنون لبلدهم وأن سوريا تريد من لبنان أن يصبح ولاية تابعة لها... تقول ان فرض القرار السوري في لبنان وعلى اللبنانيين فاق الحدود.

ج ـ لو أن سوريا ارادت لبنان أن يكون ولاية لفعلت ذلك خلال الثلاثة عشر عاماً الماضية. ان سوريا ساعدت لبنان وقدمت تضحيات كبيرة من اجل لبنان وحافظت، رغم كل الصعوبات، على وحدة لبنان وتوجهاته العربية، وساعدت لبنان على التخلص من الغزو الاسرائيلي له من هيمنة اسرائيلية ومن تغيير وجه لبنان بالكامل. فارتباط سوريا بلبنان تاريخي مصيري، عاطفي، ولا يمكن أن تنظر سوريا إلى لبنان على أساس أنه مطمع أو مكسب، بل نحن في سوريا والرئيس الأسد بشكل خاص يشعر بمسؤولية تاريخية تجاه صيانة وحدة لبنان، وحماية عروبته، والحفاظ على وحدته وعلى دوره في الساحة العربية والساحة الدولية.

ولقد سبق واتيحت العديد من الفرص لسوريا لو كانت تريد أن تضم لبنان أو جزء من لبنان، لكنها لم تفعل ذلك للاسباب التي ذكرتها. ويضاف إلى ذلك أن سوريا منذ أن دخلت إلى لبنان عام ١٩٧٦ انطلقت من الحرص على جميع اللبنانيين بلا استثناء، والحرص على التعايش بين جميع الفئات اللبنانية. وفي واقع الأمر أن سوريا هي التي حمت المسيحيين في لبنان عندما تخلى عنهم الكثيرون سواء ذان أولئك في الساحة الدولية او في الساحة الاقليمية. فهذه الاتهامات التي يطلقونها لا يصدقها أحد لأن سوريا أصبحت مجربة في لبنان.

س ـ كيف تفسر أمراً يثير التساؤل وهو انه بعد ثلاثة عشر عاماً لسوريا في لبنان لم يتحسن الوضع فيه، وثانياً لا توجد في لبنان فئة واحدة لديها الاحتضان الحقيقي لسوريا؟

ج ـ الشق الثاني من السؤال بعيد عن الواقع ويتناقض مع الأسئلة السابقة لأن سوريا لو لم تكن محبوبة في لبنان لما استمرت حتى الآن في لبنان. اسرائيل بأكثر من مئة ألف جندي لم تستطع أن تستمر ودحرت من معظم انحاء لبنان بالقوة المسلحة. والوجود السوري في لبنان لا يعتمد على القوة العسكرية. صحيح لنا وجود مادي في لبنان، لكن الوجود الحقيقي هو الروابط التاريخية والثقافية والمصير الواحد والأهداف المشتركة والأمن المتبادل. هذا ما يجعل سوريا قوة اساسية في لبنان وليس القوة العسكرية.

س ـ لماذا اذن العلاقة غير مريحة؟ ولا يمكن إلا الملاحظة أن لا علاقة مريحة بين سوريا وبين اية فئة لبنانية كانت. لماذا؟

ج ـ هذا غير صحيح. ربما ينطبق هذا القول على فئة محدودة في لبنان لا تريد له أن يكون عربياً، ولا تريد أية علاقة بينه والعالم العربي. هذه الفئة المحدودة تعتقد خطأ أن لبنان قطعة من الغرب في الشرق العربي. وبالتالي ان هذا القول لا ينطبق على الغالبية الساحقة من اللبنانيين.

س ـ ماذا عن الجزء الأول من السؤال الذي يتعلق بمرور ١٣ سنة على الدور السوري في لبنان من دون أن يتحسن الوضع فيه. هل فشلت المحاولات السورية فيما ارادته للبنان وفي لبنان؟ هل فشلتم؟

ج ـ نحن قلنا دائماً اننا في لبنان لمساعدة الاشقاء اللبنانيين على وقف الحرب الاهلية من جهة واقامة حوار وطني بين مختلف الفئات اللبنانية وصولاً إلى تحقيق الوفاق الوطني. سوريا كانت دائماً تقول أنها لا ترغب في ان تحل محل اللبنانيين في حل ازمتهم الداخلية. لكنها أيضاً معنية في أن تساعدهم وأن تقدم تضحيات من اجلهم لايصالهم إلى شاطىء السلام وإلى توحيد لبنان. وحتى ندرك أهمية الدور السوري في لبنان، يجب أن نعود إلى محطات أساسية في تاريخ الأزمة اللبنانية: في عام ١٩٧٦ كان يمكن أن يُقسم لبنان وسوريا حالت دون تقسيمه. وفي عام ١٩٧٦ كان يمكن أن يُدفع المسيحيون إلى هجرة واسعة خارج لبنان وأيضاً كان يمكن لهذه الحرب الأهلية أن تستمر وتقتل مائتي شخصاً كل يوم لولا المساعدة السورية. إذن، المساعدة السورية منذ بداية الأحداث قدمت شيئاً مهماً.

وهو منع تقسيم لبنان وهجرة المسيحيين، وايقاف نزف الدماء الذي وصل يومياً إلى مائتي قتيل. وفي عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٣ فشل الغزو الاسرائيلي للبنان بسبب المساعدة السورية التي قدمت للقوى الوطنية والاسلامية في لبنان لدحر هذا الغزو. فلولا الدعم السوري للمقاومة اللبنانية لكان لبنان الآن محمية اسرائيلية. هذه الفئة الضئيلة الموجودة الآن في شرق بيروت والتي تفرض حالة من الذعر على من يعيش تحت سيطرتها ربما تعتقد أن تحويل لبنان إلى محمية اسرائيلية هو شيء جيد، ولكن هذا مرفوض من ٩٥ بالمائة من الشعب اللبناني. إذن، عندما نسمع مثل هذا

الكلام ومثل هذه الأسئلة اتخيل انها تصدر عن مثل هؤلاء الناس. وربما هم يريدون أن يكون لبنان محمية اسرائيلية. وبالتالي كل ما قامت به سوريا لمساعدة الشعب اللبناني لدحر الغزو الاسرائيلي ربما لا يعتبرونه مساعدة. ولكن بالتأكيد أن أغلبية الشعب اللبناني وجميع الدول العربية باستثناء ربما المرتبطين بكامب ديفيد يقدرون التضحيات السورية من اجل لبنان ويقدرون ما تمكنت سوريا من عمله للحفاظ على لبنان حتى الآن عربياً متحرراً من الاحتلال الاسرائيلي بدرجة كبيرة جداً.

س ـ هذا اللبنان في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ منقسم كأمر واقع، وعليه خوف من التفكك، لا رئيس منتخب فيه، بل فيه حكومتان تقول كل منهما أنها تمثل الشرعية. فأين الايجابيات فيما وصل إليه هذا البلد؟

ج ـ صحيح. ولو كنت أنا في مكانكم كلبنانيين يجب أن أقاتل الذين يتحملون المسؤولية عن ايصال لبنان إلى هذا الوضع. هذه الفئة الموجودة في شرق بيروت والتي عطلت الانتخابات مرتين وخلقت الفراغ الدستوري والتي تريد تمزيق لبنان وفتح باب الهجرة واسعاً أمام مسيحيي لبنان مرة أخرى، هذه الفئة يجب على كل لبناني أن يحملها مسؤولية ما جرى. فتحميل المسؤولية للآخرين هو هرب من الواقع لأن المصالحة الوطنية في لبنان هي مسؤولية اللبنانيين بالدرجة الأولى. ولا يستطيع أحد أن يحل محل اللبناني في مساعدة نفسه على توحيد البلاد والوصول إلى وفاق وطني.

س ـ تعب اللبناني العادي من تحميل المسؤولية، ومن الحلقة المفرغة التي تدور في فلك من هو المخطىء. فالناس تعبوا. الناس في ضياع وخوف. فما هي التوقعات، اليوم وغداً، بدلاً من الكلام عن الماضي؟

ج ـ من سبب الخوف؟

س ـ لكل تفسيره، إنما ليس هذا هو السؤال.

ج ـ اريد تفسيركم.

س ـ بعد ثلاثة عشرة سنة مما مر به لبنان لا بد وأن يكون الجميع قد لعب دوراً بشكل أو بآخر.

ج ـ لا أخفي سراً إذا أقول لك أن سوريا التي بذلت جهودا منذ عام ١٩٧٦ لمنع تقسيم لبنان ولمساعدة اللبنانيين على تحقيق الوفاق الوطني بذلت جهوداً مضاعفة في السنتين الأخيرتين وخصوصا في الأشهر الأخيرة لأنها تريد أن تزيح هذا العبء عن كاهلها وعملنا مخلصين وجادين لاجراء انتخابات رئاسية في وقت كانت القوى الوطنية والاسلامية تعتقد أن الاصلاحات السياسية والوفاق الوطني يجب أن يسبق عملية الانتخاب. ومع ذلك، بذلنا جهوداً كبيرة حتى لا نعطي ذريعة لأحد في لبنان وقلنا: لتجري الانتخابات في موعدها قبل ٢٣ أيلول (سبتمبر)، والرئيس المنتخب هو الذي يتبنى من خلال برنامج اصلاحي عملية الوفاق الوطني. قلت ان سوريا تقدم تضحيات في لبنان، والذي يقدم التضحيات لا يسره أن يستمر في تقديم التضحيات. وبالتالي فسوريا تريد أن تجد لبنان موحداً، آمناً، مستقراً، مستقلاً، حتى تطمئن هي وتصبح في غنى عن هذا العبء الكبير تجاه لبنان لتتفرغ لمسؤوليات اخرى مهمة جداً ترتبط بأمنها القومي.

س ـ هل سيتم انتخاب الرئيس قريباً؟ أم أن ذلك مستبعد؟

ج ـ يجب أن يتم انتخاب رئيس.

س ـ هل قامت حكومة ميشال عون بصورة تتماشى مع الشرعية الدستورية في رأيكم؟

ج ـ تعرفين أن سوريا، حتى آخر لحظة، لم تترك وسيلة ولم تبخل بأي جهد حتى لا يصل لبنان إلى ما وصل اليه من فراغ دستوري وقيام حكومتين فيه. وخلال زيارة الرئيس امين الجميل إلى دمشق واستقبال الرئيس حافظ الاسد له، في الساعات الأخيرة من ولايته، كان هدفنا الاساسي هو أن لا نترك فرصة ساعة تذهب سدى إلا ونستغلها لمساعدة لبنان على اتمام الانتخابات الرئاسية. وعاد أمين الجميل بانطباع جيد من لقائه مع السيد الرئيس. ووعد بأن يكون هذا الانطباع والتطمينات التي أعطيت له من قبل الرئيس إلى القيادات في المنطقة الشرقية. وبالتالي، لم نكن نريد أن يحصل ما حصل في الأيام الأخيرة واستغربنا حقيقة اللجوء إلى تشكيل حكومة علما أن حكومة الدكتورالحص هي الحكومة الموجودة على الأرض منذ مدة طويلة وهي تجسد بشكل أو بآخر الصيغة اللبنانية والوفاق الوطني اللبناني بحدوده الدنيا التي تجسدت في اجتماعات لوزان وجنيف. كما أن حكومة الحص هي شرعية بكل المقاييس، دستورياً وسياسياً. فالاقدام في آخر لحظة على تشكيل حكومة برئاسة عون كان مستغرباً فعلاً، ولا أعتقد أن مثل هذه الحكومة سيقبلها اللبنانيون أو سيعتبرونها حكومة تمثلهم.

س ـ سمعنا باحتمال قيام اجتماع بين نائب الرئيس عبد الحليم خدام وبين ميشال عون.

ج ـ لا. لم يتم مثل هذا الاجتماع.

س ـ هل يبحث الاحتمال؟ وهل هناك مجال لاجتماع بين ميشال عون وبين مسؤولين سوريين؟

ج ـ سوريا تفرق بين ما جرى مؤخراً وبين النظرة الشمولية

التي كانت وما زالت سوريا تعمل بها. سوريا تعمل مع كل اللبنانيين. والبيان الصحفي الذي صدر في أعقاب زيارة أمين الجميل إلى دمشق يؤكد هذه الحقيقة. فنص البيان هو أن سوريا ما زالت مستعدة للتعامل مع جميع اللبنانيين لأن في ذلك مصلحة لبنان ووحدته وصيانة استقلاله. هذا شيء. والتعامل مع حكومة عون شيء آخر.

س ـ وهل ميشال عون، كمرشح للرئاسة، مقبول؟

ج ـ اسألوا اللبنانيين.

س ـ نسألكم لأن اجتماعات مساعد وزير الخارجية الأميركي ريتشارد مورفي لخمسة أيام في دمشق انتهت باتفاق أميركي ـ سوري على مرشح هو ميخائيل ضاهر.

ج ـ ان الذي «ترجى» الاميركيين أن يأتوا إلى دمشق هم القوات اللبنانية نفسها والناس انفسهم الذين عطلوا الحل. هم قالوا انه يجب أن تتفق سوريا مع الاميركيين على مرشح. وعندما حصل الاتفاق، هم الذين تراجعوا عنه.

س ـ الاتفاق الاميركي ـ السوري على مرشح للرئاسة اللبنانية أثار استياء الكثيرين في لبنان وداخله وحتى بين الأوروبيين مثل الفرنسيين مثلاً الذين عبروا عن الاستياء. .

ج ـ هذا غير صحيح. أنا اتصلت بالأوروبيين ولم يعبروا عن استيائهم.

س ـ الفرنسيون انتقدوا.

ج ـ لا. أبداً. أنا اليوم اجتمعت مع رولان دوما (وزير خارجية فرنسا) ولم يعبر ابداً عن استيائه. ثم أن هناك تفسير خاطىء لهذه النقطة. فسوريا في الحالتين، في جلسة ١٨ آب (أغسطس) الماضي كان التوجه العام: من يريد أن يرشح نفسه فليرشح نفسه، ولتأخذ العملية الديموقراطية مجراها. سليمان فرنجية رشح نفسه وتم التعطيل من قبل القوات اللبنانية التي منعت وحذرت وخطفت عدداً من النواب اللبنانيين القاطنين في بيروت الشرقية لمنعهم من الذهاب إلى قصر منصور وانتخاب رئيس جديد. اذن، في ١٨ آب (أغسطس) الماضي كانت العملية الانتخابية مفتوحة وديموقراطية، وعطلوها فيما بعد، هم ترجوا الأميركيين أن يأتوا إلى دمشق ويتفقوا على مرشح توافقي. وعندما حصل الانتخاب، أيضاً عطلوا جلسة ٢٢ أيلول (سبتمبر). فمن قال لكم أن الأوروبيين مستاؤون؟ هم الذين ضغطوا على الأميركيين لكي يتفقوا على مرشح. وهم فوضوا الأميركيين بذلك. وعندما جاء ريتشارد مورفي إلى دمشق لم يأت بدعوة من دمشق. جاء لأن القيادات في المنطقة الشرقية ارادت أن يلعب الأميركيون دوراً بالاتفاق مع سوريا على مرشح، لأن فتح العملية الديمقراطية كما حصل في ١٨ آب الماضي سيؤدي الى اشكالات عديدة نتيجة وجود عدد كبير من المرشحين. لماذا لم يطرحوا مرشحهم ولماذا عطلوا الانتخابات في ١٨ آب ولم يعينوا أو يسموا مرشحاً لهم ليقف في مواجهة فرنجيه؟ لماذا؟

س ـ سمعنا انهم يريدون ريمون اده؟

ج ـ لماذا لم يطرحوا ريمون اده في ١٨ آب الماضي؟

س ـ هل ريمون اده مقبول لدى سوريا؟

ج ـ الموضوع ليس موضوعاً سورياً. ان الموضوع هو موضوع لبناني ونحن فقط نساعد اللبنانيين على اجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان. فمن دون رئيس جديد لن يتمكن لبنان من الوقوف على قدميه وتحقيق الاصلاحات السياسية والوصول إلى الوفاق الوطني.

س ـ هل لديكم موعداً معيناً لانتخاب رئيس جديد، هل هناك اطار زمني يجب خلاله اجراء الانتخابات والا لتفكك لبنان؟

ج ـ نحن في سوريا ضد تقسيم لبنان وضد تفكيك لبنان وعملنا كل ما نستطيع خلال الأعوام الماضية للحيلولة دون تقسيم لبنان وما زلنا نعتقد ونؤمن وعلى استعداد لمساعدة لبنان لانتخاب رئيس جديد له. . فلا بديل عن توحيد لبنان. والتقسيم مرفوض.

س ـ وسؤال حول ابعاد قرار الملك حسين بفك الارتباط الاداري والقانوني بين الأردن والضفة الغربية. هل تنصحون منظمة التحرير اعلان دولة فلسطينية وحكومة مؤقتة؟

ج ـ نحن مع قيام دولة فلسطينية مستقلة.

س ـ نقصد اعلان منظمة التحرير دولة وحكومة مؤقتة.

ج ـ هذا شأنها. ومن جهة اخرى، نحن نعتقد أن أي خطوة تؤدي إلى المزيد من الانقسام في الساحة الفلسطينية أو الحاق الضرر بالوحدة الوطنية الفلسطينية هي خطوة سلبية. أما خطوة الملك حسين بفك الارتباط مع الضفة الغربية فنعتبرها خطوة موضوعية وايجابية، أولاً لأنها منسجمة مع قرارات القمم العربية، وثانياً لأنها تسقط الذرائع والحجج الاسرائيلية التي ينادي بها بعض قادة اسرائيل حول تحويل الأردن إلى دولة فلسطينية بديلة.

96

توصيات اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان.

تونس، ٣ ـ ٨/ ١٠/ ١٩٨٨

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

أولاً: الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة:

ادرج هذا البند في جدول أعمال اللجنة نظراً للتصعيد الخطير للسياسة القمعية الصهيونية للحد من انتفاضة الشعب الفلسطيني وتطوراتها في فلسطين المحتلة. وفي هذا الصدد القى السيد الأمين العام المساعد رئيس الادارة العامة للشؤون القانونية بياناً، تناول عرضاً شاملاً لمختلف الممارسات الوحشية والاعتداءات الاسرائيلية اليومية التي تتعارض مع المواثيق الدولية وأحكام الشرائع السماوية لحقوق الانسان.

وقد اجمعت الوفود كافة على التنديد بتلك الممارسات وشجب وسائل القمع الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الاعزل.

وبعد تدخلات الوفود والمداولة في المقترحات المقدمة منهم، انتهت اللجنة الى اصدار التوصية التالية:

«إن اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان،

ـ بعد اطلاعها على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وبعد استماعها لعروض الوفود المشاركة،

وإذ تشجب بشدة جميع الأعمال القمعية والتعسفية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، وتحيي الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وايماناً منها بضرورة التحرك السريع لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على حقوق الانسان وحتمية انهاء الاحتلال لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني وتمكينه من حقوقه الثابتة في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له،

توصي بما يلي:

1 ـ تكليف الأمين العام المساعد رئيس الادارة العامة للشؤون القانونية المشرف على الأمانة الفنية للجنة باعداد تقرير شامل حول الممارسات الاسرائيلية ضد حقوق الانسان يقوم سيادة الامين العام لجامعة الدول العربية برفعه إلى السيد الأمين العام للأمم المتحدة وتوزيعه على اللجان الدولية لحقوق الانسان والهيئات الانسانية الأخرى.

2 ـ قيام المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة بدعوة السيد الأمين العام للأمم المتحدة إلى زيارة الأراضي المحتلة والتدخل العاجل لايقاف اعمال سلطات الاحتلال القمعية المنافية لحقوق الانسان.

3 ـ العمل من اجل تشكيل محكمة شعبية عالمية مكونة من شخصيات دولية بارزة ورجال قانون مرموقين تتولى النظر في الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة وفضح الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في حق الانسان الفلسطيني.

4 ـ أ ـ مناشدة منظمات حقوق الانسان تكرار الزيارات للأراضي المحتلة للاطلاع عن كثب على حقيقة الاحتلال الصهيوني وانتهاكاته لحقوق الانسان.

ب ـ العمل على نشر التقارير والندوات الاعلامية التي تنجزها هذه المنظمات بعد زياراتها للأراضي المحتلة على أوسع نطاق.

5 ـ دعوة الهيئات العربية غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان إلى تكثيف اتصالاتها بنظيراتها الأجنبية من اجل فضح الممارسات القمعية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة وادانتها ووقفها.

6 ـ توجيه نداء عاجل إلى كل الهيئات الدولية المختصة لفضح ما تقوم به اسرائيل من اعمال وحشية في حق الانسان الفلسطيني في الأراضي المحتلة ولاتخاذ الاجراءات الفعالة لوقفها.

7 ـ دعوة مجلس الأمن إلى العمل على تطبيق قراراته الخاصة بمعاملة المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والتأكيد على وجوب تمتعهم بالضمانات التي نصت عليها اتفاقيات جنيف لعام 1949.

ثانياً: معاملة الفلسطينيين في الدول العربية:

نظرت اللجنة إلى ما تضمنته مذكرة الأمانة العامة في شأن معاملة الفلسطينيين في الدول العربية. واستمعت إلى البيان الذي ألقاه السيد الأمين العام المساعد رئيس الادارة العامة للشؤون القانونية، الذي أوضح من خلاله بعض الصعوبات التي تحول دون تنفيذ البروتوكول الصادر عن مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء بتاريخ 1965/9/10 بالدار البيضاء، وتلك التي تتعلق باجراءات السفر، وما اتخذته الدول

الأعضاء مشكورة من تسهيلات بشأن تطبيق البروتوكول، كما أشار أيضاً إلى قرار مجلس الجامعة رقم 4426 بتاريخ 1985/3/28 القاضي بتشكيل وفد من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب للاتصال بالدول الأعضاء بشأن تنفيذ احكام البروتوكول حيث قام بزيارة المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية ودولة قطر ودولة الكويت والجمهورية العربية اليمنية خلال عام 1986. ثم دولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين والجماهير العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في بداية عام 1988.

وبعد مناقشات الوفود ومداخلاتهم، اجمعت اللجنة على اصدار التوصية التالية:

«إن اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان،

بعد اطلاعها على مذكرة الامانة العامة بشأن معاملة الفلسطينيين في الدول العربية،

وبعد المناقشة،

توصي بما يلي:

1 - أخذ العلم بنتائج زيارة الوفد المشترك للدول الاعضاء التي تمت زيارتها.

2 - مناشدة باقي الدول الأعضاء استقبال الوفد المشترك لاستكمال مهمتها.

3 - مناشدة جميع الدول العربية بمراعاة احوال الشعب الفلسطيني القاسية، وبذل المزيد من الجهد لتمكينهم من التنقل والاقامة والعمل لدعم أهلهم في الأراضي المحتلة وانتفاضتهم.

ثالثاً: مشروع الاتفاقية العربية الخاصة بتنظيم أوضاع اللاجئين في الدول العربية:

استعرضت اللجنة ما ورد في مذكرة الأمانة العامة في شأن مشروع الاتفاقية العربية الخاصة بتنظيم اوضاع اللاجئين في الدول العربية، وقامت بدراسة المشروع الذي اعدته الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون القانونية) في ضوء قرار مجلس الجامعة رقم 4567 بتاريخ 1986/3/27 الذي نص على توفير الحماية للاجئين المتواجدين في الدول العربية دون تمييز في المعاملة بين اللاجىء العربي واللاجىء غير العربي.

وقد تقدمت رئاسة اللجنة ووفود كل من فلسطين ودولة الكويت والجمهورية اللبنانية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بمقترحات تتعلق ببعض مواد المشروع.

وبعد المناقشة أقرت اللجنة بالاجماع التوصية التالية:

«إن اللجنة العربية الدائمة لحقوق االانسان،

بعد اطلاعها على مذكرة الامانة العامة بشأن مشروع الاتفاقية العربية لتنظيم أوضاع اللاجئين في الدول العربية،

وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4567 بتاريخ 1986/3/27.

توصي بما يلي:

احالة مشروع الاتفاقية والتعديلات والمقترحات المقدمة بشأنها من وفود الدول الاعضاء على اللجنة القانونية الدائمة للنظر فيها تمهيداً لعرضها على مجلس الجامعة.

رابعاً: قضايا التنمية وحقوق الانسان:

ادرج هذا البند لدراسة التحديات التي تواجه الانسان العربي في المرحلة المعاصرة التي تستهدف حضارته وتراثه ومقومات حياته، ولما لها من انعكاسات خطيرة على قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأمة العربية. هذه المشاكل التي يتطلب معالجتها توفير المناخ المناسب الذي يقتضي أن يسوده حكم سيادة القانون واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية كي تتمكن المجتمعات العربية من تحقيق طموحاتها وتطلعاتها الحضارية، وقد درست اللجنة هذا البند حيث استمعت إلى مداخلات وفود عديدة، اتفقت على أهمية الموضوع وخطورته. خاصة وأن الأمم المتحدة قد أولت هذا الأمر جل عنايتها وأصدرت بشأنه اعلاناً سنة 1986 وأن ما سجل بخصوصه يفوق بمراحل ما يطرح الآن أمام هذه اللجنة التي حرى بها أن تواكب الأمم المتحدة ونشاطها لمعالجة الموضوع داخل نطاق الوطن العربي، كما رأت وفود أخرى أن ربط التنمية بحقوق الانسان أمر يجب معالجته باعتبار حقوق الانسان حق في حد ذاته وأن التنمية تجد مجالاً خصباً لتحقيقه في ظل الحقوق القائمة على أسس سليمة وصحيحة.

وأخيراً انتهت اللجنة بالاجماع إلى اصدار التوصية التالية:

«ان اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان،

بعد اطلاعها على مذكرة الأمانة العامة في شأن قضايا التنمية وحقوق الانسان،

وبعد مناقشة الموضوع من جميع نواحيه وبروز ضرورة العمل على تناول موضوع حقوق الانسان في الدول العربية،

وبعد المناقشة،

توصي بما يلي:

1 ـ تشكيل فريق عمل يتكون من الجمهورية التونسية وجمهورية السودان ودولة الكويت والأمانة العامة لجامعة الدول العربية تكون مهمته اعداد تصور لبلورة موضوع التنمية وعلاقتها بحقوق الانسان في الدول العربية، والسبل العلمية لضمانها على ضوء التجارب التي تمت في دول ومنظمات اقليمية والمبادىء التي اقرتها الأمم المتحدة بهذا الصدد.

2 ـ دعوة الدول العربية إلى استكمال الاجراءات التنفيذية الضرورية بما يتفق والتزاماتها ازاء المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان وبما يضمن التمتع بها وحمايتها.

خامساً: التعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية في مجال حقوق الانسان:

درست اللجنة هذا البند في اطار ربط الصلة ودعم العلاقات بينها وبين المنظمات الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك بحقوق الانسان وحرياته الاساسية واقامة نوع من التعاون والتنسيق بين جامعة الدول العربية وتلك المنظمات في هذا المجال.

وقد اتفقت الوفود على أهمية هذا الموضوع وأصدرت اللجنة التوصية التالية:

«إن اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان،

بعد اطلاعها على مذكرة الامانة العامة في شأن التعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية في مجال حقوق الانسان،

وبعد المناقشة،

توصي بما يلي:

1 ـ دعوة المنظمات العربية القومية والوطنية العاملة في مجال حقوق الانسان لحضور دورات اللجنة العربية لحقوق الانسان بصفة مراقب.

2 ـ تعزيز التعاون بين اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان واللجنة الافريقية لحقوق الانسان ومركز الأمم المتحدة لحقوق الانسان من اجل تقوية الصلات ودعم الروابط بين اللجنتين في المجالات ذات الاهتمام المشترك».

سادساً: عقد دورة للجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان سنوياً في احدى الدول الأعضاء:

بعد أن انتهت اللجنة دراسة بنود جدول اعمالها، اقترح السيد رئيس اللجنة أن تعقد اللجنة دورة سنوية في احدى الدول الأعضاء.

وقد وافقت اللجنة على هذا الاقتراح، وأصدرت التوصية التالية:

«ان اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان، بعد استماعها إلى البيان الذي أدلى به السيد رئيس اللجنة وإلى المداخلات التي تمت من وفود الدول الأعضاء.

وبعد المناقشة،

توصي:

بأن تعقد اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان دورة سنوية في احدى الدول الأعضاء.

وللأمانة العامة أن تتشاور مع رئيس اللجنة لدعوة اللجنة إلى عقد اجتماع استثنائي إذا اقتضت الضرورة ذلك».

سابعاً: عقد الدورة العادية الثامنة للجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان بالجمهورية العراقية:

أعلن السيد ممثل الجمهورية العراقية عن رغبة بلاده في استضافة الدورة العادية الثامنة للجنة في الجمهورية العراقية:

وتعرب اللجنة عن شكرها العميق وتقديرها الوافر للجمهورية العراقية على هذه الدعوة الكريمة.

97 قرارات مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة المنعقد في تونس.

تونس، ٩ ـ ١٠/١٠/١٩٨٨ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: تقرير الأمانة الفنية عما تم اتخاذه من اجراءات بشأن قرارات المجلس التأسيسي والمكتب التنفيذي:

استمع المجلس إلى تقرير الأمانة الفنية عما تم اتخاذه من اجراءات بشأن تنفيذ قرارات المجلس التأسيسي والمكتب التنفيذي وبعد المداولة،

يقرّر:

أ ـ شكر الأمانة الفنية على الجهود المبذولة من أجل تنفيذ قرارات المجلس التأسيسي والمكتب التنفيذي وحثها

على مواصلة هذه الجهود لتنفيذ ما سيتخذه المجلس من قرارات.

ب ـ شكر الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على الجهود التي بذلها خبراؤها إلى جانب الأمانة الفنية في اعداد خطط البرامج التي اعتمدها المكتب التنفيذي والاستبيانات المتعلقة بها.

البند الثاني: البرامج المقترحة لتجسيد الاعلان العربي حول البيئة والتنمية:

اطلع المجلس على مقترحات المكتب التنفيذي بشأن البرامج المقترحة لتجسيد الاعلان العربي حول البيئة والتنمية وبعد المداولة،

يقرّر:

1 ـ اعتماد البرامج الثلاثة المتعلقة بمكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء، ومكافحة التلوث الصناعي والتربية والتعليم والاعلام البيئي وفق خطة العمل الواردة بها أما بالنسبة لبقية البرامج وهي على سبيل التذكير:

1 ـ تكوين وتنمية الأطر البشرية في مجالات البيئة المختلفة.

2 ـ الدعم البيئي للبادية.

3 ـ حماية الأراضي الزراعية من الزحف العمراني.

4 ـ البيئة والتنمية.

5 ـ التلوث بالزيت والمواد الضارة.

6 ـ النظام العربي لحماية البيئة.

7 ـ التعاون في مجال الأحياء الفطرية المهددة بالانقراض.

8 ـ تعريب المصطلحات البيئية وترجمة المراجع العلمية المتخصصة.

فالمطلوب من الدول العربية التي ترغب في تقديم بيانات أو ايضاحات أو خبرات عملية أو خطط تنفيذية بشأنها موافاة الأمانة الفنية بها تمهيداً لعرضها على المكتب التنفيذي لاعتماد ما يظهر جدوى البدء في تنفيذه منها.

2 ـ التأكيد على أهمية وجود لجنة تسيير لكل برنامج من البرامج الثلاثة باعتبار أن هذه اللجان ستتولى مهمة الاشراف والمتابعة والتقييم لهذه البرامج وجهة وصل بين المكتب التنفيذي والجهات التنفيذية للبرامج وعليها تقع مهمة ابلاغ المكتب بما قد يواجه تنفيذها من صعوبات أو عراقيل واقتراح سبل تذليلها.

يتم تكليف المكتب التنفيذي بتشكيل هذه اللجان على الوجه التالي:

ـ ممثل عن الأمانة الفنية للمجلس (منسق اللجنة).

ـ مندوب عن كل دولة من الدول العربية التي تتوفر على تجربة أو امكانات أو ميزة خاصة بموضوع البرنامج، ويحدد عدد الدول التي ستشارك في هذه اللجان وفقاً لذلك.

ـ مندوب عن المنظمة العربية الرئيسية ذات العلاقة المباشرة بموضوع البرنامج باعتبارها جهة التنفيذ الفنية الرئيسية (ويتولى المكتب التنفيذي أو رئيسه تعيين المنظمة الرئيسية لكل برنامج)، ويتولى رئيس المكتب التنفيذي اجراء الاتصال والتنسيق مع المجالس التشريعية لتلك المنظمات لاتخاذ التدابير الكفيلة بتنفيذها للمهمات التي توكل اليها في صلب هذه اللجان، وللجنة التسيير أن تستعين بخبراء عن المنظمات العربية والدولية والاقليمية ذات العلاقة.

3 ـ تضع لجنة التسيير في اجتماعها الأول الذي تعقده بعد الانتهاء من عملية استكمال البيانات المطلوبة لكل برنامج جدولاً زمنياً لاجتماعاتها القادمة بما يتلاءم مع مراحل تنفيذ خطة العمل الواردة في كل برنامج، وتتولى الأمانة الفنية تعميم مواعيد وأماكن هذه الاجتماعات وتقديم أية بيانات فنية أو تنظيمية بشأنها.

4 ـ تتولى كل دولة مشتركة في احدى هذه اللجان تكاليف حضور مندوبها في اجتماعات هذه اللجان.

5 ـ وفيما يتعلق ببرنامج التصحر وزيادة الرقعة الخضراء ولاتاحة الفرصة لكافة الدول العربية لاستكمال بيانات الاستبيان، يرى المجلس تمديد الفترة المطلوبة لاستكمال الاستبيان إلى نهاية شهر ديسمبر من هذه السنة، على أن تتولى الأمانة الفنية اجراء الاتصالات اللازمة مع الوفود العربية حول هذا الموضوع لاستمزاج رأي الدول التي ترغب في الحصول على معونة فنية في هذا المجال لاتخاذ التدابير اللازمة لتلبيتها بالتعاون مع المنظمات العربية والدولية المتخصصة في هذا المجال.

وبناء على الاستعداد الذي ابداه المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة يطلب منه تحليل البيانات الواردة في استبيان التصحر.

6 ـ بالنسبة للبرنامج الثاني المتعلق بمكافحة التلوث الصناعي يوصي باجراء الاتصالات الضرورية مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية. والمؤسسات العربية الأخرى ذات

العلاقة لتحديد الجهة التي ستباشر عملية تفريغ البيانات الواردة في استبيان التلوث الصناعي ليتم في ضوء ذلك تحديد موعد ومكان الاجتماع الأول للجنة تسيير هذا البرنامج، ويؤكد المجلس على الموعد المحدد لموافاة الامانة العامة بالرد على الاستبيان الخاص بالتلوث الصناعي بعد استكماله، وهو نهاية شهر ديسمبر 1988.

7 ـ بالنسبة للبرنامج الثالث المتعلق بالتوعية والتربية والاعلام البيئي فيوصي بتشكيل لجنة فنية تضم مندوبين عن الأمانتين الفنيتين لكل من المجلس ومجلس وزراء الاعلام والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبعض الخبراء من الأقطار العربية الراغبة في المشاركة في هذه اللجنة علاوة على مشاركة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتجتمع هذه اللجنة فور انتهاء هذه الدورة لاعداد مشروع استبيان في هذا الشأن بالاستعانة بالاستبيان الذي أعده مجلس التعاون الخليجي لغرض مماثل، ويتم تعميم الاستمارة بعد اعدادها وفقاً للمواعيد المقترحة في خطة عمل البرنامج.

8 ـ يخول المجلس المكتب التنفيذي صلاحية اتخاذ الاجراءات المناسبة لتنفيذ هذه البرامج الثلاثة بما في ذلك الاتصال بالمنظمات العربية والدولية وصناديق التنمية العربية والدولية والجهات التمويلية الأخرى وكل ما يتطلبه ذلك من اجراءات وفعاليات.

البند الثالث: النظام الأساسي للمجلس وملاحظات الدول العربية على التعديلات المدخلة عليه من قبل مجلس الجامعة:

اطلع المجلس على الملاحظات الواردة على الأمانة الفنية من الدول العربية بشأن التعديلات التي أدخلها مجلس الجامعة على النظام الأساسي للمجلس واستمع إلى الايضاحات التي قدمها سيادة الأمين العام للشؤون الاقتصادية وبعد المداولة،

يقرّر:

ـ الموافقة على تعديل المادة الثالثة: اهداف واختصاصات المجلس التي تمت صياغتها بثلاثة عشر بنداً بدلاً من اثني عشر بنداً، وذلك باضافة بند، وضع نظام شامل لحماية البيئة يتضمن القواعد الاساسية للمحافظة عليها وحمايتها.

ـ الموافقة على تعديل المادة الخامسة: دورات الانعقاد ليكون انعقاد المجلس كل عام وللمجلس عقد دورات كل سنتين عندما يرتأي ذلك.

ـ عدم الموافقة على التعديل الوارد في الفقرتين (أ) و(ب) من المادة الثامنة المتعلقة برئاسة المجلس في حالة عقده بمقر الأمانةالعامة واستخدام الترتيب الهجائي، والطلب إلى الأمانة الفنية اتخاذ التدابير اللازمة لدى مجلس الجامعة لمعالجة هذا الموضوع بما يكفل اتاحة الفرصة لمساهمة كافة الدول العربية في رئاسة دورات المجلس.

ـ الموافقة على التعديل الوارد في البند الثالث من المادة الثامنة والذي ينص على أن تكون رئاسة المجلس لمدة سنة.

ـ عدم الموافقة على التعديل الوارد في المادة العاشرة بشأن حضور الوزير المسؤول عن البيئة في الدول المضيفة إذا كان غير ممثل في المكتب التنفيذي، والطلب إلى الأمانة الفنية اتخاذ التدابير اللازمة لدى مجلس الجامعة لاعادة ادراج هـذه المادة في النظام الاساسي.

ـ اضافة مادة جديدة للنظام الاساسي بشأن تفويض المجلس بعض صلاحياته للمكتب التنفيذي وفقاً للنص الآتي:

للمجلس أن يحول بعض صلاحياته للمكتب التنفيذي حسب ما يتطلبه تنفيذ البرنامج والنشاطات التي يعتمدها المجلس. ويطلب من الأمانة الفنية اتخاذ التدابير اللازمة لدى مجلس الجامعة في هذا الشأن

البند الرابع: مشروع النظام الداخلي للمجلس:

اطلع المجلس على مشروع النظام الداخلي الذي أعدته الأمانة الفنية وبعد المداولة،

يقرّر:

اعتماد النظام الداخلي للمجلس وفقاً للصيغة المرفقة.

النظام الداخلي

لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة

المادة الأولى:

التعاريف:

ـ يُسمى هذا النظام: النظام الداخلي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، ويتضمن القواعد المنظمة لاجراءات انعقاد المجلس وممارسة مهامه.

ـ يكون للعبارات الآتية في هذا النظام المعاني الموضحة أمام كل منها:

الجامعة: جامعة الدول العربية.

المجلس: مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.

المكتب التنفيذي: المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة.

الوزير: الوزير المسؤول عن شؤون البيئة في الدول الأعضاء لدى الجامعة.

الدول الأعضاء: الدول العربية الأعضاء في المجلس.

الأمانة الفنية: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية).

المادة الثانية:

يقوم المجلس المنشأ طبقاً لقرار مجلس جامعة الدول العربية رقم 4738 د ع جـ 3 ـ 1987/9/22 بالعمل على تحقيق الأهداف والاختصاصات المنصوص عليها في المادة الثالثة من نظامه الأساسي.

المادة الثالثة:

1 ـ تقوم الأمانة الفنية بتوجيه الدعوة لأدوار الانعقاد العادية قبل موعد الاجتماع بـ 45 يوم على الأقل وتوجيه الدعوة لأدوار الانعقاد غير العادية في موعد لا يتجاوز خمسة عشر يوماً من تاريخ طلب الانعقاد.

2 ـ يجوز للمجلس دعوة من يراه من الأفراد والمنظمات والاتحادات وغيرها لحضور اجتماعاته بصفة مراقب بناء على اقتراح من المكتب التنفيذي ويسمح لها بشرح وتوضيح الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال مما يتصل حصراً بمجالات نشاطها وشؤونها عندما يطلب منها ذلك.

المادة الرابعة:

1 ـ يكون للمجلس جهاز فني دائم في الأمانة العامة للجامعة تخصص له اعتمادات مالية يقررها مجلس الجامعة القيام بالمهام المناطة به.

2 ـ يعد هذا الجهاز بالتعاون مع الجهات المسؤولة عن شؤون البيئة في الدول العربية والمنظمات العربية والدولية المعنية عندما يرى ذلك ضرورياً. الدراسات والبرامج والنشاطات الفنية التى تتعلق باختصاصات المجلس وما يوكل إليه المجلس من تنفيذ لبرامج العمل التي يقرها.

المادة الخامسة:

1 ـ يكون انعقاد المجلس قانونياً إذا حضره ممثلون لأغلبية الدول الأعضاء.

2 ـ لكل دولة صوت واحد ويصدر المجلس قراراته بأغلبية الدول الأعضاء الحاضرة.

المادة السادسة:

1 ـ للمجلس أن يقرر رفع أية موضوعات يرغب عرضها على مجلس الجامعة.

2 ـ يقوم المجلس بعرض قراراته التي تتضمن التزامات مالية ضمن موازنة الأمانة العامة للجامعة على مجلس الجامعة للتصديق عليها.

3 ـ للمجلس أن يفاتح جهات تمويلية قومية أو قطرية أو دولية في امكانية التمويل المباشر لبعض مشروعاته أو أنشطته وفق الاجراءات والأنظمة المعمول بها، وكما يخول رئيس المكتب التنفيذي بفتح حساب خاص بهذا الغرض.

المادة السابعة:

1 ـ تعد الامانة الفنية مشروع جدول اعمال المجلس أو المكتب التنفيذي في دور انعقاده العادي وتبلغه للدول الأعضاء مع وثائقه قبل 45 يوماً من بدء الدورة.

2 ـ تدرج في مشروع جدول أعمال المجلس أو المكتب التنفيذي الموضوعات التي تطلب الدول الأعضاء والمنظمات العربية المتخصصة ادراجها، وذلك في موعد لا يقل عن شهرين من التاريخ المحدد لبدء دور الانعقاد العادي. ويجب أن تشفع الدولة ملاحظاتها بالمذكرات التفسيرية وغيرها.

3 ـ يدرج في جدول اعمال كل دور انعقاد عادي تقرير عن الاجراءات التي اتخذتها الأمانة الفنية لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس والمكتب التنفيذي.

4 ـ ترفق بجدول الأعمال المذكرات المفصلة للموضوعات المعروضة والتقارير المقدمة من اللجان أو غيرها.

المادة الثامنة:

1 ـ يصادق المجلس أو المكتب التنفيذي في بداية كل دور انعقاد عادي على جدول اعماله وله أن يضيف إلى الجدول مواد غير مدرجة فيه بقرار يصدر بالأغلبية.

2 ـ تدرج في جدول أعمال ادوار الانعقاد غير العادية المواد التي عقدت من اجلها ويحق للمجلس أو المكتب التنفيذي بإجماع الآراء النظر في غيرها من المواد.

المادة التاسعة:

تكون اجتماعات المجلس أو المكتب التنفيذي مغلقة إلا في الحالات التي يقرر فيها المجلس علنية جلساته.

المادة العاشرة:

1 ـ تبدأ أعمال ادوار انعقاد المجلس أو المكتب

التنفيذي باجتماعات اللجان الفنية التي يشكلها حسب ضرورات بنود جدول الأعمال.

2 ـ للمجلس أن ينشىء لجاناً فنية دائمة أو مؤقتة لنشاطات خاصة أو لدراسة موضوعات معينة وتجتمع هذه اللجان في الفترة ما بين ادوار الانعقاد وترفع توصياتها إلى المجلس.

3 ـ تدعو الأمانة الفنية لاجتماعات اللجان المذكورة في الفقرة (1) اعلاه وتقوم بابلاغ الدول الأعضاء والجهات المعنية بما يطرأ على موعد الاجتماع من حيث انعقاده أو تأجيله وذلك قل اسبوعين على الأقل من التاريخ المحدد للانعقاد.

المادة الحادية عشرة:

1 ـ يكون انعقاد كل لجنة قانونياً إذا حضره ممثلون لأغلبية الدول الأعضاء في اللجنة وتصدر القرارات بأغلبية الحاضرين وتكون اجتماعات اللجان مغلقة.

2 ـ تنتخب كل لجنة في أول اجتماع لها من بين أعضائها رئيساً ومقرراً.

3 ـ لكل لجنة أن تؤلف من بين أعضائها لجاناً فرعية لدراسات موضوعات معينة.

4 ـ يجوز أن تجتمع لجنتان أو أكثر لبحث موضوع معين ويختار الاجتماع رئيساً له من بين اعضائه ويكون الانعقاد قانونياً إذا حضره ممثلون لأغلبية الأعضاء في كل لجنة وتصدر القرارات بأغلبية الحاضرين.

5 ـ توضع الاجتماعات اللجان كافة تقارير تدون فيها خلاصة مداولاتها والنص الكامل للتوصيات التي تتخذها وترفق بها البيانات والوثائق الخاصة بها.

المادة الثانية عشرة:

للمجلس أن يعهد إلى بعض أعضائه دراسة موضوع معين ويوزع تقريره على الأعضاء قبل الجلسة التي يبحث فيها بيوم على الأقل.

المادة الثالثة عشرة:

يتولى الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية تنظيم سكرتارية المجلس ولجانه. وله أو لمساعديه ـ بموافقة رئيس الدورة أن يعرضوا على المجلس في كل وقت تقارير أو بيانات شفوية عن أية مسألة يكون المجلس في صدد بحثها .

المادة الرابعة عشرة:

أ ـ تقوم الأمانة الفنية بتلقي وطبع وتبليغ الوثائق والتقارير والقرارات والتوصيات الصادرة عن الاجتماعات وحفظ وثائق المجلس في محفوظات الجامعة وترجمة ما تدعو الضرورة لترجمته ونشر البيانات عن الجلسات وبوجه عام تتولى كل المهام التي يرى المجلس تكليفها بها وتوزيعها على أعضاء المجلس في أسرع وقت ممكن.

ب ـ يتم تعميم المراسلات المختلفة بالطرق الدبلوماسية الرسمية المعتادة علاوة على صورة من هذه المراسلات تعمم من خلال ضباط الاتصال الذين تتولى الدول العربية تعيينهم لهذا الغرض.

المادة الخامسة عشرة:

تدور المناقشات في المجلس وفقاً للنظام الآتي: ـ

1 ـ يعرض الرئيس الموضوع عرضاً مجملا ويدعو ممثل الأمانة الفنية لايضاح ما يراه عند الاقتضاء.

2 ـ يعطي الرئيس الكلمة لرئيس المكتب التنفيذي وللأمانة الفنية وللمقررين ثم لمن يطلبها من الأعضاء حسب الترتيب.

3 ـ يطرح الرئيس على المجلس الاقتراح باقفال باب المناقشة فإذا وافقت أغلبية أعضاء المجلس أعلن القرار بذلك.

4 ـ تقدم مشروعات القرارات والتعديلات والاقترحات التي يراد أخذ الرأي عليها كتابياً ويعلن الرئيس نتيجة أخذ الآراء.

المادة السادسة عشرة:

يجوز تعديل هذا النظام بقرار يصدره المجلس بموافقة أغلبية أعضائه.

المادة السابعة عشرة:

يصبح هذا النظام نافذ المفعول بداية من تاريخ اقراره من قبل المجلس.

البند الخامس: ما يستجد من أعمال:

طلب المملكة الأردنية الهاشمية ادراج مقترح اقامة مركز اقليمي عربي للمعلومات البيئية في الأردن.

اطلع المجلس على طلب المملكة الأردنية الهاشمية بهذا الشأن وبعد المداولة،

يقرّر:

احالة هذا الموضوع إلى دورة المكتب التنفيذي القادمة ليتسنى له دراسة جوانبه المختلفة في ضوء مذكرة توضيحية

تقدمها المملكة الأردنية الهاشمية ويتم تعميمها على الدول العربية.

قرارات عامة اخرى:

1 ـ وعند استعراض المجلس للاعتمادات المدرجة في موازنة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية التي أقرّها مجلس الجامعة لمواجهة أنشطة المجلس ومكتبه التنفيذي.

ونظراً إلى أن هذه الموازنة لا تتضمن الأنشطة والبرامج التي سيقررها المجلس في دورته الحالية وبعد المداولة،

يقرّر:

القيام بتوجيه طلب إلى سيادة الأمين العام وإلى مجلس الجامعة خلال شهر مارس القادم لتوفير الاعتمادات اللازمة لتغطية هذه النشاطات والبرامج وفقاً للتقديرات التي ستقدمها الأمانة الفنية في هذا الشأن، وفي حالة تعذر توفير هذه الأعتمادات يخول المكتب التنفيذي صلاحية البحث عن السبل المناسبة لانجاز كافة أنشطة المجلس وبرامجه.

2 ـ انتخاب المكتب التنفيذي: في ضوء الايضاحات التي قدمها مندوب الادارة القانونية لجامعة الدول العربية بشأن مقتضيات النظام الاساسي للمجلس حول انتخاب مكتبه التنفيذي باعتبار أن هذه الدورة أول دورة يعقدها المجلس بعد المصادقة على نظامه الاساسي وبعد المداولة،

يقرّر:

تأكيد انتخاب المكتب التنفيذي بتشكيلته الحالية لفترة قادمة مدتها سنتان تبدأ من تاريخ هذا القرار.

ويشيد المجلس بما حققه المكتب التنفيذي من منجزات، ويقدم شكره لسمو رئيس المكتب التنفيذي واعضائه على هذه الجهود.

البند السادس: موعد ومكان الدورة الثانية للمجلس:

تعقد الدورة الثانية للمجلس يومي الأربعاء والخميس 18 و 1989/10/19 على أن يسبقها اجتماع للمكتب التنفيذي يومي الاثنين والثلاثاء 16 و 17 من نفس الشهر.

وتعقد بمقر الامانة العامة ما لم تتقدم احدى الدول العربية بطلب استضافتها.

98 حديث صحافي مع راشد عبد الله النعيمي، وزير خارجية الامارات العربية المتحدة، حول علاقة الامارات بايران، ونتائج المفاوضات بين بغداد وطهران، وحول علاقة ايران ببلدان مجلس التعاون الخليجي.

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٦٧، ١٤/ ١٠/ ١٩٨٨)

س ـ علاقة دولة الامارات بايران خلال الحرب العراقية ـ الايرانية كانت مميزة، أما الآن وقد تم وقف اطلاق النار فكيف تتصور تطور هذه العلاقة؟

ج ـ العلاقة تاريخية من ناحية الجوار والتعامل اليومي، ولكنها تتأثر دائماً بعلاقة ايران مع الدول العربية. فنحن كعرب نتأثر بكل ما يمس الأمن العربي ونعتقد بأن الفترة الحالية هي فترة سلام وارادة ورغبة حقيقية توافرت في الجانبين الايراني والعراقي لتحقيق السلام وعندما ننظر في العلاقة التاريخية بين الدولتين نجد أن السلام لا يتحقق إلا على أساس العدل. وإذا توافر العدل واحقاق الحق ليأخذ كل طرف حقه.فـي كل الأمور، سواء كانت حدودية أو اقتصادية أو سياسية، والمفروض أن يتحقق هذا في فترة المفاوضات. فإذا تم تطبيق القرار ٥٩٨ مع اعتقاد طرف من الأطراف أنه ظُلم، فمعنى هذا أننا سنواجه حرباً بعد كذا سنة عندما يقوى طرف على طرف فيرتد ليأخذ حقه بالقوة. لذلك فإن العدل مهم.

س ـ المفاوضات ما بين العراق وايران متوقفة الآن على مسألة شط العرب. هل، في رأيكم، يمكن اعتبار اتفاقية الجزائر التي بموجبها تقاسمت ايران والعراق السيادة على شط العرب ملغية؟

ج ـ اتفاقية الجزائر وغيرها من الاتفاقيات التي سبقتها كانت دائماً مبنية على كون طرف اقوى من الآخر فيحقق هـدفاً من أهداف القوة، أي أن يفرض على الطرف الآخر ارادة معينة ولكن عندما يتغير ميزان القوى يعود الطرف الآخر الذي هُضم حقه ويعيد الميزان إلى صالحه. ولذلك فإننا ننظر إلى اتفاقية الجزائر من زاوية الاتفاقيات التي سبقتها. فنحن نعتقد أنه فيما يخص اتفاقية الجزائر، أن الطرفين كانا يحسان أنها غير عادلة لهما في أشياء معينة. وحتى وقت ابرام اتفاقية الجزائر كان الطرفان متخوفان منها، ولذلك وضعا فيها بنداً ينص على أنه إذا أخل طرف بأي شيء في

الاتفاقية، تُعتبر الاتفاقية لاغية. وبالتالي، يعتقد الآن كل طرف أن هذه الاتفاقية لاغية لأن الطرف الآخر أخل ببند من بنودها. والآن فالأمر عائد للطرفين ليتفقا على شيء جديد قد يكون شيئاً من هذه الاتفاقية أو قد تكون هذه الاتفاقية جزءاً من اتفاقية جديدة.

ونحن لسنا مشتركين في المفاوضات التي تدور بين الطرفين والأمر يتوقف على قبول الطرفين بالاتفاقية ككل أو كجزء منها. ونحن نعتبر أن أي اتفاق سيصل اليه الطرفان، ان كان على أساس اتفاقية الجزائر أو على هذه الاتفاقية معدلة أو اتفاقية اخرى تحق الحقوق بين الطرفين يجب أن لايكون مبنياً على أساس مؤقت ثم نفاجىء في المستقبل بخلافات وبتدخل في شؤون داخلية وبحرب اخرى.

س ـ هل تدعمون العراق في قوله أن له حق السيادة الكاملة على شط العرب؟

ج ـ نحن كعرب نعتبر أن شط العرب هو مياه عربية ونؤيد أي اتفاق سيتوصل إليه الطرفان بخصوص هذه المسألة.

س ـ ماذا عن السيادة؟ ان العراق يصر على أن له حق السيادة الكاملة على شط العرب هل توافقون.

ج ـ نحن نوافق على أي شيء سيتفق عليه الطرفان في هذا الموضوع لكننا نؤيد العراق في مطالبة بحقوقه وبسيادته وبحدوده المبنية على الاتفاقيات السابقة.

س ـ هل تلعب الامارات دوراً في تطبيع العلاقات ما بين ايران ودول مجلس التعاون.

ج ـ نحن في مجلس التعاون ننهج نهجاً خاصاً في علاقاتنا مع جميع الدول. بعضنا له علاقات جيدة مع الشرق، وبعضنا له علاقات جيدة مع الغرب، ولكن السياسة التي ننتهجها هي سياسة واحدة تخدم أهداف هذه الدول ومتفق عليها من كل الدول.

س ـ نسمع أن الكويت على استعداد لاعادة المياه إلى مجاريها الطبيعية في علاقتها مع طهران وهناك مؤشرات بأن بعض دول مجلس التعاون قد تستأنف العلاقات الطبيعية مع ايران. هل ما نسمعه صحيح؟ وما هو الدور الذي تلعبه الامارات في هذا؟

ج ـ تعلمون أن الامارات مكلفة من قبل مجلس التعاون باجراء اتصالات نيابة عن دول المجلس مع ايران بالدرجة الأولى من اجل تخفيف الخلافات والتشنج الذي كان في المنطقة، وصولاً إلى سلام دائم فيها. والكويت لديها علاقات مع ايران، وعندها سفارة في طهران فيها دبلوماسيون يمارسون عملهم. . . والأمور الآن مهيئة لتتطور العلاقات إلى أفضل. وبالنسبة للسعودية، لا يوجد هناك خلاف بين دول مجلس التعاون وعلى رأسها المملكة وبين ايران ما عدا موضوع الحرب. والآن، وقد توقفت هذه الحرب واستقرت، فالأمور لا بد أن تسير في سيرها الطبيعي، ولا بد أن تكون هناك علاقات حسن جوار، العلاقات الآن مقطوعة ما بين المملكة وبين ايران، لكننا نأمل في المستقبل، طالما أن الظرف الذي أملى قطع هذه العلاقات زال، أن تعود هذه العلاقات لتلعب دورها وأن تعود كل من المملكة السعودية وايران كدولتين مسلمتين لهما دور في قيادة العمل الاسلامي إلى مكان الصادرة في العالم الاسلامي. لكن هذا ايضاً مرتبط فيما يتحقق في المفاوضات ما بين العراق وايران. فكلما تحقق شيء افضل في المفاوضات، كلما نمت وتطورت هذه العلاقات.

س ـ هل تعتقد أن ايران طوت صفحة أهداف تصدير الثورة.

ج ـ نحن لا نفهم ما معنى تصدير الثورة. الثورات عادة لا تصدر. والثورات يجب أن تنجح في بلدها حتى يتقبلها العالم.

س ـ وهل فشلت الثورة الايرانية داخل ايران؟

ج ـ أنا لا أقول ان الثورة الايرانية فشلت في ايران وإنما اقول ان الثورات التي نعرفها حينما تنجح في بلدها فإن الدول والشعوب الأخرى تقتبس منها. ولنأخذ مثلاً الثورة الفرنسية التي جاءت بعدالة وبمساواة وبحقوق فتحققت في فرنسا وبالتالي أخذت منها وعنها شعوب ودول اخرى. فالثورة ليست بضاعة يتمكن الانسان من أن يصدرها أو يستوردها. ولكن لا شك أن الثورة الايرانية جاءت بأفكار وخلقت وضعاً في ايران وفي العالم الاسلامي بعض هذه الأفكار مقبول من ناحية المبادىء الاسلامية وبعضها غير مقبول. ولكن على الثورة الاسلامية أن تحقق وجودها وأن تثبت في ايران حتى يرى العالم الاسلامي مدى فائدة هذه الثورة، وبالتالي يأخذ منها الصالح ويترك غير الصالح.

س ـ بصراحة إذا أمكن، ما هي ايران اليوم؟ وما هي ايران الغد؟

ج ـ ايران اليوم تتلمس طريق السلام وهي مثقلة بما خلفته الحرب ومثقلة بسلبيات الثورة. وايران المستقبل تنظر إلى ايجابيات الثورة وإلى علاقة افضل مع العالم. ايران الماضي خلقت لنفسها كثيراً من الأعداء. ايران اليوم وايران المستقبل ربما تحاول أن تجمع الكثير من الأصدقاء.

س ـ لماذا يسرع الغربيون، ومنهم بريطانيا إلى

استئناف العلاقات مع ايران ورفع مستوى العلاقات؟

ج ـ هذه الدول لها مصالح تجارية في الدرجة الأولى وهي تريد أن تبيع سلعها لا سيما وأن فيها مشاكل بطالة وتصنيع وهي تريد أن تحل المشاكل من خلال تنمية التجارة وتشجيعها لتسويقها في سوق مهم مثل سوق ايران. ثم هناك أيضاً مصالح استراتيجية في موازين الصراع الدولي في المنطقة، وفي ايران بالذات، على مدى التاريخ. ثم أن هذه الدول تعتقد أن ايران مع الباكستان وتركيا تشكل حاجزاً يصد الاتحاد السوفياتي ويحول بينه والمياه الدافئة.

س ـ لوحظ أن في الوقت نفسه الذي أسرع فيه الغرب لتدفئة العلاقات مع ايران، كان يقوم بحملة اعلامية ضد العراق، لاسيما في الولايات المتحدة وبريطانيا، متهماً العراق باستعمال الأسلحة الكيمائية ضد الأكراد. أليس لهذا التزامن دلالة سياسية لاسيما وأن العراق منتصر في الحرب وقوي في معادلة التفاوض؟

ج ـ اعتقد أن المقصود من هذه الحملة هو الضغط على العراق، وهي في غير محلها، ولا تحقق السلام الحقيقي والعادل الذي نريده لهذه المنطقة. ففي ظل هذه الحملات والضغوط، لن يكون هناك عدل.

س ـ وما هي الأسباب الحقيقية وراء هذه الضغوط؟ ما هو المطلوب من العراق؟

ج ـ لا أعرف الحقيقة ما هو المطلوب من العراق. انما ربما يكون القصد من هذه الضغوط أن تجري المفاوضات بسرعة حتى يتم الاسراع بأهداف التنمية والتجارة وبيع السلع، فهذه الدول وعدت شعوبها وحضرت مصانعها وهي تريد الاسراع بالتصدير وبالتالي فإنها تريد انهاء المفاوضات بسرعة. فالقضية قضية تجارية بالنسبة لبعض الدول.

س ـ ليس سراً أنه كانت هناك علاقة تجارية ما بين الامارات وايران اثناء الحرب فهل شكلت هذه العلاقة عائقاً أمام العلاقات مع العراق.

ج ـ التجارة بين ايران والامارات تجارة محدودة وبسيطة فالامارات ليست دولة مصنعة ولا منتجة بل هي وسيط ومعظم هذه التجارة كانت تذهب إلى الساحل الايراني من الخليج العربي ليستفيد منها اخواننا العرب الذين يقطنون هذا الساحل. وتعاملنا مع اخواننا العرب سكان الساحل الايراني تعامل تاريخي ولا نستطيع أن نراهم بحاجة إلى مأكل أو إلى ملبس. فالتجارة ليست بالصورة التي ذكرتيها في السؤال وكأنها تجارة كبيرة كانت تؤثر في الحرب. لا فهي تجارة بسيطة مع جزء بسيط من الساحل الآخر. وعلاقاتنا مع العراق اخوية عربية لم تتأثر أبداً.

س ـ ماذا عن العلاقات العراقية ـ السورية وانعكاسها على الخليج العربي؟

ج ـ لنا مصلحة في أن تكون علاقات الدول العربية جميعها طيبة، ونسعى دائماً وراء ذلك، وعلى رأسها أن تكون العلاقات بين العراق وسوريا علاقة اخوية لأنهما شعب واحد. وفي عملنا العربي المشترك، كنا دائماً نعتقد أنه كلما كانت العلاقات بين سوريا والعراق جيدة وطيبة كلما استطعنا أن نحقق تضامناً عربياً جيداً.

س ـ هل هناك مثل هذه المساعي حالياً؟ ومن يقوم بها؟

ج ـ بالتأكيد، هناك مساع دائماً مبذولة، ونحن دائماً نذكر بالعرفان أن جلالة الملك حسين كان صاحب الفضل الكبير في هذا، وأيضاً دول مجلس التعاون كلها قامت ببذل الجهد.

س ـ الامارات مكلفة من مجلس التعاون بتحسين العلاقات مع ايران. من هي الدولة التي كلفها مجلس التعاون بلعب دور لاحتواء التوتر السوري ـ العراقي؟

ج ـ لكل العرب مصلحة في أن تكون العلاقات بين العراق وسوريا جيدة، ولذلك كل العرب مكلفون وكل العرب يقومون بهذا الدور.

س ـ قال وزير خارجية عمان في مقابلة صحفية أنه لمس لدى ايران استعداداً للمساعدة في اطلاق سراح الرهائن في لبنان. هل لمستم في اتصالاتكم مع الايرانيين هذا الاستعداد؟

ج ـ ايران دائماً تقول انها على استعداد وأنها تبذل كل الجهود من أجل اطلاق سراح الرهائن في لبنان. هذا موقف معلن. ووزير خارجية ايران قال في جنيف ان ايران تبذل الجهود.

س ـ وهل تقصد أن الجهود هذه لم تثمر لأن ايران ليس لها سلطة على الذين يحتجزون الرهائن؟

ج ـ هذا أمر لا أعرفه. فمدى سلطة ايران أو غير ايران في لبنان أمر لا أعرفه. ما نعرفه هو أن في لبنان كثيراً من الأطراف التي قد يتفق مع ايران وقد يختلف معها.

س ـ خلال الحرب واثناء عمليات مرافقة السفن طلبت الولايات المتحدة من دول الخليج التسهيلات فماذا تريد واشنطن الآن من دول الخليج؟

ج ـ لا يوجد لدينا طلب من واشنطن الآن وأشياء محددة.

س ـ كيف ترى العلاقة الأميركية مع دول مجلس التعاون، الآن، ومستقبلاً؟

ج ـ انها علاقة طبيعية وتقليدية. وتقوم الآن بين دول مجلس التعاون وبين كثير من الدول علاقات متوازنة. فهذه الدول بدأت الانفتاح. ففي السابق لم تكن بينها وبين المعسكر الشرقي علاقات، لكنها الآن بدأت الانفتاح ضمن العلاقات المتوازنة. وعلاقات الولايات المتحدة مع دول مجلس التعاون هي علاقات تبادل مصالح.

س ـ إذا نظرنا إلى العلاقة الأميركية مع دول مجلس التعاون والعلاقة السوفياتية مع هذه الدول، فإننا بالطبع لا نرى توازناً فيها...

ج ـ بالتأكيد. فالإنسان الذي تتعامل معه خلال مئة سنة هو غير الانسان الذي تتعامل معه منذ سنتين أو ثلاث. فالذي تعرفه أكثر تكون المصالح معه أكثر وتنعكس هذه المصالح على العلاقات. فعلاقات دول مجلس التعاون مع المعسكر الشرقي هي علاقات جديدة وهي تنمو وتتطور بسرعة.

س ـ وهل تعتقدون في مجلس التعاون أن الوفاق الأميركي ـ السوفياتي له تصور مشترك معين بصدد منطقة الخليج العربي؟

ج ـ الوفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يخدم السلام في كل مكان. ومنطقة الخليج كمنطقة استراتيجية مهمة لها مصلحة في مثل هذا الوفاق. فكلما ينمو ويتطور الوفاق كلما يكون في منطقة الخليج تعامل وفائدة لكل الأطراف سواء خليجية أو دولية، ذلك لأن منطقة الخليج مهمة بما تحتويه من مادة استراتيجية يحتاجها العالم كله. فكلما تتوتر العلاقات بين الدولتين العظميين يكون هناك قلق في الخليج.

س ـ هل تعني أنه لا توجد الآن أهداف استقطاب اميركي ـ سوفياتي في منطقة الخليج؟

ج ـ لا يمكن القول أنه يمكن تجاهل الاستقطاب. إنما مدى قوته مهم. فالآن هناك اتفاق على كثير في الأمور. وكلما يكون هناك اتفاق على أمور مستقبلية كلما شعرنا في الخليج باطمئنان واستقرار.

س ـ هل هناك حاجة لاستمرار مجلس التعاون الخليجي كتجمع أمني الآن بعد وقف الحرب العراقية ـ الايرانية؟

ج ـ ان مجلس التعاون هو ظاهرة جديدة في العمل العربي وفي التجمع والتعاون الاقليميين تبنى على حاجة وظروف وتطلعات المنطقة ولم يُبن على تقليد شكل من اشكال الاتحادات أو التعاون في الدول الأخرى وإنما تبنى كحاجة لمنطقة في ظرف معين.

س ـ والآن هناك ظرف جديد مختلف.

ج ـ مجلس التعاون يعمل تحت جميع الظروف ويتكيف حسب الظروف، ولذلك ينمو دائماً. ولا يوجد ما يمنع أن يتطور مجلس التعاون أو أن يختار أسلوباً للتعاون أسرع من طريق آخر إن كان طريقاً اقتصادياً أو تجارياً أو اجتماعياً أو عسكرياً. فالمجال في مجلس التعاون مفتوح، والكيفية التي يتم بها التعاون هي نابعة عن حاجة الناس في المنطقة.

س ـ حالة المنطقة الاقتصادية ليست متعافية كما كانت عليه في السابق. اسعار النفط تهبط وضخ النفط بكميات ضخمة مستمر. الا يهدد هذا مستقبل المنطقة اقتصادياً؟

ج ـ اسعار النفط، إذا اردنا أن نبرر لماذا وصلت إلى ما هي عليه، فإننا نحتاج إلى حديث طويل. إنما بإيجاز، يمكن القول أن هناك جبهة تكونت لمحاربة الدول المنتجة للنفط. وهذه الجبهة عملت مدى سنين طويلة. ومن جهة أخرى، ان ما يُنتج الآن من نفط من خارج الأوبك هو أكثر مما يُنتج من دول الأوبك. وبالتالي ان دور دول الأوبك أصبح محدوداً وهذا اثر على الوضع. وثالثاً، ان الصناعة في العالم لم تتطور بالسرعة وبالكيفية التي كان مأمولاً أن تتطور بها بسبب الظروف الاقتصادية. ورابعاً، ان المصادر البديلة للطاقة التي وجدت تشكل أيضاً سبباً آخر. ولكن، لا يوجد الآن ما يسمى بالاغراق في سوق النفط. إنما هذا الوضع تم التوصل اليه بسبب هذه الظروف. والحقيقة انني أوجزت، فهناك أمور كثيرة تقال حول هذا الموضوع.

س ـ المسؤولون العرب يقولون نحن بانتظار القرار الفلسطيني وبالذات قرار منظمة التحرير فيما يتعلق بخياراتها السياسية ولكن، هل تنصحون المنظمة باعلان دولة وحكومة مؤقتة في الظرف القائم؟

ج ـ نحن لا ننصح المنظمة بأي شيء. نحن نقف مع المنظمة بما تختاره لأننا نثق بأن المنظمة والشعب الفلسطيني لهما تطلعات وقيادات وهما ادرى بمصلحتهما وبتحقيق هذه التطلعات والآمال في المستقبل. فالطريق الذي سيختاره الشعب الفلسطيني، بقيادة المنظمة، سنؤيده.

س ـ ولا رأي لكم في مسألة اعلان حكومة مؤقتة.

ج ـ ليس لنا رأي في تغيير أي حكومة أو انشاء أية حكومة أو في تغيير وزاري في أية دولة قائمة. لا رأي لنا. الشعوب هي التي تقرر. ليس فقط بالنسبة لمنظمة التحرير وإنما أيضاً بالنسبة لأية دولة. فلا رأي لنا في تغيير القيادات والحكومات.

99

التقرير الصادر عن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، حول تطورات قضية الصحراء الغربية خلال الفترة الممتدة من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٧ إلى ايلول/ سبتمبر ١٩٨٨.

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ١٦/ ١٠/ ١٩٨٨)

1 ـ (في الفقرة الأولى يورد التقرير نص القرار 78/42، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، بتاريخ 4 دجنبر 1987، حول قضية الصحراء الغربية..).

2 ـ هذا التقرير، الذي يتعلق بالفترة الممتدة ما بين نوفمبر 1987 وشتنبر 1988، يقدم تطبيقاً للفقرة 12 من هذا القرار.

3 ـ في نوفمبر 1987 وعلى أثر مشاورات مع الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية (م.و.إ)، أرسل الأمين العام (للأمم المتحدة) إلى الصحراء الغربية، بعثة تحقيق مكلفة بجمع المعلومات والمعطيات التقنية حول المنطقة، (وهي المعلومات والمعطيات) الضرورية لصياغة اقتراحات متعلقة بالتوصل إلى اتفاق لوقف اطلاق النار وتنظيم استفتاء، بدون أي ضغط عسكري أو اداري، وقد ترأس البعثة السيد عبد الرحيم. أ. فرح، الأمين العام المساعد، وكانت تضم موظفين سامين في منظمة الأمم المتحدة، وسكرتارية منظمة الوحدة الافريقية، وقد سلمت نسخ من تقرير البعثة إلى الأمين العام (للأمم المتحدة) ورئيس منظمة الوحدة الافريقية، لاستعمالهما الشخصي..

4 ـ في اطار مسلسل المشاورات المستمرة مع الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة افريقية، كلف الأمين العام [للأمم المتحدة]، مبعوثاً بالتوجه إلى لوساكا، في فبراير 1988، لابلاغ الرئيس كينيث كواندا، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية بالمستجدات المتعلقة بالسلسلة الأخيرة من الاتصالات بين الأمين العام والأطراف المتنازعة، كما تم اخبار رئيس منظمة الوحدة الافريقية أيضاً، بجوانب خاصة من خلاصات البعثة التقنية في الصحراء الغربية.

5 ـ في 9 و10 ابريل، اجتمع الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية في بروكسيل، من أجل تدارس حالات التقدم المحققة في المحادثات مع المغرب وجبهة البوليساريو. وقد تم التوصل إلى اتفاق حول الاجراءات الاضافية الواجب اتخاذها من تسهيل صياغة اقتراحات للتسوية تقدم للطرفين، كما تمت كذلك دراسة مخططات تهدف إلى عقد اجتماعات اضافية مع الأطراف، بما فيها الزيارة الوشيكة للرئيس كواندا للمنطقة، وقد اتخذ الأمين العام اجراءات لكي يرافق السيد فرح، والسيد ديالو، رئيس منظمة الوحدة الافريقية خلال زيارته.

6 ـ في 12 ابريل، توجه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية إلى المغرب، المرحلة الأولى من رحلته، وبعد اجرائه مباحثات مع جلالة الملك الحسن الثاني، توجه إلى تندوف لمقابلة السيد محمد عبد العزيز، الأمين العام لجبهة البوليساريو. وقد اغتنم كذلك فرصة وجوده بالمنطقة للتوجه إلى الجزائر وموريتانيا، حيث التقى برئيسي الدولتين بصفتهما ملاحظين لمسلسل السلام.

7 ـ في 2 مـاي، قام الأمين العام بزيارة قصيرة للمغرب، لإجراء مباحثات مع جلالة الملك الحسن الثاني حول بعض القضايا الخاصة المتعلقة بوجود الادارة والجيش، المغربيين، في الصحراء الغربية.

8 ـ وقد هيمنت قضية الصحراء الغربية على المحادثات التي اجراها الأمين العام [للأمم المتحدة] مع القادة الافارقة اثناء إقامته بأديس أبابا خلال الفترة ما بين 25 و28 ماي، بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة السنوي لمنظمة الوحدة الافريقية. وقد تباحث حول هذا الموضوع مع الرئيس كواندا، رئيس الدورة السابقة لمنظمة الوحدة الافريقية، وكذلك مع خلفه، الرئيس المالي موسى طراوري. كما اجتمع ايضاً برؤساء دول كل من الجزائر وموريتانيا وتونس، وجرى مباحثات مع الأمين العام لجبهة البوليساريو.

9 ـ في 10 غشت، اجتمع الأمين العام [للأمم المتحدة] بمقر المنظمة، بالمبعوث الخاص لرئيس منظمة الوحدة الافريقية، من اجل وضع اللمسات الأخيرة على مقترحات السلام التي كان من المقرر أن تقدم إلى المغرب وجبهة البوليساريو لدراستها. وكانت مقترحات السلام هذه مرتكزة على تحليل دقيق لمواقف الطرفين، وموضوعة بطريقة من شأنها أن تشجع على ايجاد حل عادل ونهائي لقضية الصحراء الغربية، طبقاً للقرار 1514 (XV) للجمعية العامة. وكانت توفر اطاراً من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف اطلاق النار، وخلق الظروف المناسبة لتنظيم استفتاء ذي مصداقية، يمكن شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير بدون ضغط عسكري أو اداري.

10 ـ في اليوم التالي، استقبل الأمين العام [للأمم المتحدة] والمبعوث الخاص للرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، كلا على حدة، السيد عبد اللطيف الفيلالي، الوزير المغربي

للشؤون الخارجية والتعاون، والسيد بشير مصطفى السيد، عضو اللجنة التنفيذية لجبهة البوليساريو. وقد سلمت إلى كل واحد منهما وثيقة تتضمن مقترحات السلام. وطلب من الطرفين أن يقدما ردهما على مقترحات السلام قبل فاتح شتنبر.

11 ـ اجتمع الأمين العام من جديد مع ممثلي الطرفين بجنيف في 26 غشت. وقد طلب الممثلون مقابلة الأمين العام (كل على حدة) من أجل الحصول على توضيحات حول جوانب مختلفة من مقترحات السلام.

12 ـ الرد الرسمي للمغرب على مقترحات السلام، قدم للأمين العام بجنيف، في 30 غشت، من طرف السيد عبد اللطيف الفيلالي، وزير الشؤون الخارجية. والرد الرسمي لجبهة البوليساريو قدم للأمين العام، في نفس اليوم، من طرف السيد بشير مصطفى السيد، وكان الردان يتضمنان قبولاً لمقترحات السلم المقدمة من طرف الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية والأمين العام [للأمم المتحدة]، في اطار مهمة المساعي الحميدة التي يقومان بها من أجل التوصل إلى تسوية سلمية لقضية الصحراء الغربية.

13 ـ في تصريح أمام مجلس الأمن بتاريخ 20 شتنبر، أخبر الأمين العام أعضاء المجلس بأن المغرب وجبهة البوليساريو قد وافقا على مقترحات السلام التي قدمت لهما من طرف الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، ومن طرف الأمين العام نفسه، وفيما يلي النص الكامل للتصريح المقدم من طرف الأمين العام خلال اجتماع المجلس هذا:

«يشرفني أن اخبر اعضاء مجلس الأمن أن المملكة المغربية وجبهة البوليساريو، طرفي النزاع في الصحراء الغربية، مع تقديمها لبعض الملاحظات والتعليقات، قد أعطيا، بتاريخ 30 غشت 1988، بجنيف، موافقتهما على مقترحات التسوية السلمية المقدمة من طرف الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، وأنا شخصياً، في اطار مهمة المساعي الحميدة التي أقوم بها.

هذه المقترحات تهدف الى تشجيع حل عادل ونهائي لقضية الصحراء الغربية طبقاً للقرار 1514 (XV) للجمعية العامة. وقد تم وضعها بعد سلسلة طويلة من المباحثات التي اجراها الرؤساء المتعاقبون لمنظمة الوحدة الافريقية، وأنا شخصياً، مع طرفي النزاع، طبقاً للتفويض الذي أوكلته إلى الجمعية العامة بمقتضى قرارها الذي يحمل رقم 50/40.

والمقترحات الهادفة إلى اعادة السلم بالمنطقة توفر اطاراً للتوصل إلى وقف اطلاق النار، وخلق الشروط الضرورية لتنظيم استفتاء ذي مصداقية، يمكن شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير، بدون ضغوط عسكرية أو ادارية. والاستفتاء سينظم ويراقب من طرف هيئة الأمم المتحدة بتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية.

وسيتم تطبيق مقترحات السلام تحت اشراف ممثل خاص للأمين العام، بمساعدة مجموعة دعم، وافرة العدد بما فيه الكفاية، تضم وحدة مدنية ووحدة عسكرية ووحدة أمن، من أجل تمكينها من القيام بمهامها في التنظيم والمراقبة، وسيتم تحديد تركيب هذه الوحدات، فيما بعد، من طرف الأمين العام، باستشارة مع طرفي النزاع، وحسب الحاجيات التي يتطلبها تنظيم ومراقبة الاستفتاء. وخلال الفترة الانتقالية الممتدة من اقرار وقف اطلاق النار إلى اعلان نتائج الاستفتاء، سيكون الممثل الخاص للأمين العام [للأمم المتحدة] السلطة الوحيدة، وعلى الخصوص بالنسبة لكل القضايا المتعلقة بالاستفتاء، بما فيها تنظيمه، ومراقبته وسيره، وبهذه الصفة سيكون مؤهلاً، قانونياً، لاتخاذ كل الاجراءات التي يراها ضرورية لضمان نزاهة الاستفتاء، وحرية تحرك وأمن السكان.

14 ـ بناء على تصريح الأمين العام، صادق مجلس الأمن، بالاجماع، على القرار 621 (1988)، ونص هذا القرار هو التالي:

«إن مجلس الأمن،

بعد استماعه لتقرير للأمين العام حول مساعيه الحميدة التي قام بها بالاشتراك مع الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، طبقاً للقرار 50/40 للجمعية العامة، بتاريخ 2 دجنبر 1985، بهدف تسوية قضية الصحراء الغربية.

وبعد تسجيل للموافقة المبدئية، بتاريخ 30 غشت 1988، من طرف المملكة المغربية، والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، على المقترحات المشتركة للأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

وحرصاً منه على دعم هذه الجهود، الهادفة إلى تنظيم استفتاء لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية، يكون منظماً ومراقباً من طرف هيئة الأمم المتحدة بتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية.

1 ـ يقرر السماح للأمين العام بتعيين ممثل خاص في الصحراء الغربية.

2 ـ يطلب من الأمين العام أن يقدم له، في أقرب الأجال الممكنة تقريراً حول تنظيم استفتاء لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية، وحول الوسائل التي ينبغي توفيرها من أجل ضمان تنظيمه ومراقبته من طرف هيئة الأمم المتحدة، بتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية..

خلاصات :

15 ـ يستنتج الأمين العام [للأمم المتحدة] والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، ارتياحها وحماسهما، للمرحلة التي وصلت اليها لحد الآن مساعيها الحميدة من أجل التسوية السلمية لقضية الصحراء الغربية.

16 ـ المرحلة الحالية لجهودهما، تم التوصل اليها خطوة خطوة، فعلاوة على الاتصالات المشار اليها اعلاه، كان هناك تبادل مستمر للمراسلات المكتوبة والشفوية بين الأمين العام وطرفي النزاع، وقد تبادل الأمين العام [للأمم المتحدة] والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، كذلك، وجهات النظر، وبشكل معمق، مع مراقبي مسلسل السلام، وكذلك مع قادة البلدان الافريقية وأطراف معنية اخرى.

17 ـ ان احدى السمات المشجعة للمفاوضات تمثلت في الاعتراف، من جانب الطرفين، يكون الهدف النهائي، في الصحراء الغربية، هو تمكين شعب هذه المنطقة من ممارسة حقه في تقرير المصير خلال استفتاء حر وعادل بدون أي ضغط اداري أو عسكري، وقد اتفق الطرفان على أن على هيئة الأمم المتحدة، بتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية أن تشرف على وقف اطلاق النار وتكلف بتنظيم وادارة الاستفتاء المقترح طبقاً للمارسات والمعايير المقبولة دولياً.

18 ـ وقد سجل الأمين العام [للأمم المتحدة] التعليقات والملاحظات التي رافقت الموافقة على اقتراحات السلام، من الطرفين، إلا أنه يعتبر مع ذلك هذه الاقتراحات نوعاً من المعايرة dosage الدقيقة لعناصر أساسية، ونوعاً من الحل الوسط (compromis) الهادف إلى تشجيع ايجاد حل عادل ونهائي لقضية الصحراء الغربية، ولهذه الأسباب، فإنه يعتقد أنه من غير المستحب اعادة فتح المفاوضات حول هذا العنصر أو ذاك من هذه العناصر. وبالاضافة إلى ذلك، فإن الغاية الأساسية للأمين العام [للأمم المتحدة] وللرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ـ وهي الغاية التي يشاطرها الطرفان المعنيان ـ هي خلق الظروف التي تمكن سكان الصحراء الغربية ممارسة حقهم في تقرير المصير بواسطة استفتاء بلا ضغوط عسكرية أو ادارية من أي نوع.

19 ـ وعلى أساس القرار 621 (1988) لمجلس الأمن، شرع الأمين العام في اجراء مشاورات مع الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية، وكذلك مع الطرفين، حول تعيين ممثل خاص للأمين العام [للأمم المتحدة] في الصحراء الغربية، في اقرب الآجال...

20 ـ يعبر الأمين العام [للأمـم] المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية عن املهما في أن يستمر الطرفان ـ اللذان قبلا مبدأ مقترحات السلام ـ وعلى امتداد مسلسل السلام، في اظهار الارادة السياسية الضرورية للتطبيق السريع، ولنجاح المسلسل المذكور.

100 نص البيان الذي اصدره ٢٢ نائباً لبنانياً، إثر تعذر اجراء انتخاب رئيس جديد للمجلس النيابي، والذي كلفوا فيه حسين الحسيني، متابعة مهامه كرئيس لمجلس النواب.

(السفير، بيروت، ١٩/١٠/١٩٨٨)

«التقى اليوم النواب السادة: فريد جبران، هاشم الحسيني، عبد الله الراسي، مخايل ضاهر، عبد اللطيف الزين، محمد يوسف بيضون، علي الخليل، رشيد الصلح، جميل كبي، فريد سرحال، نزيه البرزي، سورين خان اميريان، حسن الرفاعي، بشير الأعور، علي العبد الله، عادل عسيران، توفيق عساف، حسين منصور، طلال المرعبي، صالح الخير، زكي مزبودي وعبد المولى امهز، واعتذر النائب الدكتور باخوس حكيم بسبب المرض والدكتور أمين الحافظ بسبب السفر.

التقوا وقرروا ما يأتي:

انطلاقاً من حرصنا على وحدة المؤسسات الدستورية وفي طليعتها المجلس النيابي المعبر عن وحدة الوطن،

وانطلاقاً من حرصنا على تأدية واجباتنا الدستورية والوطنية في هذا الظرف العصيب الذي لم يسبق للبلاد مواجهة مثله،

ونظراً لتعذر التئام المجلس اليوم نتيجة عدم توافر النصاب القانوني بسبب الأوضاع الراهنة، وبالتالي تعذر انتخاب رئيس ونائب رئيس وسائر اعضاء هيئة مكتب المجلس،

وتمسكاً منا بوجوب انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب فرصة ممكنة للخروج من الحال الشاذة والخطيرة التي تعيشها البلاد،

فإننا نؤكد على دولة رئيس المجلس السيد حسين الحسيني ونائبه الدكتور البير مخيبر وسائر اعضاء هيئة مكتب المجلس استمرارهم بواجب القيام بمهامهم وممارسة صلاحياتهم بغية تأمين انعقاد جلسة يتم فيها انتخاب هيئة مكتب المجلس وصولاً إلى واجب انتخاب رئيس للجمهورية، وبالمناسبة لا يسعنا الا تكرار التأكيد على وحدة الوطن أرضاً وشعباً ومؤسسات ورفض جميع أنواع التقسيم واشكال التوطين والاصرار على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية، ولا سيما القرار الرقم ٤٢٥ منها».

101 حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول الموقف من تنفيذ الحكم الصادر عن «هيئة التحكيم الدولية بالنسبة لسيادة مصر على طابا»، وحول العلاقات مع سوريا وليبيا والعراق والسودان، وتطورات الانتفاضة الفلسطينية، والازمة اللبنانية، وعلاقات مصر الدولية (مقتطفات).

(الأهـرام، الـقـاهـرة، ٢٠/١٠/١٩٨٨)

س ـ ماذا يرى الرئيس في النوايا الاسرائيلية فيما يتعلق بسرعة تنفيذ حكم هيئة التحكيم الدولية بالنسبة للسيادة المصرية على طابا؟

ج ـ اعتقد أن اسرائيل سوف تلتزم بتنفيذ الحكم الصادر من محكمة التحكيم، لأن هذا هو المفروض قانونياً وسياسياً، وإلا كان اللجوء للتحكيم أمراً لا معنى له، وقد نصت مشارطة التحكيم التي وقعها الطرفان على أسلوب معين لضمان تنفيذ الحكم، كما تضمنت أحكاماً معينة تتبع في حالة نشوء نزاع حول التنفيذ، وأهم هذه الأحكام هو أن يتفق الطرفان خلال ٢١ يوماً من تاريخ صدور الحكم على موعد التنفيذ، فإذا نشأ نزاع بين الطرفين حول تفسير الحكم أو تنفيذه، أصبح من حق أي منهما أن يتوجه إلى المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ صدور الحكم لكي يطلب منها تقديم الايضاحات الكفيلة بتسهيل تنفيذ الحكم، وعلى المحكمة أن تقوم بذلك خلال ٤٥ يوماً.

ولا شك أن اسرائيل تعلم جيداً أن المماطلة في تنفيذ الحكم سوف تفقدها مصداقيتها كدولة تلتزم بتعهداتها وإذا كانت تفعل هذا مع مصر التي كانت أول دولة عربية تأخذ المبادرة لتحقيق السلام، فكيف تتصرف مع الأطراف الأخرى، وبالاضافة إلى كل هذا فإن عدم تنفيذ الحكم سوف يترتب عليه ـ شئنا أم لم نشأ ـ الاضرار بالعلاقات بين البلدين والاساءة لصورة اسرائيل لدى المواطن المصري فهل تريد اسرائيل أن يحدث هذا، ويجب أن لا ننسى دائماً أن الاسلوب الذي اتبعناه في تسوية هذه المشكلة، لم يأت من فراغ، بل أنه جاء تطبيقاً لنص صريح في معاهدة السلام، خصص لبيان كيفية حل ما قد ينشأ بين الطرفين من منازعات حول تفسير نصوص المعاهدة أو تطبيقها، فإذا ما امتنعت اسرائيل عن تنفيذ الحكم الصادر من محكمة التحكيم، فإنها تكون بذلك قد خرقت نصاً أساسياً، في معاهدة السلام، بما ينتج عن هذه المخالفة من آثار قانونية.

ولكل هذا فقد حرصت مصر على الحفاظ على حقوقها، وقامت بإخطار اسرائيل باستعدادها لتنفيذ الحكم خلال فترة زمنية محددة، وطلبت منها أن تتعهد من جانبها بنفس الشيء، كما تم اخطار محكمة التحكيم بالموقف حتى تستمر ولايتها على الموضوع إلى أن يتم التنفيذ.

وعلى العموم، فاعتقد أن الأيام القادمة سوف تشهد تحركاً من اسرائيل تجاه تنفيذ التزاماتها الناشئة عن الحكم.

س ـ ذكرت سيادتك أنك ما زلت حتى هذه اللحظة تمد يدك لسوريا ولحافظ الأسد.. هل هناك اتصالات أو وساطة تحاول تقريب وجهات النظر؟

ج ـ كقاعدة عامة، فنحن نتعامل مع الاشقاء العرب من منطلق ايماننا بأن مصلحة جميع الشعوب العربية واحدة، ومن غير المتصور أن يقوم تناقض حقيقي بين مصالح شعبين عربيين، وبالنسبة لسوريا بالذات، نجد أن هناك عوامل موضوعية اضافية تضفي على العلاقة بينها وبين مصر خصوصية واضحة وأهمية كبيرة، وبالاضافة إلى كل هذا فلا يمكن اغفال الرابطة الخاصة التي قامت بيني وبين الرئيس الأسد سنوات طويلة شهدت كثيراً من الأحداث الهامة في تاريخ امتنا العربية.

كل هذا يقتضي أن تحرص الدولتان على الحفاظ على العلاقة بينهما في اطار معين برغم أي خلاف في الرأي، لأن أي خلاف ينشأ هو بالضرورة خلاف حول الوسائل والاساليب، وليس على الأهداف والغايات، وبعبارة

اخرى، فهو خلاف تكتيكي وليس استراتيجياً، غير أن الحفاظ على هذا الحد الضروري من العلاقة مرهون بمسلك الطرفين معاً، ولا يتحقق من جانب واحد، ومهما كان عزمنا على الحفاظ على العلاقة مع سوريا، فإن الشرط اللازم لهذا هو أن تكون هذه النية متوافرة لديها أيضاً، والأسلوب الفعال لتحقيق هذا هو ايجاد قنوات للاتصال والحوار المباشر، بين الطرفين حول كافة القضايا التي تهمهما، وقد أوضحت هذا للرئيس الأسد عندما التقيت، به مصادفة اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت في يناير ١٩٨٦، وليس الأمر في حاجة إلى وساطات تقوم بها اطراف ثالثة، أو أفراد، يتصورون أن لديهم القدرة على تحقيق المعجزات، بل أن الواقع الذي لمسناه، في مناسبات كثيرة يشير إلى أن بعض هذه الوساطات قد أساء إلى قضية اصلاح العلاقات من حيث أنها شوهت المواقف ولم تلتزم بالدقة في سرد الوقائع أو نقل المعلومات، بل أن البعض قد نصبوا انفسهم وسطاء دون أن يطلب اليهم أحد ذلك بل ودون أن يعلم بأنهم سوف يأخذون على عاتقهم، القيام بأي وساطة، وبطبيعة الحال فإن أمور الدول لا يصح أن تدار بهذا الأسلوب المعيب.

س - هل هناك أمل في علاقات طيبة بين مصر وليبيا؟

ج - من حيث المبدأ فإن القاعدة التي ذكرتها بشأن العلاقات بين مصر وأي دولة عربية اخرى تنطبق على العلاقة مع ليبيا، ولكن النظرة تجاه الواقع الملموس شيء آخر، ولذلك فلا بد أن تكون هناك شواهد حقيقية وقاطعة في دلالتها على أن الطرف الآخر يسير في هذا الاتجاه بحسن نية، وهو ما لم يتحقق حتى الآن، رغم كل الفرص التي كانت متاحة، في السنوات الماضية.

أما إذا كان المقصود بالسؤال حديث الوساطات التي يقوم بها بعض الأشقاء العرب بهدف العمل على تحسين مناخ العلاقات المصرية الليبية فإن ما حدث من هذا القبيل حتى هذه اللحظة، غير مشجع على الاطلاق.

....

س - ما رؤية سيادتكم بعد الزيارة الأخيرة للعراق ولقائكم بصدام حسين؟ هل سيستقر السلام بين العراق وايران وتستأنف منطقة الخليج مسيرة التنمية والتقدم؟

ج - تربطني بأخي الرئيس صدام حسين صداقة حميمة نمت عبر السنين والتجارب المشتركة، وأنا اعتز كثيراً بهذا الأخ العربي الأصيل، الذي يتميز بالشجاعة والصدق والرؤية الثاقبة، وقد خرجت من لقائي الأخير به في بغداد باقتناع كامل بأن العراق يريد السلام ويسعى الى تحقيقه بكل اخلاص، ولو كان راغباً في الاستمرار في الحرب لما تعذر عليه ذلك، فمن المعروف للجميع أن العراق تسمك بقبوله لوقف الحرب وهو في وضع عسكري قوي، توافرت له فيه المبادرة وتوافر له التفوق، وكان واضحاً لي من حديث الرئيس صدام أن العراق لا يسعى إلى أخذ شيء ليس له، كما أنه لا يريد أن يعتدي على حقوق ايران أو غيرها، فهو يرى أن السلام، لكي يكون ثابتاً ومستقراً يجب أن يكون قائماً على احترام الحقوق والواجبات وعلى الالتزام بالشرعية والبعد عن فرض الأوضاع بالقوة والتهديد، وباختصار فإن العراق لا يسعى الى العدوان، بل أنه يدافع عن حقوقه ومقدساته، وهو في هذا يدافع عن حقوق اساسية للأمة العربية، والى ترسيخ مبدأ الشرعية والالتزام بحكم القانون، وهذا هو الاساس الوحيد المقبول لحكم العلاقات بين الدول.

لقد انهكت الحرب العراقية الايرانية منطقة الخليج واستنزفت مواردها، وكم كنا نرجو أن تقبل ايران وقف الحرب في وقت مبكر للحد من الخسائر والمهم الآن هو أن يتجه الجميع إلى معركة اعادة التعمير واستئناف مسيرة التنمية، قد لمست في بغداد توجها صادقاً لهذا العمل الذي لا يقل ضراوة عن الحرب، ومن يتجه بكل طاقاته للبناء والتعمير لا يمكن أن يتهم بإعاقة مسيرة السلام.

ونحن نعرف جميعاً أن العراق تعرض في الأشهر الأخيرة لحملة ظالمة وجهت اليه فيها اتهامات واهية، ومع ذلك فقد ظل ثابتاً في سعيه إلى تحقيق السلام ولم يسمح لهذه الحملة بجره إلى قضايا فرعية لا تثمر شيئاً.

س - دخلت الانتفاضة الفلسطينية شهرها الحادي عشر. فما هي نتائج محادثاتكم الأخيرة مع أبو عمار؟ وما هي الحلول المرتقبة للقضية الفلسطينية في الفترة القادمة؟

ج - لقد كانت الحقيقة الأولى التي كشفت عنها الانتفاضة الفلسطينية رفض الشعب الفلسطيني القاطع لاستمرار الاحتلال بجميع صوره واشكاله، بعد أن كان البعض في اسرائيل وخارجها يروجون لنظرية باطلة مؤداها أن كل ما يطلبه الفلسطينيون الذين يعيشون تحت الاحتلال هو تحسين احوالهم المعيشية ومن جهة اخرى، فقد اثبت الشعب الفلسطيني وعيه وقدرته على الارتفاع إلى مستوى المسئولية عندما نادت نفس الجماهير التي قامت بالانتفاضة بالتوصل إلى حل سياسي للمشكلة، أي أن الشعب الذي تحت الاحتلال يقاوم ويناضل لتحقيق السلام، وليس لتهديد أي شعب آخر، وقد اتاح هذا الموقف لمنطقة الشرق الأوسط فرصة تاريخية للانتقال من اوضاع القلق وعدم الاستقرار الراهنة إلى وضع جديد، يتحقق فيه التعايش الخلاق بين جميع شعوب المنطقة.

اننا نتطلع إلى هذه المنطقة فتمتلىء قلوبنا بالأسى والألم لما تشهده من ازهاق للأرواح وبتدمير للموارد في الوقت الذي تسير فيه المناطق الأخرى خطوات واسعة نحو التنمية والتقدم واستيعاب التكنولوجيا الحديثة، التي اصبحت من لوازم الحياة في العصر الحديث، وبدونها يستحيل تحقيق أي تقدم، فهل كتب على هذه الشعوب أن تبدد مواردها وتهدر طاقاتها فيما لا ينفع ولا يجدي؟!

أما محادثاتي الأخيرة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات فقد تركزت حول مناقشة الخيارات المتاحة أمام الجانب العربي لكي يدفع الوضع قدماً على طريق السلام.

وقد عنيت بتوضيح نقطتين اراهما على جانب كبير من الأهمية في هذا الصدد:

الأولى: ان المنظمة وقد أصبحت تتحمل المسئولية كاملة عليها الآن أن تجري حساباتها بكل دقة قبل أي تحرك، فلم تعد مسئوليتها مقصورة على اتخاذ المواقف الاحتجاجية أو الاعتراضية، وإنما عليها أن تتخذ الخطوات الايجابية الجريئة التي يتطلبها مستقبل الشعب الفلسطيني. ويجب أن تأخذ المنظمة في اعتبارها قبل اتخاذ قرار معين تأثير هذا القرار واصداءه في الدوائر المختلفة، فلم تعد تخاطب الشعب الفلسطيني وحده أو الشعوب العربية دون غيرهما، بل أن الخطاب اتسع ليشمل كافة الدول، سواء في ذلك الدول المؤيدة للحق الفلسطيني وتلك المترددة في تأييده.

والنقطة الثانية: هي أن أي سياسة فلسطينية رشيدة يجب أن تعترف بخصوصية العلاقة الفلسطينية الأردنية، وتسلم بأن للأردن دوراً أساسياً في صنع السلام، ويخطىء من يتصور أن هذا الدور الأردني يتحقق بالانتقاص من الدور الفلسطيني، والواقع أنه يساند هذا الدور ويعززه، فالأردن دولة عربية أساسية يتمتع ملكها بالاحترام والتقدير في انحاء العالم المختلفة، وتتوافر لديه القدرة على التأثير ايجابياً في مواقف كثير من الدول، ومن المقطوع به أنه ليس هناك أي تناقض بين المصلحة الأردنية والمصلحة الفلسطينية، فكلا الطرفين له مصلحة مؤكدة في تحقيق انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية، ترتبط مع الأردن بالعلاقة التي يقررها الشعبان، كما أن للأردن حدوداً طويلة مع اسرائيل لا بد من تأمينها وحمايتها.

وقد خرجت من المحادثات التي اجريتها طوال الأشهر الماضية مع جلالة الملك حسين والأخوة الفلسطينيين بأن المزاعم القائلة أنه ليس هناك شريك عربي في عملية السلام هي مزاعم غير صحيحة، وسوف تشهد الأيام القليلة القادمة تعزيزاً لوجود هذا الطرف العربي وقدرته على التعبير عن الموقف العربي في مفاوضات السلام، ويبقى على اسرائيل أن تحزم أمرها، وتعلن اختيارها لطريق السلام واستعدادها لقبول تبعاته والتزاماته. الشريك العربي موجود ومستعد للتحرك ايجابياً وعلى الطرف الآخر أن يأخذ خطوة للأمام وينهي تردده واحجامه.

س ـ وماذا عن العلاقات المصرية السودانية؟

ج ـ اننا نساند اشقاءنا في السودان بكل قوة في جميع المجالات، واظن أن مصر كانت اول دولة سارعت إلى السودان بعد كارثة الفيضان، وكان ذلك بمثابة دعوة منا للعالم كله ليشعر بالظروف التي تمر بها السودان، ولا أبالغ إذا قلت أن دعوتنا قد حركت العالم كله للتوجه إلى مساندة السودان الشقيق لامداده بالمعونات العاجلة، ولقد سمعت ان البعض هناك يقول «ان مصر قدمت لنا دعماً قليلاً»، وقد لا يعلم هؤلاء البعض أن الدعم المصري للسودان حتى الآن يضع مصر في المرتبة الثانية بين دول العالم رغم ظروفها الاقتصادية المعروفة ولقد سعدنا كثيراً بالمساهمة التي قدمها القطاع الخاص المصري والمواطنون ونحن جميعاً نتمنى لإشقائنا في السودان أن يعبروا هذه الأزمة وأن تنتهي مشاكلهم في الجنوب، وفي ذلك أيضاً فإننا نساعد على قدر ما نستطيع. وأتمنى أن تنتهي هذه المشكلات حتى تستقر الأوضاع في السودان، ويتجه بكل قوة نحو التنمية الكاملة والتقدم والازدهار.

س ـ بعد التطورات الأخيرة على الساحة اللبنانية. ماذا يرى الرئيس لكي يتجنب لبنان كارثة التقسيم وتعود اليه سيادته على أرضه؟

ج ـ ليس عند سوى كلمتين اقولهما باختصار وبكل اخلاص: ارفعوا أيديكم يا جميع القوى عن لبنان واتركوه لأهله يديرون شئونهم بأنفسهم، فهم ليسوا بحاجة إلى وصاية أو توجيه من احد، ولن يتعذر هذا على القطر الشقيق الذي كان أحد الأعضاء المؤسسين للجامعة العربية عندما كان عددهم سبعاً، كما أنه كان في مقدمة اقطار العالم الثالث الذي ازدهرت فيها الديمقراطية وتطورت، ولا بد أن يفهم هؤلاء الذين يريدون أن يسيطروا على مقاليد الأمور في لبنان ويستغلوا مأساته لترويج مصالحهم أن أي تقسيم للبنان سوف يرتد اليهم طال الوقت أم قصر، لأن اطلاق العنان لدعاوي التقسيم والفرقة الطائفية والعرقية لن يتوقف عند حدود سياسية معينة، بل أنه كفيل إذا استمر واستشرى ـ أن يجرف الكل في طريقه.

وليس المهم في رأينا أن يختار هذا الشخص أو ذاك رئيساً للبنان أو رئيساً لمجلس نوابه، بل أن المهم هو أن

يترك هذا الاختيار للشعب اللبناني، ليمارسه بحرية ومسئولية، ولذلك فإن الصفقات التي تعقد بين قوى خارجية لن يترتب عليها سوى زيادة تعقيد الموقف وسكب الوقود على النار التي احرقت الحرث والنسل في هذا البلد الشقيق.

ونحن في مصر نقف مع الشعب اللبناني بكل طوائفه وفئاته، ومع حقه في الاختيار الحر والقرار المستقل، كما أننا نسعى إلى تثبيت هذا المفهوم لدى جميع الدوائر المؤثرة.

وعلى القادة العرب الموافقة على حضور اجتماع طارىء وعاجل لبحث قضية لبنان واتخاذ قرار حاسم بشأنها.... أن قضية لبنان قضية دولة عربية تتعرض للتمزيق بعد ان خدعتها التدخلات الأجنبية أقول مرة أخرى ان على القادة العرب بعد اجتماعهم لبحث قضية لبنان وما يجري فيها اتخاذ قرار واضح لمساندة لبنان وألا يكون هذا القرار قراراً عاطفياً يجامل هذه الدولة أو تلك وإنما يراعي هذا القرار مصلحة دولة شقيقة تعرضت لكل أنواع الهلاك والدمار.

س - كيف ترون علاقاتنا بالقوتين العظميين في بدايات عصر الانفراج وعلى وجه الخصوص علاقتنا مع الاتحاد السوفياتي مستقبلاً؟

ج - إن علاقاتنا بالقوتين العظميين تنطلق من نفس القاعدة التي تحكم علاقاتنا بالدول الأخرى التي تقع خارج دوائر انتمائنا القومي والحضاري المباشر، ومضمون هذه القاعدة أن مصر على استعداد لاقامة علاقات تفاهم وتعاون مع جميع الدول والشعوب دون استثناء، طالما كان الطرف الآخر مستعداً بصدق لاحترام سيادة مصر وكرامتها واستقلال ارادتها، لأن مصر لا يمكن أن تكون دولة تابعة، ولا يمكن أن تؤخذ قضية مسلمة، بل يجب مراعاة مبادىء المساواة والاحترام المتبادل في التعامل اليومي معها.

وطالما أن القوتين العظميين تراعيان هذا فنحن على استعداد لمد جسور التعاون مع كل منهما دون أي عقد أو حساسيات، لأن هذا التعاون يعود بالخير علينا وعلى قضية صياغة العلاقة بين الدول النامية والدول الكبرى.

ولا شك أن العالم يجتازحالياً مرحلة جديدة لم يشهدها منذ بدء الحرب العالمية الثانية وهي مرحلة تتطلب منا جميعاً موقفاً ايجابياً واسهاماً يتناسب مع قدراتنا ومسئولياتنا.

وقد كانت مصر وسائر الدول غير المنحازة في طليعة القوى التي نادت بتخفيف حدة التوتر الدولي وايجاد أرض مشتركة تتراضى عليها القوى الدولية الاساسية، ولذلك فمن الطبيعي أن يكون لبلدان عدم الانحياز دور ملموس في صقل مرحلة الوفاق واضافة لمسات معينة لها، فلا يليق بهذه الدول أن تقف موقف المتفرج ازاء تطورات سيكون لها بالقطع انعكاسات عميقة على قضايا الحرب والسلام، والتخلف والتقدم.

ولدينا تصور محدد للدور الذي يجب أن تقوم به مجموعة عدم الانحياز في هذا الشأن، كما أن لدينا مبادرات محددة سنقوم بها بعد التشاور مع الأطراف المعنية، وقد طرحت هذه الأفكار على بساط البحث في المحادثات التي اجريتها مع القيادة اليوغوسلافية اثناء زيارتي الأخيرة لبلجراد.

س - هل يمكن أن تلقوا مزيداً من الضوء على هذه المبادرات والأفكار؟

ج - لا يمكن أن نسبق الأحداث، فتلك أمور لا بد أن يقاس التحرك فيها بموازين دقيقة وطبقاً لتقديرات مبنية على أسس علمية وعندما تتبلور هذه الأفكار في صورتها النهائية وبعد التشاور مع الأطراف المعنية، فلا بد أن يكون لها اثرها الايجابي البناء.

س - هل ما زالت أمريكا هي الدولة التي تربطنا بها العلاقات الخاصة؟

ج - تتميز علاقتنا بالولايات المتحدة بالود والتعاون، وللحقيقة والتاريخ فان امريكا لا تحاول أن تفرض علينا أي قرار، كما أنها لا تسعى إلى تقييد حرية حركتنا واختيارنا، كما أنها لا تحاول أن تملي علينا أي مجال للتعاون لا يتفق مع مصالحنا ورؤيتنا. في هذا الاطار، نجد أن التعاون بين البلدين يشكل ظاهرة ايجابية تعود على الشعبين بالنفع دون أن تسبب ضرراً لأحد.

وليس هذا التعاون مقصوراً على نطاق العلاقات الثنائية، بل أنه كثيراً ما حقق الفائدة لاطراف ثالثة صديقة، فقد حدث في مناسبات عديدة أن اتصلت بالرئيس ريجان وكبار مساعديه في أمور تتعلق بدول عربية أو اسلامية أو افريقية شقيقة، وكثيراً ما كان الموقف الامريكي متجاوباً.

س - زيارة ميتران للقاهرة... والقضايا التي سيبحثها الرئيس معه، وموقف فرنسا من القضايا العربية؟

ج - الرئيس ميتران هو رجل دولة من الطراز الأول، له تجربة واسعة ورؤية شاملة للأوضاع الدولية والاقليمية، وهو صديق حميم اعتز بالعلاقة التي قامت بيني وبينه على مر السنين ولا شك أن احد العناصر التي تعمق هذه العلاقة هو التقارب الشديد بين رؤية البلدين لكثير من القضايا الدولية،

يستوى في هذا القضايا المتعلقة بالسلام والأمن الدوليين، وتلك الخاصة بتسوية المنازعات الدولية والاقليمية، وقضية التعاون بين دول الشمال المتقدمة صناعياً، ودول العالم الثالث النامية، ولذلك فإنني اجد أنني متفق مع الرئيس ميتران في الرؤية التي يقدمها والزاوية التي ينظر منها إلى كثير من المشاكل الهامة.

102 حديث صحافي مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول الأزمة اللبنانية، ومشروع الاتحاد العربي، وحول الموقف من مشروع اعلان الدولة الفلسطينية، واحداث الجزائر وأزمة أسعار النفط (مقتطفات).

(الكفاح العربي، بيروت، العدد ٥٣٦، ٢٤/١٠/١٩٨٨)

س ـ إن ما يجري الآن في لبنان يسير كما لو أننا أمام اسرائيل ثانية. كيف بنظركم وصلت الأمور الى هذا الحد؟

ج ـ نرجع إلى الخلف قليلاً، وقد كررت ذلك أكثر من مرة، أن المسيحيين في لبنان قد تعرضوا للاستفزاز والتهم الباطلة. حتى اضطروا للتحالف مع الشيطان. لقد خلق الأخوان المسلمون جواً محموماً في المنطقة، في وسطه رفع البعض شعار الجمهورية الاسلامية كأن الوطن يقسم على أساس ديني. هذا يخدم، أن أردنا أو رفضنا، حجة الدولة الدينية التي يقوم عليها الكيان الصهيوني في فلسطين.

لقد نبهت منذ زمن إلى مخاطر استفزاز العرب المسيحيين في لبنان، وهذا لا يعني أنني كنت أشجب بل بالحقيقة كنت أرفض أن نطلق عليهم تهم الخيانة. ان القول بأن المسيحيين يتعاملون مع الغرب واسرائيل هو قول يحمل الكثير من التجنى والظلم والاستفزاز. كان يجب أن يقال بأن فلاناً يتعامل مع الغرب واسرائيل لأن التعميم هنا سيقودنا إلى تعميم خيانة المسلمين عندما تعامل بعضهم مع الصليبيين وعندما تعامل ويستمر البعض الآخر بالتعامل مع اسرائيل.

إن الدعوات الاستفزازية خلال السنوات الأخيرة هي التي أوصلت الأمور إلى ما هي عليه. هذا إرهاب. لو رفعنا راية القومية العربية لانتهت المسألة. عندئذ لا فرق بين عربي مسلم وآخر مسيحي. وعندئذ لا مجال للاستفزاز وتوزيع التهم.

. . . .

س ـ هل تعتقد ان الاستفزاز وحده سبب ما نحن فيه أم أن ثمة أسباباً أخرى؟

ج ـ لا شك بأن الغرب واسرائيل قد استغلا طبيعة المنطقة واستخدما هذه الأرضية المتعصبة والمناخ الاستفزازي تحقيقاً لاختراقات في وحدة الأمة. لقد جندوا الأنظمة العربية العميلة لهم تسهيلاً لهذه الاختراقات. وبذلك بدأت المؤامرة لبلقنة الوطن العربي. وهذا معلن. الوطن العربي يجب أن يبلقن حتى يبقى الكيان الصهيوني هو الأقوى.

ويؤسفني جداً أنه في الوقت الذي ينتج فيه الاسرائيليون الرؤوس النووية ويصنعون الصواريخ التي تحمل القمر الصناعي الى الفضاء، نبقى نحن العرب في لبنان، وغير لبنان، نتصارع حول المسائل السخيفة هذه التي تجلب لنا العار والاحتقار في دول العالم.

الحاصل الآن أن هناك مؤامرة اميركية غربية اسرائيلية. وها هي اميركا في لبنان تتدخل تدخلاً سافراً في تعيين الرئيس.

. . . .

س ـ لقد طرحتم على الشعب اللبناني تطبيق النظام الجماهيري كحل لقضيته. هل تعتقدون في ظل الاختلاف على كل شيء يمكن لهذا الطرح أن يجد سبيله في بلد ينقسم على أي مشروع أو صيغة أو فكرة؟

ج ـ على العكس فالنظام الجماهيري هو طريق للاتفاق لا إلى الخلاف في بلد يعاني من مشكلة الاقليات والصراعات على السلطة والثروة.

ينبغي على الشباب الثوري في لبنان، والقوى الوطنية اللبنانية من المسيحيين والمسلمين، المبادرة الى تشكيل لجان شعبية، في كل المدن والقرى والشوارع والأحياء. وتلتقي هذه اللجان في لجنة شعبية على مستوى لبنان، وتتخطى كل الاشكال الأخرى، وتدعو الجماهير بعد ذلك إلى تشكيل مؤتمرات شعبية، ويبدأ الحكم الشعبي في كل قرية ومدينة.

ويمكن للأحزاب الثورية والحركات الثورية والشباب الثوري مسيحي أو مسلم أن يلعبوا دوراً في ذلك. هذا هو موقفنا الحقيقي لمقاومة التقسيم، الأمر الذي ينهي الطائفية

إلى الأبد، ويقيم دولة الجماهير حيث لبنان مهيأ لها أكثر من سواه، ونحن ندعو إلى ذلك.

. . . .

س ـ ما هو موقفكم من مشروع الدولة الفلسطينية وعلى أي حدود جغرافية تتفقون أو تختلفون مع ياسر عرفات؟

ج ـ جاؤوا إلي أول أمس وأبلغوني بأنهم سيعلنون في مؤتمر المجلس الوطني القادم دولة فلسطينية وليس حكومة. والدولة تقع على كامل التراب الفلسطيني قبل التقسيم أي على الأرض الفلسطينية كما كانت أيام الانتداب البريطاني. وأن تقسيم ١٩٤٧ سيشار إليه على أنه اقتطاع لجزء من فلسطين.

. . . .

س ـ لقد بعثتم بموفدين يحملون رسائل شخصية منكم للزعماء العرب حول المشروع الاتحادي. هل تلقيتم ردوداً؟

ج ـ الجميع أبلغني تأييده. لم يرفض المشروع أحد.

س ـ هل تعتقدون أنهم جادون بتأييدهم؟

ج ـ جدية؟.. لا توجد جدية في الوطن العربي في هذا الزمن.. حول أي موضوع وليس موضوع الاتحاد فقط.

س ـ كيف تنظرون إلى احداث الجزائر؟

ج ـ كون أني صاحب النظرية العالمية الثالثة فإنني أفسر الأحداث من خلال هذه النظرية. ان الصـراع لن ينتهي بين الجماهير وأدوات الحكم في العالم. انه عصر الجماهير التي تريد الوصول إلى السلطة. هذا لا يعني أن حكومة الجزائر قد قصرت في شيء. ولكن هذه هي طبيعة العصر فالصراع لن يتوقف ضد الحكومات سواء كانت صالحة أم طالحة.

الحكومة الجزائرية لم تفرط بامانتها الوطنية والقومية أنها حكومة مكونة من مناضلين ومجاهدين لكن الأمر كما أشرت يتعلق بطبيعة العصر الذي هو عصر الجماهير. الجماهير تريد أن تصل إلى السلطة. وكل من يقف بوجهها يضيع الوقت. أنها مسألة عامة.

شعب الجزائر واحد من شعوبنا التي تنعم بالبترول. وشعوب البترول عادة شعوب حساسة. تغضب بسرعة إذا ما نقص جزء من الكماليات. لقد علمنا البترول على الكماليات. الشعوب الفقيرة لا يثيرها هذا النقص. لكن الأمر مختلف عند الشعوب الغنية وبالذات تلك التي تستورد كل شيء. هذه الشعوب الأخيرة يمكن أن تتظاهر لمجرد فقدان صنف من أصناف الحلوى.

ما حصل في الجزائر شيء من هذا القبيل. لكن استغلته قوى كثيرة. الجميع يعلم بأن في الجزائر ترسبات قديمة وحالات حديثة. لكن الرئيس الشاذلي، كرجل مجاهد ووطني لا يستحق بالحقيقة ما حصل له. فالرجل ليس فاشياً ولا قمعياً وله دور ايجابي في الوطن العربي. إذن لم يكن لهذه الأحداث ما يبررها. كان لهذه الأحداث معنى في زمن بومدين بسبب طابع الفيدرالية والديكتاتورية. ولقد كان في الجزائر شيء من القمع والسيطرة في عهد بومدين. أما أن تحصل هذه الاضطرابات في عهد الرئيس الشاذلي فهذا أمر في غير محله.

س ـ أسعار النفط إلى انهيار بسبب تجاوز حصص الأوبك. وتؤكد التقارير أن السعودية تضخ حوالي نصف هذه التجاوزات. كيف يمكن للجماهيريـة أن تنقذ الثروة القومية مرة أخرى؟

ج ـ ابلغتنا السعودية أن دولاً عربية تتجاوز حصصها وأن التحذير لم يجد نفعاً وأنها لذلك قررت اغراق السوق لمعاقبة المتجاوزين.

نحن في الجماهيرية أيدناها وفعلاً انهارت الأسعار إلى درجة أن المتجاوزين لحصصهم خسروا ما كسبوه.

أنا مع السعودية في سياسة تركيع هؤلاء رغم أننا جميعاً ندفع الثمن. ان ما حصل في الجزائر من احداث هو التأثير المباشر لهذه السياسة النفطية الخارجة عن اتفاق الأوبك.

من أجل هذا اتفقنا مع السعودية على الدعوة إلى مؤتمر طارىء لوزراء النفط لتشكيل هيئة للرقابة ذات صلاحيات مطلقة. فأي دولة ستتجاوز حصصها مستقبلاً يجب مقاطعتها ومحاصرتها. يجب تثبيت الأسعار لمدة ثلاث سنوات لضمان الاستقرار في السوق وهذا لا يتم إلا بالتزام الجميع بحصص الانتاج.

103

حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول الأزمة اللبنانية ونتائج اللقاء المصري ـ الأردني ـ الفلسطيني في العقبة، وحول موضوع الكونفديرالية مع الشعب الفلسطيني والموقف من التعاون العربي، والموقفين الأمريكي والسوفياتي من فكرة المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة.

(الحياة، لندن، ٢٧/١٠/١٩٨٨)

س ـ استقبلتم اليوم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، هل يمكن أن نعرف محور اللقاء ومحتوى الرسالة التي حملها من الرئيس السوري اليكم؟

ج ـ تمت الزيارة نتيجة لرغبة الأخ الرئيس حافظ الأسد في أن يضعنا في صورة الوضع الراهن في لبنان ولإجراء مشاورات في ما يتعلق بالتطورات الأخيرة في المنطقة. كانت زيارة رحبت بها. وأنا سعيد لأنها تمت وأتاحت لي الفرصة لأن استمع من جهة ولأن أؤكد ما أكدته للرئيس الأسد لجهة سياستنا وثباتنا على هذه السياسة. ووجدنا أيضاً أن هناك تجاوباً من نائب الرئيس وحرصا على سيادة لبنان ووحدته وعلى العمل الجدي لأخراجه انشاء الله من هذا الظرف الصعب الذي يجتازه ونجتازه بالتالي جميعاً لأن انعكاساته تؤثر بطبيعة الحال علينا كلنا في الوطن العربي.

س ـ هل ناقشتم اتفاق سورية والولايات المتحدة على اختيار النائب مخايل الضاهر مرشحاً لرئاسة الجمهورية؟

ج ـ اعتقد أن البحث الآن هو ما يمكن عمله للخروج من الوضع الراهن والحيلولة دون تقسيم لبنان وانهياره لا سمح الله. وبطبيعة الحال المشاكل وصلت إلى درجة خطيرة بالنسبة إلى الوضع الذي مكن ويمكن جهات كثيرة خارج لبنان بالذات وخارج القطر العربي من التأثير في شكل أو آخر على الوضع في لبنان. ولا شك في أن الحرص هو حرص الجميع على تضافر كل الجهود من اجل الخروج من المحنة الحالية.

س ـ الحديث الآن عن مؤتمر قمة طارىء يبحث في وضع لبنان، هل يعني ذلك أن الأردن يؤيد انعقاده؟

ج ـ في الواقع البحث الذي نحن في صدده هو مؤتمر القمة المقرر سابقاً أن يعقد في الشهر المقبل. وبطبيعة الحال في المملكة العربية السعودية أو هكذا كان الاتفاق. فالموضوع هو البحث في موضوع القمة هل تعقد في موعدها المقرر أو هل هناك تغييرات؟ وفي طبيعة الحال الوضع في لبنان لا بد أن يبحث، بغض النظر عن عقد القمة أولاً، في مجال الاتصالات الدائرة على أعلى المستويات في العالم العربي، واعتقد أنه آن الأوان لانعقاد القمة العادية ولا بد أن نجري اتصالات مع المملكة العربية السعودية لنتحدث في الموضوع ونبحث في ما يستحق. واعتقد أن المملكة العربية السعودية حريصة جداً على كل ما من شأنه أن يعود بالفائدة على الوطن العربي من حيث اللقاء والتعاون والعمل المشترك ومعالجة كل القضايا التي تستحق أن تعالج. فنتيجة للاتصال في المستقبل القريب جداً نأمل في أن تتضح الصورة ونسلك في الاتجاه الذي يؤدي الى هذا الغرض.

س ـ كيف تقومون اجتماع العقبة؟

ج ـ اعتقد أن الجو ايجابي ومريح للغاية. وهذا هو الشعور الذي خرجت به نتيجة هذا اللقاء الذي تم في العقبة. كنا سعيدين بالترحيب بالرئيس حسني مبارك والسيد ياسر عرفات الذي رافقه في هذه الرحلة. وهي فرصة لأن يتم البحث في التطورات الأخيرة. واعتقد أن منظمة التحرير هي الآن في طور بلورة مواقفها والقيام بجهد سياسي من موقع المسؤولية التي تتحملها الآن في شكل مباشر ورئيسي. وأعتقد أن هذا الموقف سيتبلور في الفترة القريبة التي ننتظرها. أما في ما يتعلق بعلاقاتنا الثنائية، فهناك حرص على استمرار الاتصال والتشاور وقد بينا للأخوة الفلسطينيين أننا مستعدون كلياً لإعطائهم الرأي حين يطلبونه في أي موقف أو في أي قضية. إنما الذي لمسته شخصياً أن الوضع اختلف لأنهم الآن يتولون المسؤولية في شكل مباشر. وهذا بطبيعة الحال جعلهم الآن في وضع يبحثون فيه القضايا في شكل جدي ودقيق. وآمالي كبيرة في أن يتبلور موقفهم في وقت قريب بما يخدم القضية الفلسطينية والهدف المشترك الذي هو تحقيق سلام عادل ودائم في هذه المنطقة بطبيعة الحال هناك تطورات أخرى تؤثر على ما يمكن أن يحدث. على سبيل المثال الانتخابات الاسرائيلية ولا شأن لي في الخوض فيها بأي شكل من الأشكال ولكن يبدو لي أن الناخب الاسرائيلي الآن أمام خيارين:

إما التوجه نحو السلام وإما التمسك بمواقف اية حكومة

مقبلة تكون متعنتة وعدوانية في توجهاتها ورافضة حتى للاجماع الدولي. هذا الاجماع الذي بدأ يتبلور في انحاء الدنيا والذي يدعو إلى تحقيق السلام العادل والشامل في هذا الجزء. من العالم لأن البديل هو انهيار الوضع في هذه المنطقة مما يؤثر على الجميع فيها وعلى مستقبل الأجيال فيها وبما يهدد السلام العالمي الذي اعتقد أنه بدأ يترسخ أكثر فأكثر نتيجة اللقاء السوفياتي الأميركي والشروع في معالجة المواضيع التالية:

الأسلحة النووية وأفغانستان وكمبوديا وناميبيا والحرب العراقية ـ الايرانية. هذه القضية (الشرق الأوسط) هي أعقد قضية وأخطر قضية لا بد أن يأتيها الدور لتنال حقها على الصعيد العالمي. وأعتقد أن الحوار الأميركي ـ السوفياتي مستمر لكنه مرتبط ايضاً بالانتخابات الاميركية التي ستجري في وقت قريب. هناك جملة عوامل مؤثرة. واعتقد أن هناك حواراً فلسطينياً ـ فلسطينياً وهناك بالتالي بلورة لموقف فلسطيني. وأياً يكن فنحن ندعمه. وعلاقتنا الثنائية مريحة لأنهم اضطلعوا الآن بالمسؤولية. ونحن عملياً في مرحلة ننسى فيها كل ما أثر سلباً في الماضي. وعندما تتهيأ الظروف لإعادة البناء بيننا كأخوة وكأشقاء آمل في أن يكون هذا البناء قائماً على أسس سليمة وثابتة وأن نكون انتهينا من كل سلبيات الماضي وكل الشكوك التي حملها والأسباب التي اتعبتنا واتعبت اخواننا الفلسطينيين، علماً أنه ما كان في يوم من الأيام عندنا هدف سوى وصولهم إلى حقهم على التراب الوطني ونعتقد أنهم مرتاحون ونحن مرتاحون الآن.

س ـ ما هو تقويمكم اليوم لعلاقتكم مع الفلسطينيين بعد لقاء العقبة. هل هو إعادة تنسيق أو وفد مشترك أو البحث في كونفيديرالية؟

ج ـ لم نبحث في موضوع الوفد المشترك ولا بحثنا في موضوع الكونفيديرالية علماً أن السيد ياسر عرفات أكد أن هذا هو الموقف الذي يتمسك به الجانب الفلسطيني. لكننا نعتقد أن البحث من حيث المضمون هو في علاقات متميزة بين الأخوة والأشقاء ليجابهوا الخطر من جهة وليستمروا في الخط نفسه للوصول إلى أهداف مشتركة.

س ـ موقف الأردن من موضوع الكونفيديرالية مع الفلسطينيين؟

ج ـ موقفنا من موضوع الكونفيديرالية سهل علينا أن نشرحه. عندما طرحت الفكرة بالأساس كانت في الواقع وسيلة في نظرنا لتهيئة فتح الطريق امام المنظمة لتقوم بدورها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني على الصعيد الدولي وفي اطار المؤتمر الدولي. انما الوضع الجديد الذي نشأ بعد اتخاذنا اجراءاتنا يجعل الموضوع في غير وقته الى أن يتبلور الوضع في شكل أفضل يمكن البحث في العلاقة بين أعضاء الأسرة الفلسطينية والأردنية. واعتقد أن هذا لا بد أن يتحقق لكن البحث فيه الآن سابق لأوانه.

س ـ هل هناك موعد آخر مع السيد عرفات بعد المجلس الفلسطيني؟

ج ـ اعتقد أنه سيزور الأردن بعد لقاءات المجلس الوطني الفلسطيني ورحبنا به.

س ـ سبق وشجعتم التعاون بين الدول العربية على غرار السوق الأوروبية المشتركة هل قام الأردن بأي مشروع أو خطوة في هذا المجال؟

ج ـ الأردن يبشر لهذا التوجه وفي الوقت نفسه نحن نعد بعض الدراسات عن الموضوع. ونعتقد أن الظروف ملائمة لطرح الفكرة وان شاء الله نقوم بها على نطاق أوسع. وفي هذه المرحلة نضع الصيغة ونحاول أن نطرحها ليس بهدف اقامة محاور ولكن بهدف أن نطرح الفكرة ونحاول أن نستقطب من حولها اخواننا واشقائنا ونخدم انفسنا بالتالي ونبدأ على أي حال في التعاون مع سائر المجالات والميادين على أرضية ما حققناه في السنوات التي مضت، ونأمل في أن نوفق في مسعانا.

س ـ تعاني المملكة مشاكل اقتصادية كبيرة فكيف تتصورون الحلول؟

ج ـ اعتقد أن الوضع اليوم أفضل مما كان قبل فترة قصيرة سبقت هذا التاريخ واعتقد أن غداً سيكون أفضل ومما يعطيني الشعور بالأمل أن الموضوع الآن مطروح على كل أعضاء الأسرة الأردنية. واعتقد أن هناك معيناً لا ينضب من العزم والتصميم المؤسس على الوعي لتجاوز هذه المشاكل. نحن لا نعيش مشكلة في معزل عن المشاكل التي يجابهها العالم العربي وحتى العالم العربي، وفي الوقت نفسه الاسباب معروفة، وظروف اخواننا العرب معروفة، إذ تأثرنا سلباً بعدم القدرة على ما يبدو عند البعض من الوفاء بالتزاماتهم نحونا. فالهدف الذي أمامنا هو أن نتجاوز ما نجابه من تحديات وأن نعتمد على أنفسنا أكثر فأكثر. وكمرحلة ثانية نأمل في المساعدة والدعم من الأخوة والاشقاء. لكن أن نبقى رهن المجهول فأعتقد أننا سنتجاوز هذه المرحلة بنجاح بعون الله.

س ـ هل كان قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية عاملاً مؤثراً على الاقتصاد في الأردن؟

ج ـ لا. لم يكن له أي أثر ولا أي علاقة بالوضع الذي نجابهه الآن.

س ـ كيف تفسرون قرار الكونغرس الاميركي خفض المساعدات المالية للأردن؟

ج ـ في الواقع المساعدات الأميركية للأردن كانت تتضاءل في الأعوام الماضية. ومع تقديرنا لهذه المساعدة لا أعتقد أنها عامل رئيسي في حياتنا الاقتصادية لأعوام خلت.

س ـ هل من نصيحة تعطونها لمنظمة التحرير لكي تؤثر على الموقف الأميركي ليتغير في صورة ايجابية؟

ج ـ بحثنا في هذا الموضوع في السابق وبحثناه أيضاً في اللقاء الأخير وأنا مطمئن الى انهم سيصلون إلى القرار المناسب الذي يعزز قدرتهم على خدمة قضيتهم التي هي قضيتنا وقضية الأمة العربية.

س ـ الموقف السوفياتي شبيه بالموقف الأردني من المؤتمر الدولي وعملية السلام؟

ج ـ اعتقد أن هناك اجماعاً عربياً، هناك بعض الشواذ ولكنهم قلة، على أن المؤتمر الدولي تحت رعاية ومشاركة الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن اضافة إلى جميع اطراف النزاع بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية. هذا هو السبيل لايجاد الحل وتحقيق السلام العادل والدائم.

س ـ يقال أن أميركا غيرت موقفها وأصبحت الآن قابلة لمبدأ اشراك السوفيات في مؤتمر الشرق الأوسط، هل هناك في تقديركم تغيير حقيقي وهل نحن أقرب الآن إلى انعقاد مؤتمر دولي؟

ج ـ انطباعي ومعلوماتي ان الاتصالات مستمرة بين الادارة الاميركية والقيادة السوفياتية وبطبيعة الحال لا يتبلور شيء قبل الانتخابات الأميركية.

س ـ سبق وكانت وحدة بين الأردن والعراق، هل تتصور أنه ممكن أن تكون في المستقبل الكبير صيغة وحدة بين الأردن والعراق؟

ج ـ علاقتنا متينة وقوية وأنا شخصياً مرتاح اليها كثيراً ونحن مع العراق في المعركة التي فرضت عليه وعلى الأمة العربية تجاه خطر كان يهدد النظام العربي والحمد لله نحن في طريق الخلاص واعتقد أن العراق يلعب دوراً ايجابياً وكبيراً في المسيرة العربية. وعلى أي حال في كل الظروف نحن أوفياء لهدف أجدادنا وأبائنا لتحقيق الوحدة العربية على أوسع نطاق وعلى أرسخ أسس ممكنة. فموضوع الوحدة في اذهاننا في كل مكان وتهيئة الفرص الملائمة لها.

س ـ هل هناك لقاء متوقع بينكم وبين الرئيس الأسد بعد زيارة خدام لعمان؟

ج ـ ليس هناك شيء مقرر الآن لكن أعتقد أن اللقاءات متوقعة ويجب أن تكون كذلك.

س ـ إذا انعقد مؤتمر قمة عربي كيف يكون تصوركم عن مناقشة القضية اللبنانية؟ كيف في تصوركم تحل هذه الأزمة؟

ج ـ لا شك في أن الوضع خطير ولا أستطيع أن أتنبأ بنمط النقاش في أي نطاق عربي ولكن اعتقد أن الجميع حريصون على وحدة لبنان وعلى اخراجه من هذا الوضع. وهذا واجب نحو لبنان ومن جهة ثانية واجب نحو أنفسنا.

س ـ هل تقبل سورية بعقد مؤتمر قمة في شأن لبنان؟

ج ـ موضوع قمة للبحث في موضوع لبنان لم يتبلور بعد ولكن على المؤتمر من جهة أن يتحقق نتيجة الاتصالات على المستويات العليا.

104 خطاب حافظ الأسد، الرئيس السوري، الذي القاه بمناسبة استقباله كورت فالدهايم، الرئيس النمساوي والأمين العام السابق للأمم المتحدة، والذي تناول فيه تطورات القضية الفلسطينية، والأزمة اللبنانية وحرب الخليج.

(تشرين، دمشق، ٢٨/١٠/١٩٨٨)

الرئيس المحترم الدكتور كورت فالدهايم،

السيدة المحترمة عقيلة الرئيس فالدهايم،

أيها الضيوف النمساويون الأعزاء،

أيها السيدات والسادة الحضور،

إنها لمناسبة سعيدة أن نلتقي هذا المساء تكريماً لضيف سورية العزيز الرئيس كورث فالدهايم والسيدة عقيلته، ويسرني غاية السرور أن أرحب بهما وبمرافقيهما اعضاء الوفد النمساوي أحر الترحيب.

وأجدها فرصة وقد احتفلت النمسا يوم أمس بعيدها الوطني أن أكرر تهنئتي واخلص تمنياتي للرئيس فالدهايم وللشعب النمساوي الصديق.

ومن دواعي السرور، أن تكون أول زيارة يقوم بها رئيس للدولة النمساوية إلى الجمهورية العربية السورية، هي هذه الزيارة التي تتيح لنا فرصة للتعبير عن احترامنا وتقديرنا لشخص الرئيس فالدهايم، والتعبير من خلاله عن صداقتنا ومودتنا للشعب النمساوي.

السيد الرئيس المحترم.

صحيح انكم تزوروننا لأول مرة بصفتكم رئيساً لجمهورية النمسا، ولكننا تعارفنا سابقاً خلال توليكم منصب الأمين العام للأمم المتحدة، ولمسنا فيكم السجايا الرفيعة التي تتحلون بها والقيم النبيلة التي تتمسكون بها. وعرفنا فيكم دأب العمل النزيه والشريف من أجل السلام بين الشعوب، وجاء انتخابكم رئيساً للجمهورية مؤكداً ايمان الشعب النمساوي بالقيم التي تؤمنون بها، وخاصة ما تمثله مبادىء ميثاق الأمم المتحدة التي حافظتم دوماً على احترامها والعمل بموجبها.

والمواقف الشريفة إنما تحظى بدعم جميع الشرفاء في العالم وتأييدهم، ولا يتنكر لها ويعاديها سوى من ساروا في ركاب الباطل واتجهت اهواؤهم ومصالحهم وجهة العدوان.

وانني إذ أستذكر نزاهتكم وحيادكم كأمين عام للأمم المتحدة فإني أعبر بذلك عن قناعتي وقناعة شعبنا الذي احترم وقدّر مواقفكم.

وأود أن أضيف إلى ذلك تقديرنا لمواقف بلادكم وحكومتكم، والتزامها العمل من اجل السلام والتفاهم الدوليين في أوروبا والعالم، مما أكسبها الاحترام الشامل من جيرانها ودول العالم عامة.

إن كثيرين من ابناء شعبنا عرفوا النمسا وانتسبوا إلى جامعاتها، أو تعرفوا في رحلات اليها على جمال طبيعتها وتمتعوا بالالحان العذبة في موطن هايدن وموزار وشوبير، وعادوا يتحدثون بثناء عن رقة شعبكم وحسن معاملته لضيوف بلادكم.

ولقد كان لدينا حرص دائم على تطوير العلاقات بين بلدينا، وتوسيع آفاق التعاون بينهما على أساس من الصداقة الخالصة. وفي يقيني أن زيارتكم سوف تكون منعطفاً هاماً في تطوير العلاقات السورية ـ النمساوية وتعزيزها. واعتقد أن ثمة مجالات واسعة لتحقيق هذا الهدف.

السيد الرئيس المحترم.

إن لي في خبرتكم في الشؤون الدولية واطلاعكم الواسع على القضايا الرئيسية التي تشغل اهتمام العالم، ما يغنيني عن الاسهاب في شرح الوضع في منطقتنا. ومع ذلك اسمحوا لي أن أذكر أن السلام المنشود في هذه المنطقة لا يزال كما كان خلال السنين الماضية هدفا عصيا على العاملين من اجله باخلاص، لأن كل جهد صادق في سبيل السلام يصطدم بعقبة اسرائيل، المتشبثة بالأراضي العربية المحتلة والمتمسكة بأهداف التوسع.

فإسرائيل ما زالت ترفض عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة، برعاية المنظمة الدولية وبحضور جميع الأطراف المعنية والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

ورفض اسرائيل لهذا السبيل المؤدي إلى السلام العادل، يعني اصرارها على استمرار الاحتلال وانكارها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وبالتالي ابقاء الوضع المتفجر في المنطقة على حاله، مع ما يشكله استمرار هذا الوضع من خطر على السلام في المنطقة والعالم.

إن انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، والتمرد المستمر للمواطنين العرب السوريين في الجولان ضد الاحتلال، والمقاومة اللبنانية في مواجهة المحتلين الاسرائيليين، كلها تؤكد أن الاحتلال غير قابل للاستمرار وان احتمالات خطرة مفتوحة.

ان لبّ هذا الصراع هو القضية الفلسطينية، وأي حل لا يضمن اقرار الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حق اقامة دولته، ولا يضمن أيضاً انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، إنما هو حل في الاتجاه المغاير للسلام، كما رأينا في النتائج التي ترتبت على اتفاقات كامب ديفيد. فقد كانت هذه الاتفاقات وبالا على المنطقة، وفي ظلها ازدادت الاعتداءات الاسرائيلية، وكان أبشعها الاعتداء المتمثل في غزو لبنان عام ١٩٨٢.

إن القضية الفلسطينية تشعبت لأن قوى الاستعمار التي خلقت المشكلة كان في مخططها منذ البداية تقسيم الوطن العربي خدمة لهدف الصهيونية التي لا تستطيع أن تحقق هيمنتها على هذه المنطقة إلا في اطار التقسيم والتقسيم المتتابع.

إن لبنان، القطر الشقيق، يتعرض الآن لمؤامرة تقسيمية عن طريق حرب اهلية، سعينا منذ عام ١٩٧٦ لاطفاء نارها، وحماية لبنان من مخطط التقسيم عبر وفاق وطني لبناني يستند إلى اصلاحات في النظام اللبناني يعترف جميع اللبنانيين بضرورة تحقيقها.

غير أن تدخل اسرائيل في لبنان بالقوة العسكرية والغزو والتآمر واجتذاب بعض العناصر اللبنانية اليها، جعل مؤامرة التقسيم تستمر وتهدد لبنان كياناً ونظاماً بشعبه ومؤسساته

الدستورية.

ولا نبالغ حين نقول أن تلك العناصر اللبنانية التي تمد يدها إلى اسرائيل وتتعاون معها هي أشبه بمن يدخل الأفعى السامة إلى بيته، غير مدرك أنها في غفلة تقضي عليه وعلى أهل بيته. إن هذه العناصر تتجاهل تحت تأثير مصالح آنية أن سورية هي الشقيق الأحرص على لبنان.

ومع ذلك فإننا في سورية لن نألو جهداً في سبيل انقاذ لبنان من أزمته، وسنواصل جهودنا الأخوية المخلصة ليستعيد لبنان عافيته.

السيد الرئيس المحترم...

لقد شهد العالم في الأونة الأخيرة تطورات بعضها لم يأخذ مداه الكامل، وبعضها لا يزال الآن في بداياته. فقد توقفت الحرب بين العراق وايران، وان كان الاتفاق على وقفها لم يستكمل بعد مراحل التنفيذ، وعقدت اتفاقات جنيف بشأن وقف الحرب في افغانستان، وان كان النزاع هناك ما يزال مستمراً، وتوصلت الدولتان الكبريان إلى اتفاق على ازالة وتدمير الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى في أوروبا، وهذا الاتفاق قد يكون مقدمة لاتفاقات أشمل بشأن نزع السلاح.

وقد رحبنا بهذه التطورات باعتبارها مؤشرات ايجابية، فالحرب العراقية الايرانية اعتبرناها منذ بدايتها حرباً عبثية تدميرية لا يستفيد منها إلا أعداء الشعبين في البلدين المتحاربين، وحرب افغانستان أكدنا منذ بداياتها على وضع نهاية لها تحقق مصلحة الشعب الأفغاني وتضمن وضع افغانستان كدولة غير منحازة، ودعونا دائماً إلى تأييد وتشجيع كل المبادرات الجادة لنزع السلاح، وكنا دوماً في سورية ننادي بحلول سلمية للأزمات والمشاكل الدولية عبر الأمم المتحدة التي أكدنا باستمرار على ضرورة تعزيز دورها في نشر السلام والدفاع عن حقوق الشعوب.

ومهما تكن التبدلات التي يشهدها العالم في هذه المرحلة، فإننا نعتقد أن المبادىء تبقى ثابتة، والقيم العامة التي يؤمن بها البشر تبقى اصيلة غير قابلة للتبديل.

فحق الشعوب في تقرير مصيرها، واختيار انظمتها، وفي استقلالها وسيادتها، والمساواة بين الشعوب كبيرها وصغيرها، وحق هذه الشعوب جميعاً في استثمار ثرواتها الوطنية لخيرها ولخير البشرية جمعاء، هي مبادىء يجب أن ندافع عنها بكل قوة.

كذلك فإننا نعتقد بأن من واجبنا أن نقف إلى جانب الشعوب المدافعة عن حقوقها، وأن نتآزر مع جميع قوى الخير ضد قوى الشر: قوى الاستعمار والعنصرية بكل أشكالها وانظمتها. ومن هذا المنطلق تؤدي سورية دورها كاملاً ونشطاً في مجموعة بلدان حركة عدم الانحياز وفي المجموعات الدولية الأخرى.

إن شعوب العالم تواجه تحديات تستحثها على رصّ صفوفها للتغلب عليها. ومن ابرزها تحدي نزع السلاح وإقامة نظام اقتصادي عالمي عادل. فلا بد من مضاعفة الجهود في مواجهة هذه التحديات.

السيد الرئيس المحترم.

أود أن أشير بالتقدير إلى مواطنين لكم يؤدون مهمة في اطار الأمم المتحدة على الأرض السورية. انهم بعملهم وسلوكهم وادائهم يحظون بتقدير شعبنا.

اسمحوا لي في الختام أن أكرر ترحيبي بكم وبالسيدة عقيلتكم وبمرافقيكم، وآمل أن تكون الأيام التي ستقضونها في ربوع بلادنا أياما سعيدة تستطيعون خلالها أن تتعرفوا أكثر على سورية وشعبها، وأثق أن هذه الزيارة والمحادثات التي سنجريها خلالها ستؤدي إلى تمتين علاقات الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية النمسا.

ايها السيدات والسادة الحضـور.

ادعوكم إلى الوقوف تحيـة للرئيس فالدهايم والسيدة عقيلته متمنين لهما الصحة والسعادة.

وتحية للشعب النمساوي الصديق متمنين له دوام الأزدهار.

105 نص مشروع ميثاق الوحدة بين ليبيا والسودان.

(الوطن العربي، باريس، العدد ٨٧ - ٦١٣، ١١/١١/١٩٨٨)

أولاً: منطلقات ومبادىء وأهداف الميثاق:

بعون من الله وتوفيق منه وانطلاقاً من انتماء السودان وليبيا إلى الوطن العربي والعالم الاسلامي وأفريقيا ومن الايمان بالوحدة العربية الشاملة ووفاء لأرواح الشهداء الذين خاضوا المعارك المشتركة من اجل الحرية والانعتاق من كافة اشكال القهر والاستغلال وتعزيزاً لجسور الوحدة التامة

بين الشعبين في ليبيا والسودان وصوناً لمكتسبات الثورتين الشعبيتين ثورة الفاتح العظيم وانتفاضة رجب ابريل (نيسان) وايماناً بأن قضية الوحدة العربية هي قضية اختيار ثوري وإرادة شعبية حرة تضعان حداً للتردد وتتجهان نحو تحقيق وحدة الأمة العربية وادراكاً لأهمية الوحدة العربية الاندماجية كهدف استراتيجي واطار لتجميع القدرات والطاقات البشرية والسياسية والاقتصادية للأمة العربية للمحافظة على وجودها المهدد ولانجاز التنمية وقهر التخلف ووضع الأمة العربية في موقعها الصحيح من حركة التاريخ، تنتهي في ظله كل عوائق الارتباط والتبعية والخنوع حتى يستعيد العرب دورهم الطليعي وحضوراً وفاعلية وتأثيرا في العالم.

وترسيخاً للدور الطليعي الذي تضطلع به ثورة الفاتح العظيم في دفع العمل الوحدوي للأمة العربية وتأكيدا لإيمان السودان بالوحدة العربية وللدور الذي يمكن أن يلعبه لانجازها واستناداً على ما ورد في اعلان قيام سلطة الشعب في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وعلى ما ورد في دستور السودان الانتقالي من ضرورة ترسيخ العمل الديمقراطي الشعبي.

وتجسيداً عملياً للدور الذي يؤكده الموقع الجغرافي للبلدين كجسر يربط بين المشرق العربي والمغرب العربي وعمق افريقيا وتعزيزاً لكفاح الشعبين من اجل تحقيق الوحدة العربية وتعميقاً لعلاقات التواصل التاريخي بينهما والتي أثبتت رغم التحديات والأحداث التي مر بها كفاحهما ودورهما الحاسم في تحقيق النصر على القوى المعادية للوحدة العربية والاسلامية والافريقية.

والتزاماً بالعمل من اجل تحرير فلسطين وكافة الأراضي العربية المحتلة ومقاومة الهيمنة الامبريالية والنفوذ الأجنبي.

والتزاماً بما تضمنه ميثاق جامعة الدول العربية من حث على العمل الدؤوب من اجل تحقيق الوحدة العربية.

وايماناً بأن الاسلام يمكن الشخصية العربية والافريقية من أن تتطور بتوازن نفسي وروحي ومادي يجنبها مخاطر الانحراف والجمود وهو عقيدة وممارسة وقيم تمجد الفكر وتحث على الاجتهاد والعمل وتعطي الأخلاق مفهوماً نضالياً وتقدمياً يدعو إلى الحرية ويقدس الكفاح من اجلها.

وتأكيداً لانتماء البلدين لافريقيا وتمسكهما بميثاق منظمة الوحدة الافريقية والتزامهما بدعم كفاح الشعوب الافريقية ضد الاستعمار والعنصرية والصهيونية وتعزيز حريتها وتوطيد التضامن معها.

وايماناً بمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حق كل شعب في اختيار نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي واحترام سيادة الدول وحرمة ترابها وعدم اللجوء إلى القوة والتهديدات في تسوية النزاع.

واستخلاصاً لتجارب الوحدة السابقة التي تحتم ضرورة اعداد الجماهير الشعبية العربية لتقبل التحول الجديد الذي سيطرأ على بنيتها بعد قيام الوحدة وتوعيتها بالكيفية التي تجعلها قادرة على الدفاع عنها ضد سائر الأخطار والتهديدات والانعكاسات.

وانطلاقاً من كون ميثاق العمل الوحدوي يهدف إلى:

١ ـ إقامة المجتمع الديمقراطي الشعبي الذي ينتهي فيه العسف والتسلط والاستغلال.

٢ ـ انجاز التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي طبقاً لنصوص هذا الميثاق وصولاً لتحقيق الوحدة بين البلدين كخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة.

٣ ـ المحافظة على المكاسب الشعبية الديمقراطية والاجتماعية التي يحققها كفاح الشعبين في البلدين.

٤ ـ الالتزام بمواجهة الكيان الصهيوني وتعزيز الكفاح الفلسطيني المسلح لتحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

٥ ـ الوقوف مع حركات التحرير وكفاح الشعوب من اجل تقرير المصير.

٦ ـ دعم تضامن الشعوب الاسلامية ودور الاسلام الرائد في تعزيز صحوتها وتوجيه هذه الصحوة لمواجهة الصليبية الجديدة.

٧ ـ الالتزام بسياسة عدم الانحياز ونصرة قضايا السلم والأمن الدوليين، والعمل من اجل نظام اقتصادي عالمي عادل يحقق التنمية المتوازنة، ويمكن الدول النامية من السيطرة على مواردها وثرواتها وتحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية وفق اختياراتها الوطنية ومصالح شعوبها.

ثانياً: مؤسسات الميثاق:

تنفيذاً لمبادىء وأهداف ومنطلقات ميثاق العمل الوحدوي وضماناً لتحقيق المسؤوليات المترتبة والمنبثقة عنه يتم تشكيل المؤسسات السياسية والتنفيذية لميثاق العمل الوحدوي بين الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وجمهورية السودان على النحو التالي:

ـ مجلس رئاسة الميثاق.

ـ المجلس التنفيذي للميثاق.

ـ المجالس المتخصصة للميثاق.

ـ المجلس القومي للميثاق.

أولاً: مجلس رئاسة ميثاق العمل الوحدوي:

ـ يتكون مجلس رئاسة ميثاق العمل الوحدوي من القادة في البلدين، وتكون له السلطة السياسية العليا باصدار القرارات المتعلقة بالسياسات المنفذة للميثاق ومنطلقاته وأهدافه ومؤسساته.

ـ يقرر مجلس رئاسة الميثاق السياسات الخاصة بالشؤون الخارجية والأمن والدفاع.

ـ يصدر مجلس الرئاسة القرارات واللوائح والتوجيهات اللازمة لتنفيذ أهداف وبرامج الميثاق وتكون قراراته ملزمة للأجهزة المختصة في البلدين.

ـ ينعقد مجلس رئاسة الميثاق مرة كل ستة أشهر على الأقل وتكون رئاسته دورية وبالتناوب في عاصمتي البلدين، ويجوز أن يعقد اجتماعات غير عادية لظروف طارئة بناء على طلب أحد طرفي الميثاق.

ثانياً: المجلس التنفيذي للميثاق:

ـ يتكون المجلس التنفيذي للميثاق من عدد من الأعضاء يعينون بقرار من مجلس الرئاسة.

ـ يعد المجلس التنفيذي السياسات والبرامج والخطط التكاملية الوحدوية المنفذة لهذا الميثاق وفي المجالات المنصوص عليها.

ـ يتولى تنفيذ قرارات مجلس الرئاسة في المجالات الواردة في الميثاق.

ـ ينبثق عن المجلس التنفيذي للميثاق مجالس متخصصة.

المجالس المتخصصة:

تنشأ بقرار من مجلس الرئاسة مجالس متخصصة على النحو التالي:

ـ مجلس شؤون الاقتصاد والتخطيط والتنمية.
ـ مجلس شؤون الزراعة والثروة الحيوانية والمياه.
ـ مجلس شؤون الثقافة والاعلام والتربية.

ـ مجلس شؤون الصحة والشباب والشؤون الاجتماعية.

اختصاصات المجالس المتخصصة:

تختص المجالس المتخصصة بتنفيذ اهداف وبرامج وخطط ميثاق العمل الوحدوي ولها على الأخص:

١ ـ مجلس شؤون الاقتصاد والتخطيط والتنمية:

ـ السعي الى توحيد البنية الاقتصادية في البلدين بتنسيق المخططات التنموية فيهما.

ـ وضع البرامج المشتركة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ـ تنسيق السياسات الاقتصادية والتجارية والمالية وما يحقق تكامل الخطط التنموية.

ـ وضع وتطبيق سياسة مشتركة في مجال النقل والمواصلات السلكية واللاسلكية.

ـ وضع سياسة لتسهيل انتقال رؤوس الأموال وتشجيع الاستثمارات المشتركة.

ـ انشاء المؤسسات والهيئات والشركات لاستغلال الثروة الطبيعية في البلدين.

ـ وضع سياسة مشتركة للتعريفة الجمركية.

ـ وضع التدابير العملية لتنشيط التبادل التجاري بما في ذلك تجارة الحدود والغاء الرسوم الجمركية على الصناعات الوطنية وحرية انتقال البضائع ورؤوس الأموال والأرباح.

ـ وضع البرامج التنفيذية لضمان مبدأ حق التملك وانتقال المواطنين وممارسة النشاط الاقتصادي فيهما.

ـ وضع التدابير المتعلقة بحرية النقل والعبور والمرافق والموانيء والمطارات.

٢ ـ مجلس شؤون الزراعة والمياه والثروة الحيوانية:

ـ وضع برنامج تنموي زراعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء في البلدين.

ـ وضع الخطط العملية لتنفيذ سياسة مشتركة في مجال التنمية الزراعية والثروة الحيوانية.

ـ العمل على تنمية الموارد المائية في البلدين.

ـ تشجيع الصناعات القائمة على الانتاج الزراعي وتنمية الصناعات المتعلقة به.

ـ تطوير الأبحاث العلمية في مجالات تحسين الانتاج الزراعي والحيواني.

ـ الاستثمار المشترك لاستغلال الثروة السمكية.

٣ ـ مجلس شؤون الثقافة والاعلام والتربية:

ـ وضع سياسة اعلامية وثقافية واحدة.

ـ الرفع من مستوى التعليم وتوحيد المناهج وتطويرها اوتحديث أساليب التدريس وتعريب التعليم العالي.

ـ احداث مؤسسات ثقافية مشتركة للحفاظ على التراث الثقافي العربي والاسلامي والافريقي واحيائه وتطويره.

ـ تنمية التعليم العالي والفني والتقني والتوسع فيه خدمة لأهداف التنمية.

ـ التعاون في مجال البحث العلمي ونقل التقنية والاهتمام بجهود العلماء والباحثين.

ـ تحديث المؤسسات التعليمية واعداد برنامج للاستخدام المتكامل للعملية التعليمية في البلدين.

ـ تنفيذ برامج الانتاج الاعلامية والثقافية والتربوية.

ـ وضع البرامج التنسيقية بين المؤسسات الاعلامية السمعية والمرئية والمقروءة وتشجيع الانتاج المشترك.

٤ ـ مجلس الشؤون الصحية والاجتماعية والدينية:

ـ العمل على دعم وتأهيل العلاقة بين ابناء الشعبين في جميع المجالات بما يحقق اهداف ميثاق العمل الوحدوي.

ـ وضع سياسة تكاملية في مجال الصحة والشؤون الاجتماعية والشباب تهدف إلى رفع المستوى الصحي والبدني والنفسي للمواطن.

ـ تنسيق الخطط المتعلقة بصحة المجتمع العلاجية والوقائية.

ـ النهوض بالخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية.

ـ وضع تنسيق سياسات التأمينات والضمان الاجتماعي والسعي لتوحيد التشريعات العمالية وظروف وشروط العمل والاستخدام الأمثل للقوى العاملة في البلدين.

ـ تنسيق السياسات المتعلقة بالتأهيل المهني والفني في مختلف قطاعات العمال والمنتجين.

ثالثاً: المجلس القومي للميثاق:

أ ـ يتكون المجلس من عدد لا يزيد عن ستين عضواً يتم اختيارهم من بين اعضاء الجمعية التأسيسية في السودان وأعضاء مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية بالتساوي.

ب ـ يختص المجلس بما يلي:

ـ الاشراف والرقابة على سير المؤسسات التنفيذية للميثاق.

ـ التنسيق بين التشريعات التي ترتبط بتنفيذ برامج وخطط وسياسات الميثاق.

ـ مراجعة القوانين السارية في البلدين وازالة التضارب بينها بما يحقق تنفيذ أهداف الميثاق.

التوقيع:

«العقيد/ معمر القذافي»
قائد ثورة الفاتح العظيم في الجماهيرية
العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

«الصادق المهدي»
رئيس مجلس الوزراء
بجمهورية السودان

طرابلس في ١٥ ربيع الأول ١٣٩٨ ور
الموافق: ٢٦ من شهر التمور (أكتوبر) ١٩٨٨ م

106 حديث صحافي مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، حول أزمة الجنوب، وحول العلاقات السودانية ـ المصرية ومشروع الوحدة بين ليبيا والسودان.

(الوطن، الكويت، ١٥/١١/١٩٨٨)

س ـ ما هو الموقف في الجنوب، على الصعيدين العسكري والسياسي؟

ج ـ هناك تصعيد ملحوظ في الحرب الدائرة بالجنوب. وقد استولت جماعة قرنق على مدينة الناصر في أعالي النيل. كما احتلوا أربعة مواقع في شرق المديرية الاستوائية هي أكابوتيا وكيالا وكاتري وأكاتوس. لكن مثل هذه العلميات لم تغير كثيراً في الميزان العسكري. فكل نقاط التماس ما زالت تحت السيطرة الكاملة لجيش السودان من جنوبي كردفان ودارفور الى جنوبي النيلين الأبيض والأزرق. ومفهوم أن هذه المحاولات تستهدف الضغط على السودان اثناء المفاوضات، وقبل المؤتمر الدستوري المزمع عقده قبل نهاية العام. وربما كانت لها علاقة أيضاً ببعض

التطورات الداخلية في أثيوبيا.

على الجانب السياسي فالاتصالات مستمرة مع مختلف الأطراف المعنية بالموضوع. وفي المقدمة منها حكومة اثيوبيا وقيادة التمرد «جون قرنق». وحتى الآن، فقد خاطبنا قرنق وجماعته عشر مرات، خلال محادثات ولقاءات جرت خلال السنتين الأخيرتين، واستجبنا لخمس مبادرات قام بها بعض الوسطاء، ولكنهم لم يستجيبوا استجابة قاطعة لأي من تلك المساعي.

س ـ لماذا في رأيك؟

ج ـ ربما كانوا يراوغون للحصول على مكاسب أكبر، وربما كانوا مكتوفي الأيدي وحيارى، وربما أيضاً كانوا مغلوبين على أمرهم. وان شئت مزيداً من الصراحة، فالأمر أكثر تعقيداً مما هو ظاهر على السطح، فالشق السوداني، الشمالي والجنوبي فيه، محدود للغاية، إنما الشق الأكبر والأهم وثيق الصلة بعنصر آخر هو الاستراتيجيات الاقليمية والعالمية.

س ـ لنتوقف قليلاً عند الشق السوداني في المشكلة؟

ج ـ لا أنكر أن اخواننا في الجنوب لا يشاركون بالقدر الكافي في الحياة السياسية والثقافية بالسودان. ولا أنكر أنهم تعرضوا للاهمال طويلاً، وأنهم لم ينالوا حظهم المعقول من مشروعات الخدمات أو التنمية الاقتصادية. واقر في النهاية أنهم تعرضوا لمظالم سياسية واقتصادية واجتماعية. لكن هذه تراكمات عهود متعاقبة، فضلا عن أن الحواجز بين الشمال والجنوب اقامها الاحتلال البريطاني في الأساس، حيث اعتبر الجنوب منطقة مغلقة، ولم يكن يسمح للشماليين بدخولها إلا بموجب «تأشيرة»، كأنه انتقال إلى بلد آخر. في الوقت ذاته فإن الانجليز كانوا يخططون لالحاق الجنوب بمستعمرات شرق افريقيا، وقد سلموا مقاديره إلى ارساليات التبشير الأوروبية، ووضعوا تحت تصرفها الميزانية المقررة للتعليم وبقية الخدمات. وفي مرحلة ما بعد الاستقلال خضعت السودان لحكم عسكري استبدادي فردي طوال ٢٢ عاماً تقريباً «٦ سنوات للواء عبود و١٦ عاماً للنميري»، وهي سنوات لم تحظ فيها قضية التنمية بأي عناية، لا في الشمال ولا في الجنوب. وبالتالي فالمظالم الواقعة على الجنوب لها ملابساتها، وبعضها لحق بالشمال ذاته. وفي كل الحالات فمثل هذه المشكلات التي قد يعاني منها أي بلد، لا يمكن أن تحل بالتمرد المسلح، لأنها خاضعة لسياسات بعيدة المدى.

س ـ إذا لم تكن المظالم الواقعة على الجنوبيين محل خلاف، فأين تتعارض وجهات النظر إذن؟

ج ـ في الماضي كانت هناك مسألتان تعترضان عبور الأزمة. شعور الجنوبيين أن الشمال يحاول فرضه الهوية العربية والاسلامية عليه، بما قد يلغي خصوصيته أو هويته. والمسألة الثانية هي الدعوة إلى انفصال الجنوب عن الشمال. وقد تجاوزنا هاتين النقطتين، بعدما اعترف بخصوصية الجنوب وحقه في الحكم الذاتي واستثني من تطبيق الشريعة الاسلامية، على صعيد آخر فإن قضية الانفصال لم تعد مطروحة، لا عند جماعة قرنق ـ في خطابهم المعلن ـ ولا عند بقية المثقفين الجنوبيين، الذين ادركوا أن هناك مصالح حقيقية وحيوية تقتضي استمرار التئام شطري السودان. أي أننا إذا دققنا النظر في قائمة المشكلات المثارة بين الجنوب والشمال. فلن نجد سبباً جوهرياً للاختلاف واستمرار التمرد المسلح.

س ـ هل معنى ذلك أن البعد الخارجي هو المحرك الاساسي الصراع؟

ج ـ هذا بالضبط ما أريد أن أصل اليه. فهناك قوى اقليمية تريد الضغط على السودان. وهناك مصالح اجنبية كبرى طامعة فيما تتصوره من ثروات كامنة في الجنوب. وهناك ١٣ كنيسة عالمية واسعة النفوذ ما زالت تحلم بأن تعاود سيطرتها على الجنوب واحتكار التبشير فيه. وهناك حسابات لا يمكن تجاهلها تستهدف حصار العروبة والاسلام في افريقيا، والسودان باب للاثنين. وهناك مخططات تلتقي عليها اطرف عدة ـ اسرائيل بينها ـ للتحكم في مياه النيل، التي تمر عبر الجنوب، والامساك بخناق السودان ومصر معاً. لهذه الاعتبارات فإنني أزعم أن المسألة ليست بين الشمال والجنوب في السودان، ولا بين الزنج والعرب، ولا بين الاسلام والمسيحية، وإنما هي معارك كتب علينا أن نخوضها نيابة عن غيرنا، لأن البعد الاقليمي والدولي في الصراع أكبر بكثير من البعد السوداني الداخلي. وادراك هذه الحقيقة يكشف عن مدى الالتباس والزيف الذي تقدم به القضية في الخارج.

س ـ بماذا تفسر التركيز المستمر على أنها حرب دينية وعنصرية؟

ج ـ هذا أمر مفهوم. فتلك هي اللغة التي يمكن بها تعبئة الرأي العام لصالح الحرب، وتبرير استمرارها. والأجانب الذين يفدون الينا يدهشون عندما نقول لهم أن تعريب الزنج ليس وارد وليس ممكناً، وأن الأمر لا علاقة له بالصراع المزعوم بين الاسلام والمسيحية، فضلاً عن أن الجنوب ليس مسيحياً كما يروجون، بل أن نسبة المسلمين أعلى من المسيحيين في تلك المناطق. وتلك من الحقائق التي تحجب عن الناس عادة «حتى أن بعض اخواننا العرب

ضللوا بشأنها، والصحافة العربية ارتكبت اخطاء فادحة في هذا الصدد.

س ـ كم نسبة المسيحيين والمسلمين واللادينيين في الجنوب؟

ج ـ أولاً الجنوب ليس شيئاً واحداً، وإنما هو تركيبة كثيرة التنوع شديدة التعقيد. فهو موزع بين ثلاث تجمعات سكانية مختلفة، تتفرع إلى أكثر من مائة قبيلة، تتحدث أكثر من مائة لغة. وليس صحيحاً أن الانجليزية هي لغة الجنوب كما يشاع، وان كانت لغة شريحة المثقفين الذين تمكنوا من الانجليزية في عهد الاحتلال. في الثلاثين سنة الأخيرة التي اعقبت الاحتلال حدثت تغيرات كثيرة، اهمها أن الحاجز رفع بين الجنوب والشمال، وكثر نزوح الجنوبيين إلى المناطق الشمالية، حتى بلغ عددهم الآن حوالي ٢ مليون نازح. لما فتحت الأبواب على ذلك النحو أصبحت العربية هي لغة التخاطب بين القبائل في الجنوب، وهي عربية مكسرة صارت تسمى عربي جوباً. وذلك كله تم بغير تخطيط أو ترتيب، ولكنها ثمار التفاعل الطبيعي بين شطري الوطن، وتشابك المصالح مع تنامي واتساع أبواب التعامل في مختلف المجالات.

الجنوب ليس مسيحياً، كما أنه ليس مسلماً. والتقديرات أن المسيحيين في الجنوب ١٦٪ من جملة السكان «سبعة ملايين تقريباً»، أما المسلمون فنسبتهم ١٧٪، والباقون لا دينيون، وإنما لهم اعرافهم وتقاليدهم الخاصة. أيضاً فإن المسيحيين ليسوا كياناً واحداً، وإنما هم خليط من اتباع الكنائس الثلاث عشرة التي مارست التبشير في الجنوب في ظل الاحتلال.

س ـ بماذا تفسر دعم الكنائس لجون قرنق، وهو ماركسي؟

ج ـ الأمر لا يحتاج إلى جهد كبير، لكن هذا الحلف غير الطبيعي يعزز ما قلته من أن الصراع له أبعاده الخارجية وله مخططاته البعيدة والخفية التي ينبغي الانتباه إلى ملابساتها ومراميها.

س ـ ما هي العوامل التي جددت الأزمة وفجرتها، بعدما بدا أنها حلت في عهد الرئيس نميري، باتفاقية اديس أباب المشهورة؟

ج ـ لا أبالغ إذا قلت أن ثمة اخطاء سياسية ارتكبها العهد السابق، هي التي اسهمت في تفجير الأزمة. فبمقتضى اتفاقية الحكم الذاتي. اعطى الجنوبيون الحق في انتخاب رئيس لأقليمهم، دون تدخل من أحد. ولكن النظام مارس تدخلات سافرة أثارت شكوك الجنوبيين، ووعدت الحكومة بالاهتمام بالتنمية الاقتصادية في الجنوب، ولم ينفذ الوعد. وعندما اختلف حول الحدود بين الشمال والجنوب. اتفق على ارجاء استفتاء لحسم الأمر، وهو ما لم يتم. وفي ظل احتمالات ظهور البترول فقد رأت الحكومة أن تقام المصفاة في مدينة كوستي، لكن الجنوبيين طلبوا أن توضع في مدينة اخرى هي بانتيو، وأصر كل على موقفه. ونتيجة لذلك ارتكبت حكومة النظام السابق مخالفة دستورية جسيمة، عندما عدلت عن اتفاقها جعل الجنوب اقليماً واحداً، واعادته مرة اخرى ليصبح ثلاث مديريات، مما احدث تذمراً بين الجنوبيين. وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير، عندما نقلت وحدات من الجيش في الجنوب إلى الشمال باسم احداث الدمج الذي كان متفقاً على اجرائه بعد فترة زمنية. عندئذ اعترضت الكتيبة ١٠٥ الموجودة في بلدة بور، وهي بلدة جون قرنق الذي كان ضابطاً في الجيش ويقضي اجازه في موطنه. حاولت السلطة اجبار رجال الكتيبة على تنفيـذ أمر النقل، لكنهم رفضوا وقاوموا، فضربت الكتيبة، مما دفع رجالها إلى الهروب الى الغابات. حيث لحق بهم قرنق، وكون بهم نواة التمرد المستمر منذ سنة ٨٣ الى الآن. وقد لقي الجماعة دعماً من الجيران، خصوصاً من جانب أثيوبيا وليبيا، اللتين اتخذتا موقفاً مناهضاً من النظام السابق، فكبرت الحركة بسرعة، واستخدمت وما زالت لتحقيق أهداف الاستراتيجيات الاقليمية.

س ـ أين يقع تطبيق الشريعة الاسلامية، بين أسباب تمرد الجنوبيين؟

ج ـ لا علاقة للتمرد بتطبيق الشريعة. فالتمرد حدث في ابريل ٨٣، بينما قوانين الشريعة صدرت في شهر سبتمبر، أي أن قرنق وجماعته خرجوا إلى الغابات قبل حوالي ستة أشهر من صدور قوانين تطبيق الشريعة. وأن كانوا قد استخدموا مسألة الشريعة فيما بعد، واضافوها إلى أسباب التمرد وتذرعوا بخطرها على الجنوب. غير أن الانصاف يقتضينا أن نخرج الشريعة من نطاق المسؤولية عن التمرد.

س ـ طرح قضية الجنوب في اطار مخـططات الاستراتيجيات الاقليمية، يستلزم ايجاد استراتيجية مقابلة، خصوصاً إذا كان الصراع له علاقة بالسيطرة على منابع النيل، وبتقليص الحضور العربي والاسلامي في افريقيا.

ج ـ هذا صحيح. لكن الاستراتيجية المطلوبة على مستويين، احدهما منوط بالسودان ذاته، والثاني مرهون بوجود نوع من التنسيق العربي. فيما يتعلق بالسودان فإن أهم دروس تجربتنا تعلمنا أننا ينبغي الا ندخل في محاور سياسية. وكانت تلك احد اخطاء النظام السابق، التي

دفعت بعض الدول المجاورة إلى اقامة محور مضاد للسودان، ودعم الجنوب من جراء ذلك. ذلك أن خصوصية جغرافية السودان لا تحتمل صيغة المحاور. فمساحة بلادنا مليون ميل مربع، والدول المحيطة به عددها تسعة، اذا ادخلنا السعودية واليمن. وهو ما يفرض على السودان السعي الدائم الى اقامة علاقات متوازنة مع مختلف تلك الدول. وتقديرنا أن العلاقة مع مصر والسعودية وليبيا ينبغي أن تكون لها بعض الخصوصية لقوة المصالح المشتركة بيننا وبين تلك الدول.

س ـ هل ما تردد عن اقامة وحدة بين السودان وليبيا يدخل في هذا السياق؟

ج ـ قلت اننا ضد المحاور. وقد كان ميثاق الأخاء بيننا وبين مصر هو الصيغة التي ارتضيناها معاً للتعبير عن خصوصية علاقة بلدينا. ونحن في حوار مع الأخوة الليبيين حول الموضوع، لكن حوارنا لم ينته بعد. وفي مثل هذه الحوارات فمن الوارد أن يطرح أحد الأطراف الحد الأقصى لمـا يريد ويتمنى، وهو ما حدث في مباحثاتنا مع الليبيين، لكن ذلك لا يعني أكثر من أن تلك رغبة طرف واحد، ولا يعني بالضرورة أن المفاوضات لن تبارح تلك النقطة، لأن لكل طرف تقديراته وحساباته.

س ـ هناك بعض علامات الاستفهام حول العلاقة بين السودان ومصر؟

ج ـ برغم كل ما يقوله البعض أو يتمنونه، فإنني أقرر بمنتهى الثقة أنه ليست هناك شائبة تشوب علاقاتنا مع مصر، والعكس صحيح، وأننا بالفهم والتفاهم المشتركين تجاوزنا حساسيات كثيرة، وبات بمقدورنا أن نتعاون على مختلف الأصعدة بغير حساسية من أي نوع. من ناحية اخرى فإن احدى ركائز استراتيجيتنا في السودان أن نرفض أي محاولة لجرنا إلى موقف يؤثر سلباً على علاقتنا مع مصر. وبوضوح أكثر أقول بأن حزب الأمة بوجه اخص طور موقفه باتجاهات عديدة، وأكاد أقول بأنه أحدث في داخله ثورة فكرية وسياسية، وهذه الثورة شملت علاقته بمصر. بالتالي فلم يعد هناك غموض أو تردد في أي مصلحة مشتركة بين بلدينا. وبنفس الوضوح أقول ان النظام السابق حاول أن يستخدم الورقة المصرية لتكون بوليصة تأمين لصالحه ضد الشعب والجيش. أما الوضع الحالي فهو يسعى الى التعامل مع مصر من منطلق مغاير، ويحاول دائماً أن يوظف علاقة الأخوة في خدمة المصالح العليا المشتركة وهي عديدة وبغير حصر.

س ـ كيف يمكن تقييم الدور المصري والعربي، ازاء الابعاد التي تمثلها قضية الجنوب؟

ج ـ هناك مساع سياسية تقوم بها مصر في هذا الصدد نقدرها، إلا انني احسب أن الموقف العربي تجاه هذه النقطة بالذات لا يتسم بالقدر الكافي من التفهم لابعاد مشكلة الجنوب وما تمثله من تهديد لمصالح وأمن الأمة العربية والاسلامية في ذات الوقت. فعندما يتعلق الأمر بمصير منابع النيل، وباستدعاء النفوذ الاسرائيلي إلى شطآنها، وعندما تلوح في الأفق بوادر حصار الحضور العربي والاسلامي في افريقيا، فإن ذلك يستلزم تحركاً أكثر فاعلية وحسماً لمواجهة مثل تلك الأخطار. وللأسف فإنني أقـر بأن السودان لم يجد استجابة من جانب مختلف الأقطار العربية في محاولته فتح ملف استراتيجية المواجهة. فالطاقات والجهود منصرفة إلى المسائل الجزئية والتفاصيل، أما الكليات، أما المشروع الأمني العربي، فلم تدرج قضية الجنوب في نطاقه بعد.

س ـ ربما شغل العالم العربي بالصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية؟

ج ـ قضية الجنوب بصورتها الراهنة ليست بعيدة عن الصراع العربي الاسرائيلي. ومع هذا فأنا أتفهم ظروف الواقع العربي، ولست ادعو إلى أن تحتل مسألة الجنوب أولوية في الهموم العربية، لكن فقط ادعو إلى ادراجها في جدول الأعمال العربي، والتعامل معها من منظور استراتيجي. وقد أذهب إلى حد انني لست اطالب احداً بأن يفعل شيئاً الآن، لكن اتمنى فقط أن يفهم الجميع المشكلة على حقيقتها.

س ـ والعمل؟

ج ـ نحن نبصر وننبه ونتحرك. وهذا الكلام الذي قلته هو من قبيل التبصير والتنبيه، أما حركتنا فمستمرة على صعيدين: فالحديث لم يتوقف مع قيادة التمرد، ولا يزال لدينا أمل في عقد المؤتمر الدستوري قبل نهاية العام. الأهم من ذلك هو اتصالاتنا مع الحكومة الاثيوبية صاحبة اليد الطولى في الموضوع... وهذه بدورها تمر بمرحلة ايجابية الآن... والباقي على الله.

107	**قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر في دورته التاسعة عشرة غير العادية «دورة الانتفاضة» والمتمثلة «باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة»، و«القرار الخاص بتشكيل الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين»، «والبيان السياسي الختامي».** الجزائر، ١٢ ـ ١٥/١١/١٩٨٨ (النهار، بيروت، ١٦/١١/١٩٨٨) (السفير، بيروت، ١٦/١١/١٩٨٨) (الوطن، الكويت، ١٦/١١/١٩٨٨)

١ ـ نص اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة: (النهار، بيروت، ١٦/١١/١٩٨٨)

«بسم الله الرحمن الرحيم.

اعلان الاستقلال.

على أرض الرسالات السماوية إلى البشر، على أرض فلسطين، ولد الشعب العربي الفلسطيني ونما وتطور وابدع وجوده الانساني والوطني عبر علاقة عضوية لا انفصام فيها ولا انقطاع بين الشعب والأرض والتاريخ.

بالثبات الملحمي في المكان والزمان صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية وارتقى بصموده في الدفاع عنها إلى مستوى المعجزة. فعلى رغم ما اثاره سحر هذه الأرض القديمة وموقعها الحيوي على حدود التشابك بين القوى والحضارات من مطامح ومطامع وغزوات كانت تؤدي إلى حرمان شعبها امكان تحقيق استقلاله السياسي، إلا أن ديمومة التصاق الشعب بالأرض هي التي منحت الأرض هويتها ونفخت في الشعب روح الوطن.

مطعماً بسلالات الحضارة وتعدد الثقافات، مستلهماً نصوص تراثه الروحي والزمني، وأصل الشعب العربي الفلسطيني عبر التاريخ تطوير ذاته في التوحد الكلي بين الأرض والانسان وعلى خطى الانبياء المتواصلة على هذه الأرض المباركة أعلى على كل مئذنة صلاة الحمد للخالق ودق مع جرس كل كنيسة ومعبد ترنيمة الرحمة والسلام.

ومن جيل إلى جيل لم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني عن الدفاع الباسل عن وطنه ولقد كانت ثورات شعبنا المتلاحقة تجسيداً بطوليا لارادة الاستقلال الوطني.

ففي الوقت الذي كان العالم المعاصر يصوغ نظام قيمه الجديدة، كانت موازين القوى المحلية والعالمية تستثني الفلسطيني من المصير العام، فاتضح مرة أخرى ان العدل وحده لا يسير عجلات التاريخ.

وهكذا انفتح الجرح الفلسطيني الكبير على مفارقة جارحة. فالشعب الذي حرم الاستقلال وتعرض وطنه لاحتلال من نوع جديد قد تعرض لمحاولة تعميم الأكذوبة القائلة «أن فلسطين هي أرض بلا شعب». وعلى رغم هذا التزييف التاريخي فإن المجتمع الدولي في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الأمم لعام ١٩١٩ وفي معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣ قد اعترف بأن الشعب الفلسطيني، شأنه شأن الشعوب العربية الأخرى التي انسلخت عن الدولة العثمانية، هو شعب حر مستقل.

ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني بتشريده وبحرمانه حق تقرير المصير اثر قرار الجمعية العمومية الرقم ١٨١ عام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين دولتين عربية ويهودية ما زال القرار يوفر شروطاً للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني.

ان احتلال القوات الاسرائيلية الأرض الفلسطينية واجزاء من الأرض العربية واقتلاع غالبية الفلسطينيين وتشريدهم من ديارهم بقوة الأرهاب المنظم واخضاع الباقين منهم للاحتلال والاضطهاد ولعمليات تدمير معالم حياتهم الوطنية هو انتهاك صارخ للمبادىء الشرعية ولميثاق الأمم المتحدة ولقراراتها التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بما فيها حق العودة وحق تقرير المصير.

وفي قلب الوطن وعلى سياجه في المنافي القريبة والبعيدة لم يفقد الشعب العربي الفلسطيني ايمانه الراسخ بحقه في العودة ولا ايمانه الصلب بحقه في الاستقلال. ولم يتمكن الاحتلال والمجازر والتشريد من طرد الفلسطيني من وعيه وذاته. لقد واصل نضاله الملحمي وتابع بلورة شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالي المتنامي. وصاغت الأرادة الوطنية اطارها السياسي منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني باعتراف المجتمع الدولي متمثلاً بهيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الاقليمية والدولية الأخرى. وعلى قاعدة الايمان بالحقوق الثابتة وعلى قاعدة الاجماع القومي العربي وعلى قاعدة الشرعية الدولية قادت منظمة التحرير

الفلسطينية معارك شعبها العظيم المنصهر في وحدته الوطنية المثلى وصموده الاسطوري أمام المجازر والحصار في الوطن وخارج الوطن وتجلت ملحمة المقاومة الفلسطينية في الوعي العربي وفي الوعي العالمي بصفتها واحدة من ابرز حركات التحرر الوطني في هذا العصر.

ان الانتفاضة الشعبية الكبرى المتصاعدة في الأرض المحتلة مع الصمود الاسطوري في المخيمات داخل الوطن وخارجه قد رفعت الادراك الانساني للحقيقة الفلسطينية وللحقوق الوطنية الفلسطينية إلى مستوى أعلى من الاستيعاب والنضج وسدلت ستار الختام على مرحلة كاملة من التزييف ومن خمول الضمير وحاصرت العقلية الاسرائيلية الرسمية التي ادمنت الاحتكام إلى الخرافة والارهاب في نفيها الوجود الفلسطيني.

مع الانتفاضة وبالتراكم الثوري النضالي لكل مواقع الثورة يبلغ الزمن الفلسطيني احدى لحظات الانعطاف التاريخي الحادة وليؤكد الشعب العربي الفلسطيني مرة اخرى حقوقه الثابتة وممارستها فوق ارضه الفلسطينية.

واستناداً إلى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات اجياله المتعاقبة دفاعاً عن حرية وطنها واستقلاله وانطلاقاً من قرارت القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ وممارسة من الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه.

فإن المجلس الوطني يعلن بسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

إن دولة فلسطين هي للفلسطينيين اينما كانوا. فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الانسانية في ظل نظام ديموقراطي برلماني يقوم على أساس حرية الرأي وحرية تكوين الأحزاب ورعاية الغالبية حقوق الأقلية واحترام الأقلية قرارات الغالبية وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على أساس العرق أو الدين أو اللون أو بين المرأة والرجل في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل وعلى أساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الاديان عبر القرون.

إن دولة فلسطين دولة عربية. هيَ جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، من تراثها وحضارتها ومن طموحها الحاضر إلى تحقيق اهدافها في التحرر والتطور والديمقراطية والوحدة. وهي اذ تؤكد التزامها لميثاق جامعة الدول العربية واصرارها على تعزيز العمل العربي المشترك، تناشد ابناء امتها مساعدتها على اكتمال ولادتها العملية بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وتعلن دولة فلسطين التزامها لمبادىء الأمم المتحدة واهدافها وللاعلان العالمي لحقوق الانسان والتزامها كذلك لمبادىء عدم الانحياز وسياسته.

وإذ تعلن دولة فلسطين أنها دولة محبة للسلام الملتزمة لمبادىء التعايش السلمي، فإنها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من اجل تحقيق سلام دائم قائم على العدل واحترام الحقوق تتفتح في ظله طاقات البشر على البناء ويجري فيه التنافس على ابداع الحياة وعدم الخوف من الغد. فالغد لا يحمل غير الأمان لمن عدلوا أو ثابوا إلى العدل.

وفي سياق نضالها من اجل احلال السلام على أرض المحبة والسلام، تهيب دولة فلسطين بالأمم المتحدة التي تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ووطنه وتهيب بشعوب العالم ودوله المحبة للسلام والحرية أن تعينها على تحقيق أهدافها ووضع حد لمأساة شعبها بتوفير الأمن له وبالعمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

كما تعلن في هذا المجال أنها تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها وأنها ترفض التهديد بالقوة أو العنف أو الارهاب أو باستعمالها ضد سلامة أراضيها واستقلالها السياسي أو سلامة أراضي أي دولة اخرى وذلك دون المساس بحقها الطبيعي في الدفاع عن اراضيها واستقلالها.

وفي هذا اليوم الخالد من الخامس عشر من نوفمبر ١٩٨٨ ونحن نقف على عتبة عهد جديد، ننحني اجلالاً وخشوعاً أمام أرواح شهدائنا وشهداء الأمة العربية الذين اضاؤوا بدمائهم الطاهرة شعلة هذا الفجر العنيد واستشهدوا من اجل أن يحيا الوطن. ونرفع قلوبنا على ايدينا لنملأها بالنور الآتي من وهج الانتفاضة المباركة ومن ملحمة الصامدين في المخيمات وفي المهاجر ومن حملة لواء الحرية... اطفالنا وشيوخنا وشبابنا وأسرانا ومعتقلينا وجرحانا المرابطين على التراب المقدس وفي كل مخيم وفي كل قرية ومدينة والمرأة الفلسطينية الشجاعة حارسة بقائنا وحياتنا وحارسة نارنا الدائمة. ونعاهد ارواح شهدائنا

الابرار وجماهير شعبنا العربي الفلسطيني وامتنا العربية وكل الأحرار والشرفاء في العالم على مواصلة النضال من اجل جلاء الاحتلال وترسيخ السيادة والاستقلال. اننا ندعو شعبنا العظيم إلى الالتفاف حول علمه الفلسطيني والاعتزاز به والدفاع عنه ليظل ابداً رمزاً لحريتنا وكرامتنا في وطن سيبقى دائماً وطناً حراً للشعب من الأحرار.

بسم الله الرحمن الرحيم.

«قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير أنك على كل شيء قدير».

صدق الله العظيم

(السفير، بيروت، ١٩٨٨/١١/١٦)

٢ ـ قرار تشكيل الحكومة الموقتة لدولة فلسطين:

يقرر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة غير العادية «دورة الانتفاضة»:

١ ـ تشكيل دولة فلسطين حكومة مؤقتة في اقرب وقت ممكن وطبقاً للظروف وتطور الأحداث.

٢ ـ يفوض المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتحديد موعد تشكيل الحكومة المؤقتة وتكلف اللجنة التنفيذية بتشكيلها وتعرض على المجلس المركزي لنيل الثقة ويعتمد المجلس المركزي النظام المؤقت للحكم إلى حين ممارسة الشعب الفلسطيني لسيادته الكاملة على الأرض الفلسطينية.

٣ ـ يتم تشكيل الحكومة المؤقتة من القيادات والشخصيات والكفاءات الفلسطينية من داخل الوطن المحتل وخارجه على أساس التعددية السياسية وبما يجسد الوحدة الوطنية.

٤ ـ تحدد الحكومة المؤقتة برامجها على قاعدة وثيقة الاستقلال والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجالس الوطنية.

٥ ـ يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بصلاحيات ومسؤوليات الحكومة المؤقتة لحين اعلان تشكيل الحكومة.

(أ ف ب)

(الوطن، الكويت، ١٩٨٨/١١/١٦)

٣ ـ البيان السياسي الختامي:

على أرض الجزائر البطلة وفي ضيافة شعبها ورئيسها الشاذلي بن جديد.. عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشرة غير العادية.. دورة الانتفاضة والاستقلال الوطني دورة الشهيد البطل أبو جهاد في الفترة من ١٢ ـ ١٩٨٨/١١/١٥.

ولقد توجت هذه الدورة باعلان قيام الدولة الفلسطينية على أرضها الفلسطينية باعتبار ذلك التتويج الطبيعي لنضال شعبي جسور وعنيد، تواصل أكثر من سبعين عاما وتعمد بالتضحيات الجسام التي قدمها شعبنا في أرض الوطن وعلى حدوده.. وفي كل مخيمات ومناطق الشتات.

كما تميزت الدورة بتخصيصها للانتفاضة الوطنية الفلسطينية الكبرى باعتبارها من ابرز الأحداث الكفاحية في تاريخ ثورة الشعب الفلسطيني المعاصرة بجانب الصمود الأسطوري والملحمي لاهلنا في مخيماتهم داخل وخارج أرضنا المحتلة.

لقد توضحت منذ الأيام الأولى للانتفاضة وخلال الاثني عشر شهراً التي تواصلت فيها حتى الآن السمات الاساسية لانتفاضة شعبنا الكبرى.. فهي ثورة شعبية شاملة جسدت اجماع الوطن بنسائه ورجاله.. بشيوخه واطفاله، بمخيماته وقراه ومدنه على رفض الاحتلال وعلى النضال لدحره وانهائه.

ولقد تجلت في هذه الانتفاضة العظيمة الوحدة الوطنية الراسخة لشعبنا.. والتفافه الشامل حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا كل شعبنا في أماكن تجمعه كافة، داخل الوطن وخارجه وتجسد ذلك في انخراط الجماهير الفلسطينية بكل مؤسساتها الوطنية النقابية والمهنية والطلابية والعمالية والفلاحية والنسائية والتجار والملاك والحرفيين والاكاديميين في الانتفاضة وعبر القيادة الموحدة للانتفاضة ومن خلال اللجان الشعبية التي تشكلت في كل احياء المدن وفي القرى والمخيمات. ان هذا الاتون الثوري لشعبنا وانتفاضته المباركة مع التراكم الثوري

المتواصل والخلاق لثورتنا في جميع مواقع الثورة وساحاتها داخل وخارج الوطن.. قد أسقط رهانات وأوهام اعداء شعبنا في أن يجعلوا من احتلال الأرض الفلسطينية أمراً واقعاً دائماً وأن يدفعوا بالقضية الفلسطينية الى متاهات النسيان والاندثار فإذا بالاجيال التي تربت على أهداف ومبادىء الثورة الفلسطينية وعاشت كل معاركها منذ انطلاقتها عام ١٩٦٥ حتى الآن، مروراً بصمودها البطولي أمام الغزو الصهيوني عام ١٩٨٨ وصمود مخيمات الثورة في لبنان لحصار الجوع والموت فإذا بهذه الأجيال ابناء الثورة.. ابناء منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد حيوية هذه الثورة واستمراريتها وتفجر الأرض تحت اقدام المحتلين مبرهنة على أن المخزون النضالي لشعبنا لا ينضب وايمانه العميق متأصل وعميق.

وبهذا التناغم الثوري بين الأطفال «الأر بي جي» واطفال الحجارة المقدسة داخل وخارج أرضنا المحتلة.

ولقد صمد شعبنا أمام جميع محاولات سلطات العدو بوقف ثورتنا الشعبية رغم كل ما استخدمته هذه السلطات من ارهاب وقمع وقتل وسجن وابعاد واستباحة المقدسات الاسلامية والمسيحية وانتهاك حرية أماكن الجهاد وسلب الأراضي وتدمير البيوت وارتكاب جرائم القتل المتعمد واطلاق المستوطنين المسلحين ضد قرانا ومخيماتنا واحراق المزروعات وقطع المياه والكهرباء وضرب النساء والأطفال واستخدام الغازات التي تسببت في وفاة واجهاض الآلاف وممارسة سياسة التجهيل عن طريق اغلاق المدارس والجامعات.

ودفع شعبنا ثمناً بهذا الصمود البطولي مئات الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والمصابين والمعتقلين والمبعدين. وكانت عبقرية شعبنا حاضرة دوماً في كل اللحظات الحرجة لابتداع الاساليب والوسائل النضالية التي تعزز من صموده ومقاومته، وتمكنه من مواجهة جرائم العدو واجراءاته ومن ثمة مواصلة نضاله البطولي العنيد.

ولقد أثبت شعبنا بصموده وتواصل ثورته وتصاعد انتفاضته أن تصميمه على مواصلة النضال مهما بلغت التضحيات، لا حدود له، متسلحاً بتراث نضالي عظيم وإرادة ثورية لا تلين ووحدة وطنية راسخة تعززت أكثر فأكثر من خلال الانتفاضة وحولها داخل الوطن وخارجه، والتفاف شامل حول قيادته الوطنية منظمة التحرير الفلسطينية وتمسك شعبنا بأهدافه لدحر وانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واستند شعبنا في كل ذلك إلى دعم جماهير امتنا العربية وقواها وقوفها إلى جانبه ومساندتها له وهو ما تجلى في الدعم الشعبي العربي الواسع الذي تلقته الانتفاضة، وفي الاجتماع العربي الرسمي الذي تجسد في القمة العربية بالجزائر وقراراتها مما يؤكد أن شعبنا ليس وحيداً في مواجهة الهجمة الفاشية العنصرية، ومما يقطع الطريق على امكانية الاستفراد به من قبل المعتدين الاسرائيليين بعيداً عن دعم أمته العربية ومساندتها لجهاده.

وإلى جانب التضامن العربي حظيت ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة بتضامن عالمي واسع تجلى في تزايد التفهم لقضية الشعب الفلسطيني وتصاعد الدعم والتأييد بين شعوب ودول العالم لنضالنا العادل وبالمقابل إدانة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه مما اسهم في فضح اسرائيل وتزايد عزلتها وعزلة من يؤيدها ويدعمها.

وكانت قرارات مجلس الأمن ٦٠٥ و٦٠٧ و٦٠٨ وقرارات الجمعية العامة لتثبيت الحق الفلسطيني ضد ابعاد الفلسطينيين من أرضهم وضد القمع والارهاب الاسرائيلي المنصبين ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة مظهراً قوياً من مظاهر تأييد الرأي العام العالمي وتزايده بما في ذلك الرسمي منه لدعم شعبنا وممثله منظمة التحرير الفلسطينية وضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الفاشية المدمرة.

كما كان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢١ ل/٤٣/ أن بتاريخ ١٩٨٨/١١/٤ الذي صدر عن الجلسة التي خصصت للانتفاضة دليلاً آخر على وقوف شعوب العالم ودوله بأغلبيتها الساحقة ضد الاحتلال.

ومع النضال العادل للشعب الفلسطيني وحقه الثابت في التحرر والاستقلال، ومن خلال جرائم الاحتلال وممارساته الوحشية اللاإنسانية سقطت اكذوبة الدعاية الصهيونية عن ديمقراطية الكيان الصهيوني التي خدعت الرأي العام الدولي طيلة أربعون عاماً وظهرت اسرائيل على حقيقتها.. دولة فاشية عنصرية استيطانية تقوم على اغتصاب الأرض الفلسطينية وإبادة الشعب الفلسطيني بل وتهدد وتقوم بالعدوان والتوسع في الأراضي العربية المجاورة.

ونؤكد من خلال ذلك أن الاحتلال لا يستطيع مواصلة جني ثمار احتلاله على حساب حقوق الشعب الفلسطيني دون أن يدفع ثمن ذلك. ان على الأرض أو على ساحة الرأي العام الدولي.

فبالاضافة الى القوى الديمقراطية والتقدمية الاسرائيلية التي رفضت الاحتلال وادانت الاحتلال وادانت ممارساته واجراءاته القمعية.. فإن التجمعات اليهودية في العالم لم

تعد قادرة على الاستمرار بالدفاع عن اسرائيل أو المكوث على جرائمها ضد الشعب الفلسطيني. وارتفعت اصوات عديدة من هذه التجمعات تطالب بوقف هذه الجرائم وتدعو إلى جلاء اسرائيل عن الأراضي المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير.

ومن خلال مجمل الوقائع والتأثيرات التي احدثتها ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة في الساحات المحلية والعربية. والدولية تأكدت صحة وواقعية البرنامج الوطني لمنظمة التحرير.. برنامج دحر الاحتلال وحق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة، وتأكد أيضاً أن نضال شعبنا هو العنصر الحاسم في ضمان انتزاع حقوقنا الوطنية من براثن الاحتلال.. وأن سلطة الجماهير الشعبية هي التي تسيطر على الوضع وفي مواجهة سلطة الاحتلال واجهزته المنهارة وتأكد كذلك أن المجتمع الدولي أصبح مهيئاً أكثر من أي وقت مضى للمساهمة في تحقيق تسوية سياسية لقضية الشرق الأوسط وأساسها القضية الفلسطينية.. وأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومن خلفها الادارة الاميركية لا تستطيع أن تستمر في سياسة عدم الاستجابة للارادة الدولية التي تجمع اليوم على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وممارسة استقلاله الوطني فوق أرضه.

وفي ضوء كل ذلك وتعزيزاً لصمود شعبنا وانتفاضته المباركة واستجابة لإرادة جماهيرنا في الوطن المحتل وخارجه ووفاء للشهداء والجرحى والمعتقلين.. فإن المجلس الوطني الفلسطيني يقرر..

أولاً: في مجال تصعيد الانتفاضة واستمراريتها:

أ - توفير كل الوسائل والامكانيات لتصعيد انتفاضة شعبنا على مختلف الصعد وبمختلف السبل، من اجل ضمان استمرارها وتصاعدها.

ب - دعم المؤسسات والمنظمات الجماهيرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ج - تعزيز وتطوير اللجان الشعبية والأطر الجماهيرية والنقابية المختصة من اجل سيادة فعاليتها ودورها بما في ذلك المجموعات الضاربة والجيش الشعبي.

د - توطيد الوحدة الوطنية التي تجلت وتأصلت خلال الانتفاضة.

هـ - تكثيف العمل على الساحة الدولية من اجل اطلاق سراح المعتقلين وعودة المبعدين ووقف عمليات القمع والارهاب الرسمي المنظم ضد اطفالنا ونسائنا ورجالنا ومؤسساتنا.

و - دعوة الأمم المتحدة إلى وضع الأرض الفلسطينية المحتلة تحت اشراف دولي لحماية جماهيرنا ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

ز - دعوة الجماهير الفلسطينية خارج الوطن إلى تكثيف وزيادة دعمها وترسيخ العمل بالتكافل الاسري.

ح - دعوة الامة العربية بجماهيرها وقواها ومؤسساتها وحكوماتها الى زيادة دعمها السياسي والمادي والاعلامي للانتفاضة.

ط - دعوة الأحرار والشرفاء في العالم اجمع للوقوف مع جماهيرنا وثورتنا وانتفاضتنا في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ووسائل قمعه وارهابه الفاشي العسكري الرسمي المنظم الذي تقوم به قوات جيش الاحتلال والمسلحون والمستوطنون المتعصبون ضد جماهيرنا وجامعاتنا ومدارسنا ومؤسساتنا واقتصادنا الوطني واماكننا المقدسة الاسلامية والمسيحية.

ثانياً: في المجال السياسي:

وانطلاقاً من كل ما تقدم.. فإن المجلس الوطني الفلسطيني من موقع المسؤولية تجاه شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية ورغبته في السلام استناداً إلى اعلان الاستقلال الصادر يوم١٥/١١/١٩٨٨ وتجاوباً مع الأرادة الانسانية الساعية لتعزيز الانفراج الدولي ونزع السلاح النووي وتسوية النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية، يؤكد عزم منظمة التحرير الفلسطينية على الوصول إلى تسوية سياسية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية في اطار ميثاق الأمم المتحدة ومبادىء وأحكام الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وآخرها قرارات مجلس الأمن الدولي ٦٠٥، ٦٠٧، ٦٠٨ وقرارات القمم العربية بما يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني، ويضع ترتيبات الأمن والسلام لكل دول المنطقة.

وتحقيقاً لذلك يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على:

١ - ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الأوسط وجوهرها القضية الفلسطينية تحت اشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وجميع اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب

الفلسطيني وعلى قدم المساواة وباعتبار أن المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢/٣٣٨ وضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير عملاً بمباديء واحكام ميثاق الأمم المتحدة بشأن حق تقرير المصير للشعوب وعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة أو بالغزو العسكري، ووفق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية.

٢ ـ انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

٣ ـ الغاء جميع اجراءات الالحاق والضم، وازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي الفلسطينية والعربية منذ العام ١٩٦٧.

٤ ـ السعي لوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية تحت اشراف الأمم المتحدة لفترة محدودة لحماية شعبنا ولتوفير مناخ موآت لانجاح أعمال المؤتمر الدولي والوصول الى تسوية سياسية شاملة وتحقيق الأمن والسلام للجميع بقبول ورضى متبادلين ولتمكين الدولة الفلسطينية من ممارسة سلطاتها الفعلية على هذه الأراضي.

٥ ـ حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بهذا الشأن.

٦ ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية في الأماكن المقدسة في فلسطين لأتباع جميع الأديان.

٧ ـ يضع مجلس الأمن ويضمن ترتيبات الأمن والسلام بين جميع الدول المعنية في المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية.

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على قراراته السابقة بشأن العلاقة المميزة بين الشعبين الشقيقين الأردني والفلسطيني، وأن العلاقة المستقبلية بين دولتي الأردن وفلسطين ستقوم على أسس كونفدرالية وعلى أساس الاختيار التطوعي والحر للشعبين الشقيقين تعزيزاً للروابط التاريخية والمصالح الحيوية المشتركة بينهما. ويجدد المجلس الوطني التزامه بقرارات الأمم المتحدة التي تؤكد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي والاستعمار والتمييز العنصري وحقها في النضال من اجل استقلالها، ويعلن مجدداً رفضه للأرهاب بكل أنواعه بما في ذلك ارهاب الدولة مؤكداً التزامه بقراراته السابقة بهذا الخصوص وقرار القمة العربية في الجزائر لعام ١٩٨٨ وقراري الأمم المتحدة ٤٢/١٥٩ لعام ١٩٦٧ و٦١/٤٠ لعام ١٩٨٥ وبما ورد فى اعلان القاهرة الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٧ بهذا الخصوص.

ثالثاً: في المجالين العربي الدولي:

يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على أهمية وحدة لبنان أرضا وشعبا ومؤسسات والوقوف بحزم ضد محاولات تقسيم الأرض وتفتيت الشعب اللبناني الشقيق، كما يؤكد على أهمية الجهد العربي المشترك للمساهمة في حل ازمة لبنان تسهم في بلورة وتطبيق الحلول التي تحفظ وحدته، ويؤكد المجلس ايضاً على أهمية تكريس حق المواطنين الفلسطينيين في لبنان في ممارسة نشاطهم السياسي والاعلامي والتمتع بالأمن والحماية والعمل ضد كل اشكال التآمر والعدوان التي تستهدفهم وحقهم في العمل والعيش وضرورة توفير كل الشروط التي تضمن لهم الدفاع عن أنفسهم وتحقيق الأمن والحماية لهم. مؤكداً بهذه المناسبة اعتزاز الشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية قاطبة صمود العراق الشقيق وانتصاراته وهو يدافع عن البوابة الشرقية للأمة العربية.

كما يعرب المجلس الوطني عن اعتزازه العميق بوقوف جماهير أمتنا العربية الى جانب نضال شعبنا العربي الفلسطيني ودعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية وانتفاضة شعبنا في الوطن المحتل. ويؤكد على أهمية تعزيز العلاقات الكفاحية بين قوى واحزاب ومنظمات حركة التحرر الوطني العربية دفاعاً عن حقوق الأمة العربية وجماهيرها في التحرر والتقدم والديمقراطية والوحدة، ويدعو المجلس إلى اتخاذ كل الترتيبات التي تعزز الوحدة النضالية بين جميع اطراف حركة التحرر الوطني العربية. والمجلس الوطني الفلسطيني إذ يتوجه بالتحية والشكر إلى الدول العربية على دعمها لنضال شعبنا يناشدها الوفاء بالالتزامات التي قررتها في مؤتمر قمة الجزائر لدعم نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة. والمجلس إذ يتوجه بهذا الرجاء يعبر عن ثقته الكبيرة بأن قادة الأمة العربية سيظلون كما عهدناهم سنداً ودعماً لفلسطين وشعبها.

يجدد المجلس الوطني الفلسطيني حرص منظمة التحرير الفلسطينية على التضامن العربي كاطار ينظم جهود الأمة العربية ودولها لمواجهة العدوان الاسرائيلي والمساندة الاميركية لهذا العدوان ولتعزيز المكانة العربية والدور العربي المطلوب للتأثير في السياسات الدولية لصالح الحقوق والقضايا العربية.

يوجه المجلس الوطني الفلسطيني شكره العميق لكل الدول والقوى والمنظمات العالمية التي تساند الحقوق الوطنية الفلسطينية ويؤكد حرصه على تعزيز أواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي الصديق والصين الشعبية

الصديقة والدول الاشتراكية الأخرى ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والدول الافريقية ودول اميركا اللاتينية والدول الصديقة الأخرى. ويلاحظ المجلس بارتياح مظاهر التطور الايجابي في مواقف بعض دول أوروبا الغربية واليابان باتجاه فريد من التأييد لحقوق الشعب الفلسطيني ودعمه ويحيي هذا التطور ويحث تعزيز الجهود لتعميقه.

يؤكد المجلس الوطني تضامن الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية الأخوي مع نضال شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية في سبيل تحررها وتعزيز استقلالها، ويدين كل محاولات التهديد الاميركي لاستقلال بلدان أميركا الوسطى والتدخل في شؤونها.

يعبر المجلس الوطني الفلسطيني عن تأييد ودعم منظمة التحرير الفلسطينية لحركات التحرر الوطنية في جنوب افريقيا وناميبيا بقيادة سوابو تحية خاصة للأخ المناضل نلسون مانديلا ضد نظام بريتوريا العنصري ويطالب بتمكين شعبي البلدين من نيل حريتهما واستقلالهما، ويعبر المجلس كذلك عن تأييده ودعمه لدول المواجهة الافريقية وادانته لاعتداءات نظام جنوب افريقيا العنصري عليها.

وفي الوقت الذي يرقب فيه المجلس بقلق بالغ تنامي قوى الفاشية والتطرف الاسرائيلي وتصاعد دعواتها العلنية إلى تطبيق سياسة الابادة والطرد الفردي والجماعي لشعبنا من وطنه، ويدعو المجلس إلى تكثيف العمل والجهود في كل الساحات لمواجهة هذا الخطر الفاشي، ويعبر المجلس في الوقت ذاته عن تقديره لدور وشجاعة قوى السلام الاسرائيلية في تصديها وفضحها لقوى الفاشية والعنصرية والعدوان، وفي دعمها لنضال شعبنا وانتفاضته الباسلة وفي تأييدها لحق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. يؤكد المجلس على قراراته السابقة بشأن تعزيز وتطوير العلاقة مع هذه القوى الديمقراطية.

كما يتوجه المجلس الوطني الفلسطيني إلى الشعب الأميركي مناشداً أوساطه المختلفة العمل على وقف سياسة الادارة الاميركية التي تتنكر للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه المقدس في تقرير المصير، ومناشداً كل قطاعات الشعب الاميركي للعمل على اقرار سياسات تتطابق مع شرعية حقوق الانسان والمواثيق والقرارات الدولية وتخدم الجهد المطلوب لإحلال السلام في الشرق الأوسط وتوفير الأمن لشعوبه كافة بما فيها الشعب الفلسطيني.

يكلف المجلس اللجنة التنفيذية باتمام اجراءات تشكيل لجنة تخليد ذكرى الشهيد الرمز أبو جهاد على أن تبدأ اعمالها فوراً، وبعد انتهاء اعمال المجلس.

ويوجه المجلس تحية الى لجنة الأمم المتحدة الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة وللمؤسسات والمنظمات الدولية وغير الحكومية الشقيقة والصديقة ولرجال الاعلام ووسائل الاعلام التي وقفت وتقف مع انتفاضة شعبنا ونضال شعبنا.

إن المجلس الوطني إذ يعبر عن ألمه الشديد لاستمرار اعتقال مئات المناضلين من ابناء شعبنا في عدد من الاقطار العربية يستنكر بشدة استمرار اعتقالهم ويدعو هذه الأقطار إلى وضع حد لهذه الأوضاع الشاذة واطلاق سراح هؤلاء المناضلين من اجل أن يأخذوا دورهم في الكفاح والنضال.

وفي الختام يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني ثقته الكاملة بأن عدالة القضية الفلسطينية والمطالب التي يناضل الشعب الفلسطيني من اجلها ستظل تحظى بالمزيد من تأييد الشرفاء والأحرار في العالم اجمع، كما يؤكد ثقته الكاملة بالنصر على الطريق إلى القدس عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة.

- قرار بشأن الجزائر.

اتخذ المجلس الوطني قراراً يسجل فيه بكل الاعتزاز والشكر والعرفان، للجزائر الشقيقة ولشعبها العظيم، ورئيسها الشاذلي بن جديد، وقفتها الراسخة على الدوام إلى جانب الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، هذه الوقفة، التي تستمد اصالتها من عمق التراث الكفاحي لثورة المليون ونصف المليون شهيد، ومن عمق الانتماء العربي والاسلامي الذي تجسده الجزائر.

ان المجلس الوطني، إذ يتوجه بالشكر للجزائر شعباً وحزباً وحكومة ورئيساً لاحتضانها المجلس الوطني في دورة الانتفاضة التاريخية وتقديمها كافة التسهيلات التي أدت إلى انجاح اعماله.. لهو على يقين من ان صدور القرارات التاريخية للمجلس الوطني من ارض الجزائر، أرض الثورة المنتصرة والالتزام العميق بنصرة فلسطين سيكون له اعمق الأثر في نفوس شعبنا المناضل، شعب الانتفاضة وفي قلوب كافة الأحرار والشرفاء في عالمنا.

- ... وتونس

اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني قراراً عبر فيه عن تقديره العميق واعتزازه البالغ، لتونس الشقيقة، شعباً وحكومة ورئيساً. وذلك لاحتضانها الأخوي الحار لقضية الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ووجه المجلس الوطني الفلسطيني، تحية اجلال واكبار للرئيس زين العابدين بن علي، لجهده الدائب والمخلص من اجل دعم قضية الشعب الفلسطيني وحماية وجود منظمة التحرير على الأراضي التونسية، والدفاع عنها في جميع المجالات والساحات الدولية.

ويتوجه المجلس بعظيم الامتنان والعرفان إلى الشعب التونسي البطل، الذي تعامل دوماً مع قضية الشعب الفلسطيني وثورته وانتفاضته على أساس انها من صميم قضيته الوطنية والقومية.

108 بيان اعتراف الاتحاد السوفياتي بالدولة الفلسطينية المستقلة(*).

(الوطن، الكويت، ١٩/١١/١٩٨٨)

«استقبلت في الاتحاد السوفياتي بالاهتمام والاستحسان القرارات المتخذة في الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر. ولكون هذه القرارات مجتمعة تتحلى بالشعور العالي بالروح الواقعية وتقدير المسؤولية لدى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فإنها تشكل قسطاً كبيراً في عملية التسوية السياسية العادلة في الشرق الأوسط. وبالنتيجة يتولد وضع تنطلق فيه كافة اطراف النزاع من الاعتراف بأن الدرب نحو السلم والتعايش السلمي بين العرب واسرائيل يمر عبر المباحثات على أساس من قراري مجلس الأمن الدولي المرقمين ٢٤٢ و٣٣٨ ومن المساواة في حق الوجود بفلسطين للدولتين اليهودية والعربية.

والمهم ان الهيئة التمثيلية الفلسطينية العليا من الشعب الفلسطيني قد أعلنت تمسكها بمبادىء التعامل الدولي المعترف بها.

لقد ايد الاتحاد السوفياتي دوماً الشعب الفلسطيني في مساعيه لاحقاق حقوقه الوطنية الراسخة بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة.

ويفهم شعبنا مشاعر الهمة السياسية والحماس التي يبديها الفلسطينيون واخوانهم العرب ارتباطاً باتخاذ دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني قراراته.

والاتحاد السوفياتي الوفي للمبدأ الاساسي في حرية الاختيار يعترف باعلان قيام الدولة الفلسطينية مهتديا بادراك أن بلوغ التسوية الشاملة يفضي كذلك إلى اكمال الأهمية التاريخية لعملية اقامة هذه الدولة ويعبد الطريق نحو العقد الفوري للمؤتمر الدولي بشأن الشرق الأوسط ويدعو الاتحاد السوفياتي جميع الدول المعنية الى تنشيط الجهود الرامية إلى تعجيل التحضير لعقد هذا المؤتمر وأنه لكبير هنا دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والدول ذوات العضوية الدائمة بهذا المجلس والمهمة العامة هي عدم تفويت الفرصة السانحة للمشروع في العمل التطبيقي لغرض احلال السلم الوطيد في الشرق الأوسط الذي سيكسب بنتيجته شعب فلسطين وطنه ويكسب شعب اسرائيل الأمن المعتمد ويتاح للمنطقة كلها والأسرة الدولية اطفاء احدى اخطر بؤر التوتر.

109 حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول الموقف الأردني من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وتطور العلاقات الأردنية - الفلسطينية(*).

(الدستور، عمان، ٢١/١١/١٩٨٨)

س - يبدو أن الولايات المتحدة لم تشعر بأن اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر كان واضحاً بما فيه الكفاية فيما يتعلق بالاعتراف باسرائيل وادانة كل أنواع الارهاب وحتى أن بعض زعماء الأراضي المحتلة يقولون بأن السيد عرفات لم يذهب بما فيه الكفاية ولم يكن واضحاً. هل تعتقدون جلالتكم أنه كان واضحاً بما يكفي أم تريدونه أن يكون أوضح من ذلك.

ج - عايشت القضية طوال سنوات عديدة وقبول قرار

(*) أدلى ببيان الاعتراف الكسندر بسمير تينخ، النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي.

(*) أجرى الحوار ليزلي ستول من شبكة التلفزيون الأميركية سي. بي. أس.

مجلس الأمن ٢٤٢ من قبل كل من الأردن ومصر بعد اقراره عام ١٩٦٧ وكنت على اتصال وفي حوار مستمر مع الولايات المتحدة واعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني كانا واضحين في استجابتهما لمقتضيات السلام وساهما بذلك في السعي للتوصل إلى سلام دائم عادل وشامل.

س ـ هل تعترفون بحق اسرائيل في الوجود؟

ج ـ إن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي قبلناه وقبلته المنظمة يتضمن حق جميع دول المنطقة بالعيش بأمن وسلام وفي هذا اعتراف كاف. هذا اعتراف بحق اسرائيل في الوجود وأود أن أقرأ لك الآن بعض المواقف الاميركية المتعلقة بالتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ففي شهر نيسان من عام ١٩٨٥ وعندما كنا نحاول ترتيب لقاء بين منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين اميركيين وافقت الولايات المتحدة على عقد اللقاءات بشرط أن تستجيب المنظمة لشروط كيسنجر في حينها. وعندما كنا نبحث مبادرة شولتز مع المسؤولين في واشنطن تلقينا من وزارة الخارجية الأميركية مذكرة خطية تنص على أنه حينما تقبل منظمة التحرير الفلسطينية علنا قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وتبدي استعدادها للبحث في سبل السلام مع اسرائيل وانها تنبذ الارهاب فإن الولايات المتحدة ستقبل توجيه الدعوة للمنظمة لحضور المؤتمر الدولي للسلام.

س ـ تبدو أن احدى المشاكل تكمن في تمسك المنظمة ببعض قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومنها القرار الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية كما انها لم تغير ميثاقها الوطني الذي ينص على تدمير اسرائيل والذي يترك لدى القادة الأمريكيين غموضاً في الموقف الفلسطيني.

ج ـ لا اعتقد أن هذا هو واقع الحال. ان قبول المنظمة لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يدعوان لعقد مؤتمر دولي للسلام يمثل الموقف الفلسطيني الأخير الذي يجب التعامل معه.

س ـ بما أنكم تقولون أن قبولكم للقرار ٢٤٢ يعني القبول بحق اسرائيل في الوجود لماذا لم يعلن السيد عرفات ذلك صراحة؟

ج ـ اعتقد أن السيد عرفات وكذلك المجلس الوطني الفلسطيني قد كانا واضحين بقبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين ينصان على حق جميع الدول في المنطقة بالعيش بسلام وأمن ولا أدري ماذا يمكن أن يطلب من منظمة التحرير الفلسطينية أكثر من ذلك.

س ـ لقد طلب من منظمة التحرير تعديل ميثاقها لينص بوضوح على حق اسرائيل في الوجود وادانة الارهاب بكافة اشكاله هل ستطلبون جلالتكم من المنظمة أن تخطو تلك الخطوة؟

ج ـ ان المنظمة قد ادانت الارهاب مراراً وقد كررت ذلك في المجلس الوطني وقراراته الأخيرة وقبلت قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ وهذا ما كان قد طلب منها واعتقد أن التعنت يكمن في الموقف الاسرائيلي الذي لم يتغير اضافة إلى الموقف الاميركي المعروف وحبذا لو أن المسؤولين في الادارة الاميركية يعودون إلى ملفاتهم ويتذكرون ما كانوا يطالبون به.

س ـ هناك تفاهم معين بينكم وبين السيد عرفات يقضي بأنه في حالة قيام دولة فلسطينية ستشكل كونفدرالية مع الأردن ماذا يعني هذا؟

ج ـ اعتقد أن الفكرة تتمحور حول وجود علاقة قوية بين فلسطين والأردن لقد عملنا في هذا الاتجاه على مدى السنوات وارتأينا ذلك في الأردن في مرحلة معينة كي نمكن منظمة التحرير من تمثيل الشعب الفلسطيني في عملية تؤدي لحل القضية الفلسطينية وبالتالي مشكلة الشرق الأوسط لكن أشياء كثيرة تغيرت منذ ذلك الوقت والفلسطينيون الآن اصبحوا في موقع المسؤولية وقد اختاروا قبول قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ لتحقيق السلام العادل والشامل ضمن اطار المؤتمر الدولي الذي طالما سعينا لعقده. أما بالنسبة للعلاقات المستقبلية فاعتقد أنها ستكون قوية ومبنية على الثقة المتبادلة وعلى حقائق الأواصر المتينة الموجودة بيننا. ومنظمة التحرير الفلسطينية تدعو إلى العلاقة الكونفدرالية مع الأردن وسيترك الموضوع إلى الوقت والظروف المناسبة.

س ـ ألا توجد تفاصيل عما يعنيه ذلك.

ج ـ الفكرة هي اقامة علاقة بين دولة فلسطينية والأردن على أساس حكومتين ومجلسي نواب لهما مع ترتيب كونفدرالي بينهما كما هو واقع الحال في علاقات مماثلة بين دول اخرى.

س ـ أود أن أسأل جلالتكم عن مشاكلكم الداخلية الخاصة. هناك من يقول أن اقامة دولة فلسطينية على حدود الأردن قد يشكل تهديداً لبلدكم وذلك لوجود عدد كبير من الفلسطينيين في الأردن.

ج ـ انني لا أرى أي تهديد من هذا النوع فالمشكلة الفلسطينية يجب أن تحل على الأراضي الفلسطينية وبالنسبة إلى الفلسطينيين المنتشرين في أكثر من مكان في العالم بعد

أن شردوا من أراضيهم فهناك قرارات معروفة للأمم المتحدة بخصوصهم تطالب أما بعودتهم إلى وطنهم أو تعويضهم، هذا هو ما عناه اعلان الجزائر.

س ـ ولكن كما تعلمون جلالتكم فإن السيد جورج بوش قال خلال حملته الانتخابية بأن اقامة دولة فلسطينية سيكون تهديداً للأردن فما رأي جلالتكم بذلك؟

ج ـ لا أعتقد أن هذا هو واقع الحال. ان التوجه في العلاقات الدولية في العالم ككل هو حل المشاكل حيثما وجدت وخاصة تلك المشاكل التي تهدد الاستقرار الاقليمي والسلام العالمي وقد تم انجاز الكثير في الفترة الأخيرة وأني آمل مع تسلم الرئيس الأميركي بوش لمسؤولياته أن تعيد الولايات المتحدة النظر في المشكلة وأن تشترك بايجابية مع الاتحاد السوفياتي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وسائر اطراف النزاع في محاولة حل هذه المشكلة التي هي من أخطر المشاكل التي ما زالت تواجه العالم.

س ـ ما رأي جلالتكم برد الفعل الأميركي ولا بد أن جلالتكم سمعتم بما تردد في الولايات المتحدة من تعليقات على الموقف الفلسطيني في الجزائر؟

ج ـ انني متفائل ولست متشائماً على الاطلاق واعتقد أن مشكلة الشرق الأوسط ستحظى بالأولوية والاهتمام في الفترة القادمة ولا بد من حلها.

س ـ لقد رفضت الولايات المتحدة خطوة عرفات وقالت انها ليست واضحة بما يكفي هل هو هذا رأي جلالتكم وهل تعتقدون أن هناك مجالاً للمناورة أمام السيد عرفات داخل المجلس الوطني الفلسطيني ليتقدم بخطوات اخرى إلى الأمام وهل يحظى بدعم كاف للقيام بخطوة اخرى.

ج ـ من الواضـح أن السيد ياسر عرفات يحظى بالدعم الذي مكنه من قطع هذا الشوط الذي تم في الجزائر تلبية لنداء السلام وأنا سعيد لما حدث واعتقد بأنه على المسؤولين في واشنطن أن يراجعوا المواقف التي كانوا يتبنونها دائماً وسيجدون أنه ليس هناك اختلاف بين مواقف السلام التي كانوا يطلبونها وبين ما توصلت اليه منظمة التحرير الآن.

س ـ ما هو الوضع الذي ستكون عليه المفاوضات في ظل بداية تشهد فيها هذه المفاوضات دولة فلسطينية وهل يعقل ذلك أي وضع تفاوضي حول أي وضع من الكيان الفلسطيني المؤقت كما يسمونه في اتفاقيات كامب ديفيد. . وهل سيجعل المفاوضات أكثر صعوبة.

ج ـ اعتقد أن الدولة الفلسطينية عندها ستكون نتيجة للمفاوضات. ان نقطة البداية هي اعلان المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية استجابة لمتطلبات السلام وعقد مؤتمر دولي. . ان النتيجة النهائية واضحة وهي دولة فلسطينية.

س ـ كنت أود أن أسأل جلالتكم ان كنتم ترون الاردن شريكاً بالمفاوضات مع الفلسطينيين.

ج ـ سنكون بالتأكيد مشاركين كطرف رئيسي وليس بالضرورة أن نكون طرفاً مع الفلسطينيين في هذه المرحلة. اننا لم نغلق الباب مطلقاً ولكن اعتقد أنه لا يمكن معالجة القضية الفلسطينية بدون اشتراك الفلسطينيين وهم على استعداد للتحرك وقد قاموا بكل الخطوات المطلوبة منهم حان الوقت للآخرين أن يفعلوا ذات الشيء.

س ـ لقد قلت خلال الانتخابات الاسرائيلية وفي برنامج تلفزيوني اميركي ان انتخاب شامير رئيساً للوزراء سيكون كارثة للسلام لكن مناحيم بيغن على رأس الليكود توصل إلى اتفاقية السلام مع مصر. إلا تعتقدون أن هناك امكانية للتوصل للسلام مع الليكود كما حدث سابقاً؟.

ج ـ لقد قلت بأنه إذا استمر الليكود بالتمسك بسياسته التي يعلنها معتبراً أن كل فلسطين هي أرض اسرائيل فلن يكون هناك أمل للسلام. وذلك لأن قرار ٢٤٢ الذي يشكل قاعدة السلام ينص على الانسحاب من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧.

وحتى في موضوع اتفاقية كامب ديفيد فإن صياغتها تمت من قبل ثلاثة اطراف هي مصر وامريكا واسرائيل وبوسعك التأكد بأن مفهوم الرئيس كارتر ومصر لها مختلف تماماً عن المفهوم الاسرائيلي الذي ينظر إلى الأراضي المحتلة كمسألة سكان فقط وهذا ليس صحيحاً.

س ـ اتخذت الحكومة الأردنية مؤخراً عدداً من الاجراءات المالية والاقتصادية فما تعليق جلالتكم على ذلك؟

ج ـ إن الأردن لا يختلف فيما يمر به الآن عن اية دولة اخرى في المنطقة بل لا يختلف حتى عن بعض الدول الأكبر والأقوى اقتصادياً التي تواجه وواجهت مصاعب مالية. لدى الأردن الآن بعض المصاعب المالية الناتجة عن عدم وصول كامل المساعدات التي وعد بها في قمة بغداد ولكن الوضع الاقتصادي مطمئن وان الاجراءات المالية تستهدف اجتياز هذه المرحلة والاعتماد على انفسنا وأنا واثق بأننا سنحقق ذلك.

110 القرارات الصادرة عن المجمع العربي للمحاسبين القانونيين في دورته السادسة عشرة المنعقدة في الكويت.

(الوطن، الكويت، ٢١/١١/١٩٨٨)

١ ـ اعتماد الترجمة العربية للمبادىء المحاسبية ومعايير المراجعة الصادرة عن اللجنة الدولية لمبادىء المحاسبة واللجنة الدولية لممارسة التدقيق وقرار طبعها وتعميمها على نطاق الوطن العربي مرجعاً مهنياً هاماً.

٢ ـ الاعلان عن استكمال ترتيبات الامتحانات العربية والمقرر عقدها لأول مرة في مختلف الأقطار العربية ابتداء من شهر نوفمبر من عام ١٩٨٩.

٣ ـ دعم تطوير مجلة المحاسب القانوني فنياً وانتشاراً كأداة علم ومعرفة باعتبارها المجلة المحاسبية الوحيدة الشهرية المتخصصة في الوطن العربي.

٤ ـ المباشرة في اعداد كتاب عن الضرائب وآخر عن القوانين التجارية في الدول العربية لأغراض الدراسة لامتحانات المجمع وللمهتمين بشكل عام.

٥ ـ تشكيل المجلس الأعلى للاشراف على الامتحانات من الشخصيات العربية والدولية المحاسبية التالية: د. روبرت ماي ـ الرئيس السابق للاتحاد الدولي للمحاسبين ـ رئيساً.

ـ جون كير كباتريك ـ الرئيس السابق للجنة الدولية لمبادىء المحاسبة.

ـ البروفيسور جون سمول الرئيس السابق للجنة الثقافية بالاتحاد الدولي للمحاسبين.

ـ انطوان مطر ـ امين عام الهيئة المشرفة على الامتحانات.

ـ فؤاد علاء الدين ـ نائب رئيس المجمع لشؤون الطلبة.

ـ الدكتور خليل الكردي ـ استاذ المحاسبة بجامعة الرياض سابقاً.

٦ ـ انتخاب ممثلي المجمع لدى اللجنة الدولية لمبادىء المحاسبة السادة طلال أبو غزالة وفؤاد علاء الدين ومنير البورنو.

٧ ـ انتخاب ممثلي المجمع لدى اللجنة الدولية لممارسة التدقيق السادة طلال أبو غزالة وانطوان مطر وامين سمارة. وكذلك اتخذ المجلس العديد من القرارات الفنية والادارية والمالية والتنظيمية اضافة إلى أنه في اعقاب اجتماعات مجلس الادارة اجتمعت الجمعية العامة الخامسة للمجمع العربي للمحاسبين القانونيين واقرت الحسابات الختامية والتقرير السنوي وتعيين مدقق الحسابات مكتب الشرق الأوسط «عيسى العيوطي وشركاه» للسنة المالية ١٩٨٨.

وجرى بعد ذلك انتخاب مجلس ادارة جديدة للمجمع وكذلك انتخاب الرئيس ونوابه والأعضاء التنفيذيين على النحو التالي:

ـ طلال أبو غزالة ـ رئيساً.

ـ د. خليل الكردي وكيلاً للرئيس.

ـ وائل أبو شقرا نائباً للرئيس للعلاقات المهنية والاعلام.

ـ فؤاد علاء الدين نائباً للرئيس لشؤون الطلبة.

رضا فرج ـ نائباً للرئيس بالشؤون الفنية.

ـ محمد حمد السلطان ـ عضو مجلس الادارة التنفيذي.

ـ انطوان مطر أمين عام الهيئة المشرفة على الامتحانات.

ـ د. صالح جاد الله ـ عضواً.

ـ صلاح العيوطي ـ عضواً.

ـ عبد العزيز الداغستاني ـ عضواً.

ـ محمد رضا فاطمي ـ عضواً.

ـ د. مراد قيلاتي ـ عضواً.

ـ عبد اللطيف حسن ـ عضواً.

ـ نظمي محمد البدوي ـ عضواً.

ـ صفاء الدين صادق ـ عضواً.

ـ عطا البيوك ـ عضواً.

ـ عبد السلام كشادة ـ عضواً.

ـ د. أحمد بامشموس ـ عضواً

ـ عبيد الطاير ـ عضواً.

وفي الختام أعرب رئيس واعضاء مجلس ادارة المجمع عن تقديرهم لجهود وزير التجارة والصناعة ورئيس غرفة التجارة والصناعة في دعم مهنة المحاسبة العربية وشكروا لهما موقف الكويت المبدئي والثابت في خدمة قضايا العمل العربي المشترك على مختلف الأصعدة.

111 نص البيان المصري ـ الجزائري المشترك الذي أعلن إعادة العلاقات بين البلدين.

(الأهرام، القاهرة، ١٩٨٨/١١/٢٥)

دعما للعلاقات الأخوية القائمة بين الشعبين الشقيقين الجزائري والمصري وايماناً بالمصير العربي المشترك في مسيرة النضال القومي في سبيل التحرر والتقدم ونظراً للدور الذي تضطلع به كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في الدفاع عن القضايا المقدسة للأمتين العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية المركزية «قضية الشعب الفلسطيني» والتعاون الوثيق في ميدان العمل المشترك وفقاً لما تستوجبه المصالح العليا وانطلاقاً من انتمائهما للقارة الافريقية وعضويتهما في منظمة الوحدة الافريقية وتمسكا بمثلهما التي تكمن أساساً في النضال من اجل استكمال تحرير القارة وترقية نهضتها الاقتصادية وانطلاقاً من ايمانهما بمبادىء وأهداف حركة عدم الانحياز ومن تمسكهما بمواقفهما الثابتة من القضايا الدولية والاقليمية ورغبة كل منهما في تطوير وتعزيز التعاون والتشاور بينهما خدمة لمصالح البلدين الشقيقين اتفقت حكومتا جمهورية مصر العربية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما اعتباراً من اليوم «٢٤ نوفمبر سنة ١٩٨٨» على أن يتم ترشيح السفيرين في كل من الجزائر والقاهرة في اقرب وقت.

112 حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، حول العمل الوحدوي بين شطري اليمن، والموقف من القضايا العربية البارزة.

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٧٣، ١٩٨٨/١١/٢٥)

س ـ فخامة الرئيس، حدثان بارزان عاشتهما الجمهورية العربية اليمنية، أولهما انتخابات مجلس الشورى في الصيف الماضي، ثم انعقاد المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام.

ما هي دلالات هذين الحدثين في مسيرة التجربة الديمقراطية بالجمهورية العربية اليمنية؟ وما هي الخطوات اللاحقة؟

ج ـ دلالات الحدثين أولاً هي أنهما يرتبطان باكتمال امتلاك الدولة لمؤسساتها الدستورية والسياسية والشعبية، وثانياً برسوخ الممارسة الديمقراطية لمبدأ المشاركة الشعبية في واقع الحياة اليمنية كخيار وطني تقوم عليه مسؤوليات البناء الوطني ديمقراطياً وتنموياً ووحدوياً، كما انهما يرتبطان، من ناحية ثالثة، بقوة الوحدة الوطنية المحصنة بوحدة الفكر «الميثاق الوطني» والتي اثمرت في اليمن واقعاً جديداً يتمثل في تجاوز الفراغ السياسي والتفاف كل القوى الوطنية السبتمبرية (نسبة إلى شهر ايلول) في بوتقة واحدة للعمل السياسي هي المؤتمر الشعبي العام. ويستطيع كل مُتابع أن يلمس حقائق الممارسة الديمقراطية في بلادنا من خلال جلسات مجلس الشورى أو من خلال جلسات المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبي العام التي لا شك أنك حضرت جانباً منها وشاهدتها على شاشة التلفزيون، واستمعت إلى قرارات وتوصيات المؤتمر التي تُفصح عن نفسها وتُعبر عن دلالاتها بصورة مباشرة، فالحرية والديمقراطية والتعبير عن الرأي حق للمواطن وسبيله الى التمتع بهذا الحق هو المشاركة والتوسّع فيها دون خوف لأن الديمقراطية تحمي نفسها بنفسها، وهي سبيل شعبنا لتحقيق المزيد من الانجازات التي بها يُعيد لليمن مكانته المرموقة بين الأمم والشعوب.

س ـ اتفاق صنعاء الوحدوي والانجازات المهمة التي صاغها، وأبرزها فتح الحدود بين الشطرين يعتبرها المراقبون علامة مضيئة على مستوى الساحة العربية في زمن انحسار المدّ القومي.. ماذا بعد هذه الانجازات؟ واين هي من الوحدة اليمنية الكاملة؟

ج ـ العمل الوحدوي مستمر، ولا يمكن أن يتوقف، وتُبذل الجهود الآن من أجل تنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه. وقد كان لاتفاق صنعاء الوحدوي الأخير أثره الكبير في تحديد الخطوات اللاحقة، وهو الاتجاه الأهم في مسار اعادة تحقيق الوحدة اليمنية لأنه يرتبط بتحديد الجدول الزمني لاحالة مشروع دستور دولة الوحدة لمجلسيّ الشورى والشعب في الشطرين تمهيداً لطرحه للاستفتاء على الشعب

اليمني في الشطرين، ولا شك أن هذه الخطوة، بعد تحقيقها، سوف تحدد الأهداف النهائية والمصيرية للعمل الوحدوي.

س - عرفتم بمساعيكم الحثيثة لانجاح المصالحات العربية، هل تعتقدون أن تحقيق الوحدة اليمنية سيكون مقدمة لاحياء الحديث عن الوحدة العربية الكبرى؟

ج - ايماننا هو ان اعادة تحقيق الوحدة اليمنية خطوة جوهرية واستراتيجية نحو الوحدة العربية، وأن أية خطوات وحدوية تقوم في المشرق أو المغرب العربي لها أهميتها وقيمتها باعتبارها لبنات أولية لتحقيق الوحدة العربية الشاملة كما أن اقامة أية مشاريع اقتصادية أو تنموية بين الاقطار العربية هي جسور تعزّز من غايات وقوة التضامن والتكامل العربي وتهيّىء واقعاً عملياً لا بد له أن يتوجه نحو الوحدة، ومع ذلك كله فإن الظروف التي تمرّ بها الأمة العربية وما تواجهه من أخطار وتحديات سيجعلها تسير حتماً على طريق هذه الوحدة بخطوات عملية بإذن الله، وليس لمجرد الحديث عنها كأمان وأحلام، لأنها ضرورة عصرية وحضارية وحقيقة تتصل بالوجود الحضاري للأمة العربية.

س - يعتقد بعض المراقبين أن اكتشاف النفط في اليمن سيفتح الباب لانضمامكم إلى مجلس التعاون الخليجي؛ هل طرح عليكم الموضوع؟ وما هي المعوقات التي تحول دون ذلك حتى الآن.

ج - مثل هذا الاعتقاد يخص هؤلاء المراقبين. فالقطر العراقي بلد نفطي وليس عضواً في هذا المجلس بينما هو عضو فاعل في الاجتماعات الوزارية لدول الخليج العربية ولبلادنا علاقات حميمة ومتطورة باستمرار مع كل دول الخليج وتشمل مجالات التعاون والتنسيق، ومع ذلك لا نستطيع أن نربط بين اكتشاف النفط في بلادنا وامكانية الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي.

س - دخول الحرب العراقية - الايرانية مرحلة المفاوضات خفّف من حدّة التوتّر في الخليج وأسقط ذريعة تواجد الأساطيل فيه، وبما أن الخليج مرتبط بأمن البحر الأحمر، ما هي الأوضاع التي تسودهذه المنطقة الاستراتيجية؟

ج - أمن منطقة الخليج وأمن منطقة البحر الأحمر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن القومي العربي، وأي مؤثرات أو أخطار تهدّدها، إنما تهدّد الأمة العربية جمعاء، ودون شك، فإن لايقاف الحرب العراقية - الايرانية دوراً كبيراً في تمتع المنطقة بأسرها بالأمن والاستقرار، وهذا هو ما نأمل أن يتثبت ويترسخ بالوصول إلى حل نهائي، والأوضاع في المنطقة تبشر بكل الخير.

س - تتردّد منذ فترة انباء عن قرب انعقاد قمة عربية دعا اليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية في الرياض. ومؤخراً زار رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية مصر، حيث جرى الحديث حول انعقاد هذه القمة، ما هي حظوظ هذه القمة من الانعقاد وحظوظ مصر في حضورها؟

ج - القمة العربية العادية لا تزال مطروحة إلا أن الأحوال التي واجهت أمتنا العربية قد حالت دون عقد هذه القمة في الماضي، أما الآن فليس هناك من سبب لتأجيل انعقاد أي قمة عربية لأهميتها في تدارس أوضاع أمتنا العربية من جميع الجوانب، وبلا شك، ان حضور مصر أياً من هذه اللقاءات اصبح مطلباً ضرورياً أكثر من أي وقت مضى.

س - يعيش لبنان اليوم مرحلة دقيقة تهدد كيانه واستمراره، ! فكيف تفسرون بطء التحرك العربي لانقاذه؟ وماذا تقترحون من تحرك عربي؟ ثم أن محنة لبنان المتعاظمة ألا تستحق، برأيكم، قمة اشقاء؟

ج - لقد أشرت مراراً وتكراراً أن أي تحرّك عربي، وعلى أي مستوى لاخراج لبنان الشقيق من محنته المؤسفة لن يثمر كثيراً ما دام هناك انقسامات وصراعات بين ابناء لبنان انفسهم، ونعتقد مخلصين أن الحل يكمن أولاً بيد الأخوة اللبنانيين، فعندما يتفق اللبنانيون على حل، يجب أن تقف الأمة العربية بكاملها لتنفيذ ما يتفق عليه اللبنانيون، ومن هنا سيكون موقف الأمة العربية مُعززاً ومُكملاً لخطوة أساسية لبنانية.

س - هل تعتقدون أن أعلان دولة الاستقلال الفلسطيني أسلوب صالح لتعجيل حل مشكلة الشرق الأوسط، لاسيما بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية وفوز جورج بوش بكرسي الرئاسة الاميركية؟

ج - أعلنت الجمهورية العربية اليمنية اعترافها بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني والتي عاصمتها القدس عقب أن تلقينا نبأ اقرار المجلس الوطني الفلسطيني لذلك، ونؤكد هنا أننا مع القرار الذي يتخذه الفلسطينيون عبر أداتهم الشرعية الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية داعمين ومؤيدين لأي خطوات يخطونها ويرون أنها مُحقّقة لاستعادة حقوقهم المشروعة، ومن ضمنها قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

س - تعرفون الرئيس جورج بوش عن كثب، هل تعتقدون أن الادارة الأميركية ستكون جادة، خلال عهده، في طرح فكرة انعقاد المؤتمر الدولي؟

ج ـ الكل يعرف أن سياسة الولايات المتحدة الأميركية، ازاء قضية الشرق الأوسط، واضحة ومعروفة، ونأمل أن يكون عهد الرئيس جورج بوش أكثر تفهماً لهذه القضية خصوصاً أن له الماماً كبيراً بشؤون المنطقة وقضاياها بحكم معايشته لها في موقع هام من مواقع صنع القرار طوال الفترة الماضية كنائب لرئيس الولايات المتحدة الأميركية، ولذا فإنه من المؤمل، في عهده، اسهام الولايات المتحدة الأميركية الفعال في توفير مناخات أكثر جدّية لانعقاد هذا المؤتمر.

س ـ يعتقد المراقبون أن التفاهم الاميركي ـ السوفياتي الذي تم في عهد الرئيس ريغان سيشهد تطوراً ايجابياً في عهد الرئيس بوش، ماذا ستستفيد القضايا العربية، برأيكم، من مواسم الوفاق الدولي؟

ج ـ كنا من الدول التي سارعت إلى تأييد خطوات الانفراج الدولي لما له من أهمية في تخفيف حدّة التوتر ونزع السلاح الاستراتيجي وعدم عسكرة الفضاء. وبلا شك، ان أي تقارب من هذا القبيل، سيكون له الأثر الكبير على قضايا السلام العالمي والأمن والاستقرار في العالم، ولسوف يجنب البشرية مخاطر جسيمة ظلت تنذر بالدمار الشامل بسبب اجواء التوتر، فضلاً عن الوفاق الذي سوف يساعد على تحويل المخصصات المالية الكبيرة التي تُنفق في مجال السباق النووي وعسكرة الفضاء إلى اتجاهات تحقق الخير للانسان وتخدم اغراض التنمية وتساعد على انقاذ البشرية من مخاطر الجوع الذي صار يجتاح العديد من الاقاليم في افريقيا وآسيا، فضلاً عن تأثيرات الوفاق التي لا شك فيها على قضايا الصراع في منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص.

113 نص وثيقة الأخاء الموقعة بين مدينتيّ بغداد والقاهرة.
(الثورة، بغداد، ٢٧/١١/١٩٨٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

صدق الله العظيم

وثيقة اخاء القاهرة وبغداد..

انطلاقاً من العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين الشقيقين العراق ومصر واللذين تربط بينهما مقومات حضارية مشتركة.

وتحقيقاً للرغبة المشتركة بين مدينتي القاهرة وبغداد في اقامة صرح قوي من التعاون والتفاهم والمحبة الدائمة بين سكانهما وربط عرى الاتصال المستمر بينهما..

وسعيا منهما لتبادل المعلومات والخبرات الادارية والفنية والاستفادة من معطيات العلوم والتقنية الحديثة بين المدينتين..

وتقديراً للدور الهام الذي تقوم به بلديات المدن العربية ومنظمة المدن العربية في تعزيز اواصر الأخوة والصداقة واقامة علاقات طيبة بين المدن العربية وسكانها وتنمية روح التعاون والتفاهم والاحترام المتبادل بين الأشقاء..

وايماناً منهما بمبادىء منظمة المدن العربية الرامية إلى تشجيع الأخاء بين المدن الاعضاء في المنظمة والحفاظ على هويتها وتراثها العربيين وتوطيد التعاون في ما بينهما لرفع مستوى الخدمات والمرافق البلدية..

قررت مدينتا القاهرة وبغداد المشار اليهما في ما بعد بالطرفين ما يلي..

مادة أولى:

يعلن الطرفان الأخوة الدائمة بينهما ومنح كل منهما الأخر وضعا متميزاً بالتعامل في مختلف مجالات التعاون بين المدينتين لما فيه خير مواطنيهما..

مادة ثانية:

يتبادل الطرفان الخبرة والمعرفة بينهما في مجالات ادارة المدن ومهام الادارة المحلية عن طريق تبادل الخبرات والتجارب والزيارات والمعلومات والدراسات المتعلقة بمشاريع المدينتين وخاصة في المجالات التالية..

صيانة واحياء التراث العربي والاسلامي بترسيخ طابعه في مشروعات العمارة المعاصرة..

اعمال البلديات والخدمات الاساسية للمدن.

حماية البيئة من التلوث..

التخطيط العمراني للمدن

القوانين والأنظمة البلدية

التدريب والتطوير والتوثيق..

مادة ثالثة:

يشترك الطرفان في توثيق الروابط بينهما عن طريق التبادل الثقافي والفني واية مجالات اخرى يتم الاتفاق عليها في هذا الشأن..

مادة رابعة:

يضع الطرفان برامج تنفيذية لبنود هذه الوثيقة تتولاها لجنة تنسيق ومتابعة مؤلفة من المسؤولين في محافظة القاهرة وامانة بغداد..

مادة خامسة:

يشرع في تنفيذ بنود هذه الوثيقة من تاريخ التوقيع عليها..

حررت في بغداد يوم السادس عشر من شهر ربيع الثاني لسنة ١٤٠٩ هـ الموافق لليوم السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني لسنة ١٩٨٨ م..

عن مدينة بغداد	خالد عبد المنعم رشيد	امين بغداد
عن مدينة القاهرة	اللواء يوسف صبري أبو طالب محافظ القاهرة	

114 حديث صحافي مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول قضية الصحراء الغربية والعلاقات بين بلدان المغرب العربي، وحول تأثير العامل الديني في المغرب، والنظرة إلى القضية الفلسطينية في ضوء العلاقات الامريكية - السوفياتية (مقتطفات).

(العلم، الرباط، ٢٨/١١/١٩٨٧)

س - لقد قبلت جلالتكم اجراء استفتاء بالصحراء الغربية في نيروبي سنة 1981 وقد أعقب ذلك بعض المشاكل لكن حالياً توفرت امكانية اجراء الاستفتاء في اطار الأمم المتحدة فهل ترى جلالتكم أن النتيجة قد تكون لصالح استقلال الصحراء..

ج - لقد اقترحت اجراء الاستفتاء لأني أعرف شعور المغاربة القاطنين بالصحراء لكن هناك أشخاصاً كثيرين يراودهم الشك في ذلك. وأنا على يقين أن نتائج الاستفتاء ستكون ايجابية بالنسبة لارتباط الصحراء بالمغرب. أما إذا كانت النتائج عكس ذلك وهو مالا أعتقده فإننا سنستخلص عندئذ العبر التي ينبغي استخلاصها.

س - ولكن ذلك سيكون مضراً بالنسبة للمغرب والجزائر وموريتانيا..

ج - سيكون ذلك مضراً بالنسبة للجميع لأن القبائل في هذه المنطقة كما تعلمون لا تعرف حدوداً. فلدينا نفس القبائل في موريتانيا والصحراء المغربية والجزائر والصحراء الجزائرية. وفي اعتقادي فإن ذلك سيكون بمثابة جرثومة خطيرة جداً على الوحدة الوطنية لموريتانيا والجزائر ذلك أن كل القبائل الأخرى ستقول «نحن كذلك نريد الاستقلال». وفي رأيي فإن هذا ليس في مصلحة المغرب العربي الكبير ولا في مصلحة موريتانيا والمغرب والجزائر بطبيعة الحال.

س - هل تعتقد جلالتكم أنه بالامكان منح الصحراء حكماً ذاتياً مثل ما هو الشأن بالنسبة للمقاطعات الالمانية المسماة «لاندر»..

ج - ان أمنيتي وهدفي هما بناء بلادي من الشمال إلى الجنوب على نمط المقاطعات الالمانية لن أقول أن ذلك ينبغي أن يتم بطريقة مشابهة تماماً لنمط هذه المقاطعات أي نسخة طبق الأصل لها. لكن روح وفلسفة وطريقة تسيير المقاطعات الالمانية قد راقتني كثيراً وتشدني إليها بقوة. واعتبر أن النظام اللامركزي يضمن الفعالية من جهة والعرش يحقق الوحدة من جهة اخرى لاسيما وأن العرش المغربي يمثل في نفس الوقت سلطة دينية ودنيوية.

فالملك في المغرب هو في ذات الوقت أمير المؤمنين. وأعتقد أن تحقيق الوحدة بالالتفاف حول العرش مع نهج لا مركزية جهوية تكون في مستوى متطور جداً يؤمن الفعالية والطمأنينة. وهذه هي قناعتي.

س - تحدثتم جلالتكم قبل قليل عن المغرب العربي الكبير وفي اسبانيا يسود الاعتقاد بأن وحدة المغرب العربي الكبير أمر مهم للغاية بالنسبة لشعوب شمال افريقيا بل وكذلك بالنسبة للبلدان الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط. فإلى أين وصلت وحدة المغرب العربي الكبير..

ج - هناك أولاً وقبل كل شيء الإرادة السياسية ولكن الشعبية أي إرادة الشعوب في بناء صرح المغرب العربي

الكبير. هذه الارادة ليست وليدة اليوم بل وليدة عشرات السنين. فمنذ حوالي 50 سنة والكل يحلم بتحقيق وحدة المغرب العربي الكبير.

لقد تفرغت البلدان الحديثة العهد بالاستقلال في البداية لمشاكلها الداخلية ولكن الآن نعتقد أن طلباتنا الداخلية قد استوفيت تقريباً وأصبح لزاماً علينا أن نلتفت نحو المغرب العربي الكبير. وقد بدأنا نسير على هذا النهج بكل جدية بحيث شكلنا لجاناً تناولت بالدرس اتفاقيات للاقامة واتفاقيات اقتصادية وجمركية وبنكية وأخرى في مجالات النقل.. والاشخاص والممتلكات واتفاقيات حول الجانب الثقافي بل وحتى التعليمي.

بقيت إذن الاتفاقية المتعلقة بهياكل هذا التنظيم وتسميته... لقد ترك هذا الأمر لقادة الدول الذين سيلتقون في مؤتمر قمة. أما جميع الاتفاقيات التقنية الأخرى فقد تم التوقيع عليها وهذا أمر مهم جداً.

إن الاطار القانوني لعلاقاتنا يتوقف بطبيعة الحال على إرادة قادة الدول وهي هي النقطة التي سنناقشها ان شاء الله في اجتماعنا المقبل.

س - وما هو حال العلاقات بين المغرب والجزائر الآن.. هل الأمر الذي يستأثر بالاهتمام هو دعم الجزائر للبوليساريو أم هناك مسائل أخرى..

ج - الواقع أن العلاقات بين المغرب والجزائر منذ استئنافها في شهر يونيو الماضي أصبح لها وجهان. فمن جهة تربطنا علاقات ثنائية ممتازة بل اتفاقيات ثنائية خارجة عن اطار الاتفاقيات المغاربية يتم تطبيقها على الوجه المطلوب. ومن جهة اخرى هناك مشكل الصحراء الذي لا نتفق بشأنه ولم نتوصل حتى الآن إلى اتفاق حوله. وأعتقد شخصياً أن الأمور إذا سارت بشكل منطقي فإن جانب العلاقات الثنائية وهو أمر حتمي وواجب سيكون له تأثير كبير على جانب الخلاف بشأن الصحراء.. وهذا يطلب بعض الوقت.

س - ما رأي جلالتكم في موقف ليبيا بخصوص حوض البحر الأبيض المتوسط وكذا على الصعيد الدولي. وهل تقيمون يا صاحب الجلالة علاقات طبيعية مع العقيد القذافي.

ج - نعم تربط بيننا علاقات طبيعية جداً. ان العقيد القذافي يكون من حين لأخر رجلاً مندفعاً وعندما نعرف ذلك ينتهي الأمر. لكن منذ أن استأنفنا علاقاتنا احترمت ليبيا التزاماتها احتراماً كاملاً.. فعلاقاتنا الثنائية ممتازة وكذلك علاقاتنا البشرية. ليس لدينا أنا والعقيد القذافي نفس وجهات النظر حول المشاكل سواء كانت متعلقة بالبحر الأبيض المتوسط أو دولية وهذا أمر يهمني ويهمه: لكن كل واحد يحترم دائماً الأمور التي نتفق عليها.

س - وما رأي جلالتكم في التأثير الديني لايران في ظل الوضع الجديد لهذا البلد؟

ج - إن التأثير الديني لايران سيبقى أولاً على الصعيد المحلي لهذا البلد أي على صعيد ايران. وأعتقد شخصياً أن نظام رجال الدين لم ينته بعد. ذلك أن هؤلاء سيصمدون بعض الوقت. لكن المذهب الشيعي كان موجوداً دائماً. وهو ليس وليد اليوم. ولكن كان هناك نوع من التعايش بين الشيعة والسنة منذ أربعة عشر قرناً. لكن بتسييس المذهب الشيعي وتحريكه الى ايديولوجية أعطى الايرانيون للشيعة طابعاً سياسياً وايديولوجياً هو في نظري ضار وخطير خاصة الشيعة الجعفرية التي تبنوها دستوريا ذلك أن هناك ثلاثة وتسعون فرقة شيعية منها الفرق الأكثر اعتدالاً وتسامحاً ومنها الأكثر تشدداً.

والفرقة الأكثر تشدداً هي الجعفرية التي تبناها الدستور الايراني بعد رحيل الشاه. ان ما نطلبه من الشيعة والايرانيين هو الاستمرار في احترام التراضي القائم. منذ أربعة عشر قرناً. إننا لا نريد أن نحولهم إلى سنيين بل نريد منهم ألا يجعلوا من الشيعة الجعفرية ايديولوجية سياسية. ينبغي العودة إلى الوضع السابق والعيش في سلام كمسلمين. وأعتقد أن هذا هو سبيل الخلاص.

س - هل هناك وجود لمشاكل بالمغرب نتيجة للتأثير الديني لايران.

ج - يمكن أن أقول أنه لا وجود لذلك حتى في افريقيا الشمالية لأن هذه المنطقة ظلت ولله الحمد دائماً بعيدة عن مشاكل الشرق الأوسط والشرق الأقصى وبالطبع بعيدة عن الحركات التي تدعي أنها دينية. إن ما يسمى في المغرب العربي حركات اسلامية أو دينية ما هي في رأيي إلا ردود فعل محلية تجاه السلطة أكثر منها موقفاً خاصا بمسلمي المغرب العربي.

س - وماذا عن المشكل الفلسطيني في ظل الوضع الجديد.

ج - ان القضية الفلسطينية تعرف في رأيي منعطفاً حاسماً خاصة بالنسبة للبلدان العربية لأن هذه القضية كانت الى حد الآن بمثابة قيد يعيق مسيرة العالم العربي.

س - هل يتعلق الأمر بقيد فعلاً.

ج - أقول قيداً بل أصفاداً تكبل الأقدام. فكلما هم

العالم العربي بالحركة الا ووجد أمامه المشكل الفلسطيني. أما الآن ولله الحمد فسيعرف هذا المشكل حلاً في القريب ان شاء الله وهذا ما أتمناه. ومن ثمة سيشعر العالم العربي بأنه تحررمن قيوده لكي يلعب دوره كاملاً في العالم بفضل ثرواته البشرية وماضيه وسكانه وهكذا سيتحرر العالم العربي من تلك القيود التي كانت تعيق حركته ذلك انني لا أرى حالياً ما يمكن أن يعرقل المسيرة نحو اجراء مفاوضات من أجل احلال السلم بالمنطقة.

س ـ كيف ترون يا جلالة الملك سياسة الولايات المتحدة الامريكية في البحر الأبيض المتوسط وبشأن المشاكل الدولية الراهنة وذلك بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وهل تعتقدون أن العلاقات الامريكية السوفياتية ستشهد تغييراً مع مجيء الرئيس الأمريكي الجديد.

ج ـ يجب أولاً الاعتراف بأن الرئيس ريغان والرئيس غورباتشوف كانت لهما الشجاعة الكبيرة لتحقيق الانفراج بين الشرق والغرب. وهذه مسألة ستسجل في تاريخ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. فالرئيس ريغان كان رئيساً عظيماً وأعتقد أن الأمريكيين يعرفون هذه الحقيقة أكثر من غيرهم. أما الرئيس بوش الذي أعرفه جيداً منذ أزيد من عشر سنوات فسيكون بكل تأكيد أكثر نشاطاً لأن ادارة ريغان أعادت للولايات المتحدة قوتها.

وسيكون بامكانه الاهتمام أكثر بالشؤون الخارجية. لقد قام الرئيس بوش بزيارات عديدة للخارج حيث زار ما يقرب من 60 دولة. وأعتقد أنه من المهم جداً بالنسبة لرئيس دولة أن يكون على المام تام بالجغرافيا ثم انني أظن أن الرئيس بوش سيهتم أكثر بالقضايا الدولية وسينكب شخصياً على الملفات لأنه يعرفها جيداً. فهو رجل هادىء ومسالم ورجل مبادىء ويتسم بالوضوح ولكن مع المرونة التي تقتضيها متطلبات الجغرافيا والمحيط الدولي والمتطلبات الجيوستراتيجية والجيوسياسية.

. . . .

115 حديث صحافي مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، حول وحدة المغرب العربي، وبعض القضايا العربية، ومسألة عودة مصر إلى جامعة الدول العربية، وحول علاقات تونس العربية والدولية(*) (مقتطفات). (لوموند ديبلوماتيك، جنيف، عدد ٢، تشرين الثاني/نوفمبر ـ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨).

. . . .

س ـ بعد السابع من نوفمبر عرفت العلاقات المغاربية تطوراً لم تشهده سابقاً (العلاقات الثنائية التونسية ـ الليبية، مشروع بطاقة التعريف الموحدة، القمة المغاربية بالجزائر في شهر أوت...).

فما هي حقيقة مساهمة تونس في سبيل بناء مغرب عربي موحد وحل مشكلة الصحراء.

ج ـ لقد أعلنا في بيان السابع من نوفمبر أننا «سنعمل بخطى ثابتة على تجسيم وحدة المغرب العربي الكبير في نطاق المصلحة المشتركة».

ولتحقيق هذه الغاية، سعينا مع أشقائنا من الأقطار المغاربية، عن طريق اللقاءات والمشاورات، وفي مقدمتها لقاء زرالده، إلى اعداد الأرضية اللازمة لملائمة واقعنا مع الأرادة السياسية التي تحدو قادة المنطقة وشعوبها، وكذلك انطلاقاً من قناعتنا بأن بناء المغرب العربي لا يستجيب فقط لدوافع عاطفية وتاريخية حضارية، بل يمثل أيضاً ضرورة حيوية ملحة لدول المنطقة التي أصبح من الثابت أنها لن تكون قادرة، في صورة بقائها متفرقة، على تحقيق مطامح مواطنيها ومواجهة التحديات الجسام، خاصة ونحن نعيش عصر التكتلات الاقتصادية والجهوية، وما يتبعها من نزعات حمائية مفرطة أحياناً.

وقد تمكنا من إزالة جملة من العوائق والصعوبات التي كانت تعرقل المسيرة الجماعية، ولكن رغم طول الطريق وما يحف بها حتى الآن من رواسب، فإننا جادون في مواصلة السير لتحقيق الغاية التي تتوق إليها شعوب المنطقة وأبناؤها، ومن بينها قضية الصحراء الغربية التي يصعب في هذا المجال، الحديث عن مساهمة تونس فيها.

(*) أجرى الحوار رياض بن محمد بن فضل.

على أن بوادر أمل حل هذه المسألة مشجعة بالنظر إلى مواقف الأطراف المعنية بها مباشرة، وإلى كثافة جهود الأمم المتحدة قصد حسمها. وسيكون لذلك، دون ريب، أطيب الأثر في بناء صرح المغرب العربي الكبير...

س ـ نحن على أبواب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والانتفاضة تهز كل المنطقة وتغير بصفة مباشرة موازين القوى محلياً ودولياً، فكيف يمكن لتونس بفضل علاقاتها المتميّزة مع بعض الدول الغربية وخاصة مع السوق الأوروبية المشتركة أن تساهم في توسيع ساحة المعترفين بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولة مستقلة.

ج ـ نحن نعتبر القضية الفلسطينية قضيتنا. لا، فقط، لكونها القضية العربية الكبرى، بل لأنها، إضافة إلى ذلك، قضية حق وعدل... وهي قضية شعب تسلطت عليه مظلمة صارخة فسلبت منه أرضه، وشرد من وطنه، وصودر حقه الطبيعي في تقرير مصيره بنفسه وهل أدل على نصرتنا لهذه القضية العادلة من احتضاننا لقيادتها وتأييدها في كل خطوة تخطوها في سبيل إظهار حقها واسترجاع أرضها.

ونحن في دعم هذا الحق لا نقتصر على جهة، بل نعمل على حث كل ما لنا به علاقة للوقوف إلى جانب العدل. وأصدقاؤنا في أوروبا يعرفون مواقفنا المؤيدة للقضية الفلسطينية وتجري بيننا وبينهم، باستمرار، المحادثات حول الموضوع... ولعلكم تذكرون أنني ركزت في كلمتي في مأدبة العشاء التي أقامها الرئيس ميتران على شرفي بمناسبة زيارتي إلى فرنسا، على إنصاف الشعب الفلسطيني وتمكينه من استعادة حقوقه الطبيعية في إقامة دولته المستقلة على أرضه بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية.

على أنه لا يفوتني ـ وقد أتحتم لي بسؤالكم الفرصة، أن أسجل التطور الايجابي في المواقف الأوروبية في هذا الصدد.

واعتقادي أن ذلك طبيعي من دول عريقة في الديمقراطية واحترام حقوق الانسان رغم المغالطات التي تتقن الدعاية الاسرائيلية نسجها وترويجها.

إن الانتفاضة قد كشفت، فعلاً، حقيقة الزيف الاسرائيلي، وأظهرت المعدن الصافي للشعب الفلسطيني وسهلت علينا وعلى كل من يعمل لنصرة الحق والعدل العمل لتوسيع ساحة المعترفين بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني المناضل.

س ـ ماذا أعددتم لفتح آفاق جديدة للتعاون التونسي العربي وبالأخص التونسي الخليجي (سياسة الاستثمارات المشتركة، المساهمة الفنية والتقنية التونسية).

ج ـ لتونس علاقات متميّزة مع كل البلدان العربية، وقد تعززت هذه العلاقات وازدادت رسوخاً بعد التحول السياسي الذي شهدته البلاد في نوفمبر 1987 والذي جذر تونس في محيطها العربي الاسلامي وأعاد ثقة الأشقاء والأصدقاء بها. واعتقادنا إذن أن أواصر الأخوة وصلات العقيدة واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة خير حافز لتنمية التعاون التونسي العربي وتوسيع آفاقه وتنويع مجالاته.

وقد هيأنا المناخ الملائم لتشجيع الاستثمار وإقبال المستثمرين العرب والخليجيين بصورة خاصة.

ولعل افضل امتياز وفرته تونس للمستثمر العربي هو اعتبار استثماره استثماراً تونسياً بالكامل ومنحه كل الحوافز والتسهيلات في كل القطاعات والأنشطة الاقتصادية.

فبالاضافة إلى التشجيعات والاعفاءات من القيود على نظام تحويل العملة وضمان الاستثمار أنشأت الدولة الأجهزة والهياكل الكفيلة بالمساعدة على تحقيق هذه الاستثمارات العربية والخليجية بالأخص ودعمها... من ذلك تأسيس بنوك تنمية مشتركة للمساعدة على بلورة فرص الاستثمار وتشخيص المشاريع مع ربط الصلة بين رجال الأعمال والمؤسسات المختصة في التنمية بالأقطار العربية.

وقد حظيت تونس بثقة المستثمرين نتيجة للسياسة العامة التي تنتهجها والمرتكزة أساساً على قدراتها الذاتية وتحكمها في وسائل التصرف الاقتصادي والمالي وأمكن لها توثيق علاقاتها الاقتصادية مع مختلف الأقطار العربية ومنها أيضاً ابرام العديد من الاتفاقيات التي تتناول أوجه التعاون في مختلف الميادين التجارية والصناعية والفلاحية وذلك في نطاق إتاحة فرص أكثر للإستثمار العربي المشترك وتنشيط المبادلات التجارية والخدمات. كما أن تونس شجعت على تنظيم لقاءات المستثمرين التونسيين والعرب للتعريف بالامكانات المتوفرة لانجاز مشاريع مشتركة سواء بتونس أو بالأقطار العربية الأخرى على أساس القدرة المالية الخليجية والخبرات التونسية. وما انعقاد المؤتمر الرابع لرجال الأعمال العرب بتونس إلا حلقة جديدة للملتقيات العديدة الثنائية أو الجماعية التي كان لتونس شرف احتضانها.

س ـ هل ان اقتناعكم بضرورة ارساء الديمقراطية في سلوك تونس السياسية وذلك بناء على نضج شعبها كما جاء ذلك في بيان السابع من نوفمبر يشكل حافزاً جوهرياً لديناميكية بناء وتوطيد العلاقات بين شعوب المغرب العربي.

ج ـ ليس بين أوضاعنا الحالية في تونس وديناميكية البناء المغاربي من صلة في ما نعتقد سوى أن التغيير قد أعاد للدولة التونسية قدرتها على الحركة وعلى المبادرة وأن جيلاً جديداً شاباً مؤمناً بالمغرب العربي يتولى اليوم مقاليد الحكم. وفيما عدا ذلك فلقد انطلقنا في عملية التغيير من واقع شعبنا ومن التحولات التي شهدها المجتمع التونسي والتي تؤهله بأن يكون جديرا بحياة سياسية واجتماعية متطورة في ظل نظام ديمقراطي تقوم فيه المؤسسات بدورها كاملاً.

س ـ ما هو موقف تونس من الوضع الراهن في لبنان وخاصة إزاء ازدواجية الحكم فيه.

ج ـ نحن مع كل جهد عربي يهدف إلى جمع كلمة الأخوة اللبنانيين على موقف يتجاوزون به عقبة الفراغ الدستوري وكل المخططات الرامية إلى تفتيت لبنان وأملنا أن تتوفق الجهود التي تبذل لكي يسترجع هذا البلد الشقيق وحدته أرضاً وشعبا ومؤسسات.

س ـ مشكلة رجوع مصر إلى جامعة الدول العربية طرحت أكثر من مرّة وإلى حد الآن لم يؤخذ قرار نهائي في شأنها فما هو موقف تونس إزاء هـذا الموضوع.

ج ـ دعني باديء ذي بدء أذكر بمنزلة مصر الممتازة لدي ولدى الشعب التونسي وبمكانتها في الأمة العربية، مما جعل العالم العربي يشعر بالخسارة الكبيرة من غيابها والأسف البالغ للأسباب التي كانت وراء ذلك.

وأنت تعرف الملابسات التي حفت بهذا الموضوع والظروف التي تم فيها اتخاذ القرار العربي سنة 1979 في هذا الشأن ومنذ ذلك التاريخ تطورت الأوضاع في مصر نفسها وفي العالم العربي. وتعددت الاراء والاجتهادات في مسألة رجوع مصر إلى جامعة الدول العربية وأثير هذا الموضوع في القمة العربية في عمان (1987) التي اتخذت قراراً يعتبر العلاقات العربية الثنائية مع مصر مسألة سيادة خارج النطاق الجماعي العربي. وعلى هذا الأساس فإن تونس التي تعتز بمصر وتعتبرها شقيقة كبرى قد بادرت إلى إعادة علاقاتها بها.

أما مسألة رجوعها إلى الجامعة العربية، فإنها لا تتوقف على موقف هذه الدولة أو تـلك، وإنما تحتاج إلى موقف الأغلبية إن لم يكن موقف المجموعة كلها. ولعل كون تونس دولة للمقر من أكبر الدواعي التي تلزمها، في هذا الموضوع بالذات، بأن تكون مع الجماعة، حتى لا تحرج سائر الأقطار العربية.

س ـ لقد لعبت تونس دوراً سياسياً وديبلوماسياً على الصعيد الدولي يتجاوز بكثير حجمها البشري والجغرافي لكنه تقلص في السنوات الأخيرة، فكيف ترون امكانية تطوير دور تونس في الساحة الدولية وبالذات ضمن هيئة الأمم المتحدة وهل يتوج هذا التحرك التونسي بمشاركتكم في الدورة القادمة للجمعية العامة.

ج ـ إن السياسة الخارجية لكل دولة هي إنعكاس وتواصل لأوضاعها وسياستها الداخلية، وطبعاً لقد كان لأوضاعنا الداخلية في السنوات الأخيرة، تأثيراً سلبياً على سمعتنا ومصداقيتنا في الخارج وانعكست على نشاط ديبلوماسيتنا بما أفقدها دورها النشيط الذي عرفت به في وقت من الأوقات، إذ غلب عليها إما الانكماش والجمود وإما التذبذب والتردد.

وقد جاء تغيير السابع من نوفمبر لتصويب الأمور وتوضيح الرؤية أمام تونس والتونسيين في كافة المجالات وقد حدد بيان السابع من نوفمبر توجهاتنا في هذا المضمار وواكب حرصنا على ترسيخ مقومات الهوية التونسية جهد متواصل في مجال السياسة الخارجية وقد لاحظتم دون شك الدفع القوي الذي تميّز به نشاط الديبلوماسية التونسية والتطورات الايجابية لعلاقاتنا مع العديد من البلدان الشقيقة والصديقة وخاصة المنعرج الحاسم الذي دخلته دول وشعوب المنطقة لبناء صرح المغرب العربي الكبير كمجموعة متكاملة متضامنة.

ونحن عاقدون العزم على أن تواصل تونس الاضطلاع بدورها كاملاً لنصرة قضايا الحرية والسلم والتعاون في إطار الأمم المتحدة إيماناً منا بضرورة العمل وجدواه في تطبيق ميثاق الهيئة الأممية وقراراتها. ونحن نسعى كل امكانياتنا إلى تعزيز مواقف المجموعات التي ننتمي إليها كالمجموعات العربية والاسلامية والافريقية ومجموعة عدم الانحياز كما أننا نولي كل العناية والاهتمام إلى الجهود التي تبذلها البلدان النامية على مستوى الجمعية العامة وأنتم تعلمون أن تونس تحظى الآن وللمرّة الثانية بشرف رئاسة مجموعة السبع والسبعين الساعية إلى إقرار نظام عالمي قوامه تعامل حر وتعاون عادل في صالح كافة أعضاء المجموعة الدولية وتونس تبتهج باسترجاع الأمم المتحدة كل فعاليتها ومصداقيتها بعد أن حقق الأمين العام للمنظمة بمعونة الأطراف المعنية نجاحاً باهراً في معالجة قضايا الساعة كقضية افغانستان والحرب الايرانية ـ العراقية وغيرها.

والنتائج الايجابية التي حققتها الخارجية التونسية، والتطورات المحمودة التي تشهدها الساحة الدولية بفضل

جهود الأمم المتحدة خاصة هي عندنا مبعث ارتياح وأمل. والأمم المتحدة جديرة بكل تنويه، وفي هذا السياق فإني آمل أن تتيح لي التزاماتي الوطنية أن أحضر الدورة القادمة للجمعية العامة.

س ـ بعد زيارتكم المميّزة لفرنسا ولقائكم مع أهم المسؤولين ما هو الجديد في العلاقات التونسية ـ الفرنسية في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.

ج ـ لقد أتاحت زيارتي لفرنسا فرصة إعطاء دفع جديد لعلاقاتنا مع بلد صديق تربطنا به وشائج تعود إلى قرون. غير أن زيارات الدولة ليست مخصصة للتعمق في الملفات الفنية ولابرام الاتفاقات.

ولعل أهم ما حققته هذه الزيارة هو تحديد الملامح العريضة لصلات تعاون تعتمد تكافؤ المصالح وما طرأ من تطورات جوهرية على العلاقات البشرية والاقتصادية والثقافية بين البلدين.

وبدون الدخول في التفاصيل فلعل أهم ما توفقنا إليه هو الاتفاق على طي صفحة مخلفات مرحلة من تاريخنا المشترك بصورة نهائية من ناحية والاتفاق على بعث لجنة تفكير مختلطة من أهل الخبرة والرأي لاستكشاف آفاق وسبل جديدة للتعاون المشترك.

س ـ الأزمة الاقتصادية الدولية ومشاكل البطالة أدت إلى تغذية القوى والأفكار اليمينية المتطرفة «كلوبان» بفرنسا مما يجعل الجاليات العربية في الخارج عرضة إلى مزيد من مظاهر العنصرية فكيف خططتم مع الحكومات المعنية لحماية الجالية التونسية في الخارج.

ج ـ غالباً ما تتغذى العنصرية من حالات الكساد الاقتصادي التي تنتاب البلدان بين الحين والآخر ومن السهل تحميل الآخر ـ وهو المهاجر عادة ـ مسؤولية الصعوبات التي تعرفها المجتمعات من جراء المشاكل الاقتصادية.

وهذا ما يدفعني إلى القول بأن الجواب عن العنصرية لا يمكن إلا أن يكون جواباً سياسياً بالدرجة الأولى. ومن هذا المنطلق، وشعوراً منا بواجب حماية الجالية التونسية من أخطار التيارات المتطرفة فقد كثفنا منذ التحول الحاسم للسابع من نوفمبر الاتصالات في أعلى المستويات مع البلدان الأوروبية حتى تتخذ المواقف الضرورية ونحافظ على أمن جاليتنا وسلامتها معتبرين ذلك من أهم مقومات علاقاتنا بتلك الدول، كما أبرمنا اتفاقيات مع هذه البلدان تراعي في الآن نفسه مصالح جاليتنا المقيمة فيها ومصالح هذه البلدان ولعل ما صرح به الرئيس فرنسوا ميتران خلال مشاركته لقائي بالجالية التونسية بباريس مؤخراً خير دليل على أن موقف الحكومة الفرنسية يتسم بالمسؤولية إزاء الصعوبات التي يعيشها الأجانب في بلادها من جراء محاولات الاقصاء التي تستهدفهم. إلا أننا نعتقد أيضاً أن الجواب السياسي على العنصرية لا بد أن يكتمل بجواب ثقافي أشمل يعتمد خاصة على تهيئة العقليات وتوفير الظروف الملائمة لتعايش سلمي بين المقيمين والمهاجرين، وإني متفائل في هذا المجال خاصة أن أطرافاً تمثل الأغلبية في البلدان الأوروبية تعمل من منطلق الواعز الانساني ولكن أيضاً من منطلق المصلحة الأوروبية للتغلب على هذا الانحراف المجتمعي المتمثل في العنصرية والذي تستغله التيارات المتطرفة بشدة كلما قربت المواعيد الانتخابية.

وعلى هذا الأساس، ورغم عنايتنا الجديّة بالموضوع، فإن العنصرية تمثل مركز اهتمامنا لا انشغالنا، وملف الهجرة التونسية أعمق من أن يقتصر على معالجة تبعات ظواهر شاذة لاقليات تأخر ركبها عن مسيرة الحضارة الانسانية.

فما نسعى اليه هو تشجيع الجالية على توفير آلية الدفاع عن نفسها وتوعيتها بحقوقها وواجباتها وجعلها تعتز بانتمائها الوطني وهويتها الحضارية.

وهذا هو الجواب الذي نقدمه من جانبنا، حكومة ومواطنين إلى كل من شكوا في هويتهم فحملوا الآخرين مسؤولية الشك.

س ـ منذ الاستقلال تونس ظهرت في أغلب الأحيان بلداً ينتمي إلى الشق الغربي في العديد من اختياراته فهل أن التغيير الذي تشهده تونس منذ أكثر من سنة إلى جانب توطيد أصالتها العربية الاسلامية سوف يفتح المجال لتطور العلاقات الاقتصادية والسياسية مع مجموعة الدول الاشتراكية، وفي هذا المعنى هل أن زيارة رسمية إلى «موسكو» وقع التفكير فيها خاصة وأن الاتحاد السوفياتي على غرار تونس يشهد منذ أشهر عديدة تغيرات جوهرية وتكاد تكون ثورية في بلد عودنا بالجمود السياسي.

ج ـ لقد سبق لي أن أوضحت أمام أعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين بتونس بمناسبة موكب تقبل التهاني منهم بمناسبة رأس السنة وبعد السابع من نوفمبر أن بلادنا حريصة كل الحرص على إقامة علاقات متوازنة وغير منحازة مع كل البلدان الصديقة انطلاقاً من ثوابت سياستنا الخارجية المبنية على رعاية المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل ومناصرة قضايا الحق والعدل.

ولقد عملنا منذ السابع من نوفمبر على توسيع شبكة صداقاتنا في كل الاتجاهات وفي ذلك، حسب اعتقادنا،

خدمة للتعاون والتفاهم بين كافة الشعوب. وإنني شخصياً ارتبط بصداقات وذكريات في بولونيا مثل تلك التي لي في فرنسا والولايات المتحدة.

إن علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي هي علاقات يرعاها مبدأ عدم التدخل في شؤون الغير وسوف نسعى إلى تطويرها بما يخدم مصالحنا المشتركة وبدون المساس بصداقات تونس التقليدية وأنا أتابع باهتمام ما يجري بالاتحاد السوفياتي من اصلاحات سيكون لها حتماً انعكاس على الساحة الدولية. غير أن ذلك ليس في حد ذاته سبباً كافياً لزيارة محتملة لموسكو. وإذا دعت الحاجة للقيام بهذه الزيارة تدعيماً لعلاقاتنا الثنائية ولمصلحتنا المشتركة فلن أتردد في ذلك.

س ـ كيف تبلور المشروع السياسي الذي وضع حداً لانخرام الدولة ومؤسساتها والذي أوحى بيان السابع من نوفمبر.

ج ـ لم يكن ثمة مشروع سياسي جاهز قبل 7 نوفمبر، ولكن التغيير لم يكن طفرة أو مجرد خاطرة. وإنما كانت البلاد تعيش حالة تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، يتقلص فيها الحق والعدل والمصلحة الوطنية لفائدة الحسابات الشخصية الضيقة، ولقد ساعد على ذلك استفحال مرض الرئيس السابق وطول شيخوخته التي كان لها انعكاس سلبي على التحكم في مجريات الأمور بما يجب من التبصر وصفاء الذهن، مما أفضى علنا إلى تضارب القرارات وتناقضها، ومخالفتها لما يجب أن يكون. وازداد الخرق اتساعاً بين السلطة الأولى في البلاد وبين الشعب وواقعه اليومي. وظهرت نوازع الفتنة والعنف والتطرف بصورة حادة بشكل صار يتهدد وجود الدولة نفسها كما يتهدد المؤسسات والمكتسبات والأمن العام والخاص.

وقد أملى علينا الواعز الوطني وواجب المسؤولية تفادي هذه المخاطر، ووضع حد لتهور الأوضاع بالطرق التي تخولها لنا الصلاحيات النابعة من دستور البلاد، فأقدمنا على التغيير، وتجاوزنا تغيير الأشخاص إلى تغيير الأوضاع، بارجاع الصالح منها إلى ما كان عليه وبتنقيح ما يحتاج إلى التنقيح، وباستحداث ما يتطلبه التطور الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي تحقق في المجتمع، مسايرة لدرجة النضج والوعي التي بلغها التونسيون، وضمناً كل هذه المبادىء في بيان 7 نوفمبر.

س ـ هل أن تغيير السابع من نوفمبر كان له أن يحصل يوم الثامن أو العاشر من نوفمبر.

ج ـ لقد بلغ الوضع العام في تونس في أواخر شهر أكتوبر والأيام الأولى لشهر نوفمبر من سنة 1987 درجة خطيرة من التأزم لم يعد إزاءها مجال للتردد في القيام بالواجب برا بالوطن وصيانة لمكاسبه نتيجة استفحال مرض الرئيس السابق ومؤشرات الانفجار التي كانت تهدد البلاد. وقد حتمت الظروف أن يتم التغيير وفي تلك الفترة، فصادف أن كان ذلك يوم السابع من نوفمبر.

116

حديث صحافي مع يوسف بن العلوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، حول المشاورات العربية لعقد مؤتمر القمة العربي بشأن لبنان، وحول مسيرة التعاون بين بلدان مجلس التعاون الخليجي وابرز القضايا العربية.

(الحوادث، لندن، العدد ١٦٧٤، ١/١٢/١٩٨٨)(*)

س ـ ماذا حققت مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من تقدم لعقد مؤتمر قمة عربي بشأن لبنان؟

ج ـ لا شك في أن مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لاقت استحساناً واسعاً في العواصم العربية. ولكن تبقى عملية القرار النهائي بشأنها فيما سيحققه الأمين العام للجامعة العربية في الدول العربية، على ضوء آراء القادة العرب، في نهاية جولته.

س ـ ماذا كانت نتائج زيارة الشاذلي القليبي لسلطنة عُمان، ضمن جولته العربيتين؟

ج ـ تأمل سلطنة عُمان مع كل الدول العربية وتسعى لأن يدخل لبنان مرحلة جديدة من الاستقرار والوفاق بين اللبنانيين. وأي جهد في هذا السبيل سيلقى التأييد من سلطنة عُمان.

س ـ هل رحبت السلطنة بالمبادرة، خلال المحادثات

(*) أجرى الحوار فريد الخطيب.

التي اجراها الأمين العام لجامعة الدول العربية، في مسقط؟

ج - لدى الشاذلي القليبي افكار عامة حول عقد القمة وأهدافها، وللتوصل إلى مواقف سياسية مشتركة بين الدول العربية حول كيفية معالجة الأزمة اللبنانية، وسيقوم بعرض هذه الأفكار على القادة العرب، الذين زارهم وسيزورهم. وهذه الأفكار جيدة، وربما تتناسب مع واقع الحال بالنسبة إلى لبنان، أو جهود الدول العربية في سبيله. وإذا ما اتفق الملوك والرؤساء والأمراء، حول هذه الأفكار، سيكون بامكان الجامعة أن تقوم بدور مهم بالنسبة لمستقبل الوضع في لبنان الشقيق، لجهة اصلاح ذات البين بين اللبنانيين.

س - وهل يكون مؤتمر القمة العربي بشأن لبنان عادياً، أم استثنائياً؟

ج - من السابق لأوانه استنتاج الموقف، الذي ينتظر أن ينبثق عن المشاورات. أما إذا عقد لقاء عربي على مستوى القمة فسيكون محصوراً بقضية لبنان. وفي الوقت ذاته سيتوقف الأمر على آراء القادة العرب. ولا يمكن أن نفصل الواقع العربي عن مقدرة القادة العرب على القيام بعمل مشترك في لبنان.

س - ما هي النقاط التي تنتظرون تضمينها جدول اعمال مؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي سيفتتح في المنامة، يوم ١٩ كانون الأول (ديسمبر) المقبل؟

ج - تعمل الاجتماعات السنوية لقمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اطار وضع برمجة سنوية لكل المواضيع التي يتدارسها اصحاب الجلالة والسمو، أعضاء المجلس الأعلى لمجلس التعاون. وفي كل عام تتطلع هذه البرمجة إلى القيام بمزيد من الخطوات نحو تحقيق التعاون، بالنسبة إلى الأعوام السابقة. وستكون قمة العام الحالي كمثيلاتها في الأعوام السابقة. لقد وضعت برمجة وتحققت ايجابيات، وهناك اتفاق على اتخاذ اجراءات مشتركة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية وغيرها. وتستمر هذه البرمجة، وفق منهاج خليجي، هدفه تكوين بيئة جديدة في الخليج، بحيث تتداخل مصالح المواطنين في كل دول الخليج، ضمن صيغة مفيدة، وبما يحقق المصلحة للجميع. لقد تم تجاوز العديد من الصعاب، وستعرض على أصحاب الجلالة والسمو افكار، تمكن قوى المجلس من التجاوب مع بعض القضايا، التي يمكن أن نقول أنها لم تكن موجودة في الماضي. وستوفر توجيهاتهم دفعة جديدة للاقسام المختلفة التابعة للمجلس، لانجاز خطوات جديدة في مسيرة العمل التعاوني المشترك.

س - ما هي الصفة التي تتوقعون أن تكون غالبة على جدول أعمال قمة المنامة؟

ج - ليس وارداً أن تكون هناك صفة غالبة على جدول الأعمال، بل صفة متوازنة، بين جميع قطاعات التعاون. وأهم نقاط جدول الأعمال عادة تجاوز بعض الصعاب في مسيرة التعاون. ومن المؤكد أنه سيتم، في القمة المقبلة، تجاوز بعض المعضلات الهامة. وان شاء الله، ستعطي القمة المقبلة في البحرين توجيهات جديدة للمجلس، يعمل بها في العام المقبل ١٩٨٩.

س - ما هي «المعضلات» التي تتوقعون أن تتخطاها القمة الخليجية المقبلة؟

ج - تتعلق المعضلات بالعديد من القضايا التي تعترض طريق التعاون، وأهمها اختلاف التشريعات والتنظيمات.

س - في نهاية العام الحالي، هل سيجدد لعبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون، أم سينتخب مسؤول جديد لهذا المنصب؟

ج - إن منصب الأمين العام منصب رئيسي في مجلس التعاون، ويمكن أن يشغله، من أي بلد، من تتوفر فيه الكفاءة. ونحن نقيم في بيت خليجي واحد، وللكل مصلحة في هذا البيت. وأن اختيار مدير، أو أمين البيت الخليجي يتم في اطار مفاوضات تجري بين القادة. ولم ينظم مجلس التعاون على أساس تقاسم المناصب والمراكز، الأمر الذي يتم في اطار التشاور. ويحرص الكل على أن يشغل ذلك المنصب من تتوفر فيه الكفاءة والمقدرة على ادارة العمل، بما يحقق مصلحة دول الخليج جميعاً.

س - هل يجري تطبيق قرار مؤتمر قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأخير في الرياض، بالعمل على تحسين العلاقات بين دول الخليج العربية وايران؟

ج - يرتبط كل دول الخليج مع ايران بروابط المصالح المشتركة، والحوار، الذي تم تبنيه، في القمة السابقة، وادخلت عليه تحسينات من خلال ما تشهده المنطقة الآن من تطور جديد، بعدما قبلت ايران قرار مجلس الأمن ٥٩٨، ودخلت مع العراق في مفاوضات لتحقيق السلام وتوفير الأمن. ولتعقيدات الحرب الماضية، اصبحت امكانيات العمل الثنائي أكثر حظاً. واصبحت الأجواء أفضل الآن، مائة مرة، عما كانت عليه، في الصيف الماضي. وباستمرار تحقق الاتصالات، على المستويين الثنائي والجماعي، تقدماً كبيراً. ولولا الرغبة المشتركة من كل الأطراف لما تحقق ذلك. ونحن في حالة جديدة، هي حالة سلام اعقبت حالة الحرب.

س - على ضوء تصريحات الملك فهد بن عبدالعزيز بشأن تحسين العلاقات بين السعودية وايران،

والاجتماعات الثنائية في نيويورك بين وزيري خارجية الكويت والبحرين وبين وزير الخارجية الايراني، هل بدأت صفحة جديدة في العلاقات الخليجية؟

ج ـ ان المرحلة الحالية هي مرحلة سلام. ومن الطبيعي خلالها أن تفكر الدول بتحسين علاقاتها المشتركة، وهذا الأمر ينطبق على كل دول الخليج. لذلك لا يمكن تصور أن تبقى العلاقات السعودية مع ايران مقطوعة، لما تجمعهما من مصالح مشتركة وتفاهم. وأن خطوة جلالة الملك فهد خطوة ايجابية، لتحقيق الأمن في الخليج، وعلى طريق العمل التضامني بين الدول الاسلامية. ونلاحظ التجاوب الذي اظهرته القيادة في ايران، على المستوى الرفيع، لتحمل المسؤولية. وستشهد الفترة المقبلة تطورات ايجابية لمصلحة المنطقة، وتحقيق التضامن فيها.

س ـ كيف تواجهون الشكوك التي يمكن أن يقابل بها العراق مثل تلك التطورات؟

ج ـ لم تقابل سياستنا الواضحة والصريحة بأي شكوك في السابق. ولا نعتقد أن لدى العراق سحباً من الشكوك، باتجاه توجهاتنا في المنطقة، لا سيما وأن الاتصالات والمشاورات التي نجريها مع العراق الشقيق اساسها الثقة المتبادلة. ومن القمة إلى المواطن العادي، يدرك العراق أن دول الخليج حريصة على مصالح العراق، مثلما هي حريصة على مصالحها. ويتفهم العراق أن دور دول الخليج هو بناء. باتجاه تحقيق السلام. وباستمرار تجري اتصالات ومشاورات مع العراق، الذي لا يتحسس، وليس .لديه أي شكوك، ذات توجهات جماعية أو ثنائية. ان من مصلحة العراق وايران تحقيق السلام في المنطقة. وهدفنا مع الجميع تحقيق المصلحة المشتركة.

س ـ هل تدعون إلى تثبيت اتفاقية الجزائر، التي عقدت بين العراق وايران، عام ١٩٧٥، أم إلى تطويرها؟

ج ـ إن هذا الأمر يخص العراق وايران. وليس من المصلحة، في ظل ظروف المفاوضات، التعليق على هذا الموضوع. وكلنا أمل في أن يتمكن العراق وايران من التوصل إلى ما يثبت السلام ويدعم حسن الجوار بينهما، بصفتهما دولتين مسلمتين متجاورتين، وبما يمنع أي مواجهة بينهما في المستقبل.

س ـ تكررت زياراتكم لطهران، فإلى أي حد هي ثنائية، أو اقليمية، أو تتعلق بالافراج عن الأسرى المصريين، وربما الرهائن الاميركيين والبريطانيين في بيروت؟

ج ـ عندما نلتقي مع الأخوة الايرانيين نتحدث في كل الهموم، ثنائية كانت، أو اقليمية أو عالمية. ولكن يجب ألا يفهم أننا نبحث في صفقات محددة، وإنما يجري ذلك في اطار المشاورات، بهدف توجيه دفعات إلى عجلة الايجابية. على حساب العجلة السلبية.

س ـ تردد انكم تتوسطون بين مصر وايران، للافراج عن الأسرى المصريين، فهل تقومون بهذه الوساطة؟

ج ـ إن أي دور نقوم به هو للمصلحة المشتركة بين الدول الإسلامية، وهو دور إيجابي، يتحقق من خلاله الوفاق بين الدول الاسلامية، وبين أكبرها مصر وإيران. ولا يمكن أن يكون لنا دور في هذا المجال، بلا مساندة من البلدين المعنيين. وينسحب الأمر ذاته على الوساطات التي نقوم بها، في الساحتين الاقليمية والدولية، لاصلاح ذات البين بين الدول الاسلامية. ومنذ وقت طويل، لدينا علاقات متميزة مع مصر العربية، وحتى في وقت قام معظم الدول العربية بمقاطعة مصر. كما تطورت بشكل ملحوظ علاقاتنا مع إيران. وما نجريه من الاتصالات مع هذين البلدين يمكن أن يفسر على ذلك النحو، أو غيره، وليست المشكلة الرئيسية هي مشكلة الأسرى من الصيادين المصريين، وإنما المشكلة الأعم هي مشكلة الأسرى من المصريين، الذين أطلق بعضهم، أو أكثرهم. ويسرنا أن تقوم علاقات طبيعية بين مصر وايران، إن أي توافق بين دولتين في العالم الاسلامي هو لمصلحة جميع دوله. ولا نتردد عن القيام بأي دور على هذا المثال، عندما يطلب منا ذلك.

س ـ هل يؤدي تقليص وجود الاساطيل الأجنبية في الخليج، على اثر ايقاف الحرب بين العراق وايران، إلى الابقاء على جزء منها هناك، باعتبار أن هذه الاساطيل وجدت لتبقى؟

ج ـ لا يمكن التعليق على سياسات الدول الأخرى. . وان بقاء هذه القوات، أو عدمه يتعلقان بسياسة الدول التي تتبعها هذه القوات. وفي الوقت الحاضر، يعمل الجميع في اطار مرحلة السلام، التي تختلف عن مرحلة الحرب. وبغض النظر عما إذا بقيت هذه القوات، أو لم تبق، من المهم أن تبقى المنطقة تتمتع بالسلام، وألا تتعرض لمصاعب، تعكر السلام. وهذ المصاعب يمكن تجنبها، بوسائل مختلفة، خصوصاً في مرحلة السلام. وهناك تفاهم بين الدول المطلة على الخليج وغيرها، للابتعاد عما من شأنه الاضرار بهذه المصالح.

س ـ لماذا لم تتبادل سلطنة عُمان العلاقات الدبلوماسية مع البحرين وليبيا، حتى الأن؟

ج ـ يسرنا ويسعدنا أن نرى لدولة البحرين سفيراً في

سلطنة عُمان، مثل باقي دول الخليج الأخرى، التي لها سفراء وسفارات لدينا، منذ أن تولى صاحب الجلالة الحكم، في عام ١٩٧٠. وان عدم وجود سفير لدولة البحرين لدى السلطنة مرده إلى قرار دولة البحرين. ولا أود التعليق على ذلك بأكثر من هذا. وبوسعك أن تسأل اشقاءنا في البحرين عنه.

ومن جهة أخرى، لم يرغب الليبيون في التعامل مع سلطنة عُمان، لمواقفنا المتعلقة ببعض القضايا العربية، ولمواقفهم المختلفة من هذه القضايا أيضاً. وليس هناك بيننا وبين الأخوان الليبيين ما يدعو لنشوب مشكلة حادة، أو مشكلة تؤثر على التضامن العربي. وعلاقاتنا بهم ذات صفة معنوية، أكثر منها علاقة تعاون.

س ـ على ضوء تهديدات المسؤولين الاسرائيليين للشعب الفلسطيني ولعدد من الدول العربية، التي امتلك بعضها صواريخ متوسطة المدى، ماذا تتوقعون أن تكون انعكاسات قيام اسحق شامير والأحزاب الدينية والقومية بتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة؟

ج ـ من الحكمة والمصلحة بمكان أن تنهج الحكومة الاسرائيلية الجديدة نهج السلام، في التعامل مع القضية الفلسطينية، والدول العربية المجاورة لاسرائيل. فلا بديل لذلك، لأن البديل يضر باسرائيل، مثلما يضر بالمنطقة كلها، لاسيما في مرحلة الانفراج الدولي، التي تتيح حل المشاكل الاقليمية والدولية، وبالتالي تتيح تحقيق السلام العادل لقضية الشعب الفلسطيني، والسلام في المنطقة.

س ـ هل تتوقع لحل المشكلات الاقليمية أن يشمل القضية الفلسطينية أيضاً؟

ج ـ نعلم كما يعلم غيرنا أن الدول الكبرى في سعيها إلى تخفيف حدة التوتر بينها، توصلت إلى الاتفاق على حل المشاكل والقضايا الاقليمية، وفي مقدمتها قضية الشرق الأوسط. كما جرى بينها الاتفاق على عقد المؤتمر الدولي، وبقي الاتفاق على وسائل عقد المؤتمر الدولي، الذي نتفاءل بانعقاده. ومن المهم ألا تفكر القوى الفاعلة في المنطقة، أو أن تقوم بتصرفات من شأنها أن تؤدي إلى تعقيدات في طريق الاتجاه الدولي لحل قضية الشرق الأوسط، عن طريق عقد المؤتمر الدولي.

س ـ هل تتوقع أن يؤدي انتخاب جورج بوش لرئاسة الولايات المتحدة إلى تغيير منهجها في التعامل مع حالة «اللاحرب واللاسلم» في المنطقة؟

ج ـ نحن بطبيعة الحال وبطبيعتنا متفائلون بأن المستقبل يحمل من الايجابيات أكثر مما يحمل من السلبيات. وأن نجاح المرشح «الجمهوري» نائب الرئيس جورج بوش يجعلنا نتفاءل لخبرته وتعامله مع قضية الشرق الأوسط. ونتوقع أن تكون قراراته على قدر كبير من الادراك، وأن يتعامل بأفكار جديدة، مستوحاة من لدنه، بدل أن تترك القضية للبيروقراطية، من أجل استنباط أفكار جديدة. كما نتوقع أن تكون مساهمته الشخصية، في هذا المجال، أكبر مما كانت عليه مساهمات الادارات السابقة.

117 — نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بنقل مناقشاتها للقضية الفلسطينية من نيويورك إلى جنيف، بعد رفض الادارة الامريكية منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة.

(الوطن، الكويت، ١٩٨٨/١٢/٤)

إن الجمعية العامة معيدة إلى الأذهان قرارها ٤٨/٤٣ في ٣٠ نوفمبر ١٩٨٨ التي حثت فيه من بين اشياء اخرى الدولة المضيفة على الالتزام بدقة ببنود الاتفاقية المبرمة بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الاميركية فيما يتعلق بمقر الأمم المتحدة بتاريخ ٢٦ يونيو عام ١٩٤٧ وعلى اعادة النظر في قراراتها برفض تأشيرة الدخول التي طلبت لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والعدول عنها. وبعد دراسة تقرير الأمين العام بتاريخ أول ديسمبر والذي ابلغته فيه الدولة المضيفة أنها لا ترى «أساساً لتغيير قـرارنا» ومؤكدة الحق المطلق للأشخاص الذين ورد ذكرهم في الفقرة ١١ من الاتفاقية في دخول الولايات المتحدة الاميركية بهدف العبور إلى المنطقة التي بها مقر الأمم المتحدة أو منها.

١ ـ تأسف لعدم رد الدولة المضيفة بشكل ايجابي على طلب الجمعية العامة الذي جاء في قرارها ٤٨/٤٣.

٢ ـ تقرر في ظل الظروف القهرية الحالية ودون المساس بالاعراف المرعية النظر في المشكلة الفلسطينية وهي البند

السابع والثلاثين في جدول أعمال الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة بكامل اعضائها في مكتب الأمم المتحدة في جنيـف خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ ديسمبر عام ١٩٨٨.

٣ ـ تطلب أن يقوم الامين العام بالترتيبات اللازمة لتنفيذ هذا القرار وتجيز له تعديل جدول الاجتماعات في مكتب الأمم المتحدة خلال هذه الأيام وفقاً لما يتطلبه الأمر.

118

حديث صحافي مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، حول مسيرة التعاون الخليجي، ومستقبل الأوضاع في الخليج، والعلاقات بين بلدان مجلس التعاون وايران، وحول الأزمة اللبنانية والقضية الفلسطينية والتعاون بين بلدان المجلس ومصر في مجال التسلح(*).

(أخبار الخليج، المنامة، ٤/١٢/١٩٨٨)

س ـ منذ ست سنوات عقدت القمة الثالثة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في البحرين، وها هي البحرين تستضيف القمة التاسعة في ديسمبر الحالي.. الى أي حد ستكون هذه القمة مختلفة عن القمة الثالثة بعد مرور هذه السنوات؟

ج ـ اختلاف القمة الثالثة عن القمة التاسعة يكون بقدر اختلاف حجم الآمال والطموحات التي تتسع وتتطور باستمرار في مسيرتنا التعاونية، وبقدر أهمية الظروف والمتغيرات الاقليمية والدولية التي تواكب كل فترة، وقمة البحرين القادمة ستعقد في ظروف دقيقة تعيشها المنطقة والعالم العربي والمجتمع الدولي بأسره، تأتي على رأسها اجواء السلام التي تعم المنطقة الآن بعد أن وضعت الحرب العراقية الايرانية أوزارها وكيفية تأكيده واستثماره لصالح دول الخليج، والانتفاضة الفلسطينية الباسلة وما تبعها من اعلان الدولة الفلسطينية، كذلك هناك مشكلة لبنان وما تحتاجه من جهود عربية مخلصة لتجاوزها، وذلك بجانب القضايا العالمية المؤثرة، وإذا أضفت إلى هذا كله ما تمثله المرحلة القادمة من أهمية على نطاق العمل الخليجي المشترك بعد ان ترسخت مؤسساته ستجد أن القمة التاسعة التي ستعقد في البحرين أن شاء الله سيكون لها موقعها المتميز من الأهمية..

س ـ مؤتمرات القمة السابقة لمجلس التعاون تتميز كل منها بقضية معينة كانت هي المحور الرئيسي للمؤتمر، فقد كانت هناك قمة التعاون العسكري وقمة التنسيق الأمني وقمة التكامل الاقتصادي، ما هي في رأي سموكم القضية الاساسية التي ستطبع بطابعها القمة التاسعة في البحرين؟

ج ـ لا شك أن كل قمة من قمم مجلس التعاون تمثل دفعة إلى الأمام في مسيرة المجلس، فتتابع المراحل يؤدي لدفع العمل المشترك إلى آفاق أوسع، وفي تقديري أن قمة مجلس التعاون القادمة في البحرين ستكون قمة شاملة، بمعنى أن جميع الموضوعات التعاونية ستحظى بالاهتمام لدفعها إلى آفاق أرحب وأوسع خاصة بعد أن اكتملت الأسس الكفيلة بأطر التعاون وتعززت البنية الأساسية للعمل الجماعي بين دول المجلس مما يجعل هذه القمة تمثل مرحلة جديدة تنبىء عن طموحات وآمال لاثراء القدرات والتنمية الذاتية لدول المجلس، وهي المسئولية الأساسية التي سيظل يحملها مجلس التعاون ليجابه بها التحديات الحضارية المستمرة لتوفير الأمن والأمان والتقدم والرخاء لشعوب منطقتنا..

س ـ هل ترون سموكم أن مسيرة مجلس التعاون حققت الآمال التي كانت تعلقها عليها شعوب دول المجلس عندما أعلن عن قيامه عام ١٩٨٠؟

ج ـ إذا أخذنا بمبدأ الآمال التي نعلقها على مجلس التعاون، فلن نقنع أبداً بما تم بل سنظل نطالب بالمزيد من شتى المجالات، وفي ظل ظهور مستجدات قادرة على الطاقة الاستيعابية لمسيرة التعاون ودفعها إلى الأمام، فآفاق التعاون ليس لها حدود ما دامت حركة الحياة مستمرة... ولكن في نفس الوقت لا ننكر أن هناك انجازات هامة تمت في كثير من المجالات، بعضها لمسها المواطن الخليجي، وبعضها ستؤتى ثمارها في المستقبل، فقد تم الاتفاق على كثير من المبادىء والترتيبات والأنظمة والاجراءات الموحدة، وصدرت القرارات التنفيذية في عدد هام منها،

(*) أجرى الحوار أحمد سلمان كمال.

كما أن العديد من الاتفاقيات دخلت حيز التنفيذ، بعضها رسمت أطراً متدرجة سيؤدي اكتمال تطبيقها إلى تحقيق ما ننشده في بروز وحدة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية قوية، تعمل على ترسيخ أواصر التعاون لمجلسنا المبارك... وهذا كله يمثل انجازات عظيمة لمجلسنا تبشر بالخير... المهم أننا مستمرون في توجهنا من أجل الخير لشعوبنا، وكل ما نرجوه في المرحلة المقبلة أن يتسم تحركنا بقوة دفع أكبر... وهو ما نسعى لتحقيقه أن شاء الله في الفترة المقبلة.

س ـ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ما زال بعض بنودها لم يطبق. وهنالك قضايا اقتصادية ومالية أساسية لم يتم بعد الاتفاق بشأنها مثل اقامة نظام موحد للعملة بين الدول الأعضاء، ألم يحن الوقت بعد هذه السنوات من عمر المجلس للاتفاق على هذه القضايا المعلقة؟

ج ـ الاتفاقية الاقتصادية التي أقرت في قمة مجلس التعاون الثالثة التي عقدت في البحرين عام ١٩٨٢، تعبر عن تعاون اقتصادي طموح بين دول المجلس.. والآن وبعد مضي ست سنوات على اقرارها نجد أننا قد خطونا خطوات هامة على طريق التنفيذ، وقد صدر الكثير من القرارات والأنظمة التنفيذية في عدد كبير منها من بينها ممارسة بعض المهن والأنشطة الاقتصادية... وغيرها، وكلها أمور تعزز المواطنة الاقتصادية... ومع ذلك فهناك بعض البنود تحتاج إلى ترتيبات قبل التطبيق الفعلي كتعديل نظم وقوانين سارية لتتمشى مع العوامل الجديدة، كي لا تحدث أية ارتباكات تؤدي إلى آثار سلبية لأية دولة من الدول الأعضاء.. ونحن ماضون في التنفيذ بخطوات متدرجة حتى نصل إلى اكتمال تطبيقها مما سيؤدي إلى بروز وحدة اقتصادية متينة بين دول المجلس تنعكس بالخير والرفاهية على المواطن الخليجي..

س ـ كيف تتصورون سموكم مستقبل الأوضاع في الخليج، وبصفة خاصة الأوضاع الاقتصادية بعد أن توقفت الحرب العراقية الايرانية؟

ج ـ من المسلمات أن النمو الاقتصادي لا يتحقق في أية بقعة من العالم إلا في ظل الأمن والاستقرار، فالرواج الاقتصادي يترعرع دائماً في الأجواء الأكثر أمنا... ولقد كان من بين العوامل التي أثرت سلباً على الاقتصاد الخليجي في الفترة السابقة استمرار الحرب العراقية الايرانية خاصة بعد أن تأثرت الملاحة في الخليج، هذا الممر المائي الحيوي لدول المنطقة والعالم، من جراء تهديد السفن... وفي تصوري أن الفترة المقبلة سوف تشهد انتعاشاً للاقتصاد الخليجي بعد أن توفرت له أهم مسببات نموه، حيث هيأت الخطوة الحكيمة بتوقف الحرب العراقية الايرانية فرص السلام والاستقرار وعادت الملاحة في الخليج إلى سابق عهدها الأمن... هذا بالطبع بجانب المكاسب الأخرى التي ستجنيها شعوب المنطقة من فرص السلام الحالية، وأولها شعبا الجارتين العراق وايران بعد أن توقف النزيف الدموي والدمار وتحولت الطاقات إلى الأعمار والتنمية وكلها عوامل لصالح النمو الاقتصادي الخليجي... لذلك فأنا متفائل بمستقبل الأوضاع الاقتصادية في الخليج وبتعزيز التعاون البناء بين دوله...

س ـ هل تشعرون سموكم بالتفاؤل بالنسبة لمستقبل العلاقات بين دول الخليج العربية وايران، وهل ترون سموكم أن هناك خطوات معينة يمكن أن تساهم في عودة هذه العلاقات إلى طبيعتها؟

ج ـ ايران جارة خليجية مسلمة يهمها، كما يهم جاراتها دول الخليج الأخرى أن يسود الأمن والسلام المنطقة من خلال ترسيخ أواصر التعاون المثمر بين الجميع ولعل اشتعال الحرب العراقية الايرانية واستمرارها لسنوات طويلة أثر على تنمية هذه العلاقات... والآن وبعد أن وضعت الحرب أوزارها هناك توجه عام نحو تقويتها حيث تسعى دول المنطقة بما فيها ايران إلى تحقيق ذلك مستندة إلى مبدأ الاحترام المتبادل وتأمين سلام واستقرار الخليج، وعلى هذا الأساس فقد شهدت العلاقات البحرينية الايرانية تطوراً ملحوظاً، ونأمل أن تعود العلاقات إلى طبيعتها بين ايران والدول الخليجية جميعها لصالح المنطقة وشعوبها...

س ـ هناك قضايا عربية ساخنة في الوقت الحالي في مقدمتها خطر التقسيم الذي يحوم حول لبنان، والانتفاضة الفلسطينية والأساليب الوحشية التي تستخدمها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، هل ينتظر أن تبحث قمة البحرين هذه القضايا، وهل ينتظر أن تخرج بتصور عن تحركات محددة تقوم بها دول المجلس في هذا الشأن؟

ج ـ مجلس التعاون لدول الخليج العربية عامر بالمسئولية تجاه قضايا أمته العربية، وهو عون وسند لها دائماً كونه جزءاً لا يتجزأ من الأسرة العربية، سباق للاطلاع بدوره للمساهمة في قضاياها... لذا فمن الطبيعي أن يكون على رأس الموضوعات التي يبحثها مجلس التعاون في قمته التاسعة في البحرين القضية الفلسطينية وانتفاضتها الباسلة وما تبعها من خطوات موفقة اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماع الجزائر الأخير وعلى رأسها اعلان الدولة الفلسطينية والتي تعد حلقة هامة في نضال الشعب الفلسطيني المشرف سيكون لها أثرها الفعال لاسترداد حقوقه العادلة والمشروعة

التي نساندها ونؤازرها بكل ما أوتينا من قوة وعزم، كذلك ستكون الأزمة اللبنانية ضمن شواغل القمة من أجل السعي ضمن جهد عربي جماعي لتمكين لبنان من الخروج من محنته الحالية وتأمين وحدته وضمان أمنه واستقراره وترسيخ استقلاله، أيضاً ستكون قضايا العمل العربي الموحد موضع اهتمام قادة دول مجلس التعاون في قمتهم القادمة.

س ـ ما رأي سموكم في رفض الولايات المتحدة منح السيد ياسر عرفات تأشيرة دخول لكي يتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أثناء مناقشة القضية الفلسطينية؟..

ج ـ ان البحرين تأسف لهذا الموقف الامريكي الذي يثير الدهشة والاستغراب فهذا الموقف لا يتسم بالواقعية أو المنطق ويعتبر انتهاكاً لاتفاقية المقر المعقودة بين الولايات المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة، كما أنه يضعف دور الأمم المتحدة في معالجة قضايا السلام والأمن في العالم.

إن القرارات التي صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر قرارات ايجابية وبناءة، ونحن نأمل أن تعيد الولايات المتحدة النظر في موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية وفرص اجراء اتصالات معها..

س ـ تردد كلام كثير عن احتمالات تعاون دول الخليج مع مصر في مجال تصنيع السلاح لتقليل اعتماد الدول العربية على الخارج في مجال التسليح، هل تمت خطوات في هذا الشأن؟

ج ـ التعاون بين دول الخليج والشقيقة مصر مستمر على شتى الأصعدة وفي جميع المجالات بل هو آخذ في الازدياد ذلك أن علاقات مصر بدول الخليج علاقات استراتيجية أملتها روابط الأخوة والمصير المشترك.. ونحن نقدر الخطوات الرائدة التي خطتها مصر في مجال الصناعات الحربية على النطاق العربي ونعتبره كسباً لكل الدول العربية... وأعتقد أن هذه الفترة تشهد طرح فكرة تنسيق التعاون في مجال الصناعات الحربية بين مصر والدول الخليجية وبقية الدول العربية من أجل التهيئة لصناعة عربية مشتركة في مجال تصنيع السلاح...

س ـ بدأت مرحلة جديدة من الوفاق بين الدولتين العظميين مهدت لها التغييرات الجارية في الاتحاد السوفيتي، ما هي في رأي سموكم التأثيرات التي ستتركها هذه المرحلة على قضايا شعوب العالم الثالث، ومنها الشعوب العربية؟

ج ـ نحن نعيش عالماً يتسم بتشابك المصالح والتفاعل السريع للأحداث واتساع نطاق تأثيرها، لذلك فمن الضروري أن يلعب الوفاق بين الدولتين العظميين دوراً في التقليل من خطر التسابق حول مناطق النفوذ بينهما، مما سيكون له انعكاساته على القضايا الساخنة في العالم، وهو ما لمسناه فعلاً حيال القضايا العالمية الحساسة مثل أفغانستان وكمبوديا... ونحن دائماً مع مبدأ الوفاق، ونؤيد التفاهم بين العملاقين من أجل تحجيم الحرب الباردة بينهما بل وزوالها أن امكن شريطة ألا يكون ذلك على حساب مصالح وقضايا الدول النامية التي نحن منها بالطبع، ونأمل أن يكون للانفراج بين الشرق والغرب افرازات ايجابية على السلام العالمي وانتصار العدل واحترام للمواثيق الدولية... وعلى كل فما أسفر عنه الوفاق بين قطبي العالم حتى الآن من اتفاق على الحد من التسلح النووي وايقاف سباق التسلح وتقليص الأسلحة الاستراتيجية يبشر بالخير، ونأمل أن يتعدى ذلك إلى الاتفاق على اقامة تعاون بينهما لصالح قضايا العام الثالث وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني وقضايا العنصرية في افريقيا والعمل على حل مشاكل الدول النامية من أجل تقدم شعوبها...

س ـ هل من كلمة توجهونها سموكم إلى شعوب مجلس التعاون بمناسبة استضافة البحرين للقمة التاسعة؟

ج ـ إن كان لي من كلمة في هذه المناسبة فهي التوجه الى الله سبحانه بالحمد والشكر على ما أفاء به علينا من نعمة التلاقي في مجلسنا التعاوني سائلاً المولى جل شأنه أن يعيننا على أن تحقق الدورة التاسعة للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستعقد في البحرين أن شاء الله انجازات اضافية تعزز مسيرتنا التكاملية المباركة وتفتح آفاقاً جديدة لمزيد من الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار لمنطقتنا ودولنا وأمتنا، معرباً عن سعادتي وترحيب شعب البحرين بقادة دول مجلس التعاون الذين نعتز بمقدمهم ونتفاءل باجتماعهم على أرضنا الطيبة.

119

الترجمة الحرفية لنص «وثيقة توضيح إعلان الجزائر» التي لم تحمل أي توقيع، والصادرة اثر لقاء ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع وفد أميركي - يهودي في ستوكهولم.

(الحياة، لندن، ١٩٨٨/١٢/٩)

«انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بين ١٢ و ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) وأصدر اعلان الاستقلال الذي أعلن قيام دولة فلسطين وبياناً سياسياً. وفي ما يأتي توضيحات قدمها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية في شأن بعض النقاط الواردة في إعلان الاستقلال الفلسطيني والبيان السياسي اللذين أقرهما المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر:

تأكيداً للمبادىء التي تضمنتها قرارات الأمم المتحدة الداعية إلى حل بإقامة دولتي اسرائيل وفلسطين فإن المجلس الوطني الفلسطيني...

أولاً: يوافق على دخول مفاوضات سلام في إطار مؤتمر دولي يعقد باشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بصفة كونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع أطراف الصراع الأخرى.

وعلى هذا المؤتمر الدولي أن يعقد على أساس قراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون تدخل خارجي وفقاً لما ينص عليه ميثاق الأمم المتحدة بما في ذلك الحق في إعلان دولة مستقلة. وعلى هذا المؤتمر أن يجد حلاً للمسألة الفلسطينية بكل أوجهها.

ثانياً: يعلن إقامة دولة فلسطين المستقلة ويوافق على وجود إسرائيل كدولة في المنطقة.

ثالثاً: يعلن رفضه وإدانته للارهاب بكل أشكاله بما في ذلك ارهاب الدولة.

رابعاً: يدعو إلى إيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقانون الدولي والأعراف الدولية وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بهذه المشكلة، بما في ذلك الحق في العودة أو الحصول على تعويضات.

إن الشخصيات الأميركية (الشخصيات الأميركية اليهودية التي اجتمعت بعرفات) تؤيد بقوة وتحيي إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة والبيان السياسي الصادرين في الجزائر وترى أن ليس ما يمنع بعد الآن من إجراء حوار مباشر بين حكومة الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية». (أ ف ب).

120

حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول المشروع الأردني بقيام تكتل عربي يضم الأردن وسوريا ومصر والعراق واليمن، وحول القمة العربية في ضوء العلاقات العربية الراهنة، وتطورات القضية الفلسطينية، والوضع في الخليج، وبعض الشؤون الأردنية والعربية.

(الدستور، عمان، ١٩٨٨/١٢/٩)

س - رحلاتك المكوكية المتسارعة عبر العواصم العربية توحي بأن ثمة شيئاً يجري.. ترى ما هو..

ج - دعنا نضع أمام المواطن العربي بعض الحقائق بمناسبة هذا السؤال. ان عالمنا العربي الآن يختلف عما كان عليه في فترة زمنية سابقة. الظروف الآن تغيرت.. ولعلها الارهاصات العالمية هي التي غيرت من مواقف عربية كثيرة.. بعض عواصمنا لم تعد تلك العواصم التي تتحدث عن تصدير الثورة.. أو عن مواجهة قضايا العالم بنوع من سوء التقدير.. أو عبر حسابات خاطئة. نحن الآن أمام وضع مختلف.. ففي سنة ١٩٩٢ سيقبل العالم على ولادة قوة ثالثة هي قوة أوروبا الموحدة.. عبر سوقها المشتركة. وهذه القوة الثالثة تمتلك من الامكانيات ما قد يجعلها قوة متفوقة على القوتين الأعظم. في جو التوقعات هذه اصبحت القيادات العربية مختلفة عما كانت عليه في

السابق. . . سواء لجهة سلوكها أو تصوراتها الموضوعة لقيادة شعوبها. اخواننا في المغرب أول من شعروا بتأثير القوة الأوروبية المقبلة. . فتنادوا إلى التقارب المغربي. . والحديث الطاغي عندهم الآن هو الحديث عن مغرب عربي كبير، يجري التوجه الآن لاخراجه بشكل عملي. ولهذا السبب تحسنت العلاقات السياسية بين دول المغرب. . السوق الأوروبية. . في خصائصها. . ودوافع تعاونها. . لا تتمتع بنفس المميزات التي عليها خصائص التعاون في العالم العربي. نحن. . . بهذا القياس. . احسن وافضل من غيرنا لخلق قوة مهمة. . ولذا فإن القيادة الأردنية تشعر أن دورها. . في ضوء هذه المتغيرات كلها. . هو دفع التوجهات في العلاقات العربية نحو التحول من كونها مشاعر تكتيكية إلى مشاعر عملية تحتوي على عناصر التعاون الذي يصنع في النهاية قوة عربية.

س - كيف سيكون شكل هذه القوة العربية التي تتحدث عنها. . وتتنقل من اجل قيامها.

ج - أنا بدوري اسأل في هذا المجال. . لماذا لا يكون العالم العربي موزعاً على ثلاث مجموعات متعاونة. . انتم في الخليج صنعتم كياناً مهما هو مجلس التعاون. . فلماذا لا تكون هناك مجموعة مماثلة تضم دول المغرب العربي. . واخرى تضم دول شرق البحر الأبيض المتوسط.

نحن الآن نتحدث مع العراق ومصر واليمن وسوريا ودول شقيقة اخرى حول شكل تعاون يضم كياناً معيناً. . ان هذه الكيانات. . لو قامت بفعل الظروف الحالية الملائمة. . وتحت مظلة الجامعة العربية المعدل ميثاقها. . هذه الكيانات بكل ما لديها من مميزات ليست موجودة عند كيانات اخرى. . لو قامت. . فإنها قد تخلق قوة مهمة ومؤثرة في العالم.

س - وهل تعتقد أن القيادات العربية في الظرف الحالي. . هي غير تلك القيادات التي كانت عليه في السابق. . والتي لم نعرف عنها إلا الخصام الدائم. .

ج - العقل السياسي العربي تغير الآن كثيراً. . وبحكم هذا التغير فقد أصبح مهيأ لتعاون أفضل. . قيادات العالم العربي تحسن اداؤها وخصوماتها الآن قابلة للتوظيف في الأداء الأفضل. . أن المصالح الوطنية العربية لم تعد تقبل التضليل. . والشعوب العربية اصبح لديها احساس بمن يعمل أفضل لأجلها. . علاوة على أنها بدأت تضغط لجهة العمل من اجل مصالحها. . وبالتالي لم يعد بمقدور القيادات السياسية العربية. . وفق هذه الحقيقة. . أن تخدع مواطنيها. . لتوجيههم نحو أي اداء تريده هذه القيادات يقع خارج الأداء لمصلحة هذه الشعوب. ان القيادات السياسية العربية. . لو فعلت ذلك. . تكون قد القت بنفسها في العزلة. . العزلة عن شعوب العالم العربي. . وتكون قد اسلمت نفسها لمواجهة ضغوط الداخل عليها.

إن اداء القيادات العربية اداء جيد. . وقد يثمر. . وينتهي إلى ازالة مشاكل العالم العربي. . التي قد تكون مثل القنابل الموقوتة تستغل. . عندما يراد لها ذلك. . من قبل اياد خارجية. . وفي طليعة هذه المشاكل مشاكل الحدود التي يجب أن تنتهي في العالم العربي.

س - تقول ان على العالم العربي أن ينهي مشاكل الحدود العالقة بين دوله. . هل هذا العالم هو الآن في وضع جدي يمكنه من انهائها. .

ج - نعم. . وقد تحدثت مع بعض القيادات العربية. . وقلت لها أن اداءها. . واداء العلاقات بين الشعوب اداء متحسن. . خاصة في الشهور الأخيرة. . ومنذ انعقاد مؤتمر الوفاق والاتفاق في عمان. . وبعده لقاء الجزائر. . أن كل هذا التحسن في الإداء يعطي انطباعاً بأن شعوب العالم العربي وزعاماتها. . قد وضعت أمام توجه جديد ومهم. . وحتى ندفع بهذا التوجه إلى امام وبشكل عملي. . علينا أن ننهي مشاكل الحدود القائمة في العالم العربي. لقد كنت في العراق. . وسمعت من الرئيس العراقي أنه يشعر بحمل ثقيل حتى ينهي قضية الحدود مع الكويت. . لا بل أن الرئيس العراقي كلف وزير خارجيته من اجل العمل. . وبسرعة على انهاء هذه المشكلة. . ولولا مشاغل وزير الخارجية العراقي في محادثات السلام مع ايران في جنيف لكانت القضية انتهت الآن. لقد قال لي الرئيس العراقي انه بصدد البحث عن شخص آخر يحمله مسؤولية انهاء هذه القضية. . نظراً لانشغال وزير خارجيته.

إن هذا التوجه معناه أن الزعامات العربية لا تريد أن تترك ثغرات ينفذ من خلالها خصوم الأمة العربية. . وحتى لا يؤثر وجود هذه الثغرات على قوة الأداء في العلاقات العربية.

س - في هذا الجو كيف ترى احتمال انعقاد مؤتمر القمة العربي. .

ج - في اللقاء الأخير بيننا وبين الرئيس حسني مبارك والسيد ياسر عرفات تطرقنا للموضوع. ولقد قلنا. . لماذا لا ينعقد المؤتمر وبمن حضر سيما وأن ميثاق الجامعة الحالي لا يصر على الاجماع والقوة الحالية للعالم العربي قوة متجانسة في الرأي والعدد كبير لتقرير عقد المؤتمر. .

إن لقاء القمة يجب أن ينعقد وينتظم وكذلك يجب أن تعود مصر وبالطبع لا بد من اعادة النظر في ميثاق الجامعة حتى يناسب المرحلة الجديدة وحتى نتمكن من اعادة بناء

مؤسساتها وتحسين ادائها خصوصاً إذا كنا نريد مواجهة العام ١٩٩٢ موعد قيام القوة الأوروبية الجديدة التي كانت بدايتها السوق المشتركة.

قلت لقد استعرضنا امكانية عقد المؤتمر بل لقد طرحنا فكرة عقده في بغداد من باب ان يفهم الجميع أن العرب مع بغداد في الحرب وفي السلام وذلك بالطبع بعد موافقة الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية باعتبار أن مكان انعقاد المؤتمر القادم هو الرياض.

س ـ عودة مصر إلى الجامعة العربية وإلى مؤتمرات القمة هل أصبحت عملية مقررة في المؤتمر القادم..

ج ـ بالطبع. الأكثرية تريد عودة مصر والأمر لا يحتاج إلى أكثر من أن ينعقد المؤتمر ثم يتقرر فيه دعوة مصر ويحضر الرئيس مبارك. أن ما نريده هو أن ينعقد المؤتمر ولا داعي لأن يكون هناك جدول اعمال مسبقاً وتدعى مصر ثم نتحدث بالمعطيات الجديدة التي نريدها ومنها بالطبع تطور اداء الجامعة العربية وميثاقها.

إن ربط العالم العربي ربطاً مصلحياً باداء اقتصادي متجانس سيخدم هذا العالم وسيخدم اداءه المالي. أن قيام بعض التنسيق الاقتصادي بين دول العالم العربي قد يؤدي إلى تحسين أداء الثروة العربية بحيث تجد الدول العربية غير النفطية أنها ليست بحاجة إلى معونات مالية مقررة يكفي قيام تنسيق اقتصادي منظم فيما بينها حتى يوصلها إلى هذه النتيجة أن قيام التنسيق الاقتصادي سيؤدي حتماً إلى تحسين توزيع الثروة العربية ورفع مستوى المعيشة في العالم العربي.

س ـ دعنا نتحدث عن قضية فلسطين.. ترى ما هي مراحل الحل القادمة لهذه القضية المعضلة..

ج ـ الحسابات الاسرائيلية تمر الآن في وضع سيء وسيزداد سوءاً مع الوقت بالنسبة لاسرائيل وبعد مرور فترة من الزمن سيكون عدد الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة مقارباً لعدد السكان اليهود وهذه مشكلة لن تستطيع اسرائيل مواجهتها. الآن مضى على الانتفاضة عام كامل ولم تتوقف وهذه الانتفاضة تسبب اشكالاً كبيراً للحسابات الأمنية الاسرائيلية النظرة العالمية لاسرائيل ولقضية فلسطين اصبحت نظرة مختلفة فالضغط اصبح شديداً على اسرائيل وعليها أن تقبل مقايضة الأرض بالسلام أنا اعتقد أن الربيع القادم سيكون ربيعاً مهماً بالنسبة للقضية الفلسطينية.. سنرى شيئاً في ذلك الربيع لقد انتهت مناطق التوتر في العالم ولم يبق الا قضية الشرق الأوسط. اضافة إلى أن الصراع بين الدول الكبرى قد بدا يأخذ شكلاً آخر لعله تولد عبر ضغط الظروف الراهنة فأميركا الآن تواجه عجزاً مالياً ضخماً تتحدث عنه أجهزتها بشكل يومي والروس من جانبهم ليسوا قادرين على اللحاق بالسباق الأميركي وإذا أرادوا فإنهم سيتسببون بتأثيرات سلبية على قنواتهم الاقتصادية. ان صراع الدول الكبرى بدا يأخذ الآن شكلاً آخر من التعاون وفي قناعة هذه الدول أن ما لديها من أسلحة يكفي لتدمير العالم كله وليس فقط تدميرها وأنها لم تعد بحاجة إلى مزيد من الصراع.. علاوة على أن شكل مناطق النفوذ لم يعد كما كان عليه سابقاً فنوع السلاح وقوته التدميرية ومداه غير مكان وشكل العلاقات والمصالح من هنا جاء قرار انهاء مناطق التوتر في العالم وحدها فقط مشكلة الشرق الأوسط هي التي ما زالت قائمة لكنني أعود وأقول اننا في الربيع القادم سنكون أمام شيء ملموس بشأنها.

في الأسبوع المقبل سيخطب السيد ياسر عرفات أمام لقاء الأمم المتحدة في جنيف لقد كسبنا من رفض اميركا منح التأشيرة للسيد عرفات ويكفي ذلك التأييد الذي حصلت عليه القضية الفلسطينية جراء هذا الرفض.

س ـ بالمناسبة لماذا رفضت اميركا منح التأشيرة للسيد ياسر عرفات..

ج ـ السيد شولتز يتحدث بعقل اليمني المتطرف الاسرائيلي لكن علينا رغم ذلك أن لا نختلف مع الادارة الاميركية في الظروف الراهنة شولتز وزير الخارجية الأميركية قد يكون اتخذ هذا القرار تحت وطأة اعتبارات وحسابات شخصية له واعتقد أن السيد ياسر عرفات مدرك لهذه النقطة وقد ينعكس ادراكه هذا على لهجة خطابه القادم في جنيف.

س ـ لقد طلبت أميركا من ياسر عرفات بعض الاشياء وقد استجاب لها ومع ذلك لم تف أميركا بتعهدها.

ج ـ لقد اظهر السيد ياسر عرفات ومعه مسؤولي القضية الفلسطينية المرونة التي يتطلبها الموقف الدولي لقد قبلوا قرارات مجلس الأمن واعلنوا أنهم يشجبون الارهاب وكان من المفترض بعد هذا القبول أن تعترف أميركا بالمنظمة وأن تضغط من اجل عقد المؤتمر الدولي. لكن ظروف انتقال الرئاسة الأميركية قد يكون أحد الأسباب التي جعلت الموقف الأميركي موقفاً غير مستقر. قريباً سيتولى الرئيس بوش مهام عمله والمعلومات التي لدينا تفيد أن الرئيس بوش الذي خدم في الأمم المتحدة والذي تولى مهام سفارة بلده في الصين لمدة طويلة والذي يعرف المنطقة عن كثب لا بد أن يكون توجهه مع من اختار للادارة متطابقاً مع التوجه العالمي الذي يرى بأنه حتى يحل السلام فلا بد أن تتخلى اسرائيل عن تعصبها.

لقد قلت سابقاً أن كثيراً من الحسابات الأمنية الاسرائيلية تواجه متغيرات وهذه المتغيرات ستفرض على اسرائيل مواقف اخرى والا فإنها ستواجه المتاعب ولعل احدهما أن الموقف الفلسطيني المتعقل لم يعد محل استغلال من قبل الاسرائيليين في الدوائر العالمية الموقف العربي والموقف الفلسطيني واضح ويريد السلام وعلى اسرائيل أن تقبل مقايضة الأرض بسلام والا تكون قد وضعت نفسها في متاعب مكلفة لها.

س ـ نعود إلى نقطة اخرى فماذا عن الموقف السياسي تجاه مصر..

ج ـ لقد سمعنا كلاماً طيباً من القيادة السورية تجاه مصر بعد لقاء العقبة وقد أردنا أن ننتقل من مرحلة تبادل العواطف الطيبة الى المرحلة العملية وقد استفسرنا من الأخوة في سوريا حول هذه الامكانية ومن جوابهم شعرنا بالمرونة وعلى أثر ذلك توقفت الحملات الاعلامية بين البلدين وهو توقف جدي.

وهنا أعود وأقول أننا نريد أن نستغل حسن الاداء الحالي للقيادات العربية عبر جهد واحد ولندع كل التصنيفات السابقة ولنفترض أنه يمكن خلق جو عملي بين القيادات العربية الآن نريد أن ننتقل من مرحلة إلى مرحلة اخرى وهي مرحلة التفاهم العملي واعتقد أن ذلك ممكن. ان أي تخلي عن الاداء الجديد في العالم العربي سيؤدي الى العزلة التامة للقيادة السياسية العربية التي لا تنسجم مع قوة الأداء الحالي وليس هناك اقسى من العزلة والقيادة السياسية الحكيمة هي التي تنسجم مع ظروف عالمنا العربي الجديدة. والتي تريد ربط شعوبها واطراف العالم العربي ربطاً تعاونيا..

س ـ وماذا عن ليبيا.. وهل وضعها مع مصر حسن وجيد..

ج ـ نعم. الوضع أفضل وقد توقفت الحملات الاعلامية والتوتر أصبح أقل بين البلدين. هذا يؤكد أن المرحلة القادمة لتعاون القيادات العربية أما يحكمها العقل والانسجام مع الأداء الجديد أو تحكم العزلة النظام الذي لا يريد أن يتفهم مضمون المرحلة الجديدة.

س ـ كيف ترون موقعكم الآن في العالم العربي، وانتم تحلون وترحلون في عواصمه، عبر رحلات مكوكية لا تنقطع؟

ج ـ عندما يتقدم الانسان في العمر، ويجد أن مقدوره عمل شيء يتركه وراءه للتاريخ فإن من الحكمة أن يمارسه ويحققه نحن من هذه الأمة العربية قوتنا بها ومنها وعندما تتعثر نتعثر نحن. لقد وجدت أن لدي ما أشعر به، واردت تقديمه من هنا جاءت هذه الرحلات المكوكية وغايتها قيام عالم عربي على وفاق واتفاق عالم نستغل كل امكاناته بشكل حكيم وكما قلت فإن المميزات التي وحدت أوروبا الغربية ليست أهم من المميزات التي عليها مجتمع العالم العربي وقوة الأداء التي برزت بين القيادات العربية لا تحتاج إلا إلى منسق يدفع بها ويستغل ظروف تواجدها وأنا واحد من هذه الأمة لا أريد منها سوى أن أكون عبر تاريخها رجلاً عمل باخلاص لها ولشؤونها فليس لدينا ما نتركه فيما بعد سوى عمل جيد تتذكره هذه الشعوب.

س ـ وماذا عن دينار الأردن وتراجعه في السوق المالية؟

ج ـ الدينار الأردني يعكس الآن قيمته السوقية الحقيقية، لقد كان الدينار عالي السعر وكان ارتفاع سعره يسبب لنا اشكالات في التصدير كما أن المستثمر كان يرى أن سعر الدينار لم يكن عادلاً لقد تراجع السعر ولذلك أسباب لكن لم نكن منزعجين منها مثلاً لقد توقفت بعض مصادر الدعم العربي للأردن مما أدى إلى ظهور نقص في العملات الأجنبية علاوة على أنه بعد قرار الفصل السياسي على الصعيد الأردني الفلسطيني ونتيجة الضغط الاسرائيلي على اخواننا في الضفة والقطاع فقد تم استخدام مدخرات هؤلاء الأخوان الموجودة لديهم بالدينار الأردني حيث استغلت اسرائيل هذه القضية فابدلوا مدخراتهم بعملات اخرى مما شكل بعض الضغط اضافة إلى أن الأردن لا يزال وبكل الثقة يتحمل مسؤولية ادارة الديون المترتبة عليه ويدفعها في وقتها المحدد وهي ديون بالعملات الأجنبية.

لقد زرت البنك المركزي لاسأل عن التزاماتنا القادمة وقد وجدت أننا لا نزال نسدد ديوناً قديمة لبيت لحم وللقدس ونحن لسنا مستائين من ذلك بل نحن نفخر أننا نسدد ديوننا في وقتها دون تأخير لقد عرضنا الحالة على البنك الدولي والاجراءات التي قمنا بها وافادنا أن ما قمنا به هو ما كان سينصح باتباعه أن لم يكن أفضل. ان تراجع سعر صرف الدينار الأردني هو تراجع طبيعي وسيخدم المرحلة الأردنية القادمة وسيشعر المواطن الأردني أو المستثمر في الأردن بذلك أن كل ما نريده الآن هو أن تكون لدينا القدرة الدائمة على تثبيت سعر الصرف وذلك عبر طرح بعض المبالغ بالعملات الأجنبية لدى البنك المركزي تغطي -حاجة السوق عندما تحدث مضاربة على سعر الصرف غير ذلك فنحن مرتاحين كثيراً للتراجع الذي حصل على سعر صرف العملة الأردنية لأن ذلك سيؤدي إلى زيادة التصدير وسيدفع إلى اطمئنان المستثمر الخارجي من ان العملة الأردنية قد تراجعت ولن يحدث عليها أي تخفيض مستقبلاً.

س ـ بغياب الدعم العربي هل تستطيع الأردن أن تقف

على قدميها؟

ج ـ كنا نود استمرار هذا الدعم ليكون عوناً لنا في المرحلة القادمة لكننا بالطبع لا بد وأن نرتب الوضع الأردني الاقتصادي على أساس أن الأردن يعيش دون معونة لا بد من ترتيب الأوضاع وبالطبع وعبر السعر العادي للدينار سيمكن للقطاع الخاص أن يكون مؤثراً بالطبع الحكومة لا بد وأن تتحمل سلبيات المرحلة الأولى خصوصاً نقد المواطن القاسي الذي اصابه اثر التخفيض أو تراجع سعر الدينار سلباً لكن أثر التراجع يصيب قطاعات اخرى وفي نفس الوقت ايجاباً ولذا علينا أن نستغل هذه الموازنة بين السلب والايجاب وفي المستقبل سيشعر المواطن الأردني أن ما حدث قد خلق التوازن المطلوب وأن ما حدث مفيد له. بالطبع البدايات ستكون صعبة لكن علينا أن نتحملها لقد دفع الأردن التزامات مالية ضخمة منذ مؤتمر بغداد منها التزامات الدفاع ومنها التزامات لقضايا التنمية، هذه الالتزامات هي التي أثرت علينا مستقبلاً سيتحسن اداء اقتصادنا وستنخفض ضغوط الديون الخارجية علينا وسيكون الوضع جيداً وبالطبع ما نريده الآن هو أن يحدث نوع من التنسيق في اقتصاد العالم العربي وهو التنسيق الذي حان وقته والذي تدفع شعوب العالم العربي من اجل تحقيقه. ان الأموال العربية العاملة في الخارج أموال ضخمة وعليها في النهاية أن تعمل في بلدانها فالمردود أفضل واداء الجو السياسي الآن أحسن وجو الاستثمار في العالم العربي بالمقارنة مع استثمار الخارج جو أفضل، كل ما نحتاجه تحسين القوانين وثباتها.

س ـ نفتح موضوعاً آخر ونسأل، هل تعتقد أن الحرب العراقية الأيرانية انتهت؟

ج ـ انتهت بالطبع، لكن لا نريد أن تطول محادثات السلام حولها حتى لا تصبح مثل محادثات كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية ثم أن على العالم العربي أن يشعر الايرانيين أنه مع العراق في السلم كما هو في الحرب. ومن هنا قولنا أن لقاء قمة عربي في بغداد سيكون له تأثير معنوي جيد.

لقد أثيرت ضجة حول موضوع الحرب الكيماوية في الشمال العراقي. وهذا غير صحيح لأن مندوبي الأمم المتحدة تأكدوا من ذلك لكن هناك من اراد اثارة الموضوع حتى يستغله بشكل يلحق الضرر ليس فقط بالعراق ولكن أيضاً بإيران وتركيا بواسطة احياء موضوع قيام دولة كردية هناك. لقد استطاع العراق أن يصد هذا الضرر عن العالم العربي لقد حصلت الحرب بين دولة عربية ودولة اخرى غير عربية ولسنا بصدد ذكر تفاصيلها فالواجب كان يقضي بالوقوف مع العراق وقد وقفنا معه لأنه بلد عربي والاضرار به يمتد إلى بلدان عربية اخرى خصوصاً وأن ايران لم تحدد اهدافها من الحرب. لقد قالت أن هدف هذه الحرب ليس فقط العراق بل تصدير الثورة واقامة دولة فارسية متوسعة وهذا وضعنا امام خيار الوقوف مع العراق لقد تضرر العراق وتضررت معه دول عربية اخرى في الخليج واصبحت هذه الحرب هاجس الجميع إلى أن حل السلام أننا نريد أن يثبت هذا السلام حتى تتفرغ الدول للتنمية بما فيها ايران وحتى لا يصبح الهاجس في وقت الهدنة هو هاجس ترتيب الأوضاع العسكرية ومن ثم نعود إلى حرب اخرى لا نريدها.

س ـ والحرب تسحب ظلالها الداكنة عن المنطقة ما هو الهاجس الذي يحكم الآن والمتعلق بذيولها وآثارها؟

ج ـ الهاجس الوحيد والذي سمعته من سياسيين غربيين هو هاجس خوف البعض من القوة العراقية مع أن هاجس القيادة السياسية العراقية يتركز في التأكيد على أن قوتها هي قوة للعرب وأن زمن تصدير الثورات زمن انتهى أن العراق بعقله السياسي الراهن يكره التدخل في شؤون الغير لقد نقلت للعراق هذه الهواجس وكان رده عليها أنه مدين للذين وقفوا معه في حربه ضد ايران وأن ليس لديه مواقف ضد الذين اختلفوا معه حول هذه الحرب فلهؤلاء مبرراتهم التي يحترمها طالما أنهم لم يكونوا طرفاً في الحرب.

لقد قلت سابقاً أن الاداء السياسي في العالم العربي اصبح اداء مختلفاً والعراق بسياسته الراهنة يمارس هذا الاداء الجديد المتحضر في العلاقات مع العالم وبالذات في العلاقات مع عالمه العربي.

إن ذيول هذه الحرب بما فيها انتصار العراق يجب أن نتعامل معها على أنها نصر للأمة العربية وليس نصراً للعراق وحده. القوة العراقية واستعراضها في العالم العربي هي قوة العالم العربي.

س ـ ماذا عن رئيس وزرائكم وهل ما زال محل ثقتكم الملكية؟

ج ـ السيد زيد الرفاعي شخصية استطاعت ان تحقق الكثير على مستوى عملها وليس من العدل أن نحملها مسؤولية سلبيات الحكومة فهذه السلبيات كانت موجودة وقد استطاع السيد زيد الرفاعي أن يقوم بمهام عمله بالصورة التي اردناها ولا نية لتغيير شخص رئيس الوزراء وإن كان هناك اتجاه لاجراء تعديل بسيط في بعض الحقائب الوزارية، انما شخص رئيس الوزراء ـ في نظري ـ فلا بد أن يستقر خصوصاً وأن زيد الرفاعي اثبت حضوراً جيداً على

المستوى الداخلي والخارجي وإذا كان الأردن قد مر بعملية التغيير السريع لرئيس الوزراء إلا أن المرحلة التي نحن فيها تتطلب الاستقرار فالمهام التي وضعت على عاتق الحكومة تتطلب الاستقرار طويلاً في شخص رئيس الحكومة واعتقد أن هذا ما تتطلبه الحياة السياسية الأردنية في ظروفها الراهنة.

121 نص خطاب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف.

(السفير، بيروت، ١٤/١٢/١٩٨٨)

السيد الرئيس،

«السادة الأعضاء،

لم يرد بخلدي قط أن لقائي الثاني منذ عام ١٩٧٤، مع هذا المجلس الموقر سيكون في مدينة جنيف المضيافة، فقد كنت اعتقد أن المواقع والمواقف السياسية الجديدة التي انتقل اليها شعبنا الفلسطيني خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي أعلنت كلها وسط استحسان وترحيب دوليين كبيرين سوف تفرض على الحضور الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك لاطلاعكم على مقرراتنا وتصوراتنا بالنسبة لقضية السلام في وطننا، كما صاغها مجلسنا الوطني الفلسطيني وهو أعلى سلطة تشريعية في الجسم الفلسطيني السياسي.

لذلك، فإن لقائي معكم اليوم في جنيف بعد أن حال قرار اميركي جائر دون ذهابي اليكم هنالك، هو مصدر اعتزاز وسعادة لي، فالاعتزاز مصدره وجودي معكم وبينكم لأنكم المنبر الأم لكل قضايا الحق والسلام في العالم، أما سعادتي فإنها مستمدة من وجودي في جنيف، حيث العدل والحياد نبراس ودستور في عالم تدفع غطرسة القوة بأصحابها إلى فقدان الحياد وحاسة العدل فيهم، ومن هنا، فإن قرار جمعيتكم الموقرة الذي صدر بموافقة الدول الـ ١٥٤ بعقد الاجتماع هنا، لم يكن انتصاراً على القرار الأميركي، ولكنه انتصار الاجماع الدولي للحق ولقضية السلام باستفتاء لم يسبق له مثيل. وهو دليل على أن قضية شعبنا العادلة قد استقرت في نسيج الضمير الانساني.

إن شعبنا الفلسطيني لن ينسى لهذا المجلس الموقر أو لهذه الدول الصديقة هذه الوقفة مع الحق والعدل صونا للقيم والمبادىء التي قامت من اجلها منظمة الأمم المتحدة، والذي سوف ينعكس ثقة واطمئناناً لجمع الشعوب التي تعاني من الظلم والقهر والاحتلال وتناضل مثل شعبنا الفلسطيني من اجل الحرية والكرامة والحياة. وبهذه المناسبة، أتقدم بالشكر العميق لكل الدول والقوى والمنظمات الدولية والشخصيات العالمية التي ساندت شعبنا وأيدت حقوقه الوطنية وخاصة الأصدقاء في الاتحاد السوفياتي، والصين الشعبية، والدول الاشتراكية، ودول عدم الانحياز، والدول الاسلامية والدول الافريقية، والدول الاسيوية، ودول اميركا اللاتينية، وكل الدول الصديقة الأخرى، كما أشكر دول اوروبا الغربية واليابان على مواقفها الخيرة تجاه شعبنا وادعوها إلى مزيد من الخطوات على طريق التطوير الايجابي لهذه القرارات لفتح آفاق السلام والحل العادل في منطقتنا، منطقة الشرق الأوسط.

وكذلك، اتقدم بتأكيد تضامننا ودعمنا لحركات التحرير في ناميبيا وجنوب افريقيا في كفاحها، مع دعمنا لدول المواجهة الافريقية ضد اعتداءات نظام جنوب افريقيا العنصري.

وانتهز هذه الفرصة كذلك لأعبر عن شكري وامتناني لكل الدول الصديقة التي بادرت بتأييدنا ومساندة قرارات مجلسنا الوطني والاعتراف بدولة فلسطين.

ولا يفوتني أن أنوه بالشكر الجزيل لسيادة الأمين العام للأمم المتحدة، السيد خافييه بيريز دي كويار، ومساعديه على جهودهم المتواصلة في انجاز ما تصبو اليه البشرية من انفراج دولي وحلول لمشاكلها. وبخاصة ما يتعلق بقضية فلسطين. كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى رئيس واعضاء اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، لجهودهم تجاه قضية شعبنا. كذلك تحيتي وشكري للجنة التاسعة لدول عدم الانحياز الخاصة بقضية فلسطين، على كل ما تقدمه من عمل بناء لقضية شعبنا.

وإليك يا سيدي الرئيس، احر التهاني بمناسبة انتخابكم رئيساً لهذه الجمعية، وكلي ثقة بحكمتك ودرايتك، كما احيي سلفك على قيادته الرفيعة لأعمال الدورة السابقة.

وأخيراً، ارفع التحية والشكر الجزيل للحكومة

السويسرية وللشعب السويسري على كل ما قدمه من مساعدة كبيرة وتسهيلات وجهد في هذا السبيل.

السيد الرئيس،

السادة الأعضاء،

قبل أربعة عشر عاماً، في الثالث عشر من نوفمبر سنة ١٩٧٤، تلقيت دعوة مشكورة منكم لطرح قضية شعبنا الفلسطيني أمام هذه الجمعية الموقرة، وها آنذا، أعود اليكم بعد كل هذه السنوات الحافلة بالأحداث الجسام، لأرى شعوباً جديدة قد احتلت أماكنها بينكم، تتويجاً لانتصاراتها في معارك الحرية والاستقلال، لممثلي هذه الشعوب. أقدم تهاني شعبنا الحميمة، وأعلن للجميع بأني أعود إليكم بصوت أعلى، وتصميم أقوى، وثقة أعظم، لأؤكد أنه لا بد لنضالنا أن يثمر، ولدولة فلسطين التي أعلنا عن قيامها في مجلسنا الوطني أن تأخذ مكانها بينكم، لتشارك وأياكم في ترسيخ ميثاق هذه المنظمة وشرعة حقوق الانسان وتضع حداً للمآسي التي تتعرض لها البشرية، وارساء قواعد الحق والعدل والسلام والحرية للجميع.

قبل أربعة عشر عاماً، وعندما قلتم لنا في قاعة الجمعية للعامة «نعم لفلسطين وشعب فلسطين، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية، نعم للحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين» توهم البعض أن قراراتكم لن يكون لها أثر يذكر، دون أن يدرك أن تلك القرارات كانت من أهم الينابيع التي روت غصن الزيتون الذي حملته يومئذ ليتحول بعد أن سقيناه بالدم والدمع والعرق، إلى شجرة جذورها في الأرض وفرعها في السماء، واعدة بثمار النصر على القهر والظلم والاحتلال، اعطيتمونا الأمل بانتصار الحرية والعدل، فاعطيناكم جيلاً من أبناء شعبنا، كرس العمر لتحقيق هذا الأمل، أنه جيل الانتفاضة المباركة الذي يحمل اليوم حجارة الوطن ليدافع بها عن شرف هذا الوطن، وليكون جديراً بالانتماء إلى شعب يتعطش للحرية والاستقلال.

فتحية اليكم جميعاً من أبناء شعبنا البطل، رجالاً ونساء، ومن جماهير انتفاضتنا المباركة التي تدخل عامها الثاني بهذا الزخم الكبير، وهذا التنظيم الدقيق، وهذا الأسلوب الحضاري والديموقراطي في مواجهة الاحتلال والقهر والظلم، والجرائم الوحشية التي يرتكبها يومياً المحتلون الاسرائيليون ضده.

تحية اليكم من شبابنا وشاباتنا، في سجون الاحتلال ومعتقلاته الجماعية، تحية اليكم من اطفال الحجارة يتحدون الاحتلال بطائراته ودباباته واسلحته، معيدين للذاكرة الصورة الجديدة لداوود الفلسطيني الاعزل أمام جالوت الاسرائيلي المدجج بالسلاح.

لقد قلت في ختام كلمتي في لقائنا الأول، انني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكقائد للثورة الفلسطينية، أؤكد أننا لا نريد أن نرى نقطة دم يهودية أو عربية تراق، ولا نريد استمرار القتال دقيقة واحدة، لقد توجهت وقتها اليكم لنختصر كل هذه العذابات والآلام، ولنسارع إلى وضع أسس السلام العادل المبني على ضمان حقوق شعبنا وتطلعاته وأمانيه، وحقوق جميع الشعوب سواء بسواء.

وقلت: أني أتوجه اليكم أن تقفوا مع نضال شعبنا من اجل ممارسة حقه في تقرير مصيره، وأن تمكنوا شعبنا من العودة من منفاه الاجباري الذي دفع اليه تحت حراب البنادق وبالعسف وأن تساعدونا على انهاء هذا الظلم الذي تعيش فيه اجيال شعبنا على مدى عقود عدة من السنين، حتى يتمكن من العيش في وطنه ودياره، حراً سيداً، متمتعاً بكافة حقوقه الوطنية والانسانية.

وكان اخر ما قلت من على هذا المنبر: ان الحرب تندلع من فلسطين، والسلم يبدأ في فلسطين. وكان الحلم الذي يراودنا حينذاك، أن نقيم دولة فلسطين الديموقراطية التي يعيش فيها المسلم والمسيحي واليهودي على قدم المساواة، حقوقاً وواجبات في مجتمع واحد موحد أسوة بشعوب أخرى على هذه الأرض وفي عالمنا المعاصر.

وكم كانت دهشتنا كبيرة، عندما رأينا المسؤول الاسرائيلي يفسر هذا الحلم الفلسطيني المستلهم من ارث الرسالات السماوية التي انارت سماء فلسطين، ومن القيم الحضارية الانسانية الداعية الى التعايش في مجتمع ديموقراطي حر على أنه مخطط يستهدف تدمير كيانه والقضاء عليه.

وكان علينا يا سيادة الرئيس، أن نستخرج العبرة من صعوبة هذا الواقع وأن نلحظ بعد المسافة بينه وبين الحلم، فبادرنا في منظمة التحرير الفلسطينية للبحث عن الصيغ البديلة للواقعية والقابلة للتحقيق لايجاد حل للقضية، يعتمد العدل الممكن لا المطلق. ويضمن حقوق شعبنا في الحرية والسيادة والاستقلال، كما يضمن للجميع السلام والأمن والاستقرار، ويجنب فلسطين والشرق الأوسط حروباً ومعارك لا تزال مستمرة منذ أربعين عاماً.

أولم نكن نحن، يا سيادة الرئيس، من بادر إلى اعتماد ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها وشرعة حقوق الانسان. والشرعية الدولية أساساً مرجعياً لحل الصراع العربي - الاسرائيلي؟.

أولم نرحب ببيان فانس - غروميكو - في عام ٧٧، كمبادرة تصلح أساساً لمشروع حل لهذا الصراع؟

أولم نوافق على الاشتراك في مؤتمر جنيف طبقاً للبيان المصري - الاميركي سنة ١٩٧٧، لدفع عجلة الحل والسلام في المنطقة.

أولم نعتمد مشروع السلام العربي في فاس، عام ١٩٨٢، ومن بعده مشروع الدعوة لمؤتمر دولي للسلام برعاية الأمم المتحدة ووفق قراراتها؟

أولم نؤيد مشروع بريجنيف للسلام في منطقة الشرق الأوسط؟ أولم نرحب ونؤيد بيان البندقية الصادر عن دول السوق الأوروبية المشتركة بشأن أسس السلام العادل في المنطقة؟

أولم نرحب ونؤيد مبادرة الرئيسين غورباتشوف - ميتران بشأن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي؟.

أولم نرحب بعشرات البيانات والمبادرات السياسية التي تقدمت بها المجموعات والدول الافريقية والدول الاسلامية ودول عدم الانحياز، والدول الاشتراكية والدول الأوروبية وغيرها، بهدف ايجاد تسوية سلمية ترتكز على مبادىء الشرعية الدولية لتأمين السلام وحل الصراع؟.

فماذا كان موقف اسرائيل من هذا كله؟ مع أنه ما من مبادرة واحدة أو مشروع واحد أو بيان واحد من كل ما أشرت اليه يحلو من مراعاة التوازن السياسي أو يغفل مطالب ومصالح اطراف الصراع العربي الاسرائيلي كافة.

لقد كان موقف اسرائيل من هذا كله، المزيد من تعميم مخططاتها الاستيطانية والتوسعية وتأجيج عملية الصراع بتعميم الخراب والدمار واراقة الدماء. وتوسيع جبهات الصدام حتى شملت لبنان الشقيق الذي اجتاحته جيوش الاحتلال سنة ١٩٨٢، وما تم اثناء ذلك الغزو من مذابح ومجازر ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، بما فيها مذابح صبراً وشاتيلاً. ولا تزال اسرائيل تحتل جزءاً من جنوب لبنان حتى الآن. متلقياً لبنان يومياً الغارات والاعتداءات الجوية والبحرية والبرية ضد مدنه وقراه وضد مخيماتنا في الجنوب.

وأنه لمن المؤلم والمؤسف أن تستمر الحكومة الاميركية وحدها في دعم ومساندة هذه المخططات الاسرائيلية العدوانية التوسعية. وفي دعم اسرائيل باستمرار احتلالها للأراضي الفلسطينية العربية. وفي استمرار جرائمها وسياسة القبضة الحديدية ضد اطفالنا ونسائنا.

كما وأنه من المؤلم والمؤسف كذلك استمرار الحكومة الاميركية في رفضها الاعتراف بحق ستة ملايين فلسطيني بتقرير مصيرهم. وهو حق مقدس بالنسبة للشعب الاميركي ولشعوب الأرض قاطبة. واذكرهم بموقف الرئيس ولسون، صاحب المبدأين العالميين في الأزمات الدولية وهما: عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة وحق تقرير المصير للشعوب، وعندما استفتي الشعب الفلسطيني عام ١٩١٩ بواسطة لجنة كنغ كراين، اختار الولايات المتحدة كدولة انتداب، ولكن الظروف حالت دون ذلك، وجاءت بريطانيا بديلاً عنها، وانني اتوجه إلى الشعب الاميركي متسائلاً، هل من الانصاف أن لا يطبق على الشعب الفلسطيني ما شرعه الرئيس ولسون بهذا الخصوص.

ان الادارات الاميركية المتعاقبة تعرف أن شهادة الميلاد الوحيدة لقيام دولة اسرائيل هي القرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، والذي وافقت عليه في حينه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وهو ينص على قيام دولتين في فلسطين واحدة عربية فلسطينية والثانية يهودية.

فكيف تفسر الحكومة الاميركية موقفها الذي يقر ويعترف بنصف هذا القرار المتعلق باسرائيل، وترفض نصفه الآخر المتعلق بالدولة الفلسطينية؟ بل وكيف تفسر حكومة الولايات المتحدة عدم التزامها بتنفيذ قرار سبق لها وأن تبنته أكثر من مرة في جمعيتكم الموقرة، وهو القرار رقم ١٩٤، والقاضي بحق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي طردوا منها، أو التعويض على من لا يرغب في العودة.

إن حكومة الولايات المتحدة، تعلم أنه ليس من حقها أو من حق غيرها تجزئة الشرعية الدولية وتفتيت احكام القوانين الدولية.

السيد الرئيس،

أن نضال شعبنا المتواصل في سبيل حقوقه يعود إلى عشرات السنين، قدم خلالها مئات الآلاف من الشهداء والجرحى، وعانى من كل أنواع العذاب المأساوي، ولكنه لم يهن ولم تفتر عزيمته بل عززت اصراره في تشبثه بوطنه الفلسطيني وبهويته القومية.

إن قادة اسرائيل الذين أخذتهم الفكرة الخادعة توهموا أنه بعد خروجنا من بيروت، سيبتلع البحر المنظمة، ولم يتوقعوا أن يتحول رحيل المنافي إلى مسار للعودة إلى الوطن، إلى ساحة الصراع الحقيقية، إلى فلسطين المحتلة، فكانت الانتفاضة الشعبية الباسلة داخل أرضنا المحتلة، الانتفاضة التي قامت لتستمر حتى تتحقق أهدافنا

في الحرية والاستقلال الوطني.

وإنه لـما يشرفني يا سيادة الرئيس، أن أكون واحداً من أبناء هذا الشعب الذي يسطر بدماء اطفاله ونسائه ورجاله اروع ملاحم المقاومة الوطنية، ويجترح معجزات يومية أشبه بالاساطير كي تستمر انتفاضته. وكي تنمو وتكبر حتى تفرض ارادتها، ولتثبت أن باستطاعة الحق أن يقهر القوة. فتحية اكبار لهذه الجماهير من شعبنا التي تصنع اليوم هذه التجربة الثورية الديموقراطية الفريدة، أنه الايمان الذي لم تزعزعه كل آلة اسرائيل العسكرية، ولم يرهبه الرصاص بكل انواعه، ولم ينل منه دفن الاحياء وكسر العظام، واجهاض الحوامل، والاستيلاء على مصادر المياه، ولم يوهن عزيمته الاعتقال والسجن والنفى والطرد خارج الوطن. أما العقاب الجماعي ونسف البيوت، واغلاق الجامعات والمدارس والنقابات والهيئات والمؤسسات وتعطيل الصحف، وحصار المخيمات والقرى والمدن، فلم تزد هذا الايمان الا رسوخاً لتعم الثورة كل بيت، ولتتجذر في كل شبر من أرض الوطن.

إن شعبنا هذه سيرته، وهذا تاريخه، لا يمكن أن يهزم، ولا يمكن لكل قوى البطش والارهاب أن تثنيه عن عقيدته الراسخة بحقه في وطنه، وبقيم العدل والسلام والمحبة والتعايش السمح، وكما حمتنا بندقية الثائر فحالت دون تصفيتنا وتدمير هويتنا الوطنية في ساحات المواجهات الساخنة، فنحن على ثقة تامة بقدرتنا على حماية غصننا الأخضر في ساحات المواجهات السياسية، ان هذا الالتفاف العالمي حول قضيتنا العادلة لتحقيق السلام القائم على العدل، يظهر بشكل ساطع، أن العالم يدرك بلا التباس، من هو الجلاد، ومن هو الضحية. من هو المعتدي ومن هو المعتدي عليه، ومن هو المناضل من اجل الحرية والسلام، ومن هو الارهابي.

وها هي الممارسات اليومية لقوات جيش الاحتلال وعمليات المستوطنين المتعصبين المسلحين، ضد شعبنا واطفالنا ونسائنا، تفضح وجه الاحتلال الاسرائيلي البشع، وتظهره على حقيقته العدوانية.

إن هذا الوعي العالمي المتنامي، قد مس التجمعات اليهودية نفسها داخل اسرائيل وخارجها، وأخذ يفتح عيونها على حقيقة المشكلة وعلى جوهر الصراع، وخاصة أيام الممارسات الاسرائيلية اليومية غير الانسانية التي تدمر روح الديانة اليهودية السمحة نفسها.

لقد بات من الصعب، وإلى حدود المستحيل أن يعلن اليهودي رفضه للاضطهاد العنصري وتعلقه بالحريات وبحقوق الانسان وأن يصمت على جرائم وانتهاكات اسرائيل ضد حقوق الانسان الفلسطيني والشعب الفلسطيني والوطن الفلسطيني، خاصة أمام الممارسات اليومية البشعة للمحتلين وعصابات المستوطنين.

إننا نميز، سيادة الرئيس، بين المواطن اليهودي الذي سعت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة إلى طمس وتزييف وعيه وصورة ضميره باستمرار، وبين ممارسات قادة اسرائيل، بل اننا ندرك بأنه يوجد داخل اسرائيل وخارجها من اليهود الشرفاء والشجعان الذين لا يؤيدون حكومة اسرائيل على سياسة القمع والمذابح والتوسع والاستيطان والطرد. ويقرون لشعبنا حقوقه المتساوية في الحياة والحرية والاستقلال. وانني باسم الشعب الفلسطيني أشكرهم على هذا الموقف الشجاع الشريف.

إن شعبنا، لا يريد حقاً ليس له، ولا تقره عليه الشرعية الدولية والقوانين الدولية، وهو لا يسعى إلى حرية تقهر حرية غيره، أو إلى مصير يلغي مصير شعب آخر، أن شعبنا يرفض أن يتميز على غيره، ويرفض لغيره أن يتميز عليه، شعبنا يريد التساوي مع كل الشعوب، له ما لها، وعليه ما عليها؛ وانني اتوجه بندائي هذا إلى كل الشعوب في العالم، وخاصة التي عانت من الاحتلال النازي واعتبرت أن من واجبها أن تطوي صفحة القهر والظلم من جانب أي شعب ضد شعب آخر، وأن تمد العون لكل ضحايا الارهاب والفاشية والنازية، بأن ترى اليوم بوضوح ما يلقيه عليها التاريخ من مسؤوليات تجاه شعبنا المعذب الذي يريد لأطفاله مكانا تحت الشمس في وطنهم يعيشون فيه اسوة ببقية اطفال العالم، أحراراً فوق أرضهم الحرة.

السيد الرئيس،

إنه لـما يدعو للتفاؤل أن تصل مسيرتنا النضالية إلى ذروة الانتفاضة الراهنة في ظل مناخ دولي يتسم بسعي حثيث وجاد إلى الانفراج والوفاق الدوليين، والتقدم للشعوب، واننا لنشهد بسرور بالغ النجاحات التي حققتها الأمم المتحدة وأمينها العام بالاسهام الفعال في التوصل إلى حلول لكثير من المشاكل وبؤر التوتر في العالم، في ظل هذا الوفاق الدولي الجديد.

ومن المؤكد، أنه يستحيل ترسيخ هذا المناخ الايجابي الدولي الجديد، دون الالتفاف إلى مشاكل الأرض وبؤر التوتر المنتظرة فيها، مما يمكننا من صياغة ضمير انساني أكثر دقة ومسؤولية في تقييم اعمال الانسان والدول ويملك شفافية الاستشراف لما يحمله القرن القادم علينا، من تحديات ومسؤوليات جديدة بعيداً عن الحروب والدمار، من أجل المزيد من الحرية والرفاه والسلم والتقدم للبشرية.

ولا يختلف أحد هنا يا سيادة الرئيس، على أن قضية فلسطين، هي مشكلة المشاكل المعاصرة. فهي الاقدم عمراً على جدول أعمالكم، وهي الأكثر تعقيداً وتشابكاً، وهي الأشد خطراً بين القضايا الاقليمية على السلام والأمن الدوليين. ومن هنا فإنها تحتل مكانة الأولوية بين المشاكل التي تستدعي اهتمام الدولتين الأعظم وجميع دول العالم، وضرورة القيام بالجهد المطلوب لرسم طريق لحلها وفق أسس عادلة، تكون بحد ذاتها أكبر ضماناً لتشييد السلام في الشرق الأوسط.

ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية، كقيادة مسؤولة عن شعب فلسطين ومصيره، ووفاء منا لنضال شعبنا، واجلالاً لتضحيات الشهداء، وحرصاً منا على التجاوب مع اجواء الانفراج والوفاق، ووعياً منا لأهمية الاسهام في المساعي السياسية السلمية لايجاد حل سياسي يضع حداً لمآسي الحروب والقتال، ويفسح في المجال لتعايش سلمي تحميه القوانين الدولية، لذلك دعونا مجلسنا الوطني الفلسطيني إلى دورة غير عادية في الجزائر، بين الثاني عشر، والخامس عشر من شهر نوفمبر المنصرم، وذلك بهدف تحديد وتوضيح موقفنا كطرف أساسي في النزاع العربي - الاسرائيلي، لا حل من دون مشاركته وموافقته.

ويسعدني، أن أقول لكم بكل اعتزاز، أن مجلسنا الوطني من خلال ممارسة ديموقراطية كاملة الحرية، أكد من جديد تحمله لمسؤولياته الوطنية العليا، فاتخذ من القرارات الجادة والبناءة والمسؤولة لتمهيد الطريق لتعميق وابراز رغبتنا واسهامنا في ايجاد تسوية سلمية تضمن حقوق شعبنا الوطنية والسياسية. كما تضمن الامن والسلام للجميع.

السيد الرئيس،

ان القرار الأول والحاسم لمجلسنا الوطني هو، اعلان قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، وذلك استناداً إلى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين، وتضحيات اجياله المتعاقبة دفاعاً عن حرية وطنهم واستقلاله، وكذلك انطلاقاً من قرارات القمم العربية، ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧، وممارسة من الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه، وطبقاً لقراراتكم المتتالية.

ويهمني وأنا أكرر هذا الاعلان التاريخي أمام الأسرة الدولية، وقد أصبح وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة أن أؤكد بأن هذا القرار لا رجعة لنا عنه ولن نتوقف عن العمل حتى يتم تحقيقه لدحر الاحتلال. وممارسة شعبنا لسيادته في دولته، دولة فلسطين للفلسطينيين أينما كانوا، يطورون فيها هويتهم الوطنية والثقافية ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق. وتصان فيها مجتمعاتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الانسانية في ظل نظام ديمقراطي برلماني يقوم على أساس حرية الرأي وتكوين الأحزاب ورعاية الأغلبية حقوق الاقلية. واحترام الاقلية قرارات الأغلبية، وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على أساس العرق أو الدين أو اللون أو بين المرأة والرجل، في ظل دستور يفرض سيادة القانون والقضاء المستقل. وعلى أساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الأديان عبر القرون.

إن دولة فلسطين، هي دولة عربية، وشعبها جزء من أمته العربية، تراثاً وحضارة وطموحاً للتطور الاجتماعي والوحدة والتحرر، تلتزم بميثاق جامعة الدول العربية وبمبادىء الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وبمبادىء عدم الانحياز.

إنها دولة محبة للسلام ملتزمة بمبادىء التعايش السلمي وأنها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام دائم قائم على العدل واحترام الحقوق.

دولة تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها. وترفض التهديد بالعنف أو القوة أو الارهاب، أو باستعمالها ضد سلامة أراضيها واستقلالها السياسي. أو سلامة اراضي اية دولة اخرى، دون المساس بحقها الطبيعي في الدفاع عن أراضيها واستقلالها.

دولة تؤمن بأن الغد لا يحمل غير الأمان لمن عدلوا أو ثابوا إلى العدل. تلك هي يا سيادة الرئيس دولة فلسطين التي أعلنا قيامها وسنعمل على تجسيدها. كي تأخذ مكانها بين دول العالم لتشترك وتبدع في صياغة عالم حر يسوده العدل وينعم بالسلام. وسيكون لدولتنا حكومتها المؤقتة بأقرب فرصة بإذن الله، وقد كلف المجلس الوطني الفلسطيني، اللجنة التنفيذية، تولي مهام هذه الحكومة المؤقتة لحين تشكيلها، ومن اجل تجسيد هذا القرار اتخذ مجلسنا الوطني جملة قرارات يهمني الاشارة إلى أهمها. مما يؤكد عزمنا على المضي الجاد في مسيرة التسوية السلمية العادلة وبذل اقصى الجهد في سبيل انجاحها.

لقد أكد مجلسنا الوطني على ضرورة انعقاد المؤتمر

الدولي والخاص بقضية الشرق الأوسط وجوهرها. قضية فلسطين، تحت اشراف الأمم المتحدة. وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وجميع اطراف الصراع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى قدم المساواة، باعتبار أن المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وضمان الحقوق الوطنية والسياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير.

كما أكد مجلسنا الوطني على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، بما فيها القدس العربية. واقامة الدولة الفلسطينية، والغاء جميع اجراءات الالحاق والضم، وازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي الفلسطينية والعربية منذ عام ١٩٦٧ وهو ما اقرته القمم العربية وخاصة في القمم العربية بفاس والجزائر.

وأكد مجلسنا الوطني على ضرورة السعي إلى وضع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس العربية، تحت اشراف الأمم المتحدة لفترة محدودة لحماية شعبنا ولتوفير مناخ مؤات لانجاح أعمال المؤتمر الدولي والوصول إلى تسوية سياسية شاملة وتحقيق الأمن والسلام للجميع شعوباً ودولاً في الشرق الأوسط، بقبول ورضا متبادلين، ولتمكين دولة فلسطين من ممارسة سلطاتها الفعلية على هذه الأراضي، وهذا ما أكدته كذلك القرارات الصادرة عن القمم العربية. وأكد مجلسنا كذلك على حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الأمم المتحدة كما أكد على ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية في الأماكن المقدسة في فلسطين لاتباع جميع الأديان، كما أكد مجلسنا الوطني على قراراته السابقة بشأن العلاقة المميزة والخاصة بين الشعبين الشقيقين الأردني والفلسطيني وأن العلاقة المستقبلية بين دولة فلسطين والمملكة الأردنية الهاشمية ستكون على أسس كونفيدرالية، وعلى أساس الاختيار الطوعي، والحر، للشعبين الشقيقين تعزيزاً للروابط التاريخية والمصالح الحيوية بينهما.

ولقد جدد المجلس تأكيده على ضرورة أن يضع مجلس الأمن ويضمن ترتيبات الأمن والسلام بين جميع الدول المعنية بالصراع في المنطقة.

ويهمني ، هنا، يا سيادة الرئيس - أن أشير إلى أن هذه القرارات تعكس كما هو واضح من مضمونها وصياغتها. قناعتنا الراسخة بالسلام والحرية، وفهمنا وتقديرنا العميقين لمناخ التوافق الدولي، وحرص الأسرة الدولية على الوصول إلى حلول متوازنة، تستجيب للمطالب والمصالح الاساسية لأطراف الصراع، كما تعكس هذه القرارات مدى جدية الموقف الفلسطيني من قضية السلام وحرصه عليها، وضرورة تأمينها وضمانها عبر مجلس الأمن وتحت رعاية الأمم المتحدة.

ويهمني هنا، يا سيادة الرئيس - أن أشير إلى أن هذه القرارات تعكس كما هو واضح من مضمونها وصياغتها، قناعتنا الراسخة بالسلام والحرية، وفهمنا وتقديرنا العميقين لمناخ التوافق الدولي، وحرص الأسرة الدولية على الوصول إلى حلول متوازنة، تستجيب للمطالب والمصالح الاساسية لأطراف الصراع. كما تعكس هذه القرارات مدى جدية الموقف الفلسطيني من قضية السلام وحرصه عليها، وضرورة تأمينها وضمانها عبر مجلس الأمن وتحت رعاية الأمم المتحدة.

إن هذه القرارات تحمل الرد الواضح والحازم على كل الحجج والمواقف المسبقة والذرائع التي كانت تسوقها بعض الدول. حول موقف وسياسة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الوقت الذي كان فيه شعبنا بانتفاضته ومن خلال ممثليه في المجلس الوطني الفلسطيني بصوت من أجل السلام مؤكداً على تجاوبه مع الاتجاه السائد الذي تعززه حقبة الانفراج الجديدة في العلاقات الدولية لحل النزاعات العالمية بالوسائل السلمية - فإن الحكومة الاسرائيلية كانت تغذي النزاعات العدوانية والتوسعية والتعصب الديني، لتؤكد تمسكها بخيار العدوان والتنكر لحق شعبنا.

إن الجانب الفلسطيني صاغ من جهته مواقف سياسية واضحة ومسؤولة تنسجم مع ارادة المجتمع الدولي، وذلك في سبيل المساعدة على عقد المؤتمر الدولي للسلام وانجاح أعماله. وليس في هذا الدعم الدولي الشجاع والمشكور بالاعتراف بدولة فلسطين إلا الدليل الساطع على صواب مسارنا ومصداقية قراراتنا وانسجامها مع الارادة العالمية المحبة للسلام.

ومع تقديرنا الكبير للأصوات الاميركية الحرة التي بادرت إلى شرح وتأييد موقفنا وقراراتنا. فإن الإدارة الاميركية لا زالت غير ملتزمة بمعيار موحد بين أطراف الصراع، ولا زالت تفرض علينا، وحدنا، الاقرار بمواقف لا يمكن حسمها قبل التفاوض والحوار داخل المؤتمر الدولي.

ويهمني أن أذكر، أن الاقرار لطرفي الصراع بالمساواة والحقوق على أساس متبادل، هو المدخل الوحيد للرد على جميع التساؤلات من أية جهة تصدر. وإذا كانت السياسات والممارسة على الأرض تعكس نوايا أصحابها، فإن الطرف الفلسطيني هو الأجدر بالقلق وطرح التساؤلات الهادفة إلى طمأنته على مصيره ومستقبل هذا المصير، أمام دولة اسرائيل المدججة بأحدث الأسلحة بما فيها الأسلحة النووية.

السيد الرئيس،

لقد جدد مجلسنا الوطني التزامه بقرارات الأمم المتحدة التي تؤكد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي والاستعمار والتمييز العنصري وحقها في النضال من أجل استقلالها. وجدد رفضه للارهاب بكل أنواعه، بما في ذلك ارهاب الدولة، مؤكداً التزامه بقراراته السابقة بهذا الخصوص وقرار القمة العربية في الجزائر عام ١٩٨٨ وقراري الأمم المتحدة رقم ٤٢/١٥٩ لعام ١٩٦٧، ورقم ٤٠/٦١ لعام ١٩٨٥، وبما ورد في إعلان القاهرة الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٧ بهذا الخصوص.

إن هذا موقف واضح يا سيادة الرئيس، ولا لبس فيه، ومع ذلك فإنني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، أعلن من هنا مرة اخرى: انني ادين الارهاب بكل اشكاله، واحيي في الوقت ذاته، جميع من ارى أمامي في هذه القاعة ممن اتهمهم جلادوهم ومستعمروهم بالارهاب اثناء معارك تحرير بلادهم من نير الاستعمار وهم اليوم القادة الأمناء لشعوبهم، والأوفياء الخلص لمبادىء وقيم العدل والحرية.

وتحية اجلال لمن سقط من الشهداء على ايدي الارهاب والارهابيين، وفي المقدمة رفيق العمر، نائبي الشهيد الرمز خليل الوزير، وشهداء المذابح التي تعرض لها شعبنا في مختلف المواقع والأماكن والمدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع، وفي الجنوب اللبناني.

سيادة الرئيس،

السادة الأعضاء،

إن الموقف في وطننا الفلسطيني لم يعد يحتمل الانتظار وها هي جماهير شعبنا واطفالنا يتقدمون الركب حاملين مشاعل الحرية وهم يستشهدون يومياً من اجل اجلاء المحتل وارساء قواعد السلام في وطنهم الحر المستقل وفي المنطقة كلها، لذلك، فإن المجلس الوطني الفلسطيني انطلق من قراراته على أساس الواقعية آخذين بعين الاعتبار ظروف الفلسطينيين والاسرائيليين وتوفر مناخ التسامح بينهما.

إن مسؤولية الأمم المتحدة تجاه قضية شعبنا وحقوقه هي مسؤولية تاريخية واستثنائية، فمنذ أكثر من أربعين عاماً قررت الأمم المتحدة بناء للقرار رقم ١٨١، اقامة دولتين في فلسطين، واحدة عربية فلسطينية، واخرى يهودية ونحن نرى اليوم، ورغم الظلم التاريخي الذي لحق بشعبنا، أن هذا القرار ما زال يوفر شروط الشرعية الدولية التي تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني بالسيادة والاستقلال الوطني.

لذلك، فإن تسريع وتيرة عملية السلام في المنطقة يتطلب جهداً استثنائيا من جانب جميع الأطراف المعنية والأطراف الدولية، وأخص بالذكر، الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، اللذين يتحملان مسؤولية كبيرة تجاه قضية السلام في منطقتنا.

إن دور الأمم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الأمن وكل الكتل والهيئات الدولية حيوي وهام في هذه المرحلة.

لذا، اتقدم بمبادرة السلام الفلسطينية التالية بصفتي رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتولى حالياً مهام الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين.

أولاً: أن يتم العمل الجاد لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وتحت اشراف الامين العام للأمم المتحدة، وذلك بناء على مبادرة الرئيسين غورباتشوف ـ ميتران، والتي أيدها العديد من الدول. وتفضل الرئيس ميتران بعرضها على جمعيتكم في أواخر سبتمبر الماضي، وذلك تمهيداً لعقد المؤتمر الدولي التي تؤيده جميع دول العالم باستثناء حكومة اسرائيل.

ثانياً: انطلاقاً من ايماننا بالدور الحيوي للأمم المتحدة وبالشرعية الدولية، فإننا نرى: أن يتم العمل والاشراف المؤقت للأمم المتحدة على أرضنا الفلسطينية المحتلة وانتداب قوات دولية لحماية شعبنا. وتشرف في نفس الوقت على انسحاب القوات الاسرائيلية من بلدنا.

ثالثاً: ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل للوصول لتسوية سلمية عاجلة بين اطراف الصرع العربي ـ الاسرائيلي. بما في ذلك دولتا فلسطين واسرائيل والدول المجاورة الأخرى في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، بما يحقق المساواة وتوازن المصالح، وخاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطني واحترام حق العيش (عادها مرتين) والسلام والأمن للجميع وفقا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

وفي حال الاقرار بهذه الاسس لعقد المؤتمر الدولي نكون قطعنا شوطاً أساسياً نحو الحل العادل. مما يتيح الاتفاق على كل ترتيبات الامن والسلام.

السيد الرئيس،

أرجو أن يكون واضحاً أن شعبنا الفلسطيني بقدر ما يحرص على نيل حقوقه الوطنية المشروعة في تقرير المصير والعودة وازالة الاحتلال عن ارض دولته الفلسطينية، فإنه يحرص على المسيرة السلمية لتحقيق هذه الأهداف في اطار المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة ووفق ميثاقها وقراراتها.

وإني أؤكد أننا شعب يتوق إلى السلام مثل كل شعوب الأرض، وربما بحماية أكبر بسبب طول هذه المعاناة طوال هذه السنوات، وبسبب قسوة الحياة التي يحياها شعبنا وأطفالنا وبسبب حرمانه من التمتع بحياة طبيعية بعيداً عن الحروب والمآسي وعذاب النفي والتشرد، ومعاناة العيش اليومي القاسية.

فلترتفع الأصوات المؤيدة لغصن الزيتون وسياسة التعايش السلمي، واجواء الانفراج الدولي، ولتتشابك الأيدي دفاعاً عن فرصة تاريخية قد لا تعوض. تضع حداً لمأساة طال عمرها وكلفت تضحيات الآف الأرواح، ودمار مئات القرى والمدن.

واننا إذ نمد يدنا بغصن السلام، فلأنه يتفرع في قلوبنا من شجرة الوطن والحرية.

السيد الرئيس،

السادة الأعضاء،

لقد اتيت إليكم باسم شعبنا. باسطاً يدي لنصنع السلام الحقيقي. السلام القائم على العدل.

ومن هذا المنطلق اطالب قادة اسرائيل بأن يأتوا إلى هنا تحت اشراف الأمم المتحدة، لنصنع هذا السلام (مرتين) وأقول لهم كما أقول لكم: ان شعبنا يريد الكرامة والحرية والسلام، ويريد الأمن لدولته كما يريده لجميع دول وأطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وهنا اتوجه بالتخصيص إلى الاسرائيليين بكل فئاتهم وقواهم وشرائحهم، وفي مقدمتهم قوى الديموقراطية والسلام، وأقول لهم: تعالوا بعيداً عن الخوف والتخويف لنصنع السلام. وبعيداً عن شبح الحروب المتواصلة منذ أربعين عاماً في أتون هذا الصراع. وبعيداً عن التهديد بانفجار الحروب التي لن يكون وقودها إلا اطفالنا وأطفالكم. تعالوا لنصنع السلام، سلام الشجعان، بعيداً عن غطرسة القوة واسلحة الدمار بعيداً عن الاحتلال والقهر والذل والقتل والتعذيب.

قل: «يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء»، لنقيم السلام على ارض السلام، أرض فلسطين. «المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة». «اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام فحيينا ربنا في السلام وأدخلنا الجنة دارك دار السلام».

وأخيراً، أقول لشعبنا: الفجر آت آت، والنصر آت آت. واني أرى الوطن في حجارتكم المقدسة، أرى علم دولتنا الفلسطينية المستقلة يرفرف فوق روابي الوطن الحبيب.

وشكراً، والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

122 القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في جنيف لمناقشة القضية الفلسطينية.

جنيف ١٣ ـ ١٩٨٨/١٢/١٥ **الوكالة الفلسطينية للأنباء (وفا)**، ١٩٨٨/١٢/١٦(*)

القرار الرقم ٥٠ل/٤٣ ايه:

إن الجمعية العامّة، وقد نظرت في تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف،

١ ـ تعرب عن تقديرها للجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف لما بذلته من جهود في اداء المهام التي اسندتها اليها الجمعية العامة.

٢ ـ تؤيد توصيات اللجنة الواردة في الفقرات ١٤١ إلى ١٤٨ من تقريرها، وتوجّه انتباه مجلس الأمن الى انه ما

(*) نشرت مجلة شؤون فلسطينية القرارات في عددها (١٩٠)، كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩، إلا أنه اعتمد وبصورة استثنائية تاريخ اصدارها عن وكالة (وفا) حرصاً على توثيق الحدث في حينه (المحرر).

زال ينتظر اتخاذ اجراء بشأن توصيات اللجنة بصيغتها التي أيّدتها الجمعية العامة مراراً في دورتها الحادية والثلاثين، وما بعدها.

٣ ـ تطلب من اللجنة أن تبقى قيد الاستعراض الحالة المتعلقة بقضية فلسطين، وكذلك تنفيذ برنامج العمل لأعمال الحقوق الفلسطينية، وأن تقدم تقارير واقتراحات في هذا الشأن إلى الجمعية العامة، أو إلى مجلس الأمن، حسب الاقتضاء.

٤ ـ تأذن للجنة بأن تواصل بذل جميع الجهود للعمل على تنفيذ توصياتها، بما في ذلك التمثيل في المؤتمرات والاجتماعات وارسال الوفود وادخال ما تراه ضرورياً في تعديلات على برنامج الحلقات الدراسية والندوات والاجتماعات المعتمد من اجل المنظمات غير الحكومية، وأن تقدم تقريراً في هذا الشأن إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والأربعين، وما بعدها.

٥ ـ تطلب من اللجنة أن تواصل تعاونها مع المنظمات غير الحكومية في مجال اسهامها في العمل على رفع مستوى الوعي الدولي بالحقائق المتعلقة بقضية فلسطين، وفي تهيئة مناخ أكثر ملاءمة لتنفيذ توصيات اللجنة بصورة كاملة، وأن تتخذ الخطوات اللازمة لتوسيع نطاق اتصالاتها بتلك المنظمات.

٦ ـ تطلب من لجنة التوفيق، التابعة للأمم المتحدة، والخاصة بفلسطين المنشأة بموجب قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د ـ ٣) ، ومن هيئات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة بقضية فلسطين، أن تتعاون، تعاوناً تاماً، مع اللجنة، وأن تتيح لها، بناء على طلبها، المعلومات والوثائق ذات الصلة التي تكون تحت تصرفها.

٧ ـ تقرر تعميم تقرير اللجنة على جميع هيئات الأمم المتحدة المختصة، وتحثّ تلك الهيئات على اتخاذ التدابير اللازمة حسب الاقتضاء، وفقاً لبرنامج التنفيذ الذي وضعته اللجنة.

٨ ـ تطلب من الأمين العام مواصلة تزويد اللجنة بجميع التسهيلات اللازمة لأداء مهامها.

القرار الرقم ٥١ ل/ ٤٣ ايه:

إن الجمعية العامة، وقد نظرت في تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف،

وقد احيطت بصورة خاصة بالمعلومات ذات الصلة الواردة في الفقرات ٩٦ إلى ١٣٨ من ذلك التقرير،

وإذ تشير إلى قراراتها ٣٢/٤٠ ب المؤرخ في ٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٧ و٢٢/٢٨ ج المؤرخ في ٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٨، و٣٤/ ٦٥ د المؤرخ في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٩، و٢٥/١٦٩ د المؤرخ في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٠، و٢٦/ ١٢٠ ب المؤرخ في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨١ و٣٧/٨٦ ب المؤرخ في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٣، و٢٩/٤٩ ب المؤرخ في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٤، و٤٠/٩٦ ب المؤرخ في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٥، و٤١/٤٢ ب المؤرخ في ٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٦، و٤٢/٦٦ ب المؤرخ في ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧.

وإذ تذكّر بأن العام ١٩٨٩ يوافق الذكرى السنوية الثلاثين لاعلان حقوق الطفل، والذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للطفل،

١ ـ تحيط علماً، مع التقدير، بالاجراء الذي اتخذه الأمين العام امتثالاً لقرار الجمعية العامة ٤٢/٦٦ ب.

٢ ـ تطلب من الأمين العام أن يزود شعبة حقوق الفلسطينيين التابعة للأمانة العامة بالموارد اللازمة، وأن يكفل استمرارها في اداء المهام المبيّنة بالتفصيل في الفقرة ١ من قرار الجمعية العامة ٣٣/٤٠ ب، والفقرة ٣ ب من القرار ٣٤/٦٥ د، والفقرة ٢ من القرار ٣٦/١٢٠ ب، والفقرة ٣ من القرار ٢٨/٥٨ ب، والفقرة ٣ من القرار ٤٠/٩٦ ب، والفقرة ٢ من القرار ٤٢/٦٦ ب، وذلك بالتشاور مع اللجنة المعنيّة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وتحت ارشادها.

٣ ـ تطلب، أيضاً، من الأمين العام أن يوعز إلى شعبة حقوق الفلسطينيين بأن تولي، في برنامج عملها لعام ١٩٨٩، اهتماماً خاصاً بالمحنة التي ألمت بالأطفال الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

٤ ـ تطلب، كذلك، من الأمين العام أن يكفل استمرار تعاون ادارة شؤون الاعلام وغيرها من وحدات الأمانة العامة في تمكين شعبة حقوق الفلسطينيين من اداء مهمها ومن تغطية مختلف جوانب قضية فلسطين بالصورة الملائمة.

٥ ـ تدعو جميع الحكومات والمنظمات إلى أن تقدم التعاون إلى اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وإلى شعبة حقوق الفلسطينيين في ادائها لمهامها.

٦ ـ تحيط علماً، مع التقدير، بالاجراءات التي

اتخذتها الدول الاعضاء للاحتفال في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني واصدارها طوابع بريد خاصة بهذه المناسبة.

القرار الرقم ٥٢ ل/ ٤٣ ايه:

إن الجمعية العامة، وقد نظرت في تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف،

وإذ تحيط علماً، بوجه خاص، بالمعلومات الواردة في الفقرات ١٣٩ إلى ١٤٠ من ذلك التقرير،

وإذ تشير إلى قرارها ٤٢/٦٦ ج المؤرخ في ٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧.

واقتناعاً منها بأن نشر المعلومات الدقيقة، والشاملة، على نطاق عالمي، ودور المنظمات والمؤسسات غير الحكومية، ستظل لهما أهمية حيوية في زيادة الوعي بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وفي انشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة ودعم هذه الحقوق.

١ - تحيط علماً، مع التقدير، بالاجراءات التي اتخذتها إدارة شؤون الأعلام من الأمانة العامة، امتثالاً لقرار الجمعية ٤٢/٦٦.

٢ - تطلب من ادارة شؤون الأعلام أن تقوم، بتعاون وتنسيق كاملين مع اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، بمواصلة برنامجها الاعلامي الخاص، المتعلق بقضية فلسطين خلال العام ١٩٨٩، مع التركيز، بصفة خاصة، على الرأي العام في أوروبا وأميركا الشمالية، وأن تضطلع، على وجه الخصوص، بما يلي:

أ - نشر المعلومات المتعلقة بجميع أنشطة منظومة الامم المتحدة فيما يتصل بقضية فلسطين، بما في ذلك التقارير الخاصة بالأعمال التي تضطلع بها هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة.

ب - مواصلة اصدار واستكمال المنشورات المتعلقة بمختلف جوانب قضية فلسطين، بما في ذلك الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان للسكان العرب في الأراضي المحتلة كما أبلغت عنها هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة.

ج - توسيع نطاق المواد السمعية - البصرية التي تقوم باعدادها عن قضية فلسطين، بما في ذلك انتاج سلسلة خاصة من البرامج الاذاعية والبثّ التلفزيوني.

د - تنظيم ايفاد الصحافيين إلى المنطقة في بعثات اخبارية لتقصّي الحقائق.

هـ - تنظيم لقاءات اقليمية وقطرية للصحافيين.

القرار الرقم ٥٣ ل/ ٤٣ ايه:

إن الجمعية العامة، وإذ نظرت في تقريري الأمين العام،

وإذ احيطت علماً، مع التقدير، ببيان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية،

وإذ تؤكد أن تحقيق السلام في الشرق الأوسط من شأنه أن يشكّل اسهاماً له شأنه في السلم والأمن الدوليين،

وإذ تدرك التأييد الساحق لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط،

وإذ ترحّب بنتائج الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، بوصفها اسهاماً ايجابياً في تحقيق تسوية سلمية للنزاع في المنطقة،

وإذ تنوّه، مع التقدير، بمساعي الأمين العام للتوصل إلى عقد المؤتمر،

وادراكاً منها للانتفاضة المستمرة للشعب الفلسطيني منذ التاسع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧، الهادفة إلى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧،

١ - تؤكد الحاجة الملحّة إلى تحقيق تسوية عادلة وشاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي، وقضية فلسطين هي جوهره.

٢ - تطلب عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، برعاية الأمم المتحدة، وبمشاركة جميع أطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، على قدم المساواة، والأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٢) والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمها حقه في تقرير المصير.

٣ - تؤكد المبادىء التالية لتحقيق سلم شامل:

أ - انسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس، ومن الأراضي العربية المحتلة الأخرى.

ب - ضمان ترتيبات للأمن لجميع دول المنطقة، ومن بينها الدول المسماة في القرار ١٨١ (د - ٢) المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، داخل حدود آمنة ومعترف بها دولياً.

ج - حلّ مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وفقاً لقرار

الجمعية العامة ١٩٤ (د ـ ٣) المؤرخ في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨، والقرارات اللاحقة ذات الصلة.

د ـ تصفية المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

هـ ـ ضمان حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة والمباني والمواقع الدينية.

٤ ـ تنوّه بالرغبة المعلنة وبالمساعي المبذولة لوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس، تحت اشراف الأمم المتحدة، لفترة محدودة، كجزء من عملية السلم.

٥ ـ ترجو من مجلس الأمن النظر في التدابير اللازمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، بما في ذلك انشاء لجنة تحضيرية، والنظر في توفير ضمانات لتدابير الأمن التي يوافق عليها المؤتمر لجميع دول المنطقة.

٦ ـ ترجو من الأمين العام أن يواصل جهوده مع الأطراف المعنيـة، وأن يعمل، وبالتشاور مع مجلس الأمن، على تيسير عقد المؤتمر، وأن يقدم تقارير مرحلية عن التطورات في هذه المسألة.

القرار الرقم ٥٤ ل/ ٤٣ ايه:

إن الجمعية العامة، وقد نظرت في البند المعنون «قضية فلسطين»،

وإذ تشير إلى قرارها ١٨١ (د ـ ٢) المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧، والذي دعت فيه، في جملة امور، إلى اقامة دولة عربية ودولة يهودية في فلسـطيـن،

وإذ تضـع في اعتبارها المسؤولية الخاصة للأمم المتحدة في تحقيق حل عادل لقضية فلسطين.

وإذ تدرك قيام المجلس الوطني الفلسطيني بإعلان دولة فلسطين، تمشياً مع قرار الجمعية العامة ١٨١ (د ـ ٢) المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ وممارسة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف،

وإذ تؤكد الحاجة الملحة إلى تحقيق تسوية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط تنص، في جملة امور، على التعايش السلمي لجميع الدول في المنطقة،

وإذ تشير إلى قرارها ٣٢٣٧ (د ـ ٢٩) المؤرخ في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤ بشأن منح مركز المراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإلى القرارات اللاحقة ذات الصلة،

١ ـ تعترف بإعلان دولة فلسطين الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨.

٢ ـ تؤكد الحاجة إلى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على أراضيه المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

٣ ـ تقرر أن يستعمل اسم فلسطين، اعتباراً من ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨، بدلاً من تسمية منظمة التحرير الفلسطينية، دون المساس بمركز المراقب لمنظمة التحرير الفلسطينية ووظائفها في منظومة الأمم المتحدة وفقاً للقرارات والممارسات ذات الصلة.

٤ ـ ترجو من الأمين العام أن يتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القرار.

123 نص بيان رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، الذي أعلن فيه فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واشنطن، ١٦/١٢/١٩٨٨(*)

اصدرت م. ت. ف. اليوم، بياناً قبلت فيه قراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الرقم ٢٤٢ والرقم ٣٣٨، واعترفت فيه بحق اسرائيل في الوجود وأعلنت نبذ الأرهاب.

وكانت هذه، لمدة طويلة، شروطنا لاجراء حوار موضوعي. وقد استجابت المنظمة لها. ولذلك فوّضت وزارة الخارجية في الدخول في حوار موضوعي مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

(*) نشرت صحيفة هيرالد تريبيون نص البيان بالانكليزية بتاريخ ١٦/١٢/١٩٨٨، ونشرت مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٩٠، كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩، الترجمة العربية للنص. وقد اعتمدنا ترجمة شؤون فلسطينية للنص (المحرر).

إن على منظمة التحرير الفلسطينية أن تكون عند كلمتها، ويجب عليها، خاصة، أن تظهر أن نبذها للارهاب سوف يكون شاملاً ودائماً.

إن بدء الحوار بين الولايات المتحدة وممثلي م. ت. ف. خطوة هامة في عملية السلام، وخصوصاً انها تمثّل التطوّر الجاد في التفكير الفلسطيني باتجاه مواقف واقعية وعملية، في ما يتعلق بالقضايا الرئيسة. ولكن هدف الولايات المتحدة سيظل، كما كان دائماً، هو التوصل إلى سلام شامل في الشرق الأوسط.

وعلى ذلك، فإننا ننظر إلى هذا التطوّر باعتباره خطوة أخرى تجاه بدء مفاوضات مباشرة بين الأطراف، التي وحدها يمكن أن تؤدي إلى مثل هذا السلام.

إن التعهد الاميركي الخاص بأمن اسرائيل ورفاهيتها، لا يزال ثابتاً. وفي الحقيقة، أن أحد الأسباب الرئيسة لدخولنا في هذا الحوار هو مساعدة اسرائيل على التوصل إلى الاعتراف والأمن اللذين تستحقهما.

124 وقائع المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده حسني مبارك، الرئيس المصري، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في القاهرة حول علاقة مصر بمنظمة التحرير، وحول الحوار الأميركي - الفلسطيني، والمؤتمر الدولي للسلام.

(الأهرام، القاهرة، ١٩/١٢/١٩٨٨)

س - سيادة الرئيس هل يمكن أن نشير إلى نتائج القمة التي عقدت بينكم وبين السيد ياسر عرفات؟

ج - أولاً أنني ارحب بالأخ أبو عمار في مصر بلده وبلد اخواننا الفلسطينيين.. ومصر لا تبخل على اخواننا في المنظمة بأي شيء فمصر وطوال تاريخها تساند المنظمة في قضيتها وهي مساعدة مجردة من الغرض بهدف احلال السلام واعطاء الشعب الفلسطيني حقه. انني ارحب به مرة اخرى في القاهرة وخاصة بعد الخطاب الناجح الذي القاه امام الجمعية العامة في جنيف واعتقد أن الجميع تابعوا هذا الخطاب وسعد به الجميع.. هذا الخطاب كانت له دلالات ممتازة جداً وهي دلالات سلام ودلالات حل للقضية ودلالات الرغبة الأكيدة في الوصول إلى الحق الفلسطيني ودلالات تؤكد اقامة دولة فلسطينية مثل اقامة دولة اسرائيلية ونبذ الارهاب والاعتراف بقراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ بهدف عقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية.. واعتقد أن كل هذا قد قيل امام الجمعية العامة وكان مثار اعجاب كل انسان وكل دولة في المجتمع الدولي واعتقد أن العالم كله قد استمع لهذا الخطاب لأنه قد حدث بعد هذا الخطاب تقدم كبير فالولايات المتحدة الامريكية قررت بدء الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية وهو تحول كبير في السياسة الأمريكية ويجب أن نحافظ على ذلك ويجب ان يستمر الحوار ويجب ألا نستمع إلى أي آراء مغرضة تهدف لعدم هذا الحوار لأنه مهم.

س - من صحيفة الأنباء الكويتية للرئيس مبارك عن آفاق التحرك المصري الفلسطيني خاصة بعد بدء الحوار الفلسطيني الأمريكي؟

ج - نحن نتحرك تحركاً مصرياً وهو بطبيعة الحال لصالح القضية لاحلال السلام في المنطقة.. ونريد اقامة الدولة الفلسطينية طبقاً للقرار ١٨١ في حدود عام ١٩٦٧.

نريد استقراراً في المنطقة.. نريد أن يعم السلام في المنطقة بالكامل بما فيها اسرائيل.

س - للسيد ياسر عرفات من الصحافة اليوجوسلافية عن اين ومتى يجري الحوار على مستوى عال بين الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

ج - ياسر عرفات: أولاً هذا خط استراتيجي لمنظمة التحرير الفلسطينية اننا سنستمر في خط السلام طبقاً لما قرره مجلسنا الوطني وهذا من الواضح والبديهي فقراراتنا في الجزائر وخطابي في الأمم المتحدة واتصالاتنا المستمرة مع اخواننا واصدقائنا في كل مكان واخيرا هذه المحادثات الهامة التي تمت مع الادارة الأمريكية في تونس منذ يومين كلها تؤكد خط السلام وسوف نستمر في هذا الخط.

س - سؤال آخر في الصحافة اليوجوسلافية للسيد عرفات هل من الممكن أن تهزم اسرائيل بهجوم سلمي؟

ج - السيد عرفات: لا شك أن السلام هام جداً فهو ليس خطأ تكتيكياً فإننا لا نناضل من اجل الحرب ولكننا نناضل

من أجل السلام الحقيقي ـ السلام العادل.

تعقيب للرئيس مبارك: أن تحقيق السلام هو نجاح عظيم لنا جميعاً بما فينا اسرائيل.

س ـ سؤال للرئيس مبارك من الوكالة الفرنسية عن الخطوة التالية في طريق السلام؟

ج ـ الرئيس مبارك: نحن الآن في مرحلة الحوار بين الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية كخطوة أولى ونحن نود أن ندعم هذا الحوار حتى نصل إلى المؤتمر الدولي للسلام.

س ـ سؤال للرئيس مبارك من شبكة الاذاعة الالمانية حول تمسك الولايات المتحدة الامريكية بالمفاوضات المباشرة وكيف أنها تنظر إلى المؤتمر الدولي نظرة اجرائية بحتة؟

ج ـ الرئيس مبارك: أود أن أقول شيئاً بالنسبة للمؤتمر الدولي.. انني لا افهم لماذا يعارض البعض المؤتمر الدولي؟ إن المؤتمر الدولي ليس بديلاً للمفاوضات المباشرة، ولكنه يؤدي بالقطع إلى المفاوضات المباشرة.. فلماذا تخشى المؤتمر الدولي وخاصة أن القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي متفقتان سوياً كما أن أوروبا موافقة وجزء كبير من اسرائيل موافق لهذا فلا يجب أن تخشى اسرائيل أو الولايات المتحدة انعقاد المؤتمر الدولي لأنه سيؤدي بالقطع إلى المفاوضات المباشرة.

س ـ سؤال لعرفات عن رأيه في ذلك؟

ج ـ عرفات: ـ موجها كلامه للصحفيين ـ أهم الأشياء هل تعتقدون اننا سنذهب إلى المؤتمر الدولي لنباحث انفسنا لا أننا سنذهب لنتباحث مع اعدائنا.. مع من صنع السلام؟.. صنع السلام مع اعدائنا اذن ستحدث وبلا شك مباحثات داخل المؤتمر الدولي، أننا لن نذهب هناك لنكلم أنفسنا وهذا واضح من خلال الكلام الذي قاله الرئيس، وانني في هذه المناسبة أود أن أشير بالشكر الجزيل للجهد الذي بذله الرئيس مبارك بعد خطابي مع الادارة الامريكية والجهد الذي بذله أيضاً جلالة الملك فهد مما كان له تأثير كبير في فتح الحوار الامريكي الفلسطيني وانني باسم شعبنا وباسم القيادة الفلسطينية وباسم ابطال الانتفاضة اوجه الشكر للرئيس مبارك على هذا الموقف الأخوي البناء والقوي والمتين في هذا الاتجاه.

س ـ سؤال لعرفات من وكالة رويتر هل توافقون على القاء خطاب امام الكنيست الاسرائيلي إذا دعيتم لذلك؟

ج ـ عرفات لقد دعوت قادة اسرائيل في كلمتي بجنيف ليأتوا لنجلس في الأمم المتحدة لنصنع السلام وهذا افضل لهم ولي.

س ـ سؤال للرئيس مبارك حول الموقف الاسرائيلي.

ج ـ الرئيس مبارك: ان الموقف الاسرائيلي غير واضح هذه الأيام وهذا شيء غير مفهوم، وإنني اقول أن السلام يحتاج إلى تضحية لأنه غال جداً وقد كانت اسرائيل في الماضي تود أن تتحدث مع أي من الأطراف من اجل حل القضية والآن جاءت المنظمة وهي مستعدة لأن تتحدث معها والفلسطينيون قالوا في المجلس الوطني الفلسطيني تعالوا لنتكلم ونتحاور والآن يقولون لا، وهذا موقف غريب.. في البداية كانوا يطالبون بأن يتحدثوا مع المنظمة أو أي مخلوق حول السلام، واليوم تقول المنظمة نحن مستعدون للحوار معكم ولكنهم يقولون لا، أليس هذا موضوعاً غريباً. إنني ادعو قادة اسرائيل لأن تكون هناك مرونة.. فالسلام يحتاج لمرونة وتضحية من جميع الأطراف لأنه غال جداً، ويجب أن يكون هو الهدف الرئيسي وأن نبتعد عن المناورات الكثيرة حتى نصل إلى الاستقرار والعيش في امان سواء لنا كأمة عربية ودول عربية أو لاسرائيل داخل حدودها.

س ـ سؤال لعرفات من الصحافة الكويتية هل ستقبل اسرائيل في حوارها معكم أن تكون الانتفاضة حقاً من حقوق سكان الأراضي المحتلة.

ج ـ السيد ياسر عرفات: هذا سؤال لاجواب عليه لأنني كما قلت الانتفاضة سوف تستمر موجة وراء موجة لحين انتهاء الاحتلال الاسرائيلي ورفع العلم الفلسطيني فوق دولتنا المستقلة.

س ـ سؤال لعرفات عن خطة التنسيق العربي لاستثمار هذا التأييد لصالح القضية الفلسطينية؟

ج ـ عرفات أن زيارتي للرئيس مبارك لوضع ملامح هذه الخطة وهذا التحرك...

س ـ سؤال للرئيس مبارك ماذا تقولون للرأي العام العالمي الذي يساند القضية بهذه القوة؟

ج ـ الرئيس مبارك: الرأي العام العالمي يساند القضية ونحن نشكره لأنه يقر الحق وهذه عملية هامة جداً ولو كان الرأي العام العالمي غير مقتنع بأحقية فلسطين في أرضهم ما كان أيد القضية هذا التأييد الجامع الشامل، وأظن أن ذلك يترجم قناعة كبيرة جداً بحق الفلسطينيين في أرضهم والعودة لها.

س ـ سؤال للرئيس مبارك من مندوب. «الأهرام»: جهود السلام التي حققت نجاحاً تحققت في ظل نوع من

الوفاق العربي فما هي آفاق التحرك العربي في المرحلة القادمة؟

ج ـ الرئيس مبارك: أود أن أقول شيئاً.. في اثناء خطاب السيد ياسر عرفات في جنيف كان هناك نشاط عربي سواء في جنيف أو في الولايات المتحدة الامريكية وفي هذا المجال يجب أن أقول أن المملكة العربية السعودية بذلت مجهوداً كبيراً في عملية القرار الامريكي بالحوار مع المنظمة وقد ساندنا هذا المجهود ونحن نتصل بالادارة الامريكية.. (السيد ياسر عرفات مقاطعاً مع مجهودك يا سيادة الرئيس).

● الرئيس مبارك مستطرداً.. «معلهش» لكن لا يجب أن نغفل جهود المملكة العربية السعودية ويجب أن نقدره لأنه مجهود عربي..

● السيد عرفات مقاطعاً مرة أخرى: ونحن ايضاً نقدره.. الرئيس حسني مبارك ـ مستطرداً ـ وفي جنيف كانت كل الدول العربية ـ باستثناء الدول التي لم تحضر ـ تبذل مجهوداً لدفع عجلة السلام للأمام.. ان التعاون والتنسيق العربي هام وبفضل التنسيق والتعاون العربي لا بد واننا سنصل إلى اهدافنا أن شاء الله.

● السيد عرفات معقباً: ولذلك فإن كل وزراء الخارجية العرب كانوا موجودين وهذا موقف تضامني عربي مع القضية الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني ومع الانتفاضة الفلسطينية.

125 نص محضر جلسة الحوار الامريكي ـ الفلسطيني المنعقدة في تونس(*).

(المصور، القاهرة، العدد ٣٣٥٠، ١٩٨٨/١٢/٢٢)

ـ المحاور الامريكي في بداية هذه الجلسة.. اسمحوا لي بالترحيب بكم وأن ما تود الادارة الامريكية التأكيد عليه هو أننا لسنا ضد أي طرف يسعى إلى تحقيق السلام.. وان كنا نعلن أننا ضد اية اطراف تتبنى منهج العنف والارهاب.. وفي الفترة الماضية. وقبل اعلان ياسر عرفات الأخير بنبذ العنف والاعتراف بوجود دولة اسرائيل، كنا نعتبر أن أي حوار مع منظمة التحرير يناقض تماماً ما نرفعه من شعارات، أما الآن وفي ظل هذا الإعلان الذي أعلنه ياسر عرفات بالأمس القريب فإننا نرحب بالحوار معكم ونتمنى استمراره وعلى هذا الأساس نطالبكم بتنقية صفوفكم من هؤلاء الذين يتبنون الارهاب لأنهم سيعرقلون اتمام الحوار والتوصل إلى سلام حقيقي في المنطقة.

● المحاور الفلسطيني.. نحن أيضاً سعداء بالحوار معكم، على أساس انكم تمثلون احدى أهم القوى العظمى والمؤثرة تأثيراً كبيراً في مجرى السياسة الدولية.. اننا نأمل مثلكم في استمرار الحوار حتى نتمكن من خلق واقع جديد يسمح باقرار سلام عادل وكامل في المنطقة يقر بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحق كافة الأطراف الأخرى في الأمن والسلام.. ونحن نأمل أن تتبنى الادارة الأمريكية مفهوماً جديداً للسلام يختلف عن المفاهيم السابقة والمنحازة انحيازاً كاملاً لاسرائيل. ونود أن نؤكد من جديد في هذه المناسبة على الاعلان الواضح الذي اعلنه القائد ياسر عرفات في جنيف، ونشير في هذا الصدد إلى أننا دعاة سلام ونرفض العنف والارهاب والتطرف، ونرى أننا ضحية العنف والارهاب، فقد كان لنا وطن طردنا منه، وكانت لنا أرض واقيمت عليها المستوطنات وكنا نعيش في امان، أما الآن فشعبنا يعاني من القسوة والعنف والاجراءات الوحشية عـلى أيدي قوات الاحتلال. ولهذا نحن نأمل في أن نتوصل إلى حل عاجل وسريع ينهي التوتر ويضع حداً للتصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة.

ـ المحاور الامريكي.. هناك ثلاث نقاط هامة ارجو أن تكون محلاً للنقاش بيننا في هذا الاجتماع الأول.. هذه النقاط هي الأرهاب والمفاوضات المباشرة.. ومستقبل الحوار بيننا وبينكم، ما رأيكم؟!

● المحاور الفلسطيني.. لا خلاف على ذلك.. ولتكن هذه الموضوعات الثلاث عناوين هامة لكثير من القضايا الهامة التي يجب أن تناقش في اطارها.

ـ المحاور الامريكي.. فلنبدأ بالقضية الأولى.. الارهاب.. وهي قضية كما تعلمون هامة وعليها تتوقف كثير

(*) عقد الحوار في تونس بمشاركة السفير الامريكي في تونس روبرت بيلترو وادمون هول المستشار السياسي للسفارة عن الجانب الامريكي وكل من عبد الله الحوراني وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وعبد اللطيف أبو حجلة مدير عام الدائرة السياسية للمنظمة وحكم بلعاوي ممثل المنظمة في تونس، وقد استمرت جلسة الحوار الأولى نحو ٩٠ دقيقة.

من الأمور ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل في كل انحاء العالم. . والذي يعاني في عدة بؤر ساخنة من ويلات هذا الارهاب أن منطقتكم هي واحدة من هذه المناطق التي تعاني من هذا الوباء الخطير ولذلك آمل أن تتعاونوا معي لنخرج باعلان واضح ومحدد يدين هذا الارهاب بكافة مفاهيمه.

● المحاور الفلسطيني. . ان لكل طرف وجهة نظره في مفهوم الارهاب وطبيعته والهدف منه. . فنحن مثلاً ندين الارهاب وجميع العمليات الارهابية التي يكون الهدف منها النيل من حقوق الشعوب أو زعزعة الأمن والاستقرار لدول مستقرة في حدودها الدولية. . أو محاولة الحصول على مطالب غير مشروعة عبر هذه الوسيلة من دول لها استقلالها وحدودها.

- المحاور الامريكي. . اسمح لي فإذا اردنا أن نتوصل فيما بيننا إلى اعلان واضح فإن ذلك يستتبع منا مواقف محددة. . فتعريف الارهاب يجب ألا يكون تعريفاً عاماً وغير محدد. بل ان المطلوب هو التحديد بشكل يفهم منه أن منظمتكم تنبذ الارهاب وهذا المفهوم يجب ألا يكون مقصوراً على الأعمال الارهابية البرية فقط بل والجوية والبحرية ايضاً، والفردية والجماعية في الوقت ذاته.

● المحاور الفلسطيني. . نعم نحن مع التحديد، ويبدو أنكم تتجاهلون أن لنا حقوقاً ندافع عنها امام ارهاب الدولة الاسرائيلية، اننا نرفض مثلاً أن يقال عن الانتفاضة الفلسطينية انها عمل ارهابي. . هذا غير معقول فالانتفاضة هي تعبير عن المأساة والمعاناة في مواجهة الارهاب الاسرائيلي، كما اننا نرفض أن توصف الأعمال العسكرية الموجهة ضد اسرائيل بأنها اعمال ارهابية، ذلك لأن هدف هذه الأعمال هو الحصول على حقوق الشعب الفلسطيني المقررة دولياً وفق ما اقرته المواثيق الدولية. . والذي يتبنى الارهاب هنا هو الذي يصادر الأراضي بالقوة ويطرد السكان بل ويقتل الآمنين بالرصاص ويفرض كل يوم مزيداً من اشكال الحصار على شعبنا بالداخل ويقتل رجالنا بالخارج. . لا لشيء الا لأنهم يناضلون من اجل استرداد حقوقهم. . لقد اقرت المواثيق الدولية بحق الشعوب في النظام من اجل تحرير اراضيها، وقد قاتل الشعب الامريكي في السابق دفاعاً عن اراضيه. . فلماذا تحاولون تصوير كفاحنا المشروع وكأنه عمل ارهابي مطلوب وقفه والقضاء عليه؟!

- المحاور الامريكي. . لا شك أن هدف الاضطرابات الداخلية التي تشهدها الأراضي المحتلة هو زعزعة الأمن والاستقرار لدولة اسرائيل ولهذا فنحن نطالب بوقف هذه الاضطرابات ونعتبرها عملاً ارهابياً موجها ضد اسرائيل، خصوصاً وأننا نعرف انكم تحركونها من الخارج وقد بدأت الآن تأخذ شكلاً عنيفاً في بعض الأحيان، كما أننا نود التأكيد على أن لفظ الارهاب كما نعتقد يجب أن ينطبق على جميع الأعمال العسكرية الفلسطينية الموجهة ضد اسرائيل سواء تعلقت هذه الأعمال بأهداف ومنشآت اسرائيلية أو بافراد اسرائيليين، وتعتبر هذه الأعمال موجهة من اشخاص ارهابيين وتعتبر المنظمة مسئولة عنهم أياً كانوا جماعة أو افراداً. كما يخضع لهذا المفهوم أيضاً الأعمال العسكرية التي يقوم بها الفلسطينيون من داخل الأراضي المحتلة.

● المحاور الفلسطيني. . اننا نرى أن ما يقال هو بمثابة تحميل للأمور أكثر مما تحتمل، هل يعقل أن المنظمة يمكن أن تكون مسئولة عن أي عمل مسلح يقوم به أي فرد فلسطيني ضد اهداف اسرائيلية؟. . اننا بذلك نقول أن الولايات المتحدة تبقى مسئولة ايضاً عن أي من رعاياها إذا ما قام بعمل ارهابي في أي بقعة من العالم وأن تتحمل هي المسئولية كاملة أمام العالم. . ان هذا منطق مغلوط وغير صحيح والصحيح أن المنظمة غير مسئولة عن أية اعمال فردية قد تعطل مسيرة السلام في المنطقة، وإنما نحن نتعهد بالسيطرة على كافة كوادرنا من اجل عدم القيام بأية أعمال تتنافى مع مجهودات السلام المبذولة.

- المحاور الامريكي. . اتمنى أن تراجع المنظمة موقفها، وما دام ياسر عرفات قد أدان الارهاب بشكل علني، إذن وجب عليكم أن تعلنوا ادانتكم لأية اعمال عسكرية توجه ضد اسرائيل. ان ذلك يمكن أن يشجع المفاوض الاسرائيلي على المشاركة في عملية السلام معنا. . وهو أمر اعتقد أنه هام بالنسبة لكم. . اننا مع ضرورة أن تبدأ مفاوضات مباشرة بشكل عاجل مع اسرائيل في ظل حكومتها الجديدة ونحن نرشح واشنطن كمكان لحوار بينكم وبين الحكومة الاسرائيلية بعد انتهاء جولات الحوار الامريكي - الفلسطيني.

● المحاور الفلسطيني. . اننا نرى أن المكان الاساسي لمناقشة القضية الفلسطينية يجب أن يتم في إطار المؤتمر الدولي وتحت رعاية الأمم المتحدة على أن تشارك فيه جميع الأطراف المعنية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ومنظمة التحرير على قدم المساواة شأنها شأن أي طرف آخر.

- المحاور الامريكي. . ان الحديث عن المؤتمر الدولي قبل المفاوضات المباشرة يعني عرقلة سير المفاوضات نحو الامام ذلك أن اسرائيل لن تقبل بأي حال من الأحوال أن تقفز إلى المؤتمر الدولي دون المرور بمرحلة المفاوضات

المباشرة والتي سيتم خلالها مناقشة وضعية الأراضي المحتلة وشكل المفاضات الدولية وكذلك بقية أوجه النقاط الخلافية بين اسرائيل والفلسطينيين أن ذلك هو وحده الكفيل بانجاح المفاوضات الدولية لأن المفاوضات المباشرة سوف تعني تذليل العقبات في اطار تعاوني مشترك بينكم وبين الاسرائيليين ودون تدخل أية اطراف اخرى وفي المرحلة اللاحقة يكون دور الأطراف الأخرى هو التأكيد على ما تم التوصل إليه في المفاوضات المباشرة.

● المحاور الفلسطيني.. ان موقفنا من عقد المؤتمر الدولي هو موقف مبدئي سبق أن أعلناه أكثر من مرة وهو موقف يعني حل القضية في اطارها الصحيح. ان وجهة نظر المنظمة ان المحادثات الثنائية سوف تفرغ القضية العربية إلى أوجه متعددة وتدفع بالاسرائيليين إلى التفاوض مع كل طرف على حده وهذا أمر مرفوض عربياً، فنحن ضد اية حلول منفردة، وإنما القضية العربية يجب أن تحل في اطار موقف عربي موحد في مواجهة الموقف الاسرائيلي ويكون الحكم هو الأطراف الدولية وتحديد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. ان منظمة التحرير وفق هذا المنطق ترفض المفاوضات الثنائية لأنها لن تستطيع أن توفر الحل العادل والشامل لأوجه الصراع في المنطقة.

ـ المحاور الامريكي.. ان أهمية المفاوضات الأولية المباشرة انها تعطي اطمئنانا للاسرائيليين وتشجعهم على المشاركة في المفاوضات الدولية في مرحلة لاحقة.. واعتقد أن من حق الاسرائيليين أن يحصلوا أولاً على اقرار مكتوب بحقهم في الأمن والسلام قبل أن يشاركوا في اية مفاوضات دولية، وهذا لن يتم إلا عبر المفاوضات المباشرة كمرحلة أولية.

● المحاور الفلسطيني.. ان كل الحجج الاسرائيلية والاعتبارات الخاصة التي تطالب بها اسرائيل سوف تكون موضوعاً للحوار في المفاوضات الدولية.. ومن ثم يصبح طبيعياً القول بأن هذه المفاوضات هي الأساس في اقرار كل شيء.. ان الحضور الدولي لأية مفاوضات عربية مع اسرائيل تنبع أهميته في التزام كل الأطراف المعنية بالنتائج التي سوف يتم التوصل اليها من خلال تلك المفاوضات، وهذا الاطار من الالتزام لا يمكن أن توفره المحادثات الثنائية المباشرة مع اسرائيل.

ـ المحاور الامريكي.. اسمحوا لي بالقول أن هذا هو الطريق المتاح حالياً على الأقل وارجو أن تراعو أساسياته، واتمنى أن نتطرق في اجتماعنا المقبل الذي ارجو أن يتم في العشرين من يناير المقبل ومع بداية ولاية الرئيس الجديد جورج بوش إلى مزيد من التفصيلات لهذه القضايا كما ارجو أن نناقش معاً في الاجتماعات المقبلة عدة نقاط هامة:

● شكل المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي ستعقد لبحث وضعية الأراضي المحتلة وكيفية تهدئة الاضطرابات في الأراضي المحتلة.

● النقاط التي يجب أن تتطرق اليها المفاوضات الدولية في ظل عقد المؤتمر الدولي والنقاط التي ينبغي تأجيلها إلى ما بعد الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي بشأنها.

● شكل التمثيل الفلسطيني في المفاوضات الدولية القادمة والاتفاق مع الجانب الاسرائيلي في ذلك.

● المحاور الفلسطيني.. ونحن نرى أيضاً اضافة النقطة الخاصة ببحث الزامية نتائج المؤتمر الدولي في ظل الاتفاق العام بين جميع الأطراف المعنية بالنزاع.

ـ المحاور الأمريكي.. أوافق على ذلك.. موعدنا العشرين من يناير المقبل واتمنى على القيادة الفلسطينية وقف اية اعمال من شأنها عرقلة اتمام الحوار في موعده المقبل وفي النهاية اطلب منكم باسم الادارة الامريكية.

● إجابات محددة ومكتوبة على القرار ١٨١ الذي تم في ضوئه اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة والصادر من الأمم المتحدة عام ١٩٤٧.

● توضيح مكتوب حول الاعتراف الفلسطيني بقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٤٣٨ وعما إذا كان ذلك يشير إلى الاعتراف باسرائيل رسمياً.

● توضيح حول جملة التصريحات الفلسطينية الخاصة بالأمن الاسرائيلي وضرورة المحافظة على مقتضياته.

126 البيان الختامي و«إعلان المنامة الاقتصادي» الصادران عن القمة الخليجية التاسعة لقادة بلدان مجلس التعاون الخليجي المنعقدة في البحرين.

المنامة، ١٩ ـ ١٩٨٨/١٢/٢٢ (اخبار الخليج، المنامة، ١٩٨٨/١٢/٢٣)

١ ـ البيان الختامي

تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، عقد المجلس الأعلى دورته التاسعة بالمنامة ـ دولة البحرين في الفترة ما بين ١٠

إلى ١٣ جمادي الأول ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩ إلى ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨ م بحضور أصحاب الجلالة والسمو:

* صاحب السمو الشيخ/ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

* صاحب السمو الشيخ/ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

* خادم الحرمين الشريفين الملك/ فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

* صاحب الجلالة السلطان/ قابوس بن سعيد سلطان عمان.

* صاحب السمو الشيخ/ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر.

* صاحب السمو الشيخ/ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت.

وقد بحث المجلس الأعلى تطور مسيرة مجلس التعاون. وما حققه من الأهداف التي جسدها النظام الاساسي للمجلس، والوضع الأمني في المنطقة في ضوء قبول ايران لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الصادر في يوليو ١٩٨٧ م والوضع العربي الراهن، لاسيما الوضع في الأراضي العربية المحتلة وتصاعد الانتفاضة الباسلة وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة في الجزائر، وقرارات دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف حول قضية فلسطين، وبدء الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية، وكذلك الوضع في لبنان، والاتصالات الجارية لتنقية الأجواء العربية، كما استعرض المجلس التغيرات التي طرأت على الصعيد الدولي والانفراج في العلاقات الدولية التي نتجت عن هذه التغيرات.

التكامل بين دول المجلس

إن المجلس الأعلى، بعد أن درس المراحل التي قطعتها مسيرة مجلس التعاون، وبعد التقييم الشامل لكافة جوانب العمل نحو أهدافه، مستلهماً ما جاء في النظام الأساسي، من الايمان بالمصير المشترك ووحدة الهدف، ورغبة في تحقيق المزيد من التنسيق والتكامل والترابط، واستكمالا للخطوات التي تم اتخاذها في الدورات السابقة للمجلس الأعلى، ومستذكراً ما جاء في الاعلان الاقتصادي لقمة/ الرياض في الدورة الثامنة، لاسيما العزم على الاسراع في استكمال الاجراءات اللازمة لانجاز اقامة السوق الخليجية المشتركة، وفي اتخاذ المزيد من الخطوات التي تحقق للمواطن طموحاته، وبعد الاطلاع على نتائج أعمال اللجان الوزارية المختلفة وعلى توصيات المجلس الوزاري، يؤكد مجدداً على مواصلة المسيرة بما يعمق الأسس الثابتة التي يقوم عليها المجلس وبما يحقق المزيد من الترابط بين المواطنين ويخدم مصالحهم.

وانسجاماً مع ذلك فقد اقر المجلس الأعلى ما يلي:

- السماح لمواطني دول المجلس بتملك اسهم الشركات المساهمة المشتركة والجديدة العاملة في الأنشطة الاقتصادية وفق القواعد المقترحة.

- مساواة مواطني دول المجلس في المعاملة الضريبية مع مواطني الدول العضو التي يتم فيها الاستثمار.

- نظام تشجيع وتنسيق واقامة المشاريع الصناعية بدول المجلس.

- نظام حماية الصناعات الوطنية الناشئة.

- خطة الطوارىء الاقليمية للمنتجات البترولية بين المجلس.

- معاملة مواطني دول المجلس معاملة مواطني الدولة العضو التي يقيمون فيها في مجال الخدمات الصحية.

الوضع الأمني في المنطقة

كما تدارس المجلس الأعلى الوضع الأمني في المنطقة، وتطور المفاوضات بين ايران والعراق لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، واستذكر قرارات الدورات السابقة التي حددت السياسة الثابتة للمجلس في مواصلة المساعي لوقف الحرب المدمرة بين العراق وايران، واحلال السلام العادل والدائم في المنطقة. وبعد استعراض الجهود التي بذلها المجلس، وتنفيذاً لقرارات المجلس الأعلى في دورته الثامنة بالرياض، والاتصالات التي تمت مع الأمين العام للأمم المتحدة، يعبر المجلس عن ارتياحه للتطورات الايجابية في المنطقة والتي تمثلت في وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات المتعلقة بتنفيذ القرار ٥٩٨، وإذ يقدر المجلس الأعلى جهود الأمين العام للأمم المتحدة فإنه يؤكد مواصلة العمل مع المجتمع الدولي لاسيما الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، من أجل تنفيذ القرار تنفيذاً كاملاً، ويجدد العزم على العمل من أجل أن يسود الأمن والاستقرار في المنطقة بما يؤمن حق حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية، وفقاً لمبادىء القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وعلى أساس من حسن الجوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية والاحترام المتبادل والتعايش

السلمي المستمد من روابط الدين والتراث التي تربط بين دول المنطقة.

وقد استعرض المجلس الأعلى الوضع في الأراضي العربية المحتلة، مستذكراً قراره في دورته الثامنة في الرياض لدعم الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال والممارسات القمعية التي يرتكبها العدو الصهيوني لحرمان شعب فلسطين من ممارسة حقوقه المشروعة في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة، ويشيد بالنضال البطولي للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة مؤكداً مساندة دول المجلس وتأييدها لهذه الانتفاضة بكل الامكانات المتاحة، إلى أن تحقق اهدافها، ويشيد أيضاً بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة في الجزائر وباعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ويعبر عن تأييده لقيام هذه الدولة كما يعبر عن تقديره للدول التي بادرت بالاعتراف بها، مناشداً بقية الدول الاعتراف بالدولة الفلسطينية، كما يشيد بخطاب السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والأربعين حول (بند فلسطين في جنيف) ويناشد المجتمع الدولي تأييد عقد المؤتمر الدولي في اطار الأمم المتحدة وبمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن تحضره جميع الأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، من أجل ايجاد حل سلمي عادل ودائم للصراع العربي الاسرائيلي واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المسلوبة بما في ذلك حقه المشروع في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة. وعبر عن أمله في أن يسفر الحوار القائم بين الولايات المتحدة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية عن مواقف من شأنها أن تؤدي الى اتخاذ الاجراءات السريعة لعقد المؤتمر الدولي.

كما استذكر المجلس بيانه في دورته الثامنة بالرياض حول الوضع في لبنان، ويجدد دعمه للجهود المبذولة من أجل تمكين مؤسساته الدستورية لمواصلة مهامها والحفاظ على لبنان واستقلاله ووحدة ترابه الوطني، وبهذا الصدد، يعبر عن تأييده لعقد اجتماع لمجلس جامعة الدول العربية لبحث الوضع في لبنان. ـ كما يلاحظ أصحاب الجلالة والسمو بكل ارتياح التطورات التي تمت في اطار الاتصالات العربية، ونظراً للدور البناء الذي تقوم به جمهورية مصر العربية، فإن قادة دول المجلس يؤيدون الخطوات التي تمكن مصر من القيام بمسئولياتها في الاطار العربي.

الوضع الدولي

لاحظ المجلس بارتياح الانفراج الذي يشهده العالم بما يخفف حدة التوتر ويسهم في ايجاد الحلول السلمية للصراعات الاقليمية، ويحد من سباق التسلح ويضع أساساً لمرحلة جديدة في العلاقات الدولية قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، ويعبر عن دعمه للمساعي التي تبذلها الأمم المتحدة لايجاد حلول للمشاكل الراهنة.

كما يعبر المجلس عن ارتياحه للمفاوضات المباشرة بين المجاهدين الافغان والاتحاد السوفيتي والتي عقدت في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، معرباً عن الأمل بأن يتم التوصل إلى سلام دائم يمارس من خلاله شعب افغانستان الحفاظ على وحدته واستقلاله وتأكيد سياسته غير المنحازة والحفاظ على شخصيته الاسلامية.

التعاون العسكري والأمني

وقد اطلع المجلس على المراحل التي قطعها التعاون العسكري والأمني بين الدول الأعضاء وأبدى ارتياحه لما وصل اليه هذا التعاون وأكد على أهمية استمرار تقدمه، وادراكاً منه لأهمية تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء من أجل ازدهار المنطقة والمحافظة على مكاسبها وأمنها واستقرارها، فقد أقر توصيات وزراء الدفاع وتوصيات المجلس الوزاري المتعلقة بأوجه التعاون العسكري والأمني في المرحلة القادمة استكمالاً لما بدأ به من مراحل عمل في السنوات الماضية.

التعاون البترولي

كما ناقش المجلس الاتفاق الأخير الذي تم التوصل اليه في اطار منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) وأكد تأييده لهذا القرار والالتزام به ويدعو بقية اعضاء المنظمة إلى التزام مماثل، كما أكد المجلس على ضرورة التعاون بين منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) وبقية الدول المنتجة خارجها باعتبار أن استقرار الاسعار مسئولية جماعية.

المفاوضات مع المجموعات الاقتصادية

اطلع المجلس الأعلى على اتفاقية التعاون الموقعة في لوكسمبرج بتاريخ ١٥ يونيه ١٩٨٨ م بين دول مجلس التعاون من جانب والمجموعة الأوروبية من جانب آخر وقرر المصادقة عليها. كما فوض المجلس الوزاري للدخول في المفاوضات الرسمية مع الجماعة الأوروبية بهدف الوصول إلى اتفاق تجاري بين الطرفين.

وقد قرر المجلس الأعلى تكليف الأمين العام عبد الله يعقوب بشارة لمدة سنتين آخريين.

وقد عبر أصحاب الجلالة والسمو عن بالغ الامتنان والتقدير لسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين ولحكومته ولشعبه على كرم الضيافة وحسن الاستقبال وعلى المشاعر الحارة ومظاهر الترحيب الأخوي التي لمسوها ويشيدون بالترتيبات الممتازة والتنظيم الدقيق والجهد الكبير الذي بذل من أجل توفير راحة الوفود وتأمين انجاح اللقاء.

ويتطلع المجلس إلى لقائه في دورته العاشرة في سلطنة عمان في جمادي الأولى ١٤١٠ هـ ديسمبر ١٩٨٩ م تلبية لدعوة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

صدر في مدينة المنامة

١٣ جمادي الأولى ١٤٠٩ هـ - ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨ م

٢ - إعلان المنامة الاقتصادي

إن المجلس الأعلى ادراكاً منه لأهمية تحقيق الأهداف الواردة في النظام الاساسي لمجلس التعاون، ورغبة منه في تعزيز مسيرة التعاون والتكامل بين دول المجلس في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها..

وانطلاقاً من مبادىء النظام الاساسي لمجلس التعاون وشمولية اهدافه وتمشياً مع توجيهات قادته، فإنه يؤكد على ضرورة رعاية وزيادة هذا التوجه لتشمل انجازاته جميع المجالات بشكل متوازن.

واقتناعاً بأن الموضوعات التي يعالجها المجلس تهدف إلى توثيق أواصر التلاحم بين مواطنيه.

واستكمالاً لما جاء في اعلان الرياض الصادر عن الدورة الثامنة استعرض المجلس الأعلى في دورته التاسعة التي عقدت في البحرين خلال الفترة ١٠ - ١٣ جمادي الأولى ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩ - ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨ م مسيرة عمل المجلس في القطاعات المختلفة في ضوء الأهداف الواردة في النظام الاساسي والاتفاقية الاقتصادية الموحدة والبرنامج الزمني لتنفيذ الاتفاقية وفقاً لقرار المجلس الأعلى في دورته السادسة والسابعة.

وإذ يعبر المجلس عن تقديره للخطوات التنفيذية التي اتخذتها الدول الاعضاء انسجاماً مع قرارات المجلس الأعلى بشأن تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وما أدت اليه من نتائج ايجابية انعكست على ترابط المصالح الاقتصادية بين مواطني دوله، فإنه ينظر بثقة إلى خطوات المرحلة المقبلة لتنفيذ المزيد من مواد الاتفاقية بشكل تدريجي يسهم ايجابياً في توسيع السوق الخليجية المشتركة ودفع عجلة التنمية الاقتصادية بدول المجلس إلى الأمام.

وإذ يشيد المجلس الأعلى بالجهود المبذولة من قبل المجلس الوزاري واللجان الوزارية العاملة في اطار المجلس من اجل انشاء قاعدة اقتصادية وثقافية واجتماعية صلبة تلبي متطلبات المرحلة المقبلة.

وتعزيزاً لمسيرة العمل المشترك فإن المجلس الأعلى ليؤكد على:

- شمولية اهداف مجلس التعاون وتكاملها في جميع الميادين وضرورة تحقيق المزيد من الانجازات في عمل المجلس خاصة في المجالات الاجتماعية والثقافية والأعلامية، وتوفير المساواة في حقوق المواطنة بين الدول الأعضاء.
- قيام اللجان الوزارية المعنية ببرمجة الخطوات اللازمة لاستكمال تنفيذ المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي تهدف إلى تحقيق مبدأ المواطنة الاقتصادية لاسيما تسهيل انتقال المواطنين وتحقيق المزيد من ممارسة الانشطة الاقتصادية.
- ضرورة الاسراع في الوصول إلى توحيد التعرفة الجمركية الموحدة تجاه العالم الخارجي من أجل قيام السوق المشتركة لدول المجلس في ضوء احكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وقرارات المجلس الأعلى.
- ضرورة مراجعة وتقييم ما تم اتخاذه من قرارات في اطار مجلس التعاون وما تم اقراره من استراتيجيات وسياسات في مختلف المجالات. كما جاء في تكليف المجلس الأعلى في الاعلان الاقتصادي لقمة الرياض للمجلس الوزاري. لضمان تنفيذها والالتزام بها..

والمجلس الأعلى إذ يؤكد عزمه على مواصلة مسيرة العمل المشترك واستمرار العطاءات الخيرة لها تحقيقاً لطموحات مواطني دول المجلس فانه يكلف المجلس الوزاري بمتابعة تنفيذ هذا الاعلان مع اللجان الوزارية المعنية ورفع تقارير دورية للمجلس الأعلى عما تم انجازه وعما يعترض المسيرة من مشكلات وعوائق لاتخاذ القرارات والخطوات الكفيلة بتجاوزها.

صدر في المنامة

بتاريخ ١٣ جمادي الأولى ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨ م

فهرس عام

(ب)

(ت)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ط)

(ع)

(م)

(ن)

(ي)

هذا الكتاب

هذا هو الكتاب العاشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» الذي أعده قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية. وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الأحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والثقافية، وما اليها، على امتداد رقعة الوطن العربي.

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين، القسم الأول يوميات الوحدة العربية، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية. غطى قسم اليوميات الأخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل أوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات، ابتداء بأبرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن أي طرف عربي والمعبرة عن موقفه حيال أي موضوع أو حدث تصله صلة بأي وجه من أوجه الوحدة العربية ومقوماتها. وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي، بل يتضمن أيضاً أخبار النشاطات على أنواعها على صعيد التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية، وما اليها.

وتضمن قسم الوثائق: النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والأحاديث الصحافية التي تتناول أياً من أوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي، أو التي تعبّر عن المواقف العربية المشتركة أو الفردية من سائر الأحداث والتطورات العربية.

الطبعة الثانية

الثمن: دولاراً
أو ما يعادلها

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون
ص. ب: ٦٠٠١ - ١١٣ - بيروت - لبنان
تلفون: ٨٠١٥٨٢ - ٨٦٩١٦٤
برقياً: «مرعربي»
تلكس: ٢٣١١٤ مارابي. فاكسيميلي: - ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)
(١ - ٢١٢) ٤٧٨١٣٠٣